

هذا باب في الكلام من العربية **فالكلم اسم وفعل وحرف جاء ليعني ليس باسم ولا فعل**
فالا اسم رجل وفرس وحائط وأما الفعل فأمثلة أخذت من لفظ أحداث الاسماء وبُنيت لما
مضى ولما يكون ولم يقع وما هو كائن لم يتقطع فأمثلة ما مضى فذهب وسمع ومكث ووجد وأما
بناء ما لم يقع فانه قولك **آمرا أذهب واقتل واضرب** ونحو **ياقتل ويذهب ويضرب ويقتل**
ويضرب وكذلك بناء ما لم يتقطع وهو كائن إذا أخبرت فهذه الامثلة التي أخذت من لفظ أحداث
الاسماء ولها أبنية كثيرة ستبين إن شاء الله والأحداث نحو الضرب والقتل والتجد وأما ما جاء
لغيره في ليس باسم ولا فعل فتعريفه وسوف وواو القسم ولام الاضافة ونحو هذا
هذا باب تجاري وأما الكلام من العربية **وهي تجري على ثمانية تجار على النصب والجر والرفع**

بسم الله الرحمن الرحيم ولا اله الا الله الحمد لله حمدا يبلغ رضاه ويرحب المزيدين مواهبه وعطايا.
ويؤدي حق نعمته ويتكفل بالرافعة لديه في جنة وصلى الله على محمد نبيه المصطفى ورسوله المنتجب المنتقى
وأمينه البشير المرتضى وأهل بيته خاصة وعلى جميع أنبيائه عامة أفضل صلاة وأزكاها وأرفعها

(قوله هذا باب)
علم ما الكلام من
العربية (أشار رحمه الله
إلى ما في نفسه من العلم
الحاضر وأشار إلى منتظر قد
عرف قريه هذا الشتاء مقبل
وهذه جهنم التي يكذب بها
المجرمون والثالث وضع
كلمة الاشارة ليشير به عند
الفراغ مما يشير إليه هذا
ما شهد عليه اليهود وقوله
ما الكلام لم يقل الكلام
لانه لكثير والكلم جمع
كلمة ولم يقل الكلمات لان
الكلم أخف ولان الكلم
اسم الذات والكلام المصدر
وأدخل من لوجه بين
أحدهما تبيين الجنس
والثاني انه قصد إلى الاسم
والفعل والحرف وليس هو
كل العربية ولذلك قال هذا
باب ولم يقل هذا كتاب
وفي الترجمة خمسة
عشر لفظا

(قوة الهمزة)

الخ) ألف أفعل همزة
لان الالف لاتكون

متمركزة في حال وانما سميت
الهمزة ألفا لانها تصور
بصورتها لان الهمزة
لاصورة لها وانما تصور
بصورة غيرها وصارت
هذه الحروف بمعنى تفعل
وبفعل وتفعّل وأفعل أولى
بالافعال من غيرها لان
أولى الحروف بذلك حروف
الشد واللين المأخوذة منها
الحركات فلما كانت الالف
لاتكون الاساكنة ولم
يصح الابتداء بساكن
جعل عوضها أقرب
الحروف منها وهو الهمزة
لقربها من الالف ولكثرة
وقوعها زائدة أولا ولما
كانت الواو لا تنقص زائدة
أولا أبدا لم ينحرف بيديل
منها كثيرا وهو التاء مثل
والله وتالله وأما الباء فلا
يحتاج اليه لان أخذ
الكسرة من الياء واضح
لا يحتاج الى تفسير وكان
الرابع النون لانها غنة في
التيثوم تجري فيه كما تجري
حروف المد واللين في مواضعها
ويكون اعرابا في يفعلان
ونحوه وضميرا للجماعة
المؤنث فعلن وبدا منها
الالف في الوقف في
قولنا استزيدا

والجزم والفتح والكسر والضم والوقف وهذه الجارية الثمانية يجمعهن في اللفظ أربعة أضرب
فالنصب والفتح في اللفظ ضرب واحد والجزم والكسر ضرب واحد وكذلك الرفع والضم والجزم
والوقف وانما ذكرت ثمانية مجازا لافرق بين ما يدخله ضرب من هذه الاربعة لما يحدث
فيه العامل وليس شئ منها إلا وهو يزول عنه وبين ما يثني عليه الحرف بناء لا يزول عنه لغير شئ
أحدث ذلك فيه من العوامل التي لكل عامل منها ضرب من اللفظ في الحرف وذلك الحرف حرف
الاعراب فالنصب والجزم والرفع والجزم لحروف الاعراب وحروف الاعراب للاسماء المتكئة
ولذا فاعال المضارعة للاسماء الفاعلين التي في أوائلها الزوائد الاربعة الهمزة والتاء والياء والنون
وذلك قولك أفعل أنا وتفعّل أنت أوهي ويفعل هو وتفعّل نحن فالنصب في الاسماء رأيت
زيدا والجزم مررت بزيد والرفع هذا زيد وليس في الاسماء جزم لم تكنها وللحق التنوين فاذا
ذهب التنوين لم يجمعوا على الاسم ذهابه وذهاب الحركة والنصب في المضارع من الافعال لن
يفعل والرفع سيفعل والجزم لم يفعل وليس في الافعال المضارعة جزم كما أنه ليس في الاسماء جزم
لان الجور ودخل في المضاف اليه معاقب التنوين وليس ذلك في هذه الافعال وانما ضارعت
أسماء الفاعلين أنك تقول إن عبدا لله ليفعل فيوافق قولك لفاعل حتى كأنك قلت ان زيدا
لفاعل فيما تريد من المعنى وتلقه هذه اللام كما لحقت الاسم ولا تلحق فعل اللام وتقول سيفعل
ذلك وسوف يفعل ذلك فتلحقها هذين الحرفين لعنى كما تلحق الالف واللام الاسماء للعرفة وبين
لك أنها ليست بأسماء أنك لو وضعتا مواضع الاسماء لم يجز ذلك الا ترى أنك لو قلت ان يضرب
يا تينا وأشياء هذا لم يكن كلاما لأنها ضارعت الفاعل لاجتماعهما في المعنى وسترى ذلك أيضا في
موضعه وادخول اللام قال الله تعالى وإن ربك ليحكم بينهم أي لحاكم ولما لحقها من السين
وسوف كما لحقت الالف واللام الاسم للعرفة * وأما الفتح والكسر والضم والوقف فلا أسماء
غير المتكئة المضارعة عندهم ما ليس باسم ولا فعل مما جاء معنى ليس غير نحو سوف وقد ولا فاعال
التي لم تجر المضارعة والمعروف التي ليست بأسماء ولا أفعال ولم تجر الالمعنى فالفتح

درجة وأسمائها (هذا كتاب) امر بتأليفه وتخليصه وتهذيبه وتخليصه المعتضد بالله المتصور بفعل الله
أبو عمرو عباد بن محمد بن عباد أطل الله بقاءه وأدام عزه وعلا عياله منه بالادب وميلا اليه ونهما بعلم لسان
العرب وحرصا عليه أمر أدام الله عزه وأمر سلطانه ونصره باستخراج شواهد كتاب سيبويه أبي بشر عمرو
ابن عثمان بن قنبر رحمة الله عليه وتخليصها منه وجمعها في كتاب ينصها ويصلها منه مع التبيين معاها

(قوله الفتح)
 في الأفعال الخ ان
 قيل لم وجب فتح
 أواخر الأفعال الماضية
 وهلا أسكنت أو حركت
 بغير الفتح فالجواب عنه ان
 الأفعال كلها حقها أن
 تكون مسكنة الأواخر
 والاسماء كلها حقها أن
 تكون معربة غير ان
 الأفعال انقسمت ثلاثة
 أقسام فقسم منها مضارع
 الاسماء مضارعة تامة
 فاستحق أن يكون معربا
 وهو الأفعال المضارعة التي
 في أولها الزوائد الأربع
 والضرب الثاني ما مضارع
 الاسماء مضارعة ناقصة وهو
 الماضي والضرب الثالث
 ما لم يضارع الاسماء بوجه
 من الوجود وهو فعل الامر
 فرأينا الأفعال قد ترتبت
 ثلاث مراتب أولها
 المضارع المستحق للإعراب
 وقد أعرب وأخرها فعل
 الامر الذي لم يضارع الاسم
 البتة فسبق على سكونه
 وبوسط الماضي فتقص
 عن المضارع وزاد على فعل
 الامر بما فيه من
 المضارعة فلم يسكن كفعل
 الامر ولم يعرب كالضارع
 وبنى على حركة لما ان المتحرك
 أمكن من الساكن
 وكانت فتحة لما انها
 أخف الحركات اه
 سيرا في بعض
 اختصار

في الاسماء قولهم حيث وكيف وأين والكسر فيها نحو أولاد وحيثا وبياد والضم نحو
 حيث وقبل وبعد والوقف نحو من وكم وقط وإذ والفتح في الأفعال التي لم تحجر بحرى المضارعة
 قولهم ضرب وكذلك كل بناء من الفعل كان معناه فعل ولم يسكنوا آخر ففعل لان فيها بعض
 ما في المضارعة تقول هذا رجل ضرب نسا فتصف بها النكرة وتكون في موضع ضارب إذا قلت
 هذا رجل ضارب وتقول إن فعل فعلت فيكون في معنى إن يفعل أفعل فهي فعل كما أن المضارع
 فعل وقد وقعت موقعها في إن وقعت موقع الاسماء في الوصف كما تقع المضارعة في الوصف
 فلم يسكنوها كالم يسكنوا من الاسماء ما مضارع الممكن ولا ماضية من الممكن في موضع بمنزلة
 غير الممكن فالمضارع من عل حر كونه لانهم قد يقولون من عل فيجوزونه وأما الممكن الذي جعل
 بمنزلة غير الممكن في موضع فقوله أبدأ بهذا أول وياحكم والوقف قولهم اضربه في الامر لم
 يحتر كونه لانها لا يوصف بها ولا تقع موقع المضارعة فبعدت من المضارعة بعدكم واذ من
 الممكنة وكذلك كل بناء من الفعل كان معناه أفعل والفتح في الحروف التي ليست إلا المعنى
 وليست باسماء ولا أفعل قولهم سوف وثم والكسر فيها قولهم في بقاء الاضافة ولا ماضية
 ولزيد والضم فيها متسدفين جربها لانها بمنزلة من في الأيام والوقف فيها قولهم من وهل وبل
 وقد ولا ضم في الفعل لانه لم يجزى ثالث سوى المضارع وعلى هذين المعنيين بناء كل فعل بعد
 المضارع * واعلم انك إذا ثبت الواحد لحقته زيادان الاولى منها حرف المد واللين وهو حرف
 الإعراب غير متحرك ولا منون تكون في الرفع ألفا ولم تكن واوا ليفصل بين التثنية والجمع
 الذي على حد التثنية وتكون في الجر ياء مفتوحا ما قبلها ولم يكثر ليفصل بين التثنية والجمع
 الذي على حد التثنية وتكون في النصب كذلك ولم يجعلوا النصب ألفا ليكون مثله في الجمع
 وكان مع هذا أن يكون تابعا لما الجر منه أولى لان الجر للاسم لا يجاوز الرفع قد ينتقل الى الفعل
 فكان هذا أغلب وأقوى وتكون الزيادة الثانية نونا كأنها عوض لما منع من الحركة والتنوين
 وهي التنوين وحركتها الكسر وذلك قولك هما الرجلان ورأيت الرجلين ومررت بالرجلين
 وإذا جعت على حد التثنية لحقتها زيادتان الاولى منها حرف المد واللين والثانية نون وحال

وتقريب مرامها وتسهيل مطالعها وراقبها وجلاء ما مضى وخفى منها من وجوه الاستشادات فيها
 ليقرّب على الطالب تناول جملتها ويسهل عليه حصر ما سألها ويحتج من كثر ثغراتها فانتهت الى امره

(قوله لقطتها ألف)

ونون الخ) ان قال

قائل لم كان الواحد

المضمر المرفوع بلا علامة

كقولك زيد قائم والاثني

والجماعة بالعلامة

كلازيدان قاما والزيدون

قاموا والهندات قن

فالجواب ان الفعل معلوم

في العقول انه لا بد له من

فاعل كالكتابة التي لا بد

لهامن كاتب ولا يحدث

شيء منه من تلقاء نفسه

فقد علم فاعل لا محالة ولا

يخلو منه الفعل وقد يجاو

من الاثنين والجماعة

فاحتاج فعلهما الى علامة

تدل عليهما فان قيل ان

الألف في تنبيه الفاعل

والواو في جمعه انما هو ضمير

الاثنين والجماعة الفاعلين

فلم وقعت النون علامة

لرفع الفعل وقد فصلت بينها

وبين الفعل بالفاعلين

فالجواب ان الاءراب انما

يكون في المعرب اذا كان

حركة لانها تكون في المنحرف

لا غير فاذا كان حرفا فهو

قائم بنفسه متصل بما أعرب

به وقد صارت الالف

والواو بمنزلة حرف من

حروف الفعل

فلحق الاعراب

بعدهما

الاولى في السكون وتترك التنوين وأنها حرف الاعراب حال الاولى في التنبيه الا أنها واو مضموم ما قبلها في الرفع وفي الجزر والنصب ياء مكسورة ما قبلها ونون مفتوحة فرقوا بينها وبين نون الاثنين كما أن حرف اللين الذي هو حرف الاعراب يختلف فيهما وذلك قولك المسلمون ورأيت المسلمين وممرت بالمسلمين ومن ثم جعلوا تاء الجمع في الجزر والنصب مكسورة لانهم جعلوا التاء التي هي حرف الاعراب كالواو والياء والتنوين بمنزلة النون لانها في التانيث تطيرة الواو والياء في التذكير فأجروها مجراها. واعلم ان التنبيه اذا لحقت الافعال المضارعة علامة للفاعلين لحقها ألف ونون ولم تكن الألف حرف الاعراب لانك لم ترد أن تأتي بفعل هذا البناء فتضم اليه يفعلاً آخر ولكنك انما ألقته هذا علامة للفاعلين ولم تكن متونة ولا تلزمها الحركة لانه يدر كها الجزم والسكون فيكون الاول حرف الاعراب والاخر كالتنوين فلما كان حال يفعل في الواحد غير حال الاسم وفي التنبيه لم يكن بمنزلة فجعلوا إعرابه في الرفع ثبات النون لتكون له في التنبيه علامة الرفع كما كان في الواحد إذ منع حرف الاعراب وجعلوا النون مكسورة كحالها في الاسم ولم يجعلوا حرف إعراب إذ كانت متحركة لا تثبت في الجزم ولم يكونوا يصحفوا الألف لانها علامة الاضمار والتنبيه في قول من قال أكلوني البراغيت وبمنزلة التاء في قلت وقالت فأثبتوها في الرفع وحذفوها في الجزم كما حذفوا الحركة في الواحد ووافق النصب الجزم في الحذف كما وافق النصب الجزم في الاسماء لان الجزم في الافعال تطيرة الجزم في الاسماء وليس للاسماء في الجزم نصيب كما انه ليس للفعل في الجزم نصيب وذلك قولك هما يفعلا ولم يفعلا ولم يفعلا وكذلك اذا لحقت الافعال علامة للجمع لحقها تان لان الاولى واو مضموم ما قبلها التلا يكون الجمع كالتنبيه ونونها مفتوحة بمنزلة تاء في الاسماء كما فعلت ذلك في التنبيه لانها وقعت في التنبيه والجمع ههنا كما انهما في الاسماء كذلك وهو قولك هم يفعلون ولم يفعلا ولم يفعلا وكذلك اذا لحقت التانيث في الخطابية لان الاولى ياء وتفتح النون لان الزيادة التي قبلها بمنزلة الزيادة التي في الجمع وهي تكون في الاسماء في الجزر والنصب وذلك قولك أنت تفعلين ولم تفعلي ولم تفعلي وإذا أردت جمع المؤنث في الفعل المضارع ألحقته للعلامة فونا وكانت علامة الاضمار والجمع فحين قال

العلی وسلكت فيه مهاج مذهبه الربيع السی وأمليته علی ما حقد أیده الله وأعلى یده وألقه علی ربه وقوع الشواهد فی الكتاب وأستند کل شاهد منها الی بابہ أولا ثم الی شاعره ان کان معلوما آخرا

أكلوني البراغيث وأسكنت ما كان في الواحد حرف الاعراب كما فعلت ذلك في فعل حين فلات
فعلت وفعلن فأسكن هذا ههنا وبني على هذه العلامة كما أسكن فعل لانه فعل كما أنه فعل وهو
مفعول كما أنه مفعول وليس هذا بأبعد فيها إذ كانت هي وفعل شيئا واحدا من يفعل إذا
جاز لهم فيها الاعراب حين ضارعت الاسماء وليست باسماء وذلك قولك هن يفعلن ولن يفعلن
ولم يفعلن وتفتح النون لأنها نون جمع ولا تحذف لأنها علامة إضمار وجمع في قول من قال
أكلوني البراغيث فالنون ههنا في يفعلن بمنزلة في فعلن وفعل بلام يفعل مفعول بلام ففعل
لماذا كرت لك ولأنها قد تبني مع ذلك على القصة في قولك هل تفعلن والزمو الام فعل السكون
وبنوها على العلامة وحذفوا الحركة لما زادوا لانها في الواحد ليس آخرها حرف الاعراب
لماذا كرت لك * واعلم أن بعض الكلام أثقل من بعض فالأفعال أثقل من الاسماء لان الاسماء
هي الاول وهي أشد تمكنا فن لم يلحقها تنوين ولحقها الجزم والسكون وانما هي من الاسماء
الأتري أن الفعل لا بدله من الاسم وإلا لم يكن كلاما والاسم قد يستغنى عن الفعل تقول الله
إلهنا وعبد الله أخونا * واعلم أن ما ضارع الفعل المضارع من الاسماء في الكلام ووافقه في
البناء أجرى لفظه مجرى ما يستتقاون ومنعوه ما يكون لما يستحقون فيكون في موضع الجر
مفتوحا استتقوا حيث قارب الفعل في الكلام ووافقه في البناء وذلك نحو أبيض وأسود وأجر
وأصفر فهذا بناء أذهب وأعلم وأما مضارعة في الصفة فأتك لو قلت أتاني اليوم قوي وآباردا
ومررت بجميل كان ضعيفا ولم يكن في حسن أتاني رجل قوي وآلاما باردا ومررت برجل
جميل أفلا ترى أن هذا يقع ههنا كما أن الفعل المضارع لا يتكلم به إلا ومع الاسم لان الاسم
قبل الصفة كما أنه قبل الفعل ومع هذا أنك ترى الصفة تجرى في معنى يفعل وتنصب كما ينصب
الفعل وستري ذلك ان شاء الله فان كان اسما كان أخف عليهم وذلك نحو أفكك وأكك
ينصرفان في النكرة ومضارعة أفعل الذي يكون صفة للاسم أنه يكون وهو اسم صفة كما
يكون الفعل صفة وأما يشكر فانه لا يكون صفة وهو اسم انما يكون صفة وهو فعل * واعلم أن
النكرة أخف عليهم من المعرفة وهي أشد تمكنا لان النكرة أول ثم يدخل عليها ما تعرف

(قوله لان الاسماء

هي الاول) أي

انها مقدمة في الرتبة

على الافعال لأنها أصل

الافعال وقوله وهي أشد

تمكنا يعني الاسماء أشد

تمكنا من الافعال لخفتها

وما خف كان أشد احتمالا

للزوائد وقوله وهي من

الاسماء يعني الافعال من

الاسماء كقولك قتل مشتق

من القتل وقوله ألا ترى ان

الفعل الخ يعني انك

متى ذكرت فعلا ولم

تذكر فاعله لم

يكن كلاما

(ومبينة بكتاب تهصيل عين النخب من معدن جوهر الادب في علم مجازات العرب) ليكون اسمه مطابقا
لعناء وترجمته دالة على معناه ولم أطل فيه اطالة ثقل الطالب الملتبس للحقيقة ولا قصرت تقصيرا ينزل

بهن ثم أكثر الكلام ينصرف في النكرة * واعلم أن الواحد أشد تمكننا من الجمع لأن الواحد الأول ومن ثم لم يصرفوا ما جاء من الجمع على مثال ليس يكون للواحد نحو مساجد ومقايص واعلم أن المذكر أخف عليهم من المؤنث لأن المذكر أول وهو أشد تمكننا وانما يخرج التأنيث من التذكير لا ترى أن الشيء يقع على كل ما أخبر عنه من قبل أن يعلم أذكر هو أو أنثى والشيء مذكور فالتنوين علامة للأمكن عندهم والاختف عليهم وتركه علامة لما يستقلون وسوف يبين ما ينصرف وما لا ينصرف ان شاء الله وجميع ما لا ينصرف اذا أدخل عليه الالف واللام أو أضيف انجزلأنها أسماء أدخل عليها ما يدخل على المنصرف وأدخل فيها الجرور كما يدخل في المنصرف ولا يكون ذلك في الأفعال وأمنوا التنوين جميع ما يترك صرفه مضارع به الفعل لأنه إنما فعل ذلك به لأنه ليس له تمكن غيره كما أن الفعل ليس له تمكن الاسم * واعلم أن الآخر اذا كان يسكن في الرفع حذف في الجزم لثلاث يكون الجزم بمنزلة الرفع فحذفوا كما حذفوا الحركة وفون الاثنين والجمع وذلك قولاً لم يرم ولم يغز ولم يتخس وهو في الرفع ساكن الآخر تقول هو يرمي ويغزو ويختشى

هذا باب المستند والمستد اليه وهما ما لا يستغنى واحد منهما عن الآخر ولا يجحد المنكلم منه بدأ في ذلك الاسم المبتدأ والمبذ عليه وهو قولك عبد الله أخوك وهذا أخوك ومثل ذلك قولك يذهب يذ فلابد الفعل من الاسم كما لم يكن للاسم الأول بد من الآخر في الابتداء وما يكون بمنزلة الابتداء قولك كان عبد الله منطلقاً وليت زيد منطلقاً لأن هذا يحتاج الى ما بعده كاحتياج المبتدأ الى ما بعده * واعلم أن الاسم أول أحواله الابتداء وإنما يدخل الناصب والرافع سوى الابتداء والجار على المبتدأ لا ترى أن ما كان مبتدأ قد تدخل عليه هذه الأشياء حتى يكون غير مبتدأ ولا تصل الى الابتداء مادام مع ما ذكرت لك الآن تدعه وذلك أنك اذا قلت عبد الله منطلقاً ان شئت أدخلت رأيت عليه فقلت رأيت عبد الله منطلقاً وقلت كان عبد الله منطلقاً ومررت بعبد الله منطلقاً فالابتداء أول كما كان الواحد أول العدد والنكرة قبل المعرفة

هذا باب اللفظ والمعنى اعلم أن من كلامهم اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين واختلاف اللفظين والمعنى واحد واتفاق اللفظين واختلاف المعنيين وسرى ذلك ان شاء الله تعالى

عنه بالفائدة فان جاء على ما واقعته أي دأته فبعد وتوفيق الله عز وجل وان جاء بخلاف ذلك فقد اجتهدت ولكي تحوت التوفيق وحسبي الله ونعم الوكيل وأنشد سيبويه رحمه الله في باب ترجمته

(قوله فهو

مساجد ومصاييح)

فان قيل قد رأينا هذا

البناء في الواحد وهو قولهم

لضبيح حضاجر قال

الخطبة

هلا غضبت لرحل جا

وكذا اذ تبسله حضاجر

فيل في الجواب حضاجر

جمع حضجر وهو العظيم

البطن وانما قبلت الضبع

بهذا اللقب وصار علمها

لعظم بطنها وولع فيه حتى

كانها ذات بطون عظام

والدليل على أن حضاجر

جمع قول الشاعر

حضجر كأم التوأمين تو كانت

* على مر فقها مسئلة حاشر

فان قيل انا كنت تمنع

الصرف في الجمع الذي

لا تطيره في الواحد فينبغي

أن لا تنصرف أ كلبا قيل

لم يرد سيبويه ما ذهب اليه

المعترض وانما أراد على

مثال لا يجمع جمعاً ثانياً

فان ما كان على مثال تأتي

فيه جمع ثان فهو بمنزلة

الواحد كما سرقا

بعض اختصار

فاختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين هو نحو جلس وذهب واختلاف اللفظين والمعنى واحد نحو ذهب وانطلق واتفاق اللفظين والمعنى مختلف قولك وجدت عليه من الموحدة ووجدت اذا أردت وجدان الضالة وأشياء هذا كثير

هذا باب ما يكون في اللفظ من الاعراض * اعلم أنهم مما يحذفون الكلام وان كان أصله في الكلام غير ذلك ويحذفون ويعوضون ويستغنون بالشيء عن الشيء الذي أصله في كلامهم أن يستعمل حتى يصير ساقطاً وسترى ذلك ان شاء الله فما حذف وأصله في الكلام غير ذلك لم يكن ولا أدروا أشباه ذلك وأما استغناؤهم بالشيء عن الشيء فانهم يقولون بدع ولا يقولون ودع استغنوا عنها بترك وأشياء ذلك كثيرة والعوض قولهم زاده وزادني وقرانه وقراني حذفوا الياء وعوضوا الهاء وقولهم استطاع يسطيع وانما هي أطاع يطيع زادوا السين عوضاً من ذهاب حركة العين من أفعل وقولهم اللهم حذفوا ياوا لحقوا الميم عوضاً

هذا باب الاستقامة من الكلام والاحالة * فنه مستقيم حسن ومحال ومستقيم كذب ومستقيم قبيح وما هو محال كذب فأما المستقيم الحسن فقولك أيتك أمس وساتيك غداً وأما المحال فان تنقض أول كلامك بآخره فتقول أيتك غداً وساتيك أمس وأما المستقيم الكذب فقولك حملت الجبل وشربت ماء البحر ونحوه وأما المستقيم القبيح فان نزع اللفظ في غير موضعه فتقول قد زيد رأيت وكى زيداً بآتيك وأشياء هذا وأما المحال الكذب فان تقول سوف أشرب ماء البحر أمس

هذا باب ما يحتمل الشعر * اعلم أنه يجوز في الشعر ما لا يجوز في الكلام من صرف مالا ينصرف يشبهونه بما ينصرف من الاسماء لانها أسماء كالأسماء وحذف ما لا يحذف يشبهونه بما قد حذف واستعمل محذوفاً كما قال العجاج

قواطن أمكة من ورق الحمى

هذا باب ما يحتمل الشعر للججاج * قواطن أمكة من ورق الحمى * يريد الجمام فغيرها الى الحمى وفي ذلك أوجه أحسنها عندى وأشبهها بالمستعمل من كلام العرب أن يكون اقتطع بعض الكلمة للصيغة وأبقى بعضها دلالة المبنى على المحذوف منها وبينها بناء يدوم وجربها بالاضافة والحقها الياء في اللفظ لوصف القافية فيكون في التعبير والحذف مثل قول لبيد * عفت الماعنات فأن * أراد الماعنات فغير بغيري وهذا بين جدا ووجه آخر أن يكون حذف الالف من زيادتها فبق المحم وأبدل من الميم اثنية بإستقلال

(قوله من)

الاعراض) قال

السيدي رافي معنى

ما يعرض في الكلام

فيجيء على غير ما ينبغي أن

يكون عليه قياسه . وقال

في قوله مما يحذفون أراد

ربما يحذفون وهو يستعمل

هذه الكلمة كثيراً في كتابه

والعرب تقول أنت مما

يفعل كذا أي ربما تفعل

وتقول العرب أيضاً أنت مما

ان تفعل أي من الأمر أن

تفعل فتكون ما بمنزلة

الأمر وأن تفعل بمنزلة

الفعل ويكون أن تفعل

في موضع رفع بالابتداء

وخبره مما وتقديره أنت

فعلك كذا وكذا من

الأمر الذي يفعله

أه المقصود

قوله قواطن الخ قبله كافي

لسان العرب

ورب هذا البيت المحرم *

والقاطنات البيت غير الرم

كتبه معصمه

هذا البيت المحرم *
والقاطنات البيت غير الرم
كتبه معصمه

يريد الحام وكما قال خفاف بن ندبة السلمي

(كلم)

كنواح ريش حامة تجدية * ومصح بالثنتين مصف الاثمد

(بحر)

دارسعدى اذمين هواكا

(وافر)

قطرت بمنصلي في بجمات * دواي الايدي يجطن السريحا

(طويل)

فلست باتيه ولا استطيعه * ولاك اسقى ان كان ماؤك ذا فضل

وكما قال

وقال

وكما قال النجاشي

فلست باتيه ولا استطيعه * ولاك اسقى ان كان ماؤك ذا فضل

للتضعيف كما ظهروا تظننت في تظننت تم كسر ما قبل الياء لتسلم من الانقلاب الى الالف فقال الحمى ووجه آخر ان يكون حذف الميم للترخيم في غير النداء ضرورة وأبدل من الالف ياء كما تبدل من الياء ألف في قولهم مديري وعذاري وانما أصله مسدأ وعذار وصف في البيت حمام مكة القاطنة بها لا منها فيها وواحدة القواطن قاطنة وهي الساكنة المحيطة وصريحها ضرورة والورق جمع أوراق وورقاه وهي الشيء على لون الرماد تضرب الى الخضرة * وأشد في الباب لخفاف بن ندبة السلمي

كنواح ريش حامة تجدية * ومصح بالثنتين مصف الاثمد

أراد كنه واحي ريش لحذف الياء في الاضافة ضرورة وتشبهها بها في حال الافراد والتثنية وحال الوصف وصف في البيت شقي المراءتبهما كنواح ريش الحامة في رقتها ولطافتها وحيوتها وأراد ان لثاتها تضرب الى السمرة فكانت مصح بالاثمد ومصح الاثمد ما مضى منه وهو من مصف الربح اذ هبت بشدة مصفت ما مررت عليه وكسرت وهو مصدر وصف به المفعول كما قيل الخلق بمعنى المخلوق والرواية الصحيحة مصت بكسر التاء وعليه التفسير وروى مصت بضم التاء ومعناه قبلتها فمصح مصف الاثمد في لثاتها وكانت العرب تفعل ذلك تغرز المراءتبهما بالابرة ثم غرطها بالاثمد والتور وهو دخان الشحم المحرق حتى يثبت بالثلاث فيشتد ويسمر ويتبين بياض الثغر أو يكون المعنى باشرت من سميرتها مثل مصف الاثمد واعا خص الحامة التجدية لان الحام عند العرب كل طوق كالقطا وغيره واعا قصده نها الى الحمام الورق المعروفة وهي تألف الجبال والجزر والتجمعا ترتفع من الارض ولا تألف القياض والسهول كالقطا وغيره * وأشد في الباب مثل ذلك

قطرت بمنصلي في بجمات * دواي الايدي يجطن السريحا

حذف الياء من الايدي مع الالف واللام ضرورة كما حذفها من الاول مع الاضافة والعللة واحدة وقد تقدمت واستغنى عن اعادتها وصف انه أسرع القيام بسيفه وهو المصل في فوق فمقرهن للاضياف أو لاصحابه مع حاجته اليهن وذكر أنهن دواي الايدي اشارة الى أنه في سفر فقد حققين لادمان السير وميت أخفاهن فاعلمن السريخ وهي جلود أو خرقت شد على أخفاهن وواحدة اليه ملات يعمله وهي القوية على العمل وواحدة السريخ سريخة واشتقاقها من التسريح كأن الباقية قامت من الخفاء فلما انعلتها سرحت وابعدت والسريخ الباقية الخفية السريخة * وأشد في الباب النجاشي

فلست باتيه ولا استطيعه * ولاك اسقى ان كان ماؤك ذا فضل

حذف النون من لكن لاجتماع الساكنين ضرورة لاقامة الوزن وكان وجه الكلام أن يكسر لا لتقاء الساكنين شبه بها في الحذف بحروف المد واللين اذا سكنت وسكن ما بعدها يسمى بغز العدووية بض الحلق ويخفف

اعلم ان

سيبويه ذكر في

هذا الباب جملة من

ضرورة الشعر ليرى بها

الفرق بين الشعر والكلام ولم

يتقصه لانه لم يكن غرضه

في ذكر ضرورة الشعر قصدا

اليها نفسها وانما أراد أن

يصل لهذا الباب بالابواب

التي تقدمت فيما عرض

في كلام العرب ومذهبهم

في الكلام المنظوم والمنثور

وضرورة الشعر على سبعة

أوجه وهي الزيادة والنقصان

والحذف والتقديم والتأخير

والابدال وتغيير وجهه من

الاعراب الى وجه آخر

على طريق التشبيه وتأنيت

المذكور وتذكير المؤنث فالزيادة

اما أن تكون زيادة حرف

أو زيادة حركة أو اظهار

مدغم أو تجميع معتل أو قطع

ألف وصل أو صرف مالا

ينصرف وهذه الاشياء

بعضها حسن مطرد وبعضها

مطرود ليس بالحسن

الجيد وبعضها يجمع

سماعا ولا يطرود الى آخر

ما أطل به السيراني في

هذا المقام فارجع

اليه

الكوفيون
والاخفش في الشعر
ترك ما ينصرف وأباه
سيبويه وأكثر البصريين
لأنه ليس يحاول يمنع صرف
ما ينصرف أصل يراد به
وأنشدوا في ذلك أبياتا
كلها تخرج على غير ما أولوه
ويشدد على غير ما أنشدوه
في ذلك أنشدهم قول عباس
ابن مرداس
فما كان حصن ولا حابس *
يفوقان مرداس في مجمع
فلم يصرف مرداسا وهو أبوه
وليس بقبيلة ومن ذلك أيضا
قول الآخر

ومن لدواعي ضرورة الطول
وذو العرض
لم يصرف عامرا ولم يجعله
قبيلة لأنه وصفه فقال
ذو الطول الخ وأجيب
عن مثل هذا من طرف
سيبويه والبصريين بأن
الرواية في بيت عباس
يفوقان شخفي في مجمع *
وشخفه هو مرداس وأما
البيت الآخر فعامة أبو
القبيلة فيجوز أن يعني
القبيلة فلا يصرف ثم يرد
الكلام إلى لفظه فيصرف
كما قال تعالى ألا إن شؤدا
كفروا بهم إلا بعدا للحمود
في قسامة من صرف الأول
وترك صرف الثاني وقد
أطال السرا في هذا
المقام فارجع
إليه

(طويل)

وكما قال مالك بن خريم الهمداني

فان يك غنا أو مينا قاني * سأجعل عينيه لنفسه مقنعا

(كامل)

وقال الاعشى

وأخوال الغوان متى يشأ يصبر منه * ويصكن أعداء بعيد وداد

ورجمت وأمثل مساجد ومناير فيقولون مساجيد ومناير شبه وبها جمع على غير واحد في
الكلام كما قال الفرزدق

(بسيط)

تتقي يداها الحصى في كل هاجرة * تتقي الدنانير تنقاد الصياريف

وقد يبلغون بالمعتل الأصل فيقولون راد في راد وضمينوا في ضنوا ومررت بحوارى قبل قال

(بسيط)

قعب بن أم صاحب

الله ولما استعمل محذوفاً نحو لم يك ولا أد ووصفاته اصطحب ذنبا في فلا مضلة لا ماء بها وزعم أن الذئب
رد عليه فقال لست بأنت ماد موتني اليه من العصبية ولا استطيعه لأنني وحشي وأنت أنسى ولكن اسقني أن
كان مأوك فاضلا من ريك وأشار بهذا إلى تسفك اللغات التي لا ماء فيها فتهتدى الذئب إلى سخطه فيها لا اعتياده
لها به وأنشد في الباب لمالك بن خريم الهمداني وروي ابن خريم وهو الصحيح

وان يك غنا أو مينا قاني * سأجعل عينيه لنفسه مقنعا

أراد لنفسه حذف الباء ضرورة في الوصل تشبها بها في الوصف إذ قال لنفسه وصف تشبها فيقول أنه يقدم إليه
ما عدى من القرى ويحكمه فيه ليجتار منه أفضل ما تقع عليه ميناء فيقع بذلك * وأنشد في الباب مستشهدا
على مثل ذلك * دارس عدى ذم من هواكا * أراد هي فسكن الباء وألا ضرورة ثم حذف ضرورة أخرى
بعد الإسكان آخر تشبها لها بعد سكنها بالباء اللاحق في ضمير الغائب إذا سكن ما قبله والواو اللاحقة في
هذا الحال نحو عليه ولديه ومنه ومنه وصف دار أخلت من سعدي هذه المرأة بعد عهد هاجها فتغيرت بعدها
وذكر أنها كانت لها دارا ومستقرا إذ كانت مقبلة بها فكان هواها بالامتياز فيها * وأنشد في الباب للأعشى

وأخوال الغوان متى يشأ يصبر منه * ويعبدن أعداء بعيد وداد

أراد الغوان في حذف الباء ضرورة وقد تقدمت علته وصف النساء بالندروقة والوفاء والصبر فيقول من كان
مشغولاً بهن ومواصلهن إذا تعرض لصر من سار من إلى ذلك لتغير أخلاقهن وقلة وقاظهن وأراد متى يشأ صر منهن
يصبر منه حذف وقد قيل المعنى متى يشأ وصالهن يصبر منه والاول أصح لأنه قد أثبت المواصل منهن والوداد
بقوله بعيد وداد ولو صح هذا التأويل وقطعه على أنه متى يشأ الوصال صر لما جاز أن يتواصل عاشقان أبدا
وواحدة الغواني ثانية وهي التي غنيت بشبها وحسنها من الزينة ويقال هي التي غنيت بزوجها حقة وتحصنا
ويقال هي التي غنيت في البيوت أي أقامت بها ولم تنصرف صيانة لها * وأنشد في الباب للفرزدق

تتقي يداها الحصى في كل هاجرة * تتقي الدراهم تنقاد الصياريف

زاد الباء في الصياريف ضرورة تشبها لها بجمع في الكلام على غير واحد نحو ذكر ومذاكبر وسمع
وسامع وصف ناقة بسرعة السير في الهواء فيقول أن يلبها الشدة وقد هما في الحصى تنقيانه فيخرج بعضه بعضا
ويسمع له صليل كصليل الدنانير إذا انتقدتها الصيرفتي رد بها من جيدها وخص الهاجرة لتعذر السير فيها
* وأنشد في الباب لقعب بن أم صاحب

مهلاً أعادله قد جرت من خلقه * أنى أجود لا أقوام وإن صنتوا

ومن العرب من ينقل الكلمة إذا وقف عليها ولا ينقلها في الوصل فإذا كان في الشعر فهم يحجرونه في الوصل على حاله في الوقف فهو سبباً وكذلك لأنهم قد يتقانونه في الوقف فأنبتوه في الوصل كما أنبتوا الخذف في قوله لنفسه مقنعا وإنما حذفه في الوقف قال رؤبة (رجز)

نَحْمُ يَحِبُّ الخَلْقُ إلا نَحْمَا

يروي بكسر الهمزة وفتحها وقال بعضهم الضم ما بكسر الصاد وقال أبو نواس في مثل لنفسه مقنعا وهو الشماخ (وافر)

له زجل كأنه صوت حاد * إذا طلب الوسيقة أوزمير

(طويل)

وقال حنظلة بن قاتك

وأيقن أن الخليل إن تلتبس به * يكن لفسيل الخيل بعده آبر

(بسيط)

وقال رجل من باهلة

مهلاً أعادله قد جرت من خلقه * أنى أجود لا أقوام وإن صنتوا

أراد ضموا فبناه على الأصل وأظهر التضعيف ضرورة شبه بما استعمل في الكلام مضاعفاً على أصله نحو لحنحت مينة إذا التصقت وضرب البلد كثرت ضبابه وأل السقاء إذا تغير ريحه وصفناه جواد لا يصرفه العذل من الجود وإن كان الذي يجوز عليه ما ناله بخيلاً عليه بهالة وأما غير يدان جوده محبة فلا سبيل إلى أن يكفه العذل عنه * وأنشد في الباب لرؤية * ضم يحب الخلق إلا ضمنا * أراد الاضم في الوقف في الوصل ضرورة تشبيهاً بما يشدد في الوقف إذ قيل هذا أكبر وأعظم ولولا أن الاضم فوقه على الميم لم تكن فيه ضرورة وليكنه لما وصل القافية بالألف خرجت الميم من حكم الوقف لأن الوقف على الألف لا عليها ولذلك مثل سيمويه بسببها وكلاهما روي الاضم ما بكسر الهمزة والضم ما بكسر الضاء فالضمر وعلية رويته لأن ما لا فعل ما موجودان في الكلام كثيراً نحو أرزب وخدب وأما الضمر ورفق فتح الهمزة لأن الفعل ليس بموجود وصف رجل بأشرف الهمزة وعظم الخليفة ونسبه إلى الضم إشارة إلى ذلك ولم يرد ضم الجسة قال الله عز وجل وإنك لعل خلى عظيم والعظم والضم سواء * وأنشد في الباب للشماخ

له زجل كأنه صوت حاد * إذا طلب الوسيقة أوزمير

أراد كأنه صوت حاد والواضحة وروى وقد تقدم هلته وصف حمير وحش هاتجا في قول إذا طلب وسيقته وهي إناه التي يضمها ويجمعها وهي من وسقت الشيء أي جمعت صوتها وكان صوتها مائة من الرجل والمخنة ومن حسن الترجيع والتطريب صوت حاد بابل يتغنى ويطربها أو صوت مزممار والرجل صوت فيه حنين وترنم * وأنشد في الباب لحنظلة بن قاتك

وأيقن أن الخليل إن تلتبس به * يكن لفسيل الخيل بعده آبر

أراد به وهو فعذف الواضحة كما تقدم والبيت يتأول على معنيين أحدهما وهو الأصح أن يكون وصف جباناً فيقول أيقن أنه إن التبتس به الخليل قتل مصارماله إلى غيره فكمع وانغمز والمعنى الآخر أن يكون وصف رجلاً فيقول قد علم أنه إن تبت وقيل لم تتغير الدنيا بعده ويق من أهله من يمانه في حربه وماله فذبت ولم يبال بالموث وقيل الخيل صغاراً واحدة فسيل والبر المفعول له القائم إليه الألف تارة الخيل سراً في الباب لرجل من باهلة

(قوله)

ومن العرب من

ينقل الكلمة الخ

قال السيرافي وإنما

يفعلون هذا فيما كان قبل

آخره مقسراً مثل خالد

وجعفر إذا وقفوا عليه

ولا يفعلون في زيد وعمر

لثلاثين إلى ثلاثين سوا كن

فإذا وصلوا رتوا الكلام

إلى أصله فقالوا امررت بجعفر

يافتي وهذا جعفر فاعلم

استغنوا عن التشديد

بغيره آخره إذا كانوا إنما

شددوه ليدلوا على التعريف

في الوصل فإذا اضطر الشاعر

إلى تشديد في الوصل شدده

وأجراه مجزاً في الوقف فقال

رأيت جعفرًا ومررت

بجعفر وهذا جعفر إلى أن

قال ونظير هذا قوله م

الضاربونه والقاسونه إذا

وقفوا عليه يزيدون الهاء

ليبان حركة النون وكذلك

كل حركة ليست للأعراب

يجوز أن تلحقها هذه الهاء

فتقول أيسه وكيفه في

الوقف فإذا اضطر الشاعر

جاء أن يجري هذه الهاء

في الوصل مجزاً

في الوقف

ويجعلها

أومعبر الظاهر ينفي عن وليته * ما حج ربه في الدنيا ولا اعتمرا

وقال الاعشى

(طويل)

وماله من مجـد تليد وماله * من الريح حظ لا الجنوب ولا الصبا

وقال

(بسيط)

بيناه في دار صدق قد أقام بها * حينئذ يعللنا وما نعللـه

ويحتملون فيج الكلام حتى يضعوه في غير موضعه لانه مستقيم ليس فيه نقص فن ذلك قول عمر

ابن أبي ربيعة

(طويل)

صددت فأطولت الصدود وقلما * وصال على طول الصدود يدوم

ولما الكلام قل ما يدوم وصال وجعلوا ما لا يجرى في الكلام إلا ظرفا بمنزلة غيره من الاسماء

ونلك قول المار بن سلامة العجلي

(طويل)

أومعبر الظاهر ينفي عن وليته * ما حج ربه في الدنيا ولا اعتمرا

أراد به هو حذف الواو ضرورة وقد تقدمت علمته وصف لصا ينفي سرقه بعير لم يستعمله ربه في سفره حج أو عمرة فينصبه والمعبر الظاهر الكثير وبره المثلثة ومعنى ينفي عن وليته يجعلها تابعه لسمته وكثرة وبره وكان ينفي أن يقول تنفي وليته عن ظهره فحلب لانه اذا أنبأها عن ظهره فقد أنبأ ظهره ومنها والولية البرذعة * وأنشد في الباب الاعشى

وماله من مجـد تليد وماله * من الريح حظ لا الجنوب ولا الصبا

أراد به هو حذف الواو ضرورة كما قبله ههنا البيت رجلا فيقول هو لثيم الاصل لم يرتجعا ولا كسب خيرا فحضر به المثل بقلة خيره بنى خطه من الريحين الجنوب والصبا لان الجنوب والصبا أكثر الريح حينئذ خيرا خيرا والجنوب تلحق السحاب والصبا تلحق الاشجار وقد تناول على معنى انه لا خير عنده ولا شر كما يقال فلان لا ينفع ولا يضر أي ليس بشئ حبا به لان الصبا عند بعضهم لا تأتي بخير والتليد القديم ورفع الجنوب والصبا على البدل من الخط لان الخط ههنا خرم من الريح والريح في معنى الرياح لانه اسم جنس ثم بين الخط الذي نفى عنه بالريحين ويجوز خفض الجنوب على البدل من الريح * وأنشد في الباب

بيناه في دار صدق قد أقام بها * حينئذ يعللنا وما نعللـه

أراد بيناهو فكن ضرورة ثم حذف فادخل ضرورة وعلمته كسلة حذف الياء في قوله اذه من هواكا وقد تقدم شرحه وصبر جلا سيدا فاجأه المنية فخرتمه فيقول بيناهو في خير وصلا حال يعللنا بالطعام والشراب والمهر وف والافضل ذهب به المنية ففقدناه وجواب بيناه فيما يتصل بالبيت والصدق ههنا الخير والصلاح * وأنشد في الباب للرازي الفقي

صددت فأطولت الصدود وقلما * وصال على طول الصدود يدوم

أراد فقلما يدوم وصال فقدم وأخر مضطرا لافامة الوزن والوصل على هذا التقدير فاعل مقدم والفاعل لا يتقدم في الكلام الا أن يتدأ به وهو من وضع الشئ في غير موضعه ونظيره قول الربيع * ما لجمال مشيها وثيدا * أي وثيدا مشيها فقدمت وأخرت ضرورة وفيه تقدير آخر وهو أن يرتفع بقل مضمر يدل عليه الظاهر فكأنه

= ويجعلها

كهاء من نفس

الكلمة داخل للضمير

الى أن قال وقال بعضهم

ان الهام في مثل هذا هي

ضمير المفعول وضرورة

الشاعر انما هي في اثبات

النون مع الاضافة اه

باختصار وما يجوز للشاعر

قطع ألف الوصل وأكثر

ما يكون في النصف

الثاني من البيت لانهم

كثرا يسكنون على النصف

الاول فيصير كأنه مبتدأ

فان قيل اذا جاز في الشعر

قطع ألف الوصل فلم لا يجوز

له مد المقصور وقد قلتم ان

الذي أبطل مد المقصور

انه زيادة وليس للشاعر ان

يزيد في الكلام ما ليس منه

فالجواب ان ألف الوصل

له حال يثبت فيها وهي حالة

الابتداء فانما اضطر الشاعر

ردها الى حال قد كانت

لها كما يصرف ما لا ينصرف

فيرده الى أصله ولا كذلك

مد المقصور فاعرف

ذلك اه سيرا في

باختصار

ولا ينطق الفخشاء من كان منهم * إذا جلسوا منا ولا من سوانا

وقال الاعشى

(طويل)

وما قصدت من أهلها السوائكا

(قوله)

هذا باب الفاعل

الحج ان قيل لم كان

الفاعل مرفوعا ولم يكن

منصوبا أو مخفوضا فالجواب

ان الفاعل واحد والمفعول

جماعة لان الفعل قد

يتعدى الى مفعول

ومفعولين وثلاثة والى

المفعول والمفعول معه

وظرف الزمان والمكان

والمصدر والحال فكثير

المفعولون فاختير لهم أخف

الحركات وجعل للفاعل

اذ كان واحدا أنقلها ووجه

ثان وهو ان الفاعل أول

لان ترتيبه أن يكون بعد

الفعل لان الفعل لا يستغنى

عنه ويجوز اقتصار عليه

دون المفعولين لما كان

كذلك وكانت الحركات

مختلفة المواضع لاختلاف

مواضع الحروف المأخوذة

هي منها وكان مخرج الواو

المأخوذة منها الضمة

النسقتين وهما أول

المخارج أعطى الأول

للأول وقيل غير ذلك

فاتنشر شرح

السيراني

(رجز)

وصاليات ككأبو ثقفين

وقال خنطام الجعاشي

فعلوا ذلك لان معنى سوا بمعنى غير ومعنى الكاف معنى مثل وليس شئ يضطرون اليه الا وهم يحاولون به وجهها وما يجوز في الشعر أكثر من أن أذكر لك ههنا لان هذا موضع جمل وسنيتن ذلك فيما يستقبل إن شاء الله

هذا باب الفاعل الذي لم يتعد فعله الى مفعول والمفعول الذي لم يتعد اليه فعل فاعل ولا يتعدى فعله الى مفعول آخر وما يتقبل من أسماء الفاعلين والمفعولين عمل الفعل الذي يتعدى الى مفعول وما يتعمل من المصادر ذلك العمل وما يجري من الصفات التي لم تبلغ أن تكون في القوة كاسماء الفاعلين والمفعولين التي تجري مجرى الفعل المتعدى الى مفعول مجراها وما

قل وقليادوم وصال يدوم وهذا أسهل في التصور والاول أصعب معنى وان كان أبعد في اللفظ لان قليادوم موضوع للفعل خاصة بمنزلة ربحا فلا يليها الاسم البتة وقد يتجه ان تدر ما في قلنا انتم مؤ كدة فترفع الوصال بقول وهو ضعيف لان ما اعتزاد في قول رب تلبيها الالفعال وتصير من الحروف المحترمة لها وأجرى أطولت على الاصل ضرورة شبهه بما يستعمل في الكلام على أصله نحو استخوذوا عيلت المرأة وأخيلت السماء يقول ان العاشق الوصول اذا ديم هجرانه يئس قطابت نفسه بالقطيعة * وأنشد في الباب للرار بر سلامة الجعلى ولا ينطق الفخشاء من كان منهم * اذا جلسوا منا ولا من سوانا

أراد غير ما فوضع سواء موضع غير ضرورة وكان ينبغي أن لا يدخل من عليها لانها لا تستعمل في الكلام الا ظرفا ولكنه جعلها بمنزلة غير في دخول من عليها لان معناها كمنهاها وصف نادى قوميه ومحمدتهم بالنوفير والتعظيم فيقول لا ينطق الفخشاء من كان في نادين من قومنا أو من غيرنا اذا جلسوا للهديت اجلالنا وتعظيمنا * وأنشد في الباب للاعشى * وما قصدت من أهلها السوائكا * أراد لغيرك وهو مثل الاول وقد تقدمت علته وصفاته معول في قصده على هذا المدح دون خاصة أهله وجعل الفعل للثقة بجازا ومصدر البيت : تخاف من جواليمامة تافق * والتجاف الانحراف * وأنشد في الباب لخنطام الجعاشي * وصاليات ككأبو ثقفين * أراد كمثل ما يؤثفون أى كمثل حالها اذا كانت أئافى مستعملة وقد وضع الكاف وان كانت حرفا موضع مثل فادخل عليها الكاف تشبيها لها بالانها في معناها وهي في دخولها على مثل في الاسمية نظير سواء في دخولها على غيري التمكن وعلمتها كعلمتها وصفديارا خلت من أهلها فنظر الى آثارها بقية لم تتغير فذكرت من ههنا فخر لذلك والصلاليات الأئافى لانها صليت البارأى وليتها وبشرتها فيقول سوادها باق كما كانت وهي أئافى مستعملة ومعنى يؤثفين ينصبين للقدري قال أثبتت القدر وثقيتها وهو على هذا يؤثفن فاجرا على الاصل كآل فانه أهل لان يؤكرما وأثنية أفعولة على هذا ومنزتها زائدة فن جماعها فعليه فميزتها أصابية ويؤثفين بمنزلة يسلفين ولا ضرورة فيها وقيل على هذا أثبتت وزنه قلت ومما أنشد للاخفش في الباب قول الجعلى السلولي

(قوله)

ضرب زيد عبيد

الله (قال أبو سعيد

السيرافي انما قدموا

المفعول هنا على الفاعل

لدلالة الاعراب عليه فلم

بضر من جهة المعنى تقديمه

واكتسبوا بتقديمه ضربا

من التوسع في الكلام

لان في كلامهم الشعر المقتضى

والكلام المسجع وربما

اتفق أن يكون المسجع

في الفاعل فيؤخره فاذا

وقع في الكلام ما لا يتبين

فيه الاعراب في فاعل

ولا مفعول قدم الفاعل

لا غير كقولهم ضرب عيسى

موسى فعيسى هو الفاعل

لا غير وان كان الاعراب في

أحدهما جاز التقديم

والأخير كقولك ضرب زيد

عيسى وضرب عيسى زيدا

والفاعل كيفما تصرف

فيه الحال فهو الذي يبنى

له الفعل والمفعول

كالفضلة في الكلام

للاستغناء عنه والفاعل

وان كان مؤخر في اللفظ

فان تقديره التقديم

لان الفعل

لا يستغنى

عنه اه

أجرى مجرى الفعل وليس بفعل ولم يتفوقه وما جرى من الاسماء التي ليست بأسماء الفاعلين التي ذكرت لك ولا الصفات التي هي من لفظ أحداث الاسماء ويكون لأحداثها أمثلة لما مضى وما لم يمتض وهي التي لم تبلغ أن تكون في القوة كأسماء الفاعلين والمفعولين التي تريد بها ما تريد بالفعل المتعدى إلى مفعول مجراها وليست لها قوة أسماء الفاعلين التي ذكرت لك ولا هذه الصفات كما أنه لا يقوى قوة الفعل ما جرى مجراه وليس بفعل

هذا باب الفاعل الذي لم يتعد فعله إلى مفعول والمفعول الذي لم يتعد إليه فعل فاعل ولا تعدى فعله إلى مفعول آخر فالفاعل والمفعول في هذا سواء يرتفع المفعول كما يرتفع الفاعل لانك لم تشغل الفعل بغيره وقرعته له كما فعلت ذلك بالفاعل فأما الفاعل الذي لا يتعداء فعله فقولك ذهب زيد وجلس عمرو والمفعول الذي لم يتعد فعله ولم يتعد إليه فعل فاعل فقولك ضرب زيد ويضرب عمرو فالاسماء المحذرة عنها والامثلة دليل على ما مضى وما لم يمتض من المحذرة به عن الاسماء وهو الذهاب والجلوس والضرب وليست الامثلة بالأحداث ولا ما يكون منه الأحداث وهي الاسماء

هذا باب الفاعل الذي يتعداء فعله إلى مفعول وذلك قولك ضرب عبيد الله زيدا فعبيد الله ارتفع ههنا كما ارتفع في ذهب وشغلت ضرب به كما شغلت به ذهب وانتصب زيد لانه مفعول به تعدى اليه فعل الفاعل وإن قدمت المفعول وأخرت الفاعل جرى اللفظ كما جرى في الأول وذلك قولك ضرب زيد عبيد الله لانك انما أردت به مؤثرا ما أردت به مقدما ولم ترد أن تشغل الفعل بأول منه وان كان مؤثرا في اللفظ فن ثم كان حذرا للفظ فيه أن يكون

فبيداه بشرى رحله قل قائل * لمن حمل رخوا الملائم يحجب
اراد بيدها هوة لمضى تفديره وصف بعير اضل من صاحبه فينس منه وجعل يبيع رحله فيبناها وكذلك سمع
مناديا يبشره وانما وصف ما ورد عليه من السرور بعد الاسف والحزن والملائم ما لوى العضد من الحنوب
ويقال للعضدين انما ملاط ووصفه برخاوة لان ذلك أشد لتجافي عضديه من كركنه وأبعده من ان يصيبه
ناكت أو ماصح أو حاز أو ضيب وهذه كلها امراض وآفات تلحقه اذا حلت بضده كركنه ومعنى بشرى يبيع وهو
من الاضداد ومما أئتمده الاخفش أيضا في الباب قول الفرزدق

ومماثلة في الناس الاممكا * أبو أمه حتى أبو يقر به

أراد ومماثلة في الناس حتى يقاربه الاممكا أبو أم هذا الملك أبو هذا المدوح وأراد بالملك الخليفة هشام بن
عبد الملك وخاله الذي أبو أمه ابراهيم بن هشام الخنزوي وتخصيص معنى البيت مماثل هذا المدوح في الناس
الاخليفة الذي هو ابن أخته وهذا المعنى مع محقه أمثل مما عربه عنه من لفظه لانه فرق بين النعت والمنعوت
في قوله حتى يقاربه بخبر المبتدأ وهو قوله أبو أمه وبن خبره بقوله حتى فأحال اللفظ
حتى على المعنى السخيف فازداد قبحا الى محقه ومما أئتمده الاخفش في الباب لقيس بن زهير

الفاعل

الفاعل مقدما وهو عربي جيد كثير كانوا انما يقدمون الذي بيانه اهم لهم وهم ببيان افعلى
وان كانا جميعا مائهم وتعييناتهم * واعلم ان الفعل الذي لا يتعدى الفاعل يتعدى الى اسم
الحدث ان الذي اخذ منه لانه انما يدكر ليدل على الحدث الا ترى ان قولك قد ذهب بمنزلة قولك
قد كان منه ذهب واذا قلت ضرب عبد الله لم يستغن عن المفعول زيدا وعرو ولا يدل على
صنف كما ان ذهب قد دل على صنف وهو الذهب وذلك قولك ذهب عبد الله الذهب الشديد
وقعد قعدا سورا وقعد قعدا نين لما عمل في الحدث في الزمنية والمزنية وما يكون ضربا منه فمن
ذلك قعدا لفرق قعدا واشتمل الصماء ورجع القهقري لانه ضرب من فعله الذي اخذ منه
ويتعدى الى الزمان فهو قولك ذهب لانه بئى لما مضى منه وما لم يعض فاذا قال ذهب فهو دليل
على ان الحدث فيما مضى من الزمان واذا قال سمي ذهب فهو دليل على انه يكون فيما يستقبل
من الزمان ففيه بيان لما مضى وما لم يعض منه كما ان فيه استدلالا على وقوع الحدث وذلك
قولك قعد شهرين وسية عشرين وتقول ذهب ائمن وسأذهب غدا فان شئت لم تجعلهما
طرفا فهو يجوز في كل مثنى من أسماء الزمان كما جاز في كل شئ من أسماء الحدث ويتعدى
هذا الفعل الى كل ما اشتق من لفظه اسم المكان الى المكان لانه اذا قال ذهب او قعد فقد
علم ان الحدث مكانا وان لم يذكروا كما علم انه قد كان ذهب وذلك قولك ذهب المذهب البعيد
وجلس مجلسا حسنا وقعدت مقعدا كريما وقعدت المكان الذي رايت وذهبت وجهان
الوجه وقد قال بعضهم ذهب الشام شبيهة بالهم اذ كان مكانا يقع عليه المكان والمذهب

الم يأتىك والانباء تنمى * بما لاقت لبون بن زياد

أثبت الياء في حال الجزم ضرورة لانه اذا اضطر ضمها في حال الرفع تشديدا بالصحيح وهي لغة تغيرة ضعيفة
استعملها عند الضرورة وصف بالبيت وما يتصل به من الايات ما كان فعله بأم الربيع بن زياد العباسي وكان
قدس بن زهير قد أثار الربيع دوا فطلعه بها فرت به أم الربيع على راحلتها فأخذت من ماله وذهب بها من ثمنها لها
بالدع عقالته الجوز وهي طلبة بنت الخرشب الاعارية يا قيس أين غرب عقالك أرى بن زياد مصالحيت
أبدا وقد ذهب بهم عينا وشمالا فقال الناس ماشاؤا وان حبسك من شر ماعة نفلى ما يلها وذهبت كلمتها
مثلا والباء في قوله بما لاقت رائدة تمؤ كدقة نزلتها في قوله عز وجل وكفى بالله شهيدا وحسن دخولها في ما أنها
مهمة مبنية كالحرف فدخل عليها حرف الجر اشاءا رايها اسم والتقدير الم يأتىك ما لاقت * يجوز ان
تكون متصلة بآتيك على اضممار الفاعل فيكون التقدير الم يأتىك النباي لالة ودل على الجا قوله والانباء
تنمى * الشيع وأصله من غي الشئ غي اذا ارتفع وزاد بواؤه فتسبويه في لغة تميم
(هذا باب الفاعل الذي يتعداه فعل الى مفعول) * اساعده بن بويه الهول

(قوله)

واعلم ان الفعل

الخ (يعني ان الفعل

يعمل في مصدره وان

كان لا يتعدى الفاعل

كقولنا قام زيد قياما والمصدر

أصح المفعولات لان الفاعل

يخرج من العدم وصيغة

الفعل تدل عليه والافعال

كلها متعدية الى عاملة فيه

والاشياء التي تشترك في

تعدى الافعال اليها ستة

المصدر وظرف الزمان

وظرف المكان والحال

والمفعول معه والمفعول له

واما الاختلاف في

غير هذه الستة فثلاثة

يتعدى الى شئ سواها ومنها

ما يتعدى الى واحد سواها

ومنها ما يتعدى الى اثنين

وهو على ضربين ضرب

يجوز فيه الاقتصار على

أحدهما فيه وضرب لا

ومنها ما يتعدى الى ثلاثة

مفاعيل اه سيرا في

باختصار

وهذا شاهد أنه ليس في ذهب دليل على الشام وفيه دليل على المذهب والمكان ومثل ذهب الشام دخل البيت ومثل ذلك قول ساعدة بن جوبة

لَدُنْهُمْ زَكَاةٌ يَكْفِيهِمْ مِّنْهُ * فِيهِ كَمَا عَسَلَ الطَّرِيقُ الثَّعْلُبُ

ويتعدى الى ما كان وقتا في الاماكن كما يتعدى الى ما كان وقتا في الزمنة لانه وقت يقع في الاماكن ولا يختص بمكان واحد كما ان ذلك وقت في الزمان لا يختص به زمن بعينه فلما صار بمنزلة الوقت في الزمن كان مثله لانك قد تفعل بالاماكن ما تفعل بالازمنة وان كان أقوى في ذلك وكذلك كان ينبغي أن يكون اذا صار قريبا هو بعد نحو ذهب الشام وهو قولك ذهب فرسخين وسرت مبلين كما تقول ذهب شهرين وسرت يومين وانما جعل في الزمان أقوى لان الفعل بني لما مضى منه وما لم يمت فيه بيان الفعل متى وقع كما أن فيه بيان أنه قد وقع المصدر وهو الحدث والاماكن لم يبين لها فعل وليست الاماكن بصادرا أخذتها الامثلة فالاماكن الى الاناسي ونحوهم أقرب الا ترى أنهم يختصونها باسمه كزيد وعمر وفي قولهم مكة وعمان ونحوهما ويكون فيها خلق لا تكون لكل مكان ولا فيه كالجبل والوادي والبحر والدر ليس كذلك والاماكن لها جهة وانما الدر مضي الليل والنهار فهو الى الفعل أقرب

هذا باب الفاعل الذي يتعداه فعله الى مفعولين فان شئت اقتصر على المفعول الاول وان شئت تعدى الى الثاني كما تعدى الى الاول وذلك قولك اعطى عبد الله زيدا درهما وكسوت بشر الثياب الجياد ومن ذلك اختبر الرجال عبد الله ومثل ذلك قوله عز وجل واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتا وسميته زيدا او كنيت زيدا ابا عبد الله ودعوه زيدا اذا اردت دعوه التي تجرى مجرى سميته وان عنت الدعاء الى امر لم يجاوز مفعولا واحدا ومنه

(بسيط)

قول الشاعر

لَدُنْهُمْ زَكَاةٌ يَكْفِيهِمْ مِّنْهُ * فِيهِ كَمَا عَسَلَ الطَّرِيقُ الثَّعْلُبُ

استشهد به على وصول الفعل الى الطريق وهو اسم خاص للوضع المستغرق بغير واسطة حرف تنبيهها بالمكان لان الطريق مكان وهو نحو قول العرب ذهب الشام لان الطريق اقرب الى الابهام من الشام لان الطريق تكون في كل موضع يسافيه وليس الشام كذلك وصف في البيت رجلا من الهزفة اضطرابه في نفسه اوى حاله من ثعلب الطريق في سيرة والعلان سيره مع في اضطرابه واللدن العام الماين ويرى لذات مستلذمة الهزلية والهيام فيه يعود على اللدن وعلى الهز على حسب التفسير * وأشد في باب ترجمته * (هذا باب الفاعل الذي يتعداه فعله الى مفعولين) * وان شئت اقتصر الترجمة

(قوله)
ويتعدى الى

ما كان وقتا في الخ يريد
أن الفعل يتعدى الى
ما كان مقدرا مسافته من
الامكنة نحو الفرسخ والميل
وذلك ان الفرسخ والميل
وما أشبهه يصلح وقوعه على
كل مكان بتلك المسافة
المعلومة المقدرة وسماه
وقتان العرب قد تستعمل
التوقيت في معنى التقدير
وان لم يكن زمنا الا ترى
ان النبي صلى الله عليه
وسلم وقت مواقيت
الحج لكل بلد فجعلها
أما كن هـ من
السرافي

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ذَنْبًا لَسْتُ بِمَحْصِيهِ * رَبِّ الْعِبَادِ إِلَيْهِ الْوَجْهُ وَالْعَمَلُ

وقال عمرو بن معديكرب الزبيدي

(بسيط)

أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ فَأَفْعَلْتُ مَا أَمَرْتُ بِهِ * فَقَدْ تَرَكْتُكَ ذَا مَالٍ وَذَا نَسَبٍ

وانما فصل هذا أنها أفعال توصل بحروف الاضافة فتقول اخترت فلانا من الرجال وسميته بفلان كما تقول عزته بهذه العلامة وأوصيته بها وأستغفر الله من ذلك فلما حذفوا حرف الجر عمل الفعل ومن ذلك قول المتلمس

(بسيط)

آلَيْتَ حَبَّ الْعِرَاقِ الدَّهْرَ أَطْعَمَهُ * وَالْحَبُّ يَا كُلَّهُ فِي الْقَرْيَةِ السُّوسُ

يريد على حب العراق وكما تقول نبئت زيدا يقول ذاك أي عن زيد وليست عن وعلى ههنا بمنزلة الباء في قوله كفى بالله شهيدا وليس زيد لان عن وعلى لا يفعل بهما ذاك ولا يمين في الواجب وليست أستغفر الله ذنبا وأمرتك الخيراً كثر في كلامهم جميعا وانما يتكلم بها بعضهم وأما سميت وكنيت فانما دخلتا الباء على حذما دخلت في عزفت تقول عزفته زيدا ثم تقول عزفته يزيد فهو وسوى ذلك المعنى فانما تدخل في سميت وكنيت على حذما دخلت في عزفته يزيد فهذه الحروف كان أصلها في الاستعمال بحروف الاضافة وليس كل الفعل يفعل به هذا كما أنه ليس

(قوله وليست

عن وعلى ههنا بمنزلة

الباء الخ) أراد سيويه

أن عن المحذوفة في قولك

نبئت زيدا وعلى المحذوفة

في قوله آليت حب العراق

ليستان اثنتين وإن المعنى

يحوج اليهما فعلى وعن

لم يزد اقط فاذا وجدناهما

في شيء ثم فقدناهما ههنا

انهما مقدرتان كأنهما

قالوا نبئت عن زيد ثم قالوا

نبئت زيدا علنا ان عن

مقدرة ولو لم تكن مقدرة

عند حذفها كانت زائدة

عند ذكرها وهي لم تكن

قط زائدة كزيادة الباء في

وكفى بالله وليس أخوك

زيد وقوله ولا يمين

في الواجب يريد ان من

سبيلها في الواجب انها

تدخل المعنى فاذا حذف

فهي تزداد وقد تزداد في النفي

فعن وعلى في كل حال ومن

في الواجب يدخل سن

لمعان فاذا حذف

قدرون اه من

السيرافي

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ذَنْبًا لَسْتُ بِمَحْصِيهِ * رَبِّ الْعِبَادِ إِلَيْهِ الْوَجْهُ وَالْعَمَلُ

أراد من ذنب حذف الجار وأوصل الفعل فنصب والذنب ههنا اسم جنس بمعنى الجمع فلذلك قلست محصيه والوجه ههنا التقصير المراد وهو معنى التوجه * وأشد في الباب عمرو بن معديكرب

أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ فَأَفْعَلْتُ مَا أَمَرْتُ بِهِ * فَقَدْ تَرَكْتُكَ ذَا مَالٍ وَذَا نَسَبٍ

أراد بالخير حذف ووصل الفعل ونصب وسوغ الحذف والنصب ان الخير اسم فعل يحسن أن وما عملت فيه في موضعه وأن حذف معها حرف الجر كثيرا تقول أمرتك أن تفعل زيد بأن تفعل ومن أن تفعل حسن الحذف في هذا لظول الاسم ويكثر فاذا وقع موقع ان اسم فعل شبه بها حسن الحذف فان قلت أمرتك بـ بـ لم يجر أن تقول أمرتك زيدا لما بينت لك والنسب المال الثابت كالضمان ونحوها وهو من نسب الشيء اذا ثبت في موضع ولزمه وكأنه أراد بالمال ههنا الأبل خاصة فلذلك عطف عليه الذنب وقد قيل النسب جميع المال فيكون على هذا التقدير عطفه على الاول مبالغة وتوكيد اوسوغ ذلك اختلاف اللفظين وأنشد في الباب

المتلمس واسمه عمرو بن عبد المسيح الضبي

آلَيْتَ حَبَّ الْعِرَاقِ الدَّهْرَ أَكَلَهُ * وَالْحَبُّ يَا كُلَّهُ فِي الْقَرْيَةِ السُّوسُ

أراد على حب العراق حذف الجار ونصب هذا مذهب سيويه وهو الصحيح ولابد فيه قول من حذوه والرواية العيصية في آليت الفتح لأنه غلط عمرو بن هند المالك ويدل على هذا قوله بعده * لم تدبصري لما آليت من قسم * وكان قد أقسم أن لا يطعم المتلمس حب العراق لما خافه على نفسه ومرا إلى الشام وندح ملوكها فقال للمتلمس مستهزئا آليت على حب العراق لا اطعمه وقد أكنى منه الشام ما خفى على حذمنا وأشار

كل فعل يتعدى الفاعل ولا يتعدى الى مفعولين ومنه قول الفرزدق (طويل)
منا الذي اختير الرجال سماعة * وجودا اذا هب الرياح الزارع

وقال الفرزدق أيضا (طويل)

نبئت عبد الله بالجو أصبحت * كراما موالها لثيما صميمها

هذا باب الفاعل الذي يتعداه فعله الى مفعولين وليس لك أن تقتصر على أحد المفعولين دون الآخر وذلك قولك حسب عبد الله زيدا بكرا وظن عمر وخالد أباك وخال عبد الله زيدا أخاك ومثل ذلك رأى عبد الله زيدا صاحبا ووجد عبد الله زيدا إذا الحفظ وانما منعك أن تقتصر على أحد المفعولين ههنا أنك إنما أردت أن تبين ما استقر عندك من حال المفعول الأول يقينا كان أو شكوكا وذلك لأنك تعلم الذي تضيف اليه ما استقر له عندك من هو فأنما ذكرت ظننت ونحوه لتجعل خبر المفعول الأول يقينا أو شكوكا ولم ترد أن تجعل الأول فيه الشك أو تعتمد عليه بالتبيين ومثل ذلك علمت زيدا الطريف وزعم عبد الله زيدا أخاك فان قلت رأيت فأردت رؤية العين أو وجدت فأردت وجدان الصلة فهو بمنزلة ضربت ولكنك إنما تريد بوجدت علمت ورأيت ذلك أيضا ألا ترى أنه يجوز لا نعي أن يقول رأيت زيدا الصالح وقد يكون علمت بمنزلة عرفت لأريد العلم الأول فمن ذلك قوله تعالى ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت وقال سبحانه وآخرين من دونهم لآعلمونهم الله يعلمهم فهي ههنا بمنزلة عرفت كما كانت رأيت على وجهين وأما ظننت ذلك فأنما جازا السكون عليه لانه تقول ظننت فتقتصر كما تقول ذهبت ثم نعمل في الظن كما نعمل ذهبت في الذهاب فذلك ههنا هو

(قوله وأما ظننت ذلك الخ) يعني أن قول العرب ظننت ذلك إنما يعنون ذلك الظن وقد جاز أن تقول ظننت فإذا جئت بذلك وأنت تعني به المصدر فأنما أكدت الفعل ولم تأت بمفعول يحوج الى مفعول آخر وكذلك قلت وحسبت يعني إذا قلت قلت ذلك وحسبت ذلك أه سيرا في

الى كثر ما هات منه عباد كرمي أكل السوس له وأراد بالقربة الشام والحب البر * وأنشد في الباب للفرزدق
منا الذي اختير الرجال سماعة * وجودا اذا هب الرياح الزارع
أراد اختير من الرجال حذف وعلى ما تقدم وصف قومه بالجوود والكرم عند اشتداد الهمان وهبوب الرياح الشديدة وهي الرطاح واحدتها رطاح وزعزع وزعزع واما أراد من الشتاء وقت الجلب * وأنشد في الباب أيضا

نبئت عبدا لله بالجوا أصبحت * كراما موالها لثيما صميمها

لأراد نبئت بمعنى خبرت وخبرت يتعدى بعن ولا يستغنى عنها إلا أن يحذف التماسا وقد خولف سيبويه في هذا وجعل يتعدى بثابت بذاتها كيتعدى أعلمت لأنها قد خرجت الى معناها وان كان أصلها الخبر وكل المذهبين صحيح أن شامقه وأراد عبدا لله القليلة وهي عبدا لله بن دارم والفرزدق بن جاشع بن دارم والضمير طائفة على عبدا لله بن دارم لأنه أراد القليلة كما نسرنا والصميم الخالص من كل شئ وأراد به ههنا من خلص نسبه منهم

التَّقَنُّ كَأَنَّكَ قُلْتَ ظَنَنْتُ خَالَكَ التَّلْنَ وَكَذَلِكَ خَلْتُ وَحَسِبْتُ وَيَذَلُّ عَلَى أَنَّهُ الظَّنُّ أَتَى لَوْ قُلْتَ
خَلْتُ زَيْدًا وَأَرَى زَيْدًا لَمْ يَجْزِ وَقَوْلُ ظَنَنْتُ بِهِ جَعَلْتَهُ مَوْضِعَ ظَنِّكَ كَمَا قُلْتَ تَزَلُّ بِهِ وَزَلْتُ عَلَيْهِ
وَلَوْ كَانَتْ الْبِأَمْرُائِدَةُ بَعِزَّتَهَا فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ كُنِيَ بِاللَّهِ لَمْ يَجْزِ السَّكْتُ عَلَيْهَا فَكَأَنَّكَ قُلْتَ ظَنَنْتُ
فِي الدَّارِ وَمِثْلُهُ شَكَّكَتُ فِيهِ

(قوله)

وسرقت عبد الله

الثوب الخ) ان قال

قائل لم جاز أن تكون

اليلة طرفا اذا لم تنصف اليها

ولا يجوز ان تكون طرفا

اذا أضفت اليها قيل لمعنى

الطرف ما كانت في فيه

مقدرة محذوفة فاذا ذكرنا

في أو حرفا من حروف الجر

فقد زال عن ذلك المنهاج

فاذا أضفناه اليه فقد

صارت الاضافة بمنزلة

حروف الجر فخرج من ان

تكون طرفا وقوله وتقول

أعنت هذا زيدا قائما الخ

فالمصدر واليقين نعت

له واعلاما مصدر أيضا

يخاف مصدرين أحدهما فيه

فائدة ليست في الفعل وهو

العلم اليقين لان معناه العلم

اليقين الذي تعرف واعلاما

تأكيد لأعنت

ا سيرا في بعض

اختصار

هذا باب الفاعل الذي يتعداه فعله الى ثلاثة مفعولين ولا يجوز ذلك أن تقتصر على مفعول
منهم واحد دون الثلاثة لأن المفعول ههنا كالفاعل في الباب الاول الذي قبله في المعنى وذلك
قوله أَرَى الله زيدا بشرا أباه وبُيُوتَ عمر زيدا أباه فلان وأَعْلَمَ الله زيدا عمر أخيرا منك * واعلم
أن هذه الافعال اذا انتهت الى ما ذكرنا من المفعولين فلم يكن بعد ذلك متعديا تعدت الى
جميع ما تعدى اليه الفعل الذي لا يتعدى الفاعل وذلك قولك أعطى عبد الله زيدا المال إعطاء
جيلا وسرقت عبد الله الثوب اليلة لا تجعله طرفا ولكن كما تقول يا سارق اليلة زيدا الثوب
لم تجعلها طرفا وتقول أعطى هذا زيدا قائما العلم اليقين بعلاما وأدخل الله زيدا المدح
الكريم لإدخاله لانها انتمت صارت بمنزلة ما لا يتعدى

هذا باب المفعول الذي يتعداه فعله الى مفعول * وذلك قولك كسب عبد الله الثوب
وأعطى عبد الله المال رفعت عبد الله ههنا كما رفعت في ضرب حين قلت ضرب عبد الله
وشغلت به كسبي وأعطى كما شغلت به ضرب وانتصب الثوب والمال لانهم مفعولان تعدى
اليهما فعل مفعول هو بمنزلة الفاعل وان شئت فقلمت وأخرت فقلت كسبي الثوب زيد وأعطى
المال عبد الله كما قلت ضرب زيد عبد الله فالامر في هذا كالامر في الفاعل * واعلم أن المفعول
الذي لا يتعداه فعله الى مفعول يتعدى الى كل شيء تعدى اليه فعل الفاعل الذي لا يتعداه
فعله الى مفعول وذلك قولك ضرب زيد الضرب الشديد وضرب عبد الله اليومين الذين تعلم
لا تجعله طرفا ولكن كما تقول يا مضر وب اليلة الضرب الشديد وأقعد عبد الله المقعد الكريم
جميع ما تعدى اليه فعل الفاعل الذي لا يتعداه فعله الى مفعول يتعدى اليه فعل المفعول
الذي لا يتعداه فعله * واعلم أن المفعول الذي لم يتعد اليه فعل فاعل في التعدى والاقتصار بمنزلة
لذا تعدى اليه فعل الفاعل لان معناه متعديا اليه فعل الفاعل وغير متعد اليه فعله سواء
ألا ترى أنك تقول ضربت زيدا فلا تجاوز هذا المفعول وتقول ضرب زيد فلا يتعداه فعله

لان المعنى واحد وتقول كسوت زيدا ثوبا فبجاءوا الى مفعول آخر وتقول كسى زيد ثوبا فبجاءوا
بجاءوا الثوب لان الاول بمنزلة المنصوب لان المعنى واحد وإن كان لفظة لفظ الفاعل

هذا باب المفعول الذى يتعداه فاعله الى مفعولين وليس لك ان تقتصر على واحد
منهما دون الآخر وذلك قولك ثبتت زيدا أبافلان لما كان الفاعل يتعدى الى ثلاثة تعدى
المفعول الى اثنين وتقول أرى عبدا لله أبافلان لأنك لو أدخلت في هذا الفعل الفاعل وبيته
لعدده فعله الى ثلاثة مفعولين * واعلم ان الافعال اذا انتهت ههنا فلم تجاوزت تعدت الى جميع
ما تعدى اليه الفعل الذى لا يتعدى المفعول وذلك قولك أعطى عبدا لله الثوب إعطاء جسيلا
وثبتت زيدا أبافلان تنبأ حسنا وسرق عبدا لله الثوب اليه لا يتجعله ظرفا ولكن على قولك
يا مسروق اليه الثوب صير فعل المفعول والفاعل حيث انتهى فعله ما بمنزلة الفعل الذى
لا يتعدى فاعله ولا مفعوله ولم يكونا ليكونا أضعف من الفعل الذى لا يتعدى

هذا باب ما يعمل فيه الفعل فينتصب وهو حال وقع فيه الفعل وليس بمفعول كالثوب
في قولك كسوت الثوب وفي قولك كسوت زيدا الثوب لان الثوب ليس بحال وقع فيه الفعل
ولكنه مفعول كالاول ألا ترى أنه يكون معرفة ويكون معناه ثوبا كعناه أولا اذا قلت
كسوت الثوب وكعناه اذا كان بمنزلة الفاعل انا قلت كسى الثوب وذلك قولك ضربت
عبدا لله قائما وذهب زيدا بكافوا كان بمنزلة المفعول الذى يتعدى اليه فعل الفاعل نحو عبدا لله
وزيدا ما جاز في ذهب ولباز ان تقول ضربت زيدا أبالك وضربت زيدا القائم لا تريد بالاب ولا
بالقائم الصفة ولا البدل فالاسم الاول المفعول في ضربت قد حال بينه وبين الفعل أن يكون
فيه بمنزلة كمال حال الفاعل بينه وبين الفعل في ذهب أن يكون فاعلا وكما حال الامام المجرور
بين ما بعدها وبين الجاز في قولك لي مثله رجلا ولي مثله عسلا وكذلك ويحتمل فارما وكما تمتع
النون في عشرين أن يكون ما بعدها جازا اذا قلت له عشرين درهما ففعل الفعل ههنا فيما يكون
حالا كعمل لي مثله فيما بعده ألا ترى أنه لا يكون الاتكزة كما أن هذا لا يكون الاتكزة ولو كان
هذا الحال بمنزلة الثوب وزيد في كسوت لما جاز ذهب زيدا كما أنه لا يتعدى الى مفعول كزيد
وعمر واما جاز هذا لأنه حال وليس معناه كعنى الثوب وزيد فعمل كعمل غير الفعل ولم يكن
أضعف منه اذ كان يتعدى الى ما ذكر من الازمنة والصادر ونحوه

(قوله صبر

فعل المفعول

والفاعل حيث انتهى

فعلهم الخ) يعنى ان

المفعول والفاعل الذى

لا يتعدى فعلهما في

تعديهما الى المصدر

والظرفين والحال ليسا

بأضعف من الفعل الذى

لا يتعدى في تعديه الى هذه

الاشياء (قوله هذا باب

ما يعمل فيه الفعل فينتصب

الخ) قال السمراني ضمن

سيميويه هذا الباب

ما ينتصب لانه حال وفسرق

بينه وبين ما ينتصب

لانه مفعول ثان من قبل

أن الحال انما هي وصف

من أوصاف الفاعل أو

المفعول في وقت

وقوع الفعل ا

المقصود منه

هذا باب الفعل الذي يتعدى اسم الفاعل الى اسم المفعول واسم الفاعل والمفعول فيه
 لشيء واحد فمن ثم ذكر على حدته ولم يذكر مع الاول ولا يجوز فيه الاقتصار على الفاعل كالم
 يجر في ظننت الاقتصار على المفعول الاول لان حاله في الاحتياج الى الآخر ههنا كحال في
 الاحتياج اليه ثمه وسنبين لك ان شاء الله وذلك قولك كان ويكون وصار وما دام وليس وما كان
 نحو من من الفعل مما لا يستغنى عن الخبر تقول كان عبد الله أخاك فاعلم ان خبر عن
 الاخوة وأدخلت كان لتجعل ذلك فيما مضى وذكر الاول كما ذكر المفعول الاول في ظننت
 وان شئت قلت كان أخاك عبد الله فقد تمت وأخبرت كما فعلت ذلك في ضرب لانه فعل مثله وحال
 التقديم والتأخير فيه كحاله في ضرب إلا أن اسم الفاعل والمفعول فيه شيء واحد وتقول كناهم
 كما تقول ضربناهم وتقول اذالم نكنهم فمن ذا يكونهم كما تقول اذالم تضربهم فمن ذا يضربهم
 قال أبو الاسود الدؤلي

(طويل)

فان لا يكنها أو تكنه فانه * أخوها غننه أمه يلبانها

فهو كائن ومكون كما كان مضارب ومضروب وقد يكون لكان موضع آخر يقتصر على
 الفاعل فيه تقول قد كان عبد الله أي قد خلق عبد الله وقد كان الأمر أي وقع الأمر وقد دام
 فلان أي ثبت كما تقول رأيت زيدا تريد رؤية العين كما تقول أنا وجدته تريد وجدان الضالة وكما
 يكون أصبح وأمس مرة بمنزلة كان ومرة بمنزلة قولك استيقظوا وناموا وأما ليس فانه لا يكون
 فيها ذلك لانها وضعت موضعاً واحداً ومن ثم لم تصرف الفعل الا آخرها جاء على وقع
 قول الشاعر وهو مقاس العائذي

(طويل)

فدى لبني دهل بن شيبان ناعتي * اذا كان يوم ذو كواكب أشهب

وأنت في باب ترجمته

* (هذا باب الفعل الذي يتعدى اسم الفاعل الى اسم المفعول واسم الفاعل والمفعول فيه لشيء واحد) * لابي
 الاسود الدؤلي واجه نظام بن ع

فان لا يكنها أو تكنه فانه * أخوها غننه أمه يلبانها

أراد سيويه أنها تصرفها بغير مجرى الاحوال الحقيقية في مما يتصل بها ضمير خبرها اتصال ضمير المفعول
 بالفعل الحقيقي في نحو ضربته وضربني وما أشبهه وصفت يذا الربيب وأطلقه على مذهب العراقيين في
 الانبئة وحض على شربه وترك الخبر بينهما الإجماع على مجريها وجعل الربيب أخا للضمير لانه أصلهما الكرمية
 واستعارا اللسان لما ذكره من الاخوة والبيان للامس واليس لغيرهم وقد يكون اللسان جمع ليس في خبره هذا الموضع
 * وأنت في باب مقاس العائذي واسمه مسهر بن آقمانو مائة أسابيت ظله وهو

(مقست بهم ليل التمام سهر) * الى أن بدأضو من العجبر اطعم

فدى لبني دهل بن شيبان ناعتي * اذا كان يوم ذو كواكب أشهب

(قوله وتقول

كناهم كما تقول

ضربناهم الخ) أراد

الدلالة على أن كان واخواتها

أفعال لاتصال الفاعلين

بها ووقوعها على المفعولين

كما يكون ذلك في ضربناهم

وقوله اذالم نكنهم يكون

على وجهين أحدهما اذا

لم نسبهم ألا ترى أنك

تقول أنت زيد في معنى

مشبهه والوجه الآخر أن

يقول فائل من كان الذين

رأيتهم أمس في مكان كذا

وكذا فيقول الجيب نحن

كناهم اذا كان السائل قد

رأهم ولم يعلم أنهم

المخاطبون اه سيرا في

(قوله مقاس العائذي) قال

السيرا في ويرغم بعض

الناس انه مقاس

العائذي وهو

خطأ

أي إذا وقع وقال عمرو بن شأس (طويل)

بنى أسد هل تعلمون بلاءنا * إذا كان يوماً إذا كواكب أشعنا
أضمر لعلم المخاطب بما يعنى وهو اليوم ومعت بعض العرب يقول أشعنا ويرفع ما قبله كأنه
قال إذا وقع يوم ذكوا كواكب أشعنا * واعلم أن ما إذا وقع في هذا الباب نكرة ومعرفة فالذى تشغل
به كان المعرفة لأنه حد الكلام لأنهم ما شئ واحد وليس بمنزلة قولك ضرب رجل زيدا لأنها
شيان مختلفان وهما في كان بمنزلة في الابداء ما إذا قلت عبد الله منطلق بتسدي بالاعرف
ثم تذكر الخبر وذلك قولك كان زيد حليماً وكان حليماً زيداً لا عليك أقدمت أم أخرت إلا أنه
على ما وصفت لك في قولك ضرب زيد عبد الله فإذا قلت كان زيد فقد ابتدأت بما هو معروف
عنده مثله عندك فأنما ينتظر الخبر فإذا قلت حليماً فقد أعلمته مثل ما علمت وإذا قلت كان حليماً
فأنما ينتظر أن تعرفه صاحب الصفة فهو مبدوء به في الفعل وإن كان مؤخرًا في اللفظ فإن قلت
كان حليماً أو رجل فقد بدأت بنكرة ولا يستقيم أن تخبر المخاطب عن المنكور وليس هذا
بالذى يتزل به المخاطب منزلتك في المعرفة فذكرها أن يقر بواب ليس وقد تقول كان
زيداً لطويل منطلقاً إذ خفت التباس الزيد بن وتقول أسفياً كان زيداً أم حليماً وأرجلاً كان
زيداً أم صبياً فجعلها زيدا لأنها ما غاب في لك أن تسأله عن خبر من هو معروف عنده كما حدثته عن
خبر من هو معروف عندك فالمعروف هو المبدوء به ولا يسد أبما يكون فيه اللبس وهو النكرة
الأتري أنك لو قلت كان رجل منطلقاً أو كان إنسان حليماً كنت تلبس لانه لا يستكر أن
يكون في الدنيا إنسان هكذا فكرها أن يبدؤا بما فيه اللبس ويجعلوا المعرفة خبراً لما يكون فيه
هذا اللبس وقد يجوز في الشعر وفي ضعف من الكلام حلقهم على ذلك أنه فعل بمنزلة ضرب
وأنه قد يعلم إذا ذكرت زيدا وجعلته خبراً أنه صاحب الصفة على ضعف من الكلام وذلك

أراد وقع يوم أو حضر يوم ونحو ذلك مما يقتصر فيه على الفاعل وأراد اليوم وما من أيام الحرب وصفه بالشدة
فعله كالدل بدو فيه الكواكب ونسبه إلى الشبهة إما لكثرة السلاح الصقيلة فيه وإما لما ذكر من
النجوم وذهل بن شيسان بن بكر بن وائل وكان مقاس نازل فيهم وأصله من قرش من طائفة قيس منهم
* وأنشد في الباب عمرو بن شأس

بنى أسد هل تعلمون بلاءنا * إذا كان يوماً إذا كواكب أشعنا
أراد إذا كان اليوم وما أضمر لعلم المخاطب ومعناه إذا كان اليوم الذي يقع فيه القتل فالمسيويه وبعض
العرب ينشده * إذا كان يوم ذكوا كواكب أشعنا * وتفسير هذا كالأمر في البيت الذي قبله وفي نصب أشعنا
تقدير أن أجودهما أن يكون نصبه على الحال المؤكدة لأنه إذا وصف اليوم بالكواكب فقد دل على الشدة
والحال المؤكدة تستعمل كثيراً كقولهم قم فالحملوا كالأمر من رجل وأرسلناك للناس رسولاً والتقدير

(قوله واعلم
أنه إذا وقع في هذا
الباب نكرة ومعرفة
الخ) يعنى إذا قلت كان
زيد قائماً فالوجه أن ترفع
زيداً وتنصب قائماً لأن
زيداً وقائماً شئ واحد
وزيد معرفة وقائم نكرة
وحده الكلام أن تخبر عن
يعرف بما لا يعرف لأن
الفائدة في أحد اليمين
والآخر معروف لفائدة
فيه والذي فيه الفائدة هو
الخبر فالأولى أن يجعل زيدا
المعروف هو الاسم ويجعل
المنكور هو الخبر حتى
يكون مستفاداً فليس
يحسن إذا أن تقول كان
قائم زيدا ولا يشبه هذا
ضرب رجل زيدا لأنك إنما
أخبرت عن رجل بالضرب
الواقع منه زيد ولو نصبت
رجلاً ورفعت زيدا انعكس
المعنى وصار المفعول
فاعلاً لأنهم ما شيان
مختلفان اه سيرا في
باختصار

قول خدش بن زهير (وافر)

فَأَمَّاكَ لَا تَبَالِي بَعْدَ حَوْلٍ * أَطْبَقِي كَأَنَّكَ أُمٌّ جَارُ

وقال حسان بن ثابت (وافر)

كَأَنَّ سَيْبَةً مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ * يَكُونُ مِرْجَاهَا عَسَلٌ وَمَاءُ

وقال أبو قيس بن الأسدي (وافر)

أَلَا مَنْ مَبْلَغُ حَسَانٍ عَنِّي * أَمْهَرُكَ كَانَ طَبِيبُكَ أَمْ جُنُونُ

وقال الفرزدق (طويل)

أَسْكُرَانُ كَانَ ابْنُ الْمِرَاغَةِ إِذْ جَبَا * غِيَمًا بِجُوفِ الشَّامِ أَمْ مَتَسَاكِرُ

(قوله كان)

سبيته) هكذا

في المطبوع ومثله

في اللسان ووقع

في الشواهد كأن سلافة

والسبيته والسلافة النحر

والذي في السيراني مثل

مافي الشواهد فرواه

سيبويه بالروايتين فالتصير

كل على ما وصل

اليه

مصحفه

الآخر أن يكون نصبه على الخبر المؤكده والخبر لا يكاد يقع الا لقائنه يحتاج اليها لا يستغنى من ذكرها وقد استغنى منه هنا فلذلك وقع هذا التقدير وضعف * وأنشد في الباب خدش بن زهير

فَأَمَّاكَ لَا تَبَالِي بَعْدَ حَوْلٍ * أَطْبَقِي كَأَنَّكَ أُمٌّ جَارُ

استشهد به على جعل اسم كان نكرة وخبرها معرفة فضررت وجه مجاز ذلك أن كان فعل منزلة ضرب في التصريف وضرب قلترفع النكرة وتنصب المعرفة فتشبهت بها عند الضرورة وصف في البيت تغير الزمان وإطراح مراعاة الاسابغ يتصل به ما بينه وهو قوله

فقد خلق الاسافل بالا على * وصار مع المعالجة العشار

فيقول لا تبالى بعد قيامك بنفسك واستغنائك عن أبيك من انتسبت اليه من شريف أو وضيع وضرب المثل بالظبي والخمار وجعلهما أمين وهما دسكان لانه مثل لا حقيقة وقصد قصدا للجنسين ولم يحقق ابوة وذكر الحول لذكر الظبي والخمار لانهما يستغنيان بأنفسهما بعد الحول فضرر المثل بذكر الانسان لما أراد من استغنائه بنفسه * وأنشد في الباب لحسان بن ثابت في مثله

كَأَنَّ سَلَاةً مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ * يَكُونُ مِرْجَاهَا عَسَلٌ وَمَاءُ

الشاهد في نصب المزاج وهو معرفة ووقع العسل والماء وهما نكرتان وعلته كالذي قبله الا ان هذا أقوى فسبب الان المزاج مضاف الى ضمير السلافة وهي نكرة فضميرها مثلها في الفائدة فكأنه أضاف الى نكرة وأخبر عن نكرة بنكرة وبما يقويه أيضا على الاول ان الفائدة في تعريف العسل والماء وتكبرهما اذا قصد تعريف الجنس لا تعريف العهد سواء والسلافة النحر ويقال هو اسم لاسال منها قبل أن تنصر وذلك أن أصلها واشتقاقها من سلف الشيء اذا تقدم وبيت رأس اسم موضع وقيل رأس رئيس النحرين ويقال هذا رأس القوم ونسبوا أن عجزها لان النحر تاهية تقتل ان لم تغزج ويقال رأس اسم عام معروف * وأنشد في الباب لابي قيس بن الأسدي الانصاري في مثل ذلك

الامن مبلغ حسان عني * امهر كان طيبك ام جنون

تفسير احراه ك تفسير بيت خدش بن زهير وقد تقدم في الباب والطب هنا العلة والسبب يقول لحسان ابن ثابت وكانت بينهما مهاجاة امصرت فكان ذلك سبب مهاجاة ام جننت يتوجه بالمقابلة * وأنشد في الباب للفرزدق في مثله

أَسْكُرَانُ كَانَ ابْنُ الْمِرَاغَةِ إِذْ جَبَا * غِيَمًا بِجُوفِ الشَّامِ أَمْ مَتَسَاكِرُ

القول فيه كالقول في البيت الذي قبله وأراد ابن الميراثه جرير ابن الخطمي وكان الفرزدق قد قلب أمه بالمراغة ونسبها الى انه راعية حبر والمراغة لان التي لا تتنع من الحمول وأراد بنجم ههنا بن دارم من مالك

فهذا لئلا يشاد بعضهم وأكثروهم ينصب السكران ويرفع الآخر على قطع وابنداء وإذا كانا معرفة فانت بالخيار أيهما ما جعلته فاعلا رفعتيه ونصبت الآخر كما فعلت ذلك في ضرب وذلك قولك كان أخوك زيدا أو كان زيد صاحبك وكان هذا زيدا أو كان المتكلم أخاك وتقول من كان أخاك ومن كان أخوك كما تقول من ضرب أباك إذا جعلت من الفاعل ومن ضرب أبوك إذا جعلت الأب الفاعل وكذلك أيهم كان أخاك وأيهم كان أخوك وتقول ما كان أخاك الأزيد كقولك ما ضرب أخاك الأزيد ومثل ذلك قوله عز وجل ما كان يحجهم إلا أن قالوا وما كان جواب قومهم إلا أن قالوا وقال الشاعر

(طويل)

وقد علم الأقباط ما كان دأما * بشعلان الأخرى ممن يقودها

وان شئت رفعت الأول كما تقول ما ضرب أخوك الأزيد وقد قرأ بعض القراء ما ذكرنا بالرفع ومثل قولهم من كان أخاك قول العرب ما جاء حاجتك كأنه قال ما صارت حاجتك ولكنه أدخل التانيث على ما حيث كانت الحاجة كما قال بعض العرب من كانت أمك حيث أوقع من على مؤنث وانما صير جاء بمنزلة كان في هذا الحرف وحده لانه بمنزلة المثل كما جعلوا عسى بمنزلة كان في قولهم عسى العوير أبؤسا ولا يقال عسىت أخانا أو كما جعلوا الدن مع غدوة منونة في قولهم لن غدوة ومن كلامهم أن يجعلوا الشيء في موضع على غير حاله في سائر الكلام وسترى مثل ذلك ان شاء الله ومن يقول من العرب ما جاء حاجتك كثير كما يقول من كانت أمك ولم يقولوا ما جاء حاجتك كما قالوا من كان أمك لانه بمنزلة المثل فالزموه التاء كما اتفقوا

ابن حنظلة وهم ربه الفرزدق من قيم وجريم كليب بن ربيع بن حنظلة فلم يمتد الفرزدق برهط جري في قيم احتقار لهم * وأنشد في الباب

وقد علم الأقباط ما كان دأما * بشعلان الأخرى ممن يقودها

استشهد به على استواء اسم كان وخبرها في الرفع والنصب لاستوائهما في المعرفة وصف كتيبة انهزمت فيقول لم يكن دأها وبسبب انهزامها الأجبن من يقودها وانهرامه وجعل الفعل للخرى مجازا واتساعا والمعنى الاقائدها المنزوم الحريان ونهلان اسم جبل وأنشد * نهلان ذوالهضبات لا يتخلل *

وأنشد في الباب للاعشى وشرق بالقول الذي قد اذعته * كما شرقت صدى القناة من الدم

استشهد به على تانيث الصدر وهو مذكر لانه مضاف الى مؤنث هو منه والخبر عنه كالتخبر بها اضعف اليه لان المعنى في شرقة القناة وشرق صدى القناة واحد يخاطب البيت يدين بسهر الشيباني وكانت بينهما مائة ومهاجرة فيقول له يعود عليك مكر وما اذعت عني من القول ونسبته الى من القبيح فلا تجد منه خلاصا والشرق بالماء كالغصن بالطعام والحرض بالريق وانما شبه شرقة القناة بمائة في وصف الشرق بالزوم لمواصلة صدى القناة الدم لمواصلة الطعن ومعنى اذعته نشرته وبثته واذا عه السر افشاؤه بثه

(قرله واذا)

كانا معرفة فانت

بالخيار الخ) ان قيل اذا كان الاسم والخبر جميعا معروفين فالضائدة قيل الاسم المعروف قد يعرف بأفهام منفردة وقد يعرف بهما كبة فزيد معروف بهذا الاسم منفردا وأخوك معروف بهذا الاسم منفردا غسيران الذي عرفهما بهذين الاسمين منفردين قد يجوز ان يجهل ان أحدهما هو الآخر الا ترى أنك لو سمعت يزيد وشهر امره عندك من غير أن تراه لكنت عارفا به ذكرا أو شهيرة ولو رأيت شخصه لكنت عارفا به عيانا غير أنك لا تركب هذا الاسم الذي سمعته على الشخص الذي رأيته الا بمعرفة أخرى بأن يقال لك هذا زيد ونحوه من المعارف

سيرا في

على كمر الله في اليمين وزعم يونس أنه سمع رؤبه يقول ما جاءت حاجتك فرقع ومثل قولهم ما جاءت حاجتك اذ صارت تقع على مؤثث قراءة بعض القراء ثم لم تكن فتنتهم إلا أن قالوا وتلقطه بعض السيارة وربما قالوا في بعض الكلام ذهبت بعض أصابعه وانما أتت البعض لانه أضافه الى مؤثث هو منه ولولم يكن منه لم يؤثته لانه لو قال ذهبت عبد أمك لم يحسن ومما جاء منسله في الشعر قول الاعشى

(طويل)

وتشرق بالقول الذي قد أدعته * كما شرفت صدر القناه من الدم

(وافر)

لان صدر القناه من مؤثث ومثله قول جرير

اذا بعض السنين تعرفتنا * كفى الأيتام فقد أبي اليتيم

(كامل)

لان بعض ههنا سنون ومثله قول جرير أيضا

لما أتى خبر الزبير تواضعت * سور المدينة والجبال الخشع

(طويل)

ومثله قول ذى الرمة

مشين كما اهتزت رماح تسفقت * أعاليها مر الرياح النواسم

وأنشد في الباب لجرير اذا بعض السنين تعرفنا * كفى الأيتام فقد أبي اليتيم استشهد به على تأنيث تعرفنا فعل بعض لاضافته الى السنين ولانه أراد سنة فكله قال اذا سنة من السنين تعرفنا حتى باليت هشام بن عبد الملك فيقول اذا أصابت سنة جلدت نهب المال قام الأيتام مقام آبائهم لانه ذكر الأيتام أولا ولكنه أفرد حملا على المعنى لأن الأيتام هنا اسم جنس فواحدة هايتوب مناب جمعها وجمعها يوسب مناب واحدة هايتوب كفى الأيتام فقد أبي اليتيم ومعنى كفى اليتيم فقد أبيه واحد ومعنى تعرفنا اذ هبت أموالها وأصله من تعرفت العظم اذا ذهبت ما عليه من اللحم وأنشد في الباب أيضا لما أتى خبر الزبير تواضعت * سور المدينة والجبال الخشع القول فيه كالقول في الذي قبله الا أنه أبعدها لأن السور وان كان بعض المدينة فلا يسمى مدينة كما تسمى بعض السنين سنة ولكن الاتساع فيه ممكن لان معنى تواضعت المدينة وتواضع سور المدينة منقارب وصف مقتل الزبير بن العوام صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انصرف يوم الجمل وقتل في الطريق هيله فيقول لما أتى خبر المدينة بمديرة الرسول صلى الله عليه وسلم تواضعت هي وجبالها وخشعت خرباله وهذا مثل وانما يريد أهلها وكان ينبغي أن يقول والجبل الشاخنة ولكنه وصفها بما آلت اليه كما قال عز وجل اني أرا في أعصم خمرأى عنبأؤل الى الخمر وهذا التفسير مع عطف الجبال على السور فان جعلتم مبتدأ لم يكن في الكلام اتساع ويكون التقدير والجبال الخشع لموته * وأنشد في الباب لذي الرمة

مشين كما اهتزت رماح تسفقت * أعاليها مر الرياح النواسم

القول في تأنيث فعل المولاه من مؤثث كالقول في الذي قبله وصف نساء فيقول ادا متين اه تزر في مشين وتبين فكانت رماح نصبت فرت أعاليها الرياح طاهت وتزوت وانت و معنى آسفقت استخفت والسفح خفة العقل وضعفه والنواسم الضعيفة الهوس واحدتها ناسمة وناسم الفعل التسميم وانما خص النواسم لان الزمانع الشديدة تلهى مامر منه وتغير ويروى مرضى الرياح يريد القاتلة لا ضرورة فيه على هذا

(قوله فالزموه

النساء كما اتفقوا على

لعمرك الله في اليمين) يعنى

ان العرب اتفقوا على النطق

بهذا المثل على تأنيث جاءت

كما اتفقوا على قولهم

اليمين لعمرك الله بفتح العين

وذلك أن العرو والعرب بفتح

العين وضما معناه

البقاء فكأنه قيل لبقاء الله

حلقى ولم يقل أحدا من

العرب لعمرك الله بضم العين

وان كان بمعنى مفتوحها

في غير هذا الموضع فاختص

هذا الموضع بأحدى اللغتين

كما اختص جاءت بالتأنيث

دون التذكير في قولهم

ما جاءت حاجتك

اه سبيرا في

وقال النجاشي

(رجز)

طُولُ اللَّيَالِي أَسْرَعَتْ فِي تَقْضِي

وسمعنا من يوثق به من العرب يقول اجتمعت أهل اليمامة لأنه يقول في كلامه اجتمعت اليمامة
يعني أهل اليمامة فأنث الفعل في اللفظ اذ جعله في اللفظ لليمامة فترك اللفظ على ما يكون عليه
في سعة الكلام ومثله في هذا باطلحة أقبل لأن أكثر ما يدعو طلحة بالترخيم فترك الحاء على حالها
ويأتي تيم عدي أقبل وقال جرير

(بسيط)

يَأْتِي تَيْمٌ عَدِيٌّ لَا أَبَالِكُمْ * لَا يَلْقَيْنَكُمْ فِي سَوَاءٍ عَمَّرُ

وسترى هذا مبيناً في مواضعه ان شاء الله وترك الناء في جميع هذا الحد والوجه وسترى ما لبثت
الناء فيه جيداً ان شاء الله من هذا التحول لكثرة في كلامهم وسبب في بابه فان قلت من
ضربت عبد أمك وهذه عبيد زنب لم يجز لأنه ليس منها ولا بها ولا يجوز أن تليظ بها وانت تريد
العبد

هذا باب تخيير فيه عن النكرة بنكرة وذلك قولك ما كان أحدكم ملكاً وليس أحد خير منك
وما كان أحد مجترئ عليك وانما أحسن الإخبار ههنا عن النكرة حيث أردت أن تنفي أن يكون
في مثل حاله شيء أو فوقه لأن الخطاب قد يحتاج إلى أن تعلمه مثل هذا واذا قلت كان رجلاً ذاهباً
فليس في هذا شيء تعلمه كالجمله ولو قلت كان رجلاً من آل فلان فإرساله حسن لأنه قد يحتاج إلى

* وأشد في الباب للجاح في مثله * طوّل الليالي أسرع في تقضي * ان عمل الطول وهو مد كراهه
أصابه إلى مؤث وهذا كالذي قبله يقول مرور الليالي على هزمي وألاني وصرت إلى الضعب بعد القوة فكأنما
نقصت بعد الإبرام وبعده * أكل بعضي وزك بعضي فأحاص الحمر لليلالي دون الطول فقد بين لك ان معنى
طول الليالي أسرع في تقضي والليالي أسرع سواء * وأشد في الباب لجرير

يَأْتِي تَيْمٌ عَدِيٌّ لَا أَبَالِكُمْ * لَا يَلْقَيْنَكُمْ فِي سَوَاءٍ عَمَّرُ

استشهد به على تمام تيم الثاني بين تيم الأول وما أصيب اليه لأن العائدة في تكرير اليمين وأمر ادعها سواء
إذا كان الشيء واحداً كأنه إنما أصاب أمداً واحداً إلى عدى حذف التنوين سهماً لإصافة كما حذف من
أحدهما إذا أصيب يخاطب تيم من عبيد مائة وهم رطل عمر بن الخطاب التيمي الخارجي وعدى هذا هو عدى من عبد
مما فأصاف تيماً إليه لا لتساوه وكانت يمينهم ههنا مهاجاة لما تواعد حريز قومه أئوه موثقاً وحكمه وجهه
مأرض من هجوهم ومعنى لا يلقيكم في سواء لا تبالوا على ما أفاضكم بالهجو فتقعوا منه في سواء وشين
والسواء العلة القبيحة ومعنى لا أبالكم العاطفة في الخطاب والخط وأصله أن يسب الرجل المخاطب إلى
غير أب معلوم شتمه واحتقاراً وكثرت في الاستعمال حتى حملت في كل خطاب يعلط فيه على المخاطب

(قوله ومثله في
هذا باطلحة أقبل
الح) اعلم أن الاسم
الذي في آخره هاء التانيث
يتأدى بأربعة ألفاظ الضم
وإثبات الهاء كما طلحة
وحذف الهاء وفتح الهاء
كما طلع وبه سدا أكثر
ما يتأدى ويأطرح بضم الهاء
وحذف الهاء وباطلحة
بإثبات الهاء وفتحها وهذا
الوجه هو مراد سيبويه
وذلك أنه مفتوح ولم يلحقه
ترخيم في اللفظ وانما جاز
فتح الهاء لأن أكثر ما يتأدى
العرب هذا الاسم بحذف
الهاء وفتح الهاء فاذا فعلوا
ذلك ثم أدخلوا الهاء فضعوها
اتباعاً للفتوح قبلها فكان
فصحهم آخر هذا المنادى
كفصحهم ياطلح أفاده
السيرافي

أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ نَالَكَ فِي آلِ فُلَانٍ وَقَدْ يَجِبُ لَهُ وَلَوْ قُلْتَ كَانَ رَجُلٌ فِي قَوْمِ فَارِسَ لَا يَحْسُنُ لَاهُ لَا يُسْتَنْكَرُ
 أَنْ يَكُونَ فِي الدِّيَا فَارِسُ وَأَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْمٍ فَعَلَى هَذَا النِّحْيِ يَحْسُنُ وَيَقْبَحُ وَلَا يَجُوزُ فِي أَحَدٍ أَنْ
 تَضَعَهُ فِي مَوْضِعٍ وَاجِبٍ لَوْ قُلْتَ كَانَ أَحَدٌ مِنْ آلِ فُلَانٍ لَمْ يَجُزْ لَأَنَّهُ انْخَامَ وَقَعَ فِي كَلَامِهِمْ نَفْيًا عَامًا
 يَقُولُ الرَّجُلُ أَنَا فِي رَجُلٍ يَرِيدُ وَاحِدًا فِي الْعَدَدِ لَا اثْنَيْنِ فَتَقُولُ مَا أَتَاكَ رَجُلٌ أَيْ أَتَاكَ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ
 تَرَى يَقُولُ أَنَا فِي رَجُلٍ لَا أَمْرٌ أَفْتَقُولُ مَا أَتَاكَ رَجُلٌ أَيْ أَمْرًا أَتَاكَ بِقَوْلِ أَنَا فِي الْيَوْمِ رَجُلٌ أَيْ
 فِي قُوَّتِهِ وَنَفَاذِهِ فَتَقُولُ مَا أَتَاكَ رَجُلٌ أَيْ أَتَاكَ الضُّعْفَاءُ هَذَا قَالُوا مَا أَتَاكَ أَحَدٌ صَارَ نَفْيًا عَامًا لِهَذَا
 كَلَامِهِ فَانْجَحَرَاهُ فِي الْكَلَامِ هَذَا وَلَوْ قُلْتَ مَا كَانَ مِثْلُكَ أَحَدًا أَوْ مَا كَانَ زَيْدًا أَحَدًا كُنْتَ نَاقِضًا
 لِأَنَّهُ قَدْ عُلِمَ أَنَّهُ لَا يَكُونُ زَيْدًا وَلَا مِثْلَهُ الْأَمِنْ النَّاسِ وَإِذَا قُلْتَ مَا كَانَ مِثْلُكَ الْيَوْمَ أَحَدًا فَهُوَ يَكُونُ
 أَنْ لَا يَكُونَ فِي الْيَوْمِ إِنْسَانٌ عَلَى حَالِهِ إِلَّا أَنْ تَقُولَ مَا كَانَ زَيْدًا أَحَدًا أَيْ مِنَ الْأَحْدِيثِ وَمَا كَانَ مِثْلُكَ
 أَحَدًا عَلَى وَجْهِ تَصْغِيرِهِ فَتَصِيرُ كَأَنَّكَ قُلْتَ مَا ضَرَبَ زَيْدًا أَحَدًا أَوْ مَا قَتَلَ مِثْلُكَ أَحَدًا وَالتَّقْدِيمُ وَالتَّأْخِيرُ
 فِي هَذَا بَعْدَ زَيْدِهِ فِي الْمَعْرِفَةِ وَمَا ذَكَرْتُكَ مِنَ الْفِعْلِ وَحَسَنَتِ السَّكْرَةُ هَهُنَا فِي هَذَا الْبَابِ لِأَنَّهُ
 لَمْ يَجْعَلِ الْأَعْرَفُ فِي مَوْضِعٍ الْأَنْكَرُ وَهُمَا مُتَكَافِئَانِ كَمَا تَكَافَأَتِ الْمَعْرِفَانِ وَلِأَنَّ الْخَاطِبَ قَدْ يَحْتَاجُ
 إِلَى عِلْمٍ مَا ذَكَرْتُكَ وَقَدْ عَرَفَ مِنْ تَعْنِي بِذَلِكَ كَعَرَفْتُكَ وَتَقُولُ مَا كَانَ فِيهَا أَحَدٌ خَيْرٌ مِنْكَ وَمَا كَانَ
 أَحَدٌ مِثْلُكَ فِيهَا أَوْ لَيْسَ أَحَدٌ فِيهَا خَيْرٌ مِنْكَ إِذَا جَعَلْتَ فِيهَا مُسْتَقَرًّا أَوْ لَمْ تَجْعَلْهُ عَلَى قَوْلِكَ فِيهَا زَيْدٌ فَانْجَحَرَتْ
 أَجْرِبَتِ الصِّفَةِ عَلَى الْأَسْمِ فَإِنْ جَعَلْتَهُ عَلَى قَوْلِكَ فِيهَا زَيْدٌ فَانْجَحَرَتْ نَصَبَتْ تَقُولُ مَا كَانَ فِيهَا أَحَدٌ خَيْرًا
 مِنْكَ وَمَا كَانَ أَحَدٌ خَيْرًا مِنْكَ فِيهَا إِلَّا أَنْكَ إِذَا أَرَدْتَ الْإِلْغَاءَ فَكَلِمًا أَتَرْتِ الَّذِي تُلْفِي كَانَ أَحْسَنَ
 وَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ يَكُونَ مُسْتَقَرًّا تَكْتَفِي بِهِ فَكَلِمًا أَتَمَّتْهُ كَانَ أَحْسَنَ لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ عَامِلًا فِي شَيْءٍ قَدْ مَتَّه
 كَأَنَّهُ يَتَمَّ أَظُنُّ وَأَحْسِبُ وَإِذَا أَلْفَيْتَ آخِرَهُ كَمَا تَوَخَّرَ هُمَا لِأَنَّهُمَا يَسَاوِيَانِ لِمَا لَمْ يَسْبِقْهُمَا شَيْءٌ وَالتَّقْدِيمُ هَهُنَا
 وَالتَّأْخِيرُ فِيمَا يَكُونُ ظَرْفًا أَوْ يَكُونُ اسْمًا فِي الْعُنَايَةِ وَالْإِهْتِمَامِ مِثْلُهُ فِيمَا ذَكَرْتُكَ فِي بَابِ الْفَاعِلِ
 وَالْمَفْعُولِ وَجَمِيعُ مَا ذَكَرْتُكَ مِنَ التَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ وَالْإِلْغَاءِ وَالِاسْتِقْرَارِ عَرَبِيٌّ جَيِّدٌ كَثِيرٌ فَن
 ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ وَأَهْلُ الْجَفَاءِ مِنَ الْعَرَبِ يَفْعَلُونَ وَلَمْ يَكُنْ كُفُوًا أَحَدٌ
 كَلِمَتُهُمْ آخِرُهَا حَيْثُ كَانَتْ غَيْرَ مُسْتَقَرَّةٍ وَقَالَ الشَّاعِرُ

(بعض)

لَتَقْرُبَنَّ قَرَبًا جُلْدَنَا مَا دَامَ فِيهِ قَصِيلٌ حَيًّا

(قوله ولا يجوز
 في أحد الخ) اعلم
 أن أحدهما مذهبان في
 الكلام أحدهما أن
 يكون في موضع واحد
 وأكثر ما يكون ذلك في
 العدد فهو واحد وعشرون
 أي واحد وعشرون ومنه
 قل هو الله أحد أي واحد
 وثانيهما أن يكون في غير
 الإيجاب بمعنى العموم
 فنضجه في النفي والاستفهام
 وتنفي به ما يعقل نفيًا عامًا
 فنقول ما بالدار أحدنا فإيا
 للرجال والنساء والصبيان
 كقولك ما بالدار عريب وما
 بالدار كزأب وما بالدار
 طوري أي أحد ولا
 يجوز أن تقول
 في الدار أحد
 أفاده السبإ في

* فَقَدْ دَجَا اللَّيْلُ فَهَيَّا هَيَّا *

هذا باب ما أجزى مجرى ليس في بعض المواضع بلغة أهل الحجاز ثم يصير إلى أصله **وذلك**
الحرف ما تقول ما عبد الله أخاك وما زيد منطلقا وأما بنو عقيم فيجربونها مجرى أما وهل وهو
القياس لأنها ليست بفعل وليس ما كئس ولا يكون فيها ضمائر وأما أهل الحجاز فيشبهونها
بليس إذا كان معناها كمنها كما شبهوا بها لانت في بعض المواضع وذلك مع الحين خاصة لا تكون
لأن لا مع الحين تضمير فيها مرفوعا وتنصب الحين لأنه مفعول به ولم تكن يمكنها ولم يستعملوها
الامضمر فيها لأنها ليست كليس في المخاطبة والإخبار عن غائب تقول لست وليسوا
وعبد الله ليس ذاهبا فينتي على المبتدأ ويضمير فيه وهذا لا يكون فيه ذلك ولا تقول عبد الله لا
منطلقا ولا قومك لا تؤامنطلقين وتطرد لانت في أنه لا يكون الامضمر فيه ليس ولا يكون في
الاستثناء إذا قلت أوتى ليس زيدا ولا يكون بشرا وزعموا أن بعضهم قرأوا لانت حين مناص
وهي قلب لنت كما قال بعضهم في قول سعد بن مالك القيسى (كامل)

مَنْ قَرَعَ نَسِيرَانَهَا * فَأَنَا ابْنُ قَيْسٍ لَأَبْرَاحَ

جعلها بمنزلة ليس فهي بمنزلة لانت في هذا الوجه ولا يجاوز بها هذا الموضع رفعت أو نصبت ولا
تكن في الكلام كتمكن ليس وانما هي مع الحين كما أن لانت انما تنصب بها مع غداة وكما أن التاء
لا تجزى في القسم ولا في غيره إلا في الله إذا قلت تالله لا فعلن ومثل ذلك قوله عز وجل ما هذا بشرا
في لغة أهل الحجاز وبنو عقيم يرفعونها الآمن عرف كيف هي في المحصف فاذا قلت ما منطلق

* فَقَدْ دَحَا اللَّيْلُ فَهَيَّا هَيَّا *

استشهد به على تقديمه على سبيل وجعله مع التقديم وسوق ذلك ألت لوحذفت القلب المعنى إلى
مع آخره والاداء لم يتم الداء له حسب قديمه لم يسهلته الحرف في القاءت ياطب فانه يقول لا سيرن
إلى الماء يراهم ياتوا العرب إلى الورود وإبله العرب إلى الورود الماء في صحتهم سيراليه وطلب
الخدمهم همهم القرب مع السمع الجديد فيور أن يكون اسم فانه لم يسهلته الحرف في قوله
دعهم على الابل ودل على سياق الاسم ود كر الدابة ناسم وان لم يراها كمر رجح العجمير اليه واما
د كر السيل لان الماء رحل إلى السور الماء سوة ماء في قول لا سدرت ملأ في صواحبه
فدليل يطبق السير وهذا كما كتبه مناصوه كسور الله قد كتب الفتح واما مذموا بمرحمته
هناك ما أخرى روى في رابعا اهدس لا ابا

منه مدح يراهم * فاما من روى

استشهد به على احراز لا يمرى اسرف في الاعاب يا أخريه من ساهل الماز ثم يدع نواحى
على معنى ليس لي راح والوحدة في الاداء وليها التكرار كما في ١١١١ ١١١١ ١١١١ ١١١١ ١١١١ ١١١١ ١١١١ ١١١١ ١١١١ ١١١١

(قوله وتنصب

الحين لأنه مفعول

به) أى لأنه شبيهه

بالمفعول به إذ كان خبر

ليس انما ينصب تشبيها

بالمفعول به أفاده السراقي

وقول الشاعر لبراح أورده

الجوهري شاهد الرفع اسم

لا وجعلها بمنزلة ليس وقال

ان القصيدة مرفوعة

الروى وقول سيبويه ولا

يجاوز بها هذا الموضع

يعنى لا تستعمل لانت الامع

الحين أظهرن الحين بعدها

مرفوعا أو منصوبا

وهي العاملة اه

سيرا في

عبد الله أو مأمسي ممن أعتب رفعت ولا يجوز أن يكون مقدما مثله مؤخرا كما أنه لا يجوز أن تقول
 إن أخوك عبد الله على حذف قولك إن عبد الله أخوك لأنهم ليست بفعل وإنما جعلت بمنزلة فكما
 لا تصرف إن كالفعل كذلك لم يجز فيها كل ما يكون في الفعل ولم تقو قوته فكذلك ما وتقول ما
 زيدا لا منطلق تستوي فيه الغتان ومثله قوله عز وجل ما أنتم إلا بشر مثلنا لم تقو ما حيث نفقت
 معنى ليس كالم تقو حين قدمت الخبر فعني ليس النفي كما أن معنى كان الواجب فكل واحد منهما
 يعني كان وليس إذا جرت معها فهاهنا ما كان أدخلت عليها ما يتني وإن قلت ليس
 زيدا لا ذاهبا أدخلت ما يوجب كما أدخلت ما يتني فلم تقو ما في قلب المعنى كالم تقو في تقديم الخبر
 وزعموا أن بعضهم قال وهو الفرزدق

(بسيط)

فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم * إذ هم قرئش واذ ما مثلهم بشر

وهذا لا يكاد يعرف كما أن لا ت حين مناص لا يكاد يعرف ورب شيء هكذا وهذا كقول بعضهم هذه
 ملحقه جديدة في القلة وتقول ما عبد الله خارجا ولا معنى ذاهب ترفعه على أن لا تشرك الاسم الآخر
 في ما ولكن بتدنه كما قول ما كان عبد الله منطلقا ولا زيد ذاهبا إذ لم تجعله على كان وجعلته غير
 ذاهب الآن وكذلك ليس وإن شئت جعلتها لا التي يكون فيها الاشتراك فنصب كما تقول في كان
 ما كان زيد ذاهبا ولا عمر ومنطلقا وذلك قولك ليس زيد ذاهبا ولا أخوك منطلقا وكذلك ما زيد ذاهبا
 ولا معنى خارجا وليس قولهم لا يكون في ما إلا الرفع بشئ لأنهم يحتاجون بأنك لا تستطيع أن
 تقول ولا ليس ولا ما هات تقول ليس زيد ولا أخوه ذاهبين وما عمرو ولا خاله منطلقين فنشركهم مع
 الأول في ليس وفي ما فلا يجوز فيها الوجهان كما يجوز في كان الأول إن حملته على الأول أو بدأت

سيمويه في ما لا ذكره بطلته وأما رفعها للسكره مفرد. ونصب الخبر بحري بحري الصبر ووه في القلة وهي في
 ذلك مشبهة بليس لأن معانها كمعناها ودخولها على المتبدا كدخولها ما عملت لذلك عملها وصف نفسه
 بالنعاعة والأقدام صداشتها بالحرب ومصدودا لشعبان بها والأمران * وأنشد في الباب الفرزدق

فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم * إذ هم قرئش واذ ما مثلهم بشر

أشهد على تقديم خبر ما منصوب بالرفع مؤخر كيف أذنتهم وقد ورد سيمويه حملا على
 هذا وخرج لأصب وجهان أصرت عهما التبيين لهما في كتاب السكت والذي حملاه عليه سيمويه أصح
 عندى وإن كان الرفع في حملاه أراد أن يجلس المعنى. إلا أنه لا يملك أمساذا أعط مع إصلاح المعنى
 ونصبه وذلك لأنه لو قال إذ ما مثلهم بشر بالرفع لما كان يتوهم أنهم باب ما ذاك أحد إذا ثبت معه
 الانسابة والمروءة فإذا قال ما مثلهم بشر بالنصب لم يوههم ذلك حلا المعنى إذ هو دون قوله. ثم انتم فتأمل ثم
 صمماه الشعر مودعهم ردة في قوله وصير الهمزة بر ووه دون حراز طالع لا سيمويه وصير الهمزة
 مكيم مع وجود ذلك وصير الهمزة بر ووه دون حراز طالع لا سيمويه وصير الهمزة بر ووه دون حراز طالع لا سيمويه

(قوله وهذا)

لا يكاد يعرف الخ)

يعني أن نصب مثلهم

في قول الفرزدق واذ

ما مثلهم بشر على تقديم

الخبر لا يكاد يعرف كما أن

لا ت حين مناص بالرفع

قليل لا يكاد يعرف وكان

ملحقه جديدة قليل لأن

فعلها الذي يعني مفعول

حكمه أن لا تلحقه هاء

التأنيث لقولهم امرأه

فتبيل وكف خضيب

وملحقه جديد في معنى

مقتولة ومختوبة ومجودة

فلما في الهاء لفعل في

هذا المثال قليل

خارج عن تقاطره

أفاده السبيل في

فالمعنى أنك تتنبي شيئا غير كائن في حال حديثك وكان الابتداء في كائن أو وضح لأن المعنى يكون على ماضى وعلى ما هو الآن وليس يمتنع أن يزيد به الأول كما أردت في كان ومثل ذلك قولك إن زيدا ظريف وعسرو وعمرأنا المعنى في الحديث واحد وما تريد من الأعمال مختلف في كان وليس وما تقول ما زيد كريما ولا عاقلا أبوه فجعله كانه الأول بعزلة كريم لانه ملتبس به اذا قلت أبوه فبحر به عليه كما جريت عليه الكريم لأنك لو قلت ما زيد عاقلا أبوه نصبت وكان كلاما وتقول ما زيد ذاهبا ولا عاقلا عمرؤا لأنك لو قلت ما زيد عاقلا عمرؤا لم يكن كلاما لانه ليس من سببه فترفعه على الابتداء والقطع من الأول كأنك قلت وما عاقلا عمرؤا ولو جعلته من سببه لكان فيه له ضمائر كالهاء في الاب ونحوها ولم يجز أن تنصبه على ما لا لك لو ذكرت ما ثم قدمت الخبر لم يكن الارتفاع وان شئت قلت ما زيد ذاهبا ولا كريم أخوه ان ابتداءه ولم يجعله على ما كما فعلت ذلك حين بدأت بالاسم ولكن ليس وكان يجوز فيهما النصب وان قدمت الخبر لأنك لو ذكرتهما كان الخبر فيهما مقدا ماثله مؤخرًا وذلك قولا ما كان زيد ذاهبا ولا قائما عمرؤا وتقول ما زيد ذاهبا ولا محسن زيد الرفع أجود وان كنت تريد الأول لأنك لو قلت ما زيد منطلقا زيد لم يكن هذا الكلام وكان ههنا ضعيفا ولم يكن كقولك ما زيد منطلقا هو لأنك قد استغنيت عن إظهاره وانما ينبغي لك أن تضره ألا ترى أنك لو قلت ما زيد منطلقا أبو زيد لم يكن كقولك ما زيد منطلقا أبوه لأنك قد استغنيت عن الإظهار فلما كان هذا كذلك أجرى مجرى الأجني واستؤنف على حباله حيث كان هذا ضعيفا فيه وقد يجوز أن تنصبه قال سودة بن عدى

(خفيف)

لا أرى الموت يسبق الموت شي * نغص الموت ذا الغنى والفقر

كان غيره أقرب إلى القياس في الظاهر مدح بالشعر بنى أمية فيقول كان العرب في الجاهلية تغير قريش نساء مضر وكانوا أحق به لفضلهم على جميع البشرف قد أصبحوا والاسلام والملك فيهم فعاد اليهم ما خرج عن غيرهم مما كان واجبا لهم بغضلهم * وأنشد في الباب لسواد بن عدى وقيل لامية بن أبي العتات

لا أرى الموت يسبق الموت شي * نغص الموت ذا الغنى والفقر

استشهد به على إعادة الظاهر مكان المضمرة وفيه قبح إذا كان تكريره في جملة واحدة لأنه يسبقني بعضهم أن بعض كالبيت فلا يكاد يجوز أن لا في ضروره كقولك زيد ضربت زيدا فان كانت إعادة في جملتين حسن كقولك زيد شتمته وزيد أهنته لأنه قد يمكن أن يسكت على الجملة الأولى ثم يستأنف الأخرى بعد ذكر رجل غير زيد فلو قيل زيد ضربته وهو أهنته لحاز أن يتوهم الضمير لغير زيد فإذا أُميد ظهرا أزال التوهم ومع إعادة مظهر في الجملة الواحدة كقولك زيد ضربته لا يتوهم الضمير لغيره لأنك لا تقول زيد ضربت عمرا والأظهار في مثل هذا أحسن منه في زيد ونحوه لأن الموت اسم جنس فإذا أُميد مظهر لم يتوهم أنه اسم انثى آخر كما يتوهم في زيد ونحوه من الأسماء المشتركة فلذلك كان الأظهار في هذا أمثل لأنه لا يشك

(قوله وتقول)

ما زيد ذاهبا ولا

محسن زيدا الخ) كتب

السيرة في ههنا ما تلخيصه اعلم

أن الاسم الظاهر متى احتج

إلى تكريره في جملة واحدة

كان الاختيار ذكر ضميره

نحو زيد ضربته وزيد ضربت

أباه وزيد ضربته ويجوز

إعادة لفظه بعينه في موضع

كأية ما إذا أعدت لفظه

في جملة أخرى فذلك جائز

حسن لمحو قوله تعالى قالوا

لن نؤمن حتى نؤتي مثل

ما أوتى رسل الله الله أعلم

ومن إعادة الظاهر في جملة

واحدة قولك ما زيد ذاهبا

ولا محسنا زيد والمختار ولا

محسنا هو بالضمير ولذلك

كان رفع محسن

أجود حتى تكون

جملة أخرى اه

فَاعَادَ الظَّهَارَ وَقَالَ الْجَعْدَى

(طویل)

اِذَا الْوَحْشُ ضَمَّ الْوَحْشَ فِي ظِلَالَتِهَا * سَوَاقُطٍ مِنْ حَرٍّ وَقَدْ كَانَ أَظْهَرَ

وَالرَّفْعُ الْوَجْهَ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ

(طویل)

لَعْمَرِكَ مَا مَعْنَى بَتَارِكِ حَقِّهِ * وَلَا مُنْسِيٍّ مَعْنَى وَلَا مُنْتَسِرٍ

وَأَنْ قُلْتَ مَا زِيدُ مُنْطَلِقًا أَبُو عَمْرٍو وَأَبُو عَمْرٍو أَبُوهُ لَمْ يَجْزَلَا نَكَ لَمْ تُعْرِقْهُ بِهِ وَلَمْ تَذْكُرْ لَهُ إِضْمَارًا وَلَا إِظْهَارًا
فِيهِ فَهَذَا لَا يَجْزُلَا نَكَ لَمْ تَجْعَلْ لَهُ فِيهِ سَبَابًا وَقَوْلُ مَا أَبُو زَيْبٍ ذَاهِبًا وَلَا مُقِيمَةً أُمَّهَا تَرْفَعُ لَأَنَّكَ لَوْ قُلْتَ
مَا أَبُو زَيْبٍ مُقِيمَةً أُمُّهَا لَمْ يَجْزَلَا نَكَ لَيْسَتْ مِنْ سَبَبِهِ وَأَنْعَامُ عَلِمْتَ مَا فِيهِ لَا فِي زَيْبٍ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ
الْأَعْوَرِ الشَّيْ

(متقارب)

هَوْنٌ عَلَيْكَ فَإِنَّ الْأُمُورَ * بِكَفِّ الْإِلَهِ مَقَادِيرُهَا

فَلَيْسَ بِأَتَيْسِكَ مِنْهَا * وَلَا قَاصِرُ عَنْكَ مَأْمُورُهَا

لأنه جعل المأمورين سبب الأمور ولم يجعله من سبب المذكر وهو المنتهى وقد بره قوم فجعلوا

وصف ان الموت لا يفوته شيء ومعنى يسبق يفوت والتخمين تنكيد العيش وتكديده أى اداد كره الانسان تنقص * وأنشد في الباب للجعدى في مثله

اِذَا الْوَحْشُ ضَمَّ الْوَحْشَ فِي ظِلَالَتِهَا * سَوَاقُطٍ مِنْ حَرٍّ وَقَدْ كَانَ أَظْهَرَ

القول فيه كما قول في الذي قبله وعلته كملته وصف سيره في الهجرة اذا استكن الوحش من حرا الشمس
واخذها هو الحق بكلمته والظلال جمع ظله وهو ما يتظل به وحرك الامام على أصل الضربك فيما جمع من
الصحيح بالاهوال التاء نحو الظلمات والعرفات ويجوز أن تكون الظلال جمع ظلل وظلال جمع ظليل كجديد
وجدد فيكون جمع الجمع ومعنى أظهر صبار في وقت الظهيرة وهو منتصف النهار وحيد في شدة الحرود كرا أظهر
بعد أن أنت الضمير في ظلالها لأن الوحش اسم جنس يذكرو يؤنث * وأنشد في الباب الفرزدق

لَعْمَرِكَ مَا مَعْنَى بَتَارِكِ حَقِّهِ * وَلَا مُنْسِيٍّ مَعْنَى وَلَا مُنْتَسِرٍ

استشهد به على أن تكرير الاسم مظهر في جهتين أحسن من تكريره في جملة واحدة لما قدمت ذكره
ولو حمل البيت على أن التكرير من جملة واحدة قال ولا معنى من عطف على قوله بتارك حقه ولكنه لما
كرر مظهرا وأمكنه أن يجعل الكلام جهتين استأنف الكلام فرفع الخبر وعنى بالبيت معنى برزائة
الشيء باني وهو أحد أجواد العرب وسميائهم فوصفه طمأ به والاقضاء وأخذ الغرم على عسرته وأنه
لا ينسئ به دينه ولا يتيسر عليه والنس التأخير يقال نسأه ونسأه اذا أخرته * وأنشد في الباب للأعور
الشئ

هَوْنٌ عَلَيْكَ فَإِنَّ الْأُمُورَ * بِكَفِّ الْإِلَهِ مَقَادِيرُهَا

فَلَيْسَ بِأَتَيْسِكَ مِنْهَا * وَلَا قَاصِرُ عَنْكَ مَأْمُورُهَا

استشهد البيت الأخير من البيتين على جواز النصب في الخبر العطف على خبر ليس وإن كان الآخر أجنبيا
لأن ليس يعمل في الخبر مقدم ما يؤخر القومها وذكر أن الخبر عائد في البيت على أن يحل الأخير من سبب
الأول لأنه أخبر أولا عن المنهى فقال ليس بأتيسك منها ثم أخبر آخر عن المأمور وأضافه الى ضمير الأول
والمنهى من الأمور وكان الغمير الذي أضيف اليه المأمور طائفة عامية لأن بهن الأمور وجهه لم يتنزه

(قوله وقد تبره)

قوم جعلوا الخ اعلم

أن سيبويه لا يجوز ليس

زيد بقاعد ولا قائم عمرو

لأنه لا يرى العطف على

عاملين وحتى أجاز ذلك كان

عطفًا على عاملين وذلك

أنك لو قلت ليس زيد بقاعد

فزيد من رفع ليس وقاعد

يجزور بالباء وهما عاملان

مختلفان فعل يعمل الرفع

وحرف يعمل الجر فاذا قلت

ولا قائم عمرو فقد عطف

قائمًا على قاعد وعامله الباء

وعمرًا على زيد وعامله ليس

ولما كان العاطف قائمًا

مقام العامل والعامل

الواحد لا يعمل رفعًا وجرًا

يجز أن تعطف بحرف واحد

على معمولين لعاملين مختلفين

أنشده السيراني ولم يستشهد

سيبويه بهذا البيت على

جواز النصب كما قاله صاحب

الشواهد بل أنشده كما قال

السيراني ليرينا أن الجملة

الثانية في البيت غريبة

من الجملة الأولى لأن الضمير

فيها ليس عائداً الى المنهى

بل الى ما أضيف اليه فهذا

البيت مثل قولك ما أبو

زئب ذاهبًا ولا

مقيمة أمها اه

المأمور للمنهى والمنهى هو الأمر لانه من الأمور وهو بعضها فاجراه وأنته كما قال جرير (واقر)

إذا بعض السنين تعرفنا * كفى الأيتام فقد أبى اليتيم

ومثل ذلك قول النابغة الجعدي (طويل)

فلئس بمعروف لنا أن نردّها * صحاح ولا مستنكر أن نعقرّا

كأنه قال ليس بمعروف لنا ردّها صحاح ولا مستنكر عقرّها والعقر ليس للردّ وقد يجوز أن يجرّ

قول جرير * إذا بعض السنين تعرفنا * وقدم تفسيره وكذلك تأويل بيت النابغة الجعدي وهو قوله

فليس بمعروف لنا أن نردّها * صحاح ولا مستنكر أن نعقرّا

فرد قوله ولا مستنكر على قوله بمعروف وجعل الاستخ من سبب الاول لان الرد لم يتيسر بالليل وكانه منها والعقر متصل بضميرها فكأنه اتصل بضمير الرديت كان من الخيل كما كان الممن الرابح النواصم وقدم تفسيره فتقدير البيت الاول عند سيبويه فليس باتك الأمور منها ولا قاصر عنك أمورها وتقدير الآخر فليس بمعروفة خيلها ردها صحاح ولا مستنكر صفرها الماذكر من التباس المنهى بالأمر فكأنه الأمور والتباس الرد بالليل فكأنه الخيل وقد رد عليه ما تأول في البيتين وبطل جواز الجرا الذي أجاز سماعا من العرب فقال وقد جرح بعضهم الرد عليه في تأوله صحيح والرد على العرب من الاعتداء وأشد الاعتصاف والاختراء وسأين صحة العباس فيما أجازته العرب من ذلك وغفلة سيبويه في تأويله وما حقه فيه من السهو والموكل بالشر على أني قد استقصيت القول فيما تأوله هو وغيره في البيت في كتاب السكت فأقول ان العرب تحيز في الدار زيد والحجرة عمرو وان في الدار زيد والحجرة عمرو وليس بقائم زيد ولا خارج عمرو ولا يحز في الدار والحجرة عمرو ولا ان زيد في الدار والحجرة عمرو وليس زيد بقائم زيد ولا خارج عمرو والفرق بين الكلامين انك اذا قلت في الدار زيد والحجرة عمرو جري آخر الكلام وأوله على سواء من تقديم الخبرين على الخبر عنهما واحتمل الكلام الحذف من الثاني دلالة الاول على المحذوف ولا اتصال المحذوف بحرف العطف القائم مقامه في الاتصال بالمحذوف لم يبق في الكلام ازاله من موضع لوقوف الرتبة فيه وحصولها فاذا قلت زيد في الدار والحجرة عمرو لم يحز لان خبر الاول وقع مؤخرا فيجب في خبر الآخر أن يقدر مؤخر اطلالا استواء أنت اذا أخره فقلت زيد في الدار وعمرو الحجرة بطل محذوف حرف الجر مع النفر بين المحذوف وحرف العطف وكل ما لم يحز حذفه في التأخر لم يحز مع التقدم وكذلك القول في ان في الدار زيد والحجرة عمرو في قولك ليس بقائم زيد ولا خارج عمرو لان هذا كله جار على الرتبة فجازمه الحذف على ما تقدم فان آخرت الخبرين في المسألتين بطل فيهما ما بطل في الاول فقوله ليس باتك منها ولا قاصر عنك أمورها بمنزلة قولك ليس بقائم زيد ولا خارج عمرو وكذلك بيت الجعدي ولو كان تأليف البيتين ليس منهيها باتك ولا قاصر عنك أمورها وليس أن ردها صحاحا بمعروف ولا مستنكر عقرها لم يجز لما تقدمنا فحمل البيتين على جواز الجرح في الثاني ان كان الآخر أجنبيا من الاول خارج عن هذا ولا يحتاج الى ما أوله سيبويه من جعل المنهى كالأمر وورد الصمير المنضاف اليه الأمور عابه لان الأمور لا يكون من المنهى بوجه وان كان أمورا وكذلك العقر لا يجوز أن يضاف الى ضمير الرد وان كان الرد ملتبسا بالليل لانه لا معنى له ادليس الرد بالليل ولا العقر واقعا به في التصصيل فقد بطل مذهب سيبويه وصح التأويل الذي ذكرنا في البيتين مع السماع من العرب ووجود في القرآن والشعر قال الله عز وجل واختلاف الليل والنهار الى قوله وتصريف الرياح آيات وآيات بارز على موضع ان والنصب على المنصوب ما هو محذوف الجارح الخبر كثر ولا يلتفت الى ما تأوله الصوري في الآية بما ذكرنا في كتاب السكت عنهم مع الشاهد القاطع وهو قوله عمرو حل للذين أحسنوا الحسنى وزيادة الى آخر الآية ثم قال الذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها والتقديرا الذين أحسنوا الحسنى والذين أساءوا جزاء سيئة بخلاف من

(قوله ولا

مستنكر) وقع في

الاصل المطبوع كسر

الكاف هنا في عدة مواضع

وهو تحريف والصواب

قصرها كما هنا فانه اسم

مفعول كمعروف

كسبه مصححه

ويجعله على الرد ويؤتى لابه من الخليل كما قال ذو الرمة

(طويل)

مَشِينٌ كَأَمْتَزَّتْ رِيحُ نَسْفَتِهِ * أَعَالِي سَامِرِ الرِّيحِ النُّوَاسِمِ

كأنه قال نسفتها الرياح وكأنه قال ليس بآتيك منها وليس بعروفة ردها حين كان من الخليل
والليل مؤتة فأتت ومثل هذا قوله عز وجل بلى من أسلم وجهه لله وهو محسن فله أجره عند ربه
ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون أتري الأول على لفظ الواحد ولا تخر على المعنى فهذا مثله في أنه
تكلّم بهم ذكر أم أنت كما جمع ههنا وهو في قوله ليس بآتيك منها كأنه قال ليس بآتيك
الأمر وفي ليس بعروفة ردها كأنه قال ليس بعروفة خيلنا صحاحا وإن شئت نصبت فقلت
ولامستكرا إن تعفرا ولا فاصرا عنك ما مورها على قولك ليس زيد ذاهبا ولا عمر ومطلقا أو
ولامطلقا عمرو وتقول ما كل سوداء عمرة ولا بيضاء شحمة وإن شئت نصبت شحمة وبيضاء في
موضع يتركك لفظت بكل فقلت ولا كل بيضاء قال أبو دوداد

(متقارب)

أَكَلْ أَمْرِي تَحْسِينِ أَمْرًا * وَنَارُ تَوْقُدَ بِاللَّيْلِ نَارًا

فاستغنيت عن تنبيهه بذكر آياه في أول الكلام ولغلة التباسه على المخاطب وجاز كما جاز في
قولك ما مثل عبد الله يقول ذلك ولا أخيه وإن شئت قلت ولا مثل أخيه فكما جاز في جمع الخبر
كذلك جاز في تفريقه وتفريقه أن تقول ما مثل عبد الله يقول ذلك ولا أخيه بذكره ذلك وكذلك
ما مثل أخيك ولا أهلك يقولان ذلك

هذا باب ما تجر به على الموضع لا على الاسم الذي قبله وذلك قولك ليس زيد بجبان ولا بخيل
وما زيد بأخيك ولا صاحبك والوجه فيه الجر لأنك تريد أن تشرك بين الخبرين وليس بتقص الجراؤه
عليه المعنى فإن يكون آخره على أوله أولى ليكون حالهما في الباء سواء كحالهما في غير الباء مع قر به

الآخر حرف الجر لأنك في الأول فهمك ذلك لريد عقل وعمرو أدب تريد وعمرو أدب وكذلك ما حكى سيبويه
رحمه الله من قول العرب ما كل سوداء عمرة ولا بيضاء شحمة أراد ولا كل بيضاء شحمة غذف كلام الآخر
كل حذف حرف الجر فملا ذكرناه وكذلك البيت الذي أنشد لابي دوداد وهو قوله
أَكَلْ أَمْرِي تَحْسِينِ أَمْرًا * وَنَارُ تَوْقُدَ بِاللَّيْلِ نَارًا

أراد كل نار غذف لما جرى من ذكر كل مع تقدمه المجرورين وحصول الرتبة في آخر الكلام واتصال المجرور
بحرف العطف لفظا ومعنى ولو كان تأليف البيت أتحسين أكل أمرئ ونار توقد بالليل نارالم يحز حتى تظهر
كل لأنك إن أعطيت الكلام حقه من الاستواء لم تكن تأخير النار المجرورة بكل المقدرة كما أخرت كلا الأول
فكنت تقول أتحسين أكل أمرئ وتحسين نار نار تريد كل نار وقد تقدم قساذك وكذلك المسائل التي ذكر
في آخر الباب قياسا كلها واحد وهي عزلة الأبيات والآيات لا فرق بينها فأمثل ذلك تريد مصححا جارا يامل

(قوله وتقول)
ما كل سوداء عمرة
الخ) احتج بعض الناس
أن هذا عطف على
عاملين وذلك أن بيضاء
جر عطفًا على سوداء
والعامل فيها كل وشحمة
نصب عطفًا على عمرة خبر ما
فقال سيبويه ليس ذلك
عطفًا على عاملين وتأوله
على أن بيضاء مجرور بكل
أخرى مقدرة بعد لا وليست
معطوفة على سوداء ومثل
ذلك تأول في قول أبي دوداد
ونار كما هو ظاهر من كلامه
وقوله فاستغنيت عن
تنبيهه أي عن ذكر
آياه ثانيًا
أفاده السرا في

منه وقد جعلهم قُرب الجوار على أن يروا هذا بخرب حَرْبٍ ونحوه فكيف ما يصح معناه وما
جامن الشعر في الاجراء على الموضع قول عقيبة الأسد (واقر)

معاوي إتنا بشر فأمجج * فلسنا بالجبال ولا الحديد

أديروها بني حرب عليكم * ولا ترموا بها الغرض البعيد

لان الباء دخلت على شيء لولم تدخل عليه لم يخل بالمعنى ولم يَجْعَلِ الياء لكان نصبا ألتراهم يقولون
حسبك هذا وبحسبك هذا فلا يتغير المعنى وجرى هذا تجراء قبل أن تدخل الباء لأن بحسبك في
موضع ابتداء ومثل ذلك قول لبيد (طويل)

فإن لم تجد من دون عدنان والدا * ودون معد فلتزعك العوائد

والجر الوجه ولو قلت ما زيد على قومنا ولا عندنا كان النصب ليس غير لانه لا يجوز جعله على ألا
نرى أنك لو قلت ولا على عندنا لم يكن لأن عندنا لا يستعمل الاطرافا وانما أردت أن تخبر أنه ليس
عندكم وقال أخذتنا بالجود وفوقه لانه ليس من كلامهم وبفوقه ومثل ودون معد قول الشاعر
وهو كعب بن جعيل (طويل)

أصل مطردان شاء الله ومعاني الايات ظاهرة مستتية من التفسير * وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما يجري
على الموضع لاعلى الاسم الذي قبله لعقبة الاسدي

معاوي إتنا بشر فأمجج * فلسنا بالجبال ولا الحديد

أديروها بني حرب عليكم * ولا ترموا بها الغرض البعيد

استشهد به على جواز حمل المعطوف على موضع الباء وما علمت فيه لان معنى فلسنا بالجبال واسنا الجبال واحد
وقدر سيبويه رواية البيت بالنصب لان البيت من قصيدة مجرورة معروفة وبعده ما يدل على ذلك وهو قوله
أكام أرضنا فجزعوها * فهل من قائم أو من حصيد
وسيبويه غير منهم رجه انه فيما نقله رواية من العرب ويجوز أن يكون البيت من قصيدة منصوبة بغير هذه
المعروفة أو يكون الذي أنشد من ذمالي لفته فقبله منه سيبويه منصوبة فيكون الاحتجاج بلغة المنشد
لابقول الشاعر أراد معاوية أن يسفيان شكاليه جوارا لعمال ومعنى أصبح سهل وارفق وخد أصبح أي
طويل سهل وناقة أصبح سهلة المر هذا * وأنشد في الباب للبيد في مثله

فإن لم تجد من دون عدنان والدا * ودون معد فلتزعك العوائد

حمل دون الاشارة على موضع الاولى لان معنى لم تجد من دون عدنان ولم تجد دون عدنان واحد وصنف أن قصارى
الانسان الموت فينبغي له أن يكف من القبح ويتعظ بالموت فيقول انساب الى عدنان أو معد فان لم تجد من يذكرك
وبينهما من الالباء بقاء فاعلم أنك سنصير مصيرهم فينبغي لك أن تنزع عما أنت عليه ومعنى زعك تكفك فأراد
بالعوائد ما يزعوه يكفه من حوادث الدهر وزواجره فسمها هاما ذل على السعة والعدل اللوم * وأنشد
في الباب لكعب بن جعيل

(قوله عقيبة)

هكذا هو بالتصغير

في نسخ ووقع مكبرافي

نسخ أخرى فليصر وقوله

أخذتنا بالجود الجود هو

المطر الواسع الغزير قال ابن

سيده وأما ما حكاه سيبويه

من قولهم أخذتنا بالجود

وفوقه فانما هو مبالغة

وتشبيح والافليس فوق

الجود شيء وقوله لانه

ليس من كلامهم وبفوقه

يعني لم يجز يرفق عطفها

على الجود لان العرب

لا تكاد تدخل الباء على

فوق لا يقولون أخذتنا

بفوق الجود وانما يقولون

أخذتنا بغير فوق الجود

ولو جررت بلحاظ وليس

الاختيار أفاده

السيرة في

(قوله ألاحي)

ندماني البيت) كذا

هو بهذا الضبط في

الاصل المطبوع ولسنا

منه على ثقة فقد علمنا عليه

تحريف الضبط في عدة

مواضع ولم يتعرض صاحب

الشواهد كما ترى ولا السيرافي

لحل معناه كتبه مصححه

(قوله كالا ضمير في ان الخ)

اعلم أن كل جملة حديث

وأمر وشأن والعرب تقدم

قبل الجمل ضمير الامر

والشأن ثم تأتي بالجملة خبرا

له لانها معناه كقولهم انه

زيد ذاهب وقول الله تعالى

انه من يأتي ربه مجرما وانه

لما قام عبد الله فالحاه في

هذه المواضع هي الاسم

والجملة بعده خبر ولا يجوز

حذف هذه الهاء لان قول

ان زيد ذاهب على معنى انه

زيد ذاهب وقد جاء في الشعر

وقد يجعل مكان هذا

الضمير ضمير القصيدة

كقولهم انما جاري نسك

منطلقه ومنه فلما لا نعي

الابصار ومن ضمير الشأن قل

هو الله أحد على رأى الكسائي

وجاعة من البصريين

وقال القراء هو اسم

الله تعالى فأاده

السيرافي

أَلَا حَيَّ نَدْمَانِي مُعْرِبِينَ عَامِرٍ * إِذَا مَا تَلَقَيْنَا مِنَ الْيَوْمِ أَوْغَدَا

وقال الجحاج

(ربز)

كَشَّحَا طَوَى مِنْ بَلَدٍ مُخْتَارًا * مِنْ بَأْسَةِ الْيَاسِ أَوْحَذَارًا

وتقول ما زيد كعمر ولا شبيهه وما عمر وكخاله ولا مقله النصب في هذا جيد لانك انما تريد ما هو مثل
فلان ولا مقله هذا معنى الكلام فان أردت أن تقول ولا بمنزلة من يشبهه جرت نحو قولك ما أنت
كزيد ولا شبيهه فانما أردت ولا كشيء به واذا قلت ما أنت بزيد ولا قريباً منه فانه ليس ههنا
معنى بالباء لم يكن قبل أن تجي بها وانت اذا ذكرت الكاف تحمّل ويكون قريباً ههنا ان شئت
نظر قارون لم يجعل قريباً طرفاً جاز فيه الجر على الباء والنصب على الموضع

وهذا باب الاضمار في ليس وكان كالا ضميراً في ان اذا قلت لانه من يأتي نائناً وانه أمة الله
ذاهبة فمن ذلك قول بعض العرب ليس خلق الله مثله فلو لا أن فيه إضماراً لم يجز أن تذكر الفعل
ولم نعمل في اسم ولكن فيه من الاضمار مثل ما في لانه وسوف نبيّن حال هذا الاضمار كيف
هو ان شاء الله قال حميداً الأرقط

(بسيط)

فَأَصْبَحُوا وَالنَّوَى عَالِي مَعْرِسِهِمْ * وَلَيْسَ كُلُّ النَّوَى تُلْقَى الْمَسَاكِينُ

أَلَا حَيَّ نَدْمَانِي عَمِيرٍ عَامِرٍ * إِذَا مَا تَلَقَيْنَا مِنَ الْيَوْمِ أَوْغَدَا

استشهد به على حمل غدا على موضع اليوم لان معنى تلاقينا من اليوم وتلاقينا اليوم واحد والندمان والنديم في
البناء مثل الرحمن والرحيم * وأنشد في الباب للجحاج

كَشَّحَا طَوَى مِنْ بَلَدٍ مُخْتَارًا * مِنْ بَأْسَةِ الْيَاسِ أَوْحَذَارًا

استشهد به على حمل الحذار على موضع اليأس لان معناه بأسة اليأس وهو كالذي تقدم وصف ثورا وحشياً
أو حماراً من جن بلد الى بلد خوفاً من مائد أحسن به أو يأس من مرعى كان فيه فيقول طوى كشحه على ما نوى
من النقلة مختاراً لذلك بأسامته أو حذاراً والسكشخ الجنب ويقال الحصر ويقال لكل من أضمر شيئاً ونواه
طوى عليه كشحاً * وأنشد في باب ترجمته هذا باب الاضمار في ليس وكان حميداً الأرقط

فَأَصْبَحُوا وَالنَّوَى عَالِي مَعْرِسِهِمْ * وَلَيْسَ كُلُّ النَّوَى يُلْقَى الْمَسَاكِينُ

استشهد به على الاضمار في ليس لانها فعل وجعل الدليل على ذلك إيلاءها المنصوب بغيرها وشرط الدامل أن
لا يفصل بينهما وبين معموله بما لم يعمل فيه لان ما عمل فيه من سببه فلا يفصل بينه وبينه بأجنبي ليس منه وديف
بالبيت أضيافاً وترواه وقبل البيت

بَاوُوا وَجَلْتَنَا الصَّهْبَاءُ يَفْنَهُمْ * كَأَنَّ أَطْفَالَهُمْ فِيهَا الْمَسَاكِينُ

والجملة ففة التمر تخلف من سحق النخل ولينه فذلك وصفها بالصهبة فيقول لما أصبحوا ظهر على معرسهم وهو
موضع نزولهم نوى التمروع لادلكثرة على أنهم لما جرت لم يلقوا إلا بصهبة ودا اشار الى كثرة ما قدم لهم منه
وكثرة أكايمه ونصب كل بيان والجملة تفسير للمعنى في ليس ونحوه

فلو كان كل على ليس ولا إضمربه لم يكن الرفع في كل ولكنه انتصب على ثلثي ولا يجوز أن
تحمّل الساكن على ليس وقد تقدمت فجعلت الذي يعمل فيه الفعل الآخر بلي الأول وهذا
لا يحسن لو قلت كانت زيدا الحمى تأخذ أو تأخذ الحمى لم يجوز وكان قبها ومثل ذلك في الإضمار
قول المجير سمعناه من يوثق بعريته

(طويل)

إذ امت كان الناس صنفان شامت * وأحر من بالذي كنت أصنع

أضمر فيها وقال بعضهم كان أدت خير منه كانه قال لأنه أنت خير منه ومثله كاد تزيع قلوب فريق
منهم وجاز هذا التفسير لأن معناه كادت قلوب فريق منهم تزيع كما قلت ما كان الطبيب الا المسك
على إعمال ما كان الأمر الطبيب الا المسك فإز هذا إذا كان معناه ما الطبيب الا المسك وقال
هشام أخوذى الرمة

(بسيط)

هي الشفاء لداني لو طعرت بها * وليس منها شفاء الداء مبدول

ولا يجوز هذا في ما في لغة أهل الجاز لأنه لا يكون فيه إضمار ولا يجوز أن تقول ما زيدا أعبد الله
ضاربا وما زيدا أنا فإنا لأنه لا يستقيم كالم يستقيم أن تقدم في كان وليس ما يعمل فيه الآخر
فإن رفعت الخبر حسن جله على اللغة التيمية كأنك قلت أما زيدا فأنا ضارب كأنك لم تذكر
أما وكأنك لم تذكر ما وكأنك قلت زيدا أنا ضارب وقال من أحم العقيلي

(طويل)

وقالوا تعرفها المنازل من متى * وما كل من وافي متى أنا عارف

وقال بعضهم * وما كل من وافي متى أنا عارف * لزم اللغة الجازية فرفع كانه قال ليس

وأشدت الباب الخبر السلوى إذ امت كان الناس صنفان شامت * وأحر من بالذي كنت أصنع
استشهد به على الإسماعيل كان كما تقدم في ليس ولو لم يصح له باب الخبر فقال صنفين ومعنى البيت طاهر من
لعظه * وأشدت الباب لها شامت أخوذى الرمة

هي الشفاء لداني لو طعرت بها * وليس منها شفاء الداء مبدول

القول فيه كالبيتين قبله لأنه أضمر في ليس وجعل الجملة تفسيرا للضمير في موضع الخبر وصح امرئ
وهو مجرور في قول وصالحا شفاء لما أحسنه من داعها لم يولد له لزم معنى وتقدير اسم المجهر في ليس وليس
الامر الذي هو شفاء داني مبدول منها وأعرافه كما تقدم * وأشدت الباب لراحم العقيلي
وقالوا تعرفها المنازل من متى * وما كل من وافي متى أنا عارف

استشهد به على رفع كل عا دلم يتكبه الإضمار فيها لا حروف ولو أنسكه الإسماعيل ما كان يمكن في ليس
لصحت كلاً عارف كأنه كل المولى يلقى وحذف الهاء من قوله أنا عارف وهو يتوهم أنها ترفع كلاً عارف
لأن أهل الجاز جعل الجملة بعدها حارصا مع حذف الهاء من قوله ولو جعل ما تيمية لصحت كلاً عارف ولم يكن

(قوله فلو كان
كل على ليس الخ)
أى لو لم يكن في ليس
ضمير الامر لارتفع كل بها
وصارت ثلثي الساكن خبر
كل واحتج الى اضمار في
ثلثي فيصير التقدير وليس
كل النوى تلقية الساكن
وحذف الهاء من الاخبار
فبيح لا يحسن ريد ضربت
في معنى زيد ضربته وقوله
ولا يحسن أن تحمّل
الساكن على ليس الخ
يعنى لا يجوز أن ترفع
الساكن بليس وقد
جعلت الذي بلى ليس لفظ
كل وهو منصوب بثلثي وكان
وليس واخواتها لا يلبين
منصوب بغيرهن لا يجوز
كانت زيدا الحمى تأخذ أو
كانت زيدا تأخذ الحمى
وذلك أن كان وبابها فعل
الرفع والنصب فلا يجوز
أن يليها الاثنى تعمل
فيه أوفى موضعه
أفاده السيرافي

نَحْنُ بِمَا عُنَيْنَا وَأَنْتَ بِمَا * عِنْدَكَ رَاضٍ وَالرَّأْيُ مُخْتَلَفٌ

وقال ضياءُ البرجعي (طويل)

فَنِيكَ أَمْسَى بِالْمَدِينَةِ رَحْلُهُ * فَأَنَّى وَقَيَّارُهَا تَغْرِيْبُ

وقال ابن أحرر (طويل)

رَمَانِي بِأَمْرِ كُنْتُ مِنْهُ وَوَالِدِي * بَرِيًّا وَمِنْ أَجْلِ الطَّوِيِّ رَمَانِي

فَوَضَعَ فِي مَوْضِعِ الْخَبْرِ لَفْظَ الْوَاحِدِ لِأَنَّهُ قَدْ عَلِمَ أَنَّ الْمَخَاطَبَ سَيَسْتَدِلُّ بِهِ عَلَى أَنَّ الْآخِرِينَ فِي هَذِهِ الصِّفَةِ وَالْأَوَّلُ أَجُودُ لِأَنَّهُمْ يَصْنَعُ وَاحِدًا فِي مَوْضِعٍ جَمْعٍ وَلَا جَمْعًا فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ

(كامل)

إِنِّي صَمَمْتُ لِمَنْ أَنَانِي مَا جَنَى * وَأَبَى فَكَانَ وَكُنْتُ غَيْرَ غُدُورٍ

تَرَى أَنَّهُ يَكُونُ لِلْأَوَّلِ خَبْرٌ اسْتِغْنَاءً بِالْآخِرِ وَلَعَلَّ الْمَخَاطَبَ أَنَّ الْأَوَّلَ قَدْ دَخَلَ فِي ذَلِكَ وَلَوْ لَمْ تَحْمَلِ الْكَلَامَ عَلَى الْآخِرِ لَقُلْتَ ضَرَبْتُ وَضَرَبُونِي قَوْمُكَ وَإِنَّمَا كَلَامُهُمْ ضَرَبْتُ وَضَرَبُونِي قَوْمُكَ

(قوله والاول

أجود) يعني

حذف المفعول من

الفعل فحضر

وضربني زيد وفلعل وتترك

من يفجرك والذاكرين

الله كثيرا والذاكرات

أجود من حذف الخبر من

الاول اكتفاء بغير الثاني

لأنهم يضع واحدا في

موضع جمع ولا جعا

في موضع واحد

أفاده السيرافي

نَحْنُ بِمَا عُنَيْنَا وَأَنْتَ بِمَا * عِنْدَكَ رَاضٍ وَالرَّأْيُ مُخْتَلَفٌ

استشهد به مقول الماحزين حذف المفعول الذي هو فضيلة مستغنى عنها في قولهم ضربت وضربني زيد لأنه حذف في البيت خبر المبتدأ الاول الذي هو محتاج إليه لا يتم الكلام الا به وجاز هذا الحذف لان خبر المبتدأ الثاني دال عليه اذ كان معناه كنعنا والتقدير نحن راضون وانت راض وهذا يقوى مذهب سيبويه في تقدير المحذف من الاول في قوله عز وجل والله وسوله أحق ان يرضوه لان قوله راض لا يكون خبرا البتة ونحن ولا بد من تقدير حذف خبر ضرورة * وأنشد في الباب لضياء البرجعي

فَنِيكَ أَمْسَى بِالْمَدِينَةِ رَحْلُهُ * فَأَنَّى وَقَيَّارُهَا تَغْرِيْبُ

اراد فاني لغريب وان قيارها لغريب على مذهب سيبويه فحذف من الاول اجترأ بالآخر لان الخبر ههنا واحد فهو بمنزلة اني وقيارها لغريبان وقيار اسم فرسه وصف في البيت جيش عثمان رضي الله عنه بالمدينة حين استعدى عليه والرحل هنا المنزل * وأنشد في الباب لابن أحرر في مثله واسمه عمرو بن أحرر ابن العمر دالباهلي

رَمَانِي بِأَمْرِ كُنْتُ مِنْهُ وَوَالِدِي * بَرِيًّا وَمِنْ أَجْلِ الطَّوِيِّ رَمَانِي

اراد كنت منه برياً والذي منه برياً كما تقدم وهذا كله تقوية لحذف المفعول في هذا الباب وصف في البيت رجلاً كانت بينه وبينه مشاجرة في بئر وهو الطوي فذكر أنه رماه بأمر يكرهه ورى أباه يمشي على رءسهما منه من أجل المشاجرة التي كانت بينهما ويروي من جمل الطوي رمانى والجال والحوال جدار البئر من أسفلها الى أعلاها في جميع جوانبها والمعنى ان الذي رمانى به رجوع عليه وكان أحق به فكان كمن رمى في قعر بئر فرجعت رميته عليه وهذا البيت على هذه الرواية من أحكم أبيات العرب * وأنشد في الباب للفرزدق في مثله

إِنِّي صَمَمْتُ لِمَنْ أَنَانِي مَا جَنَى * وَأَبَى فَكَانَ وَكُنْتُ غَيْرَ غُدُورٍ

هذه الأبيات المتقدمة في حذف خبر الاول لدلالة خبر الثاني عليه وتقدير جمع الأبيات عند سيبويه الا البيت الاول منها وهو قوله نحن بما عنينا وأنت بما عندك راض والرأي مختلف فكل خبر غدير وكنت على

فإذا قلت ضربتني لم يكن سبيل الأول لأنك لا تقول ضربتني وأنت تجعل المضمر جميعا ولو عملت
الأول لقلت ضربت ومضرت بزيد وإنما جمع هذا أنهم قد جعلوا الأقرب أولى إذ لم يتقضى معنى قال
الفرزدق

(طويل)

ولكن نصفاً لو سببت وسبني * بنو عبدة قيس من منافي وهاتم

(طويل)

وقال طفيل الغنوي

وكنا مسمماً كأن منونها * جرى فوقها واستشعرت لون مذهب

(طويل)

وقال رجل من باهلة

ولقد أرى تغني به سيفانة * نصي الحليم ومثلها أصبا

(قوله فان قلت)

ضربت وضربوني

قومك نصبت

الخ أي فالاختيار ضربت

وضربوني قومك بالنصب

تعمل الأول في القوم وإذا

أعلت الثاني فهم أقررت

الفعل فان جمعه فقلت

ضربوني كان المختار عند

البصريين ما قلنا ويجوز

أن ترفع قومك على أن

يكون فاعلاً للثاني والواو

فيه علامة الجمع على لغة

من يقول قاما أخواله

وأكلوني البراغيث أو فجعل

الواو ضميراً للفاعل

وقومك بدلائمه

أفاده السرياني

فإن فعل الأول في كل هذا مفعول في المعنى غير مفعول في اللفظ والآخر مفعول في اللفظ والمعنى فان
قلت ضربت وضربوني قومك نصبت إلا في قول من قال أكلوني البراغيث أو تحمله على البدل
فتجعله بدلاً من المضمر كأنك قلت ضربت وضربني ناس بنو فلان وعلى هذا الحد تقول ضربت

إن المعنى وكنت كذلك أي وكنت غير غدور فإذا كان جملة على التقديم والتأخير لا يخرج من الحذف بقول
سبيويه أو لم يجمعهم في البيت الأول المتقدم المذكور على حذف خبر الأول ضرورة * وأنشد في الباب
أيضاً الفرزدق

ولكن نصفاً لو سببت وسبني * بنو عبدة قيس من منافي وهاتم

استشهد به على أفعال الفعل الثاني وهو سبني لقربه من الاسم وحذف المفعول من الفعل الأول للاستثناء منه
للدلالة ما بعده عليه وصفي البيت شرفه وأنه لا كف له يقاومه في مسابته ومفاخرته إلا من قريش وقبل هذا
البيت

وان حراماً أن أسب مقاصداً * بأبائي التميم الكرام الخضر

ومقاصس حي من تميم فيقول قد حرمت على نفسي مسابتيهم بأبائي لضعتهم وشرقي ولا أرى انتصافاً لرضي بدم
أمراضهم ولكن انتصاف في المسابقة والمهاجاة أن أسب أشرف قريش وتبني بنو عبدة قيس من أشرف
قريش وهم بنو عبدة قيس نصي فقال من مناف وهو يريد من هبة مناف على حسب القسب إليه أقالوا
مناف لأنه لا يشك لمطفها شمساً على عبدة قيس لأنهما أخوان وهما أبناء عبدة مناف ولم يطفه على مناف لقساده
المعنى والنصف بمعنى الانتصاف * وأنشد في الباب لطيف الغنوي في مثله

وكنا مسمماً كأن منونها * جرى فوقها واستشعرت لون مذهب

استشهد به سبيويه على أفعال الفعل الثاني وهو استشعرت ولأجل الأول وهو جرى لرفع الآو وأضمر في
استشعرت فقال واستشعرت لون مذهب وصفت خيلاً كأنه مشبه حمرة وهي الممعة وشبهه ما أشربت كنهها
من الحمرة بالنهب وجعلها كأنها قد لبست منه شعاراً وهو ما ولي الجلوس من اللباس والله تبارك وتعالى فوقه
والكمت جمع كبت على حكمه لم يركب به وهو أكت وأغما أكرم الكمية التصغير لأنه لون بين الحمرة
والسواد ولم يتأخر لأحدهما فنقصاه من كل واحد منهما والمذهب هنا اسم المذهب * وأنشد في
الباب لرجل من باهلة في مثله

ولقد أرى تغني به سيفانة * نصي الحليم ومثلها أصبا

أراد ولقد أرى سيفانة تغني به سيفانة فذف المفعول وجعل الفعل إزاعاً ما تقدم وصنعه نزلًا خالفاً فيقول

وضرب بنى عبيداً تَضْمِرُ بنى ضرب بنى كما أَضْمَرْتُ فى ضرب بنى وإن قلت ضرب بنى وضرب بنى قومك
رفعت لأنك شغلت الأخر فأضمرت فيه كما أنك قلت ضرب بنى قومك وضرب بنى قومك على التقديم
والأخيراً لأن تجعل ههنا البديل كما جعلته فى الرفع فإن فعلت ذلك لم يكن بضم بنى لأنك
تَضْمِرُ فيه الجمع قال عمر بن أبى ربيعة

(طويل)

إذا هم لم تستك بعدوا ركة * نُخِلَ فاستا كتبه عوداً مَحِل

(وافر)

لأنه أضمريت آخر الكلام وقال المتراد لا سدى

فرد على القواد هوى عبيداً * وسوئل لو بين لنا السؤالا

وقد نغنى بها ونرى عصوراً * بها يقتدنا الخرد الخدالا

حدثنا به أبونا طاب عن شاعره وإذا قلت ضرب بنى وضرب بنى قومك جعلت قومك بدل من هم
لأن الفعل لا بد له من فاعل والفاعل ههنا جماعة وضمير الجماعة الواو وكذلك تقول ضرب بنى
وضرب بنى قومك إذا أعملت الآخر فلا بد فى الأول من ضمير الفاعل لأن الفعل لا يتخول من فاعل
وإنما قلت ضرب بنى وضرب بنى قومك فلم تجعل فى الأول الهاء والميم لأن الفعل قد يكون بغير مفعول
ولا يكون الفعل بغير فاعل

(١) قوله فى

شرح الشواهد

وقيل لأبى ربيعة هكذا

هو فى الأصل واظطرباً

ربيعه من هو من الشعراء

أن لم يكن محرفاً من ابن

أبى ربيعة كتبه

مصححه

قد كنت أرى قبل اليوم امرأتين قانة تغنى به أى تقيم ومنه قيل للرائدة غانية وللزمنى والسيفانة المشوقة
الحمى المفهومة شبت بالسيف فى أرهافه ولطافته ومعنى تصبى الحليم أى تدعوه إلى الصبا بمنحوها وحالها ثم
أكلحسناً فقال ومثلها من أهل الحسن أصبى الحليم * وأنشد فى الباب البحر بن أبى ربيعة فى إعمال الأول
وقال الأصمى هو لطيف الغنوى

إذا هم لم تستك بعدوا ركة * نُخِلَ فاستا كتبه عوداً مَحِل

أراد نُخِلَ عوداً مَحِل فاستا كتبه ولو أعمل الآخر لقال فاستا كتبه عوداً مَحِل وصف امرأة تستعمل سواك
الأراء والاصح على حسب اتقائها فى المواضع التى تبتها والاراك من أفضل شجر السواك وأحدتها
أراك والاصح مثله واحده إمالة ومعنى نُخِلَ اختير * وأنشد فى الباب البحر بن أبى ربيعة (١) وقيل لأبى ربيعة

فرد على القواد هوى عبيداً * وسوئل لو بين لنا السؤالا

وقد نغنى بها ونرى عصوراً * بها يقتدنا الخرد الخدالا

الشاهد فى البيت الأخير وأنشد الأول ليرى أن القوافى منصوبة فلذلك اضطرا إلى إعمال الفعل الأول
وهو نرى فنصب به الخرد الخدال وصف منزلة يقول لما ألمت به ذكرت من كنت عهدت فيه فرد على من الهوى
ما قد سلوت منه والحمد الشديد البالغ وأصله من عهد البعير إذا تشدخ سنامه من داخله وأنت ضمير المنزل فى
قوله نغنى بها لانه فى معنى الدار والمنزلة والعصور والهور ونصبها على الظرف ومعنى يقتدنا بئنا إلى الصبا
ويقتدنا بحوره واحداً الخرد خريدة وهى الحفرة الحية والخلال جمع خللة وهى الخليفة الساق الناجمة ومعنى
نغنى نقيم وقد تقدم تفسيره

وأما قول امرئ القيس

(طوبل)

فلو أن ما أسى لأدنى معيشة * كفاي ولم أطلب قليل من المال

فإنما رفع لانه لم يجعل القليل مطلوباً وإنما كان المطلوب عند الملك وجعل القليل كافياً ولولم
 يزيد ذلك ونصب فسد المعنى وقد يجوز ضربت وضربني زيدا لأن بعضهم قد يقول متى رأيت
 أو قلت زيدا منطلقاً والوجه متى رأيت أو قلت زيدا منطلقاً ومثل ذلك في الجواز ضربني
 وضربت قومك والوجه أن تقول ضربوني وضربت قومك فعمله على الآخر فإن قلت
 ضربني وضربت قومك فجاء زو هو قبيح أن تجعل اللفظ كالواحد كما تقول هو أحسن الفتيان
 وأجله وأكرم بنيه وأنبه ولا بد من هذا لأنه لا يتخلو الفعل من ضمير أو مظهر مرفوع من
 الأسماء كما قلت إذا مثلته ضربني من ثم وضربت قومك وزل ذلك أجود وأحسن للتيان
 الذي يجيء بعده فأضمر من لذلك وهذا رد في القياس يدخل عليه أن تقول أصحابك جلس
 فتضمر شيئاً يكون في اللفظ واحداً فله هو أطرف الفتيان وأجله لا يقاس عليه ألا ترى أنك
 لو قلت وأنت تريد الجماعة هذا غلام القوم وصاحبه لم يحسن

هذا باب ما يكون فيه الاسم مبنياً على الفعل فقدم أو أخر وما يكون فيه الفعل مبنياً على
 الاسم فإذا بنيت الاسم عليه قلت ضربت زيدا وهو واحد لأنك تريد أن تعمله وتحمل عليه
 الاسم كما كان الحد ضربت زيدا عمر أحييت كان زيدا أول ما تشغل به الفعل فكذلك هذا إذا كان
 يعمل فيه وإن قدمت الاسم فهو عربي جيد كما كان ذلك عربياً جيداً وذلك قولك زيدا ضربت
 والاهتمام والعناية هاهنا في التقديم والتأخير سواء مثله في ضربت زيدا عمر وضربت عمر أحييت وإذا
 بنيت الفعل على الاسم قلت زيد ضربته فلزمته الهاء وإنما تريد بقولك مبنياً عليه الفعل أنه في
 موضع منطلق إذا قلت عبداً لله منطلق فهو في موضع هذا الذي بنى على الأول وأرتفع به فأنما
 قلت عبداً لله فبنيت ثم بنيت عليه الفعل ورفعت بالابتداء ومثل ذلك قوله عز وجل وأما نود
 فهديتهم وإنما حسن أن يبقى الفعل على الاسم حيث كان معملاً في المضمر وشغلته به ولو لا ذلك

(قوله فأنما
 رفع الخ) يعني انه
 رفع قلباً بكفائي ولم
 ينصبه بأطلب لأن امرأ
 القيس إنما أراد لو سعت
 لمغزلة ذبقة كفاي قليل من
 المال ولم أطلب الملك وعلى
 ذلك معنى الكلام لأنه
 قال في البيت الثاني
 ولكنما أسى لهدم مؤثلي *
 وقديرك الحمد المؤثلي
 أمثالي
 (قوله فان قلت ضربني
 وضربت قومك الخ) يعني
 أنك إذا وحدت الفعل
 الأول وأعلمت الثاني وقد
 علمت أن فاعل الفعل الأول
 جماعة والفعل لا بد له من
 فاعل فالضرورة تحوجك
 إلى أن تضمر في الفعل
 الأول ضمير واحد في معنى
 جمع فيكون تقديره ضربني
 من ثم أو ضربني جمع عن
 ثم ولفظ جمع واحد ومعناه
 جماعة اه سيرا في
 بعض اختصار

فلو أن ما أسى لأدنى معيشة * كفاي ولم أطلب قليل من المال

أراد كفاي قايلاً من المال ولم أطلب الملك وما به معنى الشعر ولو أعمل الثاني ونصب به القليل فسد المعنى
 وصف بعدهمته فيقول لو كان معنى الدنيا لا أدنى حظ منها كفتني البئسة من العيش ولم أتجشم ما أتجشم
 * وأنشد في آخره هذا باب ما يكون الاسم فيه مبنياً على الفعل ثم أواخر بشر بن أبي حازم الأسدي

لم يحسن لأنك لم تشغله بشئ وإن شئت قلت زيداً ضربته وإنما نصبه على إضمار فعل هذا
تفسيره كأنك قلت ضربت زيداً ضربته إلا أنهم لا يظهرون هذا الفعل استغناءً بتفسيره
والاسم هاهنا مبني على هذا المضمر ومثل ترك إظهار الفعل هاهنا ترك الإظهار في الموضع
الذي يقدم فيه الإضمار واستراء إن شاء الله وقد قرأ بعضهم وأما عود فهمدياتهم وأنشدوا
هذا البيت على وجهين على النصب والرفع قال بشر بن أبي جازم

فأما تميم تميم بن مر * فآل فاهم القوم روي نياما

ومثله قول ذي الرمة

إذا ابن أبي موسى بلال بلغته * فقام بقاس بين وصليك جازر

والنصب عربي كثير والرفع أجود لأنه إذا أراد الأعمال فأقرب إلى ذلك أن يقول ضربت زيداً
وزيداً ضربت ولا يعمل الفعل في مضمر ولا يتناول به هذا المتناول البعيد وكل هذا من كلامهم
ومثل ذلك زيداً أعطيت وأعطيت زيداً وزيداً أعطيت لأن أعطيت بمنزلة ضربت وقد بين
المفعول الذي هو بمنزلة الفاعل في أول الكتاب فإن قلت زيداً ضربت به فهو من النصب أبعد
من ذلك لأن المضمر قد خرج من الفعل وأضيف الفعل إليه بالياء ولم يوصل إليه الفعل في اللفظ
فصار كقولك زيداً لقيت أخاه وإن شئت قلت زيداً ضربت به تريد أن تقسره مضمر كأنك قلت إذا

فأما تميم تميم بن مر * فآل فاهم القوم روي نياما

استشهد به على أن حكم الاسم بعد ما حكمه في الابتداء ولا نهال العمل شيئاً فكانها لم تذكر قبله والروي
الخبراء النفس المستقلون فوما ويقال هم الذين شروا الرائب فسكروا ووحد الروي رائب وهو قريب
ونظيره هالك وهلكي : وأنشد في الباب الذي الرمة

إذا ابن أبي موسى بلال باقته * فقام بقاس بين وصليك جازر

استشهد في البيت وهو مشتمل على ما ينبغي على الفعل مرة ويبنى عليه الفعل مرة وإذا لم يكن الاسم فيه مبنيًا
على الفعل خاصة في مثل البيت لما فيها من معنى الشرط فأما أن يكون سيبويه رحمه الله يعتقد فيها هذا ويدكر
النصب هنا بعدها وإن كان الباب مما يجوز فيه الرفع والنصب ليري ضرباً بمن تمثيل نصب الاسم باضممار
فعل في غير أمان مسائل الباب وأما أن يكون مذهبه جواز الرفع والنصب بعد اداء وإن كان فيها معنى الشرط
لأنها غير علمية ولأن تقدم الاسم فيها على الفعل حسن ويكتفي بما في جملة الابتداء من ذكر الفعل فيستغنى بذلك
عن أن يليها الفعل وكلا المذهبين حسن صحيح إن شاء الله يخاطب نفعه فيقول إذا بلغتني هذا المدح وهو بلال
ابن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري فقد استغنيت من استعمالك لاني قد دخلت عنده في سعة وخصب فلا احتاج
إلى الرحيل وقوله فقام بقاس جاء منه ما هو قد عيب عليه لأنه كان ينبغي له أن ينظر لها مع استغناء عنها
وأدخل الفاء على الفعل الماضي لأنه دعاء كما تقول إن أعطيتني فهذا الله خيرا ولو كان خبراً لم تدخل عليه الفاء
والوصل بالكسر واحد الأوصال

(قوله والاسم)

هاهنا مبني الخ) كثيرا

ما يدور في كلام سيبويه

بناء الشيء على الشيء وقد

فسره السيرافي فقال إذا قال

بنيت الاسم على الفعل

فعناه أنك جعلت الفعل

عاملا في الاسم كقولك

ضرب زيد عمرا فزيد وعمرو

مبنيان على الفعل قدم

الاسم أو آخر وإذا قال لك

بنيت الفعل على الاسم

فعناه أنك لو جعلت الفعل

وما يتصل به خبرا عن الاسم

وجعلت الاسم مبتدأ

كقولك زيد ضربته فزيد

مبني عليه وضربه مبني

على الاسم الخ ما في

في السيرافي

مثلت ذلك جعلت زيدا على طريق مررت به ولكنه لا يظهر هذا الاول لما ذكرت لك واذا قلت
 زيد لقيت اخاه فهو كذلك وان شئت نصبت لانه اذا وقع على شيء من سببه فكانه قد وقع به
 والدليل على ذلك ان الرجل يقول اهنئت زيدا باهانتك اخاه او كرمته باكرامك اخاه وهذا
 النحو في كلامهم كثير يقول الرجل انما اعطيت زيدا وانما يريد لكان زيدا اعطيت فلانا
 واذا نصبت زيدا لقيت اخاه فكانه قال لا يستزيد لقيت اخاه وهذا قيل ولا يشككم به فجري
 هذا على ما جرى عليه قولك اكرمت زيدا وانما وصلت ال اثره الى غيره والرفع في هذا احسن
 واجود لان اقرب الى ذلك ان تقول مررت بزيد ولقيت اخاه عمرو ومثل هذا في البناء على الفعل
 وبناء الفعل عليه ايهم وذلك قولهم ايهم تريا نك وايهم تريا نك والنصب على ما ذكرت لك لانه
 كانه قال ايهم تريا نك فهو مثل زيد في هذا الباب وقد يفارقه في اشياء كثيرة ستبين ان شاء الله
 وهذا باب ما يجري مما يكون ظرفا لهذا المجري وذلك قولك يوم الجمعة ألقاك فيه وأقل يوم
 لا ألقاك فيه وأقل يوم لا أصوم فيه وخطيئة يوم لا أصيد فيه ومكانكم قت فيه فصارت هذه
 الحروف ترتفع بالابتداء كارتفاع عبد الله وصار ما بعدها مبنيا عليها كبناء الفعل على الاسم الاول
 فكانت قلت يوم الجمعة مبارككم ومكانكم حسن وصار الفعل في موضع هذا وانما صار هذا
 كهذا حين صار في الاخير اضمرا اليوم والمكان فخرج من ان يكون ظرفا كما يخرج اذا قلت
 يوم الجمعة مبارك فاذا قلت يوم الجمعة ضمته فضمته في موضع مبارك حيث كان الضمير هو
 الاول كما كان المبارك هو الاول ويدخل النصب فيه كما دخل في الاسم الاول ويجوز في ذلك
 يوم الجمعة آتيك فيه وأصوم فيه كما جاز في قولك عبد الله مررت به كانه قال ألقاك يوم الجمعة
 فنصبه لانه ظرف ثم فسر فقال ألقاك فيه وان شاء نصبه على الفعل نفسه كما عمل فيه الفعل
 الذي لا يتعدى الى مفعول كل ذلك عربي جيد ونصبه لانه ظرف لفعل أضممه وكانه قال يوم
 الجمعة ألقاك والنصب في يوم الجمعة ضمته ويوم الجمعة سترته مثله في قولك عبد الله ضربته إلا أنه
 ان شاء نصبه بانه ظرف وان شاء عمل فيه الفعل كما عمل في عبد الله لانه يكون ظرفا وغير ظرف
 ولا يحسن في الكلام ان تجعل الفعل مبنيا على الاسم ولان ذكر علامة اضمرا الاول حتى
 تخرج من لفظ الاعمال في الاول ومن حال بناء الاسم عليه وتثنية بغير الاول حتى يتنوع
 من ان يكون يعمل فيه ولكنه قد يجرى في الشعر وهو من جهة في الحصة الام قال

(قوله فخرج
 من ان يكون ظرفا
 كما يخرج الخ) يعني
 انك اذا قلت يوم الجمعة
 قت فيه فهو بمنزلة يوم
 الجمعة مبارك لان الفعل
 لما اشتغل بضميره لم يصلح ان
 ينصب بالفعل (قوله ولا
 يحسن في الكلام ان تجعل
 الفعل مبنيا على الاسم الخ)
 يعني انه جعل الاسم مبتدأ
 والفعل خبرا والوجه ان
 تطورا الضمير الذي يعود الى
 الاسم حتى يخرج من لفظ
 ما يعمل فيه في الاول يعني انه
 قبيح ان تقول زيد ضربت
 لان ضربت في لفظ ما يعمل
 في زيد لهذا الضمير في
 اللفظ ولا بد من تقديره
 اذا قد جعلت الاسم
 مبتدأ اه
 سيرا في

أبو النجم الجبلي

ربز

قد أصبحت أم الخيار ندي * على ذنبا كله لم أصنع

فهذا ضعيف وهو بمنزلة في غير الشعر لأن النصب لا يكسر البيت ولا يخل به ترك إظهار الهاء

متقارب

وكأنه قال كله غير مصنوع وقال أمر القيس

فأقبلت زحفا على الركبتين * فتوب آلى وتوب أجز

متقارب

وقال التمر بن توب وسمعه من العرب يفسدونه

فيوم علينا ويوم لنا * ويوم نساء ويوم نسر

يريدون نساء فيه ونسرقه وزعموا أن بعض العرب يقول شهر تزي وشهر تزي وشهر مرق

(وافر)

يريد تزي فيه وقال

ثلاث كلهن قتلت عمدا * فأخزي الله بأبعة تعود

فهذا ضعيف والوجه الأكثر لاعرف النصب وانما شبهوه بقولهم الذي رأيت فلان حين لم يذكروا

١ في بعض
النسخ نسبت هي رواية
الشواهد

* وأنشد في باب ترجمته هذا ما يجري مما يكون ظر فاهذا المجري لابي النجم

قد أصبحت أم الخيار ندي * على ذنبا كله لم أصنع

استشهد به على رفع كل مع حذف الضمير من الفعل وجعله في الجواب مثل زيد ضربت وقال هو بمنزلة في غير الشعر لأن النصب لا يكسر الشعر يريد أنه لو قال كله لم أصنع لاجراء على ما ينبغي ولم يخرج إلى الرفع مع حذف الضمير والقول عندي أن الرفع هنا أقوى منه في قولك زيد ضربت وألزم ولأن كلا لا يحسن حملها على الفعل لأن أصابها أن تأتي تابعة للاسم مؤكدة كقولك ضربت القوم كلهم أو مبتدأة بعد كلام كقولك أن القوم كلهم ذاهب فإن قلت ضربت كلا القوم وبنهنا على الفعل فحذف لخروجها من الأسهل إذا كان الأمر كذلك فينبغي أن يكون قوله كله لم أصنع وإن كان قد حذف الهاء أقوى من قوله كله بالنصب وتكون الضرورة فيه حذف الهاء لا رفع كل وكذلك ما يجري مجراه * وأنشد في الباب لأمير القيس

فأقبلت زحفا على الركبتين * فتوب نسيت وتوب أجز

هذا كالذي قبله عند سيبويه في ابتداء الاسم مع حذف الضمير من الخبر ويجوز عندي أن يكون نسبت وأجروا نعت التوئين فيمنع أن يعمل فيه لأن النعت لا يعمل في المنعوت فيكون التقدير فتوبان توب منسى وتوب مجرور وصف أنه طرق محبوسه على خوف من الرقباء فجعل ينحرف إليها أي يمشي ويبدأ التلاخيص به فتذهله تلك الحال حتى ينسى أحد توبيه ويجر لا تخو لم يرد توئين خاصة وانما أراد الجف منسما على حالتين * وأنشد في الباب

لتمر بن توب في مثله فيوم علينا ويوم لنا * ويوم نساء ويوم نسر

هذا كالذي قبله عند سيبويه ويجوز عندي فيه وجه آخر وهو ما جاز في البيت المتقدم من جعل الفعل نعتا للاسم * وأنشد في الباب في مثل الأول

ثلاث كلهن قتلت عمدا * فأخزي الله بأبعة تعود

كان الوجه عند سيبويه أن يكون كلهن حملا على الفعل وقد ثبت أن الاختيار عندي الرفع على ما يرجحه القياس لما ذكرته من العلة

الهاء وهو في هذا أحسن لأن رأيت تعلم الاسم وبه يتم وليس بخبر ولا صفة فذكر هو أطول حيث كان بمنزلة اسم واحد كما ذكر هو أطول أشهباء فقالوا أشهباء وهو في الوصف أمثل منه في الخبر وهو على ذلك ضعيف ليس ككسنة بالهاء لأنه في موضع ما هو من الاسم وما يجري عليه وليس ينقطع منه خبر أمبنيًا عليه ولا مبتدأ فصار ع ما يكون من تمام الاسم وإن لم يكن تمامًا له ولا منه في البناء وذلك قولك هذا رجل ضربته والناس رجلان رجل أكرمته ورجل أهنته كأنه قال هذا رجل مضروب وهذا رجل مكرم ورجل مهان فإن حذف الهاء جاز وكان أقوى مما يكون خبرًا ومما جاء من الشعر في ذلك قول جرير

(واقر)

أبحت حمي تهامة بعد نجد * وما تقي حميت بمسباج

(واقر)

يريد الهاء وقال الحرث بن كعدة

نما أدري أغيرهم تناء * وطول العهد أم مال أصابوا

يريد أصابوه ولا سبيل إلى النصب وإن تركت الهاء لانه وصف كالم يكن النصب فيما أتممت به الاسم يعني الصلة فمن كان أقوى مما يكون في موضع المبنى على المبتدأ لانه لا ينصب به وانما منعهم أن ينصبوا بالفعل الاسم إذا كان صفة أن الصفة تمام الاسم لا ترى أن قولك مررت بزيد الأجر كقولك مررت بزيد وذلك أنك لو اجتمعت إلى أن تنعت فقلت مررت بزيد وأنت تريد الأجر وهو لا يعرف حتى تقول الأجر لم يكن ثم الاسم فهو يجري منعه وتجرى مررت بزيد إذا كان يعرف وحده فصار الأجر كأنه من صلاته

* وأنشد في الباب جرير

أبحت حمي تهامة بعد نجد * وما تقي حميت بمسباج

استشهد به لجواز حذف الهاء من الفعل إذا كان في موضع النعت لانه مع المنعوت كالصلة مع الموصول والحذف في الصلة حسن بالغ فصارعها النعت حسن الحذف فيه يخاطب عبد الملك بن مروان فيقول ملكك العرب واجبت حماها بعد خالفها وكافهم ما من جميع بلاد العرب * وأنشد في الباب الحرث بن كعدة في مثله وما أدري أغيرهم تناء * وطول العهد أم مال أصابوا

استشهد به لحذف الهاء من الفعل إذا نعت به الاسم على ما تقدم ولو نصب هنا الاسم على أن يجعل الفعل خبرًا لا وصفًا لجاز وكان يكون التقدير وما أدري أغيرهم تناء أم أصابوا ما لا غيرهم إلا أن حمل على الوصف أحسن ليكون الاسم بعد أم محمول على الاسم المتصل بغيرهم لانه شئ بين تغيير التثاني ليم أو المال الذي أصابوه وقوله تناء ممنون لا يجوز حذف التنوين منه لانه لم يوصف به إلى ضميره ولو أضافه لشدد الياء فأنكسر الشعر ومعنى البيت ظاهر من لفظه

(قوله وهو في)

هذا أحسن الخ)

اعلم أن حذف الهاء

يكون في ثلاث مواضع في

الصلة والصفة والخبر

فأما حذفها في الصلة فحسن

وليس بدون إثباتها وقد ورد

بهما القرآن وأما حذفها

في الصفة فدون حذفها في

الصلة وإثباتها أحسن وأما

حذفها في الخبر فقيح لأن

الخبر غير الخبر عنه وليس هو

معه كشي واحد

أه ملخصاً من

السيرافي

(قوله هذا)

باب ما يختار فيه

إعمال الفعل الخ اعلم

أن العرب اذا ذكرت جملة

كلام اختارت مطابقة

الالفاظ ما لم تفسد عليها

المعاني فاذا جئت بجملة

صدرتها بالفعل ثم جئت

بجملة أخرى فعطفها على

الجملة الاولى وفيها فعل

كان الاختيار أن يصدر

الفعل في الجملة الثانية

مطابقة للجملة الاولى

في اللفظ وتصدير الفعل

فاذا قلت رأيت عبدا لله

وزيدا مررت به قدرت فعلا

ينصب زيدا لتكون الجملة

الثانية مطابقة لاولى

في تصدير الفعل

وتقديمه وسواء ذكرت

في الفعل الاول منصوبا

أو لم تذكره لان الغرض أن

يجمع بين الجملتين في تقديم

الفعل لا في لفظ النصب أو

غيره وقد أطل السيرافي

في التمثيل والتنكير

فانظره

وهذا باب ما يختار فيه إعمال الفعل مما يكون في المبتدأ مبنيا عليه الفعل كقولك رأيت زيدا وعمرًا كلته ورأيت عمرًا وعبدا لله مررت به ولقيت قيسا وبكرًا أخذت أباہ ولقيت خالدًا وزيدا اشتريت له ثوبا وإنما اختير النصب ههنا لأن الاسم الاول مبنى على الفعل فكان بناء الآخر على الفعل أحسن عندهم اذ كان يتبع على الفعل وليس قبله اسم مبنى على الفعل ليجرى الآخر على ما جرى عليه الذي يليه قبله اذ كان لا يتقضى المعنى لو بنيته على الفعل وهذا أولى أن يحمل عليه ما قرَّب جوارحه منه اذ كانوا يقولون ضربوني وضربت قومك لانه يليه فكان أن يكون الكلام على وجه واحد اذا كان لا يتنوع الآخر من أن يكون مبنيا على ما بنى عليه الاول أقرب في المأخذ ومثل ذلك قوله عز وجل يدخل من يشاء في رحمة وأتظالمين أعد لهم عذابا أليما وقوله عز وجل وعادًا وعمودًا وأحعب أكرس وقرنباين ذلك كثيرًا وكلا ضربين الله الأمثال ومثله قريظا هدي وقريظا حق عليهم الضلالة وهذا في القرآن كثير ومثل ذلك كنت أخاك وزيدا كنت أخاك لان كنت أخاك بمنزلة ضربت أخاك وتقول لست أخاك وزيدا أعنتك عليه لانها فعل وقصر في معناها تصرف كان وقال الربيع بن ضبع الفزاري

أصبحت لأجمل السلاح ولا * أردد رأس البعير إن نفرا

والذئب أخشاه إن مررت به * وحدي وأخشى الرياح والمطرا

وقد يتبدأ فيحمل على مثل ما يحمل عليه وليس قبله منصوب وهو عربي وذلك قولك لقيت زيدا وعمرًا وكلته كأنك قلت لقيت زيدا وعمرًا وأفضل منه فهذا لا يكون فيه الارتفاع لأنك لم تدرك فعلًا فاذا جاز أن يكون في المبتدأ بهذه المنزلة جاز أن يكون بين الكلام وأقرب منه إلى الرفع عبدا لله لقيت وعمرًا ولقيت أخاه وخالدًا رأيت وزيدًا قلت أباہ فهو هنا إلى الرفع أقرب كما كان في الابتداء

وهو وانشد في باب ترجمته هذا باب ما يختار فيه إعمال الفعل مما يكون في المبتدأ مبنيا عليه الفعل للربيع بن ضبع

الفزاري أصبحت لأجمل السلاح ولا * أملك رأس البعير إن نفرا

والذئب أخشاه إن مررت به * وحدي وأخشى الرياح والمطرا

استشهد في البيتين لاختيار النصب في الاسم اذا كان قبله اسم بنى على الفعل وعمل فيه طابا لا احتدال وتقدير البيت أصبحت لأجمل السلاح وأخشى الذئب أخشاه فحذف الفعل الناصب للذئب دلالة الفعل الثاني عليه وصفت في البيتين انتهاء شديته وذهاب قوته فلا يطيق حمل السلاح لحرب ولا يملك رأس البعير إن نفرا من شئ وادا خلا بالذئب خشيه على نفسه وأنه لا يتحمل برد الرياح وأدى المطر لهزمه وضعفه والربيع هذا أحد المعمرين ويقال إنه ينف على ما تبقى ما هو ويرى ولا أملك رأس البعير أن يقرأ من الوفا رأى لضبعه لا يملك تسكين بعيره وفوقه صد الفار ونسب الوفا إلى الرأس لانه الموضع الذي يملك منه ويحاول تسكينه

(قوله وذلك قولك)

عمر ولقيته وزيد
 كلفته (المستفاد من
 كلام سيبويه أنك في هذا
 المثال بالخيارين الرفع
 والنصب في زيد فإن
 المعطوف عليه قد اشتمل
 على جملتين احدهما مبنية
 على الاسم وهي جلة زيد
 لقينه والاخرى قولك
 لقينه وفيها الاسم مبني على
 الفعل فان عطفته على
 الجلة التي هي لقينه نصبت
 كأنك قلت لقيت زيدا
 وعمر اكلمته وانكر الزيادة
 وغيره هذا على سيبويه
 فقالوا اذا قلت زيد لقينه
 وعمر وكلمته لم يحز النصب
 لخلو جلة عمر ولقيته من
 الضمير الذي يعود على زيد
 ووجود الضمير في هذه
 الحال واجب اذ تصير جلة
 وعمر والخ خبرا وان خبر لا بد
 فيه من الرابط وقد نلن
 السيرافي ان سيبويه انما
 يعني بالجواز اذا اشتملت
 الجلة على الضمير بأن قيل
 زيد لقينه وعمر وكلمته
 عنده وانما قوته التصريح
 بهذا اشتغاله ببيان جواز
 رد المسئلة الثانية الى المبتدأ
 مرة والى المفعول مرة ولم
 يشغل بتصحیح لفظ
 المسئلة اهـ من
 السيرافي ببعض
 تلخيص

من النصب أبعد وأما قوله عز وجل يفتش طائفة منكم وطائفة قد أهمتهم أنفسهم فأنما
 وجهه ووجهه على انه يفتش طائفة منكم وطائفة في هذه الحال كأنه قال اذا طائفة في هذه الحال
 فأنما جعله وقتا ولم ير أن يجعلها او اعطف انما هي واو الابتداء ومما يختار فيه النصب
 الاول قوله ما لقيت زيدا ولكن عمر امر رب به وما رأيت زيدا بل خالد القيت بأه تجريه على قولك
 ضربت زيدا وعمر الم ألقيه يكون الآخر في أنه يدخله في الفعل بمنزلة هذا حيث لم يدخله
 لأن بل ولكن لا تملان شيئا وتشر كان الآخر مع الاول لانهما كلاهما وضم والفاء فاجرهما مجراهن
 فيما كان فيهن النصب الوجه وفيما جاز فيه الرفع

هذا باب يحمل فيه الاسم على اسم بني عليه الفعل مرة ويحمل مرة أخرى على اسم مبني على
 الفعل أي ذلك فعلت جاز فان حملته على الاسم الذي بني عليه الفعل كان بمنزلة اذ انبت عليه
 الفعل مبتدأ يجوز فيه ما يجوز فيه اذ اقلت زيد لقينه وان حملته على الذي بني على الفعل اختير
 فيه النصب كما اختير فيما قبله وجاهز ما جاز في الذي قبله وذلك قولك عمر ولقيته وزيد كلفته ان
 حملت الكلام على الاول وان حملته على الآخر قلت عمر ولقيته وزيدا كلفته ومثل ذلك قولك
 زيد لقيت بأه وعمر امر رب به ان حملته على الاب وان حملته على الاول رفعت والدليل على ان
 الرفع والنصب جائز كلاهما أنك تقول زيد لقيت بأه وعمر ان أردت أنك لقيت عمر والاب وان
 زعت أنك لقيت بأه وعمر ولم تلقه رفعت ومثل ذلك زيد لقينه وعمر وان شئت رفعت وان
 شئت قلت زيد لقينه وعمر وتقول ايضا زيدا لقاه وعمر وعمر فهذا يقوى أنك بالخيار في
 الوجهين وتقول زيد ضرب بني وعمر ومررت به ان حملته على زيد فهو رفع لانه مبتدأ والفعل مبني
 عليه وان حملته على المنصوب قلت زيد ضرب بني وعمر امر رب به فالوجه النصب لان زيدا ليس
 بمبني عليه الفعل مبتدأ وانما هو ههنا بمنزلة النساء في ضربته وذ كرت المفعول الذي يجوز
 فيه النصب في الابتداء فحملته على مثل ما حملت عليه ما قبله وكان الوجه اذ كان يكون ذلك
 فيه في الابتداء واذا قلت مررت بزيد وعمر امر رب به نصبت وكان الوجه لا أنك بدأت بالفعل
 ولم تبدئ اسما بنيه عليه ولكنك قلت فعلت ثم بنيت عليه المفعول وان كان الفعل لا يصل
 اليه الا بحرف الاضافة فكان أنك قلت مررت زيدا ولولا أنه كذلك ما كان وجه الكلام أن زيدا
 مررت به وقت وعمر امر رب به ونحو ذلك فراك غشيت به مدره فالسدد في موضع نصب

والباء قد علمت ومثله قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم انما هو كنى الله ولكنا لما ادخلت
 الباء علمت والموضع موضع نصب والمعنى معنى النصب وهذا قول الخليل رحمه الله واذا قلت
 عبد الله مررت به اجريت الاسم بعده مجرا بعد زيد لقينته لاني مررت بعبد الله مجريه مجري
 لقيت عبد الله وتقول هذا ضارب عبد الله وزيدا غير به ان حملته على المنصوب فان حملته على
 المبتدأ وهو هذا رفعت فان القيت النون وانت تريد معناها فهو بذلك المبتدأ وذلك قولك هذا
 ضارب زيد غدا وعمر اسيضربه ولولا انه كذلك لما قلت اريدا انت ضاربه وما زيدا انا ضاربه
 فهذا المحو مررت بزيد لاني معناه متونا وغير متون سواء كما انك اذا قلت مررت بزيد فكأنك
 قلت مررت زيدا وتقول ضربت زيدا وعمر انا ضاربه تختار هذا كما تختار في الاستفهام وما
 يختار فيه النصب قول الرجل من رأيت وأبهم رأيت فتقول زيدا رأيتته منزلة قولك قلت عمرا
 وزيدا القينته الا ترى ان الرجل يقول من رأيت فتقول زيدا على كلامه فيصير هذا بمنزلة قولك
 رأيت زيدا وعمر افيجري على الفعل كما جرى الاسخ بالواو على الاول ومثل ذلك قولك رأيت زيدا
 فتقول لا ولكن عمرا مررت به الا ترى انه لو قال لا ولكن عمرا لجرى على رأيت فان قال من رأيتته
 وأبهم رأيتته فأجبتته قلت زيدا رأيتته الا في قول من قال زيدا رأيتته في الابتداء لاني هذا اكقولك
 أبهم منطلق ومن رسول فتقول فلان وان قال ابعبد الله مررت به أم زيدا قلت زيدا مررت به كما
 فعلت ذلك في الاول فان قلت لا بل زيدا فان نصب أيضا كما نقول زيدا اذا قال من أتيت لاني مررت به
 تفسيره لقينته ونحوها فانما تحمّل الاسم على ما يحمّل عليه السائل كأنهم قالوا أبهم أتيت فقلت
 زيدا ولو قلت مررت بعمر وزيدا لكان عربيا فكيف هذا الا انه فعل والجور في موضع مفعول
 منصوب ومعناه أتيت ونحوها فيحصل الاسم اذا كان العامل الاول فعلا وكان الجور في موضع
 المنصوب على فعل لا يتقضى معناه كما قال جرير

(بسيط)

جئني بمثل بني بدر لقومهم * أو مثل أسيرة منظور بن سيار

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب يحمل فيه الاسم على اسم به عليه الفعل مرة لجرير

جئني بمثل بني بدر لقومهم * أو مثل أسيرة منظور بن سيار

استشهد به لحمل الاسم المعطوف على موضع الباء وما علمت فيه لان معنى قوله جئني بمثل بني بدر هاتين مثلهم
 فكأنه قال هاتين مثل بني بدر أو مثل أسيرة منظور يخاطب امرؤ زيدا فيبشر عليه سادات قيس لانهم أحواله
 ونحوه من فزارة وفيهم شرف فيس ميلان ونحو سيار من سادات فزارة أيضا وفزارة من ذبيان من قيس
 وأسيرة الرجل رهطه الا دون اليه واشتقاقه من أسرت الشيء اذا شدته وقويته لان الانسان يقوى برهطه على

(قوله واذا

قلت مررت بزيد

وعمر مررت به نصبت

المخ) يعني أن قولك مررت

بزيد بمنزلة قولك ضربت زيدا

لان مررت فعلا كما أن

ضربت فعلا وان كان الاول

لا يتعدى الا بالحرف

فينبغي ان تختار في الجملة

الثانية نصب الاسم كما

اختير في ضربت زيدا

نصب الاسم في الجملة

الثانية اه من

السيرافي

* يذهب في نجد وغورا غائرا *

(قوله الان

يدخل عليها
ما نصب) يعني الان
يدخل على ما بعد ما واذا
ما نصب فنقول لقيت
زيدا وأما امرؤ فمضرب
ما يحصر فتقول وأما امرؤ
فمضرب ولقيت زيدا واذا
عبد الله يضربه بكسر
بعدهما بمنزلة المبتدأ حتى
يدخل عليها ما نصب
أو يحصر اه سيرا في
(قوله وقبله نصب) أي
منصوب وهو قوله فأرسلنا
عليهم رجلا صرافا
كان بمنزلة العطف لا خبر
فيهه نصب وقد يقال
اعتراضا على هذا ان ما قبله
مرفوع وهو واما عاذا
والجواب ان ذلك غير
مراد سيدي به انظر
السيرا في

كأنه قال ويسلكن غورا غائرا لأن معنى يذهب فيه يسلكن ولا يجوز أن تضمر فعلا لا يصلح
البحرف جز لأن حرف الجر لا يضم وسترى بيان ذلك ولو جاز ذلك لقلت زيد تريد مرزبند ومثله
هذا وحورا عينا في قسرة أبي بن كعب فان قلت قد لقيت زيدا وأما امرؤ فقد مضرب به
ولقيت زيدا فاذا عبد الله يضربه عمرو فالرفع الآتي قول من قال زيدا رأيت به وزيدا مضرب به
لأن أما واذا يقطع بهما الكلام وهما من حروف الابتداء يصرفان الكلام إلى الابتداء
الآن أن يدخل عليهما ما نصب ولا يحمل واحد منهما آخر على أول كما يحمل بتم والفاء لا ترى
أنهم قرأوا وأما مؤداه هديناهم وقبلة نصب وذلك لأنها تصرف الكلام إلى الابتداء الآن
يقع بعدها فعل نحو أما زيد اضرب وإن قلت إن زيدا فيها أو إن فيها زيدا وعرو أدخلته
أو دخلت به رفعت الآتي قول من قال زيدا أدخلته وزيدا دخلت به لأن إن ليس بفعل وإنما
هو مشبه به ألا ترى أنه لا يضمرفيه فاعل ولا يؤخر فيه الاسم وإنما هو بمنزلة الفعل كما أن
عشرين درهما وثلاثين رجلا بمنزلة ضاربين عبد الله وليس بفعل ولا فاعل وكذلك ما أحسن
عبد الله وزيدا قدر رأينا فاعلم أجريته يعني أحسن في هذه المواضع مجرى الفعل في عمله وليس
كالفعل ولم يجيء على أمثله ولا ضميره ولا تنديعه ولا تأخير ولا تصرفه وإنما هو بمنزلة الذين
عُدوة وكم رجلا فقد عمل عمل الفعل وليس بفعل ولا فاعل وما يختار فيه نصب نصب
الأول ويكون الحرف الذي بين الأول والاخر بمنزلة الواو والفاء وتم قولنا لقيت القوم
كلهم حتى عبد الله لقيته وضربت القوم حتى زيدا وضربت أباه وأتيت القوم أجمعين حتى زيدا
مضرب به ومضرب بالقوم حتى زيدا مضرب به حتى تجرى تجرى الواو وتم وليست بمنزلة أما
لأنها إنما تكون على الكلام الذي قبلها ولا يتسدا وتقول رأيت القوم حتى عبد الله وتسكت
فإنما معناه أنك قد رأيت عبد الله مع القوم كما كان رأيت القوم وعبد الله على ذلك وكذلك

العدو ويعرذ وأنشد في الباب الججاج * يذهب في نجد وغورا غائرا : استشهد به لما يجوز بعد حتى في
صلى على الفعل عنه على بعض لنصب غورا جملا على موضع نجد وما عمل فيه لأن معنى يذهب في نجد ويسلكن
نجد واحد فكأنه قال يسلكن نجد وغورا غائرا وصف طعاش منجعات يأتي مرة نجد وهو ما يقع من بلاد
العرب ومرة الغور وهو تهامة وهي ما انخفض من بلادها

من سببه لم يكن حذو الاعراب الا النصب وذلك نحو لم زيداً اضرب به اذا اضطر شاعر فقدم لم يكن
 الا النصب في زيد ليس غير لو كان في شعري لانه يضمير الفعل انا كان ليس مما يليه الاسم كما فعلوا ذلك
 في مواضع سترها ان شاء الله وانما ما يجوز فيه الفعل مظهر او مضمرا او مقسداً او مؤخر او لا يجوز
 ان يتقدم بعده الاسماء فهلا ولولا ولوما والا لوقلت هلا زيد اضربت ولولا زيد اضربت والازيدا
 قنلت ولوقلت الازيدا وهلا زيد اعلى اضمارا والفعل ولا تذ كر مجاز وانما جاز ذلك لان فيه معنى
 التخصيص والامر بخالفه ما جاز في ذلك ولوقلت سوف زيد اضرب لم يحسن او قد زيد لقيت
 لم يحسن لانها انما وضعت للافعال الا انه جاز في تلك الاحرف التأخير والاضمار لما ذكرنا
 من التخصيص والامر وحروف الاستفهام كذلك ثبت للفعل الا انهم قد توسعوا فيها
 فابتدوا بعدها الاسماء والا صل غير ذلك الا ترى انهم يقولون هل زيد منطلق وهل زيد في
 الدار وكيف زيد اخذ فان قلت كيف زيد ارايت وهل زيد يذهب فصح ولم يجوز الا في شعرا لانه لما
 اجتمع الفعل والاسم جلوس على الاصل فان اضطر شاعر فقدم الاسم نصب كما كنت فاعلا ذلك
 بقصد وضوحها وهو في هذه احسن لانه يتقدم بعدها الاسماء وانما فعلوا هذا بالاستفهام لانه
 كالامر في انه غير واجب وانه يريد به من الخطاب امر الم يستقر عند السائل الا ترى ان جوابه
 جزم فلهمنا اختيار النصب وكرهوا تقديم الاسم لانها حروف ضارعت بما بعدها ما بعد حروف
 الجزاء وجوابها بجوابه وقد يصير معنى حديثها اليه وهي غير واجبة كجزاء فصح تقديم
 الاسم لهذا الا انك اذا قلت اي بن عبد الله آت فكاتك قلت حينما يكن آت فاما الالف فتقديم
 الاسم فيها قبل الفعل جائز كما جاز ذلك في هلا وذلك لانها حروف الاستفهام الذي لا يزول عنه
 الى غيره وليس للاستفهام في الاصل غيره وانما ترك الالف في من ومتى وهل وضوحه حيث
 آمنوا الانبياس الا ترى انك تدخلها على من اذا عت بصلها كقول الله عز وجل آمن يلقى في
 النار خير آمن يلقى آمن يوم القيامة وتقول أم هل فاعلمها بمنزلة قد ولكنهم تركوا الالف
 استغناء اذا كان هذا الكلام لا يقع الا في الاستفهام وسنرا ان شاء الله ميتنا ايضا فهي ههنا
 بمنزلة لان في باب الجزاء جاز تقديم الاسم فيها كما جاز في قولك ان الله امكنني فعلت كذا وكذا
 ويختار فيها النصب لانك تضمير الفعل فيها لان الفعل اولى اذا اجتمع هو والاسم وكذلك كنت
 فاعلا في ان لانها انما هي للفعل وستري بيان ذلك ان شاء الله فالالف انا كان من يافعل بمنزلة

(قوله الا ترى)

ان جوابه جزم

قال السيرافي يعني ألا

تري ان جواب الاستفهام

جزم كما يكون جواب الامر

تقول اي بن زيد آت كاتقول

اثني آت وكوله وكرهوا

تقديم الاسم الخ يعني أن

حروف الاستفهام أيضا

تشبه حروف الجزاء لانها

يجازي بها وهي غير واجبة

كما ان حروف الجزاء غير

واجبة لان الشرط يجوز

أن يقع وان لا يقع

كالاستفهام وقوله وقد

يصير معنى حديثها اليه

يعني اذا قلت اي بن زيد آت

قاي بن زيد استفهام وآت

بجاءة وقد ناب الاستفهام

عن الشرط فصار معنى

حديث الاستفهام

الى الجزاء هـ

لولا هذا إلا أنك إن شئت رفعت فيها والرفع مع الالف أمثل منه في معنى ونحوها لأنه قد صار فيها مع أنك بتدئ بعدها الاسماء أنك تقدم الاسم قبل الفعل والرفع فيها على الجواز ولا يجوز ذلك في هلا ولولا لأنه لا يتدأ بعدها الاسماء وليس جواز الرفع في الالف مثل جواز الرفع في ضربت زيدا وعمرا كلمته لأنه ليس ههنا حرف هو بالفعل أولى وإنما اختير هذا على الجواز وليكون معنى واحد فهذا أقوى والذي يشبهه من حروف الاستفهام الالف واعلم أن حروف الاستفهام كلها يتبع أن يصير بعدها الاسم إذا كان الفعل بعد الاسم لو قلت هل زيد قائم وأين زيد ضربته لم يجز إلا في الشعر فإذا جاء في الشعر نصبته الالف فإنه يجوز فيها الرفع والنصب لأن الالف قد يتدأ بعدها الاسم فإن جئت في سائر حروف الاستفهام باسم وبعد ذلك الاسم اسم من فعل فحوضارب جاز في الكلام ولا يجوز فيه النصب إلا في الشعر لو قلت هل زيد قائم ضاربه لكان جيتدأ في الكلام لأن ضاربا اسم وإن كان في معنى الفعل ويجوز النصب في الشعر

هَذَا بَابُ مَا يَنْتَصِبُ فِي الْآلِفِ ۞ تقول أعبد الله ضربته وأزيد امرئ به وأعمرا قلت أخاه وأعمرا شربت له ثوبا ففي كل هذا قد اضمرت بين الالف والاسم فعلا هذا تفسيره كما فعلت ذلك فيما نصبته في هذه الحروف في غير الاستفهام وقال جرير

أَنْعَلَبَ الْقَوَارِسَ أَمْ رِيحًا * عَدَلَتْ بِهِمْ طَهِيَّةٌ وَالْخَشَابَا

فإذا أوقعت عليه الفعل أو على شيء من سببه نصبته وتفسيره ههنا هو التفسير الذي فسر في الابتداء أنك تضمير فعلا هذا تفسيره لأن النصب هو الذي يختار ههنا وهو حد الكلام فأما الانتصاب ثم وههنا فن وجه واحد ومثل ذلك أعبد الله كنت مثله لأن كنت فعل والمثل مضاف إليه وهو منصوب ومثله أزيدا لست مثله لأنه فعل فصار بمنزلة قولك أزيدا لقيت أخاه وهو قول الخليل ومثل ذلك ما أدري أزيدا امرئ به أم عمرا وما بالي أعبد الله لقيت أخاه عمرا لأنه حرف الاستفهام وهي تلك الالف التي في قولك أزيدا لقيته أم عمرا ونقول أعبد الله ضرب أخوه زيدا لا يكون إلا الرفع لأن الذي من سبب عبد الله مرفوع فاعمل والذي ليس

(قوله لانه

قد صار فيها الخ)

قال السيرافي يعني أن الالف قد اجتمع فيها أنه يليها الابتداء ويليهما الاسم المنصوب الذي يعمل فيه الفعل الذي بعده وهو الاختيار اه بخ (قوله والرفع فيها على الجواز) أي لا على الاختيار ولا يجوز ذلك في هلا ولولا لأنه لا يتدأ بعدها الاسماء فلا يجوز أن تقول هلا زيد قائم ويجوز أن تقول هلا زيدا ضربته على معنى هلا ضربت زيدا ضربته (قوله كما فعلت ذلك فيما نصبته الخ) يعني أضمرت فعلا ينصب الاسم في الاستفهام كما أضمرت فيما قبل الاستفهام فعلا ينصب لأن الاستفهام غير عامل ولم يعن بقول الحسوف حروف المعاني وإنما أراد الاسماء والأفعال التي أشار إليها

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما ينتصب في الالف لجرير

أَنْعَلَبَ الْقَوَارِسَ أَمْ رِيحًا * عَدَلَتْ بِهِمْ طَهِيَّةٌ وَالْخَشَابَا

استشهد به لنصب نعلبة بأضمار فعل دل عليه ما بعده فكانه قال أطلت نعلبة عدلت بهم طهية ونحوه من التقدير

من سببه مفعول فيرفع اذا ارتفع الذي من سببه كما ينصب اذا انتصب ويكون المضمَر
ما يرفع كما اضممرت في الاول ما ينصب فاعمل جعل هذا المظهر بيان ما هو مثله فان جعلت زيدا
الفاعل قلت اعبدا لله ضربا اياه زيد وتقول اعبدا لله ضربا اخوه غلامه اذا جعلت الغلام
في موضع زيد حيث قلت اعبدا لله ضربا اخوه زيدا فيصير هذا تفسيرا لشيء رقع عبيدا لله
لانه يكون موقعا للفعل بما هو من سببه كما يوقعه بما ليس من سببه كانه قال في التمثيل وان كان
لا يتكلم به اعبدا لله اهان غلامه او عاقب غلامه او صار في هذه الحال عند السائل وان لم يكن
ثم فسر وان جعلت الغلام في موضع زيد حين رفعت زيدا نصبت فقلت اعبدا لله ضربا اياه
غلامه كانه جعله تفسيرا لفعل غلامه اوقعه عليه لانه قد يوقع عليه الفعل ما هو من سببه
كما يوقعه هو على ما هو من سببه وذلك قولك اعبدا لله ضربا اياه و اعبدا لله ضربا ابوه جري
مجري اعبدا لله ضربا زيدا و اعبدا لله ضربا زيد كانه في التمثيل تفسيرا لقوله اعبدا لله اهان اياه
غلامه و اعبدا لله ضربا اياه غلامه ولا عليك اقدمت الاخ ام اخرته ام قدمت العلم ام اخرته ايهما
ما جعلته كزيد مفعولا لا قول رفع وان جعلته كزيد فاعلا لا قول نصب وتقول السوط ضربا به زيد
وهو كقولك السوط ضربت به وكذلك اخلوان اكل اللحم عليه وكذلك ازيد اسميت به
او سمي به عمرو لان هذا في موضع نصب وانما تعتبره بانك لو قلت السوط ضربت فكان هذا
كلما او اخلوان اكلت لم يكن الانصبا كما انك لو قلت ازيد امررت فكان كلاما لم يكن الانصبا
فن تم صار هذا الفعل الذي لا يظهر تفسيره تفسيرا ما ينصب فاعتبر ما تشكك عليك من هذا اذا
فان قلت ازيد ذهب به او ازيد انطلق به لم يكن الارتفاع لانك لو لم تقل به فكان كلاما لم يكن
الارتفاع كما قلت ازيد ذهب اخوه لا شك لو قلت ازيد ذهب لم يكن الارتفاع وتقول ازيد اضربت
اياه لانك لو القيت الاخ قلت ازيد اضربت فاعتبر هذا ايضا فاعمل كل واحد جئت به
تفسيرا ما هو مثله واليوم والطرف وبنزلة زيد وعبدا لله اذا لم يكن ظرفا وذلك قولك اليوم
الجمعة ينطلق فيه عبيدا لله كقولك اعمركم فيه عبيدا لله وايوم الجمعة ينطلق فيه كقولك

(قوله فيرفع)
اذا ارتفع الذي من
سببه الخ) يعني انه
يجوز ان تنصب عبدا لله
لان نصبه يكون من
وجهين اما ان يكون الفعل
الذي بعده واقعا على
ضميره فيضمر فعل نصبه
واما ان يكون الفعل الذي
بعده واقعا على سببه فيضمر
ما ينصبه على ما قدمنا وفي
هذه المسئلة الفعل واقع
من سببه بزيد فوجب رفع
عبدا لله اما بالابتداء
ولما باضمار فعل يرفع
كانك قلت لا ايس عبدا لله
زيد اضرب اخوه زيدا
٥١ سيراقي

خاطب الفرزدق فاخر عليه برهطه الادنى اليه من عجم لان تعلية ورياحا من بني يربوع بن حنظلة وجرير
ابن كلب بن يربوع وطهية وانشاب بن مالك بن حنظلة والفرزدق من بني دارم بن مالك بن حنظلة منهم
ادنى اليه وانما قال القوارس لان فرسان عجم معدودون في بني يربوع بن حنظلة

أَزِيدُ يَزِيدُ بِهِ وَتَقُولُ أَأَنْتَ عَبْدُ اللَّهِ ضَرَبْتَهُ تُعْرِبُهُ هَاهُنَا تُجْرِي أَنَا زَيْدٌ ضَرَبْتُهُ لَا أَنْ الَّذِي يَلِي
حَرْفَ الاستفهام أَأَنْتَ ثُمَّ ابْتَدَأَتْ هَذَا وَلَيْسَ قَبْلَهُ حَرْفُ استفهام ولا شيءٌ هُوَ بِالْفِعْلِ وَتَقْدِيمُهُ
أَوَّلِي لَا أَنْ لَكِ إِن شِئْتَ نَصَبْتَهُ كَمَا نَصَبْتَ زَيْدًا ضَرَبْتَهُ فَهُوَ عَرَبِيٌّ جَيِّدٌ وَأَمْرُهُ هَاهُنَا عَلَى قَوْلِ زَيْدٍ
ضَرَبْتَهُ فَإِنْ قُلْتَ أَكُلُّ يَوْمٍ زَيْدًا تَضْرِبُهُ فَهُوَ نَصَبٌ كَقَوْلِكَ أَزِيدًا تَضْرِبُهُ كُلُّ يَوْمٍ لِأَنَّ الظَرْفَ
لَا يَفْصِلُ فِي قَوْلِكَ مَا الْيَوْمُ زَيْدٌ ذَاهِبًا وَإِنْ الْيَوْمُ عَمْرًا مَطْلُوقٌ فَلَا يَجُوزُ هَاهُنَا كَمَا لَا يَجُوزُ عَمْرًا
وَتَقُولُ أَعْبَدُ اللَّهَ أَخُوهُ تَضْرِبُهُ كَمَا فَعَلْتَ ذَلِكَ فِي قَوْلِكَ أَأَنْتَ زَيْدٌ ضَرَبْتَهُ لِأَنَّ اسْمَ هَاهُنَا جَزَاءُ
مَبْتَدَأٍ لَيْسَ قَبْلَهُ شَيْءٌ وَإِنْ نَصَبْتَهُ عَلَى قَوْلِكَ زَيْدًا ضَرَبْتَهُ قُلْتَ أَزِيدًا أَخَاهُ تَضْرِبُهُ لِأَنَّكَ نَصَبْتَ
الَّذِي مِنْ سَبَبِهِ بِفِعْلِ هَذَا تَفْسِيرُهُ وَمَنْ قَالَ زَيْدًا ضَرَبْتَهُ قَالَ أَزِيدًا أَخَاهُ تَضْرِبُهُ وَإِنَّمَا نَصَبْتَ
زَيْدًا لِأَنَّ أَلْفَ الاستفهام وَقَعَتْ عَلَيْهِ وَالَّذِي مِنْ سَبَبِهِ مَنْصُوبٌ وَقَدْ يَجُوزُ الِارْفَعُ فِي أَعْبَدُ اللَّهَ
مَرَرْتُ بِهِ عَلَى مَا ذَكَرْتُ لَكَ وَأَعْبَدُ اللَّهَ ضَرَبْتَ أَخَاهُ وَأَمَّا قَوْلُكَ أَزِيدًا مَرَرْتُ بِهِ فَمِنْ أَهْلِ قَوْلِكَ
أَزِيدًا ضَرَبْتَهُ وَالِارْفَعُ فِي هَذَا أَقْوَى مِنْهُ فِي أَعْبَدُ اللَّهَ ضَرَبْتَهُ وَهُوَ أَيْضًا قَدْ يَجُوزُ إِذَا جَازَ هَذَا
كَأَنَّ كَانَ ذَلِكَ فِيمَا قَبْلَهُ مِنَ الْإِبْتِدَاءِ وَمَا جَاءَ بَعْدَ مَا بُنِيَ عَلَى الْفِعْلِ وَذَلِكَ أَنَّهُ ابْتَدَأَ عَبْدُ اللَّهِ
وَجَعَلَ الْفِعْلَ فِي مَوْضِعِ الْمَبْنِيِّ عَلَيْهِ فَكَأَنَّهُ قَالَ أَعْبَدُ اللَّهَ أَخُوكَ فَمِنْ زَعَمَ أَنَّهُ إِذَا قَالَ أَزِيدًا مَرَرْتُ
بِهِ إِنَّمَا نَصَبْتَهُ بِهَذَا الْفِعْلِ فَهُوَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَجْرَهُ لِأَنَّهُ لَا يَصِلُ إِلَى حَرْفِ إِضَافَةٍ وَإِذَا عَمِلَتْ
الْعَرَبُ شَيْئًا مَضْمُرًا لَمْ يَخْرُجْ عَنْ عَمَلِهِ مَظْهَرًا فِي الْجُرْ وَالنَّصَبِ وَالِارْفَعِ تَقُولُ وَبَلَدٌ تَرِيدُ وَبَلَدٌ
وَتَقُولُ زَيْدًا تَرِيدُ عَلَيْكَ زَيْدًا وَتَقُولُ الْهَيْلَالُ تَرِيدُ هَذَا الْهَيْلَالُ فَكُلُّهُ يَعْمَلُ عَمَلَهُ مَظْهَرًا وَمَا
يَقْبَحُ بَعْدَهُ ابْتِدَاءُ الْأَسْمَاءِ وَيَكُونُ الْأَسْمَاءُ بَعْدَهُ إِذَا وَقَعَتْ الْفِعْلُ عَلَى شَيْءٍ مِنْ سَبَبِهِ نَصَبًا فِي
الْقِيَاسِ إِذَا وَحَيْثُ تَقُولُ إِذَا عَبْدُ اللَّهِ تَلَقَّاهُ فَأَكْرَمَهُ وَحَيْثُ زَيْدًا تَجَدَّهُ فَأَكْرَمَهُ لِأَنَّهُمَا يَكُونَانِ
فِي مَعْنَى حُرُوفِ الْمَجَازَةِ وَيَقْبَحُ ابْتِدَاءُ الْأَسْمَاءِ بَعْدَهُمَا إِذَا كَانَ بَعْدَهُ الْفِعْلُ لَوْ قُلْتَ اجْلِسْ حَيْثُ زَيْدٌ
جَلَسَ أَوْ اجْلِسْ إِذَا زَيْدٌ يَجْلِسُ كَانَ أَقْبَحَ مِنْ قَوْلِكَ إِذَا اجْلَسَ زَيْدٌ وَإِذَا اجْلَسَ وَحَيْثُ يَجْلِسُ
وَحَيْثُ جَلَسَ وَالِارْفَعُ بَعْدَهُمَا جَائِزٌ لِأَنَّكَ قَدْ تَبَيَّنَتْ أَسْمَاءُ بَعْدَهُمَا قَدْ تَقُولُ اجْلِسْ حَيْثُ
عَبْدُ اللَّهِ جَالِسٌ وَاجْلِسْ إِذَا عَبْدُ اللَّهِ جَلَسَ وَلَا إِذَا مَوْضِعٌ آخِرٌ يَحْسَنُ فِيهِ ابْتِدَاءُ الْأَسْمَاءِ بَعْدَهَا
تَقُولُ تَطَرْتُ فَأَزِيدُ يَضْرِبُهُ عَمْرًا وَلَا تَطَرْتُ تَطَرْتُ إِذَا زَيْدٌ يَذْهَبُ لَسُنَّ وَأَمَّا إِذَا يَحْسَنُ ابْتِدَاءُ
الْأَسْمَاءِ بَعْدَهَا فَتَقُولُ جِئْتُ إِذَا عَبْدُ اللَّهِ قَامَ وَجِئْتُ إِذَا عَبْدُ اللَّهِ يَقُومُ لِأَنَّهُمَا فِي فِعْلٍ قَبِيضَةٍ فَهُوَ

(قوله فان)

قلت أكل يوم زيدا
تضربه الخ) يريد أن
تقدم الظرف كآخره في
قولا أكل يوم زيدا تضربه
لأنه لا فرق بين أن تقول أزيدا
كل يوم تضربه وبين أن تقول
أكل يوم زيدا تضربه ولا يشبه
هذا أقول أنت عبد الله
ضربته ولا أقول أزيد
هند تضربها لأن نحو هذا
هذا المثال اشتمل على أنت
وهو مبتدأ ولم يكن بعد
ضميره منصوب ولا متصل
بمنصوب والعائد إليه التاء
في ضربته وهي ضمير
مرفوع أما مثلنا فلا بد
فيه من نصب الظرف لأنه
لأعائد إليه سواء نصبناه
بالتأهر أو بالمضمر ويجب
نصب زيد بما به ينصب
الظرف أنظر
السيرافي

قولك بحث لاذبحد الله فام ولكن اذا انما يقع في الكلام الواجب فاجتمع فيها هذا وانك
تبسدي الاسم بعد ما حسن الرفع ومما ينصب أوله لان آخره ملتبس بالاول قوله أزيذا
ضربت عمرا وأخاه وأزيذا ضربت رجلا يحبه وأزيذا ضربت جاريتين يحبهما فاعلمت انصب
الاول لان الاخر ملتبس به اذ كانت صفة ملتبسة به واذا اردت ان تعلم التباسه به فادخله
في الباب الذي تقدم فيه الصفة فاحسن تقديم صفة فهو ملتبس بالاول وما لا يحسن فليس
ملتبسا به الا ترى أنك تقول مررت برجل منطلق جاريتان يحبهما ومررت برجل منطلق
زيد وأخوه لانك لما اشركت بينهما في الفعل صار زيد ملتبسا بالآخر فالتبس برجل ولو
قلت أزيذا ضربت عمرا وضربت أخاه لم يكن كلاما لان عرا ليس من سبب الاول ولا ملتبسا به
الا ترى أنك لو قلت مررت برجل قائم عمرو وقائم أخوه لم يحجز لان أحدهما ملتبس بالاول
والآخر ليس ملتبسا

(قوله وذلك)
قولك أزيذا أنت
ضاربه الخ) يعني انه
بمعرفة قولك أزيذا انضربه
واسم الفاعل مجرى مجرى
الفعل ويعمل عمله فان قيل
ان الضمير العائد على زيد
مجرور فكيف ينصب هو
فالجواب ان جر الضمير لا يمنع
أن يكون ضاربا في معنى
الفعل وتطير هذا قولك
أزيذا مررت به فالجر في اللفظ
والنية نية التنوين في
ضاربه كأنك قلت ضاربه
وقوله ويعمل في المعرفة كلها
والنكرة الخ يعني أن اسم
الفاعل عترة الفعل فيعمل
عمله ويجرى مجراه من تقديم
المعمول وتأخيرها وظاهره
واضماره اه ملخصا
من السيرافي

وهذا باب ما جرى في الاستفهام من أسماء الفاعلين والمفعولين مجرى الفعل كما يجري
في غيره مجرى الفعل وذلك قولك أزيذا أنت ضاربه وأزيذا أنت ضاربه وأعمرا أنت مكرم
أخاه وأزيذا أنت نازل عليه كأنك قلت أنت ضارب وأنت مكرم وأنت نازل كما كان ذلك في
الفعل لانه يجري مجراه ويتمثل في المعرفة كلها والنكرة مقدما ومؤثرا ومظهرا ومضمرا
وكذلك أذا رأيت نازل فيها وتقول أعمرا أنت وأجد عليه وأخاذا أنت عالمه وأزيذا أنت
راغب فيه لانك لو التفت عليه وبه وفيه مماها هنا لتعبر لم تكن لتكون الا بما ينصب كأنه قال
أعبد الله أنت ترعّب فيه وأعبد الله أنت تعلم به وأعبد الله أنت تحب عليه فاعلم استفهمة عن
علمه به ورغبته فيه في حال مسئلتك ولو قال أذا رأيت نازل فيها فبعل نازل اسم ما رفع كأنه قال
أذا رأيت رجلا فيها ولو قال أزيذا أنت ضاربه فجعله بمنزلة قولك أزيذا أنت أخوه جاز ومثل
ذلك في النصب أزيذا أنت محبوب عليه وأزيذا أنت مكابر عليه وإن لم يرببه الفعل وأراد به
وجه الاسم رفع وكذلك جميع هذا فاعول مثل يفعل وفاعل مثل يفعل ومما تجرى به مجرى
أسماء الفاعلين فواعل أجروه مجرى فاعله حيث كانوا يجمعوه وكسروه عليه كما فعلوا ذلك
بفاعلين وفاعلات فمن ذلك قولهم هن حواج بيت الله وقال أبو بكر الهذلي (كامل)

وأشبه في باب خمسة هذا ما جرى في الاستفهام من أسماء الفاعلين والمفعولين مجرى الفعل
كثيرا بهذا

مَنْ حَمَلَنِي بِهِ وَهِيَ عَوَاقِدُ * حَبْلُ النِّطَاقِ فَشَبَّ غَيْرُ مَهْبِلٍ

(رجز)

وقال البخاج

أَوَالْقَامِكَمِنْ وَرَقِ الْحَمِي

وقد جعل بعضهم فعلا لا بمنزلة فواعل فقالوا قَطَانُ مَكَّةَ وَسُكَّانُ الْبِلَادِ الْحَرَامِ لَا يَبْجَعُ كَفَوَاعِلَ وَأَبْرُوا اسْمَ الْفَاعِلِ إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَبَالِغُوا فِي الْأَمْرِ بِجَرَاهِ إِذَا كَانَ عَلَى بِنَاءِ فَاعِلٍ لِأَنَّهُ يَرِيدُهُ مَا أَرَادَ بِفَاعِلٍ مِنْ إِيْقَاعِ الْفِعْلِ لِأَنَّهُ يَرِيدُ أَنْ يُحَدِّثَ عَنِ الْمُبَالِغَةِ فَمَا هُوَ الْأَصْلُ الَّذِي عَلَيْهِ أَكْثَرُ هَذَا الْمَعْنَى فَعُولٌ وَمِفْعَالٌ وَقَعَالٌ وَقَعِيلٌ وَقَدْ جَاءَ فَعِيلٌ كَرَحِيمٍ وَعَلِيمٍ وَقَدِيرٍ وَسَمِيعٍ وَبَصِيرٍ بِجَوَازِ بَيْنَ مَا جَازِيَ فَاعِلٍ مِنَ التَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ وَالْإِظْهَارِ وَالْإِضْمَارِ لَوْ قُلْتَ هَذَا ضَرْبُ رُؤُسِ الرِّجَالِ وَسُوقُ الْأَبْلِ عَلَى وَضَرْبِ سُوقِ الْأَبْلِ جَازٍ كَمَا تَقُولُ هَذَا ضَرْبُ زَيْدٍ وَعَمْرٍا فَضَمِيرٌ وَضَرْبُ عَمْرٍا وَمَا جَازِيهِ مَقْدَمٌ وَمَوْثُرٌ عَلَى نَحْوِ مَا جَاءَ فِي فَاعِلٍ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ (طويل)

هَجُومٌ عَلَيْهَا نَفْسُهُ غَيْرَانَهُ * مَتَى يَرْمِي فِي عَيْنَيْهِ بِالشَّيْخِ يَنْهَضُ

(طويل)

وقال أبو ذؤيب الهذلي

قَلِي دِينُهُ وَاهْتِاجُ الشُّوقِ لِمَنْهَا * عَلَى الشُّوقِ إِخْوَانُ الْعِزَاءِ هَيَّوْجُ

(قوله لانه)
يريد به ما أراد بفاعل
من إيقاع الفعل (أى
لان فعل بالتشديد كفعل
بالتضيف من حيث العمل
فكذلك صيغ التكسير
تكون كمصغ
القلة في
العمل

مَنْ حَمَلَنِي بِهِ وَهِيَ عَوَاقِدُ * حَبْلُ النِّطَاقِ فَشَبَّ غَيْرُ مَهْبِلٍ

الشاهد في نصب حَبْلُ النِّطَاقِ عَوَاقِدُ لانه جمع عاقدة وعاقدة تعمل على الفعل المضارع لانها في معناه تعبرى جميعها في العمل بجراها ونون عواقد مضطرا وصف رجالهم القواد ماضيا في الرجال فذكر أنه من حلت به النساء مكرهات فقلب عليه شبه الأباء وخبر هذا كراوكان العرب تفعل ذلك يغضب الرجل منهم المرأة ويحلها حل تطاها او يقع بها فيقلب مأثوم على ما شاف في نزع الولد اليه في الشبه وحبل النطاق مشته واحد هاجبا وهو من حبكت الشيء اذا شدته وأحكته والنطاق ازار شدته المرأة في وسطها وترسل أعلام على أسفله تقيمه مقام السراويل والمهبل الثقيل ويقال هو الذي يدعى عليه بالهبل فيقال هبلته أمه أى فقدته وتظير البيت ما أنشده بعد هذا البخاج وهو قوله * أوالقاميكة من ورق الحمي * وقد مر تفسيره * وأنشد في الباب الذي الرمة

هَجُومٌ عَلَيْهَا نَفْسُهُ غَيْرَانَهُ * مَتَى يَرْمِي فِي عَيْنَيْهِ بِالشَّيْخِ يَنْهَضُ

الشاهد في نصب النفس بهجوم لانه تكثيرها جرم وهاجم يعمل على بهجم تعبرى تكثير جرم وصف ظليها فيقول بهجم نفسه على بيضة أى يلقيها عليها حاضنا لها فاذا اجأ شخص وهو الشيخ فارق بيضه وشرد ونهض فاراد يقال للشخص شيخ وشع ومعنى قوله يرم في عينيه الشيخ يقاضيه برمة فينظر اليه فيعسل مفاجأة انظره كشي واحد يرمي به وهو من يدب الكلام وفصيحه وأنشد في الباب الذي ذؤيب

قَلِي دِينُهُ وَاهْتِاجُ الشُّوقِ لِمَنْهَا * عَلَى الشُّوقِ إِخْوَانُ الْعِزَاءِ هَيَّوْجُ

الشاهد في نصبه اخوان العزاء هيئوج لانه تكثيرها تخوع وعمل فيه مقسما كعمله فيه مؤخر القوت وجريه بجري الفعل في عمله وصف امرأته بالحسن واستماله الرجال فيقولون نظرا لها راب لقل دينة أى أبغضه وتركه واحتاج شوقا اليها ثم قال انها لا فراط حسنها وجمالها تنج اخوان العزاء على مثلها وتعملهم على العسبا

وقال

وقال القلائخ

(طويل)

أخا الحرب لباسا الهياجلا لها * وليس بولاج الخوالف أعقلا

وسمعنا من يقول أما العسل فأناسرت أب وقال

بكيت أخالا وأيمحمد يومه * كريم رؤس الدار عين ضروب

وقال أبو طالب بن عبد المطلب

(طويل)

ضروب بتصل السيف سوق سمانها * اذا عسدموا زادا فانت عاقر

وقد جاء في فعل وليس ككثرة ذلك قال الشاعر

(كامل)

أوسهل شخ عضادة سمجج * بسرته ادب له وكموم

واللهو ويقال هبت الشئ فاحتاج اذا هبته ولا يقال أهبت * وأنشد في الباب له صلاح بن حزن المنقري
والقلائخ بالخاء مبهمة وهو من قلخ البعير قلاخا اذا هدر

أخا الحرب لباسا الهياجلا لها * وليس بولاج الخوالف أعقلا

الشاهد في نصب جلالها بقوله لباسا لانه تكثير لا بس فعل عمل فعله وصف رجلا بالشجاعة والاعداد للحرب
فيقول هو أخوها الملازمة لها بعد لا كتمها لا بس لعدتها وجعل ما يليه لها من السلاح كالدمع ونحوها جلالا
وهي جمع حل على طريقة المثل والاستعارة والولاج الكثير الولوج في البيوت المتردد فيها الضعف همتة نقي
ذلك عنه والحوالف جمع خالفة وهي عمود في مؤخر البيت ويقال هي شقة في أسفل مؤخر البيت والاعقل
الذي تصطلك ركبته عند المشي خلقه أو وضعها * وأنشد في الباب مستشهدا بالمثل

بكيت أخالا وأيمحمد يومه * كريم رؤس الدار عين ضروب

الشاهد في نصب الرؤس بضم ر وبضروب وقد تقدم تظيره * وصف رجلا شجاعا كريما فقد هب في عليه فيقول بكيت
رجلا أخالا وأى كافيها اذا فعل امرتها والذ وأه الشدة ثم بين أنه معدم على الاقران ضروب رؤسهم بالسيف
واذا قال منهم الرؤس فقد بلغ النهاية من الاعداد عليهم ومعنى قوله يمد يومه أى ان قولى يومان أيام الحرب أو
الطعام والبذل حمد وجعل القمل ليوم مجارا واتساعا * وأنشد في الباب لاني طالب في نحو

ضروب بتصل السيف سوق سمانها * اذا عسدموا زادا فانت عاقر

الشاهد في نصب سوق بضم س وعلى ما تقدم مدح رجلا بالكرم فيقول بضم ر بشفه سوق السمان من الابل
للاضبياف اذا عسدموا الراد ولم يظفروا بجواد لشدة الزمان وكلبه وكانوا اذا أرادوا انحر الناقة ضروب اساقها
بالسيف فخرت ثم نحر وها * وأنشد في الباب لابن الاخر

أوسهل شخ عضادة سمجج * بسرته ادب لها وكموم

الشاهد في نصب عضادة بشخ لانه تكثير شايخ وشايخ في معنى ملازم وفعله شجته كلزمته على ما حكاه
البصريون وذلك غير مشهور في اللغة وقد خولف سيديوه في هذا وجعل نصب عضادة على الظرف والتقدير شخ
في عضادة سمجج ومضادتها ناحيتها فكأنه قال منقبض في ناحية من الايمان وشخ في معنى منقبض على هذا
التأويل وهو غير متعمد والصحيح قول سيديوه وعليه معنى السر لانه وصف المسجل وهو غير العلاء لا لاشاط
والهياج والجل على أنه فهي ترجمه ونكلمه أى خرجه وشبه ناقته به في ذنابه لانه ولو كان المعنى على
التفسير الآخر لصره في وصف ناقته وتسميها به السج الطويلة على وجه الارض والسرارة على الظهر

(٣) هو
مسافر بن عمرو
القرشي الجاشعي وأراد
عراقيب سوق سمانها لان
الذي يصيبه السيف
العرقوب فحذف

وقال إنما تخارِبُوا ثَنَكَهَا وَقِيلَ أَقْلٌ مِنْ قَعِيلٍ بكَتِيرٍ وَأَجْرُهُ حِينَ بَنُوهُ لِلْجَمْعِ يَعْنِي فَعُولًا كَمَا كَانَ

أَجْرِي فِي الْوَاحِدِ لِيَكُونَ كَقَوَاعِلَ حِينَ أَجْرِي مِثْلَ فَاعِلٍ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ طَرَفَةٍ (رمل)

ثَمَزَادُوا أَنَّهُمْ فِي قَوْمِهِمْ * غَفَّرَ ذَنبَهُمْ غَيْرُ غَفْرٍ

وَمَجَاءُ عَلَى فَعْلٍ قَوْلُ الشَّاعِرِ (كامل)

حَذَرْنَا مَوْرًا لَا تَضِيرُ وَأَمِنَ * مَا لَيْسَ مُنْجِيَهُ مِنَ الْأَقْدَارِ

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ رُوْبَةٍ (مِرْز)

بِرَأْسِ دِمَاحٍ رُؤُسَ الْعِزِّ

وَمِنْهُ قَوْلُ سَاعِدَةَ بْنِ جَوْيَّةَ (بسيط)

حَقِّي شَأَهَا كَلِيلٌ مَوْهِنًا عَمِلَ * بَاتَتْ طَرَابًا وَبَاتَ اللَّيْلُ لَمْ يَتِمَّ

ووسطه والنصب آثار الجراحات واحدها ندية والكلام الجراحات واحدها كلم * وأنشد في الباب لطرَفَةٍ

ثَمَزَادُوا أَنَّهُمْ فِي قَوْمِهِمْ * غَفَّرَ ذَنبَهُمْ غَيْرُ غَفْرٍ

الشاهد في نصب ذَنبِهِمْ بِغَفْرٍ لَانَّهُ جَمْعُ غَفُورٍ وَغَفُورٌ تَكْثِيرٌ غَافِرٌ وَعَامِلٌ عَلَيْهِ فَعْرِي جَمْعُهُ عَلَى الْعَمَلِ مَجْرَاهُ مَدْحٌ

قَوْمُهُ يَقُولُ لَهُمْ فَضْلٌ عَلَى النَّاسِ وَزِيَادَةٌ عَلَيْهِمْ بِأَنَّهُمْ يَغْفِرُونَ ذَنْبَ الْمَذْنِبِ إِلَيْهِمْ وَلَا يَغْفِرُونَ بِذَلِكَ سِوَا

لِمَعْرُوفِهِمْ وَرَوَى غَيْرُ غَفْرٍ بِالْجَمْعِ أَيْ يَغْفِرُونَ الذَّنْبَ وَيَعْفَوْنَ مِنَ الْفَعَاءِ وَالرَّوَايَةُ الْأُولَى أَصَحُّ وَأَحْسَنُ

* وَأَنْشَدُوا الْبَابَ

حَذَرْنَا مَوْرًا لَا تَضِيرُ وَأَمِنَ * مَا لَيْسَ مُنْجِيَهُ مِنَ الْأَقْدَارِ

الشاهد في نصب مَوْرٍ بِحَذَرٍ لَانَّهُ تَكْثِيرٌ حَادِرٌ وَحَذَرٌ يَعْمَلُ عَلَى فَعْلِهِ الْمَضَارِعُ فَعْرِي حَذَرٌ عِنْدَ سَيُوبِهِ مَجْرَاهُ فِي

الْعَمَلِ لَانَّهُ عِنْدَهُ مَغِيرٌ مِنْ مَنَائِهِ لِلتَّكْثِيرِ كَمَا كَانَ ضَرْبٌ وَبِضْرَابٍ وَغَيْرُهُمَا مِنَ الْأَمْسَلَةِ وَقَدْ خَوَّلَ سَيُوبُهُ فِي

تَعْدِي فَعْلٍ وَقِيلَ لَانَّهُمَا بِنَاءٌ آتٍ لِمَا لَا يَتَعَدَّى كَيْطُرًا وَشَرٌّ وَكَرِيمٌ وَلَيْثٌ وَسَيُوبُهُ رَحِمَهُ اللَّهُ لَا يَرَايَ مَوَاقِفَتَهُ بِنَاءً

مَا لَا يَتَعَدَّى إِذَا كَانَ مَنْقُولًا مِنْ فَاعِلٍ الْمُتَعَدِّي لِلتَّكْثِيرِ وَهُوَ الْقِيَاسُ مَعَ اثْبَاتِهِ بِالشَّاهِدِ وَإِنْ كَانَ قَدْرُهُ عَلَيْهِ

اسْتِشْهَادُهُ بِالْبَيْتِ وَجَعَلَ مَصْنُوعًا وَنَسَبَ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ الْأَحْمَشِ وَزَعَمَ الرَّادِعَةُ أَنَّهُ قَالَ سَأَلَنِي سَيُوبُهُ مِنْ

تَعْدِي فَعْلٍ فَوَضَعْتُهُ حَذَرًا مَوْرًا لَا تَخَافُ وَإِنْ كَانَ هَذَا مَصْصَاعًا لَا يَضُرُّ ذَلِكَ سَيُوبُهُ لَانَّ الْقِيَاسَ يَعْضُدُهُ

وَقَدْ أَلْقَيْتُ فِي بَعْضِ مَا رَأَيْتُ لَرِيْدِ الْخَلِيلِ بْنِ يَهْلِيلٍ الطَّائِي بَيْتًا فِي تَعْدِي فَعْلٍ وَهُوَ قَوْلُهُ

أَنَا فِي أَنَّهُمْ مَرْقُونٌ مَرْضَى * حَمَاسُ الْكَرْمَلِيِّ لَهَا فَيَدُ

فَقَالَ مَرْقُونٌ مَرْضَى كَثَرِي وَإِجْرَاهُ مَجْرَى مَمْزَقِينَ وَهَذَا لَا يَحْتَمِلُ غَيْرَ هَذَا التَّأْوِيلَ فَقَدْ نَبَتِ هَذِهِ الْقِيَاسُ بِهَذَا

الشَّاهِدِ الْقَاطِعُ وَأَنْشَدُوا الْبَابَ لَرُوْبَةٍ فِي مِثْلِ مَا تَقْدِمُ * بِرَأْسِ دِمَاحٍ رُؤُسَ الْعِزِّ

الشَّاهِدُ فِيهِ نَصْبُ رُؤُسِ الْعِزِّ بِدِمَاحٍ لَانَّهُ تَكْثِيرٌ دِمَاحٌ وَهُوَ الَّذِي يُلْغُ بِالشَّجَةِ إِلَى الدِّمَاغِ وَأَرَادَ رُؤُسَ أَهْلِ

الْعِزِّ غَذْفٌ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ * وَأَنْشَدُوا الْبَابَ لِسَاعِدَةَ بْنِ جَوْيَّةَ

حَقِّي شَأَهَا كَلِيلٌ مَوْهِنًا عَمِلَ * بَاتَتْ طَرَابًا وَبَاتَ اللَّيْلُ لَمْ يَتِمَّ

الشَّاهِدُ فِي نَصْبِ الْمَوْهِنِ بِكَلِيلٍ لَانَّهُ بَعْضُ كُلٍّ مَغِيرٌ مِنْهُ لَعْنَى التَّكْثِيرِ وَقَدْ وَدَّ هَذَا التَّأْوِيلَ عَلَى سَيُوبِهِ لِمَا

قُلْنَا مِنْ أَنْ يَحِيلَ لَوْ بِنَاءٌ آتٍ لِمَا لَا يَتَعَدَّى فِي الْأَصْلِ وَجَعَلَ الرَّادِعُ نَصْبَ مَوْهِنٍ عَلَى الظُّرْفِ وَالْعَنَى عِنْدَهُ أَنْ

الْبَرْقُ ضَعِيفٌ الْهَوْبُ كَلِيلٌ فِي نَفْسِهِ وَهَذَا الرَّادِعُ صَحِيحٌ أَدْلُوْكَ كَانَ كَلِيلًا لَمْ يَقْلُ عَمَلٌ وَهُوَ التَّكْثِيرُ الْعَمَلُ وَلَا وَصْفُهُ

وقال الكميت

(بسيط)

شُمُّ مَهاوِرٍ أَبْدَانُ الْجَزْرِ وَرَحْمًا * مِصْرُ الْعَشِيَّاتِ لَا خُورٌ وَلَا قَزَمٌ

ومنه قديرٌ وعليمٌ ورَّحيمٌ لأنه يريد المبالغة في الفعل وليس هذا بمنزلة قولك حسنٌ وجهٌ لأن هذا لا يُقَلَّبُ ولا يَضْمَرُ وإنما حذَّه أن يتكلم به في الالف واللام أو نكرة ولا تعني به أنك أوقعت فعلاً سلف منك إلى أحدٍ ولا يتحسَّن أن تفصل بينهما فتقول هو كرمٌ فيها حسَبُ الأب وعماً أجرى مجرى الفعل من المصادر قول الشاعر

(طويل)

يَمْرُونَ بِاللَّهْنِ خَفَافًا عِيَابُهُمْ * وَيَرْجِعْنَ مِنْ دَارَيْنِ بِجَرِّ الْحَقَائِبِ

عَلَى حِينِ إِلَهِي النَّاسَ جَلَّ أُمُورُهُمْ * فَتَدْلُزُّ رَيْقُ الْمَالِ نَدْلُ الثَّعَالِبِ

(قوله ومنه)
قدير الخ) يعني أن
قديرًا ونحوه يتعدى
كتعدى الفعل ويقدم
المفعول ويؤخر ويضم
عليم ونحوه فيعمل ضميراً
وليس كذلك الصفة
المشبهة فإذا قلت حسن
الوجه بنصب الوجه لم
يحسن أن تقول هذا الوجه
حسن كما تقول هذا زيدا
ضارب فهذا معنى قوله
لأن هذا لا يقلب أي
لا يقدم أقام الشارح
(قوله ويرجعن) في نسخة
ويخرجن وعليها شرح
السبب في وغيره
اه معصمه

بقوله وبات الليل لم يرم والمعنى على مذهب سيديوه أنه وصف حماراً وأتينا نظرت إلى برق مستطيرد إلى الليل بكل الموهن بروفه وقال له أنه كناية قال أتعبت ليك أي سرت فيه سيرا حثيثاً متعباً متوايماً والموهن وقت من الليل فشاها ذلك البرق أي ساقها وأزغها من موضعها إلى الموضع الذي كان منه البرق فباتت طرية إليه منتقلة نحوه وفعل في معنى مفعول موجود كثيراً يقال بصير في معنى مبصر وعذاب أليم بمعنى مؤلم وداع سميع بمعنى مسمع كما قال عمرو بن معد يكرب * أَمِنْ رِيحَانَةِ الدَّاعِي السَّمِيعِ * أي المسمع وكذلك كليل في معنى كحل وإذا كان بمعناه حل عمله لأنه مضمر منه للتكثير كما تقدم * وأنشد في الباب للكميت

شُمُّ مَهاوِرٍ أَبْدَانُ الْجَزْرِ وَرَحْمًا * مِصْرُ الْعَشِيَّاتِ لَا خُورٌ وَلَا قَزَمٌ

الشاهد في نصب أبدان الجزور بقوله مهاوٍ لأنه جمع مهوان ومهوان تكثير مهين كما كان مخار ومضارب تكثير ناحر ومضارب فعل الجمع حل واحد كما تقدم وصف قومًا بالعزة والكرم فيقول هم من الأنوف أمزة فيجعل الشتم كناية عن العزة والافتة كما يقال لعز بن شالح الأنيب وللليل خاشع الأنف ثم قال يهينون للضياف والمساكين أبدان الجزور وهو جمع بدنة وهي الباقعة المتخذة للحر المسحونة وكذلك الجزور وقوله تخاميس العشيات أي يؤخرون العشاء ترصا على صيف بطرق قطرونهم خميسة في عشياتهم تأخيرهم الطعام والخور الضعفاء عند الشدة والقزم والقزم الحرقاء الأزال وأصل القزم أرذل الغنم ويروي ابتداء الجزور وهو أفضل أعضائها إذا فصلت واحدها بدنة ومنه قيل السيد بدنة الفضله * وأنشد في الباب

يَمْرُونَ بِاللَّهْنِ خَفَافًا عِيَابُهُمْ * وَيَخْرُجْنَ مِنْ دَارَيْنِ بِجَرِّ الْحَقَائِبِ

عَلَى حِينِ إِلَهِي النَّاسَ جَلَّ أُمُورُهُمْ * فَتَدْلُزُّ رَيْقُ الْمَالِ نَدْلُ الثَّعَالِبِ

الشاهد في نصب المال بقوله بدلًا لأنه بدل من قولك المثل كما تقول ضرب ياربك أجمع اضرب يداؤك في نصب بدلًا تقدير أن شئت جعلت الفعل المضمر هو العامل فيه وبذلك لا دل عليه مؤكله وإن شئت جعلت نصبه بفعل آخر كأنه قل أوقع بدلًا ونحوه من التقدير فيكون العامل فيه غير فعله وصف تجاراً وقيل لوصفهم أيقول يرون بالدهما وهي رمالته من بلاد قديم خفافا عيابهم لا شئ فيها ثم قال ويخرجن من دارين فأخبر عن رواحلهن فذلك أنت ودارين اسم سوق ينسب إليه المسك يقال مسك دارى والبحر المثلثة وأصل البصرة تنوء السرة والحقائب جمع حقيبة وهي ما يحمله الركاب خلفه من سفرة وعصية ونحو ذلك ثم قال * على حين إلهي الناس جلَّ أُمُورُهُمْ * فدل هذا على أنهم لصوم يقتربون الناس عند ما يعينهم من أُمُورِهِمْ فيلهون به عن حفظ أموالهم وإن كانوا تجاراً فيقول هم مواظبون على التجارة والكسب وإن كان الناس في شغل عن ذلك لملهم فيه من اختلاف أهوائهم ولشعب أُمُورِهِمْ وزينى اسم قبيلة وهو منادى والتدل هما الاختبالين ومنه اشتقاق المديبل والتدل أيضاً السرفة

كلمه قال أنتل وقال المتر الاسدي

(كامل)

أعلاقة أم الوليد بعدما * أفنان رأسك كالنعام الخلس

وقال

(وافر)

بضرب بالسيف رؤس قوم * أزلنا هلمهن عن المقيبل

وتقول أعبدا الله أنت رسول له ورسوله لأنك لا تريد بقول ههنا ما تريد به في ضروب لأنك لا تريد أن توقع منه فعلا عليه وإنما هو بمنزلة قولك أعبدا الله أنت يجوز له وتقول أعبدا الله أنت له عدل وأعبدا الله أنت له جليس لأنك لا تريد به مبالغة في فعل ولم تقل مجالس فيكون كفاعل فاعما هو اسم بمنزلة قولك أزيد أنت وصيف له أو غلام له وكذلك أبصرة أنت عليها أمير فأما الأصل الأكثر الذي جرى مجرى الفعل من الأسماء ففاعل وإنما جاز في التي بُنيت للمبالغة لأنها بُنيت للفاعل من لفظه والمعنى واحد وليست بالابنية التي هي في الأصل أن تجرى مجرى الفعل بذلك على ذلك أنها قليلة لأنه فإذا لم يكن فيها مبالغة الفعل فاعما هي بمنزلة غلام وعبد لأن الاسم على فعل يفعل فاعل وعلى فعل يفعل مفعول فإذا لم يكن واحدا منهما ولا الذي لمبالغة الفاعل لم يكن فيه إلا الرفع وتقول أكل يوم أنت فيه أمير ترفعه لأنه ليس بفاعل وقد خرج كل من أن يكون ظر فافصار بمنزلة عبد الله ألا ترى أنك إذا قلت أكل يوم يطلق فيه صار كقولك أزيد يذهب به ولو جاز أن تنصب كل يوم وأنت تريد بالامير الاسم لقلت أعبدا الله عليه ثوب فان جوزت النصب لأنك تقول أكل يوم ثوب فيكون نصبا فإذا شغلت الفعل نصبت فقلت أكل يوم لك فيه ثوب

(قوله وتقول)

أعبدا الله أنت

رسوله الخ) يعني أن رسولا لا تجرى مجرى

الفعل كما جرى ضروب ألا ترى أنك لا تقول هذا

رسول زيدا كما تقول هذا

ضروب زيدا وذلك أن الرسول

اسم للرسول لا للرسول عند

مبالغة فعله فهو بمنزلة يجوز

التي لا تجرى على الفعل

فلذلك لا تنصب عبد الله

الذي يلي حرف الاستفهام

لأنه ليس بعده فعل

واقسح به ولا اسم

أفاده الشارح

في السير ويقال في المثل هو أكسب من ثعلب لأنه يدخل نفسه ويأق على ما يعد وعليه من الحيوان إذا أمسكته والدهمة توتقصر * وأنشد في الباب في نحوه

أعلاقة أم الوليد بعدما * أفنان رأسك كالنعام الخلس

الشاهد في نصب الأم بقرينه علاقة لأنها بدل من لفظ تعلق فعملت عمله وصفت كبره وإن الشيب قد شمله فلا يليق به الصبا واللاهو وأفنان الرأس خصل شعره وأصل الفن الفصن والتغام شجرا ذا بيس أبيض ويقال هو بعت له فوراً بيس فتشبهه بياض الشيب في سواد الشعر بياض النور في خضرة الثنت والخلس ما اختلط فيه البياض بالسواد يقال أخلس الشعر والثنت إذا كان فيه لوان والعلاقة والعلق أن يعلق الحب بالقلب ومنه نظرت من ذي علق أي من ذي هوى قد علق قلبه وأولى بعدما الجملة في قوله بعدما أفنان رأسك وبعد لا تليها الجمل وجاز ذلك لأن ما وصلت بهاتها الجملة بعدما كجعل قلبا ورعيا ومانع الجملة في موضع جوازا فاعلمها والمعنى بعد شيبه رأسك بالغام الخلس وصغر الوليد دليل على سن المرأة لأن صغير ولدها لا يكون إلا في عصر

وهذا باب الأفعال التي تستعمل وتلغى فهي ظننت وحسبت وخلت وأريت ورأيت وزعمت وما يتصرف من أفعالهن فإذا جاءت مستعملة فهي بمنزلة رأيت وضربت وأعطيت في الأعمال والبناء على الأول وفي الخبر والاستفهام وكل شيء وذلك قولك أظن زيدا منطلقا وأظن عمرا ذاهبا وزيدا أظن أباك وعمرا زعت أهلك وتقول زيدا ظنه ذاهبا ومن قال عبد الله ضربته نصب فقال عبد الله أظنه ذاهبا وتقول أظن عمرا منطلقا وبكر أظنه خارجا كما قلت ضربت زيدا وعمرا كلته وإن شئت رفعت على الرفع في هذا فإن الغيبة قلت عبد الله أظن ذاهب وهذا محال أخوه وفيها أرى أبوك وكما أردت الإلغاء فالتأخير أقوى وكل عربي جيد قال الشاعر وهو الأقين

(بسيط)

أبأ لا راجيز يا ابن اللؤم توعنني * وفي الأراجيز خلعت اللؤم والخور

أنشدناه يونس مرفوعا عنهم وإنما كان التأخير أقوى لأنه لما يجي بالشك بعدما عضي كلامه على اليقين أو بعدما يتدنى وهو يريد اليقين ثم يدركه الشك كما تقول عبد الله صاحب ذلك بلغني وكما قال من يقول ذلك تدري فأخبر ما لم يعمل في أول كلامه وإنما جعل ذلك فيما بلغه بعد ماضى كلامه على اليقين وفيما يدري فإذا ابتدأ كلامه على ما في نفسه من الشك أعمل الفعل قدم أو أخر كما قال زيدا رأيت ورأيت زيدا وكلما طال الكلام ضعف التأخير إذا عملت وذلك قولك زيدا أظنه ذاهبا فهذا ضعيف كما يصف زيدا قائما ضربت لأن الحد أن يكون الفعل مبشدا إذا عمل وتما جاء في الشعر معملا في زعمت قول الشاعر وهو أبو ذؤيب

(طويل)

فإن ترعيني كنت أجهل فيكم * فاني شريت الحلم بعلك بالجهل

شبابها وما يتصل به من زمان ولادتها * وأنشدني بابر جمته هذا باب الأفعال التي تستعمل وتلغى لعين المتقري يهجو البهاج

أبأ لا راجيز يا ابن اللؤم توعنني * وفي الأراجيز خلعت اللؤم والخور

الشاهد في رفع اللؤم والخور بعد خلعت لما تقدم عليهما من الخبر وينوي فيهما من التأخير والتقدير يا ابن اللؤم والخور خلعت ذلك وصف أنه راجز لا يحسن القعيد والتصرف في أنواع الشعر فبعل ذلك دلالة على لزوم طبيعته وخور نفسه والخور الضيف * وأنشدني الباب لابي ذؤيب الهذلي

فإن ترعيني كنت أجهل فيكم * فاني شريت الحلم بعلك بالجهل

الشاهد في أعمال ترعيني فيما بعده لأنه مقدم عليه فلا يحسن القنوء وصفه فارجع من الصبا بعد خوضه فيه

(قوله فهي ظننت الخ) اعلم أن هذا لأفعال تدخل على جمل هي أمما وأخبار قد كانت قائمة بنفسها فبعت الشك واليقين في أخبارها فلذلك لم يحجز الاقتصار على أحد المفعولين دون الآخر فإذا قلت حسبت زيدا منطلقا فالمحسبة وقعت على انطلاق زيد فلم يحجز حسبت زيدا وتسكت لأنها لم تقع على زيد ولا حسبت منطلقا وتسكت لأن الانطلاق الواقع عليه الفعل إذا لم يكن مسندا إلى صاحب فلا فائدة فيه ويجوز ترك المفعولين جميعا والاقتصار على الفاعل فتقول ظننت وحسبت لأنك لم تأت باسم يحتاج إلى خبر ولا خبر يحتاج إلى صاحب وإنما جئت بالفعل والفاعل وكان الفعل خبرا عن الفاعل وتم الكلام والفائدة فيه أنه وقع منه ظن وخيلة وانظر الشارح

وقال النابغة الجعدي

(طويل)

عددت قسيرا اذ نقرت فلم أسأ * بنالك ولم أزعك عن ذلك معزلا

وتقول أين ترى عبد الله قائما وهل ترى زيدا اذا هبلا هل وأين كانت لم تذكرهما لان ما بعدهما ابتداء فكانت قلت أترى زيدا اذا هبلا وأتظن عمارا منطلقا فان قلت أين وانت تريد أن تجعلها بمنزلة فيها إذا استغنى بها الا ابتداء قلت أين ترى زيدا وأين ترى زيدا واعلم ان قلت في كلام العرب انما وقعت على أن يحكى بها وانما يحكى بعد القول ما كان كلاما لا قولاً فهو قلت زيدا منطلقا لا ترى أنه يحسن أن تقول زيدا منطلقا فلما أوقعت قلت على ألا يحكى بها إلا ما يحسن أن يكون كلاما وذلك قولك قال زيد عمرو خير الناس وتصديق ذلك قوله عز وجل إذ قالت الملائكة يا مريم إن الله يبشرك ولولا ذلك لقال أن الله وكذلك جميع ما تصرف من فعله إلا تقول في الاستفهام شبهوها بتظن ولم يجعلوها كأظن ويظن في الاستفهام لانه لا يكاد يستفهم المخاطب عن ظن غيره ولا يستفهم هو الا عن ظنه فانما جعلت كتظن كأن ما كليس في لغة أهل الجاهل ما دامت في معناها فاذا تغيرت عن ذلك أوقدم الخبر رجعت الى القياس وصارت اللفاظ فيها كلفه غم ولم يجعل قلت كتظنت لانها أصلا عندهم الحكاية فلم تدخل في باب ظننت باكثر من هذا كما أن مالم تقو قوة ليس ولم تقع في جميع مواضعها لان أصلها عندهم أن يكون مبتدأ ما بعده واسترى ان شاء الله ما يكون بمنزلة الحرف في شيء ثم لا يكون معه على أكثر أحواله وقديين بعده فيما مضى وذلك قولك متى تقول زيدا منطلقا وأقول عمارا اذا هبلا كل يوم تقول عمارا منطلقا لا يفصل بها كالم يفصل بها في كل يوم زيدا تضربه فان قلت أنت تقول زيدا منطلقا رفعت لانه فصل بينه وبين حرف الاستفهام كما

لما عطسه من الشيب الراجله فيقول ان كنت ترعبين اني كنت أجهل في هواي لكم ومسبق اليكم فقد شريت بذلك الجهل والصباح لهما وعقلا ورجعت عما كنت عليه * وأنشدني الباب النابغة الجعدي في مثله

عددت قسيرا اذ عددت فلم أسأ * بنالك ولم أزعك عن ذلك معزلا

الشاهد في نصب الضمير في قوله لم أزعك لتقدم الزعم عليه ونصب معزلا على المفعول الثاني والتقدير ولم أزعك ذا معزلا من ذلك ويجوز أن يكون نصبه على الظرف الواقع موقع المفعول الثاني لانك تقول أنت عزلا عن ذلك تريدني عزلا منه ويجعل كما تقول أنت مني مرأوسا زيدا برأى ومسمى وصف أن رجلا من قسيري وهي قبيلة من بني عامر فخره بكثرة سادات قسيري وعددهم فذكر النابغة وهو من بني جعدة وجعدة أخت قسيري من بني

(المسودة اذ

نقرت) في نسخة

انعددت وعليها شرح السيرا في غيره اه معصمه (قوله وتقول أين ترى عبد الله قائما الخ) يعني أنك اذا جعلت قائما هو المفعول الثاني فقد تقدم الفعل المفعولين جميعا فوجب النصب فيهما ويكون أين ظرفا ملحقا في مسلة قائم (قوله فان قلت أين وانت تريد الخ) يعني اذا جعلت أين خبرا كقولك أين زيد وفي الدار زيد ثم جئت بالظن بعد أين جاز الاعمال والالفاظ فيصير بمنزلة قولك قائما ظننت زيدا وقائم ظننت زيدا ويجوز أين ترى زيدا قائما تجعل أين خبر زيدا وتلقى ترى وتنصب قائما على الحال اه

من الشارح

فصله في قوله أنت زيد مررت به فصارت بمنزلة أخواتها وأقرت على الاصل قال
الكيميت

(وافر)

أجهال تقول بني لؤي * لتمرأيتك أم متجاهلينا

وقال عمر بن أبي ربيعة

(كامل)

أما الرحيل فدون بعد غد * فتي تقول الدار تحمينا

(قوله وان شئت)

رفعت بما نصبت

بفعلته حكاية قال أبو

عثمان غلط سيويه في قوله

وان شئت رفعت الخ لان

الرفع بالحكاية والنصب

بأعمال الفعل يريد أبو

عثمان أنك اذا قلت زيد

منطلق فزيد مرفوع

بالابتداء واذا قلت اتقول

زيدا منطلقا فهو منصوب

بالفعل فقال الجيب انما

أراد سيويه وان شئت

رفعت في الموضع الذي

نصبت ولم يعرض لذكر

العامل كما تقول زيد

بالبصرة وانما تريد في

البصرة وقد يجوز أن

يكون المعنى رفعت بما

نصبت والباء زائدة قال

تعالى تنبت بالدهن

أي تنبت الدهن

أفاده السارح

وان شئت رفعت بما نصبت بفعلته حكاية وزعم أبو الخطاب وسأته عنه غير مرة أن ناسا من
العرب يوتقون بعريتهم وهم بنو سلمة يجعلون باب قلت أجمع مثل ظننت وأعلم أن المصدر قد يلقي
كما يلقي الفعل وذلك قولك متى زيد ظننت ذاهب وزيد ظني أخوك وزيد ذاهب ظني فان ابتدأت
فقلت ظني زيد ذاهب كان ضعيفا لا يجوز البتة كما ضعف أظن زيد ذاهب وهو في متى وأين
أحسن اذا قلت متى ظننت زيد ذاهب ومتى ظنن عمرو منطلق لأن قبله كلاما وانما ينعف
هذا في الابتداء كما ينعف غير شك زيد ذاهب وحقا عمرو ومنطلق وان شئت قلت متى ظننت
زيدا أميرا كقولك متى ضربك زيد او قد يجوز أن تقول عبد الله أظن منطلقا يجعل هذه الهاء
على ذلك كما قلت زيد منطلقا أظن ذلك لا يجعل الهاء لعبد الله ولكنك تجعلها ذلك المصدر
كما قال أظن ذلك الظن أو أظن ظني وانما ينعف هذا اذا ألفت لان الظن يلقي في مواضع
أظن حتى يكون بدل من اللفظ به فكمرة إظهار المصدر ههنا كما يقع أن يظهر ما تنصب عليه
سقيما وسترى ذلك ان شاء الله مبينا وهو ذلك أحسن لأنه ليس بمصدر وانما هو اسم مبهم يقع على

عامر أو قومه أكثر منهم وأهز فلم يسؤه ما عدده القسيري من قومه ولم يخله بعزل من ذلك فيجوز من غيره بهم
وتعديده لهم ما يسوءه * وأشد في الباب الكيميت

أجهال تقول بني لؤي * لتمرأيتك أم متجاهلينا

الشاهد في أفعال تقول جل الظن لانها معناها ولم يرد قول اليسان انما أراد اعتقاد القلب والتقدير اتقول بني لؤي
جهالا أي أنظنهم كذلك وتعتقدهم فهم وأراد بني لؤي جمهور قريش وعاصمتها لأن أكثرها ينتهي في النسبة
إلى لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر وهو أقر قريش كلها وهذا البيت من قصيدة يفتخر فيها علي بن أبي
زيد كرفضل معمر عليهم فيقول أظن قريشا جاهلين أم متجاهلين حين استعملوا الهاميين في ولاياتهم
وأتروهم على المضربين مع فضلهم عليهم والمتجاهل الذي يستعمل الجهل وان لم يكن من أهله * وأشد
في الباب لعمر بن أبي ربيعة في مثله

أما الرحيل فدون بعد غد * فتي تقول الدار تحمينا

الشاهد في نصب الدار بقول لخر وجهها إلى معنى الظن كما تقدم يقول قدحان رجلا عن نيب ومنا رقتاله

كل شيء ألتري أنك لو قلت زيد طئي منطلق لم يجوز أن تضع ذلك مكانها وترك ذلك في أعلن إذا كان لغوا أقوى منه إذا وقع على المصدر لأن ذلك إذا كان مصدرا فأنك لا تجي به لأن المصدر يقع أن تجي به ههنا فإذا وقع المصدر في حيثك بذلك أقبح لأنه مصدر وأعلن بغير الهاء أحسن لئلا يلتبس بالاسم وليكون آئين في أنه ليس بعمل فاما ظننت أنه منطلق فاستغنى بخبر أن تقول أعلن أنه فاعل كذا وكذا فتفسر وانما يقتصر على هذا إذا علم أنه مستغن بخبر أن وقد يجوز أن تقول ظننت زيدا إذا قال من ظن أي من نتهم فتقول ظننت زيدا كأنه قال أنهم متزيدا وعلى هذا قيل ظنن أي منهم ولم يجعلوا ذلك في حسيب وخلف وأرى لأن من كلامهم أن يدخلوا المعنى في الشيء لا يدخل في مثله وسألته عن أيهم لم لم يقولوا أيهم مررت به فقال لأن أيهم هو حرف الاستفهام لا يدخل عليه الالف وانما تركت الالف استغناء فصارت بمنزلة الابتداء ألتري أن حد الكلام أن تؤثر الفعل فتقول أيهم رأيت كما تفعل ذلك بالالف فهي نفسها بمنزلة الابتداء فان قلت أيهم زيداً ضرب فحج كما حج في متى ونحوها وصار أن يليها الفعل هو الأصل لانها من حروف الاستفهام ولا يحتاج إلى الالف فصارت كتي وأين وكذلك من وما لانها متجريان معها ولا تفارقانها تقول من أمة الله ضرب بها وما أمة الله أنها منصبة في كل ذا لانه أن يلي هذه الحروف الفعل أولى كما أنه لو اضطر شاعر في متى زيدا ضربته

هذا باب من الاستفهام يكون الاسم فيه رفعا لأنك تبدئ به لئلا يتخاطب ثم تستفهم بعد ذلك قولك زيد كم مرة رأيت وعبد الله هل لقيته وعمرؤ هل لقيته وكذلك سائر حروف الاستفهام فالعامل فيه الابتداء كما أنك لو قلت رأيت زيدا هل لقيته كان رأيت هو العامل وكذلك إذا قلت قد علمت زيدا كم لقيته كان علمت هو العامل فكذلك هذا ابتداء من هذا الكلام في موضع خبره فان قلت زيد كم مرة رأيت فهو وضعيف لأن تدخل الهاء كما ضعف في قوله كله لم أصنع ولا يجوز أن تقول زيدا هل رأيت لأن تريد معنى الهاء مع ضعفه فتوقع لأنك قد فصلت بين المبتدأ وبين الفعل فصارا لاسم مبتدأ والفعل بعد حرف الاستفهام ولو حسن هذا أوجاز لقلت قد علمت زيد كم ضرب ولقلت رأيت زيد كم مرة ضرب على الفعل الآخر كما

في غد وغير ذلك بقوله دون بعد غد فتجي نعمنا الدار فيما يقدرون فتقول بر دال الدار دارا بعينها وانما أراد موضعها يحلوه متبعين فيجعله ومن يجب فكل موضع يحلون فيه فهو لهم دار ومستقر

(قوله وانما تركت الالف

استغناء) يعني لم تدخل

ألف الاستفهام على أي

في حال الاستفهام بها

وتنظيرها من وما وكيف

وسائر الاسماء التي

يستفهم بها وكان حكمها

عند سيويه أن تدخل

ألف الاستفهام على أي

في حال الاستفهام بها لانها

أسماء والامعادلة على

معانيها التي وضعت لها من

مكان وزمان وانسان

وحیوان وحروف الاستفهام

تدل على الاستفهام فيها

غير أنهم طر حوا حرف

الاستفهام لانهم لم يستعملوا

هذه الاسماء في جميع

المواضع كما يستعملون سائر

الاسماء الصحاح

انظر الشارح

لَا تَجِدُ بَدْءًا مِنْ أَعْمَالِ الْفَعْلِ الْأَوَّلِ كَذَلِكَ لَا تَجِدُ بَدْءًا مِنْ أَعْمَالِ الْإِبْتِدَاءِ لِأَنَّكَ إِنَّمَا تَجِيءُ
بِالاسْتِفْهَامِ بَعْدَ مَا تَقَرُّعُ مِنَ الْإِبْتِدَاءِ وَلَوْ أَرَادُوا الْأَعْمَالَ لَمَّا ابْتَدَوْا بِالاسْمِ الْأَتْرَى أَنْكَ تَقُولُ
زَيْدٌ هَذَا أَعْمَرُ وَضَرْبُهُ أَمُّ بَشْرٍ وَلَا تَقُولُ عَمْرًا أَضْرَبْتُ فَكَمَا لَا يَجُوزُ هَذَا لَا يَجُوزُ ذَلِكَ حَقْرُفُ
الاسْتِفْهَامِ لَا يَفْصَلُ فِيهِ بَيْنَ الْعَامِلِ وَالْمَعْمُولِ ثُمَّ يَكُونُ عَلَى حَالِهِ إِذَا جَاءَتْ الْأَنْفَاءُ وَلَا وَانْمَا يَدْخُلُ
عَلَى الْخَبَرِ وَمَا لَا يَكُونُ إِلَّا رَفْعًا قَوْلُكَ أَ أَخَوَاكَ الَّذِينَ رَأَيْتَ لِأَنَّ رَأَيْتَ مُصَلَّةٌ لِلَّذِينَ وَبِهِ يَتَمَّ اسْمَا
فَكَانَتْ قُلْتُ أَ أَخَوَاكَ صَاحِبَانَا وَلَوْ كَانَ شَيْءٌ مِنْ هَذَا يَنْبَغِي شَيْءًا فِي الْاسْتِفْهَامِ لَقُلْتُ فِي الْخَبَرِ
زَيْدًا الَّذِي رَأَيْتَ فَتَنْصِبْتُ كَمَا تَقُولُ زَيْدًا رَأَيْتُ وَإِذَا كَانَ الْفَعْلُ مَوْضِعَ الصِّفَةِ فَهُوَ كَذَلِكَ وَذَلِكَ
قَوْلُكَ أَ زَيْدًا أَنْتَ رَجُلٌ تَضْرِبُهُ وَأَكُلُّ يَوْمٍ تُولِبُ تَلْبَسُهُ فَإِذَا كَانَ وَصْفًا فَاحْسَنُهُ أَنْ يَكُونَ فِيهِ الْهَاءُ
لَا تَهْلِسُ بِمَوْضِعِ أَعْمَالٍ وَلَكِنَّهُ يَجُوزُ كَمَا جَازَى الْوَصْلُ لِأَنَّهُ فِي مَوْضِعٍ مَا يَكُونُ مِنَ الْاسْمِ وَلَمْ تَكُنْ
تَقُولُ أَ زَيْدًا أَنْتَ رَجُلٌ تَضْرِبُهُ وَأَنْتَ إِذَا جَاءَ لَمْ تَهْ وَلَمْ تَهْ وَصَفًا لِلْمَعْمُولِ لَمْ تَنْصِبْ لَئِنْ لَيْسَ بِعَيْنِي عَلَى الْفَعْلِ
وَلَكِنْ الْفَعْلُ فِي مَوْضِعِ الْوَصْفِ كَمَا كَانَ فِي مَوْضِعِ الْخَبَرِ فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ (رَبِزْ)

أَكُلُّ عَامٍ نَمَّ تَحْوُونَهُ * يَلْقَعُهُ قَوْمٌ وَتَنْجُونَهُ

وَقَالَ زَيْدُ الْخَلِيلِ

(طَوِيل)

أَفَى كُلِّ عَامٍ مَا تَمَّ تَبْعُونَهُ * عَلَى حِمْرٍ تَوْبَتُمُوهُ وَمَارِضًا

* وَأَنْشَدَ فِي بَابِ تَرْجُمَةِ هَذَا ابْنُ الْاسْتِفْهَامِ يَكُونُ الْاسْمُ فِيهِ رَفْعًا
أَكُلُّ عَامٍ نَمَّ تَحْوُونَهُ * يَلْقَعُهُ قَوْمٌ وَتَنْجُونَهُ

الشَّاهِدُ فِي رَفْعِ نَمَّ لِأَنَّهُ تَحْوُونَهُ فِي مَوْضِعٍ وَصْفُهُ فَلَا يَجْعَلُ فِيهِ لِأَنَّ الْمَعْنَى مِنْ قَامِ الْمَنْعُوتِ فَهُوَ كَالصِّلَةِ مِنَ
الْمَوْصُولِ فَكَمَا لَا يَجْعَلُ فِيهِ لَا يَكُونُ تَفْسِيرًا لِفَعْلٍ مُضْمَرٍ فِي مَعْنَاهُ وَصِفَةٌ وَمَا بِالْإِسْطِلَالَةِ عَلَى مَدْوَمِهِمْ وَشَرِّ الْعَارَةِ
فِيهِمْ فَكَلِمًا أَلْقَحَ مَدْوَمَهُمْ بِالْهَمْزِ أَعَارُوا عَلَيْهَا فَتَجِبَتْ مَعْنَاهُمْ وَالْإِلْقَاحُ الْجَمْلُ عَلَى الْمَاقَةِ حَتَّى تَلْقَحَ أَيْ تَحْمِلَ وَيُقَالُ
تَجِبَتْ الْمَاقَةُ أَنْتَجِبَهَا وَأَنْتَجِبْتُ إِذَا تَجِبْتُ عَنْدَكَ فَكَانَتْ وَلَيْتَ ذَلِكَ مِنْهَا وَتَنْصِبُ كُلَّ عَامٍ عَلَى الطَّرْفِ وَإِنْ كَانَ بَعْدَهُ
النَّمُّ وَهُوَ حِجَّةٌ لِأَنَّ الْمَعْنَى أَنْتَحَوْنَ النَّمَّ كُلَّ عَامٍ فَالطَّرْفُ عَلَى الْحَقِيقَةِ أَعْمَالُهُمْ لِأَلَّا حَتَّى لَئِنْ لَمْ يَجُوزْ أَنْ يَكُونَ التَّقْدِيرُ
أَكُلُّ عَامٍ حُدُوثٌ نَمَّ حَتَّى لَمْ يَحْدَفْ اخْتِصَارُ الْعِلْمِ السَّامِعِ كَمَا يُقَالُ اللَّيْلَةُ الْهَلَالُ أَيْ طُلُوعُهُ وَحُدُوثُهُ * وَأَنْشَدَ
فِي الْبَابِ زَيْدُ الْخَلِيلِ

أَفَى كُلِّ عَامٍ مَا تَمَّ تَبْعُونَهُ * عَلَى حِمْرٍ تَوْبَتُمُوهُ وَمَارِضًا

الشَّاهِدُ فِي رَفْعِ مَا تَمَّ لِأَنَّهُ تَبْعُونَهُ فِي مَوْضِعِ الْوَصْفِ فَلَا يَجْعَلُ فِيهِ كَمَا تَقْدُمُ وَصِفَةٌ فَرَسًا أَهْدَى إِلَيْهِ ثَوَابًا مِنْ يَدِ
كَانَتْ مِنْهُ إِلَى مَهْدِيهِ فَيَقُولُ نَدَسْتُمْ عَلَى مَا أَهْدَيْتُمُ الْبِنَا وَحَزَنْتُمْ حَزْنًا مِنْ فَقْدِ حِمَامٍ فَيَجْعَلُ لَهُ مَا تَمَّ وَالْمَآئِمَةُ الْبَسَاءُ
يَجْتَمِعُونَ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ وَأَرَادَ بِهِ هَهُنَا اجْتِمَاعَهُمْ فِي الشَّرِّ خَاصَّةً ثُمَّ وَصَفَ أَنْ ذَلِكَ الْقَرْنُ حِمْرٌ أَيْ هَيْبَانٌ أَخْلَقَهُ
كَأَخْلَاقِ الْحِمْرِ وَمَعْنَى تَوْبَتُمُوهُ جَعَلْتُمُوهُ لِمَا تَوَارَا وَرَضَا بِمَعْنَى رَضَى وَهِيَ لَفَةٌ طَلِيخٌ يَكْرَهُونَ عِجْءَ الْيَاءِ بَعْدَ الْكَسْرِ
مُتَحَرِّكَةً فَيَغْنَحُونَ مَا قَبْلَهَا لِتَنْقَلِبَ إِلَى الْأَلْفِ لَخْفَتِهَا وَبَعْدَ هَذَا الْبَيْتِ فِي الْبَابِ بَيْتُ جَرِيرٍ وَبَيْتُ الْحَارِثِ
ابْنِ كَلْدَةَ وَتَقْدُمُ تَفْسِيرُهُمَا مَا أَتَى ذَلِكَ مِنْ عَادَتِهِمَا

(قوله لانه ليس

بموضع أعمال الخ)

يعني لانك اذا حذف

الهاء فليس يصل الفعل

الى شئ قبله كما أنك اذا قلت

زيد ضربته ثم حذف

الهاء قلت زيدا ضربت

فلما لم يكن كذلك لم يحسن

حذف الهاء وقوله ولكنه

يجوز كما جازى الوصل الخ

يعني حذف الهاء كما جازى

الصفة كما جازى الوصل

يعني صلة الذي وما جرى

محراها (لانه في موضع

ما يكون من الاسم) يعني

لان الوصف من الاسم

الموصوف كبعضه لانها

كشئ واحد بقعان

موقع اسم واحد

أفاده الشارح

وقال جرير فيما لبست فيه الهاء (واقر)

أَجَحَّتْ حَيِّ تِهَامَةً بَعْدَ نَجْدٍ * وَمَا شَيْءٌ سَمِيَتْ بِمُسْتَبَاحٍ

وقال الشاعر (واقر)

هَذَا ذِي أَعْيَرِهِمْ تَنَاءٍ * وَطُولُ الْعَهْدِ أَمَّالٌ أَصَابُوا

ومما لا يكون فيه إلا الرفع أعبد الله أنت الضارب له لأنك إنما تريد معنى أنت الذي ضرب به فهذا لا يجري مجرى بفعل الأتري أنه لا يجوز أن تقول ما زيدا أنا الضارب ولا زيدا أنت الضارب وإنما تقول الضارب زيدا على مثل قولك الحسن وجهها الأتري أنك لا تقول أنت المائة الواهب كما تقول أنت زيد اضارب وتقول هذا اضارب كما ترى فيجبي على معنى هذا يضرب وهو يعمل في حال حديثك وتقول هذا اضارب فيجبي على معنى هذا سيضرب وإذا قلت هذا الضارب فاعلم أن تعريفه على معنى الذي يضرب فلا يكون الارتفاع كما أنك لو قلت أزيد أنت ضارب إذا لم تُردب ضارب الفعل وصار معرفة رفعت فكذلك هذا الذي لا يجبي على معنى هذا المعنى فاعلم أن يكون بمنزلة الفعل نكرة وأصل وقوع الفعل صفة للنكرة كما لا يكون الاسم كالفعل إلا نكرة الأتري أنك لو قلت أ كل يوم زيد تضربه لم يكن الانصب لأنه ليس بوصف فإذا كان وصفا فليس بمعنى عليه الأول كما أنه لا يكون الاسم مبنيا عليه في الخبر فلا يكون ضارب بمنزلة يفعل وتفعل النكرة وتقول أذكر أن تلدنا فتك أحب اليك أم أنتي كأنه قال أذكر تتأجها أحب اليك أم أنتي فأن تلد اسم وتلد به يتم الاسم كما يتم الذي بالفعل فلا عمل له هنا كما ليس يكون أصالة الذي عمل وتقول أزيد أن يضربه عمرو أمئسل أم بشر كأنه قال أزيد ضرب عمرو إياه أمئسل أم بشر فالصدر مبني على المبتدأ وأمئسل مبني عليه ولم ينزل منزلة يفعل فكأنه قال أزيد ضارب به خير أم عمرو وذلك أنك ابتدأته فبنيت عليه فجعلته اسما ولم يلتبس زيد بالفعل إذ كان صلا له كما يلتبس به الضارب حين قلت زيدا أنت الضارب إلا أن الضارب في معنى الذي ضربته والفعل تمام هذه الأسماء فالفعل لا يلتبس بالأول إذا كان هكذا وتقول أ أن تلدنا فتك ذكرا أحب اليك أم أنتي لأنك جعلته على الفعل الذي هو صلا أن فصارت صلا أن مثل قولك الذي رأيت أخاه زيدا ولا يجوز أن تبدأ بالآخر قبل الذي تفعل فيه رأيت أخاه زيدا فكذلك لا يجوز النصب في قولك أذكر أن تلدنا فتك أحب اليك أم أنتي

(قوله ومما لا يكون فيه إلا الرفع أعبد الله أنت الضارب الخ) يعني أن الالف واللام بمعنى الذي وغير جائز أن يعمل ما في صلة الالف واللام فيما قبلهما كما كان ذلك في الذي إذا كانت تجرى مجراها فان قال قائل قال تعالى وكافوا فيه من الزاهدين فجعل فيه من تمام الزاهدين وهي قبل له فيه جوابان أحدهما أن يكون على تقدير وكافوا فيه زهاد من الزاهدين ليكون العامل فيه زهادا والثاني أن يكون فيه على التبيين كأنه قال أعني فيه فالعامل فيه أعني انظر السارح

(قوله فان لم
تجزم الاخر نصبت
الخ) اعلم ان الفعل
جواب الشرط اذا رفع فله
مذهبان عند سيوييه
أحدهما أن ينوي به التقديم
والآخر أن يرفع على إضمار
الفاء فكقولك ان تأتني
أكرمك على معنى أكرمك
ان تأتني أو على معنى ان تأتني
فأكرمك أي ان تأتني فأنا
مكرم لك فاذا قدرت الفاء
والفعل مرفوع لم يجز أن
تنصب به ما قبله فلا تقول
أزيدا ان تره فتضرب على
معنى ان ترزيدا فتضرب
زيدا كما لا تقول أخاك ان
يأتني فأكرم على معنى ان
يأتني فأكرم أخاك لان ما بعد
الفاء لا ينوي به التقديم على
حرف الشرط واذا كان التية
في الفعل التقديم جاز أن
تنصب به ما قبل حرف
الشرط نحو أزيدا ان رأيت
تضرب تقديره أن تضرب
زيدا ان رأيت وأحسنه
أن تقول أزيدا ان رأيت
تضرب تقديره أن تضرب زيدا
ان رأيت ليشغل الفعل
بضمير الاول لانك لم تفعله في
شيء وهو فعل متعدي
وقد ذكره مفعوله
أفاده السرا في

وذلك أنك لو قلت أخاك الذي رأيت زيد لم يجز وأنت تريد الذي رأيت أخاك زيد وما لا يكون في
الاستفهام الارتفاع فقولك أعبد الله أنت أكرم عليه أم زيد وأعبد الله أنت له أصدق أم بشر
كما قلت أعبد الله أنت أخوه أم عمرو لأن أقول ليس بفعل ولا اسم يجري مجرى الفعل وإنما
هو بمنزلة شديده وحسن ونحو ذلك ومثله أعبد الله أنت له خير أم بشر ونقول أزيدا أنت له أشد
ضربا أم عمرو وإنما انتصاب الضرب كانتصاب زيد في قولك ما أحسن زيداً وانتصاب وجهه في
قولك حسن وجه الأخ فالمصدر ههنا كغيره من الأسماء كقولك أزيدا أنت أطلق له وجهها
أم فلان وليس له سبيل إلى الأفعال وليس له وجه في ذلك وما لا يكون في الاستفهام الارتفاع
قولك أعبد الله إن تره تضربه وكذلك إن طرحت الهات مع فبحه فقلت أعبد الله إن تره تضرب
فليس إلا خير سبيل على الاسم لانه جزم وهو جواب الفعل الاول وليس للفعل الاول سبيل لانه
مع إن بمنزلة قولك أعبد الله حين يأتني أضرب فليس لعبد الله في يأتني حظ لانه بمنزلة قولك
أعبد الله يوم الجمعة أضرب ومثل ذلك زيد حين أضرب يأتني لان المعتمد على زيد آخر الكلام
وهو يأتني وكذلك اذا قلت زيدا اذا أتاني أضرب إنما هي بمنزلة حين فإن لم تجزم الاخر نصبت
وذلك قولك أزيدا ان رأيت تضرب وأحسنه أن تدخل في رأيت الهاء لانه غير مستعمل فصارت
حروف الجزاء في هذا بمنزلة قولك زيدكم مرة رأيتنه فاذا قلت ان ترزيدا تضرب فليس إلا هذا
لانه بمنزلة قولك حين ترمي زيدا يأتني لانه صار في موضع المضمر حين قلت زيد حين تضربه يكون
كذا وكذا ولو جاز أن تجعل زيدا مبتدأ على هذا الفعل لقلت القتال زيد حين تأتني تريد القتال
حين تأتني زيدا وتقول في الخبر وغيره إن زيدا تره تضرب تنصب زيدا الآن الفعل أن ياتي إن
أولى كما كان ذلك في حروف الاستفهام وهو أبعد من الرفع لانه لا ياتي فيها الاسم على مبتدأ وإنما
أجازوا تقديم الاسم في إن لانها أم الجزاء ولا تزول عنه فصار ذلك فيها كما صار في ألف الاستفهام
ما لم يجز في الحروف الأخر وقال النمر بن تولب

(كامل)

لا تجزعي إن منفساً أهلكته * واذا هلكك فعندك فاجزعي

* وأنشد في الباب النمر بن تولب

لا تجزعي ان منفساً أهلكته * واذا هلكك فعندك فاجزعي

الشاهد في نصب منفس باضمارة فعل دل عليه ما بعده لان حرف الشرط يقتضي الفعل مظهراً أو ضميراً
وصف أن امرأته لانه على اتلاف ماله جزاء من الفقر فقال لها لا تجزعي من اهلاكي لنفيس المالك في كمال
باخلافة بعد التلف واذا هلكك فاجزعي فلا خلف لك معنى

وإن اضطرَّ شاعرٌ فجازى بأذا أجزاها في ذلك مجزى إن فقال أزيدنا ترَّضرب إن جعل تضرب
جواباً وإن رفعها نصباً لأنه لم يجعلها جواباً ويرفع الجواب حين يذهب الجزم من الأول في
اللفظ والاسم ههنا مبتدأ إذا جزمَتْ نحو قولهم أيهم يأتك تضرب إذا جزمَتْ لأتك جئت بتضرب
مجزوماً بعد أن عمل الابتداء في أيهم فلا سبيل له عليه وكذلك هذا حيث جئت به مجزوماً بعد أن
عمل فيه الابتداء وأما الفعل الأول فصار مع ما قبله بمنزلة حين وسائر الظروف وإن قلت زيد
إذا يأتني أضرب تريد معنى الهاء ولا تريد زيدا أضرب إذا يأتني ولكمك تضع أضرب ههنا مثل
أضرب إذا جزمْتَ وإن لم يكن مجزوماً لأن المعنى معنى المجازاة في قولك أزيد إن يأتك أضرب ولا
تريده أضرب زيدا فيكون على أول الكلام رفعت عنده قيد كالم ترَّدها أول الكلام وكذلك
حين إذا قلت أزيد حين يأتك تضرب وانما رفعت الأول في هذا كله لأنك جعلت تضرب
وأضرب جواباً فصار كأنه من صلته إذا كان من غمامه ولم يرجع إلى الأول وانما ترَّده إلى الأول
فحين قال إن يأتني أنيك وهو قبيح وانما يجوز في الشعر وإذا قلت أزيد إن يأتك تضرب به فليس
تكون الهاء إلا زيدا ويكون الفعل الآخر جواباً للأول ويدل على أنها لا تكون إلا زيدا أنك
لو قلت أزيد إن يأتك أمة الله تضربهم لم يجوز لك ابتداءً زيدا ولا بد من خير ولا يكون ما بعده
خبراً له حتى يكون فيه ضميره وإذا قلت زيدا لم أضرب أزيداً إن أضرب لم يكن فيه إلا النصب
لأنك لم توقع بعد لم ولن شيئاً يجوز لك أن تقدمه قبلهما فيكون على غير حاله بعدهما كما كان ذلك
في الجزاء ولن أضرب نفي لقوله سأضرب كما أن لا تضرب نفي لقوله أضرب ولم أضرب نفي لضربت
وتقول كل رجل يأتك فاضرب نصب لأن يأتك ههنا صفة فكأنك قلت كل رجل صالح اضرب
وإن قلت أيهم جاءك فاضرب رفعت له لأنه جعل جاءك في موضع الخبر وذلك لأن قوله فاضرب في
موضع الجواب وأي من حروف المجازاة وكل رجل ليست من حروف المجازاة ومثله زيد إن أتاك
فاضرب إلا أن تريد أول الكلام فت نصب ويكون في حد قولك زيدا إن يأتك تضرب وأيهم يأتك
تضرب فيصير بمنزلة الذي وتقول زيدا إذا أتاك فاضرب فإن وضعت في موضع زيد إن يأتك
تضرب رفعت فارفع إذا كانت تضرب جواباً ليأتك وكذلك حين والنصب في زيد أحسن إذا
كانت الهاء تضعف ترَّكها ويقع كأن الفعل يقع إذا لم يكن معه مفعول مضمر أو مظهر فأعمله في

(قوله وأما)

الفعل الأول الخ)

يعنى أن فعل الشرط الذى
بعداذا وهو ترى رفعته أو
جزمته لا يعمل فيما قبل اذا
لأنه واذا كشيء واحد بمنزلة
حين ولا يصلح تقديمه فلم
يصلح على كل حال أن
يعمل فيما قبل اذا
أعاد السرا في

الاول وليس هذا في القياس يعني انما لم تجزم بها لانها تكون بمنزلة حين واذا وحين لا يكون
واحدة منهم ما خبر الزيد الا ترى انك لا تقول زيد حين يأتي لان حين لا تكون ظرفا لزيد وتقول
الحين تأتي في فيكون ظرفا لما ليس من معنى الفعل وجميع ظروف الزمان لا تكون ظرفا
للجئت فان قلت زيد يوم الجمعة أضرب لم يكن فيه الا النصب لانه ليس ههنا معنى جزاء ولا يجوز
الرفع الاعلى قوله * كله لم اصنع * الا ترى انك لو قلت زيد يوم الجمعة فانا أضربه لم يجوز ولو قلت
زيد اذا جاء في فانا أضربه كان جيدا فلهذا يدلك على انه يكون على غير قوله زيد أضرب حين يأتيك
وهذا باب الامر والنهي والامر والنهي يختار فيهما النصب في الاسم الذي يتبع عليه
الفعل ويتبع على الفعل كما اختير ذلك في باب الاستفهام لان الامر والنهي انما هما للفعل كما ان
حروف الاستفهام بالفعل أولى وكان الاصل فيها ان يبدأ بالفعل قبل الاسم فكذا الامر والنهي
لانهما لا يقعان الا بالفعل مظهرا او مضمرا وهما أقوى في هذان الاستفهام لان حروف
الاستفهام قد تستعمل وليس بعدها الا اسماء كقولك ازيد اخوك ومتى زيد منطلق وهل عمرو
ظريف والامر والنهي لا يكونان الا بالفعل وذلك قولك زيد اضربه وعمرا امر زبه وخالد اضرب
اباه وزيدا اشتره ثوبا ومثل ذلك اما زيد فاقتله واما عمر فاشتره ثوبا واما خالد فلاتشتره اباه واما
بكر فلاتعربه ومنه زيد ليضربه عمرو وبشر ليقتل اباه بكر لانه امر لغائب بمنزلة افعله
للخطاب وقد يكون في الامر والنهي ان يتبع الفعل على الاسم وذلك قولك عبد الله اضربه
ابتداء عبد الله ورفعته بالابتداء ونهت الخطاب ليعرفه باسمه ثم بيئت الفعل عليه كما فعلت
ذلك في الخبر ومثل ذلك اما زيد فاقتله فاذا قلت زيد فاضربه لم يستقم ان تجعله على الابتداء الا
ترى انك لو قلت زيد فمطلق لم يستقم فهذا دليل على انه لا يجوز ان يكون مبتدأ فان شئت نصبت
على شيء هذا انفسيره كما كان ذلك في الاستفهام وان شئت على عليك كائنت قلت عليك زيدا
فاقتله وقد يحسن ويستقيم ان تقول عبد الله فاضربه اذا كان مبتدأ على مبتدأ مظهر او مضمر فاما
في المظهر فقولك هذا زيد فاضربه وان شئت لم تظهر هذا ويلم كعله اذا كان مظهرا وذلك قولك
الهلال والله فانظر اليه كائنت قلت هذا الهلال ثم جئت بالامر وتمايدلك على حسن الفاء ههنا
انك لو قلت هذا زيد فحسن جميل كان كلاما جيدا ومن ذلك قول الشاعر (طويل)

(قوله فان قلت)

زيد يوم الجمعة

أضرب لم يكن فيه الا

النصب الخ) يعني ان يوم

الجمعة لغو كائنت قلت زيدا

أضرب فيجب النصب الا

أن تحذف الهاء على الوجه

القيح في محوز يد ضربت

وكله لم اصنع برفع زيد

وكل والنصب أحسن

على نية التقديم

لضعف ترك الهاء

العائدة الى الابتداء

أفاده السرا في

وقائلة خولان فأنكح فتاتهم * وأكرومة الحيين خلوا كاهيا

فهذا سمع من العرب تنسده وتقول هذا الرجل فاضربه اذا جعلته وصفا ولم تجعله خبرا وكذلك هذا زيدا فاضربه اذا كان معطوفا على هذا أو بدلا وتقول اللذين ياتيانك فاضربهما تنصبه كأنه نصبت زيدا وان شئت رفعت على أن يكون مبتدأ على مظهر أو مضمّر وان شئت كان مبتدأ لأنه يستقيم أن تجعل خبره من غير الأفعال بالفاء ألا ترى أنك لو قلت الذي يأتيني فله درهم والذي يأتيني فأكرم محمول كان حسنا ولو قلت زيدا فله درهم لم يحجز وانما جاز ذلك لأن قوله الذي يأتيني فله درهم في معنى الجزاء فدخلت الفاء في خبره كما تدخل في خبر الجزاء ومن ذلك قوله عز وجل الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرّا وعلانية قلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ومن ذلك قولهم كل رجل يأتيك فهو صالح وكل رجل جاء فله درهمان لأن معنى الحديث الجزاء وأما قول عدي بن زيد

أرواح مودع أم بكور * أنت فأنظر لأي ذاك تصير

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب الامر والنهي

وقائلة خولان فأنكح فتاتهم * وأكرومة الحيين خلوا كاهيا

الشاهد في قوله خولان فأنكح فتاتهم فرقع خولان عنده على معنى هؤلاء خولان لا امتناعه من أن يكون مبتدأ والفاء داخلية على خبر لا به لا يجوز زيد فمطلق على الابتداء والخبر والقول عندى أن رفعه على الابتداء والخبر في الفاء وما بعدها لأنه في معنى المنصوب إذا قلت خولان فأنكح فتاتهم والفاء داخلية على فعل الامر دلالة على تعلقه بأول الكلام لأن حكم الامر أن يصدر به فن حيث حازت الفاء مع النصب حازت مع الرفع ولو جاز زيدا فضررت لجاز زيد فضررت به وقد بينت علته هذا في كتاب النكت * يقول رب فأنظر لحيثى على نكاح هذه المرأة من خولان وهي قيسلة من مذحج والأكرومة اسم للكرم كالأحدونة اسم للحدث فوصف المرأة به على معنى ذات الكرومة وضمها موضع كريمة ونسبها إلى الحيين كأنه يريدى أيها وحي أسماها وخلوها حتى لا زوج لها وقوله كاهيا أي كاهدت بكرا في أول حالتها * وأنشد في الباب لعدى بن زيد

أرواح مودع أم بكور * أنت فأنظر لأي حال تصير

الشاهد في قوله أنت فأنظر وتقديره على ثلاثة أوجه أحدها أن يكون أنت محمولا على فعل مضمّر يقسمه ما بعده فيكون في المرفوع على حده في المنصوب إذا قلت زيدا فاضربه والوجه الثاني أن يكون مبتدأ وخبره مضمّر والتقدير أنت الهالك فأنظر والوجه الثالث أن يكون خبر مبتدأ مضمّر كأنه قال الهالك أنت وقد بين سيمويه الأوجه الثلاثة ويجوز عندى أن يكون أنت مبتدأ وخبره فأنظر كما هو لأن معنى أنت فأنظر وأنت فأنظر سواء والفاء زائدة مؤكدة لمعنى تعلق الأمر بأول الكلام كما بينت في قوله خولان فأنكح فتاتهم ويجوز أن يكون التقدير أرواح أنت على معنى أذورك وأنت وصف أن الموت لا يقوته شيء وإن لم يقبأ رواح فبكر أو لا بد من المصير إلى الهلاك في أحد الوقتين ولم يرد الوقتين خاصة وانما يريد في ليل أو نهار وجعل التوديع للرواح اتساعا والمعنى أنت ذورك وأرواح قد عتبه أم ذوركور وهو مثل قوله عز وجل والنهار بصيرا أي يصرف فيه واذن قد عتبه فهو ذور قد عتبه فبصرى على لفظ الفاعل لذلك

(قوله ولو قلت)

زيد فله درهمان لم

يحجز أى لأن دخول

الفاء لا معنى له ههنا لأن

الكلام إخبار محض ولا

مذهب للجازاة فيه وقوله

وأما قول عدي بن زيد الخ

انما جاء به سيمويه لقوله

أنت فأنظر وهو يشبه زيد

فاضربه وهو لم يحجزه الا

على اضمار سبب دخول

الفاء وقد دخلت في فأنظر

فتأول ذلك على وجوه ثلاثة

أراد بها تصحيح دخولها الاول

ان ترفع أنت بفعل مضمّر

يفسر المظهر والثاني ان

تجعل أنت مبتدأ وتضمّر

خبرها والفاء جواب للجمله

كأنه قال أنت الراجل فأنظر

ثم قولك اذا ذكرت

الشجاعة قال الناس أنت

والوجه الثالث أن تجعل

أنت خميسا وتسمى

المبتدأ اه ملخصا

من السيرافي

فانه على أن يكون في الذي يرفع على حال المنصوب في الذي ينصب على أنه على شيء هذا تفسيره
 تقول ترفع أنت على فعل مضمر لأن الذي من سببه مرفوع وهو الاسم المضمر الذي في انظر وقد
 يجوز أن يكون أنت على قوله أنت الهالك كما يقال اذا ذكر انسان لشي قال الناس زيد وقال الناس
 أنت ولا يكون على أن تضر هذا لأنك لا تشير للمخاطب الى نفسه ولا تحتاج الى ذلك وانما تشير
 له الى غيره الا ترى أنك لو اشرت له الى شخصه فقلت هذا أنت لم يستقيم ويجوز هذا أيضا
 على قولك شاهدك أي شاهدك ما ثبت لك أو ما ثبت لك شاهدك قال الله تعالى طاعة وقول
 معروف فهو مثله فاما أن يكون أضمر الاسم وجعل هذا خبره فكانه قال أمري طاعة وقول
 معروف أو يكون أضمر الخبر فقال طاعة وقول معزوف أمثل ❶ واعلم أن الدعاء بمنزلة الامر
 والنهي وانما قيل دعاء لانه استعظيم أن يقال أمراً ونهى وذلك قولك اللهم زيد افاعز ذنبه
 وزيدا فاصح شأته وعمر الجيزه الله خيرا وتقول زيد اقطع الله يده وزيدا أمراً الله عليه العيش لأن
 معناه معنى زيدا ليقطع الله يده وقال أبو الاسود الدؤلي (طويل)

أميران كانا آخيان كلاًهما * فكلما جزاه الله عني بما فعل

ويجوز فيه من الرفع ما جاز في الامر والنهي ويقع فيه ما يقع في الامر والنهي وتقول أما زيد
 فجذعاه وأما عمر افسقياه لأنك لو اظهرت الذي اتصّب عليه سقيا وجدما لنصبت زيدا وعمرأ
 فاضماره بمنزلة اظهاره كما تقول أما زيد اضرربا وتقول أما زيد فسلام عليه وأما الكافر فلعنه
 الله عليه لأن هذا الرفع بالابتداء وأما قوله عز وجل الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما
 مائة جلدة وقوله تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهم حافان هذا لم يبين على الفعل ولكنه
 جاء على مثل قوله تعالى مثل الجنة التي وعد المتقون ثم قال بعد فيها كذا وكذا فانما وضع المثل
 للحديث الذي بعده ود كر بعد أخبار وأحاديث فكانه على قوله ومن القصص مثل الجنة أو بما
 يقص عليكم مثل الجنة فهو محمول على هذا الاضمار ونحوه والله أعلم وكذلك الزانية والزاني كأنه
 لما قال سورة أنزلناها وفرضاها قال في الفرائض الزانية والزاني أو الزانية والزاني في الفرائض

* وأنشد في الباب لابي الاسود الدؤلي

أميران كانا آخيان كلاًهما * فكلما جزاه الله عني بما فعل

الشاهد في نصب كل باضمار فعل فسر ما بعده كما تقدم وصفر جلين من أمراء قريش آخياء وأحسننا
 اليه قد طالهما بحسن الجزاء

ثم قال فاجلدوا نجا بال فعل بعد أن مضى فيه ما الرفع كما قال * وقاله خولان فأنسح فنتهم *
 بها بال فعل بعد أن عمل فيه المضمر وكذلك السارق والسارقة كانه قال وفيما فرض الله عليكم
 السارق والسارقة أو السارق والسارقة فيما فرض عليكم فأنما جاءت هذه الاشياء بعد قصص
 وأحاديث وحمل على نحو من هذا ومثل ذلك والَّذَانِ يَأْتِيَانِيهِمَا مِنْكُمْ فَأُذِهُمَا وقد يجري هذا
 في زيد وعمر وعلى هذا الحد إذا كنت تخبر بأشياء أو توصي ثم تقول زيد أي زيد فمن أوصى به
 فأحسن إليه وأكرمه وقد قرأت أن السارق والسارقة والزانية والزاني وهو في العربية على
 ما ذكرت لك من القوة ولكن آتت العامة الآ القراءة بالرفع وانما كان الوجه في الامر والنهاي
 التصب لان حذف الكلام تقديم الفعل وهو فيه أو جب اذ كان ذلك يكون في ألف الاستفهام
 لانها لا يكونان الا بفعل وقبح تقديم الاسم في سائر الحروف لانها حروف لا تتحدث قبل الفعل وقد
 يصير معنى حديثه ان الى الجزء والجزء لا يكون الا خبرا وقد يكون فيهن الجزء في الخبر وهي غير
 واجبة كحروف الجزاء فأجريت مجراها والامر ليس يتحدث له حرف سوى الفعل فيضارع
 حروف الجزاء فيقبح حذف الفعل منه كما يقبح حذف الفعل بعد حروف الجزاء وانما قبح حذف
 الفعل وضمائر بعد حروف الاستفهام لمضارعها حروف الجزاء وانما قلت زيدا اضربه لان
 اضربه مشغولة بالهاء والمأمور لا بد له من أمر والامر والنهاي لا يكونان الا بالفعل فلم يستغن عن
 الاضمار اذا لم يظهر

هذا باب حروف أجريت مجرى حروف الاستفهام وحروف الامر والنهاي وهي حروف النفي
 شبهوها بالف الاستفهام حيث قدم الاسم قبل الفعل لانهن غير واجبات كما أن الالف وحروف
 الجزاء غير واجبة وكما أن الامر والنهاي غير واجبتين وسهل تقديم الاسماء فيهما لانها نفي واجبة
 وليست كحروف الاستفهام والجزاء انما هي مضارعة وانما تجيء بخلاف قوله قد كان وذلك
 قولك ما زيد اضربه ولا زيد اقتلنه وما عمرا لقيت أبا ولا عمرا ررت به ولا بشرا اشتريت
 له ثوبا وكذلك اذا قلت ما زيد انا اضربه اذا لم تجعل له اسما معروفا قال هذبه بن الخشرم
 العذري

(طويل)

فلذا جلال هبته لجلاله * ولاذا ضياع هن يتركن للفقر

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب حروف أجريت مجرى حروف الاستفهام هذبه بن خشرم العذري

فلذا جلال هبته لجلاله * ولاذا ضياع هن يتركن للفقر

الشاهد في نصب ذي جلال وذو ضياع باضمار فعل على ما تقدم لان حروف النفي تقضي الفعل مظهرا أو مضمرا
 وصف المنايا وعمومها الخلق فيقول لا يتركن الجليل هيبه لجلاله ولا الضمير اشفا الضياعه وفقره

(قوله وانما)
 كان الوجه الخ)
 يعني لما كان الاختيار
 في الف الاستفهام نصب
 الاسم على ما شرطنا كان
 نصبه أولى في الأمر
 والنهاي لانها لا يكونان
 الا بفعل أفاده
 السيرافي

وقال زهير

(بسيط)

لَا الدَّارَ غَيْرَهَا بَعْدَى الْأَنْيَسُ وَلَا * بِالذَّارِ لَوْ كَلَّمْتُ ذَا حَاجَةٍ صَمَمُ

وقال جرير

(وافر)

فَلَا حَسَبًا فَخَرْتُ بِهِ لَتَمَّ * وَلَا جَدًّا إِذَا أَرَدَحَمَ الْجُدُودُ

وان شئت رفعت والرفع فيه أقوى اذ كان يكون في ألف الاستفهام لانهم نفي واجب يتبدأ بعدهن وينتفى على المبتدأ بعدهن ولم يبلغن أن يكن مثل ما شبهن به فان جعلت ما بمنزلة ليس في لغة أهل الجاز لم يجز الا الرفع لانك تجي بالفعل بعد أن يعمل فيه ما هو بمنزلة فعل يرفع كأنك قلت ليس زيد ضربته وقد أنشد بعضهم هذا البيت رفعا قول من أراحم العقيلي

(طويل)

وَقَالُوا تَعْرِفُهَا الْمَسَاكِلَ مِنْ مَتَى * وَمَا كُلُّ مَنْ وَافَى مَتَى أَنَا عَارِفُ

فان شئت حملته على ليس وان شئت حملته على «كُلُّهُ لَمْ أَصْنَعْ» وهو أبعد الوجهين وقد زعموا أن بعضهم يجعل ليس كما وذلك قليل لا يكاد يعرف فقد يجوز أن يكون منه ليس خلق مثله أشعر منه وليس قالها زيد وقال جندب الأرقط

(بسيط)

فَأَصْبَحُوا وَالنَّوَى عَالِي مَعَرِّيهِمْ * وَلَيْسَ كُلُّ النَّوَى يُلْقَى الْمَسَاكِينُ

(بسيط)

وقال هشام أخو زوى الرمة

هِيَ الشِّفَاءُ لِدَائِي لَوْ ظَفِرْتُ بِهَا * وَلَيْسَ مِنْهَا شِفَاءُ الدَّاءِ مَبْدُولُ

هذا كله سميح من العرب والحد والوجه أن تحمله على أن في ليس إضمارا وهذا مبتدأ كقولك إنه أمة الله ذاهبة إلا أنهم زعموا أن بعضهم قال ليس الطيب إلا المسك وما كان الطيب إلا المسك

* وأنشد في الباب لزهير في مثله

لَا الدَّارَ غَيْرَهَا بَعْدَى الْأَنْيَسُ وَلَا * بِالذَّارِ لَوْ كَلَّمْتُ ذَا حَاجَةٍ صَمَمُ

الشاهد في نصب الدار باضممار فعل على ما تقدم وصف دارا دخلت من أهلها ولم يخلفهم غيرهم فيها فيغيروا ما عهد من آثارها وورسومها و يروى بمد الا ليس أي هي باقية الآثار كما عهدتها لم يغيرها بعدس عهدت من الا ليس فيها والانيس من يؤنس به من الناس ثم قال ووقت بها فسألها واديتها بقدر ما أسمها والواجبات ولكنهم لم تجب فكان بها صمما * وأنشد في الباب لجرير

فَلَا حَسَبًا فَخَرْتُ بِهِ لَتَمَّ * وَلَا جَدًّا إِذَا أَرَدَحَمَ الْجُدُودُ

الشاهد في نصب الحسب باضممار فعل على ما تقدم والفعل المقدر هنا فعل واصل الى المفعول بذاته في معنى الفعل الطاهر والتقدير ولا ذكرت حسبا فخرت به ونحوه يخاطب عرب بن لجأ وهو من تيم مدى فيقول لم أكسب لهم حسبا فيخرون به ولا لاك جدش يف تعول عليه عند اذ حام الناس للفاخر أي ليس لك قدم ولا حديث * وأنشد في الباب أيضا أيا ناقد مرث بتفسيرها طغى ذلك عن ذكرها

وان قلت ما انا زيد لقيته رفعت الافي قول من نصب زيد القيته وان كانت ما التي هي بمنزلة ليس
فكذلك كانتك قلت لست زيد لقيته لانك شغلت الفعل بأنا وهذا الكلام في موضع خبره وهو
فيه اقوى لانه عامل في الاسم الذي بعده والاف الاستفهام وما في لغة عجم يفصلن فلا يمكن فاذا
اجتمع أنك تفصل وتعمل الحرف فهو اقوى وكذلك لاني زيد لقيته وانا عمرو وضربته وليتني
عبد الله مررت به لانه انما هو اسم مبتدأ ثم ابتدئ بعده واسم قد عمل فيه عامل ثم ابتدئ بعده
والكلام في موضع خبره فاما قوله عز وجل انا كل شئ خلقناه بقدر فانما جاء على زيد اضربه
وهو عربي كثير وقد قرأ بعضهم واما عمود فهديناهم الا ان القراءة لا تخالف لانها السنه وتقول
كنت عبد الله لقيته لانه ليس من الحروف التي ينصب ما بعدها كحروف الاستفهام وحروف
الجزاء ولا ما شبه بها وليس بفعل ذكره ليعمل في شئ فينصبه او يرفعه ثم يضم الى الكلام الاول
الاسم بما يشترك به كقولك زيد اضربت وعمرا مررت به ولكنه شئ عمل في الاسم ثم وضعت هذا
في موضع خبره مانعاً له ان ينصب كقولك كان عبد الله ابوه منطلق ولوقلت كنت أخاك وزيدا
مررت به نصبت لانه قد انفذ الى مفعول ونصب ثم ضمنت اليه اسما وفعلا واذا قلت كنت زيد
مررت به فقد صار في موضع أخاك ومنع الفعل ان يعمل وكذلك حسبتني عبد الله مررت به لان
هذا المضمرة المنصوب بمنزلة المرفوع في كنت لانه يحتاج الى الخبر كاحتياج الاسم في كنت
واحتياج المبتدأ فانما هذا في موضع خبره كما كان في موضع خبره كان فانما اراد ان يقول كنت
هذه حالي وحسبتني هذه حالي كما قال لقيت عبد الله وزيد يضربه عمرو فانما قال لقيت عبد الله
وزيد هذه حالي ولم يعطه على الحديث الاول ليكون في مثل معناه ولم ير أن يقول فعلت وفعل
وكذلك لم ير في الاول الا ترى انه لم ينفذ الفعل في كنت الى المفعول الذي به يستغني الكلام
كاستغناء كنت بمفعوله فانما هذه في مواضع الاخبار وجم يستغني الكلام واذا قلت زيدا
ضربت وعمرا مررت به فليس الثاني في موضع خبر ولا تريد ان يستغني به شئ لا يتم الا به فانما حاله
كحال الاول في أنه مفعول وهذا الثاني لا يمنع الاول مفعوله ان ينصبه لانه ليس في موضع خبره
فكيف يختار فيه النصب وقد حال بينه وبين مفعوله وصار في موضعه الا ان ينصبه على قولك
زيد اضربه ومثل ذلك قد علمت لعبد الله اضربه قد خول الامم بذلك انه انما اراد به ما اراد اذا

(قوله فاما قوله)
تعالى انا كل شئ
خلقناه بقدر الخ
كتب السيرة في ما ملخصه
فان قال قائل قد زعمت ان
نحو انا زيد بكتته الاختيار
فيه الرفع لانه جملة في موضع
الخبر فلم اختيار النصب في
انا كل شئ خلقناه بقدر
وكلام الله تعالى انا كل
بالاختيار فالجواب ان في
النصب ههنا دلالة على
معنى ليس في الرفع فان
التقدير على النصب انا
خلقنا كل شئ خلقناه بقدر
فهو يوجب العموم وانما رفع
فليس فيه عموم اذ يجوز ان
يكون خلقناه نعتا لشي
وبقدر خبر الكل ولا يكون
فيه دلالة على خلق الاشياء
كلها بل انما يدل على ان
ما خلقه منها خلقه
بقدر اه

لم يكن قبله شيء لأنها ليست مما يضم به الشيء إلى الشيء كحروف الاشتراك وكذلك ترك الواو في الاول هو كدخول اللام ههنا وان شاء نصب كما قال الشاعر وهو المزار الاسدي (طويل)

ولو أنما إيانك عصمتك مثلها * جرت على ماشتت فحرا وكل كلا

وهذا باب من الفعل يستعمل في الاسم ثم تبدل مكان ذلك الاسم اسما آخر فيعمل فيه كما عمل في الاول وذلك قولك رأيت قومك أكثرهم ورأيت بني زيد ثلثيهم ورأيت بني عمك ناسا منهم ورأيت عبد الله شخصه وصرفت وجوهها أولها فهذا يجي على وجهين على أنه أراد رأيت أكثر قومك ورأيت ثلثي قومك وصرفت وجوه أولها ولكنه نفي الاسم نو كيدا كما قال قسبة الملائكة كلهم أجمعون وأشباه ذلك فمن ذلك قوله عز وجل يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه وقال الشاعر

وذكرت تقصد برمتها * وعنت البول على أنساها

ويكون على الوجه الآخر الذي أذكره لك وهو أن يسكن في قول رأيت قومك ثم تدوله أن يبين ما الذي رأى منهم فيقول ثلثيهم أو ناسا منهم ولا يجوز أن تقول رأيت زيدا أباه والأب غير زيد لأنك لا تبينه بغيره ولا بشئ ليس منه وكذلك لا تنفي الاسم نو كيدا وليس بالاول ولا نفي منه فاعلم تنفيه وقوله مثنى بما هو منه أو هو هو وانما يجوز رأيت زيدا أباه ورأيت زيدا عمرا أما أن يكون أراد أن يقول رأيت عمرا أو رأيت أباه فغلط أو نسي ثم استدركه كلامه وإنما أن يكون أضرب عن ذلك ففهم وجعل عمرا مكانه فأما الاول فيدعي مثله قوله عز وجل ولله على الناس حج البيت

* وأنشد في الباب أيضا للرازي الاسدي

فلو أنما إيانك عصمتك مثلها * جرت على ماشتت فحرا وكل كلا

الشاهد فيه نصب إيانك بأضمار فعل قسده ما بعده وإذا مثلته لزمك أن تجعله بعد إيانك لأنه ضمير منفصل لا يجوز اتصاله بالفعل كما هو ميقول فلو أنما إيانك عصمتك مثلها وصف داهية شديدة لا يضطلع بها ويقول لمن يخاطبه لو مضى مثلها الكيل لوجهك فغيرت على ما بليت في صرعتك فحركت وكل كلن وهو الصدر وأنشدني بآخر جمته هذا باسم الفعل يستعمل في الاسم ثم تبدل مكان ذلك الاسم اسم آخر

وذكرت تقصد برمتها * وعنت البول على أنساها

الشاهد في نصب برمتها على البدل من تقصد لا شتم الله كرحلها وصف فاقة بعد عهدا أو رودة الماء لادامتها السير في القلعة فيقول ذكر برمتها تقصد وهو موضع عينه وأثر ملها على أنساها ظاهر بين لخثارة وإذا قل ورودها لاختار لولها وناظ واشتد حبقرة وعنت البول أن يضرب الحمرة ومنه نوس تاتكة إذا دمت واحمرت ويروي وعنت البول وهو اختلاطه بوبرها وتلبده به والانساجع نسو هو عرس يستبطن الفخذ والساق

(قوله تبدل)

مكان ذلك الاسم اسما
الخ) اعلم أن البدل
انما يجيء في الكلام على
أن يكون مكان المبدل منه
كأنه لم يذكر وقول الصويين
ان التقدير فيه تحية
المبدل منه ووضع البدل
مكانه ليس على معنى الغائه
وإزالة فائدته بل على أن
البدل قائم بنفسه غير مبين
للبدل منه تبين النعت
لنوعت اذلو كان على الالغاء
لكان نحو قولك زيد رأيت
أباه عمرا في تقدير زيد
رأيت عمرا وهذا
فاسد محال أفاده
السير في

مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا لَا تُنْهَمُ مِنَ النَّاسِ وَمِثْلُهُ إِلَّا أَنَّهُمْ أَعَادُوا حَرْفَ الْجُرْعِ قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ
 اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتُضِعُوا مِنَ آمْنٍ مِنْهُمْ وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُكَ بَعَثْتَ مَتَاعَكَ أَسْفَلَهُ
 قَبْلَ أَعْلَاهُ وَاشْتَرَيْتَ مَتَاعَكَ أَسْفَلَهُ أَسْرَعَ مِنْ اشْتِرَائِي أَعْلَاهُ وَاشْتَرَيْتَ مَتَاعَكَ بَعْضَهُ
 أَعْمَلَ مِنْ بَعْضٍ وَسَقَيْتَ بِبَلْكَ صِغَارَهَا أَحْسَنَ مِنْ سَقْيِي كِبَارَهَا وَضَرَبْتَ النَّاسَ بَعْضَهُمْ قَائِمًا
 وَبَعْضَهُمْ قَاعِدًا فَهَذَا لَا يَكُونُ فِيهِ إِلَّا النَّصْبُ لِأَنَّهُ مَا ذَكَرْتَ بَعْدَهُ لَيْسَ مَبْنِيًّا عَلَيْهِ فَيَكُونُ مَبْتَدَأً
 وَاعْتَاهُوا مِنْ نَعْيِ الْفِعْلِ زَعَمْتَ أَنَّ بَيْعَهُ أَسْفَلَهُ كَانَ قَبْلَ بَيْعِهِ أَعْلَاهُ وَأَنَّ الشِّرَاءَ كَانَ فِي بَعْضِهِ
 أَعْمَلَ مِنْ بَعْضٍ وَسَقَيْهِ الصِّغَارَ كَانَ أَحْسَنَ مِنْ سَقْيِهِ الْكِبَارَ وَلَمْ تَجْعَلْهُ خَبَرًا لِمَا قَبْلَهُ مِنَ الْمَبْدَلِ
 وَمِنْ ذَلِكَ مَرَرْتُ بِمَتَاعِكَ بَعْضُهُ مَرُفُوعًا وَبَعْضُهُ مَطْرُوحًا فَهَذَا لَا يَكُونُ مَرُفُوعًا لَأَنَّكَ جَعَلْتَ
 النُّعْتَ عَلَى الْمُرُورِ فَجَعَلْتَهُ حَالًا لِلْمُرُورِ وَلَمْ تَجْعَلْهُ مَبْنِيًّا عَلَى مَبْتَدَأٍ وَإِنْ لَمْ تَجْعَلْهُ حَالًا لِلْمُرُورِ جازا لِرَفْعِ
 وَمِنْ هَذَا الْبَابِ أَلْزَمْتُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بَعْضًا وَخَوَّفْتُ النَّاسَ ضَعِيفُهُمْ قَوِيَّهُمْ فَهَذَا مَعْنَاهُ
 فِي الْحَدِيثِ الْمَعْنَى الَّتِي فِي قَوْلِكَ خَافَ النَّاسُ ضَعِيفُهُمْ قَوِيَّهُمْ وَلَزِمَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَلَمَّا
 قُلْتَ أَلْزَمْتُ وَخَوَّفْتُ صَارَ مَفْعُولًا وَأَجْرِيَتِ الثَّانِي عَلَى مَا جَرَى عَلَيْهِ الْأَوَّلُ وَهُوَ فَاعِلٌ فَصَارَ فِعْلًا
 يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ وَعَلَى ذَلِكَ دَفَعْتُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ عَلَى قَوْلِكَ دَفَعَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ
 بَعْضًا وَدُخُولُ الْبَاءِ هُنَا بَعْدَ قَوْلِكَ أَلْزَمْتُ كَأَنَّكَ قُلْتَ فِي التَّمْثِيلِ أَذْقَعْتُ كَمَا أَنَّكَ تَقُولُ ذَهَبَتْ
 بِهِ مِنْ عِنْدِنَا وَأَذْهَبَتْهُ مِنْ عِنْدِنَا وَأَخْرَجْتَهُ مَعَكُمْ وَخَرَجْتَ بِهِ مَعَكُمْ وَكَذَلِكَ مِيزَتْ مَتَاعَكَ
 بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضٍ وَأَوْصَلْتُ الْقَوْمَ بَعْضَهُمْ إِلَى بَعْضٍ فَجَعَلْتَهُ مَفْعُولًا عَلَى حَدِّ مَا جَعَلْتَ الَّذِي
 قَبْلَهُ وَصَارَ قَوْلُهُ إِلَى بَعْضٍ وَمِنْ بَعْضٍ فِي مَوْضِعٍ مَفْعُولٍ مَنْصُوبٍ وَمِنْ ذَلِكَ فَضَلْتُ مَتَاعَكَ
 أَسْفَلَهُ عَلَى أَعْلَاهُ فَاتَّعَمَّ جَعْلُهُ مَفْعُولًا مِنْ قَوْلِهِ خَرَجَ مَتَاعَكَ أَسْفَلَهُ عَلَى أَعْلَاهُ كَأَنَّهُ فِي التَّمْثِيلِ
 فَضَلْتُ مَتَاعَكَ أَسْفَلَهُ عَلَى أَعْلَاهُ فَعَلَى أَعْلَاهُ فِي مَوْضِعٍ نَصْبٍ وَمِثْلُ ذَلِكَ مَكَكْتُ الْحَجَرَيْنِ
 أَحَدَهُمَا بِالْآخِرِ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ مِنْ أَصْطَلَكُ الْحَجَرَانِ أَحَدُهُمَا بِالْآخِرِ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ
 عَزَّ وَجَلَّ وَلَوْلَا دَفَاعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ وَهَذَا مَا يَجْرِي مِنْهُ تَجَرُّورًا كَمَا يَجْرِي مَنْصُوبًا
 وَذَلِكَ قَوْلُكَ حَبِطَتْ مِنْ دَفْعِ النَّاسِ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ إِذَا جَعَلْتَ النَّاسَ مَفْعُولَيْنِ كَانَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ
 حَبِطَتْ مِنْ إِذْهَابِ النَّاسِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا لِأَنَّكَ لَوْ قُلْتَ أَفْعَلْتُ اسْتَغْنَيْتَ عَنِ الْبَاءِ وَإِذَا قُلْتَ فَعَلْتُ

احتجبت الى الباء وجرى في الجر على قولك دفعت الناس بعضهم بعضا وان جعلت الناس
 فاعلين قلت بجبت من دفع الناس بعضهم بعضا جرى في الجر على حذف مجراه في الرفع كما جرى في
 الاول على مجراه في النصب وهو قولك دفع الناس بعضهم بعضا وكذلك جميع ما ذكرنا اذا عملت
 فيه المصدر يجرى مجراه في الفعل ومن ذلك قولك بجبت من موافقة الناس اسودهم اجرهم
 جرى على قولك وافق الناس اسودهم اجرهم وتقول سمعت وقع انبياء بعضها فوق بعض جرى
 على قولك وقعت انبياء بعضها فوق بعض وتقول بجبت من ايقاع انبياء بعضها فوق بعض على
 حذف قولك او وقعت انبياء بعضها فوق بعض هذا الوجه اتفاق الرفع والنصب في هذا الباب
 واختيار النصب واختيار الرفع تقول رأيت متاعك بعضه فوق بعض اذا جعلت فوقا في موضع
 الاسم المبني على المبتدأ او جعلت الاول مبتدأ كأنك قلت رأيت متاعك بعضه أحسن من بعض
 وفوق في موضع أحسن وان جعلته حالا بمنزلة قولك حررت متاعك بعضه مطروحا وبعضه
 مرفوعا نصبتك لانك لم تبين عليه شيئا فتبدله وان شئت قلت رأيت متاعك بعضه أحسن من بعض
 فيكون بمنزلة قولك رأيت بعض متاعك الجيد فتوصله الى مفعولين لانك ابدلت فصرت كأنك
 قلت رأيت بعض متاعك والرفع في هذا أعرف لانهم شبهوه بقولك رأيت زيدا أبوه أفضل منه
 لانه اسم هوالا قول ومن سببه كما أن هذا له ومن سببه والاخر هو الاول المبتدأ كما أن الاخر ههنا
 هو المبتدأ الاول وان نصبت فهو عربي جيد فمما جاء في النصب انا معن من يوثق بعريته يقول خلق الله
 كذبوا على الله وجوههم مسودة ومما جاء في النصب انا معن من يوثق بعريته يقول خلق الله
 الزرافة يديها أطول من رجلها وحديثنا يونس أن العرب تثنى هذا البيت وهو لعبد بن

الطبيب

(طويل)

فما كان قيس هلكه هلك واحد * واكنه ببيان قوم تهتما

(وافر)

وقال رجل من بني عذرة أو ختم

* وأنشدني بابت ترجمته هذا الوجه اتفاق الرفع والنصب لعبد بن الطبيب

فما كان قيس هلكه هلك واحد * ولكنه ببيان قوم تهتما

الشاهد في رفع هلك واحد ونصبه على جعل هلكه بدلا من قيس أو مبتدأ وخبره فيما بعد وفي البيت قيس
 حاصم المقرئ وكان سيد أهل الوبر من نيم فيقول كان لقومه وجيرة ماوى وحرز افلا هلك تهتم بنيتهم
 وذهب عنهم

(قوله لعبد بن
 الطبيب) هكذا في
 نسخة ونحوه في
 القاموس وفي أخرى ابن
 الطبيب ومثله في عاصم
 ومختصر الصحاح لكن في
 شرح القاموس اسم
 الطبيب زيد بن مالك بن
 امرئ القيس وساق
 نسبه الى جشم بن
 عبد شمس فخر
 كتبه مضمومة

ذَرِينِي أَنْ أَمْرَكَ لَنْ يُطَاعَا * وَمَا أَلْقَيْتَنِي حِلْمِي مُضَاعَا

(رجز)

وقال آخر في البدل

لَنْ عَلَى اللَّهِ أَنْ تُبَايَعَا * تُوْخَذُ كَرْهًا أَوْ تُجْبَى طَائِعَا

هذا عربي حسن والاول أعرف وأكثر وتقول جعلت متاعك بعضه فوق بعض فله ثلاثة أوجه في النصب ان شئت جعلت فوق في موضع الحال كأنه قال علمت متاعك وهو بعضه على بعض أى في هذه الحال كما فعلت ذلك في رأيته في رؤية العين وان شئت نصبتّه على ما نصبت عليه رأيته زيد اوجهه أحسن من وجه فلان تريد رؤية القلب وان شئت نصبتّه على أنك اذا قلت جعلت متاعك يدخل فيه معنى ألقى فيصير كأنك قلت ألقى متاعك بعضه فوق بعض لان ألقى كقولك أسقطت متاعك بعضه على بعض وهو مفعول من قولك سقط متاعك بعضه على بعض فجري كما جرى صككت الخمرين أحدهما بالا آخر فقولك بالا آخر ليس في موضع اسم هو الاول ولكنه في موضع الاسم الآخر في قولك صك الخمران أحدهما بالا آخر ولكنك أوصلت الفعل بالباء كما أن مررت بنيد الاسم منه في موضع اسم منصوب ومثل هذا طرح المتاع بعضه على بعض لان معناه أسقطت فأجري مجراه وان لم يكن من لفظه فاعل وتصديق ذلك قوله عز وجل وَيَجْعَلُ الْخَبِيثَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ والوجه الثالث أن يجعله مثل ظننت متاعك بعضه أحسن من بعض والرفع أيضا فيه عربي كثير تقول جعلت متاعك بعضه على بعض فوجه الرفع فيه على ما كان في رأيته وتقول أبكى قومك بعضهم على بعض وحزن قومك بعضهم على بعض فأجريت هذا على حد الفاعل اذا قلت أبكى قومك بعضهم على بعض وحزن قومك بعضهم على بعض فالوجه ههنا النصب لانك اذا قلت أحزن قومك بعضهم على بعض وأبكى قومك بعضهم

وأشدد في الباب لرجل من خنعم

ذَرِينِي أَنْ أَمْرَكَ لَنْ يُطَاعَا * وَمَا أَلْقَيْتَنِي حِلْمِي مُضَاعَا

الشاهد في حمل الحلم على الضمير المنصوب بدلا منه لاشمال المعنى عليه يخاطب تاذلته على اتلاف ماله فيقول ذريني من عدل لا تاني لا أطيع أمرك فالحلم وصحة التمييز والعقل يأمرني بالتلاف في اكتساب الحمد ولا أضيع * وأشدد في الباب في نحو من البدل

لَنْ عَلَى اللَّهِ أَنْ تُبَايَعَا * تُوْخَذُ كَرْهًا أَوْ تُجْبَى طَائِعَا

الشاهد في حمل تؤخذ على تبايع لا تجمع قوله أو تجبى تفسيره للتباعدة اذا لا تكون الا أحدا الوجهين من اكراه أو طاعة وأراد بقوله الله القسم والمعنى ان على والله فلما حذف الجار نصب

على بعض لم ترد أن تقول بعضهم على بعض في عون ولا أن أجسادهم بعضها على بعض فيكون
الرفع الوجه ولكنك أجريته على قولك بكى قومك بعضهم بعضا فاعلم أن وصلت الفعل إلى الاسم
بحرف الجر والكلام في موضع اسم منصوب كما تقول مررت على زيد ومعناه مررت زيدا فان
قلت خربت قومك بعضهم أفضل من بعض وأبكت قومك بعضهم أكرم من بعض كان الرفع
الوجه لأن الآخر هو الأول ولم يجعله في موضع مفعول هو غير الأول وإن شئت نصبته على قولك
خربت قومك بعضهم فاعلم أن بعضهم قاعدة على الحال لأنك قد تقول رأيت قومك أكثرهم وخربت
قومك بعضهم فإذا جاز هذا أتبعته ما يكون حالا وإن كان مما يتعدى إلى مفعولين أنفذته إليه
لأنه كأنه لم يذ كر قبله شيئا وكأنك قلت رأيت قومك وخربت قومك الآن أعربته وأكثره إذا
كان الآخر هو الأول أن يتعدا وأن أجريته على النصب فهو عربي جيد
وهذا باب من الفعل يدل فيه الآخر من الأول ويجري على الاسم كما يجري أجعون على الاسم
ويُصبُّ بالفعل لأنه مفعول فالبديل أن تقول ضرب عبد الله ظهره وبطنه وضرب زيد الظهر
والبطن وقلب عمر وظهره وبطنه ومطرنا سهلنا وجبلنا ومطرنا السهل والجبل وإن شئت
كان على الاسم منزلة أجعين توكيدا وإن شئت نصبت فقلت ضرب زيد الظهر والبطن ومطرنا
السهل والجبل وقلب زيد ظهره وبطنه فالعنى أنهم مطروا في السهل والجبل وقلب على
الظهر والبطن ولكنهم أجازوا هذا كما أجازوا قولهم دخلت البيت وانما معناه دخلت في البيت
والعامل فيه الفعل وليس المنتصب ههنا بمنزلة الظرف لأنك لو قلت قلب هو ظهره وبطنه
وأنت تعنى شيئا على ظهره لم يجز ولم يجزوه في غير السهل والجبل والظهر والبطن كما لم يجز دخلت
عبد الله فجاز هذا إذا وحده (١) كما لم يجز دخلت الآفي الأما كن في مثل دخلت البيت
واختصت بهذا كما أن لدن مع غدوة لها حال ليست في غيرهما من الأسماء وكأن عسى لها في
قولهم عسى الغوير أو ما حال لا تكون في سائر الأشياء ونظير هذا أيضا في أنهم حذفوا حرف
الجر ليس الأقولهم ثبت زيد قال ذلك انما يريد عن زيد ألا أن معنى الأول معنى الأما كن
وزعم الخليل رحمه الله أنهم يقولون مطرنا الزرع والضرع وإن شئت رفعت على البديل وعلى
أن تصير بمنزلة أجعين توكيدا فان قلت ضرب زيد اليد والرجل جاز على أن يكون بدلا وأن

قوله الآن أعرب به الخ هكذا
في النسخ مع ضبط أكثره
بالنصب وتقصير العبارة
كتبه معصمه

(١) قوله كما لم يجز دخلت
الخ في نسخة كما لم يجز
حذف حرف الجر الآفي
الأما كن الخ كتب معصمه

يكون نو كيدا وان نصبتة لم يحسن لان الفعل انما أنفذ في هذه الاسماء خاصة الى المنصوب اذا حذف منصرف الجزا لان تسمع العرب تقول في غيره وقد سمعناهم يقولون مطرتم -م ظهرا وابطنا وتقول مطر قومك الليل والنهار على الطرف وعلى الوجه الآخر وان شئت رفعتهم على سعة الكلام كما قال صيد عليه الليل والنهار وكما قال نهاره صائم وليس له قائم وكما قال جرير

(طويل)

لقد لست بآب أم غيلان في السرى * وغت وما ليل المطي بنائم

(بسيط)

فكانه في كل هذا جعل الليل بعض الاسم وكما قال الشاعر

أما النهار في قيد وسلسلة * والليل في قعر منحوت من الساج

فكانه جعل النهار في قيد والليل في جوف منحوت أو جعله الاسم أو بعضه وان شئت قلت ضرب عبد الله ظهره ومطر قومك سهلهم على قولك رأيت القوم أكثرهم ورأيت عمرا شخصه كما قال الأعشى

(كامل)

وكانه لهق السراة كأنه * ما حاجبيه معين بسواد

يريد كأن حاجبيه فأبدل حاجبيه من الهاء التي في كأنه وما زائدة

* وأنشد في بستر جمته هذا باب من الفعل يبدل فيه الآخر من الاول ويجرى على الاسم لجرير

لقد لست بآب أم غيلان في السرى * وغت وما ليل المطي بنائم

الشاهد في الاخبار عن الليل بالنوم اتساعا وبجازا والمعنى وما المطي بنائم في الليل وصف أنه معذل في ادمان ومواصلة سرى الليل فقال يلومنا في ذلك من ينام منه ونصلي شدته دونه لما رجوا من الفائدة في غبه فلا نصي الى لومه فيه وبذله * وأنشد في الباب مستشهدا في مثله

أما النهار في قيد وسلسلة * والليل في جوف منحوت من الساج

الشاهد في اخباره عن النهار بكونه في سلسلة وعن الليل باستقراره في جوف منحوت اتساعا وبجازا وصف محمودا يقيد بالنهار ويعل في سلسلة ويوضع بالليل في خشبة مفقوة والعت حفرة في خشبة أو حجر والساج شجر معروف من شجر الهند * وأنشد في الباب

فكانه لهق السراة كأنه * ما حاجبيه معين بسواد

الشاهد في بدل الحاجبين من الضمير المتصل بكأن وما زائدة مؤكدة ككلامه ورد قوله معين بسواد على الضمير لاعلى الحاجبين وهو في المعنى خبر عنهما لان الخبر انما يكون عن البديل لان المبدل منه لان المبدل منه ساقط في التقدير فكانه هو وصف نور او حشا يشبه به غيره في حذقه ونشاطه فيقول كأنه نور لهق السراة أي أبيض أملى الظهر وسراة الظهر أعلاه أرفع الخدين كأنهما من بسواد وكذلك بقرا الوحش يبيض كلها الاسفغة في خدودها ومخابنهارا كارهها ويقال للابيض لهق ولهق

وقال الجعدي

(كامل)

مَلَكُ الْخَوَرَنَقِ وَالسِّدِرِ وَدَانَهُ * مَا بَيْنَ حَمِيرِ أَهْلِهَا وَأَوَالِ

يريد ما بين أهل حمير فأبدل الأهل من حمير ومثل ذلك قولهم صرفت وجوهها وأولها ومثله ما لي

(كامل)

بهم علم أمرهم وأما قول جرير

مَشَقَّ الْهَوَا جِرْتَهُنَّ مَعَ السَّرَى * حَتَّى ذَهَبْنَ كَلَّا وَصُدَّوْا

(طويل)

فإنما هذا على قوله ذهب قدما وذهب آخرًا وقال عرو بن عمار التهدي

طَوِيلٌ مِثْلُ الْعُنُقِ أَشْرَفَ كَاهِلًا * أَشَقُّ رَحِيبُ الْجَوْفِ مُعْتَدِلُ الْجِرْمِ

* وأنشد في الباب للناجعة الجعدي

مَلَكُ الْخَوَرَنَقِ وَالسِّدِرِ وَدَانَهُ * مَا بَيْنَ حَمِيرِ أَهْلِهَا وَأَوَالِ

الشاهد في بدل الأهل من حمير وأراد بحمير البائدة مماها باسمه لنزوله بها أخبر عن بعض ملوك لخم فيقول ملك الخورنق والسدر وهما قصران بالعراق بقرب الحيرة وداه أي طاع له والدين الطاعة ما بين بلاد حمير باليمن وأوال وهي بلدة بعينها بمالي الشام * وأنشد في الباب لجرير

مَشَقَّ الْهَوَا جِرْتَهُنَّ مَعَ السَّرَى * حَتَّى ذَهَبْنَ كَلَّا وَصُدَّوْا

الشاهد في نصب الكلا كل والصدور بقوله ذهب نصب التمييز لا نصب الشبه بالطرف في قولهم مطرنا السهل والجبل ونحوه من مسائل الباب وغيره يبيد عما أراد من نصب هذا ونحوه على التمييز بد كره الحال لما بين التمييز والحال من المناسبة لوقوعهما تكررين بعد استقام الكلام وتبيينهما للشيء المقصود من النوع أو النصفة كما فصل في قوله هذا حيث خرافسمى الخرجا لا وانما هو تمييز لانه جرى في التنزيل والنصب مجرى قولك هذه جاريته منطلقه وذلك انك تقول حيثك خراجك تقول جاريته منطلقه ثم تقول هذه حيثك كما تقول هذه جاريته ثم تميز بين جنس الجبة فتقول هذه حيثك خراجك نصبة الجارية فتقول هذه جاريته منطلقه فكذلك تقول ذهب زيد ظهره وصدرا وتغير وجهها وجسمها زيد ذهب ظهره وصدرا وتغير وجهه وجسمه ثم تشعل الفعل باسمه فتصعب هذه الأعضاء على التمييز كما تقول ذهب زيد مسرعا وانطلق را كما قد نصبت هذه الصفات لاشتهال الفعل بالاسم المذكور قبلها ولو أخلص لها الفعل انصرفت به فلما كان التمييز والحال بمنزلة واحدة في هذا الاشياء عر عن التمييز بالحال وعلى هذا جرى سائر الأبيات وصغر واحل أنضاهادؤ السير في الهواجر والليل حتى دهمت لحوم كلالها وصدورها ونجات والكلا كل الصدور واحد كلال وكل كلال وكانه أراد بالكل كلالها على الصدر فلذلك ذكر معه الصدر ويكون أيضا ذكرها للتوكيد ومعنى مشق أذهب لحومهن والممشوق الضريب اللحم الخفيف الجسم * وأنشد في الباب لعرو بن عمار التهدي في مثله

طَوِيلٌ مِثْلُ الْعُنُقِ أَشْرَفَ كَاهِلًا * أَشَقُّ رَحِيبُ الْجَوْفِ مُعْتَدِلُ الْجِرْمِ

الشاهد فيه نصب الكاهل على التمييز لا على التشبيه بالطرف وقد تقدم القول فيه * وصفه رسا فيقول هو طويل العنق ثم عرف الكاهل رحيب الجوف طويل الخاق معتدل الشكل والمثل العنق الطويل العايط المغز وأنه أتى العنق لبيان نوع المتصل مكانه قال طويل الشيء المتصل الذي هو العنق والكاهل عروق الكففين والاشق الطويل الشق وهو الجاذب والرحب والرحيب الواسع والجرم الجسم

كأنه قال ذهب سَعْدًا فاعلم أن الذهب كان على هذه الحال ومثله قول رجل من
عُجَمَانِ

(رجز)

اذا أكلت سمكا وقرضا * ذهبت طولا وذهبت عرضا

فإنما شبه هذا الضرب من المصادر وليس هذا مثل قول عامر بن الطفيل (كامل)

قَلَّا بُغِينَكُمْ قَتَا وَعَوَارِضًا * وَلَا قَبْلَنَ الْحَيْلَ لَا بَةَ ضَرَعِدِ

لأن قَتَا وعَوَارِضَ مكانان وانما يريد قَتَا وعَوَارِضَ ولكن الشاعر شبهه بدخلك البيت وقُلِبَ
الظهر والبطن

هذا باب من اسم الفاعل الذي جرى مجرى الفعل المضارع في المفعول في المعنى فإذا أردت فيه
من المعنى ما أردت في يفعل كان منونا نكرة مجزئة وذلك قولك هذا ضارب زيد أغدا فعنه وعمله
هذا يضرب زيد أغدا وإذا حدثت عن فعل في حين وقوعه غير منقطع كان كذلك وذلك قولك هذا
ضارب عبد الله الساعة فعنه وعمله مثل هذا يضرب زيد الساعة وكان زيد ضاربا أبالك فاعلم
يحدث أيضا عن اتصال فعل في حين وقوعه وكان موافقا زيدا فعنه وعمله كقولك كان
يضرب أبالك وبوافق زيد فاعلم هذا أجري مجرى الفعل المضارع في العمل والمعنى منونا ومحاجا
في الشعر

* وأنشد في الباب للمعاني الرازي

إذا أكلت سمكا وقرضا * ذهبت طولا وذهبت عرضا

الشاهد فيه نصب الطول والعرض على الميم لأن المعنى ذهب طولى وعرضى أى اتسع وتلا شبعوا والطول
والعرض هنا عبارة عن جميع جسد. فهما في التحصيل جوهر وان كانا في اللفظ اسم فعل فنصبهما إذا كنصب
الكلا كل والصدور في البيت المتقدم وعاطهما واحدة والنرض ضرب من البر لا هل عانوا فمرضا امر
الذي يؤخذ في فرض الركاة وكذلك الربيب واصل النرض في الآية القطع قلبه الرجاء في المعاني ٧. أنشد في
الباب للطفيل الغنوي والصحيح أنه لعامر بن الطفيل

قَلَّا بُغِينَكُمْ قَتَا وَعَوَارِضًا * وَلَا قَبْلَنَ الْحَيْلَ لَا بَةَ ضَرَعِدِ

الشاهد في نصب قَتَا وعَوَارِضَ على إسقاط حرف الجر ضرورة لانها. كانا مختصمان لا ينتصبان انتصاب
الطرف وهما بمنزلة ذهبت الشام في الشذوذ والحذف. توجد في البيت أصداء بتابعهم والذيقاق. ثم حيث
حلوا من المواضع المتبعة ومعنى لا بُغِينَكُمْ لا طلبتكم وقَتَا وعَوَارِضَ جبلان واللا بة الحر وضرب جبل يمينه
ومعنى لا قبلن الحيل لا وردنها هذه الحررة ولا قبلتها

منونا من هذا الباب قوله (كامل)

لأني حببتك وأوصل حبلي * ويريش نبتك رائش نبتلي

وقال حمز بن أبي ربيعة (طويل)

ومن مالي عنيته من شيء غيره * إذا راح نحو الجرة البيض كالدي

وقال زهير (طويل)

بدالي أني لست مدرك ماضي * ولا سابقا شيا إذا كان جانيا

وقال الأخوص الرياحي (طويل)

مشائيم ليسوا مصليين عشيرة * ولا ماعبا الأيسين غرابها

واعلم أن العرب يستحقون في حذف النون والتنوين ولا يتغير من المعنى شيء ويتغير المفعول

وأنشد في باب ترجمته هذا باب من اسم الفاعل لامرئ القيس ويروي الحمز بن قزلب

أني حببتك وأوصل حلي * ويريش نبتك رائش نبتلي

الشاهد فيه تنوين ورائش ونصب ما بعدهما تشبيها بالفعل المضارع لانهما في معناه ومن لفظه فغير يافي العمل مجرا كما جرى في الاعراب مجراهما * يخاطب محبوبته فيقول لها أمري من أمرك ما لم تشبني بغيري ويغني لي بهواك اليه وبعده

ما لم أجلك على هدى أثر * يقفومقصبك قائف قبلي

ويروي بفتح الضمير على خطاب الصديق والصاحب وضرب ووصل الحب مثل اللودة والتواصل ويريش النبل مثلا للحفاطة والتداخل * وأنشد في الباب لعمز بن أبي ربيعة

ومن مالي مديسه من شيء غيره * إذا راح نحو الجرة البيض كالدي

فلم أركك التجمير منظرنا ظر * ولا كليا إلى الحج أصبين ذا هوى

الشاهد فيه تنوين مالي ونصب العينين به تشبيها بالفعل المضارع له كما تقدم * وصف أن الحب العاشق يلقي عني عند رمي الجمار من حب فملا عنيته منه وابتد نظره اليه والبيض النساء والدمي صورا الرخام شبه بها النساء لان الصانع لها لا يسبق غاية في تحسينها وتلطيف شكلها وتخطيطها ويراد أيضا مع ذلك السكينة والوقار * وأنشد في الباب لزهير

بدالي أني لست مدرك ماضي * ولا سابقا شيا إذا كان جانيا

الشاهد فيه تنوين سابق ونصب ما بعده كالذي تقدم * يقول اختبرت حال الرمان وتقلبي فيه فبدالي أني لا أدرك ما طاب منه ولا أسبق ما لم يحى بعد فيه قبل وقته والمعنى ان الانسان مدبر لا يمكن لنفسه ضرا ولا نفعما

وأنشد في الباب للأخوص الرياحي

مشائيم ليسوا مصليين عشيرة * ولا ماعبا الأيسين غرابها

الشاهد فيه اثبات النون في مصليين ونصب العشيرة وطلته كعلة ما قبله لأن النون فيه بمنزلة التنوين في واحد وكل يمنع من الاضافة ويوجب نصب ما بعده * يجوز قوما ونفسهم الى الشؤم وقلة الصلاح والخير فيقولوا لا يصحون أمر العشيرة إذا قسما بينهم ولا يغرون خير فغرابهم لا ينعب الا بالقتيت والقران وهذا مثل للتطير منهم والتشؤم بهم والنعيب صوت الغراب ومدهنقه عند ذلك ومنه ناقة تعوب ومنعب اذا مدت عنقها في السير

تَرَاهُمْ يَبْسُ الْمَاشِئَاتِ * مُخَالِطَ دَرَّةٍ مِنْهَا غَرَارُ
يُرِيدُ عَرَقَ الْخَلِيلِ وَمَيَّازٍ يَهْدِي هَذَا الْبَابَ إِيضَاحًا أَنَّهُ عَلَى مَعْنَى الْمَثُورِ قَوْلُ النَّابِغَةِ
(بسيط)

أَحْكُمُ كَحُكْمِ فَتَاةٍ الْحَمِيٍّ إِذْ نَظَرْتُ * إِلَى حَمَامٍ شَرِيعٍ وَارِدٍ الْقَمِيدِ
فَوَصَفَ بِهِ النُّكْرَةَ وَقَالَ الْمَرَادُ الْأَسَدِيَّ
(كامل)

سَلِّ الهموم بِكُلِّ مَعْطَى رَأْسِهِ * نَاجِ مَخَالَطَ ضُحْبَةٍ مَعْتَبِسٍ
فهو على المعنى لأعلى الأصل والأصل التنوين لأن هذا الموضع لا يقع فيه معرفة ولو كان الأصل
ههنا ترك التنوين لمّا دخله التنوين ولا كان نكرة وذلك أنه لا يجري مجرى المضارع فيما ذكر
لك وزعم عيسى أن بعض العرب ينشد هذا البيت لأبي الأسود الدؤلى (مقارب)
فَأَلْفَيْتُهُ غَيْرَ مُسْتَعْتَبٍ * وَلَا ذَا كَرٍّ إِلَّا قَلِيلًا

وَأَشَدُّ فِي الْبَابِ السَّلِيلَيْنِ مِنَ السَّلَاحَةِ

تراها من بين المياه شهباء * مخالط درقمتها غرار
الشاهد فيه حذف التنوين من مخالط واضافته الى الدرقة والمعنى مع اثبات التنوين والنصب ويدل على ذلك
ارتفاع غراربه والتقدير بخالط درتها غراربه وصف خيالا فيقول اذا بين العرق عابها ايض فرأينا شهباء
وكذلك عرق الخيل وأما عرق الابل فيصفر اذا بين ثم وصفها باعتبار العرق ونوسطه للكرامة والقلة فقال
خالط درعرقها وهي دقته وكرثته غرار وهو يتجسم شيئا بعد شيء وقلة وهو المستحب ويكره اقرطه لان
ذلك يبهده ويكره انقطاعه وعدمه لما يتوقع عليه من الربو بذلك * وأنشد للناطقة البنياني في الباب
احكم حكيم فتاة الحى اذ طرت الى حمام شرع واردا التمسد
الشاهد فيه اضافة واردا الى التمسد على نية التنوين والنصب ولذلك كتبت به التكرمة مع اضافته الى المعرفة اذ
كانت اضافته غير محضة يخاطب النعمان المنذر فيقول كن حكيم في امرى أى صديقا للحق فيه واحذر
وكان واجدا عليه ونصرت له المنسل باضافة الرقعة في خررها للصمام التي مرت طليخة بها فحشرت حدها مع
كرثتها وراكمها وخبرها ثم هور يستغنى عن التفسير والنساع الوارد والنسابة الواردة والتماء الماء القليل
على وجه الارض * وأنشد في المبالغة الرار الاسدي

سل الهموم بكل معطر رأسه . نأج مغالط صهبة متعيس
الشاهد فيه اخذاه معط الى الرأس معنية التنوين والنصب والدليل على ذلك اضافة كل اليه لان كلاهما
لا تنبأ لآلى نكرته ونحوه نأج وما منه وهونكرة . والمعنى سل همومك اللازمة لك بشراق من تهوى ونأيه
حدث بكل بصيرت قبل السفر معطر رأسه أى ذلول منقاد نأج أى يسرع والعجا السرعة والقوت والصهبة
أن يشرب بأضه الى الحمر فهو نأج الكرم والعقوت والمتعيس والاعيس الأبيض وهو أفضل ألوان الابل وبعده
في جنس النسخ

مقتال آجيه به مدينه عتقه في منك زين المطي عرندس

وسيفسر في موضعه ان شاء الله من الكتاب . وانشد في الباب

أَلْفَيْتَهُ نِيرَمَسَةَ تَعَبَ : وَلَا ذَاكَ رَأَى اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا

الامانة به - هدف الثموني من ذات كراتلقاء الساكنين ونصب ما رددوا ان كان الوجهه اضافته كاتقدم

ليحذف التنوين استخفاً فالياء اقرب المجرور ولكنه حذفته لالتقاء الساكنين كما قال رعي القوا
وهذا اضطرار وهو مشبه بذلك الذي ذكرت لك وتقول في هذا الباب هذا ضارب زيد وعمر
إذا اشركت بين الآخر والاول في الجاز لان له ليس في العربية شيء يعمل في حرف فيمتنع أن يشرك
بينه وبين مثله وإن شئت نصبته على المعنى وتضمن له ناصباً فتقول هذا ضارب زيد وعمر كأنه
قال ويضرب عمراً أو وضارباً عمراً وتما جاء على المعنى قول جرير

(بسيط)

جئني بمثل بني بدر لقومهم * أو مثل أسيرة منظور بن سيار

(طويل)

وقال كعب بن جعيل التغلبي

أعني بخوار العنان تخاله * إذا راح يردى بالسدجج أحدا
وأبيض مصقول السطام مهندا * وذاتق من نسج داود مسردا

فحمله على المعنى كأنه قال وأعطني أبيض مصقول السطام أو قال هات مثل أسيرة منظور بن
سيار والنصب في الاول أقوى وأحسن لأنك أدخلت الجر على الحرف الناصب ولم تجع ههنا إلا
بما أصله الجر ولم تدخله على ناصب ولا رافع وهو على ذلك عربي جيد والجر أجود قال رجل من
قيس عيلان

(وافر)

وفي حذف تنوينه لالتقاء الساكنين وجهان أحدهما أن يشبه بحذف المون الحقيفة إذا لقيها ساكن فتقول
اضرب الرجل تريد اضرب الرجل والوجه الثاني أن يشبه بما حذف تنوينه من الاسماء الاعلام إذا وصفت بـ
مضاف الى علم كقولك رأيت زيد بن عمرو وأحسن ما يكون حذف التنوين لاضروية في مثل قولك هذا زيد
الاولى لان النعت والمنعوت كالشيء الواحد فيشبه بالمضاف والمضاف اليه : وأنشد بعد هذا البيت بيتا
لجرير فيما حمل على المعنى وهو قوله

جئني بمثل بني بدر لقومهم * أو مثل أسيرة منظور بن سيار

وقدمت عليه : وأنشد في الباب لكعب بن جعيل التغلبي

أعني بخوار العنان تخاله * إذا راح يردى بالسدجج أحدا
وأبيض مصقول السطام مهندا * وذاتق من نسج داود مسردا

الشاهد في حمل أبيض على معنى أعني خوار العنان لان معناه أعطني ولولني كأنه قال ولولني خوار العنان وأبيض
مصقول السطام وجعل بيوه هذا نقوية لتنسب المعطوف في قولك هذا ضارب زيد وعمر لأن المعنى يضرب
زيد وعمر وأراد بخوار العنان فرساناً قداماً يبالين العنان عند الجذب والنصيف والخوار الضعيفين
والردان أن يضرب بيديه عند السير ضرب بالمرح ويقال لما تكسر به الحجارة مرداف من هذا والمدحج اللابس
للسلاح وهو الكسر والفتح والكسر أفصح وشبه القوس بالاحد لانه يعمل بيديه عن التصدير وأصل
الحرداء يصيب البعير في يديه من العقال وأراد بالابيض سيقاً صقيلاً والسطام جوانبه ولا يعرف لها واحد
والمهند الهندى ولا فعل له ولكنه لفظ موضوع على النسب ومثله غريب وأراد بمخلق خلق الدرع ونسبها
الى داود عليه السلام لانه أول من عمل الدرع والمسد المتابع للنظم والمعروف في اللغة مسردت الدرع فهي
مسردة ويعوز على هذا أسردتها فهي مسردة وهو قليل

يُنَافِخُنْ تَطْلُبُهُ أَنَا * مُعَلِّقٌ وَفَضَّةٌ وَزَنَادِرَاجِي

(بسيط)

وزعم عيسى أنهم يُنشدون هذا البيت

هل أنت باعث دينارٍ لحاجتنا * أو عبد رب أخاعون بن مخراق

فاذا أخبر أن الفعل قد وقع وانقطع فهو بغير تنوين البتة لأنه انما أُجْرِي مجرى الفعل المضارع له كما أشبهه الفعل المضارع في الاعراب فكل واحد منهما داخل على صاحبه فلما أراد سوى ذلك المعنى جرى مجرى الاسماء التي من غير ذلك الفعل لأنه انما أشبهه بما ضارعه من الفعل كما أشبه به في الاعراب وذلك قولك هذا ضارب عبد الله وأخيه وجه الكلام وحده الجرا لا ليس موضعا للتنوين وكذلك قولك هذا ضارب زيد فيها وأخيه وهذا قاتل عمرو أميس وعبد الله وهذا ضارب عبد الله ضربه بشديد او عمرو ولو قلت هذا ضارب عبد الله وزيدا جاز على اضماعه فعل أى وضرب زيد او انما جاز هذا الاضمار لأن معنى الحديث في قولك هذا ضارب زيد هذا ضارب زيد وان كان لا يتحمل عمله فحمل على المعنى كما قال عز وجل وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الْمَائِدَةَ أَن تَبْشُرُونَ وَعُورِينَ لَمَّا كَانَ الْمَعْنَى فِي الْحَدِيثِ عَلَى قَوْلِهِمْ لَهُمْ فِيهَا حِمْلَةٌ عَلَى شَيْءٍ لَا يَنْقُضُ الْأَوَّلَ فِي الْمَعْنَى وَقَدْ قَرَأَ الْحَسَنُ وَمِثْلَهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ

(بسيط)

يَهْدِي الْخَيْسَ نَجَادًا فِي مَطَالِعِهَا * لِمَا الْمَصَاعَ وَإِمَا ضَرْبُهُ رُغْبٌ

فعله على شيء لو كان عليه الأول لم ينقض المعنى

* وأنشد في الباب

يُنَافِخُنْ نَقْبَهُ أَنَا * معاق وفضة وزنادراجي

الشاهد فيه نصب زنادراجي على موضع الوفضة لأن المعنى معاق وفضة وزنادراجي والوضفة المكانة

* وأنشد في الباب

هل أنت باعث دينارٍ لحاجتنا * أو عبد رب أخاعون بن مخراق

الشاهد فيه نصب عبد رب حملا على موضع دينار لأن المعنى هل أنت باعث دينارا أو عبد رب ويحمل دينار هنا

وجهين أحدهما أن يكون أراد أحد الدنانير أو يكون أراد رجلا يقال له دينار لأنه من أسماءهم * وأنشد في

الباب فيما حمل على المعنى لزم الحامل

يَهْدِي الْخَيْسَ نَجَادًا فِي مَطَالِعِهَا * لِمَا الْمَصَاعَ وَإِمَا ضَرْبُهُ رُغْبٌ

الشاهد فيه حمل الضربة على معنى لِمَا الْمَصَاعَ لأن المعنى لِمَا أَمْرُ الْمَصَاعَ وَإِمَا ضَرْبُهُ رُغْبٌ وَأَمَّا نَصْبُ الْمَصَاعِ

فملى المصدر والعلل فيه فعله الذي جعل بدلا من اللفظ فهو ماصع والمصاع القتال والتجاذب جمع تجدد وهو

الطريق في الجبل والجبل أيضا ما ارتفع من الأرض ونصب التجاد يهدي على اسقاط حرف البحر والتقدير يهدي

الخيس إلى التجاد وفي التجاد والرفع الواسعة وهو مصدر وصف به

(طويل)

ومثله قول كعب بن زهير

فلم يجد الامناخ مطيبة * تجافى بهازور نيسل وكاشكل
ومقخصها عن الحصى بجرانها * ومتنى قوايح لم يخنهن مقصل
وسمر ظماء وارتنهن بعدما * مضت هجعة من آخر الليل ذبل

(كامل)

كأنه قال وثم سمر ظماء وقال

بادت وغير آيهم مع البلى * الاروا كدجرهن هباء
ومشجع أما سوا قذاله * فبدا وغير ساره المعزاء

وأشدد في الباب لكعب بن زهير

فلم يجد الامناخ مطيبة تجافى بهازور نيسل وكاشكل
ومقخصها عن الحصى بجرانها ومتنى قوايح لم يخنهن مقصل
وسمر ظماء وارتنهن بعدما مضت هجعة من آخر الليل ذبل

الشاهد في الايات رفع السمر اللماء على المعنى لانه لما قل فلم يجد الامناخ مطيبة ومقخصها عن الحصى علم ان بالزل الذي وصف هذه الاشياء فكأنه قل فيه كذا وكذا وسمر ظماء وصف منزل لرحل عده فطره ذئبان بعثاه فلم يجد له الاموضع اباحة مطلبه وموضع خصم الحصى عند الروث ثمرا او هو باطن عنقه ومواضع قوائمه او هي المثلى لا اجمع بالارض ثمانية والتواحي السرمدية قوائمه ووصفه بتجافى الراء راسه وضميرها فادركت ساقى بطها عن الارض والروما من ذراعيها من صدرها والبيل المشرف الواسع والكلكل الصدور أراد بالسمر الظماء بصرها ووصفها نالعددها المرحى الرطب وثلة ورودها لاله لانها في ملا ومعنى ارتنهن تابعت ينهن عندا بعبانها وذلك من فعاها معروف والهجعة النوم في الليل خاصة وأراد بها نومة المسافر في آخر الليل والمذبل من وصف السمر الظماء ورقعها الذي اضطره الى القطع والحمل على المعنى وكان الوجه التفسير لو أمكنه وأشدد في الباب في مثله

بادت وغير آيهم مع البلى الاروا كدجرهن هباء
ومشجع أما سوا قذاله فبدا وغير ساره المعزاء

الشاهد فيهما جعل منجى على المعنى لانه لما قل الاروا كدجرتنا من أى الديار علم أنها تسمية بها نامة فكأنه قل بهازوا كدوم مشجع وأراد بالاروا كدالاتى وركودها ثبوتها وسكونها وصف الجمر بالهباء مقدمه والحقاقه والهاء الغبار وما يدون شعاع الشمس اذ دخلت من كوة وأراد بالمشجع وتدامس أو تاد الجباء وتشتبه به من ربه رأسه لانه من الشجرة في الرأس وسوا قذاله وسطه ويروى سوا قذاله وسوا كل شئ شخصه وأراد بالهبال أعلاه وهو من الدابة معقد الحذار بين الاديان وقوله سير ساره أراد سائر مخدف عين الفعل لاعتلاله وعلته بهازر بعض هائر وشاك معنى شائك والمعزاء أرض صلبة ذات حصى وكانوا يحرون البرول في الصلابة ليكونوا معزل عن السيل والشتات أو تادها الابنية ومعنى بادت تغيرت وبايت واضمير الفاعل في غير دلالة بادت عليه من المعنى وغير سيوها آيهم فالآى جمع آية وهي علامات الديار والى تقدم المعنى مما أشدد الانشيد في الباب

فمن حجتهم بجزعة رجع القلوص أبى مراد

الشاهد فيه الفصل بين الزوج وأبى مراد بالايوس ومفعوله والتقدير زوج أبى مراد القلوص ومثل هذا لا يكون في شعرو ولا في غيره وأغنيبوز في الشعر بالطرف خاصة لانه موجود وان لم يذكره فجمع له الك

لأن قوله لا آروا كدهي في معنى الحديث أي بهاروا كدخملة على شيء لو كان عليه الأول لم ينقض الحديث والجري في هذا أقوى يعني هذا صار بزيد وعمر وقد فعل لأنه اسم وإن كان قد جرى مجرى الفعل بعينه والنصب في الفعل أقوى إذا قلت هذا صار بزيد فيها وعمرًا وكما طال الكلام كان أقوى وذلك أنك لا تفصل بين الجار وبين ما يعمل فيه فكذلك صار هذا أقوى من ذلك قوله عز وجل وجعل الليل سكنا والشمس والقمر حُسْبَانًا وكذلك إن بحثت باسم الفاعل الذي يتعدى فعله إلى مفعولين وذلك قولك هذا معطى زيد درهمًا وعمرًا إذا لم تجزهم على الدرهم والنصب على ما نصبت عليه ما قبله وتقول هذا معطى زيد وعبد الله والنصب إذا ذكرت الدرهم أقوى لأنك قد فصلت بينهما وإن لم ترد بالاسم الذي يتعدى فعله إلى مفعولين أن يكون الفعل قد وقع أجرته مجرى الفعل الذي يتعدى إلى مفعول في التنوين وترك التنوين وأنت تريد معناه وفي النصب والجر جميع أحواله فإذا نوت فقلت هذا معطى زيدًا درهمًا لم تبالي أي ما قدمت لأنه يعمل عمل الفعل وإن لم تنون لم يجز هذا معطى درهمًا زيدًا لأنك لا تفصل بين الجار والمجرور لأنه داخل في الاسم فإذا نوت انفصل كانه فصله في الفعل ولا يجوز إلا في قوله هذا معطى درهمًا زيدًا كما قال تعالى فلا تحسبن الله يخلف وعده رُسُلُه

هذا باب جرى مجرى الفاعل الذي يتعدى فعله إلى مفعولين في اللفظ لا في المعنى ﴿﴾ وذلك قولك

ياسارق الليلة أهل الدار

وتقول على هذا الحدسرق الليلة أهل الدار تجرى الليلة على الفعل في سعة الكلام كما قال صيد عليه يومان وولده ستون عامًا فاللفظ يجري على قوله هذا معطى زيد درهمًا والمعنى انما هو في الليلة وصيد عليه في اليومين غير أنهم أوقعوا الفعل عليه لسعة الكلام وكذلك لو قلت هذا يخرج اليوم الدرهم ومائد اليوم الوحش ومثل ما أجرى مجرى هذا في سعة الكلام والاستخفاف قوله عز وجل بل مكر الليل والنهار فاليل والنهار لا يكران ولكن المكر فيهما فان نوت فقلت ياسارقا الليلة أهل الدار كان حد الكلام أن يكون أهل الدار على سارق منصوبًا وتكون الليلة ظرفًا لأن هذا موضع انفصال وإن شئت أجرته على الفعل على سعة الكلام ولا يجوز ياسارق الليلة أهل

الدار إلا في شعر كراهية أن يفصلا وبين الجار والمجرور فإذا كان منونا فهو بمنزلة الفعل الناصب

تكون الاسماء فيه منفصلة قال الشماخ (ربيع)

رُبَّ ابْنٍ عَمِّ لُسْتِمِي مُشْمَعْلٌ * طَبَاخِ سَاعَاتِ الْكُرَى زَادَ الْكَسْلَ

هذا على ياسارق الليلة أهل الدار وقال الأخطل (طويل)

وَكَّرَارِ خَلْفِ الْمُجْعَرِينَ جَوَادُهُ * إِذَا لَمْ يُجَامِ دُونَ أَنْثَى حَلِيلُهَا

فإن قلت كَرَارٍ وطَبَاخٍ صار بمنزلة طَبَخْتُ وكررتُ مُجْعَرِيهَا مجرى السارق حين ثوبت على سعة

الكلام وقال رجل من بني عامر (طويل)

وَيَوْمَ شَهِدْنَا سُلَيْمًا وَعَامِرًا * قَلِيلِ سَوَى الطَّعْنِ النَّهَالِ قَوَائِلُهُ

وكما قال ثُمَانِي حَجَّجَ حَجَّجَتْ بَيْتَ اللَّهِ

ومما جاء في الشعر قد فصل بينه وبين المجرور قول عمرو بن قيسَة (سريع)

* وَأُنْشِدُ فِي بَابِ تَرْجُمَةِ هَذَا بَابِ جَرَى مَجْرَى الْفَاعِلِ الَّذِي يَتَعَدَّى فَعْلُهُ إِلَى مَقْعُورَيْنِ لِلشَّماخِ

رَبِّ ابْنِ مَسْمٍ لُسْتِمِي مُشْمَعْلٌ طَبَاخِ سَاعَاتِ الْكُرَى زَادَ الْكَسْلَ

الشاهد فيه إضافة طَبَاخِ إِلَى السَّاعَاتِ وَنَصْبُ الرَادِّ عَلَى التَّعَدِّي وَالتَّقْدِيرُ طَبَاخِ سَاعَاتِ الْكُرَى عَلَى تَشْبِيهِ السَّاعَاتِ بِالْفِعُولِ بِهِ لَاعِلِ الظَّرْفِ وَلَا تَجُوزُ الْإِضَافَةُ إِلَيْهَا وَهِيَ مُقَدَّرَةٌ عَلَى أَصْلِهَا مِنَ الظَّرْفِ لِأَنَّ الظَّرْفَ يَقْدَرُ فِيهِ حَرْفُ الرِّوَاءِ وَهُوَ فِي الْإِضَافَةِ إِلَى الْحَرْفِ غَيْرُ جَائِزٍ وَإِنَّمَا يُضَافُ إِلَى الْأَسْمِ وَنَاسِطُ الطَّبَاخِ إِلَى السَّاعَاتِ عَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ اتِّسَاعًا وَبِحَاجَازٍ أَعْدَادًا إِلَى الزَّادِ لِأَنَّهُ الْمَفْعُولُ بِهِ فِي الْحَقِيقَةِ وَالْمَشْمُولُ بِالْحَادِ فِي أَمْرِهِ الْمَشْمُورِ * يَقُولُ إِذَا كَسَلَ أَحْمَدُ عَنْ طَبَخِ الرَادِّ عِنْدَ تَعْرِيسِهِمْ وَغَلَبَةِ الْكُرَى عَلَيْهِمْ كَقَهْلِهِمْ ذَلِكَ وَثَمَرُ خِدْمَتِهِمْ وَالْعَرَبُ تَقْصُرُ بِهِذَا وَنَحْوَهُ وَيَجُوزُ لِإِضَافَةِ طَبَاخِ إِلَى الزَّادِ وَالْفَصْلُ بِالظَّرْفِ ضَرُورَةٌ وَالْأَوَّلُ أَجُودٌ وَأَذْنَدُ فِي الْبَابِ لَا دَخْلَ فِي مِثْلِهِ

وَكَّرَارِ خَلْفِ الْمُجْعَرِينَ جَوَادُهُ إِذَا لَمْ يُجَامِ دُونَ أَنْثَى حَلِيلُهَا

الشاهد فيه إضافة كَرَارٍ إِلَى خَافٍ وَنَصْبُ الْجَوَادِ فِي الْقَوْلِ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي الْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَهُ الْأَنْ لَا تُنْأَنِي إِلَى خَلْفِ أَضْعَفِ الْقِلَّةِ تَمَكُّنًا فِي الْأَسْمَاءِ وَيَجُوزُ فِيهِ مِنَ التَّمَكُّنِ مَا جَازَ فِي الْأَوَّلِ وَالْأَوَّلُ أَجُودٌ وَصَفَ رَجُلًا بِالشَّجَاعَةِ وَالْأَقْدَامِ فَيَقُولُ إِذَا فَرَّ الرَّجُلُ عَنْ أَرْوَاحِهِمْ مِنْهُمْ مَيِّمٌ وَأَسْلَمُوهُنَّ لِلْعَدُوِّ كَرَجُودِ خَلْفِ الْمُجْعَرِينَ وَهُمْ الْمُجْعَرُونَ الْمُغْشَوْنَ فَقَاتِلُوا أَدْبَارَهُمْ * وَأُنْشِدُ فِي الْبَابِ

وَيَوْمَ شَهِدْنَا سُلَيْمًا وَعَامِرًا قَلِيلِ سَوَى الطَّعْنِ النَّهَالِ قَوَائِلُهُ

الشاهد فيه نصب ضمير اليوم بالفعل تشبيهًا بالمفعول به اتِّسَاعًا وَبِحَاجَازٍ وَالْمَعْنَى شَهِدْنَا سُلَيْمًا وَسَلَامًا وَبِأَمْرَيْنِ ابْنَانِ مِنْ قَيْسِ عِيلَانَ وَالنَّوَاقِلُ هُنَا الْغَنَائِمُ يَقُولُ يَوْمَ لَمْ يَغْنَمْ فِيهِ إِلَّا النَّفُوسَ بِلَا أَوْلِيَانَا هُمْ مِنْ حَكَمَةِ الطَّعْنِ وَالنَّهَالِ الْمُرْتَوِيَةِ بِالْدمِ وَأَصْلُ النَّهْلِ أَوَّلُ الشَّرِبِ وَالْعَلَلُ الشَّرِبُ بَعْدَ الشَّرِبِ وَالْعَلَمُ هُنَا جَمْعُ طَعْنَةٍ

لَمَارَاتٍ سَاتِيْدَمَا اسْتَعْبَرَتْ * لَتَدْرُ الْيَوْمَ مَنْ لَا مَهَا

وَقَالَ أَبُو حَبِيَّةَ التَّمِيْمِيُّ

(وافر)

كَأَخْطَ الْكِتَابُ بِكَفِّ يَوْمًا * يَهُودِيٌّ يَقَارِبُ أَوْ يُزِيلُ

وهذا لا يكون فيه إلا هذا لأنه ليس في معنى فعل ولا اسم الفاعل الذي جرى مجرى الفعل وتماها

مفصلاً بينه وبين المجرور قول الأعشى

(كامل)

وَلَا تُقَاتِلْ بِالْعِصِيِّ وَلَا تُرَامِ بِالْجِجَارَةِ

إِلَّا عُلاَلَةً أَوْ بُدَا * هَذِهِ قَارِحٌ نَهْدُ الْجَزَارَةِ

وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ

(بسيط)

* وَأُنْشِدَ فِي الْبَابِ لِمَرْوَانَ قَبِيْثَةٌ

لَمَارَاتٍ سَاتِيْدَمَا اسْتَعْبَرَتْ لَتَدْرُ الْيَوْمَ مَنْ لَا مَهَا

الشاهد فيه إضافة الدر إلى من مع جوار الفصل بالظرف ضرورة أنه يمكنه إضافة الدر إليه ونصب من به لأنه ليس باسم فاعل ولا اسم فعل فيعمل عمل الفعل * وصف امرأته نظرت إلى سائيدما وهو جيبه ليعينه بعيد من ديارها فذكرت به بلادها فاستعبرت شوقاً إليها ثم قال لَتَدْرُ الْيَوْمَ مَنْ لَا مَهَا على أسنة مبارها وشوقها انكاراً على لائمها لأنها استعبرت بحق فلا ينبغي أن تلام ويقال إن هذا الجبل لم يمر ما به يوم من الدهر لم ينسك فيه دم ولذلك سمي سائيدما والله أعلم * وَأُنْشِدَ فِي الْبَابِ لَابِي حَبِيَّةَ التَّمِيْمِيِّ

كَأَخْطَ الْكِتَابُ بِكَفِّ يَوْمًا يَهُودِيٌّ يَقَارِبُ أَوْ يُزِيلُ

الشاهد فيه إضافة الكف إلى اليهودي مع الفصل بالظرف والفعل فيه كالقول في الذي قبله وعلمته كعلمته * وصف رسوم الدار قسبها بالكباب في دفتها والاستدلال بها وخص اليهود لأنهم أهل كباب وجعل كبابه بعضها متقارب وبعضها مفترق متباين لاقتضاء آثار الدار تلك الصفة والحال ومعنى يزِيلُ يفرق ما بينهما ويباعد يقال زال الشيء يزِيلُ وأزاته وزلته إذا ميزت بعضه من بعض وقرنته وزيلته فتزِيلُ * وَأُنْشِدَ فِي الْبَابِ لَلأَعْشَى

وَلَا تُقَاتِلْ بِالْعِصِيِّ وَلَا تُرَامِ بِالْجِجَارَةِ

الاعلالة أَوْ بُدَا * هَذِهِ قَارِحٌ نَهْدُ الْجَزَارَةِ

الشاهد فيه إضافة العلالة إلى القارح مع الفصل بالبداهة ضرورة وسوغ ذلك أنها يقتضيان الإضافة إلى القارح اقتضاء واحد فأثرلثا من لة اسم واحد مضاف إلى القارح كما لو أيا تيم مدي وقد مر تفسيره وتقدير هذا قبل الفصل الاعلالة قارح أو بداهته فلما اضطر إلى الاختصار والتقديم حذف الضمير وقدم البداهة وضمها إلى العلالة فأثبت القارح وأضيفت به فاقترنت إليه وقد كانت العلالة مضافة إلى القارح قبل تقديم البداهة فثبتت على إضافتها وهذا تقدير سيوييه وقد خولف فيه والعصج أعماله * وصف أنه وقومه أصحاب حرب يقاتلون على الخيل لأصحاب أبل يرعونها فيقاتل بعضهم بعضاً بالعصى والجبان والعلالة آخر جريها والبداهة أوله والنهد الغليظ والجزار القوائم والرأس ويستحب غلظهما مع قلة لجمهما وانما سميت جزارة لأنها كانت من الجزور وأجرة الجزور بقي عليها الاسم

كَأَنَّ أَصْوَاتَ مَنْ يُبَاغِيهِمْ بِنَا * أَوَاخِرَ الْمَيْسِ أَصْوَاتُ الْقَرَارِيجِ

فهذا قبيح ويجوز في الشعر على هذا مررت بخير وأفضل من ثم

وقالت درنا بنت عبيبة من بني قيس بن ثعلبة (طويل)

هـَا أَخَوَاتِي الْحَرْبِ مَنْ لَا أَخَالَه * إِذَا خَافَ يَوْمًا نَبْوَةَ فِدَاها مَا

وقال الفرزدق (منسرح)

يَا مَنْ رَأَى عَارِضًا أُسْرِبَهُ * بَيْنَ ذِرَاعِي وَجْهَةِ الْأَسَدِ

وأما قوله عز وجل فِيمَا نَقُضُهُمْ مِيثَاقَهُمْ فَأَنعَاجُهُمْ لَا تَهْلِكُ لَيْسَ لِمَا عَنَى سِوَى مَا كَانَ قَبْلَ أَنْ تَجِيَّ بِهِ إِلَّا التَّوَكُّيدُ غِنًى ثُمَّ جاز ذلك اذ لم تُرِدْ بِهِ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا وَكَانَ مَرْفُوعًا أَحَدُهُمَا فِي الْإِخْرَاعِ وَلَوْ كَانَ اسْمًا أَوْ ظَرْفًا أَوْ فِعْلًا لَمْ يَجِزْ وَأَمَّا قَوْلُهُ أَدْخَلَ قُوَّهُ الْجَفْرَ فَهَذَا جَرَى عَلَى سَعَةِ الْكَلَامِ وَالْجَيْدُ أَدْخَلَ فَأَمَّا الْجُرُكُ قَالَ أَدْخَلْتُ فِي رَأْسِي الْقَلَنْسُوَّةَ وَالْجَيْدُ أَدْخَلْتُ فِي الْقَلَنْسُوَّةِ رَأْسِي وَلَيْسَ مِثْلَ اللَّيْلَةِ وَالْيَوْمِ لِأَنَّهُمَا ظَرْفَانِ فَهُوَ مَخَالَفٌ لَهُ فِي هَذَا مُوَافَقٌ لَهُ فِي السَّعَةِ قَالَ الشَّاعِرُ (طويل)

تَرَى الثَّوْرَ فِيهَا مَدْخِلَ الظِّلِّ رَأْسُهُ * وَسَائِرُهُ بَادٍ إِلَى الشَّمْسِ أَجْمَعُ

* وَأَنشَدَنِي الْبَابِلِيُّ الرِّمَّةَ

كَأَنَّ أَصْوَاتَ مَنْ يُبَاغِيهِمْ بِنَا * أَوَاخِرَ الْمَيْسِ أَصْوَاتُ الْقَرَارِيجِ

الشاهد فيه إضافة الأصوات إلى أواخر الميس مع فصله بالمجرور ورضه والتقدير كأن أصوات أواخر الميس من شدة سبيلها بل بنا واضطرار بحر الحاء عليها أصوات القراريح والميس مفعول يعمل منه الرجل ويقال هو النشم والايغال شدة السير * وَأَنشَدَنِي الْبَابِلِيُّ دُرْبًا بِنْتُ عُبَيْبَةَ مِنْ بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ

هـَا أَخَوَاتِي الْحَرْبِ مَنْ لَا أَخَالَه * إِذَا خَافَ يَوْمًا نَبْوَةَ فِدَاها مَا

الشاهد فيه إضافة الأخوين إلى من مع الفصل بالمجرور وهو كالذي قبله * رَتَتْ أَخَوِيهَا فَقَوْلُهَا كَأَنَّهَا لَا أَخَالَه فِي الْحَرْبِ وَلَا نَاصِرَ أَخَوَيْنِ يَنْصُرُاهُ إِذَا غَشِيَهُ الْعَدُوُّ خَافَ أَنْ يَنْبُوعَ مَقَاوِمَتَهُ وَأَسْلَ النَّبْوَةَ أَنْ يَضْرِبَ بِالسِّيفِ فَيَنْبُوعَ الْخَضِرَ لَهُ وَلَا يَعْصِي فِيهَا * وَأَنشَدَنِي الْبَابِلِيُّ الْفَرَزْدَقَ

يَا مَنْ رَأَى عَارِضًا أَرْقَتْ لَهُ * بَيْنَ ذِرَاعِي وَجْهَةِ الْأَسَدِ

الشاهد فيه إضافة الذراعين إلى الأسد مع الفصل بالوجهة والقول فيه كما قول في بيت الاءثي قبله وعلمته كعلمته * وَصِفْتُ عَارِضًا هَبَّ اعْتَرَضَ بَيْنَ قُوهِ الذَّرَاعِ وَقُوهِ الْجَيْهَةِ وَهُمَا مِنْ أَوَا الْأَسَدِ وَأَوَاؤُهُ أَحْمَدُ لَانُورُهُ وَذَكَرَ الذَّرَاعَيْنِ وَالنَّوْءَ الذَّرَاعِ الْمَقْبُوضَةَ مِنْهَا لِاشْتِرَاكِهُمَا فِي أَعْضَاءِ الْأَسَدِ وَالتَّاسِمَةِ وَطَبِيرُهُ هَذَا قَوْلُهُ سَوْجِلَ يَفْرُجُ مِنْهُمَا الْقَوْلُ وَالْمَرْجَانُ يَرِيدُ مِنَ الْبَحْرِينِ الْمَلْحَ وَالْعَذْبَ وَانْمَا يَنْتَرِجُ الْقَوْلُ وَالْمَرْجَانُ مِنَ الْمَلْحِ مِنْهُمَا * وَأَنشَدَ فِي الْبَابِ

تَرَى الثَّوْرَ فِيهَا مَدْخِلَ الظِّلِّ رَأْسُهُ * وَسَائِرُهُ بَادٍ إِلَى الشَّمْسِ أَجْمَعُ

فوجه الكلام فيه هذا كراهية الانهصال واذا لم يكن في الجر فخذ الكلام أن يكون الناصب
مبدوآيه

وهذا باب صار الفاعل فيه بمنزلة الذي فعل في المعنى وما يعمل فيه * وذلك قولك هذا الضارب
زيداً فصار في معنى هذا الذي ضرب زيداً وعمل عمله لأن الالف واللام منعنا الاضافة وصارتا
بمنزلة التنوين وكذلك هذا الضارب الرجل وهو وجه الكلام وقد قال قوم من العرب ترضى
عريتهم هذا الضارب الرجل شبهوه بالحسن الوجه وإن كان ليس مثله في المعنى ولا في
أحواله إلا أنه اسم وقد يجزى كما يجزى وينصب أيضاً كما ينصب وسيبين ذلك في باب ان شاء الله وقد
يشبهون الشيء بالشيء وليس مثله في جميع أحواله وسترى ذلك في كلامهم كثيراً وقال المرآة
الأسدى

(وافر)

أنا ابن التارك البكرى بشر * عليه الطير ترقبه وقوتا

معناه ممن يرويه عن العرب وأجرى بشراً على مجرى الجرو ولا به جعله بمنزلة ما يكف منه التنوين
ومثل ذلك في الأبرام على ما قبله هو الضارب زيداً والرجل لا يكون فيه إلا النصب لأنه عمل فيهما
عمل المتنون ولا يكون هو الضارب عمرو كما لا يكون هو الحسن وجه ومن قال هذا الضارب الرجل
قال هو الضارب الرجل وعبد الله

الشاهد فيه اضافة مدخل الى الظل ونصب الرأس به على الاتساع والقلب وكان الوجه أن يقول مدخل رأسه
الطل لأن الرأس هو الداخل في الطل والطل المدخل فيه ولذلك سماه سيبويه الناصب في تفسير البيت فقال
الوجه أن يكون الناصب مبدوآيه * وصف هاجرة قد ألحأت الثيران الى كنفها ترى الثور يمدخل رأسه في
ظل كانه لما يجد من شد الحر وسائر يار الشمس * وأنشد في باب ترجمته هذا باب صار فيه الفاعل بمنزلة الذي
فعل في المعنى وما يعمل فيه للرا لا اسدى

أنا ابن التارك البكرى بشر * عليه الطير ترقبه وقوتا

الشاهد فيه اضافة التارك الى البكرى تشبيهاً بالحسن الوجه لانه مثله في اضافته الى الالف واللام وبما جاز ذلك مع
تعدداً لا انفصال وأجرى بشراً على لفظ البكرى عطف بيان عليه أو بدلائله وإن لم يكن فيه الالف واللام وبما جاز
ذلك لبعده عن الاسم المضاف ولانه تابع والتابع يجوز في المتبوع وقد خولف سيبويه في جر بشر
وحمله على لفظ البكرى لأنك لو وضعته موضعه لم تسع لك أن تقول أنا ابن التارك بشر كما لا تقول الضارب زيد
والصحيح ما أجاز سيبويه لا خذه ذلك من العرب والعلة التي ذكرنا * وصف أن أباه صرح رجلاً من بكر فوحت
عليه الطير وبه رمق فبعثت ترقب موته لتناول مته والوقوف معهما جمع واقع وهو ضد الطائر ويجوز نصبه
على الحال من الضمير في ترقبه ولو رفع على الخبر لحاز

ومن ذلك انشاد بعض العرب قول الأعشى

(كامل)

الواهب المائة الهجان وعبيدها * عوداً ترجى بينها أطفالها

فاذا تبتت أوجعت فأثبت النون قلت هذان الضاربان زيداهم الضاربون الرجل لا يكون فيه غير هذا الآن النون ثابتة فمن ذلك قوله عز وجل والمقيم الصلاة والمؤتون الزكاة وقال ابن مقبل

(بسيط)

يا عين بكى حنيقاً رأس حبيهم * الكاسرين القنا في عورة الدبر

فان كسفت النون جرت وصار الاسم داخل في الجار وبدل من النون لان النون لا تعاقب الالف واللام ولم تدخل على الاسم بعد ان ثبتت فيه الالف واللام لانه لا يكون واحداً معروفاً ثم يثنى فالتنوين قبل الالف واللام لان المعرفة بعد النكرة فالنون مكفوفة والمعنى معنى ثبات النون كما كان ذلك في الاسم الذي جرى مجرى الفعل المضارع وذلك قولك هما الضاربان زيد والضاربون عمرو

* وانشد في الباب الاعشى

الواهب المائة الهجان وعبيدها عوداً ترجى بينها أطفالها

الشاهد فيه عطف عبيدها على المائة وهو مضاف الى غير الالف واللام فهو عندهم مثل الضارب الرجل وعبد الله وقد عطف سبيوه في استشهاده بهذا الان العبد مضاف الى ضمير المائة وصيرها بغيرها كما في قول الواهب المائة وعبد المائة فهذا جازر باجماع وليس مثل الضارب الرجل وعبيده لان عبيده اسم علم كالمفرد لم يصف الى ضمير الاول فيكون بمنزلة والحجة لسبيوه انه لم يقصد الى ان يكون البيت شاهداً على نص ما عده واعاد ان المعطوف على الالف واللام بمنزلة في الجرم مثل ذلك بكرايت وان لم تكن فيه الحجة قطعه في جواز المسئلة التي قدم يقول سبب المائة من الابل وراعيها وخص الهجان لانه اكرمها وانما الهجان البيض والعود الحديدات الساج واحدتها عذوة وهو جمع غريب ونظيره حائل وحول ومميب طائفة الان ولدها مع ذبح لصعير وبنى على فاعل لانه على نية النسب لا على ما يوجب النصيرف كما قالوا عيشة راضية والمعنى مرضية ومعنى ترجى تساق سوقاً رقيقاً والاطفال تقع على كل صغير من اولاد الحيوان ومما انشده الرجاء في الباب عن المبرد لقر زدي في قولهم الضارب الرجل

تأربها فتسلى وما في دماها وفاء وهن الشافيات الخوام

فأضاف الشافيات وفيها الالف واللام الى الخوام يقول تأرباً مبتلاً فاعاد اسمهم واهلهم في قوله وليس فيها مع ذلك وفاء لدماها وان كانت شفاء لعينها ووفاء بدهم والخوام اسم تنوين محول للماء عطفاً على الشافيات مثلاً لطلبية الدم * وانشد في الباب لابن مقبل واسمه عيم بن أبي بن مقبل الجعاني

يا عين بكى حنيقاً رأس حبيهم الكاسرين الهما في عورة الدبر

الشاهد فيه اثبات المون مع الالف واللام في الكاسرين وان لم يثبت ههما اسوين اقوتها بالحركة وتوسعه بالسكون ونصب ما عدها يرفى هو ما يقول كنفوساً دحيم يخلون محل الرأس منهم فوكفوا دائهدها حرب فانكسر جيشهم كروافي أديار المنهزمين وقابلوا دونهم وكسر وارماهم في حفظ عورتهم وحملة اربابهم وخيفت قبيلة من قيس وهم بعض أجساد ابن مقبل والقنا الرماح والعورة ههما مكان النور من آفة

وقال الفرزدق

(وافر)

أَسِيدُ ذَوْخَرِيَّةٍ نَهَارًا * مِنَ الْمُتَلَقِّطِي قَرْدِ الْقِمَامِ

(كامل)

وقال رجل من بني ضبة

الفارسي باب الأمير المبهيم

(منسرح)

وقال رجل من الأنصار

الْحَامِظُ وَعَوْرَةُ الْعَشِيرَةِ لَا * يَا نِيَّهِمْ مِنْ وَرَائِنَا نَطْفَ

لم يحذف النون للاضافة ولا يعاقب الاسم النون ولكن حذفوها كما حذفوها من الأذنين والذين

(كامل)

حين طال الكلام وكان الاسم الأول منتهاء الاسم الآخر قال الأخطل

أَبْنَى كُلِّبِ بْنِ عَمَى اللَّذَا * قَتَلَا الْمُلُوكَ وَفَكَكَا الْأَغْلَالَ

لأن معناه معنى الذين فعلوا وهو مع المفعول بمنزلة اسم مفعول لم يعمل في شيء كما أن الذين فعلوا مع

صلته بمنزلة اسم

ما أتبع فهو عورة والهرب الابداء عند الانهزام * وأنشد في الباب للفرزدق

أَسِيدُ ذَوْخَرِيَّةٍ نَهَارًا مِنَ الْمُتَلَقِّطِي قَرْدِ الْقِمَامِ

الشاهد فيه اضافة المتلقطى الى القرد مع الالف واللام وجاز ذلك لانه جمع ثبت فوه مع الالف واللام ولا تعاقبهما كما تعاقب التنوين فجازت اضافته كما ثبتت فوه على ما بينه سيديويه * وصف أنه يدس الى من يحب غلاما أسيدا حفيدا لا يؤبه له متلعطا القرد وهو ما تراكب من القمام وهو ما كنس واحدة قامة والمثمة المسكسة وأسيد تصغير أسود وقبل البيت

سيلمعن وحى القول متى * ويدخل رأسه تحت القمام

والقمام الستر * وأنشد في الباب لرجل من بني ضبة

* الفارسي باب الأمير المبهيم

الشاهد فيه اضافة الفارسي وفيه الالف واللام الى ما بعده وعامة كعلة الذي قبله * وصف قومًا أشرا لا يحبون من الأمراء ولا تعاقب أبواهم دويهم والمبهيم المتعلق وكل شيء متعلق فهو مبهيم والعارج العائج وبطير هذا قول الآخر

من التشراب ليس الدين اذا اعتزوا * وهات الرجال حاقمة الباب فحقعوا

* وأنشد في الباب لرجل من الأنصار ويقال هو قيس بن الخطيم

الْحَامِظُ وَعَوْرَةُ الْعَشِيرَةِ لَا * يَا نِيَّهِمْ مِنْ وَرَائِنَا نَطْفَ

الشاهد فيه حذف النون من الحافظين اسحقا الطول الاسم وصعب ما بعده على نية اثبات النون ولوحظ على حذف النون للاضافة لجواز وصف أنهم يحفظون موره مشيرتهم اذا انتهزموا ويحمونهم من عدوهم ولا يتخلونهم فيكونوا نطفين في فعلهم والنطف الدب ويروى وكف وهو العيب * وأنشد في الباب للأخطل واسمه عيات ابن عوث التغابي

أَبْنَى كُلِّبِ بْنِ عَمَى اللَّذَا * قَتَلَا الْمُلُوكَ وَفَكَكَا الْأَغْلَالَ

وقال أشهب بن ربيعة

(طويل)

وإن الذي حانت بقلج دماؤهم * هم القوم كل القوم بأثم خالد

وإذا قلت هم الضاربوك وهما الضاربك فالوجه فيه الجر لأنك إذا كفت النون من هذه الأسماء في المظهر كان الوجه الجر لا في قول من قال الحافظ وعجوة العشرة ولا يكون في قولهم هم ضاربوك أن تكون الكاف في موضع النصب لأنك لو كفت النون في الاظهار لم يكن إلا جراً ولا يجوز في الاظهار هم ضاربون زيداً لأنهم ليست في معنى الذي لأنهم ليست فيها الالف واللام كما كانت في الذي وأعلم أن حذف النون والتنوين لازم مع علامة المضمر غير المنفصل لأنه لا يتكلم به مفرداً حتى يكون متصلاً بفعل قبله أو باسم فيه ضمير فصار كأنه النون والتنوين في الاسم لأنهما لا يكونان إلا زائداً ولا يكونان إلا في آخر الحروف والمظهر وإن كان يعاقب النون والتنوين فإنه ليس كعلامة المضمر المتصل لأنه اسم منفصل ويتبدأ وليس كعلامة الاضمار لأنها في اللفظ كالنون والتنوين فهي أقرب إليهما من المظهر اجتماع فيها هذا والمعاقبة وقد جاء في الشعر فزعوا أنه مصنوع

(طويل)

هم القائلون الخير والآخرونه * إذا ما خشوا من محدث الأمر معظماً

وقال

(طويل)

ولم يرتفق والناس محتضرونه * جميعاً وأيدي المعتفين رواهقه

الشاهد فيه حذف النون من الذين تحقيقاً لطول الاسم بالصلة * يفخر على جرير وهو من بني كلب بن بريح بن اشترم من قومه من بني كلب وساد كعرو بن كلثوم قاتل عمرو بن هذا الملك (٣) وعصم بن أبي حنش قاتل شرحبيل ابن عمرو بن جبريم الكلاب وغيرهم من سادات تغلب * وأنشد في الباب لأشهب بن ربيعة ويرى زميلة بالزاي

وإن الذي حانت بقلج دماؤهم * هم القوم كل القوم بأثم خالد

الشاهد فيه حذف النون من الذين استحقاقاً كما تقدم والدليل على أنه أراد به الجمع قوله دماؤهم ويجوز أن يكون الذي واحداً يؤدي عن الجمع لابهامه ويكون الضمير محمولا على المعنى فيجمع كافال الله عز وجل والذي جاء بالصدق وصدق به أولئك هم المتقون * وفي قوماً قلوا بقلج وهو موضع بينه كانت فيه وقعة * وأنشد في الباب قال وزعموا أنه مصنوع

هم القائلون الخير والآخرونه * إذا ما خشوا من محدث الأمر معظماً

الشاهد فيه الجمع بين النون والضمير في قوله الآخرونه وحكم الضمير أن يعاقب النون والتنوين لأنه بمنزلة التما في الضعف والاتصال فهو معاقب لهما إذا كان المظهر مع قوته وانفصاله قديعاً بهما وقد رد على سيبويه حمله على هذا التقدير وجعلت الهاء بياً للحركة النون على نية الوقف ونباتها في الوصل ضرورة وتشبيهها في الحركة بهاء الاضمار ضرورة وكلا الوجهين بعيد * وأنشد في الباب في مثله

ولم يرتفق والناس محتضرونه * جميعاً وأيدي المعتفين رواهقه

وهذا باب من المصادر جري مجرى الفعل المضارع في عمله ومعناه * وذلك قولك عجبت من ضرب زيداً فعناء الله يضرب زيداً وتقول عجبت من ضرب زيداً بكر ومن ضرب زيداً عمراً إذا كان هو الفاعل كأنه قال عجبت من أنه يضرب زيداً عمراً ويضرب عمراً زيداً وانما خالف هذا الاسم الذي جرى مجرى الفعل المضارع في أن فيه فاعلاً ومفعولاً لأنك إذا قلت هذا ضارب فقد جئت بالفاعل وذكرته وإذا قلت عجبت من ضرب فأنك لم تذكر الفاعل فالمصدر ليس بالفاعل وإن كان فيه دليل على الفاعل فلذلك احتجبت فيه إلى فاعل ومفعول ولم تحتج حين قلت هذا ضارب زيداً إلى فاعل ظاهر لأن المضمرة في ضارب هو الفاعل فمما جاء من هذا قوله عز وجل أو أطعمهم في يوم ذي مسغبة يتيماً إذا مقربة وقال

(طويل)

فلولا رجاء النصر منك ورهبة * عقابك قد صار والناس كلوا رداً

وقال

(وافر)

أخذت بسجلهم فتفتحت فيه * محافظة لهم إخال الذمام

وقال

(وافر)

بضرب بالسيوف رؤس قوم * أرلناهم من عن المقييل

وإن شئت حذف التنوين كما حذف في الفاعل ويكون المعنى على حاله إلا أنك تجزى الذي يلي

الشاهد فيه قوله عتضى ونه وعلته كالذي قبله يقول خشية المعتقون وهم السائلون واحتضى الناس جميعاً للبقاء فجلس لهم جلوس متصرف متبدل غير مرتفق متودع * وأنشد في باب ترجمته هذا باب من المصادر جري مجرى الفعل المضارع

فلولا رجاء النصر منك ورهبة * عقابك قد صار والناس كلوا رداً

الشاهد فيه تنوين رهبة ونصب ما بعدها بها على معنى وإن زهب عقابك * يقول فلولا رجاء النصر لنا عليهم ورهبتنا العقاب لنا إن انتقمنا بأيدينا منهم لو طئناهم وأذلناهم كما توطن المواردة وهي الطرق إلى الماء وخصها لأنها أعمر الطرق * وأنشد في الباب

أخذت بسجلهم فتفتحت فيه * محافظة لهم إخال الذمام

الشاهد فيه نصب إخال الذمام محافظة والتقدير لأن حافظت إخال الذمام أي راحيته وقارضته والمعنى على إخال الذمام حذف حرف الجر ووصل المصدر لما فيه من معنى الفعل وأراد إخال الذمام نقص ضرورة والسجل الدلو ملأى ماء فوضيت مثلاً في العطاء والخط لان العيش بالماء ومعنى فتفتحت أعطيت وأصل النفع الدفع عبرة ومنه نفحة الطيب وهي اندفاع رائحته وانتشارها * وأنشد في الباب

بضرب بالسيوف رؤس قوم * أرلناهم من عن المقييل

الشاهد فيه تنوين ضرب ونصب الرؤس به لأن التقدير بأن ضربنا بالسيوف رؤس قوم وأراد بالمقييل الاضناق لأنها مقييل الرؤس وموضع مستقرها وأضاف الهام إلى الرؤس والهام هي الرؤس اساطير مجازاً

المصدر فاعلا كان أو مفعولا لأنه اسم قد كففت منه النون كما فعلت ذلك بفاعلٍ ويصير المجرور
بدلا من التنوين معاقباله وذلك قولك عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِهِ زيدا إن كان فاعلا ومن ضَرْبِهِ زيدا إن كان
المضمر مفعولا وتقول عَجِبْتُ مِنْ كِسْوَةِ زَيْدٍ أَيُوهٍ وعَجِبْتُ مِنْ كِسْوَةِ زَيْدٍ أَبَاهُ إذا حذف التنوين
ومما جاء لا يتون قول لبيد

(كامل)

عَهْدِي بِهَا الْحَيُّ الْجَمِيعُ وَفِيهِمْ * قَبْلَ التَّفْرِقِ مَيَّسِرٌ وَنِدَامٌ

(رجز)

ومنه قولهم سَمِعْتُ زَيْدًا يَقُولُ ذَلِكَ قَالَ رُؤْبَةٌ

وَرَأَى عَيْنِي الْقَسَى أَخَاكَ * يُعْطَى الْجَزِيلَ فَعَلَيْكَ ذَاكَ

وتقول عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِ زَيْدٍ وَعَمْرٍو إذا أشرت بينهما كما فعلت ذلك في الفاعل ومن قال هذا
ضاربُ زَيْدٍ وَعَمْرٍو قال عَجِبْتُ لَهُ مِنْ ضَرْبِ زَيْدٍ وَعَمْرٍو كأنه أَضْمَرُ وَيَضْرِبُ عَمْرٍو وَضَرْبَ عَمْرٍو
قال رؤبة

(رجز)

قَدْ كُنْتُ دَايَنْتُ بِهَا حَسَانًا * مَخَافَةَ الْإِفْلَاسِ وَالْيَبَاسِ

* يُحْسِنُ بَيْعَ الْأَصْلِ وَالْقِيَانَا *

وسوغ ذلك اختلاف اللغتين وربما وقع مثل هذا في كلامهم كقولهم مسجنا الجامع ودارا لا تخرقوا الجامع هو
المسجد والآخر هي الدار * وأنشد في الباب لبند

عَهْدِي بِهَا الْحَيُّ الْجَمِيعُ وَفِيهِمْ * قَبْلَ التَّفْرِقِ مَيَّسِرٌ وَنِدَامٌ

الشاهد فيه نصب الحي بعهدى لأن معناه عهدت بها الحي وعهدى مبتدأ وخبره في قوله وفيهم ميسر وندام لأن
موضع الجملة موضع نصب على الحال والحال تكون خبراً عن المصدر كقولهم جلوسك متكئا أو كالك مرتفعا
والواو مع ما بعدها تقع هذا الموقع فتقول جلوسك وأنت متكئ أو كالك وأنت مرتفع وساع هذا في المصدر
لأنه ينوب ساب الفعل والفاعل فكأنك قلت تجلس متكئا أو كل مرتفعا مع أن المتكئ والمرتفع غير الجلوس
والأكل فلا يجوز رفعهما على الخبر لأن الخبر لا يرفع إذا رفع إذا كان هو الأول كقولك جلوسك حسن وأكلك شديد
وصف دارا قلت من أهلها فذكر ما كان عهد بها من اجتماع الحي مع سعة الحال والجميع المحتشرون والميسر
القمار على الجزور والندام المدامة * وأنشد في الباب لرؤبة

وَرَأَى عَيْنِي الْقَسَى أَخَاكَ * يُعْطَى الْجَزِيلَ فَعَلَيْكَ ذَاكَ

الشاهد فيه نصب القسى وما بعده بقوله رأى عيني والقول فيه كالقول في الذي قبله ويعطى في موضع الحال النائية
مناب الخبر على ما تقدم وأنشد في الباب

قَدْ كُنْتُ دَايَنْتُ بِهَا حَسَانًا * مَخَافَةَ الْإِفْلَاسِ وَالْيَبَاسِ

* يُحْسِنُ بَيْعَ الْأَصْلِ وَالْقِيَانَا *

الشاهد فيه نصب القيان على معنى الأول والتقدير دايانت بها من أجل أن خفت الإفلاس واليأس
ويحسن أن يبيع الأصل والقيان ويجوز أن يكون اليأس معوله على واليان فلما قطب الجار نصب بالعمل ويجوز

وتقول

وتقول عجبْتُ من الضَّربِ زيدا كما قلت عجبْتُ من الضاربِ زيدا تكون الالف واللام بمنزلة التنوين وقال الشاعر

(متقارب)

ضعيفُ النكايَةِ أعداءه * يخالُ الفرارُ براخي الأجلِ

(طويل)

وقال المتراد الاسدي

لقد علمتُ أولى المغيرةِ أنني * كررتُ فلم أنكُلْ عن الضَّربِ مسمعا

ومن قال هو الضاربُ الرجلُ لم يقل عجبْتُ له من الضَّربِ الرجلِ لأن الضاربَ الرجلَ مشبهُ بالحسن الوجه لأنه وصفٌ للاسم كما أن الحسنَ وصفٌ وهو ليس بحديث في الكلام وقد ينبغي في قياس من قال الضاربُ الرجلُ أن يقول الضاربُ أخي الرجلِ كما يقول الحسنُ الأخ والحسنُ وجه الأخ وكان التحليل يراه وإن شئت قلت هذا ضربُ عبد الله كما تقول هذا ضاربُ عبد الله فيما انقطع من الأفعال وتقول عجبْتُ من ضربِ اليوم زيدا كما قال * ياسارق الليلة أهل الدار * وليس مثل * لله در اليوم من لأمها * لأنهم لم يجعلوه فعلا أو فعلا شيئا في اليوم إنما هو بمنزلة بلادك ويجوز عجبْتُ له من ضربِ أخيه يكون المصدر مضافا فعمل أول يفعل ويكون متونا وليس بمنزلة ضارب وهذا باب الصفة المشبهة بالفاعل فيما علمت فيه ولم تقو أن تعمل عمل الفاعل لأنهم ليست في معنى الفعل المضارع فأنما شبيهت بالفاعل فيما علمت فيه وما تعمل فيه معلوم إنما تعمل

أن يكون نصبه على تقدير وخافة البيان حذف الخافة وأقام البان مقامها في الأهراب كما قال الله عز وجل واستل القرية التي كُتبت فيها والبيان مصدر لويته بالدين لياوليا ما إذا مطلته وهذا المثال قليل في المصادر لم يسمع إلا في هذا وفي قوله شئت شئتاً فممن سكن النون والقيان جمع قيته وهي الأمة مغنية كانت أو غير مغنية والمعنى ظاهرين * وأنشدني الباب

ضعيف النكايَةِ أعداءه يخال الفرارُ براخي الأجلِ

الشاهد في نصب الأعداء بالنكايَةِ لمنع الالف واللام من الإضافة ومعاقبتهم للتنوين الموجب للنصب ومن التحوين من يتكرر عمل المصدر وفيه الالف واللام لخروجه من شبه الفعل فينصب ما بعده باضمارة مصدر منكور فتقديره ضعيف النكايَةِ أعداءه وهذا يلزمه مع تنوين المصدر لأن الفعل لا ينون فقد خرج المصدر عن شبه الفعل بالتنوين فينتهي على مذهبه أن لا يعمل عمله * بهجور جلا فيقول هو ضارب ضعيف عن أن ينكي أعداءه وجبان من أن يثبت لقرنه ولا كنهه ليحيا إلى الفرار ويخاله مؤخر الأجله * وأنشدني الباب للوار

لقد علمتُ أولى المغيرةِ أنني لحقت فلم أنكُلْ عن الضربِ مسمعا

الشاهد فيه نصب مسمع بالضرب على نحو ما تقدم ويجوز أن يكون بلمة والاول أولى لقرب الجوار ولذلك اقتصر عليه سبويه يقول قل علم أول من لقيت من المغيرين في صرقتهم من وجههم هازما لهم ولحقت بهم فلم أنكُلْ عن ضربه بسني والتكول الرجوع من القرن جبا

فكما كان من سببها معروفا بالالف واللام أو نكرة لا تُجاءر هذا لأنه ليس بفعل ولا اسم هو في معناه والاضافة فيه أحسن وأكثر لأنه ليس كما جرى مجرى الفعل ولا في معناه فكان هذا أحسن عندهم أن يتباعد منه في اللفظ كما أنه ليس مثله في المعنى وفي قوته في الأشياء والتنوين عربى جيد ومع هذا أنهم لو تركوا التنوين أو النون لم يكن أبداً الانكسار على حاله منونا فلما كان ترك التنوين فيه والنون لا يجاوز به معنى النون والتنوين كان تركهما أخف عليهم فهذا يقوى أن الاضافة أحسن من التفسير الاول فالضاف قولك هذا حسن الوجه وهذه حسنة الوجه فالصفة تقع على الاسم الاول ثم وصلها الى الوجه والى كل شيء من سببه على ما ذكرنا لك كما نقول هذا ضارب الرجل وهذه ضاربة الرجل الآن الحسن في المعنى الوجه والضرب ههنا الاول ومن ذلك قولهم هو أحمري العينين وهو جيد وجه الدار ومما جاء منونا قول زهير

أهوى لها أسفع الخدين مطرق * ريش القوادم لم تنصب له الشبك

(بسيط)

(رجز)

وقال الججاج

* محبتك ضخم شؤون الرأس *

(وافر)

وقال أيضا النابغة

ونأخذ بعده بذاب عيش * أجب الظهر ليس له سنام

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب الصفة المشبهة باسم الفاعل لرهير

أهوى لها أسفع الخدين مطرق * ريش القوادم لم تنصب له الشبك

الشاهد فيه نصب الريش بطرق تشبيهه في العمل باسم الفاعل المتعدى لأنه صفة مشبهة جارية في فعله كجريه ويلحقه من التشبيه والجمع والتذكير والتأنيث ما يلحقه فعمل لذلك فيما كان من سببه الخ * وصف صقرا انقض على قطاة والسفحة سواد في حديه والاطراق والمطارقة تراكم ريشه والقوادم ريش مقدم الخناج وقوله لم تنصب له الشبك أي هو وحشي لم يصد ويدل باليد وذلك أشد له وأمرع لطيراه ومعنى أهوى انقض والمعروف أهوى يهوى وقد روي في البيت كذلك وأما أهوى فهو بمعنى أو ما يقال أهوى الى يده * وأنشد في الباب للججاج

* محبتك ضخم شؤون الرأس *

الشاهد فيه نصب الشؤون بضمضم على التشبيه بالمفعول كما تقدم * وصف بعيرا يشد الخلق وعظم الرأس والمحبتك الشديدة والشؤون قبائل الرأس وملئت أجزائه وإذا ضخمت ونبات كان أشد له وأوتى وأعظم للهامة * وأنشد في الباب للنابغة

ونأخذ بعده بذاب عيش * أجب الظهر ليس له سنام

(قوله كما أنه ليس مثله في المعنى الخ) يعني أن قولك حسن الوجه لم يجز مجرى حسن كما جرى ضارب مجرى ضرب فكان الاحسن عندهم في حسن الاضافة لبعدهم في اللفظ كما يتباعد حسن الوجه من الفعل ومعناه في المعنى اه سيرا في

وهو في الشعر كسب واعلم أن الألف واللام في الاسم الآخر أكثر وأحسن من أن لا يكون فيه الألف واللام لأن الأول في الألف واللام وغيرهما ههنا على حالة واحدة وليس كالفعل فكان لدخالهما أحسن وأكثر كما كان ترك التنوين أكثر وكان الألف واللام أولى لأن معناه حسن وجهه فكذا لا يكون هذا المعرفة اختاروا في ذلك المعرفة والأخرى عربية كما أن التنوين والنون

عربي مطرد فن ذلك قوله هو حديث عهد بالوجع وقال عمرو بن شانس (طويل)

ألكني إلى قومي السلام رسالة * بآية ما كانوا ضعا ولا عزلا

ولاسني زى إذا ما تلبسوا * إلى حاجة يوما تخبسه برلا

وقال حميد الأرقط

(رجز)

* لاحق بطن يقرأ سمين *

(بسيط)

ومما جازعنا قول أبي زبيدة يصف الأسد

كان أنواب تقادق رنله * يعلو بطنها كهباء هدا

(قوله فكذا لا يكون هذا الالف واللام اثباتهما في الوجه أحسن لأن المعنى في اثباتهما ونزعهما سواء وفي اثباتهما تعريف عوض من التعريف الذي كان في وجهه حيث كان مضافا إلى الهاء وقوله والأخرى عربية يعني نزع الألف واللام سسيرا في

الشاهد فيه نصب الظهر بأجب على نية التنوين ولو كان غير ممنون في التية لا يجزم بعده بالاضاءه واجز هو لاضافته إليه 'وصف مرض النعسان المذروا نعان هلك صار الناس بعده في أسوأ حال وأضيق عيش وعسكروا منه بمثل ذنب بعير أجاب وهو الذي لا سنام له من الهزال والذباب والذئابة والدناب لأن المستعمل للبعير وعمود الذئب والظائر الدنابي والعين ونحوها لذئابه والسنام جذبة البعير * وأنشد في الباب لعمرو بن شانس

ألكني إلى قومي السلام رسالة * بآية ما كانوا ضعا ولا عزلا

ولاسني زى إذا ما تلبسوا * إلى حاجة يوما تخبسه برلا

الشاهد في إضافة ساني إلى زى وهو منكرة على قدر اثبات الألف واللام وحذفها للاختصار * وصف أنه تعرب عن قومه بنى أسد فمل رجلا بهم السلام وجعل آية كونه منهم ومعرفة بهم ما وصفهم به من القوة على العدو ووقادتهم على الملك بأحسن الرى ومعنى ألكني بلغ عن ركن رسول وهو من الأولوك وهى الرسالة والآية العلامة والعزل الذين لا سلاح معهم واحد هم أعزل ومعنى نادسوا ركبا أو غشوا والمخيسة المذلة بالركوب يعنى الرواحل والبزل المسنة واحدة ما بزل وهو جمع غريب * وأنشد في الباب لحيد الأرقط

* لاحق بطن يقرأ سمين *

الشاهد فيه إضافة لاحق إلى البطن مع حذف الألف واللام منه للاختصار كما تقدم وصف فرسا بضمير البطن ثم نفى أن يكون ضمير من هو ال فقل يقرأ سمين واللاحق الضام وحقيقته أن يلقى بطنه بظهره والعرا الظهر وأنشد في الباب لابي زيد الطائي

كان أنواب نقادق رنله * يعلو بطنها كهباء هدا

الشاهد فيه نصب الهداب بقوله كهباء لمافية من نية التنوين * وصف أسدا فيقول كما أنه لا بأس أنواب نقاد قدأعلى تخالها أى جسده من خارج والقادر على النقد والقتل والضرب من العن صغارا لأجسام ومعنى قد رن أى طبعن عليه وجعلن على قدر جسمه وقوله يعلو بطنها أى على جملتها وإليه معاينة اللهم من أعلى والكهباء

وقال أيضا

(بسيط)

هَيْفًا مَقْبِلَةً تَجْزَأُ مَدِيرَةً * مَحْطُوطَةٌ جَدِلَتْ شَبَابًا

وقال عدى بن زيد

(مديد)

مَنْ حَبِيبٍ أَوْ أَخِي ثِقَةٍ * أَوْ عَدُوٍّ شَاحِطٍ دَارًا

وقد جاء في الشعر حسنة وجهها شبه وجه بحسنة الوجه وذلك ردى لأنه بالهاء معرفة كما كان

بالالف واللام وهو من سبب الأول كما أنه من سببه بالالف واللام قال الشماخ (طويل)

أَمِنْ دِمْنَتَيْنِ عَرَسَ الرِّكْبُ فِيهِمَا * بِحَقْلِ الرِّحَايِ قَدَعَا طَلَاهِمَا

أَقَامَتْ عَلَى رَبْعٍ مَا جَارَ نَاصِقًا * كَيْتَا الْأَعَالِي جَوْنَتَا مُصْطَلَاهِمَا

(قوله وذلك)

ردى (قال السيرافي

من قبل أن في حسن

ضمير يرتفع به يعود إلى زيد

فلا حاجة بنا إلى الضمير

الذي في الوجه لأن الأصل

كان زيد حسن وجهه

والهاء تعود إلى زيد فنقلنا

هذه الهاء بعينها إلى حسن

فجعلناها في حال رفع

فاستكننت فيه فلا معنى

لإعادتها إلى آخر

ما ذكره فانظره

التي تعبر إلى العبرة والهداب المذهب * وأنشد في المائدة في زيد الطائي

هَيْفًا مَقْبِلَةً عَجَزًا مَدِيرَةً * مَحْطُوطَةٌ جَدِلَتْ شَبَابًا

الشاهد في نصب الأنياب بشاء المافية من نية التسوس كما تقدم وصف امرئهم بالحصر وهو ضمير
وسطم الحير وشبب الثغر وهو يرقه ورد في قول إذا أقبلت رأيت لها خصر أيقظا وإذا أدبرت نظرت إلى
خيرة مشرفة والمخطوطة الماساء الطهر والمخطوطة حشبة بذلك به الخلود في يد أنهاب مرتبة تخلص من كبر
ولا ترهل ومعنى جدات الأطم خلقها وأحكم كالمديل وهو زمام من آدم وأنشد في الباب أمدي بن زيد

مَنْ حَبِيبٍ أَوْ أَخِي ثِقَةٍ * أَوْ عَدُوٍّ شَاحِطٍ دَارًا

الشاهد في نصب دار شاحط تشبيهاً بالفعول به كاتقدم والشاحط البعيد وصمم أن المدهريم سوائبه
البعدى والعدو والقريب والبعد وقوله أو أخى ثقة أى من صدق أو حميم يوثق به في الشدة * وأنشد في
الباب الشماخ

أَمِنْ دِمْنَتَيْنِ عَرَسَ الرِّكْبُ فِيهِمَا * بِحَقْلِ الرِّحَايِ قَدَعَا طَلَاهِمَا

أَقَامَتْ عَلَى رَبْعٍ مَا جَارَ نَاصِقًا * كَيْتَا الْأَعَالِي جَوْنَتَا مُصْطَلَاهِمَا

الشاهد في قوله جَوْنَتَا مُصْطَلَاهِمَا جَوْنَتَا غُرَّتَا حَسَنَتَا وَمُصْطَلَاهِمَا غُرَّتَا وَجْهَاهُمَا وَالصَّيْرُ إِلَى
مُصْطَلَاهِمَا يعود على قوله جَارَ نَاصِقًا وَهُمَا الْأَنْهِيَانِ وَالصَّغَالُ الْجَبَلِ وَهُوَ الثَّلَاثُ الْيَاقُوتَةُ كَيْتَا الْأَعَالِي
يَعْنِي أَنَّ الْأَعَالِي مِنَ الْأَنْهِيَتَيْنِ لَمْ يَسُودْ لِبَعْدِهَا عَنْ مِمَّا شَرَفَ النَّارِ يَهْدِي عَلَى لَوْنِ الْجَبَلِ وَجَوْنَتَا مُصْطَلَاهِمَا يَعْنِي
مُسَوِّدَتَا الْمَصْطَلِ وَهُوَ مَوْضِعُ الرُّقُودِ مِنْهُمَا وَأَنْصَحَرُ بَعْضُ الْخَوَاصِ هَذَا عَلَى سَبِيلِهِ وَجَعَلَ أَنَّ الصَّيْرُ مِنْ
مُصْطَلَاهِمَا عَائِدَةً عَلَى الْأَعَالِي عَلَى الْخَارِجَيْنِ فَكَانَ قَوْلُ كَيْتَا الْأَعَالِي جَوْنَتَا مُصْطَلَاهِمَا كَيْتَا جَوْنَتَا حَسَنَتَا
الْعَلَامُ هَيْئَتَا وَجْهَهُمَا أَيْ وَجْهَ الْعَلَامِ وَهَذَا جَائِزٌ بِإِجْمَاعٍ وَجَعَلَ الصَّيْرُ فِي مُصْطَلَاهِمَا وَمَعْنَاهُ شَيْءٌ يَأْتِي عَلَى الْأَعَالِي
وَهُوَ جَمْعُ الْأَنْهِيَتَيْنِ عَلَى الْمَعْنَى وَالصَّحِيحُ قَوْلُ سَبِيلِهِ لِأَنَّ الشَّاعِرَ لَمْ يَرِدْ أَنَّ يَتِمُّ الْأَلْفَ فِيهِ عَلَى
بَعْضِهَا كَيْتَا وَبَعْضُهَا جَوْنَتَا وَمَسُودَا وَغَاغَا قَسَمَ الْأَنْهِيَتَيْنِ فَعَلَّ أَعْلَاهِمَا كَيْتَا لِبَعْدِ مِنَ النَّارِ وَمَعْنَاهُ جَوْنَتَا
لِمَا شَرَفَ النَّارِ وَقَدْ نَفَتْ هَذِهِ مَذْهَبَهُ وَاحْتِلَالُ مَذْهَبٍ مِنْ خَالِفِهِ فِي كِتَابِ السَّكْتِ * وَصِدْقُ دَارِ بْنِ لُثَمَانَ
أَهَاهُمَا وَالرَّبْعُ مَوْضِعُ التَّرْوِيلِ مِنْهُمَا وَاللَّحْنَةُ مَا صِيرَ الْحَيَّ مِنْ قَبْلِ الْمَادَّةِ وَالْمَعْنَى وَهُوَ الْمَعْرُوفُ وَجَعَلَ
الرِّحَايَ مَوْضِعَ بَعِينِهِ وَالطَّلَّ مَا تَخَصَّصَ مِنْ عِلَامَاتِ الدَّيَارِ وَأَشْرَفَ كَالْأَنْهِيَةِ وَالرَّيْثُ وَجَعَلَ وَأَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ
تَخَصُّصٌ كَثَرَتِ الْمَادَّةُ وَمَلَأَ الْعِلْمَانُ فَهُوَ رَسْمٌ وَمَعْنَى مَقَادِيرِ وَتَعْسِيرِ وَجَعَلَ الْأَنْهِيَتَيْنِ جَائِزًا لِمَا تَخَصَّصَ بِهِ

واعلم أنه ليس في العربية مضاف يدخل عليه الألف واللام غير المضاف إلى المعرفة في هذا الباب وذلك قولك هذا الحسن الوجه أدخلوا الألف واللام على حسن الوجه لأنه مضاف إلى معرفة لا يكون به معرفة أبدًا فاحتاج إلى ذلك حيث منع ما يكون في مثله البتة ولا يجوز به معنى التنوين فأمّا النكرة فلا يكون فيها إلا الحسن وجهها تكون الألف واللام يدلان من التنوين لأنك لو قلت حديث عهد أو كريم أب لم تخل بالاول في شيء فتعمل له الألف واللام لأنه على ما ينبغي أن يكون عليه قال رؤبة

(رجز)

* الحزن بابا والعقور كلبا *

وزعم أبو الخطاب أنه سمع قوما من العرب ينشدون قول الحرث بن ظالم

(وافر)

خاقوي بنعلبة بن سعد * ولا بقزارة الشعر رفا

فإنما أدخلت الألف واللام في الحسن ثم أعلمته كما قال الضارب زيداً وعلى هذا الوجه تقول هو الحسن الوجه وهي عربية جيدة قال الشاعر

(وافر)

خاقوي بنعلبة بن سعد * ولا بقزارة الشعر رفا

وقد يجوز في هذا أن تقول هو الحسن الوجه على قوله هو الضارب الرجل فالجرف في هذا الباب من وجهين من الباب الذي هو له وهو الإضافة ومن إعمال الفعل ثم يستحق فيضاف وإذا ثبتت أوجهت فأثبت النون فليس إلا النصب وذلك قولهم هم الطيبون الأخبار وهما الحسنان الوجوه ومن ذلك قوله تعالى قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالاً

ومجاورتها له والوجه السودا وهي أيضا البيضاء في غير هذا الموضع ~ وأنشد في الباب لرؤبة

* الحزن بابا والعقور كلبا *

الشاهد فيه نصب بابوك على قول الحسن وجهها ~ وصح من جلابه لظ الجباب ومنع الضيف فجعل به حراً وثيقاً لا يستطيع قصه وكتبه عقورا إلى حل فمائه طال بالمعروفه ~ وأنشد في الباب للحرث بن ظالم المري

خاقوي بنعلبة بن سعد * ولا بقزارة الشعر رفا

الشاهد فيه نصب الرقاب بالشعر على حد قول الحسن وجهها ويجوز فيه الشعر الرقاب على ما نشده بعدوه كقولك الحسن الوجه بالنصب على الشبه بالعول به ~ وصح ما كان من انتقاله من بني ذسان ولحاقه بقرش وإنما إليهم حين عدا على بعض سادات العرب وهو خالد بن حفص بن كلاب في حصن جوار ملوك الحيرة له عيلة في خبر طويل اختصرته فيقول متقيما قبائل ديمان وفزارة بن ديان والحرث بن يربوع بن قبيظ بن مرثد عوف بن سعد بن ديان فوصف فزارة بالغهم وهو كثر شعر القعاوه بدم الرأس لأنه عندهم مما يشاء به ويلد

(قوله فاما

النكرة فلا يكون

فيها إلا الحسن وجهها

الخ) يعني أنك إذا أدخلت

الألف واللام في الصفة

ونكرت ما بعدها لم تجز

إضافتها فإن قيل لم لا تجوز

إضافة الصفة إلى نكرة في

اللفظ وليست الإضافة

صحيفة فيقال الحسن وجه

يقال من قبل أنا إذا أعطيناها

لفظ الإضافة وإن لم يكن

معناها معنى الإضافة لم يجز

أن يكون خارجاً لفظها

عن لفظ الإضافة الصحيحة

لأن اسميها بها وليس في

شيء من الإضافات لفظاً

وحقيقة ما يكون المضاف

معرفة والمضاف إليه نكرة

فلم يحسن أن تقول مررت

بزيد الحسن وجه فيجري

على خلاف ألفاظ

الإضافة التي سميناها

به اه سراق

وقالت خريزنيق من بني قيس

(كامل)

لَا يَتَعَدَّن قَوِي الَّذِينَ هُمْ * سَمَّ الْعُدَاةَ وَأَفَّهَ الْجُرَيْرِ
الْتَازِلُونَ بِكُلِّ مُعْتَرِكٍ * وَالطَّيْبُونَ مَعَاقِدَ الْأَزْدِ

فإن كفت النون جررت كان الممول فيه نكرة أو فيه الالف واللام كما قلت هم الضارب بوزيد
وذلك قولهم هم الطيبون أخبار وإن شئت نصبت على قوله الحافط وعورة العشرة وتقول فيما
لا يقع الامنون أعلا في نكرة وانما وقع منونا لأنه فصل فيه بين العامل والممول فالفصل
لازم له أبدا مظهرا أو مضمرا وذلك قولك هو خير منك أبأ وهو أحسن منك وجهها ولا يكون الممول
فيه الامن سببه وإن شئت قلت هو خير عملا وأنت تنوي منك وإن شئت أخرت الفصل في
اللفظ وأصله التقديم لأنه لا يمنع تأخير عمله مقدما كما قال شرب زيد أعسر وفهم ومؤخر في
اللفظ مبذو به في المعنى وهذا مبذو به في أنه يثبت التنوين ثم يعمل ولا يعمل الآ في نكرة كما
أنه لا يكون الانكرة ولا يقوى قوة الصفة المشبهة فالزم فيه وفيما يعمل فيه وجهها واحدا وتقول في
الجمع خير منك أعمالا فإن أضفت فقلت هذا أول رجل يجمع فيه لزوم النكرة وأن يلفظ
بواحد وهو يريد الجمع وذلك لأنه أراد أن يقول أول الرجال فحذف استخفا فاختصارا كما قارا
كل رجل يريدون كل الرجال فكما استخفا وبجذف الالف واللام استحقوا بترك بناء الجميع
واستغنوا عن الالف واللام وعن قولهم خير الرجال وأول الرجال ومثل ذلك في ترك الالف
واللام وبناء الجميع قولهم عشرون درهما انما أرادوا عشرين من الدراهم فاختصروا واستحقوا
ولم تكن دخول الالف واللام بغير العشرين عن نكرته فاستحقوا بترك ما لم يحتج إليه ولم تقسوا

(قوله وتقول)
فيمال يقع الامنون
عام الاخ (قال السيرافي
ان قال قائل لم لا يكون أفضل
وبابه الانكرة وخالف باب
الصفة المشبهة فالجواب
أن أفضل حين منع التنوين
والجمع بمحلوله محل الفعل
لسبب دلالة على المصدر
والزيادة منع التعريف وغيره
كما لا يكون الفعل معروفا
ولا متنى ولا مجموعا
اه منه باختصار

والحمود عددهم البرع وهو انحسار الشعر عن قدم الرأس والشمري مثير الأشعر وهو منه كبري من
الاكبر وأنشئت القبيلة والشعر جمع أشعر فجمع لأنه جعل كل واحد منها أشعر فجمع على المعنى
* وأنشد في الباب الحرق بيت ععان

لَا يَتَعَدَّن قَوِي الَّذِينَ هُمْ * سَمَّ الْعُدَاةَ وَأَفَّهَ الْجُرَيْرِ
الْتَازِلُونَ بِكُلِّ مُعْتَرِكٍ * وَالطَّيْبُونَ مَعَاقِدَ الْأَزْدِ

الشاهد فيه نصب معاقدا لأزرب قولها الطيبون شديدا المنقول به لأنه معر به باصافته إلى أذرعه وهو كقولك
الحسنون أوجه الاح * وصفت قومها بالطهور على العدو ونرا الحرو ولا ضياف والاذر والاذر والاذر
القوا حش فبعات قومها سملا أعدائهم يقصى عليهم وآفة ليزر أكثر ما يجرى منها المعتزات مبيح اردحام
الباس في الحرب ويقال فلان طيب معدا لا راءا كان عيها ذيله لنا ح

هذه الحرف قُوَّةُ الصفة المشبهة التي ترى أنك تؤثنتها وتذكريها وتجمعها كالفاعل تقول
مررت برجل حسن الوجه أبوه كما تقول مررت برجل حسن أبوه وهو مثل قولك مررت
برجل ضارب أبوه فان جئت بخبر منك أو عشرين رفعت لأنهم ملحقون بالاسماء لا تعمل عمل
الفعل فلم تقو قُوَّةُ المشبهة كما تقو المشبهة قُوَّةً ما جرى مجرى الفعل وتقول هو خير رجل
في الناس وأقره عبد فيهم لأن القاري هو العبد ولم تلق أقره ولا خبرا على غيره ثم تختص شيئا
فالمعنى مختلف وليس هاهنا فصل ولم يلزم إلا ترك التنوين كما أن عشرين وخمسين منك لم يلزم
فيه إلا التنوين ولم يدخلوا الألف واللام كما يدخلوا في الأول وتفسيره تفسير الأول وإنما
أرادوا أقره العبد وغير الأعمال وإنما أتوا الألف واللام في قولهم أفضل الناس لأن الأول
قد يصير به معرفة فأتوا الألف واللام وبناء الجميع ولم ينون وفترقوا بترك النون والتنوين
بين معنيين وقد جاء من الفعل ما أنفذ إلى مفعول ولم يقو قُوَّةً غيره مما قد تعدى إلى مفعول
وذلك قولك أمثلاث ماء وتفقأت شحما ولا تقول أمثلاثه ولا تفقأه ولا يعمل في غيره
من المعارف ولا يقدم المفعول فيه فتقول ماء أمثلاث كما لا يقدم المفعول فيه في الصفات
المشبهة ولا في هذه الأسماء لأنها ليست كالفاعل وذلك لأنه فعل لا يتعدى إلى مفعول وإنما هو
بمنزلة الأنفعال وإنما أصله أمثلاث من الماء وتفقأت من الشحم فذو هذا استخفاها وكان الفعل
أجدر أن يتعدى إذ كان هذا ينفذ وهو في أنهم ضعفوه مثله وتقول هو أشجع الناس رجلا
وهما خير الناس اثنين فالحجر ورهاها بمنزلة التنوين وانتصب الرجل والاثنان كما انتصب
الوجه في قولك هو أحسن منه وجهها ولا يكون الأنكرة كما يمكن ثم الأنكرة والرجل هو
الاسم المبتدأ والاثنان كذلك اتلعهما هو خير رجل في الناس وهما خير اثنين في الناس وإن
شئت لم تجعله الأول فقلت هو أكثر الناس مالا ومما أجرى هذا الجري أسماء العدد تقول
فيما كان لأدنى العدد بالإضافة إلى ما يبقى لجمع أدنى العدد إلى أدنى العقود وتدخل في
المضاف إليه الألف واللام لأنه يكون الأول به معرفة وذلك قولك ثلثة أبواب وأربعة
أنف وأربعة أبواب وكذلك تقول فيما بينك وبين العشرة وإذا أدخلت الألف واللام قلت
خسة الأبواب وستة الأجمال فلا يكون هذا أبدا لا غير ممنون يلزمه أمر واحد لما ذكرت لك
فأزادت على العشرة شيئا من أسماء أدنى العدد فانه يجعل مع الأول اسما واحدا استخفاها

(قوله تقول
مررت برجل
حسن الوجه أبوه
كما تقول الخ) قال السيرافي
فان قال قائل ما هذا
التشبيه وكيف تغدير هذا
الكلام فالجواب أنك اذا
قلت مررت برجل حسن
الوجه ففي حسن ضمير
من رجل قد نقل اليه من
الوجه كما أنك اذا قلت
مررت برجل ضارب زيد
ففي ضارب ضمير للرجل
الا أنه غير منقول فاذا قلت
مررت برجل حسن الوجه
اخوه نقلت ذلك الضمير إلى
الاخ لأنه من سببه كما تقول
مررت برجل ضارب زيد
أبوه فنجعل أبوه مكان
الضمير الذي كان في
ضارب من رجل لأن
الصفة المشبهة تجرى
بمجرى اسم الفاعل
كما بناه
باختصار

ويكون في موضع اسم منون وذلك قولك أحد عشر درهما وثنا عشر درهما وأحد عشر جارية فلهذا يجزى من الواحد الى التسعة فاذا ضاعفت أدنى العقود كان له اسم من لفظه ولا ينشئ العقد ويجزى ذلك الاسم مجزى الواحد الذي لحقه الزيادة للجمع كما لحقه الزيادة للتثنية ويكون حرف الاعراب الواو والياء بعدهما النون وذلك قولك عشرون درهما فان أردت أن تثبت أدنى العقود كان له اسم من لفظ الثلاثة يجزى الاسم الذي كان للتثنية وذلك قولك ثلاثون عبداً وكذلك الى أن تتسعه وتكون النون لازمة له كما كان ترك التنوين لازماً للثلاثة الى العشرة وانما فعلوا هذا في هذه الاسماء والزموها وجهها واحدا لانهم ليست كالصفة التي في معنى الفعل ولا التي شُبِّهَتْ بها لم تقو تلك القوة ولم يجز حين جاوزت أدنى العدة وفيما تبين به من أي صنف العدد لأن يكون لفظه واحدا ولا يكون فيه الالف واللام لما ذكرْتُ لك وكذلك هو الى التسعين فيما يعمل فيه ويبين به من أي صنف العدد فاذا بلغت العقد الذي يليه تركت التنوين والنون وأضفت وجعلت الذي يعمل فيه ويبين به العدد من أي صنف هو واحدا كما فعلت ذلك فيما نوتت فيه إلا أنك تدخل فيه الالف واللام لأن الاول يكون به معرفة ولا يكون المنون به معرفة وذلك قولك مائة درهم ومائة درهم وذلك إن ضاعفته قلت مائتا درهم ومائتا دينار وكذلك العقد الذي بعده واحدا كان أو مثنى وذلك قولك ألف درهم وألف درهم وقد جاء في الشعر بعض هذا منقوناً قال الربيع

(وافر)

ابن صبيح القراري

إذا عاش الفقي مائتين عاماً * فقد أودى المسرة والقتاة

(رجز)

وقال

أنعت عيبراً من جبر خنزرة * في كل عير مائتان كسرة

(قوله وتكون)

النون لازمة له الخ)

قال أبو سعيد السيرافي
يعنى أن النون والتميز لازم
للعشرين الى التسعين
كما كان ترك التنوين
والإضافة لازماً للثلاثة الى
العشرة وقوله وانما فعلوا
هذا في هذه الاسماء الخ قال
يعنى انما ألزموها النون
ولم يجزوا اضافتها الى
الجنس في قولوا عشر ودرهم
كما قالوا في الصفة ضاربون
زيدا وضاربون زيد وحسنون
وجهها وحسنو وجوه لأن
عشرين لم تقو قوة اسم
الفاعل والصفة المشبهة
ولم تتصرف تصرفهما
وألزمت طريقاً
واحداً اهـ

وأشدد في الباب ربيع بن صبيح القراري

إذا عاش الفقي مائتين عاماً * فقد أودى المسرة والقتاة

الشاهد فيه اثبات النون في مائتين ضرورة ونصب ما بعدها وكان الواجب حذفها وخفض ما بعدها إلا
انها شُبِّهَتْ بالضرورة والعشرين ونحوها بما ثبت بوجهه ويصحب ما بعده * وصنف في البيت هـ وهـ
مسرة ولده وكان قد مر في أعلى المائتين فيما يروى ومعنى أودى ذهب واقطع والفتاء صدر الذي ويروى
تسعين عاملاً ضرورة فيه هـ الى هذا * وأشدد في الباب

أنعت عيبراً من جبر خنزرة * في كل عير مائتان كسرة

وأما المئاة الى تسعمائة فكان ينبغي أن يكون مئتين أو مئتان ولكنهم شبهوه بعشرين وأحده
عشر حيث جعلوا ما بين به العدد واحدا لانه اسم لعدد كما أن عشرين اسم لعدد وليس يستكر
في كلامهم أن يكون اللفظ واحدا والمعنى جميع حتى قال بعضهم في الشعر من ذلك
ما لا يستعمل في الكلام قال علقمة بن عبدة

(طويل)

بهاجيف الحسرى فاما عظامها * فبيض وأما جلد هافصليب

وقال

(رجز)

لا تنكر القتل وقدمسينا * في حلقكم عظم وقد سحنينا

(قوله وأما

تلمائة الخ) قال

السببرافي بمعنى أن

القياس في تسعمائة كان

بجمع المائة فكان ينبغي أن

تقول ثلاث مئتان وثلاث

مئتين وذلك أن ثلاثا وتسعا

تضاف الى جماعة في

الاحاد فتبغى أن تكون

ههنا أيضا مضافة الى

جماعة غير انهم أضافوها

الى واحد وينوها كما ينون

أحد عشر وعشرين

بواحد وقد بينا

وجه الشبه

فيه اه

فاختصر التثنية بهذا الباب الى تسع المائة كما أن لدن لها مع غدة وحال ليست في غيرها
تتصّببها كأنه ألحق التنوين في لغة من قال لدن وذلك قولك من لدن غدة وقال بعضهم
لدن غدة كأنه أسكن الدال ثم فتحها كما قال اضر بن زيد افتح الباء حين جاء بالنون الخفيفة
والجرف غدة هو الوجه والقياس وتكون النون من نفس الحرف بمنزلة نون من وعن فقد
يشد الشيء في كلامهم عن نظائره ويستخف الشيء في موضع ولا يستخفونه في غيره من ذلك
قولهم ما شعثت به شعرة ويقولون ليت شعري ويقولون العرو والعرو لا يقولون في اليمين الا بالفتح
يقولون كلهم لعمره وسرى أشباه هذا أيضا في كلامهم ان شاء الله ومما جاء في الشعر

الشاهد فيه كالشاهد في الذي قبله وعامة كمانته * هجا امرأه فنت عبرا وهو الحمار وذكر أن في غزوه
وهي الكمرة ماني كمره وادخله في هن المرأة المهجوة وخزرت موضع بعينه وانما قل في كل ايرلا يصح
فغيرت همزة الى العين فقل في كل غيرا ستبا حلا كره * وأنشد في الباب لعلقة بن عبدة
بهاجيف الحسرى فاما عظامها * فبيض وأما جلد هافصليب

الشاهد فيه وضع الجلد موضع الجلود لانه اسم جنس ينوب واحد من جمعه فأفرد ضرورة ذلك * وصف
طريقا بعيدا شافعي من سلكه فحيف الحسرى وهي المعية من الابل مستقرة فيه وقوله فاما عظامها فبيض
أي أكلت السباع والطير ما عليها من اللحم فتمرت وبدوا وضها وقوله وأما جلد هافصليب أي محرم بأس
لانه ملق بالصلاة لم يدبغ ويقال الصليب هنا الولد أي قد سال ما فيه من رطوبة لاهما الشمس عليه
* وأنشد في الباب لسبب بن زيد مناد الغنوى

لا تنكر القتل وقد سيننا * في حلقكم عظم وقد سحنينا

الشاهد فيه وضع الحلق موضع الحلق كالذي تقدم قبله * وصف انهم قتلوا من قوم كانوا قد سبوا من
قومه فيقول لانه كروا قتلناكم وقد سبناهم منافي حلقكم عظم يقتلناكم وقد سحنينا نحن أيضا أي
خصمنا بسببكم لمن سببنا وهذا مثل

على لفظ الواحد يراد به الجميع (واقر)

كُلُوا فِي بَعْضِ بَطْنِكُمْ تَعْفُوا * فَإِنْ زَمَانَكُمْ زَمَنٌ خَيْرٌ

ومثل ذلك في الكلام قوله سبحانه وتعالى فَإِنْ طَبَنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا وَقَرَّ رَنَابُهُ عَيْنًا وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ عَيْنًا وَآنَفْسًا كَمَا قُلْتَ ثَلَاثًا وَثَلَاثَ مِثْقَالٍ وَلَمْ يَدْخُلُوا الْآلِفَ وَالْإِلَامَ كَمَا يَدْخُلُوا فِي امْتِلَاءِ مَاءٍ

هَذَا بَابُ اسْتِعْمَالِ الْفِعْلِ فِي الْفِظِ لَا فِي الْمَعْنَى * لِاتِّسَاعِهِمْ فِي الْكَلَامِ وَالْإِيجَازِ وَالِاخْتِصَارِ فَمِنْ ذَلِكَ أَنَّ تَقُولُ عَلَى قَوْلِ السَّائِلِ كَمْ صَبَدَ عَلَيْهِ وَكَمْ غَيْرَ طَرْفٍ لِمَا ذَكَرْتَ لَكَ فِي الْإِتْسَاعِ وَالِإِيجَازِ تَقُولُ صَبَدَ عَلَيْهِ يَوْمَانٍ وَانْمَا الْمَعْنَى صَبَدَ عَلَيْهِ الْوَحْشُ فِي يَوْمَيْنِ وَلَكِنَّهُ أَتَّسَعَ وَاخْتَصَرَ وَلِذَاكَ أَيْضًا وَضَعَ السَّائِلُ كَمْ غَيْرَ طَرْفٍ وَمِنْ ذَلِكَ أَنْ تَقُولَ كَمْ وَلَدَهُ فَيَقُولُ سِتُونَ عَامًا فَإِلَهُنَّ وَلَدَهُ الْإِلَهِ لَا دُونَ ذَلِكَ الْوَلَدُ سِتِينَ عَامًا وَلَكِنَّهُ أَتَّسَعَ وَأَوْجَزَ وَمِثْلُ ذَلِكَ أَنْ تَقُولَ كَمْ سَبَرَ عَلَيْهِ وَكَمْ غَيْرَ طَرْفٍ فَيَقُولُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَيَوْمَانٍ فَكَمْ هَاهُنَا بَعْدَ ذَلِكَ قَوْلُهُ مَا صَبَدَ عَلَيْهِ وَمَا وَلَدَهُ مِنَ الدَّهْرِ وَالْأَيَّامِ فَلَيْسَ كَمْ طَرْفًا كَمَا أَنَّ مَا لَيْسَ بِطَرْفٍ وَمِنْ ذَلِكَ أَنْ يَقُولَ كَمْ ضَرَبَ بِهِ فَتَقُولُ ضَرَبَ بِهِ ضَرْبَانِ وَضَرَبَ بِهِ ضَرْبٌ كَثِيرٌ وَمِمَّا جَاءَ عَلَى اتِّسَاعِ الْكَلَامِ وَالِاخْتِصَارِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا انْمَا يَدُ أَهْلِ الْقَرْيَةِ فَاخْتَصَرَ وَعَمِلَ الْفِعْلُ فِي الْقَرْيَةِ كَمَا كَانَ عَامِلًا فِي الْأَهْلِ لَوْ كَانَ هَاهُنَا وَسُئِلَ بَلْ مَكْرُ الْآلِيلِ وَالنَّهَارِ وَانْمَا الْمَعْنَى بَلْ مَكْرُكُمْ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَقَالَ تَعَالَى وَلَكِنَّ الْغِيَمَ مِنْ آمَنَ بِاللَّهِ انْمَا هُوَ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مِنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَمِثْلُهُ فِي الْإِتْسَاعِ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمِثْلُ الَّذِينَ كَفَرُوا تَكْمُلُ الَّذِي يَتَّبِعُ يَمَّا لَا يَسْمَعُ الْإِدْعَاءَ وَنِدَاءَ فَلَمْ يَشَبَّهُهُ وَابْمَا يَتَّبِعُ وَانْمَا شَبَّهُهُ بِالْمَنْعُوقِ بِهِ وَانْمَا الْمَعْنَى مِثْلُكُمْ

(قوله انما هو ولكن البر من آمن بالله الخ) قال السيرافي وفي هذا وجه آخر وهو أن يجعل البر في معنى البار فكأنه قال تعالى ولكن البار من آمن بالله

* وَأَشْدَى فِي الْبَابِ فِي مِثْلِهِ

كُلُوا فِي بَعْضِ بَطْنِكُمْ تَعْفُوا * فَإِنْ زَمَانَكُمْ زَمَنٌ خَيْرٌ الشَّاهِدُ فِيهِ وَضْعُ الْبَطْنِ فِي مَوْضِعِ الْبَطْنِ كَمَا تَقْدُمُ بِهِ * وَصِفَةُ الشَّاهِدِ الرِّمَانُ وَكَلِمَةُ تَعْفُوا كَمَا وَافَى فِي بَعْضِ بَطْنِكُمْ وَلَا تَعْلَوْهَا حَتَّى تَعَادُوا دَلَالَتُهَا وَتَعْفُوا عَنْ كَثْرَةِ الْأَكْلِ وَيَقْنَعُوا بِالِاسْتِيفَانِ الرِّمَانُ ذُو خَصْفَةٍ وَجَسَدٍ * وَمِمَّا أَشْدَى الْمَازِي فِي الْبَابِ قَوْلُ الْمُجْهَلِ السَّعْدِيُّ

أَتَجْعَلُ لِي بِالْفِرَاقِ حَبِيبًا * وَمَا كَانَ بِهِ سَابِقَ الْفِرَاقِ تَطْيِيبُ

الشَّاهِدُ فِيهِ تَقْدِيمُ التَّخْيِيرِ وَهُوَ قَوْلُهُ نَعْمَا عَلَى الْعَامِلِ فِيهِ وَهُوَ تَطْيِيبُ وَتَطْيِيبُهُ هُنَا فِي قِيَاسِ الْحَالِ وَالْحَالِ مُتَقَدِّمٌ عَلَى جَمِيعِ الصُّوَرِ إِذَا كَانَ الْعَامِلُ فِيهَا فَعْلًا وَبِمَوَاقِفِهِ لَا يَرَى تَقْدِيمَ التَّخْيِيرِ وَإِنْ كَانَ الْعَامِلُ فِيهِ فَعْلًا لَا يَرَى تَقْدِيمَ الْعَامِلِ وَالْعَامِلُ لَا يَتَقَدَّمُ وَأَمَّا الْحَالُ فَهُوَ مَقْعُولٌ فِيهَا كَالطَّرْفِ فَحَارَفُهَا مِنَ التَّقْدِيمِ مَا حُوزَ فِيهِ وَالرَّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ فِي الْبَابِ وَمَا كَانَ تَقْدِيمُ الْفِرَاقِ تَطْيِيبُ * وَأَشْدَى فِي بَابِ تَرْجُمَتِهِ هَذَا بَابُ اسْتِعْمَالِ الْفِعْلِ فِي الْفِظِ لَا فِي الْمَعْنَى لِلتَّابِعَةِ لِلْجَعْدِيِّ وَاسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ

وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ النَّاسِقِ الْمُنْعَوِقِ بِهِ الدِّمْيُ لَا يَسْمَعُ وَلَكِنَّهُ جَاءَ عَلَى سَعَةِ الْكَلَامِ
وَالْإِيجَازِ لَمْ يَخْطُبْ بِالْمَعْنَى وَمَثَلُ ذَلِكَ مِنْ كَلَامِهِمْ بَنُو فُلَانٍ يَطُؤُهُمُ الطَّرِيقُ وَانْغَابَتْ أَوْهَمُ أَهْلُ
الطَّرِيقِ وَقَالُوا صِدْنَا قَتَوَيْنَ وَانْغَابَ يَدُ صِدْنَا بَقَتَوَيْنَ أَوْ صِدْنَا وَحَسَّ قَتَوَيْنَ وَانْغَابَتْ أَوْ انْغَابَتْ
أَرْضٌ وَمَثَلُهُ فِي السَّعَةِ أَنْتَ أَكْرَمُ عَلَى مَنْ أَنْ أَضْرِبَكَ وَأَنْتَ أَنْتَ كَدُّ مَنْ أَنْ تَتْرَكَهُ انْغَابَتْ يَدَا
أَكْرَمُ عَلَى مَنْ صَاحِبِ الضَّرْبِ وَأَنْتَ أَنْتَ كَدُّ مَنْ صَاحِبِ تَرْكِهِ لَا نَقُولُ أَنْ أَضْرِبَكَ وَأَنْ تَتْرَكَهُ
هُوَ الضَّرْبُ وَالتَّرْكَ لَا نَقُولُ أَنْ أَكْرَمُ وَتَتْرَكَهُ وَأَضْرِبَكَ مِنْ صِلَتِهِ كَمَا نَقُولُ يَسُوءُنِي أَنْ أَضْرِبَكَ
أَيَّ يَسُوءُنِي ضَرْبُكَ وَلَيْسَ يَرِيدُ أَكْرَمُ عَلَى مَنْ الضَّرْبِ وَلَكِنْ أَكْرَمُ عَلَى مَنْ الدِّمْيُ أَوْ قَعَبَهُ
الضَّرْبُ وَقَالَ الْجَعْدِيُّ

كَانَ عَذِيرُهُمْ بِجُنُوبِ سَلَى * نَعَامٌ قَاتٍ فِي بَلَدٍ قِفَارٍ

وَقَالَ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ (كامل)

وَلَا بُغْيَنِيكُمْ قَتَاوَعَارِضًا * وَلَا قَبْلَ الْخَيْلِ لَا بَعْدَ ضَرْعِدٍ

انْغَابَ يَدُ بَقَتْنَا وَلَكِنَّهُ حَذَفَ وَأَوْصَلَ الْفَعْلَ * وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ سَاعِدَةَ (كامل)

لَدُنَّ بَيْتِ الْكَفِّ يَغْسِلُ مَتْنُهُ * فِيهِ كَمَا عَسَلَ الطَّرِيقُ النُّعْبُ

يَرِيدُ فِي الطَّرِيقِ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ أَكَلْتُ بِلْدَةَ كَذَا وَكَذَا وَأَكَلْتُ أَرْضَ كَذَا وَكَذَا انْغَابَ يَدُ
أَنَّهُ أَكَلْتُ مِنْ ذَلِكَ وَشَرِبْتُ وَأَصَابَ مِنْ خَيْرِهَا وَهَذَا أَكْرَمُ مَنْ أَنْ يُخَصَّي وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ هَذِهِ
الظُّهْرُ وَالْعَصْرُ وَالْمَغْرِبُ انْغَابَ يَدُ صَلَاةِ هَذَا الْوَقْتِ وَاجْتَمَعَ الْقَبْطُ يَرِيدُ اجْتَمَعَ النَّاسُ فِي الْقَبْطِ
وَقَالَ الْحَظِيئَةُ (طويل)

وَشَرُّ الْمَنَاطِبِ مَيْتٌ وَسَطُ أَهْلِهِ * كَهَاجِ الْفَقَى قَدْ أَسْلَمَ الْحَيُّ حَاضِرُهُ

(قوله ومثله)
في السعة أنت
أكرم على من أن
أضربك الخ) قال السيرافي
قال أبو إسحق الزجاج إن
قدرته أنت أكرم على من
ضربك لم يجز لأنك لا تريد
هذا وإن حل المعنى عليه
بطل وتم ذيب الكلام هو
كان قائلا قال أنت
تضربني فنسب الضرب
إلى نفسه فقال لاخر أنت
أكرم على من صاحب
الضرب الذي نسبته إلى
نفسك وليس لك فكانه
قال أنت أكرم على من
يستحق ما زعمت أنه لك
ونسبته إلى نفسك
اه باختصار

كَانَ عَذِيرُهُمْ بِجُنُوبِ سَلَى * نَعَامٌ قَاتٍ فِي بَلَدٍ قِفَارٍ

الشاهد فيه حذف العذير من قوله عذير نعم واقامة النعم مقامه اختصارا وإيجازا * وصفة وما نهزموا لما
أخذت فيهم السلاح ضرب باوطعنا جعلوا يصيحون صباح النعم وانغابهم بالنعم لشر ودها فبعل فرارهم
منهزمين كقارها والعذير هنا الصوت وبلى موضع بعينه وجنوبه نواحيه ومعنى قات صوت ووصف البلد
وهو اسم واحد بالقفار وهو جمع لانه اسم جنس يشمل على فلووات ومواضع مقفرة * وأنشد به هذا بيتا
لعامر بن الطفيل وهو

فَلَا بُغْيَنِيكُمْ قَتَاوَعَارِضًا * وَلَا قَبْلَ الْخَيْلِ لَا بَعْدَ ضَرْعِدٍ

وقدم تفسيره * وأشد في الباب للخطبة

وشر المنايا ميت بين أهله * كهالك الفقى قد أسلم الحى حاضره

(مقارب)

يريد مَنِيَّة مَيِّت وقال الجعدي

وكيف تَوَاصِلُ مَنْ أَصْبَحَتْ * خِلَالَتُهُ كَأَنِّي مَرَحَبٍ

يريد كخِلَالَةِ أَبِي مَرَحَبٍ

وهذا باب وقوع الاسماء ظروفا وتصحيح اللفظ على المعنى **﴿** فمن ذلك قولك متى يسار عليه وهو يجعله ظرفا لوقوع اليوم أو غدا أو بعد غدا أو يوم الجمعة وتقول متى سير عليه فيقول آمس وأول من آمس فيكون ظرفا على أنه كان السير في ساعة دون سائر ساعات اليوم أو حين دون سائر أحيان اليوم ويكون أيضا على أنه يكون السير في اليوم كله لا أنك قد تقول سير عليه في اليوم ويسار عليه في يوم الجمعة والسير كان فيه كله وقد تقول سير عليه اليوم فترفع وأنت تعنى في بعضه كما تقول في سعة الكلام الليلة الهلال وانما الهلال في بعض الليلة وانما أراد الليلة ليلة الهلال ولكنه اتسع وأوجز وكذلك هذا أيضا كأنه قال سير عليه سير اليوم والرفع في جميع هذا عربي كثير في جميع لغات العرب على ما ذكرتك من سعة الكلام والابحاز يكون على كم غير ظرف وعلى متى غير ظرف كأنه قال أي الأحيان يسار عليه أو سير عليه ومما لا يكون العمل فيه من الظروف الامتصلا في الطرف كله قولك سير عليه الدهر والليل والنهار والأبد وهذا جواب لقوله كم سير عليه اذا جعله ظرفا لانه يريد في كم سير عليه فتقول مجيبا لليل والنهار والدهر والأبد على معنى في الليل والنهار والأبد ويدل على أنه لا يجوز أن يجعل العمل فيه في يوم دون الأيام وفي ساعة دون الساعات أنك لا تقول لقيته الدهر والأبد وأنت تريد يومه منه ولا لقيته الليل وأنت تريد لقاؤه في ساعة دون الساعات وكذلك النهار إلا أن تريد سير عليه الدهر أجمع والليل كله على التكثير وإن لم يجعله ظرفا فهو العربي

الشاهد فيه حذف المنية من قوله مَنِيَّة مَيِّت كالذي قبله **﴿** يقول شر المنايا أن يموت الانسان حتف أنفه أي بين أهله قد أسلموا لماله وأراد بالحى المحتضر لانه لم يمت بعد وحاضره من حضر من أهله عند الموت * وأنشد في الباب الثمانية الجعدي

وكيف تَوَاصِلُ مَنْ أَصْبَحَتْ * خِلَالَتُهُ كَأَنِّي مَرَحَبٍ

الشاهد فيه قوله كأني مرحب والتقدير كخِلَالَةِ أَبِي مَرَحَبٍ والخِلَالَةُ الصداقة وهي مصدر خاليل **﴿** يقول خلة هذه المرأة ووصالها لا يثبت كما لا يثبت خلة أبي مرحب هذا الرجل لا يثبت أن يستأنس اليها ويبتدبها وانما استطرد الى هجره فضرب لها المثل بقاتمه * وأنشد في باب ترجمته هذا باب وقوع اسمها ظروفا الجعدي بن الرقاق الداملي

الكثير في كلامهم وانما جاء هذا على جواب كتم لانه جعله على عدة الايام والليالي جري
على جواب ما هو العدد كانه قال سير عليه عدة الايام او عدة الليالي ومن ذلك مما يكون
متصلا قولك سير عليه يومين او ثلاثة ايام لانه عددا لا ترى انه لا يجوز ان يجعله ظرفا وتجعل اللقاء
في أحدهما دون الآخر ولو قلت سير عليه يومين وانت تعني ان السير كان في أحدهما لم يجوز
فهذا يجري على ان تجعل كتم ظرفا وغير ظرف وأما متى فاعنا تريد بها ان يوقت لك وقتا ولا تريد
بها عددا فاعنا الجواب فيه اليوم أو يوم كذا أو شهر كذا أو سنة كذا أو الآن أو حينئذ
وأنشأ هذا وما جرى مجرى الأبد والدر والليل والنهار المحرم وصفر وجمادى وسائر أسماء
الشهور الى ذى الحجة لانهم جعلوه من جهة واحدة لعدة الايام كاتهم قالوا سير عليه الثلاثون يوما
ولو قلت شهر رمضان أو شهر ذى القعدة لكان بمنزلة يوم الجمعة والبارحة واللييلة ولصار جواب
متى وجب ما ذكرت لك مما يكون على متى يكون مجرى على كتم ظرفا وغير ظرف وبعض ما
يكون في كتم لا يكون في متى فهو الليل والنهار والدر. وانما جاز ان يذخل كتم على متى لان
كتم هو الاول فجعل الاخر تبعه ولا يكون الدر والليل والنهار الا على العدة وجوابا لكم
وقد يقول الرجل سير عليه الليل يعني ليل ليلته ويجري على الاصل كما تقول في الدر سير
عليه الدر وانما يعني بعض الدر ولكنه يكثر كما يقول الرجل جاء في أهل الدنيا وعسى
ان لا يكون جاءه الا خمسة فاستكثرهم وكذلك شهر ربيع حين تئدت جاءه على العدد عندهم
لا يجوز ان تقول يضرب شهر ربيع وانت تريد في أحدهما كما لا يجوز لك في اليومين
وأشياءهما فليس لك في هذه الاشياء الا ان تجريها على ما أجروها ولا يجوز لك ان تريد بالحرف
غير ما أرادوا وتقول ذهب زيد الشتاء وانطلقت الصيف معنا العرب الفصحى يقولون انطلقت
الصيف أجروا على جواب متى لانه أراد ان يقول في ذلك الوقت ولم يرد العدد وجواب كتم
قال ابن الرقاع

(خفيف)

فَقَصِرَ الشَّتَاءُ بَعْدَ عَلَيْهِ * وَهُوَ الَّذِي أَنْ يَقْسَمَ جَارُ

فَقَصِرَ الشَّتَاءُ بَعْدَ عَلَيْهِ * وَهُوَ الَّذِي أَنْ يَقْسَمَ جَارُ

الشاهد فيه نصب الشتاء على الطرف جوابا لما فيه من التوقيت لانه زمان بعينه أو جوابا لكم لما فيه من
الكمية المعلومة لانه فصل يقتضيه ربيع العام * وصف فوة قصرت البانها على فرسه لعتقه وكرمه
وحمايته لها ومنه من أن يغار عليها فتقسم وخصر فصل الشتاء لانه أشد الزمان عندهم والجار هنا الجير
المانع تقول العرب أنا جار لك منه أي جيرك

فهذا يكون على متى ويكون على كم طرفين وغير طرفين واعلم أن الظروف من الأماكن كالظروف من الليالي والأيام في الاختصار وسعة الكلام فمن ذلك أن تقول كم سير عليه من الأرض فيقول فرمضان أو ميلان أو بریدان كما قلت يومان وكذلك لو قال كم سيد عليه من الأرض يجري على هذا الجري وإن شئت نصبت وجعلت كم ظرفا كما فعلت ذلك في اليومين فلا يكون ظرفا وغير ظرف إلا على كم لأنه عدد كما كان ذلك في اليومين ونظير متى من الأماكن أين فلا يكون أين إلا لآماكن كما لا يكون متى إلا لآليالي والأيام فإن قلت أين سير عليه قلت سير عليه مكان كذا وكذا وسير عليه المكان الذي تعلم فهو بمنزلة قولك يوم كذا وكذا واليوم الذي تعلم فأجر كم في الأماكن مجراها في الليالي والأيام وأجر أين في الأماكن مجرى متى في الأيام ويقال أين سير عليه فتقول خلف دارك وفوق دارك فإن لم تجعله ظرفا وجعلته على سعة الكلام رفعته على أن كم غير ظرف وعلى أن أين غير ظرف كما فعلت ذلك في متى وتقول سير عليه ليل طويل وسير عليه نهار طويل وإن لم تذكر الصفة وأردت هذا المعنى رفعت إلا أن الصفة تبين معنى الرفع وتوضحه وإن شئت نصبت على نصب الليل والنهار ورمضان تقول سير عليه يوم فترفعه على حد قولك يومان وتنصبه عليه وإن شئت قلت سير عليه يوما أنا فيه فلان كأنه قال متى سير عليه فيقول يوما كنت فيه عندنا فهذا يحسن فيه على متى ويصير بمنزلة يوم كذا وكذا لأنك قد وقته وعرفته بشيء وتقول سير عليه غدوة يا فتى وبكرة فترفع على مثل ما رفعت ما ذكرنا والنصب في ذلك على الظرف لأنك قد تجر به وإن لم ينصرف تجرى يوم الجمعة تقول مؤعدك غدوة أو بكرة فترفع على مثل ما رفعت ما ذكرنا والنصب فيه على ذلك وتقول ما لقيته مذ غدوة أو بكرة وكذلك غداة أمس وصباح يوم الجمعة والعشية وعشية يوم الجمعة ونساء ليل الجمعة وتقول سير عليه حينئذ وتؤمئذ والنصب على ما ذكرت لك وكذلك نصف النهار لأنك قد تقول بعد نصف النهار وموعده نصف النهار وكذلك سواء النهار لأنك تقول هذا سواء النهار إذا أردت وسطه كما تقول هذا نصف النهار وأما ساء اليوم فبمنزلة أول اليوم وتقول سير عليه ضحوة من الضحوات إذا لم تكن ضحوة يومك لأنهم بمنزلة قولك ساعة من الساعات وكذلك قولك سير عليه غمسة من الليل لأنك تقول أنا بعد ما ذهب غمسة من الليل

وتقول قد مضى لذلك ضحوة وضحوة والنصب فيه وجهه على ماضى وتقول في الاماكن سير
عليه ذات اليمين وذات الشمال لأنك تقول داره ذات اليمين وذات الشمال والنصب على
ما ذكرته لك وتقول سير عليه آيمن وأشمل وسير عليه اليمين والشمال لأنه يتمكن تقول
على اليمين وعلى الشمال ودارك اليمين ودارك الشمال قال أبو النجم (رجز)

يأتى لها من آيمن وأشمل

وان شئت جعلته ظرفا كما قال عمرو بن كلثوم (واثر)

وكان الكاش مجراها اليمين

ومثل ذات اليمين وذات الشمال شرقى الدار وغربى الدار تجعله ظرفا وغير ظرف قال جرير (بسيط)

هبت جنوبا فذكرى ما ذكرتمكم * عند الصفاة التى شرقى حوراننا

وقال بعضهم داره شرقى المسجد ومثل مجراها اليمين قوله البقول عينها وشمالها

* وأنشد فى الباب لابي النجم

* يأتى لها من آيمن وأشمل *

الشاهد فيه قوله من آيمن وأشمل واخرجهما من ان يكونا ظرفا لدخول من عليهما * وصف طلحة ونعامة فيقول
كلما أسرمت الى ادحبا وهو مبيضها عرض لها عينا وشمالا مرجحها لى يروى يرى لها أى يعرض * وأنشد
فى الباب لعمرو بن كلثوم

* وكان الكاش مجراها اليمين *

الشاهد فيه نصب اليمين على الطرف وكونه فى موضع الخبر عن المجرى والتقدير وكان الكاش مجريها على
ذات اليمين ويجوز أن يكون مجراها بـ لا من الكاش وقوله اليمين خبرا عنه على أن يجعلها هى المجرى على السعة
وصدر البيت

* صددت الكاش من هنا أم عمرو *

ويروى هذا البيت لعمرو بن عبد الله بن أسخ جندية الأبرش وأم عمرو جارية للعتين الذين وقدا به على حاله
جندية وهما مالك وعقيل وكانت ادا سقت صاحبها تصد الكاش من عمرو وهذا فقال لها البيت والخبر طويل
مشهور * وأنشد فى الباب لجرير

هبت جنوبا فذكرى ما ذكرتمكم * عند الصفاة التى شرقى حوراننا

الشاهد فيه نصب شرقى على الطرف ولا سوغ هنا رنمه لحذف الصبر ولو أظهر فقيل التى شرقى
حوراننا لجاز الرفع على الاتساع * وصف أنه تقرب من أهله ومن يصبه وصار فى شق الشمال كما هبت الجنوب
ذكرهم له بوجه من شقهم وحوران مدينة من مدن الشام وأضمر الرمح فى هبت الدلالة الجنوب عليها وما
زائدة مؤكدة والتقدير فذكرتمكم دكرى والصفاة الصخر المساء وهى هنا موضع بعينه

هو هذا باب ما يكون فيه المصدر حينئذ السعة الكلام والاختصار **و** ذلك قولك متى سير عليه فيقول مقدم الحاج وخفوق النجم وخلافة فلان وصلاة العصر فانما هو زمن مقدم الحاج وحين خفوق النجم ولكنه على سعة الكلام والاختصار وإن قال كم سير عليه فكذلك وإن رفعته أجمع كان عربيا كثيرا وينتصب على أن تجعل كم ظرفا وليس هذا في سعة الكلام والاختصار بأبعد من صيد عليه يومان ووالده ستون عاما وتقول سير عليه فرسخان يومين لأنك شغلت الفعل بالفرسخين فصار كقولك سير عليه بعيرك يومين وإن شئت قلت سير عليه فرسخين يومين أيهم ما رفعته صار لا ظرفا وإن شئت نصبت على الفعل في سعة الكلام لأعلى الطرف كما جازيا ضارب اليوم زيدا وباسائر اليوم فرسخين وتقول صيد عليه يوم الجمعة غدوة يافتي وإن شئت جعلتها ما جية نظرا لأنك قلت السير في يوم الجمعة في هذه الساعة وإن شئت قلت سير عليه يوم الجمعة غدوة كما تقول سير عليه يوم الجمعة صباحا أي سير عليه يوم الجمعة في هذه الساعة وإنما المعنى كان ابتداء السير في هذه الساعة ومثل ذلك ما لقيته من يوم الجمعة صباحا أي في هذه الساعة وإنما معناه أنه في هذه الساعة وقع اللقاء كما كان ذلك في سير عليه يوم الجمعة غدوة وتقول سير عليه يوم الجمعة غدوة تجعل غدوة بدلا من اليوم كما تقول شرب القوم بعضهم وتقول إذا كان غدا فأتني وإذا كان يوم الجمعة فالتقي فالفعل لغد واليوم كقولك إذا جاء غدا فأتني وإن شئت قلت إذا كان غدا فأتني وهي لغة بني عيم والمعنى أنه لقي رجلا فقال له إذا كان ما نحن عليه من السلامة أو كان ما نحن عليه من البلاء في غدا فأتني ولكنهم أضمروا استخفافا لكثرة كان في كلامهم لأنه الأصل لما مضى وما سيقع وحذقوا كما قالوا حينئذ الآن وأما يريد حينئذ واستمع إلى الآن فحذف واستمع مني الآن كما قال تالله ما رأيت كالיום رجلا أي كرجل أراه اليوم رجلا وإنما أضمروا ما كان يقع مظهرا استخفافا ولأن المخاطب يعلم ما يعني بخبري بمنزلة المثل كما تقول لعلك وقد عرف المخاطب ما يعني أنه لا بأس عليك ولا شر عليك ولكنه حذف لكثرة هذا في كلامهم ولا يكون هذا في غير لعلك وقد تقول إذا كان غدا فأتني كأنه ذكر أمر الإما خصومة ولما صلحوا فقال إذا كان غدا فأتني فهذا جائز في كل فعل لأنك إنما أضمرت بعد ما ذكر مظهرا والاول محذوف منه فقط المظهر

وأضمرُوا استخفافاً فان قلت اذا كان الليل فأتى لم يجز ذلك لأن الليل لا يكون ظرفاً إلا أن تعني
الليل كله على ما ذكرت لك من التكثير فان وجهته على إضماعه قد ذكر على ذلك الحد
جاز وكذلك أخوات الليل ومما لا يحسن فيه إلا النصب قولهم سير عليه سحر لا يكون فيه إلا
أن يكون ظرفاً لانهم انما يتكلمون به في الرفع والنصب والجر بالالف واللام يقولون هذا السحر
وبأعلى السحر وإن السحر خير لك من أول الليل لأن تجعله نكرة فتقول سير عليه سحر من
الأسرار لا أنه يتمكن في الموضع وكذا تصغيره اذا عنت سحر ليلتك تقول سير عليه سحراً ومثله
سير عليه سحراً اذا عنت سحراً يومك لانهم ما لا يتمكنان من الجز في هذا المعنى لا تقول موعداً
سحراً ولا عند سحراً ولا موعداً سحراً لأن تنصب ومثل ذلك صيد عليه صباحاً ومساءً
وعشية وعشاء اذا أردت عشاء يومك ومساءً ليلتك لانهم لم يستعملوا على هذا المعنى الاطرافاً
ولو قلت موعداً مساءً وأنا عند عشاء لم يحسن ومثل ذلك سير عليه ذات مرة نصب لا يجوز الا
هذا ألا ترى أنك لا تقول إن ذات مرة كان موعدهم ولا تقول إن ذات مرة كان قول انما لك
يوم وكذلك انما يسار عليه بعيدات بين لأنه بمنزلة ذات مرة ومثل ذلك سير عليه بكرة ألا ترى
أنه لا يجوز ذلك موعداً بكرة ولا مذ بكرة فالبكراً لا يتمكن في يومك كما لم يتمكن ذات مرة وبعيدات
بين وكذلك سحرة في يومك الذي أنت فيه يجري مجرى عشية يومك الذي أنت فيه وكذلك سير
عليه عمة اذا أردت عمة ليلتك كما تقول صباحاً ومساءً وبكرة وكذلك سير عليه ذات يوم وسير
عليه ذات ليلة بمنزلة ذات مرة وكذلك سير عليه ليلاً ونهاراً اذا أردت ليل ليلتك ونهار نهارك لأنه
انما يجري على قولك سير عليه بصراً وسير عليه ظلاماً إلا أن تريد معنى سير عليه ليلاً وطويلاً ونهاراً
طويلاً فهو على ذلك الحد غير متمكن وفي هذا الحال متمكن كما أن السحر بالالف
واللام متصرف في المواضع التي ذكرت وبغير الف واللام غير متمكن فيها وذو صباح
بمنزلة ذات مرة تقول سير عليه ذا صباح أخبرنا بذلك يونس عن العرب إلا أنه قد جاء
في لغة نخلهم مفارقات ذات مرة وذات ليلة وأما الجيدة العربية فان يكون بمنزلة رجل وقال رجل
من خنم

عَزَمْتُ عَلَى إِقَامَةِ ذِي صَبَاحٍ * لَشَيْءٍ مَا يَسْوَدُّ مِنْ يَسْوَدِّ

فهو على هذه اللغة يجوز فيه الرفعُ وجميع ما ذكرنا من غير المتمكن إذا ابتدأت اسما لم يجز أن
تنبه عليه وترفع إلا أن تجعله ظرفا وذلك قولك موعداً سحيراً وموعداً صباحاً ومثل ذلك
لأنه ليس أرفع عليه صباح مساء إنما معناه صباحاً ومساءً وليس يريد بقوله صباحاً ومساءً صباحاً
واحداً ومساءً واحداً ولكنه يريد صباحاً أيامه ومساءً ها فليس يجوز هذه الأسماء التي لم تتمكن
من المصادر التي وضعت للحين وغيرها من الأسماء أن تجرى مجرى يوم الجمعة وحقوق النجم
ونحوهما وبما يختار فيه أن يكون ظرفاً ويقع أن يكون غير ظرف صفة الأحيان تقول سير
عليه طويلاً وسير عليه حديثاً وسير عليه كثيراً وسير عليه قليلاً وسير عليه قديماً وانما نصب
صفة الأحيان على الظرف ولم يجز الرفع لأن الصفة لا تقع مواقع الأسماء كما أنه لا يكون إلا حالا
قوله ألاماً ولو بارداً لأنه لو قال ولو أنا في بارد كان قبلاً ولو قلت أنتيك مجيد كان قبلاً حتى تقول
يدركهم جيد وتقول أنتيك به جيداً فكما لا تقوى الصفة في هذا إلا حالاً وتجرى على اسم كذلك
هذه الصفة لا تجوز الا ظرفاً وتجرى على اسم فإن قلت دهر طویل أو شيء كثيراً وقليل حسناً
وقد يحسن أن تقول سير عليه قريب لأنك تقول لفيته من قريب والنصب عربى كثير جيد
وربما جرت الصفة في كلامهم مجرى الاسم فإذا كان كذلك حسناً فمن ذلك الأبرق والأبطح
وأشباههما ومن ذلك ملي من النهار والليل تقول سير عليه ملي والنصب فيه كالنصب في
قريب وبما بينك أن الصفة لا تقوى فيها إلا هذا أن سائلنا لو سألك فقال هل سير عليه لتلت
نعم سير عليه شديداً وسير عليه حسناً فالنصب في ذاعلى أنه حال وهو وجه الكلام لأنه وصف
السير ولا يكون فيه الرفع لأنه لا يقع موقع ما كان اسماً ولم يكن ظرفاً لأنه ليس بحين يقع فيه

وأشد في باب رجمته هذا ما يكون فيه المصدر حياً الرحل من ختم

عزمت على إقامة ذي صباح * لا من ما يسود من يسود

الشاهد فيه حدى صباح بالاضافة تساعاً وجازاً والوجه فيه أن يسعمل ظرفاً لقلته فكيفه وإذا جاز أن يضاف
إليه فجر جاز أن يخبر عنه فيرفع فيقول سير عليه ذو صباح ودات مر وهذا قليل لم يسمع الا في هذه اللغة يقول
عزمت على الإقامة في الصباح وتأخير العادة على الهدوى أن يرتفع النهار ثم ينفذ في وقتهم ثم
بين أنه استحق أن يسود قومه بعد عدم صحة الرأي وشدة العزم فقال لا من ما يسود من يسود وما رائد التأكيد
وبروى يسود أى عزمت على هذا الذي قبله السواد والشرف يسود صاحبه ويشرفه

الامر الآن تقول سير عليه سير حسن أو سير عليه سير شديد فان قلت سير عليه طويل من
الدهر وشديد من السير فأطلت الكلام ووصفت كان أحسن وأقوى وراز ولا يبلغ في
الحسن الاسماء وانما جاز حين وصفت وأطلت لانه ضارح الاسماء لان الموصوفة في
الاصل الاسماء

هذا باب ما يكون من المصادر مفعولا فيرفع كما في نصب اذا شغلت الفعل به وينصب اذا
شغلت الفعل بغيره وانما يجي ذلك على أن تبين أي فعل فعلت أو أنا كيدا نحن ذلك قولك على
قول السائل أي سير سير عليه فتقول سير عليه سير شديد وضرب به ضرب ضعيف فأجربته مفعولا
والفعل له فان قلت ضرب به ضرب باضعيف فقد شغلت الفعل به ومثله سير عليه سير شديد
وكذلك إن أردت هذا المعنى ولم تذكر الصفة تقول سير عليه سير وضرب به ضرب كأنك
قلت سير عليه ضرب من السير وسير عليه شيء من السير وكذلك جميع المصادر ترفع على
أفعالها اذا لم تشغل الفعل بغيرها وتقول سير عليه أيما سير سير أشيدا كأنك قلت سير عليه
بغيرك سير أشيدا وتقول سير عليه سير إن أيما سير كأنك قلت سير عليه بغيرك أيما سير جري
يجري ضرب زيدا أيما ضرب وضرب عمر وضرب بأشيدا وتقول على قول السائل كم ضربة
ضرب به وليس في هذا إضمار شيء سوى كم والمفعول كم فتقول ضرب به ضربتان وسير
عليه سيران لانه أراد أن يبين له العدة جري على سعة الكلام والاختصار وإن كانت الضربتان
لا تضربان فاعمال المعنى كم ضرب بالسوط الذي وقع به الضرب من ضربة فأجاب على هذا
المعنى ولكنه اتسع واختصر وكذلك هذه المصادر التي عملت فيها أفعالها انما تسأل عن هذا
المعنى ولكنه يتسع ويختزل الذي يقع به الفعل اختصارا أو تسأله وقد علم أن الضرب لا يضرب
ومن ذلك سير عليه ترجمتان وسير عليه متران وليس ذلك بأبعد من قولك ولله ستون عاما
وسمعت من أثني به من العرب يقول بسط عليه متران وانما يريد بسط عليه العذاب مرتين
وتقول سير عليه طوران طور كذا وطور كذا والنصب ضعيف جدا اذا ثبت كقولك طور
كذا وطور كذا وقد يكون في هذا النصب اذا أضربت وقد تقول سير عليه مرتين فجعله على
الدهر أي طرفا وتقول سير عليه طورين وتقول ضرب به ضربتين أي قدر ضربتين من الساعات

(قوله وانما)
يجي ذلك على أن
تبين الخ يعني انما
يجي المصدر منصوبا أو
مرفوعا على أحد وجهين
اما البيان صفة المصدر الذي
دل عليه كقولك ضربت
زيدا ضربا شديدا ولما
للتأ كيد كقولك ضربت
زيدا ضربا وحركته تحريكا
وانما صارنا كيدا لانه ليس
فيه من الفائدة الا
ما في قولك ضربت
وحركت هـ سرافي
باختصار

كما تقول سير عليه ترويحيتين فهذا على الأحيان ومثل ذلك انتظر به فتحرّج زورين انما جعله على الساعات كما قال مقدّم الحاج وخفوق النجم فكذلك جعله ظرفا وقد يجوز فيه الرفع اذا شغلت به الفعل وان جعلت المرتين وما أشبههما من السير رفعت وما يجيئ توكيدا ويُنصب قوله سير عليه سيرا وانطلق به انطلقا وضرب به ضربا فينصب على وجهين أحدهما على أنه حال على حذف قولك ذهب به مشيا وقيل به صبرا وإن وصفته على هذا الحد كان نصبا تقول سير به سيرا عني كما تقول ذهب به مشيا عني وإن شئت نصبت على إضمار فعل آخر ويكون بدلا من اللفظ بالفعل فتقول سير عليه سيرا وضرب به ضربا كأنك قلت بعد ما قلت سير عليه وضرب به يسرون سيرا ويضربون ضربا وينطلقون انطلقا ولكنه صار المصدر بدلا من اللفظ بالفعل نحو يضربون وينطلقون وجرى على قوله لئما أنت سير أسيرا وعلى قوله الحذر الحذر وإن شئت قلت على هذا المعنى سير عليه السير وضرب به الضرب جاز على قوله الحذر الحذر وعلى ما جاء فيه الألف واللام نحو العراء وكان بدلا من اللفظ بالفعل وهو عربي جيد حسن ومثله سير عليه سيرا يريدون وإن وصفت على هذه الحال لم يغير الوصف كما لم يغير الوصف ما كان حالا ولا يجوز أن تدخل الألف واللام في السير إذا كان حالا كما لم يجز أن تقول ذهب به المشي العنيف وأنت تريد أن تجعله حالا قال الراعي

(بسيط)

نظارة حين تعلوا الشمس راكبها * طرعا بعيني ليأبح فيه تحديدا

فأكد به قوله طرعا وشدد لانه يعلم الخطاب حين قال نظارة أنها تطرح وإن شئت قلت سير عليه السير كما قلت سير عليه سير شديد وإن وصفته كان أقوى وأبين كما كان ذلك في قوله سير عليه ليل طويل ونهار طويل وجميع ما يكون بدلا من اللفظ بالفعل لا يكون إلا على فعل قد عمل في اسم لأنك لا تلفظ بالفعل فارغان ثم لم يكن فيه الرفع في كلامهم لانه إنما يعمل فيه ما هو بدل

(قوله ولا يجوز ان تدخل الالف واللام في السير الخ) قال السيراني يعنى أن المصدر اذا كان في معنى الحال فالقياس يمنع دخول الالف واللام عليه كما لا تدخل الالف واللام على الحال لا تقول مررت بزيد القائم على الحال وقوله وجميع ما يكون بدلا من اللفظ بالفعل الخ يعنى أنك اذا نصبت المصدر باضمار فعل فذلك الفعل الذى أضرته معه فاعله لان الفعل لا يكون الابقاعل ومعنى قوله قد عمل في اسم أى عمل في القاعل وحذف معه اه

٦ وأشد في باب زجته هذا باب ما يكون من المصادر مفعولا للراعي

نظارة حين تعلوا الشمس راكبها * طرعا بعيني ليأبح فيه تحديدا

الشاهد فيه قوله طرعا ونسبه على المصدر المؤكده لانه لما قل نظارة علم أنها تطرح بصرها وترى به عينا وشمالا فكأنه قال تطرح نظرها طرعا وصف ناقة بالشط وحده النظر عند الكلال والسير في لها جزا ١٠ صارت الشمس على قمة الرأس فقلت راكبها والامح الايض الملاح يعنى ثرا وحشيا والتحديدا ١٠٠ طرأ أو تمشط وروى تحديدا بالحيم وهو من الجند والجند خط تسودا عا لونه وكذلك سرائر من

من اللفظ به إلا أنه صار كأنه فعل قد لفظ به فأولى ما عمل فيه ما هو بمنزلة اللفظ به وما ينسب
فيه الرفع من المصادر لأنه يراه أن يكون في موضع غير المصدر قوله قد خيف خوفاً وقد قيل
في ذلك قول إنما يريد قد خيف منه أمراً أو شيئاً وقد قيل في ذلك خيراً أو شراً ومثل هذا في المعنى
كان منه كَوْنُ أي كان من ذلك أمر وإن جلته على ما جلت عليه السير والضرب في التوكيد
حالا وقع فيه الفعل أو بدلا من اللفظ بالفعل نصبت وإذا كان المفعول مصدرا أجرى مجرى
ما ذكرنا من الضرب والسير وسائر المصادر التي ذكرنا وذلك قولك إن في ألف درهم لم يضربا
فاذا قلت ضرب به ضرباً قلت ضرب به مضربا وإن رفعت رفعت ومثل ذلك سترح به مسرّحا
أي تسريحاً فالمسرح والتسريح بمنزلة الضرب والمضرب قال جرير (واقر)

ألم تعلم مسرّح القوافي * فلا عياهن ولا اجتلاها

أي تسريح القوافي وكذلك تجري المعصية مجرى العصيان والموجة بمنزلة المصدر لو كان
الوحد يتكلم به قال الشاعر وهو ابن أحرر

تداركن حيامن نعيمين عامر * أسارى تسام الذل قتلا ومحرّبا

فإن قلت ذهب به مذهب أو سلك به مسلك رفعت لأن المفعول ههنا ليس بمنزلة الذهاب والسؤال
وإنما هو الوجه الذي يسلك فيه والمكان الذي يذهب إليه وإنما هو بمنزلة قولك ذهب به السوقي
وسلك به الطريق وكذلك المفعول إذا كان حينئذ هو قولهم أنت الناقه على مضربها أي

* وأنشد في الباب لجرير

ألم تعلم مسرّح القوافي * فلا عياهن ولا اجتلاها

الشاهد فيه جرى المسرح مجرى التسريح وجملة كمله لأن معناه كنهنا يقول أنا أسرح القوافي وأطلقها من
عقالها اقتدار عليها وهذا مثل لتأنيها وتيسرها عليه ثم قال فلا عياهن ولا اجتلاها أي لا أجلبها من شعر
غيري والمعنى لا أسرقها وسكن اليأس من القوافي ضرورة وهي في موضع نصب بالمسرح وأنشد في الباب لابن
أحمر في مثله وهو عمرو بن الأحمر بن العهر الباهلي

تداركن حيامن نعيمين عامر * أسارى تسام الذل قتلا ومحرّبا

الشاهد فيه قوله وهو عمرو بن الأحمر بن العهر الباهلي على فعل الحرب فبالسلب ويجوز أن يكون من العضب يقال
حرمت حربا وعمر بالاداء غضبت وصف أن خيله قد أدركت حيامن غير قد أسره من الذل والحسف بقتل
بعضهم وسلب بعضهم فاستنقذتهم من أيدي العدو لا أسر لهم والشاعر من الباهلي بن اعصر وهم من
قيس أيضا فلذلك ذكرنا استنقاذهم لهم لأنهم آخرتهم

(قوله وان
جلته على ما جلت
عليه السير والضرب
الخ) قال السير في معنى
أن جعلت خيف منه خوف
هو الخوف الذي في القلب
فسيده سبيل قولك سير به
سير وقوله والموجة بمنزلة
المصدر لو كان الوجد الخ
قال يعنى الموجدة في الغضب
سبيلها سبيل الوجد الذي
ليس فيه ميم ولا يتكلم
بالوجد في معنى الموجدة
يقال وجدت عليه
موجدة إذا غضبت عليه
ووجدت به وجدا إذا
أحبت به إلى أن قال
فالموجدة في الغضب
تجري مجرى الوجد
في الحب اه
باختصار

على زمان ضرايها وكذلك مبعث الجيوش تقول سير عليه مبعث الجيوش ومضرب الشول قال
حميد بن ثور

(طويل)

وما هي إلا في أزار وعلقه * مغار ابن همام على حي خنعم

فصير مغاراً وقتاً وهو طرف

في هذا باب ما لا يتصل فيه ما قبله من الفعل الذي يتعدى الى المفعول ولا غيره لا لانه كلام قد
عمل بعضه في بعض فلا يكون الا مبتدأ لا يتصل فيه شيء قبله لان ألف الاستفهام تمنعه من ذلك
وهو قولك قد علمت أعبد الله ثم أم زيد وقد عرفت أبو من زيد وقد عرفت أيهم أبوك وأما ترى
أي برق ها هنا فهذا في موضع مفعول كما أنك اذا قلت عبد الله هل رأيت هذا الكلام في موضع
المبتدأ على المبتدأ الذي يتصل فيه فيرفعه ومثل ذلك لايت شعري أعبد الله ثم أم زيد وليت شعري
هل رأيت هذا في موضع خبر ليت فاعلمنا أدخلت هذه الاشياء على قولك أزيد ثم أم عمرو وأيهم
أبوك لما احتجبت اليه من المعنى وسنذكر ذلك في باب التسوية ومثل ذلك قوله عز وجل
لنعلم أي الحزبين أحصى لما لبثوا أمداً وقوله تعالى فليتنظروا ثيابهم آزر حتى يطعموا ومن ذلك قد
علمت لعبد الله خير منك فهذه اللام تمنع العمل كما تمنع ألف الاستفهام لانها انما هي لام الابتداء
واعلمنا أدخلت عليه علمت لتؤكد وتجعله يقيناً قد علمته ولا تحيل على علم غيرك كما أنك اذا قلت
قد علمت أزيد ثم أم عمرو أردت أن تخبر أنك قد علمت أيهم ما ثم أردت أن تسوي علم الخاطب
فيهما كما استوى علمك في المسئلة حين قلت أزيد ثم أم عمرو ومثل ذلك قوله عز وجل ولقد علموا

(قوله ولا غيره)

قال السيراني بعض

أصحاب سيويو يروى

الى المفعول ولا غيره بالجر

وبعضهم يقول ولا غيره

بالرفع فن رواه بالجر عطفه

على الفعل ومن رفعه عطفه

على ما الثانية كانه قال

لا يعمل فيه شيء قبله من

الفعل المتعدى الى المفعول

ولاشئ غير الفعل

المتعدى اليه بعض

اختصار

+ وأنت في الباب حميد بن ثور الهذلي

وما هي إلا في أزار وعلقه * مغار ابن همام على حي خنعم

الشاهد فيه نصب مغار على الطرف والتقدير مذار ابن همام وقد غلط سيويو في جعله العارط وهو قد تعدى
الى حي خنعم على والطرف لا يتعدى وزعم الرادعليه أن نصبه على المصدر المشبه به والعامل فيه معنى قوله وما
هي إلا في أزار وعلقه لانه دال على العري وقوله اللباس وكان ابن همام لا يغير الا عرياً فافهمنا زعم الرادف كما قال
وما هي الا صغيرة تتعري تعري ابن همام اذا عارفت به مريها بعري ابن همام عند مغاره فأوقع التشبيه على لفظ
المعار لانه سبب عريه وهذا الرديف مبطل لما ذهب اليه سيويو من جعله ظرفاً على التعدى لانه أراد من اعارة
ابن همام على حي خنعم وقت اعارته لمعذف الوقت وأقام المغار مقامه في النصب كما تقول أنتيك خقوق النجم
تريد وقت خقوق النجم وصف امرأة كانت صغيرة السن كانت تلبس العلقه وهي من لباس الجوارى وهي
ثوب قصير بلا كمين تلبسه الصبية تلعب فيه ويقال له الاتب والبقيرة وكانت تلبسه في وقت اعارة ابن
همام على هذا الحي وخنم قبيلة من اليمن

لَمْ يَشْتَرَاهُ مَالَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ وَلَوْ تَسْتَفْهَم وَلَمْ تُدْخِلْ لَامَ الْإِبْتِدَاءِ لَمْ عَلِمْتَ كَمَا تَعْلَمُ
عَرَفْتُ وَرَأَيْتُ وَذَلِكَ قَوْلُكَ قَدْ عَلِمْتُ زَيْدًا خَيْرًا مِنْكَ كَمَا قَالَ وَلَقَدْ عَلِمْتُ الَّذِينَ آعَدُوا مِنْكُمْ فِي
السَّبْتِ وَكَأَنَّ عَزْرَ وَجْهٍ لَا تَعْلَمُهُمْ كَقَوْلِكَ لَا تَعْرِفُونَهُمْ اللَّهُ يَعْرِفُهُمْ وَقَالَ سُبْحَانَهُ
وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدِينَ الْمَصْلِحِ وَتَقُولُ قَدْ عَرَفْتُ زَيْدًا أَبُو مَنْ هُوَ وَعَلِمْتُ عَمْرًا أَبُوكَ هُوَ أَمْ أَبُوغَيْرِكَ
فَأَعْلَمْتُ الْفَعْلَ فِي الْأَسْمِ الْأَوَّلِ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِالْمُدْخَلِ عَلَيْهِ حَرْفُ الِاسْتِفْهَامِ كَمَا أَنْكَ إِذَا قُلْتَ عَبْدُ اللَّهِ
أَبُوكَ هُوَ أَمْ أَبُوغَيْرِكَ أَوْ زَيْدًا أَبُو مَنْ هُوَ فَالْعَامِلُ فِي هَذَا الْإِبْتِدَاءِ ثُمَّ اسْتَفْهَمْتَ بَعْدَهُ وَعَمَّا
يَقْوِي النَّصْبَ قَوْلُكَ قَدْ عَلِمْتُ أَبُو مَنْ هُوَ وَقَدْ عَرَفْتُكَ أَيُّ رَجُلٍ أَنْتَ وَتَقُولُ قَدْ دَرَيْتُ عَبْدًا لَهُ
أَبُومَنْ هُوَ كَمَا قُلْتَ ذَلِكَ فِي عَلِمْتُ وَلَمْ يُوْخَذْ ذَلِكَ لِأَمْنِ الْعَرَبِ وَمِنْ ذَلِكَ قَدْ ظَنَنْتُ زَيْدًا أَبُو مَنْ
هُوَ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ قَدْ عَلِمْتُ زَيْدًا أَبُو مَنْ هُوَ كَمَا تَقُولُ ذَلِكَ فِيمَا لَا يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ
أَنْهَبْتُ فَانْظُرْ زَيْدًا أَبُو مَنْ هُوَ وَلَا تَقُولُ نَظَرْتُ زَيْدًا وَأَذْهَبْتُ وَسَلَّ زَيْدًا أَبُو مَنْ هُوَ وَأَعْنَا الْمَعْنَى
أَذْهَبْتُ فَسَلَّ عَنْ زَيْدٍ وَلَوْ قُلْتَ أَسْأَلُ زَيْدًا عَلَى هَذَا الْحَدِّ لَمْ يَجِزْ وَمِثْلُ ذَلِكَ دَرَيْتُ فِي أَكْثَرِ كَلَامِهِمْ
لَأَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَقُولُ مَا دَرَيْتُ بِهِ مِثْلَ مَا شَعَرْتُ بِهِ وَمِثْلُ ذَلِكَ لَيْتَ شِعْرِي زَيْدًا عِنْدَكَ هُوَ أَمْ
عِنْدَعُرُو وَلَا بَدَمَنْ هُوَ لِأَنَّ حَرْفَ الِاسْتِفْهَامِ لَا يَسْتَفْهِي بِمَا قَبْلَهُ إِنَّمَا يَسْتَفْهِي بِمَا بَعْدَهُ فَانْمَا جِئْتَ
بِالْفَعْلِ بِمَعْنَى مَبْتَدَأٍ قَدْ وَضَعَ الِاسْتِفْهَامُ فِي مَوْضِعِ الْمَبْنِيِّ عَلَيْهِ الَّذِي يَرْفَعُهُ فَأَدْخَلْتَهُ عَلَيْهِ
كَأَدْخَلْتَهُ عَلَى قَوْلِكَ قَدْ عَرَفْتُ زَيْدًا خَيْرًا مِنْكَ وَإِنَّمَا جَازَ هَذَا قِسْمُهُ مَعَ الِاسْتِفْهَامِ لِأَنَّهُ فِي الْمَعْنَى
مُسْتَفْهَمٌ عَنْهُ كَمَا جَازَكَ أَنْ تَقُولَ إِنَّ زَيْدًا فِيهَا وَعَمْرُو وَمِثْلُهُ أَنَّ اللَّهَ بَرِيٌّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ
فَابْتَدَأَ لِأَنَّ مَعْنَى الْحَدِيثِ حِينَ قَالَ إِنَّ زَيْدًا مَنطَلَقُ زَيْدٍ مَنطَلَقٌ وَلَكِنَّهُ أَكْثَرُ دِيَانٍ كَمَا أَكْثَرُ ظَاهِرٍ
زَيْدًا وَأَصْغَرُهُ وَالرَّفْعُ قَوْلُ يُونُسَ فَإِنْ قُلْتَ قَدْ عَرَفْتُ أَبُو مَنْ زَيْدًا لَمْ يَجِزْ إِلَّا الرَّفْعُ لِأَنَّكَ بَدَأْتَ بِمَا
لَا يَكُونُ إِلَّا اسْتِفْهَامًا وَابْتَدَأْتَهُ ثُمَّ بَنَيْتَ عَلَيْهِ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ قَدْ عَلِمْتُ أَبُوكَ زَيْدًا أَمْ أَبُوغَيْرُو
فَإِنْ قُلْتَ قَدْ عَرَفْتُ أَبَا مَنْ زَيْدًا مَكْنِيَّ أَنْتَصِبَ عَلَى مَكْنِيَّ كَأَنَّكَ قُلْتَ أَبَا مَنْ زَيْدًا مَكْنِيَّ ثُمَّ أَدْخَلْتَ
عَرَفْتُ عَلَيْهَا وَمِثْلُهُ قَوْلُكَ قَدْ عَلِمْتُ أَبَا زَيْدًا مَكْنِيَّ أَمْ أَبَاغَيْرُو كَأَنَّكَ قُلْتَ أَبَا زَيْدًا مَكْنِيَّ أَمْ أَبَاغَيْرُو
ثُمَّ أَدْخَلْتَ عَلَيْهِ عَلِمْتُ كَمَا أَدْخَلْتَهُ عَلَيْهِ حِينَ لَمْ يَكُنْ مَا بَعْدَهُ إِلَّا مَبْتَدَأً فَلَا يَنْتَصِبُ إِلَّا بِهَذَا الْفَعْلِ
الْآخِرِ كَمَا لَمْ يَكُنْ فِي الْأَوَّلِ إِلَّا مَبْتَدَأً وَإِذَا قُلْتَ قَدْ عَرَفْتُ زَيْدًا أَبُو مَنْ هُوَ قُلْتَ قَدْ عَرَفْتُ زَيْدًا

(قوله وإن شئت)
قلت قد علمت زيد
أبومن هو الخ) يعني أنه
يجوز لأن لا تعمل علمت
في زيد للاستفهام الذي
بعده إذ كان هذا الاستفهام
يجوز أن يقع على زيد
فتقول قد علمت أبومن زيد
فما جاز أن يتقدم زيدا
الاستفهام ولا يتغير المعنى
صار عبارة ما قد وقع
الاستفهام عليه ومنع
من أن يعمل فيه
أه سيرا في

أبامن هو مكنتي ومن رفع زيد أعمته رفع زيد اها هنا ونصب لا غير كما نصبه حين قال قد عرفت أبا
من أنت مكنتي وكأنته قال زيداً أبامن هو مكنتي ثم أدخل الفعل عليه وكأنته قال زيداً أبا بشر بكنتي
أم أباعمر ثم أدخل الفعل عليه وعمل الفعل الآخر حين كان بعد ألف الاستفهام وتقول قد
عرفت زيداً أبوايهم بكنتي به وعلتُ بشرايهم بكنتي به ترفعه كما ترفع أيهم ضربته وتقول أرايتك
زيداً أبومن هو أرايتك عمر أعتدك هو أم عند فلان لا يحسن فيه إلا النصب في زيد أرايتك أنك
لوقلت أرايت أبومن أنت أرايت أزيد ثم أم فلا تلم يحسن لأن فيه معنى أخبرني عن زيد وهو
الفعل الذي لا يستغني السكون على مفعوله الأول فدخل هذا المعنى فيه لم يجعله بمنزلة أخبرني
في الاستغناء فعلى هذا أجزى وصار الاستفهام في موضع المفعول الثاني وتقول قد عرفت أي
يوم الجمعة فتنصب على أنه ظرف لاعلى عرفت وإن لم يجعله ظرفاً رفعت وبعض العرب يقول
لقد علمت أي حين عقيبتي وبعضهم يقول لقد علمت أي حين عقيبتي وأما قوله (بسيط)

حتى كأن لم يكن إلا تذكره * والدهر أيتما حال دهاير

فانما هو بمنزلة قولك والدهر دهاير بر كل حال وكل مرة أي في كل حال وفي كل مرة فان نصب لانه
ظرف كما تقول القتال كل مرة وكل أحوال الدهر

هذا باب من الفعل سمي الفعل فيه بأسماء لم تؤخذ من أمثلة الفعل الحادث وموضعها
من الكلام الأمر والنهي فنها ما يتعدى المأمور إلى مأمورية ومنها ما لا يتعدى المأمور ومنها
ما يتعدى المنهي إلى منهي عنه ومنها ما لا يتعدى المنهي أما ما يتعدى فقوله رويد زيداً فانما

(قوله فدخل

هذا المعنى فيه الخ)

قال السيرافي يعني

فدخل معنى أخبرني في

أرايتك لم يمنع من أن

يكون له مفعولان كما كان

له قبل أن يدخل فيه معنى

أخبرني وقيل أراد

فدخل أخبرني في أرايت

لم يمنع من مقتضاه

على مفعوله الأول كما

يجوز أن يقتصر على النون

والياء في قولك أخبرني

وقال بعضهم في النسخ غلط

وانما أراد أن يقول بمنزلة

رأيت في الاستغناء

اه باختصار

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما لا يعمل فيه ما قبله من الفعل

حتى كأن لم يكن إلا تذكره * والدهر أيتما حال دهاير

الشاهد فيه نصب أيتما على الطرف والعامل فيه الدهر والقدير والدهر دهاير بر كل حين والدهر دهاير الدهر

واحد دهاير ورو دهاير ويقال الدهر دهاير أول الدهر والمعنى والدهر متصداً بلاء على ما عهد منه لا يلبس ولذلك قيل

له الجذع ويقال الدهر دهاير جمع دهر على غير قياس كقيل ذكر ومذا كبير والمعنى على هذا الدهر متقلب من

حال إلى حال ومتصرف بخير وشر فكان له حال دهر ولاختلافه وقبل هذا البيت

ويتم المروءة في الأحياء معتبطاً * اذ صار في الرمس تعقود الأعاصير

ويرى أن الفرزدق شهد دفن رجل فأنشده من شعره هذا الشعر فقال الفرزدق أنذرون من قاتل هذا

الشعر فقالوا لا فقال الموضوع في حفرة * وأنشد في باب من الفعل سمي فيه الفعل بأسماء لم تؤخذ من أمثلة

الفعل الحادث

هو اسمٌ أَرُوذُزِيدَا ومنها هَلُمُ زِيدَا انْعَا زِيدَاهَاتِ زِيدَا ومنها قول العرب حَيْهَلُ الثَّيْدِ وزعم أبو الخطاب أن بعض العرب يقول حَيْهَلُ الصَّلَاةِ فهذا اسمُ اثْنِ الصَّلَاةِ أي اثنوا الثريدوا تَوَا الصَّلَاةَ ومنه قوله

(رجز)

* تَرَاكِهَامِنْ اِبِلٍ تَرَاكِهَا *

(رجز)

فهذا اسم لقوله اترُكها وقال

* مَنَاعِهِامِنْ اِبِلٍ مَنَاعِيهَا *

(قوله وانما كان

أصل هذا في الامر

والنهي الخ) قال السيرافي

يعني أن هذه الأسماء التي

ذكرها في هذا الباب لا تقع

إلا في الامر والنهي لا يجوز

أن تقول أعجبني مناع زيدا

ولا هذا رويد زيدا كما تقول

أعجبني منعك زيدا وقال في

قوله وأجريت مجرى ما فيه

الالف واللام الخ يعني أنها

جعلت مفردة غير مضافة

كما أن النجاء مفرد غير مضاف

حتى لا ينفذ ما بعده

وينصب ما بعده

الامر والنهي

ولا ينفذ ما

وهذا اسم لقوله امنعها وأما ما لا يتعدى المأمور ولا المنهى إلى ما مودبه ولا إلى منهي عنه فنحسب قولك منه وصته وآء ولأيه وما أشبه ذلك * واعلم أن هذه الحروف التي هي أسماء للفعل لا تظهر فيها علامة المضمر وذلك لأنها أسماء وليست على الأثلة التي أخذت من الفعل الحادث فيما مضى وفيما يستقبل وفي يومك والمكن المأمور والمنهى مضمران في النية وإنما كان أصل هذا في الامر والنهي وكأننا أولي به لأنهم لا يكونان إلا بفعل فكان الموضع الذي لا يكون إلا فعلا أغلب عليه وهي أسماء الفعل وأجريت مجرى ما فيه الالف واللام نحو النجاء لا يخالف لفظ ما بعده الفظ ما بعد الامر والنهي ولم تصرف المصادر لأنها ليست بمصادر وإنما انتهى بها الامر والنهي فعملت عملهما ولم تجاوز فهي تقوم مقام فعلهما

وهذا باب متصرف رويد تج تقول رويد زيدا وانعازيد أروذ زيدا

* تراكِهَامِنْ اِبِلٍ تَرَاكِهَا *

وبعد في الباب

* مَنَاعِهِامِنْ اِبِلٍ مَنَاعِيهَا *

الشاهد فيه وضع تراكِهَامِنْ اِبِلٍ مَنَاعِيهَا وهما اسمان لفعل الامر وجب لهما البناء على الكسر لأنهما مثنى وكان حقهما السكون وكسر الالتقاء الساكنين وخصما بالكسر لأنهما مؤنثان والكسر يقتضيه المؤنث وبعدهما

* أَمَاتَرِي الْمَوْتَ لِي أَوْ كَارَهَا *

و

* أَمَاتَرِي الْمَوْتَ لِي أَرْبَاعَهَا *

أي هي محبة من أن يغار عليها فتركها وانج بنفسك

قال الهذلي

(طويل)

رُوَيْدٌ عَلِيًّا جَدَّ مَائِدَى أُمِّهِمْ * الْيَنَّا وَلَكِنْ بَغَضُهُمْ مَمَّا يَنْ

وسمعنا من العرب من يقول والله لو أردت الدراهم لأعطيتك رويدا ما الشعر يريد أن رويدا الشعر
كقول القائل لو أردت الدراهم لأعطيتك فدع الشعر فقد تبين لك أن رويدا في موضع الفعل
ويكون رويدا أيضا صفة كقولك ساروا سيرا رويدا ويقولون أيضا ساروا رويدا فيصنفون السيرة
ويجعلونه حالاً به وصفت كلامه اجتزاء بما في صدر حديثه من قوله ساروا عن ذكر السير ومن
ذلك قول العرب ضعه رويدا أي وضعه رويدا ومن ذلك قولك للرجل تراه يعالج شيئا رويدا
لأنما تريد عسلا رويدا فهذا على وجه الحال إلا أن يظهر الموصوف فيكون على الحال وعلى
غير الحال * واعلم أن رويدا تلحقها الكاف وهي في موضع افتعل وذلك قولك رويدك زيدا
ورويدكم زيدا وهذه الكاف التي لحقت انما لحقت لتبين المخاطب الخصوص لأن رويدنفع
لواحد والجمع والذ كروا لا نبي فأنما أدخل الكاف حين خاف التباس من يعنى بمن لا يعنى
وانما حذفها في الأول استغناء بعلم المخاطب أنه لا يعنى غيره فلما أت الكاف كقولك يا فلان
للرجل حتى يقبل عليك وتركها كقولك للرجل أنت تفعل إذا كان مقبلا عليك بوجهه
منصتاك فتركت يا فلان حين قلت أنت تفعل استغناء بآقباله عليك وقد تقول أيضا رويدك
لمن لا يخاف أن يلتبس بسواه توكيدا كما تقول للقليل عليك المنصتاك أنت تفعل ذلك
يا فلان توكيدا وإذا بمنزلة قول العرب هاهنا وههنا وههنا وههنا وههنا وههنا وههنا
وكقولهم التجاءك فهذه الكاف لم تنجى علما للأمورين والتهنئين المضميرين ولو كانت علما
للمضميرين لكان خطأ لأن المضميرين هاهنا فاعاون وعلامة المضميرين الفاعلين الواو وكقولك
انفعلا وانما جاءت هذه الكاف توكيدا وتخصيصا ولو كانت اسما لكان التجاءك محالا لأنه

(قوله وسعنا من
العرب من يقول والله
لو أردت الدراهم الخ)
قال السيرافي قال أبو العباس
هذا رجل مدح رجلا
فقال الممدوح للمدح هذا
القول وقد يقال إن سائلا
سأل آخر أن يشد شعرا
وكان انشاده عليه سهلا
فقال لو أردت الدراهم التي
أعطأوها صعب لأعطيتك
فدع الشعر الذي هو سهل
تقربا إليه في
مبادرته إلى قضاء
حاجته اهـ

* وأنشدني بالترجمة هذا باب متصرف رويد الهذلي

رويد عليا جدمائدي أمهم * اليئا ولكن بغضهم ممتاين

الشاهد فيه نصب على رويد لانه بدل من قولك أروود ومعناه أمهل * وصف قطيعه كانت بينهم وبين كنانة
ووحشة على ما بينهم من القرابة والاختار وعلى حي من كنانة بن خزيمة بن مدركة والشاعر من هذيل بن
مدركة فيقول أمهاتهم حتى يؤوا اليئا ودهم ويرجعوا أمهاتهم عليه من قطيعتهم وبغضهم فقطيعتهم لما على
غير أصل ودهمهم أيا لا حقيقة له ومعنى جد قطع والتماين المتكاذبون الماين الكذب

لا يضاف

لإيضاف الاسم الذي فيه الألف واللام وينبغي لمن زعم أنهم أسماء أن يزعم أن كاف ذلك اسم فإذا قال ذلك لم يكن له بد من أن يزعم أنهم مجرورة أو منصوبة فان كانت منصوبة انبغى له أن يقول ذلك بنفسك زيد إذا أراد الكاف وينبغي له أن يقول إن كانت مجرورة ذلك بنفسك زيد وينبغي أن يقول إن تاء أنت اسم وانما تاء أنت بمنزلة الكاف ومما يدل على أنه ليس باسم قول العرب أَرَأَيْتَكَ فَلَا تَأْمَا حَالَهُ فَالتاء علامة المضمرة المخاطبة المرفوعة ولولم تُلحق الكاف كنت مستغنيا كاستغنائك حين كان المخاطب مقبلا عليك عن قولك يازيد ولما أتى الكاف كقولك يازيد لم تقبل له يازيد استغنيت فاعجابات الكاف في رأيك والنداء في هذا الموضع نو كيدا وما يجي في الكلام نو كيدا الوطرح كان مستغني عنه كثير وحديثنا من لا نتيهم أنه سمع من العرب من يقول رُوِيَ نَفْسَهُ جَعَلَهُ مَصْدَرًا كَقَوْلِهِ قَضَرَ الرَّقَابَ وكقولك عَذِرَ الْحَيَّ وتطير الكاف في رُوِيَ في المعنى لافي اللفظ لك التي تجي بعدهم في قولك هلم لك فالكاف ههنا اسم مجرور باللام والمعنى في التوكيد والاختصاص بمنزلة الكاف التي في رُوِيَ وما أشبهها كأنه قال هلم ثم قال إرادتي بهذا لك فهو بمنزلة سقيالك وإن شئت قلت هلم لي بمنزلة هاتي وهلم ذلك بمنزلة أدن ذلك ونقول فيما يكون معطوفا على الاسم المضمرة في النية وما يكون صفة له في النية كما تقول في المظهر أما المعطوف فكقولك رُوَيْدُكُمْ أَنْتُمْ وَعِبْدُ اللَّهِ كَأَنَّكَ قُلْتَ افْعَلُوا أَنْتُمْ وَعِبْدُ اللَّهِ لَأَنَّ المضمرة في النية مرفوعة فهو يجري مجرى المضمرة التي نيت علامته في الفعل فان قلت رُوَيْدُكُمْ فَعِبْدُ اللَّهِ فهو أيضا رفوع وفيه فحج لا نك لو قلت اذهب وعبد الله كان فيه فحج فاذا قلت اذهب أنت وعبد الله حسن ومثل ذلك في القرآن فَادْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا وَأَسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وتقول رُوَيْدُكُمْ أَنْتُمْ أَنْفُسُكُمْ كَأَنَّكَ قُلْتَ افْعَلُوا أَنْتُمْ أَنْفُسُكُمْ فان قلت رُوَيْدُكُمْ أَنْفُسُكُمْ رَفَعَتْ وفيها فحج لأن قولك افْعَلُوا أَنْفُسُكُمْ فيها فحج فاذا قلت أَنْتُمْ أَنْفُسُكُمْ حَسَنَ الكلام وتقول رُوَيْدُكُمْ أَجْعُونَ وَرُوَيْدُكُمْ أَنْتُمْ أَجْعُونَ كُلُّ حَسَنٍ لَأَنَّهُ يَحْسَنُ فِي المضمرة الذي له علامة ألا ترى أنك تقول قَوْمُوا أَجْعُونَ وَقَوْمُوا أَنْتُمْ أَجْعُونَ وكذلك رُوَيْدُ إِذَا لَمْ تُلْحَقْ فِيهَا الكاف فَجَرَى هَذَا الْمَجْرَى وَكَذَلِكَ الْحُرُوفُ الَّتِي هِيَ أَسْمَاءُ لِفْعَلٍ جَمِيعًا تَجْرِي هَذَا الْمَجْرَى لِحَقِّهَا الكاف أَوَّلَ لِحَقِّهَا إِلَّا أَنْ هَلُمَّ إِذَا لِحَقِّهَا لَكِ فَان شئت جعلت أَجْعِينَ وَنَفْسُكَ

(قوله وتطير
الكاف في رويد الخ)
قال السيرافي يعني أنك
إذا قلت رويد فالمعنى تام فاذا
زدت الكاف زدتها بعد
تمام المعنى لتبين المخاطب
وان كانت رويد قد أغنتك
عن ذلك كما أنك إذا قلت
هلم للمخاطب استغني الكلام
به وتم فاذا قلت هلم لك
فحجت بك فانما تجي بها
بعد استغناء الكلام عنها
وتمامه دونها حرصا على
تبيين المخاطب وكذا الحال
في سقيالك غير أن الكاف
في هلم لك وسقيالك
مجرورة وفي رويدك
لاموضع لها من
الاعراب اه

على الكاف الجرورة فتقول هلم لكم أجمعين وهلم لكم أنفسكم ولا يجوز أن تعطف على الكاف الجرورة الاسم لأنك لا تعطف المظهر على المضمرة الجرور ألا ترى أنه يجوز لك أن تقول هذا لك نفسك ولكم أجمعين ولا يجوز أن تقول هذا لك وأخيك وإن شئت جعلت الصفة والمعطوف على المضمرة المرفوعة في النسبة فتقول هلم لك أنت وأخوك وهلم لكم أجمعون كأنك قلت تعالوا أنتم أجمعون وتعال أنت وأخوك فإن لم تلحق لك جرت مجرى رويد

وهذا باب من الفعل سمي الفعل فيه بأسماء مضافة ليست من أمثلة الفاعل الحادث ولكنها بمنزلة الأسماء المفردة التي كانت للفعل نحو رويد وخيل ومجراهن واحد وموضعهن من الكلام الأمر والنهي إذا كانت للمخاطب المأمور والمنهي وإنما استوت هي ورويد وما أشبه رويد كما استوى المفرد والمضاف إذا كانا اسمين نحو وعده الله وزيد مجراهما في العربية سواء ومنها ما يتعدى المأمور إلى مأموريه ومنها ما يتعدى المنهي إلى منهي عنه ومنها ما لا يتعدى المأمور ولا المنهي أما ما يتعدى المأمور إلى مأموريه فهو قولك عليك زيداً ودونك زيداً وعندك زيداً تأمر به حدثنا بذلك أبو الخطاب وأما ما يتعدى المنهي إلى منهي عنه فهو قولك حذرَكَ زيداً وحذارَكَ زيداً سمعناهما من العرب وأما ما لا يتعدى المأمور ولا المنهي فهو قولك مكانك وبعدك إذا قلت تأمر أو حذرته شيئاً خلفه وكذلك عندك إذا كنت تحذره من بين يديه شيئاً أو تأمره أن يتقدم وكذلك قرطك إذا كنت تحذره من بين يديه شيئاً أو تأمره أن يتقدم ومثلها أما ملك إذا كنت تحذره أو تبصره شيئاً وإليك إذا قلت تبص ووراءك إذا أردت أن أقطن لما خلفك وحدثنا أبو الخطاب أنه سمع من العرب من يقول له إليك فيقول إلى كانه قبل له تنح فقال أنتحى ولا يقال دوني ولا على هذا عما سمعناه في هذا الحرف وحده وليس لها قوة الفعل في قياس * وأعلم أن هذه الأسماء المضافة بمنزلة الأسماء المفردة في العطف والصفات وفيما قيل فيها وحسن لأن الفاعل المأمور والفاعل المنهي في هذا الباب مضمرة في التنية ولا يجوز أن تقول رويد زيداً ودونك زيداً وعمراً يريد به غير المخاطب لأنه ليس بفعل ولا يتصرف تصرفه وحدثني من سمعته أن بعضهم قال عليه رجل لا يتسنى وهذا قليل شبهه بالفعل وقد يجوز أن تقول عليكم أنفسكم وأجمعين فتعمله على المضمرة الجرور الذي ذكرته للمخاطبة كما حملته على كنهين ذكرتها بعد هلم ولم

(قوله وأما ما

تعلى المنهي إلى

منهي عنه الخ) قال

السيرا في رد عليه أبو العباس

المبرد هذا اللفظ من

وجهين أحدهما أن

قولك حذرَكَ إنما هو

احذروا وقد جعله سيويه

نهيًا فإن قيل فمضى احذر

لاتدن قيل وكذلك عليك

معناه لا يفوتنك وكل أمر

أمرت به فأتت ناه عن

خلافه فإذا كان كذلك فلا

وجه للتفصيل بين الأمر

والنهي والوجه الآخر أنه

وضع في هذا الباب ما لم

يؤخذ من أمثلة الفعل

وحذرَكَ ما يؤخذ من الحذر

فهو خارج من هذا الباب

وقدرد السيرا في على أبي

العباس فقال إن ألفاظا

من ألفاظ الأمر لا تكثر في

عادة كلام الجمهور أن يقال

نهي وإن كان بلفظ الأمر

كقولك تجنب واحذر

وبعد فاعيا يقال نهاه عنه

فجرى سيويه على اللفظ

المعتاد قال وأما الوجه

الآخر فاعترض سيويه

في هذا الباب تفصيل

المضاف من المفرد الذي

قبله وقد ترجم الباب

بقوله بأسماء مضافة

اه باختصار

تعمل على المضمر الفاعل في النية بخلاف ذلك ويدل على أنك إذا قلت عليك فقد أضمرت فاعلاً في النية وأما الكاف للخطبة قولك على زيداً وأما أدخلت الياء على مثل قولك للامور وأليني زيداً ولو قلت أنت نفسك لم يكن إلا رفعاً ولو قال أنا نفسي لم يكن إلا جراً لا ترى أن الياء والكاف أعما جاء بالتفصيلين المأمور والامر في الخطبة وإذا قال عليك زيداً فكانه قال له أثبت زيداً لا ترى أن للامور اسم للخطبة مجروراً واسمه الفاعل المضمر في النية كما كان اسم فاعل مضمر في النية حين قال على فإذا قلت عليك فله اسم مجرور ومفعول ولا يحسن أن تقول عليك وأخيك كما لا يحسن أن تقول لهم لك وأخيك وكذلك حذرك يدل على أن حذرك بمنزلة عليك قولك تحذيري زيداً إذا أردت حذرتي زيداً فالمصدر وغيره في ذا الباب سواء ومن جعل رويداً مصدراً قال رويدك نفسك إذا أراد أن يجعل نفسك على الكاف كما قال عليك نفسك حين حمل الكلام على الكاف وهي مثل حذرك سواء إذا جعلت مصدراً لأن الحذر مصدر وهو مضاف إلى الكاف فإن جعلت نفسك على الكاف جررت وإن جعلته على المضمر في النية رفعت وكذلك رويدكم إذا أردت الكاف تقول رويدكم أجمعين وأما قول العرب رويدك نفسك فإنهم يجعلون النفس بمنزلة عبد الله إذا أمرته به كأنك قلت رويدك عبد الله إذا أردت أرويد عبد الله وأما حيلك وهالك وأخواتها فليس فيها إلا ما ذكرنا لأنهم لم يجعلوا مصادر * وأعلم أن ناساً من العرب يجعلونهم بمنزلة الأمثلة التي أخذت من الفعل يقولون هلي وهلي وهلي وهلي وأعلم أنك لا تقول دوني كما قلت على لأنه ليس كل فعل يجيء بمنزلة أولي قد تعدى إلى مفعولين فأما على بمنزلة أولي ودونك بمنزلة أخذ لا تقول أخذني درهماً ولا أخذني درهمي وأعلم أنه لا يجوز لك أن تقول عليه زيداً تريد به الأمر كما أردت ذلك في الفعل حين قلت ليضرب زيداً لأن عليه ليس من الفعل وكذلك حذرك زيداً فبيحة لأنهم ليست من أمثلة الفعل فأما تحذيري زيداً لأن المصدر يتصرف مع الفعل فيصير حذرك في موضع أخذ وتحذيري في موضع حذرتي فالمصدر أبداً في موضع فعله ودونك لم يؤخذ من فعل ولا عندك فأما انتهى فيها حيث انتهت العرب وأعلم أنه يقع زيداً عليك وزيداً حذرك لأنه ليس من أمثلة الفعل ففح أن يجري ما ليس من الأمثلة مجراها إلا أن تقول زيداً فتنصب باضمارك الفعل

(قوله وأما

حيلك وهالك الخ)

يعني أن الكاف في هذه

الاشياء لا موضع لها وأما

هي للخطاب أراد الفرق بين

رويدك وبين حيلك بأن

رويدك قد تكون الكاف

فيه مرة للخطاب فتكون

بمنزلة حيلك ومرة في موضع

جر فتكون بمنزلة

عليك وحذرك اهـ

سير في باختصار

ثم تدكر عليك بعد ذلك فليس يقوى هذا قوة الفعل لأنه ليس بفعل ولا يتصرف تصرف الفاعل الذي في معنى بفعل

وهذا باب ما جرى من الامر والنهي على اضممار الفعل المستعمل لظهاره اذا علمت أن الرجل مستغن عن لفظك بالفعل * وذلك قولك زيدا وعمرا ورأسه وذلك أنك رأيت رجلا يضرب أو يشتم أو يقتل فكنفت بما هو فيه من عمله أن تلفظ له بعمله فقلت زيدا أي أوقع عملك زيدا أو رأيت رجلا يقول أضرب مثل الناس فقلت زيدا أو رأيت رجلا يحدث حديثا فقلته فقلت حديثك أو قدم رجلا من سفر فقلت حديثك استغنيت عن الفعل بعمله أنه مستغنى فعلى هذا يجوز هذا وما أشبهه وأما النهي فإنه التحذير كقولك الأسد الأسد والجدار الجدار والصبي الصبي فاعلم أنه لا يقرب الجدار الخوف المائل أو يقرب الأسد أو يوطئ الصبي وإن شاء أظهر مع هذه الاشياء ما أضمم من الفعل فقال اضرب زيدا وأشتم عمرا ولا توطئ الصبي واحذر الجدار ولا تقرب الأسد ومنه أيضا قوله الطريق الطريق إن شاء قال حل الطريق أو نتج عن الطريق قال جرير (بسيط)

حل الطريق لمن يبنى المنار به * وأبرز برزة حيث اضطرك القدر

ولا يجوز أن تضم رتج عن الطريق لأن الجاز لا يضم وذلك أن المجرور داخل في الجاز غير منقصل فصار كأنه شيء من الاسم لأنه معاقب للنون ولكنك إن أضمرت أضمرت ما هو في معناه مما اتصل بغير حرف إضافة كما فعلت فيما مضى * واعلم أنه لا يجوز أن تقول زيدا وأنت تريد أن تقول ليضرب زيدا أو ليضرب زيدا إذا كان فاعلا ولا زيدا وأنت تريد ليضرب عمرو زيدا ولا يجوز زيدا عمرو إذا كنت لا تخاطب زيدا إذا أردت ليضرب زيدا وعمرا وأنت تخاطبني فاعلم أن أبلغه أنا عنك أنك قد أمرته أن يضرب عمرا وزيدا وعمرو غائبان فلا يكون أن تضم فعل الغائب وكذلك لا يجوز زيدا وأنت تريد أن أبلغه أنا عنك أن يضرب

(قوله)

على اضممار

الفعل المستعمل

اظهاره الخ) قال السيرافي اعلم أن الاضممار على ثلاثة أوجه وجه يجب فيه الاضممار ولا يحسن فيه الاظهار مثل قوله اياك وأن تقرب الأسد فلا يحسن اظهار ما نصب اياك ووجه لا يجوز أن تضم العامل فيه وذلك كأن تقول مبتدئا زيدا من غير سبب يجري ولا حال دالة على معنى ووجه يجوز فيه الاضممار وعدمه وهو ما قد له الباب اه ملخصا

وأشدد باب رحمة هذا باب ما جرى من الامر والنهي على اضممار الفعل المستعمل لظهاره لجرير

حل الطريق لمن يبنى المنار به * وأبرز برزة حيث اضطرك القدر

الشاهد به اظهار الفعل قبل الطريق والتصريح به ولو أضمر لكان حسنا على ما به * يخاطب بهذا عمرو والجاهلي من تيم على فيقول تبع عن طريق الفضل والشرف والفخر وخلصه لمن هو أحق منك به ممن يعمرو ياب مناره وعلمه وأبرز الح حيث اضطرك القدر من اللؤم والضعف وبرزة إحدى جداته فغير بها

زيدا لا تملك اذا اضمرت فعل الغائب ظن السامع الشاهد اذا قلت زيدا انك تأمره هو زيد
فكرهوا الالتباس هاهنا ككراهيتهم فيما لم يؤخذ من الفعل فهو عليك ان يقولوا عليه زيدا
لا يشبه ما لم يؤخذ من امثلة الفعل بالفعل وكرهوا هذا في الالتباس وضعف حين لم
تخطب الامور كما كره وضعف ان يشبه عليك وروى بالفعل وهذه هي سمعت من العرب
ومن يوثق به برغم انه معهما من العرب من ذلك قول العرب في مثل من امانهم اللهم ضبعا
وذئبا اذا كان يدعو ذلك على غنم رجل واذا سألهم ما يعنون قالوا اللهم اجمع
او اجعل فيها ضبعا وذئبا كلهم بغير ما يتوى وانما سهل تفسيره عندهم لان المضمرة
قد استعمل في هذا الموضع باظهار حدثنا ابو الخطاب انه مع بعض العرب وقيل له لم آت سدت
مكائكم هذا فقال الصبيان باي كانه حذر ان يلام فقال لم الصبيان وحدثنا من يوثق به
ان بعض العرب قيل له اما يمكن كذا وكذا وجد وهو موضع يسبك الماء فقال بلى وجازا اى
فاعرف بها وجازا ومن ذلك قول الشاعر

(طويل)

أخاك أخاك إن من لا أخاله : كساع الى الهيجا بغير سلاح

كانه يريد الزم أخاك ومن ذلك قولك زيدا وعمرا كأنك قلت اضرب زيدا وعمرا كما قلت
زيدا وعمرا رأيت ومنه قول العرب أمر مبكياتك لأمر مضحكك والقباء على البقر
يقول عليك أمر مبكياتك وخل القباء على البقر

وهذا باب ما يضمن فيه الفعل المستعمل باظهاره من غير الامر والنهي ومن ذلك اذا رأيت
رجلا متوجها وجهه الحاج فاصدا في هيئة الحاج فقلت مكة ورب الكعبة حيث ركنت
انه يريد مكة كأنك قلت يريد مكة والله ويجوز ان تقول مكة والله على قولك أراد مكة والله
كأنك اخبرت بهذه الصفة عنه انه كان فيها أمس فقلت مكة والله اى أراد مكة اذناك

وانشئ في الباب لبراهيم بن هرمة القرشي

أخاك أخاك إن من لا أخاله : كساع الى الهيجا بغير سلاح

الشاهد فيه نصب الاخ باضمار فعل والتقدير الزم أخاك واحط أخاك واستخدمه فيما يستعمل اضمار
الفعل فيه وهذا التكرير يقوم مقام اظهار الفعل فلا يجوز معه الاظهار وانما أراد بوجه تهيئة النص
باضمار فعل خاصة وان كان هذا مما لا يجوز اظهاره يقول استكثر من الاخوان فانهم عدت بظهرهم على
الزمان كما قال الرسول عليه الصلاة والسلام المرء كثير بأخيه وجعل من لا أخاله يستظهر به كمن قاتل عدوه
ولاسلاح معه والهيجا الحرب عدو يقصر

(قوله يدعو)

بذلك على غنم رجل

ذكر أبو العباس المبرد

أنه سمع أن هذا دعاءه

لادعاء عليه لأن الضبع

والذئب إذا اجتمعا تقاتلا

فاقلت الغنم قال وأما

ما وضعه عليه سيويه فإنه

يريد ثبما من ههنا وضبعا

من ههنا اه سيرا في

(وقوله أمر مبكياتك

لا أمر مضحكك الخ)

معناه كما في السيرافي

اتبع أمر من ينضح لك

فيرشلك وان كان مرا

عليك صعب الاستعمال

ولا تتبع أمر من يشير

عليك بهو لك لان ذلك

ربما أدى الى

العطب اه

الرافع أضممت أيضا خبرا أو شيئا يكون في موضع خبره فكلمنا كثيرا لأضمار كان أضعف وإن أضممت الرفع كما أضممت الناصب فهو عربي حسن وذلك قولك إن خير خير وإن خبير خبير كأنه قال إن كان معه حيث قتل خبير فالذي يقتل به خبير وإن كان في أعمالهم خير فالذي يجزون به خير ويجوز أن يجعل إن كان خير على إن وقع خير كأنه قال إن كان خير فالذي يجزون به خير وزعم يونس أن العرب تنشد هذا البيت لهذبة بن خنبر

(طويل)

فإن تلك في أموالنا لنضيق بها * ذراعا وإن صبر قصير للصبر

والنصب فيه جيد بالغ على التفسير الأول والرفع على قوله وإن وقع صبر أولان كان فينا صبرا فإنا نصبر وأما قول الشاعر لنعمان بن المنذر

(بسيط)

قد قيل ذلك إن حقوا إن كذبا * فما عندا رلك من شيء إذا قبلا

فالنصب على التفسير الأول والرفع يجوز على قوله إن كان فيه حق وإن كان فيه باطل كما جاز ذلك في إن كان في أعمالهم خير ويجوز أيضا على قوله إن وقع حق وإن وقع باطل ومن ذلك قوله عز وجل وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة ومثل ذلك قول العرب في مثل من أمثالهم إن لاحظية فلا آلية أي إن لا تكن له في الناس حظية فإني غير آلية كأنها قالت في المعنى إن كنت ممن لا يحظى عنده فإني غير آلية ولو عنت بالخطية نفسها لم يكن لأنصبا إذا جعلت الخطية في التفسير الأول ومثل ذلك قد مررت برجل إن طويلا وإن قصيرا وأمر زياتهم أفضل إن زيدا وإن عمرا وقد مررت برجل قبل إن زيدا وإن عمرا لا يكون في هذا إلا النسب لأنه لا يجوز أن يصح الطويل والقصير على غير الأول ولا زيدا ولا عمرا وأما إن

(قوله إن)

لا حظية فلا آلية

قال السري في أصل هذا

أن رجلا تزوج امرأة فلم

يحظ عنده ولم تكن

بالمقصرة في الأشياء التي

يحظى النساء عنده

أزواجهن فعالت إن لاحظية

فلا آلية أي إن لم تكن

حظية للنساء لأن طبعك

لا يلائم طباعهن فإني

غير مقصورة فيما يلزمني

لزوج أه

* واشد في ما ترجمته هذا ما يصبر فيه العمل المستعمل اطهار بعد حرف لهذبة بن - ثم العدي

فإن تلك في أموالنا لنضيق بها * ذراعا وإن صبر قصير للصبر

الشاهد فيه حمل ما بعد إن على ضمير فعل مع جواز النسب والرفع فيه وثقة بالرفع وإن وقع صبر وتقدر النسب أن كان الذي يقع ويحب صبرا والصبر ههنا الأمر الذي يحب الصبر عليه لما فيه من الفضل والشرف وكان قد قتل ابن عمه فبطلت ثم اعترف بقتله فيقول إن الرما الدية لم تضيق سادرا ولم تحجز أموالنا نهاول وجب علينا القتل وقع صبرنا له من الكرم والفضل * واشد في الباب في مثله

قد قيل ذلك إن حقوا إن كذبا * فما عندا رلك من شيء إذا قبلا

الشاهد فيه نصب حق وكذب ضمير فعل يقتضيه حرف الشرط لأنه لا يكون إلا بفعل والتقدير إن كان ذلك حقوا وإن كان كذبا ورفعه حائر على معنى إن وقع منه حق أو كذب

حَقٌّ وَإِنْ كَذَبَ فَقَدْ تَسْتَطِيعُ أَنْ لَا تَحْمِلَهُ عَلَى الْأَوَّلِ فَتَقُولُ إِنَّ كَانَ فِيهِ حَقٌّ أَوْ كَانَ فِيهِ
كَذِبٌ أَوْ إِنَّ وَقَعَ حَقٌّ أَوْ بَاطِلٌ وَلَا يَسْتَقِيمُ فِي ذَا أَنْ تَرِيدَ غَيْرَ الْأَوَّلِ إِذَا ذَكَرْتَهُ وَلَا تَسْتَطِيعُ
أَنْ تَقُولَ إِنَّ كَانَ فِيهِ طَوِيلٌ أَوْ كَانَ فِيهِ زَيْدٌ وَلَا يَجُوزُ عَلَى أَنْ وَقَعَ وَقَالَتْ لَيْسَ
الْأَخْيَلِيَّةُ

(كامل)

لَا تَقْرَبَنَّ الدَّهْرَ آلَ مُطَرِّفٍ * إِنَّ ظَالِمًا أَبَدًا وَإِنْ مَظْلُومًا

(مقارب)

وَقَالَ ابْنُ هَمَّامٍ السَّلَوِيُّ

وَأَحْضَرْتُ عُذْرِي عَلَيْهِ الشُّهُو * دُونَ عَازِرًا لِي وَإِنْ تَارَكَ

فَتَصَبَّاهُ عَنْهُ عَنِ الْأَمِيرِ الْمُخَاطَبِ وَلَوْ قَالَ إِنَّ عَازِرًا لِي وَإِنْ تَارَكَ يُرِيدُ أَنْ كَانَ لِي فِي النَّاسِ عَازِرٌ
أَوْ غَيْرُ عَازِرٍ جَازٍ وَقَالَ النَّابِغَةُ الذِّبْيَانِي

(كامل)

حَدَّثَتْ عَلَى بَطُونٍ ضَنْةَ كُلِّهَا * إِنَّ ظَالِمًا فِيهِمْ وَإِنْ مَظْلُومًا

وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضًا قَوْلُكَ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ صَالِحٍ وَإِنْ لَاصَحًا فَطَالِحٌ وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ إِنَّ لَاصَحًا
فَطَالِحًا كَأَنَّهُ يَقُولُ إِنَّ لَا يَكُنْ صَالِحًا فَقَدْ مَرَرْتُ بِهِ أَوْ لَقِيتُهُ طَالِحًا وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ
مَنْ يَقُولُ إِنَّ لَاصَحًا فَطَالِحٌ عَلَى أَنْ لَا كُنْ مَرَرْتُ بِصَالِحٍ فَطَالِحٌ وَهَذَا قَبِيحٌ ضَعِيفٌ لَا تَنْدُ

(قوله وهذا)

قبيح ضعيف الخ

قال السيرافي قبيح

سيويه قسول يونس من

جهتين احدهما أنك

تحتاج الى اضممار أشياء

وحكم الاضممار أن يكون

شيأ واحدا والثانية أن

حرف الجر يقيج اضمماره

الافى مواضع قد

جعل منه عوض

اه ملخصا

وهذا البيت يروى للنعمان بن المنذر قاله الربيع بن زياد اأعنى حين دخل عليه ليدين ربيعة والربيع
يوا كله فقال

مهلا أبيت العن لانا كل معه * ان أأسته من بر من ملعه

فأمسك النعمان من الاكل فقال الربيع أبيت العن ان لييدا كاذب فقال النعمان قد قيل ذلك البيت فيقال
هوله ويقال بل غلب به وهو لغوي وأنشد في الباب الليلى الاخيلية

لا تقربن الدهر آل مطرف * ان ظالما أبدا وان مظلوما

الشاهد فيه نصب ما بعد ان على ما تقدم ولا يجوز هنا الرفع لأنه صفة للمخاطب والتقدير لا تقربنهم ان كنت
ظالما أو مظلوما * تمدح قومهم ان بنى طامر وتصفهم بالقوة فتقول لا تقربنهم ظالما فانك لا تستطيعهم
ولا مظلوما فيهم طالبا للاتصاف منهم فانك تبغض من مقاومتهم لعزتهم وقوتهم ويروى آل مطرف وهو الصحيح
* وأنشد في الباب

وأحضرت عذري عليه الشهو * دان عاذر لي وإن تارككا

الشاهد فيه كالتشاهد في الذي قبله والنصب فيه الوجه لأنه مني الأمير الذي خاطبه وكان قد قذف عنده بذهب
فبين مدبر واستشهد على براءته فيقول ان احضرت عذري وعليه شهو ويحققونه كنت عاذر لي أي الأمير
أو تارك أي غير عاذر لي والرفع جائز على معنى ان كان في الناس عاذر أو تاركا على العموم ويكون الأمير داخلا
فيهم * وأنشد في الباب للنابغة الذبياني

حدبت على بطون ضنة كلها * ان ظالما فيهم وان مظلوما

تضمير بعد ان لا فعلا آخر غير الذي تضمير بعد ان لا في قولك ان لا يكن صالحا فطالح ولا يجوز ان
تضمير الجار ولكنهم لما ذكره في أول كلامهم شبهوه بغيره من الفعل وكان هذا عندهم
أقوى اذا ضميرت ربو نحوها في قولهم

(ربز)

* وبلدة ليس بها أنيس *

ومن ثم قال يونس امر على أيهم أفضل إن زيد وإن عمرو يعني إن مررت بزيد أو مررت بعمرو
واعلم أنه لا ينصب شيء بعد ان ولا يرتفع إلا بفعل لأن ان من الحروف التي تبقى عليها الفعل
وهي ان المجازاة وليست من الحروف التي يتعدأ بعدها الاسماء لتبقى عليها الاسماء فانما
أراد بقوله إن زيد وإن عمرو إن مررت بزيد وإن مررت بعمرو فبجري الكلام على فعل آخر
وانخر الاسم بالباء لانه لا يصل اليه الفعل إلا بالباء كما أنه حين نصبه كان محمولا على كان ومن
رأى الجوف في هذا قال مررت برجل إن زيد وإن عمرو يريد ان كنت مررت بزيد وإن كنت
مررت بعمرو ولو قلت عندنا أيهم أفضل أو عندنا رجل ثم قلت إن زيدا وإن عمرا كان نصبه
على كان وإن رفعته رفعته على كان كما أنك قلت إن كان عندنا زيد أو كان عندنا عمرو
ولا يكون رفعه على عندنا من قبل أن عندنا ليس بفعل ولا يجوز بعد ان أن تبقى عندنا على
الاسماء ولا الاسماء تبقى على عندنا كما يجوز أن تبقى بعد ان الاسماء على الاسماء واعلم أنه
لا يجوز لك أن تقول عبدا لله المقتول وأنت تريد كن عبدا لله المقتول لانه ليس فعلا يصل
من شيء إلى شيء ولا أنك لست تشير إلى أحد

(قوله واعلم
أنه لا يجوز لك أن
تقول عبدا لله المقتول
الخ) قال السبكي لانه
ليس قبله ولا في الحال دلالة
عليه اذ يجوز أن يكون
على معنى قول عبدا لله
المقتول وأحبه وما أشبه
ذلك وانما يضمرون ما عليه
الدلالة من الكلام
أوشاهد من
الحال اه

الشاهد فيه كالشاهد في الذي قبله وهو بيت ليل الاخيالية وملتة كملته * يقول هذا منتسبا إلى ضنة
وهي قبيلة من عذرة وكان هو وأهل بيته يأسبون إليها وينفون عن بي ذبيان فحق انتسابه إلى عذرة فقال
حدثت على بطون بها أي عطفت لاني منهم ونصرتي ظالمات كست أو مظلومات لاني أحدهم ويروى ضبة وهو
تصنيف * وأنشد في الباب

وبلدة ليس بها أنيس * الا اليعاقير والا العيس

استشهد به لاضمار حرف الجر والتقدير ورب بلدة وجعل هذا تقوية لاضمار الفعل مع قوله اذ جاز اضمار
حرف المجرع ضفقه والواو منه حرف عطف فموضع من رب لا انهاء الله عليها فاضميرت لذلك وهي عند غيره
موضع من رب وواقعة موقعها كما كانت هاء التثنية موضع من الواو في قولهم لا هاء الله والمعنى لا والله وكلا
التقديرين صحيح ان شاء الله

ومن ذلك قول العرب

(رجز)

* من لدشولا فإلى أتلاها *

نصب لأنه أراد زمانا والشول لا يكون زمانا ولا مكانا فيجوز فيه الجر كقولك من لد صلاة العصر إلى وقت كذا وكقولك من لد الحائط إلى مكان كذا فلما أراد الزمان جعل الشول على شيء يحسن أن يكون زمانا إذا عمل في الشول ولم يحسن إلا إذا كمال يحسن ابتداء الأسماء بعدلن حتى أضمرت ما يحسن أن يكون بعدها مالا في الأسماء كذلك هذا كأنك قلت من لد أن كانت شولا فإلى أتلاها وقد جزم قوم على سعة الكلام وجعلوه بمنزلة المصدر أي جعلوا الشول بمنزلة المصدر كأنه قال شالت شولا فإضافوا لد إلى الشول وجعلوه بمنزلة الحين كما تقول لدمقدم الحاج فقدم مصدر قد جعلوه بمنزلة الحين وإنما يريد حين كذا وكذا وإن لم يكن في قوة المصدر لا أنها لا تنصرف تصرفها واعلم أنه ليس كل حرف يظهر بعده الفعل يُحذف فيه الفعل ولكنك تُضمر بعد ما أضمرت فيه العرب من الحروف والمواضع وتظهر ما أظهرها وتُجري هذه الأشياء التي هي على ما يستحقون بمنزلة ما يحذفون من نفس الكلام ومما هو في الكلام على ما أجروا فليس كل حرف يُحذف منه شيء ويثبت فيه نحويك ويكن ولم أبل وأبال لم يحملهم ذلك على أن يفعلوه بمنزلة ولم يحملهم إذ كانوا يثبتون فيقولون في مر أو مر أن يقولوا في خذ أو خذوني كل أو كل فقف على هذه الأشياء محبت وقفا ثم بعد وأما قول الشاعر (واقر)

لقد كذبتك نفسك فأكذبها * فإن جوعا وإن إجمال صير

* وأشد في الباب

* من لدشولا فإلى أتلاها *

الشاهد فيه نصب شول على اضممار كان لوقوعها في مثل هذا كثيرا والتقدير عند من لد أن كانت شولا وهي التي ارتفعت ألبانها العمل إلى أتلاها إلى أن صارت متلية بتلوها أولا دها بعد الوضع ويجوز جر الشول على تقديرين أحدهما أن يراد الزمان فكأنه قال من لد زمان شولها أي ارتفع لبنها ويكون الشول مصدرا على هذا التقدير ثم يحذف الزمان ويقام الشول مقامه والتقدير الثاني من لد أن كون شولها ووقوعها في أتلاها فحذف الكون وتقيم الشول مقامه كالتقديم في التقدير الأول ولعمدة من لد لكثرة الاستعمال

* وأشد في الباب بدر الصبة

لقد كذبتك نفسك فأكذبها * فإن جزوا وان إجمال صير

الشاهد في قوله فإن جزوا وان إجمال صير والمعنى ما حزرنا وما أحلنا حذف من الماضي ضرورة ولا يجوز أن يكون أن هنا شرط الووع العاء قبلها ملو كانت شرط الكل مستأنفا لا جواب له لمنع الفاء أن يكون واه فيما قبله

(قوله نصب)

لأنه أراد زمانا الخ)

قال السيرافي المعنى

أن لدا انما تضاف إلى ما بعده

من زمان متصل به أو مكان

إذا اقترنت بها إلى كقولك

جلست من لد صلاة

العصر إلى وقت المغرب

فلما كان الشول جمع

الناقصة الشائل لم تصلح أن

تكون زمانا فأضمر ما يصلح

أن يقدر زمانا فكانه قال

من لد أن كانت شولا

والكون مصدر والمصدر

تستعمل في معنى الأزمنة

كقولك جئتكم مقدم

الحاج وخلافة المتقدم

وصلاة العصر على معنى

أوقات هذه الأشياء

اه باختصار

فهذا على إمام وليس على إن الجزء وليس كقولك إن حقاً وإن كذباً فهذا على إمام محمول
 ألا ترى أنك تدخل الفاء ولو كانت على إن الجزء وقد استقبلت الكلام لا حجت إلى الجواب
 فليس قوله فإن جزءاً كقوله إن حقاً وإن كذباً ولكنه على قوله تعالى فإمّا منّا بعد وإمّا فداءً
 ولو قلت فإن جزءاً وإن إجمالاً صير مكاناً كما كنا كنا قلت فإمّا أمرى جزءاً وإمّا إجمالاً
 صير لاءً لأن لو صححت ما قلت إمّا جاز ذلك فيها ولا يجوز طرح ما من إمّا لا في الشعر قال
 النمر بن قيس

(متقارب)

سقته الرواعد من صيف * وإن من خريف فلن بعدما

وإنما يريد إمام من خريف ومن أجاز ذلك في الكلام دخل عليه أن يقول مررت برجل إن
 صالح وإن طالح يريد إمّا وإن أراد إن الجزء فهو جائز لأنه يضمن فيها الفعل الذي يصل بحرف
 وإمّا إمّا فجرى ما بعده ما هنا على الابتداء وعلى الكلام الأول ألا ترى أنك تقول قد كان ذلك
 إمّا صلاحاً وإمّا فساداً كأنك قلت قد كان ذلك صلاحاً أو فساداً ولو قلت قد كان ذلك إن
 صلاحاً وإن فساداً كان النصب على كأن أخرى ويجوز الرفع على ما ذكرنا ومما ينتصب

* يقول معز بن النعمان عن أخيه عبد الله بن الصمة وكان قد قتل لقد كذبتك نفسك فيما متك به من
 الاستمتاع بمحبة أخيك فأكتبها في كل ما عشتك به بعد فإمّا إن تجزع لعقد أخيك وذلك لا يحسن عليك شيئاً وإمّا
 أن تجعل الصبر ذلك أجدي عليك * وأنشد في الباب للمبرور

سقته الرواعد من صيف * وإن من خريف فلن بعدما

(وبعد)

فلو كان من حقه ناجياً * لكان هو الصديق الأصم

الشاهد في كاشاف في الذي قبله وتقديره عند سيبويه سقته الرواعد إمام من صيف وإمام من خريف فلن يعلم
 الرى البتة حذف إمّا في أول البيت ضرورة لدلالة إمّا الثانية عليها لأنها لا تقع إلا مكررة ثم ما من إمّا الباقية
 ضرورة كما تقدم فقال وإن من خريف وقد خالف سيبويه في هذا التقدير الأصمى وغيره وقالوا إنما هي إن
 التي للجزء حذف الفعل بسببها المجزئ من ذكره قبلها والقام جوابها والتقدير عندهم سقته الرواعد من
 صيف وإن سقته من خريف فلا يعلم الرى وتقدير سيبويه الأولى لما فيه من عموم الرى في كل وقت من صيف
 وخريف ولا يصح هذا المعنى على تقدير الأصمى وأصحابه لأنهم جعلوا به لسق الخريف له خاصة * وصف
 وعلايا فقصبة نخصة في جبل حصين لا يومل اليه ولا مطار ملازمة له ولا تبيته فلا يحتاج إلى أن يسهل
 فيصا وهو مع ذلك لا يصح من الختم وقبل هذا البيت

إذا شاء طالع مشجورة * ترى حولها النعم والسام

والنخورة الروضة الملوحة مشبها والنجم والسام من شجر الجبال والصيف مطر الصيف وأراد بالخريف مطر
 الخريف

(قوله فهذا)

على إمام وليس على

إن الجزء الخ قال

السبب في من قبل أنالو
 جعلنا أن ههنا الجزء
 لا حجت إلى الجواب لأن
 جواب إن يكون فيما بعدها
 وقد يكون ما قبلها لغنيا
 عن الجواب إذا لم يدخل
 عليها شيء من حروف
 العطف كقولك أكرمك
 إن جئتني فإن أدخلت
 عليها فاء أو ثم بطل أن
 يكون ما قبلها مغنياً لذلك
 بطل أن يكون البيت
 على المجازاة اه
 باختصار

على إضمار الفعل المستعمل لإظهاره قولك هلاخيراً من ذلك والآخيراً من ذلك أو غير ذلك
 كأنك قلت ألا تفعل خيراً من ذلك أو ألا تفعل غير ذلك وهلا تأتي خيراً من ذلك وربما
 عرّضت هذا على نفسك فكنت فيه كالمخاطب كقولك هلاًّ أفعل والآفعل وإن شئت رفعتَه
 فقد سمعنا رفع بعضه من العرب ومن سمعه من العرب جاز إضمار ما يرفع كما جاز إضمار ما ينصب
 ومن ذلك قولك أو فرقا خيراً من حب أي أو أفرقك فرقا خيراً من حب وانما حمله على الفعل
 لأنه سُئل عن فعله فأجابته على الفعل الذي هو عليه ولو رفع جاز كأنه قال أو أمرى فرقا خيراً
 من حب وانما انتصب هذا النحو على أنه يكون الرجل في فعل فتريد أن تنقله أو ينتقل
 هو إلى فعل آخر فمن ثم نصب أو فرقا لأنه أجاب على أفرق وركّ الحب وما ينتصب على
 إضمار الفعل المستعمل لإظهاره قولك ألا طعام ولو عتراً كأنك قلت ولو كان عتراً وأتني بدابة
 ولو جاراً وإن شئت قلت ألا طعام ولو عتراً كأنك قلت ولو يكون عندنا عتراً ولو سقط الينا عتراً
 وأحسن ما تضرع فيه أحسنه في الإظهار ولو قلت ولو جار فبررت كان بمنزلة في إن ومثله
 قول بعضهم إذا قلت جئتكم بدرهم فهل أدينار وهو بمنزلة إن في هذا الموضع تبقى عليها الأفعال
 والرفع فيجوز في فهل أدينار وفي ولو جار لأنك لو لم تحمله على إضمار يكون ففعل المخاطب أولى
 به والرفع في هذا وفي ولو جار بعيد كأنه يقول ولو يكون مما يأتني به جار ولو بمنزلة إن لا يكون
 بعدها إلا الأفعال فان سقط بعدها اسم ففيه فعل مضمر في هذا الموضع تبقى عليه الأسماء فإذا
 قلت ألاماء ولو باردا لم يحسن إلا النصب لأن باردا مفعلة ولو قلت ائتني ببارد كان قبيحا ولو
 قلت ائتني بتمر كان حسنا ألا ترى كيف فيجوز أن تضع الصفة موضع الاسم ومن ذلك قول
 العرب أدفع الشر ولو أصبعا كأنه قال ولودفعته أصبعا ولو كان أصبعا ولا يحسن أن تحمله
 على ما يرفع لأنك إن لم تحمله على إضمار يكون ففعل المخاطب المذكور أولى وأقرب فالرفع في
 هذا وفي ائتني بدابة ولو جار بعيد كأنه يقول ولو يكون مما يأتني به جار ولو يكون مما تدفع
 به أصبع وما ينتصب على إضمار الفعل المستعمل لإظهاره أن ترى الرجل قد قدم من سفر
 فتقول خير مقدم أو يقول الرجل رأيت فيما يرى النائم كذا وكذا فتقول خيراً لنا وشراً
 لعدونا وخيراً وما ستر وإن شئت قلت خير مقدم وخير لنا وشراً لعدونا أما النصب فكانه بناء

(قوله ومن ذلك)
 قولك أو فرقا خيراً من
 حب) هذا كلام تكلم
 به عند الحاجة رجل قد فعل
 له فعلاً فاستجابه فقال
 الجحاج كل هذا حباً أي
 فعلت كل هذا حباً قال
 الرجل مجيباً له أو فرقا خيراً
 من حب أي أو فعلت هذا
 فرقا فهو أنبل لك
 وأجل اه
 سيرا في

على قوله قدِمْتُ فقال قدِمْتُ خَيْرٌ مَّقْدَمٌ وإن لم يسمع منه هذا اللفظ فإن قدومه ورؤيته
إياه بمنزلة قوله قدِمْتُ وكذلك إن قيل قدِمَ فلانٌ وكذلك إذا قال رأيتُ فيما يرى النائم كذا
وكذا فنقول خيرا لنا وشرا العدو نا فاذا نصب فعلى الفعل وأما الرفع فعلى أنه جعل ذلك
أمرًا ثابتًا لم يرد أن يحمله على الفعل وجعله مبتدأً أو مبتدأً على مبتدأً فكأنه قال هذا خيرٌ
مَّقْدَمٌ وهذا خيرٌ لنا وشرا لعدونا وهو خيرٌ ومأسرٌ ومن ثم قلوا صاحبٌ معانٌ ومبرورٌ مأجورٌ
كأنه قال أنت مصاحبٌ وأنت مبرورٌ فاذا رفعت هذه الأشياء فالذي في نفسك ما أظهرت
وإذا نصبت فالذي في نفسك غير ما أظهرت وهو الفعل والذي أظهرته الاسمُ وأما قولهم
راشدًا مهيأً فانهم أضرروا أذهب راشدًا مهيأً وإن شئت رفعت كما رفعت مصاحبٌ
معانٌ ولكنه كثر النصب في كلامهم لأن راشدًا مهيأً بمنزلة ما صار بدلًا من اللفظ بالفعل
كأنه لفظٌ برشِدَتَ وهُدِيتَ وسرى بيان ذلك إن شاء الله ومثله هنيئًا مريئًا وإن شئت نصبت
فقلت مبرورًا مأجورًا ومصاحبًا معانًا حدثنا بذلك عن العرب عيسى ويونس وغيرهما كأنه
قال رجعت مبرورًا وأذهب مصاحبًا ومما يذهب مصاحبًا ومصاحبًا أيضًا على ضمها والفعل المستعمل لإظهاره
قول العرب حدثت فلانٌ بكذا وكذا فتنقول صادقًا والله أو أنشدك شعرا فتنقول صادقًا والله
أي قاله صادقًا لأنك إذا أنشدك فكأنه قد قال كذا ومن ذلك أيضًا أن ترى رجلا قد أوقع
أمرًا أو تعرض له فتقول متعزٌّ ضالعين لم يعنه أي دنا من هذا الأمر متعزٌّ ضالعين لم يعنه وترك
ذكر الفعل لما يرى من الحال ومثله يبيع المملوك لآلهة ولا عقد وذلك إن كنت في حال
مساومة وحال يبيع فتدعُ أبا يعك استغناءً لآلهة من الحال ومثله

(طوبى)

مواعيد عرقوب أخاء بيثرب

مواعيد عرقوب أخاء بيثرب

كأنه قال واعدتني مواعيد عرقوب أخاء ولكنه ترك واعدتني استغناءً بما هو فيه من ذكر
الخلف والكفاء بعلم من يعنى بما كان بينهما قبل ذلك ومن العرب من يقول متعزٌّ ومنهم
من يقول صادقٌ والله وكلُّ عربيٍّ ومثله غَضِبَ الخليل على اللجم كأنه قال غَضِبْتُ أورا غَضِبَانِ
فقال غَضِبَ الخليل فكأنه بمنزلة قوله غَضِبْتُ أي غَضِبْتُ غَضِبَ الخليل على اللجم ومن العرب
من يرفع فيقول غَضِبَ الخليل على اللجم فرفعه كما رفع بعضهم الظباء على البقر ومثله أن

(قوله فاذا)

رفعت هـ

الاشياء فالذى في

نفسك ما أظهرت الخ

قال السيراني يعنى أنك إذا

رفعت فالذى أضمريت

مبتدأ والذي ظهر هو خبره

والمبتدأ هو الخبر وإذا

نصبت فالذى أضمريت فعل

والفعل غير الاسم لان

تقدير مصاحباً معاناً

انصب مصاحباً

معاناً اه

تسمع الرجل ذكر رجلا فقلت أهل ذلك وأهله أي ذكرت أهله لأنك في ذكره فهمه على المعنى وإن شامر رفع على هو ونصبه وتفسيره تفسير خبر مقدم

وهذا باب ما ينتصب على إضمار الفعل المتروك إظهاره استغناء عنه وسأمثل لك مظهرا لتعلم ما أرادوا إن شاء الله تعالى

(هذا باب ما جرى منه على الأمر والتصدير) وذلك قولك إذا كنت تحذر إياك كأنك قلت إياك فتح وإياك باعد وإياك أتق وما أشبهه ومن ذلك أن تقول نفسك يا فلان أتق نفسك الآن هذا لا يجوز فيه إظهار ما أضمرت ولكن ذكرته لأشبه لك ما لا يظهر إضماره ومن ذلك أيضا قولك إياك والاسد وإياي والشر كأنه قال إياك فاتقين والاسد وكأنه قال إياي لاتقين والشر فإياك متق والاسد والشر متقيان فكلاهما مفعول ومفعول منه ومثله إياي وأن يحذف أحدكم الأرنب ومثله إياك وإياه وإياي وإياه كأنه قال إياك باعد وإياي أفتح وزعم أن بعضهم يقال له إياك فيقول إياي كأنه قال إياي أحفظ وأحذر وحذروا الفعل من إياك لكثرة استعمالهم إياه في الكلام فصار بدلا من الفعل وحذفوا كحذفهم حينئذ الآن فكأنه قال احذروا الأسد واكن لا بد من الواو لأنه اسم مضموم إلى آخر ومن ذلك رأسه والحائط كأنه قال خذ رأسه مع الحائط فالرأس مفعول والحائط مفعول معه فانتصبا جميعا ومن ذلك قولهم شأنك والحق كأنه قال عليك شأنك مع الحق ومن ذلك امرأ ونفسه كأنه قال دع امرأ مع نفسه فصارت الواو في معنى مع كما صارت في معنى مع في قولهم ما صنعت وأخاك وإن شئت لم يكن فيه ذلك المعنى فهو عربي جيد كأنه قال عليك رأسك وعليك الحائط وكأنه قال دع امرأ ودع نفسه فليس يتقضى هذا ما أردت في معنى مع من الحديث ومثل ذلك أهلك والليل كأنه قال بادراً أهلك قبل الليل وإنما المعنى أن يحذره أن يدركه الليل والليل محذوره كما كان الأسد محتفظا منه ومن ذلك قولهم ما ز رأسك والسيف كما تقول رأسك والحائط وهو محذوره كأنه قال أتق رأسك والحائط واتم احذروا الفعل في هذه الأشياء حين تنو الكثرة في كلامهم واستغناء بمأثور من الحال وبما جرى من الذكر وصار المفعول الأول بدلا من اللفظ بالفعل حين صار عندهم مثل إياك ولم يكن مثل

(قوله كحذفهم)

حينئذ الآن قال

السرا في قولهم حينئذ الآن كلام جرى العسر ب محذوفا من حينئذ ومن الآن ومعنى ذلك أن إذا كرا ذكر شيئا فليامض يستدعي منه في الحال فقال له مخاطب حينئذ الآن معناه كان هذا الذي ذكرت حينئذ في الوقت الذي ذكرت واسمع الآن غير ذلك أو نحوه من التصدير ولا يستعملون الفعل الذي حذف وكذلك لا يستعملون الفعل الناصب

لا يالك أ

إِيَّاكَ لَوْ أَفْرَدْتَهُ لَأَنَّهُ لَمْ يَكْتَرَفِي كَلَامَهُمْ كَثْرَةً إِيَّاكَ فَشَبَّهْتَ بِإِيَّاكَ حَيْثُ طَالَ الْكَلَامُ وَكَانَ كَثِيرًا فِي الْكَلَامِ وَلَوْ قُلْتَ نَفْسَكَ أَوْ رَأْسَكَ أَوِ الْجِدَارَ كَانَ إِظْهَارُ الْفِعْلِ جَانِزًا وَحَقُّكَ أَنْ تَقْرَأَ اسْكُ واحفظ نفسك واتقِ الجدارَ فلما ثَبَّتَ صار بمنزلة إِيَّاكَ وَإِيَّاكَ بَدَلٌ مِنَ الْفِعْلِ بِالْفِعْلِ كَمَا كَانَتْ الْمَصَادِرُ كَذَلِكَ فَعَوَّ الْجَدْرَ الْحَدْرَ وَمَجَاعِلٌ بَدَلًا مِنَ الْفِعْلِ بِالْفِعْلِ قَوْلُهُمْ الْحَدْرَ الْحَدْرَ وَالنَّجَاءَ النَّجَاءَ وَضُرَّ بِأَضْرَبًا فَأَنَّمَا انْتَصَبَ هَذَا عَلَى الزَّمِّ الْحَدْرَ وَعَلَيْكَ النَّجَاءَ وَلَكِنَّهُمْ حَذَفُوا لِأَنَّهُ صَارَ بِمَنْزِلَةِ أَفْعَلَ وَدُخُولُ الزَّمِّ وَعَلَيْكَ عَلَى أَفْعَلَ مُحَالٌ وَمِنْ ثَمَّ قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدَى كَرِبَ

(وافر)

أُرِيدُ حَيَاءَهُ وَيُرِيدُ قَتْلِي * عَذِيرُكَ مِنْ خَلِيلِكَ مِنْ مُرَادٍ

وَقَالَ الْكَمَيْتُ

(طويل)

نَعَاءُ جُذَامًا غَيْرَ مَوْتٍ وَلَا قَتْلٍ * وَلَكِنْ فِرَاقًا لِلدَّعَاءِ وَالْأَصْلِ

وَقَالَ ذُو الْأَصْبَعِ الْعَدَوَاتِي

(هزج)

عَذِيرَ الْحَيِّ مِنْ عَدَوَاتِي * نَ كَا فَوَاحِيَةَ الْأَرْضِ

* وَأُنْشِدُ فِي بَابِ تَرْجُمَتِهِ هَذَا بَابَ مَا يَنْتَصِبُ عَلَى أَضْمَارِ الْفِعْلِ الْمَرْكُ إِظْهَارُ لَمْرُوبِ بْنِ مَعْدَى كَرِبَ وَيُقَالُ إِنَّهُ لَعَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَهُ فِي ابْنِ مَلْجَمٍ

أُرِيدُ حَيَاءَهُ وَيُرِيدُ قَتْلِي * عَذِيرُكَ مِنْ خَلِيلِكَ مِنْ مُرَادٍ

الشَّاهِدُ فِيهِ نَصْبُ عَذِيرِكَ وَوَضْعُهُ مَوْضِعُ الْفِعْلِ بَدَلًا مِنْهُ وَالْمَعْنَى هَاتِ عَذِيرَكَ وَقَرِّبْ عَذِيرَكَ وَالتَّقْدِيرُ عَذِيرُكَ مِنْهُ عَذْرًا وَاخْتَلَفَ فِي الْعَذِيرِ فَتَفْهَمُ مِنْ جَعْلِهِ مَصْدَرًا بِمَعْنَى الْعَذْرِ وَهُوَ مَذْهَبُ سَيِّدِيهِ وَمِنْهُمْ مَنْ جَعَلَهُ بِمَعْنَى عَازِرٍ كَعَلِمٍ وَعَالِمٍ وَالْمَعْنَى مِنْ مَصْدَرَاتِ عَازِرٍ وَأَحْضَرُ عَازِرَكَ وَامْتَنَعَ أَنْ يَجْعَلَ بِمَعْنَى الْعَذْرِ لِأَنَّهُ فَعِيلٌ لَا يَنْبَغِي عَلَى الْمَصْدَرِ إِلَّا فِي الْأَصْوَاتِ نَحْوُ الصَّهِيلِ وَالنَّهْيِ وَالتَّبَجِّعِ وَمَا شَبَّهَهُ وَالْأَوَّلِيُّ مَذْهَبُ سَيِّدِيهِ لِأَنَّ الْمَصْدَرَ يَطْرُدُ وَضْعَهُ مَوْضِعَ الْفِعْلِ بَدَلًا مِنْهُ لِأَنَّهُ اسْمُهُ وَلَا يَطْرُدُ ذَلِكَ فِي اسْمِ الْفَاعِلِ وَقَدْ جَاءَ فَعِيلٌ فِي غَيْرِ الصَّوْتِ كَقَوْلِهِمْ وَجِبَ الْقَلْبُ وَجِبًّا إِذَا اضْطَرَبَ * يَقُولُ لُقَيْسُ بْنُ مَكْشُوحٍ الْمُرَادِيُّ وَكَأَنَّ صَدِيقَيْنِ ثُمَّ أَظْلَمَ مَا بَيْنَهُمَا لَأَمْرًا وَجِبَ ذَلِكَ فَيَقُولُ أُرِيدُ حَيَاءَهُ وَنَفْعَهُ مَعَ ارَادَتِهِ قَتْلِي وَغَنِيصَهُ مَوْتِي فَمِنْ عَذِيرِي مِنْهُ وَالْحَيَاءُ الْعَطِيَّةُ وَيُرْوَى أُرِيدُ حَيَاتَهُ * وَأُنْشِدُ فِي الْبَابِ الْكَمَيْتُ بْنُ زَيْدٍ الْأَسَدِيُّ وَقِيلَ هُوَ الْكَمَيْتُ بْنُ مَعْرُوفٍ

نَعَاءُ جُذَامًا غَيْرَ مَوْتٍ وَلَا قَتْلٍ * وَلَكِنْ فِرَاقًا لِلدَّعَاءِ وَالْأَصْلِ

الشَّاهِدُ فِيهِ وَضْعُ نَعَاءٍ مَوْضِعَ الْفِعْلِ وَبَدَلًا مِنَ الْفِعْلِ بِمَعْنَى نَعَاءٍ جُذَامًا وَاعْلَمْ أَنَّ كَمَلَةَ * تَرَكَهَا مِنْ أَيْلِ تَرَكَهَا * وَقَدْ مَرَّ تَقْسِيرُهُ * يَقُولُ هَذَا مَنْ تَرَكَ عَلَى جُذَامٍ أَنْتَسَبَ إِلَيْهِ عَمْرُو بْنُ سَبَا وَمُؤَاخَاتُهُ النَّعْمُ بْنُ عَدِيِّ بْنِ عَمْرٍو وَالْكَمَيْتُ مِنْ أَسَدٍ بْنِ خَزِيمَةَ بْنِ مَذْرُكَةَ وَكَانَ مَتَّعِصًا بِالْمَضَرِّ وَهَاجِبًا لِلْيَمَنِ وَجُذَامٌ فِيمَا بَيْنَهُمْ بَعْضُ النَّسَابَةِ مِنْ وَلَدِ أَسَدٍ بْنِ خَزِيمَةَ لِحَقِّقُوا بِالْيَمَنِ وَأَنْتَسَبُوا إِلَيْهِمْ فَقَالَ الْكَمَيْتُ مُحَقِّقًا لَكَ أَنَّ جُذَامًا غَيْرَ مَيِّتِينَ وَلَا مَقْتُولِينَ وَلَكِنْ مَفَارِقِينَ لَا صِلَهُمْ مِنْ مَضَرٍّ وَمَنْتَسِبِينَ إِلَى غَيْرِهِمْ مِنَ الْيَمَنِ

* وَأُنْشِدُ فِي الْبَابِ لَيْلَى الْأَصْبَعِ الْعَدَوَاتِي

عَذِيرَ الْحَيِّ مِنْ عَدَوَاتِي * نَ كَا فَوَاحِيَةَ الْأَرْضِ

(قوله عذير

الحى الخ) قال

السيراى انا اذكر

أصل عذيرك وما يرا به

لينكشف معناه والفعل

الناصب له تقول العرب

من يعذرنى من فلان

ويفسر على وجهين

أحدهما من يعذرنى فى

احتمالى إياه والاخر من

يذكرنى عذرا فيما بآنيه

وقوله عذيرك من خليلك

يخرج على وجهين أحدهما

من يعذرنى فى احتمالى

إياه وان لم يذكر عذره

فيما بآنيه والاخر من

يذكر عذره فيما آناه

واختلفوا فى عذير فقتيل

هو بمنزلة عاذر كفاذ وقدير

وعالم وعليه وقيل هو

فعليل بمعنى المصدر

وضعفه بعضهم اه

باختصار فأنظره

فلم يحز لأظهار الفعل وقبح كما كان ذلك محالا

(هذا باب ما يكون معطوفا في هذا الباب على الفاعل المضمير في النية ويكون معطوفا على المفعول وما يكون صفة المرفوع المضمير في النية ويكون على المفعول) وذلك قولك إياك أنت نفسك أن تفعل وإياك نفسك أن تفعل فإن عنيت الفاعل المضمير في النية قلت إياك أنت نفسك كأنك قلت إياك فتح أنت نفسك وحلته على الاسم المضمير في فتح فان قلت إياك نفسك تريد الاسم المضمير الفاعل فهو قبيح وهو على قبحه رنق ويدل على قبحه أنك لو قلت اذهب نفسك كان قبيحا حتى تقول أنت فمن ثم كان نصب أحسن لأنك اذا وصفت بنفسك المضمير المنصوب بغير أنت جاز تقول رأيتك نفسك ولا تقول انطلقت نفسك واذا عطف قلت إياك وزيدا ولا أسد وكذلك رأسك ورجلك والضرب وانما أمرته أن يتقيهما جميعا والضرب فان حملت الثاني على الاسم المرفوع المضمير فهو قبيح لأنك لو قلت اذهب وزيد كان قبيحا حتى تقول اذهب أنت وزيد فان قلت إياك أنت وزيد فانت بالخيار ان شئت حملته على المنصوب وان شئت على المضمير المرفوع لأنك لو قلت رأيتك قلت ذلك أنت وزيد جاز فان قلت رأيتك قلت ذلك وزيدا فالنصب أحسن لأن المنصوب يطف على المنصوب المضمير ولا يعطف على المرفوع المضمير إلا في الشعر وذلك قبيح أنشدنا بنونس لجرير

إياك أنت وعبد المسبح * أن تقربا قبلة المسجد

أنشدناه منصوبا وزعم أن العرب كذا أنشدته * واعلم أنه لا يجوز أن تقول إياك زيدا كما أنه لا يجوز أن تقول رأسك الجدار حتى تقول من الجدار أو والجدار وكذلك أن تفعل اذا أردت

الشاهد فيه كالشاهد في بيت عروب سعدى كرب ببله وعلته كملته * وصف ما كان من تفرق عدوان بن عمرو بن سعد بن قيس عيلان وتشتتهم في البلاد مع كثرتهم وعزتهم في البلاد لكثرة ساداتهم وبنى بعضهم على بعض فيقول من يعذرهم في فعلهم أو من يعذر في منهم وقوله كافوا حية الارض أى كافوا يتق منهم لكثرة منهم وعزتهم كما يتق من الحية المنكرة * وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما يكون معطوفا على الفاعل المضمير في النية لجرير

إياك أنت وعبد المسبح * أن تقربا قبلة المسجد

الشاهد فيه عطف عبد المسبح على إياك على تقدير حذر نفسك وعبد المسبح ويجوز الرفع عطفا على أنت أى احذر أنت وعبد المسبح * يخاطب بهذا العزيق ليليه مع الاخطل بقول لا تقرب المسجد فليست على الملة ليلك الى النصارى ومداخلتكم لهم

(قوله ويدل

على قبحه أنك لو

قلت الخ) قال السيرافي

انما يحسن في المرفوع الا

بتقدمة تو كيد قبل النفس

لان المرفوع يكون في

النية بغير علامة والمنصوب

لا يكون الا بلامه وقد

يقع في المرفوع اللبس في

بعض الاحوال كما اذا قلت

هند خرجت نفسها

وجعلت النفس تو كيدا

للمضمير في خرجت فانه

يتوهم ان الفعل للنفس

فاذا قلت خرجت هي نفسها

علم انها تو كيد والعطف

بهذه المنزلة

اه باختصار

إِيَّاكَ وَالْفَعْلَ فَإِذَا قُلْتَ إِيَّاكَ أَنْ تَفْعَلَ تَرِيدُ إِيَّاكَ أَعْظُ تَخَافُهُ أَنْ تَفْعَلَ أَوْ مِنْ أَجْلِ أَنْ تَفْعَلَ
جَازِلًا تَكُ لَا تَرِيدُ أَنْ تَضُمَّهُ إِلَى الْأَسْمِ الْأَوَّلِ كَأَنَّكَ قُلْتَ إِيَّاكَ فَتَحِ لِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا وَلَوْ
قُلْتَ إِيَّاكَ الْأَسَدُ تَرِيدُ مِنَ الْأَسَدِ لَمْ يَجْزْ كَمَا جَازَى أَنْ لَا أَنْتُمْ زَعَمُوا أَنَّ ابْنَ أَبِي لَاصِقٍ أَجَازَ هَذَا
الْبَيْتَ فِي شَعْرِ

إِيَّاكَ إِيَّاكَ الْمِرَاءَ فَإِنَّهُ * إِلَى الشَّرِّ دَعَا وَلِلشَّرِّ جَالِبُ
كَأَنَّهُ قَالَ إِيَّاكَ ثُمَّ أَضْمَرَ بَعْدَ إِيَّاكَ فَعَلًا آخَرَ فَقَالَ اتَّقِ الْمِرَاءَ قَالَ الْخَلِيلُ لَوْ أَنَّ رَجُلًا قَالَ إِيَّاكَ
نَفْسِكَ لَمْ أَعْنِفْهُ لِأَنَّ هَذِهِ الْكَافَ مَجْرُورَةٌ وَحَدَّثَنِي مَنْ لَا أَتَمُّ عَنْ الْخَلِيلِ أَنَّهُ سَمِعَ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ
إِذَا بَلَغَ الرَّجُلُ السِّتِينَ فَأَيَّاهُ وَإِيَّا الشُّوَابَ
وَهَذَا بَابٌ يُحَذِّفُ مِنْهُ الْفَعْلَ لِكَثْرَتِهِ فِي كَلَامِهِمْ حَتَّى صَارَ بِمَنْزِلَةِ الْمَثَلِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ هَذَا
وَلَا زَعَمَانِكَ أَيْ وَلَا أَتَوَهُمْ زَعَمَانِكَ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ وَهُوَ ذَا الرَّمَةِ وَذَكَرَ الْمَنَازِلَ
وَالْبَيَارَ

دِيَارِمِيَّةٌ إِذْ نِيَّ سَاعِفَةٌ * وَلَا يَرَى مِثْلَهَا عَجْمٌ وَلَا عَرَبٌ
كَأَنَّهُ قَالَ إِذْ كُرِّدِيَارِمِيَّةٌ وَلَكِنَّهُ لَا يَذْكُرُ إِذْ كُرِّ لِكَثْرَةِ ذَلِكَ فِي كَلَامِهِمْ وَاسْتِعْمَالِهِمْ إِيَّاهُ وَلَمَّا كَانَ
فِيهِ مِنْ ذِكْرِ الدِّيَارِ قَبْلَ ذَلِكَ وَلَمْ يُسْتَعْمَلْ أَظْهَارُهُ
(طويل)
لَقَدْ خَطَّ رَوْحِي وَلَا زَعَمَانِي * لَمِيَّةٌ خَطَّ أَلَمْ تَبِيعْ مَفَاصِلُهُ

* وَأَنْشُدْ فِي الْبَابِ

إِيَّاكَ إِيَّاكَ الْمِرَاءَ فَإِنَّهُ * إِلَى الشَّرِّ دَعَا وَلِلشَّرِّ جَالِبُ
الشَّاهِدُ فِيهِ نَصْبُ الْمِرَاءِ بَعْدَ إِيَّاكَ مَعَ اسْقَاطِ حَرْفِ الْعُطْفِ ضَرُورَةً وَالْمَعْرُوفُ فِي الْكَلَامِ إِيَّاكَ وَالْمِرَاءَ وَإِيَّاكَ
وَالْأَسَدَ وَلَا يَجُوزُ إِيَّاكَ الْأَسَدَ كَمَا لَا يَجُوزُ اتَّقِ نَفْسَكَ الْأَسَدَ عَلَى مَا بَيَّنَّهَ سَابِقُ بِهِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمِرَاءُ مَنصُوبًا
بِاضْمَارِ فَعْلٍ دَلَّ عَلَيْهِ إِيَّاكَ كَأَنَّهُ قَالَ إِيَّاكَ فَتَجَنَّبَ الْمِرَاءَ فَلَا يَكُونُ فِيهِ ضَرُورَةٌ عَلَى هَذَا وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْمُولًا
لَهُ فَمُحَذِّفٌ مِنْهُ حَرْفُ الْجَرِّ تَنْشِيهُا بَأَنْ وَمَا عَمِلَتْ فِيهِ إِذَا قُلْتَ إِيَّاكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَائِرِ إِيَّاكَ أَطْلَقْتَ أَنْ تَعَارَى ثُمَّ وَضَعَ
الْمِرَاءَ مَوْضِعَهُ وَالْمِرَاءُ الْخَالَفَةُ فِي الْكَلَامِ وَالْمَلَا حَتَّى فِيهِ * وَأَنْشُدْ فِي بَابِ زَجْمَتِهِ هَذَا شَيْءٌ يُحَذِّفُ مِنَ الْفَعْلِ
لِكَثْرَتِهِ فِي كَلَامِهِمْ لِنِي الرَّمَةِ

دِيَارِمِيَّةٌ إِذْ نِيَّ سَاعِفَتَا * وَلَا يَرَى مِثْلَهَا عَجْمٌ وَلَا عَرَبٌ

الشَّاهِدُ فِيهِ نَصْبُ دِيَارِمِيَّةٍ بِاضْمَارِ فَعْلٍ تَرَكَ اسْتِعْمَالَهُ وَقَامَتْ بِمَا تَقْدِمُ دَلَالَتُهُ فَمُحَذِّفٌ وَتَقْدِيرُهُ إِذْ كَرِيَارِمِيَّةٍ
وَأَعْنِيهَا وَمَعْنَى سَاعِفَتَا تَبْنِي عَلَى مَا يُرِيدُ وَسَاعِدَانَا وَرِجْمَتُهُ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ ضَرُورَةٌ وَيُقَالُ كَانَتْ تَسْمَى
مِيَاوِمِيَّةً

(قوله لقد خط
روى البيت) سقط
هذا البيت وما يتعلق
به مقدما ومؤخرا من نسخ
الخط التي بأيدينا وكننا لم
يذكره السيرافي ولا
صاحب الشواهد ونظم
نسخ الخط هكذا (ولكنه
لا يذكر إذ كرر لكثرت في
كلامهم ولم يذكر ولا أتوهم
زعمانك لكثرة استعمالهم
إياه الخ) فتنبه كتبه
معجمه

أَصْهَرُ وَلَا أَرْعَمُ زَعْمَانِهِ وَلَا أَوْهَمُ هَذَا فِي قَوْلِهِمْ وَلَا زَعْمَانِكَ وَلَمْ يَذْكُرُوا أَنَّهُمْ زَعْمَانِكَ لِكَثْرَةِ
 اسْتِعْمَالِهِمْ إِيَّاهُ وَلَا اسْتِدْلَالَهُ بِمَا يَرَى مِنْ حَالِهِ أَنَّهُ يَنْهَاهُ عَنْ زَعْمِهِ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ كُلِّهِمَا وَتَرَا
 فَهَذَا مِثْلُ قَدْ كَثُرَ فِي كَلَامِهِمْ وَاسْتَعْمِلُوا وَتَرَكُوا ذِكْرَ الْفِعْلِ لِمَا كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ مِنَ الْكَلَامِ كَأَنَّهُ
 قَالَ أَعْطِنِي كُلِّهِمَا وَتَرَا وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ كُلُّ شَيْءٍ وَلَا هَذَا وَكُلُّ شَيْءٍ وَلَا شَيْءٌ حَرَّأَيْ أَنْتِ كُلُّ شَيْءٍ
 وَلَا تَرَكِبِ شَيْءًا حَرَّأَيْ لِكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهِمْ إِيَّاهُ فَأَجْرَى مُجْرَى وَلَا زَعْمَانِكَ وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ
 يَقُولُ كَلَامَهُمَا وَتَرَا كَأَنَّهُ قَالَ كَلَامَهُمَا لِيُثَبِّتَ وَتَرَا وَكُلُّ شَيْءٍ وَلَا شَيْءٌ حَرَّأَيْ كَأَنَّهُ قَالَ كُلُّ
 شَيْءٍ أَمْ وَلَا شَيْءٌ حَرَّأَيْ وَتَرَكُوا ذِكْرَ الْفِعْلِ بَعْدَ مَا ذَكَرُوا لَكَ وَلَا يَسْتَدِلُّ بِقَوْلِهِ كُلُّ شَيْءٍ أَنَّهُ يَنْهَاهُ
 وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَرْفَعُ الدِّيارَ كَأَنَّهُ قَالَ تِلْكَ دِيَارِيَّةٌ وَقَالَ الشَّاعِرُ (بَسِيطُ)

اعْتَادَ قَلْبُكَ مِنْ سَلَمَى عَوَائِدِهِ * وَهَاجَ أَهْوَاءُ الْمَكْنُونَةِ الطَّلَلِ

رَبِّعَ قَوَائِدَ أَدَاغِ الْمُعْصِرَاتِ بِهِ * وَكُلَّ حَسِيرَانَ سَارِمَاوَهُ خَضِلِ

كَأَنَّهُ أَرَادَ ذَلِكَ رَبِّعَ أَوْ هُوَ رَبِّعَ رَفَعَهُ عَلَى ذَاوَمَا أَشْبَهَ سَمْعُهُ تَمَنُّ بِرُوبِهِ عَنِ الْعَرَبِ وَمِثْلُهُ لِعَمْرِ

ابْنِ أَبِي رَبِيعَةَ (بَسِيطُ)

هَلْ تَعْرِفُ الْيَوْمَ رَسْمَ الدَّارِ وَالطَّلَلِ * كَمَا عَرَفْتَ بِحَقِّ الصَّبِيِّ قَلِيلَ الْخَلَلِ

دَارَ لَمْرَةٍ إِذَا هَلِي وَأَهْلُهُمْ * بِالْكَانِسِيَّةِ نَزَعَ اللَّهُ وَالْغَزَلَ

(قوله كانه

أراد ذلك ربيع

الخ) قال أبو سعيد

ويجوز أن يكون ربيع قواء

بدلاً من الطلل كانه قال

وهاج أهواءك ربيع قواء

وقوله في البيت بعد بالكانسية

يروي بالكانسية (بالميم)

قال السيرا في كانه قال

تلك دار لمرة وهو يفتقر

النفسير في ربيع

قواء لانه يحتمل

البدل اه

* وَأَشْدَى فِي الْبَابِ

اعْتَادَ قَلْبُكَ مِنْ سَلَمَى عَوَائِدِهِ * وَهَاجَ أَهْوَاءُ الْمَكْنُونَةِ الطَّلَلِ

رَبِّعَ قَوَائِدَ أَدَاغِ الْمُعْصِرَاتِ بِهِ * وَكُلَّ حَسِيرَانَ سَارِمَاوَهُ خَضِلِ

الشَّاهِدُ فِيهِ رَفْعُ الرَّبِّعِ عَلَى اخْتِصَارِ مَبْتَدَأِ الْتَقْدِيرِ ذَلِكَ رَبِّعٌ وَجَارِدُ ذَلِكَ الْمَتَقَدِّمُ مِنْ ذِكْرِ الطَّلَلِ الدَّالِّ عَلَيْهِ وَلَوْ
 نَصَبَ عَلَى أَمْرٍ وَأَذْكُرُ لَكَ حَسَنًا يَقُولُ قَدْ كُنْتُ سَلَوْتُ عَنْ حَبِ سَلَمَى هَذِهِ الْمَرْأَةُ فَلَمَّا نَظَرْتُ إِلَى أَنَّ دِيَارَهَا
 مُتَغَيِّرَةٌ ذَكَرْتُهَا فَعَاوَدْتُ لِي حَبَّهَا وَمَعْنَى هَاجَ حَرْكُ الْمَكْنُونَةِ الْمُسْتَوْرَةِ وَأَصْلُهَا الْمَصْنُونَةُ يَقَالُ كُنْتُ الشَّيْءَ إِذَا
 صَنَعْتَهُ وَكُنْتُهُ فِي نَفْسِي إِذَا سَتَرْتَهُ وَأَخْفَيْتَهُ وَالرَّبِّعُ الْمَثَرُ وَالْقَوَاءُ الْقَفَرُ وَمَعْنَى أَدَاغَ فَرَّقَ وَغَيْرُ وَمِنْهُ إِذَا هَا
 السَّرُّ وَهُوَ نَشْرُ وَالْمُعْصِرَاتُ السَّحَابُ ذَوَاتُ الْمَطَرِ وَيُقَالُ الرِّيحُ أَيْ غَيْرُهُ وَأَزَالَتْ بِسَبَبِهَا الْأَمطارَ بِمَحْتِ
 مِنْهُ وَالرِّيحُ بِمَا أَذْرَتْ عَلَيْهِ وَأَرَادَ بِالْحَسِيرَانَ مَصَابِرَ تَدْبَعُ طَرْدَهُ عَلَيْهِ وَلَا يَزِمُهُ لِمَجْعَلِهِ كَالْحَسِيرَانِ لِذَلِكَ وَالْخَضِلِ الْغَزَرُ
 * وَأَشْدَى فِي الْبَابِ فِي مِثْلِهِ

هَلْ تَعْرِفُ الْيَوْمَ رَسْمَ الدَّارِ وَالطَّلَلِ * كَمَا عَرَفْتَ بِحَقِّ الصَّبِيِّ قَلِيلَ الْخَلَلِ

دَارَ لَمْرَةٍ إِذَا هَلِي وَأَهْلُهُمْ * بِالْكَانِسِيَّةِ نَزَعَ اللَّهُ وَالْغَزَلَ

الْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي الَّذِي قَبْلَهُ وَهَلْتَهُ كَمَلْتَهُ شَبَهَ رَسْمَ الدَّارِ فِي اخْتِلَافِهَا وَحَسَنَاقِ مِثْنَةٍ بِتَوْشِيَةِ الْخَلَلِ وَهِيَ

فإذا رفعت فالذي في نفسك ما أظهرت وإذا نصبت فالذي في نفسك غير ما أظهرت ومما ينصب
في هذا الباب على إضمار الفعل المتروك إظهاره انتهى وخير لكم ووراءك أوسع لك وحسبك
خير لك إذا كنت تأمر ومن ذلك قول الشاعر وهو ابن أبي ربيعة (سريع)

فواعديه سرحتي مالك * أو الرابحينها أسهلاً

وإنما نصبت خير لك وأوسع لك لأنك حين قلت أنته فانت تريد أن تخبر به من أمر وتدخله
في آخر وقال الخليل كأنك تحمله على ذلك المعنى كأنك قلت أنته فادخل فيما هو خير لك فنصبته
لأنك قد عرفت أنك إذا قلت له أنته أنك تحمله على أمر آخر فذلك انتصب وحذفوا الفعل
لكثرة استعماله إملاً في الكلام ولعلم المخاطب أنه محمول على أمر حين قال أنته فصار بدلاً من
قوله أنت خير لك وادخل فيما هو خير لك ونظير ذلك قوله أنته يا فلان أمرًا فاصداً إنما أردت
أنته وأمرًا فاصداً الآن هذا يجوز ذلك فيه إظهار الفعل فأنما ذكرت لك ذلك المثل الأول
به لأنه قد كثر في كلامهم حتى صار بمنزلة المثل فحذف كحذفهم ما رأيت كالיום رجلاً ومثل
ذلك قول القطامي

(وافر)

فكثرت تبغيه فوافقته * على دمه ومصرعه السباعا

أعشى جفون السيوف وأحدثها خلة والكاسية موضع بعينه ومعنى زعى اللهو والغزاة لغيره. وأما حفظ
عليهما والغزاة مغازلة النساء^٣ وأشد في الباب لعمري أبي ربيعة

فواعديه سرحتي مالك * أو الرابحينها أسهلاً

الشاهد فيه نصب أسهل إضمار فعل دل عليه ما قبله لأنه لما قال فواعديه سرحتي مالك أو الرابحينها علم أنه
مخرج لها داح إلى اثنين أحدهما فكاً به قال أي أسهل الأمرين عليك وغيره يمي به بقدره يكن أسهل عليك
وقديين بطلان مثل هذا وعلامة استماعه وسرحتي مالك موضع بعينه والسرحتان شجران شهر الموضع بهما والرأ
جمع ربة وهي المشرف من الأرض * وأشد في الباب للقطامي

فكثرت تبغيه فصادته * على دمه ومصرعه السباعا

الشاهد فيه نصب السباع على إضمار المواقفة المجزئ من ذكره في صدر البيت والتقدير فكثرت تبغيه
فوافقته ووافقت السباع على دمه ومصرعه هذا تقدير يسوي به وقد رد البيت وغلط فيما تأوله فيه وأجاز له لأن
الحمل على المعاني أنما يكون عند تمام الكلام كقولك وافقت زيداً وعمره عرو وبشر تريد وافقت بشره لأن
المعنى قد تم في قوله وعمره عرو ولو قلت وافقت زيداً وعمره عرو لم يجز عند غير يمي به في شعر ولا غيره لنقصان
الكلام دون الآخر المحمول على المعنى والجهة لسوي به أن الشعر موضع ضرورية تحتل فيه ما لا تحتل في
غيره فإذا جازا الحمل في الكلام على المعنى مع تمام جازي الشعر ضرورة مع القصص مع أخذه هذا عن العرب
وروايته عنهم وغير يمي به يرويه

فكثرت ذات يوم تبغيه^٤ فألق فوق مصرعه السباعا

(قوله انتهى)

خير لكم ووراءك

أوسع لك الخ) للخبيرين

في توجيه النص في هذه

الأمثلة ثلاثة أهاويل قولاً

سيوييه والخليل اللذان

ذكرهما وقال

الكسائي معناه انتهى أي كن

الانتهاء خير لكم وأنكره

الفراء وقال قولاً قريباً منه

فقال في قوله تعالى فآمنوا

خير لكم أن خيراً متصل

بالأمر واستدل على ذلك

بأن تقول اتق الله هو خير

لك فإذا حذف فها هو وصل

الفعل إليه فنصبه

أه ملخصاً من

السيرافي

ومثله قوله وهو ابن الرقيات

(خفيف)

لن تراها ولو تأملت إلا * ولها في مفارق الرأس طيبا
ولما نصب هذا لانه حين قال وادقته وقال لن تراها فقد علم أن الطيب والسباع قد
دخل في الرؤية والمواقفة وأنهما قد اشتملا على ما بعدهما في المعنى ومثل ذلك قول ابن
قيس

(سريع)

تذكرت أرضا بها أهلها * أخوالها فيها وأعمامها

لأن الأعمام والأخوال قد دخلوا في التذكر ومثل ذلك فيما زعم الخليل

(بسيط)

إذا تغنى الحمام الورق هيبنى * ولو تغربت عنها أم عمار

قال الخليل لما قال هيبنى عرف أنه قد كان ثم تذكر تذكر ذكر الحمام وتهميجه فالتقى ذلك الذي قد
عرف منه على أم عمار كأنه قال هيبنى فذكرني أم عمار ومثل ذلك أيضا قول الخليل وهو قول
أبي عمرو وألا رجلا لما زيد أو لما عمرا لأنه حين قال ألا رجلا فهو ممتن شيئا يسأله ويريد فكأنه
قال اللهم اجعله زيدا أو عمرا أو وقي لي زيدا أو عمرا وإن شاء أظهره فيه وفي جميع هذا الذي
مؤله وإن شاء اكتفى فلم يذكر الفعل لأنه قد عرف أنه ممتن سائل شيئا وطالبه ومثل ذلك

وسيبويه أوفق من أن يهتم فيما نقله ورواه * وصف بقرة فقدت ولدها فجمعات تطلبه فوافقت السباع عليه
* وأنشد في الباب لقيس بن الرقيات

لن تراها ولو تأملت إلا * ولها في مفارق الرأس طيبا

الشاهد فيه كالشاهد في الذي قبله وعلته كملته لأنه لما قال لن تراها ولو تأملت علم أن الطيب داخل في الرؤية
كأنه قال لن تراها إلا رأيت لها في مفارق الرأس طيبا ومفارق الرأس القروق بين خصله واحدها ففروق وفروق
* وأنشد في الباب لعمرو بن قيس

تذكرت أرضا بها أهلها * أخوالها فيها وأعمامها

الشاهد فيه نصب الأخوال والأعمام باضمماره وهذا جائز عندهم باجماع لأن الكلام قد تم بقوله تذكرت
أرضا بها أهلها ثم حمل ما بعده على معنى التذكر فكأنه قال تذكرت أحوالها وأعمامها ولو نصب الأهل على
ما نصب عليه السباع والطيب لحاز على بعد * وأنشد في الباب

إذا تغنى الحمام الورق هيبنى * ولو تغربت عنها أم عمار

الشاهد فيه حمل أم عمار على فعل مضمر دل عليه ما قبله لأنه لما قال هيبنى علم أنه يتذكر من يحب فكأنه قال فهيجني
فذكرني أم عمار وقد تقدم تفسير الورق

قول الشاعر وهو عبد بن عباس

(رجز)

قد سالم الحيات منه القدماء * الأفعوان والشجاع الشجعاء

* وذات قرنين ضمورا ضمرنا *

فأما نصب الأفعوان والشجاع لأنه قد علم أن القدم ههنا مسالة كأنها مسالة فعمل الكلام

على أنها مسالة ومثل هذا أنشأ بعضهم لأوس بن حجر (طويل)

نواهي رجلاها يداها ورأسه * لها قتب خلف الحقيبة رادف

وانشأ بعضهم للحرب بن نهيك (طويل)

ليبيك يزيد ضارع الخصومة * ومختبط مما تطيح الطوائح

لما قال ليبيك يزيد كان فيه معنى ليبيك يزيد كما كان في القدم أنها مسالة كأنه قال ليبيك ضارع

* وأنشد في الباب للهباج

قد سالم الحيات منه القدماء * الأفعوان والشجاع الشجعاء

* وذات قرنين ضمورا ضمرنا *

الشاهد فيه نصب الأفعوان والشجاع وما بعدهما وجه على المعنى لأنه لما قال قد سالم الحيات منه القدماء علم أن القدم مسالة للحيات لأن مسالة شيئا قد سالمه الأخر فكانه قال سالم القدم الأفعوان وصف رجلا بمشونة القدمين وغلط جلد هما والحيات لا تؤثر فيهما والأفعوان الذي كرم الأفاعي والشجاع ضرب من الحيات والشجع طويل وذات قرنين ضرب منها أيضا والضمور زالس كسنة المطرقة التي لا تصبر لحشها إذا عرض لها إنسان ساورة وثما والضمور زالمستودك أخبث لها وأوحى لسمها ويقال الصر زالمشديد * وأنشد في الباب لأوس بن حجر

نواهي رجلاها يداها ورأسه * لها قتب خلف الحقيبة رادف

الشاهد فيه رفع اليدين همل على المعنى لأن الرجلين لما لا يستهما بالموافقة وهي الملاحقة والمداركة لا يستهما اليدين بالموافقة للسير والمسايرة وقد غلط سيبويه فجواز هذا لأن الكلام غير تام دون اليدين فيحملان على المعنى ولأن الموافقة لا تصح إلا للرجلين لأنهما تتبعان لليدين اللاحقتان لهما وقد بينت التباس فعل بعضهما ببعض فلذلك جاز ما ذهب إليه سيبويه على بعده * وصف حمار وحش وأنا يسوقها إلى الوجه الذي يريد ويرجعها نحوه فقرأه في موضع الحقيقة منها وهي مؤخر الرجل فهو كالقتب الموضوع خلفها والرادف من ردت الشيء إذا صرت خلفه * وأنشد في الباب لبيد

ليبيك يزيد ضارع الخصومة * ومختبط مما تطيح الطوائح

الشاهد فيه رفع الضارع باضمار فعل دل عليه ما قبله كأنه لما قال ليبيك يزيد علم أن ثم ما كيا يبيكه يجب بكونه عليه فكانه قال ليبيك ضارع لخصومة ومختبط محتاج * وصحت أنه كان مقبلا لمحبة المظلوم ناصر له ومواسيا للفقير المحتاج مقبلا عليه والضارع الدليل المحتاضع والمختبط الطالب المعروف وأصل الاختباط ضرب الشجر للابل ليسقطورها متعلقة بالابل ومعنى تطيح تنهب وتهلك يقال أطاحت السور إذا ذهبت به في طلب الرزق أو أهلكته وكان ينبغي أن يقول المطاوح لأنه جمع مطبحة فجمعته على حذف الزيادة كما قال جمل ومز وأرسلنا الرياح فأنح وأحدثها ملقمة

(قوله وهو عبد
بن عباس) كذا
في الأصل المطبوع
وسقط هذا من نسخ الخط
وفي الأسان نسبة هذا
الشعر إلى مساور بن هند
العبسي وفي الشواهد
نسبته للهباج
فمرر

ومن ذلك قول عبد العزيز الكلابي (وافر)

وَجَدْنَا الصَّالِحِينَ لَهُمْ جَزَاءٌ * وَجَنَاتٌ وَعَيْنَاتٌ سَلْسَبِيلًا

لأن الوجدان مشتمل في المعنى على الجزاء مفعول لا تنوع على المعنى ولو نصب الجزاء كأنصب السباع لحاز وقال (رجز)

أَسْقَى الْإِلَهَ عُدْوَاتِ الْوَادِي * وَجَوْقَهُ كُلِّ مِلْثٍ غَادِي

* كُلِّ أَجَشٍّ حَالِكِ السَّوَادِ *

كأنه قال سقاها كل أجش كما جعل ضارعاً لخصومة على ليك يزيد لأن فيه معنى سقاها كل أجش ولا يجوز أن تقول ينتهي خيره ولا أنتهي خيري لأنك إذا انتهيت فانت ترجيه إلى أمر وإذا أخبرت أو استفهمت فانت لست تريد شيأ من ذلك إنما تعلم خبراً أو تسترشد تخبراً وليس بمنزلة وافقته على دمه ومصرعه السباعاً لأن السباع داخل في معنى وافقته كأنه قال وافقت السباع على مصرعه والخير والشر لا يكون محمولاً على ينتهي وشبهه لا تستطيع أن تقول انتهيت خيراً كما تقول قد أصبت خيراً وقد يجوز أن تقول ألا رجلاً بما زيد وإنما عرو كأنه قيل له من هذا المتقى فقال زيداً وعمرو ومثل ليئك يزيد قراءة بعضهم وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركائهم رفع الشر كاء على مثل ما رفع عليه ضارع

وهذا باب ما ينتصب على إضمار الفعل المتروك لإظهاره في غير الأمر والنهي * وذلك قولك

* وأنشد في الباب

وَجَدْنَا الصَّالِحِينَ لَهُمْ جَزَاءٌ * وَجَنَاتٌ وَعَيْنَاتٌ سَلْسَبِيلًا

الشاهد فيه حمل الجنات والعين على المعنى ونصبهما بإضمار فعل كما تقدم والتقدير وجدنا لهم جنات وعينا سلسبيلاً والسلسبيل السلس العذب ولو نصب الجزاء على ما تقدم لحاز على قمحه لأنه داخل في الوجدان * وأنشد في الباب

أَسْقَى الْإِلَهَ جَنَابَاتِ الْوَادِي * وَجَوْقَهُ كُلِّ مِلْثٍ غَادِي

* كُلِّ أَجَشٍّ حَالِكِ السَّوَادِ *

الشاهد فيه رفع كل أجش وحمله على المعنى لأنه لما قال أسقى الإله جنابات الوادي كل ملث غادي علم أن ثم محاباً يسقيها فكانه قال سقاها كل أجش والأجش الشديد صوت الرعد والحالك الشديد السواد وذلك أخلقه لظهور الملث من المطر الدائم الملازم ويقال ألث بالموضع إذا أقام به ومعنى أسقى حصل له سقياً تقول سقيت ماء إذا نولته إياه يشربه وأسقيت إذا حصلت له سقياً

(قوله ولا يجوز)
ان تقول ينتهي
خبراً له الخ قال
السيراني إنما يجوز هذا
في الأمر لأن الأمر إنما
يسوق المأمور إلى أمر
يحدثه فله قوة في
الاضمار وحكم
ليس لغيره اهـ

أَخَذْتُهُ بِدِرْهَمٍ فَصَاعِدًا وَأَخَذْتُهُ بِدِرْهَمٍ فَرَأَيْتُهُ حَذَفُوا الْفَعْلَ لِكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهِمْ إِيَّاهُ وَلَا تَنْهَمُ
 أَمِنُوا أَنْ يَكُونَ عَلَى الْبَاءِ لَوْ قُلْتَ أَخَذْتُهُ بِصَاعِدٍ كَانَ قَبِيحًا لِأَنَّهُ صِفَةٌ وَلَا يَكُونُ فِي مَوْضِعِ الْأَسْمِ
 كَأَنَّهُ قَالَ أَخَذْتُهُ بِدِرْهَمٍ فَرَأَى الثَّمَنُ صَاعِدًا أَوْ فَذَهَبَ صَاعِدًا وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ وَصَاعِدًا لَأَنَّكَ
 لَا تَرِيدُ أَنْ تُخَصِّرَ أَنَّ الدِّرْهَمَ مَعَ صَاعِدٍ شَيْءٌ كَقَوْلِكَ بِدِرْهَمٍ وَزِيَادَةٍ وَلَكِنَّكَ أَخْبَرْتَ بِأَدْفَى
 الثَّمَنِ فَعَلْتَهُ أَوْ لَا تَمُوتُ شَيْءًا بَعْدَ شَيْءٍ لَا تَمَانٍ شَيْءٌ فَالْوَاوُ لَمْ يَزِدْ فِيهَا هَذَا الْمَعْنَى وَلَمْ تَلْزِمِ الْوَاوُ
 الشَّيْئِينَ أَنْ يَكُونَ أَحَدُهُمَا بَعْدَ الْآخَرِ أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ مَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَعَمْرٍو لَمْ يَكُنْ فِي
 هَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّكَ مَرَرْتَ بِعَمْرٍو بَعْدَ زَيْدٍ وَصَاعِدٌ بَدَلٌ مِنْ زَادٍ وَزَيْدٌ وَتَمَّ بِمَنْزِلَةِ الْفَاءِ تَقُولُ
 تَمَّ صَاعِدًا إِلَّا أَنَّ الْفَاءَ كَثُرَ فِي كَلَامِهِمْ وَمِمَّا يَنْتَصِبُ فِي غَيْرِ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ عَلَى الْفَعْلِ الْمَتْرُوكِ
 لِظَهَارِهِ قَوْلُكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ وَالنَّدَاءُ كُلُّهُ وَأَمَّا يَا زَيْدٌ فَلَهُ عِلَّةٌ سَتَرَاهَا فِي بَابِ النَّدَاءِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ
 حَذَفُوا الْفَعْلَ لِكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهِمْ هَذَا فِي الْكَلَامِ وَصَارَ يَابِدًا مِنَ اللَّفْظِ بِالْفَعْلِ كَأَنَّهُ قَالَ
 يَا زَيْدُ عَبْدَ اللَّهِ حَذَفَ أُرِيَهُ وَصَارَتْ يَابِدًا مِنْهَا لِأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ يَا مَالًا عِلْمٌ أَنَّكَ تَرِيدُهُ وَمِمَّا يَدُلُّ
 عَلَى أَنَّهُ يَنْتَصِبُ عَلَى الْفَعْلِ وَأَنْ يَصَارَتْ يَابِدًا مِنَ اللَّفْظِ بِالْفَعْلِ قَوْلُ الْعَرَبِ يَا مَالًا إِنَّمَا قُلْتَ يَا مَالًا
 أَعْنَى وَلَكِنَّهُمْ حَذَفُوا الْفَعْلَ وَصَارَ يَا وَأَيَّ يَدَلُّ مِنَ اللَّفْظِ بِالْفَعْلِ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ
 مَنْ أَنْتَ زَيْدًا وَزَعْمُ يُونُسَ أَنَّهُ عَلَى قَوْلِهِ مَنْ أَنْتَ تَزِيدًا وَلَكِنَّهُ كَثُرَ فِي كَلَامِهِمْ وَاسْتَعْمِلُوا
 وَاسْتَغْنَوْا عَنْ ظَهَارِهِ بَأَنَّهُ قَدْ عَلِمَ أَنَّ زَيْدًا لَيْسَ خَيْرًا وَلَا مَبْتَدَأً وَلَا مَبْنِيًّا عَلَى مَبْتَدَأٍ فَلَا يَدَّبُّ مَنْ أَنْ
 يَكُونَ عَلَى الْفَعْلِ كَأَنَّهُ قَالَ مَنْ أَنْتَ مَعْبَرٌ فَإِذَا الْأَسْمُ وَلَمْ يَحْمَلْ زَيْدًا عَلَى مَنْ وَلَا أَنْتَ وَلَا يَكُونُ
 مَنْ أَنْتَ زَيْدًا لِأَجْوَابِ كَأَنَّهُ لَمَّا قَالَ أَفَازِيدُ قَالَ فَمَنْ أَنْتَ ذَا كَرَّازِيدًا وَبَعْضُهُمْ يَرْفَعُ ذَلِكَ قَلِيلًا
 كَأَنَّهُ قَالَ مَنْ أَنْتَ كَلَامُكَ أَوْ ذِكْرُكَ زَيْدٌ وَإِنَّمَا قُلْتَ الرِّفْعَ لِأَنَّ أَعْمَالَ هَذَا الْفَعْلِ أَحْسَنُ مِنْ
 أَنْ يَكُونَ خَيْرًا مِنَ الْمَصْدَرِ لَيْسَ بِهِ وَلَكِنَّهُ يَجُوزُ عَلَى سَعَةِ الْكَلَامِ وَصَارَ كَالْمَثَلِ الْبَحَارَى حَتَّى إِذَا نَهَمُ
 يَسْأَلُونَ الرَّجُلَ عَنْ غَيْرِهِ فَيَقُولُ الْقَائِلُ مِنْهُمْ مَنْ أَنْتَ زَيْدًا كَأَنَّهُ يَكَلِّمُ الَّذِي قَالَ أَنَا زَيْدٌ أَيْ أَنْتَ
 عِنْدِي بِمَنْزِلَةِ الَّذِي قَالَ أَنَا زَيْدٌ فَقِيلَ لَهُ مَنْ أَنْتَ زَيْدًا كَمَا تَقُولُ الرَّجُلُ أَطِيرِي لَأَنَّكَ
 نَاعِلَةٌ وَاجْتَبَى أَيْ أَنْتَ عِنْدِي بِمَنْزِلَةِ الَّتِي يَقَالُ لَهَا هَذَا سَمِعْنَا رَجُلًا مِنْهُمْ يَذْكُرُ رَجُلًا
 فَقَالَ لِرَجُلٍ سَأَلْتُهُ لَمْ يَذْكُرْ ذَلِكَ الرَّجُلَ مَنْ أَنْتَ فَلَا تَأْ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ

(قوله لو قلت)
 أَخَذْتُهُ بِدِرْهَمٍ كَانَ
 قَبِيحًا لَخ) قَالَ السَّيْرَانِي
 لَا يَحْسُنُ أَنْ تَقُولَ أَخَذْتُهُ
 بِدِرْهَمٍ فَصَاعِدًا لِأَنَّ صَاعِدًا
 نَعْتُ وَلَا يَحْسُنُ أَنْ تَعْطِفَ
 عَلَى الدِّرْهَمِ إِلَّا الْمَنْعُوتَ
 وَلِأَنَّ الثَّمَنَ لَا يَعْطِفُ بَعْضُهُ
 عَلَى بَعْضٍ بِالْفَاءِ لِأَنَّ قَوْلَ
 أَخَذْتُ التَّوْبَ بِدِرْهَمٍ فَدَانِي
 لِأَنَّ الثَّمَنَ تَقَعُ جَمْلَتُهُ عَوَضًا
 عَنِ الْمُبِيعِ فَلَا يَنْتَقِمُ
 بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ وَاعْمَا
 بِعَطْفٍ بِالْوَاوِ
 لِأَنَّهَا لِلْجَمْعِ
 اهْ بِاخْتِصَارِ

أَمَا أَنْتَ مُنْطَلَقًا أَنْطَلَقْتُ مَعَكَ وَأَمَّا زَيْدٌ ذَاهِبًا ذَهَبْتُ مَعَهُ وَقَالَ الشَّاعِرُ (الْعَبَّاسُ بْنُ
مَرْدَاسٍ) (بَسِيطُ)

أَبَاخْرَاشَةَ أَمَا أَنْتَ ذَانَقَرٍ * فَانْ قَوِي لَمْ تَأْكُلْهُمْ الضَّبْعُ

فَانْعَاهَى أَنْ ضُمَّتْ إِلَيْهَا مَا وَهَى مَا التَّوَكُّيدُ وَلَزِمَتْ كَرَاهِيَةً أَنْ يُجِيفُوا بِهَا التَّكُونُ عَوْضًا مِنْ
ذَهَابِ الْفِعْلِ كَمَا كَانَتْ الْهَاءُ وَالْأَلْفُ عَوْضًا فِي الزَّادِ قَدِّ وَالْيَمَانِي وَمِثْلُ أَنْ فِي لَزُومٍ مَقُولُهُمْ
إِمَّا لَا فَالْزُومُهَا مَاعَوْضًا وَهَذَا آخَرُ أَنْ يُلْزِمُوا فِيهِ إِذْ كَلُّوا يَقُولُونَ آثَرًا مَافِي لَزُومٍ مَا شَبَّهَهَا
بِمَا يُلْزَمُ مِنَ التَّوَنَاتِ فِي لَيْفَعْلَانِ وَالْأَلَمِ فِي إِنْ كَانَ لَيْفَعْلُ وَإِنْ كَانَ لَيْسَ مِثْلَهُ وَانْعَاهُ شَاذٌ كَنَحْوِ
مَا شَبَّهَ بِمَا لَيْسَ مِثْلَهُ فَلَمَّا كَانَ قِيَمًا عِنْدَهُمْ أَنْ يَذْكُرُوا الْأَسْمَاءَ بَعْدَ أَنْ وَيَتَدَوَّهُ بَعْدَهَا كَقَبْجٍ
كَتَبَ عَبْدُ اللَّهِ يَقُولُ ذَلِكَ حَلَاوَهُ عَلَى الْفِعْلِ حَتَّى صَارَ كَأَنَّهُمْ قَالُوا إِذْ صَرَتْ مُنْطَلَقًا أَنَا أَنْطَلَقْتُ مَعَكَ
لَا نَهْمُ فِي مَعْنَى إِذْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَإِذْ فِي مَعْنَاهَا يُضَافِي ذَا الْمَوْضِعِ إِلَّا أَنْ إِذْ لَا يُحذفُ مَعَهَا الْفِعْلُ
وَأَمَّا لَا يَذْكُرُ بَعْدَهَا الْفِعْلُ الْمَضْمُونُ لَمْ يَنْهَ مِنَ الْمَضْمُونِ الْمَتْرُوكِ إِظْهَارُهُ حَتَّى صَارَ سَاقَطًا بِمَنْزِلَةِ تَرَكَهُمْ
ذَلِكَ فِي النَّدَاءِ وَفِي مَنْ أَنْتَ زَيْدًا فَإِنْ أَظْهَرْتَ الْفِعْلَ قُلْتَ إِمَّا كُنْتَ مُنْطَلَقًا أَنْطَلَقْتُ انْعَاهَا
تَرِيدُ إِنْ كُنْتَ مُنْطَلَقًا أَنْطَلَقْتُ فَحذفُ الْفِعْلِ لَا يَجُوزُ هُنَا كَمَا لَمْ يَجُزْ تَمْ إِظْهَارُهُ لِأَنَّ أَمَّا كَثُرَتْ
فِي كَلَامِهِمْ وَاسْتَعْمِلَتْ حَتَّى صَارَتْ كَالْمَثَلِ الْمُسْتَعْمَلِ وَلَيْسَ كُلُّ حَرْفٍ هَكَذَا كَمَا أَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ حَرْفٍ
بِمَنْزِلَةِ لَمْ أَبْلُ وَلَمْ يَكْ وَلَكِنَّهُمْ حَذَفُوا هَذَا الْكَثْرَةَ وَالْإِسْتِغْنَاءَ فَكَذَلِكَ حَذَفُوا الْفِعْلَ مِنْ أَمَّا
وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ إِمَّا لَا فَكَانَتْ يَقُولُ أَفْعَلُ هَذَا إِنْ كُنْتَ لَا تَفْعَلُ غَيْرَهُ وَلَكِنَّهُمْ حَذَفُوا ذَا الْكَثْرَةِ
اسْتَعْمَالَهُمْ لِأَيَّاهُ وَتَصَرَّفُوا حَتَّى اسْتَغْنَوْا عَنْهُ بِهَذَا وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ مَرَجَبًا وَأَهْلًا وَإِنْ تَأْتِي
فَأَهْلُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَزَعَمَ الْخَلِيلُ حِينَ مِثْلِهِ أَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ رَجُلٍ رَأَيْتَهُ سَدَّدَ سَهْمًا فَقُلْتَ الْقِرطَاسُ أَيْ

(قوله أَمَا أَنْتَ
منطلقًا انطلقت
معك الخ) اتفق
الكوفيون والبصريون
على وجوب حذف الفعل
في هذا ونحوه واختلفوا في
المعنى فالكوفيون يقولون
هو بمعنى أَنْ وَإِنْ أَنْ الْمَفْتُوحَةُ
فِيهَا مَعْنَى إِنْ الَّتِي لِلْجَازَاةِ
وَيَحْمِلُونَ قَوْلَهُ تَعَالَى أَنْ
تَضِلَّ أَحَدُهُمَا الْآيَةَ
عَلَيْهِ وَالْبَصْرِيُّونَ يَقُولُونَ
أَنَّهُ عَلَى مَعْنَى التَّعْلِيلِ
أَيَّ لِأَنَّ كُنْتَ مُنْطَلَقًا
أَنْطَلَقْتُ مَعَكَ وَشَبَّهَهَا
بِأَذُولٍ جَلَّ أَنْ الثَّانِي اسْتَفْعَى
بِالْأَوَّلِ جَازِئًا دَخُولَ الْفَاءِ
فِي الْجَوَابِ أَهْمُ الْخَصَا
مِنْ السَّيْرِ فِي

* وَأَنشد في باب ترجمته هذا باب ما يتنصب على اضممار الفعل المتروك إظهاره في غير الأمر والنهي لِعَبَّاسِ
ابن مرداس

أَبَاخْرَاشَةَ أَمَا أَنْتَ ذَانَقَرٍ * فَانْ قَوِي لَمْ تَأْكُلْهُمْ الضَّبْعُ

الشَّاهِدُ فِيهِ حَمْلُ ذَانَقَرٍ عَلَى اِضْمَارِ كَارِكَ وَالتَّقْدِيرُ لَا نَكُنْتَ ذَانَقَرًا فَحَذَفْتَ كَانَ وَجَعَلْتَ مَا لَا زِمَةَ لِأَنَّ مَوْضِعًا
مِنْ حَذْفِ الْفِعْلِ بَعْدَهَا وَمَعْنَى الْكَلَامِ الشَّرْطُ وَلِذَلِكَ دَخَلَتْ الْقَاعُجُوبُ بِالْأَمَّا وَقَدْ بَيَّنْتُ حَلَّةَ هَذَا عَلَى مَذْهَبِ
سَيِّبِيهِ فِي كِتَابِ التَّكْتِ وَالضَّبْعُ هُنَا السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ أَيْ إِنْ كُنْتَ كَثِيرَ الْقَوْمِ مَزِيًّا فَإِنْ قَوِي مَوْفُورُونَ
لَمْ تَهْلِكْهُمْ السَّنُونَ

أَصَبْتُ الْقِرطاسَ أَي أَنْتَ عِنْدِي مِمَّنْ سَمِيبُهُ وَإِنْ أَثَبْتَ سَهْمَهُ قُلْتُ الْقِرطاسَ أَي قَدْ اسْتَحَقَّ وَقُوعُهُ بِالْقِرطاسِ فَانْمَارَيْتَ رَجُلًا فَاصْدا إِلَى مَكَانٍ أَوْ طَالِبًا أَمْرًا فَعَلْتَ مَرْحَبًا وَأَهْلًا أَي أَدْرَكْتَ ذَلِكَ وَأَصَبْتَ فَخَذُوا الْفَعْلَ لِكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهِمْ إِيَّاهُ فَكَانَتْ صَارِدًا لِمَنْ رَجُبَتْ بِلَادُكَ وَأَهْلَتْ كَمَا كَانَ الْحَذَرُ بَدَلًا لِمَنْ أَحْذَرَ وَيَقُولُ الرَّادُّونُ بِكَ وَأَهْلًا وَسَهْلًا وَبِكَ أَهْلًا فَإِذَا قَالَ وَبِكَ وَأَهْلًا فَكَانَتْ قَدْ لَفَظَ بِمَرْحَبٍ بِكَ وَأَهْلًا وَإِذَا قَالَ وَبِكَ أَهْلًا فَهُوَ يَقُولُ وَلَكِ الْأَهْلُ إِذَا كَانَ عِنْدَكَ الرَّحْبُ وَالسَّعَةُ فَإِذَا رَدَدْتَ فَأَنْعَمْتَ فَقُولِ أَنْتَ عِنْدِي مِمَّنْ يَقَالُ لَهُ هَذَا الْوَجْهَتْنِي وَأَنْعَمَ جِئْتُ بِسَيِّئَةٍ لِنِسْتَيْنِ مِنْ نَعْنِي بَعْدَ مَا قُلْتَ مَرْحَبًا كَمَا قُلْتَ لَكَ بَعْدَ سَقِيَا وَمِنْهُمْ مَنْ يَرْفَعُ فَيَجْعَلُ مَا يُضْمَرُ هُوَ مَا أَظْهَرَ وَقَالَ طُفَيْلُ الْغَنَوِيِّ

(طويل)

وَبِالسَّهْبِ مِمَّنْ نَقِيْبَةُ قَوْلُهُ * لِلْمَتَمِّسِ الْمَعْرُوفِ أَهْلٌ وَمَرْحَبٌ

(طويل)

أَي هَذَا أَهْلٌ وَمَرْحَبٌ وَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ

إِذَا جِئْتُ بِوَأَبَاكَ قَالَ مَرْحَبًا * أَلَا مَرْحَبٌ وَادِيكَ غَيْرُ مُضَيِّقٍ

فَاعْرِفْ فِيمَا ذَكَرْتُ لَكَ أَنَّ الْفَعْلَ يَجْرِي فِي الْأَسْمَاءِ عَلَى ثَلَاثَةِ مَجَارٍ فَعِلٌ مُظْهَرٌ لَا يَحْسُنُ لِضَمَارِهِ وَفِعْلٌ مُضْمَرٌ مُسْتَعْمَلٌ لِظَهَارِهِ وَفِعْلٌ مُضْمَرٌ مُتْرُوكٌ لِظَهَارِهِ أَمَّا الْفَعْلُ الَّذِي لَا يَحْسُنُ لِضَمَارِهِ فَانْتَهَى إِلَى رَجُلٍ لَمْ يَكُنْ فِي ذِكْرِ ضَرْبٍ وَلَمْ يَخْطُرْ بِإِيَّاهُ فَتَقُولُ زَيْدًا فَالْبَدَلُ مِنْ أَنْ يَقُولَ اضْرِبْ زَيْدًا وَتَقُولُ لَهُ قَدْ ضَرَبْتَ زَيْدًا أَوْ يَكُونُ مَوْضِعًا يَقْبَحُ أَنْ يَعْزَى مِنَ الْفَعْلِ لِحَوَائِجٍ وَقَدْ وَصَلْنَا شَبَهَ ذَلِكَ وَأَمَّا الْمَوْضِعُ الَّذِي يُضْمَرُ فِيهِ وَظَهَارُهُ مُسْتَعْمَلٌ فَتَقُولُ زَيْدًا لِرَجُلٍ فِي ذِكْرِ ضَرْبٍ تَزِيدُ اضْرِبْ زَيْدًا وَأَمَّا الْمَوْضِعُ الَّذِي يُضْمَرُ فِيهِ الْفَعْلُ الْمُسْتَرُوكُ لِظَهَارِهِ مِمَّنْ الْبَابُ الَّذِي ذَكَرْتَهُ فِيهِ إِيَّاكَ إِلَى الْبَابِ الَّذِي أَخْرَجْتُ مَرْحَبًا وَأَهْلًا وَسَتَرِي ذَلِكَ فِيمَا تَسْتَقْبِلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ

* وَأَنْشَدَنِي الْبَابَ لَطْفِيلُ الْغَنَوِيِّ

وَبِالسَّهْبِ مِمَّنْ نَقِيْبَةُ قَوْلُهُ * لِلْمَتَمِّسِ الْمَعْرُوفِ أَهْلٌ وَمَرْحَبٌ

الشَّاهِدُ فِيهِ رَفْعُ أَهْلٍ وَمَرْحَبٌ عَلَى أَصْلِهِمْ بِتَنْوِينٍ أَوْ التَّقْدِيرُ هَذَا أَهْلٌ وَمَرْحَبٌ أَوْ يَكُونُ مُبْتَدَأً عَلَى مَعْنَى لَكَ أَهْلٌ وَمَرْحَبٌ * بِرَفْعِ رَجُلٍ لَدُنْكَ بِالسَّهْبِ وَهُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَهُ وَأَصْلُهُ مَا تَخْفَضُ مِنَ الْأَرْضِ وَسَهْلٌ وَالنَّقِيْبَةُ الطَّبِيعَةُ * وَأَنْشَدَنِي الْبَابَ

إِذَا جِئْتُ بِوَأَبَاكَ قَالَ مَرْحَبًا * أَلَا مَرْحَبٌ وَادِيكَ غَيْرُ مُضَيِّقٍ

(قوله ويقول
الرادونك وأهلا
وسهلا الخ) قال أبو
سعيد هذا الكلام تقديره
ان يقول الرجل الذي
يدخل إذا قال له المدخول
عليه مرحبا وأهلا فريد
فيقول وبك وأهلا كأنه
قال وبك مرحبا وأهلا
وانما هذه تحية المزور ومن
يدخل عليه يحجب بها الزائر
للزور على معنى أنك أصبت
عندي سعة وأنا ساوإذا قال
الزائر وبك أهلا فيجمل على
أنك لو جئتني لكنت
عندي بهذه المنزلة
اه ملخصا

وهذا باب ما يظهر فيه الفعل ويتنصب فيه الاسم لأنه مفعول معه ومفعول به كما انتصب
نفسه في قولك امرأ أو نفسه وذلك قولك ما صنعت وأباك ولو تركت الناقصة وفصيلها لرضعها
انما أردت ما صنعت مع أبيك ولو تركت الناقصة مع فصيلها فالفصيل مفعول معه والاب كذا
والواو لم تغير المعنى ولكنها تعمّل في الاسم ما قبلها ومثل ذلك ما زلت وزيد حتى فعل أي ما زلت
يزيد حتى فعل فهو مفعول به وما زلت أسير والنيل أي مع النيل واستوى الماء والخشبة أي
بالخشبة وجاء البرد والطبالة أي مع الطبالة وقال

(وافر)

فكروا أنتم وبنو أبيكم * مكان الكليتين من الطحال

(طويل)

وقال

وكان وإياها كحزان لم يفق * عن الماء إذا فاه حتى تقعدا

ويدل على أن الاسم ليس على الفعل في صنعت أنك لو قلت أقعد وأخوك كان فيهما
حتى تقول أنت لأنه قبيح أن تعطف على المرفوع المضمير فاذا قلت ما صنعت أنت ولو
تركته هي فانت بالخيار إن شئت جلت الآخر على ما جلت عليه الأول وإن شئت جلتها على
المعنى الأول

وهذا باب معنى الواو فيه كعناها في الباب الأول إلا أنها تعطف الاسم ههنا على ما لا يكون
ما بعده لارتفاعه على كل حال وذلك قولك أنت وشأنك وكل رجل وصيغته وما أنت وعبد الله

الشاهد فيه رفع مرحب وتفسيره كالذي قبله والمعنى ان يوابه قد اعتاد الاضياف فيتلقاهم مستبشرين بما
صرف من حرص صاحبه عليهم ثم قال ألا مرحب أي عندك الرحب والسعة فلا يضيق واديت بمن حله وأشد
في باب ترجمته هذا باب ما يضمير فيه الفعل ويتنصب فيه الاسم

فكروا أنتم وبنو أبيكم * مكان الكليتين من الطحال

الشاهد فيه حمل وبنو على اضممار فعل لما فيه من معنى وصوله اليه بتوسط مع والتقدير كونوا مع بنو أبيكم فلما
حذفت مع حذو الفعل فنصب وجعلت الواو مؤدية معنى مع حضهم على الائتلاف والتقارب في المذهب
وضرب لهم المثل بقرب الكليتين من الطحال واتصال بعضهما ببعض * وأنشد في الباب الكليب بن
جميل

وكان وإياها كحزان لم يفق * عن الماء إذا فاه حتى تقعدا

الشاهد فيه قوله وإياها والمعنى مكان مهابها والقول فيه كالقول في الذي قبله يقول كان غرضها اليها فلما قبلها قبله
الحب سروراهم فكان كالحزان وهو الشديد العطش أمسه الماء وهو بأخر رمق فلم يفق منه حتى انقذ بطنه
أي أمشى يقال قد دلت الادم إذا شققته وهذا مثل

(قوله هذا باب)

ما يظهر فيه الفعل

ويتنصب فيه الاسم

(الح) مذهب سيبويه ان

ما بعد الواو منصوب بالفعل

لأنها بمعنى مع وهي الواو

يتقاربان فانهما جميعا

يفيدان الانضمام فاقاموا

الواو مقام مع لأنها أخف

في اللفظ وجعلوا الاعراب

الذي كان في مع في الاسم

الذي بعد الواو لأنها حرف

كافعلوا في المستثنى بالا

فأظهروا الاعراب فيما

بعدها وخالفه الزجاج

فقال ان النصب في هذا

الباب باضممار فعل كأنه

قال ما صنعت ولا بست

أباك وزعم ان ذلك من

أجل انه لا يعمل الفعل

في المفعول وبينهما الواو

ورده السيرافي فانظره

اه ملخصا

وكيف أنت وقصعة من تريد وما شأنك وشأن زيد وقال الخبيل (كامل)

يا زبرقان أنا بنى خلف * ما أنت ويب أبك والفخر

وقال بجيل (طويل)

وأنت امرؤ من أهل تجدد وأهلنا * تهام فما الجبدى والمتغور

وقال (وافر)

وكنْتَ هناك أنت كريم قيس * فما القيسى بعدك والفخار

وانما فرق بين هذا وبين الباب الاول لانه اسم والاوّل فعل فاعل كأنك قلت في الاول ما صنعت أخاك وهذا محال ولكن أردت أن أمثّل لك ولوقلت ما صنعت مع أخيك ومازلت بعبد الله لكان مع أخيك وبعبد الله في موضع نصب ولوقلت أنت وشأنك كنت كأنك قلت أنت وشأنك مقرونان وكل امرئ وضعته مقرونان لأن الواو في معنى مع ههنا يعمل فيما بعدها ما عمل فيما قبلها من الابتداء والمبتدأ ومثله أنت أعلم ومالك فأنما أردت أنت أعلم مع مالك وأنت أعلم وعبد الله أي أنت أعلم مع عبد الله وإن شئت كان على الوجه الآخر كأنك قلت أنت وعبد الله أعلم من غيركما فان قلت أنت أعلم وعبد الله في الوجه الآخر فأنما أيضا يعمل فيما بعدها المبتدأ كما عملت في ما صنعت وأخاك صنعت فعلى أي الوجهين وجهته صار على المبتدأ لأن الواو في المعنيين جميعا يعمل فيما بعدها ما عمل في الاسم الذي تعطف عليه وكذلك ما أنت وعبد الله وكيف أنت وعبد الله كأنك قلت ما أنت وما عبد الله وأنت تريد أن تحقر

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب معنى الواو فيه كمنها في الاول

يا زبرقان أنا بنى خلف * ما أنت ويب أبك والفخر

الشاهد فيه رفع الفخر مطلقا على أنت مع ما في الواو من معنى مع وامتناع النصب فيه إذ ليس قبله فعل يستلزم اليه فينصبه كما كان في الباب الذي قبله ومعنى ويب أبك التصغير له والتحقير وبنو خلف رعاة الزبرقان بن بليلاذني اليه من غيم * وأنشد في الباب في مثله

وأنت امرؤ من أهل تجدد وأهلنا + تهام وما الجبدى والمتغور

الشاهد فيه قوله والمتغور وهو كالذي قبله والتهام منسوب الى تهامة والتجدي منسوب الى تجدد والغور وتهامة ما اتخذ من بلاد العرب وتجدد ما ارتفع منها * وأنشد في الباب

وكنْتَ هناك أنت كريم قيس * وما القيسى بعدك والفخار

الشاهد فيه رفع الفخر مطلقا على القيس والقول فيه كالقول في الذي قبله : برني رجلا من سادات قيس فيقول كنت كريمها ومعتد فخرها لم يوسلهم بعدك مخخر

أمره وكذلك كيف أنت وعبد الله وأنت تريد أن تسأل عن شأنهما لأنك انما تعطف بالواو اذا أردت معنى مع على كيف وكيف بمنزلة الابتداء كأنك قلت وكيف عبد الله فعملت ما على الابتداء لأنهم ليست بفعل ولأن ما بعدها لا يكون الرفعاً يدلك على ذلك قول الشاعر (وهو زيدا لا يحجم ويقال غيره)

(وافر)

تكلفني سويق الكرم جرم * وما جرم وما ذاك السويق

الأتري أنه يريد معنى مع والاسم تحمل فيه ما ومثل ذلك قول العرب إنك ما وخيرا تريد أنك مع خير وقال (وهو شدا أوجعنة)

(وافر)

فمن يك سائلا عني فاني * وجرو لا ترود ولا تعار

فهذا كله ينتصب انتصاب إني وزيداء نطلقان ومعناه من مع لأن إني هاهنا بمنزلة الابتداء ليس بفعل ولا اسم بمنزلة الفعل وكيف أنت وزيد وأنت وشأنك مثلهما واحدا لأن الابتداء وكيف وما وأنت يعملان فيما كان معناه مع الرفع ويحمل على المبتدأ كما يحمل على الابتداء الأتري أنك تقول ما أنت وما زيد فيحسن ولو قلت ما صنعت وما زيد لم يحسن ولم يستقيم إذا أردت معنى ما صنعت وزيدا ولم يكن ليحمل ما أنت وكيف أنت عمل صنعت وليس بفعل ولم نرهم أعمالا شيئا من هذا كذا فاذا نصبت فكأنك قلت صنعت زيدا مثل ضربت زيدا ولم تر شيئا من هذا ليس بفعل فعل به هذا فجزى الفعل وزعموا أن ناسا يقولون كيف

وأنشد في الباب لزيد الأحمم

تكلفني سويق الكرم جرم * وما جرم وما ذاك السويق

الشاهد فيه اظهار ما في قوله وما ذاك السويق ولوحدها لا تستغنى عنها كما استغنى في الابيات التي قبله عنها فجعل سيديده اظهارها بقوة لرفع المعطوف في قولك ما أنت وزيدا لأن المعنى ما أنت وما زيد كان معنى ما جرم وذلك السويق كمنى ما جرم وما ذاك السويق * يقول هذا محتقرا لجرم مستفكرا لهم شرب الخمر ومسمى الخمر سويقا لانساقها في الخلق لأن السويق شرب في الاكثر ولا يؤكل وبعد

وما عرفه جرم وهو حل * وما عالى بها اذ ظم سويق

فلما أنزل التحريم فيها * اذا الجرمي عنها لا يفتيق

* وأنشد في الباب لشدا أفي عنزة من شدا دالعبي

فمن يك سائلا عني فاني * وجرو لا ترود ولا تعار

الشاهد فيه نصب جرو لا ترود على المنصوب بان ومعنى الواو فيه معنى مع الآن ما بعدها محمول على ما قبلها في ان كما كان في الابتداء لعدم الفعل كما تقدم وهو كقول العرب إنك ما وخيرا اي انك مع خيرا أي مقترن ومصاحب له والتقدير انك والخير مقرونان فاستغنى عن ذكر الخبر لتضمن الواو معنى الصحبة والافران وجرو اسم فرسه ومعنى ترود تجي وتذهب اي هي مرتبطة بالقناء لعنفها وكرمها لا تهمل ولا تعار وتبتذل

أنت وزيدا وما أنت وزيدا وهو قليل في كلام العرب لم يجعلوا الكلام على ما ولا كيف
ولكنهم جعلوه على الفعل على شيء لونه رحي يلفظوا به لم ينقص ما أرادوا من المعنى حين
جاءوا الكلام على ما وكيف كأنه قال كيف تكون أنت وقصعة من تريد وما كنت
وزيدا لأن كنت وتكون يقعان هاهنا كثيرا ولا يتقضان ما تريد من معنى الحديث
فحق صدر الكلام كأنه قد تكلم بها وإن كان لم يلفظ بها الوقوع هاهنا كثيرا ومن ثم

أنشد بعضهم

(مقارب)

(قوله ما أنا
قال أنت وشأنك

(الخ) قال السيرافي
لا يجوز في الثاني غير الرفع
لأن العرب لا تضم في مثل
هذا وقوله أنت وشأنك إنما
يريد به الحال فإن جلت
على فعل فأنما قصده على
شيء ماض أو مستقبل
لم يدل عليه
دليل اه

فما أنا والسير في متلف * يبرح بالذكر الضابط

لأنهم يقولون ما كنت ههنا كثيرا ولا يتقضى هذا المعنى وفي كيف معنى يكون مجرى ما أنت
مجري ما كنت كما أن كيف على معنى يكون وإذا قال أنت وشأنك فأنما أجرى كلامه على
ما هو إلا أن فيه لا يريد كان ولا يكون وإن كان حمله على هذا ودعاه إليه شيء قد كان بلغه فأنما
ابتدأ وحمله على ما هو فيه إلا أن وجري على ما يتقضى على المبتدأ ولذلك لم يستعملوا ههنا الفعل
من كان ويكون لما أرادوا من الإجراء على ما ذكرته وزعم أبو الخطاب أنه سمع بعض العرب
الموثوق بعريتهم ينشد هذا البيت نصبا

(وافر)

أوعدني بقومك يا ابن جمل * أشابات يخالون العبادا
بما جعت من حصى وعمرو * وما حصى وعمرو والحيادا

وأنشد في الباب لأسماء بن حبيب الهذلي

فما أنا والسير في متلف * يبرح بالذكر الضابط

الشاهد فيه نصب السير باضمار الملازمة لأن معنى ما أنا والسير ما إلى الأيسر وأتشبه به كأنه قال
ما أنا ولا يمتقي السير وقدره سيويه ما كنت والسير وكيف أكون والسير سهل نصبه بذكر الفعل لأن
الواو لا ينصب ما بعدها على معنى مع حتى يكون قبلها الفعل أو يشتمل الكلام على معناه ولورفع السير هنا عطفا
على الساكن أجود كما تقدم في الذي قبله * يقول ما أنتجسم السير في الغلوات الشاقة المبرحة المتلفة وأراد
بالذكر جماله لأنه أقوى من الناقصة والضابط القوي والتبريح المشقة * وأنشد في الباب
أوعدني بقومك يا ابن جمل * أشابات يخالون العبادا
بما جعت من حصى وعمرو * وما حصى وعمرو والحيادا
الشاهد فيه نصب الحياد جملا على معنى الفعل والتقدير وما حصى وعمرو وملا بينهما الحياد أي ليسا مناهي
شيء وتقديره كنت قبيل البيت الذي قبله وعمله كملته والأشابات الاخلاط ومعنى يخالون يثلثون وأراد
بالعباد هنا العبيد ونصب الأشابات على الفهم ويجوز أن يكون بدلا من القوم وحصى وعمرو في بيتان

وزعموا ان الراعى كان ينشد هذا البيت نصبا

(كامل)

أزمان قوى والجماعة كالذى * منع الرحالة أن تعبل بميلا

كأنه قال أزمان كان قوى والجماعة فمأواه على كان لا نها تقع في هذا الموضع كثيرا ولا تنقض ما أرادوا من المعنى حين يحملون الكلام على ما يرفع فكأنه اذا قال أزمان قوى كان معناه أزمان كان قوى وأما أنت وشأنك وكل أمرى وضيعته وأنت أعلم وربك وأشياء ذلك فكله رقع لا يجوز فيه النصب لأنك لا تريد أن تحجب بالحال التي فيها الحدث عنه في حال حديثك فقلت أنت الآن كذلك ولم ترد أن تجعل ذلك في ماضى ولا فيما يستقبل وليس موضعاً يستعمل فيه الفعل وأما الاستفهام فانهم أجازوا فيه النصب لأنهم يستعملون الفعل في ذلك الموضع كثيرا يقولون ما كنت وكيف تكون اذا أرادوا معنى منع ومن ثم قالوا أزمان قوى والجماعة لأنهم موضع يدخل فيه الفعل كثيرا يقولون أزمان كان وحين كان وهذا شبه بقول صرمة الانصارى

(طويل)

بدالى أنى لست مدرك ماضى * ولا سابق شياً اذا كان جائياً

(طويل)

لجعاوا الكلام على شيء يقع هنا كثيرا ومثله قول الاخوص

مشائيم ليسوا مصلحين عشيرة * ولا ناعب الايتيين غرابها

* وانشد في الباب الراعى ويروى للاعنى

ازمان قوى والجماعة كالذى * منع الرحالة أن تعبل بميلا

الشاهد فيه نصب الجماعة على ما تقدم على اضممار الفعل فكأنه قال أزمان كان قوى مع الجماعة على ما بينه سيويه * وصف ما كان من استواء الرمان واستقامة الامور قبل قتل عثمان رضى الله عنه وشمول الفتنة وأراد التزام قومه الجماعة وتركهم الخروج على السلطان * والمعنى أزمان قوى والتمرامهم الجماعة وتوسكهم بها كالذى تسك بالرحالة ومنعها ان تعبل فتسقط والرحالة الرجل وهو أيضا السرج ضرب بها مثلاً * وانشد بعد هذا بقوة للعمل على المعنى قول صرمة الانصارى ويروى لزهير

بدالى أنى لست مدرك ماضى * ولا سابق شياً اذا كان جائياً

وقول الاخوص الراعى

مشائيم ليسوا مصلحين عشيرة * ولا ناعب الايتيين غرابها

لحمل قوله ولا سابق على معنى الباء في قوله مدرك لان معناه لست بمدرك فتوهم الباء وحمل عليها كما توهم كان في البيت الاول وكذلك توهم الباء في قوله ليسوا مصلحين فحذف قوله ولا ناعب فاذا جاز توهم الحرف الجار مع ضعفه فالحمل على اضممار الفعل أولى وأخرى لقوته وقد رد هذا على سيويه ولم يميز اراد فيه الا النصب لان حرف الجر لا يصير وقد بين سيويه ضعفه وبعد مع أخذه لذلك عن العرب مما عا فلا معنى لرد ذلك عليه وقد تقدم هذان البيتان بتفسيرهما

جاء على ليسوا عصبين وليس بحدوك ومثله لعامر بن جوين الطائي (طويل)

فلم أرمئها خباسةً وأحسب * ونهنت نفسي بعدما كدت أفعل

جمله على أن لأن الشعر قد يستعملون أن ههنا مضطربين كثيرا

هذا باب منه يضمنون فيه الفعل لتج الكلام إذا حمل آخره على أوله وذلك قولك مالك

وزيدا وما شئت وعمرافا أحاد الكلام ههنا ما شئت وشأن عمرو فان حملت الكلام على

الكاف المضمر فهو قبيح وإن حملته على الشأن لم يجز لأن الشأن ليس يلتبس بعبد الله اغما يلتبس

به الرجل المضمر في الشأن فلما كان ذلك فيجاء جاءه على الفعل فقالوا ما شئت وزيدا أي

ما شئت وتناولك زيدا قال المسكين الهادي (وافر)

فألف والتلد حول نجد * وقد غصت تهامة بالرجال

(طويل)

وقال

ومالككم والفرط لا تقر بونه * وقد خلخته أدنى مرد لعافل

* وأنشد في الباب لعامر بن جوين الطائي

فلم أرمئها خباسةً وأحسب * ونهنت نفسي بعدما كدت أفعل

الشاهد فيه نصب أقبله باضمارة أن ضرورة ودخول أن على كاد لا يستعمل في الكلام فدا اضطر الشاعر

أدخلها عليها تشبيهها بالهبعى لا شترا كهما في معنى المقاربة فلما أدخلوها بعد كاد في الشعر ضرورة توهيها

هذا الشاعر مستعملة ثم حذف ضرورة هذا تقدير سيبويه وقد خولف فيه لأن مع ما بعدها اسم فلا يجوز

حذفها وحمل الراد الفعل على ارادة النون الخفيفة وحذف ضرورة والتقدير عنده بعدما كدت أفعله وهذا

التقدير أيضا بعيد لتضمنه ضرورة وهما ادخال النون في الواجب ثم حذفها بقول سيبويه أولى لأن أن قد

أنت في الانعاز محذوفة كثيرا * وصف خطامة هم بها ثم صرف نفسه عنها والخباسة الطلامة ورجل

خبوس أي ظلم ومعنى نهنت كفتت وذكر الضمير لأن الطلامة والظلم معنى واحد * وأنشد في باب

ترجمته هذا باب يضمنون فيه الفعل لتج الكلام إذا حمل آخره على أوله المسكين الهادي

فألف والتلد حول نجد * وقد غصت تهامة بالرجال

الشاهد فيه نصب التلد باضمارة الملايسة اذ لم يمكن مطلقه على المضمر المجزور وقد كان النصب فيما يمكن

فيه النصب من نحو قولك ما أنت وزيدا جازا فقد صار هنا لازما * يقول مالك تقيم بجسد وتتردد فيها مع

جسدها وتترك تهامة مع لحاق الناس بها النصب والتلد الذهاب والجحى حيرة والتلد أيضا التلبث

وأصله من اللد يدن وهما صفتا العنق ومعنى غصت غلات وأصل الغصن الاخشايق بالطعام فغصت به مثلا

* وأنشد في الباب

ومالككم والفرط لا تقر بونه * وقد خلخته أدنى مرد لعافل

الشاهد فيه نصب الفرط على ما تقدم والفرط هنا اسم جبل والعافل الصاعدين به يقول لا تقر بون هذا

الموضع مع حصانته ورده عن عقل فيه وتحريزه

(قوله جمله)

على أن الخ

قال السيرافي غير

سيبويه يقول انهم أرادوا

بعد ما كدت أفعلها

والعرب قد تحذف

في الوقف الالف التي بعد

الهاء في المؤنث وتلقى قصة

الهاد على ما بعدها وهذا

في مذهب البصريين

يخرج على طرح

النون الخفيفة

اه باختصار

وبذلك أيضا على قصه لاذ حمل على الشأن أنك لو قلت ماشا أنك وما عبد الله لم يكن تحسن ما جرم
وما ذاك السويق لأنك توهم أن الشأن هو الذي يكتسب زيد وإنما يكتسب شأن الرجل بشأن
زيد ومن أراد ذلك فهو ملغز تارك لكلام الناس الذي يسبق إلى اقتديهم فإذا أظهر الاسم
فقال ماشا أن عبد الله وأخيه يشتمه فليس إلا الجرح لأنه قد حسن أن يحمل الكلام على
عبد الله لأن المظهر الجرح ويحمل عليه الجرح وسمعنا بعض العرب يقول ماشا أن عبد الله
والعرب يسمونها وسمعنا أيضا من العرب من يوثق بعريته يقول ماشا أن قيس والبرقيشقه لما
أظهروا الاسم حسن عندهم أن يحملوا عليه الكلام الآخر فإذا أضمرت فكأنك قلت
ماشا أنك وملا بسة زيدا أو ملا بسة زيدا فكان أن يكون زيد على فعل وتكون الملا بسة
على الشأن لأن شأنك معه ملا بسة له أحسن من أن يجروا المظهر على المضمر فإن أظهرت
الاسم في الجرح عمل عمل كيف في الرفع ومن قال ما أنت وزيدا قال ماشا أن عبد الله وزيدا
كأنه قال ما كان شأن عبد الله وزيدا وحمله على كأن لأن كان يقع هنا والرفع أجود
وأكثر في ما أنت وزيد والجرح في قولك ماشا أن عبد الله وزيد أحسن وأجود كأنه قال ماشا أن
عبد الله وشأن زيد ومن نصب أيضا قال ما زيد وأخاه يريد ما كان زيد وأخاه يريد ما كان شأن
زيد وأخاه لأنه يقع في هذا المعنى هنا فكأنه قد كان تكلم به ومن ثم قالوا حسبك وزيدا
لما كان فيه معنى كفاك وقيم أن يحمله على المضمر قولا الفعل كأنه قال حسبك
ويحسب أخاك درهم وكذلك كفيك وقطك وأما ويله وأخاه ويله وأباه فانتصب
على معنى الفعل الذي نصبه كأنك قلت ألزمه الله ويله وأباه فانتصب على معنى الفعل الذي
نصبه فلما كان كذلك وإن كان لا يظهر رجله على المعنى وإن قلت ويله وأباه نصبت
لأن فيه ذلك المعنى كما أن حسبك مرتفع بالإشياء وفيه معنى كفاك وهو نحو مررت
به وزيدا وإن كان أقوى لأنك ذكرت الفعل كأنك قلت ولقيت أباه وأما هذا
وأباه ففصح أن تنصب الأب لأنه لم يذ كر فعلا ولا حرفا فيه معنى فعل حتى يصير كأنه قد
تكلم بالفعل

وهذا باب ما ينصب من المصادر على إضمار الفعل غير المستعمل لإظهاره وذلك قولك

(قوله فإذا أظهر
الاسم فقال ماشا
عبد الله وأخيه يشتمه
الخ) قال السيرافي جملة
يشتمه في موضع نصب على
الحال فإن شئت جعلته
حالا من الأول وإن
شئت جعلته حالا
من الثاني

سَقِيَا وَرَعِيَا وَنَحْوُ قَوْلِكَ خَيْبَةً وَدَقْرًا وَجَدْنَا وَعَقْرًا وَبُؤْسًا وَأُفَّةً وَنُقَّةً وَبَعْدًا وَصَحْقًا
وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُكَ نَعَسَا وَتَبَا وَجُوعًا وَجُوسًا وَنَحْوُ قَوْلِ ابْنِ مِيَادَةَ (طويل)
تَفَاقَدْنِي أذِيبِعُونَ مُهْجَتِي * بِحَارِيَةٍ بَهْرًا لَهْمُ بَعْدَهَا بَهْرًا
وقال (خفيف)

(قوله وما
يدلُّ أيضًا على أنه
على الفعل نصب الخ)
يعني أن هذه المصادر لم
يذكرها الناكر ليضرب عنها
بشيء كما يخبر عن زيد إذا قال
زيد قائم أو عبد الله قائم
وهذا معنى قوله لتبقى عليه
كلاما الخ يعني تبقى عليه
خبراً ولم يجعل هذه المصادر
أيضاً خبراً لا ابتداءً محذوف
قد رفعها وهذا معنى قوله
أنك لم تجعله مبنياً على
اسم مضمرة اه
سيرا في

ثم قالوا تحبها قلت بهراً * عَدَدَ النِّجَمِ وَالْحَصَى وَالرَّابِ
كأنه قال جهماً أي جهدى ذلك وإنما ينتصب هذا وما أشبهه إذا ذكر مذكور
فدعوت له أو عليه على إضمار الفعل كأنك قلت سَقَاكَ اللَّهُ سَقِيَا وَرَعَاكَ اللَّهُ رَعِيَا وَنَحْوُ ذَلِكَ
اللَّهُ تَحِيَّةٌ فكلُّ هذا وما أشبهه على هذا ينتصب وإنما اختزل الفعل هاهنا لأنهم جعلوه
بدلاً من اللفظ بالفعل كما جعل الحذر بدلاً من احذر وكذلك هذا كأنه بدلٌ من سَقَاكَ
اللَّهُ وَرَعَاكَ اللَّهُ وَمِنْ خِيَّتِكَ اللَّهُ وما جاء منه لا يظهر له فعل فهو على هذا المثال نصبٌ كأنك
جعلت بهراً بدلاً من بهرك الله فهذا تمثيل ولا يتكلم به وما يدقُّ أيضاً على أنه على الفعل
نصبٌ أنك لم تذكر شيئاً من هذه المصادر لتبقى عليه كلاماً كما تبقى على عبد الله إذا ابتداءً وأنه
لم يجعله مبنياً على اسم مضمرة في نيتك ولكنه على دعائك له أو عليه وأما ذكرهم لك بعد سَقِيَا
فإنما هوليتوا المعنى بالدعاء وربما تركوه استغناءً إذا عرِفَ الدَّاهِي الذي أنه قد علم من يعنى
وربما جاء به على العلم توكلد هذا بمنزلة قولك بك بعد قولك من جبا يجربان تجرى واحداً لهما
وصفتك وقد رفعت الشعر أرفع هذا فجعلوه مبتدأً وجعلوا ما بعده مبنياً عليه
قال أبو زيد

(طويل)

أَقَامَ وَأَقْوَى ذَاتَ يَوْمٍ وَخَيْبَةً * لَا قَوْلَ مَنْ يَلْقَى وَشَرِّ مَيْسَرٍ

* وأشد في بابت رحمة هذا باب ما ينتصب من المصادر على إضمار الفعل غير المستعمل إظهاره لابن ميادة
واسمه الرماح بن أبرد

تفادقوى أذيبعون مهجتي x بحاريت بهراً لهم بعد ما هرا
الشاهد فيه قوله هرا وهو على ما سره سيبويه معنى تبا وهو بدل من اللفظ بالفعل والتقدير هرا وهرا
ويقال معناه ما بلهم وقهرا أي غلبوا وقهروا ومنه قولهم القمر الهازل لمبة نوره * يقول قد بعض
قوى بعضا حيث لم يمتدحى على جارية شعت بجها وعضوفى تلفت مهجتي بحالها فغلبوا عليه وقهرهم العدو
قهرًا وقوله بمنها أي بعد هذه القصة * وأشد في الباب لابي زيد الطائي

أقام وأقوى ذات يوم وخيبة * لا ولمن تلقى وشري ميسر

الشاهد فيه رفع خيبة لا ابتداءً وهي كمر ما منها من معنى النصب على المصدر المدحوة على ما منه جوبه

وهذا شبه رفعه بيت معناه من يوثق بعريته يرويه لقومه (طويل)

عَذْرُكَ مِنْ مَوْلَى إِذَا غَمَّتْ لِمَنْتُمْ * يَقُولُ ائْتِنَا أَوْ تَعْتِرِكْ زَنَابِرُ

فلم يحمل الكلام على اعتذري ولكنه قال انما عذرنا لئلا يأتى من مولى هذا أمره ومثله قول

الشاعر (طويل)

أَهَاجِيْتُمْ حَسَانَ عِنْدِي ذِكَاثِهِ * فَغَيَّ لَا وَلَا دَاجِيَا طَوِيلُ

وفيه المعنى الذى يكون فى المنسوب كما أن قولك رحمة الله عليه فيه معنى الداء كانه قال رَحْمَةُ اللَّهِ

وهذا باب ماجرى من الأسماء مجرى المصادر التى يدعى بها **ب** وذلك قولك تَرَبَّا وَجَنَدَلَا وما أشبه هذا فان أدخلت لك فقلت تَرَبَّا لك فان تفسيرها هنا كتفسيرها فى الباب الأول كانه قال أَرَزَمَكَ اللَّهُ وَأَطْعَمَكَ اللَّهُ تَرَبَّا وَجَنَدَلَا وما أشبه هذا من الفعل فاختزل الفعل هاهنا لانهم جعلوه بدلا من قولك تَرَبَّتْ يَدَاكَ وَجَنَدَلَتْ وقد رفعه بعض العرب جعله مبتدأ مبنيا عليه

مابعد قال الشاعر (طويل)

لَقَدْ أَلْبَسُوا شُونَ أَلْبَابِيْنَهُمْ * فَتَرَبَّ لَا قَوَاهِ الْوُشَاةِ وَجَنَدَلُ

ولم يردبه الداء فى الحقيقة ولكنه أمر متوقع منتظر فهو كالداء فى هذا وحكمه كحكمه فى جواز الرفع والنصب * ومعنى أسدا ومعنى أقوى فقد ما عنده من زاد يقال أقوى الرجل اذا قدم ما عنده من زاد وأقوى اذا صار فى القواء وهو القفر فيقول من لى هذا الاسد فى هذه الحال فالتحية له والشر * وأنشد فى الباب

عَذْرُكَ مِنْ مَوْلَى إِذَا غَمَّتْ لِمَنْتُمْ * يَقُولُ ائْتِنَا أَوْ تَعْتِرِكْ زَنَابِرُ

الشاهد فيه قوله عَذْرُكَ بالرفع على الابتداء وخبره فى الجور وبعد الوجه فيه النصب لوضعه موضع الفعل على ما تقدم وقد درر رفعه أن يحصل خبرا مصمما معنى الامر فكأنه قال انما عذرنا لئلا يأتى من مولى هذا أمره والمولى هنا ابن العم وألحظ انما يأتى ما يتعابه * وأنشد فى الباب الحسن

أَهَاجِيْتُمْ حَسَانَ عِنْدِي ذِكَاثِهِ * فَغَيَّ لَا وَلَا دَاجِيَا طَوِيلُ

الشاهد فيه قوله غَيَّ وَرَفَعَهُ وهو نكرة تلافية من معنى المنسوب كما تقدم والنسب الضلال والذكاء انتهاء السن أى هاجيتم عند اجتماع عقله وعلمه بالهباء وحكمته ضلالا منكم وفيها والخماس حى من بنى الحرب بن كعب وهم رط القباش وكانت بينه وبين حسان بن ثابت مهابة * وأنشد فى باب ترجمته هذا باب ماجرى من الأسماء مجرى المصادر التى يدعى بها

لَقَدْ أَلْبَسُوا شُونَ أَلْبَابِيْنَهُمْ * فَتَرَبَّ لَا قَوَاهِ الْوُشَاةِ وَجَنَدَلُ

الشاهد فيه قوله قَرَبَ لَا قَوَاهِ الْوُشَاةِ وَرَفَعَهُ بالابتداء وهو نكرة تلافية من معنى المنسوب على ما تقدم فى المصادر المسمو بها والتراب والجنادل كما به من الخيبة لأن من ظفر من حاجته بهما لم يظفر بشئ ينتفع به يقول ألبوا على أى جمعوا إلى جمعهم متعاونين على إفساد ما بينه وبين من يحب فحسبهم الله عز وجل

(قوله هذا

باب ماجرى الخ)

قال أبو سعيد اعلم

ان هذا الباب يدعى فيه بجواهر لا أفعال منها نحو التراب والتراب والجنادل وليس لشي من ذلك فعل

يصير مصدرا له ولكنهم أجروه فى الداء مجرى المصادر التى قبل هذا الباب وقدروا الفعل الناصب لها

بما ذكره المؤلف وحذف لانهم جعلوه بدلا من قولهم تَرَبَّتْ يَدَاكَ فعب عنه

بفعل قد صرف

من التراب اه

وفيه ذلك المعنى الذي في المنسوب كما كان ذلك في الأول ومن ذلك قول العرب قاهما
لفيك وإعتريداً داهية كانه قال رباً لفيك فصار بدلاً من اللفظ بالفعل وأضمـره
كما أضمـر للرب والجنـد فصار بدلاً من اللفظ بقوله دهاك الله وقال أبو سـددة
الهـبـمـي

(طويل)

تَحْسَبُ هَوَاسٌ وَأَقْبَلَ أَنِّي * بهما مُقَدِّمٌ مِنْ وَاحِدٍ لَا تُعَاوِرُهُ
فَقُلْتُ لَهُ قَاهَا لَفِيكَ فَانْهَ * قُلُوسٌ أَمْرِي قَارِيكَ مَا أَنْتَ حَازِرُهُ

(مقارب)

ويدلُّك على أنه يريد به الداهية قوله

وداهية من دواهي المنو * ن يرهبا الناس لافاها

يجعل للداهية قها حد ثنائياً من تنقبه

وهذا باب ما أجرى مجرى المصادر المدعوية من الصفات وذلك قولك هنيئاً مرياً كأنك قلت
تَبَّتْ لَكَ هَنِيئاً مَرِيّاً وَهَنَاءُ ذَلِكَ هَنِيّاً وَإِنَّمَا نَصَبَهُ لِأَنَّهُ ذُكِرَ لَكَ خَيْرٌ أَصَابَهُ رَجُلٌ فَقُلْتَ هَنِيئاً مَرِيّاً كَأَنَّكَ
قُلْتَ تَبَّتْ ذَلِكَ هَنِيئاً مَرِيّاً فَاخْتَزَلَ الْفِعْلُ لِأَنَّهُ صَارَ بَدَلاً مِنَ الْفِعْلِ بِقَوْلِكَ هَنَاءُكَ وَيَدُلُّكَ عَلَى
أَنَّهُ عَلَى اضْمَارِ هَنَاءُكَ

* وأشد في الباب

تَحْسَبُ هَوَاسٌ وَأَقْبَلَ أَنِّي * بهما مُقَدِّمٌ مِنْ وَاحِدٍ لَا تُعَاوِرُهُ
فَقُلْتُ لَهُ قَاهَا لَفِيكَ فَانْهَ * قُلُوسٌ أَمْرِي قَارِيكَ مَا أَنْتَ حَازِرُهُ

الشاهد فيه قوله قاهما لفيك أي فم الداهية لفيك ونصبه على اضمار فعل والتقدير ألصق الله قاهما لفيك وجعل
قاهما لفيك ونحو هذا من التقدير ووضع موضع دهاك الله فلذلك أُلْزِمَ النصب لأنه بدل من اللفظ بالفعل فـجـرى
في النصب مجرى المصدر وخمسمائة في هذا دون سائر الأعضاء لأن أكثر المؤلفات تكون منه بما يؤكل أو
يشرب من السموم ويقال معنى قاهما لفيك فم الحية لفيك فـهـنا على هذا خبيث الله والاول تقدير سميويه
وكلاهما صحيح * وصف اسداه من له طامعاً في راحته ومعنى تحسب وحسب وظن واحد والهواس من
صفات الاسد وهو من هست الشيء إذا كسرت ودقته وأراد بالواحد الاسد الواحد المحاربة والمناقعة
وأصلها الدخول في الثمرات وهي الشدائد والقُلُوس الناقة الفتيبة وقوله قاريك ما أنت حازره أي لا ترى
لكن صدى الاسيف والمكروه * وأشد في الباب لخنساء

وداهية من دواهي المنو * ن يرهبا الناس لافاها

استعمله لما فيه من الدلالة على أن قوله قاهما لفيك يراد به فم الداهية على ما بينت من تفسيره به ومعنى
لا طاله إلا مدخل إلى معانيها والتداوي منها أي هي داهية تشكك والمنون الدهر وهو أيضاً المنية

(قوله ونك)
قولك هنيئاً مرياً الخ)
قال السيرافي وليس في
الباب غير هذين الحرفين
صفة طابها وذلك أن هنيئاً
مرياً صفتان لأنك تقول
هنيئاً مرياً مرياً مرياً
وليست بصدرين ولا هنيئاً
من أسماء الجواهر كقتراب
والجنـد فافرد
لهما باباً آخر

قول الأختل

(بسيط)

الى امام تغاديننا قواضيله * أظفره الله فليهنى له الظفر

كانه اذا قال هنيأ له الظفر فقد قال ليهنى له الظفر واذا قال ليهنى له الظفر فقد قال هنيأ له الظفر فكل واحد منهما بدل من صاحبه فلذلك اختزلوا الفعل ههنا كما اختزلوه في قولهم الحدز الظفر والهن عمل فيهما الفعل والظفر بمنزلة الاسم في قوله ههنا ذلك حين مثل وكذلك

قول الشاعر

(طويل)

هنيأ لأرباب البيوت بيوتهم * ولعزب المسكين ما يتلص

وهذا باب ما جرى من المصادر المضافة تجري المصادر المفردة المدعوية وانما اضيفت ليكون المضاف فيها بمنزلة في اللام اذا قلت سقبالك لتبين من نفسى وذلك وبك وبك وبك وبك وبك وبك ولا يجوز سقبك لانما تجري اذا كما أجرت العرب ومثل ذلك عندك وكنتك ووزنتك ولا تقول وهبتك لانهم لم يعدوه ولكن وهبتك وهذا حرف لا يتكلم به مفردا إلا أن يكون على وبك وهو قولك وبك وعولك ولا يجوز عولك

وهذا باب ما ينتصب على اضممار الفعل المتروك لظهاره من المصادر في غير الدعاء من ذلك قولك حمدوا وشكروا لا كقرا وبجبا وأفعل ذلك وكرامة ومسرة ونعمة عين وجبا ونعام عين ولا أفعل ذلك ولا كبدوا ولاهما ولا فعلن ذلك ورغما وهوانا فانما ينتصب هذا على اضممار الفعل كأنك قلت أحمدا لله حمدوا وشكرا وشكرا وكانك قلت أعجب بجبا وأكرمتك كرامة وأمرتك مسرة ولا أكاد كيدا ولا أهتم هما وأرغمك رغما وانما اختزل الفعل ههنا لانهم جعلوا

(فسوله وذلك)

وبك وبك وبك الخ)

قال السيرافي ذكر

سبويه هذه الاشياء على

فحو استعمال العرب لها ولم

يجز سقبك لان العرب لم

تدع به وانما وجب لزوم

استعمال العرب اياها لانها

أشياء قد حذف منها الفعل

وجعلت بدلا من اللفظه

على مذهب أرادوه من

الدعاء فلا يجوز تجاوز لآن

الاضمار والحذف واقامة

المصادر مقام الافعال ليس

بقياس مستمر في تجاوز

فيه الموضع الذي

لزموه اه يعرض

اختصار

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما جرى من المصادر المدعوية من الصفات لا خطل

الى امام تغاديننا قواضيله * أظفره الله فليهنى له الظفر

الشاهد فيه قوله فليهنى له الظفر وتصر به بالفعل فدل على أن معنى هنيأ له الظفر كمنى له الظفر وانه موضوع موضعه فلذلك لزمه النصب خاصة * أراد بالامام عبد الملك بن مروان والقواضيل العطايا وأراد أظفره الله بقيس ميلان وكانوا من أشياخ ابن الزبير * وأنشد في الباب في مثله

هنيأ لأرباب البيوت بيوتهم * ولعزب المسكين ما يتلص

القول فيه كالقول في الذي قبله والعزب الذي لا زوج له والأنثى عزبه وعزب أيضا وهو في الأصل مصدر وصف به ولا فعل له يجري عليه ولكن يقال تعزب الرجل اذا صار عزبا

هذا بدلا من اللفظ بالفعل كما فعلوا ذلك في باب الدعاء كأن قولهم جذا في موضع آجدا لله وقوله
عجبا منه في موضع أعجب منه وقوله ولا كيدا في موضع ولا كأدولا أنهم وقد جاء بعض هذا
رفعا ابتدأ ثم يثنى عليه وزعم يونس أن رؤبة بن الجراح كان ينشد هذا البيت رفعا وهو لبعض
مذحج (وهو هني بن أحر الكناني) (مذحج)

(كامل)

عجب لتلك قضية وإقامتي * فيكم على تلك القضية أعجب

وسمعا بعض العرب الموثوق به يقال له كيف أصبحت فيقول جذا لله وثناء عليه كأنه يحمله
على مضمر في نيته هو المظهر كأنه يقول أمري وشأني جذا لله وثناء عليه ولو نصب لكان الذي
في نفسه الفعل ولم يكن مبتدأ ليثنى عليه ولا ليكون مبتدأ على شيء هو ما أظهر وهذا مثل بيت
سمعا من بعض العرب الموثوق به يرويه

(طويل)

فقال حنان ما أتى بك ههنا * أذونسي أم أنت بالحي عارف

لم ترد تحن ولكنها قالت أمرنا حنان أو ما يصيبنا حنان وفي هذا المعنى كلمة معنى النصب ومثله
في أنه على الابتداء وليس على فعل قوله عز وجل قالوا معذرة إلى ربكم لم يريدوا أن يعتذروا
اعتذارا مستقاما من أمر ليموا عليه ولكنهم قيل لهم لم تعطون قوما قالوا معذرة إلى
ربكم ولو قال رجل لرجل معذرة إلى الله وإليك من كذا وكذا يريد اعتذارا لنصب

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما ينصب من المصادر في غير الدعاء لبعض مذحج

عجب لتلك قضية وإقامتي * فيكم على تلك القضية أعجب

الشاهد فيه رفع عجب على ضمير مبتدأ أو التقدير أمرى عجب ويجوز أن يكون مرفوعا بالابتداء وإن كان تنكرة
لوقوعه موقع المنصوب ويتضمن من الرفع موقع الفعل ما يصمن المنصوب فيستغنى عن الخبر لأنه كالفعل
والعامل فكأنه قال أعجب لتلك قضية ويجوز أن يكون خبره في الخبر وبعد نصب قضية على التمييز لنوع
الذي أشار إليه بتلك وكان هذا الشاعر ممن يراهم ويخدمها وكان مع ذلك تؤثر أخاله عليه يقال له جندب وقبيله
وإذا تكون كرهة آدمي لها * وإذا يحاسن الحيس يدعي جندب

فجيب من ذلك ومن صبره عليه * وأنشد في الباب

فقال حنان ما أتى بك ههنا * أذونسي أم أنت بالحي عارف

الشاهد فيه رفع حنان باضمير مبتدأ أو التقدير أمرنا حنان ونحوه مما يقوم به المعنى وهو مع رفعة نائب مابا المصدر
الموضوع بدلا من اللفظ بالفعل فلذلك جرى مجرا في الأفراد والتذكير * وصف أنه طأها فأنكرته وتعرفت
السبب الموجب لآتيه هل هو لسبب بيده وبين حيا أو لغيره كانت بيده وبينهم فكانها وقعت عليه
قومها فلذلك تحنن عليه والحنان الرحمة

ومثل ذلك قول الشاعر

(رجز)

يَشْكُو إِلَى جَلِي طُولَ السَّرَى * صَبْرٌ جَيْلٌ فَكَلَامٌ مَبْتَلِي

والنصب أكثر وأجود لأنه يأمره ومثل الرفع صَبْرٌ جَيْلٌ والله المُسْتَعَانُ كأنه يقول الأمر صَبْرٌ جَيْلٌ والذي يرفع عليه حنانٌ وصبرٌ وما أشبه ذلك لا يستعمل إظهاره وترك إظهاره ترك إظهاره ما ينصب فيه ومثله قول بعض العرب مَنْ أَنْتَ زَيْدٌ أَيْ مَنْ أَنْتَ كَلَامُكَ زَيْدٌ فَسَرَّكَ وَأَظْهَارُ الرَّافِعِ تَرْكُ إِظْهَارِ النَّاصِبِ وَلَا تَنَفِيهِ ذَلِكَ الْمَعْنَى وَاصْرَبْ دَلَامِنِ اللَّفْظِ بِالْفِعْلِ وَسَرَى مَثَلُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ

(قوله يشكو)
الح: قال السرياني
نصب صبر في البيت
أجود لأن الجمل كان
شاكيا لطول السرى فأمره
صاحبه بالصبر والذي في
الاية إخبار يعقوب
بصبر حاصل أو سيكون
عند فقد ان
يوسف اه
بعض اختصار

وهذا باب أيضا من المصادر يتنصب باضممار الفعل المتروك إظهاره ولكنهم اصابوا رُوِضَتْ
موضعا واحدا لا تتصرف في الكلام تصرف ما ذكرنا من المصادر وتصرفها أنها تقع في موضع
الجر والرفع ويدخلها الألف واللام وذلك قولك سُبْحَانَ اللَّهِ وَمَعَادَ اللَّهِ وَرِيحَانَهُ وَعَمْرُكَ اللَّهُ إِلَّا
فَعَلْتُ وَقَعْدُكَ اللَّهُ لَا فَعَلْتُ كَأَنَّهُ حَيْثُ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ قَالَ تَسْبِيحا وَحَيْثُ قَالَ وَرِيحَانَهُ قَالَ
وَاسْتِرْزَا قَالَ لَا تَنْ مَعْنَى الرِّيحَانِ الرِّزْقُ فَتَنْصَبُ هَذَا عَلَى أَسْمِ اللَّهِ تَسْبِيحا وَاسْتِرْزَا قَالَ
فَهَذَا بِنَزْلَةِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَرِيحَانَهُ وَخُزِلَ الْفِعْلُ هَهُنَا لِأَنَّهُ بَدَلٌ مِنَ اللَّفْظِ بِقَوْلِهِ أَسْمُكَ وَاسْتِرْزَا
وَكَأَنَّهُ حَيْثُ قَالَ مَعَادَ اللَّهِ قَالَ عِيَاذًا بِاللَّهِ وَعِيَاذًا أَنْتَ صَبْرٌ عَلَى أَعُوذَ بِاللَّهِ عِيَاذًا وَلَكِنْهُمْ لَمْ يُظْهِرُوا
الْفِعْلَ هَهُنَا كَمَا يَظْهَرُ فِي الَّذِي قَبْلَهُ وَكَأَنَّهُ حَيْثُ قَالَ عَمْرُكَ اللَّهُ وَقَعْدُكَ اللَّهُ قَالَ عَمْرُكَ اللَّهُ
بِنَزْلَةِ تَشْدِيدِكَ اللَّهُ فَصَارَتْ عَمْرُكَ اللَّهُ مِنْصُوبَةً بِعَمْرُكَ اللَّهُ كَأَنَّكَ قُلْتَ عَمْرُكَ اللَّهُ وَنَشَدْتُكَ
نَشَدًا وَلَكِنْهُمْ خُزِلُوا الْفِعْلَ لِأَنَّهُمْ جَعَلُوهُ بَدَلًا مِنَ اللَّفْظِ بِهِ

* وأشد في الباب

يَشْكُو إِلَى جَلِي طُولَ السَّرَى * صَبْرٌ جَيْلٌ فَكَلَامٌ مَبْتَلِي

الشاهد فيه رفع صبر جيل مع وضعه موضع الفعل والوجه فيه نصب لأنه أمر لا يقع موقعه الخبر ويقدير
سيمويه في هذا أن يجعله على اضممار مبتدأ أو اضممار خبر فكأنه قال أمرك صبر جيل أو صبر جيل أمثل والقول
صندي أنه مبتدأ لا خبر له لأنه اسم فعل ناب مناب الفعل والفاعل ووقع موقعه وتعرى من العوامل فوجب رفعه
واستغنى عن الخبر لما فيه من معنى الفعل والفاعل ونظيره من كلام العرب في الاكتفاء به وحده دون خبر قولهم
حسبك يَمُّ النَّاسِ لِأَنَّهُمْ عَنَاءُ أَكْفٍ وَلَدَاكَ أَجِيبُ كَمَا يَحِبُّ الْأَمْرَ وَهَذَا بَيْنَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ

قال الشاعر

(بسيط)

عمرتك الله إلا ما ذكرتك لنا * هل كنت جارتنا أيام ذي سلم
فقد عدك الله يجرى هذا الجرى وإن لم يكن له فعل وكان قوله عمرتك الله وقد عدك الله بمنزلة تشدك
الله وإن لم يتكلم تشدك الله ولكن زعم الخليل أنه غيبل غيبل به قال الشاعر أيضاً (وهو ابن
أحمر)

(كامل)

(قوله وأما ترك)

التنوين في سبحان

(الخ) ذكر أبو سعيد

أن سبحان مصدر فعل

لا يستعمل قال كأنه قال

سبح سبحانا كما تقول كفر

كفرانا وشكر شكرانا

قال وأما قولهم سبح سبح

فهو فعل ورد على سبحان

بعد أن ذكر وعرف ومعنى

سبح قال سبحان الله كما

تقول بسبح إذا قال بسم

الله وقال في ويحانه إنه

مصدر متصرف يختص

ويرفع واستشهد على ذلك

ثم قال فلعل سبويه أراد

إذا ذكر ويحانه مع سبحانه

كان غير متمكن

كسبحان اهـ

باختصار

عمرتك الله الجليل فأننى * ألوى عليك لو أن لك بهتدى

والمصدر التشديد والتشدة وهذا كرمعى سبحان وانما ذكر ليبيك وجه نصيبه وما أشبهه
زعم أبو الخطاب أن سبحان الله كقولك براءة الله من السوء كأنه يقول أرى براءة الله من السوء
وزعم أن مثله قول الشاعر (وهو الأعشى)

(سريع)

أقول لما جاء في نحره * سبحان من خلقه الفاجر

أي براءة منه وأما ترك التنوين في سبحان فأنما ترك صرفه لأنه صار عندهم معرفة وانتصابه
كنصب الحمد لله وزعم أبو الخطاب أن مثله قولك للرجل سلاماً تريد تسليماً منك كما قلت براءة
منك تريد ألا تئس بشي من أمرك وزعم أن أبا ربيعة كان يقول إذا قبضت فلاناً فقل له سلاماً
فزعم أنه سألهم ففسره له بمعنى براءة منك وزعم أن هذه الآية مفعول بها وإذا خاطبهم الجاهلون

* وأنشد في باب ترجمته هذا أيضاً من المصادر تنصب على ضمير الفعل المتروك اظهره

عمرتك الله إلا ما ذكرتك لنا * هل كنت جارتنا أيام ذي سلم

الشاهد فيه قوله عمرتك الله ووضعه موضع عمرك الله فاستدل سبويه على أن عمرتك وضع بدلاً من اللفظ بالفعل
فإنه التنصب بدرك الفعل مجرد في البيت ومعنى عمرتك الله ذكرتك به وأصله من عمارة الموضع فكانه جعل
تذكيره حارة لقلبه وذو سلم موضع بعينه وما بعد الأرائدة للتوكيد والاجواب لقوله عمرتك بمنزلة اللام في قوله
الله لتفعلن وقد بينت طرقة دخولها في مثل هذا على اللام في كتاب النكت وأنشد في الباب في مثله

عمرتك الله الجليل فأننى * ألوى عليك لو أن لك بهتدى

القول فيه كالقول في الذي قبله ومعنى ألوى أعطف وأعرج واللب العقل أي قد وعظمتك وتهمت نارشادك
لواهديت وجعل الفعل للبحار لأنه سبب اهتدائه وجواب عمرتك فيها بعد البيت * وأنشد في فصل
ترجمته وهذا كرمعى سبحان للأعشى

أقول لما جاء في نحره * سبحان من خلقه الفاجر

الشاهد فيه نصب سبحان على المصدر ولزمها التنصب من أجل قلة التمكن وحذف التنوين منها لأنها
وضعت على الكلمة فجرت في المنع من الصرف مجرى عثمان ونحوه ومعناها البراءة والتزكية * يقول هذا العلامة
ابن ملائكة الحمقري في مسافره لما مر بن الطويل وكان الأعشى قد فضل صامراً وتبرأ من ملقمة وفخره على صامراً

قالوا سلاماً بمنزلة ذلك لأن الآية فيما زعم متكئة ولم يؤمر المسلمون يومئذ أن يسلموا على المشركين ولكنه على قوله براءة منكم وتسليماً لا خير بيننا وبينكم ولا شر وزعم أن قول الشاعر (وهو أمية بن أبي الصلت)

(وافر)

سلامك ربنا في كل فجر * برياً ما تغنك الذموم

على قوله براءة من كل سوء فكل هذا ينصب انتصاباً جذاً وشكراً لأن هذا يتصرف وذلك لا يتصرف ونظير سبحان الله في البناء من المصادر والمجرى لافي المعنى غفران لأن بعض العرب يقول غفرانك لا كفرانك يريد استغفاراً لا كفراً ومثل هذا قوله ويقولون حجراً محجوراً أي حراماً محرمًا يريد البراءة من الأمر ويبعد عن نفسه أمراً فكانه قال أحرم ذلك حراماً محرمًا ومثل ذلك أن يقول الرجل للرجل أتفعل كذا وكذا فيقول حجراً أي ستر أو براءة من هذا فهذا ينصب على إضمار الفعل ولم يرد أن يجعله مبتدأً خبر بعده ولا مبنياً على اسم مضمير واعلم أن من العرب من يرفع سلاماً إذا أراد معنى المباركة كما رفعوا حناناً بمعنى بعض العرب يقول للرجل لا تكون مني في شيء إلا سلاماً أي أمراً وأمر لك المباركة والمباركة وتر كوالفظة ما يرفع كما تر كوالفظة ما ينصب لأن فيه ذلك المعنى ولأنه بمنزلة لفظك بالفعل وقد جاء سبحان منونا مفرداً في الشعر قال الشاعر (وهو أمية بن أبي الصلت)

(بسيط)

سبحانه ثم سبحاً ما يعود له * وقبلنا سبج الجودي والحمد

شبهه بقولهم حجراً وسلاماً وأما سبوحاً فقد وساربت الملائكة والروح فليس بمنزلة سبحان الله لأن

* وأنشد في الباب لامية بن أبي الصلت

سلامك ربنا في كل فجر برياً ما تغنك الذموم

الشاهد فيه قوله سلامك ونصبه على المصدر والموضوع بدلاً من المفظ بالفعل ومعناه البراءة والتبرية وهو بمنزلة سبحانك في المعنى وقلة المكنى ونصب برياً على الحمل المؤكدة والتقدير أبرئك برياً لأن معنى سلامك كمنى أبرئك ومعنى تغنك تعلق بك وهي الشاة ثلاث بقط والذموم جمع دم أي لا تلحقك صفة دم * وأنشد في الباب لامية أيضاً

سبحانه ثم سبحاً ما يعود له * وقبلنا سبج الجودي والحمد

الشاهد فيه قوله سبحاً وتوكيده وتنوينه ضرورة والمعروف فيه أن يضاف إلى ما بعده أو يجعل مفرداً معرفة كما تقدم في بيت الاعنى ووجه تنكيده وتنوينه أن يشبه براءة لأنه في معناها والجودي والحمد جبلان

السُّبُوحَ وَالْقُدُّوسَ اسْمٌ وَلَكِنَّهُ عَلَى قَوْلِهِ أَذْكَرُ سُبُوحًا قُدُّوسًا وَذَلِكَ أَنَّهُ خَطَرَ عَلَى بَالِهِ أَوْ ذَكَرَهُ
 ذَاكَ كَرَفَعَهُ سُبُوحًا أَوْ ذَكَرَتْ سُبُوحًا كَمَا تَقُولُ أَهْلُ ذَلِكَ إِذَا سَمِعَتْ الرَّجُلَ ذَكَرَ الرَّجُلَ بِنِثَاءٍ
 أَوْ بَيْتٍ كَمَا أَنَّهُ قَالَ ذَكَرَتْ أَهْلُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ حَيْثُ بَرَى ذَكَرَ الرَّجُلَ فِي مَنْطِقِهِ صَارَ عِنْدَهُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِ
 أَذْكَرُ فَلَا نَأْذُكَرَتْ فَلَا نَا كَمَا أَنَّهُ حَيْثُ أَنْشَدَ ثُمَّ قَالَ صَادِقًا صَارَ الْإِنْشَادُ عِنْدَهُ بِمَنْزِلَةِ قَالٍ ثُمَّ قَالَ
 صَادِقًا وَأَهْلُ ذَلِكَ فَعَمِلَهُ عَلَى الْفِعْلِ مَتَابِعًا لِلْقَائِلِ وَالْذَاكَرِ فَكَذَلِكَ سُبُوحًا قُدُّوسًا كَأَنَّ نَفْسَهُ
 صَارَتْ بِمَنْزِلَةِ الرَّجُلِ إِذَا كَرَّمَ وَالْمُنْشِدِ حِينَ خَطَرَ عَلَى بَالِهِ أَذْكَرُ ثُمَّ قَالَ سُبُوحًا قُدُّوسًا أَوْ ذَكَرَتْ
 سُبُوحًا مَتَابِعًا لَهَا فِيمَا ذَكَرَتْ وَخَطَرَ عَلَى بَالِهَا وَخَزَلُوا الْفِعْلَ لِأَنَّهُ هَذَا الْكَلَامُ صَارَ عِنْدَهُمْ
 بِدَلَامٍ سَجَّحَتْ كَمَا كَانَ مَرَّ حَبَابٍ دَلَامٍ رَحَّبَتْ بِدَلَامٍ وَأَهْلَتْ وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَرْفَعُ فَيَقُولُ
 سُبُوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ كَمَا قَالَ أَهْلُ ذَلِكَ وَصَادَقَ اللَّهُ عَلَى مَا سَمِعْنَا الْعَرَبَ تَسْكَامٍ بِهِ
 رَفَعُوا نَصَبًا وَمِثْلُ ذَلِكَ خَيْرٌ مَارِدٌ فِي أَهْلِ وَمَالٍ وَخَيْرٌ مَارِدٌ فِي أَهْلِ وَمَالٍ أَجْرِي مُجْرِي خَيْرٍ مَقْدَمٍ
 وَخَيْرٌ مَقْدَمٍ وَمِمَّا يَنْتَصِبُ فِيهِ الْمَصْدَرُ عَلَى إِضْمَارِ الْفِعْلِ الْمَتْرُوكِ لِإِظْهَارِهِ وَلَكِنَّهُ فِي مَعْنَى التَّعْجِيبِ
 قَوْلُهُ كَرَّمَ وَأَصْلًا كَمَا يَقُولُ أَزْمَكَ اللَّهُ وَأَدَامَكَ كَرَّمَ وَأَزْمَتَ صَلَفًا وَلَكِنْهُمْ خَزَلُوا الْفِعْلَ ههنا
 كَمَا خَزَلُوهُ فِي الْأَوَّلِ لِأَنَّهُ صَارَ بِدَلَامٍ قَوْلًا أَكْرَمَ بِهِ وَأَصْلَفَ بِهِ كَمَا انْتَصَبَ مَرَّ حَبَابٍ وَقُلْتَ لَكَ كَمَا قُلْتَ
 بِكَ بَعْدَ مَرَّ حَبَابٍ لَتَيْنِ مِنْ تَعْنِي وَصَارَ بِدَلَامٍ الْفِظُ بِرَحَّبَتْ بِدَلَامٍ وَسَمِعْتَ أَعْرَابِيًا وَهُوَ أَبُو
 مُرْهَبٍ يَقُولُ كَرَّمَ وَأَطُولُ أَنْفِ أَيْ أَكْرَمَ بِكَ وَأَطُولُ بِأَنْفِكَ

(قوله وذلك قولك)
 الحمد لله الخ قال أبو
 سعيد يعني هذه المصادر
 التي ذكرها اخذت العرب
 فيها الرفع لانهم جعلوها
 كالشيء اللازم الواجب
 فأخبروا عنها وجعلوها
 مبتدأة وجعلوا ما بعدها
 خبرها وصار بمنزلة
 قولك الغلام لزيد
 اه باختصار

وهذا باب يختار فيه أن تكون المصادر مبتدآت مبنية عليها ما بعدها وما أنشبه المصادر من
 الأسماء والصفات كقولك الحمد لله والتعجب لك والويل لك والتراب لك والحيبة لك ولانما
 استحبوا الرفع فيه لأنه صار معرفة وهو خبر فقوى في الابتداء بمنزلة عبد الله والرجل والذي تعلم
 لأن الابتداء إنما هو خبر وأحسنه إذا اجتمع معرفة ونكرة أن تبدأ بالأعريف وهو أصل الكلام
 ولو قلت رجلاً ذاهباً لم يحسن حتى تعرفه بشئ فتقول راكب من بني فلان سائر وتبيع الدار
 فتقول حدثني كذا وحدثني كذا فاصل الابتداء المعرفة فلما أدخلت فيه الالف واللام
 وكان خبر أحسن الابتداء وضعف الابتداء بالنكرة إلا أن يكون فيه معنى المنصوب وليس
 كل حرف يصنع به ذلك كما أنه ليس كل حرف يدخل فيه الالف واللام من هذا الباب لو قلت السقي

لَكَ وَالرَّحْمَى لَكَ لَمْ يَجْزْ وَاعْلَمْ أَنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ وَإِنْ ابْتَدَأَتْهُ فَقِيهَ مَعْنَى الْمَنْصُوبِ وَهُوَ يَدُلُّ مِنَ اللَّفْظِ بِقَوْلِكَ
 أَتَجِدُ اللَّهَ وَأَمَّا قَوْلُهُ شَيْءٌ تَمَّاجَابُكَ فَانْهَ يَحْسُنُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَى فَعْلٍ مُضَمٍّ لَأَنَّ فِيهِ مَعْنَى مَا جَاءَ بِكَ
 لِأَنَّهُ شَيْءٌ وَمِثْلُهُ مِثْلُ الْعَرَبِ شَرُّهُ زَانَابٌ وَقَدْ ابْتَدَى فِي الْكَلَامِ عَلَى غَيْرِذَا الْمَعْنَى وَعَلَى غَيْرِ مَا فِيهِ
 مَعْنَى الْمَنْصُوبِ وَلَيْسَ بِالْأَصْلِ قَالُوا فِي مِثْلِ أَمْتُ فِي حَجَرٍ لَا فَيْكَ وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَنْصُبُ بِالْأَلْفِ
 وَاللَّامِ مِنْ ذَلِكَ قَوْلَكَ الْحَمْدُ لِلَّهِ يَنْصَبُ عَامَّةً بَنِي نَعِيمٍ وَسَمِعْنَا نَاسًا مِنَ الْعَرَبِ كَثِيرًا يَقُولُونَ التُّرَابُ لَكَ
 وَالْحَبَّ لَكَ فَتَنْفَسِرُ نَصْبُ هَذَا كَتَفْسِيرِهِ حَيْثُ كَانَ نَكْرَةً كَأَنَّكَ قُلْتَ حَمْدًا وَجَبَّاهُمْ حَيْثُ بَلَكَ
 لِنَبِيِّنَّ مَنْ تَعْنَى وَلَمْ تَجْعَلْهُ مَبْنِيًّا عَلَيْهِ فَتَبَدَّدَتْهُ

(قوله أمت في

حجر لا فيك الخ)

معناه اعوجاج في حجر

لا فيك وجعله سبويه

أخباراً محضاً وقال المبرد

إنه خبر مراد به الدعاء كأنهم

قالوا جعل الله في حجر أمتنا

لا فيك (وقوله ومثل المرفوع

طوبى لهم الخ) يعني أن

طوبى وإن لم يتبين فيها

الاعراب فهي في موضع

رفع لأن المعطوف عليها

وهو حسن ما ب

رفع اه سراق

وهذا باب من النكرة يتجى مجرى ما فيه الألف واللام من المصادر والأسماء وذلك قولك
 سَلَامٌ عَلَيْكَ وَلَيْتَكَ وَخَيْرٌ بَيْنَ يَدَيْكَ وَوَيْلٌ لَكَ وَوَيْحٌ لَكَ وَوَيْسٌ لَكَ وَوَيْلَةٌ لَكَ وَعَسْوَةٌ لَكَ
 وَخَيْرٌ لَكَ وَشَرٌّ لَكَ وَتَعْنَى اللَّهُ عَلَى الْكَافِرِينَ فَهَذِهِ الْحُرُوفُ كُلُّهَا مَبْتَدَأَةٌ مَبْنِيٌّ عَلَيْهَا مَا بَعْدَهَا وَالْمَعْنَى
 فِيمَنْ أَذْكَ ابْتَدَأَتْ شَيْءًا قَدْ تَبَيَّنَتْ عِنْدَكَ وَلَسْتُ فِي حَالِ حَدِيثِكَ تَمَلُّ فِي إِنْثَابِهَا وَتَرْجِيئِهَا وَفِيهَا
 ذَلِكَ الْمَعْنَى كَمَا أَنَّ حَسْبُكَ فِيهِ مَعْنَى النِّهْيِ وَكَأَنَّ رَجَاءَ اللَّهِ عَلَيْهِ فِي مَعْنَى رَجَاءِ اللَّهِ فَهَذَا الْمَعْنَى
 فِيهَا وَلَمْ تَجْعَلْ بِمَنْزِلَةِ الْحُرُوفِ الَّتِي إِذَا ذَكَرْتَهَا كُنْتَ فِي حَالِ ذِكْرِكَ إِيَّاهَا تَمَلُّ فِي إِنْثَابِهَا وَتَرْجِيئِهَا كَمَا
 أَنَّهُمْ لَمْ يَجْعَلُوا سَقِيًّا وَرَعِيًّا بِمَنْزِلَةِ هَذِهِ الْحُرُوفِ فَانْجَازَ بِهَا كَمَا أَجْرَتِ الْعَرَبُ وَتَضَعُهَا فِي الْمَوَاضِعِ
 الَّتِي وَضَعْنَ فِيهَا وَلَا تُدْخِلْنَ فِيهَا مَا لَمْ يَدْخُلْ مِنَ الْحُرُوفِ الْأَتْرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ طَعَامًا لَكَ وَشَرًّا لَكَ
 وَمَا لَكَ تَرِيدُ مَعْنَى سَقِيًّا أَوْ مَعْنَى الْمَرْفُوعِ الَّذِي فِيهِ مَعْنَى الدَّعَاءِ لَمْ يَجْزْ لِأَنَّهُ لَمْ يُسْتَعْمَلْ هَذَا الْكَلَامُ
 كَمَا اسْتَعْمَلَ مَا قَبْلَهُ فَهَذَا يَدُلُّ وَيُبَيِّنُ أَنَّكَ أَنْ تَجْزِيَ هَذِهِ الْحُرُوفُ كَمَا أَجْرَتِ الْعَرَبُ
 وَأَنْ تَعْنَى مَا عَنَّا بِهَا فَكَمَا لَمْ يَجْزْ أَنْ يَكُونَ كُلُّ حَرْفٍ بِمَنْزِلَةِ الْمَنْصُوبِ الَّذِي أَنْتَ فِي حَالِ ذِكْرِكَ إِيَّاهُ
 تَمَلُّ فِي إِنْثَابِهِ وَلَا بِمَنْزِلَةِ الْمَرْفُوعِ الْمَبْتَدَأِ الَّذِي فِيهِ مَعْنَى الْفِعْلِ كَذَلِكَ لَمْ يَجْزْ أَنْ تَجْعَلَ الْمَرْفُوعَ الَّذِي
 فِيهِ مَعْنَى الْفِعْلِ بِمَنْزِلَةِ الْمَنْصُوبِ الَّذِي أَنْتَ فِي حَالِ ذِكْرِكَ إِيَّاهُ تَمَلُّ فِي إِنْثَابِهِ وَتَرْجِيئِهِ وَلَمْ يَجْزْ لَكَ
 أَنْ تَجْعَلَ الْمَنْصُوبَ بِمَنْزِلَةِ الْمَرْفُوعِ لِأَنَّ الْعَرَبَ رَجَعَتْ إِلَى الْوَجْهِينِ وَمِثْلُ
 الرِّفْعِ طُوبَى لَهُمْ وَحَسَنٌ مَا بَ يَدُلُّ عَلَى رَفْعِهَا رَفْعُ حَسَنٌ مَا بَ وَأَمَّا قَوْلُهُ سَجْدَانَهُ وَبَلَّ يَوْمَئِذٍ
 لِمُكَذِّبِينَ وَبَلَّ لِمُطْغِقِينَ فَانْه لَا يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ إِنَّهُ دَعَا هَهُنَا لِأَنَّ الْكَلَامَ بِذَلِكَ وَاللَّفْظُ بِهِ

قبيح ولكن العباد كلوا بكلامهم وجاء القرآن على لغتهم وعلى ما يعون فكاثره والله أعلم قيل لهم
 وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ وَيْلٌ لِّمُؤَنِّدِي الْمَكْذِبِينَ أَيُّ هَؤُلَاءِ مِنْ وَجِبَ هَذَا الْقَوْلُ لَهُمْ لِأَنَّ هَذَا الْكَلَامَ لَمْ نَعْمَا
 يقال لصاحب الشر والهلكة فقل هو لاء من دخل في الشر والهلكة ووجب لهم هذا ومثل
 ذلك قوله تعالى فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لِّنَا لَعَلَّهُ بَيِّنٌ كَرَأَوْيَحْيَى فَالْعَلَمُ قَدِ اتَى مِنْ وَرَاءِ مَا يَكُونُ وَلَكِنْ أَذْهَبَا
 أَنْتَمَا فِي رَجَائِكُمَا وَمَطْمَعِكُمَا وَمَبْلَغِكُمَا مِنَ الْعِلْمِ وَلَيْسَ لَهُمَا كَثَرٌ مِنْ ذِمَامِ بَعْلَمَا وَمِثْلُهُ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ
 فَأَتَمَّا أَجْرَى هَذَا عَلَى كَلَامِ الْعِبَادِ بِهِ أَنْزَلَ الْقُرْآنَ وَتَقُولُ وَيْلٌ لَهُ وَيْلٌ طَوِيلٌ فَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ
 بِدَلَامِنِ الْمَبْتَدَأِ الْأَوَّلِ وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ صَفَةً وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ وَيْلٌ لَكَ وَيْلًا طَوِيلًا يَجْعَلُ الْوَيْلَ
 إِلَّا غَيْرَ مَبْدَلٍ مَبْتَدَأٍ وَلَا مَوْصُوفٍ بِهِ وَلَكِنَّكَ تَجْعَلُهُ دَائِمًا أَيُّ تَبَيَّنَ لَكَ الْوَيْلُ دَائِمًا وَمِنْ هَذَا
 الْبَابِ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي وَحَيٍّ لَكَ أَبِي وَوَهَّاءُ لَكَ أُمِّي وَلَا تَقُولُ عَوْلُهُ لَكَ إِلَّا أَنْ تَكُونَ قَوْلًا وَأَيْلَهُ لَكَ
 وَلَا تَقُولُ عَوْلُكَ حَتَّى تَقُولُ وَيْلٌ لَكَ لِأَنَّ هَذَا تَبَعٌ لِهَذَا كَمَا أَنَّ يَوْمُكَ يَتَّبِعُ يَوْمُكَ وَلَا يَكُونُ
 يَوْمُكَ مَبْتَدَأً وَعَلِمَ أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ وَيْلًا لَهُ وَوَيْلَةً لَهُ وَعَوْلُهُ يَجْرِي بِهَا جَرِي خَبِيَّةٍ مِنْ ذَلِكَ
 قول الشاعر

(طويل)

كَسَا الْقَوْمُ تَيْمًا خَصْرَةً فِي جُلُودِهَا * فَوَيْلًا لَنِيْمٍ مِنْ سَرَابِلِهَا الْخُضْرِ

ويقول الرجل يا وَيْلًا لِي فَقُولُ الْإِنْسِ وَيْلًا كَيْلًا كَأَنَّهُ يَقُولُ لَكَ مَا دَعَوْتُ بِهِ وَيْلًا كَيْلًا يَدُلُّ عَلَى
 ذَلِكَ قَوْلُهُمْ إِذَا قَالَ يَا وَيْلًا نَعَمْ وَيْلًا كَيْلًا أَيُّ كَذَلِكَ أَمْرُهُ أُولَ الْوَيْلِ وَيْلًا كَيْلًا وَهَذَا شَبِيهُ قَوْلِهِ
 وَيْلٌ لِي وَيْلًا كَيْلًا وَرَبِّمَا قَالُوا وَكَيْلًا وَإِنْ شَاءَ جَعَلَهُ عَلَى قَوْلِهِ جَدْعًا وَعَقْرًا

وهذا باب استكرهه النحويون وهو قبيح فوضعوا الكلام فيه على غير ما وضعت العرب
 وذلك قولنا وَيَجْعَلُ وَتَبَّ وَتَبَّالْكَ وَوَيْجًا فِي لَوْ التَّبَّ بَعْدَ الْوَيْجِ وَجَعَلُوا وَيَجْعَلُ الْوَيْجَ عَزْلَةً التَّبَّ فَوَضَعُوا

* وَأَشْدَقُ بِأَن تَرْجُمَهُ هَذَا بِاسْمِ السَّكْرَةِ

كَسَا الْقَوْمُ تَيْمًا خَصْرَةً فِي جُلُودِهَا ١ فَوَيْلًا لَنِيْمٍ مِنْ سَرَابِلِهَا الْخُضْرِ

الشاهد فيه قوله فَوَيْلًا بِالْإِنْصَابِ وَالْأَكْثَرُ فِي كَلَامِهِمْ رَمَاهُ بِالْإِنْصَابِ وَأَنْ كَانَ سَكْرًا لَمْ يَكُنْ فِي مَعْنَى الْمُسْتَوْبَحِ كَمَا
 تَقَدَّمَ وَمَعْنَى الْوَيْلِ الْقَوُوحُ وَهُوَ مَصْدَرٌ لَا فَعْلَ لَهُ يَجْرِي عَلَيْهِ لَا عِتْلًا وَهُوَ مَبْدَأٌ وَمَا يَلْزَمُ الْقَلْبَ فِي تَصْرِيفِ
 فَعْلِهِ لَوْ اسْتَعْمَلَ طَرَحَ ذَلِكَ ١ هَبَّاءُ مِنْ هَبْدٍ مَنَادٌ أَدَّاهُمْ يَمُودِي رَهْطٌ جَمْعُ رُحُوٍّ خَارِجِي وَجَعَلَ لَهَا
 سَرَابِيلَ سَوْدًا مِنَ الْقَوْمِ بَادِيَةٍ عَلَيْهِمْ عَلَى طَرِيقِ الْمَذَلِّ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي السَّكْرِ مِنَ الْعَرَضِ وَلَئِنْ طَاهَرَا لَتَوْبُ
 أَيْضًا السَّرَابِيلُ وَالْخَصْرَةُ هُمَا السَّوَادُ وَالسَّرَابِيلُ الْقَمِيصُ

(قوله ومثله)

قاتلهم الله فانما

أجرى هذا الخ قال

أبو سعيد قد يعبر عن بعض

أفعال الله مما جاء في القرآن

وغيره بما هو أجل على حقيقة

اللغة لم يحجز أن يوصف المولى

بذلك مثل قوله تعالى أولئك

الذين امتحن الله قلوبهم

للتقوى الآية وقوله

وتبأونكم حتى تعلم الآية

والامتحان والبلوى في معنى

التجربة وهو من الله عز

وجل على وجه الأمر لهم

أو إيراد بعض أفعاله عليهم

مما يظهر للناس ثبات

المفعول به والصبر على طاعة

الله وكذلك ما يتعارفه

الناس في كلامهم دعاء

إذا وقع من الله فهو ومن

طريق اللفظ على ما تعارفه

الناس وهو من الله واجب

ومثل ذلك في القرآن

كثير أظن

السرا في

كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي غَيْرِ الْمَوْضِعِ الَّذِي وَضَعْتَهُ الْعَرَبُ وَلَا بُدَّ لَوَيْجٍ مَعَ قَبْهِمَا مِنْ أَنْ تُحْمَلَ عَلَى تَبٍّ لَأَنَّهُمَا إِذَا ابْتَدَتْ لَمْ يَحْسُنْ حَتَّى يُنْقَى عَلَيْهَا كَلَامٌ وَإِذَا جَلَّتْ عَلَى النَّصَبِ كُنْتَ تَبْنِيهَا عَلَى شَيْءٍ مَعَ قَبْهِمَا فَإِذَا قُلْتَ وَيَجْهَلُ ثُمَّ اخْفَتَهَا التَّبُّ فَإِنَّ النَّصَبَ فِيهِ أَحْسَنُ لِأَنَّ تَبًّا إِذَا نَصَبْتَاهُ مِثْلَ مُسْتَفْهِمَةٍ عَنْ أَفْعَاءٍ قَطَعْتَهُمَا مِنْ أَوَّلِ الْكَلَامِ كَمَا أَنْكَرْتَ قُلْتَ وَتَبًّا لَكَ فَأَجْرُ تَبْنِيهَا عَلَى مَا اجْرَبَ الْعَرَبُ فَأَمَّا التَّحْوِيَتُونَ فَيَجْعَلُونَهَا بِمَنْزِلَةِ وَيَجْهَلُ وَلَا تُشَبِّهُهَا لِأَنَّ تَبًّا تَسْتَفْهِمُ عَنْ لَكَ وَلَا تَسْتَفْهِمُ وَيَجْهَلُ عَنْهَا فَإِذَا قُلْتَ تَبًّا لَهُ وَيَجْهَلُ فَالرَّفْعُ لَيْسَ فِيهِ كَلَامٌ وَلَا يَتَخَلَّفُ التَّحْوِيَتُونَ فِي نَصَبِ التَّبِّ إِذَا قُلْتَ وَيَجْهَلُ وَتَبًّا لَهُ فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ النَّصَبَ فِي تَبْنِيهَا بِمَا ذَكَرْنَا أَحْسَنُ لِأَنَّ لَهُ لَمْ يَجْعَلْ فِي التَّبِّ

هَذَا بَابٌ مَا يَنْتَصِبُ فِيهِ الْمَصْدَرُ كَانَ فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ أَوْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ عَلَى إِضْمَارِ الْفِعْلِ الْمَتْرُوكِ لِظَهَارِهِ لِأَنَّهُ يَصِيرُ فِي الْأَخْبَارِ وَالْإِسْتِفْهَامِ بِدَلَامِنِ الْفِعْلِ بِالنَّصَبِ كَمَا كَانَ الْحَذَرُ بِدَلَامِنِ الْحَذَرِ فِي الْأَمْرِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ مَا أَنْتَ إِلَّا سَيِّرًا وَإِنَّمَا أَنْتَ سَيِّرًا سَيِّرًا وَمَا أَنْتَ إِلَّا قَتْلًا وَقَتْلًا وَمَا أَنْتَ إِلَّا سَيِّرًا بِرَيْدِ سَيِّرِ الْبَرِيدِ فَكَأَنَّهُ قَالَ فِي هَذَا كَأَنَّهُ مَا أَنْتَ إِلَّا تَفَعَّلَ فَعَلًا وَمَا أَنْتَ إِلَّا تَفَعَّلَ الْفِعْلُ وَلَكِنَّهُمْ حَذَفُوا الْفِعْلَ لِمَا ذَكَرْتُ لَكَ وَصَارَ فِي الْإِسْتِفْهَامِ وَالْخَبَرِ بِمَنْزِلَةِ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ لِأَنَّ الْفِعْلَ يَقَعُ هَهُنَا كَمَا يَقَعُ فِيهِمَا وَإِنْ كَانَ الْأَمْرُ وَالنَّهْيُ أَقْوَى لِأَنَّهُمَا لَا يَكُونَانِ بَغْيِ فِعْلٍ فَلَمْ يَتَجَنَّعِ الْمَصْدَرُ هَهُنَا أَنْ يَنْتَصِبَ لِأَنَّ الْعَمَلَ يَقَعُ هَهُنَا مَعَ الْمَصْدَرِ فِي الْإِسْتِفْهَامِ وَالْخَبَرِ كَمَا يَقَعُ فِي الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ وَالْأَخَرُ غَيْرُ الْأَوَّلِ كَمَا كَانَ ذَلِكَ فِي الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ إِذَا قُلْتَ ضَرْبًا فَالضَرْبُ غَيْرُ الْمَأْمُورِ وَتَقُولُ زَيْدٌ سَيِّرَ سَيِّرًا وَزَيْدٌ سَيِّرَ سَيِّرًا وَكَذَلِكَ لَيْتَ وَلَعَلَّ وَلَكِنْ وَكَأَنَّ وَمَا شَبَّهَ ذَلِكَ وَكَذَلِكَ إِنْ قُلْتَ أَنْتَ الْدَّهْرُ سَيِّرَ سَيِّرًا وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ الْدَّهْرُ سَيِّرَ سَيِّرًا وَأَنْتَ مُدُّ الْيَوْمِ سَيِّرَ سَيِّرًا وَاعْلَمْ أَنَّ السَّيْرَ إِذَا كُنْتَ تُخْبِرُ عَنْهُ فِي هَذَا الْبَابِ فَانْمَا تُخْبِرُ بِسَيْرٍ مُتَّصِلٍ بَعْضُهُ بَعْضٌ فِي أَيِّ الْأَحْوَالِ كَانَ وَأَمَّا قَوْلُكَ إِنَّمَا أَنْتَ سَيِّرٌ فَانْمَا جَعَلْتَهُ خَبَرًا لِأَنَّتَ وَلَمْ تَضْمِرْ فِعْلًا وَسَبِّحْتَ لَكَ وَجْهَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُكَ مَا أَنْتَ إِلَّا شَرْبُ الْإِبِلِ وَمَا أَنْتَ إِلَّا ضَرْبُ النَّاسِ وَمَا أَنْتَ إِلَّا ضَرْبُ النَّاسِ وَأَمَّا شَرْبُ الْإِبِلِ فَلَا يَنْوَنُ لِأَنَّهُ لَمْ يَشْبِهِ بِشَرْبِ الْإِبِلِ وَلِأَنَّ الشَّرْبَ لَيْسَ بِفِعْلٍ يَقَعُ مِنْكَ عَلَى الْإِبِلِ وَنَظِيرُ مَا أَنْتَ صَبَّ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَانْمَا تُبْعِدُونَ وَإِنَّمَا فِدَاءٌ فَانْمَا اتَّصَبَ عَلَى فَانْمَا تَعْمُونَ ثَاوِيًا تَفَادُونَ فِدَاءً وَلَكِنَّهُمْ حَذَفُوا الْفِعْلَ لِمَا ذَكَرْتُ لَكَ

(قوله حتى)

يعني عليها كلام الخ)

قال السيرافي يعني حتى
يؤتى له بالخبر لأن العرب
لا تقول ويج ولا ويل الا
مع خبرهما وان نصبت
فقد بنيتها على معنى ينصبها
مع قبضها كما جاء تبا وما شبه
ذلك فاذا قلت تباله ويج له
فجئت لوج مخبر وهو اللام
حسن الرفع في ويج وان
نصبت تبا ولا يختلف
التحويون في نصب
التب اذا كان
مع له اه

ومثله قول الشاعر (وهو جرير)

(وافر)

أَلَمْ تَعْلَمْ مُسَرِّحِي الْقَوَافِي * فَلَا عِيَابَ لَهَا وَلَا اجْتِلَابَا

كأنه نفي قوله فعيايها واجتلابا أي فأننا أعيابها عيايا واجتلابها اجتلابا ولكنه نفي هذا حين
قال فلا ومثله قولك ألم تعلم مسيرى بافلان فاعتابا وطردا فانما ذكر مسيرحه وذكروا مسيره وهما
عملان فجعل المسير لاعتابا وجعل المسرح لاعتاب فيه وجعله فعلا متصلا اذا سار واذا سرح
ولان شئت رفعت هذا كله فجعلت الآخر هو الاول بخاز على سعة الكلام من ذلك قول
الخنساء

(بسيط)

تَرْعُ مَا رَنَعَتْ حَتَّى إِذَا دُمُكِرَتْ * فَانْمَاهِي إِقْبَالَ وَلِدْبَارِ

فجعلها الاقبال والادبار خاز على سعة الكلام كقولك نهارك صائم وليك قائم ومثل ذلك قول
الشاعر (وهو متمم بن نويرة)

(طويل)

لَعَمْرِي وَمَا دَهْرِي بَيْنَ هَالِكٍ * وَلَا جَزَعٍ مِمَّا أَصَابَ فَأَوْجَعَا

جعل دهره الجزع والنصب جائز على قوله فلا عيايها ولا اجتلابا وانما أراد وما دهرى بدهر
جزع ولكنه جاز على السعة واستخفوا واختصروا كما فعل ذلك فيما مضى وأما ما ينتصف في
الاستفهام في هذا الباب فقولك أقياما بافلان والناس قعود وأجلوسا والناس يقرؤون لا يريد
أن يخبر أنه يجلس ولا أنه قد جلس وانقضى جلوسه ولكنه يخبر أنه في تلك الحال في جلوس

* وأنشدني باب ترجمته هذا باب ما ينتصب فيه المصدر للخنساء

تَرْعُ مَا غَفَلَتْ حَتَّى إِذَا دُمُكِرَتْ * فَانْمَاهِي إِقْبَالَ وَادْبَارِ

الشاهد فيه رفع إقبال وادبار على السعة والمعنى ذات إقبال وادبار فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه ولو
نصب على معنى فانما هي تقبل إقبالا وتدبرا وادبارا ووضع المصدر موضع الفعل لكان أجود كما أنشد لجرير

أَلَمْ تَعْلَمْ مُسَرِّحِي الْقَوَافِي * فَلَا عِيَابَ لَهَا وَلَا اجْتِلَابَا

أي فلا عيايها ولا اجتلابها ولا اجتلابا وقد تقدم البيت بتفسيره ومعنى ترع ترعى وصف ناقة أو بقرة فحدث ولدها
فكلما غفلت عنه رعت فاذا ذكره حنت إليه فأقبأت وأدبرت ففصر بهتاما لئلا تفقدها أخاها حضرا* وأنشد
في الباب المتمم بن نويرة

لَعَمْرِي وَمَا دَهْرِي بَيْنَ هَالِكٍ * وَلَا جَزَعٍ مِمَّا أَصَابَ فَأَوْجَعَا

الشاهد فيه قوله بتأين هالك ولا جزع والمعنى بدهر تأين ولا جزع فحذف اختصارا أو تساعا ويجوز أن يكون
تقديره وما دهرى بذى تأين فيحصل الفعل للدهر تساعا ثم يحذف المضاف إلى التأين اختصارا وبجاء كما تقدم في
البيت الذي قبله يرفى أخاه مالك بن نويرة وهو الذي قال فيه قتي ولا كالك فيقول لأرى بهده هالكاً ولا أبكى
عليه ولا أجزع من شئ يصيبني بعده والتأين مدح الرجل ميتا أو القريب مدحه حيا

(قوله فانما هي)

اقبال الخ) قال

أبو سعيد الخواريون

يقدرون مثل هذا على

تقديرين أحدهما أن

يقدر واما إذا إلى المصدر

ويحذفون كما يحذفون في

واسئل القرية والوجه

الثاني أن يكون المصدر في

موضع اسم الفاعل وكان

الزجاج يابى الالوجه الاول

ومما يقوى الثاني أنك تقول

رجل فخم وعجل فتجعلها في

موضع اسم الفاعل

وليس بمصدرين للضم

وعبيل اه

باختصار

وفي قيام وقال الهجاء

(رجز)

* أَطْرَبَا وَأَنْتَ قَسِيرٌ *

فانما أراد أن تطرب أي أنت في حال طرب ولم يرد أن يخسر عما مضى ولا عما يستقبل ومن ذلك قول بعض العرب أغدّة كغدّة البعير وموتنا في بيت سلوية كأنه انما أراد أن أغدّة كغدّة البعير وأموت موتنا في بيت سلوية وهو بمنزلة أطربنا ونفسيره كفسيره وقال جرير (واقر) أعبد أحل في شعبي غريبا * ألوما أالك واعترا

يقول ألوما ألوما وأنت غريب واعترا وحذف الفعل في هذا الباب لأنهم جعلوه بدلًا من اللفظ بالفعل وهو كسيرة في كلام العرب وأما عباد فيكون على ضربين إن شئت على النداء وإن شئت على قوله أنفق عباد ثم حذف الفعل وكذلك إن أخبرت ولم تستفهم تقول سيرا سيرا عني نفسك أو غيرك وذلك أنك رأيت رجلا في حال سيرا أو كنت في حال سيرا أو ذكر رجل سيرا أو ذكرت أنت بسيرا وجرى كلام يحسن بناء هذا عليه كما حسن في الاستفهام لأنك انما تقول أطربا أو سيرا إذا رأيت ذلك من الحال أو ظننته فيه وعلى هذا يجري هذا الباب إذا كان خبرا أو استفهاما إذا رأيت رجلا في حال سيرا أو ظننته فيه فأثبت ذلك له وكذلك أنت في الاستفهام إذا قلت أنت سيرا ومعنى هذا الباب أنه فعل متصل في حال ذكره لئلا يستفهم أو أخبرت وأنت في حال ذكره شيئا من هذا الباب تعمل في تنبيهك أولئك ومثل ما تنصبه في هذا الباب وأنت تعني نفسك قول الشاعر

(واقر)

سماع الله والعلماء أي * أعوذ بحقوقك يا ابن عمر

(قوله أغدّة الخ)

يعزى هذا إلى

عاصم بن الطغفيل قاله

منكر الاجتماع المكروه

والغدّة داء إذا أصاب البعير

لم يلبثه وكان قد أتى

النبي صلى الله عليه وسلم هو

وأرد بن ربيعة العامري

ليغتالاه فاطلعه الله عليهما

فقال اللهم اكفني عامرا

وأرد فأصاب أرد

صاعقة وأصاب عامرا

الغدّة اه ملخصا

من السيرا في

١ وأشد في الباب للمصاح

أطربا وأنت قسيري

الشاهد فيه نصب طرب على المصدر الموصوع موضع الفعل والتقدير أن تطرب طرا أو المعنى أن تطرب وأن شج والطرب حقة الشوق لها والطرب أيضا حقة السرور والقسيري الشيخ وهو غير معروف في اللغة ولم يسمع إلا في هذا البيت وحده ٢ وأشد في الباب

أعبد أحل في شعبي غريبا ألوما أالك واعترا

الشاهد فيه قوله ألوما واعترا أو انتصاه لوقوعه موقع العمل كما تقدم هجاء حلا بعله عند الشيا من لا في غير أهله ص بافا سكر عليه أن جمع بين ألوما والعربة وشعبي اسم موضع وصيب عبد على النداء المنكرو ويحوز نصبه على الحال وتقدير العامل فيه أنفق عبد على ما سره سيويه بعد هذا ٣ وأشد في الباب

سماع الله والعلماء أي * أعوذ بحقوقك يا ابن عمر

الشاهد فيه قوله سماع الله ونصبه على المصدر الموصوع موضع الفعل والتقدير أسمع الله والعلماء أسمعوا موضع

ونلك

وذلك لأنه جعل نفسه في حال من يُسمع فصار بمنزلة من رآه في حال سبّ فقال سبحانه الله بمنزلة قولك ما أنت إلا ضرباً للناس ولا ضرباً للناس إذا حذف التنوين تخفيفاً

وهذا باب ما ينتصب من الأسماء التي أخذت من الأفعال انتصاب الفعل استفهمت أولم تستفهم ذلك قولك أفأعمأ وقد قعد الناس وأفأعداً وقد سار الركب وكذلك إن أردت هذا المعنى ولم تستفهم تقول فاعيداء لم الله وقد سار الركب وفأعمأ قد علم الله وقد قعد الناس وذلك أنه رأى رجلاً في حال قيام أو حال قعود فأراد أن يذمّه فكأنه لفظ بقوله أن تقوم فأعمأ وأفأعداً فاعيداء ولكنه حذف استغناءً بما جرى من الحال وصار الاسم بدلاً من اللفظ بالفعل مجرى المصدر في هذا الموضع ومثل ذلك عائذ بالله من شرها كأنه رأى شيئاً يتقى فصار عند نفسه في حال استعانة حتى صار بمنزلة الذي رآه في حال قيام وقعود لأنه يرى نفسه في تلك الحال فقال عائذ بالله كأنه قال أعوذ بالله عائذاً بالله ولكنه حذف الفعل لأنه بدل من قوله أعوذ بالله فصار هذا مجرى ما هنا مجرى عياداً بالله ومنهم من يقول عائذ بالله وإذا ذكرت شيئاً من هذا الباب فالفعل متصل في حال ذكره وأنت تعمل في تبيينه لك أو غيرك في حال ذكره إياه كما كنت في باب سقياء وجمداً وما أشبهه إذا ذكرت شيئاً منه في حال تزجية وإنبات وأجربت عائذاً بالله في البدل والاضمار مجرى المصدر كما كان هنياً بمنزلة المصدر فيما ذكرت لك وقال الشاعر (وهو عبد الله بن الحرث السهمي) (بسيط)

أَلْحَقْ عَذَابَكَ بِالْقَوْمِ الَّذِينَ طَعَوْا * وَعَائِذًا بِكَ أَنْ يَبْعُلُوا فَيُطْعُونِي

(وافر)

ومثله

أَرَأَيْكَ جَعَلْتَ مَسْئَلَةً وَحَرَصًا * وَعِنْدَ الْحَقِّ زَحَارًا أَنَا

سماحاً موضع إسماع كما قالوا أعطيته معطاء أي أعطاه والمعنى أشهد الله والعلماء إلهاد مسموع بين لاشهاد أي أعوذ بحالك من شرك وذكر الحق وهو الحصر لأنه موضع احتصان الشيء وستره * وأشد في باب ترجمته هذا ما ينتصب من الأسماء التي أخذت من الأفعال انتصاب الفعل لعبد الله ابن الحرث السهمي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

أَلْحَقْ عَذَابَكَ بِالْقَوْمِ الَّذِينَ طَعَوْا * وَعَائِذًا بِكَ أَنْ يَبْعُلُوا فَيُطْعُونِي

الشاهد فيه وضع عائذاً موضع المصدر الموصوح موضع الفعل والتقدير ومياداك والمعنى وأعوذ بك أن يعلوا المسكين ويظهر عليهم يطعونى وانهم * وأشد في الباب

أَرَأَيْكَ جَعَلْتَ مَسْئَلَةً وَحَرَصًا * وَعِنْدَ الْحَقِّ زَحَارًا أَنَا

(قوله وذلك

قوله أفأعمأ الخ)

قال أبو سعيد هذا الباب

مثل ما مضى في الباب الذي

قبله غير أن ذلك بمصدر

وهذا باسم الفاعل وقد

سيبويه أن العامل فيه مثل

الفعل الذي يعمل في المصادر

كأنه يقول أن تقوم فأعمأ الخ

وأنكره بعض الساس لأن

لفظ الفعل لا يكاد يعمل في

اسم الفاعل الذي من لفظه

وما جاء من ذلك يصرف إلى

أنه مصدر لا اسم فاعل كذا

قال المعر والقول عندي

ما قاله سيبويه لأنه قد

تكون الحال فكيدا كما

يكون المصدر تو كيدا وإن

كان الفعل قد بدل

عليه اه

باختصار

كأنه قال تَزَحَّرَ حَيْرَاتِنِ أَيْنَا ثُمَّ وَضَعَهُ مَكَانَ هَذَا أَيْ أَنْتَ عِنْدَ الْحَقِّ هَكَذَا
 وَهَذَا بَابٌ مَاجِرٍ مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي لَمْ تَتَّخِذْ مِنَ الْفِعْلِ مَجْرَى الْأَسْمَاءِ الَّتِي أُخِذَتْ
 مِنَ الْفِعْلِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ أَتَمِيمًا مَرَّةً وَقَيْسِيًّا أُخْرَى وَإِنَّمَا هَذَا أَنْتَ رَأَيْتَ دَجَلًا فِي حَالِ
 تَلَوْنٍ وَتَنْقِيلٍ فَقُلْتَ أَتَمِيمًا مَرَّةً وَقَيْسِيًّا أُخْرَى كَأَنَّكَ قُلْتَ أَتَحْوُلُ تَمِيمًا مَرَّةً وَقَيْسِيًّا أُخْرَى
 فَأَنْتَ فِي هَذِهِ الْحَالِ تَعْمَلُ فِي تَثْبِيتِ هَذَا وَهُوَ عِنْدَكَ فِي ذَلِكَ الْحَالِ فِي تَلَوْنٍ وَتَنْقِيلٍ وَلَيْسَ
 بِسَأَلِهِ مُسْتَرَشِدًا عَنْ أَمْرٍ هُوَ جَاهِلٌ بِهِ لِيَفْهَمَهُ إِيَّاهُ وَيُخْبِرَهُ عَنْهُ وَلَكِنَّهُ وَجَّهَ بِذَلِكَ وَحَدَّثَنَا
 بَعْضُ الْعَرَبِ أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي أَسَدٍ قَالَ يَوْمَ جَبَلَةَ وَاسْتَقْبَلَهُ بَعْضُ أَعْوَرٍ فَتَطَبَّرَ مِنْهُ فَقَالَ يَا بَنِي أَسَدٍ
 أَعْوَرٌ وَذَانَابٌ فَلَمْ يَرِدْ أَنْ يَسْتَرشدَهُمْ لِيُخْبِرُوهُ عَنْ عَوْرِهِ وَهَجَعَهُ وَلَكِنَّهُ نَبَّهَهُمْ كَأَنَّهُ قَالَ
 أَتَسْتَقْبِلُونَ أَعْوَرَ وَذَانَابًا وَالْإِسْتِقْبَالُ فِي حَالِ تَبَيُّنِهِ إِيَّاهُمْ كَانَ وَاقِعًا كَمَا كَانَ التَّلَوْنُ
 وَالتَّنْقِيلُ عِنْدَكَ ثَابِتَيْنِ فِي الْحَالِ الْأَوَّلِيِّ وَأَرَادَ أَنْ يَتَبَيَّنَ لَهُمُ الْأَعْوَرُ لِيُخْبِرُوهُ وَمِثْلُ
 ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ

(طويل)

أَفِي السَّلَامِ أَعْيَارًا جَفَاءً وَغَلْظَةً * وَفِي الْحَرْبِ أَشْبَاءَ النِّسَاءِ الْعَوَارِكِ

(بسيط)

أَيُّ تَنَقُّلُونَ وَتَلَوْنُونَ مَرَّةً كَذَا وَمَرَّةً كَذَا وَقَالَ

أَفِي الْوَلَائِمِ أَوْلَادًا لَوَّاحِدَةً * وَفِي الْعِيَادَةِ أَوْلَادًا لَعَلَّاتٍ

الشَّاهِدِيَّةُ وَصَحَّ زَحَارٌ وَهُوَ تَكْثِيرُ زَا حَرِّمُ وَضِعَ الزَّحِيرُ بَعْدَ أَنْ قَدَّرَ الزَّحِيرُ بِدَلَامِنِ اللَّفْظِ بِتَزَحُّرٍ فَانْتَصَبَ
 لِدَلَامِنِ * وَالْمَعْنَى أَرَاكَ جَمْعَ مِثْلَةِ السَّاسِ وَالْحَرَمِ عَلَى مَاقٍ أَيْدِيهِمْ وَمِنْهُمَا يَلْمِزُكَ مِنْ حَقِّ تَزَحُّرٍ وَتَنْقِيلٍ
 وَنَصَبٍ أَيْ مَا عَلَى الْمَصْدَرِ الْمُتَوَكَّدِ وَالْمَعْنَى تَزَحَّرْنَا بِنَا وَالْأَمَانُ الْإِنِّينَ وَالزَّحِيرُ السَّعَالُ * وَاشْدُقْ فِي بَابِ تَرْجُمَتِهِ
 هَذَا بَابٌ مَاجِرٍ مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي لَمْ تَتَّخِذْ مِنَ الْفِعْلِ مَجْرَى الْأَسْمَاءِ الَّتِي أُخِذَتْ مِنَ الْفِعْلِ

أَفِي السَّلَامِ أَعْيَارًا جَفَاءً وَغَلْظَةً * وَفِي الْحَرْبِ أَشْبَاءَ النِّسَاءِ الْعَوَارِكِ

الشَّاهِدِيَّةُ نَصَبُ الْأَعْيَارِ بِأَحْصَاءِ فِعْلٍ وَضَعْتَ مَوْضِعَهُ بِدَلَامِنِ اللَّفْظِ هَكَذَا فِي الْبَابِ قَبْلَهُ * وَالْمَعْنَى
 اتَّحَوَّلُوا فِي السَّلَامِ أَعْيَارًا جَفَاءً وَفِي الْحَرْبِ نِسَاءً حَيْضًا جَبِيًّا وَضَعُوا السَّلَامَ الصَّحْلَ وَهُوَ الْفُحْ وَالصَّكْرُ
 وَالْأَعْيَارُ جَمْعُ عَيْرٍ وَهُوَ الْحِمَارُ وَالْعَلْطَةُ الْعَسْوَةُ وَالْعَوَارِكُ الْحَيْضُ وَاحِدَتُهَا عَارِكٌ * وَاشْدُقْ فِي الْبَابِ فِي مِثْلِهِ
 أَفِي الْوَلَائِمِ أَوْلَادًا لَوَّاحِدَةً * وَفِي الْعِيَادَةِ أَوْلَادًا لَعَلَّاتٍ

الشَّاهِدِيَّةُ نَصَبُ أَوْلَادٍ بِأَحْصَاءِ فِعْلٍ وَضَعْتَ مَوْضِعَهُ بِدَلَامِنِ اللَّفْظِ هَكَذَا * وَالْمَعْنَى أَتَصْبِرُونَ أَوْلَادًا لَوَّاحِدَةً
 وَتَتَقَلَّبُونَ إِلَى هَذِهِ الْحَالِ الْوَلَائِمِ وَهِيَ جَمْعُ وَلِيمَةٍ وَتَصْبِرُونَ أَوْلَادًا لَعَلَّاتٍ وَهِيَ الْأَمْهَابُ الشَّقِيَّةُ وَاحِدَتُهَا عِلَّةٌ
 فِي مِيَادَةِ الْمَرْضَى أَيْ تَتَعَاوَنُونَ عَلَى شَهْوَةِ الطَّعَامِ وَتَتَفَقَّحُونَ وَتَتَخَذَلُونَ عِنْدَ مِيَادَةِ الْمَرْضَى وَتَتَقَاطَعُونَ

قوله وذلك

قوله أتميمًا مارة

قال أبو سعيد هذا

الباب مثل الذي قبله الآن

الاسم الذي نصبه ليس

بما أخذ من فعل فأخرج

إلى تقدير فعل ليس من

لفظه عما شاهد من حاله

(وقوله يوم جيلة الخ) قال أبو

سعيد هو يوم لبيح طاهر

على بني أسد وذيبيان وتطير

هذا الأسد على قومه من

استقبالهم هذا البعير

الأعور فحق حذره وهزموا

وقتل منهم والقيل

الناصب الأعور وذاناب

أنتقبلون وكان ذلك

في الحال المشاهدة

اه

* أَعْبَدَ أَحَلَّ فِي شُعْبِي غَرِيْبًا *

فيكون على وجهين على النداء وعلى أنه رأى في حال افتقار واجتراف قال أعبد أي أتقهر عبدا
كما قال أئيميا مرة وإن أخبرت في هذا الباب على هذا الحد نصبت أيضا كما نصبت في حال
الخبر الاسم الذي أخذ من الفعل وذلك قولك أئيميا قد علم الله مرة وقبسيا أخرى فلم ترد أن
تخير القوم بأمر قد جهلوه ولكنك أردت أن تشبه بذلك فصا ربلا من اللفظ بقولك أئيم
مرة وتقيس أخرى وأتمضون وقد استقبلكم هذا وتنفلون وتلقون فصار هذا هكذا
كما صارت بأوجده لا بدلا من اللفظ بترت وجندلت لوتكلمهما ولومنت ما نصبت عليه
الأعبار والأعور في البدل من اللفظ لقلت أتعبرون مرة وأتغورون إذا أوضحت معناه
لأنك إنما تجر به مجرى ماله فعل من لفظه وقد يجرى مجرى الفعل ويعمل عمله ولكنه كان
أحسن أن توقعه بما يتكلم به إذا كان لا يغير معنى الحديث وكذلك هذا النحو ولكنه
يترك استغناء بما يحسن من الفعل الذي لا ينقض المعنى وأما قوله جدل وعزبلي قادرين
فهو على الفعل الذي أظهر كأنه قال بلي فجمعها قادرين حدثنا بذلك يونس وأما قوله
(وهو الفرزدق)

(طويل)

على حلقه لا أشتم الدهر مسلما * ولا خارجا من في زور كلام

فإنما أراد ولا يخرج فيما استقبل كأنه قال ولا يخرج خروجا الاتراء ذكر عاهدت في البيت
الذي قبله فقال

ألم ترني عاهدت ربي ولاني * لبين رناج قائما ومقام

* وأنشد في الباب الفرزدق

الم ترني عاهدت ربي ولاني * لبين رناج قائما ومقام

على حلقه لا أشتم الدهر مسلما * ولا خارجا من في زور كلام

الشاهد فيه قوله ولا خارجا وصبه لوقوعه موقع المصدر الموضوع موضع الفعل على مذهب سيبويه والتقدير
عاهدت ربي لا يخرج من في زور كلام خروجا ويجوز أن يكون قوله ولا خارجا منصوبا على الحال والمعنى طاهدت
ربي غير شاتم ولا خارج أي عاهدته صادقا وهذا على مذهب عيسى بن عمر وقد كره سيبويه منه ولا شاهده فيه
على هذا التقدير * يقول هنا حين تاب عن الهجاء وقد ف المحصنات طاهد الله على ذلك بين رناج باب الكعبة
ومقام إبراهيم صلى الله عليه وسلم وأما فصل سيبويه رحمه الله هذا الباب من الباب الأول لما احتل من
التأويلين على مذهبه ومذهب عيسى بن عمر وقد ثبتت الحقيقة في المذهبين في كتاب الكتب

(قوله ولومنت)

ما نصبت عليه

(الاعيار الخ) قال أبو

سعيد يعني أنهم لما جعلوا

في السلم أعيارا وأعوروا ذ

ناب كقولهم أهاءا وقعد

الناس والاعيار والاعور

ليس بما خوز من فعل

يجري عليه وقائما مأخوذ

من فعل وقد أضر ناصبه

على لفظ الفعل الذي أخذ

منه كان الاحسن في

الاعيار والأعور أن يقدر

فعل من لفظه وإن كان

لا يستعمل اذ قد يصحى مثله

في الكلام على طريق

التشبيه ألا ترى أنا نقول

قد ترجلت المرأة إذا تشبهت

بالرجال فهذا التقدير

أحسن في مثل هذا

ولو حمله على أنه نفي شيئا هو فيه ولم يرد أن يحمله على عاهدت بلجاز وإلى هذا الوجه كان يذهب
عيسى فيما نرى لأنه لم يكن يحمله على عاهدت فلذا قلت ما أنت إلا قائم وقاعد وأنت عيسى
مرة وقيسى أخرى وإلى عائد بالله ارتفع ولو قال هو أعور وذو ناب لرفع فهذا كله ليس فيه
الارتفاع لأنه مبتنى على الاسم الأول والآخر هو الأول فجرى عليه وزعم يونس أن من
العرب من يقول عائد بالله أي أنا عائد بالله كأنه أمر قد وقع عزله الجدة لله وما أشبه ذلك
وزعم الخليل أن رجلا لوقال أعمى يريد أنت ويضمرها لا صاب وإنما كان النصب الوجهة
لأنه موضع يكون الاسم فيه معاقبا للفظ بالفعل فاختر فيه كما يختار فيما مضى من المصادر
التي في غير الأسماء والرفع جيد لأنه المحدث عنه والمستفهم ولو قال أعور وذو ناب كان
مصبيا وزعم يونس أنهم يقولون عائد بالله فإن أظهر هذا المضمهر لم يكن الارتفاع انجازا للرفع
وأنت تضمير مجازك أن تجعل عليه المصدر وهو غيره في قوله أنت سير سير فلم يجز حيث أظهر
عندهم غيره كما أنه لو أظهر الفعل الذي هو بدل منه لم يكن الانصباء كما لم يجز في الإضمار أن
تضمير بعد الرفع ناصبا كذلك لم تضمير بعد الإظهار وصار المبسدا والفعل يعمل كل
واحد منهم ما على حدة في هذا الباب لا يدخل واحد على صاحبه

(قوله فان أظهر
هذا المضمحل يكن
الالرفع) قال السيرافي
وانقدت أول بعض المتقدمين
في النحوعن أدركته رواية
عن علي بن أبي طالب في
قوله تعالى وفحن عصبه
بنصب عصبه وزعم أن
عصبه تنصب كما تقول
العرب انما العاصمى عمته
فجعل عصبه بمنزلة المصدر
ورددت أنا ذلك فقلت انما
يجوز هذا في المصادر دون
الأسماء تقول أنت سيراولا
تقول أنت سائرا
وعصبه اسم
لامصدر اهـ

طريقة بن العبد (طويل)

أَبَا مُنْذِرًا قَتَيْتَ فَأَسْتَبِقَ بَعْضَنَا * حَنَانِيكَ بَعْضُ الشَّرَّاهُونَ مِنْ بَعْضٍ

وزعم الخليل أن معنى التثنية أنه أراد محضنا بعد محضن كأنه قال كلما كنت في رجة وخير منك

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما يعي من المصادر مثنى لطرفة من العبد
أما منذ رأيت فاسنبق بعضنا * حنايك بعض الشراؤون من بعض
الشاهد فيه نصب حنايك على المصدر الموضع موضع الفعل والتقدير نحن ماينا نحننا وتقي ماالعة وتكثيرا
أي نحن نحننا بعد نحن ولم يقصد بهذا مقصد التشبيه خاصة وإنما أراد به التكثير في جعل التثنية على ذلك لأنها
أول ضعيف العدد وتكثيره وكذلك ما جاء من نحوه في الباب * خاطب عمرو بن هند الملك وكنته
إبراهيم بن أمية قوله وذ كرتله لمن تخلص من قومه فخر ضالمهم على طلب ناره

فَلَا يَنْقُطِعَنَّ وَلَيْكُنْ مَوْصُولًا بِآخَرٍ مِنْ رَجْعِكَ وَمِثْلُ ذَلِكَ لَيْتُكَ وَسَعْدَيْكَ وَسَمْعَانِ مِنَ الْعَرَبِ
مَنْ يَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَحَنَانِيَّتِهِ كَأَنَّهُ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَاسْتِرْحَامًا كَمَا قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَرِيحَانَهُ
يُرِيدُ وَاسْتِرْزَاقَهُ وَأَمَّا قَوْلُكَ لَيْتُكَ وَسَعْدَيْكَ فَاتَّصَبَ هَذَا كَمَا اتَّصَبَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَهُوَ أَيْضًا
بِعِزَّةِ قَوْلِكَ إِذَا أَخْبَرْتَ سَمْعًا وَطَاعَةً إِلَّا أَنَّ لَيْتُكَ لَا تَتَصَرَّفُ كَمَا أَنَّ سُبْحَانَ اللَّهِ وَعَمَلُكَ اللَّهُ
وَقَعْدُكَ اللَّهُ لَا تَتَصَرَّفُ وَمَنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ سَمْعٌ وَطَاعَةٌ أَيْ أَمْرِي سَمْعٌ وَطَاعَةٌ بِعِزَّةِ

• فَقَالَتْ حَنَانٌ مَا أَقْبَى بِكَ هَاهُنَا •

وَكَمَا قَالَ سَلَامٌ وَالَّذِي يَرْتَفِعُ عَلَيْهِ حَنَانٌ وَسَمْعٌ وَطَاعَةٌ غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ كَمَا أَنَّ الَّذِي يَنْتَسِبُ عَلَيْهِ
لَيْتُكَ وَسُبْحَانَ اللَّهِ غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ وَإِذَا قَالَ سَمْعًا وَطَاعَةً فَهُوَ فِي تَرْجِيَةِ السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ كَمَا قَالَ حَزَّادٌ
وَشُكْرًا عَلَى هَذَا التَّفْسِيرِ وَمِثْلُ ذَلِكَ حَذَارِيكَ كَأَنَّهُ قَالَ لَيْتُكَ مِنْكَ حَذَرٌ بَعْدَ حَذَرٍ كَأَنَّهُ أَرَادَ
بِقَوْلِهِ لَيْتُكَ وَسَعْدَيْكَ إِجَابَةً بَعْدَ إِجَابَةٍ كَأَنَّهُ يَقُولُ كَلِمًا أَجْبَسَكَ فِي أَمْرٍ فَأَنَا فِي الْأَمْرِ الْآخَرِ
مُجِيبٌ وَكَأَنَّ هَذِهِ التَّنْبِيْهَ أَشَدُّ تَوْكِيدًا وَمِثْلُهُ إِلَّا أَنَّهُ قَدْ يَكُونُ حَالًا وَقَعَ عَلَيْهِ الْفِعْلُ قَوْلُ
الشَّاعِرِ (وَهُوَ عَبْدُ بَنِي الْحَصَامِ) (طَوِيلٌ)

إِذَا شَقَّ بَرْدُ شَقٍّ بِالْبَرْدِ مِثْلُهُ • دَوَالِيكَ حَتَّى لَيْسَ لِلْبَرْدِ لَابِسٌ

أَيُّ مَدَاوِلَتِكَ وَمَدَاوِلَةٌ لَكَ وَإِنْ شَاءَ كَانَ حَالًا وَمِثْلُهُ أَيْضًا (رَجَزٌ)

• ضَرَبَ هَذَا ذِيكَ وَطَعْنَا وَخَصَا •

وَمَعْنَى تَنْبِيْهِ دَوَالِيكَ أَنَّهُ فِعْلٌ مِنْ اثْنَيْنِ لَا تَقِي إِذَا دَاوَلْتُ فَنَ كُلِّ وَاحِدٍ مَنَافِعُ كَذَلِكَ

• وَأَشْدَى فِي الْبَابِ لِعَبْدِ بَنِي الْحَصَامِ وَاسْمُهُ مَعْنِي الْأَسْوَدَ

إِذَا شَقَّ بَرْدُ شَقٍّ بِالْبَرْدِ مِثْلُهُ • دَوَالِيكَ حَتَّى لَيْسَ لِلْبَرْدِ لَابِسٌ

الشَّاهِدُ فِيهِ قَوْلُهُ دَوَالِيكَ وَنَصْبُهُ عَلَى الْمَصْدَرِ الْمَوْضُوعِ مَوْضِعَ الْحَالِ وَثَبَتَ لِأَنَّ الْمَدَاوِلَةَ مِنْ اثْنَيْنِ وَالْمَعْنَى
اعْتَمَرُوا هَذَا الْقِسْمَ مَتَدَاوِلِينَ لَهُ وَالْكَافُ لِلْخُطَابِ وَلَا حَظَّ لَهَا فِي مَعْنَى الْإِضَافَةِ فَلِذَلِكَ لَمْ يَتَعَرَفْ مَا قَبْلَهَا بِهَا
وَوَقَعَ حَالًا وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا أَرَادَ تَأْكِيدَ الْمَوْدَةِ بِهِ وَبَيْنَ مَنْ يَجِبُ وَاسْتِدَامَةُ مَوَاصِلَتِهِ شَقَّ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بَرْدٌ
صَاحِبُهُ يَرَى أَنَّ ذَلِكَ أَبْقَى لِلْوَدَةِ • وَأَشْدَى فِي الْبَابِ فِي مِثْلِهِ

• ضَرَبَ هَذَا ذِيكَ وَطَعْنَا وَخَصَا •

الشَّاهِدُ فِيهِ قَوْلُهُ هَذَا ذِيكَ وَالْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي الَّذِي قَبْلَهُ أَيْ دَوَالِيكَ وَالْمَعْنَى ضَرَبَ هَذَا هَذَا بَعْدَهُ
عَلَى التَّصَكُّيرِ وَهُوَ صِفَةٌ لِلصَّرْبِ أَوْ بَدَلٌ مِنْهُ وَيجوزُ أَنْ يَكُونَ حَالًا مِنْ تَكْرَرٍ وَهَذَا السَّرْعَةُ فِي الْقَطْعِ وَغَيْرِهِ
وَالْوَحْشُ الطَّعْنَ الْجَائِفَ أَيْ يَضْرِبُ الْأَهْلَاقَ وَيَطْعُنُ فِي الْأَحْوَالِ

هَذَا ذِيكَ كَأَنَّهُ يَقُولُ هَذَا بَعْدَ هَذَا مِنْ كُلِّ وَجْهٍ وَإِنْ شَاءَ جَعَلَهُ عَلَى أَنَّ الْفَعْلَ وَقَعَ هَذَا بَعْدَ هَذَا
فَنَصَّبَهُ عَلَى الْحَالِ وَزَعِمَ يُونُسُ أَنَّ لَيْبِكَ اسْمٌ وَاحِدٌ وَلَكِنَّهُ جَاءَ عَلَى هَذَا اللَّفْظِ فِي الْإِضَافَةِ
كَقَوْلِكَ عَلَيْكَ وَزَعِمَ الْخَلِيلُ أَنَّهَا تَنْتِيبَةٌ بِمَنْزِلَةِ حَوَالِيكَ لِأَنَّ مَجْمَعَهُمْ يَقُولُونَ حَنَا وَبَعْضُ
الْعَرَبِ يَقُولُ لَيْبٍ فَيُجْرِيهِ بِجُرْيِ أَمْسٍ وَغَائِقٍ وَلَكِنْ مَوْضِعُهُ نَصْبٌ وَحَوَالِيكَ بِمَنْزِلَةِ حَنَا تَيْبِكَ
وَلَسْتَ تَحْتَاجُ فِي هَذَا الْبَابِ إِلَى أَنْ تُفْسِرَ لَنَا إِذَا أَظْهَرْتَ الْأِسْمَ تَبَيَّنَ أَنَّهُ لَيْسَ بِمَنْزِلَةِ
عَلَيْكَ وَإِلَيْكَ لِأَنَّكَ لَا تَقُولُ لَيْبِي زَيْدٌ وَسَعْدِي زَيْدٌ وَقَدْ قَالُوا حَوَالِيكَ فَأَقْرَدُوا كَمَا قَالُوا أَحَنَانُ
قَالَ

(رجز)

أَهْدَمُوا يَتَكَ لَا أَبَا لَكَ * وَحَسِبُوا أَنَّكَ لَا أَخَالَكَ

* وَأَنَا أَمْشِي الدَّائِي حَوَالِكَ *

(متقارب)

وقال

دَعَوْتُ لِمَا بَنِي مَسُورًا * فَلَبِيَّ فَلَبِيَّ يَدِي مَسُورٍ

فلو كان بمنزلة علي لقال فلبي يدي مسور لا تنك تقول علي زيدا إذا أظهرت الاسم

وهذا باب ذكر معنى لَيْبِكَ وَسَعْدِيكَ وما اشتق منه * وإنما ذكر ليبي لك وجه نصيبه كما ذكر
معنى سُبْحَانَ حَدَّثَنَا أَبُو الْخَطَّابِ أَنَّهُ يَقَالُ لِلرَّجُلِ الْمَدَامِ عَلَى الشَّيْءِ لَا يَفَارِقُهُ وَلَا يَقْلَعُ عَنْهُ

* وأشد في الباب

أَهْدَمُوا يَتَكَ لَا أَبَا لَكَ * وَحَسِبُوا أَنَّكَ لَا أَخَالَكَ * وَأَنَا أَمْشِي الدَّائِي حَوَالِكَ

الشاهد فيه قوله حَوَالِكَ وأراد به المستعمل فيه التثنية قال حَوَالِكَ وَحَوَالِيكَ وَحَوَالِكَ قِيلَ كَانَ حَوَالِيكَ
قِيلَ وَإِنَّمَا دَرَسِي بِهِ هَذَا عَجَابُ حَوَالِيكَ وَلَيْبِكَ وَنَحْوُهُ بِمَا يَفِي التَّكْثِيرَ وَرَبَّاعًا فَرَدَّ قِيلَ حَوَالِيكَ كَمَا تَقْرَدُ
حَوَالِيكَ فَيَقَالُ حَوَالِكَ وَزَعِمَ أَبُو مَسِينَةَ أَنَّ هَذَا مِنْ قَوْلِ الضَّبِّ الْحَسَلِ أَيَّامَ كَانَتْ الْأَشْيَاءُ تَتَكَلَّمُ فَيَمُتَزِعُ
الْأَعْرَابُ وَالِدَالِ مَشْيُ وَالِدَالِ إِلَى مَشْيَةٍ فِيهَا شَاغِلٌ يَقَالُ مَرِيدًا لِمَجْهَلِهِ * وَأَشْدُ فِي الْبَابِ

دَعَوْتُ لِمَا بَنِي مَسُورًا * فَلَبِيَّ فَلَبِيَّ يَدِي مَسُورٍ

الشاهد فيه قوله فَلَبِيَّ يَدِي بِأَثْبَاتِ الْيَاءِ لِأَنَّهُ يَاءُ التَّثْنِيَةِ وَأَعْلَى حَتَّى يَدِي عَلَى يُونُسَ لَرَجْعِهِ أَنَّ لَيْبِكَ اسْمٌ مُفْرَدٌ بِمَنْزِلَةِ
عَلَيْكَ وَإِنْ يَاءٌ كَمَا أَتَى أَخَذَهُ مَسِينَةُ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ فَلَبِيَّ يَدِي مَسُورٍ وَأَعْلَاهُ الْيَاءُ مَعَ إِضَافَتِهِ إِلَى الظَّاهِرِ
وَلَوْ كَانَ بِمَنْزِلَةِ مَا لَيْبِكَ لَقَالَ فَلَبِيَّ يَدِي مَسُورٍ كَمَا تَقُولُ عَلَى يَدِيهِ وَيَعْبُو * يَقُولُ دَعَوْتُ مَسُورًا لَرَفْعِ نَائِبَتِهِ نَائِبَتِي فَأَجَابَنِي
بِالْعَطَاءِ فِيهَا وَكَفَانِي مَوْثِقًا وَكَأَنَّهُ سَأَلَهُ فِي دِيَّةٍ وَأَعْلَاهُ يَدِيهِ لَأَنَّهُمَا الدَّافِعَتَانِ إِلَيْهِ مَأْسَأَةٌ مِنْهُ فَخَصَّصَهَا
بِالتَّثْنِيَةِ لِذَلِكَ

(قوله لَيْبِكَ)

وسعد بك الملقب قال

أبو سعيد أعلم أن التثنية
في هذا الباب الغرض فيها
للتكثير وأنه شيء يعود مرة
بعد أخرى ولا يراد بها
إثبات فقط من المعنى الذي
بذكر الدليل على ذلك أنك
نقول ادخلوا الأول
فالأول فأنما غرضك أن
يدخل كل وجه بالأول
فالأول حتى تعلم أنه شيء
يعود شيء قال ولا يحتاج إلى
تكريره أكثر من مرة فيعلم
أنه شيء يعود بعد الأول
ويكثر فتكتفي بذلك اللفظ
بهذا المثنى كله غير
تصرف أي أنه لا يكون
لامصدرًا منصوبًا أو
سما في موضع الحال وإنما
يتمكن لأنه دخله بالتثنية
فقط بمعنى التكثير ودخل
هذا اللفظ لهذا المعنى في
موضع المصدر فقط فلم
تصرفوا فيه وبعضه
يوجد فيتصرف كما
قال تعالى وحنا
من لدنا اه
باختصار

قَدْ أَلْبَ فُلَانٌ عَلَى كَذَا وَكَذَا وَيُقَالُ قَدْ أَسْعَدَ فُلَانٌ فُلَانًا عَلَى أَمْرٍ وَسَاعَدَهُ وَالْإِلْبَابُ
وَالْمُسَاعَدَةُ دُنُوٌّ وَمَتَابَعَةٌ إِذَا أَلْبَ عَلَى الشَّيْءِ فَهُوَ لَا يَفَارِقُهُ وَإِذَا أَسْعَدَهُ فَقَدْ تَابَعَهُ فَكَأَنَّهُ
إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ يَا فُلَانُ فَقَالَ لَيْتَكَ وَسَعَدَيْكَ فَقَدْ قَالَ قُرْبًا مِنْكَ وَمَتَابَعَةً لَكَ فَهَذَا
تَمْثِيلٌ وَإِنْ كَانَ لَا يُسْتَعْمَلُ فِي الْكَلَامِ كَمَا كَانَ بَرَاءَةً لِلَّهِ تَعَالَى لِسُبْحَانَ اللَّهِ وَلَمْ يُسْتَعْمَلْ وَكَذَلِكَ
إِذَا قَالَ لَيْتَكَ وَسَعَدَيْكَ بِعَنْ بِيْذَلِكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ كَأَنَّهُ يَقُولُ أَيْ رَبِّ لَا أَنَا يَ غِنَاكَ فِي شَيْءٍ
تَأْمُرُنِي بِهِ فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ تَقَرَّبَ إِلَى اللَّهِ بِهِ وَهُوَ وَأَمَّا قَوْلُهُ وَسَعَدَيْكَ فَكَأَنَّهُ يَقُولُ أَنَا
مَتَابِعُ أَمْرِكَ وَأَوَّلِيَاكَ غَيْرُ مُخَالِفٍ فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ تَابَعَ وَأَطَاعَ وَطَاعَ وَإِنَّمَا جَاءَنَا
عَلَى تَفْسِيرِ لَيْتِكَ وَسَعَدَيْكَ لِلتَّوَضُّعِ بِهِ وَجِهَ نَصْبِهِمَا لِأَنَّهُمَا لِيَاسِمَا جَزَلَةٍ سَقِيًّا وَرَعِيًّا وَجَدًّا
وَمَا أَشْبَهَهُ إِلَّا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ لِّلسَّائِلِ عَنْ تَفْسِيرِ سَقِيًّا وَجَدًّا إِنَّمَا هُوَ سَقَاكَ اللَّهُ سَقِيًّا وَأَجَدُّ
اللَّهُ جَدًّا وَتَقُولُ جَدًّا بَدَلًا مِنْ أَجَدُّ وَسَقِيًّا بَدَلًا مِنْ سَقَاكَ اللَّهُ وَلَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَقُولَ أَلَيْتَكَ
لَبًّا وَأَسْعَدَكَ سَعْدًا وَلَا تَقُولَ سَعْدًا بَدَلًا مِنْ أَسْعَدَ وَلَا لَبًّا بَدَلًا مِنْ أَلْبَ فَلَمَّا لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ فِيهِ
الْمُثَلُّ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِنْ غَيْرِ لَفْظِهِ مَعْنَاهُ بَرَاءَةً لِلَّهِ حِينَ ذَكَرْتُمَا لَا يَتَيْنِ مَعْنَى سُبْحَانَ اللَّهِ فَالْتَمَسْتُ ذَلِكَ
لِلْيَيْتِكَ وَسَعَدَيْكَ وَلِلْفَرْقِ الَّذِي اسْتَقَامَنَاهُ أَذَلَّ يَكُونُ فِيهِ جَزَلَةٌ لِلْجَدِّ وَالسَّقِيِّ فِي فَعْلِهِمَا وَلَا
يَتَصَرَّفَانِ تَصَرُّفَهُمَا فَعْنَاهُمَا الْقُرْبُ وَالْمَتَابَعَةُ فَتَلْتُمُ بِهِمَا النَّصْبَ فِي سَعَدَيْكَ وَلَيْتِكَ كَمَا
مَثَلْتُ بِبَرَاءَةِ النَّصْبِ فِي سُبْحَانَ اللَّهِ وَمِثْلُ ذَلِكَ تَمْثِيلُكَ أَقْفَهُ وَتَقْفَهُ إِذَا سُلِّتَ عَنْهُمَا تَقُولُ نَتَنَّا
لَا نَ مَعْنَاهُمَا وَحَدَّهُمَا وَاحِدٌ مِثْلُ تَمْثِيلِكَ بِهِمَا تَبَسُّؤًا وَدَقْرًا بَيْنَنَا وَأَمَّا قَوْلُهُمْ سَجَّ وَلَبِّي وَأَقْفَ
فَإِنَّمَا أَرَادَ أَنْ يُخْبِرَكَ أَنَّهُ قَدْ لَفِظَ بِسُبْحَانَ اللَّهِ وَلَيْتِكَ وَبِأَقْفَ فَصَارَ هَذَا جَزَلَةً قَوْلُهُ قَدْ دَعَدَعَ وَقَدْ
بَاءَ إِذَا سَمِعْتَهُ يَلْفِظُ بَدْعًا وَقَوْلُهُ بَاءِي وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ هَلَّلَ إِذَا قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَإِنَّمَا
ذَكَرْتُ هَلَّلَ وَمَا أَشْبَهَهُ لِنَقُولَ قَدْ لَفِظَ بِهِذَا وَلَوْ كَانَ هَذَا جَزَلَةً كَلَّمْتُهُ مِنَ الْكَلَامِ لَكَانَ سُبْحَانَ
اللَّهِ وَلَبِّ وَسَعْدُ مَصَادِرَ مَسْتَعْمَلَةٍ مُتَصَرِّفَةٍ فِي الْجَسْرِ وَالرَّقْعِ وَالنَّصْبِ وَالْإِلْفِ وَاللَّامِ وَلَكِنْ
سَجَّ وَلَيْتُ جَزَلَةٌ هَلَّتْ وَدَعَدَعَتْ إِذَا قَالَ دَعَّ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

وهذا باب ما ينتصب فيه المصدر المشبهة به على إضمار الفعل المتروك لإظهاره في ذلك
قَوْلُكَ مَرَرْتُ بِفَإِذَا لَمْ يَكُنْ صَوْتُ حَارٍ وَمَرَرْتُ بِهِ فَإِذَا لَمْ يَكُنْ صَوْتُ حَارٍ صَرَخَ الشَّكْلُ

(قوله لان)
معناها وحدهما
واحد الخ (لانه لا يستعمل
من دفن افعل فبعت
بمصدر فاعل مستعمل وهو
قوله تَنَّا وكذا جرى
سبويه في تفسيره
يرد على أن مثله تبنا ولكن
يقال به رقي الشيء إذا
غلبني كما تقول بهر القمر
الكواكب أي غطاها
ويقال بهر في معنى عجا
ويقال بهر فلان فلانا إذا
دعا عليه بسوء ولم أر أحدا
فسر ذلك المدحويه الا
سبويه في قوله تبنا
اه ملخصا من
السيرافي

وقال الشاعر (وهو النابغة الذباني) (بسيط)

مَقْدُوفَةٌ بِخَيْسِ النَّحْسِ بِأَرْلِهَا * لَهُ صَرِيْفٌ صَرِيْفٌ الْقَعْوِ بِالْمَسْدِ

(طويل)

وقال

لَهَا بَعْدَ إِسْنَادِ الْكَلِمِ وَهَدْنِهِ * وَرَنَةٌ مِّنْ يَبْكِي إِذَا كَانَ بِأَكْبَا

هَدِيرُ هَدِيرِ الثَّوْرِ يَنْفُضُ رَأْسَهُ * يَنْبُبُ بِرُوقِيهِ الْكَلَابُ الضَّوَارِيَا

فإنما انتصب هذا لأنك مررت به في حال تصويت ولم ترد أن تجعل الـ آخر صفة لا قول وبدا منه ولكنك لما قلت له صوت علم أنه قد كان ثم عمل فصار قولك له صوت بمنزلة قولك فإذا هو يصوت فعملت الثاني على المعنى وهذا شبه في النصب لافي المعنى بقوله عز وجل وَجَاعِلُ اللَّيْلِ سَكَنًا وَالنَّهَارِ حَسْبًا لَا تَهِنُ حِينَ تَقُولُ أَفَلَا تَعْلَمُ فَقَدْ عِلِمَ الْقَارِئُ أَنَّهُ عَلَى مَعْنَى جَعَلَ فَصَارَ كَأَنَّهُ قَالَ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَجَعَلَ اللَّيْلَ عَلَى الْمَعْنَى وَكَذَلِكَ لَهُ صَوْتُ كَأَنَّهُ قَالَ فَإِذَا هُوَ يَصُوتُ فَعَمَلَهُ عَلَى الْمَعْنَى فَتَنَصَّبَهُ كَأَنَّهُ نَوَّهَهُمْ بَعْدَ قَوْلِهِ صَوْتُ يَصُوتُ صَوْتُ الْحِمَارِ أَوْ يَسْدِيهِ أَوْ يُخْرِجُهُ صَوْتُ حِمَارٍ وَلَكِنَّهُ حَذَفَ هَذَا لِأَنَّهُ صَارَ لَهُ صَوْتُ بِدَلَامَنِهِ فَإِذَا قُلْتَ

(قوله ولم ترد أن)

تجعل الـ آخر

صفة لا قول الخ) يعنى

أنك لم ترد أن تجعله نعتا ولا

دلا منه فترفع وقوله (وهذا

بنيه في النصب لافي المعنى

الخ) يعنى ان جعل الليل

سكنا في معنى جعل الليل

سكنا فحذف الشمس

والقرع على معنى

جعل اه سيرا في

* وأشد في باب ترجمته هنا باب ما ينتصب فيه المصدر المشبه به للابغة الذباني

مَقْدُوفَةٌ بِخَيْسِ النَّحْسِ بِأَرْلِهَا * لَهُ صَرِيْفٌ صَرِيْفٌ الْقَعْوِ بِالْمَسْدِ

الشاعر فيه نصب صريف القعو على المصدر المشبه به والعمل فيه فعل معمر دل عليه قوله له صريف فكأنه قال بارلها يصرف صريفها مثل صريف القعو ورفع على البدل جائز * ومعناه أنه بالقوة والنشاط فيقول كأنما قدمت بالجم قد فالترا كنه عليها والنحس اللحم ودخيسه ما تدخل منه وتراكب والبازل سن تخرج عند بزولها وذلك العام التاسع من سنها ومن ذلك تكمل قوتها ويقال لها بالزل والصريف صوت أنيابها إذا حك بعضها ببعض نشاطا أو أعياء وأراد بها النشاط خاصة والقعو ما تدور فيه البكرة إذا كان من خشب إذا كان من حديد فهو خطاف والمسد حبل من ليف أو جلد ولا يسمى مسدا إلا كذلك ويقال مسد إذا أحكمت قسله وحبل ممسود والمسدا الاسم * وأشد في الباب للابغة الجعدي واسمه قيس بن عبد الله ويقال عبد الله بن قيس

لَهَا بَعْدَ إِسْنَادِ الْكَلِمِ وَهَدْنِهِ * وَرَنَةٌ مِّنْ يَبْكِي إِذَا كَانَ بِأَكْبَا

هَدِيرُ هَدِيرِ الثَّوْرِ يَنْفُضُ رَأْسَهُ * يَنْبُبُ بِرُوقِيهِ الْكَلَابُ الضَّوَارِيَا

الشاهد فيه نصب هدير الثور على ضمير فعل دل عليه قوله لها هدير لأن معناه تدير والقول فيه كالقول في الذي قبله * وصف طعنة جائرة تدير عند خروج دمها وفوره والكليم الجروح واسناده أفعاده معتمدا بظهوره على ثبوت مسكه لضبعه وهديره سكويه وفوره الرنة رفع الصوت بالبكاء والضواري التي ضربت على الحديد واعتادته والروقي القرن

مررت به فاذا هو يصوت صوت الجمار فعلى الفعل غير حال فان قلت صوت جمار فالقيت
 الالف واللام فعلى اضممارك فعلا بعد الفعل المظهر وتجعل صوت جمار مثالا عليه يخرج
 الصوت اوحالا كما اردت ذلك حين قلت فاذا له صوت وان شئت اوصلت اليه بصوت فبعلمته
 العامل فيه كقولك يذهب ذهابا ومثل ذلك مررت به فاذا له دفع دفعك الضعيف ومثل ذلك
 ايضا مررت به فاذا له دق دقك بالمخازب الغفل ويدل على انك اذا قلت فاذا له صوت صوت
 جمار فقد اضممرت فعلا بعد له صوت وصوت جمار انتصب على انه مثال اوحال يخرج عليه
 الفعل انك انا اظهرت الفعل الذي لا يكون المصدر بدلا منه احتجبت الى فعل آخر تضمنه
 فن ذلك قول الشاعر

(رجز)

اذا رايتني سقطت ابصارها * دأب بكار شايحت بكارها

ويكون على غير الحال وان شئت بفعل مضمركا فكذلك قلت تدأب فيكون ايضامفعولا وحالا كما
 يكون غير حال فمالا يكون حالا ويكون على الفعل قول الشاعر

(رجز)

لوحها من بعد بدن وسنق * تضميرك السابق يطوى للسبق

وان شئت كان على اضممرها وان شئت كان على لوحها لانه تلويح به تضمير

* وأنشد في الباب

اذا رايتني سقطت ابصارها * دأب بكار شايحت بكارها

الشاهد في قوله دأب بكار ونصبه على المصدر المشبه كالشيء تقدم والعامل فيه معنى قوله اذا رايتني سقطت
 ابصارها لانه دال على دؤبها في ذلك والمعنى كلما رايتني سقطت ابصارها وخشعت هيبة لي أي كما تفعل البكار
 وهي جمع بكر فمن الابل اذا جدت فحولها في اعتراضها ومعنى شايحت جدت والمشج من الرجال الجاد الماضي
 ويقال معنى شايحت حادرت فيكون المعنى على هذا دأب بكار شايحت هي أي حادرت ثم وضع البكر موضع الضمير
 وأضاف الى الضمير نفسه فكيف الاختلاف اللطيف كما قال * ازلناها من من المقبل * بعدد كراؤس
 أي ازلناها من المقبل وقد بينت ملجوزا والباب العامة * وأنشد في الباب لرؤية

لوحها من بعد بدن وسنق * تضميرك السابق يطوى للسبق

الشاهد في قوله تضميرك السابق ونصبه على اضممارك دل عليه قوله لوحها لانه في معنى ضميرها والاذخ
 الضامر وأصله من الوح وهو العطن * وصفت ناقة ضميرت شوب السير والبدن السمن والسبق أن يكثر لها
 من العلف حتى تستنق وتضم وشبهه ضميرها ضمير السابق من الخيل المملو لها ومعنى تطوى تضمير والسبق
 الخطر ويجوز أن يراد بالسبق خرك ضرورة

(قوله في ذلك)

قول الشاعر اذا

رايتني الخ قال أبو

سعيد اعلم أن مذهب

سيبويه انه اذا جاء بالمصدر

بفعل ليس من حروفه كان

باضمار فعل من لفظ ذلك

المصدر فن أجل هذا

استدل على اضممار فعل

بعد قوله صوت بهذا الشعر

لان قوله دأب بكار منصوب

وليس قبله فعل من لفظه

فاضممردأبت وتدأب

والذي قبله سقطت

ابصارها كانه قال اداموا

النظر الى والدأب الدوام

ويكون دأب بكار على الحال

وعلى المصدر وكان أبو

العباس يرد هذا ويقول

يجوز انجي المصدر من

فعل ليس من حروفه اذا

كان في معناه

اه يعرض

تخصيص

ومثله

(رجز)

نَاجِ طَوَاهُ الْآثِينَ مَمَاجِفًا * طَى الْيَالَى زُلْفَانِزْلَقًا

* سَمَاوَةَ الْهَلَالِ حَتَّى أَحَقَّقَ قَفَا *

وقد يجوز أن تُضمير فعلا آخر كما أضمريت بعده صوت يدل على أنه لو أظهرت فعلا لا يجوز أن يكون المصدر مفعولا عليه صار بمنزلة له صوت وذلك قوله (وهو أبو كبير

(الهدلى)

(رجز)

مَا لَنْ يَمَسَّ الْأَرْضَ إِلَّا مَنَكِبٌ * مِنْهُ وَحَرْفُ السَّاقِ طَى الْمَحَلِّ

صار ما لَنْ يَمَسَّ الْأَرْضَ بمنزلة طَى لانه اذا ذكر ذا عرف أنه طَيَّانٌ وقد يدخل في صوت حمار إنما أنت تُشَرَّبُ الْإِبِلِ اذا مثل بقوله إنما أنت تُشَرَّبُ فما كان معرفة لم يكن حالاً ولم يكن إلا مفعولاً وتشركه النكرة وإن شئت جعلته حالاً عليه وقع الأمر وهو تشبيه للأول يدل على ذلك أنك لو أدخلت مثل ههنا كان حسناً وكان نصبا فلذا أخرجت مثل قام المصدر النكرة مقام مثل لانه مثله نكرة قد خول مثل يدل على أنه تشبيه فاذا

(قوله وقد

يدخل في صوت

حمار إنما أنت الخ) قال

أبو سعيد ذكر سيبويه

لمثل هذا تقوية لاضمار

فعل فيما خالف مصدره

لفظ الفعل المذكور وان

قدرنا المصدر منصوبا على

أنه مصدر فكأنه جواب

لمن قال أى فعل فعل واذا

كان على الحال فكأنه

جواب لمن قال على أى حال

وقع واذا كان معرفة

لم يكن حالا

٥١

١ وانشد في الباب البحاج

نَاجِ طَوَاهُ الْآثِينَ مَمَاجِفًا * طَى الْيَالَى زُلْفَانِزْلَقًا

* سَمَاوَةَ الْهَلَالِ حَتَّى أَحَقَّقَ قَفَا *

الشاهد في قوله طَى الْيَالَى ونصبه على المصدر المشبه به دون الحال لانه معرفة لهذا ذكر سيبويه ولم يقصد فيه ما قصده الذي قبله من أن يجعله على اصمار فعل من غير لفظه كإن أول عليه من غلظه ونسب اليه أنه استشهد بنصب سَمَاوَةَ على المصدر المشبه به * وصفت بعيرا أضمرة دؤب السير حتى اخرج من الهزال كالمحقق اليالى القمر شيأ بعد شئ حتى يعود هلالا يحقو قفاهموجا والناسجى السريع والوحيف سير سريع والآثين الامياء والفتور ولم يرد أن الامياء طواه وإنما أراد سيره الشديد المقصود به الى الامياء فجعل الفعل له مجازا والرف الساعات المتقاربة واحدة هازلة وأراد بها الاوقات التى تطلع فيها بعد منتصف الشهر وبعضها يتأخر عن بعض متأخر بيا ومماوة كل مئى أعلاه ونصبها بالظى نصب المفعول به والمحقوق المعوج والخقف ما اخرج من الرمل وكان ينبغي أن يقول سَمَاوَةَ الْقَمَرِ وَلَكِنَّهُ سَمَّى الْقَمَرَ هَلَالًا لِمَا يُؤَلِّى إِلَيْهِ * وانشد في الباب لابي كبير الهدلى

مَا لَنْ يَمَسَّ الْأَرْضَ إِلَّا مَنَكِبٌ * مِنْهُ وَحَرْفُ السَّاقِ طَى الْمَحَلِّ

الشاهد فيه نصب طَى الْمَحَلِّ اصمار فعل دل عليه قوله مَا لَنْ يَمَسَّ الْأَرْضَ إِلَّا مَنَكِبٌ منه وحرف الساق لان ذلك لانطواء كشمه وضمير طنه فكأنه قال طوى طيا مثل طَى الْمَحَلِّ * وصفت رجلا الصمير فشبهه في طى كشمه وارهاف خافقه بمحالة السيف وهى المحمل وزعم انه اذا اضطجع نائما تابطه عن الارض ولم يلهامنه الا منكبته وحرف ساقه

قلت فإذا هو بصوت صوت جارية فان شئت نصبت على أنه مثال وقوع عليه الصوت وإن شئت
نصبت على ما فسرنا وكان غير حال وكان هذا جواب لقوله على أي حال وكيف ومثله كأنه قيل
له كيف وقع الأمر أو جعل الخطاب بمنزلة من قال ذلك فأراد أن يبين كيف وقع الأمر
وعلى أي مثال فانتصب وهو موقوع فيه وعليه وعمل فيه ما قبله وهو الفعل وإذا كان معرفة
لم يكن حالا وكان على فعل مظهر إن جاز أن يعمل فيه أو على مضمهر إن لم يجز المظهر كما ينتصب
على المحمل على غير يمتس وإن شئت قلت له صوت صوت جارية وله صوت خوار توري وذلك
إذا جعله صفة للصوت ولم يرد فعلا ولا ضمارة وإن كان معرفة لم يجز أن يكون صفة لنكرة
كما لا يكون حالا وسرى هذا مبينا في باب إن شاء الله وزعم الخليل أنه يجوز له صوت صوت
الجارية أنه تشبيه في ثم حسن أن تصف به النكرة وزعم الخليل أنه يجوز أن يقول الرجل
هذا رجل أخوزي إذا أردت أن تشبهه بأخي زيد وهذا قبح ضعيف لا يجوز إلا في موضع
الاضطرار ولو جاز هذا قلت هذا قصر الطويل تريد مثل الطويل فلم يجز هذا كما قبح أن تكون
المعرفة حالا كالنكرة لا في الشعر وهو في الصفة أقبح لأنك تنقص ما تكلمت به فلم يجز مع في
الحال كما فارق في الصفة وبين ذلك في باب إن شاء الله تعالى

وهذا باب يختار فيه الرفع وذلك قولك له علم علم الفقهاء وله رأى رأى الأئمة وإما كان
الرفع في هذا الوجه لأن هذا خصال تذكرها في الرجل كالحلم والعقل والفضل ولم ترد أن تخص
أنك مررت برجل في حال تعلم ولا تفهم ولكنك أردت أن تذكر الرجل بفضل فيه وأن تجعل
ذلك خصلة قد استكملها كقولك له حسب حسب الصالحين لأن هذه الأشياء وما تشبهها صارت
تجلية عند الناس وعلامات وعلى هذا الوجه رفع الصوت وإن شئت نصبت فقلت له علم علم
الفقهاء كأنك مررت به في حال تعلم وتفهم وكأنه لم يستكمل أن يقال له عالم وإنما فرق بين هذا
وبين الصوت لأن الصوت علاج وأن العلم صار عندهم بمنزلة اليد والرجل ويدل على ذلك
قولهم له شرف ولدين وله فهم ولو أرادوا أنه يدخل نفسه في الدين ولم يستكمل أن يقال له دين
لقالوا بدين وليس بذلك وبشرف وليس له شرف وتفهم وليس له فهم فلما كان هذا اللفظ
لذين لم يستكملوا ما كان غير علاج بعدا انصب في قولهم له علم علم الفقهاء وإذا قال له صوت

(فوله وذلك)

قولك له علم علم
الفقهاء الخ قال أبو
سعيد انما رفع الثاني على
أحد وجهين إما أن يكون
بدلا من الاول كأنه قال له
علم الفقهاء وله حسب
الصالحين أو على اضممار
هو وما أشبهه وكان الاختيار
فيه الرفع لأنه شيء قد ثبت
فيه فصارت بمنزلة اليد والرجل
قال وانما فرق بين هذا
الباب والباب الاول لأن
الباب الاول شئ لم
يثبت وانما يعالج علمه
اه باختصار

صوت جار فاعلم أن خبر أنه مرتبه وهو بصوت صوت جار وإذا قال له علم علم الفقهاء فهو يخبر عما قد استقر فيه قبل رؤيته وقبل سمعه منه أو رآه يتعلم فاستدل بحسن تعلّمه على ما عنده من العلم ولم يرد أن يخبر أنه لا علم بأفي علاج العلم في حال لقيته إياه لأن هذا ليس مما ينبغي به وإعلاء الثناء في هذا الموضع أن يخبر بما استقر فيه ولا يخبر أن أمثل شيء كان فيه التعلّم في

حال لقائه

وهذا باب ما يختار فيه الرفع إذا ذكرت المصدر الذي يكون علاجه وذلك إذا كان الآخر هو الأول وذلك قولك له صوت صوت حسن وإنما ذكرت الصوت تو كيدا ولم ترد أن تجعله على الفعل لما كان صفة وكان الآخر هو الأول كما قلت ما أنت إلا قائم وقاعد جعلت الآخر على أنت لما كان الآخر هو الأول ومثل ذلك له صوت أيا صوت وله صوت مثل صوت الجار لأن أي والمثل صفة أبدا وإذا قلت أيا صوت فكانت له صوت حسن جدا وهذا صوت شبيه بذلك فأى ومثل هما الأول فالرفع في هذا أحسن لأنك ذكرت اسمي بحسن أن يكون هذا الكلام منه حمل عليه كقولك هذا رجل مثلك وهذا رجل حسن وهذا رجل أيا رجل وأما له صوت صوت جار فقد علمت أن صوت جار ليس بالصوت الأول وإنما جاز لك رفعه على سعة الكلام كما جاز لك أن تقول ما أنت إلا سير وكان الذين يقولون صوت جار اختاروا هذا كما اختاروا ما أنت إلا سير إذ لم يكن الآخر هو الأول فحملوه على فعله كراهية أن يجعلوا من الاسم الذي ليس به ككراهية أن يقولوا ما أنت إلا سير إذ لم يكن الآخر هو الأول فحملوه على فعله فصار له صوت صوت جار ينتصب على فعل مضمر كاتصاب تضمر لك السابق على الفعل المضمر وإن قلت له صوت أيا صوت أو مثل صوت الجار أو له صوت صوتا حسنا جاز وزعم ذلك الخليل ويقوى ذلك أن يونس وعيسى جميعا زعم أن رؤيته كان ينشده هذا البيت

نصبا

(رجز)

* فيها ازدهاف أيا ازدهاف *

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما يختار فيه الرفع لرؤية

* فيها ازدهاف أيا ازدهاف *

الشاهد فيه نصب أيا لأن من مت المصدر قبله وإن كان حقه أن يحرك عليه ولكنه حمل على المعنى لانه

(قوله فأى)

ومثل هما الأول

(الخ) قال أبو سعيد يعني

هو هو يريد أن قولك له صوت

أيا أيا هو الأول وصوت

مثل صوت الجار مثل هو

الأول وأراد أن يفرق بين

هذا وبين قوله له صوت

صوت جار لأن صوت جار

ليس بالصوت الأول ولم

يظهر لفظ مثل فيستار فيه

الرفع (وقوله وإنما جاز رفعه

على سعة الكلام الخ) يريد

أن يجوز على ضمائر مثل

كأضمارك في واسئل

القربة على معنى أهل

القربة وكأضمارك

في ما أنت الأسير

أي الأصاحب سير

اه ملخصا

لحملة على الفعل الذي ينصب صوت جارا لا تن ذلك الفعل لو ظهر نصب ما كان صفة وما كان غير صفة لأنه ليس باسم يُحمَل عليه الصفات ألا ترى أنه لو قال مثل تضميرك أو مثل دأب بكار نصب فلما أضمره أيضا فيما يكون غير الأول أضمره أيضا فيما يكون هو الأول كأنه قال تردهف أيما ازدهاف ولكنه حذفه لأن له ازدهاف قد صار بدلا من الفعل

وهذا باب ما الرفع فيه الوجه **وذلك قولك هذا صوت جارا لا تنك لم تذ كر فاعلا** لأن الآخر هو الأول حيث قلت هذا فالصوت هو هذا ثم قلت هو صوت جارا لا تنك سمعت منهم أفا فلا شك في رفعه وإن شبهت أيضا فهو رفع لأنك لم تذ كر فاعلا يفعله وإعما ابتداءه كما تبندأ الأسماء فقلت هذا ثم بنيت عليه شيئا هو هو فصار كقوله هذا رجل رجل حربي فاذا قلت له صوت فالذي في اللام هو الفاعل وليس الآخر فلما بنيت أول الكلام كبناء الأسماء كان آخره أن يجعل كالأسماء أحسن وأجود فصار كقوله هذا رأس رأس جاري وهذا رجل أخو حربي إذا أردت الشبهة ومن ذلك عليه نوح نوح الحمام على غير صفة لأن الهاء في عليه ليست بالفاعل كما أنك إذا قلت في هذا رجل فاعلا ليست بفاعل فعل بالرجل شيئا فلما جاء على مثال الأسماء كان الرفع الوجه وإن قلت لهم نوح نوح الحمام فالنصب لأن الهاء هي الفاعلة بذلك على ذلك أن الرفع في هذا وفي عليه أحسن لأنك إذا قلت هذا أو عليه فانت لا تريد أن تقول مررت بهذه الأسماء تفعل فعلا ولكنك جعلت عليه موضع النوح وهذا مبني عليه نفسه ولو نصب كان وجهه لأنه إذا قال هذا صوت أو هذا نوح أو عليه نوح فقد علم أن مع النوح والصوت فاعلين لحملة على المعنى كما قال

(طويل)

لَيْتَكَ يَرِيدُ ضَارِعَ نَحْصُومَةٍ ، وَتُحْتَبِطُ مِمَّا تُطِيعُ الطَّوَائِفَ

وهذا باب لا يكون فيه إلا الرفع **وذلك قولك له يدي الثور وله رأس رأس الجار لأن هذا اسم ولا يتوهم على الرجل أنه يصنع بدا ولا رجلا ولا يصنع**

إذا قل فيها ازدهاف مسلم أها تردهف مكانه قل تردهف أيما ازدهاف * وصف رجلا بالخلف وقول الماثل

ويقال إن ذلك الرجل أوهو النحاح جعل أقواله تردهف أي تسخفها وقبله

قولك أوهو الامع التعلاف * فيها ازدهاف أيما ازدهاف

(قوله ومن ذلك
عليه نوح نوح
الحمام الخ) قال أبو سعيد
الفرق بين هذا وبين له صوت
أن الذي له الصوت فاعل
الصوت والذي عليه النوح
ليس بفاعل للنوح وقولك
نوح الحمام ليس بصفة
لنوح لأنه معرفة ونوح
نكرة وإعما وبدل أو على
أضمار هو وقدم مضى نحو
هذا وإذا قلت لهم نوح
نوح الحمام وأنت تعني
النوايح كان الوجه النصب
لأنه الفاعلات كما كان
في قولك له صوت
صوت الجاراه

هَذَا بَابٌ لَا يَكُونُ فِيهِ إِلَّا الرَّفْعُ * وَذَلِكَ قَوْلُكَ مَسُونُهُ صَوْتُ حِمَارٍ وَنَاوِيحُهُ نَضِيرُهُ
السَّابِقُ وَوَجَدِي هَا وَجَدُ التَّكْلِ لَا تَهَذَا ابْتِدَاءٌ فَالَّذِي يُنْتَى عَلَى الْابْتِدَاءِ بِمَنْزِلَةِ
الْابْتِدَاءِ لَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ زَيْدٌ أَخُوكَ فَارْتِفَاعُهُ كَمَا رْتِفَاعُ زَيْدٍ أَبَدًا فَلَمَّا ابْتَدَأَ وَكَانَ
مُحْتَاجًا إِلَى مَا بَعْدَهُ لِيُجْعَلَ بَدَلًا مِنَ اللَّفْظِ يَصَوْتُ وَصَارَ كَالْأَسْمَاءِ قَالَ الشَّاعِرُ (وَهُوَ مِنْ أَحْمَرَ
الْعَقِيلِي) (طويل)

وَجَدِي هَا وَجَدُ الْمُضِلِّ بَعِيرُهُ * بَنِيَّةٌ لَمْ تَعْطَفْ عَلَيْهِ الْعَوَاطِفُ
وَكَذَلِكَ لَوْ قُلْتَ مَرَرْتُ بِهِ فَصَوْتُهُ صَوْتُ حِمَارٍ فَاذًا صَوْتُهُ يَرِيدُ الْوَجْهَ الَّذِي يُسَكَّتُ عَلَيْهِ
دَخَلَهُ نَصَبٌ لَا تَهْ يَضْمُرُ بَعْدُ مَا يَسْتَعْنِي عَنْهُ
هَذَا بَابٌ مَا يَنْتَصِبُ مِنَ الْمَصَادِرِ لَا تَهْ عُدْرٌ لَوْ قَوَّعَ الْأَمْرَ فَانْتَصَبَ لَا تَهْ مَوْقُوعُهُ وَلَا تَهْ تَفْسِيرُ
لِمَا قَبْلَهُ لَمْ كَانَ وَلَيْسَ بِصِفَةٍ لِمَا قَبْلَهُ وَلَا مِنْهُ فَانْتَصَبَ كَمَا انْتَصَبَ الدَّرْهَمُ فِي قَوْلِكَ عِشْرُونَ دِرْهَمًا
وَذَلِكَ قَوْلُكَ فَعَلْتَ ذَلِكَ حِذَارُ الشَّرِّ وَفَعَلْتَ ذَلِكَ مَخَافَةُ فَلَانٍ وَأَذْخَارُ فَلَانٍ وَقَالَ الشَّاعِرُ (وَهُوَ
حَاتِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الطَّائِي) (طويل)

وَأَغْفِرْ عَوْرَاءَ الْكَرِيمِ أَذْخَارَهُ * وَأَصْقَحْ عَنْ شَتَمِ الثَّيْمِ تَكْرُمًا

٢ وَأَشْدَى بَابٌ عِنْدَهُ لَا يَكُونُ إِلَّا الرَّفْعُ لِمَا رَاحِمُ الْعَقِيلِي
بَابٌ لَا يَكُونُ فِيهِ إِلَّا الرَّفْعُ لِمَا رَاحِمُ الْعَقِيلِي

وَجَدِي هَا وَجَدُ الْمُضِلِّ بَعِيرُهُ * بَنِيَّةٌ لَمْ تَعْطَفْ عَلَيْهِ الْعَوَاطِفُ
الشَّاهِدِيَّةُ رَمَعَ وَحْدًا لِمَصْلُ بَعِيرِهِ لِأَنَّهُ حَرَصَ الْأَوَّلُ لَا يَسْتَعْنِي عَنْهُ فَلَمْ يَحْرِصْ كَمَا انْتَصَبَ مَا قَبْلَهُ فِي الْأَوَّلِ
الْمُتَقَدِّمَةِ * يَقُولُ وَجَدِي هَذَا الْمَرْأَةُ وَحَرَى لِقَدْ هَا كَوْنُ مَنْ أَصْلُ بَعِيرُهُ أَحْوَجُ مَا يَكُونُ إِلَيْهِ وَبِحَلَّةِ
مَوْصِعٍ يَقْرُبُ مَكَّةَ وَطَلَبَهَا بِأَحَدِ الْخَاحِ مَصْرَفَيْنِ هَذَا نَقْصَاءُ حُجَّتِهِمْ وَلِذَا قَالَ لَمْ تَعْطَفْ عَلَيْهِ الْعَوَاطِفُ لَا تَهْمُ
أَخَذُوا فِي الْأَنْصَرَفِ وَمِنْهُمْ مَنْ لَطَبَهُمْ * وَأَشْدَى بَابٌ تَرْحُمُهُ هَذَا بَابٌ مَا يَنْتَصِبُ مِنَ الْمَصَادِرِ لَا تَهْ عُدْرُ
لِحَاتِمِ الطَّائِي

وَأَغْفِرْ عَوْرَاءَ الْكَرِيمِ أَذْخَارَهُ * وَأَعْرِضْ عَنْ شَتَمِ الثَّيْمِ تَكْرُمًا
الشَّاهِدِيَّةُ نَصَبُ الْأَذْخَارِ وَالتَّكْرُمُ عَلَى الْمَعُولِ لَهُ وَالْقَدِيرُ لِأَذْخَارِهِ وَالتَّكْرُمُ مَحْذُوفُ حُرْفِ الْخُرُوجِ وَصِلَ الْعَمَلُ
مَصْبُوبٌ وَلَا يَحْزُنُ مِثْلُ هَذَا حَتَّى يَكُونَ الْمَصْدَرُ مِنْ مَعْنَى الْعَمَلِ الْمَدْكُورِ قَبْلَهُ يَصَارِعُ الْمَصْدَرُ الْمُتَوَكَّدُ لِعَمَلِهِ
كَقَوْلِكَ تَصَدَّقْتَ تَعَاءُ الْخَيْرِ وَصَعِدْتَ ذَلِكَ أَذْخَارُكَ لَا تَهْ مَرَلَةٌ اتَّيَبَتْ مَا عِنْدَكَ قَصْدِي كَمَا تَعَاءُ وَادَّخَرْتَ
مَعْرِي دَخَلْتَ أَذْخَارًا فَإِنْ كَانَ الْمَصْدَرُ بَعِيرًا الْأَوَّلُ لَمْ يَحْرِصْ حُرْفُ الْخُرُوجِ لَا تَهْ لَا يَشِبُهُ الْمَصْدَرُ الْمُتَوَكَّدُ
لِعَمَلِهِ كَقَوْلِكَ تَصَدَّقْتَ لَرَصَةٍ زَيْدِي دَلَالًا لِأَنَّ الرَّاغِبَ عَنِ الْقَاصِدِ وَلَا يَحْزُنُ تَصَدَّقْتَ رَجَبَةً يَدِي ذَلِكَ
٢ يَقُولُ إِذَا حَمَلَ عَلَى الْكَرِيمِ أَحْمَلَتْ حَمْلَهُ انْقَاءً عَلَيْهِ وَأَذْخَارُهُ وَإِنْ سَنَى الثَّيْمَ أَعْرِضْتَ مِنْ شَتَمِهِ

(قوله فان قال)

فاذا صوته يريد

الوجه الخ) قال أبو

سعيد يريد أن اذا هذه وهي

التي تكون للفاحة اذا

كان بعدها مبتدأ جاز أن

يسكت عليها ولا يؤتى لها

بخبير ويجوز أن يؤتى بخبيرها

فاذا قال فاذا صوته صوت

حمار وهو يريد الوجه

الذي تأتي فيه الخبر فقد وجب

رفع الثاني كما يرفع في قولك

صوته صوت حمار وان قدر

الاستغناء عنه كان منصوبا

على الحال أو بأضمار

فعل على نحو ما

مضى اه ملخصا

وقال الآخر (وهو النابغة الذبياني) (طويل)

وَحَلَّتْ بِيَسُوقِي فِي بَقَاعٍ مَمْنُوعٍ * يُخَالُ بِهِ رَاعِي الْحِمْلَةِ طَائِرًا
حِذَارًا عَلَيَّ أَنْ لَا تُصَابَ مَقَادَتِي * وَلَا نُسَوَى حَقِّي بِمَنْتَنَ حَرَارًا

وقال الحرث بن هشام (كامل)

فَصَفَحْتُ عَنْهُمْ وَالْأَحْبَةَ فِيهِمْ * طَمَعًا لَهُمْ بِعِقَابِ يَوْمٍ مُقْسِدٍ

وقال الراجز (وهو النابغة)

يَرْكَبُ كُلُّ عَاقِرٍ جُهْورٍ * مَخَافَةَ وَزَعَلِ الْجُهورِ
* وَالْهَوَلِ مِنْ تَهْوِيلِ الْهَبْورِ *

وفعلت ذلك أجل كذا وكذا فهذا كله ينتصب لانه مفعول له كانه قيل له لم فعلت كذا وكذا

أكرام الفصحى عنه والعوراء الكلمة القبيحة أو العلة وأصله من العور أو العورة * وأشد في هذا الباب
للساعة الذبياني

وحلت يسوق في بفاع ممنوع^١ يخال به راعي الحمولة طائرا
حذارا علي أن لا تصاب مقادتي^٢ ولا يسوق حتى تن حرارا

الشاهد فيه نصب حذارا على المفعول له^٣ يقول هذا السمان المذرو كان واحدا عليه أي لا أود أن يجر ولا دم
وان كنت بحث لا أحملك وباء محقق بعثك وقضاء لما يرمى من مراعاة أمرك واليفاع ما ارتفع من الأرض
وحل راعي الحمولة فيه كالطائر لا تراها وبعده في السماء وكل ما أسرف فالكبير يد وفيه صغير أو ما أطمان
واتسع طهر فيه الصغير كبراء لذلك جعله كالطائر ويحتمل أن يريد أنه كالطائر الخلق في الهواء والمقاداة الطاعة
والا بقاء والحرائر جمع حرة على غير قياس وقيل واحدة تها حرة بمعنى حرة وهو صري * وأشد في هذا الباب
لحرث بن هشام المحرومي

فصفحت عنهم والأحبة فيهم * طمعا لهم بعقاب يوم مقسد

الشاهد فيه نصب طمع على المفعول له كما تقدم في الذي قبله^٤ يقول هذا معتدرا من فرائد يوم قتل أو
جهل أخوه سدر وهو من أحسن الاعتذار فيما يأتيه الرحل من قبج الفعل أي لم أفر حننا ولم أصفع منهم خوفا
وصمعا ولكن طمعا في أن أعدلهم وأعاقهم يوم أوقع بهم فيه فتفسد أحوالهم * وأشد في هذا الباب
للهاج

يركب كل عاقرة جهور * محاسة وزعل المحصور

^١ والهول من تهول القبور^١

الشاهد فيه نصب محاسة وما بعده على المفعول له وعلمته كلمة ما قبله * وصفت ثورا وحشيا يقول يركب له نشاطه
وقوة كل عاقرة من الرمل وهو الذي لا يثبت والجهور المتراكب لخوفه من طائر أو سمع أو لرعله ومروءه والرمل
النشاط والمجسور المسرور ولهول يهوله كهول العبور ويروى الهبور وهو من المياهات من الأرض المطنبات
واحدة هابر لا هابكمين لاصبا^٢ دمهو يحاهمها ذلك

فقال لكذا وكذا ولكنه لما طرح اللام عمل فيه ما قبله كما عمل في دأب بكما ما قبله حين طرح
مثلا وكان حالا وحسن في هذا الألف واللام لأنه ليس بحال فيكون في موضع فاعل حالا ولا
يشبه بما مضى من المصادر في الامر والنهي ونحوهما لأنه ليس في موضع ابتداء ولا موضعا
يبنى على مبتدأ فمن ثم خالف باب رجة الله عليه وسقيالك وجدالك

هذا باب ما ينتصب من المصادر لأنه حال وقع فيه الامر فانتصب لأنه موقع فيه الامر
وذلك قولك قتلته صبرا ولقيته جفاة ومفاجأة وكفا حارمكا حفة ولقيته عيانا وكلته مشافهة
وأنيته ركضا وعدوا وشيا وأخذت ذلك عنه سمعا وسمعا وليس كل مصدر وإن كان في
القياس مثل ما مضى من هذا الباب يوضع هذا الموضع لأن المصدر ههنا في موضع فاعل إذا
كان حالا ألا ترى أنه لا يحسن أنا ناسرعة ولا أنا نارجلة كما أنه ليس كل مصدر يستعمل في باب
سقياء وجداء وأطرد في هذا الباب الذي قبله لأن المصدر ههنا ليس في موضع فاعل ومثل ذلك
قول الشاعر (وهو زهير بن أبي سلمى)

(طويل)

فلا يابلأى ما حملنا وليدنا * على ظهر محبوبك ظمء مفاصلة

كأنه يقول حملنا وليدنا لا يابلأى كأنه يقول حملناه بهذا بعد جهده فهذا لا يتكلم به ولكنه
تمثيل ومثله قول الراجز

* ومنهل وردنه التقاطا *

أي جفاة واعلم أن هذا الباب أتماء النصب كما في الباب الأول ولكن هذا جواب لقوله كيف
لقيته كما كان الأول جوابا لقوله لمة

(قوله وذلك)
قوله قتلته صبرا
الخ) قال أبو سعيد
منهيب سيدي في هذا وما
بعده أن المصدر في موضع
الحال كأنه قال قتلته
مصبرا وأنيته ماشيا
وأخذت ذلك عنه سامعا
لذا كان الحال من الهاء
وإذا كان من التاء فصبرا
وليس بقياس مطرد لأنه
شيء وضع في موضع غيره كما
أن باب سقياء لا يطرد فيه
القياس وكان أبو العباس
يجيز هذا في كل شيء دل عليه
الفعل نحو أنا ناسرعة وأنا نا
رجلة ولا تقول أنا ناضربا
ولا تخشكا لأنهم ليسوا
من ضروب الاتيان
اه ملخصا

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما ينتصب من المصادر لأنه حال وقع فيه الامر لرهبين أبي سلمى

فلا يابلأى ما حملنا وليدنا * على ظهر محبوبك ظمء مفاصلة

الشاهد فيه قوله لا يابلأى ونصبه على المصدر الموضوع موضع الحال والتقدير حملنا وليدنا لمبطئين ملتئين
* وصف فرسا بالشطاش وشدة الخلق فيقول إذا حملنا الغلام عليه ليصيدا متنع لنشاطه فلم نصله إلا بعد إبطاء
 وجهه واللاى الإبطاء ولا فعل له يجرى عليه ولكن يقال التأت عليه الحاجة إذا أبطأت والمحبوك الشديد
 الخلق والظماء هنا القليلة اللحم وهو المحمود منها وأصل الظما العطش * وأنشد في الباب في مثله

* ومنهل وردنه التقاطا *

الشاهد فيه قوله التقاطا والمعنى وردنه ملتغطا أي مفاجئنا لم أقصد قصده لأنه في فلاة مجهولة والمنهل المورد

وهذا ما جاء منه في الألف واللام ﴿ فَرَسَلَهَا الْعِرَاقُ ﴾ وذلك قولك أَرْسَلَهَا الْعِرَاقُ قال البيهقي
رَبِيعَةٌ

(وافر)

فَأَرْسَلَهَا الْعِرَاقُ وَلَمْ يَنْدُهَا * وَلَمْ يُشْفِقْ عَلَى نَعِصِ الدِّخَالِ

كأنه قال اعتراكا وليس كل المصدر في هذا الباب يدخله الألف واللام كما أنه ليس كل
مصدر في باب الحمد لله والعجب لا يدخله الألف واللام وإنما شبه بهذا حيث كان مصدرا وكان
غير الاسم الأول

وهذا ما جاء منه مضافا معرفة ﴿ وذلك قولك طلبته جهداً كأنه قال اجتهدا
وكذلك طلبته طاقتك وليس كل مصدر يضاف كما أنه ليس كل مصدر يدخله الألف
واللام في هذا الباب وإنما فعلته طاقتي فلا يجعل نكرة كأن معاذ الله لا يجعل نكرة ومثل
ذلك فعله رأي عيني وسمع أذني قال ذلك وإن قلت سمعاً جاز إذا لم يختص بنفسك ولكنه كقولك
أخذته عنه سمعاً

هذا باب ما جعل من الأسماء مصدراً كالمضاف في الباب الذي يليه ﴿ وذلك قولك مررت
به وحده ومررت بهم وحدهم ومررت برجل وحده ومثل ذلك في لغة أهل الجاز مررت بهم
ثلاثتهم وأربعتهم وكذلك إلى العشرة وزعم الخليل أنه إذا نصب ثلاثتهم فكانه يقول مررت
بهم ولا فقط ولم أجاوز هؤلاء كأنه إذا قال وحده فأنما يريد مررت به فقط لم أجاوز وأما بنو تميم
فيخبرونه على الاسم الأول إن كان جرّاً وإن كان نصباً فنصباً وإن كان رفعاً فرفعاً وزعم
الخليل أن الذين يجرون كأنهم يريدون أن يعموا كقولك مررت بهم كلهم أي لم أدع منهم أحداً
وزعم الخليل حيث مثل نصب وحده وخمسهم أنه كقولك أفردتهم أفراداً فهذا تمثيل ولكنه لم

(قوله وأما
فعلته طاقتي الخ)
أي لا يستعمل هذا إلا
مضافاً لا تقول فعلته طاقة
ولا جهداً فهو نحو معاذ
الله وعمر كالله من كل مصدر
ملازم للإضافة وأما
رأي عيني وسمع أذني فيجوز
قطعه عن الإضافة لأنه قد
استعمل مضافاً وغير
مضاف له ملخصاً
من السبغاني

* وأنشدني بابتدائه هذا ما جاء منه في الألف واللام البيهقي ربعة

فَأَرْسَلَهَا الْعِرَاقُ وَلَمْ يَنْدُهَا * وَلَمْ يُشْفِقْ عَلَى نَعِصِ الدِّخَالِ

الشاهد فيه نصب العراق وهو مصدر في موضع الحال والحال لا يكون معرفة وجاز هذا لأنه مصدر والفعل
يعمل في المصدر معرفة ونكرة فكانه أظهر فعله ونصبه به ووضع ذلك الفعل موضع الحال فقال أرسلها اعتراك
الاعتراك ولو كان من أسماء الفاعل لم يجر ذلك فيه نحو أرسلها المعترك * وصفاً بلا أو ردها الماء مرددة
والعراك الازدحام ولم يشفق على ما تنخص شربه منها والدخال أن يدخل القوى بين ضعيفين أو الضعيف بين
قويين فيتنخص عليه شربه

يُستعمل في الكلام ومثل خمستهم قول الشماخ

(طويل)

أَتَتْنِي سُلَيْمٌ قَضَاهُ بِقَضِيضِهَا * تَمَسَّحُ حَوْلِي بِالْبَقِيعِ سِبَالَهَا

كأنه قال انقضاءهم أي انقضاء ومررت بهم قضيضهم بقضيضهم كأنه يقول مررت بهم
انقضاء فها هنا تمثيل وإن لم يتكلم به كما كان أفراداً متباعدة وإنما ذكرنا الأفراد في وحده
والانقضاء في قضيضهم لأنه إذا قال قضيضهم فهو مشتق من معنى الانقضاء لأنه كأنه يقول
انقض آخرهم على أولهم وكذلك وحده إنما هو من معنى التفرّد فكذلك أيضاً يكون خمستهم
نصباً إذا أردت معنى الانفراد فإن أردت أنك لم تدع منهم أحداً جررت كما كان ذلك في قضيضهم
وبعض العرب يجعل قضيضهم بمنزلة كلهم يجريه على الوجوه

وهذا باب ما يجعل من الأسماء مصدراً كالصادر التي فيها الألف واللام فهو العيراء
وذلك قولك مررت بهم الجماء الغفير والناس فيها الجماء الغفير فهذا ينتصب كأنه نصب العيراء
وزعم الخليل أنهم أدخلوا الألف واللام في هذا الحرف وتكلموا به على نية طرح الألف واللام
وهذا جعل قولك مررت بهم قاطبة ومررت بهم طراً أي جميعاً إلا أن هذا نكرة لا يدخله
الألف واللام كما أنه ليس كل المصادر بمنزلة العيراء كأنه قال مررت بهم جميعاً فهذا تمثيل وإن لم
يتكلم به فصار طراً وقاطبة بمنزلة سبحان الله في بابه لأنه لا يتصرف كما أن طراً وقاطبة لا يتصرفان
وهما في موضع المصدر ولا يكونان معرفة ولو كانا صفة لجرّا على الاسم أو نبيا على الابتداء فلم
يوجد في الصفة وقد رأينا المصادر قد صنعت ذاتها في موضع المصدر

وهذا باب ما ينتصب لأنه حال يقع فيه الأسماء وهو اسم * وذلك قولك مررت بهم جميعاً

(قوله وذلك)

قوله مررت بهم

الجماء الغفير الخ قال

أبو سعيد أعلم أن الجماء هو

اسم والغفير نعت له وهو

بمنزلة قولك في المعنى الجم

الكثير لأنه يراد به الكثرة

والغفير يراد به أنهم غطوا

الأرض من كثرتهم من

قوله غفرت الشيء أي

غطيته ونصبه في قولك

مررت بهم الجماء الغفير

على الحال والحال إذا

كان اسماً غير مصدر لم

يكن بالألف واللام فأحوج

ذلك سيبويه والخليل أن

يجعلاهما كالعيراء كأنك

قلت مررت بهم الجموم

الغفير أي جامعين

غافرين أجمعين

* وأنشدني بابتدائه هذا باب ما يجعل من الأسماء مصدراً كالضار في الباب الذي يليه الشماخ ويرى
لمزرد أخيه

أَتَتْنِي غَمٌّ قَضَاهُ بِقَضِيضِهَا * تَمَسَّحُ حَوْلِي بِالْبَقِيعِ سِبَالَهَا

الشاهد فيه نصب قضيضها على الحال وهو معرفة بالاضافة لأنه مصدر والقول فيه كالقول في العيراء وعاته
كلمته * وصف جماعة من غم أنه تشبه عليه في دين لزمه قضاؤه فبعلاهم يحسون لحاها تأهباً للكلام ومعنى
قضيضها بقضيضها منقضا آخرهم على أولهم وأصل القضيض الكسر وقد استعمل الكسر موضع الانقضاء
كقولهم مقاب كسر أي منقضة والبقيع موضع بالمدنية ويروى أتنى سليم

وعامة وجماعة كانت قلت مررت بهم قياما وانما فرقنا بين هذا الباب والباب الاول لانه
الجميع وعامة اسمان متصرفان تقول كيف عامة تسكن وهو لا يقوم بجميع فاذا كان الاسم حالا
يكون فيه الامر لم تدخله الالف واللام ولم يضاف لوقلت ضربته القائم تريد قائما كان قبيحا ولو
قلت ضربتهم قائمهم تريد قائمين كان قبيحا فلما كان كذلك جعلوا ما اضعف ونصب نحو خستهم
بمنزلة طاقته وجهته ووحده وجعلوا الجماء الغفير بمنزلة العرالة وجعلوا فاطمة وطرا اذا لم يكونا
اسمين بمنزلة الجميع وعامة وكقولك كفاحا ومكافحة وفجاعة فجعلت هذه كالمصادر المعروفة الينة
كما جعلوا عليك ورويدك كالفعل الممكن وكما جعلوا سبحان الله ولييك بمنزلة تحدا وسقيافه هذا
تفسير الخليل وقوله وزعم يونس ان وحده بمنزلة عنده وان خستهم والجماء الغفير وقضهم كقولك
جميعا وعامة وكذلك طرا و فاطمة بمنزلة وحده وجعل المضاف بمنزلة كلفه فاه الى في وليس
مشله لان الاخر هو الاول عند يونس في المسئلة الاولى وفاه الى في ههنا غير الاول واما
طرا و فاطمة فاشبه بذلك لانه جيد ان يكون حالا غير المصدر نكرة ولا يجوز ان
يكون حالا غير المصادر لانكرة والذي نأخذ به الاول واما كلهم وجميعهم وأجمعون
وعانثهم وانفسهم فلا يكتن ابدأ الاصفه وتقول هو نسيح ووحده لانه اسم مضاف اليه بمنزلة
نفسه اذا قلت هذا بجيش وحده وجعل يونس نصب وحده كانت قلت مررت برجل على
حياله فطرحت على فن ثم قال هو مثل عنده وهو عند الخليل كقولك مررت به بنصوصا ومررت
بهم خستهم مشله ومثل قولك مررت بهم عما ولا يكون مثل جميع الماذ كرتك وصار وحده
بمنزلة خستهم لانه مكان قولك مررت به واحده فقام وحده مقام واحده فاذا قلت وحده فكانت
قلت هذا

وهذا باب ما ينتصب من المصادر وكذا ما قبله وذلك قولك هذا عبد الله حقا وهذا
زيد الحق لا الباطل وهذا زيد غير ما تقول وزعم الخليل ان قوله هذا القول لا قولك انما
نصبه كنصب غير ما تقول لان لا قولك في ذلك المعنى الا ترى أنك تقول هذا القول لا ما تقول
فهذا في موضع نصب واذا قلت لا قولك فهو في موضع لا ما تقول ومثل ذلك في الاستفهام
أجبتك لا تفعل كذا وكذا قال احقا لا تفعل كذا وكذا او اصله من الجذ كانه قال احدا ولكنه

(قوله مررت
بهم جميعا وعامة
وجماعة الخ) قال
أبو سعيد اذا قلت مررت
بهم جميعا فله وجهان
أحدهما أن تريد مررت
بهم وهم مجتمعون والاخر
أن تريد مررت بهم فجمعهم
مروري وان كانوا متفرقين
فان أردت الاول فهو حال
لاغير وان أردت الثاني
جاز أن يكون في موضع
مصدر باضمار فعل آخر
كأنه قال جعلتهم جميعا في
مروري وجاز أن يكون
حالا على نحو قوله تعالى
وأرسلنا للناس رسولا
وقواهم قم قائما
اه ملخصا

لَا يَتَصَرَّفُ وَلَا يَفَارِقُ إِلَّا مَضَافَةً كَمَا كَانَ ذَلِكَ فِي لَيْسَ وَمَعَاذَ اللَّهِ وَأَمَّا غَيْرُ مَا نَقُولُ فَلَا يَعْزَى
 مِنْ أَنْ يَكُونَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مَضَافًا إِلَى أَمْرٍ مَعْرُوفٍ فَخَوْلَا قَوْلَكَ لِأَنَّهُ لَوْ قَالَ غَيْرُ قَوْلٍ أَوْ لَا
 قَوْلًا لَمْ يَكُنْ فِي هَذَا بَيَانٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ قَوْلٍ بِاطِلًا وَإِنَّمَا يُرِيدُ أَنْ يَحَقِّقَ الْأَوَّلَ بِأَمْرٍ
 مَعْرُوفٍ وَلَوْ قَالَ هَذَا الْأَمْرُ غَيْرُ قَبْلِ بَاطِلٍ كَانَ حَسَنًا لِأَنَّهُ قَدْ أَكَّدَ أَوَّلَ كَلَامِهِ بِأَمْرٍ
 مَعْرُوفٍ وَقَدْ اخْتَصَّصَهُ فَصَارَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ لَا قَوْلَكَ حِينَ جَعَلَهُ مَضَافًا لِأَنَّهُ إِذَا قَالَ لَا قَوْلَكَ فَجَعَلَهُ
 مَضَافًا فَقَدْ اخْتَصَّصَتْهُ مِنْ جَمِيعِ الْقَوْلِ بِإِضَافَتِكَ وَبِأَنَّهُ يَسُوعُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ بِاطِلًا وَلَا يَسُوعُ
 أَنْ يَكُونَ جَمِيعُ الْأَقْوَالِ بِاطِلًا وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلَكَ قَدْ قَعِدَ الْبَتَّةُ وَلَا يُسْتَعْمَلُ الْاِمْعَرَفَةُ بِالْأَلْفِ
 وَاللَّامِ كَمَا أَنَّ جَهْدَكَ وَأَجِيدَكَ لَا يُسْتَعْمَلَانِ إِلَّا لِمَعْرِفَةٍ بِالْاِمْعَرَفَةِ وَأَمَّا الْحَقُّ وَالْبَاطِلُ
 فَيَكُونَانِ مَعْرِفَةً بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ وَنُكْرَةً لَأَنَّهُمَا لَمْ يُنْزَلَا بِمَنْزِلَةِ مَا لَمْ يَتِمَّ مَكْنٍ مِنَ الْمَصَادِرِ
 كَسُبْحَانَ وَسَعْدَيْكَ وَلَكِنَّهُمْ أَنْزَلُوهُمَا بِمَنْزِلَةِ الظَّنِّ وَكَذَلِكَ الْيَقِينُ لِأَنَّكَ تَحَقِّقُ بِهِ كَمَا تَفْعَلُ
 ذَلِكَ بِالْحَقِّ فَأَنْزِلْ مَا ذَكَرْنَا غَيْرَ هَذَا بِمَنْزِلَةِ عَمَلِكَ اللَّهُ وَقَعْدَكَ أَقَّةً

هَذَا بَابٌ مَا يَكُونُ الْمَصْدُورُ فِيهِ تَوَكُّدًا لِنَفْسِهِ نَصْبًا بِح * وَذَلِكَ قَوْلَكَ عَلَى أَلْفٍ دَرَاهِمٍ عَرَفَا
 وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْأَخْوَصِ

إِنِّي لَا أَتَمِّحُكَ الصَّدُودَ وَإِنِّي * قَسَمًا إِلَيْكَ مَعَ الصَّدُودِ لَا مِثْلَ

وَإِنَّمَا صَارَتْ كَيْدَ النَّفْسِ لِأَنَّهُ حِينَ قَالَ لَهُ عَلَى فَقَدْ أَقَرَّ وَاعْتَرَفَ وَحِينَ قَالَ لَا مِثْلَ عُلِمَ أَنَّهُ بَعْدَ
 حَافٍ وَلَكِنَّهُ قَالَ عَرَفَا وَقَسَمَا تَوَكُّدًا كَمَا أَنَّهُ إِذَا قَالَ سِيرَ عَلَيْهِ فَقَدْ عُلِمَ أَنَّهُ كَانَ سِيرَ ثُمَّ قَالَ
 سِيرَا تَوَكُّدًا وَعُلِمَ أَنَّهُ قَدْ تَدَخَّلَ الْأَلْفُ وَاللَّامُ فِي التَّوَكُّدِ فِي هَذِهِ الْمَصَادِرِ الْمَتَمَكِّنَةِ الَّتِي تَكُونُ
 بِدَلَالَةِ الْفِعْلِ كَدُخُولِهَا فِي الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ وَالْخَبَرِ وَالِاسْتِفْهَامِ فَأَجْرُهَا فِي هَذَا الْبَابِ
 مُجْرَاهَا هُنَاكَ وَكَذَلِكَ الْإِضَافَةُ بِمَنْزِلَةِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ فَأَمَّا الْمَضَافُ فَقَوْلُ أَقَّةً عَزَّ وَجَلَّ وَرَأَى الْجَبَّالَ
 تَحْسِبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ عَمْرُؤُ الرَّحَابِ صُنْعَ اللَّهِ وَقَالَ وَيَوْمَئِذٍ يَقْرَأُ الْمُؤْمِنُونَ يُنْصِرُوا اللَّهَ

* وَأَنْشَدَ فِي أَسْرِهِ حَمَتَهُ هَذَا مَا يَكُونُ مِنَ الْمَصْدُورِ كَيْدَ النَّفْسِ نَصْبًا لِلْأَخْوَصِ نَحْمَدُ اللَّهَ الْبَصِيرَ
 إِنِّي لَا أَتَمِّحُكَ الصَّدُودَ وَإِنِّي قَسَمًا إِلَيْكَ مَعَ الصَّدُودِ لَا مِثْلَ

الشَّاهِدُ فِيهِ نَصْبُ قَوْلِهِ قَسَمًا وَنَصْبُهُ عَلَى الْمَصْدُورِ الْمُؤَكَّدِ لِقَبْلِهِ مِنَ الْكَلَامِ الدَّالُّ عَلَى الْقِسْمِ لِأَنَّهُ لَمَّا قَالَ إِنِّي
 لَا أَتَمِّحُكَ الصَّدُودَ وَإِنِّي إِلَيْكَ لَا يَلِمْ أَنَّهُ حَقِّقٌ مَقْسَمٌ هَالِكٌ قَسَمًا مُؤَكَّدًا لِأَنَّ الْإِطْلَاقَ مَرَّةً لَمْ يَجِبْهُ يَعْزَلُهُ
 خَوْفُ مَنْ عَدُوِّ رِقَبِهِ وَطَلَبُهُ مَعَ ذَلِكَ مَوْكَلٌ بِهِ مِثْلُ إِلَيْهِ وَقِيلَ

يَابَيْتَ عَاتِكَةَ الَّذِي أَنْزَلَ * حَوْفُ الْعَدَا وَبِهِ الْفَوَادِ مَوْكَلٌ

(قوله وأما الحق
 والباطل الخ) قال
 الزجاج إذا قلت هذا
 زيد حقا وهذا زيد غير قيل
 باطل لم يجز تقديم حقا فان
 ذكرت بعض هذا الكلام
 فوسطه وقلت زيد حقا
 أخوك جاز فقبله أنت
 لا تجز زيد قائما أخوك إذا
 أردت به الصداقة فلم أجز
 زيد حقا أخوك فأجاب
 أعمام منع تقديم الحال لأن
 العامل فيه أخوك وليس
 بقوى بغير سلاف المثال
 فان العامل فيه
 فعل مضمرا
 ملخصا

يَنْصَرُّ مِنْ نِسَاءٍ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ وَعَدَّ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَقَالَ الَّذِي أَحْسَنَ كُلُّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَقَالَ تَعَالَى وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ لَا مَأْمَلُكُمْ فِيهِنَّ وَأَمَّا كِتَابُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَنْ ذَلِكَ اللَّهُ أَكْبَرُ دَعْوَةَ الْحَقِّ لِأَنَّهُ لَمَّا هَالَ مَرَا السَّيَابِ وَقَالَ أَحْسَنَ كُلُّ شَيْءٍ عِلْمَ أَنَّهُ خَلَقَ وَصُنْعَ وَلَكِنَّهُ وَكَدُوْنَتِ الْعِبَادِ وَلَمَّا هَالَ حُرْمَتِ عَلَيْكُمْ أَمَّا تَكُمُ حَتَّى انْقَضَى الْكَلَامُ عِلْمُ الْخَاطِبُونَ أَنَّ هَذَا مَكْتُوبٌ عَلَيْهِمْ مَبْنِيٌّ فَقَالَ اللَّهُ كِتَابَ اللَّهِ تَوَكَّيْدًا كَمَا قَالَ صُنْعَ اللَّهِ وَكَذَلِكَ وَعَدَّ اللَّهُ لِأَنَّ الْكَلَامَ الَّذِي قَبْلَهُ وَعَدُّ وَصُنْعٌ فَكَأَنَّهُ قَالَ وَعَدُّ وَصُنْعًا وَخَلْقًا وَكَلَامًا وَكَذَلِكَ دَعْوَةُ الْحَقِّ لِأَنَّهُ قَدْ عَلِمَ أَنَّ قَوْلَ اللَّهِ أَكْبَرُ دَعَا الْحَقِّ وَلَكِنَّهُ تَوَكَّيْدًا كَأَنَّهُ قَالَ دَعَا حَقًّا قَالَ رُؤْيُ

(رجز)

إِنْ زَارَا أَصْبَحَتْ زَارَا * دَعْوَةُ آبَرَارٍ دَعَا آبَرَارًا

لَا أَنْ قَوْلًا أَصْبَحَتْ زَارَا بِمَنْزِلَةِ هَمٍّ عَلَى دَعْوَةِ بَارَةٍ وَقَدْ زَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ كِتَابَ اللَّهِ نَصَبَ عَلَى قَوْلِهِ عَلَيْكُمْ كِتَابَ اللَّهِ وَقَالَ قَوْمٌ صِبْغَةً اللَّهُ مِنْصُوبَةٌ عَلَى الْأَمْرِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَا يَلِ تَوَكَّيْدًا وَالصَّبْغَةُ الدِّينُ وَقَدْ يَجُوزُ الرُّفْعُ فِيمَا ذَكَرْنَا أَجْمَعٍ عَلَى أَنَّ تَضَمُّنَ شَيْبًا هُوَ الْمُنْظَرُ كَمَا تَنَلَّيْتُ ذَلِكَ وَعَدَّ اللَّهُ وَصِبْغَةً اللَّهُ أَوْ هُوَ دَعْوَةُ الْحَقِّ عَلَى هَذَا وَهُوَ مَرْفُوعٌ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ كَأَنَّمْ يَلْبَسُوا لِإِسَاعَةَ مِنْ نَهَارٍ بَلَاغٌ كَأَنَّهُ قَالَ ذَلِكَ بَلَاغٌ وَعَلِمَ أَنَّ هَذَا الْبَابَ اتَّصَبَ كَنْصُوبٍ بِمُقَابِلِهِ مِنَ الْمَصَادِرِ فِي أَنَّهُ لَيْسَ بِصِفَةٍ وَلَا مِنْ اسْمٍ قَبْلَهُ وَاتِّخَاذَ كَرْتَلَتُو كَيْدَهُ وَلَمْ تَحْمَلْهُ عَلَى مَضْمُونٍ يَكُونُ مَا بَعْدَهُ رَفْعًا فَهُوَ مَفْعُولٌ بِهِ وَمِثْلُ نَصَبِ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ الشَّاعِرِ

(وهو الراعي)

(طويل)

دَأْبْتُ إِلَى أَنْ يَنْبِتَ الظِّلُّ بَعْدَمَا * تَقَاصَرَ حَتَّى كَادَ فِي الْإِلِّ يَجْمَعُ

* وَأَشْدَى الْبَابِ لِرُؤْيُ

إِنْ زَارَا أَصْبَحَتْ زَارَا * دَعْوَةُ آبَرَارٍ دَعَا آبَرَارًا

الشَّاهِدُ بِهِ نَصَبُ الدَّعْوَةِ عَلَى الْمَصْدَرِ الْمَوْكَدِّ مَا هَلْ لَاحِظًا إِنْ زَارَا أَصْبَحَتْ زَارَا عَلِمَ أَهْمُ عَلَى دَعْوَةِ بَرَةٍ لِاصْطِلَاحِهِمْ وَأَهْمُهُمْ * وَالْمَعْنَى أَنَّ رُبْعَهُ وَمِصْرَاعِي زَارَا كَانَتْ بَيْنَهُمَا حَرْبٌ بِالْبَصْرِ وَتَقَاطَعٌ وَكَانَ الْمِصْرَعُ يَنْتَمِي فِي الْحَرْبِ إِلَى مِصْرٍ وَيَجْعَلُهَا شِعَارَهُ وَالرَّيْ يَسْمَى إِلَى رُبْعَةٍ نَحْنًا اصْطِلَحُوا انْمَا ظَهَرُوا إِلَى أَيْهِمْ زَارَا وَجَعَلُوا شِعَارَهُمْ فَعَلَّ دَعْوَتَهُمْ رَدًّا لَكَ وَأَشْدَى الْبَابِ لِلرَّاعِي

دَأْبْتُ إِلَى أَنْ يَنْبِتَ الظِّلُّ بَعْدَمَا * تَقَاصَرَ حَتَّى كَادَ فِي الْإِلِّ يَجْمَعُ

(قوله ومن ذلك
قوله هم الله أكبر
دعوة الحق الخ) لأن
قوله الله أكبر إنما هو دعاء
إلى الحق وإلى أن يكون
السامع ينتقل إلى جملة
القائلين بالتوحيد وإلى
القوم الذين شعارهم الله
أكبر فيكون هذا دعوة الحق
يتداعون بها كأنه قال
دعوا دعاء الحق وادعوا
دعاء الحق هـ
سرياني

وَجِيفَ الْمَطَايَا ثُمَّ قُلْتُ لِحَصْبَتِي * وَلَمْ يَنْزِلُوا أَبْرَدْتُكُمْ فَسَتَرَوْحُوا

لأنه قد عرف أن قوله دأبت سرت لما ذكر في صدر قصيدته فصار دأبت بمنزلة أو جفت عنده فجعل
وَجِيفَ الْمَطَايَا توكيدا لأوجفت الذي في ضميره وأعلم أن نصب هذا الباب المؤكدة العام
منه وما وكذبه بنفسه ينتصب على إضمار فعل غير كلامك الأول لأنه ليس في معنى كَيْفَ وَلَا لَمْ
كأنه قال أَحَقُّ حَقًّا لِمَعْلَمِهِ بَدَلًا كَطَنَّا مِنْ أَطْنُ وَلَا أَقُولُ قَوْلَكَ وَأَقُولُ غَيْرَ مَا تَقُولُ وَأَتَّحِدُ جِدْكَ
وَصَكَّبَ اللَّهُ كِتَابَهُ وَادَّعَا حَقًّا وَصَنَعَ اللَّهُ مُنْعَهُ وَلَكِنْ لَا يَنْظُرُ الْفَعْلُ لِأَنَّهُ صَارَ
بَدَلًا مِنْهُ بِمَنْزِلَةِ سَقِيَا وَكَذَلِكَ تَوَجَّهَ سَائِرُ الْخُرُوفِ مِنْ ذَا الْبَابِ كَمَا فَعَلْتَ ذَلِكَ فِي بَابِ سَقِيَا
وَجَدَّ اللَّهُ

(قوله لأنه ليس

في معنى كيف ولا لم)

أى ليس بحال ولا

مفعول له لأن الحال

جواب كيف والمفعول

جواب لم كأنه قال

أحق حقا الخ

أه سيرا في

في هذا باب ما ينتصب من المصادر لأنه حال صار فيه المذكر كور مجزى وذلك قولك أَمَّا سَمْنَا فَمَسِينُ
وَأَمَّا عَلِمْنَا فَعَالِمُ وزعم الخليل أنه بمنزلة قولك أنت الرجل علمنا ودينا وأنت الرجل فهمما وأدبأى
أنت الرجل في هذه الحال وعمل فيه ما قبله وما بعده ولم يحسن في هذا الوجه إلا ألف واللام
كما لم يحسن فيما كان حالا وكان في موضع فاعل حالا وكذلك هذا فانتصب المصدر لأنه حال
مصرفيه ومن ذلك قولك أَمَّا عَلِمْنَا فَعَالِمُهُ وَأَمَّا عَلِمْنَا فَعَالِمُهُ وَأَمَّا عَلِمْنَا فَعَالِمُهُ تَضِيرُهُ
لأنك انما تعنى رجلا وقد يرفع هذا في لغة بني عميم والنصب في لغتهم أحسن
لأنهم يتوهمون الحال فإذا أدخلت الألف واللام رفعوا لأنه يمنع من أن يكون حالا وتقول
أَمَّا الْعِلْمُ فَعَالِمُ بِالْعِلْمِ وَأَمَّا الْعِلْمُ فَعَالِمُ بِالْعِلْمِ فَاَلنَّصْبُ عَلَى أَنَّكَ لَمْ تَجْعَلِ الْعِلْمَ التَّالِيَّ الْعِلْمَ الْأَوَّلَ
الذي لفظت به قبله كأنك قلت أما العلم فعالم بالاشياء وأما الرفع فعلى أنه جعل العلم الآخر
هو العلم الأول فصار كقولك أَمَّا الْعِلْمُ فَعَالِمُهُ فَأَمَّا الْعِلْمُ فَاعَالِمُهُ فَأَمَّا الْعِلْمُ فَاعَالِمُهُ فَهَذَا رَفْعٌ لِأَنَّ الْمَضْمَر
هُوَ الْعِلْمُ فَصَارَ كَقَوْلِكَ أَمَّا الْعِلْمُ فَحَسَنُ فَإِنْ جَعَلْتَ الْهَاءَ غَيْرَ الْعِلْمِ الْأَوَّلِ نَصَبْتَ كَأَنَّكَ قُلْتَ

وحيف المطايا ثم قلت لصحبتي * ولم ينزلوا أبردتكم فستروحو

الشاهد فيه نصب وجيف المطايا على المصدر المؤكد لمعنى قوله دأبت لأنه بمعنى وصلت السير وأوجفت المطى
أى مسيرتهم الوجيف وهو سير سريع * وصف أنه وصل السير إلى الهاجرة ثم نزل مبردا بأصحابه ثم راح سائرا
ومعنى قوله إلى أن يثبت الطلل إلى أن يأخذ في الريادة بعد زوال الشمس وينوي يقال نبت لفلان مال إذا غا
وزاد المال الشخص ومعنى يصح يذهب به عند قائم الظهيرة إذا انتقل الشخص ظله والمطايير والرواحل
لأنها على أى تستعمل ظهورها والمطى الظهر ومعنى أبردتكم فستروحو أى سيروا رواحا

أَمَّا عَلِمْنَا أَعْلَى بِعِبَادَةِ اللَّهِ وَإِذَا قُلْتُ أَمَّا الضَّرْبُ فَضَارِبٌ فَهَذَا يَنْتَصِبُ عَلَى وَجْهِينِ عَلَى
 أَنْ يَكُونَ الضَّرْبُ مَفْعُولًا كَقَوْلِكَ أَمَّا عَبْدُ اللَّهِ فَأَنَا ضَارِبٌ وَيَكُونُ نَصْبًا عَلَى قَوْلِكَ أَمَّا عَلِمْنَا فَعَلًا
 كَأَنَّكَ قُلْتَ أَمَّا ضَرْبٌ فَضَارِبٌ فَيَصِيرُ كَقَوْلِكَ أَمَّا ضَرْبٌ فَافْذُضْضْ وَقَدْ يَنْصَبُ أَهْلُ الْخِجَازِ فِي
 هَذَا الْبَابِ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ لِأَنَّهُمْ قَدِ اتَّوَهَّمُوا فِي هَذَا الْبَابِ غَيْرَ الْحَالِ وَبَنُوغَيْمٍ كَأَنَّهُمْ
 لَا يَتَوَهَّمُونَ غَيْرَهُ فَمَنْ لَمْ يَنْصَبُوا فِي الْأَلْفِ وَاللَّامِ وَزَكَا النَّجَجُ فَكَأَنَّ الَّذِي تَوْهَّمُ أَهْلُ الْخِجَازِ
 الْبَابَ الَّذِي يَنْتَصِبُ لَأَنَّهُ مَوْقُوعٌ لَهُ نَحْوُ قَوْلِهِ لَفَعْلَتُهُ نَحْنَانُ ذَلِكَ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ أَمَّا الْبَيْتُ
 فَبَيْتٌ وَأَمَّا الْعَقْلُ فَهُوَ الرَّجُلُ الْكَامِلُ كَأَنَّهُ قَالَ هُوَ الرَّجُلُ الْكَامِلُ الْعَقْلُ وَالرَّأْيُ أَيْ الْعَقْلُ
 وَالرَّأْيُ وَكَأَنَّهُ أَجَابَ مَنْ قَالَ لَيْتَ وَعَلَى هَذَا الْبَابِ فَاجْرُجْ جَمْعَ مَا أَجْرَيْتَهُ نَكْرَةً حَالًا إِذَا أَدَخَلْتَ
 فِيهِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ قَالَ الشَّاعِرُ

(طويل)

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ إِلَى أُمِّ مَعْمَرٍ * سَبِيلٌ فَأَمَّا الصَّبْرُ عَنْهَا فَلَا صَبْرًا

وَأَمَّا بَنُوغَيْمٍ فَيَرَفَعُونَ لِمَا ذَكَرْتُكَ فَيَقُولُونَ أَمَّا الْعِلْمُ فَعَالِمٌ كَأَنَّهُ قَالَ فَأَنَا أَوْ هُوَ عَالِمٌ بِهِ وَكَانَ
 إِضْمَارُ هَذَا أَحْسَنَ عِنْدَهُمْ مِنْ أَنْ يُدْخِلُوا فِيهِ مَا لَا يَجُوزُ كَمَا قَالَ تَعَالَى يَوْمَا لَا يُجْزَى نَفْسٌ أَضْمَرَ
 فِيهِ وَقَالَ الشَّاعِرُ (عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانَ)

(وافر)

أَلَا بِالْبَيْتِ وَيَحْكُ نَبِيْنَا * فَأَمَّا الْجُودُ مِنْكَ فَلَيْسَ جُودٌ

أَيُّ فَلَيْسَ لِنَا مِنْكَ جُودٌ وَعَمَّا يَنْصَبُ مِنَ الصِّفَاتِ حَالًا كَمَا اتَّصَبَ الْمَصْدَرُ الَّذِي يَوْضَعُ مَوْضِعَهُ
 وَلَا يَكُونُ إِلَّا حَالًا قَوْلُهُ أَمَّا صَدِيقًا مَضَامِيًا فَلَيْسَ بِصَدِيقٍ مُضَافٍ وَأَمَّا ظَاهِرًا فَلَيْسَ بِظَاهِرٍ وَأَمَّا
 عَالِمًا فَعَالِمٌ فَهَذَا نَصْبٌ لَأَنَّهُ جَعَلَهُ كَأَنَّ فِي حَالٍ عِلْمٍ وَخَارِجًا مِنْ حَالٍ ظُهُورٍ وَمُصَادَقَةٍ وَالرَّفْعُ

* وَأَنْتَ فِي بَابِ تَرْجُمَةِ هَذَا الْبَابِ مَا يَنْتَصِبُ مِنَ الْمَصَادِرِ لَا فِي حَالٍ

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ إِلَى أُمِّ مَعْمَرٍ * سَبِيلٌ فَأَمَّا الصَّبْرُ عَنْهَا فَلَا صَبْرًا

الشَّاهِدُ فِيهِ نَصْبُ الصَّبْرِ عَلَى الْمَفْعُولِ لَهُ وَالتَّقْدِيرُ مِمَّا ذَكَرْتُكَ لِلصَّبْرِ مِنْ أَجْلِ هَذَا الصَّبْرِ وَلَوْ رَفَعَ بِالْإِبْتِدَاءِ
 لَكَانَ حَسَنًا وَكَانَ يَكُونُ التَّقْدِيرُ فَأَمَّا الصَّبْرُ عَنْهَا فَلَا صَبْرَ بِهِ أَيْ لَا أَحْتَمِلُهُ فَيَكُونُ لِي صَبْرًا مَوْجُودًا وَمَعْنَى الْبَيْتِ
 ظَاهِرٌ مِنْ لَفْظِهِ

* وَأَنْتَ فِي الْبَابِ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ

أَلَا بِالْبَيْتِ وَيَحْكُ نَبِيْنَا * فَأَمَّا الْجُودُ مِنْكَ فَلَيْسَ جُودٌ

الشَّاهِدُ فِيهِ رَفْعُ الْجُودِ بِالْإِبْتِدَاءِ وَخَبْرُهُ فِيمَا بَعْدَهُ عَلَى إِرَادَةِ الصَّبْرِ أَرَادَ جَمْعَ عَلَيْهِ وَحَذَفَهُ وَالتَّقْدِيرُ أَمَّا الْجُودُ مِنْكَ
 فَلَيْسَ لِنَا مِنْكَ جُودٌ وَالْمَعْنَى أَمَّا الْجُودُ الْبَيْتُ يَقُولُ نَبِيْنَا جَاءَتْ عَلَيْهِ مِنْ مَوَدَّةٍ أُخْرَاهَا مَا جُودُكَ فَلَا طَمَعَ
 فِيهِ لِمَا هَدَيْتَ مِنْ نَحْوِكَ

(قوله وقد)
 ينصب أهل الخِجَاز
 في هذا الباب بالالف
 واللام الخ) محصل ما ذهب
 إليه سيديويه في هذا الباب
 أن الخِجَازيين ينصبونه على
 المفعول لا جملته لأنهم
 ينصبون المعرفة كما ينصبون
 المنكرة والمفعول يكون
 نكرة ومعرفة وأما بنو غَيْمٍ
 فلم ينصبوا المعرفة في هذا
 الباب بل رفعوه على
 الابتداء فدل على أن نصبه
 عندهم على الحال لأنه
 هو الذي يلزم التنكير
 اه سيراقي

لا يجوز ههنا لأنك قد أضمرت صاحب الصفة وحيث قلت أتما العلم فعلم فلم تضمر مذكورا قبل كلامك هو العلم وانما ذكرت صاحب العلم فمن ثم حسنت في هذا الرفع ولم تجز الرفع في الصفة ولا يكون في الصفة الألف واللام لأنه ليس بصدر فيكون جوابا لقوله لمه وانما المصدر تابع له ووضع في موضعه حالا واعلم أن ما انتصب في هذا الباب فالذي بعده أو قبله من الكلام قد عمل فيه كما عمل في الحذر ما قبله إذا قلت أكرمته حذرا أن أعاب وكما عمل في قوله أناه مشيا وماشيا

وهذا باب ما يختار فيه الرفع ويكون فيه الوجهة في جميع اللغات و زعم يونس أنه قول أبي عمرو وذلك قولنا أتما العبيد فذوعبيد وأتما العبد فذوعبيد وأتما عبيدان فذوعبيدين وانما اختير الرفع لأن ما ذكر في هذا الباب أسماء والأسماء لا تجرى مجرى المصادر ألا ترى أنك تقول هو الرجل علما وفقها ولا تقول هو الرجل خيلا ولا بلا فلما قبح ذلك جعلوا ما بعده خيرا له كأنهم قالوا أتما العبيد فانت فيهم أو أنت منهم فذوعبيد أي لك من العبيد نصيب كأنك أردت أن تقول أتما من العبيد أو أتما في العبيد فانت ذوعبيد لأنك آخرت من وفي وقدمت المبتدأ به دهما وأضمرت فيهم حاء أسماءهم وأما قوله أتما العبد فانت ذوعبيد فكأنه قال أتما في العبد فانت ذوعبيد ولكنه أنخرى وأضمر فيه اسمه كما فعل ذلك في العبيد فلما قبح عندهم أن يكون بمنزلة المصدر وليكن مما يجوز فيه عندهم ذلك حملا على هذا فإراهم أن يدخلوا في المصدر ما ليس منه كما فعلت عيم ذلك في العلم حين رفعوا فكأنك قلت أتما العبيد فهم لك وأتما العبد فهو لك لأنك ذلك المعنى تريد وسمي من العرب من يقول أتما ابن من زينة فأما ابن من زينة كانه قال أتما ابن من زينة فإنا بذلك جعل الآخر هو الأول كما كانا لذلك في الألف واللام أتما ابن المزية فإنا ابن المزية وإن شئت نصبت على الحال كما قلت أتما صديقا فانت صديق وأتما صاحبا فانت صاحب وزعم يونس أن قوم من العرب يقولون أتما العبيد فذوعبيد وأتما العبد فذوعبيد مجرى المصدر سواء وهو قليل خبيث وذلك أنهم شبهوه بالمصدر كما شبهوا الجماء الغفير بالمصدر وشبهوا خستهم بالمصدر وكان هؤلاء أجازوا هو الرجل العبيد والدرهم أي للعبيد وللدرهم فكذا لا يتكلم به وانما وجهه وصوابه الرفع وهو قول العرب وأبي عمرو ويونس ولا أعلم الخليل خالفهما وقد حملا على المصدر فقال النحويون

(قوله وذلك
قولك أما العبيد
فذوعبيد الخ) قال أبو
سعيد قوله أما العبيد فذو
عبيد هو الوجه لأن العبد
ليس بصدر فيقدر له فعل
من لفظه ينصبه على
ما تقدم في المصادر فوجب
رفعه بالابتداء وما بعده
يكون خبرا له والعائد إليه
محذوف تقديره أما العبيد
فانت منهم أو فيهم أو نحو
هذا ذوعبيد (وقوله وزعم
يونس أن قوم من العرب
ينصبونه الخ) قال السيرافي
وكان المبرد لا يميز النصب
ولا يرى له وجهها وكان
سببويه لا يميزه على ضعفه
الا أن يكون العبيد بغير
أعيانهم لم يلحق بالمصادر
المهمة وكان الزجاج
يتأول في نصب العبيد
تقدير الملك والملك
مصدر اه
باختصار

أَمَّا الْعِلْمُ وَالْعَبِيدُ فَذَوْ عِلْمٍ وَذَوْ عَبِيدٍ وَهَذَا قَبِيحٌ لَا تَنْكَرُ وَأَفْرَدْتَهُ كَانَ الرُّفْعُ الصَّوَابَ نَجَسَتْ إِذَا جَرَى
غَيْرُ الْمَصْدَرِ كَالْمَصْدَرِ وَشَبَّهَ بِهِ بِمَا هُوَ فِي الرَّدَاءِ مِثْلُهُ وَهُوَ قَوْلُهُمْ وَيَلُّهُمْ وَتَبُّ وَأَمَّا قَوْلُهُ أَمَّا
الْبَصْرَةُ فَلَا بَصْرَةَ لَكَ وَأَمَّا الْحَارِثُ فَلَا حَارِثَ لَكَ وَأَمَّا أَبُولُكَ فَلَا أَبَالَكَ فَهَذَا لَا يَكُونُ فِيهِ أَبَدًا
لَا الرُّفْعُ لِأَنَّهُ اسْمٌ مَعْرُوفٌ وَمَعْلُومٌ قَدْ عُرِفَ الْمُخَاطَبُ مِنْهُ مِثْلَ مَا قَدْ عُرِفَتْ كَأَنَّكَ قُلْتَ أَمَّا
الْحَارِثُ فَلَا حَارِثَ لَكَ بَعْدَهُ أَوْ فَلَا حَارِثَ لَكَ سِوَاهُ وَكَأَنَّهُ قَالَ أَمَّا الْبَصْرَةُ فَلَيْسَتْ لَكَ وَأَمَّا
الْحَارِثُ فَلَيْسَ لَكَ لِأَنَّهُ ذَلِكَ الْمَعْنَى يَرِيدُ وَلَوْ قَالَ أَمَّا الْعَبِيدُ فَأَنْتَ ذَوْ عَبِيدٍ يَرِيدُ عِبِيدًا بِأَعْيَانِهِمْ
قَدْ عُرِفَهُمْ الْمُخَاطَبُ كَمَعْرِفَتِكَ كَأَنَّكَ قُلْتَ أَمَّا الْعَبِيدُ الَّذِينَ تَعْرِفُ لَمْ يَكُنْ إِلَّا رُفْعًا وَقَوْلُهُ
ذَوْ عَبِيدٍ كَأَنَّهُ قَالَ أَنْتَ فِيهِمْ أَوْ مِنْهُمْ ذَوْ عَبِيدٍ وَلَوْ قَالَ أَمَّا أَبُولُكَ فَلَكَ أَبٌ لَكَانَ عَلَى قَوْلِهِ فَلَكَ
بِهَ أَبٌ أَوْ فِيهِ أَبٌ وَإِنَّمَا يَرِيدُ بِقَوْلِهِ فِيهِ أَبٌ يَجْرَى الْأَبُ عَلَى سَعَةِ الْكَلَامِ وَلَيْسَ إِلَى النِّصْبِ هَهُنَا
سَبِيلٌ وَإِنَّمَا جَازَا النِّصْبُ فِي الْعَبِيدِ حِينَ لَمْ يَجْعَلْهُمْ شَيْئًا مَعْرُوفًا بِعَيْنِهِ لِأَنَّهُ يَشَبَّهُ بِالْمَصْدَرِ
فَالْمَصْدَرُ قَدْ دَخَلَ الْأَلْفُ وَاللَّامُ وَيَنْتَصِبُ عَلَى مَا ذَكَرْتُ لَكَ فَإِذَا أَرَدْتَ شَيْئًا بِعَيْنِهِ وَكَانَ هُوَ
الَّذِي تَلْزِمُهُ الْإِشَارَةُ جَرَى يَجْرَى زَيْدٌ وَعَمْرُوٌّ أَبَيْكَ وَأَمَّا قَوْلُ النَّاسِ لِلرَّجُلِ أَمَّا أَنْ يَكُونَ عَالِمًا
فَهُوَ عَالِمٌ وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ شَيْئًا فَهُوَ عَالِمٌ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ أَمَّا أَنْ لَا يَكُونَ يَعْلَمُ فَهُوَ يَعْلَمُ وَأَنْتَ تَرِيدُ
أَنْ يَكُونَ كَمَا جَاءَتْ لَثَلَا يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ فِي مَعْنَى لَا تَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ فَهَذَا يُشَبِّهُ أَنْ يَكُونَ
بِمَنْزِلَةِ الْمَصْدَرِ لِأَنَّ مَعَ الْفِعْلِ الَّذِي يَكُونُ صِلَةً بِمَنْزِلَةِ الْمَصْدَرِ كَأَنَّكَ قُلْتَ أَمَّا عَالِمًا وَأَمَّا كَيْنُونَةً
عَلِمٌ فَأَنْتَ عَالِمٌ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ أَنْتَ الرَّجُلُ أَنْ تُمَازِلَ أَوْ أَنْ تُخَاصِمَ كَأَنَّكَ قُلْتَ زَيْلًا وَخُصُومَةً
وَأَنْتَ تَرِيدُ الْمَصْدَرَ الَّذِي فِي قَوْلِهِ فَعَلَّ ذَلِكَ تَخَافُهُ ذَلِكَ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ سَكْتُ عَنْهُ أَنْ أَجْتَرِمُودَنَّهُ
كَأَنَّا تَقُولُ أَجْتَرِمُودَنَّهُ وَلَا تَنْفَعُ أَنْ وَصَلْتُمْ أَحَالَ يَكُونُ الْأَوَّلُ فِي حَالٍ وَقَوْلُهُ لَهَا لِمَا تَذَكَّرْنَا
لَمْ يَقْعُ بَعْدُ فَمِنْ ثُمَّ أَجْرَيْتَ يَجْرَى الْمَصْدَرُ الْأَوَّلُ الَّذِي هُوَ جَوَابُ بِلَّةَ

(قوله وذلك)

قوله كلفه فاه الى

في الخ) قال أبو سعيد

اختلف الناس فيما نصب فاه

فأجابنا بقولون ان الناصب

كلمته وجعلوه نائباً عن

مشافهة أى مشافها

وجعلوه من المحمول على

غيره لانه معرفة واسم غير

صفة فنصار بمنزلة قولك

الجماء الغفير والكوفيون

ينصبونه باضممار جاعلا

ولو كان على ما قالوا لم يكن

فيه شذوذ ولما كان يقال

كلمته وجهه الى وجهه أى

بالنصب ولم يقل هذا أحد

فسدل على أنه شاذ فلذلك لم

يقس عليه وأكثر أصحابنا

أجاز تقديم فاه منصوباً لما

كان العامل فيه كلمته وزعم

بعضهم أن سيبويه يمنع

أن يقال فاه الى فى

كلمته اه أنظر

السيرافى

وهذا باب ما ينتصب من الأسماء التي ليست بصفة ولا مصدر لأنه حال يقع فيه الأمر
فيَنْتَصِبُ لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ فِيهِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ كَلِمَتُهُ فَاهُ إِلَى فِي وَبِأَعْنَتِهِ يَدَا يَسِدُ كَأَنَّهُ قَالَ كَلِمَتُهُ
مِثْلَهُ وَبِأَعْنَتِهِ تَقْدِمْ أَيْ كَلِمَتُهُ فِي هَذِهِ الْحَالِ وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ كَلِمَتُهُ فُؤُهُ إِلَى كَأَنَّهُ
يَقُولُ كَلِمَتُهُ وَقَوْلُهُ إِلَى فِي أَيْ كَلِمَتُهُ وَهَذِهِ حَالُهُ فَالرُّفْعُ عَلَى قَوْلِهِ كَلِمَتُهُ وَهَذِهِ حَالُهُ وَالنِّصْبُ عَلَى قَوْلِهِ

كَلَّمْتُهُ فِي هَذِهِ الْحَالِ فَانْتَصَبَ لِأَنَّهُ حَالٌ وَقَعَ فِيهِ الْفِعْلُ وَأَمَّا إِذَا بَدَأَ فَيُطْلَقُ فِيهِ إِذَا انْتَصَبَ لِأَنَّهُ لَا يَحْسُنُ أَنْ تَقُولَ بَايَعْتُهُ وَيَدِيدُ وَلَمْ يَرُدَّ أَنْ يُخْبِرْ أَنَّهُ بَايَعَهُ وَيَدُهُ فِي يَدِهِ وَلَكِنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَقُولَ بَايَعْتُهُ بِالتَّجْمِيلِ وَلَا يَبَالِي أَقْرَبًا كَانَ أَمْ بَعِيدًا وَإِذَا قَالَ كَلَّمْتُهُ فَوُهِ إِلَى فِي فَاغْمَا يَرِيدُ أَنْ يُخْبِرَ عَنْ قُرْبِهِ مِنْهُ وَأَنَّهُ شَافَهُهُ وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا أَحَدٌ وَمِثْلُهُ مِنَ الْمَصَادِرِ فِي أَنْ تَلْزِمَهُ الْإِضَافَةُ وَمَا بَعْدَهُ عَمَّا يَجُوزُ فِيهِ الْإِبْتِدَاءُ وَيَكُونُ حَالًا قَوْلُهُ رَجَعَ فَلَانَ عَوْدَةً عَلَى بَدْنِهِ وَإِنِّي فَلَانٌ عَوْدَةً عَلَى بَدْنِهِ كَأَنَّهُ قَالَ إِنِّي عَوْدَةً عَلَى بَدْنِي وَلَا يُسْتَعْمَلُ فِي الْكَلَامِ قَوْلُهُ رَجَعَ عَوْدَةً عَلَى بَدْنِهِ كَأَنَّهُ مَثَلٌ بِهِ وَمَنْ رَفَعَ قُوَّهُ إِلَى فِي أَجَازَ الرِّفْعَ فِي قَوْلِهِ رَجَعَ فَلَانٌ عَوْدَةً عَلَى بَدْنِهِ وَعَمَّا يَنْتَصِبُ لِأَنَّهُ حَالٌ وَقَعَ فِيهِ الْفِعْلُ قَوْلُكَ بَعَثَ الشَّاءَ شَاةً وَدَرَاهِمًا وَفَاهِمًا فِي دَرَاهِمٍ وَبَعَثَهُ دَارِي ذِرَاعًا بِدَرَاهِمٍ وَبَعَثَ الْبُرْقُفِيزِينَ بِدَرَاهِمٍ وَأَخَذَتْ زَكَةً مَالَهُ دَرَاهِمًا كُلُّ أَرْبَعِينَ دَرَاهِمًا وَبَيَّنْتُ لَهُ حِسَابَهُ بِأَيَّ بَابًا وَتَصَدَّقْتُ بِمَالِي دَرَاهِمًا دَرَاهِمًا وَاعْلَمْ أَنَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ لَا يَتَفَرَّدُ مِنْهَا شَيْءٌ دُونَ مَا بَعْدَهُ وَذَلِكَ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ كَلَّمْتُهُ فَاهٍ حَتَّى تَقُولَ إِلَى فِي لِأَنَّكَ إِنَّمَا تَرِيدُ مَشَافَهَةً وَالْمَشَافَهَةُ لَا تَكُونُ إِلَّا مَنِ اثْنَيْنِ فَاغْمَا يَصِحُّ الْمَعْنَى إِذَا قُلْتَ إِلَى فِي وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ بَايَعْتُهُ يَدًا لَأَنَّكَ إِنَّمَا تَرِيدُ أَنْ تَقُولَ أَخَذْتُ مَنِي وَأَعْطَانِي فَاغْمَا يَصِحُّ الْمَعْنَى بِسَدِّ لَاهُمَا عَمَلَانِ وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ إِنِّي عَوْدَةً لِأَنَّكَ إِنَّمَا تَرِيدُ أَنَّهُ لَمْ يَنْقَطِعْ ذَهَابُهُ حَتَّى وَصَلَهُ بِرَجُوعٍ وَإِنَّمَا أَرَدْتَ أَنَّهُ رَجَعَ فِي حَافِرِهِ أَيْ نَقَضَ حَيْثُ بِهِ رَجُوعٌ وَقَدْ يَكُونُ أَنْ يَنْقَطِعَ حَيْثُ بِهِ ثُمَّ يَرْجِعَ فَيَقُولُ رَجَعْتُ عَوْدِي عَلَى بَدْنِي أَيْ رَجَعْتُ كَمَا جِئْتُ وَالْجَمْعُ مُوَصُولٌ بِهِ الرَّجُوعُ فَهُوَ بَدْنُهُ وَالرَّجُوعُ عَوْدٌ وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ بَعَثْتُ دَارِي ذِرَاعًا وَأَنْتَ تَرِيدُ بِدَرَاهِمٍ فَيَرَى الْمُخَاطَبُ أَنَّ الدَّارَ كَأَنَّهَا ذِرَاعٌ وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ بَعَثْتُ شَانِي شَاةً شَاةً وَأَنْتَ تَرِيدُ بِدَرَاهِمٍ فَيَرَى الْمُخَاطَبُ أَنَّكَ بَعَثْتَ الْإِلَّاءَ وَلَاحِظُ الْإِلَّاءِ وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ بَيَّنْتُ لَهُ حِسَابَهُ بِأَيَّ فَيَرَى الْمُخَاطَبُ أَنَّكَ إِنَّمَا جَعَلْتَ لَهُ حِسَابَهُ بِأَيَّ وَاحِدًا غَيْرَ مُفَسِّرٍ وَلَا يَجُوزُ تَصَدَّقْتُ بِمَالِي دَرَاهِمًا فَيَرَى الْمُخَاطَبُ أَنَّكَ تَصَدَّقْتَ بِدَرَاهِمٍ وَاحِدًا وَكَذَلِكَ هَذَا وَمَا أَشْبَهَهُ وَأَمَّا قَوْلُ النَّاسِ كَانَ الْبُرْقُفِيزِينَ وَكَانَ السَّيْمَنُ مَثْوًى فَاغْمَا اسْتَغْنَوْا هَاهُنَا عَنْ ذِكْرِ الدَّرَاهِمِ لِمَا فِي صَدُورِهِمْ مِنْ عِلْمِهِ وَلَا تَنْ الدَّرَاهِمُ هُوَ الَّذِي يَسْعُرُ عَلَيْهِ فَكَأَنَّهُمْ إِنَّمَا يَسْتَلُونَ عَنْ عَمَلِ الدَّرَاهِمِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ كَمَا يَقُولُونَ الْبُرْقُفِيزِينَ وَتَرَكَوْا كَرَّ الْكُزِّ اسْتَغْنَاءً بِمَا فِي صَدُورِهِمْ مِنْ عِلْمِهِ وَبَعْلُ الْمُخَاطَبِ لِأَنَّ الْمُخَاطَبَ قَدْ عَلِمَ مَا يَعْنِي فَكَأَنَّهُ إِنَّمَا سَأَلَ هَاهُنَا عَنْ عَمَلِ الْكُزِّ

(قوله بعث)
الشاة شاة ودرهما
وقامرته الخ) قال أبو
سعيد هذه الأسماء
المنصوبة هي حالات
جعلت في موضع مسعرا
فاذا قال بعث الشاة شاة
بدرهمين فالمعنى بعث
الشاة مسعرا على شاة بدرهم
وجعلت الواو في معنى الباء
فبطل خفض الدرهم
وعطف على شاة فافترن
الدرهم والشاة فعطف
أحدهما على الآخر
وان كانت الشاة مثنى
والدرهم مثنى

كأَسْأَلِ الْوَلَدِ عَنْ عَمِّهِ الْدِرْهَمِ فَكَذَلِكَ هَذَا وَمَا أَشْبَهَهُ فَأَجْرُهُ الْعَرَبُ وَزَعِمَ الْخَلِيلُ أَنَّهُ
يَجُوزُ بَعْتُ الشَّاعِشَةِ وَدِرْهَمٌ إِنْ غَايَرِ يَدُ شَاةٍ بِدِرْهَمٍ وَيَجْعَلُ بِدِرْهَمٍ هُوَ خَيْرُ الشَّاةِ وَصَارَتْ الْوَلَاؤُ وَبِمَنْزِلَةِ
الْبَاءِ فِي الْمَعْنَى كَمَا كُنْتُ فِي قَوْلِكَ كُلُّ رَجُلٍ وَضِيعَتُهُ فِي مَعْنَى مَعَ وَإِذَا قَالَ شَاةٌ بِدِرْهَمٍ فَإِنَّ بِدِرْهَمٍ
لَيْسَ بِمَعْنَى عَلَى اسْمٍ قَبْلَهُ وَإِنْ غَايَرِ الْعَلِيِّينَ بِهِ السَّعْرُ كَمَا جَاءَتْ لَكَ فِي سَقِيَا النَّبِيِّ مَنْ تَعْنَى فَالْبَاءُ هَاهُنَا
بِمَنْزِلَةِ الْإِلَى فِي قَوْلِكَ فَأَمَّا لِي فِي وَلَمْ تُبْنِ عَلَى مَاقِبَلِهَا وَكَذَلِكَ مَا انْتَصَبَ فِي هَذَا الْبَابِ وَكَانَ مَا بَعْدَهُ مِمَّا
يَجُوزُ أَنْ يُبْنَى عَلَى مَاقِبَلِهِ جَازِيَةً فِي الرِّفْعِ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُبْنَى عَلَى مَاقِبَلِهِ فِي هَذَا الْبَابِ وَزَعِمَ الْخَلِيلُ أَنَّهُ
يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ بَعْتُ الدَّارِ ذِرَاعٍ بِدِرْهَمٍ كَمَا جَازَ ذَلِكَ فِي الشَّاءِ وَزَعِمَ أَنَّهُ يَقُولُ بَعْتُ دَارِي الذَّرَاعَانِ
بِدِرْهَمٍ وَبَعْتُ الْبُرِّ الْقَفِيزَانِ بِدِرْهَمٍ وَلَمْ يَسْتَبِطِ هَذَا بِقَوْلِهِ فَإِنَّهُ لَا تَنْ هَذَا فِي بَابِهِ بِمَنْزِلَةِ الْمَصَادِرِ
الَّتِي تَكُونُ حَالًا يَتَّبَعُ فِيهَا الْأَمْرُ فَيُحَقِّقُ قَوْلَكَ لَقِيْنَهُ كِفَاحًا وَفِي حَقْوَلِهِ أَرْسَلَهَا الْعِرَالَةَ وَفَعَلْتُ ذَلِكَ
طَاقِي وَلَيْسَ كُلُّ مَصْدَرٍ فِي هَذَا الْبَابِ تَدْخُلُهُ الْأَلْفُ وَاللَّامُ وَيَكُونُ مَعْرِفَةً بِالْإِضَافَةِ وَلَيْسَ
كُلُّ الْمَصَادِرِ تَكُونُ فِي هَذَا الْبَابِ فَالْأَسْمَاءُ أَبْعَدُ وَلِذَلِكَ كَانَ الذَّرَاعُ رَفْعًا لَّانَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ
تَدْخُلَ الْأَلْفُ وَاللَّامُ فِي قَوْلِكَ لَقِيْنَهُ فَائِثًا وَقَاعِدًا أَنْ تَقُولَ لَقِيْنَهُ الْفَائِثُ وَالْقَاعِدُ لَا تَقُولُ
ضَمِيرُهُ الْفَائِثُ فَلَمَّا قَبِجَ ذَلِكَ فِي الذَّرَاعِ جُعِلَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ لَقِيْنَهُ يَدُهُ فَوْقَ رَأْسِهِ وَمِنْ ذَلِكَ بَعْتُهُ
رَبِجُ الدِّرْهَمِ بِدِرْهَمٍ لَا يَكُونُ فِيهِ النِّصْبُ عَلَى حَالٍ وَزَعِمَ الْخَلِيلُ أَنَّ قَوْلَهُمْ رَبِجْتُ الدِّرْهَمَ دِرْهَمًا
مَحَالٌ حَتَّى تَقُولَ فِي الدِّرْهَمِ أَوَّلَ الدِّرْهَمِ وَكَذَلِكَ وَجَدْنَا الْعَرَبَ تَقُولُ فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ فَأَحْذِفْ
حَرْفَ الْجَرِّ وَأَوَّلَهُ قَبْلَ لَه لَا يَجُوزُ حَذْفُ الْبَاءِ كَمَا لَا يَجُوزُ مَرَرْتُ أَمَّا لَ وَأَنْتَ تَرِيدُ بِأَخْبِكَ فَإِنْ
قَالَ لَا يَجُوزُ حَذْفُ الْبَاءِ مِنْ هَذَا قَبْلَ لَه فَهَذَا لَا يَقَالُ أَيْضًا وَقَالَ الْخَلِيلُ تَكَلَّمْتُ يَدِي فِي يَدِي الرِّفْعُ
لَا يَكُونُ غَيْرُهُ لِأَنَّ هَذَا لَا يَكُونُ مِنْ صِفَةِ الْكَلَامِ وَقَالَ الْخَلِيلُ إِنْ شِئْتُ جَعَلْتُ رَجَعْتُ
عَوْدًا عَلَى يَدِي مَقْصُودًا بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ رَجَعْتُ الْمَالَ عَلَى أَيْ رَدَدْتُ الْمَالَ عَلَى كَأَنَّهُ قَالَ تَنَبَّأْتُ
عَوْدِي عَلَى يَدِي

(قوله وذلك)

قوله لك الشاعشة

بدرهم الخ قال أبو

سعيد إذا قلت لك الشاء

شاة بدرهم فالشاة مبتدأ

ولك خبر مقدم وشاة بدرهم

حال كأنك قلت وجب لك

الشاء مسعر اهـ هذا السعر

ولوا كتبت بقولك لك

الشاء وسكت جازلتام

الاسم والخبر وقوله وان

شئت ألغيت لك الخ يعني

لم تجعلها خبرا فيكون الشاء

مبتدأ وشاة مبتدأ ثان

وبدرهم خبرها

والتقدير شاة منها

الخ اهـ

وهذا باب ما ينتصب فيه الاسم لأنه حال يقع فيه السعْرُ وان كنت لم تلفظ بفعل
ولكنه حال يقع فيه السعْرُ فينتصب كما انتصب لو كان حال وقع فيه الفعل لأنه في أنه حال وقع
فيه أمر في الموضعين سواء وذلك قولك لك الشاة شاة بدرهم وان شئت ألغيت

لَقَدْ قُلْتَ إِنَّكَ الشَّاهِدُ بِدَرْهِمٍ شَاهِدٌ بِدَرْهِمٍ كَمَا قُلْتَ فِيمَا زِيدَ فَأَمَرْتُ رَفَعْتَ وَإِذَا قُلْتَ الشَّاهِدُ فَإِنْ شَتَّتَ رَفَعْتَ وَإِنْ شَتَّتَ نَصَبْتَ وَمَا رَأَيْتُكَ الشَّاهِدَ إِذَا نَصَبْتَ بِمَنْزِلَةِ وَجَبَ الشَّاهِدُ كَمَا كَانَ فِيمَا زِيدَ فَأَمَّا بِمَنْزِلَةِ اسْتَقَرَّ زِيدَ فَأَمَّا

وهذا باب يختار فيه الرفع والنصب لقبحه أن يكون صفة **﴿** وذلك قولك مررتُ بـ **﴿** قفيز بدرهم قفيز بدرهم **﴿** وسمعتنا العرب الموثوق بهم بنصبونه **﴿** سمعناهم يقولون المحب من بـ **﴿** مررتُ به قبل قفيز بدرهم قفيز بدرهم فملاوه على المعرفة وتركوها النكرة لقبح النكرة أن تكون موصوفة بما ليس صفة **﴿** وإعماها واسم كالدرهم والحديد ألا ترى أنك تقول هذا مالٌ درهمًا وهذا خاتمٌ حديدًا **﴿** ولا يحسن أن تجعله صفة فقد يكون الشيء حسنا إذا كان خبرًا وقبحا إذا كان صفة **﴿** وأما الذين رفعوه فقالوا مررتُ بـ **﴿** قفيز بدرهم فعملوا القفيز مبتدأ وقولك بدرهم مبنيا عليه

وهذا باب ما ينتصب من الصفات كأن تصاب الأسماء في الباب الأول **﴿** وذلك قولك أبيعهُ الساعة ناجزًا ناجز وسادوك كبراً عن كبرٍ فهذا كقولك بعته رأساً برأس **﴿** هذا باب ما ينتصب فيه الصفة لأنه حال وقع فيه الالف واللام **﴿** شبهوه بما يشبه من الأسماء بالمصادر نحو قولك فاه إلى في وليس بالفاعل ولا المفعول فكأشبهوا هذا بقولك عوده على بدنه وليس بمصدر كذلك شبهوا الصفة بالمصدر فشد هذا كاشدت المصادر في بابها حيث كانت حالا وهي معرفة وكأشدت الأسماء التي وضعت موضع المصدر وما يشبهه بالشيء في كلامهم وليس مثله في جميع أحواله كثير وقد بين في ما مضى وستراه أيضاً إن شاء الله تعالى وهو قولك دخلوا الأول فالأول **﴿** قولك جري على قولك واحدًا فواحدًا ودخلوا رجلًا رجلًا **﴿** وإن شئت رفعت فقلت دخلوا الأول فالأول **﴿** جعلته بدلًا وجعلته على الفعل كأنه قال دخل الأول فالأول **﴿** وإن شئت قلت دخلوا رجلًا رجلًا فجعلته بدلًا كما قال عز وجل بالناسية ناصية كاذبة **﴿** فإن قلت أدخلوا فأمرت فالتصب الوجه ولا يكون بدلًا **﴿** لأنك لو قلت أدخل الأول فالأول أو رجلًا رجلًا لم يجز ولا يكون صفة لأنه ليس معنى الأول فالأول **﴿** أنك تريد أن تعرفه بشيء تحلّيه به لو قلت قوموا الأول فالأول **﴿** أتوالم يستقيم وليس معناه معنى كلهم فأجري مجرى خمسهم ووحده

(قوله وذلك)

قولك مررت بـ

الح) قال أبو سعيد يريد

أن يفتح أن يجعل قفـ

نعنا للبرقة قول مررت

بـ قفيز منه بدرهم لأن

القفيز ليس بحلية وإنما هو

مكيال فجعله مبتدأ وما بعده

خبره وتكون الجملة في

موضع خبر أو حال أو

نعت ويجوز أن تنصب

قفـ زاعلي الحال ولا

يكون جملة هـ

ملخصاً

ولا يجوز في غير الأول هذا كما لا يجوز أن تقول مررت به واحده ولا به ما اتيتهما وكان عيسى يقول ادخلوا الاؤل فالاول لأن معناه ليدخل فحمله على المعنى وليس بأبعد من ليكن يزيد صار عظمى فان قلت ادخلوا الاؤل والاؤل والصغير والكبير فالرفع لأن معناه معنى كلهم كما أنه قال ليدخلوا كلهم وإذا أردت بالكلام أن تجسره على الاسم كما تجرى النعت لم يجوز أن تدخل الفاء لأنك لو قلت مررت بزيد أخيك وصاحبك كان حسنا ولو قلت مررت بزيد أخيك فصاحبك والصاحب بزيد لم يجوز وكذلك لو قلت زيد أخوك فصاحبك ذاهب لم يجوز ولو قلت بالواو حسنت كما أشد كثير من العرب لامية بن أبي عائذ

(متقارب)

ويأوى الى نسوة عطيل * وشعث مراضيع مثل السعال

ولو قلت شعث قبح وقال الخليل ادخلوا الاؤل فالاول والأوسط والاؤل لا يكون فيه غيره وقال يكون على جواز كلكم حمله على البدل

هذا باب ما ينتصب من الأسماء والصفات لأنهم أحوال تقع فيها الأمور وذلك قولك هذا بسرا أطيب منه رطباً فان شئت جعلته حيناً قديمى وإن شئت جعلته حيناً مستقبلاً وإنما قال الناس هذا منصوب على إضمار إذا كان فبما يستقبل وإذا كان فيما مضى لأن ذلك ما كان معناه ذاتية عندهم أن ينتصب على إذا كان وإذا كان ولو كان على إضمار كان لقلت هذا التمر أطيب منه البسر لأن كان قد ينصب المعرفة كما ينصب النكرة فليس هو على كان ولكنه حال ومنه مررت برجل أحب ما يكون أحب منك أحب ما يكون وبرجل خير ما يكون خير منك خير ما يكون وهو أحب ما يكون أحب منك أحب

* وأشد في باب ترجمته هذا باب ما ينتصب به الصفة لامية بن أبي عائذ الهذلي

ويأوى الى نسوة عطيل * وشعث مراضيع مثل السعال

الشاهد فيه حمل شعث على عطيل بالواو لأنهما صفتان بابتداء معنى الموصوف معطفت احدهما على الأخرى بالواو لأن معناه الاجتماع ولو عطفت بالفاء لم يجز لأن معنى الفاء التفرقة وصفتان بابتداء معنى ليعاله يقول يعزب عن نسائه في طلب الوحش ثم يأوى اليهن محتاجات لأمي لهن والعطل اللاتي لآحلى عليهن والشعث المتعيرات من الهزال وسوء الحال وشبههن بالسعال لشعثهن وتعبرهن وأما وصفهن بهذا يرى حاجته الى الصيد وحرصه عليه

(قوله وذلك)

قولك هذا بسرا

أطيب منه رطباً الخ

قال أبو سعيد هذا الباب

لتفضيل شئ في زمن من

أزماته على نفسه في سائر

الازمان فيجوز أن يكون

الزمان الذي فضل فيه

ماضياً وأن يكون مستقبلاً

ولابد من دليل على المضي

والاستقبال فان كان ماضياً

أضمرت إذ وان كان

مستقبلاً أضمرت إذا فاذا

قلت هذا بسرا أطيب

منه تراء كانت الإشارة اليه

في حال ما هو عرف التفضيل

لما مضى والتقدير هذا إذ

كان بسرا أطيب منه إذا كان

تراء فهو مبتدأ وأطيب منه

خبره وبسرا وتراء حالان من

المشار اليه في زمانين

والعامل في الحال

كان اه

ما تكون فهذا كله محمول على مثل ما جلت عليه ما قبله وإن شئت قلت مررت برجل خير ما يكون خيراً منك كأنه يريد برجل خيراً أحواله خيراً منك أي خيراً من أحوالك وجاز أن يقول خيراً منك وهو يريد من أحوالك كما جاز أن تقول نهارك صائماً وليلت قائم وتقول البر أرخص ما يكون فقيران أي البر أرخص أحواله التي يكون عليها فقيران كأنك قلت البر أرخصه فقيران ومن ذلك هذا البيت تشده العرب على أوجه بعضهم يقول وهو قول عمرو بن معدى كرب

(كامل)

الحرب أول ما تكون فتية * تسمى برتبه الكل جهول

ولكنه أنت الأول كما تقول ذهبت بعض أصابعه وبعضهم يقول الحرب أول ما تكون فتية أي إذا كانت في ذلك الحين وبعضهم يقول الحرب أول ما تكون فتية كأنه قال الحرب أول أحواله إذا كانت فتية كما تقول عبد الله أحسن ما يكون قائماً ومن رفع الفتية ونصب الأول على الحال قال البر أرخص ما يكون فقيران ومن نصب الفتية ورفع الأول قال البر أرخص ما يكون فقيرين فاما عبد الله أحسن ما يكون قائماً فلا يكون فيه إلا نصب لأنه لا يجوز أن تجعل أحسن أحواله قائماً على وجه من الوجوه وتقول عبد الله أخطب ما يكون يوم الجمعة والبداءة أطيب ما تكون شهر ربيع كأنك قلت أخطب ما يكون عبد الله في يوم الجمعة وأطيب ما تكون البداءة في شهر ربيع ومن العرب من يقول أخطب ما يكون الأمير يوم الجمعة وأطيب ما تكون البداءة شهر ربيع كأنه قال أخطب أيام الأمير يوم الجمعة وأطيب أزمته

* وأشد في باب ترجمته هذا ما نصب من الأسماء والصفات لأنها أحوال عمرو بن معدى كرب

الحرب أول ما تكون فتية * تسمى برتبه الكل جهول

الشاهد فيه رفع أول ونصب فتية ونصب أول ورفع فتية وردهما جميعاً ونصبهما جميعاً على تقديران مختلفتان من رفع أول ونصب فتية فتقديره الحرب أول أحواله إذا كانت فتية والحرب مبتدأه وأول مبتدأه كان فتية حال ينوب ماب الخبر والجملة خبر الحرب ومن نصب أول ورفع فتية فتقديره الحرب في أول أحواله فتية فالحرب مبتدأه وتية خبرها وأول نصب على الظرفية ومن رفع أول ونصب فتية فتقديره الحرب أول أحواله فتية فأول مبتدأه كان أو بدل من الحرب وفتية خبره وإن كان مذكراً لأنه مضاف إلى مؤنث هو بعضه ومن سبه فأنشأ خبره ومن نصبهما جميعاً جعل أول ظرفاً لفتية حالاً والتقدير الحرب في أول أحواله إذا كانت فتية وتسمى خبرها أي الحرب في حال ما هي فتية أي في وقت وقوعها وكومها تسمى برتها وصفان الحرب في أول وقوعها تعمر من لم يجرها حتى يدخل فيها أهلها والبرة اللباس وأصله من رزقت الرجل أربداً سلبته فسمى اللباس بما يؤل إليه من السلب

(قوله فاما عبد الله أحسن ما يكون قائماً الخ) قال أبو سعيد كان الانحسار يجزى رفع قائم وأجاز المبرد كأن التقدير أحسن أحواله وأحسن أحواله هو عبد الله ويكون قائماً خبره وعلى مذهب سيدي به إذا قلت أحسن ما يكون فمعناه أحسن أحواله وأحواله ليست إياه وقائم هو عبد الله ولا يجوز أن يكون خبراً لا أحسن وهو اختيار الزجاج وهو الصحيح لأننا لو قلنا زيد أحسن أحواله قائم لم يجز لأن قائماً ليس من أفعاله اه أنظر السيرافي

البداءة شهر ربيع و جازأخطب أيامه يوم الجمعة على سعة الكلام وكأنه قال أطيعوا الأئمة
التي تكون فيها البداءة شهر ربيع وأخطب الأيام التي يكون فيها عبد الله خطيباً يوم الجمعة
وتقول آتيك يوم الجمعة أبطؤك كأنه قيل له أي غاية هذه عندك وأي إيمان أسريح أم يطير
فقال أبطؤك على معنى ذلك أبطؤك وتقول آتيك يوم الجمعة أو يوم السبت أبطؤك وأعطيته
درهماً أو درهمين أكثر ما أعطيته وأعطيته درهماً أو درهمن أكثر ما أعطيته وإن شاء نصب
درهمن ورفع أكثر وإن شاء نصب أكثر أيضاً على أنه حال وقع فيه العطية وإن شاء قال آتيك
يوم الجمعة أبطؤك أي أبطأ الأئمة يوم الجمعة

(قوله فالمكان
قولك هو خلفك
الخ) مذهب البصريين
في هذا ونحوه مما يجعل
الظرف خبراً له أنه منصوب
بتقدير فعل هو استقرأ
نحوه ومذهب الكوفيين
فيه أنه منصوب بالخلاف
للاول لأنه ليس هو وظاهر
كلام سيديويه ملتبس لأنه
جعل ما قبل الظرف هو
الفاعل ولكن مراده على
ما ينتظم من مذهبه أن
الذي ظهر دل على المحذوف
فجاب عنه فهو موافق
للبصريين راجع
السير في

هذا باب ما ينتصب من الأماكن والوقت وذلك لأنها ظروف تقع فيها الأشياء وتكون
فيها فانتصب لأنه موقوف فيها ومكوف فيها وعمل فيها ما قبلها كما أن العلم اذا قلت أنت الرجل
علمت عمل فيه ما قبله وكما عمل في الدرهم عشرون اذا قلت عشرون درهماً وكذلك يعمل فيها ما بعدها
وما قبلها فالمكان قولك هو خلفك وهو قد أمك وأمامك وهو تحتك وقبالتك وما أشبه ذلك
ومن ذلك أيضاً هونا حية من الدار وهونا حية الدار وهونا حيتك وهوتحولك وهومكاناً صالحاً
وداره ذات اليمين وشرقي كذا قال الشاعر (وهو جرير)

(بسيط)

هَبَّتْ جَنُوبًا فَنَدَرْتُ مَا ذَكَرْتُكُمْ * عِنْدَ الصَّفَاةِ الَّتِي شَرَفِي حُورَانَا

وقالوا منازلهم عينا ويساراً وشمالاً قال عمرو بن كلثوم

(وافر)

صَدَدَتِ الْكَأْسُ عَنَّا مِعْرُو * وَكَانَ الْكَأْسُ جِجْرَاهَا الْيَمِينَا

أي على ذات اليمين حدثنا بذلك يونس عن أبي عمرو وهو رأيُه وتقول هو قصيدك كما قال الشاعر
وسمعنا بعض العرب ينشده كذا

(طويل)

سَرَى بَعْدَ مَا غَارَ الثَّرْيَاوُ بَعْدَ مَا * كَانَتْ الثَّرْيَا حِلَّةَ الْقَوْرِ مُجَلُّ

وأُنشدني بإسرحته هذا باب ما ينتصب من الأماكن والوقت

مرى بعد ما غارا الثريا وبعدها * كان الثريا حلة العور مفضل

الشاهد فيه صلب حلة الغور على الظرف ومعناها تصد العور ومجمل وصف طار فاسرى في الليل بعد أن غارت
الثريا أول الليل وذلك في استقبال زن القيط وشبه الثريا في اجتماعها واستدارة نحوها بالصل

أَي قَصْدَهُ يُقَالُ هُوَ حَلَّةٌ الْغُورَى قَصْدَهُ مَعْنَا ذَلِكَ مَنْ يُوْتِقِيهِ مِنَ الْعَرَبِ وَيُقَالُ هُمَا خَطَّانِ
 جَنَابَتِي أَنْفَهَا يَعْنِي الْخَطَّانِ الَّذِينَ اكْتَفَاهُ جَنَبِي أَنْفَ الطَّبِيبَةِ قَالَ الْأَعَشَى (بَسِيطُ)
 نَحْنُ الْقَوَارِيسُ يَوْمَ الْحَمَى مُضَاحِيَةً * جَنَبِي قُطَيْمَةً لَا مِيلَ وَلَا عَزْلُ
 فَهَذَا كَأَنَّهُ اتَّصَبَ عَلَى مَا هُوَ فِيهِ وَهُوَ غَيْرُهُ وَصَارَ بِمَنْزِلَةِ الْمَنْوُونِ الَّذِي يَعْمَلُ فِيمَا بَعْدَهُ نَحْوَ الْعَشْرِينَ
 وَنَحْوَ قَوْلِهِ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ عَمَلًا فَصَارَ هُوَ خَلْقَكَ وَزَيْدٌ خَلْقَكَ بِمَنْزِلَةِ ذَلِكَ وَالْعَامِلُ فِي خَلْفِ الَّذِي هُوَ
 مَوْضِعُهُ وَالَّذِي هُوَ فِي مَوْضِعِ خَيْرِهِ كَمَا أَنْكَ إِذَا قُلْتَ عَبْدُ اللَّهِ أَخُوكَ فَالَا خِرَ قَدْ رَقَعَهُ الْأَوَّلُ
 وَعَمِلَ فِيهِ وَبِهِ اسْتَفْنَى الْكَلَامُ وَهُوَ مُفَصِّلٌ مِنْهُ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ هُوَ مَوْضِعُهُ وَهُوَ مَكَانُهُ
 وَهَذَا مَكَانٌ هَذَا وَهَذَا رَجُلٌ مَكَانَكَ إِذَا أَرَدْتَ الْبَدَلَ كَأَنَّكَ قُلْتَ هَذَا فِي مَكَانٍ ذَا وَهَذَا رَجُلٌ
 فِي مَكَانِكَ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا هَبَّ مَعَكَ بِفُلَانٍ فَيَقُولُ مَعِيَ رَجُلٌ مَكَانَ فُلَانٍ أَيْ مَعِيَ رَجُلٌ يَكُونُ
 بِدَلَامِنِهِ وَيُبْعَثُ غَنَاءَهُ وَيَكُونُ فِي مَكَانِهِ وَاعْلَمْ أَنَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا اتَّصَابُ مِنْ وَجْهِ وَاحِدٍ
 وَمِثْلُ ذَلِكَ هُوَ صَدَدُكَ وَهُوَ سَقْبُكَ وَهُوَ قُرْبُكَ وَاعْلَمْ أَنَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا قَدْ تَكُونُ أَسْمَاءً
 غَيْرَ ظُرُوفٍ بِمَنْزِلَةِ زَيْدٍ وَعَمْرٍو وَسَمْعَانٍ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ دَارُكَ ذَاتُ الْيَمِينِ قَالَ الشَّاعِرُ
 (وَهُوَ بَسِيطُ)

(كامل)

فَقَعَدْتُ كَلَامَ الْقَرْجَيْنِ تَحْسِبُ أَنَّهُ * مَوْلَى الْخُفَافَةِ خَلَقَهَا وَأَمَامُهَا
 وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضًا هَذَا سَوَاءُكَ وَهَذَا رَجُلٌ سَوَاءُكَ فَهَذَا بِمَنْزِلَةِ مَكَانِكَ إِذَا جَعَلْتَهُ فِي مَعْنَى بَدَلِكَ وَلَا

(قوله ومن ذلك)
 قول العرب هو
 موضعه الخ قال أبو
 سعيد هذا يكون على معنيين
 كلاهما ظرف أحدهما أن
 يراد المكان الذي يكون
 فيه والآخر أن يراد البديل
 منه في صنعة أو ولاية
 ويجوز أن يدخل عليه
 حرف الجر فتقول هذا في
 مكانك ومعنى رجل في مكان
 فلان أي معى رجل يكون
 بدلامنه ويغنى
 غناه اه
 باختصار

* وأنشد في الباب الأعرشي

نَحْنُ الْقَوَارِيسُ يَوْمَ الْحَمَى مُضَاحِيَةً * جَنَبِي قُطَيْمَةً لَا مِيلَ وَلَا عَزْلُ
 الشَّاهِدُ فِيهِ نَصَبُ جَبِي قُطَيْمَةً عَلَى الطَّرْفِيَّةِ وَقُطَيْمَةً مَوْضِعُ كَانَتْ لَهُمْ فِيهِ وَتَمَّةٌ فَيَقُولُ أَبَا يَنْفَى فِي هَذَا الْيَوْمِ وَالْحَمَى
 مَوْضِعُ بَعِينِهِ وَالضَّاحِيَةُ الْبَارِزَةُ وَالْمِيلُ الَّذِي لَا يَنْبَغِي عَلَى السُّرُوحِ وَاحِدُهُمْ أَمِيلٌ وَالْعَزْلُ جَمْعُ أَعَزْلُ وَهُوَ
 الَّذِي لَا سِلَاحَ مَعَهُ وَحَرَكُ الرَّأْيِ ضَرُورَةٌ * وَأَنْشَدُ فِي الْبَابِ الْبَسِيطِ رُبْعَةً

فَعَدْتُ كَلَامَ الْقَرْجَيْنِ تَحْسِبُ أَنَّهُ * مَوْلَى الْخُفَافَةِ خَلَقَهَا وَأَمَامُهَا

الشَّاهِدُ فِيهِ رَفْعُ خَلَقَهَا وَأَمَامُهَا اتِّسَاعُ وَجْهٍ أَوْ مَجَازُ الْمُسْتَعْمَلِ فِيهِمَا الظَّرِيفُ وَرَفْعُهُمَا عَلَى الْبَدَلِ مِنْ كَلَامٍ وَالتَّقْدِيرُ
 فَعَدْتُ خَلَقَهَا وَأَمَامُهَا تَحْسِبُهَا مَوْلَى الْخُفَافَةِ وَكَلَامُ فِي مَوْضِعِ رَفْعِ الْإِبْتِدَاءِ وَتَحْسِبُ مَعَهَا بَعْدَ هَذَا فِي مَوْضِعِ الْخَبَرِ
 وَالْهَاءُ مِنْ أَنَّهُ ثَانِيَةٌ عَلَى كَلَامٍ لِأَنَّهُ اسْمٌ وَاحِدٌ فِي مَعْنَى الثَّنِيَّةِ فَحَمَلُ ضَمِيرِهِ عَلَى لَفْظِهِ وَمَوْلَى الْخُفَافَةِ خَيْرٌ لِأَنَّهُ
 مَوْضِعُ الْخُفَافَةِ وَمُسْتَقَرُّهَا مِنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا أَوْكَمَ النَّارِ هِيَ مَوْلَاكُمْ أَيْ هِيَ مُسْتَقَرُّكُمْ الْأَوَّلَى بِكُمْ وَصَفَ
 مَقَرَّهُ فَقَدَتْ وَلَدَهَا وَأَوْحَشَ بِصَائِدِهَا هِيَ خَائِفَةٌ حَذَرَةٌ تَحْسِبُ كَلَامًا يُقِيمُهَا مِنْ خَلْقِهَا وَأَمَامُهَا كَمَالُهَا
 يَغْتَرَاهُ مِنْهَا وَالْقَرْجُ هُنَا مَوْضِعُ الْخُفَافَةِ وَهُوَ مِثْلُ الْعُرْوَةِ لِأَنَّهُ أَرَادَ مَا خَافَ مِنْهُ خَلَقَهَا وَأَمَامُهَا

يكون اسمًا لا في الشعر قال بعض العرب لما اضطر في الشعر جعله بمنزلة غدير قال الشاعر
(وهو رجل من الأنصار) (طويل)

ولا ينطق القحش آمن كان منهم * إذا فعدوا منا ولا من سوائنا
وقال الآخر (وهو الأعشى) (طويل)

تجأف عن جؤاليمامة ناقتي * وما عدت من أهلها سوائك
ومثل ذلك أنت كعبد الله كأنه يقول أنت كعبد الله أي أنت في حال كعبد الله فأجري مجرى
بعبد الله إلا أن ناسا من العرب إذا اضطر في الشعر جعلوها بمنزلة مثل قال الرازي (وهو
جيد الأرقط)

* فصيروا مثل كعصف مأكول *

وقال خطام الجعاشي (رجز)

* وصاليات ككأيو ثقيف *

ويدل على أن سواك وكزيد بمنزلة الظروف أنك تقول مررت بمن سواك والذي كزيد فحسن
هذا كحسن من فيها والذي فيها ولا تحسن الأسماء ههنا ولا تنكر في الكلام لو قلت مررت
بمن فاضل أو الذي صالح كان قبيحا فكذا مجرى كزيد وسواك وتقول كيف أنت إذا أقبل قبلك
ونحن نحول كأنه قال كيف أنت إذا أردت ناحيتك وأريد ما عندك حين قال إذا نحن نحول
وآما حين قال أقبل قبلك فكأنه قال كيف أنت إذا أقبل القتب الركاب جعلها اسمين وزعم
الخليل أن النسب جيد إذا جعله ظرفا وهو بمنزلة قول العرب هو قريب منك وهو قريب منك أي
مكانا قريب منك حسدنا ونس أن العرب تقول في كلامها هل قريب منك أحد كقولهم هل

* وأنشد في الباب

* فصيروا مثل كعصف مأكول *

الشاهد فيه إدخال مثل على الكاف وإن كان حرفا لأنها في معنى مثل فأخرجها الياء وألحقها بنوعها من الأسماء
ضرورية والتقدير فصيروا مثل كعصف مأكول وجاز الجمع بين مثل والكاف جوارا حسدا لاختلاف
لفظهما مع ما قصد من المبالغة في التشبيه ولو كرر المثل لم يحسن * وصيروا مستوفيا فاشبههم بالعصف
الذي أكل حبه والعصف اتب وأنشد في الباب أيضا قدمت بتفسيرها ما غنى ذلك عن أعادتها

(قوله فكأنه قال)

كيف أنت إذا

أقبل القتب الركاب الخ قال

في السير في لأن الركاب

اسم للابل وقد أقامه مقام

الفاعل في أقبل ونصب

القتب وهو طريق في

الجبل فشببه قبلك ونحوك

وناحيتك بالركاب في

أقامته مقام الفاعل فإن

هذه الأسماء تكون ظرفا

في حال والركاب

لا تكون

ظرفا هـ

قَرَبَكَ أَحَدٌ وَأَمَّا دُونَكَ فَهُوَ لَا يَرْفَعُ أَبَدًا وَإِنْ قُلْتَ هُوَ دُونَكَ فِي الشَّرَفِ لِأَنَّهُ هَذَا أَمَّا هُوَ مَثَلٌ
 كَمَا كَانَ هَذَا مَكَانًا ذَا فِي الْبَدَلِ مَثَلًا فَالْمَثَلُ الْأَصْلُ فِي الظُّرُوفِ الْمَوْضِعُ وَالْمُسْتَقَرُّ مِنَ الْأَرْضِ كَمَا
 تَقُولُ إِنَّهُ لَمْ يَلْبَسْ الْقَنَاءَ وَلَمْ يَلْبَسْ شَجَرَةً صَالِحَةً وَأَمَّا قَصْدُ قَصْدِكَ فَنَحْنُ نَحْوُكَ وَأَقْبَلُ قَبْلَكَ يَرْتَفِعُ
 كَمَا يَرْتَفِعَانِ وَيَنْتَصِبُ كَمَا يَنْتَصِبَانِ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ هُوَ دُونَكَ إِذَا جَعَلْتَ الْأَوَّلَ الْآخِرَ وَلَمْ تَجْعَلْهُ
 رَجُلًا يَعْنِي أَنَّكَ جَعَلْتَهُ أَصْغَرَ مِنَ الَّذِي فَوْقَهُ وَيَقُولُونَ هُوَ دُونَُ فِي غَيْرِ الْإِضَافَةِ أَيُّ هُوَ دُونَُ مِنَ
 الْقَوْمِ وَهَذَا تَوْبٌ دُونَُ إِذَا كَانَ رَدِيًّا وَعَلِمَ أَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ مَوْضِعٍ وَلَا كُلُّ مَكَانٍ يَحْسُنُ أَنْ يَكُونَ
 ظَرْفًا فَمَا لَا يَحْسُنُ أَنَّ الْعَرَبَ لَا تَقُولُ هُوَ جَوْفُ الدَّارِ وَلَا هُوَ دَاخِلُ الْمَسْجِدِ وَلَا هُوَ خَارِجُ الدَّارِ
 حَتَّى تَقُولَ هُوَ فِي جَوْفِهَا وَفِي دَاخِلِ الدَّارِ وَمِنْ خَارِجِهَا وَإِنَّمَا فَرَّقَ بَيْنَ خَلْفٍ وَمَا أَشْبَهَهَا وَبَيْنَ
 هَذِهِ الْحُرُوفِ لِأَنَّ خَلْفَ وَمَا أَشْبَهَهَا إِذَا مَا كُنَ الَّتِي تَلِي الْأَسْمَاءَ مِنْ أَقْطَارِهَا عَلَى هَذَا بَرْتِ
 عِنْدَهُمْ وَالْجَوْفُ وَالْخَارِجُ عِنْدَهُمْ بِمَنْزِلَةِ الظُّهْرِ وَالْبَطْنِ وَالرَّأْسِ وَالْيَدِ وَصَارَتْ خَلْفَ وَحَلَّ
 أَشْبَهَهَا تَدْخُلُ عَلَى كُلِّ اسْمٍ فَتَصِيرُ مَكْنَةً تَلِي الْأَسْمَاءَ مِنْ فَوَاحِيهِ وَأَقْطَارِهِ وَمِنْ أَعْلَاهُ وَأَسْفَلِهِ
 وَتَكُونُ ظَرْفًا كَمَا وَصَفْتُ لَكَ وَتَكُونُ أَسْمَاءً نَحْوَ قَوْلِكَ هُوَ نَاحِيَةُ الدَّارِ إِذَا أَرَدْتَ النَّاحِيَةَ بَعِيْنَهَا
 وَهُوَ فِي نَاحِيَةِ الدَّارِ فَتَصِيرُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ هُوَ فِي بَيْتِكَ وَفِي دَارِكَ وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْجُرُورَ بِمَنْزِلَةِ الْأَسْمَاءِ غَيْرِ
 الظُّرُوفِ أَنْكَ تَقُولُ زَيْدٌ وَسَطُ الدَّارِ وَضُرْبُ وَسَطِهِ وَتَقُولُ فِي وَسَطِ الدَّارِ فَتَصِيرُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ ضَرْبُ
 وَسَطِهِ مَفْتُوحًا مَثَلَهُ وَعَلِمَ أَنَّ الظُّرُوفَ بَعْضُهَا أَشَدُّ تَعَكُّبًا مِنْ بَعْضٍ فِي الْأَسْمَاءِ نَحْوَ الْقَبْلِ وَالْقَصْدِ
 وَالنَّاحِيَةِ فَأَمَّا الْخَلْفُ وَالْأَمَامُ وَالتَّحْتُ فَهِنَّ أَقْلُ اسْتِعْمَالًا فِي الْكَلَامِ أَنْ تَجْعَلَ أَسْمَاءً وَقَدْ جَاءَتْ
 عَلَى ذَلِكَ فِي الْكَلَامِ وَالْأَشْعَارِ ۞ وَهَذِهِ حُرُوفٌ تَجْرِي تَجْرِي خَلْفَكَ وَأَمَامَكَ وَلَكِنَّا عَزَلْنَا هَا
 لِنَقْصِرَ مَعَانِيهَا لِأَنَّهُمْ غَرَّابُ فَمِنْ ذَلِكَ حُرُوفَانِ ذَكَرْنَاهُمَا فِي الْبَابِ الْأَوَّلِ ثُمَّ لَمْ نَقْصِرْ مَعْنَاهُمَا وَهُمَا
 صَدَدٌ وَمَعْنَاهُ الْقَصْدُ وَسَقَبٌ وَمَعْنَاهُ الْقُرْبُ وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَرَبِ هُوَ وَزَنَ الْجَبَلِ أَيُّ نَاحِيَةٍ مِنْهُ
 وَهِيَ زَنَةُ الْجَبَلِ أَيُّ حِذَاءِهِ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ هُمْ قَرَابَتُكَ أَيُّ قَرَبِكَ يَعْنِي الْمَكَانَ وَهُمْ قَرَابَتُكَ
 فِي الْعِلْمِ أَيُّ قَرَابَتِكَ فِي الْعِلْمِ فَصَارَ هَذَا بِمَنْزِلَةِ قَوْلِ الْعَرَبِ هُوَ حِذَاءُهُ وَإِذَا هُوَ وَحَوَالِيهِ بِنُوفَلَانِ
 وَقَوْمُكَ أَقْطَارُ الْبِلَادِ

(قوله وأما
 دونك فهو لا يرفع
 أبدا الخ) قال أبو سعيد
 ذكر سيوييه دون في معنيين
 أحدهما أن تكون ظرفا
 ولا يجوز فيه غير النصب
 وإنما يستعمل في معنى
 المكان تشبيها وأما الموضع
 الآخر فإن تكون بمعنى
 حقير أو مستزل فيقال هذا
 دونك أي حقيرك كما تقول
 توب دون وجاثر أن يكون
 دون الذي في المرتبة والمنزلة
 المستعمل ظرفا محمولا على
 هذا في الرفع لأنك إذا
 جعلته في مكان أسفل من
 مكانه على التمثيل صار
 بمنزلة أسفل وتحت وهما
 يجوز رفعهما على
 التذكير اه
 باختصار

ومن ذلك قول أبي حية القيرواني

(طويل)

إذا ما نعتناه على الرجل ينقني * مساليه عنه من وراءه ومقدم

ومسالا عطفاه فصار بمنزلة جنتي قطيعة

وهذا باب ما شبه من الأماكن المختصة بالمكان غير المختص شبيهت به إذا كانت تقع على الأماكن في ذلك قول العرب سمعناه منهم هومي من منزلة الشغاف وهومي منزلة الولد ويدل ذلك على أنه ظرف قولك هومي بمنزلة فانما أردت أن تجعله في ذلك الموضع فصار كقولك منزلي مكان كذا وكذا وهومي منزلة الكلب وأنت متى مقعد القابلة وذلك إذا دنا فترقبك من بين يديك قال الشاعر (وهو أبو ذؤيب)

(كامل)

فوردن والعيق مقعد رايتي الضربا خلف النجم لا ينتلج

وهو منك مناط التريا

* وأنشد في فصل منه ترجمته وهذه حروف تجري مجرى خلفك وأمامك لا في حية الهبري

إذا ما نعتناه على الرجل ينقني * مساليه عنه من وراءه ومقدم

الشاهد فيه نصب مساليه على الظرف والتقدير ينقني في مساليه أي في عطفه ولحيته ومميا مسالين لأنهما أسيل أي سهلان في طول واحد أرفهما كسيل الماء * وصفا كبا أدام السرى حتى غشيه السوم وغلبه فجعل ينقني في عطفه من مقدم الرحل ومؤخره ومعنى نعتناه رعتناه ومنه سمي العش نعتا لجملة على الأماكن والماء في منه راجعة على الرجل أي ينقني عن الرجل من وراءه ومقدم

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما شبه من الأماكن المختصة بالمكان غير المختص لا في ذؤيب الهذلي

فوردن والعيق مقعد رايتي الضربا خلف النجم لا ينتلج

الشاهد فيه نصب مقعد على الظرف مع اختصاصه تشبيها بالمكان لأن مقعد رايتي مكان من الأمكنة المختصة بالفعل يعمل في المكان مختصا وبهما جاز ذلك في مثل مقعد رايتي الصرباء ولم يجز في النار ونحوها لأنهم أرادوا به الشبيه والمثل فكأنهم قالوا والعيق من التريا كما قرأنا مثل مكان يعود الرايتي من الضرباء فحذفوا الاختصار وجعلوا المقعد ظرفا لذلك ولا تقع الدار ونحوها هذا الموقع فلذلك اختلف حكمهما * وصفا حمر أو ردت الماء في وقت من الليل يست فيه التريا مكنة للسماء والعيق خلفها قد دنا في رأي العين منها الاستعلاء فمما شبه مكانه منها مقعد رايتي من الضرباء والرايتي الأمين على القداح الحفيظ عليها وأراد بالنجم التريا وهو علم لها والضرباء الضاربون بالقداح في اليسر ومعنى ينتلج يبعد ويرتفع والتلعة ما ارتفع من الأرض

وقال الآخر

(طويل)

وإن بني حرب كما قد علمت * مناظ الثريا قد تعلت نجومتها

وقال هومني معقد الأزار فأجرى هذا مجرى قولك هومني مكان السارية وذلك لأنها أما كن
ومعناها هومني في المكان الذي يقعد فيه الضرباء وفي المكان الذي ينط به الثريا وبالمكان الذي
ينزل به الولد وأنت في المكان الذي تقعد فيه القابلة وبالمكان الذي يقعد فيه الأزار فإما أراد
هذا المعنى ولكنه حذف الكلام وجاز ذلك كما جاز دخل البيت وذهبت الشام لأنها أما كن
وان لم تكن كاللكن وليس يجوز هذا في كل شيء لو قلت هومني مجلسك ومثلكا زيد ومريط
الفرس لم يجز فاستعمل من هذا ما استعملت العرب وأجز منه ما أجازوا ومن ذلك قول العرب
هومني درج السيل أي مكان درج السيل من السيل قال الشاعر (وهو ابن
هرمة)

(وافر)

أنصب للمنية تهـ سترهم * رجال أمهم درج السيول

ويقال رجع أدراجـ أي رجع في الطريق الذي جاء فيه هذا معناه فأجرى مجرى ما قبله كما
أجرى ذلك المجري درج السيول * وأما ما يرتفع من هذا الباب فقولك هومني قرتخان وهو
متى عذوة الفرس ودعوة الرجل وعذوة السهم وهومني بومان وهومني قوت اليد فإما فارق هذا
الباب الأول لأن معنى هذا أنه يحبر أن بينه وبينه فرسخين وبمين ودعوة الرجل وفونا ومعنى
قوت اليد أنه يريد أن يقرب ما بينه وبينه فهذا على المعنى ويجرى على الكلام الأول كأنه هولسة

(قوله وليس

يجوز هذا في كل

شيء الخ) قال أبو سعيد

منع سيبويه أن يقاس على

مناظ الثريا ونحوه مما

استعملوه نظرا غيره من

الاما كن نحو مريط الفرس

الأن تظهر المكان فتقول

هومني مكان مريط الفرس

فيجوز أن قال وقد ظهر

أن سيبويه يجوز زيد خلفك

(أي بالرفع) إذا جعلته هو

الخلق ولم يشترط ضرورة

شاعرو وهو قول المازني

وكان الجري لا يبيح الإقاي

ضرورة الشعر والكوفيون

يمنعونه أشد

المنع اهـ

باختصار

* وأنشد في الباب الآخر من محمد الانصاري

فإن بني حرب كما قد علمت * مناظ الثريا قد تعلت نجومتها

الشاهد فيه نصب مناظ الثريا على الطرف والقول فيه كالقول في الذي تملأ يقول هم في ارتفاع الميلة وعلى

المرتبة كالزيادة استعلت وصارت على قمة الرأس ومناظها معلقها في السماء وهومني بط الشيء أو طه ادا

ملقته وأراد بني حرب آل أبي سفيان بن حرب * وأنشد في الباب لابراهيم بن هرمة

أنصب لما يتعريهم * رجال أمهم درج السيول

الشاهد فيه نصب درج السيول على الطرف وهو كالذي قبله وعلته كملته والدرج طريق جاء فيها ويذهب

يقول ما كيا على قومه لكثرة من فعلتهم هم أمهم نصب لليلة تدور عليهم لا تحط بهم أمهم درج السيول تخف

هم وتذهبهم والنصب والنصب ما نصب للعبادة ونحوها بما يلزم ويدار حوله ومعنى تعريهم تزد عليهم

وتعناهم

الكلام

الكلام كما قالوا أَخْطَبُ مَا يَكُونُ الْإِمِيرُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَأَمَّا قَوْلُ الْعَرَبِ أَنْتَ مَعْنَى مَرَأَى وَمُسَمَّعٌ
فَأَمَّا رَفْعُهُمْ لَا تَنْهَمُ جَعَلُوهُ إِلَّا وَلَاحِقَى صَارَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِمْ أَنْتَ مَعْنَى قَرِيبٌ وَزَعَمَ بُونُسُ أَنَّ نَاسًا
مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ

(وَأَفَر)

أَنْصَبُ الْمَنْبِيَةِ تَعْتَرِيهِمْ سَمٌ * رِجَالِي أُمُّهُمْ تَرْجُ السُّيُولِ

جَعَلَهُمْ هُمُ الدَّرَجُ كَمَا قَالَ زَيْدٌ قَصْدُكَ إِذَا جَعَلْتَ الْقَصْدَ زَيْدًا وَكَلِمَةُ زَيْدٌ أَنْ تَقُولَ عَبْدُ اللَّهِ خَلَقْتُكَ
إِذَا جَعَلْتَهُ هُوَ الْخَلْفُ وَاعْلَمْ أَنَّ هَذِهِ الطَّرُوفَ بَعْضُهَا أَسْتَعْتَنَّا فِي أَنْ يَكُونَ اسْمًا مِنْ بَعْضِ
كَالْقَصْدِ وَالنَّحْوِ وَالْقَبْلِ وَالسَّاحِيَةِ وَأَمَّا الْخَلْفُ وَالْأَمَامُ وَالتَّحْتُ وَالدُّوْنُ فَتَكُونُ أَسْمَاءً وَكَيْنُونَةً
تِلْكَ أَسْمَاءُ أَكْثَرُ وَأَجْرِي فِي كَلَامِهِمْ وَكَذَلِكَ مَرَأَى وَمَعْمَعٌ كَيْنُونَةٌ مَا أَسْمَاءُ أَكْثَرُ وَمَعَ ذَلِكَ
لَهُمْ جَعَلُوهُ اسْمًا خَاصًا بِمَنْزِلَةِ الْقَبْلِ وَالْمَتَا وَمَا شَبَّهَ ذَلِكَ نَكَرَهُ أَنْ يَجْعَلُوهُ ظَرْفًا وَقَدْ زَعَمُوا
أَنَّ بَعْضَ النَّاسِ يَنْصِبُ يَجْعَلُهُ بِمَنْزِلَةِ تَرْجِ السَّيْلِ فِيَنْصِبُهُ وَهُوَ قَلِيلٌ كَأَنَّهُمْ لَمَّا قَالُوا مَرَأَى وَمُسَمَّعٌ
فَصَارَ غَيْرَ الْأَسْمِ الْأَوَّلِ فِي الْمَعْنَى وَالْفَرْقُ شَبَّهَ قَوْلَهُ هُوَ مَعْنَى بِمَنْزِلَةِ الْوَلَدِ وَقَدْ زَعَمَ بُونُسُ أَنَّ نَاسًا
يَقُولُونَ هُوَ مَعْنَى مَرَجْرُ الْكَلْبِ يَجْعَلُونَهُ بِمَنْزِلَةَ مَرَأَى وَمُسَمَّعٌ وَكَذَلِكَ مَقْعَدٌ وَمَنَاطٌ يَجْعَلُونَهُ هُوَ
الْأَوَّلُ فَيَجْرَى قَوْلُ الشَّاعِرِ

(مَنْتَقَاب)

وَأَنْتَ مَكَانُكَ مِنْ وَائِلٍ * مَكَانُ الْقُرَادِمِ أَسْتِ الْجَلِّ

وَأَمَّا حَسَنُ الرِّفْعِ هَهُنَا لَمْ يَجْعَلِ الْآخِرَ هُوَ الْأَوَّلُ كَقَوْلِكَ رَأْسُ رَأْسِ الْجَارِ وَلَوْ جَعَلَ الْآخِرَ
ظَرْفًا جَازٍ وَلَكِنَّ الشَّاعِرَ أَرَادَ أَنْ يَشَبِّهَ مَكَانَهُ بِذَلِكَ الْمَكَانِ وَأَمَّا قَوْلُهُمْ دَارِي خَلْفَ دَارِكَ
فَرَمَتْهَا أَنْصَبُ لِأَنَّ خَلْفَ خَيْرٌ لِدَارٍ وَهُوَ كَلَامٌ قَدِيمٌ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ وَاسْتَعْنَى فَلَمَّا قَالَ دَارِي
خَلْفَ دَارِكَ أَتَيْهِمْ فَلَمْ يَدْرَ مَا قَدْ رَدَّ فَقَالَ فَرَسَتْهَا وَذِرَاعًا وَمِيلًا أَرَادَ أَنْ يَبَيِّنَ فِعْلَ هَذَا الْكَلَامِ
فِي هَذِهِ الْغَايَاتِ بِالنَّصْبِ كَمَا عَمِلَ لَهُ عِشْرُونَ دِرْهَمًا فِي الدَّرْهَمِ كَأَنَّ هَذَا الْكَلَامَ مَعْنَى مُنَوَّنٌ يَعْمَلُ

* وَأَشْدَى فِي الْبَابِ لِإِخْطَالِ

وَأَنْتَ مَكَانُكَ مِنْ وَائِلٍ * مَكَانُ الْقُرَادِمِ أَسْتِ الْجَلِّ

الشَّاهِدُ بِهِ رَمْعُ الْمَكَانِ الْآخِرَ لَا يَحْرَمُ الْأَوَّلُ وَلَا يَكُونُ طَرَفًا لَهُ لِأَنَّهُ أَرَادَ تَشْبِيهَ مَكَانِهِمْ بِالْأَوَّلِ بِمَكَانِ الْأَعْرَادِ
مِنْ أَسْتِ الْجَلِّ فِي الدَّائِفَةِ وَالْحَلَةِ

(قَوْلُكَ وَأَمَّا

قَوْلُ الْعَرَبِ

أَنْتَ مَعْنَى مَرَأَى وَمُسَمَّعٌ

(الْخ) يَرِيدُ أَنَّهُمْ رَفَعُوهُ جَعَلُوهُ

الْأَوَّلُ كَمَا قَالُوا زَيْدٌ مَعْنَى

قَرِيبٌ وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ

يَنْصِبُ فَيَقُولُ مَرَأَى

وَمُسَمَّعٌ فَعَلَهُ ظَرْفًا لَأَنَّهُمْ

لَمَّا قَالُوا مَرَأَى وَمُسَمَّعٌ صَارَ

غَيْرَ الْأَسْمِ الْأَوَّلِ فَانْصَبَ

عَلَى الظَّرْفِ كَمَا تَقُولُ أَنْتَ

مَعْنَى مَكَانُ زَيْدٍ أَوْ أَنْتَ

بِمَكَانِ زَيْدٍ أَوْ سِيرَانِي

بِاخْتِصَارٍ

فيماليس من اسمه ولا هو هو كما كان أفضلهم رجلاً بتلك المنزلة وإن شئت قلت داري خلف دارك فرسخان تلقي خلف كما تلقي فيها إذا قلت فيها زيد قائم وزعم يونس أن أبا عمرو كان يقول داري من خلف دارك فرسخان يشبهه بقولك دارك متى فرسخان لأن خلف ههنا اسم وجعل من فيها بمنزلة في الاسم وهذا مذهب قوي وأما العرب فتجعل بمنزلة قولك خلف فتنبس وترفع لأنك تقول أنت من خلفي ومعناه أنت خلفي ولكن الكلام حذف الأثر أنك تقول دارك من خلف داري فتستغني الكلام وتقول أنت متى فرسخين أي أنت متى ما دمتا تسير فرسخين فيكون طرفاً كما كان ما قبله مما شبه بالمكان وأما الوقت والساعات والأيام والشهور والسنون وما أشبه ذلك من الأزمنة والأحيان التي تكون في الدهر فهو قولك القتال يوم الجمعة إذا جعلت يوم الجمعة طرفاً والهيلال الليلة وإنما انتصب لأنك جعلتها طرفاً وجعلت القتال في يوم الجمعة والهيلال في الليلة وإن قلت الليلة الهيلال واليوم القتال نصبت التقديم والتأخير في ذلك سواء وإن شئت رفعت فجعلت الآخر الأول وكذلك اليوم الجمعة واليوم السبت وإن شئت رفعت فأما اليوم الأحد واليوم الاثنين فإنه لا يكون إلا رفعاً وكذلك إلى الخميس لأنه ليس بعمل فيه كأنك أردت أن تقول اليوم الخامس والرابع وكذلك اليوم خمسة عشر من الشهر وإنما أردت هذا اليوم تمام خمسة عشر من الشهر ويومان من الشهر رفع ككلمة فصار بمنزلة قولك العام عامها ومن العرب من يقول اليوم يومك فيجعل اليوم الأول بمنزلة الآخر لأن الرجل يقول أنا اليوم أفعل ذلك ولا يريد يوماً بعينه ونقول عهدى به قريباً وحديثاً إذا لم يجعل الآخر الأول فإن جعلت الآخر الأول رفعت وإذا نصبت جعلت الحديث والقريب من الدهر وتقول عهدى به قائماً وعلمي به ذاملاً فتنبس على أنه حال وليس بالعهد ولا العلم وليساهنا طرفين وتقول ضربي عبد الله قائماً على هذا الذي ذكرتك واعلم أن ظروف الدهر أشد تنكساً في الأسماء لأنها تكون فاعلة ومفعولة تقول أهلكك الليل والنهار واستوفيت أيامك فأجرى الدهر هذا المجرى فأجر الأشياء كما أجروها

(قوله وإن قلت)

الليلة الهيلال

واليوم القتال الخ اعلم أن ظروف الزمان تكون أخباراً للصادر ولا تكون أخباراً للبث وظروف المكان تكون أخباراً لهما وذلك لأن الجنة الموجودة قد تكون في بعض الأماكن دون بعض مع وجود الأماكن فإذا قلت زيد خلفك علم أنه ليس قدامه ولا تحته إلى غير ذلك من الأماكن ففي أفراد الجنة يمكن فائدة وأما ظروف الزمان فأنما يوجد منها شيء بعد شيء وما وجد منها فليس شيء من الموجودات أولى به من شيء (وقوله وكذلك اليوم الجمعة واليوم السبت) يعني الاجتماع والسبت بمعنى الراحة فهما مصدران يقعان في اليوم بخلاف اليوم الأحد وما بعده اه سيرا في

يعمل هذا الكعب بن جليل العلوي وقبله

وميت كعباً بشر العظام ٢ وكان أولك يسمى الجليل

ووائل أبو بكر وتغلب ابني وائل

هذا باب الجر أنما يكون في كل اسم مضاف إليه واعلم أن المضاف إليه يجر بثلاثة أشياء بشئ ليس باسم ولا ظرف وبشيء يكون ظرفا وباسم لا يكون ظرفا فاما الذي ليس باسم ولا ظرف فقولك مررت بعبد الله وهذا العبد الله وما أنت كزيد وبالكبر وتالله لأفعل ذلك ومن وفي ومذوعن ورُب وما أشبه ذلك وكذلك أخذته عن زيد والى زيد وأما الحروف التي تكون ظرفا فتعطف وأمام وقدّام ووراء وفوق وتحت وعند وقبل ومع وعلى لأنك تقول من عليك كما تقول من فوقك وذهب من معه وعن أيضا ظرف بمنزلة ذات اليمين والناحية الأتري أنك تقول من عن يمينك كما تقول من ناحية كذا وكذا وقبالة ومكانك ودون وقبل وبعد وإزاء وحذاء وما أشبه هذا من الأزمنة وذلك قولك أنت خلف عبد الله وأمام زيد وقدّام أخيك وكذلك سائر هذه الحروف وهذه الظروف أسماء ولكنها صارت مواضع للأشياء وأما الأسماء فتحوّل مثل وغير وكل وبعض ومثل ذلك أيضا الأسماء المختصة نحو حجار وحدار ومال وأفعل نحو قولك هذا أغل الناس وما أشبه هذا من الأسماء كلها وذلك قولك هذا مثل عبد الله وهذا كل مالك وبعض قومك وهذا جار زيد وجار أخيك ومال عمرو وهذا أشد الناس وأما الباء وما أشبهها فليست بظروف ولا أسماء ولكنها يضاف بها إلى الاسم ما قبله أو ما بعده فاذا قلت بالكبر فاعلم أن تجعل ما يعمل في الندى مضافا إلى بكسر اللام واذا قلت مررت بزيد فاعلم أضفت المروءة إلى زيد بالباء وكذلك هذا العبد الله واذا قلت أنت كعبد الله فقد أضفت إلى عبد الله الشبه بالكاف واذا قلت أخذته من عبد الله فقد أضفت الأخذ إلى عبد الله بمن واذا قلت مئذ زمان فقد أضفت الأمر إلى وقت من الزمان بمذ واذا قلت أنت في الدار فقد أضفت كينونتك في الدار إلى الدار بفي واذا قلت فيك خصله سوء فقد أضفت إليه الرداءة بفي واذا قلت رب رجل يقول ذلك فقد أضفت القول إلى الرجل برُب واذا قلت بالله وواقه وتالله فاعلم أضفت الحلف إلى الله بجل ثناؤه كما أضفت النداء باللام إلى بكري حين قلت بالكبر وكذلك رويته عن زيد أضفت الرواية إلى زيد بعن

هذا باب مجرى النعت على المنعوت والشعر بك على الشعر بك والبذل على المبدل منه وما أشبه ذلك فاما النعت الذي يجري على المنعوت فقولك مررت برجل نظيف قبل

(قوله واما الباء)
(الخ) قال السيرافي
معنى هذا أن حرف
الجر تصرف الفعل الذي
هو مصلته إلى الاسم
الجرور بها ومعنى اضافتها
الفعل ضمها إياه وايصاله
إلى الاسم كقولك رغبت في
زيد وقت إلى عمرو فني
أوصلت إلى زيد الرغبة
والى أوصلت القيام إلى
عمرو وهكذا مررت
بزيد اه

فصار النعت مجروراً مثل المنعوت لانهما كالاسم الواحد من قبيل أنك لم ترد الواحد من الرجال الذين كل واحد منهم رجل ولكنك أردت الواحد من الرجال الذين كل واحد منهم رجل لطريف فهو نكرة وانما كان نكرة لأنه من أمة كلها مثل اسمه وذلك أن الرجال كل واحد منهم رجل والرجال الظرفاء كل واحد منهم رجل لطريف واسمه يتخلط بأتمته حتى لا يعرف منها فان أطلت النعت فقلت مررت برجل عاقل كرم مسليم فأجره على أوله ومن النعت أيضا مررت برجل أيتارجل فأجما نعت للرجل في كماله وبه غيره كأنه قال مررت برجل كامل ومنه مررت برجل حسيك من رجل فهذا نعت للرجل باحسابه إياك من كل رجل وكذلك كانيك من رجل وهيك من رجل وناهيك من رجل ومررت برجل ماشئت من رجل ومررت برجل شريك من رجل ومررت برجل هديك من رجل وبامرأة هديك من امرأة فهذا كله على معنى واحد وما كان منه يجري فيه الإعراب فصار نعتاً لاؤه جري على أوله وبمعنا بعض العرب الموثوق بهم يقول مررت برجل هديك من رجل ومررت بأمرأة هديك من امرأة فجعله فعلاً مفتوحاً كأنه قال فعل وفعلت بمنزلة كفالك وكفكك ومن النعت أيضا مررت برجل مثلك فذلك نعت على أنك قلت هو رجل كما أنك رجل ويكون نعتاً أيضاً على أنه لم يرد عليك ولم يتقص عنك في شيء من الأمور ومثله مررت برجل مثلك أي صورته شبيهة بصورتك وكذلك مررت برجل ضربك وشبهك وكذلك فتوك يجزين في المعنى والإعراب مجزئاً واحداً وهن مضافات إلى معرفة صفات لنكرة ويونس يقول هذا مثلك مقبلاً وهذا زيد مثلك إذا قدمه جعله معرفة وأنا آخره جعله نكرة ومن العرب من يوافق على ذلك ومنه مررت برجل شريكك فهو نعت له بأنه نقص عن أن يكون مثله ومنه مررت برجل خير منك فهو نعت له بأنه قد زاد على أن يكون مثله ومنه مررت برجل غيرك فغيرك نعت تفصل به بين من نعت به غير وبين من أصفته اليه حتى لا يكون مثله أو يكون مرئيين ومنه مررت برجل آخر نعت على شمول غير ومنه مررت برجل حسن الوجه نعت الرجل بحسن وجهه ولم يجعل فيه الهاء التي هي إسماء الرجال كما تقول حسن وجهه لأنه إذا قيل حسن الوجه علم أنه لا يعنى من الوجوه إلا وجهه ومثل ذلك مررت بأمرأة حسنة الوجه انما أدخلت الهاء في الحسنة لأن الحسنة

خص سيمويه
هذا الباب بالنعت
بالنكرة وأما النعت
بالمعرفة فسيذكره في باب
على حدة وانما صار النعت
تابعاً للنعت في إعرابه
لانهما الشيء واحد فصار
ما يلحق الاسم يلحق بنعته
وانما صار الشيء واحداً من
قبل أنك إذا قلت مررت
برجل لطريف فهو من
الرجال الظرفاء الذين كل
واحد منهم لطريف فالرجال
الظرفاء جملته لرجل
لطريف كما أن الرجال
جملته لرجل اه
سبرافي

انحلو قعت نعتا لها ثم بلغت به بعد ما صار نعتا لها حيث أردت فمن ثم صار فيها الهاء وليست بمنزلة حسن وجهه في اللفظ وان كان المعنى واحدا لأن الحسن ههنا الأول ثم تضيفه الى من أردت وحسن مضاف الى معرفة صفة للنكرة فلما كانت صفة للنكرة أجريت مجراها كما جرت مجراها أخواتها مثل وما أشبهها ومما يكون نعتا للنكرة وهو مضاف الى معرفة قول الشاعر (وهو امرؤ القيس) (طويل)

بمَجْرَدٍ قَيْدٍ لَا وَابِدٍ لَاحَةٍ * طَرَادُ الْهَوَادِي كُلِّ شَأٍ وَمُعَرِّبٍ

ومنه أيضا مررت على ناقة عبر الهواير ومما يكون مضافا الى المعرفة ويكون نعتا للنكرة الاسماء التي أخذت من الأفعال وأريد بها معنى التنوين من ذلك مررت برجل ضاربك فهو نعت على أنه سيضربه كأنك قلت مررت برجل ضارب زيدا ولكن حذف التنوين استخفا وان أظهرت الاسم وأردت التخفيف والمعنى معنى التنوين جرى مجراه حين كان الاسم مضمرا وذلك قولك مررت برجل ضارب زيدا فان شئت جعلته على أنه سيفعل وإن شئت على أنك مررت به وهو في حال فعل وذلك قوله عز وجل هَذَا عَارِضٌ مُّطِيرٌ نَارِضٌ ههنا كالجري في باب الجر * واعلم أن كل مضاف الى معرفة وكان للنكرة صفة فانه اذا كان موصوفا أو وصفا أو خبرا أو مبتدأ بمنزلة النكرة المنفردة ويدل على ذلك قول الشاعر (وهو جرير) (طويل)

ظَلْنَا بَعْسَتَنَا الْحَرُورَ كَأَنَّ * لَدَى فَرَسٍ مُّسْتَقْبِلِ الرِّيحِ صَائِمٍ

(قوله ومما يكون مضافا الى المعرفة الخ) يريد أن الاسماء المأخوذة من الفعل على أن أضيفت بمعنى سيفعل أو يفعل فاضافتها تخفيف وهي عنها نكرة غير مضافة والنكرات ينعت بها اه سيرا في

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب يجري التعت على المنعوت لامرئ القيس

بمَجْرَدٍ قَيْدٍ لَا وَابِدٍ لَاحَةٍ * طَرَادُ الْهَوَادِي كُلِّ شَأٍ وَمُعَرِّبٍ

الشاهد فيه جرى قيد الاوابد على مجردين نعتا له وان كان مضافا الى ما فيه الالام واللام لانه في معنى الفعل فكأنه قال بمَجْرَدٍ قَيْدٍ لَا وَابِدٍ * وصف فرسا جوادا والمَجْرَدُ القصير الشعر وبداك توصف العناق ويقال هو السابق المَجْرَدُ من الخيل وصيرة قيد الوحش لحصره لها ومنعها من القوت والاوابد الوحش ومعنى لاحه ضميره والطراد مطاردة الصيد واتباعه والهواي المتقدمة السابقة والشأ والطلق والمغرب العبد يقال مغرب ومغرب * وأنشد في الباب الجري

ظَلْنَا بَعْسَتَنَا الْحَرُورَ كَأَنَّ * لَدَى فَرَسٍ مُّسْتَقْبِلِ الرِّيحِ صَائِمٍ

الشاهد فيه جرى مستقبل الريح على فرس نعتا له لانه منفصل في التقدير كما قال لَدَى فَرَسٍ مُّسْتَقْبِلِ الرِّيحِ صَائِمٍ * وصف خيمة أهلها ولا هبابه يستظلون بها من حر الشمس ولها فارج يخلص اليهم الحرور منها فسميها بفرس قائم يستقبل الريح فتنفذ بين فروجه وتأخذ من كل وجه ومن الحرور طريقه وسلكه والبحرور شد الحر والصائم المسك عن المشي أو الرمي

كانه قال لدى مستقبل صائم وقال المتراد الأسدي (كامل)

سَلِ الْهَمُومَ بِكَلِّ مُعْطَى رَأْسِهِ * نَاجِ مُخَالِطَ صُهْبَةٍ مُتَعَيِّسِ
مُغْتَالِ أَحْبَلِهِ مُبِينِ عُنُقِهِ * فِي مُنْكَبِ زَيْنِ الْمَطِيِّ عَرْنَدِسِ

سمعهنا ممن يرويه من العرب يُنشدُه هكذا ومنه أيضا قول ذي الرُّثمة (طويل)

سَرَتْ تَخْطِطُ الظُّلُمَاءُ مِنْ جَانِبِي قَسَا * وَحُبُّهَا مِنْ خَائِطِ اللَّيْلِ زَائِرِ

فكانتهم قالوا بكلِّ مُعْطَى رَأْسِهِ ومن خَائِطِ اللَّيْلِ ومن ذلك قول جرير (بسيط)

يَا رَبَّ غَايِبُنَا لَوْ كَانَ يَعْرِفُكُمْ * لَأَقَى مُبَاعِدَةً مِنْكُمْ وَحَرَمَانَا

وقال أبو محجَّجٍ الثَّقَفِيُّ (كامل)

يَا رَبِّ مِثْلَكَ فِي النِّسَاءِ غَرِيرَةٌ * بِيضَاءَ قَدَمَتَيْهَا بَطْلَاقِ

فَرُبْتُ لَا يَقَعُ بَعْدَهَا إِلَّا نَكْرَةٌ فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ غَايِبُنَا وَمِثْلَكَ نَكْرَةٌ ومن ذلك قول العرب

* وَأَشْدَى فِي الْبَابِ لِلرَّارِ

سَلِ الْهَمُومَ بِكَلِّ مُعْطَى رَأْسِهِ * نَاجِ مُخَالِطَ صُهْبَةٍ مُتَعَيِّسِ

مُغْتَالِ أَحْبَلِهِ مُبِينِ عُنُقِهِ * فِي مُنْكَبِ زَيْنِ الْمَطِيِّ عَرْنَدِسِ

الشاهد فيه حمل معال أحبله على ما قبله نعتاله لأن معناه معتل أحبله * وصف بعيرا يعظم الجوف فإذا شد رحله عليه اعتال أحبله واستوطاها لعظم جوفه والاعتبال الذهب بالشيء والميلان البين الطول ومعنى زين زاحم ودفع والعرديس الشد يدور ويومئتين عنقه وقد مر البيت الأول بنفسه * وَأَشْدَى فِي الْبَابِ لَدَى الرِّمَةِ

سَرَتْ تَخْطِطُ الظُّلُمَاءُ مِنْ جَانِبِي قَسَا * وَحُبُّهَا مِنْ خَائِطِ اللَّيْلِ زَائِرِ

الشاهد فيه جرى زائر على خابط نعتاله وإن كان مضادا إلى معرفه لأن إصافته غير محضة لما يقدر فهم من التنوين والافصال * وصف خيالا طريقة فجعله في الاخبار منه بعلة المرأة التي تخيلت له فقال سرت أي طرقت ليلا تخبط الظلماء إليه وقسا اسم موضع ولك أن تصرفه وأن لا تصرفه على ما تريد من المكان أو البقعة ومعنى حبها التجب أي أحببها وهي مادرة في هذا المعنى * وَأَشْدَى فِي الْبَابِ لِلرَّارِ

يَا رَبَّ غَايِبُنَا لَوْ كَانَ يَعْرِفُكُمْ * لَأَقَى مُبَاعِدَةً مِنْكُمْ وَحَرَمَانَا

الشاهد فيه إصافة رب إلى غايبنا ورب لا تعمل إلا في نكرة مما جاء في نية التنوين والافصال * يقول رب من يغبطنا ويسرنا بطلب معروفنا لطلب ما عندكم لبوعده وحرم * وَأَشْدَى فِي الْبَابِ لَا يَحْبُجُّنِ الثَّقَفِيُّ

يَا رَبِّ مِثْلَكَ فِي النِّسَاءِ غَرِيرَةٌ * بِيضَاءَ قَدَمَتَيْهَا بَطْلَاقِ

الشاهد فيه إصافة رب إلى مثلك لأنها نكرة وإن كانت بلفظ المعرفة لأنها وما كان في منهاها تنوين سبب الفعل كما هي مضافة إليها بعدها والفعل نكرة كله فجرت مجراء في الجري على النكرة فتعول مررت برجل مثلك فتوب متاب مررت برجل يشبهك وكذلك مررت برجل غيرك لأنه بمنزلة مررت برجل ليس بك ومثله مررت برجل حسبك من رجل لأنه في معنى كهالك من رجل وكذلك مررت برجل كفيك من رجل وهك من رجل لأن معناك كنهك من رجل ويدل على صحة هذا الاحتلال قصر يمح العرب بالفعل في بعض هذا كقولهم مررت برجل

لى عشر ون مثله ومائة مثله فأجر واذك بمنزلة عشرون درهما ومائة درهم فالمثل
 وأخواته كائنه كالذى حذف منه التنوين في قولك مثل زيدا وقيد الأوابد وهذا غلط
 ولكنها كائنه وعشرين فلزمهائى واحد وهو الاضافة يريد أنك أردت معنى التنوين فمثل
 ذلك قولهم مائة درهم وزعم يونس أنه يقول عشرون غيرك على قوله عشرون مثلك وزعم
 يونس والخليل أن مائة درهم ذكره لأنهم يقولون مائة الدرهم التي تعلم فهي بمنزلة عبد الله
 وزعم يونس والخليل أن هذه الصفات المضافة الى المعرفة التي صارت صفة للنكرة قد
 يجوز فيهن كقولهم أن يكن معرفة وذلك معروف في كلام العرب يدلك على ذلك أنه
 يجوز ذلك أن تقول مررت بعبد الله ضاربك فتجعل ضاربك بمنزلة صاحبك وزعم يونس أنه
 يقول مررت بزيد مثلك اذا أرادوا مررت بزيد الذى هو معروف بشبهك فتجعل مثلك معرفة
 ويدل على ذلك قوله هذا مثلك قائما كائنه قال هذا اخوك قائما لا حسن الوجه فانه بمنزلة
 رجل لا يكون معرفة وذلك لانه يجوز ذلك أن تقول هذا الحسن الوجه فيصير معرفة بالالف
 واللام كما يصير الرجل معرفة بالالف واللام ولا يكون معرفة بالياء ومن النعت أيضا
 مررت برجل إما قائم وإما قاعد فقد أعلمهم أنه ليس بمتطبيع ولكنه شك في القيام
 والقعود وأعلمهم أنه على أحدهما ومن النعت أيضا مررت برجل لا قائم ولا قاعد جرت
 لانه نعت كائنه قلت مررت برجل قائم فكأنك تحدث من في قلبه أن ذلك الرجل قائم
 أو قاعد فقلت لا قائم ولا قاعد لخرج ذلك من قلبه ومنه مررت برجل راكب وذهاب
 استحقهما لأن الركوب قبل الذهاب ومنه مررت برجل راكب فذهاب بين أن الذهاب
 بعد الركوب وأنه لا مهلة بينهما ومنه مررت برجل راكب ثم ذاهب فيبين أن الذهاب بعده
 وأن بينهما مهلة وجعله غير متصل به فصيره على حدة ومنه مررت برجل راكع أو ساجد
 قائما بمنزلة إماما وإما لأن إماميها يعلم أنه يريد أحدا أمرين واذا قال أو ساجد
 فقد يجوز أن يقتصر عليه ومنه مررت برجل راكع لا ساجد لاخراج الشك
 أولنا كيد العلم فيهما ومنه مررت برجل حسن الوجه جميل جرت لانه حسن الخاصة بجميلها
 والوجه ونحوه خاص ولو كان حسن العامة لقال حسن جميل ومنه مررت برجل ذى مال
 أى صاحب مال ومنه مررت برجل رجل مدق منسوب الى الصلاح كائنه قلت مررت

(قوله وزعم
 يونس والخليل
 أن الصفات المضافة

الخ) قال أبو سعيد
 يصير لفظ المعرفة كلفظ
 النكرة في موضعين
 وأصلهما التعريف وأما
 دخلهما التنكير على
 تأويل وذلك في الأسماء
 الأعلام التي لا ألف
 ولا ما فيها وفي الأسماء
 المضافة التي تمكن فيها
 التنوين أو تقديره تقول في
 الأعلام جاء في زيد وزيد
 آخر ومررت بعثمان
 وعثمان آخر لان الاسم
 العلم وان كان موضوعا لمعين
 إلا أنه لما سمى به غيره ترادف
 ذلك الاسم على شخص
 كثيرة فصار بالمشاركة عاما
 فأشبهه أسماء الأنواع
 كرجل وفرس فان أورد
 المشكك فاصدا به من يعرفه
 المخاطب فهو معرفة وان
 أورد على أنه واحد من
 جماعة لا يعرفه المخاطب
 فهو نكرة وتقول في الأسماء
 المضافة مررت برجل
 ضاربك وبرجل حسبك
 الى آخر ما ذكره فهن
 صفات مضافات الى معرفة

وهن نكرات لما أن

التنوين منوى

اه بتلخيص

كثير

برجلٍ صالحٍ وكذلك مررتُ برجلٍ سوءٍ كأنك قلتَ مررتُ برجلٍ فاسدٍ لأنَّ
الصدقَ صلاحٌ والسوءُ فسادٌ وليس الصدقُ ههنا بصدقِ اللسانِ لو كان كذلك لم يجز لك أن
تقولَ هذا ثوبٌ صدقٌ وجمارٌ صدقٌ وكذلك السوءُ ليس في معنى سُوءه ومن النعتِ أيضاً
مررتُ برجلينِ مثليْنِ نفسِ المثلينِ أن كل واحدٍ منهما مثل صاحبه ومثل ذلك سَيانٍ وسواءٌ
ومنه مررتُ برجلينِ مثلكِ أى كل رجلٍ منهما مثلكِ ووجهُ آخرٍ على أنهما جميعاً مثلكِ
وكل ذلك حسنٌ ومنه مررتُ برجلينِ غيركِ فإن شئتَ جعلته على أنهما غيرهُ في الخصال وفي
الأمور وإن شئتَ على قوله مررتُ برجلينِ آخرينِ إذا أرت أنه قد ضمَّ معكِ في المرور
سؤالٌ فيصيرُ كقولكِ برجلٍ آخرَ آذاني به ومنه مررتُ برجلينِ سواءٍ على أنهما لم
يزيدا على رجلينِ ولم ينقصا من رجلينِ وكذلك مررتُ بدهمٍ سواءٍ ومنه أيضاً مررتُ
برجلينِ مسلمٍ وكافرٍ جمعتَ الاسمَ وفترتَ النعتَ وإن شئتَ كلنِ المسلمَ والكافرَ بدلاً
كأنه أجاب من قال بأي ضربٍ مررتَ وإن شاء رَفَعَ كأنه أجاب من قال فاهما فالكلامُ
على هذا وإن لم يلقظ به الخطابُ لأنه إنما يجري كلامُهُ على قدر مسئلتك عنده لو
سألتَهُ وكذلك مررتُ برجلينِ رجلٍ صالحٍ ورجلٍ طالحٍ إن شئتَ جعلته تفسيراً لنعتِ
وصار لِمَا دُنِيَ الرجلُ توكيداً وإن شئتَ جعلته بدلاً كأنه جوابٌ لمن قال بأي رجلٍ
مررتَ فتركتَ الأولَ واستقبلتَ الرجلَ بالصفة وإن شئتَ رفعتَ على قوله فاهما وما
جاء في الشعر قد جُمع فيه الاسمُ وفترتِ النعتُ وصار يجسروا قوله (وهو رجل
من باهلة) (وافر)

(قوله وكذلك)
السوء ليس في معنى
سُوءه الخ) قال في
السيرافي أراد أن يعلم أنه
ليس بفعل فعله الرجل فيكون
نعتاً له والسوء ههنا بمعنى
الفساد والرداءة وليس من
سألتَ يسوءني والصدق
بمعنى الجودة والصلاح فإذا
قال مررتُ بجمارٍ سوءٍ فقد
قال بجمارٍ رداءةٍ وإذا
قال بجمارٍ صدقٍ فقد
قال بجمارٍ زى
جودة اهـ

يَكُنْتُ وَمَا بَكَرَجُلٍ حَلِيمٍ * عَلَى رُبْعَيْنِ مَسْلُوبٍ وَبَالٍ

كذاهمنا العربُ تُشسِّدُهُ والقوافي مجرورةٌ ومنه أيضاً مررتُ بثلاثةٍ نَفَرٍ رجلينِ مسلمينِ

كمالك من رجلٍ وهما من رجلٍ وامرأةٌ كمالك من امرأةٍ وهما من امرأةٍ فهذا بين أن شاء الله عز وجل
والعبرة المعتبرة بلين العيش المعاملة عن صروف الدهر وهي معناه بطلاق أعطيها شيئاً تستمتع به عند طلاقها
وأشد في الباب

يَكُنْتُ وَمَا بَكَرَجُلٍ حَلِيمٍ * عَلَى رُبْعَيْنِ مَسْلُوبٍ وَبَالٍ

الشاهد فيه حري مَسْلُوبٍ وبَالٍ على الربعين متاويرين بهما أحسن لأمكان التبعيض فيهما والقطع والتقدير
أحدهما مسلوبٌ وبَالٍ حَرِّبَالٍ ولذلك قال سمي به بعد البت والقوافي محسورةٌ ومدحاً في هذا
لمقصود بال واسواء ربه وحره والحجة لسمي به أن القوافي لو كانت مرفوعة لم ينفق عليها إلا ما ينام

ورجل كافر جمع الاسم وفصلت العدة ثم نعتة وفسرته وإن شئت أبريته مجرى الأول
في الابتداء فترفعه وفي البدل فجمعه قال الرازي (وهو الجاح) (رجز)

خوى على مستويات خمس * كركرة وثقنات ملس

فهذا يكون على وجهين على البدل وعلى الصفة ومثل ما يجي في هذا الباب
على الابتداء وعلى الصفة والبدل قوله عز وجل قد كان لكم آية في فتنتين ألقنانهن تقابل
في سبيل الله وأخرى كافرة ومن الناس من يجرى والجري على وجهين على الصفة وعلى البدل
ومنه قول كثر عزة

(طوبل)

وكنث كذري رجلين رجل صحبة * ورجل رعى فيها الزمان فتسلت

فأما مررت برجل راكع وساجد ومررت برجل رجل صالح فليس الوجه فيه إلا الصفة
وليس هذا بمنزلة مررت برجلين مسلم وكافر ولا ما أشبهه من قبل أنك ثم تبعض كأنك
قلت أحدهما كذا والآخر كذا ومنهم كذا ومنهم كذا وإذا قلت مررت برجل قائم
ومررت برجل فاعده هذا اسم واحد ولو قلت مررت برجل مسلم وثلاثة رجال مسلمين لم
يحسن فيه إلا الجرح لأنك جعلت الكلام اسماً واحداً حتى صار كأنك قلت مررت بقائم
ومررت برجلين مسلمين وهذا قول يونس ولو جازالرفع لقلت كان عبداً لله راكع لأنك إن

(قوله لم يحسن
فيه إلا الجرح الخ)
قال أبو سعيد يريد أن
الاسم الواحد وإن كان
له خبر معطوف عليه خبره
فانه لا يجوز فيه التبعض
كما أن صفات الواحد لا يجوز
فيها التبعض في الخبر
إذا كان الاسم مشنئ أو
مجموعاً كقولك كان أخواك
راكع وساجد على معنى
أحدهما راكع والآخر
ساجد إلى آخره
قال فانظره

مرعوع بمرنقوس وأيضاً قال الشاعر المحيد قديس قوايه على أعراب واحد وان كانت مرعوعة
كقول الخطيب

شاقك أظعان الليلى دون ناطرة واكر

فلو أطلق قواي القصيدة لكاتب كلها مرعوعة وكذلك قول الكميت

ههنا الديار وعوف رائر * وتأن أذن عير صاعر

وقوامه مقيدة ولو أطلقت لكاتب كلها محرونة ومعنى البيت طاهر من لفظه والربيع المنزل والسلوب
الذي سلب محبته لخلائه من أهله * وأشد في الباب للعاج

خوى على مستويات خمس * كركرة وثقنات ملس

الشاهد في حال الكركرة وما بعدها تنبيهاً على أن السدل أو عطف البيان لعائم مقام الممت وهو الذي أراد
سيدويه بقوله هذا يكون على الصفة وصف جملارك متصاهاً بالارض في روكه اصمرو - وطم نعتاً وهي
ماولى الارض من قواهم ادا نرك والكركرة ماوى الارض من صدره * وأشد في الباب لكثير

وكنث كذري رجلين رجل صحبة * ورجل رعى فيها الزمان فتسلت

الشاهد في حل رجل صحبة وما بعدها على قوله رجاين بدلاهم أو تنبيهاً لما ولورعت على القطع لحر
* وصف كاهن من يحب وخرصه على الاقامة عندها فبقي أن يكون أسل الرجل حتى لا يرحمها

بعدهما الفعل ألا ترى أنك لو قلت رأيت زيدا فأنت عمراً أو فهدل بشراً لم يميز وقد بين ترك
إضمار الفعل فيما مضى ولكن وبَل لا يثبت أن ولا يكونان إلا على كلام فشيئين يأتيا أو
ونحوهما ومما جرى نعتا على غير وجه الكلام هذا بجر ضرب خرب فالوجه الرفع وهو
كلام أكثر العرب وأفصحهم وهو القياس لأن الخرب نعت الخسر والجر رفع ولكن بعض
العرب يجره وليس بنعت الضب ولكنه نعت الذي أضيف إلى الضب فجزوه لأنه نكرة
كالضب ولا نه في موضع يقع فيه نعت الضب ولا نه صار هو والضب بمنزلة اسم واحد
ألا ترى أنك تقول هذا حب رمان فإذا كان لك قلت هذا حب رمانى فأضفت الرمان اليك
وليس لك الرمان أعمالك الحب ومثل ذلك هذه ثلاثة أنواع فكذلك يقع على بجر ضرب ما يقع
على حب رمان تقول هذا بجر ضربي وليس لك الضب أعمالك بجر ضرب فلم ينعك ذلك من أن
قلت بجر ضبي والجر والضب بمنزلة اسم مفسر فالبحر الخرب على الضب كما أضفت البحر
اليك مع إضافة الضب مع أنهم أتبعوا البحر البحر كما أتبعوا الكسر الكسر فحقوقك بهم
وبدائرهم وما أشبه هذا وكلا التفسيرين تفسير الخليل وكان كل واحد منهما معانده
وجه من التفسير وقال الخليل لا يقولون إلا هذان بجر ضرب خربان من قبل أن الضب
واحد والجر بجران وإنما يعطون إذا كان الآخر بعدة الأول وكان مذكراً مثله
أو مؤنثاً وقال هذه بحرة ضباب خربة لأن الضباب مؤنثة ولأن البحرة مؤنثة والعدة
واحدة فغاطوا فهذا قول الخليل ولا ترى هذا والأول الأسوأ لأنه إذا قال هذا بجر
ضب متيتم ففيه من البيان أنه ليس بالضب مثل ما في التثنية من البيان أنه ليس بالضب
وقال الزجاج

• كأن غزل العنكبوت المرملة •

وأشد في الباب للبحاج

• كأن غزل العنكبوت المرملة •

الشاهد في حرم المرملة على العنكبوت نعتا لها في اللفظ لقرب جوارها منه وكان الخليل رحمه الله لا يميز
مثل هذا حتى يكون المتجاوزان مستويين في التعريف والتذكير والتأنيث والتذكير والافراد والجمع كقولهم
هذا بجر ضرب خرب وجر ضبين خربين وجره ضباب خربة وسيدويه يميز الحمل على الجوار وإن اختلف
المتجاوزان إذا لم يشك المعنى كقولك هذان بجر ضرب خربين وهذا بجر ضربين خربين واجتمع بيت البحاج هذا
لأنه حمل المرملة وهو مذكور على العنكبوت وهي مؤنثة والمرملة من وصف الغزل في الحقيقة والمرملة والمرمول
النسج

(قوله وما
جرى نعتا على غير
وجه الكلام الخ) قال
أبو سعيد رأيت بعض
النصويين من البصريين
قال في هذا بجر ضرب خرب
قولا مخرجه وقوبنه بما
يحتمله زعم هذا النصوي أن
المعنى هذا بجر ضرب خرب
الجر والذي يقوى هذا أنا
إذا قلنا خرب البحر صار من
باب حسن الوجه وفي
خرب البحر مرفوع لأن
التقدير خرب بحره ومثله
ما قاله النصويين مررت
برجل حسن الابوين
لاقيهم وأطال في الكلام
بعد أن اعترف بقوة
حجة سيويه
ومخالفته للخليل
فاتطروا

والغزلُ مذكّر والعنكبوتُ أنثى

(قوله فتنى)

هذا مامررت بزيد

الخ) ذكر سيبويه في هذا الباب كيف نقي الموجب ورد المازني على سيبويه نقي المرورين بما مررت وما مررت الخ وسوى بينه وبين المرور الواحد بشخصين وقال مامررت وما مررت لا يكون نفيا الا لما تكرره فيه باللفظ وقال أبو سعيد ما قاله سيبويه أصح لأن النافي مكذب للثبت فاذا كان الذي خبر به مرورين كل واحد منهما وقع بأحد الرجلين وقال مامررت بهما احتمل أن تريد مامررت بهما مرور واحد اذا قال مامررت وما مررت فقد كشف التكذيب له وأبطل التأويل اه ملخصا من السيرافي

هذا باب ما أشرك بين الاسمين في الحرف الجازم فجر يا عليه كما أشرك بينهما في النعت فجر يا على المنعوت **﴿** وذلك قولك مررت برجل وجر قبل فالواو أشركت بينهما في الباء فجر يا عليه ولم تجعل للرجل منزلة بتقديك إياه بكون بها أولى من الجار كأنك قلت مررت بهما فالنفي في هذا أن تقول مامررت برجل وجر أرى مامررت بهما وليس في هذا دليل على أنه بدأ بشئ قبل شئ ولا بشئ مع شئ لأنه يجوز أن تقول مررت بزيد وعمرو والبسود به في المرور عمرو ويجوز أن يكون زيدا ويجوز أن يكون المرور وقع عليهما في حالة واحدة فالواو يجمع هذه الاشياء على هذه المعاني فاذا سمعت المتكلم يتكلم بهذا أجبته على أنها شئت لأنهما قد جعت هذه الاشياء وقد تقول مررت بزيد وعمرو تعني أنك مررت بهما مرورين وليس في ذلك دليل على المرور والبسود به كأنه يقول ومررت أيضا بعمرو فتنى هذا مامررت بزيد وما مررت بعمرو وسنبي النفي بحسوفه في موضعه إن شاء الله ومن ذلك قولك مررت بزيد وعمرو ومررت برجل فأمرأة هالفاء أشركت بينهما في المرور وجعلت الأول مبدوآ به ومن ذلك مررت برجل ثم امرأة فالمرور ههنا مروران وجعلت ثم الأول مبدوآ به وأشركت بينهما في الجر ومن ذلك قولك مررت برجل أو امرأة فالواو أشركت بينهما في الجر وأثبتت المرور لأحدهما دون الآخر وسوت بينهما في الدعوى فجواب الفاء مامررت بزيد وعمرو وجواب ثم مامررت بزيد ثم عمرو وجواب أولان نفيت الاسمين مامررت بواحد منهما وان أثبت أحدهما قلت مامررت بفلان ومن ذلك مررت برجل لا امرأة أشركت بينهما في الباء وأحق المرور للأول وفصلت بينهما عن المن آلتبس عليه فلم يندر بآيتهما مررت

﴿ هذا باب المبدل من المبدل منه **﴿** والمبدل يشرك المبدل منه في الجر وذلك قولك مررت برجل جاري فهو على وجه محال وعلى وجه حسن فأما المحال فأن تعني أن الرجل جاري وأما الذي يحسن فهو أن تقول مررت برجل ثم تبدل الجسد مكان الرجل فتقول جاري لما أن تكون غلظت أو نبت فاستدركت ولما أن يسد ذلك أن تضرب عن مرورك بالرجل وتجعل مكانه مرورك بالجار بعدما كنت أردت غير ذلك ومثل ذلك قولك

لا بَلَّ جَارٍ ومن ذلك قولك مررتُ برجلٍ بَلَّ جَارٍ وهو على تفسيرٍ مررتُ برجلٍ جَارٍ ومن ذلك ما مررتُ برجلٍ بَلَّ جَارٍ وما مررتُ برجلٍ وَلَاحَ جَارٍ أبدلتُ الآخرَ من الأول وجعلته مكانه وقد يكون فيه الرفع على أن يذكّر الرجل فيقال من امره ومن امره فتقول أنت قد مررتُ به فما مررتُ برجلٍ بَلَّ جَارٍ ولكن جَارٌ أي بل هو جَارٌ ولكن هو جَارٌ ولو ابتدأتُ كلاماً فقلتُ ما مررتُ برجلٍ ولكن جَارٌ تريد ولكن هو جَارٌ كان عربياً أو بل جَاراً أو لا بل جَارٌ كان كذلك كائنه قال ولكن الذي مررتُ به جَارٌ وإذا كان قبل ذلك منعوتٌ فأضمرته أو أسم أضمرته أو أظهرته فهو أقوى لأنك تُضمر ما ذكرتُ وأنت هنا تُضمر ما لم تذكر وهو جَارٌ عربي لأن معناه ما مررتُ بشيءٍ هو بَلَّ فجاء هذا كما جاز المنعوتُ المذكورُ نحو قولك ما مررتُ برجلٍ صالحٍ بل طالحٍ ومثل ذلك قوله عز وجل وقالوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ فهذا على أنهم قد كانوا كروا الملائكة قبل ذلك بهذا وعلى الوجه الآخر المعرفة والنكرة في لكن وبَلَّ ولا بَلَّ سواء ومن المبدل أيضاً قولك قد مررتُ برجلٍ أو امرأةٍ إنما ابتدأتُ بيقين ثم جعل مكانه شكاً أبدلته منه فصار الأول والآخر الاتعاضَ فيهما سواء فهذا شبهه بقوله ما مررتُ بزيدٍ ولكن عمرو ابتدأتُ بنفي ثم أبدل مكانه يقيناً وأما قولهم امررتُ برجلٍ أم امرأةٍ إذا أردتُ معنى أيهما مررتُ به فإن أم تُشركُ بينهما كما أشركتُ بينهما أو وأما ما مررتُ برجلٍ فكيف امرأةٌ فزعم يونس أن الجرح خطأ وقال هو بمنزلة أين ومن جر هذا فهو ينبغي له أن يقول ما مررتُ بعبد الله فلم أخيه وما لقيتُ زيدا مرةً فكلم أبا عمرو يريد فلم مررتُ بأخيه فكلم لقيتُ أبا عمرو * وأعلم أن المعرفة والنكرة في باب التشريك والبديل سواء * وأعلم أن المنصوب والمرفوع في الشراكة والبديل كالحرور

هذا باب مجرى نعت المعرفة عليها فالعلاقة خمسة أشياء الأسماء التي هي أعلام خاصة والمضاف إلى المعرفة إذا لم ترد معنى التنوين والألف واللام والأسماء المبهمة والاضمار فاما العلامة اللازمة المختصة فنحو زيدا وعمرو وعبد الله وما أشبه ذلك وإحصاء معرفة لأنه اسم وقع عليه يعرف به بعينه دون سائر أمتته وأما المضاف إلى المعرفة فنحو قولك هذا أخوك ومررتُ بأبيك وما أشبه ذلك وإحصاء معرفة بالكاف التي أضيف إليها لأن الكاف

(قوله وأما
مررت برجل
فكيف امرأة الخ)
قال أبو سعيد مذهب
البصريين أن العطف
لا يجوز بشيء من حروف
الاستفهام وأجاز الكوفيون
النسق بأين وكيف وألا
وهلا والزم سيبويه من
أجاز النسق بأين وكيف
بـلم وبكم
وهم لا يلتزمون
ذلك اهـ

بالرجل ذي المال وإنما منع أخاك أن يكون صفة الطويل أن الأخ إذا ضيف كان أخص
لأنه مضاف إلى الخاص وإلى إضمماره فاعلم أن تبدأ به وإن لم تتكف بذلك زدت من
لعرفة ما زادت به معرفة وإنما منع هذا أن يكون صفة الطويل والرجل أن الخبير أراد
أن يقرب به شيئا ويشير إليه لتعرفه بقلبك وبعينك دون سائر الأشياء وإذا قال الطويل
فإنما يريد أن يعرفك شيئا بقلبك ولا يريد أن يعرفك بعينك فلذلك صار هذا يتبع بالطويل
ولا يتبع الطويل بهذا لأنه صار أخص من الطويل حين أراد أن يعرفه شيئا بمعرفة
العين ومعرفة القلب وإذا قال الطويل فاعلم أنه شيئا بقلبه دون عينه فصار ما اجتمع فيه
شيئان أخص * واعلم أن المبهمة توصف بالأسماء التي فيها الألف واللام والصفات التي
فيها الألف واللام جميعا وإنما وصفت بالأسماء التي فيها الألف واللام لأنها المبهمة كشي
واحد والصفات التي فيها الألف واللام هي بمنزلة الأسماء في هذا الموضع وليست بمنزلة
الصفات في زيد وعمر وإذا قلت مررت بزيد الطويل لاني لأريد أن أجعل هذا اسما خاصا
ولا صفة يعرف بها وكأنك أردت أن تقول مررت بالرجل ولكنك لما عذرت هذا لتقرب
به الشيء وتشير إليه ويدل على ذلك أنك لا تقول مررت بهمذين الطويل والقصير وأنت تريد
أن تجعله من الاسم الأول بمنزلة هذا الرجل ولا تقول مررت بهذا ذي المال كما قلت مررت
بزيد ذي المال * واعلم أن صفات المعرفة تجري من المعرفة تجري صفات النكرة من
النكرة وذلك قولك مررت بأخوتك الطويلين فليس في هذا إلا الجسر كإليس في قولك
مررت برجل طويل إلا الجسر وتقول مررت بأخوتك الطويل والقصير ومررت بأخوتك
الراكع والساجد ففي هذا البدل وفي هذا الصفة وفيه الابتداء كما كان ذلك في مررت برجلين
صالح وطالح وإذا قلت مررت بزيد الراكع ثم الساجد أو الراكع فالساجد أو الراكع
لا الساجد أو الراكع أو الساجد أو لئنا الراكع ولئنا الساجد وما أشبه هذا لم يكن
وجه كلامه إلا الجسر كما كان ذلك في النكرة فان أدخلت بل ولكن جاز فيهما ما جاز في النكرة
فعلى هذا فقيس المعرفة * واعلم أن كل شيء كان للنكرة صفة فهو لمعرفة خبر وذلك قولك
مررت بأخوتك فائمين فالقائمان هنا نصب على حد الصفة في النكرة وتقول مررت بأخوتك
مسلم وكافرا هذا على من جرو جعلهما صفة للنكرة ومن جعلهما بدلا من النكرة جعلهما

(قوله وتقول)
مررت بأخوتك
مسلم وكافرا الخ)
قال أبو سعيد في هذه
المسئلة ثلاثة أوجه النصب
والجسر والرفع أما من
نصب فهو الذي كان يقول
مررت برجلين مسلم وكافر
على الصفة فصارت الصفة
حالا لتعريف الموصوفين
وأما من جره والذي كان
يقول مررت برجلين مسلم
وكافر على البدل فلما عرف
الأول لم يتعين البدل وأما
الذي يرفع فهو الذي يقول
مررت برجلين مسلم
وكافر على ما فسرنا قبل
اه بتلخيص من
السيرافي

بدلان المعرفة كما قال الله عز وجل **لَتَسْفَعَا بِالْعَاصِيَةِ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ** وأنشد لبعض العرب
الموثوق بهم

(كامل)

فأبى ابن أمّ أناسٍ أرحل ناقتي * عمرو فتبلغ حاجتي أو ترحف
ملكاً إذا نزل الوفود يباهي * عرفوا موارد مريد لا ينزف

ومن رفع في النكرة رفع في المعرفة قال الفرزدق

فأصبح في حيث التقينا شريدهم * طليق ومكتوف اليدين ومترعف

وقال الآخر (رجل من بني قشير)

فلا تجعل على ضيق ضيق مقرب * وآخر معزول عن البيت جانب

والنصب جيد كما قال النابغة الجعدي

وكانت قشير شامة بصديقها * وآخر مريداً عليه وزارياً

(طويل)

* وأنشد في ناسر جمته هذا ما يحري نعت المعرفة عليها

فأبى ابن أمّ أناسٍ أرحل ناقتي * عمرو فتبلغ حاجتي أو ترحف

ملكاً إذا نزل الوفود يباهي * عرفوا موارد مريد لا ينزف

الشاهد فيه حري ملك على ما قبله بدلا منه وهو من بدل السكر من المعرفة لما فيه من زيادة الفائدة ولورفع على
القطع لكان حسناً * يمدح عمرو بن هذيل الملك وأمّ أناس بعض حداته وهي من بني بكر ومعنى ترحف
تعبا وتكل والموارد ما هل الماء المورود شبه ما عطاياه وجعله كالبحر المريد لكثرة جوده ومعنى يرف
يستنفد ماؤه * وأنشد الفرزدق في الباب

فأصبح في حيث التقينا شريدهم * طليق ومكتوف اليدين ومترعف

الشاهد فيه رفع طليق وما بعده على القطع لأنه تعيّن لشريدهم لا فوائده والشريد واحد يؤدى من
الجمع لأنه واقع على كل من شدة الحرب وأجلته فكانه قال منهم طليق أي منعم عليه ومنهم مكتوف
اليدين أي أسير معلول ومنهم مترعف أي مقتول والراف الموت الوحشي وهو مثل الدغاف ويروي مرعف
بالكسر ومعناه ذول زفاف أي دوسر وفعل وليس يحار على الفعل وهكذا راء حملة الكتاب * وأنشد
في الباب

فلا تجعل على ضيق ضيق مقرب * وآخر معزول عن البيت جانب

الشاهد فيه رفع صيف على القطع ولونصب لجاز والقول فيه كالقول فيما قبله والجانب ههنا بمعنى المحاب
المتباعدة أي سوى بني صديق التقريب والاكرام * وأنشد في الباب للناطقة الجعدي

وكانت قشير شامة بصديقها * وآخر مريداً وآخر زارياً

الشاهد فيه حمل شاة وما بعده على كان خراعتها ولو قطع لكان حسناً كما قدم * ههنا قشير وهي قبيلة
من بني عامر كانت بالله وبهم مهاجرة فجعل منهم من يشمت بصديقه إذا سكب وجعل بعضهم يرأ بعضاً لأنهم
واستطالة قريتهم على صبيحتهم وبني مرزبان على تخفيف الهمة ولو ساء على الأصل لقال مرزبان

قوله وجعل

بعضهم يرأ الخ
هذا على رواية الشواهد
مرزبان وازيا بتقديم الراء
المهمل ورواية الأصل
بتقديم الزاي كما ترى وكل

صحيح اه كنه

مصححه

وقال

وقال الآخر (وهو ذو الرمة)

(طويل)

تَرَى خَلْقَهَا نِصْفَ قَنَاءٍ قَوِيَّةٍ * وَنِصْفَ نَقَارٍ يَجُفُّ أَوْ يَتَمَرَّمُ

وبعضهم ينسبه على البدل وان شئت كان بمنزلة رأيتُه قائما كأنه صار خيرا على حد من جعله
صفة للشكر على الأوجه الثلاثة * واعلم أن المضمير لا يكون موصوفا من قبل أنك إنما تضمير
حين ترى أن المحدث قد عرف من تعني ولكن لها أسماء تعطف عليها ثم وتؤكد وليست
صفة لأن الصفة تحلية نحو الطويل أو قرابة نحو أخيك وصاحبك وما أشبه ذلك أو نحو
الأسماء المبهمة ولكنهما معطوفة على الاسم فجري مجراه فلذلك قال النحويون صفة وذلك
قولك مررت بهم كلهم أي لم أدع منهم أحدا ويجي تأكيدك كقولك لم يبق منهم مخبر وقد بقي
منهم ومنه أيضا مررت بهم أجمعين ومررت بهم جمع كنع ومررت به أجمع أكنع
ومررت بهم جميعهم فهكذا هذا وما أشبهه ومنه مررت به نفسه ومعناه مررت به بعينه
* واعلم أن العلم الخاص من الأسماء لا يكون صفة لأنه ليس بجذلية ولا قرابة ولا مبهمة ولكنه
يكون معطوفا على الاسم كعطف أجمعين وهذا قول الخليل وزعم أنه من أجل ذلك قال يابها
الرجل زيد أقبل قال لو لم يكن على الرجل كان غير ممنون وانما صار المبهمة بمنزلة المضاف لأن
المبهمة تقرب به شيئا أو تباعده وتشير إليه ومن الصفة أنت الرجل كل الرجل ومررت بالرجل
كل الرجل فان قلت هذا عبث الله كل الرجل أو هذا أخوك كل الرجل فليس في الحسن
كالألف واللام لأنك إنما أردت بهذا الكلام هذا الرجل المبائع في الكمال ولم ترد أن
تجعل كل الرجل شيئا تعرف به ما قبله وتبينه للخطاب كقولك هذا زيد فاذا خفت أن يكون

(قوله قال لو لم
يكن على الرجل كان
غير ممنون الخ) يعني أن
الاسم العلم لم يسم بمعنى في
المسمى استحق له أن يسمى
بذلك الاسم دون غيره كزيد
وعرو والمبهمة مفارق للعلم
لأن في المبهمة لفظا يوجب
التقريب كهذا وهذا
ولفظا يوجب التباعد
فهو ذلك وتلك وأولئك
إله ملتصا من
السيرافي

* وأشد في الباب لدى الرمة

تَرَى خَلْقَهَا نِصْفَ قَنَاءٍ قَوِيَّةٍ * وَنِصْفَ نَقَارٍ يَجُفُّ أَوْ يَتَمَرَّمُ

الشاهد فيه رفع نصف وما بعده على القطع والابتداء وأوصى على السبل أو على الحال الجار وقد علط
سبويه في عمله على الحال وزعم الرازي أنه معرفة لأنه في ية الاصابة فكأنه قال ترى خلقها نصفه كذا
ونصفه كذا والحقه لسبويه أنه نكرة وان كان متصفا للمعنى الاصابة وليس من باب كل وبعض لأن العرب
قد أدخلت فيه الألف واللام وثبتت وجمعت وليس شيء من ذلك في كل وبعض فلذلك أجازته على الحال
كما قال الشاعر

وغير اقسمننا المال نصفين بنينا * فقلت لها هذا لهاها وذالها

* وصف امرأه جعل أعلاها في الارهاق والطاقة كالقناة وأسفلها في امتلاءه وكثافته كالنقا المرنخ والنقا
الكتيب من الرمل وارتجاضه امطرانه واسهال بعضه على بعض إليه والبرمر أن يجري بعضه في بعض

لم يُعرف قلت الطويل ولكنك بنيت هذا الكلام على شيء قد أثبت معرفته ثم أخبرته أنه
مستكمل الخصال ومثل ذلك قولك هذا العالم حق العالم وهذا العالم كُله العالم إنما أراد أنه
مستحق للبالغة في العلم فإذا قال هذا العالم جِدُّ العالم فهو يريد معنى هذا عالمٌ جِدًّا أي هذا قد
بلغ الغاية في العلم فخرى هذا الباب في الألف واللام مجزأة في النكرة إذا قلت هذا رجل كل
رجل وهذا عالم حق عالم وهذا عالم جِدُّ عالم ويدل على أنه لا يريد أن يثبت بقوله كل الرجل
الأول أنه لو قال هذا كل الرجل كان مستغنياً ولكنه ذكر الرجل نو كيدا كقولك هذا
رجل رجل صالح ولم يرد أن يبين بقوله كل الرجل ما قبل الرجل كما يبين زيدا إذا خاف أن
يأتبس فلم يرد ذلك بالألف واللام وإنما هذا إثناء يحضرك عند ذكره إياه ومن الصفة
قولك ما يحسن بالرجل منك أن يفعل ذلك وما يحسن بالرجل خير منك أن يفعل ذلك
وزعم الخليل أنه إنما جرح هذا على نية الألف واللام ولكنه موضع لا تدخله الألف واللام كما
كان الجاء الغفير منصوباً على نية إلغاء الألف واللام نحو طرأوا قالمبة والمصادر التي تشبهها
وزعم أنه لا يجوز في ما يحسن بالرجل شبه بك البحر لأنك تقدر فيه على الألف واللام وقال
أما قولهم هم مررتُ بغيرك مثلك وبغيرك خير منك فهو بمنزلة مررتُ بـ رجل غيرك خير منك
لأن غيرك ومثلك وأخواتها يكن نكرة ومن جعلهن معرفة قال مررتُ بمثلك خير منك وإن
شامخير منك على البدل وهذا قول يونس والخليل * واعلم أنه لا يحسن ما يحسن بعبد الله
مثلك على هذا الحد ألا ترى أنه لا يجوز ما يحسن بزيد خير منك لأنه بمنزلة كل الرجل في هذا فإن
قلت مثلك وأنت تريد أن تجعله المعروف بشبهه جاز وصار بمنزلة أخيك ولا يجوز في خير منك
لأنه نكرة فلا يثبت به المعرفة ولم يرد في قوله ما يحسن بالرجل خير منك أن يثبت له شيئاً بعينه ثم
يعرفه به إذا خاف التباساً * واعلم أن المنصوب والرفوع يجري معرفتهما ونكرتهما في جميع
الأشياء كالمجرور

هذا باب بدل المعرفة من النكرة والمعرفة من المعرفة وقطع المعرفة من المعرفة مبتدأ
أما بدل المعرفة من النكرة فقولك مررتُ بـ رجل عبد الله كأنه قيل له بـ من مررتُ أو ظن أنه يقال
له ذلك فأبدل مكانه ما هو أعرف منه ومثل ذلك قوله عروجل وإنك لتهدى إلى صراط مستقيم
صراط الله وإن شئت قلت مررتُ بـ رجل عبد الله كأنه قيل لك من هو وأظننت ذلك ومن

(قوله ومن
الصفة قولك ما
يحسن بالرجل مثلك
الخ) قال أبو سعيد يعني أن
الرجل معرفة ومثلك
وغير منك نكرة وقد وصف
بهما المعرفة لتقارب
معناهما لأن الرجل في
هذين المثالين غير مقصود
به إلى رجل بعينه وإن كان
لفظه لفظ المعرفة لأنه
أريد به الجنس ومثلك وخير
منك نكرتان غير مقصود
بهما إلى شيئين بأعيانهما
فاجتمعا فحسن نعت
أحدهما بالآخر الخ ما قال
اه ملخصاً من
السيرافي

(قوله وهو مختصر النقي)
في بعض النسخ وهو مالك
ابن خويلد الخناعي وبذلك
صرح صاحب الشواهد
كما ترى اه كنه معصمه

البدل أيضا مررت بقوم عبد الله وزيد وخالد والرفع جيد وقال الشاعر (وهو بعض المذليين وهو مختصر النقي)

(بسيط)

يا بني إن تفقدى قوما ولدتهم * أو تخلسيهم فإن الدهر خلاس
عمرو وعبد مناف والذي عهدت * يبطن عرعر آبي الصميم عباس
والرفع فيه قوي لأنه لم يتقص معنى كما فعل ذلك في المكرة وأما المعرفة التي تكون
بدلان المعرفة فهو كقولك مررت بعبد الله زيد إما غلطت فتداركت وإما بدالك أن
تضرب عن مرورك بالأول وتجمعه للآخر وأما الذي يحى مبتدأ فقول الشاعر (وهو
مهلهل)

(كامل)

ولقد خبطن بيوت يشكر خبطة * أخوانا وهم بنو الأعمام
كانه حين قال خبطن بيوت يشكر قيل له ما هم فقال أخوانا وهم بنو الأعمام وقد
يكون مررت بعبد الله أخوك كأنه قيل له من هو ومن عبد الله فقال أخوك وقال
الفرزدق

(طويل)

ورثت أبي أخلاقه عاجل القرى * وعبط المهاري كومه وشبوبها

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب بدل المعرفة من المكرة للمالك بن خويلد الخناعي من هديل
يا بني إن تفقدى قوما ولدتهم * أو تخلسيهم فإن الدهر خلاس
عمرو وعبد مناف والذي عهدت * يبطن مكة آبي الصميم عباس
الشاهد في قطع عمرو وما بعده مما قبله وحمله على الابتداء ولو نصب على البدل من القوم لحاز ومعنى تخلسيهم
تستليهم والحاس أخذ الشيء سرقة أي أن أفقدك الدهر يا هم بذلك شأنه وأراد عمرو وعمر بن عبد مناف
ابن قصي وهو هاشم بن عبد مناف وبني هاشم الهاشمي التريدي لقومه في محاسبة أصابيتهم وأراد بالعباس
العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه وأما ذكرهم وهال ولدتهم لما بين هذيل وقريش من القرابة في النسب
والدار لا هم كلهم من ولد مكرمة بن الناس بن مضر وحمل هذيل بعرفته وما يتصل بها * وأنشد في
الباب المهلهل

ولقد خبطن بيوت يشكر خبطة * أخوانا وهم بنو الأعمام
الشاهد في قطع الأخوال مما قبلها وحملها على الابتداء لأنه لما قال بيوت يشكر وهم أن يقال له ومن هم فقال
أخوالنا أي هم أخوانا وهم بنو أعمامنا لأن يشكر من بكر بن وائل ومهلهل من تغلب بن وائل وأراد بالبيوت
القبائل والأحياء * وأنشد في الباب الفرزدق

ورثت أبي أخلاقه عاجل القرى * وعبط المهاري كومه وشبوبها
الشاهد في قطع الكوم وما بعده مما قبلها وحملها على الابتداء وأوخفضت على البدل لحز والكوم جمع
كوما وهي العظيمة السام والعبط أن تحضر لغير علة ومنه اصط الرجل أدامات شانا والمهاري * مع بهرية وهي

كأنه قيل له أي المهارى فقال كونهما وشبوهما وتقول مررتُ برجلٍ أسدشدَّة كأنك
قلت مررتُ برجلٍ كاملٍ لأنك أردت أن ترفع شأنه وإن شئت استأنفت كأنه قيل له
ما هو ولا يكون صفة كقولك مررتُ برجلٍ أسدشدَّة لأن المعرفة لا توصف بها النسكرة
ولا يجوز أن توصف بنسكرة أيضا لما ذكرته والابتداء في التبعية أقوى وهذا عربي جيد
قوله أخواننا وقد جاء في النسكرة في صفتها فهو في ذا أقوى وقال الراجز

وساقين مثل زيد وجعل * سقبان ممشوقان مكنوزا العصل

وهذا باب ما تجرى عليه صفة ما كان من سببه وصفة ما التبس به أو بشئ من سببه كجرى
صفته التي تخلصته ~~هـ~~ هذا ما كان من ذلك عملاً وذلك قولك مررتُ برجلٍ ضاربٍ أبوه رجلاً
ومررتُ برجلٍ ملازمٍ أبوه رجلاً ومن ذلك أيضاً مررتُ برجلٍ ملازمٍ أباه رجلاً ومررتُ برجلٍ
مخالطٍ أباه داءً فالمعنى فيه على وجهين إن شئت جعلته بلازمه ومخالطه فيما يستقبل وإن
شئت جعلته عملاً كأننا في حال مرورك وإن ألفت التنوين وأنت تريد معناه جرى مثله إذا
كان منوناً ويدل على ذلك أنك تقول مررتُ برجلٍ ملازمٍ فبحسن ويكون صفة النسكرة
بمنزله إذا كان منوناً حين قلت مررتُ برجلٍ ملازمٍ أباه رجلاً وحسن قلت مررتُ برجلٍ ملازمٍ
أبيه رجلاً فكأنك قلت في جميع هذا مررتُ برجلٍ ملازمٍ أباه ومررتُ برجلٍ ملازمٍ أباه
لأن هذا يجري مجرى الصفة التي تكون خالصة للأول وتقول مررتُ برجلٍ مخالطٍ جسمه
أوبدنه داءً فإن ألفت التنوين جرى مجرى الأول إذا أردت ذلك المعنى ولكنك تلقي التنوين
تخفيفاً فإن قلت مررتُ برجلٍ مخالطٍ داءً وأردت معنى التنوين جرى على الأول كأنك
قلت مررتُ برجلٍ مخالطٍ أباه داءً فهذا تمثيل وإن كان يقع في الكلام فإذا كان يجري عليه

(قوله صفة
ما كان من سببه
الخ) قال أبو سعيد صفة
ما كان من سببه يعني ما
كان الفعل من فاعله اسماً
مضافاً إلى ضميره كقولك
مررت برجل ضارب أبوه
رجلاً وملازم أبوه رجلاً
فضارب صفة وهي اسم
فاعل وفعله الضرب وفاعله
أبوه وهو سبب الأول وأما
صفة ما التبس به فنحو
قولك مررت برجل مخالطه
داءً فالصفة مخالطه وهو
فعل داء وقد وقع بضمير
الرجل فقد التبس به والذي
التبس بشئ من سببه قولك
مررت برجل ملازم أباه
رجلاً فالصفة ملازم وفاعله
رجل قد التبس بالأب
ووقع على ضميره
هـ بتلخيص

المائة نبت إلى هرة من حيدان حتى من مضامة فاعلمهم معروفة بالحابة والشبوب المسنة وأكثر ما يستعمل
في التور والوحش واستعاره للذاقة وروى وشنوبها بنونين وهو أصح والشنون التي أخذت في السمن ولم تنه
فيه ويسبب أحلاته على البطل من الأب ويجوز أن يكون معولاً بورنت على تقدير ورنت من أبي أخلاقه
* وأنشدني الناب

وساقين مثل زيد وجعل * سقبان ممشوقان مكنوزا العصل
الشاهد في قطع الصفة من وما بعدهما أو حلهما على الابتداء ولو خفف مضافاً على البطل من الاسمين قبلهما لجاز لا لأنه
اصطراحي الترام الرفع لقوله مكنوزا العصل ولو حرق قال مكنوزي العصل لا تكسر الشعر والصقبان الطويلان
والصقب عود من أعمد الحباء فشبه الطويل به والممشوق الصرب اللحم الطويل والمكنوز الشديد اللحم
والعصل جمع عضلة وهي لحمه الأساق والعصود نحوهما مما يبه العصب

(سقبان) كسذا رواية
الشواهد بالصاد وهي
والسين بمعنى

إذا التبس بغيره فهو إذا التبس به آخرى أن يجرى عليه وإن زعم زاعم أنه يقول مررت برجل
مخالط بدنه داء ففرق بينه وبين المنون قبل له ألسنت تعلم أن الصفة إذا كانت للأول فالثنوين
وغير الثنوين سواء إذا أردت بإسقاط الثنوين معنى الثنوين نحو قولك مررت برجل ملازم
أباك ومررت برجل ملازم أبك وملازمك فانه لا يجسد بذا من أن يقول نعم ولا تخالف جميع
العرب والثنوين وإذا قال ذلك قلت أفلسنت تجعل هذا العمل إذا كان منوناً وكان لشيء
من سبب الأول أو التباس به بمنزلة إذا كان للأول فانه قائل نعم وكذلك قلت مررت برجل
ملازم فإذا قال ذلك قلت له غابال الثنوين وغير الثنوين استويا حيث كان للأول واختلفا
حيث كان الآخر وقد زعمت أنه يجرى عليه إذا كان للأول خيراً كجرا إذا كان للأول
ولو كان كما يزعمون لقلت مررت بعبد الله الملازمه أبوه لأن الصفة المعرفة تجرى على
المعرفة كجبرى الصفة النكرة على النكرة ولو أن هذا القياس لم تكن العرب الموثوق
بغير بيتهم نقوله لم يلتفت اليه ولكننا سمعنا ههنا ننشد هذا البيت جراً (وهو قول ابن ميادة المري
من غطفان)

(كامل)

وارثن حين أردن أن يرمينا * نبلاً مقسدة بغير قداح
ونظرن من خلل الستور بأعين * مرضى خالطها السقام صحاح
سمعنا من العرب من يرويه ويرى القصيدة التي فيها هذا البيت لم يلقه أحد هكذا وأنشد غيره
من العرب بيتاً آخر فأجروه هذا المجرى (وهو قول الاخطل) (طویل)
حين العراقيب العصا وتركنه * به نفس عال مخالطه بهر

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما جرى عليه صفة ما كان من سببه لاس ميادة المري من غطفان

وارثن حين أردن أن يرمينا * بلالاروش ولا قدح

ونظرن من خلل الستور بأعين * مرضى خالطها السقام صحاح

الشاهد في حمل خالطها على الأعين وهو نكرة لما به من نية الثنوين والخروج عن الاصابة ولدان جرى على
العمل فرفع ما بعد * وصفت نساء يصبن القلوب فتورأعين وحسنهن فجعل نظرن كالسهم وجعل
أشجارهن كالريش ثم حقق أنهس فدرسهام فقال نبلاً لاروش ولا قدح ووصف عيونهن بالمرض لتور
حورهن ثم بين أن تورهن بالغير عليه فعال صحاح وخال الخدود فرحها أي من مصونات لا يطران الأمن وراهج
* وأنشد في الباب في مثله

حين العراقيب العصا وتركنه * به نفس عال مخالطه بهر

الشاهد في قوله مخالطه بهر وجريه على قوله نفس لما به من نية الثنوين كما تقدم والهر مرتفع به على هذا

(قوله وإن زعم)
زاعم أنه يقول الخ) قال
أبو سعيد في هذا الباب
أشياء أجمع الثنوين
عليها واختلفوا في غيرها
فجعل سيبويه المجمع عليه
أصلاً ورد إليه ما اختلف
فيه والذي أجمعوا عليه أن
الصفة إذا كانت فعلاً
للاول أو سببه أو لها
التياس به وكانت منونة
فانها تجرى على الاول
كقولك مررت برجل
ضارب زيدا وضارب أبوه
زيدا وملازم أباه زيد
ثم اختلفوا إذا كانت
مضافة فأجرى سيبويه
جميعها على الاول كالمثونة
وأجرى غيره بعضها على
الاول ومنع اجراء بعض
فالزعمه سيبويه اجراء الجميع
على الاول أو المناقصة
فقال وإن زعم زاعم
الخ اه بتخييص

قالهـ لـ الذي لم يقع والعمل الواقع الثابت في هذا الباب سواءً وهو القياس وقول العرب فان
زعموا أن ناسا من العرب ينصبون هذا فهم ينصبون به داء مخالطة وهو وصفة لا أول وتقول هذا
غلامك ذاهبا ولو قال مررت برجل فاعما جاز فالنصب على هذا وانما ذكرنا هذا لأن ناسا
من النحويين يفرقون بين التنوين وغير التنوين ويفرقون اذا لم يتوابعين العمل الثابت الذي
ليس فيه علاج برؤنه نحو واللازم والمخالطة وما أشبهه وبين ما كان علاجاً برؤنه نحو
الضارب والكاسر فيجعلون هذا رفعاً على كل حال ويجعلون اللازم وما أشبهه نصباً اذا كان
واقعاً ويجرونه على الأول اذا كان غير واقع وبعضهم يجعله نصباً اذا كان واقعاً ويجعله على
كل حال رفعاً اذا كان غير واقع وهذا قول يونس والأول قول عيسى فاذا جعله اسماً لم يكن
فيه إلا الرفع على كل حال تقول مررت برجل ملازمه رجل أي مررت برجل صاحب ملازمته
رجل فصار هذا كقولك مررت برجل أخوه رجل وتقول على هذا الحد مررت برجل ملازمه
بنو فلان فقولك ملازمه يدل على أنه اسم ولو كان عملاً لقلت مررت برجل ملازمه قومه كأنك
قلت مررت برجل ملازم إياه قومه أي قد لزم إياه قومه

هذا باب ما جرى من الصفات غير العمل على الاسم الأول اذا كان لشيء من سببه وذلك
قولك مررت برجل حسن أبوه ومررت برجل كريم أخوه وما أشبه هذا فنحو المسلم والصالح
والشيخ والشاب وإنما أجريت هذه الصفات على الأول حتى صارت كأنهم لا أول قد تفتتوا
في موضع اسمه فيكون منصوباً ويجزوا ومرقوعاً والعت الغيرة وذلك قولك مررت بالكريم
أبوه ولقيت موسعاً عليه الدنيا وأنا في الحسنه أخلاقه فالذي أتيت والذي أتاك غير صاحب
الصفة وقد وقع موقع اسمه وعمل فيه ما كان عاملاً فيه وكأنك قلت مررت بالكريم ولقيت
موسعاً عليه وأنا في الحسن فكما جرى مجرى اسمه كذلك جرى مجرى صفته

هذا باب الرفع فيه وجه الكلام وهو قول العامة وذلك قولك مررت بسرج خزمته
ومررت بصحيفة طين خاتمها ومررت برجل فضة حليته سيفه وإنما كان الرفع في هذا أحسن
من قبل أنه ليس بصفة لوقلت له خاتم حديد أو هذا خاتم طين كان قبها انما الكلام أن تقول هذا
خاتم حديد وصفة خزم خاتم من حديد وصفة من خزم فكذلك هذا وما أشبهه ويدل على
أنه ليس بمنزلة حسن وكريم أنك تقول مررت بحسن أبوه وقد مررت بالحسن أبوه فصار هذا بمنزلة

(قوله وذلك)

قولك مررت بسرج
خزمته الخ قال أبو
سعيد أما قولك مررت
بسرج خزمته الى آخر
ما مثل به فانك ان أردت
حقيقة هذه الأشياء لم يجوز
غير الرفع لأن هذه جواهر
ولا يجوز النعت بها وان
أردت المماثلة والرجل على
المعنى اختير فيها ما حكي
عن العرب فقد سمع منهم
هذا خاتم طين يحمل طين
على مطين واذا سمع منهم
خزمته يحمل على لبنة
كأنهم قالوا هولسين
الى آخر ما أول به
في السيرافي فانظره
اه باختصار

اسم واحد كأنك قلت مررتُ بحسنٍ إذا جعلت الحسنَ للمرور به فمن ثم أيضاً قالوا مررتُ برجلٍ
حسنٍ أبوه ومررتُ برجلٍ ملازمه أبوه كأنهم قالوا مررتُ برجلٍ حسنٍ و برجلٍ ملازمه
ولا تقول مررتُ بحزنٍ صفتُه ولا بطينٍ خاتمُه لأن هذا اسمٌ وقد يكون في الشهر هذا خاتمٌ طينٌ
وصفةٌ خزٌ مستكرها فالجواب يكون في مررتُ بصحيفةٍ طينٍ خاتمها على هذا الوجه ومن العرب
من يقول مررتُ بفراعٍ عرقٍ كله يجعلونه كأنه وصفٌ

وهذا باب ما جرى من الأسماء التي تكون صفةً مجرى الأسماء التي لا تكون صفةً وذلك
أفعل منه ومثلك وأخواتهما وحسبك من رجلٍ وسواءٌ عليه الخيرُ والشرُّ وأبنا رجلٍ وأبو عشرةٍ
وأب لك وأخ لك وصاحب لك وكل رجلٍ وأفعلُ شئٍ نحو خير شئٍ وأفضلُ شئٍ وأفعلُ ما يكون
وأفعلُ منك وأغاصر هذا بمنزلة الأسماء التي لا تكون صفةً من قبل أنها ليست بفاعلة وأنها
ليست كالصنات غير الفاعلة نحو وحسنٍ وطويل وكريم من قبل أن هذه تُفرد وتؤنث بالهاء
كما يؤنث فاعلٌ ويدخلها الألف واللام وتضاف إلى ما فيه الألف واللام وتكون نكرة بمنزلة
الاسم الذي يكون فاعلاً حين تقول هذا رجلٌ ملازمُ الرجلِ وذلك قولك هذا حسنُ الوجهِ
ومع ذلك أنك تدخل على حسنٍ الوجهِ الألف واللام فتقول الحسنُ الوجهِ كما تقول الملازمُ
الرجلِ حسنٌ وما أشبهه يتصرف هذا التصرف ولا تستطيع أن تُفرد شيئاً من هذه الأسماء
الآخر لو قلت هذا رجلٌ خيرٌ وهذا رجلٌ أفضلٌ وهذا رجلٌ أبٌ لم يستقم ولم يكن حسناً
وكذلك أيُّ لا تقول هذا رجلٌ أيُّ فلما أضفتين وأوصلت اليهن شيئاً حسنٌ وعَمَنَ به فصارت
الإضافة وهذه الواحٌ تحسِنُه ولا تستطيع أن تدخل الألف واللام على شئٍ منها كما أدخلت
ذلك على الحسنِ الوجهِ ولا تنون ما تنون منه على حدثين الفاعل فتكون بالخيار في
حذفه وتركه ولا تؤنث كما تؤنث الفاعل فلم يقو قوة الحسن إذا لم يُفرد لأفراده فلما جاءت
مضارعة الاسم الذي لا يكون صفةً البتة إلا مستكرها كان الوجهُ عندهم فيه الرفع إذا
كان النعتُ للآخر وذلك قولك مررتُ برجلٍ حسنٍ أبوه ومع ذلك أيضاً أن الابتداء يحسن
فيهن تقول خيرٌ منك زيدٌ وأبو عشرةٍ زيدٌ وسواءٌ عليه الخيرُ والشرُّ ولا يحسن الابتداء في
قولك حسنٌ زيدٌ فلما جاءت مضارعة للأسماء التي لا تكون صفةً وقويت في الابتداء
كان الوجهُ فيها عندهم الرفع إذا كان النعتُ للآخر وذلك قولك مررتُ برجلٍ خيرٌ منك

(قوله ومن
العرب الخ) قال
السيرافي بعد أن شرح
هذه الجملة وجملة الأسماء
إذا جعل شئ من هذا صفة
ورفع بها ما بعدها فمن
الصوابين من يذهب إلى
أنه بتقدير مثل وحذفه
ومنهم من يجعل اسم
الجنس في مثل هذا فعلا
ويرفع به فإذا قيل مررت
بدارسٍ راجحٍ أباه جعل الساج
في تقدير وثيق وصلب
ويتأول في خز ويحوه
ما يليق بهناه
اه ملخصاً

أبوه ومررتُ برجلٍ سَوَاءٍ عَلَيْهِ الْخَيْرُ وَالشَّرُّ ومررتُ برجلٍ أَبْلَاكَ صَاحِبُهُ ومررتُ برجلٍ
 حَسْبُكَ مِنْ رَجُلٍ هُوَ ومررتُ برجلٍ أَيْمَارُ رَجُلٍ هُوَ وإن قلتُ مررتُ برجلٍ حَسْبُكَ بِهِ مِنْ
 رَجُلٍ رَفَعْتَ أَيْضًا وَزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّ بِهِ هَهْنًا بَنَزَلَهُ هُوَ وَلَكِنْ هَذِهِ الْبَاءُ دَخَلَتْ هَهْنًا وَكَيْدًا كَمَا
 قَالَ كُنِيَ الشَّيْبُ وَالْإِسْلَامُ وَكُنِيَ بِالشَّيْبِ وَالْإِسْلَامِ فَان قلتُ مررتُ برجلٍ شَدِيدٌ عَلَيْهِ الْخَرُّ
 وَالْبُذْرُ جَرَّتْ مِنْ قَبْلِ أَنْ شَدِيدًا قَدْ يَكُونُ صِفَةً وَحَدَّهُ مُسْتَفْنِيًا عَنْ عَلَيْهِ وَعَنْ ذِكْرِ الْخَرِّ وَالْبُذْرِ
 وَيَدْخُلُ فِي جَمِيعِ مَا دَخَلَ الْحَسَنُ وَإِذَا قُلْتَ مررتُ برجلٍ سَوَاءٍ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ جَرَّتْ لِأَنَّ
 هَذَا مِنْ صِفَةِ الْأَوَّلِ فَصَارَ كَقَوْلِكَ مررتُ برجلٍ خَيْرٌ مِنْكَ وَإِنْ قُلْتَ مررتُ برجلٍ مُسْتَوٍ عَلَيْهِ
 الْخَيْرُ وَالشَّرُّ جَرَّتْ أَيْضًا لِأَنَّهُ صَارَ مَعَالِ بَنَزَلَهُ قَوْلُكَ مررتُ برجلٍ مَقْضُضٌ سَيْفُهُ ومررتُ
 برجلٍ مَسْهُومٌ شَرَابُهُ وَيَدْخُلُهُ جَمِيعُ مَا يَدْخُلُ الْحَسَنَ فَإِذَا قُلْتَ سَمٌّ وَفَضَّةٌ رَفَعْتَ وَتَقُولُ
 مررتُ برجلٍ سَوَاءٍ أَبُوهُ وَأُمُّهُ إِذَا كُنْتَ تَرِيدُ أَنَّهُ عَدْلٌ وَتَقُولُ مررتُ برجلٍ سَوَاءَ دَرَاهِمُهُ
 كَأَنَّكَ قُلْتَ تَعَامُ دَرَاهِمُهُ وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّ نَاسًا مِنَ الْعَرَبِ يَجُورُونَ هَذَا كَمَا يَجُورُونَ مررتُ
 برجلٍ خَزْمُ قُتْنِهِ وَمَا يَقْوِيكَ فِي رَفْعِ هَذَا أَنَّكَ لَا تَقُولُ مررتُ بخَيْرٍ مِنْهُ أَبُوهُ وَلَا بِسَوَاءٍ عَلَيْهِ
 الْخَيْرُ وَالشَّرُّ كَمَا تَقُولُ بِحَسَنِ أَبُوهِ وَتَقُولُ مررتُ برجلٍ كُلِّ مَالِهِ دَرَاهِمَانِ لَا يَكُونُ فِيهِ إِلَّا
 الرَّفْعُ لِأَنَّ كُلَّ مَبْنِيٍّ أَوَّلُهُ دَرَاهِمَانِ مَبْنِيَّانِ عَلَيْهِ فَإِنْ أَرَدْتَ بِهِ مَا أَرَدْتَ بِقَوْلِكَ مررتُ برجلٍ
 أَبِي عَشْرَةٍ أَبُوهُ جَازِلًا فَهُوَ قَدْ يَوْصَفُ بِهِ تَقُولُ هَذَا مَالٌ كُلِّ مَالٍ وَلَيْسَ اسْتِعْمَالُهُ وَصْفًا بِقُوَّةِ أَبِي
 عَشْرَةٍ وَلَا كَثَرَتِهِ وَلَيْسَ بِأَبْعَدَ مِنْ مررتُ برجلٍ خَزْمُ قُتْنِهِ وَلَا فَاعٍ عَرَفَ كُلَّهُ وَمِنْ جَوَازِ الرِّفْعِ
 فِي هَذَا الْبَابِ أَنِّي سَمِعْتُ رَجُلَيْنِ مِنَ الْعَرَبِ عَرَبِيَّيْنِ يَقُولَانِ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ حَسْبُكَ بِرَجُلٍ
 وَهَذَا أَقْرَبُ إِلَيَّ أَنْ يَكُونَ فِيهِ الْإِجْرَاءُ عَلَى الْأَوَّلِ إِذَا كَانَ فِي الْخَرِّ وَالْفَضَّةِ لِأَنَّ هَذَا يَوْصَفُ بِهِ
 وَلَا يَوْصَفُ بِالْخَرِّ وَنَحْوِهِ

(قوله وزعم
 يونس الخ) قال
 أبو سعيد كأنهم
 يتأولون في ذلك تأويل اسم
 الفاعل فيتأول خير منه
 أبوه تأويل فاضل عليه أبوه
 وراجع عليه أبوه ونحو هذا
 وتأولون في سواها
 وأمه مستو أبوه وأمه كما
 يتأولون في خزمنه
 ليس صفة
 اه سيرا في

هَذَا بَابُ مَا يَكُونُ مِنَ الْأَسْمَاءِ صِفَةً مُقَرَّدًا وَلَيْسَ بِفَاعِلٍ وَلَا صِفَةٍ تُشَبَّهُ بِالْفَاعِلِ
 كَالْحَسَنِ وَأَشْبَاهِهِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ مررتُ بِجَيْسَةٍ ذِرَاعٌ طَوَّلُهَا ومررتُ بِثَوْبٍ سَبْعُ طَوَّلُهُ
 ومررتُ بِرَجُلٍ مَائَةٌ إِبْلُهُ فَهَذِهِ تَكُونُ صِفَاتٍ كَمَا كَانَتْ خَيْرٌ مِنْكَ صِفَةً يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ
 الْعَرَبِ أَخَذَ بَنُو فُلَانٍ مِنْ بَنِي فُلَانٍ إِبِلًا مَائَةً فَعَلُوا مَائَةً وَصَفًا وَقَالَ الشَّاعِرُ (وَهُوَ
 الْأَعَشَى) (طوبل)

لَنْ كُنْتُ فِي جُبِّ ثَمَانِينَ قَامَةً * وَرُقِيتَ أَسْبَابُ السَّمَاءِ بِسُلْمٍ

فالخير الرفع فيه لا تلك تقول ذراع الطول ولا تقول مررت بذراع طوله وبعض العرب
يجزئه كما يجزأ الخرحين يقول مررت برجل خرقته ومنهم من يجزئه وهو قليل كأن تقول مررت
برجل أسد أبوه إذا كنت تريد أن تجعله شديدا ومررت برجل مثل الأسد أبوه إذا كنت
تشبهه فان قلت مررت بداية أسد أبوه فرفع لا تلك لانما تخبر أن أباه هذا السبع فان
قلت مررت برجل أسد أبوه على هذا المعنى رفعت لأنك لا تجعل أباه خلقه كخلق الأسد
ولا صورته هذا لا يكون ولكنه يحكى كالمثل ومن قال مررت برجل أسد أبوه قال مررت
برجل مائة أبه وزعم يونس أنه لم يسمعه من ثقة ولكنهم يقولون هوانا رجزة لأنهم قدينون
الاسماء على المبتدأ ولا تصفون بها فالرفع فيه الوجه والرفع فيه أحسن وإن كنت تريد
معنى أنه مبالغ في الشدة لأنه ليس بوصف ومثل ذلك مررت برجل رجل أبوه إذا أردت معنى
أنه كامل وجره بحر الأسد وقد تقول على غير هذا المعنى تقول مررت برجل رجل أبوه
تريد رجلا واحدا أكثر من ذلك وقد يجوز على هذا الحد مررت برجل حسن أبوه وهو فيه
أبعد لأنه صفة مشبهة بالفاعل وإن وصفته فقلت مررت برجل حسن نظري فابوه فالرفع
فيه الوجه والحد والجرف فيه قبيح لأنه يفصل بوصف بينه وبين العامل ألا ترى أنك لو قلت
مررت بضارب نظري فزيدا وهذا ضارب عاقل أباه كان قبيحا لأنه وصفه بفعل حاله كمال
الاسماء لأنك إنما تسمى بالاسم ثم تصفه وان قلت مررت برجل شديد رجل أبوه فهو رفع
لأن هذا وإن كان صفة فقد جعلته في هذا الموضع اسما بمنزلة أبي عشرة يعجب فيه ما يعجب في
أبي عشرة ومن قال مررت برجل أبي عشرة أبوه قال مررت برجل شديد رجل أبوه ومن

(قوله وان قلت)
مررت برجل شديد
رجل أبوه الخ) قال أبو
سعيد فرجل الذي بعد
شديد بدل من شديد فبطل
أن يعمل شديد في أبوه وقد
أبدل منه رجل لأن الفعل
لا يبدل منه الاسم فان
وحدناه ورفعنا أبوه برجل
جرى رجل مجرى أبي عشرة
لأن حكمهما واحد
في اختيار الرفع
فيهما اه سيرا في

التقدير ويجوز أن يكون رفعهما على الابتداء والخبر * وصف رواحيل تحدى فيقول تعمي عراقيهما من عصا
الحادى لسرهما وهو يسرع في آثارها فقد علا نفسه وبهر لذلك * وأنشدني بابت ترجمته هذا باب ما يكون
من الاسماء صفة مفردا للاشياء

لَنْ كُنْتُ فِي جُبِّ ثَمَانِينَ قَامَةً * وَرُقِيتَ أَسْبَابُ السَّمَاءِ بِسُلْمٍ

الشاهد فيه جرى الثمانين على الحب نعمته لا أنها نوب مناب طويل وعميق ونحوه فكأنه قال في جب بعيد القعر
طويل * يقول هذا ليريد من سحر الشبان في تنويعه بالهجماء والحرب أي لا تبخل مني بعدك وضرب
رقبه في السماء وهو يتحت الأرض مثلا والأسباب الأبواب لأنها تؤدي إلى ما بعدها وكل ما أدى إلى
غيره فهو سبب وأصل السبب الحبل لأنه يوصل إلى الماء ونحوه ثم ابتعد مرماه

قال مررتُ برجلٍ حسنٍ الوجهِ أبوه فليس بمنزلة أبي عشرةٍ لأن قولك حسنٍ الوجه أبوه بمنزلة قولك مررتُ برجلٍ حسنٍ الوجه فصار هذا بدخول التنوين يشبه ضارباً إذا قلت مررتُ برجلٍ ضاربٍ أباه وأبو عشرةٍ لا يدخله التنوين ولا يجري مجرى الفعل ولكنك أقيمتَ التنوين استخفافاً فصار بمنزلة قولك مررتُ برجلٍ ملازمٍ أباه رجلاً ومررتُ برجلٍ ملازمٍ أبيه رجلاً إذا أردتَ معنى التنوين فكانتْ قلت مررتُ برجلٍ حسنٍ أبوه وتقول مررتُ بالرجل الحسن الوجه أبوه كما تقول مررتُ بالرجل الملازم أبوه فصار حسن الوجه بمنزلة حسنٍ وملازم أباه بمنزلة ملازمٍ وليس هذا بمنزلة أبي عشرةٍ وخير منك ألا ترى أنك لا تقول مررتُ بخيرٍ منه أبوه ولا تقول بأبي عشرةٍ أبوه كما لا تقول مررتُ بالطين خاتمهُ وأما مررتُ برجلٍ سواء والعدم فهو قبيح حتى تقول هو والعدم لأن في سواء اسماً مضمر امر فوعا كما تقول مررتُ بقومٍ عربٍ أجمعون فارتفع أجمعون على مضمر في عربٍ بالتيه فهى ههنا معطوفةٌ على المضمر وليست بمنزلة أبي عشرةٍ فإن تكلمتَ به على قبحة رفعتَ العدم وإن جعلته مبتدئاً رفعتَ سواءً وتقول مارأيتُ رجلاً أبغضَ إليه الشرُّ منه إليه وما رأيتُ أحداً أحسنَ في عينه الكحلُّ منه في عينه وليس هذا بمنزلة خيرٍ منه أبوه لأنه مفضلٌ الأب على الاسم في من وأنت في قولك أحسنَ في عينه الكحلُّ منه في عينه لا تريد أن تفضل الكحلَّ على الاسم الذى في من ولا تزعم أنه قد نقصَ عن أن يكون مثله ولكنك زعمتَ أن للكحل ههنا عللاً وهيئةً ليست له في غيره من المواضع فكانتْ قلت مارأيتُ رجلاً عاملاً في عينه الكحلُّ كماله في عين زيد وما رأيتُ رجلاً مبغضاً إليه الشرُّ كما بُغضَ الى زيد ويدلُّك على أنه ليس بمنزلة خيرٍ منه أبوه أن الهاء التى تكون في من هى الكحلُّ والشرُّ كما أن الاضمار الذى في عمله وبُغض هو الكحلُّ والشرُّ ومما يدلُّك على أنه على أوله ينبغي أن يكون أن الابتداء فيه محالٌ أنك لو قلت أبغضَ إليه منه الشرُّ لم يجوز ولو قلت خيرٍ منه أبوه جاز ومن ذلك ما من أيامٍ أحبَّ الى الله فيها الصومُ منه في عشرِ ذي الحجة وإن شئتَ قلت مارأيتُ أحداً أحسنَ في عينه الكحلُّ منه وما رأيتُ رجلاً أبغضَ إليه الشرُّ منه وما من أيامٍ أحبَّ الى الله فيها الصومُ من عشرِ ذي الحجة وانما المعنى المعنى الاولُ إلا أن الهاء ههنا الاسم الاولُ ولا تخبرُ أنك قصصت الكحلَّ عليه ولا أنك فضلت الصومَ على الأيام ولكنك فضلت بعضَ الأيام على بعضِ الهاء في الاول هو الكحلُّ وانما فضلتَه

(قوله فارتفع)
أجمعون على مضمر
الخ (لأن عرباً محمول
على متعربين كما أن سواهم في
معنى مستوواً أجمعون تؤكد
للضمير في عرب وقوله
معطوفة يعنى عطف بيان
وقوله وليست كأبي عشرة
يعنى ليست أجمعون
في ارتفاعه بمنزلة
أبي عشرة أبوه اه
سـ يرافى

في هذا الموضع على نفسه في غير هذا الموضع ولم ترد أن يجعله خيرا من نفسه البتة قال الشاعر
(وهو سعيد بن وقيل)

(طويل)

مررت على وادي السباع ولا أرى * كوادى السباع حين يظلم وإدبا

أقل به ركب أنه تئيبه * وأخوف إلا ما وقى الله ساريا

واعلم أراد أقل به الركب تئيبه منهم به ولكنه حذف ذلك استغنافا كما نقول أنت أفضل
ولا نقول من أحد وكما نقول الله أكبر ومعناه الله أكبر من كل شيء وكما نقول لا مال ولا نقول
لك وما يشبهه ومثل هذا كثير * واعلم أن الرفع والنصب تجري الأسماء ونعت ما كان
من سببها ونعت ما التبس بها وما التبس بشيء من سببها فيها مجراهن في الجر * واعلم أن ما جرى
نعتا على النكرة فإنه منصوب في المعرفة لأن ما يكون نعتا من اسم النكرة يصير خبرا للمعرفة
لأنه ليس من اسمه وذلك قولك مررت بزيد حسنا أبوه ومررت بعبد الله ملازمك * واعلم
أن ما كان في النكرة رفعا غير صفة فإنه رفع في المعرفة من ذلك قوله عز وجل أم حسب الذين
اجترأوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محباةم ومماتهم ونقول
مررت بعبد الله خيرا منه أبوه فكذلك هذا وما أشبهه ومن أجرى هذا على الأول فإنه ينبغي له
أن ينصبه في المعرفة فيقول مررت بعبد الله خيرا منه أبوه وهي لغة رديئة وليست بمنزلة العمل
مخوضا وبملازم وما ضارعه فهو حسن ألا ترى أن هذا عمل يجوز فيه بضرب وبلازم
وضرب ولازم ولوقلت مررت بخير منه أبوه كان قبيحا وكذلك بأبي عشرة أبوه ولكنه حين
خلص الأول جرى عليه كأنك قلت مررت برجل خيرا منك ومن قال مررت برجل أبي عشرة

٤ وأنشد لسعيد بن وقيل الرياحي

مررت على وادي السباع ولا أرى * كوادى السباع حين يظلم وإدبا

أقل به ركب أنه تئيبه * وأخوف إلا ما وقى الله ساريا

الشاهد في قوله أقل به ركب وحذفه عام الكلام إذ صار العلم السامع والتقدير أقل به ركب أنه تئيبه منهم وادى
السباع فجري في الحذف مجرى قولهم الله أكبر ومعناه أكبر من كل شيء يقول واقتب هذا الوادي ليلا وهو واد
بعينه ما وحشي لكثرة سباعه فرحلت عنه ولم أمكث فيه لوحشه والثابت والتبث والمكث ورفع الركب
بأقل وقوله أنه في موضع الوصف لهم وتلخيص لفظ اليتيم وأعراسها ولا أرى كوادى السباع وإدبا أقل به
الركب لأنه تئيبه منهم وادى السباع فأقل نعت لقوله وإدبا وإدبا هي عائدة ما به والركب مرتفع بأقل
كما تقدم

(قوله رفعا غير
صفة الخ) أي
بالابتداء وقوله فهو
في المعرفة رفع أي في موضع
الجمال وقوله فإنه ينبغي له أن
ينصبه في المعرفة يعني على
الحال لأن الحال كالنعت
تقول مررت بعبد الله
خيرا منه أبوه
أه سيرا في

أبوه فشبهه بقوله مررت برجل حسن أبوه فهو ينبغي له أن يقول مررت بعبد الله أبي العشرة
 أبوه كما قال مررت بزید الحسن أبوه ومن قال مررت بزید أخوه عمرو لم يكن فيه إلا الرفع لأن
 هذا اسم معروف بعينه فصار بمنزلة قولك مررت بزید وعمرو أبوه ولو أن العشرة كانوا قوما
 بأعيانهم قد عرفتهم المخاطب لم يكن فيه إلا الرفع لأنك لو قلت مررت بأخيه أبوك كان محالا
 أن ترفع الأب بالإنح وهي مررت بأبي عشرة أبوه وبأبي العشرة أبوه إذا لم يكن شيئا بعينه يجوز
 على استكراه فان جعلت الألف صفة للأول جرى عليه كأنك قلت مررت بأخيك فصار الشيء
 بعينه فهو زيد وعمرو وضارع أبو عشرة حسنا حين لم يكن شيئا بعينه قد عرفته كعرفتك على
 ضعفه واستكراهه * واعلم أن كل شيء من العمل وما أشبهه فهو حسن وكرام إذا
 أدخلت فيه الألف واللام جرى على المعرفة كجراه على النكرة حين كان نكرة كقولك
 مررت بزید الحسن أبوه ومررت بأخيك الضاريه عمرو * واعلم أن العرب يقولون قوم
 معأوجاء وقوم مشيخة وقوم مشبوخاء يجعونه صفة بمنزلة شيوخ وعلاج

وهذا باب ما جرى من الأسماء التي من الأفعال وما أشبهها من الصفات التي ليست بعمل
 نحو الحسن والكرام وما أشبه ذلك مجرى الفعل إذا أظهرت بعده الأسماء وأضمرتها
 وذلك قولك مررت برجل حسن أبواه وأحسن أبواه وأخارج قومك فصار هذا بمنزلة قال
 أبواك وقال قومك على حتم قال قومك حسنون إذا أخرجوا فيصير هذا بمنزلة أذهب أبواك
 أو منطلق قومك فان بدأت بالاسم قبل الصفة قلت قومك منطلقون وقومك حسنون كما تقول
 أبواك قال ذلك وقومك قالوا ذلك فان بدأت بنعت مؤنث فهو مجرى المذكر لأنك
 تدخل الهاء وذلك قولك أذهب جارياتك وأكرمة نسائك فصار الهاء في الأسماء
 بمنزلة التاء في الفعل إذا قلت قالت نسائك وذهبت جارياتك وإنما قلت أكرمة نسائك
 على قول من قال أنسائك كرمياتك إذا أخرجت الصفة والألف والتاء والواو والياء والنون في
 الجميع والألف والنون في التنسية بمنزلة الواو والألف في قالوا وقالوا وبمنزلة الواو والنون
 في يقولون وكذلك أقرمتي قومك وأقرمتي أبواك إذا أردت الصفة جري مجرى حسن وكرام
 وإنما قالت العرب قال قومك وقال أبواك لأنهم اكتفوا بما أظهروا عن أن يقولوا قالوا
 أبواك وقالوا قومك فحذفوا ذلك اكتفاء بما أظهروا

(قوله ولو أن
 العشرة كانوا قوما
 بأعيانهم الخ) قال أبو
 سعيد لأن مذهب الفعل
 الذي يعمل ما يجري مجراه
 شائع غير معين فإذا عين
 الاسم لم يجز مجراه ألا ترى
 أنك لا تقول مررت بأخيه
 أبوك ويجوز أن تقول
 بمؤاخيه أبوك لأن مؤاخيه
 في مذهب يؤاخيه والعشرة
 إذا كانوا بأعيانهم فهو
 بمنزلة هؤلاء اخوتك
 اه سببا في

قال الشاعر

(بسيط)

أليس أكرم خلق الله قد علموا * عند الحفاظ بنو عمرو بن حنبل

صار ليس ههنا بمنزلة ضرب قومك بنو فلان لأن ليس فعل فاذا بدأت بالاسم قلت قومك قالوا ذلك وأبولك قد ذهباً لأنه قد وقع ههنا ضمائر في الفعل وهو أسماء وهم فلا بد للضمير أن يجيء بمنزلة المظهر وحين قلت ذهب قومك لم يكن في ذهب ضمائر وكذلك قالت جاريتك وقالت نسأوك إلا أنهم أدخلوا التاء ليفصلوا بين التانيث والتذكير وحذفوا الألف والنون لتابدوا بالفعل في ثنية المؤنث وجميعه كما حذفوا ذلك في التذكير فان بدأت بالاسم قلت نسأوك قلن ذلك كما قلت قومك قالوا ذلك وتقول جاريتك قالتا كما تقول أبولك قالاً لأن في قلن وتالنا ضميراً كما كان في قالوا وقالوا وإذا قلت ذهبت جاريتك أو جاءت نسأوك فليس في الفعل لضمائر ففصلوا بينهما في التذكير والتانيث ولم يفصلوا بينهما في التثنية والجمع وانما جازاً بالتاء التانيث لأنها ليست علامة لضمائر كالواو والألف وانما هي كهاء التانيث في طلعة وليست باسم وقال بعض العرب قال فلانة وكما طال الكلام فهو أحسن نحو قولك حضر القاضي أمراً لأنه إذا طال الكلام كان الحذف أجمل وكأنه شيء يصير بدلاً من شيء كالعبارة نحو زنادقة وزناديق فيحذف الياء لكان الهاء وكما قالوا في مغفيل مغفيل ومغفيل وكان الياء صارت بدلاً لما حذفوا وانما حذفوا التاء لأنهم صار عندهم لإظهار المؤنث بكنههم عن ذكرهم التاء كما كفاهم الجميع والاثنا حين أظهرهم عن الواو والألف وهذا في الواحد من الحيوان قليل وهو في الموات كثير ففرقوا بين الموات والحيوان كما فرقوا بين الاثنين وغيرهم تقول هم ذاهبون وهم في الدار ولا تقول جمالك ذاهبون ولا هم في الدار وأنت تعني الجمال ولكنك تقول هسن وهي ذاهبات وذاهبة وعما جاء في القرآن من الموات قد حذفت فيه التاء قوله عز وجل فمن جاءه موعدة من ربه وقوله من

* وأنشد في باب ترجمته هذاباب ماجى من الأسماء التي من الاعمال وما أشبهها من الصمات بحرى

الفعل

أليس أكرم خلق الله قد علموا * عند الحفاظ بنو عمرو بن حنبل

الشاهد فيه أفراد ليس وإن كانت فعلاً لجماعة على قياس الأفعال المتقدمة على فاعلها والتقدير أليس بنو عمرو ابن حنبل أكرم خلق الله وقوله قد علموا أي قد علم الناس ذلك والحفاظ الحافظة على الأعراف في حرب أو هجاء

(قوله فاذا بدأت

بالاسم الخ) قال

السرياني إن قال قائل

لم يجعل للضمير الواحد

علامة وجعل للثنتين

والجماعة قبل لأنه معلوم

أن الفعل لا بد له من فاعل

لا يخلو منه وقد يخلو من

الاثنتين والجماعة فذلك

جعل لهما علامة لتلايق

لبس واكتفى بما تقدم في

العقل من حاجة الفعل إلى

فاعل عن علامة ظاهرة

وإذا قبل زيد فام هو فالضمير

الذي قام في النية

وهو نو كيد

هـ

بَعْدَ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَهَذَا النُّحُو كَثِيرٌ فِي الْقُرْآنِ وَهُوَ فِي الْوَاحِدَةِ إِذَا كَانَتْ مِنَ الْأَدْمِيَّةِ
أَقْلُ مِنْهُ فِي سَائِرِ الْحَيَوَانَاتِ لِأَنَّهُمْ فِي الْجَمْعِ حَالِيَّةٌ لَمْ يَغْيِرْهُمْ لِأَنَّهُمْ الْأَوَّلُونَ وَأَنَّهُمْ
قَدْ فَضَّلُوا بِعَالَمٍ يُفَضَّلُ بِهِ غَيْرُهُمْ مِنَ الْعَقْلِ وَالْعِلْمِ فَأَمَّا الْجَمْعُ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الَّذِي يَكْسِرُ عَلَيْهِ
الْوَاحِدُ فَبِمَنْزِلَةِ الْجَمْعِ مِنْ غَيْرِهِ الَّذِي يَكْسِرُ عَلَيْهِ الْوَاحِدُ فِي أَنَّهُ مُؤَنَّثٌ لِأَنَّهُ يُقَالُ هُوَ
رَجُلٌ وَتَقُولُ هِيَ الرِّجَالُ فَيَجُوزُ لَكَ وَتَقُولُ هُوَ جَلٌّ وَهِيَ الْجَلَالُ وَهُوَ عَرَبِيٌّ وَالْأَعْيَارُ فَبُعْرَثُ
هَذِهِ كُلُّهَا تَجْرِي هِيَ الْمَذْذُوعُ وَمَا شَبَّهَ ذَلِكَ يُجْرَى هَذَا الْمَجْرَى لِأَنَّ الْجَمْعَ يُوَثِّقُ وَإِنْ
كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مَذْكَرًا مِنَ الْحَيَوَانَاتِ فَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ صَبْرًا بِمَنْزِلَةِ الْمَوَاتِ لِأَنَّهُ قَدْ خَرَجَ
مِنَ الْأَوَّلِ الْأَمْتَنِ حَيْثُ أُرِدَتْ الْجَمْعُ فَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ أَحْتِمَالًا أَنْ يُجْرَى وَهُوَ يُجْرَى جَمْعُ الْمَوَاتِ
قَالُوا جَمَعَ وَارِيكَ وَجَاءَ نَسَاؤُكَ وَجَاءَ بَنَاتُكَ وَقَالُوا فَيَعْلَمُ بِكْسَرِ عَلَيْهِ الْوَاحِدُ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى
الْجَمْعِ كَمَا قَالُوا فِي هَذَا كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ وَمِنْهُمْ مَنْ تَسْمِعُونَ إِلَيْكَ إِذَا كَانَ فِي مَعْنَى الْجَمْعِ وَذَلِكَ
قَوْلُهُ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ * وَاعْلَمْ أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ ضَرْبُونَ قَوْمُكَ وَضَرْبَاتِي
أَخْوَالُكَ فَشَبَّهَ هَذَا بِالنِّسَاءِ الَّتِي يُظْهَرُ وَنَهَا فِي قَالَتْ فَلَانَهُ فَكَانَتْهُمْ أَرَادُوا أَنْ يَجْعَلُوا الْجَمْعَ
عَلَامَةً كَمَا جَعَلُوا لِلْمَوْتِ وَهِيَ قَلِيلَةٌ قَالَ الشَّاعِرُ (وهو الفرزدق) (طويل)
وَلَكِنْ دِيَابِي أَبَوُهُ وَأُمُّهُ * بِحُورَانٍ بَعْصَرْنَ السَّلِيطَ أَقَارِبَهُ

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَإِنَّهُ يَجِيءُ عَلَى الْبَسْلِ أَوْ كَأَنَّهُ قَالَ انْطَلَقُوا
فَقِيلَ لَهُ مَنْ فَقَالَ بَنُو فَلَانٍ فَقَوْلُهُ وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا عَلَى هَذَا فِيهِمَا زَيْمٌ وَنَسْ وَنَسْ
الْخَلِيلُ فَعَلَى هَذَا الْمَثَلِ تَجْرَى هَذِهِ الصِّفَاتُ وَكَذَلِكَ شَابٌ وَشَيْخٌ وَكَهْلٌ إِذَا أُرِدَتْ شَابِينَ وَشَيْخِينَ

وَأُنْشِدُ فِي الْبَابِ الْفَرَزْدَقَ

وَلَكِنْ دِيَابِي أَبَوُهُ وَأُمُّهُ * بِحُورَانٍ بَعْصَرْنَ السَّلِيطَ أَقَارِبَهُ

الشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ بَعْصَرْنَ فَأَنِّي بَعْصِيرٌ بِالْأَقْرَبِ فِي الْقَعْلِ وَهُوَ مُقَدِّمٌ عَلَى لُغَمَةٍ تَتَى الْقَعْلَ وَجَمْعُهُ مُقَدِّمٌ عَلَى أَنَّهُ
لَا نَبِيَّ أَوْ جَمَاعَةً كَمَا تَلَفَّظَ عَلَيْهِ التَّأْنِيثُ دَلَالَةً عَلَى أَنَّهُ لَمَوْثٌ وَالشَّاعِرُ فِي كَلَامِهِمْ أَفْرَادَهُ لِأَنَّهُ مَابِعْدَهُ مِنْ
ذَكَرَ لَانْتِزَاعِ الْجَمَاعَةِ بِغَيْرِ مَنْ تَنْتَبِهُ وَجَمْعُهُ وَأَمَّا تَأْنِيثُهُ فَلَا زِمَ لِأَنَّ الْأَسْمَ الْمَوْثُ مَدِينَةٌ لَمْ يَكُنْ كَرَفْلٍ حَذَفَتْ
عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ مِنْ فَعْلِ الْمَوْثِ لِأَنَّهُ نَبَسٌ فَعِلَ الْمَذْكَرُ * هَجَارَ جَلْفَهُ مِنْ أَهْلِ الْقَرْيَةِ الْمُعْتَمِلِينَ بِالْقَهْطِ
مَدِينَتِهِمْ وَنَفَاءَ عَمَالِهِ الْعَرَبِ مِنَ الْإِتِّجَاعِ وَالْحَرْبِ وَدِيَابُ قَرْيَةٍ بِالشَّامِ وَالسَّلِيطُ الزَيْتُ وَيُقَالُ هُوَ دَهْنُ
السَّمْسِمِ وَهُوَ هَذَا الزَيْتُ خَاصَّةً لِأَنَّ الشَّامَ كَثِيرٌ مِنَ الزَيْتُونِ وَحُورَانُ مِنْ مَدِينَةِ الشَّامِ وَأُنْثَى ضَمِيرُ الْأَقْرَبِ
لِأَنَّهُ أَرَادَ الْجَمَاعَاتِ

(قوله لا منهم)
الأولون الخ) فخلق
الله ما يعقل لعبادته
المؤدية لهم إلى منافعهم
وخلق ما لا يعقل لمصالح
ما يعقل فهم الأصل في
الخلق والأولون اه
سيرا في

وكهليلين تقول مررتُ برجلٍ كهليلٍ فأنثبتُ
أوجعتُ فإن أحسنه أن تقول مررتُ برجلٍ قرشيٍّ أبواه ومررتُ برجلٍ كهليلٍ فأنثبتُ
تجعله اسمًا بمنزلة قولك مررتُ برجلٍ خزْصُفْتُهُ وقال الكليل من قال أكلوني البراغيثُ أجرى
هذا على أوله فقال مررتُ برجلٍ حَسَنَيْنِ أبواه ومررتُ بقومٍ قُرَشِيِّينَ أبأؤهم وكذلك أفعلُ
نحو أعورٍ وأجرٍ تقول مررتُ برجلٍ أعورٍ أبواه وأجرٍ أبواه فإن ثبتت قلت مررتُ برجلٍ
أجرانٍ أبواه فجعله اسمًا ومن قال أكلوني البراغيثُ قلت على حديثه مررتُ برجلٍ
أعورٍ بنِ أبواه وتقول مررتُ برجلٍ أعورٍ أبأؤه كأنك تكلمت به على حدِّ أعورين وإن لم
يتكلم به كما هو في هلكي وموتى ومرضى أنه فعل بهم فجاء به على مثال جرّحى وقتلى ولا
يقال هلكى ولا مرض ولا موى قال الشاعر (وهو النابغة الجعدي) (طويل)

ولا يشعر الرّيح الأَصم كعوبه * بثروة رَهطٍ الأَحْمَطِ المُنْتَظَمِ

وأحسن من ذلك أعور قومك ومررتُ برجلٍ صمٍ قومه وتقول مررتُ برجلٍ حسانٍ
قومه وليس يجرى هذا مجرى الفعل إنما يجرى مجرى الفعل ما دخله الألف والنون والواو
والنون في التنبيه والجمع ولم يغيره نحو قولك حسنٌ وحسانٌ فالتنبيه لم يغير بناءه وتقول
حسنون فالواو والنون لم يغيرا الواحد فصار هذا بمنزلة قالوا وقالوا لأن الألف والواو لم يغيرا
فعلٌ وأما حسانٌ وعورٌ فإنه اسمٌ كسر عليه الواحد فجاء مبنيا على مثال كبناء الواحد
وخرج من بناء الواحد إلى بناء آخر لا تطلقه في آخره زيادة كالزيادة التي لحقت في قرشيٍّ
في الاثنين والجميع فهذا الجميع له بناءٌ بني عليه كما بُني الواحد على مثاله فأجرى
مجرى الواحد ومما بدلت على أن هذا الجميع ليس كالفعل أنه ليس شيء من الفعل إذا

(قوله تقول
مررت برجل كهليل
أصحابه الخ) قال أبو
سعيد قد تقدم أن الصفة
الجارية تجرى الفعل هي
التي تجمع جمع السلامة
كما أن الفعل يتصل به تنبيه
الضمير وجمعه فلذلك
صار شاب أبواه على مذهب
شايين وشيخين أي مذهب
شبو وشاخوا وإذا تقدم
الفعل وحد واسم الفاعل
الموحد المقدم بمنزلة الفعل
المقدم الموحد فاذا ثبت
شيء من هذا أوجعته فالوجه
فيه أن ترنعه بالابتداء
والطبر لا تنك أخرجه
عن مذهب الفعل
بترك التوحيد

^١ وأشد في الباب للناطقة الجعدي

ولا يشعر الرّيح الأَصم كعوبه * بثروة رَهطٍ الأَحْمَطِ المُنْتَظَمِ

الشاهد فيه رفع الكعوب بالأصم وافراده تشبهها بما يسلم جمعه من الصفات على ما بينته سبويه في الباب
وكان وجه الكلام أن يقول الصم كعوبه لأن أصم مما لا يسلم جمعه أعما يجرى على التفسير يقول هذا متروكا
أي من كان كثير العدد وعزير فالرّيح لا يشعر به ولا بألبه والأصم هنا الصلب والكعوب العقد الفاصلة
بين الأيديب القناة وإذا صلبت كعوبها صلب ساورها والثروة كثرة العدد وهي أيضا كثرة المال والأحيط
الطويل وأمة عيطاء أي طويلة مشرفة وأراد به هنا الخطاويل كبرا والمتظلم الطالم ويقال تظلمته حقه
وظلمته بمعنى ويرى رَهطُ الابلغ وهو المتكبر الشاخص بأنفه ويرى أنما قال هذا قلله المتوعد لكن حمله
بشعره فيقدمه بالابلغ فأخفه وغلبه بالكلام

كان للجميع يحيى مبني على غير بنائه اذا كان للواحد فمن ثم صار حسان وما أشبهه
بمنزلة الاسم الواحد فهو مررت برجل لي جيب أحمائه ومررت برجل لي ضرورة قومه
فاللفظ واحد والمعنى جميع * واعلم أن ما كان يجمع بغير الواو والنون نحو حسان
وحسان فإن الأجود فيه أن تقول مررت برجل حسان قومه وما كان يجمع بالواو
والنون فهو منطلق ومنطلقين فإن الأجود فيه أن يجعل بمنزلة الفعل المتقدم
فتقول مررت برجل منطلق قومه * واعلم أنه من قال ذهب نساؤك قال أذهب
نساؤك ومن قال فن جاءه موعظة من ربه قال آجني موعظة يذهب الهة ههنا كما
يذهب التاء في الفعل وكان أبو عمرو يقرأ خاشعاً بصرهم قال أبو ذؤيب
الهذلي

(متقارب)

بعيد الغزاة فإن يرا * لمضطمر أطرناه طليحا

وقال الفرزدق

(طويل)

وكنّا ورثناه على عهد تبّع * طويلا سواريه شديدا دعائمه

وقال الفرزدق أيضا

(متقارب)

قرني يحك قفامقريف * لثيم ما تره قعد

وأشدى الباب لأبي ذؤيب الهذلي

بعيد الغزاة فإن يرا * لمضطمر أطرناه طليحا

الشاهد فيه حذف الهاء من مضطمره لأن الطر في معنى الجانب فتأنيثها غير حقيقي فلذلك حسن حذف الهاء
مدح لزيد رضي الله عنه فيقول هو بعيد العز وبعده منته ملازم للاستفارة ولا يزال مضطمر الجانبين معينا
واطلح المعنى * وأشدى الباب للفرزدق في مثله

وكنّا ورثناه على عهد تبّع * طويلا سواريه شديدا دعائمه

الشاهد فيه حذف الهاء من طويلا وشديده والقول فيه كالقول في الذي قبله * وصف بحده بالقدم والثبت على
مرور النهر واستعار له سوارى ودعائمه لانه جعله كالبناء المحكم وتبع ملك العرب في أول الزمان وهو أبو كرب
* وأشدى الباب للفرزدق في مثله

قرني يحك قفامقريف * لثيم ما تره قعد

الشاهد فيه حذف الهاء من لثيم والقول فيه كالقول في الذي قبله * بهجو جرير المجل أباه عطية كالجمل وهو
القرني ويقال هي دوية تشبهه وقيل البيت

أبدرك مجدني دارم * عطية كالجمل الاسود

والمقرف اللثيم الأب وأراد به قفامقريف ههنا لأنه اذا كان عنده مقرفا وحل قفاه فقد حك قفامقريف والمأثر
الاصال التي تؤثره والاصحاح واحدتها مأثرة والقعد القريب الاب الا كبر الذي ينتهي اليه في النسب والغرض

وقال الآخر (وهو أبو زيد الطائي) (خفيف)

مُسْتَحْنٌ بِهَا الرِّيحُ فَمَا يَجْتَنِبُهَا فِي الظَّلَامِ كُلُّ هَجُودٍ

وقال آخر (من بني أسد) (طويل)

فَلَا قِيَّابْنُ أَتْنَى يَتَّبِعِي مِثْلَ مَا يَتَّبِعِي * مِنَ الْقَوْمِ مَسْقِي السِّمَامِ حَدَائِدُهُ

وقال آخر (الكُمَيْتُ بْنُ مَعْرُوفٍ) (طويل)

وَمَا زِلْتُ نَحْمُولُ عَلَى ضَعْفِي * وَمُضْطَلَعُ الْأَصْغَانِ مَذَايَا فَعِ

وهذا في الشعر أكثر من أن أحصيه لك ومن قال ذهب فلانة قال أذهب فلانة وأحضر القاضي امرأة وقد يجوز في الشعر موعظته جاءنا اكتفى بذكر الموعظة عن التاء وقال

الشاعر (وهو الأعشى) (مقارب)

فَلَمَّا تَرَى لِمَتِي بُدِّلَتْ * فَإِنَّ الْحَوَادِثَ أَوْدَى بِهَا

* وأنشد في الباب لأبي زيد الطائي في مثله

مُسْتَحْنٌ بِهَا الرِّيحُ فَمَا يَجْتَنِبُهَا فِي الظَّلَامِ كُلُّ هَجُودٍ

الشاهد فيه حذف الهاء من مستحنه كما تقدم في الذي قبله * وصف فلانة واسعة تصرق فيم الرياح فيسمع لها حنين وهي مع ذلك موحشة لا يقدم على السير فيها يسلا ومعنى يجتنبها لا يقطعها بالسير فيها والهجود هنا الساهر وقد يكون المائم وهو من الأصداد

* وأنشد في الباب لرجل من بني أسد (هو أشعث بن معروف الأسدي)

فَلَا قِيَّابْنُ أَتْنَى يَتَّبِعِي مِثْلَ مَا يَتَّبِعِي * مِنَ الْقَوْمِ مَسْقِي السِّمَامِ حَدَائِدُهُ

الشاهد فيه حذف الهاء من مسقية وعلته كعلة ما قبله * وصف الصالح لصداقته ياتني مثل ما ياتني وقوله ابن أنثى فيه معنى التعظيم له والتضخيم لأمره كما يقال ابن رجل والسمام جمع سم وأراد بالحدائد نصال سهامه * وأنشد في الباب في مثله للكُمَيْتِ

وَمَا زِلْتُ نَحْمُولُ عَلَى ضَعْفِي * وَمُضْطَلَعُ الْأَصْغَانِ مَذَايَا فَعِ

الشاهد فيه حذف الهاء من محمولة لأن معنى الضعيف والضعف واحد كما تقدم لك في الذي قبله * وصف ما جبل عليه من مزه النفس وبعد الهمة فيقول لم أزل محسدا يضطعن على مضطلع الاصبهان على العدو مطالباله والمضطلع هنا الحامل بين اضلاله للضعيفة والعداوة والياقع الذي ناهز الحلم وأصله من اليفاع وهو المرتفع من الارض وقوله أيفع وهو نادر * وأنشد في الباب للأعشى

فَلَمَّا تَرَى لِمَتِي بُدِّلَتْ * فَإِنَّ الْحَوَادِثَ أَوْدَى بِهَا

الشاهد فيه حذف التاء من أودت ضرور ودعاها الى حذفها أن المقابلة ترددة بالألف وسووع له حذفها أن تأنيث الحوادث غير حقيقي وهي في معنى الحدوث ومعنى أودى جهاد به جهتها وحسنها واللمة الهمزة تلم بالكسب وتدلها تعبيرها من السواد الى البياض

وقال الآخر (وهو عامر بن جوين الطائي) (متقارب)

فلا مزنه ودقت ودقها * ولا أرض أبقل أبقالها

وقال الآخر (وهو طفيل الغنوي) (بسيط)

لإذهي أخوي من الربيع حاجبه * والعين بالأنغد الحاري مكحول

وزعم الخليل أن السماء منفطر به كفولك معضل القطاة وكفولك مريضع للتي بها الرضاع وأما المنفطرة فيجبي على العمل كفولك مشقة وكفولك مرضعة للتي ترضع وأما كل في فلك يسبحون ورأيتم لي ساجدين وبأيها التمل أدخلوا مساكنكم فزعم أنه بمنزلة ما يعقل ويسمع تذكروهم بالسجود وصار الملئ بتلك المنزلة حين حدثت عنه كما تحدثت عن الأناسي وكذلك في فلك يسبحون لأنهم اجعلت في طاعتها وفي أنه لا ينبغي لأحد أن يقول مطر نابتوء كذا ولا ينبغي لأحد أن يعبد شيئا منها بمنزلة من يعقل من الخواقيص ويصير الأمور

قال النابغة الجعدي (طويل)

شربت بها والديك يدعو صباحه * إذا ما بنو وتغش دواقتصووا

فجاز هذا حيث صارت هذه الأشياء عندهم تؤمر وتطبع وتفهم الكلام وتعبد بمنزلة

* وأشد في الباب في نحو لعمري جوين الطائي

فلا مزنه ودقت ودقها * ولا أرض أبقل أبقالها

الشاهد فيه حذف التاء من أنقلت لأن الأرض بمعنى المكان مكانة قال ولا مكان أبقل أبقالها * وصف أرضا محصنة أكثر ما رملها من العيث والودق المطر والمرية السهابة ويروي أن قلت أنقالها تصفيف الهمزة ولا ضرر فيه على هذا * وأشد في الباب لطفيل الغنوي

أذهي أخوي من الربيع حاجبه * والعين بالأنغد الحاري مكحول

الشاهد فيه بكسر مكحول وهو حرم العين وهي مؤنثة لأنها في معنى الطرف ويموز أن يكون حراما من الخناح فيكون التقدير حاجبه مكحول بالأنغد والعين كذلك فلا تكون به ضرورة إلا أن سيمويه حمله على العين لغرب حوارها منه * وصف امرأته فجعلها غير طي أخوي وهو الذي في ظهره وجنتي أنه حطوط سود والحواء السوداء ووله من الرمي أي من الصنف المولود من الربيع وهو أسكره وأفضله والحاري منسوب إلى الحيرة * وأشد في الباب للنابعة الجعدي

شربت بها والديك يدعو صباحه * إذا ما بنو وتغش دواقتصووا

الشاهد فيه تذكيره بنات تغش لأخاذه عما للدو والصبوب كما يحرم الأكميين على ما يسه سيمويه * وصف حمرا باكرها بالشرب عند صباح الديك وتصوب بنات بنو وهما من الأهل للعروب والنساء في قوله هارثد مؤكده وكثيرا ما ردها العرب في مثل هذا كما قلنا متترة

* شربت نساء البحر صبي فأصبحت *

الآتيتين وسألت الخليل عن ما أحسن وجوههما فقال لأن الاثنين جميع وهذا بمنزلة قول الاثنين نحن فعلنا ولكنهم أرادوا أن تفرقوا بين ما يكون منفردا وبين ما يكون شيئا من شيء وقد جعلوا أيضا المنفردين جمعا قال الله جل ثناؤه وهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْتَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْحَرَابَ إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُدَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ قَالُوا لَا تَخَفْ خَصِمَانِ بَقِيَ بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ وَقَدْ يَنْشُرُونَ مَا يَكُونُ بَعْضُ الشَّيْءِ زعم يونس أن رؤيته كان يقول ما أحسن رأسيهما قال الرازي (وهو خطأ)

• ظهراهما مثل طهورا الترسين •

(قوله ما جروه
مجرى شيتين الخ)
في نسخة بدل هذا واحد
الكلام أن يقول
وضعت رجلي الراحتين
أه كنهه
(قوله مررت برجل معه
صفر الخ) قال أبو سعيد
معه صفر جملة مركبة
من مبتدأ وخبر صفة
لرجل وصائد به صفة
أخرى إذا جلته على رجل
فإن جلته على الهاء في معه
وهو الاسم المضمر المعروف
الذي عناءه سيبويه نصبته
على الحال وهذا معنى
قوله تجعله خبرا يعنى
حالا اه سيرا في
باختصار

وقالوا وضعنا رجا لهما يريد رجلي را حلتين فأجروه مجرى شيتين من شيتين
وهذا باب إجراء الصفة على الاسم فيه في بعض المواضع أحسن وقد يستوى فيه
إجراء الصفة على الاسم وأن تجعله خبرا فتصعبه فاما ما استوفى فيه فقوله مررت برجل
معه صقر صائده إن جعلته وصفا وإن لم تجعله على الرجل وجلته على الاسم المضمر المعروف
نصبته فقلت مررت برجل معه صقر صائده كانه قال معه بأرصاده حين لم يرد أن
يحمله على الأول كما تقول أنت على رجل ومررت به قائم إن جلته على الرجل وإن جلته
على مررت به نصبته كأنك قلت مررت به قائما ومثله نحن قوم نطلق عامدون إلى بلد
كذا إن جعلته وصفا وإن لم تجعله وصفا فنصبته كأنه قال نحن نطلق عامدين ومنه
مررت برجل معه بأرصاده على آخر ومررت برجل معه جبة لابس غيرها وإن جلته على
الاضمار الذي في معه نصبته وكذلك مررت برجل عسده صقر صائده إن جلته على

وقال انه مر رجل حين ابشر به المفقرون وأسدق الباب لطلح المحاشي

ظهراهما مثل طهورا الترسين

الشاهد به تنبيه الطهرين على الأصل والاكثروا كلامهم إخراج مثل هذا إلى الجمع كراهة لاجتماع
ثنتين في اسم واحد لأن المضاف إليهما عام المضاف مع ما في التنبيه من معنى الجمع وإن المعنى لا يشكل
ولذلك قال مثل طهورا الترسين فجمع الطهرين وصف فلان لا يتفهما ولا تخص بسند به فشمهما
بالترسين وقوله

ومهمتين قذتين مرتين

والهمة القعر والتدف العين والمراد بالمر لا يلبس وبعد

حتى ما بلغت لاله بن

أي حرمهما بالسر واكتفيت بالدلالة فيهما بأن يتناول واحد

الوصف فهو هكذا وان جلته على ما في عنده من الاضمار نصبت كأنك قلت عنده صقر صائد ابيض وكذلك مررت برجل معه الفرس راكبا برذنا وان لم ترد الصفة نصبت كأنك قلت معه الفرس راكبا برذنا فهذا لا يكون فيه وصف ولا يكون الانخبرا ولو كان هذا على القلب كما يقول النحويون لقصد كلام كثير ولكن الوجه مررت برجل حسن الوجه جميله لأنك لا تقول مررت برجل جميله حسن الوجه ولقال مررت بعبد الله معه بأرك الصائده فتصعب فهذا لا يكون فيه الا الوصف لأنه لا يجوز أن يجعل المعرفة حالا يقع فيه شيء ولم تقل جميله لأنك لم ترد أن تقول انه حسن الوجه في هذه الحال ولا انه حسن وجهه جيلا أي في هذه الحال حسن وجهه فلم يرد هذا المعنى ولكنه أراد أن يقول هذا رجل جميل الوجه كما يقال هذا رجل حسن الوجه فهذا الغالب في كلام الناس وان أردت الوجه الآخر فنصبته فهو جائز لا بأس به وان كان ليس له قوة الوصف في هذا فهذا الذي الوصف فيه أحسن وأقوى ومثله في أن الوصف أحسن هذا رجل عاقل ليب لم يجعل الاخر حالا وقع فيه الاول ولكنه أتى عليه وجعلهما شرعا سواء وسوى بينهما في الاجراء على الاسم والنصب فيه جائز على ما ذكرتك وانما ضعف لأنه لم يرد أن الاقل وقع وهو في هذه الحال ولكنه أراد أنهم ما فيه ثابتان لم يكن واحدا منهما مقبل صاحبه كما تقول هذا رجل سائر راكبا برذنا وقد يجوز في سعة الكلام على هذا ولا ينقض المعنى في أنهم ما شرع سواء فيه وسرى هذا النحوي في كلامهم فأما القلب فباطل لو كان ذلك لكان الحد والوجه في قوله مررت بامرأة آخذة عبدها فاضارته النصب لأن القلب لا يصلح ولقلت مررت برجل عاقل أمه ليبية لأنه لا يصلح أن تقدم ليبية فتضمير في الامم ثم تقول عاقلة أمه وسميهاهم يقولون هذه شاة ذات حمل متقلبة وقال الشاعر (وهو حسان بن ثابت) (طويل)

طنتم بأن يخفى الذي قد صنعت * وبينائي عنده الوحي واضعه

(قوله كأنك)
قلت عنده صقر الخ)
يعني كأنك بدأت فقلت
عنده صقر صائد ابيض
لرجل جرى ذكره وكذا
قوله كأنك قلت معه الفرس
راكبا برذنا يعني قلت
مبتدئا معه الفرس الخ
وقوله ولا يكون
الاخبرا يريد حالا
٨١ سبأ في
ملخصا

* وأشد في بابت ترجمته هذا باب اجراء الصفة على الاسم فيه في بعض المواضع أحسن لحسان ابن ثابت

طنتم بأن يخفى الذي قد صنعت * وبينائي عنده الوحي واضعه
الشاهد فيه جرى قوله واضعه على النبي صلى الله عليه وسلم مع إعادة الصمير على الوحي وهو لا يجمل القلب
كما تقدم في الباب وقد رد عليه هذا التقدير وجعل الصمير رائدا على الذي قد صنعت على تقدير وبينائي

ومما يبطل القلب قوله زيد أخو عبد الله مجنون به إذا جعلت الألف صفة والجنون من زيد
 بأخيه لأنه لا يستقيم زيد مجنون به أخو عبد الله وتقول مررت برجل معه كيس محتوم
 عليه الرفع الوجه لأنه صفة الكيس والنصب جائز على قوله فيها رجل قائما وهذا رجل
 ذاهبا * واعلم أنك إذا نصبت في هذا الباب فقلت مررت برجل معه صقر صائدا به غدا
 فالنصب على حاله لأن هذا ليس بانتهاء ولا يشبه فيها عبد الله قائم غدا لأن الظروف
 تلغى حتى يكون المتكلم كأنه لم يذكرها في هذا الموضع فإذا صار الاسم مجرورا وطا فلا فيه
 فعل أو مبتدأ لم تلغ له لأنه ليس برفعه الابتداء وفي الظروف إذا قلت فيها أخوالك قائمان
 برفعه الابتداء وتقول مررت برجل معه امرأة ضاربته فهذا بمنزلة قوله معه كيس
 محتوم عليه فإن قلت مررت برجل معه امرأة ضاربها جررت ونصبت على ما فسرت لك
 وإن شئت قلت ضاربها هو نصبت وإن شئت جررت ويكون هو وصف المضمرة في ضاربها
 حتى يكون كأنك لم تذكرها وإن شئت جعلت هو منفصلا فيصير بمنزلة اسم ليس من
 علامات الإضمار فنقول مررت برجل معه امرأة ضاربها هو فكانت قلت معه امرأة ضاربها
 زيد ومثل قولك ضاربها هو قوله مررت برجل معه امرأة ضاربها أبوه إذا جعلت الأب
 مثل زيد فإن لم تنزل هو والأب بمنزلة زيد وما ليس من سببه ولم يلتبس به قلت مررت
 برجل معه امرأة ضاربها أبوه أو هو وإن شئت نصبت تجرى الصفة على الرجل ولا
 تجرى على المرأة كأنك قلت ضاربها وضاربها وخصته بالفعل فيجرى مجرى مررت
 برجل ضاربها أبوه ومررت بزيد ضاربها أخوه ولا يجوز هذا في زيد كأنه لا يجوز مررت
 برجل ضاربها زيد ولا مررت بعبد الله ضاربها أخا له ولا يجوز إذا الجارية الواطئة زيد ففعله
 على النسب ولو كن الجارية جسد الأثرى أنك لو قلت مررت بالذي وطئها أبوه جاز ولو قلت بالذي
 وطئها زيد لم يكن فإن قلت ياذا الجارية الواطئة أبوه جررت كما تجر في زيد حين قلت ياذا
 الجارية الواطئة زيد وتقول ياذا الجارية الواطئة أبوه تجعل الواطئة من صفة المندى ولا يجوز
 أن تقول ياذا الجارية الواطئة زيد من قبل أن الواطئة من صفة المندى فلا يجوز كما لا يجوز

(قوله والنصب
 جائز على قوله فيها
 رجل الخ) قال أبو سعيد
 الزمهم بفتح القلب نصب
 خبر المبتدأ في زيد أخو
 عبد الله مجنون به وذلك
 أن زيدا مبتدأ وأخوه
 عبد الله صفة ومجنون به
 خبره والهاء تعود إلى
 عبد الله ولو قيل زيد
 مجنون به أخو عبد
 الله لم يجز
 ٨١ سيرا

واضع ما قدمه على الوجود كما قدره والحقه لساويه أن رد على الوجودي أولى لأنه لا يرد على ما هو
 إليه فيدنبنا بصنعكم على الحقيقة وإذا رد الصبر على الذي كان التذير وادفع الله ما لا يردون به
 بالروح الذي هو كشف حقيقة الموضع هما الشر وال

أن تقول مررت بالرجل الحسن زيد وقد يجوز أن تقول بالحسن أبوه وكذلك إن قلت ياذا
الجارية الواطئها وجعلت هو منفصلا وإن شئت نصبته كما تقول ياذا الجارية الواطئها
فتجريه على المنادى ولا تجريه على الجارية وإن قلت ياذا الجارية الواطئها وأنت تريد الواطئها
هو لم يجز كما لا يجوز مررت بالجارية الواطئها تريد هو وأنت كما لا يجوز هذا وأنت تريد الأب
أو زيدا وليس هو كقولك مررت بالجارية التي وطئها أو التي وطئتها لأن الفعل يضم فيه
وتقع فيه علامة الإضمار والاسم لا تقع فيه علامة الإضمار فلا يجوز ذلك لجواز أن يوصف
ذلك المضمرب هو فاعنا يقع في هذا الإضمار الاسم رفعا ذا لم يوصف به شيء غير الأول وذلك قولك
ياذا الجارية الواطئها ففي هذا الإضمار هو وهو اسم المنادى والصفة انما هي للاول المنادى
ولو جاز هذا لجاز مررت بالرجل الأخذ به تريد أنت ولجاز مررت بجاريته راضيا عنها
تريد أنت ولو قلت مررت بجارية رصبت عنها أو مررت بجاريته راضيا عنها أو مررت
بجاريته قد رصبت عنها كان جيدا لأنك تضمير في الفعل وتكون فيه علامة الإضمار
ولا يكون ذلك في الاسم لأن تضمير اسم الذي هو وصفه ولا يوصف به شيء غيره مما يكون من
سببه ويلتبس به وأما رب رجل وأخيه منطلقين ففيها فحسب حتى تقول وأخيه والمنطلقان
عندنا مجروران من قبل أن قوله وأخيه في موضع نكرة لأن المعنى انما هو وأخيه فان
قبل أمضاه إلى معرفة أو نكرة فأنك فاعل إلى معرفة ولكنها أجريت مجرى النكرة كما أن
مثلك مضافة إلى معرفة وهي توصف بها النكرة وتقع مواقعها ألا ترى أنك تقول رب مثلك
وبذلك على أنها نكرة أنه لا يجوز لك أن تقول رب رجل وزيد لا يجوز لك أن تقول رب أخيه
حتى تكون ذكرت قبل ذلك نكرة ومثل ذلك قول بعض العرب كل شاة ومطليها أي
ومطليها ولا يجوز حتى تذكر قبله نكرة فيعلم أنك لا تريد شيئا بعينه وأنت تريد شيئا من أمة
كل واحد منهم رجل وضمت إليه شيئا من أمة كلهم يقال له أخ ولو قلت وأخيه وأنت تريد شيئا
بعينه كان محالا وقال

(طويل)

وأي قتي هيأه أنت وجارها * إذا مار جال بالرجال استقلت

* وأشدق الباب * وي هيأه أب وجارها * إذا مار رجل بالرجال استقلت
الشاهد فيه عطف جارها على هيأه والتقدير أي هيأه وأى جارها أنت لجارها كره لأن إذا أضيفت
إلى واحد لم يكن إلا نكرة لأنه فرد الجلس فجارها وان كان مصدرا إلى صمير هيأه فهو نكرة في المعنى لأن

(قوله ولو جاز هذا
لجاء مررت بالرجل
الأخذ به الخ) يعني
لجاء ياذا الجارية الواطئها
وأنت تريد هو وتحدثها
وما أشبهه مما ذكرناه
لجاء مررت بالرجل الأخذ
به تريد أنت إلى أن قال
وأهل الكوفة يجيزون
حذف الفاعل من اسم
الفاعل في مثل ما ذكرنا
إذا كان له ذكر في أول
الكلام كقولك بدله
باسطها تريد باسطها أنت
وإذ كر الكاف في أوله
جاز حذفها
أه سيرا في

فالجار لا يكون فيه أبدا همتا إلا الجر لأنه لا يريد أن يجعله جارني آخر فتى هيماء ولكنه جعله فتى هيماء وجار هيماء ولم يرد أن يعنى أنسا نابعينه لأنه لو قال أى فتى هيماء أنت وزيد لجعل زيدا شريكا فى المدح ولورفعه على أنت لو قال أى فتى هيماء أنت وجارها لم يكن فيه معنى أى جارها الذى هو فى معنى التمجيد وقال الأعشى

(متقارب)

وَكَمْ دُونَ يَتَكُّ مِنْ صَفْصَفٍ * وَدَكْدَكِ الرَّمْلِ وَأَعْقَادِهَا

وَوَضَعَ سِقَاءَ وَإِحْقَابَهُ * وَحَلَّ حُلُوسَ وَإِعْمَادَهَا

هذا حجة لقوله رب رجل وأخيه فهذا الاسم الذي لم يكن ليكون نكرة وحده ولا وصف به نكرة ولم يحتمل عندهم أن يكون نكرة ولا يقع في موضع لا يكون فيه إلا النكرة حتى يكون أول ما يشغل به العامل نكرة ثم يعطف عليه ما أضيف إلى النكرة وبصير بمنزلة مثلك وبحو ولم يتبدأ به كما يتبدأ بـمـنك لأنه لا يجري مجراه وحده ولم يصير هذا نكرة إلا على هذا الوجه كأن أجعين لا يجوز في الكلام إلا الوصف وكأن أن أي تكون في النداء كقوله يا هذا ولا يجوز إلا موصوفا وليس هذا حال الوصف والموصوف في الكلام كما أنه ليس حال النكرة كمال هذا الذي ذكرته وفيه على جوازه وكلام العرب به ضعف

ضمير الهمزة في السائدة مثلها فكأنه قال أي متى هيء أو أي جارية هيء أنت ولا يجوز زعمه لأنه إذا رفع فهو على أحد وجهين إما أن يكون عطفا على أي أو عطفا على أنت فان كان عطفا على أي وجب أن تكون ما عادة حروف الاستفهام وحر ح من معنى المدح فيصير أي متى هيء وأجارتها أنت وان كان عطفا على أنت صار التقدير أي متى هيء أنت والذي هو حار الهمزة فكأنه قال أنت ورجل آخر جارية هيء ولم يقصد الشاعر إلى هذا والهمزة الحرفية وأراد بقائها القائم بها المبلى فيها وبحارها الخبير بها الكافي لها ومعنى استقلب مذهب وأنشد في الباب للاعتنى في مثله

وكم دون بيتك من مصفص ودكداك رمل وأعدادها

ووصع سقاء وإحقاقه ' وحل حلوس وإحقاقها

الشاهد في قوله وأعقدها وفي قوله واحمها وأعمدها وحملها كلها هي مضاهة إلى الصماز على الأسماء الجبرورية وهي أسماء منكرة لوجهها موقع المصوب على التمييز والقول في حوازنها كالفول في حوار الذي تقدم عليه وصير بعد المسافة بينه وبين المدح الذي قصد له يستوح بذلك حائزته والصقصف المسوي من الأرض الذي لا يثبت ريد العلاة والدك كدال من الرمل المسوي والاعقاد جمع عقد وهو المعقد من الرمل المتراكب ووضع السقاء خطه عن الراحلة واحقاه وصبه على الحقبة وهي مؤخر الرسل ويروي وأحقاه نعم الهمزة وهو جمع حقيقة على حذف الراءدة وهو جمع عرب وقطره شريف وأشراف ويتيم وأيتام والخلوص مسوح من سعور وضع نصب الرجل في مؤخره وأعلامه دال على الرجل

في هذا باب ما ينصب فيه الاسم لأنه لا سبيل له إلى أن يكون صفة في ذلك قولك هذا رجل معه رجل فائمين فهذا ينصب لأن الهاء التي في معه معرفة فائمين بينهما وكأنه قال معه امرأة فائمين ومثله مررتُ برجلٍ مع امرأةٍ ملتزمين فله إضمار في مع كما كان له إضمار في معه إلا أن للضمير في معه علما وليس له في مع امرأة علم إلا بالنية ويدل ذلك على أنه مضمَر في النية قولك مررتُ بقومٍ مع فلانٍ أجمعون ومما لا يجوز فيه الصفة فوق الدار رجل وقد جئتُك برجلٍ آخر عافلين مسلمين وتقول اصنع ما سرّا خالك وأحبّ أبوك الرجلان الصالحان على الابتداء وتنصبه على المدح والتعظيم كقول الخريزني (من قيس بن ثعلبة)

(كامل)

لا يبعدن قومي الذين هم * سم العداة وآفة الجزر

النازلين بكل معترك * والطيبون معاقدة الأزر

ولا يكون نصب هذا كنصب الحال وإن كان ليس فيه الألف واللام لأنك لم تجعل في الدلالة رجل وقد جئتُك بآخر في حال تنبيه يكونان فيه لاشارة ولا في حال عمل يكونان فيه لأنه إذا قال هذا رجل مع امرأة أو مررتُ برجلٍ مع امرأة فقد دخل الآخر مع الأول في التنبيه والاشارة وجعلت الآخر في مرورك فكانت قلت هذا رجل وامرأة ومررتُ برجلٍ وامرأة وأما الألف واللام فلا يصح كونان حالا البتة لو قلت مررتُ بزيد القاسم كان قبيحا إذا أردت قائما وإن شئت نصبت على السّم وذلك قولك اصنع ما ساء أباك وكره أخوك الفاسقين الخبيثين وإن شاء ابتداء ولا سبيل إلى الصفة في هذا ولا في قولك عندي غلام وقد أثبت بجارية فارهين لأنك لا تستطيع أن تجعل فارهين صفة للأول والآخر ولا سبيل إلى أن يكون بعض الاسم جرا وبعضه رفعا فلما كان كذلك صار بمنزلة ما كان معه معرفة من النكرات لأنه لا سبيل إلى وصف هذا كما أنه لا سبيل إلى وصف ذلك فجعل نصبا كأنه قال عندي عبد الله وقد أثبت

(قوله هذا باب)

ما ينصب فيه

الاسم الخ) قال أبو

سعيد بجملة هذا الباب أن

يتقدم اسمان أو اسمه

قد أعربت بأعراب مختلف

أو أعراب واحد من

جهتين مختلفتين فلا يمكن

جمع صفاتهما أو تنبيههما بلفظ

واحد محمول على الأعراب

الأول فيصل على شيء

يجتمعان فيه مما يصح

اجتماعهما على ما أسوق

وبين إن شاء الله اهـ

سيرا في ملخصا

* وأنشدني باب بعد هذا الخريزني

لا يبعدن قومي الذين هم * سم العداة وآفة الجزر

النازلين بكل معترك * والطيبون معاقدة الأزر

استشهد بهما لقطع النازلين والطيبين من الموصوف وحملهما على إضمار الفعل والمستند لما قصد بهما من معنى

المدح دون الوصف على ما بينه في الباب وقد تقدم البيان بتفسيرهما فأما ذلك من عادته

بأخيه فارحين جعل الفارحين ينتصبان على النازلين بكل معترك وفروا من الاحالة في عندي
 غلام وأثبت بحارية الى النصب كافر واليه في قولهم فيها قائم رجل * واعلم انه لا يجوز أن
 تصف النكرة والمعرفة كلاهما بصفة المختلفين وذلك قولك هذه ناقصة وفصيلها الراتعان
 فهذا محال لأن الراتعان لا يكونان صفة لفصيل ولا للناقصة ولا تستطيع أن تجعل بعضهما
 نكرة وبعضهما معرفة وهذا قول الخليل وزعم الخليل أن الجرين أو الرفعين اذا اختلفا فهما
 بمنزلة الجر والرفع وذلك قولك هذا رجل وفي الدار آخر كريمين وقد أتاني رجل وهذا آخر كريمين
 لأنهما لم يرتفعان وجه واحد وقبحه بقوله هذا ابن إنسانين عندنا كراما فقال الجر ههنا
 مختلف ولم يشرك الآخر فيما جارا ولا ومثل ذلك هذه جارية أخوي أنسين لفلان كراما
 لأن أخوي ابنين اسم واحد والمضاف اليه الآخر منها ولم تشرك الآخر بشي من حروف
 الاشارة فيما جارا الاسم الأول ومثل ذلك هذا قمر أخوي ابنيك العقلاء الخ لانه هذا
 في المعرفة مثل ذلك في النكرة فلا يكون الكرام والعقلاء صفة للاخوين والابنين ولا يجوز
 أن يجري وصفنا النجر من وجهين كما يجوز فيما اختلف اعصابه ومما لا تجرى الصفة عليه
 نحو هذان أخوال وقد تولى أبواك الرجال الصالحون الآن ترفعه على الابتداء أو تنصبه على
 المدح والتعظيم وسألت الخليل عن مررت بزيد وأتاني أخوه أنفوسهما فقال الرفع على ههما
 صاحبائ أنفسهما والنصب على أعنيهما ولا مدح فيه لانه ليس مما يمدح به وتقول هذا رجل
 وامرأته منطلقان وهذا عبد الله وذلك أخوك الصالحان لأنهما ارتفعان وجه واحد وهما
 اسمان يثبتان على مبتدأين وانطلق عبد الله ومضى أخوك الصالحان لأنهما ارتفعا بفعلين
 وذهب أخوك وقدم عمر والرجلان الخ ليمان * واعلم انه لا يجوز من عبد الله وهذا زيد
 الرجلين الصالحين رفعت أو نصبت لأنك لا تثني الأعلى من أنبته وعلمته ولا يجوز أن تخلط من
 تعلم ومن لا تعلم فجعلتهما بمنزلة واحدة وإنما الصفة علم فمن قد علمته

هذا باب ما ينتصب لانه حال صار فيها المسؤول والمسؤول عنه ويجوز ذلك قولك ما شأنك
 قائما وما شأنك زيدا قائما وما لا أخيك قائما فهذا حال قد صار فيه وانتصب بقولك ما شأنك كما
 ينتصب قائما في قولك هذا عبد الله قائما بما قبله وسبب هذا في موضعها ان شاء الله تعالى وفيه
 معنى لم تقت في ما شأنك وما لك قال الله تعالى فقال لهم عن التذكري مريضان و من ذلك ان دا

(قوله وزعم
 الخليل أن الجرين
 أو الرفعين اذا اختلفا
 الخ) قال أبو سعيد اختلاف
 الرفعين والجرين يمنع من
 جمع الصفتين لأن الصفة
 تتبع الموصوف في الاعراب
 فيكون الاعراب الحاصل
 في الموصوف وفي الصفة
 متعلقا بالعامل الذي عمل
 في الموصوف فلو جمع
 الصفتان بلفظ واحد جعلنا
 للرفوعين المتقدمين أو
 المجرورين صار لفظ
 الصفتين وهو واحد متعلقا
 برافعين أو جارين فلذلك لم
 يصلح هذا رجل وفي الدار
 آخر كريمين وأطال
 في بيان الأمثلة
 أنظر السيراني

فأما الباب على الحال أي من ذا الذي هو قائم بالباب هذا المعنى يريد وأما العامل فيه فبجمله
هذا عبد الله لأن من مبتدأ قد بُني عليه اسم وكذلك لِن الدار مفتوحاً بابها وأما قولهم من ذا
خير منك فهو على قوله من ذا الذي هو خير منك لأنك لم ترد أن تشير أو توضح إلى إنسان قد استبان
لك فضله على المسؤل فيعلمك ذلك وأردت من ذا الذي هو أفضل منك فإن أومات إلى
إنسان قد استبان لك فضله عليه فأردت أن يعلمك نصبت خيراً منك كما قلت من ذا قائم
كأنك قلت انما أريد أن أسألك عن هذا الذي قد صار في حال قد فضلك بها ونصبه كنصب
ما شأنك قائماً

(قوله من ذا)
قائماً بالباب الخ)
من مبتدأ وذا خبره
أو ذا مبتدأ ومن خبر مقدم
وقائماً منصوب على
الحال والعامل في هذا
بمعنى الإشارة كأنه سأل
عن عرف قيامه
ولم يعرفه
أه سيرا في

هذا باب ما ينتصب في التعظيم والمدح وان شئت جعلته صفة جفري على الأول وان شئت
قطعته فابتدأته وذلك قولك الحمد لله الحميد هو والحمد لله أهل الحمد والمحمد لله أهل الملك ولو
ابتدأته فرفعتة كان حسناً كما قال الأخطل

(بسيط)

نفسى فداء أمير المؤمنين إذا * أبدى النواجذ يوم باسل ذكر
الخائف الغمر والمجون طائر * خليفة الله يستسقى به المطر

وأما الصفة فإن كثيراً من العرب يجعلونه صفة فينبعونه الأزل فيقولون أهل الحمد
والحميد هو وكذلك الحمد لله أهله ان شئت جررت وان شئت نصبت وان شئت ابتدأت
كما قال مهلهل

(كامل)

ولقد خبطن بيوت يشكر خبطة * أحوالنا وهم بنو النعمان

وسمنا بعض العرب يقول الحمد لله رب العالمين فسألت عنها يونس فزعم أنها عربية ومثل
ذلك قول الله عز وجل لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل

وأندى بترجمته هذا باب ما ينتصب على التعظيم والمدح لا دخل

نفسى فداء أمير المؤمنين إذا * أبدى النواجذ يوم باسل ذكر
الخائف الغمر والمجون طائر * خليفة الله يستسقى به المطر

الشاهد في قطع الخائف وما بعده من قوله أمير المؤمنين لما قصد من معنى المدح والثناء ولونصبه على هذا المعنى
لأن حسناً ولو جر على البدل والعتلجاز * مدح عبد الملك بن مروان ووصف اليوم بأداء النواجذ لشدته
وبساله وكأنه يكلم قتيلاً ويواجهه وجعله ذكراً مبالغة بوصفه بالشدّة والبأس الكريه المنظر وأما يريد
يومئذ أيام الحرب والغمر الماء الكثير ويجوز أن يكون جمع غمر وهي الشدة وأصلها من الأول وجعله
ميمون الطائر لكثرة خيره والتميم به * وأندى الباسقوله مهلهل * ولقد خبطن بيوت يشكر خبطة *

مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ فَلَوْ كَانَ كَلَّهُمُ رَفْعًا كَانَ جَيِّدًا فَأَمَّا الْمُؤْتُونَ فَمَحْمُولٌ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ وَقَالَ تَعَالَى وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُؤْتُونَ بَعْدَهُمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الصَّابِرِينَ عَلَى أَوَّلِ الْكَلَامِ كَانَ جَيِّدًا وَلَوْ ابْتَدَأَتْهُ فَرَفَعَتْهُ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ كَانَ جَيِّدًا كَمَا ابْتَدَأَتْ فِي قَوْلِهِ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَنَظِيرُهُ هَذَا التَّنْصِبُ مِنَ الشَّعْرِ قَوْلُ الْخُرْنَقِ لَا يَبْعَدُنْ قَوْمِي الَّذِينَ هُمْ * سَمِ الْعُدَاةِ وَأَفْهُ الْجُرُزِ النَّازِلِينَ بِكُلِّ مُعْتَرِكٍ * وَالطَّيِّبُونَ مَعَاقِدًا لِزُرِّ فَرُوحِ الطَّيِّبِينَ كَرَفَعَ الْمُؤْتِينَ وَمِثْلُ هَذَا فِي الْإِبْتِدَاءِ قَوْلُ ابْنِ خَبَّاطٍ الْعُكْلِيُّ (بَسِطَ) وَكُلُّ قَوْمٍ أَطَاعُوا أَمْرًا مِنْهُمْ * الْأَعْيَارُ أَطَاعَتْ أَمْرًا غَاوِيَهَا الطَّاعِنِينَ وَلَمَّا يُطْعَنُوا أَحَدًا * وَالْقَائِلُونَ لِمَنْ دَارَتْ خَلِيلُهَا وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ النَّازِلُونَ بِكُلِّ مُعْتَرِكٍ وَالطَّيِّبِينَ فَهَذَا مِثْلُ وَالصَّابِرِينَ وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ الطَّاعِنُونَ وَالْقَائِلِينَ فَتَنْصِبُهُ كَنْصَبِ الطَّيِّبِينَ الْآنَ هَذَا شَتَمٌ لَهُمْ وَذَمٌّ كَمَا أَنَّ الطَّيِّبِينَ مَدَحٌ لَهُمْ وَتَعْظِيمٌ وَأَنْ شَتَمْتُ أَجْرَيْتُ هَذَا كُلَّهُ عَلَى الْأَسْمِ الْأَوَّلِ وَأَنْ شَتَمْتُ ابْتَدَأْتُ جَمِيعًا فَكَانَ مَرْفُوعًا عَلَى الْإِبْتِدَاءِ كُلُّ هَذَا جَائِزٌ فِي ذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ وَمَا أَشْبَهَهُمَا كُلُّ ذَلِكَ

وقول الخرنق لا يبعدن قومي البيتين وقد مررت بتفسيرها ٥ وأنشد في الباب لابن خياط

وكل قوم أطاعوا أمر سيدهم ١ الاغيار أطاعت أمر غاويها

الطاعنين ولما يطعنوا أحدا ٢ والقائلون لمن دارت خيلها

الشاهد في نصب الطاعنين باضمار فعل ورفع القائلين على اضمار مبتدأ المقصد من معنى الذم ولما أراد التحلية والوصف لا جراه على ما قبله نعمتا والقول فيه كالقول في الذي قبله وغير قبيلة من بني عامر وغاويها بمعنى مغربيها فبناء على فاعل لما واد من معنى النسب ولم يجز على الفعل كما قالوا هم ناصب أي منصب ويجوز أن يريد الغاوي في نفسه لا هذا إذا طبع فقد أغوى مطيعه وقول الطاعنين ولما يطعنوا أحدا أي يخافون من عدوهم لقلته، وذلكم فيظعنون ولا يخاف منهم عدوهم فيظعن من دار خوفهم وقوله لمن دارت خيلها أي إذا غلبوا من دارم يعرفون من يحملها بعدهم ولو فهم من جميع القبائل

(قوله والمقيم)

الصلوات الخ)

في اعراب المقيمين وجهان
أحدهما أن يكون منصوبا
على المدح والاخر أن
يكون مجرورا بالعطف على
ما فيكون معناه ويصدقون
بما أنزل اليك وبالمقيمين
أي بما ذهبهم وبدينهم
والمؤتون الزكاة مبتدأ
مستأنف أو عطف
على الراضين
اه سيرا في

واسع وزعم عيسى أنه سمع ذا الرمة ينشد هذا البيت نصبا (طويل)

لقد حلت قيس بن عيلان حربها * على مستقل للنوائب والحسب

أخاها إذا كانت عضابا سمالها * على كل حال من ذلول ومن صعب

زعم الخليل أن نصب هذا على أنك لم ترد أن تصدث الناس ولا تن مخاطب بأمر جهلوه ولكنهم

قد علموا من ذلك ما قد علمت جعلته ثناء وتعليما ونصبه على الفعل كأنه قال إذا ذكر أهل ذلك

وذكر المقمين ولكنه فعل لا يستعمل لإظهاره وهذا شبيه بقوله إنا بنى فلان نفعل كذا لأنه

لا يريد أن يخبر من لا يدري أنه من بني فلان ولكنه ذكر ذلك افتخارا وإيماء إلا أن هذا يجري

على حرف النداء وسواء إن شاء الله مبينا في باب النداء ومن هذا الباب في النكرة قول

أمية بن أبي عائد ويأوى إلى نسوة عطل * وشعأ امرأ صبيح مثل السعال

كأنه حيث قال إلى نسوة عطل صرن عنده من علم أنهم شعأ ولكنه ذكر ذلك تشفيعا

لهم وتشويها قال الخليل كأنه قال وأذكرهن شعأ إلا أن هذا فعل لا يستعمل لإظهاره

وان شئت جررت على الصفة وزعم يونس أنك تقول مررت بزيد أخيك وصاحبك كقول

الراجز بأعين منها ملحات الثقب * شكل التجار وحلال المكسب

كذلك سمعناه من العرب وكذلك

* وأنشد في الباب

لقد حلت قيس بن عيلان حربها * على مستقل للنوائب والحرب

أخاها إذا كانت عضابا سمالها * على كل حال من ذلول ومن صعب

الشاهد فيه نصب أخاها على المدح ولوربح على القطع أو خفض على البذل من المستقل لجاز والمستقل

الهاض عامل وقوله مما لها أي ارتفع راسها الماحل عليه من الشداء * وأنشد بعده بيت أمية بن أبي

عائد الهذلي ويأوى إلى نسوة عطل * وشعأ امرأ صبيح مثل السعال

استشهد به على نسبة قوله وسعنا ما ضمما رعل لأنه لما قال نسوة عطل علم أنهم شعأ فكانه قال وأذكرهن

شعأ إلا أنه فعل لا يظهر لآل ما قبله فعدل عليه ما عني من ذكره على ما يجري الباب عليه في المدح والدم وقد

تقدم البيت تفسيره وأنشد في الباب

بأعين من ملحات الثقب شكل التجار وحلال المكسب

الشاهد في حري شكل التجار وحلال المكسب على ما علمه بها ولو طاع فصعب أو رفع لما فيه من معنى المدح لجاز

* وصعب وارى والفتحة سمعته ومعنى حرق العين أن حرق الرقع على العين وقوله شكل الصارأي هو مما

يصنع الحذارة وحصل المكسب ويند قيل أنه وصف الألف الأولى أشبهه ويروى شكل الحارأي تشا كل تجارها

وتشبهه والتجار الأصل واللون

قال ما لبثت خويلدًا تلخا

(بسيط)

يا بني لا يهجز إلا أيام ذو حيسد * في حومة الموت رزاًم وقرأس
يحمي الصريعة أهدان الرجاله * صيدٌ ومجترى باليسل هماس

وان شئت جلته على الابتداء كما قال

(طويل)

فقي الناس لا يمتحن عليهم مكانه * وضراً ما إن هم بالحرب أوقما
وقال آخر إذا لقي الأعداء كان خلاتهم * وكلب على الأذنين والجارناج

كذلك معناه ما من الشاعر من الذين قالاهما * واعلم أنه ليس كل موضع يجوز فيه التعظيم ولا كل صفة يحسن أن يعظم بها لو قلت مررت بعبد الله أخيك صاحب الثياب أو البراز لم يكن هذا مما يعظم به الرجل عند الناس ولا يفخمه به وأما الموضع الذي لا يحسن فيه التعظيم فإن تذكر رجلاً ليس بنبي عند الناس ولا معروف بالتعظيم ثم تعظمه كما تعظم النبيّة وذلك قولك مررت بعبد الله الصالح فإن قلت مررت بقومك الكرام الصالحين ثم قلت المطمحين في المحل جازلته إذا وصفهم صاروا بمنزلة من قد عرف منهم ذلك وجازله أن يجعلهم كأنهم

* وأشد في البيت المذكور خويلدًا تلخا وقيل لا في دؤيب

يا بني لا يهجز إلا أيام ذو حيسد * في حومة الموت رزاًم وقرأس

يحمي الصريعة أهدان الرجاله صيدٌ ومجترى باليسل هماس

الشاهد فيه حوى الصفات على ما قبلها مع ما فيها من معنى التعظيم ولو نصب الجاز * وصف أسداً ووقع في أشاد البيت الأول غلط وهو قوله ذو حيد والصواب بترك وهو الأسد البارك وأما ذو حيد فهو من وصف الوصل وحيد تنوء في قرنه واحدتها حيد وهو جمع عريب كضيفة وصيغ وحيدة وحيف وزوى يقع الحاء وهو مصدر الأشيد وحومة الموت محمعه والرزام الصراع يقال رزمه إذا صرعه والقرأس الذي يدق الأعتاق ومنه عريسة الأسد لأنه يدق معها وأراد بالصريع موصوفه الذي يكون فيه والصريعة رملة متقطعة من معظم الرمل وأهدان جمع أهدوا أحرق معنى واحد أي يضطاد الرجال واحد به واحد والهماس من الهمس وهو صوت المشي الخفيف ويدق بوصف الأسد والمعنى أن الدهر لا ينجوسه شيء وبتمام البيت الذي وقع فيه العلط

يا بني لا يهجز إلا أيام ذو حيسد * بمنزلة الطيان والآس

وبعد بآيات البيبان المتقدمان * وأشد في الباب

فقي الناس لا يمتحن عليهم مكانه * وضراً ما إن هم بالحرب أوقما

الشاهد فيه هوله وضراً ما إن هم بالحرب أوقما وهو ضراً ما ولو نصب لما فيه من معنى الدح لكان

حسناً والصريعة من أسماء الأسد شبهة الرجال في حراة وإعدامه * وأشد في الباب

إذا لقي الأعداء كان خلاتهم * وكلب على الأذنين والجارناج

الشاهد فيه قوله وكلب ورهه على القطع والابتداء ولو نصب دلى الدم لجاز وصفه بالاضواء عن مقاومه

قد علوا فاستحسن ما استحسن العسرب وأجره كما أجره وليس كل شيء من الكلام يكون تعظيما له عز وجل يكون لغيره من المخلوقين لو قلت الحمد لزيد تريد العظمة لم يجز وكان عظيما وقد يجوز مررت بقوم الكرام إذا جعلت مخاطب كأنه قد عرفهم كما قال مررت برجل زيد فتزله منزلة من قال للتمن هو وان لم يتكلم به فكذلك هذا تزله هذه المنزلة وان كان لم يعرفهم

(قوله وليس

كل شيء من الكلام

يكسب تعظيما له)

قال أبو سعيد يحتاج التعظيم

إلى اجتماع معنيين في

المعظم أحدهما أن يكون

الذي عظم به فيه مدح

وثنا ورفعة والآخر أن

يكون المعظم قد عرفه

المخاطب وشهر عنده بما

عظم أو يتقدم من كلام

المتكلم ما يتقر به عند

المخاطب حال مدح

وتشريف في المذكور يصح

أن يورد بعدها التعظيم

وهذا معنى ما ذكره

سبويه اه

سيرا في ملخصا

هذا باب ما يجري من الشتم مجرى التعظيم وما أشبهه وذلك قولك أتاني زيد الفاسق ان لم يتكلم برده أن يكتره ولا يعرفك شيئا تنكره ولكنه شتمه بذلك وبلغنا أن بعضهم قرأ هذا الحرف نصبا وامر أنه جملة الخطيب لم يجعل الجملة خبرا للمرأة ولكنه كأنه قال أذكر جملة الخطيب شتمها وان كان فعلا لا يستعمل إظهاره وقال عروة الصعاليك (وافر)

سقوني الخمر ثم تكنفوني * عداة الله من كذب وزور

انما شتمهم شيء قد استقر عند المخاطبين وقال النابغة (طويل)

لعمري وما عسري على بهين * لقد نطق بطلا على الأفاع

أفاع عوف لأحول غيرها * وجوه قروذ تبني من تجادع

وزعم يونس أنك ان شئت رفعت البيتين جميعا على الابتداء فتعريف في نفسك شيئا لو أظهرته لم يكن

أعدائه فيكون لهم كالحللة إذا لقبهم والحللة الرطبة من الخبيث وهي واحدة خللا وجمع الجار والاقارب وأذا هم فعمله كالكلب الناجح في بطنه ومنه وأذاته * وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما يجري من الشتم مجرى التعظيم لعروة بن الورد العباسي

سقوني الخمر ثم تكنفوني * عداة الله من كذب وزور

الشاهد فيه نصب العداة على الشتم ولورفع لجازوا القول فيه كالقول فيما تقدم قبله * وصفا كان من فعل قوم امرأته حين احتالوا عليه وسقوا الخمر حتى أجابهم إلى مفادتها وكان سبية عنده وله خبر اختصرت به وروى سقوني النسي وهو الخمر لأنها تنسب الواجب أي تؤخره وواحدة العداة ماد وهو بمعنى العدو وبهذا

وقالوا لست بعد فداء ليلي * بمن ماله بيل ولا فقير

* وأنشد في الباب للناطقة الذبياني

لعمري وما عسري على بهين * لقد نطق بطلا على الأفاع

أفاع عوف لأحول غيرها * وجوه قروذ تبني من تجادع

الشاهد في قوله وجوه قروذ ونصبه على الذم ولو قطع فرفع لجاز * هما قوم من بني قريص وهم من بني قيس من بني سعد بن زيد مناة وكانوا قلوبا وشوا به إلى السماء حتى تغير له ومما هم الأفاع لا نقر بما أبوه سمي بهذا الاسم وهو تمخير أقر على جهة الترخيم والعرب إذا نسبت الأبناء إلى الأباء فسر عا سميت باسم الأب كما قالوا

ما بعدهم إلا رفعا ومثل ذلك

(طويل)

مَنْ تَرَعِبَنِي مَالِكٌ وَجِرَانَهُ * وَجَنِيهَ تَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ نَائِرٍ
حَضَبْرُكَ أَمْ التَّوَامِينَ تَوَكَّأَتْ * عَلَى مَرْفَقَيْهَا مَسْتَهْلَةً عَائِرٍ
وَزَعَمُوا أَنَّ أَبَاهُمْ وَكَانَ يُنْشِدُ هَذَا الْبَيْتَ نَصْبًا (وهذا الشعر لرجل معروف من أزد السراة)
فَقِمَّ مَنْ يَرْنِي بَعَصُو * فَمِنْ ذَوَاتِ الْخَمْرِ
الْأَكْلِ الْأَسْلَاءَ لَا * يَحْفَلُ ضَوْءُ الْقَمَرِ

وان شام جعله صفة فجاء على الاسم وزعم يونس أنه سمع الفرزدق ينشد

كَمْ حِمَّةٍ لَكَ يَا جَرِيرُ وَخَالَةٍ * قَدْ عَادَ قَدْ حَلَبَتْ عَلَى عِشَارِي
شَغَارَةٌ تَقْدُّ الْقَصِيلَ بِرِجْلِهَا * قَطَارَةٌ لَقَوَادِمِ الْأَبْكَارِ

جعله شتما وكأنه حين ذكر الحلب صاوم من يخاطب عنده عالمًا بذلك ولو ابتداء وأجراه على

المهالبة والمسامحة في بني المهلب ونبي سمع وعوف هذا هو عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن عيم ومعنى
أحاول أطلع وأزاول والمجادة المشاعة وأصلها من الجدع وهو قطع الأنف والأذن * وأنشد في الباب
مَنْ تَرَعِبَنِي مَالِكٌ وَجِرَانَهُ * وَجَنِيهَ تَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ نَائِرٍ
حَضَبْرُكَ أَمْ التَّوَامِينَ تَوَكَّأَتْ * عَلَى مَرْفَقَيْهَا مَسْتَهْلَةً عَائِرٍ

الشاهد فيه رفع حضبر على القطع والابتداء ولو نصب على الذم باضممار فعل الجاز * وصف رجلا بالتنعم
والسكون إلى رفاة العيش وترك طلب الثار والجيران باطن العنق والخصير العظيم البطن ومه قيل الضبيع
حضر لظم بطنها وجعله في عظم البطن كالحامل بتوأمين أفا قارب ولادها فتوكت على مرفقها لثقلها
ورفعت صوتها لطلق وهي المستهلة وأراد بالعاشر الشهر العاشر من حملها يريد أنها زادت على حدتها فكان ذلك
أعظم لحملها وهم يصفون طالب الثار بهذا كآل

رَأَيْتُكَ يَا بَنِي أَخِي قَدْ مَسْتَمَا * وَلَا يَطْلُبُ إِلَّا وَتَارَ الْأَمْلُوحِ

وهو الهزيل الضامر ٦ وأنشد في الباب لرجل معروف من أزد السراة

فَقِمَّ مَنْ يَرْنِي بَعَصُو * فَمِنْ ذَوَاتِ الْخَمْرِ
الْأَكْلِ الْأَسْلَاءَ لَا * يَحْفَلُ ضَوْءُ الْقَمَرِ

الشاهد في قوله الاكل الأسلاء ونصبه على الذم كما تقدم ولو رفع على القطع لجاز * هجاء رجلا فوصفه بالنهم
والقعود من السفر ودعا على من يرضاه من النساء بالقبح ودوات الخمر النساء المستورات المصونات
والأسلاء الأخصاء بما عليها من اللحم وقوله لا يحفل ضوء القمر أي لا يباليه لأنه ليس بمن يسرى في سفر
ويروي الأسلاء وهو جمع سلى أي يأكل الاقذار وما لا يحل له لنهمه * وأنشد في الباب الفرزدق

كَمْ حِمَّةٍ لَكَ يَا جَرِيرُ وَخَالَةٍ * قَدْ عَادَ قَدْ حَلَبَتْ عَلَى عِشَارِي

شَغَارَةٌ تَقْدُّ الْقَصِيلَ بِرِجْلِهَا * قَطَارَةٌ لَقَوَادِمِ الْأَبْكَارِ

الشاهد في نصب شغارة وفطره على الشم ولو رفع على الابتداء لجاز كما تقدم وصي أن شام جرير راعيات له

الاَوَّلُ كَانَ ذَلِكَ جَائِزًا عَرَبِيًّا وَقَالَ (واقر)

طَلَبْتُ اللَّهَ لَمْ يَجِنِّ عَلَيْهِ * أُوْدَاوَدَ وَابْنَ أَبِي كَنْشِيرٍ
وَلَا طَلْحَاجَ عَنِّي بِنْتُ مَاءٍ * تَقَلَّبُ طَرَفَهَا حَذَرَ الصَّقُورِ

فَهَذَا بَجَزَلَةٍ وَبُجُوهَ قُرُودٍ وَأَمَّا قَوْلُ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ (بسيط)

حَارِبٌ بَنَ كَعْبٍ أَلَا أَحْلَامُ تَزْجُرُكُمْ * عَنِّي وَأَنْتُمْ مِنَ الْجُوفِ بِالْمَخِيرِ
لَا بَأْسَ بِالْقَوْمِ مِنْ طُولٍ وَمِنْ عَظِيمٍ * جِسْمُ الْبَغَالِ وَأَحْلَامُ الْعَصَاوِيرِ

فَلَمْ يَرِدْ أَنْ يَجْعَلَهُ شَتْمًا وَلَكِنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَعِدَّ صِفَاتِهِمْ وَيَقْسِرَ مَا فَكَكَتْهُ قَالَ أَمَّا أَجْسَامُهُمْ فَكَذَا
وَأَمَّا أَحْلَامُهُمْ فَكَذَا وَقَالَ الْخَلِيلُ لَوْ جَعَلَهُ شَتْمًا قَصَبَهُ عَلَى الْفِعْلِ كَانَ جَائِزًا وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ

يَنْصَبَ مَا كَانَ صِفَةً عَلَى مَعْنَى الْفِعْلِ وَلَا يَرِيدُ مَدْحًا وَلَا نَقْمًا وَلَا شَيْئًا مِمَّا ذَكَرْتُكَ وَقَالَ

وَمَا عَرَفَنِي حَوْزُ الرِّزَائِيِّ مَحْصَنًا * عَوَاشِيَهَا بِالْجَوْوِ وَهُوَ مَخْصَبٌ

يَحْلَسُ عَلَيْهِ مَشَارُهُ وَهِيَ السُّوَّى الَّتِي أَقَى عَلَيْهَا مِنْ حُلْمِهَا عِشْرَةَ أَشْهُرٍ ثُمَّ يَبْقَى عَلَيْهَا الْإِمَامُ بَعْدَ التَّحَاكِ وَاحِدَتَهَا عَشْرًا
وَالشُّعَارَةُ الَّتِي رُبِعَ رَحَاهَا صَارَتْ لِلْفَصِيلِ أَمْعَةً مِنَ الرِّصَاحِ عِنْدَ الْحَلَبِ يَقَالُ سِرَّ الْكَلْبِ إِذَا رَمَعَ رَحْلَهُ لِيَمُولَ
وَالْوَفْدُ أَشْدُّ الصَّرْبِ وَالْمَوْقُودُ الَّتِي تَهْكُتُ ضَرْبًا حَتَّى أَشْرِقَتْ عَلَى الْهَلَاكِ وَالْعَطَارَةُ الَّتِي تَحْلُبُ الْعَطْرَ وَهُوَ
الْقَصَصُ عَلَى الْخَلْفِ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ لَصْعَرٍ وَالضَّبَابُ يَقْعَصُ عَلَيْهِ بِالْكَفِّ لِعَطْمِهِ وَالْأَنْكَارُ الَّتِي تَنْتَحِ
أَوَّلُ بَطْنٍ وَاحِدَتَهَا تَكْرُوقُ وَاحِدَتُهَا تَكْرُوقُ وَهِيَ أَرْبَعَةٌ قَادِمَانِ وَأَخْرَانِ فَمِمَّا كَلَّمَهَا مَوَادِمُ سَاسَاوٍ وَمَحَارَا وَاعْمَا
وَصَفَّاهُمَا الصَّرْبُ مِنَ الْحَلَبِ لَا تَهْأُصِيبُهُ * وَأَنْشَدَى الْبَابَ

طَلَبْتُ أَنْتَ لَمْ يَجِنِّ عَلَيْهِ * أُوْدَاوَدَ وَابْنَ أَبِي كَنْشِيرٍ
وَلَا طَلْحَاجَ عَنِّي بِنْتُ مَاءٍ * تَقَلَّبُ طَرَفَهَا حَذَرَ الصَّقُورِ

الشَّاهِدُ بِهِ تَصَبُّبُ حَبِي بِنْتُ مَاءٍ عَلَى الدَّمِ وَلَوْ قَطَعَ مَرْمَعُ الْحَارِ * وَصِفَ أَنَّهُ كَانَ مَحْبُوسًا فَتَصِيلُ حَتَّى اسْتَنْقَذَ
نَفْسَهُ دُونَ أَنْ يَجِيَّ عَلَيْهِ مِنْ حِدْسِهِ فَيُطْلَقَهُ وَوصفَ الطَّلْحَاجَ بِالْحَسَنِ مَعَ تَسْلُقِ الْجَهَنِّينَ فَيَجْلِسُ عَلَيْهِ عِنْدَ تَقْلِيلِهِ لَهَا
حَذَرَ وَاحِدَتَهَا كَعْبِي بِنْتُ مَاءٍ وَهِيَ مَا يَصَادُ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ كَالْعَرِيقِ وَيَحْوَاهُ إِذَا نَظَرَتْ إِلَى صِقْرِ قَلْبِ طَرَفِهَا
حَذَرَ أَمْنَهُ * وَأَنْشَدَى الْبَابَ لِحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ

حَارِبٌ بَنَ كَعْبٍ أَلَا أَحْلَامُ تَزْجُرُكُمْ * عَنِّي وَأَنْتُمْ مِنَ الْجُوفِ بِالْمَخِيرِ
لَا بَأْسَ بِالْقَوْمِ مِنْ طُولٍ وَمِنْ عَظِيمٍ * جِسْمُ الْبَغَالِ وَأَحْلَامُ الْعَصَاوِيرِ

الشَّاهِدُ بِهِ رَمْعُ الْجِسْمِ رَأْسًا لَأَحْلَامٍ عَلَى أَصْحَابِهَا مِمَّا أَرَادَ مِنْ تَهْشِيرِ أَحْوَالِهِمْ دُونَ الْعَصِيدِ إِلَى الدَّمِ وَالتَّقْدِيرِ
أَجْسَامُهُمُ الْبَغَالُ وَأَحْلَامُهُمُ أَحْلَامُ الْعَصَاوِيرِ وَلَوْ قَصَدَ الدَّمُ قَصْدَهُ بِأَصْحَابِهِ كَمَا تَقْدُمُ الْحَارِ
* هِيَ بِالْحَرْبِ كَعْبٍ وَهِيَ رَهْطُ الصَّائِي وَكَانَتْ يَدُهُمْ مَهَاةَ وَالْجُوفُ جَمْعُ أَجُوفٍ وَهُوَ الْعَظِيمُ الْجُوفُ
وَالْمَخِيرُ جَمْعُ مَخِيرٍ وَهُوَ الضَّعِيفُ وَهُوَ يَرِيدُ الْجَمْعَ ضَرُورَةً كَمَا قَالَ
* فِي حَلْفِكُمْ عَظِيمٌ وَقَدْ تَحَصَّنَا * وَقَدْ تَعَدَّتْ مَلَّتُهُ * وَأَنْشَدَى الْبَابَ

وَمَا عَرَفَنِي حَوْزُ الرِّزَائِيِّ مَحْصَنًا * عَوَاشِيَهَا بِالْجَوْوِ وَهُوَ مَخْصَبٌ

وَيَحْصَنُ اسْمُ الرِّزَامِيِّ قَنْصَبَهُ عَلَى أَغْنَى وَهُوَ فَعْلٌ يَنْظُرُ لَهُ لَمْ يَرِدْ كَثْرًا مِنْ أَنْ يَعْرِفَهُ بَعْضُهُ وَلَمْ يَرِدْ أَفْتَحَارًا وَلَا مَدْحًا وَلَا ذَمًّا وَكَذَلِكَ سُمِعَ هَذَا الْبَيْتُ مِنْ أَفْوَاهِ الْعَرَبِ وَزَعَمُوا أَنَّ اسْمَهُ مَحْصَنٌ وَفِي هَذَا التَّرْحِمُ وَالتَّرْحِمُ يَكُونُ بِالْمُسْكِينِ وَالْبَائِسِ وَفُحْوُهُ وَلَا يَكُونُ بِكُلِّ صِفَةٍ وَلَا كُلِّ اسْمٍ وَلَكِنْ تَرْحِمُ عَمَّا تَرْحِمُ بِهِ الْعَرَبُ وَرَعَمُ الْخَلِيلِ أَنَّهُ يَقُولُ مَرَرْتُ بِالْمُسْكِينِ عَلَى الْبَدَلِ وَفِيهِ مَعْنَى التَّرْحِمِ وَبَدَلُهُ كَبَدَلِ مَرَرْتُ بِهِ أَحْيَاكَ وَقَالَ

(رجز)

فَأَصْحَبَتْ بِقَرْقَرَى كَوَانِسَا * فَلَا تَلْمُهُ أَنْ يَنَامَ الْبَائِسَا

وَكَانَ الْخَلِيلُ يَقُولُ إِنَّ شِدَّتَ رَفْعَتِهِ مِنْ وَجْهِهِ فَقَلَّتْ مَرَرْتُ بِهِ الْبَائِسُ كَأَنَّهُ لَمَّا قَالَ مَرَرْتُ بِهِ قَالَ الْمُسْكِينُ هُوَ كَمَا يَقُولُ مَبْنِيًّا الْمُسْكِينُ هُوَ الْبَائِسُ أَنْتَ وَإِنْ شَاءَ قَالَ مَرَرْتُ بِهِ الْمُسْكِينُ كَمَا قَالَ

* بِنَاتِمِيَّا يَكْشَفُ الضَّبَابُ *

وَفِيهِ مَعْنَى التَّرْحِمِ كَمَا كَانَ فِي قَوْلِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ مَعْنَى رَحِمَهُ اللَّهُ فَمَا يَتَرَحَّمُ بِهِ يَجُودِيهِ هَذَا الْوَجْهَانِ وَهُوَ قَوْلُ الْخَلِيلِ وَقَالَ أَيْضًا يَكُونُ مَرَرْتُ بِهِ الْمُسْكِينُ عَلَى الْمُسْكِينِ مَرَرْتُ بِهِ وَهَذَا بِمَنْزِلَةِ لَقِيْتُهُ عَبْدُ اللَّهِ إِذَا أَرَادَ عَبْدُ اللَّهِ لَقِيْتُهُ وَهَذَا فِي الشَّعْرِ كَثِيرٌ وَأَمَّا يُونُسُ فَيَقُولُ مَرَرْتُ بِهِ الْمُسْكِينُ عَلَى قَوْلِهِ مَرَرْتُ بِهِ مُسْكِينًا وَهَذَا لَا يَجُوزُ لِأَنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَجْعَلَهُ حَالًا وَلَا يَدْخُلَ فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ وَلَوْ جَازَ هَذَا لَجَازَ مَرَرْتُ بِعَبْدِ اللَّهِ الظَّرِيفُ تَرِيدُ ظَرْفًا وَلَكِنَّكَ إِنْ شِدَّتَ جَلَسَهُ عَلَى أَحْسَنَ مِنْ هَذَا كَأَنَّهُ قَالَ لَقِيْتُ الْمُسْكِينُ لِأَنَّهُ إِذَا قَالَ مَرَرْتُ بِعَبْدِ اللَّهِ فَهُوَ عَمَلٌ كَأَنَّهُ أَضْمَرَ

الشَّاهِدِيَّةُ نَصَبٌ بِمَعْنَى صَمَارٍ فَعْلٌ حُورًا ظَاهِرًا وَهُوَ أَوْ لَا تَلْمُهُ لَيْسَ قَدْ كَرِهَ اسْمُ الرَّحْلِ دَحْ وَلَا دَمٌ فَيَنْصَبُ عَلَيْهِ وَيَحْصَنُ اسْمُ الرَّحْلِ الرَّيَّاءُ وَرَامَ جَمْعُ عُرُوسٍ وَالْعَوَاسِيَّ الْعَبِيدَ الْعَلَقَةَ مِنَ الْأَمْلِ وَاحِدَتَهَا عَانِيَةٌ وَمِنْهُ الْمَثَلُ الْعَامِسِيَّةُ مَعَ الْأَسَةِ أَيْ إِذَا رَأَتْ إِلَى تَأْتِي الْأَكْلِ إِلَى حَيْثُ هَاجَهَا فَأَكَلَتْ وَحُوزَهَا جَمْعُهَا الْعَلْفُ يَقُولُ جَمْعُهَا الْعَلْفُ لِيَمَعَ الصَّيْفُ وَهُوَ حَصْبٌ لَا يَهْلُ الْأَحْلَ وَهِيَ تَلْفٌ * وَأَشْدَى فَصْلٌ مِنَ الْمَاءِ مَعَادُ التَّرْحِمِ

فَأَصْحَبَتْ بِقَرْقَرَى كَوَانِسَا * وَلَا تَلْمُهُ أَنْ يَنَامَ الْبَائِسَا

الشَّاهِدِيَّةُ نَصَبُ الْبَائِسِ بِصَمَارٍ فَعْلٌ عَلَى مَعْنَى التَّرْحِمِ وَهُوَ فَعْلٌ لَا يَطْهَرُ كَمَا قَدْ قَامَ فِي الْمَدْحِ وَالذَّمِّ وَصَفُ الْأَرْكَاتِ هَذَا الشَّعْرُ مِمَّا رَأَاهَا لِأَنَّهُ عَمْرٍو مَخَاحٌ إِلَى رَجِيمٍ أَوْ مَرْدٍ مَوْصُوعٌ بِمَعْنَى الْعَامِسَةِ أَيْ سِلَ الْكُمُوسِ لِلْمَاءِ وَنَقَرًا لِحَشٍّ طَسْتَارُهُ لَا يَلُوبُ الْبَائِسُ الْعَمْرِيَّ الْمَخَاحُ وَيَسْمَعُ لَعْنَى التَّرْحِمِ كَمَا سَمِعَ الْمُسْكِينُ * وَأَشْدَى فِي الْمَالِكِيَّةِ

بِمَا عَمْرٍو يَكْشَفُ الْأَسْبَابَ

الشَّاهِدِيَّةُ نَصَبٌ بِمَعْنَى صَمَارٍ فَعْلٌ عَلَى مَعْنَى الْأَحْسَنِ وَالْمَخْرُوسِ وَالسَّاسِ الْأَمْرُ وَمِنْهُ أَيْ نَاتِمِيَّا كَشَفَ الشَّدَائِدَ فِي الْحُورِ وَبَيَّرَهَا

(قوله ومن هذا)

الترحم الخ) قال أبو

سعيد مذهب الترحم

على غير منهاج التعظيم

والشتم وذلك أن الاسم

الذي يعظم به والاسم الذي

يشتم به شيء قد وجب

للعظم والمشتوم وشهرته

فبذل التعظيم والشتم

فيذكره المعظم أو الشاتم

على جهة الرفع منه أو الوضع

منه والترحم انما هو رقة

وتحسّن يلحق بالذاكر

على المذكر

حال ذكره اياه

رقة عليه وتحسنا

في سيرة

عملا وكان الذين حملوه على هذا انما حملوه عليه فرأوا من أن يصفوا المضمر وكان حملهم إياه على الفعل أحسن وزعم الخليل أنه يقول إنه المسكين أحق على الأضمار الذي جاز في مررت كانه قال إنه هو المسكين أحق وهو ضعيف وجاز هذا أن يكون قصلا بين الاسم والخبر لأن فيه معنى المنصوب الذي أجرته مجرى إناء بما ذاهبون فاذا قلت في المسكين كان الأمر أو بك المسكين مررت فلا يتحسن البدل لأنك اذا عرفت المخاطب أو نفسك فلا يجوز أن يكون لا يدري من تعنى لأنك لست تحددت عن فائب ولكنك تنصبه على قولك بنا تجمعا وان شئت رفعت به على ما رفعت عليه ما قبله فهذا المعنى يجري على هذين الوجهين والمعنى واحد كما اختلف اللفظان في أشياء كثيرة والمعنى واحد وأما بنون فرغم أنه ليس يرفع شيئا من الترحم على إضمار شيء يرفع ولكنه ان قال ضربته لم يقل أبدا إلا المسكين يحمله على الفعل وان قال ضرباني قال المسكينان جملة أيضا على الفعل وكذلك مررت به المسكين يحمله الرفع على الرفع والجزم والنصب على النصب ويرغم أن الرفع الذي فسرنا خطأ وهو قول الخليل وابن أبي اسحق

وهذا باب ما ينصب لأنه خبر للعرف المبنى على ما هو قبله من الأسماء المبهمة والاسماء المبهمة هذا وهذان وهذه وهاتان وهؤلاء وذلك وذانك وتلك وتينك وأولئك وهو هي وهما وهن وهن وما أشبه هذه الأسماء وما ينصب لأنه خبر للعرف المبنى على الأسماء غير المبهمة فاما المبنى على الأسماء المبهمة فقولك هذا عبد الله منطلقا وهؤلاء قومك منطلقين وذلك عبد الله ذاهبا وهذا عبد الله معروفا فهذا اسم مبتدأ ليعني عليه ما بعده وهو عبد الله ولم يكن ليكون هذا كلاما حتى يبنى عليه أو يبنى على ما قبله فالابتداء مستند والمبنى عليه مستند إليه فقد عمل هذا فيما بعده كما يعمل الجار والفعل فيما بعده والمعنى أنك تريد أن تنبهه له منطلقا لا تريد أن تعرفه عبد الله لأنك ظننت أنه يجهل فكأنك قلت أنظر إليه منطلقا فنطلق حال قد صار فيها عبد الله وحال بين منطلق وهذا كما حال بين ركب والفعل حين قلت جاء عبد الله راكبا صار جاء عبد الله وصار راكبا حالا فكذلك هذا وذلك بمنزلة هذا إلا أنك اذا قلت ذلك فانت تنبهه لشيء متراخ وهؤلاء بمنزلة هذا وأولئك بمنزلة ذلك وتلك بمنزلة ذلك فكذلك هذه الأسماء المبهمة التي توصف بالأسماء التي فيها الألف واللام وأما هو فعلا مضمير وهو مبتدأ وحال ما بعده كحال ما بعده هذا وذلك قولك هو زيد معروفا

(قوله هذا باب ما ينصب لأنه خبر للعرف الخ) قال أبو سعيد ترجم الباب بما ضمنه من الأسماء المبهمة وقصلا ومثلها ووصل بها ما ليس بهم من الأسماء المضمره وانما خلطها بالمبهمة لقرب الشبه بينهما ولأنه بنى عليها مسائل في الباب على أن أبا العباس المبرد قال علامات الأضمار كلها مبهمه والمبهم على ضربين منه ما يقع مضمرا ومنه ما يقع غير مضمرا وانما صارت كلها مبهمه من قبل أن هو وأخواتها وهذا وأخواتها تقع على كل شيء ولا تفصل شيئا من شيء من الموان والحیوان وغيره اه سيرا في

فصار المعروف حالا وذلك أنك ذكرت للخطاب انسا كان يجهمله وظننت أنه يجهمله فكأنك قلت انتبه أو الزمه معروفًا فصار المعروف حالا كما كان المنطلقًا حالًا حين قلت هذا زيد منطلقًا والمعنى أنك أردت أن توضح أن المذكور زيد حين قلت معروفًا ولا يجوز أن تذكّر في هذا الموضوع إلا ما أشبه المعروف لأنه يعرف ويؤكّد فلو ذكرهنا الانطلاق كان غير جائز لأن الانطلاق لا يوضح أنه زيد ولا يؤكّده ومعنى قوله معروفًا لاشكّ وليس ذاتي منطلق وكذلك هو الحقّ يتّسّمًا ومعلومًا لأنّ ذاتها يوضح ويؤكّده الحقّ وكذلك هي وهما وهنّ وأتاؤه قال ابن دارة

(بسيط)

أنا ابن دارة معروفًا بها نسبي * وهل بدارة بالناس من عار

وقد يكون هذا وصواحيبه بمنزلة هو يعرف به تقول هذا عبد الله فأعرفه إلا أن هذا ليس علامة للضمير ولكنك أردت أن تعرف شيئًا بحضرتك وقد تقول هو عبد الله وأنا عبد الله فآخرًا أو موعيدًا أي أعرفني بما كنت تعرف وبما كان يبلغك عني ثم يفسر الحال التي كان يبلغه عليها أو يبلغه فيقول أنا عبد الله كريمة جوادًا وهو عبد الله شجاعًا بطلاً ويقول لاني عبد الله مصغرًا نفسه لربه ثم يفسر حال العبد فيقول أكلاً كما يأكل العبد وشاربًا كما يشرب العبد وإذا ذكرت شيئًا من هذه الأسماء التي هي علامة للضمير فإنه محال أن يظهر بعدها الاسم إذا كنت تخبر عن عمل أو صفة غير عمل ولا تريد أن تعرفه بأنه زيد أو عمرو وكذلك إذا لم توعد ولم تغفر أو تصغر نفسك لأنك في هذه الأحوال تعرف ما ترى أنه قد جهل أو تنزل الخطاب منزلة من يجهل فخرًا أو تهديدًا أو وعيدًا فصار هذا كنعريفك إياه باسمه وإنما ذكر الخليل هذا لتعرف ما يحال منه وما يحسن فإن الخويين يتهاونون بالخلف إذا عرفوا الأعراب وذلك أن رجلاً من إخوانك ومعرفتك لو أراد أن يخبرك عن نفسه أو عن غيره بأمر فقال أنا عبد الله منطلقًا وهو زيد منطلقًا كان محالاً لأنه إنما أراد أن يخبرك بالانطلاق ولم يقل هو وأنا حتى استغنيت أنت عن التسمية لأن هو وأنا علامتان للضمير وإنما ضمير إذا علم أنك قد عرفت من يعنى إلا أن رجلاً لو كان خلف حائط أو في موضع يجهمله

(قوله هذا زيد منطلقًا الخ) قال أبو سعيدا علم أن النصب في هذا زيد منطلقًا على غير وجه النصب في قولنا هو زيد معروفًا وبين ذلك أنك لا تقول هو زيد منطلقًا أما النصب في هذا عبد الله الخ فقد ذكرناه وأما نصب هو زيد معروفًا فعلى جهة التوكيد لما ذكرته وخبرت به وذلك أنك إذا قلت هو زيد فقد خبرت بخبر يحتمل أن يكون حقا وأن يكون باطلا وظاهرا لاخبار بوجوب أن الخبر يحق ما خبر به فإذا قال هو زيد معروفًا فكأنه قال لاشكّ فيه وكأنه قال أحق ذلك والعامل فيه أحق انظر السير في فقد أطال في هذا المقام

* وأنشدني بابتجائه هذا باب ما ينتصب لأنه خبر للعروف المنى على ما قبله لسالم بن دارة

أنا ابن دارة معروفًا بها نسبي ١ وهل بدارة بالناس من عار

الضلع في قوله معروفًا ونصبه على الحال المؤكدة لأنه إذا قال أنا ابن دارة فقد عرف بهذا النسب ثم قل معروفًا بها نسبي فوكيدًا ودائرة أمه واسم أبيه مسامع وهو من بني بني بندي بن عطفان من قيس

فيه فقلت من أنت فقال أنا زيد منطلقا في حاجتك كان حسنا وأما ما ينتصب لأنه خبر
لمبنى على اسم غير مبهم فقولك أخوك عبد الله معروفا هذا يجوز فيه جميع ما جاز
في الاسم الذي بعده وأخواتها

في هذا باب ما غلبت فيه المعرفة النكرة في ذلك قولك هذان رجلان وعبد الله منطلقين
وإنما نصب المنطلقين لأنه لا سبيل إلى أن يكون صفة لعبد الله ولا أن يكون صفة للآخرين
فلما كان ذلك محال جعلته حالا صار وفيها كائنك قلت هذا عبد الله منطلقا وهذا شبيه بقوله
هذان رجلان مع امرأة قائمتين وإن شئت قلت هذان رجلان وعبد الله منطلقان لأن
المنطلقين في هذا الموضع من اسم الرجلين فجر يا عليه وتقول هؤلاء ناس وعبد الله منطلقين
إذا خلطتهم ومن قال هذان رجلان وعبد الله منطلقان قال هؤلاء ناس وعبد الله منطلقون
لأنه لم يشرك بين عبد الله وبين ناس في الانطلاق وتقول هذه ناقة وفصيلها راتعين وقد
يقول بعضهم هذه ناقة وفصيلها راتعان وهذا شبيه بقول من قال كل شاة وسخلتها بدرهم إنما
يريد كل شاة وسخلة لها بدرهم ومن قال كل شاة وسخلتها فجعله بمنزلة كل رجل
وعبد الله منطلقا لم يقل في الراتعين إلا بالنصب لأنه انما يريد حيث شذ المعرفة ولا يريد
أن يدخل السخلة في كل لأن كل لا يدخل في ذا الموضع الأعلى النكرة والوجه كل شاة
وسخلتها بدرهم وهذه ناقة وفصيلها راتعين لأن هذا أكثر في كلامهم وهو القياس والوجه
الآخر قد قاله بعض العرب

في هذا باب ما يجوز فيه الرفع مما ينتصب في المعرفة في ذلك قولك هذا عبد الله
منطلق حدثنا بذلك يونس وأبو الخطاب عن يونس أنه قال من العرب وزعم الخليل أن رفعه
يكون على وجهين فوجه أنك حين قلت هذا عبد الله أضمرت هذا أو هو كائنك قلت هذا
منطلق أو هو منطلق والوجه الآخر أن تجعلها جميعا خبرا لهذا كقولك هذا
حلو حامض لا تريد أن تنقض الحلاوة ولكنك تزعم أنه جمع الطمين وقال الله عز وجل
كلًا منها لعلهم يترفعوا للشوى وزعموا أنها في قراءة ابن مسعود وهذا بعلي شيخ
وقال الراجز من يك ذاب فهدأ بتي * مقيظ مصيف مشقي

وانشدي باب ترجمته هذا باب ما يجوز فيه الرفع مما ينتصب في المعرفة
من يك ذاب فهدأ بتي * مقيظ مصيف مشقي

(قوله هذا باب
ما يجوز فيه الرفع
مما ينتصب في المعرفة
الخ) أفرد الباب لجواز رفع
منطلق من قولك هذا
عبد الله منطلق ورفع من
أربعة أوجه ذكر سيبويه
عن الخليل وجهين منها
كما ترى والوجهان الآخران
أحدهما أن تجعل عبد الله
معطوفا على هذا عطف
بيان كانه قال عبد الله
منطلق ويكون أيضا بدلا
من هذا في هذا الوجه
والثاني أن يكون منطلق
بدلا من زيد فيكون التقدير
هذا منطلق وتقديره هذا زيد
رجل منطلق فتبدل رجل
من زيد ثم تحذف الموصوف
وتقيم الصفة
مقامه اهملنا
من السيرافي

سمعناه عن يروي هذا الشعر عن العرب يرفعه وأما قول الأخطل (كامل)

ولقد آيت من الفتاة بمنزل * فأبيت لأخرهم ولا محروم

فزع الخليل أن هذا ليس على إضمار أنا ولو جاز هذا على إضمار أنا لجاز كان عبد الله
لأمسلم ولا صالح على إضمار هو ولكنه فيما زعم الخليل فأيت بمنزلة الذي يقال له لآخرهم ولا محروم
ويقويه في ذلك قوله

(طويل)

على حين أن كانت عقيلاً وشائطاً * وكانت كلاب خامري أم عامر

فإنما أراد كانت كلاب التي يقال لها خامري أم عامر وقد زعم بعضهم أن رفعه على النفي
كأنه قال فأيت لأخرهم ولا محروم بالمكان الذي أتاه وقول الخليل حكاية لما كان يتكلم به
قبل ذلك فكأنه حكى ذلك اللفظ كما قال

(طويل)

كذبتهم وبيت الله لاتنكحونها * بقي شاب قرناها وتصرو تحلب

الشاهد فيه رفع مقيط وما بعده على الخبر كما تقول هذا زيد منطلق والنصب فيه على الحال أكثر وأحسن
ويجوز رفعه على البدل وعلى خبر ابتداء محصور والبت الكسامة وجعله مقبطاً على السعة والمعنى مقيط فيه
كما قالوا نارك صائم والمعنى يصام فيه يريد أنه لا مثق له إلا كساؤه فهو يستعمله في كل
زمان * وأنشد في الباب الأخطل

ولقد آيت من الفتاة بمنزل * فأيت لأخرهم ولا محروم

الشاهد في رفع حرج ومحروم وكان وجه الكلام نصبهما على الحال والخبر ووجه رفعهما عند الخليل الحيل
على الحكاية والمعنى فأيت كالذي يقال له لآخرهم ولا محروم ولا يجوز رفعه حملاً على مبتدأ محصور كما لا يجوز كان
زيداً قائماً ولا قائداً على تقدير لا هو قائم ولا هو قائم لأنه ليس موضع تبعية وقطع فلذلك حملاً على الحكاية
كما قال بقي شاب قرناها ويجوز رفعه على الابتداء وإضمار الخبر على معنى فأيت لأخرهم ولا محروم في المكان
الذي آيت فيه ثم حذف هذا العلم السامع وإذا أتى أن يكون في مكان مبيتته حرج أو محروم فهو غير حرج وغير
محروم لأنه في ذلك المكان يقول آيت منها قريباً مكيلاً لا أخرج من لدة ولا أخرج من لدة * وأنشد في
الباب الأخطل

على حين أن كانت قشيرة وشائطاً * وكانت كلاب خامري أم عامر

الشاهد في قوله خامري ووضع الخبر كان على معنى الحكاية أي وكانت كلاب يقال لها خامري أم عامر
وذكر هذا تقوية لما ذهب إليه الخليل في الباب الأول من الحكاية هيما قشيرة بن كعب بن ربيعة وكلاب بن ربيعة
ابن عامر فجعل قشيرة أديماً ملصقاً بالسميم كالوسائط وهي شظايا من عظام تلصق بعظام الذراع فقصيرها من شظايا
وجعل كلاباً كالضبع في الحق وكان كلاب بن ربيعة بن عامر ينسب إلى النول والضبع عند العرب من أحق
الدواب يزعمون أن الرجل إذا أراد صيدها يقول لها خامري أم عامر أي ادخلي الخمر وهو ما استترفيه وتسكن به
قد دخل حرمها فتصاد وفتح حين لا ضافتها إلى قبر متمكن ويجوز جرحها على الأصل * وأنشد في الباب مثله

كذبتهم وبيت الله لاتنكحونها * بقي شاب قرناها وتصرو تحلب

الشاهد في قوله بقي شاب قرناها وتصرو تحلب والمعنى بقي التي يقال لها شاب قرناها أي بقي

أى بغير من يقال له ذلك والتفسير الآخر الذى على النسبى كائنه أسهل وقد يكون رفعه
على أن يجعل عبد الله معطوفا على هذا كالأوصاف فيصير كأنه قال عبد الله منطلق
ونقول هذا زيد رجل منطلق على البدل كما قال جل ذكره بالناسية ناصية كاذبة فهذه أربعة
أوجه في الرفع

وهذا باب ما يرتفع فيه الخبر لأنه مبنى على مبتدأ أو ينتصب فيه الخبر لأنه حال لمعروف
مبنى على مبتدأ فاما الرفع فنقول هذا الرجل منطلق فالرجل صفة لهذا وهما بمنزلة اسم
واحد كأنك قلت هذا منطلق قال النابغة

(طويل)

وَهَمَّتْ آيَاتُهَا فَعَرَفَتْهَا * لِسِتَةِ أَعْوَامٍ وَذَا الْعَامِ سَابِعُ

كأنه قال وهذا سابع وأما النصب فنقول هذا الرجل منطلقا جعلت الرجل مبنيا على هذا
وجعلت الخبر حالا له قد صار فيها فصار كقولك هذا عبد الله منطلقا وإنما يريد في هذا الموضع
أن يذكر الخاطب بـ رجل قد عرفه قبل ذلك وهو في الرفع لا يريد أن يذكره بأحد وإنما أشار
فقال هذا منطلق فكان ما ينتصب من أخبار المعرفة ينتصب على أنه حال لمفعول فيها لأن
المبتدأ يعمل فيما بعده كعمل الفعل فيما يكون بعده ويكون فيه معنى التنبيه والتعريف
ويحول بين الخبر والاسم المبتدأ كإحلول الفاعل بين الفعل والخبر فيصير الخبر حالا قد ثبت
فيها فصار فيها كما كان الظرف موضعاً قد صير فيه بالنية وإن لم يذكر فعلا وذلك أنك إذا
قلت فيها زيد فكانت قلت استقر فيها زيد وإن لم تذكر فعلا وانتصب بالذى هو فيه
كانت صاب الدرهيم بعشرين لأنه ليس من صفته ولا يحول على ما جعل عليه فأشبهه عندهم
صار بزيده وكذلك هذا عمل فيما بعده عمل الفعل وصار منطلقا حالا فانتصب بهذا
الكلام انتصاباً كما سبق بقولك مزيدياً كذا وأما قوله عز وجل هو الحق مصدقاً فإن
الحق لا يكون صفة له ومن قبل أن هو اسم مضمرة والمضمر لا يوصف بالظهور أبداً لأنه قد

(قوله ويجول بين)

الخبر والاسم المبتدأ

الخ) يريد أن الحال في
قوله هذا الرجل منطلقا
وهذا عبد الله منطلقا
مفعول فيها لأن المعنى
أنه في هذه الحال وقوله
لأن المبتدأ يعمل فيما بعده
معناه يرفع ما بعده من الخبر
والتظاهر من كلامه في هذا
الموضع أن المبتدأ هو
العامل وقد يجوز أن يريد
بالمبتدأ إذا كان إشارة عمل
فيما بعده فهو هذا
وما جرى مجراه
سيرا في تصرف

البحر الرابعة ومعنى تصير تشدد الضرع لتجتمع الدرّة فصلب والقرن القود من الشعر في جانب الرأس
* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما يرتفع فيه الخبر للنابغة الغزياني

وَهَمَّتْ آيَاتُهَا فَعَرَفَتْهَا * لِسِتَةِ أَعْوَامٍ وَذَا الْعَامِ سَابِعُ

الشاهد فيه رفع سابع خبراً عن ذلك لأن العام من صفته فكانه قال وهذا سابع * وصف خلاه ديار أحبته
وتسكروا عليه لتغير ما بعده وأنه لم يعرفها إلا توهماً وتذكيراً بما عاين من آياتها وهي علاماتها كالآتي والرماد
ونحوهما وقوله لستة أعوام أى بعد ستة أعوام كما تقول كتبت لعشر خلون أى بعد عشر

استغنى عن الصفة وإنما ضمير الاسم حين تستغنى بالمعرفة فمن ثم لم يكن في هذا الرفع كما كان في هذا الرجل ألا ترى أنك لو قلت مررت به الرجل لم يجز ولم يحسن ولو قلت مررت بهذا الرجل كان حسنا جيلا

في هذا باب ما ينصب فيه الخبر لأنه خبر لمعرف يرفع على الابتداء مقدمته أو آخرته في ذلك قولك فيها عبد الله قائما وعبد الله فيها قائما فعبد الله ارتفع لا ابتداء لأن الذي ذكر قبله وبعده ليس به وإنما هو موضع له ولكنه يجرى مجرى الاسم المبني على ما قبله ألا ترى أنك لو قلت فيها عبد الله حسن السكوت وكان كلاما مستقيما كما حسن واستغنى في قولك هذا عبد الله وتقول عبد الله فيها فيصير كقولك عبد الله أخوك الآن عبد الله يرفع مقدما كان أو مؤثرا بالابتداء ويدل على ذلك أنك تقول إن فيها زيدا فيصير خبره قوله إن زيدا فيها لأن فيها لما صارت مستقر الزيد يستغنى به السكوت وقع موقع الأسماء كما أن قولك عبد الله لقيته بصير لقيته فيه خبره الاسم كأنك قلت عبد الله منطلق فصار قولك فيها كقولك استقر عبد الله ثم أردت أن تخبر على آية حال استقر فقلت قائما قائما حال مستقر فيها وإن شئت ألغيت فيها فقلت فيها عبد الله قائم قال النابغة

(طويل)

فبت كأتى ساورتني ضئيلة * من الرقش في أنيابها السم نافع

(بسيط)

وقال الهذلي

لأدر دري إن أطعمت نازلکم * قرف الحقي وعندي البرمكنوز

كأنك قلت البرمكنوز عندي وعبد الله قائم فيها فإذا نصب القائم فيها قد حلت بين

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما ينصب لانه خبر لمعرف النابغة أيضا

فبت كأتى ساورتني ضئيلة * من الرقش في أنيابها السم نافع

الشاهد في رفع نافع خبرا عن السم على الغاء المجرور ولو نصب على الحال والاعتماد في الخبر على المجرور لجاز * وصنف خوجه النعمان بن المنذر وأه بيته هبة له بيت السليم والمساورة الموائمة والافني لا تلدغ الاوتبا والضئيلة الحقيقة من الكبر وهو أشد لسمها والرقش المنقطة بسواد والتامع الخالص ويقال هو الثابت والمستنقع من الماء مائت في القرارة من الأرض * وأنشد في الباب الهذلي وهو المفضل

لأدر دري إن أطعمت نازلکم * قرف الحقي وعندي البرمكنوز

الشاهد فيه رفع برمكنوز خبرا عن البر على الغاء الظرف ولو نصب على الحال لكان حسنا والقول فيه كالقول في الذي قبله يقول إن استأثرت على ضيف بالبر وكثرة دونه وأطعمته قرف الحقي فلا اسم عيشي وضرب مثلا بالبر وأصله في الضرع والحقي سوين غراما للقل وهو الدوم وقرفه فشرير يد اللجمة التي على عجمه وكل اقشرة فقد قرفته ومنه قيل لهذا الثايل قرفة لانه قشر ثمرة

(قوله الآن)

عبد الله يرتفع

مقدما كان أو مؤثرا (الخ)

قال أبو سعيد مذهب

سيمويه أن الاسم يرتفع

بالابتداء آخرت الظرف أو

قدمته وقال الكوفيون

إذا تقدم الظرف ارتفع

الاسم ضميره مرنوع في

الظرف المتأخر فكان من

حجة سيمويه في ذلك أنا إذا

أدخلنا إن نصبنا الاسم

وإن كان قبله ظرف

كقولنا إن في الدار

زيدا اه سبرافي

المبتدأ والقائم واستغنى بها العمل المبتدأ حين لم يكن القائم مبنياً عليه عمل هذا زيد قائماً
وانما تجعل فيها اذا رفعت القائم مستقراً للقيام وموضعاً له وكأنك لو قلت فيها عبد الله لم يحجز
عليه السكوت وهذا يدل على أن فيها لا يحدث الرفع أيضاً في عبد الله لأنهم لو كانت بمنزلة
هذا لم تكن لتلغى ولو كان عبد الله يرتفع بغيرها لارتفع بقولك بك عبد الله مأخوذاً لأن الذي
يرفع وينصب ما يستغنى عليه السكوت وما لا يستغنى بمنزلة واحدة ألا ترى أن كان تعمل
عمل ضرب ولو قلت كان عبد الله لم يكن كلاماً ولو قلت ضرب عبد الله كان كلاماً وبما
جاء في الشعر أيضاً مرفوعاً قوله

(بسيط)

لا سافر إلى مدخول ولا هيح * عارى العظام عليه الودع منظوم

جميع ما يكون ظرفاً لتلقيه ان شئت لأنه لا يكون آخر الأعلی ما يكون عليه أولاً قبل
الطرف ويكون موضع الخبر دون الاسم جري في أحد الوجهين مجرى ما لا يستغنى عليه
السكوت كقولك فيك زيد داعب فرغبت فيه ومثل قولك فيها عبد الله قائماً هولك خالصاً
وهولك خالص كأن قولك هولك بمنزلة أهبطك ثم قلت خالصاً ومن قال فيها عبد الله قائماً قال
هولك خالص فيصير خالص مبنياً على هو كما كان قائم مبنياً على عبد الله وفيها لقولك ألا أنك ذكرت
فيها التين أين القيام وكذلك أنما أردت أن تبين لمن الخالص وقد قرئ هذا الحرف على
وجهين قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة بالرفع والنصب وبعض
العرب يقول هولك الجماء الغفير يرفع كما يرفع الخالص والنصب أكثر لأن الجماء الغفير بمنزلة
المصدر فكانه قال هولك خالصاً فهذا غنيل ولا يشككم به وبما جاء في الشعر قد انتصب خبره
وهو مقدم قبل الطرف قوله

(كامل)

إن لكم أصل البلاد وفرعها * فالخير فيكم نابتاً مبذولاً

* وأنشد في الباب لابن مقبل

لا سافر إلى مدخول ولا هيح * عارى العظام عليه الودع منظوم

الشاهد في رنم مطوم خبراً عن الودع على الماء المجرور والقول فيه كالقول في الذي قبله * وصف امرأتين
بغزال هذه صفته والسماء المنكشف الطاهر والى النهم والهيج المتورم والتهيج أن يضرب الكلب
أو غيره بالعصا حتى يتورم جلده والودع الحرز يده أنه مرب على وأدخل قوله مدخول وعارى العظام في
النبي كما قال الله عز وجل لا تدخلوا تبار الأرض أي ليست بدلول ولا منيرة * وأنشد في الباب
إن لكم أصل البلاد وفرعها * فالخير فيكم نابتاً مبذولاً

ومعنا

(قوله قل هي)

الذين آمنوا في

الحياة الدنيا خالصة الخ)

قال أبو سعيد هي عند
سيوفه مبتدأ وللذين آمنوا

خبره وخالصة منصوب على

الحال والعامل فيها اللام

على تقدير استقر وما أشبه

ذلك فان قيل الحال

مستحبة فكيف تكون

خالصة في يوم القيامة والتي

هي لهم في الحياة الدنيا قيل

الحال على كل حال مستحبة

وقد يكون الملقوظ به من

الحال متأخراً بتقدير يرضى

مستحب كقوله تعالى

فادخلوها خالدين تقديره

ادخلوها مقدرين الخلود

أو مستوجبين الخلود وانما

يقع مثل هذا فيما

علم ووثق به اه

سرا في مختصرنا

وسمعنا بعض العرب الموثوق بهم يقول أنكلمهم هذا وانت ههنا قاعداً ومما ينتصب لآفته حال
وقع فيه أمر قول العرب هو رجل صدق معلوماً ذلك وهو رجل صدق معروفاً ذلك وهو
رجل صدق يتنا ذلك كأنه قال هذا رجل صدق معروفاً صلاحه فصار حالاً وقع فيه أمر لا أنك
إذا قلت هو رجل صدق فقد أخبرت بأمر واقع ثم جعلت ذلك الوقوع على هذه الحال ولورفعت
كان جائزاً على أن يجعله صفة كأنك قلت هو رجل معروف صلاحه ومثل ذلك مررت
برجل حسنة أمه كريماً أبوها زعم الخليل أنه أخبر عن الحسن أنه وجب لها في هذه الحال
وهو كقولك مررت برجل ذاهبة فرسه مكسوراً سرجها والأول كقولك هو رجل صدق
معروفاً صدقه وإن شئت قلت معروف ذلك ومعلوم ذلك على قولك ذلك معروف وذلك معلوم
مجمعه من الخليل

(قوله فهو قولك)
للإسحاق) قال أبو
سعيد الاسماء التي
ذكرها سيبويه معارف
هي اعلام للأجناس التي
ذكرها كزيد وهذا لأن
اسم زيد وهو يخص
شخصاً بعينه دون غيره
وأسماء الأجناس يخص كل
اسم منها جنساً وكل
شخص من الجنس يقع
عليه الاسم الواقع على
الجنس أه سيرا في

هذا باب من المعرفة يكون فيه الاسم الخاص شائعاً في الأئمة ليس واحداً منها أولى
به من الآخر ولا يتوهم به واحد دون آخر له اسم غيره فهو قولك الأسد أبو الحارث وأسماء
والتعلب نعاله وأبو الحصين وسمسم والذئب دالان وأبو جعدة والضبع أم عامر وحضاجر
وجعار وجبال وأم عثيل وقنام ويقال للضبعان قنم ومن ذلك قولهم للغراب ابن بريج فكل
هذا يجري خبره مجرى خبر عبد الله ومعناه إذا قلت هذا أبو الحارث أو هذا نعاله أنك تريد هذا
الأسد وهذا التعلب وليس معناه كعني زيد وإن كانا معرفة وكان خبرهما منصبا من قبل أنك
إذا قلت هذا زيد فزيد اسم لعني قولك هذا الرجل إذا أردت شيئاً بعينه قد عرفه المخاطب
بجلبته أو بأمر قد بلغه عنه قد اختص به دون من يعرف فكانك إذا قلت هذا زيد قلت هذا
الرجل الذي من جلبته ومن أمره كذا وكذا بعينه فاختص هذا المعنى باسم علم يلزم هذا المعنى
وليجذف الكلام وليخرج من الاسم الذي قد يكون نكرة ويكون لغيري بعينه لأنك إذا قلت
هذا الرجل فقد يكون أن تعني كماله ويكون أن تقول هذا الرجل وأن تريد كل ذكر تكلم
ومشي على رجلين فهو رجل فإذا أراد أن يخلص ذلك المعنى ويختصه ليُعرف من تعني بعينه
وأمره قال زيد ونحوه وإذا قلت هذا أبو الحارث فأتريد هذا الأسد أي هذا الذي سمعت
باسمه وهذا الذي قد عرفت أشباهه ولا تريد أن تشير إلى شيء قد عرفه بعينه قبل ذلك كعرفته

الشاهد فيه نصب ثابت على الحال والاعتماد فيه على المحرور والخروج والرفع منه حسن كما تقدم وأراد بالخبر
هنا المعروف وكفى بالأصل والعرح عن جميع البلاد

زيد اولكنه أراد هذا الذي كل واحد من أمتة له هذا الاسم فاختص هذا المعنى باسم كما اختص
 الذي ذكرنا بزيد لأن الأسد يتصرف تصرف الرجل ويكون نكرة فأرادوا اسماً لا يكون
 الأمعرفة ويلزم ذلك المعنى وإنما منع الاسد وما أشبهه أن يكون له اسم معناه معنى زيد أن
 الاسد وما أشبهها ليست بأشياء ثابتة مقيمة مع الناس فيحتاجوا إلى أسمائها يعرفون بها بعضها
 من بعض ولا تحفظ حلها كحفظ ما ثبت مع الناس ويتقنونونه ويتخذونه الأتراسم قد
 اختصوا الخيل والابل والغنم والكلاب وما ثبت معهم واتخذوه بأسماء كزيد وعمر و
 أبو جنادب وهو شئ يشبه الجندب غير أنه أعظم منه وهو ضرب من الجنادب كما أن بنات أوبر
 ضرب من الكماء وهي معرفة ومن ذلك ابن قنيرة وهو ضرب من الحيات فكأنهم إذا قالوا
 هذا ابن قنيرة فقد قالوا هذا الحية الذي من أمره كذا وكذا وإذا قالوا بنات أوبر فكأنهم قالوا
 هذا الضرب الذي من أمره كذا وكذا من الكماء وإذا قالوا أبو جنادب فكأنهم قالوا هذا
 الضرب الذي سمعته به من الجنادب أو رأيت من مثل ذلك ابن أوى كأنه قال هذا الضرب
 الذي سمعته أو رأيت من السباع فهو ضرب من السباع كما أن بنات أوبر ضرب من الكماء
 وبذلك على أنه معرفة أن أوى غير مصروف وليس بصفة ومن ذلك ابن عرس وأم جبين
 وسام أبرص وبعض العرب يقول أبو برص وجمار قبان كأنه قال في كل واحد من هذا
 الضرب الذي يعرف من أحناش الأرض بصورة كذا وكذا قال في المؤنث نحو أم جبين
 هذه التي تعرف من أحناش الأرض بصورة كذا فاختصت العرب لكل ضرب من هذه
 الضروب اسم على معنى الذي تعرفها به لا تدخله النكرة كما أن الذي معرفة لا تدخله النكرة
 كما فعلوا ذلك بزيد والأسد الآن هذه الضروب ليس لكل واحد منها اسم يقع على كل واحد
 من أمتة تدخله المعرفة والنكرة بمنزلة الاسد يكون معرفة ونكرة ثم اختص باسم معروف كما
 اختص الرجل بزيد وعمر وهو أبو الحارث ولكنها ألزمت أسماء معروفات كوا الاسم الذي
 تدخله المعاني المعرفة والنكرة ويدخله التعجب وتوصف به الأسماء المهمة كعرفته بالالف
 واللام نحو الرجل والتعجب هذا أو أنت تريد أن ترفع شأنه وتوصف الأسماء المهمة منه نحو هذا
 الرجل قائم فكأن هذا اسم جامع لمعان وابن عرس يراد به معنى واحد كما يراد بابي الحارث
 وزيد معنى واحد واستغنى به ومثل هذا في باب مثل رجل كانت كنيته هي الاسم وهي

(قوله فكأنهم)
 إذا قالوا هذا ابن
 قنيرة الخ قال أبو سعيد
 كأن ثلقيب هذه الأشياء
 وتسميتها بهذه الأسماء
 المعروفة في مذهب سيبويه
 دلالة على الاسم وبعض
 صفاته وخواصه الأتراسم
 قال فكأنهم إذا قالوا هذا
 ابن قنيرة فقد قالوا هذا
 الحية الذي من أمره كذا
 وكذا الخ وهذا
 مذهب حسن اه
 سيرافي ببعض
 اختصار

الكنية ومثل الأسد وأبي الحارث كرجل كانت له كنية واسم ويدل على أن ابن عرس
 وأم حنين وسام أبرص وابن مطير معرفة أنك لا تدخل في الذي أضفنا إليه الألف واللام
 فصار بمنزلة زيد وعمرو ألا ترى أنك لا تقول أبو الخديب وهو قول أبي عمرو حديثه يونس
 عن أبي عمرو وأما ابن قنبر وجار قبان وما أشبهه ما قبل ذلك على معرفته من تركه صرف
 ما أضفنا إليه وقد دعوا أن بعض العرب يقول هذا ابن عرس مقبل فرفعه على وجهين
 فوجه مثل هذا زيد مقبل ووجه على أنه جعل ما بعده نكرة فصار مضافا إلى نكرة بمنزلة قولك
 هذا رجل منطلق وتظهر ذلك هذا قيس قفة آخر منطلق وقيس قفة لقب والألقاب والكنى
 بمنزلة الأسماء فعمرو وولكنه أراد في قيس قفة ما أراد في قوله هذا عثمان آخر ولم
 يكن له بضمن أن يجعل ما بعده نكرة حتى يصير نكرة لأنه لا يكون الاسم نكرة وهو مضاف إلى
 معرفة وعلى هذا الحد تقول هذا زيد منطلق كما نك قلت هذا رجل منطلق فأنما دخلت
 النكرة على هذا العلم الذي أعان وضع للعرف ولها جى به فالمعرفة هنا الأولى وأما ابن لبون وابن
 مخاض فنكرة لأنهما تدخلها الألف واللام وكذلك ابن ماء قال جرير (بسيط)
 وابن لبون إذا مالزني قسرن * لم يستطع صولة البزل القناعيس
 وقال أبو عطاء السندي (طويل)
 مقدمة قزا كأن رقابها * رقاب بنات الماء أقرعها الرعد

(قوله وعلى هذا
 الحد تقول هذا زيد
 منطلق الخ) يريد أن ابن
 عرس وإن كان موضوعا
 للتعريف في الأصل فقد
 يجوز أن ينكر كما ينكر
 زيد وعمرو وإن كان
 موضوعا معرفة فاذا
 قلنا هذا ابن عرس مقبل
 فيكون على وجهين أحدهما
 أن يكون ابن عرس على
 تعريفه وترفع مقبل على
 ما رفعه عليه لوقلت هذا
 عبد الله مقبل وقدمت
 وجوه الرفع فيه والوجه
 الآخر أن تجعل ابن
 عرس نكرة ومقبل
 نعت له اه
 سيرا في

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب من المعرفة يكون فيه الاسم الخاص شائعا لجرير
 وابن لبون إذا مالزني قسرن * لم يستطع صولة البزل القناعيس
 الشاهد فيه ادخال الألف واللام في البون ليعرف الأول به لأنه اسم جنس نكرة بمنزلة ابن رجل ولم يجعل
 علما بمنزلة ابن آوى وغيره فلذلك خالفه في دخول الألف واللام على ما أضيفنا إليه * ضرب هذا مثلا لنفسه ولمن
 أراد مقارنته في الشعر والفخر لأن ابن لبون وهو الفصيل الذي تحت أمه عين فصارت لبونا إذا رأى سدى
 قرن وهو الجبل يبارل من الجمال قوى لم يستطع صولته ولا قاموه في سيرة والقناعيس الشداد واحد هانعاس
 * وأنشد في الباب لا في عطاء السندي

مقدمة قزا كأن رقابها * رقاب بنات الماء أقرعها الرعد
 الشاهد فيه تعريف بنات الماء مضافتها إلى الألف واللام لا هم أنزلوا ابن ماء بمنزلة ابن لبون وعلمته كعلمته
 * وصف أباريق خمر مسدودة الرؤس بالقز وهي المصدمة والغدام ما نديه وثبه رقابها في الأشراف والطول
 برقاب الغرائيق وهي بنات الماء إذا قرعت للرعد فنصب أعناقها ويرى لابن الهندي وقوله
 ستغنى أبا الهندي عن وطب سالم * أباريق لم يعان بها وضر الزبد
 ويرى البيت الأول تفزع الرعد

وقال الفرزدق **وَجَدْنَا نَهْشَلًا فَضَلَّتْ قُعَيْبًا * كَفَضَلِ ابْنَ الْخَاضِ عَلَى الْفَصِيلِ**
فَإِذَا أَخْرَجْتَ الْإِلْفَ وَاللَّامَ صَارَ الْأَسْمُ نَكْرَةً قال ذو الرمة (طويل)
وَرَدْتُ اعْتِسَافًا وَالثَّرْيَا كَانَتْهَا * عَلَى قِيَةِ الرَّأْسِ ابْنُ مَاءٍ مُحَلَّقٌ
وَكَذَلِكَ ابْنُ أَفْعَلٍ إِذَا كَانَ أَفْعَلُ لَيْسَ بِأَسْمٍ لَشَيْءٍ وقال ناسٌ **كُلُّ ابْنِ أَفْعَلٍ مَعْرِفَةٌ لَا تُنْكَرُ**
لَا يَنْصَرِفُ وَهَذَا خَطَأٌ لِأَنَّ أَفْعَلَ لَا يَنْصَرِفُ وَهُوَ نَكْرَةٌ ألا ترى أنك تقول هذا أحرُّ قد
فَتَرَفَعَهُ إِذَا جَعَلْتَهُ صِفَةً لِلْأَحْمَرِ وَلَوْ كَانَ مَعْرِفَةً كان نصبا فالمضاف إليه بمنزلة قال ذو الرمة
كَأَنَّا عَلَى أَوْلَادٍ أَحَقَبَ لَأَحْمَا * وَرَوَى السَّيْفُ أَنْفَاسَهَا بِسِهَامٍ
بِجَنُوبٍ ذَوَتْ عَنْهَا التَّنَاهَى وَأَنْزَلَتْ * بِهَا يَوْمَ ذَبَابِ السَّيْبِ صِيَامٍ
كَأَنَّهُ قَالَ عَلَى أَوْلَادٍ أَحَقَبَ صِيَامٍ

(قوله وكذلك
 ابن أفعل الخ) يعنى
 أن ابن أفعل وإن كان
 لا ينصرف فهو نكرة إذا لم
 يجعل علما لشيء كان
 أحقب وهو الجمار وهو
 نكرة وتدخل عليه الالف
 واللام فيصير معرفة
 كقولك مرور
 بابن الاحقب
 اه سيراقي

* وأنشد في الباب الفرزدق
وَجَدْنَا نَهْشَلًا فَضَلَّتْ قُعَيْبًا * كَفَضَلِ ابْنَ الْخَاضِ عَلَى الْفَصِيلِ
 الشاهد فيه ادخال الالف واللام على الخاض ليتعرف به المضاف اليه والقول فيه كالقول في الذي قبله * هما
 نهشل وققيب هما حيان من مضرفعين بن جرير بن دارم من عجم وققيم من كنانة أيضا ونهشل بن دارم بن بني
 تميم فجعل فضل أحدهما على الآخر كفضل ابن الخاض على الفصل وكلاهما لا يفضل له ولا خير عنده وإن
 الخاض هو الذي حملت أمه والفصيل ما كان في الحول وما الأصل به وكلاهما صغير لا ينتفع به والبيت منسوب
 إلى الفرزدق وهو نسيبه لأن نهشلا أعمامه وهم نهشل بن دارم والفرزدق من مجاشع بن دارم وهو يقصر بنهشل
 كما يقصر مجاشع وقال * **كَأَنَّا بَاهَانَهُشَلٍ أَوْ مَجَاشِعٍ * وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِدُو الرِّمَّةِ**
وَرَدْتُ اعْتِسَافًا وَالثَّرْيَا كَانَتْهَا * عَلَى قِيَةِ الرَّأْسِ ابْنُ مَاءٍ مُحَلَّقٌ
 الشاهد فيه جرى محلق على ابن ماء نعتا له لأنه نكرة مثله إذا لم يقصده بقصد ابن آوى ونحوه مما جعل ملحقا
 بنفسه * وصف أنه ورد ماء في فلاة على غير قصد ولا ما ساف أن يركب رأسه على غير هداية في وقت من الليل قد
 كبست فيه الثريا السماء وصارت على قية الرأس فشبها في ارتفاعها وتقارب نجومها في رأي العين لتكبيدها السماء
 باب ماء فخلق في الهواء أي استوى طائر أفييه والحال في الهواء * وأنشد في الباب لدو الرمة أيضا
كَأَنَّا عَلَى أَوْلَادٍ أَحَقَبَ لَأَحْمَا * وَرَوَى السَّيْفُ أَنْفَاسَهَا بِسِهَامٍ
بِجَنُوبٍ ذَوَتْ عَنْهَا التَّنَاهَى وَأَنْزَلَتْ * بِهَا يَوْمَ ذَبَابِ السَّيْبِ صِيَامٍ
 الشاهد في جرى صيام على أولاد أحقب لأنه نكرة مثله والقول فيه كالقول فيما تقدم قبله وقد بين سيبويه
 حلة أحقب في امتناعه من الصرف وإن كان اسم نكرة فأغنى عن ذكره * وصف رواحل ضامرة سرية فشبها
 بأولاد أحقب وهي الحمرا الوحشية وأحقب من صفة الجمار لبيان في موضع الحقيقة منه وهو مؤخر ومعنى
 لاحها ضمها والسفاسوك البهي وهو كالسنبل والمحر تكلف بالبهى وهو ضرب من الحرشف وإذا
 أسفى امتنع منه وطلبت لين المرعى فأضمها ذلك لهج النبات وعدم الرطب وأراد بأنفاسها أنفها لأنها
 مخارج الأنفاس وجعل شوك البهي كاسهام وقوله روى السفام عطوف مقدم على الجنوب والتقدير لاحها
 جنوب أذوت الغدران وروى السفما أنفاسها ومعنى ذوت جفت والتناهى الغدران واحدها تنهى لأن

وهذا باب ما يكون فيه الشيء غالباً عليه اسم يكون لكل من كان من أمته أو كان في صفته من الأسماء التي يدخلها الألف واللام وتكون نكرته الجامعة لما ذكرتك من المعاني **وهو** وذلك قولك فلان بن الصعق والصعق في الأصل صفة تقع على كل من أصابه الصعق ولكنه غلب عليه حتى صار علماً بمنزلة زيد وعمر و قولهم النجم صار علماً كثيراً وكان الصعق قولهم ابن رلان وابن كراع صار علماً لانسان واحد وليس كل من كان ابناً لران وابن الكراع غلب عليه هذا الاسم فان أخرجت الألف واللام من النجم والصعق لم يصبر معرفة من قبل أنك صبرته معرفة بالألف واللام كما صار ابن رلان معرفة بـ رلان فلما ألقيت رلان لم يكن معرفة وليس هذا بمنزلة عمرو وزيد وسلم لانها أعلام جمعت ما ذكرنا من التطويل وحذفوا وزعم الخليل أنه إنما منعهم أن يدخلوا في هذه الأسماء الألف واللام أنهم لم يجعلوا الرجل الذي سمي بزید من أمة كل واحد منها يلزمه هذا الاسم ولكنهم جعلوه سمي به خاصاً وزعم الخليل أن الذين قالوا الحارث والحسن والعباس إنما أرادوا أن يجعلوا الرجل هو الشيء بعينه ولم يجعلوه سمي به ولكنهم جعلوه كأنه وصف له غلب عليه ومن قال حارث وعباس فهو مجرى به مجرى زيد وأما ما يلزم الألف واللام فلم يسقط منه فأنما جعل الشيء الذي يلزمه ما يلزم كل واحد من أمته وأما الدبران والسمك والعيوق وهذا النحو فأنما يلزم الألف واللام من قبل أنه عندهم الشيء بعينه فان قال قائل أيقال لكل شيء صار خلف شيء دبران ولكل شيء عاق عن شيء عيوق ولكل شيء سمك وارتفع سمك فانك قائل له لا ولكن هذا بمنزلة العدل والعديل فالعديل ما عدل من الناس والعدل لا يكون إلا للثنا ولكنهم فرقوا بين البناء بين لفصاوين المتاع وغيره ومثل ذلك بناء حصن وامرأة حصان فرقوا بين البناء والمرأة فأنما أرادوا أن يخبروا أن البناء مخبر زلن لجا اليه والمرأة مخبر زلن لفرجها ومثل ذلك الرزين من الحجاره والحديد والمرأة رزان فرقوا بين ما يحمل وبين ما تقل في مجلسه فلم يخف وهذا أكثر من أن أصفه لك في كلام العرب فقد يكون الاسمان مشتقين من شيء والمعنى فيهما واحد وبنائهما مختلف فيكون أحدهما البناء بن مختص به شيء دون

السير ينتهي اليها ومعنى أنزلت بها يوم ذاب أي أنزلت المجنوب بالجر يوم حرسه يد لهو بها في استقبال القبط والسبب شعر أذناها أي يجمع بها الذباب لشدته المحرق تذب بأذنها أو الصمام المسكة عن الرمي وانما وصف ضمها وانطواء بطونها التشبيه الرواحل بها

(قوله وذلك)

قوله فلان بن

الصعق (الخ) الصعق رجل من بني كلاب وهو خويلد ابن نفيل بن عمرو بن كلاب ذكروا أنه كان يطعم الناس

بتهامة فهبت ريح فسفت في جفاته التراب فشمها فرمى بصاعقة فقتلته فقال فيه بعض بني كلاب

ان خويلدا فابكي عليه *

قتيل الريح في البلد النهای

فعرف خويلد بالصعق

وغلب عليه وشهره ثم

عرف بعض أولاده بابن

الصعق وهو زيد بن عمرو بن

الصعق وكان قد أسروا برة

ابن رومانس الكلبي أنا

النعمان بن المنذر لأمه

فأرسل اليه النعمان ان

يطلقه فأبى حتى يحكم فحكمه

فاحتكم مائة فرس ومائة بعير

ومائة شاة ومائة سيف ومائة

رجع وألف قوس وألف درع

فأرسل اليه بذلك

فخلى سبيله

اه سبيل في

شيء يفرقوا بينهما فكذلك هذه النجوم اختصت بهذه الأبنية وكل شيء جاء قدرته الألف واللام فهو بهذه المنزلة فان كان عربياً نعرفه ولا نعرف الذى اشتق منه فانما ذلك لا نأجبهنا ما علم غيرنا أو يكون إلا نعلم يصل اليه علم وصل الى الأول المسمى وبمنزلة هذه النجوم الأربعة والثلاثاء انما يريد الرابع والثالث وكلها أخبارها كخبر زيد وعمرو فان قلت هذان زيدان منطلقان وهذان عمران منطلقان لم يكن هذا الكلام إلا تكراراً من قبل أنك جعلته من أمة كل رجل منها زيد وعمرو وليس واحد منهما ألقى به من الآخر وعلى هذا الحد تقول هذان زيد منطلق الأثرى أنك تقول هذان زيد من الزيدى أى هذا واحد من الزيدى فصار كقولك هذان رجل من الرجال وتقول هؤلاء عرفاء حسنة وهذان أبان بينين وانما فرقوا بين أبانين وعرفاء وبين زيدين وزيدى من قبل أنهم لم يجعلوا التثنية والجمع على رجلين ولا لرجال بأعيانهم وجعلوا الاسم الواحد على الشيء بعينه كأنهم قالوا اذا قلنا أثبت زيد فقد قلنا هات هذا الشخص الذى نشيرك اليه ولم يقولوا اذا قلنا جازيدان فانما نعى شخصين بأعيانهم قد عرفنا قبل ذلك وأثبتنا ولكنهم قالوا اذا قلنا جازيدان فلان زيدى فلان فانما نعى شيئين بأعيانهم فهكذا تقول اذا أردت أن تخبر عن معروفين واذا قالوا هذان أبان وهؤلاء عرفاء فانما أرادوا شيئا أو شيئين بأعيانهم الذين نشيرك اليهما وكأنهم قالوا اذا قلنا أثبت أبانين فانما نعى هذين الجبلين بأعيانهم الذين نشيرك اليهما ألا ترى أنهم لم يقولوا أمرر أبان كذا وأبان كذا لم يفرقوا بينهما لأنهم جعلوا أبانين اسماً لهما يعرفان به بأعيانهم وليس هذا فى الأسماء ولا فى الدواب انما يكون هذا فى الأسماء والحيال وما أشبه ذلك من قبل أن الأسماء والحيال أشياء لا تزول فمبصر كل واحد من الجبلين داخل عندهم فى مثل ما دخل فيه صاحبه من الحال فى الثبات والخصب والقمط ولا يشار الى واحد منهما بتعريف دون الآخر فصلا كالواحد الذى لا يرايه منه شيء حيث كان من الأسماء والدواب والانسان والدابتان لا يثبتان أبداً بانهم ما يزولان ويتصرفان ويشار الى أحدهما والآخر عنه غائب وأما قولهم أعطيتكم سنة العمرين فانما أدخلت الألف واللام على عمرين وهما تكررة فصار معرفة بالألف واللام كما صار الصعق معرفة بهما واختصابه كما اختص النجم بهذا الاسم وكأنهم جعلوا من أمة كل واحد منهم عمر ثم عرفوا بالألف واللام فصار بمنزلة القرينين المشهورين بالكوفة وبمنزلة

(قوله وأما

قوله أعطيكم

سنة العمرين الخ) أكثر

الناس على أن سنة العمرين

سنة أبى بكر وعمر واختاروا

التثنية على لفظ عمر لأنه

مفرد وهو أخف فى اللفظ

من المضاف ومنهم من يقول

اختير لفظ عمر لطول أيامه

وكثرة فتوحه وشهرة آثاره

ويروى أنه قيل لعثمان

نسألك سنة العمرين وقيل

العمران عمر بن الخطاب

وعمر بن

عبد العزيز

أه سيراقي

التسرين اذا كنت تعنى النجسين

وهذا باب ما يكون الاسم فيه بمنزلة الذي في المعرفة كما اذا بنى على ما قبله وبغزله في الاحتياج الى الحشو ويكون نكرة بمنزلة رجل وذلك قولك هذا من أعرف منطلقا وهذا من لا أعرف منطلقا أي هذا الذي قد علمت أني لا أعرفه منطلقا وهذا ما عندي مهيئا وأعرف ولا أعرف وعندي حشوا لهما يتن به فيصيران اسميا كما كان الذي لا يتم إلا بحشوه وقال الخليل ان شئت جعلت من بمنزلة انسان وجعلت ما بمنزلة شئ تكرتين ويصير منطلق صفة لمن ومهيئ صفة لما وزعم أن هذا البيت عنده مثل ذلك (وهو قول الأنصاري) (كامل)

فكفى بنا فضلا على من غيرنا * حب النبي محمد إيانا

ومثل ذلك قول الفرزدق (بسيط)

إني وإياك اذحلت بأرحلنا * كمن بواديه بعد الحبل ممتطور

وأما هذا ما لدى عتيذ فرفعه على وجهين على شئ لدى عتيذ وعلى هذا يعني شئ وقد أدخلوا في قول من قال انها نكرة فقالوا هل رأيت شيئا يكون موصوفا لا يسكت عليه فقيل لهم نعم بأيتها الرجل الرجل وصف لقوله بأيتها ولا يجوز أن يسكت على بأيتها فرب اسم لا تحسن عليه عندهم السكوت حتى يصفوه وحتى يصير وصفه عندهم كأنه به يتم الاسم لأنهم انما جاؤا بأيتها ليصلوا الى نداء الذي فيه الالف واللام فلذلك جى به وكذلك من وما انما يند كران الحشوهما ولو صفهما ولم يردبهما خلوتين شئ فلزمه الوصف كإلزامه الحشو وليس لهما بغير حشو ولا وصف معنى فمن ثم كان الوصف والحشو واحدا فالوصف كقولك مررت بمن صالح فصالح وصف وان

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما يكون الاسم فيه بمنزلة الذي في المعرفة (لأنصاري) حسان

فكفى بنا فضلا على من غيرنا * حب النبي محمد إيانا

الشاهد فيه حمل غير على من نعتاها لأنها نكرة مبهمه فوصف بما بعدها وصفا لازما يكون لها كالصفة والتقدير على قوم غيرنا ورفع غير جائز على أن تكون من موصولة ويحذف الراجع عليها من الصلة والمقدر من هو غيرنا والحب مرتفع بكفى والباء في قوله بنا زائدة مؤكده والمعنى كفا فضلا على من غيرنا حب النبي إيانا ومجبرته اليانا * وأنشد في الباب الفرزدق في مثله

إني وإياك اذحلت بأرحلنا * كمن بواديه بعد الحبل ممتطور

الشاهد فيه جرى ممتور على من نعتاها والقول فيه كالقول في الذي مله وقوله بواديه متصل ممتور في التقدير والمعنى كرجل ممتور هو بواديه وعمله وصف خيالا بطريقة وحل برجله ورجل أحماه فسر به سرور المحتاج الى الغيث اذا نزل به

أردت الحشو قلت مررت بمن صالح فيصير صالح خيرا لشيء مضمّر كأنك قلت مررت بمن هو صالح
والحشو لا يكون أبداً لمن وما لا وهما معرفة وذلك من قبل أن الحشو إذا صار فيه ما أشبهنا الذي
فكما أن الذي لا يكون إلا معرفة لا يكون ما ومن إذا كان الذي بعدهما حشوا وهو الصلة إلا معرفة
وتقول هذا من أعرف منطلق فتجعل أعرف صفة وتقول هذا من أعرف منطلقا تجعل أعرف
صلة وقد يجوز منطلق على قولك هذا عبد الله منطلق ومنزل ذلك الجاء الغفير فالغفير وصف
لازم وهو توكد لأن الجاء الغفير مثل فلزم الغفير كالزم ما في قولك إنك ما وخيرا * واعلم
أن كفى بنا فضلا على من غيرنا أجود وفيه ضعف إلا أن يكون فيه هو لأن هو من بعض
الصلة وهو نحو مررت بأبهم أفضل وكما قرأ بعض الناس هذه الآية تماماً على الذي أحسن
* واعلم أنه فيجب أن تقول هذا من منطلق إذا جعلت المنطلق حشوا أو وصفا فان أطلت
الكلام فقلت من خير منك حسن في الوصف والحشو زعم الخليل أنه سمع من العرب
رجلا يقول ما أنا بالذي قاتل لك سوا * وما أنا بالذي قاتل لك قبيحا فالوصف بمنزلة الحشو
اتحشوا لأنه يحسن بما بعده كما أن الحشو والحشوا إنما يتم بما بعده ويقوى أيضا أن
من نكرة قول عمرو بن قيس

(سريع)

يأرب من يبغض أذوادنا * رخصا على بغضائه واعتدین

(خفيف)

ورب لا يكون ما بعدهما لا نكرة وقال أمية بن أبي الصلت

رب ما تكره النفوس من الأثرة فرجة كحل العقال

(قوله كالزم ما في)

قولك إنك ما وخيرا

(الخ) قال السيرافي الخبر

في هذا ونحوه عند أصحابنا

محذوف تقديره إنك وخيرا

مقرونان وما زائدة وهي

لازمة عوضا من المحذوف

ومثل هذا كل رجل وقرينه

وكل إنسان وضعيته التقدير

كل رجل وقرينه مقرونان

وعند الكوفيين الواو

بمعنى مع وهي

الخبر اه ببعض

اختصار

وأشد في الباب في مثله لعمرو بن قيس الشكري

يأرب من يبغض أذوادنا * رخصا على بغضائه واعتدین

الشاهد فيه ادخال رب على من والاستدلال بذلك على تنكيرها لأن رب لا تعمل إلا في نكرة ويبغض في موضع

الوصف لمن يقول نحن محسدون لشرفنا وكثرة مالنا والحاسد لا يسأل ما أكثر من أهلها را بغضاء لنا لعزنا

وامتدنا وأشد في الباب لا أمية بن أبي الصلت

رب ما تكره النفوس من الأثرة فرجة كحل العقال

الشاهد فيه دخول رب على ما لأنها مكررة في تأويل شيء والعائد عليها من جملة الصفة هاء محذوفة مقدرة والمعنى

رب شيء تكرهه النفوس من الأثرة الحادثة الشديدة وله فرجة تعقب الضيق والشدة كحل عقال الخفيد

والفرجة بالفتح في الأثرة وبالضم في الحائط ونحوه مما يرى

وقال آخر **الْأَرْبُ مَنْ تَعْتَشُهُ لَكَ نَاصِحٌ * وَمُؤْتَمِنٌ بِالْغَيْبِ غَيْرُ آمِنٍ**
 وقال آخر **الْأَرْبُ مَنْ قَلْبِي لَهُ اللَّهُ نَاصِحٌ * وَمَنْ هُوَ عِنْدِي فِي الظُّلُمِ السَّوَاحِجِ**
 وهذا باب ما لا يكون الاسم فيه إلا نكرة * وذلك قولك هذا أول فارس مقبل وهذا كل متاع
 عندك موضوع وهذا خير منك مقبل ومما يدل على أنهم نكرة أنهم مضافات إلى نكرة
 وتوصفهم بنكرة وذلك أنك تقول فيما كان وصفا هذا رجل خير منك وهذا فارس أول
 فارس وهذا مال كل مال عندك ويستدل على أنهم مضافات إلى نكرة أنك تصف ما بعدهن
 بما توصف به النكرة ولا تصفه بما توصف به المعرفة وذلك قولك هذا أول فارس شجاع مقبل
 وحدثننا الخليل أنه سمع من العرب من يوثق بعريته ينشد هذا البيت (وهو قول النخاع)

وكل خليل غير هاضم نفسه * لوصل خليل صارم أو معارز
 فجعله صفة لكل وحدثنى أبو الخطاب أنه سمع من يوثق بعريته من العرب ينشد هذا البيت

كأنا يوم قرى إنما نقتل إيانا
 قتلنا منهم كل * قتي أبض حسنا

* وأنشد في الباب

الارب من تعتشه لك ناصح * ومؤتمن بالغيب غير أمين
 الشاهد في تنكير من ووصفها بقوله ناصح وتعتشه في موضع الوصف أيضا * يقول قد يصح الانسان ويتولاه
 من يظن به الغش وقد يشبه ويعتبه من يأمنه ويتق به * وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما لا يكون الاسم
 فيه إلا نكرة للشماع

وكل خليل غير هاضم نفسه * لوصل خليل صارم أو معارز
 الشاهد فيه جرى غير على كل نعتا لها لا نعتا لهما مضافة إلى نكرة ولو أجزى على المخفض بكل اكان حسنا وريم كل
 بالابتداء وخبرها صارم أو معارز والتقدير كل خليل لا يهضم نفسه ويطلعها للخليل صارم لوصله أي طاع أو
 منقبض عنه والمعارز المنقبض ويقال لما تنقبض من اللحم على الجمر استعرز وتعرز والهضم الطلم * وأنشد
 في الباب في مثله

كأنا يوم قرى إنما نقتل إيانا
 قتلنا منهم كل * قتي أبض حسنا

الشاهد فيه جرى حسان على كل نعتا له لا نكرة مثله والقول فيه كالقول في الذي قبله * ووصف أن قومه أوقعوا
 بني عهم فكأنهم قتلوا أنفسهم ويقال إنه لمن طاع ووصف أنه قتل من هذه صفته وقرى اسم موضع وفصل
 الضمير من الفعل ضرورة وكان الوجه نقتلنا والأصل في هذا أن يستغنى فيه بالنفس فيقال قتل أنه ستافوض
 إيانا موضع ذلك والحسان الحسن والصفات قد تنبى على هذا المثال للمالعة ونظيرة كدار بمعنى كبير وكرام بمعنى
 كريم وهو كثير

(قوله الارب
 من قلبي الخ) سقط
 هذا البيت من كثير
 من النسخ ولهذا لم يشرحه
 صاحب الشواهد ولم يذكره
 السيرا في شرحه والظاهر
 سقوطه لضعف الاستشهاد به

أو عدم وجود الشاهد

فيه فتدبر كنهه

معه

فجعله وصف الكل ومثل ذلك هذا أئما رجل منطلق وهذا حسبك من رجل منطلق ويدل على أنه نكرة أنك تصف به النكرة فتقول هذا رجل حسبك من رجل فهو بمنزلة ذلك وضاربك إذا أردت النكرة ومما يوصف به كل قول ابن أحرر

(كامل)

ولم يأت عليه كل معصقة * هو جاء ليس للبهازبر

سمعه عن يرويه من العرب ومن قال هذا أول فارس مقبلا من قبل أنه لا يستطيع أن يقول هذا أول الفارس فيدخل عليه الالف واللام فصار عنده بمنزلة المعرفة فلا ينبغي له أن يصفه بالنكرة وينبغي له أن يزعم أن درهماني قولك عشرون درهما معرفة فليس هذا بشئ وإنما أرادوا من الفرسان فخذوا الكلام استخفاوا وجعلوا هذا يجزئهم من ذلك وقد يجوز نصبه على نصب هذا رجل منطلقا وهو قول عيسى وزعم الخليل أن هذا جائز ونصبه كنصبه في المعرفة فجعله حالا ولم يجعله وصفا ومثل ذلك مررت برجل قائما إذا جعلت المروءة في حال قيام وقد يجوز على هذا فيها رجل قائما وهو قول الخليل ومثل ذلك عليه مائة أيضا والرفع الوجه وعليه مائة عينا والرفع الوجه وزعم يونس أن ناسا من العرب يقولون مررت بمائة قعدة رجل والجر الوجه وإنما كان النصب هنا بعيدا من قبل أن هذا يكون من صفة الأول فكرهوا أن يجعلوه حالا كما كرهوا أن يجعلوا الطويل والانشح حالا حين قالوا هذا زيد الطويل وهذا عمر وأخوك وألزموا صفة النكرة النكرة كما ألزموا صفة المعرفة المعرفة وأرادوا أن يجعلوا حال النكرة فيما يكون من اسمها كحال المعرفة فيما يكون من اسمها وزعم من تنقبه أنه سمع رؤبة يقول هذا غلامك مقبلا جعله حالا ولم يجعله من اسم الأول * واعلم أن ما كان صفة للمعرفة لا يكون حالا ينتصب انتصاب النكرة وذلك أنه لا يحسن لك أن تقول هذا زيد الطويل ولا هذا زيد أخاك من قبل أنه من

وأنشدني الساب لابن أحرر في مثله

ولم يأت عليه كل معصقة * هو جاء ليس للبهازبر

الشاهدية حى عوحاء على كل زعمائها كالذى تقدم * وصف من لا ترد عليه الرياح فحفت آثاره وطمست رسومه ومعى ولهم تحت جعل هو بها عليه كخنين الناقة على ولدها إذا فقدته والمصبة الشديدة الهبوب يقال مصبت الريح وأعصفت والهوا جاء الحقا وصفها بذلك لا بصطراها وهو بها من كل وجه واللب العقل وزبره أحكامه وقوه وأصل الربر أحكام طى البثر والبر الثرا المطوية فإذا لم تطو البثر انهارت فطنت مثلا لمن لا عقل له ولا رأى يرجع إليه

(قوله وأرادوا

أن يجعلوا حال

النكرة فيما يكون

من اسمها الخ) قال أبو سعيد

الحال من المعرفة كالحال

من النكرة فيما يوجب

العامل غير أن الحال من

النكرة تنوب عن معناها

الصفة والصفة مشاكلة

لفظ الأول فيكون أولى

من الحال الخ فالفة للفظ

الأول وذلك قولك جاعى

رجل راكب في حال مجيشه

وأما المعرفة فإن فائدة الحال

فيها غير فائدة الصفة فإذا

قلت جاعى زيدا مس

راكبا فالركوب في حال

مجيشه لاقى حال إخبارك

وجعل سيبويه أول فارس

مقبلا في باب الحال كقولك

هذا رجل منطلقا ليحقق

تنكير أول فارس إذا جعله

في الأعراب والحال الذى

بعده كحل رجل من هذا

رجل

سيرا في ملخصا

قال هذا فينبغي له أن يجعله صفةً للسكره فيقول هذا رجل أخوك ومثل ذلك في القبح
هذا إذا بدأ سواد الناس وهذا إذا بدأ سيد الناس حدثنا بذلك يونس عن أبي عمرو ولو حسن أن
يكون هذا خبراً للعرفه لجاز أن يكون خبراً للسكره فنقول هذا رجل سيد الناس من قبل أن
نصب هذا رجلاً منطلقاً كنصب هذا إذا زيد منطلقاً فينبغي لما كان حالاً للعرفه أن يكون حالاً
للسكره فليس هكذا ولكن ما كان صفةً للسكره جاز أن يكون حالاً للسكره كما جاز حالاً للعرفه
ولا يجوز للعرفه أن تكون حالاً كما تكون السكره فيلبس بالسكره ولو جاز ذلك لقلت هذا
أخوك عبد الله إذا كان عبد الله اسمه الذي يعرف به وهذا كلامٌ خبيث موضوع في غير موضعه
لأنما تكون المعرفة مبتدأ عليها أو مبنية على اسم أو غير اسم وتكون صفةً لمعروف لتبينه
وتؤكد ما أو تقطعه من غيره فإذا أردت الخبر الذي يكون حالاً وقع فيه الأمر فلا تضع في
موضعه الاسم الذي جعل لتوضيح المعرفة أو تبيينه فالسكره تكون حالاً وليست تكون
شيأ بعينه قد عرفه الخطاب قبل ذلك فهذا أمر السكره وهذا أمر المعرفة فأجره كما أجره
وضع كل شيء موضعه

هذا باب ما ينتصب خبره لأنه معرفة وهي معرفة لا توصف ولا تكون وصفاً وذلك قولك
مررت بكل قائماً ومررت ببعض قائماً وبعض جالساً وإنما خروجهما من أن يكونا وصفين
أو موصوفين لأنه لا يحسن لك أن تقول مررت بكل الصالحين ولا ببعض الصالحين فبحسب الوصف
حين حذفوا ما أضافوا إليه لأنه محذوف لما يضاف شأنه فلم يجز في الوصف مجراه كما أنهم حين
قالوا يا الله خالفوا ما فيه الألف واللام لم يخالوا الفه وأنبتوها وصار معرفة لأنه مضاف إلى
معرفة كأنك قلت مررت بكلهم وبعضهم ولكنك حذف ذلك المضاف إليه جاز ذلك كما
جاز لا أبوك تريد الله أبوك حذفوا الألف واللام وليس هذا طريقة الكلام لأنه ليس من
كلامهم أن يُضمروا الجار ومثله في الحذف لا عليك فحذفوا الاسم وقال ما فيه ثم يفضلك في
شيء يريد ما أحسد يفضلك كما أراد لا بأس عليك أو نحوه والشواذ في كلامهم كثيرة ولا يكونان
وصفاً كما يكونا موصوفين وإنما يوضعان في الابتداء أو يثنان على اسم أو غير اسم فلا ابتداء
نحو قوله عز وجل وكل أولئك آخرين فاما جميع فحري مجرى رجل ونحوه في هذا الموضع قال
الله عز وجل وإن كل لما جميع لدينا مخضرون وقال أنبياءه والنوم جميع وسعت من العرب

(قوله حذفوا)
الألف واللامين
(الح) اللامان المحذوفان
عند سيبويه لام الجر والتي
بعدها وقال محمد بن يزيد
لام الجر هي هذه المبقاة
وكانت أولى بالتبقيّة عنده
لأنها دخلت المعنى وفتحت
لام الجر لأن لام الجر في
الأصل مفتوحة
والصواب عندنا
ما قاله سيبويه
أنظر السيرافي

أى مجتمعون وزعم الخليل أنه يستضعف أن يكون كلهم مبتدأ على اسم أو غير اسم ولكنه
 يكون مبتدأ أو يكون كلهم صفة فقلت ولم استضعف أن يكون مبتدأ فقال لأن موضعه في
 الكلام أن يعم به غير من الأسماء بعدما يذكر فيكون كلهم صفة أو مبتدأ فالمبتدأ قولك إن
 قومك كلهم ذاهب أو ذكر قوم فقلت كلهم ذاهب فالمبتدأ بمنزلة الوصف لأنك انما ابتدأت
 بعدما ذكرت ولم تبينه على شئ فعممت به وقال أكانت شاة كل شاة حسن وأكلت كل شاة ضعيف
 لأنهم لا يعمون هكذا فيما زعم الخليل وذلك أن كلهم اذا وقع موقعا يكون الاسم فيه مبتدأ على
 غير شبهة بأجمعين وأنفسهم ونفسه فألحق به هذه الحروف لأنها انما توصف بها الأسماء فلا
 تبقى على شئ وذلك أن موضعها من الكلام أن يعم ببعضها ويؤكده ببعضها بعدما يذكر الاسم
 إلا أن كلهم قد يجوز فيها أن تبقى على ما قبلها وان كان فيها بعض الضعف لأنه قد ابتدأ به فهو
 يشبه الأسماء التي تبقى على غيرها وكلاهما وكلتاها ما وكلهن يجرى مجرى كلهم وأما جبعهم
 فقد يكون على وجهين يوصف به المضمرة والمظهر كما يوصف بكلهم ويجرى في الوصف مجراه ويكون
 في سائر ذلك بمنزلة عامتهم وجاعتهم يتبدأ ويتبني على غيره لأنه يكون نكرة تدخله الألف واللام
 وأما كل شئ وكل رجل فانما يبينان على غيرهما لأنه لا يوصف بهما والذي ذكرته قول
 الخليل ورأيت العرب توافقه بعدما سمعناه منه

هذا باب ما ينتصب لأنه قبيح أن يكون صفة ذلك قولك هذا راقد دخلا وعليه فتحى سمنا
 وان شئت قلت راقد دخل وراقد من خل وانما قررت الى النصب في هذا الباب كما قررت الى
 الرفع في قولك بصيفة طين خاتمها لأن الطير اسم وليس مما يوصف به ولكنه جوهر يضاف اليه
 ما كان منه فهكذا يجرى هذا وما أشبهه ومن قال مررت بصيفة طين خاتمها قال هذا راقد
 حل وعذه صفة خز وهذا قبيح أجري على غير وجهه ولكنه حسن أن يبنى على المبتدأ ويكون
 حالا فالحال قولك هذه جبتك خز والمبني على المبتدأ قولك جبتك خز ولا يكون صفة فيشبه
 الأسماء التي أخذت من الفعل ولكنهم جعلوه بلى ما ينصب ويرفع وما يجرف أجره كما أجروه فانما
 فعلاؤه ما يفعل بالاسماء والحال مفعول فيها والمبني على المبتدأ بمنزلة ما ارتفع بالفعل والجاء
 بذلك المنزلة يجرى في الاسم مجرى الرفع والنصب

هذا باب ما ينتصب لأنه ليس من اسم ما قبله ولا هو هو ذلك قولك هو ابن عمي دينا وهو

(قوله وذلك)
 قولك هذا راقد
 خلا الخ) قال أبو سعيد
 راقد ويحى مقدار ينتصب
 ما بعدهما اذا فونتهما كما
 ينتصب ما بعد أحد عشر
 وعشرين وان أضفتهما
 فبمنزلة مائة درهم وألف
 قوب ولم يذكر سبويه
 نصبه من أى وجهه إلا أن
 القياس يوجب ما ذكرته
 وجعل سبويه هذه
 جبتك خزأ حالا لأن
 الجبة ليست بمقدار يقدر
 به الخبز وخطأ أبو العباس
 محمد بن يزيد وقال انما
 هو غيبسيز اه
 سيرا في مختصرا

جَارِي يَبْتَ يَبْتَفَهْدُهُ أَحْوَالٌ قَدْ وَقَعَ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا شَيْءٌ وَانْتَصَبَ لِأَنَّ هَذَا الْكَلَامَ قَدْ عَمِلَ فِيهَا كَمَا عَمِلَ الرَّجُلُ فِي الْعِلْمِ حِينَ قُلْتَ أَنْتَ الرَّجُلُ عِلْمًا فَالْعِلْمُ مُنْتَصِبٌ عَلَى مَا قَسَرْتُ لَكَ وَعَمِلَ فِيهِ مَا قَبْلَهُ كَمَا عَمِلَ عَشْرُونَ فِي الدَّرْهِمِ حِينَ قُلْتَ عَشْرُونَ دَرْهَمًا لِأَنَّ الدَّرْهَمَ لَيْسَ مِنْ أَسْمَاءِ الْعَشْرِينَ وَلَا هُوَ وَمِثْلُ ذَلِكَ هَذَا دَرْهَمٌ وَزَنًا وَمِثْلُ ذَلِكَ هَذَا حَسِيبٌ جَدًّا وَمِثْلُ ذَلِكَ هَذَا عَرَبِيٌّ حَسْبُهُ حَدَّثَنَا بِذَلِكَ أَبُو الْخَطَّابِ عَنْ ثَنُوقٍ بِهِ مِنَ الْعَرَبِ جَعَلَهُ بِمَنْزِلَةِ النَّتْقِ وَالْوَرْنِ كَأَنَّهُ قَالَ هُوَ عَرَبِيٌّ أَكْتَفَاءٌ فَهَذَا تَمْتِيلٌ وَلَا يَتَكَلَّمُ بِهِ وَلَزِمَتْهُ الْإِضَافَةُ كَمَا لَزِمَتْ بِجَهْدِهِ وَطَاقَتِهِ وَمَا لَمْ يُصَفْ مِنْ هَذَا وَلَمْ تَدْخُلْهُ الْإِلْفُ وَاللَّامُ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ مَا لَمْ يُصَفْ فِيمَا ذَكَرْنَا مِنَ الْمَصَادِرِ فَخَوَلَقِيَّتُهُ كِفَاحًا وَأَبْنَيْتُهُ جِهَارًا وَمِثْلُ ذَلِكَ هَذِهِ عَشْرُونَ مِرًّا وَهَذِهِ عَشْرُونَ أَضْعَافُهَا وَزَعِمُ يُونُسُ أَنَّ قَوْمًا يَقُولُونَ هَذِهِ عَشْرُونَ أَضْعَافُهَا وَهَذِهِ عَشْرُونَ أَضْعَافُ أَيِّ مِضَاعَفَةٍ وَالنَّصْبُ أَكْثَرُ وَمِثْلُ ذَلِكَ هَذَا دَرْهَمٌ سَوَاءٌ كَأَنَّهُ قَالَ هَذَا دَرْهَمٌ اسْتَوَاءٌ فَهَذَا تَمْتِيلٌ وَإِنْ لَمْ يَتَكَلَّمْ بِهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءٌ لِلْسَّائِلِينَ وَقَدْ قَرَأْنَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءٌ قَالَ الْخَلِيلُ جَعَلَهُ بِمَنْزِلَةِ مُسْتَوِيَّاتٍ وَقَوْلُ هَذَا دَرْهَمٌ سَوَاءٌ كَأَنَّهُ قُلْتَ هَذَا دَرْهَمٌ نَامٌ

وَهَذَا شَيْءٌ يَنْتَصِبُ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَوَّلِ وَلَا هُوَ هُوَ وَذَلِكَ قَوْلُكَ هَذَا عَرَبِيٌّ مُخَصَّصًا وَهَذَا عَرَبِيٌّ قَلْبًا فَصَارَ بِمَنْزِلَةِ دَنِيَا وَمَا أَشْبَهَهُ مِنَ الْمَصَادِرِ وَغَيْرِهَا وَالرَّفْعُ فِيهِ وَجْهٌ الْكَلَامِ وَزَعِمُ يُونُسُ ذَلِكَ وَذَلِكَ قَوْلُكَ هَذَا عَرَبِيٌّ مُخَصَّصٌ وَهَذَا عَرَبِيٌّ قَلْبًا كَمَا قُلْتَ هَذَا عَرَبِيٌّ فَمَحٌ وَلَا يَكُونُ الْقَمْحُ إِلَّا صَفَةً وَمِمَّا يَنْتَصِبُ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَوَّلِ وَلَا هُوَ هُوَ قَوْلُكَ هَذِهِ مِائَةٌ وَزَنٌ سَبْعَةٌ وَتَقْدَرُ النَّاسِ وَهَذِهِ مِائَةٌ ضَرْبُ الْأَمِيرِ وَهَذَا قَوْلُ نَسِجِ الْبَيْنِ كَأَنَّهُ قَالَ نَسِجًا وَضَرْبًا وَوَرَنًا وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ وَزَنٌ سَبْعَةٌ قَالَ الْخَلِيلُ إِذَا جَعَلْتَ وَزَنَ مَصْدَرًا نَصَبْتَ وَإِنْ جَعَلْتَهُ اسْمًا وَصَفْتَهُ بِهِ وَشَبَّهْتَ ذَلِكَ بِالنَّحْلِ قَالَ قَدْ يَكُونُ النَّحْلُ الْمَصْدَرُ وَيَكُونُ النَّحْلُ الْخَلْقُ وَقَدْ يَكُونُ الْحَلَبُ الْفِعْلُ وَالْحَلَبُ الْحَاوِبُ فَكَأَنَّ الْوَزْنَ هَهُنَا اسْمٌ وَكَأَنَّ الضَّرْبَ اسْمٌ كَمَا تَقُولُ رَجُلٌ رِضًا وَامْرَأَةٌ عَمْدُلٌ وَنَوْمٌ عَمٌّ فَيَصِيرُ هَذَا الْكَلَامُ صَفَةً وَقَالَ اسْتَفِيجُ أَنْ أَقُولَ هَذِهِ مِائَةٌ ضَرْبُ الْأَمِيرِ فَأَجْعَلَ الضَّرْبَ صَفَةً فَيَكُونُ نَكْرَةً وَصَفَتْ بِعَرَفَةٍ وَلَكِنْ أَرْفَعُهُ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ كَأَنَّهُ قِيلَ لَهُ مَا هِيَ فَقَالَ ضَرْبُ الْأَمِيرِ فَإِنْ قَالَ ضَرْبُ أَمِيرٍ حَسُنَتْ الصَّفَةُ لِأَنَّ النُّكْرَةَ تَوْصَفُ بِالنُّكْرَةِ * وَاعْلَمْ أَنَّ جَمِيعَ مَا يَنْتَصِبُ فِي هَذَا الْبَابِ يَنْتَصِبُ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَوَّلِ وَلَا هُوَ هُوَ وَالْدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّكَ لَوْ ابْتَدَأْتَ اسْمًا

(قوله لأن

الدَّهْمَ لَيْسَ مِنْ

اسم العشرين الخ) قال

السيرافي الاسم الذي هو

هو اسمان أحدهما هو

الآخر ولو عبرنا عن كل

واحد بالآخر كان له

اسما والذي هو من اسمه

أن يكون محمولا على

أعرا به وذلك التعت وما

كان من الحال من أسماء

الفاعلين كقولنا هذا

زيدا بها فهو هو وما كان

مصدرا لم يقل هو هو كقولك

هو ابن عمي دنيا ودنيا

منسوب على الحال والعامل

فيه معنى ابن عمي

كأنه قال يناسبني

دنيا اه

بتلخيص

لم تستطع أن تبني عليه شيئاً مما انتصب في هذا الباب لأنه جرى في كلام العرب أنه ليس منه ولا هو هو ولو قلت ابن عمي دني وعربي جدي لم يجوز ذلك فإذا لم يجوز أن يبنى على المبتدأ فهو من الصفة أبعد لأن هذه الأجناس التي يضاف إليها ما هو منها ومن جوهرها ولا تكون صفة قد بُنِيَ على المبتدأ كقولك خاتمك فضة ولا يكون صفة مما انتصب في هذا الباب فهو مصدر أو غير مصدر قد جعل بمنزلة المصدر وانتصاب من وجه واحد * وأعلم أن الشيء يوصف بالشيء الذي هو هو وهو من اسمه وذلك قولك هذا زيد الطويل ويكون هو هو وليس من اسمه كقولك هذا زيد ذاهباً ويوصف بالشيء الذي ليس به ولا من اسمه كقولك هذا درهم وزناً لا يكون إلا نصيباً

وهذا باب ما ينتصب لأنه قبيح أن يوصف بما بعده ويبنى على ما قبله * وذلك قولك هذا قائماً رجل وفيها قائماً رجل لما لم يجوز أن يوصف الصفة بالاسم وقبيح أن تقول فيها قائم فتضع الصفة موضع الاسم كما قبح مررت بقائم وأتاني قائم جعلت القائم حالاً وكان المبنى على الكلام الأول ما بعده ولو حسن أن تقول فيها قائم لحاز فيها قائم رجل لأعلى الصفة ولكنه كأنه لما قال فيها قائم قيل له من هو وما هو فقال رجل أو عبد الله وقد يجوز على ضعفه وجعل هذا النصب على جواز فيها رجل قائماً وصار حين آخر وجه الكلام فراراً من القبح قال ذو الرمة

وتحت العوالي في القنات مستظلة * طباء أعارتها العيون الجأذر
وقال الآخر وبالجمم مني بينا لو علمته * شحوب وإن تستشهدى العين تشهد
وقال كثير * لعزة موحشاً طلل *

وأشد في أبي ريمته هذا باب ما ينتصب لأنه يقيح أن يوصف بما بعده الذي الرمة
وتحت العوالي في القنات مستظلة * طباء أعارتها العيون الجأذر

الشاهد فيه نصب مستظلة على الحال لأنها صفة الأطباء مقدمة عليها فلم يمكن أن تجرى لغتها لأن النعت لا يتقدم المنعوت والنصب فيها لو أحرقت بعد الموصوف جائز على قبح لما تقدم صار لازماً لأن الحال تتقدم تقدم المفعول والنعت لا يجوز ذلك فيه لأنه كالصلة من الموصول * وميف ذساء سين صرن تحت عوالي الرماح وفي هفتها وعوالي اصدورها وسبهن بالطباء في طول الأصابق وانطواء الكشوح وشه ميونهن عيون الجأذر وهي أولاد البقر الرحية واحدة جاوز وجودها والقنات الرماح وقوله في القنات كيدوشولاً أن العوالي قد علم أنها في القنات ومنها * وأشد في الباب في مثله

وبالجمم مني بينا لو علمته * شحوب وإن تستشهدى العين تشهد

الشاهد فيه تقدم بين على شحوب ونصبه على الحال كما تقدم * يقول شحوب وتغير جسمي لما أقسم من الوجدان بين نطاهر فإن نظرت إلى واستشهدت عينك على ما أدعيه عندك تبين ذلك بين الحق بالشاهد * وأنشد في الباب في مثله لكثير

(قوله وذلك

قوله هذا قائماً

رجل الخ) قال أبو سعيد

جعله هذا الباب أن يكون

اسم منكوته صفة تجرى

عليه ويجوز نصب صفته

على الحال والعامل في

الحال شيء متقدم لذلك

المنكور ثم تتقدم صفة ذلك

المنكور عليه لضرورة

عرضت لشاعر إلى تقديم

تلك الصفة ويكون

الاختبار في لفظ تلك الصفة

أن لا تحصل على الحال

ويجوز جعلها على الحال

والعامل فيه إما التنبية في

نحوه هذا رجل قائماً أو

الظرف في نحو في

الدار رجل قائماً

أه ملخصاً

وهذا كلام أكثره يكون في الشعر وأقل ما يكون في الكلام * واعلم أنه لا يقال قائماً فيها رجل
فان قال قائل أبعده بمنزلة راكباً مرساً زيدو راكباً من الرجل فيلزم فانه منه في القياس لأن فيها
بمنزلة مرس ولكنهم كرهوا ذلك فيما لم يكن من الفعل لأن فيها وأخواتها لا يتصرفن تصرف الفعل
وليس بفعل ولكنهن أنزلن منزلة ما يستغنى به الاسم من الفعل فأجروه كما أجروا العرب واستحسن
ومن ثم صار مررت قائماً بـ رجل لا يجوز لأنه صار قبل العامل في الاسم وليس بفعل والعامل البناء
ولو حسن هذا الحسن قائماً هذا بـ رجل فان قال أقول مررت بقائم رجل فهذا أنعيت من قبل
أنه لا يفصل بين الجار والمجرور ومن ثم أسقط رب قائم رجل فهذا كلام قبيح ضعيف فاعرف
قبحة فان أعربه يسيراً ولو استحسنه اقلنا هو بمنزلة قائم رجل ولكن معرفة قبحة أمثل من
أعربه وأما بك ما أخوذ زيد فانه لا يكون إلا رفعاً من قبل أن بك لا تكون مستقر للرجل ويدل ذلك
على ذلك أنه لا يستغنى عليه السكوت ولو نصبت هذا لنصبت اليوم منطلق زيد واليوم قائم زيد
وإنما ارتفع هذا لأنه بمنزلة ما أخوذ زيدونا أخيراً الخبر على الابتداء أقوى لأنه عامل فيه ومثل
ذلك عليك نازل زيد لا أنك لو قلت عليك زيد وأنت تريد النزول لم يكن كلاماً ونقول عليك أميراً
زيداً لأنه لو قال عليك زيد وهو يريد الأمرة كان حسناً وهذا قليل في الكلام كثيراً في الشعر لأنه
ليس بفعل وكما تقدم كان أضعف وأبعد فمن ثم لم يقولوا قائماً فيها رجل ولم يحسن حسن فيها
قائم رجل

(قوله هذا)
باب ما ينشئ فيه
المستقر توكيداً
(الخ) قال أبو سعيد جعل
سببويه تنبيه الظروف أي
تكريرها بمنزلة ما يقع
فيه تكرير في حكم اللفظ
وجعل التكرير توكيداً
لأن قول لا يغير شيئاً من
حكمه فيما يكون خبراً
وما لا يكون خبراً وقال
الكوفيون ما كان من
الظروف خبراً إذا كرره
وجب النصب في الصفة
وان لم تكرر فانت مخير
بين النصب والرفع واحتجوا
في المكرر بقوله تعالى
وأما الذين ساءوا
الآية أنظر
السبب في

وهذا باب ما ينشئ فيه المستقر توكيداً * وليست تنبيهه بالتى تمنع الرفع حاله قبل التنبيه ولا
النصب ما كان عليه قبل أن ينشئ وذلك قولك فيها زيد قائماً فيها قائماً انتصب قائم باستغناء زيد فيها
وان زعمت أنه انتصب بالآخر فكأنك قلت زيد قائماً فيها قائماً هذا كقولك قد ثبت زيد أميراً
قد ثبت فاعدت قد ثبت توكيداً وقد عمل الأول في زيد وفي الأمير ومثله في التوكيد والتنبيه
لقيت عمراً فان أردت أن تلحق فيها قلت فيها زيد قائماً فيها قائماً قال زيد قائماً فيها فيصير
بمنزلة قولك فيك زيد راغب فيك وتقول في التكرير في دارك رجل قائم فيها فيجري قائم على
الصفة وإن شئت قلت فيها رجل قائم فيها على الجواز كما يجوز فيها رجل قائماً وإن شئت

على الحال كما تقدم ويرى لعمري ونعم البيت * يلزم كأنه خال * أي تلوح آثاره وتبين
تبيين الوشى في خلل السيوف وهي أخشية الاغماذ واحدتها غماد

قلت أخولك في المدارس كن فيها فتجعل فيها صفة لساكن ولو كانت التثنية تنصب لنصب
في قولك عليك زيد حريص عليك ونحو هذا مما لا يستغنى به وإن قلت قد جاء وأما الذين سعدوا
ففي الجنة خالد بن فيما فهو مثل إن المتقين في جنات وعيون آخذين وفي آية أخرى فأكهين

وهذا باب الابتداء في كل اسم ابتداءً ليأتي عليه كلام والمبتدأ والمبني عليه رفع
فالابتداء لا يكون إلا بمبني عليه فالمبتدأ الأول والمبني ما بعده عليه فهو مستند ومستند إليه
* واعلم أن المبتدأ لا بد له من أن يكون المبني عليه شيئاً هو أو يكون في مكان أو زمان وهذه
الثلاثة يذكرك كل واحد منها بعد ما يبتدأ فاما الذي يبنى عليه شيء هو هو فان المبني عليه يرتفع
به كما ارتفع هو بالابتداء وذلك قولك عبد الله منطلق ارتفع عبد الله لأنه ذكر لي يبنى عليه
المنطلق وارتفع المنطلق لأن المبني على المبتدأ بمنزلة وزعم الخليل أنه يستقيم أن يقول
قام زيد وذلك اذا لم يجعل قائماً متبوعاً بمبني على المبتدأ كما تؤثر وتقدم فتقول ضرب زيد عمرو
وعمر على ضرب من ترفع وكان الحسن أن يكون مقدماً ما يكون زيد مؤخرًا وكذلك هذا الحد
فيه أن يكون الابتداء فيه مقدماً وهذا عربي جيد وذلك قولك غمي أنا ومشنوم من يشنوك
ورجل عبد الله وخزضت فاذالم يريدوا هذا المعنى وأرادوا أن يجعلوا فعلاً كقوله يقوم
زيد وقام زيد فيجوز لأنه اسم ولا غناحس عن عندهم أن يجري مجرى الفعل اذا كان صفة جري على
موصوف أو جرى على اسم قد عمل فيه كما أنه لا يكون مفعولاً في ضارب حتى يكون محمولاً على
غيره فتقول هذا ضارب زيد أو أنا ضارب زيد ولا يكون ضارب زيد على ضرب زيد وضربت
عمراً فكالم يجز هذا كذلك استجبوا أن يجري مجرى الفعل المبتدأ وليكون بين الفعل
والاسم فصل وان كان موافقاً له في مواضع كثيرة فقد يوافق الشيء الشيء ثم يخالفه لأنه ليس
مثله وقد كتبنا ذلك فيما مضى وستراه فيما يستقبل ان شاء الله

وهذا باب ما يقع موقع الاسم المبتدأ ويستد مسدده لأنه مستقر لما بعده وموضع والذي عمل فيما بعده
حتى رفعه هو الذي عمل فيه حين كان قبله ولكن كل واحد منهما لا يستغنى به عن صاحبه فلما جمعا
استغنى عليهما السكون حتى صار في الاستغناء كقولك هذا عبد الله وذلك قولك فيما عبد الله ومثله
ثم زيد وهن عمرو وابن زيد وكيف عبد الله وما أشبه ذلك فغنى أين في أي مكان وكيف على
آية حالة وهذا لا يكون إلا مبدؤاً به قبل الاسم لأنهما من حروف الاستفهام فشبهت بهل وألف

(قوله وذلك)

اذالم يجعل قائماً

مقدماً الخ يريد أن

قولك قائم زيد فيجوز ان أردت

أن تجعل قائم المبتدأ وزيد

خبره أو فاعله وليس بغير

أن تجعل قائم خبراً مقدماً

والنية فيه التأخير كما تقول

ضرب زيد عمرو والنية

تأخير زيد الذي هو المفعول

وتقديم عمرو الذي

هو الفاعل

اه سيرا في

الاستفهام لأنهم يستغني عن الألف ولا يكتن كذا إلا استفهاما

وهذا باب من الابتداء بضمير في مابني على الابتداء **﴿** وذلك قولك لولا عبد الله لكان كذا وكذا أما لكان كذا وكذا حديث معلق بحديث لولا وأما عبد الله فانه من حديث لولا وارتفع بالابتداء كما يرتفع بالابتداء بعد ألف الاستفهام كقولك أزيد أخوك انما رفعته على ما رفعت عليه زيد أخوك غير أن ذلك استخبار وهذا خبر وكان المبنى عليه الذي في الاضمار كان في مكان كذا وكذا فكأنه قال لولا عبد الله كان بذلك المكان ولولا القتال كان في زمان كذا وكذا ولكن هذا حذف حين كثر استعمالهم ليا في الكلام كما حذف الكلام من إماما زعم الخليل أنهم أرادوا إن كنت لاتفعل غيره فافعل كذا وكذا إماما ولكنهم حذفوه لكثرة في الكلام ومثل ذلك حيث لا أن انما تريد واسمع الآن وما أغفله عنك شيئا أي ع الشك عنك فحذف هذا لكثرة استعمالهم وما حذف في الكلام لكثرة استعمالهم كثير ومن ذلك هل من طعام أي هل من طعام في زمان أو مكان وانما تريد هل طعام في موضع طعام كما كان ما أتاني من رجل في موضع ما أتاني رجل ومثله جوابه ما من طعام

وهذا باب يكون المبتدأ فيه مضمرا ويكون المبنى عليه مظهرا **﴿** وذلك أنك رأيت صورة شخص فصار آية لك على معرفة الشخص فقلت عبد الله ورتي كأنك قلت ذلك عبد الله أو هذا عبد الله أو سمعت صوتا فعرفت صاحب الصوت فصار آية لك على معرفته فقلت زيد ورتي أو ميسنت جسد أو شممت ريحا فقلت زيد والمسك أو ذقت طعاما فقلت العسل ولو حدثت عن شمائل رجل فصار آية لك على معرفته لقلت عبد الله كأن رجلا قال مررت برجل راحم المساكين بآية الآية فقلت فلان والله

وهذا باب الحروف الخمسة التي تعمل فيما بعدها كعمل الفعل فيما بعده **﴿** وهي من الفعل بمنزلة عشرين من الأسماء الى بمنزلة الفعل ولا تصرف تصرف الأفعال كما أن عشرين لا تصرف تصرف الأسماء التي أخذت من الفعل وكانت بمنزلة ولكن يقال بمنزلة الأسماء التي أخذت من الأفعال وشبهت بها في هذا الموضع فنصب درهما لأنه ليس من نعمها ولا هي مضافة اليه ولم ترد أن تجعل الدرهم على ما جعل العشرة عليه ولكنه واحد بين به العدد وعملت فيه كعمل الضارب في زيد اذا قلت هذا ضارب زيد لأن زيد ليس من صفة الضارب

(قوله وما أغفله
عنك شيئا الخ) قال
أبو سعيد لم يفسر هذا
الحرف فيما مضى الى أن
مات البرد وفسره أبو اسحق
الزجاج بعد ذلك فقال
معناه على كلام تقدم كأن
قائلا قال زيد ليس بغافل
عني فقال المحبب بلى ما أغفله
عنك أنظر شيئا أي تفقد
أمرك فاحتج به على
الحذف يريد حذف
انظر الناصب
شيئا هـ

ولا محمول على ما حمل عليه الضاربُ وكذلك هذه الحروف منزلة من الأفعال وهي أن وليكن
وليت ولعل وكان وذلك قولك إن زيداً منطلق وإن عمراً مسافراً وإن زيداً أخوك وكذلك
أخواتها وزعم الخليل أنها عملت عملين الرفع والنصب كما عملت كان الرفع والنصب حين قلت
كان أخاك زيداً لأنه ليس لك أن تقول كان أخوك عبداً الله تريد كان عبداً الله أخوك لأنها
لا تصرف تصرف الأفعال ولا يضمرفها المرفوع كما يضمرفي كان ومن ثم فرقوا بينهما كما فرقوا
بين ليتس وما فلم يجر وما ججراها ولكن قبل هي بمنزلة الأفعال فيما بعدها وليست بأفعال وتقول
إن زيداً الطريق منطلق فان لم تذكر المنطلق صار الطريق في موضع الخبر كما قلت كان زيداً
الطريق ذاهباً فلما لم تجي بالذاهب قلت كان زيداً الطريق فنصب هذا في كان بمنزلة رفع الأول
في إن وأخواتها وتقول إن فيها زيداً قائماً وإن شئت رفعت على الغافقها وإن شئت قلت إن
زيداً فيها قائماً قائماً وتفسير نصب القائم ههنا ورفع كنه في الابتداء وعبداً الله ينتصب بأن
كما ارتفع ثم بالابتداء إلا أن فيها ههنا بمنزلة هذا في أنه يستغنى على ما بعدها السكوت وتقع موقفة
وليست فيها بنفس عبداً الله كما كان هذا نفس عبداً الله وانما هي ظرف لا تعمل فيها إن بمنزلة
خلقك وانما انتصب خلفك بالذي فيه وقد يقع الشيء موقع الشيء وليس أعرابه كأعرابه وذلك
قولك مررتُ برجلٍ يقولُ ذلك فيقول في موضع قائم وليس أعرابه كأعرابه وتقول إن بك
زيداً مأخوذاً وإن لك زيداً واقفاً من قبل أنك إذا أردت الوقوف والأخذ لم يكن بك ولا لك
مستقرين لعبداً الله ولا موضعين ألا ترى أن السكوت لا يستغنى على عبداً الله إذا قلت لك زيد
وأنت تريد الوقوف ومثل ذلك إن فيك زيداً راغباً قال الشاعر

(طويل)

فلا تلحن فيهما فان بجيها * أحاك مصاب القلب جهم بلايه

كانك أردت إن زيداً راغباً وإن زيداً مأخوذاً ولم تذكر فيك ولا بك فالغيتاهما كما أغيتاني
الابتداء ولو نصبت هذا لقلت إن اليوم زيداً منطلقاً ولكن تقول إن اليوم زيداً منطلقاً وتلحن

* وأسند في باب الحروف الخمسة

فلا تلحن فيهما فان بجيها ١ أحاك مصاب القلب جهم بلايه

الشاعر فيه ريع مصاب على الحر والحر والحرور لا منه من صفة الحر ومن غممه ولا يكون مستقراً للراح ولا خيراً
عنه * يقول لا تلحن في حب هذه المرأة فقد أصيب قايها واستولى عليه حبها فالدل لا يصرفي منها ويقال لحيت
الرجل إذا لمه ولحيت العود ولحويه إذا فترت لحاء وأصل الأول منه والجهم الكثير والبلابل الأحرار
وشغل المال واحدها بلبل

اليوم كما ألغيت في الابتداء وتقول إن اليوم فيه زيد ذاهب من قبل أن إن عملت في اليوم فنصار
كقولك إن عسرافيه زيد متكلّم وبذلك على أن اليوم قد عملت فيه إن أنك تقول اليوم فيه زيد
ذاهب فترفع بالابتداء فكذلك تنصب يان وتقول إن زيدا لقيها قائما وان شئت ألغيت لقيها
كأنك قلت إن زيدا لقائم فيها وبذلك على أن لقيها تلقى أنك تقول إن زيدا لبك مأخوذ قال
الشاعر (وهو أبو زيد الطائي) (بسيط)

إن امرأ أخصني عندما مودته * على الثنائى لعدى غير مكفور

فلما دخلت اللام فبما لا يكون إلا لتعوا عرفنا أنه يجوز في فهم أو يكون لغوا لأن فيها قد تكون لغوا
واذا قلت إن زيدا فيها لقائم فليس إلا الرفع لأن الكلام محمول على إن واللام تدل على ذلك ولو
جاز النصب ههنا لجاز فيها زيد لقائم في الابتداء ومثله إن فيها زيدا لقائم وروى الخليل أن ناسا
يقولون إن بك زيدا مأخوذ فقال هذا على قوله إنه بك زيدا مأخوذ وشبهه بما يجوز في الشعر نحو
قوله (وهو ابن صريم البشكري) (طويل)

ويوما نوافينا بوجه مقسم * كأن ظبية تعطوا لى وارف السلم

وقال الآخر ووجه مشرق البحر * كأن ندياه حقان

* وأنشد في الباب لا زيد

ان امرأ أخصني عندما مودته * على الثنائى لعدى غير مكفور

الشاهد فيه الغاء الطرف مع دخول لام التأكيد عليه والتقدير لم يكفور عنى * مدح الوليد بن عقبة
ووصف نعمة أنعمها عليه مع بعد متبائنه عنه والمكفور ههنا من كسر الهمزة وجودها وأراد خصني
بجوده فحذف وأوصل الفعل فتنصب * وأنشد في الباب لابن صريم البشكري

ويوما نوافينا بوجه مقسم * كأن ظبية تعطوا لى وارف السلم

الشاهد فيه رفع ظبية على الخبر وحذف الاسم مع تخفيف كأن والتقدير كأن ظبية وتنبؤ نصب
الظبية بكأن شيئا بالهمل إذا حذف وعمل محمول بك زيد نطقا والخبر محذوف لعلم السامع والتقدير
كأن ظبية تعطو هذه المرأة ويجوز جمل الظبية على تقدير كظبية وأن رائدة مؤكدة * وصف امرأ.
حسة الوجه منبها بظبية غصبة والعاطية التي تتناول أطراف النجوم تعة والوارق المورق وقوله أورق
وهو نادر والسلم منجر بعينه والمقسم المحسن وأصله من القسمات وهي محارى الموع في أعلى الوجه
ويقال لها أيضا التناصف لأن ثنائى من نصف الوجه إذا قسم وهي أحسن ما في الوجه وأورق ينسب
إليها الحسن فيقال له القسام لظهوره هناك وتبينه * وأنشد في الباب

وجه مشرق النهر * كأن ندياه حقان

الشاهد فيه تخفيف كأن وحذف اسمها والتقدير كأن ندياه حقان ويجوز كأن ندياه على إاء ال كان
خفيفة كما تقدم والهاء في ندياه حادثة على الوجه والنهر والماء كأن ندياه صاحبه تعالى

(قوله وتقول)

ان زيد القيا قائما

(الح) قال أبو سعيد

هذه اللام تدخل بعد تمام

الاسم والخبر فإذا دخلت

على الخبر جاز أن يكون

الذي بلاصقة الخبر وأن

يكون شيئا في صلة الخبر

مقدما عليه فأما ملاصقتها

الخبر فقولك ان زيدا قائما

في الدار وأما ملاصقتها ما في

صلة الخبر والخبر بعده

فقولك ان زيدا فيها

قائم ولأنه ليس

مأخوذ

سيرا في باختصار

لأنه لا يحسن ههنا إلا الاضمار وزعم الخليل أن هذا يشبه قول من قال (وهو الفرزدق)

فلو كنت ضياعاً عرفت قرابتي * ولكن زنجي عظيم المشافر

والنصب أكثر في كلام العرب كأنه قال ولكن زنجياً عظيماً المشافر لا يعرف قرابتي ولكنه أضمر هذا كما يضم ما يفتي على الابتداء فحوقوله عز وجل طاعة وقول معروف أي طاعة وقول معروف أمثل وقال الشاعر

(طويل)

فما كنت ضففاً ولكن طالباً * أناخ قليلاً فوق ظهر سبيل

أي ولكن طالباً منبجاً أنا فالنصب أجود لأنه لو أراد اضماراً لحفف ولجعل المضمرة مبتدأ

كقولك ما أنت صالحاً ولكن طالع ورفعه على قوله ولكن زنجي وأما قول الأعشى

في فتية كسيوف الهند قد علموا * أن هالك كل من يحني ويتنعل

فإن هذا على إضمار الهاء لم يحذفوا لأن يكون الحذف يدخله في حروف الابتداء بمنزلة إن ولكن

ولكنهم حذفوا كما حذفوا الاضمار وجعلوا الحذف علماً للحذف الاضمار في إن كما فعلوا ذلك

في كائن وأما ليتمازيداً منطلقاً فإن الالغاء فيه حسن وقد كان رؤبه بن الجراح يشدهذا

(بسيط)

البيت رفعا (وهو قول النابغة الذبياني)

قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا * إلى حمامتنا ونصفه فقد

* وأنشد في الباب الفرزدق

فلو كنت ضياعاً عرفت قرابتي * ولكن زنجي عظيم المشافر

الشاهد فيه رفع زنجي على الخبر وحذف اسم لكن ضرورة والتقدير ولكنك زنجي ويجوز نصب زنجي بلكن على إضمار الخبر وهو أقيس والتقدير ولكن زنجياً عظيماً المشافر لا يعرف قرابتي * هجاء جلامن ضبة

فنفاه عنها ونسبه إلى الرنج وأصل المشفر البعير فاستعاره للانسان لما قصده من تشنيع الخلق والقراية التي بين ضبة وبينه أنه من عجم بن مر بن أد بن طابخة وضبة هو ابن أد بن طابخة * وأنشد في الباب

وما كنت ضففاً ولكن طالباً * أناخ قليلاً فوق ظهر سبيل

الشاهد فيه حذف خبر لكن لعلم السامع به والتقدير ولكن طالباً منبجاً أنا والضففاً المحدث يقال ضفقت إذا قضى حاجته من جوفه والضففاً أيضاً المختلف على الجر من قرية إلى قرية ويقال للحمير

الصفاطة والطلب هنا طالب الابل الضالة كأنه نزل عن راحلته لا مرفظن به النزول المحدث فتفي ذاك وأنشد في الباب الأعشى

في فتية كسيوف الهند قد علموا * أن هالك كل من يحني ويتنعل

الشاهد فيه تخفيف أن مع حذف الاسم والتقدير أنه هالك * وصف شراباً مدهم فشبهم بالسيف في مضائهم وشهرتهم وذكر أنهم موقوفون بالموت فلا يدخرون لدم مبادرة الموت جبل حلوله * وأنشد في

الباب النابغة الذبياني

قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا * إلى حمامتنا ونصفه فقد

فرفعه على وجهين على أن يكون بمنزلة قول من قال مثلاً ما بعوضة أو يكون بمنزلة قوله إنما زيد
منطلق وأما العلماء فهو بمنزلة كائناً وقال الشاعر (وهو ابن كراع) (طويل)

مَحَلٌّ وَعَالِجٌ ذَاتَ نَفْسِكَ وَتُظَرَّنَ * أَبَا جَعَلٍ لَعَلَّما أَنْتَ حَالِمٌ

وقال الخليل إنما لا تعمل فيما بعدها كما أن أرى إذا كانت لغوالم تعمل فجعلوا هذا نظيرها من الفعل
كما أن تطير إن من الفعل ما يعمل ونظير إنما قول الشاعر (وهو المراء الفقعسي) (كامل)

أَعْلَاقَةُ أُمِّ الْوَلِيدِ بَعْدَ مَا * أَفْنَانُ رَأْسِكَ كَالنِّعَامِ الْخُلَاسِ

جعل بعد ما بمنزلة حرف واحد وابتدأ ما بعدها * واعلم أنهم يقولون إن زيداً ذهب وإن عمرو
نحير منك لما خففها جعلها بمنزلة لكن حين خففها وألزمها اللام لثلاث تلبس بان التي هي بمنزلة
ما التي يتقرب بها ومثل ذلك إن كل نفس لما عليها حاقط إنما هي لعليها حاقط وقال تعالى وإن كل
لما جميع كذباً محضرون إنما هي يجمع وما لغو وقال تعالى وإن وجدنا أكثرهم أفاسيقين وإن
نظنك لمن الكاذبين وحدتنا من نثق به أنه سمع من العرب من يقول إن عمراً لم يطلق وأهل
المدينة يعرفون وإن كلاً لما يوقينهم ربك أعمالهم يخففون وينصبون كما قالوا كأن نذيتيه
حقان وذلك لأن الحرف بمنزلة الفعل فلما حذف من نفسه شيء لم يغير عمله كما لم يغير عمل لم يك
ولم أبلى حين حذف وأما أكثرهم فأدخلوها في حروف الابتداء بالحذف كما أدخلوها في حروف
الابتداء حين ضموا اليها ما

وهذا باب ما يحسن عليه السكوت في هذه الألف الخمسة لا ضمائر ما يكون مستقراً
لها وموضع الواو أظهرته وليس هذا المضمرة بنفس المظهر وذلك إن ما لا وإن ولداً وإن عدداً

الشاهد فيه الغاء ليماء ورفع ما بعدها ويجوز أن تكون معمله في أعلى تقدير ليت الذي هو هذا الجمال لنا
ويجوز نصب الجمال على زيادة ما والعائها * وصف ما كان من أمر الزرقاء حين نظرت إلى القطاطرة فصارت
مددها وخبرها مشهور يستغنى عن الذكر وقد تقدمت جملة منه ومعنى قلبى حسبي يقال قلبى كذا وقدنى
وقطى وقطى بمعنى * وأنشد في الباب لسويد بن كراع العكلى

مَحَلٌّ وَعَالِجٌ ذَاتَ نَفْسِكَ وَتُظَرَّنَ * أَبَا جَعَلٍ لَعَلَّما أَنْتَ حَالِمٌ

الشاهد فيه الغاء ليماء لا أنها جعلت مع ما من حروف الابتداء على ما بينه سيويه * يقول هذا ابن جابر
قوله أي أنك كالحالم في وعيدك لي وعيذك لي مضرتني فتحلل من عيذك أي استثنى وعالج ذات نفسك من
ذهاب عقلك وعماطيك ما ليس في وسعك * وأنشد في الباب بيت المراء الفقعسي
أَعْلَاقَةُ أُمِّ الْوَلِيدِ بَعْدَ مَا * أَفْنَانُ رَأْسِكَ كَالنِّعَامِ الْخُلَاسِ

(قوله على أن
يكون بمنزلة قول
من قال مثلاً ما بعوضة
الخ) قال أبو سعيد أحد
وجهي الرفع أن تجعل ما
بمنزلة الذي كأنه قال ألا
ليت الذي هو هذا الجمال
لنا وكذلك مثلاً الذي هو
بعوضة والوجه الآخر أن
تجعل ما كافة للعامل
مثل إنما زيد
منطلق وليست
باسم اه

أَيُّ إِنْ لَهُمْ مَا لَا فَالَّذِي أَضْمَرْتُ لَهُمْ وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ هَلْ لَكُمْ أَحَدٌ إِنْ النَّاسَ أَلْبُ

عَلَيْكُمْ فَيَقُولُ إِنْ زَيْدًا وَإِنْ عَمْرًا أَيُّ إِنْ لَنَا وَقَالَ الْأَعْمَى (منسرح)

إِنْ حَمَلًا وَإِنْ مُرْتَحَلًا * وَإِنْ فِي السَّفَرِ مَا مَضَى مَهَلًا

وَيَقُولُ إِنْ غَيْرَهَا بِلاَ وَشَاءَ كَأَنَّهُ قَالَ إِنْ لَنَا غَيْرَهَا بِلاَ وَشَاءَ أَوْ عِنْدَ غَيْرَهَا بِلاَ وَشَاءَ فَالَّذِي يُضْمَرُ

هَذَا النُّحُو وَمَا شَبَّهَهُ وَاتَّصَبَ الْإِبْلُ وَالشَّاءُ كَأَنَّهُ نَصَبَ فَارِسًا إِذَا قُلْتَ مَا فِي النَّاسِ مِثْلَهُ فَارِسًا

وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ * يَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّبَارِ وَاجِعًا * فَبِهَذَا كَقَوْلِهِ الْأَمَةُ بَارِدًا كَأَنَّهُ

قَالَ الْأَمَةُ لَنَا بَارِدًا وَكَأَنَّهُ قَالَ يَا لَيْتَ لَنَا أَيَّامَ الصَّبَا وَكَأَنَّهُ قَالَ يَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّبَا أَقْبَلْتُ رَاجِعَ

وَيَقُولُ إِنْ قَرِيبًا مِنْكَ زَيْدًا إِذَا جَعَلْتَ قَرِيبًا مِنْكَ مَوْضِعًا وَإِذَا جَعَلْتَ الْأَوَّلَ هُوَ الْآخِرُ قُلْتَ

إِنْ قَرِيبًا مِنْكَ زَيْدٌ وَيَقُولُ إِنْ بَعِيدًا مِنْكَ زَيْدٌ وَالْوَجْهُ إِذَا أُرِدْتُ هَذَا أَنْ تَقُولَ إِنْ زَيْدًا قَرِيبٌ

مِنْكَ أَوْ بَعِيدٌ لِأَنَّهُ اجْتَمَعَ مَعْرِفَةٌ وَنَكْرَةٌ قَالَ أَمْرٌ وَالْقَيْسُ (طويل)

وَلَا تَشْفَاءُ عَبْرَةً مُهْرَاقَةً * فَهَلْ عِنْدَ رَبِّمِ دَارِسٌ مِنْ مَعُولٍ

فَبِهَذَا أَحْسَنُ لِأَنَّهُمَا نَكْرَةٌ وَإِنْ شئتَ قُلْتَ إِنْ بَعِيدًا مِنْكَ زَيْدًا وَقَلْبًا يَكُونُ بَعِيدًا مِنْكَ ظَرْفًا

وَأَمَّا قُلْ هَذَا لَا تَنْكُ لَا تَقُولُ إِنْ بَعْدَكَ زَيْدًا وَتَقُولُ إِنْ قُرْبَكَ زَيْدًا فَالَّذِي أَشَدُّ تَعَنَّافِي الظَّرْفِ

مِنْ الْبُعْدِ وَزَعَمَ بُونَسُ أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ إِنْ بَدَلَكَ زَيْدًا أَيُّ إِنْ كَانَكَ زَيْدًا وَالدَّلِيلُ عَلَى هَذَا قَوْلُ

(قوله ان زيدا)

وان عمرا الخ) قال

الفرما انما تحذف مثل

هذا اذا كررت ان

ليعرف ان أحدهما

مخالف للآخر عندهم

بظنه غير مخالف ويحكي ان

أعربا ياقيل له الزبابة الفارة

فقال ان الزبابة وان الفارة

وتقديره ان الزبابة زبابة وان

الفارة فارة أي ان هذه

مخالفة لهذه وخالفه غيره

في اشتراط التكرار

أنظر السريافي

السند فيه مهما على دخول ما جعل بعد من حروف الابداء كما جعلت لعل وأخواتها وقد تقدم البيت بتفسيره
* وأنشدني باب ترجمته هذا باب ما يحسن عليه السكوت لا أعني

ان عملا وان مرتحلا * وان في السفر ما مضى مهلا

الشاهد فيه حذف خبر ان لعلم السامع والمعنى ان لنا محلا في الدنيا ومثلا نحن الى الآخرة وأراد بالسفر من

رحل من الدنيا فيقول في رحيل من رحل ومضى مهلا أي لا يرجع ويروي مثلا أي فمن مضى مثل من بقي أي

سيفنى كالنبي وأنشدني الباب

* يا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّبَارِ وَاجِعًا *

الشاهد فيه نصب رواجع الى الحال وحذف الخبر والتقدير يا لَيْتَ لَنَا أَيَّامَ الصَّبَارِ وَاجِعًا أَوْ يَا لَيْتَ أَقْبَلْتُ

رَاجِعًا وَمِنْ النُّحُوبِ مِنْ غَيْرِ نَصَبِ الْأَمِّ وَالْخَبَرِ بَعْدَ لَيْتَ تَشْبِيهَا لَهَا وَدَدْتُ وَعَبْدْتُ لِأَنَّهَا فِي مَعْنَاهَا

فَيَقُولُ هَذَا الْبَيْتُ عَلَى تِلْكَ اللَّحْنَةِ أَنْ كَانَ مِثْلَهُ مَسْمُوعَةً * وَأَنْشَدَنِي الْبَابُ لَأَمْرِئِ الْقَيْسِ

وَأَنْشَدَنِي مِثْلَهُ مُهْرَاقَةً * فَهَلْ عِنْدَ رَبِّمِ دَارِسٌ مِنْ مَعُولٍ

الشاهد فيه نصب شفاء بان وهو نكرة تيرت قرب من المعرفة وكان وجه الكلام ان يجعله خبرا وينصب العبرة

بان لا أنها موصوفة مقربة من المعرفة ويروي شفائي وهو أحسن لأنه معرفة * يقول البكاء يثنى من

لوعة الحزن ثم قال منكرا على نفسه البكاء على الديار مع قلبه إجدائه ونفعه وهل عند ربهم دارس من معول

العرب هذا لك بدل هذا أي هذا لك مكان هذا وإن جعلت البدل بمنزلة البديل قلت إن بدلك زيد
أي إن بدلك زيد وتقول إن ألقاني دراهمك بيض وإن في دراهمك ألفا بيض فهذا يجري
بجري النكرة في كان وليس لأن الخطاب يحتاج إلى أن تعلمه ههنا كما يحتاج إلى أن تعلمه
في قولك ما كان أحده فيها خيراً منك وإن شئت جعلت فيها مستقراً وجعلت البيض صفة
* واعلم أن التقديم والتأخير والعناية والاهتمام ههنا مثله في باب كان ومثل ذلك قولك
إن أسداً في الطريق رابضاً وإن بالطريق أسداً رابضاً وإن شئت جعلت بالطريق مستقراً ثم
وصفته بالرابض فهذا يجري ههنا مجرى ما ذكرته من النكرة في باب كان

هذا باب ما يكون محمولاً على إن فيشاركه فيه الاسم الذي وليها ويكون محمولاً على الابتداء
فأما ما حمل على الابتداء فقولك إن زيداً ظريفاً وعمراً وإن زيداً منطلقاً وسعيداً وعمراً وسعيداً
يرتفعان على وجهين فأحد الوجهين حسن والآخر ضعيف فأما الوجه الحسن فإن يكون محمولاً على
الابتداء لأن معنى إن زيداً منطلقاً زيداً منطلقاً وإن دخلت نوكتاً كأنه قال زيداً منطلقاً وعمراً
وفي القرآن مثله إن الله يرى من المشركين ورسوله وأما الوجه الآخر الضعيف فإن يكون
محمولاً على الاسم المضمر في المنطلق والظريف فإذا أردت ذلك فأحسنه أن تقول منطلقاً هو وعمراً
وإن زيداً ظريفاً هو وعمراً وإن شئت جعلت الكلام على الأول فقلت إن زيداً منطلقاً وعمراً
ظريفاً فحملته على قوله عز وجل ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده
سبعة أنهار وقدر فعه قوم على قولك لو ضربت عبد الله وزيداً فأمضرتك أي لو ضربت عبد الله
وزيداً في هذه الحال كأنه قال ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام والبحر هذا أمره ما نفذت
كلمات الله وقال الراجز (وهو ربيعة بن الجراح)

إن الربيع الجود والخريف * يداً أبي العباس والصيوقا

أي لا ينبغي أن يعول عليه فإنه لا يجدي شيئاً ويكون المعول أيضاً من العويل وهو البكاء أي لا ينبغي أن يسكى عليه
فإن ذلك لا يرد ما نفي منه وذهب * وأنشدني باب ترجمه هذا باب ما يكون محمولاً على إن لرؤيته
إن الربيع الجود والخريف * يداً أبي العباس والصيوقا
الشاهد به حمل الصيوق على المصوب بأن ولو رفع حملاً على موضعها أو على الابتداء وضم ما را الخبر لجاز
مدح أبا العباس السلفاح فحمل يديه لكثرة معرويه كطير الربيع والصيف والجود أعز المطر والربيع
ههنا المطر نفسه وأراد بالخريف مطر الخريف والصيوق أمطار الصيف وذكر الاربعة والخريف وهو ما في
المعنى واحد نوكتاً ومبالغة وسأله ذلك لاختلاف اللفظين كما قالوا التأي والتأي

(قوله وقد
رفعه قوم الخ) قال
السيرافي إنما أحوج
سبويه إلى أن يفسر رفع
البحر بالحال لأن حمل
رفع البحر على موضع
أن لا يحسن لأن
لو لا يليها
الابتداء اهـ

ولكن المثقلة في جميع الكلام بمنزلة إن واذا قلت إن زيد فيها وعمر وجرى عمرو بعد فيها بجراه
بعد الظريف لأن فيها في موضع الظريف وفيها إضمار الأ ترى أنك تقول إن قومك فيها
أجمعون وإن قومك فيها كلهم كما تقول إن قومك عرب أجمعون وفيها اسم مضمرة مرفوع
كالذي يكون في الفعل اذا قلت إن قومك ينطلقون أجمعون وقال جرير (كامل)

إن الخلافه والنسوة فيهم * والمكرمات وسادة أظهار

فاذا قلت إن زيد فيها وإن زيد يقول ذلك ثم قلت نفسه فالنصب أحسن وإن أردت جملة على
المضمر فعلى هو نفسه واذا قلت إن زيد منطلق لا عمرو فتفسيره كتنكير مع الواو واذا نصبت
فتفسيره كنصبه مع الواو وذلك قولك إن زيد منطلق لا عمرا * واعلم أن لعل وكأن وليت ثلاثين
يجوز في جميع ما جاز في إن إلا أنه لا يرفع بعدهن شيء على الابتداء ومن ثم اختار الناس ليت
زيد منطلق وعمرا وقبح عندهم أن يحموا على المضمر حتى يقولوا هو ولم تكن ليت واجبة ولا
لعل ولا كأن فقيح عندهم أن يدخلوا الواجب في موضع التثنية فيصير واقد صموا إلى الأول
ماليس على معناه بمنزلة إن ولكن بمنزلة إن وتقول إن زيد فيها لا بل عمرو وإن شئت نصبت
ولا بل تجرى مجرى الواو ولا

هذا باب ما تستوي فيه الحروف الخمسة وذلك قولك إن زيد منطلق العاقل الليب
فالعاقل الليب يرتفع على وجهين على الاسم المضمر في منطلق كأنه بدل منه فيصير كقولك
مررت به زيدا إذا أردت جواب بمن مررت فكانه قيل له من ينطلق فقال زيد العاقل الليب وإن
شاء رفعه على مررت به زيد إذا كان جواب من هو فتقول زيد كأنه قيل له من هو فقال العاقل
الليب وإن شاء نصبه على الاسم الأول المنصوب وقد قرأ الناس هذه الآية على وجهين قل
إن ربي يقذف بالحق علام الغيوب وعلام الغيوب

* وأنشد في الباب جرير

إن الخلافه والنسوة فيهم * والمكرمات وسادة أظهار

الشاهد فيه رفع المكرمات حملا على موضع ان وما علمت فيه لأنها عملة الابتداء ويجوز أن تكون معطوفة على
المعجم العاقل في النية والتقدير استقرأ فيهم هموا المكرمات ويجوز أن تكون مبتدأة على معنى والمكرمات
بيهم ولو نصبه حملا على المنصوب كان الجاز وقوله وسادة محمول على إضمار مبتدأ والمعنى وهم سادة أظهار
ويجوز أن يكون على تقدير ومهم سادة أظهار والأظهار جمع طاهر كصاحب وأصحاب وشاهدوا شهاد
وهو جمع قريب

(قوله واعلم

أن لعل وكأن الخ)

قال أبو سعيد حمل

المعطوف على هذه الحروف

على الابتداء بغير المعنى

الذي أحدثته هذه الحروف

من التثنية والتشبيه والترجي

فلذلك لم يحمله على

الابتداء ألا ترى أنا لو قلنا

ليت زيد منطلق وعمرو

مقيم على عطف جملة على

جملة كان عمرو

مقيم خارجا عن

التثنية اه

وهذا باب ينتصب فيه الخبر بعد الألف الخمسة انتصابه إذا صار ما قبله مبنياً على الابتداء
لأن المعنى واحد في أنه حال وأن ما قبله قد جعل فيه ومنعه الاسم الذي قبله أن يكون محمولاً على أن
وذلك قولك إن هذا عبد الله منطلقاً وقال تعالى إن هذه أمتكم أمة واحدة وقد قرأ بعضهم أمتكم
أمة واحدة جعل أمتكم على هذه كأنه قال إن أمتكم كلها أمة واحدة وتقول إن هذا الرجل
منطلق فيجوز في المنطلق هنا ما جاز فيه حين قلت هذا الرجل منطلق لأن الرجل هنا يكون خبراً
لانتصوب وصفته وهو في تلك الحال يكون صفة لمبتدأ أو خبراً له وكذلك إذا قلت ليت هذا زيد
قائماً ولعل هذا زيد ذاهباً وكان هذا بشر منطلقاً لأن معنى إن ولكن لا تنهما واجبتان بمعنى
هذا عبد الله منطلقاً وأنت في ليت متمم في الحال وفي كأن تشبه إنساناً في حال ذهابه كما تنتمي
إنساناً في حال قيامه وإذا قلت لعل فانت ترجوه أو تخافه في حال ذهاب فلعل وأخواتها قد عملن
فيما بعدهن عملين الرفع والنصب كما أنك حين قلت ليس هذا عمراً وكان هذا بشراً عملتاهما
رفعاً ونصباً كما أنك إذا قلت ضرب هذا زيداً فزيد انتصب بضرب وهذا ارتفع بضرب ثم قلت
آتيس هذا زيداً منطلقاً فانتصب المنطلق لأنه حال وقع فيه الأمر فانتصب كما انتصب في إن
وصار بمنزلة المفعول الذي تعدى إليه فعل الفاعل بعدما تعدى إلى مفعول قبله وصار كقولك
ضرب عبد الله زيداً قائماً فهو مثله في التقدير وليس مثله في المعنى وتقول إن الذي في الدار
أخوك قائماً كأنه قال من الذي في الدار فقال إن الذي في الدار أخوك قائماً فهو يجري في إن
ولكن في الحسن والقبح مجزأة في الابتداء إن قبح في الابتداء أن تذكر المنطلق قبحاً ههنا وإن
حسن أن تذكر المنطلق حسناً ههنا وإن قبح أن تذكر الألف في الابتداء قبحاً ههنا لأن المعنى
واحد وهو من كلام واجب وأما في ليت وكان ولعل فيجري مجرى الأول ومن قال إن هذا
أخاك منطلقاً قال إن الذي رأيت أخاك منطلقاً ولا يكون الألف صفة للذي لأن أخاك أخص
من الذي ولا يكون له صفة من قبل أن زيداً لا يكون صفة لشيء وسألت الخليل عن قوله
(وهو لرجل من بني أسد) إنها أكتل أورزاً ما . خوير بين يتقفان الهاماً
فزعهم أن خوير بين انتصب على الشتم ولو كان على إن لقال خويرياً ولكنه انتصب على الشتم

(قوله وتقول)
ان الذي في الدار
أخوك قائماً الخ قال
أبو سعيد هذا لا يجوز إذا
أردت به أخوة النسب لأنك
ان نصبت قائماً بأخوك لم
يجز كما لا يجوز زيد أخوك
قائماً في النسب وان نصبت
قائماً بالظرف صار قائماً في
صلة الذي ولم يجز أن يفصل
بين الصلة والموصول
بأخوك وهو خبر وان جعلت
أخوك في معنى المواخاة
وجعلته هو العامل في
قائماً جاز أن تظر
السيرة في

* وأنشدني في بحر جمته هذا باب ينتصب فيه الخبر بعد الألف الخمسة لرجل من بني أسد

إنها أكتل أورزاً ما خوير بين يتقفان الهاماً

الشاهد في نصب خوير بين على الدم ولا يجوز أن يكون حالاً من أكتل ورزاً من الخبر أي أنه راس أو

كما انتصب سجالة الخطيب والنازلين بكل معتريك على المدح والتعظيم وقال (طويل)
 أمِنَ عَمَلِ الْجَرَافِ أَمْسٍ وَطَلِّهِ * وَعُدْوَانِهِ أَتَعْتَبُونَا بِرَأْسِهِ
 أَمِيرِي عَدَاةٍ لَنْ حَبَسْنَا عَلَيْهِمَا * بَهَائِمَ مَالٍ أَوْ دِيَا بِالْبَهَائِمِ
 نصبهما على الشتم لأنك ان جلت الأميرين على الاعتبار كان محالاً وذلك لأنه لا يحتمل صفة
 الاثنين على الواحد ولا يحتمل الذي جرت الاعتاب على الذي جرت الظلم فلما اختلف الجران واختلطت
 الصفتان صارتا بمنزلة قولك فيها رجل وقد أتاني آخر كريمين ولو ابتدأ رفع كان جيداً وما
 ينتصب على المدح والتعظيم قول الفرزدق

(طويل)

ولكنني استنقيت أعراض مازن * وأيامها من مستنير ومظلم
 أناساً بنغير لا تزال رماحهم * شوارع من غير العشرة في الدم
 وما ينتصب على أنه عظم الأثر قوله (وهو لمعروبن شاس الأسدي) (طويل)
 ولم أر لي بعد يوم تعرضت * لتأبين أبواب الطراف من الأدم

بينهما ولو كان حالاً لا فده كما قول ان في الدار زيدا أو عمرا حالاً لأنك توجب الجلوس لأحدهما فلما لم
 يمكن فيه الحال لما يناسب على الذم والخارب العن ويقال هو سارق الأبل خاصة والعجم أن كل من خارب
 لقوله بعد هذا * لم يترك كالمسلم طعاما * ولقول الآخر * والخارب العن يجب الخاربا * فيعلم
 نساء الكل لمن ومعنى يققان الهام يستخرجان دماغها وهذا نسل ضرب به لعلهما بالسرقة واستخرجاها
 لأخفى الأسماء وأبعد ما مرأى * وأنشدني الباب

أمِنَ عَمَلِ الْجَرَافِ أَمْسٍ وَطَلِّهِ * وَمَعْدُوَانِهِ أَتَعْتَبُونَا بِرَأْسِهِ
 أميرى عداء ان حبسنا عليهما * بهائم مال أو ديا بالبهائم

الشاهد في نصب أميرى عداء على الشتم ولا يجوز نصبه على الحال ولا جرم على البس من الامنين لاختلاف
 العا. حل مهم لأن الجراف محفوض بالإضافة ورأى مجرور بالباء وهو في صلة أعينمونا فقد اختلفت معناهما
 فقطعت الصفة فيهما ونصب على الدم والجراف ورأى عاملاً في كرجورهما واعتداءهما فمما يأخذان من
 صدقات أموالهم ومعنى أعتبتوا أرضيتموها والعداء الظلم وأراد بهائم المال الأبل أي ان حبسنا عليهما الأبل
 ليحصلها أو يأخذنا صدقاتها جاراً فذهب لهما ويقال أودى بكذا إذا ذهب به * وأنشدني الباب للفرزدق

ولكنني استنقيت أعراض مازن * وأيامها من مستنير ومظلم
 أناساً بنغير لا تزال رماحهم * شوارع من غير العشرة في الدم

الشاهد في قوله أناساً ونصبه على التعظيم والمدح ولا يحسن نصبه على المحال لأنه لا يتعلق معنى قبله يقع فيه
 * وصفت أنه حاشى بنى مازن وهم من مرارة مما هب به قيساً وان كانوا منهم لفضلهم فيهم وشهرة أيامهم في حروبهم
 وأطمعهم في الثغور ذابن عن وليهم والشوارع الواردة والشرعية الموردة أي يوقعون بأعدائهم دون حشبتهم
 فيوردون رماحهم في دماءهم * وأنشدني الباب لمعروبن شاس الأسدي

ولم أر لي بعد يوم تعرضت * لتأبين أبواب الطراف من الأدم

كَلَابِيَّةٌ وَبَرِيَّةٌ حَبْرِيَّةٌ * نَأْتِكَ وَخَاتِ الْمَوَاعِيْسِدِ وَالذِّمِّ
 أَنَسَاعِدِي عُلِقْتُ فِيهِمْ وَلِيَتَّقِي * طَلَبْتُ الْهَوَى فِي رَأْسِ ذِي زَلْقٍ أَشْمُ
 وَقَالَ الْاَثَرُ صَنَنْتُ بِنَفْسِي حَقْبَةً ثُمَّ أَصْبَحْتُ * لَبِثْتُ عَطَاءَ يَتْنُهَا وَجَمِيعُهَا
 ضَبَابِيَّةٌ مُرِّيَّةٌ حَابِسِيَّةٌ * مُنِيقًا بِنَعْفِ الصَّيْدِلَيْنِ وَضَمِيعُهَا

فكُلُّ هَذَا سَمْعُهُ مِمَّنْ يَرُوهُ مِنَ الْعَرَبِ نَصْبًا وَعَمِيدًا عَلَى أَنَّ هَذَا يَنْتَصِبُ عَلَى التَّعْظِيمِ وَالْمَدْحِ
 أَنَّكَ لَوْ جَلَّتِ الْكَلَامُ عَلَى أَنْ تَجْعَلَهُ حَالًا لِمَا بَنَيْتَهُ عَلَى الْأَسْمِ الْأَوَّلِ كَانَ ضَعِيفًا وَلَيْسَ هَهُنَا تَعْرِيفٌ
 وَلَا تَنْبِيْهُ وَلَا أَرَادَ أَنْ يَوْقِعَ شَيْءًا فِي حَالِ لَقْبِهِ وَلِضَعْفِ الْمَعْنَى وَزَعَمَ بُونَسُ أَنَّهُ سَمِعَ رُوْبَةَ يَقُولُ
 * أَنَا بَنُ سَعْدًا كَرَّمَ السَّعْدِيْنَ *

نَصَبَهُ عَلَى الْفَخْرِ وَقَالَ الْخَلِيلُ إِنَّ مِنْ أَفْضَلِهِمْ كَانَ زَيْدًا عَلَى الْغَاءِ كَانَ وَشَبَّهَ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ
 (وَهُوَ الْفَرَزْدَقُ) فَكَيْفَ إِذَا رَأَيْتَ دِيَارَ قَوْمٍ * وَجِيرانَ لَنَا كَانُوا كِرَامٍ

كَلَابِيَّةٌ وَبَرِيَّةٌ حَبْرِيَّةٌ * نَأْتِكَ وَخَاتِ الْمَوَاعِيْسِدِ وَالذِّمِّ
 أَنَسَاعِدِي عُلِقْتُ فِيهِمْ وَلِيَتَّقِي * طَلَبْتُ الْهَوَى فِي رَأْسِ ذِي زَلْقٍ أَشْمُ
 الشَّاهِدُ فِي نَصْبِ كَلَابِيَّةٍ وَمَا بَعْدَهَا عَلَى التَّعْظِيمِ وَنَصْبِ أَنَسٍ عَلَى الْاِخْتِصَاصِ وَالْقَشْدِ وَلَيْسَتْ بِأَحْوَالِ
 لِفْسَادِ الْمَعْنَى عَلَى مَا يَبْدُو سِيَمِيَّةٍ وَالطَّرَافُ قَبْلَهُمْ أَدَمُ وَهِيَ لَا هَلْ الثَّرْوَةُ وَالْعَنَى وَأَرَادَ أَنْ يُوَافِقَ السُّتُورَ
 وَقَوْلُهُ كَلَابِيَّةٌ وَبَرِيَّةٌ حَبْرِيَّةٌ نَسَبًا إِلَى بَيْلِهِمَا ثُمَّ إِلَى حِيَاهُمَا إِلَى فَصِيلَتِهَا وَرَهْطِهَا لِأَنَّ هَاتِيكُمَا تَقْنِيَانِهَا وَمَعْنَى
 نَأْتِكَ بَعْدَتْ عَنْكَ يَقَالُ مَا يَتَنَوَّاتُ عَنْهُ بِمَعْنَى وَقَوْلُهُ أَنَسَاعِدِي يَعْنِي الْقَبَائِلَ الَّتِي نَسَبَهَا إِلَيْهَا وَهِيَ مِنْ بَنِي عَامِرٍ
 وَكَانَ بَيْنَهُمْ وَبَنِي بَنِي أَسَدٍ هُوَ حُرُوبٌ وَتَغَاوُرٌ فَيَجْعَلُهُمْ عَلَى ذَلِكَ وَرِيدَ أَنَّهَا مِنْ أَهْلِهَا هَلَا مَسِيلُهَا إِلَيْهَا وَلَدُنَّكَ
 نَعْنَى أَنْ يَكُونَ طَلَبُ الْهَوَى فِي رَأْسِ جَبَلٍ أَشْمُ أَيُّ هِيَ أَبْعَدُ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي تَأْلَفُ شَوْاهِقَ الْجِبَالِ وَأَصْعَبُ مَرَامَا
 * وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ فِي مِثْلِهِ

صَنَنْتُ بِنَفْسِي حَقْبَةً ثُمَّ أَصْبَحْتُ * لَبِثْتُ عَطَاءَ يَدَيْهَا وَجَمِيعُهَا
 ضَبَابِيَّةٌ مُرِّيَّةٌ حَابِسِيَّةٌ * مُنِيقًا بِنَعْفِ الصَّيْدِلَيْنِ وَضَمِيعُهَا
 الشَّاهِدُ فِي نَصْبِ ضَبَابِيَّةٍ وَمَا بَعْدَهَا عَلَى التَّعْظِيمِ وَالْقَوْلُ بِهِ كَالْقَوْلِ فِي الَّذِي قَبْلَهُ يَقُولُ مَلِكٌ نَفْسِي مِنْ تَنْسَعِ
 هَذِهِ الْمَرْأَةُ حَقْبَةً مِنَ الدَّهْرِ أَيُّ حِيَاةٍ عُلِقَتْ بِهَا وَأَصْلُ الْحَقْبَةِ السَّاعَةُ فَيَجْعَلُهَا الْحَيَاةَ مِنَ الدَّهْرِ
 وَالْجَمِيعُ هُنَا بِمَعْنَى الْأَجْمَاعِ أَيُّ صَارَ لَهَا بَيْنَ نَفْسِي وَاجْتِمَاعِهَا أَيُّ كَلَامِهَا وَصَرَبُ هَدَامَةٍ لَا وَفَسَادِهَا إِلَى الْاِصْطِاقِ
 وَهِيَ مِنْ بَنِي عَامِرٍ وَحَابِسُ وَمَرَّةٌ حَيَاةٍ مِنْهُمْ وَالْمُنِيقُ الْمُسْرِفُ وَالْاِزْنَعُ أَصْلُ الْجَبَلِ وَالصَّيْدُ لَا نَحْبِلُ
 بَعَيْنُهُ * يَقُولُ هِيَ شَرِيفَةُ الْقَوْمِ مَوْصِيْعُهُمْ مُسْرِفُ الْخَلِّ فَكَيْفَ رِيْعُهُمْ * وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِرُوْبَةَ
 أَنَا بَنُ سَعْدًا كَرَّمَ السَّعْدِيْنَ

الشَّاهِدُ فِيهِ نَصْبُ أَكْرَمَ عَلَى التَّعْظِيمِ وَالْمَدْحِ وَأَعْلَى أَكْرَمَ السَّعْدِيْنَ لِأَنَّ السَّعْدِيْنَ فِي الْعَرَبِ كَثِيرٌ مِثْلُ
 سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ فِي رِبْعَةٍ وَسَعْدِ بْنِ ذُبْيَانَ فِي غَطَفَانَ وَسَعْدِ بْنِ كُرَيْشٍ فِي هَوَازِنَ وَسَعْدِ بْنِ هَذِيمٍ فِي قَنْسَاءَةَ وَرُوْبَةَ
 مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاءُ بْنُ عِيْمٍ وَهَيْمُ السَّرَفِ وَالْعَدَدُ وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ الْفَرَزْدَقُ
 فَكَيْفَ إِذَا رَأَيْتَ دِيَارَ قَوْمٍ * وَجِيرانَ لَنَا كَانُوا كِرَامٍ

وقال إن من أفضلهم كذا رجلا يقيم لا نك لو قلت إن من خيارهم رجلا لم سكت كان فيهما حتى تعرفه بشئ أو تقول رجلا من أمره كذا وكذا وقال إن فيها كان زيد على قولك إنه فيها كان زيد والآفة لا يجوز أن تحمل الكلام على إن وقال إن أفضلهم كان زيد وإن زيد اضربت على قوله إنه زيد اضربت وإنه كان أفضلهم زيد وهذا فيه قبح وهو ضعيف وهو في الشعر جائز ويجوز أيضا على إن زيد اضربت وإن أفضلهم كان زيد فنصبه على إن وفيه قبح كما كان في إن وسألت الخليل عن قوله ويكأنه لا يفلح وعن قوله ويكأن الله فزعم أنهم مفصولة من كائن والمعنى على أن القوم اتبهم واقتسموا على قدر علمهم أو نبهوا ففصل لهم أما يشبه أن يكون ذا عندكم هكذا والله أعلم وأما المفسرون فقالوا ألم تراءت الله وقال القرشي (وهو زيد بن عمرو بن نفيل)

سَأَلَتَنِي الطَّلَاقَ أَنْ رَأَيْتَنِي * قَلَّ مَالِي فَدَجَّثُمَا نِي بِنُكْرٍ
وَيَكُنْ كَأَنْ مَن يَكُنْ لَهُ نَسَبٌ يَحْتَسِبُ * وَمَنْ يَفْتَقِرْ يَفْتَقِرْ بِعَيْشِ ضَرِّ

* وأعلم أن ناسا من العرب يغلطون فيقولون إنهم أجعون ذاهبون وإنك وزيد ذاهبان وذلك أن معنهما معنى الابتداء فيرى أنه قال هم كما قال * ولا سابق شيئا إذا كان جائئا * على ما ذكرته لك وأما قوله عز وجل والصائبون فعلى التقديم والتأخير كأنه ابتدأ على قوله والصائبون بعدما مضى الخبر وقال الشاعر (بشر بن أبي حازم) (وافر)

وَالْأَفَاعِلُ مَا أَفَاعِلُوا أَنَا وَأَنْتُمْ * بُعَاةٌ مَا بَقِيْنَا فِي شَقَاقٍ

الشاهد في قوله ويكأنه لا يفلح عند الخليل وسبويه مركبة من وي ومعناها التنبه مع كائن التي للشبه ومعناها ألم تر وعلى ذلك تأولها المفسرون وزعم بعض النحويين أن قولهم ويكأن معنى ويكأنهم علم أن تعدت اللام من ويكأن كما قال عشرة * ويكأن عشرة * وحذف العلم المحاطب مع كثرة الاستعمال وهذا القول مردود لما يبع فيه من كثرة التعبير وقد بينت حقيقته في كتاب التلخيص وقوله سألتني أبدا به الهمة ألفاظ صور أو يكون اسم لعملة من يقول سألته أسأله مثل حفته أخافه وهذا يسألون وهي لتعمر رفته وعابها فراء من قرأ أسأل سائل يعذاب واقع والنسب المألوف قد تقدم تفسيره * وأشد في الباب

سَأَلَتَنِي الطَّلَاقَ أَنْ رَأَيْتَنِي * قَلَّ مَالِي فَدَجَّثُمَا نِي بِنُكْرٍ
وَيَكُنْ كَأَنْ مَن يَكُنْ لَهُ نَسَبٌ يَحْتَسِبُ * وَمَنْ يَفْتَقِرْ يَفْتَقِرْ بِعَيْشِ ضَرِّ

الشاهد في قوله ويكأنه لا يفلح عند الخليل وسبويه مركبة من وي ومعناها التنبه مع كائن التي للشبه ومعناها ألم تر وعلى ذلك تأولها المفسرون وزعم بعض النحويين أن قولهم ويكأن معنى ويكأنهم علم أن تعدت اللام من ويكأن كما قال عشرة * ويكأن عشرة * وحذف العلم المحاطب مع كثرة الاستعمال وهذا القول مردود لما يبع فيه من كثرة التعبير وقد بينت حقيقته في كتاب التلخيص وقوله سألتني أبدا به الهمة ألفاظ صور أو يكون اسم لعملة من يقول سألته أسأله مثل حفته أخافه وهذا يسألون وهي لتعمر رفته وعابها فراء من قرأ أسأل سائل يعذاب واقع والنسب المألوف قد تقدم تفسيره * وأشد في الباب

وَالْأَفَاعِلُ مَا أَفَاعِلُوا أَنَا وَأَنْتُمْ * بُعَاةٌ مَا بَقِيْنَا فِي شَقَاقٍ

(قوله وسألت)

الخليل عن قوله

ويكأنه لا يفلح الخ قال

أبو سعيد في ويكأن الله

ثلاثة أقوال أحدها قول

الخليل تكون وي كلمة تندم

يقولها المتنم ويقولها المتنم

غيره ومعنى كأن التحقيق

السائل قول الفراء تكون

ويكأن موصولة بالكاف

وأن منفصلة ومعناها

عنده تقرير كقولك أما

تري والقول الثالث يذهب

إلى أن ويكأن بمعنى ويكأن

وجعل أن مفتوحة بفعل

مضمر كأنه قال ويكأن أعلم

أن الله واحتج السرافي

لكل من هذه

الأقوال فانظره

كأنه قال بُعَاةٌ ما بفينا وأنتم

وهذا بابكم * اعلم أن لكم موضعين فأحدهما الاستفهام وهو الحرف المستفهم بمنزلة كيف وأين والموضع الآخر الخبر ومعناها معنى رُبّ وهي تكون في الموضعين اسمًا فاعلا ومفعولا وظرفا ويُنقَى عليها إلا أنها لا تصرف تصرف يوم وليلة كما أن حيث وأين لا يتصرفان تصرف تحسّن وخلفك وهما موضعان بمنزلة ما غير أنهما حروف لم تتمكن في الكلام إعمالهما مواضع تزمها في الكلام ومثل ذلك في الكلام كثير وقد ذكر فيما مضى وستراه فيما نستقبل إن شاء الله أما كم في الاستفهام إذا أعلمت فيما بعده فهي بمنزلة اسم يتصرف في الكلام منون قد عمل فيما بعده لأنه ليس من صفته ولا محمولا على ما حل عليه وذلك الاسم عشرون وما أشبهها نحو ثلاثين وأربعين وإذا قال لك رجل كم لك فقد سأل عن عدد لا ن كم أنما هي مسئلة عن عدد ههنا فعلى المجيب أن يقول عشرون أو ما شاء مما هو أسماء لعدّة فإذا قال لك كم لك درهمًا أو كم درهمًا لك ففسر ما يسأل عنه قلت عشرون درهمًا فعملت كم في الدرهم عمل العشرين في الدرهم ولك مبنية على كم * واعلم أن كم تعمل في كل شيء حسن للعشرين أن تعمل فيه فإذا قبح للعشرين أن تعمل في شيء قبح ذلك في كم لأن العشرين عدد منون وكذلك كم هو منون عندهم كما أن خمسة عشر عندهم بمنزلة ما قد لفظوا بتوابعه لولا ذلك لم يقولوا خمسة عشر درهمًا ولكن التوابع ذهب منه كما ذهب عما لا يتصرف وموضعه موضع اسم منون وكذلك كم موضعها موضع اسم منون وذهبت منها الحركة كما ذهبت من إزلاتهم ما غير متمكنين في الكلام وذلك أنك لو قلت كم لك الدرهم لم يجز كما لم يجز في قولك عشرون الدرهم لأنهم إنما أرادوا عشرين من الدراهم ههنا معنى الكلام ولكنهم حذفوا الالف واللام وصيروا إلى الواحد وحذفوا من استخفافا كما قالوا هذا أول فارس في الناس وإنما يريدون هذا أول من الفرسان حذف الكلام وكذلك كم إنما أرادوا كم لك من الدراهم أو كم من الدراهم لك وزعم أن كم درهمًا لك أقوى من كم لك درهمًا وإن كانت عربية جيدة وذلك أن قولك العشرون لك درهمًا فيها قبح ولكنها جازت في كم جوازًا حسنًا لأنه كأنه صار عوضًا من المتمكن في الكلام لأنها لا تكون إلا مبتدأة ولا تؤخر فاعلة ولا مفعولة لا تقول رأيت كم رجلًا وإنما تقول كم رأيت رجلًا وتقول كم رجلًا أنا أنى ولا تقول أنا أنى كم رجلًا ولو قال لك ثلاثون اليوم درهمًا كان قبيحًا في الكلام لأنه لا يفوى قوّة الأفعال وليس مثل كم لما ذكر لك

وقد قال الشاعر على أنى بعد ما قدمضى * ثلاثون للهجر حولا كميلا

يد كريك حنين الجول * وروح الحمامة تدعو هديلا

وكم رجلا ألك أقوى من كم ألك رجلا وكم ههنا فاعلة وكم رجلا ضربت أقوى من
كم ضربت رجلا وكم ههنا مفعولة وتقول كم مثله لك وكم خيرا منه لك وكم غيره لك
كل هذا جائز حسن لأنه يجوز بعد عشرين فيجازع من بونس تقول كم غيره مثله لك انتصب
غيركم وانتصب المثل لأنه صفة له ولم يجوز بونس والخليل كم غلما لك لأنك لا تقول عشرون
ثيابا لك الأعلى وجهك مائة بيضا وعليك راقود خلا فان أردت هذا المعنى قلت كم لك
غلما وتقول كم غلما لك لأنه قبيح أن تقول عبد الله فاعلم فيها كما قبح أن تقول فاعلم
فيها زيد وقد فسرنا ذلك في بابها وإذا قال كم عبد الله ما كت فكم أيام وعبد الله فاعل وإذا
قال كم عبد الله عندك فكم طرف من الأيام وليس يكون عبد الله تفسير الأيام لأنه ليس
منها والتفسير كم يوما عبد الله ما كت أو كم شهرا عبد الله عندك فعبد الله يرتفع بالابتداء
كما ارتفع بالفعل حين قلت كم رجلا ضرب عبد الله فاذا قلت كم جريا أرضك فأرضك
مرتفعة بكم لأنهم ابتداء والأرض مبنية عليها وانتصب الجريب لأنه ليس بمبنى على

الشاهد فيه رفع قوله وأنتم على التقديم والتأخير والتقدير فاعلموا أن البغاة وأنتم فأنتم مبتدأ والخبر محذوف لعلم
السامع والمعنى وأنتم بعاة ويجوز أن يكون المحذوف خبر أن كما تقول ان هذا وزيد منطلق فالمعنى ان هذا
منطلقه وزيد منطلق محذوف خبر لا أولى للدلالة الاسترخاء عليه والبغاة جمع ماغ وهو السامى بالفساد والشقاق
الخلاص وأصله أن يأتي كل واحد من الفريقين ما يشق على صاحبه أو يكون كل واحد منهما في شق غير شق
صاحبه والشق الجانب وأنشدني بابكم

على أنى بعد ما قدمضى * ثلاثون للهجر حولا كميلا

يد كريك حنين الجول * وروح الحمامة تدعو هديلا

الشاهد في فصله بين الثلاثين والحول بالجور وضرورة فعل هذا سبويه تقوية لما يجوز في كم من الفصل
عوصا لما منه من التصرف في الكلام التقديم والتأخير لتصميمها معنى الاستفهام والتصدير بها لذلك
والثلاثون وبحوا من العدد لا يمنع من التقديم والتأخير لأنها تتضمن معنى يجب لها به المصدر فعملت في
المصدر متصلا بها على ما يجب في الميمير وقد بينت هذا بعلمته في كتاب السكت يقول لم أنس عهدك على بعد
فكلما خنت غول وهي الفاقدة ولدها الواله من الأبل وغيرها أو أخت حمامة رقت نفسى فذكرتك والهديل
هنا صوت الحمامة ونصبه على المصدر والعامل فيه تدعو لأنه بمنزلة تهديل ويجوز أن يكون الهديل القرخ
الذي تزعم الأعراب أن جارا حاصدا في سعيته فوح الحمام بكى عليه كما قل طرفه

* كدأى هديل لا يجاب ولا يعل

قال هديل هنا القرخ لأن الحمام تدعو نائحة عليه فلا يجيبها ولا يعل دطاء

مبتدأ ولا مبتدأ ولا وصف فكان ذلك قلت عشرون درهما خير من عشرة وإن شئت قلت
 كم غلمانك فتجعل غلمان في موضع خبركم وتجعل لك صفة لهم وسألته عن على كم جذع
 بيتك مبنى فقال القياس النصب وهو قول عامة الناس فأما الذين جروا فاتهم أرادوا معنى من
 ولكنهم حذفوها هنا تخفيفا على اللسان وصارت على عوضا منها ومثل ذلك الله لا أقول وإذا
 قلت لاها الله لا أقول لم يكن إلا الجسر وذلك أنه يريد لا والله ولكنه صارها عوضا من اللفظ
 بالحرف الذي يجروا عقبه ومثل ذلك الله لتفعلن إذا استفهمت أضره والحرف الذي
 يجروا حذفوا تخفيفا على اللسان وصارت ألف الاستفهام بدلا منه في اللفظ معاقبا * واعلم
 أن كم في الخبر بمنزلة اسم يتصرف في الكلام غير ممنون يجروا بعده إذا أسقط التنوين وذلك
 الاسم فحوما تأتي درهم فالتجر الدرهم لأن التنوين ذهب ودخل فيما قبله والمعنى معنى رب
 وذلك قولك كم غلامك قد ذهب فان قال قائل ما شأنها في الخبر صارت بمنزلة اسم غير ممنون
 فالجواب فيه أن تقول جعلوها في المسئلة مثل عشرين وما أشبهها وجعلت في الخبر بمنزلة
 ثلاثة إلى العشرة تجر ما بعدها كما جرت هذه الحروف ما بعدها بخلاف كم حين اختلف
 الموضعان كما جاز في الأسماء المتصرفية التي هي للعدد * واعلم أن كم في الخبر لا تعمل إلا في
 تعمل فيه رب لأن المعنى واحد إلا أن كم اسم ورب غير اسم بمنزلة من والدليل عليه أن
 العرب تقول كم رجل أفضل منك تجعله خبركم أخبرناه بونس عن أبي عمرو * واعلم أن ناسا
 من العرب يعملونها فيما بعدها في الخبر كما يعملونها في الاستفهام فينصبونها بها كأنهم اسم ممنون
 ويجوز لها أن تعمل في هذا الموضع في جميع ما عملت فيه رب إلا أنها تنصب لأنهم ممنون ومعناها
 ممنون وغير ممنون سواء لأنه لو جاز في الكلام أو اضطر شاعر فقال ثلاثة أبوابا كان معناه معنى
 ثلاثة أبواب وقال يزيد بن ضبة

(وافر)

إذا عاش الفتي مائتين عاما * فقد ذهب المسرة والفتاة

وقال الآخر أنعت غيرا من خير خنزرة * في كل غير مائتان كمة

(كامل)

وبعض العرب ينشد قول الفرزدق

كم عمة لك يا جبر وخاله * فذمة قد حلت على عشاري

(قوله وان
 شئت قلت كم
 غلمان لك الخ) التقدير
 كم غلاما غلمانك فتكون
 كم مبتدأ وغلمان خبره ولك
 صفة لهم وكم في الاستفهام
 تنصب لا غيرا أما إذا قلت
 كم غلمانا لك لم يجز لأنك إن
 نصبت غلمانا على التمييز لم
 يجز لأن كم في الاستفهام
 لا يميز إلا بواحد كعشرين
 وإن نصبتا على الحال لم يجز
 لأن العامل لك وهي مؤنثة
 فان قدمت لك جاز كما يجوز
 عبد الله فيها قائما وتقديره
 كم عمة لك في حال ما هم
 غلمان كما تقول لك مائة
 بيضا أي في حال ما هي
 بيض ٨١ ملخصا
 من السباني

* وأشد في الباب بعد هذا الريع بن صبيح إذا عاش الفتي مائتين عاما
 وقول الراجز أنعت غيرا من خير خنزرة في كل غير مائتان كمة
 والفرزدق كم عمة لك يا جبر وخاله ويجوز في قوله كم عمة الرفع والنصب والخبر والرفع على الانتداء

وهم كثيرٌ منهم الفرزدق والبيثاء وقد قال بعضهم كم على كل حال منونٌ ولكن الذين جروا
في الخبر أضمر وأمن كما جادلهم أن أضمر وأرب وزعم الخليل أن قولهم لاه أبوك ولقيته
أمس انما هو على الله أبوك ولقيته بالأمس ولكنهم حذفوا الجار والالف واللام تخفيفاً
على اللسان وليس كل جارٍ يُضمر لأن المجرور داخل في الجار فصار عندهم بمنزلة حرف واحد
فمن ثم قبح ولكم قد يضمر ونه ويحذفونه فيما كثرت في كلامهم لانهم الى تخفيف ما أكثروا
استعماله أخوج وقال العنبري

(طويل)

وجداه ما يرجي بها ذوق رابة * لعطف وما يخشى السماء ربيها

(طويل)

وقال امرؤ القيس

ومثلك بكر أقد طرقت وثيباً * فالتفتها عن ذي عمام مغيل

(طويل)

أي رب مثلك ومن العرب من ينصبه على الفعل وقال الشاعر

ومثلك رهبي قدر كنت ردية * تقلب عينيها إذا مر طائر

سمعنا ذلك ممن يرويه عن العرب والتفسير الأول في كم أقوى لأنه لا يتمل على الاضطرار
والشاذ إذا كان له وجه جيد ولا يلقى قول الخليل في أمس لأنك تقول ذهب أمس بما فيه

وتكون كم لسكبر المزار والتقدير كم مرة جلبت على عشاري عمك وحالة والنصب على أن تجعل كم
استعها ما أو خبراً في لغة من يصب في الخبر والجري أن تكون كم خبراً بمنزلة رب * وأشد في الباب
للعنبري

وحده ما يرجي بهاد وقاربة * لعطف وما يخشى السماء ربيها
الشاهد منه خفض جداء على اضممار رب وقد تقدمت عدة اصمارها واختلاف الصويين في تقديرها والجداء
فلاذ لا ماء ها وأصلها من المحذو هو القطع لا قطاع مائها والسماء جمع سام وهو الذي يسمو لصيد الوحش في
مجموع الحرمند كنوسها ويقال له المسمى أيضاً والرب اترى من الوحش فيها والمعى انها فلاذ لا ماء فيها
ولا عران يكون فيها رب من الوحش يصاد فحشي الصائد أي لا وحش بها البعدها عن الممران وقلة خيرها
* وأشد في الباب لامرئ القيس

ومثلك بكر أقد طرقت وثيباً * فالتفتها عن ذي عمام مغيل

الشاهد من مثلك على اضممار رب ونصبه على الفعل الذي بعده ويروي ومثلك حلي قد طرقت ومرضعا
* يقول أ لمحبب الى الحما من النساء والمراضع على زهدهن في الرجال فكيف الا بكرا الراضات فيهم
والعمام معاد تعلق على الصبيان واحدها عمة والمعيل الموضع وأمه حلي ونعال هو الذي يرضع وأمه نوطاً
* وأشد في الباب

ومثلك رهبي قدر كنت ردية * تقلب عينيها إذا مر طائر

الشاهد منه نصب مثلك الفعل الذي بعده ويجوز جره على اضممار رب والقول فيه كالقول في الذي قبله يخاطب
ناقته والرهبي الخائفة والردية المعيبة السائطة أي أعانتها في السقر حتى أودعتها الطريق فكلمها عليها طائر
لدت عينيها رهبة منه وخوفاً أن يقع ما يبالأ كل منها

وقال

وقال اذا فصلت بين كم وبين الاسم شئ استغنى عليه السكوت أولم يستغن فاجعله على لغة
الذين يجعلونها بمنزلة اسم منون لانه قبيح أن يفصل بين الجار والمجرور لأن المجرور داخل في
الجار فصارا كأنهما كلمة واحدة والاسم المنون يفصل بينه وبين الذي يمل فيه تقول هذا
ضارب بك زيدا ولا تقول هذا ضارب بك زيد وقال رهير

(متقارب)

تؤمسنانا وكم دونه * من الأرض محدودا غارها

وقال القطامي كم نالني منهم فضلا على عدم * اذلا كاد من الاقتار احتمل

وان شاء رقع جعل كم المرار التي ناله فيها الفضل فارتفع الفضل بنالني كقولك كم قد اناني زيد

فزيد فاعل وكم مفعول فيها وهي المرار التي اتاه فيها وليس زيد من المرار وقد قال بعض العرب

كم غمة لك يا جريرو خالة * قد عا قد حلبت على عشاري

فجعل كم مرارا كأنه قال كم مرة قد حلبت على غمتك وقال ذو الرمة ففصل بين الجار والمجرور

كأن أصوات من ليغالهن بنا * أو آخر الميس أصوات القراريج

وقال الآخر كم قد فانتى بطل كي * وباسر قبيبة سمح هضوم

وقد يجوز في الشعر أن تجر وبينها وبين الاسم جارا فتقول كم فيمارجل كما قال الأعشى

الأعشى لالة أوبدا * هة قارح نهيد الجوزة

* وأشد في الباب رهير

تؤمسنانا وكم دونه * من الأرض محدودا غارها

الشاهد في فصل كم من المجرور بها ونصبه على الميم لفتح الفصل بين الجار والمجرور * وصف ناقته ويقول

تؤمسنانا هذا المدوح على بعد المسافة بينهما وبينه والعارها العار من الأرض المطمش وجعله محدودا

لما يتصل به من الأكام ومنون الأرض وقيل في العارها كما يسيل في السائل ساك وفي السائر ساك كما قال

وهي أسماء سارها أي سائرها وقال وميسار المعراء أي سائره وأشد في الباب للقطامي

كم نالني منهم فضلا على عدم اذلا كاد من الاقتار احتمل

الشاهد فيه نصب ما بعد كم على الميم من أجل الفصل والقول فيه كالقول في الذي ممله نقول أعموا على

وأفضلوا عند مدى لشدة الزمان وشمول الخلد وموله اذلا كاد من الاقتار احتمل أي حين بلغ مني الجهد

وسوء الحال إلى أن لا أهدر على الارتحال لطلب الرزق صمعا وبقرا ويروى أجتمل اللحم أي أجمع السلام

لا شح ودهكها وأعمل به والجبل الوك * وأشد في الباب

كم قد فانتى بطل كي وباسر قبيبة سمح هضوم

الشاهد فيه وقوع كم طرعا لتكثر المرار والمعنى كم مرة فانتى بطل كي والكمي الشجاع ومعنى فانتى أنقذته

الموت وورثته والياسر الداخل في الميسر لكرمه ومما حتمه والهضوم الذي همم ماله للصدق والجار

والسائل والهضم الظلم والمقصان * وأشد في الباب بعد هذا للذرة

* كأن أصوات من ليغالهن بنا

الاملالة أوبدا هة قارح نهيد الحراره

ولا عشي

فان قال قائل أضمر من بعد فيها قيل له ليس في كل موضع يضم الجار ومع ذلك أن وقوعها بعد كم أكثر وقال يجوز على قول الشاعر

(رمل)

كم بهود مقرق نال العلى * وكريم يحمله قد وضعة

(كامل)

الجرو والرفع والنصب على ما فسرناه كما قال

كم فيهم ملك أغر وسوقة * حكم بأردية المكارم محتبي

كم في بنى سعد بن بكر سيد * ضخم النسيعة ماجد نفاع

وقال

وتقول كم قد أتاني لارجل ولا رجلا ولا عبد ولا عبدان فهذا محمول على ما حمل عليه كم لا على ما حمل فيه كم كما نك قلت لارجل أتاني ولا رجلا ولا عبدان وذلك لأن كم تفسر ما وقعت عليه من العدد بالواحد المنكور كما قلت عشرون دهما أو يجمع منكور نحو ثلاثة أبواب وهذا جائز في التي تقع في الخبر فأتا التي تقع في الاستفهام فلا يجوز فيها إلا ما جاز في العشرين ولو قلت كم لارجلا ولا رجلين في الخبر أو الاستفهام كان غير جائز لأنه ليس هكذا تفسير العدد ولو جاز ذلك لكانت له عشرون لا عبدا ولا عبيدين فلا رجلا ولا رجلا ولا رجلا تو كيدكم لا الذي عمل فيه لأنه لو كان عليه كان محالا وكان نقصا ومثل ذلك

وقد مرابتهما * وأشد في الباب

كم بهود مقرق نال العلى * وكريم يحمله قد وضعه

الشاهد فيه جواز الرفع والنصب والجرف مقرق الرفع على أن يحل كم ظرفا ويكون لتكثير المراتب ورفع المقرق بالابتداء وما بعده خبر والتقدير كم مر مقرق نال العلى والنصب على التمييز لفتح الفصل بينه وبين كم في الجبر وأما الجرة على أنه أجاز الفصل بين كم وما حملت فيه بالجور ضرورة وموضع كم في الموضعين موضع رفع بالابتداء والتقدير كثير من المقررين نال العلى بحود والمقرق النفل الثيم الأب يقول قد يرتفع الثيم بحود ويتضع الرقيق الكريم الأب يحمله * وأشد في الباب

كم فيهم ملك أغر وسوقة * حكم بأردية المكارم محتبي

الشاهد فيه خفض ملك بكم مع الفصل بالجور ضرورة ولورفع أو نصب لجاز كالذي تقدم والآخر المشهور وأصل العرة البياض في الوجه والسوقة دون الملك ويقع للواحد والجيمع واشتقاقه من سقت الشيء أسوقه إذا سار به من خلفه والاحتباء أن يتطرق الرجل بردائه أو حائل سيفه ويدخل في انتطافه ساقه ملتويين في قعوده ليقسأ بذلك ويعتمد عليه بظهره وربما احتبى يديه وكانت السادة تعاد ذلك في مجالسها ولا تحل حباها الا لضرورة * وأشد في الباب

كم في بنى بكر بن عمرو سيد * ضخم النسيعة ماجد نفاع

الشاهد فيه خفض سيد بكم ضرورة والقول فيه كالقوله الذي قبله والنسيعة العطية وهو من دسع العبر بجره إذا دفعها ويقال هي الجفنة والمعنى أنه واسع المعروف والمجدد الشريف

قوله للرجل كم لك عبداً فيقول عبدان أو ثلاثة أعبد سأل الكلام على ما جعل عليه كم ولم
يرد من المسؤل أن يفسره العدد الذي يسأل عنه انما على السائل أن يفسر العدد حتى يجيبه
المسؤل عن العدد ثم يفسره بعد أن شاء فيعمل في الذي يفسره به العدد كما عمل السائل كم في
العبد ولو أراد المسؤل عن ذلك أن ينصب عبداً أو عبيدين على كم كان قد أحال كانه يريد أن
يجيب السائل بقوله كم عبداً فيصير سائلاً ومع هذا أنه لا يجوز لك أن تعمل كم وهي مضمره
في واحد من الموضعين لأنه ليس بفعل ولا اسم أخذ من الفعل ألا ترى أنه إذا قال المسؤل
عبيدين أو ثلاثة أعبد فنصب على كم أنه قد أضمر كم وزعم الخليل أنه يجوز أن تقول كم
غلاماً لك ذاهب تجعل لك صفة للغلام وذاهباً خبراً لكم ومن ذلك أن تقول كم منكم شاهد
على فلان إذا جعلت شاهداً خبراً لكم وكذلك هو في الخبر أيضاً تقول كم ما خوذ بك
إذا أردت أن تجعل ما خوذ بك في موضع لك إذا قلت كم لك لأنك لا تعمل فيه كم ولكنه
مبنى عليها كأنك قلت كم رجل لك وإن كان المعنيان مختلفين لأن معنى كم ما خوذ بك
غير معنى كم رجل لك ولا يجوز في رب ذلك لأن كم اسم ورُب غير اسم فلا يجوز أن تقول
رُب رجل لك

وهذا باب ماجرى مجرى كم في الاستفهام وذلك قولك له كذا وكذا درهماً وهو مبهم في
الأشياء بمنزلة كم وهو كناية للعدد بمنزلة فلان إذا كتبت به في الأسماء وكقولك كأن من
الأمر ذبته وذبت وذبت وكنت وكنت صار ذا بمنزلة التنوين لأن المجزور بمنزلة التنوين
وكذلك كائين رجلاً قد رأيت زعم ذلك يونس وكائين قد ألقى رجلاً إلاناً كثر العرب انما
يتكلمون بهامع من قال عز وجل وكائين من قرية وقال عمرو بن شاس (طويل)
وكائين ردونا عنكم من مدحج * يحيى أمام الألف يردى سقنعا

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ماجرى مجرى كم في الاستفهام لعمرو بن شاس

وكائين ردونا عنكم من مدحج * يحيى أمام القوم يردى سقنعا ما

الشاهد فيه في قوله كائن ومعناها معنى كم وفيها لغات كائن على لفظ فاعل من المقوص نحو جاء وكى على
وزن كيع وكائن على وزن كعي وكائن على وزن كع ومعناها كلها معنى كائن وهي تأويل كم ورب وقد
بمنت أصلها وحكمها وعلتها في كتاب النكت * يقول كم ردنا عن مشيرتنا في الحرب من مدحج
بارز لهم والمدحج اللباس السلاح ومعنى يردى شيء الرديان وهو ضرب من المشى فيه تجتر والمقع الذي تنفع
بالسلاح كالبيضة والمغفر ونحوهما

(قوله ولم رد من
المسؤل أن يفسره
الخ) أي على السائل أن
يفسر فيقول كم درهما
أو ديناراً فيقول المسؤل
عشرون وإن شاء ذكر
المعدود فقال درهما وإن شاء
لم يفسر النسخ وقوله
ولو أراد المسؤل عن ذلك أن
ينصب عبداً الخ يعني أن
المسؤل لو نصب خرج عن
حد الجواب فصار سائلاً لأنه
إذا نصب فأنما ينصبه بكم
والذي تألف بكم هو سائل
وإن أظهرها فقال في جوابه
كم لا عبداً ولا عبيدين فقد
أحال لأنه سأل وحقه أن
يجيب وإن لم يظهر كم
فلا بد من أن يضمها
فيشارك من أظهرها ويرد
عليه في أعمال كم مضمره
وهي وأمثالها لا تضمر
لضعفها اه ملخصاً
من السبيل في

فانما ألزموها من لائمهاتوكيد فجعلت كائمهاتى يتم به الكلام وصار كالمثل ومثل ذلك ولا سيما
زيد قريب توكيد لازم حتى يصير كائمه من الكلمة وكائين معناها معنى رب وإن حذف من
وما فعربى وقال إن جرّها أحد من العرب فعسى أن يجزها باضمار من كما جاز ذلك فيما ذكرنا
في كم وقال كذا وكائين عملنا فيما بعدهما كعمل أفضلهم في رجل حين قلت أفضلهم رجلاً
فصار أى وذا بمنزلة التنوين كما كان هم بمنزلة التنوين وقال الخليل كأنهم قالوا له كالعديد درهما
وكالعديد من قرية فهذا تعميل وإن لم يشككم به وانما تجي الكاف للتشبيه فتصير وما بعده بمنزلة
شئ واحد من ذلك قولك كأن أدخلت الكاف على أن التشبيه

(فسوله وكائين)

معناها معنى رب

مذهب القراء أن معناها

كم لأن التحوين بصريين

وكوفيين كثر تفسيرهم

لهما بكم قال السيرافي وما

ذهب اليه سيبويه أصح لأن

الكاف حرف دخوله على

ما بعده كدخول رب وكم

اسم في نفسها وتقول

كم ك ولا تقول

كأى لك أ

هذا باب ما ينصب نصب كم إذا كانت منوثة في الخبر والاستفهام **كم** وذلك ما كان من
المقادير بخلاف ما في السماء موضع كف صحاباً ولئله عبداً وما في الناس مثله فارساً وعليها
مثله أربداً وذلك أنك أردت أن تقول لئله من العبيد لئله من العسل وما في السماء
موضع كف من السحاب فحذف ذلك تخفيفاً كما حذف في عشرين حين قال عشرون درهماً
وصارت الأسماء المضاف إليها المجرورة بمنزلة التنوين ولم يكن ما بعدهما من صفتهما ولا محولا على
ما حلت عليه فانتصب بـ كم ومثله كما انتصب الدرهم بالعشرين لأن مثل بمنزلة عشرين
والمجرور بمنزلة التنوين لأنه قد منع الإضافة كما منع التنوين وزعم الخليل أن المجرور بدل من
التنوين ومع ذلك أنك إذا قلت لئله فقد أجبت كما أنك إذا قلت لئله عشرين فقد أجبت
الأنواع فإذا قلت درهماً فقد اختصت نوعاً وبه يعرف من أى نوع ذلك العدد فكذلك مثله
هو مبهم يقع على أنواع على الشجاعة والفروسة والعبيد فإذا قال عبداً فقد بين من أى أنواع
المثل والعبد ضرب من الضروب التي تكون على مقدار المثل فاستخرج على المقدار نوعاً والنوع
هو المثل ولكنه ليس من اسمه والدرهم ليس من العشرين ولا من اسمه ولكنه ينصب كما ينصب
العشرون ويحذف من النوع كما يحذف من نوع العشرين والمعنى مختلف ومثل ذلك عليه
شعر كـ بـ د بـ الشعر مقدار وكذلك لئله الدار خير أم لك ولئله منك عبداً ولئله الدار
أمثالك لأن خير أم لك نكره وأمثالك نكره وإن شئت قلت لئله الدار رجلاً وأنت تريد
جميعاً فيوزن ذلك ويكون كـ لـ في كم وعشرين وإن شئت قلت رجلاً لا يجوز عنده كما جاز عنده
في كم حين دخل فيها معنى رب لأن المقدار معناه مخالف لمعنى كم في الاستفهام جازي في تفسيره
الواحد والجميع كما جازي كم إذا دخلها معنى رب كما تقول ثلاثة أبواباً أي من ذا الجنس تجعله بمنزلة

التنوين ومثل ذلك لا كزيد فارسا اذا كان الفارس هو الذي سميته كأنك قلت لا فارس كزيد

فارسا وقال كعب بن جعيل

لنا مرق قد سبعمون ألف مدحج * فهل في معد فوق ذلك مرقدا

كانه قال فهل في معد مرقد فوق ذلك مرقدا ومثل ذلك نالقه رجلا كأنه أضم نالقه ما رأيت كالسيوم رجلا وما رأيت مثله رجلا

وهذا باب ما ينتصب انتصاب الاسم بعد المقادير * وذلك قولك ويحه رجلا والله دره رجلا وحسبك به رجلا وما أشبه ذلك وان شئت قلت ويحه من رجل وحسبك به من رجل والله دره من رجل فتدخل من ههنا كدخولها في كم وكيدا وانتصب الرجل لأنه ليس من الكلام الأول وعمل فيه الكلام الأول فصارت الهاء بمنزلة التنوين ومع هذا أيضا أنك اذا قلت ويحه فقد تعجبت وأبهت من أي أمورا الرجل تعجبت وأي الأنواع تعجبت منه فاذا قلت فارسا وحافظا فقد اختصت ولم ينهم ويتت في أي نوع هو ومثل ذلك قول عباس بن مرداس

ومرة يحهم اذا ما تبددوا * ويطعنهم شزرا فأبرحت فارسا

فكانه قال فكيف بك فارسا وانما يريد كيفت فارسا ودخلته هذه الباء وكيدا ومن ذلك قول الأعشى تقول ابني حين جد الرحيل * فأبرحت ربا وأبرحت جارا

(فسوله وذلك
قولك ويحه رجلا
الح) قال أبو سعيد جميع
ما ذكر في هذا الباب من
الهاآت انما هو ضمير ما قد
ذكر يجرى ذكر رجل
فيتن على وجهه ويذكر اللفظ
الذي يستحق به المدح فيقال
ويحه رجلا فاذا قلت ذلك
دللت على أنه محمود في الرجال
متعجب من فضله وكذلك
اذا قلت فارسا أو حافظا
أو نحو ذلك اهـ

* وأنشدني باب ما ينتصب نصب كم اذا كانت منوثة لكعب بن جعيل

لنا مرق قد سبعمون ألف مدحج * فهل في معد فوق ذلك مرقدا

الشاهد فيه نصب مرقدا على التمييز لنوع الاسم المهم المشار اليه وهو ذلك والمراد الحدس من رفته اذا قوته وأعنته * وصف جموع ربيعة وحلفاءهم من الأسدي الحروب التي كانت بينهم وبين بني بصرى وأراد فهل في معد مرقد فوق ذلك فحذف المرقد لالة فوق عليه لأنها في موضع وصفه * وأنشدني باب ما ينتصب انتصاب الاسم بعد المقادير لعباس بن مرداس السلمي

ومرة يحهم اذا ما تبددوا * ويطعنهم شزرا فأبرحت فارسا

الشاهد فيه نصب فارس على التمييز لنوع الذي أوجله فيه المدح والمعنى فأبرحت من فارس أي بالعت وتناهت في العروسية وأصل أبرحت من البراح وهو المسع من الأرض المنكشف أي تبين فضلك تبين الراح من الأرض وما نبت فيه * يقول اذا تددت الحيل أي تقرفت للغارة ردها وجاهها أي حميها والشراطين في جانب قال كان مستقيما هو اليسر والشزرا أشد منه لأن مقاتل الانسان في جانيه * وأنشدني الباب الأعشى

* فأبرحت ربا وأبرحت جارا

الشاهد فيه نصب ربا وجار على التمييز والمعنى أبرحت من ربا ومن جار أي بلغت غاية الفضل في هذا النوع وصدر البيت

تقول ابني حين جد الرحيل * فأبرحت ربا وأبرحت جارا

ومثله أكرم به رجلا

في هذا باب ما لا يعمل في المعروف إلا مضمرًا **ج** وذلك لأنهم بدؤوا بالاضمار لأنهم شرطوا
التفسير وذلك قووا بجرى ذلك في كلامهم هكذا كما جرت إن بمنزلة الفعل الذي تقدم مفعوله قبل
الفاعل فإنهم هذا هذه الطريقة في كلامهم كالزمت إن هذه الطريقة في كلامهم وما انتصب في
هذا الباب فإنه ينتصب كاتصاب ما انتصب في باب حسبك به وذلك قولهم نعم رجلاً عبد الله
كأنك قلت حسبك به رجلاً عبد الله لأن المعنى واحد ومثل ذلك ربه رجلاً كأنك قلت ويحبه
رجلاً في أنه عمل فيما بعده كما عمل ويحبه فيما بعده لاني المعنى وحسبك به رجلاً مثل نعم رجلاً
في العمل وفي المعنى وذلك لأنهم انشأوا في استجابهم ما الميزة الرفيعة ولا يجوز لك أن تقول نعم
ولأبيه وتسكت لأنهم انما بدؤوا بالاضمار على شريطة التفسير وانما هو اضمار مقدم
قبل الاسم والاضمار الذي يجوز عليه السكون يجوز بضرته انما اضمر بعد ما ذكر الاسم
مظهراً فالذي تقدم من الاضمار لازم له التفسير حتى يبينه ولا يكون في موضع الاضمار في
هذا الباب مظهر ومما يضرر لأنه يفسره ما بعده ولا يكون في موضعه مظهر قول العرب
إنه كرام قومك وإنه ذاهبة أمتك فالهاء اضمار الحديث الذي ذكرت بعده الهاء كأنه في
التقدير وإن كان لا يتكلم به قال إن الأمر ذاهبة أمتك وفاعله فلأنه فصار هذا الكلام كله
خبر الأمر فكذلك ما بعده الهاء في موضع خبره وأما قولهم نعم الرجل عبد الله فهو بمنزلة
ذهب أخوه عبد الله عمل نعم في الرجل ولم يعمل في عبد الله وإذا قال عبد الله نعم الرجل
فهو بمنزلة عبد الله ذهب أخوه أو كأنه قال نعم الرجل فقيل له من هو فقال عبد الله وإذا قال
عبد الله فكانه قيل له ما شأنه فقال نعم الرجل في نعم تكون مرة عاملة في مضمير يفسره
ما بعده فتكون هي وهو بمنزلة ويحبه ومثله ثم يعملان في الذي فسر المضمير عمل مثله ويحبه إذا
قلت لي مثله عبداً وتكون مرة أخرى تعمل في مظهر لا تجاوزه فهي مرة بمنزلة ربه رجلاً ومرة
بمنزلة ذهب أخوه فجري مجرى المضمير الذي قدم لما بعده من التفسير وسد مكانه لأنه قد بينه
وهو نحو قولك أزيد اضربه * واعلم أنه محال أن تقول عبد الله نعم الرجل والرجل

والمعنى على هذا أبرح ربك وأبرح جارك ثم جعل الفعل لغير الرب والجار فقال أبرحت ربك وأبرحت جارك كما تقول
طبت نفساً وقررت ميماً أي طابت نفسك وقررت عينك وهذا أبين من التفسير الأول وعليه يدل صدر
البيت وأراد بالرب الملك المسدح وكل من ملك شيئاً فهو ربه

(قوله وذلك)

قولهم نعم رجلاً عبد

الله الخ قال أبو سعيد

نعم وبئس فعلاً ماضياً

موضوعاً للذم العام والذم

العام ومبنيهما على فعل في

الأصل وفي كل واحد منهما

أربع لغات ويلزم باب نعم

وبئس ذكر شئتين أحدهما

الاسم الذي يستحق به المدح

أو الذم والآخر المدح

أو المذموم وذلك قولك نعم

الرجل زيد وبئس الخادم

غلامك فالاسم الذي

يستحق به المدح هو

الاسم الذي يعمل

فيه نعم أو وبئس

أه باختصار

غير عبد الله كما أنه محال أن تقول عبد الله هو فيها وهو غيره * واعلم أنه لا يجوز أن تقول قومك نعم صغارهم وكبارهم إلا أن تقول قومك نعم الصغار ونعم الكبار وقومك نعم القوم وذلك لأنك أردت أن تجعلهم من جماعات ومن أمم كلهم صالح كما أنك إذا قلت عبد الله نعم الرجل فاعترت يد أن تجعله من أمة كلهم صالح ولم ترد أن تعرف شيئاً بعينه بالصلاح بعينه نعم ومثل ذلك قولك عبد الله فاره العبد فاره الدابة فالدابة لعبد الله ومن سببه كما أن الرجل هو عبد الله حين قلت عبد الله نعم الرجل ولست تريد أن تحب عن عبد بعينه ولا عن دابة بعينه واعترت يد أن تقول إن في ملكك زيد العبد الفاره والدابة الفارهة إذا لم ترد عبد بعينه ولادابة بعينها فالاسم الذي يظهر بعد نعم إذا كانت نعم عاملة الاسم الذي فيه الألف واللام فهو الرجل وما أضيف إليه وما أشبهه نحو غلام الرجل إذا لم ترد شيئاً بعينه كما أن الاسم الذي يظهر في رب قديمه أبا ضمير رجل قبله حين قلت ربهم رجلاً لما ذكرتك وتبدأ بأضمار رجل في نعم لما ذكرتك فاعلم أنك أن تقول نعم الرجل إذا أضرمت أنه لا يجوز أن تقول حسبك به الرجل إذا أردت معنى حسبك به رجلاً ومن زعم أن الأضمار الذي في نعم هو عبد الله فقد ينبغي له أن يقول نعم عبد الله رجلاً وقد ينبغي له أن يقول نعم أنت رجلاً فتجعل أنت صفة للضمير وانما فح هذا المضمير أن يوصف لأنه مبدوء به قبل الذي يفسره والمضمير المقدم قبل ما يفسره لا يوصف لأنه انما ينبغي لهم أن يبينوا ما هو فان قال قائل هو مضمير مقدم وتفسيره عبد الله بدلالة أنه محمول على نعم فانت قد تقول عبد الله نعم رجلاً فتبدأ به ولو كان نعم بصير لعبد الله لما قلت عبد الله نعم الرجل فترفعه فعبده الله ليس من نعم في شيء والرجل هو عبد الله ولكنه منفصل منه كاتصال الأخر منه إذا قلت عبد الله ذهب أخوه فهذا تقديره وليس معناه كعناه ويدل على أن عبد الله ليس تفسير المضمير أنه لا يعمل فيه نعم بنصب ولا برفع ولا يكون عليها أبداً في شيء * واعلم أن نعم تؤنث وتذكر وذلك قولك نعمت المرأة وإن شئت قلت نعم المرأة كما قالوا ذهب المرأة والحذف في نعمت أكثر * واعلم أنك لا تظهر علامة المضميرين في نعم لا تقول نعموا رجلاً يكتفون بالذي يفسره كما قالوا امرئ بكل وقال الله عز وجل وكل آتوه دابرين فحذفوا علامة الأضمار وألزموا الحذف كما ألزموا نعم وبئس الأسكان وكما ألزموا خذ الحذف ففعلوا هذا بهذه الأشياء لكثرة استعمالهم هذا في كلامهم وأصل نعم وبئس نعم وبئس وهما الأصلان اللذان وضعافا الرادع والصلاح ولا يكون منهما فعل لتفسير هذا

(قوله واعلم أن
نعم وبئس تؤنث
وتذكر الخ) انما كان
حذف التانيث منهما أحسن
لنقصان تمكثهما في الأفعال
وبطلان استعمال المستقبل
منهما فان قيل لم يكن لهما
مستقبل والأفعال لا تمتنع
من الاستقبال إذا أريد بها
الاستقبال قبل المانع من
الاستقبال أنهما وضعافا
للدح والضم وهما لا يكونان
الابما قد وجد وثبت في
المدح والمذموم
اه سيرا في
باختصار

المعنى وأما قولهم هذه الدار نعت البلد فإنه لما كان البلد الدار أقصموا التاء فصار كقولك من كانت أمك وما جاءت حاجتك ومن قال نعم المرأة قال نعم البلد وكذلك هذا البلد نعم الدار لما كانت البلد كرت فلزم هذا في كلامهم لكثرة ولائمه صار كالمثل كما لزم التاء في ما جاءت حاجتك ومثل ذلك قول الشاعر (وهو لبعض السعديين)

(رجز)

هل تعرف الدار يعقها المور * والدجن يوما والجحاج المهور

* لكل ربح فيه ذيل مسفور *

فقال فيه لأن الدار مكان فعمله على ذلك وزعم الخليل أن حبذا بمنزلة حب الشيء ولكن ذا وحب بمنزلة كلمة واحدة نحو قولنا وهو اسم مرفوع كما نقول يا ابن عم فاعلم حجور الأتري أنك تقول للوئث حبذا ولا نقول حبذ لانه صار مع حب على ما ذكرنا لك وصار المذكر هو اللازم لانه كالمثل وسأله عن قوله (وهو الراعي)

(طويل)

فأومات إيماء خفيا لحبتر * ولله عين حبتر أيمافتي

فقال أيماء تكون صفة للنكرة وحالا للعرفه وتكون استفهاما مبنيا عليها ومبنية على غيرها ولا تكون لتبين العدد ولا في الاستثناء نحو قولك أتوني إلا زيدا ألا ترى أنك لا تقول له عشرون أيماء رجل ولا أتوني إلا أيماء رجل فالنصب في مثل رجل كالنصب في عشرين رجلا فأيماء لا تكون في الاستثناء ولا تختص بها نوعا من الأنواع ولا تفسر بها عددا وأيمافتي استفهام ألا ترى أنك تقول سبحان الله من هو وما هو فهذا استفهام فيه معنى التعجب ولو كان خبرا لم يجوز

* وأنشدني بابت ترجمته هذا باب ما لا يعمل في المعروف الامضيرا لبعض السعديين

هل تعرف الدار يعقها المور * والدجن يوما والسحاب المهور

* لكل ربح فيه ذيل مسفور *

الشاهد فيه تذكير الصمير من قوله فيه لأن الدار والمرل بمعنى فكأنه قال هل تعرف المنزل ومعنى يعقها بطمس آثارها والمور ما طيرته الرياح من التراب والدجن لباس النجم السماء والمهور المنسكب يقال همرة الريح فلهم إذا استدرته وجعل للريح ذيل على الاستعارة يريد انجرار آخرها عليه وسقى التراب فيه والمسفور المكشور والمسفرة المكشوة وكان الوجه أن يقول ذيل سافرا لأنه يسفر التراب ولكنه بناء على مفعول لأنه بمعنى محروور مكشور به * وأنشدني الباب الراعي

فأومات إيماء خفيا لحبتر * وتيمنا حبتر أيمافتي

الشاهد فيه قوله أيمافتي لما صمير من معنى المدح والتعجب الذي ضمنته ثم حبذا ورقعه بالابتداء والخبر محذوف والتقدير أيمافتي هو وما زائدة مؤكدة * وصف أنه أمر ابن أخته له يقال له حبتر بضم نون فاعلم من أجل أحماه لأنه كان في غير عمله ليخلفها عليه إذا لحق بأهله وأما إليه بذلك حتى لا يشعر به ففهم منه وعرف إشارة لذلك أنه وحده بصره والاعتماد الإشارة بعين أو يد

ذلك لأنه لا يجوز في الخبر أن تقول من هو وتسكت وأما أحد وكراب وأريم وكثيع وعريب وما أشبه ذلك فلا يقنع واجبات ولا حالا ولا استثناء ولا يستخرج به نوع من الأنواع فيعمل ما قبله فيه عمل عشرين في الدرهم إذا قلت عشرون درهمًا ولكن يقنع في النفي مبنيا عليهن ومبنية على غيرهن فمن ثم تقول ما في الناس مثله أحد حلت أحد على مثل ما حلت عليه مثلا وكذلك ما مررت بجمالك أحد وقد فسرتنا لم ذلك فهذه حالها كما كانت تلك حال أيما فإذا قلت له غسل مل بجرة وعليه دين شعر كلين فالوجه الرفع لأنه وصف والنصب يجوز كنصب عليه مائة أيضا بعد التمام وإن شئت قلت لي مثله عبد فرفعت وهي كثيرة في كلام العرب وإن شئت رفعت على أنه صفة وإن شئت كان على البدل فإذا قلت عليها مثله زيد فإن شئت رفعت على البدل وإن شئت رفعت على قوله ما هو فتقول زيد أي هو زيد ولا يكون الزيد صفة لأنه اسم والعبد يكون صفة وتقول هذا رجل عبد وهو قبيح لأنه اسم

هذا باب النداء اعلم أن النداء كل اسم مضاف فيه فهو نصب على إضمار الفعل المتروك لإظهاره والمفرد رفع وهو في موضع اسم منصوب وزعم الخليل أنهم نصبوا المضاف نحو يا عبد الله ويا أبا نوال والكرة حين قالوا يا رجلا صالحا حين طال الكلام كأنه نصبوا هو قبلك وهو بعدك ورفعوا المفرد كما رفعوا قبل وبعد وموضعهما واحد وذلك قولك يا زيد يا عمرو وتركوا التنوين في المفرد كما تركوه في قبل قلت أرايت قوله يا زيد الطويل علام نصبوا الطويل قال نصب لأنه صفة لمنصوب وقال وإن شئت كان نصبا على أعني فقلت أرايت الرفع على أي شيء هو إذا قال يا زيد الطويل قال هو صفة لرفوع قلت ألسنت قد زعمت أن هذا المرفوع في موضع نصب فلم لا يكون كقوله لقيته أميس الآن حدث قال من قبل أن كل اسم مفرد في النداء مرفوع أبدا وليس كل اسم في موضع أميس يكون مجرورا فلما أطرد الرفع في كل مفرد في النداء صار عندهم عزلة ما يرتفع بالابتداء أو بالفعل فجعلوا وصفه إذا كان مفردا بمنزلة قلت أفرأيت قول العرب كلهم

(طويل)

أزيد أنا ورفاء إن كنت مأثرا * فقد عرّضت أحدهم حق نخاصم

* وأنشد في باب النداء

أزيد أنا ورفاء إن كنت مأثرا * فقد عرّضت أحدهم حق نخاصم

الشاهد فيه في قوله أزيد أنا ورفاء ونصبه حر على موضع المساء المفرد لأنه مدعوف وهو في موضع نصب وورقاء من قيس والشارط بالهم * يقول إن كنت طالبا لشارك فقد أمكنك ذلك وأطله وحاصم به والاشاء الجوانب واحد هاتين

(هذا باب النداء)
الخ قال أبو سعيد
باب النداء بخالف غيره
من اللفاظ لأنها في الأغلب
عبارة عن غيرها من الأعمال
أو اللفاظ كقولك
أكرمت زيدا وقال زيد
قولا جميلا ولفظ النداء
لا يعبر به عن شيء آخر وإنما
هو لفظ مجرأ مجرى عمل به
عامل ولما كان لفظا احتاج
إلى إيجرائه على ما لا بد للفظ
عنه من أعراب أو بناء
وليس معه شيء من العوامل
فيوجب ضربا من الأعراب
وقد تكلمت العرب في
المنادى بما انتهى التحويين
إلى استعماله على اللفظ الذي
استعملته العرب واختلفوا
في علمته فسيبويه وسائر
البحر بين جعلوا المنادى
بمنزلة المفعول به وجعلوا
الأصل فيه النصب واستدلوا
بتصميم المنادى المضاف
والموصوف والكرة
ونوعتها =

لأشئ لم يحز فيه الرفع كإجاز في الطويل قال لأن المنادى إذا وصف بالمضاف فهو بمنزلة إذا كان في موضعه ولو جاز هذا لقلت يا أخونا تريد أن تجعله في موضع المفرد وهذا الحق المضاف إذا وصف به المنادى فهو بمنزلة إذا ناديت به لأنه وصف المنادى في موضع نصب كما انتصب حيث كان منادى لأنه في موضع نصب ولم يكن فيه ما كان في الطويل لطوله وقال الخليل كأنهم لما أضافوا ردوه إلى الأصل كقولك إن أمسك قد مضى وقال الخليل وسألته عن يازيد نفسه ويا عيم كلكم ويا قيس كلهم فقال هذا كله نصب كقولك يازيد ذا الجنة وأما يا عيم أجمعون فانت فيه بالخيار إن شئت قلت أجمعون وإن شئت قلت أجمعين ولا ينتصب على أعني من قبل أنه محال أن تقول أعني أجمعين ويدل على أن أجمعين ينتصب لأنه وصف لمنسوب قول يونس المعنى في الرفع والنصب واحد وأما المضاف في الصفة فهو ينبغي له أن لا يكون إلا نصباً إذا كان المفرد ينتصب صفته قلت أرايت قول العرب يا أخانا زيدا أقبل قال عطفوه على هذا المنسوب فصار نصباً مثله وهو الأصل لأنه منصوب في موضع نصب وقال قوم يا أخانا زيدا وقد زعم يونس أن أبا عمرو كان يقوله وهو قول أهل المدينة قال هذا بمنزلة قولنا يازيد كما كان قوله يازيد أخانا بمنزلة يا أخانا فيصم وصف المضاف إذا كان مفرداً بمنزلة إذا كان منادى ويا أخانا زيدا أكثر في كلام العرب لأنهم يردونه إلى الأصل حيث أزالوه عن الموضع الذي يكون فيه منادى كما ردوا ما زيدا إلى المنطق إلى أصله وكأردوا أنقول حين جعلوه خبراً إلى أصله فأما المفرد إذا كان منادى فكل العرب ترفعه بغير تنوين وذلك لأنه كثرة في كلامهم فحذفوه وجعلوه بمنزلة الأصوات المحو حوب وما أشبهه وتقول يازيد زيدا الطويل وهو قول أبي عمرو وزعم يونس أن رؤبة كان يقول يازيد زيدا الطويل فأما قول أبي عمرو فعلى قولك يازيد الطويل وتفسيره كتفسيره وقال رؤبة

إني وأسطار سطرن سطرًا * لقائل يا نصر نصرًا نصرا

* وأشد في المبالغة

إني وأسطار سطرن سطرًا * لقائل يا نصر نصرًا نصرا

الشاهدية نصبه نصر انصرا حملا على وضع الأول لأنه في موضع نصب كما تقدم ولورفع حملا على لفظ الأول لاجازته اسم مفعول عطف على الأول عطف البيان الذي يقوم مقام الوصف مجرى مجرى التثنية المفرد في جواز الرفع والنصب وقد خولف سبويه في حمله على هذا التثنية وجعل نصب نصر على المصدر والمعنى انصرا نصرا أو كرر اللوكيد والنصر ههنا بمعنى المعوية قال أبو عبيدة نصر الأول هو نصر بن سيار ونصر الثاني حاجبه فأغرى به أي عليه نصر

= وقد ذكروا
أن ما يقدر ناصبا هو
أدعوا وأنادى ولكن
ذلك على جهة التمثيل
والتقريب لأنهم أجمعوا
أن النداء ليس بغير مذهب
السرا في هذا أنه لما احتاج
المنادى إلى عطف المنادى
على نفسه واستدعائه
احتاج إلى حرف يوصله باسمه
ليكون تصويره وتبنيها
وهو يا وأخواته فصار المنادى
كالمفعول بتعريف المنادى
له وتصويته والمنادى
كالفاعل ولا لفظ له وصار
بمنزلة الفعل الذي يذكره
الذاكر فيصاحبه بمفعول ظاهر
وفاعل مضمرة وعبر سبويه
عن هذا المعنى بأنه فعل
لا يستعمل إظهاره ثم عرض
في المفرد ما أوجب ضمه لأنه
مخاطب وسبيله أن يعبر
عنه بالكنية كانت
وياك وذهب الكسائي
والفسراء مذهب
أخرى في المنادى بوردها
السرا في بما
يطول فأنطهره

وأما قول روبة فعلى أنه جعل نصر أعطف البيان ونصبه كأنه على قوله يازيد يذيدا وأما قول أبي عمرو فكأنه استأنف النداء وتفسير يازيد يذيد الطويل كتفسير يازيد الطويل قصار وصف المفرد إذا كان مفردا بمنزلة لو كان منادى وخالف وصف أميس لأن الرفع قد اطردي في كل مفرد في النداء وبعضهم ينسب يانصر نصر نصرًا وتقول يازيد وعمر وليس إلا أنهم ما قد اشتركا في النداء في قوله يا وكذلك يازيد وعبد الله ويازيد وعمر ويازيد وعمر لأن هذه الحروف تدخل الرفع في الآخر كما دخل في الأول وليس ما بعدهما بصفة ولكنه على يا وقال الخليل من قال يازيد والنصر فنصب فاعنا نصب لأن هذا كان من المواضع التي يرد فيها الشيء إلى أصله فأما العرب فأكثروا ما رأيناهم يقولون يازيد والنصر وقرأ الأعرج يا جبال أوتي معي والطير فرقع ويقولون يا عمر والحريث وقال الخليل هو القياس كأنه قال ويا حارث ولو حمل الحريث على يا كان غير جائز البتة نصب أو رفع من قبل أنك لا تنادي اسم فيه الالف واللام بيا ولكنك أشركت بين النصر والأول في يا ولم تجعلها خاصة للنصر كقوله لا ما مررت بزيد وعمر ولو أردت علمين لقلت ما مررت بزيد ولا مررت بعمر وقال الخليل ينبغي لمن قال النصر فنصب لأنه لا يجوز أن النصر أن يقول كل نتيجة وسخطها بديرهم فينصب إذا أراد لغة من يجز لأنه محال أن يقول كل سخطها وانما جاز لأنه أراد وكل سخطها ورفق ذلك لأن قوله والنصر بمنزلة قوله ونصر وينبغي أن يقول

(طويل)

* أي فتى هيما أنت وجارها *

لأنه محال أن يقول وأى جارها وينبغي أن يقول رب رجل وأخاه فليس ذا من قبل ذا ولكنها حروف تشرى الآخر فيمادخل فيه الأول ولو جاءت تلى ما وليه الاسم الأول كان غير جائز لو قلت هذا فصيلها لم يكن نكرة كما كان هذه نافقة وفصيلها وإذا كان مؤنثا دخل فيمادخل فيه الأول وتقول يا أيها الرجل وزيد ويا أيها الرجل وعبد الله لأن هذا محمول على يا كما قال روبة

* يادار عقراء ودار الجندن *

* وأنشد في الباب لروبة

* يادار عقراء ودار الجندن *

الشاهد فيه نصب المعطوف المضاف وحمله على مثل ما حمل عليه الأول لأن عاد تحذف الاءاء معدنية وكانه قال ودار الجندن

(قوله فأما
العرب فأكثر
ما رأيناهم يقولون يازيد
والنصر الخ) فالرفع اختيار
الخليل وذكري أبو العباس
أنه إذا قلت يازيد والرجل
فالنصب هو الاختيار وفرق
بينه وبين النصر حيث
جعل الاختيار فيه الرفع
بأن النصر ونصر علان
وليس في الالف واللام معنى
سوى ما كان في نصر
والالف واللام في الرجل
قد أفادت معنى وهو معاقبة
الإضافة لما كان الواجب
في المضاف النصب كان
الاختيار فيما هو بمنزلة
الإضافة النصب هـ
سيرا في

وتقول يا هذا ذا الجثة كقولك يا زيد ذا الجثة ليس بين أحديهما اختلاف

وهذا باب لا يكون الوصف المفرد فيه الارتفاع ولا يقع في موقعه غير المفرد ذلك قولك
يا أيها الرجل ويا أيها الرجلان ويا أيها المرأتان فأى ههنا فبما زعم الخليل كقولك يا هذا
والرجل وصفه كما يكون وصفا لهذا وإعما صار وصفه لا يكون فيه الارتفاع لأنك
لا تستطيع أن تقول يا أي ولا يا أيها وتسكت لأنه مبهم بلزمه التفسير فصار هو والرجل
بمنزلة اسم واحد كأنك قلت يا رجل * واعلم أن الأسماء المبهمة التي توصف بالأسماء
التي فيها الالف واللام تنزل منزلة أى وهى هذا وهؤلاء وأولئك وما أشبهها وتوصف بالأسماء
وذلك قولك يا هذا الرجل ويا هذان الرجلان صار المبهم وما بعده بمنزلة اسم واحد وليس ذا
بمنزلة قولك يا زيد الطويل من قبل أنك قلت يا زيد وأنت تريد أن تقف عليه ثم خفت أن
لا تعرف فنعته بالطويل وإذا قلت يا هذا الرجل فأنت لم تريد أن تقف على هذا ثم تصفه بعد
ما ظن أنه لم يعرف فنم وصفت بالأسماء التي فيها الالف واللام لأنها والوصف بمنزلة اسم
واحد كأنك قلت يا رجل فهذه الأسماء المبهمة إذا فسرتها تصير بمنزلة أى كأنك إذا أردت
أن تفسرها لم يجز لك أن تقف عليها وانما قلت يا هذا ذا الجثة لأن هذا الجثة لا توصف به الأسماء
المبهمة أنما يكون بدلا أو عطفا على الاسم إذا أردت أن تؤكد كقولك يا هؤلاء أجمعون فانما
أكدت حين وقفت على الاسم والالف واللام والمبهم يصيران بمنزلة اسم واحد يدلك على
ذلك أن أى لا يجوز لك فيها أن تقول يا أيها ذا الجثة فالأسماء المبهمة توصف بالالف واللام ليس
إلا ويفسرها ولا توصف بما يوصف به غير المبهمة ولا تفسر بما يفسر به غيرها إلا عطفا ومثل
ذلك قول الشاعر (وهو ابن لؤذان السدومي)

(كامل)

يا صاح باذا الضامر العنسى * والرجل ذى الأنساع والحللى

(كامل)

ومثله قول ابن الأبرص

* وأنشدني بترحمته هذا باب لا يكون فيه الوصف المفرد إلا رجلا ابن لؤذان السدومي

* يا صاح باذا الضامر العنسى *

الشاهد فيه رفع الضامر وإن كان مضادا إلى العنسى لأن إصابته ليست بمحضة وتقديره إذا الذى ضمرت
عنه والعنسى المائة الشديدة وأصل العنسى صخرة في الماء فشبهت المائة بالصلايتها وقيل خولف سبويه
في إيشاده بالرفع ورهم المخالف أن الشاعر قل إذا الضامر العنسى على إصابته إذا صار هو بدل العنسى منه

(قوله وذلك قولك)

يا أيها الرجل الخ)

قال أبو سعيد الأصل في

دخول يا أيها الرجل أنهم

أرادوا نداء الرجل فلم يكن

من أجل الالف واللام

وكرهوا نزعهما وتغيير اللفظ

فادخلوا أى وصلة إلى نداء

الرجل على لفظه وجعلوه

الاسم المنادى وجعلوا

الرجل نعتا له وأزموها

لتكون دلالة على خروجها

عما كانت عليه في الكلام

وعوضا من المحذوف

منها من الإضافة أو الصلة

وقال سيبويه جعلوا يا بمنزلة

يا أو كدوا التنبيه وقوله وهى

هكذا وهؤلاء وأولئك أراد

عدا أولئك في المبهمة لا فيما

ينادى لأن الكاف للخطاب

وأولاد غير الذى له الكاف

فكيف ينادى من

ليس بمخاطب اه

سيراني باختصار

يَاذا الْخَوْفُ نَا بِمَقْتَلِ شَيْخِهِ * نَجْرَ تَمَيَّيْ صَاحِبِ الْأَسْلَامِ
ومثله ياذا الْحَسَنُ الْوَجْهَ وليس ذابعدلة ياذاذا الْجَنَّةِ مِنْ قَبْلِ أَنْ الضَّامِرُ الْعَنَسُ وَالْحَسَنُ
الْوَجْهَ كَقَوْلِكَ يَاذا الضَّامِرُ وَيَاذا الْحَسَنُ وهذا المجرور ههنا بمنزلة المنصوب اذا قلت ياذا
الْحَسَنُ الْوَجْهَ وَيَاذا الْحَسَنُ وَجْهًا ويدلُّ على أنه ليس بمنزلة ذى الْجَنَّةِ أَنْ ذَا مَعْرِفَةٍ بِالْجَنَّةِ
وَالضَّامِرُ وَالْحَسَنُ لَيْسَ وَاحِدٌ مِنْهُمَا مَعْرِفَةٌ بِمَا بَعْدَهُ وَلَكِنْ مَا بَعْدَهُ تَفْسِيرٌ لِمَوْضِعِ الضَّمُورِ
وَالْحَسَنُ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ لَا تُبَيِّنَ لِمَهْمَا فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْمَوَاضِعِ مِنْ سَبَبِ الْأَوَّلِ لَا يَكُونُ إِلَّا كَذَلِكَ
فَإِذَا قُلْتَ الْحَسَنُ فَقَدْ عَمِتَ فَإِذَا قُلْتَ الْوَجْهَ فَقَدْ اخْتَصَصْتَ شَيْئًا مِنْهُ وَإِذَا قُلْتَ الضَّامِرُ
فَقَدْ عَمِتَ وَإِذَا قُلْتَ الْعَنَسَ فَقَدْ اخْتَصَصْتَ شَيْئًا مِنْ سَبَبِهِ كَمَا اخْتَصَصْتَ مَا كَانَ مِنْهُ وَكَأَنَّ
الْعَنَسَ شَيْءٌ مِنْهُ فَصَارَ هَذَا تَبْيِينًا لِمَوْضِعِ مَا ذَكَرْتُ كَمَا صَارَ لَهُمْ تَبْيِينٌ بِهِ ثَمَّ الْعَشْرُونَ حِينَ قُلْتَ
عَشْرُونَ دَرَاهِمًا وَلَوْ قُلْتَ يَا هَذَا الْحَسَنُ الْوَجْهَ لَقُلْتَ يَا هَؤُلَاءِ الْعَشْرِينَ رَجُلًا وَهَذَا بَعِيدٌ فَأَمَّا
هُوَ بِمَنْزِلَةِ الْفِعْلِ إِذَا قُلْتَ يَا هَذَا الضَّارِبُ زَيْدًا وَيَا هَذَا الضَّارِبُ الرَّجُلَ كَأَنَّكَ قُلْتَ يَا هَذَا
الضَّارِبُ وَذَكَرْتَ مَا بَعْدَهُ لَتَبَيَّنَ مَوْضِعُ الضَّرْبِ وَلَا تَبَيَّنَ وَلَمْ يُجْعَلْ مَعْرِفَةً بِمَا بَعْدَهُ وَمَنْ
ثُمَّ كَانَ الْخَلِيلُ يَقُولُ يَا زَيْدُ الْحَسَنُ الْوَجْهَ قَالَ هُوَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ يَا زَيْدُ الْحَسَنُ وَلَوْ لَمْ يَجْزِ مَا بَعْدَ زَيْدِ
الرَّفْعِ لَمْ أَجَازِ فِي هَذَا كَمَا أَنَّهُ إِذَا لَمْ يَجْزِ يَا زَيْدُ الْوَجْهَ لَمْ يَجْزِ يَا هَذَا الْوَجْهَ وَقَالَ الْخَلِيلُ إِذَا قُلْتَ
يَا هَذَا وَأَنْتَ تَرِيدُ أَنْ تَقِفَ عَلَيْهِ ثُمَّ تَوَكَّدَهُ بِاسْمٍ يَكُونُ عَطْفًا عَلَيْهِ فَأَنْتَ فِيهِ بِالْخِيَارِ إِنْ شِئْتَ
نَصَبْتَ وَإِنْ شِئْتَ رَفَعْتَ وَذَلِكَ قَوْلُكَ يَا هَذَا زَيْدٌ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ زَيْدًا يَصِيرُ كَقَوْلِكَ يَا عِمُّ أَجْعُونَ
وَأَجْعِينَ وَكَذَلِكَ يَا هَذَا زَيْدٌ وَعَمْرُو وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ زَيْدًا وَعَمْرًا فَشُعْرَى مَا يَكُونُ عَطْفًا عَلَى
الْأَسْمِ يَجْرِي مَا يَكُونُ وَصَفًا فَخَوِّقْ قَوْلَكَ يَا زَيْدُ الطَّوِيلُ وَيَا زَيْدُ الطَّوِيلَ وَزَعَمَ بَعْضُ الْعَرَبِ أَنَّ

وَالْمَعْنَى بِصَاحِبِ الْعَنَسِ الضَّامِرُ وَاحْتِجَّ بِقَوْلِهِ بِهَذَا * وَالرَّجُلُ ذِي الْأَقْتَابِ وَالْحَلَسُ * أَيْ صَاحِبُ
هَذِهِ الْأَشْيَاءِ مَا كَانَ عَلَى مَذْهَبِ الْيَسْبُوبِ لَمْ يَعْطَفْ الرَّجُلُ وَمَا بَعْدَهُ عَلَى الْعَنَسِ لِأَنَّهُ لَا يَقَالُ الضَّامِرُ الرَّجُلُ
وَالْحَلَّةُ لَيْسَ بِوَيْهَ أَنْ الضَّامِرُ دَالٌ عَلَى التَّعْرِيفِ كَمَا أَنَّ قَوْلَ يَا ذَا الْمَتْعَةِ الْعَنَسُ وَالرَّجُلُ كَمَا ظَلَمَ
يَالَيْتَ زَوْجَكَ قَدْ صَدَّ * مَتَقَلَّدَ اسْمًا وَمَرْحَا
فَأَدْخَلَ الرَّجُلَ فِي التَّقْلِيدِ وَهُوَ يَرِيدُ الْأَعْتِقَالَ لِأَنَّ مَعْنَى التَّقْلِيدِ وَالْأَعْتِقَالَ الْحَمْلَ فَكَأَنَّهُ تَقْلِيدُ قَدَمِهِمَا مُتَقَابِلًا سِوَاهُمَا
وَحَامِلًا وَمَرْحَا * وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِعَبِيدِ الْأَبْرَصِ الْأَسَدِيِّ
يَا ذَا الْخَوْفُ نَا بِمَقْتَلِ شَيْخِهِ * حَرَقْتَنِي صَاحِبُ الْأَحْلَامِ
الشَّاهِدُ فِيهِ حَمْلُ الْخَوْفِ عَلَى دَانِعَالَهُ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى مَقْرَدٍ مِثْلِهِ وَإِنْ كَانَ فِي الْفِعْلِ مَوْصُولًا لَجَعَلَهُ وَالْقَوْلُ فِيهِ
كَالْقَوْلِ فِي الْفِي قَبْلَهُ

يا هذا زيد كثير في كلام طيبي ويقوى باز يد الحسن الوجه ولا تلتفت فيه الى الطول أنك
لا تستطيع أن تناديه فقبه له وصفاً مثله منادى * واعلم أن هذه الصفات التي تكون والمبهمة
بنزلة اسم واحد اذا وصفت بمضاف أو عطف على شيء منها كان رفعاً من قبل أنه مرفوع غير
منادى وأطرد الرفع في صفات هذه المبهمة كاطراد الرفع في صفاتها اذا ارتفعت بفعل أو ابتداء
أو ثبتت على مبتدأ فصارت بنزلة صفاتها اذا كانت في هذه الحال كما أن الذين قالوا باز يد الطويل
جعلوا زيداً بنزلة ما يرتفع به هذه الاشياء الثلاثة فمن ذلك قول الشاعر (رجز)

* يا أيها الجاهل ذو التنزي

وتقول يا أيها الرجل زيد أقبل وانما تنون لأنه موضع يرتفع فيه المضاف وانما يحذف منه
التنوين اذا كان في موضع ينتصب فيه المضاف وتقول باز يد الطويل ذو الجثة اذا جعلته صفة
للطويل وان جلت له على زيد نصبت فاذا قلت يا هذا الرجل فأردت أن تعطف ذا الجثة على هذا
جاء فيه النصب ولا يجوز ذلك في أي لأنه لا تعطف عليه الاسماء ألا ترى أنك لا تقول يا أيها ذا
الجثة فمن ثم لم يكن مثله وأما قولك يا أيها ذا الرجل فان ذلك لا يوصف لا شيء كما كان الألف واللام
وصفاله لأنه مبهم مثله فصار صفة له كما صار الألف واللام وما أضيف اليها صفة للألف
واللام وذلك نحو قولك مررت بالحسن الجميل وبالحسن ذي المال وقال ذو الرمة
ألا أيها ذا المنزل الداريس الذي * كأنك لم يعهد بك الحى طاهد

ومن قال باز يد الطويل قال ذا الجثة لا يكون فيه غير ذلك اذا جاء بهما من بعد الطويل وان
رفع الطويل وبعده ذو الجثة كان فيه الوجهان وتقول باز يد الناكى العدو وذا الفضل ان

(قوله وانما تنون
لأنه موضع يرتفع
فيه المضاف الخ) يريد
تنون ما ينصرف لأنه قد
خرج من أن يكون مبنيًا
وتدع التنوين فيما
يقصّب فيه المضاف
أه سيرا في

* يقول هذا امرئ القيس بن حجر معترصاً عليه في قوله

واقعه لا يذهب شئني بطلا * حتى أبصر ما كذا أو كاهلا

وهما حيان من بني أسد وكانوا قتلوا أباه فتوعدهم بالهلاك فجعل عبيد وعبيده كاذباً وماتناه فيهم غير واقع
كأصفاً الاحلام * وأنشد في الباب

* يا أيها الجاهل ذو التنزي

الشاهد فيه نعت الجاهل بدى التنزي ورفعه وان كان مضافاً الى الجاهل ليس بمنادى فيصرى نعتاً على
الموضع ولو نصب ذو التنزي على البدل من أي أو أروادة النداء على معنى ويأيد التنزي لجاز والتنزي هنا خفة الجاهل
وأصله الوتب * وأنشد في الباب لدى الرمة

ألا أيها ذا المنزل الداريس الذي * كأنك لم يعهد بك الحى طاهد

الشاهد فيه نعت أي بالاسم المبهمة لأنه مثله في الإبهام وأجرى المترل على هذا لأنه موهوم مثله * يقول كأن

جاءت ذا الفضل على زيد نصبت لانه وصف لنا دى وهو مضاف وان جلت له على غير زيد انتصب على يا كأنك قلت وبذا الفضل

وهذا باب ما ينتصب على المدح والتعظيم أو الشتم لأنه لا يكون وصفا لا قول ولا عطا عليه وذلك قولك يا أيها الرجل وعبد الله المسلمين الصالحين وهذا بمنزلة قولك استنفع ما سراً بالك وأحب أنحوك الرجلين الصالحين فان قلت يا زيد وعمرو ثم قلت الطويلين فانت بالخيار ان شئت نصبت وان شئت رفعت لأنه بمنزلة قولك يا زيد الطويل وتقول يا هؤلاء وزيد الطوال والطوال لأنه كلفه رفع والطوال ههنا رفع عطف عليهم وتقول يا هؤلاء ويا هذان الطوال وإن شئت قلت الطوال لأن هذا كلفه مرفوع والطوال ههنا عطف وليس الطوال بمنزلة يا هؤلاء الطوال لأن هذا انما هو من وصف غير المبهمة وانما فرقوا بين العطف والصفة لأن الصفة تجيء بمنزلة الالف واللام كأنك اذا قلت مررتُ بزيد أخيك فقد قلت مررتُ بزيد الذى تعلم واذا قلت مررتُ بزيد هذا فقد قلت بزيد الذى ترى أو الذى عندك واذا قلت مررتُ بقومك كلهم فانت لاتريد أن تقول مررتُ بقومك الذين من صفتهم كذا وكذا ولا مررتُ بقومك الهين وعلى هذا المثال جاء مررتُ بأخيك زيد فليس زيد بمنزلة الالف واللام ومما يدل على أنه ليس بمنزلة الالف واللام أنه معرفة بنفسه لا بشئ دخل فيه ولا بما بعده فكل شئ جاز أن يكون هو والمبهمة بمنزلة اسم واحد هو عطف عليه وانما جرت المبهمة هذا الجرى لأن حالها ليس كحال غيرها من الأسماء وتقول يا أيها الرجل وزيد الرجلين الصالحين من قبل أن رفعهما مختلف وذلك أن زيدا على النداء والرجل نعت ولو كان بمنزلة لقلت يا زيد ذوالجثة كما تقول يا أيها الرجل ذوالجثة وهو قول الخليل * واعلم أنه لا يجوز لك أن تسادى اسماء فيه الالف واللام البتة إلا أنهم قد قالوا يا الله أغفر لنا وذلك من قبل أنه اسم يلزمه الالف واللام لا يفارقانه وكثر فى كلامهم فصار كأن الالف واللام فيه بمنزلة الالف واللام التى من نفس الكلمة وليس بمنزلة الذى قال ذلك من قبل أن الذى قال ذلك وان كان لا يفارقه الالف واللام ليس اسماً بمنزلة زيد وعمرو غالباً ألا ترى أنك تقول يا أيها الذى قال ذلك ولو كان اسماً غالباً بمنزلة زيد وعمرو لم يجز ذافيه وكان الاسم والله أعلم له فلما أدخل فيه الالف واللام حذفوا الالف وصارت الالف واللام خلفاً منها فهذا أيضاً بما يقويه أن يكون بمنزلة ما هو من نفس الحرف ومثل ذلك أناس فإذا أدخلت الالف واللام قلت الناس الآن الناس قد يفارقهم الالف

(قوله وتقول
يا أيها الرجل وزيد
الخ) لا يجوز نعت الرجل
وزيد بنعت واحد لأن
الرجل معرب مرفوع وزيد
مبنى على الضم فالطريق
قيماً أو يجب ضمهما مختلف
فوجب جعل الصفتين على
فعل مضمرة نصبهما وعلى
هما الرفع لان الصالحان
واستدل على اختلاف الضم
فى الرجل وفى يا زيد أنك لا
تقول يا زيد ذوالجثة كما
يقال يا أيها الرجل ذو
الجثة اه سرفى

واللام ويكون نكرة والله لا يكون فيه ذلك تعالى ذكره وليس التَّجْمُّمُ والدَّبْرَانُ بهذه المنزلة لأن هذه الأشياء الألف واللام فيها بمنزلة ما في الصَّعِقِ وهي في الله بمنزلة شيء غير منفصل في الكلمة كما كانت الهاء في الحاجة بدلا من الياء وكما كانت الألف في يمان بدلا من الياء وغيروا هذا لأن الشيء إذا كثرت في كلامهم كان له تحوُّل ليس لغيره مما هو منه ألتزى أنك تقول لم ألك ولا تقول لم آق إذا أردت أقل وتقول لا أدرك تقول هذا قاض وتقول لم أبل ولا تقول لم أرم تريد لم أرام فالعرب بما يغيرون الألف في كلامهم عن حال تطايرها وقال الخليل اللهم بئاء والميم ههنا بدل من يا فهي ههنا فميزا عن الخليل آخر الكلمة بمنزلة يافي أولها الآن الميم ههنا في الكلمة كما أن نون المسلمين في الكلمة بُنيت عليها فالميم في هذا الاسم حرفان أولهما مجزوم والهاء مرفوعة لأنه وقع عليها الإعراب وأنا ألحقت الميم لتصف الاسم من قبل أنه صار مع الميم عندهم بمنزلة صوت كقولك باهنا وأما قوله عز وجل اللهم فاطر السموات والأرض فاعلى يا فقد صرفوا هذا الاسم على وجوه أكثر منه في كلامهم ولأنه حال ليست لغيره وأما الألف والهاء اللتان لفتا آقى نو كيدافكا نك كزرت بامرئين إذا قلت يا أيها وصارا الاسم بينهما كما صار هوين ها وذا إذا قلت ها هوذا وقال الشاعر

(واقر)

مِنْ أَجْلِكَ يَا الَّتِي تَمِيتُ قَلْبِي * وَأَنْتِ بِخَيْلَةٍ بِالْوَدِيعِ

شبهه بيا الله وزعم الخليل أن الألف واللام انما منعهما أن يدخل في النداء من قبل أن كل اسم في النداء مرفوع معرفة وذلك أنه إذا قال يا رجل ويا فاسق فعناء كعنى يا أيها الفاسق ويا أيها الرجل وصار معرفة لأنك أشرت إليه وقصدت قصده واكتفيت بهم ذاعن الألف واللام وصار كالأسماء التي هي للإشارة نحو هذا وما أشبه ذلك وصار معرفة بغير ألف ولام لأنك انما قصدت قصد شي بعينه وصار هذا بدلا في النداء من الألف واللام واستغنى به عنهما كما استغنى بقولك اضرب عن لتضرب وكما صار البحر ور بدلا من التنوين وكما صارت الكاف

المراد بالدروسه ونفيرا ناره لم يقم فيه أحد ولا عهد به * وأنشدني باب ترجمته هذا باب ما يتعصب على المدح والتعظيم والشم

من أجلك يا التي تميت قلبي * وأنت بخيلة بالوديع

الشاهد فيه دخول حرف النداء على الألف واللام في قولهم يا التي تشبهها بقولهم يا الله للزوم الألف واللام لها ضرورة ولا يجوز ذلك في الكلام ومعنى تميت ذلت واستعبدت ومنه تيم اللات أي عبد اللات وقوله وأنت بخيلة بالوديع أي على وحروف البحر يبدل بعضها من بعض

(قوله من أجلك)
البيت) قال السرياني
سكان أبو العباس
لا يجيز يا التي ويطعن على
البيت وسيبويه غير منهم
فيما رواه ومن أصحابنا من
يقول ان قوله يا التي تيمت
قلبي على الحذف كأنه قال
يا أيها التي تيمت قلبي
حذف وأظلم النعت
مقام المنعوت اه

فِي رَأْيِكَ بَدَلًا مِنْ رَأْيِ يَأْتِيكَ وَنَحْنُ لَا نَدْخُلُونَ الْأَلْفَ وَالْإِلَامَ لِيَعْرِفُوا شَيْئًا بِعَيْنِهِ قَدَرًا يَتَّهَمُ
 سَمِعَتْ بِهِ فَإِذَا قَصَدُوا قَصْدَ الشَّيْءِ بِعَيْنِهِ دُونَ غَيْرِهِ وَعَنَوْهُ وَلَمْ يَجْعَلُوهُ وَاحِدًا مِنْ أُمَّةٍ فَقَدْ
 اسْتَعْنَوْا عَنِ الْأَلْفِ وَالْإِلَامِ فَمَنْ لَمْ يَدْخُلُوهُمَا فِي هَذَا وَلَا فِي النَّدَاءِ وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ يَأْفَاسُقُ
 مَعْرِفَةُ قَوْلِكَ يَا خَبَانٍ وَيَا كَعَاكِ وَيَا فَاسَقٍ تَرِيدُ يَأْفَاسِقُهُ وَيَا خَبِيثَةً وَيَا كَعَاكِ فَصَارَ هَذَا اسْمًا
 لِهَذَا كَمَا صَارَتْ جَعَارًا اسْمًا لِلضَّبْعِ وَكَمَا صَارَتْ حَسَامٍ وَرَقَانِ اسْمًا لِلرَّاءِ وَأَبُو الْحَرِثِ اسْمًا
 لِلْأَسَدِ وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ لِلنَّادَى أَنَّهُمْ لَا يَقُولُونَ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ جَاءَتْنِي خَبَانٍ وَلَكَعَاكِ وَلَا تُكْعُ
 وَلَا فُسُقُ فَأَنَّمَا اخْتَصَّ النَّدَاءُ بِهَذَا الْاسْمِ أَنَّ الْاسْمَ مَعْرِفَةٌ كَمَا اخْتَصَّ الْأَسَدُ بِأَبِي الْحَرِثِ
 إِذَا كَانَ مَعْرِفَةً وَلَوْ كَانَ شَيْءٌ مِنْ هَذَا نَكْرَةً لَمْ يَكُنْ مَجْرُورًا لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ فِي النَكْرَةِ وَمِنْ هَذَا
 النَحْوِ أَسْمَاءُ اخْتَصَّ بِهَا الْاسْمُ الْمُنَادَى لَا يَجُوزُ مِنْهَا شَيْءٌ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ لِحُجُوبِ يَأْتِيَانِ وَيَأْتَانِ
 وَيَأْقُلُ وَيَقْوِي ذَلِكَ كُلُّهُ أَنَّ يُونُسَ زَعَمَ أَنَّهُ سَمِعَ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ يَأْفَاسُقُ انْتَقِيْتُ وَمِمَّا
 يَبْقَوِي أَنَّهُ مَعْرِفَةٌ تَرُكُ التَّنْوِينَ فِيهِ لِأَنَّهُ لَيْسَ اسْمٌ يُشَبِّهُ الْأَصْوَاتَ فَيَكُونُ مَعْرِفَةً لِأَلَامِ يُونُسَ
 وَيُونُسُ إِذَا كَانَ نَكْرَةً أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ قَالُوا هَذَا عَمْرُوَيْهِ وَعَمْرُوَيْهِ آخِرُ وَقَالَ الْخَلِيلُ إِذَا أَرَدْتَ
 النَكْرَةَ فَوَصَفْتَ أَوَّلَ تَصِفٍ فَهَذِهِ مَنْصُوبَةٌ لِأَنَّ التَّنْوِينَ لِحَقِّهَا فِطْرًا لَمْ تَجْعَلْ بِمَنْزِلَةِ الْمُضَافِ
 لِمَا طَالَ نَصْبٌ وَرُدُّهُ إِلَى الْأَصْلِ كَمَا فَعَلَ ذَلِكَ بِقَبْلِ وَبَعْدُ وَزَعَمُوا أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يَصْرِفُ قَبْلًا
 وَبَعْدًا فَيَقُولُ بَدَأَ بِهَذَا قَبْلًا فَكَانَ جَعْلُهَا نَكْرَةً وَنَحْنُ جَعَلْنَا الْخَلِيلَ الْمُنَادَى بِمَنْزِلَةِ قَبْلِ وَبَعْدُ
 وَشَبَّهَ بِهِمَا مَفْرَدَيْنِ إِذَا كَانَ مَفْرَدًا فَإِذَا طَالَ وَأَضْيَفَ شَبَّهَ بِهِمَا مُضَافَيْنِ إِذَا كَانَ مُضَافًا لِأَنَّ
 الْمَفْرَدَ فِي النَّدَاءِ فِي مَوْضِعٍ نَصْبٍ كَمَا أَنَّ قَبْلَ وَبَعْدَ قَدِيكُونَ فِي مَوْضِعٍ نَصْبٍ وَجَرَوْا لِقَطْعِهِمَا
 مَرْفُوعًا فَإِذَا أَضْفَعْتَهُمَا رَدَدْتَهُمَا إِلَى الْأَصْلِ وَكَذَلِكَ نَدَاءُ النَكْرَةِ لِمَا لَحِقَ بِهَا التَّنْوِينُ وَطَالَتْ صَارَتْ
 بِمَنْزِلَةِ الْمُضَافِ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ (ذِي الرِّمَّةِ)

(طويل)

أَدَارًا يَجْزَوِي هَجَّتِ الْعَيْنُ عَبْرَةً * فَمَا الْهَوَى يَرْفُضُ أَوْ يَتَرَقُّ

* وَأَنشَدَ فِي الْبَابِ لِنَدَى الرِّمَّةِ

أَدَارًا يَجْزَوِي هَجَّتِ الْعَيْنُ عَبْرَةً * فَمَا الْهَوَى يَرْفُضُ أَوْ يَتَرَقُّ

الشَّاهِدُ فِيهِ نَصْبُ دَارَ لَا يَمْنَادِي مَنكُورِي لِقَطْعِهِ لَاتِّصَالُهُ بِالْمَجْرُورِ بَعْدَ وَقُوعِهِ فِي مَوْضِعٍ صَحِيحٍ كَأَنَّهُ قَالَ
 أَدَارًا مَسْتَقَرَّةً يَجْزَوِي هَجَّتِ الْعَيْنُ لِقَطْعِهِ عَلَى التَّنْكِيرِ وَإِنْ كَانَ مَقْصُودًا بِالنَّدَاءِ مَعْرِفَةً فِي التَّحْسِيلِ وَنَظِيرُهُمَا
 يَنْتَصِبُ وَهُوَ مَعْرِفَةٌ لِأَنَّهُ مَابَعْدُ مِنْ صِلَتِهِ فَصَارَ الْمُضَافُ قَوْلُهُمْ يَا خَبِيرًا مِنْ زَيْدٍ وَكَذَلِكَ يَنْقَلُ إِلَى النَّدَاءِ
 مَوْصُوفًا بِمَا يَوْصَفُ بِهِ النَكْرَةُ حَرَى عَلَيْهِ لِقَطْعِ الْمُنَادَى الْمَنكُورِ وَإِنْ كَانَ فِي الْمَعْنَى مَعْرِفَةً * وَرَمَاهُ بِنَظَرٍ إِلَى

(قوله ومما يدلك
 على أن يافاسق
 معرفة الخ) قال أبو
 سعيد استدل سيبويه على
 تعريف ما تقصده من
 الأسماء المناداة وأن حرف
 النداء يصير به إلى حال هذا
 ويغني عن الالف واللام
 وأن قوله اسم يا خبان
 وبالكَع من أدل الدليل
 على التعريف لأن فعال
 المنبسة على الكسر
 إنما تكون في حال
 التعريف اهـ

وقال الاستر (توبة بن الحخير)

لَعَلَّكَ يَا تَيْسًا تَزَا فِي حَرِيرَةٍ * مُعَذِّبُ لَيْلِي أَنْ تَرَانِي أَزُورُهَا

وقال عبد يغوث

(طويل)

فِيَارَا بَكَاً مَا عَرَضْتَ فَبَلَّغْنِي * نَدَامَايَ مِنْ نَجْرَانِ أَنْ لَا تَلَاقِيَا

وَأَمَّا قَوْلُ الطَّرِمَاحِ

(سريع)

يَادَارُ أَقْوَتْ بَعْدَ أَصْرَامِهَا * عَامَا وَمَا يَعْنِيكَ مِنْ عَامِهَا

فَأَمَّا تَرَكُّ التَّنْوِينِ فِيهِ لِأَنَّهُ لَمْ يَجْعَلْ أَقْوَتْ مِنْ صِفَةِ الدَّارِ وَلَكِنَّهُ قَالَ يَادَارُ ثُمَّ أَقْبَلَ بَعْدَ يَحْدُثُ

عَنْ شَأْنِهَا فَكَأَنَّهُ لَمَّا قَالَ يَادَارُ أَقْبَلَ عَلَى إِنْسَانٍ فَقَالَ أَقْوَتْ وَتَغَيَّرَتْ وَكَأَنَّهُ لَمَّا نَادَاهَا قَالَ إِنَّمَا

أَقْوَتْ بِأَفْلَاطُ وَأَمَّا أَرَدْتُ بِهِ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ أَقْوَتْ لَيْسَ بِصِفَةٍ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ الْأَحْوَصِ

يَادَارُ حَسْرَتَهَا الْبَلَى تَحْسِبُهَا * وَسَقَتْ عَلَيْهَا الرِّيحُ بَعْدَكَ مُورَا

وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ أَلَا يَابَيْتُ بِالْعَلِيَاءِ يَيْتُ * وَلَوْلَا حُبُّ أَهْلِكَ مَا آتَيْتُ

دَارَ بَعِيْنَاهَا مَهْدٍ فِيهَا سَاحِبٌ فَهَاجَتْ شَوْقُهُ وَخَزَنَهُ وَخَزَى مَوْضِعَ بَعِيْنِهِ وَأَرَادَ بِمَاءِ الْهَوَى الدَّمْعَ لِأَنَّهُ يَبْعَثُهُ وَمَعْنَى يَرْفُضُ يَنْصَبُ مَتَعَرِّقًا وَمِنْهُ مِمِّتُ الرَّافِضَةِ لَتَفَرَّقَهُمْ مِنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ وَتَرَقُّعُهُ جَوْلَانَهُ فِي الْعَيْنِ * وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ تَوْبَةَ بَنِي الْحَخِيرِ

لَعَلَّكَ يَا تَيْسَانَا فِي حَرِيرَةٍ * مُعَذِّبُ لَيْلِي أَنْ تَرَانِي أَزُورُهَا

الشَّاهِدُ فِيهِ نَصَبُ تَيْسٍ لِأَنَّهُ مَنَادَى مِنْكَوْرًا فِي اللَّفْظِ لَوْ صَدَقَ بِالْفِعْلِ وَلَا يُوصَفُ بِهِ إِلَّا النِّكَرَاتُ وَالْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي الَّذِي قَبْلَهُ * تَوَعَّدُ زَوْجَ لَيْلِي الْأَخِيلِيَّةَ لَمَنْعَهُ مِنْ زِيَارَتِهَا فَبَعْلُهُ كَالْتَيْسِ النَّازِي فِي حَبْلِهِ وَالْمُرِيرَةِ الْحَبْلُ الْحَكْمُ الْقَتْلُ وَهِيَ أَيْضًا طَائِفَةٌ مِنْ طَائِفَاتِ الْحَبْلِ * وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِعَبْدِ يَغُوثِ بْنِ قَاصٍ الْحَرَقِيُّ وَيُرْوَى

لِلْمَلِكِ بْنِ الرَّيْبِ فَيَارَا كِبَاً مَا عَرَضْتَ فَبَلَّغْنِي * نَدَامَايَ مِنْ نَجْرَانِ أَنْ لَا تَلَاقِيَا

الشَّاهِدُ فِيهِ نَصَبُ رَاكِبًا لِأَنَّهُ مَنَادَى مِنْكَوْرًا ذَلِمَ بِقَصْدِهِ قَصْدُ رَاكِبٍ بِعَيْنِهِ انْغَا التَّمَسُّ رَاكِبًا مِنَ الرَّاكِبِينَ يَبْلُغُ قَوْمَهُ خَبْرَهُ وَنَجِيَّتَهُ وَلَوْ أَرَادَ رَاكِبًا بِعَيْنِهِ لَبْنَاهُ عَلَى الضَّمِّ وَلَمْ يَجْزِلْهُ تَنْوِينُهُ وَنَصَبُهُ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِصِدْقَةٍ شَيْئًا يَكُونُ مِنْ وَصْفِهِ كَمَا كَانَ فِي الَّذِي تَقْدُمُ وَأَمَّا قَوْلُ هَذَا لِأَنَّهُ كَانَ أَسِيرًا وَإِنْ كَانَ الْبَيْتُ لِلْمَلِكِ بْنِ الرَّيْبِ فَكَأَنَّهُ قَالَ

فِي غَرَبَتِهِ وَعِنْدَ مَوْتِهِ نَحْرَ اسَانِ عَازِيَا وَقَصَّتُهُ مَشْهُورَةٌ * وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لَطَّرِمَاحٍ

يَادَارُ أَقْوَتْ بَعْدَ أَصْرَامِهَا * طَامَا وَمَا يَعْنِيكَ مِنْ عَامِهَا

الشَّاهِدُ فِيهِ رَفْعُ الدَّارِ وَإِنْ كَانَ بَعْدَهَا الْفِعْلُ وَكَانَ الطَّاهِرُ أَنْ تَنْصَبَ عَلَى مَا تَقْدُمُ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَجْعَلْ أَقْوَتْ فِي مَوْضِعِ الْوَصْفِ انْغَا نَادَاهَا ثُمَّ جَعَلَ يَخَاطِبُ غَيْرَهَا وَيُخْبِرُ عَنْهَا فَهَذَا أَقْوَتْ هَذِهِ الدَّارُ بَعْدَ أَصْرَامِهَا أَيْ أَقْفَرَتْ بَعْدَ أَهْلِهَا وَالْأَصْرَامُ الْجَمَاعَاتُ وَاحِدُهَا صَرِمٌ وَجَعَلَ مَدَّةَ اقْوَاهَا طَامَا ثُمَّ قَالَ وَمَا يَعْنِيكَ مِنْ طَامِهَا مِنْكَوْرًا عَلَى نَفْسِهِ التَّشَاوُلُ بِهَا وَالْأَهْمَامُ بِتَغْيِيرِهَا فِي طَامِهَا أَيْ لَا يَجِدُ عَلَيْهِ ذَلِكَ شَيْئًا * وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ الْأَحْوَصُ

يَادَارُ حَسْرَتَهَا الْبَلَى تَحْسِبُهَا * وَسَقَتْ عَلَيْهَا الرِّيحُ بَعْدَكَ مُورَا

الشَّاهِدُ فِيهِ رَفْعُ الدَّارِ وَبَعْدَهَا الْفِعْلُ لِلْعِلَّةِ الَّتِي تَقْدُمُ فِي الْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَهُ وَمَعْنَى حَسْرَتِهَا غَيْرُهَا وَأَخْفَى آثَارَهَا وَالْبَلَى الْقَدَمُ وَمَعْنَى سَقَتْ طَبِيتُ وَالْمُورُ مَا تُطِيرُهُ الرِّيحُ مِنَ التُّرَابِ * وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِحُرَيْثِ بْنِ قَتَمَاسٍ

أَلَا يَابَيْتُ بِالْعَلِيَاءِ بَيْتُ * وَلَوْلَا حُبُّ أَهْلِكَ مَا آتَيْتُ

فانه لم يجعل بالعلياء وصفا ولكنه قال بالعلياء في بيت وانما تركته لك أيها البيت لحب أهله وأما قول الأحوص سلام الله يامطر عليها * وليس عليك يامطر السلام

فانما لحقه التنوين كالحق ما لا يتصرف لانه بمنزلة اسم لا يتصرف وليس مثل النكرة لأن التنوين لازم للنكرة على كل حال والنصب وهذا بمنزلة مرفوع لا يتصرف يلحقه التنوين اضطرارا لانك أردت في حال التنوين في مطر ما أردت حين كان غير منون ولو نصبته في حال التنوين لنصبته في غير حال التنوين ولكنه اسم أطرد الرفع في أمثاله في النداء فصار كأنه يرفع بما يرفع من الأفعال والابتداء فلما لحقه التنوين اضطرارا لم يغير رفعه كما لا يغير رفع ما لا يتصرف اذا كان في موضع رفع لأن مطرا وأشباهه في النداء بمنزلة ما هو في موضع رفع فكما لا ينتصب ما هو في موضع رفع لا ينتصب هذا وكان عيسى بن عمر يقول يامطرأ يشبهه بقوله يارب جلا يجعله اذا قون وطال كالنكرة ولم نسمع عربيا يقوله وله وجه من القياس اذا قون وطال كالنكرة وباعشرين رجلا كقوله يا ضار يارب جلا

وهذا باب ما يكون الاسم والصفة فيه بمنزلة اسم واحد ينضم فيه قبل الحرف المرفوع حرف ويتكسرفيه قبل الحرف المجزوء والذي ينضم قبل المرفوع ويتفتح فيه قبل المنصوب ذلك الحرف وهو ائتم وأمرؤ فان جررت قلت في ابنه وامري وان نصبت قلت ابتمأوامرأ وان رفعت قلت هذا ابتمأوامرؤ ومثل ذلك قولك يا زيد بن عمرو وقال الراجز (وهو من بني الحرماز) يا حاكم بن المنذر بن الجارود *

الشاهد فيه رفع البيت لانه قصده بعينه ولم يصفه بالمجزوء بعده فينصبه لانه أراد ان يعلما بيت غيره ولكن أترك عليه المحقق في أهله وبعده

ألا يا بيت قومك أبعوني * كافي كل ذنب قد جنيت

أي كافي جنيت كل ذنب أياها اليهم آت * وأنشد في الباب للأحوص

سلام الله يامطر عليها * وليس عليك يامطر السلام

الشاهد فيه تنوين مطر وتركه على ضمة الجر في النداء على الضم وأطراد ذلك في كل علم مثله فأشبهه المرفوع غير المنصرف في غير النداء فلما قون ضرورة ترك على لفظه كما ينون الاسم المرفوع الذي لا يتصرف فلا يغيره التنوين من رفعه وهذا المنصب الخليل وأصحابه واختيارهم وأبو عمرو ومن تأمختارون نصيبه مع التنوين لمضارعة النكرة بالتنوين ولأن التنوين يعاقب الإضافة فيجوز على أصله لذلك وكل المذهبين مسوع من العرب والرفع أقدس لما تقدم من العلة * وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما يكون الاسم والصيغة فيه بقرلة اسم واحد لرجل من بني الحرماز

* يا حاكم بن المنذر بن الجارود *

وقال التجاج

* يا عَمْرِبْنَ مَعْمَرٍ لَا مَنْتَظَرُ *

وانما حملهم على هذا أنهم أنزلوا الرفع في قولك زيد بمنزلة الرفع في راء امرئ والجرب بمنزلة الكسر في الراء والنصب كفتح الراء وجعلوه تابعاً لابن أتراهم يقولون هذا زيد بن عبد الله ويقولون هذه هند بنت عبد الله فيمن صرف فتركوا التنوين ههنا لأنهم جعلوه بمنزلة اسم واحد لما كثرت في كلامهم فكذلك جعلوه في النداء تابعاً لابن وأما من قال يا زيد بن عبد الله فإنه انما قال هذا زيد بن عبد الله وهو لا يجعله اسماً واحداً وحذف التنوين لأنه لا يتجزم حرفان فإن قلت هلاً قالوا هذا زيد الطويل فإن القول فيه أن تقول جعل هذا أكثر منه في كلامهم بمنزلة قولهم أد الصلاة حذفها لأنه لا يتجزم حرفان ولم يحركها واختص هذا الكلام بحذف التنوين أكثر منه كما اختص لا أد ولم أبل أكثرهما ومن جعله بمنزلة لدن حذفه لالتقاء الساكنين ولم يجعله بمنزلة اسم واحد قال هذه هند بنت فلان وزعم يونس أنها لغة كثيرة في العرب جيدة وأما يا زيد بن أخينا فلا يكون إلا هكذا من قبل أنك تقول هذا زيد بن أخينا فلا يجعله اسماً واحداً كما تقول هذا زيد أخونا وزيد في قولك يا زيد بن عمرو في موضع نصب كما أن الأم في موضع جر في قولك يا ابن أم ولكنه لفظه كما ذكر وهو على الأصل

وهذا باب يكرر فيه الاسم في حال الإضافة ويكون الأول بمنزلة الآخر وذلك قولك يا زيد زيد عمرو ويا زيد بن أخينا ويا زيد بن أختنا ويا زيد بن أختنا ويا زيد بن أختنا ويا زيد بن أختنا وهي لغة العرب جيدة وقال جرير

(بسيط)

يَا تَيْمَ تَيْمَ عَدِي لَا أَبَا لَكُمْ * لَا يُلْقِيَنَّكُمْ فِي سَوَاءٍ هُمُرُ

الشاهد فيه بناء حكم على اللفظ اتباعاً لحركة الابن لأن العت والمنعوت كاسم ضم إلى اسم مع كثرة الاستعمال وهو شبه في الاتباع بقولهم يا تيم تيم هدى بقولهم يا تيم وامرؤ على ما بينه سيبويه والرفع في حكم أقيس لأنه اسم مفرد نعت بضماف فقياسه أن يكون عبرة بقولهم يا زيد الجمة ونحوه مدح أحدي المنذر بن الجارود العبدى ابن عبد العيس بن أمصى بن دمي وهم حن من ربيعة وحكم هذا أحد دولة البصرة لهشام بن عبد الملك بعده

* مرادق المجده عليل ممدود *

وسمى جده الجارود لأنه أعار على قوم ما كتسح أموالهم فشبّه بالسيل الذي يجري دما مر به * وأشد في الباب للتجاج

* يا عَمْرِبْنَ مَعْمَرٍ لَا مَنْتَظَرُ *

القول فيه كالقول في الذي قبله وعمره هذا هو عمر بن عبد الله بن معمر القرشي وكان سيد أهل البصرة ووالها وقوله لا منتظر أي لا انتظار أي يحتمل إلى إعطائه وتسميته ويرى * يا عَمْرِبْنَ مَعْمَرٍ مَضَرُ *

(قوله كما أن الأم)

في موضع جراح

قال أبو سعيد أم في ابن أم مبني على الفتح وهو في موضع جر ولكن كثرت في الكلام فأتبعوا فحصة الميم فحصة النون وحركة النون أعراب وحركة الميم بناء ومثله يا ابن عم وهو عكس يا زيد بن عمرو لأن الأول في يا زيد بن عمرو لا تابع للثاني وفي يا ابن أم ويا ابن عم لا تابع للاول اه سيرا في

وقال بعض ولدجرير * يازيد زيد اليعملات الذليل *

وذلك لأنهم قد علموا أنهم لم يكبروا الاسم صار الأول نصبا فلما كبروا الاسم نو كيدا تركوا الأول على الذي كان يكون عليه ولم يكبروا وقال الخليل هو مثل لأبالك قد علم أنه لم يجز بحرف الاضافة قال لأبالك فتركه على حاله الأولى واللام ههنا بمنزلة الاسم الثاني في قوله ياتيم تيم عدي وكذلك قول الشاعر اذا اضطر يا بؤس للعرب انما يريد يا بؤس الحرب وكان الذي يقول ياتيم تيم عدي لوفاه مضطرا على هذا الحد في الخبر لقال هذان تيم تيم عدي قال وان شئت قلت ياتيم تيم عدي كقولك ياتيم اخانا لا نك تقول هذان تيم تيم عدي كما نقول هذان تيم اخونا وزعم الخليل أن قوله ياطمة أقبل بسبه ياتيم تيم عدي من قبل أنهم قد علموا أنهم لم ينجسوا بالهاء لكان آخر الاسم مفتوحا فلما ألحقوا الهاء تركوا الاسم على حاله التي كان عليها قبل ان يلحقوا الهاء وقال النابغة الذبياني (طوبل)

كليني لهم بأمية ناصب * وليل أفا سيه بطيء الكواكب

فصار ياتيم تيم عدي اسما واحدا وكان الثاني بمنزلة الهاء في طلمة يحذف مرة ويحذفه أخرى

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب يكر الاسم فيه في حال الاضافة لبعض ولدجرير

* يازيد زيد اليعملات الذليل *

الشاهد فيه اقسام زيد الثاني بين الأول وما أصيب اليه والتقدير يازيد اليعملات زيدها محذوف الضمير اختصارا وقدم زيداً فاصل اليعملات فوجب له النصب وقد كان زيداً الأول مضافا اليها فبقى على نصبه وجاز هذا لأن الداء كثيرا الاستعمال فاحتمل التغيير ورفع زيد الأول أكثر وأقبح لأنه مبادئ مفرد يرب باسم مضاف على طريق البتل أو مقطع البيان الذي يقوم مقام الصفة واليعملات الابل القوية على العمل والدبل الضامرة لطول السفر وأضاف زيداً اليها من قيامه عليها ومعرفة هذا انها وبعده

* تطاول الليل عليك فانزل *

أي انزل من راحلتك واحدا ليل ونظير هذا البيت البيت الذي أنشد بجرير في الباب وهو قوله

* ياتيم تيم عدي لأالكوم *

وقد تقدم تفسيره وعلمته * وأنشد في الباب الثانية

* كليني لهم بأمية ناصب *

الشاهد فيه اقسام الهاء بعد حذفها للترخيم ضرورة والقياس المأخوذ على الصم وجاز الحذف والاعمال لما تقدم من أن الداء كثيرا الاستعمال محتمل للتغيير وناصب من نعت الهم وفعله أنصب وكان القياس أن يقول منصوب فجماعا على معنى ذي نصب ولم يجز على الفعل ومعنى كليني اتركي وهو من وكلت الي كذا اذ اتركتك واياهم تمام البيت

* وليل أفا سيه بطيء الكواكب *

أي اتركي وما أنا فيه من الهم ويقاس طول الليل بالسم ولا تيدي باليوم والندو بجملة الكواكب

(قوله يازيد زيد)

اليعملات الخ)

قال أبو سعيد مذهب

سيبويه أن زيد الأول هو

المضاف الى اليعملات

والثاني نو كيدا لا

لأن تيم في المضاف اليه

ومذهب أبي العباس أن

الأول مضاف الى محذوف

والثاني مضاف الى

المذكور وانما حذف

الأول اكتفاء بالثاني

وقال أبو سعيد وعندي

وجه ثالث وذلك أن تجعل

الثاني نعتا للأول مثل

قولنا يازيد بن عمرو ثم تتبع

حركة الأول المبني

حركة الثاني المعرب

هـ بتلخيص

وقد يدلون مكان الياء الاثف لانها أخف وسنبين ذلك ان شاء الله وذلك قولك ياربنا
تحوارزعنا وباعلاما لاتفعل فاذا وقفت قلت يا غلاما واما ألحقت الهاء ليكون أوضح
لا لثف لانها خفيفة وعلى هذا الحويجوز يا أباه ويا أمه وسألت الخليل عن قولهم يا آبه
ويا آبت لاتفعل ويا آباء ويا أمه فزعم الخليل أن هذه الهاء مثل الهاء في عمه وخاله وزعم
الخليل أنه سمع من العرب يقول يا أمه لاتفعل ويدل على أن الهاء بمنزلة الهاء في عمه أنك
تقول في الوقف يا أمه ويا آبه كما تقول يا خاله وتقول يا أمه كما تقول يا خالتاه واما يلزمون هذه
الهاء في النداء اذا أضفت الى نفسك خاصة كأنهم جعلوها عوضا من حذف الياء وأرادوا أن
لا يتحولوا بالاسم حين اجتمع فيه حذف الياء وأنهم لا يكادون يقولون يا أباه ويا أمه وصار هذا
محتملا عندهم لما دخل النداء من التغير والحذف فأرادوا أن يعوضوا هذين الحرفين كما قالوا
أيتقن لما حذفوا العين جعلوا الياء عوضا فلما ألحقوا الهاء في آبه وآمه صبروها بمنزلة الهاء
التي تلزم الاسم في كل موضع نحو عمه وخاله واختص النداء بذلك لكثرة في الكلام كما اختص
النداء بآبها والرجل ولا يكون هذا في غير النداء لأنهم جعلوها تنبيها فيها بمنزلة آبا وأكادوا
بها التنبيه حين جعلوا آبا مع ها فمن ثم لم يجز لهم أن يسكنوا على آي ولزمه التفسير قلت فلم
دخلت الهاء في الآب وهو مذكور قال قد يكون الشيء المذكر يوصف بال مؤنث ويكون الشيء
المذكر له الاسم المؤنث نحو نفث وأنت تعني الرجل به ويكون الشيء المؤنث يوصف بالمذكر
وقد يكون الشيء المؤنث له الاسم المذكر فمن ذلك هذا رجل ربعة وغلام يفعه فهذه الصفات
والأسماء قولهم نفث وثلاثة نفث وقولهم مارأيت عينا تعني عين الغريم فكان آبه اسم
مؤنث يقع للمذكر لأنهم ما ولدان كما يقع العين للمذكر والمؤنث لأنهم ما شخصان فكان اسمهم
انحافوا أبوان لأنهم جمعوا بين أب وآبه إلا أنه لا يكون مستعملا إلا في النداء اذا عيّنت المذكر
واستغنوا بالآم في المؤنث عن آبه وكان ذلك عندهم في الأصل على هذا فمن ثم ساوا عليه
بالأبوين وجعلوه في غير النداء أباء بمنزلة الوالد وكان مؤنثه آبه كما أن مؤنث الوالد الوالدة ومن
ذلك أيضا قولك للمؤنث هذه امرأة عدل ومن الأسماء قرس هو لذكر فجعلوه لهما وكذلك
عدل وما أشبه ذلك وحديثنا يونس أن بعض العرب يقول بالأم لاتفعل جعلوها هذه الهاء

(قوله وسألت
الخليل الخ) قال أبو
سعيد الأصل في نداء
الآب والآم قبل دخول
علامة التانيث فيها أن
يقال يا أب ويا أم بالكسر من
غير ياء وبالياء يا أبي ويا أمي
وبالاثف مكان
الياء يا آبا ويا أما
أه سيرا في

الشاهد فيه اثبات الياء في قوله يا الهي على الأصل وحذفها أكثر في الكلام لأن النداءات حذف وبغير
والياء تنسبه التنوين في الضعف والاتصال فتحذف كما تحذف التنوين من المبادئ المفردة ولو شاء الله تعالى
الوزن ولكنه روى اثبات الياء وتقدير اليبات وكنت يا الهي ما دكت وحملت لم لا شيء

بمنزلة هاء طلمة اذ قالوا يا طلع أقبل لأنهم رأوها متحركة بمنزلة هاء طلمة فخذوها ولا يجوز ذلك في غير الأتم من المضاف وانما جازت هذه الأشياء في الأَب والاتم لكثرةهما في النداء كما قالوا يا صاح في هذا الاسم وليس كل شيء يكثر في كلامهم بغير عن الأصل لأنه ليس بالقياس عندهم فكثير هو أثره الأصل

في هذا باب ما تضيف اليه ويكون مضافا اليك وتثبت فيه الياء لأنه غير منادى وانما هو بمنزلة المجرور في غير النداء وذلك قولك يا ابن أخي ويا ابن أبي يصير بمنزلة في الخبر وكذلك يا غلام غلامي وقال الشاعر (أبو زيد الطائي) (خفيف)

يا ابن أبي ويا شقيق نفسي * أنت خلقتني لدهر شديد

وقالوا يا ابن أم ويا ابن عم فحاصل ذلك بمنزلة اسم واحد لأن هذا أكثر في كلامهم من يا ابن أبي ويا غلام غلامي وقد قالوا أيضا يا ابن أم ويا ابن عم كأنهم جعلوا الأول والاخر اسمين ثم أضافوا الى الياء كقولك يا أحد عشر آفيلوا وان شئت قلت حذفوا الياء لكثرة هذا في كلامهم وعلى هذا قال أبو النجم

* يا ابنة عم لا تلومي واهجبي *

* واعلم أن كل شيء ابتدأنا في هذين البابين أولا هو القياس وجب مع ما وصفنا من هذه اللغات سمعناه من الخليل وبنس عن العرب

في هذا باب ما يكون النداء فيه مضافا الى المنادى بحرف الاضافة وذلك في الاستغانة والتعجب وذلك الحرف اللام المفتوحة وذلك قول الشاعر (وهو مهلهل) (مديد)

يا بكرة أنشر والى كليباً * يا بكرة أين أين القرار

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما تضيف اليه ويكون مضافا اليك لا في زيد الطائي

يا ابن أبي ويا شقيق نفسي * أنت خلقتني لدهر شديد

الشاهد فيه اثبات لياء في الأتم والنفس لأنها غير مناديين فحرف الياء مجرى الاسم المضاف اليه في قولك يا ابن زيد في اثبات التنوين وصغر قوله يا شقيق نفسي دلالة على تسميه من نفسه ولطف محله من قلبه وأنشد في الباب لا في النجم الجلي

* يا ابنة عم لا تلومي واهجبي *

الشاهد فيه ابدال الالف من الياء في قوله يا ابنة عم كراهة لاجتماع الكسرة والياء مع كثرة الاستعمال

* خاطب امرأته أم الخير وهي ابنة عمه ولها يقول

قد أصبحت أم الخير تدمي * على ذنبا كالمصنع

والهيموع اليوم بالليل خاصة * وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما يكون فيه النداء مضافا الى المنادى بحرف الاضافة لمهلهل بن ربيعة التخلي

يا بكرة أنشر والى كليباً * يا بكرة أين أين القرار

(قوله وقد قالوا)

أي يا ابن أم ويا ابن

عم (الخ) فيهما أربعة

أربعة فتح أم وعم اتباعا

لنون ابن وموضعهما

خفض بالاضافة ويجوز

فيهما الكسر لأنهما لما

جاءا كلهم واحد حذف

الياء وبقيت الكسرة كما

يفعل في الاسم الواحد

والوجه الثالث أن تثبت

الياء واثباتها على وجهين

أحدهما أن تثبت كما تثبت

في غلامي والاخر وهو

الأجود أن تثبت كما

ثبتت في يا ابن أخي ويا غلام

غلامي والرابع أن

تجعل مكان الياء

ألفا اه سيرا في

باختصار

فاستغاث بهم لآئن ينشروا له كليباً وهذا منه وعيدونه دُء وأما قوله يا بكر ابن أبي الفراء
 فاعنا استغاث بهم لهم أي لم تفرون استطالة عليهم ووعيداً وقال أمية بن أبي عائذ الهذلي
 ألا بالقوم لطيف الخيال * أرق من نازح ذي دلال
 وقال قيس بن ذريح تكفني الوشاء فأزجوني * فيا للناس اللوامي المطاع
 وقالوا يا لله يا للناس إذا كانت الاستغاث به فالواحد وبالجميع فيها سواء وقال الآخر
 بالقوم من العلى والمسامي * بالقوم من الندى والسماح
 بالقطفنا وبالرياح * وأبي الحشرج الفقى التفاح
 الأترام كيف سوا بين الواحد والجميع وأما في التجب فقوله (وهو فزارة الأسدي)
 نلظاب ليلى بالبرئن منكم * أدل وأمضى من سليلك المقاتب
 وقالوا يا للجب وبالقليلة كأنهم رأوا أمراً عجيباً فقالوا بالبرئن أي مثلكم دعى للعظام وقالوا

الشاهد فيه ادخال لام الاستغاث على بكر مفتوحة للفرق بينها وبين لام المستغاث من أجله وكانت أولى بالفتح
 لوقوع المنادى موقع الصمير ولام الجر تفتح مع الصمير وأيضاً فان الفعل لا يظهر معها لأن حرف البدء بدل
 من المعطية ويظهر مع لام المدحولة فتقول بالريد أدهوك لكذا فغيرت الأولى كفاير الفعل بال حذف وتركت
 الثانية على المستعمل فيها نظهور الفعل معها على ما يجب في الأصل والمستغاث من أجله في البيت هو المستغاث
 به والمعنى يا بكر أدهوك لا نفسكم مطاباً لكم في انشاء كليب وإحيائه وهذا منه استطالة ووعيدو كانوا
 قتلوا كليباً أحاً في أمر البسوس وحبها مشهور * وأنشد في الباب لامية بن أبي عائذ

ألا بالقوم لطيف الخيال * أرق من نازح ذي دلال

الشاهد فيه فتح اللام الأولى وكسر اللام الثانية فربما بين المستغاث به والمستغاث من أجله وقد تقدمت علته
 والليط ما يطيب بالإنسان في النوم من خيال من يجب ومعنى أرق منع النوم والمنازع العبدود كره لا نه
 أراد الشخص والدلال الدلالة بحسن ومحبة ونموها * وأنشد في الباب لقيس بن ذريح العامري

تكفني الوشاء فأزجوني * فيا للناس اللوامي المطاع

الشاهد في قوله فيا للناس اللوامي والقول فيه كالقول في الذي قبله ومعنى تكفني أحاطواي والكنف الجباب
 والوشاء التماسون لأنهم يزينون الباطل واحدهم واش وأصله من الوثى ومعنى أزجوني روعوني وأصل
 الأزعاج تحريك الشئ وحته والمرتع لتحرك نفسه * وأنشد في الباب

بالقوم من العلى والمسامي * بالقوم من الندى والسماح

بالعطفنا وبالرياح * وأبي الحشرج الفقى التفاح

الشاهد ادخال لام الاستغاث على الأسماء ونقصها للعللة المتقدمة روى رجالاً من قومه فيقول لم يبق العلى
 والمسامي من يقوم بهادهم والتفاح الكثير العطاء وروى الوضاح وهو المشهور والكرم والوضع اليأس
 أي هو من الشهرة كالأغرم من الخيل * وأنشد في الباب

نلظاب ليلى بالبرئن منكم * أدل وأمضى من سليلك المقاتب

الشاهد فيه ادخال لام الاستغاث على برئن متجهاً منهم لاستغاثهم وكأه أقدم داخله امرأه وأسدوها عليه
 فقال لهم هذا متجهاً من فعلهم وجعلهم في الاهتداء إلى أسداها والباطل في غير هاديه واستماله أهدى

بِالْحَجَبِ وَاللَّامِ لَمَّا رَأَوْا حَبَابًا وَأَمَاءً كَثِيرًا كَأَنَّهُ يَقُولُ تَعَالَى يَعْجَبُ أَوْ تَعَالَى يَا مَاءُ فَانْهَمِنْ
 أَيَّامَكَ وَزَمَانَكَ وَمَنْ دَلَّ ذَلِكَ قَوْلَهُمْ بِاللَّامِ وَهِيَ أَيْ تَعَالَى فَانْهَمِنْ لَا يُسْتَنْكَرُ لَكُنْ لِأَنَّهُ مِنْ
 أَحْيَانُ كُنْ وَكُلُّ هَذَا فِي مَعْنَى التَّعَجُّبِ وَالِاسْتِغْنَاءِ وَالْأَلَمْ يَجِزْ أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ يَا زَيْدُ وَأَنْتَ
 تَحْدِثُهُ لَمْ يَجِزْ وَلَمْ يَلْزَمْ فِي هَذَا الْبَابِ إِلَّا بِاللَّامِ لِتَلْبَسَ هَذِهِ اللَّامُ بِلَامِ التَّوَكِيدِ كَقَوْلِكَ
 لَمَعْرُوفٍ مِنْكَ وَلَا يَكُونُ مَكَانَ يَأْسُوهُمْ مِنْ حُرُوفِ النَّبِيَةِ نَحْوَ أَيْ وَهِيَ أَوْ يَا لَا نَهْمُ أَرَادُوا
 أَنْ يَمَيَّزُوا هَذَا مِنْ ذَلِكَ الْبَابِ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ مَعْنَى اسْتِغْنَاءٍ وَلَا تَعْجَبٍ وَزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّ هَذِهِ اللَّامَ
 بَدَلٌ مِنَ الزِّيَادَةِ الَّتِي تَكُونُ فِي آخِرِ الْأَسْمَاءِ إِذَا أَضِفْتَ نَحْوَ قَوْلِكَ يَا عَجَبًا وَيَا بَكْرًا إِذَا اسْتَعْتَدْتَ
 أَوْ تَعَجَّبْتَ فَصَارَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَعْجَبُ صَاحِبَهُ كَمَا كَانَتْ هَاءُ الْخِصْبَةِ مَعَافِيَةً يَا الْخِصْبُ جَمِيعٌ
 وَكَأَقَابَتِ الْأَلْفِ فِي تِمَارِ الْيَاقُوتِ بِمَعْنَى وَنَحْوِ هَذَا فِي كَلَامِهِمْ كَثِيرٌ وَمُسْتَرَادٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ

وهذا باب ما تكون اللام فيه مكسورة لأنه مدعو له هنا وهو غير مدعو في ذلك قول
 بعض العرب يا عَجَبُ وبِالْأَمَاءِ وَكَأَنَّهُ يَقُولُ يَا غَيْرَ الْمَاءِ وَعَلَى ذَلِكَ قَالَ أَبُو عَرُوبٍ يَا وَبَلَّكَ
 وَيَا وَجَّحَكَ كَأَنَّهُ يَقُولُ إِنْسَانًا مَجْعَلُ الْوَيْلِ لَهُ وَعَلَى ذَلِكَ قَالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ (وافر)

* فَيَا لِنَاسٍ لِلْوَانِي الْمَطَاعِ *

(خفيف)

* يَا قَوْمَ لِقُرْقَةٍ الْأَخْبَابِ *

و كَسَرُهَا لِأَنَّ الْأَسْمَاءَ الَّتِي بَعْدَهَا غَيْرُ مُنَادَى فَصَارَ عَزَلَتُهُ إِذَا قُلْتَ هَذَا لِزَيْدٍ فَالْأَمُ الْمُفْتُوحَةُ
 أَضَافَتْ الْإِذْنَ إِلَى الْمُنَادَى الْخَاطِبِ وَالْأَمُ الْمَكْسُورَةُ أَضَافَتْ الْمَدْعُوَّ إِلَى مَا بَعْدَهُ لِأَنَّهُ سَبَبُ
 الْمَدْعُوِّ وَذَلِكَ أَنَّ الْمَدْعُوَّ نَادَى عَنْ مَنْ أَجَلَ مَا بَعْدَهُ لِأَنَّهُ مَدْعُوُّهُ وَعَمَّا دَلَّ عَلَى أَنَّ الْأَمَ
 الْمَكْسُورَةَ مَا بَعْدَهَا غَيْرُ مَدْعُوِّهِ

(بسيط)

يَا لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْأَقْوَامِ كُلِّهِمْ * وَالصَّالِحِينَ عَلَى سَمْعَانٍ مِنْ جَارٍ

(قوله بالعجب)

وبِالْأَمَاءِ (الخ) ان

قيل لم كان فتح لام
 المدعو أولى من فتح لام
 المدعوله قبل لأن المدعو
 له لم يخرج عن منهاج ما
 تدخله اللام المكسورة
 لأنك إذا قلت باللام
 فغناه أَدْعُوكُمْ لِلطَّلُومِ فَهُوَ
 على منهاجه والمدعوف
 دخول اللام عليه خارج
 عن القياس لأن المنادى
 لا يحتاج إلى لام فكان
 تغيير لامه أولى
 اه أنظر
 السيرة في

من السليل بن السليكة في القلوات وهو أحد رجلى العرب وصعاليكهم وهو من مقاسم بني سعد بن زيد
 مناة من تميم والمقام جماعات الخيل وأحد هامقنب وهذه

تروروها ولا أزورساءكم * ألهي لا ولادالاماء الخواطب

* وأشد في باب ما تكون فيه اللام مكسورة لأنه مدعوله

* يا قوم لقرقة الأخباب *

الشاهد فيه كسر اللام الثانية لأنها لام المدعوله فحرت على الكسر المسعمل في لام الجار لوقوعها في موضعها
 على ما تقدم * وأشد في الباب

بالعنة اتنوا لا أقوام كلهم * والصالحين على سمعان من جار

فِيَا لغير العنة وتقول بالزيد ولعمري واذالم نجى بيَا الى جنب اللام ~~صكرت~~ ورددت الى الأصل

وهذا باب التندبة اعلم ان المندوب مدعو ولكنه متفجع عليه فان شئت ألحقت في آخر الاسم الالف لأن التندبة كأنهم يتزعجون فيها وان شئت لم تُلحق كما لم تُلحق في النداء * واعلم ان المندوب لا بُدَّ من أن يكون قبل اسمه يَا أو وَا كما لم يال المستغاث به والمنعجب منه * واعلم ان الالف التي تُلحق المندوب تُفتح كل حركة قبلها مضمومة كانت أو مكسورة لأنها تابعة للالف ولا يكون ما قبل الالف إلا مفتوحا فاما ما تلحقه الالف فقولك وازيداء اذالم تُضَف الى نفسك وان أضفت الى نفسك فهو سواء لأنك اذا أضفت زيدا الى نفسك فالنداء مكسورة واذالم تُضَف فالنداء مضمومة فتفتح المكسورة كما فتحت المضمومة ومن قال يا غلامى وقرأ يا عبادى قال وازيداء اذا أضاف من قبل أنه انما جاء بالالف فالتحقيق الياء وحركتها في لغة من جزم الياء لأنه لا يجزم حرفان وحركتهما بالفتح لأنه لا يكون ما قبل الالف إلا مفتوحا وزعم الخليل أنه يجوز في التندبة وأعلامية من قبل أنه قد يجوز أن أقول وأغلامى فأين الياء كما أنها في غير النداء وهي في غير النداء مبينة فيها الغتان الفتح والوقف ومن لغة من يفتح أن يُلحق الهاء في الوقف حين بين الحركة كما ألحقت الهاء بعد الالف في الوقف لأن يكون أوضح لها في قولك باربَاء فاذا بينت الياء في النداء كما بينتها في غير النداء جاز فيها ما جاز اذا كانت غير نداء قال الشاعر (وهو ابن قيس الرقيات) (كامل)

تَبْكِيهِمْ دَهْمًا مَعُولَةً * وتقول سلمى وازيدية

واذالم تُلحق الالف قلت وازيد اذالم تُضَف ووازيد اذا أضفت وان شئت قلت وازيدى

الشاهد فيه حذف المدحولة لالة حرف النداء عليه والمعنى يا قوم لعنة الله على سمعان ولذلك رجع الأمانة بالابتداء ولو وقع النداء عليها لتصبها وذكر في الباب قول قيس بن ذريح

* فيا الناس للواشى المطاع *

وقدمت تفسيره * وأنشد في باب التندبة لعبد الله بن قيس الرقيات

تَبْكِيهِمْ دَهْمًا مَعُولَةً * وتقول سلمى وازيدية

الشاهد فيه ادخال هاء السكت على المندوب لبيان الحركة في الوقف بعد أن قدر المندوب على عير حاله في غير التندبة من حذف الراء ما تلى تلى آخر من قولك وازيداء ويحوى * روى قوم من قرش قما والمندوبة توه الحركة والمعولة الباكبة يقال أهول الرحل وصول اذا اكى والاسم العول ونفس معولة على الحال الاؤكد لأن قولهم تبكيهم دال على انها معولة فذكر عولها تركيدا

(قوله اعلم ان

الندوب الخ) قال

أبو سعيد التندبة

تفجع ونوح من حزن وغم

يلحق النادب على المندوب

عند فقدته فيدعوه وان

كان يعلم أنه لا يجيب لازالة

الشدة التي لحقت له لفقدته

كما يدعوا المستغاث به لازالة

الشدة التي قدره قته ولما

كان المندوب لبس بحيث

يسمع احتيج الى غاية بعد

الصوت فالزموا أوله يا أو وا

وآخره الالف في الاكثر

من الكلام لأن الالف

أبعد للصوت

وأمكن للتد

ا هـ سيرافى

فَالِإِلْهَاقُ وَغَيْرُ الْإِلْهَاقِ عَرَبِيٌّ فِيمَا زَعَمَ الْخَلِيلُ وَيُونُسُ وَإِذَا أَضَفْتَ الْمُنْدُوبَ وَأَضَفْتَ إِلَى
نَفْسِكَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ الْمُنْدُوبُ فَالْيَاءُ فِيهِ أَبْدَانِيَّةٌ وَإِنْ شِئْتَ أَلْحَقْتَ الْأَلْفَ وَإِنْ شِئْتَ لَمْ تُلْحِقْ
وَذَلِكَ قَوْلُكَ وَإِنْ انْقَطَعَ ظَهْرُ يَاءٍ وَوَا انْقَطَعَ ظَهْرُ يٍ وَأَعْلَزَمَتْهُ الْيَاءُ لِأَنَّهُ غَيْرُ مُنَادِيٍّ * وَعَلِمَ
أَنَّكَ إِذَا وَصَلْتَ كَلَامَكَ ذَهَبَتْ هَذِهِ الْهَاءُ فِي جَمِيعِ النَّدْبَةِ كَمَا تَذْهَبُ فِي الصَّلَاةِ إِذَا كَانَتْ تَبَيَّنَ بِهَا
الْحُرُوكَةُ وَتَقُولُ وَأَعْلَامُ زَيْدٍ إِذَا لَمْ تُضِفْ زَيْدًا إِلَى نَفْسِكَ وَأَعْلَامُ قَدْ تَنَوَّنَ لِأَنَّهُ لَا يَتَجَزَمُ
حُرُوفَانِ وَلَمْ يَحْزَرْ كَوْهًا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ فِي النَّدَاءِ إِذَا كَانَتْ زِيَادَةٌ غَيْرَ مُنْفَصِلَةٍ مِنَ الْأَسْمِ فَصَارَتْ
تَعَابِقَ وَكَانَ أَخْفَ عَلَيْهِمْ فَهَذَا فِي النَّدَاءِ آخَرَى لِأَنَّهُ مَوْضِعُ حَذْفٍ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ وَأَعْلَامُ
زَيْدٍ كَمَا قُلْتَ وَازِيدُ وَزَعَمُوا أَنَّ هَذَا الْبَيْتَ يُنْشَدُ عَلَى وَجْهَيْنِ (وَهُوَ قَوْلُ رُؤْبَةٍ) (رَجَزٍ)

* فَهِيَ تَرْتِي بَأْيٍ وَابْنِيَا *

وَبَأْيًا وَابْنِيَا مِمَّا فَضَّلَ وَأَعْلَامُكَ نَدْبَتُهَا * وَعَلِمَ أَنَّهُ إِذَا وَافَقَتْ الْيَاءُ السَّاكِنَةُ يَاءَ الْإِضَافَةِ
فِي النَّدَاءِ لَمْ تُحْذَفْ أَبْدَانِيَّةً الْإِضَافَةِ وَلَمْ يَكْسَرْ مَا قَبْلُهَا كَرَاهِيَّةً لِلْكَسْرِ فِي الْيَاءِ وَلَكِنَّهُمْ يُلْحِقُونَ يَاءَ
الْإِضَافَةِ وَيَنْصَبُونَهَا لِأَنَّهُ لَا يَتَجَزَمُ حُرُوفَانِ فَإِذَا نَدَبْتَ فَأَنْتَ بِالْخِيَارِ إِنْ شِئْتَ أَلْحَقْتَ الْأَلْفَ
وَإِنْ لَمْ تُلْحِقْ جَازٍ كَمَا جَازَكَ فِي غَيْرِهِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ وَأَعْلَامِيَّةٌ وَأَعْلَامِيَّةٌ وَأَعْلَامِيَّةٌ وَأَعْلَامِيَّةٌ وَأَعْلَامِيَّةٌ وَأَعْلَامِيَّةٌ
مَجْرَاهُ هُنَا كَجَرَاهُ فِي غَيْرِ النَّدْبَةِ لِأَنَّكَ فِي النَّدْبَةِ أَنْ تُلْحِقَ الْأَلْفَ وَكَذَلِكَ الْأَلْفُ إِذَا أَضَفْتَ إِلَيْكَ
مَجْرَاهُ فِي النَّدْبَةِ كَجَرَاهُ فِي الْخَبَرِ إِذَا أَضَفْتَ إِلَيْكَ وَإِذَا وَافَقَتْ يَاءَ الْإِضَافَةِ أَلْقَا لَمْ تُحْزَرْ الْأَلْفُ
لَا أَنَّهُ إِنْ حَرَكْتَ صَارَتْ يَاءً وَالْيَاءُ لَا تَدْخُلُهَا كَسْرَةٌ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ فَلَمَّا كَانَ تَغْيِيرُهُمْ إِيَّاهَا
يَدْعُوهُمْ إِلَى يَاءٍ أُخْرَى وَكَسْرَتُهُ كَوْهًا عَلَى حَالِهَا كَمَا كَرِهَتْ يَاءُ قَاضِيٍّ إِذَا لَمْ يَخَافُوا التَّبَاسُوَكَانَتْ
أَخْفَ وَأَبْنَدُ يَاءَ الْإِضَافَةِ وَنَصَبُوهَا لِأَنَّهُ لَا يَتَجَزَمُ حُرُوفَانِ فَإِذَا نَدَبْتَ فَأَنْتَ بِالْخِيَارِ إِنْ شِئْتَ
أَلْحَقْتَ الْأَلْفَ كَمَا أَلْحَقْتَهُ فِي الْأَوَّلِ وَإِنْ شِئْتَ لَمْ تَلْهَقْهَا وَذَلِكَ قَوْلُكَ وَأَمْتَانِيَا وَأَمْتَانِيَا فَإِنْ لَمْ

* وَأَنْشُدْ فِي الْبَابِ لِرُؤْبَةٍ

* فَهِيَ تَنَادِي بَأْيٍ وَابْنِيَا *

قَالَ بَرُودِي بَأْيًا وَابْنِيَا يَرِيدُ أَنَّ الْمُنْدُوبَ الْمُضَافَ إِلَى الْمُتَكَلِّمِ يَحْزَرُ فِيهِ مَا جَازَى فِي الْمُنَادِيِّ غَيْرِ الْمُنْدُوبِ مِنْ قَلْبِ
الْيَاءِ أَلْفًا وَزَكَرَهَا عَلَى أَصْلِهَا وَفِي بَعْضِ النُّسخِ وَابْنَامَا وَهُوَ غَلَطٌ لِأَنَّ الْقَافِيَةَ مُرَدَّةٌ بِالْيَاءِ وَالْأَلْفُ لَا تَحْزَرُ مَعَهَا
فِي الرَّدْفِ كَمَا تَحْزَرُ لَوْ أَوْ قَبْلَهُ

* مَكَاءُ تَكْنِي فَقَدْتُ حَمِيمًا *

وَأَعْلَامُ الشَّاهِدِ فِي قَوْلِهِ بَأْيًا وَأَدْخَلَ الْبَاءَ فِي الْمُنْدُوبِ وَزَكَرَهُ مَحْكَيًا عَلَى لَفْظِهِ وَالْمُنَادِيُّ فَهِيَ تَنَادِي بَأْيًا وَأَعْلَامُ قَوْلِهِ
وَابْنِيَا زَائِدَةٌ مَبْنِيَّةٌ

(أَفْسُوهُ وَإِذَا

أَضَفْتَ الْمُنْدُوبَ

وَأَضَفْتَ إِلَى نَفْسِكَ

الْمُنَادِيَّ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْقِيَّاسُ

إِذَا أَدْخَلْتَ الْأَلْفَ عَلَى

يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ فِي الْأَسْمِ الْمُنْدُوبِ

وَهِيَ سَاكِنَةٌ أَنَّهُ يَكُونُ فِيهَا

النَّصْرِيَّةُ لِاجْتِمَاعِ

السَّاكِنِينَ وَلَمْ يَذْكُرْ

سَبَبِيَّةَ سُقُوطِهَا لِاجْتِمَاعِ

السَّاكِنِينَ فِي الْمُنْدُوبِ

وَلَا فِي الْأَسْمِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ

الْمُنْدُوبِ وَأَمَّا أَبُو الْعَبَّاسِ

فَقَدْ ذَكَرَ سُقُوطَهَا فِي

الْمُنْدُوبِ فَمِنْ أَثْبَتِ الْيَاءَ

قَبْلُهَا سَاكِنَةً نَحْوَ يَأْغْلَامِي

وَيَا صَاحِبِي وَلَمْ يَذْكُرْ

سُقُوطَهَا فِي وَاقِطِهَا

ظَهْرِي وَيَا مَاحِبَ غَلَامِي

وَالْقِيَّاسُ فِيهِمَا وَاحِدٌ وَهُوَ

جَوَازُ سُقُوطِهَا

لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنِينَ

أَيْ سِيرَانِي

تُصِفُ إِلَى نَفْسِكَ قُلْتَ وَأُمْتَنَاءُ وَتَحْذِفُ الْأَوَّلَ لِأَنَّهُ لَا يَنْجُزِمُ حُرْفَانِ وَلَمْ يَخَافُوا التَّبَاسُافَ ذَهَبَتْ كَمَا
تَذْهَبُ فِي الْأَلْفِ وَالْإِلَامِ وَلَمْ يَكُنْ كَالْيَاءِ لِأَنَّهُ لَا يَدْخُلُهَا تَصَبُّ

وَهَذَا بَابُ تَكُونُ أَلْفُ النَّدْبَةِ فِيهِ تَابِعَةٌ لِمَا قَبْلُهَا **ب** إِنْ كَانَ مَكْسُورًا فَهِيَ يَاءٌ وَإِنْ كَانَ
مَضْمُونًا فَهِيَ وَاوٍ وَانْمَاجُهَا تَابِعَةٌ لِتَفْرِيقِ الْوَاوَيْنِ الْمُؤَنَّثِ وَالْمَذْكُورِ بَيْنَ الْاِثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ وَذَلِكَ
قَوْلُكَ وَانْظَرِ هُوَ إِذَا أَضَفْتَ الظَّهْرَ إِلَى مَذْكُورٍ وَانْمَاجُهَا وَالتَّفْرِيقُ بَيْنَ الْمَذْكُورِ وَالْمُؤَنَّثِ إِذَا
قُلْتَ وَانْظَرِ هَاءٌ وَتَقُولُ وَانْظَرِ هُوَ وَانْمَاجُهَا أَلْفٌ وَالتَّفْرِيقُ بَيْنَ الْاِثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ إِذَا
قُلْتَ وَانْظَرِ هُمَا وَانْمَاحَذَفَتِ الْحَرْفُ الْأَوَّلَ لِأَنَّهُ لَا يَنْجُزِمُ حُرْفَانِ كَمَا حَذَفَتِ أَلْفُ الْأَوَّلِ
مِنْ قَوْلِكَ وَأُمْتَنَاءُ وَتَقُولُ وَاعْلَامِكِي إِذَا أَضَفْتَ الْغَلَامَ إِلَى مُؤَنَّثٍ وَانْمَاجُهَا ذَلِكَ لِتَفْرِيقِ
بَيْنِهَا وَبَيْنَ الْمَذْكُورِ إِذَا قُلْتَ وَاعْلَامُكَ وَتَقُولُ وَانْقِطَاعُ ظَهْرِ هُوَ فِي قَوْلٍ مِنْ قَالِ مَرَرْتُ بِظَهْرِ هُوَ
قَبْلُ وَتَقُولُ وَانْقِطَاعُ ظَهْرِ هَيْدَةٍ فِي قَوْلٍ مِنْ قَالِ مَرَرْتُ بِظَهْرِ هِيَ قَبْلُ وَتَقُولُ وَأَبَا عَمْرِيَاءَ
وَإِنْ كُنْتَ انْمَاحَذَبْتَ الْأَبَ وَإِيَّاهُ تَضِيفُ إِلَى نَفْسِكَ لِأَعْمَرَ مِنْ قَبْلِ أَنْ عَمَرَ جَرَاهُ هُنَا كَجَرَاهِ
لَوْ كَانَ لَكَ لِأَنَّهُ لَا يَسْتَقِيمُ لَكَ إِضَافَةُ الْأَبِ إِلَيْكَ حَتَّى تَجْعَلَ عَمْرًا كَأَنَّهُ لَكَ لِأَنَّهُ يَأْتِي بِإِضَافَةٍ عَلَيْهِ
تَقَعُ وَلَا تَحْذِفُهَا لِأَنَّهُ عَمْرٌ غَيْرُ مُنَادٍ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ يَا أَبَا عَمْرٍ وَبِمَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ عَمْرًا
هَهُنَا بِمَنْزِلَتِهِ لَوْ كَانَ لَكَ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ هَذَا أَبَوًا تَضَرُّكٌ وَهَذِهِ ثَلَاثَةُ الْأَنْوَابِ إِذَا أَرَدْتَ
أَنْ تَضِيفَ الْأَبَ وَالثَّلَاثَةُ مِنْ قَبْلِ أَنَّهُ لَا يَسُوعُ لَكَ وَلَا تَصِلُ إِلَى أَنْ تَضِيفَ الْأَوَّلَ حَتَّى تَجْعَلَ
الْآخِرَ مضافًا إِلَيْكَ كَأَنَّهُ لَكَ

وَهَذَا بَابُ مَا لَا تَلْحَقُهُ الْأَلْفُ الَّتِي تَلْقَى الْمُنْدُوبَ **ب** وَذَلِكَ قَوْلُكَ وَازِيدُ الطَّرِيفُ وَالطَّرِيفُ
وَزَعِمَ الْخَلِيلُ أَنَّهُ مَنَعَهُ مِنْ أَنْ يَقُولَ الطَّرِيفُ هَاءُ أَنْ الطَّرِيفُ بِلَيْسَ بِعُنَادٍ وَلَوْ جَازَا لَقُلْتَ وَازِيدًا
أَنْتَ الْفَارِسُ الْبَطْلَانُ لِأَنَّ هَذَا غَيْرُ نِدَاءٍ كَمَا أَنَّ ذَلِكَ غَيْرُ نِدَاءٍ وَلَيْسَ هَذَا مِثْلَ وَأَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
وَلَا مِثْلَ وَاعْبُدْ قِيْسًا مِنْ قَبْلِ أَنَّ الْمُضَافَ وَالْمُضَافَ إِلَيْهِ بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ وَاحِدٍ مُنْفَرِدٍ وَالْمُضَافُ إِلَيْهِ
هُوَ تَعَامُّ الْأَسْمِ وَمَقْتَضَاهُ وَمِنْ الْأَسْمِ أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ عَبْدًا أَوْ أَمِيرًا وَأَنْتَ تُرِيدُ الْإِضَافَةَ
لَمْ يَجُزْكَ وَلَوْ قُلْتَ هَذَا زَيْدٌ كُنْتُ فِي الصِّفَةِ بِالْخِيَارِ إِنْ شُدَّتْ وَصِفَتْ وَإِنْ شُدَّتْ لَمْ تَصِفْ وَلَسْتُ
فِي الْمُضَافِ إِلَيْهِ بِالْخِيَارِ لِأَنَّهُ مِنْ تَعَامُّ الْأَسْمِ وَانْمَاجُهَا بَدَلٌ مِنَ التَّنْوِينِ وَبَدَلُكَ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ
أَلْفَ النَّدْبَةِ انْمَاحَذَبَتْ عَلَى الْمُضَافِ إِلَيْهِ **ك** كَمَا تَقَعُ عَلَى آخِرِ الْأَسْمِ الْمَفْرُودِ وَلَا تَقَعُ عَلَى الْمُضَافِ
وَالْمُوصُوفِ انْمَاحَذَبَتْ أَلْفُ النَّدْبَةِ عَلَيْهِ لِأَعْلَى الْوَصْفِ وَأَمَّا يُونُسُ فَيَلْحِقُ الصِّفَةَ الْأَلْفَ فَيَقُولُ

(قوله وتقول)
وأبا عمر يا أخ
قال أبو سعيد إذا أضاف
المتكلم إلى نفسه اسمها
مضافا إلى شيء فإن حق
اللفظ في ذلك أن يصير
الآخر مضافا إلى اسمك
الذي هو بالياء وإن كان
القصد إلى إضافة الاسم
الذي قبله ويصير الاسم
الآخر كأنه مضاف إليك
منفردا وكذلك لو كان اسم
مضاف إلى منكور وأردت
تعريفه عرفت الثاني
كأنك أردت تعريفه
منفردا ويكون تعريفه
تعريف الأول وذلك نحو قولك
هذه مائة درهم فإن أضفت
مائة إلى نفسك قلت هذه
مائة درهمي لم ترد أن تضيف
درهما إلى نفسك إنما
قصدت إلى إضافة مائة
إليك دون غيرها وعلى هذا
إذا أضفت إلى نفسك أبا
عمر وكنية رجل أضفت
عمرًا كأنه لك كما كان درهم
في مائة درهم كأنه
درهم لك اه
سيرافي باختصار

وازيد الظريفاء واجمعي الساميتاء وزعم الخليل أن هذا خطأ وتقول واقترس وانه
 لأن هذا اسم مفرد وكذلك رجل سمي باثني عشر تقول واثناعشراه لأنه اسم مفرد بمنزلة
 قنسرين واذا دبت رجلا يسمى ضربوا قلت واضربوه وان سمي ضربا قلت واضرباه فهذا
 بمنزلة واغلامهوه واغلامها جعلت ألف الندبة تابعة لتفرق بين الاثنين والجميع ولو
 سميت رجلا بلامهم أو غلامهم لم تحذف واحدا منهما عن حاله قبل أن يكون اسما ولتركت
 على حاله الأولى في كل شيء فكذلك ضربا وضربوا انما تحكي الحال الأولى قبل أن يكونا
 اسمين وصارت الألف تابعة لهما كما تبع الثنية والجمع قبل أن يكونا اسمين فهو غلامهما
 وغلامهم لأنهما كالم يتغير في سائر المواضع لم يتغير في الندبة

وهذا باب ما لا يجوز أن يسدب به وذلك قولك وارجله ويارجله وزعم الخليل ويونس أنه
 قبيح وأنه لا يقال وقال الخليل انما قبح لأنك أبهت ألا ترى أنك لو قلت واثناه كان قبيحا
 لأنك اذا دبت فاعما ينبغي لك أن تنقص بأعرف الأسماء وأن تنقص فلا تبهم لأن الندبة على
 البيان ولو جاز هذا لجاز يارجله لطريقا فكنيت ناديا نكرة وانما كرهوا ذلك أنه تفاحش
 عندهم أن يتخطوا وأن يتفجعوا على غيره معروف فكذلك تفاحش عندهم في المبهمة لاهامه
 لأنك اذا دبت تخبر أنك قد وقعت في عظيم وأصابك حسي من الأمر فلا ينبغي لك أن تبهم
 وكذلك وأمن في الدار أم في القبح وزعم أنه لا يستقيم وأمن حقر زعماءه لأن هذا معروف
 بعينه كأن التبيين في الندبة عذر للتفجع فعلى هذا جرت الندبة في كلام العرب ولو قلت هذا
 لقلت وأمن لا يعني آخرهوه فإذا كان ذا أولك لأنه لا يعتذر على أن يتفجع عليه فهو لا يعتذر
 بأن يتفجع ويهم كالم يعتذر على أن يتفجع على من لا يعنيه أمره

وهذا باب يكون الاسمان فيه بمنزلة اسم واحد ممتطول وآخر الاسمين مضموم إلى الأول بالواو
 وذلك قولك واثنائه وثلاثينه وإن لم تندب قلت يا ثلاثة وثلاثين كأنك قلت يا ضاربا رجلا
 وليس هذا بمنزلة قولك يا زيد وعمر ولا كأنك حين قلت يا زيد وعمر وجمعت بين اسمين كل واحد
 منهما مفرد يتوهم على حياله واذا قلت يا ثلاثة وثلاثين فلم تفرد الثلاثة من الثلاثين لتوهم على
 حيالها ولا الثلاثين من الثلاثة ألا ترى أنك تقول يا زيد وعمر ولا تقول يا ثلاثة وثلاثين
 لأنك لم ترد أن تجعل كل واحد منهما على حياله فصار بمنزلة قولك ثلاثة عشر لأنك لم ترد أن
 تفصل ثلاثة من العشرة ليتوهموها على حيالها ولزمها النصب كالم يا ضاربا رجلا حين طال

(قوله وازيد
 الظريفاء الخ) قال
 أبو سعيد نذبة الصفة
 قول يونس والكوفيين
 والذي حكاه سيبويه عن
 يونس لست أدري الحقا
 علامة الندبة من قياس
 يونس أو مما حكاها عن
 العرب فيجوز به وقد احتج
 الخليل لبطلان نذبة الصفة
 بطلان نذبة الخبر وقال من
 يخالفه ليس الخبر مثل الصفة
 لأن الخبر منقطع عن
 المسدوب والصفة من
 تمامه اه
 سيرا إلى باختصار

الكلام وقال بضارباً رجلاً معرفة كقولك بضارب ولكن التنوين انما يثبت لانه وسط
الاسم ورجلاً من تمام الاسم فصار التنوين بمنزلة حرف قبل آخر الاسم الا ترى أنك لو سميت
رجلاً خيراً منك لقلت يا خيراً منك فالزمته التنوين وهو معرفة لانه الراد ليست آخر
الاسم ولا منتهاه فصار بمنزلة الذي اذا قلت هذا الذي فعل فكما ان خيراً منك لزمه التنوين وهو
معرفة كذلك لزم ضارباً رجلاً لانه الباطل يستنتهي الاسم وانما يحذف التنوين في النداء
من آخر الاسم فلما زمت التنوين وطال الكلام رجع الى أصله وكذلك ضارباً رجلاً اذا
ألقيت التنوين تخفيفاً لانه الرجل لا يجعل ضارباً نكرة اذا أردت معنى التنوين كما لا يجعله
معرفة في غير النداء اذا أردت معنى التنوين وحذفته نحو قولك هذا ضاربك فاعداً الا ترى أن
حذف التنوين ككتابته لا يغير الفاعل اذا كنت تحذفه وانت تريد معناه وأما قولك يا أبا
رجل فلا يكون الا نعت ههنا لا نكرة لانه مضاف الى نكرة كما ان الموصوف بالسكرة لا يكون
لا نكرة ولا يكون الرجل ههنا بمنزلة اذا كان منادى لانه ثم يدخله التنوين وجازل
ان تريد معنى الالف واللام ولا تلفظ بهما وهو ههنا غير منادى وهو نكرة فجعل ما اضيف
اليه بمنزلة

وهذا باب الحروف التي ينسبها المدعو فاما الاسم غير المدحوب فينبه بخمسة اشياء بيا
وأباً وهباً وأبى وبالألف نحو قولك أبا بن عمرو إلا ان الأربعة غير الألف قد يستعملونها
اذا أرادوا ان يمدوا أصواتهم لشيء المتراخي عنهم أو للانسان المعرض عنهم الذي يرون أنه
لا يقبل عليهم إلا باجتهاد أو النائم المستنقل وقد يستعملون هذه التي للندى في موضع الألف
ولا يستعملون الألف في هذه المواضع التي يمدون فيها وقد يجوز ان تستعمل هذه الخمسة
غيرها اذا كان صاحبك قريباً قبلاً عليك توكلدا وان شئت حذفتهن كلهن استغناء كقولك
حارب كعب وذلك أنه جعلهم بمنزلة من هو مقبل عليه بحضوره مخاطبته ولا يحسن أن
تقول هذا ولا رجلاً وانت تريد يا هذا ويا رجلاً ولا تقول ذلك في المبهم لانه الحرف الذي
ينسب به لزم المبهم كما أنه صار بدلاً من أي حين حذفته فلم تقل بأبي الرجل ولا يا أيها ذا ولكنك
تقول ان شئت من لا يزال محسناً أفعلى كذا وكذا لانه لا يكون وصفاً لا نعتاً وقد يجوز حذف

بأمن النكرة في الشعر قال العجاج * جاري لا تستنكري عذري *

(قوله وقد
يجوز حذف يا من
النكرة الخ) قال أبو
العباس قد أخطأ في هذا
كأنه عطفاً فاحشاً يعني أن
هذه الاشياء معارف
بالنداء وقد جعلها سيبويه
نكرات قال أبو سعيد ادعاء
أبي العباس الخطأ هو الخطأ
والعجب منه كيف ذهب
ذلك عليه أترى سيبويه
يعتقد أن مخنوق ولبس
نكرتان وهو يضمنهما
بغير تنوين وانما يعني ما كان
نكرة قبل النداء فورد
النداء فصار معرفة من أجله
وبه ومثل هذا كثير
في الكلام اه
بعض اختصار

يريد يا جارية وقال في مَثَل افتد بخنوق وأصبح لبس وأطرق كرا وليس هذا بكبير ولا قوي وأما المستغاث به فيا لزمه لأنه يجتهد وكذلك المتعجب منه وهو قولك يا أناس ويا لئلاء وانما اجتهد لأن المستغاث عندهم من راح أو غافل والتعجب كذلك والندبة يلزمها يا ووا لأنهم يحتلطون ويدعون من قد فاتهم وبعد عنهم ومع ذلك أن الندبة كأنهم يترعون فيها فمن أزموها المدوا لحقوا آخر الاسم المد بالغة في الترم

وهذا باب ماجرى على حرف النداء وصفاله **ك** وليس بمنادى بينهما غيره ولكنه اختص كما أن المنادى مختص من بين أمتته لا مَرَك أو نَمِيك أو خَبَرَك فلا اختصاص أجرى هذا على حرف النداء كما أن النسوبة أجرت ما ليس باستخبار ولا استفهام على حرف الاستفهام لأنك تسوي فيه كما تسوي في الاستفهام فالنسوبة أجرت على حرف الاستفهام والاختصاص أجرى هذا على حرف النداء وذلك قولك ما أدري أفعل أم لم يفعل فجرى هذا كقولك أزيد عندك أم عمرو وأزيد أفضل أم خالد إذا استقهمت لأن عليك قد استوى فيهما كما استوى عليك الأمران في الأول فهذا نظير الذي جرى على حرف النداء وذلك قولك أتا أنا فافعل كذا وكذا أيها الرجل ونفعل نحن كذا وكذا أيها القوم وعلى المضارب الوضعية أيها البائع والاهم اغفر لنا أيها العصابة وانما أردت أن تختص ولا تبهم حين قلت أيها العصابة وأيها الرجل أراد أن يؤكد لأنه قد اختص حين قال أنا ولكنه أكد كما تقول الذي هو مقبل عليك بوجهه مستمع منصت لك كذا كان الأمر يا بافلان وكيدا ولأنك دخل يا هينا لأنك لست تنبسه غيرك

الشاهد فيه حذف حرف النداء ضرورة من قوله جاري وهو اسم مشكور قبل النداء لا يعرف إلا بحرف النداء وانما يطرده الحذف في المعارف ورد المبرد على سبويه جعله الجارية تكرة وهو يشير إلى جارية تعينها فقد صارت معرفة بالإشارة ولم يذهب سبويه إلى ما تأوله المبرد عليه من أنه تكرة بعد النداء انما أراد أنه اسم شائع في الجنس نقل إلى النداء وهو تكرة وكيف يتأول عليه القلطي مثل هذا وهو قد فرق بين ما كان مقصودا بالنداء من أسماء الأجناس وبين ما لم يقصد صدقه ولا اختصاص بالنداء من غيره بأن جعل الأول مبتدأ على الضم بناءً زيد وغيره من المعارف وجعل الآخر مفعولاً بالنصب وهذا من التعسف الشديد والاعتراض القبيح والعذير هنا الحال وكان يحاول عمل مجلس ليعبره فمزت منه فقال لها هذا بعده

سيري واشفاق على يعبري *

أي لا تستنكري عذري واشفاق على يعبري وسيري عني وإذهبي ويقال أراد بالعذير ههنا الصوت كأنه كان يجر في عمله الحلسة فأكرت عليه ذلك

(قوله لأنهم يحتلطون) أي يجتهدون كما يؤخذ من الشرح وفي اللسان حلط حلطاً وأحلط واحتلط حلف وبلغ وغضب واجتهد اه كسبه معجمه

(قوله وذلك) قولك أما أنا فافعل كذا وكذا أيها الرجل (الخ) قال أبو سعيد الذي عندي أن أيها الرجل وأيتها العصابة في موضع اسم مبتدأ محذوف الخبر أو خبر محذوف المبتدأ فكأنه قال العصابة المذكورة أو الرجل المذكور من أريد أو من أريد العصابة أو الرجل المذكور لأنه لا يقدر فيه حرف النداء اه سيريافي

وهذا باب من الاختصاص يجري على ما جرى عليه النداء فيجب له لفظه على موضع النداء نصبا لأن موضع النداء نصب ولا يجري الأسماء فيه مجراها في النداء لأنهم لم يجروها على حروف النداء ولكنهم أجروها على ما حمل عليه النداء وذلك قولك إنا معشر العرب نفعل كذا وكذا كأنه قال أعني ولكنه فعل لا يظهر ولا يستعمل كما لم يكن ذلك في النداء لأنهم اكتفوا بعلم المخاطب وأنهم لا يريدون أن يحملوا الكلام على أوله ولكن ما بعده محمول على أوله وذلك لمخوفه (وهو عمرو بن الأهمم)

(بسيط)

إنا بنى منقر قوم ذوو حسب * فينا سراة بنى سعد وناديا

وقال الفرزدق ألم تر أنا بنى دارم * زرارة منا أبو معبد

فانما اختص الاسم ههنا ليعرف بما حمل على الكلام الأول وفيه معنى الاختصار وقال رؤبة

* بنا غيما يكشف الضباب *

وقال فحن العرب أقرى الناس لضيئ فانما أدخلت الألف واللام لأنك أجريت الكلام على

ما النداء عليه ولم تجره مجرى الأسماء في النداء ألا ترى أنه لا يجوز لك أن تقول يا العرب وانما

دخل في هذا الباب من حروف النداء أي وحدها جري مجراها في النداء وأما قول لبيد

نحن بنو أم البنين الأربعة * ونحن خير عامر بن صعصعة

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب من الاختصاص يجري على ما جرى عليه النداء لعرو بن الأهمم المنقرى

إنا بنى منقر قوم ذوو حسب * فينا سراة بنى سعد وناديا

الشاهد فيه نصب بنى منقر على الاختصاص والفخر وذكر هذا في باب النداء لأن العالم فيه وفي

المادى فعل لا يجوز ظاهره مع اشتراكهما في معنى الاختصاص والفخر على ما بينه ورفع القوم لأنه خبر لان

والعنى انما قوم ذوو حسب ثم اختص من يعنى بذلك من الاقوام فقال بنى منقر أي هؤلاء وأريد هم وبنو

منقر حى من بنى سعد بن زيد مناة بن تميم والسراة السادة واحد هم سري وهو جمع قريب لا يجري على واحد

وانما هو اسم يؤدى من الجمع ولذلك جمع فقيس سروات والنادى والندى المجلس واشتقاقه من نداء القوم

بعضهم بعضا بالحديث أي فينا مجتمع القوم وخوضهم في الرأي والتدبير واصلاح أمر العشيرة * وأنشد في

الباب الفرزدق

ألم تر أنا بنى دارم * زرارة منا أبو معبد

الشاهد فيه نصب بنى دارم على الاختصاص والفخر والقول فيه كالقول في الذى قبله وزرارة هذا من بنى عبد الله

ابن دارم وفيه وفي ولده شرفهم وبينهم وكنيته أبو معبد * وأنشد بعده لرؤبة

* بنا غيما يكشف الضباب *

والقول فيه كالقول في الذى قبله وقد تقدم تفسيره * وأنشد في الباب لبيد

* نحن بنو أم البنين الأربعة *

فلا يُشَدُّونه إلا رفعا لأنه لم يرد أن يجعلهم إذا افتخروا أن يعرفوا بأن عدتهم أربعة ولكنه جعل
الأربعة وصفا ثم قال المطعمون الفاعلون بعدما حلاهم ليعرفوا وإذا صغرت الأربعة فهو
بمنزلة تعظيم الأربعة في هذا الباب وذلك قولك إنما عشر الأصحابك لا قوة بنا على المرأة وزعم
الخليل أن قولهم بك الله ترفعوا الفضل وتجددك الله العظيم نصبه كنصب ما قبله وفيه معنى
التعظيم وزعم أن دخول آتى في هذا الباب يدل على أنه محمول على ما حمل عليه النداء فكان
هذا عندهم في الأصل أن يقولوا فيه يا ولكنهم خزلوها وأسقطوها حين أجروا على الأصل
* وأعلم أنه لا يجوز أن يُبهم في هذا الباب فتقول إني هذا أفعل كذا وكذا ولكن تقول إني
زيدا أفعل ولا يجوز أن تذكر الأسماء معروفا لأن الأسماء تأخذ كرهنا تو كيدا وتوضعا
للضم وتذكرها إذا أجهمت فقد جئت بما هو أشكل من المضمرة ولو جاز هذا لجازت النكرة
فقلت إنما قومًا فليس هذا من مواضع النكرة والمبهم ولكن هذا موضع بيان كما كانت التنبؤ
موضع بيان فقمع إذا ذكروا الأسماء كيدا المايعة يطمعون أمره أن يذكرهم مبهمًا وأسماء
الأسماء دخول في هذا الباب بنو فلان ومعه مضافة وأهل البيت آل فلان ولا يجوز أن
تقول انهم فعلوا آيتنا العصابة إنما يجوز هذا التكلم والمكلم المنادى كما أن هذا لا يجوز إلا بالخاص
وسألت الخليل ويونس عن نصب قول الصلتان العبدى

(طويل)

أيا شاعرا الأشاعر اليوم مثله * جري ولكن في كليب تواضع

فزعما أنه غير منادى وإنما تنصب على اضممار كأنه قال يا فائل الشعر شاعرا وفيه معنى حسبك به

الشاهد فيه رفع قوله بنو لأن الأربعة ليس فيها معنى فخر ولا تعظيم فيكون ما قبلها منصوبا على الاختصاص
والفخر كما تقدم في بني منقر وإنما هو غير بنسبهم وعدتهم لا لمختر وأراد الخمسة لأنهم خمسة معروفون
فاضطرته القامية إلى الأربعة * وأنشد في الباب الصلتان العبدى

أيا شاعرا الأشاعر اليوم مثله * جري ولكن في كليب تواضع

الشاهد فيه على منذهب الخليل وسيبويه نصب شاعر باضممار فعل على معنى الاختصاص والتعجب والمنادى
مخوف والمعنى يا هؤلاء أو يا قوم عليكم شاعرا أو حسبكم به شاعرا كما ذكر سيبويه وإنما منعه من أن يكون
منادى لأنه نكرة عنده يدخل فيه كل شاعر بالحضرة وهو انما قصده شاعرا بعينه وهو جري وكان ينبغي أن
ينبه على الضم على ما يجرى عليه المخصوص بالنداء وقوله جري محمول على اضممار مبتدا أى هذا المتعجب منه
جري ويحوز عندى أن يكون قوله شاعرا منادى جرى على لفظ المنكور وان كان مخصوصا معسروا لوصفه
بالجملة التي بعده والجملة لا توصف بها إلا النكرة فيكون مثل قوله * لعلى يا قيسا زاني مرة * وقد تقدمت
حلته * يقول هذا اذ دعى به ليحتكم للفرزدق وجري فيما كان بينهما من الافتخار ففضل جري في الشعر
وفضل الفرزدق في الشرف والفضل ولذلك قل ولكن في كليب تواضع وكليب رهظ جري من بني عسيم

(قوله فلا
يشدونه الرفع
الخ) قال السيرافي
جيزا بالعباس في هذا
نصب وهو على وجهين
حدهما أن أم البنين
مرأة شريفة وبنوها
لأربعة كلهم سيدوا لغير
طعمون الجفنة المددعة
فنصب على الفخر والوجه
الأخر أنه لم يرد معنى الفخر
ونصبه على أعنى بلا مدح
ولا ذم ورد هذا التجويز
السيرافي وقال ان
قول سيبويه أقرب
فانظره

كانه حيث نادى قال حسبك به ولكنه أضمره كما أضمر وافي قوله تالله رجلاً وما أشبهه مما سجد
في الكتاب ان شاء الله ومجاها وفيه معنى التعجب كقولك يا لك فارساً قول شريح بن الأحموص
الكلابي تمناني ليلقاني لقيط * أعام لك بن مصصة بن سعد
واغدادهم لهم فحجبا لأنه قد تين لك أن المنادي يكون فيه معنى أقبل به يعني بالك فارساً وزعم
الخليل أن هذا البيت مثل ذلك

(بسيط)

أيام جمل خليل لو يخاف لها * صرمانحوط منه العقل والجسد

وقال في قول الشاعر

* ياهند هندی بن خلب وكبد *

يجعلها نكرة وقد يجوز أن تقول بعد النداء مقبلاً على من تحته هندی بن خلب وكبد
فيكون معرفة

وهذا باب الترخيم والترخيم حذف أو آخر الأسماء المفردة تخفيفاً كما حذفوا غير ذلك
من كلامهم تخفيفاً وقد كتبناه فيما مضى وسنراه فيما بقي ان شاء الله تعالى * واعلم أن

* وأنشد في الباب الأحموص أبي شريح الكلابي

تمناني ليلقاني لقيط * أعام لك ابن مصصة بن سعد

الشاهد في قوله لك والمعنى بأمر دطائيك والمعنى معنى التعجب كما يقول بالك فارساً أي ياهند هندی بن خلب وكبد
فارس أي أعجب لك في هذه الحال قين سبيوه بهذا ان المنادي قد ينص بالنداء على معنى التعجب لا على معنى
الدعاء إلى الأمر وكان لقيط بن زرارة التميمي قد قود الأحموص أبي شريح الكلابي وتقي أن يلقاه فيمنعه فقال هذا
متجباً لقومه بنو عامر من غنيسه لقتله وقودله والأحموص بن بى كلاب بن ربيعة بن عامر بن مصصة بن
معاوية بن بكر بن هوازن فقال ابن مصصة بن سعد لا نهم فيما يقال من بنى سعد بن زيد مناة بن نعيم نزلوا في
معاوية بن بكر ففسبوا اليهم وأراد عامر بن مصصة فرخم * وأنشد في الباب الأحموص
أيام جمل خليل لو يخاف لها * صرمانحوط منه العقل والجسد

الشاهد فيه نصب خليل على الاختصاص والتعجب والمعنى أي أيام جمل لو يخاف لها صرماً أي أيام كومه هكذا
ثم قال خليل أي أعجب بها خليل لاوما أعجبها خليل وهو مناسب لما قبله لما فيه من معنى الاختصاص والتعجب
ويروى أيام جمل خليل على الابتداء والخبر وإضافة الأيام إلى الجملة لأنها طرف زمان وهذا أبين وأحسن
ولاشاهد فيه وقال بعض النحويين انما خرج به نصب الأيام على الاختصاص كما نصب بنو منقر ونحوه على
ذلك وهذا القول ليس بشيء لأن الأيام منصوبة على الطرف المعنى المتقدم قبلها في قوله

وفدأراها وشعب الحى مجتمع * وأنت صيب عن علق متعمد

أي قد أرى هذه الدار في هذا الوقت كذا وأضاف الأيام إلى جمل فخرها على تقدير أيام حال جمل وكون جمل
ونحو ذلك من التقدير * وأنشد في الباب

* ياهند هندی بن خلب وكبد *

الشاهد فيه جمل هندی الثانية على اضممار مبتدا وتقديرها نكرة موصوفة بما بعدها والتقدير أنت هندی مستقرة
بين خلب وكبد كما يقال أنت زيد من الزيد بن فحجل نكرة ويجوز أن تجعلها معرفة على أصلها مقطوعة أيضاً

(قوله قول)

(شريح بن الأحموص)

كذا في نسخ الكتاب

وهو بخالف عزو صاحب

الشواهد البيت الى

الأحموص أبي شريح

وشرحه على هذا الوجه

كما ترى فنتبه اه

كتبه مصححه

الترخيم لا يكون إلا في النداء إلا أن يضطر شاعر وإنما كان ذلك في النداء لكثرة في كلامهم
 فحذفوا ذلك كما حذفوا التنوين وكما حذفوا الياء من قومي ومحوم في النداء * واعلم أن
 الترخيم لا يكون في مضاف اليه ولا في وصف لا شئها غير مناديين ولا ترخيم مضافا ولا اسماء منونا
 في النداء من قبل أنه جرى على الأصل وسلم من الحذف حيث أجرى مجراه في غير النداء
 إذا جلت على ما ينصب ومع ذلك أنه انما ينبغي أن تحذف آخر شئ في الاسم ولا تحذف قبل
 أن تنتهي إلى آخره لأن المضاف اليه من الاسم الأول بمنزلة الوصل من الذي إذا قلت الذي
 قال وبمنزلة التنوين في الاسم ولا ترخيم مستغاثا به إذا كان مجرورا لأنه بمنزلة المضاف اليه
 ولا ترخيم المنسوب لأن علامته مستعملة فإذا حذفوا لم يحملوا عليه مع الحذف الترخيم وإذا
 ثبت لم ترخيم لأنها كالتنوين * واعلم أن الحرف الذي يلي ما حذفت ثابت على حركته التي
 كانت فيه قبل أن تحذف إن كان فتحا أو كسرا أو ضمًا أو وقفا لأنك لم ترد أن تجعل ما بقي من
 الاسم اسمًا ثابتا في النداء وغير النداء ولكنك حذفت حرف الاعراب تخفيفا في هذا الموضع
 وبقي الحرف الذي يلي ما حذفت على حاله لأنه ليس عندهم حرف الاعراب وذلك قولك في
 حارث يا حارث وفي سلمة يا سلمة وفي برثن يا برثن وفي هرقل يا هرقل

هذا باب ما أواخر الأسماء فيه الهاء * اعلم أن كل اسم كان مع الهاء ثلاثة أحرف أو
 أكثر من ذلك كان اسمًا خاصًا غالبًا واسمًا عامًا لكل واحد من أمة فإن حذفت الهاء منه في
 النداء أكثر في كلام العرب فأنما كان اسمًا غالبًا فنحذف قولك يا سلمة أقبل وأما الاسم العام
 فنحذف قول العجاج * جاري لا تستنكري عذيري *

إذا أردت يا سلمة ويا جارية وأما ما كان على ثلاثة أحرف مع الهاء فنحذف قولك يا شاة أدبني ويأئب
 أقبلي إذا أردت شاة وثبة * واعلم أن ناسا من العرب يثبتون الهاء فيقولون يا سلمة أقبلي
 وبعض من يثبت يقول يا سلمة أقبلي * واعلم أن العرب الذين يحذفون في الوصل إذا وقفوا
 قالوا يا سلمة ويا سلمة وإنما ألحقوا هذه الهاء ليبينوا حركة الميم والحاء وصارت هذه الهاء
 لازمة كالزمت الهاء في قه وأرمة ولم يجعل المتكلم بالخيار في حذف الهاء عند الوقف وإثباتها
 من قبل أنهم جعلوا الحذف لازما لهاء التانيث في الوصل كالزم حذف الهاء من أرمة في الوصل

مما قبلها كأنه قال هذه المذكورة بين خلي وكبدى مستقرة والحب لمة تصل ما بين الكبدوز يادتها
 فيجعلها في الاتصال بنفسه قد حلت ذال الحلق

(قوله واعلم أن
 الترخيم لا يكون في
 مضاف اليه الخ) قال
 أبو سعيد شرط المرخم
 أن يكون منادى مفردا
 معرفة على أكثر من ثلاثة
 أحرف أو تكون في آخره
 هاء التانيث وإن كان على
 ثلاثة أحرف فإن نقص
 من هذه الشروط شئ لم
 يجوز ترخيمه ثم قال وزعم
 الكسائي والفسراء أن
 المضاف يجوز ترخيمه
 ويوقعان الترخيم في آخر
 الاسم الثاني فيقولان يا أبا
 عمرو ويا آل عكرم وجل
 سيبويه ما استدلا به من
 الشعر على الضرورة
 أنظر السباني

وكانهم الرموه هذه الهاء في ازمته في الوقف ولم يجعلوها بمنزلة ما اذا ثبتت حركة ما لم تحذف بعده
شيء نحو علية والية ولكنها لازمة كراهية أن يجتمع في ازمته حذف الهاء وترك الحركة
فأرادوا أن تثبت الحركة على كل حال ليكون ثباتها عوضاً من الحذف للياء والهاء فيثبتت
الحركة بالهاء في السكون ليكون ثباتها في الاسم على كل حال لا يخلو به * واعلم أن
الشعراء اذا اضطرروا حذفوا هذه الهاء في الوقف وذلك لأنهم يجعلون المدة التي تلت
القوافي بدلا منها وقال الشاعر (ابن الخرج)

(متقارب)

كادت فزارة تشق بنا * فأولى فزارة أولى فزارا

وقال القطامي

* فني قبل التفرق يا ضباعا

وقال هذبة

* عوجي علينا واربي يا فاطما

وانما كان الحذف للهاآت ازم في الوصل وفيها أكثر منه في سائر الحروف في النداء من قبل أن
الهاء في الوصل في غير النداء تبدل مكانها الناء فلما صارت الهاء في موضع يحذف منه لا تبدل
منها شيء تخفيفا كان ما تبدل ويتغير أولى بالحذف وهو له ازم وجعلوا تغييره الحذف في موضع
الحذف اذا كان متغيرا للاحالة وسمينا الثقة من العرب يقول يا حرم لم يريد يا حرملة كما قال بعضهم

* وأنشد في باب من الترقيم ترجمته هذا باب ما أو آخره لا سماء فيه الهاء لابن الخرج

كادت فزارة تشق بنا * فأولى فزارة أولى فزارا

الشاهد فيه ترقيم فزارة والوقف عليها الألف عوضا من الهاء لأنهم اذا رخوا ما فيه الهاء ثم وقفوا عليه ردوا
الهاء للوقف فلما لم يمكنه رد الهاء ههنا جعل الألف عوضا منها على ما بينه سيمويه * يقول كذا وقع بقرارة
فتشقى بالولا فرارهم وتحصنهم ما ويقال للرجل اذا أملت وقد كاد يعبط أولى له وهي كلمة صيد وتهديد
فلذلك قال فأولى فزارة أي أولى لك بافزاز * وروي أن رجلا كان يرى الصبيد فيخطئه فيقول أولى لك فقال
فلو كان أولى يطعم القوم صيدهم * ولكن أولى تترك القوم جوعا

وأنشد في الباب القطامي

* فني قبل التفرق يا ضباعا

الشاهد فيه ترقيم ضباعة والوقف على الألف بدلا من الهاء كما تقدم في الذي قبله وعلم البيت

* ولا يك موقف منك الوداعا * وأنشد في الباب لهذبة في مثله

* عوجي علينا واربي يا فاطما *

الشاهد فيه قوله يا فاطما والقول فيه كالقول في الذي قبله والجزءان في زيد العذري وهو ابن عم هذبة بن
خنرم واطمة أخت هذبة وكان زائدة قد حدد بالقوم فشبها وهذا السبب عدا عليه هذبة فقتله غيلة
ثم قتل به ومعنى عوجي اعطني ومزجي وقوله واربي أي أعبي يقال ربت بالمكان فارباع اذا أقت به
* وأنشد في الباب قبل هذا قول الجاهلي

جاري لا تستكري عذري *

وقدمه بتفسيره

انما كان
الترقيم أكثر فيها
آخره هاء التانيث
لعلين احدهما ان هاء
التانيث شيء مضاف الى
الاسم ليس من بنيته لأنها
لا تعود في جمع مكسور ولا
جمع سالم كما تعود ألف
التانيث والهاء الأخرى
إنها هاء في الوقف وتاء في
الوصل وهذا التغيير لازم
لها ودخولها على الكلام
أكثر من دخول ألي
التانيث فكان حذفها
أولى لأنها اذا حذفت
لم يحتل الاسم لحذفها
أه سبيرا في
باختصار كثير

إِذْ يَقِفُونَ بِغَيْرِهِ * واعلم أن هاء التانيث اذا كانت بعد حرف زائد لم تكن بعده حذفت أو
بعد حرفين لم تكن بعدهما حذفاً زائدين لم يحدف غيرها من قبل أن الحروف الزوائد قبل الهاء
في الترقيم بمنزلة غير الزوائد من الحروف وذلك قولك في طائفة باطاني أقبل وفي دة شنة بارعشن
أقبل وفي سة لاة باسغلا أقبل ولو حذفت ما قبل الهاء كحذفك إياه وليس بعده ما لقلت في رجل
يسمى عثمان يا عثم أقبل لأن الهاء لم تكن ههنا لقلت يا عثم أقبل فاعلم الكلام أن تقول
يا عثمان أقبل فأجر ترقيم هذا بعد الزوائد مجزأ إذا كان بعدما هو من نفس الحرف ومن حذف
الزوائد مع الهاء فإنه ينبغي له أن يقول في فاطمة يا فاطم لا تفعل من قبل أن الهاء لم تكن بعد
الميم لقلت يا فاطم كما تقول يا حارث أنت قد حذفت ما هو من نفس الحرف كما تحذف الزوائد فإذا
ألحقها الزوائد لم تحذفها مع الزوائد كذلك الزوائد إذا ألحقها مع الزوائد لم تحذفها معها
وهذا باب يكون فيه الاسم بعدما يحذف منه الهاء بمنزلة اسم يتصرف في الكلام لم تكن
فيه هاء فقط وذلك قول بعض العرب وهو عنزة العنسي (كامل)

يَدْعُونَ عَنْزَةً وَرِمَاحُ كَأْمَا * أَشْطَانُ بَثْرِي لَبَانُ الْأَدْهَمِ
جعلوا الاسم عنزة وجعلوا الرماح كأما وقال الأسود بن يعفر تصديقا لهذه
اللغة أأهل لهذا الدهر من متعلل * عن الناس مهما شاء بالناس يفعل
ثم قال وهذا ردائي عنده يستعيره * ليس لبني نفسي أمان بن حنظل

* وأنشد في باب ترجمته هذا ما يكون الاسم فيه بعدما تحذف الهاء منه بمنزلة اسم يتصرف في الكلام لعنزة
يدعون عنزة ورماح كأما * أشطان بثر في لبان الأدهم
الشاهد فيه رخم عنزة وبنائه بعد الترقيم على الضم تشبيهاً باسم مفرد منادى لم يحدف منه شيء وأراد يدعون
يا منتر حذفت حرف الداء لانه اسم علم يحسن معه الحذف لانه معرفة بنفسه فيحتاج الى تعريف حرف النداء
له يقول ينادوني في الحرب يستنصرين في الرماح قدأ حاطت بالفرس وشرمت فيه شرع الدلاء في الماء
وشبه الرماح بالأشطان وهي جبال البثر واللبان الصدروا الأدهم فرسه ووصف أنه مقدم على اقراءه فرماحهم
تشرح في صدر فرسه دون سائر جسد ذلك * وأنشد في الباب الأسود بن يعفر النشلي
أأهل لهذا الدهر من متعلل * على الناس مهما شاء بالناس يفعل
وهذا ردائي عنده يستعيره * ليس لبني نفسي أمان بن حنظل
الشاهد فيه ترخم حنظله وأحراؤه بعد الترقيم مجرى اسم لم يرخم فلذلك جره بالإضافة وهو مجاز في غير النداء
ضرورة * يقول أن هذا الدهر يذهب ببهجة الانسان وشبابه ويتعلل في فعله ذلك لتعلل التخي على غيره ثم قال
وهذا ردائي أي شبابي فكى عن الشباب بالرداء لانه أجمل لباس وجعل مذهب به من شبابه حقا فخص به إياه
وخلبه عليه ثم نادى مالا بين حنظله مستعياهم مستنصر إياهم لانه منهم وهم من بني نهمش بن دارم بن مالك
ابن حنظلة

(قوله أمان بن
حنظل الخ) روى
عن أبي العباس فيه
رواية أخرى أمان بن حنظل
بفتح الادم اتباعا لما بعده
وذلك أنه جعل مال بعده
حذف الكاف منه للترقيم
بمنزلة من اسمه مال إذا ناداه
جاز فيه الفتح اتباعا للحركة
ابن والضم كما تقول
أزيد بن حنظل اه
من السراي

وذلك لأن الترخيم يجوز في الشعر في غير النداء فلما رنم جعل الاسم بمنزلة اسم ليست فيه هاء وقال رؤبة

(بحر)

لما ترينى اليوم أم حَزِر * قاربت بين عيني وبحري

(بسيط)

وانما أراد أم حَزِرَ وأما قول ذي الرمة

ديار مِيسَة اذنى تُساعِفنا * ولا يرى مثلها عجم ولا عرب

فرعهم يونس أنه كان يسميها مرة ميسَة ومرة عتي ويجعل كل واحد من الاسمين اسمًا لها في النداء وفي غيره وعلى هذا المثال قال بعض العرب اذارخوا يا طخ وباءترو وقد يكون قولهم يدعون عترو بمنزلة عتي لأن ناسا من العرب يسمونه عتروا في كل موضع ويكون أن يجعله بمنزلة عتي بعد ما حذف منه وقد تكون عتي أيضا كذلك فجعلها بمنزلة ما ليس فيه هاء بعد ما تحذف الهاء وأما قول العرب يا قُلْ أَقْبَلْ فانهم لم يجعلوا اسمًا حذفوا منه شيئا ثبت في غير النداء ولكنهم بنوا الاسم على حرفين وجعلوه بمنزلة دم والدليل على ذلك أنه ليس أحدي يقول يا قُلْ فان عتروا امرأة قالوا يا قُلْ وهذا اسم اختص به النداء وانما بقي على حرفين لأن النداء موضع تخفيف ولم يجوز في غير النداء لأنه جعل اسمًا لا يكون إلا كتابةً لمنادى نحو يا هَئاهُ ومعناه يا رجل وأما فلان فانما هو كتابة عن اسم عتي به المحدث عنه خاص غالب وقد اضطر الشاعر فبناء على حرفين في هذا المعنى قال أبو النجم

(بحر)

* في لجة أمسك فلان عني قُلْ

هذا باب إذا حذف من الهاء وجعلت الاسم بمنزلة ما لم تكن فيه الهاء أبدت حرفًا مكان الحرف الذي يلي الهاء وان لم يجعله بمنزلة اسم ليس فيه الهاء لم يتغير عن حاله التي

* وأنشد في الباب لرؤبة

لما ترينى اليوم أم حَزِر * قاربت بين عيني وبحري

الشاهد فيه ترخيم حَزِرَ في غير النداء ضرورة والقول فيه كالقول في الذي قبله * وصف كرمه وأمه قد قارب بين خطاه في عنقه وجزم ضغنا والعني والجزم ضربان من السير والجزم أشدهما وهو كالرنب * وأنشد هذا قول ذي الرمة

* ديار مِيسَة اذنى تُساعِفنا * مستشهد به على ترخيم مِيسَة في غير النداء ضرورة وكذا يجوز تسميتها مرة كذا ومرة كذا وقد مر البيت بتفسيره * وأنشد في الباب لأبي النجم

* في لجة أمسك فلان عني قُلْ * الشاهد فيه استعمال فل مكان فلان في غير النداء ضرورة وفي وضعه له هذا الموضع تقدير أن أحدهما أن يكون أراد من فلان فحذف الون للترخيم في غير النداء ثم حذف الألف لزيادتها

(قوله ديار مِيسَة)

اذنى تُساعِفنا البيت

قال أبو العباس يجوز أن

يكون أجراه في غير النداء

على يا حارأي بالضم ثم

صرفه لما احتاج اليه

قال السيرافي وهذا هو

الوجه عندي لأن الرواة

كلها تشدد

فيأى ما يدريك أين مناخنا

معرفة الالحى بمانية محرا

على الترخيم فهذا

يدل على أنه يقصد

قصديمة اه

كان عليها قبل أن تحذف وذلك قولك في عرقوة وقعدوة إن جعلت الاسم بمنزلة اسم لم تكن فيه هاء على حال يا عرقى ويا قعدى من قبل أنه ليس في الكلام اسم آخره كذا وكذلك ان رجعت وعوم وجعلته به هذه المنزلة قلت يا رعى وان رجعت رجلا يسمى قطوان فجعلته به هذه المنزلة قلت باقظاً أقبل وان رجعت رجلا اسمه طفاوة قلت ياطفاؤه أقبل من قبل أنه ليس في الكلام اسم هكذا آخره يكون حرف الاعراب يعنى الواو والياء إذا كانت قبله ما ألف زائدة ساكنة لم يثبتنا على حالهما ولكن تبدل الهمزة مكانها ما فإن لم يجعلها ما حرف الاعراب فهي على حالها قبل أن تحذف الهاء وذلك قولك ياطفاؤه وأقبل إذا لم ترد أن تجعله بمنزلة اسم ليست فيه الهاء * واعلم أن ما يجعل بمنزلة اسم ليست فيه هاء أقل في كلام العرب وترد الحرف على ما كان عليه قبل أن تحذف الهاء أكثر من قبل أن تحذف الاعراب في سائر الكلام غيره وهو على ذلك عربى وقد جعلهم ذلك على أن رجعوه حيث جعلوه بمنزلة ما لا هاء فيه قال الجاهلي

فقد رأى الراؤن غير البطل * أنك يا معاوية ابن الأفضل

يريد معاوية وتقول في حيوة يا حيوة أقبل فان رفعت الواو تركتها على حالها لأنه حرف أجرى على الأصل وجعل بمنزلة غزو وليكن التغيير لازماً وفيه الهاء واعلم أنه لا يجوز أن تحذف الهاء وتجعل البقية بمنزلة اسم ليست فيه الهاء إذا لم يكن اسماً خاصاً غالباً من قبل أنهم لو فعلوا ذلك التبس المؤنث بالمذكر وذلك أنه لا يجوز أن تقول للراؤن يا خبيث أقبل وانما جاز في الغالب لأنك لا تذكر مؤنثاً ولا تؤنث مذكراً * واعلم أن الأسماء التي ليس في آخرها هاء أن لا يحذف منها أكثر لأنهم كرهوا أن يخلوا بها فيجعلوا عليها حذف التنوين وحذف حرف

(قوله وذلك)

قوله في عرقوة

الخ قال أبو سعيد إذا

وقع الترخيم على أن يكون

المبني بمنزلة اسم كامل غير

مرخم فينبغي أن تراعى

الحرف الذى يقع طرفان

كان مما يغير إذا وقع طرفا

غير وان بقي ما ينبغي أن

يزاد فيه ليتم اسماً يذوقه

حتى يكون على منهاج

الأسماء المفردة ولذلك قالوا

في عرقوة يا عرقى لان الواو

وقعت طرفاً وقبلها ضمة

قلت ياء وكسر ما قبلها

وكذلك فعلت العرب

في جمع دلو وحقو

حيث قالوا أدل

وأحق اه

والآخر أن يكون نقله محذوفاً من قولهم يا فل ضرورة واللجبة اختلاط الاصوات في الحرب ومعنى أمسك فلا من فل أى خذ هذا بدم هذا أو أمر هذا بهذا * وأنشد في باب ترجمته هذا باب إذا حذف منه الهاء وجعلت الاسم بمنزلة ما لم تكن فيه الهاء أبدات حرفاً مكان الحرف الذى يلي الهاء للجهاج

لقد رأى الراؤن غير البطل * أنك يا معاوية ابن الأفضل

الشاهد فيه ادخال الترخيم على الترخيم في قوله يا معاوية وذلك ان الهاء قد طرد حذفه الترخيم وكثر فكان الاسم لم تكن فيه هاء ثم ادخل عليه حرف البدء والياء آخره فحذفها الترخيم وهذا من أقبح الضرورة ويحصل أن تكون الياء من قوله يا ابن الأفضل يا معاوية على قوله يا معاوية ابن الأفضل فتوهمت ياء ابن الى فى التداوينا هي يا معاوية والشعر للجهاج يمدح يزيد بن معاوية ووقع في الكتاب هكذا علطا وجمع الباطل على بطل قياسا على أصله في الصفة لانه من بطل يهطل ونصب غير الاله في موضع وصف المصدر والتقدير لقد رأى يا معاوية

حقاً لا باطلا

لازم للاسم لا يتغير في الوصل ولا يزول وان حذف فحسَنَ وليس الحذف لشيء من هذه
الأسماء ألزم منه لحارث ومالك وعامر وذلك لأنهم استعملوها كثيرا في الشعر وأكثروا
التسمية بها الرجال قال مهلهل بن ربيعة

(كامل)

يا حار لا تجهل على أشياخنا * اناذو والسورات والاحلام

وقال امرؤ القيس أحار ترى برقاً أريك وميضه * كليم اليدين في حي مكل

وقال الأنصاري يا مال والحق عنده فقفوا * (منسرح)

(بسيط)

وقال النابغة الذبياني

فصالحونا جميعاً إن بدالكُم * ولا تقولوا لنا أمثالها عام

وهو في الشعر أكثر من أن أحصيه وكل اسم خاص وتخته في النداء فالترخيم فيه جائز وان

(طويل)

كان في هذه الأسماء الثلاثة أكثر من ذلك قول الشاعر

فقلتم تعال يا نزي بن محزم * فقلت لكم إني خليف صداء

* وأنشد في الباب لهلهل بن ربيعة

يا حار لا تجهل على أشياخنا * اناذو والسورات والاحلام

الشاهد فيه ترخيم حارث وعلمته في الترخيم ثابتة لكثرة استعماله بالتسمية به يقول هذا الحرث بن عباد كثراب
القائم بحرب بكر بعد قتل أبيه يهجر بن الحرث ويقول مهلهل له عند قتله بؤبشع نعل كلب أي كن قودا
اشمع نعله احتقار له فيصف ما بينهما من المهاجاة والمساواة والسوراء جمع سورة وهي الحدة والخفة عند
الغضب أي فيها أنفة وحدث وان كنا حلاماً * وأنشد في الباب لامرئ القيس

أحار ترى برقاً أريك وميضه * كليم اليدين في حي مكل

الشاهد فيه ترخيم حارث والقول فيه كالقول في الذي تله وأراد أرى برقاً وحذف حرف الاستعظام لعلم المخاطب
عاماً أراد واكتفى بحرف الداء لأنه تميمه وتحريك لمن يحاط به كما أن حرف الاستعظام تحريك للاستعظام
واشعار بالمعنى المقصود من الاستحضار ولفظ الحرفين والوميض اللع وقوله أومض بومض أي اصبا والوميض
الاسم وشبه انتشار البرق في المعانيه فانتشار الاصابع عند مبادرة القداح ضرب الوميض بها في الميسر وقوله
في حي متصل بقوله أريك وميضه أي أريك وميضه في الحي وهو الصحاب المعترض بالافس يقال جبال الشئ
إذا عرض وارتفع والمكل المتراكب * وأنشد في الباب النابغة

فصالحونا جميعاً إن بدالكُم * ولا تقولوا لنا أمثالها عام

الشاهد فيه ترخيم عام والقول فيه كالذي تقدم * يقول هذا النبي عامر بن صعصعة وكانوا قد عرضوا على النابغة
وهو مع مقاطعة بني أسد ومخالفتهم دونهم فقال لهم صالحونا وإياهم ان شئتم ولا تعرضوا علينا مصالحكم
دونهم فأنالوا نرضى بدلاهم * وأنشد في الباب ليزيد بن عزم

فقلتم تعال يا نزي بن محزم * فقلت لكم إني خليف صداء

الشاهد فيه ترخيم يزيد والقول فيه كالقول فيما قبله وصنف أنه دعى إلى الحارث فاني أن سقن حلقه لصداء
ويخالف غيرهم وصداء حي من بني أسد وقد قيل هو اسم فرسه أي لا أحتاج مع فرسي والاعتزاز به إلى حايغ

وهو يزيد بن محرز وقال مجنون بن عامر (واقر)

ألا يا بَيْلَ إن خُسِرْتُ فِينَا * بنفسي فَاَنْظُرِي أينَ الخِيَارُ

يريد في الاول يزيد وفي الثاني ليلى وقال أَوْسُ بن جَحْر (طويل)

* تَنَكَّرْتُ مِنَّا بَعْدَ مَعْرِفَةٍ لِي *

يريد ليس * واعلم أن كل شيء جاز في الاسم الذي في آخره هاء بعد أن حذف الهاء منه في شعر

او كلام يجوز فيها الهاء فيه بعد أن يُحذف منه فن ذلك قول امرئ القيس (طويل)

لَنَعْمَ الْفَتَى تَعْشُو إِلَى صَوْدِ نَارِهِ * طَرِيفُ بْنُ مَالٍ لَيْلَةَ الْجُوعِ وَالْخَصَرِ

جعل ما بقي بعد ما حذف بمنزلة اسم لم يُحذف منه شيء كما جعل ما بقي بعد حذف الهاء بمنزلة

اسم لم تكن فيه الهاء قال وجعل من بني مازن (طويل)

عَلَى دِمَاءِ الْبُذْنِ إِنْ لَمْ تُفَارِقِ * أَبَا حَرْبٍ لَيْلًا وَأَصْحَابَ حَرْبٍ

وقال وهو مصنوع على طرفة وهو لبعض العباديين (مقارب)

* وأنشد في الباب المجنون بن عامر وهو قيس بن الملوح

ألا يا بَيْلَ إن خُسِرْتُ فِينَا * بنفسي فَاَنْظُرِي أينَ الخِيَارُ

الشاهد فيه ترخيم ليلى وحذف ألفها كما تحذف الهاء يقول ان خبرت في وفي غيري للشكاح فاختار بن في الخيار وقوله بنفسي أي بنفسي أنت والمعنى أفديك بنفسى * وأنشد في الباب لاوس بن جحر

* تَنَكَّرْتُ مِنَّا بَعْدَ مَعْرِفَةٍ لِي *

أراد ليس فرخم وليس اسم امرأة وعام البيت * وبعد التصاق والشباب المكرم *

أي أنكرتنا المسكان الكبير بعد معرفتك بنا من الشباب * وأنشد في الباب لامرئ القيس

لَهُمُ الْفَتَى تَعْشُو إِلَى صَوْدِ نَارِهِ * طَرِيفُ بْنُ مَالٍ لَيْلَةَ الْجُوعِ وَالْخَصَرِ

الشاهد فيه ترخم مالك في غير النداء ضر ورتو جعله بمنزلة اسم لم يُحذف منه شيء فلذلك جره بالاضافة وهذا حكم ما رخيم في غير النداء ضر ورتو عند أكثر النحويين ومنه ما سبوه به اجراؤه على الوجهين لأن الشاعر اذا اضطر الى ترخيمه وحذفه فاعيا يعلم من باب النداء على حسب ما كان عليه وهو في النداء متصرف على الوجهين فيحذفه في غير النداء على ذلك * مدح رجلا من طيء استجاره فأجاره وكانت القبائل تتصامم خوفا من الملك المطالب له ومعنى تعشوت سير في الظلام والعشاء الظلام والخصر شدة البرد * وأنشد في الباب لرجل من بني مازن

عَلَى دِمَاءِ الْبُذْنِ إِنْ لَمْ تُفَارِقِ * أَبَا حَرْبٍ لَيْلًا وَأَصْحَابَ حَرْبٍ

الشاهد فيه ترخيم حربة في غير النداء ضر ورتو اجراؤه بعد الترخم مجرى غير المرخم في الاعراب كما تقدم * يخاطب ناقته ويأمرها بفارقة أي حربة وكان لصا قاطعا وكان من أصحابه قنابا أراد أصحاب أبي حربة فحذف ضر ورتو لعلم السامع والمدن جمع بده وهي الناقة تتخذ للنصر وأراد هنا نحرها بكمكة نذرا وخاطب ناقته وهو يريد نفسه اتساعا وعجازا

أَسْعَدَنَ مَالٍ أَلَمْ تَعْلَمُوا * وَذَوِ الرَّأْيِ مَهْمَا يَقُلُ يَصْدُقُ

* واعلم أن كل اسم على ثلاثة أحرف لا يُحذف منه شيء إذا لم يكن آخره الهاء فزعم الخليل أنهم خففوا هذه الأسماء التي ليست وآخرها الهاء ليصلوا ما كان على خمسة على أربعة وما كان على أربعة على ثلاثة فلما أرادوا أن يقرروا الاسم من الثلاثة أو يصيروا إليها وكان غاية التخصيف عندهم لأنه أنحف شيء عندهم في كلامهم مالم ينتقص فكرهوا أن يحذفوه وإذا صار قصارهم أن ينتهوا إليه ، واعلم أنه ليس من اسم لا تكون في آخره الهاء يُحذف منه شيء إذا لم يكن اسمًا غالبًا نحو زيد وعمر ومن قبل أن المعارف الغالبة أكثر في الكلام وهم لها أكثر استعمالاً وهم لكثرة استعمالهم لها قد حذفوا منها في غير النداء نحو قولك هذا زيد بن عمرو ولم يقولوا هذا زيداً بن أخيك ولو حذفنا من الأسماء غير الغالبة أغلقت في مسلمين يأمسلم أقبلوا وفي راكبياراك أقبل إلا أنهم قد قالوا يا صاح وهم يريدون يا صاحب وذلك لكثرة استعمالهم هذا الحرف لحذفوا كما قالوا ألم أبل ولم يبك ولا أدر

وهذا باب ما يُحذف من آخره حرفان لأنهما زيادة واحدة بمنزلة حرف واحد زائد وذلك قولك في عَمَّانِ بَاعْتَمَ أَقْبَلُ وفي مَرَّوَانِ بَا مَرَّوْ أَقْبَلُ وفي أَسْمَاءِ بَا أَسْمَ أَقْبَلُ وقال الفرزدق

بَا مَرَّوْ إِن مَطِيتِي مَحْبُوسَةٌ * تَرْجُو الْحَبَاءَ وَرَبِّهَا يَأْسُ

وقال آخر * بَا نَعَمَ هَلْ تَحْتَفِلُ لَأَنْدِيئُهَا (رجز)

وقال ليبيد بَا أَسْمَ صَبْرًا عَلَى مَا كَانَ مِنْ حَدَثٍ * إِن الْحَوَادِثَ مَلَّتِي وَمُنْتَظَرُ

* وأشد في الباب بعض العباديين وهو مصبوع على طريقة

أَسْعَدَنَ مَالٍ أَلَمْ تَعْلَمُوا وَذَوِ الرَّأْيِ مَهْمَا يَقُلُ يَصْدُقُ

الشاهد فيه ترخم مالك كالذي تقدم وسعد بن مالك حمير بكر بن وائل وهم رهط طرفة بن العبد والبيت مضمين بما فيه تعسيرا للمعلوم الذي مره عليهم * وأشد في ما ترجمته هذا ما يحذف من آخره حرفان للفرزدق

بَا مَرَّوْ إِن مَطِيتِي مَحْبُوسَةٌ * تَرْجُو الْحَبَاءَ وَرَبِّهَا يَأْسُ

الشاهد فيه ترخم مروان وحذف الألف والواو لبادتهما وكون الاسم ثلاثياً بعد حذفهما وأراد مروان بن الحكم وكان والياً على المدينة فوفد عليه ما دحاله فابطأ عليه جارية فقال له هذا عمرداه فتجبدوا الحباء الطاء وجعل الرجاء للثافة وهو يريد نفسه محازاً * وأشد في الباب مثله

* بَا نَعَمَ هَلْ تَحْتَفِلُ لَأَنْدِيئُهَا

الشاهد فيه ترخم نعمان والقول فيه كالقول في الذي قبله ومعنى تدينها تجازيها يقال دنته عما سب أي حازيته ومنه المثل كما تدن تدان أي كما تفعل تجازي مع فعله دينا وإن لم يكن حراً لأنه سبب الحراء من اسمه

* وأشد في الباب ليبيد بَا أَسْمَ صَبْرًا عَلَى مَا كَانَ مِنْ حَدَثٍ * إِن الْحَوَادِثَ مَلَّتِي وَمُنْتَظَرُ

(قوله واعلم أن
كل اسم على ثلاثة
أحرف الخ) مذهب
البصريين والكسائي
ومتبعيه من أهل الكوفة
أن الاسم إذا كان على
ثلاثة أحرف ليس الثالث
هاء ثابت لم يرخم سواء
تحرك الوسط أو سكن
وقال القراء يجوز ترخم
ما كان على ثلاثة أحرف
أوسطها متحرك تقول في
نحو حجر وقدم يا حج ويأفد
وكذلك في عنق يا عن وفي
كف يا كت قال لأن في
الأسماء نحو ويدوم
أ من السيرة في
بتلخيص

وانما كان هذان الحرفان بمنزلة زيادتهما واحدة من قبل أنك لم تلحق الحرف الا آخر أربعة أحرف رابعهن الألف من قبل أن تزيد النون التي في مروان والألف التي في فصلا ولكن الحرف الآخر والذي قبله زيادتهما كما أن يأتي الاضافة وقعاما ولم تلحق الاخرة بعدما كانت الأولى لازمة كما كانت ألف سلمى انما لحقت ثلاثة أحرف ثالثها الميم لازمة ولكنهما زادتان لحقتا معا فحذفنا جميعا كما لحقتا جميعا وكذلك ترخميم رجل يقال له مسلمون تحذف الواو والنون جميعا من قبل أن النون لم تلحق واو اولاية قد كانت لزمت قبل ذلك ولو كانت قد لزمت حتى تكون بمنزلة شيء من نفس الحرف ثم لحقتا زائدة لم تكن حرف الاعراب وكذلك رجل اسمه مسلمان تحذف الألف والنون وأما رجل اسمه بنون فلا تطرح منه الا النون لأنك لا تصير اسما على أقل من ثلاثة أحرف ومن جعل ما بقي من الاسم بعد الحذف بمنزلة اسم يتصرف في الكلام لم تكن فيه زيادة قسط قال يابني لأنه ليس في الكلام اسم يتصرف آخره كما آخر بنو

هذا باب يكون فيه الحرف الذي من نفس الاسم وما قبله بمنزلة زائد وقع وما قبله جميعا وذلك قولك في منصور يامنص أقبل وفي عمار ياعم أقبل وفي رجل اسمه عنتر يس يا عنتر أقبل وذلك لأنك حذف الأخر كما حذف الزائد وما قبله ساكن بمنزلة الحرف الذي كان قبل النون زائدا فهو زائد كما كان ما قبل النون زائدا ولم يكن لازما لما قبله من الحروف ثم لحقه ما بعده لأن ما بعده ليس من الحروف التي زادت فلما كانت حال هذه الزيادة حال تلك الزيادة وحذفت الزائدة وما قبلها حذف هذا الذي من نفس الحرف

هذا باب تكون الزوائد فيه بمنزلة ما هو من نفس الحرف وذلك قولك في قنور يا قنور أقبل وفي رجل اسمه هبيج يا هبيج أقبل لأن هذه الواو التي في قنور والياء التي في هبيج بمنزلة الواو

الشاهد فيه ترخم أسماء وحذف الألف والهمزة منها كما حذف الألف والنون من مروان وأسماء عند سيبويه فعلا لأنه حمل في آخرها زياتين زيادتهما فحذفنا الترخم معا كما حذفنا في مروان معا ولا يعرف في الكلام اسماء هذا التأليف فتكون أسماء فعلا منه والظاهر أن أسماء أصل على الجمع اسم فممي به وحذفت الألف مع الهمزة التي هي لام الفعل لأنها زائدة رابعة كالألف عمار فحذفت مع الأصل كما تحذف ألهم وان كانت أسماء فعلا كما ذكر سيبويه فاشتقاقها من الوسامة أبدلت واوها همزة استقلالا للواو كما قالوا امرأة أمانم الوبي وقالوا أحسدوا الأصل وحسلا هم الواحد على هذا يحس قوله ود كرملقيا ومتطرا وهما خبر من الحوادث لأنه أراد أن الحوادث منها حدثت على قدوم حدث متطرا لم يقع بعد

(قوله فلما كانت حال هذه الزيادة الخ) يريد لما كانت حال الحرف الأصلي في منصور عمار وعنتر يس وهو الزائد في منصور وعمار والسين في عنتر يس قد وجب حذفه لأنها طرف الأسماء سارت هذه الحروف لأصلية في الحذف كالزائد لثاني من الزائدين والزائد لأول من الزائدين بمنزلة زائد الذي قبل الحرف لأصل وقد ساوى الزائدان الزائد والأصل وقد وجب حذف الزائدين فوجب حذف الزائد والأصل اه سيرا في

التي في جدول والياء التي في عشر وانما الحلق في هذا الاسم ويدل على أنها بمنزلة أن
 وتصير بمنزلة حرف من نفس الحرف كفاع جعفر في هذا الاسم ويدل على أنها بمنزلة أن
 الالف التي تجيء في الحلق الثلاثة بالاربعة منونة كما ينون ما هو من نفس الحرف وذلك نحو
 معزى ومع ذلك أن الزيادة تلتحق ما ليس فيه زيادة نحو جلا وجر والفرح كما
 تقول سرداح وتقدم قبل هذه الزيادة الياء والواو زائدتين كما تقدم الحرف الذي من نفس
 الحرف في قدوكس وخفيد وهي الواو التي في قنور الاو والياء التي في هيج الاو بمنزلة
 ياء سميدع فصار قنور بمنزلة قدوكس وهيج بمنزلة سميدع وجدول بمنزلة جعفر فأجروا هذه
 الزوائد بمنزلة ما هو من نفس الحرف ففكرها أن يحذفوها اذ لم يحذفوا ما شبهوها به وما
 جعلوها بمنزلة ولو حذفوا من سميدع حرفين لحذفوا من مهاجر حرفين فقالوا ياءها وهذا
 لا يكون لأنه إخلال مقرط بما هو من نفس الحرف

وهذا باب تكون الزوائد فيه أيضا بمنزلة ما هو من نفس الحرف وذلك قولك في رجل اسمه
 حوليا أو بردايا بردي أو قبل ويا حوليا أو قبل من قبل أن هذه الالف لوجه بها التانيث
 والزيادة التي قبلها لازمة لها تقعان مع الالف ساكنة وما كانت حية لأن الحرف الذي
 يجعل وما بعده زيادة واحدة ساكن لا يتحرك ولو تحرك لصار بمنزلة حرف من نفس الحرف ووجه
 بناء آخر ولكن هذه الالف بمنزلة الهاء التي في درجاية وفي عفاراية لأن الهاء انما تلتحق بالتانيث
 والحرف الذي قبلها بائن منها قد لزم ما قبله قبل أن تلتحق وكذلك الالف التي تجيء في التانيث اذا
 جاءت وحدها لأن حال الحرف الذي قبلها كحال الحرف الذي قبل الهاء والهاء لا تكون أبدا مع
 شيء قبلها زائد بمنزلة زيادة واحدة وان كان ساكنا نحو ألف سغلاة ولو كانت بمنزلة زيادة
 واحدة لم تنقل سغلية وكانت في التصغير بجزومة كالباء التي تكون بدل ألف سرحان اذا
 قلت سرحين أو بمنزلة عثمان اذا قلت عثمان ولكنها الحقت حرفا جى به ليلحق الثلاثة يينات
 الاربعة وكذلك ألف التانيث اذا جاءت وحدها يدل على ذلك تحرك ما قبلها وحياته وانما
 كانت هذه الالف الثلاثة الزوائد الياء والواو والالف وما بعدها بمنزلة زيادة واحدة لسكونها
 وضعفها فجعلت وما بعدها بمنزلة حرف واحد اذ كانت ميتة خفية ويدل على أن الالف التي
 في حوليا بمنزلة الهاء أنك تقول حولياي كما تقول درجائي ولو كانت وما قبلها بمنزلة زيادة واحدة
 لم تحذف الالف كما لا تحذفها اذا قلت خنفساوي

(قوله وذلك)

قولك في رجل اسمه

حوليا (الخ) قال أبو

سعيد هذا الباب الى آخره

في أن الالف الأخيرة

في حوليا وبردايا بمنزلة

الهاء في درجاية وعفاراية

وأنا اذا رخصنا حوليا

وبرديا لا نحذف غير

الالف وان كان ما قبلها

زائدا كما لا نحذف ما قبل

الهاء وان كان

ما قبلها زائدا

أنتظر السيراني

وهذا باب ما اذا طرحت منه الزائدتان اللتان بمنزلة زيادة واحدة رجعت حرفاً وذلك قولك
 في رجل اسمه قاضون يا قاضي أقبل وفي رجل اسمه ناجي يا ناجي أقبل أظهرت الياء لحذف
 الواو والنون وفي رجل اسمه مضطفون يا مضطفي أقبل وانما رددت هذه الحروف لأنك لم تبين
 الواحدة على حذفها كما بنيت دمم على حذف الياء وكذلك حذفتهن لأنه لا يسكن حرفان معاً
 فلما ذهب في الترخيم ما حذفتهن لمكانه رجعتن فحذف الواو والنون ههنا كحذفها في مسلين
 لأن حذفها لم يكن إلا لأنه لا يسكن حرفان معاً والياء والألف في قاضي ومضطفي تثبتان كما
 تثبت الميم في مسلين ومثل ذلك غير محلي الصيد وأنتم حرم فاذالم تذكر الصيد قلت محلي
 وهذا باب يحرك فيه الحرف الذي يليه المحذوف لأنه لا يلتقي ساكنان وهو قولك في رجل
 اسمه راد يا راد أقبل وانما كانت الكسرة أولى الحركات به لأنه لو لم يدغم كان مكسوراً فلما
 احتجبت إلى تحريكه كان أولى الأشياء به ما كان لازماً له ولم يدغم وأما مقرأ فاحذفت منه
 وهو اسم رجل لم تحرك الراء لأن ما قبلها متحرك وإن حذفته من اسم محمداً ومضار قلت يا محمداً
 وبأضار فحجى بالحركة التي هي له في الأصل كأنك حذفته من محمداً رجعت لم يتجزأ أن
 تسكن الراء الأولى ألا ترى أنك إذا احتجبت إلى تحريكها والراء الآخرة بابتسامة تحركت إلى أعلى
 الأصل وذلك قولك لم تحمداً فقد احتجبت إلى تحريكها في الترخيم كما احتجبت إليه ههنا حين
 جرمت الراء الآخرة وإن سميت به بضار وانت تريد المفعول قلت يا مضار أقبل كأنك حذفته من
 مضار وأما محمداً إذا كان اسم رجل فإنك إذا رخته تركت الراء الأولى مجزومة لأن ما قبلها
 متحرك فلا تحتاج إلى حركتها ومن زعم أن الراء الأولى زائدة كزيادة الواو والياء أو الألف فهو
 لا ينبغي له أن يحذفها مع الراء الآخرة من قبل أن هذا الحرف ليس من حروف الزيادة وانما
 يراد في التضعيف فأشبهه عندهم المضاعف الذي لازيدته فيه فهو مريد ومحمد حين جرى مجراه ولم
 يحجى زائد اغير مضاعف لأنه ليس عندهم من حروف الزيادة وانما جاء زائداً في التضعيف
 لأنه اذا ضوعف جرى مجرى المضاعف الذي ليس فيه زيادة ولو جعلت هذا الحرف بمنزلة
 الألف والواو والياء لبنت في التفسير والجمع الذي يكون ثالثاً لثانيه ألا ترى أنه صار بمنزلة اسم
 على خمسة أحرف ليس فيه زيادة نحو جر دحل وما أشبه ذلك وأما رجل اسمه إسماعيل فإنك إذا
 حذفته الراء الآخرة لم يكن لك بثمن تحريك الراء الساكنة لأنه لا يلتقي ساكنان وتحريكه
 القصة لأنه يلي الحرف الذي منه القصة وهو الألف ألا ترى أن المضاعف اذا دغم في موضع

(قوله وأما
 مفراخ) الفراء لا
 يجوز سكون الحرف
 الأخير في الترخيم فبدر
 مفراخ ممر في حذف الراء
 الآخرة وتبقى التي بعدها
 مفتوحة وقوله ومن زعم
 أن الراء الأولى زائدة الخ
 يعني أن الذي يجعل الراء
 الأولى من محمر زائدة لا
 يحذفها مع حذف الراء التي
 بعدها كما حذف واو
 منصور مع الراء لأن الراء
 وما جانشها لا تجرى مجرى
 حروف المد واللين في
 الحذف كما لم يجز
 مجراها في التضعيف
 اهـ سيرا في

الجزم حركة آخر الحرفين لانه لا يلتقي سا كان وجعل حركته حركة أقرب المتحرّكات منه وذلك قولك لم يرد ولم يرد ولم يقر ولم يقر فاذا كان أقرب من المتحرّك اليه الحرف الذي منه الفتحة ولا يكون ما قبله لانه مفتوحا كان أجدر أن تكون حركته مفتوحة لانه حيث قرب من الحرف الذي منه الفتحة وان كان بينهما حرف كان مفتوحا فاذا قرب منه هو كان أجدر أن تفتحه وذلك لم يضار وكذلك تقول يا أسحارا أقبل فعملت بهذه الرأيا كنت فاعلا بالراء الاخرة لو ثبت الرا آن ولم تكن الاخرة حرف الاعراب فجرى عليها ما كان جاريا على تلك كما جرى على ميم مئذما كان بعد الدال الساكنة وأمدّ ذهوا لأصل وإن شئت فتحت اللام اذا أسكت على فتحة إنطلق ولم يلدّه اذا جزموا اللام وزعم الخليل أنه سمع العرب يقولون (وهو قول رجل من أرد السراة) **أَلَرُبُّ مَوْلُودٍ وَلَيْسَ لَهُ أَبٌ * وَدَى وَلَدٌ لَمْ يَلِدْهُ أَبَوَانِ**

جعلوا حركته حركة أقرب المتحرّكات منه هذه كائين وكيف وانما منع أسحارا أن يكون بمنزلة نَحْمِلُ أَنْ أَصْلَ عِمَارٍ نَحْمِلُ رُيْدَكَ عَلَى ذَلِكَ فَعَلَهُ إِذَا قُلْتَ لَمْ يَحْمِلْ رُيْدَ وَأَمَّا اسْحَارُ فاعلموا اسم وقع مدغما آخره ليس لرائه الأولى في كلامهم نصيب في الحركة ولا تقع إلا ساكنة كما أن الميم الأولى من الحمر والراء الأولى من شراب لا تقعان إلا ساكنتين ليستأعندهم إلا على الإسكان في الكلام وفي الأصل وسنبت ذلك في باب التصريف ان شاء الله

هذا باب الترخيم في الأسماء التي كل اسم منها من شيئين كما باباثنين فضم أحدهما إلى صاحبه فجعل اسمًا واحدًا بمنزلة عَثْرَيْسٍ وَحَلَكُوكِ * وذلك مثل حَضْرَمَوْتَ وَمَعْدَى كَرِيبَ وَبَحْتَنَصَرَ وَمَارَ تَرْجَسَ ومثل رجل اسمه خمسة عشر ومثل عمرو بن وهب فزعم الخليل أنه يحدف الكلمة التي ضمت إلى الصدر رأسًا وقال أراء بمنزلة الهاء ألا ترى أنني إذا حقرته لم أغية الحرف الذي يليه كالم أغية الذي يلي الهاء في التحقير عن حاله التي كان عليها قبل أن يحقر وذلك قولك في ثمرة ثمرة فقال الراء واحدة وكذلك التحقير في حَضْرَمَوْتَ تَقُولُ حَضْرَمَوْتُ وقال أرائي إذا

(قوله وان
شئت فتحت اللام
الخ) قال السيرافي
شبهوا طلق وبلسد بفخذ
فأسكنوا الحرف المكسور
استنقلا للكسرة فاجتمع
ساكنان ففتحتوا القاف
والدال وفي فقههم ثلاثة
أوجه أحدها الحمل على
الطاء والياء والساكن غير
حاجر حصين والثاني أنهم
جاءوه على الاثخف وهي
الفتحة والثالث أنهم في
التسكين انما هو من
الكسرة ففكر هو التحريك
بما قد هو بوا منه
اه سيرافي
بتلخيص

* وأنشد في باب رجسته هذا باب ما يحرك فيه الحرف الذي يليه المحذوف لرجل من أرد السراة

أَلَرُبُّ مَوْلُودٍ وَلَيْسَ لَهُ أَبٌ * وَدَى وَلَدٌ لَمْ يَلِدْهُ أَبَوَانِ

الشاهد في قوله لم يلدّه وأراد لم يلدّه وسكن المكسور تحقيرا كما قالوا في علم علم فسكنت اللام وبعدها الدال ساكنة للجرم فحذفها لالتقاء الساكنين بحركة أمر المتحرّكات اليها وهي الفتحة لأن الياء مفتوحة فعمل الدال عليها ولم يعتد باللام الساكنة لأن الساكن حاجر حصين وأراد المولود الذي لا أب له عيسى عليه السلام وبني الولد الذي لم يلدّه أبوان آدم عليه السلام

أَضَفْتُ إِلَى الصَّدْرِ وَحَذَفْتُ الْآخِرَ فَأَقُولُ فِي مَعْدَى كَرِبَ مَعْدَى وَأَقُولُ فِي الْإِضَافَةِ إِلَى أَرْبَعَةٍ عَشَرَ أَرْبَعِي حَذَفُ الْأَسْمِ الْآخِرِ بِمَنْزِلَةِ الْهَاءِ فَهُوَ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يُحَذَفُ فِيهِ مَا يَنْبَغُ فِي الْإِضَافَةِ أَجَدْرًا أَنْ يُحَذَفَ إِذَا أُرِدْتُ أَنْ تَرْخِمَ وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْهَاءَ تُضَمُّ إِلَى الْأَسْمَاءِ كَمَا يُضَمُّ الْأَسْمُ الْآخِرُ إِلَى الْأَوَّلِ أَلَا تَرَى أَنَّهَا لَتُلْحِقُ بِنَاتِ السَّلَاةِ بِالْأَرْبَعَةِ وَلَا الْأَرْبَعَةَ بِالْخَمْسَةِ كَمَا أَنَّ هَذِهِ الْأَسْمَاءَ الْآخِرَةَ لَمْ تُضَمَّ إِلَى الصَّدْرِ لِتُلْحِقَ الصَّدْرَ بِبِنَاتِ الْأَرْبَعَةِ وَلَا لِتُلْحِقَ بِنَاتِ الْخَمْسَةِ وَذَلِكَ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ بِزِيَادَاتٍ فِي الصَّدْرِ وَلَا هِيَ مِنْهَا وَلَكِنَّهَا مَوْصُولَةٌ بِهَا وَأُجْرِبَتْ بِحُرِيِّ عَتَرِيْسٍ وَنَحْوِهِ وَلَا يَغْيِرُ لَهَا بِنَاءٌ كَمَا لَا يَغْيِرُ لِإِثَاءِ الْإِضَافَةِ أَوْ أَلْفِ التَّائِيثِ أَوْ لغيرهما من الزِّيَادَاتِ وَسَتَرَى ذَلِكَ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ كَمَا أَنَّ الْأَسْمَاءَ الْآخِرَةَ لَمْ تَغْيِرْ بِنَاءَ الْأَوَّلِ وَلِي عَنْ حَالِهَا قَبْلَ أَنْ تُضَمَّ إِلَيْهَا لَمْ تَغْيِرْ خَمْسَةً فِي خَمْسَةِ عَشَرَ عَنْ حَالِهَا قَبْلَ الْهَاءِ وَهَذِهِ الْأَسْمَاءُ الْآخِرَةُ مَضْمُونَةٌ إِلَى الصَّدْرِ كَمَا يُضَمُّ الْمَضَافُ إِلَيْهِ إِلَى الْمَضَافِ لِأَنَّهُمَا كَانَا بِتَيْنٍ وَصَلَّ أَحَدُهُمَا بِالْآخَرِ فَالْآخِرُ بِمَنْزِلَةِ الْمَضَافِ إِلَيْهِ فِي أَنَّهُ لَيْسَ مِنَ الْأَوَّلِ وَلَا فِيهِ وَهُمَا مِنَ الْأَعْرَابِ كَأَسْمِ وَاحِدٍ لَيْكُنْ آخِرُهُ بِائِثَانِ أَوَّلُهُ وَإِذَا رَجَعْتَ رَجُلًا اسْمُهُ خَمْسَةُ عَشَرَ قُلْتَ يَا خَمْسَةَ أَقْبَلْ وَفِي الْوَقْفِ تَبَيَّنَ الْهَاءُ يَقُولُ لَا تَجْعَلْهَا تَاءً لِأَنَّهَا تِلْكَ الْهَاءُ الَّتِي كَانَتْ فِي خَمْسَةٍ قَبْلَ أَنْ تُضَمَّ إِلَيْهَا عَشَرَ كَمَا أَنَّكَ لَوْ سَمَّيْتَ رَجُلًا مُسْلِمِينَ كُنْتَ قَائِلًا فِي الْوَقْفِ يَا مُسْلِمًا لِأَنَّ الْهَاءَ لَوَ أَبْدَلْتَ مِنْهَا تَاءً لَتُلْحِقَ السَّلَاةَ بِالْأَرْبَعَةِ لَمْ تَحْرِكِ الْمِيمَ وَأَمَّا اثْنَا عَشَرَ فَإِذَا رَجَعْتَ حَذَفْتَ عَشَرَ مَعَ الْأَلْفِ لِأَنَّ عَشَرَ بِمَنْزِلَةِ نَوْنِ مُسْلِمِينَ وَالْأَلْفُ بِمَنْزِلَةِ الْوَاوِ وَأَمْرُهُ فِي الْإِضَافَةِ وَالْتَقْفِيرِ كَأَمْرِ مُسْلِمِينَ يَقُولُ تَلْقَى عَشَرَ مَعَ الْأَلْفِ كَمَا تَلْقَى النُّونَ مَعَ الْوَاوِ * وَاعْلَمْ أَنَّ الْحِكَايَةَ لَا تَرْخِمُ لَأَنَّكَ لَا تَرِيدُ أَنْ تَرْخِمَ غَيْرَ مَنَادَى وَلَيْسَ بِمَا يَغْيِرُهُ السَّدَاءُ وَذَلِكَ نَحْوُ تَابِطٍ شَرَّادٍ بَرَقَ نَحْرُهُ وَمَا شَبَّهَ ذَلِكَ وَلَوْ رَجَعْتَ هَذَا رَجَعْتَ رَجُلًا يَسْمَى بِقَوْلِ عَنَتْرَةِ

* يَادَرَعْبَلَةَ بِالْجَوَاءِ تَسْكُمِي *

﴿ هَذَا بَابُ مَا رَجَعْتَ الشُّعْرَاءُ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ اضْطَرَّارًا ﴾ قَالَ الرَّاجِزُ

* وَقَدْ وَسَطْتَ مَا لَكَ وَحَنْظَلَا *

^٤ وَأُنْشِدُ فِي بَابِ تَرْجِمَتِهِ مَا رَجَعْتَ الشُّعْرَاءُ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ اضْطَرَّارًا

* وَقَدْ وَسَطْتَ مَا لَكَ وَحَنْظَلَا *

الشَّاهِدُ فِي تَرْخِيمِ حَنْظَلَةٍ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ ضَرْوَةٌ وَمَعْنَى وَسَطْتَ تَوَسَّطْتَهُمْ فِي الشَّرَفِ وَمَا لَكَ هُوَ مَا لَكَ بِنَ حَنْظَلَةٍ بِنَ تَحِيْمٍ وَهُوَ أَبُو دَارِمٍ بِنَ مَا لَكَ

(قوله فهي
في الموضع الذي
يحذف فيه) أي أنا إذا
كننا نحذف في الإضافة
وهي النسبة الاسم الثاني
إذا قلنا معدى وأربعى كان
الاسم الثاني في الترخيم أولى
بالحذف إذا كنا نحذف في
الترخيم ما لا نحذف في
الإضافة التي هي النسبة
وذلك قولك في النسبة إلى
جعفر جعفرى وتقول
في ترخيمه يا جعفر
٨١ سيرا في

وقال ابن أحرر أبوحنس يورقنا وطلق * وعمار وآونة أمانا
 وقال جرير ألا أضحت جبالكم راما * وأضحت منك شاسعة أمانا
 يشق بها العساقل مؤجدات * وكل عرندس ينقي الغاما
 وقال زهير خذوا حظكم يا آل عكرم واذكروا * أو اصبرنا والرحم الغيب نذكر
 وقال الآخر (وهو ابن حنينة) (بسيط)
 إن ابن حارث إن أشتق لرؤيته * أو أمتدحه فإن الناس قد علموا

* وأنشد في الباب لابن أحرر

أبوحنس يورقنا وطلق * وعمار وآونة أمانا
 الشاهد في ترخيم أمانة في غير النداء ضرورة تركه على لفظه وإن كان في المعنى مرفوعا وقد قدمت أن سيبويه يرى أن إجراءه بعد الترخيم في غير النداء على الوجهين الجائزين فيما يرخم في النداء والمرد لا يراه جائزا إلا على لغة من جعله اسماء على حياله متصرفا بوجوه الأعراب ويرى أن قوله أمانا لا منصوب محمول على الضمير المنصوب في قوله يورقنا والمعروف من هذا أن عمرو بن أحرر في قوماتهم أمانة فهو من جملة من أرقه حزنا عليه وفيه تقرير آخر يخرج به عن مذهب سيبويه والمردوهو أن ينصب أمانا لا وهو غير مرمخ باضممار فعل دل عليه يورقنا لأنه إذا أرقه فقد ذكره فكأنه قال وآونة أذكرا لا فيورقنا وآونة تجمع أو أن ونصب على الظرف * وأنشد في الباب لجرير

ألا أضحت جبالكم راما * وأضحت منك شاسعة أمانا
 يشق بها العساقل مؤجدات * وكل عرندس ينقي الغاما
 الشاهد فيه ترخيم أمانة في غير النداء ضرورة تركها مفتوحة وهي في موضع رفع بأضحت كما تقدم في أمانة والقول فيها واحد وكان المرد يرد هذا ويرحم أن الرواية فيه * وما عهدكم هذا * أمانا * وإن عارة بن عقيل بن بلال بن جرير أنشد هكذا وسبويه أوثق من أن ينهم فيما رواه والرام جمع ريم وهو الخلق البالي يريد أن جبال الوصل بينه وبين أمانة قد تقطعت للقراق المحادث بينهما والشاسعة البعيدة والعساقل جمع مسقلة وصقول وهما تلغ السراب واضطرابه يريد سيرها في القلوات راجعة إلى محضرها بعد انقضاء زمن الانتجاع والمؤجلة الناقة القوية وهي الأجد أيضا والعرندس الجمل الشديد والغام ما يطرحه من الزبد لنشاطه * وأنشد في الباب لزهير

خذوا حظكم يا آل عكرم واذكروا * أو اصبرنا والرحم الغيب نذكر
 الشاهد في ترخيم مكرمة وتركه على لفظه ويحتمل أن يجعل فتحته أعرافا على أن تجعله اسماء مؤنث فلا يصح له لأن مكرمة وإن كان اسم رجل فله يقع على القبيلة وهو عكرمة بن حصقة بن قيس حيلان بن مصر والأواصر العواطف والأرحام ويقال أصرت على رحم أي عطفتها والرحم التي ادناها بينه وبين آل عكرمة أنه من مربة ابن أد بن طابخة بن إلياس بن مصر وعكرمة بن مصر كما تقدم والمعنى خذوا حظكم من مودتنا ومسالمتنا وكأوا قد عزموا على غزو قومه * وأنشد في الباب لابن حنينة التيمي

إن ابن حارث إن أشتق لرؤيته * أو أمتدحه فإن الناس قد علموا
 الشاهد فيه ترخيم حارثة وتركه على لفظه مفتوحا كما كان قبل الترخيم وهذا يقوى مذهب سيبويه في جملة على وجهي الترخيم في غير النداء ضرورة كما كان في النداء جاريا مع ما لا في حارثة معنا سمر - حل دار رحم وأحرب لم يكن له مانع من الصرف لأنه ليس بقبيلة ولا اسم مؤنث وهو حارثة بن بدر أعتدني سيدا من بني ربيع ابن حنظلة من تميم

(بسيط)

وأما قول الأسود بن يعفر

أودى ابن جلهم عبداً بصيرته * إن ابن جلهم أمسى حية الوادى
 فاعما أراد أمه جلهم والعرب يسمون المرأة جلهم والرجل جلهمة وأما قوله (وهو رجل من
 بني يشكر) لها أشار يرمن لحم تيمره * من الثعالي ووخز من أرائها
 فزعم أن الشاعر لما اضطر إلى البلاء أبطلها مكان البلاء كما يبذلها مكان الهمزة وقال أيضا
 ومنهل ليس له حوازي * ولضغادي بجه نقاني
 واعما أراد الضفادع فلما اضطر إلى أن يقف آخر الاسم كره أن يقف حرفا لا يدخله الوقف في
 هذا الموضع فأبدل مكانه حرفا وقف في الرفع والجر وليس هذا لأنه حذف شيئا فجعل الياء عوضا
 منه لو كان ذلك لغوّضت حارثا الياء حيث حذفته الناهو جعلت البقية بمنزلة اسم يتصرف في
 الكلام على ثلاثة أحرف وذلك حين قلت يا حارث ولولفت هذا قلت يا عمرو إذا أردت أن يجعل
 ما بقى من مرثوان بمنزلة ما بقى من حارث حين قلت يا حارث

* وأنشد في الباب الأسود بن يعفر

أودى ابن جلهم صا بصرته * إن ابن جلهم أمسى حية الوادى

الشاهد في قوله جلهم وأنه أراد أمه جلهم فلا ترجم فيه على هذا لأن العرب سميت المرأة جلهم بعيرها والرجل
 جلهمة بالهاء كذا جرى اسمهم للأسمين وإن كان أراد أمه فقد رخم على ما تقدم والقول فيه كالقول في الذى
 قبله والصبرمة القطعة من الابل ما بين الثلاثين إلى الأربعين ومعنى أودى بها ذهب بها وقوله أمسى حية
 الوادى أى يمى بأحيتها ويتقى منه كما يتقى من الحية الحامية لوادىها المانعة منه والوادى المطمئن من الأرض
 * وأنشد في الباب لرجل من بني يشكر

لها أشار يرمن لحم تيمره * من الثعالي ووخز من أرائها

الشاهد فيه إبدال الياء من الباء في الثعالي والأراب ضرورة ووجه ذلك أنه لما اضطر إلى إسكان الحرفين
 لا تامة الورد وهما مما لا يسكن في الوصل أبدل مكانهما الياء لأنها تسكن في حال الرفع والخفض وإعداد كـ
 سينويه هذا الثلاثي هوهم من باب الترجيم وإن الياء زيدت كالعوض لأن المطرد في الترجيم أن لا يعوض من
 الحرف المحذوف شئ لأن الهمزة نوى فيه ولأن الترجيم تخفيف فلو عوض منه لرجع فيه إلى التثنية * وصف
 عقابا والأشار يرمن لحم تيمره وهي القطعة من اللحم يجفف اللادحار (٣) والمبشر ما يجفف عليه اللحم وغيره ومعنى
 تيمره تجففه واستفاده من المبرير ببقاءه في وكرها حتى يجف أكثرته والوحا القطع من اللحم وأصل الوحرا الطعن
 الخفيف كأنه ير يد ما تقطعت من اللحم بسرعة * وأنشد في الباب في مثله ويقال هو مصنوع علف لا حمر
 ومنهل ليس له حوازي * ولضغادي بجه نقاني

الشاهد فيه إبدال الياء من العين في الضفادع ضرورة وعلمته كعلمه الذى قبله والمهل المورد والحوازي الجماعات
 واحدها حريقة تجمعها جميع فاعله كأن واحدتها حارقة لأن الجمع قد ينفى على غير واحد أى هو ومنهل مقعر
 لا وارد له واللحم جمع جمعه هو معظم الماء ومجعه والنقاني أصوا - الضفادع واحدتها بقنة

وهذا باب التنوين بلا ولا تعمل فيما بعدها فتنبه بغير تنوين ونصبها لما بعدها كنصب إن لما بعدها وترك التنوين لما عمل فيه لازم لأنها جعلت وما عملت فيه بمنزلة اسم واحد نحو خمسة عشر وذلك لأنها لا تشبه سائرا ما ينصب مما ليس باسم وهو الفعل وما أجرى مجراه لأنها لا تعمل إلا في نكرة ولا وما عمل فيه في موضع ابتداء فلما خولف بها عن حال أخواتها خولف بلفظها كما خولف بخمسة عشر فلا تعمل إلا في نكرة كما أن رب لا تعمل إلا في نكرة وكما أن كم لا تعمل في الخبر والاستفهام إلا في النكرة لأنك لا تذكر بعد لا إذا كانت عاملة شيئا بعينه كما لا تذكر ذلك بعد رب وذلك لأن رب انما هي للعدده بمنزلة كم فخولف بلفظها حين خالفت أخواتها كما خولف بأسماءهم حين خالفت الذي وكما قالوا يا الله حين خالفت ما فيه اللف واللام وسترى أيضا نحو ذلك ان شاء الله فجعلت وما بعدها كخمسة عشر في اللفظ وهي عاملة فيما بعدها كما قالوا يا ابن أمي فهي مثلها في اللفظ وفي أن الأول عامل في الآخر ونحو ذلك بخمسة عشر لأنها انما هي خمسة وعشر فلا تعمل إلا في نكرة من قبل أنها جواب فيما رعم الخليل لقوله هل من عبد أو جارية فصار الجواب نكرة كما أنه لا يقع في هذه المسئلة إلا نكرة . واعلم أن لا وما عملت فيه في موضع ابتداء كما أنك إذا قلت هل من رجل فالكلام بمنزلة اسم مرفوع مبتدأ وكذلك ما من رجل وما من شيء والذي يبنى عليه في زمان أو في مكان ولا يكتفى بضميره وان شئت أظهرته وكذلك لا رجل ولا شيء انما تريد لا رجل في مكان ولا شيء في زمان والدليل على أن لا رجل في موضع اسم مبتدأ وما من رجل في موضع اسم مبتدأ في لغة تميم قول العرب من أهل الجبار لا رجل أفضل منك وأخبرنا يونس أن من العرب من يقول ما من رجل أفضل منك وهل من رجل خير منك كأنه قال ما رجل أفضل منك وهل رجل خير منك * واعلم أنك لا تفصل بين لا وبين المنقى كما لا تفصل بين من وما تعمل فيه وذلك أنه لا يجوز أن تقول لا فيها رجل كأنه لا يجوز لك أن تقول في الذي هو جوابه هل من فيها رجل ومع ذلك أنهم جعلوا لا وما بعدها بمنزلة خمسة عشر فقيح أن يفصلوا بينهما عندهم كما لا يجوز أن يفصلوا بين خمسة وعشر بشيء من الكلام لأنها مشبهة بها

وهذا باب المنقى المضاف بلام الاضافة * اعلم أن التنوين يقع من المنقى في هذا الموضع إذا قلت لا غلام لك كما يقع من المضاف الى اسم وذلك إذا قلت لا مثل زيد والدليل على ذلك قول العرب لا أبالك ولا غلامي لك ولا مسلمتي لك وزعم الخليل أن النون انما نهبت الاضافة ولذلك

(قوله من قبل
أنها جواب الخ)
أي جواب هل من
رجل في الدار قال أبو
سعيد وذلك أنه اخبار
وكل اخبار يصح أن يكون
جواب مسئلة ولما كان
لا رجل في الدار نفياعاما
كانت المسئلة عنه مسئلة
عامة ولا يتحقق لها العموم
الابادخال من وذلك أنه لو
قال في مسئلته هل رجل في
الدار جاز أن يكون سائلا
عن رجل واحد كما تقول
هل عبد الله في الدار فالذي
يوجب عموم المسئلة دخول
من لأنها لا تدخل الاعلى
واحد منكم في معنى

الجنس
سيرا في ملخصا

أَلْخَفْتُ الْاَلْفَ الَّتِي لَا تَكُونُ إِلَّا فِي الْإِضَافَةِ وَأَمَّا كَانَ ذَلِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ الْعَرَبُ قَدَتْ قَوْلَ لَا
 أَبَاكَ فِي مَعْنَى لَا أَبَاكَ فَعَلُوا أَنَّهُمْ لَوْلَمْ يَجِيئُوا بِاللَّامِ لَكَانَ النَّوْنُ سَاقِطًا كَسَقُوطِهِ فِي لَامِثٍ
 زَيْدٍ فَلَمَّا جَاءُوا بِاللَّامِ الْإِضَافَةُ تَرَكَوا الْأَسْمَ عَلَى حَالِهِ قَبْلَ أَنْ يَجِيءَ الْاَلْفُ إِذَا كَانَ الْمَعْنَى وَاحِدًا
 وَصَارَتِ اللَّامُ مَعْرُوفَةً الْأَسْمَ الَّذِي تَبَيَّنَ فِي النَّدَاءِ وَلَمْ يَغْيُرْهُ الْاَلْفُ عَنْ حَالِهِ قَبْلَ أَنْ يَجِيءَ بِهِ وَذَلِكَ
 قَوْلُهُ يَا تَيْمَ تَيْمَ عَدِيَّ وَبَعْرَةَ الْهَاءِ إِذَا لَخَفَتْ طَلْحَةُ فِي النَّدَاءِ لَمْ يَغْيُرْهُ الْاَلْفُ طَلْحَةُ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ قَبْلَ
 أَنْ تَلْقَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ * كَلْبِي لَهُمْ يَا أُمَيَّةَ نَاصِبِ *
 وَمِثْلُ هَذَا الْكَلَامِ قَوْلُ الشَّاعِرِ إِذَا اضْطُرَّ (بَسِيط)

* يَا بُنُوسَ لِلْجَهْلِ ضَرَارًا لَا تُقَوِّمُ *

حَالُوهُ عَلَى أَنَّ اللَّامَ لَوْلَمْ يَجِيءَ أَقْلَبْتُ يَا بُنُوسَ الْجَهْلَ وَأَمَّا فَعَلَ هَذَا فِي الْمُنْتَقِ خَفِيفًا كَأَنَّهُمْ لَمْ
 يَذْكُرُوا اللَّامَ كَمَا أَنَّهُمْ إِذَا قَالُوا يَا طَلْحَةَ أَقْبَلْ فَكَأَنَّهُمْ لَمْ يَذْكُرُوا الْهَاءَ وَصَارَتِ اللَّامُ مِنَ الْأَسْمِ
 مَعْرُوفَةً الْهَاءُ مِنْ طَلْحَةَ لَا تَغْيُرُ الْأَسْمَ عَنْ حَالِهِ قَبْلَ أَنْ تَلْقَى كَمَا لَا تَغْيُرُ الْهَاءُ الْأَسْمَ عَنْ حَالِهِ قَبْلَ أَنْ
 تَلْقَى فَالْمُنْتَقِ فِي مَوْضِعٍ تَخْفِيفٍ كَمَا أَنَّ النَّدَاءَ مَوْضِعٌ تَخْفِيفٍ فَمَنْ تَجَاءَ فِيهِ مِثْلُ مَا جَاءَ فِي النَّدَاءِ
 وَلَمْ يَذْهَبِ النَّوْنُ فِي الْأُسْلُوبِ لَكَ عَلَى هَذَا الْمَثَالِ جَاءَهُ مَعْرُوفَةً مَالُوْهُ ذَهَبَتْ بَعْدَهُ اللَّامُ كَانَ
 مِثْلَ مَا إِلَى اسْمٍ وَكَانَ فِي مَعْنَاهُ إِذَا تَبَيَّنَتْ بَعْدَهُ اللَّامُ وَذَلِكَ قَوْلُهُ لَا أَبَاكَ فَكَأَنَّهُمْ لَوْلَمْ يَجِيئُوا بِاللَّامِ
 قَالُوا الْأُسْلُوبُ فَعَلَى هَذَا الْوَجْهَ حَذَفُوا النَّوْنَ فِي الْأُسْلُوبِ لَكَ وَذَاتُ الْغَيْشِ وَإِنْ لَمْ يُتَكَلَّمْ بِهَا
 مُسْلِمِيكَ قَالَ مُسْكِينُ الدَّارِي (طَوِيل)

وَقَدَمَاتٍ شَمَاحٍ وَمَاتٍ مُزَرِّدٍ * وَأَيُّ كَرِيمٍ لَا أَبَاكَ يُبَشِّعُ

وَيُرْوَى مَحْمُودٌ وَتَقُولُ لَا يَدِينُ بِهَا لَكَ وَلَا يَدِينُ الْيَوْمَ لَكَ لِأَنَّ النَّوْنَ أَحْسَنُ وَهُوَ الْوَجْهُ وَذَلِكَ

وَنَشْدُ فِي مَا تَرْجُمُهُ هَذَا مَا لَمْ يَلَامِ الْإِضَافَةَ الْمَانِعَةَ

* يَا بُنُوسَ لِلْجَهْلِ ضَرَارًا لَا تُقَوِّمُ *

التَّاهِدِيَّةُ الْقَامُ اللَّامِ بَيْنَ الْمَصَافِ وَالْمَصَافِ إِلَيْهِ فِي قَوْلِهِ يَا بُنُوسَ لِلْجَهْلِ تَوْكِيدُ الْإِضَافَةِ عَلَى مَا بَيْنَهُ فِي النَّابِ
 وَصَدْرُ الْيَبِ قَالَتْ بَنُو عَامِرٍ حَالُوا فِي أَسَدٍ

رِيدَ مَا كَانَ مِنْ عَزَمٍ عَلَى قَوْمِهِ فِي مَقَاطِعَةِ بَنِي أَسَدٍ وَالْدُخُولُ فِي حَافَتِهِمْ قَبْلَهُمْ فِي ذَلِكَ وَمَعَى حَالُوا
 مَا رَكُوا وَقَاطَعُوا وَيُقَالُ لَطَلْقَةُ خَلَاءٍ مِنْ هَذَا وَخَلَبَتِ النَّدَى إِذَا قَطَعَتْهُ وَنَصَبَ ضَرَارًا عَلَى الْحَالِ مِنَ الْجَهْلِ
 وَالْمَعْنَى مَا أَسْرَ الْجَهْلُ عَلَى صِرَاحِهِ وَأَصْرَهُ * وَأَنَشْدُ فِي النَّابِ الْإِضَافَةَ

* كَلْبِي لَهُمْ يَا أُمَيَّةَ نَاصِبِ *

مُسْتَشْهَدًا بِهِ عَلَى الْعَامِ الْهَاءُ تَوْكِيدُ التَّرْخِيمِ وَالِدَّلَالَةُ عَلَيْهِ وَقَدْ تَقَدَّمَ تَفْسِيرُهُ

(قَوْلُهُ وَأَمَّا

كَانَ ذَلِكَ مِنْ قَبْلِ

أَنَّ الْعَرَبَ قَدْ تَقُولُ

لَا أَبَاكَ الْخ) قَالَ أَبُو سَعِيدٍ

إِذَا كَانَ بَعْدَ الْأَسْمِ الْمُنْتَقِ

لَامِ الْإِضَافَةِ فِي الْأَسْمِ

الْأَوَّلِ وَجِهَانِ أَحَدَهُمَا

أَنْ يَبَيِّنَ الْأَسْمَ الْأَوَّلَ مَعَ

لَا وَتَكُونُ اللَّامُ فِي مَوْضِعِ

النَّعْتِ لِلْأَسْمِ أَوْ فِي مَوْضِعِ

التَّغْيِيرِ وَهَذَا هُوَ الْأَصْلُ

وَالْقِيَاسُ وَتَكُونُ مَعْرُوفَةً

لِللَّامِ كَمَعْرُوفَةِ سَائِرِ حُرُوفِ

الْجَرِّ وَالْوَجْهَ الْآخَرَ أَنْ

يَكُونُ الْأَسْمَ الَّذِي بَعْدَ

مِثْلَ مَا إِلَى الْأَسْمِ الَّذِي بَعْدَ

لِللَّامِ وَتَكُونُ اللَّامُ زَائِدَةً

مُؤَكِّدَةً لِلْإِضَافَةِ وَلَا عَامِلَةً

فِي الْأَسْمِ الْأَوَّلِ غَيْرَ مَبْنِيَةٍ

مَعَهُ وَذَلِكَ قَوْلُهُ لَا أَبَاكَ زَيْدٌ

وَلَا مُسْلِمِيكَ وَعِلْمُ ثَبَاتِ

الْاَلْفِ وَسَقُوطُ النَّوْنِ

أَنَّهُ مِثْلُ مَا مِثْلُ مَا مِثْلُ مَا

شَاذَةٌ وَلَا تَزَادُ إِلَّا فِي الْوَجْهِ

النَّدَاءِ أَوْ سِرَافِي

بِاخْتِصَارٍ

أنك اذا قلت لا يدى لك ولا أبالك فالاسم منفردة اسم ليس بينه وبين المضاف اليه شئ نحو لا مثل زيد
فكافقبح أن تقول لا مثل بهازيد فتفصل فبح أن تقول لا يدى بهالك ولكن تقول لا يدى بهالك
ولا أب يوم الجمعة لك كأنك قلت لا يدى بهاز ولا أب يوم الجمعة ثم جعلت لك خبرا فسرأنا من
القبح وكذلك إن لم تجعل لك خبرا ولم تفصل بينهما وحدثت بك بعد أن تضمير في مكان أو زمان
كأضمارك اذا قلت لا رجل ولا بأس وإن أظهرت حسن ثم تقول لك لتبين المنى عنه وربما
تركتهما استغناء بعلم المخاطب وقد نذكرها توكيدا وإن علم من تعنى فكافقبح أن تفصل
بين المضاف والاسم المضاف اليه فبح أن تفصل بين لك وبين المنى الذى قبله لأن المنى الذى
قبله اذا جعلته كأنه اسم لم تفصل بينه وبين المضاف اليه بشئ فبح فيه ما قبح في الاسم المضاف
الى اسم لم يجعل بينه وبينه شيئا لأن اللام كأنها هاء تذكروا لو قلت هذا لقلت لأخاهذين
اليومين لك وهذا يجوز في الشعر لأن الشاعر اذا اضطر ففصل بين المضاف والمضاف اليه
قال الشاعر (وهو ذو الرمة)

(بسيط)

كأن أصوات من إيغالهن بنا * أو آخر الميس أصوات القرائح

وانما اختير الوجه الذى ثبت فيه النون في هذا الباب كما اختير في كم اذا قلت كم بهارجل
مصا باوأت تخبر لغة من ينصب بها الثلاثي فصل بين الجار والمجرور ومن قال كم بهارجل مصاب
فلم يبال القبح قال لا يدى بهالك ولا أخا يوم الجمعة لك ولا أباعلم لك والجر في كم بهارجل مصاب
وترك النون في لا يدى بهالك قول يونس واحتج بأن الكلام لا يستغنى اذا قلت كم بهارجل
والذى يستغنى به الكلام وما لا يستغنى به فجمعهما واحدا اذا فصلت بكل واحد منهما بين الجار
والمجرور ألا ترى أن قبح كم بهارجل مصاب كقبح رب فيمارجل ولو حسن بالذى لا يستغنى به
الكلام لحسن بالذى يستغنى به كما أن كل مكان حسن لك أن تفصل فيه بين العامل والمعمول
فيه بما يحسن عليه السكوت حسن لك أن تفصل فيه بينهما بما يقبح عليه السكوت وذلك
قولك إن بهازيد مصاب وإن فيها زيدا قائم وكان بهازيد مصابا وكان فيها زيدا مصابا وانما يفرق
بين الذى يحسن عليه السكوت والذى لا يحسن في موضع غير هذا وإثبات النون قول الخليل
وتقول لا غلامين ولا جاريتي لك اذا جعلت الآخر مضافا ولم تجعله خبرا له وصار الأول مضمرا له

* وأنشد بعد قول ذي الرمة

كأن أصوات من إيغالهن بنا * أو آخر الميس أصوات القرائح

وقدمه بلته

(قوله كأن

أصوات الخ)

أضاف أصوات الى

أو آخر الميس وفصل بما

بينهما من الكلام ولا يقع

الفصل بين المضاف

والمضاف اليه الا بالظروف

وحروف الجر وقد استفتح

سببويه الفصل بما يتبعه

الكلام وبما لا يتم وأجازه

يونس بما لا يتم ومعنى قول

سببويه وانما يفرق بين

الذى يحسن عليه السكوت

والذى لا يحسن في موضع

غير هذا يعنى نحو قوله في

الدار زيد قائم وقائما لأن

الكلام يتم بقولك في الدار

ولا تقول بعمر وزيد كفيلا

لأنك لا تقول بعمر

زيد وتسكت اه

من السبباني

خبرٌ كأنك قلت لا غلامين في ملكك ولا جاريتي لك كأنك قلت ولا جاريتي في التمثيل ولكنهم لا يتكلمون به فانما اختصت لآ في الأب بهذا كما اختص لذن مع غدوة بما ذكرتك ومن كلامهم -م أن يجري الشيء على ما لا يستعملونه في كلامهم نحو قوله -م ملاحظ ومذا كبر لا يستعملون لا ملحة ولا مد كرا وكما جاء عندك على مثال ما يكون نكرة ومعرفة نحو ضرباً وضربك ولا يتكلم به إلا معرفة مصاحا وسترى فهو هذا ان شاء الله ومسه ما قدمي وان شئت قلت لا غلامين ولا جاريتين لك اذا جعلت لك خبراً لهما وهو قول أبي عمرو وكذلك اذا قلت لا غلامين لك وجعلت لك خبراً لأنه لا يكون إضافة وهو خبر لأن المضاف يحتاج الى الخبر مضمر أو مظهر ألا ترى أنه لو جارتيم تيم عدي في غير الداء لم يستقيم لك لأن تقول ذاهبون فاذا قلت لا أبالك فيها هنا ضم ما كان ولا يترك استخفاها واستغناء قال الشاعر (وهو نهار بن تيسة الشكري) فيما جعله خبراً (وافر)

أي الاسلام لأب لي سواء * اذا افتخروا بقبس أو عجم
واذا نزل التنوين فليس الاسم مع لا بمنزلة خمسة عشر لأنه لو أراد ذلك لجعل لك خبراً وأظهر النون أو أضر حبراً ثم جاء بعدها بك تو كيدا ولكنه أجزأ مجرى ما ذكرتك في النداء لأنه موضع حذف وتخفيف كما أن النداء كذلك وتقول أيضاً ان شئت لا غلامين ولا جاريتين لك ولا غلامين ولا جاريتين لك كأنك قلت لا غلامين ولا جاريتين في مكان كذا وكذا لك جاء بك بعد ما بنى على الكلام الأول في مكان كذا وكذا لا يدين بهالك حين صيره كأنه جاء بك فيه بعدما قال لا يدين به في الدنيا * واعلم أن المنى الواحد إذا لم يل لك فانما يذهب منه التنوين كما أذهب من آخر خمسة عشر لا كما أذهب من المضاف والدليل على ذلك أن العرب تقول لا غلامين عندك ولا غلامين فيها ولا أب فيها وأنشوا النون لأن النون لا تحذف من الاسم الذي يجعل وما قبله أو ما بعده بمنزلة اسم واحد ألا تراهم قالوا الذين في الدار فجعلوا الذين وما بعده من الكلام بمنزلة اسمين جعل اسم واحد ولم تحذف النون لأنهم لا تنجي على حذف التنوين

وأشدد في الباب هار بن تيسة

أي الاسلام لأب لي سواء * اذا افتخروا بقبس أو عجم
الشاهد منه جعله المحرور حراً في قوله لا أب لي ولو أراد الإضافة وتأكيدها باللام المقصية لقال لا أب لي واحتاج الى اصمارة الخبر كاحتاج اليه اذا أصيب بقبيل لأنك كما قال
* وأي كريم لا أبك يحل *
ألا

(قوله فاذا قلت
لا أبالك الخ) ان قيل
ذكرتم أن قول القائل
لا أخالك تقديره لا أخالك
واللام زائدة فاذا قال لا
أخاك وجعلت اللام زائدة
بقي لا أخاك وليس في الكلام
رأيت أخاك فاجواب أن
الأصل أن يقال رأيت
أخي لكنهم استغفوا تشديد
الياء فذهت والام الفعل
وشبهوها بحذف لامه
تعودي ودي فاذا وصلوا
بينهما باللام رجع الحرف الى
أصله ونطق به على قياسه
في لا أخالك وغيره
اه سبيل في

الأتراها تدخل في الألف واللام وما لا ينصرف وأما صارت الأسماء حين ولدت لك بمنزلة
مضاف لأنهم كانوا ألحقوا اللام بعد اسم كان مضافا كما أنك حين قلت يائيم نيم عدي فاعلم
ألحقت الاسم اسمًا كان مضافا ولم يغير الثاني المعنى كما أن اللام لم تغيّر معنى لأبائك وإذا قلت
لأب فيها فليست في من الحروف التي إذا ألحقت بعد مضاف لم تغيّر المعنى الذي كان قبل أن تخلق
الأتري أن اللام لا تغيّر معنى المضاف إلى الاسم إذا صارت بينهما كما أن الاسم الذي يثنى به لا يغيّر
المعنى إذا صار بين الألف والمضاف اليه فمن صارت اللام بمنزلة الاسم الذي يثنى به وتقول
لأعلام وجارية فيها لأن الألف تجعل وما تجعل فيه اسمًا واحدًا إذا كانت إلى جنب الاسم فكما
لا يجوز أن تفصل خمسة من عشر كذلك لم يستقم هذا لأنه مشبه به فاذا فارق جري على الأصل
قال الشاعر
لأب وأبنا مثل مروان وابنه * إذا هو بالجد أردى وتأررا
وتقول لأرجل ولا امرأة فاقى إذا كانت لا بمنزلة ما في ليس حين تقول ليس لك رجل ولا امرأة فيها
وقال رجل من بني سليم (وهو أنس بن العباس) (سريع)

لأنسب اليوم ولا حلة ه اتسع الخرق على الراقع

وتقول لأرجل ولا امرأة فيها فتعبد للأولى كما تقول ليس عبد الله وليس أخوه فيها فتكون
حال الأخيرة في تنبيهها كحال الأولى فإن قلت لأعلامين ولأجاريين لك إذا كانت الثانية هي
الأولى أنت النون لأن لك خبر عنهما والنون لا تذهب إذا جعلتهما كاسم واحد لأن النون
أقوى من التنوين فلم يجز وأعلها ما أجروا على التنوين في هذا الباب لأنه منارِق للمون ولأنها

* يقول إذا اعتري ميرى إلى قومه وأنى في الشرف اليهم فأما معترا لاسلامهم في الشرف اليه وأما لهدا
لأن يشكر من بكرى وأنى في مير البيت وموضع الشرف وأنشدني الباب
لأنسب اليوم ولا حلة ه اتسع الخرق على الراقع
الشاهد فيه عطفاً على المصوب ولا وتنويه لأن المعطوف لا جعل وما بعد بمرة اسم واحد لا شهما مع
حرف المعطف ثلاثة أشياء والثلاثة لا جعل اسمًا واحدًا * مدح مروان بن الحكم وأمه عبد الملك وجعلها
لشهرة محمد ه كما لا يسئله المتردين ه وجعل الخرص أحدهما وهو يعينهما اختصار العلم السامع
* وأنشدني أنساب أنس بن العباس السلي

لأنسب اليوم ولا حلة ه اتسع الخرق على الراقع

الشاهد فيه نصب المعطوف وتنويه على إلقاء الثانية وزايتها تأكيد المعنى والقدير لا سبوح
اليوم والقول فيه كالقول الذي قبله ولورفع الحلة على الموضع طار * وصف شدة أصابه برأيه
فيها الولي والصديق وصرب اتسع الخرق مثلاً لعاقبة الأمر وقطع الألف من اتسع ضرورة وساغ له ذلك
لأن القسم الأول يوقف عليه ويستأنف ما بعده فيدانه

تثبت فيما لا يثبت فيه * واعلم أن كل شيء حسن لك أن تعمل فيه رب حسن لك أن تعمل فيه
لا وسألت الخليل عن قول العرب ولا سيما زيد فزعم أنه مثل قولك ولا مثل زيد وما تقول وقال
ولا سيما زيد كقولهم دغ ما زيد وكقوله مثلاً ما بوضه فسي في هذا الموضع بمنزلة مثل فن ثم
تثبت فيه لا كما ثبت رب في مثل وذلك قولك رب مثل زيد وقال أبو محمد النقي (كامل)

يارب مثلك في النساء غيرة * بيضاء قدمتهما بطلاق

وهذا باب ما يثبت فيه التنوين من الأسماء المنقبة وذلك من قبل أن التنوين لم يصير
منتهى الاسم فصار كأنه حرف قبل آخر الاسم وانما يحذف في النقي والنداء منتهى الاسم وهو
قولك لا خير آمنه لك ولا حسنا وجهه لك ولا ضارباً زيداً لك لأن ما بعد حسن وضارب وخير
صار من غلام الأسماء ففج عذهم أن يحذفوا قبل أن ينتهوا إلى منتهى الاسم لأن الحذف في
النقي في أواخر الأسماء ومثل ذلك قولك لا عشرين درهماً لك وقال الخليل كذلك لا أمراً
بالمعروف لك إذا جعلت بالمعروف من تمام الاسم وجعلته متصلاً به كأنك قلت لا أمراً
معرفة قال وان قلت لا أمر بمعروف فكأنك جئت بمعروف بعد ما بنيت على الأول كلاماً
كقولك لا أمر في الدار يوم الجمعة وان شئت جعلته كأنك قلت لا أمر يوم الجمعة فيها يصير
المنفي على الأول مؤثراً ويكون المثنى مقدماً وكذلك إذا دعياً إلى الله لك ولا مغيراً على الأعداء
لك إذا كان الآخر متصلاً بالأول كاتصال منك بأفعل وان جعلته منفصلاً من الأول
كان فصل لك من سقياك لم تنون لأنه يصير حينئذ بمنزلة يوم الجمعة وان شئت قلت لا أمراً يوم
الجمعة إذا نفيت الأمرين يوم الجمعة لأن سواهم من الأمرين فاذا قلت لا أمر يوم الجمعة
فأنت تنفي الأمرين كلهم ثم أعلمت في أي حين وإذا قلت لا ضارباً يوم الجمعة فأنما تنفي ضارب
يوم الجمعة في يومه أو في يوم غيره وتجعل يوم الجمعة فيه منتهى الاسم وانما توثق لأنه صار
منتهى الاسم اليوم كما صار ما ذكر منتهى الاسم وصار التنوين كأنه زائد في الاسم قبل
آخره نحو واومضروب وألف مضارب فنونت كما توثق في النداء كل شيء صار منتهى الاسم فيه
ما بعده وليس منه فنون في هذا ما توثقته في النداء كما ذكرتك إلا النكرة فإن النكرة في

(قوله وان

قلت لا أمر

بمعروف الخ) فان الباء

ليست في صلة أمر كأنك

قلت لا أمر وسكت وأضمرت

خبره ثم جئت بالباء للتبيين

كأنك قلت أعني بمعروف

كما تقول سقيا ثم تجيء

بلك على أعني

أه سيرا في

* وأنشد بعد قول أبي محمد النقي

يارب مثلك في النساء غيرة

مسند هداية على أن رب تارم العمل في النكرة كما تارمه لا في التبرئة وقدم البيت بتفسيره

هذا الباب بمنزلة المعرفة في النداء ولا تعمل إلا في النكرة تجعل معها بمنزلة خمسة عشر فالنكرة
ههنا كالمعرفة هناك

وهذا باب وصف المنقح * اعلم أنك اذا وصفت المنقح فان شئت نونت صفة المنقح
وهو أكثر في الكلام وان شئت لم تنون وذلك قولك لا غلاماً نظريقالك ولا غلاماً نظريقالك
لأنك فاما الذين فوفاهم جعلوا الاسم ولا بمنزلة اسم واحد وجعلوا صفة المنصوب في هذا
الموضع بمنزلة في غير المنقح وأما الذين قالوا لا غلاماً نظريقالك فانهم جعلوا الموصوف والموصف
بمنزلة اسم واحد فاذا قلت لا غلاماً نظريقالك فانت في الوصف الاول بالخيار ولا يكون
الثاني الا منوناً من قبل أنه لا تكون ثلاثة أشياء منفصلة بمنزلة اسم واحد ومثل ذلك لا غلاماً
فيها نظريقالك اذا جعلت فيها صفة أو غير صفة واذا كررت الاسم فصار وصفاً فانت فيه بالخيار
ان شئت نونت وان شئت لم تنون وذلك قولك لاماء ماء بارداً ولا ماء ماء بارداً ولا يكون بارداً إلا
منوناً لأنه وصفتان

وهذا باب لا يكون الوصف فيه الا منوناً وذلك قولك لا رجل اليوم نظريقالك ولا رجل فيها
حافلاً اذا جعلت فيها خبراً أو تعووا ولا رجل فيك راغباً من قبل أنه لا يجوز لك أن تجعل الاسم
والصفة بمنزلة اسم واحد وقد فصلت بينهما كما أنه لا يجوز لك أن تفصل بين عشر وخمسة في خمسة
عشر ومما لا يكون الوصف فيه الا منوناً قوله لاماء ماء بارداً ولا مثله عاقلاً من قبل أن المضاف
لا يجعل مع غيره بمنزلة خمسة عشر وانما يذهب التنوين منه كما يذهب منه في غير هذا الموضع
فمن ثم صار وصفه بمنزلة في غير هذا الموضع ألا ترى أن هذا الوم يكن مضافاً لم يكن الا منوناً كما
يكون في غير باب المنقح وذلك قولك لا صار بارداً ولا حساً ووجه الأخ فيها فاذا كفت
التنوين وأضفت كان بمنزلة في غير هذا الباب كما كان كذلك غير مضاف فلما صار التنوين
انما يكف للاضافة جرى على الأصل فاذا قلت لاماء ولا لبن ثم وضعت اللبن فانت بالخيار في
التنوين وتركه فان جعلت الصفة للماء لم يكن الوصف الا منوناً لأنه لا يفصل بين الشئين اللذين
يجعلان بمنزلة اسم واحد مضمر أو مظهر الا انهما قد صار اسماً واحداً بمنزلة زيد ويحتاجان الى
الخبر مضمر أو مظهر ألا ترى أنه لو جازيتم تيم عدي لم يستقم لك إلا أن تقول ذاهبون فاذا قلت
لا بالان فهنا إضمار مكان

وهذا باب لا يسقط فيه التنوين وإن وابت لك وذلك قولك لا غلامين نظريقالك ولا غلامين

(قوله ولا غلام
نظريقالك الخ) ان
قيل لم يثنى الاسم والصفة
وقد دخلت عليهما لا وهي
تثنى مع ما بعدها فبصر
ثلاثة أشياء كشي واحد
فالحساب أنهم انبأوا لأن
الموضع الذي وقع فيه موضع
تعبير وبناء يثنى مع غيره
فاذا كان قد يثنى فيه الاسم
مع حرف فبناء اسم مع اسم
أولى فاذا أدخلنا لا على
الاسم والصفة وقد يثنى
أحدهما مع الآخر كانت
هي غير مبنية معهما
بل تكون عاملة في
موضعهما اه سيرا في
بتلخيص

صالحين لك من قبل أن التطريفيين والصالحين نعت للمنى ومن اسمه وليس واحد من الاسمين ولي
 لآثم وليته لك ولكنه وصف وموصوف فليس للموصوف سبيل الى الاضافة ولم يجز ذلك في
 الوصف لانه ليس بالمنى وانما هو وصفه وانما جاز التصفيف فى المنى فلم يجز ذلك لآفى المنى كما
 أنه يجوز فى المنادى أشياء لا تجوز فى وصفه من الحذف والاستخفاف وقديين ذلك
 وهذا باب ماجرى على موضع المنى لآعلى الحرف الذى عمل فى المنى ففى ذلك قول ذى الرمة
 بها العين والآن رآم لا عدعندها * ولا كرع إلا المغارات والربل
 وقال رجل من مذحج (كامل)

هذا التمر كرم الصغار بعينه * لا أملى إن كان ذاك ولا أب
 فزعم الخليل أن هذا أجزى على الموضع لآعلى الحرف الذى عمل فى الاسم كما أن الشاعر حين قال
 * فلتسنا بالجبال ولا الحديد *
 أجزا على الموضع ومثل ذلك أيضا قول العرب لا مال له قليل ولا كثير رفعوه على الموضع
 ومثل ذلك أيضا قول العرب لا مثله أحد ولا كزيد أحد وإن شئت حملت الكلام على لا فنصب
 وتقول لا مثله رجل إذا حملته على الموضع كما قال بعض العرب لا حول ولا قوة إلا بالله وإن شئت
 حملته على لا فتوته ونصبته وإن شئت قلت لا مثله رجلا على قوله لا مثله غلاما وقال ذى الرمة
 هى الدار أذى لا هلك جيرة * ليالى لا أمثالهن لياليا

* وأنشد فى باب ترجمته هذا باب ماجرى على موضع المنى لآعلى الحرف الذى عمل فى المنى لآلى الرمة
 بها العين والآن رآم لا عدعندها * ولا كرع إلا المغارات والربل
 الشاهد فيه رفع كرع عطف على موضع الاسم المنسوب بلا والتقدير لا فيها مد ولا كرع ولو نصب حمل على
 المقطع لحاز * وصف فلاة لا ماء بها إلا ماء من ماء السماء ولا شجر إلا ما ربل فى أصول اليبس وهو الربل
 والعير بقر لوحش وحدها أعين وعيناء سميت بذلك لسعة هيونها والآن رآم جمع ريم وهو الطبق الخالص
 البياض والعد الماء الثابت الممتد به كماء الأبار والعيون والكرع ما تكرر فيه الواردة من ماء السماء بما يظهر
 على وجه الأرض والمغارات حيث يغور ماء السماء * وأنشد فى الباب لرجل من مذحج
 هذا امر كرم الصغار بعينه * لا أملى إن كان ذاك ولا أب
 الشاهد فيه عطف الأب على موضع الآم والقول فيه كالعقول فى الذى قبله وقد تقدم معنى البيت وخبره
 والبيت الذى قبله بيئته وهو قوله
 وإذا تكون كريمة أذى لها * وإذا يحاس الحبس يدعى جندب
 * وأنشد فى الباب بعده قول عقبة الأسدي
 * فلتسنا بالجبال ولا الحديد *
 مستشهدا به لما حمل على الموضع وقد مر تفسيره * وأنشد فى الباب لآلى الرمة
 هى الدار أذى لا هلك جيرة * ليالى لا أمثالهن لياليا

وقال الخليل بذلك على أن لا رجل في موضع اسم مبتدأ مرفوع قولك لا رجل أفضل منك
كأنك قلت زيداً أفضل منك ومثل ذلك بحسبك قول السوء كأنك قلت بحسبك قول السوء
وقال الخليل حين مثله كأنك قلت رجلاً أفضل منك وأما قول الشاعر (وهو جرير)

بأصاحبي ذنأ الرواح فيسيرا * لا كالعشبة زائراً ومزوراً

فلا يكون إلا نصب بامن قبل أن العشبة ليست بالزائر وإنما أراد لا أرى كالعشبة زائراً كما تقول
ما رأيت كالיום رجلاً فكاليوم كقولك في اليوم لأن الكاف ليست باسم وفيه معنى التعجب
كما قال تعالى رجلاً وسبحان الله رجلاً وإنما أراد الله ما رأيت رجلاً ولكنه يترك إظهار الفعل
استغناءً لأن المخاطب يعلم أن هذا الموضع إنما يضم فيه هذا الفعل لكثرة استعمالهم إياه
وتقول لا كالعشبة عشبة ولا كزيد رجل لأن لا شعر هو الأول ولا نزيد رجل وصار لا
كزيد كأنك قلت لا أحد كزيد ثم قلت رجلاً كما تقول لا مال له قليل ولا كثير على الموضع قال
الشاعر (امرؤ القيس)

وبلها في هواها الجوطالبة * ولا كهذا الذي في الأرض مطلوب

كأنه قال ولا شيء كهذا ورفع على ما ذكرت لك وإن شئت نصبته على نصبه (طويل)

* فهل في معدن فوق ذلك مرقدًا *

الشاهد فيه قوله لا أمثالهن ليا ليا فنصب أمثالهن بلا لأن المثل نكرة وإن كان متصفاً إلى معرفة كما تقدم
ونصب أيا إلى على التبيين لأن أمثالهن على مثال قولك لا مثلك رجلاً فلا تغيير للثقل على اللفظ ولو حمل على المعنى
لحارو يجوز نصب ليا على التمييز كما تقول لا مثلك رجلاً على تقدير لا مثلك من رجل وفي نصبه على التمييز
لأن حكم التمييز أن يكون واحداً يؤدي عن الجميع يقول هذه الدار كاتبة داراً من المرتبوع وتجاوز
الأحياء وفصل تلك اللبا إلى مال فيهما من التنعم بالوصال واجتماع السبل وأنشد في الباب البحرير
لا كالعشبة زائراً ومزوراً

الشاهد فيه نصب زائراً ومزوراً بضمير فصل والتقدير لا أرى كالعشبة زائراً ومزوراً أي لا أرى زائراً ومزوراً
كرائر العشبة ومزورها فحذف اختصاراً العلم السامع كما قالوا ما رأيت كالיום رجلاً أي كرجل أراه
اليوم ولا يحسن في هذا ريع الزائر لأنه ضمير العشبة وليس عنزله لا كزيد رجل لأن زيدا من الرجال
* وأنشد في الباب لامرؤ القيس

وبلها في هواها الجوطالبة * ولا كهذا الذي في الأرض مطلوب

الشاهد فيه رفع مطلوب حمل على موضع الكاف لأنهما في تأويل مثل وموضعها موضع ريع وهو ريع لا
كزيد رجل ولو نصب حمل على اللفظ أو على التمييز لحاز * وصف عقبات تنبع دماً تصيده فحجب ما في شدة
طلبها ومنه في سرعته وشدة هروبه وأراد بل أمها فحذف الهمزة لتقليلها ثم أتبع بحركة اللام م كما في قوله
بيت هذا بعلته في كتاب النكت * وأنشد في الباب بعد

فهل في معدن فوق ذلك مرقدًا

(قوله ما رأيت
كالיום رجلاً)
المعنى ما رأيت رجلاً
كرجل رأيت أو أراه
اليوم وإنما يقال ذلك عند
التعجب وقوله كأنه قال
ولا شيء كهذا فرفع الخ يعني
رفع على موضع لا وما
عملت فيه
أه سبوا في

كأنه قال لا أحد كزيد رجلاً وحمل الرجل على زيد كما حمل المرفد على ذلك وإن شئت نصبته على ما نصبت عليه لا ماله قليلاً ولا كثيراً ونظير لا كزيد في حذفهم الاسم قولهم لا عليك وإنما تريد لا بأس عليك ولا شيء عليك ولكنه حذف لكثرة استعمالهم إياه

وهذا باب ما لا تغير فيه لا الأسماء عن حالها التي كانت عليها قبل أن تدخل لا يجوز ذلك إلا أن تُعيد الثانية من قبل أنه جواب لقوله أغلام عندك أم جارية إذا ادعت أن أحدهما عنده فلا يحسن إلا أن تُعيد لا كما أنه لا يحسن إذا أردت المعنى الذي تكون فيه أم إلا أن تذكرها مع اسم بعدها وإذا قال لأغلام فاعلم جواب لقوله هل من غلام وعلمت لا فيما بعدها وإن كان في موضع ابتداء كما علمت من في الغلام وإن كان في موضع ابتداء فمما لا يتغير عن حاله قبل أن تدخل عليه لأقول الله عز وجل لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقال الشاعر (الراعي)

وما صرمتك حتى قلت معلنة * لاناقة لي في هذا ولا جمل

وقد جعلت وليس ذلك بالآ كثر بمنزلة ليس وإن جعلتها بمنزلة ليس كانت حالها كحال لافي أنفاني موضع ابتداء وأنها لا تعمل في معرفة فن ذلك قول سعد بن مالك (كامل)

من صدعن نيرانها * فانا ابن قيس لأبراح

* واعلم أن المعارف لا تجري مجرى النكرة في هذا الباب لأن لا تعمل في معرفة أبداً فاما قول الشاعر

* لاهيتم الليلة للطي

فإنه جعله نكرة كأنه قال لاهيتم من الهيتمين ومثل ذلك لا بصره لكم وقال ابن الزبير

استشهد به على نصب رجل على التمييز في قولك لا منك رجلاً والتقدير فهل في معدم فدفوق ذلك مرفداً وقد تقدم البيت بتفسيره * وأنشد في باب رجته هذا باب لا تغير فيه لا الأسماء عن حالها للراعي وما صرمتك حتى قلت معلنة * لاناقة لي في هذا ولا جمل

الشاهد فيه رفع ما بعد لا بالابتداء والخبر لتكريرها على ما يجب فيها مع التكرير ولو نصب على إعمالها الجاز والرفع أكثر لأنها جواب لمن قال ألك في ذات ناقة أو جمل فقليل له لاناقة لي في هذا ولا جمل مجرى ما بعدها في الجواب مجزاً في السؤال * يقول ما صرمتها حتى تبرات منه وصرمته وأعلنت بذلك وضرب قوله لاناقة لي في هذا ولا جمل مثلاً لبراءتها منه وقطعها له وهذا مثل سائر في هذا المعنى * وأنشد في الباب بعده قول سعد بن مالك

من صدعن نيرانها * فانا ابن قيس لأبراح

استشهد به على إعمال لا عمل ليس في بعض اللغات ولزومها للنكرة في الرفع كلزومها لافي النصب وقد تقدم البيت بطلته وتفسيره * وأنشد في الباب

* لاهيتم الليلة للطي

الشاهد فيه نصب هيتم وهو اسم علم معرفة بلا وهي لا تعمل إلا في نكرة ولا جاز ذلك لأنه أراد لا أمثال هيتم ممن يقوم مقامه في جنس المطى فصار هذا شائماً فأدخل هيتم في جملة المنقيين وهو كقولهم قضية ولا أباحسن يراد

الأسدي * أرى الحاجات عند أبي خبيب * نكدن ولا أمية بالبلاد
وتقول قضية ولا بأحسن تجعله نكرة * قلت فكيف يكون هذا وإنما أراد علياً عليه السلام
فقال لأنه لا يجوز لك أن تعمل لآفي معرفة وإنما تعلمها في النكرة فإذا جعلت أبا حسن نكرة حسن
لك أن تعمل لأو علم المخاطب أنه قد دخل في هؤلاء المنكوريين على * وأنه قد غيب عنها فان قلت
لأنه لم يرد أن ينفي كل من اسمه على * فاعلم أن أبا حنيفة منكوريين كلهم في قضية مثل علي كانه
قال لا أمثال على لهذه القضية * ودل هذا الكلام على أنه ليس لها على * وأنه قد غيب عنها وإن
جعلته نكرة ورفعته كما رفعت لأبرار جائر * ومثله قول الشاعر (مناجيم العقيلي)

فرطن فلارد لمايت فأنقضى * ولكن بغوض أن يقال عديم

وقد يجوز في الشعر رفع المعرفة ولا تنفي لا قال الشاعر (طويل)

بكت جزعاً واسترجعت ثم آذنت * ركائبها أن لا إلينار جوعها

* واعلم أنك إذا فصلت بين لا والاسم بحشول يحسن إلا أن تعيد لا الثانية لأنه جعل جواب
أذا عندك أمذا ولم تجعل لآفي هذا الموضع بمنزلة ليس وذلك لأنهم جعلوها إذا رفعت مثلها إذا

على بن أبي طالب رضي الله عنه والمعنى ولا قاضي ولا قاض ولا فصل مثل أبي حسن لها * وأنشد في الباب في
مثله لابن الزبير الأسدي

أرى الحاجات عند أبي خبيب * نكدن ولا أمية بالبلاد

الشاهد فيه نصب أمية بالتبرئة على معنى ولا أمثال أمية والقول فيه كالقول في الذي قبله * يقول هذا العبد الله بن
الزبير رحمه الله وكنته أبو خبيب ومعنى نكدن ضيق وتعذر والنكد ضيق العيش وكان ابن الزبير مجتلاً
فتمه ومدح بنى أمية وأراد بالبلاد ما كان في طاعة ابن الزبير من خلافة وهذا الشاعر من أسدين خزمية واسم
أبيه الزبير يفتح الزاء وكسر الباء والزبير طي البئر وكثر هذا لأن الناس يغيرونه فيقولون عبد الله بن
الزبير بضم الزاء وفتح الباء غلطاً * وأنشد في الباب لمناجيم العقيلي

فرطن فلارد لمايت فأنقضى * ولكن بغوض أن يقال عديم

الشاهد فيه رفع ما بعد لا تشيها لها بليس كما تقدم * وصف كبره وذهاب شبابه وقوته وقوته فيقول فرط
أي ذهبن وتقلن فلارد لمايت منهن ومعنى بت قطع ثم قال ولكن بغوض أن يقال عديم أي مبغض إلى الناس
لأن قيل عدم شبابه وبغوض تكثير بغض ويروي بغوض أي بغوض من شبابه حلاً مخافة أن يقال عديم
شباب وحلم * وأنشد في الباب

بكت جزعاً واسترجعت ثم آذنت * ركائبها أن لا إلينار جوعها

الشاهد فيه ابتداء المعرفة بعد لا مفردة وإنما يبدأ بعدها المعارف مكررة كقولهم لا زيف في الدار ولا عرو
ووجه جواز تشبيهه بليس ضرورة في أفراد الاسم بعدها وإن لم يعمل فيه عملها فكأنه قال ليس إلينار جوعها
* وصف أنها فارقته فبكت واسترجعت لفراقه ومعنى آذنت أشعرت وأعلمت والركائب جمع ركوبة وهي
الراحلة تركب

نصبته لا تفصل لأنها ليست بفعل لما فصل بينه وبين لا يحشو قوله عز وجل لا فيها غول ولا هم
عنها ينزفون ولا يجوز لأنها أحد الأضعفاء ولا يحسن لا فيك خبر فان تكلمت به لم يكن إلا
رفعاً لأن لا لا تعمل إذا فصل بينهما وبين الاسم رافعة ولا ناصبة لما ذكرنا لك وتقول لا رجل
أفضل منك إذا جعلته خبراً وكذلك لا أحسن منك قال الشاعر (بسيط)

ورد جازرهم حرًا مضمرة * ولا كريم من الولدان مصبوح

لما صار خبراً جرى على الموضع لأنه ليس بوصف ولا محمول على لا جرى مجرى لا أحد فيها إلا زيد
وان شئت قلت لا أحد أفضل منك في قول من جعلها كائناً ويجري مجراها ناصبة في الموضع
وفيما يجوز أن يحمل عليها ولم نجعل لا التي كائناً مع ما بعدها كاسم واحد لا يكون الرفع
كالناصب وليس أيضاً كل شيء يخالف بلفظه يجري مجرى ما كان في معناه

وهذا باب لا يجوز فيه المعرفة إلا أن نحمل على الموضع لأنه لا يجوز إلا أن تعمل في معرفة كما
لا يجوز ذلك لرُب فمن ذلك قولك لا غلام لك ولا العباس فان قلت أحمله على لأنه ينبغي لك
أن تقول رب غلام لك والعباس وكذلك لا غلام لك وأخوه فأتا من قال كل نجمة ومخلتها
بدرهم فانه ينبغي له أن يقول لا رجل لك وأخاه لأنه كأنه قال لا رجل لك وأخاه

وهذا باب ما إذا لحقت لم تغير عن حاله التي كان عليها قبل أن تلحق وذلك لأنها لحقت ما قد
عمل فيه غيرها كما أنها إذا لحقت الأفعال التي هي بدل منها لم تغيرها عن حالها التي كانت عليها
قبل أن تلحق ولا يلزمك في هذا الباب تنبيه لا كما لا تنبئ لآ في الأفعال التي هي بدل منها وذلك
قولك لا امرئ حباً ولا أهلاً ولا كرامة ولا مسرة ولا شلاً ولا سقياً ولا رعباً ولا هنيئاً ولا مريباً صارت
لامع هذه الأسماء بمنزلة اسم منصوب ليس معه لأنها أجريت مجراها قبل أن تلحق لا ومثل
ذلك لا سلام عليك لم تغير الكلام عما كان عليه قبل أن تلحق

(قوله ويجريها)
مجراها ناصبة في
الموضع (يعني أن
الرافعة محمولة على الناصبة
فأجريت مجراها وأعطيت
حكمها أي من حيث العمل
في النكرة وعدم جواز
الفصل بينها وبين اسمها
وإعمال لا كليس قليل
والكثير فيها إعمالها كانت
فلزمتم في أقوى حالها
وهو النصب العمل في النكرة
ولم يجز فيها الفصل لزمتم
هذا الحكم أيضاً في
الحالة الأقل وهي
الرفع اه أخذنا
من السيرافي

* وأنشد في الباب لرحل من البيت بن قاصد

ورد جازرهم حرًا مضمرة * ولا كريم من الولدان مصبوح

الشاهد فيه رفع مصبوح هل حذراً لأنها وما عملت فيه في موضع اسم مبتدأ ويجوز أن يكون مصبوح
نعتاً لاسمها محمولاً على الموضع ويكون الخبر مذكور العلم السامع تقديره موجود ويحده يقولهم في جلد قالين
عندهم تعدل لا يسقاه الوليد الكريم القصب فضلا من غيره لعنه فجازرهم بردهم من المرعى ما يصرون
للضغنة دلائل عندهم والحرف الباقية الضامور يقال هي القوية الصلبة شئت بحرف الجبل وهو راحية
منه وطرف ومميت الضامور حروف آخرها من السمن إلى الهرال والاصبرمة المقطوعة التي لعنه المرعى
والمصبوح المسقى صبوحاً وهو شرب الغداء

وقال جرير **وَبُنْتُ جَوْأَبَا وَسَكَنَّا بَيْتِي * وَعَمْرُو بْنُ عَفْرٍا لَاسْلَامٌ عَلَى عَمْرِ**
 ولم يلزمك في ذاتك في ذاتك في ذلك في الفعل الذي فيه معناه وذلك لاسلم الله عليه فدخلت
 في ذا الباب لتنتي ما كان دعاء كما دخلت على الفعل الذي هو بئلك من لفظه ومنسل لاسلام
 على عمرو لابن السوء لان معناه لاسلم الله * ومما جرى مجرى الدعاء مما هو تطلق عند طلب
 الحاجة وبشاشة نحو كرامة ومسررة ونعمة عين فدخلت على هذا كما دخلت على قوله ولا اكرمك
 ولا اسرك ولا اعملك عينا ولو قمع دخولها هنا لقمع في الاسم كما قمع في الاضربا لانه لا يجوز لا
 اضرب في الامر وقد دخلت في موضع غير هذا فلم تغيره عن حاله قبل ان تدخله وذلك قولهم لا
 سواء وانما دخلت لاهنا لانهما عاقبت ما ارتفعت عليه سواء الا ترى انك لا تقول هذان لا
 سواء فجاء هذا كما جاز لاهنا الله ذا حسين عاقبت ولم يجز ذكر الواو وقالوا الا قولك ان تفعل لانهم
 جعلوه معاقبا لقوله لا ينبغي ان تفعل كذا وكذا وصار بدلا منه فدخل فيه ما دخل في ينبغي كما
 دخل في لاسلام ما دخل في سلم * واعلم ان لا قد تكون في بعض المواضع بمنزلة اسم واحد هي
 والمضاف اليه ليس معه شيء وذلك نحو قولك اخذته بلا ذنب واخذته بلا شيء وغضبت من لاشي
 وذهبت بلا عتاد والمعنى معنى ذهبت بغير عتاد واخذته بغير ذنب اذا لم ترد ان تجعل غير اشيا
 اخذته بعبثه عليه ومثل ذلك قولك للرجل اجئت بغير شيء اي رائقا وتقول اذا قلت الشيء
 اوصغرت امره ما كان الا كلاً شيء ولانك ولا شيا سواء ومن هذا النحو قول الشاعر
رَكَتْنِي حِينَ لَا مَالٍ أَعِيشُ بِهِ * وَحِينَ جُنَّ زَمَانُ النَّاسِ أَوْكَلِبَا
 والرفع عربى على قوله * حين لا مستصرح ولا براح *
 والنصب أجودوا كثر من الرفع لانك اذا قلت لا غلام فهى أكثر من الرافعة التي بمنزلة ليس

(قوله وذلك)
 قولك اخذته بلا
 ذنب الخ لا بمعنى غير وانما
 استعملت في معنى غيرنا
 بينهما من الاشتراك في الجحد
 لان غير مسلوب عنهما
 اضيفت اليه فاذا قلت
 مررت بغير صالح فغير هو
 الذى مررت به صالح لم يمر
 به وقد سلب من غير الصلاح
 فاذا قلت اخذته بلا ذنب
 فعناه اخذته بغير ذنب ولا
 حرف لا يقع عليه حرف
 الخفض فوقع حرف الخفض
 على ما بعد لا ومعنى قوله
 جئت بغير شيء لا يراد به
 جئت بشي هو غير شيء وانما
 يراد به جئت خاليا من شيء
 معك وهذا معنى قوله رائقا
 لان الرائق الخالى
 اه من
 السيرا في

1 وأشد في باب ترجمته هذا باب ما اذا لحقته لالم تعبره من حاله لجرير
 وبُنْتُ جَوْأَبَا وَسَكَنَّا بَيْتِي * وعمر بن عفرا لاسلام على عمرو
 الساهديه رفع سلام على الابتداء وان كانت لا غير مكررة لانه في المعنى بدل عن اللفظ والفعل والعمل لا يلزم
 معه تكرير ولا وكأنه قال لاسلم الله عمرا لان معنى قولهم سلام عليك سلمك الله وأفرديسبي اكتفاء خبر الواحد
 عن خبر الاثنين كما تقدم وقصر صغرا ضرورة * وأشد في الباب
 تركتني حين لا مال أعيش به * وحين جُنَّ زمان الناس أوكلبا
 الشاهد في اضاهاه حين الى المال والعاء لا وزايتها في اللفظ على حد قولهم جئت بلا زاد وعضات من لاشي ولو
 رفع المال على شبهه لانس الجاز * يرفى اباله فقده أحوج ما كان اليه لفقروا وكلب الرمان وشده وضرب
 الجنون والكلب مثلا لشدة الزمان وأصل الكلب السعار

قال الشاعر

* حنث قلوصى حين لاجين حنث *

وأما قول جرير

(بسيط)

ما بال جهلك بعد الحلم والدين * وقد علاك مشيب حين لاجين

فإنما هو حين حين ولا بمنزلة ما إذا ألغيت * واعلم أنه قبيح أن تقول مررت برجل لا فارس حتى تقول لا فارس ولا شجاع ومثل ذلك هذا زيد لا فارس لا يحسن حتى تقول لا فارس ولا شجاعاً وذلك أنه جواب لمن قال أولم تجعله من قال أبرج ل شجاع مررت أم بفارس ولقوله فارس زيداً شجاع وقد يجوز على ضعفه في الشعر قال رجل من بني سؤل

(طويل)

وأنت امرؤ منا خلقت لغيرنا * حياتك لا تنفع وموتك فاجع

فكذلك هذه الصفات وما جعلته خيراً إلا أسماء فتوزيد لا فارس ولا شجاع * واعلم أن لافي الاستفهام تعمل فيما بعدها كما تعمل فيه إذا كانت في الخبر فن ذلك قوله (البيت لحسان بن ثابت) ألا طعان ولا قرسان غادية * ألا تحشؤكم عند التناير

* وأنشد في الباب

* حنث قلوصى حين لاجين حنث *

الشاهد فيه نصب حين بالترئة وإضافة حين الأولى إلى الجملة وخبر لا محذوف والتقدير حين لاجين عن لها أي حنث في غير وقت الحنين ولو حر الحين على الغاء لا الجاز كالذي عبه والقلوس الناقدة الفتية وهي من الأبل كالجارية من الأنامى وحنثها صوتها شوطاً إلى أصحابها والمعنى أنها حنث إليها على بعد منها ولا سبيل لها إليها * وأنشد في الباب لجرير

ما بال جهلك بعد الحلم والدين * وقد علاك مشيب حين لاجين

الشاهد فيه إصافة حين الأولى إلى الأخرى على تقدير زيادة لا لقطا ومعنى والمعنى قد علاك مشيب حين حين وجوبه هذا تفسير سيبويه ويجوز أن يكون المعنى ما بال جهلك بعد الحلم والدين حين لاجين جهل ولا صبا فيكون لا لموافق اللفظ دون المعنى وإنما أضاف الحين إلى الحين لأنه قدر أى أحدهما بمعنى التوقيت فكانه قال حين وقت حدوثه وجوبه * وأنشد في الباب لرجل من سلول

وأنت امرؤ منا خلقت لغيرنا * حياتك لا تنفع وموتك فاجع

الشاهد فيه رفع ما بعده لا من غير تكرير وقد تقدم قبحه وتطير البيت قوله زيد لا قائم ولا يحسن حتى يقول لا قائم ولا قائم وسوغ الأقران هنا أن ما بعده يقوم مقام التكرير في المعنى لأنه إذا قال وموتك فاجع دل على أن حياته لا تنصرف كأنه قال حياتك لا تنفع ولا ضرر * يقول هو منافى النسب إلا أن نفسه لغير فاجع لأنه لا تنفعنا لعدم مشاركته لنا وموته يفجعنا لأنه أحدنا * وأنشد في الباب لحسان

ألا طعان ولا قرسان غادية * ألا تحشؤكم عند التناير

الشاهد فيه عمل الأعل لا لأن معناها كمنها وان كانت ألف الاستفهام داخله عليها التقرير وكذلك حكمها إذا دخلت عليها المعنى التني لأن الأصل فيه كله لحرف التبرئة فلم تغير المعنى الداخلية عليه وحكمه * يقول هذا لبنى الحر بن كعب ومنهم النجاشي وكان يهاجيه فبعلهم أهل نهم وحرص على الطعام لأهل فارة وقتال والعادية المستطيلة وروى غادية بالفتح المجهمة وهي التي تغدو للغارة وعادية أسم لا نها تكون

وقال في مثل أفلا خاص بالغير ومن قال لا غلام ولا جارية قال لا غلام ولا جارية * واعلم
أن لا إذا كانت مع ألف الاستفهام ودخل فيها معنى التثنية عملت فيما بعدها نصبته ولا يحسن
لها أن تعمل في ذا الموضوع إلا فيما عمل فيه في الخبر ويسقط النون والتنوين في التثنية كما سقط في
الخبر عن ذلك لا غلام لي ولا أماء باردًا ومن قال لا أماء باردًا قال الأماء بارد ومن ذلك ألا بالي وألا
غلامي لي وتقول الأماء جارياتك كما تقول لا غلامين وجارياتين لك وتقول الأماء
ولبنا كما قلت لا غلام وجارية لك تجرهما مجرى لأنامصة في جميع ما ذكرت لك وسألت الخليل
عن قوله أأرجل جزاء الله خيرا * يدل على محصلة تبييت

(قوله وقال في)

مثل الخ) يضرب

للرجل الذي لا حوال به

وقوله واعلم أن لا إذا كانت

مع ألف الاستفهام الخ

مذهب سيبويه أن ألف

الداخل على لا إذا كانت

استفهاما جاز فيما بعد لا

من الرفع والنصب ما جاز

فيه قبل دخول الألف

وأما إذا كانت بمعنى التثنية

فذهب وجوب النصب

ومذهب المازني أن الحروف

الدواخل على لا لا تغير حكم

اللفظ فيما بعد لا وبالجملة يراد

بها التثنية حكما يراد

بمحصول الاستفهام

التقرير أنظر

السيرافي

فرغم أنه ليس على التثنية ولكنه بمنزلة قول الرجل فهذا خير من ذلك كأنه قال ألا ترى رجلا
جزاء الله خيرا وأما يونس فزعم أنه نون مضطرا وزعم أن قوله * لأنسب اليوم ولا خلة * على
الاضطرار وأما غيره فوجهه على ما ذكرت لك والذي قال مذهب ولا يكون الرفع في هذا الموضوع
لأنه ليس بجواب لقوله أذا عندك أم ذا وليس في ذا الموضوع معنى ليس وتقول الأماء وعسلا
باردا حلو لا يكون في الصفة إلا التنوين لأنك فصلت بين الاسم والصفة حين جعلت البرد لاء
والحلاوة للعسل ومن قال لا غلام أفضل منك لم يقل في الأغلام أفضل منك إلا بالنصب لأنه
دخل فيه معنى التثنية وصار مستغنيا عن الخبر كاستغناء اللهم غلاما ومعناه اللهم هب لي غلاما
وهذا باب الاستثناء * فحرف الاستثناء إلا وما جاء من الأسماء فيه معنى الإلغاء وسوى
وما جاء من الأفعال فيه معنى الإلغاء لا يكون وليس وعدا وحلا وما فيه ذلك المعنى من حروف
الإضافة وليس باسم غاشي وخلاف في بعض اللغات وسأبين لك أحوال هذه الحروف إن شاء
الله الأول قال الأول

بالفداء وعيرها وينوزع العشوة على السدل من موضع الاسم المنق ونسبه على الاستثناء المنقطع
* وأنشد في الباب

أأرجل جزاء الله خيرا * يدل على محصلة تبييت

الشاهد فيه نصب رجل وتنوينه لأنه جملة على ضمارة فعل وجعل الأحرف تحميم والتقدير ألا ترى
رجلا ولو جعلها ألاتي للتثنية لنصب ما بعدها بغير تنوين هذا تقدير الخليل وسيبويه ويونس يرى
أنه منصوب بالتثنية وفون ضرورة والأول أولى لأنه لا ضرورة فيه وحروف التحميص مما يحسن إسماء
العمل بعدها وأراد بالمحصول أنه حصل الذهب من تراب المدن وتلوه منه وطلبها بالبيت أم التخصيل
أو لفاحشة

وهذا باب ما يكون استثناءً بالآلة * اعلم أن لا يكون الاسم بعدها على وجهين فأحد الوجهين أن لا تغير الاسم عن الحال التي كان عليها قبل أن تعلق كما أن لا حين قلت لا مَرَجًا ولا سلام لم تغير الاسم عن حاله قبل أن تعلق فكذلك إلا ولكنها تنجي لمعنى كما تنجي للمعنى والوجه الآخر أن يكون الاسم بعدها خارجا عما دخل فيه ما قبله عاملا فيه ما قبله من الكلام كما تعمل عَشْرُونَ فيما بعدها إذا قلت عَشْرُونَ درهما فاما الوجه الذي يكون فيه الاسم بمنزلة قبل أن تعلق إلا فهو أن تدخل الاسم في شئ تنفي عنه ما سواه وذلك قوله ما أتاني إلا زيدا وما لقيت إلا زيدا وما مررت إلا بزيد تجبى الاسم مجراها إذا قلت ما أتاني زيدا وما لقيت زيدا وما مررت بزيد ولكنك أدخلت التوجيه بالآلة لجهة الأسماء ولتنفي ما سواها فصارت هذه الأسماء مستثناة فليس في هذه الأسماء في هذا الموضع وجه سوى أن تكون على حالها قبل أن تعلق إلا لأنها بعد الإحالة على ما يجزى ويرفع وينصب كما كانت محمولة عليه قبل أن تعلق إلا ولم تشغل عنها قبل أن تعلق إلا الفعل بغيرها

وهذا باب ما يكون المستثنى فيه بدلا عما تنفي عنه ما أدخل فيه * وذلك قولك ما أتاني أحد إلا زيدا وما مررت بأحد إلا عمرو وما رأيت أحدا إلا أعرا جعلت المستثنى بدلا من الأول فكانت قلت ما مررت إلا بزيد وما أتاني إلا زيدا وما لقيت إلا زيدا كما أنك إذا قلت مررت برجل زيدا فكانت قلت مررت بزيد فهذا وجه الكلام أن تجعل المستثنى بدلا من الذى قبله لأنك تدخله فيما أخرجت منه الأول ومن ذلك قولك ما أتاني القوم إلا عمرو وما فيها القوم إلا زيدا وليس فيها القوم إلا أخوك وما مررت بالقوم إلا أخيك فالقوم ههنا بمنزلة أحد ومن قال ما أتاني القوم إلا أباك لأنه بمنزلة قوله أتاني القوم إلا أباك فإنه ينبغي له أن يقول ما قاله أوله إلا قليلا منهم وحدثنى يونس أن أبا عمرو كان يقول الوجه ما أتاني القوم إلا عبد الله ولو كان هذا بمنزلة أتاني القوم لما جاز أن تقول ما أتاني أحد كما أنه لا يجوز أن أتاني أحد ولكن المستثنى في هذا الموضع مبدل من الاسم الأول ولو كان من قبل الجماعة لما قلت ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم ولكن ينبغي له أن يقول ما أتاني أحد إلا قد قال ذلك إلا زيدا لأنه ذكر واحدا ومن ذلك أيضا ما فهم أحد اتخذت عنده بدا إلا زيدا وما فهم خير إلا زيدا إذا كان زيدا والخير وتقول ما مررت بأحد يقول ذلك إلا عبد الله وما رأيت أحدا يقول ذلك إلا زيدا هذا وجه الكلام وإن جعلته على الإضمار الذى في الفعل فقلت ما رأيت أحدا يقول ذلك إلا زيدا فعربي

(قوله هذا باب ما يكون استثناء بالآلة) أفرد هذا الباب بالاسم الذى تدخل عليه إلا فلا تغير عما كان عليه وذلك في كل ما كان فيه ما قبل إلا محتاجا إلى ما بعده فحوما أتاني إلا زيدا فان قيل كيف سمى استثناء ولم يذكر المستثنى منه يجاب بأن هذا وإن حذف واعتمد لفظ ما قبل حرف الاستثناء على الاسم الذى بعده في العمل فلا يخرج ذلك من معنى الاستثناء كما أن الفعل إذا حذف فاعله وبني للفعول فرقع به لم يفرجه من أن يكون مفعولا اه أتلف السبى

قال الشاعر (وهو عدى بن زيد)

(منسرح)

في ليلة لا ترى بها أحدا * يحكي علينا ألا كواكبها

وكذلك ما أظن أحدا يقول ذلك إلا زيدا وإن رفعت بفاز حسن وكذلك ما علمت أحدا يقول ذلك إلا زيدا وإن شئت رفعت وإنما اختير النصب ههنا لأنهم أرادوا أن يجعلوا المستثنى بمنزلة المبدل منه وأن لا يكون بدلا للامن مني فالمبدل منه منصوب مني ومضمره مرفوع فأرادوا أن يجعلوا المستثنى بدلا منه لأنه هو المنفي وهذا وصف أو خبر وقد تكلموا بالآخر لأن معناه النفي إذا كان وصفا للمنفي كما قالوا قد عرفت زيدا أو من هو لما ذكرته لأن معناه معنى المستفهم عنه وقد يجوز ما أظن أحدا فيها إلا زيدا ولا أحد منهم اتخذت عنده بدا إلا زيدا على قوله ألا كواكبها وتقول ما ضربت أحدا يقول ذلك إلا زيدا لا يكون في ذلك إلا النصب وذلك لأنك أردت في هذا الموضع أن تخبر بموقع فعلك ولم ترد أن تخبر أنه ليس بقول ذلك إلا زيدا ولكنك أخبرت أنك ضربت عن يقول ذلك زيدا والمعنى في الأول أنك أردت أنه ليس يقول ذلك إلا زيدا ولكنك قلت رأيت أو ظننت أو نحوهما لتجعل ذلك في عبارات وفيما ظننت ولو جعلت رأيت رؤية العين كان بمنزلة ضربت قال الخليل ألا ترى أنك تقول ما رأيت يقول ذلك إلا زيدا وما أظنه بقوله إلا عمرو فهذا يدل على أنك إنما انتحيت على القول ولم ترد أن تجعل عبد الله موضع فعل كضربت وقتلت ولكنه فعل بمنزلة ليس يحكي ملغى وإنما يدل على ما في علمك وتقول أقل رجل يقول ذلك إلا زيدا لأنه صار في معنى ما أحذفها إلا زيدا وتقول قل رجل يقول ذلك إلا زيدا فليس زيد بدلا من الرجل في قل ولكن قل رجل في موضع أقل رجل ومعناه كعناه وأقل رجل مبتدأ مبني عليه والمستثنى بدل منه لأنك تدخله في شيء يخرج منه من سواء وكذلك أقل من يقول ذلك وقل من يقول ذلك إذا جعلت من بمنزلة رجل حدثنا بذلك يونس عن العرب يجعلونه نكرة

* وأنشدني الباب لعدى بن زيد

في ليلة لا ترى بها أحدا * يحكي علينا ألا كواكبها

الشاهد فيه رفع الكواكب على البدل من الضمير الفاعل في يحكي لأنه في المعنى ولونه على البدل من أحد لكان أحسن لأن أحدا منفي في اللفظ والمعنى والبدل منه أقوى * وصف أنه خلاص يجب في البدل لا يطاع فيها عليهم ويخبر بها لهما ألا كواكب لو كانت ممن يخبر

(قوله وتقول

أقل رجل يقول

ذلك إلا زيدا الخ) قال

السبقي لا يصح البدل من

لفظه لأننا أبدلنا زيدا

من أقل رجل بطرحناه

في التقدير فيقول ذلك

الزيد وهذا لا يصح ولكننا

زده إلى معناه ونفصله عما

يصح معه البدل وأقل

يستعمل على معنيين

أحدهما النفي العام والآخر

ضد الكثرة فإذا أريد

الأول فتقديره ما رجل

يقول ذلك إلا زيدا وأن أريد

الثاني فتقديره ما يقول ذلك

كثير إلا زيدا ومعناها

يسؤل إلى شيء

واحد اهـ

كما قال **رُبَّ مَا تَكْرَهُ التَّفْهُؤْمُ مِنَ الْأَمْرِ لَهُ فَرَجَةٌ كَحَلِّ الْعِقَالِ**
بِحَلِّ مَا تَكْرَهُ

في هذا باب ما جعل على موضع العامل في الاسم والاسم في لا على ما عمل في الاسم ولكن الاسم وما عمل فيه في موضع اسم مرفوع أو منصوب وذلك قولك ما أتاني من أحد لا زيد وما رأيت من أحد لا زيداً وانما منعك أن تحمل الكلام على من أنه خلف أن تقول ما أتاني إلا من زيد فلما كان كذلك جعل على الموضع فجعله بدلاً منه كأنه قال ما أتاني أحد إلا فلان لأن معنى ما أتاني أحد وما أتاني من أحد واحد ولكن من دخلت ههنا وكذا كما تدخل الباء في قولك كني بالشيب والإسلام وفي ما أنت بفاعل ولست بفاعل ومثل ذلك ما أنت بشيء إلا شيء لا يعقابه من قبل أن يشي في موضع رفع في لغة بني عيم فلما قيل أن تعمل على الباء صار كأنه بدل من اسم مرفوع وشي في لغة أهل الجار في موضع منصوب ولكم إذا قلت ما أنت بشيء إلا شيء لا يعقابه استوت اللغتان فصارت على أقس الوجهين لأنك إذا قلت ما أنت بشيء إلا شيء لا يعقابه فكأنك قلت ما أنت إلا شيء لا يعقابه وتقول لست بشيء إلا شيئاً لا يعقابه كأنك قلت لست إلا شيئاً لا يعقابه والباء ههنا بمنزلة ما قال الشاعر

(كامل)

يَا بَنِي لَبْنِي لَسْمَا بَيْد * إِلَّا بَدَأَ لَيْسَتْ لَهَا عَصْدُ

وعما جرى على الموضع لا على ما عمل في الاسم لا أحد فيم إلا عبد الله فلا أحد في موضع اسم مبتدأ وهي ههنا بمنزلة من أحد في ما أتاني ألا ترى أنك تقول ما أتاني من أحد لا عبد الله ولا زيد من قبل أنه خلف أن تعمل المعرفة على من في هذا الموضع كما تقول لا أحد فيها لا زيد ولا عمرو لأن المعرفة لا تحمل على لا وذلك أن هذا الكلام جواب لقوله هل من أحد وهل أتاك

* وأشد في الباب بعده قول أمية بن أبي الصلت

رب ما تكره العوس من الأما * حرله فرجة كحل العقال

استشهد به على أن ما تكره تأويل من ولذلك دخلت عليها رب لأنها لا تعمل إلا في تكره ولا تكون ما ههنا كافة لأن في تكره ضمير عائداً عليها في البية ولا يصح إلا الاسم وكذلك الصمير في له طائليها أيضاً وقد قدم البيت تفسيره * وأشد في باب ترجمته ههنا ما جعل على موضع العامل في الاسم والاسم لا على ما عمل في الاسم يا بَنِي لَبْنِي لَسْمَا بَيْد * إلا بدأ ليست لها عصد

الشاهد فيه نصب ما عد الأهل البدل من موضع الباء وما عملت فيه والتقدير لست بما بد إلا بداً لا أعصدها ولا يجوز الخرج على البدل من المجرور لأن ما بعد الأما وح الباء مؤكدة للتثنية وتروى نحو قوله العصداً والحل الهما أدى أتما في الصمير وقوله النعم كيد نطل عصدها

(قوله وذلك قولك)
ما أتاني من أحد
الزيد الخ) قال أبو
سعيد ما كان من الحروف
يختص بالجد فلا يجوز
دخوله على الموجب ولا
تعليق الموجب به فاذا قلت
ما أتاني من أحد لا زيد لم
يجز خفض زيد لأن
خفضه معلق بمن ولو كانت
من التي تدخل على المنق
والموجب لجاز خفض
ما بعد إلا بها كقولك
ما أخذت من أحد لا زيد
ومثل الأول ما أنت بشيء
الشيء لا يعقابه لأن هذه
الباء لا تدخل الأهل
منى لتأكيده بالجد فلا
يجوز ما أنت بشيء إلا شيء
أي بالجر وقال الكوفيون
يجوز فيما بعد إلا خفض في
التكره ولا يجوز في المعرفة
فأجازوا ما أتاني من أحد إلا
رجل ولم يجوزوا إلا زيداً
بالجر فيهما واحتج
عليهم في الشرح
فاتنطوره

من أحد وتقول لا أحذر أيتهم إلا زيد إذا بنيت رأيتهم على الأول كأنك قلت لا أحد مرفق وإن جعلت رأيتهم صفة فكذلك كأنك قلت لا أحد مرفقاً وتقول ما فيها إلا زيد وما علمت أن فيها إلا زيدا فإن قلبته جعلته على أن وما في لغة أهل الحجاز فصح ولم يجوز لأنهما ليسا بفعل فيحصل قلبهما كما لم يجوز فيهما التقديم والتأخير ولم يجوز ما أنت إلا ذاهبا ولكنه لما طال الكلام قوي واحتمل ذلك كأن شياء تجوز في الكلام إذا طال وتزداد حسنا وسترى ذلك إن شاء الله ومنها ما قدم مضى وتقول إن أحدا لا يقول ذلك وهو ضعيف حيث لأن أحدا لا يستعمل في الواجب وإنما نفيت بعد أن أوجبته ولكنه قد أحتمل حيث كان معناه النفي كما جازى كلامهم قد عرفت زيد أبو من هو حيث كان معناه أبو من زيد فمن أجاز هذا قال إن أحدا لا يقول هذا إلا زيدا كما أنه يقول على الجواز رأيت أحدا لا يقول ذلك إلا زيدا يصير هذا بمنزلة ما أعلم أن أحدا يقول ذلك كما صار هذا بمنزلة ما رأيت حيث دخله معنى النفي وإن شئت قلت إلا زيد حملته على يقول كما جاز يحكى علينا إلا كوا كبتها وليس هذا في القوة كقولك لا أحد فيها إلا زيد وأقل رجل رأيتهم إلا عمرو لأن هذا الموضع انما ابتدئ مع معنى النفي وهذا موضع إيجاب وانما جىء بالنفي بعد ذلك في الخبر جاز الاستثناء أن يكون بدلا من الابتداء حين وقع منفيا ولا يجوز أن يكون الاستثناء أولا ولم يقل أقل رجل ولا رجل لأن الاستثناء لا بد له ههنا من النفي وجاز أن يحتمل على إن هنا حيث صارت أحد كأنها منفية

وهذا باب النصب فيما يكون مستثنى مبدلا ~~حذفنا بذلك بونس~~ وعيسى جميعا أن بعض العرب الموثوق بعريته يقول ما مررت بأحد إلا زيدا وما أتاني أحد إلا زيدا وعلى هذا ما رأيت أحدا إلا زيدا فنصب زيدا على غير رأيت وذلك أنك لم تجعل الاسترخاء من الأول ولكنك جعلته منقطعاً عما عمل في الأول والدليل على ذلك أنه يجيىء على معنى ولكن زيدا ولا أعني زيدا وعمل فيه ما قبله كما عمل العشرون في الدرهم إذا قلت عشرون درهما ومثله في الانقطاع من أوله إن لفلان والله ما إلا أنه شئ فأنه لا يكون أبدا على إن لفلان وهو في موضع نصب وجاء على معنى ولكنه شئ

وهذا باب يختار فيه النصب لأن الاسترخاء ليس من فروع الأول وهو لغة أهل الحجاز وذلك قولك ما فيها أحد إلا حمرا جاؤا به على معنى ولكن حمرا وكرهوا أن يبدلوا الاسترخاء من الأول فيصير كأنه من نوعه فعمل على معنى ولكن وعمل فيه ما قبله كعمل العشرين في الدرهم

(قوله ما علمت
أن فيها إلا زيدا
الح) قال السيرافي انما
جاز ذلك لأنك تقول ما
علمت فيها زيدا وما علمت
أن فيها زيدا بمعنى واحد
فمن حيث جاز ما علمت فيها
الازيدا جار ما علمت أن
فيها الازيد لأن التوكيد
والناصب لزيد في ما علمت
فيها الازيد علمت وفيما
علمت أن فيها الازيد أن ولو
قلت ما علمت أن الازيد
فيها لم يجوز لأن الاستثناء
لا يجوز أن يكون في أول
الكلام وكذلك لا يجوز
الاستثناء بعد حرف
يدخل على جملة
ولا يلي
الحرف الا هـ

وأما بنو تميم فيقولون لأحد فيها الأجر أرادوا ليس فيها الأجر ولكنه ذكر أحدا تو كيدا
لأن يعلم أن ليس فيها آدمي ثم أبطل فكأنه قال ليس فيها الأجر وإن شئت جعلته إنسانها
قال الشاعر (وهو أبو ذؤيب الهذلي)

(طويل)

فإن تمس في قبر برهوت ناويا * أنيسك أصداء القبور تصيح
فجعلهم أنيسه ومثل ذلك قوله ما لي عتاب إلا السيف جعله عتابه كما أنك تقول ما أنت إلا سير إذا
جعلته هو السير وعلى هذا أنشدت بنو تميم قول النابغة الذبياني

(بسيط)

بادارميسة بالعلياء فالسند * أقسوت وطال عليها سالف الأبد
وقفت فيها أصيلا نأساثلها * عيت جوابا وما بال ربع من أحد
إلا أوارى لا ياما أبيتنها * والنوى كالحوض بالطلومة الجلد

وأهل الحجاز ينصبون

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما يختار فيه النصب لأن الأحرار ليس من نوع الأول لا في دؤيب
هانفس في قبر برهوت ناويا * أنيسك أصداء القبور تصيح

الشاهد في جعله الأصداء أنيس الموضع اتساعا ومجازا لأنها تقوم في استقرارها بالمكان وجمارتها بمقام
الأناس وقوى هذا من ذهب بنو تميم في بدل ما لا يعقل ممن يعقل إذا قالوا ما في الدار أحد إلا حمار فيعلوه عرلة ما في
الدار أحد إلا فلان والنصب في مثل هذا أحوذ لا نقطاعه من جنس الأول وهو مذهب أهل الحجاز * وفي
رحلا وجعل أنيسه الموضع الذي حل فيه قره الأصداء وهي جمع صدى وهو طائر يقال له الهام قره الأعراب
أنه يخرج من رأس القليل إذا لم يدرك ثاره فيصبح اسقوف اسقوف حتى يثأره وهذا مثل وانذاره تحريض ولد
المقتول على طلب دمه فجعله جهلة الأعراب حقيقة ورهوت موضع بعينه والثاوي المقيم * وأنشد في الباب للناطقة
بادارميسة بالعلياء فالسند * أبيت جوابا وما بال ربع من أحد
إلا أوارى لا ياما أبيتنها * والنوى كالحوض بالطلومة الجلد

الشاهد في قوله إلا أوارى بالنصب على الاستثناء المنقطع لأنهما من صير جنس الأحدث والرفع جائز على
البدل من الموضع والتقدير وما بال ربع أحد إلا أوارى على أن تجعل من جنس الأحدث اتساعا ومجازا كما
نقدم * وصف أن الدار حلت من أهلها فأسألها فترجعنا منه وتذكرنا من حل بها فلم تهبه إلا لا يجيب بها
ولا أحد إلا أوارى وهي محاسن الخيل واحدها آرى وهو من تأريت بالمكان إذا تحبست به واللامى
الطاء والمعنى أبيتها بعد لا تى تعبيرها والنوى حار حول الخباء يدفع عنه الماء ويبعده وهو من تأيت إذا
عدت وشبهه في استدارته بالحوض والطلومة أرض خفريها الحوض لغير إقامة لأنها في غلاة فطلت بذلك
لأن معنى الطلم وضع الشيء في غير موضعه وانذار أن حفر الحوض لم يعنى بذلك أشبه للنوى به ولذلك جعلها
جلدا وهي الصلبة ويروى عيت جوابا ومعناه عيت جوابا بأدهم للتضعيف ونصب جوابا على التمييز
وهو مقول من قوله عيت جوابا كما يقول طابت نفسا والمعنى طابت نفسها ورفع الجواب بعيت مع
ما فيه من الاتساع معروف في كلامهم كما قال الفرزدق

تميم من زيد لا تكون حاتق * يظهر ولا يبع على جوابها

(قوله وأما بنو
تميم الخ) رفع
المستثنى عندهم في
هذا على تأويلين ذكرهما
سيبويه وقال المازني إن
فيه وجهين ثالثا وهو أنه
خلط ما يعقل بما لا يعقل
فعبّر عن جماعة ذلك بأحد
ثم أبطل حمارا من لفظ مشتق
عليه وعلى غيره وتطيره
قوله تعالى والله خلق كل
دابة من ماء فمنهم من عشى
على بطنه الآية لما خلط
ما يعقل وهم بنو آدم بما
لا يعقل وهو الحية والبهائم
خبر عنها كلها بلفظ
ما يعقل وهو ومنهم
ومن ولو كان ما لا يعقل
لقال فنها ما عشى
أه سيرا في

ومثل ذلك قوله

(رجز)

وبلدة ليس بها أنيس * إلا اليعافير ولا العيس

جعلها أنيسها وإن شئت كان على الوجه الذي فسرته في الحجاز أول مرة وهو على كلاً المعنيين
 إذا لم تنصب بدل ومن ذلك من المصادر ماله عليه سلطان إلا التكلف لأن التكلف ليس من
 السلطان وكذلك لأنه يتكلف هو غيره التكلف وإنما يجي هذا على معنى ولكن ومثل
 ذلك قوله عز وجل ما لهم به من علم إلا اتباع الظن ومثله وإن نشأ نقر فهم فلا يصريح لهم ولا هم
 يقدرون إلا رجعة منا ومثل ذلك قول النابغة

(طويل)

حلفت عينا غير ذي متنوية * ولا علم إلا أحسن ظن بصاحب

وأما بنو عيم فرفعون هذا كله يجعلون اتباع الظن علمهم وحسن الظن علمه والتكلف سلطانه
 وهم يشدون بيت ابن الأبيهم التغلبي رفعا

(خفيف)

ليس بيني وبين قيس عتاب * غير طعن الكلي وضرب الرقاب

جعلوا ذلك العتاب وأهل الحجاز ينصبون على التفسير الذي ذكرنا وزعم الخليل أن الرفع في هذا
 على قوله وخيل قد دلفت لها بخيل * تحية بينهم ضرب وجيع
 جعل الضرب تحيتهم كما جعلوا اتباع الظن علمهم وإن شئت كانت على ما فسرته لك في الحجاز إذا

فجعل الفعل له * وأنشد في الباب

وبلدة ليس بها أنيس * إلا اليعافير ولا العيس

الشاهد فيه رفع اليعافير والعيس بدلا من الأنيس على ما تقدم من الاتساع والحجاز واليعافير أولاد
 الطباع واحدها يقرور والعيس يقر الوحش لبياضها والعيس البياض وأصله في الابل فاستعاره البقر
 * وأنشد في الباب للمابعة

حلفت عينا غير ذي متنوية * ولا علم إلا أحسن ظن بصاحب

الشاهد فيه نصب ما بعد الأمل الاستثناء المنقطع لأن حسن الظن ليس من العلم ورجعه جاز على البدل من
 موضع العلم وأقامة الظن مقام العلم اتساعا ومحاراً كما تقدم والمتنوية الاستثناء في اليمين أي حلفت غير مستثنى
 في معنى حسن ظن مني بصاحبي قام عندي مقام العلم الذي يوجب اليمين * وأنشد في الباب لابن الأبيهم التغلبي

ليس بيني وبين قيس عتاب * غير طعن الكلي وضرب الرقاب

الشاهد فيه رفع غيره على البدل من العتاب اتساعا ومحاراً كما قلوا عتابك الصبر بحيثك الشتم أي هنا يقوم
 لك مقام هنا كما قل جل وعز فبشرهم بعباد أليم أي الذي يقوم لهم مقام الشارة العذاب الأليم ونصب غير
 هو الوجه لأن ما بعده ليس من جنس ما قبلها وإنما قل هذا لما كان بين تعلب وقيس من العداوة والحرارة
 * وأنشد في الباب لعمرو بن معدى كرب

وخيل قد دلفت لها بخيل * تحية بينهم ضرب وجيع

لم يجعله أنيس ذلك المكان وقال الحرث بن عباد (كامل)

والحَرْبُ لا يَتَقَى لِمَا * جِهَا التَّخِيلُ وَالْمِرَاحُ

إِلَّا الْفَتَى الصَّبَّارُ فِي التَّجَدُّاتِ وَالْقَرَسُ الْوَقَّاحُ

وقال لم يَغْذُهَا الرِّسْلُ وَلَا أَسَارُهَا * إِلَّا طَرَى اللَّحْمِ وَاسْتَجْرَارُهَا

وقال عَشِيَّةٌ لَا تُغْنِي الرِّمَاحُ مَكَانَهَا * وَلَا النَّبْلُ إِلَّا الْمَشْرِفُ الْمُصَمِّمُ

وهذا بقوى ما أتاني زيداً لأعمرُو وما أعانهُ إخوانكم إلا إخوانهُ لا نَها معارفُ ليست إلا أسماءُ
الآخر مبيها ولا منها

هذا باب ما لا يكون إلا على معنى ولكن نحن ذلك قوله عز وجل لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم أي ولكن من رحم وقوله عز وجل فلو لا كانت قرية آمنتم فنفعها إيمانها إلا قوم يونس أي ولكن قوم يونس وقوله عز وجل فلو لا كان من القرون من قبلكم أولوا بقية ينهون عن الفساد في الأرض إلا قليلاً ممن أنجينا منهم أي ولكن قليلاً ممن أنجينا منهم وقوله عز وجل أخرجوا من ديارهم يغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله أي ولكنهم يقولون ربنا الله

الشاهد فيه حمل الصرب تحية على الاتساع المقدم ذكره وانما ذكره تقوية لجواز الدليل فيما لم يكن من جنس الأول كلاً بيان المقدمة * يقول اذ اتلاقوا في الحرب جعلوا بدلاً من تحية بعضهم لبعض الصرب الوجيع ومعنى دلفت زحفت والدليل بمقاربة الخطوق المني * وأشد في الباب الحرث بن عباد
والحرب لا يتقى لما * جها التخيل والمراح

إلا الفتى الصبار في التجددات والعريس الوقاح

الشاهد فيه بدل الفتى وما بعده من الخيل والمراح على الاتساع والمجاز والقول فيه كالقول فيما تقدم وحاحم الحرب معظمها وأشدّها وأصله من تلظى النار والتخيل من الخيلاء والتكبر والمراح من المرح والعب والتجدات الشدايد والبدة الشدة في الشجاعة وقديرها والوقاح الصلب المحافر وإذا صلب حافر صلب ساثره * وأشد في الباب

لم يَغْذُهَا الرِّسْلُ وَلَا أَسَارُهَا * إِلَّا طَرَى اللَّحْمِ وَاسْتَجْرَارُهَا

الشاهد فيه بدل الطرى من الرسل وإن لم يكن من حسه والقول فيه كالقول في الذي قبله * وصعب امرأة ممتعة تغذي طرى اللحم مما تستجبره لنفسها من مالها وتنفق منها التغذي بالرسل وهو اللسان عذاء المحتاحين الذين لا يقدر على اللحم وتنفق منها أيضاً تغذي بلحم الجسز والمخذة ليسر لا هم كانوا يطعمونه ضعماء الحن ومساكين الجيران والأيسار الفسارون القذاح في اليسر وأحاهم يسروا يسر * وأشد في الباب
عشية لا تغني الرماح مكانها * ولا النبل إلا المشرق في المصمم

الشاهد فيه بدل المشرق وهو السيف من الرماح والنبل وإن لم يكن من جنسهما مجازاً على ما تقدم والمصمم الماضي في العظام * وصف حارباً شديداً ضلّ طريقهم إلى أطراح النبل والرماح واستعمال السيف

وهذا الضرب في القرآن كثير ومن ذلك من الكلام لا تكون من فلان في شيء إلا سلاماً
بسلام ومثل ذلك أيضاً من الكلام فيما حدثنا أبو الخطاب ما زاد الأمان قص وماتع الأماضرتنا
مع الفعل بمنزلة اسم نحو النقصان والضرر كما أنك اذا قلت ما أحسن ما كلم زيدا فهو ما أحسن
كلامه زيدا ولولا ما لم يحجز الفعل بعد لا في ذا الموضع كما لا يجوز بعد ما أحسن بغير ما كأنه
قال ولكنه ضرر ولكنه نقص هذا معناه ومثل ذلك من الشعر قول النابغة

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم * بين فلول من قراع الكائب

أى ولكن سيوفهم بين فلول وقال النابغة الجعدي

فقي كملت خيراته غير أنه * جواد فباقي من المال باقيا

كأنه قال ولكنه مع ذلك جواد * ومثل ذلك قول الفرزدق

وما يحبوني غير أني ابن غالب * وأني من الأثرين غير الرعاف

وأشدد في باب ترجمته هذا الباب ما لا يكون إلا على معنى ولكن للنابغة

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم * بين فلول من قراع الكائب

الشاهد فيه نصب غير على الاستثناء المقطع لأن ما بعده ليس من جنس ما قبلها وهو على معنى ولكن سيوفهم
بين فلول وتقال سيوفهم ليس بعيب لأنه دال على الأقدام ومقارعة الأقران * مدح آل جفنة فملوك الشام من
حسان مني عنهم كل عيب وأوجب لهم الأقدام في الحرب واستثنى ذلك من جملة العيوب مبالغة في المدح
وهو ضرب من البديع يعرف بالاستثناء * وأشدد في الباب للنابغة الجعدي

فقي كملت خيراته غير أنه * جواد فباقي من المال باقيا

الشاهد فيه نصب غير على الاستثناء المقطع والقول فيه كالقول في الذي قبله ومعناه قريب من معناه لأنه
استثنى جوده وتلافه لئلا من الخيرات التي كملت له مبالغة في المدح فجعلها في اللفظ كأنهما من غير الخيرات
كاجعل ثقل السيوف كأنه من العيوب * وأشدد في الباب الفرزدق

وما يحبوني غير أني ابن غالب * وأني من الأثرين غير الرعاف

الشاهد فيه نصب غير على الاستثناء المقطع كما تقدم والمعنى وما يحبوني ولكني ابن غالب هذا هو مذهب
سيبويه وهذا التقدير يوجب له لم يصب والمعروف أن طالع بن عبد الله القسري محبة فقال هذا الشعر
يستعنى عليه هشام بن عبد الملك وقبله

فان كنت محبوسا بغير جريرة * فقد أخذوني آمنة خائف

وقدر عليه المبرد جملة على الاستثناء وزعم أن غيرا منصوبه على المفعول له والمعنى منده ما محنوني في غير شرقي
حسدالي وهذا الرد غير صحيح لأن لو قلت ماصر تنك غيراً لك شمتني لم يجز إذا أردت معنى ماصر ، إلا أنك
شمتني لم يجز حتى تقول ماصر بك لم يشر بك إلي ولا يصح ما ذهب إليه سيبويه من معنى الكسر على ما تقدم
في الباب ويجعل مجنونه غير معدود عنده محملاً له لم يقصبه ولا خط من شرفه ولا أدله عره لأن من كان عنده
منتسباً إلى مثل أبيه غالب ومتمتياً إلى مثل قومه الأشراف لا يبالى ما جرى عليه من بصر وعرة وقراء الأثرين
هو جمع الأثرى وهو الكثير العدد والرعات الأدياء الملقون بالصميم وأصل الرعاه أحمية السهل

(قوله فباقي)

الفعل بمنزلة اسم

الخ) كأنه قال ما زاد

الا نقصان ولا تنفع الا

الضرر وفي نفع وزاد ضمير

فاعل جرى ذكره كأنه قال

ما زاد النهر الا نقصان وما

نفع زيد الا الضرر على

معنى ولكنه وتقديره

ولكن النقصان أمره

فانقصان مبتدأ والخبر

محذوف وهو أمره

أه سيرا في

كانه قال ولكن ابن غالب * ومثل ذاق الشعر كثير * ومثل ذلك قوله (وهو قول بعض بني مازن
يقال له عتْرَبْنِ دَجَاجَةً)

(كامل)

من كان أشرك في تفرق طليح * فلبونه جربت معاً وأغدت
الأكناشيرة الذي ضيعتم * كالفصن في غلوائه المتنبت

(كامل)

كانه قال ولكن هذا كناشيرة وقال

لولا ابن حارثة الأمير لقد * أغضبت من شتى على رعم
إلا كعرض المحسر بكره * عمداً يسبني على الظلم

هذا باب ما يكون فيه أن وأن مع صلتها بمنزلة غيرها من الأسماء * وذلك قولك
ما أتاني إلا أنهم قالوا كذا وكذا فأتني في موضع اسم مرفوع كأنه قال ما أتاني إلا قولهم كذا
وكذا ومثل ذلك قولهم ما منعني إلا أن يغضب علي فلان * وبالجملة على أن هذا في موضع رفع أن

واحد تهازؤة بالكسر وحكاها المبرد بالفتح والكسر أعرف * وأنشد في الباب ابن دجاجة المازني

من كان أشرك في تفرق طليح * فلبونه جربت معاً وأغدت
الأكناشيرة الذي ضيعتم * كالفصن في غلوائه المتنبت

الشاهد في قوله الأكناشيرة ونصبه على الاستثناء المقطع والمعنى لكن مثل ناشرة لا جربت لبونه ولا أغدت
لأنه لم يشرك في تفرق طليح * وقليح هذا هو طليح بن مازن بن مالك بن عمرو بن غنيم سعى عليه بعض بني مازن * وأساء إليه
حتى رحل عنهم وطلق بني ذكوان بن سبعة بن سليم بن ميسر عيلان فنسب إليهم * وكانت بنت مازن قد ضيقوا على
رجل منهم يسمى ناشرة حتى انتقل عنهم إلى بني أسد فهدا هذا الشاعر المازني على بني مازن حيث اضطرروه فألبس إلى
الخروج عنهم واستثنى ناصية منهم لأنه لم يرض فعلهم ولا هداه قد امتحن بحنة طليح بهم وكان المبرد يجعل الكاف
في قوله كـ ناشرة زائدة ولا يحتاج إلى زيادتها لأنه أراد ناشرة ومن كان مثيله ممن لم يظلم غيره كما تقول مثلك
لا يرضى بهذا أي أنت وأمثالك لا ترضون به ومعنى أخذت صباوت فيها العدة وهي كالدعة تعترى البعير فلا
تلبسه واللبون دوات اللبس وهي تقع للواحدة والجماعة * والعلاء النماء والارتفاع ومنه غلاء السعر والتنبت
الحمى المغلنى ويروى بكسر الباء ومعناه التابت النامي * وأنشد في الباب في مثله للبابعة الجعدي

لولا ابن حارثة الأمير لقد * أغضبت من شتى على رعم

إلا كعرض المحسر بكره * عمداً يسبني على الظلم

الشاهد في قوله إلا كعرض والعول فيه كالفول في الذي قبله * يقول هذا الرجل شتمه ولمن الأمير مكانة فلم يقدم
على سبه والانتصار منه لمكانته ثم استثنى رجلاً آخر يقال له معرض فجعله ممن سباح له شتمه والانتصار منه لشتمه
أياه طمأله فيقول للدول لولا ابن حارثة الأمير ومكانك منه لشتمتك فأغضبت من شتى على رعم وهو أن ولكن
معرضاً المحسر بكره والباد في سبي مباح إلى سبه لسبه إلى * والمحسر المتعب والحسير المعنى والبكر الفتي
من الأبل وهو لا يحتمل الاتعاب والتحسير لضحه قصر به له مثلاً في نقصه من مقاومته في المسابقة والمهاجاة
ومعنى يسبني بكتريسي

أبا الخطاب حدثنا أنه سمع من العرب الموثوق بهم من ينشد هذا البيت رفعاً (بسيط)

لَمْ يَمْنَعْ الشَّرْبَ مِنْهَا غَيْرَ أَنْ نَطَقَتْ * حَمَامَةٌ فِي غُصُونِ ذَاتِ أَوْقَالٍ

وزعموا أن ناساً من العرب يتصبون هذا الذي في موضع الرفع فقال الخليل هذا كنصب بعضهم

يؤمِّنُ في كل موضع فكذلك غير أن نطقَتْ وكما قال النابغة (طويل)

عَلَى حِينَ طَابَتْ الْمَشِيبَ عَلَى الصَّبَا * وَقُلْتُ أَلْمَأْصَحُ وَالشَّيْبُ وَازِعُ

كأنه يجعل حيناً وطابت اسمًا واحداً

وهذا باب لا يكون المستثنى فيه الأنصباء لأنه مخرج مما أدخلت فيه غيره فعمل فيه ما قبله كما عمل العشرون في الدرهم حين قلت له عشرون درهماً وهذا قول الخليل وذلك قولك أتاني القوم الأبالك وهررت بالقوم الأبالك والقوم فيها الأبالك وانتصب الأب إذا لم يكن داخلًا فيما دخل فيه ما قبله ولم يكن صفةً وكان العامل فيه ما قبله من الكلام كما أن الدرهم ليس بصفة للعشرين ولا محمول على ما جلت عليه وعمل فيها وإنما منع الأب أن يكون بدلًا من القوم أنك لو قلت أتاني الأبوك كان محالاً وإنما جاز ما أتاني القوم الأبوك لأنه يحسن لك أن تقول ما أتاني الأبوك فالبديل إنما يجي مابداً كأنه لم يذكر قبله شيء لأنك تخلي له الفعل وتجهله مكان الأول فإذا قلت ما أتاني القوم الأبوك فكأنك قلت ما أتاني الأبوك وتقول ما فهم أحد الأقدم قال ذلك الأزيداً كأنه قال قد قالوا ذلك الأزيداً

* وأنشدني بآخر جمته هذا باب ما يكون فيه أن وأن مع صلتهما بغيره غيرهما من الأسماء لرجل من كنانة

لم يمنع الشرب منها غير أن نطقَتْ * حمامة في غصون ذات أوقال

الشاهد فيه بناء مير على الفتح لا ضافتها إلى مير متمكن وإن كانت في موضع رفع وذلك أن أن حرف توصيل بالفعل وإعانتها وتأتى مع ما بعده من صلتهما لا تنهادت على المصدر ومات ما به في المعنى فلما أضيفت مير إليها مع لزومها للاضافة بنيت معها وأعرابها على الأصل جائز حسن وتظير بنائها بناء اسمها الرمان إذا أضيفت إلى الجمل والأفعال كقولك عجيب من يوم قام زيد ومن يوم زيد قائم لأن حق الاضافة أن تقع على الأسماء المعردة دون الأفعال والجمل فلما خرجت هنا من أصلها إلى الاسم وقد بدت هذا مستقصى في كتاب السكت يقول لم يعمما من التعرّيج على الماء الأصوت حمامة ذكر تمان بحب فمجتنا وحشتنا على السير والآن قال الاطال ومنه التوقل في الجبل وهو الصعود فيه * وأنشدني الباب السابقة

على حين طابت المشيب على الصبا * وقلت أَلْمَأْصَحُ وَالشَّيْبُ وَازِعُ

الشاهد في اصامة حين إلى الفعل وبنائها معه على الفتح لعملة التي ذكرناها وأعرابها اجاز على الأصل كما تقدم * ووصف أنه بكى على الديار في حين مشييه ومعاينة له على صدها وطوره والوازع الناهي وأوقع العمل على

في هذا باب ما يكون فيه إلا وما بعده وصفًا بمنزلة منسب وغيره. وذلك قولك لو كان معنا رجل الأزيد لقلنا والدليل على أنه وصف أنك لو قلت لو كان معنا الأزيد لقلنا وأنت تريد الاستثناء لكنت قد أحلت ونظير ذلك قوله عز وجل لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا ونظير ذلك من الشعر قوله (وهو ذو الرمة)

(طوبل)

أُنِخْتُ فَأَلَقْتُ بِلْدَةٍ فَوْقَ بِلْدَةٍ * قَلِيلٌ بِهَا الْأَصْوَاتُ الْأَبْغَامُهَا

كأنه قال قليل بها الأصوات غير بغامها إذا كانت غير غير استثناء ومثل ذلك قوله تعالى لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وقوله عز وجل صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ ومثل ذلك في الشعر للبيد بن ربيعة

(رمل)

وَإِذَا أَقْرَصْتُ قَرَضًا بِجَزْءٍ * أَعْمَى يَجْزِي الْقَتَى غَيْرُ الْحَمَلِ

وقال أيضا لو كان غيري سليمي اليوم غيره * وَقَعُ الْخَوَادِثُ إِلَّا الصَّارِمُ الذَّكْرُ (سبسط) كأنه قال لو كان غيري غير الصارم الذَّكْرُ لغيره وقع الخواادث إذا جعلت غيرًا إلا آخره صفة للذَّكْرُ والمعنى أنه أراد أن يُخَيَّرَ الصَّارِمُ الذَّكْرُ لغيره شيء وإذا قال ما أتاني أحد الأزيد

المشيب اتساعا والمعنى عابث يصح على الصالحين شيء * وأشد في ما ترجمته هذا ما يكون فيه الأوما بعد وصفه غير له غير ومثل الذي الرمة

أُنِخْتُ فَأَلَقْتُ لِمَدَّةٍ فَوْقَ مَدَّةٍ * قَلِيلٌ بِهَا الْأَصْوَاتُ الْأَبْغَامُهَا

الشاهد وصف الأصوات بقوله الأباغهام على تأويل غير والمعنى قليل بها الأصوات غير بغامها أي الأصوات التي هي غير صوت الباطة وأصل الباطة الطي فاستعاره للثأفة ويور أن يكون العام بدلًا من الأصوات على أن يكون بدل عن الشيء فكأنه قال ليس بها صوت الأباغهام * وصف ناقه أأحها في لاه لا يسمع بها صوت الأباغهام صوتها الفل حيرها وأراد بالمالا الأولى ما يقع على الأرض من صدها أدار كسواله بالده لا حيرها الفلاه والمال الذي أأحها * وأشد في الباب للبيد

وَإِذَا أَقْرَصْتُ مَرَضًا فَاحِرَهُ * أَعْمَى يَجْزِي الْقَتَى غَيْرُ الْحَمَلِ

الشاهد فيه القى وهو ممره بغيره وإن كان سكره والذي سوع هذا أن المعريف بالالهم واللام يكون للمعنى ولا يخص واحدًا بعبه فهو مقارب للمكره وإن غير امصاة إلى معرفة فقاربت المعارف لذلك وإن كانت سكره رب على الأول لذلك يقول ما إن أفرص مرضا وأحسن إليه أن يجري عايسه ولا يكفر السعة فيكون كالمهمة لا تعرف الاحسان لا تخاريه * وأشد في الباب

لو كان غيري سليمي اليوم غيره * رفع الخواداث إلا الصارم الذَّكْرُ

الشاهد فيه جرى الأوما سدها على غير مثالها والتهدير لو كان غيري غير الصارم الذَّكْرُ لغيره وقع الخواداث والمعنى أن وقع الدهر لا يمر به كمالا بغير الصارم الذَّكْرُ وهو الماصي من السيوف والدكر المذكر الخلد الذي ليس بأيت

(قبوله وذلك)

قولك لو كان معنا

رجل الأزيد الخ) قال أبو سعيد لا يكون في لو بدل بعد الألتها في حكم اللفظ تجري مجرى الموجب وذلك أنها شرط بمنزلة أن ولو قلت إن أتاني رجل الأزيد خرجت لم يجز لأنه يصير في التقدير أن أتاني الأزيد خرجت كما لا يجوز أن أتاني الأزيد فهو هذا وجه من الفساد فيه وفيه وجه آخر ذكره سيبويه بقوله والدليل على أنه وصف الخ أي لأنه يصير في المعنى لو كان معناه بذهلك كما لأن البذل بعد الألف الاستثناء موجب وكذلك لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا لو كان على البذل لكان التقدير لو كان فيهما الله لفسدتا وهذا فاسد أه سيرا في بتغيير يسير

فأنت بالتخييار إن شئت جعلت الأزيد بدلاً وإن شئت جعلته صفةً ولا يجوز أن تقول ما أتاني
الأزيد وأنت تريد أن تجعل الكلام عملةً مثل انما يجوز ذلك صفةً ونظير ذلك من
كلام العرب أجمعون لا يجسر في الكلام الأعلى اسم ولا يعمل فيه ناصب ولا رافع ولا جاز
وقال عمرو بن معدى كرب

(وافر)

وكل أخ مفارقة أخوه لعمريك إلا القرقدان

كأنه قال وكل أخ غير القرقدين مفارقة أخوه إذا وصفت به كلاً كما قال الشماخ (طويل)

وكل خليل غير هانئ نفسه * لو ضل خليل صارم أو معار

ولا يجوز رفع زيد على إلا أن يكون لا لك لأنهم الاسم الذي هذا من تمامه لأن أن يكون
اسماً

هذا باب ما يقدم فيه المستثنى وذلك قولك ما فيها إلا أباك أحد ومالي إلا أباك صديق
وزعم الخليل أنهم إعمالهم على نصب هذا أن المستثنى انما وجهه عندهم أن يكون بدلاً
ولا يكون مبدلاً منه لأن الاستثناء انما أحده ان تداركه بعد ما تنفي فتبديله فلما لم يكن وجهه
الكلام هذا جأوه على وجهه قد يجوز إذا أخرت المستثنى كما أنهم حيث استعجبوا أن يكون الاسم
صفة في قولهم فيها فاعرج جأوه على وجهه قد يجوز لو أخرت الصفة وكان هذا الوجه أمثل عندهم
من أن يحملوا الكلام على غير وجهه وقال كعب بن مالك رضى الله عنه (بسيط)

الناس ألب علينا فيك ليس لنا * إلا السيوف وأطراف القناويز

سمعه عن يرويه عن العرب الوثوق بهم كراهية أن يجعلوا ما أحد المستثنى أن يكون بدلاً منه

* وأشد في الباب لعمرو بن معدى كرب وروى لسوارس المصرب

وكل أخ مفارقة أخوه * لعمريك إلا القرقدان

الشاهد به نصب كل بقوله إلا القرقدان على تأويل غير والتقدير وكل أخ غير القرقدين مفارقة أخوه وهذا على

مذهب الخالصة كأنه هنا قبل الإسلام ويحل أن يريد مدح الدنيا أو أدب بعد قول السماح

* وكل خليل غير هانئ نفسه * مستشهد به لعمرو بن معدى كرب وروى لسوارس المصرب وأشد في باب

ترجمته هذا باب ما يقدم فيه المستثنى لكعب بن مالك الأنصاري

الناس ألب علينا فيك ليس لنا * إلا السيوف وأطراف القناويز

الشاهد فيه تقديم المستثنى على المستثنى منه في قوله إلا السيوف وأطراف القناويز تقدير ما لنا وزنا

السيوف ما رجع على البدل والاصب حائر على الاستثناء لما قدم لم يرد البدل لا لا يكون إلا ما رجع
بالاستثناء لازماً * يقول هذا الذي عليه الصلاة والسلام لا أب المختصمون المال والوراء والمالارحمن

وأصلها الجليل

(قوله ولا يجوز

أن تقول ما أتاني

الأزيد الخ) يريد أن

الاول ما بعدها انما تكون

صفة اذا كان قبلها اسم

موصوف مذكور كان

أجمعين لا يكون الانبا

للأسماء المذكورة قبله ولا

يقام مقام المعنوت كما يقام

مثل وغير مقام المنعوت

في قولك مررت بمثل زيد

وبغير زيد تريد رجل

مثل الخ لان مثلاً وغير

اسماء ينعت بهم ما وهما

ينصرفان تصرف الاسماء

والاحرف اعمانعت بها

جاء على غير لأن غير قد

حل عليه في الاستثناء فلما

كان نفس غير اذا لم يكن

قبلها اسم لم تكن نعتاً

يكن المشبهة به نعتاً وليس

باسم يلحقه ما يلحق الاسماء

من دخول حرف الجر عليه

فلم يجوز ما مررت بان لا زيد

كما جار ما مررت بزيد

وبغير زيد اهـ

سـ

سـ

سـ

سـ

بدلاً من المستثنى ومثل ذلك مالى الآبالك صديقٌ فان قلت ما اتانى أحد الا أبوك خير من زيد و ما مررت بأحد الا عمرو وخير من زيد و ما مررت بأحد الا عمرو وخير من زيد كان الرفع والجرجاءاً وحسن البديل لأنك قد شغلت الرفع والجرجاءاً ثم أبدلت من المرفوع والمجرور ثم وصفت بعد ذلك وكذلك من لى الآبوك صديقاً لأنك أخليت من اللاب ولم تفرد له لأن يعمل كما يعمل المبتدأ وقد قال بعضهم ما مررت بأحد الا زيداً خير منه وكذلك من لى الآبوك صديقاً ومالى أحد الا زيداً صديقٌ كرهوا أن يقدموه فى أنفسهم شئ من صفته الانصباء كما كرهوا أن يقدم قبل الاسم الانصباء وحدثننا يونس أن بعض العرب الموفق بهم يقولون مالى الآبوك أحد فيجعلون أحد بدلاً كما قالوا ما مررت بعنه أحد فعملوه بدلاً وان شئت قلت مالى الآبوك صديقاً كأنك قلت لى أبوك صديقاً كما قلت من لى الآبوك صديقاً حين جعلته مثل ما مررت بأحد الا بىك خيراً منه ومثله قول الشاعر وهو الكلبية (طويل)

أمرتكم أمرى بمنقطع اللوى * ولا أمر للمعصى الامضيعة

كأنه قال للمعصى أمر مضيعاً كما جاز فيها رجل قائماً وهذا قول الخليل وقد يكون أيضاً على قوله لا أحد فيها الا زيداً

هذا باب ما تكون فيه في المستثنى الثانى بالخيار * وذلك قولك مالى الآبوك صديقٌ وعمراً وعمرو ومن لى الآبالك صديقٌ وزيداً وزيداً أما النصب فعلى الكلام الاول وأما الرفع فكأنه قال وعمرو لى لأن هذا المعنى لا يتقضى ما تريد فى النصب وهذا قول يونس والخليل

هذا باب تنبيه المستثنى * وذلك قولك ما اتانى الا زيداً الا عمراً ولا يجوز الرفع فى عمرو من قبل أن المستثنى لا يكون بدلاً من المستثنى وذلك أنك لا تريد أن تخرج الاول من شئ تدخل فيه الا آخر وان شئت قلت ما اتانى الا زيداً الا عمراً فجعل الالبان لعمرو ويكون زيد منتصباً من حيث انتصب عمرو فانت فى ذابا بالخيار ان شئت نصبت الاول ورفعت الا آخر

* وأنشد فى الباب الكلبية اليربوع واسمه هبيرة بن عبد مناف وهو من بني مر بن بربوع

* ولا أمر للمعصى الامضيعة *

الشاهد فيه نصب مضيع على الحال من الامر وهو حال من نكرت وفيه ضعف لأن أصل الحال أن تكون للعرفة ويجوز أن يكون نصبه على الاستثناء والتقدير الا أمر مضيعا وفيه قبح لوضع الصفة موضع الموصوف ومصدر البيت

* أمرتكم أمرى بمنقطع اللوى *

واللوى مسترق الرمل حيث يلوى وينقطع

(قوله وكذا)
من لى الآبوك
صديقاً (الخ) أعرب
أبو العباس محمد بن يزيد
هذا المثال فقال ان من
مبتدأ وأبوك خبره ومثله
بقوله ما زيد الا أخوك
وصديقاً حال قال السرافى
والوجه عندى أن من
مبتدأ ولى خبره وأبوك
بدل من من كأنه قال لى
أحد الا أبوك وقوله لا أنك
أخليت من اللاب ولم تفرد
أى أبدت الاب منه ولم
تفرد من لأن خبرها وقد
فسر مثل ما فسر
غير أبى العباس من
مفسرى كلام
سيبويه اه
سرافى

وان شئت نصبت الآخر ورفعت الأول وتقول ما أتاني الأعمى الأيسر أحدك كأنك قلت
ما أتاني الأعمى أحد الأيسر فجعلت بشر ابدل من أحد ثم قدمت بشرا فصارت كقولك ما لي
الأيسر أحد لأنك اذا قلت ما لي الأعمى أحد الأيسر فكأنك قلت ما لي أحد الأيسر والدليل
على ذلك قول الشاعر (وهو الكمي)

(طويل)

فإني ألا الله لأرب غيرة * وما لي ألا الله غيرك ناصر

(بسيط)

فغيرك بمنزلة الأزيدا وأما قوله (وهو حارثة بن بدر العداني)

يا كعب صبرا على ما كان من حدث * يا كعب لم يبق متاع غير أجساد

الآبقيات أنفاس تحشر جهنما * كرا حبل راغ أو باكر غادي

فإن غيرهن بمنزلة مثل كأنك قلت لم يبق متاع مثل أجساد الآبقيات أنفاس وعلى ذلك أنشد بعض
الناس هذا البيت رفعا للفرزدق

(بسيط)

ما بالمدينة دار غير واحدة * دارا خليقة الأدار حروانا

جعلوا غير صفة بمنزلة مثل ومن جعله استثناء لم يكن له بد من أن ينصب أحدهما وهو قول ابن أبي
اصحق وأما الأزيد فإنه لا يكون بمنزلة مثل الأصفى ولو قلت ما أتاني الأزيد الأبو عبد الله كأن
جيدا اذا كان أبو عبد الله زيدا ولم يكن غيره لأن هذا يكرهون كيدا كقولك رأيت زيدا زيدا

* وأنشد في باب تنبيه المستغنى للكمي

قال ألا الله لأرب غيره * وما لي ألا الله غيرك ناصر

الشاهد في تكرير المستغنى بالأوصاف والتقدير وما لي ناصر ألا الله غيرك فإنه يدل من ناصر وغيرك نصب على
الاستثناء فلما قدم ما لا نصب لأن البديل لا يقدم وأنشد في الباب الحارث بن بدر العداني

يا كعب صبرا على ما كان من حدث * يا كعب لم يبق متاع غير أجساد

الآبقيات أنفاس تحشر جهنما * كرا حبل راغ أو باكر غادي

الشاهد فيه بديل الأول ما بعدهما من قوله غير أجساد لأنه أتى غيرا مفعلة مثل في وضعها الأضواء منها ولم يقصد بها
معنى الاستثناء فينصبها لتقدمها على الأول والتقدير لم يبق متاع غير أجساد فالآبقيات أنفاس ما وروى غير
أجساد وأعمال هذا في عمارته الأزارقة وكان أحسن عقده في عمارتهم ومعنى تحشر جهنما في حلقها
يريد أشرفهم على الموت لما هم فيه من الشدة في الحرب وأنشد في الباب الفرزدق

ما بالمدينة دار غير واحدة * دارا خليقة الأدار حروانا

الشاهد فيه إجراء غير على القدر فتألفها لأن رفع ما بعد الأول والمعنى ما بالمدينة دار هي غير واحدة وهي دار الخليقة
الأدار حروان وما بعد الأول من دار الأولى ولو جعل غيرا واحدة استثناء بمنزلة الأواحدة لجاء نصبها على
الاستثناء ورفها على البديل وأدارفت على البديل نصب ما بعده الأواحدة استثناء بعد استثناء فلا بد من رفع
أحدهما ونصب الآخر على ما بينه في الباب ومعنى غير واحد اذا كانت غير فتألف هي مقصودة على دور ودور

(قوله وتقول)

ما أتاني الأعمى الا

بشر أحد) قال أبو

سعيد الاسمين المستنسيان

وان اختلفا عرابهما

فهو مشترك في معنى

الاستثناء واغترف أحدهما

ونصب الآخر على ما يوجب

تصحيف اللفظ فاذا قلت ما

أتاني الأزيد الأعمى فلا بد

من رفع أحد الاسمين لان

الفعل المنفي لا فاعل معه

واذا جعلنا المرفوع زيدا لم

يميز رفع عمرو لأن المرفوع

بعد الإلزام أن يرفع اذا فرغ

له الفعل أو يجعل بدلا من

المرفوع الذي قبله ومما يدل

على أنهما مستنسيان جميعا

أنك لو أخوت المستغنى منه

وقدمتهما نصبتهما كقولك

ما لي الأعمى الأيسر

أحد هـ سيرا في

باختصار

وقد يجوز أن يكون غير زيد على الغلط والتسيان كما يجوز أن تقول رأيت زيدا عمرا لانه انما أراد
 عمرا فتدركه ومثل ما أتاني الأزيد الأبوعبدالله اذا أراد أن يبين ويوضح قوله (رجز)
 مال من شيخك الاعمله * الارسميه والارمله

هذا باب ما يكون مبتدأ بعد لا * وذلك قولك ما مررت بأحد الأزيد خير منه كأنك قلت
 مررت بقوم زيد خير منهم الآنك أدخلت لا لتجعل زيدا خيرا من جميع من مررت به ولو قال
 مررت بناس زيد خير منهم لجاز أن يكون قد مررت بناس آخرين هم خير من زيد فاعلم ما مررت
 بأحد الأزيد خير منه ليخبر أنه لم يمر بأحد يفضل زيدا ومثل ذلك قول العرب والله لأفعلن كذا
 وكذا الآخر ذلك أن أفعل كذا وكذا فان أفعل كذا وكذا بمنزلة فعل كذا وكذا وهو مبني على
 حل وحل مبتدأ كأنه قال ولكن حل ذلك أن أفعل كذا وكذا وأما قولهم والله لأفعل الآن
 تفعل فان تفعل في موضع نصب والمعنى حتى تفعل أو كأنه قال أو تفعل والأول مبتدأ
 ومبني عليه

هذا باب غير * اعلم أن غير أبدأ وي المضاف اليه ولكنه يكون فيه معنى إلا فيجري مجرى
 الاسم الذي بعده لا وهو الاسم الذي يكون داخلا فيما يخرج منه غيره وخارجا عما يدخل فيه
 غيره فاما دخوله فيما يخرج منه غيره فأتاني القوم غير زيد فغيرهم الذين جاؤا ولكن فيه
 معنى إلا فصار بمنزلة الاسم الذي بعده لا وأما خروجه مما يدخل فيه غيره فأتاني غير زيد وقد
 يكون بمنزلة مثل ليس فيه معنى إلا وكل موضع جاز فيه الاستثناء بالجاز بغير وجرى مجرى
 الاسم الذي بعده إلا لأنه اسم بمنزلة وفيه معنى إلا ولو جاز أن تقول أتاني القوم زيدا تريد
 الاستثناء ولا تذكر إلا لما كان الانصبا ولا يجوز أن يكون غير بمنزلة الاسم الذي يبتدأ به
 إلا وذلك أنهم لم يجعلوا فيه معنى إلا مبتدأ وانما أدخلوا فيه معنى الاستثناء في كل موضع يكون

الخليفة تبين للدار الأولى وككرر وأراد مروان بن الحكم رحمه الله * وأنشد في الباب

مال من شيخك الاعمله * الارسميه والارمله

الشاهد فيه تبين الاول بالآخر على حده ولك ما جاء في الازيد الا انهم قد اتوا بمداد الله كنية لزيد
 وأبو عبد الله بدل من زيد وتبين له والامؤ كدة وكذلك الرسم والرمل وهما ضربان من السير بدل من العمل
 وتبين له والامؤ كدة مكررة وأراد بالرسم السمي بين الصفا والمروة وبالرمل السمي في الطواف أي لا متقطع في
 ولا عمل عندي أفوت به خبري الا هذا

فیه بمنزلة مثل ويجزئ من الاستثناء ألا ترى أنه لو قال أنا في غير عمرو كان قد أخبر أنه لم يأت به وإن كان قد يستقيم أن يكون قد أتاه فقد يستغنى به في مواضع من الاستثناء ولو قال ما أتاني غير زيد يريد به منزلة مثل لكان مجزئاً من الاستثناء كأنه قال ما أتاني الذي هو غير زيد فهذا مجزئ من قوله ما أتاني إلا زيد

(قوله الأتريانه

لَوْ قَالَ أَتَأْتَانِي غَيْرَ

عمر والحق بن سيمونه ان

غسرا تجزی من الاستثناء

وان لم تكن للاستثناء

المقوى الاستثنائي في

الموضع الذي جعلت فيه

عنزلة الا وذلك قبل ان تبار

غیر معروف و نامعلوم

ولا يَكُنْ مِنْهُمْ . الا لاجل

لا تقبلوا أنائب الاء

أغني عن الاستئذان

الذي يرفعهم أنزع الأتال

فمنهم من لا يبالون

مخرج مسرور عن الألبان

سور وجهه بالاسماء والاولاد

يستقيم في حقيقة اللفظ

أن يكون عمروا ما لان قوله

آتانی غیر عروظ اہر اللفظ

ان غیر عمر و اتاہ و لیس فی

ایمان غیر عمر و ننی لاتیان

زید لم یکن فمہ دلالت

علي أن يزدها له

۱۵ سبب

وهذا باب ما أُجْرِيَ على موضع غَيْرَ لَعَلِّي ما بعد غَيْرِ كَيْ زعم الخليل وبنو سبجعا أنه يجوز ما أتاني غيرُ زيدٍ وعمرُ والوجهُ الجهرُ وذلك أن غـ يرز يد في موضع الازيد وفي معناه فملوه على الموضع كما قال - فلستنا الحيال ولا الحددا (واقر)

فلما كان في موضع الآز يدو كان معناه كمعناه جالو على الموضع والدليل على ذلك أنك إذا قلت غير زيد فكذا بك قد قلت الآز يدو لا ترى أنك تقول ما أتاني غير زيد والاعرو فلا يقيح الكلام كأنك قلت ما أتاني الآز يدو الاعرو

﴿ هَذَا بَابٌ يُحَذِّفُ الْمُسْتَنْتَفِي فِيهِ اسْتِخْفَافًا ﴾ وَذَلِكَ فَوَلَّكَ لَيْسَ غَيْرُ لَيْسَ إِلَّا كَأَنَّهُ قَالَ لَيْسَ
إِلَّا ذَاكَ وَلَيْسَ غَيْرُ ذَاكَ وَلَكِنَّهُمْ حَذَفُوا ذَلِكَ تَخْفِيفًا وَاسْتِخْفَافًا بِعِلْمِ النَّاسِطِ مَا يَنْعَى وَنَسَمْنَا
بَعْضَ الْعَرَبِ الْمَوْثُوقِ بِهِمْ يَقُولُ مَا مِنْهُمْ مَاتَ حَتَّى رَأَيْتُهُ فِي حَالِ كَذَا وَكَذَا وَاعْتَابَ بِدَمَانِهِمَا
وَاحِدَاتٍ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَمِثْلُ
ذَلِكَ مِنَ الشُّعْرِ قَوْلُ النَّاسِغَةِ (وَافِر)

كَأَنَّكَ مِنْ جَالِ بْنِ أُقَيْشٍ * يَقَعُّعُ خَافَ رَجُلِهِ بِشَنِّ

ای کا نل جَلَّ من جمال بنی اُفیس و مثل ذلک ایضا قوله (رجز)

لَوْ قَاتَ مَا فِيهِ وَمَهَامْ نَيْتُمْ * يَفْضُلُهَا فِي حَسَبٍ وَمَيْتُمْ

* وأشدني ابتر حتمه هداما ماخذه المستثني به استجها بالانابة الديني

کا' مل من حمال بی اُعدیس * یومقم خاب رحایہ بس

الشاهد فيه حذف الاسم للدلالة حرف التبيين عليه والتقدير كما نال جمل من هذه الجمال وبآيس رحمة
اليس في بلهم تقار ويقال لهم من حى الجن ومعنى تقعع بصوت والندبة موت البلد الماتى وهو الشوا وما
وصف حى مينة حصن وهو ن فرارة ۞ وأشد في المات في مثله

لوقلت ما في قومها لم تنهم^١ : فنهالها في حسب ومهم

الشاهد منه حذف الهمزة من قوله فوات ما في قوله وأحد عشر الم. كذا بتأويل
وكسر الاء تأني على لغة من تكسر الاء قبل الاء كسب الاء

يريد ما في قومها أحد حذفوا هذا كما قالوا لأن زيدا ههنا وانما يريدون لكان كذا وكذا وقولهم ليس أحد أي ليس ههنا أحد فكل ذلك حذف تخفيفا واستغناء بعلم المخاطب بما يعنى ومثل

البيتين الأولين قول الشاعر (وهو ابن مقبل) (طويل)

وما الدهر إلا نار تان فتم — * أموت وأخرى أبغى العيش أكدح

انما يريد فتم تارة أموت وأخرى ومثل قولهم ليس غير هذا الذي آمس يريد الذي فعل آمس وقوله (وهو الجعاج) * بعد التبا والتبا والقي * *

فليس حذف المضاف اليه في كلامهم بأشدم حذف تمام الاسم

هذا باب لا يكون وليس وما أشبههما **ج** فإذا جاءنا وفيهما معنى الاستثناء فإن فيهما إضمارا على هذا وقع فيهما معنى الاستثناء كما أنه لا يقع معنى النهي في حسبك إلا أن يكون مبتدأ وذلك قولك ما أتاني القوم ليس زيدا أو أتى لا يكون زيدا وما أتاني أحد لا يكون زيدا كأنه حين قال أتى صار المخاطب عنده قد وقع في غلده أن بعض الاتيين زيد حتى كأنه قال بعضهم زيد فكانه قال ليس بعضهم زيدا وترك إظهار بعض استغناء كما ترك الإظهار في لآت حين فهذه حالهما في حال الاستثناء وعلى هذا وقع فيهما الاستثناء فأجرهما كأجرهما وقد يكون صفة وهو قول الخليل وذلك قولك ما أتاني أحد ليس زيدا وما أتاني رجل لا يكون زيدا إذا جعلت ليس ولا يكون بمنزلة قولك ما أتاني أحد لا يقول ذلك إذا كان لا يقول في موضع قائل ذلك ويدل على أنه صفة أن بعضهم يقول ما أتني امرأة لا تكون فلانة وما أتني امرأة ليست

(قوله فكل ذلك)

حذف تخفية الملح)

قال أبو سعيد الحذف

الذي استعملوه بعد الاوغير

انما يستعمل اذا كانت

لاوغير بعد ليس ولو كان

مكان ليس غيرهما من الفاظ

الجدل يجوز الحذف لا تقول

بدل ليس الا لم يكن الا

ولا لم يكن غير

اه سيرا في

* وأنشد في الباب لاس مقل

وما الدهر إلا نار تان فهما * أموت وأخرى أتمى العيش أكدح

الشاهد فيه حذف الاسم لدلالة الصيغة عليه والتقدير فهما تارة أموت فهما والقول فيه كقول في الذي عمله

ومعنى أكدح أسمى وأجهد في طلب الرزق * وأنشد في الباب للجعاج

* بعد التبا والتبا والقي *

الشاهد فيه حذف صلة التي اختصارا لعل السامع عما أراد هنا تقدير سيئويه وبعده إذا علمها بنفس تردت

وهذا يكون صلة أي فاما ان يكون سيئويه لم يرو هذا بعده وإما ان يكون قد رواه فعمله صلة التي وحدها وحذف

صلة التبا فيكون الشاهد في ذلك حسن حذف صلة التبا الصبرها الفاعل على شأنها لا أنهم قد يصبرون

الشيء على معنى التعظيم والتشايح كما قال

* دويبة تصبر منها الا نامل *

نعي الموت وانما وصف الجعاج دواهي شنيعا ومعنى تردت سقطت هاوية وهلك

فلانة فلولم يجعلوه صفة لم يوثقوا لأن الذي لا يجيء صفة فيه إنما مذكور الأتراك
يقولون أتيتني لا يكون فلانة وليس فلانة يريد ليس بعضهم فلانة فالبعض مذكور وأما عدا
وخللا فلا يكونان صفة ولكن فيهما ضمائر كما كان في ليس ولا يكون وذلك قولك ما أتاني أحد
خللا زيدا وأتاني القوم عدا عمرا كأنك قلت جاور بعضهم زيدا إلا أن خللا وعدا فيهما معنى
الاستثناء ولكني ذكرت جاور لا مثل الله وإن كان لا يستعمل في هذا الموضع ونقول أتاني
القوم ماعد ازيدا وأتوني ما خللا زيدا فها هنا اسم وخللا وعدا صلة له كأنه قال أتوني ما جاور
بعضهم زيدا وما هم فيها ماعد ازيدا كأنه قال ما هم فيها ما جاور بعضهم زيدا وكأنه قال إذا مثلت
ما خللا وماعد فجعلته اسماء غير موصولة قلت أتوني مجاورتهم زيدا مثله بمصدر ما هو في معناه
كما فعلته فيملضى إلا أن جاور لا يقع في الاستثناء وإذا قلت أتوني إلا أن يكون زيدا ظارفع
جيدا بالغ وهو كثير في كلامهم لأن يكون صلة لأن وليس فيها معنى الاستثناء وأن يكون
في موضع اسم مستثنى كأنك قلت لا يأتونك إلا أن يأتيتك زيد والدليل على أن يكون ليس فيها
هنا معنى الاستثناء أن ليس وعدا وخللا لا يقع هنا ومثل الرفع قول الله عز وجل
إلا أن تكون نجارة عن تراض منكم وبعضهم ينصب على وجه النصب في لا يكون والرفع
أكثر وأما حاشا فليس باسم ولكنه حرف يجز ما بعده كما تجز حتى ما بعدها وفيه معنى
الاستثناء وبعض العرب يقول ما أتاني القوم خللا عدا الله فجعلوا خللا بمنزلة حاشا فإذا
قلت ما خللا فليس فيه إلا النصب لأن ما اسم ولا تكون صلته إلا الفعل هنا وهي ما التي
في قولك أفعل ما فعلت ألا ترى أنك لو قلت أتوني ما حاشا زيدا لم يكن كلاما وأما أتاني
القوم سوالك فزعم الخليل أن هذا كقولك أتاني القوم مكانك وما أتاني أحد مكانك إلا أن في
سؤالك معنى الاستثناء

هذا باب مجرى علامات المضمرين وما يجوز فيهن وسنبين ذلك إن شاء الله

هذا باب علامات المضمرين المرفوعين * اعلم أن المضمر المرفوع إذا حدث عن نفسه
فإن علامته أنا وإن حدث عن نفسه وعن آخر قال نحن وإن حدث عن نفسه وعن آخرين
قال نحن ولا يقع أنا في موضع التاء التي في فعلت لا يجوز أن تقول فعلت أنا لأنهم استغنوا
بالتاء عن أنا ولا يقع نحن في موضع تالي في فعلنا لا تقول فعلت نحن وأما المضمر الخاطب
فعلامته إن كان واحدا أنت وإن خاطبت اثنين سلامته أنتما وإن خاطبت جمعا

(قوله كأنك
قلت جاور بعضهم
الح) ان قيل لم لم يستثن
بجاءوكما استثنى بعدا و خلا
وجاوزا بين وأجلى في المعنى
فالجواب أن اللفظين قد
يجتمعان في معنى ثم يختص
أحدهما بموضع لا يشاركه
فيه الآخر كالعمر (أي
بالضم) والعمر (أي بالفتح)
في البقاء ثم يختص المفتوح
بالبين وله نظائر
كسيرة اه
من السيرة

فعلامتهم أنتم * واعلم أنه لا يقع أنت في موضع التاء التي في فعلت ولا أنتما في موضع عما التي في فعلتما الا ترى أنك لا تقول فعل أنتما ولا يقع أنتم في موضع تم التي في فعلتم لو قلت فعل أنتم لم يجوز ولا يقع أنت في موضع التاء في فعلت ولا يقع أنتم في موضع ن التي في فعلتن لو قلت فعل أنتم لم يجوز وأما المضمر المحذوف عنه فعلامته هو وإن كان مؤنثا فعلامته هي وإن حدثت عن اثنين فعلامتهما وإن حدثت عن جميع فعلامتهم هم وإن كان الجميع جميع مؤنث فعلامته هن ولا يقع هو في موضع المضمر الذي في فعلت لو قلت فعل هو لم يجوز إلا أن يكون صفة ولا يجوز أن يكون هـ في موضع الالف التي في ضربا والالف التي في يضربان لو قلت ضرب هـ أو يضرب هـ لم يجوز ولا يقع هـ في موضع الواو التي في ضربوا ولا الواو التي مع التون في يضربون لو قلت ضرب هـ أو يضرب هـ لم يجوز وكذلك هي لا تقع موضع الاضمار الذي في فعلت لأن ذلك الاضمار بمنزلة الاضمار الذي له علامة ولا يقع هـ في موضع النون التي في فعلن وبفعلن لو قلت فعلت هي لم يجوز إلا أن يكون صفة كالم يجوز ذلك في المذكر فلمؤنث تجرى مجرى المذكر فأنأوأنت ونحن وأنتم وأنتم وأنتم وهو وهي وهما وهم وهن لا يقع شيء منها في موضع شيء من العلامات مما ذكرنا ولا في موضع المضمر الذي لا علامة له لأنهم استغنوا بهذا فأسقطوا ذلك

قوله فكانها قبل هذا البيت
فصدت عن أطلالهن بحسرة *
ميرامة كالقندى البنيان
كسفينة الهندي طابق درأها *
بسقائف مشوكة ورهان

هذا باب استعمالهم علامة الاضمار الذي لا يقع موقع ما يضم في الفعل اذا لم يقع موقعه
نحن ذلك قولهم كيف أنت وأنت هو من قبل أنك لا تقدر على التاء هـ ولا على الاضمار الذي في فعلت ومثل ذلك نحن وأنتم ذاهبون لأنك لا تقدر هـ على التاء والميم التي في فعلتم كما لا تقدر في الأول على التاء التي في فعلت وكذلك جاء عبد الله وأنت لأنك لا تقدر على التاء التي تكون في الفعل وتقول فيها أنت لأنك لا تقدر على التاء والميم التي في فعلتم هـ وفيها هم قياما بتلك المنزلة لأنك لا تقدر هـ على الاضمار الذي في فعلت ومثل ذلك أما انطيت فانت وأما العاقل فهو لأنك لا تقدر هـ على شيء مما ذكرنا وكذلك كنا وأنتم ذاهبين وكذلك أهو هو وقال الله عز وجل كأنه هو وأنتين العليم فوق هو هـ لأنك لا تقدر على الاضمار الذي في فعلت وقال الشاعر

(وافر)

فكانها بعد غيب كالإله * أو أسقع الخدين شاة إران

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب استعمالهم علامة الاضمار الذي لا يقع موقع ما يضم في الفعل اذا لم يقع موقعه لبيد

فكانها بعد غيب كالإله * أو أسقع الخدين شاة إران

وتقول ماجاه إلا أنا قال عمرو بن معدى كرب

(سريع)

قد علمت سلمي وجاراتها * ما قطر الفارس إلا أنا

وكذلك ها أنا ذا وهانحن أولاد وهاءوذاك وهاهما ذاك وهاهم أولئك وهانت ذاوها أنتما ذان وهانتم أولاد وهانتن أولاد وهان أولئك وانما استملت هذه الحروف ههنا لأنك لا تقدر على شئ من الحروف التي تكون علامة في الفعل ولا على الاضمار الذي في فعل وزعم الخليل أن هاهنا هي التي مع ذا اذا قلت هذا وانما أرادوا أن يقولوا هذا أنت ولكنهم جعلوا أنت بين هاوذا وأرادوا أن يقولوا أنا هذا وهذا أنا فقد سموها وها وصارت أنا بينهما وزعم أبو الخطاب أن العرب الموثون بهم يقولون أنا هذا وهذا أنا ومثل ما قال الخليل في هذا قول الشاعر (طويل)

ونحن اقسمنا المال نصفين بيننا * فقدت لهم هذا لها هاوذا ليا

كأنه أراد أن يقول وهذا لي نصيب والواو بين هاوذا وزعم أن مثل ذلك أي ها الله ذا انما هو هذا وقد تكون هافي هانت ذا غير مقدمة ولكنها تكون للتنبيه بمنزلة هافي هذا يدلك على هذا قوله عز وجل ها أنتم هؤلاء فلو كانت هاهنا هي التي تكون أولاد اذا قلت هؤلاء لم تعد هاهنا بعد أنتم وحدتنا يونس أيضا تصديقا لقول أبي الخطاب أن العرب تقول هذا أنت تقول كذا وكذا لم يرد قوله هذا أنت أن يعرفه نفسه كأنك تريد أن تعلم أنه ليس غيره هذا محال ولكنه أراد أن يبينه كأنه قال الحاضر عندنا أنت والحاضر القائل كذا وكذا أنت وإن شئت لم تقدم هافي هذا الباب قال تعالى هم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم

الشاهد في اطهارها إذ كانت كأن حولا لا يسكن فيه ضمير الرفع كما يستكن في العمل لقول العمل ونعم الحرف * وصف أفعه متبها بعد الكلال ما نفسها في حال نشاطها وأول سيرها وقيل الضمير راجع على سعيته كرهها شبه الناقة بهافي كمال خلقها وشدها وصم التي بعده والاسمع الاسود صرب إلى الحرف وأراد به ثم راوحشيا والشاة تقع عليه وعلى البقرة والاراء الشاط ومعه أرأوا الاراء الاسم والاراء أيضا نعم النصارى * وأنشد في الباب عمرو بن معدى كرب

قد علمت سلمي وجاراتها * ما قطر الفارس إلا أنا

الشاهد في اطهارها وانفصالة بعد الاحداث لم يقدر على الضمير المتصل بالفعل ومعنى قطر صرعه على أحد قطريه أي على أحد جانبيه والقطر والقطر الحجاب * وأنشد في الباب البيهقي

ونحن اقسمنا المال نصفين بيننا * هلت لهم هذا لها هاوذا ليا

الشاهد في فصله بين هاوذا بالواو والتقدير وهذا لي كما قالوا هذا والتقدير ههنا أنا ونسب نفسه بين على الحال وفي هذا حجة لما أجاز سيويه من الحال في قول ذي الرمة * ترى خايعا نسيب منا غوغاءه واحتجاج على المردن بطل جوازه كما تقدم

(قوله وكذلك
ها أنا ذا وهانحن
الخ) قال أبو سعيد انما
يقول القائل ها أنا ذا اذا
طلب رجل لم يدرك أحضر
هو أم غائب فقال المطلوب
ها أنا ذا أي الحاضر عندك
أنا وانما يقع جوابا لقول
القائل أين من يقوم بالأمر
فيمسح له الآخر أنا ذا أو
هانت ذاي أنا في الموضع
الذي التمس فيه من
التمست أو أنت في ذلك
الموضع ولو ابتدأ الانسان
على غير هذا الوجه فقال
هذا أنت وهذا أنا يريد أن
يعرفه نفسه كان محالا
لأنه اذا أشار إلى نفسه
فلاخبار عنه ثابت لا فائدة
فيه لأنك انما تعلم أنه
ليس غيره ولو قلت ما زيد
غير زيد كان لغوا لا
فائدة فيه
اه باختصار

وهذا باب علامة المضمرين المنصوبين * اعلم أن علامة المضمرين المنصوبين إيا ما لم
تقدر على الكاف التي في رأيتك وكما التي في رأيتكم التي في رأيتكم وكن التي في رأيتكن
والهاء التي في رأيتك والهاء التي في رأيتكم والهاء التي في رأيتكم والهاء التي في رأيتكم
رأيتكن وفي التي في رأيتني ونا التي في رأيتنا فان قدرت على شيء من هذه الحروف في موضع
لم توقع إيا ذلك الموضع لأنهم استغنوا بها عن إيا كما استغنوا بالهاء وأخواتها في الرفع عن
أنت وأخواتها

وهذا باب استعمالهم إيا إذا لم تقع مواقع الحروف التي ذكرنا * فمن ذلك قولهم إياك رأيت
وإياك أعني فاعما استعملت إياك ههنا من قبل أنك لا تقدر على الكاف وقال الله عز وجل
وإنا أوياكم لعل عدى أو في ضلال مبين من قبل أنك لا تقدر على كم ههنا وتقول لى وإياك
منطلقان لأنك لا تقدر على الكاف ونظير ذلك قوله عز وجل ضل من تدعون إلا إياه فلو
قدرت على الهاء التي في رأيتك لم تقل إياه وقال الشاعر

(بسيط)

مبرا من عيوب الناس كلهم * قاله يرعى أباحرب وإيانا

(وافر)

لأنه لا يقدر على نا التي في رأيتنا وقال الآخر

لعمرك ما خشيت على عدى * سيوف بنى مقبدة الحمار

ولكني خشيت على عدى * سيوف القوم أو إياك حار

ويروى رماح القوم لأنه لم يقدر على الكاف وتقول إن إياك رأيت كما تقول إياك رأيت من

* وأنشد في باب استعمالهم إيا

مبرا من عيوب الناس كلهم * قاله يرعى أباحرب وإيانا

الشاهد في استعمالهم إيا هو ضمير منفصل حيث لم يقدر على الضمير المتصل بالفعل وإيا عند سيبويه والتحليل
اسمهم مضاف إلى ما بعده من ضمائر المتكلم والمخاطب والغائب للتخصيص ويدل على ذلك ما حكاه التحليل
من قولهم إياه وإيا الشواب وعبرهما يجعلهما مع ما اتصل به من هذه العلامات اسم واحد على حياله وقولهما
أولى للشاهد من كلام العرب * وأنشد في الداء في مثله

لعمرك ما خشيت على عدى * سيوف بنى مقبدة الحمار

ولكني خشيت على عدى * سيوف القوم أو إياك حار

الشاهد في إتيانه إياك أنه لم يقدر على الضمير المتصل بالفعل * هجا قوما فجعل أهمهم راعية حرة وقوله سيوف
القوم أراد قوما بآمانهم مدحهم ولعنهم وعطف إياك على السيوف والتقدير وخشيتك عليه ولو مطلقا
على القوم لقال أو سيوفك فأعاد السيوف مع الضمير المجزئ لأن ضمير المجزئ لا يتفصل

قَبْلَ أَنْ أَذْغَلْتَ إِنْ أَفْضَلَهُمْ لَقِيتُ فَأَفْضَلُهُمْ مُنْتَصِبٌ بَلَقِيتُ هَذَا قَوْلُ الْخَلِيلِ وَهُوَ فِي هَذَا غَيْرُ
حَسَنٍ فِي الْكَلَامِ لِأَنَّهُ اغْتَابَ يَدَهُ إِيَّاكَ لَقِيتُ فَتَرَكَ الْهَاءَ وَهَذَا جَائِزٌ فِي الشَّعْرِ وَإِنْ قُلْتَ إِنْ
أَفْضَلَهُمْ لَقِيتُ فَنَصَبْتَ بَانَ فَهُوَ قَبِيحٌ حَتَّى تَقُولَ لَقِيتُهُ وَقَدَيْتُ وَجْهَ ذَلِكَ وَقَدْ يَنْشَأُ فِي بَابِ إِنْ
وَأَخَوَاتِهَا وَاسْتَعْمَلْتَ إِيَّاكَ لَقِيعَ الْكَافِ وَالْهَاءُ هَهُنَا وَتَقُولُ عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِ إِيَّاكَ فَإِنْ قُلْتَ
لَمْ وَقَدْ تَقَعَ الْكَافُ هَهُنَا وَأَخَوَاتُهَا تَقُولُ عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِ بَيْكَ وَمِنْ ضَرْبِ بَيْهِ وَضَرْبِ بَيْكُمْ فَالْعَرَبُ قَدْ
تَسَكَّمُ بِهِذَا وَلَيْسَ بِالْكَثِيرِ وَلَمْ تَسْكُحْكُمْ عِلَامَاتُ الْأَضْمَارِ الَّتِي لَا تَقَعُ إِلَّا مُوَافَقَهَا كَمَا اسْتَحْكَمْتَ
فِي الْفِعْلِ لَا يُقَالُ عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِ بَيْتِي إِنْ بَدَأْتَ بِقَبْلِ الْمُسْكَمِ وَلَا مِنْ ضَرْبِ بَيْكَ إِنْ بَدَأْتَ بِالْبَعِيدِ
قَبْلَ الْقَرِيبِ فَلَمَّا قُبِحَ هَذَا عِنْدَهُمْ وَلَمْ تَسْكُحْكُمْ هَذِهِ الْحُرُوفُ عِنْدَهُمْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ صَارَتْ إِيَّا
عِنْدَهُمْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ لِذَلِكَ عَمِلْنَا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي لَا يَقَعُ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ الْحُرُوفِ وَمِثْلُ ذَلِكَ
كَانَ إِيَّاكَ لِأَنَّ كَأَنَّهُ قَلِيلَةٌ وَلَمْ تَسْكُحْكُمْ هَذِهِ الْحُرُوفُ هَهُنَا لَا تَقُولُ كَأَنِّي وَلَيْسَ سَنِي وَلَا كَأَنَّكَ
مَصَارَتْ إِيَّا هَهُنَا بِعَمَلِنَا فِي ضَرْبِ إِيَّاكَ وَتَقُولُ أَتَوْنِي لَيْسَ إِيَّاكَ وَلَا يَكُونُ إِيَّاكَ لِأَنَّكَ لَا تَقْدِرُ عَلَى
الْكَافِ وَلَا الْهَاءَ هُنَا فَصَارَتْ إِيَّا بَدَلًا مِنَ الْكَافِ وَالْهَاءِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ قَالَ الشَّاعِرُ

لَيْتَ هَذَا اللَّيْلَ شَهْرٌ * لَا تَرَى فِيهِ عَرِيًّا

لَيْسَ إِيَّاىَ وَإِيَّا * لَوْ لَا تَخْشَى رَقِيًّا

وَبَلَّغْنِي عَنِ الْعَرَبِ الْمَوْفُوقِ بِهِمْ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ لَيْسَنِي وَكَأَنِّي وَتَقُولُ عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِ زَيْدٍ أَنْتَ
وَمِنْ ضَرْبِكَ هُوَ إِذَا جَعَلْتَ زَيْدًا مَفْعُولًا وَجَعَلْتَ الْمَضْمَرَ الَّذِي عَلَيْهِ الْكَافُ مَفْعُولًا بِجَازٍ
أَنْتَ هَهُنَا الْفَاعِلُ كَمَا جَازَ إِيَّا بِالْفِعْلِ لِأَنَّ إِيَّا وَأَنْتَ عِلَامَتَا الْأَضْمَارِ وَامْتِنَاعُ التَّاءِ يَقْوَى
دُخُولَ أَنْتَ هَهُنَا وَتَقُولُ قَدْ جَرَّبْتُكَ فَوَجَدْتُكَ أَنْتَ أَنْتَ فَأَنْتَ الْأَوَّلَى مُبْتَدَأٌ وَالثَّانِيَةُ

* وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ فِي مِثْلِهِ لِابْنِ أَبِي رِعْمَةَ

لَيْتَ هَذَا اللَّيْلَ شَهْرٌ * لَا تَرَى فِيهِ عَرِيًّا

لَيْسَ إِيَّاىَ وَإِيَّا * لَوْ لَا تَخْشَى رَقِيًّا

الشَّاهِدُ فِي اثْبَاتِهِ بِالضَّمِيرِ بِدَلِيلٍ مُنْفَصِلٍ لَوْ قَوْمَهُ مَوْعِ خَيْرِهَا وَالْخَبَرُ مُنْقَضٌ مِنَ الْمُخَرَّصَةِ كَانَ الْاِخْتِيَارُ
فَصَلَ الضَّمِيرُ إِذَا وَقَعَ مَوْعُهُ وَاتِّصَالُهُ بِلَيْسَ جَائِزٌ لِأَنَّهُمَا فَعِلٌ وَإِنْ لَمْ تَقْوِ فَتَقْوِ الْعَمَلُ الصَّحِيحُ وَلَيْسَ فِي الْبَيْتِ
يَحْتَمِلُ تَقْدِيرَ أَحَدِهِمَا أَنْ يَكُونَ فِي مَوْعِ الْوَصْفِ لِأَنَّهُ قَدْ لَارَى مَعَهُ عَرَبِيًّا وَغَيْرُهُ
وَالْتَقْدِيرُ الْأَحْرَانُ يَكُونُ اسْتِثْنَاءً بِعَمَلِهِ الْأَوَّلِ وَهُوَ يَجْعَلُ أَحَدَهُ وَهُوَ جَعْلُ عَرَبٍ أَيْ لَارَى فِيهِ مَتَكَلِّمًا جَرَّبْنَا
وَيَعَرَّبُ عَنْ حَالِنَا

(قوله ليت هذا
الليل الخ) انما كان
الاختيار في ذلك
الضمير المنفصل لعل
ثلاث منها أن كان وأخواتها
أفعال دخلت على مبتدأ
وخبر فاما الاسم الخبر عنه
فان ضميره متصل لأنه بمنزلة
فاعل هذه الأفعال والاسمية
لازمته ويصير مع الفعل
كشي واحد وتغير بينته له
وأما الخبر فأن يكون فعلا
وجملة ونظرا غير ممكن فلما
كانت هذه الاشياء لا يجوز
اضمارها ولا تكون الا
منفصلة من الفعل اختيار
في الخبر الذي يمكن اضمماره
إذا اضمرا أن يكون
على منهاج ما لا يضم من
الاخبار في الخروج
عن الفعل وذكر
السيرة في بقية
العلل فانظره

مبنية عليها كأنك قلت فوجدتُك وجهك طلبتُ والمعنى أنك أردت أن تقول فوجدتُك أنت الذي أعرف ومثل ذلك أنت أنت وإن فعلت هذا فانت أنت أي فانت الذي أعرف أو أنت الجواد والجلد كما تقول الناس أي الناس بكل مكان وعلى كل حال كما تعرف وإن شئت قلت قد وليت عملاً مكنت أنت إياك وقد جربتُك فوجدتُك أنت إياك جعلت أنت صفةً وجعلت إياك بمنزلة الظريف إذا قلت فوجدتُك أنت الظريف والمعنى أنك أردت أن تقول وجدتُك كما كنت أعرف وهذا كله قول الخليل سمعناه منه وتقول أنت أنت تكررها كما تقول للرجل أنت وتسكت على حذوقه قال الناس زيد وعلى هذا الحد تقول قد جربت فكدت كدت إذا كررتها أو كيدا وإن شئت جعلت كنت صفةً لأنك قد تقول قد جربت فكدت ثم تسكت

وهذا باب الاضمار فيما جرى مجرى الفعل وذلك إن ولعل وليت وأخواتها ورؤيتك ورؤيتك وعليك وهلم وما أشبه ذلك فعلامات الاضمار حالهن هنا كحالهن في الفعل لا تقوى أن تقول عليك إياه ولا رؤيتك إياه لأنك قد تقدّر على الهاء تقول عليك ورؤيتك ولا تقول عليك إياي لأنك تقدّر على في وحدتي بونس أنه سمع من العرب من يقول عليك من غير تلقين ومنهم من لا يستعمل في ولا تأتي في هذا الموضع استغناءً بعليك بي وعليك بنا عن في وتاوي إياي وإياها ولو قلب عليك إياه كان ههنا جازاً في عليك وأخواتها لا تلبس بفعل وإن شئ به ولم تقولوا علامات ههنا كما قويت في الفعل فهي مضارع في ذلك للأسماء * واعلم أنه قبيح أن تقول رأيت فيها إياك ورأيت اليوم إياه من قبل أنك قد سجّدت الاضمار الذي هو سوى إيا وذلك الكاف التي في رأيتك فيها والهاء التي في رأيتك اليوم فلما قدر واعلى هذا الاضمار بعد الفعل ولم ينقض معنى ما أرادوا والتكلموا بإياك استغنوا به عن إياك وإياه ولو جاز هذا الجاز ضرب بزيد إياه وإن فيها إياك ولكنهم لما وجدوا أنك فيها وضرب به زيد ولم ينقض ما أرادوا وقالوا إن فيها إياك وضرب بزيد إياه استغنوا به عن إياها وأما أنا في إلا أنت وما رأيت إلا إياك فإنه لا يدخل على هذا من قبل أنه لو أقر إلا كان الكلام محالاً ولو أسقط إلا لا قلب المعنى وصار الكلام على معنى آخر

وهذا باب ما يجوز في الشعر من إيا ولا يجوز في الكلام من ذلك قول الشاعر (رجز)

* البك

(قوله وذلك إن ولعل الخ) قال أبو سعيد ما في هذا الباب على ثلاثة أضرب في الاتصال والانفصال فأقواها فيهما إن وأخواتها لأنهم أجروا مجرى الفعل الماضي في فتح الآخر وفي لزوم الاسم المتصوب المشبه بالفعل والخبر المرفوع المشبه بالفاعل ثم رؤيتك تقول رؤيتك وإياك ورؤيتك زيدا وبعدهما عليك وهي أقوى في الفصل يجوز عليك وعليك وعليك إياي وإياها جازاً إياي لأنه بالاضافة إلى الكاف قد أشبه المصدر المضاف الذي جاز فيه الفصل باختصار

* إِلَيْكَ حَتَّى بَلَغْتَ إِيَّانَا *

وقال بعض اللصوص كَأَبْوَمَ قُرَى لِمَا تَقَعُ إِيَّانَا

قَتَلْنَا مِنْهُمْ كُلَّ * فَتَى أَبْيَضَ حُسَانًا

(قوله ولكن
اضمارا مجرورا
علاماته كعلامات
المنصوب الخ) قال أبو
سعيد الجسرور لا ينضم
على عامله ولا يفصل بينه
وبين عامله بشئ لأن الجر
انما يكون بإضافة اسم إلى
اسم أو دخول حرف جر
على اسم ولا يجوز تقديم
المضاف إليه على المضاف
ولا الفصل بين المضاف
والمضاف إليه ومن أجل
ذلك لم يكن ضميره الامتلا
بعامله فان عرض أن
يعطف على الجسرور أو
يبدل منه في الاستثناء
اقتضى حرف العطف
وحرف الاستثناء الضمير
المنفصل وليس الجر ضمير
منفصل ولا يكون ضميره
الامع عامله فأعادوا الضمير
مع العامل كقولك مررت
بزيدوبك وما نظرت
إلى أحد
إلا إليك
أه باختصار

وهذا باب علامة اضمارا مجرورا * اعلم أن أنت وأخواتها لا يمكن أن تكون علامات لمجرور من قبل أن أنت اسم مرفوع ولا يكون المرفوع مجرورا إلا ترى أنك لو قلت مررت بزيدا أنت لم يجوز ولو قلت ما مررت بأحد إلا أنت لم يجوز ولا يجوز إيا أن تكون علامة لمضمير مجرور من قبل أن إيا علامة للمنصوب فلا يكون المنصوب في موضع المجرور ولكن اضمارا مجرورا علاماته كعلامات المنصوب التي لا تقع مواقعهن إيا إلا أن تضيف إلى نفسك فقولك لي ولي وعندي وتقول مررت بزيدوبك وما مررت بأحد إلا بك أعدت مع المضمير الباء من قبل أنهم لا يتكلمون بالكاف وأخواتها منفردة فلذلك أعادوا الباء مع المضمير ولم توقع إيا ولا أنت ولا أخواتها ههنا من قبل أن المنصوب والمرفوع لا يقعان في موضع المجرور

وهذا باب اضمارا المفعولين اللذين تعدى إليهما فعل العاقل * اعلم أن المفعول الثاني قد تكون علامته إذا أنضم في هذا الباب العلامة التي لا تقع إيا موقعها وقد تكون علامته إذا أنضم إيا فإما علامة الثاني التي لا تقع إيا موقعها فقولك أعطانيه وأعطانيك فهذا هكذا إذا بدأ المتكلم بنفسه فان بدأ بالخطاب قبل نفسه فقال أعطائي أو بدأ بالغائب قبل نفسه فقال قد أعطاهوني فهو قريب لا تتكلم به العرب ولكن النحويين فأسوه واما فج عند العرب كراهية أن يبدأ المتكلم في هذا الموضع إلا بعد قبل الأقرب ولكن تقول أعطاك إياي وأعطاء إياي فهذا كلام العرب وجعلوا إيا تقع هذا الموقع إذ وقع هذا عندهم كما قالوا إياك

* وأشد في باب ما يجوز في الشعر من الإيجاد الأرقط

* إليه لن حتى بلغت إياك *

الشاهد في وضعه إياك موضع الكاف ضرورة وقال الرحاح أراد بعلتك إياك فعرف بالكاف ضرورة وهذا التعديل ليس بشئ لأنه حذف المؤكد وترك التوكيد مؤكدا العبرة وحوده لم يخرج من الضرور إلا إلى أمع منها والمعنى سارت هذه الساعة إليك حتى بلغت * وأشد بعد هذا في الباب أول أحد الأصوب

* كَأَبْوَمَ قُرَى إِيَّانَا

استشهد به على وضع إيا ما وضع الضمير الموصول في ستة لنا وبتدنية البيت بسو سر

رَأَيْتُ وَإِيَّائِي رَأَيْتُ أَذِلُّ بِمِيزْلِهِمْ فِي رَأْيَتِي وَلَا أَرَأَيْتُ فَإِذَا كَانَ الْمَفْعُولَانِ الْإِذَانِ تَعَدَّى إِلَيْهِمَا
فَعَلَّ الْفَاعِلُ مَخَاطَبًا وَغَائِبًا فَبَدَأَتْ بِالْمَخَاطَبِ قَبْلَ الْغَائِبِ فَإِنَّ عِلَامَةَ الْغَائِبِ الْعِلَامَةُ
الَّتِي لَا تَقَعُ مَوْقِعَهَا إِيَّايَا وَذَلِكَ قَوْلُهُ أَعْطَيْتُكَ وَقَدْ أَعْطَاكَ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ فَعَمِيَتْ عَلَيْكُمْ
أَنْزِمُكُمْ هَاوَا أَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ فَهَذَا هَكَذَا إِذَا بَدَأَتْ بِالْمَخَاطَبِ قَبْلَ الْغَائِبِ وَإِنَّمَا كَانَ الْمَخَاطَبُ
أَوَّلِي بَانَ يُسَدُّ بِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَخَاطَبَ أَقْرَبُ إِلَى الْمُتَكَلِّمِ مِنَ الْغَائِبِ فَكَمَا كَانَ الْمُتَكَلِّمُ أَوَّلِي
بَانَ يُسَدُّ أَنْفُسَهُ قَبْلَ الْمَخَاطَبِ كَانَ الْمَخَاطَبُ الَّذِي هُوَ أَقْرَبُ مِنَ الْغَائِبِ أَوَّلِي بَانَ يُسَدُّ بِهِ مِنْ
الْغَائِبِ فَإِنْ بَدَأَتْ بِالْغَائِبِ فَقُلْتُ أَعْطَاهُوكَ فَهُوَ فِي الصَّحِيحِ وَأَنَّهُ لَا يَجُوزُ عِنْدَ الْغَائِبِ وَالْمَخَاطَبِ
إِذَا بَدَأَتْ بِهِمَا قَبْلَ الْمُتَكَلِّمِ وَلَكِنَّكَ إِذَا بَدَأَتْ بِالْغَائِبِ قُلْتُ قَدْ أَعْطَاكَ إِيَّاكَ وَأَمَّا قَوْلُ الْخَوَرِزْمِيِّ
قَدْ أَعْطَاهُوكَ وَأَعْطَاهُونِي فَأَمَّا هُوَ شَيْءٌ فَاسْأَلْهُمْ تَكَلَّمَ بِهِ الْعَرَبُ فَوَضَعُوا الْكَلَامَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ
وَقِيَاسُ هَذَا الْوُتُّ كَلَّمَ بِهِ كَانَ هَيْئًا وَيَدْخُلُ عَلَى مَنْ قَالَ هَذَا أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ إِذَا مَضَتْهُ نَفْسُهُ قَدْ
مَنْحَتْنِي أَلَا تَرَى أَنَّ الْقِيَاسَ قَدْ قُبِعَ إِذَا وَضَعْتَ نِي فِي غَيْرِ مَوْضِعِهَا فَإِنْ ذَكَرْتَ مَفْعُولَيْنِ
كَلَامَهُمَا غَائِبٌ فَقُلْتَ أَعْطَاهُوكَ وَأَعْطَاهَا جَازٍ وَهُوَ عَرَبِيٌّ وَلَا عَلِيَّكَ بِأَيِّ مَبَادِئَ مِنْ قَبْلِ
أَنَّهُمَا كَلَامُهُمَا غَائِبٌ وَهَذَا أَيْضًا لَيْسَ بِالْكَثِيرِ فِي كَلَامِهِمْ وَالْأَكْثَرُ فِي كَلَامِهِمْ أَعْطَاكَ إِيَّاهُ
عَلَى أَنَّهُ قَدْ قَالَ الشَّاعِرُ

(طويل)

وَقَدْ جَعَلْتَ نَفْسِي تَطِيبُ لَضَغْمَةٍ * لَضَغْمَهُمَا هَا يَقْرَعُ الْعَظْمَ نَابِهَا
وَلَمْ تَسْخَكُمُ هَهُنَا الْعِلَامَاتُ كَمَا لَمْ تَسْخَكُمُ فِي عَجَبٍ مِنْ ضَرْبِي إِيَّاكَ وَلَا فِي كَانَ إِيَّاهُ وَلَا فِي لَيْسَ
إِيَّاهُ وَتَقُولُ حَسِبْتُكَ إِيَّاهُ وَحَسِبْتُ نِي إِيَّاهُ لَا نَحْسِبْتُ نِيهِ وَحَسِبْتُكَ قَلِيلٌ فِي كَلَامِهِمْ وَذَلِكَ
لَا نَحْسِبْتُ عِنْدَ أَنْ كَانَ اتِّعَادُ خِلَانٍ عَلَى الْمَبْدَأِ وَالْمَبْنِيِّ عَلَيْهِ فَيَكُونَانِ فِي الْاِحْتِيَاجِ عَلَى حَالٍ

* وَأُنْشِدُ فِي بَابِ تَرْجُمَتِهِ هَذَا بَابَ اِضْمَارِ الْمَفْعُولَيْنِ

وَقَدْ جَعَلْتَ نَفْسِي تَطِيبُ لَضَغْمَةٍ * لَضَغْمَهُمَا هَا يَقْرَعُ الْعَظْمَ نَابِهَا

الشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ لَضَغْمَهُمَا هَا وَكَانَ وَجْهُ الْكَلَامِ لَضَغْمَهُمَا إِيَّاهَا لَا أَنَّ الْمَصْدَرِ لَمْ يَسْخَكُمُ فِي الْعَمَلِ وَالْاِضْمَارِ
اسْتَحْكَمُ الْفِعْلُ وَالضَّغْمَةُ الْعِضَةُ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْأَسَدِ ضَغِيمٌ وَهَذَا الشَّاعِرُ وَصَفَ شِدَّةَ أَصَابِهِ بِهَا رَجُلَانِ فَيَقُولُ
قَدْ جَعَلْتَ نَفْسِي تَطِيبُ لَا صَابًا يَتَمَاسُكُ الشَّدَّةُ الَّتِي أَصَابَ نِي بِهَا وَاضْرِبِ الضَّغْمَةَ مِثْلًا لَمْ وَصَفَ الضَّغْمَةَ فَقَالَ
يَقْرَعُ الْعَظْمَ نَابِهَا فَيَجْعَلُ إِيَّاهَا نَابًا عَلَى السَّعَةِ وَالْمَعْنَى يَصِلُ النَّابُ فِيهَا إِلَى الْعَظْمِ فَيَقْرَعُهُ وَاسْمُ هَذَا الشَّاعِرِ
مُغَلِّسُ بْنُ لَقِيطِ الْأَسَدِيِّ وَالرَّجُلَانِ مِنْ قَوْمِهِ وَهُمَا مَدْرُكٌ وَمَرَّةٌ وَقَبْلَهُ

سَقَيْنَاكَ قَبْلَ التَّفَرُّقِ شَرِبَةً * يَسِرُّ عَلَى بَاغِي الظَّلَامِ شَرَابَهَا

وَالظَّلَامُ جَمْعُ ظُلَامَةٍ

الآثرى أنك لا تقتصر على الاسم الذي يقع بعدهما كما لا يقتصر عليه مبتدأ والمنصوبان بعده
حسبت بمنزلة المرفوع والمنصوب بعده ليس وكان وكذلك الحروف التي بمنزلة حسبت وكان
لأنهما انما يجعلان المبتدأ والمبنى عليه فيما مضى يقيناً وشكاً وعلماً وليس بفعل أحدثته
منك الى غيرك كضربت وأعطيت انما تجعل الأمر في علمك يقيناً وشكاً فيما مضى ولا
يجوز أن تقول ضربتني ولا ضربت إياي لا يجوز واحد منهما لأنهم قد استغنوا عن ذلك
بضربت نفسي وإياي ضربت

وهذا باب لا يجوز فيه علامة المضمرة مخاطب ولا علامة المضمرة المتكلم ولا علامة المضمرة
المحدث عنه الغائب وذلك أنه لا يجوز لك أن تقول للمخاطب اضربك ولا أقنك ولا ضربتك
لأن كان المخاطب فاعلاً وجعلت مفعولة نفسه فمع ذلك لأنهم استغنوا بقولهم اقتل نفسك
وأهلك نفسك عن الكاف ههنا وعن إياك وكذلك المتكلم لا يجوز له أن يقول أهلكني
ولا أهلكني لأنه جعل نفسه مفعولة فمع ذلك لأنهم استغنوا بقولهم أنفع نفسي عن
ني وعن إياي وكذلك الغائب لا يجوز له أن تقول ضربة إذا كان فاعلاً وجعلت مفعولة
نفسه لأنهم استغنوا عن الهاء وعن إياه بقولهم ظلم نفسه وأهلك نفسه ولكنه قد يجوز
ما قبل ههنا في حسبت وظننت وخلصت وأرى وزعمت ورايت إذا لم تكن رؤية العين ووجدت
إذا لم ترد ووجدت الضالة وجميع حروف الشك وذلك قولك حسبتني وأراي ووجدتني فعلت
كذا وكذا وأرايتني لا يستقيم في ذلك وكذلك ما أشبه هذه الأفعال تكون حال علامات
المضمرين المنصوبين فيها إذا جعلت فاعليهم أنفسهم كالحال إذا كان الفاعل غير المنصوب
وما ثبتت علامات المضمرين المنصوبين ههنا أنه لا يحسن إدخال النفس ههنا لو قلت تظن
نفسك فاعلة أو أظن نفسي تفعل على حد تظنك وأظنني ليجزى ذلك من ذالم يجزى كما
أجزأ أهلك نفسك عن أهلكتك فاستغنى به عنه وانما افرقت حسبت وأخواتها
والأفعال الأخر لأن حسبت وأخواتها انما أدخلوها على مبتدأ ومبني على مبتدأ تجعل
الحديث شكاً أو علماً الآثرى أنك لا تقتصر على المنصوب الأول كما لا تقتصر عليه مبتدأ
والأفعال الأخر انما هي بمنزلة اسم مبتدأ والامام مبتدأ عليها الآثرى أنك لا تقتصر على
الاسم كما تقتصر على المبنى على المبتدأ فلما صارت حسبت وأخواتها تلك المنزلة جعلت بمنزلة
إن وأخواتها إذا قلت إني ولعلني وليكني لأن إن وأخواتها لا تقتصر فيها على الاسم

(قوله وذلك)
أنه لا يجوز لك أن
تقول للمخاطب اضربك
(الخ) قال أبو سعيد اعتمد
المبرد وغيره من أصحابنا في
إبطال اضربك ونحوه على
أن الأفعال بكتبت لا يكون
مفعولاً بكتبت فإطلاقاً
من أجله ضربتني وما أشبهه
وهذا كلام إذا نش وسر
لم يثبت وذلك لأن المفعول
الصحيح ما اخترعه فاعله
وأخرجته من العدم الى
الوجود ونحو خلق الله
للأشياء وما يفعله الإنسان
من القعود والقيام ولا
يجوز أن يكون الفاعل في
ذلك مفعولاً لأنه لا بد
من أن يكون الفاعل
موجوداً قبل وجود
المفعول الى ان قال فإذا
قلنا ضرب زيد عمراً فالذي
فعله زيد انما هو الضرب
وهذا شيء يحيط به العلم
بأن زيد لم يفعل عمراً وإطلاق
التوحيين أنه مفعول
محذور أنظر
السيراني

الذي يقع بعده لا منها انما دخلت على مبتدأ ومبتدأ على مبتدأ واذا أردت برأيت رؤية العين لم يجز رأيي لانهم حينئذ بمنزلة ضربت واذا أردت التي بمنزلة علمت صارت بمنزلة إن وأخواتها لانهم لسن بأفعال وانما يجزئ لعني كذلك هذه الأفعال انما جازت لعلم أو شك ولم يرد فعلا سلف منه الى انسان يتدنه

هذا باب علامة اضممار المنصوب المتكلم والمجرور المتكلم * اعلم أن علامة اضممار المنصوب المتكلم في علامة اضممار المجرور والمتكلم الياء ألا ترى أنك تقول اذا أظهرت نفسك وأنت منصوبٌ ضربتني وقتلتني ولعنتني وتقول اذا أضمرت نفسك وأنت مجرورٌ وعلاي وعندي ومعي فإن قلت ما بال العرب قد قالت إني وكأني ولعنتي فانه زعم أن هذه الحروف اجتمع فيها أنها كثيرة في كلامهم وانهم يستقلون في كلامهم التضعيف فلما اجتمع كثرة استعمالهم إياها وتضعيف الحروف حذفوا التي تلي الياء فإن قلت لعلي ليس فيها فون فانه زعم أن اللام قريبة من النون وهي أقرب الحروف من النون ألا ترى أن النون قد تقدم مع اللام حتى تبدل مكانها لام وذلك لقربها منها فحذفوا هذه النون كما يحذفون ما يكثر استعمالهم إياه وسألته عن الضاري فقال هذا اسم ويدخله الجر وانما قالوا في الفعل ضربتني ويضربني كراهية أن يدخله الكسر كما منع الجر فإن قلت قد تقول أضرب الرجل فتكسر فإنك لم تكسرها كسرا يكون للأسماء انما يكون هذا الالتقاء الساكنين وقد قال الشاعر حيث اضطررتني كأنهم شبهوه بالاسم حيث قالوا الضاري والمضمر منصوب قال الشاعر (زيد الخليل)

كخية جابر إذ قال لي * أصادفك وأناف بعض مالي

وسألته عن قولهم عني وقدني وقطني وميني ولدتني فقلت ما بالهم جعلوا علامة اضممار المجرور ههنا كعلامة اضممار المنصوب فقال إنه ليس في الدنيا حرف تلحقه ياء الاضافة إلا كان متصرا مكسورا ولم يريدوا أن يحركوا الطاء التي في قَط ولا النون التي في من فلم يكن لهم بد من أن يجيؤا

* رأيت في باب رحمة هذا باب علامة اضممار المنصوب المتكلم والمجرور المتكلم لزيد الخليل

كخية جابر إذ قال لي * أصادفك وأناف بعض مالي

الشاهد في حذف النون من ضمير المنصوب في لي وكان الواجب لي كما تقول ضربتني فشبهت لي في المحذف ضرورة ما قبل ادخلت اني ولي والمبني واحدة المي من المي + وصبت أن رحلتني لقائه بقتله كما انما جابر هذا المذكور وكان غيبه عليه

(قوله ضربتني
الخ) ذكر
الكوفيون في فعل
التعجب اسقاط النون نحو
ما أقرب منك وما أحسن
وهم يعنون ما أحسن
ولم يذكر البصريون من
هذا شيئا ولست أدري عن
العرب حكوا هذا أو قاسوه
على مذهبه في ما أفعل
زيدا لأنه اسم عندهم
في الأصل
أه سيرا في

بحرف لياء الاضافة متحرك اذ لم يريدوا ان يحركوا الطاء ولا النونات لانهم لا تذكروا ابدالها
 حرف متحرك مكسور وكانت النون أولى لان من كلامهم ان تكون النون والياء علامة
 المتكلم فياؤ بالنون لانها اذا كانت مع الياء لم تخرج هذه العلامة من علامات الازمار وكروها
 ان يجيوا بحرف غير النون فيخرجوا من علامات الازمار وانما جعلهم على ان لا يحركوا الطاء
 والنونات كراهية ان تشبه الاسماء نحو يدوهن وأما ما تحرك آخره فتعومع ولا تحريك
 أو آخر هذه الاسماء لانه اذا تحرك آخره فقد صار كآخر هذه الاسماء فمن لم يجعلوا
 بنزلتها فمن ذلك قولك معي ولدي في لَد وقد يقولون في الشعر قطي وقدي فأما الكلام فلا بدقيه
 من النون وقد اضطر الشاعر فقال قدي شبهه بحسي لان المعنى واحد قال الشاعر
 قَدِي من نصير الحبيبين قَدِي * ليس الامام بالشبحي المجد
 لما اضطر شبهه بحسي وهي لان ما بهد هن وحسب مجرور كما ان ما بعد قد مجرور فجعلوا علامة
 الازمار فيه ما سوا كما قال لبي حيث اضطر فشبّه بالاسم نحو الضارب لان ما بعده ما في
 الاظهار سواء فلما اضطر جعل ما بعده ما في الازمار سواء وسأله عن الى ولدا وعلى فقلنا
 هذه الحروف ساكنة ولا ترى النون دخلت فيها فقال من قبل ان الالف في لاء والياء في على
 اللذين قبلهما حرف مفتوح لا تحرك في كلامهم واحدة منهما لياء الاضافة ويكون التحريك
 لازما لياء الاضافة فلما علموا ان هذه المواضع ليس لياء الاضافة عليها سبيل بتحريك كما كان لها
 السبيل على سائر حروف المعجم لم يجيوا بالنون اذ علموا ان الياء في ذا الموضع والالف ليستا من
 الحروف التي تحرك لياء الاضافة ولو أضفت الى الياء الكاف التي تجر بها قلت ما أنت كي والفتح
 خطأ وهي متحركة كما ان آخر الاسماء متحركة وهي تجر كما ان الاسماء تجر ولكن العرب قبلنا
 تكلموا بهذا وأما قط وعن ولدن فانهم تبعوا عدن من الاسماء ولم يهمن ما لا يدخل الاسماء المتمكنة
 وهو السكون وانما يدخل ذلك على الفعل نحو خسد وزن فصارعت الفعل وما لا يجزأ بدا وهو

* وأشد في الباب لا في يحيله

* قد في من نصير الحبيبين هي *

الشاهد في حذف النون من قدي تشبيهه بحسي وانما هنا قد وفت هو المستعمل في نهاية الساموية اربعة
 الحروف اربعة من ومن قتلها النون المكسورة مثل الياء الملاية آخرها من السكون وأما الحبيبين عباد
 ابن اليرموك كنيته أو حبيب ومصعبا أحاه ولبسه انمريه وروى الحبيبين على الجمع يريد أحبا حبيب وشبيعتة

(قوله وانما)
 جعلهم على أن لا
 يحركوا الطاء ولا النونات
 كراهية الخ) لأن الاسم
 الذي آخره متحرك بأعراب
 أو بناء إذا اتصل به ياء
 المتكلم كسر آخره ويدوهن
 من الاسماء المعربة المتحركة
 الاوآخر وهن عبارة عن
 كل اسم منكسر كما ان قولنا
 فلان عبارة عن كل اسم
 علم مما يعقل
 اه سبغاني

ما أشبه الفعل فأجريت مجراه ولم يحركوه

وهذا باب ما يكون مضمراً فيه الاسم مقحولاً عن حاله إذا أظهر بعده الاسم * وذلك لولاك
ولولاى إذا أضمرت الاسم فيه جرواً إذا أظهرت رفع ولوجاهت علامة الاضمار على القياس لقلت
لولا أنت كما قال سبحانه لولا أنتم لكنتم مؤمنين ولكنهم جعلوه مضمراً مجزواً والدليل على ذلك
أن الياء والكاف لا تكونان علامة مضمرة مرفوعة قال الشاعر (يزيد بن أم الحكم)
وكم موطن لولاى طمحت كما هوى * بأجرامه من قلة النيق منهوى
وهذا قول الخليل ويونس وأما قولهم عسالك فالكاف منصوبة قال الراجز (وهو روبة)
* يا ابتاعك أو عساک *

والدليل على أنها منصوبة أنك إذا عنيت نفسك كانت علامتك في قال عمران بن حطان
ولى نفس أقول لها إذا ما * تنازعنى لعلى أو عسانى
فلو كانت الكاف مجزورة لقال عسانى ولكنهم جعلوها بمنزلة لعل فى هذا الموضع فهذان الحرفان

ومعنى قدنى حسى وكفانى * وأنشدنى بابتدائه هذا باب ما يكون الاسم إذا أظهر فيه مقحولاً
عن حاله إذا أظهر ليزيد بن أم الحكم

وكم موطن لولاى طمحت كما هوى * بأجرامه من قلة النيق منهوى
الشاهد فى آتيانه بضمير الحذف بعد لولا وهى من حروف الابتداء ووجه ذلك أن الاسم المبتدأ بعدها لا يذكّر
خبره فأنشبه الاسم المجزوء فى أفرادها والضمير لا يبين فيه الأعراب فتجتمع مجزوء وموقع مرفوعة والاكثرة لولا
أنت قياساً على الظاهر وكان المبرد يرمثل هذا ويطن على قائل هذا البيت ولا يراه حجة وهذا من تعامله
وتعسفه وقد أنشد غير سيبويه لروبة

* لولا كما قد خرجت نفسها *

وروبة عند المبرد وغيره من أفضح العرب ومعنى طمحت هلكت والأكبرام جمع جرم وهو الجسد والنيق أصل
الجبل وكذلك القلة والقنة * وأنشدنى الباب لروبة

* يا ابتاعك أو عساک *

الشاهد فى وضع ضمير النصب بعد عسى موضع ضمير الرفع تشبيهاً بلعل لأنهما فى معناها وكان المبرد يرد هذا
ويزعم أن الضمير فى موضع خبره المنصوب على حد قولهم * عسى الغورى أن يؤسا * ويجعل ضمير الرفع مستكنها
فيها وهذا سيبويه أولى لا طراد ووقع الضمير بعدها على هذا الحل ولا أن قولهم عسى الغورى أن يؤسالم
يسمع الا فى هذا وهو كالمثل * وأنشدنى الباب لعمران بن حطان الخارجى وقيل للأسدى

ولى نفس أقول لها إذا ما * تنازعنى لعلى أو عسانى

الشاهد فى انصاف ضمير النصب بعسى على ما تقدم ودخول النون على الياء فى عسانى دليل على أن الكاف فى
عسانى فى موضع نصب لا جراً لأن النون والياء علامة المنصوب يقول إذا نازعتنى نفسى فى أمر الدنيا خالقتها
وقلت لعلى أنورط فيها فأكف عبادى فى اليه منها

(قوله وكم
موطن لولاى) أنكرو
هذا المبرد وخطأ الشعر
وقال انه من قصيدة فيها
خطأ كثير قال أبو سعيد
ما كان لأبى العباس أن
يقط الاستشهاد بشعر رجل
من العرب قدر وى قصيدته
التحويون وغيرهم ولا أن
ينكر ما أجمع الجماعة على
وايته عن العرب ثم اختلف
التحويون بعد فى موضع
الياء والكاف فذهب
سبويه ونقله عن الخليل
ويونس أن موضعه
جر ومذهب الاخفش
والفراء انه فى موضع
رفع اه سيرا فى
باختصار

لهما في الاضمار هذه الحال كما كان لادن حال مع غُدوة ليست مع غيرها وكما ان لات ان لم
تعملها في الاحيان لم تعمل فيما سواها فهي معها بمنزلة ليس فاذا جاوزتها فليس لها عمل ولا
يستقيم ان تقول وافق الرفع الجري لولاى كما وافق النصب الجرحين قلت معك وضربك لانك
اذا اضفت الى نفسك اختلافا وكان الجرح مفارقا للنصب في غير الاسماء ولا تقول وافق
الرفع النصب في عساني كما وافق النصب الجري في ضربك ومعك لانهما مختلفان اذا اضفت
الى نفسك كما ذكرتك وزعم ناس ان الياء في لولاى وعساني في موضع رفع جعلوا لولاى
موافقة للجري وفي موافقة للنصب كما اتفق الجري والنصب في الهاء والكاف وهذا وجه ردى
لما ذكرتك ولا تنك لا ينبغي لك ان تكسر الباب وهو مطرد بتجده وجهها وقد يوجهه الشيء
على الشيء البعيد اذا لم يوجد غيره وربما وقع ذلك في كلامهم وقد بين بعض ذلك وستره
فيما تستقبل ان شاء الله

وهذا باب ما رده علامة الاضمار الى أصله نحن ذلك قولك لعبد الله مال ثم تقول لك مال
وله مال فتفتح اللام وذلك ان اللام لو فتحوها في الاضافة لا تبتس بلام الابتداء اذا قال ان
هذا لفلان ولهذا افضل منك فارادوا ان يميزوا بينهما فلما اضمروا لم يخافوا ان تلتبس بها
لان هذا الاضمار لا يكون الرفع ويكون للجرح الاتزام قالوا يا ليكرحين نادوه لانهم قد علموا
ان تلك اللام لا تدخل ههنا وقد شبهوا به قوله اعطيتكموه في قول من قال اعطيتكم ذلك
فيجزم رده بالاضمار الى أصله كما رده بالالف واللام حين قال اعطيتكم اليوم فشبهوا هذا
بأنه وان كان ليس مثله لان من كلامهم ان يشبهوا الشيء بالشيء وان لم يكن مثله وقد بينا
ذلك فيما مضى وستره فيما بقي وزعم يونس انه يقول اعطيتكموه واعطيتكمها كما تقول في
الظهور والاول اكرؤا عرف

وهذا باب ما يحسن ان يشرك المظهر المضمرة فيما عمل فيه وما يتبع ان يشرك المظهر المضمرة
فيما عمل فيه اما ما يحسن ان يشرك المظهر فهو المضمرة المنصوب وذلك قولك رأيتك
وزيدا وانتك وزيدا منطلقان واما ما يتبع ان يشرك المظهر فهو المضمرة في الفعل المرفوع
وذلك قولك فعلت وعبد الله وأفعل وعبد الله وزعم الخليل ان هذا انما يتبع من قبل ان هذا
الاضمار يبقى عليه الفعل فاستقصوا ان يشرك المظهر مضمرة بفعل الفعل عن حاله اذا بعد منه
وانما حسن شركته المنصوب لانه لا يغير الفعل فيه عن حاله التي كان عليها قبل ان يضم فاشبه

(قوله نحن ذلك)

قوله لعبد الله مال

الخ قال أبو سعيد انما

كسروا اللام مع الظاهر

وفتحوها مع المضمرة لان

حروف الظاهر وصيغتها

لا تتغير بتغير الاعراب ولا

تدل على مواضعه من

الرفع والنصب والجرح وحروف

المضمرات بانفسها تدل

على مواضعها من الاعراب

فلذلك كسروا اللام مع

الظاهر لانهم لو فتحوها لم

يعلم اهي لام الاضافة والمالك

ام لام التوكيد الى ان

قال وانما كان أصلها الفتحة

لان الباب في الحسروف

المشردة ان تبقى على الفتح

فاذا وصلت بالمكنى

عادت الى أصلها

ا سيرا في

المظهر وصار منفصلاً عندهم بمنزلة المظهر إذا كان الفعل لا يتغير عن حاله قبل أن تُضمير فيه وأما
فعلت فانهم قد غيروا عن حاله في الاظهار أسكنت فيه اللام فكبر هو أن يشرك المظهر مضمراً
يتنى له الفعل غير بنائه في الاظهار حتى صار كأنه شيء في كلمة لا يفارقها كالف أعطيت فان
نعتة حسن أن يشركه المظهر وذلك قولك ذهبت أنت وزيد وقال الله عز وجل فأذهب أنت
وربك واسكن أنت وزوجك الجنة وذلك أنك لما وصفته حسن الكلام حيث طوَّته ووكدته
كما قال قد علمت أن لا تقول ذلك فار خرجت لأفجع الرفع فانت وأخواتها تفوق المضمرة
وتصير عوضاً من السكون والتفسير ومن ترك العلامة في مثل ضرب وقال الله عز وجل
لو شاء الله ما أشركنا ولا آباءنا ولا حرمنا حسن لمكان لا وقد يجوز في الشعر قال الشاعر

قلت إذا قبلت وزهر تهادى * كنعاج الملاتعسفن زملاً

* واعلم أنه قبيح أن تصف المضمرة في الفعل بنفسك وما أشبهه وذلك أنه قبيح أن تقول
فعلت نفسك إلا أن تقول فعلت أنت نفسك وإن قلت فعلتم أجمعون حسن لأن هذا ضم
به وإذا قلت نفسك فاعلم أن تؤكد الفاعل ولما كانت نفسك يتكلم بها مبتدأة
وتحمل على ما يجزئ وينصب ويرفع شبهها بما يشرك المضمرة وذلك قولك نزلت بنفس الجبل
ونفس الجبل مقابلي ونحو ذلك وأما أجمعون فلا يكون في الكلام إلا لصفة وكلهم قد يكون
بمنزلة أجمعين لأن معناها معنى أجمعين نهى تجرى مجراها وأما علامة الاضمار التي تكون
منفصلة من الفعل ولا تغير ما عمل فيها عن حاله إذا أظهر فيه الاسم فإنه يشركها المظهر لأنه
بنسبه المظهر وذلك قولك أنت وعبد الله ذاهبان والكريم أنت وعبد الله * واعلم أنه قبيح
أن تقول ذهبت وعبد الله وذهبت وعبد الله وذهبت وأنا لأن أنا بمنزلة المظهر ألا ترى أن
المظهر لا يشركه إلا أن يجيء في الشعر

* وأنشد في بستر جمته هذا ما من أن شئت الصمير فما عمل فيه لعمري أبي رسة

قلت إذا قبلت وزهر تهادى * كنعاج الملاتعسفن زملاً

الشاهد في عطف الزهر على الصمير المستكن في الفعل ضرورة وكان الوجه أن يقول أقبلت هي وزهر
فيؤكد الصمير المستكن ليقوى ثم يطعم عليه والزهر جمع زهراء وهي البيضاء المشرفة والهادي
المتى الرويد الساكن والتعاضد بقر الوحش شبهه السماء في سكون المتى فيه ومعنى تعسفن ركبن
وادمشت في الرمل كان أسكن لشبه الصعوبة المتى فيه والملا القلاة الواسعة والملى والملا من الدهر
الطويل الواسع

قال أبو سعيد

لاخلاف بين

التعويين في العطف

على المنصوب وأما العطف

على المرفوع فعند البصريين

لا يحسن إلا بالتوكيد أو ما

هو بمنزلة والكوفيين

يجزون العطف بغير

توكيد والآخر في ترك

التوكيد عندهم أسهل

منه عند البصريين وسيبويه

يرى ترك التوكيد وما يقوم

مقامه قبيحاً إلا في الشعر

والكوفيون لا يرونه

قبيحاً إلا ملخصاً

من السيرافي

قال الراعي فلما لحقنا والجباد عشية * دعوا بالكلب واعتز بنا العاصم

وعما يتبع أن يشركه المظهر علامة المضمر المحرور وذلك قولك مررت بك وزيد وهذا أبوك وعمرو كرهوا أن يشرك المظهر مضمرًا داخلًا فيما قبله لأن هذه العلامة الداخلة فيما قبلها جعت أنها لا يتكلم بها إلا معتمدة على ما قبلها وأنها بدل من اللفظ بالتنوين فصارت عندهم بمنزلة التنوين فلما ضعفت عندهم كرهوا أن يتبعوها الاسم ولم يجوزوا أن يتبعوها إياه وإن وصفوه لا يحسن لك أن تقول مررت بك أنت وزيد كما جاز فيما أنتمت في الفعل نحو قت أنت وزيد لأن ذلك وإن كان قد أنزل منزلة أحد حروف الفعل فليس من الفعل ولا من تمامه وهما حرفان يستغنى كل واحد منهما بصاحبه كالابتداء والمبني عليه وهذا يكون من تمام الاسم وهو بدل من الزيادة التي في الاسم وحال الاسم إذا أضيف إليه كماله إذا كان منفردا لا يستغنى به ولكنهم يقولون مررت بكم أجمعين لأن أجمعين لا يكون إلا وصفًا ويقولون مررت بهم كلهم لأن أحد وجهيها مثل أجمعين وتقول أيضا مررت بك نفسك لما أجزت فيها ما يجوز في فعلت مما يكون معطوفًا على الاسم احتملت هذا إذ كانت لا تغير علامة الأضمار ههنا ما عمل فيها واضارعت ههنا ما يتنصب فجاز هذا فيها وأما في الإشراف فلا يجوز لأنه لا يحسن الإشراف في فعلت وقعلت إلا بآنت وآنتم وهذا قول الخليل وتفصيله عن العرب وقد يجوز في الشعر أن تُشرك بين الظاهر والمضمر على المرفوع والمجرور إذا اضطر الشاعر وجازقت أنت وزيد ولم يجوز مررت بك أنت وزيد لأن الفعل يستغنى بالفعل والمضارع لا يستغنى بالمضارع إليه لأنه بمنزلة التنوين وقد يجوز في الشعر قال

(رجز)

آبك آية بي أو مصدّر * من حمر الجلبة جاب حشور

وأشدد في الباب للراعي

فلما لحقنا والجباد عشية دعوا بالكلب واعتز بنا العاصم

الشاهد في عطف الجباد على الضمير المتصل بالفعل وفيه فهم حتى يؤكده ضميره بفصل تيقال لحنه ناسر واخياد * يقول أعاروا في الصباح ثم خرجنا في الطلب فلما انتهوا عشية ووعت الحرب فاهتز بنا لمباراة أو الراعي من غير ابن حامر وكتب من مصاعة وهو كلب بن وبرة * وأشدد في الباب

آبك آية بي أو مصدّر * من حمر الجلبة جاب حشور

الشاهد في عطف المصدّر على المضمر المحرور وعادة الحار هو من أجمع الصور والرد الثاني بالرد والجب العليط والحشور الخفيف والحالة المسان واحدها جابل ومعه آبال وياء التثنية آبالا

(قوله ومما يتبع)
أن يشرك المظهر
الخ) احتج أبو عثمان
المازني لذلك بأن قال لما
كان المضمر المحرور لا يعطف
على الظاهر إلا بإعادة
الناقص كقولك مررت
بزيد وبك كذلك تقول
مررت بك وبزيد ففعل
كل واحد منهما على صاحبه
وشيعه أبو العباس
المسعودي في ذلك
اه سيرا في

وقال الآخر

فاليوم قُرِّبَتْ تَهْجُونَا وَتَشْتَمُنَا * فاذْهَبْ فَمَا بَكَ وَالْأَيَّامُ مِنْ حَبِّ
 هَذَا بَابٌ مَا لِي جُوزِ فِيهِ الْأَضْمَارُ مِنْ حُرُوفِ الْجَرِّ * وَذَلِكَ الْكَافُ فِي أَنْتَ كَزَيْدٍ وَحَقِّي
 وَمُذْ وَذَلِكَ لَا تَنْهَمُ اسْتَغْنَا بِقَوْلِهِمْ مِثْلِي وَشَبَّهِ عَنْهُ فَاسْقَطُوهُ وَاسْتَغْنَا عَنْ الْأَضْمَارِ فِي حَقِّي
 بِقَوْلِهِمْ أَيْ تَنْهَمُ حَقِّي ذَلِكَ وَبِقَوْلِهِمْ دَعَا حَقِّي يَوْمَ كَذَا وَكَذَا وَبِقَوْلِهِمْ دَعَا حَقِّي ذَلِكَ وَبِالْأَضْمَارِ
 فِي إِيَّايَ إِذَا قَالَ دَعَا إِلَيْهِ لِأَنَّ الْمَعْنَى وَاحِدٌ كَمَا اسْتَغْنَا عَنِّي وَمِثْلُهُ عَنْ كَيْ وَكُفَّ وَاسْتَغْنَا
 عَنِ الْأَضْمَارِ فِي مُذْ بِقَوْلِهِمْ مِثْلَ ذَلِكَ لِأَنَّ ذَلِكَ اسْمٌ بِهِمْ وَأَعْيَاذُ كَرَحِيْنٍ يَظُنُّ أَنَّهُ قَدْ عُرِفَ
 مَا يَعْنِي إِلَّا أَنَّ الشَّاعِرَ إِذَا اضْطُرَّ أَضْمَرَ فِي الْكَافِ فَيُجَبِّرُونَهَا عَلَى الْقِيَاسِ قَالَ الشَّاعِرُ (الْبَهَّاجُ)
 * وَأُمُّ أَوْعَالٍ كَهَا أَوْ أَقْرَبَا *

وقال البهَّاجُ فَلَا تَرَى بَعْلًا وَلَا حَلَالًا * كَهُ وَلَا كَهْنٌ إِلَّا حَاطِلًا
 شَبَّهَ بِهِ بِقَوْلِهِ وَلَهُنَّ * وَلَوْ اضْطُرَّ شَاعِرٌ أَضَافَ الْكَافَ إِلَى نَفْسِهِ قَالَ مَا أَنْتَ كِي وَكِي خَطَأً مِنْ
 قَبْلِ أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْعَرَبِيَّةِ حَرْفٌ يُفْتَحُ قَبْلَ يَاءِ الْإِضَافَةِ
 هَذَا بَابٌ مَا كُنْ فِيهِ أَنْتَ وَأَنَا وَنَحْنُ وَهُوَ وَهِيَ وَهُمْ وَهُنَّ وَأَنْتُنَّ وَهُمَا وَأَنْتُمَا وَأَنْتُمْ وَصَفَايَ

أَيُّهَا بِالْأَبْلِ إِذَا صَحَّتْ بِهَا * وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ فِي مِثْلِهِ
 فاليوم قُرِّبَتْ تَهْجُونَا وَتَشْتَمُنَا * فاذْهَبْ فَمَا بَكَ وَالْأَيَّامُ مِنْ حَبِّ
 الشَّاهِدُ فِيهِ عَطْفُ الْيَّامِ عَلَى الْمَصْمُومِ وَالْمَحْرُورِ وَالْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي الدِّيِّ قَلْبُهُ وَمَعْنَى قُرِّبَتْ جَعَلَتْ وَأَخَذَتْ
 يُقَالُ قُرِّبْتُ تَعْمَلُ كَذَا أَيْ جَعَلْتَ تَفْعَلُهُ وَالْمَعْنَى هِيَ لَنَا مِنْ عَجَائِبِ الدَّهْرِ فَقَدْ كَثُرَتْ فَلَا يَهَبُ مِنْهَا * وَأَنْشَدَ
 فِي بَابِ تَرْجُمَةِ هَذَا بَابٌ مَا لِي جُوزِ فِيهِ الْأَضْمَارُ مِنْ حُرُوفِ الْجَرِّ لِلْبَهَّاجِ
 * وَأُمُّ أَوْعَالٍ كَهَا أَوْ أَقْرَبَا *

الشَّاهِدُ فِيهِ إِدْحَالُ الْكَافِ عَلَى الْمَصْمُومِ تَشْبِيهُهَا بِهَا عَمَلٌ لِأَنَّهَا فِي مَعْنَاهَا وَاسْتَعْمَلَ ذَلِكَ مُنْذُ الْضَرُورَةِ وَأُمُّ أَوْعَالٍ
 أَكْمَهُ تَشْبِيهُهَا بِالْهَاءِ فِي قَوْلِهِ كَهَا عَائِدَةٌ عَلَى تَوْثُوقِ شَبَّهِ الْأَكْمَهُ وَعَطْفُ أَقْرَبَ عَلَى تَوْثُوقِ بَيْتِ
 * وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِلْبَهَّاجِ أَيْضًا
 فَلَا تَرَى بَعْلًا وَلَا حَلَالًا * كَهُ وَلَا كَهْنٌ إِلَّا حَاطِلًا
 الشَّاهِدُ فِيهِ كَهُ وَلَا كَهْنٌ وَأَرَادَ مِثْلَهُ وَمِثْلَهُ وَالْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي الدِّيِّ قَلْبُهُ وَالْوَقْفُ عَلَى كَهُ وَبِاسْتِثْنَاءِ
 الْوَاوِ لَا تَهْ ضَمِيرٌ جَرَّ مُتَصِلٌ بِالْكَافِ اتِّصَالُهُ بِمِثْلِ الْوَقْفِ عَلَيْهِ هُنَا كَالْوَقْفِ عَلَيْهِ ثُمَّ * وَصَدَّ هَمَارًا وَأَتْنَا
 وَالْحَاطِلُ وَالْعَاصِلُ سَوَاءٌ وَهُوَ الْمَانِعُ مِنَ التَّزْوِيجِ لِأَنَّ الْهَمَارَ يَنْتَعِجُ أَنَّهُ مِنْ هَمَارٍ آخِرٍ يَرِيدُهُنَّ وَلِذَلِكَ جَعَلَهُنَّ
 كَالْحَلَالِ وَهِيَ الْأُزْوَاجُ

* اعلم أن هذه الحروف كلها تكون وصفا للمضمر المجرور والمنصوب والمرفوع وذلك قولك
مررت بك أنت ورأيتك أنت وانطلقت أنت وليس وصفنا بمنزلة الطويل اذا قلت مررت بزید
الطويل ولكنه بمنزلة نفسه اذا قلت مررت به نفسه وأتاني هو نفسه ورأيت به نفسه وانما
تريد من ما تريد بالنفس اذا قلت مررت به هو ومررت به نفسه وليس تريد أن تحل به بصفة ولا
قراءة كائیک ولكن النحويين صاروا عندهم صفة لأن حاله كمال الوصف والموصوف كما
كان أخوك والطويل في الصفة بمنزلة الموصوف في الاجراء لا به لطفهما ما يلحق الموصوف من
الاعراب * واعلم أن هذه الحروف لا تكون وصفا للظاهر كراهية أن يصفوا المظهر بالمضمر
كما كرهوا أن يكون أجعون ونفسه معطوفا على النكرة في قولك مررت برجلٍ نفسه أو
مررت بقومٍ أجعين فإن أردت أن تجعل مضمرا بدلا من مضمر قلت رأيك إياك ورأيت
إياه فإن أردت أن تبديل من المرفوع قلت فعلت أنت وفعل هو فأنت وهو وأخواتهم مانظيرة
لما في النصب * واعلم أن هذا المضمر يجوز أن يكون بدلا من المظهر وليس بمنزلة في أن
يكون وصفه لأن الوصف تابع للاسم مثل قولك رأيت عبدا لله أبا زيد فاما البديل فنفر
كانك قلت زيدا رأيت أو رأيت زيدا ثم قلت إياه رأيت وكذا أنت وهو وأخواتهما في الرفع
* واعلم أنه فيجب أن تقول مررت به وبزيدهما كما فيجب أن تشرك المظهر والمضمر فيما يكون وصفا
للظاهر ألا ترى أنه فيجب أن تقول مررت بزید وبه الطويلين وإن أراد البديل قال مررت به
وبزيدهما لا بد من الباء الثانية في البديل

وهذا باب من البديل أيضا وذلك قولك رأيت إياه نفسه ومضمرته إياه قائما وليس هذا بمنزلة
قولك أظنه هو خيرا منك من قبل أن هذا موضع فصل والمضمر والمظهر في الفصل سواء ألا
ترى أنك تقول رأيت زيدا هو خيرا منك وقال الله عز وجل ويرى الذين أوتوا العلم النبی
أنزل إليك من ربك هو الحق وانما يكون الفصل في الأفعال التي الأسماء بعد ما عنزلتها في
الابتداء فاما مضرت وقتلت ونحوهما فإن الأسماء بعد ما عنزلة المنى على المبتدأ وانما
تذكر قائما بعد ما يستغنى الكلام وبكتفي ويتنصب على أنه حال فصار هذا كقولك رأيت
إياه يوم الجمعة فاما نفسه حين قلت رأيت إياه نفسه فوصف بمنزلة هو وإياه بدل وانما ذكر
توكيدا كقوله عز وجل فسجد الملائكة كلهم أجمعون إلا أن إياه بدل والنفس وصف كانك
قلت رأيت الرجل زيدا نفسه وزيد بدل ونفسه على الاسم وانما ذكر هذا للتبيل وانما

(قوله لا تكون

وصفا للظهور

كراهية أن يصفوا الخ)

ان اعترض عليه فقيل

وما تنكره من هذا ومن

كلامهم وصف المضمر

بالمظهر في قولك قمت أجمعون

فما بين المظهر والمضمر تباین

بوجب أن لا يؤكد

أحدهما بالآخر فالجواب

أن المضمر لا يوصف بما

يعرفه وانما يوصف بما يؤكد

عمومه أو عينه والظاهر

يشترك المضمر في التوكيد

بالعموم وبالنفس ويختص

الظاهر بالصفة التي هي

تجلية عند التباسه بالآخر

مثله نحو مررت بزید البراز

وما أشبهه ومن شرط

الصفات أن لا تكون الصفة

أعرف من الموصوف فلما

كان المضمر أعرف من

الظاهر لم يجعل توكيدا

للظاهر لأن الظاهر

كالصفة ٥١ سيرا في

ماختص

كان البسمل بعد في الظن ونحوها لأنه موضع يلزم فيه الخبر وهو أن لم منه من التوكيد لأنه لا يجده منه بداً وإنما فصل لأنك إذا قلت كان زيد الطريف فليس يجوز أن تريد بالطريف تعال زيد فاذا جئت بهو أعلم أنها متضمنة للخبر وإنما فصل لما لا بد منه ونفسه يجزئ من إياها كما تجزئ منه الصفة لأنك جئت بها توكيداً وتوضيحاً فصارت كالصفة وبذلك على بعده أنك لا تقول إنك أنت إياك خبر منه فإن قلت أظنه خير منه جاز أن تقول إياه لأن هذا ليس موضع فصل واستغنى الكلام فصار كأنه قال خبرته إياه وكان الخليل يقول هي عربية إنك إياك خبر منه فاذا قلت إنك فيها إياك فهو مثل أظنه خير منه يجوز أن تقول إياك ونظير إياها في الرفع أنت وأخواتها * واعلم أنه في الفعل أقوى منه في إن وأخواتها ويدل على أن الفصل كالصفة أنه لا يستقيم أظنه هو إياه خير منك فإذا ثبت أحدهما سقط الآخر لأن أحدهما يجزئ من الآخر لأن الفصل هو كالصفة والصفة كالفصل وكذلك أظنه إياه هو خيراً منه لأن الفصل يجزئ من التوكيد والتوكيد منه

وهذا باب ما يكون فيه هو أنت وأنا ونحن وأخواته فصل * اعلم أنهن لا يكن فصلاً إلا في الفعل ولا تكون كذلك إلا في كل فعل الاسم بعده بمنزلة في حال الابتداء واحتياجه إلى ما بعده كاحتياجه إليه في الابتداء فإخذه في هذه الأفعال التي الأسماء بعده بمنزلة في الابتداء لإعلاماً بأنه قد فصل الاسم وأنه فيما ينتظر الحدث ويتوقعه منه مما لا بد منه من أن يذكر للحدث لأنك إذا ابتدأت الاسم فإما تبدئه لما بعده فإذا ابتدأت فقد وجب عليك مذكوره بعد المبتدأ لا بد منه وإلّا فسد الكلام ولم يسعك فكأنه ذكره لئلا يستدل بالحدث أن ما بعده الاسم ما يجزئ مما وجب عليه وأن ما بعده الاسم ليس منه هذا تفسير الخليل وإذا صارت هذه الحروف فصلاً وهذا موضع فصلها في كلام العرب فأجره كما أجروه في تلك الأفعال حسنت وخلت وظننت ورأيت إذا لم تر رؤية العين ووجدت إذا لم ترد وجدان الضالة وأرى وجعلت إذا لم ترد أن تجعلها بمنزلة علمته ولكن تجعلها بمنزلة خبرته خبراً منك وكان وليس وأصبح وأمسى ويدل على أن أصبح وأمسى كذلك أنك تقول أصبح أبالك وأمسى أخاك فلو كانتا بمنزلة جاء ورب لتبع أن تقول أصبح العاقل وأمسى الطريف كما يقع ذلك في ركب وجاء ونحوهما فلهذا يدل على أهم ما عزله لتستأنه يذكّر بعد الاسم فلهذا ما يذكر في الابتداء * واعلم أن ما كان فصلاً لا يعتبر ما بعده عن حاله إلى كان عليها قبل أن يذكّر ذلك فلو كان حسبت زيداً هو خيراً

(قوله ونفسه
يجزئ من إياها الخ)
يريد أنا إذا قلنا رأيتك
نفسك أو رأيتك نفسه
أجرات نفسك عن إياك
ويكون معنى رأيتك نفسك
معنى رأيتك إياك كما أن
أنت إذا قلت رأيتك أنت
أجرات عن أن تقول رأيتك
إياك لأنهم جميعاً للتوكيد
غير أن النفس يجوز أن
يؤتى بها مع ضمير الذي
للتوكيد فيكون توكيداً
ولا يجوز أن يؤتى بضمير
متوالين للتوكيد لا تقول
رأيتك أنت
إياك اه سيرا في
المختص

منك وكان عبد الله هو الظريف قال الله عز وجل ويرى الذين أوتوا العلم الذي أنزل إليك من ربك هو الحق وقد زعم ناس أن هو ههنا صفة فكيف يكون صفة وليس في الدنيا عرب يجهلها صفة للظهور ولو كان ذلك كذلك لما زمرت بعد الله هو نفسه فهو ههنا مستكره لا يتكلم بها العرب لأنه ليس من مواضعها عندهم ويدخل عليهم أن كان زيد لهو الظريف وإن كنا نحن الصالحين فالعرب تنصب هذا والنحويون أجمعون ولو كان صفة لم يجز أن يدخل عليه اللام لأنك لا تدخلها في هذا الموضع على الصفة فتقول إن كان زيد لا ظريف عاقلاً ولا يكون هو ولا نحن ههنا صفة وفيه ما اللام ومن ذلك قوله عز وجل ولا يحسبن الذين يخجلون بما آتاهم الله من فضله خوفاً لهم كأنه قال ولا يحسبن الذين يخجلون الجمل هو خير لهم ولم يذكر الجمل اجترأ به لم المخاطب بأنه الجمل لذكره يخجلون ومثل ذلك قول العرب من كذب كان شراً له يريد أن الكذب شراً له إلا أنه استغنى بأن المخاطب قد علم أنه الكذب أقوله كذب في أول حديثه فصارت هو ههنا وأخواتها بمنزلة ما إذا كانت لغوا في أنها لا تغير ما بعدها عن حاله قبل أن تذكر * واعلم أنها تكون في إن وأخواتها فصلا وفي الابتداء ولكن ما بعدها مرفوع لأنه مرفوع قبل أن تذكر الفصل * واعلم أن هو لا يحسن أن تكون فصلا حتى يكون ما بعدها معرفة أو ما أشبه المعرفة مما طال ولم تدخله الألف واللام فصار عزيداً وعمرانحو خير منك ومنك وأفضل منك ومثرك كما أنها لا تكون في الفصل إلا وقبلها معرفة أو ما صار عها كذلك لا يكون ما بعدها إلا معرفة أو ما صار عها لوقفت كان زيد هو منطلقاً كان فيجاء حتى تذكر الأسماء التي ذكرت لك من المعرفة أو ما صار عها من التكررة مما لا يدخله الألف واللام وأما قوله عز وجل إن ترى أنا أقل منك مالا وولداً فقد تكون أنا أفضل من صفة وكذلك وما تقدموا لأنفسكم من خير يحيدوه عبد الله هو خير أو أعظم أجراً وقد جعل ناس كثير من العرب هو وأخواتها في هذا الباب اسماً مبتدأ وما بعده مبنى عليه فكأنه يقول أنظن زيداً هو خير منه ووجدت عمرأ هو خير منه فمن ذلك أنه بلغنا أن روبة كان يقول أنظن زيداً هو خير منك وناس كثير من العرب يقولون وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمون وقال الشاعر (قبس بن خديج)

(طويل)

تبكي على لبي وأنت تركتها . وكنت عليها بالملأ أنت أقدر

* وأنشدني يابز حننه هذا ما يكون فيه هو أخواتها اسماً مفعولاً في الدرج تبكي على لبي وأنت تركتها * وكنت عليها بالملأ أنت أقدر

(اقسوله ومن
ذلك قوله عز وجل ولا
يحسبن الذين يخجلون
الآية) قال السيرافي يقرأ
بالتاء والياء فيقرأ بالتاء
فتقديره ولا يحسبن الجمل الذين
يخجلون بما آتاهم الله حذف
الجمل وأقام المضاف إليه
مقامه وهو الذين كما قال
واسأل القرية ومعناه أهل
القرية ومن قرأ بالياء
فتقديره ولا يحسن الذين
يخجلون بما آتاهم الله من
فضله الجمل هو خير لهم
وفي هذه القراءة استشهاد
سببويه وهي أجود
القراءتين في تقدير النحو
وذلك أن الذي يقرأ بالتاء
يضم الجمل قبل أن يجرى
لفظ يدل عليه والذي يقرأ
بالياء يضم الجمل
بعد ما ذكر
يخجلون اه

وكان أبو عمرو يقول إن كان لهو العاقل وأما قوله سم كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون
أبواه هما اللذان يهودانه وينصرانه ففيه ثلاثة أوجه فالرفع من وجهين والنصب من وجه
واحد فأحد وجهي الرفع أن يكون المولود مضمرًا في يكون والوالدان مبتدآن وما
بعدهما مبني عليهما كأنه قال حتى يكون المولود أبواه اللذان يهودانه وينصرانه ومن ذلك
قول الشاعر (رجل من عبس)

إذا ما المرء كان أبوه عبس * فحسبك ما تريد إلى الكلام

وقال آخر متى ما يفد كسبًا يكن كل كسبه * له مطعم من صدر يوم وما كل

والوجه الآخر أن تُعمل يكون في الأبوين ويكون هُما مبتدأ وما بعده خبره والنصب
على أن تجعل هُما فصلا وإذا قلت كان زيد أنت خير منه أو كنت يومئذ أنا خير منك فليس
لألا الرفع لأنك إما تفصل بالذي تعني به الأول إذا كان ما بعد الفصل هو الأول وكان خبره ولا
يكون الفصل بما تعني به غيره ألا ترى أنك لو أخرجت أنت لاستعمال الكلام وتغيير المعنى وإذا
أخرجت هو من قولك كان زيد هو خير منك لم يفسد المعنى وأما إذا كان ما بعد الفصل هو
الأول قلت هذا عبد الله هو خير منك وضربت عبد الله هو قائم وما شأن عبد الله هو خير منك
فلا تكون هو وأخواتها فصلا فيها وفي أشباهها هنا لأن ما بعد الاسم ههنا ليس بمنزلة
ما يبنى على المبتدأ وإنما ينصب على أنه حال كما انتصب قائم في انظر إليه قائمًا ألا ترى
أنك لا تقول هذا زيد هو القائم ولا ما شأنك أنت الطريف ألا ترى أن هذا بمنزلة راكب في
قولك مرزبدرًا كبا فليس هذا بالموضع الذي يحسن فيه أن يكون هو وأخواتها فصلا لأن
ما بعد الأسماء ههنا لا يفسد تركه الكلام فيكون دليلًا على أنه فيما تكلم به وإنما يكون هو

فصلا في هذه الحال

(قوله فالرفع

من وجهين) ذكر

السيرافي وجهها ثالثا

وهو أن يكون في يكون

ضمير الشأن وما بعده مبتدأ

وخبر مفسره (قوله هذا

عبد الله هو خير منك)

سيمويه وأصحابه لا يجيزون

فيه النصب إذا دخلت هو

لأن نصبه على الحال

لتمام الكلام قبله وأجاز

الكسافي فيه النصب

وأجرى هذا مجرى كان

وعبد الله مرتفع بهذا

والاعتماد في الأخبار على

الاسم المنصوب وخرج

عليه قراءة من قرأ هؤلاء

بناتى حتى أظهر

لكم أى بالنصب

أه من السيرافي

الشاهد في ابتداء أنت ورع أقدر على الخبر ولو كانت القوافي منصوبة لنصب أقدر وجعل أنت فصلا كما
تعد في الباب * وصفت آتبع نفسه التي بعد أن طلقها والملا ما اتسع من الأرض أى كنت أقدر عليها وأنت
مقيم بالملا ما قبل طليقها يفتن نفسه على ما عمل * وأشد في الباب لرجل من بني عبس
إذا ما المرء كان أبوه عبس * فحسبك ما تريد إلى الكلام

الشاهد فيه اسم إراسم كان قبلها والجملة خبره أو لولا ذلك لنصب أحد الاسمين بعدها ونسب العبادة
والبلاغة إلى عبس لأنه منهم وعبس بن بغيض من قيس عيلان وإلى ههنا بغيض من وفيها بعد لا نهاضها
والأجود أن يرب بنفسك ما تريد من الشرف إلى الكلام أى مع الكلام

في هذا باب لا تكون هو وأخواتها فيه فصلاحي ولكن تكون بمنزلة اسم مبتدأ وذلك قولك ما أظن
 أحدا هو خير منك وما أجعل رجلا هو أكرم منك وما أجال رجلا هو أكرم منك فلم يجعلوه فصلا
 وقبله نكرة كما أنه لا يكون وصفا ولا بدلا لنكرة وكان كلهم واجعين لا يكرران على نكرة
 فاستقيموا أن يجعلوها فصلا في النكرة كما جعلوها في المعرفة لأنهم معرفة فلم تصرفها إلا لمعرفة
 كالم تكن وصفا ولا بدلا للمعرفة وأما أهل المدينة فينزلون هو هاهنا بمنزلة بين المعرفة وبين
 ويجعلونها فصلا في هذا الموضع وزعم يونس أن أبا عمرو رأى ثعلبا وقال احتبى ابن مروان في هذه
 في الحسن وكان الخليل يقول والله إنه لعظيم جعلهم هو فصلا في المعرفة وتصيرهم إياها بمنزلة
 ما إذا كانت ما لغوا لأن هو بمنزلة أبوه ولكنهم جعلوها في ذلك الموضع لغوا كما جعلوا ما في بعض
 المواضع بمنزلة ليس وإنما فيها ما أن تكون بمنزلة كأنما وإثما وما يقوى ترك ذلك في النكرة
 أنه لا يستقيم أن تقول رجل خير منك ولا أظن رجلا خيرا منك حتى تنفي وتجعله بمنزلة أحد فلما
 خالف المعرفة في الواجب الذي هو بمنزلة الابتداء وفي الابتداء لم يجز في النكرة مجزأ لأنه قبيح في
 الابتداء وفيما أجرى مجزأ من الواجب فهذا مما يقوى ترك الفصل

في هذا باب أي اعلم أن أبا مضافا وغير مضاف بمنزلة من الأتري أنك تقول أي أفضل وأي القوم
 أفضل فصار المضاف وغير المضاف يجريان مجزأ من كأن زيد أوزيد بمنزلة يجريان مجزأ من عمر و
 خال المضاف في الأعراب والحسن والفتح كحال المفرد وقال الله عز وجل أيا ما تدعوهم إلا لآلهتهم
 الحسنى حسن كسنة مضافا وتقول أيها تشاءك فتشأ صلة لأيتها حتى كد اسماء بنت ك
 على أيها كأنك قلت الذي تشاءك فان أدخلت الفاء جزمته فقلت أيها تشاءك من قبل أنك
 إذا جازيت لم يكن الفعل وصلا وصار بمنزلة في الاستفهام إذا قلت أيها تشاءك كذلك من مجزأ
 مجزأ أي فيما ذكرنا وقع موقعه وسألت الخليل عن قولهم اضرب أيهم أفضل فقال القياس
 النصب كما تزل اضرب الذي أفضل لأن أبا في غير الاستفهام والجزاء بمنزلة الذي كأن من في
 غير الجزاء والاستفهام بمنزلة الذي وحدتنا هرون أن الكوفيين يقرؤونها ثم لنسزعن من كل
 شيعه أيهم أشد على الرحمن عينا وهي لغة جيدة نصبوها كما جرت وها حين قالوا امرؤ على أيهم
 أفضل فأجراها هو لا مجزأ الذي إذا قلت اضرب الذي أفضل لأنك تنزل أي ومن منزلة الذي
 في غير الجزاء والاستفهام وزعم الخليل أن أيهم وقع في اضرب أيهم أفضل على أنه حكاية كانه

(قوله وأما أهل

المدينة فينزلون هو

ههنا الخ) الذي

في نسخة السيرافي ونسخة

خط أخرى وأما أهل

المدينة فينزلون هو ههنا

منزلتها في المعرفة في كان

وتحوه وقال السيرافي عليه

هذا الكلام إذا جمل على

ظاهره غلط وسهل لأن

أهل المدينة لم يحك عنهم

انزال هو في النكرة منزلتها

في المعرفة والذي حكى عنهم

هو لا بني من أظهر لكم

(أي بالنصب) وهو لا

بني جميعا معرفتان

وأظهر لكم منزل منزلة

المعرفة في باب الفصل

والذي أنكر سيويه أن

يجعل ما أظن أحدا هو خيرا

منك فصلا وليس هاهنا

حكى عن أهل المدينة

والذي يصح به كلام سيويه

أن يقال هذا الباب

والذي قبله بمنزلة

باب واحد هـ

باختصار

(كامل)

قال اضرب الذي يقال له أيهم أفضل وشبهه بقوله

ولقد آتيت من الفتاة بمنزل . فأيتت لآخر ج ولا محروم

وأما يونس فيزعم أنه بمنزلة قولك أشهد أنك لرسول الله واضرب معلقه وأرى قولهم اضرب
 أيهم أفضل على أنهم جعلوا هذه الضمة بمنزلة الفتحمة في خمسة عشر وبمنزلة الفتحمة في الآن
 حين قالوا من الآن الى غدد ففعلوا ذلك بأيهم حسين جاء مجيباً لم يحيى أخوانه عليه
 الأقبلا واستعمل استعمالهم أخوانه الأضعفا وذلك أنه لا يكاد يرى بقول الذي
 أفضل فاضرب واضرب الذي أفضل حتى يقول هو ولا يقول هات ما أحسن حتى يقول ما هو
 أحسن فلما كانت أخوانه مقارفة له لا تستعمل كما استعمل خالفوا بغيرها إذا استعملوه على
 غير ما استعملت عليه أخوانه الأقبلا كما أن قولك يا الله لما خالفت سائر ما فيه الألف واللام
 لم تصدقوا ألفه وكما أن ليس لما خالفت سائر الفعل ولم تصرف تصرف الفعل تركت على هذه
 الحال وجاز سقوط هو في أيهم كما قال لا عليك تخفيفا وليجز في أخوانه الأقبلا ضعيفا
 وأما الذين نصبوا ففاسوه وقالوا هو بمنزلة قولنا اضرب الذين أفضل إذا أُرثنا أن شكلم به وهذا
 لا يرفع أحده ومن قال امرر على أيهم أفضل قال امرر بأيهم أفضل وهما سواء وإذا جاء أيهم
 مجيباً تحسن على ذلك الجيء أخوانه ويكثرن رجوع الى الأصل والى القياس كما رتدوا ما ريد
 الأمطلق الى الأصل والى القياس وتفسير الخليل ذلك الأول بعيداً عما يجوز في شعر أوفي
 اضطرار ولو ساغ هذا في الاسم لما زان تقول اضرب الفاسق الخبيث تريد الذي يقال له
 الفاسق الخبيث وأما قول يونس فلا يشبهه أشهد أنك لزيد وستري بيان ذلك في باب إن وإن
 ومن قوله ما اضرب أي أفضل وأما غيرهما فيقول اضرب أي أفضل يقيس ذا على الذي
 وما أشبهه من الكلام وبسليم ذلك النجمة في المضافة لقول العرب ذلك وأجر وأبأ على القياس
 ولو قالت العرب اضرب أي أفضل لقلت ولم يكن بدم من متابعتهم فلا ينبغي لك أن تقيس على
 الشأن المنكر في القياس كما أنك لا تقيس على أمس أمسك ولا على أنقول أبقول ولا سائر أمثلة
 القول ولا على الآن أنك وأشباهها كثير ولوجعلوا آياتي الانفساد بمنزلة مضافا لكانوا
 خلقاء إذا كان بمنزلة الذي معرفة أن لا يتو لا أن كل اسم ليس يتمكن لا يدخله التنوين في
 المعروفة ويدخله في النكرة وستري بيان ذلك فيما ينصرف ولا ينصرف وسألت عن آتي

(قوله ومن قال)

امرر على أيهم
 أفضل الخ) كأنه قد
 مع على أيهم أفضل أكثر
 من بأيهم أو المسموع هو
 إلى أيهم ويكون بأيهم
 قياسا عليه لأنه لا فرق
 بينهما اه
 سيرا في

وَأَيْتُكَ كَانَ شَرًّا فَأَخْرَجَهُ اللَّهُ فَقَالَ هَذَا كَقَوْلِكَ أَخْرَجَ اللَّهُ الْكَاذِبَ مِنِّي وَمِنْكَ يَرِيدُنَا وَقَوْلُكَ
هُوَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ يَرِيدُهُ وَيُنْفِئُنَا فَمَا عَمَّا أَرَادَ أَيْتُنَا كَانَ شَرًّا إِلَّا أَنَّهُمْ لَمْ يَشْعُرُوا بِكَ فِي أَيْ وَاصْنَهُ
أَخْلَصَهُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَقَالَ الشَّاعِرُ (العباس بن مرداس) (وافر)
فَأَيُّ مَا وَأَيْتُكَ كَانَ شَرًّا * فَسَبِّحْ إِلَى الْمَقَامَةِ لَا يَرَاهَا

وَقَالَ خِدَاشُ بْنُ زُهَيْرٍ (كامل)

وَلَقَدْ عَلِمْتُ إِذَا الرِّجَالُ تَنَاهَزُوا * أَيُّ وَأَيْتُكُمْ أَعَزُّ وَأَمْنَعُ

وَقَالَ خِدَاشُ أَيْضًا (طويل)

فَأَيُّ وَأَيُّ ابْنِ الْمُحْصِينَ وَعَنْتِ * إِذَا مَا التَّقِينَا كَانَ بِالْحِلْفِ أَعْدَا

وَهَذَا بَابُ جَرَى أَيْ مِثْلُ مَا عَلَى الْقِيَاسِ * وَذَلِكَ قَوْلُكَ اضْرِبْ أَيْتُهُمْ هُوَ أَفْضَلُ وَاضْرِبْ أَيْتُهُمْ
كَانَ أَفْضَلُ وَاضْرِبْ أَيْتُهُمْ أَبُو زَيْدٍ جَرَى ذَا عَلَى الْقِيَاسِ لِأَنَّ الَّذِي يَحْسُنُ هَاهُنَا وَلَوْ قُلْتَ
اضْرِبْ أَيْتُهُمْ عَاقِلٌ رَفَعْتَ لِأَنَّ الَّذِي عَاقِلٌ قَبِيحَةٌ فَإِنْ قُلْتَ اضْرِبْ أَيْتُهُمْ هُوَ عَاقِلٌ نَصَبْتَ لِأَنَّ
الَّذِي هُوَ عَاقِلٌ حَسَنٌ أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ هَذَا الَّذِي هُوَ عَاقِلٌ كَانَ حَسَنًا وَزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّهُ
سَمِعَ عُمَرَ بْنَ الْوَلِيدِ يَقُولُ مَا أَنَا بِالَّذِي فَائِلٌ لَكَ شَيْءٌ وَهَذِهِ قَلِيلَةٌ وَمَنْ تَكَلَّمَ بِهَا فَقِيَاسُهُ اضْرِبْ أَيْتُهُمْ
فَائِلٌ لَكَ شَيْءٌ قُلْتَ أَفِيَقَالُ مَا أَنَا بِالَّذِي مُنْطَلِقٌ فَقَالَ لَا فَقُلْتُ غَايَالُ الْمَسْئَلَةِ الْأُولَى فَقَالَ
لَا أَنَّهُ إِذَا طَالَ الْكَلَامُ فَهُوَ أَمْثَلُ قَلِيلًا وَكَأَنَّ طَوْلَهُ عَوَضٌ مِنْ تَرْكِهِ هُوَ وَقُلْ مَنْ يَسْكُرُ بِذَلِكَ
وَهَذَا بَابُ أَيْ مِثْلُ مَا إِلَى مَا لَا يَكْمُلُ اسْمًا إِلَّا بِصَلَةٍ * فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُكَ اضْرِبْ أَيْتُهُمْ سَنَ رَأَيْتَ
أَفْضَلُ قَبْلَ كَمَلِ اسْمٍ رَأَيْتَ فَصَارَ بِمَنْزِلَةِ الْقَوْمِ فَكَأَنَّكَ قُلْتَ أَيْ الْقَوْمِ أَفْضَلُ وَأَيْتُهُمْ

* وَتَشْدُقُ مَا أَيْ لِلْعَبَّاسِ بْنِ مَرْدَاسٍ

فَأَيُّ مَا وَأَيْتُكَ كَانَ شَرًّا * فَسَبِّحْ إِلَى الْمَقَامَةِ لَا يَرَاهَا

الشَّاهِدُ فِيهِ أَمْرٌ أَيْ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْأُمَمِ وَأَخْلَصَهَا لَهُ تَوْكِيدًا وَالْمُسْتَعْمَلُ أَصَابَهَا إِلَهُمَا مَعَ الْقِيَالِ بِهَا
* يَقُولُ أَيْ كَانَ سِرَاسِ صَاحِبِهِ مَعَ حَاجَتِهِ إِلَى الْمَنِيَةِ وَيُرْوَى سَبِّحْ إِلَى الْمَقَامَةِ وَهِيَ جَمَاعَةُ الْأَمْسِ وَالْمَعْنَى بِأَعَادَ اللَّهُ وَمَا
زَائِدَةً وَتَوْكِيدًا * وَأَشْدُقُ الْبَابُ لَخِدَاشِ بْنِ زُهَيْرٍ

وَلَقَدْ عَلِمْتُ إِذَا الرِّجَالُ تَنَاهَزُوا * أَيُّ وَأَيْتُكُمْ أَعَزُّ وَأَمْنَعُ

الشَّاهِدُ فِيهِ تَكْرِيرُ أَيْ تَوْكِيدًا كَمَا تَقْدُمُ وَمَعْنَى تَنَاهَزُوا اقْتَرَبُوا بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ فِي الْحَرْبِ * وَأَشْدُقُ الْبَابُ
لَخِدَاشِ أَيْضًا فَأَيُّ وَأَيُّ ابْنِ الْحُسَيْنِ وَعَنْتِ * عِدَاةُ التَّقِينَا كَانَ مِنْكَ أَعْدَا
الشَّاهِدُ فِيهِ كَالَّذِي قَدَّمَ فِي السَّبْتِ تَسْلِيَةً وَرَوَى أَنَّكَ بِالْحِلْفِ أَعْدَا وَاحِدٌ مِنْ أَعْدَاءِ الْقَوْمِ وَاسْتَطْلَعَهُمْ * وَهَذَا
مِنْ الْبَابِ لَا يَتَوَكَّدُهَا

أفضل وأى من رأيت في الدار أفضل لأن رأيت صلة وفيها متصلة برأيت لأنك ذكرت موضع
الرؤية فكانك قلت أيضا أى القوم أفضل وأىهم أفضل لأن فيها لا تغير الكلام عن حاله كما
أنك إذا قلت أى من رأيت قومه أفضل كان بمنزلة قولك أى من رأيت أفضل فالصلة مفعلة وغير
مفعلة في القوم سواء وتقول أى من في الدار رأيت أفضل وذلك لأنك جعلت في الدار صلة فتم
المضاف إليه أى اسماء ثم ذكرت رأيت فكانك قلت أى القوم رأيت أفضل ولم تجعل في الدار
ههنا موضع للرؤية وتقول أى من في الدار رأيت أفضل كأنك قلت أى من رأيت في الدار
أفضل ولو قلت أى من في الدار رأيت زيداً إذا أردت أن تجعل في الدار موضع للرؤية بلجاز
ولو قلت أى من رأيت في الدار أفضل قدمت أو أخرت سواء وتقول فى شئ منه أى من إن
يأتنا نعطه نكرمهم فهذا إن جعلته استفهاماً فاعرابه الرفع فهو كلام صحيح من قبل أن إن
يأتنا نعطه صلة لمن فكمل اسماً ألا ترى أنك تقول من إن يأتنا نعطه بنو فلان كأنك قلت
القوم بنو فلان ثم أضفت أياً إليه فكانك قلت أى القوم نكرمهم وأىهم نكرمهم فإن لم تدخل
الهاء في نكرمهم نصبت كأنك قلت أىهم نكرمهم فإن جعلت الكلام خبراً فهو محال لأنه
لا يحسن أن تقول فى الخبر أىهم نكرمهم ولكنك إن قلت أى من إن يأتنا نعطه نكرمهم
كان فى الخبر كلاماً لأن أىهم بمنزلة الذى فى الخبر فصار نكرمهم صلة وأعملت تهنين كأنك قلت
الذى نكرمهم تهنين وتقول أى من إن يأتنا نعطه نكرمهم تهنين كأنك قلت أىهم نكرمهم تهنين وتقول
أى من يأتنا يريد صلتنا فنحنده فستحيل فى وجهه ويجوز فى وجهه أما الوجه الذى يستحيل
فيه فهو أن يكون يريد فى موضع مريد إذا كان حالاً فيه وقع الاتيان لأنه معلق بآيتنا كما كان
فيها معلقاً برأيت فى أى من رأيت فى الدار أفضل فكانك قلت أىهم فنحنده فهذا لا يجوز فى خبر
ولا استفهام وأما الوجه الذى يجوز فيه فإن يكون يريد مبنياً على ما قبله ويكون بآيتنا الصلة
فإن أردت ذلك كان كلاماً كأنك قلت أىهم يريد صلتنا فنحنده وفحنده إن أردت الخبر وأما
أى من يأتنا فنحنده فهو محال لأن أىهم فنحنده محال فإن أخرجت الفاء قلت أى من
يأتني فنحنده فهو كلام فى الاستفهام محال فى الاخبار وتقول أى من إن يأتني من إن يأتنا
نعطه نعطه تات يكرمك وذلك أن من الثانية صلها إن يأتنا نعطه فصار بمنزلة زيد فكانك قلت

(قوله فى صحيفة)

٣٩٨ كأنك قلت الذى

تسألك فإن أدخلت الفاء

الخ) وجد فى النسخة التى

شرح عليها السيرافى كأنك

قلت الذى تسألك فإن

أضمرت الفاء جاز وجزمت

تشاء ونصبت أيها وان

أدخلت الخ وكتب عليها

ما نصه أول شئ رد على

سيبويه من هذا الباب

قوله وإن أضمرت الفاء الخ

فقال الراذى ضمار الفاء إنما

يجوز فى الشعر قال أبو

سعيد وليس كذلك إنما أراد

إذا أضمرت فى الموضع الذى

يجوز اضماره على ما ستقف

عليه فى باب المجازاة وكان

حكمه أن تنصب أيها

بفعل الشرط وتجزم

فعل الشرط اهـ

أَيُّ مَنْ إِنْ يَأْتِيهِ زَيْدٌ يُعْطِيهِ تَأْتِي بِكَرْمِكَ فَصَارَ إِنْ يَأْتِيهِ زَيْدٌ يُعْطِيهِ صَلَاحُ الْإِلَى فَكَانَ تَكَلُّمُكَ قُلْتَ
أَيُّهُمْ تَأْتِي بِكَرْمِكَ فَجَمِيعُ مَا جازَوْا حُسْنَ فِي أَيُّهُمْ هَهُنَا جازِي فِي أَيُّ مَنْ إِنْ يَأْتِيهِ مَنْ إِنْ يَأْتِيهِ تَأْتِيهِ
يُعْطِيهِ لَا تَعْنِيهِ أَيُّهُمْ وَسَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنْ قَوْلِهِمْ أَيُّهُمْ فَلَانَهُ وَأَيُّهُمْ فَلَانَهُ فَقَالَ إِذَا قُلْتَ أَيُّ
فَهُوَ عَيْنُهُ كُلٌّ لِأَنَّ كَلَامَ ذَكَرَ يَقَعُ لَذَكَرَ وَالْمَوْتُ وَهُوَ أَيْضًا بِعَيْنِهِ بَعْضُ فَذَا قُلْتَ أَيُّهُمْ فَانْكَ
أَرَدْتَ أَنْ تَوْثِقَ الْأَسْمَاءَ كَمَا أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ فَيُجَاوِزُ الْخَلِيلَ يَقُولُ كَأَنَّ مِنْ مَطْلَقَةٍ

(قوله فان)
الكلام أن لا نقول
أي الخ أي أن لا تقتصر
على اسم واحد قال السيرافي
وأنما فصلوا بين المعرفة
والنكرة في المسئلة ما كتفوا
في النكرة كراسم واحد
ولم يكتفوا في المعرفة إلا
بذكر الاسم والخبر لأن المسئلة
عنها على وجهين مختلفين
ففرقوا بينهما لذلك فالمسئلة
عن النكرة إنما هي عن
ذاتها لا عن صفتها والمسئلة
عن المعرفة إنما هي عن
نعتها فلا بد من ذكرها لأن
الجواب نعت ولا بد من
ذكر المنعوت اه
سيرافي بتلخيص

هَذَا بَابُ أَيُّ إِذَا كُنْتَ مُسْتَفْهِمًا عَنْ نَكْرَةٍ * وَذَلِكَ لِوَأَنَّ رَجُلًا قَالَ رَأَيْتُ رَجُلًا قُلْتَ
أَيُّ فَاِنْ قَالَ رَأَيْتُ رَجُلَيْنِ قُلْتَ أَيُّنِ وَإِنْ قَالَ رَأَيْتُ رَجُلًا قُلْتَ أَيُّنِ فَاِنْ أَلْحَقْتَ بِأَقْبَى فِي هَذَا
الْمَوْضِعِ فَهِيَ عَلَى حَالِهَا قَبْلَ أَنْ يُلْحَقَ بِأَقْبَى وَإِذَا قَالَ رَأَيْتُ امْرَأَةً قُلْتَ أَيَّةٌ بِأَقْبَى فَاِنْ قَالَ رَأَيْتُ
امْرَأَتَيْنِ قُلْتَ أَيَّتَيْنِ بِأَقْبَى فَاِنْ قَالَ رَأَيْتُ نِسْوَةً قُلْتَ أَيَّاتٍ بِأَقْبَى فَاِنْ تَكَلَّمْتَ بِجَمِيعٍ مَا ذَكَرْنَا
مَجْرُورًا جَرَرْتَ أَيُّ وَإِنْ تَكَلَّمْتَ بِهِ مَرْفُوعًا رَفَعْتَ أَيُّ لَا تَنْكَرُ إِذَا تَسْتَفْهِمْتَ عَلَى مَا وَضَعَ الْمُتَكَلِّمُ عَلَيْهِ
كَلَامَهُ قُلْتَ فَذَا قَالَ رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ أَوْ مَرَرْتُ بِعَبْدِ اللَّهِ قَالَ فَاِنْ الْكَلَامُ أَنْ لَا تَقُولَ أَيُّ وَلَكِنْ
تَقُولَ مَنْ عَبْدُ اللَّهِ وَأَيُّ عَبْدُ اللَّهِ لَا يَكُونُ إِذَا جِئْتَ بِأَيُّ إِلَّا الرِّفْعُ كَمَا أَنَّهُ لَا يَجُوزُ إِذَا قَالَ رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ
أَنْ تَقُولَ مَنْ أَوْ كَذَلِكَ لَا يَجُوزُ إِذَا قَالَ رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولَ أَيُّ وَلَا يَجُوزُ الْحِكَايَةُ فِيمَا بَعْدَ دَأَى
كَجَازٍ فِيمَا بَعْدَ مَنْ وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا قَالَ رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ قُلْتَ أَيُّ عَبْدُ اللَّهِ وَإِذَا قَالَ مَرَرْتُ بِعَبْدِ اللَّهِ
قُلْتَ أَيُّ عَبْدُ اللَّهِ وَأَنَّمَا جَازَتْ الْحِكَايَةُ بَعْدَ مَنْ فِي قَوْلِكَ مَنْ عَبْدُ اللَّهِ لِأَنَّ أَيُّ وَأَقْبَى عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ وَهِيَ لَا دَمِيْنِ وَمَنْ أَيْضًا مَسْكُونَةٍ فِي غَيْرِ بَابِهَا فَكَذَلِكَ يَجُوزُ أَنْ تَجْعَلَ مَا بَعْدَ مَنْ فِي
غَيْرِ بَابِهِ

هَذَا بَابُ مَنْ إِذَا كُنْتَ مُسْتَفْهِمًا عَنْ نَكْرَةٍ * أَعْلَمْ أَنَّكَ تَنْتَقِي مَنْ إِذَا قُلْتَ رَأَيْتُ رَجُلَيْنِ
كَأَنَّتِي أَيُّ وَذَلِكَ قَوْلُكَ رَأَيْتُ رَجُلَيْنِ فَتَقُولُ مَنْنِ كَمَا تَقُولُ أَيُّنِ وَأَتَانِي رَجُلَانِ فَتَقُولُ مَنْنِ
وَأَتَانِي رَجُلَانِ فَتَقُولُ مَنْنِ وَإِذَا قَالَ رَأَيْتُ رَجُلًا قُلْتَ مَنْنِ كَمَا تَقُولُ أَيُّنِ وَإِنْ قَالَ رَأَيْتُ امْرَأَةً
قُلْتَ مَنْنِ كَمَا تَقُولُ أَيَّةٌ فَاِنْ وَصَلَ قَالَ مَنْ يَأْتِي لِلْوَاحِدِ وَالْأُنثَى وَالْجَمْعِ وَإِنْ قَالَ رَأَيْتُ
امْرَأَتَيْنِ قُلْتَ مَنْنِ كَمَا قُلْتَ أَيَّتَيْنِ إِلَّا أَنَّ النُّونَ مَجْزُومَةٌ فَاِنْ قَالَ رَأَيْتُ نِسَاءً قُلْتَ مَنْنِ كَمَا
قُلْتَ أَيَّاتٍ إِلَّا أَنَّ الْوَاحِدَ يَخَالِفُ أَيُّ فِي مَوْضِعِ الْجَزْوَاعِ وَالرِّفْعُ وَذَلِكَ قَوْلُكَ أَتَانِي رَجُلٌ فَتَقُولُ مَنْنِ
وَتَقُولُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ فَتَقُولُ مَنْنِ وَسَنِيْنِ وَجِهَهُ هَذِهِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ فَأَيُّ
فِي مَوْضِعِ الْجَزْوَاعِ وَالرِّفْعِ إِذَا وَقَفْتَ بِعَيْنِهِ زَيْدٌ وَتَجْمُرُ وَذَلِكَ لِأَنَّ التَّنْوِينَ لَا يُلْحَقُ مَنْ فِي الصَّلَةِ

وهو يلحق آيا فصارت بمنزلة زيد وقمرو وأما من فلا يتنون في الصلاة بها في الوقف مخالفاً وزعم
 الخليل أن متين ومنه ومنك ومنين ومنين كل هذا في الصلاة ~~بمنه~~ كن التنون وذلك
 أنك تقول إذا قال رأيت نساء أو رجالاً أو امرأة أو امرأتين أو رجلاً أو رجلين من يافتي
 وزعم الخليل أن الدليل على ذلك أنك تقول متون في الوقف ثم تقول من يافتي
 فيصير بمنزلة قولك من قال ذلك فنقول من يافتي إذا عنيت جميعاً كأنك تقول من قال ذلك إذا
 عنيت جماعةً وانما فرق باب من باب أي أن آيا في الصلاة يثبت فيه التنون تقول أي إذا
 وآية ذه وزعم أن من العرب وقد سمعناه من بعضهم من يقول أيون هؤلاء وآيان هذا ما
 قد يجمع في الصلاة وثني وتضاف وتنون ومن لا يثني ولا يجمع في الاستفهام ولا يضاف وأي متون
 على كل حال في الاستفهام وغيره أقوى وحدثننا يونس أن قوماً يقولون أبدأماً ومني ومنو
 عنيت واحداً أو اثنين أو جميعاً في الوقف فمن قال ذلك آيا أو أي أو أي إذا عني واحداً أو
 جميعاً أو اثنين فإن وصل فون آيا وانما فعلوا ذلك بمن لأنهم يقولون من قال ذلك فيعني
 ما شاؤا من العدد وكذلك أي تقول أي يقول ذلك فتعني بها جميعاً وإن شاء عني اثنين وأما
 يونس فإنه كان يقيس منه على آية فيقول منه ومنه ومنه إذا قال يافتي وكذلك ينبغي له
 أن يقول إذا أتر أن لا يغيرها في الصلاة وهذا بعيد وانما يجوز هذا على قول شاعر قاله
 مرتقى شعر ثم لم يسمع بعده مثله قال

(وافر)

أتر أناري فقلت متون أنتم * فقالوا الجن قلت عموا ظلاماً

وزعم يونس أنه سمع أعرباً يقول ضرب من منا وهذا بعيد لا تتكلم به العرب
 ولا يستعملهم ناس كثير فانما يجوز متون يافتي على ذا وينبغي لهذا أن لا يقول متون في
 الوقف ولكن يجعله كأي وإذا قال رأيت امرأة أو رجلاً فبدأت في المسئلة بالموث فقلت من
 ومما لأنك تقول من يافتي في الصلاة في الموث وإن بدأت بالمد ~~ك~~ قلت من ومنه وانما

* وأنشدني باب ترجمته هذا ما من إذا كنت مستفهماً بها عن ذكره

أتر أناري فقلت متون أنتم * فقالوا الجن قلت عموا ظلاماً

الشاهد فيه متون أم وجمعه لم في الوصل ولم يجمع في الوقف وجاز ذلك ضرورة * وصف أن الجن طارفته
 وقد أوقد ناراً لطعامه ونصب ظلاماً على الميز كما يقول أنه حوالا والمعنى نعم بالنعم وتعلم ظلامكم على
 الاتساع وجور يصبه على الطرف ويقال وعم نعم في معنى نعم نعم وعد

فقلت إلى الطعام فقال منهم * رميم بحسد الناس الطعاما

لقد فضلم بالاكل فينا * ولكن ذلك يعقبكم سعاما

(قوله وهذا)

بعيد) قال السيرافي

لأن قوله ضرب من

منا استفهام عن الضارب

وعن المضروب بلقطين من

الفاظ الاستفهام وقد قدم

الفعل على الاستفهامين

والاسم المستفهم به يتضمن

حرف الاستفهام ولا يكون

الاصدرا ولوردناهما

إلى ما تضمنناه من حرف

الاستفهام لصار تقديره

ضرب أزيداً عما وهذا

باطل مضمحل

هـ

جَعَتْ أَيْ فِي الاستفهام ولم تُجْمَع فِي غَيْرِهِ لِأَنَّهُ أَعْمَالُ الْأَصْلِ فِيهَا الْأَسْتِفْهَامُ وَهِيَ فِيهِ أَكْثَرُ فِي
كَلَامِهِمْ وَأَمَّا تَشْبِيهِ الْأَسْمَاءِ التَّامَّةِ الَّتِي لَا تَحْتَاجُ إِلَى صَلَاحٍ فِي الْجُزْأِ وَفِي الْأَسْتِفْهَامِ وَقَدْ
تَشَبَّهَ مِنْ بَہَا فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ لِأَنَّهُمْ يَجْعَلُونَ عَجْرَاهَا فِيهَا وَلَمْ يَقْوُوا أَيْ لِمَا ذَكَرْتُ لَكَ وَلِمَا يَدْخُلُهَا
مِنَ التَّنْوِينِ وَالْإِضَافَةِ

هَذَا بَابُ مَا لَا يَحْسَنُ فِيهِ مَنْ كَأَيْحَسَنَ فِيمَا قَبْلَهُ) وَذَلِكَ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ رَأَيْتَ
عَبْدَ اللَّهِ فَقَالَ قَوْلًا مَثَلًا أَنَّهُ إِذَا ذَكَرَ عَبْدَ اللَّهِ فَأَمَّا ذَكَرَ رَجُلًا يَعْرِفُهُ بَعِينَهُ أَوْ رَجُلًا أَنْتَ عِنْدَهُ عَنْ
يَعْرِفُهُ بَعِينَهُ فَأَمَّا تَسَالُهُ عَلَى أَنَّكَ مَنْ يَعْرِفُهُ بَعِينَهُ إِلَّا أَنْكَ لَا تَدْرِي الطَّوِيلُ هُوَ أَمْ الْقَصِيرُ أَمْ ابْنُ
زَيْدٍ أَمْ ابْنُ عَمْرٍو فَكَرِهُوا أَنْ يَجْعَلَ هَذَا يَجْعَلُ النِّسْبَةَ إِذَا كَانَ مَقْرُونًا وَكَذَلِكَ رَأَيْتَهُ وَرَأَيْتُ
الرَّجُلَ لَا يَحْسَنُ لَكَ أَنْ تَقُولَ فِيمَا الْأَمْنُ هُوَ أَوْ مِنَ الرَّجُلِ وَقَدْ سَمِعْنَا مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقَالُ لَهُ
ذَهَبْنَا مَعَهُمْ فَيَقُولُ مَعَ مَنِينٍ وَقَدْ رَأَيْتُهُ فَيَقُولُ مَنَّا وَرَأَيْتُ مَنَّا وَذَلِكَ أَنَّهُ سَأَلَهُ عَلَى أَنَّ الَّذِينَ
ذَكَرُوا عِنْدَهُ عَنْ يَعْرِفُهُ بَعِينَهُ وَأَنَّ الْأَمْرَ لَيْسَ عَلَى مَا وَضَعَهُ عَلَيْهِ الْمُحَدِّثُ فَهُوَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ
يَسْأَلَ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ كَمَا سَأَلَ حِينَ قَالَ رَأَيْتُ رَجُلًا

هَذَا بَابُ اخْتِلَافِ الْعَرَبِ فِي الْأَسْمَاءِ الْمَعْرُوفَةِ الْغَالِبَةِ إِذَا اسْتَفْهَمْتَ عَنْهُ بِمَنْ * أَعْلَمُ أَنَّ
أَهْلَ الْجَزِيرَةِ يَقُولُونَ إِذَا قَالَ الرَّجُلُ رَأَيْتُ زَيْدًا مِنْ زَيْدٍ إِذَا قَالَ مَرَرْتُ بِزَيْدٍ قَالُوا مَنْ زَيْدٍ وَإِذَا
قَالَ هَذَا زَيْدٌ قَالُوا مَنْ زَيْدٍ وَأَمَّا بَنُو تَمِيمٍ فَيَقُولُونَ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَهُوَ أَقْبَسُ الْقَوْلَيْنِ فَأَمَّا أَهْلُ
الْحِجَازِ فَانْهَمُوا عَنْ قَوْلِهِمْ عَلَى أَنَّهُمْ حَكَمُوا مَا نَكَلَمُ بِهِ الْمَسْئُولَ كَمَا قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ دَعْنًا مِنْ تَمْرٍ نَانَ
عَلَى الْحِكَايَةِ لِقَوْلِهِ مَا عِنْدَهُ تَمْرٍ نَانَ وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مَرَّةً وَسَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ أَلَيْسَ قَرَشِيًّا فَقَالَ لَيْسَ
بِقَرَشِيًّا حِكَايَةً لِقَوْلِهِ فَجَازَ هَذَا فِي الْأَسْمَاءِ الَّذِي يَكُونُ عَلَمًا غَالِبًا عَلَى ذَا الْوَجْهِ وَلَا يَجُوزُ فِي غَيْرِ
الْأَسْمَاءِ الْغَالِبَةِ كَمَا جَازِيهِ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا كَثْرَةَ فِي كَلَامِهِمْ وَهُوَ الْعِلْمُ الْأَوَّلُ الَّذِي بِهِ يَتَعَارَفُونَ
وَأَمَّا يَحْتَاجُ إِلَى الصِّفَةِ إِذَا خَافَ الْإِتِّبَاسَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْغَالِبَةِ وَأَمَّا حِكْمُ مَبَادِرَةِ الْمَسْئُولِ
أَوْ تَوَكُّدِ عَلَيْهِ أَنَّهُ لَيْسَ بِسَأَلِهِ عَنْ غَيْرِ هَذَا الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ وَالْكُتْبَةُ بِمَنْزِلَةِ الْأَسْمَاءِ وَإِذَا قَالَ رَأَيْتُ
أَخَا زَيْدٍ لَمْ يَجْزِ مَنْ أَخَا زَيْدٍ أَعْلَى قَوْلٍ مِنْ قَالَ دَعْنًا مِنْ تَمْرٍ نَانَ وَلَيْسَ بِقَرَشِيًّا وَالْوَجْهُ الَّرَفْعُ لِأَنَّهُ
لَيْسَ بِأَسْمٍ غَالِبٍ وَقَالَ يُونُسُ إِذَا قَالَ الرَّجُلُ رَأَيْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا أَوْ زَيْدًا وَأَنَا أَوْ زَيْدًا وَأَخَا عَمْرٍو
فَالرَّفْعُ يَرْدُهُ إِلَى الْقِيَاسِ وَالْأَصْلِ إِذَا جَاوَزَ الْوَاحِدَ كَمَا تَرَدُّ مَا زَيْدٌ إِلَى الْأَصْلِ وَأَمَّا نَاسٌ
فَانْهَمُوا عَنْ قَوْلِهِمْ مَنْ أَخَا زَيْدٍ وَعَمْرٍو وَمَنْ عَمْرًا وَأَخَا زَيْدٍ تَتَّبِعُ الْكَلَامَ بَعْضُهُ بَعْضًا

(قوله ذهبنا)

بمعهم فيقول مع
منين الخ قال السيرافي
انما جاز أن يقول مع منين
وهو يستفهم عن الهاء
والميم في معهم أو عن الهاء
في رأيت أنه لأن المتكلم يني
أمر المخاطب على أنه عارف
بالمكفي ولم يكن عارفا به فأورد
مسئلته على غير ما ذكره
المتكلم وكان السائل
سأل على ما كان ينبغي
للمتكلم أن يكلمه به وهو
أن يقول ذهبنا مع رجال
الخ فلما غلط المتكلم في
قوله على المخاطب رده
المخاطب إلى الحق في حال
نفسه أنه غير عارف وسأل
عن ذلك وجعل المتكلم
كأنه قد تكلم
به اه

قوله عز وجل ومنهم
من يستمعون اليك
قال أبو سعيد
لفظ ومعنى فاللفظ واحد
مذكر والمعنى يختلف
 باختلاف قصد المتكلم بها
 فإذا رددت الضمير العائد
 من صلها أو خبرها اليها على
 اللفظ كان واحدا مذكرا
 وإن أوردته على المعنى فهو
 في الافراد والتنبيه والجمع
 على ما يقصده المتكلم منها
 ومما أورد على المعنى قوله
 تعالى ومنهم من يستمعون
 اليك ومن الشاطين من
 يغو صونك وأكرمنا في
 القرآن من هذا النوع وما
 أتى على اللفظ والمعنى كقوله
 تعالى ومن يقتل منكرا
 ورسوله وتعلم صلحا وذكر
 بعض الكوفيين أنه إذا
 حمل على المعنى لا يجوز
 أن يرد إلى اللفظ وإذا حمل
 على اللفظ جاز أن يرد إلى
 المعنى قال ولا يفرق بينهما
 عندي والذي يبطل ما قال
 ذلك البعض قوله عز وجل
 ومن يؤمن بالله ويعمل
 صالحا ندخله إلى قوله
 خالد بن فيجع خالد بن على
 المعنى ثم قال قد أحسن
 الله له زنا فاردته إلى اللفظ
 اه سيرا في ملخص (قوله فان
 كان المسؤول الخ) ساقط من
 نسخ الخط التي بأيدينا
 له كتبه معصمه

وهذا أحسن فاذا قالوا من عمرا ومن أخوزيد دفعوا أخا زيدا لأنه قد انقطع من الأول بمن
 الثاني الذي مع الأخ فصار كأنك قلت من أخوزيد كأنك تقول بئله وويلأوتباه وويل
 له وسألت يونس عن رأيت زيدا بن عمر فقال أقول من زيدا بن عمرو ولا به بمنزلة اسم واحد وهكذا
 ينبغي إذا كنت تقول يا زيدا بن عمرو وهذا زيدا بن عمرو فتسقط التنوين فاما من زيد
 الطويل فالرفع على كل حال لأن أصل هذا جرى الواحد لتعرفه بالصفة فلما جاوز ذلك رده
 إلى الأعراف ومن تون زيدا جعل ابن صفة منفصلة ورفعه في قول يونس فاذا قال رأيت زيدا
 قال أي زيد فليس فيه الرفع تجريه على القياس وانما جازت في من الحكاية لانهم لم يكثر
 استعمالا وهم مما يغفرون الأكر عن حال تطايره وإن أدخلت الواو والفاء في من فقلت عن أو
 ومن لم يكن فيما بعده الرفع

وهذا باب من إذا أردت أن يضاف لك من تسأل عنه ونك قولك رأيت زيدا فتقول المنى
 فاذا قال رأيت زيدا وعمر اقلت المنين فاذا ذكر ثلاثة قلت المنين وتحمل الكلام على ما حمل
 عليه المسؤول إن كان مجرورا أو منصوبا أو مرفوعا كأنك قلت القرشي أم القرشي فان قال
 القرشي نصب وإن شاء رفع على هو كما قال صالح في كيف كنت فان كان المسؤول عنه من
 غير الأنس فالجواب الهن والهنة والفلان والفلانة لأن ذلك كناية عن غير الاعمين

وهذا باب لإجرائهم صلة من وخبره اذا عنت اثنين كصلة الذين واذا عنت جميعا كصلة
 الذين فمن ذلك قوله عز وجل ومنهم من يستمعون إليك ومن ذلك قول العرب فيما حدثنا
 يونس من كانت أمتك وأبين كانت أمتك ألقى ناه التائب لما عني مؤثنا كما قال يستمعون إليك
 حين عني جميعا وزعم الخليل أن بعضهم قرأ ومن تقى منك لله ورسوله فبعثت كصلة التي
 حين عنت مؤثنا فاذا ألحقت التاء في المؤث ألحقت الواو والنون في الجميع قال الشاعر حين
 عني الاثنين (وهو الفرزدق)

(طويل)

تعال فان عاهدتني لا تخونني * نكن مثل من ياذب يصطبان
 وهذا باب لإجرائهم ذا وحده بمنزلة الذي وليس يكون كلكي الأمع ما ومن في الاستفهام

* وأنشد في استرحته هذا باب إجرائهم صلة من وخبره اذا عنت اثنين كصلة الذين الفرزدق

تعال فان عاهدتني لا تخونني * نكن مثل من ياذب يصطبان

الشاهد فيه تنبيه يصطبان حملا على معنى من لهما كناية عن اثنين وأخبر عنه ومن الذنب فبعثه ونهيه

فيكون

فيكون ذابنزة الذي ويكون ما حرف الاستفهام وإجرائهم أيام مع ما بنزة اسم واحد
إجرائهم ذابنزة الذي فهو قولك ماذا رأيت فتقول مناع حسن وقال الشاعر (ليد)

الأتسألان المرء ماذا يحاول * أنحب فيقضى أم ضلال وباطل

وأما إجرائهم أيام مع ما بنزة اسم واحد فهو قولك ماذا رأيت فتقول خيرا كأنك قلت ما رأيت
ومثل ذلك قولهم ماذا ترى فتقول خيرا وقال عز وجل ماذا أنزل ربكم قالوا خيرا فلو كان ذلك
لما قالت العرب عما إذا تسأل ولقوا أعمهم ذاتسأل كأنهم قالوا أعم تسأل ولكنهم جعلوا ما وذا
اسما واحدا كما جعلوا ما وإن حرفا واحدا حين قالوا إيمنا ومثل ذلك كأنما وحيثما في الجزاء
ولو كان ذابنزة الذي في ذا الموضع البتة لكان الوجه في ماذا رأيت إذا أجاب أن يقول خيرا وقال
الشاعر سمعنا من العرب الموقوف بهم (وافر)

دعي ماذا علمت سأتيه * ولكن بالمعيب نبيني

فالذي لا يجوز في ذا الموضع وما لا يحسن أن تلغيا وقد يجوز أن يقول الرجل ماذا رأيت
فيقول خيرا كأنه قال ما رأيت خيرا ولم يجبه على رأيت ومثل ذلك قولهم في جواب كيف
أصبحت فيقول صالح وفي من رأيت فيقول زيد كأنه قال أنا صالح ومن رأيت زيد والنصب في
هذا الوجه لأنه الجواب على كلام الخطيب وهو أقرب إلى أن تأخذه وقال عز وجل ماذا
أنزل ربكم قالوا أساطير لا ولين وقد يجوز أن تقول إذا قلت من الذي رأيت زيدا لأن ههنا معنى

بمررتما في الاصطحاب * وصف أنه أوفد رارا وطرقا للثب فعداه إلى العشاء والصحة وقوله

وأطلس عسال وما كان صاحبا * رعت لنا ري موها ما ناني

وفرق بين من وصلتها قوله يادئ وساخ له ذلك لأن الداء موجود في الخطاب وإن لم يدكره وإن قدرت من تكرة
ويصطحسان في موضع الفصل كان الفصل بينهما سهلا وأقيس * وأنشدني باب ترجمته هذا ما أجرائهم
ذابنزة الذي ليد

الأتسألان المرء ماذا يحاول * أنحب فيقضى أم ضلال وباطل

الشاهد فيه رفع أنحب وما بعده وهو مردود على ما في قوله ماذا فدل ذلك على أن داء معنى الذي وما بعده من صلته
فلا حمل في الذي قبله فاني موضع رفع بالابتداء فدل ذلك رفع ما بعد الالف رداعليها والصب النذر يقول ألا
تسألان عن هذا في أمر الديار وتبعتها كما نغا أوجب على ههنا في ذلك بدرايجرى إلى قصائده وهو منه
في ضلال وباطل * وأنشدني الباب

دعي ماذا علمت سأتيه * ولكن بالمعيب نبيني

الشاهد فيه جعله ماذا اسما واحدا بنزة الذي والمعنى دعي الذي علمته فاني سأتيه فاعلمى منه مثل الذي علمت
ولكن نبيني بما طاب عني وعنك مما يأتي به الدهر أي لا تعذلي في فيما بادربه الرمان من اتلاف مالي وحو
الفتوة ولا تحوفي الفقر

فَعَلِ فَيُجْزَى النَّصْبُ هُنَا كَمَا جازَ الرَّفْعُ فِي الْأَوَّلِ

هَذَا بَابُ مَا تَلَفَعَهُ الزِّيَادَةُ فِي الِاسْتِفْهَامِ إِذَا أَنْكَرْتَ أَنْ تُثَبِّتَ رَأْيَهُ عَلَى مَا ذَكَرَ وَأَنْكَرْتَ أَنْ
يَكُونَ رَأْيُهُ عَلَى خِلَافٍ مِمَّا ذَكَرَ فَالزِّيَادَةُ تَتِمُّعُ الْحَرْفِ الَّذِي هُوَ قَبْلُهَا الَّذِي لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا
شَيْءٌ هَاكُنْ كَانَ مضمومًا فَهِيَ وَادُ وَانْ كَانَ مَكْسُورًا فَهِيَ يَاءٌ وَانْ كَانَ مَقْنُونًا فَهِيَ أَلِفٌ وَانْ كَانَ
مَاسِكًا فَتَحَرَّكَ لِشَلَايَسْ كُنْ حَرْفَانِ فَيَتَحَرَّكَ كَمَا يَتَحَرَّكَ فِي الْأَلِفِ وَالْإِمَامِ السَّاكِنُ مَكْسُورًا ثُمَّ
تَكُونُ الزِّيَادَةُ تَابِعَةً لَهُ فَمَا تَحَرَّكَ مِنَ السَّوَاكِنِ كَمَا وَصَفْتُ لَكَ وَتَبَعَتْهُ الزِّيَادَةُ قَوْلُ الرَّجُلِ
ضَرَبْتُ زَيْدًا فَتَقُولُ مِنْكَ الْقَوْلُ أَزِيدُنِيَّةً وَصَارَتْ هَذِهِ الزِّيَادَةُ عَلِمًا لِهَذَا الْمَعْنَى كَقَوْلِ النَّبِيِّ
وَيَتَحَرَّكَ التَّوْنُ لِأَنَّهُمَا سَاكِنٌ فَلَا يَتَحَرَّكَ حَرْفَانِ فَإِنْ ذَكَرَ الْأَسْمَ مَجْزُورًا جَرِيهًا أَوْ مَضْمُونًا
نَصْبَهُ أَوْ مَرْمُوعًا فَعَنْهُ وَذَلِكَ قَوْلُهُ إِذَا قَالَ رَأَيْتُ زَيْدًا أَزِيدُنِيَّةً وَإِذَا قَالَ مَرَرْتُ بِزَيْدٍ أَزِيدُنِيَّةً
وَإِذَا قَالَ هَذَا زَيْدٌ أَزِيدُنِيَّةً لِأَنَّكَ اعْتَمَسَهُ عَمَّا وَضَعَ كَلَامَهُ عَلَيْهِ وَفِي قَوْلِ الرَّجُلِ لَعَنَ الرَّجُلَ
زَيْدًا فَتَقُولُ أَزِيدُنِيَّةً لِأَنَّهُ سَاكِنٌ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ عَلَى ذَلِكَ وَلِأَنَّهُ عَلَى خِلَافِ الْمَعْرِفَةِ وَنَحْنُ
رَجُلَانِ أَهْلُ الْبَادِيَةِ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ إِنْ أَخَصَّ بَتِ الْبَادِيَةِ فَقَالَ أَنَا زَيْدٌ مِنْكَ الرَّأْيُ أَنْ يَكُونَ
عَلَى خِلَافٍ أَنْ يَخْرُجَ وَيَقُولُ قَدْ قَدِمَ زَيْدٌ فَتَقُولُ أَزِيدُنِيَّةً غَيْرَ رَادٍّ عَلَيْهِ مَتَّبِعًا أَوْ مِنْكَ عَلَيْهِ
أَنْ يَكُونَ رَأْيُهُ عَلَى غَيْرِ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ أَنْكَرْتَ أَنْ يَكُونَ قَدِيمٌ فَقُلْتَ أَزِيدُنِيَّةً فَإِنْ قُلْتَ مَجْبِيًا
لِلرَّجُلِ قَالَ لَقِيتُ زَيْدًا وَعَمَرًا فَقُلْتَ أَزِيدًا وَعَمَرًا فَتَجْعَلُ الْعَلَامَةَ فِي مَنْتَهَى الْكَلَامِ الْأَتْرَى أَيْ
تَقُولُ إِذَا قَالَ ضَرَبْتُ عَمْرًا ضَرَبْتُ عَمْرًا وَإِنْ قَالَ ضَرَبْتُ زَيْدًا الطَّوِيلَ قُلْتَ أَزِيدًا الطَّوِيلَ
تَجْعَلُهَا فِي مَنْتَهَى الْكَلَامِ وَلَمْ قُلْتَ أَزِيدًا يَأْتِي تَرَكَّ الْعَلَامَةُ كَمَا تَرَكَّ عِلَامَةُ التَّائِيثِ وَالْجَمْعِ
وَحَرْفُ الْمَبْنِيِّ فِي قَوْلِكَ مَنَّا وَمَنِي وَمُسَوِّحِينَ قُلْتَ يَأْتِي وَجَعَلْتَ يَأْتِي بِمَنْزِلَةِ مَا هُوَ فِي مَنْ حِينَ قُلْتَ
مَنْ يَأْتِي وَلَمْ تَقُلْ مَسِينٌ وَلَا مَنِيَّةً وَلَا مَنِيَّةً أَذْهَبْتَ هَذَا فِي الْوَصْلِ وَجَعَلْتَ يَأْتِي بِمَنْزِلَةِ مَا هُوَ فِي
مَسْئَلَتِكَ يَمْنَعُ هَذَا كَلْمَهُ وَهُوَ قَوْلُكَ مَنْ وَمَنْهُ إِذَا قَالَ رَأَيْتُ رَجُلًا وَاحِدًا فَتَقُولُ قَدْ مَنَعْتُ مَنْ مِنْ
حُرُوفِ الْمَبْنِيِّ فَكَذَلِكَ هُوَ هَا يَمْنَعُ كَمَا يَمْنَعُ مَا كَانَ فِي كَلَامِ الْمَسْئُولِ الْعَلَامَةُ مِنَ الْأَوَّلِ وَلَا تَدْخُلُ
الْعَلَامَةُ فِي يَأْتِي لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ حَدِيثِ الْمَسْئُولِ فَصَارَ هَذَا بِمَنْزِلَةِ الطَّوِيلِ حِينَ مَنَعَ الْعَلَامَةَ مَقْرَبًا
كَامْنَعٍ مَنْ مَا ذَكَرْتُ لَكَ وَهُوَ قَوْلُ الْعَرَبِ وَمَا تَتَّبِعُهُ هَذِهِ الزِّيَادَةُ مِنَ التَّخَرُّكِ كَمَا وَصَفْتُ
لَكَ قَوْلَهُ رَأَيْتُ عُمَرَ فَتَقُولُ أَعُمِّرُنَا مَا وَمَرَرْتُ بِعُمَرَ فَتَقُولُ أَعُمِّرُنَا مَا وَمَرَرْتُ بِعُمَرَ فَتَقُولُ
أَحْدِثْنَا مَا وَهَذَا عَمْرٌ فَتَقُولُ أَعْمُرُ وَمَصَارَتْ تَابِعَةً كَمَا كَانَتْ الزِّيَادَةُ الَّتِي فِي الْأَعْلَامَةِ تَابِعَةً

هذا الباب كله

في اثبات العلامة

لأنكار وجعل الانكار

على وجهين أن ينكر كون

ما ذكر كونه أو يبطله كما إذا

قال لك رجل أتاك زيد وزيد

ممنع إثباته عندك فنكره

لبطلانه والوجه الآخر

أن يقول أتاك زيد وزيد

من عاتيه إتيانك فينكر أن

يكون ذلك إلا كما قال المثال

الأول معنى قوله أنكرت

أن تثبت رآه والمثال الثاني

معنى قوله أن تنكر أن

يكون على خلاف

ما ذكره ملخصا

من السرا في

واعلم أن من العرب من يجعل بين هذه الزيادة وبين الاسم إن فيقول أعمر إنيسة وأزيد إنيسة
كانهم أرادوا أن يزيدوا العلم بياناً وإيضاحاً كما قالوا ما إن فأكدوا بياناً وكذلك أوضحوها بها هنا
لأن في العلم الهاء والهاء خفيفة والياء كذلك فإذا جاءت الهمزة والنون جاء حرفان لو لم يكن
بعدهما الهاء وحرف اللين كانوا مستغنيين بهما وعما زادوا به الهاء بياناً قولهم أضربة وقالوا في
الياء في الوقف سعدج يريدون سعدى فاعتماد كرت لك هذا العلم أنهم قد يطلبون لإيضاحها
بضم من هذا الذي ذكرته وإن ثبتت تركت العلامة في هذا المعنى كما تركت علامة السدبة
وقد يقول الرجل لي ذهبت فنقول أذهبته ونقول أنا خارج فيقول أنا إنيسة تلحق الزيادة ما لفظ
به وتحكيه مبادرة له ونبيئاً أنه يتكر عليه ما تكلم به كما فعل ذلك في من عبد الله وإن شاء لم
يتكلم عما لفظ به وألحق العلامة ما يصح المعنى كما قال حين قلت أخرج إلى البادية أنا إنيسة
وإن كنت متبنيماً مسترشداً إذا قال ضربت زيداً فإنك لا تلحق الزيادة وإذا قال ضربته فقلت
أقلت ضربته لم تلحق الزيادة أيضاً لأنك إنما وقعت حرف الاستفهام على قلت ولم يكن من كلام
المسؤول وإنما جاء على الاسترشاد لا على الإنكار

وهذا باب الأفعال المضارعة اعلم أن هذه الأفعال لها حروف تعمل فيها فتنصبها لا تعمل
في الأسماء كما أن حروف الأسماء التي تنصبها لا تعمل في الأفعال وهي أن وذلك قولك أريد أن
تفعل وكى وذلك جئتك لكي تفعل ولن ما ما الخليل فزعم أنهم الآن ولكنهم حذفوا الكثرة
في كلامهم كما قالوا وليه يريدون وليه لأنه وكما قالوا يؤمشذو جعلت بمنزلة حرف واحد كما جعلوا
هلاً بمنزلة حرف واحد فاعلم أن هلاً ولا وأما غيره فزعم أنه ليس في تن زيادة وليست من كتابين
ولكنها بمنزلة شيء على حرفين ليست فيه زيادة وأما في حروف النصب بمنزلة لم في حروف الجزم
في أنه ليس واحد من الحرفين زائداً ولو كانت على ما يقول الخليل لما قلت أما زيداً فلي أضرب
لأن هذا اسم والفعل صلة فكانت هـ أما زيداً فلا الضرب له

وهذا باب الحروف التي تضم فيها أن وذلك اللام التي في قولك جئتك لتفعل وحقق ذلك
قولك تكلم حتى أجيبك فاعلم أن تنصب هذا بياناً وأن ههنا منضمة ولو لم تضم هـ كان الكلام
محالاً لأن اللام وحققاً عما تعلن في الأسماء فمجرد أن وليست من الحروف التي تضاف إلى الأفعال
فاذا أضمرت أن حسن الكلام لأن أن وية عمل بمنزلة اسم واحد كما أن الذي وسلته بمنزلة اسم

(قوله ما ما)
الخليل فزعم أنها
لأن الخ) وكذلك حكى
عن الكسائي قال أبو سعيد
الختار قول غير الخليل
واحدة فيه سوى ما ذكره
سيبويه أنا إذا قلنا لن
أضرب زيداً كان كلاماً تاماً
لا يحتاج إلى ضم شيء
وإذا قلنا لأن أضرب زيداً
لم يتم الكلام لأن أن وما
بعدها بمنزلة اسم واحد
والاسم الواحد إذا وقع بعد لا
احتاج معه إلى خبر فليس
لفظ أن وفقاً للفظ لأن
ولا معناها وفقاً لمعناها
وبجمله الأمر أنه ليس لنا
أن ندعى في لن غير ظاهرها
الابرهان وقد رأينا في
الحروف الناصبة صكي
وادن وليس بما خوذ
من لفظ أن اه
سيرا في

واحد فاذا قلت هو الذي فعل فكأنك قلت هو الفاعل واذا قلت أخشى أن تفعل فكأنك قلت
 أخشى فعلك أفلا ترى أن أن تفعل عنزة الفعل فلما أضمرت أن كنت قد وضعت هذين
 الحرفين مواضعهما لأنهما لا يعملان الآتي الأسماء ولا يضافان إليها وأن وتفعل بمنزلة الفعل
 وبعض العرب يجعل كي بمنزلة حتى وذلك أنهم يقولون كيمه في الاستفهام فيملونها في الأسماء
 كما قالوا احتامه وحتى متى ولمه فن قال كيمه فانه يضمن أن بعدها وأما من أدخل عليها اللام
 ولم يكن من كلامه كيمه فانه عنده بمنزلة أن وتدخل عليها اللام كما تدخل على أن ومن قال كيمه
 جعلها بمنزلة اللام * واعلم أن أن لا تطهر بعد حتى وكى كما لا يظهر بعد أما الفعل في قولك أما
 أنت منطلقاً انطلقت وقد ذكر حالها فيما مضى واكتفوا عن إظهار أن بعدهما بعلم
 المخاطب أن هذين الحرفين لا يضافان إلى فعل وأنهما ليسا يعملان في الفعل وأن للفعل
 لا يحسن بعدهما إلا أن يحمل على أن فان ههنا بمنزلة الفعل في أما وما كان بمنزلة أما لا يظهر
 بعده الفعل فصارعنهم بدلا من اللفظ بأن وأما اللام في قولك جئت لتفعل فبمنزلة لأن
 في قولك إن خيراً فغير وإن شرّاً فشر لأن شئت أظهرت الفعل ههنا وإن شئت خزلته وأضمرته
 وكذلك أن بعد اللام إن شئت أظهرته وإن شئت أضمرته * واعلم أن اللام قد تجيء في موضع
 لا يجوز فيها الإظهار وذلك ما كان ليفعل فصارت أن ههنا بمنزلة الفعل في قولك إياك وزيدا
 وكأنك إذا مثلت قلت ما كان زيداً لأن يفعل أى ما كان زيداً لهذا الفعل فهذا بمنزلة ودخل فيه
 معنى نفي كان سيقول فاذا قال هذا مثلت ما كان ليفعل كما كان لن يفعل نفياً لسيقول وصارت
 بدلا من اللفظ بأن كما كانت ألف الاستفهام بدلا من واو القسم في قولك الله لتفعلن فلم يذكروا
 إلا أحد الحرفين إذ كان نفياً للمامعه حرف لم يعمل فيه شيء ليضارعه فكأنه قد ذكر أن كما
 أنه إذا قال سمعاًه فكأنه قال سقاء الله

هذه باب ما يعمل في الأفعال فيجزمها وذلك لم ولما واللام التي في الأمر وذلك قولك
 ليفعل ولأفي النهي وذلك قولك لا تفعل فاعلم أن هذه اللام ولأفي الدعاء
 بمنزلة ما في الأمر والنهي وذلك قولك لا يقطع الله عينك وليجزلك الله خيراً * واعلم أن هذه
 اللام قد يجوز حذفها في الشعر وتعمل مضمرّة وكانهم شبهوها بأن إذا عملت مضمرّة وقال
 الشاعر محمد تغذ نفسك كل نفس * إذا ما خفت من شيء تبألاً (وافر)

* وأندى ما ترجمته هذا ما يعمل في الأفعال فيجزمها

محمد تغذ نفسك كل نفس * إذا ما خفت من شيء تبألاً

(قوله ومن قال
 كيمه جعلها بمنزلة
 اللام الخ) يعني أنها
 تكون جارة وزعم
 الكوفيون أن منه في كيمه
 وحتمه منصوبة على مذهب
 المصدر كقول القائل أقوم
 كي تقوم سمعاً المخاطب ولم
 يفهم تقوم فقال كيمه يريد
 كي ماذا والتقدير كي يفعل
 ماذا فوضع منه نصب على
 جهة المصدر قال أبو سعيد
 والعصم ما قاله سيبويه
 لأن سقوط الألف من
 ما في الاستفهام لا يكون
 إلا إذا كانت ما في موضع
 خفض واتصل بها الخافض
 ولو كان على ما قاله
 الكوفيون لجاز أن تقول
 أن منه ولن منه إذا لم يفهم
 المستفهم ما بعده
 الحروف من الفعل اه
 سيرا في تلخيص

وانما أراد لتقد وقال متمم بن نويرة

(طويل)

على مثل أصحاب البعوضة فاجتشي * لك الويل حر الوجه أو بيتك من بكى

أراد بيتك وقال أحيصة بن الجلاح

(وافر)

فمن نال الغنى فلبصطنعه * صنيعته ويجهده كل جهد

* واعلم أن حروف الجزم لا تجزم إلا الأفعال ولا يكون الجزم إلا في هذه الأفعال المضارعة للأسماء كما أن الجزم لا يكون إلا في الأسماء والجزم في الأفعال نظير الجزم في الأسماء فليس للاسم في الجزم نصيب وليس للفعل في الجزم نصيب فمن لم يضمروا الجازم كالم يضمروا الجازم وقد أضمروا الشاعر شبهه بأضمارهم رب ووالقسم في كلام بعضهم

هذا باب وجه دخول الرفع في هذه الأفعال المضارعة للأسماء * اعلم أنها إذا كانت في موضع اسم مبتدأ أو اسم نعتي على مبتدأ أو في موضع اسم مرفوع غير مبتدأ ولا مبنى على مبتدأ أو في موضع اسم مجرور أو منصوب فإنها مرتفعة وكنونتها في هذه المواضع أرفعها الرفع وهي سبب دخول الرفع فيها وعلته أن ما عمل في الأسماء لم يعمل في هذه الأفعال على حد علمي في الأسماء كما أن ما يعمل في الأفعال فيجزمها وينصبها لا يعمل في الأسماء وكنونتها في موضع الأسماء ترفعها كما ترفع الاسم كنونته مبتدأ فأتاما كان في موضع المبتدأ فقولك يقول زيد ذلك وأتما ما كان في موضع المبنى على المبتدأ فقولك زيد يقول ذلك وأتما ما كان في موضع غير المبتدأ ولا المبنى عليه فقولك مررت برجل يقول ذلك وهذا يوم أتيت وهذا زيد يقول ذلك وهذا رجل يقول ذلك وحسبته ينطلق فهكذا هذا وما أشبهه ومن ذلك أيضا هلا يقول زيد ذلك فيقول في موضع ابتداء وهلا لا تعمل في اسم ولا فعل فكأنك قلت يقول

الشاهد فيه اصمارة لام الألف في قوله هلا والمعنى لتعد نفسك وهذا من أفع الصرورة لأن الجازم أصح من الجار وحرف الجر لا يصح وقد قيل هو مرفوع حذف لامه صرورة واكتفى بالكسرة سها وهذا أسهل في الصرورة وأقربوا لتبال سوء العاقبة وهو معنى الوال فكان التاء بدل من الواو أي إذا حجت وبال أمر أعدت له * وأنشد في الباب للميمون نويرة

على مثل أصحاب البعوضة فاجتشي * لك الويل حر الوجه أو بيتك من بكى

الشاهد في حرم سكي على اصمارة لام الألف ويحوز أن يكون مجعولا على معنى فاجتشي لانه في معنى تصميتي وهذا أحسن من الأول والبعوضة ههنا موضع عينه قتل فيه رجال من قومه فحضر على البكاء عليهم ومعنى احسنى

زَيْدًا ذَاكَ إِلَّا أَنْ مِنَ الحُرُوفِ مَا لَا يَدْخُلُ إِلَّا عَلَى الْأَفْعَالِ الَّتِي فِي مَوْضِعِ الْأَسْمَاءِ الْمُبْتَدَأَةِ
وَتَكُونُ الْأَفْعَالُ أَوَّلَى مِنَ الْأَسْمَاءِ حَتَّى لَا يَكُونَ بَعْدَهَا مَذْكُورٌ لَهَا إِلَّا الْأَفْعَالُ وَسَبْقُ
ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَقَدْ بَيَّنَّ فِي ماضِي وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ أَتَيْتَنِي بِمَدَامَتَفَرَّغُ فَمَا تَفَرَّغُ بِمَنْزِلَةِ
الْفَرَاغِ وَتَفَرَّغُ صَلَوةٌ وَهِيَ مُبْتَدَأَةٌ وَهِيَ بِمَنْزِلَتِهَا فِي الَّذِي إِذَا قُلْتَ بَعْدَ الَّذِي يَفَرَّغُ فَيَفَرَّغُ فِي مَوْضِعِ
مُبْتَدَأٍ لِأَنَّ الَّذِي لَا يَعْمَلُ فِي شَيْءٍ وَالْأَسْمَاءُ بَعْدَهُ مُبْتَدَأَةٌ وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ الْأَفْعَالُ تَرْتَفِعُ
بِالْمُبْتَدَأِ فَانْهَ عَنْهُ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَنْصَبَهَا إِذَا كَانَتْ فِي مَوْضِعٍ يَنْصَبُ فِيهِ الْأِسْمُ وَيَجْرُهَا إِذَا كَانَتْ فِي
مَوْضِعٍ يَجْرُ فِيهِ الْأِسْمُ وَلَكِنَّهَا تَرْتَفِعُ بِكَيْفُونَتِهَا فِي مَوْضِعِ الْأِسْمِ وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضًا كُذِّبْتُ أَفْعَلُ
ذَلِكَ وَكُذِّبْتُ تَفَرَّغُ فَكُذِّبْتُ قَعَلْتُ وَقَعَلْتُ لَا يَنْصَبُ الْأَفْعَالُ وَلَا يَجْزِيهَا وَأَفْعَلُ هُنَا بِمَنْزِلَتِهَا
فِي كُنْتُ إِلَّا أَنَّ الْأَسْمَاءَ لَا تَسْتَعْمَلُ فِي كُذِّبْتُ وَمَا أَشْبَهَهَا وَمِثْلُ ذَلِكَ عَسَى يَفْعَلُ ذَلِكَ فَصَارَ
كُذِّبْتُ وَنَحْوُهَا بِمَنْزِلَةِ كُنْتُ عِنْدَهُمْ كَأَنَّكَ قُلْتَ كُذِّبْتُ فَاعِلًا ثُمَّ وَضَعْتَ أَفْعَلُ فِي مَوْضِعِ فَاعِلٍ
وَنَظِيرُ هَذَا فِي الْعَرَبِيَّةِ كَثِيرٌ وَسَتَرَامِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ بِلَغْنِي أَنْ زَيْدًا جَاءَ
فَأَنْ زَيْدًا جَاءَ كُلُّهُ اسْمٌ وَتَقُولُ لَوْ أَنَّ زَيْدًا جَاءَ لَكَانَ كَذَا وَكَذَا فَمَنْهُ لَوْ جِئْتُ زَيْدًا وَلَا يَقَالُ
لَوْ جِئْتُ زَيْدًا وَتَقُولُ فِي التَّعْجِيبِ مَا أَحْسَنَ زَيْدًا وَلَا يَكُونُ الْأِسْمُ فِي مَوْضِعٍ ذَا قَوْلٍ مَا أَحْسَنُ
زَيْدًا وَمِنْهُ قَدْ جَعَلَ يَقُولُ نَاكَ كَأَنَّكَ قُلْتَ صَارِ يَقُولُ ذَلِكَ فَهَذَا وَجْهُ دُخُولِ الرَّفْعِ فِي
الْأَفْعَالِ الْمُضَارِعَةِ لِلْأَسْمَاءِ وَكَأَنَّهُمْ لَعَنَ مَعْنَاهُمْ أَنْ يَسْتَعْمَلُوا فِي كُذِّبْتُ وَعَسَيْتُ الْأَسْمَاءَ أَنَّ
مَعْنَاهَا وَمَعْنَى نَحْوِهَا تَدْخُلُهُ أَنْ نَحْوُ قَوْلِهِمْ خَلِيقُ أَنْ يَقُولَ وَفَارَبَ أَنْ لَا يَفْعَلَ الْأَتْرَاهِمُ
يَقُولُونَ عَسَى أَنْ يَفْعَلَ وَيُضْطَرُّ الشَّاعِرُ فَيَقُولُ كُذِّبْتُ أَنْ فَلَمَّا كَانَ الْمَعْنَى فِيهِ نَزَلَ ذَلِكَ تَرَكُوا
الْأَسْمَاءَ لِثَلَاثِ بَيِّنَاتٍ مَاهَذَا مَعْنَاهُ كَغَيْرِهِ وَأَجْرُوا اللَّفْظَ كَمَا أَجْرُوهُ فِي كُنْتُ لِأَنَّهُ فَعْلٌ مِثْلُهُ
وَكُذِّبْتُ أَنْ أَفْعَلُ لَا يَجُوزُ إِلَّا فِي شَعْرٍ لَمْ يَمِثْلْ كَانَ فِي قَوْلِكَ كَانَ فَاعِلًا وَيَكُونُ فَاعِلًا
وَكَانَ مَعْنَى جَعَلَ يَقُولُ وَأَحْذَرُ يَقُولُ قَدْ آتَرَ أَنْ يَقُولَ وَنَحْوَهُ فَمِنْ ثَمَرِ مَنَعَ الْأَسْمَاءَ لِأَنَّ
مَعْنَاهَا مَعْنَى مَا يُسْتَعْمَلُ بِأَنْ قَرَأَ كَوَالْفِعْلِ حِينَ خُزِلُوا أَنْ وَلَمْ يَسْتَعْمَلُوا الْأِسْمَ لِثَلَاثِ بَيِّنَاتٍ
هَذَا الْمَعْنَى

هَذَا بَابُ إِذْنٍ * أَعْلَمُ أَنَّ إِذْنَ إِذَا كَانَتْ جَوَابًا وَكَانَتْ مُبْتَدَأَةً عُلِمَتْ فِي الْفِعْلِ عَمَلُ أُرَى فِي
الْأِسْمِ إِذَا كَانَتْ مُبْتَدَأَةً وَذَلِكَ قَوْلُكَ إِذْنٌ أَجَبْتُكَ وَإِذْنٌ أَنْتَ وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضًا قَوْلُكَ إِذْنٌ وَاللَّهُ
أَجَبْتُكَ وَالْقِسْمُ هُنَا بِمَنْزِلَتِهِ فِي أُرَى إِذَا قُلْتَ أُرَى وَاللَّهُ زَيْدًا فَاعِلًا وَلَا تَفْصِلُ بَيْنَ شَيْءٍ مِمَّا

(قوله ومن ذلك)
أيضا كدت أفعل
الخ) انما الزموا فيه
الفعل لانه أريد به الدلالة
بصيغة الفعل على زمانه
أو مدانته وقرب الالتباس
به وموافقته فإذا قلت
كدت أفعل كذا فليست
بمفسر أنك فعلته ولا أنك
عريت منه عري من لم
يرمه ولكنك رمته وتعاطيت
أسبابه حتى لم يبق بينك
وبينه شيء الامواقعته فإذا
قلت كدت أفعله فكأن
أفعله حدد انتهيت اليه
ولم تدخل فيه فكأنك قلت
كنت مقار بالفعل وعلى
حد فعله ولفظ كدت أفعل
أدل على حقيقة المعنى
وأخصر في اللفظ
اه سيرا في

يَنْصَبُ الْفَعْلَ وَبَيْنَ الْفَعْلِ سِوَى إِذَنْ لِأَنَّ إِذَنْ أَشْبَهَتْ أُرَى فِي الْأَفْعَالِ بِمَنْزِلَتِهَا فِي الْأَسْمَاءِ
وَهِيَ تُلْفَى وَتُقَدَّمُ وَتُؤَخَّرُ فَلَمْ تَنْصَرَفْ هَذَا التَّصَرُّفُ اجْتِرَافًا عَلَى أَنْ يَفْصَلُوا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْفَعْلِ
بِالْيَمِينِ وَلَمْ يَفْصَلُوا بَيْنَ أَنْ وَأَخَوَاتِهَا وَبَيْنَ الْفَعْلِ كَرَاهِيَةً أَنْ يَشْبَهُوا بِمَا يَعْمَلُ فِي الْأَسْمَاءِ لَمْ يَحْضُرْ
ضَرْبُ وَقْتٍ لَأَنَّهَا لَا تَنْصَرَفُ تَصَرُّفَ أَفْعَالٍ فَحُضِرَتْ وَقْتُهَا وَلَا تَكُونُ إِلَّا فِي أَوَّلِ
الْكَلَامِ لِأَمْرٍ لِمَوْضِعِهَا لَا تَقَارِفُهُ فَكُرِّهُوا الْفَصْلَ لِذَلِكَ لِأَنَّهُ حَرْفٌ جَامِدٌ * وَعَلِمَ أَنَّ إِذَنْ
إِذَا كَانَتْ بَيْنَ الْفَاعِلِ وَالْوَاوِ بَيْنَ الْفَعْلِ فَإِنَّكَ فِيهَا بِالْخِيَارِ أَنْ شِئْتَ أَعْمَلْتَكَ كَأَعْمَالِكَ أُرَى وَحَسِبْتُ إِذَا
كَانَتْ وَاحِدَةً مِنْهُمَا بَيْنَ اسْمَيْنِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ زَيْدًا حَسِبْتُ أَخَاكَ وَإِنْ شِئْتَ أَلْغَيْتَ إِذَنْ كَالْفَاعِلِ
حَسِبْتُ إِذَا قُلْتَ زَيْدًا حَسِبْتُ أَخَاكَ فَأَمَّا الْأَسْتِعْمَالُ فَقَوْلُكَ فَإِذَا نَ آتِيكَ وَإِذَا نَ أَكْرِمَكَ وَبَلَّغْنَا
أَنَّ هَذَا الْحَرْفَ فِي بَعْضِ الْمَصَاحِفِ وَإِذَا نَ لَا يَلْبَسُوا خَلْفَكَ إِلَّا قَلِيلًا وَسَمِعْنَا بَعْضَ الْعَرَبِ قَرَأَهَا
فَقَالُوا إِذَا نَ لَا يَلْبَسُوا وَأَمَّا الْأَلْغَاءُ فَقَوْلُكَ فَإِذَا نَ لَا أَجِيبُكَ وَقَالَ تَعَالَى فَإِذَا نَ لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا
* وَعَلِمَ أَنَّ إِذَنْ إِذَا كَانَتْ بَيْنَ الْفَعْلِ وَبَيْنَ شَيْءٍ الْفَعْلُ مَعْتَمِدًا عَلَيْهِ فَإِنَّهَا مَلْغَاءٌ لَا تَنْصَبُ الْبَشَّةُ كَمَا
لَا تَنْصَبُ أُرَى إِذَا كَانَتْ بَيْنَ الْفَعْلِ وَالاسْمِ فِي قَوْلِكَ كَانَ أُرَى زَيْدًا ذَاهِبًا وَكَأَنَّكَ تَعْمَلُ فِي قَوْلِكَ إِنِّي
أُرَى ذَاهِبًا فَإِذَا نَ لَا تَصِلُ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ إِلَى أَنْ تَنْصَبَ كَمَا لَا تَصِلُ أُرَى هُنَا إِلَى أَنْ تَنْصَبَ فَهَذَا
تَفْسِيرُ الْخَبَرِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ أَنَا إِذَا نَ آتِيكَ هِيَ هُنَا بِمَنْزِلَةِ أُرَى حَيْثُ لَا تَكُونُ إِلَّا مَلْغَاءَةً وَمِنْ
ذَلِكَ أَيْضًا قَوْلُكَ إِنِّي تَأْتِي إِذَا نَ أَنْتَ لِأَنَّ الْفَعْلَ هُنَا مَعْتَمِدًا عَلَى مَا قَبْلَ إِذَنْ وَلَيْسَ هَذَا
كَقَوْلِ ابْنِ عَمَّةٍ النَّصْبِ

(بسيط)

أُرِدُّ هِمَارًا لَا تَزْعُ سَوِيَّتَهُ * إِذَنْ يَرِدُّ وَقِيدَ الْعَيْرِ مَكْرُوبٌ

مِنْ قَبْلِ أَنَّ هَذَا مُنْقَطِعٌ مِنَ الْكَلَامِ الْأَوَّلِ وَلَيْسَ مَعْتَمِدًا عَلَى مَا قَبْلَهُ لِأَنَّ مَا قَبْلَهُ مُسْتَعْنٍ وَمِنْ
ذَلِكَ أَيْضًا وَقَدْ إِذَنْ لَا أَفْعُلُ مِنْ قَبْلِ أَنْ أَفْعُلَ مَعْتَمِدًا عَلَى الْيَمِينِ وَإِذَا نَ لَعُوَ وَلَيْسَ الْكَلَامُ هُنَا
بِمَنْزِلَتِهِ إِذَا كَانَتْ إِذَنْ فِي أَوَّلِهِ لِأَنَّ الْيَمِينَ هُنَا الْغَالِبَةُ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ إِذَا كَانَتْ إِذَنْ مَبْتَدَأَةً

* وَأَنْشُدْ فِي بَابِ ادْنِ لَا سِوَى عَمَّةٍ النَّصْبِ

أُرِدُّ هِمَارًا لَا تَزْعُ سَوِيَّتَهُ * اِنْ يَرِدُّ وَقِيدَ الْعَيْرِ مَكْرُوبٌ

الشَّاهِدُ فِيهِ نَصْبُ مَا بَعْدَ إِذَنْ لِأَنَّهَا مَبْتَدَأَةٌ مَعْتَمِدَةٌ عَلَيْهَا وَالرَّفْعُ جَائِزٌ عَلَى الْغَاثِهَا وَتَقْدِيرُ الْفَعْلِ وَاتِّعَالَ الْجَمْعِ لِأَنَّ
حُرُوفَ النَّصْبِ لَا تَعْمَلُ إِلَّا بِمَا خَلَصَ لِلِاسْتِعْمَالِ وَالسُّوِيَّةُ شَيْءٌ يَجْعَلُ تَحْتَ الْبَرْدَةِ لِلْعِمَارِ كَالْحُلْسِ لِلْبَعِيرِ * يَقُولُ
هَذَا مَنْ تَعَرَّضَ لِمَقَاوِمَتِهِ فِي أَمْرِ لِحْمَلِهِ كَمَنْ صَادَلَ عِمَارًا وَالْمَكْرُوبُ الْمَدَانِيُّ الْمَقَارِبُ مِنْ قَوْلِهِمْ كَرِهْتُ أَنْ أَفْعَلَ
كَذَا أَيْ قَارِبْتُ

(قوله وهي)

تلقي وتقدم الخ)

قال أبو سعيد وانما جاز

الغاء اذن لانها جواب

تكني من بعض كلام

المنكلم كما يكني لانهم

يقول القائل ان تزني

أزرك فيجاب اذن أزورك

والمعنى ان تزني أزرك

فجاءت اذن عن الشرط

وكفت من ذكره كما يقول

أزيد في الدار فيقال نعم أولا

وتكني نعم من قوله زيد في

الدار ولا من قوله ما زيد في

الدار فلما كانت اذن جوابا

قويت في الابتداء لأن

الجواب لا يتقدمه كلام

ولما وسطت وأخرت

زايها مذهب الجواب

فبطل عملها

اه سيرافي

إِذَنْ وَاللهِ لَا أَفْعَلُ لِأَنَّ الْكَلَامَ عَلَى إِذَنْ وَاللهِ لَا يَعْمَلُ شَيْئاً وَلَوْ قُلْتَ وَاللهِ إِذَنْ أَفْعَلُ تَرِيدُ أَنْ
تُخْبِرَ أَنَّكَ فَاعِلٌ لَمْ يَجْزْ كَمَا لَا يَجُوزُ وَاللهِ أَنْ هَبَ إِذَنْ إِذَا أَخْبَرْتَ أَنَّكَ فَاعِلٌ فَتُخْبِرُ هَذَا يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ
الْكَلَامَ مَعْتَمِدٌ عَلَى الْيَمِينِ وَقَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً

(طويل)

لَنْ عَادِلِي عَبْدَ الْعَزِيزِ بِمِثْلِهَا * وَأَمْكَنْتِي مِنْهَا إِذَنْ لَا أَقِيلُهَا

وتقول إن تأتي آتِكَ وَإِذَنْ أَكْرِمَكَ إِذَا جَعَلْتَ الْكَلَامَ عَلَى أَتَوْهُ وَلَمْ تَقْطَعْهُ وَعَظَمْتَهُ عَلَى الْأَوَّلِ
وإن جعلته مستقبلاً نصبت وإن شئت رفعتَه على قول مَنْ أَلْتِي وهذا قول يونس وهو حسن
لأنَّكَ إِذَا قَطَعْتَهُ مِنَ الْأَوَّلِ فَهُوَ بِنَزَلَةِ قَوْلِكَ فَإِذَنْ أَفْعَلُ إِذَا كُنْتَ حَيِّبًا رَجُلًا وتقول إِذَنْ
عَبْدُ اللهِ يَقُولُ ذَلِكَ لَا يَكُونُ إِلَّا هَذَا مِنْ قَبْلِ أَنْ إِذَنْ إِلَّا نَ بِنَزَلَةِ إِنْ عَمَّا وَهَلْ كَأَنَّكَ قُلْتَ إِنَّمَا
عَبْدُ اللهِ يَقُولُ ذَلِكَ وَلَوْ جَعَلْتَ إِذَنْ هَهُنَا بِنَزَلَةِ كَيْ وَأَنْ لَمْ يَحْسُنْ مِنْ قَبْلِ أَنْ هَلْ لَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ
كَيْ زَيْدٌ يَقُولُ ذَلِكَ وَلَا أَنْ زَيْدٌ يَقُولُ ذَلِكَ فَلَمَّا قُبِحَ ذَلِكَ جُعِلَتْ بِنَزَلَةِ هَلْ وَكَأَنَّ وَأَشْبَاهَهُمَا وَزَعِمَ
عِيسَى بْنُ عِمْرَانَ نَاسًا مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ إِذَنْ أَفْعَلُ ذَلِكَ فِي الْجَوَابِ فَأَخْبَرْتُ يُونُسَ بِذَلِكَ فَقَالَ
لَا تُتَبَعَنَّ ذَا وَلَمْ يَكُنْ لِي رَوِي إِلَّا مَا سَمِعَ جَعَلُوا بِنَزَلَةِ هَلْ وَبَلْ وتقول إِذَا حَدَّثْتَ بِالْحَدِيثِ
إِذَنْ أَطْنَهُ فَاغْلَا وَإِذَنْ إِخَالَكَ كَذِبًا وَذَلِكَ لِأَنَّكَ تُخْبِرُ أَنَّكَ تِلْكَ السَّاعَةَ فِي حَالِ طَنٍ وَنَحِيلَةٍ
فَخَرَجْتَ مِنْ بَابِ أَنْ وَكَيْ لِأَنَّ الْفِعْلَ بَعْدَهُمَا غَيْرُ وَاقِعٍ وَلَيْسَ فِي حَالِ حَدِيثِكَ فَعَلٌ نَابَتْ وَلَمَّا
لَمْ يَجْزْ ذَا فِي أَخَوَاتِهَا الَّتِي تُشَبِّهُ بِهَا جُعِلَتْ بِنَزَلَةِ إِنْ عَمَّا وَلَوْ قُلْتَ إِذَنْ أَطْنُكَ تَرِيدُ أَنْ تُخْبِرَ أَنَّ
طْنُكَ سَيَقَعُ لَنْصَبَتْ وَكَذَلِكَ إِذَنْ يَضْرِبُكَ إِذَا أَخْبَرْتَ أَنَّكَ فِي حَالِ ضَرْبٍ لَمْ يَتَقَطَّعْ * وَقَدْ ذَكَرَ
بَعْضُهُمْ أَنَّ التَّمْلِيلَ قَالَ أَنَّ مَضْمُومَةً بَعْدَ إِذَنْ وَلَوْ كَانَتْ عَمَّا تُضْمَرُ بَعْدَهُ أَنَّ فَكَانَتْ بِنَزَلَةِ الْإِلَامِ وَحَقِّي
لَا تُضْمَرُ هَا إِذَا قُلْتَ عَبْدُ اللهِ إِذَنْ يَا نَيْكَ فَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ تَنْصَبَ إِذَنْ يَا نَيْكَ لِأَنَّ الْمَعْنَى وَاحِدٌ وَلَمْ
يَغْيَرْ فِيهِ الْمَعْنَى الَّذِي كَانَ فِي قَوْلِهِ إِذَنْ يَا نَيْكَ عَبْدُ اللهِ كَمَا يَتَغَيَّرُ الْمَعْنَى فِي حَقِّي فِي الرِّفْعِ وَالنَّصَبِ
فَهَذَا مَا رَوَوْا وَأَمَّا مَا سَمِعْتُ مِنْهُ فَلَا تَوَلُّ

* وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِكَثِيرِ عَزَّة

لَنْ عَادِلِي عَبْدَ الْعَزِيزِ بِمِثْلِهَا * وَأَمْكَنْتِي مِنْهَا إِذَنْ لَا أَقِيلُهَا

الشَّاهِدُ فِيهِ الْعَاءُ إِذَنْ وَرَفَعَ لَا أَقِيلُهَا لِأَعْمَادِهِ عَلَى الْقِسْمِ الْمُنْتَدِي أَوَّلَ الْكَلَامِ وَالتَّقْدِيرُ وَاللهِ لَنْ عَادِلِي بِمِثْلِهَا
لَا أَقِيلُهَا إِذَنْ وَكَانَ عَبْدُ الْعَزِيزِ مَرُوءَانٌ قَدْ جَعَلَ لَهُ أَنْ يَتَمَنَّى عَلَيْهِ وَقَدْ مَدَحَهُ فَمَنْ أَنْ يَجْعَلَهُ طَامِلًا مَكَانَ طَامِلٍ
كَانَ لَهُ كَاتِبًا وَكَثِيرٌ أَمْرٌ فَتَجِبَ لَهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ وَأَبْعَدَهُ فَقَالَ هَذَا وَيُقَالُ بَلْ أُعْطِيَ سَاجِدَةً فَاسْتَقْبَلَهَا فَرَدَهَا عَلَيْهِ ثُمَّ
نَدِمَ وَبَرَى لَا أَقِيلُهَا إِلَّا أَقِيلَ رَأَى فِيهَا

وهذا باب حتى * اعلم أن حتى تنصب على وجهين فأحدهما أن تجعل الدخول غايةً
لسيرك وذلك قولك سرت حتى أدخلها كأنك قلت سرت إلى أن أدخلها فالنصب للفعل ههنا
هو الجار في الاسم إذا كان غايةً فالفعل إذا كان غايةً منصوبٌ والاسم إذا كان غايةً جرٌ وهذا
قول الخليل وأما الوجه الآخر فإن يكون السير قد كان والدخول لم يكن وذلك إذا جاءت مثل
كئ التي فيها الضمائر أن وفي معناها وذلك قولك كئته حتى بأمر لي بشئ * واعلم أن حتى يرفع
الفعل بعدها على وجهين تقول سرت حتى أدخلها تعني أنه كان دخول متصل بالسير كاتصاله
به بالفاء إذا قلت سرت فأدخلها وأدخلها ههنا على قولك هو يدخل وهو يضرب إذا كنت تخبر
أنه في عمله وأن عمله لم ينقطع فإذا قال حتى أدخلها فكأنه يقول سرت فإذا أنا في حال دخول
فالدخول متصل بالسير كاتصاله بالفاء حتى صارت ههنا بمنزلة إذا وما أشبههما من حروف الابتداء
لأنهم لم يجيء على معنى إلى أن ولا معنى كئ فخرجت من حروف النصب كما خرجت إلى أن منها في
قولك إذ أن أظنك وأما الوجه الآخر فإنه يكون السير قد كان وما أشبهه ويكون الدخول
وما أشبهه الآن فن ذلك لقد سرت حتى أدخلها ما أمتنع أي حتى أتى الآن أدخلها كيف شئت
ومثل ذلك قول الرجل لقد رأى متى عاماً أو لأول شئ حتى لا أستطيع أن أكله العام بشئ ولقد
مرض حتى لا يرجونه والرفع ههنا في الوجهين جميعاً كالرفع في الاسم قال الفرزدق
فيا عجباً حتى كليب تسبني * كأن أباهاً نهنشلاً أو مجاشع
حتى ههنا بمنزلة إذا وانما هي ههنا كحرف من حروف الابتداء ومثل ذلك سرت حتى يجيء
البعير يجربطنه أي حتى إن البعير يجي مجربطه ويدل على حتى أنها حرف من حروف
الابتداء أنك تقول حتى لأنه يفعل ذلك كما تقول فإذا لأنه يفعل ذلك ومثل ذلك قول حسان بن
نابت يغشون حتى ما تهر كلابهم * لا يسألون عن السواد المقليل

* وأنشد في باب حتى للفرزدق

فيا عجباً حتى كليب تسبني * كأن أباهاً نهنشلاً أو مجاشع

الشاهد فيه دخول حتى على جملة الابتداء يدل هنا على أن الفعل يجوز أن يقطع بعدها فرفع * ههنا كليب يرفع
رهن جري وحملهم من الضمة بحيث لا يسألون مثله لشره ونهنشلاً ومجاشع رهن الفرزدق وهما ما
دارم * وأنشد في الباب لحسان بن ثابت

يغشون حتى ما تهر كلابهم * لا يسألون عن السواد المقليل

الشاهد فيه العاء حتى كلابهم * مدح آل حملة ملوك حسان * مل كلابهم لا ترون غشيم * اعتيادها

(قوله واعلم أن

حتى يرفع الفعل

بعدها على وجهين الخ)

قال أبو سعيد وأما وجهها

رفع الفعل بعد حتى

فأصلهما وجه واحد في

المعنى وذلك أن يكون ما

قبلها موجباً لما بعده

ولكن ما يوجب ما قبلها

فقد يجوز أن يكون عقيباً

له ومنصلاً به ويجوز أن لا

يكون متصلاً به ولكن يكون

موطأً بالفعل الأول متى

اختاره صاحبه أو فعه وقد

وطئ له ويمكن منه ومن

هذا قوله لقد سرت حتى

أدخلها ما أمتنع لأن السير

مكمله أن يدخلها كيف

شاء في المستقبل إلى أن

قال وحتى في رفع الفعل

بمنزلة الواو والفاء وإذا وانما

وسائر حروف الابتداء

التي يرتفع الفعل بعدها

وسبيلها في بطلان عملها

عن الفعل كسبيلها في

بطلان عملها عن الاسم إذا

قيل رأيت القوم حتى

زيداً وجهي القوم

حتى زيد اه

(طويل)

بالأول أنهما وقعنا في ماضى كما أنه اذا قال

* فَإِنِ الْمُنْدَى رَحْلَةً فَرُكُوبٌ *

فانما يعنى أنهما وقعنا في الماضى من الأزمنة وأن الآخر كان مع قرأه من الأول فان قلت كان سيرى أمس حتى أدخلها تجعل أمس مستقرا جازا للرفع لأنه استغنى فصار كسرت لو قلت فأدخلها حسن ولا يحسن كان سيرى فأدخل إلا أن تعجب بمجرى كان وقد تقع نفعل في موضع فعلنا في بعض المواضع ومثل ذلك قوله (رجل من بنى سلول مولد) (كامل)

ولقد أمر على اللثيم يسبنى * فضبت غمت قلت لا يعنني

* واعلم أن أسير بمنزلة سرت اذا أردت بأسير معنى سرت * واعلم أن الفعل اذا كان غير واجب لم يكن إلا النصب من قبل أنه اذا لم يكن واجبا رجعت حتى الى أن وكى ولم تصر من حروف الابتداء كما لم تصر لذن في الجواب من حروف الابتداء اذا قلت اذن أنظنك وأظن غير واقع في حال حديثك وتقول أيم سار حتى يدخلها لأن قد زعمت أنه كان سير ودخول وانما سألت عن الفاعل ألا ترى أنك لو قلت أين الذى سار حتى يدخلها وقد دخلها لكان حسنا وبجاز هذا الذى يكون لما قد وقع لأن الفعل ثم واقع وليس بمنزلة قلبا سرت اذا كان فاعلا لكثرتما ألا ترى أنه لو كان قال قلبا سرت فأدخلها أرح حتى أدخلها وهو يريد أن يجعلها واجبة خارجة من معنى قلبا لم يستقيم إلا أن تقول قلبا سرت فدخلت وحتى دخلت كما تقول ما سرت حتى دخلت فانما ترفع بحتى في الواجب ويكون ما بعده مبتدأ منفصلا من الأول كان مع الأول فيما مضى أو الآن وتقول أسرت حتى تدخلها نصب لأنك لم تثبت سيراً تزعم أنه قد كان معه دخول

وهذا باب ما يكون العمل فيه من اثنين * وذلك قولك سرت حتى يدخلها زيد اذا كان دخول

ترادجاء بها ويذهب ويقال راد السى وأرده * وتشدق ما ترجمه هذا باب الرفع فيما اتصل بالأول كاتصاله بالفاء لرجل من بنى سلول ويقال هو مولد

ولقد أمر على اللثيم يسبنى * فضبت غمت قلت لا يعنني

الشاهد في وضع أمر موضع مررت على حدوث وقوع الفعل لمستقبل بعد حتى في معنى الماضى اذا قلت سرت حتى أدخل في معنى سرت وسدات وحارم في معنى مررت لأنه لم يرد ما صياها مقطعا وانما أراد أن هذا أمره ودأبه ففعله كاله الدائم وقيل معنى ولقد أمر أمرى على هذا في موضعها والمعنى أنه لم يزل منه من اللثام بمثلته لم يبعه احضار الله فلا يجيبه

(قوله واعلم أن)

أسير بمنزلة سرت

(الح) قال أبو سعيد انما

يستعمل ذلك اذا كان

الفاعل قد عرف منه ذلك

الفعل خلقا وطبعاً ولا ينكر

منه في المضى والاستقبال

ولا يكون لفاعل فعله مرة

من الدهر وقوله أين الذى

سار حتى يدخلها لا يمنع

الاستفهام من الرفع لأن

السيرة واجب وانما سأل عن

صاحبه وكذلك لو نفي فقال

ما رأيت الذى سار حتى

يدخلها وما ضربت الذى سار

حتى يدخلها لأن الاعتماد على

نفي الرؤية والضرب وما قوله

سرت حتى تدخلها فالنصب

لأنه لم يوجب سيراً يجب

به الدخول

هـ سيرا في

زيد لم يؤد سيرة ولم يكن سببه فيه صير هذا كقولك سرت حتى تطلع الشمس لأن سيرك لا يكون سببا لطلوع الشمس ولا يؤديه ولكنك لو قلت سرت حتى يدخلها ثقلي وسرت حتى يدخلها بدني لرفعت لأنك جعلت دخول ثقلي يؤديه سيرك وبدنك لم يكن دخوله إلا بسيرك وبلغنا أن مجاهد أقرأ هذه الآية وزلوا حتى يقول الرسول وهي قراة أهل الجباز وتقول سرت حتى يدخلها زيد وأدخلها وسرت حتى أدخلها ويدخلها زيد إذا جعلت دخول زيد من سبب سيرك وهو الذي آذاه ولا تجدد بدنا من أن تجعله ههنا في تلك الحال لأن رفع الأول لا يكون إلا وبسبب دخوله سيره وإذا كانت هذه حال الأول لم يكن بثلا من أن يتبعه لأنه يعطف على دخولك في حتى وذلك أنه يجوز أن تقول سرت حتى يدخلها زيد إذا كان سيرك يؤدى دخوله كما تقول سرت حتى يدخلها ثقلي وتقول سرت حتى أدخلها وحتى يدخلها زيد لأنك لو قلت سرت حتى أدخلها وحتى تطلع الشمس كان جسيما ومصادرا عادتك حتى كما أدت له في تباه وويل له ومن عمر آدم من أخوزيد وقد يجوز أن تقول سرت حتى يدخلها عمر وإذا كان آذاه سيرك ومثل ذلك قراة أهل الجباز وزلوا حتى يقول الرسول * واعلم أنه لا يجوز سرت حتى أدخلها وتطلع الشمس يقول إذا رفعت طلوع الشمس لم يجز وإن نصبت وقد رفعت فعلك فهو محال حتى تنصب فعلك من قبل العطف فهذا محال أن ترفع ولم يكن الرفع لأن طلوع الشمس لا يكون أن يؤديه سيرك فترفع تطلع وقد حلت بينه وبين الناصبة ويحسن أن تقول سرت حتى تطلع الشمس وحتى أدخلها كما يجوز أن تقول سرت إلى يوم الجمعة وحتى أدخلها قال امرؤ القيس

سريت بهم حتى تكمل مطيهم * وحتى الجباد ما يقدن بأرسان

فهذه الأخيرة هي التي ترفع وتقول سرت وسار حتى تدخلها كأنك قلت سرتا حتى تدخلها وتقول سرت حتى أسمع الأذان هذا وجهه وحده النصب لأن سيرك ليس يؤدى سمعك الأذان إنما يؤديه الضج ولكنك تقول سرت حتى أكل لأن الكلال يؤديه سيرك وتقول سرت حتى

* وأنشدني بترحمته هذا باب ما يكون العمل فيه من اثنين لامرئ القيس

سريت بهم حتى تكمل مطيهم * وحتى الجباد ما يقدن بأرسان

الشاهد فيه جعل حتى الثانية عبرة عامله ودخولها بعد حتى الناصبة مكررة لأنها غير هار يداه يسرى أصحابه فإن حتى تكمل المطى وتنقطع الخيل وتجدد لا تحتاج إلى مود

(قوله لا يجوز

سرت حتى أدخلها

وتطلع الشمس الخ)

لأن تطلع الشمس لا يرفع

أبدا لأن السير لا يؤدى

إليه ولا يكون سببا فبطل

عطفه على أدخلها ولا يجوز

نصبه وليس قبله ما ينصبه

لأن حتى إذا ارتفع ما

بعدها فليست هي حتى التي

تنصب الفعل ولو أعاد حتى

وجعلها ناصبة جاز وقوله

قد حلت بينه وبين حتى

يعنى أنك حلت بأدخلها

المرفوعة وبين حتى الناصبة

كأن أدخلها ولم يكن وكان

في موضعها تطلع الشمس

لجئنا بصحتى الناصبة في

موضع حتى الرافعة

فهذه محاولة ما بين حتى

وتطلع هـ سيرا في

بتلخيص

أصبح لأن الإصباح لا يؤدي به سيرك انما هي غاية طلوع الشمس
 ﴿هذا باب الفاء﴾ * اعلم أن ما انتصب في باب الفاء ينتصب على إضمار أن وما لم ينتصب
 فانه يشترك الفعل الأول فيما دخل فيه أو يكون في موضع مبتدئ أو مبني على مبتدئ أو موضع
 اسم مما سوى ذلك وسبب ذلك ان شاء الله وتقول لا تأتيني فتحدثني لم ترد أن تدخل إلا تحرفيها
 دخل فيه إلا ول فتقول لا تأتيني ولا تحدثني ولكسك لما حوت المعنى عن ذلك تقول الى الاسم
 كأنك قلت ليس يكون منك إتيان حديث فلما أردت ذلك استحالة أن تضم الفعل الى الاسم
 فأضمر وأنت لأن أن مع الفعل بمنزلة الاسم فلما قووا أن يكون إلا قول بمنزلة قولهم لم يكن إتيان
 استحالة أن يضموا الفعل اليه فلما أضمر وأنت حسن لأنه مع الفعل بمنزلة الاسم وأن لا تظهر
 ههنا لأنه يقع فيها معان لا تكون في التمثيل كما لا يقع معنى الاستثناء في لا يكون ونحوها إلا أن
 تضم ولو لا أنك اذا قلت لم آتت صار كأنك قلت لم يكن إتيان لم يجز فأحدثت كأنك قلت في التمثيل
 حديث وهذا تمثيل ولا يشكلم به بعد لم آتت لا تقول لم آتت حديث فكذلك لا تقع هذه المعاني
 في الفاء إلا بإضمار أن ولا يجوز إظهار أن كما لا يجوز إظهار المضمرة في لا يكون ونحوها فلذا قلت
 لم آتت صار كأنك قلت لم يكن إتيان ولم يجز أن تقول حديث لأن هذا لو كان جائزاً لا ظهرت
 أن ونظير جعلهم لم آتت ولا آتيت وما أشبهه بمنزلة الاسم في النية حتى كأنهم قالوا لم يكن إتيان

إنشاد بعض العرب قول الفرزدق (طويل)

مَسَائِمُ لَيْسُوا مُصْلِحِينَ عَشِيرَةً * وَلَا نَاعِبُ الْأَبْيَنَ غُرَابُهَا

ومثله قول الفرزدق أيضا (طويل)

وَمَارَزْتُ سَلَى أَنْ تَكُونَ حَبِيبَةً * إِلَى وَلَادَيْنِهَا أَنَا طَالِبُهُ

جره لأنه صار كأنه قال لأن ومثله قول زهير (طويل)

بَدَأَ أَيْ لَسْتُ مُدْرِكًا مَاضِي * وَلَا سَابِقُ شَيْئًا إِذَا كَانَ جَائِيًا

* وأشد في باب الفاء الفرزدق

وَمَارَزْتُ سَلَى أَنْ تَكُونَ حَبِيبَةً * إِلَى وَلَادَيْنِهَا أَنَا طَالِبُهُ

الشاهد فيه حمل ديس على معنى لا تكون وجره وهو كالبيت الذي أشده في الباب لرهير والبيت الذي أنشده
 للفرزدق وقدمت سيرهما يقول لم أزر سلى لحمة بها ولادن أطالهاه وأما زهير العبد لك هذا طاهر لفظه
 وقيل المعنى ما ركبت زيارتها العريضة ولادن تطالنيه ولكن خشية الرقاء ولفظ البيت لا يؤدي الى هذا
 التفسير وقوله ههنا معنى مها ويحتمل أن يريد ما طالهاه قلب

لما كان الأول وتُسعمل فيه الباء ولا تغير المعنى وكانت مما يلزم الأول وهو في الحرف الآخر حتى كأنهم قد تكلموا به في الأول وكذلك صار لم آتاك بمنزلة لفظهم بل يكن انيان لأن المعنى واحد * واعلم أن ما ينتصب في باب الفاء قد ينتصب على غير معنى واحد وكل ذلك على اقسام أن الأول المعاني مختلفة كما أن يعلم الله يرتفع كما يرتفع يذهب زبدوعلم الله ينتصب كما ينتصب ذهب زبد وفيهم معنى اليمين والنصب ههنا في التمثيل كأنك قلت لم يكن انيان فان تحدثت والمعنى على غير ذلك كما أن معنى علم الله لا فعل غير معنى رزق الله فان تحدثت في اللفظ مرفوعة بيكن لأن المعنى لم يكن انيان فيكون حديث وتقول ما نأينني فتحدثتني فالنصب على وجهين من المعاني أحدهما ما نأينني فكيف تحدثتني أي لو أنيئني لحدثتني وأما الآخر فأنأينني أبدا لآلم تحدثتني أي منك انيان كثير ولا حديث منك وإن شئت أشركت بين الأول والآخر فدخل الآخر فيما دخل فيه الأول وتقول ما نأينني فتحدثتني كأنك قلت ما نأينني وما تحدثتني فمثل النصب قوله عز وجل لا يقضى عليهم فميتوا ومن على الرفع قوله عز وجل هذآ يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون وإن شئت رفعت على وجه آخر كأنك قلت فأنت تحدثتنا ومثل ذلك قول بعض الحارثيين

(خفيف)

غير أنال تأنبايقين * فترجى ونكثرتنا ميلا

كأنه قال فمن زرجى فهذا في موضع مبني على المبتدأ وتقول ما أنيتنا فتحدثتنا فالنصب فيه كأنه نصب في الأول وإن شئت رفعت على فأنت تحدثتنا الساعة والرفع فيه يجوز على ما وأما اختيار النصب لأن الوجه ههنا وحده الكلام أن تقول ما أنيتنا تحدثتنا فلما صر فوه عن هذا الحد ضعف أن يضره بآفة إلى فعلت فحماوه على الاسم كالم يجوز أن يضره إلى الاسم في قولهم ما أنت منافقنصرنا ونحوه وأما الذين رفعوه فحماوه على موضع أنيتنا لأن أنيتنا في موضع فعل مرفوع وتحدثتنا ههنا في موضع حدثتتنا وتقول ما نأيننا فتمكلمم إلا بالجميل فالمعنى أنك لم نأيننا لأنك لم تكلمت بجميل ونصبه على اضممار أن كما كان نصب ما قبله على اضممار أن وغنيله كتمثيل الأول وإن شئت رفعت على الشركة كأنه قال وما تكلمم إلا بالجميل

* وأنشد في الباب لبعض الحارثيين

غير أنال تأنبايقين * فترجى ونكثرتنا ميلا

(قوله ما أنيتنا
فحدثتنا الخ) وجهها
النصب في تحدثتنا
حدثنا وان كان الفعل
الأول ماضيا والجواب
مستقبلا وأما الرفع فأحد
وجهيه جيد والآخر
ضعيف فأما الوجه الجيد
فعلى قولك ما أنيتنا فأنت
تحدثتنا الساعة وأما الوجه
الضعيف فأن تريد ما أنيتنا
فحدثتنا الجيد في ذلك وحده
الكلام أن تعطف الماضي
على الماضي ولكن الذي
رفعه جله على أن ما إذا وقع
بعدها فعل يعرب لم يكن
الامر فوعا وصار موضع
الماضي موضع رفع فلذلك
رفع المستقبل الذي بعده
وهو في موضع حدثتنا
ومعناه معنى ما كنت
نأيننا فحدثتنا
والانيان والحديث
منفيان فيما مضى
أه سيرا في

ومثل النصب قول الفرزدق

وما قام منا قائم في نديتنا * فينطق الابالي هي أعرف

وتقول لانا تينا فقصدتنا الا ازدنا فيك رغبة فالنصب ههنا كالنصب في ما تاني في قصديتي

اذا أردت معنى ما تاني محذنا وانما أراد ما اتيتي محذنا الا ازدت فيك رغبة ومثل ذلك قول

اللعين وما حل سعدى غريبا ببلدة * فينسب الا الزرقان له أب

وتقول لا يسعني شيء فيعجز عنك أي لا يسعني شيء فيكون عابرا عنك ولا يسعني شيء الا لم يعجز

عنك ههنا معنى هذا الكلام وإن حملته على الاول فجعل المعنى لائنك لا تريد أن تقول إن

الاشياء لا تسعني ولا تعجز عنك فهذا لا يتوهمه أحد وتقول ما انت متافقتنا لا يكون الفعل

محمولا على ما لان الذي قبل الفعل ليس من الافعال فلم يشاكله قال الفرزدق

ما أنت من قيس فتسجدونها * ولا من عجم في الله والغلاصم

وان شئت رفعت على قوله فترجي ونكثرت التاميدا وتقول آلاما فاشهره وليته عندنا فيصعدتنا

وقال أمية بن أبي الصلت (بسيط)

ألا رسول لنا متافصيرنا * ما بعد غايتنا من رأس مجرانا

الشاهد فيه قطع ما بعد الفاء ورفعه ولو أمكنه النصب على الجواب لكان أحسن * وأنشد في الباب الفرزدق

وما قام منا قائم في نديتنا * فينطق الابالي هي أعرف

الشاهد في نصب ما بعد الفاء على الجواب مع دخول الابدل لليجاب لانها عرضت بعد اتصال الجواب بالنفي

ونصبه على ما يجب له فلم ينير والتدني المجلس أي اذا نطق من اطلق في مجلس جماعة عرف صواب قوله فلم تزد

مقالته * وأنشد في الباب العين المنقري

وما حل سعدى غريبا ببلدة * فينسب الا الزرقان له أب

الشاهد فيه نصب ما بعد الفاء على الجواب والرفع جائز والقول فيه كالقول في الذي قبله * يقول الزرقان سيد

قومه وأشهرهم فاذا تقرب رجل من سعدوه هم رهط الزرقان فمثل من نسبته انتسب اليه لشرفه وشهرته

* وأنشد في الباب الفرزدق

ما أنت من قيس فتسجدونها * ولا من عجم في الله والغلاصم

الشاهد فيه نصب تسجدونها على الجواب ولو قطع فرقع لحاز * يقول هذا الجري وكان يكافح عن قيس لخولته فيهم

وجعل مهاجاة منهم نباحا على طريق الاستعارة ونفي عنه الشرف في عجم بأن يحمل منهم مكان الرأس في العلو

والرفعة وتكفي من ذلك باللهاهي مداخل الطعام في الخلق واحدا لها والغلاصم وهي ما اتصل باللهاهة واحدا لها

خلصمة * وأنشد في الباب لامية بن أبي الصلت

ألا رسول لنا متافصيرنا * ما بعد غايتنا من رأس مجرانا

الشاهد فيه نصب ما بعد الفاء على الجواب والرفع جائز * يقول اذا مات الانسان لم يعرف مدة اقامته

الى أن يبعث فتمى رسولنا الاموات فيجب بحقيقة ذلك وهذا على طريق الوعظ وضرب المجري والغاية

لا يكون

لا يكون في هذا إلا النصب لأن الفعل لم تَضَمَّه إلى الفعل وتقول لا تَقْعُ الماء فتَسْجُ إذا جعلت الآخر على الأول كأنك قلت ألا تسج وإن شئت نصبته على ما أنصب عليه ما قبله كأنك قلت ألا يكون وقوعه فأن تسج فهذا تمثيل وإن لم يتكلم به والمعنى في النصب أنه يقول إذا وقعت سجت وتقول ألم تأتينا فقصدتنا إذا لم يكن على الأول وإن كان على الأول جرمت ومثل النصب قوله

(وافر)

ألم تسأل فتخبرك الرسوم * على قرناج والطلل القديم

وإن شئت جرمت على أول الكلام وتقول لا تعدوها فتشقه إذا لم تحمل الآخر على الأول وقال عز وجل لا تقفروا على الله كذباً بآياته حتى يأتيكم بهدأ * وتقول لا تعدوها فتشقه إذا أشركت بين الآخر والأول كما أشركت بين الفعلين في لم وتقول اثني فأحدثك قال أبو الجهم ياناق سيري عنقا فسيحاً * إلى سليمان فنسريحاً

ولاسبيل ههنا إلى الجزم من قبل أن هذه الأفعال التي يدخلها الرفع والنصب والجرم وهي الأفعال المضارعة لا تكون في موضع أفعل أبداً لأنها إنما تنصب وتجرم بما قبلها وأفعلاً مبنية على الوقف فإن أردت أن تجعل هذه الأفعال أمراً أدخلت اللام وذلك قولنا اثني فلأحدثك وقصدتك إذا أردت المجازاة ولو جاز الجزم في اثني فأحدثك ونحوها قلت تحدثني تريد به الأمر وتقول ألكست قد أتينا فقصدتنا إذا جعلته جواباً ولم يجعل الحديث وقعاً إلا بالبيان وإن أردت فحدثت ترفع وتقول صكانك لم تأتينا فقصدتنا وإن جلت له على الأول جرمت وقال رجل من بني دارم

(طويل)

كأنك لم تذبح لأهلك نجعة * فيصبح ملقى بالفناء إهابها

(قوله الست قد
أتينا فقصدتنا الخ)
لأن معناه قبل دخول
الاستفهام ما أتينا فقصدتنا
فتنصبه بجواب الجحدثم
تدخل ألف الاستفهام
على المنصوب ولا يتغير وإن
رفعت فعلى معنى حدثتنا
وهو مثل قولك سرت
فأدخلها على معنى
فاذا أنا داخل
أه سيرا في

مثلاً وأصلهما في السابق بين الخيل * وأنشد في الباب في مثله

ألم تسأل فتخبرك الرسوم * على قرناج والطلل القديم

الشاهد فيه نصب ما بعد الفاء والرفع جائز والقول فيه كالنبي تقدم وقرناج موضع بعينه * وأنشد في الباب لأبي النجم

ياناق سيري عنقا فسيحاً * إلى سليمان فنسريحاً

الشاهد فيه نصب ما بعد الفاء على جواب الأمر والعنق ضرب من السبر والفسج الواسع المكين وأراد سليمان بن عبد الملك * وأنشد في الباب لرجل من دارم

كأنك لم تذبح لأهلك نجعة * فيصبح ملقى بالفناء إهابها

وتقول ودلواتيه فصدته والرفع جند على معنى التمتي ومثله قوله عز وجل ودوا لؤدهن
 قبيهنون وزعم هرون أنه في بعض المصاحف ودوا لؤدهن قبيهنون وتقول حسبته شمتي
 فائب عليه اذ لم يكن الوبواقعا ومعناه أن لو شمتني لو ثبت عليه وان كان الوبواقعة
 فليس إلا الرفع لأن هذا جملة قوله ألسنت قد فعلت فأفعل * واعلم أنك ان شئت قلت
 اثنتي فأحدتك ترفع وزعم الخليل أنك لم ترد أن تجعل الاثنيان سببا لحديث ولكمك كأنك قلت
 اثنتي فأنا بمن يحدثك البتة جئت أولم نجى قال النابغة الذبياني (طويل)

ولا زال قبرين تبني وجاسم * عليه من الوسمي جود وابل
 فيثبت حوزانا وعوقا منورا * سأ تبعه من خير ما قال قائل

وذلك أنه لم يرد أن يجعل النبات جوابا لقوله ولا زال وأن يكون متعلقا به ولكنه دعاهم أخبر
 بقصة الصحاب كأنه قال فذلك ثبت حوزانا قال الخليل ولو نصب هذا البيت لجاز ولكنا
 قبلناه رفعا وقال (طويل)

ألم تسأل الربيع القواء فينطق * وهل يخبرك اليوم ببدء سملق

لم يجعل الأول سببا لآخر ولكنه جعله ينطق على كل حال كأنه قال فهو مما ينطق كما قال
 اثنتي فأحدتك فجعل نفسه بمن يحدثه على كل حال وزعم ونس أنه سمع هذا البيت بألم وإنما

الشاهد فيه نصب ما بعد القاء على الجواب وان كان معنى الكلام الايجاب لأنه كان قبل دخول كأن متفيا على
 تقدير لم تدع بجهة فيصبح إجابا لما لم يقدح في دخلت عليه كأن فأوجب في على لفظه منصوبا والجهة الشاة
 والاهاب الجلد * وأنشد في الباب للناطقة الذبياني

فلا زال قبرين تبني وجاسم * عليه من الوسمي جود وابل
 فيثبت حوزانا وعوقا منورا * سأ تبعه من خير ما قال قائل

الشاهد فيه رفع فيثبت لأنه جملة خبر من الغيث واجبا وتفسير الحاله فانا والمعنى فيثبت ذلك الغيث
 حوزانا وهو ضرب من الثب طيب الريح وكذلك العوق طيب الريح وفي هذا المعمان بالحرث الغساني
 وتبني وجاسم موضعان بالشام ويروي بين بصرى وهى من مدن الشام والجود والابل أغررا المطر وخصن الوسمي
 لأنه أطرقت المطر صندهم لانيه عقب القيط * وأنشد في الباب لجميل بن معمر

ألم تسأل الربيع القواء فينطق * وهل يخبرك اليوم ببدء سملق

الشاهد فيه رفع سملق على الاستئناف والقطع على معنى فهو ينطق وايجاب ذلك له ولو أمكنه النصب على الجواب
 لكان أحسن والقواء القفر وجعله ناطقا للاختيار بدروسه وتغيره ثم حقق أنه لا يجب ولا يخبر سائله لعدم
 القاطنين به فقال وهل يخبرك اليوم ببدء وهى القفر والسملق التي لا تقي بها

(قوله وتقول

حسبته شمتي الخ)

ويجوز رفعه اذا كان

الوبواقعا لأن تقديره

فانا وائب عليه كقولك

مرت فأدخلها اذا كان

الدخول واقعا وقال أبو عمر

حسبته شمتي فائب عليه

(أى بالنصب) أى كان

منه شمتي فيكون معنى

الوبواقعه فلما جاء

الثاني على غير محي الأول

لأن الأول ماض والثاني غير

ماض نصبت لانه أشبه

الذي وجوابه

أه سيراقي

كُتِبَتْ ذَا لَثَلَا يَقُولُ إِنْسَانٌ فَلَعَلَّ الشَّاعِرَ قَالَ أَلَا وَسَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنْ قَوْلِ الْأَعَشَى
لَقَدْ كَانَ فِي حَوْلِ نَوَاءِ ثَوْبَتِهِ * تَقْضَى لِبَانَاتٌ وَيَسَامُ سَائِمٌ

فَرَفَعَهُ وَقَالَ لَا أَعْرِفُ فِيهِ غَيْرَهُ لِأَنَّ أَوَّلَ الْكَلَامِ خَبْرٌ وَهُوَ وَاجِبٌ كَأَنَّهُ قَالَ فِي حَوْلِ تَقْضَى
لِبَانَاتٌ وَيَسَامُ سَائِمٌ هَذَا مَعْنَاهُ * وَاعْلَمْ أَنَّ الْفَاءَ لَا تُضْمَرُ فِيهَا أَنَّ فِي الْوَاجِبِ وَلَا يَكُونُ فِي هَذَا
الْبَابِ إِلَّا الِرْفَعُ وَسَيَتَيْنِ لَمْ ذَلِكَ وَذَلِكَ قَوْلُهُ إِنَّهُ عِنْدَنَا فِيهِ تَنَاسُفٌ وَسَوْفَ آتِيهِ فَأُحَدِّثُهُ لَيْسَ إِلَّا إِنْ
شُئْتُ رَفَعْتُهُ عَلَى أَنْ تُشِيرَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَوَّلِ وَإِنْ شُئْتُ كَانَ مُنْقَطِعًا لِأَنَّكَ قَدْ أَوجِبْتَ أَنْ
تَفْعَلَ فَلَا يَكُونُ فِيهِ إِلَّا الِرْفَعُ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ فَارْتَفَعَتْ لِأَنَّهُ لَمْ يُخْبِرْ عَنْ
الْمَلَكَيْنِ أَنَّهُمَا قَالَ لَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ لِيَجْعَلَ كُفْرَ سَبَابِ التَّعْلِيمِ غَيْرَهُ وَلَكِنَّهُ عَلَى كَفْرٍ وَاقْتِصَابٍ
وَمِثْلُهُ كُنْ فَيَكُونُ كَأَنَّهُ قَالَ إِنَّمَا أَمْرٌ نَازِلٌ فَيَكُونُ وَقَدْ يَجُوزُ النَّصْبُ فِي الْوَاجِبِ فِي اضْطِرَارٍ
الشَّعْرُ وَنَصْبُهُ فِي الْاضْطِرَارِ مِنْ حَيْثُ انْتَصَبَ فِي غَيْرِ الْوَاجِبِ وَذَلِكَ لِأَنَّكَ تَجْعَلُ أَنَّ الْعَامِلَةَ
فَعْمًا نَصَبَ فِي الشَّعْرِ اضْطِرَارًا قَوْلُ الشَّاعِرِ (وَأَفْر)

سَأَتْرُكَ مَنْزِلَ لَبْنِي نَعِيمٍ * وَأَلْحَقُ بِالْجِجَارِ فَاسْتَرِيحَا

وَقَالَ الْأَعَشَى وَأَنْشَدَنَاهُ يُونُسَ

نُحْتَلَا نَجْزِي وَتَنِي عِنْدَ ذَاكُمْ * وَلَكِنْ سَيَجْزِي بِنِي الْإِلَهِ فَيُعْجَبَا

وهو ضعيف في الكلام وقال طرفة

لَنَا هَضْبَةٌ لَا يَنْزِلُ الذَّلُّ وَسَطُهَا * وَيَأْوِي إِلَيْهَا الْمُسْتَجِيرُ فَيُعْصَمَا

* وَأَنْشَدَنِي الْبَابُ الْأَعَشَى

لَقَدْ كَانَ فِي حَوْلِ نَوَاءِ ثَوْبَتِهِ * تَقْضَى لِبَانَاتٌ وَيَسَامُ سَائِمٌ

الشَّاهِدُ فِيهِ رَفْعُ يَسَامٍ لَا خَبْرٌ وَاجِبٌ مَعْطُوفٌ عَلَى تَقْضَى وَإِسْمٌ كَانَ مُضْمَرًا فِيهَا وَالتَّقْدِيرُ لَقَدْ كَانَ الْأَمْرُ تَقْضَى
لِبَانَاتٌ فِي الْحَوْلِ الَّذِي ثَوْبَتُ فِيهِ وَيَسَامُ مِنْ أَقَامَ لَهُ لَطَوْلُهُ * يُخَاطَبُ هَذَا نَفْسَهُ وَالثَّوَاءُ الْأَقَامَةُ وَهُوَ بَدَلٌ مِنَ
الْحَوْلِ وَيَجُوزُ نَصْبُهُ عَلَى تَقْدِيرِ ثَوْبَتِهِ نَوَاءً وَيُرْوَى تَقْضَى لِبَانَاتٌ وَيَسَامُ سَائِمٌ بِالنَّصْبِ عَلَى إِضْمَارِ أَنْ وَالْهَلَفُ
عَلَى تَقْضَى * وَأَنْشَدَنِي الْبَابُ

سَأَتْرُكَ مَنْزِلَ لَبْنِي نَعِيمٍ * وَأَلْحَقُ بِالْجِجَارِ فَاسْتَرِيحَا

الشَّاهِدُ فِيهِ نَصْبُ فَاسْتَرِيحَا وَهُوَ خَبْرٌ وَاجِبٌ بِإِضْمَارِ أَنْ ضَرْوَةٌ وَيُرْوَى لَا سْتَرِيحَا فَالضَّرْوَةُ فِيهِ عَلَى هَذَا
* وَأَنْشَدَنِي الْبَابُ الْأَعَشَى فِي مِثْلِهِ

نُحْتَلَا نَجْزِي وَتَنِي عِنْدَ ذَاكُمْ * وَلَكِنْ سَيَجْزِي بِنِي الْإِلَهِ فَيُعْجَبَا

الشَّاهِدُ فِي نَصْبِ يَعْقَبُ بِالْفَاءِ وَهُوَ خَبْرٌ وَاجِبٌ ضَرْوَةٌ وَيَجُوزُ أَنْ يَرِيدَ التَّوْنُ الْخَفِيفَةَ وَهُوَ أَسْهَلُ فِي الضَّرْوَةِ
وَمَعْنَى يَعْقَبُ يَجْعَلُ الْعَاقِبَةَ * وَأَنْشَدَنِي الْبَابُ طَرْفَةً

لَنَا هَضْبَةٌ لَا يَنْزِلُ الذَّلُّ وَسَطُهَا * وَيَأْوِي إِلَيْهَا الْمُسْتَجِيرُ فَيُعْصَمَا

(قوله كن
فيكون الخ) قال
السرياني فيكون ليس
بجواب لكن لان الكلام
الاول وجوابه جميعا من
كلام واحد غير منقطع
أحدهما من الآخر ولم يرد
الله عز وجل أنه يقول للشي
كن فيكون وكن فيكون
مقولان للشيء والذي قبل
للشيء كن حسب ثم خبر
عنه أنه يكون فصار يكون
كلاما منفردا مستأنفا ودخلت
عليه الفاء لأنه عطف

جملة على جملة
سرياني

وكان أبو عمرو يقول لا تأتينا فنشتمك وممعت يونس يقول ما أتيتني فأحسدك فيما أستقبل
فقلت له ما تريد به فقال أريد أن أقول ما أتيتني فأنا أحسدك وأكرمك فيما أستقبل وقال هذا مثل
أنتني فأحسدك إذا أراد أنني فأنا صاحب هذا وسألته عن ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء
فأنبعج الأرض مخضرة فقال هذا واجب وهو تبييه كأنك قلت أسمع أنزل الله من السماء ماء
فكان كذا وكذا وإنما خالف الواجب النقي لأنك تنقض النقي إذا نصبت وتغير المعنى يعني
أنك تنفي الحديث وتوجب الإتيان تقول ما أتيتني قط فقصديني إلا بالشرقة قد نقضت نفي الإتيان
وزعمت أنه قد كان وتقول ما أتيتني فقصديني إذا أردت معنى فكيف تصدتيني فانت لا تنفي
الحديث ولكنك زعمت أن منه الحديث وإنما يحول بينك وبينه ترك الإتيان وتقول أنتني
فأحسدك فليس هذا من الأمر الأول في شيء وإذا قلت قد كان عندنا فسوف يأتينا فيحسدك تنال
ترد على أن جئت بواجب كالأول فلم يحتاجوا إلى أن لماذا كرت لك ولأن تلك المعاني لا تنفع
ههنا ولو كانت الفاء والواو وأوتين من لا دخلت عليهن الفاء والواو للعطف ولكنها كحكي في
الاضمار والبدل فشبهت بهما المكان النصب فيها الوجه لأنهم جعلوا الموضع الذي
يستعملون فيه اضماراً أن بعد الفاء كما جعلوه في حتى إنما يضم إذا أراد معنى الغاية واللام في
ما كان ليفعل

وهذا باب الواو * اعلم أن الواو ينتصب ما بعدها في غير الواجب من حيث انتصب
ما بعد الفاء وأنها قد تشرك بين الأول والاخر كما تشرك الفاء وأنها يستقيم فيها أن تشرك
بين الأول والاخر كما استقيم ذلك في الفاء وأنها يجيء ما بعدها مرتفعاً منقطعاً من الأول
كما جاء ما بعد الفاء * واعلم أن الواو وإن جرت هذا الجرى فإن معناها ومعنى الفاء
مختلفان ألا ترى الأخطال قال

(كامل)

لأنه عن خلق وتأتى مثله * عار عليك إذا فعلت عظيم

الشاهد فيه نصب يعصم والقول فيه كالقول في الذي قبله وروى لعصم ولا صر وزيغيه وكى بالهضبة من
صرة قومه ومعهم والهضبة الجبل * وأنشد في باب الواو الأخطال وروى لأبي الأسود الدؤلي
لأنه عن خلق وتأتى مثله * عار عليك إذا فعلت عظيم
الشاهد فيه نصب وتأتى باضمراً لأنه أراد لا تجمع بين الهى والايان والمعنى لا يكن منك أن تنهى وتأتى
ولو جزم إلا آخر على النهى لقصد المعنى لقطعه على أن لا ينهى البتة من شيء ولا يأتيه وإنما أراد إذا نهيت من قبيح
فلا تأنه فان ذلك عار عليك

فلو دخلت الفاء ههنا لأفسدت المعنى وانما أراد لا يجتمع النهي والاتباع فصارتا على
إضمار أن وما يدلك أيضا على أن الفاء ليست ككالا وقولك مررت بزيد وعمرو
ومررت بزيد وعمرو تريدان تعلم بالفاء أن الآخر مرتبه بعد الأول وتقول لاتا كل
السمك وتشرب اللبن فلو أدخلت الفاء ههنا فسد المعنى وان شئت جزمت على النهي في
غير هذا الموضع قال جرير

(طويل)

ولا تشتم المولى وتبلغ أذاته * فانك إن تفعل تسفه وتجهل

ومنعك أن تجزم في الأول لانه انما أراد أن يقول له لا تجمع بين اللبن والسمك ولا ينهيه
أن يأكل السمك على حدة ويشرب اللبن على حدة فاذا جزم فكان نهيا أن يأكل السمك على
كل حال أو يشرب اللبن على كل حال ومثل النصب في هذا الباب قول الحطيئة

(واحد)

ألم ألك جاركم وتكون بيني * وبينكم المودة والأخاء

(طويل)

كأنه قال ألم ألك هكذا وتكون بيني وبينكم وقال دريد بن الصمة

قلنت بعبد الله خير لدائه * ذوأفلم أخف بذاك وأجزعا

وتقول لا يسعني شيء ويجهز عنك فانتصاب الفعل ههنا من الوجه الذي انتصب به في الفاء إلا
أن الواو لا يكون موضعها في الكلام موضع الفاء وتقول اتيتني وأتيتك اذا أردت ليكن اتيانك
منك وأن أتيتك تعني اتيانك منك واتباعك مني وان أردت الأمر أدخلت اللام كما فعلت ذلك

* وأنشد في الباب لجرير

ولا تشتم المولى وتبلغ أذاته * فانك إن تفعل تسفه وتجهل

الشاهد فيه جزم تبلغ لدخوله في النهي والمعنى لا تشتمه ولا تبلغ أذاته والمولى ههنا ابن العم * وأنشد
في الباب للحطيئة

ألم ألك جاركم وتكون بيني * وبينكم المودة والأخاء

الشاهد فيه نصب وتكون بإضمار أن على تأويل الاسم في الأول والقدير لم يقع أن تكون جاركم وتكون
بين وبينكم المودة * يقول هذا لال البرقان بن بدر وكانوا قد جفروا فقتل منهم وحبسهم * وأنشد في
الباب لدريد بن الصمة

قلنت بعبد الله خير لدائه + ذوأفلم أخف بذاك وأجزعا

الشاهد فيه قوله وأجزعا ونصبه بإضمار أن على تأويل لم يكن مني أن أخضر يقتله وأجزعا لم أجمع بين الأخضر
والجرع أي فخرت بقتله وأدراك نار أخي به غير جائز من قومه لعزتي ومنعتي وكان ذوأب الأسدى أو أحد
قومه قد قتل عددا من الصمة أخضر يد فقتله يد بأخيه والدلة الترتيب

(قوله فصارتا على

على إضمار أن)

نقل عن الأصمعي أنه

كان يقول لم أسمع الا وتأتني

منه مرفوع ولا يصح

هذا الإبان تكون الواو في

معنى الحال كأنه قال

لأنه عن خلق وأنت تأتي

منه أي وهذه حال وهذا

في معنى النصب

صحيح اه سيرافي

ملخصا

في الفاضل قلت اثبتني فلا حدتك فتقول اثبتني ولا تترك ومن النصب في هذا الباب قوله عز وجل ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين وقد قرأها بعضهم ويعلم الصابرين وقال تعالى ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وأنتم تعلمون ان شئت جعلت وتكتموا على النهي وان شئت جعلته على الواو وقال تعالى باليتنازروا ولا تكذبوا بآيات ربنا ونكون من المؤمنين فالرفع على وجهين فاحدهما ان يشرك الاخر الاول والاخر على قولك دعني ولا أعود أي فاني عن لا يعود فاعلم يسأل الترك وقد أوجب على نفسه أن لا عودته البتة ترك أولم يترك ولم يرد أن يسأل أن يجتمع له الترك وأن لا يعود وأما عبد الله بن أبي امحق فكان ينصب هذا الآية وتقول زرتني وأزورك أي أنا من قد أوجب زيارتك على نفسه ولم ترد أن تقول لتجتمع منك الزبارة وأن أزورك تعني لتجتمع منك الزبارة فزبارة مني ولكنه أراد أن يقول زيارتك واجبة على كل حال فلتكن منك زيارة قال الأعشى

(وافر)

فقلت ادعي وأدعوا أن أئدى * لصوت أن يشادي داعيان

(وافر)

ومن النصب أيضا قوله

لبس عبادة وتقر عيني * أحب إلى من لبس الشفوف

لما لم يستقم أن يحمل وتقر وهو فعل على لبس وهو اسم لما ضمته إلى الاسم وجعلت أحب لهما ولم ترد قطعه لم يكن بضم اضمار أن وسري مثله مبيتا وسعنا من يشهد هذا البيت من العرب (وهو لكعب القنوي)

(طويل)

وما بالشيء الذي ليس نافي * ويعضب منه صاحبي بقول

(قوله وأما عبد

الله بن أبي امحق

فكان ينصب هذه

الآية الخ) والتقدير باليتنا

بجمع لنا الرد وترك التكذيب

والكون في جملة المؤمنين

وظاهر هذا التقدير بوجب

أن الفعلين الآخرين

متميان على ما ذكرنا من

تقدير الواو لأن التثنية إذا

وقع لا اجتماع هذه الأشياء

فهى متمية ولو كان مكان

الواو فاء لتغير المعنى وصار

جوابا على معنى متى

وقع الرد لم يقع

التكذيب أنظر

السيرافي

* وأشد في الباب الآخر ويرى للطيفة

فقلت ادعي وأدعوا أن أئدى * لصوت أن يشادي داعيان

الشاهد في نصب وأدعوا اصمارة أن حمل على معنى ليكن من أن ادعي وأدعوا ويرى وأدعوا أن ادعي على معنى

لندعي ولا ادع على الأثر وأدعي أبعد صوتا والندى بعد الصوت * وأشد في الباب

لللبس صاءه وتقر عيني * أحب إلى من لبس الشفوف

الشاهد فيه نصب تقر اصمارة أن ليعطف على اللبس لأنه اسم وتقر فعل فله عكس عطفه عليه فحمل على اضممار

أن لأن أن وما بعدها اسم معطوف اسم على اسم وحمل الخبر عليها واحدا وهو أحب والمعنى لبس صاءه مع قره

العين وصاءه العيش أحب إلى من لبس الشفوف مع صاءه العيش وسكدا العيش والصاء جبة الصوف

والشفوف ثياب رفاق نصف البدن واحدها شف * وأشد في الباب لكعب القنوي

وما بالشيء الذي ليس نافي * ويعضب منه صاحبي بقول

والرفع

والرفع أيضا جاز حسن كما قال قيس بن زهير بن جندبة

(طويل)

فلا يدعني قومي صريحا لحرة * لئن كنت مقتولا وبسما عامر

ويغضب معطوف على الشيء ويجوز رفعه على أن يكون دخلا في صلة الذي

وهذا باب أو * اعلم أن ما انتصب بعد أوفاه ينتصب على إصمارة أن كما انتصب في الفاء

والواو على إصمارها ولا يستعمل إظهارها كما لم يستعمل في الفاء والواو والتخيل ههنا مثله ثم

تقول إذا قال لا أكرمتك أو تعطيني كأنه يقول ليكون الزوم أو أن تعطيني * واعلم أن معنى

ما انتصب بعد أو على إلا أن كما كان معنى ما انتصب بعد الفاء على غير معنى التخييل تقول لا أكرمتك

أو تعطيني ولا ضربتك أو تسبقني فالمعنى لا أكرمتك إلا أن تعطيني ولا ضربتك إلا أن تسبقني

هذا معنى النصب قال امرؤ القيس

(طويل)

فقلت له لا تبسك عينك انما * نحاول ملكا أو نموت فنعدرا

والقوافي منصوبة فالتمثيل على ما ذكرته والمعنى على إلا أن نموت فنعدرا أو إلا أن تعطيني كما

كان تمثيل الفاء على ما ذكرته وفيه المعاني التي فصلت لك ولو رفعت لكان عربيا جازا على

وجهين على أن تشرك بين الأول والآخر وعلى أن يكون مبتدأ مقطوعا من الأول يعني

أو نحن ممن يموت وقال جل وعز استدعون إلى قوم أولي بأس شديد تقاتلونهم أو يسلمون ان شئت

كان على الأشرار وان شئت كان على أو هم يسلمون

الشاهد في نصب يغضب حملا على معنى ولا أن يغضب والتقدير وما أما قول الشقي خير الناصح ولا أن يغضب منه صاحبه أي لست بمؤثر السبب المؤثر في غضبه لأنه لا يقول الغضب أعيا يقول ما يؤثر في الغضب ويجوز ويغضب الرفع حملا على صلة الذي وهو أي وأحسن ورد المبر على سببويه تقدية النصب على الرفع ولم يقدمه سببويه لأنه أحسن من الرفع وأما تقديمه لما في قوله الباب من النصب بإصمارة أن * وأشد في الباب لقيس بن زهير العبيسي

فلا يدعني قومي صريحا لحرة * لئن كنت مقتولا وبسما عامر

الشاهد فيه ويسلم على القطع والاستئناف ولو نصب بإصمارة أن ما قبله من الشرط غير واجب لجاز

وتقدير البيت لئن قتلت وطامرهم القتل فليست بصرح السبح إلا أنهم أرادوا طامرهم الطفيل * وأشد

في باب أو لامرؤ القيس

فقلت له لا تملك عينك انما * نحاول ملكا أو نموت فنعدرا

الشاهد فيه نصب نموت بإصمارة أن لأنه لم يرد معنى العطف وإنما أراد أنه يحاول طلب الملك إلا أن نموت فنعدرا

وروي فنعدرا ومعه تلغ العذر وقال هذا لعمرو بن قيسه البشكري حين استخضبه في مسيرته إلى قيس

(قوله تقاتلونهم
أو يسلمون) الثاني
عطف على الأول
والذي يقع من ذلك أحد
الامرئين إما القتال وإما
الاسلام وذكر أن في بعض
المصاحف أو يسلموا ويسلموا
نصب على معنى إلا أن فيجوز
أن يقع القتال ثم
يرتفع بالاسلام
هـ سيرا في

وقال ذو الرمة

(طويل)

حَراجِيجُ ما تَنفَكُ إِلَّا مُناخِيةٌ * على الخسِفِ أَوْ تَرى بِها بِلْدًا أَقْصَرًا
فان شئتَ كان على لا تَنفَكُ تَرى بِها أو على الابتداء وتقول الزَّمة أو يَتَقَيِّكُ بِحَقِّكَ واضربهُ أو
يَسْتَقِيمَ وقال زيادًا لا تَجْهَمُ

وكنْتُ إذا غَمَزْتُ قَناءَ قَوْمٍ * كَسَرْتُ كُعبَها أَوْ تَسْتَقِيمَها

معناه، إلا أن وإن شئت رفعت في الأمر على الابتداء لأنه لا سبيل إلى الاشتراك وتقول هو
قاتلي أَوْ أَقْتَدِي مِنْهُ وإن شئت ابتدأته كأنه قال أَوْ أَنَا أَقْتَدِي وقال طرفة بن العبد (طويل)
ولكن مولاى امرؤ وهوَ خاني * على الشُّكْرِ والتَّسَالِ أَوْ أَنَا مُقْتَدِي
وسألت الخليل عن قوله عز وجل وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكْلِمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ
رُسُلًا فَيُوحِي بآيَاتِهِ مَا يَشَاءُ فزعم أن النصب محمول على أن سوى هذه التي قبلها ولو كانت هذه
الكلمة على أن هذه لم يكن للكلام وجه ولكنه لما قال إِلَّا وَحْيًا في معنى إِلَّا أَن يُوْحِي وكان
أَوْ يُرْسِلَ فعلا لا يجري على إِلَّا فَأَجْرِي على أن هذه كأنه قال إِلَّا أَن يُوْحِي أَوْ يُرْسِلَ لأنه لو قال
إِلَّا وَحْيًا وَإِلَّا أَن يُرْسِلَ كان حسنا وكان أن يُرْسِلَ بمنزلة الإرسال فحملوه على أن اذ لم يجز أن
يقولوا أَوْ لَا يُرْسِلَ فكانه قال الْوَحْيًا وَأَن يُرْسِلَ وقال الحصين بن حُمام المُرِّي (طويل)

* وأنشد في الباب لذي الرمة

حَراجِيجُ ما تَنفَكُ إِلَّا مُناخِيةٌ * على الخسِفِ أَوْ تَرى بِها بِلْدًا أَقْصَرًا

الشاهد فيه رفع نرى على القطع ويجوز حملها على خبر تنفك والتقدير ما تنفك تستقر على الخسيف أَوْ تَرى بِها الععر
والخسيف الازل وهو أيضا الميت على غير صلف وكان الأصمى يغلط إذا الرمة في قوله ما تنفك إلا المناخية
لادخله حرف الايجاب على ما تنفك ومعناها ايجاب الخبر والذي يخرج به من الخطأ أن يقدّر تنفك تامة دون
خبر ويكون معناها لا تنفصل من السير إلا في حال لا ناخيتها أو يكون خبرها في قوله على الخسيف كما قدم
وينصب سناح على الخلف في الوجهين والحراجيج الطوال واحداً تار حرجوج * وأنشد في الباب لزياد
الأشجيم

وكنْتُ إذا غَمَزْتُ قَناءَ قَوْمٍ * كَسَرْتُ كُعبَها أَوْ تَسْتَقِيمَها

الشاهد فيه نصب تستقيم على معنى إلا أن تستقيم ومعنى غمزت لينت وهذا مثل والمعنى إذا اشتد على جاب
قوم رمت تليينهم حتى يستقيموا * وأنشد في الباب لطرفة

ولكن مولاى امرؤ وهوَ خاني * على الشُّكْرِ والتَّسَالِ أَوْ أَنَا مُقْتَدِي

الشاهد فيه ابتداء ما بعد أَوْ والاستدلال بذلك على جواز القطع في مثل قولك أنت قاتلي أَوْ أَقْتَدِي مثلك على
معنى أَوْ أَنَا أَقْتَدِي والمولى هنا ابن العم وكل ابن عم لطرفة يعيره سؤال الملوك ومدحهم فقال له هذا

ولولا رجال من رزام أعززة * وآل سبيع أو أسوأك علقما
يُضمرُ أنْ وذلك لانه امتنع أن يجعل الفعل على لولا فأضمر أنْ كأنه قال لولا ذلك أولوا أن
أسوأك وبلغنا أن أهل المدينة يرفعون هذه الآية وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا
أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا فيوحي بإذنه ما يشاء فكانه والله أعلم قال الله عز وجل
لا يكلم الله البشر إلا وحيا أو يرسل رسولا أى في هذه الحال وهذا كلامه إياهم كما تقول العرب
تحببك الضرب وعتبك السيف وكلامك القتل وقال الشاعر (وهو عمرو بن معدى كرب)
وخيل قد دلفت لها بخيل * تحية بينهم ضرب وجميع

وسألت الخليل عن قول الأعشى

(بسيط)
إن تركبوا فركوب الخيل عادتنا * أو تنزلون فإنا معشر نزل

فقال الكلام هاهنا على قولك يكون كذا أو يكون كذا الما كان موضعها لو قال فيه
أتركون لم ينقض المعنى صار بمنزلة قولك ولا سابق شيئا وأما يونس فقال أرفعه على الابتداء
كأنه قال أو أنتم نازلون وعلى هذا الوجه فسر الرفع في الآية كأنه قال أو هو يرسل رسولا كما
قال طرفة أو أنا مقتدى وقول يونس أسهل وأما الخليل فجعله بمنزلة قول زهير (طويل)

بدائي أتى لست مُدليك ماضى * ولا سابق شيئا إذا كان جائيا

والإشارة على هذا التوهم بعيد كبعد ولا سابق شيئا ألا ترى أنه لو كان هذا كهذا كان
في القاء والواو وانما توهم هذا أقساما لقف معناه التمثيل يعنى مثل هو بأتينا ويحدثنا يقول
يدخل عليك نصب هذا على توهم أنك تكلمت بالاسم قبله يعنى مثل قولك لآتانه فيشتمك

* وأنشد في الباب للصينى حمام المرى

ولولا رجال من رزام أعززة * وآل سبيع أو أسوأك علقما
الشاهد فيه نصب أسوأك باضمرا أن ليطف على ما قبله من الاسماء والمعنى لولا هؤلاء وأن أسوأك لقلعت
كذا أى لولا كون هؤلاء الموصوفين أو أن أسوأك لقلعت كذا أى ومساء تلك البيت مصمن غلمه في خبره
ورزام وسبيع قبيلتان * وأنشد بعده هذا

* وخيل قد دلفت لها بخيل *

وقدم تفسيره * وأنشد في الباب للأعشى

إن تركبوا فركوب الخيل عادتنا * أو تنزلون فإنا معشر نزل

الشاهد في رفع نزلون حملا على معنى إن تركبوا لأن معناه ومعنى تركبون متقارب فكانه قل أركبون
فذلك عادتنا أو نزلون في معظم المحرّب ففعلن معروفون بذلك هذا مذهب الخليل وسيبويه وحمل يونس على
القطع والتقدير عنده أو أنتم نزلون وهذا أسهل في المعنى والأول أصح في المعنى والنظم والخليل من

(قوله)
والإشارة على
هذا التوهم بعيد
كبعد ولا سابق شيئا الخ
يعنى بعد عطف أو نزلون
على توهمهم أتركون
كبعد عطف سابق على
توهم عدوك ماضى
أه سيرا في

فتمثله على لا يكن منك اتيان فستيمه والمعنى على غير ذلك

وهذا باب اشتراك الفعل في أن وانقطاع الآخر من الأول الذي عمل فيه أن فالحروف التي تُشرك الواو والفاء والواو وذلك قولك أريد أن تأتيني ثم تحدثني وأريد أن تفعل ذلك وتحسن وأريد أن تأتينا فتباعدنا وأريد أن تنطق بجميل أو تسكت ولو قلت أريد أن تأتيني ثم تحدثني جاز كأنك قلت أريد أن تأتينا ثم تحدثني ويجوز الرفع في جميع هذه الحروف التي تُشرك على هذا المثال وقال عز وجل ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس ثم قال سبحانه ولا يأمر كمْ فجاءت منقطعة من الأول لأنه أراد ولا يأمر كمْ الله وقد نصبها بعضهم على قوله وما كان لبشر أن يأمر كمْ أن تقصدوا وتقول أريد أن تأتيني فتشتمني لم يرد الشتمه ولكنه قال كلما أردت أن تأتينا شتمتني هذا معنى كلامه فمن ثم انقطع من أن قاله دونه * يريد أن يعر به فيهمه *

أي فاذا هو يجهله وقال عز وجل لبشر لكم وتقر في الآرحام أي ونحن تقر في الآرحام لأنه ذكر الحديث للبيان ولم يذكره للإقرار وقال عز وجل أن تفضل أحداهما فتذكر أحداهما الآخرى فاتنصب لأنه أمر بالاشهاد لأن تذكر أحداهما الآخرى ومن أجل أن تذكر فإن قال إنسان كيف جاز أن تقول أن تفضل ولم يعد هذا للضلال ولا لتباس فاعاد ذكر أن تفضل لأنه سبب الإذكار كما يقول الرجل أعمدته أن يميل الحائط فأدعمه وهو لا يطلب بأعدام ذلك ميلان الحائط ولكنه أخبر بعملة الدعم وبسببه وقرأ أهل الكوفة فتذكر رفعاً وسألت الخليل عن قول الشاعر (بعض الجازين) (طويل)

فما هو إلا أن أراها فجاءة * فأبتهت حتى ما أكلأ أجيب

فقال أنت في أبتهت بالخيار أن شئت جلتها على أن وان شئت لم تفعلها عليه فرفعت كأنك قلت ما هو إلا الرأي فأبتهت وقال ابن أحرر فيما جاء منقطعاً من أن (وافر)

بأخذ صفة الحائط ولا يبالى باختلال الألفاظ * وأشد في باب ترجمته هذا باب اشتراك الفعل في أن لرؤية

* يريد أن يعر به فيهمه *

الشاهد فيه رفع فيهمه لأن المعنى فاذا هو يجهله ولا يجوز نصبه على أن لفساد المعنى لأنه لا يريد اعلمه وهذا البيت يروى للسطيئة وقوله * والشعر لا يستطيعه من يطله * وأشد في الباب لبعض الحارثيين فما هو إلا أن أراها فجاءة * فأبتهت حتى ما أكلأ أجيب

الشاهد فيه حوازل الرفع والنصب في أبتهت بالنصب محمول على أن والرفع على القطع والاستثناء

(قوله لبشر

لكم ونقر الخ)

لا يصح نصبه بقر وجهه

على نصبه وذلك أن الله عز

وجل ذكر خلق الإنسان

من نواب وتعلم من حال إلى

حال وهم معترفون بذلك

ليبين به البعث التي

لا يعترفون به فقال عز من

قائل يا أيها الناس إن كنتم

في ريب من البعث الآية

فبين بقدرته على هذه

الأحوال التي يعترفون بها

قدرته على البعث وذكر

تبارك وتعالى ذلك لهم

ليبين لهم أمر البعث

وليس ذلك مذكوراً

ليقر في الأرحام

أه سبوا في

يُعَالِجُ عَاقِرًا أَعْيَتْ عَلَيْهِ * لِيَلْقِيَهَا فَيَنْتَجِبُهَا حُورًا

كَأَنَّهُ قَالَ يُعَالِجُ فَإِذَا هُوَ يَنْتَجِبُهَا وَإِنْ شئتَ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ وَتَقُولُ لَا يَتَعَدَّ وَأَنْ يَأْتِيكَ فَيَصْنَعُ مَا تَرِيدُ وَإِنْ شئتَ رَفَعْتَ كَأَنَّهُ قُلْتُ لَا يَتَعَدُّ ذَلِكَ فَيَصْنَعُ مَا تَرِيدُ وَتَقُولُ مَا عَدَا أَنْ رَأَى فَيَنْتَبُ كَأَنَّهُ قَالَ مَا عَدَا ذَلِكَ فَيَنْتَبُ لِأَنَّهُ لَيْسَ عَلَى أَوَّلِ الْكَلَامِ فَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَحْمِلَ الْكَلَامَ عَلَى أَنْ فَإِنْ أَحْسَنَهُ وَوَجْهَهُ أَنْ تَقُولَ مَا عَدَا أَنْ رَأَى فَيَنْتَبُ فَضَعُفَ يَنْتَبُ هَاهُنَا كَضَعُفِ مَا تَبَيَّنَ فَحَدَّثَنِي إِذَا حَلَمْتَ الْكَلَامَ عَلَى مَا وَتَقُولُ مَا عَدَدْتُ أَنْ فَعَلْتُ وَهَذَا هُوَ الْكَلَامُ وَلَا أَعْدُو أَنْ أَفْعَلَ وَمَا أَلُو أَنْ أَفْعَلَ يَعْنِي لَقَدْ جَهَدْتُ أَنْ أَفْعَلَ وَتَقُولُ مَا عَدَدْتُ أَنْ أَتِيكَ أَيْ مَا عَدَدْتُ أَنْ يَكُونَ هَذَا مِنْ رَأْيِي فِيمَا أَسْتَقْبِلُ وَيَجُوزُ أَنْ يُجْعَلَ أَفْعَلَ فِي مَوْضِعِ فَعَلْتُ وَلَا يَجُوزُ فَعَلْتُ فِي مَوْضِعِ أَفْعَلَ إِلَّا فِي مُجَازَاةٍ نَحْوِ إِنْ فَعَلْتُ فَعَلْتُ وَتَقُولُ وَاتَّهَمَا أَعْدُو أَنْ جَالِسُكَ أَيْ أَنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ أَيْ مَا أَجَاوَزَ مَجَالِسُكَ فِيمَا مَضَى وَلَوْ أَرَادَ مَا أَعْدُو أَنْ جَالِسُكَ عَدَا كَانَ مَحَالًا وَنَقْضًا كَمَا أَنَّهُ لَوْ قَالَ مَا أَعْدُو أَنْ أَجَالِسُكَ أَمْسَ كَانَ مَحَالًا وَإِنَّمَا ذَكَرْتُ هَذَا لِتَصْرِفِ وَجْوهِهِ وَمَعَانِيهِ وَأَنْ لَا تَسْتَحِيلَ مِنْهُ مُسْتَقْبَلًا فَانْهَ كَلَامٌ يَسْتَعْمَلُهُ النَّاسُ وَمِمَّا جَاءَ مِنْ قِطْعَا قَوْلِ الشَّاعِرِ (وَهُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَمٍ الْحَكَمِ) (طَوِيلٌ)

عَلَى الْحَكْمِ الْمَأْتِي بِوَمَا إِذَا قَضَى * قَضَيْتَهُ أَنْ لَا يَجُورَ وَيَقْصِدُ

كَأَنَّهُ قَالَ عَلَيْهِ غَيْرُ الْجُورِ وَلَكِنَّهُ يَقْصِدُ أَوْ هُوَ قَاصِدٌ فَابْتَدَأَ وَلَا يَحْمِلُ الْكَلَامَ عَلَى أَنْ كَمَا تَقُولُ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَجُورَ وَيَنْبَغِي لَهُ كَذَا وَكَذَا فَلَا يَبْتَدَأُ فِي هَذَا أَسْبَقُ وَأَعْرِفُ لِأَنَّهُمَا بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ كَأَنَّهُ قَالَ وَتَوَلَّى فَمَنْ تَمَّ لَا يَكَادُونَ يَحْمِلُونَهَا عَلَى أَنْ

هَذَا بَابُ الْجَزَاءِ فَيُجَاوِزُ بِهِ مِنَ الْأَسْمَاءِ غَيْرِ الظُّرُوفِ مَنْ وَمَا وَأَيُّهُمْ وَمَا يَجَارِي بِهِ مِنْ

* وَأَشْدَقُ الْبَابِ لِأَحْمَرَ

يُعَالِجُ عَاقِرًا أَعْيَتْ عَلَيْهِ * لِيَلْقِيَهَا فَيَنْتَجِبُهَا حُورًا

الشَّاهِدُ فِي رَمْعٍ يَنْتَجِبُهَا عَلَى الْقَطْعِ وَلَوْ صَبَّحَ عَلَى الْمَصْرُوفِ قَبْلَهُ لَكَانَ أَحْسَنَ لِأَنَّهُ رَفَعَهُ وَجَبَّ وَقَوَّعَهُ وَكَبَّهَ وَنَتَجَ الْعَاقِرُ لَا يَكُونُ * يَقُولُ هَذَا الرَّحْلُ يَحَاوِلُ مَصْرُوبَهُ وَادَّلَاهُ لِيَجْعَلَهُ فِي الْمَسْذُولِ وَالْمَحَاوِلَةُ إِذَا كَانَ حَاوِلًا أَنْ يَلْقَى عَاقِرًا أَوْ يَنْتَجِبُهَا وَالْمَحَاوِلَةُ الْحَمْلُ عَلَيْهَا حَتَّى تَلْقَى وَالْحُورُ وَالدَّلَالَةُ وَقَالَ بَنُو السَّافَةِ أَتَقْتَحِمُوا أَتَقْتَحِمُوا دَاخِعَتْ حَمْلُكَ وَأَخْفَتْ إِذَا دَانَتْهَا حَا * وَأَشْدَقُ الْأَسْمَاءِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَمٍ الْحَكَمِ

عَلَى الْحَكْمِ الْمَأْتِي بِوَمَا إِذَا قَضَى * قَضَيْتَهُ أَنْ لَا يَجُورَ وَيَقْصِدُ

الشَّاهِدُ فِي رَمْعٍ يَقْصِدُ وَطَعَهُ لِأَنَّ الْمَعْنَى وَيَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَقْصِدَ لِيَجْعَلَهُ عَلَى أَوَّلِ الْكَلَامِ وَمَعْنَى الْأَمْرِ كَأَنَّهُ قَالَ وَلِيَقْصِدَ فِي حَكْمِهِ وَنَظِيرُهُ مِمَّا جَاءَ عَلَى لَفْظِ الْحَرِّ وَمَعَادُ الْأَمْرِ وَلَهُ حُلُّ وَعَرِّ وَالْوَالِدَاتُ يَرِصْنَ أَوْلَادَهُنَّ

(قوله ما عدت)

أن آتيتك الخ) فيه

وجهان أحدهما أن

تريد ما عدت في الماضي أن

آتيتك فيما أستقبل ومعناه

رأيت فيما مضى أن آتيتك

فيما أستقبل وما تجاوزت

فيما مضى اعتقاد أن

آتيتك في المستقبل والوجه

الأخر ما عدت في الماضي

أن آتيتك وتجعل آتيتك في

موضع آتيتك وهذا معنى

قوله ويجوز أن يجعل أفعَلَ

في موضع فعلت وإنما يجوز

ذلك إذا تقدم قبله شيء قد

مضى أو شيء فيه دلالة

على الماضي والفعل

المستقبل مصاحبة

كما تقول جافني زيد أمس

يضحك له سبراني

باختصار

الظروف أي حين ومتى وأين وأتى وحيتما ومن غيرهما إن وإنما ولا يكون الجزاء في حيث ولا في إذ حتى يضم إلى كل واحد منهما ما قصير لدمع ما بمنزلة إنما وكأنتما ليست ما فيهما بلغة ولكن كل واحد منهما مع ما بمنزلة حرف واحد فما كان من الجزاء يادما قول العباس بن مرداس إذا أتيت على الرسول فقل له * حقا عليك إذا أطمأن المجلس

وقال الآخر (قالوا له عبد الله بن همام السلولي) (طويل)

انما ترى اليوم مربي ظميتي * أصعد سيرا في البلاد وأفرع
فاني من قوم سواكم وإنما * رجال فيهم بالجواز أشجع

معناها ممن يرويهما عن العرب والمعنى لما ومما جاء من الجزاء بآتي قول لبيد (طويل)

فأصحت أتي فأتيتها تلتبس بها * كلاما كبتها تحت رجلك شاجر

وفي آين قوله (وهو ابن همام السلولي) (خفيف)

أين تضرب بنا العداة نجونا * نصرف العيس نحوها للثلاق

وإنما منع حيث أن يجازي بها أنك تقول حيث تكون أكون فتكون وصل لها كأنك قلت

حول أي ليرضعن أولادهن ويغني لهن أن يرضعنهم * وأنشد في الباب العباس بن مرداس

إذا أتيت على الرسول فقل له * حقا عليك إذا أطمأن المجلس

الشاهد فيه مجازاته إذ ما ودل على ذلك آتيه بالغاء جواها لها والمعنى أن أتيت على الرسول صلى الله عليه وسلم

فقل له كذا حقا عليك لازما حملت آياه والبيت مضمين وعامه فيما بعده * وأنشد في الباب لعبد الله بن

همام السلولي

انما ترى اليوم مربي ظميتي * أصعد سيرا في البلاد وأفرع

فاني من قوم سواكم وإنما * رجال فيهم بالجواز أشجع

الشاه - دق قوله إذ ما والفاء في أول البيت الثاني جواها ولدك جاء به والمزجي من أزجيتة إذا سقته برق

والظمية المرأة في اليهودج والمفرع هنا المخدر وهو من الاضداد واتفق في السبب إلى فهمه وأشجع وهو

من سلول بن عامر لأنهم كلهم من قيس عيلان بن مضر وقد بينت حلة إذ ما في خروجها إلى الشرط في كتاب

النكت * وأنشد في الباب لبيد

فأصحت أتي فأتيتها تلتبس بها * كلاما كبتها تحت رجلك شاجر

الشاهد فيه جرم تأتيتها بآتي لا سمعها معنى أين ومتى وكلاهما للجزاء وتلتبس بجرم على جوابها * وصف داهية

شديدة وقضية معضلة من أفاها ورام ركوها التلبس هاو تشب واستعار لها مربيين وأغايير يد فاحتيتها

التي تترامسهما والساجر من شجرت بين الشابين إذا مرقت بينهما وشجر بين القوم أي ما اختلف وتفرق أي من

ركبها انحرفت بين رجله فهو تبه * وأنشد في الباب لابن همام السلولي

أين تضرب بنا العداة نجونا * نصرف العيس نحوها للثلاق

الشاهد في مجازاته بآين وجرم ما بعدها لأن معناها أن تضرب بنا العداة في موضع من الأرض نصرف العيس

المكان الذي تكون فيه أكون وبين هذا أنها في الخبر بمنزلة إنما كآثما وإذا إنه يتبدأ
بعدها الأسماء أنك تقول حيث عبد الله فأنم زيد وأكون حيث زيد قائم بحيث كهذه
الحروف التي تبدأ بعدها الأسماء في الخبر ولا يكون هذان حروف الجزاء فإذا ضمت
اليها ما صارت بمنزلة لأن وما أشبهها ولم يجر فيها ما جاز فيها قبل أن تحجب عما صارت بمنزلة إنما وأما
قول النحويين يجازي بكل شيء يستفهم به فلا يستقيم من قبل أنك تجازي بأن ويحيتم وإذا
ولا يستقيم بهن الاستفهام ولكن القول فيه كالقول في الاستفهام ألا ترى أنك إذا استفهمت
لم تجعل ما بعده صلة فالوجه أن تقول الفعل ليس في الجزاء بصلته لما قبله كما أنه في حروف
الاستفهام ليس صلة لما قبله وإذا قلت حيثما تكن أكن فليس بصلته لما قبله كما أنك إذا قلت
أين تكون وأنت تستفهم فليس الفعل بصلته لما قبله فهذا في الجزاء ليس بصلته لما قبله كما أن
ذلك في الاستفهام ليس بصلته لما قبله وتقول من يضربك في الاستفهام وفي الجزاء من
يضربك أضربه فالفعل فيها غير صلة وسألت الخليل عن مهمما فقال هي ما أدخلت معها
ما لغوا بمنزلة ما مع متى إذا قلت متى ما تأتي أنك وبمنزلة ما مع إن إذا قلت إن ما تأتي أنك وبمنزلة ما
مع أين كما قال سبحانه وتعالى أينما تكونوا يدرككم الموت وبمنزلة ما مع أي إذا قلت أيأما
تدعوا قوله الأسماء الحسنى ولكنهم استقصوا أن يكرروا لفظا واحدا فيقولوا ما ما فأبدلوا
الها من الألف التي في الأولى وقد يجوز أن يكون منه كاذ ضم اليها وسألت الخليل عن
قوله كيف تصنع أصنع فقال هي مستكرهه وليست من حروف الجزاء ومخترجها على الجزاء
لأن معناها على أي حال تكن أكن وسألته عن إذا ما منعهم أن يجازوا بها فقال الفعل في إذا
بمنزلة في إذا إذا قلت أذكركم أذكركم فإذما تستقبل بمنزلة إذ في الماضي وبين هذا أن
إذا تحجب وقتما معلوما ألا ترى أنك لو قلت آتيك إذا أجزا البسر كان حسنا ولو قلت آتيك إن أجزا
البسر كان فيصافان أبدا مهمة وكذلك حروف الجزاء وإذا اتصل بالفعل فالفعل في إذا
بمنزلة في حين كآثما قالت الحين الذي تأتي فيه آتيك فيه قال ذو الرمة (بسيط)
تصغي إذا شدها بالرحل جافحة * حتى إذا ما استوى في غرزها تنب

(قوله وأما قول

النحويين يجازي

بكل شيء يستفهم به فلا

يستقيم الخ) قال أبو عمر

الجرمي ومن وافقه لا يكون

ما قال سيويه ردا عليهم

لأنهم لم يقولوا لا تكون

الجزاء إلا بما يستفهم به

فيلزمهم هذا وإنما قالوا

تكون الجزاء بما يستفهم

به ولا يمنع هذا الجزاء تغييره

كما لو قال فائل يكون الرفع

بأنه الفاعل والنصب بأنه

مفعول به لم يمنع الرفع

والنصب بغيرهما قال

المفسر الذي حكى عنهم أنهم

قالوه هو أن أصل الجزاء

الاستفهام وكن كل شيء

جوزي به إنما هو منقول

من الاستفهام فأراهم أنهم

يجازون بحسب ما وان وهما

لا يكونان استفهما

فهذا مخرج هذا

انظر السباني

نحوها القاء والعيس اليس من الابل فكانوا يرسلون على الابل فإذا القوا العدو قاتلوا على الخيل ولم يرد أنهم

ياقون العدو على العيس * وأنشدني البابلي الرمة

تصغي إذا شدها بالرحل جافحة * حتى إذا ما استوى في غرزها تنب

وقال الآخر (ويقال وضعه النحويون) (واقر)

إذا ما انخبر تأدبه بلحم * فذلك أمانة الله الثريد

وقد بارزوا به في الشعر مضطربين شبهوا ما بين حيث رأوها لما يستقبل وأنه لا بد لها من جواب

قال قيس بن الخطيم الاتصاري (طويل)

إذا قصرت أسياقنا كان وصلها * خطانا إلى أعدائنا مضارب

وقال الفرزدق (بسيط)

ترفع لي خندف والله يرفع لي * نارا إذا خدعت نيرانهم فقد

وقال بعض السلوليين (طويل)

إذا لم تزل في كل دار عرفت * لها أو كف من دمع عينك يستجم

فهذا اضطرار وهو في الكلام خطأ ولكن الجيد قول كعب بن زهير (خفيف)

وإذا ما تشاء تبعث منها * مغرب الشمس ناشطاً مذعوراً

الشاهد فيه رفع ما بعد إذا على ما يجب لها إلا أنها تخص وقتا بعينه وحرف الشرط يقتضي الإبهام في الأوقات وفيها على ما بينه سيويه * وصف ناقته مؤدبة تسكن إذا رحلت فإذا استوى عليها الراكب سارت بسرعة والجامعة المائلة في شق والفرز للرحل كالركاب للسر * وأنشد في الباب ويقال هو بموضع النحويون إذا ما انخبر تأدبه بلحم * فذلك أمانة الله الثريد

الشاهد فيه رفع ما بعد إذا كما تقدم ومعنى تأدبه تخلطه ونصب أمانة الله بأسقاط حرف الجر ووصول الفعل المضمر والمعنى أحلف بأمانة الله * وأنشد في الباب لقيس بن الخطيم

إذا قصرت أسياقنا كان وصلها * خطانا إلى أعدائنا مضارب

الشاهد فيه جزم فنضارب عطفا على موضع كان لأنها في موضع جزم على جواب إذا لأنه قد رها حاملة عمل إن ضرورة * يقول إذا قصرت أسياقنا في القامص الوصول إلى الأقران وصلنا ما خطانا مقدمين عليهم حتى تالهم * وأنشد في الباب في مثله للفرزدق

ترفع لي خندف والله يرفع لي * نارا إذا خدعت نيرانهم فقد

الشاهد فيه جزم فقد على جواب إذا والقول فيه كالقول في الذي قبله * يقول ترفع لي قبلي من أشرف ما هو في الشهرة كالبار المتوقفة إذا تعدت بغيري قبيله وخندف أم مدركه وطابحة أبي إلياس بن مضر وعجم من ولد طابحة بن إلياس لذلك فرفع خندف على قيس حيلان بن مضر * وأنشد في الباب لبعض السلوليين في مثله

إذا لم تزل في كل دار عرفت * لها أو كف من دمع عينك يستجم

الشاهد في جزم يستجم على جواب إذا كما تقدم وتفسد لفظ البيت إذا لم تزل في كل دار عرفت ما من ديار الأجابة يستجم لها أو كف من دمع عينك ومعنى يستجم ينصب والوا كف العاطر ورفعه باضمار فعل دل عليه يستجم ويجوز أن يكون مرعاه على التقديم والتأخير ضرورة ويروى سكب والبيت لجرير في قصيدة بائية ونسب إلى غيره في الكتاب وغيره فافينه خلطا ويحتمل أن يكون لمير من قصيدة ميمية * وأنشد في الباب لكعب بن زهير

وإذا ما تشاء تبعث منها * مغرب الشمس ناشطاً مذعوراً

* واعلم أن حروف الجزاء تجزم الأفعال ويتجزم الجواب بما قبله وزعم الخليل أنك إذا قلت
 إن تأتي آتيت فآتيت فكأنك تجزمت بأن تأتي كما تجزم إذا كانت جواباً لآتيت حين قلت آتيت أنت
 وزعم الخليل أن إن هي أم حروف الجزاء فسألته لم قلت ذلك فقال من قبل أني أرى حروف
 الجزاء قد يتصرفن فيمكن استغناء ما منها ما يفارق ما فلا يكون فيه الجزاء وهذه على حال واحدة
 أبداً لا تفارق الجارة * واعلم أنه لا يكون جواب الجزاء إلا بفعل أو بفاء فأما الجواب بالفعل
 فنحو قولك إن تأتي آتيت وإن تضرب أضرب ونحو ذلك وأما الجواب بالفاء فقوله إن تأتي
 فأنا صاحبك ولا يكون الجواب في هذا الموضع بالواو ولا بتم ألا ترى أن الرجل يقول فعل
 كذا وكذا فتقول فاذن يكون كذا وكذا ويقول لم أغت أمس فتقول فقد أتاك الغوث اليوم
 ولو أدخلت الواو ونم في هذا الموضع تريد الجواب لم يجز وسألت الخليل عن قوله عز وجل
 وَإِنْ تُصِيبْهُمْ شَيْءٌ يَأْتِيهِمْ أَفْجَاءً يَسْتَعْجِلُونَ فقال هذا كلام معلق بالكلام الأول
 كما كانت الفاء معلقة بالكلام الأول وهذا هنا في موضع قنطوا كما كان الجواب بالفاء في
 موضع الفعل قال وتطير ذلك قوله سَوَاعِلُكُمْ أَدْعُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ بمنزلة أَمْ صَمْتُمْ
 ومما يجعلها بمنزلة الفاء أنها لا تنجي مبتدأة كما أن الفاء لا تنجي مبتدأة وزعم الخليل أن
 لدخال الفاء على إذا قبيح ولو كان لدخال الفاء على إذا حسناً لكان الكلام بغير الفاء قبيحاً
 فهذا قد استغنى عن الفاء كما استغنت الفاء عن غيرها فصارت إذا هنا جواباً كما صارت الفاء
 جواباً وسألته عن قوله إن تأتي أنا كريم فقال لا يكون هذا إلا أن يضطر شاعر من قبل أن
 أما كريم يكون كلاماً مبتدأً أو الفاعل إذا لا يكونان إلا معلقين بما قبله ما فكرها أن يكون
 هذا جواباً بحيث لم يشبه الفاء وقد ظله الشاعر مضطراً يشبهه بما يتكلم به من الفعل
 قال حسن بن ثابت

(بسيط)

مَنْ يَفْعَلِ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرُهَا * وَالشَّرُّ بِالْشَّرِّ عِنْدَ اللَّهِ سَيِّئٌ

الشاهد في رفع ما بعده إذا على ما يجب فيها : وصفت نافته بالنشاط والسرعة بعد سيرها أكله فشمها
 اتبعها بسرعة بنشاط فلدغها من صائد أو سبع والنشاط الثور يخرج من بلد إلى بلد فذلك أو حش له وأدعر
 * وأنشد في الباب

مَنْ يَفْعَلِ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرُهَا * وَالشَّرُّ بِالْشَّرِّ عِنْدَ اللَّهِ سَيِّئٌ

الشاهد في حذف الفاء من الجواب بصيغة التقدير والله يشكرها وزعم الأصمعي أن الفتوى بين عباده وأن
 الرواية

من يعمل الخير فالله يشكره *

(قوله واعلم أنه

لا يكون جواب

الجزء إلا بفعل أو بفاء

(الخ) قال السيرافي والذي

أخرج إلى ادخال الفاء في

جواب الجزاء أن أصل

الجواب أن يكون فعلاً

مستقبلاً لا ثمناً مضمون

فعله إذا فعل الشرط أو وجد

عجز وما ملتبساً بما قبله من

الشرط وإن هي التي تربط

أحدهما بالآخر ثم عرض

في الكلام أن يجازي

بالابتداء والخبر لتباينهما

عن الجواب وإن لا تعمل

فيهما ولا يقعان موقع فعل

عجز وما ملتبساً بما قبله من

الابتداء والخبر وجعلوا مع

ما بعده في موضع الجواب

واختاروا القامدون الواو

وتم لأن حق الجواب أن

يكون عقيب الشرط

متصلاً به والفاء

توجب ذلك اهـ

وقال الأسدى

(طوبل)

بَنِي تُعَلِّ لَا تَنْكَعُوا الْعَرَزَ شَرِيهَا * بَنِي تُعَلِّ مَنْ يَنْكَعِ الْعَرَزَ ظَالِمٌ

وزعم أنه لا يحسن في الكلام إن تأتي لا فعلن من قبل أن لا فعلن تجي مبتدأة الأثرى أن الرجل يقول لا فعلن كذا وكذا فلو قلت إن أتيتني لا كرمك وإن لم أتني لا تمنحك جاز لأنه في معنى لئن أتيتني لا كرمك ولئن لم أتني لا تمنحك ولا بد من هذه اللام مضمرة أو مظهرة لأنهم اليمين كأنك قلت والله لئن أتيتني لا كرمك فان قلت لئن تفعل لا فعلن فبمع لأن لا فعلن على أول الكلام وقبح في الكلام أن تعمل إن أو تن من حروف الجزاء في الأفعال حتى تجزئ في اللفظ ثم لا يكون لها جواب يجزم بمقابله ألا ترى أنك تقول آتيتك إن أتيتني ولا تقول آتيتك إن تأتي الآتي شعرا لأنك أنرت إن وما عملت فيه ولم تجعل لأن جوابا يجزم بمقابله فهكذا جرى هذا في كلامهم ألا ترى أنه قال عز وجل وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين وقال عز وجل ولا تغفروا ولا تغفروا ولا تغفروا لئلا تكونن من الخاسرين لما كانت إن العاملة لم يحسن إلا أن يكون لها جواب يجزم بمقابله فهذا الذي يشا كلها في كلامهم إذا عملت وقد تقول إن أتيتني آتيتك أي آتيتك إن أتيتني قال زهير

وان أناه خليل يوم مسئلة * يقول لا غائب مالي ولا حرم

ولا يحسن إن تأتي آتيتك من قبل أن إن هي العاملة وقد جاء في الشعر قال جرير بن عبد الله البجلي

بَا أَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ يَا أَقْرَعُ * لَأَنْكَ إِن بَصَرَ أَخْوِكَ تُصَرِّعُ

(رجز)

والبيان المثلان واشتقاقه من السواء لا نمثل الشيء مساو له * وأشدق الباب لرجل من بني أسد بني ثعل لا تنكحوا العرزة شرها * بني ثعل من ينكح العرزة ظالم الشاهد فيه حذف الغاء ضرورة والقول فيه كما تقدم في الذي قبله ومعنى تنكح تنكح وتنكح القصيرة كما هم معتمرون الطول والشرب الحظ من الماء وتعل حتى من طوى * وأشدق الباب لرجل وان أناه خليل يوم مسئلة * يقول لا غائب مالي ولا حرم الشاهد فيه رفع يقول على نية التقديم والتقدير يقول إن أنا خليل وجاز هذا لأن في خبر طام في اللفظ والمبرور بعده على حذف الغاء يقول هذا لهرم من سنان الماري والخليل المحتاج ودواخله والمحرم والمحرم بمعنى الحرام أي إذا سئل لم يعمل بعبية مال ولا حرمه على سائليه * وأشدق الباب لرجل بن عبد الله البجلي يا أقصرع بن حابس يا أقصرع * أنك إن بصرت أخوك تصرع الشاهد فيه على مذهبه تقديم تصرع في التية وتضمنته الجواب في المعنى والتقدير إنك تصرع إن

(قوله إن تأتي)

لا فعلن الخ) فيه

وجهان أحدهما

تقدير الغاء أي إن تأتي

فلا فعلن والآخرية

التقديم كأنه قال لا فعلن

إن تأتي وكلاهما غير

حسن أما حذف الغاء فقد

ذكرناه آنفا وأما التقديم

فانه لا يحسن مع جزم

الشرط بان فاذا لم يجزم بها

حسن كقولك إن أتيتني

لا كرمك وإن لم أتني

لا تمنحك ومن أجل هذا

ألزموا الشرط الفصل

الماضي في اليمين كقولك

والله لئن أتيتني لا كرمك

ووالله لئن جفوتني لا أزورك

لأن جواب اليمين يغني

عن جواب الشرط

ويبطل جزمه اهـ

سيرا في

(بسيط)

أَيُّهَا تَكُ تُصْرَعُ إِنْ يُصْرَعِ أَخُوكَ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ

هَذَا سِرَاقَةٌ لِلْقُرْآنِ يَدْرُسُهُ * والمرء عند الرشا إن يلقها ذيبٌ

أَيُّ الْمَرْءِ ذُنُوبٌ إِنْ يَلْقَ الرِّشَاءَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ هُوَ قَدِيمٌ أَتَشْدِيهِ أَبُو عَمْرٍو وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ

وَأَيْتِي مَتَى أَشْرِفَ عَلَى الْجَانِبِ الَّذِي * بِهِ أَنْتِ مِنْ بَيْنِ الْجَوَانِبِ نَاطِرُ

أَيُّ نَاطِرٍ مَتَى أَشْرِفَ فَبَازَ هَذَا فِي الشَّعْرِ وَشَبَّهَ بِهِ بِالْجَزَاءِ إِذَا كَانَ جَوَابُهُ مُجْزِئاً لِأَنَّ الْمَعْنَى

وَاحِدٌ كَمَا شَبَّهَ اللَّهُ يَشْكُرُهَا وَظَالِمٌ بِإِذَا هُمْ يَقْتَنَطُونَ جَعَلَهُ بِعَنْزِلَةِ يَقْلُمُ وَيَشْكُرُهَا اللَّهُ كَمَا

كَانَ هَذَا بِعَنْزِلَةِ قَنَطُوا وَكَأَنَّهُ لَوْ فِي اضْطِرَادٍ إِنْ تَأْتِي أَنَا صَاحِبُكَ بِرِدْمَعِي الْقَاءَ فَشَبَّهَ

بِبَعْضِ مَا يَحْزُونَ فِي الْكَلَامِ حَذْفُهُ وَأَنْتِ تَعْنِيهِ وَقَدْ يُقَالُ إِنْ أَتَيْتِي أَتَيْتِي وَأَنْتِ تَأْتِي أَجْرِيكَ

لِأَنَّ هَذَا فِي مَوْضِعِ الْفِعْلِ الْمَجْزُومِ وَكَأَنَّهُ قَالَ إِنْ تَفْعَلْ أَفْعَلْ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ كَانَ

يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا فَكَانَ قَعَلٌ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ (بسيط)

دَسْتُ رَسُولًا بِأَنَّ الْقَوْمَ إِنْ قَدَرُوا * عَلَيْكَ يَشْفُوا صَدُورًا ذَاتَ تَوَغِيرٍ

(طويل)

وَقَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرٍ

أَلَا هَلْ لِهَذَا الدَّهْرِ مِنْ مُتَعَلِّلٍ * عَنِ النَّاسِ مَهْمَةً أَشَاءَ بِالنَّاسِ يَقْعَلِ

وَقَالَ إِنْ تَأْتِي فَأَكْرِمْكَ أَيُّ فَا نَا أَكْرِمْكَ فَلَا بَيْتَ مِنْ رَفَعَ فَأَكْرِمْكَ إِذَا سَكَتَ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ

يَصْرَعُ أَحْوَكَ وَهَذَا مِنْ صُرُورَةِ الشَّعْرِ لِأَنَّ حَرْفَ الشَّرْطِ قَدْ جُزِمَ الْأَوَّلُ فَحُكِمَ أَنْ يَجْزِمَ الْآخِرُ وَهُوَ

عَبْدُ الْمِرْدُ عَلَى حَذْفِ الْقَاءِ كَمَا تَقْدِمُ وَالْأَوَّلُ قَرَعَ مِنْ حَابِسٍ مِنْ بَنِي قَيْمٍ * وَأَشْدَى فِي الْبَابِ فِي مِثْلِهِ

هَذَا سِرَاقَةٌ لِلْقُرْآنِ يَدْرُسُهُ * والمرء عند الرشا إن يلقها ذيب

تَقْدِيرُهُ عَزَّ وَهُوَ الْمَرْءُ عِنْدَ الرِّشَاءِ إِنْ يَلْقَاهَا وَالْمِرْدُ يَجْعَلُهُ عَلَى إِرَادَةِ الْقَاءِ كَمَا تَقْدِمُ * هَجَارِجُ لَامِنِ الْقِرَاءَةِ فَدَسَبَ

إِلَيْهِ الرِّيَاءَ وَقَمُولِ الرِّشَاءِ وَالْحَرَمِ عَلَيْهَا وَالْقَاءُ فِي يَدْرِسُهُ كَنَائِدَةٌ مِنَ الْمَصْدَرِ وَالْفِعْلُ مُتَعَدِّيًا لِلَامِ إِلَى الْقُرْآنِ

لِتَقْدِمَهُ عَلَى حَدِّ قَوْلِكَ لِي دَاخِرُ بَيِّنَاتِ التَّقْدِيرِ هَذَا سِرَاقَةٌ يَدْرُسُ الْقُرْآنَ نَحْرًا

* وَأَشْدَى فِي الْبَابِ لِي الرِّمَّةِ

وَأَيْتِي مَتَى أَشْرِفَ عَلَى الْجَانِبِ الَّذِي * بِهِ أَنْتِ مِنْ بَيْنِ الْجَوَانِبِ نَاطِرُ

تَقْدِيرُهُ وَأَيْ نَاطِرٍ مَتَى أَشْرِفَ وَالْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي الَّذِي قَبْلَهُ * يَقُولُ الْكَافِي بِكَ لَا أَقْطُرُ إِلَى سِوَاكَ

* وَأَشْدَى فِي الْبَابِ الْفَرَزْدَقُ

دَسْتُ رَسُولًا بِأَنَّ الْقَوْمَ إِنْ قَدَرُوا * عَلَيْكَ يَشْفُوا صَدُورًا ذَاتَ تَوَغِيرٍ

الشَّاهِدُ فِيهِ جُزْمُ يَشْفُوا عَلَى الْجَوَابِ لِأَنَّ الْأَوَّلَ فِي مَوْضِعِ جُزْمٍ وَالتَّوْغِيرُ التَّضْيِيقُ وَالْحَقْدُ أَصْلُهُ مِنَ وَفَرَةٍ

الْقَدْرِ وَهُوَ قُورٌ تَهْتَدُ الْعَالِي * وَأَشْدَى بِعَمَلِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَعْفَرٍ

أَلَا هَلْ لِهَذَا الدَّهْرِ مِنْ مُتَعَلِّلٍ * عَلَى النَّاسِ مَهْمَةً أَشَاءَ بِالنَّاسِ يَقْعَلِ

جواب وانما ارتفع لانه مبني على مبتدأ ومثل ذلك قوله عز وجل وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ آثَمُهُ
ومثله وَمَنْ كَفَرَ فَاُتِمِّعْهُ قَلِيلًا ومثله فَمَنْ يُوْمِنْ بِرَبِّهِ فَلَا يَحْزَنُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا

وهذا باب الاسماء التي يجازى بها وتكون بمنزلة الذي وتلك الاسماء من وما وايمهم

فاذا جعلتها بمنزلة الذي قلت ما تقول أقول فيصير تقول صلة لما حتى تكمل اسمافكانك

قلت الذي تقول أقول وكذلك من يأتي آتية وآتية انشاء أعطيك وقال الفرزدق (بسيط)

وَمَنْ يَمِيلُ أَمَالَ السَّيْفِ ذَرَوْنَهُ * حَيْثُ التَّقَى مِنْ حَقَافِي رَأْسِهِ الشَّعْرُ

وتقول آتي من يأتي وأقول ما تقول وأعطيك أيها انشاء هذا وجه الكلام وأحسنه وذلك

أنه قبيح أن تؤثر حرف الجر إذا جزم ما بعده فلما قبح ذلك جعلوه على الذي ولو جزموه هاهنا

لحسن أن تقول آتيتك إن تأتي فادقلت آتي من تأتي فانت بالختياران شئت كانت آتاني صلة

وان شئت كانت بمنزلة آتي إن وقد يجوز في الشعر آتي من يأتي وقال الهذلي (طويل)

فَقُلْتُ تَحْمِلُ فَوْقَ طَوِّكَ إِنِّهَا * مُطْبَعَةٌ مِنْ يَأْتِيهَا لَا يَصِيرُهَا

هكذا أنشدناه يونس كأنه قال لا يصيرها من يأتيها كما كان ولقي متى أشرف ناظر على القلب

ولو أريد به حذف الفاء جاز فقلت كان وإن قلت أقول مهمات نقل وأكون حينما تكن

وأكون أن تكن وأتيسق متى تأتي وتلتبس بها أي تأتيهم الميجز إلى في الشعر وكان جرما وانما

كان من قبل أنهم لم يجعلوا هذه الحروف بمنزلة ما يكون محتاجا إلى الصلة حتى يكمل اسمها

الآتري أنه لا يقول مهمات صنع قبيح ولا في الكتاب مهمات تقول إذا أراد أن يجعل القول

وصلا فهذه الحروف بمنزلة إن لا يكون الفعل صلة لها فعمل هذا ما جردا الباب

وهذا باب ما تكون فيه الأسماء التي يجازى بها بمنزلة الذي وذلك قولك إن من يأتي آتية

أي مهما شاء أن يفعل بالاسم فعل وهو البيت معديره * وأشدق ما ترجمته هاهنا - الاسماء التي

يجازى بها وتكون بمنزلة الذي للفرزدق

وَمَنْ يَمِيلُ أَمَالَ السَّيْفِ ذَرَوْنَهُ * حَيْثُ التَّقَى مِنْ حَقَافِي رَأْسِهِ الشَّعْرُ

الشاهد في رفع ميل لأنه بدل من معنى الذي وهما معنى الشرط لاهاها هاهنا منه لا تنصن يا عبيد أي من

مال من الحق والقرام الاسم قبله أراد الدروة الرأس لعلوه ودرود كل من أهلا رجه هاهنا الرأس حاتما وملتي

شعرهما العما * وأشدق ما لا في ذؤيب

فَقُلْتُ تَحْمِلُ فَوْقَ طَوِّكَ إِنِّهَا * مُطْبَعَةٌ مِنْ يَأْتِيهَا لَا يَصِيرُهَا

الشاهد فيه رفع يصيرها على بية التقديم في مذهبه والتقدير لا يصيرها من يأتيها وهو صيغة المبرور على إرادة الفاء

(قوله وان قلت)

أقول مهما نقل الخ)

أراد أنه لا يصح رفع

ما بعده من الأعمال

لأنهم لا يكن بمنزلة الذي

كما يكون من وما وايمهم

فيجعل الفعل بعده من صلة

لهاء ورفع الآتري أنك تقول

مررت بمن يهيجني وبما

يسرف ولا تقول مررت

بهما يسرف فلما لم تكن

هذه الحروف بمنزلة الذي

بطل رفع الفعل فيهن

ووجب الجواز وقوع الجزم

في فعل الشرط ادلاجواب

بعده كما قبح أن تقول أقول

إن يقل وأتيتك إن تأتي

ولو كان ماضيا

لحسن اه

سيرا في

وكان من ياتني آتية وليس من ياتني آتية وإنما أذهبت الجزاء من هاهنا لأنك أعلمت كان
ولم يسخ لك أن تدع كان وأشباهه معلقة لأتعملها في شيء فلما أعلمت ذهب الجزاء ولم يكن
من مواضعه ألا ترى أنك لو جئت بأن ومتى تريد أن وإن متى كان محالا فهذا دليل على أن
الجزاء لا ينبغي له أن يكون هاهنا بمن وما واتي فان شعلت هذه الحروف بشي جاريت فمن
ذلك قولك إنه من ياتنا به وقال عز وجل إنه من يات ربه بحجر ما فإن له وكنت من ياتني آتية
وتقول كان من يات به يعطه وليس من يات به يحجب إذا أضمرت الاسم في كان أو في ليس لأنه
حيثما بمنزلة كنت وكنت فإن لم تضر فالكلام على ما ذكرنا وقد جاء في الشعر أن من
ياتني آتية قال الأعشى

(خفيف)

إن من لأم في بني بنت حسا * نألمه وأعصه في الخطوب

(طويل)

وقال أمية بن أبي الصلت

ولكن من لا يلق أمرا يتوبه * بعدته ينزل به وهو أعزل

(طويل)

وزعم الخليل أنه إنما جازى حيث أضمر الهاء وأراد أنه وليكته كما قال الراعي

فلو أن حق اليوم منكم إقامة * وإن كان سرح قد مضى ففسرنا

أرادوا أنه حق اليوم ولو لم يرد الهاء كان الكلام محالا وتقول قد علمت أن من ياتني آتية من

لأن يصير إذا تقدمت على من ارتفعت وهطل فيها الحراء لا بحرف الشرط لا يعمل فيه ما قبله والحق
ليسموه أنه يقدر الصبر في نصير على ما هو عليه في الأخير ومن مسدأ على أصلها * وصف قرية كثيرة الطعام
من امتارها وحمل فوق طامه لم قصها والطوق الطافة والمطعة التي مائت وطع عليها * وأشد في ما
رحمة هذا ما يكون فيه إلا * مما إلى يماري ما علة الذي للأعشى

إن من لأم في بني حسا * نألمه وأعصه في الخطوب

الشاهد في جعل من للجزاء مع اصمارة المصوب بالضرورة ولذلك حرم ألمه والعدرا من لم يفي بولي
هؤلاء القوم والتعويل على هم في الخطوب ألمه وأعس أمره في كل - طيبه مني * وأشد في ما
لا منه من أي الصلت في مثله

ولكن من لا يلق أمرا يتوبه * بعدته ينزل به وهو أعزل

الشاهد فيه حذف الصبر من لكه والمحازاة عن القول فيه كالقول في الذي قبله يقول من لم يعلم ما هو
المران قبل حلوله به صعب عنه عذر وله ومعنى * وبه لم له والأمر الذي لا سلاح معه * وأشد
في الباب للراعي

فلو أن حق اليوم منكم إقامة * وإن كان سرح قد مضى ففسرنا

الساهدية حذف الصبر من أن ضرورة ولذلك ولها الفعل في العطف لا حرف التأكي لا إلا
مضمرا أو مطهرا يقول أيهم أظمو أو ان كادوا وحلوا وهم رحيم مني من حق * لست بكم

فبَلَّ أَنْ هَاهُنَا فِيهَا إِضْمَارُ الْهَاءِ وَلَا تَجِيءُ مَخْفُفَةً هَاهُنَا إِلَّا عَلَى ذَلِكَ كَمَا قَالَ (وَأَمَّا)

أَكْثَرُهُ وَأَعْلَمُ أَنَّ كَلَامَنَا * عَلَى مَا سَاءَ صَاحِبُهُ حَرِيصٌ

وَلَا يَجُورُ أَنْ تَتَوَيَّرَ فِي كَانٍ وَأَشْبَاهِ كَانٍ عِلَامَةً لِإِضْمَارِ الْخَاطِبِ وَلَا تَذَكُّرُهَا لَوْ قُلْتُ لَيْسَ مَنْ

بِأَنَّكَ تُعْطِيهِ تَرِيدُ لَمْ يَجْزِ وَلَوْ جَازَ ذَلِكَ لَقُلْتُ كَانِ مَنْ بِأَنَّكَ تُعْطِيهِ تَرِيدُ كُنْتُ وَقَالَ الْأَعْنَى

فِي فِتْنَةِ كَسِيْفٍ الْهِنْدُ قَدْ عَلِمُوا * أَنْ هَالِكٌ كُلُّ مَنْ يَحْتَفِي وَيَنْتَعِلُ

فَهَذَا يَرِيدُ مَعْنَى الْهَاءِ وَلَا تَخَفُفَ أَنْ الْأَعْلِيَّةِ كَمَا قَدْ عَلِمْتُ أَنْ لَا يَقُولُ ذَلِكَ أَيْ أَنَّهُ لَا يَقُولُ

وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّ لَا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَيْسَ هَذَا بِقَوِيٍّ فِي الْكَلَامِ كَقَوْلِهِ أَنْ

لَا يَقُولُ لِأَنَّ لَعَوَضَ مَنْ ذَهَابَ الْعِلَامَةُ الْأَتْرَى أَنَّهُمْ لَا يَكَادُونَ يَنْتَكُمُونَ بِهِ بَغْيِرَ الْهَاءِ

فَيَقُولُونَ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ مَنْطَلِقٌ

وَهَذَا بَابٌ يَذْهَبُ فِيهِ الْجُزْأُ مِنَ الْأَسْمَاءِ كَمَا ذَهَبَ فِي إِنْ وَكَانَ وَأَشْبَاهِهِمَا غَيْرَ إِنْ وَكَانَ

عَوَامِلُ فِيمَا بَعْدَهُنَّ وَالْحُرُوفُ فِي هَذَا الْبَابِ لَا يَتَّحِدْنَ فِيمَا بَعْدَهُنَّ مِنَ الْأَسْمَاءِ شَيْئًا كَمَا

أَحْدَثَتْ إِنْ وَكَانَ وَأَشْبَاهُهُمَا لِأَنَّهُنَّ مِنَ الْحُرُوفِ الَّتِي تَدْخُلُ عَلَى الْمُبْتَدَأِ وَالْمُنْبَتِ عَلَيْهِ فَلَا تَغْيِرُ

الْكَلَامَ عَنْ حَالِهِ وَسَائِرُ ذَلِكَ كَيْفَ ذَهَبَ الْجُزْأُ فَيَنْبَغِي أَنْ شَاءَ اللَّهُ فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُكَ أَتَذَكَّرُ أَذَمَنْ

يَأْتِنَا نَاتِيهِ وَمَا مَنَ يَأْتِنَا نَاتِيهِ وَأَمَّا مَنْ يَأْتِنَا فَمَنْ نَاتِيهِ وَإِنَّمَا كَرِهُوا الْجُزْأَ هَاهُنَا لِأَنَّهُ

لَيْسَ مِنْ مَوَاضِعِهِ الْأَتْرَى أَنَّهُ لَا يَجْمَعُ أَنْ تَقُولَ أَتَذَكَّرُ أَذَمَنْ نَاتِنَا نَاتِكَ كَمَا لَمْ يَجْزِ أَنْ تَقُولَ

إِنْ نَاتِنَا نَاتِكَ فَلَمَّا ضَارَعَ هَذَا الْبَابُ بَابُ إِنْ وَكَانَ كَرِهُوا الْجُزْأَ فِيهِ وَقَدْ يَجُوزُ فِي الشَّعْرِ

أَنْ يُجَازَى بَعْدَ هَذِهِ الْحُرُوفِ فَتَقُولَ أَتَذَكَّرُ أَذَمَنْ يَأْتِنَا نَاتِيهِ وَإِنَّمَا جَازَ وَلَنْ لَازِدَ هَذِهِ

الْحُرُوفِ لَا تَغْيِرُ مَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ عَنْ حَالِهِ قَبْلَ أَنْ تَجِيءَ فِيهَا قَوْلًا تَدْخُلُهَا عَلَى مَنْ يَأْتِنَا نَاتِيهِ

وَلَا تَغْيِرُ الْكَلَامَ كَمَا تَأْفَلُ مَنْ يَأْتِنَا نَاتِيهِ كَمَا أَنَا إِذَا قُلْنَا إِذْ عَبْدُ اللَّهِ مَنْطَلِقٌ فَكَمَا تَأْفَلْنَا عَبْدُ اللَّهِ

(قوله أن هالك)

كل من يحتفي الخ)

قال السيرافي وفي

حاشية كتاب أبي بكر مبرمان

هذا معمول والبيت

* أن ليس يرفع عن

ذى الحيلة الخيل *

قال المفسر والشاهد

في كلتي الروايتين واحد

لأنه في إضمار الهاء

في أن وتقديره

أنه هالك وأنه

ليس الخ اه

حققت لما ومعنى لوها المسمى ولا جواب لها كما ولولوا لك أقت عسدا ما أليت أوه والسر ح المال الراعي
ويقال حقف السق وأحقته أى حقيقته * وأشدق الباب في مثله

أكثره وأعلم أن كلامنا * على ما ساء صاحبه حريص

الشاهد في حذف الصميم أن وإن شاء ما بعده هاء إلى ينة انشأت الصميم ومعنى أكثره أصاحكه ويقال

كثرت ما إذا كثر منه * وأشد بعد قول الأعرابي

في فتية كسيوف الهند قد علموا * أن هالك كل من يحتفي وينتعل

منطلق لأن إذ لم تحدث شيأ لم يكن قبل أن تذكرها وقال لبيد

على حين من تلبث عليه ذنوبه * يرت مبربه اذ في المقام نذار

ولو اضطر شاعر فقال آتذكر إذ إن تأنسانك جازله كما جاري من وتقول آتذكر إذ نحن من
بأنسانه ففصلت بين إذ ومن كما فصل الاسم في كان بين كان ومن وتقول مررت به فإذا
من يأتيه يعطيه وإن شئت جئت لأن الاضمار يحسن ها هنا ألا ترى أنك تقول مررت به
فإذا أبجل الناس ومررت به فإذا أيما رجل فإذا أردت الاضمار فكأنك قلت فإذا هو من يأتيه
يعطيه فإذا لم تضمر وجعلت إذا هي لمن فهي بمنزلة إذ لا يجوز فيها الجزم وتقول لأن من يأتيه
نُعْطِه ولا من يُعْطِيكَ تأتيه من قبل أن لا ليست كاذوا تشبهاها وذلك لأنهما لغو بمنزلة ما في قوله عز
وجل قمار حجة من الله لنت لهم فابعده كشي ليس قبله لا ألا تراها تدخل على البحر ورغلا
تغيره عن حاله تقول مررت برجل لا قائم ولا قاعد وتدخل على النصب فلا تغير عن حاله
تقول لا مَرَجَبًا ولا أَهْلًا فلا تغير الشيء عن حاله التي كان عليها قبل أن تتغير ولا تنفيه مغيرًا
عن حاله يعني في الاعراب الذي كان فصار ما بعدها معها منزلة حرف واحد ليست فيه لا وإذا
وأشبابها لا يتعن هذه المواقع ولا يكون الكلام بعدهن إلا مبتدأ وقال ابن مقبل (طويل)
وقد ر ككف القرد لا مستعيرها * يعار ولا من يأتيها يتدسم
و وقوع إن بعد لا يقوى الجزاء فيما بعده لا وذلك قول الرجل لأن أنبأه أعطينا ولا إن
فعدا عندك عرضت علينا ولألغو في كلامهم ألا ترى أنك تقول خفت أن لا تقول ذلك

مستشهدا على حذف الصميمين أن مع التخصيف وقدم تنقيسه * وأشد في ما ترجمته هذا ما
ما يذهب به الجراء لبيد

على حين من تلبث عليه ذنوبه * يرت شرأ اذ في المقام التدار

الشاهد محارزاه عن مع إضافة جبر إلى جملة الشرط صرور وحكمها أن لا يضاف هي وإذا إلى جملة
مخبرها والمهمات بما تفسر وتوصل بالأخبار لا بحروف المعاني وما دخلت عليه كما بين في الباب وحاز هذا في
الشعر تشبها بجملة الشرط محملة لا ابتداء والخروا الفعل والفاعل * ووصف مقام طحيرة غير وكثرت المحاسبة
والحاجة فيه وصرب الذنوب وهي الدلو مملوءة ماء سلا ما بدى به من الخج والترب الخطم الماهو الريث
الابطاء والتدابير النقاط وأصله أن يولى كل واحد من المتقاطعين صاحبه دبره وروى ثلثا وهو الرام
وأصله من الدترو وهو المال الكثير وأراد بالمقام المجلس الذي جمعهم للحسام . وأدق السار لأن مقبل
وقدر ككف القرد لا مستعيرها * يعار ولا من يأتيها يتدسم

الشاهد محارزاه عن بعد لا لا بها مخالف ما التانية في أم تذكرنا وارة من الجار المبرور

(قوله آتذكر إذ

نحن من يأتيه الخ)

قال السيرافي لأن

نحن في موضع مبتدأ

ومابعده خبره فصار

تقولك زيد من يأتيه بكرمه

وعلى هذا الوجه استحسن

سيدويه مررت به فإذا من

يأتيه يعطيه على تقدير فإذا

هو من يأتيه يعطيه واضمار

هو كثير بعد إذا مستحسن

إلى أن قال وإن لم تقدر هو

بعد إذا قلت مررت به فإذا

من يأتيه يعطيه من يعنى

الذي يأتيه صلتها ويعطيه

خبرها وهو بمنزلة فإذا

ريد يعطيك اه

وَيَجْرِي جَرِي خَفْتُ أَنْ تَقُولَ وَتَقُولَ إِنَّ لَا يَبْقَى أَقْلٌ فَلَا تَعُوْا وَإِذَا وَاسْتَبَاهُهَا لَيْسَتْ هَكَذَا انَّمَا
يُصْرِفُ الْكَلَامَ أَبَدًا إِلَى الْإِبْتِدَاءِ وَتَقُولَ مَا أَنَا بِبُخِيلٍ وَلَكِنْ إِنْ تَأْتَيْتُ أَعْطَيْتُكَ جَازَهُذَا
وَحَسُنَ لَا تَنْكَرُ قَدْ تُضْمِرُهَا هُنَا كَمَا تُضْمِرُ فِي إِذَا الْآتِي تَرَى أَنَّكَ تَقُولَ مَا رَأَيْتُكَ عَاقِلًا وَلَكِنْ أَجَبْتُ
وَلَمْ تُضْمِرْ تَرَكْتَ الْجُزْأَ كَمَا فَعَلْتَ ذَلِكَ فِي إِذَا قَالَ طَرَفَةٌ (طويل)

وَلَسْتُ بِحَلَالِ التَّلَاعِ عَاقِفَةً * وَلَكِنْ مَتَى يَسْتَرْفِدُ الْقَوْمَ أَرْفُدُ
كَأَنَّهُ قَالَ أَنَا وَلَا يَجُوزُ فِي مَتَى أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ وَمَسَلَّهَا كَمَا جَازِي فِي مَنْ وَالَّذِي وَمَعْنَاهُمْ
يُنْشِدُونَ قَوْلَ الْمُجْبَرِ السَّلَوِيِّ (طويل)

وَمَا ذَاكَ أَنْ كَانَ ابْنُ عَمِّي وَلَا أُخِي * وَلَكِنْ مَتَى مَا أَمْلِكُ الضَّرَّ أَنْفَعُ
وَالْقَوَا فِي مَرْفُوعَةٍ كَأَنَّهُ قَالَ وَلَكِنْ أَنْفَعُ مَتَى مَا أَمْلِكُ الضَّرَّ وَيَكُونُ أَمْلِكُ عَلَى مَتَى فِي مَوْضِعٍ
جَزَاءُ وَمَا لَعُوْا وَلَمْ يَجِدْ سَبِيلًا إِلَى أَنْ يَكُونَ بِمَنْزِلَةٍ مَنْ تَتَوَصَّلُ وَلَكِنَّا كَاهِنًا وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ
وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ فَانْمَاهُ وَكَقَوْلِكَ أَمَا عَدَا فَلَكَ ذَلِكَ
وَحَسُنْتَ إِنْ كَانَ لَمْ يَجْزِمْ بِهَا كَمَا حَسُنْتَ فِي قَوْلِهِ أَنْتَ ظَالِمٌ إِنْ فَعَلْتَ
هَذَا بَابٌ إِذَا أَلْزَمْتَ فِيهِ الْأَسْمَاءَ الَّتِي تُجَازِي بِهَا حُرُوفَ الْجُزْأِ لَمْ تَغْيِرْهَا عَنْ الْجُزْأِ وَذَلِكَ
قَوْلُكَ عَلَى أَيْ دَائِيَّةٍ أَحْمَلُ أَرْكَبُهُ وَعَيْنُ تَوْخَعْدٍ أَوْ خَعْدِهِ هَذَا قَوْلُ يُونُسَ وَالْخَلِيلِ جَمِيعًا
فَحُرُوفُ الْجُزْأِ لَمْ تَغْيِرْهَا عَنْ حَالِ الْجُزْأِ كَمَا لَمْ تَغْيِرْهَا عَنْ حَالِ الْإِسْتِفْهَامِ الْآتِي تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ بَعْنَ
تَمَرُّوْا عَلَى أَيِّهَا أَرْكَبُ فَلَوْ غَيَّرْتُمْ عَنْ الْجُزْأِ غَيْرَتُمْ عَنْ الْإِسْتِفْهَامِ وَقَالَ ابْنُ هَمَامٍ السَّلَوِيُّ
لَمَّا تَمَكَّنَ دُنْيَاهُمْ أَطَاعَهُمْ * فِي أَيْ تَحْوِيْلًا وَإِنْ يَكْمُلُ

(قوله كأنه)
قال ولكن أنفع
متى ما أملك الضراء (الخ)
قال السيرافي وفيه قبح لأنه
جزم الشرط وليس بعده
جواب وقبحه كقبح قولك
أكرمك إن تأنى ولا يلبى
ههنا من المجازاة وجزم
أملك لأنها لا تنصرف إلى
مذهب من وأخواتها
فيرفع الفعل بعدها
مسلة لها اهـ

الْكَلَامُ مِنْ حَالِهِ فَلِذَاكَ دَخَلَ عَلَى حِمْلِهِ الشَّرْطُ لَمْ يَغْيِرْ عَمَلَهُ * هَذَا قَوْلُ مَا فَعَلَ مَدْرَهُمْ فِي الصَّبْرِ كَكَفَّ
الْقِرْدُ وَجَعَلَهَا الْإِتْمَارَ وَلَا يَبَالُ بِرَدِّهَا لِقَوْلِهِمْ * وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لَطَرَفَةٌ
وَلَسْتُ بِحَلَالِ التَّلَاعِ عَاقِفَةً * وَلَكِنْ مَتَى يَسْتَرْفِدُ الْقَوْمَ أَرْفُدُ
الشَّاهِدُ فِيهِ حَذْفُ الْمَبْتَدَأِ بَعْدَ لَكِنْ ضَرُورَةٌ وَالْمَحَارَاةُ عَنِ بَعْدِهَا وَالتَّقْدِيرُ وَلَكِنْ أَنَا مَتَى أَسْتَرْفِدُ أَرْفُدُ وَالرَّفْدُ الْعَطَاءُ
وَالْتَّلَاعُ مَا لَمْ يَنْدَرِ مِنَ الْأَرْضِ وَهِيَ أَيْضًا مَا رَفَعَ أَيْ لَا أَحْمَلُ تَلَاعُ الْأَرْضِ وَطَوْنُهَا عَاقِفَةٌ مِنَ الضَّيْفِ الطَّارِقِ
* وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ الْبُحَيْرِ السَّلَوِيُّ

وَمَا ذَاكَ أَنْ كَانَ ابْنُ عَمِّي وَلَا أُخِي * وَلَكِنْ مَتَى مَا أَمْلِكُ الضَّرَّ أَنْفَعُ
الشَّاهِدُ فِي رَمْعٍ أَنْفَعُ عَلَى بَيِّنَةِ التَّقْدِيمِ وَالْجَزْمِ عَلَى الشَّرْطِ وَالتَّقْدِيرِ وَلَكِنْ أَيْضًا مَتَى مَا أَمْلِكُ الضَّرَّ وَمَا زَائِدَةٌ
مُؤَكَّدَةٌ * يَقُولُ إِذَا قَدَّرَ عَلَى الصَّبْرِ أَخَذَتْ بِالْفَضْلِ فَيَجْعَلُ النِّفْعَ بِدَلَامَنِهِ * وَأَنْشَدَ فِي بَابِ تَرْجُمَتِهِ هَذَا
بَابٌ إِذَا أَلْزَمْتَ فِيهِ الْأَسْمَاءَ الْجُزْأَ حُرُوفَ الْجُزْأِ لَمْ تَغْيِرْهَا لَابْنِ هَمَامٍ السَّلَوِيُّ
لَمَّا تَمَكَّنَ دُنْيَاهُمْ أَطَاعَهُمْ * فِي أَيْ تَحْوِيْلًا وَإِنْ يَكْمُلُ

وذلك لأن الفعل انما يصل الى الاسم بالباء ونحوها فالفعل مع الباء بمنزلة فعل ليس قبله حرف
 جر ولا بعده فصار الفعل الذي يصل باضافة كالفعل الذي لا يصل باضافة لأن الفعل يصل
 بالجر الى الاسم كما يصل غيره رافعا وناصبا فالجر هاهنا نظير النصب والرفع في غيره فان قلت
 بمن عمره أمره وعلى أيهم تنزل عليه أنزل وبما تأتي به آتيتك رفعت لأن الفعل انما وصلته الى
 الهاء بالباء الثانية والباء الأولى للفعل الآخر فتغير عن حال الجزاء كما تغير عن حال الاستفهام
 فصارت بمنزلة الذي لا تملك أدخلت الباء للفعل حين وصلت الفعل الذي يلي الاسم بالباء الثانية
 الى الهاء فصارت الأولى كأن كان وإن يقول لا يجازي بما بعدها وعملت الباء فيما بعدها عمل
 كان وإن فيما بعدهما وقد يجوز أن تقول بمن عمر أمره وعلى من تنزل أنزل اذا أردت معنى
 عليه وبه وليس بهذا الكلام وفيه ضعف ومثل ذلك قول الشاعر (وهو بعض الأعراب)
 إن الكريم وأبيك يتمل * إن لم يجديوما على من يتكل
 يريد يتكل عليه ولكنه حذف وهذا قول الخليل ونقول غلام من تضرب أضربه لأن
 ما يضاف الى من بمنزلة من الأتري أنك تقول أبو أيهم رأيت كما تقول أيهم رأيت ونقول بغلام
 من تؤخذ وأخذ به كأنك قلت بمن تؤخذ وأخذ به وحسن الاستفهام هاهنا بقوى الجزاء
 تقول غلام من تضرب بغلام من مررت ألا ترى أن كينونة الفعل غير وصل بآيته ونقول
 بمن عمر أمره وبمن تؤخذ وأخذ به هذا الكلام أن ثبتت الباء في الآخر لأنه فعل لا يصل
 إلا بحرف الاضافة يدلك على ذلك أنك لو قلت من تضرب أنزل لم يجز حتى تقول عليه الآتي
 شعر فإن قلت بمن عمر أمره وبمن تؤخذ وأخذ به وليس بهذا الكلام وانما كان
 في هذا أمثل لأنه قد ذكر الباء في الفعل الأول فعلم أن الآخر مثله لأنه ذلك الفعل
 وهذا باب الجزاء اذا أدخلت فيه ألف الاستفهام وذلك قولك أن تأتيك أنك ولا تنكتني

(قوله فان قلت)
 بمن عمره أمره الخ
 انما وجب الرفع ههنا
 لأنك جعلت ما بعده من
 وأيهم صلة لهم افاوجب
 ذلك أن يكون بمنزلة الذي
 لا تهما في الاستفهام
 والمجازة لا يحتاجان الى
 صلة وتقديره بالذي عمره
 أمره وعمره صلة الذي
 والعائد الى الذي الهاء
 الذي في به بعد عمر والهاء
 الواقعة على الذي في صلة
 أمر وتقديره أمر بالذي عمر
 به وكذلك أنزل على الذي
 تنزل عليه وآتيك
 بالذي تأتي به اه
 سيرا في

الشاهد في ادخال حرف الجر على أي وهي الجزاء فلم يعبرها عن عملها لأن حروف الجر وصله للفعل بعدها والهاء
 في الحقيقة هو العامل وحرف الجر لا يفسد من المحرور فكان دخوله كخروج وجه * وصرف رجل ان يصل
 بالسلطان فضيع دينه في اتباع أمره ولوم طاعته وذكر فعل الدنيا لا تنها في الرمان والحال * وأنشد
 في الباب لا تحدا لأعراب

إن الكريم وأبيك يتمل * إن لم يجديوما على من يتكل
 الشاهد فيه حذف العائد على من في مذهبه والتقدير على من يتكل عاميه ورده هذا المردود دخول على من وحده
 على وجهين أحدهما أن يكون من استفهاما ويحذف مهول بدفكا نه نال ان لم يجد شيئا فعل من يتكل أي على

بِمَنْ لَمْ يَحْرُفْ جَزَاءَ مَنْ مِثْلُهَا فَمَنْ أَدْخَلَ عَلَيْهِ الْأَلْفَ تَقُولُ أَمَتِي تَشْتَعِي أَشْتَعِي وَأَمِنْ يَقُلْ
ذَلِكَ أَرَرَهُ وَذَلِكَ لَا تَنْكَرُ أَدْخَلْتَ الْأَلْفَ عَلَى كَلَامٍ قَدْ عَمِلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ فَلَمْ يَغْيِرْهُ وَإِنَّمَا الْأَلْفُ
بِجَزْأَةِ الْوَاوِ وَالْفَاءِ وَلَا وَفَوْذَلِكَ لَا تَغْيِرُ الْكَلَامَ عَنْ حَالِهِ وَلَيْسَتْ كَاذُوهْلَ وَأَشْبَاهَهُمَا الْآتِي أَنِهَا
تَدْخُلُ عَلَى الْمَجْرُورِ وَالْمَنْصُوبِ وَالْمَرْفُوعِ فَتَدْعُهُ عَلَى حَالِهِ وَلَا تَغْيِرُهُ عَنْ لَفْظِ الْمُسْتَفْهِمِ الْآتِي
أَنَّهُ يَقُولُ مَرَرْتُ بِزَيْدٍ فَقُولُ أَزِيدُ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ أَزِيدُ نَبِيَّهُ وَكَذَلِكَ تَقُولُ فِي الرِّفْعِ وَالنَّصَبِ
وَإِنْ شِئْتَ أَدْخَلْتَهَا عَلَى كَلَامٍ الْخَبِيرِ وَلَمْ تَحْذَفْ مِنْهُ شَيْئاً وَذَلِكَ إِذَا قَالَ مَرَرْتُ بِزَيْدٍ قُلْتَ أَمَرَرْتُ
بِزَيْدٍ وَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ فِي هَلٍّ وَأَخَوَاتِهَا وَإِنْ قُلْتَ هَلْ مَرَرْتُ بِزَيْدٍ كُنْتَ مُسْتَأْنِفًا الْآتِي أَنَّ
الْأَلْفَ لَعَوٌ فَإِنْ قِيلَ فَإِنَّ الْأَلْفَ لَا بُدَّ لَهَا مِنْ أَنْ تَكُونَ مُعْتَمِدَةً عَلَى شَيْءٍ فَإِنَّ هَذَا الْكَلَامَ
مُعْتَمِدٌ لَهَا كَمَا يَكُونُ صَلَوةٌ لِلَّذِي إِذَا قُلْتَ الَّذِي إِنْ تَأْتِيهِ بِأَنْتَ زَيْدٌ فَهَذَا كُلُّهُ وَصَلٌ فَإِنْ قَالَ
الَّذِي إِنْ تَأْتِيهِ بِأَنْتَ زَيْدٌ وَأَجْعَلَ بِأَنْتَ صَلَوةٌ الَّذِي لَمْ يَجِدْ بُدًّا مِنْ أَنْ يَقُولَ أَنَا إِنْ تَأْتِيهِ بِأَنْتَ
لَا أَنْ أَنَا لَا يَكُونُ كَلَامًا حَتَّى يَنْتَبِهُ عَلَيْهِ شَيْءٌ وَأَمَّا يُونُسُ فَيَقُولُ أَنَا إِنْ تَأْتِيهِ بِأَنْتَ وَهَذَا فَيَقْبَحُ
يُكْرَهُ فِي الْخِزَاءِ وَإِنْ كَانَ فِي الِاسْتِفْهَامِ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ أَفَأَنْ مِتَّ فَهُمْ أَتْلُو الْقُرْآنَ وَلَوْ
كَانَ لَيْسَ مَوْضِعُ جَزَاءٍ قَبِيحٌ فِيهِ إِنْ كَانَتْ قَبِيحٌ أَنْ تَقُولَ أَتَذْكُرُ إِذَا تَأْتِيهِ بِأَنْتَ فَتَقُولُ إِنْ
أَنْتَ تَنْتَبِهُ بِأَنْتَ عَلَى الْقَلْبِ كَانَ حَسَنًا

﴿ هَذَا بَابُ الْخِزَاءِ إِذَا كَانَ الْعَسَمُ فِي أَوَّلِهِ ﴾ وَذَلِكَ قَوْلُهُ وَاللَّهُ إِنْ أَنْتَ تَنْتَبِهُ لَا أَفْعَلُ لَا يَكُونُ إِلَّا
مُعْتَمِدَةً عَلَيْهِ الْبَيِّنُ الْآتِي أَنَّهُ لَوْ قُلْتَ وَاللَّهُ إِنْ تَأْتِيهِ بِأَنْتَ لَيَجُزَّ وَلَوْ قُلْتَ وَاللَّهُ يَنْتَبِهُ بِأَنْتَ أَنَّهُ
كَانَ مَحَالًا وَالْبَيِّنُ لَا تَكُونُ لَعَوٌ كَلَامًا وَالْأَلْفُ لَا تَكُونُ الْبَيِّنُ لِأَنَّ الْكَلَامَ وَمَا يَنْتَبِهُ هُمَا لَا يَجْمَعُ الْآخِرُ
أَنْ يَكُونَ عَلَى الْبَيِّنِ وَإِذَا قُلْتَ إِنْ تَأْتِيهِ بِأَنْتَ فَكَأَنَّكَ لَمْ تَذْكُرْ الْأَلْفَ وَالْبَيِّنُ لَيْسَتْ هَكَذَا
فِي كَلَامِهِمْ الْآتِي أَنَّهُ تَقُولُ زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ فَلَوْ أَدْخَلْتَ الْبَيِّنَ غَيَّرْتَ الْكَلَامَ وَتَقُولُ أَنَا وَأَقُولُ إِنْ
تَأْتِيهِ لَا أَنْتَ لِأَنَّ هَذَا الْكَلَامَ مَبْنِيٌّ عَلَى أَنَا الْآتِي أَنَّهُ حَسَنٌ أَنْ تَقُولَ أَنَا وَاللَّهُ إِنْ تَأْتِيهِ بِأَنْتَ
فَالْقِسْمُ هَاهَا لَعَوٌ فَادَّابِدَتْ بِالْقِسْمِ لَمْ يَجُزَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ الْآتِي أَنَّهُ تَقُولُ لَنْ أَنْتَبِهُ
لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ لِأَنَّهَا لَمْ تُقَسِّمْ وَلَا يَحْسَنُ فِي الْكَلَامِ لَنْ تَأْتِيهِ لَا أَفْعَلُ لِأَنَّ الْآخِرَ لَا يَكُونُ جَزْأً

(قوله الآتري)
أَنَّ الْأَلْفَ لَعَوٌ
الخ) قَالَ السَّيْرَانِي
يُرِيدُ دَخْلَهَا بَيْنَ الْعَامِلِ
وَالْمَعْمُولِ فِيهِ كَدَخُولِ
مَا وَلَا فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى فِيمَا
نَقَضَهُمْ مِيثَاقَهُمْ (وقوله)
فَإِنَّ هَذَا الْكَلَامَ مُعْتَمِدٌ لَهَا
يَعْنِي مَا بَعْدَ الْأَلْفِ الِاسْتِفْهَامِ
مِنْ الشَّرْطِ وَالْجَزَاءِ مُعْتَمِدٌ
لَهَا كَمَا يَعْتَمِدُ عَلَى الْإِتْدَاءِ
وَالْخَبَرِ فِي قَوْلِكَ أَزِيدُ
مُنْطَلِقٌ وَكَأَيِّ مَعْتَمِدٍ الَّذِي فِي
صَلَتِهَا عَلَى الشَّرْطِ وَالْجَزَاءِ
وَالْإِتْدَاءِ وَالْخَبَرِ إِلَّا
أَنَّ الَّذِي يَحْتَاجُ إِلَى عَائِدٍ
لِأَنَّهَا اسْمٌ وَالْف
الِاسْتِفْهَامِ لَا يَحْتَاجُ
إِلَى الْعَائِدِ أَه

أَيُّ النَّاسِ وَالْوَحْدَةُ إِلَّا حُرًّا يَكُونُ حُرًّا مَعْنَى يَعْلَمُ أَيْ يَعْمَلُ إِنْ لَمْ يَعْلَمْ أَعْلَى هَذَا يَتَكَلَّمُ فَيَعْبَهُ أَمْ عَلَى هَذَا وَتَقْدِيرُ
سَيُؤَيِّدُهُ أَقْرَبُ وَأَيْنَ وَيَكُونُ تَقْدِيمٌ عَلَى تَرْكِيدٍ كَمَا تَقُولُ سَأَلَهُمْ عَلَى مِثْلِ وَسَأَرَى مِنْ تَرْكِيدٍ سَأَلَهُمْ عَلَى مِثْلِ
عَلَيْهِ وَسَأَرَى مِنْ عَرَبِهِ فَحَذَفَ الْأَحْرَفَ وَتَقَدَّمَ حُرُوفُ الْحَرْفِ تَرْكِيدًا وَمَوْصُومًا وَيُحَوِّزُ أَنْ يَكُونَ التَّقْدِيرُ يَعْمَلُ

وتقول والله إن آتيتني آتيتك وهو معنى لا آتيتك فإن أردت أن الابن يكون فهو غير جائز وإن
نقيت الابن وأردت معنى لا آتيتك فهو مستقيم وأما قول الفرزدق (طويل)
وأنتم لهذا الناس كالقبلة التي * بها أن يضل الناس يهتدي صلالها
فلا يكون الآخر إلا رفعا لأن لا يحازي بها وإنما هي مع الفعل اسم فكا أنه قال لأن يضل
الناس يهتدي وهكذا أنشد الفرزدق

وهذا باب ما يرتفع بين الجزمين ويحزم بينهما فأما ما يرتفع بينهما فقولك إن تأتي تسألني
أعطك وإن تأتي تمشي أمشي معك وذلك لأنك أردت أن تقول إن تأتي سائلا يكن ذلك وإن
تأتي ما شئت قلت وقال زهير (طويل)

ومن لا يرل يستعمل الناس نفسه * ولا يغتها يوما من الدهر يسام
لما أراد من لا يرل مستعملا يكن من أمره ذلك ولو رفع يغتها جاز وكان حسما كأنه قال من
لا يرل لا يغتي نفسه ومما جاء أيضا من قول الخطيب (طويل)
مقى تائه تعشو إلى ضوء ناره * تجد خير بار عندها خير موقد
وسألت الخليل عن قوله (طويل)

على من يتكل عليه من ياله أي يسعى لهم وإن لم يكن داجدة ومعنى عمل يحترف لاقامه العيش * وأنشدني
باب الحراء إذا كان القسم في أوله الفرزدق

وأنتم لهذا الناس كالقبلة التي * بها أن يضل الناس يهتدي صلالها
الشاهد فيه رفع يهتدي لأن أن ليست من حروف الحراء والمعنى أم كالتملة التي يهتدي بها الصلال
وحمل الفعل للصلال محازا وقال أن يضل الناس فكيدا لأن الصلال سبب الهدى وذكر ذلك كما قول
أعادت الخشة أن يميل الحائط فأدعمه * وتلدحم ودكر المليل لأنه سببه والها في قوله صلالها عائدة
على الناس لأنهم جماعة ويجوز أن يكون للقبلة على معنى يهتدي الصلال بها وقوله لهذا الناس محمول
في التذكير على لفظ الناس لأنه واحد في معنى جمع * وأنشدني باب ترجمته هذا ما يرتفع بين الجزمين
لهير

ومن لا يرل يستعمل الناس نفسه * ولا يغتها يوما من الدهر يسام
الشاهد فيه رفع يستعمل لأنه ليس بشرط ولا حراء وأما هو معترض بينهما خبرا عن يرل أي من لا يرل مستعملا
لأنه نفسا ملقيا إليهم سوائه يسام * وأنشدني الباب الخطيب في مثله
مقى تائه تعشو إلى ضوء ناره * تجد خير بار عندها خير موقد
الشاهد فيه رفع تعشو لوقوعه بموقع الحال والمعنى مقى تائه شائبا أي في الظلام وهو العشاء فجد خير بار أي جد

(قوله وتقول)
والله إن آتيتني
آتيتك الخ) قال
السيرافي لأن جواب
اليمين يجوز اسقاط لأمه
إذا كان بحسدا قال الله
تعالى قالوا والله تفتنوننا
يوسف على معنى قاله لا تفتنوا
وأنما جاز اسقاط لأمه لأنه
لا يشك بالاجباب لأن
الاجباب يحتاج إلى لام
وفون كقولك والله
لا تبينك ولا يجوز اسقاط
واحد من اللام والنون
فاذا أسقطوا لام الجحد
علم أنه جحد لسقوط
اللام والنون منه
أه باختصار

مَتَى تَأْتِنَا تُنَلِّمُ بِنَا فِي دِيَارِنَا * تَجِدُ حَطْبًا جَرَلًا وَنَارًا تَأْجِبَا

فَالْتُنَلِّمُ بِدَلٍّ مِنَ الْفِعْلِ الْأَوَّلِ وَنُظِيرُهُ فِي الْأَسْمَاءِ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ عَبْدِ اللَّهِ فَأَرَادَ أَنْ يَفْسِرَ
الْإِتْيَانَ بِالْإِلْمَامِ كَمَا فُسِّرَ الْأَوَّلُ بِالْأَسْمِ الْآخِرِ وَمِثْلُ ذَلِكَ أَيْضًا قَوْلُهُ أَنْشَدْنِيهِمَا الْأَصْمَعِيُّ
عَنْ أَبِي عَمْرٍو لِبَعْضِ بَنِي أَسَدٍ (كامل)

إِنْ يَحْفَلُوا أَوْ يَجْبُنُوا * أَوْ يَغْدِرُوا أَوْ يَحْفَلُوا

يَغْدُوا عَلَيْكَ مَرَجِلِينَ * كَأَنَّهُمْ لَمْ يَفْعَلُوا

فَقَوْلُهُ يَغْدُوا بِدَلٍّ مِنْ لَا يَحْفَلُوا وَغَدُوهُمْ مَرَجِلِينَ يَفْسِرُ أَنَّهُمْ لَمْ يَحْفَلُوا وَسَأَلْتُهُ هَلْ يَكُونُ إِنْ
تَأْتِنَا تَأْتِنَا نَعْطُكَ فَقَالَ هَذَا يَجُوزُ عَلَى غَيْرِ أَنْ يَكُونَ مِثْلُ الْأَوَّلِ لِأَنَّ الْأَوَّلَ الْفِعْلَ الْآخِرُ
تَفْسِيرُهُ وَهُوَ وَالسُّؤَالُ لَا يَكُونُ الْإِتْيَانُ وَلَكِنَّهُ يَجُوزُ عَلَى الْغَلَطِ وَالْتِّسْيَانِ ثُمَّ تَدَارَكَ
كَلَامَهُ وَنُظِيرُ ذَلِكَ فِي الْأَسْمَاءِ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَارَ كَأَنَّهُ نَسِيَ ثُمَّ تَدَارَكَ كَلَامَهُ وَسَأَلْتُهُ عَنْ
قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ فَقَالَ هَذَا كَالْأَوَّلِ لِأَنَّ
مُضَاعَفَةَ الْعَذَابِ هُوَ فِي الْأَثَامِ وَمِثْلُ ذَلِكَ مِنَ الْكَلَامِ إِنْ تَأْتِنَا نَحْسِنَ إِلَيْكَ نَعْطُكَ
وَنَحْمَلُكَ تَفْسِيرُ الْإِحْسَانِ بَشْيَءٌ هُوَ وَتَجْعَلُ الْآخِرَ بَدَلًا مِنَ الْأَوَّلِ فَإِنْ قُلْتَ إِنْ تَأْتِنَا أَنْتَ
أَقْلَ ذَلِكَ كَانَ غَيْرَ جَائِزًا لِأَنَّ الْقَوْلَ لَيْسَ بِالْإِتْيَانِ إِلَّا أَنْ تُجَبِّزَهُ عَلَى مَا جَازَ عَلَيْهِ تَسْأَلُنَا * وَأَمَّا
مَا يَنْجِزُ بَيْنَ الْمَجْزُومِ وَقَوْلِكَ إِنْ تَأْتِنَا * ثُمَّ تَسْأَلُنِي أُعْطِكَ وَإِنْ تَأْتِنَا فَتَسْأَلُنِي أُعْطِكَ وَإِنْ تَأْتِنَا
وَتَسْأَلُنِي أُعْطِكَ وَذَلِكَ لِأَنَّ هَذِهِ الْحُرُوفَ بَشْرَ كُنْ الْآخِرَ فِيمَا دَخَلَ فِيهِ الْأَوَّلُ وَكَذَلِكَ أَوْ
وَمَا أَشْبَهَهُنَّ وَلَا يَجُوزُ فِي ذَا الْفِعْلِ الِرْفَعُ وَإِنَّمَا كَانَ الِرْفَعُ فِي قَوْلِهِ مَتَى تَأْتِنَا تَعَسُّو لَأَنَّهُ فِي

نَارِهِ مَعْدَةٌ لِلضَّيْفِ الطَّارِقِ * وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ

مَتَى تَأْتِنَا تَلْمِمْ بِنَا فِي دِيَارِنَا * تَجِدُ حَطْبًا جَرَلًا وَنَارًا تَأْجِبَا

الشَّاهِدُ فِي جُزْمِ تَلْمِمْ لَأَنَّهُ بَدَلٌ مِنْ قَوْلِهِ تَأْتِنَا وَتَفْسِيرُهُ لِأَنَّ الْإِلْمَامَ إِتْيَانٌ وَلَوْ أَمَكَّنَهُ رِصَّةٌ عَلَى تَقْدِيرِ الْحَالِ لَجَازَ
وَقَوْلُهُ تَأْجِبَا خَيْرٌ مِنَ الْحَطْبِ وَالنَّارِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ خَبْرًا عَنِ الْمَارِ وَحْدَهَا فَيَذْكُرُهَا لِأَنَّ تَأْتِنَاهَا غَيْرُ حَقِيقِي
ضُرُورَةٍ وَيَجُوزُ أَنْ يَرِيدَ تَأْجِبَ بِالنُّونِ الْخَفِيفَةِ وَالْوَقْفُ عَلَيْهَا بِالْأَلْفِ * وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِبَعْضِ بَنِي أَسَدٍ

إِنْ يَحْفَلُوا أَوْ يَجْبُنُوا * أَوْ يَغْدِرُوا أَوْ يَحْفَلُوا

يَغْدُوا عَلَيْكَ مَرَجِلِينَ * كَأَنَّهُمْ لَمْ يَفْعَلُوا

كَأَنِّي بَرَأْتُ كُلَّ لَوْ * نَلَوْنَهُ يَتَخِيلُ

وَبِهِمَا

الشَّاهِدُ فِي جُزْمِ يَغْدُوا عَلَى الْبَدَلِ مِنْ قَوْلِهِ لَا يَحْفَلُوا كَمَا هُوَ لَا نَغْدُوهُمْ مَرَجِلِينَ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُمْ لَمْ يَحْفَلُوا بِقِيَمِ
مَا أَتَوْهُ فَهُوَ تَفْسِيرُهُ وَتَبْيِينُ وَالتَّرْجِيلُ مَشَطُ الشَّعْرِ وَتَلْيِينُهُ بِالْمِنْ وَيُقَالُ مَا حَفَلْتُ بِكَذَا أَيْ مَا بَالَيْتُ بِهِ

موضع عائش كأنه قال متى تأتني عائشياً ولو قلت متى تأتني وطشياً كأنه محالاً فاعلم أن
 بشر كن بين الأول والاخر وسألت الخليل عن قوله إن تأتني فحدثني أحدثك وإن تأتني
 وتحدثني أحدثك فقال هذا يجوز والجزم الوجه ووجه نصبه على أنه جعل الآخر على
 الاسم كأنه أراد إن يكن اتيان حديث أحدثك فلما قبح أن يرتد الفعل على الاسم قوى أن لا يرتد
 الفعل معها اسم وإنما كان الجزم الوجه لأنه إذا نصب كان المعنى معنى الجزم فيما أراد
 من الحديث فلما كان ذلك كأن أن يحمل على الذي عمل فيما يليه أولى وكرهوا أن يخطوبه
 من باب إلى باب آخر إذا كان يريد شيئاً واحداً وسألته عن قول ابن زهير (طويل)

وَمَنْ لَا يَقْدِمَ رَجُلَهُ مُطْمَئِنَّةً * فَيَنْتَبِهَا فِي مُسْتَوَى الْأَرْضِ يَرْتَلِي

فقال النصب في هذا جيد لأنه أرادها هنا من المعنى ما أراد في قوله لا تأتينا إلا لم تحدثنا فكانه
 قال من لا يقدم إلا لم يثبت رتلي ولا يكون أبداً إذا قلت إن تأتني فأحدثك الفعل الآخر ألا
 رقعوا وإنما منعته أن يكون مثل ما انتصب بين الجزومين أن هذا منقطع من الأول ألا ترى
 أنك إذا قلت إن يكن اتيان حديث أحدثك فالحديث متصل بالأول شريك له وإذا قلت إن يكن
 اتيان حديث ثم سكت وجعلته جواباً لم يشرك الأول وكان مرتفعاً بالابتداء وتقول إن تأتني
 أنك أحدثك هذا الوجه وإن شئت ابتدأت وكذلك الواو ثم وإن شئت نصبت بالواو والفاء
 كما نصبت ما كان بين الجزومين * واعلم أن ثم لا ينصب بها كما ينصب بالواو والفاء ولم يجعلوها مما
 يضم بعده أن وليس يدخلها من المعاني ما يدخل في الفاء وليس معناها معنى الواو ولكنها تشريك
 ويبدأ بها * واعلم أن ثم إذا أدخلته على الفعل الذي بين الجزومين لم يكن الجزم لأنه ليس
 مما ينصب ولا يحسن الابتداء لأن ما قبله لم يقطع وكذلك الفاء والواو وأما إذا لم يرد بهن
 النصب فإذا انقضى الكلام ثم جئت بثم فإن شئت جزمت وإن شئت رفعت وكذلك الواو
 والفاء قال الله تعالى وَإِنْ يُقَاتِلُواكُمْ يَوَلُّوْكُمْ أَلَدْبَارُ ثُمَّ لَا يَنْصُرُونَ وقال تعالى وَإِنْ
 تَسْأَلُوا بِسَبِيلٍ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَلَكُمْ أَلَا تَعْلَمُونَ النصب بالفاء والواو

* وأنشد في الباب الكعب بن زهير

وَمَنْ لَا يَقْدِمُ رَجُلَهُ مُطْمَئِنَّةً * فَيَنْتَبِهَا فِي مُسْتَوَى الْأَرْضِ يَرْتَلِي

الشاهد في نصب ينتبها بضمها أن على جواب السبق والمعنى من لا يقدم رجلاً مثلاً لها في موضع مسوزلق
 وهذا مثل أي من لم يتأهب إلا من قبله فإنه أخطأ في تدبير

(قوله ولو قلت
 متى تأتني وعائشياً
 الخ) قال السيباني
 لأنه ليس في متى تأتني
 منصوب تعطف عليه
 عائشياً إلا الهمزة في تأتني ولو
 عطف عليه صار عائشياً
 كأنه إنسان آخر غير الهماء
 يقع الاتيان بهما فكانت
 قلت متى تأتني ما وليس
 الأمر كذلك لأن عائشياً
 هو الفاعل المضمر في تأتني
 وقوله والجزم الوجه وإنما
 ضعف النصب لأنه متى
 نصب لم يخرج عن معنى
 الجزوم فاختاروا الجزوم
 لأن عامله عامل الجزوم
 الذي قبله فيجتمع فيه
 تطابق اللطين وظهور
 العامل فيهما وإذا نصب
 فهو على تأويل بعيد
 المتناول لا تحوج
 إليه ضرورة اهـ

وبلغنا أن بعضهم قرأ يُحَاسِبُكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ونقول إن تاتى فهو خير لك وأكرمك وإن تاتى فانا آتيتك وأحسن اليك وقال عز وجل ولأن تُخَفُّوهُا وتؤنُوهُا أَلْفُقَرَاءَ فهو خير لكم وتُكْفَرُ عَنْكُمْ مِّن سَيِّئَاتِكُمْ والرفع ههنا وجه الكلام وهو الجيد لأن الكلام الذى بعد الفاء جرى مجراها في غير الجزاء جرى الفعل هنا كما كان يجرى في غير الجزاء وقد بلغنا أن بعض القراء قرأ مَن يُضِلُّ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَنْذِرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ وذلك لأنه جعل الفعل على موضع الكلام لأن هذا الكلام في موضع يكون جواباً لأن أصل الجزاء الفعل وفيه تَمَلُّ حروف الجزاء ولكنهم قد يضعون في موضع الجزاء غيره ومثل الجزم ههنا النصب في قوله (واقر)

* فلسنا بالجبال ولا الحديد *

جمل الآخر على موضع الكلام وموضعه موضع نصب كما كان موضع ذلك موضع جزم وتقول إن تاتى فلن أؤذيك وأستقبلك بالجمل فالرفع ههنا الوجه إذا لم يكن محمولا على أن كما كان الرفع الوجه في قوله فهو خير لك وأكرمك ومثل ذلك إن أتيتني لم آتاك وأحسن اليك فالرفع الوجه إذا لم تحمله على أن كما كان ذلك في أن وأحسن ذلك أن تقول إن تاتى لا آتاك كما أن أحسن الكلام أن تقول إن أتيتني لم آتاك وذلك أن لم أفعل نفي فعل وهو مجزوم ولم ولا أفعل نفي فعل وهو مجزوم بالجزء فإذا قلت إن تفعل فأحسن الكلام أن يكون الجواب أفعل لأنه نظيره من الفعل وإذا قال إن فعلت فأحسن الكلام أن تقول فعلت لأنه مثله فكأضعف فعلت مع أفعل وأفعل مع فعلت فمع لم أفعل مع تفعل لأن لم أفعل نفي فعلت وقبح لا أفعل مع فعل لا تهانني أفعل * واعلم أن النصب بالفاء والواو في قوله إن تاتى آتاك وأعطيتك ضعيف وهو محموم قوله (واقر)

* وألحق بالجزاز فأستريحها *

فهذا يجوز وليس بهذا الكلام ولا وجهه إلا أنه في الجزاء صار أقوى قليلاً لأنه ليس بواجب أنه يفعل إلا أن يكون من الأول فعل فلما صار ع الذي لا يوجب كالاتفهام ونحوه أجازوا فيه هذا على ضعفه وإن كان معناه كغنى ما قبله إذا قال وأعطيتك وانما هو في المعنى كقوله أفعل إن شاء الله بوجه بالاستثناء قال الأعرابي فيما جاز من النصب (طويل)

(قوله وتقول

إن تاتى فلن أؤذيك

وأستقبلك بالجمل الخ)

قال السيرافي أستقبلك رفع

عطف على موضع لن كانه

قال إن تاتى فأستقبلك

بالجمل ولا يجوز نصبه

بالعطف على أؤذيك لفساد

المعنى لأنه يصير في التقدير

فلن أؤذيك ولن أستقبلك

وهو نقص لن أؤذيك

ويجوز فيه الجزم على

موضع الفاء كما جاز

وينذرهم اهـ

وَمَنْ يَغْتَرِبْ عَنْ قَوْمِهِ لَا يُزَلْ يَرَى * مَصَارِعَ مَطْلُومٍ مَجْرًا وَمَسْجِدًا
وَيُدْفَنُ مِنْهُ الصَّالِحَاتُ وَإِنْ يُسَيِّئْ * يَكُنْ مَا أَسَاءَ النَّارُ فِي رَأْسِ كَبْكَبَا

(قوله فاما
ما انجزم بالامر الخ)
قال في النسخ ما ملخصه
بجزم جواب الامر والنهي
والاستفهام الخ باضمار
شرط في ذلك كله والدليل
على ذلك أن الأفعال التي
تظهر بعد هذه الاشياء
انما هي ضماتان بضمها
وبعدها الامر والناهي
وليست بضماتان مطلقة
ولاعدات واجبة على كل
حال وانما هي معلقة بمعنى
ان كان ووجد وجب
الضمان والا لم يجب ألا
تري انه اذا قال ائتنى أنك
لم يلزم الامر أن يأتي
المأمور الا بعد أن
يأتيه المأمور ولفظ الامر
والاستفهام لا يدل على
هذا المعنى والذي يكشفه
لفظ الشرط فوجب
تقديره بعد هذه
الاشياء اهـ

هذا باب من الجزاء ينجز فيه الفعل اذا كان جوا بالامر أو النهي أو استفهام
أو تمنى أو عرض فاما ما انجزم بالامر فقولك ائتنى أنك وما انجزم بالنهي فقولك لا تفعل
نكر خبرك واما ما انجزم بالاستفهام فقولك ألا تائبنى أحدتكن وابن تكونن أرزك
واما ما انجزم بالنهي فقولك أأمره وليته عندنا يحدثنا واما ما انجزم بالعرض فقولك
ألا تنزلن صب خيرا واما انجزم هذا الجواب كما انجزم جواب إن تائبنى بان تائبنى لانهم
جعلوه معلقا بالاول غير مستغنى عنه اذا ارادوا الجزاء كما ان إن تائبنى غير مستغنى عن أنك
وزعم الخليل أن هذا لا وائل كلها فيها معنى إن فلذلك انجزم الجواب لانه اذا قال ائتنى
أنك فان معنى كلامه ان يكن منك إتيان أنك واذا قال ابن ييتك أرزك فكانه قال ان
أعلم مكان ييتك أرزك لأن قوله ابن ييتك يريد به أعلمنى واذا قال لينه عندنا يحدثنا
فان معنى هذا الكلام ان يكن عندنا يحدثنا وهو يريد بها اذا تمنى ما اراد في الامر
واذا قال لو نزلت فكانه قال انزل وعما جاء من هذا الباب في القرآن وغيره قوله عز وجل
هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تَحِيَّةٍ تُؤْمِنُكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ تَوَسُّعُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فَلَمَّا انْقَضَتْ آيَةُ قَالَ يُغْفِرْ لَكُمْ وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضًا آتَيْنَا
أَمْسٍ نُغْفِرُكَ الْيَوْمَ أَمْ كُنْتَ أَتَيْنَا أَمْسٍ أَعْطَيْنَاكَ الْيَوْمَ هَذَا مَعْنَاهُ فَإِنْ كُنْتَ تَرِيدُ أَنْ
تَقْرُرَ بِهِ قَدْ فَعَلَ فَإِنَّ الْجَزَاءَ لَا يَكُونُ لِأَنَّ الْجَزَاءَ انما يكون في غير الواجب وعما جاء
أيضا منجز ما بالاستفهام قوله (وهو رجل من بني تغلب) (طويل)

* وأشفق الباب للأشياء

ومن يعرب من قومه لا يدرى * مصارع مظلوم مجرأ ومسجدا
ويدفن منه الصالحات وإن يسئ * يكن ما أساء النار في رأس كسكنا
الشاهد في نصب تدفن على الصغار لأن جواب الشرط قلده وان كان حصارا فله لا يقع الا وقوع الفعل
الاول فصار عير الواجب مجرأ بالصبي مثل ما عطف عليه لذلك * قول من يعرب عن قومه حري عليه
الظلم فاحتمل لعدم بصره وأخفيت حسنه وأظهرت سيئه * واعمال هذا لجملة حوت ليه في عهده
والسحب من قولك محبت الشواذ حرته وكنتك حبل بعبه والنار في رأس الحبل أشهر

أَلَا تَنْتَهِي عَنَّا مُلُوكُ وَتَتَّقِي * عَارِمَنَا لَا يَسُو الدَّمُ بِالْأَمِّ

وقال الآخر متى أأام لا يؤرق في الكرى * ليلا ولا أسمع أجراس المطى

كانه قال إن يكن متى قوم في غير هذه الحال لا يؤرقني الكرى كأنه لم يعد نومه في هذه الحال فوما

وقد سمعنا من العرب من يشبه الرفع كأنه يقول متى أأام غير مؤرق وتقول ائني آتاك

فنجزم على ما وصفنا وإن شئت رفعت على أن لا يجعله معللة بالأول ولكنك تبديته وتجعل

الأول مستغنيا عنه كأنه يقول ائني آتاك ومثل ذلك قول الشاعر (وهو الاخطل)

وقال رائد هم أرسوا نراولها * فكل حنف امرئ يحصى لمقدار

وقال الانصاري (منسرح)

يا مال والحق عنده فقفوا * تؤتون فيه الوفاء معترفا

كانه قال إنكم تؤتون فيه الوفاء معترفا وقال معروف (طويل)

* وأشد في باب ترجمته هذا ما من الحراء يحجر فيه العمل لحابر من حبر التعلبي

أَلَا تَنْتَهِي عَمَّا لَكُمْ وَتَتَّقِي * عَارِمَنَا لَا يَسُو الدَّمُ بِالْأَمِّ

الشاهد في حرم مؤعلى جواب ما يصحبه قوله أَلَا تَنْتَهِي من معنى الأمر والتقدير انتبه منا لا يسو الدَّمُ بِالْأَمِّ أى

إن أسيت صاوم تقتل ما لم يسو الدَّمُ أى لم يقتل واحدا حروا والبواء القود * وأشد في الباب

* متى أأام لا يؤرق في الكرى *

الشاهد فيه جرم يؤرق على جواب الاستعظام وهو معنى متى أأام يوم صحيح لا يؤرق في الكرى لأنه حل يومه

مع تأريخ الكرى له غير يوم ويكنى سبويه أن بعض العرب كان يشم الصم في يؤرق على تقدير وقوعه

موقع الحلال أى متى أأام غير مؤرق وهذا أئين لإدائه بجلاسا كان الفعل في حال رعبه وجاربع فصح لتوالي

الحركات والتقال الصم والكسر والكرى المكارى وبعد

* ليلا ولا أسمع أجراس المطى *

* وأشد في الباب الاخطل

وقال رائد هم أرسوا نراولها * فكل حنف امرئ يحصى لمقدار

الشاهد في رفع نراولها على القطع والاستئناف ولولا مكسمة الحزم على الجواب لحاز * وصف شراقتما

أدهم يراد لهم حروا طعمر بها قال لهم أرسوا أى ارلواوا بتوا ومعنى نراولها نحاقل صاحبها صاوم وتحاول

اقتراضه منها وقوله فكل حنف امرئ يحصى لمقدار أى لا بد من الموت فيسمى أن يادر ما نحاقل المال منها وفي

نحوها من اللذات * وأشد في الباب لمروى الاطباء الانصاري

يا مال والحق عنده فقفوا * تؤتون فيه الوفاء معترفا

الشاهد في رفع تؤتون على القطع والتأول فيه كالقول في الذى قبله * يقول وهو عند الحق تعترف لكم بالوفا

والنبر ومطف الجملته نراولها على جملة القداء لأن حروف المداء بدل من اللفظ بالعمل مكانه قال أدعوكم

فقفوا عند الحق

كوفوا كفن وأسى أخا بنفسه * نعيش جميعاً أو نموت كلانا

كأنه قال كوفوا كذا أنا نعيش جميعاً أو نموت كلانا إن كان هذا امرنا وزعم الطليل أنه يجوز أن يكون نعيش محمولا على كوفوا كأنه قال كوفوا نعيش جميعاً أو نموت كلانا ونقول لا ندن منه بكن خيرا لك فإن قلت لا ندن من الأسد يا كلك فهو قبيح إن جرمت وليس وجه كلام الناس لا أنك لا تريد أن تجعل تبعاً من الأسد سبباً لك كله فإن رفعت قال كلام حسن كأنك قلت لا ندن منه فإنه يا كلك وإن أدخلت الفاء فهو حسن وذلك قولك لا ندن منه فياً كلك وليس كل موضع تدخل فيه الفاء فيحسن فيه الجزاء ألا ترى أنه يقول ما أتينا فقتلنا والجزاء ههنا محال وإنما قيل الجزاء في هذا لأنه لا يجي فيه المعنى الذي يجي إذا أدخلت الفاء ومعنا عربياً موفو قاً بعريته يقول لا نذهب به تغلب عليه فهذا كقوله لا ندن من الأسد يا كلك وتقول نذره يقل ذلك ونذره يقول ذلك فالرفع من وجهين فأحدهما الابتداء والآخر على قولك ذره قائلاً ذلك فتجعل تقول في موضع قائل قتل الجزاء قوله عز وجل ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلههم الأمل ومن الرفع قوله ذرهم في خوضهم يلعبون ونقول أئتي عشي أي أئتي ماشياً وإن شاء جرته على أنه إن أتاه مشى فيما يستقبل وإن شاعر فعه على الابتداء وقال عز وجل فاضرب لهم طريقاً في البحر يساً لا تخاف دركاً ولا تقتشى فالرفع على وجهين على الابتداء وعلى قوله اضربهم غير مائت ولا خاش ونقول فهم يدعوك لأنك لم ترد أن تجعل دعاء بعد قيامه ويكون القيام سبباً له ولكنك أردت قسمه أنه يدعوك وإن أردت ذلك المعنى جرمت وأما قول الأخطل

(بسيط)

كروا إلى حريتكم تمرونها * كاتكر إلى أوطانها البقر

فعلى قوله كروا عامرين وإن شئت رفعت على الابتداء ونقول مرة يحفرها وقل له يقل ذلك

* وأنشد في الداء المروء

كروا كس وأسى أخاه * نعيش جميعاً أو نموت كلانا

الشاهد في رفع نعيش على القطع والاستئناف كالذي تقدم ويجوز جملة على كائن والقدر كوفوا نعيش ويجوز كوفوا نعيش لأن المعنى لسكن نفس وأنتم نعيش جميعاً مؤثمين أو نموت كذلك * وأنشد في الداء الأخطل

كروا إلى حريتكم تمرونها * كاتكر إلى أوطانها البقر

الشاهد في تمرونها الوقوم موقع الحال والتقدير كروا عامرين أي مدينين لهذه الحال مدينين إليها

(قوله ورعم)
الطليل أنه يجوز
أن يكون نعيش محمولا
على كوفوا الخ) قال
السبب في ظاهر الكلام
ينع من ذلك لأن الواو في
كوفوا الخطابين ليس
للتكلم فيها شيء وقولك
نعيش للتكلم ومعه غيره
فكيف يجوز أن يكون
ما للتكلم خبراً عن الخطاب
من غير ضمير عائداً إليه ثم
قال قال المفسر وإذا حل
هذا على معناه احتمل وذلك
أن يكون قسموا اجتمعوا
وقواسوا بالتألف فيكون
متكلمهم إذا أوصاهم بشيء
فهو داخل معهم فيه فلا
فرق بين أن يأمرهم وهو
في المعنى داخل معهم وبين
أن يكون لفظ الأمر لنفسه
وهم معه فيصير قوله كوفوا
كقوله لسكن وإذا قال
لسكن نعيش جميعاً فنعيش
خبر فهدا محمول
على معناه اه
معه

وقال الله عز وجل قل لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ وَلَوْ قُلْتُ مَرَّةً يَحْفَرُهَا عَلَى الْإِبْتِدَاءِ كَانَ جَيِّدًا وَقَدْ جَاءَ رَفْعُهُ عَلَى شَيْءٍ هُوَ قَلِيلٌ فِي الْكَلَامِ عَلَى مَرَّةٍ أَنْ يَحْفَرُهَا فَإِذَا لَمْ يَذْكُرُوا أَنْ جَعَلُوا الْمَعْنَى عَزَلَتْهُ فِي عَسِيْنَا تَفَعَّلَ وَهُوَ فِي الْكَلَامِ قَلِيلٌ لَا يَكَادُونَ يَتَكَلَّمُونَ بِهِ فَإِذَا تَكَلَّمُوا بِهِ فَالْفَعْلُ كَأَنَّهُ فِي مَوْضِعِ اسْمٍ مَنْصُوبٍ كَأَنَّهُ قَالَ عَسَى زَيْدٌ فَاثَلًا ثُمَّ وَضَعَ يَقُولُ فِي مَوْضِعِهِ وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرَةِ طَرَفُهُ بِنِ الْعَبْدِ (طويل)

أَلَا أَيُّهَاذَا الرَّاجِزِيُّ أَحْضَرُ الْوَعْيِ * وَأَنْ أَشْهَدُ أَنَّ هَلْ أَنْتَ مُخْلِذِي
وَسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ قُلْ أَفَعْبِرُ اللَّهَ تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ فَقَالَ تَأْمُرُونِي كَقَوْلِكَ
هُوَ يَقُولُ ذَلِكَ بِلُغَتِي فَبَلَّغْتِي لِقَوْلِكَ كَذَلِكَ تَأْمُرُونِي كَأَنَّهُ قَالَ لِي مَا تَأْمُرُونِي كَأَنَّهُ قَالَ لِي مَا بَلَغْتِي
وَأَنْ شِئْتَ كَانَ بِمَنْزِلَةِ أَلَا أَيُّهَاذَا الرَّاجِزِيُّ أَحْضَرُ الْوَعْيِ
هَذَا بَابُ الْحُرُوفِ الَّتِي تُنْزَلُ بِمَنْزِلَةِ الْأَمْرِ وَالنَهْيِ لِأَنَّ فِيهَا مَعْنَى الْأَمْرِ وَالنَهْيِ فَمِنْ
تِلْكَ الْحُرُوفِ حَسْبُكَ وَكَفَيْكَ وَشَرَعُكَ وَأَشَاهَهَا تَقُولُ حَسْبُكَ بَيْنَ النَّاسِ وَمِثْلُ ذَلِكَ
أَتَى اللَّهَ أَمْرًا وَفَعَلَ خَيْرًا يُنْبِئُ عَلَيْهِ لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى لِيَتَّقِ اللَّهَ أَمْرًا وَلِيَفْعَلْ خَيْرًا وَكَذَلِكَ
مَا أَشَبَّهُ هَذَا وَسَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ قُلْ أَصَدَّقُ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ فَقَالَ
هَذَا كَقَوْلِ زَهِيرٍ (طويل)

بَدَأَ لِي أَقَى لَسْتُ مُدْرِكًا مَاضِي * وَلَا سَابِقِي شَيْبًا إِذَا كَانَ جَائِيًا
فَاتَّعَاجَزَ وَهَذَا لِأَنَّ الْأَوَّلَ قَدْ دَخَلَ الْبَاءُ جَاءَ وَأَوَّلُ الْفَاءِ وَكَأَنَّهُمْ قَدْ أَتَبَتُوا فِي الْأَوَّلِ الْبَاءَ
فَكَذَلِكَ هَذَا الْمَتَا كَانَ الْفَعْلُ الَّذِي قَبْلَهُ قَدْ يَكُونُ جَزْمًا وَلَا فَا فِيهِ تَكَلَّمُوا بِاللَّيْنِ وَكَأَنَّهُمْ قَدْ
جَزَمُوا قَبْلَهُ فَعَلَى هَذَا نَوَقَمُوا هَذَا وَأَمَّا قَوْلُ عَمْرٍو بْنِ عَمَّارِ الطَّائِي
فَقُلْتُ لَهُ صَوْتُ وَلَا تَجْهَدْنَهُ * فَيَذْنُكَ مِنْ أُخْرَى الْقَطْعَةِ فَتَقَرِّقُ (طويل)

وَلَوْ أَنَّ كُنْهُ الْحَرَمِ عَلَى حَوَابِ الْأَمْرِ لَحَازَ وَجْهَهُ عَلَى الْقَطْعِ حَائِرًا بِصَابٍ * يَقُولُ هَذَا لِمَنْ سَلِمَ فِي هِجَاثِهِ لَقَيْسٍ
وَسُوسِلِمَ مَهْمٌ وَحَرَبٌ بِسَامٍ مَعْرُوفَةٌ وَثَنَاهَا حِمْرَةٌ أُخْرَى تَخَاوَرَهَا وَالْحِمْرَةُ الْأَرْضُ دَابَّ الْحِمْلُ وَالسُّودُ
وَأَشَقَّاقُهَا مِنْ حَرِّ النَّارِ كَأَنَّهَا أَحْرَقَتْ لِسَوَادِهَا وَصِيرَهُمْ بِالرُّوْقِ فِي الْحِمْرَةِ لِحَصَانَتِهَا وَلَا مَسَاحَ الدَّلِيلِ لَهَا
وَأَشْدَقُ الْبَابِ الطَّرْفَةُ

أَلَا أَيُّهَاذَا الرَّاجِزِيُّ أَحْضَرُ الْوَعْيِ * وَأَنْ أَشْهَدُ أَنَّ هَلْ أَنْتَ مُخْلِذِي
الشَّاهِدُ فِي رَفْعِ أَحْضَرُ لِحَدِّ الْمَاضِي وَبَعْرِ يَمِينِهِ وَالْمَسْئُولُ لَأَنْ أَحْضَرُ الْوَعْيِ وَقَدْ حِوَرُ الْمَصِيبِ بِصَمَامٍ
أَنْضَرُ وَرَقْعُهُ مِنْهُبُ الْكُومِ وَالْوَعْيِ الْحَرْبُ * وَأَشْدَقُ لِبَيْتِهِ هَذَا بَابُ الْحُرُوفِ الَّتِي تَبُولُ
مِنْهُ الْأَمْرُ وَالنَهْيُ لِمَرْوِيٍّ عَمَّارِ الطَّائِي

فَقُلْتُ لَهُ صَوْتُ وَلَا تَجْهَدْنَهُ * فَيَذْنُكَ مِنْ أُخْرَى الْقَطْعَةِ فَتَقَرِّقُ

(قوله وسأله)
عن قوله عز وجل
قل أفغير الله تأمروني
الآية) قال السبيري
أجود ما يقال فيه ما ذكره
سيبويه وهو نصب غير
بأعبد وتأمروني غير عامل
كما تقول هو يفعل ذلك بلغني
كأنك قلت هو يفعل ذلك
فيما بلغني قال وقال سيبويه
وإن شئت كان بمنزلة ألا
أيهاذا الراجزى أحضر
الوعي وهو ضعيف لأنه
يؤدى إلى أن يقدر أعبد
بمعنى عابد غير الله وفيه فساد
والذي عليه الناس هو
الوجه الأول
الذي ذكرناه

فهذا على النهي كما قال لا تعدّها متشعبةً كما نهى قال لا تجهدنه ولا يدينك من أخرى القطاة
ولا تزلتن ومثله من النهي لا يرئسك ههنا ولا أرئسك ههنا وسألته عن آقي الأمير لا يقطع
الخص فقبل الجزاء ههنا خطأ لا يكون الجزاء أبدا حتى يكون الكلام الأول غير واجب إلا أن
يصرّ شاعر ولا نعلم هذا جاء في شعر البتة وسألته عن قوله أما أنت منطلقاً أنطلق معك مرقع
وهو قول أبي عمرو وحدثنابه يونس وذلك لأنه لا يجازي بأن كانه قال لأن صرت منطلقاً
أنطلق معك وسألته عن قوله ما تدوم لي أدوم لك فقال ليس في هذا جزاء من قبل أن الفعل
صلته انصار بمنزلة الذي هو بصلته كالمصدر ويقع على الحين كانه قال أدوم لك ودوامك لي
فما دمت بمنزلة الدوام ويدل على أن الجزاء لا يكون ههنا أنك لا تستطيع أن تستفهم بما
تدوم على هذا الحد ومثل ذلك كلما تأتي آتيك ههنا لا تباين صله لما كانه قال كل آتيك
آتيك وكلما تأتيني يقع أيضاً على الحين كما كان ما تأتيني يقع على الحين ولا يستفهم بكما كما
لا يستفهم بما تدوم وسألته عن قوله الذي يأتيني فله درهمان لم جاز دخول الفاء ههنا والذي
يأتيني بمنزلة عباده وأنت لا يجوز لك أن تقول عبد الله فله درهمان فقال إنما يحسن في الذي
لأنه جعل الآخر جواباً للأول وجعل الأول به يجب له الدرهمان فدخلت الفاء ههنا كما
دخلت في الجزاء إذا قال إن يأتي فله درهمان وإن شاء قال الذي يأتيني فله درهمان كما تقول
عبد الله فله درهمان غير أنه إنما أدخل الفاء لتكون العطف مع وقوع الاثبات فإذا قال له
درهمان فقد يكون أن لا يوجب له ذلك بالاثبات فإذا أدخل الفاء فاعلم أن جعل الاثبات سبب
ذلك فهذا جزاء وإن لم يجز له أنه صله ومثل ذلك قولهم كل رجل يأتينا فله درهمان ولو قال
كل رجل فله درهمان كان محالاً لأنه لم يجز يفعل ولا يعمل بكونه جواب ومثل ذلك الذين
يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِالْقِلِّ وَالْثَبَرِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَقَالَ جَلَّ مِنْ
قَاتِلٍ قُلْ إِنْ أَلْمُوتَ أَلَمْ تَفْرُونَ مِنْهُ فَاتُّهُ مَلَأَكُمْ وَمِثْلُ ذَلِكَ إِنْ أَلْزِمَ قَتَلُوا
الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ وسألت الخليل
عن قوله جل ذكره حتى إذا جأؤهم فقصت أجوابها ابن جوابها وعن قوله جل وعلا ولو يرى
الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ وَلَوْ رَأَوْا الْعَذَابَ لَظَنُّوا أَنْ لَآ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَيَسْتَعْجِلُونَ بِالنَّارِ فَقَالَ إِنْ الْعَرَبُ قَدَّتْكَ فِي
مِثْلِ هَذَا الْغُرْبِ الْجَوَابِ فِي كَلَامِهِمْ لَعَلَّ الْخَبْرَ لَا تَشِي مَوْضِعَ هَذَا الْكَلَامِ وَزَعَمَ أَنَّهُ قَدْ وَجَدَ

(قوله وسألته)
عن قوله ما تدوم لي
أدوم لك الخ قال
السيرافي ما والفعل
بمنزلة المصدر فقام مقام
الوقت كقدم الحاج
وخفوق النجم فكانه قال
وقت دوامك لي أدوم لك
كما تقول يوم خ وجك أزمك
ولا يجوز أن تقول ما تدوم لي
أدوم لك كما تقول متى تدم
لي أدوم لك لأن ما إذا جعلت
وما بعده من الفعل
مصدراً بطل فيها الاستفهام
لأنها إذا كانت للاستفهام
لم يحج إلى أن توصل بفعل
وإنما يجازي بها إذا نقلت
عن الاستفهام لاستواء
الجزاء والاستفهام هذا
معنى قوله أنك لا تستطيع
أن تستفهم بمعنى
إذا كانت موصولة
بتسليم اه

في أشعار العرب رب لا جواب لها من ذلك قول الشاعر (طويل)

ودوية قفس رمتني نعامها * كشى التصارى في خفاف الأرنج
فهذه القصيدة التي فيها هذا البيت لم يحن فيها جواب رب لعلم المخاطب أنه يريد قطعها
أو ما هو في هذا المعنى

وهذا باب الأفعال في القسم * اعلم أن القسم تأكيد لكلامك فإذا حلفت على فعل
غير منق لم يقع لزومه اللام ولزم النون الخفيفة أو الثقيلة في آخر الكلمة وذلك
قولك والله لا فعلن وزعم الخليل أن النون تلزم اللام كلزوم اللام في قولك إن كان لصالحاً
فإن بمنزلة اللام واللام بمنزلة النون في آخر الكلمة * واعلم أن من الأفعال أشياء فيها معنى
اليمين يحرى الفعل بعدها مجزأ بعد قولك والله ذلك قولك أقسم لا فعلن وأشهد لا فعلن
وأقسم بالله عليك لتفعلن وإن كان الفعل قد وقع وحلفت عليه لم ترد على اللام وذلك قولك
والله لفعلت وسمعت من العرب من يقول والله لكذبت والله لكذب فالنون لا تدخل على
فعل قد وقع اعتماداً على غير الواجب وإذا حلفت على فعل منق لم تغتره عن حاله التي كان
عليها قبل أن تحلف وذلك قولك والله لا أفعل وقد يجوز ذلك وهو من كلام العرب أن تحذف لا
وأنت تريد معناها وذلك قولك والله أفعل ذلك أبداً تريد والله لا أفعل وقال (طويل)

خالف فلا والله تهبط تلعة * من الأرض إلا أنت للذل عارف

الشاهد فيه جزم فيدل على حملها على الهى أى لا تجهد ولا يدنك ولو أمكنه النصب بالعام على جواب
الهى لحاز * يقول هذا العلامة وقد حمل على مره ليصيده ومعنى صوب خذ القصدي السير وارفق
بالفرس ولا تجهد وأخرى القطاة آخرها والقطاة معد الردف ويرى في ذلك أى يرى بك يقال أدرأمن
فرسه أدرأمنه * وأنشد في الباب للشماخ

ودوية قفس رمتني نعامها * كشى التصارى في خفاف الأرنج

الشاهد فيه حذف جواب رب لعلم السامع والمخبر بدوية قطعت ونحوه وقد رد عليه ما تأوله من حذف
الجواب بزعم الراى أنه

قطعت إلى معروفها منكراهما * وقد خبأ الألف من التوهج

والجبهة أنه لم يروها بعد وأشد البيت مفرداً عن رواه من العرب مع إجماع النحويين على حواز الحذف
فمثل هذا كما قال عز وجل ولأن قرأ فسميت به الجبال فلم يأت للو محوَاب والمعنى لكن هذا القرآن
والدوية الصراء ومعنى غشى تكثر المشى وشه أسوق العام سوادها مخفاف الأرنج وهو الجلد الأسود
ونحن التصارى لأنهم معروفون بلباسها * وأنشد في ترجمته هذا باب الأفعال في القسم
خالف فلا والله تهبط تلعة * من الأرض إلا أنت للذل عارف

وسألت الخليل عن قولهم أقسمت عليك إلا فعلت ولما فعلت لم جاز هذا في هذا الموضع ولما أقسمت ههنا كقولك والله فقال وجه الكلام لتفعلن ههنا ولكنهم أجازوا هذا لأنهم شبهوه بقسمة الله إذ كان فيه معنى الطلب وسألت عن قوله لتفعلن إذا جاءت مبتدأة ليس قبلها ما يتخلف به فقال انما جاءت على نية اليمين وان لم يتكلم بالحواف به * واعلم أنك إذا أخبرت عن غيرك أنه أكد على نفسه أو على غيره فالفعل يجري مجرا ما حيث حلفت أنت وذلك قولك أقسم ليفعلن واستخلفه ليفعلن وحلف ليفعلن ذلك وأخذ عليه لا يفعل ذلك أبدا وذلك أنه أعطاه من نفسه في هذا الموضع مثل ما أعطيت أنت من نفسك حين حلفت كأنك قلت حين قلت أقسم ليفعلن قال والله ليفعلن وحين قلت استخلفه ليفعلن قاله والله ليفعلن ومثل ذلك قوله تعالى وإذا أخذنا ميثاق بني إسرائيل لا تعبدون إلا الله وسألته لم لم يجز والله تفعل يريدون به معنى ستفعل فقال من قبل أنهم وضعوا تفعل ههنا محذوفة منها لا وانما تجيء في معنى لا أفعل ففكرها أن تلبس احداها ما بالآخرى فقلت فلم ألزمت النون آخر الكلمة فقال لي لا يشبه قوله أنه ليفعل لأن الرجل إذا قال هذا فاما يخير بفعل واقع فيه الفاعل كما ألزموا اللام إن كان ليفعل مخافة أن يلبس بما كان يقول ذلك لأن إن تكون بمنزلة ما وسألت عن قوله عز وجل وإذا أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه فقال ما ههنا بمنزلة الذي ودخلها اللام كما دخلت على إن حين قلت والله لن تفعلن لأفعلن واللام التي في ما كهذه التي في إن واللام التي في الفعل كهذه التي في الفعل هنا ومثل هذه اللام الأولى أن إذا قلت والله أن لو فعلت أفعلت وقال

(طويل)

فأقسم أن لو اتقينا وأنتم * لكان لكم يوم من السرم مظلم

فإن في لو بمنزلة اللام في ما فأوقعت ههنا لامين لأم للاول ولأم للجواب ولأم للجواب هي التي

الشاهد فيه حذف لا وجاز ذلك لأن الواجب تلزمه اللام والتون لم يشكل حذفها ويقوى الحذف هنا ذكر لا في صدر البيت والتلعة ما تحذون الأرض وهي أيضا ما ارتفع * يقول خالف من تعز مخافته والاعرف الدل حيث توجهت من الأرض * وأنشد في الباب لليبس طلس

فأقسم أن لو اتقينا وأنتم * لكان لكم يوم من السرم مظلم

الشاهد فيه ادخال أن وكيد القسم بمنزلة اللام ولذلك لم يجمع بهم ما يقول أقسم لا لو لانه يقول لو اتقينا

(قوله وسألت)

الخليل عن قولهم

أقسمت عليك إلا

فعلت الخ) قال السيرافي

وأما أقسمت عليك إلا

فعلت ولما فعلت فان

المتكلم اذا قال أقسمت

عليك لتفعلن فهو مخبر عن

فعل المخاطب أنه يفعله

ومقدم عليه فاذا لم يفعله

فهو كاذب لأنه لم يوجد

خبره على ما أخبر به واذا قال

أقسم عليك إلا فعلت ولما

فعلت فهو طالب منه

سائل ولا يلزمه فيه تصديق

ولا تكذيب ولا فرق

بين المعنيين فرق

بين اللفظين اه

يَعْتَمِدُ عَلَيْهَا الْقِسْمُ فَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا أَتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحْكَمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ لَمْ لِلأَوَّلِ وَأُخْرَى الْجَوَابِ وَمِثْلُ ذَلِكَ لَمَنْ تَبَعَكَ مِنْهُمْ لَا مِثْلَ أَنْ أَدْخَلْتَ الْإِيمَانَ عَلَى نِيَّةِ الْيَمِينِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رِجَالًا بِرِجَالِهِمْ فَرَأَوْهُ مُصَفَّرًا لَطَلُّوا مِنْ بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ فَقَالَ هِيَ فِي مَعْنَى لَيَفْعَلُنَّ كَأَنَّهُ قَالَ لَيُظَلَّنَّ كَمَا تَقُولُ وَاللَّهُ لَا فَعَلَ ذَلِكَ أَبَدًا تَرِيدُ مَعْنَى لَا أَفْعَلُ وَقَالُوا لَنْ زُرْتَهُ مَا يَقْبَلُ مِنْكَ قَالَ لَنْ فَعَلْتُ مَا فَعَلَ يَرِيدُ مَعْنَى مَا هُوَ فاعِلٌ وَمَا يَفْعَلُ كَمَا كَانَ لَطَلُّوا مِثْلَ لَيُظَلَّنَّ وَكَمَا جَاءَتْ سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ عَلَى قَوْلِهِ أَمْ صَحَّتُمْ وَكَذَلِكَ جَاءَهُدَا عَلَى مَا هُوَ فاعِلٌ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ وَلَقَدْ أَتَيْتُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ أَى مَا هُمْ تَابِعِينَ وَقَالَ سُبْحَانَهُ وَلَقَدْ زَالَتِ الْأَنْسَاءُ مِنْ آسَافِهِمْ وَأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ أَى مَا يَسْكَبُهُمَا مِنْ أَحَدٍ وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَإِنْ كَلَّا لَمَّا لَيُؤْفِقَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ فَإِنْ أَنْ حُرُوفٌ تَوَكَّدَتْ لَهَا لَمْ كَلَامُ الْيَمِينِ لِذَلِكَ أَدْخَلَهَا كَمَا أَدْخَلَهَا فِي إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ وَدَخَلْتَ الْإِيمَانَ الَّتِي فِي الْفِعْلِ عَلَى الْيَمِينِ كَأَنَّهُ قَالَ إِنْ زِيدَ الْمَا وَاللَّهُ لَيَفْعَلُنَّ وَقَدْ يَسْتَقِيمُ فِي الْكَلَامِ إِنْ زِيدَ لَيَضْرِبُ وَلَيَذْهَبُ وَلَمْ يَقْعُضْ وَالْأَكْثَرُ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ كَأَخْبَرْتُكَ فِي الْيَمِينِ فَمِنْ ثُمَّ أَلْزَمُوا التَّوَنُّ فِي الْيَمِينِ لِثَلَاثِ تَبَسُّ بِمَا هُوَ وَاقِعٌ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ يُخْتَلَفُوا فِيهِ وَإِنْ رَبُّكَ لَيَعْلَمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقَالَ لَبِيدُ (كامل)

وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَتَانِيْنِ مَنِيْنِي * إِنَّ الْمَنَاءَ لَا تَطْبِشُ سِهَامَهَا

كَأَنَّهُ قَالَ وَاللَّهُ لَتَانِيْنِ كَمَا قَالَ قَدْ عَلِمْتُ لَعَبْدُ اللَّهِ خَيْرُ مَنْكَ وَقَالَ أَطْنُ لَتَسْبِقُنِي وَأَطْنُ لَيَقُومُنَّ لِأَنَّهُ بَمَنْزِلَةِ عَلِمْتُ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ بَدَأَ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوْا آيَاتٍ لَيَسْجُنَهُ لِأَنَّهُ مَوْضِعُ ابْتِدَاءِ الْإِتْرَى أَنْكَ لَوْ قُلْتَ بِدَالِهِمْ أَفْضَلُ لِحُسْنِ كَسْنِهِ فِي عَلِمْتُ كَأَنَّكَ قُلْتَ ظَهَرُ لَهُمْ أَهَذَا أَفْضَلُ أَمْ هَذَا

(قوله فقال هي)

في معنى ليعملن

الخ) قال السيرافي

لأن المجازاة مبنية على عين

وقد ذكرنا أنها إذا كانت

كذلك فالقسم يعتمد على

جواب الشرط وجواب الشرط

إذا كان فعلا فهو فعل

مستقبل فوجب الاستقبال

لأنه مجازاة ووجبت له

اللام لأنها جواب القسم

فصار حق اللفظ ليعملن ثم

نقل إلى لفظ الماضي لأن

حروف المجازاة تسوغ نقل

لفظ الماضي إلى الاستقبال

وكذلك نقل لفظ الفعل

بعد ما التي للضى وهو في

معنى الاستقبال في قولك

لن فعلت تريد ما هو فاعل

وما يفعله كما كان

لظنوا في معنى

ليظنن اه

هذه ابواب الحروف التي لا تقدم فيها الأسماء الفعلية من تلك الحروف الحروف
العوامل في الأفعال الناصبة ألا ترى أنك لا تقول جئتكم كي زيد بقول ذاك ولا خفت أن زيد

مختارين لا نظم هار كم وصرتم منه في مثل الليل * وأنشدني الباب لبيد

ولقد علمت لتأني مني * ان المنايا لا تطيش سهامها

الشاهد فيه تعليق لتأني علمت على نية القسم والمعنى علمت والله لتأني مني ومعنى تطيش تعذب من الرمية أي

يقول

يقول ذلك فلا يجوز أن تفصل بين الفعل والعامل فيه بالاسم كالأبجوز أن تفصل بين الاسم وبين
 إن وأخواتها بفعل وعما لا تقدم فيه الأسماء الفعل الحروف العوامل في الأفعال الجازمة
 وتلك لم تأت ولا التي تجزم الفعل في النهي واللام التي تجزم في الأمر ألا ترى أنه لا يجوز أن تقول
 لم زيداً بك فلا يجوز أن تفصل بينها وبين الأفعال بشئ كما لم يجوز أن تفصل بين الحروف التي
 تجزى وبين الأسماء بالأفعال لأن الجزم تطير الجز ولا يجوز أن تفصل بينها وبين الفعل بمشؤ
 كما لا يجوز ذلك أن تفصل بين الجازم والجزم وبمشؤ لا في شعر ولا يجوز ذلك في التي تعمل في الأفعال
 فتنبه كراهية أن تشبه بما يعمل في الأسماء ألا ترى أنه لا يجوز أن تفصل بين الفعل وبين
 ما ينسبه بمشؤ كراهية أن يشبه بما يعمل في الاسم لأن الاسم ليس كالفعل وكذلك ما يعمل
 فيه ليس كما يعمل في الفعل ألا ترى إلى كثرة ما يعمل في الاسم وقلة هذا فهذه الأشياء
 فيما تجزم أردأ وأقبح منها في تطيرها من الأسماء وذلك أنك لو قلت جئت بك يوخذ زبد
 لم يجوز وصار الفصل في الجزم والنصب أقبح منه في الجزم لقلة ما يعمل في الأفعال وكثرة ما
 يعمل في الأسماء * واعلم أن حروف الجزم يقع أن تتقدم الأسماء فيها قبل الأفعال
 وذلك لأنهم شبهوها بما تجزم مما ذكرنا لأن حروف الجزم قد جاز ذلك فيها في الشعر لأن
 حروف الجزم لا يدخلها فعل ويقبل ويكون فيها الاستفهام فترفع فيها الأسماء وتكون بمنزلة
 الذي فلما كانت تصرف هذا التصرف وتنفارق الجزم صارعت ما يجزم من الأسماء التي إن
 شئت استعملتها غير مضافة نحو ضارب عبد الله لأنك إن شئت تونت ونصبت وإن شئت لم
 تجاوز الاسم العامل في الآخر يعني ضارب فلذلك لم تكن مثل لم ولا في النهي واللام في الأمر
 لأنهن لا ينفارقن الجزم ويجوز الفرق في الكلام في إن إذا لم تجزم في اللفظ مخوفة (بسيط)

* عاود هراة وإن معمورها حاربا *

فإن جرمت في الشعر لأنه يشبه بلم وإنما جاز في الفصل ولم يشبه لم لأن لم لا يقع بعد هاء فعل
 وإنما جاز هذا في إن لأنها أصل الجزم ولا تنفارق جاز هذا كما جاز إضمار الفعل فيها

إن المية لا تنظم من حصر أجله * وأنشدني ما ترجمته هذا باب الحروف التي لا تقدم فيها الأسماء الدل

* عاود هراة وإن معمورها حاربا *

الشاهدة به قديم الاسم على الفعل مدان وحمله على إضمار فصل لأن سرف الشرط يقتضيه، أهر
 أو معمرا وحاز تقدمه مع الفعل الماضي في إن لأنها أصل الحروف الجازمة في التماسه والتماضر

(قوله وصار)
 الفصل في الجزم
 والنصب أقبح منه في
 الجسرا الخ) مذهب
 البصريين في هذا أن
 الاسم الذي بعد أن يرتفع
 بإضمار فعل ما ظهر تفسيره
 وموضع هذا الفعل جزم
 وإن كان ماضيا يقوم في
 التقدير مقام الفعل الذي
 هو تفسيره والدليل على
 ذلك أن الشاعر لما جعله
 مستقبلا جزمه فن ذلك
 قول الشاعر
 فني واغل ينهم
 وغيره مما ذكره في الباب
 أما القراء وأصحابه فلا
 يقدرون فعلا قبل الاسم
 المرفوع ويجعلون الاسم
 المرفوع والمنسوب
 مستغنيا في إن
 خاصة لقوتها اه
 سيرا في ملخصا

حين قالوا ان خير الفخير وان شر افشر واما سا حروف الجزاء فهذا فيه ضعف في الكلام لانها ليست كان فلو جاز في ان وقد بترمت كان اقوى اذ جاز فيها فعمل ومما جاء في الشعر
بجزوما في غير ان قول عدى بن زيد

(خفيف)

فسي واغل ينهم يحبو * وتعتطف عليه كائن الساق

وقال صعدة ثابتة في حائر * ايما الريح تبتلها مقل (رمل)

ولو كان فعل كان اقوى اذ كان ذلك جازا في ان في الكلام * واعلم ان قولهم في الشعر
ان زيدا ياتك بكن كذا انما ارتفع على فعل هذا تفسيره كما كان ذلك في قولنا ان زيدا رايت
يكن ذلك لانه لا يثبت بعدها الا سماء ثم ياتي عليها فان قلت ان تاتي زيد بقل ذلك جاز على
قول من قال زيدا ضربته وهذا موضع ابتداء الاتري انك لو جئت بالقائه قلت ان تاتي فانا
خير لك كان حسنا وان لم يحمله على ذلك رفعه وجاز في الشعر كقوله الله يشكرها ومثل
الاول قول هشام المزي

(طويل)

فمن نحن نؤمنه بيت وهو آمن * ومن لا نخبره يس منا مفرقا

هذا باب الحروف التي لا يليها بعدها الا الفعل ولا تغير الفعل عن حاله التي كان عليها
فصل ان يكون قبله شيء منها فمن تلك الحروف قد لا يفصل بينها وبين الفعل بغيره وهو
جواب لقوله آفعل كما كانت ما فعل جوابا بالهمل فعل اذا اخبرت انه لم يقع ولما يفعل وقد فعل

مع انها لا تعمل في لفظ الماضي لانه مبنى فصارعت الالف الاستفهام في تقديم الاسم على الفعل ولا يجوز ذلك
في اخواتها الا ضرورة لانها اقرب ودخلت عليها فلم تقو قوتها وهاذا اسم ارس * وانشد في الباب
لعدى بن زيد العبادي

فسي واغل ينهم يحبو * وتعتطف عليه كائن الساق

الشاهد في تقديم الاسم على الفعل في معنى مع حزمه الضم ورواق تمام الاسم بعدها باضمير فعل بفسره
الظاهر لان الشرط لا يكون الا بالفعل كما تقدم والواحد الداخل على الشرب لم يدع ومعنى ينهم ينزل بهم
* وانشد في الباب في مثله محسام

صعدة ثابتة في حائر * ايما الريح تبتلها مقل

الشاهد في تقديم الاسم على الفعل في ايضا ومعها الشرط والقول فيه كالقول في الذي قبله * وصف
امرأته شبهتها بالصعدة وهي القنأ وجعلها في حائر لان ذلك ارفع لها واشد تشبيها اذا اختلف الريح
والحائر القرار من الارض يستقر فيها السبل فيخبر ماؤه اي يستدير ولا يسيى فدا * وانشد في الباب
لهشام المزي

فمن نحن نؤمنه بيت وهو آمن * ومن لا نخبره يس منا مفرقا

(قوله ومثل
الاول قول هشام
الخ) يعني بالاول
قوله فسي واغل
وايما الريح اه

لأنها القوم ينتظرون شيئا فمن أشبهت قدما في أنها لا يفصل بينها وبين الفعل ومن تلك الحروف أيضا سوف يفعل لأنهم بمنزلة السين التي في قولك سيفعل وإنما تدخل هذه السين على الأفعال وإنما هي إثبات لقوله لن يفعل فأشبهت في أن لا يفصل بينها وبين الفعل ومن تلك الحروف ربما وقلنا وأشباههما جعلوا رب مع بمنزلة كلمة واحدة وهيؤها يذكر بعدها الفعل لأنه لم يكن لهم سبيل إلى رب يقول ولا إلى قل يقول فألحقوهما ما وأخلصوهما للفعل ومثل ذلك هلا ولولا وألا ألزموهن لا وجعلوا كل واحدة مع لا بمنزلة حرف واحد وأخلصوهن للفعل حيث دخل فيهن معنى التخصيص وقد يجوز في الشعر تقديم الاسم قال صددت فأطولت الصدود وقلنا * وصال على طول الصدود يدوم *
واعلم أنه إذا اجتمع بعد حرف الاستفهام نحو هل وكيف ومن اسم وفعل كان الفعل بأن يلي حرف الاستفهام أولى لأنها عندهم في الأصل من الحروف التي يذ كر بعدها الفعل وقد بين حاله

وهذا باب الحروف التي يجوز أن يليها بعدها الأسماء ويجوز أن يليها بعدها الأفعال وهي لكن وإنما وكأنا وإذ ونحو ذلك لأنها حروف لا تعمل شيئا وتركت الأسماء بعدها على حالها كأنه لم يذ كر قبلها شيء فلم يجاوز ذهابها إذ كانت لا تصرف ما دخلت عليه فيجعلوا الاسم أولى بهم من الفعل سألت الخليل عن قول العرب انتظرنى كما آتيتك وأرقبني كما ألحقك فزعم أن ما والكاف جعلتا بمنزلة حرف واحد وصيرت للفعل كما صيرت للفعل ربما والمعنى لعل آتيتك فمن ثم لم ينصبوا به الفعل كما لم ينصبوا ربما قال رؤبة
* لا تشتم الناس كما لا تشتم *

* الشاهد فيه تقديم الاسم على الفعل بعد من وهي للشرط ضرورة كما تقدم والعللة واحدة * وأنشد في باب بعدها

صددت فأطولت الصدود وقلنا * وصال على طول الصدود يدوم

وقد تقدم في أول الكتاب بلمته وتفسيره * وأنشد في باب الحروف التي يجوز أن يليها بعدها الأسماء والأفعال رؤبة

* لا تشتم الناس كما لا تشتم *

الشاهد فيه وقوع الفعل بعد كالأسماء كاف التشبيه وصلت علوهيات لوقوع الفعل بعدها كما فعل ربما ومعناها هل أي لا تشتم الناس لم لا تشتم ان لم تشتمهم ومن نحو بين من يحلها معنى كوحية النصيب

(قوله في أنها)

لا يفصل بينها وبين

الفعل الخ) يعني على

وجه الاختيار لأن منزلة

قدم من الفعل كمنزلة

الالف واللام من الاسم

لأن دخولها على كل

متوقع أو مسئول عنه

فأشبهت قد العهد في قولك

جاءني الرجل لمن عهده

الخطاب أو جرى ذكره عنده

وعما يوجب أن لا يفصل

بينها وبين الفعل أنها

نقيض لما ولا حرف جازم

تقول ركب زيد ولما ينعم

فيقول الراد بل ركب

وقد قسم ومعناه ركب

وهذه حاله إلا أنهم

أجازوا الفصل بينها

وبين الفعل اه

سيرا في ملخصا

وقال أبو النجم

(درج)

قُلْتُ لَشَيْبَانَ أَدُنُّ مِنْ لِقَائِهِ * كَمَا تُعَدِّي النَّاسُ مِنْ شِوَائِهِ

هَذَا بَابُ نَفْيِ الْفِعْلِ إِذَا قَالَ فَعَلَّ فَإِنَّ نَفْيَهُ أَمْ يَفْعَلُ وَإِذَا قَالَ فَعَلَّ فَإِنَّ نَفْيَهُ أَمْ يَفْعَلُ وَإِذَا قَالَ لَقَدْ فَعَلَّ فَإِنَّ نَفْيَهُ مَا فَعَلَّ لَأَنَّهُ قَالَ إِنَّهُ قَالَ وَاللَّهُ لَقَدْ فَعَلَّ فَقَالَ وَاللَّهُ مَا فَعَلَّ وَإِذَا قَالَ هُوَ يَفْعَلُ أَيْ هُوَ فِي حَالِ فَعَلَّ فَإِنَّ نَفْيَهُ مَا يَفْعَلُ وَإِذَا قَالَ هُوَ يَفْعَلُ وَلَمْ يَكُنِ الْفِعْلُ وَاقِعًا فَنَفْيُهُ لَا يَفْعَلُ وَإِذَا قَالَ لَيَفْعَلَنَّ فَنَفْيُهُ لَا يَفْعَلُ كَأَنَّهُ قَالَ وَاللَّهُ لَيَفْعَلَنَّ فَقُلْتُ وَاللَّهُ لَا يَفْعَلُ وَإِذَا قَالَ سَوْفَ يَفْعَلُ فَإِنَّ نَفْيَهُ لَنْ يَفْعَلَ

هَذَا بَابُ مَا يُضَافُ إِلَى الْأَعْمَالِ مِنَ الْأَسْمَاءِ بِإِضَافِهَا إِلَى الْأَسْمَاءِ الْفَعْلِيَّةِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ هَذَا يَوْمٌ يَقُومُ زَيْدٌ وَأَيْتُكَ يَوْمٌ يَقُولُ ذَلِكَ وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ وَهَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الْأَصَادِقِينَ صِدْقُهُمْ وَجَارُهُمْ فِي الْأَزْمَنَةِ وَاطْرُدْ فِيهَا كَمَا جَارُكَ عَلَّ أَنْ يَكُونَ مَسْقُوتًا وَتَوَسَّعُوا بِذَلِكَ فِي الدَّهْرِ لِكَثْرَتِهِ فِي كَلَامِهِمْ فَلَمْ يُخْرِجُوا الْفِعْلَ مِنْ هَذَا كَمَا لَمْ يُخْرِجُوا الْأَسْمَاءَ مِنَ الْإِلْفِ الْوَصْلِ فَخَوَّاتٍ وَإِنَّمَا أَصْلُهُ لِلْفِعْلِ وَتَصْرِيْفُهُ وَمَا يُضَافُ إِلَى الْفِعْلِ أَيْضًا قَوْلُكَ مَا رَأَيْتُهُ مُنْذُ كَانَ عِنْدِي وَمُنْذُ جِئْتَنِي وَمِنْهُ أَيْضًا آيَةُ قَالَ

(واقر)

بِآيَةِ تَقْدِمُونَ الْخَيْلَ شُعْنًا * كَأَنَّ عَلَى سِنَانٍ يَكْهَمُ أَمَامًا

(واقر)

وقال يزيد بن عمرو بن الصِّعْقِ

أَلَا مَنْ مُبْلَغٌ عَنِّي تَيْمَمًا * بِآيَةِ مَا تُحِبُّونَ الطَّعَامَا

بها وهو مذهب الكوفيين * وأُتِشِدِي الْبَابَ لَا فِي النِّحْمِ فِي مِثْلِهِ

قُلْتُ لَشَيْبَانَ أَدُنُّ مِنْ لِقَائِهِ * كَمَا تُعَدِّي النَّاسُ مِنْ شِوَائِهِ

* الشَّاهِدُ فِي مَوْلِهِ كَمَا تُعَدِّي وَالْعَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي الَّذِي عَلَيْهِ * يَقُولُ هَذَا لَأَنَّهُ شَيْبَانُ بِأَمْرِهِ مَا تَبَاعَ طَلِيمٌ وَالِدُهُ وَنَحْوُهُ لَعَلَّ يَصِيدُ فَيُطْعِمُ النَّاسَ مِنْ شِوَائِهِ * وَأُتِشِدِي بَابَ تَرْحِمْتَهُ هَذَا بَابُ مَا يُضَافُ إِلَى الْأَعْمَالِ مِنَ الْأَسْمَاءِ

بِآيَةِ تَقْدِمُونَ الْخَيْلَ شُعْنًا * كَأَنَّ عَلَى سِنَانٍ يَكْهَمُ أَمَامًا

الشَّاهِدُ فِيهِ أَصَابَهُ آيَةُ إِلَى تَقْدِمُونَ عَلَى تَأْوِيلِ الْمُسَدَّرِ أَيْ بِآيَةِ أَقْدَامِكُمْ الْخَيْلَ وَجَازَ هَذَا بِهَا لِأَنَّهَا مِنْ أَسْمَاءِ الْفِعْلِ لِأَنَّهَا مَعْنَى عِلَامَةٍ وَالْعِلَامَةُ مِنَ الْعِلْمِ وَأَسْمَاءُ الْأَعْمَالِ تُضَارِعُ الرِّمَانَ فِي حَيْثُ حَارٌّ أَنْ يُضَافَ الرِّمَانُ إِلَى الْفِعْلِ حَارٌّ أَيْ وَكَأَنَّ أَصَابَهَا عَلَى مَا وَبَّلَ أَقْدَامَهَا مَقَامَ الْوَقْتِ فَكَأَنَّهُ قَالَ بِعِلَامَةٍ وَقَدْ تَقْدِمُونَ يَقُولُ أَلَعَلَّهُمْ مَعْنَى كَذِبَ الْعِلَامَةِ أَقْدَامَهُمْ الْخَيْلَ لِقَاءَ شُعْنَاهُ حَيْرَةً مِنَ السُّفْرِ وَالْجَهْدِ وَشُعْنُهُ مَا يَنْصَبُ مِنْ مَرَدِّهَا مِمَّا جَاءَ بِهَا عَلَى سَبَابِكِهَا الْمَاءُ وَهِيَ الْحَمْرُ وَالسَّمَاءُ كَمَجْمَعِ سَبَبِكٍ وَهُوَ مُقَدِّمُ الْحَافِرِ * وَأُتِشِدِي الْبَابَ لِيَزِيدَ بِنِ عَمْرٍو بْنِ الصِّعْقِ الْكَلْبَانِي فِي مِثْلِهِ

أَلَا مَنْ مُبْلَغٌ عَنِّي تَيْمَمًا * بِآيَةِ مَا يُحِبُّونَ الطَّعَامَا

فَالْفِعْلُ وَمَا يُضَافُ أَيْضًا إِلَى الْفِعْلِ قَوْلُهُ لَا أَفْعَلُ بِذِي تَسْلَمٍ وَلَا أَفْعَلُ بِذِي تَسْلَمَانَ وَلَا أَفْعَلُ
بِذِي تَسْلَمُونَ الْمَعْنَى لَا أَفْعَلُ بِسَلَامَتِكَ وَذُو مِضَافَةٍ إِلَى الْفِعْلِ كَاضَافَةِ مَا قَبْلَهُ كَأَنَّهُ قَالَ لَا أَفْعَلُ
بِذِي سَلَامَتِكَ فَذُو هُنَا الْأَمْرُ الَّذِي يَسْلَمُكَ وَصَاحِبُ سَلَامَتِكَ وَلَا يُضَافُ إِلَى الْفِعْلِ غَيْرُ هَذَا
كَأَنَّ لَنْ لَا تَنْصَبُ إِلَّا فِي عُذْوَةٍ وَأَطْرَدْتَ الْأَفْعَالُ فِي آيَةِ أَطْرَادًا لِأَسْمَاءٍ أَنْتَقُولُ إِذَا قُلْتَ
أَنْتَقُولُ زَيْدًا مُنْطَلِقًا شَبَّهَتْ بَطْنٍ وَسَأَلْتَهُ عَنْ قَوْلِهِ فِي الْأَزْمَنَةِ كَانَ ذَلِكَ زَمَنَ زَيْدٍ أَمِيرٍ فَقَالَ لَمَّا
كَانَتْ فِي مَعْنَى إِذَا ضَافُوهَا إِلَى مَا قَدْ عَمِلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ كَمَا يُدْخِلُونَ إِذْ عَلَى مَا قَدْ عَمِلَ بَعْضُهُ
فِي بَعْضٍ وَلَا يَغْيَرُ وَنَهَ فُشِبَتْ هَؤُلَاءِ بِذَلِكَ وَلَا يَجُوزُ هَذَا فِي الْأَزْمَنَةِ حَتَّى تَكُونَ بِمَنْزِلَةِ إِذْ فَإِنْ
قُلْتَ يَكُونُ هَذَا يَوْمَ زَيْدٍ أَمِيرٍ كَانَ خَطَأً حَدَّثَنَا بِذَلِكَ يُونُسُ عَنِ الْعَرَبِ لَا يُدْخِلُونَ إِلَّا أَنْتَقُولُ يَكُونُ
هَذَا إِذَا زَيْدٌ أَمِيرٌ جَعَلَهُ هَذَا الْبَابُ أَنَّ الزَّمَانَ إِذَا كَانَ مَاضِيًا أَضِيفَ إِلَى الْفِعْلِ وَالْإِ
لْبَسْدَاءِ وَالْخَبَرِ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى إِذَا فَاضِيفَ إِلَى مَا يُضَافُ إِلَيْهِ إِذَا وَادَا كَانَ لِمَا يَتَّبَعُ لَمْ يُضَفْ إِلَّا إِلَى
الْأَفْعَالِ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى إِذَا وَادَا هَذَا لَا تَضَافُ إِلَّا إِلَى الْأَفْعَالِ

(قوله أما أن
فهى اسم الخ) قال
أبو سعيد أن وما بعدها
من اسمها وخبرها منزلتها
منزلة اسم واحد في مذهب
المصدر كما تكون أن
الخفة وما بعدها من
الفعل الذي تنصبه بمنزلة
المصدر وتقع أن المشددة
فاعله ومفعولة ومبتدأه
ومخفوضة ويعمل فيها
جميع العوامل إلا أنها
لا تقع مبتدأ في اللفظ
وقد ذكرنا المنزلة
فانظرها اه

هَذَا بَابُ إِنْ وَأَنْ أَمَّا أَنْ فَهِيَ اسْمٌ وَمَا عَمِلَتْ فِيهِ صَلَاحُهَا كَمَا آتَى الْفِعْلُ صَلَاحُ لَإِنْ
الْخَفِيفَةِ وَتَكُونُ أَنْ اسْمًا الْآتِي أَنْتَقُولُ قَدْ عَرَفْتُ أَنَّكَ مُنْطَلِقٌ فَأَنَّكَ فِي مَوْضِعِ اسْمٍ
مَنْصُوبٍ كَأَنَّكَ قُلْتَ قَدْ عَرَفْتُ ذَلِكَ وَتَقُولُ بِلُغَتِي أَنَّكَ مُنْطَلِقٌ فَأَنَّكَ فِي مَوْضِعِ اسْمٍ مَرْفُوعٍ
كَأَنَّكَ قُلْتَ بِلُغَتِي ذَلِكَ فَإِنَّ الْأَسْمَاءَ الَّتِي تَعْمَلُ فِيهَا صَلَاحُهَا كَمَا أَنَّ الْأَفْعَالَ الَّتِي تَعْمَلُ
فِيهَا صَلَاحُهَا وَتَطْبِيقُ ذَلِكَ فِي أَنَّهُ وَمَا عَمِلَ فِيهِ بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ وَاحِدٍ لَا فِي غَيْرِ ذَلِكَ قَوْلُكَ رَأَيْتُ الضَّارِبَ
أَبَا زَيْدٍ فَاغْفِرْ لَهُ فِيهِ لَمْ يَغْيَرْ عَنْ أَنَّهُ اسْمٌ وَاحِدٌ بِمَنْزِلَةِ الرَّجُلِ وَالْفَتْحُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ شَبِيهِ
بِأَنَّ إِذَا كَانَتْ مَعَ مَا عَمِلَتْ فِيهِ بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ وَاحِدٍ فَهَذَا لَتَعْلَمَ أَنَّ الشَّيْءَ يَكُونُ كَأَنَّهُ مِنَ الْحَرْفِ
الْأَوَّلِ وَقَدْ عَمِلَ فِيهِ وَأَمَّا إِنْ فَانْعَاهِيَ بِمَنْزِلَةِ الْفِعْلِ لَا يَعْمَلُ فِيهَا مَا يَعْمَلُ فِي أَنْ كَمَا لَا يَعْمَلُ
فِي الْفِعْلِ مَا يَعْمَلُ فِي الْأَسْمَاءِ وَلَا تَكُونُ إِنْ إِلَّا مَبْتَدَأٌ ذَلِكَ قَوْلُكَ إِنْ زَيْدًا مُنْطَلِقٌ وَإِنَّكَ ذَاهِبٌ
هَذَا بَابُ مَنْ أَبْوَابُ أَنْ تَقُولُ ظَنَنْتُ أَنَّهُ مُنْطَلِقٌ فَظَنَنْتُ عَامِلَةٌ كَأَنَّكَ قُلْتَ ظَنَنْتُ

الشاهد فيه إضاهة آية إلى يجوزون وما زائدة لتوكيد القول فيه كالقول في الذي قبله ويجوز أن تكون
مأمع الفعل وتأويل المصدر فلا يكون فيه شاهد على هذا لأن إضاهتها إلى المصدر صافتها إلى سائر الأسماء وأما
فكر حب غيم الطعام وجعل ذلك آية يعرفونها لما كان من أمره في شريق حمير من هدمهم ووفود
البرجم عليه حين نهر ربيعة المحرقين منهم ظلمه طعاما يصنع به في المار وخبرهم مشهور والبراحم هي

ذلك وكذلك وددت أنه ذاهب لأن هذا في موضع ذلك إذا قلت وددت ذلك وتقول لولا أنه منطلق لفعلت فإن مبنية على لولا كأنبني عليها الأسماء وتقول لولا أنه ذاهب لكان خيرا لهذا مبنية على لو كما كانت مبنية على لولا كأنك قلت لو ذلك ثم جعلت أن وما بعدها في موضعه فهذا غثيل وإن كانوا لا يبنون على لغير أن كما كان تسلم في قولك بذى تسلم في موضع اسم ولكنهم لا يستعملون الاسم لأنهم مما يستغنون بالشئ عن الشئ حتى يكون المستغنى عنه ساقطاً وقال الله عز وجل قل لو أنتم تملكون خزائن رحمة ربي إذا لم مسكنكم خشية الاتفاق وقال

(رمل)

* لو بغير الماء حلتى شريق *

وسألت عن قوله ما رأيت مثله منذ أن الله خلقني فقال أن في موضع اسم كأنك قلت منذ ذلك وتقول أما إنه ذاهب وأما أنه منطلق فسألت الخليل عن ذلك فقال إذا قال أما أنه منطلق فإنه يجعله كقولك حقاً أنه منطلق وإذا قال أما إنه منطلق فإنه بمنزلة قوله ألا كأنك قلت ألا أنه ذاهب وتقول أما والله أنه ذاهب كأنك قلت قد علمت والله أنه ذاهب وإذا قلت أما والله أنه ذاهب فكانك قلت ألا والله إنك لا حتى وتقول قد عرفت أنه ذاهب ثم أنه مجهول لأن الآخر شريك الأول في عرفت وتقول قد عرفت أنه ذاهب ثم إلى أخيرك أنه مجهول لأنك ابتدأت إلى ولم تجعل الكلام على عرفت وتقول رأيت شاباً والله بفخر يومئذ كأنك قلت رأيت شاباً وهذه حاله تقول هذا ابتداء ولم تجعل أن على رأيت وإن شئت جلت الكلام على الفعل ففقت قال ساعدة بن جؤبة

(طويل)

رأته على شيب القذال وأنها * نوافع بسلامة وتسيم

وزعم أبو الخطاب أنه مع هذا البيت من أهله هكذا وسألت عن قوله عز وجل وما يشعرون أنهم إذا جاءوا ليوثهم لا يحسن ذلك في هذا الموضع انما قال وما يشعرون ثم ابتداء فأوجب فقال إنها إذا جاءت

(قوله فإن مبنية على لولا الخ) يريد معقوبة بلولافي المعنى الذى تقتضيه ولولا مقدمة عليه وليست بعامل فيه لأن الاسم بعد لولا يرتفع بالابتداء لا بلولا ولزومها الاسم بعدها بالمعنى الذى وضعت عليه كزوم العامل للمعول به فشبهت به ففقت أن ولم تكسر لأن إن المكسورة انما تدخل على مبتدأ مجرد لم يغير معناه بحرف قبله ولم يردأ بضايقوله فإن مبنية على لو أنها مبنية عليها بناء معمول على كامل لأن لو لا تعمل شيئاً وانما هو بناء الشئ على ما يحدث فيه معنى ولم يغير لفظه ففتح أن بعد لو كفتحها بعد لولا إلى آخر ما قاله السيرافى هنا فاتطره

من تعميم * وأنشد فى باب من أبواب أن ساعدة بن جؤبة الهذلي

رأته على شيب القذال وأنها * نوافع بسلامة وتسيم

الشاهد فتح أن حملا على رأيت والمعنى رأيت أنها نوافع بسلامة وكسرت على القطع لجاز * وصف امرأته ففتت ولدها بعد أن شب قذا لها وزهد فيها الرجال فسررتك فتنوطا ومرتطقات فتسيم والأيام التي لازوج لها

لَا يُؤْمِنُونَ وَلَوْ قَالَ وَمَا يُبَشِّرُكُمْ أَنَّهُا كَانَ ذَلِكَ عُنْدَ الْهَمِّ وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ يَقُولُونَ أَنَّهُمْ أَفْعَالُ
الْخَلِيلِ هِيَ بِنَزْلَةِ قَوْلِ الْعَرَبِ إِنَّ السُّوقَ أَنَّكَ تَشْتَرِي لَنَا شَيْئًا أَيْ لَكَ فَكَأَنَّهُ قَالَ لَعَلَّهَا إِذَا
جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ وَتَقُولُ إِنَّ لَكَ هَذَا عَلَى وَأَنَّكَ لَا تُؤَدِّي كَأَنَّكَ قُلْتَ وَلَئِنْ لَكَ أَنْتَ لَا تُؤَدِّي وَإِنْ
شئتَ ابْتَدَأْتَ وَلَمْ تَحْمِلِ الْكَلَامَ عَلَى لَكَ وَقَدْ قُرِئَ هَذَا الْحَرْفُ عَلَى وَجْهِينِ قَالَ بَعْضُهُمْ
وَلَئِنْكَ لَا تَطْمَأْنِئُ فِيهَا وَقَالَ بَعْضُهُمْ وَأَنَّكَ * وَعَلِمَ أَنَّهُ لَيْسَ بِحَسَنٍ لِأَنَّ أَنْ تَلِيَ إِنَّ وَلَا أَنَّ كَمَا
قُبِحَ ابْتِدَآؤُكَ النَّقِيلَةَ الْمَفْتُوحَةَ وَحَسُنَ ابْتِدَآؤُ الْخَفِيفَةِ لِأَنَّ الْخَفِيفَةَ لَا تَزُولُ عَنِ الْأُمَمَاءِ
* وَعَلِمَ أَنَّهُ لَيْسَ بِحَسَنٍ أَنْ تَلِيَ إِنَّ أَنَّ وَلَا أَنَّ إِنَّ الْآتِرَى أَنْتَ لَا تَقُولُ إِنَّ أَنْتَ ذَاهِبٌ فِي
الْكِتَابِ وَلَا تَقُولُ قَدْ عَرَفْتُ أَنَّ إِنَّكَ مِنْطَلِقٌ فِي الْكِتَابِ وَإِنَّمَا قُبِحَ هَذَا هَهُنَا كَمَا قُبِحَ فِي الْإِبْتِدَاءِ
الْآتِرَى أَنَّهُ قُبِحَ أَنْ تَقُولَ أَنْتَ مِنْطَلِقٌ بِلُغَتِي أَوْ عَرَفْتُ لِأَنَّ الْكَلَامَ بَعْدَ أَنْ وَإِنْ غَيْرُ مُسْتَفْنٍ
كَأَنَّ الْمُبْتَدَأَ غَيْرُ مُسْتَفْنٍ وَإِنَّمَا كَرِهُوا ابْتِدَاءَ أَنْ لَتَلِيشِ تَهْوَاهَا بِالْأَسْمَاءِ الَّتِي تَعْمَلُ فِيهَا لَمْ وَلَمْ لَا
يُشَبَّهْ وَهَذَا بِالْخَفِيفَةِ لِأَنَّ أَنْ وَالْفِعْلُ بِمَنْزِلَةِ مَصْدَرٍ عَلَيْهِ الَّذِي يَنْصَبُهُ وَالْمَصَادِرُ تَعْمَلُ فِيهَا لَمْ
وَأَنَّ وَيَقُولُ الرَّجُلُ الرَّجُلُ لَمْ فَعَلْتُ ذَلِكَ فَيَقُولُ لَمْ أَنَّهُ تَكْرِيفٌ كَأَنَّهُ قَالَ قُلْتُ لِمَ قُلْتُ
لِأَنَّ ذَلِكَ كَذَلِكَ وَتَقُولُ إِذَا أُرِدْتَ أَنْ تُخْبِرَ مَا يَعْنِي الْمُسْكَلُ أَيْ لِي نَجِدُ ابْتِدَآؤَ كَمَا تَبَدَّى
أَيْ أَنَا نَجِدُ وَإِنْ شئتَ قُلْتَ أَيْ لِي نَجِدُ كَأَنَّكَ قُلْتَ أَيْ لِي نَجِدُ

(قوله واعلم أنه
ليس بحسن أن تلي
إن أن الخ) لانهما جعلا
لنا كيد ويجريان مجرى
واحد فذكر هو الجمع
بينهما كما كرهوا الجمع بين
اللام وإن فإن فصلت بينهما
أو عطفت حسن فالفصل
قولك إن لك أنك تحيا
وتكرم والعطف قولك إن
كرامتك عندي وأنت
نعان وعلى هذه قراءة
من قرأ وأنت لا تطمأ
ومن كسر استأف
أه سيرا في

هَذَا بَابُ آخِرِ أَبْوَابِ أَنْ تَقُولَ ذَلِكَ وَأَنَّكَ عِنْدِي مَا أَحْبَبْتَ وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
ذَلِكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ مُهِينٌ كَيْدَ الْكَافِرِينَ وَقَالَ ذَلِكُمْ فَذُقُوهُ وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابَ النَّارِ
وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ شَرَكُوا ذَلِكَ فَمَا جُلَّ عَلَيْهِ كَأَنَّهُ قَالَ الْإِسْرُودُ وَأَنَّ اللَّهَ وَلَوْ جَاءَتْ مُبْتَدَأَةٌ
لَجَازَتْ بِذَلِكَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمَنْزِلٍ مَا عَاقَبَ بِهِ ثُمَّ بَغَى عَلَيْهِ
لَيَنْصُرَهُ اللَّهُ فَنَ لَيْسَ بِمَحْمُولٍ عَلَى مَا جُلَّ عَلَيْهِ ذَلِكَ فَكَذَلِكَ يَجُوزُ أَنْ مَنقُطَعَةٌ قَالَ الشَّاعِرُ
(الْأَحْوَصُ)

(بسيط)

عَوْدَتْ قَوِي إِذَا مَا الضَّيْفُ نَهْنَى * عَقَرَا الْعِشَارِ عَلَى عُسْرِي وَإِسَارِي
لِي إِذَا خَفِيتُ نَارُ لَمْ مِلَّةَ * أَلْتِي بَارْفِمْ تَلِي رَافِعًا نَارِي

فَقَدْ هُجِرَ مَا كَانَتْ إِلَيْهِ فَاسْتَدْرَجَهَا * وَأَشْدَقُ بَابُ رَحْمَتِهِ هَذَا بَابُ آخِرِ أَبْوَابِ أَنْ
لِلْأَحْوَصِ عَوْدَتْ قَوِي إِذَا مَا الضَّيْفُ نَهْنَى * عَقَرَا الْعِشَارِ عَلَى عُسْرِي وَإِسَارِي
لِي إِذَا خَفِيتُ نَارُ لَمْ مِلَّةَ * أَلْتِي بَارْفِمْ تَلِي رَافِعًا نَارِي

ذلك وإني على جاري قد وحَّدت * أخنو عليه بما يفتي على الجار
فهذا لا يكون الأمستنا تفاغير محمول على ما جعل عليه ذلك فهذا أيضا يقوى ابتداءه
في الأول

وهذا باب آخر من أبواب أن تقول بحثك أنك تريد المعروف إنما تريد لا أنك تريد
المعروف ولكنه حذف اللام هنا كما تحذفها من المصدر إذا قلت (طويل)

وَأَغْفِرْ عَوْرَاءَ الْكِرِيمِ أَذْخَارَهُ * وَأَعْرِضْ عَنْ ذَنْبِ الْأَشِيمِ نَكْرَمًا
أي لا ذخاره وسألت الخليل عن قوله جعل ذكره وَأَنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا
رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ فقال إنما هو على حذف اللام كأنه قال ولأن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا
ربكم فاتقون وقال تطهيرها لا يلاف فرئيس لأنه إنما هو لذلك فليعبدوا فإن حذف اللام من أن
فهو نصب كما أنك لو حذف اللام من لا يلاف كان نصبا هذا قول الخليل ولو قرؤها
وَلَاِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً كَانَتْ جَيْدًا وَقَدْ قُرِئَ وَلَوْ كُنْتَ جَيْتُنْ لَمَنْكَ تُحِبُّ الْمَعْرُوفَ مَبْتَدَأً
كَانَ جَيْدًا وَقَالَ سَجَانُهُ وَتَعَالَى قَدْ عَابَهُ أَنَّى مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرَ وَقَالَ وَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى
قَوْمِهِ أَنَّى لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ إِنَّمَا أَرَادَ بَأَنِّي مَغْلُوبٌ وَبَأَى لَكُمْ وَلَكِنَّهُ حَذَفَ الْبَاءَ وَقَالَ أَيْضًا
وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا بِنَزْلَةٍ وَأَنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَالْمَعْنَى
وَلَاِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ فَاتَّقُونِ وَلَاِنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا وَأَمَّا الْمَفْسُورُونَ
فَمَا لَوْ أَعْلَى أَوْحَى وَلَوْ قُرِئَتْ وَلَاِنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ كَانَتْ جَيْدًا * وَاعْلَمْ أَنَّ الْعَرَبَ تُشَدُّ هَذَا
الْبَيْتَ عَلَى وَجْهِينِ عَلَى ارَادَةِ اللّامِ وَعَلَى الْإِبْتِدَاءِ قَالَ الْفَرَزْدَقُ

(طويل)

ذلك وإني على جاري قد وحَّدت * أخنو عليه بما يفتي على الجار
الشاهد في كسر اللام التأكيد ولولم تدخل لفتح حملا على ما قبلها * يقول إذا طرقت الضيف
نعمرت له وأكدت معسرا وأرفع ياري بالتل ليعشوا إليه المحتاج إذا أحس في يري ناره للثومة وأقوم بحق جاري
وأعطى عليه وأواسيه والعشار جمع مشراء وهي التي أتى عليها من حملها عشرة أشهر وقوله أنى بالفتح محمول على
البذل من العقر لأن مقر العشاره شتمل على إيقاد الدار ودال عليه فكانه قال عودت قومي أنى أو قد انار
لطارق وكسر ان ههنا أجود على الاستئناف والقطع والمرملة الجماعة التي هدرادها ورجل مرملا لثمة المشتق
من الرمل كأنه لا يملك غيره كما يقال ترب الرجل إذا افقر والتل ما ارتفع من الأرض وقوله ذلك وإني أي أمرى
وشأنى ذلك والحذف العطف وقد حذف على اد اعطى والحنو مثله * وأنشد في باب ترجمته هذا باب آخر من
أبواب أن الفرزدق

منعتُ نعيمًا منسك أني أنا ابنها * وشاعرها المعروف عند الموائيم
ومعنا من العرب من يقول أني أنا ابنها وتقول لبنيك إن الحد والمعة لك وإن شئت قلت أن
ولو قال إنسان إن أن في موضع جري هذه الأشياء ولكنه حرف كذا استعمل في كلامهم فجاء
حذف الجار فيه كما حذفوا رب في قوله
(رجز)

* وبلد تحسبه مكسوحا *

لكان قولاً قويا وله نظائر نحو قوله لا أبوك والاول قول الخليل ويقوى ذلك قولهم وأن
المساجد لله لا أنهم لا يقتدون أن ويتدثونها ويمون فيها ما بعدها إلا أنه يحتاج الخليل بأن
المعنى معنى اللام فإذا كان الفعل أو غيره موصلاً إليه باللام جازة تقديمه وتأخيرها لا أنه ليس هو
الذي عمل فيه في المعنى فاحذفوا هذا المعنى كما قال حسبك يتم الناس إذ كان فيه معنى
الامر وسري مثله ومنه ما قدمي

هذا باب إتمام وأتمما أعلم أن كل موضع تقع فيه أن تقع فيه أتمما ما ابتدئ بعدها
صلة لها كما أن الذي ابتدئ بعد الذي صلته ولا تكون هي عاملة فيما بعدها كما لا يكون الذي
عاملا فيما بعده فن ذلك قوله عز وجل قل إنا بشر مثلكم بؤسى إلى أتمما إلهكم إله
واحد وقال الشاعر (ان الأطنابة)
(خفيف)

أبلغ الحرث بن ظالم المو عدو الناذر الذور عليا

أتمما تقتل النيام ولا تقتل يقظان ذاسلاح كيا

فأتمما وقعت أتمما ههنا لا نك لو قلت أن إلهكم إله واحد وأنك تقتل النيام كان حسنا وان

منعت نعيمًا منك أني أنا ابنها * وشاعرها المعروف عند الموائيم

الشاهد في جوار فتح أن على معنى لا نكسر هاء على الاستئناف والقطع يقول هذا الجرب وكلها من نعيم
الأنه نعيم منها جربا المؤمن صده واحتقاره وحل رطبه منها غير معدود معها وحل قومه بن دارم ومن كان
مثلهم في الشرف هم عبيد في الحقيقة * وأنشد في الباب

* وبلد تحسبه مكسوحا *

الشاهد فيه ضمير رب وجل جواز ذلك دليل على أن حذف حرف الجر في أن وإن وضمير جاز في تحقيقا
لطولهما بالصلة وقد تقدم القول في إضمار رب والاختلاف فيه * وصف فلا لا تفي فيها فكانها أكسحت
أى كسحت كما قال * ظهرهما مثل ظهور الترسين * وأنشد في باب إتمام العبرين الأطنابة الانصاري

أبلغ الحرث بن ظالم المو عدو الناذر الذور عليا

أتمما تقتل النيام ولا تقتل يقظان ذاسلاح كيا

الشاهد في فتح أتمما على أبلغ وجربها أخرى أن لأن ما فيها صلة فلا تعبرها من جواز الفتح والكسر فيها

شئت قلت إنما تقتل النيام على الابتداء زعم ذلك الخليل فأنما إنما فلا تكون اسمًا وإنما هي فيما زعم الخليل بمنزلة فعل ملقئ مثل أشهد أن زيد خير منك لأنما لا تعمل فيما به دها ولا تكون إلا مبتدأة بمنزلة إذا لا تعمل في شيء * واعلم أن الموضع الذي يجوز فيه إن إنما فيه مبتدأة وذلك قولك وجدتك إنما أنت صاحب كل خفي لا أنك لو قلت وجدتك أنك صاحب كل خفي لم يجز ذلك لأنك إذا قلت أرى أنه منطلق فأنما وقع الرأى على شيء لا يكون الكاف التي في وجدتك ولجوها من الأسماء فمن لم يجز رأيتك أنك منطلق فأنما أدخلت إنما على كلام مبتدئ كما أنك قلت وجدتك أنت صاحب كل خفي ثم أدخلت إنما على هذا الكلام فصار كقولك إنما أنت صاحب كل خفي لأنك أدخلتها على كلام قد عمل بعضه في بعض ولم تضع إنما في موضع ذلك إذا قلت وجدتك ذلك لأن ذلك هو الأول وإنما وأنما بصيران الكلام ثمانية واحد يشافلا يكون الخبر والحديث الرجل ولا زيدا ولا أشباه ذلك من الأسماء قال الشاعر (كثير)

(طويل)

أراني ولا كُفْرانَ لله إنما * أوأخي من الأقوام كل بخيل
لأنه لو قال أني ههنا كان غير جائز لما ذكرنا فأنما ههنا بمنزلة في قولك زيدا إنما أوأخي كل بخيل وهو كلام مبتدأ وإنما في موضع خبره كما أنك إذا قلت كان زيدا أو هو منطلق فهو مبتدأ وهو في موضع خبره وتقول وجدت خبره إنما يجالس أهل الخبيث لأنك تقول أرى أمره أنه يجالس أهل الخبيث وحسنت أنه ههنا لأن الآخر هو الأول
وهذا باب تكون فيه أن بدلا من شيء هو الأول في ذلك قولك بلغتني قصتك أنك فاعل وقد بلغتني الحديث أنهم منطلقون وكذلك القصة وما أشبهها

* يقول هذا الحرث من ظالم المرى وكان قد توعد القتل ويدرومه أن طعنه وإنما قال تقتل النيام لأنه قتل خالد بن معمر بن كلاب عيلا وهو نائم في قفته ولم يسمع الحرث هذا أقبل في سلاحه واستصرخ عمرو بن الاطمية فلما بعد من الحى قتله ألسن يقطان ذاسلح قال أجل قال فاني الحرث بن طالم فاستخذي له ومن طيبه الحرث ابن طالم وخلي سبيله والكمي الشجاع * وأنشد في الباب لكثير

أراني ولا كُفْرانَ لله إنما * أوأخي من الأقوام كل بخيل

الشاهد فيه كسر اءا لوقوعها موقع الحملة المتدأة المأبة مناب المفعول الثاني لا يرى وأرى ههنا معنى أجد وأعلم ولا يجوز رفع اءاها كما لا تنصب الجملة المائنة مناب الخبر وعاد كراهه لا يواخي الأهل البطل لانه

(قوله وجدتك)
إنما أنت صاحب
كل خفي (الخ) لم يجز
سبويه في إنما ههنا لا
الكسر وذلك أن وجدتك
يتعدى الى مفعولين وهي
من باب علمت وحسبت
ورأيت من رؤية القلب
فالكاف المفعول الأول
والمفعول الثاني جملة قائمة
بنفسها لحكمها أن تكون
كلاما مستأنفا يوضع في
موضع الخبر فهو المبتدأ
والخبر وان المكسورة مما
يصح أن يتدأ به من الكلام
ولو قلت حسبت إنما أنت
صاحب كل خفي بفتح إنما
كان بمنزلة المصدر والمصدر
لا يكون خبر الكاف إلا
تري أنك لا تقول حسبت
زيدا خروجه وحسبت
زيدا فسقه اه
سيرا في

وهذا باب تكون فيه أن بدلا من شيء ليس بالاول من ذلك ولا يبعدكم الله إحداهما
الطائفتين أنهما لكم فإن مبدلة من إحدى الطائفتين موضوعه في مكانها كما أنك قلت
واذ يبعدكم الله أن إحدى الطائفتين لكم كما أنك إذا قلت رأيت متاعك بعضه فوق بعض فقد
أبدلت الآخر من الأول وكان ذلك قلت رأيت بعض متاعك فوق بعض فاعلم أنصب بعضا لا أنك
أردت معنى رأيت بعض متاعك فوق بعض كما جاء الأول على معنى واذا يبعدكم الله أن إحدى
الطائفتين لكم ومن ذلك قوله عز وجل ألم يروا كم أهلكنا قبلهم من القرون أنهم اليهم
لا يرجعون فاعلم الله أعلم أم يروا أن القرون الذين أهلكناهم اليهم لا يرجعون وما جاء
مبدلا من هذا الباب أي بعدكم أنكم إذا كنتم تروا باعظاما أنكم تخرجون فأنه
على أي بعدكم أنكم تخرجون إذا كنتم وذلك أريد بها ولكنها انما قدمت أن الأول لي بعد أي
شيء الإخراج ومثل ذلك قولهم زعم أنه إذا أتاك أنه سيفعل وقد علمت أنه إذا فعل أنه سيمضي
ولا يجوز أن يتبدى إن هاهنا كما يتبدى الأسماء بعد الفعل إذا قلت قد علمت زيدا أبو خير
منك وقد رأيت زيدا يقول أبو ذالك لأن إن لا يتبدى في كل موضع وهذا من تلك المواضع
وزعم الخليل أن مثل ذلك قوله تبارك وتعالى أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مِنْ يُحَادِثُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَأَنَّهُ يَأْرِجُّهُمْ
وَلَوْ قَالَ فَنَ كَانَتْ عَرَبِيَّةً جِدَّةً وَمَعْنَاهُمْ يَقُولُونَ فِي قَوْلِ ابْنِ مَقْبِلٍ (طويل)

وعلي بأسد ام المياہ فلم تزل * قلائص تخدي في طريق طلائع
وأتى إذا ملت ركا في مناخها * فأتى على خطي من الأمر جاح

وإن جافى الشعر قد علمت أنك إذا فعلت إنك فاعل إذا أردت معنى الفاعل والوجه والحد
ما قلت لك أول مرة وبلغنا أن الأعرج قرأ أنه من عمل منكم سوأ يجيها ثم تاب من بعده

منقول والنساء موصوفات بالجل فعمل دلالة في كل من يؤاخيها مبالغة في الوصف * وأنشد في باب ترجمته

هذا باب تكون فيه أن بدلا من شيء ليس بالآخر لا بن مقبل

وعلي بأسد ام المياہ فلم تزل * قلائص تخدي في طريق طلائع

وأتى إذا ملت ركا في مناخها * فأتى على خطي من الأمر جاح

الشاهد فيه كسر ال الثانية على الاستئناف ولو فتح حمل على أن الأولى تأكيذا وتكريرا لحاز والأمدام

المياه المتغيرة لقلتها الوارد واحد هاسد مريد مياه القلوات وعله هالحسن دلالة ومعنى تخدي تسرع والطلائع

المعية لطول السفر ومعنى ملت ركا في مناخها يرد على سورها واختارها به وارتحالها والخاص الماضي على

وجهه أي لا يكسر في طول السفر ولكن أمضى قد مال أوجوه من الخط في أمرى

(قوله ولا

يجوز أن يتبدى إن

ههنا الخ) انما يجوز ذلك

لأن إذا أتاك وإذا فعل

ظرف لما بعده فاذا كسرنا

ان بطل أن يكون ظرفا لان

ولا ظرفا لما بعده لان كما يكون

ظرفا لأن تقول في أن

المفتوحة في الحق أنك كريم

ويوم الجمعة أنك راحل يفتح

أن ولا تنقل في الحق أنك

مكرم ويوم الجمعة أنك راحل

وانما جاز في المفتوحة

لان عملها الاسم والظرف

يتقدم على الاسم الذي هو

ظرف له وان المكسورة

وما بعدها ليس في تقدير

اسم فيكون له ظرف

يتقدمه ولا ما بعدها

يعمل فيما قبلها

اه سيرا في

وَأَصْلِحَ فَانْهَ غُفُورٌ رَحِيمٌ وَتَطِيرُ هَذَا الْبَيْتُ الَّذِي أَنْشَدْتُكَ

هَذَا بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ أَنْ تَكُونَ أَنْ فِيهِ مَبْنِيَّةٌ عَلَى مَا قَبْلَهَا وَذَلِكَ قَوْلُكَ أَحَقًّا أَنْكَ ذَاهِبٌ وَالْحَقُّ أَنْكَ ذَاهِبٌ وَكَذَلِكَ إِنْ أَخْبَرْتَ فَقُلْتَ حَقًّا أَنْكَ ذَاهِبٌ وَالْحَقُّ أَنْكَ ذَاهِبٌ وَكَذَلِكَ أَكْبَرُ ظَنِّكَ أَنْكَ ذَاهِبٌ وَأَجْهَدُ رَأْيِكَ أَنْكَ ذَاهِبٌ وَكَذَلِكَ هُمَا فِي الْخَبَرِ وَسَأَلْتُ الْخَلِيلَ فَقُلْتُ مَا مَنَعَهُمْ أَنْ يَقُولُوا أَحَقًّا إِنَّكَ مَنْطَلِقٌ عَلَى الْقَلْبِ كَأَنَّكَ قُلْتَ إِنَّكَ ذَاهِبٌ حَقًّا وَإِنَّكَ ذَاهِبٌ الْحَقُّ وَإِنَّكَ مَنْطَلِقٌ حَقًّا فَقَالَ لَيْسَ هَذَا مِنْ مَوَاضِعِ إِنْ لَأَنْ إِنْ لَا يَتَدَأَّبُ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ وَلَوْ جَازَ هَذَا لَجَازَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِنَّكَ ذَاهِبٌ تَرِيدُ أَنْكَ ذَاهِبٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَلَقُلْتَ أَيْضًا لَا مَحَالَةَ إِنَّكَ ذَاهِبٌ تَرِيدُ أَنْكَ لَا مَحَالَةَ ذَاهِبٌ فَلَمَّا لَمْ يَجْزِ ذَلِكَ جَاءُوا عَلَى أَفَى حَقِّ أَنْكَ ذَاهِبٌ وَعَلَى أَفَى أَكْبَرِ ظَنِّكَ أَنْكَ ذَاهِبٌ وَصَارَتْ أَنْ مَبْنِيَّةٌ عَلَيْهِ كَمَا يَتَنَّى الرَّحِيلُ عَلَى غَدَاةٍ أَقْلَتْ غَدَاةَ الرَّحِيلِ وَالِدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ إِشَادَةُ الْعَرَبِ هَذَا الْبَيْتُ كَمَا أَخْبَرْتُكَ زَعِمَ يُونُسُ أَنَّهُ سَمِعَ الْعَرَبَ يَقُولُونَ فِي بَيْتِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَعْقُرَ (طويل)

أَحْقَابِي أَبْنَاءُ سَلْمَى بْنِ جَنْدَلٍ * تَهْدُكُمْ إِيَّايَ وَسَطَ الْجَالِسِ

فَزَعِمَ الْخَلِيلُ أَنَّ التَّهْدِيَّاتِ هَاهُنَا بَعْدَ نَزْلِ الرَّحِيلِ بَعْدَ غَدَاةٍ وَأَنَّ بَعْدَ نَزْلِهِ وَمَوْضِعُهُ كَوْضَعُهُ وَتَطِيرُ أَحَقًّا أَنْكَ ذَاهِبٌ فِي أَشْعَارِ الْعَرَبِ قَوْلَ الْعَبْدِيِّ (وافر)

أَحَقًّا أَنْ جِيرَتَنَا اسْتَقَلُّوا * فَنَيْتْنَا وَنَيْتَهُمْ قَرِيقُ

وَقَالَ عَمْرٍو بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ (طويل)

أَلْحَقِّي أَنْ دَارَ الرَّبَابِ تَبَاعَدْتُ * أَوْ أَبْتُ حَبْلُ أَنْ قَلْبُكَ طَائِرُ

* وَأَنْشَدْتُكَ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ أَنَّ الْأَسْوَدَ بْنَ يَعْقُرَ

أَحْقَابِي أَبْنَاءُ سَلْمَى بْنِ جَنْدَلٍ * تَهْدُكُمْ إِيَّايَ وَسَطَ الْجَالِسِ الشَّاهِدُ فِيهِ نَصَبُ حَقٍّ عَلَى الظَّرْفِ وَالْقَدِيرُ فِي حَقِّ تَهْدُكُمْ إِيَّايَ وَجَارُ قَوْعِهِ ظَرْفًا وَهُوَ مَصْدَرٌ فِي الْأَصْلِ لِمَا بَيْنَ الْفَعْلِ وَالزَّمَانِ مِنَ الْمَضَامَرَةِ وَكَأَنَّهُ عَلَى حَذْفِ الْوَقْتِ وَأَقَامَةِ الْمَصْدَرِ مَقَامَهُ كَمَا قَالُوا أَيْتُكَ خَفُوقُ النِّجْمِ أَيْ وَقْتُ خَفُوقِ النِّجْمِ فَكَانَ تَقْدِيرُهُ أَفَى وَقْتُ حَقِّ قَوْعِهِمْ قَوْعِي * يَقُولُ هَذَا الْقَوْمُ وَهُوَ أَحَدٌ مِنْ قَوْمِهِ قَوْمُهُ بِالْهَجَاءِ وَسَلْمَى بْنُ جَنْدَلٍ رَهْطٌ مِنْ نَهْشَلِ بْنِ دَارِمٍ * وَأَنْشَدْتُكَ الْبَابَ لِرَجُلٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ

أَحَقًّا أَنْ جِيرَتَنَا اسْتَقَلُّوا * فَنَيْتْنَا وَنَيْتَهُمْ قَرِيقُ

الشَّاهِدُ فِي نَصْبِهِ حَقًّا عَلَى الظَّرْفِ وَفَتْحُ أَنْ لَا تَهْجُو أَوْ بَعْدَهَا فِي مَوْضِعِ أَمٍّ مَبْتَدَأٌ وَخَبَرُهُ فِي الظَّرْفِ وَالتَّقْدِيرُ أَفَى حَقِّ اسْتِقْلَالِ جِيرَتِنَا وَلَا يَجُوزُ كَسْرُهَا لِأَنَّ الظَّرْفَ لَا يَتَقَدَّمُ عَلَى أَنْ الْمَكْسُورَةُ لَا تَقْطَعُهَا عَنْ قَبْلِهَا وَمَعْنَى اسْتَقْلَالِهَا هُجُومُهَا تَقْعُصُ مِنْ مَحَلِّينَ وَالنِّبْةُ الْجَهْمَةُ الَّتِي يَنْوُوهَا * يَصِفُ افْتِرَاقَهُمْ مِنْهَا انْقِضَاءَ الْمَرْتَبِعِ وَرَجُوعَهُمْ إِلَى عَاضِرِهِمْ وَالْفَرِيقُ يَقَعُ لِلْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ وَالْمَذْكُورُ الْمُؤَنَّثُ وَتَطِيرُهُ مَصْدَرٌ وَهَذَا وَأَنْشَدْتُكَ الْبَابَ لِعَمْرٍو بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ

أَلْحَقِّي أَنْ دَارَ الرَّبَابِ تَبَاعَدْتُ * أَوْ أَبْتُ حَبْلُ أَنْ قَلْبُكَ طَائِرُ

أَلَا بَلِّغْ بَنِي خَلْفِ رَسُولَا * أَحَقًّا أَنْ أَخْطَلَكُمُ هَبَانِي

فكل هذه البيوت سمعناها من أهل الثقة هكذا والرفع في جميع ذاجيد قوتى وذلك أنك ان شئت قلت أحق أنك ذاهب وأكبر طنك أنك ذاهب فجعل الآخر الأول وأما قولهم لا محالة أنك ذاهب فاعمالوا أن على أن فيه لاضمار من على قوله لا محالة من أنك ذاهب كما تقول لا بد أنك ذاهب كما نك قلت لا بد من أنك ذاهب حين لم يجز أن يحسموا الكلام على القلب وسألته عن قولهم أما حقا فأنك ذاهب فقال هذا جيد وهذا الموضع من مواضع إن ألا ترى أنك تقول أما يوم الجمعة فأنك ذاهب وأما فيها فأنك قائم فاعمالوا هذا في أمال لأن فيها معنى يوم الجمعة مهيأ ما يكن من شئ فأنك ذاهب وأما قوله عز وجل لا جرم أن لهم النار فإن جرم علمت فيها إلا منها فـلـ ومعناها لقد حق أن لهم النار ولقد استحق أن لهم النار وقول المفسرين معناها حقا أن لهم النار بذلك أنها بمنزلة هذا الفعل إذا مثلت بجرم قد علمت في أن عملها في قول الفزاري (كامل)

ولقد طعنت أبا عيينة طعنة * جرمت فزاره بعدها أن يغضبوا

أى أحقت فزاره فزعم الخليل أن لا جرم إنما تكون جوابا لما قبلها من الكلام يقول الرجل كان كذا وكذا وفعلا كذا وكذا فافتقروا لجرم أنهم سيندمون وأنه سيكون كذا وكذا ونقول أما جهد رأي فانه منطلق لأنك لم تضطري أن تجعله طرفا كما اضطرت في الأول وهذا من مواضع إن لا نك تقول أما في رأي فأن ذاهب أى فانت ذاهب وان شئت قلت فأنك وهو

(قوله أما حقا
فأنك ذاهب الخ)
قال أبو سعيد وكذلك
جميع الظروف المقدمة
التي بعدها ان اذا دخلت
قبلها أما فكسر ان حسن
وان لم تكن أما فالفتح لا غير
وانما كسر مع دخول أما
لأنها تسوغ تقديم ما بعد
الفاء على الفاء وليسلى أما
عوضا عما حذف منه وجوز
فيها تقديم ما لم يكن
يجوز تقديمه قبل
دخولها هـ

الشاهد في نصب الحق على الطرف وقع أن به سده وقد تقدم القول فيهما وكفى بطيران القلب عن ذهاب عقله
عن الفراقهم ويجوز أن يريد شدة خفقانه جزا لالعراق لجعله كالطيران ومعنى انبت انقطع وأراد بالجليل
التواصل والاجتماع * وأنشد في الباب النابغة الجعدي

أَلَا بَلِّغْ بَنِي خَلْفِ رَسُولَا * أَحَقًّا أَنْ أَخْطَلَكُمُ هَبَانِي

الشاهد في نصب حق وقع أن على ما تقدم وبني خلف رهط الاخطل من بني تغلب وكانت بينه وبين النابغة
مهاجاة والرسول هنا بمعنى الرسالة وهو مهاجاة على قول من أسماء الأفعال كالوصو والطهور ونظيرها الأثول
وهو الرسالة أيضا * وأنشد في الباب رجل من بني فزاره

ولقد طعنت أبا عيينة طعنة * جرمت فزاره بعدها أن يغضبوا

الشاهد في قوله جرمت فزاره ومعناه على من ذهب سيبويه جعته الغضب لأنه سرق قولهم لا جرم أنه سيفعل على
معنى حتى أنه يفعل ولا مبدأ زائدة إلا أنها ألزمت جرم لأنها كالكلام وغيره يزعم أن معنى قوله جرمت فزاره أن
يغضبوا أكسبهم الغضب من قوله عز وجل لا يجر منكم شئنا قوم أى لا يكسبكم ويقال حققته أنه يفعل
بمعنى أحققته وحققته أى جعلته حقيقا بفعله

ضعيف لا نك اذا قلت اما جهد رأي فانك عالم لم تضطر الى أن تجعل الجهد من طرف القصة لا أن
ابتداء من يقسن هاهنا وتقول اما في الدار فانك قائم لا يجوز فيه الا أن تجعل الكلام قصة
وحديثنا ولم ترد أن تخبر أن في الدار حديثه ولكك أردت أن تقول اما في الدار فانت قائم فمن
ثم لم تقبل أن وإن أردت أن تقول اما في الدار فحديثك وخبرك قلت اما في الدار فانك منطلق
أي هذه القصة ويقول الرجل ما اليوم فتقول اليوم أنك مررت كانه قال في اليوم رحيلك
وعلى هذا الحد تقول اما اليوم فانك مررت وأما قولهم اما بعد فان الله قال في كتابه فانه بمنزلة
قولك اما اليوم فانك ولا يكون بعدا بامبيات عليها اذ لم تكن مضافة ولا مبنية على شيء انما
تكون لغوا وسألته عن شدة ما أنك ذاهب وعز ما أنك ذاهب فقال هذا بمنزلة حقا أنك ذاهب
كما تقول اما أنك ذاهب بمنزلة حقا أنك ذاهب ولو بمنزلة لولا ولا تبدأ بعدها الا سماء سوى أن
تقولوا أنك ذاهب ولو لا تبدأ بعدها الا سماء ولو بمنزلة لولا وإن لم يجز فيها ما يجوز فيما يشبهها تقول
لوانه ذهب لفعلت وقال عز وجل لو أنتم تعلمون غزائهم رحمته ري وان شئت جعلت شدة
وعز ما كتم ما كانك قلت نعم العمل أنك تقول الحق وسألته عن قوله كما أنه لا يعلم ذلك فتجاوز
لله عنه وهذا حق كما أنك هاهنا فزعم أن العاملة في أن الكاف ومالغوا لأن ما لا تحذف منها
كراهية أن يجي لفظها مثل لفظ كائن كما ألزموا النون لا فعلن واللام قولهم إن كان يفعل
كراهية أن يلتبس اللفظان ويدل على أن الكاف هي العاملة قولهم هذا حق مثل ما أنك
هاهنا وبعض العرب يرفع فيما حد ثنا يونس وزعم أنه يقول أيضا أنه لحق مثل ما أنكم
تطفون فلولان ما لغو لم يرتفع مثل وإن نصبت مثل فما أيضا لغو لا أنك تقول مثل أنك هاهنا
وإن جاءت ماسقة من الكاف في الشعر جاز كما قال النابغة الجعدي (طويل)

قروم تسامى عند باب دفاعه * كأن يؤخذ المرء الكريم فيقتلا

* وأندى الباب النابغة الجعدي

قروم تسامى عند باب دفاعه * كأن يؤخذ المرء الكريم فيقتلا
الشاهد فيه حذف ماصرة من قوله كأن يؤخذ والتقدير عنده كما أنه يؤخذ وقد خولف في هذا التقدير
وجاء أن الماصرة للفعل ويصوب يؤخذ بعدها واستدل صاحب هذا القول على ذلك بقوله فيقتلا بالنصب
وجعل الكاف جارة لا على تقدير دافعه كأن المرء وفله وكلا القولين مهمما خارج والآخر منهما أقرب
وأسهل وفي قول سيبويه صرورتان اسقاط ما والنصب بالعاء في الواجب ويصوب قوما اجمعوا عند باب
ملك ومحجب للصاحم وجعل دافع من وقف اليه ومحجب شديدا عليه كأنه يؤخذ وقته والقروم السادة وأهل

(قوله وسألته)

عن شد ما أنك

ذاهب وعز ما أنك

ذاهب الخ قال أبو سعيد

جعل له سيبويه على

وجهين أحدهما أن يكون

بمعنى حقا أنك ذاهب

فيكون شدة ما في تأويل

نظرف وأنت ذاهب مبتدا

كما أن حقا في تأويل ظرف

وشد وعز في الاصل فعلا

دخلت عليه ما ما فابطل

عملهما وجعل في مذهب

حقا كدخلت ما على قل

ورب فبطل عملهما وخرجا

عن مذهب الفعل

وحرف الجر والوجه

الاخر أن يكون شد

وعز فعلين ماضيين

كنتم وبش اه

بختصار

هَذَا لَمْ يَحْدَفْ هَاهُنَا كَمَا لَمْ يَحْدَفْ فِي آيَاتِي قَوْلُكَ

(واقف)

* فَإِنْ جَزَّ عَاوِلَانِ بِجَالٍ صَبِرَ *

ولكنه جاز في الشعر

هَذَا بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ إِنْ تَقُولُ قَالَ عَمْرُو بْنُ زَيْدٍ أَخْبِرَ النَّاسَ وَذَلِكَ لَا نَكَ أَرَدْتَ أَنْ تَحْكِيَ قَوْلَهُ وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَعْمَلَ قَالَ فِي إِنْ كَمَا لَا يَجُوزُ ذَلِكَ أَنْ تَعْمَلَ فِي زَيْدٍ أَوْ شَبَاهِهِ إِذَا قُلْتَ قَالَ زَيْدٌ عَمْرُو حَبْرُ النَّاسِ فَإِنْ لَا تَعْمَلُ فِيهَا قَالَ كَمَا لَا تَعْمَلُ قَالَ فِيمَا تَعْمَلُ فِيهِ أَلَا أَنْ تَجْعَلَ الْكَلَامَ شَأْنًا وَأَنْتَ لَا تَقُولُ قَالَ الشَّيْءَ مُتَّفَقًا كَمَا تَقُولُ زَعَمَ الشَّيْءُ مُتَّفَقًا فَهَذِهِ الْأَشْيَاءُ بَعْدَ قَالَ حِكَايَةٌ مِثْلُ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ بِأَمْرِكُمْ وَقَالَ أَيْضًا قَالَ اللَّهُ لِي مُنْزِلُهَا عَلَيْكُمْ وَكَذَلِكَ جَمِيعُ مَا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ ذَا وَسَأَلْتُ بُونَسَ عَنْ قَوْلِهِ مَتَى تَقُولُ أَنَّهُ مُنْطَلِقٌ فَقَالَ إِذَا لَمْ تَرِدْ الْحِكَايَةَ وَجَعَلْتَ تَقُولُ مِثْلَ تَطُنُّ قُلْتُ مَتَى تَقُولُ أَنَّكَ ذَاهِبٌ وَإِنْ أَرَدْتَ الْحِكَايَةَ قُلْتَ مَتَى تَقُولُ إِنَّكَ ذَاهِبٌ كَمَا أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ تَحْكِيَ فَنَقُولُ مَتَى تَقُولُ زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ وَتَقُولُ قَالَ عَمْرُو إِنَّهُ مُنْطَلِقٌ فَإِنْ جَعَلْتَ الْهَاءَ عَمْرًا أَوْ غَيْرَهُ فَلَا تَعْمَلُ قَالَ كَمَا لَا تَعْمَلُ إِذَا قُلْتَ قَالَ عَمْرُو وَهُوَ مُنْطَلِقٌ فَقَالَ لَمْ تَعْمَلْ هَاهُنَا شَيْءًا وَإِنْ كَانَتْ الْهَاءُ هِيَ الْقَائِلُ كَمَا لَا تَعْمَلُ شَيْءًا إِذَا قُلْتَ قَالَ وَأَطْهَرَتْ هُوَ قَالَ لَا تَغْيِرُ الْكَلَامَ عَنْ حَالِهِ قَبْلَ أَنْ تَكُونَ فِيهِ قَالَ فِيمَا ذَكَرْنَاهُ وَكَانَ عَيْسَى يَقْرَأُ هَذَا الْحَرْفَ فَدَعَا بِهِ إِلَى مَغْلُوبٍ فَأَنْتَصَرَ أَرَادَ أَنْ يَحْكِيَ كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ كَمَا نَعْبُدُ اللَّهَ أَوَّلَ مَا أَعْلَمُوا مَا نَعْبُدُهُمْ وَتَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ فِي قِرَاءَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ كَذَا وَمِثْلُ ذَلِكَ كَثِيرٌ فِي الْقُرْآنِ وَتَقُولُ أَوَّلَ مَا أَقُولُ أَنِّي أَحْمَدُ اللَّهَ كَأَنَّكَ قُلْتَ أَوَّلَ مَا أَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَأَنْ فِي مَوْضِعِهِ وَإِنْ أَرَدْتَ الْحِكَايَةَ قُلْتَ أَوَّلَ مَا أَقُولُ إِنِّي أَحْمَدُ اللَّهَ

هَذَا بَابٌ آخَرٌ مِنْ أَبْوَابِ إِنْ تَقُولُ قَوْلُكَ قَدْ قَالَ الْقَوْمُ حَتَّى إِنْ زَيْدٌ يَقُولُهُ وَانْطَلَقَ الْقَوْمُ حَتَّى إِنْ زَيْدٌ لَمْ يَنْطَلِقْ حَتَّى هَاهُنَا مَعْلُومَةٌ لَا تَعْمَلُ شَيْءًا فِي إِنْ كَمَا لَا تَعْمَلُ إِذَا قُلْتَ حَتَّى زَيْدٌ ذَاهِبٌ فَهَذَا مَوْضِعٌ ابْتِدَاءٍ وَحَتَّى بَعْدَ إِذَا وَلَوْ أَرَدْتَ أَنْ تَقُولَ حَتَّى أَنْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ كُنْتُ مُجِبِلًا لِأَنْ أَنْ وَصَلْتُهَا بِمَنْزِلَةِ الْانْطِلَاقِ وَلَوْ قُلْتَ انْطَلَقَ الْقَوْمُ حَتَّى الْانْطِلَاقُ أَوْ حَتَّى الْخَبَرُ كَانَ مَحَالًا لِأَنْ أَنْ تَصِيرَ الْكَلَامَ خَبَرًا فَلَمْ يَجِزْ ذَا وَجَازَ عَلَى الْابْتِدَاءِ وَكَذَلِكَ إِذَا قُلْتَ مَرُوتٌ فَأَذًا إِنَّهُ يَقُولُ أَنْ زَيْدًا

(قوله فان

جعلت الهاء عمرا

أو غيره فلا تعمل قال

الخ) فان حق الحكاية أن

تقول قال عمرو ولاني منطلق

وكذلك اذا قلت قال عمرو

هو منطلق فحق الحكاية أن

يقول قال عمرو أنا منطلق

لأن هذا القطع الذي

لفظه ولكنهم قد يغيرون

لفظ الغيبة الى الخطاب

ولفظ الخطاب الى الغيبة

لأن ذلك أقرب الى الأفهام

ولا بعد ذلك تغيير الألف

الذي يقول إن زيدا منطلق

لواجهه لقال إنك منطلق

ولم يكن ذلك مغيرا للكلام

عن مناجسته اه سيرا في

قوله وانشد من بعده قول

المرح الخ لعله كان في نسخة

صاحب الشواهد والا

فالذي فيما بأيدينا من

النسخ يله فان جزعا

الخ اه مصححه

القرم الفصل من الابل ومعنى تساءل بعضهم على بعض ويسمونه عشرينه وانشد من بعده قول المر
* وان من حريص فان بعد ما * مسند هذا الموضع من ماس كما حذو من لما وقد دم اليب عسيرة

خبر منك وسمعت رجلا من العرب يشهد هذا البيت كما أخبرك به (طويل)

وكنْتُ أرى زيدا كما قيل سيِّدا * إذا إنه عبد القفا والهازم

فقال إذا هاهنا كحالها إذا قلت إذا هو عبد القفا والهازم وإنما جعلت إن هاهنا لأنك هذا المعنى أردت كما أردت في حتى معنى حتى هو منطلق ولو قلت مررت فإذا أنه عبد تريد مررت به فإذا العبودية واليوم كأنك قلت مررت فإذا أمره العبودية واليوم ثم وضعت أن في هذا الموضع جاز وتقول عرفت أمورك حتى أنك أحمق كأنك قلت عرفت أمورك لا حتى حَقَّقَ ثم وضعت أن في هذا الموضع هذا قول الخليل وسألته عن قوله هذا حق كأنك ههنا هل يجوز على ذا الحد كما أنك ههنا فقال لا لأنَّ إن لا يُبتدأ بها في كل موضع ألا ترى أنك لا تقول يوم الجمعة إنك ذاهب ولا كيف إنك صانع فكأنك المنزلة

هـ هذا باب آخر من أبواب إن تقول ما قدم علينا أميراً لأنه مكرم لي لأنه ليس ههنا شيء يعمل في إن ولا يجوز أن تكون عليه أن وإنما تريد أن تقول ما قدم علينا أميراً لا هو مكرم لي فكأن لا تعمل في ذا لا تعمل في إن ودخول اللام ههنا يدل على أنه موضع ابتداء قال سبحانه وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا لَهُمْ لِيَا كُؤُنَ الطَّعَامِ ومثل ذلك قول الشاعر (كثير)

مَا أُعْطِيَانِي وَلَا سَأَلْتُهُمَا * إِلَّا أَوَّلِي لِحَاجِرِي كَرِي

وكذلك لو قال الأولي حاجري كرى وتقول ما غضبت عليك إلا أنك فاسق كأنك قلت

* وأنشدني ما بهس أبوابان

وكنْتُ أرى زيدا كما قيل سيِّدا * إذا إنه عبد القفا والهازم

الشاهد في حوار فتح أن وكسر هاء بعد ادا فالكسر على يه وقوع المبتدأ والخبر بعد ادا والتقدير ادا هو عبد القفا والفتح على تأويل المصدر المبتدأ والاحار عنه ادا والتقدير ادا العبودية وإن شئت قررت الخبر محذوف على تقدير ادا العبودية شأنه ومعنى قوله عبد القفا والهازم أي إذا اطردت إلى هاهنا ولهازمه تبيت صوديته ولؤمه لأن القفا موضع الصبغ والهرمة موضع الكروهي بضبعة في أصل الخنك الأسفل * وأنشدني باب آخر من أبواب إن لكثير

مَا أُعْطِيَانِي وَلَا سَأَلْتُهُمَا * الْأَوَّلِي لِحَاجِرِي كَرِي

الشاهد منه كسر إن لدخول اللام في خبرها ولا بها واقعة موضع الجملة النائية من باب الحال ولو حذف اللام لم تمكن الامكسور ذلك وكان المراد به أن الرواية الأولى وقوله نوجب أن كثيرا لم يسألها ولا أعطيا لأن كرمه هجره عن السؤال والصحيح قول سيبويه لأنه قد كر عبد الملك وعبد العرياني مروان بن الحكم ومشهور سؤاله إياهما وأعطاهما إياهما وأعار يدا أسألهما وأعطياه هجره كرمه من الخاف بالسؤال وعن كفرة السعة

(قوله وسألته

عن قوله هذا حق

كما أنك ههنا الخ) قال

لسيرافي وإنما منع لأن أنك

مبتدأ وههنا خبره وهما

جميعا بمنزلة المصدر كما يكون

الفعل والفاعل مع بمنزلة

المصدر وما في ذلك حرف

وليست باسم وهي كأن

والفعل بعدها غير أن

ما يليها الاسم والخبر والفعل

والفاعل وأن لا يليها إلا

الفعل والفاعل وإنما لي

ما ن إذا كانت بمعنى الذي

كقوله عز وجل وآتيناها

من السكنو زمانا لمقاتحة

فإذا كانت بمعنى المصدر لم

يدخلها إن لأن أصلها أن

يكون بعدها فعل وفاعل

والمبتدأ والخبر مجردين

من الدواخل عليهما بمنزلة

الفعل والفاعل فلم

يدخلوا إن من

أجل ذلك اهـ

الآلآنك فاسق وأما قوله عز وجل وما منعهم أن تقبل منهم نفقاتهم إلا أنهم كفروا بالله فأعما
جمله على منعهم وتقول إذا أردت معنى اليمين أعطيتك ما إن شره خير من جيد ما معك وهو لا
الذين إن أجبنهم لا تصبغ من شجاعتكم وقال الله عز وجل وأتينا من الكون ذمنا من مفاصله
لتنوء بالعصبة أولي القوة فإن صلتكاً كانك قلت ما والله إن شره خير من جيد ما معك

وهذا باب آخر من أبواب إن نقول أشهد أن لا إله إلا الله فاشهد بغيره قوله والله إنه لذهب وإن
غير عاملة فيها أشهد أن هذه اللام لا تطلق أبداً في الابتداء ألا ترى أنك تقول أشهد لعبد الله
خير من زيد كأنك قلت والله لعبد الله خير من زيد فصارت إن مبتدأة حين ذكرت اللام كما
كان عبد الله مبتدأ حين أدخلت فيه اللام فإذا ذكرت اللام ههنا لم تكن إلا مكسورة كأن
عبد الله لا يكون ههنا إلا مبتدأ ولو جاز أن تقول أشهد أنك لذهب لقلت أشهد بذلك فهذه
اللام لا تكون إلا في الابتداء وتكون أشهد بغيره والله وتطير ذلك قول الله عز وجل والله
يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وقال عز وجل فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله إنه لمن
الصادقين لأن هدمو كيد كأنه قال يحلف بالله إنه لمن الصادقين وقال الخليل أشهد بأنك
لذهب غير جاز من قبل أن حروف الجر لا تعلق وقال أقول أشهد أنه لذهب وإنه منطلق
أصبح آخره أولة وإن قلت أشهد أنه لذهب وإنه منطلق لم يجز إلا الكسرة في الثاني لأن اللام
لا تدخل أبداً على أن وأن محمولة على ما قبلها ولا تكون إلا مبتدأة باللام ومن ذلك أيضاً قولك قد
علمت أنه خير منك فإن ههنا مبتدأ وعلمت ههنا بمنزلة إن في أنه يصرف إلى الابتداء ولو قلت قد علمت
في الموضوعين جميعاً وهذه اللام تصرف إلى الابتداء كما تصرف عبد الله إلى الابتداء إذا قلت
قد علمت لعبد الله خير منك فعبد الله ههنا بمنزلة إن في أنه يصرف إلى الابتداء ولو قلت قد علمت
أنه خير منك لقلت قد علمت لزيد أخيراً منك ورأيت لعبد الله هو الكريم فهذه اللام لا تدخل
على أن ولا على عبد الله إلا وهما مبتدآن وتطير ذلك قوله عز وجل ولقد علموا لمن اشتراه ماله
في الآخرة من خلاق فهو ههنا مبتدأ وتطير إن مكسورة إذا لحقتها اللام قوله تعالى ولقد علمت
الجنة لهم لهم حضور وقال أيضاً هل يدلكم على رجل ينشئكم إذا مرقتكم كل ممزق إنكم لفي خلق
جديد فأنشئكم ههنا بمنزلة أيهم إذا قلت ينشئهم أيهم أفضل وقال الخليل مثله إن الله يعلم ما تدعون
من دونه من شيء فاههنا بمنزلة أيهم ويعلم معلقة

(قوله مثله ان)
الله يعلم ما تدعون
الخ) قال السيرافي فيه
وجهان أحدهما أن
تكون ما المستفهما
والعامل فيها تدعون كأنه
قيل أيهم تدعون وينصب
أيهم تدعون ويجوز أن
يكون منصوباً يعلم وتكون
ما بمعنى الذي وتدعون
صلتها كأنه يعلم الذين
تدعون من دونه من
شيء اه

قال الشاعر

(طويل)

ألم تراني وابن أسود ليلة * لتسرى إلى نارين يعلوسناهما

معناه ممن ينشده عن العرب وسألت الخليل عن قوله أحقاً إنك لذهب فقال لا يجوز
 كما لا يجوز يوم الجمعة إنه لذهب وزعم الخليل ويونس أنه لا تلتحق هذه اللام مع كل فعل ألا ترى
 أنك لا تقول وعدت إنك لنخرج انما يجوز هذا في العلم والظن ونحوه كما يتبدأ بعدهن أيهم
 فإلم تذكرا اللام قلت قد علمت أنه منطلق لا يتبدأ وتحملة على الفعل لأنه لم يجرى ما يضطره
 إلى الابتداء وانما ابتدئ إن حين كان غير جائز أن تحمله على الفعل فاذا حسن أن تحمله على
 الفعل لم تخط الفعل إلى غيره وتطير ذلك قوله إن خيراً فخير وإن شراً فشر حلت على الفعل حين
 لم يجر أن يتبدئ بعد إن الأسماء وكما قلت أما أنت منطلقاً انطلقت معك حين لم يجر أن يتبدئ
 الكلام بعد أما فاضطرت في هذا الموضع إلى أن تحمل الكلام على الفعل فاذا قلت إن زيدا
 منطلقاً لم يكن في إن إلا الكسر لأنك لم تضطر إلى شيء ولذلك تقول أشهد أنك ذاهب إذا لم تذكرا
 اللام وهذا نظير هذا وهذه كلمة تكلم بها العرب في حال اليمين وليس كل العرب تكلم بها تقول
 لهنك لرجل صدق يريدون إن ولكنهم أبدلوا الهاء مكان الألف كقوله هرقف ولحققت هذه
 اللام إن كما لحقت ما حين قلت إن زيدا لما لينطلق فليقت إن اللام في اليمين كما لحقت ما فاللام
 الأولى في لهنك لأم اليمين واللام الثانية لأم إن كما إن اللام الثانية في قولك إن زيدا لما لينطلق
 لأم اليمين وقد يجوز في الشعر أشهد إن زيدا ذاهب يشبهها بقوله والله إنه لذهب لأن معناه
 معنى اليمين كما أنه لو قال أشهد أنت ذاهب ولم يذكرا اللام لم يكن إلا ابتداء وهو قبيح
 ضعيف إلا باللام ومثل ذلك في الضعف علمت إن زيدا ذاهب كما أنه ضعيف قد علمت عمر وخير
 منك ولكنه على إرادة اللام كما قال عز وجل قد أفلمن زكاه وهو على اليمين وكان في هذا
 حسنا حين طال الكلام وسألت الخليل عن كأن فزعم أنها إن لحقتها الكاف للتشبيه ولكنها
 صارت مع إن بمنزلة كلمة واحدة وهي نحو كأتي رجلاً ونحوه كذا وكذا درهماً وأما قول
 العرب في الجواب إنه فهو بمنزلة أجل وإذا وصلت قلت إن يافتي وهي التي بمنزلة أجل

(قوله تقول)

لهنك لرجل صدق

(الح) قال أبو سعيد

في لهنك ثلاثة أقوال

أحدها ما ذكره سيوطي

من أن أصلها إن أبدلت

همزتها ولحقها لام اليمين

والثاني قول الفراء قال هذه

مر كبة من كلمتين كانتا

مجتمعان كانوا يقولون

والله أنك لعاقل فحطمتا

فصار فيهما اللام والهاء من

الله والنون من إن المشددة

والثالث حكاه الفضل لغير

الفراء معناه أنك لحسن قال

وهذا أسهل في اللفظ وأبعد

في المعنى والذي قاله الفراء

أصح في المعنى

اه باختصار

* وأنشد في ماس أنوابان

ألم تراني وابن أسود ليلة * لتسرى إلى نارين يعلوسناهما

الشاهيقه كسران من أجل اللام والسنا الصوم مقصور وساء المجد محمود

قال الشاعر بَكَرَ الْعَوَائِلُ فِي السَّبْوِ * حِ يَلْتَنِي وَالْوَهْنَةُ (كامل)

وَيَقْلَنُ شَيْبٌ قَدَعَلَا * لَوْ قَدْ كَثُرَتْ فَقُلْتُ إِنَّهُ

في هذا باب أن وإن في فأن مفتوحة تكون على وجوه فأحدها أن تكون فيه أن وما عمل فيه من الأفعال بمنزلة مصادرها والاخر أن تكون فيه بمنزلة أي ووجه آخر هي فيه مخففة محذوفة ووجه آخر تكون فيه لغوا نحو قولك لما أن جاؤا ذهبت وأما والله أن لو فعلت لا كرمك وأما إن فتكون للمجازاة وتكون إن يتبدأ ما بعدها في معنى اليقين وفي اليقين كما قال الله عز وجل إن كل نفس لها عليها حاقط وإن كل لما جيع لدينا محضرون وحدثنى من لا آتتهم عن رجل من أهل المدينة موفوق به أنه سمع عريبا يشكهم بعزل قولك إن زيد ذاهب وهي التي في قوله جل ذكره وإن كانوا يقولون لو أن عندنا ذكرا من الأولين وهذه إن محذوفة وتكون في معنى ما قال الله عز وجل إن الكافرين إلا في غرور أي ما الكافرون إلا في غرور وتصرف الكلام إلى الابتداء كما صرفتها ما إلى الابتداء في قولك إنما وذلك قولك ما إن زيد ذاهب وقال الشاعر

(وافر)

وما إن طيننا جبن ولكن * مابانا ودولة أخرىنا

في هذا باب من أبواب أن التي تكون والفعل بمنزلة مصدر في تقول أن تأتي خبرك كأنك قلت الاتيان خبرك ومثل ذلك قوله تبارك وتعالى وأن تصوموا خير لكم يعني الصوم خير لكم

(كامل)

وقال الشاعر (عبد الرحمن بن حسان)

لقد رأيت من المكارم حسبيكم * أن تلبسوا حر الثياب وتشبّعوا

كأنه قال رأيت حسبيكم لبس الثياب واعلم أن اللام ونحوها من حروف الجر قد تحذف من أن

* وأنشدني باب أن وأن لفروية بن مسيك

وما إن طيننا جبن ولكن * مابانا ودولة أخرىنا

الشاهد فيه زيادة أن بعدما توكيدا وهي كافة لها من العمل كما كتبت ما من العمل والطبها العلة والسبب أي لم يكن سبب قتالنا الجبن وإنما كان ما جرى به القدر من حضور الميثاق ونقل الحال ما والدولة * وأنشد في باب ترجمته هذا باب من أبواب أن التي تكون والفعل يتأويل المصدر لعبد الرحمن بن حسان الانصاري

لقد رأيت من المكارم حسبيكم * أن تلبسوا حر الثياب وتشبّعوا

الشاهد في قوله أن تلبسوا وقوع أن وما بعدها موقع المصدر والمعنى رأيت حسبيكم وكافكم لبس حر الثياب والشعب وقوله من المكارم أي بدلائلها وهذا كما قال الخطيب

دع المكرم لا ترحل لبينها * واتقها فكأنك الطاعم الكاسي

(قوله وإن كانوا)
ليقولون الخ
الكوفيون يذهبون
في أن هذه إلى أنها بمعنى ما
واللام بمعنى لا الوردة أبو
سعيد بن النعمان اللام
تستعمل بمعنى لا والالجاز
أن تقول جاني
القوم زيدا بمعنى
الزيدا اه ملخصا
من السيراني

كما حذفت من أن جعلوا بمنزلة المصدر حين قلت فعلت ذلك حذر الشرائع لئلا يكون
محرورا على التفسير الآخر ومثل ذلك قولك انقطع طمع اليك أن تُكرِّمه أي لأن تُكرِّمه
ومثل ذلك قولك لا تفعل كذا وكذا أن يصيبك أمر تُكرِّمه كأنه قال لأن يصيبك أو من أجل
أن يصيبك وقال عز وجل أن تضل إحداهما وقال تعالى أن كان ذامال وبين قال
الآن كان ذامال وبين قال الأعشى

(بسيط)

أأرأت رجلا أعشى أضربه * ريب المنون ودهر تابل خبل

فإن هاهنا حالها في حذف حرف الجر كحال أن وتفسيرها كتفسيرها وهي مع صلته بمنزلة المصدر
ومن ذلك أيضا قوله ائني بعد أن يقع الأمر وأما في بعد أن وقع الأمر كأنه قال بعد وقوع
الأمر ومن ذلك قوله أما أن أسير إلى الشام فما أكرهه وأما أن أقيم في فيه أجر كأنه قال
أما السيرة ومغفأ كرهها وأما الإقامة على فيها أجر وتقول لا يلبث أن يأتيك أي لا يلبث عن
إتيانك وقال تعالى فما كان جواب قومه إلا أن قالوا فأن محمولة على كان كأنه قال فما كان
جواب قومه إلا قول كذا وكذا وإن شئت رفعت الجواب فكانت أن منصوبة وتقول ما منعك
أن تأتينا أرا من إتياننا فهذا على حذف حرف الجر وفيه ما يجي محمولا على ما يرفع وينصب
من الأفعال تقول قد خفت أن تفعل وسمعت عريبا يقول أقيم أن تشده أي بالغ في أن يكون
ذلك هذا المعنى وأن محمولة على أقيم وقال جل ذكره يسما أشتر وابه أنفسهم ثم قال أن يكفروا
على التفسير كأنه قيل له ما هو فقال هو أن يكفروا وتقول إني مما أن أفعل ذلك كأنه قال إني
من الأمر أو من الشأن أن أفعل ذلك فوقع ما هذا الموقع كما تقول العرب يسما به يريدون
بئس الشيء ما له وتقول ائني بعد ما تقول ذلك كأنك قلت ائني بعد قولك ذلك كأنك إذا قلت
بعد أن تقول فاعتبر بذلك ولو كانت بعد مع بمنزلة كلمة واحدة لم تقل ائني من بعد ما تقول ذلك
القول ولكانت الدال على حال واحدة وإن شئت قلت إني مما أفعل فتكون ملحق بمنزلة

(قوله ثم قال أن)

يكفروا على التفسير

(الخ) فإن يكفروا في

موضع رفع على ظاهر كلامه

وموضعه كموضعه في قولنا

بئس رجلا زيد وما في معنى

شيء أشتر وابه نعت لما والى

هذا المعنى ذهب الزجاج

في معنى الآية وقال الفراء

أن يكفروا ويجوز أن يكون

في موضع خفض ورفع فأما

الخفض فإن تردا على الهاء

فيه يذهب إلى أن ما بمعنى

الذي وهي موصولة بقوله

أشتر وابه أنفسهم وأن

يكفروا بدل من الهاء فيصير

أيضا في صلة وتسمى

بئسما في هذا الوجه مكتفية

لأن تقديرها بئس الذي

أشتر وابه أنفسهم والكلام

تمام وليس بمنزلة قولك بئس

الرجل لأن الكلام لا يستمر

حتى تقول بئس الرجل

عبد الله اه وقد أطل

السرا في هذا

الموضع فانظره

وأشتر في الباس لا أعشى

أأرأت رجلا أعشى أضربه * ريب المنون ودهر تابل خبل

الشاهد في قوله أأرأت رجلا والتقدير أأرأت وهو متصل بقوله * صحت هرير عننا ما تكلمنا *

والمعنى أصح لا أرأتني أعشى والمنون المهروربيه صرفه وما يرب منه والتبل الشديد العاد

كلتوا حلة فهو رجما قال الشاعر (أبو حية النميري)

(طويل)

ولانا ناضرب الكباش ضربة * على رأسه تلقى اللسان من الفم

وتقول اذا أضفت اليه أن الاسمائه أنه أهل أن يفعل ومخافة أن يفعل وإن شئت قلت إنه أهل أن يفعل ومخافة أن يفعل كأنك قلت إنه أهل لأن يفعل ومخافة لأن يفعل وهذه الاضافة

كخافهم بعض الاشياء الى أن قال الشاعر

(وافر)

تظل الأرض كاسفة عليه * كآبة أنها قدت عقيلاً

وسمنا فصحاء العرب يقولون لقي أنه ذاهب فيضيقون كأنه قال ليقين أنه ذاهب أي ليقين ذلك أمره وليست في كلام كل العرب وتقول إنه خلق لأن يفعل ولأنه خلق أن يفعل على الحذف وتقول عسيت أن تفعل مأن هاهنا بمنزلة في قولك فاربت أن تفعل أي فاربت ذلك بمنزلة دونت أن تفعل وأخولقت السماء أن تمطر أي لأن تمطر وعسيت بمنزلة أخولقت السماء ولا يستعملون المصدر هاهنا كالم يستعملوا الاسماء التي الفعل في موضعها كقولك اذهب بندي تسلم ولا يقولون عسيت الفعل ولا عسيت للفعل وتقول عسى أن تفعل وعسى أن تفعلوا وعسى أن تفعل وعسى محمولة عليها أن كما تقول دنا أن يفعلوا وكما قالوا أخولقت السماء أن تمطر وعلى أن تكلم به طاعة العرب وكنيوة عسى للواحد والجيع والمؤن تدل على ذلك ومن العرب من يقول عسى وعسياء وعسوا وعسيت وعسيتا وعسيت فن قال ذلك كانت أن فيمن بمنزلة في عسيت في أنها منصوبة وواعلم أنهم لم يستعملوا عسى فعل استغنوا بأن تفعل عن ذلك كما استغنى أكثر العرب بعسى عن أن يقولوا عسياء وعسوا وبأنه ذاهب عن لذهابه ومع هذا أنهم لم يستعملوا المصدر في هذا الباب كالم يستعملوا الاسم الذي في موضعه يفعل في عسى وكاد فترك هذا لأن من كلامهم الاستغناء بالشئ عن الشئ * واعلم أن من العرب من يقول عسى

(قوله وسمنا
فصحاء العرب الخ)
ذكر الاخفش أنه لم
يسمع ذلك من العرب وأن
الذي يقصده حذف الخبر ثم
أجاز وقال لا يبعد خبر مثل
هذا أن يضم وقوله
وأخولقت السماء أن تمطر
الخ يجوز حذف اللام من أن
كما أشار إليه ولا يجوز حذفها
من المصدر لا تقول هو
خلق الفعل بمعنى الفعل
وكذلك أخولقت السماء
أن تمطر ولا يحسن
أخولقت السماء للطر
أه بتلخيص من
السيوفي

* وأشد في الباب لا في حية النميري

وانما ناضرب الكباش ضربة * على رأسه تلقى اللسان من الفم

الشاهد في قوله لما وقع على من زيدت اليها ما جعلت معها على معنى رعا كما ركب تركيها وأراد

بالكباش الرئيس لأنه خارج دون القوم ويصحبهم * وأشد في الباب

تظل الشمس كسفة عليه * كآبة أنها قدت عقيلاً

الشاهد في الاضافة الكآبة الى أن على تأويل كآبة قدما عقيلاً والمعنى كآبة لفقد هلاياه واستصواب كآبة على

المفعول أي كسفت لك آبتن لو حزنه الفقد

يَفْعَلُ بِشَيْئِهَا بِكَادٍ يَفْعَلُ فَيَفْعَلُ حِينَئِذٍ فِي مَوْضِعِ الْأَسْمِ الْمَنْصُوبِ فِي قَوْلِهِ عَسَى الْعَوِيُّ
أَبُو سَا فَهَذَا مِثْلُ مَنْ أَمثال العرب أجزأ فيه عَسَى يَجْرِي كَانَ قَالَ هُذَيْفَةُ (وافر)

عَسَى الْكَرْبُ الَّذِي أَمْسَيْتُ فِيهِ * يَكُونُ وَرَاءَهُ قَرَجٌ قَرِيبٌ

وقال عَسَى اللَّهُ يُغْنِي عَنِ بِلَادِ بْنِ قَادِرٍ * مِمَّنْ مَرَّ حُونَ الرَّبَابِ سَكُوبٌ

وقال فَأَمَّا كَيْسٌ فَتَجَا وَلَكِنْ * عَسَى يَفْتَرِي حَقُّ لَيْثٍ

وَأَمَّا كَدَفَاتِهِمْ لَا يَذْكُرُونَ فِيهَا أَنَّ وَكَذَلِكَ كَرَبٌ يَفْعَلُ وَمَعْنَاهُ وَاحِدٌ يَقُولُونَ كَرَبٌ
يَفْعَلُ وَكَادٍ يَفْعَلُ وَلَا يَذْكُرُونَ الْأَسْمَاءَ فِي مَوْضِعِ هَذِهِ الْأَفْعَالِ لِأَنَّ كَرَبًا كَرَبًا فِي الْكَرَاسَةِ
الَّتِي تَلِيهَا وَمِثْلُهُ حَمَلٌ يَقُولُ لَا تَذْكُرُ الْأَسْمَاءَ هُنَا وَمِثْلُهُ أَنْعَدَ يَقُولُ فَالْفَعْلُ
هُنَا بِجَزْئِ الْفَعْلِ فِي كَانَ إِذَا قُلْتَ كَانَ يَقُولُ وَهُوَ فِي مَوْضِعِ اسْمٍ مَنْصُوبٍ كَمَا أَنَّ هَذَا فِي
مَوْضِعِ اسْمٍ مَنْصُوبٍ وَهُوَ تَمْخِيرٌ كَمَا أَنَّهُ هُنَا خَبَرٌ لِأَنَّكَ لَا تَسْتَعْمِلُ الْأَسْمَاءَ وَأَخْلَصُوا هَذِهِ
الْحُرُوفَ لِأَنَّ فَعَالَ كَمَا خَلَصَتْ حُرُوفُ الْأَسْمَاءِ فَهَذَا لَمْ يَفْعَلْ تَحْوِيلًا وَلَا آثًا وَقَدْ جَاءَ فِي الشُّعْرِ
كَذَا أَنْ يَفْعَلَ شَبَهُهُ بِعَسَى قَالَ رُؤْبَةُ

(رجز)

* قَدْ كَادَ مِنْ طُولِ الْبَلَى أَنْ يَجْمَعَ

وَالْخَصُّ مِثْلُهُ وَقَدْ يَجُوزُ فِي الشُّعْرِ أَيْضًا عَلَى أَنْ أَفْعَلَ بِجَزْئِ الْعَسْبِ أَنْ أَفْعَلَ وَتَقُولُ يُوشِكُ أَنْ
تَجِيَّ وَأَنْ مَحْمُولَةً عَلَى يُوشِكُ وَتَقُولُ يُوشِكُ أَنْ تَجِيَّ فَأَنْ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ كَمَا نَكَلْتُ قَارِبَتْ

* وَأُنْشِدُكَ الْبَابَ الْهَدِيَّةَ

عَسَى الْكَرْبُ الَّذِي أَمْسَيْتُ فِيهِ * يَكُونُ وَرَاءَهُ فَرْجٌ خَرِيبٌ

الشَّاهِدُ فِي اسْقَاطِ أَنْ ضَرُورَةٌ مَعَ الْمَعْلُومِ وَالْمُسْتَعْمَلِ فِي الْكَلَامِ عَسَى أَنْ يَكُونَ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَسَى أَنْ
يَسْتَلْزِمَكَ وَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ يَقُولُ هُنَا لِرَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ أَسْرُ * وَأُنْشِدُكَ الْبَابَ فِي مِثْلِهِ

عَسَى اللَّهُ يُغْنِي عَنْ بِلَادِ بْنِ قَادِرٍ * مِمَّنْ مَرَّ حُونَ الرَّبَابِ سَكُوبٌ

الشَّاهِدُ فِيهِ اسْقَاطُ أَنْ مِنْ قَوْلِهِ يَغْنِي وَالْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي الَّذِي قَبْلَهُ وَالْمَنْهَرُ السَّائِلُ وَالْحَوْنُ الْأَسْوَدُ وَالرَّبَابُ
مَا تَدُلُّ مِنَ الْمَحَابِدِ دُونَ مَحَابِدِ فَوْقَهُ وَالسَّكُوبُ الْمَنْصَبُ * وَأُنْشِدُكَ الْبَابَ فِي مِثْلِهِ

فَأَمَّا كَيْسٌ فَتَجَا وَلَكِنْ * عَسَى يَفْتَرِي حَقُّ لَيْثٍ

الشَّاهِدُ فِيهِ اسْقَاطُ أَنْ ضَرُورَةٌ كَمَا تَقْدِمُ وَالْحَقُّ الْأَحْمَقُ وَيُقَالُ هُوَ حَقٌّ وَأَحْمَقُ كَمَا قِيلَ هُوَ شَتٌّ وَأَشْتٌ
وَوَحْلٌ وَأَوْحَلٌ وَالْكَيْسُ الْعَقْلُ وَالْهَيْءُ * وَأُنْشِدُكَ الْبَابَ لِرُؤْبَةِ

* قَدْ كَادَ مِنْ طُولِ الْبَلَى أَنْ يَجْمَعَ

الشَّاهِدُ فِيهِ دُخُولُ أَلِ عَلَى كَادَ وَرُتَبَةُ الْمُسْتَعْمَلِ فِي الْكَلَامِ اسْقَاطُهَا وَدُخُولُ عَلِيَّائِهَا بِهَا عَسَى كَمَا اسْقَطْتَ
مِنْ عَسَى تَشْبِيْهَا بِهَا لِأَنَّ كِلَاهُمَا فِي مَعْنَى الْمَقَابِرَةِ * وَصَفٌ مَرَلًا الْقَدَمُ مَوْقُوفًا لِأَنَّ الْبَلَى الْقَدَمُ يَجْمَعُ فِي مَعْنَى

(قوله لما
ذكرت لك في
الكراسة التي تليها)
يعني ما ذكره في هذا باب
وجهد خول الرفع بعد
ابتداء اعراب
الافعال بيسر
اه سيرا في

أَنْ تَفْعَلَ وَقَدْ يَجُوزُ يَوْشِكُ يَجِيءُ بِمَنْزِلَةِ عَسَى يَجِيءُ قَالَ الشَّاعِرُ (أُمِّيَّةٌ بِنْتُ أَبِي الصَّلْتِ)

يَوْشِكُ مَنْ قَرِئَ مِنْ مَنِيَّتِهِ * فِي بَعْضِ غَرَائِهِ يَوْافِقُهَا

وهذه الحروف التي هي لتقريب الأُمور شبيهة ببعضها ببعض ولها شحوليس لغيرها من الأفعال وسألته عن معنى قوله أريد لأن تفعل فقال اغايريد أن يقول إرادتي لهذا كما قال عز وجل وَأَمَرْتُ لَأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ انما هو أمرت لهذا وسألت الخليل عن قول الفرزدق

أَتَغْضِبُ إِنْ أَذْنًا قَتَيْتَ حُرَّتَنَا * جِهَارًا وَلَمْ تَغْضَبِ لِقَتْلِ ابْنِ خَازِمٍ

فقال لا نه فبيع أن تفصل بين أن والفعل كما فُيْعُ أن تفصل بين كَي والفعل فلما فُيْعُ ذلك ولم يجر

حُلَّ عَلَى إِنْ لَأَنْه قَدْ تَقَدَّمَ فِيهَا الْأَسْمَاءُ قَبْلَ الْأَفْعَالِ

هذا باب ما تكون فيه أن بمنزلة أي شيء وذلك قوله عز وجل وَأَنْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنْ آمَسُوا

وَاصْبِرُوا زعم الخليل أنه بمنزلة أي لا أنك اذا قلت انطلق بنو فلان أَنْ آمَسُوا هات لا تريد أن

تُخْبِرُ أَنَّهُمْ أَنْطَلَقُوا بِالْمَشْيِ ومثل ذلك مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا أَمْرٌ تَبَيَّنَ بِهِ أَنْ عَبَدُوا اللَّهَ وهذا تفسير

الخليل ومثل هذا في القرآن كثير وأما قوله كُنْتُ إِلَيْهِ أَنْ أَفْعَلَ وَأَمْرُهُ أَنْ قُمْ فيكون على

وجهين على أن تكون أن التي تنصب الأفعال ووصلتها بحرف الأمر والنهي كما تصل الذي

بَتَفْعَلُ اذا خاطبت حين تقول أنت الذي تفعل فوصلت أَنْ بَقَمْ لَأَنْه في موضع أمر كما وصلت

الذي بَتَقُولُ وأشباهاها اذا خاطبت والدليل على أنها تكون أن التي تنصب أنك تُدْخِلُ الْبَاءَ

يذهب فقال مصحح الظل اذا انتقله الشخص من مقام الطهيرة * وأشد في الباب لامية من أي الصلت

يوشك من قرئ من منيته * في بعض غرائه يوافقها

الشاهد فيه اسقاط أن بعد يوشك ضرورة كما أسقطت بعد صي والمستمع في الكلام انماها ومعنى يوشك

يقارب يقال أوشك فلان أن يفعل كذا ويوشك أن يفعل اذا قرب فعله والوسيط السرعة الوقوع والقرب

والعرة العلة من الدهر وصرفه أي لا يحصى من المية مئ * وأشد في الباب الفرزدق

أَتَغْضِبُ إِنْ أَذْنًا قَتَيْتَ حُرَّتَنَا * جِهَارًا وَلَمْ تَغْضَبِ لِقَتْلِ ابْنِ خَازِمٍ

الشاهد فيه كسر لِنْ وحملها على معنى الشرط اذ قد عه الاسم على الفعل الماضي كما تقدم ولو فتح ان لِحْسَ لَأَنْهَا

موصولة الفعل فيقع فيها الفصل ورد المرد كسر ها وألزم النعم لأن الكسر يوجب أن أدق قنانه لم تحرا بعد

ولم يقل الفرزدق هذا الا بعد تله وحرا ديه واجبه لسيويه أن لفظ الشرط قد يقع لما في معنى الماضي كما قال

ان يقتلوك هلمه تكت حهاهم * بتية بن المحرث من شهاب

فقال ان يقتلوك وقد فعل وكان وكيع بن أبي سود التميمي قتل فتية من مسلم الباهاه واهله من تيمس وهذا كانت

عيم قتلت عبد الله بن حارم السلمي وسليم من قيس أيضا همرا الفرزدق عليهم ورعهم أن تهاهبت لقتل فتية

(قوله ووصلتها

بحرف الأمر

والنهي كما تصل الذي

الخ) ان قال فائل الذي

لا توصل بفعل الأمر

لا يجوز الذي قم اليه زيد فلم

جاز وصل أن بالامر قبل

له الذي يحتاج الى صلة هي

ايضاح فلا يجوز وصلها بما

ليس بخبر من الفعل والجملة

ولو وصلتها بالاستفهام أو

بغيره مما ليس بخبر لم يجوز وما

أن فائما توصل بما تصير

معه مصدرا وهو الفعل

الحض فسواء كان أمرا أو

خبرا لأن المعنى الذي

يراد به يحصل فيه

أه سيرا في

فتقول أو عزت إليه بأن افعل فلو كانت أي لم تدخلها الباء كما تدخل في الأسماء والوجه الآخر أن تكون بمنزلة أي كما كانت بمنزلة أي في الأول وأما قوله عز وجل وأخرد دعواهم أن الحمد لله رب العالمين وأخرو قولهم أن لا إله إلا الله فعلى قوله أنه لا إله إلا الله وعلى أنه الحمد لله ولا تكون أن التي تنصب الفعل لأن تلك لا يتبدأ بعدها الأسماء ولا تكون أي لأن أي انما تجيء بعد كلام مستغن ولا تكون في موضع المبنى على المبتدأ ومثل ذلك وناديتهم أن يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا كأنه قال ناديتهم أنك قد صدقت الرؤيا يا إبراهيم وقال الخليل تكون أيضا على أي وأما قوله أرسل إليه أن ما أنت وذافهي على أي وإن أدخلت الباء فهي على أنك وأنت كأنه يقول أرسل إليه بأنك ما أنت وذا وبذلك على ذلك أن العرب قد كتم به في ذا الموضع مثقلا ومن ذلك والخامسة أن غضب الله عليها فكانه قال أنه غضب الله عليها لا تخففها في الكلام أبدا وبعدها الأسماء إلا وأنت تريد النقيضة مضمرا فيها الاسم فلولم يريدوا ذلك لنصبوا كما ينصبون في الشعر إذا اضطروا بكأن إذا خففوا يريدون معنى كأن ولم يريدوا الاضمار وذلك قوله * كأن ورديه رشاء خلبي *

وهذه الكاف اعماهى مضافة الى أن فلما اضطرت الى التحفيف ولم تضمير لم يغير ذلك أن تنصب بها كما أنك قد تحذف من الفعل فلا يتغير عن علمه ومثل ذلك قول الشاعر (بسيط)
في قتيبة كسيوف الهند قد علوا * أن هالك كل من يحق ويبتعل
كأنه قال أنه هالك ومثل ذلك أول ما أقول أن بسم الله كأنه قال أول ما أقول أنه بسم الله وإن شئت رفعت في قول الشاعر

* كأن وردياء رشاء خلبي *

على مثل الانحمار الذي في قوله إنه من ياتها تعطه أو يكون هذا المضمرة هو الذي ذكر بمنزلة

ولم تعصب اقتل اس حازم * وأنشد في استرحمته هذا ما تكون فيه أن بمرلة اسم

* كأن ورديه رشاء خلبي *

الشاهد في أعمال أن محقة عملها مشددة تشديها بما حذف من الفعل ولم يتغير عمله بحولم يك زيد منطلقا والوجه لرفع الاحففت لحر وحقها شبه الفعل في اللفظ والوريدان حملا للمعنى والرشاء الحبل والخلب الليف * وأنشد بعده قول الأحمسي

* في قتيبة كسيوف الهند قد علوا *

* كَأَنَّ طَبِيْعَةً تَعْطُو الْوَالِي وَارِقَ السَّلْمِ *

ولو أنهم لم يذخروا جعلوا بمنزلة إنما كما جعلوا إن بمنزلة لكن لكان وجهها قويا وأما قوله أن
بسم الله فأنما يكون على الاضمار لا أنك لم تذكر مبتدأ ومبنيًا عليه والدليل على أنهم إنما
يخففون على اضممار الهاء أنك تستقيم قد عرفت أن يقول ذلك حتى تقول أن لا وأدخِل
سوف أو السين أو قد ولو كانت بمنزلة حروف الابتداء لذكرت الفعل مرفوعا بعدها
كما ذكره بعدها هذه الحروف كما تقول إنما تقول ولكن تقول
(هذا باب آخر أن فيه محققة) وذلك قولك قد علمت أن لا يقول ذلك وقد تبين أن
لا تفعل ذلك كأنه قال أنه لا يقول وأنت لا تفعل وتطير ذلك قوله عز وجل علم أن سيكون
منكم مريض وقوله أفلا يرون أن لا يرجع إليهم قولا وقال أيضا لا يعلم أهل
الكتاب أن لا يقدرُونَ على شيء وزعموا أنهم في مصحف أبي أنهم لا يقدرُونَ وليست أن
التي تنصب الأفعال تقع في هذا الموضع لأن ذام موضع يقين وإيجاب وتقول كتبت إليه أن لا تفعل
ذلك وكتبت إليه أن لا يقول ذلك وكتبت إليه أن لا تقول ذلك فأما الجزم فعلى الأمر وأما
النصب فعلى قولك لا يقول ذلك وأما الرفع فعلى قولك لا تقول ذلك أو بأنك
لا تقول ذلك لمخبره بأن ذام قد وقع من أمره فأما طنت وحسبت وخلت ورأيت فإن أن
تكون فيها على وجهين على أنها تكون أن التي تنصب الفعل وتكون الثقيلة فإذا رفعت
قلت قد حسبت أن لا يقول ذلك وأرى أن سيفعل ذلك ولا تدخل هذه السين في الفعل ههنا
حتى تكون أنه وقال عز وجل وحسبوا أن لا تكون فتنة كأنك قلت قد حسبت أنه
لا يقول ذلك وإنما حسبت أنه ههنا لأنك قد أثبتت هذا في ظنك كما أثبتته في علمك وأنت
أدخلته في ظنك على أنه ثابت الآن كما كان في العلم ولولا ذلك لم يحسن أنك ههنا ولا أنه
يجري الظن ههنا مجرى اليقين لأنه نفيه وإن شئت نصبت فجعلته بمنزلة تخسبت وخفت
فتقول ظننت أن لا تفعل ذلك ونظير ذلك ظن أن يفعل بها فافرة وإن ظنا أن يفعل محدود
الله فلا إذا دخلت ههنا لم تغير الكلام عن حاله وإنما منع تخسبت أن تكون بمنزلة خلت

وقول الآخر

* كَأَنَّ طَبِيْعَةً تَعْطُو الْوَالِي وَارِقَ السَّلْمِ *

وقد مر بتفسيرهما

وَقُلْتُ وَعِلْتُ إِذَا أُرِدْتُ الرِّفْعَ أَنَّكَ لَا تَرِيدُ أَنْ تُخْبِرَ أَنَّكَ تَخْشَى شَيْئًا قَدْ ثَبَتَ عِنْدَكَ وَلَكِنَّهُ
 كَقَوْلِكَ أَرْجُو وَأَطْمَعُ وَعَسَى فَأَنْتَ لَا تَوْجِبُ إِذَا ذَكَرْتَ شَيْئًا مِنْ هَذِهِ الْحُرُوفِ وَلَنْتُكَ
 ضَعْفَ أَرْجُو أَنَّكَ تَفْعَلُ وَأَطْمَعُ أَنَّكَ فَاعِلٌ وَلَوْ قَالَ رَجُلٌ أَخَشَى أَنْ لَا تَفْعَلَ يُرِيدُ أَنْ يُخْبِرَ
 أَنَّهُ يَخْشَى أَمْرًا قَدْ اسْتَفْرَعْنَاهُ أَنَّهُ كَأَنَّ جَزَاءً وَلَيْسَ وَجْهَ الْكَلَامِ * وَاعْلَمْ أَنَّهُ ضَعِيفٌ
 فِي الْكَلَامِ أَنْ تَقُولَ قَدْ عَلِمْتُ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ وَقَدْ عَلِمْتُ أَنْ فَعَلَ ذَلِكَ حَتَّى تَقُولَ سَيَفْعَلُ
 أَوْ قَدْ فَعَلَ أَوْ تَنْتَقِي تَدْخِلَ لَا وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ جَعَلُوا ذَلِكَ عَوَضًا مِمَّا حَذَفُوا مِنْ أَنَّهُ فَعَلَهُمْ
 أَنْ يَدْعُوا السَّيْنَ أَوْ قَدْ أَنْقَدُوا عَلَى أَنْ تَكُونَ عَوَضًا وَلَا تَنْقُضُ مَا يَرِيدُونَ لَوْلَمْ يَدْخُلُوا قَدْ
 وَلَا السَّيْنَ وَأَمَّا قَوْلُهُمْ أَمَّا أَنْ جَزَاءُ اللَّهِ خَيْرًا مِنْهُمْ إِنْ جازَوْهُ لَأَنَّهُ دَعَا وَلَا يَصِلُونَ إِلَى قَدْ
 هَهُنَا وَلَا إِلَى السَّيْنَ وَكَذَلِكَ لَوْ قُلْتُ أَمَّا أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكَ لَأَنَّهُ دَعَا وَمَعَ هَذَا أَيْضًا أَنَّهُ قَدْ كُفِيَ
 كَلَامُهُمْ حَتَّى حَذَفُوا فِيهِ لَنَّهُ وَلَمْ يَلْزَمْ أَنْ يَحْذَفْ فِي غَيْرِهَا مَعْنَاهُمْ يَقُولُونَ أَمَّا أَنْ جَزَاءُ اللَّهِ
 خَيْرًا شَبَّهَ بِهِ أَنَّهُ فَلَمَّا جازَتْ لَنَا كَانَتْ هَذِهِ أَجْوَزَ وَتَقُولُ مَا عَلِمْتُ إِلَّا أَنْ تَقُومَ وَمَا عَلِمْتُ إِلَّا
 أَنْ تَأْتِيَهُ إِذَا لَمْ تَرِدْ أَنْ تُخْبِرَ أَنَّكَ قَدْ عَلِمْتَ شَيْئًا كَأَنَّ الْبَيِّنَةَ وَلَكِنَّكَ تَكَلَّمْتَ بِهِ عَلَى وَجْهِ الْإِشَارَةِ
 كَمَا تَقُولُ أَرَى مِنْ الرَّأْيِ أَنْ تَقُومَ فَأَنْتَ لَا تُخْبِرُ أَنْ قِيَامًا قَدْ ثَبَتَ كَأَنَّ أَوْ يَكُونُ فِيمَا تَسْتَقْبِلُ
 الْبَيِّنَةَ فَكَأَنَّهُ قَالَ لَوْ قُتِمَ فَلَوْ أَرَادَ غَيْرَ هَذَا الْمَعْنَى لَقَالَ مَا عَلِمْتُ إِلَّا أَنْ سَيَقُومُونَ وَإِنَّمَا
 جازَ قَدْ عَلِمْتُ أَنْ عَمِرُوا ذَاهِبًا لَا نَكَ قَدْ جِئْتُ بَعْدَهُ بِاسْمٍ وَخَبَرٍ كَمَا كَانَ يَكُونُ بَعْدَهُ لَوْ ثَقَلَتْهُ
 وَأَعْلَمْتَهُ فَلَمَّا جِئْتُ بِالْفِعْلِ بَعْدَ أَنْ جِئْتُ بِشَيْءٍ كَانَ سَيَمْتَنِعُ أَنْ يَكُونَ بَعْدَهُ لَوْ ثَقَلَتْهُ أَوْ قُلْتُ قَدْ
 عَلِمْتُ أَنْ يَقُولَ ذَلِكَ كَانَ يَمْتَنِعُ فَعَلَهُمْ أَنْ يَجْمَعُوا عَلَيْهِ الْحَذَفَ وَجَوَازًا لَمْ يَكُنْ بِجَوَازٍ بَعْدَهُ
 مُنْقَلًا جَعَلُوا هَذِهِ الْحُرُوفَ عَوَضًا

هَذَا بَابُ أَمْ وَأَوْ * أَمَّا أَمْ فَلَا يَكُونُ الْكَلَامُ بِهِ إِلَّا لِاسْتِفْهَامٍ وَيَقَعُ الْكَلَامُ بِهِ فِي
 الِاسْتِفْهَامِ عَلَى وَجْهَيْنِ عَلَى مَعْنَى أَيْتِهِمْ وَأَيْتُهُمَا عَلَى أَنْ يَكُونَ الِاسْتِفْهَامُ الْإِثْرَ مُنْقَطِعًا مِنْ
 الْأَوَّلِ وَأَمَّا أَوْ فَتَأْتِي بِبَعْضِ الْأَشْيَاءِ وَتَكُونُ فِي الْخَبَرِ وَالِاسْتِفْهَامُ يَدْخُلُ عَلَيْهِمَا عَلَى
 ذَلِكَ الْحَدِّ وَسَائِرُ لِكَ وَجْهٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى

هَذَا بَابُ أَمْ إِذَا كَانَ الْكَلَامُ بِهِ بِمَنْزِلَةِ أَيْتِهِمَا وَأَيْتِهِمْ * وَذَلِكَ قَوْلُكَ أَزِيدُكَ أَمْ عَمْرُو
 وَأَزِيدَا لَقِيْتُ أَمْ بَشَرًا فَأَنْتَ لَا تَدْعِي أَنَّ عِنْدَهُ أَحَدَهُمَا لِأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ أَيْتُهُمَا عِنْدَكَ
 وَأَيْتُهُمَا لَقِيْتُ فَأَنْتَ تَدْعِي أَنَّ الْمَسْئُولَ قَدْ لَقِيَ أَحَدَهُمَا أَوْ أَنَّ عِنْدَهُ أَحَدَهُمَا إِلَّا أَنْ عَلِمْتَ قَدْ

(قوله وأما
 قولهم أما أن جزاء
 الله خيرا الخ) قال
 السيرافي تقديره أما أنه
 جزاء الله خيرا ومعناه حقا
 أنه جزاء الله خيرا كما تقول
 أما أنك راحل وقد حذف
 اسم أن الشديدة وولها
 الفعل لأن هذا الكلام
 دعاء والأشياء التي تكون
 عوضا من التخصيف وحذف
 الاسم لا يصح وقوعها في
 الدعاء لأن قد لا تقع في
 الدعاء فلا يجوز أما أن قد
 جزاء الله خيرا وكذلك
 السين وسوف لا يصح
 دخولهما على فعل الدعاء
 لأنهما بصيران الكلام
 بقيسا واجبا ولا يجوز دخول
 لأنهما تقلب معنى الدعاء
 له إلى الدعاء عليه
 فاحتمل لذلك
 ترك العوض
 اه بتلخيص

استوى فيهما لا تدرى أيهما هو والدليل على أن قولك أزيد عندك أم عمرو بمنزلة قولك
 أيهما عندك أنك لو قلت أزيد عندك أم بشر فقال المسؤول لا كان محالا كأنه إذا قال أيهما
 عندك فقال لا فقد أحال * واعلم أنك إذا أردت هذا المعنى فتقديم الاسم أحسن لأنك
 لا تسأله عن الشيء وإنما تسأله عن أحد الاسمين لا تدرى أيهما هو فيبدأ بالاسم لأنك تقصد
 قصداً أن يبين لك أي الاسمين عنده وجعلت الاسم الآخر عديلاً لا قول وصار الذي لا تسأل
 عنه بينهما ولو قلت ألقى زيداً أم عمراً كان جازاً حسناً ولو قلت أعنيدك زيداً أم عمرو
 كان كذلك وإنما كان تقديم الاسم ههنا أحسن ولم يجوز لا غيراً لأن يكون مؤثراً لأنه قصد
 قصد أحد الاسمين فبدأ بأحدهما لأن حاجته أحدهما فبدأ به مع القصة التي لا يسأل عنها
 لأنه إنما يسأل عن أحدهما من أجلها فأنما يفرع مما يقصد قصده بقصته ثم يعده بالثاني
 ومن هذا الباب قوله ما أبالي أريد ألقى أم عمراً وسواء على أي شراً كنت أم زيدا كما تقول
 ما أبالي أيهما ألقى وإنما جاز حرف الاستفهام ههنا لأنك سويت الأمرين عليك كما استوى
 عليك حين قلت أزيد عندك أم عمرو فخرى هذا على حرف الاستفهام كما جرى على حرف
 النداء قولهم اللهم اغفر لنا أيها العصابة وإنما زمت أم ههنا لأنك تريد معنى أيهما
 ألا ترى أنك تقول ما أبالي أي ذلك كان وسواء على أي ذلك كان فالعنى واحد وأي ههنا
 تحسن ويجوز كاجاز في المسئلة ومثل ذلك ما أدرى أزيد أم عمرو وليت شعري أزيد
 عندك أم عمرو فأنما وقعت أم ههنا كما وقعت في الذي قبله لأن ذا يجري على حرف
 الاستفهام حيث استوى عليك فيهما كما جرى لا قول ألا ترى أنك تقول ليت شعري
 أيهما ثم وما أدرى أيهما ثم فيجوز أيهما ويحسن كاجاز في قولك أيهما ثم وتقول
 أضربت زيدا أم قتلته فالبدء بالفعل ههنا أحسن لأنك إنما تسأل عن أحدهما لا تدرى
 أيهما كان ولم تسأل عن موضع أحدهما فالبدء بالفعل ههنا أحسن كما كان البدء بالاسم ثم
 أحسن فيبدأ كرنا كأنك قلت أي ذلك كان يزيد وتقول أضربت أم قتل زيدا لأنك
 متع أحد الفعلين ولا تدرى أيهما هو كأنك قلت أي ذلك كان يزيد وتقول ما أدرى أهام
 أم قصداً أردت ما أدرى أي ذلك كان وتقول ما أدرى أهام أو قصداً أردت أنه لم يكن بين
 قيامه وقعوده من كانه قال لأدري أنه كان منه في تلك الحال قياماً وقعوداً لم أعد قيامه
 قياماً ولم يستغن لي قعوده بعد قيامه وهو كقول الرجل تكلم ولم يتكلم

(قوله ومن هذا
 الباب قوله ما أبالي
 الخ) سويت بين
 الأمرين جميعاً في منزلتهما
 عندك وهما عليك
 وقوله كما جرى على حرف
 النداء قولهم اللهم اغفر لنا
 أيها العصابة لأنك لست
 تناديه وإنما تختصه بقبريه
 على حرف النداء لأن
 النداء يميز اختصاص
 فيشبهه بالاختصاص
 لأنه منادى
 اه سيرا في

وهذا باب أم منقطعة * وذلك قولك أعزرو عندك أم عندك زيد فهو ليس بمنزلة أمهما عندك ألا ترى أنك لو قلت أمهما عندك عندك لم يستقم لأعلى التكرير والتوكيد ويدل على أن هذا الآخر منقطع من الأول قول الرجل لأمها لا بل أم شاء يا قوم فكما جاءت أم ههنا بعد المنقطع كذلك نجى بعد الاستفهام وذلك أنه حين قال أعزرو عندك فقد ظن أنه عنده ثم أدركه مثل ذلك الظن في زيد بعد أن استغنى كلامه ومثل ذلك إنما لا بل أم شاء إنما أدركه الشك حيث مضى كلامه على اليقين ومنزلة أم ههنا قوله عز وجل الم تنزيل الكتاب لأريب فيه من رب العالمين أم يقولون افتراء فجاء هذا الكلام على كلام العرب ليقر فواضلاتهم ومثل ذلك أليس لي ملك مصر وهذه الأنهار تجري من تحتي أفلا تبصرون أم أنا خير من هذا الذي هو مهين كأن فرعون قال أفلا تبصرون أم أنتم بصراء ففوله أم أنا خير من هذا بمنزلة أم أنتم بصراء لأنهم لو قالوا أنت خير منه كان بمنزلة قولهم فحس بصراء وكذلك أم أنا خير بمنزلة لو قال أم أنتم بصراء ومثل ذلك قوله تعالى أم اتخذتم ما يحل بنات وأصفاكم بالنسبة فقد علم النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمون أن الله عز وجل لم يتخذ ولدا ولكنه جاء على حرف الاستفهام ليصير واضلا لهم ألا ترى أن الرجل يقول للرجل السعادة أحب اليك أم الشقاء وقد علم أن السعادة أحب اليه من الشقاء وأن المسؤول يقول السعادة ولكنه أراد أن يبصر صاحبه وأن يعلمه ومن ذلك أيضا عندك زيد أم لا كأنه حيث قال أعندك زيد كان يظن أنه عنده ثم أدركه مثل ذلك الظن في أنه ليس عنده فقال أم لا وزعم الخليل أن قول الأختل (كامل) كذبتك عينك أم رأيت بواسط * غلس الظلام من الزباب حيا لا

(قوله هذا باب أم منقطعة الخ) شبه التصوير أم في هذا الوجه بيل ولم يريدوا بذلك أن ما بعد أم محقق كما يكون ما بعد بل محققا وإنما أرادوا أن أم استفهام مستأنف بعد كلام يتقدمها كما أن بل تحقيق مستأنف بعد كلام يتقدمها والدليل على أنها ليست بمنزلة بل مجردة قوله عز وجل أم اتخذها يحل بنات الآية ولا يجوز أن تكون بمعنى بل اتخذ تعالى الله عن ذلك وتقديره في اللفظ اتخذ بالالف للاستفهام والمعنى الاتكار والرد لما ادعوه لأن ألف الاستفهام قد تدخل للتقرير والرد والانسكار والتوبيخ والتوعد اه سبغاني

قوله وكذلك أم أنا خير إلى قوله ومثل ساقط من نسخ الخط التي بأيدينا فاقممل اه كتبه محصيه

* وأنشدني باب أم منقطعة للأختل كذبتك عينك أم رأيت بواسط * طلس الظلام من الزباب حيا لا الشاهد فيه أنباءه أم منقطعة بعد الخبر حمل على قولهم اه لا بل أم شاء ويجوز أن تعذف ألف الاستفهام ضرورة دلالة أم عليها والقدير كذبتك عينك أم رأيت وطير اضراء من الخبر لا بل وتكذبه لنفسه بقوله أم رأيت بواسط قول زهير
فب الدار التي لم يصفها القدم * بل وغيرها الأرواح والديم
قال لم يصفها ثم أكذب نفسه بقوله بل وغيرها الأرواح فكذلك قال كذبتك عينك فيما قيل لك ثم رجع من ذلك فقال أم رأيت بواسط حيا لا والمعنى بل رأيت ولم يشك فيه

كقولها إنما لأيل أم شاء ومثل ذلك لكثير عزة

(طويل)

أليس أي بالنصر أم ليس والدي * لكل نجيب من خراعة أزهر

ويجوز في الشعر أن يريد بكذبك الاستفهام ويحذف الألف قال التميمي (الاسود

ابن يعقرب)

أمرك ما أدري وإن كنت داربا * شعيت بن سهم أم شعيت بن منقر

(طويل)

وقال عمر بن أبي ربيعة

لعمرك ما أدري وإن كنت داربا * بسبع رعين الجمر أم بثمان

وهذا باب أو يقول أي هم تضرب أو تقتل تعمل أحدهما ومن يأنسك أو يجذئك

أو يكرمك لا يكون ههنا إلا أو من قبل أنك انما تستفهم عن الاسم المفعول وانما حاجتك

إلى صاحبك أن يقول فلان وعلى هذا الحديث جرى ما ومق وكم وأين وكيف وتقول

هل عندك شعير أو بر أو تمر وهل تأنبنا أو تحذنا لا يكون إلا هذا وذلك أن هل ليست

بمنزلة ألف الاستفهام لأنك اذا قلت هل تضرب زيدا ملأ يكون أن تدعي أن الضرب واقع

وقد تقول أن تضرب زيدا فانت تدعي أن الضرب واقع وما يدلك على أن الألف ليست بمنزلة

أنك تقول (رجز)

* أطربا وانت قنصري *

* وأنشد في الباب كثير

أليس أي بالنصر أم ليس والدي * لكل نجيب من خراعة أزهر

الشاهد في وقوع أم ليس أي بالنصر ل ليس والدي لكل نجيب وتكرير ليس بعد

أم يدل على إعطائها ولو كانت صديقة الألف في الاستفهام لم يحج إلى التكرير والنصر أو قرين وهو

النصر كسأه وخراعة من الأردوكات فمما يرمع المساوون ولد النصر بن كسأه فحقق كثير وهو من

خراعة أساه من قرين من ولد النصر بن كسأه * وأنشد في الباب لا سود بن يعمر الميمى

لعمرك ما أدري وإن كنت داربا * شعيت بن سهم أم شعيت بن منقر

الشاهد فيه حذف ألف الاستفهام ضرورة دلالة أم عليها ولا يكون هذا الاعلى تقدير الألف لأن قوله

ما أدري يقتضي وقوع الألف وأمسأه لها كما تقول ما أدري أي في الدار أم عمرو والمعنى ما أدري أشعيت

من بني سهم أم هم من بني منقر وشعيت من بني منقر فجعلهم أدياء وشك في كونهم منهم أو من بني

سهم وسهم هاجي من قيس ويروي شعيب بالاء وهو تصحيف * وأنشد في الباب لعمر بن أبي ربيعة

لعمرك ما أدري وإن كنت داربا * بسبع رعين الجمر أم بثمان

الشاهد فيه حذف ألف الاستفهام ضرورة دلالة أم عليها كما تقدم * يقول الهادي الظريش واشتغال البال

(قوله وتقول)

هل عندك شعير أو

برالخ) لاتقع بعدها أم

على مذهب أيهما كانت تقع

بعد الألف بمعنى أيهما

وفصل سيبويه بين الألف

وبين هل لأن ما بعده هل لا

يكون تفسيرا ولا توبيضا

قال السمعاني فإرى أن

مذهب الألف أوسع من

مذهب هل فجازى الألف

من معادله أم ما لم يجزى

هل ويقع بعد أم التقرير

والتوبيخ كما يقع بعد

الألف كقوله عز وجل

أم يقولون افتراء على جهة

التوبيخ ولا تكون هل

الا لاستئناف

الاستفهام

أ باختصار

فقد علمت أنه قد طرب ولصن قلت لتوبخه أو تنقريه ولا تقول هذا بعد هل وإن شئت قلت هل تأتيني أم تحبني وهل عندك برأ أم شعير على كلامين وكذلك سائر حروف الاستفهام التي ذكرنا وعلى هذا فالواهل تأتينا أم هل تحبنا وزعم يونس أنه سمع رؤبة يقول

(طويل)

أبا مالك هل لمثني مذ حصصني * على القتل أم هل لأمي لك لأم
وكذلك سمعناه من العرب فأما الذين قالوا أم هل لأمي لك لأم فأما قالوه على أنه أدركه الظن بعد ما مضى صدر حديثه وأما الذين قالوا أو هل فاتهم جعلوه كلاما واحدا وتقول ما أدري هل تأتينا أو تحبنا وليت شعري هل تأتينا أو تحبنا فهل ههنا بمنزلة هل في الاستفهام إذا قلت هل تأتينا وإنما أدخلت هل ههنا لأنك إنما تقول أعطني كما أردت ذلك حين قلت هل تأتينا أو تحبنا فبحري هذا مجرى قوله عز وجل هل يسمعونكم إذ تدعون أو ينقونكم أو يضرون وقال الشاعر (زهير)

(طويل)

ألا ليت شعري هل يرى الناس ما أرى * من الأمر أو يبدو لهم ما بداليا

قوله وزعم يونس الخ كذا في صلب المطبوع والذي في نسخ الخط وأثبت بهامش المطبوع به قال الجحاف ابن حكيم السلي اه كنه

بن من تفصيل ربه من الجمارى ومسلم عدد المرات أهى سبع أم ثمان * وأنشد في باب أو لزهر بن الحرث الكلبي والصحيح أنه للجحاف بن حكيم السلي
أبا مالك هل لمثني مذ حصصني * على القتل أم هل لأمي لك لأم
الشاهد في دخول أم منقطعة لأنها لا تكون للعطف والنسوية إلا بعد الألف يقول هذا لا خطأ وكنيته أرمالك وكان قد قال له محضرة مبداء الملك بن مروان
ألسأل الجحاف هل هو ثمر * مقتل أصيب من سليم وطامر
فسمع الجحاف لبى قلب وأوقع سهم بالبشر وهو جبل تغلب وقيل يقول الأخطل لعبد الملك يستعديه ويستنصره

لقد أوقع الجحاف بالشر وقعة * إلى الله منها المشتكى والمعزل

فإن لا تعيرها قريش بملكها * يكن عن قريش مستراد ومرحل

* وأنشد في الباب لرهبير

ألا ليت شعري هل يرى الناس ما أرى * من الأمر أو يبدو لهم ما بداليا

الشاهد في دخول أو باطقة بعد حرف الاستفهام على حذف قول هل تقوم أو تقعد ولو جاء بأم وجعلها استفهاما منقطعا محاز كما تقول هل تجلس أم تسير على معنى بل هل تسير استههاما منقطعا بعد استفهام وقد بين الذي يراه ويبدوه في قوله

بدا إلى أن الناس تقى نفوسهم * وأموالهم ولا أرى الدهر قاتيا

وكذب لا بد من فناء الدهر

وقال مالك بن الربيع

(طويل)

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَغَيَّرَتِ الرَّحَا * رَحَا الْحَزْنِ أَوْ أَضَحَّتْ بِفُلْجٍ كَاهِيَا
فهذا معناه ممن ينسده من العرب وقال أناس أم أضحت على كلامين كما قال علقمة
ابن عبدة

قال أبو سعيد
اعلم أن أوحىقتها
أن تفسر شيئا من شيء
ووجوه الافراد أنك تختلف
وتتقارب في حال وتباعدا
في أخرى حتى توهم أنها قد
تضادت وهي في ذلك ترجع
إلى الأصل الذي وضعت
له من ذلك فقلت جاني زيد
أو عمرو فالأصل فيه أن
أحدهما جانيك والأكثر
في استعمال ذلك أن يكون
المتكلم شاكا لا يدري أيهما
الجاني فالظاهر من الكلام
أن يحمله السامع على
شك المتكلم وقد يجوز أن
يكون المتكلم غير شاك إلا
أنه أيهما له حال قصدها
في ذلك كما يقول القائل
كلمت أحدا الرجلين
واختارت أحدا الأمرين
وقد عرفه بعينه ولم
يجزبه إلى آخر ما في
السيرة في فائده

هل ما علمت وما استودعت مكنوم * أم حببها إذ نأزت اليوم مضروم
أم هل كبير يكي لم يقض عبرته * إثر الأحيه يوم البين مشكوم
وهذا باب آخر من أبواب أوحى تقول ألقبت زيدا أو عمرا أو خالدا أو تقول أعندك زيد
أو خالدا أو عمرو كأنك قلت أعندك أحد من هؤلاء وذلك لأنك لما قلت أعندك أحد هؤلاء
لم تدع أن أحد منهم ثم ألا ترى أنه إذا أجابك قال لا كما يقول إذا قلت أعندك أحد من
هؤلاء * واعلم أنك إذا أردت هذا المعنى فتأخير الاسم أحسن لأنك إنما تسأل عن
الفعل عن وقع ولو قلت أزيد ألقبت أو عمرا أو خالدا أو أزيد أعندك أو عمرو أو خالدا كان هذا
في الجواز والحسن بمنزلة تأخير الاسم إذا أردت معنى أيهما فإذا قلت أزيد أفضل أم خالدا
لم يجزهنا إلا أن لا نأمن أنما تسأل عن صاحب الفضل ألا ترى أنك لو قلت أزيد أفضل لم يجز
كما يجوز ضربت زيدا فذلك يدل أن معناه معنى أيهما لا أنك إذا سألت عن الفعل استغنى
بأول اسم ومثل ذلك ما أدري أزيد أفضل أم عمرو ولت شعري أزيد أفضل أم عمرو فهذا
كله على معنى أيهما أفضل وتقول ألقبت زيدا أو عمرا أو خالدا أو أزيد أعندك زيد
أو عمرو فهذا يجري مجرى ألقبت زيدا أو عمرا وأعندك زيد أو عمرو وإن شئت قلت ما

* وأنشد في الباب مالك بن الربيع الممازى

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَغَيَّرَتِ الرَّحَا * رَحَا الْحَزْنِ أَوْ أَضَحَّتْ بِفُلْجٍ كَاهِيَا
الشاهد في قوله أم أضحت واستئناف السؤال بأم ولو جعل مكانها أو محاز * يقول هذا عدمه فربما يخبر أسان
وهو من بني مازن بن مالك بن عمرو بن نعيم والحزن من بلاد تميم وكذلك ملح وأراد بالرحا معظم الموضع وعجمه
* وأنشد في الباب لعلقمة بن عبدة

هل ما علمت وما استودعت مكنوم * أم حببها إذ نأزت اليوم مضروم
أم هل كبير يكي لم يقض عبرته * إثر الأحيه يوم البين مشكوم
الشاهد في دخول أم منقطعه في الدتين * يقول هل تروح على استودعتك من سرها يا سامنها أو تصرم حبيلها لأنها
عنك وبعدها ثم قال أم هل كبير يستألف السؤال والتقرير وأراد بالكبير به أي هل تخازيل سكاكك على
أثرها وأت شعير والعبارة السعة والمشكوم المحاري والشكم الطيبه جزاء فان كانت استاءه هي الشكر

أَدْرِي أَزِيدُ عِنْدَكَ أَوْ عَمَّرُو فَكَانَ جَائِزًا حَسَنًا كَمَا جَائِزًا زَيْدٌ عِنْدَكَ أَمْ بَشَرٌ وَتَقْدِيمُ الْأَسْمِينِ
 جَمِيعًا مِثْلُهُ وَهُوَ مَوْخَرٌ فَأَمَّا إِذَا قُلْتَ مَا أَبَالِي أَضْرِبْتُ زَيْدًا أَمْ عَمْرًا فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا أَمٌّ لِأَنَّهُ
 لَا يَجُوزُ لَكَ السُّكُوتُ عَلَى أَوَّلِ الْأَسْمِينِ فَلَا يَجِبِي مَهْذَا إِلَّا عَلَى مَعْنَى أَيْهَمَا وَتَقْدِيمُ الْأَسْمِ
 هَهُنَا أَحْسَنُ وَتَقُولُ أَتَجْلِسُ أَوْ تَذْهَبُ أَوْ نَحْنُ ذُنَا وَذَلِكَ إِذَا أَرَدْتَ هَلْ يَكُونُ شَيْءٌ مِنْ
 هَذِهِ الْأَفْعَالِ فَأَمَّا إِذَا ادَّعَيْتَ أَحَدَهُمَا لَيْسَ إِلَّا أَتَجْلِسُ أَمْ تَذْهَبُ أَمْ نَا كُلُّ كَائِكَ قُلْتَ أَيْ
 هَذِهِ الْأَفْعَالُ يَكُونُ مِنْكَ وَتَقُولُ أَتَضْرِبُ زَيْدًا أَمْ تَشْتُمُ عَمْرًا أَمْ تُكَلِّمُ خَالِدًا وَمِثْلُ ذَلِكَ
 أَتَضْرِبُ زَيْدًا أَوْ تَضْرِبُ عَمْرًا أَوْ تَضْرِبُ خَالِدًا إِذَا أَرَدْتَ هَلْ يَكُونُ شَيْءٌ مِنْ ضَرْبٍ وَاحِدٍ مِنْ
 هَؤُلَاءِ وَإِنْ أَرَدْتَ أَيْ ضَرْبٍ هَؤُلَاءِ يَكُونُ قُلْتَ أَمْ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ (حَسَن)

مَا أَبَالِي أَنْبَ بِالْحَزَنِ تَيْسُ * أَمْ لِحَائِي بظَهْرِ غَيْبٍ لَيْثِيمُ

كَأَنَّهُ قَالَ مَا أَبَالِي أَيْ الضَّعْلَيْنِ كَانَ وَتَقُولُ أَزِيدَا أَوْ عَمْرًا رَأَيْتَ أَمْ بَشَرًا وَذَلِكَ أَنَّكَ لَمْ تَرِدْ أَنْ
 تَجْعَلَ عَمْرًا عَدِيلًا لَزَيْدٍ حَتَّى يَصِيرَ عِنْدَهُ أَيْهَمَا وَلَكِنَّكَ أَرَدْتَ أَنْ يَكُونَ حَشْوًا فَكَأَنَّكَ قُلْتَ
 أَمْ أَحَدَهُمَا رَأَيْتَ أَمْ بَشَرًا وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ أَمِّ الزُّبَيْرِ (رَجَز)

كَيْفَ رَأَيْتَ زَبْرًا * أَأَقْطَا أَوْ عَمْرًا * أَمْ قَرَشِيَا صَقْرًا

وَذَلِكَ أَنَّهُمْ لَمْ يَرِدْ أَنْ تَجْعَلَ التَّمْرَ عَدِيلًا لِقَطٍّ لِأَنَّ الْمَسْئُولَ عِنْدَهَا لَمْ يَكُنْ عَمَّنْ قَالَ هُوَ لَمَّا
 تَمَرُّ وَلَمَّا أَقْطُ وَلَمَّا قَرَشِي وَلَكِنَّهَا قَالَتْ أَهْوُ طَعَامُ أَمْ قَرَشِي فَكَأَنَّهُمَا قَالَتْ أَشْيَاءَ مِنْ هَذَيْنِ

* وَأَنشَدَنِي مَاتِسُ أَوَابُ أَوْ لِحْسَانُ

مَا أَبَالِي أَنْبَ بِالْحَزَنِ تَيْسُ * أَمْ لِحَائِي بظَهْرِ غَيْبٍ لَيْثِيمُ

الشَّاهِدُ فِي دُخُولِ أَمٍّ مَعْدِلًا لِقَطٍّ لَمْ يَجُزْ أَنْ تَدْخُلْ أَوْ هَذَا لِقَوْلِهِ مَا أَبَالِي يَقْتَضِي التَّسْوِيَةَ بَيْنَ شَيْئَيْنِ
 وَالْمَعْنَى فَدَا سَتَوَى عِنْدِي سَيَابُ الْيَدِ بِالْحَزَنِ وَبِالْثَّيْمِ مِنْ عَرَصِي بظَهْرِ الْعَيْبِ وَبِالْيَدِ تَيْسُ صَوْبُهُ عِنْدَ
 هِيَاجِهِ وَالْحَزَنُ مَاعَاظُ مِنَ الْأَرْضِ وَحَصَصَهُ لِأَنَّ الْحِمَالَ نَمَّ أَحْصَبَ لِلْعِزِّ مِنَ السَّهُولِ * وَأَنشَدَنِي الْمَاتِ
 لِسَعِيَّةً تَحْتِ الْمَطْلَبِ أَمْ أَلِ يَرْصُو اللَّهُ عَمَهُ

كَيْفَ رَأَيْتَ زَبْرًا * أَأَقْطَا أَوْ عَمْرًا * أَمْ قَرَشِيَا صَارَ مَاهِرًا

الشَّاهِدُ فِي دُخُولِ أَمٍّ مَعْدِلًا لِقَطٍّ لَمْ يَجُزْ أَنْ تَدْخُلْ أَوْ هَذَا لِقَوْلِهِ مَا أَبَالِي يَقْتَضِي التَّسْوِيَةَ بَيْنَ شَيْئَيْنِ
 قَرَشِيَا وَالْمَعْنَى أَرَأَيْتَ فِي الصَّعْفِ وَاللِّينِ كَطَمَامِ سَوْعِ لَمْ يَجُزْ أَنْ تَدْخُلْ أَوْ هَذَا لِقَوْلِهِ مَا أَبَالِي يَقْتَضِي التَّسْوِيَةَ بَيْنَ شَيْئَيْنِ
 الْمَاصِي وَالْحَزَنُ هُوَ الْأَسَدُ وَالْأَقْطُ شَيْءٌ يُصْبَعُ مِنَ الْأَبْنِ الرَّائِبِ كَالْحَزَنِ وَأَرَادَتْ الرِّبَافَ كِبَرَهُ وَكَانَ قَدَمُهَا
 رِجْلُهَا مَعَهُ فَقَالَتْ لَهَا مَا زِيدَا لِيهِ قَالَ أَرِيدُ مَنَاطِشَتَهُ وَمَصَارِغَتَهُ فَقَالَتْ لَهَا هَا هُوَ ذَلِكَ ثُمَّ مَرَّ بِهَا وَقَدْ غَلَّغَلَهُ
 الرِّبَافُ فَقَالَتْ لَهَا هَذَا وَيُرْوَى أَمْ قَرَشِيَا صَارَ أَوْ الرِّوَايَةُ الْأُولَى أَصَحُّ فَكَأَنَّهُمَا أَرَادَتْ الصَّجْعَ وَلَمْ يَقْصِدَا
 قَصْدَ الرَّحْرِ

الشئعير أَيْتَه أم قرشياً وتقول أعنك زيداً أو عنك عمرو أو عنك خالداً كأنك قلت هل عندك من هذه الكينونات شئ فصار هذا كقولك أنضرب زيداً أو تضرب عمراً أو تضرب خالداً ومثل ذلك أنضرب زيداً أو عمراً أو خالداً وتقول أعاقل عمرو أو عالم وتقول أنضرب عمراً أو تشتمه تجعل الفعلين والاسم بينهما بمنزلة الاسمين والفعل بينهما لأنك قد أنثت عمراً لأن أحد الفعلين كما أنثت الفعل هناك لأن أحد الاسمين وأدعيت أحدهما كما أدعيت ثم أحد الاسمين وإن قدم الاسم فعربي حسن فاما إذا قلت أنضرب أو تحس زيداً فهو بمنزلة أريداً أو عراضيت قال الشاعر (جرير)

(وافر)

أَتَعْلَبُ الْفَوَارِسَ أَوْ رِياحًا * عَدَلْتُ بِهِمْ طَهِيَّةً وَالْخِشَابَا

وان قلت أريداً تضرب أو تقتل كان كقولك أنقتل زيداً أو عمراً وأم في كل هذا جيد وإذا قال أنجلس أم تذهب فأم وأو فيه سواء لأنك لا تستطيع أن تفصل علامة المضمر فتجعل لا وأحالا سوى حال أم وكذلك أنضرب زيداً أو تقتل خالداً لأنك لم تثبت أحد الفعلين لاسم واحد

وهذا باب أو في غير الاستفهام تقول جالس عمراً أو خالداً أو بشراً كأنك قلت جالس أحده هؤلاء ولم ترد أناساً بعينه ففي هذا دليل أن كلهم أهل أن يجالس كأنك قلت جالس هذا الضرب وتقول كل لحماً أو خبزاً أو عمراً كأنك قلت كل أحده هذه الأشياء فهذا بمنزلة الذي قبله وإن نقيت هذا قلت لا تأكل خبزاً أو لحماً أو عمراً كأنه قال لا تأكل شيئاً من هذه الأشياء ونظير ذلك قوله عز وجل ولا تطع منهم أعمى أو كفوراً أى لا تطع أحداً من هؤلاء وتقول كل خبزاً أو عمراً أى لا تجمعهما ومثل ذلك أن تقول ادخل على زيد أو عمرو أو خالد أى لا تدخل على أكثر من واحد من هؤلاء وإن شئت بحثت به على معنى ادخل على هذا الضرب وتقول سئد بما عز أو هان كأنه قال خذهم سداً أو بهذا أى لا يقوتك على حال ومن العرب من يقول خذ بما عز وهان أى خذ بالعز والهين وكل واحدة منهما مجزئ عن أختها وتقول لا تضربته ذهباً أو مكن كأنه قال لا تضربته ذهباً أو مكن ولا تضربته

(قوله أعنك زيداً أو عنك عمرو الخ) قال السيرافي هذه جعل كل جملة منها مبتدأ وخبر دخلت أو بينها كما تدخل بين الجمل التي هي أفعال وفاعلون ومفعولون كقولك أنضرب زيداً وتضرب عمراً الخ ودخول أو بينها كدخولها بين الأسماء الأفراد كقولك أنضرب زيداً أو بشراً أو خالداً لأن المسئلة عنها واحدة فإن كانت أو بين جمل فالمسئلة عن أحدهما مبهمه وسمى سيبويه الجمل الكينونات وإن كانت بين أسماء أفراد فالمسئلة عن أحدهما اهـ

ودكر بملها قول جرير

* أتعلبه الفوارس أم رياحا *

مسند شهاده على د - ول أم عبد الله لائف كاتبة م - وهدم البيت - ير

لَمْ يَذْهَبْ أَوْ مَكَتْ وَقَالَ زِيَادَةُ بْنُ زَيْدٍ الْعُدْرِيُّ

إِذَا مَا انْتَهَى عَلَى تَنَاهَيْتُ عَنْده * أَطَالَ فَأَمَلِي أَوْ تَنَاهَى فَأَقْصَرَ

وَقَالَ وَلَسْتُ أَبَالِي بَعْدَ يَوْمٍ مُطَرِّفٍ * خُتُوفَ الْمَنَابِيا أَكْثَرَتْ أَوْ أَقَلَّتْ

وزعم الخليل أنه يجوز لاَ ضَرْبُهُ أَذْهَبَ أَمْ مَكَتْ وقال الدليل على ذلك أنك تقول لاَ ضَرْبُهُ أَذْهَبَ أَمْ مَكَتْ كان ولا تخافق هذا سواء وما أبالي لأنك إذا قلت سواء على أَذْهَبَ أَمْ مَكَتْ فهذا الكلام في موضع سواء على هذان وإن قلت ما أبالي أَذْهَبَ أَمْ مَكَتْ فهو في موضع ما أبالي واحدا من هذين وأنت لا تريد أن تقول في الأول لاَ ضَرْبُهُ هذين ولا تريد أن تقول تَنَاهَيْتُ هذين ولكنك إنما تريد أن تقول إن الأمر يقع على إحدى الحالتين ولو قلت لاَ ضَرْبُهُ أَذْهَبَ أَوْ مَكَتْ لم يجز لأنك لو أردت معنى أَمْ - ما قلت أَمْ مَكَتْ ولا يجوز لاَ ضَرْبُهُ أَمْ مَكَتْ فلهذا لا يجوز لاَ ضَرْبُهُ أَذْهَبَ أَوْ مَكَتْ كما يجوز ما أدري أَطَامَ زَيْدًا وَقَعْدَ الْاَتْرَى أَنْكَ تَقُولُ مَا أدري أَطَامَ كَمَا تَقُولُ أَذْهَبَ وَكَمَا تَقُولُ اعْلَمْ أَطَامَ زَيْدًا وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ لاَ ضَرْبُهُ أَذْهَبَ وَتَقُولُ وَكُلَّ حَقٍّ لَهَا سَمِيَاءُ فِي كِتَابِنَا أَوْلَمَ نَسِيخَهُ كَانَهُ قَالَ وَكُلَّ حَقٍّ لَهَا عَلِمْنَاهُ أَوْ جَهْلْنَاهُ وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ هُوَ لَهَا دَاخِلٌ فِيهَا أَوْ خَارِجٌ مِنْهَا كَانَهُ قَالَ إِنْ كَانَ دَاخِلًا أَوْ خَارِجًا وَإِنْ شَاءَ ادْخُلِ الْوَاوُ كَمَا قَالَ بِنَاءُ عَزَّ وَهَانَ وَقَدْ تَدْخُلُ أَمْ فِي عَلِمْنَاهُ أَوْ جَهْلْنَاهُ وَسَمِيَاءُ أَوْلَمَ نَسِيخَهُ كَمَا دَخَلَتْ فِي أَذْهَبَ أَمْ مَكَتْ وَتَدْخُلُ أَوْ عَلَى وَجْهَيْنِ عَلَى أَنَّهُ يَكُونُ صِفَةً لِلْحَقِّ وَعَلَى أَنَّهُ يَكُونُ حَالًا كَمَا قُلْتَ لَا ضَرْبُهُ ذَهَبَ أَوْ مَكَتْ أَيْ لَا ضَرْبُهُ كَمَا تَنَامَا كَانَ فَبَعْدَتْ أَمْ هَهُنَا حَيْثُ كَانَ خَبَرًا فِي مَوْضِعٍ مَا يَنْتَسِبُ حَالًا وَفِي مَوْضِعٍ الصِّفَةِ

* وَأَشْدَقُ النَّابِ رِيَادَةُ زَيْدٍ الْعُدْرِيُّ

إِذَا مَا انْتَهَى عَلَى تَنَاهَيْتُ عَنْده * أَطَالَ فَأَمَلِي أَوْ تَنَاهَى فَأَقْصَرَ

الشاهد دخول أولًا حدًا لمرين على حَقِّ قول لاَ ضَرْبُهُ ذَهَبَ أَوْ مَكَتْ أَيْ لَا ضَرْبُهُ عَلَى أَحَدِي الْحَالَيْنِ دَاهِمًا أَوْ مَا كُنَّا وَكَذَلِكَ عَلَى أَطَالَ فَأَمَلِي أَوْ تَنَاهَى فَأَقْصَرَ أَيْ أَنْتَهَى حَيْثُ انْتَهَى فِي الْعِلْمِ وَلَا أَنْتَهَى مَطِيلًا كَانَ أَوْ مَقْصَرًا وَمَعْنَى أَطَالَ صَارَ إِلَى طَوْلِ الْمُدَّةِ وَأَقْصَرَ صَارَ إِلَى قِصَرِهَا وَأَمَلِي مِنَ الْمَتَى وَهُوَ الرَّمْزُ الطَوِيلُ * وَأَشْدَقُ النَّابِ

فَلَسْتُ أَبَالِي بَعْدَ يَوْمٍ مُطَرِّفٍ * خُتُوفَ الْمَنَابِيا أَكْثَرَتْ أَوْ أَقَلَّتْ

الشاهد في قوله أَوَّلْتُ والقول فيه كَالْقَوْلِ فِي الَّذِي قَبْلَهُ يَقُولُ لَا أَبَالِي بَعْدَ فَقَدْ كَثُرَتْ مِنْ أَقْدَامِ وَقَلَّتْ لِعَظَمِ رَرِيَّتِهِ وَصَغَرِ كُلِّ رَمْعٍ مِنْهُ وَأَصَافُ الْخُتُوفَ إِلَى الْمَنَابِيا قِيْدًا وَسُقْعًا ذَلِكَ اخْتِلَافُ الْعَطْفَيْنِ

(قوله وانما)
فارق هذا سواء وما
أبالي الخ) قال أبو سعيد
يريد أن الذي بعد سواء
بمنزلة خبر المبتدأ والذي بعد
أبالي في موضع المفعول
لا أبالي والذي بعد لا ضربه
انما أتى بعد تمام الكلام
على وجه الشرط فاختبر
فيه أو وقوله (لا ضربه
كائنًا ما كان) كائنًا نصب
على الحال من الهاء في
لا ضربه وما كان في
موضع رفع بكائن وهو فاعله
وما معنى الذي وكان صلته
وفيها معنى الجازاة ولذلك
كان ماضيًا وضمير الفاعل
في كان يعود إلى ما وبعد
كان هاء محذوفة تعود
إلى الهاء في
لا ضربه هـ

وهذا باب الواو التي تدخل عليها ألف الاستفهام **هـ** وذلك قولك هل وجدت فلانا عند فلان فيقول أو هو ممن يكون عند فلان فأدخلت ألف الاستفهام وهذه الواو لا تدخل على ألف الاستفهام وتدخل الألف عليها فاعلم هذا استفهام مستقبل بالألف ولا تدخل الواو على الألف كما أن هل لا تدخل على الواو فاعلم أرادوا أن لا يجر وهذه الألف مجرى هل اذ لم تكن مثلها والواو تدخل على هل وتقول ألسنت صاحبنا أو لست أخانا ومثل ذلك أما أنت أخانا أو ما أنت صاحبنا وقوله أو لا تأيننا أو لا تحببنا إذا أردت التقرير أو غيره ثم أعدت حروف هذه الحروف لم يحسن الكلام إلا أن تستقبل الاستفهام وإذا قلت أو لست أخانا أو صاحبنا أو جليسا فانك إنما أردت أن تقول ألسنت في بعض هذه الأحوال وإنما أردت في الأول أن تقول ألسنت في هذا لا حوالا ولا يجوز أن تريد معنى ألسنت صاحبنا أو جليسا أو أخانا وتكرر لست مع أو إذا أردت أن تجعله في بعض هذه الأحوال ألا ترى أنك إذا أخبرت فقلت لست بشرا أو لست عمرا أو قلت ما أنت يبشرا أو ما أنت بعمر أو لم يجي لأعلى معنى لأبل ما أنت بعمر ولا بل لست بشرا وإذا أرادوا أنك لست واحدا منهما قالوا لست عمرا ولا بشرا أو قالوا أو بشرا كما قال عز وجل ولا تطع منهم أعمى أو كفورا ولو قلت أو لا تطع كفورا انقلب المعنى فينبغي لهذا أن يجي في الاستفهام بأم منقطع من الأول لأن أو هذه نظيرتها في الاستفهام أم وذلك قولك أما أنت بعمر أم ما أنت يبشرا كأنه قال لأبل ما أنت يبشرا وذلك أنه أدركه الظن في أنه بشر بعد ماضى كلامه الأول فاستفهم عنه وهذه الواو التي دخلت عليها ألف الاستفهام كثيرة في كتاب الله عز وجل قال أفأمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون أو أمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا ضحى وهم يلعبون فهذه الواو بمنزلة الفاء في قوله تعالى أقاموا مكر الله وقال عز وجل أني لأبعثون أو بأوفا لا يكون وقال أو كلما عهدوا عهدا

هـ هذا باب بيان أم لم تدخل على حروف الاستفهام ولم تدخل على الألف **هـ** تقول أم من تقول أم هل تقول ولا تقول أم أقول وذلك لأن أم بمنزلة الألف وليست أي ومن وما ومتى بمنزلة الألف انما هي أسماء بمنزلة هذا وذلك لأنهم تركوا ألف الاستفهام ههنا إذ كان هذا النحويين الكلام لا يقع إلا في المسئلة لما علموا أنه لا يكون إلا كذلك استغنوا عن

(قوله ونقول

ألسنت صاحبنا الخ)

قال السيرافي صار

الأول تقريرا لدخول ألف

الاستفهام وعطف الثاني

عليه عطف جملة على جملة

وأدخلت فيه ألف

الاستفهام فصارت الجملة

الثانية كجملة الأولى ورد

العامل فيه بصير في معنى

بل كأنك قررت على الجملة

الثانية وتركت التفسير

الأول كما تعمل بل في

ترك الأول وتثبت

الثاني اهـ

الألف وكذلك هل انما تكون بمنزلة قد ولكنهم تركوا الألف اذ كانت هل لاتقع إلا في
 الاستفهام قلت فما بال أم تدخل عليهن وهي بمنزلة الألف قال إن أم تجيء ههنا بمنزلة
 لا بل للتوصل من الشيء إلى الشيء والألف لاتجيء أبدا إلا المستقبلة فهم قد
 استغنوا في الاستقبال عنها واحتاجوا إلى أم اذ كانت لتترك

شيء إلى شيء لأنهم لو تركوها فلم

يذكروها لم يثبتين

المعنى

()

(ثم الجزء الأول من كتاب سيبويه ويليه الجزء الثاني
 وأوله هذا باب ما ينصرف وما لا ينصرف)

(فهرست الجزء الاول من كتاب سيبويه)

صفحة

- هذاباب علم ما الكلم من العربية ٢
- » » مجارى أواخر الكلم من العربية ٢
- » » المسند والمستند اليه ٧
- » » اللفظ للعاني ٧
- » » ما يكون في اللفظ من الاعراض ٨
- » » الاستقامة من الكلام والاحالة ٨
- » » ما يحتمل الشعر ٨
- » » الفاعل الذى لم يتعد فعله الى مفعول والمفعول الذى لم يتعد اليه ١٣
فعل فاعل ولا تعدى فعله الى مفعول آخر وما يعمل من أسماء الفاعلين
والمفعولين عمل الفعل الذى يتعدى الى مفعول وما يعمل من المصادر
ذلك العمل وما يجرى من الصفات التى لم تبلغ أن تكون فى القوة
كأسماء الفاعلين والمفعولين التى تجرى مجرى الفعل المتعدى الى
مفعول مجراها وما أجرى مجرى الفعل وليس بفعل ولم بقوته وما
جرى من الأسماء التى ليست بأسماء الفاعلين التى ذكرت لك
ولا الصفات التى هى من لفظ أحداث الأسماء ويكون لأحداثها
أمثلة لما مضى وما لم يمض وهى التى لم تبلغ أن تكون فى القوة
كأسماء الفاعلين والمفعولين التى تريد بها ما تريد بالفعل المتعدى الى
مفعول مجراها وليست لها قوة أسماء الفاعلين التى ذكرت لك ولا
هذه الصفات كما أنه لا يقوى قوة الفعل ما جرى مجراه وليس بفعل ..
- » » الفاعل الذى لم يتعد فعله الى مفعول والمفعول الذى لم يتعد اليه ١٤
فعل فاعل ولا تعدى فعله الى مفعول آخر
- » » الفاعل الذى يتعداه فعله الى مفعول ١٤
- » » الفاعل الذى يتعداه فعله الى مفعولين فان شئت اقتصر على المفعول ١٦
الأول وان شئت تعدى الى الثانى كما تعدى الى الأول
- » » الفاعل الذى يتعداه فعله الى مفعولين وليس لك أن تقتصر على أحد ١٨
المفعولين دون الآخر
- » » الفاعل الذى يتعداه فعله الى ثلاثة مفعولين ولا يجوز لك أن تقتصر ١٩
على مفعول منهم واحد دون الثلاثة لأن المفعول ههنا كالفاعل
فى الباب الأول الذى قبله فى المعنى

حصيفة

- هذاباب المفعول الذى تعداه فعله الى مفعول ١٩
- » » المفعول الذى يتعداه فعله الى مفعولين وليس لك أن تقتصر على ٢٠
- واحد منهما دون الآخر.....
- » » ما يعمل فيه الفعل فيتنصب وهو حال وقع فيه الفعل وليس بفعول ٢٠
- كالثوب فى قولك كسوت الثوب وفى قولك كسوت زيدا الثوب لأن
- الثوب ليس بحال وقع فيها الفعل ولكنه مفعول كالأول ألا ترى
- أنه يكون معرفة ويكون معناه ثانياً كعشاء أولاً اذا قلت كسوت
- الثوب وكعشاء اذا كان بمنزلة الفاعل اذا قلت كسى الثوب.....
- » » الفعل الذى يتعدى اسم الفاعل الى اسم المفعول واسم الفاعل ٢١
- والمفعول فيه لشيء واحد فمن ثم ذكر على حدته ولم يذكر مع الأول
- ولا يجوز فيه الاقتصار على الفاعل كما لم يجوز فى ظننت الاقتصار على
- المفعول الأول لأن حالاً فى الاحتياج الى الآخر ههنا كالك فى
- الاحتياج اليه ثمه وسنين لك ان شاء الله.....
- » » تخبر فيه عن السكر بسكره..... ٢٦
- » » ما أجرى مجرى ليس فى بعض المواضع بلغة أهل الطراز ثم يصير الى ٢٨
- أصله وذلك الحرف ما.....
- » » ما تجر به على الموضع لا على الاسم الذى قبله ٣٣
- » » الانصار فى ليس وكان كالانصار فى إن اذا قلت إنه من يأتنا فانه ٣٥
- وإنه أمة الله ذاهبة.....
- » » ما يعمل عمل الفعل ولم يجر مجرى الفعل ولم يتمكن تمكنه ٣٧
- » » الفاعلين والمفعولين الذين كل واحد منهما يفعل بفاعله مثل الذى ٣٧
- يفعل به وما كان نحو ذلك.....
- » » ما يكون فيه الاسم مبني على الفعل قسّم أو آخر وما يكون فيه ٤١
- الفعل مبني على الاسم.....
- » » ما يجرى مما يكون ظرفاً لهذا الجرى ٤٣
- » » ما يختار فيه إعمال الفعل مما يكون فى المبتدا مبني عليه الفعل .. ٤٦
- » » يحمل فيه الاسم على اسم بنى عليه الفعل مرة ويحمل مرة أخرى ٤٧
- على اسم مبني على الفعل.....
- » » ما يختار فيه النصب وليس قبله منصوب بنى على الفعل وهو باب ٥٠
- الاستفهام.....
- » » ما ينتصب فى الالف..... ٥٢

صفة

- هذاباب ما جرى في الاستفهام من أسماء الفاعلين والمفعولين مجرى الفعل كما
يجرى في غيره مجرى الفعل..... ٥٥
- » » الأفعال التي تستعمل وتلقى ٦١
- » » من الاستفهام يكون الاسم فيه رفعا لأنك تتدثه لتنبه الخاطب ثم
تستفهم بعد ٦٤
- » » الأمر والنهي ٦٩
- » » حروف أيرت مجرى حروف الاستفهام وحروف الأمر والنهي .. ٧٢
- » » من الفعل يستعمل في الاسم ثم تبدل مكان ذلك الاسم اسما آخر
فيعمل فيه كما عمل في الأول ٧٥
- » » من الفعل تبدل فيه الآخر من الأول ويجرى على الاسم كما يجري
أجمعون على الاسم وينصب بالفعل لأنه مفعول ٧٩
- » » من اسم الفاعل الذي جرى مجرى الفعل المضارع في المفعول في
المعنى فإذا أردت فيه من المعنى ما أردت في يفعل كان منوبا نكرة .. ٨٢
- » » جرى مجرى الفاعل الذي يتعدى فعله الى مفعولين في اللفظ لا في
المعنى ٨٩
- » » صار الفاعل فيه بمنزلة الذي فعل في المعنى وما يعمل فيه ٩٣
- » » من المصادر جرى مجرى الفعل المضارع في عمله ومعناه ٩٧
- » » الصفة المشبهة بالفاعل فيما عملت فيه ولم تقوأن تعمل عمل الفاعل
لأنها ليست في معنى الفعل المضارع ٩٩
- » » استعمال الفعل في اللفظ لا في المعنى لأنساعهم في الكلام وللإيجاز
والاختصار ١٠٨
- » » وقوع الأسماء ظرفا وتصحح اللفظ على المعنى ١١٠
- » » ما يكون فيه المصدر حيا لسعة الكلام والاختصار ١١٤
- » » ما يكون من المصادر مفعولا فيرتفع كما ينتصب إذا شغلت الفعل به
وينتصب إذا شغلت الفعل بغيره وانما يجيء ذلك على أن تين أي فعل
فعلت أو تأ كيدا ١١٧
- » » مالا يعمل فيه ما قبله من الفعل الذي يتعدى الى المفعول ولا غيره
لأنه كلام قد عمل بعضه في بعض فلا يكون إلا مبتدأ لا يعمل فيه
شيء قبله لأن ألف الاستفهام تمنعه من ذلك ١٢٠
- » » من الفعل سمى الفعل فيه بأسماء لم تؤخذ من أمثله الفعل الحادث
وموضعها من الكلام الأمر والنهي ١٢٢

صيفة

- هذا باب متصرف رويد ١٢٣
- » من الفعل سعى الفعل فيه بأسماء مضافة ليست من أمثلة الفعل ١٢٦
- الحادث ولكنها بمنزلة الأسماء المفردة التي كانت للفعل نحو رويد
وحمل ومجراهن واحد وموضعهن من الكلام الأمر والنهي اذا
كانت للمخاطب الأمور والمنهى وانما استوت هي ورويد وما أشبه
رويد كما استوى المفرد والمضاف اذا كانا اسمين نحو عبد الله وزيد
مجراهما في العربية سواء
- » ما جرى من الأمر والنهي على إضمار الفعل المستعمل لإظهاره اذا ١٢٨
- علمت أن الرجل مستغن عن لفظك بالفعل
- » ما يضم في الفعل المستعمل لإظهاره من غير الأمر والنهي ١٢٩
- » ما يضم في الفعل المستعمل لإظهاره بعد حرف ١٣٠
- » ما ينتصب على إضمار الفعل المتروك لإظهاره استغناء عنه ١٣٨
- » ما جرى منه على الأمر والتحذير ١٣٨
- » ما يكون معطوفا في هذا الباب على الفاعل المضمرة في النية ويكون ١٤٠
- معطوفا على المفعول وما يكون صفة المرفوع المضمرة في النية ويكون
على المفعول
- » يحذف منه الفعل لكثرة في كلامهم حتى صار بمنزلة المثل ١٤١
- » ما ينتصب على إضمار الفعل المتروك لإظهاره في غير الأمر والنهي ١٤٦
- » ما يظهر فيه الفعل وينتصب فيه الاسم لأنه مفعول معه ومفعول ١٥٠
- به كما انتصب نفسه في قولك امرأ ونفسي
- » معنى الواو فيه كعماها في الباب الأول إلا أنها تعطف الاسم ههنا ١٥٠
- على ما لا يكون ما بعده إلا رفعا على كل حال
- » منه يضمرون فيه الفعل لقيح الكلام اذا حل آخره على أوله ١٥٥
- » ما يصب من المصادر على إضمار الفعل غير المستعمل لإظهاره ١٥٦
- » ما جرى من الأسماء مجرى المصادر التي يدعى بها ١٥٨
- » ما أجرى مجرى المصادر المدعوبها من الصفات ١٥٩
- » ما جرى من المصادر المضافة مجرى المصادر المفردة المدعوبها ١٦٠
- » ما ينتصب على إضمار الفعل المتروك لإظهاره من المصادر في غير الدعاء ١٦٠
- » أيضا من المصادر ينتصب بإضمار الفعل المتروك لإظهاره ولكنها ١٦٢
- مصادر وضعت موضعا واحدا لاتصرف في الكلام تصرف ما ذكرنا
من المصادر وتصرفها أنها تقع في موضع الجر والرفع ويدخلها الالف

- واللام
 هنا باب يختار فيه أن تكون المصادر مبتدآت مبنيا عليها ما بعدها وما أشبه ١٦٥
 المصادر من الأسماء والصفات
 » » من النكرة يجرى مجرى ما فيه الألف واللام من المصادر والأسماء ١٦٦
 » » استكرهه التعويون وهو قبيح فوضعوا الكلام فيه على غير ما ١٦٧
 وضعت العرب
 » » ما ينتصب فيه المصدر كان فيه الألف واللام أو لم يكن فيه على ١٦٨
 إضمار الفعل المتروك لإظهاره لأنه يصير في الأخبار والاستفهام بدلا
 من اللفظ بالفعل كما كان الحذر بدلا من الحذر في الأمر
 » » ما ينتصب من الأسماء التي أخذت من الأفعال انتصاب الفعل ١٧١
 استفهمت أو لم تسفهم
 » » ما جرى من الأسماء التي لم تؤخذ من الفعل مجرى الأسماء التي ١٧٢
 أخذت من الفعل
 » » ما يجيء من المصادر منى منتصبا على إضمار الفعل المتروك لإظهاره ١٧٤
 » » ذكر معنى لبيك وسعديك وما اشتقا منه ١٧٦
 » » ما ينصب فيه المصدر المشبهة على إضمار الفعل المتروك لإظهاره ١٧٧
 » » يختار فيه الرفع ١٨١
 » » ما يختار فيه الرفع إذا ذكرت المصدر الذي يكون علجا وذلك إذا ١٨٢
 كان الآخر هو الأول
 » » ما الرفع فيه الوجه ١٨٣
 » » لا يكون فيه إلا الرفع ١٨٣
 » » لا يكون فيه إلا الرفع ١٨٤
 » » ما ينتصب من المصادر لأنه عذر لوقوع الأمر فانتصب لأنه وقوع له ١٨٤
 ولأنه تفسير لما قبله لم كان وليس بصفة لما قبله ولا منه فانتصب كما انتصب
 الدرهم في قولك عشرون درهما
 » » ما ينتصب من المصادر لأنه حال وقع فيه الأمر فانتصب لأنه موقع فيه الأمر ١٨٦
 » » ما جاء منه في الألف واللام ١٨٧
 » » ما جاء منه مضافا معرفة ١٨٧
 » » ما جعل من الأسماء محذرا كالضاد في الباب الذي يليه ١٨٧
 » » ما جعل من الأسماء محذرا كالصادر التي فيها اللام واللام محذوران للترادف ١٨٨
 » » ما ينتصب لأنه حال يقع فيه الأمر وهو اسم ١٨٨

صيفه

- هذا باب ما ينتصب من المصادر تؤكد لما قبله ١٨٩
- » ما يكون المصدر فيه تؤكد لنفسه نصبا ١٩٠
- » ما ينتصب من المصادر لأنه حال صار فيه المذكور ١٩٢
- » ما يختار فيه الرفع ويكون فيه الوجه في جميع اللغات ١٩٤
- » ما ينتصب من الأسماء التي ليست بصفة ولا مصدر لأنه حال يقع فيه الأمر ١٩٥
- فينتصب لأنه مفعول فيه
- » ما ينتصب فيه الاسم لأنه حال يقع فيه السعروان كنت لم تلفظ بفعل ولكنه ١٩٧
- حال يقع فيه السعروان ينتصب كما انتصب لو كان حالا وقع فيه الفعل لأنه في أنه
- حال وقع فيه أمر في الموضعين سواء
- » يختار فيه الرفع والنصب لقبحه أن يكون صفة ١٩٨
- » ما ينتصب من الصفات كاتصاف الأسماء في الباب الأول ١٩٨
- » ما ينتصب فيه الصفة لأنه حال وقع فيه الالف واللام شبهوه بما يشبه ١٩٨
- من الأسماء بالمصادر نحو قولك فاه إلى في وليس بالفاعل ولا المفعول فكما
- شبهوا هذا بقولك عوده على بدئه وليس بمصدر كذلك شبهوا الصفة
- بالمصدر فشهدا كما شذت المصادر في بابها حيث كانت حالا وهي معرفة وكما
- شذت الأسماء التي وضعت موضع المصدر وما يشبهه بالشيء في كلامهم
- وليس مثله في جميع أحواله كثير وقد بين فيما مضى وستراه أيضا إن شاء
- الله تعالى
- » ما ينتصب من الأسماء والصفات لأنها أحوال تقع فيها الأمور ١٩٩
- » ما ينتصب من الأماكن والوقت وذلك لأنها ظروف تقع فيها الأشياء ٢٠١
- وتكون فيها فانتصب لأنه موقوف فيها ومكون فيها وعمل فيها ما قبلها كما أن
- العلم إذا قلت أنت الرجل علما عمل فيه ما قبله وكما عمل في الزهرم عشرون إذا
- قلت عشرون درهما وكذلك يعمل فيها ما بعدها وما قبلها
- » ما شبه من الأماكن المختصة بالمكان غير المختص شبهت به إذا كانت تقع ٢٠٥
- على الأماكن
- » الجر ٢٠٦
- » مجرى البعت على المعوت والتشريك على التشريك والبديل على المبدل ٢٠٩
- منه وما أشبه ذلك
- » ما أشرك بين الأسمين في الحرف الجار فجار عليه كما أشرك بينهما في النعت ٢١٨
- فجار على المنعوت
- » المبدل من المبدل منه والمبدل يشرك المبدل منه في الجر ٢١٨

صفة

- هذا باب مجرى نعت المعرفة عليها ٢١٩
- » » بدل المعرفة من النكرة والمعرفة من المعرفة وقطع المعرفة من ٢٢٤
- المعرفة مبتدأة
- » » ما تجرى عليه صفة ما كان من سببه وصفة ما التبس به أو بشئ من سببه ٢٢٦
- كجري صفته التي خلصت له
- » » ما جرى من الصفات غير العمل على الاسم الا قول اذا كان لشيء من سببه ٢٢٨
- » » الرفع فيه وجه الكلام وهو قول العامة ٢٢٨
- » » ما جرى من الاسماء التي تكون صفة مجرى الاسماء التي لا تكون صفة ٢٢٩
- » » ما يكون من الاسماء صفة مفردا وليس بفاعل ولا صفة تشبه بالفاعل ٢٣٠
- كالحسن وأشباهه
- » » ما جرى من الاسماء التي من الافعال وما أشبهها من الصفات التي ليست ٢٣٤
- بعمل نحو الحسن والكريم وما أشبه ذلك مجرى الفعل اذا أظهرت بعده
- الاسماء أو أضرمتها
- » » اجراء الصفة على الاسم فيه في بعض المواضع أحسن وقد يستوى فيه اجراء ٢٤١
- الصفة على الاسم وأن يجعل خبرا فنصبه
- » » ما ينصب فيه الاسم لانه لا سبيل له الى أن يكون صفة ٢٤٦
- » » ما ينتصب لانه حال صار فيها المسؤل والمسؤل عنه ٢٤٧
- » » ما ينتصب في التعظيم والمدح وان شئت جعلته صفة فجري على الاول وان ٢٤٨
- شئت قطعت فابتدأته
- » » ما يجري من الشتم مجرى التعظيم وما أشبهه ٢٥٢
- » » ما ينتصب لانه خبر للعروف المبنى على ما هو قبله من الاسماء المبهمة والاسماء ٢٥٦
- المبهمة هذا وهذان وهذه وهاتان وهؤلاء وذلك وذانك وتلك وتلك وتلك
- وأولئك وهو وهى وهما وهم وهن وما أشبه هذه الاسماء وما ينتصب
- لانه خبر للعروف المبنى على الاسماء غير المبهمة
- » » ما غلبت فيه المعرفة النكرة ٢٥٨
- » » ما يجوز فيه الرفع مما ينتصب في المعرفة ٢٥٨
- » » ما يرتفع فيه الخبر لانه مبنى على مبتدأ أو ينتصب فيه الخبر لانه حال للمعروف ٢٦٠
- مبنى على مبتدأ
- » » ما ينتصب فيه الخبر لانه خبر للمعروف يرتفع على الابتداء مقدمته أو آخرته ٢٦١
- » » من المعرفة يكون فيه الاسم الخاص شاعرا في الاسم ليس واحدا منها اول ٢٦٢
- من الآخر ولا يتهمة به وهو احد معدود آخر له اسم يشبه برقمه ولا ياله

صيفه

- الحارث وأسامة ولعلب نعالمة وأبو الحصين وسهم والذئب دالان وأبو
 جعدة والضبع أم طامر وحضاجر وجعار وجبال وأم عنثل وقشام ويقال
 للضبعان قشم ومن ذلك قولهم للغراب ابن بريح
- هذاباب ما يكون فيه الشيء غالباً عليه اسم يكون لكل من كان من أمته أو كان في ٢٦٧
 صفته من الأسماء التي يدخلها الألف واللام وتكون نكرته الجامعة لما
 ذكرت لمن المعاني
- » » ما يكون الاسم فيه بمنزلة الذي في المعرفة إذا بنى على ما قبله بمنزلة في ٢٦٩
 الاحتياج إلى الحشو ويكون نكرة بمنزلة رجل
- » » ما لا يكون الاسم فيه النكرة. ٢٧١
- » » ما ينتصب خبره لأنه معرفة وهي معرفة لا توصف ولا تكون وصفاً. ٢٧٣
- » » ما ينتصب لأنه قبيح أن يكون صفة. ٢٧٤
- » » ما ينتصب لأنه ليس من اسم ما قبله ولا هو هو. ٢٧٤
- وهذا شيء ينتصب على أنه ليس من اسم الأول ولا هو هو. ٢٧٥
- هذاباب ما ينتصب لأنه قبيح أن يوصف بما بعده ويبني على ما قبله. ٢٧٦
- » » ما يبنى فيه المستقر نو كيداً وليست تنيته بالتي تمنع الرفع حاله قبل الشئ ٢٧٧
 ولا النصب ما كان عليه قبل أن يبنى
- » » الابتداء. ٢٧٨
- » » ما يقع موقع الاسم المبتدأ ويسد مسده لأنه مستقر لما بعده وموضع والذي ٢٧٨
 عمل فيما بعده حتى رفعه هو الذي عمل فيه حين كان قبله ولكن كل واحد
 منهما لا يستغني به عن صاحبه فلما جعلا استغنى عليهما السكوت حتى صارا
 في الاستغناء كقولك هذا عبد الله
- » » من الابتداء يضم فيه ما بنى على الابتداء. ٢٧٩
- » » يكون المبتدأ فيه مضمراً ويكون المبني عليه مظهراً. ٢٧٩
- » » الحروف الخمسة التي تعمل فيما بعدها كعمل الفعل فيما بعده وهي من الفعل ٢٧٩
 بمنزلة عشرين من الأسماء التي بمنزلة الفعل ولا تصرف تصرف الأفعال كما
 أن عشرين لا تصرف تصرف الأسماء التي أخذت من الفعل وكانت
 بمنزلة ولكن يقال بمنزلة الأسماء التي أخذت من الأفعال وشبهت بها في
 هذا الموضع فنصبت درهماً لأنه ليس من نعمها ولا هي مضافة إليه ولم ترد أن
 تحمل الدرهم على أجل العشرة عليه ولكنهم واحد بين به العدد فعملت
 فيه كعمل الضارب في زيد إذا قلت هذا ضارب زيداً لا نزيداً ليس من صفة
 الضارب ولا محمولاً على ما جعل عليه الضارب وكذلك هذه الحروف منزلتها

- من الأفعال وهي إن ولكن وليت ولعل وكان
 هذا باب ما يحسن عليه السكوت في هذه الألف الحسة لانه لا يكون ٢٨٣
 مستقرا لها وموضعها لو أظهرته وليس هذا المضمر بنفس المظهر
 » ما يكون محمولا على إن فيشاركه فيه الاسم الذي يليه ويكون محمولا على ٢٨٥
 الابتداء
 » ما تستوي فيه الحروف الخمسة ٢٨٦
 » ينتصب فيه الخبر بعد الألف الحسة انتصابه إذا ما قبله مبنيا على ٢٨٧
 الابتداء لأن المعنى واحد في أنه حال وأن ما قبله قد عمل فيه ومنعه الاسم
 الذي قبله أن يكون محمولا على إن
 » كم ٢٩١
 » ما جرى مجرى كم في الاستفهام ٢٩٧
 » ما ينصب نصب كم إذا كانت منونة في الخبر والاستفهام ٢٩٨
 » ما ينتصب انتصاب الاسم بعد المقادير ٢٩٩
 » ما لا يعمل في المعروف الا مضمرا ٣٠٠
 » النداء ٣٠٣
 » لا يكون الوصف المفرد فيه الرفع ولا يقع في موقعه غير المفرد ٣٠٦
 » ما ينتصب على المدح والتعظيم أو الشتم لأنه لا يكون وصفا للأول ٣٠٩
 ولا عطفًا عليه
 » ما يكون الاسم والصفة فيه بمنزلة اسم واحد ينضم فيه قبل الحرف المرفوع ٣١٣
 حرف وينكسر فيه قبل الحرف المحرور الذي ينضم قبل المرفوع وينفتح
 فيه قبل المنصوب ذلك الحرف
 » يكرر فيه الاسم في حال الاضافة يكون الاول بمنزلة الآخر ٣١٤
 » اضافة المنادى الى نفسك ٣١٦
 » ما تصيف اليه ويكون مضاف اليك وتثبت فيه الياء لأنه غير منادى وانما ٣١٨
 هو بمنزلة المحرور وفي غير النداء
 » ما يكون النداء فيه مضافا الى المسمى بحرف الاضافة ٣١٨
 » ما تكون اللام فيه مكسورة لانه مدعولة ههنا وهو غير مدعوى ٣٢٠
 » الندبة ٣٢١
 » تكون ألف الندبة فيه تابعة لما قبلها ان كان مكسورا فهي ياوار كن ٣٢٣
 مضمومة هي وار وانما جعلوها تابعة لغير قوايين المؤنث والمذكر بين
 الاثنين والجميع

مضيفه

- هذاباب مالاتلحقه الالف التي تعلق المندوب ٣٢٣
- » » مالا يجوز أن يندب ٣٢٤
- » » يكون الامتحان فيه بمنزلة اسم واحد مطول وآخر الاسمين مضموم الى الاول ٣٢٤
- بالواو
- » » الحروف التي ينبه بها المدعو ٣٢٥
- » » ماجرى على حرف النداء وصفاته وليس بمنداد ينبه غيره ولكنه اختص ٣٢٦
- كما أن المنداد يختص من بين أمته لامرأه أو نهيها أو خبرك
- » » من الاختصاص يجري على ماجرى عليه النداء فيجب حفظه على موضع ٣٢٧
- النداء نصباً لأن موضع النداء نصب ولا يجري الاسماء فيه مجراها في النداء
- لأنهم لم يجروها على حروف النداء ولكنهم أجروها على ما حل عليه النداء
- » » الترقيم ٣٢٩
- » » ما وأخر الاسماء فيه الهاء ٣٣٠
- » » يكون فيه الاسم بعد ما يحذف منه الهاء بمنزلة اسم يتصرف في الكلام لم ٣٣٢
- تكن فيه هاء فقط
- » » اذا حذفت منه الهاء وجعلت الاسم بمنزلة ما لم تن فيه الهاء أبدلت حرفاً ٣٣٣
- مكان الحرف الذي يلي الهاء وان لم يجعله بمنزلة اسم ليس فيه الهاء لم يتغير
- عن حاله التي كان عليها قبل أن تحذف
- » » ما يحذف من آخره حرفان لأنهما زيادة واحدة بمنزلة حرف واحد زائد ... ٣٣٧
- » » يكون فيه الحرف الذي من نفس الاسم وما قبله بمنزلة زائد وقع وما ٣٣٨
- قبله جميعاً
- » » تكون الزوائد فيه بمنزلة ما هو من نفس الحرف ٣٣٨
- » » تكون الزوائد فيه أيضاً بمنزلة ما هو من نفس الحرف ٣٣٩
- » » ما اذا طرحت منه الزائدتان اللتان بمنزلة زيادة واحدة رجعت حرفاً ٣٤٠
- » » هذاباب يحرك فيه الحرف الذي يليه المحذوف لأنه لا يلتقي ساكنان ... ٣٤٠
- » » الترقيم في الاسماء التي كل اسم منها من شيئين كانا باثنين فضم أحدهما الى ٣٤١
- صاحبه فجعل اسمها واحداً بمنزلة عنترين وحل كوك
- » » ما رجحت الشعراء في غير النداء اضطراداً ٣٤٢
- » » التنقي بلا ٣٤٥
- » » التنقي المضاف بلام الاضافة ٣٤٥
- » » ما ثبت فيه التنوين من الاسماء المنفية ٣٥٠
- » » وصف التنقي ٣٥١

صحيحة

- هذاباب لا يكون الوصف فيه الامنونا ٣٥١
- » لا يسقط فيه النون وان وليت لك ٣٥١
- » ما جرى على موضع المنق لا على الحرف الذي عمل في المنق ٣٥٢
- » ما لا تغير فيه لا الاسماء عن حالها التي كانت عليها قبل أن تدخل لا ٣٥٤
- » لا تجوز فيه المعرفة الا أن تحمل على الموضع لأنه لا يجوز إلا أن تعمل في ٣٥٦
- معرفة كما لا يجوز ذلك لرب
- » ما اذا لحقته لم تغيره عن حاله التي كان عليها قبل أن تلحق ٣٥٦
- » الاستثناء ٣٥٩
- » ما يكون استثناء بال ٣٦٠
- » ما يكون المستثنى فيه بدلا مما نقي عنه ما أدخل فيه ٣٦٠
- » ما عمل على موضع العامل في الاسم والاسم لا على ما عمل في الاسم ولكن الاسم ٣٦٢
- وما عمل فيه في موضع اسم مرفوع أو منصوب
- » النصب فيما يكون مستثنى مبدلا ٣٦٣
- » يختار فيه النصب لأن الآخر ليس من نوع الاول وهو لغة أهل الحجاز ٣٦٣
- » ما لا يكون الا على معنى ولكن ٣٦٦
- » ما تكون فيه أن وأن مع صلتهما بمنزلة غيرهما من الاسماء ٣٦٨
- » لا يكون المستثنى فيه الانصب الا أنه يخرج مما أدخلت فيه غيره فعمل فيه ما قبله ٣٦٩
- كما عمل العشرون في الدرهم حين قلت له عشرون درهما وهذا قول الخليل ..
- » ما يكون فيه الا وما بعده وصفا بمنزلة مثل وغير ٣٧٠
- » ما يقدم فيه المستثنى ٣٧١
- » ما تكون فيه في المستثنى الثاني بالخيار ٣٧٢
- » تنفية المستثنى ٣٧٢
- » ما يكون مبتدأ بعد الا ٣٧٤
- » غير ٣٧٤
- » ما أجرى على موضع غير لا على ما بعده غير ٣٧٥
- » يحذف المستثنى فيه استحقاقا ٣٧٥
- » لا يكون وليس وما أشبههما فاذا جاءتا وفيهما معنى الاستثناء فان فيهما انهما را ٣٧٦
- على هذا وقع فيهما معنى الاستثناء كما أنه لا يقع معنى النفي في حسبك الا أن
- يكون مبتدأ
- » مجرى علامات المضمر من وما يجوز فيمن ٣٧٧

مقدمة

- هذا باب علامات المضميرين المرفوعين ٣٧٧
- » » استعمالهم علامة الاضمار الذي لا يقع موقعا مع ما يضمير في الفعل اذا لم يقع موقعه ٣٧٨
- » » علامة المضميرين المنصوبين ٣٨٠
- » » استعمالهم ايا اذا لم تقع مواقع الحروف التي ذكرنا ٣٨٠
- » » الاضمار فيما جرى مجرى الفعل ٣٨٢
- » » ما يجوز في الشعر من ايا ولا يجوز في الكلام ٣٨٢
- » » علامة اضممار الجهور ٣٨٣
- » » اضممار المفعولين الذين تعدى اليهما فعل الفاعل ٣٨٣
- » » لا يجوز فيه علامة المضمير المخاطب ولا علامة المضمر المتكلم ولا علامة المضمير المحدث عنه الغائب ٣٨٥
- » » علامة اضممار المنصوب المتكلم والجهور والمتكلم ٣٨٦
- » » ما يكون مضمرا فيه الاسم متحولا عن حاله اذا اظهر بعده الاسم ٣٨٨
- » » ما ترده علامة الاضمار الى اصله ٣٨٩
- » » ما يحسن أن يشرك المظهر المضمير فيما عمل فيه وما يقع أن يشرك المظهر المضمير فيما عمل فيه ٣٨٩
- » » ما لا يجوز فيه الاضمار من حروف الجر ٣٩٢
- » » ما تكون فيه أنت وأنا ونحن وهو وهم وهن وأنتن وهما وأنتما وأنتم وصفا ٣٩٢
- » » من البدل أيضا ٣٩٣
- » » ما يكون فيه هو وأنت وأنا ونحن وأخواتهن فصلا ٣٩٤
- » » لا تكون هن وأخواتها فيه فصلا ولكن تكون بمنزلة اسم مبتدأ ٣٩٧
- » » أي ٣٩٧
- » » مجرى أي مضافا الى التماس ٣٩٩
- » » أي مضافا الى ما لا يكمل اسما الا بصله ٣٩٩
- » » أي اذا كنت مستنهما بها عن نكرة ٤٠١
- » » من اذا كنت مستفهما عن نكرة ٤٠١
- » » ما لا يحسن فيه من كناية من فيما قبله ٤٠٣
- » » اختلاف العرب في الاسم المعروف، الغالب اذا السفهت عنه بمن ٤٠٣
- » » من اذا أردت أن يضاف لا من تسأل عنه ٤٠٤

- هذا باب اجرائهم صلة من وخبره اذا عنيبت اثنين كصلة الذين واذا عنيبت جميعا كصلة ٤٠٤
الذين
» » اجرائهم ذا وحده بمنزلة الذي وايس يكون كالذي الامع ما ومن في الاستفهام ٤٠٤
فيكون ذا بمنزلة الذي ويكون ما حرف الاستفهام واجرائهم اياه مع ما بمنزلة اسم
واحد
» » ما تلحقه الزيادة في الاستفهام اذا أنكرت أن تثبت رأيه على ما ذكر وأنكرت ٤٠٦
أن يكون رأيه على خلاف ما ذكر
» » الافعال المضارعة ٤٠٧
» » الحروف التي تضر فيها أن ٤٠٧
» » ما يعمل في الافعال فيجزمها ٤٠٨
» » وجه دخول الرفع في هذه الافعال المضارعة للاسماء ٤٠٩
» » اذن ٤١٠
» » حتى ٤١٣
» » الرفع لهما اتصل بالاول كاتصاله بالقام وما انتصب لانه غاية ٤١٤
» » ما يكون العمل فيه من اثنين ٤١٦
» » الفاء ٤١٨
» » الواو ٤٢٤
» » أو ٤٢٧
» » اشراك الفعل في أن وانقطاع الآخر من الاول الذي عمل فيه أن فالخروف ٤٣٠
التي تشرك الواو والقاف وشم وأو
» » الجزاء ٤٣١
» » الاسماء التي يجازى بها وتكون بمنزلة الذي ٤٣٨
» » ما تكون فيه الاسماء التي يجازى بها بمنزلة الذي ٤٣٨
» » يذهب فيه الجزاء من الاسماء كما ذهب في إن وكان وأشباهاهما غير أن إن وكان
عوامل فيما بعدهن والخروف في هذا الباب لا يحدثن فيما بعدهن من الاسماء
شيئا كما أحدثت إن وكان وأشباهاهما لانها من الحروف التي تدخل على
المتبدل والمبنى عليه فلا تغير الكلام عن حاله وسأبين لك كيف ذهب الجزاء
فحين إن شاء الله
» » لذا ألزمت فيه الاسماء التي تجازى بها حروف الجزاء تغيرها عن الجزاء ٤٤٢
» » الجزاء اذا أدخلت فيه ألف الاستفهام ٤٤٣
» » الجزاء اذا كان القسم في أوله ٤٤٤

صفة

هذاباب	مايرتفعبين الجزمين ويجزم بينهما	٤٤٥
»	» من الجزاء يجزم فيه الفعل اذا كان جواباً لامر أو نهى أو استفهام أو تمن	٤٤٩
»	أو عرض	
»	» الحروف التي تنزل بمنزلة الامر والنهي لأن فيها معنى الامر والنهي	٤٥٢
»	» الأفعال في القسم	٤٥٤
»	» الحروف التي لا تقدم فيها الأسماء الفعل	٤٥٦
»	» الحروف التي لا يليها بعدها إلا الفعل ولا تغير الفعل عن حاله التي كان عليها قبل	٤٥٨
»	أن يكون قبله شيء منها	
»	» الحروف التي يجوز أن يليها بعدها الأسماء ويجوز أن يليها بعدها الأفعال	٤٥٩
»	» نفي الفعل	٤٦٠
»	» ما يضاف إلى الأفعال من الأسماء	٤٦٠
»	» إن وأن	٤٦١
»	» من أبواب أن	٤٦١
»	» آخر من أبواب أن	٤٦٣
»	» آخر من أبواب أن	٤٦٤
»	» انما وأما	٤٦٥
»	» تكون فيه أن بدلاً من شيء هو الأول	٤٦٦
»	» تكون فيه أن بدلاً من شيء ليس بالأول	٤٦٧
»	» من أبواب أن تكون أن فيه مبنية على ما قبلها	٤٦٨
»	» من أبواب إن	٤٧١
»	» آخر من أبواب إن	٤٧١
»	» آخر من أبواب إن	٤٧٢
»	» آخر من أبواب إن	٤٧٣
»	» أن وإن	٤٧٥
»	» من أبواب أن التي تكون والفعل بمنزلة مصدر	٤٧٥
»	» ما تكون فيه أن بمنزلة أي	٤٧٩
»	» آخر أن فيه مخففة	٤٨١
»	» أم وأو	٤٨٢
»	» أم أنا كان الكلام بها بمنزلة أيهما وأيهم	٤٨٢
»	» أم منة طعة	٤٨٤
»	» أو	٤٨٥

تصنيف

- هذاباب اخر من ابواب أو ٤٨٧
- » » أوفى غير الاستفهام ٤٨٩
- » » الواو التي تدخل عليها ألف الاستفهام ٤٩١
- » » بيان أم دخلت على حروف الاستفهام ولم تدخل على الألف ٤٩١

﴿تتمت﴾

(فهرست)
الجزء الثاني
من
كتاب سيبويه

فهرست الجزء الثاني من كتاب سيبويه

صفحة	صفحة
٣١	٢
هذباب تسمية الحروف والكلم التي تستعمل الخ	هذباب ما ينصرف وما لا ينصرف
٣٥	٢
سميتك الحروف بالظروف	أفعل اذا كان اسما الخ
وغيرها من الاسماء	٥
٣٦	٥
ما جاء معدولا عن حذمه من المؤنث	ما كان من أفعل صفة في بعض
٤٢	اللغات الخ
تغيير الاسماء المهمة اذا صارت	أفعل منك
علامات خاصة	٥
٤٤	ما ينصرف من الامثلة وما لا
الظروف المهمة غير المتمكنة	ينصرف
٤٨	٦
الاحيان في الانصراف وغير	ما ينصرف من الافعال اذا سميت
الانصراف	به رجلا
٤٩	٨
اللقاب	ما لحقته الالف في آخره فغنه ذلك
٤٩	من الانصراف الخ
الشئين الذين ضم أحدهما الى	٩
الآخر الخ	ما لحقته ألف التانيث بعد ألف
٥٦	فغنه ذلك من الانصراف الخ
ما ينصرف وما لا ينصرف من	١٠
بنات الياء والواو الخ	ما لحقته فون بعد ألف فلم ينصرف
٦١	الخ
إرادة اللفظ بالحرف الواحد	١٠
٦٤	ما لا ينصرف في المعرفة مما ليست
الحكاية التي لا تغير فيها الاسماء	فونه بمنزلة الالف الخ
عن حالها في الكلام	١٢
٦٩	هاآت التانيث
الاضافة وهو باب النسبة	١٣
٧٠	ما ينصرف في المذكر البتة الخ
ما حذف الياء والواو فيه القياس	١٣
٧١	فعل
الاضافة الى كل اسم كان على	١٥
أربعة أحرف الخ	ما كان على مثال مفاعل ومفاعيل
٧٢	تسمية المذكر بلفظ الاثنين والجمع
الاضافة الى كل شيء من بنات	١٧
الياء والواو الخ	الخ
٧٣	١٩
الاضافة الى فاعيل أو فاعيل من	الامعاء الاعجمية
بنات الياء والواو الخ	١٩
٧٤	تسمية المذكر بالمؤنث
الاضافة الى كل اسم كان آخره ياء	٢٢
الخ	تسمية المؤنث
٧٥	٢٣
الاضافة الى كل شيء لامه ياء أو	أسماء الارضين
واو الخ	٢٥
	أسماء القبائل والاحياء الخ
	٢٨
	ما لم يقع الا اسم القبيلة
	٣٠
	أسماء السور

صفحة	هذا باب الاضافة الى كل اسم آخره ألف	صفحة
٧٧	مبدلة الخ	٩٣
»	الاضافة الى كل اسم كان آخره ألفا	٩٤
٧٨	زائدة الخ	»
»	الاضافة الى كل اسم كان آخره ألفا	٩٤
٧٩	وكان على خمسة أحرف	٩٥
»	الاضافة الى كل اسم محدود الخ	»
٧٩	الاضافة الى بنات الحرفين	٩٥
٨٠	مالايجوز فيه من بنات الحرفين	»
»	إلا الرذ	٩٦
٨١	الاضافة الى ما فيه الزوائد من	١٠٢
»	بنات الحرفين	»
٨٥	الاضافة الى ما ذهبت فاؤه من	١٠٢
»	بنات الحرفين	»
٨٥	الاضافة الى كل اسم ولى آخره ياءين	١٠٣
»	الخ	١٠٣
٨٦	مالحقته الزائدتان للجمع والتثنية	»
٨٦	الاضافة الى كل اسم لحقته التاء	١٠٤
»	للجمع	»
٨٧	الاضافة الى الاسمين الذين ضم	١٠٤
»	أحدهما الى الآخر الخ	١٠٥
٨٧	الاضافة الى المضاف من الاسماء	»
٨٨	الاضافة الى الحكاية	١٠٥
٨٨	الاضافة الى الجمع	١٠٥
٨٩	ما يصير اذا كان علما في الاضافة	١٠٦
»	على غير طريقته الخ	»
٩٠	من الاضافة تحذف فيه ياءى	١٠٧
»	الاضافة	»
٩١	ما يكون مذكرا يوصف به الموث	١٠٧
٩٢	التثنية	»
٩٢	تثنية ما كان من المنقوص على	١٠٧
»	ثلاثة أحرف	»
٩٣	هذا باب تثنية ما كان منقوصا وكان عدة	٩٣
»	حروفه أربعة أحرف الخ	»
٩٤	جمع المنقوص بالواو والنون	٩٤
»	الخ	»
٩٤	تثنية المحدود	٩٥
٩٥	لا تجوز فيه التثنية والجمع بالواو	»
»	وبالياء والنون	»
٩٥	جمع الاسم الذى فى آخره هاء	»
»	التأنيث	»
٩٦	جمع أسماء الرجال والتاء	٩٦
١٠٢	يجمع فيه الاسم ان كان لمذكر	١٠٢
»	أو مؤنث الخ	»
١٠٢	ما يكسر مما كسر للجمع ومالا	١٠٢
»	يكسر الخ	»
١٠٣	جمع الاسماء المضافة	١٠٣
١٠٣	من الجمع بالواو والنون وتكسر	١٠٣
»	الاسم	»
١٠٤	تثنية الاسماء المبهمة التى	١٠٤
»	أو آخرها معتلة	»
١٠٤	ما يتغير في الاضافة الى الاسم الخ	١٠٤
١٠٥	اضافة المنقوص الى الياء التى	١٠٥
»	هى علامة المجرور والمضمر	»
١٠٥	اضافة كل اسم آخره ياءا الخ	١٠٥
١٠٥	التصغير	١٠٥
١٠٦	تصغير ما كان على خمسة أحرف	١٠٦
»	الخ	»
١٠٧	تصغير المضاعف الذى قد أذغم	١٠٧
»	الخ	»
١٠٧	تصغير ما كان على ثلاثة أحرف	١٠٧
»	ولحقته الزيادة للتأنيث الخ	»
١٠٧	تصغير ما كان على ثلاثة أحرف	١٠٧
»	ولحقته ألف التأنيث الخ	»

صحيحة	صحيحة
١٣٠ هذا باب تحقير كل اسم كانت عينه واوا الخ	١٠٩ هذا باب تحقير ما كان على أربعة أحرف
» ١٣٢ تحقير بنات الياء والواو الخ	فلحقته ألفا التانيث الخ
» ١٣٤ تحقير كل اسم كان من شيتين ضم	» ١١٠ ما يحقر على تكسيرك اياه الخ
أحدهما الى الآخر الخ	» ١١٠ ما يحذف في التحقير من بنات
» ١٣٤ الترقيم في التصغير	الثلاثة الخ
» ١٣٤ ما جرى في الكلام مصغرا وترك	» ١١٤ ما تحذف منه الزوائد من بنات
تكبيره الخ	الثلاثة الخ
» ١٣٥ ما يحقر له نون من الشيء وليس	» ١١٥ تحقير ما كان من الثلاثة فيه
مثله	زائدان الخ
» ١٣٦ تحقير كل اسم كان ثابته ياء تثبت	» ١١٨ تحقير ما ثبتت زيادته من بنات
في التحقير	الثلاثة في التحقير
» ١٣٦ تحقير المؤنث	» ١١٩ ما يحذف في التحقير من زوائد
» ١٣٧ ما يحقر على غير بناء مكبره الذي	بنات الاربعة الخ
يستعمل في الكلام	» ١٢٠ تحقير ما أوله ألف الوصل وفيه
» ١٣٩ تحقير الاءاء المبهمة	زيادة من بنات الاربعة
» ١٤٠ تحقير ما كسر عليه الواحد للجمع	» ١٢١ تحقير بنات الخمسة
» ١٤٢ ما كسر على غير واحد	» ١٢١ تحقير بنات الحرفين
المستعمل الخ	» ١٢١ ما ذهب منه الفاء نحو عدة وزنة
» ١٤٢ تحقير ما لم يكسر عليه واحد	الخ
للجمع الخ	» ١٢٢ ما ذهب عينه
» ١٤٣ حروف الاضافة الى المخالوف به	» ١٢٢ ما ذهب لامه
وسقوطها	» ١٢٤ ما ذهب لامه وكان أوله ألفا
» ١٤٥ ما يكون ما قبل المخالوف به عوضا	موصولة
الخ	» ١٢٤ تحقير ما كانت فيه تاء التانيث
» ١٤٦ ما عمل بعضه في بعض وفيه معنى	» ١٢٤ تحقير ما حذف منه ولا يرد في
القسم	التحقير الخ
» ١٤٧ ما يذهب التنوين فيه من	» ١٢٥ تحقير كل حرف كان فيه بدل الخ
الاسماء الخ	» ١٢٧ تحقير ما كانت الالف بدلا من
» ١٤٨ ما يحرك فيه التنوين في الاسماء	عينه
الغالبية	» ١٢٧ تحقير الاسماء التي تثبت
» ١٤٩ النون الثقيلة والخفيفة	الابدال فيها وتلزمها
	» ١٢٩ تحقير ما كان فيه قلب

صحيحة	صحيحة
١٩٠ هذا باب ما كان على حرفين وليست فيه علامة الباء	١٥٣ هذا باب أحوال الحروف التي قبل النون الخفيفة والثقيلة
١٩٢ » تكسبه مائة حروفه أربعة أحرف للجمع	١٥٤ » الوقف عند النون الخفيفة
١٩٨ » ما يجمع من المذكور بالهاء لأنه يصير إلى تأنيث إذا جمع	١٥٥ » النون الثقيلة والخفيفة في فعل الاثنين الخ
١٩٩ » ما جاء بناء جمعه على غير ما يكون في مثله الخ	١٥٧ » ثبات الخفيفة والثقيلة في بنات الياء والواو الخ
١٩٩ » ما عتده حروفه خمسة أحرف خامسه ألف التأنيث الخ	١٥٨ » ما لا تجوز فيه نون خفيفة ولا ثقيلة
٢٠٠ » جمع الجمع	١٥٨ » مضاعف الفعل واختلاف العرب فيه
٢٠١ » ما كان من الإجمعية على أربعة أحرف الخ	١٥٩ » اختلاف العرب في تحريك الاترخ الخ
٢٠١ » ما لفظ به مما هو مشق كاللفظ بالجمع	١٦١ » المقصور والمدود
٢٠٣ » ما هو اسم يقع على الجميع تكسيرا الصفة للجمع	١٦٣ » الهمز
٢٠٦ » تكسيرا ما كان من الصفات عدد حروفه أربعة أحرف	١٧١ » الاسماء التي توقع على عدة المؤنث والمذكر الخ
٢١٤ » بناء الافعال التي هي أعمال تعدل الخ	١٧٢ » ذكر ك الاسم الذي به تين العدة الخ
٢١٩ » ما جاء من الادواء على مثال وجمع الخ	١٧٣ » المؤنث الذي يقع على المؤنث والمذكر الخ
٢٢٠ » فعلا ن ومصدره وفعله	١٧٥ » ما لا يحسن أن تضيف اليه الاسماء الخ
٢٢٢ » ما يبنى على أفعل	١٧٥ » تكسيرا الواحد للجمع
٢٢٣ » أيضا في النحالة التي تكون في الاشياء	١٨٣ » ما كان واحدا يقع للجميع
٢٢٦ » علم كل فعل تعدل إلى غيرك	١٨٤ » نظير ما ذكرنا من بنات الياء والواو الخ
٢٢٧ » ما جاء من المصادر وفيه ألف التأنيث	١٨٩ » ما يكون واحدا يقع للجميع من بنات الياء والواو الخ
٢٢٨ » ما جاء من المصادر على فعول	١٨٩ » ما هو اسم واحد يقع على جميع وفيه علامات التأنيث الخ

صحيفة	صحيفة
٢٤٨ هذا باب ما كان من هذا النحوم بنات	٢٢٩ هذا باب ما تجي فيه الفعلة تريد بها ضربا
الواو التي الواو فين فاء	من الفعل
٢٤٩ ما يكون مفعلة لازمة لها الهاء	٢٣٠ » تظاير ما ذكرنا من بنات الياء
والقصة	والواو التي الياء والواو منهن في
٢٤٩ ما عالجته به	موضع اللامات
٢٥٠ تظاير ما ذكرنا مما جاوز بنات	٢٣١ » تظاير ما ذكرنا من بنات الياء والواو
الثلاثة الخ	التي الياء والواو فين عينات
٢٥٠ ما لا يجوز فيه ما أفعله	٢٣٢ » تظاير بعض ما ذكرنا من بنات
٢٥١ يستغنى فيه عن ما أفعله بما	الواو التي الواو فين فاء
أفعل فعله الخ	٢٣٣ » افتراق فعلت وأفعلت الخ
٢٥١ ما أفعله على معنيين	٢٣٧ » دخول فعلت على فعلت لا يشركه
٢٥٢ ما تقول العرب فيه ما أفعله	الخ
وليس له فعل	٢٣٨ » ما طالع الذي فعله على فعل الخ
٢٥٢ ما يكون يفعل من فعل فيه	٢٣٨ » ما جاء فعل منه على غير فعلته
مفتوحا	٢٣٨ » دخول الزيادة في فعلت للعاني
٢٥٤ ما هذه الحروف فيه فآآت	٢٣٩ » استعملت
٢٥٤ ما كان من الياء والواو	٢٤١ » موضع افتعلت
٢٥٥ الحروف الستة اذا كان واحد	٢٤١ » افعلت وما هو على مثله الخ
منها عينات الخ	٢٤٢ » ما لا يجوز فيه فعلته
٢٥٦ ما تكسر فيه أوائل الافعال	٢٤٣ » مصادر ما لحقته الزوائد الخ
المضارعة الخ	٢٤٤ » ما جاء المصدر فيه على غير الفعل
٢٥٧ ما يسكن استغفا الخ	الخ
٢٥٨ ما أسكن من هذا الباب الخ	٢٤٤ » ما لحقته هاء التأنيث عوضا لما ذهب
٢٥٩ ما عمل فيه الالفات	٢٤٥ » ما تكسر فيه المصدر الخ
٢٦٢ من امالة الالف الخ	٢٤٥ » مصادر بنات الاربعة
٢٦٤ ما أميل على غير قياس الخ	٢٤٦ » تظاير ضربته ضربية ورميته
٢٦٤ ما يمنع من الامالة الخ	رمية الخ
٢٦٧ هذا باب الراء	٢٤٦ » تظاير ما ذكرنا من بنات الاربعة الخ
٢٧٠ ما يعمل من الحروف التي ليس	٢٤٦ » اشتقاق الاسماء لمواضع بنات
بعدها ألف الخ	الثلاثة الخ
٢٧١ ما يلحق الكلمة اذا اختلت حق	٢٤٨ » ما كان من هذا النحوم بنات
تصير حرفا الخ	الياء والواو الخ

صحيحة	هذاباب مايتقدم أول الحروف الخ	صحيحة
٢٩٨ هذاباب وجوه القوافي في الانشاد	٢٧١ هذاباب مايتقدم أول الحروف الخ	
» ٣٠٤ عدة ما يكون عليه الكلم	» ٢٧٣ كينونها في الاسماء	
» ٣١٢ علم حروف الزوائد	» ٢٧٥ تحرك أو آخر الكلم الساكنة	
» ٣١٣ حروف البذل في غير أن تدعم حرفا الخ	اذا حذف ألف الوصل الخ	
» ٣١٥ ما بنت العرب من الاءملاء الخ	» ٢٧٦ ما يضم من السواكن اذا حذف	
» ٣١٥ ما لحقته الروائد من بنات الثلاثة الخ	بعده ألف الوصل	
» ٣٢٩ الزيادة من غير موضع حروف الزوائد	» ٢٧٦ ما يحذف من السواكن الخ	
» ٣٣٠ الزيادة من موضع العين واللام الخ	» ٢٧٧ ما لا يرد من هذه الاحرف الخ	
» ٣٣٠ لحاق الزيادة بنات الثلاثة الخ	» ٢٧٧ ما لحقه الهاء في الوقف الخ	
» ٣٣٢ ما تسكن أو ائله من الافعال المزيمة	» ٢٧٨ ما لحقه الهاء لتبين الحركة الخ	
» ٣٣٤ ما لحقته الروائد من بنات الثلاثة الخ	» ٢٧٩ ما يبينون حركته الخ	
» ٣٣٥ تمثيل ما بنت العرب من بنات الاربعة الخ	» ٢٨١ الوقف في آخر الكلم الخ	
» ٣٣٥ ما لحقته الروائد من بنات الاربعة الخ	» ٢٨١ الوقف في آخر الكلم المتحركة في الوصل الخ	
» ٣٣٩ لحاق التضعيف فيه لازم الخ	» ٢٨٣ الساكن الذي يكون قبل آخر الحروف فيحرك الخ	
» ٣٤٠ تمثيل الفعل من بنات الاربعة الخ	» ٢٨٥ الوقف في الواو والياء والالف	
» ٣٤٠ تمثيل ما بنت العرب من الاسماء والصفات من بنات الخمسة	» ٢٨٥ الوقف في الهمز	
» ٣٤١ ما لحقته الزيادة من بنات الخمسة	» ٢٨٦ الساكن الذي تحرك في الوقف الخ	
» ٣٤٢ ما أعرب من الاءجمية	» ٢٨٧ الحرف الذي تبدل مكانه في الوقف حرفا يبين منه الخ	
» ٣٤٢ اطراء الابدال في الفارسية	» ٢٨٨ ما يحذف من أو آخر الاسماء في الوقف الخ	
» ٣٤٣ علل ما تجعله رائدا الخ	» ٢٨٩ ما يحذف من الاسماء من الباءات في الوقف الخ	
» ٣٥٣ ما الزيادة فيه من غير حروف الزيادة الخ	» ٢٩١ ثبات الياء والواو في الهاء التي هي علامة الاضمار الخ	
» ٣٥٣ ما صوغت فيه العين واللام الخ	» ٢٩٣ ما تكسرفيه الهاء الخ	
» ٣٥٣ تمييز بنات الاربعة والخمسة الخ	» ٢٩٥ الكاف التي هي علامة المضمحل	
	» ٢٩٦ ما يلحق التاء والكاف التسين للاضمار الخ	
	» ٢٩٧ الاشباع في الجر والرفع الخ	

صفحة	هذا باب علم مواضع الزوائد من مواضع الحروف الخ	صفحة	هذا باب ما اذا التقت فيه الهمزة والياء
» ٣٥٥	نظائر ما مضى من المعتل الخ	» ٣٨٤	قلبت الهمزة ياء الخ
» ٣٥٦	ما يلزمه بدل الناء من هذه الواو الخ	» ٣٨٥	ما بقى على أفعلاه وأصله فعلاه
» ٣٥٧	ما تقلب فيه الواو ياء	» ٣٨٦	ما يلزم الواو فيه بدل الياء
» ٣٥٨	ما كانت الياء فيه أو لا الخ	» ٣٨٧	التضعيف في بنات الياء
» ٣٥٩	ما الياء والواو ثابته وهما في موضع العين فيه	» ٣٨٨	ما جاء على أن فعلت منه مثل بعث الخ
» ٣٦٣	ما لحقته الزوائد من هذه الأفعال المعتلة الخ	» ٣٨٩	التضعيف في بنات الواو
» ٣٦٣	ما اعتل من أسماء الأفعال الخ	» ٣٩٢	ما قيس من المعتل الخ
» ٣٦٦	أتم فيه الاسم الخ	» ٣٩٧	تكسير بعض ما ذكرنا الخ
» ٣٦٨	ما جاء في أصل هذا المعتل الخ	» ٣٩٧	التضعيف
» ٣٦٩	تقلب الواو فيه ياء لالياء قبلها ساكنة الخ	» ٤٠٠	ما شذ من المضاعف الخ
» ٣٧١	ما تقلب فيه الياء واوا	» ٤٠١	ما شذ فابدل مكان اللام الياء الخ
» ٣٧١	ما تقلب الواو فيه ياء الخ	» ٤٠١	تضعيف اللام في غير ما عينه ولا منه من موضع واحد الخ
» ٣٧٣	ما يكسر عليه الواحد الخ	» ٤٠٢	ما قيس من المضاعف الذي عينه ولا منه من موضع واحد الخ
» ٣٧٥	ما يجري فيه بعض ما ذكرنا الخ	» ٤٠٣	ما شذ من المعتل على الأصل
» ٣٧٥	فعل من فوعات الخ	» ٤٠٤	الادغام هذا باب عدد الحروف العربية ومخارجها الخ
» ٣٧٧	تقلب فيه الياء واوا	» ٤٠٧	الادغام في الحرفين الخ
» ٣٧٧	ما الهمزة فيه في موضع اللام الخ	» ٤١١	الادغام في الحروف المتقاربة الخ
» ٣٨٠	ما كانت الياء والواو فيه لامات	» ٤٢٦	الحرف الذي يضارع به حرف الخ
» ٣٨٣	ما يخرج على الأصل الخ	» ٤٢٧	ما تقلب فيه السين صاد الخ
» ٣٨٤	ما تقلب فيه الياء واوا الخ	» ٤٢٨	ما كان شاذاً مما خففوا على ألسنتهم وليس بمطرود

كتاب

علم الاعلام امام كل امام مالك أزيمة الادب وملك علوم العرب
أبي بشر عمرو الملقب

سيرة

(الجزء الثاني)

(وبها مشيه)

تقريرات وزيد من شرح أبي سعيد السيرافي فهو الكتاب الواقف الوافي ومن غيره أيضا

وأسفل الصحيفة بالقاعدة الصغيرة شرح الشواهد المسمى (تحصيل عين الذهب
من معدن جوهر الادب في علم مجازات العرب) لمؤلفه علم الاعلام ومولى الانام
يوسف بن سليمان بن عيسى الشنترى رحم الله الجميع وأرسل على أضرحتهم شاييب
الرحمات ونفعنا بما لهم من المؤلفات

(حقوق الطبع محفوظة)

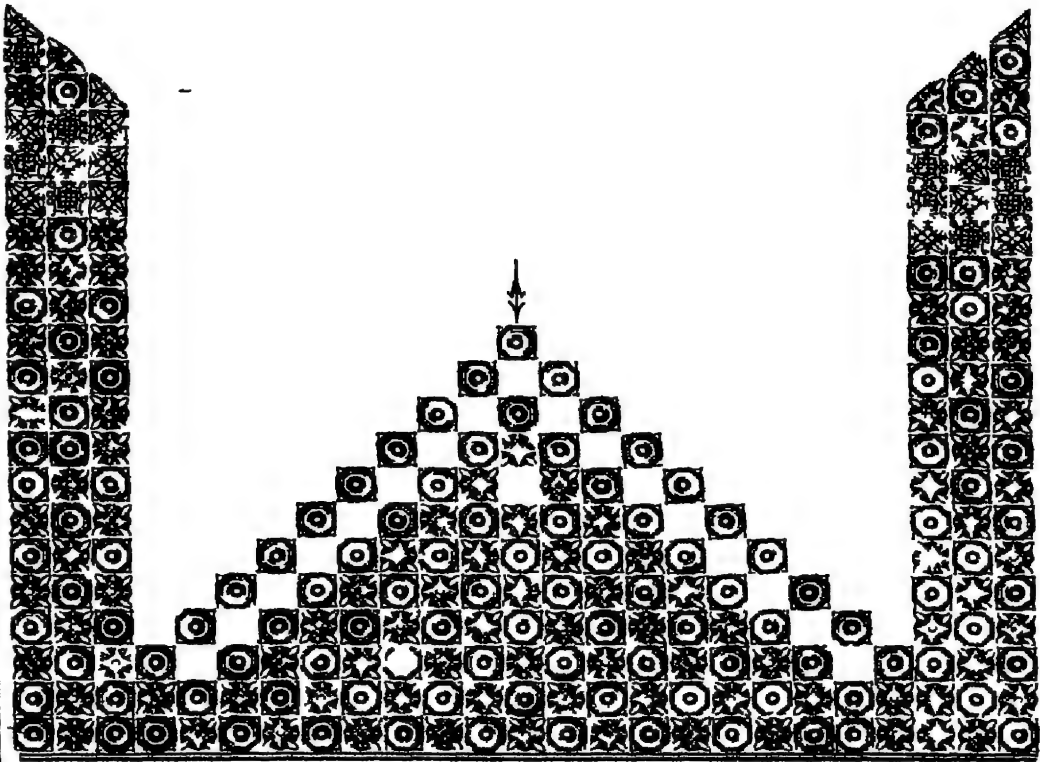
الطبعة الاولى

بالطبعة الكبرى الاميرية ببولاق مصر المحمية

سنة ١٣١٧

هجريه

(بالقسم الادبي)



(بسم الله الرحمن الرحيم)

وهذا باب ما يتصرف وما لا يتصرف * هذا باب أفعل * اعلم أن أفعل إذا كان صفة لم يتصرف في معرفة ولا نكرة وذلك لأنها أشبهت الأفعال نحو أذهب وأعلم قلت فما باله لا يتصرف إذا كان صفة وهو نكرة فقال لأن الصفات أقرب إلى الأفعال فاستنقلوا التنوين فيه كما استنقلوا في الأفعال وأرادوا أن يكون في الاستنقال كالفعل إذا كان مثله في البناء والزيادة وضارعه وذلك نحو أخضر وأحمر وأسود وأبيض وأدر فاذا حقرت قلت أخضر وأحمر فهو على حاله قبل أن تحقره من قبل أن الزيادة التي أشبه بها الفعل مع البناء بآية وأشبه هذا من الفعل ما أميل زيذا كما أشبه أحمر أذهب

وهذا باب أفعل إذا كان اسماً وما أشبه الأفعال من الاسماء التي في أوائلها الزوائد * فما كان من الاسماء أفعل فنحو أفعل وأزعل وأيدع وأربع لا تتصرف في المعرفة لأن المعارف أثقل وانصرفت في النكرة لبعدها من الأفعال وتركوا صرفها في المعرفة حيث أشبهت الفعل لنقل المعرفة عنهم وأما ما أشبه الأفعال سوى أفعل فنحل اليرمع واليحمل وهو جامع الينملة

ومثل أَكَّابُ وذلك أَن يرمعاً بمنزلة يَذْهَبُ وَأَكَّابُ بمنزلة أَدْخُلُ ألا ترى أَن العرب لم تصرف
 أَغْصَرَ ولنغة لبعض العرب يعصُرُ لا يصرفونه أيضاً وتصرف ذلك في النكرة لأنه ليس بصفة
 * واعلم أَن هذه الياء والالف لا تقع واحدة منهما في أول حرف رابعة الأوهى زائدة ألا ترى
 أنه ليس اسمٌ مثل أَفْكَلٍ يصرف وان لم يكن له فعلٌ يتصرف ومما يدلُّك أَنها زائدة ككثرة
 دخولها على بنات الثلاثة وكذلك الياء أيضاً وان لم تقل ذلك دخل عليك أن تصرف أَفْكَلاً
 وأن تجعل الشيء إذا جاء بمنزلة الرجارة والربابة لأنه ليس له فعلٌ بمنزلة القمطرة والهمثلة فهذه
 الألف والياء تكثر زيادتهما في بنات الثلاثة فهي زوائد حتى يجيء أمرٌ يبين نحو أولئك فإن
 أولئك انما الزيادة فيه الواو يدلُّك على ذلك قد ألقى ورجلٌ مألوقٌ ولولم يبين أمرٌ ألقى لكان
 عندنا أَفْعَلُ لأن أَفْعَلَ في الكلام أكثر من فَعَلَ ولوجاء في الكلام شيء نحو أَكَّالٌ وأيقن
 فسميت به رجلاً صرفته لأنه لو كان أَفْعَلُ لم يكن الحرف الأول الآسا كنامدعما وأما أول فهو
 أَفْعَلُ يدلُّك على ذلك قولهم هو أولٌ منه ومررت بأولٍ منه ومما ترك صرفه لأنه يشبه الفعل
 ولا يجعل الحرف الأول منه زائداً لا يثبت نحو تنصّب فانما التاء زائدة لأنه ليس في الكلام
 شيء على أربعة أحرف ليس أوله زائدة يكون على هذا البناء نحو ترتب وقديماً أيضاً ترتب
 فلا يصرف ومن قال ترتب صرف لأنه وان كان أوله زائداً فقد خرج من شبه الأفعال
 وكذلك التدرأ وتقديرها التدرؤة انما هو من درأت وكذلك التنفّل ويدلُّك على ذلك قول
 بعض العرب التنفّل وأنه ليس في الكلام كجعفر وكذلك رجلٌ يسمى تالِبٌ لأنه تنفّل
 ويدلُّك على ذلك أنه يقال للعمار تالِبٌ يالِبٌ وهو طرفه طريده وانما قيل له تالِبٌ من ذلك وأما
 ما جاء من مثل تولبٍ وتمثلٍ فهو عندنا من نفس الحرف مصروفٌ حتى يجيء أمرٌ يبينه وكذلك
 فعلت به العرب لأن حال النام والنون في الزيادة ليس كحال الألف والياء لأنهما لم تكثر في
 الكلام زائدتين ككثيرتهما فإن لم تقل ذلك دخل عليك أن لا تصرف نهشلاً ونهشراً فهذا
 قول الخليل ويونس والعرب وإذا سميت رجلاً بالاسم لم تصرفه لأنه يشبه إضرِبَ وإذا سميت
 رجلاً بصيغٍ لم تصرفه لأنه يشبه إصْنَعُ وان سميت بأبٍ لم تصرفه لأنه يشبه أَقْتُلُ ولا يحتاج
 في هذا إلى ما يحتاج اليه في ترتبٍ وأشباهها لأنهم أَلَفَ وهذا قول الخليل ويونس وانما
 صارت هذه الأسماء بهذه المنزلة لأنهم كاتِبٌ ليس أصلُ الأسماء عندهم على أن يكون في
 أوائلها الزوائد وتكون على هذا البناء ألا ترى أن تَفْعَلَ وتَفْعُلُ في الأسماء قليل وكان هذا

(قوله ألا ترى)

أنه ليس اسم مثل

أفكل يصرف الخ) يعني

اسماً في أوله همزة وبعدها

ثلاثة أحرف أصلية لم

يوجد ذلك في كلام العرب

(وقوله ومما يدلُّك أَنها زائدة

الخ) يعني أن الهمزة بكثرة

دخولها زائدة في بنات

الثلاثة كما عرف اشتقاقه

وعلم أَنها فيه زائدة مثل أجر

وأشبه بحمل عليه

ما لم يعرف اشتقاقه

أه سبغاً في

البناء إنما هو في الأصل للفعل فلما صار في موضع قد يستقل فيه التنوين استقلوا فيه ما استقلوا
 فيما هو أولى بهذا البناء وإنما صارت أفعل في الصفات أكثر لعارض الصفة الفعل وإذا
 سميت رجلاً بفعل في أوله زائدة لم تصرف نحو يزيد ويشكر وتغلب ويحمر وهذا نحو أخرى
 أن لا تصرفه وإنما أقصى أمره أن يكون كتنضب ويترمع وجميع ما ذكرنا في هذا الباب
 ينصرف في النكرة قال من قبل أن أحرر كان وهو صفة قبل أن يكون اسماً بمنزلة الفعل فإذا كان
 اسماً جعلته نكرة فاعلم ما صيرته إلى حاله إذا كان صفة وأما يزيد فأنك لما جعلته اسماً في
 حال يستقل فيها التنوين استقل فيه ما كان استقل فيه قبل أن يكون اسماً فلما صيرته
 نكرة لم يرجع إلى حاله قبل أن يكون اسماً وأحرر لم يزل اسماً وإذا سميت رجلاً بضرب أو أقتل
 أو ذهب لم تصرفهما وقطعت الالفات حتى يصير بمنزلة الأسماء لأنك قد غيرتهما عن تلك
 الحال ألا ترى أنك ترفعها وتنصبها لأنك استقلت فيها التنوين كما استقلت في الأسماء
 التي تشبهها بحو إلى عهد وإصبع وأبلى فاعلم أن تضعف أمرها أن تصير إلى هذا وليس شيء من
 هذه الحروف بمنزلة أخرى لأن ألف امرئ كإنك أدخلتها حين أسكنت الميم على مرء ومرء ومرء
 فلما أدخلت الألف على هذا الاسم حين أسكنت الميم تركت الألف وصلاً كما تركت ألف ابن
 وكما تركت ألف يضرب في الأمر فإذا سميت بامرئ رجلاً تركته على حاله لأنك نقلته من اسم
 إلى اسم وصرفته لأنه لا يشبه لفظه لفظ الفعل تقول امرؤ وامرئ وامرأ وليس شيء من الفعل
 هكذا وإذا جعلت يضرب أو أقتل اسماً لم يكن له بد من أن يجعلها كالأسماء لأنك نقلت فعلاً
 إلى اسم ولو سميته أنطلاً لم تقطع الألف لأنك نقلت اسماً إلى اسم * واعلم أن كل اسم كانت
 في أوله زائدة ولم يكن على مثال الفعل فإنه مصروف وذلك نحو إصليت وأسلوب ونبوت
 وتعضوض وكذلك هذا المثال إذا اشتقته من الفعل نحو يضرب ويضرب وتضرب لأن
 ذلك ليس بفعل وليس باسم على مثال الفعل ألا ترى أنك تصرف يربوا فلو كان يضرب بمنزلة
 يضرب لم تصرفه وإن سميت رجلاً لم تصرفه لأن هذه الهمزة بمنزلة الألف زائدة وكذلك
 هرق بمنزلة آفم وإذا سميت رجلاً بتفاعل نحو تضارب ثم حقرته فقلت تضرب لم تصرفه لأنه
 يصير بمنزلة قولك في تغلب ويخرج إلى ما لا ينصرف كما يخرج هند في التحقير إذا قلت هيندة
 إلى ما لا ينصرف البتة في جميع اللغات وكذلك أجادل اسم رجلاً إذا حقرته لأنه يصير
 أجيدل مثل أميل وإن سميت رجلاً بهرق قلت هذا هريق قد جاء لا تصرف

(قوله وقطعت
 الالفات الخ) إنما
 قطعت لأن موضوع
 الأسماء والألقاب على لفظ
 لا تتغير حرفه فإذا جعلنا
 ألفه وصلاً فهي تسقط
 إذا كان قبلها كلام وثبتت
 إذا كانت مبتدأة وتخرج
 بذلك عن موضوع الأسماء
 اه سيرا في

قوله قال من قبل الخ في
 نسختي خطي في هذا المقام
 مانصه فان قلت فبالألف
 تصرف يزيد في النكرة
 وإنما منعك من صرف أحرر
 في النكرة وهو اسم أنه ضارع
 الفعل فأجر إذا كان صفة
 بمنزلة الفعل قبل أن يكون
 اسماً فإذا صار اسماً جعلته
 نكرة فاعلم ما صيرته إلى حاله
 إذا كان صفة

اه كنه
 معصية

هـ هذا باب ما كان من أفعال صفة في بعض اللغات واسمافي أكثر الكلام هـ وذلك أجندل وأخيل وأقعي فأجود ذلك أن يكون هـ هذا النحوا كما وقد جعله بعضهم صفة وذلك لأن الجندل شدة الخلق فصار أجدل عندهم بمنزلة شديد وأما أخيل فجعلوه من أخيل من الخيلان اللونه وهو طائر أخضر وعلى جناحه لمعة سوداء مخالفة للونه وعلى هذا المثال جاء أقعي كأنه صار عندهم صفة وإن لم يكن له فعل ولا مصدر وأما أدهم إذا غابت الشمس والأشود إذا غابت الحية والأرقم إذا غابت الحية فأنك لا تصرفه في معرفة ولا تنكرة ولم تختلف في ذلك العرب فان قال قائل أصرف هذا لا في أقول أداهم وأراقم فأنت تقول الأبطح والأباطح وأبارع وأبارق وإنما لا يبرق صفة وإنما قيل أبرق لأن فيه جرة وبياض وسوادا كما قالوا تيس أبرق حين كان فيه سواد وبياض وكذلك الأبطح إنما هو المكان المنبسط من الوادي وكذلك الأبرج إنما هو المكان المستوي من الرمل المتمكن ويقال مكان جرع ولكن الصفة ربما كثرت في كلامهم واستعملت وأوقعت مواقع الأسماء حتى يستغنوا بها عن الأسماء كما تقول الأبقع وأما هو من البقعة وهو لون وعما يقوى أنه صفة قولهم بظعا وبرعا وبرقا فجعلوا مؤنثه كقوت أحر

هـ هذا باب أفعل منك هـ اعلم أنك إنما تركت صرف أفعل منك لأنه صفة فان سميت رجلا بأفعل هذا بغير منك صرفته في النكرة وذلك نحو أحمد وأصغر وأكبر لا تقول هذا رجل أصغر ولا هذا رجل أفضل وإنما يكون هذا صفة منك فان سميت أفضل منك لم تصرفه على حال وأما أجمع وأكثع فأنما سميت رجلا بواحد منهما لم تصرفه في المعرفة وصرفته في النكرة وليس واحد منهما في قولك مررت به أجمع أكثع بمنزلة أحر لأن أحر صفة للنكرة وأجمع وأكثع إنما وصفت به معرفة فلم ينصرفا لأنهما معرفة فأجمع ههنا بمنزلة كلهم

هـ هذا باب ما ينصرف من الأسماء وما لا ينصرف هـ نقول كل أفعل يكون وصفا لا تصرفه في معرفة ولا تنكرة وكل أفعل يكون اسما تصرفه في النكرة قلت فكيف تصرفه وقد قلت لا أصرفه قال لأن هذا بناء يمثل به فزعمت أن هذا المثال ما كان عليه من الوصف لم يجز فان كان اسما وليس بوصف جرى ونظير ذلك قولك كل أفعل أردت به الفعل نصب أبدا فأنما زعمت أن هذا البناء يكون في الكلام على وجوه وكان أفعل اسما كذلك منزلة أفعل في المسئلة الأولى

(قوله كأنه)

صار عندهم صفة

الح) قال أبو سعيد

يريد أنه جعل بمنزلة نحيب

أوضار أو ما أشبه ذلك مما

يليق أن يكون صفة له

(قوله فان سميت رجلا

بأفعل هذا بغير منك الح)

قال أبو سعيد جلة هذا

الباب أنه لا ينصرف قبل

السمية لاجتماع عشرين

وزن الفعل والصفة نحو

مررت برجل أفضل منك

فان حذفته منك لم ينصرف

أيضا وزيد أفضل والله

أكبر ان سميت به رجلا

وكان معه منك ظاهرا

لم ينصرف في المعرفة

والنكرة وان سميت بغير

منك لم ينصرف في المعرفة

وينصرف في النكرة وإنما

خالف باب أحر لأن أفضل

لا يكون نعتا لا

بمنك اه

ملخصا

ولم تصرفه ثم تركت أفعل ههنا نصبا فانما أفعل ههنا اسم بمنزلة أفعل لا ترى أنك تقول اذا كان هذا البناء وصفا لم أصرفه ونقول أفعل اذا كان وصفا لم أصرفه فانما تركت صرفه ههنا كما تركت صرف أفعل اذا كان معرفة ونقول اذا قلت هذا رجل أفعل لم ينصرف على حال وذلك لأنك مثلت به الوصف خاصة فصار كقولك كل أفعل زيد نصب أبدأ لأنك مثلت به الفعل خاصة قلت فلم لا يجوز أن تقول كل أفعل في الكلام لا أصرفه اذا أردت الذي مثلت به الوصف كما أقول كل آدم في الكلام لا أصرفه فقال لا يجوز هذا لأنه لم يستقر أفعل في الكلام صفة بمنزلة آدم فانما هو مثال لا ترى أنك لو سميت رجلا بأفعل صرفته في النكرة لان قولك أفعل لا يوصف به شيء وانما اعتل به وانما ترك التنوين فيه حين مثلت به الوصف كما نصبت أفعل حين مثلت به الفعل وأفعل لا يعرف في الكلام فعلا مستعملا لقولك هذا رجل أفعل بمنزلة قولك أفعل زيد فاذا لم تذكر الموصوف صار بمنزلة أفعل اذ لم يعمل في اسم مظهر ولا مضمر قلت فما يمنع أن يقول كل أفعل يكون صفة لا أصرفه يريد الذي مثلت به الوصف فقال هذا بمنزلة الذي ذكرنا قبله لوجاز هذا كان أفعل وصفا بابتاق في الكلام غير مثال ولم يكن يحتاج الى أن يقول يكون صفة ولكنه يقول لأنه صفة كما أنك اذا قلت لا تصرف كل آدم في الكلام قلت لأنه صفة ولا تقول أردت به الصفة فيرى المخاطب أن آدم يكون غير صفة لأن آدم الصفة بعينها وكذلك قولك هذا رجل فعلا يكون على وجهين لأنك تقول هذا ان كان عليه وصفا فعلى لم ينصرف وان لم يكن له فعلى انصرف وليس فعلا هنا بوصف مستعمل في الكلام له فعلى ولكنه هاهنا بمنزلة أفعل في قولك كل أفعل كان صفة فأمرو كذا وكذا ومثله كل فعلا كان صفة وكانت له فعلى لم ينصرف وقولك كانت له فعلى وكان صفة بذلك على أنه مثال وتقول كل فعلى أو فعلى كانت ألفها لغير التانيث انصرف وان كانت الالف جاءت للتانيث لم ينصرف وان شئت صرفت وجعلت الالف لغير التانيث وتقول اذا قلت هذا رجل فعلى نوتت لأنك مثلت به وصف المذكر خاصة مثل حبسني ولا يكون الأمثلا لا ترى أنك تقول هذا رجل حبسني با هذا فعلى هذا الجواب وتقول كل فعلى في الكلام لا ينصرف وكل فعلا في الكلام لا ينصرف لأن هذا المثال لا ينصرف في الكلام البتة كما أنك تقول هذا رجل أفعل فلا ينصرف لأنك مثلته بما لا ينصرف وهي الصفة فاعمل صفة كفعلا

وهذا باب ما ينصرف من الأفعال اذا سميت به رجلا زعم يونس أنك اذا سميت رجلا

(قوله وتقول

اذ قلت هذا رجل

أفعل لم ينصرف الخ)

زعم المازني خطأ سيويه

في ترك صرف هذا وقال

أبو العباس لم يصنع المازني

شيئا والقول عندي أنه

ينصرف لأننا رأيناهم حيث

وصفوا بأفعل الذي هو

اسم في الأصل صرفوا

وذلك قولهم هؤلاء نسوة

أربع وأما قوله كل أفعل

زيد فلا خلاف فيه يكون

أفعل على الماضي وقد

ارتفع به زيد ولا يجوز

أن يرتفع به الا وهو فعل

ودخول كل على لفظ

الجملة ولا تتغير

أه سيراقي

بضارب من قولك ضارب وأنت تأمر فهو مصروف وكذلك إن سميته ضارب وكذلك ضرب وهو قول الخليل وأبي عمرو وذلك لأنها حيث صارت اسما وصارت في موضع الاسم المجرور والمنصوب والمرفوع ولم تجز في أوائلها الزوائد التي ليس في الأصل عندهم أن تكون في أوائل الاسماء إذا كانت على بناء الفعل غلبت الاسماء عليها إذا أشبهتها في البناء وصارت أوائلها الأوائل التي هي في الأصل للاسماء فصارت بمنزلة ضارب الذي هو اسم ومنزلة حجر وتابل كما أن يزيد وتغلب يصيران بمنزلة تنضب ويعمل إذا صارت اسما وأما عيسى فكان لا يصرف ذلك وهو خلاف قول العرب سمعناهم يصرفون الرجل يسمى كعسيبا وانما هو فعمل من الكعسبة وهو العدو الشديد مع تداني الخطأ والعرب تشبه هذا البيت لسقيم بن وثيل بن ربوع (وافر)

أنا بن جلا وطلاع الثنايا * متى أضحى العمامة تعرفوني

ولأثره على قول عيسى ولكنه على الحكاية كما قال

بني شارب قرناها تصرو وتخلب

كأنه قال أنا بن الذي جلا فان سميته رجلا ضرب أو ضرب لم تصرف فأما فعمل فهو

مصروف ودخرج ودخرج لا تصرفه لانه لا يشبه الاسماء وأنشد الان خفش في ضرب

سقى الله أمواها عرفت مكانها * جرابا وملكو ما وبند والقمر

ولا يصرفون خضم وهو اسم العنبر بن عمرو بن عسيم فان حقرت هذه الاسماء صرفتها لأنها

وأنشد في باب ما ينصرف من الأفعال إذا سميت له لسقيم بن وثيل البزيعي من بني رباع بن ربوع

أنا بن جلا وطلاع الثنايا * متى أضحى العمامة تعرفوني

الشاهد في امتناع جلا من التسوية لانه نوى فيه الفاعل مضمر الحكاية لانه حكمة ولو جعله اسما مقردا لصرفه لأن نظيره في الاسماء موجود وعيسى بن عمر يرى أن لا يصرف شيئا من الفعل إذا سمي به وافق أسماء الاجناس أو لم يوافق واحتج بهذا البيت وهو عند سيويه محمول على الحكاية كما تقدم والمعنى أنا بن المشهور بالكرم الذي يقال له جلا كرمه وتبين فضله والثنايا جمع ثنية وهي الطريق في الجبل ويقال اكل مصطلم بالشدائدراكب لصعاب الامور وهو طلاع الثنايا وطلاع أجدو والتجد الطريق في الجبل أيضا وقوله متى أضحى العمامة تصرفوني أي إذا حسرت الشام للكلام أصربت من نفسي فعرفتموني بما كان يلعنكم مني * وأنشد لكثير

سقى الله أمواها عرفت مكانها * جرابا وملكو ما وبند وانمرا

الشاهد في ترك صرف بذرو وهو اسم ماء لوافقته من ابناءة الأفعال مالا نظيره في الاسماء لأن فعل ماء مختص به الفعل ولا يجز بيقم لانه أعجمي معرب ولا يملك اسم بيت المقدس لانه أعجمي أيضا معروفة والمعارف فروع داخلة على التكرار اسم الاجناس ولا يخصم لانه لقب بمعروفة سمي به العنبر بن عمرو بن عسيم لكثرة أكله ونصب جرابا وما بعده على البدل من الأموا لأنها كلها اسماء مياه ودعا بالسقى للأموا وهو يريد أهايا النازلين بها اتساعا ومجازا

(قوله وان)

سميت رجلا

ضربوا الخ قال أبو

سعيد الوائلي تدخل في أو آخر

الافعال ضميرا وعلامة

للجمع فان دخلت ضميرا

ثم سمي بالفعل الذي هي

فيه رجل لم يتغير لانه

فعل وفاعل وان كانت

علامة للجمع وسميت

به أدخلت مع الواو فوا

فقلت هذا ضربون ورأيت

ضرب بين هذا واختار وهو

أن تجريه مجرى مسلمين

في الرفع والنصب وفتح

النون على كل حال وفيه

وجه آخر وهو أن تجعل

الاعراب في النون وتجعل

ما قبل ياء على كل

حال اه سيرا في

باختصار

تشبيه الاسماء في ضمير ضارب وضارب ونحوهما بمنزلة ساعد ونحوهما فكل اسم يسمى بشئ من
الفعل ليست في أوله زيادة وله مثال في الاسماء انصرف فان سميت باسم في أوله زيادة وأشبه
الافعال لم ينصرف فهذه جملة هذا كله وان سميت رجلا بيقم أو سلم وهو بيت المقدس لم
تصرفه البتة لانه ليس في العربية اسم على هذا البناء ولا أنه أشبه فعلا فهو لا ينصرف اذا صار
اسما لانه ليس له تطير في الاسماء لانه جاء على بناء الفعل الذي انما هو في الاصل للفعل لا للاسماء
فاستقل فيه ما يستقل في الافعال فان حقرته صرفته وان سميت رجلا ضربوا فممن قال
أكلوني البراغيث قلت هذا ضربون قد أقبل تلحق النون كما تلحقها في أولي وسميت بهار جلامن
قوله عز وجل أولي أجنحة ومن قال هذا مسلمون في اسم رجل قال هذا ضربون ورأيت ضربين
وكذلك يضربون في هذا القول فان جعلت النون حرف الاعراب فممن قال هذا مسلمين قلت
هذا ضربين قد جاء ولو سميت رجلا مسلمين على هذه اللغة لقلت هذا مسلمين صرفت وأبدلت
مكان الواو ياء لانها قد صارت بمنزلة الاسماء وصرت كأنك سميت بمثل بيت بن سهل غير فعلت
هذا حين لم يكن علامة للاضمار وكان علامة للجمع كما فعلت ذلك بضربت حين كانت
علامة للتأنيث فقلت هذا ضربة قد جاء وتعمل التاء هاء لانها قد دخلت في الاسماء حين قلت
هذه ضربة فوقفت اذا كانت بعد حرف متحرك فقلت التاء هاء حين كانت علامة للتأنيث وان
سميت بضربا في هذا القول ألحقت النون وجماعته بمنزلة رجل سمي برجلين ولما كففت
النون في الفعل لانك حين ثبتت وكانت الفتح لازمة لواحد حذف أيضا في الاثنين
النون ووافق الفتح في ذلك النصب في اللفظ فكان حذف النون تطيرا لفتح كما كان الكسرى في
هيات نظير الفتح في هيات وان سميت رجلا بضربين أو بضربين لم تصرفه في هذا لانه ليس
مشله في الاسماء لانك ان جعلت النون علامة للجمع فليس في الكلام مثل جعفر فلا تصرفه
وان جعلته علامة للفاعلات حكمته فهو في كلا القولين لا ينصرف

هذا باب ما لحقته الألف في آخره فنعنه ذلك من الانصراف في النكرة والمعرفة وما لحقته
الألف فانصرف في النكرة ولم تصرفه في المعرفة أما ما لا ينصرف فيهما فنحو حبل وحباري
وجزى ودقلى وشروى وعصبي وذلك أنهم أرادوا أن يفرقوا بين الالف التي تكون بدلا
من الحرف الذي هو من نفس الكلمة والالف التي تلحق ما كان من نبات الثلاثة يبنات
الأربعة وبين هذه الالف التي تبيح التأنيث فأما ذقلى فقد اختلفت العرب فقالوا هذه

ذِفْرَى أَسْبِلُهُ فَنُقُولُ وَهِيَ أَقْلُهُمَا وَقَالُوا ذِفْرَى أَسْبِلُهُ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ أَرَادُوا أَنْ يَجْعَلُوا هَـ أَلْفَ
 تَانِيثٍ فَأَمَّا مَنْ نَوَّنَ جَعَلَهَا مِلْحَقَةً بِهَجْرٍ كَمَا أَنْ وَاجِدُونَ بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ وَكَذَلِكَ تَتَرَى فِيهَا الْغَتَانِ
 وَأَمَّا مَعْرَى فَلَيْسَ فِيهَا أَلْفَةٌ وَاحِدَةٌ تَنَوَّنُ فِي السَّكْرَةِ وَكَذَلِكَ الْأَرْطَى كُلُّهُمْ يَصْرَفُ وَتَذَكُّوهُ
 عَمَّا يَقْرَبُكَ عَلَى هَذَا التَّفْسِيرِ وَكَذَلِكَ الْعَلَقَى لَا تُنْهَمُ إِذَا نَشُوا قَالُوا عُلُقَاءُ وَأَرْطَاءُ لَا تُنْهَمُ لَيْسَتْ
 أَلْفِي تَانِيثٍ وَقَالُوا بِهَمْزٍ وَاحِدَةٍ لِأَنَّهَا أَلْفٌ تَانِيثٌ وَبِهِمْزٍ جَمِيعٌ وَجَبَتْ عَلَى هَذِهِ الْمَنْزِلَةِ أَعْمَا
 جَاءَتْ مِلْحَقَةً بِجَعْفَلٍ وَكَيْنُونُهُ وَصِفَالِ الذِّكْرِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ هَذِهِ الْأَلْفَ لَيْسَتْ بِالتَّانِيثِ وَكَذَلِكَ
 قَبْعَثْرَى لِأَنَّكَ لَمْ تُلْحَقْ هَذِهِ الْأَلْفَ بِالتَّانِيثِ أَلَّا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ قَبْعَثْرَاءُ وَأَعْمَا هِيَ زِيَادَةُ لِحَقَّتْ
 بِنَاتِ الْحَمْسَةِ كَمَا حَتَمَ الْبَاءُ فِي دَرْدَيْسٍ وَبَعْضُ الْعَرَبِ يُوَثِّقُ الْعَلَقَى فَيَنْزِلُهَا بِمَنْزِلَةِ الْبَهْمَى فَيَجْعَلُ
 الْأَلْفَ لِلتَّانِيثِ قَالَ رُوْبَةُ

(رجز)

* يَسْتَنُّ فِي عَلَقَى وَفِي مَكُورٍ *

فَلَمْ يَنْوَنَهُ وَأَعْمَا مِنْهُمْ مِنْ صَرْفِ دِفْلَى وَشَرْوَى وَنَحْوِهِمَا فِي الْمَعْرِفَةِ وَالسَّكْرَةِ أَنَّ الْأَلْفَ هُمَا
 حَرْفٌ يَكْسُرُ عَلَيْهِ الْأَسْمَ إِذَا قُلْتَ حَبَالَى وَلَا تَدْخُلُ فِي التَّانِيثِ لِمَعْنَى تَخْرُجُ مِنْهُ وَلَا تُلْحَقُ بِهِ
 أَبْدَانُهُ بِنَاءٍ كَمَا عَمَّا إِذْ ذَلِكْ بَنُونَ رَعَشِينَ وَتَاهِ سَنْبَتَةٍ وَعَقْرَبَاتٍ أَلَّا تَرَى أَنَّهَا قَالُوا بِهَجْرٍ فَبَنُوا عَلَيْهَا
 الْحَرْفَ فَتَوَالَتْ فِيهِ ثَلَاثُ حُرُوفٍ وَلَيْسَتْ بِهَمْزٍ يَكُونُ فِيهِ هَـ الْأَلْفُ لِغَيْرِ التَّانِيثِ نَحْوُ فَنُونَ رَعَشِينَ
 تَوَالِي فِيهِ ثَلَاثُ حُرُوفَاتٍ عَمَّا عَدَدُهُ أَرْبَعَةُ أَحْرَفٍ لَا تُنْهَمُ لَيْسَتْ مِنَ الْحُرُوفِ الَّتِي تُلْحَقُ بِهَا
 بِنَاءٌ وَأَعْمَا تَدْخُلُ لِمَعْنَى الْمُبَاعَدَةِ مِنْ حُرُوفِ الْأَصْلِ تَرْكُوهَا كَمَا تَرْكُوهَا صَرْفًا سَاجِدَةً
 حَيْثُ كَسَرُوا هَذَا الْبِنَاءَ لِمَعْنَى لَا يَكُونُ لِلْوَاحِدِ وَلَا تَوَالِي فِيهِ ثَلَاثُ حُرُوفَاتٍ

هَذَا بَابُ مِلْحَقَتِهِ أَلْفُ التَّانِيثِ بَعْدَ أَلْفٍ فَخَنَعَهُ ذَلِكَ مِنَ الْأَنْصِرَافِ فِي السَّكْرَةِ وَالْمَعْرِفَةِ
 وَذَلِكَ نَحْوُ حَجْرَاءُ وَصَفْرَاءُ وَخَضْرَاءُ وَنُفْسَاءُ وَغُمْرَاءُ وَطَرَفَاءُ وَنُفْسَاءُ وَغُمْرَاءُ وَفَقَهَاءُ وَسَائِبَاءُ
 وَحَاوِيَاءُ وَكَبْرِيَاءُ وَمِنْهُ عَاشُورَاءُ وَمِنْهُ أَيْضًا أَصْدِقَاءُ وَأَصْفِيَاءُ وَمِنْهُ زِمَكَاءُ وَبُرُوكَاءُ وَبَرَاءُ
 وَدَبُونَاءُ وَخُنْفَسَاءُ وَعَنْطَبَاءُ وَعَقْرَبَاءُ وَزَكْرِيَاءُ فَقَدْ دَجَلَتْ فِي هَذِهِ الْأَبْنِيَةِ كُلُّهَا لِلتَّانِيثِ

* وَأَنْشَدُ فِي بَابِ تَرْحِمَتِهِ هَذَا بَابَ مِلْحَقَتِهِ الْأَلْفَ فَمَعْنَاهُ مِنَ الْأَصْرِافِ لِلْهَجَاجِ

* يَسْتَنُّ فِي عَلَقَى وَفِي مَكُورٍ * الشَّاهِدُ فِيهِ تَرْكُ صَرْفِ عَلَقَى لِأَنَّ فِي آخِرِهَا أَلْفَ التَّانِيثِ وَبِحُجُوزِ صَرْفِهِ عَلَى
 أَنْ تَكُونَ الْأَلْفُ لِلْإِلْحَاقِ وَتَوَثُّقِ وَاحِدَةٍ بِهَا فَيُقَالُ عُلُقَاءُ وَكُلُّ مِمَّنْ مِنَ الْعَرَبِ * وَصِفُ ثَوْرًا يَتَنَبَّهُ فِي ضَرْبٍ
 مِنَ الشَّجَرِ وَالْعَلَقَى وَالْمَكُورُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ وَمَعْنَى يَسْتَنُّ يَتَنَبَّهُ وَسِوَنَ الْمُنَاسِبَةِ رَعِيهَا وَأَصْلُهُ أَنْ يَقَامَ عَلَيْهَا
 حَتَّى تَحْمِلَ مِنْ غُلَامٍ جُلُودَهَا فَتَكُونُ كَأَنَّهَا قُتِلَتْ وَصَفَتْ بِكَائِسٍ الْحَدِيدِ

(قوله وكذلك)
 تترى الخ (يعنى أن
 بعضهم يجعل الالف في
 تترى للتأنيث وبعضهم يجعلها
 زائدة للإلحاق ببعضهم
 ونحوه وفيه قول ثالث
 وهو أن تكون الالف
 عوضا من التنوين
 والقياس لا ياباه وخط
 المصحف يدل على أحد
 القولين إما التأنيث وإما
 زيادة الالف للإلحاق لأنها
 مكتوبة فيه بالياء وأصل
 تترى وترى التاء الأولى
 بدل من الواو لأنها من
 المسوارة اه
 سيرا في

والألف إذا كانت بعد ألف مثلها إذا كانت وحدها إلا أنك همزت الآخر للتحريك لانه لا ينجزم
 حرفان فصارت الهمزة التي هي بدل من الألف بمنزلة الألف ولم تبدل وجرى عليها ما كان يجري
 عليها إذا كانت ثابتة كما صارت الهاء في هـ راق بمنزلة الألف * واعلم أن الألفين لا تزادان
 أبدا إلا التائيت ولا تزادان أبدا للتحقق بنات الثلاثة بسرداج ونحوها ألا ترى أنك لم تر قط فعلاء
 مصروفة ولم تر شيئا من بنات الثلاثة فيه ألفان زائدتان مصروفا فان قلت ما بال علباء وجرباء
 فان هـ الهمزة التي بعد الألف انما هي بدل من ياء كالياء التي في درجاية وأشباهاها فاعلم
 جاءت هاتان الزائدتان هنا للتحقق علباء وجرباء بسرداج وسر بال ألا ترى أن هـ الهمزة والألف
 لا تلحقان اسماء يكون أوله مفتوحا لأنه ليس في الكلام مثل سر داج ولا سر بال وانما تلحقان
 لتجعل بنات الثلاثة على هذا المثال والبناء فصارت هذه الياء بمنزلة ياء هي من نفس الحرف
 ولا تلحق ألفان للتائيت شيئا فتلحقها هذا البناء ولا تلحق ألفان للتائيت شيئا على ثلاثة أحرف
 وأول الاسم مضموم أو مكسور وذلك لأن هذه الياء والألف انما تلحقان لتبليغ بنات الثلاثة
 بسرداج وقسطاس لا تزادان ههنا إلا لهذا فلم تشر كهـ ما إلا ألفان اللتان للتائيت كما لم تشر كما
 الألفين في مواضعهما وصار هذا الموضع ليس من المواضع التي تلحق فيها الألفان اللتان للتائيت
 وصار لهما إذا جاءتا للتائيت أبنية لا تلحق فيها الياء بعد الألف يعني الهمزة فكذلك لم تلحقا في
 المواضع التي تلحق فيها الياء بعد الألف * واعلم أن من العرب من يقول هذا أقوباء كما ترى
 وذلك أنهم أرادوا أن يلحقوه بيا ب قسطاس والتذكير بذلك على ذلك والصرف وانما غوغاه
 فمن العرب من يجعلها بمنزلة عوراء فيؤثت ولا يصرف ومنهم من يجعلها بمنزلة قصاض فيذكر
 ويصرف ويجعل العين والواو مضاعفتين في نزهة القاف والصاد ولا يجيء على هذا البناء إلا
 ما كان مرادنا والواحدة غوغاه

هذا باب ما لحقته نون بعد ألف فلم ينصرف في معرفة ولا نكرة وذلك نحو عطان وسكران
 ونحوه وأشباها ذلك أنهم جعلوا النون حيث جاءت بعد ألف كالف جرأ لأنها على مثالها
 في عدة الحروف والتحرك والسكون وهاتان الزائدتان قد اختص بهما المذكر ولا تلحقه علامة
 التائيت كما أن جرأ لم تؤثت على بناء المذكر ولمؤثت سكران بناء على حدة كما كان لذكر جرأ
 بناء على حدة فلما صار ع قعلاء هذه المضارعة وأشباهاها فمأذ كركك أجرى مجراها
 وهذا باب ما لا ينصرف في المعرفة مما ليست نونه بمنزلة الألف التي في نحو بشرى وما أشبهها

(قوله فان)
 قلت ما بال علباء
 وجرباء الخ ان قيل اذا
 كنتم منعتم من صرف
 حنبطى وما أشبهه
 في المعرفة لا ر فيه ألفا
 زائدة تشبه ألف التائيت
 في الزيادة واللفظ فهلا
 منعتم من صرف علباء وجرباء
 في المعرفة لان آخرها كآخر
 جرأ في اللفظ والزيادة
 قبله حنبطى لفظ الألف
 فيه لفظ ألف التائيت
 والهمزة في جرأ ليست
 لعلامة التائيت وانما
 علامة التائيت الألف
 التي هي منقلبة منه فلما
 كانت الهمزة في علباء
 منقلبة من ياء وفي جرأ
 منقلبة عن ألف
 لم يشتركا في اللفظ
 اه سيراقي

وذلك كلُّ نون لا يكون في مؤنثها فعلى وهي زائدة وذلك نحو عريان وسرحان وإنسان يدلُّ على زيادته سراح فاعلم أن أرادوا حيث قالوا سرحان أن يبلغوا به باب سراح كما أرادوا أن يبلغوا بعزى باب هجر ع ومن ذلك ضبعان يدلُّ على زيادته قولك الضبع والضباع وأشباههما كثير وانما تعتبر الزائدة هي أم غير زائدة بالفعل أو الجمع أو مصدر أو مؤنث نحو الضبع وأشباه ذلك وانما دعاهم إلى أن لا يصرفوا هذا في المعرفة أن آخره كما خبر ما لا ينصرف في معرفة ولا نكرة جعلوه بمنزلة في المعرفة كما جعلوا أمكلاً بمنزلة ما لا يدخله التنوين في معرفة ولا نكرة وذلك أفعل صفة لأنه بمنزلة الفعل وكان هذه النون بعد الالف في الأصل لباب فعلان الذي فعله فعلى كما كان بناء أفعل في الأصل للأفعال فلما صار هذا الذي ينصرف في النكرة في موضع يستقل فيه التنوين جعلوه بمنزلة ما هذه الزيادة في الأصل فاذا حقرت سرحان اسم رجل فقلت سرحان صرفته لأن آخره الآن لا يشبه آخر غضبان لأنك تقول في تصغير غضبان غضبان وبصير بمنزلة غسيلين وسنين فيمن قال هذه سنين كما ترى ولو كنت تدع صرف كل نون زائدة لم كنت صرف رعين ولكم انما تدع صرف ما آخره كما خبر غضبان كما تدع صرف ما كان على مثال الفعل اذا كانت الزيادة في أوله فاذا قلت إصليت صرفته لأنه لا يشبه الأفعال فكذلك صرفت هذا لأن آخره لا يشبه آخر غضبان اذا صغرته وهذا قول أبي عمرو والخليل ويونس واذا سميت رجلاً طمحا أو سمان من السمن أو ثبان من الثبن صرفته في المعرفة والنكرة لأنها نون من نفس الحرف وهي بمنزلة دال حماد وسألته عن رجل يسمى دهقان فقال إن سميت من الدهق فهو مصروف وكذلك شيطان إن أخذته من التشيط والنون عندنا في مثل هذا من نفس الحرف اذا كان له فعل تثبت فيه النون وان جعلت دهقان من الدهق وشيطان من شيط لم تصرفه وسألت الخليل عن رجل يسمى مراً فقال أصرفه لأن المزان انما سمي لئنه فهو فعال كما يسمى الخماض لوضئه وانما المرانة الذين وسألته عن رجل يسمى فينا فقال مصروف لأنه فيعال وانما يريد أن يقول لشعره فنون كأننا الشجر وسألته عن ديوان فقال بمنزلة قيراط لأنه من دوت ومن قال ديوان فهو بمنزلة بيطار وسألته عن رمان فقال لا أصرفه وأحمله على إلا كثيراً لم يكن له معنى يُعرف وسألته عن سعدان والمرجان فقال لأشك في أن هذه النون زائدة لأنه ليس في الكلام مثل سراح ولا فلال الأمضعا ونفسه كفسير عريان وقصته كقصته فلا جأسي في مثال جحجان كانت النون عندنا بمنزلة نون قران

(قوله وسألته)

عن سعدان الخ

قال أبو سعيد في شرح

هذا الموضع اذا كان في آخر

الاسم ألفونون وقبلهما

ثلاثة أحرف حكم عليهما

بالزيادة حتى يقوم الدليل

من اشتقاق أو غيره أن النون

أصلية ومن أجل هذا حكم

الخليل على النون في رمان

أنها زائدة وان لم يعرف

اشتقاقه لأن الأكثر كذلك

وأنه لا يعرف لمن

معنى اه ملخصا

فانظره

الآن يجيء أمر مبين أو يكثر في كلامهم فيدعوا صرفه فيعلم أنهم جعلوها زائدة كما قالوا غَوَّاهُ
فجعلوها بمنزلة غَوَّاهٍ فلما لم يريدوا ذلك وأرادوا أن لا يجعلوا النون زائدة صرفوا كما أنزلوا كان
نَحْضُ ماضٍ لصرفته وقلت ضاعفوا هذه النون يعني في جَبَّانٍ فإن سمعناهم لم يصرفوا قلنا
لم يريدوا ذلك يعني التضعيف وأرادوا نونا زائدة يعني في جَبَّانٍ وإذا سميت رجلاً جَبَّطِي أو
عَلَّقِي لم تصرفه في المعرفة وترك الصرف فيه كترك الصرف في غُرَيَّانٍ وقصته كقصته وأما لِبَاءُ
وحرِّباءُ اسم رجل فصرف في المعرفة والنكرة من قبل أنه ليست بعده هذه الالف نون فيشبه
آخره بآخر غَضَبَانَ كما شبه آخر عَلَّقِي بآخر شَرَوِي ولا يشبه آخر جَرَاءٍ لأنه بدل من حرف
لا يوثق به كالألف وينصرف على كل حال فجري عليه ما جرى على ذلك الحرف وذلك الحرف بمنزلة
الياء والواو اللتين من نفس الحرف وسألته عن تحفير عَلَّقِي اسم رجل فقال أصرفه كما صرفت
سِرْحَانَ حين حقرته لأن آخره حينئذ لا يشبه آخر ذَقْرِي وأما معزى اسم رجل فلا يصرف
إذا حقرتها من أجل التانيث ومن العرب من يوثق عَلَّقِي فلا يتون وزعموا أن

(هزج)

ناسا يذكرون معزى زعم أبو الخطاب أنه سمعهم يقولون

ومعزى هـ د ب أ يعلو * قرآن الأرض سودانا

وهذا باب هـ آت التانيث * اعلم أن كل هاء كانت في اسم للتانيث فإن ذلك الاسم لا ينصرف
في المعرفة وينصرف في النكرة قلت فما باله انصرف في النكرة وإنما هذه للتانيث هـ لا ترك
صرفه في النكرة كما ترك صرف ما فيه ألف التانيث قال من قبل أن الهاء ليست عندهم في
الاسم وإنما هي بمنزلة اسم ضم إلى اسم فجعل اسم واحد هو حَضَرَمَوْتُ ألا ترى أن العرب تقول
في جُبَارِي حَبِيرٌ وفي بَحْبَجِي بَحْبَجٌ ولا يقولون في دَجاجة الأُدْجِجَةُ ولا في قَرَقرة الأَقْرِيقَةُ
كما يقولون في حَضَرَمَوْتُ حَضِيرَمَوْتُ وفي خَمْسَةِ عَشَرَ خَمْسَةَ عَشَرَ فجعلت هذه الهاء بمنزلة هذه
الأمثلة ويدل على أن الهاء بهذه المنزلة أنهم لم تلحق بنات الثلاثة بينات الأربعة قط ولا الأربعة
بالخمس لأنهم بمنزلة عَشَرَ ومَوْتُ وَكَرْبٌ في مَعْدِيكَرِبٍ وإنما تلحق بناء المذكر ولا يبقى عليها

* وأشد في باب ترجمته هذا ما لا يصرف مما ليست فيه بمنزلة الألف في شري

ومعزى هـ د ب أ يعلو * قرآن الأرض سودانا

الشاهدة به تون معزى لأنه سلكوا له اللحاق بحرع ونحوه ولذلك وضعه بقوله هـ د ب أ وهو الكثير الهدب
يعني الشعر والقرآن جمع قرن وهو المنسحق من الأرض وقال سودانا لجمع لأن المعزى اسم واحد كأنه يؤدي من
جمع حمل على المعنى

الاسم كالألف ولم يصرفوها في المعرفة كالم يصرفوا معديكرب ونحوه وسابق ذلك ان شاء الله

وهذا باب ما ينصرف في المذكر البتة مما ليس في آخره حرف التانيث **ج** كل اسم مذكر مسمى بثلاثة أحرف ليس فيه حرف التانيث فهو مصروف كائنا ما كان أجمعياً أو عربياً أو مؤنثاً إلا تفعل مشتقاً من الفعل أو يكون في أوله زيادة فيكون كبحد ويضع أو يكون كضرب لا يشبه الأسماء وذلك أن المذكر أشد عكساً فلذلك كان أجمل للتنوين فاحتمل ذلك فيما كان على ثلاثة أحرف لأنه ليس شيء من الأبنية أقل حروفه فاحتمل التنوين لحقيقته وانتمكنه في الكلام ولو سميت رجلاً قدماً أو شاصرفته فان حقرته قلت قدماً فهو مصروف وذلك لاستصافهم هذا التصغير كما استحقوا الثلاثة لأن هذا لا يكون إلا تحقيراً أقل العدد وليس محقراً أقل حروفه فصار كغير المحقّر الذي هو أقل ما كان غير محقّر حروفاً وهذا قول العرب والخليل ويونس * واعلم أن كل اسم لا ينصرف فإن الجر يدخله إذا أضفته أو أدخلت عليه الألف واللام وذلك أنهم آمنوا بالتنوين وأجروه مجرى الأسماء وقد أضعفته في أول الكتاب بأكثر من هذا وإن سميت رجلاً يثيت أو أخت صرفته لأنك بيت الاسم على هذه التاء وألحقها ببناء الثلاثة كما ألحقوا سبئاً بالربعة ولو كانت كالأسماء أسكوا الحرف الذي قبلها فانما هذه التاء فيها كناية عقرية ولو كانت كالألف التانيث لم ينصرف في السكرة وليست كالأسماء لما ذكرته وأما هذه زيادة في الاسم بنى عليها وانصرف في المعرفة ولو أن الهاء التي في دجاجة كهذه التاء انصرف في المعرفة وإن سميت رجلاً يثيت وكانت في الوصل هنت قلت هنت يافتي تحرك النون وثبت الهاء لأنك لم تر تحصاً متمكناً على هذه الحال التي تكون عليها هنت قبل أن تكون اسماً تسكن النون في الوصل وذال قيل فإذا حوّلته إلى الاسم لزمه القياس وإن سميت رجلاً ضربت قلت هذا ضربة لا تحرك ما قبل هذه التاء فتوالي أربع حركات وليس هذا في الأسماء فتجعلها هاءاً وتحمّلها على ما فيه هاء التانيث

وهذا باب فعل **ج** * اعلم أن كل فعل كان اسماً معروف في الكلام أو صفة فهو مصروف فالأسماء نحو صرد وجعل وثقب وحقر إذا أردت جماع الحفرة والثقبسة وأما الصفات فنحو قولك هذا رجل حطّم

(قوله وان
سميت رجلاً يثيت
أو أخت الخ) قال أبو
سعيد ما ملخصه التاء في بنت
وأخت معزلة عند سيبويه
معزلة التاء في سبئية وعقرية
فهى فيهما زائدة للالحاق
بجدع وفعل فاذا سمينا
بواحدة منهم ما رجلاً صرفناه
لأنه معزلة مؤنث على ثلاثة
أحرف ليس فيها علامة
تانيث كرجل سميناء
بفهر وعين والتاء الزائدة
التي للتانيث هي التي يلزم
ما قبلها القصة ويوقف
عليها بالهاء كقولنا
دجاجة وما أشبه
ذلك اه

قال الخطم القيسى * فدلّ عليها الليل بسواق حطم *

فانما صرّفت ما ذكرنا لك لانه ليس باسم يشبه الفعل الذي في أوله زيادة وليست في آخره زيادة
تأنيث وليس بفعل لانظيره في الأسماء فصار ما كان منه اسما ولم يكن جمعا بمنزلة حجر ونحوه
وصار ما كان منه جمعا بمنزلة كسر ولبر وأما ما كان صفة فصار بمنزلة قولك هذا رجل عمل اذا
أردت معنى كثير العمل وأما عمر وزفر فاعا منعه من صرفهما وأشباههما أنهما ليسا كشي
مما ذكرنا وانما هما محدودان عن البناء الذي هو أولى بهما وهو بناؤهما في الأصل فلما خالفا
بناء هما في الأصل تركوا صرفهما وذلك نحو عامر وزاهر ولا يبيح عمر وأشباهه محدودان عن
البناء الذي هو أولى به إلا ذلك البناء معرفة كذلك جرى في هذا الكلام فان قلت عمر آخر صرفته
لانه نكرة فتقول عن موضع عامر معرفة وإن حقرته صرفته لأن فعيلا لا يقع في كلامهم
محدودان عن فويل وأشباهه كالم يقع فعل نكرة محدودان عن عامر فصار تحقيره كتحقير عمرو
كما صارت نكرته كصرد وأشباهه وهذا قول النليل وزحل معدول في حالة اذا أردت اسم
الكوكب فلا ينصرف وسألته عن جمع وكثع فقال هما معرفة بمنزلة كلهم وهما معدولتان
عن جمع جمعاء وجمع كنعاء وهما منصرفان في النكرة وسألته عن مقرر من قوله الصغرى
وصغر فقال أصرف هذا في المعرفة لانه بمنزلة ثقب وثقب ولم يشبه بشي محدودان عن وجهه
قلت فما بال آخر لا ينصرف في معرفة ولان نكرة فقال لأن آخر خالفت أخواتها وأصلها وانما
هي بمنزلة الطول والوسط والكبر لا يمكن صفة إلا وفيهن ألف ولام فيوصف بهن المعرفة
الأنزى أنك لا تقول نسوة صغرى ولا هؤلاء نسوة وسط ولا تقول هؤلاء قوم أصغر فلما خالفت
الأصل وجاءت صفة بغير الألف واللام تركوا صرفها كما تركوا صرف لكع حين
أرادوا باللكع وفسق حين أرادوا بإفاسق وترك الصرف في فسق هنا لانه لا يتمكن بمنزلة
يارجل للعدل فان حقرت آخر اسم رجل صرفته لأن فعيلا لا يكون بناء له محدودان عن وجهه

(قوله وسألته

عن جمع وكثع الخ)

قال أبو سعيد فعل

المنوع من الصرف على
ثلاثة أوجه كلهن معدول
والعدل فيهن مختلف فأولها
باب عمر وقد تقدم والثاني
جمع وكثع ووجه عدلهما
أنك تقول أكلت الرغيف
أجمع ورأيت الزيد بن أجمعين
ووقفت على القصة جمعاء وعلى
القصص جمع وان زدت
في التوكيد وأتبع قلت
جمع كنع وكان الأصل
أن تقول جمعا كنعاء كاجر
وجراء وجر وأشهب وشهباء
وشهب فعدلوا عن جمع وكثع
الى جمع وكثع لأن هذا لا
يستعمل الا معرفة وذلك
يستعمل معرفة ونكرة
وأما الثالث فهو آخر وهو

معدول عما فيه

الألف واللام أقطر

السيراني

* وأشد في باب عمل الخطم القيسى

* فدلّها الليل بسواق حطم *

الشاهد فيه نعت سواق حطم لانه نكرة مثله وليس بمعدول من حطم لأن أصل لا يعدل من فاعل الا في باب
المعرفة نحو عمر وزهر والحطم الشديد السوق للابل كأنه يحطم ما مر عليه لشد سوقه * وصف ابلا
يحطوها ويعدله

* ليس براهي امل ولا غنم *

فلما حُفِرَتْ غِيْرَتُ الْبِنَاءِ الَّذِي جَاءَ مَعْدُودَا عَيْنٍ وَجْهَهُ وَسَأَلْتُهُ عَنْ أَحَادِثُنَا وَمَتْنِي وَثَلَاثَ
وَرُبَاعَ فَقَالَ هُوَ بِمِثْلِهِ أُخْرَا عَمَّا حُدِّثَ وَاحِدًا وَاحِدًا وَاثْنَيْنِ اثْنَيْنِ جَاءَ مَعْدُودَا عَيْنٍ وَجْهَهُ فَتُرِكَ
صَرْفُهُ قُلْتُ أَفَتَصْرَفُهُ فِي النِّكَرَةِ قَالَ لَا لِأَنَّهُ نِكَرَةٌ يَوْصَفُ بِهِ نِكَرَةٌ وَقَالَ لِي قَالَ أَبُو عَمْرٍو
أَوَّلِي أَجْزَأُ مَتْنِي وَثَلَاثَ وَرُبَاعَ صَفْحَةً كَأَنَّكَ قُلْتَ أَوَّلِي أَجْزَأُ ثَلَاثِينَ وَثَلَاثَةَ ثَلَاثِينَ
وَتَصَدِّقُ قَوْلَ أَبِي عَمْرٍو قَوْلَ سَاعِدَةَ بْنِ جُوَيْهَةَ - (طويل) -

وَعَاوَدَنِي دِيْسَنِي فَبِتُ كَأَنَّمَا * خِلَالَ صَلَوحِ الصَّدْرِ مَرَّعٌ مُمَدَّدٌ

ثُمَّ قَالَ وَلَكِنَّمَا أَهْلِي بِوَادِئِنِي * ذُنَابٌ تَبَقَّى النَّاسَ مَتْنِي وَمَوْحَدٌ

فَإِذَا حُفِرَتْ ثَنَاءً وَاحِدًا صَرْفَتُهُ كَمَا صَرْفَتْ أَخِيْرًا وَغَيْرًا أَصْغَرَ عَمْرٍو وَأَخْرَا إِذَا كَانَ اسْمُ رَجُلٍ لِأَنَّ
هَذَا لَيْسَ هُنَا مِنَ الْبِنَاءِ الَّذِي يَخَالَفُ بِهِ الْأَصْلُ فَإِن قُلْتَ مَا بَالُ قَالَ صَرْفَ اسْمِ رَجُلٍ وَقِيلَ
الَّتِي هِيَ فُعِلَ وَهِيَ مَعْدُودَتَانِ عَنِ الْبِنَاءِ الَّذِي هُوَ الْأَصْلُ فَلَيْسَ يَدْخُلُ هَذَا عَلَى أَحَدٍ فِي هَذَا
الْقَوْلِ مِنْ قَبْلِ أَنَّكَ خَفَفْتَ فَعَلَ وَفَعَلَ نَفْسَهُ كَمَا خَفَفْتَ الْحَرَكَةَ مِنْ عِلْمٍ وَذَلِكَ مِنْ لُغَةِ بَنِي تَيْمٍ
مَقُولٌ عِلْمٌ كَمَا حَذَفْتَ الهمزة مِنْ بَرَى وَنَحْوِهَا فَلَمَّا خَفَفْتَ وَجَاءَتْ عَلَى مِثَالِ مَا هُوَ فِي الْأَسْمَاءِ
صَرْفَتْ وَأَمَّا عَمْرٍو فَلَيْسَ مَعْدُودًا مِنْ عَامِرٍ كَأَنَّ مِثْلًا مَحْذُوفًا مِنْ مِثْلٍ وَلَكِنَّهُ اسْمٌ بَنِي مِنْ هَذَا
الْقِطْعِ وَخَوَلَفَ بِهِ بِنَاءُ الْأَصْلِ بِدَلَالَةٍ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ مَتْنِي لَيْسَ مَعْدُودًا مِنْ اثْنَيْنِ وَإِنْ سَمِيتَ رَجُلًا
ضُرِبَ ثُمَّ خَفَفَتْهُ فَاسْكَنْتَ الرَّاءَ صَرْفَتُهُ لِأَنَّكَ قَدْ أَخْرَجْتَهُ إِلَى مِثَالِ مَا يَنْصَرَفُ كَمَا صَرْفَتْ
قِيلَ وَكَانَ تَخْفِيفُكَ لِضَرْبٍ كَتَفْقِيرِكَ لِإِبَاءِ لِأَنَّكَ تَخْرِجُهُ إِلَى مِثَالِ الْأَسْمَاءِ وَلَوْ تَرَكْتَ
صَرْفَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ فِي التَّخْفِيفِ لِلْعَدْلِ لَمَا صَرْفَتْ اسْمُ هَارٍ لِأَنَّهُ مَحْذُوفٌ مِنْ هَارٍ

وهذا باب ما كان على مِثَالِ سَفَاعِلَ وَمَفَاعِلَ * اعلم أنه ليس شيء يكون على هذا
المِثَالِ إِلَّا أَنْ يَنْصَرَفَ فِي مَعْرِفَةٍ وَلَا نِكَرَةٍ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ يَكُونُ وَاحِدًا يَكُونُ عَلَى هَذَا
الْبِنَاءِ وَالْوَاحِدُ أَشَدُّ عَمَلًا هُوَ الْأَوَّلُ فَلَمَّا لَمْ يَكُنْ هَذَا مِنْ بِنَاءِ الْوَاحِدِ الَّذِي هُوَ أَشَدُّ عَمَلًا

* وَأَشَدُّ فِي النَّاسِ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْهَةَ

وَعَاوَدَنِي دِيْسَنِي فَبِتُ كَأَنَّمَا * خِلَالَ صَلَوحِ الصَّدْرِ مَرَّعٌ مُمَدَّدٌ

وَلَكِنَّمَا أَهْلِي بِوَادِئِنِي * ذُنَابٌ تَبَقَّى النَّاسَ مَتْنِي وَمَوْحَدٌ

الشاهد في ترك صَرْفِ مَتْنِي وَمَوْحَدًا هُمَا صَبْغَتَانِ لِلذَّنَابِ مَعْدُودَتَانِ مِنْ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ وَوَاحِدًا وَاحِدًا
يُوصَفُ بَعْدَ هَذَا أَهْلُهُ وَشَوْقُهُ إِلَيْهِمْ وَحَبْلُهُ نَحْوَهُمْ وَشَبَّهَ صَوْتَهُ بِصَوْتِ الْعَوْدِ وَالشَّرْعُ الْأَوَّلُ

(قوله وسألته)
عن أحادٍ وثناء الخ)
قال أبو سعيد أحادٍ وثناء

قد عدل لفظه ومعناه لأنك
إذا قلت مروت بواحد أو
اثنتين فاعلم أن يدلك العدة
بغيرها وإذا قلت جاعني قوم
أحادٍ أو ثناء أو اثنتين اثنتين
واحدًا واحدًا أو اثنتين اثنتين
وإن كانوا ألوفًا والمانع من
الصرف فيه على أربعة
أقارب قبل الصفحة
والعدل فاجتمعت علتان
فمنه تاء الصرف وقيل إن
علقت منع الصرف عدله في
اللفظ والمعنى فصار كأن
فيه عدلين وهما علتان فأما
عدل اللفظ فمن واحد إلى
أحادٍ وأما عدل المعنى فتغيير
العدة المحصورة بلفظ الاثنين
إلى أكثر من ذلك مما لا
يخصى وقول ثالث أنه عدل
وإن عدله وقع من غير
جهة العدل لأنه للعارف
وهذا التكرار وقول رابع
أنه معدول وأنه جمع لأنه
بالعدل قد صار أكثر

من العدة الأولى

أه ملخصاً

وهو الاقل تركوا صرفه اذ خرج من بناء الذي هو أشد تمكنا وانما صرفت مقانلا وعذافرا
 لان هذا المثال يكون للواحد قلت فبالثمان لم يشبه صحاري وعذارى قال الياء في
 ثمانى ياء الاضافة ادخلتها على فعال كما ادخلتها على يمان وشام فصرفت الاسم اذ خففت كما
 صرفته اذ ثقلت يمانى وشامى وكذلك رباع فانما ألحقت هذه الاسماء يا آت الاضافة
 قلت ارايت صياغته واشباهها لم صرفت قال من قبل ان هذه الهاء انما ضمت الى صياغته
 كما ضمت موت الى حضر وكرب الى معدي في قول من قال معدي بكرب وليست الهاء من
 الحروف التي تكون زيادة في هذا البناء كالياء والالف في صياغته وكالياء والالف اللتين
 يثنى بهما الجميع اذا كسرت الواحد ولكنها انما تجيء مضمومة الى هذا البناء كما تضاف الياء
 الاضافة الى مدائن ومساجد بعد ما يفرغ من البناء فتلق ما فيه الهاء من خصوصية باب
 طلمية وعسرة كما تلحق هذا باب عجمي وقيسي يعني قولك مدائن ومساجد فقد
 اخرجت هذه الياء مفاعيل ومفاعيل الى باب عجمي كما اخرجته الهاء الى باب طلمية الا ترى
 ان الواحد تقول له مدائن فقد صار يقع للواحد ويكون من اسمائه وقد يكون هذا المثال
 للواحد فتور رجل عباية فلما ألحقت هذه الهاء لم يكن عند العرب مثل البناء الذي ليس
 في الاصل للواحد ولكنه صار عندهم عزلة اسم ضم الى اسم فجعل معه اسما واحدا فقد
 تغير بهذا عن حاله كما تغير بياض الاضافة ويقول بعضهم جندل وذلك يحذف الف
 جندال وذلكل ويتون يجعلونه عوضا من هذا المحذوف * واعلم انك اذا سميت رجلا
 مساجد ثم حقرته صرفته لانك قد حوت هذا البناء وان سميت حضاير ثم صغرته صرفته
 لانها انما سميت بجمع الحضر معنوا للعرب يقولون او طب حضاير وانما جعل هذا اسما
 للضع لسعة بطنها واما سراويل فشي واحد وهو اجمعي اعرب كما اعرب الاجر لان
 سراويل اشبه من كلامهم ما لا ينصرف في نكرة ولا معرفة كما اشبه بقم الفعل ولم يكن له
 نظير في الاسماء فان حقرتم اسم رجل لم تصرفها كما لا تصرف عناق اسم رجل واما
 شراويل فتعقيره ينصرف لانه عربي ولا يكون إلا جمعا واما آجال وفلوس فانها
 تنصرف وما اشبهها لانها ضارعت الواحد الا ترى انك تقول لفلو وآفاويل وأعراب
 وآعاريب وآيدوايد فهذه الالحرف تخرج الى مثال مفاعيل ومفاعيل اذا كسر للجمع كما
 يخرج اليه الواحد اذا كسر للجمع واما مفاعيل ومفاعيل فلا يكسر فيخرج الجمع الى بناء غير

(قوله واما

سراويل فشي

واحدا الخ) قال

السيوطي وينبغي على

مذهب الاخصر ان

ينصرف اذا لم يكن جمعا

وقد رأينا شعر العرب يدل

على مذهب سيبويه ومن

الناس من يجعله جمعا

لسروالة فيكون جمعا لقطع

اخرق واعتمد هذا المذهب

أبو العباس والذي عندي

ان سروالة لغة في سراويل

ولم يرد من قال * عليه من

الثوم سروالة * ان عليه

قطعة من خرق

السراويل اه

ملخصا فانظره

هذا لأن هذا البناء هو الغاية فلما ضارعت الواحد صُرِفَتْ كما أدخلوا الرفع والنصب في
يَفْعَلُ حين ضارع فاعلاً وكما ترك صرف أفعَلَ حين ضارع الفعل فكذلك القول
لو كسرت مثل الفلوس لأن تجمع جمعاً لا يخرج إلى فاعل كما تقول جدوداً ودوراً ودوراً
وركايب ولو فعلت ذلك بمفاعل ومفاعيل لم تجاوز هذا ويقوى ذلك أن بعض العرب يقول
أني لأواحد فيضم الألف وأما أفعَلَ فتدقيقه لواحد من العرب من يقول هو الألف
وقال الله عز وجل تُسَبِّحُكُمْ بِمَا فِي بُطُونِهِ وقال أبو الخطاب سمعت العرب يقولون هذا ثوب
أغميأس ويقال سدوس لضرب من الثياب كما تقول جدور ولم يكسر عليه شيء كالفلوس
والعود وأما بخاتي فليس بمنزلة مداتي لأنك لم تلحق هذه الياء بخات إلاضافة ولكنها
التي كانت في الواحد إذا كسرت للجمع فصارت بمنزلة الياء التي في جذرية إذا قلت حذار
وصارت هذه الياء كدال مساجد لأنها جرت في الجمع مجرى هذه الدال لأنك بنيت
الجمع بها فلم تلحقها بعد فراغ من بنائها وقد جعل بعض الشعراء ثمان بمنزلة حذار حدثني
أبو الخطاب أنه سمع العرب ينشدون هذا البيت غير منون قال

يَحْدُو ثَمَانِي مَوْلَعًا بِلِقَاحِهَا * حَتَّى هَمَمَنْ بَرْبَعَةَ الْأَرْنَجِ

وإذا حقرت بخاتي اسم رجل صرفته كما صرفت تحقيرة مساجد وكذلك حصار فمين قال حصار
لأنه ليس ببناء جمع وأما ثمان إذا سميت به رجلاً فلا تصرف لأنها واحدة كعناق وحصار
جمع كعنوق فإذا ذهب ذلك البناء صرفته وياء ثمان كياء قسري ويخفي لحقت كحاق ياء ثمان
وشام وإن يكن فيهما معنى إضافة إلى بلد ولا إلى أب كالم يكن ذلك في بخاتي ورباع بمنزلة وأجرى
مجرى سداسي وكذلك حواري وأما عواري وعوادي وحوالي فإنه كسر عليه حوولي وعادي
وعارية وليست ياء لحقت حوَالِ

وهذا باب تسمية المذكر بلفظ الاثنين والجميع الذي تلحقه الواحد أو اثنين فإذا سميت
رجلاً برجلين فإن أقبسه وأجوده أن تقول هذا رجلان ورأيت رجلين ومررت برجلين كما

واحدتها شربة وأراد بالدين ما يعتاده من الشوق والهم والدين العادة والدأب ومعنى تبقى الناس تطلبهم

* وأنشدني باب ترجمته هذا باب ما كان على مثال مفاعل ومفاعيل

يحدو ثمان مولى بِلِقَاحِهَا * حتى همم بَرْبَعَةَ الْأَرْنَجِ

الشاهد فيه ترك صرف ثمان في تشبيهها بالجمع على رتبة مفاعل كأنهم واحدتها كذا ثم جمع فقال

(قوله ورباع

بمنزلة قال

السرياني وما لم يذكره

سيبويه ولا غيره في هذا

المعنى قولهم رجل شناع

للطويل ورأيت شناعيا

كل ذلك يذهب به مذهب

النسبة اه وقوله

وحوالي أي لطيف

الجبلة اه

تقول هذا مُسَلِّمُونَ ورأيت مُسَلِّمِينَ ومُهِرَبٌ مُسَلِّمِينَ فهذه الياه والواو بمنزلة الياه والالف
ومثل ذلك قول العرب هذه قَتْسَرُونَ وهذه فَلَسَطُونَ ومن النحويين من يقول هذا رَجُلَانُ
كأترى يجعله بمنزلة عُثْمَانَ وقال الخليل من قال هذا قال مُسَلِّمِينَ كأترى يجعله بمنزلة قولهم
سَيْنٌ كأترى وبمنزلة قول بعض العرب فَلَسَطِينَ وقَتْسَرِينَ كأترى فان قلت هلا تقول هذا
رَجُلَيْنِ تدع الياه كأتركتها في مُسَلِّمِينَ فانه انما منعهم من ذلك أن هذه لا تشبه شيئا من الاسماء
في كلامهم ومُسَلِّمِينَ مصروف كما كنت صادفنا فينا وقال في رجل اسمه مُسَلِّمٌ أَوْضَرَ بَاتُ
هذا أَضَرَ بَاتُ كأترى ومُسَلِّمَاتُ كأترى وكذلك المرأة لو سميتها بهذا انصرفت وذلك أن هذه
التاء لما صارت في النصب والجر جراً أشبهت عندهم الياه التي في مُسَلِّمِينَ والياه التي في رَجُلَيْنِ
وصار التنوين بمنزلة النون ألا ترى إلى عَرَافَاتٍ مصروفة في كتاب الله عز وجل وهي معرفة
الدليل على ذلك قول العرب هذه عَرَافَاتٌ مباركا فيها وبذلك أيضا على معرفتها أنك لا تدخل
فيها ألفا ولا ما وانما عَرَافَاتُ بمنزلة آبائين وبمنزلة جمع ومثل ذلك أَذْرِعَاتُ سمعنا كثر العرب
يقولون في بيت امرئ القيس

(طويل)

تَنَوَّرْتُهُمْ مِنْ أَذْرِعَاتٍ وَأَهْلُهَا * يَتَّيَّبُ أَدْنَى دَارِهَا تَنْظُرًا

ولو كانت عَرَافَاتٌ نكرة لكانت إذا عَرَافَاتٍ في غير موضع ومن العرب من لا يتنون أَذْرِعَاتٍ
ويقول هذه قُرَيْشِيَّاتُ كأترى شبهوها بهاء التانيث لأن الهاء تفتحى للتانيث ولا تطلق بنات
الثلاثة بالاربعة ولا الاربعة بالخمسة فان قلت كيف تشبهها بهاء وبين التاء وبين الحرف

ثمان كما يقال حذار في جمع حذرية والمعروف في كلام العرب صرفها على أنها اسم واحد أتى بلفظ
المدحوب فحذف عيان ورباع هذا أنت قبل ثمانية كما قيل عمانية وفريقين رباعية * وصف ابلا أو لعل رابعها
بلقاحها حتى لقيت ثم حذاها أشد الحذاء ثم همت بازلاق ما أرقت عليه أرحامها من الأجنة والزبيغ لها وهو
ازلاقها واسقاطها * وأنشد في باب تسمية المذكر بالانين والجمع لامرئ القيس
تنوَّرْتُهُمْ مِنْ أَذْرِعَاتٍ وَأَهْلُهَا * يترب أدنى دارها نظرا

الشاهد في صرف أَذْرِعَاتٍ وان كانت اسميا علم مؤنثا لأن التنوين فيها إزاء النون في جمع المذكر السالم
والضمة والكسرة نداء الواو والياه فيه فجرى في الصرف وان كانت معرفة على لفظها قبل التسمية بها كما
يجرى في جمع المذكر السالم ذلك المحرى وبعض العرب يجرها إزاءها محرى ما كانت فيه هاء التانيث بعد
ألف زائدة نحو أرطاة وعلقاة فلا يصرفها في المعرفة وهي لتقليلها ضعيفة * وصف أنه نظرا إلى نار من يجب
على بعد ما بينهما تسميها وشوقا إليها ومعنى تنوَّرْتُهُمْ نظرت إلى نارها وأذْرِعَاتٍ موضع الشام وانما أراد أنه
تمثل النظر إليها بعد ما بين الموضعين والعالي هنا البعيد

(قوله فان قلت)

هلا تقول هذا

رجلين الخ قال

السيرا في شرح هذا

المقام فان قال قائل هل

تجيزون في تنبيه المثنى أن

يجعل الاعراب في النون

ويجعل ما قبلها ياء لازمة

كما أجزتم ذلك في الجمع قبل

له لا يجوز ذلك ولكنا نجعل

ما قبل نون التنبيه ألفا

لازمة لأن له نظيرا في

الكلام كقولنا زعفران

وعثمان وليس في الكلام

في آخر الاسم ياء ونون

زائدتان وقبل الياه فتحة

فن أجل ذلك لم يقل

رجلين ومسلمين اذا سمينا

بالمثنى وأما في الجمع

فقد وجد نظير في

الكلام اه

المختلّ ألف فإن الحرف الساكن عندهم ليس بهاجز حصين فصارت التاء كأنها ليس بينها وبين الحرف المختلّ شيء ألا ترى أنك تقول أقنّس فتنبع الألف التاء كأنه ليس بينهما شيء وسترى أشباه ذلك إن شاء الله

وهذا باب الأسماء الأتجمية * اعلم أن كل اسم أتجمي أعرب وتمكن في الكلام فدخلته الألف واللام وصارن ككرة فانك إذا سميت به رجلا صرفته إلا أن يمنع من الصرف ما يمنع العربي وذلك نحو الجاهم والديباج والبرندج والنيروز والغرنذو والزنجبيل والأزندج والياسمين فمن قال ياسمين كاترى والسيهرى والابتر فان قلت أدع صرف الأجر لأنه لا يشبه شيئا من كلام العرب فإنه قد أعرب وتمكن في الكلام وليس بمنزلة تنى ترك صرفه من كلام العرب لأنه لا يشبه الفعل وليس في آخره زيادة وليس من نحو عرّ وليس بمؤنث وانما هو بمنزلة عربي ليس له فان في كلام العرب نحو ليل وكدت تكاد وأشباه ذلك وأما إبراهيم وإسماعيل وإسحق ويعقوب وهنريز وفارون وفرعون وأشباه هذه الأسماء فانها لم تقع في كلامهم المعرفة على حدة ما كانت في كلام العجم ولم تمكن في كلامهم كما تمكن الأول ولكن ما وقعت معرفة ولم تكن من أسمائهم العربية فاستنكروها ولم يجعلوها بمنزلة أسمائهم العربية كتهليل وشعير ولم يكن شيء منها قبل ذلك اسميا يكون لكل شيء من أمة فلما لم يكن فيها شيء من ذلك استنكروها في كلامهم وإذا حقرت اسم من هذه الأسماء فهو على عجمته كما أن العناق إذا حقرتها اسم رجل كانت على تانيثها وأما صالح فعربي وكذلك شعيب وأما هوذونوح ولوط فنصرف على كل حال لخفتها

وهذا باب تسمية المذكر بالمؤنث * اعلم أن كل مذكر سميت بمؤنث على أربعة أحرف فصاعدا لم ينصرف وذلك أن أصل المذكر عندهم أن يسمى بالمذكر وهو شكله والذي يلائمه فلما عدلوا عنه ما هو له في الأصل وجاؤا بما لا يلائمه ولم يكن منه فعلا وانكبه كما فعلوا ذلك بتسميتهم إياه بالمذكر وتركوا صرفه كما تركوا صرف الأتجمي فمن ذلك عناق وعقرب وعقاب وعسكبوت وأشباه ذلك وسألته عن ذراع فقال ذراع كثر تسميتهم به المذكر وتمكن في المذكر وصار من أسمائه خاصة عندهم ومع هذا أنهم يصفون به المذكر فيقولون هذا ثوب ذراع فقد تمكن هذا الاسم في المذكر وأما كراع فان الوجه فيه ترك الصرف ومن العرب من يصرفه يشبهه بذراع لأنه من أسماء المذكر وذلك أخبت الوجهين وإن سميت رجلا على

(قوله والنيروز
الخ) قال أبو سعيد
الذي عندي في النيروز
أن لا يقال الابلواو فوروز
لأن أصله بالقارسية
كذلك ولا أنهم أجمعوا على
جمعه بالواو فقالوا فوريز
ولو كان بالياء لقالوا ياريز
(قوله وإذا حقرت اسمها
من هذه الأسماء فهو على
عجمته الخ) أي وكان ممنوع
الصرف بعد التحقير لأن
التحقير لم يغير معناه ولم
يكن منعه الصرف
لبنية زيلها
التحقير اه

لم تصرفه لأن ثَماني اسم مؤنث كما أنك لم تصرف رجلا اسمه ثلاث لأن ثلاثا كعناق ولو
سميت رجلا جباري ثم حقرته فقلت جسيما لم تصرفه لأنك لو حقرت الجباري نفسها فقلت
جسيما كنت انما تعني المؤنث فالياء اذا ذهبت فانما هي مؤنثة كعنتي * واعلم أنك اذا سميت
المذكر بصفة المؤنث صرفته وذلك أن تسمى رجلا بجائض أو طامث أو مثمي فزعم أنه انما
يصرف هذه الصفات لأنهم اذكروا وصف بها المؤنث كما يوصف المذكر بمؤنث لا يكون إلا
لمذكر وذلك فهو قولهم رجل نكحة ورجل ربة ورجل نجاة فكان هذا المؤنث وصف
لسلعة أو لعين أو لنفس وما أشبه هذا وكان المذكر وصف لشيء فكانت قلت هذا شيء
حائض ثم وصفت به المؤنث كما تقول هذا بكر ضامر ثم تقول ناقة ضامر وزعم الخليل
أن فعولا ومفعالا انما استعمن الهاء لأنهما واقعا في الكلام على التذكير ولكنه
يوصف به المؤنث كما يوصف بعديل وريصا فلولا تصرف حائض لم تصرف رجلا يسمى فاعدا
إذا أردت القاع من الزوج ولم تكن لتصرف رجلا يسمى ضاربا إذا أردت صفة الناقة
الضارب ولم تصرف أيضا رجلا يسمى عاقرا فان ما ذكرته مذكور وصف به مؤنث كما
أن ثلاث مؤنث لا يقع إلا المذكرين ومما جاء مؤنثا صفة تقع للمذكر والمؤنث هذا غلام
يقعة وجارية يقعة وهذا رجل ربة وامرأة ربة فاما ما جاء من المؤنث لا يقع إلا المذكر
وصفا فكانه في الأصل صفة لسلعة أو نفس كما قال لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة والعين
عين القوم وهو ريشتهم كما كان الحائض في الأصل صفة لشيء وان لم يستعملوه كما أن برق
في الأصل عندهم وصف وأبطح وأجرع وأجدل فبمن ترك الصرف وان لم يستعملوه
وأجره يجري الأسماء وكذلك جنوب وشمال وحرور ومموم وقبول ودبور اذا سميت
رجلا بشي منها صرفته لأنها صفات في أكثر كلام العرب سمعناهم يقولون هذه ريح حرور
وهذه ريح شمال وهذه الريح الجنوب وهذه ريح مموم وهذه ريح جنوب سمعنا ذلك من
فصحاء العرب لا يعرفون غيره قال الاعمش

(متقارب)

أهازجل كخفيف الحصا * دصادف بالليل ربحا دورا

* وأنشدني باب تسمية المذكر بالمؤنث الاعمش

أهازجل كخفيف الحصا * دصادف بالليل ربحا دورا

الشاهد في جعله الدبور وصف للريح فعل هذا اذا سمى به مذكرا انصرف في المصرفة والتذكير لأنه صفة

ويجعل

(قوله لأنها)
مذكورة وصف بها
المؤنث الخ) قال أبو
سعيد ومن الدليل على
ذلك أن تدخل على حائض
الهاء اذا أردنا به الاستقبال
فنقول هذه حائضة غدا
فلما احتمل حائض دخول
الهاء عليها علمنا أنها مذكر
وهكذا يقال
امراء طالقي
وطالقة اه

وَيُجْعَلُ اسْمًا وَذَلِكَ قَلِيلٌ قَالَ الشَّاعِرُ

(كامل)

حَالَتْ وَحِيلَ بِهَا وَغَيْرَ آيَةٍ * صَرْفُ الْبَلَى تَجْرِي بِهِ الرِّيحَانِ

رِيحُ الْجَنُوبِ مَعَ الشَّمَالِ وَتَارَةً * رَهْمُ الرِّبْعِ وَصَائِبُ التَّهْتَانِ

فَمَنْ جَعَلَهَا اسْمًا لَمْ يَصْرِفْ شَيْئًا مِنْهَا سَمَ رَجُلٍ وَصَارَتْ بِمَنْزِلَةِ الصَّعُودِ وَالْهَبُوطِ وَالْخُرُورِ
وَالْعُرُوضِ وَإِذَا سَمِيتَ رَجُلًا بِسُعَادٍ أَوْ زَيْتَبٍ أَوْ جِيَالٍ وَتَقْدِيرُهَا جَعِلَ لَمْ تَصْرِفْهُ مِنْ قَبْلِ
أَنْ هَذِهِ أَسْمَاءُ تَمَكَّنَتْ فِي الْمُؤْتِ وَاخْتَصَّ بِهَا وَهِيَ مُشْتَقَّةٌ وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْهَا يَقَعُ عَلَى شَيْءٍ مَذْكُورٍ
كَالرَّبَابِ وَالتَّوَابِ وَالذَّلَالِ فَهَذِهِ الْأَشْيَاءُ مَذْكُورَةٌ وَلَيْسَتْ سُعَادٌ وَأَخَوَاتُهَا كَذَلِكَ لَيْسَتْ
بِأَسْمَاءٍ لِلْمَذْكُورِ وَلَكِنَّمَا اسْتَقْتَفَعْتُ مَخْتَصَّهَا مِنَ الْمُؤْتِ فِي التَّسْمِيَةِ فَصَارَتْ عَنْدهُمْ كَعَنَاقٍ
وَكَذَلِكَ تَسْمِيَتُكَ رَجُلًا بِمَنْزِلِ عَمَّانَ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ بِشَيْءٍ مَذْكُورٍ وَلَكِنَّمَا مُشْتَقَّةٌ لَمْ تَقَعْ إِلَّا
عَلَى الْمُؤْتِ وَكَانَ الْعَالِبُ عَلَيْهَا الْمُؤْتِ فَصَارَتْ عَنْدهُمْ حَيْثُ لَمْ تَقَعْ إِلَّا لِلْمُؤْتِ كَعَنَاقٍ لَا تُعْرَفُ
إِلَّا عَلَى الْمُؤْتِ كَمَا أَنَّ هَذِهِ مُؤْتَةٌ فِي الْكَلَامِ فَإِنْ سَمِيتَ رَجُلًا بِرَبَابٍ أَوْ ذَلَالٍ صَرَفْتَهُ لِأَنَّهُ
مَذْكُورٌ * وَاعْلَمْ أَنَّكَ إِذَا سَمِيتَ رَجُلًا خُرُوفًا أَوْ كَلَابًا أَوْ جِيَالًا صَرَفْتَهُ فِي النُّكْرَةِ
وَالْمَعْرِفَةِ وَكَذَلِكَ الْجَمَاعُ كُلُّهُ أَلَا تَرَاهُمْ صَرَفُوا أَعْمَارًا وَكَلَابًا وَذَلِكَ أَنَّ هَذِهِ تَقَعُ عَلَى الْمَذْكُورِ
وَلَيْسَ يُخْتَصُّ بِهِ وَاحِدُ الْمُؤْتِ فَيَكُونُ مِثْلَهُ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ هُمْ رَجَالٌ فَتَذْكُرُ كَذَا ذِكْرًا
فِي الْوَاحِدِ فَلَمْ تَسْكُنْ فِيهِ عِلَامَةَ التَّائِيثِ وَكَانَ يُخْرِجُ الْيَسْمَ الْمَذْكُورَ ضَارِعَ الْمَذْكُورِ الَّذِي
يُوصَفُ بِهِ الْمُؤْتِ وَكَانَ هَذَا مَسْتَوْجِبًا لِلصَّرْفِ إِذْ صَرَفَ ذِرَاعٌ وَكُرَاعٌ لِمَا ذُكِرْتُكَ فَإِنْ قُلْتَ

مَذْكُورٌ وَصِفَ بِهَا مُؤْتٌ كَطَاهِرٍ وَحَائِصٍ وَمَنْ جَعَلَ الدُّبُرَ اسْمًا لِلرِّيحِ وَلَمْ يَصِفْهَا بِهِ وَسَمِيَ بِهِ مَذْكُورًا
يَصْرِفُ لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ تَقَرُّبِ وَصَاقٍ وَنَحْوِهِمَا مِنْ أَسْمَاءِ الْمُؤْتِ * وَصِفَ كَتَبَةٍ يَسْمَعُ لِلدُّرُوعِ فِيهَا رَجُلٌ
كَزَجَلٍ مَا اسْتَخْصَصَ مِنَ الرِّيحِ إِذَا مَرَّتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ وَقَالَ بِاللَّيْلِ لِأَنَّ الرِّيحَ فِيهِ أَشَدُّ وَجِلُّهَا دُورًا لِأَنَّهَا
أَشَدُّ الرِّيحَ هَبُّو بِأَعْتَدَهُمُ وَالرَّجُلُ صَوْتٌ فِيهِ كَالْجَمْعِ وَالْخَفِيفُ صَوْتُ الرِّيحِ فِي الْيَبَسِ * وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ

حَالَتْ وَحِيلَ بِهَا وَغَيْرَ آيَةٍ * صَرْفُ الْبَلَى تَجْرِي بِهِ الرِّيحَانِ

رِيحُ الْجَنُوبِ مَعَ الشَّمَالِ وَتَارَةً * رَهْمُ الرِّبْعِ وَصَائِبُ التَّهْتَانِ

الشَّاهِدُ فِي إِضَافَةِ الرِّيحِ إِلَى الْخَنُوبِ التَّخْصِصُ لِأَنَّ الرِّيحَ تَكُونُ جَنُوبًا وَغَيْرَ جَنُوبٍ فَأُضِيفَتْ إِلَى نَوْعِهَا
لِلتَّيْدِينَ وَدَلَّ عَلَى إِضَافَةِ الْيَسْمِ لِأَنَّ الشَّيْءَ لَا يُضَافُ إِلَى صِفَتِهِ وَيُضَافُ إِلَى اسْمِهِ تَأْكِيدًا لِلِاخْتِصَاصِ
* وَصِفَ وَأَوْشَقَتْ لاختلاف الرِّيحِ عَلَيْهَا وَتَغَابِ الْأَمْطَارِ فِيهَا وَمَعْنَى حَالَتْ أَقْبَلَتْهَا حَوْلَ مَنَازِلِهَا يُقَالُ
حَالَتْ وَأَحَالَ بِمَعْنَى وَقَوْلُهُ وَحِيلَ بِهَا أَيُّ أَحْيَلَتْ عَمَّا كَانَتْ عَلَيْهِ وَاللَّامُ مَعَاقِبَةُ لِلْهَمْزَةِ وَآيَاهَا لَامَاتُهَا وَالرَّهْمُ
الْأَمْطَارُ الْبَيْتَةُ وَاحِدَتُهَا رَهْمَةٌ وَالتَّهْتَانُ الْغُزَيْرُ مِنَ الْمَطَرِ

(قوله ولكنها

مشتقة الخ) قال

السبغاني قال أبو عمرو

الجرى معنى قوله مشتقة

أى مشتقة لهذه الأسماء

لم تكن من قبل أسماء

لأشياء أخر فنقلت إليها

وكأنها اشتقت من

السعادة أو من الرب أو

من الجبال وزيد عليها ما زيد

من ألف أو باء لتوضيح

أسماء هذه الأشياء كأن

عناق أصله من العنق

وزيدت فيه الألف

فوضع لها هذا

الجنس اهـ

ما تقول في رجل يسمى بعنوق فان عنوقاً بمنزلة تحروق لأن هذا التانيث هو التانيث الذي يجمع به المذكر وليس كتانيث عناق ولكن تانيثه تانيث الذي يجمع المذكرين وهذا التانيث الذي في عنوق تانيث حدث فعنوق البناء الذي يقع للسذكرين والمؤنث الذي يجمع المذكرين وكذلك رجل يسمى نساء لأنها جمع نسوة فأما الطاعوت فهو اسم واحد مؤنث يقع على الجميع كهيئته الواحد وقال عز وجل والذين اجتنبوا الطاعوت أن يعبدوها وأماما كان اسم الجمع مؤنث لم يكن له واحد فثانيثه كتانيث الواحد لا تصرفه اسم رجل نحو إبل وعنم لأنه ليس له واحد يعني أنه إذا جاء اسم الجمع ليس له واحد كسر عليه فكان ذلك الاسم على أربعة أحرف لم تصرفه اسم المذكر

هذا باب تسمية المؤنث * اعلم أن كل مؤنث تسميته بثلاثة أحرف متوالي منها حرفان بالفرك لا ينصرف فان تسميته بثلاثة أحرف فكان الأوسط منها ساكناً وكانت شيئاً مؤنثاً واسمها الغالب عليه المؤنث كسعاد فانت بالخيار إن شئت صرفته وإن شئت لم تصرفه وتركه الصرف أجود وتلك الأسماء نحو قدرو وعزود وعدو وجل ونعم وهند وقد قال الشاعر فصرف ذلك ولم يصرفه (منسرح)

لم تتلفح بفضل مئزرها * دعدولم تغد دعد في العلب

فصرف ولم يصرف وإنما كان المؤنث بهذه المنزلة ولم يكن كالذكر لأن الأشياء كلها أصلها التذكير ثم تختص بعد فكل مؤنث شيء والشيء يذكّر فالتذكير أول وهو أشد تمكناً كما أن النكرة هي أشد تمكناً من المعرفة لأن الأشياء إنما تكون نكرة ثم تعرف فالتذكير قبل وهو أشد تمكناً فالأول أشد تمكناً عندهم فالنكرة تعرف بالالف واللام

* وأشد في باب تسمية المؤنث لجرير

لم تتلفح بفضل مئزرها * دعدولم تغد دعد في العلب

الشاهد في صرف دعد وترك صرفها لأنها اسم ثلاثي ساكن الأوسط خفيف فاحتمل الصرف في المعرفة وإن كان مؤنثاً خلفته ومن الصواب من لا يرى صرفه في المعرفة للزوم العلقين له علامة التانيث وعلامة التعريف ويجعل صرفها في البيت ضرورة والقول الأول أقبح لأن العرب قد صرفت الأسماء المعرفة إذا بلغ هذه النهاية من الخسة نحو فوح ولوط ولا خلاف بين النحويين في هذا فالمؤنث فيما انصرف عنزته والتلفح التفتع والتردى ويقال هو الاضطباع بالشوب أي ادخال فضله تحت الضبع وهو أصل المضد والعلبة واحدة العلب وهي إنا من جلد يشرب به الأعراب فيقول هي حصيرة رقيقة العيش لا تلبس لبس الأعراب ولا تتغذى غذاءهم

(قوله وتلك)

الاسماء نحو قدرو

وعنزالخ قال السيرافي

لا خلاف بين المتقدمين

انها يصوز فيها الصرف

ومنع الصرف والاقيس

عند سيمويه ترك الصرف

لأنه قد اجتمع فيه التانيث

والتعريف ونقصان

الحركة ليس مما يغير الحكم

وانما صرفه من صرفه لان

هذا الاسم قد بلغ نهاية

الخفة في فلة الحروف

والحركات فقاومت خفتها

أحد الثقلين وكان الزجاج

يحالف من مضى ولا يجيز

الصرف لعدم ثبوت بجنه

عنده قال السيرافي والقول

عندي ما قاله من مضى

لأنهم ما أبجعوا على

الصرف الا لشبهة

تلك في كلام العرب

اه ملخصاً

والإضافة وبأن يكون علما والشيء يُختص بالتأنيث فيُخرج من التأنيث كـ كـ كما يُخرج المنكور
إلى المعرفة فان سميت المؤنث بعمرو أو زيد لم يجز الصرف هذا قول أبي اسحق وأبي عمرو فيما
حدّثنا بوزن وهو القياس لأن المؤنث أشتمل لامة للمؤنث والأصل عندهم أن يسمى
المؤنث بالمؤنث كأن أصل تسمية المذكر بالذكر وكان يسمى بصرف امرأة اسمها عمرو لأنه
على أخف الأبنية

وهذا باب أسماء الأرضين إذا كان اسم الأرض على ثلاثة أحرف خفيفة وكان مؤنثا
أو كان الغالب عليه المؤنث كـ كـ فهو بمنزلة قدر وشمس ودعد وبلغنا عن بعض المفسرين
أن قوله عز وجل اهبطوا مصرانما أراد مصر بعينها فان كان الاسم الذي على ثلاثة أحرف
أجمعيا لم ينصرف وان كان خفيفا لأن المؤنث في ثلاثة أحرف الخفيفة اذا كان أجمعيا
بمنزلة المذكر في الأربعة فافوقها اذا كان اسما مؤنثا ألا ترى أنك لو سميت مؤنثا بمذكر
خفيف لم تصرفه كالم تصرف المذكر اذا سميت بعناق ونحوها فن الأجمعية حص وجور وماء
فلو سميت امرأة بشيء من هذه الأسماء لم تصرفها كما لا تصرف الرجل لو سميت بفارس
ودمشق وأما واسط فالتذكير والصرف أكثر وانما سمي واسطا لأنه مكان وسط البصرة
والكوفة فلو أرادوا التأنيث قالوا واسطة ومن العرب من يجعلها اسم أرض فلا يصرف
ودائق الصرف والتذكير فيه أجود قال الرازي

• ودائق وأين متى دائق •

وقد يؤنث فلا يصرف وكذلك متى الصرف والتذكير أجود وإن شئت أنثت ولم تصرفه
وكذلك هجر يؤنث ويذكر قال الفرزدق

(بسيط)

منهن أيام صدق قد عرفت بها • أيام فارس والأيام من هجرا

فهذا أنت وسمعا من يقول بحال التمر إلى هجرا باقى وأما حجر الإمامة فيذكر ويصرف

* وأنشدني باب تسمية الأرضين لثيلا بن حريث الرازي

* ودائق وأين متى دائق *

الشاهد في صرف دائق لأن الغالب عليه أن يجعل اسماء كراكاكان والبلد وتأنيثه وزك صرفه هجرا
معى البقعة والبلدة جائز * وأنشدني الباب للفرزدق ويرى للأخطل

منهن أيام صدق قد عرفت بها • أيام فارس والأيام من هجرا

ومنهم من يؤثف فيجر به مجرى امرأة تسمى بمسرو لأن حجراني مذكر سمي به المذكر فن
الأرضين ما يكون مؤثفا ويكون مذكرا ومنها ما لا يكون إلا على التأنيث فهو حمان والزاب
وإراب ومنها ما لا يكون إلا على التذكير فهو قليج وما وقع صفة كواسط ثم صار بمنزلة زيد وعمر
وانما وقع لعق فهو قول الشاعر

(طويل)

ونابغة الجعدى بالرملى بيته * عليه تراب من صفح موضع

أخرج الألف واللام وجعله كواسط وأما قولهم قباء وحراء فقد اختلفت العرب فيهما فمنهم من
يذكر ويصرف وذلك أنهم جعلوهما اسمين لمكانين كما جعلوا واسطاً بلداً أو مكاناً ومنهم من أثت
ولم يصرف وجعلهما اسمين لبقعتين من الأرض قال الشاعر (جرير)

(وافر)

ستعلم آية أخير قد بما * وأعظمنا بطن حراء نارا

وكذلك أضاحق فهذا آثت وقال الجعاج

(رجز)

* ورب وجه من حراء مثنى

وسألت الخليل فقلت أرايت من قال هذه قباء يا هذا كيف ينبغي له أن يقول اذا سمي به رجلا
قال يصرفه وغيره صرف خطأ لأنه ليس بمؤثف معروف في الكلام ولكنه مشتق بكسلا
وليس شياً قد غلب عندهم عليه التأنيث كسعاد وزينب ولكنه مشتق بحتملة المذكر
ولا ينصرف في المؤثف كهمجرو واسط ألا ترى أن العرب قد كشفت ذلك لما جعلوا واسطاً
لذا ذكر صرفوه فلو علموا أنه شئ للمؤثف كعناق لم يصرفوه أو كان اسماً غلب عليه التأنيث

الشاهد فيه ترك صرف همجرة على إرادة البقعة والبلدة والأكثر في كلامهم تذكرها وصرفها وفارس اسم
أرض * وأنشد في الباب

ونابغة الجعدى بالرملى بيته * عليه تراب من صفح موضع

الشاهد فيه وضع نابغة اسمها على المقصد به قصد الصفة العالبة فتلزمه الألف واللام وانما قصد به قصد
الأعلام المختصة بزيد وعمر فلم تدخله الألف واللام كما لا تدخل زيداً ونحوه من الأعلام * يصف
موت النابغة ودفعه بالرملى ووضع التراب والصفح عليه والصفح الجار العريضة ويروى عليه صفح من
تراب وجندل * وأنشد في الباب لجرير

ستعلم آية أخير قد بما * وأعظمنا بطن حراء نارا

الشاهد في ترك صرف حراء حملاً على معنى البقعة ولو أمكنه الصرف وحمله على المكان لحازو حرام جبل بقرب
مكة وكثيراً ما يسير الحاج إليه تمسداً ويرقدون به النيران لا طعام المساكين * وأنشد في الباب
لرؤبة

أ ورب وجه من حراء مثنى *

الشاهد فيه صرف حراء حملاً على المكان ولو حمله على معنى البقعة ولم يصرف لحازو الوجه الناحية

لم يصرفوه ولكنه اسم كُفْراب ينصرف في المذكر ولا ينصرف في المؤنث فاذا سميت به الرجل فهو بمنزلة المكان قلت فان سميته بلسان في لغة من قال هي اللسان قال لا يصرفه من قبل أن اللسان قد استقر عندهم حينئذ أنه بمنزلة عناق قبل أن يكون اسما للمعروف وقبائه وجرأه ليس هكذا انما وقع على المؤنث والمذكر مشتقين وغير مشتقين في الكلام لمؤنث من نثي والغالب عليهما النانث فانما هما كذا كذا اذا وقع على المؤنث لم ينصرف وأما اللسان فبمنزلة اللذان والذاتة يؤنث قوم ويذكر آخرون

وهذا باب أسماء القبائل والأحباء وما يضاف إلى الأم والأب أي أما ما يضاف إلى الآباء والأمهات فحق قولك هذه بنو عجم وهذه بنو سلاول ولحق ذلك فاذا قلت هذه عجم وهذه أسد وهذه سلاول فانما تريد ذلك المعنى غير أنك اذا حذفت المضاف تخفيفا كما قال عز وجل واسأل القرية ويطوهم الطريق وانما تريد أهل القرية وأهل الطريق وهذا في كلام العرب كثير فلما حذف المضاف وقع على المضاف اليه ما يقع على المضاف لأنه صار في مكانه بغير مجراء فصرفت عجم وأسدا لأنك لم تجعل واحدا منهما اسما للقبيلة فصارا في الانصراف على حالهما قبل أن تحذف المضاف ألا ترى أنك لو قلت سل واسطا كان في الانصراف على حاله اذا قلت أهل واسطا فانت لم تغير ذلك المعنى وذلك التأليف لأنك اذا حذفته وإن شئت قلت هؤلاء عجم وأسدا لأنك تقول هؤلاء بنو أسد وبنو عجم فكما أثبت اسم الجميع ههنا أثبت هنالك اسم المؤنث يعني في هذه عجم وأسدا فان قلت لم يقولوا هذه عجم فيكون اللفظ كلفظه اذا لم ترمعنى الاضافة حين تقول جاءته القرية تريد أهلها فلا نهم أرادوا أن يفصلوا بين الاضافة وبين أفرادهم الرجل فكرهوا الالتباس ومثل هذا القوم هو واحد في اللفظ وصقته تجري على المعنى لا تقول القوم ذاهب وقد أدخلوا التانيث فيما هو أبعد من هذا أدخلوه فيما لا يتغير منه المعنى لو ذكرت قالوا ذهب بعض أصابعه وقالوا ما جاءت حاجتك وقد بين أشباه هذا في موضعه وان شئت جعلت عجم وأسدا اسم قبيلة في الموضعين جميعا فلم تصرفه والدليل على ذلك قول الشاعر

نبأ الخمر عن روح وأنكر جلده * وبعت عجمان جذام المطارف

* وأنشد في باب أسماء القبائل والأحباء

نبأ الخمر عن روح وأنكر جلده * وبعت عجمان جذام المطارف

(قوله هو هذه
بنو سلاول الخ)
كذا هو في نسخ الخط
والطبع منون وهو بعيد
أنه اسم مذكر وقد ذكر
أبو بكر مبرمان عن الزجاج
أن سلاول اسم امرأة وهي
بنت ذهل بن شيان وأشار
بهذا إلى تغليب سيمويه في
أراد سلاول موردا لآباء قال
أبو سعيد السيرافي وما غلط
سيمويه فقد قال ابن حبيب
وفي قيس سلاول بن مرة بن
صعصعة بن معاوية بن بكر
ابن هوازن فهو رجل وفي
قضاة سلاول بنت زيان بن
امرئ القيس وفي خزاعة
سلاول بن كعب بن عمرو بن
ربيعه ثم قال على أن سيمويه
ذكر سلاول في موضع الأولى
به أن تكون امرأة لأنه
قال أما ما يضاف إلى الآباء
والأمهات فحق قولك هذه
بنو عجم وهذه بنو سلاول جميع
الآباء والأمهات وهو
الذي يقتضيه الكلام
أه ملخصا من
السيرافي

وسمعنا من العرب من يقول **لَا خَطْلَ** (واقر)

فَإِنْ تَبَخَّلَ سَدُوسٌ بِدِرْهَمَيْهَا * فَإِنَّ الرِّيحَ طَيِّبَةُ قَبُولٍ

فَإِذَا قَالُوا وَلَسَدُوسٌ كَذَا وَكَذَا أَوْ وَلَدُ جُذَامٍ كَذَا وَكَذَا صَرَفُوهُ وَمَعَايِقُ ذَلِكَ أَنَّ يُونُسَ زَعَمَ أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ هَذِهِ تَعِيمٌ بِنْتُ مُرُوسٍ مَعْنَاهُمْ يَقُولُونَ قَيْسُ بِنْتُ عَيْلَانَ وَتَعِيمٌ صَاحِبَةُ ذَلِكَ فَاتَّعَا قَالِ بِنْتُ حِينَ جَعَلَهُ اسْمًا لِلْقَبِيلَةِ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بَاهِلَةُ بِنْتُ أَصْرَ فَبَاهِلَةُ امْرَأَةٌ وَلَكِنَّهُ جَعَلَهُ اسْمًا لِلْحَيِّ فَيَا زِلَهُ أَنْ يَقُولَ ابْنُ وَمِثْلُ ذَلِكَ تَغْلِبُ بِنْتُ وَائِلٍ غَيْرَ أَنَّهُ قَدْ يَجِيءُ الشَّيْءُ يُكُونُ إِلَّا كَثُرَ فِي كَلَامِهِمْ أَنْ يَكُونَ أَبَا وَقَدْ يَجِيءُ الشَّيْءُ يُكُونُ إِلَّا كَثُرَ فِي كَلَامِهِمْ أَنْ يَكُونَ اسْمًا لِلْقَبِيلَةِ وَكُلُّ جَانِزٍ حَسَنٍ فَإِنْ قُلْتَ هَذِهِ سَدُوسٌ فَأَكْثَرُهُمْ يَجْعَلُهُ اسْمًا لِلْقَبِيلَةِ وَإِذَا قُلْتَ هَذِهِ تَعِيمٌ فَأَكْثَرُهُمْ يَجْعَلُهُ اسْمًا لِلْأَبِ وَإِذَا قُلْتَ هَذِهِ جُذَامٌ فَهِيَ كَسَدُوسٍ فَإِذَا قُلْتَ مِنْ بَنِي سَدُوسٍ فَالْصَّرْفُ لَا تَكُ قَصْدُ قَصْدِ الْأَبِ * وَأَمَّا أَسْمَاءُ الْأَحْيَاءِ فَتَحْمُومَةُ وَقُرَيْشٌ وَتَقِيفٌ وَكُلُّ شَيْءٍ لَا يَجُوزُ ذَلِكَ أَنْ يَقُولَ فِيهِ مِنْ بَنِي فَلَانَ وَلَا هُوَ لَا مِنْ بَنِي فَلَانَ فَاتَّعَا جَعَلَهُ اسْمًا حَتَّى فَإِنْ قُلْتَ لَمْ يَقُولَ هَذِهِ تَقِيفٌ فَانْهَاهُمْ أَنْ يَرَادُوا هَذِهِ جَمَاعَةٌ تَقِيفٌ أَوْ هَذِهِ جَمَاعَةٌ مِنْ تَقِيفٍ ثُمَّ حَذَفُوا هَاهُنَا كَمَا حَذَفُوا فِي تَعِيمٍ وَمِنْ قَالِ هُوَ لَا جَمَاعَةٌ تَقِيفٌ قَالِ هُوَ لَا تَقِيفٌ وَإِنْ أَرَدْتَ الْحَيَّ وَلَمْ تَرِدْ الْجَذْفَ قُلْتَ هُوَ لَا تَقِيفٌ كَمَا نَقُولُ هُوَ لَا مَقُومُكَ وَالْحَيُّ حِينَئِذٍ بَعْدَ عَزْلَةِ الْقَوْمِ وَكَيْفَ نُونُهُ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ لَا أَحْيَاءَ أَكْثَرُ وَقَدْ تَكُونُ تَعِيمٌ اسْمًا لِلْحَيِّ وَإِنْ جَعَلْتَهَا اسْمًا لِلْقَبَائِلِ فَيَا زِلْ حَسَنٍ يَعْنِي قُرَيْشٌ وَأَخَوَاتُهَا قَالِ الشَّاعِرُ

(كامل)

غَلَبَ الْمَسَامِجَ الْوَلِيدُ سَمَاحَةً * وَكَتَبَ قُرَيْشُ الْمُعْضِلَاتِ وَسَادَهَا

الشَّاهِدُ فِيهِ تَرْكُ صَرَفِ جُذَامٍ عَلَى مَعْنَى الْقَبِيلَةِ وَلَوْ أَمَكْنَهُ تَدْكِيرُهُ وَصَرَفُهُ جَمْلًا عَلَى الْحَيِّ لِحَازٍ * وَصَفَتْهُ بَنُ رُوحٍ زِنَاعُ الْحَذَائِي سَدَ السُّلْطَانِ وَلِبَاسُهُ الْخَزُودُ كَرَاهَةً لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِهِ فَهُوَ غَبُوعٌ جَلْدُهُ وَيَنْكَرُهُ وَالْمَطَارِفُ جَمْعُ مَطَرٍ وَهُوَ ثَوْبٌ مَعْلَمُ الطَّرَفِ * وَأَشْدَقُ الْبَابِ لَا خَطْلَ

فَإِنْ تَبَخَّلَ سَدُوسٌ بِدِرْهَمَيْهَا * فَإِنَّ الرِّيحَ طَيِّبَةُ قَبُولٍ

الشَّاهِدُ فِي مَنَعِ سَدُوسٍ مِنَ الصَّرْفِ جَمْلًا عَلَى مَعْنَى الْقَبِيلَةِ وَلَوْ أَمَكْنَهُ الْجَمْلُ عَلَى مَعْنَى الْحَيِّ وَالصَّرْفُ لِحَازٍ * وَمَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّ الْخَطْلَ مَدْحٌ حَسِيدٌ مِنْ سَادَاتِ بَنِي شَيْبَانَ مَعْرُوضٌ لَهُ عَلَى أَحْيَاءِ شَيْبَانَ عَلَى كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ دِرْهَمَيْنِ فَأَدَّتْ إِلَيْهِ الْأَحْيَاءُ الْإِبْنِ سَدُوسٍ فَقَالَ لَهُمْ هَذَا مَاتِبَالُهُمْ وَمَعْنَى فَإِنَّ الرِّيحَ طَيِّبَةُ قَبُولٍ أَيْ قَدْ طَابَ لِي رُكُوبُ الْبَحْرِ وَالْإِنْصِرَافُ عَنْكُمْ مَسْتَقْبِلًا عَنْ دِرْهَمِيكُمْ فَاتَّبَاعِيكُمْ * وَأَشْدَقُ الْبَابِ لَمَدَى بِنِ الرَّفَاعِ الْعَامِلِي

غَلَبَ الْمَسَامِجَ الْوَلِيدُ سَمَاحَةً * وَكَتَبَ قُرَيْشُ الْمُعْضِلَاتِ وَسَادَهَا

الشَّاهِدُ فِيهِ تَرْكُ صَرَفِ قُرَيْشٍ جَمْلًا عَلَى مَعْنَى الْقَبِيلَةِ وَالصَّرْفُ فِيهَا أَكْثَرُ وَأَعْرَفُ لَا نَهْمُ قَصْدُ وَإِنَّمَا قَصْدُ الْحَيِّ وَغَلَبَ ذَلِكَ عَلَيْهَا * مَدْحُ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْمَسَامِجَ جَمْعُ سَمْعٍ عَلَى خَيْرِ قِيَاسٍ وَهُوَ مِنَ الْجَمْعِ الْنَادِرِ

(قوله فاذا)
قالوا ولسدوس
كذا وكدذا أو ولد
جذام كذا وكذا صرّفوه
أي لانه خبر عن الأب
نفسه وكان أبو العباس المبرد
يغلط سيبويه ويقول ان
سدوس اسم امرأته ورده
أبو سعيد السيرافي فقال
لم يغلط سيبويه في شيء من
هذه الاسماء اما سدوس
فذكر محمد بن حبيب عن
أبي بكر الخالواني عن أبي
سعيد السكري أنه ابن
دارم بن مالك وسدوس
أيضا ابن كهل بن ثعلبة بن
عكابة بن طي سدوس
ابن أصمغ فهو اسم
ذكر اه سيرافي
ملخصا

وقال عَمَّ الْقَبَائِلُ مِنْ مَعَدٍّ وَغَيْرِهَا * أَنَّ الْجَوَادَ مُحَمَّدُ بْنُ عَطَارٍ

وقال وَلَسْنَا إِذَا عُدَّ الْحَصَى بِأَقْلَةٍ * وَإِنْ مَعَدَّ الْيَوْمَ مُوَدَّ لَيْلِهَا

وقال وَأَنْتَ أَمْرٌ مِنْ خَيْرِ قَوْمٍ فِيهِمْ * وَأَنْتَ سِوَاهُمْ فِي مَعَدٍّ مُخَيَّرٌ

وقال زهير

(طويل)

تَمَدُّ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنٍ وَأَثْمَلِ * بِحُورٍ لَهُمْ عَهْدٌ عَادَ وَتُبَعَا

وقال لَوْ شَاءَ هَذَا فِي زَمَانِ عَادٍ * لَابْتَرَّهَا مَبْرَكُ الْجِلَادِ

وتقول هؤلاء تَقِيفُ بْنُ قَيْسٍ فَتَجْعَلُهُ اسْمَ الْحَيِّ وَتَجْعَلُ ابْنَ وَصْفَا كَمَا تَقُولُ كُلُّ ذَاهِبٍ وَبَعْضُ

ذَاهِبٌ فَهَذِهِ الْأَشْيَاءُ انْغَلَهَى أَبَاءُ وَالْحَدِّ فِيهَا أَنْ تَجْعَلَ ذَلِكَ الْمَجْرَى وَقَدْ جَازَ فِيهَا مَا جَازَ فِي

قُرَيْشٍ إِذَا كَانَتْ جَمْعًا لِقَوْمٍ قَالَ الشَّاعِرُ فِيهَا وَصَفِيهِ الْحَيُّ وَلَمْ يَكُنْ جَمْعًا

(طويل) بِحَيٍّ يُخَيِّرُ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ * جَمِيعٌ إِذَا كَانَ اللَّثَامُ جَنَادًا

والعضلات الشدائد * وأنشد في الباب

عَمَّ الْقَبَائِلُ مِنْ مَعَدٍّ وَغَيْرِهَا * أَنَّ الْجَوَادَ مُحَمَّدُ بْنُ عَطَارٍ

الشاهد في ترك صرف معد حمل على معنى القبيلة والاكثر في كلامهم صرفه لان الغالب عليه أن يكون اسما

للمدح والمدح محمد بن عطار أحد بني غيم ويسمى في الاسلام * وأنشد في الباب

ولسنا اذا عد الحصى بأقلة * وان معد اليوم موود ليلها

الشاهد في ترك صرف معد والقول فيه كالقول في الذي قبله والحصى مثل في كثرة العدد والمودى

الهالك أي اذا كثر معد من حصل من الاشراف وأهمل الثروة والعدد لم يقل مدد فافهم لا توند هب قلته وولا

* وأنشد في الباب في مثله

تَمَدُّ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنٍ وَأَثْمَلِ * بِحُورٍ لَهُمْ عَهْدٌ عَادَ وَتُبَعَا

الشاهد في ترك صرف عاد حمل على القبيلة والاكثر فيه أن يكون اسم حي مصر وفا والقول فيه كالقول في معد

وجعل تبعاء اسم القبيلة سماها باسم الاب فلم يصرفه لذلك وتبع هذا هو أبو كرب وهو أقدم التبايعه من

ملك اليمن فقرنه بعد في ضرب المثل به لتقديم الشرف وأراد بالبحور مواد كرم المدح ومدها زياتها

وطموها * وأنشد في الباب

لَوْ شَاءَ هَذَا فِي زَمَانِ عَادٍ * لَابْتَرَّهَا مَبْرَكُ الْجِلَادِ

الشاهد في ترك صرف عاد على ما تقدم وأراد بمبارك الجلا دوسط الحرب ومعظمها وأصله من مبارك الابل

* يقول لو شهد هذا المدح في الحرب عاد على قوتها الظهر عليها واز بمعظم الحرب دونها ومعنى اترها سلبها

وأراد شهد فسكن الكسرة تخفيفا * وأنشد في الباب

بِحَيٍّ يُخَيِّرُ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ * جَمِيعٌ إِذَا كَانَ اللَّثَامُ جَنَادًا

الشاهد في افراد صفة على حمل على المقطع ولو جمع على المعنى لجاز والجميع هنا المجتمعون والجناد

ضرب من الثياب مؤذي ضرب به المثل في الآفات والآذي وهي أيضا دواب تكوّن في صحرة الضباب

كالعقارب يقال بل هي كالذي باب وضربها في البيت مثلا للثام في قلتهم وتفرقهم وواحد الجناد جنددع وجندعة

وقال سادوا البلاد وأصحووا في آدم * بلغوا بها بيض الوجوه فحولوا
فجعل كالحى والقيسلة وقال بعضهم بنو عبد القيس لانه أب فأتاعود وسبأ فهما حرة
للقيسلة ومنه القيسلة وكثرتم بما سوا * وقال تعالى وعادوا عودا وقال تعالى ألا إن عادا
كفروا ربهم * وقال وأتينا عود الناقة مبصرة وقال وأتاعود فهديتاهم وقال لقد
كان لسبأ في مسكنهم وقال من سبأ نبأ يقين وكان أبو عمير ولا يصرف سبأ يجعله اسما
للقيسلة وقال الشاعر

(منسرح)

من سبأ الحاضر بن مأرب إذ * يبنون من دون سبأ العرما

(بسيط)

وقال في الصرف

أضحت يفرها الولدان من سبأ * كأنهم تحت دقيها دحارج

وهذا باب ما يقع الأسماء للقبيلة * كأن عمن لم يقع الأسماء للقبيلة وكان التانيث هو
الغالب عليها وذلك مجوس ويهود قال الشاعر (هو امرؤ القيس) (وافر)

أحار أريك برقا هب وهنا * كئنا مجوس تستعراستعارا

* وأنشد في الباب

سادوا البلاد فأصحووا في آدم * بلغوا بها بيض الوجوه فحولوا
الشاهد في جعل آدم اسما لجميع الناس كما جعل معدوهم ونحوهما من أسماء الرجال أسماء للقبائل والاحياء
وقوله سادوا البلاد أراد أهلها خذف اسما كما قال تعالى واسئل القرية يريد أهلها وأراد بيض الوجوه
مشاهير الناس والقول هذه السادة كما يقال للسيد قمر وأصله القمل من الابل اتخذ للضراب لكرمه ومثقبه
* وأنشد في الباب للتانيث الجعدي

من سبأ الحاضر بن مأرب إذ * يبنون من دون سبأ العرما
الشاهد في ترك صرف سبأ حملا على معنى القبيلة والاولى أمكنه الصرف على معنى الحى والاب لحاز وقد قرئ
بالوجهين ومأرب أرض اليمن والحاضر المقيم على الماء والحاضر مياه العرب التي يقيمون عليها والعزم جميع
عرمة وهي السدويقال لها السكر والمستاة * وأنشد في الباب للتانيث أيضا

أضحت يفرها الولدان من سبأ * كأنهم تحت دقيها دحارج
الشاهد في صرف سبأ على ما تقدم من القول من حملة على معنى الحى * وصفت ناقة مر عليها سبأ مجتازا
عليهم في زى الأعراب فعرض له الصبيان منكروا له محيطين به ليجابته فجعلوا ينقرون ناقته من بين وشمال
فشمهم تحت دقيها بالدحارج واللفظان الخنبان والدحارج جمع دحرو حنوهى مأدير ودحرج كدحرجة
الجل * وأنشد في باب ما يقع الأسماء للقبيلة لامرئ القيس

أحار أريك برقا هب وهنا * كئنا مجوس تستعراستعارا

الشاهد في ترك صرف مجوس حملا على معنى القبيلة وهو الغالب عليها في كلامهم وصرفها على معنى الحى
جائز وليس بالكثير * وصفت برقا مستطيرا ذا لعل الفيت فشبهه بنار مجوس في استعارها لأنهم
يحافظون عليها لعبادتهم لها فيكثر ونوقودها ويرى يرى برقها وصغر البرق تضغيرا للتعظيم والوهن وقت من الليل

وقال أولئك أولي من يهودية * اذا أنت يومًا قاتلتهم لم تؤنب
فأسميت رجلاً مجوس لم تصرفه كالتصرفه اذا سميت يمان وأما قولهم اليهود والمجوس
فانما أدخلوا الالف واللام ههنا كما أدخلوا في اليهودي والمجوسي لأنهم أرادوا اليهوديين
والمجوسيين ولكنهم حذفوا ياءى الاضافة وشبهوا ذلك بقولهم زنجي وزنج اذا أدخلوا الالف
واللام على هذا فكانت أدخلت على يهوديين ومجوسيين وحذفوا ياءى الاضافة وأشباه ذلك
فان أخرجت الالف واللام من المجوس صارت نكرة كما أنك لو أخرجت من المجوسيين صارت نكرة
وأما نصارى فتكره وانما نصارى جمع نصران ونصرانه ولكن لا يستعمل في الكلام الا ياءى
الاضافة الآتى الشعر ولكنهم نوا الجمع على حذف الياء كما أن نداءى جمع نداءان والنصارى
ههنا بمنزلة النصرائين يدل على ذلك قول الشاعر

(بسيط)

صَدْتُ كما صدَّ عما لا يحلُّ له * ساقى نصارى قبيل الفصح صوام

فهو وصفه بالنكرة وانما النصارى جمع نصران ونصرانه والدليل على ذلك قول الشاعر

فكلتاها خرت وأحصد رأسها * كما صعدت نصرانه لم تحنفت

فباع على هذا كالجاء بغض الجميع على غير ما يستعمل واحداً في الكلام نحو هذا كبر وملاح

* وأنشد في الباب لرجل من الأنصار

أولئك أولي من يهودية * اذا أنت يومًا قاتلتهم لم تؤنب

الشاهد في جعل يهود اسم على القبيلة والقول فيه كالقول في مجوس الآن الزيادة في أوله تمنعه من الصرف ان
جعل اسم على قبيلة واشتقاقه من هادي يهودا اذا تاب عن الذنب من قوله عز وجل انه هادي اليك أى تبنا * يقول مدح
المسلمين من المهاجرين والأنصار أولي من مدح اليهود من قريظة والتضير وأجدر أن لا يؤنب مادحهم لفضلهم
عليه والتأنيب الملامة يقول هذا العباس بن مرداس وكان مدح بن قريظة * وأنشد في الباب للجرير بن عوف
صعدت كما صعد عما لا يحلُّ له * ساقى نصارى قبيل الفصح صوام

الشاهد في صوام على نصارى فعلة لأنه نكرة مثله اذ لم يقصد به قصد قبيلة ولا حتى كقصد يهود ومجوس
اغلها هو اسم يعرف بالالف واللام ويذكر باسقاطهما كالقوم ونحوهم مما عرف تعريف الجنس * وصف ناقة
مرض عليها الماء فعاقته فصعدت عنه كما صعد ساقى النصارى عما لا يحلُّ له من الطعام والشراب في منتهى صياهم
وقبل يوم فصعهم والقصح من اللحم الذى يكون فيه اللحم كأنهم يغمصون فيه بأكله فسمى لذلك فصعا

* وأنشد في الباب

فكلتاها خرت وأحصد رأسها * كما صعدت نصرانه لم تحنفت

الشاهد في قوله نصرانه وتوابعها الهاء في ذلك دلالة على أن المذكر نصران وان لم يستعمل في الكلام الا ياءى
النسب وان النصارى جمع نصران كما أن نداءى جمع نداءان ويجوز أن يكون نصارى جمع نصري وان لم يلفظ
به فيكون كمهرى ومهاري بوصف نائين خزان الامياء اولانهم انحرفوا فطأ نازوسهما فشيء كل واحدة
منهما في ذلك عطاطاة النصراية لراسها في صلاتها والامجاد مطاطاة الرأس والسجود وضع الجبهة بالارض

(قوله وأما
قولهم اليهود
والمجوس الخ) قال أبو
سعيد بعد أن ذكر أولاً أن
مجوس ومجوس اسمان
لجماعة أهل هاتين الملتين
فلا يصرفان لاجتماع
النائين والتعريف لهما
كما أن عمان لا يصرف
للتعريف والتأنيث ما
ملخصه واعلم أن مجوس
ويهود قد باتيان على وجه
آخر وهو أن يجعلهما
جعل اليهودي ومجوسى
فجعلهما من الجمع التى
بينها وبين واحد هاتاه النسبة
كقولهم زنجي وزنج
وأعرابى وأعراب فهذا
مضروف وهو نكرة وتدخله
الالف واللام التعريف
فيقال اليهود والمجوس
كما يقال الاعراب
والزنج والروم اه

وهذا باب أسماء السور تقول هذه هود كآثرى إذا أردت أن تحذف سورة من قولك هذه سورة هود فيصير هذا كقولك هذه نعيم كآثرى وإن جعلت هود اسم السورة لم تصرفها لأنها تصير بمنزلة امرأة سميتها بعمر والسور بمنزلة النساء والأرضين وإذا أردت أن تجعل لاقتربت أسماء قطعت الألف كما قطعت ألف الضرب حين سميت به الرجل حتى يصير بمنزلة تظاير من الأسماء نحو إصبع فأنما نوح فهم منزلة هود تقول هذه نوح إذا أردت أن تحذف سورة من قولك هذه سورة نوح وبما يدل على أنك حذف سورة قولهم هذه الرجن ولا يكون هذا أبدا والآت تزد سورة الرجن وقد يجوز أن تجعل نوح أسماء يصير بمنزلة امرأة سميتها بعمر وإن جعلت نوح أسماء لم تصرفه وأما حم فلا ينصرف جعلته اسم السورة أو أضفته إليه لاسمهم أنزلوه بمنزلة اسم أعجمي فهو هابيل وقابيل وقال الشاعر (وهو الكميث) (طويل)
 وجدنا لكم في آل حيم آية * تأولها من اتقى ومعرّب
 وقال أو كتبنا بين من حاميها * قد علمت أبناء إبراهيم (رجز)
 وكذلك طاسين وباسين * واعلم أنه لا يجي في كلامهم على بناء حاسم وباسين وإن أردت في هذا الحكاية تركته وقف على حاله وقد قرأ بعضهم ياسين والقرآن وقاف والقرآن في قال هذا فكأنه جعله اسم أعجمي ثم قال أذكر ياسين وأما صدف لا تحتاج إلى أن تجعله اسم أعجمي لأن هذا البناء والوزن من كلامهم ولكنه يجوز أن يكون اسم السورة فلا تصرفه ويجوز أيضا أن يكون ياسين وصاد اسمين غير متمكنين فيلزم أن الفتح كما ألزمت الأسماء غير المتمكنة الحركات فهو كَيْفَ وأَبْرَ وَحَيْثُ وَأَمْسٍ وأما طسم فان جعلته اسم السور لم يكن بد من أن

(قوله وإن جعلت هود اسم السورة لم تصرفها الخ) أي على مذهب سيبويه ومن وافقه من يقول أن المرأة إذا سميت بزید لم يصرف وأما من يقول أنها كهنه تصرف ولا تصرف فهو يجيز في نوح وهو إذا كانا اسمين للسورتين أن يصرفا ولا يصرفا ومن قال به أيضا أبو العباس المبرد اه سيراقي ملخصا

وقد يقال سجد وأصجد في معنى طأ طأ رأسه * وأنشد في باب أسماء السور الكميث

وجدنا لكم في آل حيم آية * تأولها من اتقى ومعرّب

الشاهد في ترك صرف حيم لانه وافق بناء ما لا ينصرف من الأعجمية فهو هابيل وقابيل وما أشبهه * يقول هذا لبيهاشم وكان من تشبعا فيهم وأراد بال حيم السور التي أولها حيم فجعل حم اسم الكلمة ثم أضاف السور إليها إضافة النسب إلى قرابة وكما تقول آل فلان والآية التي ذكره قوله مز وجل قل لا أسئلكم عليه أجرا إلا المودة في القربى فيقول من تأول هذا الآية لم يسهه إلا التشيع في آل النبي صلى الله عليه وسلم من بني هاشم وإبداء المود لهم على تقيّة كان أو غير تقيّة والمعرّب الذي يقصم على نفسه ويصرف من مذهبه ويروي في معرب أي متقن لله مز وجل أي مبين لما في نفسه مصرح به * وأنشد في الباب العماني

أو كتبنا بين من حاميها * قد علمت أبناء إبراهيم

الشاهد في ترك صرف حامي على ما تقدم * وصف أن القرآن وما تضمنه من أمر النبي عليه الصلاة والسلام معلوم عند أهل الكتاب وخص سور حامي لكثرة ما فيها من القصص والتبيين وأراد بأبناء إبراهيم أهل

بحرك النون وتصير ميمًا كما نك وصلمها الى طاسين فجعلتها اسماء بمنزلة ذراب جرد وبقيل بك وان
شئت حكيت وتركت السوا كن على حالها وأما كهيعص والرف لا يكن الاحكاية وان
جعلها بمنزلة طاسين لم يجز لا تنهم لم يجعلوا طاسين كخضر موت ولكنهم جعلوها بمنزلة هابيل
وقايل وهاروت وان قلت اجعلها بمنزلة طاسين ميم لم يجز لا تلك وصلت ميمًا الى طاسين
ولا يجوز ان تصل خمسة أحرف الى خمسة أحرف فجعلهن اسماء واحدا وان قلت اجعل
الكاف والهاء اسماء اجعل الياء والعين اسماء فاذا صار اسمين ضمت أحدهما الى الآخر
فجعلتهما كاسم واحد لم يجز ذلك لانه لم يجز من قبل خضر موت في كلام العرب موصولا بمثله
وهو أبعد لا نك تريد ان تصله بالصاد فان قلت أدعه على حاله واجعله بمنزلة اسمعيل لم يجز
لان اسمعيل قد جاء عدة حروفه على عدة حروف أكثر العربية فتحواله شيباب وكهيعص ليس
على عدة حروفه شيء ولا يجوز فيه الا الحكاية وأما ثون ليجوز صرفها في قول من صرف هذا
لان النون تكون أنثى فتزفع وتثقب ومما يدل على أن حاميهم ليس من كلام العرب أن العرب
لا تدري ما معنى حاميهم وان قلت ان لفظ حروفه لا يشبه لفظ حروف الا بعمى فانه قد يجيء الاسم
هكذا وهو اعمى قالوا قايوس ونحوه

هذا باب تسمية الحروف والكلم التي تستعمل وليست ظروفا ولا أسماء غير ظروفا ولا
أفعالا فالعرب تختلف فيها يؤنثها بعض ويذكرها بعض كما أن اللسان يذكر ويؤنث
زعم ذلك يونس وأتشدنا قول الرازي (رجز)

* كَأَفَا وَمِيمَيْنِ وَسَيْنَا طَاسِمَا *

فذكر ولم يقل طاسمة وقال الرازي (طويل)

* كَأَيِّنَتْ كَأَفْ تَلَوُحٌ وَمِيمِيهَا *

الكتاب من بني اسرائيل لانهم من ولد اسرائيل وهو يعقوب بر اسحق ابراهيم * وأنشد في باب تسمية
الحروف * كَأَفَا وَمِيمَيْنِ وَسَيْنَا طَاسِمَا *
الشاهد في تدكير طاسم وهو نعت السنين لانه أراد الحرفة ولو أمكنه التأنيث على معنى الكلمة لحاز شبهه آثار
الديار بحروف الكاف على ما جرت به عادتهم من تشبيه الرسوم بالكاتب والطاسم الدارس وكذلك الطاسم
ويروي وسينا طاسما * وأنشد في الباب الراعي وكان فصيحاً
* كَأَيِّنَتْ كَأَفْ تَلَوُحٌ وَمِيمِيهَا *
الشاهد فيه تأنيث الكاف حملا على معنى اللفظة والكلمة والقول في معناه كالذي تقدم في البيت الذي
قبله وصدر البيت * أَمَا حَتَّكَ آتَاتِ أَمَا نَقْدَعُهَا *

(قوله هذا باب

تسمية الحروف الخ)

قال أبو سعيد المعتمد

بهذا الباب الكلام على
الحروف اذا جعلت أسماء
وجعلها أسماء على ضربين
أن يخبر عنها في نفسها وأن
يسمى به رجل أو امرأة
أو غير ذلك فأما ان خبر عنها
وجعلت اسمها ففي ذلك
مذهبان التذكير على
تأويل حرف والتأنيث على
تأويل كلمة وعلى ذلك جملة
حروف التهجي وتدخل
الحروف التي هي أدوات
نحو ان وليت واذا سميت
بشيء من ذلك مذكرا
صرفته وان سميت به مؤنثا
وقد جعلته في تأويل كلمة
أوسطها سا كن صرفها
من يصرف هذا ومنع
صرفها من منع صرف هذا
وان جعلتها في تأويل
الحرف كان الكلام فيها
كالكلام في امرأة سميت
بزيد وان خبرت عنها في
نفسها فان شئت حكيتها
وان شئت أعربت بها
أه سبيرا في
باختصار

فَقَالِيُنَيْتَ فَأَنْتَ وَأَمَّا إِنَّ وَلَيْتَ فَمُرُكْتَ أَوَّخَرُهَا بِالْفَتْحِ لِأَنَّهُمَا بِمَنْزِلَةِ الْأَفْعَالِ فَصَوَّكَ أَنَّ
فَصَارَ الْفَتْحُ أَوَّلِيٍّ فَذَاذَا صِيرَتْ وَاحِدًا مِنَ الْحَرْفَيْنِ اسْمًا لِلْحَرْفِ فَهُوَ يَنْصَرِفُ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَإِنْ
جَعَلْتَهُ اسْمًا لِلْكَلِمَةِ وَأَنْتَ تَرِيدُ بَلَاغَةً مِنْ ذَلِكَ تَصْرِفُهَا كَمَا تَصْرِفُ أَمْرًا أَسْمَاءً عَمْرُو وَإِنْ
سَمَّيْتَهَا بِبَلَاغَةٍ مِنْ أَنْتَ كُنْتَ بِالنَّحْوِ وَلَا بِدَلِيلٍ وَاسْأَلْ مِنَ الْحَرْفَيْنِ إِذَا جَعَلْتَهُ اسْمًا أَنْ يَتَغَيَّرَ عَنْ
حَالِهِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا قَبْلَ أَنْ يَكُونَ اسْمًا كَمَا أَنَّكَ إِذَا جَعَلْتَ فَفَعَلَ اسْمًا تَغَيَّرَ عَنْ حَالِهِ وَصَارَ بِمَنْزِلَةِ
الْأَسْمَاءِ وَكَأَنَّكَ إِذَا سَمَّيْتَهُ بِأَفْعَلٍ غَيَّرْتَهُ عَنْ حَالِهِ فِي الْأَمْرِ قَالَ الشَّاعِرُ (خَفِيفٌ)

لَيْتَ شِعْرِي مُسَافِرٌ بَنَى عَمْرُو وَلَيْتَ يَقُولُهَا الْخَزُونُ
وَسَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنْ رَجُلٍ سَمَّيْتَهُ أَنْ فَقَالَ هَذَا أَنْ لَا كَسْرُهُ وَأَنْ غَيْرُ أَنْ لِنْ كَالْفِعْلِ وَأَنْ
كَالاسْمِ الْآتِي أَنْ تَقُولَ عَلِمْتُ أَنَّكَ مَنْطَلِقٌ فَعَنَاهُ عَلِمْتُ أَنْطَلَاكَ وَلَوْ قُلْتَ هَذَا لَقُلْتَ لِرَجُلٍ
يُسَمَّى بِضَارِبٍ يَضْرِبُ وَلِرَجُلٍ يُسَمَّى بِضَرْبٍ ضَارِبٍ الْآتِي أَنْ تَقُولَ لَوْ سَمَّيْتَهُ بِأَنْ الْجَزَاءُ كَانَ
مَكْسُورًا وَإِنْ سَمَّيْتَهُ بِأَنْ الَّتِي تَنْصِبُ الْفِعْلَ كَانَ مَقْطُوعًا وَأَمَّا لَوْ وَأَوْفَهُمَا سَاكِنًا الْآخِرَ لَا
قَبْلَ آخِرِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا حَرْفٌ فَاصْطَرَفَا كَمَا إِذَا صَارَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا اسْمًا فَاقْصُصْهَا فِي التَّانِيثِ
وَالْتَذَكِيرِ وَالْانْصِرَافِ وَتَرَكَ الْانْصِرَافَ كَقِصَّةِ لَيْتَ وَإِنْ الْآتِي أَنْ تُلْحِقَ وَأَوْ أُخْرَى فَتَنْقِلُ
وَذَلِكَ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ اسْمُ آخِرِهِ وَأَوَّلُهَا حَرْفٌ مَقْطُوعٌ قَالَ الشَّاعِرُ (خَفِيفٌ)
لَيْتَ شِعْرِي وَأَيْنَ مَيِّ لَيْتَ * إِنْ لَيْتَا وَإِنْ لَوَاعْنَاءُ

* وَأَنْشُدْ فِي الْبَابِ تَأْيِيدَ لَيْتَ

لَيْتَ شِعْرِي مُسَافِرٌ بَنَى عَمْرُو وَلَيْتَ يَقُولُهَا الْخَزُونُ
الشَّاهِدُ فِي أَمْرٍ أَلَيْتَ وَنَأْنِ شَهْلَانَهُ جَعَلَهَا اسْمًا لِلْكَلِمَةِ وَأَخْرَجَهَا كَمَا يُخْرَجُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمُؤَنَّثَةِ وَمُسَافِرٌ مِنْ أَبِي
عَمْرٍو رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ عَبْدِ شَمْسٍ مِنْ عَبْدِ مَنَاظٍ مِنْ غُرَيْبٍ وَكَانَ صَدِيقًا لِطَالِبِ بْنِ خُزَيْمَةَ وَنَصَبَ مَسَافِرًا
عَلَى مَعْنَى لَيْتَ شِعْرِي خَيْرٌ مِنْ مُسَافِرٍ أَيْ لَيْتَ أَعْلَمُ خَيْرًا مِنْ مُسَافِرٍ الْحَبْرُ الْمَنْصُوبُ بِالْمَصْدَرِ وَأَهْلُ مَسَافِرٍ مَقَامُهُ وَيُحَوِّزُ
رَفْعَهُ عَلَى خَيْرِيَّةٍ وَالْمَعْنَى أَيْضًا لَيْتَ شِعْرِي خَيْرٌ مِنْ مُسَافِرٍ ثُمَّ حُذِفَ وَبَعْدَهُ

بُورِكَ الْمَيْتِ الْفَرَسِيبِ كَمَا * بُورِكَ نَصْحِ الرِّمَانِ وَالزَّيْتُونِ

* وَأَنْشُدْ لِأَبِي زَيْدٍ

لَيْتَ شِعْرِي وَأَيْنَ مَيِّ لَيْتَ * إِنْ لَيْتَا وَإِنْ لَوَاعْنَاءُ

الشَّاهِدُ فِي تَضْعِيفِ لَوْلَا جَعَلَهَا اسْمًا وَأَخْرَجَهَا لِأَنَّ الْأَسْمَاءَ الْمَقْرُودَةَ لَا يَكُونُ عَلَى أَقْلٍ مِنْ حُرُوبٍ
مُتَحَرِّكِينَ وَالْوَاوُ لَا تَحْرُكُ فَضَوْعُفَتْ لِتَكُونَ كَالْأَسْمَاءِ الْمَمْكُونَةِ وَيَحْتَمِلُ الْوَاوُ بِالْتَضْعِيفِ الْحَرَكَةَ وَأَرَادَ
بَلَاغًا هِيَ الْوَاوُ الَّتِي فِي نَحْوِ قَوْلِكَ لَوَا بَتْنَا لَوَا أَقْتَعْدْنَا أَيْ لَيْتَكَ أَتَيْتَ وَأَقْتَعْدْنَا أَيْ كَثُرَ الْمَيِّ بِكَذِبِ صَاحِبِهِ

وقال

الأم على تو ولو كنت عالماً * بأذنان لم تفتني أوائله

وكان بعض العرب يهزج كما همز التثنية ويقولون * وانما دعاهم الى تنقبيل تو الذي يدخل
الواو من الاجفاف لوتوت وقبلا متحرك مفتوح فكروا أن لا ينقلوا حرفا وانكسر ما قبله
أو انضم ذهب في التنوين وروا ذلك لخال لا لولم يفعلوا بما جاء فيه الواو وقبله مضموم هو
فلو سميت به نقلت فقلت هذا هو وتدع الهاء مضمومة لأن أصلها الضم تقول هوما وهم وهن
ومما جاء وقبله مكسور هي وان سميت به رجلا نقلته كما نقلت هو وان سميت به وتناهم ولم تصرفه
لأنهم ذكر ولو سميت رجلا نقلت هذا ذو لأن أصله فعل لا ترى أنك تقول هاتان ذواتا مال
فهذا دليل على أن ذو فعل كما أن أبو أن دليل على أن أبا فعل وكان الخليل يقول هذا ذو يفتح
الذال لأن أصلها الفتح تقول ذو وتقول ذوو وأما كي فتشقل ياؤها لأنه ليس في الكلام حرف
آخر ياء ما قبله مفتوح وقصتها كقصته تو وأما في فتشقل ياؤها لأنها لوتوت أجف بها اسما
وهي كياء هي وكوا وهو وليس في الكلام اسم هكذا ولم يبلغوا بالاسماء هذه الغاية أن
تكون في الوصل لا يبقى منها الحرف واحد فاذا كانت اسماء المؤنث لا ينصرف نقلت أيضا
لأنه إذا أتر أن يجعلها اسما فقد لزمها أن تكون نكرة وأن تكون اسما المذكر وكأسمهم
كرهوا أن يكون الاسم في التذكير والنكرة على حرف كما كرهوا أن يكون كذلك في الوصل
وليس من كلامهم أن يكون في الانصراف والوصل على بنوع في غير الانصراف والوصل على
آخر فصار الاسم لغير منصرف يجي على بنائه إذا كان اسما المنصرف ومن ثم مدوا لا وفي
ولا في الانصراف وغير الانصراف والتأنيث والتذكير ككي ولو وقصتها كقصتها في كل
شيء وإذا صارت ذا اسما أو ما مدت ولم تصرف واحدا منها إذا كان اسم مؤنث لأنهم ما ذكرنا
فأما لا فتمدها وقصتها قصته في التأنيث والتذكير والتأنيث والانصراف وتذكير وسأنته عن رجل
اسمه فو فقال العرب قد كفتنا أمر هذا لما أفردوه فالواقم فأبدلوا الميم مكان الواو حتى يصير
على مثال تكون الاسماء عليه فهذا البدل بمنزلة تنقبيل أو ليسيه الاسماء فاذا سميت به هذا
فتبته بالاسماء كما شئت العرب ولولم يكونوا فالواقم نقلت فوه لأنه من الهاء فالواو آفوا كما قالوا

وعينه ولا يبلغ فيه مراده * وأنشد

الأم على لو ولو كنت عالماً * بأذنان لم تفتني أوائله

الشاهد فيه تضعيف لول للعلامة المتقدمة وذكره حملا على معنى آخر * يقول قد يصدق الاماء في الاثني تركت منها
لما كان اللوم ما لو طلبته لا تركت ما تبته وليكني لم أعلم عاقبت فضيحت أو له وضرب الاداء بـ شلالا و آخر

(قوله ولو سميت

رجلا ذوالخ)

مذهب سيبويه في ذو

أنه فعل بالتحريك دليل

قولهم هاتان ذواتا مال كما

يقال أبوان وأب فعل

ومذهب الخليل أنه فعل

بالتسكين وواقفه الزجاج

ومن جهة الخليل أن الحركة

غير محكوم بها الاثبت ولم

يقم الدليل على أن العين

منصرفة على أن الاسم إذا

حذف لامه ثم نثي فرد اليه

اللام حركت العين

وان كان أمسا بل بنيتها

السكون كقول الشاعر

بيان بالمعروف عند

محرق * قد يمنعناك

أن تضام ونضهدا

ويدفع بالسكون ولكنها

لما حذف لامها وقع

الاعراب على الحال ثم ردوا

المحذوف لم يسلبوا الدال

الحركة اه سيرا في

ملفصا

سَوَطٌ وَأَسْوَاطٌ وَأَمَّا الْبَاءُ وَالتَّاءُ وَالسَّاءُ وَالْيَاءُ وَالخَاءُ وَالضَّاءُ وَالظَّاءُ وَالغَاءُ فَآذَانُ
صُرْنَ أَسْمَاءٌ مُسَدَّدُونَ كَمَا مُسَدَّتْ لَأَلَّا تَمُنَّ إِذَا كُنَّ أَسْمَاءً فَهِنَّ يَجْعَلْنَ بِحَرْفٍ مَحْذُورٍ وَنَحْوِهِ
وَيَكُنْ نَكْرَةً بِغَيْرِ الْاَلِفِ وَاللَّامِ وَدَخُولِ الْاَلِفِ وَاللَّامِ فِيهِنَّ بِذَلِكَ عَلَى أَنَّهُنَّ نَكْرَةٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ
فِيهِنَّ الْاَلِفُ وَلَا م فَأَجْرِيَتْ هَذِهِ الْحُرُوفُ بِحَرْفٍ مَحْذُورٍ وَابْنُ لَبُونٍ وَأَجْرِيَتْ الْحُرُوفُ الْاَلِفُ وَالْ
بِحَرْفٍ سَامٍ أَوْ مَوْضِعٍ وَأَمَّا جَبِينٌ وَنَحْوُهُمَا لَا تَرَى أَنَّ الْاَلِفَ وَاللَّامَ لَا تَدْخُلَانِ فِيهِنَّ مَوْضِعًا
أَنَّ هَذِهِ الْحُرُوفَ إِذَا تَهَجَّيْتُ مَقْصُورَةً لَمْ يَكُنْ يَلِيسَتْ بِأَسْمَاءٍ وَانْجَابَاتٍ فِي التَّهْجِي عَلَى الْوَقْفِ
وَيَذَلُّ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ الْقَافَ وَالصَّادَ وَالذَّالَ مَوْقُوفَةٌ الْاَلِفُ وَالْخَاءُ فَلَوْلَا أَنَّهَا عَلَى الْوَقْفِ حُرُكَتْ أَوْ خَرُجَتْ
وَلَطِيرُ الْوَقْفِ هَهُنَا لَخَذَفَ فِي الْبَاءِ وَأَخَوَاتِهَا إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَلْفِظَ بِحَرْفٍ الْمُجْتَمِعَ قَصْرَتْ وَأَسْكَنْتَ
لَا نَكَ لَسْتَ تَرِيدُ أَنْ تَجْعَلَهَا أَسْمَاءً وَلَكِنَّكَ أَرَدْتَ أَنْ تَقْطَعَ حُرُوفَ الْأَسْمَاءِ كَمَا أَنَّهَا أَصَوَاتٌ
يَصُوتُ بِهَا إِلَّا أَنْكَ تَقِفُ عِنْدَهَا لَا تَهْجِي بِهَا نَزْلَةً فَإِنْ قُلْتَ مَا بَالِي أَقُولُ وَاحِدًا ثَانِيًا فَأَنْتُمْ الْوَاحِدَ
وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي هَذِهِ الْحُرُوفِ فَلَا أَنَّ الْوَاحِدَ سَمٌّ مُمْكِنٌ وَلَيْسَ كَالصَّوْتِ وَلَيْسَتْ هَذِهِ الْحُرُوفُ
مِمَّا يَدْرَجُ وَلَا أَصْلُهَا الْاِدْرَاجُ وَهِيَ هَهُنَا بِمَنْزِلَةِ لَافِي الْكَلَامِ الْأَيْ هِيَ الْبَسْتُ تُدْرَجُ عِنْدَهُمْ وَذَلِكَ
لَا أَنَّ لَافِي الْكَلَامِ عَلَى غَيْرِ مَا هِيَ عَلَيْهِ إِذَا كَانَتْ أَسْمَاءً وَزَعَمَ مَنْ يُوَقِّفُ بِهِ أَنَّهُ سَمٌّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ
يَقُولُ ثَلَاثَةً أَرْبَعَةً طَرَحَ هَمْزَةً أَرْبَعَةً عَلَى الْهَاءِ فَفَقَصَهَا وَلَمْ يَحْوِلْهَا تَاءً لِأَنَّهُ جَعَلَهَا سَامَةً
وَالسَّامُ كُنْ لَا يَتَغَيَّرُ فِي الْاِدْرَاجِ يَقُولُ اضْرِبْ ثُمَّ يَقُولُ اضْرِبْ زَيْدًا * وَعَلِمَ أَنَّ الْاَلِفَ لَمْ يَكُنْ يَقُولُ
إِذَا تَهَجَّيْتُ فَالْحُرُوفُ حَالُهَا كَحَالِهَا فِي الْمُجْتَمِعِ وَالْمَقْطَعِ يَقُولُ لَامٌ اَلِفٌ وَقَافٌ لَامٌ قَالَ (رَبْرَز)

تُكْتَبَانِ فِي الطَّرِيقِ لَامٌ اَلِفٌ

وَأَمَّا زَايٌ فَفِيهَا الْغَتَانِ فَتَمُّنَّ مِنْ جَعْلِهَا فِي التَّهْجِي كَكَيٍّ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ زَايٌ فَيَجْعَلُهَا بِرْتَةً وَأَوْ
وَهِيَ أَكْثَرُ وَأَمَّا آمٌ وَمِنْ وَلِيٍّ وَمُسَدِّقٍ لُغَةً مِنْ جَرٍّ وَأَنْ وَعَيْنٌ إِذَا لَمْ تَكُنْ ظَرْفًا وَلَمْ يَنْحَوِهَا
إِذَا كُنَّ أَسْمَاءً لَمْ تُغَيَّرْ لَأَنَّهَا تُشَبَّهُ الْأَسْمَاءَ نَحْوَ يَدٍ وَدَمٍ تُحْرِمُهُنَّ أَنْ تُشْتَنَّ إِذَا كُنَّ أَسْمَاءً لِلنَّائِبِ
وَأَمَّا نَمٌّ وَبَيْسٌ وَنَحْوُهُمَا فَلَيْسَ فِيهِمَا كَلَامٌ لَأَنَّهُمَا لَا تَغْيِيرَانِ لِأَنَّ طَائِفَةَ الْأَسْمَاءِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْوَفٍ
وَلَا تُحْرِمُهُنَّ إِذَا كُنَّ أَسْمَاءً لِلْكَلِمَةِ لَأَنَّهُنَّ أَفْعَالٌ وَالْاَفْعَالُ عَلَى التَّذَكُّي لَأَنَّهَا تُضَارِعُ فَاعِلًا
مَوْضِعًا أَلَا إِذَا جَعَلْتَ حُرُوفَ الْمُجْتَمِعِ نَحْوَ الْبَاءِ وَالسَّاءِ وَأَخَوَاتِهَا أَسْمَاءً لِلْحُرُوفِ أَوَّلَ الْكَلِمَةِ

وَأَشْدُّ سَبْوَ يَهُ فِي تَسْكِينِ حُرُوفِ الْمُجْتَمِعِ إِذَا تَهَجَّيْتُ

* يَكْتَبَانِ فِي الطَّرِيقِ لَامٌ اَلِفٌ *

أَلْفِي حُرُوكَةَ الْاَلِفِ عَلَى مِثْلِ لَامٍ وَكَانَتْ سَامَةً وَلَمْ يَكُنْ هَذِهِ الْحُرُوكَةُ بِحُرُوكَةِ مُتَقَرِّبَاتِهَا هِيَ بِمَقِيفِ الْهَمْزَةِ

(قوله وأما الباء)

والتا الخ) قال

أبو سعيد اعلم أن

حروف التهجى إذا أردت

التهجى مبنيات لا تنهين

حكاية الحروف التي في

الكلمة والحروف في

الكلمة إذا قطعت كل حرف

منها مبنى لأن الأعراب إنما

يقع على الاسم بكلمة فإذا

قصدا إلى كل حرف منها بيناه

وهذه الحروف التي ذكرها

من الباء إلى الفاء إذا بيناها

فكل واحد منها على حرفين

الثاني منهما الف فهي بمنزلة

لا وما إذا جعلناها أسماء

مددنا فصلنا بآء وناه كما نقول

لا هو ما إذا جئنا إلى جعلها

أسماء وتدخلها الألف

واللام فتعرف وتخرج

عنها فتشكر اهـ

انظر السبابة في

أول غير ذلك جرى مجرى لا إذا سميت بها تقول هذا بآء كما تقول هذا لاء عالم
 وهذا باب تسميتك الحروف بالطروف وغيرهما من الأسماء اعلم أنك إذا سميت كلمة بخلف
 أو فوق أو تحت لم تصرفها إلا بهماء كرات ألا ترى أنك تقول تحببت دالك وخلف ذلك ودوين
 ذاك ولو كن مؤنثات لدخلت فيهن الهاء كما دخلت في قديمة وورثة وكذلك قبل وبعد تقول
 قبيل وبُعيد وكذلك أين وكيف ومتى عندنا لا نهاطرونها وهي عندنا على التذكير وهي في
 الظروف بمنزلة ما ومن في الأسماء فظيرون من الأسماء غير الظروف مذكروا الظروف قد تبين
 لنا أن أكثرها مذكور حيث حُقرت فهي على الأكثر وعلى نظائرها وكذلك إذ هي كالحين
 وبمنزلة ما هو جوابه وذلك متى وكذلك ثم وهما بمنزلة أين وكذلك حيث وجواب أين كخلف
 وضوها وأما أم أم فكل العرب تذكره أخبرنا بذلك يونس وأما إذا ولدن فكل عند ومنه عن
 فيمن قال من عن عينيهِ وكذلك مُنْذِي لغة من رفع لا نهات حيث ولولم تجد في هذا الباب ما يؤيد
 التذكير لكان أن تجعله على التذكير أولى حتى يتبين لك أنه مؤنث * وأما الأسماء غير الظروف
 فتقسم بعض وكل وأي وحسب ألا ترى أنك تقول أصبت حسبي من الماء وقط تحسب وإن لم
 تقع في جميع مواقعها ولولم تكن اسماء لم يقل قطك درهمان فيكون مبتدأ عليه كما أن على
 بمنزلة فوق وإن خالفنا في أكثر المواضع سمعنا من العرب من يقول نهضت من عليهِ كما تقول
 نهضت من فوقه * واعلم أنهم سموا بالواحد حسبك درهم وقطك درهم فأعربوا حسبك لأنها
 أشد تمكنا ألا ترى أنها تدخل عليها حروف الجر تقول بحسبك وتقول مررت برجل حسبك
 فتصوبه وقط لا تمكّن هذا التمكن * واعلم أن جميع ما ذكرنا لا ينصرف منه شيء إذا كان
 اسماً للكلمة وينصرف جميع ما ذكرنا في المذكر لأن وراءه وقْدَام لا ينصرفان لأنهم مؤنثان
 وأما ثم وأين وحيث ونحوهن إذا صيرن أسماء لرجل أو امرأة أو حرف أو كلمة فلا بد لهن من
 أن يتغيرن عن حالهن ويصرن بمنزلة زيد وعمر ولا نك وضعتهن بذلك الموضع كما تغيرت لبت
 وإن كان أردت حكاية هذه الحروف تركتها على حالها كما قال إن الله ينهاكم عن قيل وقال ومنهم
 من يقول عن قيل وقال لتجعلها اسمها قال ابن مقبل

(رمل)

أصبح الدهر وقد ألقى بهم غير تقوالك من قيل وقال

(قوله كما دخلت
 في قديمة وورثة
 الخ) ان قال قائل كيف
 جاز دخول الهاء في التصغير
 على ما هو أكثر من ثلاثة
 أحرف فيسأل له المؤنث قد
 يدل فعلها على التأنيث
 وأن لم تصغر ولم تكن فيها
 علامة التأنيث كقولنا
 لسبت العسقر وطارت
 العقاب والظروف لا يجزى
 عنها بأفعال تدل على
 التأنيث فلولم يدخلوا عليها
 الهاء في التصغير لم يكن
 على تأنيها دلالة اه
 من السراي

لأنه المحركة على ما قبلها وقبل هذا البيت أقبلت من مصدر ما كالحرف * تخطر جلاي بخطاتك
 * يصعب أنه شرب مصدر ما كالحرف * كالأسماء الخروف وهو الهرم والمقارب
 * وأشد في باب تسميتك الحروف بالظروف وغيرها من الأسماء
 أصبح الدهر وقد ألقى بهم غير تقوالك من قيل وقال

والقوافي مجرورة قال ولم أسمع به قبلاً وقالوا في الحكاية قالوا مذهب إلى دُبَّ وان شئت مذهب إلى دُبَّ وتقول اذا نظرت في الكتاب هذا عمرو وانما المعنى هذا اسم عمرو وهذا ذكر عمرو ونحو هذا الآن هذا يجوز على سعة الكلام كما تقول جاءت القرية وان شئت قلت هذه عمرو أى هذه الكلمة اسم عمرو كما تقول هذه ألف وانت تريد هذه الدراهم ألف وان جعلته اسماً للكلمة لم تصرفه وان جعلته للحرف صرفته وأبجاده وهواز وحطى كعمرو في جميع ما ذكرنا وحال هذه الأسماء حال عمرو وهى أسماء عربية وأما كَلَنْ وَسَعَقُصْ وَفَرِيشَات فانهن أجنبية لا ينصرفن ولكنهن يقعن مواقع عمرو فيما ذكرنا الآن فَرِيشَات بمنزلة عَرَافَات وَأَذِرَافَات فأتى الألف وما دخلته الألف واللام فانما يكن معارف بالألف واللام كما أن الرجل لا يكون معرفة بغير الألف واللام

وهذا باب ما جاء معدولاً عن حذم من المؤنث كما جاء المذكر معدولاً عن حذم نحو فُسَقَى وَلُكِعَ وَغَمَرَ وَزَقَرَ وهذا المذكر تطير ذلك المؤنث فقد يجى هذا المعدول اسماً للفاعل واسماً للوصف المنادى المؤنث كما كان فُسَقَى ونحوه للذكر وقد يكون اسماً للوصف غير المنادى والصادر ولا يكون الأموتن المؤنث وقد يجى معدولاً كعمريس اسماً للصفة ولا فعل ولا مصدر أما ما جاء اسماً للفاعل وصار بمنزلة فقول الشاعر

(رجز)

مَنَاعِهَامِنْ إِبِلٍ مَنَاعِيهَا * أَلَا تَرَى الْمَوْتَ لَدَى أَرْبَاعِهَا

الشاهد في أصراب قيل وقال وجرهما حمل على معنى تسمية الحرف ولو أمكنه أن لا يصرفهما حمل على معنى الكلمة واللفظة لحاز لذلك لو أمكنه أن يحكمهما على حالهما قبل التسمية ويتركهما على لفظهما مفتوحين لكان حسناً وقد ورد المبرد على سيبويه في قوله والقوافي مجرورة بأن قال يجوز أن تكون القافية موقوفة فيقول غير تقولك من قيل وقال وكلا الوجهين غير ممتنع وسيبويه أعلم وأوثق بما نقل من جرهما اسماءاً ورواية من العرب * يقول هلكوا فالوى بهم الزمان أى ذهب ولم يبق منهم غير الخبر عنهم وأن يقول المخبر قيل منهم كذا وقال فلان كذا * وأشد في الباب

أتيت مهاجرين فعلوني * ثلاثة أحرف متتابعات

وخطوا إلى أبجاده قالوا * تعلم صغصا وقريسيات

استشهد به صلى جري أبى جاد وجوه الأصراب وعلى لفظ لا يجوز أن يكون الآخر ياتقول هنا أبجاده ورأيت أبجاده ومررت بأبى جاد وفصل سيبويه بين أبى جاد وهواز وحطى فبعلهن عريسات وبين البواقي فبعلهن أجمعيات وقال بعض المحققين لسبويه أنه جعلهن عريسات لأنهن مفهومات المعاني في كلام العرب فجاد في قولك أبجاده مشتق من جاد يعبد أو من الجواد وهو العطش أو من قولهم جود الله أى جوده وهو أوزناخوذ من هوزال رجل وقوزاً ومن قولهم ما أدري أى الهوز هو أى الناس هو وحطى من حط يحط والذى يقول أنها أجمعيات لا يبعد أن كان يريد بذلك أن الأصل فيها الهمزة لأن هذه الحروف عليها يقع تعليم الخط السرياني

وقال أيضا ترا كهامين ايل ترا كهما * الاترى الموت لدى اورا كهما

وقال ابو النجم * حذارين ارماحنا حذار (رجز)

وقال رؤبة * نظار كى اركها تظار (رجز)

ويقال نزال اى انزل وقال زهير (كامل)

ولنسم حشوا الدرع انت اذا * دعبت نزال ورج في الذعر

ويقال الضبع دباب اى ديب قال الشاعر (طويل)

نعا ابن ليلى للسماحة والندى * وايدى شمال باردات الانامل

وقال جرير (طويل)

نعا ابا ليلى لكل طمرة * وبرد امثل القوس سمح حولها

فالحد في جميع هذا الفعل ولكنه معدول عن حته وحرك آخره لانه لا يكون بعد الالف ساكن

وهي معارف لا تدخلها الالف واللام فاعلم ذلك * وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما جاء معدولا من حله من المؤنث كما جاء المذكور معدولا لا في النجم

* حذارين ارماحنا حذار *

الشاهد في قوله حذار وهو اسم لفعل الامر واقع موقعه وكان حقه السكون لأن فعل الامر ساكن الا أنه حرك لا لتقاء الساكنين وخص بالكسر لانه اسم مؤنث والكسرة والياء مما يخص به المؤنث كقولك انت تذهبين ونحوه وقد تقدم القول في مثل هذا * يقول احذروا من ارماحنا عند اللقاء وقال رؤبة

* نظار كى اركها تظار *

الشاهد فيه كالشاهد في الذي قبله وعلته كملته ومعناه انتظر حتى اركها وهو معدول من قوله انظر اى انتظر يقال نظرتة انظره بمعنى انتظره * وأنشد في الباب لزهير

ولنسم حشوا الدرع انت اذا * دعبت نزال ورج في الذعر

الشاهد في قوله نزال وهو اسم لقوله انزل على ما تقدم ودل على أنه اسم مؤنث دخول التاء في فعله وهو دعبت وانما أخبر عنها على طريق الحكاية والافعال وما كان اسمها لا ينبغي أن يصغر عنه فيقول هذا الهرم من سنان المرى اى أنت شجاع مقدام اذا لبست الدرع فكنت حشوها واشتدت الحرب فتأدى الاقران نزال نزال وصار الناس من الذعر في مثل لجة البحر * وأنشد في الباب

نعا ابن ليلى للسماحة والندى * وايدى شمال باردات الانامل

الشاهد فيه قوله نعا ومعناه انعم والقول فيه كالقول في الذي تقدم قبله * يقول انعم هذا الرجل للندى والتكريم عند شدة الزمان وهبوب الشمال وقوله وايدى شمال اى صندبردها وصردها لامل الايدى فيها وخص الانامل وهي اطراف الاصابع لان البرديس عاليا وخص الشمال لانها ابرد الرياح وأخلقها البعد * وأنشد في الباب لجرير

نعا ابا ليلى لكل طمرة * وبرد امثل القوس سمح حولها

الشاهد فيه كالشاهد في الذي قبله والمعنى انعم ابا ليلى لكل طمرة وهي الوثني من الخيل الخفيفة والجرعاء القصيرة الشعر وبذلك توصف حناق الخيل وشبهها بالقوس لان طوائها من الهزال اى كان يجهدها بالاسم في الحروب حتى تهزل وقوله سمح حولها اى هي متأنية للتقييد بمذلة والمجول جمع جمل وهو القيد

وَنُكِّلَ بِالْكَسْرِ لِأَنَّ الْكَسْرَ مِمَّا بَوِّثَتْ بِهِ تَقُولُ لِمَكَ ذَاهِبَةٌ وَأَنْتِ ذَاهِبَةٌ وَتَقُولُ هَاتِي هَذَا الْجَارِيَةَ
وَتَقُولُ هُنْذِي أُمَّةُ اللَّهِ وَاضْرِبِي إِذَا أَرَدْتَ الْمُؤْنَتَ وَانْعَا الْكَسْرَةَ مِنَ الْبَاءِ وَمَجَاءُ مِنَ الْوَصْفِ
مَنَادَى وَغَيْرَ مَنَادَى بِأَخْبَابٍ وَبِالْكَعَاجِ فَهَذَا اسْمُ الْخَبِيثَةِ وَالْكَعَاجِ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ
(النَّبَاغَةُ الْجَعْدَى)

(طَوِيل)

فَقُلْتُ لَهَا عَيْثِي جَعَارٌ وَجَرَرِي * بَلِّغْ أَمْرِي لِمَنْ يَشْهَدُ الْيَوْمَ نَاصِرُهُ
وَانْعَا هُوَ اسْمُ الْجَعَارَةِ وَانْعَا يُرِيدُ بِذَلِكَ الضُّبْعَ وَيُقَالُ لَهَا قَتَامٌ لِأَنَّهُمَا تَفْتَمُ أَيْ تَقْطَعُ
وَقَالَ الشَّاعِرُ

(كامل)

لَحِقْتُ حَلَاقِي بِهِمْ عَلَى أَكْسَائِهِمْ * ضَرْبَ الرِّقَابِ وَلَا يُهْمُ الْمَغْنَمُ
حَلَاقٍ مَعْدُولٍ عَنِ الْحَالِقَةِ وَانْعَا يُرِيدُ بِذَلِكَ الْمَنِيَّةَ لِأَنَّهُمَا تَحْلِقُ وَقَالَ الشَّاعِرُ (مُهْلِل)
مَا أُرْجَى بِالْعَيْشِ بَعْدَ نَدَائِي * قَدْ أَرَاهُمْ سَقُوبًا كَأَنَّ حَلَاقِي

فهذا كله معدول عن وجهه وأصله فجعلوا آخره كما خرما كان للفعل لأنه معدول عن أصله
كما عدل قَطَارٌ وَحَذَارٌ وَأَشْبَاهُهُمَا عَنْ حَذَرٍ وَكُلُّهُنَّ مُؤَنَّتٌ فَجَعَلُوا بِأَبْنٍ وَاحِدًا فَإِنْ قُلْتُ مَا بَالُ
فُسُقٍ وَنَحْوِهِ لَا يَكُونُ جُزْمًا كَمَا كَانَ هَذَا مَكْسُورًا فَانْعَا ذَلِكَ لِأَنَّهُ يَقَعُ فِي مَوْضِعِ الْفِعْلِ فَيَصِيرُ
بِمَنْزِلَةِ مَـةٍ وَمَـةٍ وَنَحْوِهِمَا فَيُشَبَّهُ هَاهُنَا بِهِ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ وَانْعَا كَسْرُ وَأَفْعَالٌ هَاهُنَا لِأَنَّهُمْ
شَبَّوْهُمَا بِأَفْعَالٍ وَقَالَ الشَّاعِرُ (النَّبَاغَةُ) (كامل)

إِنَّا أَفْقَسْنَا خَطْبَتَنَا بَيْنَنَا * فَعَمَلْتُ بَرَّةً وَأَحْمَلْتُ لِحْجَارٍ

* وَأَنْشَدَ النَّبَاغَةُ الْجَعْدَى

فَقُلْتُ لَهَا عَيْثِي جَعَارٌ وَجَرَرِي * بَلِّغْ أَمْرِي لِمَنْ يَشْهَدُ الْيَوْمَ نَاصِرُهُ
الشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ جَعَارٌ وَهُوَ اسْمُ الصَّبْعِ مَعْدُولٌ مِنَ الْجَعَارَةِ وَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُمَا تَجْعَرُ وَكَسْرُ الْعِلَّةِ إِلَى تَقْدَسْتِ مِنْ
أَنَّ الْمُؤْنَتَ يَنْعَسُ بِالْكَسْرِ وَمَعْنَى عَيْثِي أَقْمَدِي وَعَيْثِي وَالْعَيْثُ أَشَدُّ الْعُسَادِ وَهُوَ يَضْرِبُ بِمِثْلِهِ لَنْ تَقْرَبَهُ
عَدُوُّهُ وَلَمْ يَكُنْ يَطْمَعُ قَبْلَهُ * وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ

لَحِقْتُ حَلَاقِي بِهِمْ عَلَى أَكْسَائِهِمْ * ضَرْبَ الرِّقَابِ وَلَا يُهْمُ الْمَغْنَمُ
الشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ حَلَاقٍ وَهُوَ اسْمُ اللَّيْثِ مَعْدُولٌ مِنَ الْحَالِقَةِ وَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُمَا تَحْلِقُ وَتَسْأَلُ وَقَوْلُهُ عَلَى
أَكْسَائِهِمْ أَيْ عَلَى أَدْبَارِهِمْ وَاحِدًا كَسْرٌ وَنَصَبٌ ضَرْبُ الرِّقَابِ لِأَنَّهُ وَضَعَهُ مَوْضِعَ الْفِعْلِ (١)
يَقْتُلُونَ وَلَا تَشْغَلُ مِنْهُمْ الْعَمَلُ * وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ

مَا أُرْجَى بِالْعَيْشِ بَعْدَ نَدَائِي * قَدْ أَرَاهُمْ سَقُوبًا كَأَنَّ حَلَاقِي
الشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ حَلَاقٍ وَعِلَّةٌ كَلِمَةٌ الَّتِي قَبْلَهُ * يَقُولُ هُنَا فِي نَوْمٍ كَانَ عَلَيْهِ مِنْ أَيْامِ حَرْبِ الْبُسُوفِ قَتَلَ فِيهِ أَحْمَاهُ
وَأَجَلَتْهُ الْحَرْبُ وَفَرَّبَتْهُ * وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ النَّبَاغَةُ
إِنَّا أَفْقَسْنَا خَطْبَتَنَا بَيْنَنَا * لَحِمْتُ بَرَّةً وَأَحْمَلْتُ لِحْجَارٍ

(١) بَيَانٌ فِي الْأَصْلِ

(طويل)

فجبار معدول عن القبرة وقال الشاعر

فقال أمكني حتى يسار لعننا * نخب معاقالت أأما وقابله

فهو معدولة عن المديرة وأجرى هذا الباب مجرى الذي قبله لأنه عدل كما عدل ولائحه مؤثت

(كامل)

بمنزله وقال الشاعر (الجددي)

وذ كرت من لبن الخلق شربة * والخيل تعدو بالصعيد بداد

فهذا بمنزلة قوله تعدو بدداً إلا أن هذا معدول عن حده مؤثتاً وكذلك لامساي والعرب تقول

أنت لامساي ومعناه لا تمسني ولا أمسك ودعني كفا في فهذا معدول عن مؤثت وإن كانوا

يستعملوا في كلامهم ذلك المؤثت الذي عدل عنه بداد وأخواتها ونحوها في كلامهم إلا أنهم

قالوا ملاح ومسايه وليال فحاجب جمع على حدهم يستعمل في الكلام لا يقولون ملتحة ولا ليلة

(وافر)

ونحوها كثير وقال الشاعر (المثلس)

بجاد لها بجاد ولا تقولي * طوال الدهر ما ذكرت حماد

فهذا بمنزلة جوداً ولا تقولي بجاد عدل عن قوله حماد الها ولكن عدل عن مؤثت كبداً وأما ما جاء

الشاهد في قوله فجبار وهو اسم للقبور ومعدول عن مؤثت كأنه عدل عن العبرة بعد أن سمى بها القبور كما سمى البرية ولو عدلها لقال بيار كما قال فجار * يقول هذا الرعة بن عمرو الكلبي وكان قد صر من عليه وعلى بيته أن يندروا بي أسدوي يقضو وأحلفهم فأبى عليه وجعل خطته التي ألزمها من الوطأة برة وخطه زرة لما داه عليه من العدر ونقض الحلف فاحزة * وأنشد في الباب

فقلت أمكني حتى يسار لعننا * نخب معاقالت أأما وقابله

الشاهد في قوله يسار وهو اسم للسر معدول عن السر والياسرة والسر معنى المعنى * يقول عرجب عليها الترمص على والمكح حتى أوسر فأستطيع الخي فمالت أأما وقابله أي أترس هذا العام والعام القال والقال بمعنى المجل وهو جار على قبل ويقال قبل وأمل ودرو أدبر * وأنشد للبابغة الجمدى ويروي لابن الحر

وذ كرت من لبن الخلق شربة * والخيل تعدو بالصعيد بداد

الشاهد فيه قوله بداد وهو اسم للتند معدول عن مؤثت كأنه سمى التند بداد ثم عدلها إلى بداد كما سمى البرية * يقول هذا القبط بن زارة لتمي وكان قد هزم في حرب أسرى بها أحد أخوته وهو معبد بن زارة ميمر وقد أتته المحرس على الطعام والشراب وأن ذلك حمله على الإهزام وأراد بالخلق قطيع ابل وسم غنل الخلق من وسم النار والصعيد وجه الأرض وقوله بداد متفردة متبعدة * وأنشد في الباب للمثلس

جماد لها حماد ولا تقولي * طوال الدهر ما ذكرت حماد

الشاهد في قوله جماد وحماد وهما اسمان للجمود والجمد معدول عن اسمين مؤنثين سمياهما كالجمد والجمد على ما تقدم * وصفا امرأة الجمود والجل وجعلها مستحقة للذم غير مستوحاة للحمد وطوال الدهر وطواله سواء

(رجز)

معدولان حتم من بنات الأربعة فقوله

* قالت له ريح الصبا قرقار *

فانما يريد بذلك قالت له قرقر بالعدل السحاب وكذلك عرقار وهو بمنزلة قرقار وهي لغة وانما هي من عرعرت وتطيرها من الثلاثة نحرأج أي أخرجوا وهي لغة أيضا * واعلم أن جميع ما ذكرنا اذا سميت به امرأه فان بنى نعيم ترفعه وتنصبه وتجر به مجرى اسم لا ينصرف وهو القياس لأن هذا لم يكن اسما علما فهو عندهم بمنزلة الفعل الذي يكون فعلا محذوذا عنه وذلك الفعل افعل لأن فعلا لا يتغير عن الكسر كما أن افعل لا يتغير عن حالة واحدة فاذا جعلت افعل اسما لرجل أو امرأة تغير وصار في الاسماء فينبغي لفعال التي هي معدولة عن افعل أن تكون بمنزلة بل هي أقوى وذلك أن فعال اسم للفعل فاذا نقلته الى الاسم نقلته الى شيء هو مثله والفعل اذا نقلته الى الاسم نقلته الى شيء هو منه أبعد وكذلك كل فعال اذا كانت معدولة عن غير افعل اذا جعلتها اسما لا تلك اذا جعلتها علما فانت لا تريد ذلك المعنى وذلك نحو حلاق التي هي معدولة عن الحلاقة وفجار التي هي معدولة عن الفجرة وما أشبه هذا ألا ترى أن بنى نعيم يقولون هذه قطام وهذه حذام لأن هذه معدولة عن حاذمة وقطام معدولة عن فاطمة أو قطمة وانما كل واحدة منهما معدولة عن الاسم الذي هو علم ليس عن صفة كما أن عمر معدول عن عامر علما لاصفة لولا ذلك لقلت هذا العمر يزيد بالعامر وأما أهل الجباز فلما رأوه اسما لمؤنث ورأوا ذلك البناء على حاله لم يغيروه لأن البناء واحد وهو ههنا اسم للمؤنث كما كان ثم اسما للمؤنث وهو ههنا معرفة كما كان ثم ومن كلامهم أن يشبهوا الشيء بالشيء وإن لم يكن مثله في جميع الأشياء وسترى ذلك إن شاء الله ومنه ما قدم مضى فأما ما كان آخره رأفان أهل الجباز وبنى نعيم فيه متفقون ويختار بنو نعيم فيه لغة أهل الجباز

* وأنشد في الباب

* قالت له ريح الصبا قرقار * وبعده * واختلط المعروف بالانكار *

الشاهد في قوله قرقار وهو اسم لقوله قرقر كما أن زال اسم لقولنا نزل وحق هذا المعدول أن يكون في باب الثلاثي خاصة وقرقر فعل رماعي فسمى باسم معدول من الرباعي على طريق الشذوذ والخروج من النظائر * ووصف صحابا هدت له ريح الصبا وألقته وهيحت رعدة فكانا قالت له قرقر فالرعدة أي صوت والقرقرة صوت الفعل من الابل وتطير قرقار مما عدل عن الرباعي قولهم عرقار وهو اسم لعبة لصبيان العرب وهي معدولة عن قولهم عرعر ومعناه اجتمعوا للعب كما أن خراج اسم لعبة لهم معدول عن قول بعضهم لبعض اخرج وقد خولف سيبويه في حمل قرقار وعرقار على العدل لخرجهما عن الثلاثي الذي هو الباب المطرد وجعل احكاية للصوت المردد دون أن يكونا معدولين عن شيء وقد ثبت الاختلاف في هذا القول فيه في كتاب المكت

(قوله فانما يريد

بذلك الخ) قال أبو

العباس المبرد غلط

سبويه في هذا وليس في

بنات الأربعة من الفعل

عدل وانما قرقار وعرقار

حكاية للصوت كما يقال غاق

غاق وقال لا يجوز أن يقع

عدل في ذوات الأربعة

لأن العدل انما وقع في

الثلاثي لأنه يقال فيه فاعلت

اذا كان من كل فعل مثل

فعل الآخر ويقع فيه

تكثير الفعل كقولك

ضربت وقتلت وقال الزجاج

باب فعال في الامر يراد به

التوكيد والدليل على ذلك

أن أكثر ما يجيء منه مبنى

مكرر كقوله * حذار من

أرما حنا حذار * وذلك عند

شدة الحاجة الى هذا الفعل

قال السيرافي والاقصوي

عندي أن قول سيبويه

أصح لأن حكاية الصوت

اذا حكاها وكرر والاختلاف

الاول الثاني وقد يصرفون

الفعل من الصوت

المكرر اه

بتلخيص

كما اتفقوا في يرى والجزازية هي اللغة الأولى القدي فزعم الخليل أن إجناس الألف
أخف عليهم يعني الامالة ليكون الفعل من وجه واحد فكر هو ترك الخفة وعلوا أنهم إن
كسروا الراء وصلوا الى ذلك وأنهم انرفعوا لم يصلوا وقد يجوز أن ترفع وتنصب ما كان
في آخره الراء قال الاعشى

(بسيط)

ومرته على وبار * فهلكت جهرة وبار

والقوا في مرفوعة فمما جاءه آخره راء سفار وهو اسم ماء وحضار وهو اسم كوكب ولكنهما
مؤنثان كما وبه والشعري كأن تلك اسم الماعة وهذه اسم الكوكبة ومما يدل على أن فعال
مؤنثة قوله دعيت تزال ولم يقل دعي تزال وأنهم لا يصرفون رجلا مقوم رفاش وحذام
ويجعلونه بمنزلة رجل مقوم بعناق * واعلم أن جميع ما ذكرنا في هذا الباب من
فعال ما كان منه بالراء وغير ذلك إذا كان شي منه اسم المذ كرم يجر أبدا وكان المذ كرم في
هذا بمنزلة إذا سمي بعناق لأن هذا البناء لا يجي معدولا عن مذ كرم فشبّه به تقول هذا
حذام ورأيت حذام قبل ومررت بحذام قبل سمعت ذلك ممن يوثق بعلمه وإذا كان جميع
هذا نكرة انصرف كما ينصرف عس في النكرة لأن هذا لا يجي معدولا عن نكرة ومن
العرب من يصرف رفاش وغلاب إذا سمي به مذكرا لا يضعه على التأنيث بل يجعله اسما مذكرا
كأنه سمي رجلا بصباح وإذا كان الاسم على بناء فعال نحو حذام ورفاش لا يندى ما أصله
أعْدول أم غير معدول أم مؤنث أم مذكرا فقياس فيه أن تصرفه لأن الأكثر من هذا
البناء مصروف غير معدول مثل الذهب والصلح والفساد والرباب * واعلم أن فعال
جائز من كل ما كان على بناء فعل أو فعل أو فعل ولا يجوز من أفعلت لأن لم نسمع من بنات
الاربعة إلا أن نسمع شيئا فبغيره فيما سمعت ولا تجاوزة فمن ذلك قرقار وعرقار * واعلم أنك

* وأنشد الاعشى في باب ما آخرى مما في آخره الراء عري هير

ومرته على وبار * فهلكت جهرة وبار

الشاهد فيه اعراب واداءه والمطردها كما في آخره الراء أن يبي على الكسر في امه اهل الحجاز ولما
بنو غم لان كسره الراء روح امالة الالف والارتقاء اذا رفعوا لأن الشاعر اذا اضطر آخرى ما كان في آخره
الراء على قياس غيره مما يبي على فعال وأصرب في لغة بني غم اضطر الاعشى فرفع لان القوا في مرفوعة وقيل البيت
المرزوا وإرمادادا * أودى بها الليل والنهار

وإرماداد اسم أمه فليعلم من العرب المار به فليعلم وانقطعت كماله حاد وغود

(قوله كما

اتفقوا في يرى الخ)

قال أبو سعيد يعني

أن بني غم تركوا الغتم في

قولهم حضار وسفار وتبعوا

لغة أهل الحجاز بسبب الراء

ونك أن بني غم يختارون

الامالة وإذا ضمو الراء ثقلت

عليهم الامالة وإذا كسروها

خفت أكثر من خفتها في

غير الراء فصار كسر الراء

أقوى في الامالة من كسر

غيرها فصار ضم الراء في منع

الامالة أشد من منع غيرها

من الحروف فلذا اختاروا

موافقة أهل الحجاز كما

وافقهم في يرى وبنو غم

من لغتهم فحقيق الهمز وأهل

الحجاز يخففون فوافقهم

في تخفيف الهمزة

من يرى اه

لماذا قلت فعلى وأنت تأمر امرأة أو رجلاً أو أكثر من ذلك أنه على لفظك إذا كنت تأمر رجلاً واحداً ولا يكون ما بعده إلا نصباً لأن معناه أفعَل كما أن ما بعده أفعَل لا يكون إلا نصباً وإنما منعهم أن يُضمروا في فعال الاثنين والجمع والمرأة لأنه ليس بفعل وإنما هو اسم في معنى الفعل * وعلم أن فعال ليس بمطر في الصفات نحو حلاق ولا في مصدر نحو جاور وإنما طرد هذا الباب في النداء وفي الأعراب

هذا باب تغيير الأسماء المهمة إذا صارت علامات خاصة **بج** وذلك لأن في الأسماء القديمة وتقديرها الألف هذه الأسماء كانت مبهمة تنفع على كل شيء وكثرت في كلامهم خالفوا بها ما سواها من الأسماء في تحقيرها وغير تحقيرها وصارت عندهم بمنزلة لا وفي نحوها وبمنزلة الأصوات نحو غاق وحاء ومنهم من يقول غاق وأشباهاها فإذا صار اسماً عمل فيه ما عمل بالألف فحذو لته إلى تلك الحال كما حذو لته لا وهذا قول يونس والخليل ومن رأينا من العلماء ألا تكتب بجري نأ اسم مؤنث لأنه مذكر إلا في قول عيسى فإنه كان يصرف امرأته سميتها بجري وأما في بمنزلة في وأبمنزلة لا وأما الألف فتصرفه اسم رجل وترفعه وتجره وتنصبه وتصيره كما غيرت هيئات لومجيت رجلا به وتصرفه لا به ليس فيه شيء مما لا ينصرف به وأما الألف فبمنزلة هدى متونا وليس بمنزلة بجاورى لأن هذين مشتقان والألف يشترق ولان عدولا وإنما الألف والألف بمنزلة البكاء والبكاء إنما هما لغتان وأما الذي فإذا سميت به رجلاً أو بالتي أخرجت الألف واللام لأنك تجعل له علماً له ولست تجعله ذلك الشيء بعينه كالخمر ولو أردت ذلك لا ثبت الصلة وتصرفه ويجري به بجري عجم وأما اللان واللاق فبمنزلة شاني وضلري ويخرج منه الألف واللام ومن حذف الباء رفعه وجره ونصب أيضاً لا به بمنزلة الباب فمن أثبت الياء جعلها بمنزلة فاضى وقال فيمن قال اللان لأنه يصيرها بمنزلة باب حرف الأعراب العين ويخرج الألف واللام ها هنا كما أخرجتهما في الذي وكذلك الألف معنى الذين بمنزلة هدى وسأل الخليل عن الذين اسم رجل فقال هو بمنزلة رجلين ولا غيره لأنه لا يختل الاسم أن يكون هكذا وسأله عن رجل مسمى بأولي من قوله فخر أولو قوة وأولو بأس شديد وأبذوى فقال أقول هداذوون وهذا ألون لأنني لم أضف وإنما ذهب النون في الإضافة وقال الكمي

(واثر)

(قوله وليس

بمنزلة بجاورى)

أي لأن هذين معدولان كعمرو زفر عن جاح ورام والجاح هو المتحى يقال جحا عنه فاحية فهو جاح (وقوله وأما الذي فإذا سميت به رجلاً الخ) أي فتزج منه الألف واللام فتقول هذا الذي ومررت بسلاط الألف واللام كاتحاد خلنا للنعريف كما ندخلان على القائم لأن قولك مررت بالذي قام كقولك مررت بالقائم فإذا أفسدت التي فسميت به نزعت الألف واللام لأن التعريف باللمب وتصيره علماً قد أغنى عن الألف واللام ولو سميت بالذي مع صلته لم يخرج الألف واللام اه سيرا

فَلَا أَعْنِي بِذَلِكَ أَسْفَلِيكُمْ * وَلَكِنِّي أُرِيدُ بِهِ الذُّوْبَانَا

قُلْتُ فَإِذَا سَمِعْتَ رَجُلًا يَذِي مَالَهُ لَيْسَ تَغْيِيرُهُ قَالَ لَا الْإِتْرَاهِمَ فَلَا وَذُو بَيْنٍ مَنْصَرَفٌ فَلَمْ يَغْيِرُوهُ كَأَنِّي قَبْلَانٍ فَمِنْ كَلَامِهِمْ مضاف لأنه صار الجور منتهى الاسم وأمنوا التنوين وخرج من حال التنوين حيث أضيفت ولم يكن منتهى الاسم واحتملت الإضافة إذا كما احتملت أبا زيد وليس مفسر دأخره فكسفا احتملته كما احتملت الهاء عرقوؤة وسألته عن أميس اسم رجل فقال مصروف لأن أميس هاهنا ليس على الحد ولكنه ما كثر في كلامهم وكان من الظروف تركوه على حال واحدة كما فعلوا ذلك بأين وكسروه كما كسروا عاق إذا كانت الحركة تدخله لغير إعراب كما أن حركة فاق لغير إعراب فإذا صار اسم الرجل انصرف لأنك قد نقلته إلى غير ذلك الموضع كما أنك إذا سميت بقاص صرفته فهذا يجري مجرى هذا كما جرى ذابجى لا * وأعلم أني نبي نعيم يقولون في موضع الرفع ذهب أميس بما فيه وما رأيت من أميس فلا يصرفون في الرفع لأنهم عدلوه عن الأصل الذي هو عليه في الكلام لأن ما ينبغي له أن يكون عليه في القياس ألا ترى أن أهل الجبار يكسرونه في كل المواضع وبني وعيم يكسرونه في أكثر المواضع في النصب والجور فلما عدلوه عن أصله في الكلام وجروا تركوا صرفه كما تركوا صرف آخر حين فارقت أنحواتها في حذف الألف واللام منها وكما تركوا صرف صخر ظرفا لأنه إذا كان مجرورا أو مرفوعا ومنصوبا غير ظرف لم يكن معرفة الألف في الالف واللام أو يكون نكرة إذا أخرجهما منه فلما صار معرفة في الظروف بغير ألف ولا م حالف التعريف في هذه المواضع وصار معدولا عندهم كما عدلت آخر عندهم فتركوا صرفه في هذا الموضع كما تركوا صرف أميس في الرفع وإن سميت رجلا بل أميس في هذا القول صرفته لأنه لا بد لك من أن تصرفه في الجز والنصب لانه في الجز والنصب مكسور في لغتهم فإذا انصرف في هذين الموضعين انصرف في الرفع لأنك تدخله في الرفع وقد جرى له الصرف في القياس في الجز والنصب لأنك لم تعدله عن أصله في الكلام

* وَأَشْفَقُ بِابْتِرَاجِهِ هَذَا تَغْيِيرَ الْأَسْمَاءِ الْمَهْمَةِ إِذَا صَارَتْ أَعْلَامًا خَاصَةً لِلْكَمِيتِ

فَلَا أَعْنِي بِذَلِكَ أَسْفَلِيكُمْ * وَلَكِنِّي أُرِيدُ بِهِ الذُّوْبَانَا

الشاهد في جملة لغتي جمعا مسددا أو فردا من الإضافة والترامه الألف واللام لما قبله مما كان عليه وجهه اسما على حياله وأصل ذو فاعل ذلك قال في الجميع النوب ما تأتي بالواو متحركة ويدل على أن أصله ذوا قولهم في تنبيه مؤنثه ذوا أو أراد بقوله النوب ما الألف واللام ملك البين نحو ذين وذى رعين وغيرهم من الألف

(قوله واحتملت

الإضافة ذا الخ)

يعني أن الإضافة قد تغير لفظ المضاف حتى لا يكون لفظه في الأفراد كلفظه في الإضافة ألا ترى أن قولنا أبو زيد وأبا زيد وأبي زيدوا فردا الأب لم تدخله الألف والواو والياء كذلك أيضا إذا أضفنا ذوا كان على حرفين الثاني منهما من حروف المد واللين وإذا أفردنا احتاج إلى ثلاثة ثم مثل المضاف إليه بهاء التأنيث في قولنا عرقوة لأن عرقوة بالواو فإذا أفردنا وحذفنا الهاء قلنا عرقى لأنه لا يكون اسم آخره واو هـ سيرا في

مخالفا للقياس ولا يكون أبدا في الكلام اسم منصرف في الجر والنصب ولا ينصرف في الرفع وكذلك صغر اسم رجل تصرفه وهو في الرجل أقوى لأنه لا يقع طرفا ولو وقع اسم شيء وكان طرفا تصرفه وكان كأمس لو كان أمس منصوبا غير طرف مكسور كما كان وقد فتح قوم أمس في مثل ما رفعوا وكانت في الجر هي التي ترفع شبهت بها قال (وجز)

لقد رأيت عجبا مذامسا * عجبا مثل السعال حسا

وهذا قليل وأما ذه اسم رجل فأنك تقول هذا ذه قد جاء والهاء بدل من الياء في قول ذي أمة الله كما أن ميم قم بدل من الواو والياء التي في قول ذي أمة الله انما هي ياء طيست من الحروف وانما هي لبيان الهاء فاذا صارت اسما لم تخرج الى ذلك لما لزمتها الحركة والتنوين والدليل على ذلك أنك اذا سكنت لم تذكر الياء وذلك لأن الذي يقول ذي أمة الله يقول اذا سكنت ذه وسمعنا العرب القضاة يقولون ذه أمة الله فيسكنون الهاء في الوصل كما يقولون يهري في الوصل وهذا باب الظروف المبهمة غير المتمكنة وذلك لأنها لا تضاف ولا تصرف تصرف غيرها ولا تكون نكرة وذلك أين وكيف ومتى وحيث ولماذا وأقبل وبعد فهذه الحروف وأشباهاها لما كانت مبهمة غير متمكنة شبهت بالأصوات وبما ليس باسم ولا ظرف فاذا التقى في شيء منها حرفان ساكنان حر كوالاخر منهما وإن كان الحرف الذي قبل الاخر منصرفا كاسكنوه كما قالوا هل وبلى وأجل ونعم وقالوا جبري غتر كوه لئلا يسكن حرفان فأما ما كان غايته نحو قبل وبعد وحيث فانهم يحذفونه بالضمه وقد قال بعضهم حيث شبهوه بأيّن ويدل على أن قبل وبعد غير متمكنين أنه لا يكون فيهما مفردين ما يكون فيهما مضافين لا تقول قبل وأنت تريد أن تبني عليها كلاما ولا تقول هذا قبل كما تقول هذا قبل العمة فلما كانت لا تمكّن وكانت تقع على كل حين شبهت بالأصوات وهل وبلى لأنها ليست متمكنة وجزمت لدن ولم تجعل كذا لأنها لا تمكّن في الكلام تمكّن عند ولا تقع في جميع مواقعه

والمنع أنه هيا الين تعصا المضرف لا أمي بهجوى وذى سفلتكم ولكني أعني به عليتكم وملوككم * وأشد في الباب

لقد رأيت عجبا مذامسا * عجبا مثل الأفاقي حسا

الشاهد فيه اعراب أمس ومنه ما من الانصراف لأنها اسم اليوم الماضي قبل يومك معدول عن الالف واللام ونظير جرها بعد ما هنا رضمها في موضع الرفع اذا قالوا ذهب أمس بما فيه وما رأيت مذامسا وهي لغة لبعض بني تميم فلما رغبتم بعلمد لأن مذكرا تقع ما بعدها اذا كان منقطعا ما مضيا جازا لشاعر أن يخفضه بعد مفعلي لثمن جربها فيما مضى

(نحوه وهو

في الرجل أقوى

الخ) يعني لوسمينا وقتا من الاوقات أو مكانا من الامكنة التي تكون طرفا بسحر وجعلناه لقباله لانصرف لانه ليس هو بالشيء المعدول وكان كأمس لوسميت به وقوله وهو في الرجل أقوى يعني أن الصرف في الرجل أقوى لانه لا يقع طرفا وقوله وقد فتح قوم الخ وهم بعض بني تميم وانما فعلوا ذلك لانهم تركوا تصرفه وما بعد مذكرا يرفع ويخفض فلما ترك بعض من رفع صرفه بعد مذكرا أيضا من يجز صرفه بعدها فكانت مشبهة بنفسها اه سيرا في

فجعل بمنزلة قط لأنها غير متمكنة وكذلك قط وحسب إذا أردت ليس إلا وليس إلا إذا
 بمنزلة قط إذا أردت الزمان لما كن غير متمكنات فعل بهن ذا وحركوا قط وحسب بالضمة
 لأنها ما غايتان بحسب الانتهاء وقط كقولك منذ كنت وأما الذي هي لدن محذوفة كما حذفوا
 يكن ألا ترى أنك إذا أضفت إلى مضمر رددته إلى الأصل تقول من لدنه ومن لدني فأنما لدن
 كعن وسألت الخليل عن معكم ومع لا شيء نصبته أفعال لأنها استعملت غير مضافة
 اسمها بجميع ووقعت نكرة وذلك قولك يا أمعاو ذهب معا وما قد ذهب معه ومن معه صادرت
 ظرفا فجعلوها بمنزلة أمام وقد أم قال الشاعر فجعلها كهل حين اضطر (وهو الراعي)

(قوله وذلك

قولك يا أمعاو ذهب معا)

ولا تضاف مع في هذا

الموضع قال أبو سعيد

وانما وجب افراده في هذا

الموضع لأننا إذا أضفنا

فقلنا ذهب زيد مع عمرو

فقد ذكرنا اجتماعه مع

عمرو وأضفنا مع إلى غير

الاول وإن قلنا ذهب معا

فليس في الكلام غيرهما

تضيف مع إليه ولا يجوز

أن تضيف مع إليهما كما

تقول ذهب زيد مع نفسه

ونصب معاني قولك ذهبا

معاني الحال ويجوز أن

يكون على الطرف كأنه

قال ذهب في وقت

اجتماعهما هـ

وريشي منكم وهو أي معكم * وإن كانت زيارتكم ليما

وأما منذ قضيت لأنها الغاية ومع ذا أن من كلامهم أن يتبعوا الضم كقولوا رديا فني
 وسألت الخليل عن من عمل هـ لا جزم اللام فقال لأنهم قالوا من عمل فجعلوه بمنزلة المتمكن
 فأشبهه عندهم من معال فلما أرادوا أن يجعل بمنزلة قبل وبعد كرهوا أول
 فقالوا ابتداء هذا أول وكما قالوا يا حكم أقبل في السداد لأنهم لما كانت أسماء متمكنة
 كرهوا أن يجعلوها بمنزلة غير المتمكنة فلهذه الأسماء من التمكن ما ليس لغيرها فلم يجعلوها
 في الأسكان بمنزلة غيرها وكرهوا أن يجعلوا بها وليس حكم وأول وهو هـ ما كألني ومن
 لأنها لا تضاف ولا تتم أسماء ولا تكون نكرة ومن أيضا لا تتم أسماء في الخبر ولا تضاف كما تضاف
 أي ولا تتون كما تتون أي وجميع ما ذكرنا من الظروف التي شُبِّهت بالأصوات ونحوها من
 الأسماء غير الظروف إذا جعل شيء منها اسم الرجل أو امرأة تغير كغير لو هل وبلى وليت
 كما فعلت ذلك بدوا وأشباهها لأننا قبل أن تكون أسماء خاصة بمن في أنه لا يضاف ولا يكون
 نكرة فلم يتمكن تمسك غير من الأسماء وسألت الخليل عن قولهم مذعام أول ومذعام أول
 فقال أول هـ ناصفة وهو أفعل من عامك ولكنهم ألزموه هنا الحذف استخفافا فجعلوا هـ إذا

واقطع لأن مذهبا خلافا لأمس هي الراهة له في لغة من يرفع وقد بينت هذا وكشفت حقيقة في كيب التكت
 وقوله مجازا بل من الحبوب بعد البيت

يا كلن ما في رحلهم هـ * لا ترك الله لهم ضربا

* وأنشدني باب الظروف المبهمة غير المتمكنة للراعي

وريشي منكم وهو أي معكم * وإن كانت زيارتكم ليما

الشاهد فيه تسكين مع تشبيهها بما يبين من حروف المعاني على السكون نحو بل وهل لأنها في الأصل غير

الحرف بمنزلة أفضل منك وقد جعلوا اسماء بمنزلة أفكل وذلك قول العرب ما تركت له أولاً ولا آخر أو أنا أول منه ولم يقل رجل أول منه فلما جازقيه هذان الوجهان أجازوا أن يكون صفة وأن يكون اسماً وعلى أي الوجهين جعلته اسم لرجل صرفته في التكررة وإذا قلت طام أول فاعلم جاز هذا الكلام لا أنك تعلم به أنك تعني الامام الذي يليه عامك كما أنك إذا قلت أول من أمس أو بعد غد فاعلم تعني الذي يليه أمس والذي يليه غد وأما قولهم ابتداء أول وأدبها أول فاعلم تريد أيضاً أول من كذا ولكن الحذف جائز جيد كما تقول أنت أفضل وأنت تريد من غيرك الآن الحذف لازم صفة عام لكثرة استعمالهم إياه حتى استغنوا عنه ومثل هذا في الكلام كثير والحذف يستعمل في قولهم ابتداء أول أكثر وقد يجوز أن يظهره إلا أنهم إذا أظهره لم يكن إلا الفتح وسألته عن قول بعض العرب وهو قليل مذعام أول فقال جعلوه طرفاً في هذا الموضع فكانه قال مذعام قبل عامك وسألته عن قوله زيد أسفل منك فقال هذا ظرف كقوله عز وجل والركب أسفل منكم كانه قال زيد في مكان أسفل من مكانك ومثل الحذف في أول لكثرة استعمالهم إياه قولهم لا عليك بالحذف في هذا الموضع هكذا ومثله هل لك في ذلك ومن له في ذلك ولا تذكره حاجة ولا لك حاجة وشعوه هذا أكثر من أن يحصى قال

(رجز)

يأيتها كانت لأهلي إبلا * أو هزلت من جذب عام أولاً

يكون على الوصف والظرف وسألته عن قوله من دون ومن فوق ومن تحت ومن قبل ومن بعد ومن دبر ومن خلف فقال أجزوا هذا مجرى الأسماء المتمكنة لأنها تضاف وتستهمل غير ظرف ومن العرب من يقول من فوق ومن تحت يشبهه بقبل وبعد وقال أبو النجم (رجز)

* أقب من تحت عريض من عسل *

تمكنة وإنما عريت في أكثر كلامهم لوقوعها مقردة في قولهم جاؤا ماؤا ملقوا معا وقعت موقع جمع فأمربت لذلك * يقولون أمانكم وهو أي وقوف عليكم وإن لم تكن الرابية في بينكم إلا في القلتات والهام الشئ اليسير وهو أيضاً الرابية في التوم وأصله من ألم بالمرء إذا نزل به ثم رحل * وأنشد في الباب

يأيتها كانت لأهلي إبلا * أو هزلت من جذب عام أولاً

الشاهد في حري أول على قوله عام نعماله والتقدير من جذب عام أول من هذا العام ويجوز أن يكون منصوباً على الظرف على تقدير من جذب عام وقع عاماً أول من هذا العام حذف العام وأقام أول مقامه

* وأنشد في الباب لأبي النجم

* أقب من تحت عريض من عسل *

وقال آخر - لا يحمل الفارس إلا الملبون * المحض من أمامه ومن دون
وكذلك من أمام ومن قدام ومن وراء ومن قبل ومن دبر وزعم أنهم نكرات كقول أبي النجم
* يأتي لها من أين وأشملي *

وزعم أنهم نكرات إذا لم يضمن إلى معرفة كما يكون أين وأشملي نكرة وسألنا العرب
فوجدناهم يوافقونه يجعلونه كقولك من بنسبة وشأمة وكأشعلت فحوة نكرة ونكرة
معرفة وأما ونس فكان بقول من قدام ويجعلها معرفة وزعم أنه منعه من الصرف أنها
موثقة ولو كانت شأمة كذا الماصرها وكانت تكون معرفة وهذا مذهب إلا أنه ليس
بقوله أحد من العرب وسألنا العسائرين والتميميين فرأيناهم يقولون من قديسية ومن
وريشة لا يجعلون ذلك النكرة كقولك شأمة وسأمة وشوة فهذه أسماء من
العرب وتقول في النصب على حذفك من دون ومن أمام جلست أماما مطلقا كما تقول
بنسبة وشأمة قال الجعدي

(وافر)

لها فسرط يكون ولا تراه * أما ما من معرفتنا ودونا

وسأله عن قوله جامع أسفل يافى فقال هذا أفعل من كذا وكذا كما قال عز وجل إذ جاؤكم
من فوقكم ومن أسفل منكم وسأله عن هيات اسم رجل وهياة فقال آما من قال هياة
فهى عنده بمنزلة علامة والدليل على ذلك أنهم يقولون في السكون هياة ومن قال هيات فهى
عنده كبيبات ونظير الفحة في الهاء الكسرة في التأفاد الم يكن هيات ولا هياة علم الشئ فهما
على حالهما لا يغيران عن الفتح والكسر لانهم بمنزلة ما ذكرنا مما لا يتكّن ومثل هياة ذية انا

الشاهد فيه بناء تحت على الصم لما قصرها من الاصافه وجعلها غاية كقبل وبعد وصرف فرباطى الكشع
وانتفاخ ما بين الجنين وعرضه والاهب النصارى ورواية أبي الحسن من حل وهو خطأ * وأنشد في الباب

لا يحمل الفارس إلا الملبون * المحض من أمامه ومن دون

الشاهد في قصر دون وبناءها على الصم في النية لأن الماقية لو كانت مطلقة لم تكن دون الاء ضمومة بمنزلة قبل
وبعد * وصرف فرباط الملبون الذى يسقى اللبن ويؤثر بدلكرته وعقده والمحض الخالص ويجوز رفعه ونصبه
فالرفع على أنه من صفة الملبون ومعناه الذى يخلص مقده ومؤخره والنصب على أنه من صفة اللبن وتقديره إلا الملبون
اللبن المحض أى المستقى محض اللبن غير المشوب * وأنشد بعده هذا قول أبي النجم * يأتي لها من أين وأشملي *
مستشهد به على تنكير أين وأشملي وجوهما التمكنهما بالتكثير وقد تقدم البيت بثلاثة أسبوع * وأنشد في الباب
الناطقة الجعدي

لها فسرط يكون ولا تراه * أما ما من معرفتنا ودونا

الشاهد في تنكير أمام ودون وتنوينهما بالتمكّنهما بالتكثير كما تقدم * ومعه كتيمة إذا مررت فكان كان لها فضول

(قوله في البيت
ومن دون) قال
السيرافى إنما ذكر
شيبويه الشاهد في قوله
ومن دون لأنه لم يصف
وليس فيه دليل على
التنكير والتعريف لانه
يحتمل أن يقال من دون
أى بالتنوين فيكون نكرة
ويحتمل أن يكون من
دون بالضم فيكون
معرفة إلا أن الشعر
موقوف اهـ

لم يكن اسما وذلك قولك كان من الامر دية ودية فهذه قصه كقصه الهاء ثم وذلك انها ليست
 اسماء متمكنات فصارت بمنزلة الصوت فان قلت لم تسكن الهاء في دية وقبلها حرف متحرك
 فان الهاء ليست ههنا كسائر الحروف الا ترى انها تبدل في الصلة فاهو ليست زيادة في الاسم
 فكروها ان يجعلوا بمنزلة ما هو في الاسم ومن الاسم وصارت الفقة أولى بها لان ما قبل
 هاء التانيث مفتوح أبدا فجعلوا حرف كها كحركة ما قبلها القربها منه ولزوم الفتح وامتنعت ان
 تكون ساكنة كما امتنعت عشر في خمسة عشر لانها مثلها في انها منقطعة من الاول ولم
 تحتمل ان يسكن حرفان وان يجعلوها كحرف ونظير هيات وهيات في اختلاف اللغتين
 قول العرب استأصل الله عرفاتهم واستأصل الله عرفاتهم بعضهم يجعله بمنزلة علقاة وبعضهم
 يجعله بمنزلة عرس وعرسات كما قلت عرق وعرفان وعرفات وكلاهما من العرب ومنهم
 من يقول ذيت فيحذف فيها اذا حقت ثلاث لغات منهم من يفتح كما فتح بعضهم حيث
 وحوث ويضم بعضهم كما ضمها العرب ويكسرون أيضا كما كسروا أولاه لان التلا لانا
 هي بمنزلة ما هو من نفس الحرف وسألت الخليل عن شتان فقال قصتها كقصته هية
 وقصتها في غير المتككن كقصتها ونحوها ونونها كنون سبحان زائدة فان جعلته اسم
 رجل فهو كسبحان

وهذا باب الأحيان في الانصراف وغير الانصراف اعلم ان غداة وبكرة جعلت كل
 واحد منهما اسما للحين كما جعلوا أم حنين اسما لدابة معرفة فمثل ذلك قول العرب هذا
 يوم اثنين مبارك فيه وأتيتك يوم اثنين مباركا فيه جعل اثنين اسما له معرفة كما يجعله اسما
 لرجل وزعم يونس عن أبي عمرو وهو قوله أيضا وهو القياس أنك اذا قلت لقيته العام
 الاول أو يوم من الايام ثم قلت غداة أو بكرة وأنت تريد المعرفة لم تتون وكذلك اذا لم
 تذكر العام الاول ولم تذكر الا المعرفة ولم تقل يوم من الايام كما قلت هذا الحين في جميع
 هذه الاشياء فاذا جعلتها اسما لهذا المعنى لم تتون وكذلك تقول العرب فاما غصوة
 وعشية فلا يكونان الا تكرة على كل حال وهما كقولك آتيتك غدا صبا حاء مساء وقد
 تقول آتيتك غصوة وعشية فيعلم أنك تريد عشية يومك وغصوة كما تقول طاما أول فيعلم
 أنك تريد العام الذي يليه طامك وزعم الخليل انه يجوز ان تقول آتيتك اليوم غصوة وبكرة
 تجعلها بمنزلة غصوة وزعم أبو الخطاب انه مسموع من يوثق به من العرب يقول آتيتك بكرة

وهو يريد الابيان في يومه أو في غده ومثل ذلك قول الله عز وجل وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا هذا قول الخليل وأما نصر إذا كان ظرفا فان ترك الصرف فيه قد يتنبه لك فيما مضى وإذا قلت مد السحر أو عند السحر الأعلى لم يكن إلا بالالف واللام فهذه حاله لا يكون معرفة الأبهما ويكون نكرة إلا في الموضع الذي عدل فيه وأما عشية فان بعض العرب يدع فيه التنوين كما ترك في غدوة

هذا باب الالقاب إذا لقبت مفردا بغير ما أضفته إلى الالقاب وهو قول أبي عمرو ويونس والخليل وذلك قولك هذا سعيد كزير وهذا قيس قفصة قد جاء وهذا زيد بطة فانما جعلت قفصة معرفة لأن أردت المعرفة التي أردتها إذا قلت هذا قيس فلو نزلت قفصة صار الاسم نكرة لأن المضاف انما يكون معرفة ونكرة بالمضاف اليه فيصير قفصة هاهنا كأنها كانت معرفة قبل ذلك ثم أضفت اليها ونظير ذلك أنه ليس عربي يقول هذه شمس فيجعلها معرفة إلا أن يدخل فيها ألفا ولا ما فاذا قال عبد شمس صار معرفة لأنه أراد شيئا بعينه فلا يستقيم أن يكون ما أضفت اليه نكرة فإذا لقبت المفرد بضاف والمضاف بغيره جرى أحدهما على الآخر كلاوصف وهو قول أبي عمرو ويونس والخليل وذلك قولك هذا زيد وزن سبعة وهذا عبد الله بطة ياقسي وكذلك إن لقبت المضاف بالمضاف وانما جاء هذا متصرفا هو والأول لأن أصل التسمية والذي وقع عليه الأسماء أن يكون للرجل اسمان أحدهما مضاف والآخر مفردا ومضاف ويكون أحدهما مصغرا للاخر وذلك الاسم والكنية وهو قولك زيد أبو عمرو وأبو عمرو زيد فهذا أصل التسمية وحدها وليس من أصل التسمية عندهم أن يكون للرجل اسمان مفردان فانما أجروا الالقاب على أصل التسمية فأرادوا أن يجعلوا اللفظ بالالقاب إذا كانت أسماء على أصل تسميتهم ولا يجاوزوا ذلك الحد

هذا باب الشينين اللذين ضم أحدهما إلى الآخر فجعل اسمنا اسم واحد كعيسى وموسى وعيسى وعيسى وذلك نحو حضر موت وبعثك ومن العرب من يضيف بعث إلى بك كما اختلفوا في رام هزم فاعله بعضهم اسم واحد أو أضاف بعضهم رام إلى هزم وكذلك ما سرجيس وقال بعضهم

(واقر)

* ما سرجيس لا قتالا *

(واقر)

وبعضهم يقول في بيت جرير

(قوله إذا لقبت مفردا بغير ما أضفته

(الخ) انما أضفت

لأن أصل اسمائهم اسم مفرد أو مضاف كزيد وعبد الله وكنية هي مضافة لا غير كأبي عمرو وأم جعفر وليس لهم اسمان مفردان يستعمل كل واحد منهما مفردا فلو جعلوا سعيدا مفردا وكروا مفردا لخرجوا عن منهاج اسمائهم في اسمين مفردين لشخص واحد وإذا أضافوا فله تطير وان لقبوا من اسمه مضافا مفردا

اللقب كقولهم هذا

عبد الله بطة اه

سرا في بتلخيص

لَقِيتُم بِالْجَزِيرَةِ خَيْلَ قَيْسٍ * فَقَلْتُمْ مَا رُسْرَجِسٍ لَا قِتَالًا

وَأَمَّا مَعْدِي بِكَرْبٍ فَفِيهِ لُغَاتٌ مِنْهُمْ مِنْ يَقُولُ مَعْدِي بِكَرْبٍ فَيُضِيفُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ مَعْدِي بِكَرْبٍ فَيُضِيفُ وَلَا يَصْرِفُ يَجْعَلُ كَرِبَ اسْمًا مَوْثِقًا وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ مَعْدِي بِكَرْبٍ فَيَجْعَلُهُ اسْمًا وَاحِدًا فَقُلْتُ لِيُونُسَ هَلْ أَصْرَفُوهُ حَيْثُ جَعَلُوهُ اسْمًا وَاحِدًا وَهُوَ عَرَبِيٌّ قَالَ لَيْسَ شَيْءٌ يَجْتَمِعُ مِنْ شَيْئَيْنِ فَيُجْعَلُ اسْمًا يَتِمُّ بِهِ وَاحِدًا أَلَمْ يُصْرَفْ وَإِنَّمَا اسْتَقْبَلُوا صَرْفَ هَذَا لِأَنَّهُ لَيْسَ أَصْلُ بِنَاءِ الْأَسْمَاءِ يَدُلُّ عَلَى هَذَا قُلْتُمْ فِي كَلَامِهِمْ فِي الشَّيْءِ الَّذِي يَلْزَمُ كُلَّ مَنْ كَانَ مِنْ أُمَّتِهِ مَا لَزِمَهُ فَلَمْ يَكُنْ هَذَا الْبِنَاءُ أَصْلًا وَلَا مُمْكِنًا كَرِهُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ بِمَنْزِلَةِ الْمُتِمِّكِنِ الْجَارِي عَلَى الْأَصْلِ فَتَرَكُوا صَرْفَهُ كَمَا تَرَكُوا صَرْفَ الْأَجْمَعِيِّ وَهُوَ مُصْرُوفٌ فِي النُّكْرَةِ كَمَا تَرَكُوا صَرْفَ الْأَمْتِغِيلِ وَابْرَاهِيمَ لَأَنَّهُمْ مَالٌ يَجِئُ عَلَى مِثَالِ مَا لَا يُصْرَفُ فِي النُّكْرَةِ كَأَجْمَرٍ وَلَيْسَ بِمِثَالِ يَصْرُجٍ إِلَيْهِ الْوَاحِدُ لِلْجَمِيعِ فَحُومًا سَاحِدًا وَمَقَاتِجٍ وَلَيْسَ بِزِيَادَةٍ لِحَقِّقْتُ لِمَعْنَى كَأَلْفِ حُبْلَى وَإِنَّمَا هِيَ كَلِمَةٌ كَهَاءِ التَّانِيثِ فَتَقَلَّتْ فِي الْمَعْرِفَةِ إِذْ لَمْ يَكُنْ أَصْلُ بِنَاءِ الْوَاحِدِ لِأَنَّ الْمَعْرِفَةَ أَثْقَلُ مِنَ النُّكْرَةِ كَمَا تَرَكُوا صَرْفَ الْهَاءِ فِي الْمَعْرِفَةِ وَصَرْفُهَا فِي النُّكْرَةِ لِمَا ذُكِرْتُ لَكَ إِنَّمَا مَعْدِي بِكَرْبٍ وَاحِدٌ كَطَلْمَةٍ وَإِنَّمَا بَنِي لِيُحَقِّقُوا بِالْوَاحِدِ أَلَمْ يَقُولِ الْمُتِمِّكِنُ فَتَقَلَّتْ فِي الْمَعْرِفَةِ لِمَا ذُكِرْتُ لَكَ وَلَمْ يَحْتَمِلْ تَرْكُ الصَّرْفِ فِي النُّكْرَةِ وَأَمَّا خَمْسَةٌ عَشَرَ وَأَخَوَاتُهَا وَاحِدَتِي عَشْرٌ وَأَخَوَاتُهَا فَهَمَا شَيْئَانِ جُعِلَا شَيْئًا وَاحِدًا وَإِنَّمَا أَصْلُ خَمْسَةٍ عَشَرَ خَمْسَةٌ وَعَشْرَةٌ وَلَكِنْهُمْ جَعَلُوهُ بِمَنْزِلَةِ حَرْفٍ وَاحِدٍ وَأَصْلُ حَادِي عَشَرَ أَنْ يَكُونَ مِثْلَ ثَلَاثَةٍ فَلَمَّا خُولِفَ بِهِ عَنْ حَالِ أَخَوَاتِهِ مِمَّا يَكُونُ لِعَدَدٍ خُولِفَ بِهِ وَجُعِلَ كَأَوْ لَاءٍ إِذَا كَانَ مُوَافِقًا لَهُ فِي أَنْتَبَاهِهِمْ يَقَعُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ فَلَمَّا اجْتَمَعَ فِيهِ هَذَا أَنْ أُجْرِيَ بِجَرَاءٍ وَجُعِلَ كَغَيْرِ الْمُتِمِّكِنِ وَالنُّونُ لَا تَدْخُلُهُ كَمَا

(قوله ومنهم من يقول
معد بكرب فيضيف ولا يصرف الخ) قال السيرافي وعلى قياس ما حكاها سيبويه في معد بكرب اذا اضاف ولم يصرف كرب لانه اسم مؤنث يجوز ان يقال ان صححت الرواية في ذى ين أن لا يصرف ين لانه اسم مؤنث وحكى عن الجسري أنه كان لا يصرفه ويجعله بمنزلة يسع وقوله فلما خولف به أى بخمسة عشرين طرح الواو عن حال اخواته أى خمسة وعشرين ولم يجز على القياس وجعل كأواء في البناء اذ كان موافقا له في أنه مبهم لانه عدد لكل شئ اه ملخصا

متقدمة ومتأخرة لا تقع العين عليها لبعدها والفرط المتقدمون وهو اسم واحد يقع على القليل والكثير لانه مصدر والمرس موضع نزول الماء افرق الميل * وأنشدني بلتر جتته هذا باب الشيدتين اللذين ضم أحدهما الى الآخر بلجرب

لَقِيتُم بِالْجَزِيرَةِ خَيْلَ قَيْسٍ * فَقَلْتُمْ مَا رُسْرَجِسٍ لَا قِتَالًا

الشاهد في قوله ما رُسْرَجِسٍ واصله الاول الى الثاني على حذف الواو هنا معدى كرب الا أنه لم يصرف سرجس لانه أجمعى معرفته ويجوز رفعه على أن يجعل الثاني من تمام الاول بمنزلة هاء التانيث من المد كروا المعنى فقلتم يا ما رُسْرَجِسٍ لا تقا تلکم جينا وخورا * يقول هذا البني تغلب في محاربتهم لقيس صيلان وما رُسْرَجِسٍ اسم بطي مسمى تغلبه نفيهم عن العرب

تدخل غاق لا شها مخالفة لها ولضربهم في البناء فلم يكوفوا لينتفوا لأنها زائدة ضمت الى
الاول فلم يجمعوا عليه هذا والتنوين ونحو هذا في كلامهم حصيص مفتوحة لأنها
ليست متمكنة قال أمية بن أبي عائذ

(كامل)

قد كنت خراجا ولو جاصيرقا * لم تلخصني حصيص حصيص لحاص

* واعلم أن العرب تدع خمسة عشر في الاضافة والالف واللام على حال واحدة كما تقول
اضرب أيهم أفضل وكالات وذلك لكثرة ما في الكلام وأنها نكرة فلا تغير ومن العرب من
يقول خمسة عشر كوهي لغة وديثة ومثل ذلك الخزاز باز وهو عند بعض العرب دباب
يكون في الروض وهو عند بعضهم الداء جعلوا اللفظة كلفظ نظائره في البناء وجعلوا آخره
كسر الجيم وفاق لأن نظائره في الكلام التي لم تقع علامات انما جاءت مختصرة بغير جر
ولانصب ولا رفع فالحقوبه بابتاؤه كبنائه كما جعلوا حيث في بعض اللغات بمنزلة أين وكذلك
حينئذ في بعض اللغات لأنه مضاف الى غير متمكن وليس كأي في كل شيء كما جعلوا الآن
كأيين وليس مثله في كل شيء ولكنه يضارعه في أنه ظرف ولكثرته في الكلام كضارعة
حينئذ أين في أنه أضيف الى اسم غير متمكن فكذا صار هذا ضارعا خمسة عشر في البناء
وأنه غير علم ومن العرب من يقول الخزاز باز ويجعله بمنزلة سربال قال الشاعر

مثل الكلاب تهر عند درابها * ورمت لها زمامها من الخزاز

* وأنشد في الباب لا أمية بن أبي عائذ

قد كنت خراجا ولو جاصيرقا * لم تلخصني حصيص حصيص لحاص

الشاهد في قوله حصيص حصيص وبنائه على الفتح لتضمن من معنى الكناية عن الداهية والشدّة واشتقاق حصيص
من حاص يحص إذا عدل عن الشيء وجار وبيع من بام يبيع إذا تقدم ووات وأتبع لفظ حصيص فقلت واوه
ياد لحاص اسم الداهية أيضا معدول عن لاصصة كما كانت حلاق معدولة عن حلاقة ومعنى تلخصني تفشيبي
والخراج الولا ج الحسن التصرف في الأمور المختص منها وكذلك الصيرف * وأنشد في الباب

مثل الكلاب تهر عند درابها * ورمت لها زمامها من الخزاز

الشاهد في قوله من الخزاز وبنائه على الكسر لأنه متضمن لمعنى الكناية عن الداهية من الصوت ووجب
له البناء في النكرة لتضمنه المعنى فلما صرف بالالف واللام بقي على بنائه لأن تمكن النكرة أو كد من تمكن
العرف لا أنها أول فلما بنيت في التنكير بقيت على بنائها في التعريف كخمسة عشر والخزاز باز ههنا داء بصيب
الكلاب في خلقها والخزاز باز أيضا ذباب يقع في الرياض ويقال هو صوته وهو أيضا اسم للنبت وقيل لغات
وله أحكام قد بينتها في كتاب النكت والهازم جمع لهزمة وهي مضغة في أصل الحنك والدراب جمع درب
كأنه شبه قوما بالكلاب الناحية الدربة

(قوله واعلم أن
العرب تدع خمسة
عشر في الاضافة
والالف واللام على حال
واحدة الخ) أي لان معنى
الواو فيه قائم مع الاضافة
واللام (وقوله ومن العرب
من يقول خمسة عشر ك)
يحملها على بعض ما زده
الاضافة الى التمكن
والاصل ولو سميت رجلا
بخمسة عشر جرى مجرى
حضر موت وأعرشه وهو
لا ينصرف وكان الزجاج
يجيز فيه الاضافة كما يجوز
في حضر موت
أه سـ يرافى
بتلخيص

وَأَمَّا حَيْثُ هَلَّ التَّيُّ لَا مَرْفُوعٍ شَيْئَيْنِ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ عَلَى الصَّلَاةِ وَزَعَمَ أَبُو الْخَطَّابِ أَنَّهُ مَمْعٌ مِنْ
يَقُولُ حَيْثُ هَلَّ الصَّلَاةُ وَالِدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُمَا جُعِلَا اسْمًا وَاحِدًا قَوْلُ الشَّاعِرِ (بسيط)

وَهَيَّجَ الْحَيَّ مِنْ دَارٍ قَتَلَ لَهُمْ * يَوْمَ كَثِيرٍ تَنَادِيهِ وَحَيْثُ

وَالْقَوَافِي مَرْفُوعَةٌ وَأَنْشَدْنَاهُ هَكَذَا أَعْرَابِيٌّ مِنْ أَفْصَحِ النَّاسِ وَزَعَمَ أَنَّهُ شَعْرًا بِيَهُ وَقَدْ قَالَ
بَعْضُهُمُ الْخَازِبَاءُ جَعَلَهَا بِمَنْزِلَةِ الْقَاصِعَاءِ وَالنَّاقِعَاءِ وَجِيعُ هَذَا إِذَا صَارَتْ مِنْهُ عَمَّا
أَعْرَبَ وَغَيْرُ وَجُعِلَ كَحَضْرَمَوْتَ كَمَا غَيَّرْتُ أَوْلَادَهُ وَذَاوَمِنْ وَالْأَصَوَاتِ وَلَوْ وَنَحْوُهَا حِينَ
كَتَبَ عِلَامَاتٍ قَالَ الشَّاعِرُ (وَهُوَ الْجَعْدِيُّ) (طويل)

بِحَيْثُ لَا يُزْجُونَ كُلَّ مَطِيَّةٍ * أَمَامَ الْمَطَايَا سِيرُهَا الْمُتَقَاذِفُ

وَقَالَ بَعْضُهُمْ (واقر)

* وَجُنَّ الْخَازِبَاءُ بِهِ جُنُونًا *

وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ هُوَ الْخَازِبَاءُ بَازٍ وَالْخَازِبَاءُ بَازٍ وَالْخَازِبَاءُ بَازٍ فَيَجْعَلُهَا كَحَضْرَمَوْتَ
وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ حَيْثُ لَا وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ حَيْثُ إِذَا وَصَلَ وَإِذَا وَقَفَ أَثَبَتَ الْأَلْفَ
وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يَثْبُتُ الْأَلْفَ فِي الْوَقْفِ وَالْوَصْلِ وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمُ الْخَازِبَاءُ جَعَلَهَا بِمَنْزِلَةِ
حَضْرَمَوْتَ وَأَمَّا عَمْرَوِيٌّ فَهُوَ زَعَمَ أَنَّهُ أَجْمَعِيٌّ وَأَنَّهُ ضَرَبُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْأَجْمَعِيَّةِ وَالْأَزْمَا

* وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ

وَهَيَّجَ الْحَيَّ مِنْ دَارٍ قَتَلَ لَهُمْ * يَوْمَ كَثِيرٍ تَنَادِيهِ وَحَيْثُ

الشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ حَيْثُ وَإِمْرَأَةً بِالرَّفْعِ لِأَنَّهُ جَعَلَهَا وَانْ كَانَ مَرْكَبًا مِنْ شَيْئَيْنِ اسْمًا لِلصَّوْتِ بِمَنْزِلَةِ مَعْنَى كَرَبٍ
فِي وَقْعِهِ اسْمًا لِلشَّخْصِ وَكَأَنَّهُ قَالَ كَثِيرٌ تَنَادِيهِ وَحَيْثُ وَمِمَّا دَرَجَتْ لَأَنَّهُ مَعْنَى قَوْلِهِمْ حَيْثُ هَلَّ وَبَادَرُ
* وَصَفَّ جَيْشًا مَمْعٌ بِهِ وَخِيفَ مِنْهُ فَانْتَقَلَ مِنَ الْمَحَلِّ مِنْ أَجَلِهِ وَبُودَرُ بِالْإِتْقَالِ قَبْلَ لِحَاقِهِ * وَأَنْشَدَ
فِي الْبَابِ لِلنَّبِطَةِ الْجَعْدِيُّ

بِحَيْثُ لَا يُزْجُونَ كُلَّ مَطِيَّةٍ * أَمَامَ الْمَطَايَا سِيرُهَا الْمُتَقَاذِفُ

الشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ بِحَيْثُ لَا وَتَرَكَهُ عَلَى لَفْظِهِ عَمَكِيًا * يَقُولُ لِبَهْلَتِهِمْ يُزْجُونَ الْمَطَايَا بِقَوْلِهِمْ حَيْثُ وَمَعْنَاهَا الْأَسْمَاءُ
بِالْجَمْعِ عَلَى أَهَمِّ مُتَقَدِّمَةٍ فِي السَّيْرِ مُتَقَاذِفَةٍ فِيهِ أَيْ مُتَرَامِيَةٍ وَمَعْنَى يُزْجُونَ أَيْ يُسَوِّقُونَ وَجَمَلَ الْمُتَقَاذِفُ
لِلسَّيْرِ أَسَاطِيرًا وَمَجَازًا * وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ ابْنُ أَحْمَرَ

* وَجُنَّ الْخَازِبَاءُ بِهِ جُنُونًا *

الشَّاهِدُ فِيهِ بِنَاءُ الْخَازِبَاءُ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْقَوْلُ فِيهِ وَأَرَادَهُ هُنَا التَّنْبِيْهُ وَجُنُونُهُ غَمَاقُهُ وَكَثْرَتُهُ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَرِيدَهُ
هَهُنَا كَثْرَةُ صَوْتِ الدِّيَابِ لِحَصْبِ الْمَكَانِ وَصِدَارِ الْبَيْتِ

تَقْفَأُ فَوْقَهُ الْقَامُ السَّوَارِي * وَجُنَّ الْخَازِبَاءُ بِهِ جُنُونًا

آخر شيئا لم يلزم الابعدية فكما ذكرنا صرف الابعدية جعلوا اذا بمنزلة الصوت لانهم
 رأوه قد جمع امرين فخطو مدرجة عن استعمال وأشباهه وجعلوه في النكرة بمنزلة غاق
 منونة مكسورة في كل موضع وزعم الخليل أن الذين يقولون غاق غاق وعاء وعاء فلا
 يتوون فيها ولا في أشباهها أنهم معرفة وكأنك قلت في ماء وعاء الاتباع وكأنه قال قال القراب
 هذا الثور وأن الذين قالوا عاء وعاء وعاء جعلوها نكرة وزعم أن بعضهم قال صه ذلك أرادوا
 النكرة كأنهم قالوا سكوتنا وكذلك هيئات هو بمنزلة ما ذكرنا عنده وهو صوت وكذلك إليه
 ولما هو وويه وويها اذا وفقت قلت وبيها ولا تقول إليه في الوقف ولما وأخواته نكرة عندهم
 وهو صوت وعمر وويه عندهم بمنزلة حضر موت في أنه ضم الآخر إلى الأول وعمر وويه في المعرفة
 مكسورة في حال الجر والرفع والنصب غير متوون وفي النكرة تقول هذا عمر وويه آخر ورأيت
 عمر وويه آخر وسألت الخليل عن قوله فداء للفقال بمنزلة أمس لأنها كثر في كلامهم
 والجر كان أخف عليهم من الرفع اذا كثروا استعمالهم أياه وشبهوه بأمس وتون لأنه نكرة
 فمن كلامهم أن يشبهوا الشيء بالشيء وان كان ليس مثله في جميع الأشياء وأما يوم ويوم
 وصباح مساء وبيت بيت وبين وبين فان العرب تختلف في ذلك يجعله بعضهم بمنزلة اسم
 واحد وبعضهم يضيف الأول إلى الآخر ولا يجعله اسما واحدا ولا يجعلون شيئا من هذه
 الأسماء بمنزلة اسم واحد إلا في حال الحال أو الظرف كما يجعلوا ابن عم ويا ابن أم بمنزلة شيء
 واحد إلا في حال النداء والآخر من هذه الأسماء في موضع جر وجعل لفظه كلفظ الواحد
 وهما اسمان أحدهما مضاف إلى الآخر وزعم يونس وهو رأي أن أبا عمرو كان يجعل
 لفظه كلفظ الواحد اذا كان شيء منه ظرفا وحالا وقال الفرزدق

(وافر)

ولولا يوم يوم ما أردنا * جرأط والقروص لها جرأ

فالاصل في هذا والقياس الاضافة فاذا سميت بشي من هذا رجلا أضفت كما أنك لو سميت به
 ابن عم لم يكن إلا على القياس وتقول أنت نأ نينا في كل صباح مساليس الأوج جعل لفظهن

* وأنشد في الباب للفرزدق

ولولا يوم يوم ما أردنا * جزاءك والقروص لها جزاء

الشاهد فيه اضافة يوم الأول إلى الثاني على حقل قولهم معدي كز بفين أضاف الأول إلى الثاني * يقول لولا
 نصرنا لك في اليوم الذي تعلم ما طلبنا جزاءك وجعل نصرهم له قرضا يطلبونه بالحزن له عليه

(قوله وسألت
 الخليل عن قوله
 فداء لك فقال
 بمنزلة أمس) يعني أنه مبني
 وانما بني لأنه وضع موضع
 الامر كأنه قال ليفسدك
 أبي وأمي وتون لأنه نكرة
 كما عمل بغاق حين نكر
 وانما صار نكرة لانهم
 أرادوا أنه يفديك في ضرب
 من ضروب ما يفدي به
 الانسان من موت أو
 مرض وهذا كلام مختصر
 وكان الاصل جعل الله أبي
 وأمي فداءك أو نحوهم ثم
 جعله أمر الذك الفاعل
 فيقال ليفسدك فلان ثم
 قال فداءك فلان
 اه سيرا في
 ملخصا

في ذلك الموضع كلفظ خمسة عشر ولم يبين ذلك البناء في غير هذا الموضع وهذا قول جميع من
ثقف بعلمه وروايته عن العرب ولا أعلم إلا قول الخليل وزعم يونس أن كَفَّةً كَفَّةً كذلك
تقول لقبته كَفَّةً كَفَّةً وكَفَّةً كَفَّةً والدليل على أن الآخر مجرور وليس كَفَّةً من خمسة
أن يونس زعم أن روبة كان يقول لقبته كَفَّةً عن كَفَّةٍ يافقي وانما جعل هذا هكذا في الظرف
والحال لأن هذا الكلام وأصله أن يكون ظرفاً أو حالاً وأما أيدي سبا فإلى قلا وبأدي
بدأ فانما هي عنزة خمسة عشر تقول جاؤا أيدي سبا ومن العرب من يجعله مضافاً فينون سبا
قال الشاعر (وهو ذو الرمة)

(طويل)

فياك من دار تحمل أهلها * أيادي سبا بعدى وطال احتيالها

فينتون ويجعله مضافاً كعدي كيرب وأما قوله كان ذلك بأدي بدأ فأنهم جعلوها بمنزلة خمسة
عشر ولا تعلمهم أضافوا ولا يستنكرون أن تضيفها ولكن لم أسمع من العرب ومن العرب من
يقول بأدي يدي قال أبو نجيعة

(رجز)

وقد علتني ذرأه بأدي يدي * ورثية تنهض في تشددي

ومثل أيادي سبا وبأدي بدأ قوله ذهب شغري بغر ولا بد من أن يعرك آخره كما الزموا الضربك
الهاء في ذبة ونحوها لشبه الهاء بالشئ الذي ضم إلى الشئ وأما قالي قلا فبمنزلة حضر موت
قال الشاعر

(طويل)

سبيح فوق أقم الریش واقعا * بقالي قلا أومن وراء ديبيل

* وأنشدني الباب لدي الرمة

فياك من دار تحمل أهلها * أيادي سبا بعدى وطال احتيالها

الشاهد في قوله أيادي سبا وضعه مع التركيب والباء موضع الحال والتقدير تحمل أهلها متفرقين في كل وجه
وكان حق الباء أن تكون مفتوحة إلا أنهم سكوها استخفافاً كما سكت يامعدي كرب ومعنى أيادي سبا أن
سألنا أرسل عليها سبل العرم تفرقت في البلاد فغضب بها المثل والأيادي جمع أيدي أو يجمع يدوهي تتأول
على وجهين أحدهما أن تكون كما في بعض القرعة كما تقول أنا في عنق من الناس ورجل من الجراد والثاني أن يراد
بها اليدين المحبة لأن نعمهم وأموالهم تعرفت لتفرقهم ومعنى قوله وطال احتيالها أي طال مرورا لأحوال
عليها فتغيرت * وأنشدني الباب لأبي نجيعة السعدي

وقد علتني ذرأه بأدي يدي * ورثية تنهض في تشددي

الشاهد في قوله بأدي يدي ومعناه أول شئ واشتقاقه من بدأ يبدأ أقره ههنا لكثرة الاستعمال طلباً للاستغفاف
ويحتمل أن يكون من بدأ يسدوا إذا طهر وتبين وفيه لسان أيدي يدي وبأدي بدأ وكلها بمعنى التركيب وتضمن
المعنى والمذرة الشيب أول ابتداءه والرثية انحلال الركب والمفاصل وتوجهها الكبير * وأنشدني الباب
سبيح فوق أقم الریش واقعا * بقالي قلا أومن وراء ديبيل

(قوله ومثل

أيادي سبا وبأدي

بدا شغري بغر الخ) قال

أبو سعيد يعني أن شغري بغر

وان كان مثل أيادي سبا

وبأدي بدأ في أنهم جعلوا

كاسم واحد فان آخر الأول

منهما مفتوح وأيادي سبا

وما جرى مجراه مما يكون في

آخر الاسم الأول منهما باء

تكون الباء ساكنة وانما

سكنت لأن الباء أثقل من

الحروف الصريحة فلما

كان الحرف الصحيح يجب

نقصه فيما جعل الاسمان

فيه اسماً واحداً والفتح

أخف الحركات لم يكن بعد

الفتح في التخصيف إلا

التسكين اهـ

سبوا في

وسألت الخليل عن اليا آت لم لم تنصب في موضع النصب اذا كان الاثول مضاعفا وذلك قولك
 رأيت معدي بكر ي واحتملوا أيادي سببا فقال شبهوا هذه اليا آت بالفتى حيث عروها
 من الرفع والجسر فكما عروا الاثول منهم عروها من النصب أيضا فقالت الشعراء حيث
 اضطروا (وهورؤبة) (رجز)

* سوى مساحين تقطيط الحق *

وقال بعض السعديين (بسيط)

* يا دار هند عفت لا آفانها *

ونحو ذلك وانما اختصت هذه اليا آت في هذا الموضع بذاتها منهم يجعلون الشيتين
 ههنا اسما واحدا فتكون اليا غير حرف الاعراب فيسكنونها ويشبهونها بياء زائدة
 ساكنة نحو باء درديس ومفاتيح ولم يحركوها كحريك الراء في شغلا غسلا لها كمال
 تحرك قبل الاضافة وحركت تطاثرها في غير اليا آت لأن اليا والواو حالا سترها ان شاء
 الله فالرموها الاسكان في الاضافة ههنا اذ كانت تسكن فيما لا يكون وما بعده بمنزلة اسم
 واحد في الشعر ومثل ذلك قول العرب لا أفعل ذلك حيرى دهر وقد دعوا أن بعضهم
 ينصب اليا ومنهم من ينقل اليا أيضا وأما اثنا عشر فرزعم الخليل أنه لا يغير عن حاله قبل
 التسمية وليس بمنزلة خمسة عشر وذلك أن الاعراب يقع على الصدر فيصير اثنا في الرفع واثني

الشاهد في قوله قال قلاوتر كيه من اسمين كعدى كرب والقول بهما سواء وقلى قلا من بلاد خراسان ودليل
 أرض من أقاليم خراسان وأراد بالاقم الريش نسرا وقيمتة خبر في لونه والقيام الغبار حدث الأصمى أن هذا
 الشاعر كان عليه دين لرجل من يصب فلما كان قضاؤه فر وترك رقعة مكتوبا فيها

إذا حال ديني يصبني فقل له * تروذ بزاد واستن بدلين

سيصبح فوقى أقم الريش واقعا * بقلى قلا أوس وراء ديل

قال الأصمى فأخبرني من رآه تعالى قلا مصلوبا وعليه نسرا أقم الريش * وأنشد في الباب لرؤبة

* سوى مساحين تقطيط الحق *

الشاهد في اسكان اليا من قوله مساحين في حال النصب حملها عند المصروية على الاثول لأنها أختها
 والاثول لا تحرك وأراد بالمساحي حوافر الاثول لأنها تسكنها تسكون الأرض أي تفرها وتؤثر فيها الشدة وطئها
 ومن هذا سميت المسحة ونصب تقطيط على المصدر المشبه به لا بمعنى سوى وقطط واحدا لقط والتقطيط
 قطع الثوب وتسويته ويقال للجملين مقط من هذا والحق جمع حقة الطيب * وأنشد في الباب لبعض

* يا دار هند عفت لا آفانها *

السعديين

الشاهد في تسكين اليا من الاثول في حال النصب والقول فيه كالقول في البيت المتقدم

في النصب والجر وعشر بمنزلة النون ولا يجوز فيها الاضافة كما لا يجوز في مسلين ولا تحذف
عشر مخافة أن يلتبس بالاثني ويكون علم العدد قد ذهب فان صار اسم رجل فاضفت حذف
عشر لانه لست تريد العدد فليس موضع التباس لانه لا تريد أن تفرق بين عشرين فاعلموا
بمنزلة زيدين وأما أخول أخول فلا يخلو من أن يكون كسفر بقر وكيوم يوم

وهذا باب ما ينصرف وما لا ينصرف من بنات الياء والواو التي الياء والواو منهن لامات
* اعلم أن كل شيء كانت لامه ياء أو واو أو ثم كان قبل الياء والواو حرف مكسورا ومضموم فأنها
تعتل وتحذف في حال التنوين وواو كانت أو ياء وتزيمها كسرة قبلها أبدا وبصير اللفظ بما
كان من بنات الياء والواو سواء * واعلم أن كل شيء من بنات الياء والواو كان على هذه
الصفة فإنه ينصرف في حال الجر والرفع وذلك أنهم حذفوا الياء نهق عليهم فصار التنوين
عوضا وإذا كان شيء منها في حال النصب تطرت فان كان نظيره من غير المعتل مصر وفاصر فحذفه
وان كان غير مصر وف لم تصرفه لانه تم في حال النصب كما تم في بنات الياء والواو وإذا
كانت الياء زائدة وكانت حرف الاعراب وكان الحرف الذي قبلها كسرا فأنها بمنزلة الياء التي
من نفس الحرف اذ كانت حرف الاعراب وكذلك الواو تبدل كسرة إذا كان قبلها حرف
مضموم وكانت حرف الاعراب وهي زائدة تصير بمنزلة الياء اذ كانت من نفس الحرف وهي
حرف الاعراب فمن الياء والواو والواو التي ما قبلها مكسور وقولك هذا قاض وهذا غار
وهذه مغار وهؤلاء جوار وما كان منهن ما قبله مضموم فقولك هذه أذل وأظن ونحو ذلك
هذاما كانت الياء والواو فيه من نفس الحرف وأما ما كانت الياء فيه زائدة وكان الحرف
قبلها مكسورا فقولك هذه ثمان وهذه خمصار ونحو ذلك وأما ما كانت الواو فيه زائدة وكان
الحرف قبلها مضموما فقولك هذه عرق كما ترى إذا أردت جمع عرقوة قال الراجز (رجز)
* حتى تقضى عرقى الدلي *

(قوله ولا يجوز
فيها الاضافة) يعني
في اثني عشر (كما لا يجوز
في مسلين ولا تحذف عشر)
يعني لو أضفنا الي اثني عشر
لوجب حذف عشر كما
يجب حذف النون في
مسلين اذا أضفناه ولا
يجوز اضافته الا بحذف
النون (وقوله وأما أخول
أخول فلا يخلو الخ) يعني
لا يخلو من أن يكون حالا
كسفر بقر في معنى
متفرقين أو ظرفا كيوم يوم
وبقال ان أخول أخول
ما ينساقط من شرر
الحديد المحي اه
سيرا في

* وأنشدني باب ترجمته هذا ما كانت الياء والواو فيه من نفس الحرف

* حتى تقضى عرقى الدلي *

الشاهد في قلب الواو الي الياء من قوله عرقى وهي جمع مرفوعة والواو لا تكون آخر اقل الاء وقبلها حركة
فلم يصوت الواو في هذه الحال كسر ما قبلها فان قلبت ياء والعرقوة الخشبة التي على قسم الدلو ومعنى تقضى
تكسري أي لا ترى ساقية اللال حتى تكسري هراق الدلاء وبالذي جمع دلو

وجميع هذا في حال النصب بمنزلة غير المعتل ولو سُميت رجلا بغير فحين ضم الصاف كسرتها
اسما حتى تكون كبيض * واعلم أن كل ياء أو واو كانت لا ما وكان الحرف قبلها مفتوحا
فإنه مقصورة تُبدل مكانها الألف ولا تُحذف في الوقف وحالها في التنوين وترك التنوين
بمنزلة ما كان غير معتل إلا أن الألف تُحذف لسكون التنوين ويُتَوْن الأسماء في الوقف
وإن كانت الألف زائدة ففقدت أمرها وإن كانت في جميع ما لا ينصرف فهي غير
منوثة كما لا ينوّن غير المعتل لأن الاسم مُتَمُّ وذلك قولك عَدَارِيٌّ وَجَحَارِيٌّ فهي الآن بمنزلة
مَدَارِيٍّ وَمَعَارِيٍّ وقد أتم قلبت ألفا وإن كانت الياء والواو قبلها حرف ساكن
وكانت حرف الاعراب فهي بمنزلة غير المعتل وذلك نحو قولك طَبِيٌّ وَدَلُوٌّ وسألت الخليل عن
رجل يسمى بقاض فقال هو بمنزلة قبل أن يكون اسما في الوقف والوصل وجميع الأشياء
كما أن مُتَنِيٌّ وَمُعَلِّيٌّ إذا كان اسما فهو بمنزلة إذا كان نكرة ولا يتغير هذا عن حال كان عليها
قبل أن يكون اسما كما لم يتغير مُعَلِّيٌّ وكذلك عَمِيٌّ وكل شيء كان من بنات الياء والواو انصرف
تغير من غير المعتل فهو بمنزلة وسألت الخليل عن رجل يسمى بجوار فقال هو في حال الجر
والرفع بمنزلة قبل أن يكون اسما ولو كان من شأنهم أن يدعوا صرفه في المعرفة لتركوا صرفه
قبل أن يكون معرفة لأنه ليس شيء من الانصراف بأبعد من فاعِلٍ فلما امتنع من الانصراف
في شيء لامتنع إذا كان مفاعِلٌ وقَوَاعِلٌ ومحو ذلك قلت فإن جعلته اسم امرأة قال
أصرفها لأن هذا التنوين جعل عوضا فثبت إذا كان عوضا كما ثبت التنوين في أدْعَاتٍ
إذا صارت كنون مُسْلِمِينَ وسأله عن قاض اسم امرأة فقال مصرفه في حال الرفع والجر
تصيرهن بمنزلة إذا كانت في مفاعِلٍ وقَوَاعِلٍ وكذلك أدل اسم رجل عنده لأن العرب
اختارت في هذا حذف الياء إذا كانت في موضع غير تنوين في الجر والرفع وكانت فيما لا ينصرف
وأن يجعلوا التنوين عوضا من الياء ويحذفوها وسأله عن رجل يسمى أعْمَى فقلت كيف
تصنع به إذا حقرته فقال أقول أعْمَى أصنع به ما صنعت به قبل أن يكون اسما للرجل لأنه لو
كان يمتنع من التنوين ههنا لامتنع منه في ذلك الموضع قبل أن يكون اسما كما أن أحمير وهو
اسم لرجل وغير اسم سواء ومن أبي هذا فخذ بقاض اسم امرأة فإن لم يصرفه فخذ بجوار
جوار قَوَاعِلٍ وقَوَاعِلٍ أبعد من الصرف من فاعِلٍ معرفة وهو اسم امرأة لأن هذا ينصرف
في المذكر وقَوَاعِلٍ لا يتغير على حالٍ وفاعلُ بناءٍ يصرف في الكلام معرفة ونكرة وقَوَاعِلُ بناءٍ

(قوله وسأله
عن رجل يسمى
بجوار الخ) مذهب
المبرد في هذا التنوين أنه
عوض من الحركة لأن
الأصل عنده تقديم
الحذف على الاعلال وأما
قول سيبويه فالذي ظهر
من كلامه أنهم جعلوا
التنوين عوضا من الياء
فإن قال قائل وكيف يجعل
التنوين عوضا من الياء
ولا طريق إلى حذف الياء
قبل دخول التنوين قبله
تقدير هذا أن أصل غواش
غواشي ويكون التنوين
لما يستحقه الاسم من
الصرف في الأصل ثم
تُحذف ضمة الياء مثلا
استثقالا فيجتمع الساكنان
فحذف الياء ثم يحذف
التنوين لمع الصرف لأن
الياء منوثة ثم يعوض من
الياء المحذوفة تنوين غير
تنوين الصرف
أه سيبويه
ملته

لا ينصرف فأشدد أحوال قاضٍ اسم امرأة أن يكون بمنزلة هذا المثال الذي لا ينصرف البتة في النكرة فإن كانت هذه بمعنى قاض لا تنصرف ههنا فلم تنصرف إذا كانت في قواعِل فإن صرف فجوارٍ قبل أن يكون اسماً بمنزلة قاضٍ اسم امرأة وسألته عن رجل يسمى برمي أو أرمي فقال أنتوته لأنه إذا صار اسماً فهو بمنزلة قاضٍ إذا كان اسم امرأة وسألت الخليل فقلت كيف تقول مررت بأفعيل منك من قوله مررت بأعيمي منك فقال مررت بأعيمي منك لأن ذا موضع تنوين الأتري أنك تقول مررت بخير منك وليس أفعِل منك بأقل من أفعَل صفة وأما يونس فكان يتطرق إلى كل شيء من هذا إذا كان معرفة كيف حال تطيره من غير المعتل معرفة فإذا كان لا ينصرف لم ينصرف يقول هذا جوارٍ قد جاء ومررت بجوارٍ قبْلُ وقال الخليل هذا خطأ لو كان من شأنهم أن يقولوا هذا في موضع الجر لكانوا خلقاء أن يلزموه الرفع والجر إذا صار عندهم بمنزلة غير المعتل في موضع الجر ولكافوا خلقاء أن ينصبوها في النكرة إذا كانت في موضع الجر فيقولوا مررت بجوارٍ قبْلُ لأن ترك التنوين في ذا الاسم في المعرفة والنكرة على حال واحدة ويقول يونس للمرأة تسمى قاضٍ مررت بقاضٍ قبْلُ ومررت بأعيمي منك فقال الخليل لو قالوا هذا لكانوا خلقاء أن يلزموها الجر والرفع كما قالوا حين اضطروا في الشعر فأجروه على الأصل قال الشاعر الهذلي

(واقر)

أَبَيْتُ عَلَى مَعَارِي وَاضِحَاتٍ * بَيْنَ مَلُوبٍ كَدَمِ الْعِبَاطِ

(طويل)

وقال الفرزدق

فَلَوْ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ مَوْتَى هَجُوتَهُ * وَلَكِنْ عَبْدُ اللَّهِ مَوْتَى مَوَالِيَا

* وأنشد في الباب للمختل الهذلي

أَبَيْتُ عَلَى مَعَارِي وَاضِحَاتٍ * بَيْنَ مَلُوبٍ كَدَمِ الْعِبَاطِ

الشاهد في اجرائه معاري في حال الجر مجرى السالم وكان الوجه معاري كجوارٍ ونحوها من الجمع المقوم فاضطر إلى الإغنام والأجاء على الأصل كراهة للزحاف والمعارى جمع معري وهو ههنا القراش كأنه من عروته أعروه إذ أديته ترددت عليه والواضحات البيض والملوب الذي أجرى عليه المصلاّب وهو ضرب من الطيب يشبه الحلوّف وشبهه في حمريه بدم العباط وهي التي نمرت لغير صلة واحدة ماضية وعبيطة وقيل المعارى جمع معري وهي الأرض المعارية من النسات ولا وجه لهذا ههنا ويقال المعري ما تمرى من اللحم كالقفاصل واليدين ولا يخرج المعنى على هذا أيضاً وأنشد في الباب للفرزدق

فَلَوْ كَانَ مَوْتَى مَوْتَى هَجُوتَهُ * وَلَكِنْ عَبْدُ اللَّهِ مَوْتَى مَوَالِيَا

الشاهد في اجرائه موالى على الأصل ضرورة والقول فيه كالقول في الذي قبله يقول هذا العبد لله بن أبي اسحق

فلما اضطروا الى ذلك في موضع لا بد لهم فيه من الحركة أخرجوه على الأصل قال الشاعر

(ابن قيس الرقيات) (منسرح)

لا بَارَكَ اللهُ في الغَوَافِي هَلْ * يُصَيِّنُ إِلَّا اهْنُ مُطْلَبُ

وقال وأنشدني أعرابي من بني كليب بلرير (طويل)

فَيَوْمًا يُوَافِقُنِي الهَوَى غَيْرَ مَاضِي * وَيَوْمًا تَرَى مِنْهُمْ غَوْلًا تَقُولُ

قال الأتواهم كيف جروا حين اضطروا كما تصبوا الأول حين اضطروا وهذا الجر نظير ذلك

النصب فان قلت مررت بقاضي قبل اسم امرأة كان ينبغي لها أن تجر في الاضافه فتقول

مررت بقاضيكَ وسألناه عن بيت أنشدناه يونس (بجز)

قَدْ حَبِبتَ مِنِّي وَمِنْ يُعِيلِيَا * لَمَّا رَأَتْنِي خَلَقًا مُقْلَوِيَا

فقال هذا بمنزلة قوله * ولكن عبد الله مولي مواليا *

وكما قال * سماء الإله فوق سبع سمائيا *

لغايه على الأصل وكما أنشدنا من نثقي بعريته (وافر)

ألم يَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءُ تَتَمَّى * بما لاقت لبون بني زياد

الفعوى وكان يلحنه فهجاء * وأنشد في الباب لعبد الله بن قيس الرقيات

لا بَارَكَ اللهُ في الغَوَافِي هَلْ * يصطن الاله من مطلب

الشاهد في تحريك الياء من الغوافي واجرائها على الأصل ضرورة وعلمته كعلمة البيت الذي قبله ويروى في الغوان أما بحذف الياء ضرورة * وأنشد في الباب بلرير

فَيَوْمًا يُوَافِقُنِي الهَوَى غَيْرَ مَاضِي * وَيَوْمًا تَرَى مِنْهُمْ غَوْلًا تَقُولُ

الشاهد فيه تحريك الياء من ماضى ضرورة ويروى غير ما صبا أي يوافقني الهوى منهن ولا أصبوا ولا آتى ملاييل ويوما يهجرن فيذهب لنته الصبا والهوى يقال طالت غول إذا مابته نائبة تذهب به وتهلكه * وأنشد في الباب

قَدْ حَبِبتَ مِنِّي وَمِنْ يُعِيلِيَا * لَمَّا رَأَتْنِي خَلَقًا مُقْلَوِيَا

الشاهد في اجراء يعيل على الأصل ضرورة وهو تصغير يعلى اسم رجل والقول فيه كالمى تقدم والمقلول الذى يتقل على القراش حزنا أى يملل والمقلول أيضا المنتصب القائم * وأنشد في الباب في مثله لامية

* سماء الإله فوق سبع سمائيا *

الشاهد في اجرائه سمائيا على الأصل ضرورة كما تقدم وفي اجرائه لها على هذا ضرورة وكان بعد الضرورة الاولى احدها ما أجمع سماء على فاعل كشمال وشمائل والمستعمل فيها سموات والاخرى أنه جمعها على فاعل

ولم يغيرها الى الفتح والقلب فيقول سماءا حتى يكون كخطا يلوأراد بسماء الإله العرش * وأنشد في الباب لقيس بن زهير

ألم يَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءُ تَتَمَّى * بما لاقت لبون بني زياد

جعله حين اضطر مجزوما من الأصل وقال الكميت

(مقارِب)

خَرِيعُ دَوَادِي فِي مَلْعَبٍ * تَأْرُرُ طَوْرًا وَتُلْقِي الْأَزَارَا

اضطرباً أخرجه كما قال صَنِينُوا وسألته عن رجل سمي بَعَزُو فقال رأيت بَعَزِي قَبْلُ
وهذا بَعَزِي وهذا بَعَزِي زَيْدٌ وقال لا ينبغي له أن يكون في قول يونس لَمَّا يَبْعَزِي وَبِنَاتُ
الواو خطأ لأنه ليس في الأسماء وأقبلها حرف مضموم وانما هذا بناء اختص به الأفعال
ألا ترى أنك تقول سَرَوَ الرَّجُلُ ولا ترى في الأسماء فَعَلَ على هذا البناء ألا ترى أنه قال
أَنَا أَذْلُو حِينَ كَانَ فَعَلًا ثم قال أَذْلُ حِينَ جَعَلَهَا اسْمًا فلا يستقيم أن يكون الاسمُ أَذْلًا هكذا
فإن قلت أدع في المعرفة على حاله وأُغَيِّرْهُ في النكرة فإن ذلك غير جائز لأنك لم تر اسمًا معروفًا
أُجْرَى هكذا قال الشاعر

(رجز)

لَا مَهْلَ حَتَّى تَلْقَى بَعْسَ * أَهْلِ الرِّبَاطِ الْبَيْضِ وَالْقَلَسِيِّ

عَنْسَ قَبِيلُهُ وَلَمْ يَقُلْ الْقَلَسِيُّ وَلَا يَنْوِنُ الْأَسْمَ عَلَى بِنَاءِ إِذَا بَلَغَ حَالُ التَّنْوِينِ تَغْيِيرًا وَكَانَ خَارِجًا مِنْ
حَدِّ الْأَسْمَاءِ كَمَا كَرِهُوا أَنْ يَكُونَ لِي فِي فِي السَّكُوتِ وَتَرْكِ التَّنْوِينِ عَلَى حَالٍ يَخْرُجُ مِنْهُ إِذَا وَصَلَ
وَقَوْنٌ فَلَا يَكُونُ عَلَى حَدِّ الْأَسْمَاءِ فَقَرَأُوا مِنْ هَذَا كَمَا قَرَأُوا مِنْ ذَلِكَ وَيَكْفِيكَ مِنْ ذَا قَوْلِهِمْ هَذِهِ
أَدْلَى زَيْدٍ فَإِنْ قُلْتَ انْصَبْ فِي الْمَكْرَةِ فَلَمْ يَغْيَرْ الْبِنَاءُ كَذَلِكَ أَيْضًا لَا يَكُونُ فِي الْمَعْرِفَةِ عَلَى
بِنَاءٍ يَتَغَيَّرُ فِي النُّكْرَةِ وَقَوْلُ فِي رَجُلٍ سَمِيَتْهُ بِأَرْمَةٍ هَذَا لِأَرْمٍ هَدْيَاءٍ وَيَتَوْنُ فِي قَوْلِ الْخَلِيلِ وَهُوَ
الْقِيَاسُ وَقَوْلُ رَأَيْتُ لَرِيٍّ قَبْلُ يَبْنِي الْبَاءَ لِأَنَّهَا صَارَتْ اسْمًا وَخَرَجَتْ مِنْ مَوْضِعِ الْجَزْمِ

(قوله فجعله حين)
اضطر مجزوما من
الأصل) أي جاري في
الجزم على الأصل من حذف
الحركة لا الحرف (وقوله)
وقول رأيت لري قبل تبين
الباء الخ) انما فعلت هذا
لأن الباء تسقط لأنها
دخلت السوقف وترد الباء
التي هي لام الفعل لأنها
سقطت للأمر وتقطع
ألف الوصل على
ما مره سيرا في

الشاهد فيه اسكان الباء في بَأَيْتٍ في حال الحرم حملا لها على الصحيح وهي لغة لبعض العرب بحروا المعلن بحري
السالم في جميع أحواله فاسمها صرور وقد تقدم اليد فيما أنه لا أحسن في أول الكتاب بطلته وتفسيره
* وأشد في الباب للكميت

خَرِيعُ دَوَادِي فِي مَلْعَبٍ * تَأْرُرُ طَوْرًا وَتُلْقِي الْأَزَارَا

الشاهد فيه أحراؤه دوادي على الأصل كما تسمى تقدم * ووصف جارية وألحريع اللينة العاطف والدوادي موضع
تساق الصبيان ولعبهم وأحداد وداة وقوله تأرر طوراً وتلقى الأزارا أي لا تنال بصغيرها كيف تعرف
لاعبة * وأشد في الباب

لَا مَهْلَ حَتَّى تَلْقَى بَعْسَ * أَهْلِ الرِّبَاطِ الْبَيْضِ وَالْقَلَسِيِّ

الشاهد فيه قوله القلسي وقل الواو إلى الباء لانه المتقدمة يحاط بانه مقول لأرقق بك في السجري
تلقى هؤلاء القوم وعاس قلبي من البين من مذبح وهم رهط الأسود العنسي المدي بالبين والرباط جمع رطله
وهو ضرب من الثياب

وصارت من موضع يرتفع فيه وينجبر وينصب وإذا سميت رجلا بعينه قلت هذا وع قد جاء
 سميت آخره كما خرمه حين جعلته اسما فاذا كان كذلك كان محتملا لأنه ليس اسم على
 مثال ع فتصير بعينه الاسماء وتلحقه حروفه كان ذهب ولا نقول في تلحقه بالاسماء
 بشئ ليس منه كما أنك لو حقت شبيهة وعدة لم تلحقه ببناء المحقر الذي أصل بنائه على ثلاثة أحرف
 بشئ ليس منه وتدع ما هو منه وذلك قولك هذا وع كما ترى ولو سميت رجلا بزه لا عدت
 الهمزة والالف فقلت هذا إذا قد جاء وتقديره ادعى تلحقه بالاسماء بأن تضم اليه ما هو منه
 كما نقول وعبدته ووشية ولا نقول عديته ولا شية لأنك لا تدع ما هو منه وتلحق به ما ليس
 منه ولا يجوز أن نقول هذا عه كالم يحز ذلك في آخر إرمه وإن سميت رجلا قل أو حاف
 أو بيع أو أقم قلت هذا أقول قد جاء وهذا بيع قد جاء وهذا حاف قد جاء وهذا أقم قد جاء
 لأنك قد حركت آخر حرف وحولت هذا الحرف من المكان وعن ذلك المعنى فأنما حذف
 هذه الحروف في حال الأمر فلا يجوز من حرفان فاذا قلت قولاً أو حافاً أو بيعاً أو أقموا أظهرت
 التحرك فهو ههنا إذا صار اسماً أجدر أن يظهر ولو سميت رجلاً بزه أو لم يحسب لوجب عليك
 أن تحكيه لأن الحرف العامل هو فيه ولو لم تظهر هذه الحروف لقلت هداير بدو هذا يحاف
 وكذلك لو سميت بتردد من قولك إن تردد أردت وإن تحف أحف لقلت هذا يحاف ويرد ولو لم
 تقل ذالم تقل في إرمه لرمي ولتركت الياء محذوفة ولكنما أظهرتم في موضع التحرك كما
 تظهرها إذا قلت أرميا وهو يرمي وإذا سميت رجلاً بعص فلت هذا لعص كما ترى لأنك
 إذا حركت اللام من المضاعف أدغمت ولبس اسم من المضاعف تظهر عيه ولا ميه فاذا جعلت
 لعص اسماً قطعت الالف كما قطعت الف لضرب وأدغمت كما تدغم أعص إذا أردت أنا أفعل
 لأن آخره كآخره ولو لم تدغم هذا لما أدغمت إذا سميت بعص من قولك إن بعص أعص
 ولا تعص وإذا سميت رجلاً باللب من قولك

(رجز)

قد علمت ذلك بنات ألب *

تركت على حاله لأن هذا الاسم جاء على الأصل كما قالوا راحب حيو وكما قالوا ضيوت جوا به
 على الأصل وربما جاءت العرب بالشئ على الأصل ومجربا به في الكلام على غير ذلك
 وهذا باب أراد اللفظ بالحرف الواحد قال الخليل يوما وسأل أصحابه كيف تقولون إذا أردتم
 أن تلفظوا بالكاف التي في لك والكاف التي في مالك والياء التي في ضرب فقبل له فنقول بكه كافي فقال

(قوله قلت هذا
 وع قد جاء) أي
 لأنك حذف الهاء
 فبقيت العين وحدها وهي
 حرف واحد وردت الياء
 لأن سقوطها كاللام
 وقد صار اسماً مستقفاً
 للأعراب فردت الياء من
 أجل ذلك وبقي الاسم على
 حرفين الثاني منه ما من
 حروف المد واللين فاحتجبت
 إلى حرف آخر فردت الواو
 التي هي فاعل الفعل وفتحها
 لاحد أمرين إما لأن
 القصة أخف الحركات
 وإما لأن الواو لما ظهرت
 في الفعل كانت مفتوحة في
 قولك وهي بي وكل ما اعتل
 من الاسماء فاحتج إلى
 حرف ياء فيه فأدلى أن
 يعاد إليه الساقط منه وإن لم
 يكن سقط منه حرف واحتج
 إلى زيادة كانه حكم
 آخر استفق عليه
 أس سبيرا في

انما جئتم بالاسم ولم تلفظوا بالحرف وقال أقول كدوبة فقلنا لم ألحق الهاء فقال رأيتهم قالوا
 عمة فالحقواها حتى صيروها يستطيع الكلام بها لأنه لا يلفظ بحرف فان وصلت قلت لئوب
 فاعلم باقني كما قالوا ع باقني فهذه طريقة كل حرف كان متحركا وقبيل يجوز أن يكون
 الألف هنا بمنزلة الهاء لقربها منها وشبهها بما انتقول بأوكا كما تقول أنا وسجعت من العرب من
 يقول آلتا بلى قانا فاعلموا أن آت فعل وبلى فاعمل ولكنك قطع كما كان قاطعا بالألف
 في آنا وشركت الألف الهاء كسر كتما في قوله آنا ينوها بالألف كبيانهم بالهاء في هية وهنة
 وبغلتيه قال الراجز

بالحير خيرات وإن شرا قانا * ولا أريد الشر إلا أن تانا

يريد أن شرا فشر ولا يريد الشر إلا أن تشاء ثم قال كيف تلفظون بالحرف الساكن نحو باء غلاي
 وباء لا ضرب ودال قد فأجابوا بصحوا أجاو في المرة الأولى فقال أقول لب وإي وإذ فألق ألفا
 موصولة قال كذلك أراهم صنعوا بالساكن ألا تراهم قالوا اب واسم حيث أسكنوا الباء والسين
 وأنت لا تستطيع أن تكلم بساكن في أول اسم كالاتصل إلى اللفظ بهذه السواكن فالحقت ألفا
 حتى وصلت إلى اللفظ بها فكذلك تلحق هذه الالعات حتى تصل إلى اللفظ بها كما ألحقت
 المسكن الأول في الاسم وقال بعضهم إذا سميت رجلا بالباء من ضرب قلتوب فأرد العين فان
 جعلت هذه المتحركة اسما حذف الهاء كما حذفتم من ع حين جعلتم اسما فاذا صارت اسما
 صارت من بنات الثلاثة لأنه ليس في الدنيا اسم أقل عددا من اسم على ثلاثة أحرف ولكنهم قد
 يحذفون عما كان على ثلاثة حرقا وهو في الأصل ويردونه في التصغير والجمع وذلك قولهم في دم
 دمي وفي حرجح وفي شفة شفيتها وفي علة وعيدة فهذه الحروف إذا صيرت اسما صارت عندهم
 من بنات الثلاثة المحذوفة وصارت من بنات الياء والواو لأننا رأينا أكثر بنات الحرفين التي أصلها
 الثلاثة أو علمت من بنات الياء والواو وانما يجعلونها كالأكثر فكأنهم إن كان الحرف مكسورا
 ضموا إليه ياء لأنه عندهم في الأصل حرفان كما كان لهم في الأصل حرف فاذا ضمت إليه ياء صار

(قوله وقال

بعضهم إذا سميت

رجلا بالباء من ضرب

الح) مذهب الاخفش أن

يزيد عليه ما يصير بمنزلة

اسم من الاسماء المعربة

وفيها ما يكون على حرفين

كيدودم وأولى ما ترده إليه

ما كان في الكلمة فتزد

الضاد فتقول ضرب وقال

المازني أردا قرب الحروف

إليه وهو الراء فأقول

رب وقال أبو العباس أرد

الحروف كلها

فأقول ضرب اه

من السيرافي

* وأنشدني باب ارادة اللفظ بالحرف الواحد

بالحير خيرات وإن شرا قانا * ولا أريد الشر إلا أن تانا

الشاهد في لفظه بالهاء من قولهم شرا قانا وشرا قانا وشرا قانا وشرا قانا وشرا قانا وشرا قانا وشرا قانا وشرا قانا وشرا قانا وشرا قانا
 للسك عوضا من الهاء التي يوقع عليها كما قالوا لا وجه لاني الوهم والمعنى أجزيك بالحير خيرات وإن كان

بمنزلة في فنضم اليه بأخرى تنقله بها حتى يصير على مثال الأسماء وكذلك فعلت بني وان كان
الحرف مضموماً لحقوا واوا ثم ضموا اليها واوا أخرى حتى يصير على مثال الأسماء كما فعلوا ذلك
بأو وهو وأوفكا ثم إذا كان الحرف مضموماً صار عندهم من مضاعف الواو كما صارت لو وأو وهو
اذ كانت فيهن الواوات من مضاعف الواو وان كان مكسوراً فهو عندهم من مضاعف الياء كما كان
ما فيه الياء نحو في وثي من مضاعف الياء عندهم وان كان الحرف مفتوحاً نعتوا اليه ألفاً ثم
الحقوا ألفاً أخرى حتى يكون على مثال الأسماء فكا ثم هم أرادوا أن يضاعفوا الألفات فيما
كان مفتوحاً كما ضاعفوا الواوات والياء فيما كان مكسوراً ومضموماً كما صارت ما ولا ونحوهما
اذ كانت فيهما ألفات مما يضاعف فان جعلت إحدى اسمائنا ثلثة ياء أخرى واكتفيت بها حتى
يصير بمنزلة اسم واين فاما فاف وياه وزاي وباه وواو فانما حكيت بها الحروف ولم ترد ان تلفظ
بالحروف كما حكيت بغاق صوت الغراب وقب وقع السيف وطيح الضحك وبنيت كل واحد
بناء الأسماء وقب هو وقع السيف وقد ثقل بعضهم وضم ولم يسم الصوت كما سمعه فكذلك
حين حكيت الحروف حكيتها بناه بنيت الأسماء ولم تسم الحروف كما تسم الصوت فهذا سبيل
هذا الباب ولو سميت رجلاً باب قلت هذا لـ ب وتقديره في الوصل هذا آ ب كما ترى يريد الياء
والف الوصل من قولك اضرب وكذلك كل شيء مثله لا تغيره عن حاله لا نك تقول لـ ب فيبقى
حرفان سوى التنوين فاذا كان الاسم ههنا في الابتداء هكذا لا يختل عندهم أن تذهب ألفه في
الوصل وذلك أن الحرف الذي يليه يقوم مقام الألف ألا تراهم يقولون من آ ب لك فلا يبقى
إلا حرف فلا يختل ذا عندهم اذ كان كينونه حرف لا يلزمه في الابتداء وفي غير هذا الموضع اذا
تحرك ما قبل الهمزة في قولك ذهب آ ب لك وكذلك لـ ب لا يختل أن يكون في الوصل على
حرف اذا كان لا يلزمه ذلك في جميع المواضع ولولا ذلك لم يحز لأنه ليس في الدنيا اسم يكون على
حرفين أحدهما التنوين لأنه لا يستطيع أن يتكلم به في الوقف مبتدئاً فان قلت يغير في الوقف
فليس في كلامهم أن يغيروا بناءه في الوقف عما كان عليه في الوصل ومن ثم تركوا أن يقولوا
هذا في كراهية أن يكون الاسم على حرفين أحدهما التنوين فيوافق ما كان على حرف ورعم
الخليل أن الألف واللام اللتين يعترفون بهما حرف واحد كعدوا أن ليست واحدة منهن منفصلة
من الأخرى كإفصال ألف الاستفهام في قوله أريد ولكن الألف كالف آيم في آيم الله
وهي موصولة كما أن ألف آيم موصولة حدثنا بذلك بنونس عن أبي عمرو وهو رأه والدليل على

(قوله ولو سميت)
رجلاً باب الخ
فيه ستة أفاويل
قول سيديويه في
الابتداء به وصله بهمزة
الوصل واسقاطها اذا اتصل
بكلام واستدل بذلك بقولهم
من آ ب لك بتخفيف الهمزة
فيبقى الاسم على حرف
واحد في كليهما ورد أبو
العباس المبرد عليه ذلك
ففرق بين تخفيف الهمزة
واسقاط ألف الوصل فقال
تخفيف الهمزة غير لازم
والف الوصل اذا اتصلت
سقطت والقول الثاني رد
الراء فيقال رب وقياس قول
الاخفش ضب وقول المبرد
اضرب وقول الزجاج لـ ب
يقطع الألف والقول
السادس أنه لا يجوز أن يسمى
باب لأنه يحتاج الى تحريك
الياء وتضمير بكها
يمنع من ألف الوصل
٥١ سيبويحي
باحتمل

أن ألف آيم ألف وصل قولهم آيم الله ثم يقولون آيم الله وقصوا ألف آيم في الابتداء شبهوها بألف
 أجمراً لأنهم أئدة مثلهما وطالوا في الاستفهام الرجل شبهوها أيضاً بألف أجمراً كراهية أن يكون
 كالمخبر فيلتبس فهذا قول الخليل وآيم الله كذلك فقد يشبه الشيء بالشيء في موضع ويخالقه في
 أكثر ذلك نحو يا ابن عم في النداء وقال الخليل ومما يدل على أن ألف مفصولة من الرجل ولم يثبت
 عليها وأن الألف واللام فيها مجتزأة قد قول الشاعر

(رجز)

دَعْ ذَا وَجِلِّ ذَا وَأَلْحِقْنَا بِذَلْ * بِالشَّحْمِ لَنَا قَدْ مَلَلْنَا بِجِلِّ

قال هي ههنا كقول الرجل وهو يتذكرة قد فعل ولا يفعل مثل هذا علمناه بشيء مما كان من
 الحروف الموصولة ويقول الرجل آلي ثم يتذكرة فقد سمعناهم يقولون ذلك ولولا أن الألف
 واللام مجتزأة قد وسوق لكانتا بناءً بني عليه الاسم لا يفارقه ولكنهما جميعاً مجتزأة هل وقد وسوق
 تدخلان التعريف وتخرجان وان سميتم رجلاً بالاضاد من شرب قلت ضاء وان سميتم بها
 من ضرب قلت ضى وان سميتم بهما من تحكى قلت ضو وكذلك هذا الباب كله وهذا قياس
 قول الخليل ومن خالفه رد الحرف الذي يليه

وهذا باب الحكاية التي لا تغير فيها الأسماء عن حالها في الكلام * وذلك قول العرب في
 رجل يسمى قابط شراً هذا قابط شراً وهذا برق نحوره وأب برق نحوره فهذا لا يتغير عن
 حاله التي كان عليها قبل أن يكون اسماً وقالوا أيضاً في رجل اسمه ذرى حباً هذا ذرى حباً
 وقال الشاعر من بني طهية

(رجز)

لَنْ لَهَا مَرَكَّبَا رَزْبَا * كَأَنَّهُ جِبَّةُ ذَرَى حَبَا

فهذا كله يترك على حاله نحن قال أغبر هذا دخل عليه أن يسمى الرجل بيت شعراً أو بلة درهماً

من مركب * ومثله ولا أريد إلا أن تشاء حذف لعلم السامع * وأنشد في الباب

دَعْ ذَا وَجِلِّ ذَا وَأَلْحِقْنَا بِذَلْ * بِالشَّحْمِ لَنَا قَدْ مَلَلْنَا بِجِلِّ

الشاهد في قوله بذل وأراد بهذا الشحم حصل لام التعريف من الشحم الاحتاج إليه من إقامة القافية ثم أعادها
 في الشحم لاستأنف ذكره بإعادة حرف الجر ومعنى محل حسب مال محلي كذا أي حسبى وكفاي * وأنشد
 في باب ترجم هذا باب الحكاية التي لا تغير فيها الأسماء عن حالها في الكلام لرجل من بني طهية

ان لها مركباً رزباً * كأنه جبهة ذرى حبا

الشاهد في تركه ذرى حبا على لفظه محكيلاً أنه جملة قد عمل بعضها في بعض فلا يغير تسمية الأسماء المفردة والمضافة
 والمركب والركب أعلى العروج ويرى مركباً اللون والاررب العايط

فان غيره عن حاله فقد ترك قول الناس وقال ما لا يقوله أحد وقال الشاعر

كذبتُم وبيت الله لا تنسكُونها * بني شاب قرناها تصر وتخلب

وعلى هذا يقول بدأت بالحمد لله رب العالمين وقال الشاعر

وجدنا في كتاب بنى غيم * أحق الخليل بالركض المعار

وذلك لأنه حكى أحق الخليل بالركض المعار فكذلك هذه الضروب إذا كانت أسماء وكل شيء عمل بعضه في بعض فهو على هذه الحال * واعلم أن الاسم إذا كان محكيًا لم يُنَّ ولم يُجمع ألا أن تقول كلهم تَابَطَ شَرًّا وكلاهما ذَرَى حَبًّا لم تغيره عن حاله قبل أن يكون اسمًا ولو ثبت هذا أوجعته لثبت أحق الخليل بالركض المعار إذا رأيت في موضعين ولا تصنيفه إلى شيء إلا أن تقول هذا تَابَطَ شَرًّا صاحبك ومملوكك ولا محقره ولا محقره قبل أن يكون علمًا ولو سميت رجلًا زَيْدًا أخوك لم محقره فان قلت أقول زَيْدًا أخوك كما أقول قبل أن يكون اسمًا فانك انما حققت اسمًا قد ثبت لرجل ليس بحكاية وانما حققت اسمًا على حياله فاذا جعل اسمًا فليس واحدًا أولى به من صاحبه ولم يجعل الأول والاخر بمنزلة حَضَرَمَوْت ولكن الاسم الآخر مبنى على الأول ولو حققتهما جميعًا لم يصير احكاية ولكان الأول اسمًا تامًا واذا جعلت هذا زَيْدًا اسم رجل فهو يحتاج في الابتداء وغيره إلى ما يحتاج اليه زَيْدٌ وَيَسْتغْنِي كما يستغني ولا يرخم المحكي أيضا ولا يضاف بالياء وذلك لأنك لا تقول هذا زَيْدًا أخوك ولا بَرَقَ نَحْرُهُ وهو يضيف إلى نفسه ولكنه يجوز أن يحذف فيقول تَابَطِي وَبَرَقَ فَيَصْدَف وتعمل به عملك بالاضاف حتى تصير الاضافة على شيء لا يكون حكاية لو كان اسمًا فمن لم يقل ذا فطوله الحديث فانه يقع جدًا وسألت الخليل عن رجل يسمى خَيْرًا مِنْكَ أَوْ مَأْخُودًا بِكَ أَوْ ضَارِبًا رَجُلًا فقال هو على حاله

* وأنشد بعدد

كذبتُم وبيت الله لا تنسكُونها * بني شاب قرناها تصر وتخلب

وقدمه بتفسيره * وأنشد في الباب

وجدنا في كتاب بنى غيم * أحق الخليل بالركض المعار

الشاهد في قوله أحق الخليل بالركض المعار وتركه تحكيًا على لفظه والمعنى وجدنا في كتبهم هذا الكلام والمعار السمين كذا فسره وهو غير معروف والأشبه عندى أن يكون المستعار ويكون المعنى انهم جاثرون في وصيتهم لأنهم يرون العارية أحق بالابتدال والاستعمال مما في أيديهم ويحصل أن يرد أن العارية أحق بالاستعمال فيها لرد من يعامل بها كما قال

كأن خفيف مضره إذا ما * كتمن الرُّبُوكِ رِمْسَ عَارٍ

وبروي المعار بالغيا المجهمة وهو الشديد الخلق. فوالله أعز الخليل إذا أحكمت قلبه

(قوله إلا أن

تقول كلهم الخ)

قال السيرافي في شرح

هذا الموضع فان اجتمع

رجلان أو رجال اسمهم

متفق في هذا قلت في

التثنية رأيت رجلين

اسمهما بَرَقَ نَحْرُهُ أو هذان

كلاهما بَرَقَ نَحْرُهُ أو هما

ذو بَرَقَ نَحْرُهُ ورأيت

ذو ذَرَى حَبًّا ورأيت

أحق الخليل

بالركض المعار في

موضعين هـ

قبل أن يكون اسماً وذلك أنك تقول رأيت خيراً منك وهذا خير منك ومررت بخير منك قلت
فان سميت بشئ منها امرأة فقال لا أدع التنوين من قبل أن خيراً ليس منتهى الاسم ولا مأخوذاً
ولا ضارباً ألا ترى أنك اذا قلت ضارب رجل أو مأخوذك وأنت تتبدى الكلام احببت ههنا
الى الخبر كما احببت اليه في قولك زيد وضارب ومنك بمنزلة شئ من الاسم في أنه لم يسند الى
مسند وصار كالاسم كما أن المضاف اليه منتهى الاسم وكأله يدل على أن ذا ينبغي له أن يكون
متوافقاً لهم لا خيراً منه لك ولا ضارباً رجلاً فاعلم اذا حكيت لا نعتاً منك كلمة على حدة
فلم تحذف التنوين منه في موضع حذف التنوين من غيره لأنه بمنزلة شئ من نفس الحرف اذ لم
يكن في المنتهى فعلى هذا المثال تجرى هذه الأسماء وهذا قول الخليل واذا سميت
رجلاً بعاقلة ليبية أو عاقل لبيد سرقته وأجرته مجراه قبل أن يكون اسماً وذلك قولك رأيت
عاقلة ليبية يا هذا ورأيت عاقلاً لبيداً يا هذا وكذلك في البحر والرفع منون لأنه ليس بشئ يعمل بعضه
في بعض فلا ينون وينون لأنك توثقه نكرة وانما حكيت فان قلت ما بالي ان سميت بعاقلة لم أنون
فانك ان أردت حكاية النكرة جاز ولكن الوجه ترك الصرف والوجه في ذلك الأول الحكاية
وهو القياس لأنهم شيا ن ولا نهم ليس واحداً منهما الاسم دون صاحبه فاعلم في حكاية
ولما اذا بمنزلة امرأه بعد ضارب اذا قلت هذا ضارب امرأته ان أردت النكرة وهذا ضارب
طلحة ان أردت المعرفة وسألت الخليل عن رجل يسمى من زيد وعن زيد فقال أقول هذا من
زيد وعن زيد وقال أعبر في هذا الموضع وأصيره بمنزلة الأسماء كما فعل ذلك بمفرداً يعني عن
ومن ولو سميت قط زيد لقلت هذا قط زيد ومررت بقط زيد حتى يكون بمنزلة حسبك لأنك
قد حولته وغيرته وإنما علم فيما بعده كمال الغلام اذا قلت هذا غلام زيد ألا ترى أن من
زيد لا يكون كلاماً حتى يكون معقداً على غيره وكذلك قط زيد كما أن غلام زيد لا يكون كلاماً
حتى يكون معه غيره ولو حكيت مضافاً ولم أعبره لفعلت به ذلك مفرداً لا في رأيت المضاف
لا يكون حكاية كما لا يكون المفرد حكاية ألا ترى أنك لو سميت رجلاً وزن سبعة قلت هذا وزن
سبعة فجعله بمنزلة طلحة والدليل على ذلك أنك لو سميت رجلاً خمسة عشر زيد لقلت هذا
خمس عشر زيد تغيير كما تغير أمس لأن المضاف من هذا التسمية قلت فان سميت بني زيد لا تريد
القم قال أمقله فأقول هذا في زيد كما نقلته اذا جعلته اسماً الموث لا ينصرف ولا يشبه هذا فاعبد
الله لأن ذا انما احتمل عند ههنا الاضافة حيث شبهوا آخره بأخر أبي يعنى القم مضافاً وصار

(قوله واذا
سميت رجلاً
بعاقلة ليبية سرقته
الخ) وكذلك لو سميت
امرأة بذلك لأن كل واحد
منهما مفرداً ليس باسم
المسمى بهما فكيف
لفظه ما قبل التسمية وقد
يجوز أن تجعلهما
كضمير موصوفين فجعلهما اسماً
واحداً أو تضيف الأول الى
الثاني فان جعلتهما اسماً
واحداً قلت هذا عاقلة ليبية
أى بفتح عاقلة ورفع ليبية عنوها
من الصرف وقوله فقال
أقول من زيد وعن زيد الخ
قال السيرافي لم يذكر
سيو به غير ذلك وأجاز
الزجاج أن يحكي
فيقال هذا من زيد
ورأيت من
زيد هـ

حرف الاعراب غير محرك فيه اذ كان مفردا على غير حاله في الاضافة فأما في فليست هذه حاله
وباؤه محرك في النصب وليس شيء ينحرك حرف اعساره في الاضافة ويكون على بناء لازمه ذلك
في الانفراد وكهوا أن يكون على حال إن تون كان مختلا عندهم ولو سميت طلحة وزيدا أو
عبد الله وزيدا ناديت نصبت وفوتت الاخر ونصبت لان الاول في موضع نصب وتنوين * واعلم
أنك لا تثني هذه الأسماء ولا تحقرها ولا ترتجها ولا تضيفها ولا تحجمها ولا اضافة اليها كالاضافة
لي تأبط شرا لانها حكايات وسالت الخليل عن انما وانما وكأنا وحيثما وانما في قولك لما
أن تفعل ولما أن لا تفعل فقال هن حكايات لان ما هن لم يجعل بمنزلة موت في حضر موت
الآتري أنهن لم تغير حيث عن أن يكون فيها اللغتان الضم والفتح وانما تدخل لتمنع أن من النصب
ولتدخل حيث في الجزاء بخلاف مغيرة ولم يجي كسوت في حضر ولا لغوا والدليل على أن
ما مضمومة إلى إن قول الشاعر

(واغر)

لقد كذبتك نفسك فأكذبها * فان جزعا وإن لجمال صبر

وانما يريدون لما وهي بمنزلة ما مع أن في قولك أما أنت منطلقا انطلقت معك وكان يقول
إلا التي للاستثناء بمنزلة دقلى وكذلك حتى وأما لا وأما في الجزاء حكاية وأما التي في قولك
أما زيد فمطلق فلا تكون حكاية وهي بمنزلة تروى وكان يقول أما التي في الاستفهام حكاية
وألا التي في الاستفهام حكاية وأما قولك ألا إنه طريف وأما أنه طريف فبمنزلة قفا ورعى
وفحونك ولعل حكاية لأن اللام هاهنا زائدة بمنزلة في لا فعلن الآتري أنك تقول علف
وكذلك كأن لان الكاف دخلت لتثنيه ومثل ذلك كذا وكأى وكذلك لأن هذه
الكاف لحقت للمخاطبة وكذلك أنت النساء بمنزلة الكاف قال ولو سميت رجلا هذا
أو هؤلاء تركه على حاله لا في اذا تركت هاهنا لتثنيه على حالها فانما أريد الحكاية فجراها
هاهنا فجراها قبل أن تكون اسما وأما علم فزعم أنها حكاية في اللغتين جميعا كأنها
لم أدخل عليها الهاء كما أدخلت هاء على ذا لا في لم أرفع لاقط بنى على ذا ولا اسما ولا شيئا بوضع
موضع الفعل وليس من الفعل وقول بنى تميم هلمن يعقوى ذا كأنك قلت ألمن فاذهبت
الف الوصل قال وكذلك لو ما ولو لا وسمعت من العرب من يقول لا من أين بافتى حكى

* وأشد بعد هذا بيت دريد بن الصمة

لقد كذبتك نفسك فأكذبها * فان جزعا وإن لجمال صبر

مستشهدا به على حذف ماس لما وقد تقدم به لته وتفسيره

(قوله ولو سميت
طلحة وزيدا الخ)
قال البصري لم تصرف
طلحة وصرفت زيد لأنك
حكيت في التسمية اللفظ
الذي كان يجري عليه
هذان الاسمان اذا عطف
أحدهما على الآخر بالواو
وان ناديت قلت بطلحة وزيدا
فتنصب على أصل النداء
ولم تنبسه على الضم لان
طلحة وحده ليس باسم
واحد فتضمه ولو سميت
بطلحة وزيد وأنت ترد
طلحة من الطلم لحكيت في
التسمية فقلت رأيت طلحة
وزيدا ومررت بطلحة وزيد
(أي بالصرف فيهما) الى أن
قال واعلم أن كل حرفين أو
اسم وحرف أو فعل وحرف
ضم أحدهما الى الآخر
فسميت به حكيت لفظه
قبل التسمية ولم تنبسه لانه
يشبه بالجل كرجل سميت
انما وانما الى آخر
ما في المستن اه

ولم يجعلها اسما ولو سميت رجلا بوزيد أو وزيدا أو وزيد فلا بد لك من أن تجعله نصبا
أو رفعا أو غيرا نقول مررت بوزيد أو رأيت وزيدا أو هذا وزيدا كذلك الرفع والجرح لأن هذا
لا يكون إلا تابعا وقال زيد الطويل حكاية بمنزلة زيد منطلق وهو اسم امرأة بمنزلة قبل
ذلك لأنهم ماشيان كعاقلة لينة وهو في النداء على الأصل تقول يا زيد الطويل وإن جعلت
الطويل صفة صرفته بالأعراب وإن دعوته قلت يا زيدا الطويل وإن سميت زيداً وعمراً
أو طلحة وعمراً لم تغيره ولو سميت رجلاً أو لاء قلت هذا أولاً وإذا سميت رجلاً الذي
رأيت والذى رأيت لم تغيره عن حاله قبل أن يكون اسماً لأن الذي ليس منتهى الاسم وإنما
منتهى الاسم الوصل فهذا لا يتغير عن حاله كما لم يتغير ضارب أبوه اسم امرأة عن حاله فلا
يتغير الذي كما لم يتغير وصله ولا يجوز لك أن تناديه كما لا يجوز لك أن تنادي الضارب أبوه إذا كان
اسماً لأنه بمنزلة اسم واحد فيه الألف واللام ولو سميت الرجل منطلقاً جاز أن تناديه
فتقول يا الرجل منطلق لأنك سميت به بشيئين كل واحد منهما اسم تام والذي مع صلته بمنزلة
اسم واحد فهو الخبر فلا يجوز فيه النداء كما لا يجوز فيه قبل أن يكون اسماً وأما الرجل
منطلق فبمنزلة ثابت شرّاً لأنه لا يتغير عن حاله لأنه قد عمل بعضه في بعض ولو سميت الرجل
وآل رجلان لم يجز فيه النداء لأن الذي يجري مجراه قبل أن يكون اسماً في الجرح والنصب والرفع
ولا يجوز أن تقول يا أيها الذي رأيت لأنه اسم غالب كما لا يجوز يا أيها النضر وأنت تريد الاسم
الغالب وإذا ناديت به والاسم زيد وعمرو قلت يا زيدا وعمراً لأن الاسم قد طال ولم يكن
الأول المنتهى ويشرك الآخر وإنما هذا بمنزلة إذا كان اسمه مضافاً وإن ناديت به واسمه
طلحة وحمزة نصبت بغير تنوين كنصب زيد وعمرو وتنوين زيدا وعمراً تجري به على الأصل
وكذلك هذا وأشباهه يرد إذا طال على الأصل كما رد المضاف وكما رد ضارباً رجلاً وأما زيد
ويزيد فحكايات لأنك لو أردت الباع والكاف غيرتها ولم تثبت كائنت من وإن سميت
رجلاً عمراً فإردت أن تحكي في الاستفهام تركته على حاله كما ندع أزيذاً وأزيذاً أردت النداء
وإن أردت أن تجعله اسماً قلت عن ماء لأنك جعلته اسماً وتعداه كما تركت تنوين سبعة
لأنك تريد أن تجعله اسماً مفرداً أضيف هذا إليه بمنزلة قولك عن زيد وعن ههنا مثلها
مفردة لأن المضاف في هذا بمنزلة الألف واللام لا يجعلان الاسم حكاية كما أن الألف واللام
لا يجعلان الاسم حكاية وإنما هو داخل في الاسم وبدل من التنوين فكانت الألف واللام

وهذا باب الاضافة وهو باب النسبة * اعلم انك اذا أضفت رجلا الى رجل فجعلته
من آل ذلك الرجل ألحقت ياءى الاضافة فان أضفته الى بلد فجعلته من أهله ألحقت
ياءى الاضافة وكذلك ان أضفت سائر الاسماء الى البلاد أو الى حي أو قرية الخ . واعلم
ان ياءى الاضافة اذا لحقتا الاسماء فانهم مما يغيرونه عن حاله قبل أن تُلحق ياءى الاضافة
وانما جعلهم على ذلك تغييرهم آخر الاسم ومنتهاه فشيء جعلهم على تغييره اذا أحدتوا فيه ما لم
يكن منه ما يجي على غير قياس ومنه ما يعدل وهو القياس الجاري في كلامهم وسرأه ان
شاء الله قال الخليل كل شئ من ذلك عدلته العرب تركته على ما عدلته عليه وما جاء تأما
لم يحدث العرب فيه شيئا فهم على القياس من المعدول الذي هو على غير قياس قولهم في
هُذَيْلٌ هَذَلٌ وفي نَقِيمٍ كَانَتْ نَقِيمِي وفي مَلَجٍ حُرَاعَةٌ مَلْمِي وفي نَيْفٍ نَقْنِي وفي زَيْنَةٍ
زَبَانِي وفي طَيٍّ طَائِي وفي العالِيَةِ عَلَوِيٌّ والْبَادِيَةِ بَدَوِيٌّ وفي الْبَصْرَةِ بَصْرِيٌّ وفي السَّهْلِ
سَهْلِيٌّ وفي الدَّقْرِ دَقْرِيٌّ وفي حَيٍّ مِنْ بَنِي عَدِيٍّ يَقَالُ لَهُمْ بَنُو عَمِيَّةَ عُبَيْدِيٍّ فَضَحُوا الْعَيْنَ
وَفَضَحُوا الْبَاطِلَ عُبَيْدِيٍّ وَحَدَّثْنَا مَنْ نَتَقِي بِهِ أَنَّ بَعْضَهُمْ يَقُولُ فِي بَنِي جَسَدِيَّةَ جُدِيٍّ فَيَضْمُ
الْجِمَّ وَيَجْرِي بِهِ جَرِي عُبَيْدِيٍّ وَقَالُوا فِي بَنِي الْحُبَلِيِّ مِنَ الْأَنْصَارِ حُبَلِيٍّ وَقَالُوا فِي صَنْعَاءَ صَنْعَانِيٍّ
وَفِي شَيْثَاءَ شَيْثَوِيٍّ وَفِي بَهْرَاءَ قَبِيلَةٍ مِنْ قَضَاعَةَ بَهْرَانِيٍّ وَفِي دَسْتَوَاءَ دَسْتَوَانِيٍّ مِثْلَ بَحْرَانِيٍّ وَزَعَمَ
الْخَلِيلُ أَنَّهُمْ سَمَوْا الْبَحْرَ عَلَى قَعْلَانٍ وَأَعْمَا كُنَّ الْقِيَاسُ أَنْ يَقُولُوا بِحَرِيٍّ وَقَالُوا فِي الْأَفْقِ أَفْقِيٌّ
وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ أَفْقِيٌّ فَهُوَ عَلَى الْقِيَاسِ وَقَالُوا فِي حُرُورَاءَ وَهُوَ مَوْضِعُ حُرُورِيٍّ وَفِي
جَسْلُولَاءَ جَسْلُولِيٍّ كَمَا قَالَوا فِي خُرَاسَانَ خُرَاسِيٍّ وَخُرَاسَانِيٍّ أَكْثَرُ وَخُرَاسِيٌّ لُغَةٌ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَبْلُ
حَضِيَّةٌ إِذَا أَكَلَتِ الْحَضَّ وَحَضِيَّةٌ أَجُودُ وَيَقَالُ بَعِيرٌ حَامِضٌ وَعَاضِيَّةٌ إِذَا أَكَلَتِ الْعِضَاءَ وَهُوَ
ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ وَحَضِيَّةٌ أَجُودُ وَأَقْبَسُ وَأَكْثَرُ فِي كَلَامِهِمْ وَقَالَ بَعْضُهُمْ حَرِيٌّ أَضَافَ
إِلَى الْخَرَبِ وَحَذَفَ الْبَاءَ وَالْخَرَفُ فِي كَلَامِهِمْ أَكْثَرُ مِنَ الْخَرَفِيِّ لِأَمَّا أَضَافُهُ إِلَى الْخَرَفِ
وَأَمَّا بَنِي الْخَرَفِ عَلَى فَعْلٍ وَقَالُوا لَبْلُ طَلَحِيَّةٌ إِذَا أَكَلَتِ الطَّلَحَ وَقَالُوا فِي عِضَاءٍ عِضَاهِيٌّ
فِي قَوْلٍ مِنْ جَعَلَ الْوَاحِدَةَ عِضَاهَةً مِثْلَ قَتَادَةٍ وَقَتَادٍ وَالْعِضَاهَةُ بِكسر العين عَلَى الْقِيَاسِ فَأَمَّا
مَنْ جَعَلَ جَمِيعَ الْعِصَةِ عِضَوَاتٍ وَجَعَلَ الَّذِي ذَهَبَ الْوَأْدَانَهُ يَقُولُ عِضْوِيٌّ فَأَمَّا مَنْ جَعَلَهُ
بِمَنْزِلَةِ الْمِيَاءِ جَعَلَ الْوَاحِدَةَ عِضَاهَةً قَالَ عِضَاهِيٌّ وَسَمِعْنَا مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ أَمَوِيٌّ فَهَذِهِ
الْقِصَّةُ كَالضَّمَّةِ فِي السَّهْلِ إِذَا قَالَوا سَهْلِيٌّ وَقَالُوا رَوْحَانِيٌّ فِي الرُّوحَاءِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَوْحَاوِيٌّ

(قوله ألحقت)
ياءى الاضافة الخ)
قال السيرافي ويا
الاضافة الاولى منهما
ساكنة ولا يكون
ما قبلهما الا مكسورا وهما
يغيران آخر الاسم
ويخرجانه عن المنتهى
ويقع الاعراب عليهما اذا
كان في الاسم هاء التانيث
وجب حذفها كقولنا في
النسبة الى البصرة بصرى
والى مكة مكي وذلك لازم
لا يجوز غيره وانما وجب
حذف الهاء لانا لو بقيناها
لوجب أن نقول بصريئة
ومكتبة فيجتمع في الاسم
تانيثان التاء الاولى للنسب
اليها والتانية للنسبة
وهذا لا يكون في
اسم واحد اه

كما قال بعضهم يهراوى حذفتا بذاك يونس وروحاوى أكثر من يهراوى وقالوا فى القفاقى
وفى طهية طهوى وقال بعضهم طهوى على القياس كما قال الشاعر
بكل قرينى اذا ما لقيته * مريع الى داعى الندى والتكريم

ومما جاء محدودا عن بنائه محذوفة منه احدى الياءين ياءى الاضافة قولك فى الشام شام
وفى تهامة تهام ومن كسر التاء قال تهاى وفى اليمن يمان وزعم الخليل أنهم ألحقوا هذه
الألفات عوضا من ذهاب احدى الياءين وكان الذين حذفوا الياء من ثقيف وأشباهه
جعلوا الياءين عوضا منها فقلت رأيت تهامة أليس فيها الألف فقال لمنهم كسروا الاسم
على أن يجعلوه قعليا أو قعليا فلما كان من شأنهم أن يحذفوا احدى الياءين ردوا الألف
كأنهم بنوه تهى أو تهى فكان الذين قالوا تهام هذا البناء كان عندهم فى الأصل وفقتهم
التاء فى تهامة حيث قالوا تهام يذلق على أنهم لم يدعوا الاسم على بنائه ومنهم من يقول
تهامى ويماى وشامى فهذا كبحرانى وأشباهه مما غيّر بناؤه فى الاضافة وان شئت قلت
يمنى وزعم أبو الخطاب أنه سمع من العرب من يقول فى الاضافة الى الملائكة والجن جميعا
روحانى وللجميع رأيت روحائين وزعم أبو الخطاب أن العرب تقول لكل شئ فيه الروح
من الناس والدواب والجن وزعم أبو الخطاب أنه سمع من العرب من يقول شامى وجميع
هذا اذا صار اسما فى غير هذا الموضع فأضفت اليه جى على القياس كما يجرى تحقير لئلا
ولإنسان ونحوهما اذا حولتهما فجعلتهما اسماء علميا واذا سميت رجلا زينة لم تقل زباني
أو دهر لم تقل دهرى ولكن تقول فى الاضافة اليه زبى ودهرى

وهذا باب ما حذف الياء والواو فيه القياس وذلك قولك فى ربيعة ربى وفى حنيفة
حنى وفى جذعة جذى وفى جهينة جهنى وفى قتيبة قتنى وفى شنوة شنى وتقديرها
شنوة وشننى وذلك لأن هذه الحروف قد يحذفونها من الأسماء لما أحدثوا فى آخرها
لتغييرهم منتهى الاسم فلما اجتمع فى آخر الاسم تغييره وحذف لازم لزمه حذف هذه

* وأنشد فى باب الاضائف وهو باب النسبة

بكل قرينى اذا ما لقيته * مريع الى داعى الندى والتكريم

الشاهد فيه قوله قرينى واحراؤه فى النسب على أصله وتروية حروفه هو القياس لأن الياء لا يطرده حذفها
الا فيما كانت فيه هاء التأنيث نحو منية الا أن العرب أثرت فى قرينى الحذف لكثرة الاستعمال فقالوا
قرينى وقوله مريع الى داعى الندى أى اذا دعاه الندى أو دعى اليه أجاب مريعاً نحوه

(فوهة وقالوا)

فى القفاقى الخ)

كذا فى المطبوع

وبعض نسخ الخط وفى

بعضها الآخر وقالوا فى

القفاقى فى قال صاحب

لسان العرب فى مادة قفف

مانصه وجمعه (أى القف)

قفاف وأقفاف عن

سيبويه وقال فى باب

معدول النسب الذى يجرى

على غير قياس اذا نسبت الى

قفاف قلت قفى فان كان

عن جمع قف فليس من

شاذ النسب الا أن يكون

عنى به اسم موضع أو رجل

فان ذلك اذا نسبت اليه

قلت قفاقى لانه ليس

بجمع فيرد الى واحد

فتنسب اه كنه

معجمه

الحروف اذ كان من كلامهم أن يحذف لامرواحد فكما ازداد التغيير كان الحذف ألزم
اذ كان من كلامهم أن يحذفوا لتغيير واحد وهذا شبيه بالزامهم الحذف هاء طلمة لامهم
قد يحذفون مما لا يتغير فلما كان هذا متغيرا في الوصل كان الحذف له ألزم وقد تركوا
التغيير في مثل خنيقة ولكنه شاذ قليل قد قالوا في سلمة سليبي وفي عمرة عميري وقال يونس
هذا قليل خبيث وقالوا في خربة خريبي وقالوا سليبي للرجل يكون من أهل السليقة وسألته
عن شديده فقال لا أحذف لاستغفالهم التضعيف وكانهم تنكبوا النقاء الدالين وسائر
هذه من الحروف قلت فكيف تقول في بن طويلة فقال لا أحذف لكرهيتهم تحسرك
هذه الواو في فعل ألا ترى أن فعل من هذا الباب العين فيه ساكنة والالف مبذلة فيكره
هذا كما يكره التضعيف وذلك قولهم في بن حويزة حويزي

(قوله واذا
أضفت الى عرقوه
قلت عرقى) وذلك
أنك تحذف الهاء فتبقى
الواو طرفا وقبلها ضمة
فتقلبها ياء فيصير بمنزلة
يرى وقاضى ويجوز أن
تنسب اليه عرقوى وتقول
العرب ولم يذكره سيوي
في الجلسد الذى يدبغ
بالقروء وهو نبت
يدبغ به قروى اه
سيرياني

هذا باب الاضافة الى كل اسم كان على أربعة أحرف فصاعدا اذا كان آخره ياء ما قبلها
حرف مكسور فاذا كان الاسم في هذه الصفة أذهب الياء اذا بحث بياى الاضافة لانه
لا يلتقي حرفان ساكنان ولا تحرك الياء لأن الياء اذا كانت في هذه الصفة لم تنكسر ولم تنجر
ولا تجد الحرف الذى قبل ياء الاضافة الا مكسورا فمن ذلك قولهم في رجل من بني ناجية
ناجي وفي أدل أدلي وفي صهارى صهارى وفي عمان عمانى وفي رجل اسمه عيمان عيمانى وانما قللت
لأنك لو أضفت الى رجل اسمه عيمى أو هجرى أحدثت ياءين سواهما وحذفتهما والدليل
على ذلك أنك لو أضفت الى رجل اسمه بجاني قللت هذا بجاني كما ترى ولو كنت لا تحذف
الياء من التثنية في الاسم قبل الاضافة لم تصرف بجاني ولكنهما با أن تحذفان وتحذف الياء الآن
الثان كانتا في الاسم قبل الاضافة وتقول اذا أضفت الى رجل اسمه يري يريى كما ترى
واذا أضفت الى عرقوة قلت عرقى وقال الخليل من قال في يتررب يترربى وفي تغلب
تغلبى ففتح مغيرا فإنه إن غير مثل يري على ذا الحد قال يرموى كأنه أضاف الى يري ونظير
ذلك قول الشاعر

(طويل)

وكيف لنا بالشرب إن لم تكن لنا * دوايق عند الحاقوى ولا نقد

* وأشد في باب آخر من النسبة للقرزق وقيل هو لاعرابي وقيل لدى الرمة

فكيف لنا بالشراب إن لم يكن لنا * دوايق عند الحاقوى ولا نقد

الشاهد في قوله الحاقوى وهو منسوب الى الحانة والحانة والحاقوى ببت الحمار كأنه يبي حانته على حاسه من
حنت تحمو ثم نسب اليها على الأصل وفتح ما قبل الياء فقال حاقوى كما يقال في تلعب تلعبى والقياس على كما

والوجه الحائي كما قال علقمة بن عبدة

(بسيط)

كأشعر عزي من الأعتاب عتقها * لبعض أربابها حانية حوم

لأنه انما أضاف الى مثل ناجية وقاض وقال الخليل الذين قالوا تغلب فقتلوا مغيرين كما
غيروا حين قالوا أسهل وبصري في بصري ولو كان ذالما كانوا سيقولون في يشكر يشكري
وفي جلهم جلهمي وأن لا يلزم الفتح دليل على أنه تغيير كالتغيير الذي يدخل في الاضافة
ولا يلزم وهذا قول يونس

هذا باب الاضافة الى كل شيء من بنات الباء والواو التي اليا آت والواوات لامتن اذا كان
على ثلاثة أحرف وكان منقوصا للفتحة التي قبل اللام تقول في هدى هدي وفي رجل
اسمه حصي حصوي وفي رجل اسمه رحي رحوي فانما منعهم من الباء اذا كانت مبدلة
استثقالا لانظهارها أنهم لم يكونوا ينظرونها الى ما يستحقون انما كانوا ينظرونها الى توالي
اليا آت والحركات وكسرتها فيصير قرىبا من أممي فلم يكونوا يردوا الباء الى ما يستثقلون اذ
كانت معتلة مبدلة قرأ انما يستثقلون قبل أن يضاف الى الاسم فكرهوا أن يردوا حرافة
استثقالا وقبل أن يضيفوا الى الاسم في الاضافة اذ كان يرد الى بناءه هو أنقل منه في اليا آت
وتوالي الحركات وكسرة الباء وتوالي الحركات مما يشق له لا تارأيتهم غير والكسرتين
والياءين الاسم استثقالا فلما كانت اليا آت والكسرة والياء فيما توالي حركاته ازدادوا
استثقالا وسترأه ان شاء الله واذا كانت الياء ماثلة وكان الحرف الذي قبل الياء مكسورا
فان الاضافة الى ذلك الاسم تصيره كالصاف اليه في الباب الذي فوقه وذلك قولهم في عم
عموي وفي رددوي وقالوا كلهم في الشجي شجوي وذلك لانهم رأوا فعل بمنزلة فعل في غير
المعتل كراهية للكسرتين مع الياءين ومع توالي الحركات فأقرروا الباء وأبدلوا وصيروا الاسم

يقال في حاجية ناحي والدوايق جمع دائق وهو عشر الدرهم وبالع سلسه والقياس أن لا تكون الباء في جمعه
الا أنه مما جاء على غير ما واحد كخاتم وحواتم وطابق وطوايق * وأنشدني الباب لعلقمة بن عبدة
كأشعر عزي من الأعتاب عتقها * لبعض أربابها حانية حوم

الشاهد في قوله حانية وهو منسوب الى الحانة على ما يجب والحانة بيت الخمار على ما تقدم * وصف حمرا والكاس
الحمري لما فيها ولا تسمى الحمركا ساءلا الطرف كأشاحت يجمعها وأراد له لم يملك كاس ملوك الاطعم ومعنى
عتقها تركها حتى تصف وورقت والحموم السودير بدأها من أعقاب سود وهو على هذا من نعت الكاس أي
حمراء سوداء العصب ووصفها بالجميع على معنى ذات أعتاب ود وقال الحموم جمع حائم وهو الذي يقوم عليها
ويحوم حولها وهو على هذا من وصف الحانية وهي حانة الخمر

الى فصل لانهم لم تكن تثبت ولا تبدل مع الكسرة وأرادوا أن يجري مجرى تطهير من غير
المعسل فلما وجدوا الباب والقياس في فعل أن يكون بمنزلة فعل أفسروا الياء على سآلها
وأبدلوا انوجدوا فعل فداً ثلاً ب أن يكون بمنزلة فعل وما جاز من فعل بمنزلة فعل قولهم
في التمر عري وفي الحيطان جبطي وفي شقرة شقري وفي سلمة سلمى وكان الذين قالوا تغلي
أرادوا أن يجعلوه بمنزلة تفعل كما جعلوا فعل كفعل للكسرتين مع الياء من الألف ذاليس
بالقياس اللازم وانما هو تغيير لانه ليس نوالى ثلاث حركات والذين قالوا حاتوى شبهوه بعموى
وان أضفت الى فعل لم تغيره لانها انما هي كسرة واحدة كلهم يقولون تمرى والدليل بمنزلة
التمر تقول دوى وكذلك معناه من يونس وعيسى وقد سمعنا بعضهم يقول في الصعق صعق
يدعه على حاله وكسر الصاد لانه يقول صعق والوجه الجيد فيه صعق وصعق جيد فان
أضفت الى عبط قلت عبطي وجنبد قلت جنبد لأن ذاليس كلهم لاني التمر ليس فيه
حرف الألف مكموراً لأحرفاً واحداً وهو النون وحدها فلما كثرت فيه الكسرة والياء آت ثقل فلذلك
غيروه الى الفتح

هذا باب الاضافة الى فعل أو فعل من بنات الياء الواو والياء آت والواو ان لا ما هن
وما كان في اللفظ بمنزلة ما في ذلك قولك في عدي عدوى وفي غي غوى وفي قصي قصوى
وفي أمية أموى وذلك أنهم كرهوا أن توالي في الاسم أربع ياءات فحذفوا الياء الزائدة
التي حذفوها من سلم وتقيف حيث استقلوا هذه الياءات فأبدلوا الواو من الياء التي تكون
منقوصة لانه إذا حذفت الزائدة فالتحق التي نصير ألفاً كأنه أضاف الى فعل أو فعل
وزعم يونس أن ناساً من العرب يقولون أمى فلا يغيرون لتأصراً عرابها كاعراب ما لا يعتل
شبهوه به كما قالوا طيبي وأما عدي فيقال وهذا أثقل لانه صارت مع الياء آت كسرة وسألته
عن الاضافة الى حية فقال حيوى كراهية أن تجتمع الياء آت والليل على ذلك قول العرب
في حية بن جهلة حيوى وركت الياء لانه لا تكون الواو بآتة وقبلها ياء ساكنة فان
أضفت الى آتة قلت آوى لأنك احتجت الى تحريك هذه الياء كما احتجت الى أن تحرك ياء حية
فلما حركتها رددتها الى الأصل كما تردّها اذا حركتها في التصغير ومن قال أمى قال حيى وكان
أبو عمرو يقول حيى ولي ولية من لويت يده لآتة وسألته عن الاضافة الى عدوى فقال عدوى
والى كوة فقال كوى وقال لا غير لانه لم تجتمع الياء آت وانما أبدل اذا كثرت الياء آت فأقر

(قوله فان)
أضفت الى
علبط الخ) قال
السباني في شرح هذا
الموضع فان كان (أى
المسبوق اليه) على أربعة
أحرف وتحركت الثلاثة
الأحرف كلها لم يجز فتح الحرف
المكسور الذي قبل الأخير
منها كقولنا في النسبة الى
علبط وجنبد عبطي
ويجنبد والعلة في ذلك أنا
انما قلنا في التمر عري لا نألو
بقينا الكسر لا اجتماع
كسر تانوباً آن وليس في
الكلمة ما يشاومهما من
الحروف التي ليست من
جنسها الأحرف واحد وهو
النون فلذا صار أربعة أحرف
والثاني منها ساكن فخصو
تغلب ففهم من بقي الكسرة
لأن في صدر الكلمة حرفين
يقاومان الكسرتين والياء
المشددة ومن فتح لم يحفل
بالحرف الثاني لانه ساكن ولم
يره جازاً حصيناً فلذا صار
الحرف الاول والثاني
متحركين فلو ما بعدهما
من الكسرتين فلم
يجز غير ذلك اه

الى الواو فلما قدرت على الواو ولم ابلغ من الياء آت فلبه الاستغناء لم أغتبه الا تراهم قالوا في
 الاضافة الى مريم مريم في فصله بمنزلة البقي اذ كان آخره كآخره في الياء آت والكسرة وقالوا في
 مفرز ومفرزوي لا تلهم بجمع الياء آت فكذلك كوة وعدو وسية قد اجتمعت فيه الياء آت
 فان أضفت الى عدوة قلت عدوي من أجل الهاء كما قلت في شؤنة شئني وسألته عن الاضافة
 الى تسمية فقال نحوي وتحذف أشبه ما فيها بالحدوف من عدي وهو الياء الاولى وكذلك كل
 شئ كان آخره هكذا وتقول في الاضافة الى قسي وندي ثدوي وقسوي لأنها فعول فتردها
 الى أصل البناء ولها كسر القاف والفاء قبل الاضافة لكسرها بما بعدهما وهو السين والهمزة
 فاذا ذهبت الهمزة صار على الأصل وتقول في الاضافة الى عدو وعدوي والى عدوة وعدوي والى
 مريم مريم تحذف الياءين وتثبت ياءى الاضافة والى مريم مريم تحذف الياءين الا وليسين
 ومن قال حانوي قال مريموي

(قوله تقول =

في الاضافة الى
 عدواخ) كذا في غير
 نسخة وأهمه الشارح
 ولعله الى غد غدوي
 بالغين المجهة كته
 معصمه

في هذا باب الاضافة الى كل اسم كان آخره ياء وكان الحرف الذي قبل الياء ساكنا وما كان
 آخره واوا وكان الحرف الذي قبل الواو ساكنا في ذلك نحو ظبي ورعي وغزو ونحو تقول
 ظبي ورعي وغزوي ونحو ولا تغير الياء والواو في هذا الباب لأنه حرف جر مجرى
 غير المعتل تقول غزو ولا تغير الواو كما تغير في غد وكذلك الاضافة الى نحي والى العري فاذا
 كانت هاء التانيث بعد هذه الياء آت فان فيه اختلافاً فمن الناس من يقول في دمية رمي وفي
 ظبية ظبي وفي دمية دمي وفي فتية فتني وهو القياس من قبل أنك تقول رمي ونحي فجرى
 مجرى ما لا يعتل نحو درع ورأس ومثني فلا يخالف هذا النحو كما أنك أضفت الى شئ ليس فيه
 ياء فاذا جعلت هذه الأشياء بمنزلة ما لا ياء فيه فأجره في الهاء مجراه وليس فيه هاء لان
 القياس أن يكون هذا النوع من غير المعتل في الهاء بمنزلة ما لا ياء فيه الهاء ولا ينبغي
 أن يكون أبعد من أمي فاذا جاز في أمية أمي فهو أن يجوز في رمي أجدر لأن قياس أمية
 وأشباهاها التغير فهذا الباب يجوزونه مجرى غير المعتل وحدثننا بونس أن أباهم وكان
 يقول في ظبية ظبي ولا ينبغي أن يكون في القياس إلا هذا اذ جاز في أمية وهي معتلة
 وهي أثقل من رمي وأما بونس فكان يقول في ظبية ظبي وفي دمية دمي وفي فتية فتوي
 فقال الخليل كأنهم شبهوها حيث دخلتها الهاء بشعلة لأن اللفظ بفتحها فذا أسكنت العين
 وقعته من ياء الواو سواء يقولون بيت فعهل من ياء الواو لصار ياء فلو أسكنت العين

على ذلك المعنى لثبتهاء ولم ترجع الى الواو فلما رأوها آخرها بنسبه آخرها جعلوا اضافتها
 كاضافتها وجعلوا ائمية كفعله وجعلوا ائمية بمنزلة فعلة هذا قول الخليل وزعم أن الاول
 أئسيهما وأعر بهما ومثل هذا قولهم في حق من العرب يقال لهم نوزيسة زقوى وفي
 البنية يذوى وقال لا أقول في نوزة لا غزوى لأن ذلك لا يشبهه آخره آخر فعلة اذا أسكنت
 عينها ولا تقول في غدة لا غدوى لأنه لا يشبهه غدة ولا فعلة ولا يكون فعلة ولا فعلة
 من بنات الواو هكذا ولا تقول في عروة لا عروى لأن فعلة من بنات الواو اذا كانت واحدة
 فعل لم تكن هكذا وانما تكون ياء ولو كانت فعلة لئست على فعل كما أن بسرة على بسرا كان
 الحرف الذي قبل الواو يلزمه التثنية ولم يشبهه عروة وكنت اذا أضفت اليه جعلت مكان الواو
 ياء كما فعلت ذلك بعروة ثم يكون في الاضافة بمنزلة فعل وان أسكنت ما قبل الواو في فعلة من
 بنات الواو التي ليست واحدة فعل خذفت الهاء لم تغير الواو لأن ما قبلها ساكن ويقوى أن
 الواو لا تغير قولهم في بني جررة وهم حق من العرب جررى وأما بنس فجعل بنات الياء في
 ذوات الواو سواء ويقول في عروة عروى وقولنا عروى

وهذا باب الاضافة الى كل شيء لانه ياء أو واو قبلها ألف ساكنة غير مهموزة وذلك نحو
 سقاية وصلابة ونقاية وشقاوة وغباوة تقول في الاضافة الى سقاية سقائي وصلابة صلاتي والى
 نقاية نقائي كأنك أضفت الى سقاية الى صلاه لأنك خذفت الهاء لم تكن الياء لثبتهاء بعد الألف
 فأبدلت الهمزة مكانها لأنك أردت أن تدخل ياء الاضافة على فعال أو فاعل أو فاعل وان أضفت
 الى شقاوة وغباوة وعلاوة قلت شقائي وغباوي وعلاوي لأنهم قد يبدلون مكان الهمزة الواو
 لتثقلها ولا تنضم مع الألف مشبهة بآخر جررا حين تقول جرراوي وجرراوان فإن خففت الهمزة
 فقد اجتمع فيها أنها تستقل وهي مع ما يشبهها وهي الألف وهي في موضع اعتلال وآخره كآخر
 جررا فان خففت الهمزة اجتمعت حروف متشابهة كأنها يا آت وذلك قولك في كساء كساوان
 وريدا وريداوان وعلباء وعلباوان وقالوا في غداة غداوي وفي رداء رداوي فلما كان من كلامهم
 قياسا مستمرا أن يبدلوا الواو مكان هذه الهمزة في هذه الأسماء استغلا لاهلها صارت الواو اذا
 كانت في الاسم أولى لأنهم قد يبدلونها وليست في الاسم فراوا اليها فاذا قدر واعلم في الاسم لم
 يضر نحوها ولا يفرقون الى الياء لأنهم لو فعلوا ذلك صاروا الى نحو ما كانوا فيه لان الياء تشبه
 الألف فيصير بمنزلة ما اجتمع فيه أربع آت لأن فيها حينئذ ثلاث آت والألف شبيهة

(قوله وجعلوا
 دمية كفعله الخ)
 قال السيرافي وكان
 الزجاج يرد من هذا على
 الخليل دمية يقول ليس
 في الاسم فعلة (أي يضم
 فكسر) ورد عليه فتية
 لانه ليس في الاسم فعلة
 (أي بكسرتين) الا ليل قال
 أبو سعيد ولو خففنا غرا
 ومعي به رجل ثم نسبنا اليه
 لم نردّه الى الاصل ونسبنا
 اليه على التخفيف وانما
 قدر الخليل رد ذوات
 الياء الى الاصل لانه
 مستفاد به خفة لنقل
 الياء الى الواو اه
 انظر السيرافي

بالباء فتضارع أمي فكريها وأن يقرؤا إلى ما هو أنقل مما هم فيه فكريها الباء كما كرهوا في

حصى ورعى قال الشاعر (وهو جري) في بنت الواد (بسيط)

إذا هبطن سماويا موارده * من نحو دومة خبت قل تعريسي

ويأخذ رجاية بمنزلة الباء التي من نفس الحرف ولو كان مكانها واو كانت بمنزلة الواو التي من نفس الحرف لأن هذه الواو والياء يجريان مجرى ما هو من نفس الحرف مثل السماوي والطفاوي وسألته عن الاضامة إلى راية وطاية وآية ونحو ذلك فقال أقول رأيي وطائي ونائي وآئي وانما همزوا لاجتماع الياء مع الالف والالف تشبه بالياء فصارت قريبا مما تجتمع فيه أربع ياءات فهمزوها استقالا وأبدلوا مكانها همزة لأنهم جعلوها بمنزلة الباء التي تبدل بعد الالف الزائدة لأنهم كرهوها هاهنا كما كرهت ثم وهي هنا بعد الالف كما كانت ثم وذلك فهو ياء رداء ومن قال أمي قال أي ورأيي بغير همزة لأن هذه لا غير معتلة وهي أولى بذلك لأنه ليس فيها أربع ياءات ولأنها أقوى وتقول واو فتثبت كما تثبت في غزو ولوأ بدلت مكان الباء الواو فقلت فاوي وآوي وطاوي وراوي جارلك كما هالوا شاوي فجعلوا الواو مكان الهمزة ولا يكون في مثل سقاية سقاوي فتكسر الباء ولا تهمز لأنهم ليست من الياءات التي لا تعتل إذا كانت منتهى الاسم كما لا تعتل ياء أمة إذا لم تكن فيها هاء ومثل ذلك قضى منهم من يقول قضيت وإذا أضفت إلى سقاية فكأنك أضفت إلى سقاه كما أنك لو أضفت إلى رجل اسمه ذوبجة قلت ذووي كأنك أضفت إلى ذوا ولو قلت سقاوي جارفيه وفي جميع حنسه كما يجوز في سقاه وحولا ياء وبردرا ياء بمنزلة سقاية لأن هذه الياء لا تثبت إذا كانت منتهى الاسم والالف تسقط في النسبة لأنهم سادسة فهي كهاء درجاية * واعلم أنك إذا أضفت إلى عدود منصرف فالباء القياس والوجه أن تقره على حاله لأن الياءات لم تبلغ غاية الاستقلال ولأن الهمزة تجرى على وجوه العربية غير معتلة بمسدة وقد أبدلها من العرب كنسيرة على ما سترنا يجعل مكان الهمزة واو وإذا كانت الهمزة من أصل الحرف فالابدال فيها جائز كما كان فيما كان بدلا من واو ياء وهو فيها قبيح وقد يجوز إذا كان

(قوله فقال)

أقول رأيي الخ

مجهله أن في النسبة إلى

أية ونحوه ثلاثة أوجه

نشت همزت وان شئت

لبت الهمزة واو او ان شئت

نوكت الياء بحالها ولم

تغيرها فاما من همز فلا

لياء وقعت بعد الالف

والقياس فيها أن تهمز

لكنهم جمعوها شذوذا

لما نسبوا ردها إلى

ما كان يوجب القياس وأما

من قال راوي فانه استقل

لهمزة بين الياء والالف

لجعل مكانها حرفا يقاربها

في المد واللين ويقاربها

في الموضع وهي الواو وأما

من قال رأي فأنبت الياء

فلان هذه الياء صحيحة

تجسري بوجوه الاعراب

قبل النسبة كياء نطبي فلما

كانت النسبة إلى نطبي من

غير تغيير الياء كان رأي

كذلك اه سرافي

باختصار

* وأشد في ما آخر من النسبة لجري

أما هطن سماويا موارده * من نحو دومة خبت قل تعريسي

الشاهد في قوله سماويا هو ما سوي إلى السماوي وهي أرض مبيها * يقول إذا هبطت الال مكان السماوي

ووردت مائة لم أقم فيه شرفا إلى أهلي وحرصا على الله أقامهم ودومة خست موضع مبيها والتعريسي نزول المسامر

في الليل

أصلها الهمز مثل قراء وشوه

وهذا باب الاضافة الى كل اسم آخره ألف مبسطة من حرف من نفس الكلمة على أربعة أحرف **هـ** وذلك نحو ملهى ومعى وأعشى وأعشى وأعشى وأعشى فلهذا يجرى مجرى ما كان على ثلاثة أحرف وكان آخره ألفا مبسطة من حرف من نفس الكلمة نحو حصى ورعى وسالت يونس عن معزى وذفرى فمن تون فقال هما بمنزلة ما كان من نفس الكلمة كما صار علما حيث انصرف بمنزلة رداء في الاضافة والتنقية ولا يكون أسوأ حالا في ذامن حبلى وممنا العرب يقولون في أعيا أعيوى بنو أعياحى من العرب من جرم وتقول في أخوى أخوى كذلك سمعنا العرب تقول

وهذا باب الاضافة الى كل اسم كان آخره ألفا زائدة لاتنون وكان على أربعة أحرف **هـ** وذلك نحو حبلى ودقلى فأحسن القول فيه أن تقول حبلى ودقلى لأنها زائدة لم تحبى لتلحق بنات الثلاثة ينيات الأربعة فكرهوا أن يجعلوها بمنزلة ما هو من نفس الحرف وما أشبه ما هو من نفس الحرف وقالوا فى سلى ومنهم من يقول دقلاوى فبفرق بينها وبين التى من نفس الحرف بأن يلحق هذه الألف فيجعلها كآخر ما لا يكون آخره الألفا زائدة غير منون نحو جزاوى وضهاوى فهذا الضرب لا يكون إلا هكذا فبنوه هذا البناء ليسرقوا بين هذه الألف وبين التى من نفس الحرف وما هو بمنزلة ما هو من نفس الحرف فقالوا فى دهناد دهنارى وقالوا فى ديبا ديبارى وان شئت قلت دنى على قولهم سلى ومنهم من يقول حبلاوى فيجعلها بمنزلة ما هو من نفس الحرف وذلك أنهم رأوا هاز ياءه يبنى عليها الحرف ورأوا الحرف فى العدة والحركة والسكون كملهى فشبهوها بها كما أنهم يشبهون الشئ بالشئ الذى يخالفه فى سائر المواضع قال فان قلت فى ملهى ملهى لم أر بذلك بأسا كالم أر بحبلاوى بأسا وكألا وأمدارى فبلاوى على مثال حبلى وعذارى وشوهما من فعلى وكأستوى الزيادة غير المنونة والتى من نفس الحرف اذا كانت كل واحدة منهما خامسة ولا يجوزنا فى قفلا لأن قفلا وأشباهه ليس بزنة حبلى وانما هى على ثلاثة أحرف فلا يصحذفونها وأما جزى فلا يكون جزوى ولا جزاوى ولكن جزى لأنها ثقلت وجاوزت زنة ملهى فصارت بمنزلة جبارى لتابع الحركات ويقوى ذلك أنك لو سميت امرأة قفلا لم تصرفها كالم تصرف عناق والحدف فى معزى أحوذا جارى ملهى لأنها زائدة وأما حبلى فالوجه

(بسيط)

فهي ما قلت لك قال الشاعر

كأَنَّما يَفْقَعُ البَصْرِيُّ بَيْنَهُمْ * مِنَ الطَّوَائِفِ وَالْأَعْيَانِ بِالْوَدَمِ

يريد بصري

في هذا باب الاضافة الى كل اسم كان آخره ألفا وكان على خمسة أحرف في قول في جباري جباري وفي جباري جباري وفي قرقرى قرقرى وكذلك كل اسم كان آخره ألفا وكان على خمسة أحرف وسألت يونس عن مرأى فقال مرأى جعلها بمنزلة الزيادة وقال لو قلت مرأى لقلت جباري كما أجازوا في جباري ولو قلت ذال قلت في مقولتي مقولتي وهذا لا يقوله أحد إنما يقال مقولتي كما تقول في هيري هيري فإذا سوي بين هذا وإبعا وبين ما ألف فيه زائدة نحو حبلى لم يجز إلا أن تجعل ما كان من نفس الحرف إذا كان خامسا بمنزلة جباري فإن فرقت بين الزائدة وبين الذي من نفس الحرف دخل عليك أن تقول في قبعري قبعري لأن آخره منون فجري مجري ما هو من نفس الكلمة فإن لم تقل ذوا أخذت بالعدد فذكرت أنها ليستويان وإنما ألزما ما كان على خمسة أحرف فصاعدا الحذف لأنه حين كان رابعا في الاسم بركة ما ألفه منه كان الحذف فيه جيدا وجاز الحذف فيما كانت ألفه من نفسه فلما كثر العدد كان الحذف لازما إذ كان من كلامهم أن يحذفوه في المنزلة الأولى وإذا ازداد الاسم ثقلا كان الحذف الزم كما كان الحذف لربعة الزم حين اجتمع تغييران وأما الممدوم مصروفا كان أو غير مصروف كثر عدده أو قل فإنه لا يحذف وذلك قولك في حنقا حنقا وفي حرملا حرملا وفي معيور معيور وفي آخر الاسم لما تحرك وكان حيا يدخله الجر والنصب والرفع صار بمنزلة سلامان ورعفران وكالا وآخر التي من نفس الحرف فهو آخر نجام وأشهباب فصارت هكذا كما صار آخر معزى حين فون بمنزلة آخر مرعى وإنما جسر وأعلى حذف الألف لأنهما متبستان لا يدخلها جر ولا نصب ولا رفع فحذفوها كما حذفوا إياه ربيعة وخنيقة ولو كانت اليا أن مقتر كتين لم تحذف لقوة المتحرك وكما حذفوا إياه الساكنة

* وأشد في باب آخر النسبة

كأَنَّما يَفْقَعُ البَصْرِيُّ بَيْنَهُمْ * من الطوائف والأعناق بالوَدَمِ
الشاهد قول البصري وهو منسوب إلى بصري وهو مدية الشام وهو في النسب إليها بصري كما يقال في حبل جباري * وصفتهم ما نزلوا على فمهم السيف وأراد بالبصري سبط طبع بصري والطوائف النواحي والودم سيور تشدها حراقي الدلو إلى آذانها فشمه وقع السيف بأعناقهم فوقعها

(قوله وكذلك)

كل اسم كان على

خمس أحرف (الخ) أي

وكذا ما كان على ستة فإن

الألف تسقط إذا نسبت

إليه سواء كانت الألف

أصلية أو زائدة للتأنيث

أو لغير التأنيث فالأصلية

نحو مرأى ومنتهى

والزائدة للتأنيث نحو

لهقري وجباري ولغير

التأنيث نحو حنطى

ودلظى وإنما وجب إسقاط

هذه الألف لأنها ساكنة

والياء الأولى من ياء

النسبة ساكنة وقد كثرت

الحروف فاجتماع ذلك

وجب إسقاطه اه

سواء في باختصار

من ثَمَّ حيثُ أضيفت اليه فاعلموا بما في الاضافة عوضاً وهذه الالف أضعفُ تذهب
مع كل حرف ساكن فاعلموا هذه معاقبة كما عاقبتُ هاءاً بطاءاً هاءاً بطاءاً جيماً فاءاً ياءاً بحسرون بهذا
على هذه الحروف المنيمة وسترى للتحرك قوة ليست لساكن في مواضع كثيرة ان شاء الله تعالى
ولو أضيفت الى عَشِيرٍ وهو التراب أو حَبْلٍ لا يحرثه بحري حَبْرِيٍّ وزعم يونس أن منى بمنزلة
مَعْرَى ومُعْطَى وهو بمنزلة مُرَأَى لأنه خمسة أحرف وان جعلته كذلك فهو ينبغي له أن يجيز
في عَيْدِي عَيْدِيٍّ كما جاز في حَبْلِي حَبْلِيٍّ فان جعل النون بمنزلة حرف واحد وجعل رتته
كرتته فهو ينبغي له أن يسمي رجلاً باسم مؤنث على رتته معاً مدغم مثله أن يصرفه ويجعل
المدغم كحرف واحد فهذه النون الأولى بمنزلة حرف ساكن ظاهر وكذلك يجري في بناء
الشعر وغيره فاعلموا المصروف شعوراً من العرب من يقول حِرَاوِيٍّ ومنهم من يقول حِرَائِيٍّ
لا يحذف الهمزة

(قوله ولو)
أضيفت الى عشير
الخ) أى لم تسقط اليه
كما سقطت في ربيعة وانما
أراد سيويه بهذا أنه قد
يكون للتحرك قوة تمنع من
حذفه في الموضع الذي
يسقط فيه الساكن
أه سيرا في

فهذا باب الاضافة الى كل اسم عدود لا يدخله التنوين كثير العدد كان أو قليلاً في الاضافة
اليه أن لا يحذف منه شيء وبسبب ذلك الواو مكان الهمزة تليفرقوا بينه وبين المون الذي هو من نفس
الحرف وما جعل بمنزلة وذلك قولك في رَكْرَكَةٍ يَأْوِيٌّ وفي بَرْكَاءٍ يَرْكَبُ وفي بَرْكَاءٍ يَرْكَبُ
وهذا باب الاضافة الى نبات الحرفين في علم أن كل اسم على حرفين ذهب لاهمه ولم يرد في تشبته
الى الاصل ولا في الجمع بالنساء كل أصله قتل أو قتل أو قتل فانك فيه بالخيار ان شئت تركته على
بنائه قبل أن تصيف اليه وان شئت غيرته فرددت اليه ما حذف منه فاعلموا الاضافة تغير فردة كما
تغير فتحذف نحو الف حَبْلِيٍّ وبامر ربيعة وخنيقة فلما كان ذلك من كلامهم غير وابنان الحرفين
التي حذفت لامتهن بأن ردوا فيها ما حذف منها وصرت في الرد وتركه على حاله بالخيار كما
صرت في حذف ألف حَبْلِيٍّ وتركها بالخيار وانما صار تغيير نبات الحرفين الرد لانها أسماء
مجهودة لا يكون اسم على أقل من حرفين فقويت الاضافة على رد اللامات كما قويت على حذف
ما هو من نفس الحرف حين كثرة العدد وذلك قولك مُرَأَى خمس ذلك قولهم في دَمْدَمِيٍّ وفي يَدِ
يَدِيٍّ وان شئت قلت دَمَوِيٍّ وَيَدَوِيٍّ كما قالت العرب في عَدَدَوِيٍّ كل ذلك عربي فان قال فهلا
قالوا عَدَوِيٍّ وانما يد وعَدَّ كل واحد منهم ما فعل يستدل على ذلك بقول ناس من العرب آتيتك
عَدَوًا يريدون عَدًا

قال الشاعر

(طويل)

وما للناس إلا كالديار وأهلها * به يوم حلوها وعدوا بلاقع
وقولهم آيد وانما هي أفعل وأفعل جماع فعمل لأنهم ألحقوا ما ألحقوا وهم لا يريدون أن يخرجوا
من حرف الأعراب التحرك الذي كان فيه لأنهم أرادوا أن يزيدوا بجهدا الاسم ما حذفوا منه فلم
يريدوا أن يخرجوا منه شيئا كان فيه قبل أن يضيفوا كما أنهم لم يكونوا يحدفوا حرفا من الحروف
من ذالباب فتركوا الحروف على حالها لأنه ليس موضع حذف ومن ذلك أيضا قولهم في ثبة ثبي
وثبوي وشفة شفي وشفهني وانما جاءت الهاء لأن اللام من شفة الهاء ألا ترى أنك تقول شفاء
وشبهة في التصغير وتقول في حري حري وحري لأن اللام الحاء تقول في التصغير حري وفي الجمع
أحراح وان أضفت إلى رب فبين خفف فرددت قلت ربي وانما أسكت كراهية التضعيف
في عاديته ألا تراهم قالوا في قرّة قري لأنهم من التضعيف كما قالوا في شديدة شديدي كراهية
التضعيف في عاديته

وهذا باب ما لا يجوز فيه من بنات الحرفين إلا الردي وذلك قولك في آب أبوي وفي أخ أخوي
وفي سم سموي ولا يجوز إلا إذا من قبل أنك ترد من بنات الحرفين إلى ذهب لا مأمن إلى الأصل
ما لا يخرج أصله في التنبيه ولا في الجمع بالهاء فلما أخرج التنبيه الأصل لزم الإضافة أن
تخرج الأصل إذ كانت تقوى على الردي فما لا يخرج لأمه في تنبيهه ولا في جمعه بالهاء فإذا ردت
في الإضعاف في شيء كان في الأقوى أردت واعلم أن من العرب من يقول هذا هونك ورأيت هناك
ومررت بهنيك ويقول هنوان فيصربه بحرف الأ ب فمن فعل ذا قال هنوان يرد في التنبيه
والجمع بالهاء وسنة وسنوات وصعة وهونيت ويقول ضعوان فإذا أضفت قلت سموي وهوني
والعلة هنهاهي العلة في آب وأخ وهنوهما ومن جعل سنة من بنات الهاء قال سنهه وقال
سنته فهن بمنزلة شفة تقول شفهي وسنهي وتقول في عضة عضيوي على قول الشاعر

* وأنشد في باب الإضافة إلى بنات الحرفين

وما للناس إلا كالديار وأهلها * به يوم حلوها وعدوا بلاقع

الشاهد في قوله عدوا بلاقع بائه على الأصل والاستدلال بهذا اللفظ على أن هذا أصله عدو بالسكان الثاني فإذا
نسب إليه ورد الحذف منه قيل عدوي فلم تناسب الدال الحركة لأنها حركت على التحرك بعد الحذف فبرت
على ذلك في النسب والرد إلى الأصل * يقول الناس في اختلاف أحوالهم من خير وشر واجتماع وتفرق كالديار
مرة يجرها أهلها ومرة تغفرهم والبلاغ الجمالية المنسوخ واحد بالبع

(قوله ولا يجوز)

الأذان قبل الخ)

يعني انما وجب رد

الذاهب لأننا رأينا النسبة قد

ترد الذاهب الذي لا يعود في

التثنية كقولك في يدي

وفي دم دموي وأنت تقول

يدان ودمان فلما قويت

النسبة على رد ما لترده

التثنية صارت أقوى من

التثنية في باب الرد فلما

ردت التثنية الحرف الذاهب

كانت النسبة

أولى بذلك اه

سيراقي

هذا طريق يأزم المأزما * وعضوات تقطع الهازما

ومن العسر ب من يقول عَضِيَّةٌ يجعلها من بنات الهاء بمنزلة شَفَا إذا قالوا ذلك وإذا أضفت
الي أخت قلت أخرى هكذا ينبغي له أن يكون على القياس وإذا القياس قول التليل من قبل
أنك لما جمعت بالهاء حذفت تاء التانيث كما تحذف الهاء ورددت الى الأصل فلاضافة
تخذه كما تحذف الهاء هي آرثلة الى الأصل ومعناها من العسر من يقول في جمع هنت
هنوات قال الشاعر

(طويل)

أرى ابن تزار قد سبغاني وملني * على هنوات كلها متتابع

فهو بمنزلة أخت وأما يونس فيقول أختي وليس بقياس

وهذا باب الاضافة الى ما فيه الزوائد من بنات الحرفين **ح** فان شئت تركته في الاضافة على حاله
قبل أن تصيف وان شئت حذف الزوائد ورددت ما كان له في الأصل وذلك ابن وأسم وأست
وأثنان وأثنتان وابنة فاذا تركته على حاله قلت أسمى وأسي وأبي وأتي في اثنتين وأثنتين وحدثنا
يونس أن أبا عمرو كان يقوله وان شئت حذف الزوائد الى في الاسم ورددته الى أصله فقلت
سموي وبسوي وستهي وانما جئت في است بالهاء لان لامها هاء لا ترى أنك تقول الاستاء
وستيه في التصغير وتصديق ذلك أن ابنا الخطاب كان يقول إن بعضهم إذا أضاف الى أبناء فارس
قال بسوي وزعم يونس أن أبا عمرو زعم أنهم يقولون ابني فغيره على حاله كما تولد دم وأما الذين
حذفوا الزوائد ورددوا عنهم جعلوا الاضافة تقوى على حذف الزوائد كقوتها على الرد كما قويت
على الرد في دم وانما قويت على حذف الزوائد لقوتها على الرد فصار ما ردد عوضا ولم يكونوا

* وأشد في باب آخر من أبواب النسبة

هذا طريق يأزم المأزما * وعضوات تقطع الهازما

الشاهد في جمع عضه على عضوات فدل هذا على انها محذوفة اللام وانها من ذوات الاعتلال فإذا نسب
اليها على هذا قيل عضوي ومنهم من يجعل المحذوف منها هاء فيقول في النسب اليها عضهي وعلى هذا جمعت
بالهاء عيل عضاه والعضية من شجر الطلع وهي ذات شوك * يقول من سار في هذا الطريق من ما حب من العضاه
تأذي بسير فيه ومعنى يأزم بعض يقال أزم يأزم وأزم يأزم ادعص والهام جمع لهزمة وهي مضغة في أصل
الحنك * وأشد في الباب

أرى ابن تزار قد سبغاني وملني * على هنوات كلها متتابع

الشاهد في جمع هنة على هنوات بالواو فدل هذا على أنها من ذوات الاعتلال فإذا نسب اليها من رد المحذوف
قال هنوي ومن جعل المحذوف هاء ردها في النسب فهي غزلة عضه في الوجهين والهنوات الافعال القبيصة
أي قد سبغاني وقطعني بعد متابع اساءتي ويروي متتابع بالياء وهو بمعنى متتابع

ليحذفوا ولا يرتدوا لأنهم قد ردوا وما ذهب من الحرف إلا لخلال به فإذا حذفوا شيئا الرمزوا الرد ولم
 يكونوا الردوا والرائد فيه لأنه إذا قوى على ردالا صل أقوى على حذف ما ليس من الأصل
 لأنهم متعاقبان وسألت الخليل عن الإضافة إلى ابنه فقال إن شئت حذف الزوائد فقلت
 بنو كائنا أضفت إلى ابن وإن شئت تركته على حاله فقلت ابنمي كما قلت أبي وأنتي وعلم
 أنك إذا حذف فلا بد لك من أن ترد لاه عوص وانما هي معاقبة وقد كنت ترد ما عذره ورفهه سرفان
 وإن لم يحذف منه شيء فإذا حذفته منه شيئا ونقصته منه كان العوص لازما وأما أنت فأنك
 تقول بنو من قبل أن هذه التاء التي لا تثبت في الإضافة كما لا تثبت في الجمع بالتاء
 وذلك لأنهم شبهوها بهاء التانيث فلما حذفوا وكانت زيادة في الاسم كما سنبته وتلعغريت
 ولم تكن مضمومة إلى الاسم كالهاء يدلك على ذلك سكون ما قبلها بعلمنا بمنزلة ابن فإن قلت
 بنو جازر كما قلت بنات فانه ينبغي له أن يقول بنو بنو كما قلت في بنون فاعلموا الرمزوا هذه الرد في
 الإضافة لقوتها على الرد ولا تها قد ترد ولا تحذف فالتاء بعوض منها كما بعوض من غيرها
 وكذلك كتبتا وثنتان تقول كلوي وثنوي وبنان بنوي وأما يونس فيقول ثني وينبغي له
 أن يقول هني في هنة لأنه إذا وصل فهي تاء كماء التانيث وزعم الخليل أن من قال بنو قال بنو قال
 هني ومنني وهذا لا يقوله أحد واعلم أن ذيت بمنزلة بنت وانما أصلها ذية عمل بهما عمل
 بنيت يدلك عليه اللفظ والمعنى فالقول في هنت وذيت مثله في بنت لأن ذيت يلزمها التثنية
 إذا حذف التاء ثم تبدل واو مكان التاء كما كنت تفعل لو حذف التاء من بنت وأخت وانما
 نقلت كتثنيك كئاسما وزعم أن أصل بنت وابنة ففعل كما أن أخت ففعل يدلك على ذلك
 أخول وأخاك وأخيل وقول بعض العرب فيما زعم يونس آخاء فهذا جمع فعل وتقول
 في الإضافة إلى ذية وذيت ديوي فيهما وانما منعك من ترك التاء في الإضافة أنه كان يصير مثل
 أختي وكان هنت أصلها فعل يدلك على ذلك قول بعض العرب هنول وكان است فعل
 يدلك على ذلك آسناء فان قيل لعله فعل أو فعل فانه يدلك على ذلك قول العرب سة لم يقولوا
 سة ولا سة وقولهم ابن ثم قالوا بنون ففصوا يدلك أيضا واثنان بمنزلة ابنة أصلها ففعل لأنه
 عمل بهما عمل بانية وقالوا في الاثنين آثنان فهذا أقوى وأن نظائرهما من الأسماء أصلها تحرك
 العين وهنت عندنا منصرفة العين فجعلها بمنزلة تظايرها من الأسماء وتلحقها بالأكثر

(قوله فان)

قلت بنو جازر الخ

فسره السيرافي فقال

فان قال قائل فهلا أجزتم

في النسبة إلى بنت بنو من

حيث قالوا بنات كما قلتم

أخوي من حيث قالوا

أخوات فان الجواب عن

ذلك أنهم قالوا في المذكر

بنون ولم يقولوا فيه بنو

انما قالوا بنوي أو ابني فلم

يحملوه على الحذف إذ

كانت الإضافة قوية على

الحذف (وقوله تقول كلوي

وثنوي) انما قالوا في النسبة

إلى الاثنين ثنوي لأن أصله

فعل (أي بالتصريك)

وقول العرب ثنتان لا يبط

ذلك كما أن كسر الباء في

بنت لا يبطل أن

يكون أصل بنيتها

فعلا اه

ولم يبيح شئ هكذا ليست عينه في الأصل متحركة الأديت وليست باسم ممكن وأما كُتْنَا
فبذلك على تحريك عينها قولهم كَلَّا أَخَوَيْكَ فِكَلَّا كَعَاوَا حِدَا أَمْعَاءِ ومن قال رَأَيْتُ
كُتْنَا أَخْتِيكَ فإنه يجعل الألف ألف تانيث فإن عني بها شيا لم يصرفه في معرفة ولا نكرة
وصارت التاء بمنزلة الواو في شَرَوِي ولو جازني مثل بنت وصكان أصله فَعَلْ أَوْفَعْلْ واستبان
أن أصله فَعَلْ أَوْفَعْلْ لكان في الإضافة متحرك العين كأنك تضيف إلى اسم قد ثبت في
الكلام على حرفين فاعتردوا الحركة قد ثبتت في الاسم وكل اسم تحذف منه في الإضافة شيا
فكأنك ألحقت ياء الإضافة اسمًا لم يكن فيه شئ مما حذف لأنك إنما تلحق ياء الإضافة بعد
بناء الاسم ومن ثم جعل دَبَّتْ في الإضافة كأنها اسم لم يكن فيه قبل الإضافة تاء فاذا جعلتها
كذلك ثقلها كتنقيسك كَوَلَوُوا وَأَسْمَاءُ وأما هم فقد ذهب من أصله حرفان لأنه كان
أصله قَوْه فابلوا الميم مكان الواو وليشبه الأسماء المفردة من كلامهم فهذه الميم بمنزلة العين فهو
ميم دم ثبتت في الاسم في تصرفه في الجر والنصب والإضافة والتنثنية فمن ترك دم على حاله إذا
أضاف ترك قسم على حاله ومن رد إلى دم اللام ردًا إلى قيم العين فجعلها مكان اللام كما جعلوا الميم
مكان العين في قيم قال الشاعر (الفرزدق)

(طويل)

هما متفان في من قوياهما * على النابح العاوي أشد دجام

وقالوا قَوَانِ فاعترد في الإضافة كما ترد في التنثية وفي الجمع بالنهوت بني الاسم كما تنقي به الآن
الإضافة أقوى على الرد فإن قال قان فهو بالخيار إن شاء قال قويا وإن شاء قال قويا ومن
قال قَوَانِ قال قويا على كل حال وأما الإضافة إلى رجل اسمه ذومال فأنك تقول ذَوِي
كأنك أضفت إلى ذَوَا وكذلك فعل به حين أفرود جعل اسمًا ردًا إلى أصله لأن أصله فَعَلْ بذلك
على ذلك قولهم ذَوَانَا فإن أردت أن تضيف فكأنك أضفت إلى مفرد لم يكن مضافا فقط
فأفعل به فعلك به إذا كان اسمًا غير مضاف وكذلك الإضافة إلى ذَا ذَوِي لأنك إذا أضفت

* وأشد في باب آخر من النسبة لفرزدق

هما متفان في من قوياهما * على النابح العاوي أشد دجام

الشاهد في قوله قويا وقويا جميعه بين الواو والميم التي هي بدل منها في قولهم هذا لا يعرف لأن الميم إذا كانت
بدلًا من الواو لا ينبغي أن يجمع بينهما وقد ضبط الفرزدق في هذا وجعل من قوله أَدَّاسْنِ واختلط ويحتمل
أن يكون لما رأى ما على حرفين فوهمه بمحذوف لانه من ذوات الاختلال كي يودم مرد ما قومه محذوف منه فقال
قويا وقويا من قومه ترع الشعر اليها وأد بالناح العاوي من هجا وجعل الهاء كالمرحمة
لجملته المهاج كالكلمة النابح والرجل المراجعة

(قوله ومن)
قال قَوَانِ قال
قويا على كل حال
كما يقول في أخ أخوي من
حيث قال أخوان وكان
أبو العباس المبرد يقول من
لم يقل في تحفه أن يرد
إلى الأصل والأصل فوه
فيقول فوهي (قوله في
البيت من قوياهما) قال
السرياني قال قائل فلم
رد الشاعر الواو في التنثية
والميم بدل منها وانما يرد
مذهب الواو كأنهم موجودة
في الكلمة لوجود بدلها
فيلزم لا ينكر في الضرورة
مثل ذلك لأنه بما زيد
على الكلمة حرف من
لفظ ما هو موجود فيه
فقولهم قطن وجبن فكيف
من لفظ ما قد غير وقال
بعضهم إن الميم بدل من
الهاء وإن الساقط من
فم هو الواو فلذلك
ردها اه

حذفت الهاء فكانت تضيف الى ذي الآن الهاء جاءت بالالف والقصة كما جاءت بالفصين
في امرأة فالاصل أولي به الآن تغير العرب منه شيئا فتدعه على حاله فحوقم واذا أضفت
الى رجل اسمه فوز يد فكانت انما تضيف الى قم لانك انما تريد ان تُفرد الاسم ثم تضيف
الى الاسم فافعل به فعلك به اذا أمرته اسما وأما الاضافة الى شاء فشأوي كذلك ينكلمون
به قال الشاعر -

(طويل)

فلمست بشأوي عليه دمامة * اذا ما غدا يغدو بقوس وأسهم
وان سميت به رجلا أجزته على القياس تقول شأوي وان شئت قلت شأوي كما قلت عطاوي
كما تقول في زينة وتقيف اذا سميت به رجلا بالقياس واذا أضفت الى شاء قلت شأوي ترد
ما هو من نفس الحرف وهو الهاء ألا ترى أنك تقول شويها وانما أردت أن تجعل شاة بمنزلة
الاسماء فلم يوجب دتي هو أولي به مما هو من نفسه كما أنه في التحقير كذلك وأما الاضافة الى
لان من اللات والعزى فانك تمدها كما تمد لا اذا كانت اسما كما شغل لو وحي اذا كان كل واحد
منهما اسما فهذه انكروف وأشباهها التي ليس لها دليل بتصغير ولا جمع ولا فعل ولا تثنية انما
تجعل ما ذهب منه مثل ما هو فيه ويضعف فالحرف الأوسط ساكن على ذلك يثنى الآن
تستدل على حركته بنسب وصلة الاسكان أولي به لاني الحركة زائدة فلم يكونوا يصيرون
الاثبت كما أنهم لم يكونوا يجعلوا الفذهب من لو غير الواو لا ثبت فحرت هذه الحروف على فعل
أو فعل أو فعل وأما الاضافة الى ما عفاي تمدعه على حاله ومن قال عطاوي قال ماوي يجعل
الواو مكان الهمزة وشأوي بقوى هذا وأما الاضافة الى امرئ فعلى القياس تقول امرئي
وتقديرها امرئي لانه ليس من بنات الحرفين وليس الالف ههنا يعوض فهو كالانطلاق
اسم رجل وان أضفت الى امرأة فكذلك تقول امرئي لانك كانت تضيف الى امرئي
فالاضافة في ذا كالاضافة الى استغاثه اذا قلت استغاثي وقد قالوا امرئي في امرئ القيس
وهو شاذ

(قوله وأما
الاضافة الى لان

من اللات والعزى
فانك تمدها كما تمد لا) يعني
تقول لاني وذلك لانك
تخفف التاء لان من
الناس من يقف عليه
فيقول لا هو يعلها بالتاء
فصار كهمزة التانيث تخفف
في النسبة فيبقى لا ولا يجرى
ما التاهب منه على قوله
فترد حرف آخر من جنس
الحرف الثاني وهو الالف
ومن الناس من يقول ان
الذهب منه هاء وان أصله
لاهة لان القوم الذين سموه
بذلك هم الذين اتخذوها
آلهة وعبدوها ولا أحب
الحروف في هذا
والنسبة اليه
اه سيراقي

* وأشدق الباب فلمست بشأوي عليه دمامة * اذا ما غدا يغدو بقوس وأسهم
الاسم الذي موله شأوي وهو يسوب الى الشاء وكان المرجه أن يقول شأوي كما يقول كسائي ومطاني الأهر
الهمزة الى الاصل وأصلها الواو لا هم يقولون الشوي في الشاء فخلق على انه معتل اللام فعمله على قوله
يبدل الهمزة في كسائي فقول كسأوي * يقول لست براع دميم المظفر سلاحه القوس والسهم ولكتني صاحب
حربوايتها والعملة حقارة المظفر

وهذا باب الاضافة الى ما ذهبت ثاؤه من بنات الحرفين **ي** وذلك عِدَّةٌ وَزِنَةٌ فاذا اُضِفَتْ قُلْتُ
عِدِي وَزِنِي ولا ترتب الاضافة الى أصلها بعدها من ياءٍ الاضافة لانها لو ظهرت لم يلزمها ما يلزم
اللام لو ظهرت من التغيير لوقوع الياء عليها ولا تقول عِدِي فتلحق بعدها لام شياء ليس من
الحرف يدلك على ذلك التصغير ألا ترى أنك تقول وعِدَّةٌ فتزد الفاء ولا ينبغي أن تلحق الاسم
زائدة فتجعلها أولى من نفس الحرف في الاضافة كما لم تفعل ذلك في التصغير ولا سبيل الى
رد الفاء بعدها وقد ردوا في الجميع بالياء والتثنية بعض ما ذهبت لاماته كما ردوا في الاضافة
فلو ردوا في الاضافة الفاء لجا بعضه مردودا في الجميع بالياء آت فهذا دليل على أن الاضافة
لا تقوى حيث لم يرتبها بعضه في الجميع بالياء فان قلت أضع الفاء في آخر الحرف لم يجز ولو
جازا لجاز أن تضع الواو والياء اذا كانت لا ما في أول الكلمة اذا صغرت ألا تراهم جاؤا بكل
شيء من هذا في التصغير على أصله وكذا قول يونس ولا تعلم أحدا يقول بعلمه قال خلاف ذلك
وتقول في الاضافة الى شَيْبَةٍ وَشَوِيٍّ لَمْ تُسْكِنِ الْعَيْنَ كَمَا تُسْكِنُ الْمِيمُ اِذَا قَالَ دَمَوِيٌّ فَلَمَّا تَرَكْتَ
الكسرة على حالها جرت مجرى شَبَوِيٍّ وانما ألحقت الواو ههنا كما ألحقتها في عَشْرِينَ بجمعها
اسماء التثنية الاسماء لأنك جعلت الحرف على مثال الاسماء في كلام العرب وانما شَيْبَةٌ
وعِدَّةٌ فَعَلَهُ لَوْ كَانَ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ الاسماء فَعَلَهُ لَمْ يَحْذَفُوا الْوَاوُ كَمَا يَحْذَفُو فِي الْوَجْبَةِ وَالْوَجْبَةُ
وَالْوَجْدَةُ وَأَشْبَاهُهَا وَسَتَرِي بَيَانُ ذَلِكَ فِي بَابِهِ ان شاء الله فانما ألحقوا الكسرة لئلا كان مكسور
الفاء على العينات وحذفوا الفاء وذلك نحو عِدَّةٍ وَأَصْلُهَا وَعِدَّةٌ وَشَيْبَةٌ وَأَصْلُهَا وَشَيْبَةٌ فَحَذَفُوا
الواو وطرحوا كسرتها على العين وكذلك أخواتها

وهذا باب الاضافة الى كل اسم ولي آخره ياء من مدحمة أحدهما في الاخرى **ي** وذلك نحو أَسِيدٍ
وَجَمْرٍ وَلَبِيدٍ فاذا اُضِفْتَ الى شيء من هذا تَرَكْتَ الْيَاءَ لِسَاكِنَةٍ وحذفت المتصرفة لتقارب
الياء آت مع الكسرة التي في الياء والتي في آخر الاسم فلما كثرت الياء آت وتقاربت وتوالت
الكسرات التي في الياء والهاء استغفروا فحذفوا وكان حذف المتصرفة هو الذي يخففه عليهم
لأنهم لو حذفوا الساكنة لكان ما يتوالت فيهم من الحركات التي لا يكون حرف عليها مع تقارب
الياء آت والكسرتين في الثقل مثل أَسِيدٍ لِكِرَاهِيَتِهِمْ هَذِهِ الْمُتَصَرِّفَاتِ فَلَمْ يَكُفُوا الْيَزِيدَ وَالْغَزَالَ
الثقل الى شيء هو في الثقل مثله وهو أَقَلٌّ فِي كَلَامِهِمْ مِنْهُ هُوَ أَسِيدِيٌّ وَجَمْرِيٌّ وَلَبِيدِيٌّ وكذلك
تقول العرب وكذلك سَيِّدٌ وَمَيْتٌ وَنَحْوُهُمَا لِأَنَّهُمَا بَابَا أَنْ مَدَحْمَةً أَحَدُهُمَا فِي الْآخَرِ يَلِيهَا

(قوله وتقول
في الاضافة الى شَيْبَةٍ
وشَوِيٍّ الخ) يعني أن
عدم الرد فيما كان لاه
حرفاً صحيحاً وأما اذا كانت
ياء فيجب الرد نحو وشَوِيٍّ
في شَيْبَةٍ وأصله وشَيْبَةُ الْيَقِينِ
كسرة الواو على ما بعدها
وحذفت لان الفاء لم قد
اعتل بحذف الواو فردوا
العلية في المصدر من - هـ -
كسرة الواو ولو كانت مفتوحة
لم فعل كالوثبة والوجبة
فلما نسبنا الى شَيْبَةٍ حذفت
الياء للنسبة فبقى الاسم
على حرفين الثاني منهما
حرف لين فوجب زيادة
حرف فكان أولى لذلك
أن يرد ما ذهب منه وهو
الواو مَكْسُورَةً ففقدنا
السين كما قلنا في عَمٍ
وشج عَمَوِيٍّ وشجَوِيٍّ وكان
الاخفش يرد الكلمة الى
أصلها فيقول في النسبة
وشج كما يقال في النسبة
الى حبة حبي وطبيرة طبيرة
وقول سيبويه
أولى انظر
السبابة

أَخِرُ الْأَسْمَاءِ وَهُمْ مَحْذُفُونَ هَذِهِ الْآتِ فِي غَيْرِ الْأَضَافَةِ فَإِذَا أَضَافُوا فَكَثُرَتِ الْيَاءُ آتٌ وَعَدُّ الْحُرُوفِ أَلْزَمُوا أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَحْذُقُوا فَمَا جَاءَ مَحْذُوفًا مِنْ نَحْوِ سَيِّدٍ وَمَيْتٍ هَيْنٌ وَمَيْتٌ وَلَيْتٌ وَطَيْبٌ وَطَيِّبٌ فَإِذَا أَضَفْتُ لَمْ يَكُنِ الْإِلْحَافُ إِذْ كُنْتُ تَحْذِفُ هَذِهِ الْيَاءَ فِي غَيْرِ الْأَضَافَةِ تَقُولُ سَيِّدِي وَطَيِّبِي إِذَا أَضَفْتُ إِلَى طَيْبٍ وَلَا أَرَاهُمْ قَالُوا طَائِي الْأَفْرَارِ مِنْ طَيِّبِي وَكَانَ الْقِيَاسُ طَيِّبِي وَتَقْدِيرُ هَاطِطِي وَلَكِنْهُمْ جَعَلُوا الْآلِفَ مَكَانَ الْيَاءِ وَبَنُوا الْأَسْمَاءَ عَلَى هَذَا كَمَا قَالُوا فِي زَيْنَسَ زَبَانِي وَإِذَا أَضَفْتُ إِلَى مُهَيِّمٍ قُلْتُ مُهَيِّمِي لِأَنَّ الْإِلْحَافَ إِذَا حَذَفَتِ الْيَاءُ الَّتِي تَلِي الْمِيمَ صُرَتْ إِلَى مِثْلِ أَسِيدِي فَتَقُولُ مُهَيِّمِي فَلَمْ يَكُنْ فَوْقَ الْجَمْعِ وَعَالَى الْحَرْفِ هَذَا الْإِلْحَافُ كَمَا أَنَّهُمْ إِذَا حَقَرُوا عَيْصَمُوزَ لَمْ يَحْذُقُوا الْوَاوَ وَلَا تَنْهَمُ لَوْ حَذَفُوا الْوَاوَ وَاجْتَابُوا إِلَى أَنْ يَحْذُقُوا حَرْفًا آخَرَ حَتَّى يَصِيرَ إِلَى مِثَالِ التَّصْغِيرِ فَكَرَهُوا أَنْ يَحْمِلُوا عَلَيْهِ هَذَا وَحَذَفَ الْيَاءَ وَسْتَرَاهُ مَبْنًى فِي بَابِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَكَانَ تَرْكُ هَذِهِ الْيَاءِ أَلَمْ تَكُنْ مَعْرُكَةً كَمَا تَقِيمُ وَقَصَلَتْ يَنْ أَخِرَ الْكَلِمَةِ وَالْيَاءُ الْمُسْتَدَّةُ فَكَانَ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ عَمَلُهُمْ كَرْتُ الْتَوَخُّفِ عَلَيْهِمْ تَرْكُهَا لِسُكُونِهَا تَقُولُ مُهَيِّمِي فَلَا تَحْذِفُ مِنْهَا شَيْئًا وَهُوَ تَصْغِيرُ مُهَيِّمٍ

وهذا باب ما لحقته الزائدة تان للجمع والتنبيه **وذلك قولك مسلمون** ورجلان ويحويهما اذا كان
شيء من هذا اسم رجل فاضفت اليه حذفت الزائدتين الواو والتون والالف والنون والياء لانه
لا يكون في الاسم رفعان ونصبان وجريان فتذهب الياء لانه حرف اعراب ولا نه لا تثبت النون
اذا ذهب ما قبلها لانهم ازيد تامعا ولا تثبتان الهمزة **وذلك قولك رجلي ومسلمي** ومن قال من
العرب هذه **قَسْرُون** ورأيت **قَسْرِينَ** وهذه **يَبْرُون** ورأيت **يَبْرِينَ** قال **يَبْرِي** و**قَسْرِي** وكذلك
ما أشبه هذا ومن قال هذه **يَبْرِينَ** قال **يَبْرِي** كما تقول **غَسِلْنِي** و**سَرَّحْنِي** **سَرَّحْنِي** فاما
قَسْرُون ونحوها فكانت من الحقا الزائدين **قَسْرُو** وجعلوا الزائدة التي قبل النون حرف الاعراب
كما جعلوا ذلك في الجمع

وهذا باب الاضافة الى كل اسم لحقه التاء لجمع **و** وذلك مُسَلَّمَةٌ وَقَرَأْتُ وَفَوْهُمَا
فَلَمَّا قَمِيتُ شَبَابَهُذَا التَّوَهُّمُ أَضْفَتُ إِلَيْهِ قَلْتُ مُسَلِّمٌ وَقَرَيْتُ وَتَحْدَفُ كَمَا حَذَفَتْ الْهَاءُ وَصَارَتْ
كَالْهَاءِ فِي الْإِضَافَةِ كَمَا صَارَتْ فِي الْمَعْرِفَةِ قُلْتُ رَأَيْتُ مُسَلِّمًا وَقَرَأْتُ قَبْلُ وَلَا يَكُونُ أَنْ تُصَرِّفَ
التَّاءُ بِالنَّسَبِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ فِي أَذْرِعَاتٍ أَذْرِي لَا يَقُولُ أَحَدٌ إِلَّا ذَلِكَ
وَيَقُولُ فِي عَاقَاتٍ عَاقِي أَجْرِي بِمَجْرَى الْهَاءِ لِأَنَّهَا لِحَقِّ لِمَعِ مَوْثِقٌ كَمَا حَقَّتْ الْهَاءُ لِوَالِدَتِهَا نَبِثٌ

(قوله واذا

أخضفت الى المهيم

قلت مهيبى الخ) أى

فلا تحزنوا شيئا

انحذفنا الماء التي قبل

المحاربون هم مثل أسد

فَإِذَا أَضْفَقْنَا الْمَسْحُوقَ

البامفصه نك اخلاامه

١٠٠٠

وَمِنْهُمْ مَنْ يَخُفُّهُمْ أَمْثِلَ الْغُلَامِ لَا هُوَ حَافِظٌ لَهُ لَنْ يَكْفِيَهمْ وَلَكِنْ حَافِظُكُمُ اللَّهُ ۚ وَاللَّهُ عَلِيمٌ خَبِيرٌ

ما خود من علوم را بر جان داد
تا خود من غلامان را

مَمْلُوكٌ مَهْمُومٌ مَدَامُ صَغِيرَةٌ

وجيب الـتخـمـلـى اـحـد

الواوین سم ندخل یاه

التصغير في السير مهيموم

وتقلب الواو ياء لاجتماعهما

فیصیر مہیم ونعوض من

المحذوف الصغير فيصير

مہیم کاتقوسول

سفریج

لخصاً من

فكذلك لحقته للجمع ومع هذا انما حذف كما حذفوا ومُسَلِّين في الاضافة كما شبهوها
بها في الاعراب والاضافة الى محي محي وان شئت قلت محوي

وهذا باب الاضافة الى الاسمين الذين ضم أحدهما الى الآخر فجعلنا اسما واحداً كان
الخليل يقول تلتني الاخر منهما كما تلتني الهاء من حمزة وطلحة لأن طلحة بمنزلة خضر موت
وقد يتنازل فيما ينصرف وما لا ينصرف ومن ذلك خمسة عشر ومعد يكرب في قول من لم
يُضَفْ فاذا اضفت قلت معدي وخشي فهكذا يسيل هذا الباب وصار بمنزلة المضاف في القاء
أحدهما حيث كان من شيئين ضم أحدهما الى الآخر وليس بزيادة في الأول كما أن المضاف
اليه ليس بزيادة في الأول المضاف ويحيى من الاشياء التي هي من شيئين جعلنا اسما واحداً
ما لا يكون على مثاله الواحد فهو أبادي سبالاً نه غانية أحرف ولم يحي اسم واحد عنه غانية
أحرف ونحو شقر بقر ولم يكن اسم واحد نالت فيه ولا بعده من المتحرّكات ما في هذا كما أنه
قد يحي في المضاف والمضاف اليه ما لا يكون على مثاله الواحد فهو صاحب جعفر وقدم عر
ونحو هذا مما لا يكون الواحد على مثاله فن كلام العرب أن يجعلوا الشيء كالشيء اذا شبهه في
بعض المواضع وقالوا حضري كما قالوا عتدي وفعلاؤه ما فعلوا بالمضاف وسألته عن الاضافة
الى رجل اسمه اثنا عشر فقال تنوي في قول من قال بنوي في ابن وان شئت قلت اثني في اثني كما
قلت اثني وتحذف عشر كما تحذف فون عشر بن فتشبه عشر بالذون كما شبهت عشر في خمسة
عشر بالهاء وأما اثنا عشر التي لا تعد فلا تضاف ولا يضاف اليها

وهذا باب الاضافة الى المضاف من الاسماء اعلم انه لا بد من حذف أحد الاسمين في الاضافة
والمضاف في الاضافة يجزى في كلامهم على ضربين فمنه ما يحذف منه الاسم الآخر ومنه
ما يحذف منه الاول وانما لم الحذف أحد الاسمين لانهما اسمان قد عمل أحدهما في الآخر
وانما تريد أن تضيف الى الاسم الاول وذلك المعنى تريد فاذا لم تحذف الآخر صار الاول مضاعفاً
الى مضاف اليه لانه لا يكون هو والاخر اسماً واحداً ولا تصل الى ذلك كما لا تصل الى أن
تقول أبو عمر بن وأنت تريد أن تنفي الاول وقد يجوز أبو عمر بن اذا لم ترد أن تنفي الاب وأردت
أن تجعله أبا عمر بن اثنين فالاضافة تُفرد الاسم فاما ما يحذف منه الاول فهو ابن كراع
وابن الزبير تقول زبيري وكراعي تجعل باي الاضافة في الاسم الذي صار به الاول معرفة فهو أين
وأشهر اذا كان به صار معرفة ولا يخرج الاول من أن يكون المضافون اليه ومن ثم قالوا

(قوله وان)

شئت قلت محوي

قال أبو عمر وهذا أجود

كما قلت أموي وأموي نظير

الاول قال أبو سعيد وهذا

حذفه أن يكون في البلب

الذي فيه مهميم لانه أني

بمعي لأن قبل آخره ياء

مشددة مكسورة كسيد

فهو من ذلك الباب وكان

المبرد يقول في هذا ان محي

أجود من محوي لانه حذف

الياء الاخيرة لاجتماع

الساكتين ووقعها خامسة

فيبقى محي فالذي يقول

محوي يحذف احدي ياهي

محي فيحصل فكأوجب

سيبويه في مهميم أن

لا يحذف الاخير لانه لا يلزم

حذف آخر فكذلك

لان تخار ما يلزم فيه

حذفان وهو محوي

اه سيبويه في

باختصار

في أبي مسلم مستطلي لأنهم جعلوا معرفة بالآخر كما فعلوا ذلك بأن كراع غير أنه لا يكون غالباً حتى
يصير كزيد وعمر وكما صار ابن كراع غالباً وأبو فلان عند العرب كان فلان الأترام قالوا في
أبي بكر بن كلاب بكري كما قالوا في ابن دعلج دعلجي فوكت الكنيسة عندهم موقع ابن فلان
وعلى هذا الوجه يجري في كلامهم وذلك يعنون وصاروا لا يخزاً كان الأول معرفة بمنزلة لو كان
علماً مفرداً وأما ما حذف منه الآخر فهو الاسم الذي لا يعرف بالمضاف إليه ولا كنه معرفة
كما صار معرفة بزيد وصاروا ول بمنزلة لو كان علماً مفرداً لان المجرور لم يصير الاسم الأول به
معرفة لأنك لو جعلت المفرد اسمه صار به معرفة كما يصير معرفة إذا سميت به بالمضاف فمن ذلك
عبد القيس وأمرؤ القيس فهذه الأسماء علامات كزيد وعمر فاذا أضفت قلت عبدتي
وأمرؤتي ومروتي فكذلك هذا وأشباهه وسألت الخليل عن قولهم في عبد مناف منائي فقال
أما القياس فكاذ كرتك لأنهم قالوا منائي مخافة الالتباس ولو فعل ذلك بما جعل اسماً من
شيتين جاز لكراهية الالتباس وقد يجعلون النسب في الإضافة اسماً بمنزلة جعفر ويجعلون
فيه من حروف الأول والآخر ولا يغير جونه من حروفه ما يعرف كما قالوا بسطر لمبعوا فيه
حروف السبط اذ كان المعنى واحداً وستري بيان ذلك في باب ان شاء الله فمن ذلك عبيدتي
وعبدتي وليس هذا بالقياس انما قالوا هذا كما قالوا علوي ورباني فذا ليس بقياس كما أن علوي
وضو علوي ليس بقياس

وهذا باب الإضافة إلى الحكاية **✽** فاذا أضفت إلى الحكاية حذف وتركت الصدر بمنزلة
عبد القيس وخمسة عشر حيث لزمه الحذف كما لزمها وذلك قولك في تأبط شراً تأبطي وبذلك
على ذلك أن من العرب من يفردي قولاً تأبط أقبل فيجعل الآخر مفرداً فكذلك تفرده في
الإضافة وكذلك حينئذٍ وإنما ولوا وأشباه ذلك تجعل الإضافة إلى الصدر لأنها حكاية وسمنا
من العرب من يقول كوني حيث أضافوا إلى كنت وأخرج الواو حيث حركت النون

وهذا باب الإضافة إلى الجمع **✽** اعلم أنك إذا أضفت إلى جمع أبداً فأنك توقع الإضافة على
واحدة الذي كسر عليه ليُفرق بينه إذا كان اسم الشيء واحداً وبينه إذا لم ترده إلا بالجمع فمن ذلك
قول العرب في رجل من القبائل قبلي وقبيلة للرأه ومن ذلك أيضاً قولهم في أبناء فارس بنوي
وقالوا في الرباب ربي وإنما الرباب جمع واحد ربة فنسب إلى الواحد وهو كالطوائف وقال يونس
انما هي ربة وربك كقولك جفرة وجفار وعلبة وعلاب والربة الفرقة من الناس وكذلك

(نفسه وذلك)

قولك في تأبط شراً

تأبطي قال أبو سعيد

ان قال قائل لم أضافوا إلى

الجملة والجملة لا يدخلها تنية

ولا جمع ولا أعراب ولا

تضاي إلى التكلم ولا إلى

غيره ولا تصغر ولا تجمّع

فكيف خصت النسبة

بذلك قيل إنما خصت

النسبة بذلك لأن المنسوب

غير المنسوب إليه الأثرى

أن البصري غير البصرة

والكوفي غير الكوفة

والثنية والجمع والإضافة

إلى الاسم المجرور والتصغير

ليس يخرج الاسم عن حاله

فلما كان كذلك وكان

المنسوب قد ينسب إلى

بعض حروف المنسوب

إليه نسبوا إلى بعض

حروف الجملة اه

سيراى

لواضفت الى المساجد قلت مستجدي ولو أضفت الى الجمع قلت جعيت كما تقول ربي وان
أضفت الى عرفاء قلت عريتي فكذلك ذوا أشباهه وهذا قول الخليل وهو القياس على كلام
العرب وزعم الخليل أن نحو ذلك قولهم في المسامعة مستمعي والمهالبة مهلتى لأن المهالبة
والمسامعة ليس منهما واحد اسمالواحد وتقول في الاضافة الى نفر نفرى ورهط رهطى لأن
نفر بمنزلة بحر لم يكسره واحد وان كان فيه معنى الجمع ولو قلت رجلى في الاضافة الى نفر لقلت
في الاضافة الى الجمع واحد وليس يقال هذا وتقول في الاضافة الى أناس أناسي لأنهم يكسرون
له لسان فصار بمنزلة نفر وتقول في الاضافة الى نساء نسوي لأنهم جمع نسوة وليس نسوة بجمع
كسره واحد ولو أضفت الى أنفار لقلت نفرى كما قلت في الانبساط تبطى وان أضفت الى
عباد قلت عبادي لأنهم ليس له واحد واحد يكون على فعلول أو فعليل أو فعلال فاذا لم يكن
له واحد لم يجاوز معنى تعلم فهذا أقوى من أن أحدث شيئا لم تكلم به العرب وتقول في الأعراب
أعرابي لأنه ليس له واحد على هذا المعنى ألا ترى أنك تقول العرب فلانة تكون على هذا المعنى فهذا
يقويه وإذا جازى من هذه الأبنية التي توقع الاضافة على واحد اسم الشئ واحد تركه
في الاضافة على حاله ألا تراهم قالوا في أعمار أعماري لأن أعمار اسم رجل وقالوا في كلاب
كلابي ولو سميت رجلا ضربات لقلت ضربى لاتغير المتحركة لأنك لا تريد أن توقع الاضافة
على الواحد وسألت عن قولهم مدائي فقال صار هذا البناء عندهم اسم البلد ومن ثم قالت
بنو سعد في الأبناء أبناءى كأنهم جعلوا اسم الحى والحى كالبلد وهو واحد يقع على
الجمع كما يقع المؤنث على المذكر وسئلت عن ذلك ان شاء الله وقالوا في الضباب اذا كان اسم رجل
ضبابى وفي معافر معافري وهو فمباير معون معافر بن مرأخوت عيم بن مر وقالوا في الأنصار
أنصاري

وهذا باب ما يصير اذا كان علما في الاضافة على غير طريقته وان كان في الاضافة قبل أن يكون
علما على غير طريقة ما هو على بناءه فمن ذلك قولهم في الطويل الجثة جثا وفي الطويل
اللحية اللحياني وفي الغليظ الرقة الرقباني فان سميت برقة أو جثة أو لحية قلت رقبى ولحي وجثى
ولحوى وذلك أن المعنى قد تحول انما أردت حيث قلت جثا في الطويل الجثة وحيث قلت اللحياني
الطويل اللحية فلما لم تكن ذلك أجرى مجرى تطايره التي ليس فيها ذلك المعنى ومن ذلك أيضا
قولهم في القديم السن دهرى فاذا جعلت الدهر اسم رجل قلت دهرى وكذلك ثقيف اذا

(قوله ألا ترى)
أنك تقول العرب
الخ) يعني أن العرب
من كان من هذا
القبيل من سكان الحاضرة
والبادية والأعراب انما هم
الذين يسكنون البلد من
قبائل العرب فلم يكن معنى
الأعراب معنى العسرب
فيكون جمع العرب (وقوله
ولو سميت رجلا ضربات الخ)
يريد أن الرجل الذي اسمه
ضربات لا يرد الى الواحد
لأنه جمع سمى به واحد فلا
يراعى واحد ذلك الجمع بل
يضاف الى لفظه واذا
أضفنا الى لفظه حذفنا
الالف والناء والراء
مفتوحة فنسبنا
اليه اسمراى

حوالته من هذا الموضع قلت تقييقي وقد بينا ذلك فيما مضى

في هذا باب من الاضافة تحذف فيه ياءى الاضافة **في** وذلك اذا جعلته صاحب شئ بزاوية أو ذا شئ **في** أما ما يكون صاحب شئ يعالجها فانه مما **يكون** فعلاً وذلك قولك لصاحب الثياب ثوباً ولصاحب العاج عوابع ولصاحب الجمال التي ينقل عليها جمالاً ولصاحب الحجر التي يعمل عليها حجاراً والذى يعالج الصراف صرافاً وإذا أكثر من أن يخصى وربما الحقوا ياءى الاضافة كما قالوا البقي أضافوه الى البتوت فأوقعوا الاضافة على واحد وقالوا البتات وأما ما يكون ذا شئ وليس بصنعة يعالجها فانه مما يكون فاعلاً وذلك قولك لذى الدرع درع ولذى النبل نابل ولذى الثياب ثياب ولذى الثمر ثامر ولذى اللبن لبن قال الخطيبه

(كامل)

فغررتنى وزعت أنسك لابن الصيف ثامر

وتقول لمن كان شئ من هذه الاشياء صنعته لبناً وتمار وتبال ولير في كل شئ من هذا قيل هذا ألا ترى أنك لا تقول لصاحب البربرار ولا لصاحب الفاكهة فكاك ولا لصاحب الشعير شعار ولا لصاحب الدقيق دقاق وتقول مكان أهل أى ذواهل وقال ذو الرمة

(طويل)

* الى عطن رحب المباءة أهل *

وقالوا صاحب الفرس فارس وقال الخليل انما قالوا عيشة راضية وطاعم وكاس على ذا أى ذات رضا وذو كسوة وطعام وقالوا ناعل لذى النعل وقال الشاعر

(طويل)

* كلبنى لهم يا أميمة ناصب *

أى لهم ذى نصب وقالوا يقال لصاحب البغل شبه ومبالاً ولحيث كانت الاضافة

* وأشد في ما من الاضافة تحذف فيه ياء الاضافة للخطيبه

مغررتنى وزعت أنسك لابن الصيف ثامر

الشاهد في قوله لابن ونامر ومحيته هما وهما ما سويان على لفظ فاعل كما قالوا هم ناصب أى ذو نصب وفعله أنصب وكذلك معنى لابن ونامر دولين وغمر ولم يجر على فعل **في** يقول هذا الزبرقان منى وكان قد أوصى به أهله فأسأوا اليه حتى انتقل عنهم فهاهم وقد قيل معنى لابن ونامر ساق اللين ومطعم للتمر وليس على معنى النسب واعا هو حار على فعله يقال لمت العوم ألنهم وغررتهم أعرهم اذا سقيتهم اللين وأطعمتهم التمر وكلا القولين صحيح **في** وأشد في الباب لذى الرمة

* الى عطن رحب المباءة أهل *

الشاهد في قوله أهل ومعناه ذواهل وليس محار على عمل ولو حوى عليه لقال مأهول أى مملوء بالاهل والطن مبرك الابل عند الماء والمباءة المنزل وهو من ياء سوء اذ ارجع

لأنهم يشبهون الشيء بالشيء وإن خالفه وقالوا الذي السيف سياف ولجميع سيافة وقال
امرؤ القيس

(طويل)

وليس بذى رُخٍ قِطْعَتِي بِهِ * وليس بذى سَيْفٍ وليس بَنَبَالٍ

يريد وليس بذى نَبَلٍ فهذا وجه ما جاء من الأسماء ولم يكن له فعل وهذا قول الخليل

وهذا باب ما يكون مذكراً بوصفه المؤنث * وذلك قولك امرأَةٌ حائضٌ وهذه طامِتٌ كما
قالوا ناقةٌ ضامرٌ يوصف به المؤنث وهو مذكر فاعلم الحائض وأشباهه في كلامهم على أنه صفة
شيء والشيء مذكر فكأنهم قالوا هذا شيء حائضٌ فهو وصفه وبه المؤنث كما وصفوا المذكر بالمؤنث
فقالوا رُبْلٌ نَكْحَةٌ فزعم الخليل أنهم إذا قالوا حائضٌ فإنه لم يخرج على الفعل كما أنه حين قال
دارِعٌ لم يخرج على قَعَلٍ وكأنه قال دارِعِيٌّ فاعلم أن دارِعِيٌّ لم يخرج على الفعل وكذلك
قوله مَرَضِعٌ إذا أراد ذات رَضاعٍ ولم يخرجها على أَرْضَعَتْ ولا تَرْضِعُ فإذا أراد ذلك قال مَرَضِعةٌ
وتقول هي حائضةٌ غدا لا يكون الآذلك لأننا أخرجنا على الفعل على هي تحبض غدا
هذا وجه ما لم يخرج على فعله فيما زعم الخليل مما ذكرنا في هذا الباب وزعم الخليل أن قولاً
ومفعلاً ومفعلاً لمحو قول ومفعولاً إنما يكون في تكثير الشيء وتثنيه والمبالغة فيه وانما وقع
في كلامهم على أنه مذكر وزعم الخليل أنهم في هذه الأشياء كأنهم يقولون قَوْلِيٌّ وَضَرِيٌّ
وَيُسْتَدَلُّ على ذلك بقولهم رُبْلٌ عَمِلٌ وَطِمٌّ وَلَيْسَ * فغنى ذا كغنى قول ومفعول في المبالغة
الآن الهاء تدخله يقول تدخل في فعل في التانيث وقالوا نَمِرٌ وانما يريدون نَمَارِيٌّ ويجعلونه
بمنزلة عَمِلٍ وفيه ذلك المعنى وقال الشاعر

(رجز)

لَسْتُ بِلَيْلِي وَلَكِنِّي نَمِرٌ * لَا أَدْخِلُ الْبَيْلَ وَلَكِنْ أَبْتَكِرُ

* وأشد في الباب لامرؤ القيس

وليس بذى رُخٍ قِطْعَتِي بِهِ * وليس بذى سَيْفٍ وليس بَنَبَالٍ

الشاهد في قوله سالو ساؤه على فعال وهو يريد النسب والمستعمل في مثل هذا ما لم يكما يقال امرؤ ولاس الأله
باده على فعال المبالغة * وصف رجلاً بلعه عنه أنه نوحه فيقول ليس من أهل السلاح والحرب فأبالي وعيده
* وأشد في باب ما يكون مذكراً بوصفه المؤنث

لَسْتُ بِلَيْلِي وَلَكِنِّي نَمِرٌ * لَا أَدْخِلُ الْبَيْلَ وَلَكِنْ أَبْتَكِرُ

الشاهد في قوله نَمِرٌ فبناه على فعل وهو يريد النسب فكانه قال وليكني نَمَارِيٌّ كما قال لَيْلِي والادخا حبر اليل كاه
والادخا في آخره

(قوله فانه لم
يخرجه على الفعل
الح) مذهب الخليل
وسيوه في ذلك أن الهاء انما
سقطت منه لانه لم يخرج على
الفعل وانما يلزم الفرق بين
المؤنث والمذكر لهما كان
جاء يا على الفعل لان
الفعل لابد من تانيثه اذا
كان فيه ضمير المؤنث
كقوله هندا ذهبت ولزوم
التانيث في المستقبل
أوجب كقوله هندا ذهب
وانما صار في المستقبل أزم
لأن ترك التانيث لا يوجب
تخفيفا في اللفظ لانه عدول
عن ياء الى تاء والتاء أيضا
أخف وفي الماضي اذا تركت
علامة التانيث فاعلم يسقط
حرف ويخف لفظ الفعل
فاذا كان الاسم محمولا على
الفعل لزم الفرق وقوم
يقولون لان سقوط علامة
التانيث لانها أشياء يختص
بها المؤنث وانما يحتاج الى
الهاء بين المذكر والمؤنث فلما
كانت هذه الأشياء مخصوصا
بها المؤنث استغنى عن
علامة التانيث
اه سيرا في

فقولهم **يَسْرِفُ** تَمَارِيْدٌ عَلَى أَنْ تَحْمِلَ كَقَوْلِهِ عَمَلِي لِأَنْ فِي عَمَلٍ مِنَ الْمَعْنَى مَا فِي تَمَارِيْدٍ وَقَوْلُكَ
كَذَلِكَ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى قَوْلِي وَقَالُوا رَجُلٌ حَرَجٌ وَرَجُلٌ سَنَةٌ كَأَنَّهُ قَالَ حَرَجٌ وَاسْتَيْقَظَ وَسَأَلْتُهُ عَنْ
قَوْلِهِمْ مَوْتُ مَائَتْ وَشُغْلٌ شَاغِلٌ وَشِعْرٌ شَاعِرٌ فَقَالَ انْعَامُ يَدُونَ الْمُبَالَغَةَ وَالْإِجَادَةَ وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ
قَوْلِهِمْ هُمْ نَاصِبٌ وَعَيْشُهُ رَاضِيَةٌ فِي كُلِّ هَذَا فَهَذَا وَجْهٌ مَا كَانَ مِنَ الْفِعْلِ وَلَمْ يُحَرَّ عَلَى فِعْلِهِ
وَهَذَا قَوْلُ الْخَلِيلِ يَتَمَنَعُ مِنَ الْمَاءِ فِي التَّائِيْتِ فِي قَعُولٍ وَقَدْ جَاءَتْ فِي شَيْءٍ مِنْهُ وَقَالَ مِفْعَالٌ
وَمِفْعِيلٌ قُلْ مَا جَاءَتْ الْمَاءُ فِيهِ وَمِفْعَلٌ قَدْ جَاءَتْ الْمَاءُ فِيهِ كَثِيرًا مَحْوٍ مَطْعِنٍ وَمِسْدَعٍ وَيُقَالُ
مَصَلٌّ وَمَصَكَّةٌ وَنَحْوُ ذَلِكَ

وهذا باب التنبيه * اعلم أن التنبيه تكون في الرفع بالالف والنون وفي النصب والجزم
بالياء والنون ويكون الحرف الذي تليها الياء والالف مفتوحا أما ما لم يكن منقوصا ولا
ممدودا فأنك لا تريد في التنبيه على أن تفتح آخره كما تفتح في الصلة إذا نصبت في الواحد وذلك
قَوْلُكَ رَجُلَانِ وَتَمَرَتَانِ وَدَلْوَانِ وَعِدْلَانِ وَعُودَانِ وَبُنْتَانِ وَأَخْتَانِ وَسَيْفَانِ وَعُرْيَانَانِ
وَعَطَشَانَانِ وَفَرَقْدَانِ وَصَحْحَمَانِ وَعَنْكَبُوتَانِ وكذلك هذه الأشياء ونحوها وتقول في
النصب والجزم رَأَيْتُ رَجُلَيْنِ وَمَرَرْتُ بِعَنْكَبُوتَيْنِ تُجْرِيهِ كَمَا وَصَفْتُكَ

وهذا باب تنبيه ما كان من المنقوص على ثلاثة أحرف * اعلم أن المنقوص إذا كان
على ثلاثة أحرف فالالف بدل وليس بزيادة كزيادة ألف جُبَسِي فَإِذَا كَانَ الْمُنْقُوصُ مِنْ
بَنَاتِ الْوَاوِ أَظْهَرْتَ الْوَاوِ فِي التَّنْبِيهِ لِأَنَّكَ إِذَا سَرَكْتَ فَلَا بَدَمِنْ يَاءٍ أَوْ وَاوٍ فَالَّذِي مِنَ الْأَصْلِ أَوَّلِي
وَأِنْ كَانَ الْمُنْقُوصُ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ أَظْهَرْتَ الْيَاءَ فَأَمَّا مَا كَانَ مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ فَقَدْ لَفَّظَ لَأَنَّهُ مِنْ
قَعُوتِ الرَّجُلِ تَقُولُ قَعُوتَانِ وَعَصَا عَصَوَانِ لِأَنَّ فِي عَصَا مَا فِي قَعُوتٍ تَقُولُ عَصَوْتُ وَلَا تُجْمِلُ أَلْفَهَا
وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ لَا يَجُوزُ فِيهِ إِمَالَةُ الْأَلْفِ وَرَجَاءُ رَجَوَانِ لِأَنَّهُ مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ يَدُلُّ عَلَى
ذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ رَجَاءُ فَلَإِيْسَاءُ نَوْنِ الْأَلْفِ وَكَذَلِكَ الرِّضَا تَقُولُ رِضَوَانِ لِأَنَّ الرِّضَا مِنْ الْوَاوِ يَدُلُّ
عَلَى ذَلِكَ مَرَضُوهُ وَالرِّضْوَانُ وَأَمَّا مَرَضِي فَبِمَنْزِلَةِ مَسْنِيَةٍ وَالسَّنَاءُ بِمَنْزِلَةِ الْقَفَا تَقُولُ سَنَوَانِ
وَكَذَلِكَ مَا ذَكَرْتُكَ وَأَشْبَاهَهُ وَإِذَا عَلِمْتَ أَنَّهُ مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ وَكَانَتْ الْإِمَالَةُ تُجُوزُ فِي الْأَلْفِ
أَظْهَرْتَ الْوَاوِ لِأَنَّهَا أَلْفٌ مَكَانَ الْوَاوِ فَإِذَا ذَهَبَ الْأَلْفُ فَاتَى الْأَلْفُ بِدَلٍّ مِنْهَا أَوَّلِي يَدُلُّ
عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ غَزَا فَيَمْلُونِ الْأَلْفَ فَيَقُولُونَ غَزَوْا وَقَالُوا الْكِبَاءُ تَقُولُوا الْكِبَوَانِ
حَدَّثَنَا بِذَلِكَ أَبُو الْخَطَّابِ عَنْ أَهْلِ الْحِجَازِ وَسَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنِ الْعَسَاةِ فِي الْعَيْنَيْنِ فَقَالَ

(قوله لا تذك اذا
حركت فلا بد من
ياء أو واو الخ) قال
لسيرافي واما واجب
عمر يكة لانا اذا ادخلنا
لف التنبيه اجتمع
ما كتبا الالف التي في
لاسم ولف التنبيه فلو
حذفنا احدى الالفين
لا لتقاء الساكنين لوجب
ان نقول في تنبيه عصا
يرعاصان ورحان وكان
لزم اذا أضفنا ان تسقط
لنون الاضافة فيقال
أعجبتني عصاك ورحاك
وانما يريد شئين فبطل
سقاط أحد الالفين
بوجوب التعريف ولا يمكن
تحريك الالف
فجعلت الالف
ياء أو واوا اه

عَدَوَانٍ لَّأَنَّهُ مِنَ الْوَاوِ غَيْرِ أَنَّهُمْ قَدْ يَلْزِمُونَ بَعْضُ مَا يَكُونُ مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ انْتِصَابُ الْأَلْفِ وَلَا
يَجِيزُونَ الْأَمَالَهَ تَخْفِيفًا لِلْوَاوِ وَأَمَّا الْقَفَى فَمِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ هَلَاوُافِيَانُ وَقَفِيَةٌ وَأَمَّا الْقُتُوَّةُ وَالْمُدَّةُ
فَانْتِجَابَتِ فِيهِمَا الْوَاوُ لَصِغَةٍ مَا قَبْلَهُمَا مِثْلُ لَقَضُوا الرَّحْلُ مِنْ قَضَيْتُ وَمَوْقِنُ فَعَلُوا الْيَاءَ تَابِعَةً
وَلَوْ سَمِيتُ رَجُلًا بِحَظَّائِمٍ ثَبِتَ لثَلَاثُ حَقَّوَانٍ لَأَنَّهُمْ حَقَّوْتُ وَلَوْ جَعَلْتُ عَلَى اسْمَائِمٍ ثَبِتَ
لَقَدْ عَلَوَانٍ لَأَنَّهُمْ عَلَوْتُ وَلَا نَ الْفَهَا لَارِمَةُ لِلانْتِصَابِ وَهِيَ الَّتِي فِي قَوْلِكَ عَلَى زَيْدٍ دَرَهُمْ
وَكَذَلِكَ الْجَمِيعُ بِالتَّاءِ فِي جَمِيعِ ذَا لَا يَهْمُ حَرْكُ الْأَتْرَاسِ هَلَاوُافِيَانُ وَأَدَوَاتُ وَقَطَوَاتُ وَأَمَّا
مَا كَانَ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ فَرَحَى وَذَلِكَ لِأَنَّ الْعَرَبَ لَا تَقُولُ إِلَّا رَحَى وَرَحِيَانِ وَالْمَعْنَى كَذَلِكَ تَقُولُ
عَمَى وَعَمِيَانُ وَعَمَى وَتَقُولُ عَمِيَانُ وَالْهَدَى هَدِيَانُ لِأَنَّكَ تَقُولُ هَدَيْتُ وَلَا تُكْ قَدْ عَمِلَ
الْأَلْفُ فِي هَدَى فَهَذَا سَبِيلُ مَا كَانَ مِنَ الْمَنْقُوصِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ وَكَذَلِكَ الْجَمِيعُ بِالتَّاءِ فَأَمَّا
رَبًّا فَرَبَوَانٍ لِأَنَّكَ تَقُولُ رَبَوْتُ فَإِذَا جَاءَ شَيْءٌ مِنَ الْمَنْقُوصِ لَيْسَ لَهُ فِعْلٌ ثَبِتَ فِيهِ الْوَاوُ وَلَا لَهُ
اسْمٌ ثَبِتَ فِيهِ الْوَاوُ وَأَلْزَمَتْ أَلْفُهُ الْانْتِصَابَ فَهُوَ مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ لَا يَدْلِسُ شَيْءٌ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ
يَلْزِمُهُ الْانْتِصَابُ لَا يَجُوزُ فِيهِ الْأَمَالَةُ انْعَامًا يَكُونُ ذَلِكَ فِي بَنَاتِ الْوَاوِ وَذَلِكَ نَحْوُ لَدَى وَإِلَى وَمَا
أَشْبَهُهُمَا وَانْعَامًا تَكُونُ التَّنْيِيةُ فِيهِمَا إِذَا صَارَتَا اسْمَيْنِ وَكَذَلِكَ الْجَمِيعُ بِالتَّاءِ فَإِنْ جَاءَ شَيْءٌ مِنَ
الْمَنْقُوصِ لَيْسَ لَهُ فِعْلٌ ثَبِتَ فِيهِ الْيَاءُ وَلَا اسْمٌ ثَبِتَ فِيهِ الْيَاءُ وَجَارَتْ الْأَمَالَةُ فِي أَلْفِهِ فَالْيَاءُ
أَوَّلِيَّةٌ فِي التَّنْيِيةِ لِأَنَّ تَكُونَ الْعَرَبُ قَدْ تَنَنَّتْهُ فَتَبَيَّنَتْ لَكَ تَنْيِيَّتُهُمْ مِنْ أَى الْبَايِنِ هُوَ كَمَا اسْتَبَانَ
لَكَ بِقَوْلِهِمْ قَتَوَاتُ وَقَطَوَاتُ أَنْ الْقَنَاءَ وَالْقَطَاءَ مِنَ الْوَاوِ وَانْعَامًا صَارَتْ الْيَاءُ أَوَّلِيَّةً حَيْثُ كَانَتْ
الْأَمَالَةُ فِي بَنَاتِ الْوَاوِ وَبَنَاتِ الْيَاءِ أَنَّ الْيَاءَ أَغْلَبُ عَلَى الْوَاوِ حَتَّى تَصِيرَ هَايَأَةً مِنَ الْوَاوِ عَلَى الْيَاءِ
حَتَّى تَصِيرَ هَاوَاً وَسَتَرَى ذَلِكَ فِي أَفْعَلَ وَفِي تَنْيِيةٍ مَا كَانَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ فَلَمَّا لَمْ يَسْتَبِنْ كَانَ
الْأَقْوَى أَوَّلِيَّةً حَقٌّ بِسَبَبِ لِكَ وَهَذَا قَوْلُ يُونُسَ وَغَيْرِهِ لِأَنَّ الْيَاءَ أَقْوَى وَأَكْثَرُ وَكَذَلِكَ نَحْوُ
مَتَى إِذَا صَارَتْ اسْمًا وَبَتَّى وَكَذَلِكَ الْجَمِيعُ بِالتَّاءِ

وَهَذَا بَابُ تَنْيِيةٍ مَا كَانَ مِنْقُوصًا وَكَانَ عَدُوهُ أَرْبَعَةَ أَحْرَفٍ فَرَائِدًا إِنْ كَانَتْ أَلْفُهُ بَدَلًا مِنْ
الْحَرْفِ الَّذِي مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ أَوْ كَانَ زَائِدًا غَيْرَ بَدَلٍ بِحَقِّهَا أَمَّا مَا كَانَتْ أَلْفُ فِيهِ بَدَلًا مِنْ حَرْفٍ
مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ فَهَؤُلَاءِ أَعَشَى وَمَغْزَى وَمَلْهَى وَمَغْزَى وَمَرَى وَتَجَرَّى تَنْيِيَّتُهُ مَا كَانَ مِنْ ذَا مَنْ
بَنَاتِ الْوَاوِ كَتَنْيِيةٍ مَا كَانَ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ لِأَنَّ أَعَشَى وَنَحْوَهُ كَانَ فَعْلًا لَتَحَوَّلَ إِلَى الْيَاءِ فَلَمَّا صَارَ
لَوْ كَانَ فَعْلًا لَمْ يَكُنْ إِلَّا مِنَ الْيَاءِ صَارَ هَذَا النِّعْمُ مِنَ الْأَسْمَاءِ مَتَّعُولًا إِلَى الْيَاءِ وَصَارَ بِتَرْكِهِ الْفِي عَدُوِّ

(قوله وذلك)
نحو لَدَى وَإِلَى وَمَا
أَشْبَهُهُمَا (الخ) أَى
فَتَقُولُ فِي تَنْيِيةٍ هَلَاوَانِ
وَلَاوَانِ لِأَنَّ أَلْفَهُمَا
أَلْزَمَتْ الْانْتِصَابَ بِعَمَى
عَدَمِ الْأَمَالَةِ وَتَقُولُ فِي مَتَى
وَبَتَّى مَتِيَانِ وَبَتِيَانِ
لَأَنَّهُمَا عَمَالَانِ قَالَ
السَّيْرَانِيُّ وَلَمْ يَفْرُقْ أَهْلُنَا
فِي الثَّلَاثَةِ بَيْنَ مَا كَانَ أَوَّلَهُ
مَقْشُوعًا وَبَيْنَ مَا كَانَ
مَكْسُورًا أَوْ مَضْمُومًا
واعتبروا انقلاب الألف
فِي أَصْلِ الْكَلِمَةِ وَأَمَّا
الْكُوفِيُّونَ فَعَلُوا مَا كَانَ
مَقْشُوعًا عَلَى الْعَبْرَةِ الَّتِي
ذَكَرْنَا وَمَا كَانَ مَضْمُومًا
أَوْ مَكْسُورًا جَعَلُوهُ مِنَ الْيَاءِ
وَإِنْ كَانَ أَصْلُهُ الْوَاوُ
وَكُتِبَ بِهِ بِالْيَاءِ نَحْوُ الضَّحَى
وَالرَّشَى وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ
وَمِنْ حِجَّةِ أَهْلِنَا مَا حَكَاهُ
أَبُو الْخَطَّابِ مِنْ تَنْيِيةِ
الْكَبَاكِيبِ وَكَانَ وَقَدْ
حَكَاهُمْ أَيْضًا عَنْ
الْكِسَائِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ الْعَرَبَ
تَقُولُ فِي حَمَى حَمَوَانٍ وَفِي
رَضَا رَضَوَانٍ فَهَذَا
الْقِيَاسُ اهـ

حروفه ثلاثة وهو من بنات الياء وكذلك مغزى لأنه لو كان يكون في الكلام مقفلة لم يكن إلا
من الياء لأنها أربعة أحرف كالأعشى والميم زائدة كالألف وكلما ازداد الحرف كان من
الواو أبعد وأما مغزى فتكون تنبئة بالياء كما أن فعله مقول إلى الياء وذلك أعشيان
ومغزيان ومغزيان وكذلك جمع ذبا لتاء كما كان جمع ما كان على ثلاثة أحرف بالتاء مثل
التنبئة وأما ما كانت ألفه رائدة فهو حبسني ومغزى ودقلى ودقلى لا تكون تنبئة إلا
بالياء لأنك لو بحثت بالفعل من هذه الأسماء بالزيادة لم يكن إلا من الياء كسلفيته وذلك قولك
حبسنيان ومغزيان ودقليان ودقريان وكذلك جمعها بالتاء

هذا باب جمع المنقوص بالواو والمون في الرفع والمون والياء في الجز والتصب * اعلم
أنك تحذف الألف وتضع الفتحة التي كانت قبل على حالها وانما حذفت لأنه لا يلتقي سا كان
ولم يحركوا كراهية الياءين مع الكسرة والياء مع الضمة والواو حيث كانت معسلة وانما
كرهوا إذا كما كرهوا في الإضافة إلى حصي حصي وان جعلت قفا اسم رجل قلت قفون حذفت
كراهية الواو من مع الضمة وتوالي الحركات وأما ما كان على أربعة ففيه ما ذكرنا مع عدة
الحروف وتوالي حركتين لازما فلما كان معسلا كرهوا أن يحركوه على ما يستقلون إذا كان
التعريف مستقلا وذلك قولك رأيت مصطفيين وهؤلاء مصطفون ورأيت حبشيين وهؤلاء
حبشون ورأيت قسنيين وهؤلاء قفون

هذا باب تنبئة الممدود * اعلم أن كل ممدود كان منصرفا فهو في التنبئة والجمع بالواو
والمون في الرفع وبالياء والنون في النصب والجز بمنزلة ما كان آخره غير معتل من سوى ذلك
وذلك فهو قولك رد أن وكسان وعلبا أن فهذا الأجود الأكثر فان كان الممدود لا ينصرف
وآخره زيادة جاءت علامة للتأنيث فأنك إذا تأنيته أبدلت واوا كما تفعل ذلك في قولك خنفساوي
وكذلك إذا جمعته بالتاء * واعلم أن ناسا كثيرا من العرب يقولون علباوان وحبباوان
شبهوهما ونحوهما بجمرا حيث كان زنة هذا النحور كزنته وكان الآخر زائدا كما كان آخر
جمرا رائدا وحيث مدت كما مدت جمرا وقال ناس كساوان وغطاوان وفي رداء رداوان
لجعلوا ما كان آخره بدلا من شيء من نفس الحرف بمنزلة علباء لأنه في المثلث وفي الإبدال وهو
منصرف كما انصرف فلما كان حاله كحال علباء إلا أن آخره بدل من شيء من نفس الحرف تبع
علباء كما تبع علباء جمرا وكانت الواو أخف عليهم حيث وجد لها شبهة من الهمزة وعلباوان

(قوله كما أن)

فعله مقول إلى

الياء لا ألوصرفنا

منه فعلا انقلب الواو ياء

ضرورة في بعض تصاريقه

تقول في الثلاث غزايغو

وغزوت واذا لحقته زائدة

قلت أغزى يغزى وغازى

يفازى لأنك إذا قلت

أغزى فهو أفعول وإذا قلت

غازى فهو فاعل ولا بد من

أن يلزم كسر ما قبل آخره

فاذا جعلناه واوقلنا يغزو

في المستقبل ويغارو فاذا

وقفت عليه وقفت على

واو ساكنة قبلها

كسرة فوجب قلبها

واو اه سيرا في

أكثر من قولك كساوان في كلام العرب لشبهها بمحمراء. وسألت الخليل عن قولهم عقلته
بثنايين وهنأيين لم يهمزوا فقال تركوا ذلك حيث لم يقرء الواحد ثم ينوا عليه فهذا بمنزلة
السماء لما لم يكن لها جمع كالغطاء والعباء يجي عليه جاء على الأصل والذين قالوا عباءة
جاؤا به على العباء وإذا قلت عباية فليس على العباء ومن ثم زعم قالوا مذرّوان جئاؤا به على
الأصل فشبهوهما بذلك حيث لم يقرءوا واحده وقالوا لك قفاوة ونقاة وانما صارت واوا لأنها
ليست آخر الكلمة وقالوا الواحد نقوة لأن أصلها كان الواو

(قوله ومن ثم
زعم قالوا مذرّوان

الخ) قال السيرافي وقد

جاء حرف نادر في هذا
الباب قالوا مذرّوان لطرفي
الأيّنين وكان القياس
مذريان لأن تقدير الواحد
مذري غير أنهم لم يستعملوا
الواحد مفردا فيصب قلب
آخره ياء وجعلوا حرف
التثنية فيه كالتأنيث الذي
يلحق آخر الاسم فيغير
حكمه تقول شقاء وعظاء
لا يجوز غير الهمز ثم قالوا
شقاوة وعظاية لأنها
انصل به حرف التأنيث
ولم يقع الاعراب على
الياء والواو صارتا كأنهما
في وسط الكلمة ومثل
مذروين قولهم عقله
بثنايين لما لزمته التثنية
جعل بمنزلة عطاية ولم تقلب
الياء التي بعد الألف
همزة فاعرف ذلك
أه ملخصا

في هذا باب لا يجوز فيه التثنية والجمع بالواو والياء والنون وذلك نحو عشرين وثلاثين
والأثنين لو سميت رجلا بمثلين قلت هذا مسلمون أو سميتهم برجلين قلت هذا رجulan لم تنه
أبداء لم تجمعهم كما وصفتك من قبل أنه لا يكون في اسم واحد رفعان وجران ونصبان ولكنك
تقول كلهم مسلمون واسمهم مسلمون وكلهم رجulan واسمهم رجulan ولا يحسن في هذا إلا
هذا الذي وصفتك وأشباهه وانما امتنعوا أن يشعروا عشرين حين لم يجيزوا عشرين وان
واستغنوا عنها بأربعين ولو قلت ذلك قلت مائتان وألتمانان وأثنانان وهذا لا يكون وهو خطأ
لأن قوله العرب في التأنيث في الكلام على حد قولك اليوم يومان واليوم
خمسة عشر من الشهر والذين جاؤا بها فقالوا أثناء أعاجبا وجاها على حد التأنيث كأنهم قالوا
اليوم الاثنين وقد بلغنا أن بعض العرب يقول اليوم الثني فهكذا الاثنان كما وصفنا ولكنه
صار بمنزلة الثلاث والأربعاء اسم غالبا ولا يجوز تثنيته وأما مقبلات فيجوز فيها التثنية
إذا صارت اسم رجل لأنه لا يكون فيه رفعان ولا نصبان ولا جران فهي بمنزلة ما في آخره
هاء في التثنية والجمع بالناء وذلك قولك في أدريعات أدريعتان وفي عترات اسم رجل عترتان
فإذا جمعت بالناء قلت عترات تحذف وتجي وبناء أخرى كما تفعل ذلك بالهاء إذا قلت
عترّة وعترات

في هذا باب جمع الاسم الذي في آخره هاء التأنيث زعم يونس أنك إذا سميت رجلا طلحة
أو امرأة أو سلمة أو جيلة ثم أردت أن تجمع جمعته بالناء كما كنت جامعته قبل أن يكون اسما
لرجل أو امرأة على الأصل ألا تراهم وصفوا المذكر بالموث قالوا رجُل رُبعة وجعواها
بالناء فقالوا رُبعا ولم يقولوا ربعون وقالوا طلحة الطلحات ولم يقولوا طلحة الطلحين فهذا
يُجمع على الأصل لا يتغير عن ذلك كما أنه إذا صار وصفا للذكر لم يذهب الهاء فاما حُبلى فلو

سميت بهار رجلا أو رجرا أو خنفساء لم يجمع به بالتاء وذلك لأن تاء التانيث تدخل على هذه
الالفات فلا تحذفها وذلك قولك حبليات وجباريات وخنفسارات فلما صارت تدخل فلا
تُحذف شيئا أشبهت هذه عندهم أرضات ودريهمات فانت لوسميت رجلا بأرض لقلت
أرضون ولم تقل أرضات لأنه ليس ههنا حرف تانيث يُحذف فغلب على حُبلى التذكير حيث
صارت الالف لا تُحذف وصارت بمنزلة ألف حبلى التي لا يحى للتانيث ألا تراهم قالوا
زكريا وداود فمين مد وقالوا زكريا وداود فمين قصر * واعلم أنك لا تقول في حبلى وعيسى
وموسى إلا حبلاون وعيسون وموسون وعيسون وموسون خطأ ولو كنت لا تحذف هذا
لثلا يجمع ساكنان وكنت انما تحذفها وأنت كائنك يجمع حبلى وموس لحذفته في التاء
فقلت جبارات وحبالات وشكاعات وهونيت وإذا جمعت ورفاء اسم رجل بالواو والنون وبالياء
والنون جئت بالواو ولم تهمز كما فعلت ذلك في التننية والجمع بالتاء فقلت ورفاؤون وسمعت
من العرب من يقول ما أكثر الهبيرات يريد جمع الهبيرة وأطرحوا هبيرة بن كراهية أن يميز
بمنزلة ما لا علامة فيه

وهذا باب جمع أسماء الرجال والنساء * اعلم أنك إذا جمعت اسم رجل فانت بالخيار
أن شئت ألحقته الواو والنون في الرفع والياء والنون في الجر والنصب وأن شئت كسرتنه للجمع
على حدة ما تكثر عليه الأسماء للجمع وإذا جمعت اسم امرأة فانت بالخيار أن شئت جعته
بالتاء وأن شئت كسرتنه على حدة ما تكثر عليه الأسماء للجمع فان كان آخر الاسم هاء
التانيث لرجل أو امرأة لم تدح له الواو والنون ولا تلحقه في الجمع إلا التاء وإن شئت كسرتنه
للجمع فحين ذلك إذا سميت رجلا بريدا وعمرو أو بكر كنت بالخيار أن شئت قلت زيداون وإن
شئت قلت أرياد كما قلت آيات وإن شئت قلت الزيدون وإن شئت قلت العمرون وإن شئت
قلت العمور والأعمر وإن شئت قلتها ما بين الثلاثة إلى العشرة وكذلك بكر قال الشاعر
(وهو روية) فيما لحقته الواو والنون في الرفع والياء والنون في الجر والنصب

* أنا بن سعد أكرم السعدينا *

والجمع هكذا في هذه الأسماء كثير وهو قول يونس والخليل وإن سميت به بشارا أو بشار
فكذلك أن شئت ألحقته فيه ما لحقت في بكر وعمرو وإن شئت كسرت فقلت أبرادوا بشار

وَأَجَارُ وَقَالَ الشَّاعِرُ فِيمَا كُتِرَ وَاحِدَهُ (وهو زيد الخليل) (طويل)

أَلَا بَلِّغِ الْأَقْيَاسَ قَيْسَ بْنَ قَوْقِلٍ * وَقَيْسَ بْنَ أَهْبَلٍ وَقَيْسَ بْنَ جَابِرٍ

وقال الشاعر (طويل)

رَأَيْتُ سُعُودًا مِنْ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ * فَلَمْ أَرِ سَعْدًا مِثْلَ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ

وقال الشاعر (وهو الفرزدق) (وافر)

وَقَسَيْدَ لِي زُرَّارَةَ بِإِنْحَاتٍ * وَعَمْرُو الْخَيْرِ إِذْ ذُكِرَ الْعُمُورُ

وقال فابن الجنادب لنفر يسمى كل واحد منهم جُنْدَبًا وقال الشاعر (وافر)

رَأَيْتُ الصَّدْعَ مِنْ كَعْبٍ وَكَانُوا * مِنَ الشَّنَانِ قَدْ صَارُوا كَعَابًا

وإذا سميت امرأة بعد جمعك بالناء قلت دعادات فنقلت كما نقلت أَرْضَاتُ لَأَنَّكَ إِذَا جَعَلْتَ الْفَعْلَ بِالنَاءِ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ جَعْلِكَ الْفَعْلَةَ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَقَوْلُهُمْ أَرْضَاتُ دَلِيلٌ عَلَى ذَلِكَ وَإِنْ جَعَلْتَ جُجَلٌ عَلَى مَنْ قَالَ ظُلُمَاتُ قُلْتُ جُجَلَاتُ وَإِنْ شِئْتَ كَسَرْتَهَا كَمَا كَسَرْتَ عَمْرًا فَقُلْتَ أَدْعُدُ وَإِنْ سَمَّيْتَهَا بِجُنْدٍ أَوْ جُلٍ فجمعك بالناء فنقلت جُجَلَاتُ قُلْتُ فِي قَوْلٍ مِنْ ثَقَلِ ظُلُمَاتُ وَهِنْدَاتُ فِيمَنْ ثَقُلَ فِي الْكِسْرِ فَقَالَ كِسْرَاتُ وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ كِسْرَاتُ وَإِنْ شِئْتَ كَسَرْتَ كَمَا كَسَرْتَ بُرْدًا وَبِشْرًا فَقُلْتَ أَهْنَادُ وَأَجْمَالُ وَإِنْ سَمَّيْتَ امْرَأَةً بِقَدَمٍ فجمعك بالناء قُلْتَ

* وَأَشْدَفِي بَابِ جَمْعِ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ لَزِيدِ الْخَلِيلِ

أَلَا بَلِّغِ الْأَقْيَاسَ قَيْسَ بْنَ قَوْقِلٍ * وَقَيْسَ بْنَ أَهْبَلٍ وَقَيْسَ بْنَ جَابِرٍ

الشاهد في جمع قيس على أقياس وهو جمع التكسير والمستعمل في الأعلام التسليم كما أنشد رؤبة

* أَمَّا نَسْعَدُ أَكْرَمَ السَّعْدِيَا *

فجميع سعداء جمع أسلم وقد تقدم بتفسيره * وَأَشْدَفِي الْبَابُ لَطَرَفَةٍ

رَأَيْتُ سُعُودًا مِنْ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ * فَلَمْ أَرِ سَعْدًا مِثْلَ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ

الشاهد فيه جمع سعد مكسر على سعود والقول فيه كالمعنى تقدم والشعوب جمع شعب وهو فوق القبيلة

كَمَا أَنَّ الْقَبِيلَةَ هُوَ الْخِي وَسَعْدُ بْنُ مَالِكٍ رَهْطٌ طَرَفَةٌ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ * وَأَشْدَفِي الْبَابُ لِلْفَرَزْدَقِ

وَشَيْدِي زُرَّارَةَ بِإِنْحَاتٍ * وَعَمْرُو الْخَيْرِ إِذْ ذُكِرَ الْعُمُورُ

الشاهد في جمع عمرو على عمور وملته كعله ما قبله ومعنى شيد رمع وطول وأصل النشيد تطويل البناء

وَالْبَادِعُ الْمَشْرِفُ الطَّوِيلُ الْعَالِي وَزُرَّارَةُ وَعَمْرُوسُ مِنْ دَارِمٍ فَحَرْفُهَا لَا هِمَّا مِنْ قَوْمِهِ * وَأَشْدَفِي

الْبَابُ فِي مِثْلِهِ رَأَيْتُ الصَّدْعَ مِنْ كَعْبٍ وَكَانُوا * مِنَ الشَّنَانِ قَدْ صَارُوا كَعَابًا

الشاهد فيه تكسير كعب على كعاب ومعنى رأيت لَأَمْتُ وَأَصْلُهُتْ وَكَعْبُ قَبِيلَةٌ مِنْ بَنِي طَامِرٍ وَهُمْ كَعْبُ

ابْنِ رَيْعَةَ طَامِرٍ وَقَوْلُهُ قَدْ صَارُوا كَعَابًا أَيُّ مَرَقًا مَعْلُومَةً الْأَهْوَاءُ تَرَى كُلَّ مَرَقَةٍ هَاتِمًا كَمَا الْقَبِيلَةُ دُونَ

سَائِرِهَا وَأَشْنَانُ الْبَعْضُ

قَلَمَاتٌ كَمَا تَقُولُ هِنْدَاتٌ وَجَلَاتٌ تُسَكِّنُ وَتَجَرِّكُ هَذِينَ خَاصَّةً وَإِنْ شِئْتَ كَسَرْتَ كَمَا كَسَرْتَ
بَحْرًا قَالَ الشَّاعِرُ فِيمَا كَسَرَ لِلْجَمْعِ (وهو جرير) (وافر)

أَخَالِدٌ قَدْ عَلِقْتُكَ بَعْدَ هِنْدٍ * فَشِئْنِي الْخَوَالِدُ وَالْهُنُودُ

وَقَالُوا الْهُنُودُ كَمَا قَالُوا الْجُدُوعُ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ إِلَّا هِنَادٌ كَمَا تَقُولُ الْإِبْجَدَاعُ وَإِنْ سَمِيتَ
رَجُلًا بِأَحْمَرَ فَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ أَحْمُرُونَ وَإِنْ شِئْتَ كَسَرْتَهُ فَقُلْتَ الْإِحَامِرُ وَلَا تَقُولُ الْحُرُّ لِأَنَّهُ
الْآنَ اسْمٌ وَلَيْسَ بِصِفَةٍ كَمَا يَجْمَعُ الْأَرَانِبُ وَالْأَرَامِلُ كَمَا قُلْتَ أَدَاهُمُ حِينَ تَكَلَّمْتَ بِالْأَدْهَمِ
كَأَنَّهُمْ كَلَّمُوا بِالْأَسْمَاءِ وَكَأَنَّهُمْ كَلَّمُوا بِالْأَطْمَحِ وَإِنْ سَمِيتَ امْرَأَةً بِأَحْمَرَ فَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ أَحْمَرَاتٌ وَإِنْ
شِئْتَ كَسَرْتَهُ كَمَا تَكْسِرُ الْأَسْمَاءَ فَقُلْتَ الْإِحَامِرُ وَكَذَلِكَ كَسَرْتَ الْعَرَبُ هَذِهِ الصِّفَاتِ حِينَ
صَارَتْ أَسْمَاءً قَالُوا الْأَجَارِبُ وَالْأَشَاعِرُ وَالْأَجَارِبُ بَنُو أَجْرَبَ وَهُوَ جَمْعُ أَجْرَبَ وَإِنْ
سَمِيتَ رَجُلًا بِوَرْقَاءَ فَلَمْ تَجْمَعْهُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ وَكَسَرْتَهُ فَعَلْتَ بِهِ مَا فَعَلْتَ بِالْمُصْلَفَاءِ إِذَا جَعَلْتَ
وَذَلِكَ قَوْلُكَ صَلَافٍ وَخَبْرَاءَ وَخَبَارٍ وَصَهْرَاءَ وَصَهَارٍ وَفَرْقَاءَ تَحْوُلُ أَسْمَاءُ كَهَذِهِ الْأَشْيَاءِ فَإِنْ
كَبَّرْتَهَا كَسَرْتَهَا كَذَا وَكَذَلِكَ إِنْ سَمِيتَ بِهَا امْرَأَةً فَلَمْ تَجْمَعْ بِالنَّاءِ وَإِنْ سَمِيتَ رَجُلًا بِمُسْلِمٍ
فَأَرَدْتَ أَنْ تَكْسِرَ وَلَا تَجْمَعْ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ قُلْتَ مُسَالِمٌ لِأَنَّهُ اسْمٌ مُشَبَّهٌ بِمُطْرِيفٍ وَإِنْ سَمِيتَ بِجَالِدٍ
فَأَرَدْتَ أَنْ تَكْسِرَ لِلْجَمْعِ قُلْتَ خَوَالِدٌ لِأَنَّهُ صَارَ اسْمًا بِمَنْزِلَةِ الْقَادِمِ وَالْآخِرِ وَانْمَا تَقُولُ الْقَوَادِمِ
وَالْآخِرِ وَالْآخِرُ وَالْآخِرُ وَغَيْرُهُمْ فِي أَسْمَاءِ الْأَتْرَاهِمِ قَالُوا غُلَامٌ ثُمَّ قَالُوا غُلَامَانِ كَمَا قَالُوا غُرَبَانِ وَقَالُوا
صِبْيَانٍ كَمَا قَالُوا أَقْضِبَانِ وَقَدْ قَالُوا أَقْوَارِيسُ فِي الصِّفَةِ فَهَذَا أَجْدَرُ أَنْ يَكُونَ وَالْدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ
أَنَّكَ لَوِ أَرَدْتَ أَنْ تَجْمَعَ قَوْمًا عَلَى خَالِدٍ وَحَاتِمٍ كَمَا قُلْتَ الْمَنَادِرَةُ وَالْمَهَالِبَةُ لَقُلْتَ الْخَوَالِمُ وَالْخَوَالِدُ
وَلَوْ سَمِيتَ رَجُلًا بِقَصْعَةٍ فَلَمْ تَجْمَعْ بِالنَّاءِ قُلْتَ الْقَصَاعُ وَقُلْتَ قَصْعَاتٌ إِذَا جَعَلْتَ بِالنَّاءِ وَلَوْ
سَمِيتَ رَجُلًا بِأَمْرَأَةٍ بِعَبْلَةٍ ثُمَّ جَعَلْتَ بِالنَّاءِ لَقُلْتَ كَمَا تَقُلْتَ ثَمَرَةً لِأَنَّهُمَا صَارَتْ أَسْمَاءً وَقَدْ قَالُوا
الْعَبَلَاتُ فَتَقُولُوا حَيْثُ صَارَتْ أَسْمَاءُ وَهَمْ حَى مِنْ قَرِيشٍ وَلَوْ سَمِيتَ رَجُلًا بِأَمْرَأَةٍ بِسَنَةٍ لَكُنْتَ
بِالْخِيَارِ إِنْ شِئْتَ قُلْتَ سَنَوَاتٌ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ سَنُونَ لَا تَعْدُ وَجَمْعُهُمْ بِهَا قَبْلَ ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ
اسْمٌ غَيْرُ وَصْفٍ كَمَا هِيَ هُنَا اسْمٌ غَيْرُ وَصْفٍ فَهَذَا اسْمٌ قَدْ كُنِيَ بِجَمْعِهِ وَلَوْ سَمِيتَ نُبْسَةً لَمْ تَجَاوِزْ

(قوله فان شئت)

قلت أحمر الخ

قال السيرافي وكلا

هذين الجمعين لم يكن جائزا

في أحمر قبل التسمية لأن

أحمر وبابه لا يجوز فيسه

أحمر ولا أحمر إذا كان

صفة وانما يجمع على

حمر وتطيره بيض وشهب

وما أشبه ذلك فان سميت

به فكم الاسم الذي على

أفعل يخالف حكم الصفة

التي على أفعل والاسم

جمعه أفاعيل

كلا رانب الخ مافي

الكتاب اه

* وَأَشْدَقُ الْبَابِ لِحُرِّ

أَخَالِدٌ قَدْ عَلِقْتُكَ بَعْدَ هِنْدٍ * فَشِئْنِي الْخَوَالِدُ وَالْهُنُودُ

الشاهد في تكسير خالدة وهند والاسم كثر في كلامهم تسليم الاعلام من المؤنث كما أن ذلك أكثر في المذكر

أيضا

أيضا جمعهم إياها قبل ذلك ثبات وثبوت ولو سميت به بشية أو قلبية لم تجاوز شيات وطمبات لأن
 هذا اسم لم يجمعه العرب إلا هكذا فلا تجاوز ذافي الموضع الآخر لأنه ثم اسم كما أنه ههنا اسم
 فكذلك فقس هذه الأشياء وسألته عن رجل يسمى بابن فقال إن جعلت بالواو والنون قلت
 بنون كما قلت قبل ذلك وإن شئت كسرت فقلت أبناء وسألته عن امرأة تسمى بأم فجمعها
 بالنساء وقال أمهات وأمات في لغة من قال أمات لا تجاوز ذلك كما أنك لو سميت رجلا باب ثم ثبته
 لقلت أبوان لا تجاوز ذلك وإذا سميت رجلا باسم فعلت به ما فعلت بابن إلا أنك لا تحذف
 الألف لأن القياس كان في ابن أن لا تحذف منه الألف كما لم تحذفه في الثانية ولكنهم حذفوا
 لكثرة استعمالهم إياها فتركوا الباء وحذفوا الألف ككثيرين وهذين ولو سميت رجلا بامرئ
 لقلت امرؤن وإن شئت كسرت كما كسرت أبنا واسموا أشباهه ولو سميت به بشية لم يجمع
 بالنساء ولم نقل الأشياء لأن هذا الاسم قد جمعته العرب فلم يجمع به بالنساء ولو سميت رجلا
 بضرب لقلت ضربون وضروب لأنه قد صار اسما بمنزلة عمرو وهم قد يجمعون المصادر
 فيقولون امرأض وأشغال وعقول فإذا صار اسما فهو أجدر أن يجمع بتكسير وإن سميت
 بربة في لغة من خفف فقال ربة رجل خفف ثم جعلت ربات وربون في لغة من قال سنون
 ولا يجوز طبون في طبة لأنه اسم جمع ولم يجمعوه بالواو والنون ولو كانوا كسروا ربة وامرأ
 أو جمعوه بالواو ونون فلم يجاوزوا به ذلك لم تجاوز به ولكنهم لم يفعلوا ذلك شبهة بالأسماء وأما
 عنة فلا يجمعها إلا أعداء لأنه ليس شيء مثل عدة كسر للجمع ولكنك إن شئت قلت عدون
 إذا صارت اسما كما قلت لدون ولو سميت رجلا شفة أو أمة ثم كسرت لقلت أم في الثلاثة
 إلى العشرة وأما في الكبير فلما أولقت في شفة شفاء ولو سميت امرأة بشفة أو أمة لقلت أم
 وشفاء وإماء ولا تنقل شفات ولا أمات لأنهن أسماء قد جعن ولم يفعل بهن هذا ولا تنقل
 إلا أم في أدنى العدد لأنه ليس بقياس فلا تجاوز به هذا لأنها أسماء كسرتها العرب وهي
 في تسميتك بها الرجال والنساء أسماء بمنزلة تاهنا وقال بعض العرب أمه وإموان كما قالوا
 أخ وإخوان قال الشاعر (القتال الكلابي)

(بسيط)

أما الإماء فلا يدعونني ولدا * إذا ترائى بنو الأموان بالعار

* وأنشد في الباب القتال الكلابي واسمه عبيد بن المصريح وسمى القتال لأنه حبس في جناية فخرج بسيفه
 وقتل نفرًا من لقي طريقه

أما الإماء فلا يدعونني ولدا * إذا ترائى بنو الأموان بالعار

(قوله وسألته)
 عن امرأة تسمى
 بأم الخ) وإن سميت به
 رجلا قلت أمون وإن
 كسرت قلت أمام (قوله
 لأن هذا الاسم قد جمعته
 العرب فلم يجمع به بالنساء)
 قال السيرافي بل لا يحتمل
 ذلك لأننا إذا حذفنا الهاء
 بقي الاسم على حرفين الثاني
 منهما من حروف المد واللين
 ولا يجوز مثل ذلك الآن
 يكون بعد هاء فان
 قال فائل فقولوا شاء أو
 شوى لأنهما جمعان للشاة
 قبل له هما اسمان للجمع
 يجريان مجرى الواحد فإذا
 سمينا به احتملنا أن فكسر
 على ما وجبه اللفظ وورد
 الحرف الذاهب وأصله
 شوهة يجمع على
 شياه اه

(قوله وأما والد
وصاحب الخ) قال
أبو سعيد ذكر سيوييه
والد وصاحب قبل التسمية
بهما فإذا ان صاحباً إذا
جعلناه لم نقل فيه
صواحب وكذلك والد
لأنقول فيه أو الد لأن
هذين صفتان من حيث
يقال والد ووالدة وصاحب
وصاحبة وإذا كان الصفة
على فاعل للذكر لم يجمع
على فواعل وانما يقال فيه
فاعلون وهذان الاسمان
قد كثرنا بغير ما جرى
الاسماء فلم يجب لهما
بذلك أن يقال صواحب
وأوالد إذا كان يقال في
مؤنثهما صاحبة ووالدة
ولوسمينا رجلاً بصاحب
لقلنا في التكسير صواحب
وأما والد فقال الجري إذا
سميناه لم نقل إلا والدة
فان سميناه مؤنثاً لم نقل
إلا والدة وان سميناه والدة
قلنا والدة لأن العرب
تكبت في جمع ذلك
التكسير قبل
التسمية اه انظر
السرا في

ولو سميت رجلاً بيرة ثم كسرت لقلت برى مثل ظلم كما فعلوا به ذلك قبل التسمية لأنه قياس
واذا جاء شيء مثل برة لم يجمع مع العرب ثم قست ألحقت التاء والواو والنون لأن الأ كثر ما
فيه هاء التانيث من الأسماء التي على حرفين جمع بالتاء والواو والنون ولم يكسر على الأصل
واذا سميت رجلاً أو امرأة بشيء كان وصفاً ثم أردت أن تكسره كسرتة على حدة تكسرك إياه
لو كان اسماً على القياس وان كان اسماً قد كسرتة العرب لم تجاوز ذلك وذلك أن لو سميت
رجلاً بسعيد أو شريف جمعته كما يجمع الفاعل من الأسماء التي لم تكن صفة قط فقلت
فُعْلان وفُعْلان أردت أن تكسره كما كسرت عمراً حين قلت العمور ومن قال أعسر قال فيها
أفعلة فإذا جاوزت ذلك كسرتة على المثال الذي كسرت عليه الفاعل في الأ كثر وذلك نحو رغي
وجرب تقول أرغفه وأجربه وجربان ورغفان وقد يقولون الرغف كما قالوا قصب الرقحان
قال لقيط بن زُرارة

(رجز)

* إن الشواء والنشيل والرغف *

وقالوا السبل وأمبل وأمّل وأكثراً بكسره هذا عليه الفعلان والفعل وربما
قالوا الأفعلاء في الأسماء نحو الأتصاء والأشماء وذلك نحو الأول الكثير فلو سميت
رجلاً بنصيب لقلت أنصباء إذا كسرتة ولو سميت بنصيب ثم كسرتة لقلت أنصباء لأنه
جمع كما جمع النصب وذلك لأنهم يشكلمون به كما يشكلمون بالأسماء وأما والد وصاحب
فانهم مالا يجمعان ونحوهما كما يجمع قادم الناقة لأن هذا وان شكلم به كما يشكلم بالأسماء
فان أصله الصفة وله مؤنث يجمع بفواعل فأرادوا أن يفرقوا بين المؤنث والمذكر وصار بمنزلة
المذكر الذي يستعمل وصفاً نحو ضارب وفاتيل وإذا جاء صفة قد كسرت ككسبرهم إياها

الشاهد في جملة أمه على إموال لأنها فعلية في الأصل حذف لامها كما حذفت لام أخ وفعل مما يكسر على
فعلان نحو خرب وخربان وأخ وإخوان * يقولون أمان من حرة فإذا تراءى شوالا ماء بالعالم أعدتهم ولا تخفون من
التعير من ملحقهم * وأنشأ في الباب لقيط بن زُرارة التميمي

* ان الشواء والنشيل والرغف *

الشاهد فيه جمع رغي وهو الجمع الكثير وهو تطير رغبان في الكثير والقليل أرغفة والنشيل
نعم يطبخ بلا نال والمنشيل حديد يستخرج به من القدر ويتصل به
والقينة الحسنة والكأس الأنف * لطاعين الحيل والخيل خنف

أي مسرعة

لو كانت اسماء ثم سميت بهار جلا كسرت على ذلك التفسير لأنه كسر تكسير الأسماء فلا
تجاوزته ولو سميت رجلا بفعال نحو جلال لقلت أحيلة على حد قولك آجربة فاذا تجاوزت
ذلك قلت جلال لأن فعلا في الأسماء اذا تجاوزت لا فعلة انما يجيء عامته على فعلا ففعليه
تقيس على الأكثر واذا كسرت الصفة على شيء قد كسر عليه تطيرها من الأسماء كسرتها
اذا صارت اسماء على ذلك وذلك شجاع وشجاع مثل زفان وزفان وفعلا ما ذكرتك بالصفة
اذا صارت اسماء كما قلت في الأجر الأحر والأشقر الأشقر فاذا قلت شقر أو شقران فانما
يحمل على الوصف كما أن الذين قالوا حارث قالوا حارث اذا أرادوا أن يجعلوا ذلك اسماء
ومن أراد أن يجعل الحارث صفة كما جعلوه الذي يحترجوعه كما جعلوه صفة إلا أنه غالب كزيد
ولو سميت رجلا بفعلة ثم كسرت على فاعل وان سميت باسم قد كسره بفعله فعلا في
الجمع مما كان فعلة نحو الخفف والسفن أجريته على ذلك في سميت به الرجل والمرأة وان
سميته بفعلة صفة نحو القبيحة والطريفة لم يجز فيه الأفعال لأن الأفعال فاعل فانما تجعله
على الأكثر ولو سميت رجلا بجوز لجاز فيه الجوز لأن الأفعال من الأسماء قد جمع على هذا
نحو عمود وعمود وزبور وزبور وسألته عن أبي فقال إن ألحقت به النون والزيادة التي قبلها
قلت أبون وكذلك أخ تقول أخون لا تغير البناء إلا أن تحدث العرب شيئا كما تقول دمون
ولا تغير بناء الأبي عن حال الحرفين لأنه عليه بئ إلا أن تحدث العرب شيئا كما بنوه على غير بناء
الحرفين وقال الشاعر

(متقارب)

فلما تبين أصواتنا * بكنين وقد تباينا

أنشدناه من نثقه وزعم أنه جاهلي وإن شئت كسرت فقلت آباء وآباء وأما عثمان ونحوه
فلا يجوز فيه أن تكسره لأنك لو جبت في تحقيره عثمين فلا تقول عثمانيين فيما يحب له عثماني

* وأنشد في الباب

فلما تبين أصواتنا * بكنين وقد تباينا

الشاهد في جمع أب مسلم على أبين وهو جمع غريب لأن حق التسليم أن يكون في الأسماء الأعلام والصفات
المجرية على الفعل كسلمين وسلمات ونحوهما وتطيرها قول الآخر

فقلنا اسلموا أنا أخوكم * فقد سلمت من الإحن الصدور

فجمع أنا والواو والنون ثم أسقط النون للاضافة * يصعب على اسميين فوقه عليهن من قومهن من يفادين
فبكنين اليهم وقد ينهم بأنهم سروراً وقد هم ملهين

(قوله واذا

كسرت الصفة على

شيء إلى قوله وذلك

شجاع وشجاعان) قال

السيراني واعلم أن العرب

تجمع شجاعا على خمسة

أوجه منها ثلاثة من

جمع الأسماء وهي

شجاعان مثل قولنا زفان

وزفان وشجاعان مثل

غراب وغرابان وشجعة

مثل غلام وغلامان فاسميت

رجلا بشجاع جاز أن

تجمعه على هذه الوجوه

الثلاثة وقد يجمع شجاع

على شجاع وشجاعان نحو

كريم وكرام وكرماء وطريف

وطراف ونظرة فاذ اسميت

بشجاع لم يجز جمعه

على هذين

الوجهين اه

ولكن عُمَاوُنَ كَمَا يَجِبُ لَهُ عُمَيَّانَ لِأَنَّ أَسْلَ هذا أَنْ يَكُونَ الْغَالِبَ عَلَيْهِ بَابُ غَضَّ بِأَنَّ لَا أَرْ
تَكْسِرُ الْعَرَبُ شِبَاهَهُ عَلَى مِثَالِ فَعَاعِلٍ فَيُصْبِيءُ التَّخْفِيرَ عَلَيْهِ وَلَوْ سَمِيتُ رَجُلًا بِمُضَرَّانِ
حَقَّرْتَهُ قُلْتُ مُضَرَّانٌ وَلَا تَلْتَفِتْ إِلَى مَصَارِيحَ لَا تَنْكُحُ الْمُضَرَّانَ كَمَا تَحَقُّرُ الْقُضْبَانِ فَإِذَا
صَارَ اسْمًا جَرَى مَجْرَى عُمَيَّانَ لِأَنَّهُ قَبْلُ أَنْ يَكُونَ اسْمًا لَمْ يَجْرِ مَجْرَى سِرَّانٍ مَحْقَرًا

وَهَذَا بَابٌ يَجْمَعُ فِيهِ الْأَسْمَاءُ كَانِ لَمْ تَكُنْ أَوْ مَوْتٌ بِالنَّهْ كَمَا يَجْمَعُ مَا كَانَ آخِرُهُ هَاءُ التَّائِيثِ
وَتِلْكَ الْأَسْمَاءُ الَّتِي آخِرُهَا هَاءُ التَّائِيثِ فَمِنْ ذَلِكَ بَنْتُ إِذَا كَانَ اسْمُ رَجُلٍ تَقُولُ بَنَاتٌ مِنْ قَبْلِ
أَنَّهُمَا هَاءُ التَّائِيثِ لَا تَنْتَبِثُ مَعَ نَاءِ الْجَمْعِ كَمَا لَا تَنْتَبِثُ الْهَاءُ فَمِنْ ثُمَّ صُيِّرَتْ مِثْلَهَا وَكَذَلِكَ هُنْتُ
وَأَخْتُ لَا تَجَاوِزُ هَذَا قِيَمًا وَإِنْ سَمِيتُ رَجُلًا بَذِيَّتٍ أَلْحَقْتُ نَاءَ التَّائِيثِ فَتَقُولُ ذِيَّاتٌ وَكَذَلِكَ
هَنْتُ اسْمَ رَجُلٍ تَقُولُ هَنَاتٌ

وَهَذَا بَابٌ مَا يَكْسَرُ مَا كُسِرَ لِلْجَمْعِ وَمَا لَا يَكْسَرُ مِنْ أَيْنِيَةِ الْجَمْعِ إِذَا جَعَلْتَهُ اسْمًا لِرَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ
أَمَّا مَا لَا يَكْسَرُ فَخَصْرٌ وَمَسَاجِدٌ وَمَفَاتِيحٌ لَا تَقُولُ إِلَّا مَسَاجِدُونَ وَمَفَاتِيحُونَ فَإِنْ عَنَيْتَ نِسَاءً قُلْتَ
مَسَاجِدَاتٌ وَمَفَاتِيحَاتٌ وَكَذَلِكَ لَا تَنْهَذَا الْمِثَالُ لَا يُشْبِهُ الْوَاحِدَ وَلَمْ يُشْبِهُهُ فَيَكْسَرُ عَلَى مَا كُسِرَ
عَلَيْهِ الْوَاحِدُ الَّذِي عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ وَهُوَ لَا يَكْسَرُ عَلَى شَيْءٍ لِأَنَّهُ الْغَايَةُ الَّتِي يَنْتَهِي إِلَيْهَا الْأَتْرَافُ
قَالُوا سِرَّانٌ يَلَاتُ حِينَ جَاءَ عَلَى مِثَالِ مَا لَا يَكْسَرُ وَلَوْ أَرَدْتَ تَكْسِيرَهُ هَذَا الْمِثَالُ رَجَعْتَ إِلَيْهِ فَلَمَّا
كَانَ تَكْسِيرُهُ لَا يَرْجِعُ إِلَّا إِلَيْهِ لَمْ يَحْرُكْ وَأَمَّا مَا يَجْعَلُ تَكْسِيرُهُ رَجُلًا سَمِيئَةً بِأَقْدَالٍ
أَوْ أَسْمَارٍ وَكَذَلِكَ قَوْلُكَ أَعَادِيلُ وَأَنَامِيرُ لِأَنَّ هَذَا الْمِثَالُ قَدْ يَكْسَرُ وَهُوَ جَمْعٌ فَذَا صَارَ
وَاحِدًا فَهُوَ أَجْدَرُ أَنْ يَكْسَرَ قَالُوا أَهْوِيلُ فِي أَقْوَالٍ وَأَبَايْتُ فِي أَبْيَاتٍ وَأَنَاعِيمُ فِي أَنْعَامٍ
وَكَذَلِكَ أَجْرِيَةٌ تَقُولُ فِيهَا أَجَارِبُ لِأَنَّهُمْ قَدْ كَسَرُوا هَذَا الْمِثَالُ وَهُوَ جَمْعٌ وَقَالُوا فِي الْأَسْفِينَةِ
أَسَاقٍ وَكَذَلِكَ لَوْ سَمِيتُ رَجُلًا بِأَعْبُدٍ جَازِيَةٍ لَمْ أَعْبُدُ لِأَنَّ هَذَا الْمِثَالُ يَحْقَرُ كَمَا يَحْقَرُ الْوَاحِدُ
وَيَكْسَرُ وَهُوَ جَمْعٌ فَذَا صَارَ وَاحِدًا فَهُوَ أَحْسَنُ أَنْ يَكْسَرَ قَالُوا أَيْدٍ وَأَيَادٍ وَأَوْطَبُ وَأَوَاطِبُ
وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ بَعْدَ هَذَا عَمَّا كُسِرَ لِلْجَمْعِ فَإِنْ كَانَ عِدَّةُ حُرُوفِهِ ثَلَاثَةً أَحْرَفَ فَهُوَ يَكْسَرُ عَلَى
قِيَاسِهِ لَوْ كَانَ اسْمًا وَاحِدًا لِأَنَّهُ يَحْتَوِلُ فَيَصِيرُ كَغُرْزٍ وَعَنْبٍ وَمَعِي وَيَصِيرُ تَخْفِيرُهُ كَتَخْفِيرِهِ لَوْ
كَانَ اسْمًا وَاحِدًا وَلَوْ سَمِيتُ رَجُلًا بِفُعُولٍ جَازًا أَنْ تَكْسِرَهُ فَتَقُولُ فُعَالٌ لِأَنَّ فُعُولًا قَدْ يَكُونُ
الْوَاحِدُ عَلَى مِثَالِهِ كَالْأَتِيِّ وَالسُّدُوسِ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ وَاحِدًا لَمْ يَكُنْ بِأَبْعَدَ مِنْ فُعُولٍ مِنْ أَفْعَالٍ
مِنْ أَفْعَالٍ وَيَكُونُ مَصْدَرًا وَالْمَصْدَرُ وَاحِدٌ كَالْقُعُودِ وَالْكَوْبِ وَلَوْ كَسَرْتَهُ اسْمَ رَجُلٍ لَمْ يَكُنْ

(قوله ولوسميت
رجلا بفعول الخ)
قال أبو سعيد ذهب
سببوه إلى أن فعولا قد
يكون في الواحد ثم أتى
بالأتي والسدوس والأتى
هو السيل وأصله أتوى
وقلبنا الواو ياء ثم قال ولولم
يكن له نظير في الواحد
لكان أيضا يجمع على
أقرب الأبنية إليه وهو
فعول (أي بالفتح) كأن
أنعلا قد جمعوه وهو جمع
حين قالوا أنعام وأنعيم
وآبيات وآبايت كما يجمع
الواحد الذي على إفعال
كقولهم إنكأل وأما كبل
واحلالة وأحاليب
لمحل فعول الذي هو جمع
من فعول الذي هو واحد كحل
أفعال الذي هو جمع من
إفعال الذي هو واحد وهذا
معنى قوله لم يكن بأبعد
من فعول يعني لم يكن
فعول بأبعد من فعول من
أفعال من إفعال ثم جمعوه
على فَعَالٍ وانظر
بقية الكلام في
السيرة في

(قوله وسألو)

الخليل عن مقتوي

الخ) قال أبو سعيد علم

أن مقتويين شاذ من

وجهين وذلك أن الواحد

مقتوي منسوب إلى مقتي

وهو مفعول من القنو

وهو الخدمية والمقتوي

الخدم ونسب إلى مقتي

مقتوي كما يقال في ملهى

ملهى فاذا جمع على لفظه

وجب أن يقال مقتويون

كما يقال في عبي عبيون وإذا

جمع على حذف ياء النسبة

كما قالوا في الأشعرى

الأشعرين وجب أن

يقال مقتويون لا ماذا

حذفنا ياء النسبة بنى

مقتو وتقلب الواو ألفا

كما يقال في مصطفى

مصطفون فأحد وجهي

شذوذه أثبات الواو فيه قبل

ياء الجمع والآخر حذف

ياء النسبة وأثبت الواو فيه

أنهم جعلوها صحيحة غير

معنلة فجاءوا بها على الأصل

كما قالوا مقانوة وكان حق

هذا أن يقال مقانية ولم

يجئوا وطرفا قبلها كسرة

وان كان بعد هاءا

التأنيث الألفا

الحرف هـ

تكسبه كتكسيرا والواحد الذي في بنائه فهو فعول إذا قلت فعائل ففعول بمنزلة فعال إذا كان جميعا والفعال نحو جمال إن سميت بهما رجلا لا نهأ على مثال جواب ولو سميت رجلا بقره لكانت كقصعة لأنها قد تقولت عن ذلك المعنى لست تريد فعلة من فعل فيجوز فيها تعذر كما جاز فصاع

هذا باب جمع الأسماء المضافة إذا جمعت عبد الله ونحوه من الأسماء فكسرت قلت عماد الله وعميد الله كتكسيرا لئلا لو كان مفردا وإن شئت قلت عبد الله كالكسرة كالكسرة لو كان مفردا وصار هذا فيه حيث صار علما كما كان في جبر جبرون حيث صار علما وإذا جمعت آباء زيد ولا تقول أبو زيدين لأن هذا بمنزلة ابن كراع إنما يكون معرفة بما بعده والوجه أن تقول آباء زيد وهو قول يونس وهذا أحسن من آباء الزيدين وإنما أردت أن تقول كل واحد منهم يضاف إلى هذا الاسم وهذا من قولهم بنات لبون إنما أردت كل واحدة تضاف إلى هذه الصفة وهذا الاسم ومثل ذلك أنشاعم وبنوعم وبنشأ خالة كأنه قال هما بنات هذا الاسم تضيف كل واحد منهما إلى هذه القرابة فكأنه قال هما مضافان إلى هذا القول وآباء زيد فهو هذا وبنات لبون وتقول أبو زيد تريد أبون على إرادتك الجمع الصحيح

هذا باب من الجمع بالواو والنون وتكسر الاسم سأل الخليل عن قولهم الأشعرين فقال إنما ألحقوا الواو والنون كما كسروا ففعلوا الأشاعر والأشاعت والمسامعة فكما كسروا مسمعا والأشعت حين أرادوا بني مسمع وبني الأشعت ألحقوا الواو والنون وكذلك الأتجمون وقد قال بعضهم التميرون وليس كل هذا الحي يلقبه الواو والنون كما ليس كل هذا النحوي بكسر ولكن تقول فيما قالوا وكذلك وجه هذا الباب وسألو الخليل عن مقتوي ومقتوين فقال هذا بمنزلة الأشعري والأشعرين فإن قلت لم لم يقولوا مقتون فإن شئت قلت جاؤا به على الأصل كما قالوا مقانوة حدثنا بذلك أبو الخطاب عن العرب وليس كل العرب تعرف هذه الكلمة وإن شئت قلت هو بمنزلة مدرورين حيث لم يكن له واحد يفرد وأما النصاري فإنه جماع نصيري ونصران كما قالوا أنما نوداخي وفي مهري مهاري وإنما شبهوا هذا بجماع ولكنهم حذفوا إحدى الياءين كما حذفوا من أنفية وأبدلوا مكائها ألفا كما قالوا أنما نوداخي

هذا قول الخليل وأما الذي فوجئ به عليه فإنه جاء على نصراة لأنه قد تكلم به في الكلام
فكانت جعت نصراة كما جعت الأشعث ومثما وقلت نصاري كما قلت ندائي فهذا أقبس
والأول مذهب يعني طرح إحدى الياءين حيث جعت وإن كانت للنسب كما نطرح
للتقصير من عني فتقول عني وأدع ياء الاضافة كما قلت في بختية بالتثنية في الواحد والحذف
في الجمع اذ جاءت مهابي وأنت تنسبها الى ماهرة وأن يكون جمع نصراة أقبس اذ لم نسمعهم
قالوا نصري قال أبو الازهر الخليلي

(طويل)

فكلتاها منعت وأمتد رأسا * كما جعت نصراة لم تحذف

هذا باب تنبيه الأسماء المبهمة التي أواخرها معتلة * وتلك الأسماء ذا وتا والذي
والتي فاذا ثبتت ذاء قلت ذان وإن ثبتت تاء قلت تان وإن ثبتت النون قلت اللذان وإن جعت
فألحقت الواو والنون قلت اللذون وانما حذفت الياء والالف لتفرق بينها وبين ما سواها
من الأسماء المتمكنة غير المبهمة كما فرقا بينا وبين ما سواها في القصير * واعلم أن هذه
الأسماء لا تضاف الى الأسماء كما تقول هذا زيدك لأنها لا تكون نكرة فصارت لا تضاف كما
لا يضاف ما فيه الالف واللام

هذا باب ما يتغير في الاضافة الى الاسم اذا جعلته اسم رجل أو امرأة وما لا يتغير اذا
كان اسم رجل أو امرأة * أما ما لا يتغير فأب وأخ ونحوهما تقول هذا أبوك وأخوك
كما ضفتهم ما قبل أن يكونا اسمين لأن العرب لما ردت في الاضافة الى الأصل والقياس تركته
على حاله في التسمية كما تركته في التثنية على حاله وذلك قولك أبوان في رجل اسمه أب فأما
اسم رجل فانك اذا أضفته قلت فم وكنت اضافة فم والذين قالوا قولك لم يهذفوا الميم ليردوا
الواو فقولك لم يغيره فم في الاضافة وانما قولك بمنزلة قولك دومان فاذا أردته وجعلته اسما
لرجل ثم أضفته الى اسم لم تقل دوك لأنه لم يكن له اسم مفرد ولكن تقول دوان وأما ما يتغير
فلذي وإلى وعلى اذا صرن أسماء لرجال أو نساء قلت هذا أدالك وعلاك وهذا إلاك وانما قالوا
لديك وعليك وإليك في غير التسمية ليفرقوا بينها وبين الأسماء المتمكنة كما فرقا بين عني ومعني
وأخواتها وبين هني فلما سميت بها جعلتها بمنزلة الأسماء كما أنك لو سميت بعن أو من قلت عني
كما تقول هني وحدنا الخليل أن ناسا من العرب يقولون علاك ولداك وإلاك وسائر علامات
المضمر المحرور بمنزلة الكاف وسألت الخليل عن قال رأيت كذا أخويك ومررت بكلا

أَخَوَيْكَ ثُمَّ قَالَ مَرَرْتُ بِكُلِّ مِمَّا عَالَ جَعَلُوهُ عَمْرَةً عَلَيْكَ وَلَقَدْ بَكَ فِي الْجَرِّ وَالنَّصَبِ لَا تَمَّ مَا طَرَفَانِ
يُسْتَعْمَلَانِ فِي الْكَلَامِ مَجْرُورِينَ وَمَنْصُوبِينَ جُحْلٌ كَلَّا عَمْرَتُهُمَا حِينَ صَارَ فِي مَوْضِعِ الْجَرِّ وَالنَّصَبِ
وَأَعْمَاسُهُمَا كَلَّا فِي الْإِضَافَةِ بَعَثَى لِكَثْرَتِهَا فِي كَلَامِهِمْ وَلَا تَمَّ مَا لَا يَخْلُوانِ مِنَ الْإِضَافَةِ وَقَدْ
يُشَبَّهُ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ وَإِنْ كَانَ لَيْسَ مِنْهُ فِي جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ وَقَدْ بَيَّنَّ ذَلِكَ فِيمَا مَضَى وَسَتَرَاهُ فِيمَا
بَقِيَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ كَمَا شَبَّهَ أَمْسٍ بِغَايٍ وَلَيْسَ مِنْهُ وَكَأَنَّهَا لَوِ اسْمُ الْقَوْمِ فَشَبَّهَ وَهَابًا بِزَيْنٍ وَلَا يُفْرَدُ كَلَّا
إِنَّمَا تَكُونُ لِلثَّنْيِ أَبَدًا

وهذا باب إضافة المنقوص إلى الياء التي هي علامة المجرور المضمر * اعلم أن الياء لا تعتبر
الألف وتحركها بالقصة لثلاثي ما كان ذلك قولك بُشْرَى وَهْدَى وَأَعْمَى وَنَاسٍ
من العرب يقولون بُشْرَى وَهْدَى لِأَنَّ الْأَلْفَ خَفِيَّةٌ وَالْيَاءُ خَفِيَّةٌ وَكَانَ هَمْزٌ تَكْمُلُ الْوَاحِدَةَ
فَارَادُوا التَّبْيَانَ كَمَا أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ أَفْعَى خَلْفَاءِ الْأَلْفِ فِي الْوَقْفِ فَادَّوَصَلْ لَمْ يَفْعَلْ وَمِنْهُمْ
مَنْ يَقُولُ أَفْعَى فِي الْوَقْفِ وَالْوَصْلِ فَيَجْعَلُهَا يَاءً ثَابِتَةً

وهذا باب إضافة كل اسم آخر ياء تلي حرفا مكسورا إلى هذه الياء * اعلم أن الياء التي
هي علامة المجرور إذا جاءت بعد ياء لم تكسر ها وصارت ياءين مدغمة أحدهما في الأخرى ذلك
قولك هَذَا قَاضِيٌّ وَهَؤُلَاءِ جَوَارِيٌّ وَسَكَتَ فِي هَذَا لِأَنَّ الْيَاءَ تُصِيرُ فِيهِ مَعَ هَذِهِ الْيَاءِ كَمَا تُصِيرُ
فِيهِ الْيَاءُ فِي الْجَرِّ لِأَنَّ هَذِهِ الْيَاءَ تَكْسِرُ مَا تَلِيَّ وَإِنْ كَانَتْ بَعْدَ وَادَّوَصَلْ كُنَتْ قَبْلَهَا حَرْفٌ مَضْمُونٌ
تَلِيهِ قَلْبُهَا يَاءٌ وَصَارَتْ مَدْغَمَةً فِيهَا وَذَلِكَ قَوْلُكَ هَؤُلَاءِ مُسَلِّمِيٌّ وَصَالِحِيٌّ وَكَذَلِكَ أَشْبَاهُ هَذَا وَإِنْ
وَلَيْتَ هَذِهِ الْيَاءُ يَاءً سَاكِنَةً قَبْلَهَا حَرْفٌ مَقْدُوحٌ لَمْ تُغَيِّرْهَا وَصَارَتْ مَدْغَمَةً فِيهَا وَذَلِكَ قَوْلُكَ رَأَيْتُ
عُلَامِيٌّ فَإِنْ جَاءَتْ تَلِيَّ أَلْفَ الْأَتْسِينَ فِي الرَّفْعِ فَهِيَ عَمْرَتُهَا بَعْدَ أَلْفِ الْمَنْقُوصِ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهَا
لُغَةٌ مِنْ قَالَ بُشْرَى فَيَصِيرُ الْمَرْفُوعُ عَمْرَةً الْمَجْرُورِ وَالْمَنْصُوبِ وَيَصِيرُ كَالوَاحِدِ نَحْوَ عَصَى فَكَرَهَا
الِاتِّبَاسَ حَيْثُ وَجَدُوا عَنْهُ مَدْغَمَةً * وَاعْلَمْ أَنَّ كُلَّ اسْمٍ آخِرُهُ يَاءٌ تَلِيَّ حَرْفًا مَكْسُورًا فَالْحَقُّ
الْوَاوُ وَالْتُونُ فِي الرَّفْعِ وَالْيَاءُ وَالْتُونُ فِي الْجَرِّ وَالنَّصَبِ لِحُجْمِ حَذْفِ مَنْهُ الْيَاءُ الَّتِي هِيَ آخِرُهُ وَلَا
تَحْرِكُهَا الْعِلَّةُ سَتَيْنِ لِكَانِ شَاءَ اللَّهُ وَبَصِيرَ الْحَرْفِ الَّذِي كَانَتْ تَلِيهِ مَضْمُونًا مَعَ الْوَاوِ لِأَنَّهُ حَرْفٌ
الرَّفْعِ فَسَلَّابٌ مِنْهُ وَلَا تَكْسِرُ الْحَرْفَ مَعَ هَذِهِ الْوَاوِ وَيَكُونُ مَكْسُورًا مَعَ الْيَاءِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ قَاضِيٌّ
وَقَاضِيْنَ وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ

وهذا باب التصغير * اعلم أن التصغير إنما هو في الكلام على ثلاثة أمثلة على قبيل

(قوله وتحركها)
أي تحسرت ياء
التكلم بالقصة قال
السيرافي وإنما يحركوا
الألف (أي في نحو بشرى)
والياء التي قبلها حركة
(أي في نحو قاضي وغلام)
لأن الألف لا يعكس
تحريكها إلا بالقلب فكرها
قبلها وحركوا ياء الإضافة
لأنها تحركة في الأصل
وجعلوها كالكاف وبقوا
الألف على لفظها وأما
الياء المكسور ما قبلها فإنا
إن حركنا ياء الإضافة
حركناها بالكسر وهي
تسكن في موضع الكسر
كقولك مَرَرْتُ بِقَاضِيكَ
فوجب أيضا تسكينها في
الإضافة وإدغامها في الياء
وهكذا القول
في المفتوح ما قبلها
انظر السيرافي

وَفُعِيلٌ وَفُعِيلٌ فَأَمَّا فُعِيلٌ فَلَمَّا كَانَ عِدَّةُ حُرُوفِهِ ثَلَاثَةً أَحْرَفَ وَهُوَ أَدْنَى التَّصْغِيرِ لِأَنَّهُ كَانَ
مَصْغُورًا عَلَى أَقَلِّ مِنْ فُعِيلٍ وَذَلِكَ لِصَوْقَيْسٍ وَجُبِيلٍ وَجُبِيلٍ وَكَذَلِكَ جَمِيعُ مَا كَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ
أَحْرَفٍ وَأَمَّا فُعِيلٌ فَلَمَّا كَانَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ وَهُوَ الْمَثَلُ الثَّانِي وَذَلِكَ فَخْرٌ جَعْفَرٌ وَمُطَرِّفٌ
وَقَوْلُكَ فِي سَبْطَرِ سَبْطَرٍ وَعَلَامٌ عَلِيمٌ وَعَلِيٌّ عَلِيٌّ فَلَمَّا كَانَتْ الْعِدَّةُ أَرْبَعَةً أَحْرَفَ صَارَ التَّصْغِيرُ
عَلَى مِثَالِ فُعِيلٍ فَخَرَّجَ جَمْعُ أَوَّلٍ يَخْرُجُ خَرَجَ وَخَرَجَ خَرَجَ وَخَرَجَ خَرَجَ وَخَرَجَ خَرَجَ وَخَرَجَ خَرَجَ
حُرُوفُهُ ثَلَاثَةٌ عَلَى مِثَالِ فُعِيلٍ فَخَرَّجَ جَمْعُ أَوَّلٍ يَخْرُجُ خَرَجَ وَخَرَجَ خَرَجَ وَخَرَجَ خَرَجَ وَخَرَجَ خَرَجَ
فُعِيلٌ فَلَمَّا كَانَ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرَفٍ وَكَانَ الرَّابِعُ مِنْهُ وَاوًا أَوْ أَلِفًا أَوْ يَاءً وَذَلِكَ فَخْرٌ قَوْلُكَ فِي
مُضْبَاحٍ مُضْبِغٍ وَفِي قَنْدِيلٍ قَنْدِيلٍ وَفِي كَرْدُوسٍ كَرْدُوسٍ وَفِي قَرْبُوسٍ قَرْبُوسٍ وَفِي
جَمْعٍ جَمْعٍ لَا تَبَالِي كَثْرَةَ الْحَرَكَاتِ وَلَا قَلَّتَهَا وَلَا اخْتِلَافَهَا * وَعَلِمَ أَنَّ تَصْغِيرَ مَا كَانَ
عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ أَنْ يَجِيءَ عَلَى حَالِ مَكْسَرِهِ لِلْجَمْعِ فِي التَّحْرُكِ وَالسَّكُونِ وَيَكُونُ ثَالِثُهُ حَرْفَ الْيَاءِ
كَأَنَّكَ إِذَا كَسَرْتَهُ لِلْجَمْعِ كَانَ ثَالِثُهُ حَرْفَ الْيَاءِ لِأَنَّ ثَالِثَ الْجَمْعِ أَلِفٌ وَثَالِثُ التَّصْغِيرِ يَاءٌ وَأَوَّلُ
التَّصْغِيرِ مَضْمُومٌ وَأَوَّلُ الْجَمْعِ مَفْتُوحٌ وَكَذَلِكَ تَصْغِيرُ مَا كَانَ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرَفٍ يَكُونُ فِي مِثَالِ
حَالِهِ لَوْ كَسَرْتَهُ لِلْجَمْعِ وَيَكُونُ خَامِسُهُ يَاءً قَبْلَهَا حَرْفٌ مَكْسُورٌ كَمَا يَكُونُ ذَلِكَ لَوْ كَسَرْتَهُ لِلْجَمْعِ
وَيَكُونُ ثَالِثُهُ حَرْفَ الْيَاءِ كَمَا يَكُونُ ثَالِثُهُ فِي الْجَمْعِ حَرْفَ الْيَاءِ غَيْرَ أَنَّ ثَالِثَهُ فِي الْجَمْعِ أَلِفٌ وَثَالِثُهُ فِي
التَّصْغِيرِ يَاءٌ وَأَوَّلُهُ فِي الْجَمْعِ مَفْتُوحٌ وَفِي التَّصْغِيرِ مَضْمُومٌ وَأَمَّا فُعِيلٌ ذَلِكَ لِأَنَّهُ تَكْسِيرُ الْأَسْمَاءِ
فِي التَّحْقِيرِ كَمَا تَكْسِرُهُ فِي الْجَمْعِ فَأَرَادُوا أَنْ يَفْرُقُوا بَيْنَ عِلْمِ التَّصْغِيرِ وَالْجَمْعِ

وَهَذَا بَابُ تَصْغِيرِ مَا كَانَ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرَفٍ وَلَمْ يَكُنْ رَابِعُهُ شَيْئًا كَمَا كَانَ رَابِعُ مَا ذَكَرْنَا كَانَ
عِدَّةُ حُرُوفِهِ خَمْسَةً أَحْرَفَ وَذَلِكَ فَخْرٌ سَعْدٌ وَفَرْدٌ وَقَبْعَةٌ وَتَمْرٌ وَجَمْرٌ
وَصَهْلٌ فَتَصْغِيرُ الْعَرَبِ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ سَعْدٌ وَفَرْدٌ وَتَمْرٌ وَجَمْرٌ وَصَهْلٌ وَانْشَتْ
الْحَقُّ فِي كُلِّ اسْمٍ مِنْهَا يَاءٌ قَبْلَ آخِرِ حُرُوفِهِ عَوَضًا وَأَمَّا جَمْعُهُمْ عَلَى هَذَا أَنَّهُمْ لَا يَحْقِرُونَ مَا جَاوَزَ
ثَلَاثَةَ أَحْرَفٍ إِلَّا عَلَى زَنْتِهِ وَحَالِهِ لَوْ كَسَرُوا لِلْجَمْعِ لِأَنَّ تَطْيِيرَ حَرْفِ الْيَاءِ الثَّالِثِ الَّذِي فِي الْجَمْعِ الْيَاءُ
فِي التَّصْغِيرِ وَأَوَّلُ التَّصْغِيرِ مَضْمُومٌ وَأَوَّلُ الْجَمْعِ مَفْتُوحٌ لَمَّا ذَكَرْتُ أَنَّ التَّصْغِيرَ وَالْجَمْعَ مِثْلُ
وَاحِدَةٍ فِي هَذِهِ الْأَسْمَاءِ فِي حُرُوفِ الْيَاءِ وَانْكَسَارِ الْحَرْفِ بَعْدَ حَرْفِ الْيَاءِ الثَّالِثِ وَانْفِتَاحِهِ قَبْلَ
حَرْفِ الْيَاءِ لِأَنَّ أَوَّلَ التَّصْغِيرِ وَحَرْفَ الْيَاءِ كَمَا ذَكَرْتُ أَنَّ التَّصْغِيرَ وَالْجَمْعَ مِنْ وَاحِدٍ وَاحِدٍ وَأَمَّا
مَنْعُهُمْ أَنْ يَصُولُوا سَفَرِيَّ جَمْعٍ أَنَّهُمْ لَوْ كَسَرُوا لَمْ يَقُولُوا سَفَرِيَّ جَمْعٍ وَلَا فَرِيدٌ وَلَا قَبَاعِثٌ وَلَا

(قوله على)
فُعِيلٌ وَفُعِيلٌ
وفُعِيلٌ (قال أبو
سعيد) لَوْ ضَمَّ إِلَى هَذَا وَجْهًا
رَابِعًا لَكُنَّ يَشْتَمِلُ عَلَى
التَّصْغِيرِ كُلِّهِ وَذَلِكَ أَفْعَالُ
فَخْرٌ قَوْلُنَا أَجْمَالُ وَأَجْمَالُ
وَأَنْعَامُ وَأَنْعَامُ وَسَائِرُ مَا كَانَ
عَلَى أَفْعَالٍ مِنَ الْجَمْعِ وَأَمَّا
فُعِيلٌ وَفُعِيلٌ وَفُعِيلٌ
وَمَا كَانَ فِي آخِرِهِ هَاءٌ ثَانِيَةً
فَصَدُورُ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ مِنْ
الثَّلَاثَةِ الَّتِي ذَكَرْنَا وَأَمَّا
النَّقصُ فِي أَفْعَالٍ هَانِ
قَبْلَ لَمْ يَجِبْ ضَمُّ أَوَّلِ
الْمَصْغُورِ لِأَنَّهَا إِذَا صَغُرَتْ
فَلَا يَمُنُّ تَغْيِيرُ الْمَكْبَرِ
بِعَلَامَةٍ تَلْزِمُ لِلدَّلَالَةِ عَلَى
التَّصْغِيرِ وَكَانَ الضَّمُّ أَوَّلَى
لأنَّهُمْ قَدْ جَعَلُوا الْقَصَّةَ
لِلْجَمْعِ فِي مَسَاجِدَ وَنَحْوِهِ فَلَمْ
يَبْقَ إِلَّا الْكُسْرُ وَالضَّمُّ
فَاخْتَارُوا الضَّمُّ لثَلَاثَةِ جَمْعٍ
كَسَرَتَانِ يَاءٌ فِي مِثَالِ
عَقِيرٍ وَعَنْبِقٍ فَعَدَلُوا عَنْ
الْكُسْرَةِ لِتَفْضُلِ ذَلِكَ وَنَقَلَ
السَّيْرَانِي عَنْ بَعْضِ
النَّصَوِينِ تَوْجِيهَيْنِ
آخَرَيْنِ فَأَقْطَرَهُ

شمارِدُلُ وسأبين لك ان شاء الله لم كانت هذه الحروف أولى بالاطراح في التصغير من سائر الحروف التي من نبات الخمسة وهذا قول يونس وقال الخليل لو كُتِبَ محقراً هذه الائمة لا أحذف منها شيئاً كما قال بعض النحويين لقلتُ صغيراً كذا ترى حتى يصير بركة ديني فهذا أقرب وإن لم يكن من كلام العرب

وهذا باب تصغير المضاعف الذي قد ادغم أحد الحرفين منه في الآخر **وذلك قولك في مدق مدق وفي أصم أصم ولا تغيرا لانظام عن حاله كما أنك اذا كسرتُ مسدداً للجمع قلتَ مسداً ولو كسرتُ أصم على عدة حروفه كما نكسرتُ جحداً لا نقول أجاديل لقلتُ أصاماً فانما أجريت التصغير على ذلك وجاز أن يكون الحرف المدغم بعد الياء الساكنة كما كان ذلك بعد الألف التي في الجمع**

وهذا باب تصغير ما كان على ثلاثة أحرف ولحقته الزيادة للتأنيث فصارت عدته مع الزيادة أربعة أحرف **وذلك نحو حبلتي وبشري وأخرى تقول حبلتي وبشري وأخبري وذلك أن هذه الألف لما كانت ألف تأنيث لم يكسروا الحرف بعد ياء التصغير وجعلوها ههنا بمنزلة الهاء التي بحى التأنيث وذلك قولك في طلحة طلحة وفي سلمة سلمة وانما كانت هاء التأنيث بهذه المنزلة لانها انضمت الى الاسم كما يضم موت الى حضرو وبك الى بعل وان جاءت هذه الألف لغغير التأنيث كسرت الحرف بعد ياء التصغير وصارت ياءً وجرت هذه الألف في التصغير مجرى ألف مريم لأنها تكون رعين وهو قوله في معزى معزى كآرى وفي أرطى أرطى كآرى وعيمين قال علي بن علقم كآرى * واعلم أن هذه الألف اذا كانت خامسة عندهم فكانت للتأنيث أو لغغيره حذفت وذلك قولك في قرقرى قرقرى وفي جبرجى جبرجى وانما صارت هذه الألف اذا كانت خامسة عندهم بمنزلة ألف مبارك وجوالتى لأنها ميتة مثلها ولا نهالو كسرت الاسماء للجمع لم تثبت فلما اجتمع فيها ذلك صارت عند العرب بتلك المنزلة وهذا قول يونس والخليل فكذلك هذه الألف اذا كانت خامسة فصاعداً**

وهذا باب تصغير ما كان على ثلاثة أحرف ولحقته ألف التأنيث بعد ألف فصار مع الألفين خمسة أحرف * **لأعلم أن تحقيق ذلك كتحقيق ما كان على ثلاثة أحرف ولحقته ألف التأنيث لا تكسر الحرف الذي بعد ياء التصغير ولا تغير الألفان عن حالهما قبل التصغير لانهم ما بمنزلة الهاء وذلك قولك حبراء وصفيراء وفي طرقاء طرقاء وكذلك قملان الذي له فعلى عندهم**

(قوله وذلك)
قوله في قرقرى
قرقرى الخ وانما
حذفوا هذه الألف لان
المصغرا اذا كان على خمسة
أحرف ولم يكن الحرف
الرابع حرف مدولين حذف
منها حرف والحرف الاخير
زائد فهو أولى بالحذف في
المؤنث وفي غير المؤنث هو
أولى بالحذف لانها زائدة فان
قبل لم لا يحذفون الألف
الممدودة للتأنيث وهاء
التأنيث اذا كان قبلها أربعة
أحرف نحو خنفساء وسليمة
فقبل هاء التأنيث والألف
الممدودة منصرف كان فصار
لهما بالحركة منزلة
اه سيرا في

لأن هذه النون إما كانت بعد ألف وكانت بدلاً من ألف التانيث حين أرادوا المذكور صار
 بمنزلة الهمزة التي في حراء لأنهم بدلوا من الألف الأتراءهم أجزوا على هذه النون ما كانوا يحركون
 على الألف كما يجزى على الهمزة ما كان يجزى على التي هي بدل منها * واعلم أن كل شيء
 كان آخره كـ نـ فـ علان الذي له فعلى وكانت عدة حروفه كعدة حروف فعـ لان الذي له فعلى
 توالى فيه ثلاث حركات أولها بتوالين اختلفت حركاته أولها يختلفن ولم تنكسر للجمع حتى يصير
 على مثال مفاعيل فان تحقيره كتحقير فعلان الذي له فعلى وإعاصيره ومثله حين كان آخره
 فوناً بعد ألف كما أن آ حـ فعلان الذي له فعلى فون بعد ألف وكان ذلك زائداً كما كان آخر
 فعلان الذي له فعلى زائداً ولم يكسر على مثال مفاعيل كالم يكسر فعـ لان الذي له فعلى على
 ذلك فشيئوا ذاب فعلان الذي له فعلى كما شيئوا الألف بالهاء * واعلم أن كل ما كان على
 ثلاثة أحرف ولحقته زائدتان فكان مسدوداً منصرفاً فان تحقيره كتحقير الممدود الذي هو
 بعد حروفه مما فيه الهمزة بدلاً من ياء من نفس الحرف وإعصار كذلك لأن همزته بدل
 من ياء بمنزلة الياء التي من نفس الحرف وذلك نحو علباء وجرباء تقول عليّ وحرّبي كما تقول
 في سقاء سقيّ وفي مقلاء مقيلي وإذا كانت الياء التي هذه الهمزة بدل منها طاهرة حققت
 ذلك الاسم كما تحقّر الاسم الذي ظهرت فيه ياء من نفس الحرف مما هو بعد حروفه وذلك درجابه
 فتقول درجيّة كما تقول في سقاية سقيّة وإعصار هذا كهذا لأن زوائده لم تجز للتانيث
 * واعلم أن من قال عونا فجعلها بمنزلة قضاض وصرف قال غويي ومن لم يصرف
 وآت فأنها عنده بمنزلة عوراء يقول غوياء كما يقول عويراء ومن قال قوباء فصرف قال
 قوبيي كما تقول عليّ ومن قال هذه قوباء فآت ولم يصرف قال قوباء كما قال حبراء لأن
 تحقير ما لحقه ألفا التانيث وكان على ثلاثة أحرف وتوالى فيه ثلاث حركات أولها بتوالين
 اختلفت حركاته أولها يختلفن على مثال فعيلاء * واعلم أن كل اسم آخره ألف وفون زائدتان
 وعدة حروفه كعدة حروف فعلان كسر للجمع على مثال مفاعيل فان تحقيره كتحقير سريال
 شبيه به حيث كسر للجمع كما يكسر سريال وفعل به ما ليس له ياء في الأصل فكما كسر للجمع
 هذا التفسير حقر هذا التحقير وذلك قولك سريجين في سرحان لأنك تقول سراحين وضبان
 ضبيعين لأنك تقول ضباعين وحومان حوميين لأنهم يقولون حوامين وسلطان سلاطين
 لأنهم يقولون سلاطين ويقولون في قرزان قرزيين لأنهم يقولون قسرازين ومن قال

قَرَانَهُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَا تَهْدُ كُسْرًا كُسْرًا وَتَدْبِقُ كَمَا قَالَ وَارْدَةُ وَبِحَاجَةٍ وَأَمَّا
 طَرِبَانُ فَتَحْصِيهِ طَرِبَانُ كَمَا كَسْرَتِهِ عَلَى طَرِبَاءَ وَلَمْ تَكْسُرْ عَلَى طَرِبَانٍ الْآتِرَى أَمَّا
 تَقُولُ طَرِبَانُ كَمَا قَالَ وَارْدَةُ وَصَلَفِي وَلَوْ جَاءَ شَيْءٌ مِثْلُ طَرِبَاءَ كَانَتْ الْهَمْزَةُ لِلتَّائِبِ لِأَنَّ هَذَا
 الْبِنَاءَ لَا يَكُونُ مِنْ بَابِ عَلِيَاءَ وَحَرِيَاءَ وَلَمْ تَكْسُرْ عَلَى طَرِبَانٍ الْآتِرَى أَنَّ النُّونَ قَدْ ذَهَبَتْ فَلَمْ
 يُنْسَبِ سِرْبَالًا حَيْثُ لَمْ يَنْبَغِ فِي الْجَمْعِ كَمَا تَنْبَغُ لَمْ سِرْبَالٍ وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ وَتَقُولُ فِي وَرَشَانٍ
 وَرَيْشِي لَأَنَّكَ تَقُولُ وَرَاشِيْنُ وَإِذَا جَاءَ شَيْءٌ عَلَى عِدَّةِ حُرُوفِ سِرْحَانٍ وَآخِرُهُ كَأَخْرِ سِرْحَانٍ
 وَلَمْ تَعْلَمْ الْعَرَبُ كَسْرَتَهُ لِلْجَمْعِ فَتَحْصِيهِ كَتَحْصِيهِ فَعَلَانِ الَّذِي لَهُ تَعْلَى إِذَا لَمْ تَعْلَمْ فَالَّذِي هُوَ مِثْلُهُ فِي
 الرِّبَادَتَيْنِ وَالَّذِي يَصِيرُ فِي الْمَعْرِفَةِ بِمَنْزِلَتِهِ أَوَّلِي بِهِ حَتَّى تَعْلَمْ وَالَّذِي ذَكَرْتُ لَكَ فِي جَمِيعِ ذَا قَوْلِ
 يُونُسَ وَلَوْ سَمِعْتَ رَجُلًا بِسِرْحَانٍ فَخَرَّتْهُ لَمَلَّتْ سِرْبَانُ وَذَا قَوْلِ يُونُسَ وَأَبِي عَمْرٍو وَلَوْ قُلْتَ
 سِرْبَانُ لَقُلْتَ فِي رَجُلٍ يَسْعَى عَلَى عُلْقَى وَفِي مَعْرَى مَعْرَى وَفِي امْرَأَةٍ تَسْمَى سِرْبَالُ
 سِرْبَالُ لَا تَهْمَلُ أَنْ تَصْرِفَ فَالتَّحْصِيْرُ عَلَى أَصْلِهِ وَأَنْ يَنْصَرِفَ الْأَسْمَاءُ وَجَمِيعُ مَا ذَكَرْتُ لَكَ فِي
 هَذَا الْبَابِ وَمَا أَذْكَرْتُكَ فِي الْبَابِ الَّذِي بَلَدَهُ يُونُسَ

وَهَذَا بَابُ تَحْصِيْرِ مَا كَانَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ فَلَحَقَتْهُ أَلْفَا التَّائِبِ وَأُلْحِقَتْهُ أَلْفُ وَنُونٍ كَمَا لَحِقَتْ
 عُثْمَانُ أَمَّا مَا لَحَقَتْهُ أَلْفَا التَّائِبِ فَخُفَّسَاءُ وَعُثْصَلَاءُ وَقُرْمَلَاءُ فَذَا حَصَرْتَ قَدْ قَرَّبْتَهُ
 وَخُفِّفْسَاءُ وَعُثْصَلَاءُ وَلَا تَحْذَفُ كَمَا تَحْذَفُ أَلْفُ التَّائِبِ لِأَنَّ الْأَلْفَيْنِ لَمَّْا كَانَا مَعْمُورَةً الْهَاءُ فِي
 بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ لَمْ تُحْذَفْ فَهَذَا حَيْثُ خَالَفَ الْأَسْمَاءُ وَتَحَرَّكَ كَتَحَرَّكَ الْهَاءُ وَلَمَّْا حُذِفَتْ الْأَلْفُ
 لَأَنَّهَا حُرْفٌ مَبْتِئَةٌ فَجُعِلَتْهَا كَأَلْفٍ مَبَارَكٍ فَأَمَّا الْمَدُّ وَذِي الْآخِرَةِ شَيْءٌ كَحَيَاةِ الْهَاءِ وَهُوَ فِي الْمَعْنَى
 مِثْلُ مَا فِيهِ الْهَاءُ فَلَمَّا اجْتَمَعَ فِيهِ الْأَمْرَانِ جُعِلَ بِعِزَّةٍ مَا فِيهِ الْهَاءُ وَالْهَاءُ بِعِزَّةٍ أَسْمٌ ضُمَّ إِلَى اسْمٍ
 فَجُعِلَ اسْمًا وَاحِدًا فَالْآخِرُ لَا يُحْذَفُ أَبَدًا لِأَنَّهُ بِعِزَّةٍ أَسْمٌ مَضَافٌ إِلَيْهِ وَلَا تَغْيِيرُ الْحَرَكَةِ الَّتِي فِي آخِرِ
 الْأَوَّلِ كَمَا لَا تَغْيِيرُ الْحَرَكَةَ الَّتِي قَبْلَ الْهَاءِ فَأَمَّا مَا لَحَقَتْهُ أَلْفُ وَنُونٍ فَعُقْرُ بَانٍ وَرَعْقُرَانُ تَقُولُ
 عُقْرُ بَانٍ وَرَعْقُرَانُ تَحْقِرُهُ كَمَا تَحْقِرُ مَا فِي آخِرِ أَلْفَا التَّائِبِ وَلَا تَحْذَفُ لِقَعْرُكَ النُّونَ وَانْمَا وَاقِفُ
 عُقْرُ بَانٍ خُفَّسَاءُ كَمَا وَاقِفُ تَحْقِيرِ عُثْمَانَ تَحْقِيرُ حَرَاءَ جَعَلُوا مَا فِيهِ الْأَلْفُ وَالنُّونَ مِنْ بَنَاتِ
 الْأَرْبَعَةِ بِعِزَّةٍ مَا فِيهِ أَلْفَا التَّائِبِ مِنْ بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ كَمَا جَعَلُوا مَا هُوَ مِثْلُهُ مِنْ بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ مِثْلُ
 مَا فِيهِ أَلْفَا التَّائِبِ مِنْ بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ لِأَنَّ النُّونَ فِي بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ لَمَّْا تَحَرَّكَتْ أَشْبَهَتْ الْهَمْزَةَ
 فِي خُفَّسَاءَ وَأَخَوَاتِهَا وَلَمْ تَسْكُنْ فَتَشَبَّهَتْ بِسَكُونِهَا الْأَلْفُ الَّتِي فِي قَرْقَرَى وَقَهْقَرَى وَقَبْعَرَى

(قوله الآتري)
 أن النون قد ذهبت
 الخ) يريد أن طربان
 لا يجوز أن يكون ملحقا
 لأنه ليس في الكلام فعال
 (أي بفتح فكسر) فلما
 جعلته العرب على طرابي
 علمنا أنهم لم يجعلوا الجمع
 ملحقا كما لم يجعلوا الواحد
 ملحقا فواحد أما ورشان
 (أي بالتحريك) فإنه وإن
 لم يكن في الكلام فعال
 حتى يلحق الواحد بالواحد
 لكن ألحقوا بجمعه وتصغيره
 بجمع وتصغير ما فيه الحرف
 الأصل فقالوا ورشاشين
 ووريشين ملحقين
 بسراييل وسرييل
 اه ملحقا من
 السراي

وتكون حرفا واحدا بمنزلة قهقري وتقول في الخوانة أقيسية وعظوانة عنظيانة فكانت
 حقرت عنظوانا وأخوانا وإذا حقرت عنظوانا وأخوانا فكانت حقرت عنظوانة وأخوانة لأنك
 تجرى هاتين الزادتين مجرى تصغير مانيه الهاء فإذا صممتها إلى شيء فأجر تصغيره مجرى تصغير
 مانيه الهاء وإنما أدخلت الهاء ههنا لأن الزادتين ليستا علامة للتأنيث وأما أسطوانة فتصغيرها
 أسيطينه لقولهم أساطين كقلت سرجين حيث قالوا سراجين فلما كسروا هذا الاسم بحذف
 الزيادة وثبت النون حقرته عليه

وهذا باب ما يحقر على تكسير إياه لو كسرتة للجمع على القياس لا على التكسير للجمع على
 غيره وذلك قولك في خاتم خواتيم وطابق طوابيق ودائق دوائيق والذين قالوا دوائيق
 وخواتيم وطوابيق إنما جعلوه تكسيرا قاعا وإن لم يكن من كلامهم كما قالوا ملاح والمستعمل
 في الكلام لمحّة ولا يقال ملحّة غير أنهم قد قالوا خاتام حدثنا بذلك أبو الخطاب وسعنا من
 يقول ممن يوثق به من العرب خواتيم فإذا جمع قال خواتيم وزعم يونس أن العرب تقول أيضا
 خواتم ودوائق وطوائق على فاعل كما قالوا تابل وتوابل ولولفت خواتيم ودوائيق لقولك
 خواتيم ودوائيق لقلت في أثنية أثنية فخففها لأنك تقول أثاني ولكنك تحقرها على
 تكسيرها على القياس وكذلك معطاء تقول معيطي ولا تلتفت إلى معاط وحذفت في تصغير
 مهريّة إحدى الياءين كما حذفت في مهاري أحدهما ومن العرب من يقول صغير ودريهم فلا
 يجي بالتصغير على صغير ودريهم كالمجى دوائيق على دائق فكانت حقر وادها ما وصغيا با
 وليس يكون ذاقى كل شيء إلا أن تسمع منه شيئا كما قالوا رويجيل فحقروا على راجيل وإنما
 يريدون الرجل

وهذا باب ما يحذف في التصغير من نبات الثلاثة من الزيادات لأنك لو كسرتها للجمع لحذفتها
 وكذلك تحذف في التصغير وذلك قولك في مقسم مغيلم كقلت مغالم لحذفت حين كسرت
 للجمع وإن شئت قلت مغيلم فالحقت الياء عوضا عما حذفت كما قال بعضهم مغالم وكذلك
 جوالق إن شئت قلت جويلق وإن شئت قلت جويلق عوضا عما حذفت كما قالوا جويلق والعوض قول
 يونس والخليل وتقول في المقدم والمؤخر مقيد ومؤخر وإن شئت عوضت الياء كما قالوا
 معاديم وما تحبر والمقادم والمأخر عريته جيدة ومقيد خطأ لأنه لا يكون في الكلام مفاديم
 فإذا لم يكن ذاقها بمنزلة التصغير في أن تسمع حرف لين كما أن تسمع حرف لين وما قبل

(قوله ولولفت)

خواتيم ودوائيق

الخ) أي لو صغرت

خاتما على خواتيم نظرا

لجمعها شاذ على خواتيم

وتركت القياس فيه من

أجل ذلك لوجب أن تقول

في أثنية (أي بالتشديد)

أثنية (بالتخفيف) لأن

العرب قد قالت أثاف

ولفت في معطامعيط لأن

العرب قد قالت معاط وفي

مهريّة مهريّة (بالتخفيف)

لقولهم مهاري حين

حذفوا إحدى

الياءين أ ملصقا

من السيرافي

حرف لينه مفتوح كما أن ما قبل حرف لين التصغير مفتوح وما بعد حرف لينه مكسور كما كان
 ما بعد حرف لين التصغير مكسوراً فكذلك لا يكون في التصغير فعل هذا فقص وهذا قول الخليل
 * وحروف اللين هي حروف المد التي يمد بها الصوت وتلك الحروف الألف والواو والياء وتقول
 في مُطْلَقٍ مُطْلَقٍ ومُطْلِقٍ لا تُكَلِّفُ كسره كان بمنزلة مُغْتَلِّفٍ في الحذف والعوض وتقول في
 مُدَّ كَرْمٍ يُكْرِكُ كما تقول في مُقَرَّبٍ مُصَرَّبٍ وانما أحدهما مُدَّ كَرْمٍ ولكنهم أَدْعَوْا حَذْفَ هذا كما كنتَ
 حاذقه في تكسيره للجمع لو كسره وإن شئت عوّضت فقلت مُدَّ كَرْمٍ ومُصَرَّبٍ وكذلك
 مُغَيِّسٌ وإذا حقرت مُسْتَعْمِلٌ مُسْمِعٌ ومُسْمِعٌ يُجْرِيه مجرى مُغَيِّسٍ تحذف الزوائد
 كما كنت حاذقها في تكسيره للجمع لو كسره وإذا حقرت مُزْدَانٌ قلت مُزْدَانٌ ومُزْدَانٌ وتحذف
 الدال لأنها بدل من تاء مُفْعَلٍ كما كنت حاذقها لو كسره للجمع ومُزْدَانٌ بمنزلة مُخْتَارٍ فإذا حقرته
 قلت مُخْتَرٌ وإن شئت قلت مُخْتَرٌ لا تُكَلِّفُ كسره للجمع قلت مُخْتَرٌ ومُخْتَرٌ كما فعلت ذلك بِغَيْثٍ لأنه
 مُفْعَلٌ وكذلك مُنْقَادٌ لأنه مُنْفَعِلٌ وكذلك مُسْتَرَادٌ مُخْفِرٌ مُزِيدٌ لأنه مُسْتَفْعَلٌ فهذه الزوائد
 تُجْرِي على ما ذكرتك وتقول في مُخْتَرٍ مُخْتَرٌ ومُخْتَرٌ كما حقرت مُعْدَمًا لا تُكَلِّفُ كسره للجمع
 أذهب إحدى الرايين لأنه ليس في الكلام مفاعل وتقول في مُخْتَارٍ مُخْمِرٌ ولا تقول مُخْمِرٌ لأن
 فيها إذا حذفت الراء ألفاً رابعة فكأنك حقرت مُخْمَرٌ وتقول في مُخْفِرٍ مُخْرِجٌ كأنك حقرت
 مُخْرَجٌ لأنك لو كسرت جارة للجمع لم تقل جائرٌ ولكنك كنت قائلاً جائرٌ لأنه ليس في الكلام
 فعائلٌ كما لا يكون مفاعلٌ وإذا حقرت جُبْنَةٌ قلت جُبْنَةٌ لأنك لو كسرتها للجمع لقلت جَبَانٌ
 كما تقول في المَرْصَةِ مَرَاضٌ كما ترى جُبْنَةٌ ومُخَوِّها على مثال مُرْصَةٍ وإذا كسرتها للجمع جاءت
 على ذلك المثال وقد قالوا جُبْنَةٌ فنقلوا النون وخففوها وتقول في مُعْدَوْدٍ مُغَيِّدٍ إن
 حذفت الدال الآخرة كأنك حقرت مُعْدَوْدٌ لأنها تبقى خمسة أحرف رابعها الواو وتصير بمنزلة
 بهلول وأشباه ذلك وإن حذفت الدال الأولى فهي بمنزلة جوالقي كأنك حقرت مُعْدَوْدٌ وإذا
 حقرت خَفِيدٌ قلت خَفِيدٌ وخَفِيدٌ لأنك لو كسرت للجمع قلت خَفَادٌ وخَفَادٌ وانما هو
 بمنزلة عَذَاوِرٍ وجوالقي وإذا حقرت عَدَوْدٌ فبتلك المنزلة لأنك لو كسرت للجمع لقلت عَدَادِينُ
 وعَدَادُونُ ولا تحذف من الدالين لأنها بمنزلة ما هو من نفس الحرف ههنا ولم يضطر إلى حذف
 واحد منهما وليس من حروف الزوائد إلا أن تضاعف لتلحق الثلاثة بالأربعة والأربعة
 بالخمسة وتقول في نَطَوِيٍّ قَطِيطٌ وقَطِيطٌ لأنه بمنزلة عَدَوْدٍ وعَدَوْدٌ وإذا حقرت

(قوله وتقول)

في مغدودن

مغيدن الخ) قال

السراي ومعنى ذلك لأن

أحدى الدالين زائدة يجوز

أن تكون الأولى أو

الثانية فإن جعلناها الثانية

وحذفناها وقعت الواو

رابعة فيما هو على خمسة

أحرف فقلت مغيدن وإن

حذفت الأولى بقي مغودن

ووجب أن تقول مغيدن

لأن الواو زائدة وهي أولى

بالحذف وصار بمنزلة

جوالقي تحذف الألف

لأنها نالسة وهي

أولى بالحذف

من الواو اه

مُقْعَنَسٌ حذفت النون واحدى السينين لأنك كنت فاعلا ذلك لو كسرتنه للجمع فان شئت قلت مُقْعِنَسٌ وان شئت قلت مُقْعِسٌ فأما مُعْلَوَطٌ فليس فيه الأُمْعِلِيطُ لأنك اذا حقرت حذفت احدى الواوين بقيت واو رابعة وصارت الحروف خمسة أحرف والواو اذا كانت في هذه الصفة لم تحذف في التصغير كما لا تحذف في الكسر للجمع فأما مُقْعَنَسٌ فلا يبقى منه اذا حذفت احدى السينين زائدة خامسة تثبت في تكسيرك الاسم للجمع والتي تبقى هي النون ألا ترى أنه ليس في الكلام مَقَاعِنُلٌ وتقول في تحضير عَقِيحٍ وَعُقِيحٍ تحذف النون ولا تحذف من اللامين لأن هذه النون بمنزلة واو غَدَوْدَنٍ وباء حَقِيدِدٍ وهى من حروف الزيادة والجيم ههنا المزيدة بمنزلة الدال المزيدة في غَدَوْدَنٍ وحَقِيدِدٍ وهى بمنزلة ماهو من نفس الحرف لأنها ليست من حروف الزيادة الآن تضاعف واذا حقرت عَطَوْدُكَلْتُ عَطِيدٌ وعَطِيدٌ لأنك لو كسرتنه للجمع قلت عَطَاوِدُ وعَطَاوِيدُ وانما نقلت الواو التي ألحقت بنات الثلاثة بالاربعة كما نقلت باء عَدَيْسٍ وفون بَجَيْسٍ واذا حقرت عَمُولُكَلْتُ عُمِيلٌ وعُمِيلٌ لأنك لو جمعت قلت عَمَاوِلُ وعَمَاوِيلُ وانما صارت الواو تثبت في الجمع والتضفير لانهم انما جاؤا بهذه الواو لخلق بنات الثلاثة بالاربعة فصارت عندهم كشين قَرَشِبٍ وصارت اللام الزائدة بمنزلة الباء الزائدة في قَرَشِبٍ فحذفتها كما حذفتوا الباء حين قالوا قَرَشِبٌ فحذفتوا ماهو بمنزلة الباء وأثبتوا ماهو بمنزلة الشين وكذلك قول العرب وقول الخليل واذا حقرت أَلَسْدُكَلْتُ أَلَسْدُكَلْتُ معنى يَلَسْدُ وَأَلَسْدُكَلْتُ واحدا حذفت النون كما حذفتها من عَقِيحٍ وترك الدالين لأنها من نفس الحرف وبذلك على ذلك أن المعنى معنى أَلَسْدُ وقال الطرماح

(كامل)

حَصَمٌ أَرَى عَلَى الْخَصُومِ أَلَسْدُ

فاذا حذفت النون قلت أَلَسْدُ كما ترى حتى يصير على قياس تصغير أَعْلٍ من المضاعف لأن أَعْلٍ

* وأشد في الترجمة هذات ما حذفت في الحقير من بنات الثلاثة للطرماح من حكم الطائي

* حَصَمٌ أَرَى عَلَى الْخَصُومِ أَلَسْدُ *

الشاعر في قوله أَلَسْدُ هو معنى أَلَسْدُ واللام اللد وهو شدة الخصام فهو من باب الثلاثة واذا حقر حذفت يوه صهر تصغير لدفعيل اليعاقب هو من يوه فيل اليد يصروف لأنه قد زال العوض من وزن أهل وتخفرت * وصف حراء وشبهه في بحر بك يديه عند استقباله للشمس لما يجدم أذى الحر فخصم ظهر على خصومه وهو يحرك يده حراء على الكلام ويرى الطهور ومعنى أَرَمَاتٍ وطهر وصعد البيت يصح على جذم الخدول كما * حَصَمٌ أَرَى عَلَى الْخَصُومِ أَلَسْدُ

والجدول أمهول الشعر

من المضاعف وأما عمل من المضاعف لا يكون إلا مدغماً فأجر ينه على كلام العرب ولو سميت رجلاً بالْبَب ثم حقرته قلت أَلْبَب كاترى فرددته الى قياس أقبل والى الغالب فى كلام العرب وإنما أَلْبَب شاذ كما أن حيوة شاذ وإذا حقرت حيوة صار على قياس جذوة ولم تصيره كينوته ههنا على الاصل أن تحقره عليه فكذلك أَلْبَب وإذا حقرت استبرق قلت أَسْبِرُق وان شئت قلت أَسْبِرُق على العوض لأن السين والتاء زائدتان لأن الالف اذا جعلتها زائدة لم تدخلها على بنات الأربعة ولا الخمسة وإنما دخلها على بنات الثلاثة وليس بعد الألف شئ من حروف الزيادة إلا السين والتاء فصارت الألف بمنزلة ميم مستفعل وصارت السين والتاء بمنزلة سين مستفعل وتانه وترك صرف استبرق بذلك على أنه استفعل وإذا حقرت أَرْدِج قلت أَرْدِج لأن الألف زائدة ولا تلحق هذه الألف البنات الثلاثة والتون بمنزلة تون الدد وتقول فى تصغير ذر حر ذر برح وإنما ضاعفت الراء والحاء كما ضاعفت الدال فى مهدد والدليل على ذلك ذرأح وذرأح فضاعف بعضهم الراء وضاعف بعضهم الراء والحاء وحقرته على تكسير كه للجمع ألا ترى أن من لغته ذرأح يقول ذرأح وقالوا جلعلج وجرأح وزعم يونس أنهم يقولون صمأح وتمامك فى صمأح وتمامك فاذا حقرت قلت صمأح وتمامك وجرأح وان شئت قلت ذر برح عوضاً كما قالوا ذرأح وكرهوا ذرأح وذرأح للتضعيف والتفاهل حرفين من موضع واحد وجاء العوض فلم يغير وأما كان من ذلك قبل أن يجىء ولم يقولوا فى العوض ذرأح فيكون فى العوض على ضرب وفى غيره على ضرب ومع ذا أن فعاعيل وفعاعيل أكثر وأعرف من فعالل وفعالل وزعم الخليل أن مرمرس عنده من المراساة والمعنى يدل وزعموا أنهم ضاعفوا الميم والراء فى أوله كما ضاعفوا فى آخر ذرأح الراء والحاء وتحقيره مرمرس لأن الياء تصير أربعة وصارت الميم أولى بالحذف من الراء لأن الميم اذا حذفت تبين فى التحقيق أن أصله من الثلاثة كأنك حقرت مرأس ولو قلت مرعيس لصارت كأنهم من باب سرحوب وسرداح وقنديل وكل شئ ضوعف الحرفان من أوله أو آخره فاصله الثلاثة مما علة حروفه خمسة أحرف كما أن كل شئ ضوعف الثانى منه من أوله أو آخره وكنت عدته أربعة أو خمسة أربعة حروف لين فهو من الثلاثة عندك فهذان يجريان مجرى واحدا وإذا حقرت المشرق فهو مسير بل ليس الأهل إلا أن الواو رابعة ولو كسرت لم تحذف فكذلك لا تحذف فى التصغير فاذا حقرت أو كسرت وافق هو لولا وأشباهه وإذا حقرت مساجد اسم

(قوله وإذا
حقرت استبرق
الح) لأن استبرقا
استفعل والسين والتاء
زائدتان والهمزة أيضاً
زائدة ولا بد من حذف
زائدين منها والسين والتاء
أولى بالحذف لأن الهمزة
أول وقال الزجاج كان
أصل استبرق استفعل
مثل استخرج والألف
ألف وصل ثم نقل الى
الاسم فقطع الألف كما يلزم
فى مثل ذلك فان قيل لم
جعلتم الألف والسين
والتاء وتديل قد علمنا
أن فى استبرق لا أن زائدا
لأعماله لأنه على ستة أحرف
ولا يكون الاسم على ستة
أحرف أصول فوجب أن
يكون فيه حرف زائد إما
الألف وإما السين وإما التاء
لأن باقى الحروف ليس من
حروف الزيادة فان جعلنا
الهمزة زائدة وما عداها
أصلى خرج عن قياس كلام
العرب فوجب أن يجعل
السين والتاء زائدين
وحينئذ لم يكن بد من أن نجعل
الهمزة زائدة لأنهم ادخلت
على ذوات الثلاثة أولاً
اه ملخصاً من
السبب فى

رجل قلت مُسْتَعِدُّ فَتَقْصِيرُهُ كَتَقْصِيرِ مُسْتَعِدٍّ لِأَنَّهُ اسْمٌ لِوَاحِدٍ وَلَمْ تَزِدْ أَنْ تَقْصُرْ جَعْلَةَ الْمَسَاجِدِ
وَيَقْصُرُ وَيَكْثُرُ اسْمٌ رَجُلٌ كَمَا يَحْقُرُ مُقَدَّمٌ

هَذَا بَابُ مَا تُحذفُ مِنْهُ الزَّوَائِدُ مِنْ ثَلَاثَةِ مِمَّا وَائِلُهُ الْأَلْفَاتُ الْمُوصُولَاتُ وَذَلِكَ

قَوْلُكَ فِي اسْتِضْرَابِ تَضْرِبُ حُذِفَتِ الْأَلْفُ الْمُوصُولَةُ لِأَنَّ مَا يَلِيهَا مِنْ بَعْدِهَا لَا يَدُ مِنْ تَحْرِيكِه

فَحُذِفَتْ لِأَنَّهُمْ قَدْ عَلِمُوا أَنَّهَا حَالَةٌ اسْتِغْنَاءٌ عَنْهَا وَحُذِفَتِ السِّينُ كَمَا كُنْتَ حَازِقَهَا لَوْ كَثُرَتْهُ لِلْجَمْعِ

حَتَّى يَصِيرَ عَلَى مِثَالِ مَقَاعِيلَ وَصَارَتِ السِّينُ أَوَّلِي بِالْحذفِ حَيْثُ لَمْ يَجِدْ وَأَبْدَأَ مِنْ حَذْفِ أَحَدِهِمَا

لَا نَكَأ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ يَكُونَ تَكْسِيرُهُ وَتَحْقِيرُهُ عَلَى مَا فِي كَلَامِ الْعَرَبِ نَحْوَ التَّجْفَافِ وَالتَّيْبَانِ وَكَانَ

ذَلِكَ أَحْسَنَ مِنْ أَنْ يَجِيءَ وَابِهِ عَلَى مَا لَيْسَ مِنْ كَلَامِهِمْ أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ سَعْفَالٌ وَإِذَا

صَغُرَتْ الْاِفْتِقَارُ حُذِفَتِ الْأَلْفُ لِحَرْكِ مَا يَلِيهَا وَلَا تُحذفُ التَّاءُ لِأَنَّ الرَّائِدَةَ إِذَا كَانَتْ ثَابِتَةً

فِي ثِنَاتِ الثَّلَاثَةِ وَكَانَ الْأِسْمُ فِي عِدَّةٍ خَمْسَةِ أَحْرَفٍ رَابِعُهُنَّ حَرْفُ اللَّيْنِ لَمْ يُحذفُ مِنْهُ شَيْءٌ فِي

تَكْسِيرِهِ لِلْجَمْعِ لِأَنَّهُ يَجِيءُ عَلَى مِثَالِ مَقَاعِيلَ وَلَا فِي تَصْغِيرِهِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ فِي دِيْبَاجٍ دِيْبَاجُ

وَالْبِيَاطِيرُ وَالْبِيَاطِيرَةُ جَمْعُ بِيْطَارٍ صَارَتِ الْهَاءُ عَوَضًا مِنَ الْيَاءِ فَإِذَا حُذِفَتِ الْأَلْفُ الْمُوصُولَةُ

بَقِيََتْ خَمْسَةُ أَحْرَفٍ الثَّانِي مِنْهَا حَرْفُ زَائِدٍ وَالرَّابِعُ حَرْفُ لَيْنٍ فَكُلُّ اسْمٍ كَانَ كَذَلِكَ لَمْ يُحذفُ

مِنْهُ شَيْءٌ فِي جَمْعٍ وَلَا فِي تَصْغِيرٍ خِلافَ مَا تَصْغِيرُهُ وَذَلِكَ قَوْلُكَ فِي دِيْبَاجٍ لَا نَكَأ

لَوْ كَثُرَتْهُ لِلْجَمْعِ بَعْدَ حَذْفِ الْأَلْفِ لَكَانَ عَلَى مِثَالِ مَقَاعِيلَ تَقُولُ فَتَقْصِرُ وَإِذَا حَقُرَتْ انْطَلَقَ

قَوْلُكَ تَطْلِيْقُ تُحذفُ الْأَلْفُ لِحَرْكِ مَا يَلِيهَا وَتَدَعِ النُّونَ لِأَنَّ الزِّيَادَةَ إِذَا كَانَتْ أَوَّلًا فِي ثِنَاتِ

الثَّلَاثَةِ وَكَانَتْ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرَفٍ وَكَانَ رَابِعُهُ حَرْفُ لَيْنٍ لَمْ يُحذفُ مِنْهُ شَيْءٌ فِي تَكْسِيرِهِ لِلْجَمْعِ

لَا فِي تَصْغِيرِهِ عَلَى مِثَالِ مَقَاعِيلَ وَلَا فِي التَّصْغِيرِ وَذَلِكَ نَحْوُ تَجْفَافٍ وَتَجْفَافِيٍّ وَتَجْفَافِيٍّ وَتَجْفَافِيٍّ

فَالنُّونُ فِي انْطِلَاقٍ بَعْدَ حَذْفِ الْأَلْفِ كَالْتَّاءِ فِي تَجْفَافٍ وَإِذَا حَقُرَتْ أَحْرَارُ قُلْتُ حَمِيرٌ

لَا نَكَأ إِذَا حُذِفَتِ الْأَلْفُ كَأَنَّكَ تَصْغِرُ جَرَارًا نَحْوَ حَمِيرٍ كَالشِّمْلَالِ وَلَا تُحذفُ مِنْ

الشِّمْلَالِ كَمَا لَا تُحذفُ مِنْهُ فِي الْجَمْعِ وَإِذَا حَقُرَتْ أَشْهِيَابٌ حُذِفَتِ الْأَلْفُ فَكَانَتْ بَقِيََتْ شِهْيَابٌ

ثُمَّ حُذِفَتِ الْيَاءُ الَّتِي بَعْدَ الْهَاءِ كَمَا كُنْتَ حَازِقَهَا فِي التَّكْسِيرِ إِذَا جَعَلْتَ فَكَانَتْ حَقُرَتْ شِهْيَابٌ

وَكَذَلِكَ الْأَعْدِيدَانِ تُحذفُ الْأَلْفُ وَالْيَاءُ الَّتِي بَعْدَ الْهَاءِ كَمَا كُنْتَ حَازِقَهَا فِي التَّكْسِيرِ لِلْجَمْعِ

فَكَانَتْ حَقُرَتْ غِدَانٌ وَذَلِكَ نَحْوُ غَدِيدَيْنِ وَشَهْيِيْبٍ وَإِذَا حَقُرَتْ أَقْعَسَاسٌ حُذِفَتِ الْأَلْفُ

لَمَّا ذُكِرَ فَكَانَتْ بَقِيََتْ أَقْعَسَاسٌ وَفِيهِ زَائِدَتَانِ أَحَدُهُمَا السِّينُ وَالنُّونُ فَالْبَدَنُ مِنْ حَذْفِ

(قوله وإذا

حقرت أقعسأس

حـ حذفت الألف) أي

ألف الوصل وكذلك تحذف

النون معها لا نكأ إذا

حذفتها وبقيت الألف

(أي ألف افعللال) جاز

لأنها رابعة ولو حذفت

الألف وبقيتها لا تحجب

إلى - حذفتها لأنه يبقى

قعسأس فاحسب إلى

- حذف النون فكان حذف

النون أولى لأن تبقى

الألف اهـ

سيرا في

احداهما لا نك لو كثرته للجمع حتى يكون على مثال مفاعيل لم يكن من الحذف بذو النون
أولى لأنهما بمنزلة الياء في اشبه باب واعديدان وهي من حروف الزيادة والسين ضوعفت
كما ضوعفت الباء وما ليس من حروف الزيادة في الاشبه باب والاعديدان ولو لم يكن فيه شيء
من ذا كانت النون الحذف أولى لأنه كان يجي منه مخيرة ونكسيرة ككسيرة ما هو في الكلام
ومخيرة فاذا لم تجدد من حذف احدي الزائدين قدع التي يصير بها الاسم كالذي في
الكلام كتمثيل واذا حقرت علوا ط قلت علبط تحذف الالف لما ذكرنا وتحذف الواو
الأولى لأنهما بمنزلة الياء في الاعديدان والون في آخر نجام فالواو المتصركة بمنزلة ما هو من
نفس الحرف لانه ألحق الثلاثة ببناء الاربعة كما فعل ذلك واو جتول ثم زيد عليه كما زاد على
بنات الاربعة

هذا باب مخيرة ما كان من الثلاثة فيه زائدتان تكون فيه بالتبديل في حذف احداهما
تحذف أيها شئت وذلك نحو قلنسوة إن شئت قلت قلسية وان شئت قلت قلنسوة كما
فعلوا ذلك حين كثره للجمع فقال بعضهم قلانس وقال بعضهم قلاس وهذا قول الخليل
وكذلك حبطنى ان شئت حذف النون فقلت حبطنى وان شئت حذف الالف فقلت حبطنى
وذلك لأنهما زائدتان ألحقنا الثلاثة ببناء الخمسة وكلاهما بمنزلة ما هو من نفس الحرف فليس
واحدة الحذف ألزم لهما منه للآخرى فاعلم حبطنى وأشباهه بمنزلة قلنسوة ومن ذلك كوالل
ان شئت حذف الواو وقلت كويلل وكويلل وتقديرها كعليل وكعليل وان شئت حذف
احدي اللامين فقلت كويلل وكويلل وتقديرها كويلل وكويلل لأنهما زائدتان
ألحقناه بسفرجل وكل واحدة منهما بمنزلة ما هو من نفس الحرف وعلى الا يكون الحذف ألزم
لاحدي زائديته منه لاخرى جباري ان شئت قلت جباري كما ترى وان شئت قلت جباري وذلك
لأن الزائدين لم يجيئنا لثلاثة بالخمسة وانما الالف الاخرة ألف تأنيث والأولى كواو
بحوز فلا بد من حذف احداهما لأنك لو كثرته للجمع لم يكن لك بد من حذف احداهما كما
فعلت ذلك بقلنسوة فصار ما لم يجي زيادته لثلاثة بالخمسة بمنزلة ما جاءت زيادته لثلاثة
الثلاثة بالخمسة لأنهما مستويان في أنهما لم يجيئنا لثلاثة بالخمسة كما أن الزائدين اللتين في
حبطنى مستويان في أنهما ألحقنا الثلاثة بالخمسة وأما ابو عمرو فكان يقول جباري ويجعل
الهاء بلا من الالف التي كانت علامة للتأنيث اذ لم يصل الى أن تثبت واذا حقرت علانية

(فسو له ومن
ذلك كوالل الخ)
قال أبو سعيد اعلم أن
كواو لا غير مشتق وانما
حكمت على الواو وأحد
اللامين بالزيادة جلاله على
تظايره لأن الواو اذا وجدت
غير أول فبما هو على أكثر
من ثلاثة أحرف فالباب
فيه الزيادة واللام اذا تكرر
فيها هو أكثر من ثلاثة حكم
عليه بالزيادة أيضا لهما
زائدان زيد اللحاق معا
وليس بمنزلة عقيق لأن
عقيقا تصغيره عقيق
تحذف النون فقط والنون
والجيم زائدتان ولم يخبر في
عقيق كما خبر في كوالل
لانه قد روي عقيق أنه ألحق
أولا بزيادة الجيم فيعقر
ثم دخله النون فالحقنه
بسفرجل كما ألحق
بجفل حين قلت بجفل
وذلك لقوة الواو في كوالل
بالحركة ووقوعها
ثانية وليست النون
كذلك اه
سيرا في

أَوْعَابِيَّةٌ أَوْ عَفَارِيَّةٌ فَاحْسُنُهُ أَنْ تَقُولَ عَفِيرِيَّةٌ وَعُغْلِيَّةٌ وَمُعْنِيَّةٌ مِنْ قَبْلِ أَنْ الْآلِفُ هُنَا بِمَنْزِلَةِ
 أَلْفِ عَذَافِرٍ وَصُمَادِحٍ وَأَنْعَامٍ ذَبَّهَا الْأَسْمُ وَلَيْسَتْ تُطْلَقُ بِنَاءً بَيْنَهُ وَالْيَاءُ لَا تَكُونُ فِي آخِرِ الْأَسْمِ
 زِيَادَةُ الْآوِ هِيَ تُطْلَقُ بِنَاءً بَيْنَهُ وَلَوْ حُذِفَتِ الْهَاءُ مِنْ عَمَانِيَّةٍ وَعَلَانِيَّةٍ لَجَرَتْ الْيَاءُ بِجَوَارِي يَاءِ جَوَارِي
 وَصَارَتْ الْيَاءُ بِمَنْزِلَةِ مَا هُوَ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ وَصَارَتْ الْآلِفُ كَالْفِ جَوَارِي وَهِيَ فِيهَا الْهَاءُ بِمَنْزِلَةِ
 جَارِيَةٍ فَاشْبَهْهُمَا بِالْحُرُوفِ الَّتِي هِيَ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ أَجْدُرُ أَنْ لَا تُحْذَفَ خَالِيَةً فِي آخِرِ الْأَسْمَاءِ
 أَبَدًا بِمَنْزِلَةِ مَا هُوَ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ لِأَنَّهَا تُطْلَقُ بِنَاءً بَيْنَهُ فَيُنَادِ عَفَارِيَّةٌ وَقُرَاسِيَّةٌ بِمَنْزِلَةِ رَاءِ عَذَافِرٍ
 كَمَا أَنَّ يَاءَ عَفِيرِيَّةٍ بِمَنْزِلَةِ عَيْنِ ضَفْدَعَةٍ فَانْعَامُ مَدَدَتِ عَفِيرِيَّةٍ حِينَ قُلْتَ عَفَارِيَّةً كَمَا أَنَّكَ كَاتِبُكَ
 مَدَدْتَ عَذَرَ الْمَاءِ قُلْتَ عَذَافِرٌ وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ عَفِيرَةٌ وَمُعْنِيَّةٌ شَبَّهَ بِهَا بِالْفِ جَوَارِي إِذْ كَانَتْ
 زَائِدَةً كَمَا أَنَّهَا زَائِدَةٌ وَكَانَتْ فِي آخِرِ الْأَسْمِ وَكَذَلِكَ مَهَارِي وَعَذَارِي وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ وَإِنْ حَقَرْتَ
 رَجُلًا اسْمُهُ مَهَارِي أَوْ رَجُلًا اسْمُهُ مَهَارِي كَانَ مُصْغَرًا وَمُهَنْيًا أَحْسَنَ لِأَنَّ هَذِهِ الْآلِفُ لَمْ
 تَجِبْ لِلتَّائِيَةِ أَنْعَامًا أَرَادُوا مَهَارِيَّ وَمَهَارِيَّ فَحَذَفُوا وَأَبْدَلُوا الْآلِفَ فِي مَهَارِيَّ وَمَهَارِيَّ كَمَا قَالُوا
 مَسْدَارِي وَمَعَايَا فَيُحْمَاهُ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ فَانْعَامًا فَعَالَى كَفَعَالَى وَقَعَالَى وَقَعَائِلَ الْآتِرِ
 أَنَّكَ لَا تَجِدُ فِي الْكَلَامِ فَعَالَى لشيءٍ وَاحِدٍ وَإِنْ حَقَرْتَ عَفْرَنَةً وَعَفْرَتِي كُنْتَ بِالتَّخْيِيرِ أَنْ
 شَتَّ قُلْتَ عَفِيرَتِي وَعَفِيرَتِي وَإِنْ شَتَّ قُلْتَ عَفِيرٌ وَعَفِيرِيَّةٌ لِأَنَّهَا زَائِدَةٌ تَلْحَقُ بِالثَّلَاثَةِ
 بِالْخَمْسَةِ كَمَا كَانَ حَبِطُ زَائِدَتَاهُ تَلْحَقَانِ بِالْخَمْسَةِ لِأَنَّ الْآلِفَ إِذَا جَاءَتْ مِنْوَنَةً خَامِسَةً أَوْ رَابِعَةً
 فَانْهَارَتْ تَلْحَقُ بِنَاءً بَيْنَهُ وَكَذَلِكَ النُّونُ وَيُسْتَدَلُّ عَلَى زِيَادَتِي عَفْرَتِي بِالْمَعْنَى الْآتِرِ أَنْ مَعْنَاهُ عَفْرٌ
 وَعَفِيرَتٌ وَقَالَ الشَّاعِرُ

(رجز)

وَلَمْ أَجِدْ بِالْمَصْرَمِ حَاجَاتِي * غَيْرَ عَفَارِيَّتٍ عَفْرَتِيَّاتٍ

أَمَّا الْعَرَضِيُّ فَلَيْسَ فِيهَا الْآعْرِيضُ لِأَنَّ النُّونَ أَلْحَقَتْ الثَّلَاثَةَ بِالْأَرْبَعَةِ وَجَاءَتْ هَذِهِ الْآلِفُ

* وَأَشْدَى مِنْ آخِرِ التَّخْفِيرِ

وَلَمْ أَجِدْ بِالْمَصْرَمِ حَاجَاتِي * غَيْرَ مَهَارِيَّتٍ مَهْرِيَّاتٍ

الشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ مَهْرِيَّاتٍ وَحَرِيَّةٌ عَلَى مَهَارِيَّتٍ فَمَعْنَاهُ مَدَدٌ عَلَى الْأَمْسِ مَاتِ الثَّلَاثَةُ لِأَنَّ اشْتِقَاقَ كُلِّ وَاحِدٍ
 مِنْهَا مِنَ الْعَرِ مَعْنَاهُمَا سَوَاءٌ وَالْأَلِفُ وَالنُّونُ مِنْ مَهْرِيَّاتٍ زَائِدَتَانِ لَا تَلْحَقُهُنَّ مِمَّا تَلْحَقُهُ الثَّلَاثَةُ فَتُحْذَفُ فِي التَّخْفِيرِ
 أَيُّهَا شَتَّ حَتَّى تَرُدَّهُ إِلَى الْأَرْبَعَةِ وَالْمَهَارِيَّتُ جَمْعُ مَهْرِيَّتٍ وَهِيَ الدَّاهِيَةُ الْمَكْرُةُ فَيُوصَفُ بِهِ كُلُّ مَا رَدَّ مِنَ الْخَيْرِ
 وَغَيْرِهِمُ وَالْمَهْرِيَّتُ وَالْمَهْرُ مِثْلُهُ فِي الْمَعْنَى وَيُوصَفُ بِهِ الْأَسَدُ أَيُّ لَمْ أَطْفُرْ مِنْ حَاجَاتِي إِلَّا بِمَا كَرِهَهُ وَأَمَّا مَكْرَمُ
 الدَّوَاهِي الْعَطَامُ

للتأنيث فصارت النون بمنزلة ما هو من نفس الحرف ولم تحذفها وأوجب الحذف للالف
فصار تحفيرها كتحفير جيم لا لأن النون بمنزلة الراء في قطر وإذا حقرت رجلا اسمه قبائل
قلت قبائل وإن شئت قلت قبائل عوضا عما حذف والالف أولى بالطرح من الهمزة لأنها
كلمة جيم لم ينجى للذ وانما هي بمنزلة جيم مساجدة وهمزة برائل وهي في ذلك الموضع والمثال
والالف بمنزلة ألف عذافر وهذا قول الخليل وأما بنون فيقول قبائل يحذف الهمزة إذ كانت
زائدة كما حذفوا باء قراسية وباء عفاربه وقول الخليل أحسن كما أن عفيره أحسن وإذا
حقرت لغيزي قلت لغيزي تحذف الالف ولا تحذف الياء الرابعة لأنك لو حذفتها احتجت
أيضا إلى أن تحذف الالف فلما اجتمعت زائدتان إن حذفنا أحدهما ما ثبتت الأخرى لأن
ما بقي لو كثره كان على مثال مفاعيل وكانت الأخرى إن حذفنا احتجت إلى حذف الأخرى
حين حذفنا التي إذا حذفنا استغنيت وكذلك فعلت في أقعنا سح حذفت النون وتركنا
الالف لأنك لو حذفنا الالف احتجت إلى حذف النون فإذا وصلوا إلى أن يكون التحفير جميعا
بحذف زائدة لم يجاوزوا وحذفها إلى ما لو حذفوه لم يستغنوا به كراهية أن يحموا بالاسم إذا
وصلوا إلى أن لا يحذفوا إلا واحدا وكذلك لو كثره للجمع لقلت لغا غير * واعلم أن ياء لغيزي
ليست ياء التحفير لأن ياء التحفير لا تكون رابعة انما هي بمنزلة ألف خضاري وتحفير خضاري
كتحفير لغيزي وإذا حقرت عبيدي قلت عبيد تحذف الالف ولا تحذف الدال الثانية لأنها ليست
من حروف الزيادة وانما ألحقت الثلاثة ببناء الأربعة وانما هي بمنزلة جيم عفيف الزائدة فهذه
الدال بمنزلة ما هو من نفس الحرف فلا يلزم الحذف إلا الالف كالم يلزم في قرقرى الحذف إلا الالف
وإذا حقرت بر وكاء أو جلا أو قلت بر يكأ أو جليلا لأنك لا تحذف هذه الزائدة لأنها بمنزلة
الهاموهي زيادة من نفس الحرف كالف التأنيث فلما لم يجدوا سبيلا إلى حذفها لأنها كالياء
في أن لا تحذف خامسة وكانت من نفس الحرف صارت بمنزلة كاف مبارك وراء عذافر وصارت
الواو كالف التي تكون في موضع الواو والياء التي تكون في موضع الواو إذا كن سوا كن
بمنزلة ألف عذافر ومبارك لأن الهمزة تثبت مع الاسم وليست كالياء التأنيث وإذا حقرت
معبوراء ومعلوباء قلت معبلصاء ومعبيراء لا تحذف الواو لأنها ليست كالف مبارك هي رابعة
ولو كان آخر الاسم الف التأنيث كانت هي ثابتة لا يلزمها الحذف كالم يلزم ذلك ياء لغيزي وألف
خضاري التي بعد الضاد فلما كانت كذلك صارت كقاف قرقرى وفاء خنفساء لأنها لا تحذف

(قوله وإذا

حقرت لغيزي

قلت لغيزي الخ) قال

السرائفي وذلك أن لغيزي

فيها ثلاثة أحرف زوائد وهي

العين والياء وألف التأنيث

فأما إحدى العينين فلا

تُحذف لأنها من الحروف

الاصلية وإذا زيدت كانت

أقوى من الحروف الزائدة

والياء رابعة فإذا حذفناها

احتجنا إلى حذف ألف

التأنيث لأنها تقع بعد

حذف الياء خامسة وإن

حذفنا الالف لم يحجج

إلى حذف الياء فكان

حذف الالف أولى

أه سرائفي

أشباههما من بنات الاربعة اذا كان في شئ منهن ألف التانيث خامسة لأنهن من أنفس
الحروف ولا تحذف منهن شياً فلما كان آخر شئ من بنات الاربعة ألفات التانيث كان لا يحذف
منها شئ اذا كانت الألف خامسة إلا الألف وصارت الواو بمنزلة ما هو من نفس الحرف في بنات
الاربعة ولو جاء في الكلام فعولاً ممدوداً لم تحذف الواو لأنها الملقى الثلاثة بالأربعة فهي بمنزلة
شئ من نفس الحرف وذلك حين تظهر الواو فيمن قال أسود فحذفه الواو بمنزلة واو أسود ولو
كان في الكلام أفعلاء العين منها واو لم تحذفها فاعلم هذه الواو كنون عريضة ألا ترى أنك كنت
لا تحذفها لو كان آخر الاسم ألف التانيث ولم يكن يسارها حذف كما يلزم ذلك فون عريضة
ومددت ومن قال في أسود أسيد وفي جدول جدول قال في فعولاً ان جاءت فُعَيْلاً لم تحذف
لأنها صارت بمنزلة السواكن لأنها تغيرها وهي في مواضعها فلما ساوتها وخرجت الى بابها صارت
مثلهن في الحذف وهذا قول يونس واذا حقرت ظريفة غير اسم رجل أو ظريقات أو دجاجات
قلت ظريفة ونظريقات ودجيجات من قبل أن الياء والواو والنون لم يكسرا الواحد عليهن
كما كسر على ألفي جلولاء ولكنك انما الملقى هذه الزوائد بعدما يكسر الاسم في التصغير للجمع
وتحذف جهن اذ لم ترد الجمع كما أنك اذا قلت ظريفة فاعلم الحقة اسمها بعد ما قرع من بنائه
وتحذف جهن اذ لم ترد معنى الجمع كأن فعل ذلك بياى الاضافة وكذلك هما فلما كان ذلك كذلك
شبهوه بهاء التانيث وكذلك التثنية تقول ظريقات وسألت يونس عن تحقير ثلاثين فقال
تليثون ولم ينقل شبهها بواو جلولاء لأن ثلاثاً لا تستعمل مفردة على حتماً يفرد ظريفة
وانما ثلاثون بمنزلة عشرين لا يفرد ثلاث من ثلاثين كما لا يفرد العشر من عشرين ولو كانت
انما الملقى هذه الزيادة الثلاث التي تستعملها مفردة لكنت انما تعني تسعة فلما كانت
هذه الزيادة لا تفارق شبيهت بالقي جلولاء ولو سميت رجلاً جدارين ثم حقرته لقلت
جدارين ولم تنقل لأنك لست تريد معنى التثنية وانما هو اسم واحد كما أنك لم ترد بثلاثين أن
تضعف الثلاث وكذلك لو سميت بدجاجات أو ظريفة أو ظريقات خففت فان سميت
رجلاً بدجاجة أو دجاجتين فقلت في التحقير لأنه حيثئذ بمنزلة دراب جرد والهاء بمنزلة جرد
والاسم بمنزلة دراب وانما تحذف ما كان من ثنتين كتحقير المضاف بدجاجة كدراب جرد
ودجاجتين كدراب جردتين

وهذا باب تحقير ما ثبتت زيادته من بنات الثلاث في التصغير وذلك خصوصاً في وإصليت

(قوله واذا

حقرت ظريفة

غير اسم رجل الخ)

قال السيرافي لأنك اذا

صغرت جمعاً سالماً أو جمعاً

غير قليل صغرت الواحد

ثم أدخلت علامة الجمع

فكانت صغرت نظريفاً

أو نظريفة ودجاجة وليس

ذلك بمنزلة جلولاء وبروكه

لأن ألفي التانيث لم تدخل

على جلولاء بعد أن استعمل

اسماها ومنه يعلم مراد سيبويه

من قوله من قبل أن الياء

والواو والنون لم يكسرا

الواحد عليهن أي

لم يكن

فتأمل

وَيَرْبُوعٌ تَقُولُ بُحَيْفٌ وَأَصْلُ بَيْعٍ لَا تَكُ لَوْ كَسَرْتَهَا لَجَمْعٌ ثَبَتَ هَذِهِ الزَّوَادُ وَمِثْلُ ذَلِكَ عَفِيرَةٌ وَمَلَكُوتٌ تَقُولُ عَفِيرَةٌ لَا تَكُ تَقُولُ عَفَارِيثُ وَمِثْلُكَ تَقُولُ مَلَاكِيَتْ وَكَذَلِكَ رَعَشَنٌ لَا تَكُ تَقُولُ رَعَاشَنُ وَمِثْلُ ذَلِكَ سَبْتَةٌ لَا تَكُ تَقُولُ سَنَابُتٌ يَدُلُّ عَلَى زِيَادَتِهَا أَنْ تَقُولَ سَبْتَةٌ كَمَا تَقُولُ عَفِيرَةٌ يَدُلُّ عَلَى عَفِيرَةٍ أَنْ تَأْتِيَ زَائِدَةٌ وَكَذَلِكَ قَرْوَةٌ تَقُولُ قَرْوِيَّةٌ لَا تَكُ لَوْ كَسَرْتَ قَرْوَةً لَقُلْتَ قَرَانٌ كَمَا تَقُولُ فِي تَرْوَةٍ تَرَانٍ وَإِذَا حَقَرْتَ بَرْدًا بِأَوَّلِهَا قَوْلًا قُلْتَ بَرِيدٌ وَبَرِيدٌ وَحَوِيلِي لِأَنَّ هَذِهِ بَاءٌ لَيْسَتْ حَرْفَ نَائِيثٍ وَأَعْمَاهِي كَمَا فِي رَحَابَةٍ فَكَأَنَّكَ إِذَا حَذَفْتَ أَلْفًا نَحَقَرْتَ قَوْلًا وَغَوَّاهُ فَمِنْ صَرْفٍ

هَذَا بَابُ مَا يَحذفُ فِي التَّصْغِيرِ مِنْ زَوَائِدِ بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ لَا تَهْمُ أَنْ تَكُنْ لَتَثْبُتَ لَوْ كَسَرْتَهَا لِلْجَمْعِ وَذَلِكَ قَوْلَانِي فِي قَسْدَةِ قَصْدَةٍ كَمَا قُلْتَ قَسَادُوسٌ قَسَادُوسٌ كَمَا قُلْتَ قَسَادُوسٌ وَفِي مَجْنُونٍ مَجْنُونٍ لَا تَكُ تَقُولُ مَجَانِيْقُ وَفِي عَذَابٍ عَذَابٌ وَعَنْدَ كَيْبٍ لَا تَكُ تَقُولُ عَمَّا كَيْبٌ وَعَمَّا كَيْبٌ وَفِي تَحْسِرٍ تَحْسِرٌ وَتَحْسِرٌ أَنْ تَكُنْ عَوْضًا وَأَنْ تَكُنْ فَعْلًا ذَلِكَ بِقَسْدَةِ قَسْدَةٍ وَسُلْطَانَةٍ وَنَحْوِهَا وَيَدُلُّ عَلَى زِيَادَةِ التَّاءِ وَالنُّونِ كَسْرُ الْأُمَمَاءِ لِلْجَمْعِ وَحَذْفُهَا وَذَلِكَ أَنَّهُمْ لَا يَكْتَسِرُونَ مِنْ بَنَاتِ الْخَمْسَةِ لِلْجَمْعِ حَتَّى يَحذفُوا الْأَتَمَّ لَوْ أَرَادُوا ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ مِنْ مِثَالِ مَفَاعِيلَ وَمَفَاعِيلُ فَكُرْهُوا أَنْ يَحذفُوا حَرْفًا مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ وَمِنْ ثَمَّ يَكْتَسِرُونَ بَنَاتِ الْخَمْسَةِ إِلَّا أَنْ تَسْتَكْرِهَهُمْ فَيَحذفُوا لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ كَلَامِهِمْ فَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى الزَّوَادِ وَتَقُولُ فِي عَيْطَمُوسٍ عَطْمَيْسُ كَمَا قَالُوا عَطَامَيْسُ لَيْسَ إِلَّا أَنْهَا تَقِي وَأَوْ رَابِعَةً إِلَّا أَنْ يُضْطَرَّ شَاعِرٌ كَمَا قَالَ قَبْلَانُ

(رجز)

قَدْ قَرِيتْ سَادَاتُهَا الرُّوَانِسَا * وَالْبِكْرَاتِ الْفَسْحِ الْعَطَامِسَا

وَكَذَلِكَ عَيْضَمُوزُ عَضْمِيَزُ لَا تَكُ لَوْ كَسَرْتَهُ لِلْجَمْعِ لَقُلْتَ عَضَامِيَزُ وَتَقُولُ فِي بَحْفَلٍ بَحْفَلٍ وَأَنْ تَكُنْ بَحْفَلٌ كَمَا كُنْتَ قَائِلًا ذَلِكَ لَوْ كَسَرْتَهُ وَأَعْمَاهُ هَذِهِ النُّونُ زَائِدَةٌ كَمَا وَفَدُوكِي وَهِيَ زَائِدَةٌ فِي بَحْفَلٍ لِأَنَّ الْمَعْنَى الْعِظَمُ وَالْكَثَرَةُ وَكَذَلِكَ بَحْمَسٌ وَعَدْبَسٌ وَأَعْمَاهُ عَفْوُ الْبَاءِ كَمَا ضَاعَفُوا مِيمَ

* وَأَشْدَى مَا تَحْرُسُ التَّحْقِيرُ أَمِيلَانُ

قَدْ قَرِيتْ سَادَاتُهَا الرُّوَانِسَا * وَالْبِكْرَاتِ الْفَسْحِ الْعَطَامِسَا

الشاهد في جمع العيطموس من النون وهي الغنية الخمسة الحلق على عطامس ضرورة والروائس السريعة المتقدمة واحدة أرائسة والفسح جمع طامع واسبعة وهي التي صر بها القمل قيل أن تسمى الصر بأى قرى واجمع أموالهم للرجل

(قوله ويدل)

على زيادة التاء

والنون الخ) قال أبو

سعيد استدل سيبويه على

زيادة التاء في آخر عنكبوت

وتخربوت والسون في

مصحف بأن العرب قد

كسرت ذلك وهم

لا يكسرون ما كان على

خسة أحرف أصلية إلا أن

تستكروههم فيخطوا

ومعنى ذلك أن يسألهم

سائل فيقول كيف

تجمعون فرزدقا وجرحلا

وما أشبه ذلك فربما

يجعوه على قياس التصغير

في مثل سفرجل وفرزدق

وربما جعوه بالواو والنون

أو غير ذلك وهذا معنى قول

سيبويه إلا أن تستكروههم

فيخطوا لأنه ليس

من كلامهم

هـ

تَحْدُ وَكَذَلِكَ فَرَسْتُ وَأَمَّا ضَاعَفُوا الَبَّةَ كَمَا ضَاعَفُوا دَالَ مَعْدُوا مَا كُنْهُوَ فَلَا تَحْدُفُ وَأَوْ لَا نَهَا
 رَابِعَةً فَمَا عَدَتْهُ خَمْسَةٌ وَهِيَ تَبَيَّنَتْ لَوَ أَنَّهُ كُسِرَ لِلْجَمْعِ وَإِذَا حَقَرْتُ عُنْتَرِي بِسْ قَالَتْ عُنْتَرِي وَسُ
 انْخِلِيلَ أَنَّ النُّونَ زَائِدَةٌ لِأَنَّ الْعُنْتَرِيَّ الشَّدِيدُ وَالْعُنْتَرِيَّةُ الْخَفِيفَةُ فَاسْتَدْلَى بِالْمَعْنَى وَإِذَا
 حَقَرْتُ حَقْسَلِيلُ قَالَتْ حُنْبُسِيلُ تَحْدُفُ أَحَدَى اللَّامِينَ لَا نَهَا زَائِدَةٌ بِدَلَالَةِ ذَلِكَ التَّضْعِيفِ
 وَأَمَّا النُّونُ فَمِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ حَتَّى تَبَيَّنَ لَكَ لَا نَهَا مِنْ النُّونَاتِ الَّتِي تَكُونُ عِنْدَكَ مِنْ نَفْسِ
 الْحَرْفِ الْآنَ يَجِبُ شَاهِدٌ مِنْ لَفْظِهِ فِيهِ مَعْنَى يَدُلُّ عَلَى زِيَادَتِهَا فَلَوْ كَانَتْ النُّونُ زَائِدَةً لَكَانَ
 مِنَ الثَّلَاثَةِ وَلَكِنْ بَعْدَ كَوْنِهَا لَيْلٍ وَكَذَلِكَ مَجْنُونٌ يَقُولُ مُنْقِصٌ وَهُوَ مِنَ الْفَعْلِ قُعِيلُ
 وَإِذَا حَقَرْتُ الطَّمَانِيَّةَ أَوْ قُسْعِرِيَّةَ قُلْتُ طُمْبَيْنِيَّةً وَقُسْعِيرِيَّةً تَحْدُفُ أَحَدَى النُّونَيْنِ لَا نَهَا زَائِدَةٌ
 فَإِذَا حَذَفْتَ صَارَ عَلَى مِثَالِ قُعِيلٍ وَصَارَ مَا يَكُونُ عَلَى مِثَالِ قُعِيلٍ لَوْ كُسِرَ وَإِذَا حَقَرْتُ
 قُسْدًا أَوْ حَذَفْتَ الْوَاوَ لَا نَهَا زَائِدَةٌ كَزِيَادَةِ أَلْفِ حَبْرِيَّ وَإِنْ شُدَّتْ حَذَفَتْ النُّونُ مِنْ قُسْدًا أَوْ
 لَا نَهَا زَائِدَةٌ كَمَا فَعَلْتَ ذَلِكَ بِكَوَّالٍ وَإِنْ حَقَرْتُ بَرْدًا بِأَقْلَتِ بَرْدِيَّةً تَحْدُفُ الزَّوَادَ حَتَّى يَصِيرَ
 عَلَى مِثَالِ قُعِيلٍ فَإِنْ قُلْتَ بَرْدِيَّةً وَصَارَ جَارٍ وَإِنْ حَقَرْتُ إِبْرَاهِيمَ وَالْمُعِيلَ قُلْتَ بِرَيْهِيمَ
 وَسُمِّيْعِيلُ تَحْدُفُ الْأَلْفَ فَإِذَا حَذَفْتَ صَارَ مَا بَقِيَ يَجِبُ عَلَى مِثَالِ قُعِيلٍ وَإِذَا حَقَرْتُ
 جَحْرَقَسَ وَمَكْرَدَسَ قُلْتَ جَحْرَقَسَ وَكُرْدَسَ وَإِنْ شُدَّتْ عَوَصَتْ فَقُلْتَ جَحْرَقَسَ وَكُرْدَسَ
 حَذَفَتْ الْمِيمُ لَا نَهَا زِيدَتْ عَلَى الْأَرْبَعَةِ وَلَوْلَمْ تَحْدُفْهَا لَمْ يَكُنِ التَّخْفِيفُ عَلَى مِثَالِ قُعِيلٍ وَلَا قُعِيلُ
 وَكَانَتْ أَوَّلَى بِالْحَدْفِ لَا نَهَا زَائِدَةٌ وَإِذَا حَقَرْتُ مُقْسَعِرًا أَوْ مُطْمَسًا حَذَفَتْ الْمِيمُ وَاحِدَى
 النُّونَيْنِ حَتَّى يَصِيرَ عَلَى مِثَالِ مَا ذَكَرْنَا لَا يَدُلُّكَ مِنْ أَنَّ تَحْدُفُ الزَّائِدَتَيْنِ جَمِيعًا لَأَنَّكَ لَوْ حَذَفْتَ
 أَحَدَهُمَا لَمْ يَجِبْ مَا بَقِيَ عَلَى مِثَالِ قُعِيلٍ وَلَا قُعِيلُ وَإِذَا حَقَرْتُ مُتَكْرِدَسَ حَذَفْتَ الزَّائِدَتَيْنِ
 لِهَذِهِ الْقَضِيَّةِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ فِي مُقْسَعِرٍ قُسْعِيرٌ وَفِي مُطْمَسٍ طُمْسٌ وَفِي مُتَكْرِدَسٍ كُرْدَسٌ
 وَإِنْ شُدَّتْ عَوَصَتْ فَأَلْحَقْتَ الْيَاءَ آتٍ حَتَّى يَصِيرَ عَلَى مِثَالِ قُعِيلٍ وَإِنْ حَقَرْتُ حَوَزَنُقَ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ
 قَدَوَكْسَ لِأَنَّ هَذِهِ الْوَاوَ زَائِدَةٌ كَوَاوَدَوَكْسَ وَلَا يَدُلُّهَا مِنَ الْحَدْفِ حَتَّى يَكُونَ عَلَى مِثَالِ قُعِيلٍ
 أَوْ قُعِيلُ وَلِذَا لَا يَضَاحِدُفُ وَأَوْ قَدَوَكْسَ

هَذَا بَابُ تَخْفِيفِ مَا أَوَّلَهُ أَلْفُ الْوَصْلِ وَفِيهِ زِيَادَةٌ مِنْ بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ وَذَلِكَ آخِرُ تَجْمَاعِ نَقُولِ
 حَرْجِيمٍ فَتَحْدُفُ الْأَلْفَ لِأَنَّ مَا بَعْدَهَا لَا يَتَمَنَّى نَحْرُ يَكُ وَتَحْدُفُ النُّونَ حَتَّى يَصِيرَ مَا بَقِيَ مِثْلَ
 قُعِيلٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ حَرْجِيمٌ وَمِثْلُهُ الْإِطْمِشَانُ تَحْدُفُ الْأَلْفَ لِأَنَّ كَرْتًا وَاحِدَى النُّونَيْنِ

(قوله قلت)

بريهيم الخ) كان

المعدير دهذا ويقول

أيير به واسمبع واحتج في

ذلك بأن الهمزة لا تكون

زائدة أو لا بعدها أربعة

أحرف أصول فهي أصلية

والكلمة خماسية فإذا

احتجنا إلى حذف شيء منها

في التصغير حذفنا من آخرها

فيه قال أبيير به واسمبع

كقابل سفيريج والذي قاله

سيبويه هو الصواب وقد

كفينا الاحتجاج له بتصغير

العرب لذلك بحذف الهمزة

كأرواه أبوزيد وغيره عنهم

وحكي سيبويه عن الخليل

عنهم في باب تصغير الترخيم

في إبراهيم واسمبعيل

بريه وسمبع اه

سيرافي باختصار

حتى يكون ما بقى على مثال فُعِيلٍ ومثل ذلك الأسلفاء تحذف الالف والنون لما ذكرنا

حتى يصير على مثال فُعِيلٍ

في هذا باب تحقير بنات الخمسة **في** زعم الخليل أنه يقول في سَقَرَجِيلٍ سَقِيرٌ **ج** حتى يصير على مثال فُعِيلٍ وان شئت قلت سَقِيرٌ **يُج** وانما تحذف آخر الاسم لأن التحقير يسلم حتى ينتهي اليه ويكون على مثال ما يحقرون من الأربعة ومثل ذلك جِرْدَحُلٌ تقول جَرِيْدَحٌ وسَمَرْدُلٌ تقول سَمَرِيْدٌ وقَبْعَةٌ تسمى قَبِيْعَةٌ وِجْمَرٌ وِجْمَرٌ وكذلك تقول في قُرَيْزٍ قُرَيْزٌ وقال بعضهم قُرَيْزٌ لأن الدال تشبه التاء والتاء من حروف الزيادة والفاء من موضعها فلما كانت أقرب الحروف من الآخر كان حذف الدال أحب اليه إذا شئت حروف الزيادة وصارت عنده بمنزلة الزيادة وكذلك خَسِرْتُ خَسِرْتُ فِيمَنْ قال قُرَيْزٌ ومن قال قُرَيْزٌ قال خَسِرْتُ ولا يجوز في وِجْمَرٍ حذف الميم وان كانت تُراد لأنه لا يُسنكر أن يكون بعد الميم حرف ينتهي اليه في التحقير كما كان ذلك في جُعِيْفٍ وانما يُسنكر أن يجاوز إلى الخامس فهو لا يزل في سهولة حتى يبلغ الخامس ثم يرتدع فاعماح حذف الذي ارتدع عنده حيث أشبه حروف الزوائد لأنه منتهى التحقير وهو الذي يمنع الجاوزة فهذان قولان والاول أقبس لأن ما يشبه الزوائد ههنا بمنزلة ما لا يشبه الزوائد * واعلم أن كل زائدة لحقت بنات الخمسة تحذفها في التحقير فاذا عاين الاسم خمسة ليست فيه زيادة أجريته مجرى ما ذكرنا من تحقير بنات الخمسة وذلك قولك في عَصْرُوطٍ عَصْرِيْفٌ كأنك حقرت عَصْرُوفٍ وفي قُدْعِيْلٍ قُدْعِيْمٌ وقُدْعِيْلٌ فِيمَنْ قال قُرَيْزٌ كأنك حقرت قُدْعِيْلٍ وكذلك الخُرْعِيْسِيْلَةُ تقول خُرْعِيْسِيْلَةٌ ولا يجوز خُرْعِيْسِيْلَةٌ لأن الباء ليست من حروف الزيادة

في هذا باب تحقير بنات الحرفين **في** اعلم أن كل اسم كان على حرفين فحقيره رددته إلى أصله حتى يصير على مثال فُعِيلٍ فتحقير ما كان على حرفين كتحقيره لو لم يذهب منه شيء وكان على ثلاثة فلو لم ترده لخرج عن مثال التحقير وصار على أقل من مثال فُعِيلٍ

في هذا باب ما ذهب منه الفاء **في** نحو عِدَّةٍ وَزَيْتَةٍ لَمْ يَمَنْ وَعَدْتُ وَوَزَنْتُ فانما ذهبت الواو وهي فاء فَعَلْتُ فاذا حقرت قلت وَزَيْتَةٌ وَوَعِدَةٌ وكذلك شَبِيْعَةٌ تقول وَشِيْعَةٌ لأنها من وَشَيْتُ وان شئت قلت أُعِيدَتْ وَأُزِينَتْ وَأُشِيْعَتْ لأن كل واحد من هذه مضمومة يجوز لك همزها وعما ذهب فاءه وكان على حرفين كل واحد فاعلمت رجلا بكل واحد فاعلمت أن كل واحد وأُخِيْدُ

(قوله لان)

التحقير يسلم حتى

ينتهي اليه ما لم

قال السيرافي لان ترتيب

التصغير يسلم فيها الى أن

تنتهي أربعة أحرف

والترتيب هو ضم أوله وفتح

ثانيه ودخول باء التصغير

ثالثة وكسر الحرف الذي

بعدها والتصغير ودخول

الأعراب على الحرف الذي

بعده فيصير كقولك جعيف

ومر بجل وما أشبه ذلك وفي

الجمع كذلك نحو جعاف

ومر بجل فأخسذوا من

هذه الخمسة الأخرى

الأصلية الأربعة الأولى

منها فقالوا في جرد حل

جريدح وفي شمردل شمردل

وقالوا في قبعث قبيعت

وأسقطوا منها حرفين

لأنها على ستة أحرف

أحذفوا الالف

الآخيرة والرامية

بقي على أربعة

أحرف

لأنهم آمنوا أكلت وأخذت فالألف فاء فعلت

وهذا باب ما ذهب عنه من ذلك مذهب عيسى بن علي أن العين ذهبت منه قوله من مذهب فان حقرته قلت من ذلك أيضا لا تمن سالت فان حقرته قلت سويل ومن لم يهزم قال سويل لأن من لم يهزم من الواو بمنزلة خاف يخاف أخبرني يونس أن الذي لا يهزم بقول سئلته فانا أسأل وهو مسؤل إذا أرادنا المفعول ومثل ذلك أيضا سئلته فالتاء هي العين يدل على ذلك قولهم في است سئلته فرددت اللام وهي التاء العين بمنزلة فون ابن تقون سئلته يريدون الاست فخذوا موضع العين فإذا صغرت قلت سئلته ومن قال است فاعما حذف موضع اللام قال (رجز)

* إن عبيداهي صبيان السه *

وهذا باب ما ذهب لأمه من ذلك دم تقول دمي يدل على أنه من الباء أو من الواو ومن ذلك أيضا تقول يد يدك يدل على أنه من بنات الباء أو الواو ودماقو يدل على أن ما ذهب منهم لأم ومن ذلك أيضا شقة تقول شقته يدل على أن اللام هاء شفاء وهي دليل أيضا على أن ما ذهب من شفة اللام وشافته ومن ذلك قول حرج يدل على أن الذي ذهب لأم وأن اللام هاء قولهم أترأح ومن قال في سنة سائيت قال سئلته ومن قال سائيت قال سئلته ومن العرب من يقول في عضة عضة يجعلها من العضاء ومنهم من يقول عضة يجعلها من عصيت كما قالوا سائيت ومن ذلك قالوا عضاوت كما قالوا سنوات ومن ذلك قول فلين وقولهم فلان دليل على أن ما ذهب لأم وأنهم انون وفل وفلان معناه واحد قال الرازي (أبو النجم)

(رجز)

* في جنة أمسك فلانا عن فل *

(قوله ومن لم يهزم قال سويل الخ) لأن من لم يهزم يجعلها من الواو يقال سال يسال ويقال سئلته فهو مسؤل كما يقال خفته فهو مخوف وهذا الوجه الآخر الذي يمكن من الهمز يخالف عندي ما أصله سيبويه لأن من مذهبه إذا سمي رجل بقم أو خف أو بيع رداليه في التسمية قبل التصغير مذهب منه فتقول في المسمى بقم هذا قوم وبخف هذا خاف وبيع هذا بيع فإذا سمي بسال من سال يسال قبل سال فإذا صغر قبل سويل والالف فيه موجودة قبل التصغير اه سرياني

* وأنشد في باب آخر من التحقير

* ان عبيداهي صبيان السه *

الشاهد في قوله السه وهو بمعنى الاست فدللت الهاء منه على أن أصل است سته حذف لهما وهي الهاء الثابتة في سه كما حذف من السه وهي التاء الثابتة في است فإذا صغر كل واحد منهما أقبل سته وفي الحديث العين وكاه السه والوكاء خيط يشده قم القربة أي إذا نامت العين وجب الرضوء والصبيان جمع الصواب يريد أنهم في الدناء والخسة كصواب الاست * وأنشد بعده في باب ما ذهب لأمه قول أبي النجم

* في لجة أمسك فلانا عن فل *

مستهداه على أن فلا محذوف من فلان فإذا حمر ردت النون فقل فلين وقد تقدم تفسيره

ولو حقرت رب مخضفة لقلت ربي لا لأنها من التضعيف يدل على ذلك رب النفيلة وكذلك
التخفيف يدل على ذلك قول الجاهل

(رجز)

* في حسب ينج وعز أقعسا *

فردت إلى أصله حيث اضطر كاردما كان من بنات الباء إلى أصله حين اضطر قال
* وهي تنوش الحوض فوشا من علا *

وأظن قط كذلك لأنك تعني بها انقطاع الأمر أو الشيء والقط قطعة كأنها من التضعيف
ومن ذلك ثم تقول فويته يدل على أن الذي ذهب لام وأنها الهاء قولهم أفواه وحذفت الميم
ورددت الذي من الأصل كما فعلت ذلك حين كسرت له الجمع فقلت أفواه ومثله مويه ردوا
الهاء كاردوا حين قالوا مياها وأموا ومثل ذلك فذيتة لو كانت امرأة لأن الهاء بدل من الباء
كما كانت الميم في فم بدلا من الواو ولو كسرت ذه للجمع لا ذهبت هذه الهاء كما ذهبت ميم
فيم حين كسرت له الجمع وإذا خففت أن ثم حقرتها رددتها إلى التضعيف كاردت رب
وتخفيفها قول الأعشى

(بسيط)

فد علموا * أن هالك كل من يحق ويتعل

وكذلك ان خففت إن وتخفيفها في قولك إن زيد لنظني كما تخفف لكن وأما إن الجزاء وإن

(قوله وأظن)
قط الخ (قال السيرافي)
يعني قط التخفة
التي في معنى حسب إذا
معيت بها رجلا ثم صغرت
قلت قطيطة فترد طاء أخرى
لأنك تعني به انقطاع
الأمر والقط قطع
فكأنها من
التضعيف هـ

* وأنشد في الباب الجاهل

* في حسب ينج وعز أقعسا *

الشاهد فيه تشديد ينج والاستدلال به على أن ينج المخففة محذوفة من المضاعفة المشددة فإذا سمى بها وحقرت
ردت لامها المحذوفة فيقال ينج وهي كلمة معناها التجب والتخيم والعز الأعمس هو الثابت المنتصب الذي
لا يتضع ولا يذل وأصل القعس دخول الظهر وخروج الصدر ومن كان كذلك كان منتصب الرأس غير
مطأ طئه فعمل ذلك مثلا في العز قبل مرة قعسا وعز أقعسا * وأنشد في الباب

* وهي تنوش الحوض فوشا من علا *

الشاهد في قوله من علا والاستدلال به على أن قولهم من حل محذوف اللام فإذا صغرا سميا رجلا ردت لامه فقل
على لأن أصله من العلو كأن علامته * وصفا بلا وردت المله في قلانة فاشتبهت وتناولت من أعلاه ولم تكن في
شربه والتنوش التناول وبعده

* فوشا تقطع أجواز القلا *

* وأنشد بعد قول الأعشى

من فتية كسوف الهند قد علوا * أن هالك كل من يحق ويتعل

مستشهدا به على تخفيف أن من أن المشددة فإذا سمى بها وحقرت قيل أن من فردت إلى التضعيف الذي وأصلها
وقد تقدم البيت بتفسيره

التي تنصب الفعل فبمترلة عن وأشباهها وكذلك إن التي تلقى في قولك ما إن يفعل وإن التي في معنى ما تقول في تصغيرها هذا عنى وأنى وذلك أن هذه الحروف قد نقصت حروفا وليس على نقصانها دليل من أى الحروف هو فقصمه على الأكثر والأكثر أن يكون النقصان بآه الأترى أن ابن واسم ويد وما أشبه هذا انما نقصانه الياء

وهذا باب ما ذهب لأمه وكان أوله ألفا موصولة في فن ذلك اسم وابن تقول سمى وبني حذفت الألف حين حركت الفاء فاستغيت عنها وانما تحتاج اليها في حال السكون ويدل ذلك على أنه انما ذهب من اسم وابن اللام وأنهما الواو والياء قولهم أسماء وأبناء ومن ذلك أيضا ست تقول ستيمة يدل ذلك على ذهاب اللام وأنهما هاء قولك أستاذ

وهذا باب تحقير ما كانت فيه تاء التانيث في علم أنهم يردون ما كانت فيه تاء التانيث الى الاصل كما يردون ما كانت فيه الهاء لأنهم ألحقوها الاسم للتانيث وليست تبدل لازم كياء عبيد وليست كنون رعين لازمة وانما تجمع الاسم الذي هي فيه كما تجمع ما فيه الهاء وانما ألحقت بعد ما تسمى الاسم ثم تسمى بها بنات الثلاثة بعد فلما كانت كذلك لم يحتمل أن تثبت مع الحرفين حتى تصير معهما في التحقير على مثال فصيل كالم يميز ذلك الهاء فاذا جئت بما ذهب من الحرف حذفتها وجئت بالهاء لأنها العلامة التي تليزم لو كان الحرف على أصله وانما تكون التاء في كل حرف لو كان على أصله كانت علامته الهاء لشبهها بها وذلك قولك في أخت أختة وفي بنت بنتة وذيت ذية وفي هنت هنية ومن العرب من يقول في هنت هنية وفي هني هنية يجعلها بدلا من الياء كما جعلوا الهاء بدلا من الياء في ذة ولوسميت امرأة بضربت ثم حقرت لغت ضريسة تحذف التاء وتجيء بالهاء مكانها وذلك لأنك لما حقرت ما جئت بالعلامة التي تكون في الكلام لهذا المثال وكانت الهاء أولى بها من بين علامات التانيث لشبهها بها الأترى أنها في الوصل تاء ولا أنهم لا يؤنثون بالتاء شيئا الأشياء علامته في الاصل الهاء فالحقت في ضربت الهاء حيث حقرت لأنه لا تكون علامة ذلك المثال التاء كالأ تكون علامة ما يجيى على أصله من الاسماء التاء وهذا قول الخليل

وهذا باب تحقير ما حذفت منه ولا يرد في التحقير ما حذفت منه من قبل أن ما بقى انما حقير يكون على مثال المحقر ولا يخرج من أمثلة التحقير وليس آخره شيئا لحق الاسم بعد بنائه كالتاء التي ذكرنا والهاء في فن ذلك قولك في ميت ميتة وانما الاصل ميت غير انك حذفت العين

(قوله ولا منهم)

لا يؤنثون بالتاء شيئا
الح) قال السيرافي
يعنى أن الاسماء التي تثبت
فيها التاء في الوقف من
الاسماء التي ذكرناها هي
أسماء مؤنثة الاصل
في سلامتها الهاء لان
الاصل فيه اخوة وبنوة
وهنوة وذيبة فأصل
ذلك كله الهاء اهـ

ومن ذلك قولهم في هار هويز وانما الاصل هار غير أنهم حذفوا الهمزة كما حذفوا ياء ميت
وكلاهما بدل من العين وزعم يونس أن ناسا يقولون هويز على مثال هو يعرفه هؤلاء لم يحقروا
هارا لانما حقروا هاريا كما قالوا ويحبل كأنهم حقروا راجلا كما قالوا أينون كأنهم حقروا
أبي مثل أعمى ومن ذلك مير ويرى قالوا امرى ويرى كما قلت هويز وميت ومن قال هويز
فانه لا ينبغي له أن يقبس عليه كما لا يقبس على من قال أينون وأتيسيان إلا أن تسمع من
العرب شيئا فتؤدبه وتجي بقطره على القياس وأما يونس فحذفني أبا عامر وكان
يقول في مير ميرتي مثل مريع وفي يرى برتي همز ويجزأهم بغيره ياء فاض فهو ينبغي له أن
يقول ميت وينبغي له أن يقول في ناس أئيس لأنهم انما حذفوا ألف أناس وليس من العرب
أحد إلا يقول فويس ومثل ذلك رجل يسمى بيضع نقول يصيغ واذ حقرت خير امك وشرا
منك قلت خير منك ويتر منك لا ترذا زيادة كما لا تردها من نفس الحرف

وهذا باب تحقير كل حرف كان فيه بدل فالك تحذف ذلك البدل وترد الذي هو من أصل الحرف
اذ حقرته كما تفعل ذلك اذا كسرتة للجمع فمن ذلك ميزان وميقات وميعاد نقول مويز
ومويعد وموبيقب وانما بدلوا الياء لاستثقالهم هذا الواو بعد الكسرة لما ذهب ما يستقلون
رد الحرف الى أصله وكذلك فعلا حين كسروها للجمع قالوا موازين ومواقيت ومواعيد
ومثل ذلك قيل ونحوه نقول قويل كما قلت أقوال وانما بدلوا الماذ كرتك فاما عطفان
تخفيره عبيد لانهم ألزموا هذا البدل قالوا أعياد ولم يقولوا أعواد كما قالوا أقوال فنصار بغيره
همزة فائل لان همزة فائل بدل من واو فان قلت قد يقولون ديم فاعلموا ذلك كراهية
الواو بعد الكسرة كما قالوا في التورية فلو كسروا ديم على أفعل أو أفعال لا تظهر الواو
وانما أعياد شاذ واذ حقرت الطي قلت طوي وانما بدلت الياء مكان الواو كراهية الواو
السكنة بعدها باء ولو كسرت الطي على أفعل أو أفعال أظهرت الواو ومثل ذلك ريان
وطيان نقول رويان وطويان لأن الواو قد تحركت وذهب ما كانوا يستقلون كما ذهب ذلك في
ميزان وهذا البدل لا يلزم كما لا يلزم ياء ميزان ألا تراهم حيث كسروا قالوا رويان وطويان واذ حقرت
في قلت قوي لا نه من القواء يستدل على ذلك بالمعنى وما يحذف منه البدل ويرد الذي من
نفس الحرف موقين وموسر وانما بدلوا الياء كراهية الياء الساكنة بعد الضمة كما كرهوا الواو

(قوله واذا
حقرت خير امك
الخ) قال أبو سعيد هذا
كلمة قول سيبويه في هذه
الاسماء (أعميت وهار
ومرى ويرى ويضع الخ)
وقد دخل في بعضها
واعتماد سيبويه على أن
الحذف لما وقع في هذه
الاسماء على جهة التخفيف
لا على علة توجب حذفها
وتدول العلة في التمهيد
وكان التصغير غير محجوج
الى رد ما حذفوه لان
الباقى ثلاثة أحرف لم ترد
المحذوف لان التخفيف
الذي أرادوه في المكبرهم
أحوج اليه في
المصغر لزيادة
حروفه اه

الناس كنه بعد الكسرة فإذا تحركت ذهب ما استقبلوا وذلك مبين ومبين وليس البديل ههنا لازما كما لم يكن ذلك في ميزان ألا ترى أنك تقول مياسير ومن ذلك أيضا عطاء وقضاء ورشاء تقول عطى وقضى ورشى لأن هذا البديل لا يلزم ألا ترى أنك تقول أعطية وأرضية وأفضية وكذلك جميع المدود لا يكون البديل الذي في آخره لازما أبدا وكذلك إذا حقرت الصلاة تقول صلى لأنك لو كسرتة للجمع رددت الياء وكذلك صلاة لو كسرتها رددت الياء وأما الآلة وأشياء فالتثنية وأشياء لأن هذه الهمزة ليست مبدلة ولو كانت كذلك لكان الحرف خليقا أن تكون فيه آلاية كما كانت في عبادة عبادة وصلاة صلاة وصحابة صحابة فليس له شاهد من الياء والواو فإذا لم يكن كذلك فهو عندهم مسموز ولا يخرجها إلا بأمرو واضح وكذلك قول العرب ويونس ومن ذلك منسأة تقول منسأة لأنهم من نساء ولائهم لا يثبتون هذه الالف التي هي بدل من الهمزة كما لا يلزمون الهمزة التي هي بدل من الياء والواو ألا ترى أنك إذا كسرتة للجمع قلت مناسي وكذلك البرية تهمزها فأما النبي فإن العرب قد اختلفت فيه فن قال النبأ قال كان مسيلة نبي سوء وتقديرها تباع وقال العباس بن مرداس (كامل)

يا خاتم النبأ إنك مرسل * بالحق كل هدى السبيل هذا كما

ذا القياس لأنه مما لا يلزم ومن قال أنبياء قال نبي سوء كما قال في عبيد حين قالوا أعباد عبيد وذلك لأنهم ألزموا الياء وأما النبوة فلو حقرتها لهمزت وذلك قولك كان مسيلة نبوته نبية سوء لأن تكسير النبوة على القياس عندنا لأن هذا الباب لا يلزمه البديل وليس من العرب أحد إلا وهو يقول تنبأ مسيلة وانما هو من أنبأت وأما الشعاعان العرب تقول فيه شوى وفي شاة شويه والقول فيه أن شاء من بنات الياء أو الواوات التي تكون لامات وشاة من بنات الواوات التي تكون عينات ولا مهاها كما كانت سواسية ليس من لفظ مي كما كانت شاء من بنات الياء التي هي لامات وشاة من بنات الواوات التي هي عينات والدليل على ذلك هذا شوى وانما ذا

وأشدد في باب آخر من التحقير للعباس بن مرداس

يا خاتم النبأ إنك مرسل * بالحق كل هدى السبيل هذا كما

الشاهد فيه جمع نبي صلى الله عليه وسلم ذلك على أن نبيا في لغة من لم يهزم تخفف من نبي المسمو زميل الياء من الهمزة فإذا حقر قبل نبي في لغة من هزم ونبي في لغة من لم يهزم لأنه بدل لازم فنبأ جمع نبي على قياس الصحيح كما تقول كريم وكرماء وشهيد وشهداء وجمع نبي المبدل أنبياء على قياس المعتل كما تقول غني وأغنياء وقوى وأقوياء

كأمر آه ونسوة والنسوة ليست من لفظ امرأة ومنه رجل ونقر ومن ذلك أبيض أبيضاً ودينار
تقول قريظ يظود وتبين لأن الباء بدل من الراء والنون فلم تلزم الأترام قالوا ذاتاً وقرار يظو وكذلك
الذي باج فبين قال دبايج والذبحاس فبين قال دما ميس وأمان قال دياميس ودياً ميس فهي عنده
بمنزلة واو جواخ وباءير بال وليست تبدل وجميع ما ذكرنا قول يونس والخليل وسألت يونس
عن يرية فقال هي من برأت ونحفيرها بالهمزة كما أنك لو كسرت صلاَةً رددت الباء فقلت أصلية
فهذه الباء لا تلزم في هذا الباب كما لا تلزم الهمزة في بنات الباء والواو التي هي لامات ولو سميت رجلاً
ذوئب قلت ذوئب لأن الواو بدل من الهمزة التي في ذؤابة

وهذا باب تحقير ما كانت الالف بدلا من عينه **هـ** إن كانت بدلا من واو ثم حقرته رددت الواو
وإن كانت بدلا من ياء رددت الباء كما أنك لو كسرت رددت الواو إن كانت عينه واوا والياء
إن كانت عينه ياء وذلك فصولك في باب بوب كما قلت أبواب وناي نيب كما قلت أنياب وأنيب
فإن حقرت ناي الأبل فكذلك لأنك تقول أنياب ولو حقرت رجلاً اسمه سار أو غاب لقلت
غيب وسير لأنهم من الباء ولو حقرت السار وأنت تريد السار لقلت سوير لأنهم ألف فاعل
الزائدة وسألت الخليل عن خاف والمال في التحقير فقال خاف يصلح أن يكون فاعلاً ذهب عينه
وأن يكون فعلاً فعلى أيهما حلت لم يكن إلا بالواو وإنما جاز فيه فعل لأنه من فعلت أفعول وأخاف
دليل على أنها فعلت كما قالوا فزعت تفرع وأما مال فإنه فعل لأنهم لم يقولوا مائل وتطأه في
الكلام كثيرة فاحمله على أسهل الوجهين وإن جاء اسم نحو الناب لا تدري أمن الباء هو
أمن الواو فاحمله على الواو حتى يتبين لك أنها من الباء لأنها مبدلة من الواو أكثر فاحمله على
الأكثر حتى يتبين لك ومن العرب من يقول في ناي فوب فيجي بالواو لأن هذه الالف مبدلة
من الواو أكثر وهو غلط منهم وأخبرني من أتق به أنه يقول مال الرجل وقدمت بعدنا فانت
تعال ورجل مال إذا كثماله وصوف الكباش إذا كثروفه وكباش أصوف هذه الكثرة
وكباش صاف ونهجه صافه

وهذا باب تحقير الأسماء التي تثبت الأبدال فيها وتلزمها **هـ** وذلك إذا كانت أبداً لا من
الباآت والواوات التي هي عينات في ذلك فائل وقائم وبائع تقول قوبيسم وبوبيع فليست
هذه بمنزلة التي هي لامات لو كانت مثلهن لما أبدلوا لأنهم لا يبدلون من تلك اللامات إذا لم تكن

(قوله ان)

كانت بدلا من واو

الخ) قال أبو سعيد

الباب مشتمل على ما كان

من الأسماء على ثلاثة

أحرف الثاني منها ألف

وهي على ثلاثة أقسام

قسم منها ألفه منقلبة من

واو وقسم من ياء وقسم

لا أصل للألف ولا يعرف

أصلها فأما ما كان من الواو

فإنك تقلب الألف فيه

واو تقول في باب بوب

وفي مال موب وفي غار غوير

ومنه المثل عسى الغوير

أبوسا وأما ما كان من

الياء فأنك ترددها في التصغير

إلى الياء كقولك في ناب

نيب وفي غار غير إذا

أردت الغيرة وأما ما لا يعرف

أصله أو لا أصل له فإنه يعمل

واو والكسرة فيها

وقوله الباء اه

باختصار

منتهى الاسم وآخره ألا تراهم يقولون شفاؤهُ وعِباؤهُ فهذه الهمزة بمنزلة همزة تاء وشا من
شأوتُ ألا ترى أنك إذا كسرت هذا الاسم للجمع ثبتت فيه الهمزة تقول قِوَانِمٌ وَبِوَانِعٌ وَقِوَانِلٌ
وكذلك ثبتت في التصغير ومن ذلك أيضاً أدُورٌ ونحوها لأنك أبدلت منها كما أبدلت من واو هائم
وليست منتهى الاسم ولو كسرتها للجمع لثبتت خلافاً لبَابِ عطاءٍ وقضاءٍ وأشباههما إذ كانت
تخرج يا آتِهن رواياتهن اذ لم يكن منتهى الاسم فلما كانت هذه تُبدل وليست منتهى الاسم
كلت الهمزة فيها أقوى وكذلك أوائلُ اسم رجل لأنك أبدلت الهمزة منها كما أبدلتها من أدُورٍ
وهي عينٌ مثل واو أدُورٍ لأن أوائل لو كانت على أَفَاعِلٍ وكان مما يُجمع لكان في التفسير تنزيه
الهمزة فانما هو بمنزلة لو كان أَفَاعِلًا وقويت فيه الهمزة اذ لم تكن منتهى الاسم وكذلك
التَّوَرُّورُ والسُّوُورُ وأشياء من ذلك لأنها همزات لازمة لو كسرت للجمع الأسماء لقوتهن حيث
كن بدلا من معتل ليس بمنتهى الاسم فلما لم يكن منتهى أجزء من مجرى الهمزة التي من نفس
الحرف وكذلك فعائِلٌ لأن علته كعلة قائلٍ وهي همزة ليست بمنتهى الاسم ولو كانت في
فعائِلٍ ثم كسرتها للجمع لثبتت وجميع ما ذكرته قول الخليل ويونس ومن ذلك أيضاً تاء
تُخَمَّةٍ وتاءُ تُرَاتٍ وتاءُ نَدْعَةٍ يثبتن في التصغير كما يثبتن لو كسرت الأسماء للجمع ولا نهى بمنزلة
الهمزة التي تُبدل من الواو ونحو ألفٍ أرقعةٍ انما هي بدلٌ من واو ورقةٍ ونحو ألفٍ أدُدٍ انما هي بدلٌ
من واو ودُدٍ وانما أدُدٌ من الوُدِّ وانما هو اسم يقال مع دُبْنٍ عَدْنَانٌ بن أدُدٍ والعرب تصرف أدُدًا
ولا يتكلمون به بالألف واللام جعلوه بمنزلة تُقَيٍّ ولم يجعلوه مثل عَرٍّ والعرب تقول تَقِيْمُ بن وُدٍّ
وأدٍ يقالان جميعا فكذلك هذه التاءات هي بدلٌ من واوٍ وخامةٍ وورثٌ وودعتُ فانما هذه
التاءات كهذه الهمزات وهذه الهمزات لا يتغيرن في التحقير كما لا يتغير همزة قائلٍ لأنها
قويت حيث كانت في أول الكلمة ولم تكن منتهى الاسم فصارت بمنزلة همزة من نفس الحرف
لحومزة أجزءٍ وأبدف هذه الهمزة تجرى مجرى أدُورٍ ومن ذلك أيضاً مُتَلِجٌ ومُتَمِّمٌ ومُتَخِمٌ
تقول في تحقير مُتَلِجٍ مُتَلِجٌ ومُتَمِّمٌ مُتَمِّمٌ مُتَخِمٌ مُتَخِمٌ تحذف التاء التي دخلت لمقتل وتُدْعُ التي هي بدلٌ
من الواو لأن هذه التاء أبدلت ها هنا كما أبدلت حيث كانت أول الاسم وأبدلت ها هنا
من الواو كما أبدلت في أرقعةٍ وأدُورٍ الهمزة من الواو وليست بمنزلة واو موقِنٍ ولا ياميزانٍ
لأنهما انما تبعتا ما قبلهما ألا ترى أنهما يذهبان اذ لم تكن قبل الياء كسرة ولا قبل
الواو ضمة تقول آيَقِنَ وأَوْعَدَ وهذه لم تحدث لأنها تبعت ما قبلها وانما كانت بمنزلة

الهمزة في أدور وفي أرفق ألا ترى أنها تثبت في التصرف تقول اتهمم ويتهمم ويتهمم وتبليج
 وأبليت وتبليج وأنهم فهذه التاء قوية ألا تراها دخلت في التقوى والتقية فلزمت فقالوا أنتي
 منه وقالوا التقاء بمرت مجرى ما هو من نفس الحرف وقالوا في التكاأة أنكاؤه وهما يتكشان
 جاؤا بالفعل على التكاأة أخبرني من أنتي به أنهم يقولون ضربته حتى أنكاؤه أي حتى
 أجمعته على جنبه الأيسر فأما ياء قيل وباء ميزان فلا تقويان لأن البدل فيهما الواو
 قبلهما ومثل ذلك متعد ومترن لا تحذف التاء كالأحذف همزة أدور وانما جاؤا بها
 كراهية الواو والضممة التي قبلها كما كرهوا واو أدور والضممة وإن شئت قلت موعد وموترن
 كما تقول أدور ولا تهمز

هذا باب تخفيف ما كان فيه قلب في العلم أن كل ما كان فيه قلب لا يرد إلى الأصل وذلك لأنه
 اسمي على ذلك كما بني ما ذكرنا على التاء وكما بني فائل على أن يبدل من الواو الهمزة وليس شيئا
 تبع ما قبله كواو موقي وباء قيل ولكن الاسم يثبت على القلب في النقص كما ثبت الهمزة في
 أدور إذا حقرت وفي فائل وانما قبلوا كراهية الواو والياء كما همزوا كراهية الواو والياء فمن
 ذلك قول العجاج * لا تبه الأشاء والعبري *

انما أراد لا تث ولكنه أخر الواو وقدم التاء وقال طريف بن نعيم العبري (كامل)

فتعزفوني أنتي أنا إذا كنم * شاك سلاحي في الحوادث معلّم
 انما يريد الشاك مقلب ومثل ذلك أينس انما هو أنوق في الأصل فأبدلوا الياء مكار الواو
 وقبلوا فاذا حقرت قلت لو يث وشويك وأينق وكذلك لو كسرت للجمع لقلت لوات وشوالك

* وأشد في ما من الحقيق ترجمته هذا ما تخفّر ما كان فيه قلب للحاج *

* لا تبه الأشاء والعبري *

الشاهد في قوله لا تبه قلبه من لا ت كالف شاك السلاحي أي شاك جعلوا اللام ياء وليس لا ما مرار من
 الهمزة بوصف مكانه خصوصا كثيرا كبحر والأشاء صغار الضل وأحدثها أشاء والعبري ما دمت من الصال على
 شطوط الأنهار وهو منسوب إلى العبر والعبر وهو شاطئ النهر واللائث الكثير الملائم * وأشد في الباب
 لطريف بن نعيم العبري

فتعزفوني أنتي أنا إذا كنم * شاك سلاحي في الحوادث معلّم

الشاهد في شاك من شاك وهو الحديد والشوكة والمعنى الذي أعلم نفسه في الحرب لا لا بحر أنه
 وإعلاما شجاعته ومكانه

كما قالوا آياتي وكذلك مطمئن انما هي من طأمنت فقلبوا الهمزة ومثل ذلك القسي انما هي في الاصل القو ومن فقلبوا كما قبلوا آيتي ومثل ذلك قولهم آكره مساييتك انما جاءت المساعة ثم قلبت وكذلك زعم الخليل ومثله قول الشاعر (وهو كعب بن مالك) (وافر)
لقد لقيت قريظة ماساها * وحل بدارهم ذل ذليل

ومثل ذلك قد رآه يريد قد رآه قال الشاعر (وهو كثير عزة) - (طويل)
وكل خليل رآني فهو قائل * من أجلك هذا هامة اليوم أو غد
واعما أراد ساء هاور آني ولكنه قلب وان شئت قلت رآني انما أبدلت همزتها ألفا وأبدلت الياء بعد كما قال بعض العرب راءة في راية حدثنا بذلك أبو الخطاب ومثل الالف التي أبدلت من الهمزة قول الشاعر (وهو حسان بن ثابت) (بسيط)

سالت هذيل رسول الله فاحشة * ضلت هذيل بما جاءت ولم تصب
في هذا باب تحقير كل اسم كانت عينه واوا وكانت العين ثانية أو ثالثة في أما ما كانت العين فيه ثانية فواؤه لا تتغير في التصغير لانها متحركة فلا تبدل ياء لكن يونة ياء التصغير بعدها وذلك قولك في لوزة لوزة وفي جوزة جوزة وفي قولة قويلة وأما ما كانت العين فيه ثالثة مما عينه واو فان واؤه تبدل ياء في التصغير وهو الوجه الجيتد لان الياء الساكنة تبدل الواو التي تكون بعدها ياء فن ذلك مئت وسيد وقيام وقيوم وانما الاصل ميوث وسيوث وقيوام وقيووم وذلك قولك في أسود أسيد وفي أعور أعير وفي مرود مريد وفي أخوي أخى وفي

* وأنشد في الباب لكعب بن مالك

لقد لقيت قريظة ماساها * وحل بدارهم ذل ذليل

الشاهد فيه قلب ساء من ساءها * يقول هذا في طه هو رالنبي صلى الله عليه وسلم على بن قريظة وقوله دل دليل أي بالغ متناه كما يقال شعر شاعر وموت مئت وشعل شاعل * وأنشد في الباب لكثير

وكل خليل رآني فهو قائل * من أجلك هذا هامة اليوم أو غد

الشاهد فيه قلب رآني الى راءة في كما تقدم في الذي قبله * يقول من رآني وقد أثر الشوق والبحر في قصي بأن الموت قريب الزول على وقال فيمن قارب الموت انما هو هامة اليوم أو غد أي هو ميت في يرميه أو غده وأصل الهامة طائر يخرج من رأس الميت على ما ترجم الامراء وقد تقدم القول في ذلك * وأنشد في الباب لحسان بن ثابت

سالت هذيل رسول الله فاحشة * ضلت هذيل بما جاءت ولم تصب

الشاهد فيه ابدال الالف من همزة ألت وليس على لغة من يقول سال يسال تكلف يحاف وهما يتساو لان

مَهْوَى مَهْيٌ فِي أَرْوِيَةِ أَرِيَّةٍ وَفِي مَرْوِيَةِ مَرْبَةٍ * واعلم أن من العرب من يُظهر الواو في جميع ما ذكرنا وهو أبعد الوجهين بدعها على حالها قبل أن تحقر * واعلم أن من قال أُسْوِدُ فإنه لا يقول في مقام ومقال مُقَيِّمٌ ومَقْبُولٌ لأنها لو ظهرت كان الوجه أن لا تُترك فاذا لم تظهر لم تظهر في التصغير وكان أبعد لها إذ كان الوجه في التصغير إذا كانت ظاهرة أن تغير ولو جاز ذلك لجاز في سِدِّ سَيِّوِدٍ وأشباهه * واعلم أن أشياء تكون الواو فيها مائة وثلاثون زيادة فيجوز فيها ما جاز في أُسْوَدَ وذلك نحو جَدَوَلٍ وقَسْوَرٍ تقول جَدَوَلٌ وقَسْوَرٌ كما قلت أُسْوِدُ وأَرْوِيَّةٌ وذلك لأن هذه الواو حية وانما ألحقنا الثلاثة بالأربعة ألا ترى أنك إذا كسرت هذا الحو للجمع بنيت الواو كما بنيت في أُسْوَدَ حين قالوا أُسَاوِدُ وفي مَرْوِدَ حين قالوا مَرَاوِدُ وكذلك جَدَاوِلٌ وقَسَاوِرُ وقال الفرزدق

(متقارب)

إلى هَادِرَاتِ صِعَابِ الرُّؤْسِ * قَسَاوِرَ لِقَسْوَرِ الْأَصْبَدِ

* واعلم أن الواو إذا كانت لا ما يجوز فيها الثبات في التصغير على قول من قال أُسْوِدُ وذلك قولك في غَزْوَةٍ غَزِيَّةٌ وفي رَضْوَى رَضِيًّا وفي عَشْوَاءَ عَشِيًّا فهذه الواو لا تثبت كما لا تثبت في قَبِيلٍ ولو جاز هذا لجاز في غَزْوٍ وَغَزْوٍ وهاءُ الثابت ههنا بمنزلة الواو لم تكن وهذه الواو التي هي آخر الاسم ضعيفة وسترى ذلك وبين لك أن شاء الله تعالى في بابها والواو التي هي عين أقوى فلما كان الوجه في الأقوى أن يُبدل ياء لم يحتمل هذه أن تثبت كما لم يحتمل مقال مُقَبُولٌ وأما واو جُوزٍ وجرورٍ فإنها لا تثبت أبدا وانما هي مدة تبع الضمة ولم تجز لتعلق بناء يئناه ألا ترى أنها لا تثبت في الجمع إذا قلت جَمَائِرُ فاذا كان الوجه فيما تثبت في الجمع أن يُبدل فهذه المبتدئة التي لا تثبت في الجمع لا يجوز فيها أن تثبت وأما معاوية فإنه يجوز فيها ما جاز

لأن البيت لحسان وليست لعنه والفاحشة التي سألت أن يباح لها الرنا * وأنشدني باب تحقير ما كانت عينه وأوال الفرزدق

إلى هَادِرَاتِ صِعَابِ الرُّؤْسِ * قَسَاوِرَ لِقَسْوَرِ الْأَصْبَدِ

الشاهدي به جمع قسور على قساور وتصحيح الواو منه في الجمع وإن كانت زائده لقونها يئسه بالحركة وحر بها حيث كانت الألفاق بيمات الأربعة بحري الأصل فاذا حقر حاء فيه قسيور قد سلم الواو كما سلمت في قساور والقسور الشديد وأصله من القسر وهو العلة والاختبال شدة والأصبيد الرافع رأسه عز وكبرا وأصل الصبيد داء يصيب البعير في عنقه يرمع له رأسه وأرادنا هَادِرَاتِ جماعات تحمر وتتسع في القول فشبهها بالقول التي تهدر وقوله صِعَابِ الرُّؤْسِ أي لا تنقاد ولا تدل

(قوله وفي
أروية أرية) في
أروية مذهب
أحدهما أنها أفعولة
والآخرها فاعلية وجرى
سيوره على الأول لأن
الباب لما كانت عينه واو
وان جرينا على الثاني كانت
الواو لا ما فاداء صغرته لم يجوز
فيها رية بتشديد الباءين
لأن الباء الثانية باء منسوبة
فتصغير بمنزلة منسوبة إلى
مرو انظر السيراني (قوله
واعلم أن من العرب من
يظهر الخ) أي بشرط أن
تكون قبل التصغير ظاهرة
منحركة وهي عين الفعل
فإن كانت ساكنة أو
كانت في موضع لام الفعل
وجب قلبها ياء عليه
السكنة التي قبلها
أه سيراني

فِي أَشْوَدَ لِأَنَّ الْوَاوَ مِنْ نَحْوِ الْحَرْفِ وَأَصْلُهَا التَّصْرِيكُ وَهِيَ تَثْبُتُ فِي الْجَمْعِ أَلَا تَرَى أَنَّكَ
تَقُولُ مَعَاوٍ وَتَجُوزُ لَيْسَتْ كَذَلِكَ وَلَيْسَتْ بِتَحْدُولٍ وَلَا قَسْوَرٍ أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ جِئْتَ بِالْفِعْلِ
عَلَيْهَا فَلَمْ تَحْدُولْتَ وَقَسَوَرْتَ وَهَذَا لَا يَكُونُ فِي مِثْلِ تَجُوزُ

هَذَا بَابُ تَحْقِيقِ بَنَاتِ الْبَاءِ وَالْوَاوِ اللَّائِي لَا مَاتُهَا يَأْتِ وَيُؤَاتِي * أَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ مِنْهَا
كَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ فَانْ تَحْقِيقُهُ يَكُونُ عَلَى مِثَالِ فُعِيلٍ وَيَجْرِي عَلَى وَجْهِ الْعَرَبِيَّةِ لِأَنَّ كُلَّ يَاءٍ
أَوْ وَاوٍ كَانَتْ لَهَا مِثَالُهَا حَرْفٌ سَاكِنٌ جَرَى مَجْرَى غَيْرِ الْمَعْتَلِّ وَتَكُونُ يَاءُ التَّصْغِيرِ مَدْمُجَةً
لَا تَمُوتُ مَحْرُوفَةً مِنْ مَوْضِعٍ وَالْأَوَّلُ مِنْهُمَا سَاكِنٌ وَذَلِكَ قَوْلُكَ فِي قَفَا قَفَى وَفِي قَتَّى قَتَّى وَفِي
يَرَوْجِرِي وَفِي طَبِي طَبِي * وَاعْلَمْ أَنَّهُ إِذَا كَانَ بَعْدَ يَاءِ التَّصْغِيرِ يَاءٌ أَوْ وَاوٍ حُذِفَتْ الَّتِي هِيَ آخِرُ
الْحُرُوفِ وَبَصِيرَ الْحَرْفِ عَلَى مِثَالِ فُعِيلٍ وَيَجْرِي عَلَى وَجْهِ الْعَرَبِيَّةِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ فِي عَطَاءٍ
عَطَى وَقَضَاءٍ قَضَى وَسِقَايَةٍ سَقَى وَإِدَاوَةٍ أَدَّى وَفِي شَاوِيَةٍ شَوَّى وَفِي غَاوٍ غَوَى إِلَّا أَنَّ
تَقُولُ شَوِيَّةً وَغَوِيَّةً وَغَوِيَّةً فِي قَوْلٍ مِنْ قَالِ أَسْيُودُ وَذَلِكَ لِأَنَّ هَذِهِ اللَّامُ إِذَا كَانَتْ بَعْدَ كَسْرَةٍ
اعْتَلَتْ وَاسْتَقْلَتْ إِذَا كَانَتْ بَعْدَ كَسْرَةٍ فِي غَيْرِ الْمَعْتَلِّ فَلَمَّا كَانَتْ كَسْرَةً فِي يَاءٍ قَبْلَ ذَلِكَ الْيَاءِ
يَاءُ التَّصْغِيرِ أَرَادُوا هَذَا فَحُذِفَتْ وَكَذَلِكَ آخَرُ الْيَاءِ فِي قَوْلٍ مِنْ قَالِ أَسْيُودُ وَلَا تَصْرِفُهُ
لِأَنَّ الزِّيَادَةَ ثَابِتَةٌ فِي أَوَّلِهِ وَلَا يُلْتَفَتُ إِلَى قَلْبِهِ كَمَا لَا يُلْتَفَتُ إِلَى قَلْبِهِ يَنْصَعُ وَأَمَّا عَيْسَى فَكَانَ
يَقُولُ أُحَى وَيَصْرِفُ وَهَذَا خَطَأٌ لَوْ جَازَا لَصَرَفْتَ أَصَمَّ لِأَنَّهُ أَخْفَ مِنْ أَحْمَرٍ وَصَرَفْتَ أَرَأْسَ
إِذَا سَمِعْتَ بِهِ وَلَمْ تَهْمَزْ فَقُلْتَ أَرَسَ وَأَمَّا أَبُو عَمْرٍو فَكَانَ يَقُولُ أُحَى وَلَوْ جَازَا لَقُلْتَ فِي عَطَاءٍ عَطِي
لَا تَنْهَاهُ عَنْ هَذِهِ الْيَاءِ وَهِيَ بَعْدَ يَاءٍ مَكْسُورَةٍ وَلَقُلْتَ فِي سِقَايَةٍ سَقِيَّةً وَشَاوِيَةٍ وَأَمَّا يُونُسُ
فَقَوْلُهُ هَذَا أُحَى كَمَا تَرَى وَهُوَ الْقِيَاسُ وَالصَّوَابُ * وَاعْلَمْ أَنَّ كُلَّ وَاوٍ يَاءٍ أَوَّلُ الْاَلْفِ مَكَانَهَا
وَلَمْ يَكُنِ الْحَرْفُ الَّذِي الْاَلْفُ بَعْدَهُ وَاوًا وَلَا يَاءً فَانْهَا تَرْجِعُ يَاءً وَتُحَذَفُ الْاَلْفُ لِأَنَّ مَا بَعْدَ يَاءِ
التَّصْغِيرِ مَكْسُورٌ أَبَدًا فَإِذَا كَسَرُوا الَّذِي بَعْدَهُ الْاَلْفُ لَمْ يَكُنِ الْاَلْفُ ثَبَاتًا مَعَ الْكَسْرِ وَلَيْسَتْ
بِالْفِ نَائِيَةً فَتَثْبُتَ وَلَا تَكْسُرُ الَّذِي قَبْلُهَا وَذَلِكَ قَوْلُكَ فِي أُعْمَى أُعِمَّ وَفِي مَلْهَمَى مَلَبَّهَ كَمَا تَرَى
وَفِي أُعْشَى أُعِشَ كَمَا تَرَى وَفِي مُنَى مُنِبَّ كَمَا تَرَى إِلَّا أَنَّ تَقُولُ مُنَيْنِي فِي قَوْلٍ مِنْ قَالِ تَحْمِيدُ
وَإِذَا كَانَتْ الْوَاوُ وَالْيَاءُ خَامِسَةً وَكَانَ قَبْلُهَا حَرْفٌ لَيْنٌ فَانْهَا بَعْدَ ثَلَاثِهَا كَانَتْ يَاءُ التَّصْغِيرِ تَلِيهَا
فِيمَا كَانَ عَلَى فُعِيلٍ لِأَنَّهَا تَصِيرُ بَعْدَ الْيَاءِ السَّاكِنَةِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ فِي مَفْرُؤٍ مَفْرِيٌّ وَفِي مَرْمِيٍّ
مَرْمِيٌّ وَفِي سَقَايَةٍ سَقِيَّةً وَإِذَا حَقَرْتَ مَطَابَا اسْمَ رَجُلٍ قُلْتَ مُطَى وَالْحَذُوفُ الْاَلْفُ الَّتِي

(قوله لوجازذا
لصرفت أصم الخ)
قال السيرافي ورأيت أبا
العباس المبرد يطل رد
سيميويه بأصم قال لأن
أصم لم يذهب منه شيء
لأن حركة الميم الأولى في
أصم قد ألقيت على الصاد
وليس هذا بشئ لأن سيميويه
انما أراد الخفة مع ثبوت
الزائد والمانع من الصرف
لا يوجب صرفه وأصم أخف
من أصم الذي هو الأصل
ولم يجب صرفه وكذلك لو
سمينار جلابيضع ويعلم
نصرفه وإن كان قد
سقط حرف من وزن
الفعل اه

بعد الطاء كما فعلت ذلك بقباثل كأنك حقرت مطيا ومن حذف الهمزة في قبائل فانه ينبغي
 له أن يحذف الياء التي بين الالفين فيصير كأنه حقر مطاء وفي كلا القولين يكون على مثال
 فُعِيل لأنك لو حقرت مطاء لكان على مثال فُعِيل ولو حقرت مطيا لكان كذلك وكذلك
 سخطا باسم رجل لأنك تهمز آخر الاسم لأنه بدل من همزة فتقول خطي فحذفه وترد
 الهمزة كما فعلت ذلك بالفاء منساة ولا سبل إلى أن تقول مطي لأن ياء فُعِيل لأنهم همز به ياء
 التصغير وإنما همز بعد الالف إذا كسرت للجمع فإلام همز بعد تلك الالف فهي بعد ياء
 التصغير أجد أن لا همز وإنما انتهت ياء التصغير إليها وهي بمنزلة ما قبل أن تكون بعد الالف
 ومع ذلك لو قلت فُعائل من أعطى لعل مطاء ولو كسرت للجمع لقلت مطايا فلهذا بدل أيضا
 لازم وتعتبر فُعائل كفُعائل من بنات الباء والواو ومن غيرهما سواء وهو قول يونس لأنهم
 كأنهم متدو أفعال أو فُعول أو فُعيل بالالف كما مذوا عذافر والدليل على ذلك أنك لا تجدد
 فُعائل إلا هموزا همزة فُعائل بمنزلة ما قبل فُعائل وياء مطايا بمنزلة ما كان في فُعائل وليست
 همزة من نفس الحرف فيفعل بهما ما يفعل بما هو من نفس الحرف إنما هي همزة تبدل من
 واو أو ياء أو ألف من شيء لا همز أبدا إلا بعد ألف كما يفعل ذلك بواو قائل فلما صارت بعدها فلم
 تهمز صارت في أنها لا همز بمنزلة ما قبل أن تكون بعدها ولم تكن الهمزة بدلا من شيء من نفس
 الحرف ولا من نفس الحرف فلم تهمز في التصغير هذا مع لزوم البدل بقوى وهو قول يونس
 والخليل وإذا حقرت رجلا اسمه شهاوى قلت شهي كأنك حقرت شهوى كأنك حين
 حقرت صغاري قلت صغير ومن قال صغير قال شهي أيضا كأنه حقرتها وفي كلا القولين
 يكون على مثال فُعِيل وإذا حقرت عدوى اسم رجل أو صفة قلت عدوي أربع ياءات لا بد من
 ذا ومن قال عدوي فقد أخطأ وترك المعنى لأنه لا يريد أن يضيف إلى عدوي محقرا إنما يريد أن
 يحقر المضاف إليه فلا بد من ذا ولا يجوز عدوي في قول من قال أسود لأن ياء الإضافة بمنزلة
 الهاء في غزوة نصارت الواو في عدوي آخره كما أنها في غزوة آخره فلما لم يجز غزوة كذلك لم يجز
 عدوي وإذا حقرت أموي قلت أمي كما قلت في عدوي لأن أموي ليس بناؤه بناء المحقر إنما
 بناؤه بناء فعلي فإذا أردت أن تحقر الأموي لم يكن من بناء التصغير بد كإناك لو حقرت الثقيني
 لقلت الثقيني فإما أموي بمنزلة ثقيني أخرج من بناء التصغير كما أخرج ثقيف إلى فعلي ولو قلت ذا

(قوله كما فعلت)
 ذلك بقباثل أي
 تحذف الالف التي قبل
 الياء فيبقى مطيا فتدخل ياء
 التصغير بعد الطاء فتدغم
 وتكسر الياء التي بعدها
 التصغير فتقلب الالف
 الأخيرة ياء فيصير مطي
 بثلاث ياءات فتحذف الأخيرة
 منها فتصير مطي كما قلنا
 عطى هذا مذهب الخليل
 ومذهب يونس أن يحذف
 الياء التي بين الالفين فتدخل
 ياء التصغير فتقلب الالف
 التي بعدها ياء وتكسر
 فتصير الالف الأخيرة ياء
 ثم تحذف لما ذكرنا اه
 ملخصا من
 السيرافي

لقلت اذا حقرت رجلا يضاف الى سُلَيْمٍ مُلْكِي فيكون التقدير بلاياء التقدير واذا حقرت مَلْهُوِيَّ
قلت مُلْكِيَّ تصير الواو ياء لكسرة الهاء وكذلك اذا حقرت حَبْلَوِيَّ لَانك كسرت الالام
فصارت ياء ولم تنصروا وا فكَانَ نك أضفت الى حَبْلِيَّ لَانك حقرت وهي بمنزلة واو مَلْهُوِيَّ
وتغيرت عن حال علامة التانيث كما تغير عن حال علامة التانيث حين قلت حَبَالِيَّ فصارت
بمنزلة ياء صَمَارِيَّ فاذا قلت حَبْلَوِيَّ فهو بمنزلة ألف معزى فانما تغير الى ياء كما تغيرت واو
مَلْهُوِيَّ لَانك لم ترد أن تحقر حَبْلِيَّ ثم تضيف اليه

وهذا باب تحقير كل اسم كان من شيئين ضم أحدهما الى الآخر فجعل بمنزلة اسم واحد
زعم الخليل أن التحقير إنما يكون في الصدر لأن الصدر عندهم بمنزلة المضاف والآخر بمنزلة
المضاف اليه اذ كانا شيئين وذلك قولك في حَضْرَمَوْتَ حَضْرَمَوْتُ وَبَعْلَبَكْ بَعْلَبَكْ وَخَمْسَةَ
عَشَرَ خَمْسَةَ عَشَرَ وكذلك جميع ما أشبه هذا كَانَكْ حَقَرْتَ عَبْدَ عَمْرٍ وَطَلْحَةَ زَيْدٍ وَأَمَّا اثْنَا
عَشَرَ فنقول في تحقيره ثِيَابًا عَشَرَ فَعَشَرَ بمنزلة نون اثْنَيْنِ فكَانَ نك حَقَرْتَ اثْنَيْنِ لَان حرف
الاعراب الألف والياء فصارت عَشَرَ في اثْنَيْنِ عَشَرَ بمنزلة النون كما صار مَوْتُ في حَضْرَمَوْتُ بمنزلة
رِيس في عَشْرَيْنِ

وهذا باب الترخيم في التصغير * اعلم أن كل شئ زيد في بنات الثلاثة فهو يجوز ذلك أن
تخففه في الترخيم حتى تصير الكلمة على ثلاثة أحرف لأنها زائدة فيها وتكون على مثال
فُعَيْلٍ وذلك قولك في حَارِثٍ حَرَيْتُ وفي أَسْوَدٍ سَوَيْتُ وفي غَلَابٍ غَلَيْتُ وزعم الخليل أنه يجوز
أيضا في ضَفْنَدٍ ضَفَيْتُ وفي خَفِيدٍ خَفَيْتُ وفي مَقْنَسٍ قَعَيْتُ وكذلك كل شئ كان
أصله الثلاثة وبنات الأربعة في الترخيم بمنزلة بنات الثلاثة تخذف الزوائد حتى يصير الحرف
على أربعة لازادة فيه ويكون على مثال فُعَيْلٍ لانه ليس فيه زيادة وزعم أنه سمع في إبراهيم
وإسماعيل بَرِيَّةً وَسَمِيْعٌ

وهذا باب ما جرى في الكلام مصغرا وترك تكبيره لانه عندهم مستصغر فاستغنى بتصغيره
عن تكبيره وذلك قولهم جَمِيْلٌ وَكُعَيْتُ وهو البُلْبُلُ وقالوا كَعْتَانُ وَجَلَانُ جَاؤَابُهُ عَلَى
التكبير ولو جَاؤَابُهُ وَهُمْ يَرِيدُونَ أَنْ يَجْمَعُوا الحَقْرَ لِقَاؤِ جَمِيْلَاتٍ فليس شئ يراد به التصغير إلا
وفيه ياء التصغير وسألت الخليل عن كُتِبَتْ فقال هو بمنزلة جَمِيْلٍ وإنما هي حُرَّةٌ مُخَالِطُهَا سَوَادٌ
ولم يخلص فاعما حَقَرُوهَا لِأَنَّهَا بَيْنَ السَّوَادِ وَالْحُمْرَةِ وَلَمْ يَخْلَصْ أَنْ يَقَالَ لَهُ أَسْوَدٌ وَلَا أَحْمَرٌ وَهُوَ

(مسألة قلت)

ملهي الخ) لانه

لا بد من كسر الحرف

الذي بعده ياء التصغير فاذا

كسرت انقلب الواو ياء

وقبل الياء كسرة فتسكن

الياء وبعدها ياء النسب

فتسقط لاجتماع

الساكنين (قوله وذلك قولك

في حارث حريت وفي أسود

سويد الخ) قال الفراء

العرب إنما تفعل ذلك

يعني تصغير الترخيم في

الأعلام فلو صغرت فاطمة

من فطمت المرأة صبيها أو

حارثا من حرث يحسرت

لقالوا فوطيمة وخوريت

ولم يفسر أقصا بنا

بين هذين اهـ

سيرا في تلخيص

منه ما قريب وانما هو كقولك هو دَوِينٌ ذاك واما سَكَبْتُ فهو ترخيم سَكَبْتُ والسَكَبْتُ الذي
يجي آخر الخليل

هذا باب ما يحقر لانه من الشيء وليس مثله وذلك قولك هو اَصْغَرُ منك وانما اردت ان
تقل الذي بينهما ومن ذلك قولك هو دَوِينٌ ذاك وهو فوق ذاك ومن ذا ان تقول اَسِيدُ اى
قد قارب السواد واما قول العرب هو مثيل هذا او امثال هذا فافتا ارادوا ان يخبروا ان
لمشبه حقيق كما ان المشبه به حقيق وسالت الخليل عن قول العرب ما اَمِطْلُهُ فقال لم يكن ينبغي
ان يكون في القياس لان الفعل لا يحقر وانما تحقر الاسماء لانها توصف بما يعظم ويهون
والافعال لا توصف فكرهوا ان تكون الافعال كالاسماء لخالفها اياها في اشياء كثيرة
ولكنهم حقروا هذا اللفظ وانما يعنون الذي تصفه بالملح كانه قلت ملتح شبيهه بالشيء الذي
تلفظ به وانت تعنى شيئا آخر نحو قولك يطوهم الطريق وصيد عليه يومان ونحو هذا كثير في
الكلام وليس شيء من الفعل ولا شيء مما سمي به الفعل يحقر الا هذا وحده وما اشبهه من قولك
ما افعله * واعلم ان علامات الاضمار لا يحقرن من قبل انها لا تعوى قوة المظهرة ولا تمكن
تحتها فصارت بمنزلة الاول واشباهها فلهذا لا تحقر لانه ليست اسماء وانما هي بمنزلة الافعال
التي لا تحقر فمن علامات الاضمار هو واها ونحن ولو حقرتم لحقست الكافي التي في ذلك
والهاء التي في به واشباه هذا ولا يحقر أين ولا متى ولا كيف ولا حيث ونحوهن من قبل
ان أين ومتى وحيث ليس فيهما في قسوق ودون وتحت حيث قلت دَوِينٌ ذاك وفوق ذاك
وتحت ذلك ولبست اسماء تمكن فتدخل فيها الالف واللام ويوصفن وانما لهن مواضع
لا يهاو وزنهما فصرن بمنزلة علامات الاضمار وكذلك من وما وأيمهم انما هن بمنزلة أين لا تمكن
تمكن الاسماء النامة نحو ريد ورجل وهن حروف استفهام كما ان أين حرف استفهام فصرن
بمنزلة هل في انهن لا يحقرن ولا يحقر غير لانهما ليست بمنزلة مثل وليس كل شيء يكون غير
الحقير عندك يكون محقرا مثله كالا يكون كل شيء مثل الحقير حقيرا وانما معنى مررت
برجل غيرك معنى مررت برجل سواك وسواك لا يحقر لانه ليس اسماء متساوية وانما هو
كقولك مررت برجل ليس بك فكما قيل يحقر ليس قيل يحقر سوي وغيره ايضا ليس باسم
متساوي الا ترى انها لا تكون لانكرا ولا تجمع ولا تدخلها الالف واللام وكذلك حسبك
لا يحقر كالا يحقر غير وانما هو كقولك كفاك فكما لا يحقر كفاك كذلك لا يحقر هذا * واعلم

(قوله نحو قولك
يطوهم الطريق)
يريدون يطوهم اهل
الطريق الذين يرون فيه
خلف اهلوا وام الطريق
مقامهم ومعنى يطوهم
الطريق ان يبيتهم على
الطريق فمن جاز فيه راى
(قوله صيد عليه يومان)
معناه صيد عليه الصيد
يومين خذف الصيد واقام
اليومين مقامه (قوله
لانها ليست بمنزلة مثل)
لان مثلا اذا صغرته قلت
المماثلة وهي تغفل وتكثر
فيه بعد التصغير معنى
والغريبة لا تفاوت فيها فلا
يفيد التصغير فائدة
اها سيرا في
بتلخيص

أن اليوم والشهر والسنة والساعة واليلة يحقرن وأما أمس وغد فلا يحقران لأنهما ليسا
اسمين لليومين بمنزلة زيد وعمر واما هما اليوم الذي قبل يومك واليوم الذي بعد يومك ولم
يتمكنا كزيد واليوم والساعة والشهر وأشباههن ألا ترى أنك تقول هذا اليوم وهذه الليلة
فيكون لما أنت فيه ولما بات ولما مضى وتقول هذا زيد وذلك زيد فهو اسم ما يكون معك وما
يتراخي عنك وأمس وغد لم يتمكنا تمكنا هذه الأشياء فكرها أن يحقروها كما كرهوا تحقير
أين واستغنوا عن تحقيرهما بالذي هو أشد غننا وهو اليوم واليلة والساعة وكذلك أول
من أمس والثلاثاء والأربعاء والبارحة لما ذكرنا وأشباههن ولا تحقر أسماء شهور السنة
فعلامات ما ذكرنا من الدهر لا تحقر انما يحقر الاسم غير العلم الذي يلزم كل شيء من أمته نحو
رجل وامرأة وأشباههما * واعلم أنك لا تحقر الاسم اذا كان بمنزلة الفعل ألا ترى أنه
فيج هو ضوئ زيد وهو ضوئ زيد اذا أردت بضارب زيد الثنوين وان كان ضارب زيد
لما مضى فتصغيره جيد ولا تحقر عند كما تحقر قبل وبعد ونحوهما لأنك اذا قلت عند فقد قلت
ما بينهما وليس يراد من التقليل أقل من ذافصارا كقولك قبيل ذلك اذا أردت أن تقلل ما
بينهما وكذلك عن ومع صارتا في أن لا تحقرا كن

وهذا باب تحقير كل اسم كان ثابتهما ثبت في التصغير وذلك نحو بيت وشيخ وسيد وأحسنه
أن تقول شيخ وسيد فتضم لأن التصغير يضم أوائل الأسماء وهو لازم له كما أن الباء لازمة له
ومن العرب من يقول شيخ وبيت وسيد كراهية الباء بعد الضمة

وهذا باب تحقير المؤنث اعلم أن كل مؤنث كان على ثلاثة أحرف فتصغيره بالهاء وذلك
قولك في قدم قدن وفي يد يدية وزعم الخليل أنهم انما أدخلوا الهاء ليفرقوا بين المؤنث
والمذكر قلت فما بال عناق قال استقلوا الهاء حين كثرت العدد فصارت القاف بمنزلة الهاء
فصارت فعبلة في العدد والزنة فاستقلوا الهاء وكذلك جميع ما كان على أربعة أحرف فصاعدا
قلت فما بال أسماء قالوا سميته قال من قبل أنما تحذف في التصغير فيصير تصغيرها كتحقير
ما كان على ثلاثة أحرف فلما حقت صارت بمنزلة ذل كما أنك حقت شيئا على ثلاثة أحرف
فان حقت امرأة اسمها سقاء قلت سقيتي ولم تدخلها الهاء لأن الاسم قد تم وسأله عن الذين
قالوا في حباري جيرة فقال لما كانت فيه علامة التأنيث فابتسة أرادوا أن لا يبارقها ذلك في
التحقير وصاروا كما هم حقر وأحبارة وأما الذين تركوا الهاء فقالوا حذفنا الباء والبقية

(قوله وأما

أمس وغد فلا

يحقران الخ) قال بعض

النحويين في عدم جواز

تحقيرهما لأنهما لما كانا

منعقلين باليوم الذي أنت

فيه صارا بمنزلة الضمير

لاحتياجهما إلى حضور

اليوم كما أن المضر يحتاج

إلى ذكر يجري للمضر أو

يكون المضر المتكلم أو

المخاطب وقال بعضهم

أما غد فانه لا يصغر لأنه

لم يوجد بعد فيستحق

التصغير وأما أمس ما كان

فيه مما يوجب التصغير

فقد عرفه المتكلم

والمخاطب فيه قبل أن

يصغر أمس فإذا ذكروا

أمس فاعلموا بذكره

على ما عرفوه في حال

وجوده بما يستحقه من

التصغير فلا وجه

لتصغيره هـ

سيرا في

على أربعة أحرف فكانت أحرفاً خباراً ومن قال في جباري حيرة قال في لغزي لغيرة وفي
 جميع ما كانت فيه الألف خامسة فصاعداً إذا كانت ألفاً تأنيثاً وسألته عن تحقير نصف
 نعت امرأة فقال تحقيرها نصف وذلك لأنه مذكر ووصف به مؤنث ألا ترى أنك تقول هذا
 رجل نصف ومثل ذلك أنك تقول هذه امرأة رضى فإذا حقرتهم لم تدخل الهاء لأنها وصفت
 بمذكر وشاركت المذكر في صفته فلم تغلب عليه ألا ترى أنك لو رخت الضامر لم نقل ضميرة
 ونصديق ذلك فيما زعم الخليل قول العرب في الخلق خلقت وإن عتوا المؤنث لأنه مذكر
 يوصف به المذكر فشاركه فيه المؤنث وزعم الخليل أن الفرس كذلك وسألته عن الناب من
 الأبل فقال إنما قالوا نيب لأنهم جعلوا الناب الذكراً اسمها حين طاب نأها على نحو قولك
 للراة إنما أنت بطين ومنها أنت عينهم فصارت اسماء غالباً وزعم أن الحرف بتلك المنزلة كأنه
 مصدر مذكر كالعدل والعدل مذكر وقد يقال جاءت العدل المسئلة وكان الحرف صفة
 ولكنها أجريت مجرى الاسم كما جرى الأبطح والأبرق والأجدل وأدارخت الحائض فهو
 كالضامر لأنه إنما وقع وصفه الشئ والشئ مذكر وقد بينا هذا فيما قبل قلت فما بال المرأة
 إذا سميت بجحر قلت جيرة قال لأن جحراً قد صار اسمها علماً وصار خالصاً وليس بصيغة
 ولا اسماً شاركت فيه مذكر على معنى واحد ولم ترد أن تحقرا جحر كما أنك أردت أن تحقير
 المذكر حين قلت عدل وقرئش وإنما هذا كقولك للراة أنت لا رجيس وللرجل ما
 أنت إلا مربية فأنما حقرت الرجل والمرأة ولو سميت امرأة بقرس لقلت قريسة كما قلت
 جيرة فإذا حقرت الناب والعدل وأشباههما فأنك تحقير ذلك الشئ والمعنى يدل على ذلك
 وإذا سميت رجلاً بعين أو أذن فتحقيره بغيرهاء وتدع الهاء هنا كما أدخلت في جحر اسم امرأة
 ويونس يدخل الهاء ويحج بأذينة وإنما سمى بحقر

وهذا باب ما يحقر على غير بناء مكبره الذي يستعمل في الكلام فمن ذلك قول العرب في
 مغرب الشمس مغير بان الشمس وفي العشي آتيتك عشيتاً وسمعت من العرب من يقول في
 عشيته عشيته فكانهم حقروا مغرباً وعشيان وعشاة وسألت الخليل عن قولك آتيتك
 أصيلاً فقال إنما هو أصيلاً أبداً واللام منها ونصديق ذلك قول العرب آتيتك أصيلاً
 وسألته عن قول بعض العرب آتيتك عشيتاً ومغيراً فقلت جعل ذلك الحين أجزاءً لأنه
 حينئذ كلما نصوبت فيه الشمس ذهب منه جزء فقالوا عشيتان كأنهم ستموا كل جزء منه

(قوله فاذا
 حقرتها لم تدخل
 الهاء) قال السيرافي
 فان قال قائل انت اذا
 سميت امرأة بجحر أو
 جبل أو جبل أو ما أشبهه
 ذلك من المدكروصغرة
 أدخلت الهاء فقلت جيرة
 وجبيلة فهلا فعلت ذلك
 بالنعوت قيل له الأسماء
 لا يراد بها حقائق الأشياء
 فيما يسمى بها والصفات
 والأخبار يراد بها حقائق
 الأشياء والتشبيه بحقائق
 الأشياء ألا ترى أما إذا سمينا
 شيئاً بجحر أو رجلاً سمينا
 بجحر فليس الغرض أن
 نجعله جحراً وإنما أردنا إبانته
 وإذا وصفناه به أو أخبرنا به
 عنه فأنما نريد الشئ بعينه
 أو التشبيه فصار كأن
 المذكر لم يزل اه
 ملخصاً فانظره

عَشِيَّةً وَمِثْلَ ذَلِكَ قَوْلُ الْمَفَارِقِ فِي مَفْرِقٍ جَعَلُوا الْمَفْرِقَ مَوَاضِعَ ثُمَّ قَالُوا الْمَفَارِقُ كَأَنَّهُمْ
سَمَوْا كُلَّ مَوْضِعٍ مَفْرِقًا قَالَ الشَّاعِرُ (وَهُوَ جَرِير) (كامل)

قَالَ الْعَوَادِلُ مَا لِهَهِلِكَ بَعْدَمَا * شَابَ الْمَفَارِقُ وَاسْتَسَيَّ قَتِيرًا

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمُ الْبَعِيرُ ذَوْ عَثَانَيْنِ كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جِزْمٍ مِنْهُ عَثْنَوْنًا وَفَحْوَذَا كَثِيرًا فَامَا غَدُوَّةٌ
فَتَقْصِيرُهَا عَلَيْهَا تَقُولُ غَدِيَّةً وَكَذَلِكَ سَمَعْتُ قَوْلَ أَنَا سَحِيرًا وَكَذَلِكَ تَحْمِي تَقُولُ أَنَا نَحْمِيًّا
وَقَالَ الشَّاعِرُ (وَهُوَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ) (متقارب)

كَأَنَّ الْقُبَارَ الَّذِي غَادَرَتْ * ضُحْيَا دَوَاحِنُ مِنْ تَنْضُبِ

* وَاعْلَمْ أَنَّكَ لَا تَحْقِرُ فِي تَحْقِيرِكَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ الْخَلْقَ وَلَكِنَّكَ تَرِيدُ أَنْ تُقَرِّبَ حِينَئِذٍ مِنْ حِينَ
وَتَقْلِلَ مَا بَيْنَهُمَا كَمَا أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ دَوْرَيْنَ ذَلِكَ وَقَوْلُكَ ذَلِكَ فَامَّا تَقَرِّبُ الشَّيْءَ مِنَ الشَّيْءِ وَتَقْلِلُ
الَّذِي بَيْنَهُمَا وَلَيْسَ الْمَكَانُ الَّذِي يَحْقِرُ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَبِيلُ وَبُعَيْدُ فَلَمَّا كَانَتْ أَحْيَانًا وَكَانَتْ
لَا تَعْمُكُنْ وَكَانَتْ لَمْ تَحْقِرْ لَمْ تَعْمُكُنْ عَلَى هَذَا الْحَدِّ تَعْمُكُنْ غَيْرَهَا وَقَدْ يَتَنَازَلُ فِي مَا جَاءَ تَحْقِيرُهَا
مَخَافًا كَتَفْصِيلِ الْمَبْهَمِ فَهَذَا مَعَ كَثَرَتِهَا فِي الْكَلَامِ وَجَمِيعُهَا إِذَا اسْتَمْتِ بِهِ الرَّجُلُ حَقَرَهُ عَلَى الْقِيَاسِ
وَمَا يَحْقِرُ عَلَى غَيْرِ بَنَاءٍ مُكَبَّرَ الْمُسْتَعْمَلِ فِي الْكَلَامِ لِإِنْسَانٍ تَقُولُ أُنَيْسِيَانُ وَفِي بَنُونٍ أُنَيْسُونَ
كَأَنَّهُمْ حَقَرُوا لِإِنْسِيَانٍ وَكَأَنَّهُمْ حَقَرُوا أَفْعَلَ ضَحْوَانَعِي وَفَعَلُوا هَذَا بِهِ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ لَكثَرَةٍ
اسْتَمْتِ لَهَا يَا هِيَ فِي كَلَامِهِمْ وَهُمْ عَمَّا يَعْبُرُونَ إِلَّا كَثُرَ فِي كَلَامِهِمْ عَنْ تَقَاتُرِهِ وَكَأَيُّهَا جَمَعَ
الشَّيْءَ عَلَى غَيْرِ بَنَاءٍ الْمُسْتَعْمَلِ وَمِثْلُ ذَلِكَ لَيْلَةٌ تَقُولُ لَيْلِيَّةً كَمَا قَالُوا لَيْالٍ وَقَوْلُهُمْ فِي رَجُلٍ
رُؤْيُجِلٌ وَنَحْوُ هَذَا وَجَمِيعُ هَذَا إِذَا اسْتَمْتِ بِهِ رَجُلًا أَوْ امْرَأَةً صَرَفْتَهُ إِلَى الْقِيَاسِ كَمَا

* وَأَشْدَى مَا آخَرُ مِنَ التَّحْقِيرِ الْجَرِيرُ

قَالَ الْعَوَادِلُ مَا لِهَهِلِكَ بَعْدَمَا * شَابَ الْمَفَارِقُ وَاسْتَسَيَّ قَتِيرًا

الشَّاهِدُ فِي جَمْعِ مَفْرِقِ الرَّأْسِ عَلَى مَفَارِقٍ وَوَجْهٌ ذَلِكَ أَنْ يَجْعَلَ كُلَّ جِزْمٍ مِنْهُ مَعْرِقًا عَلَى الْإِتِّسَاعِ ثُمَّ يَكْسِرُ
عَلَى مَفَارِقٍ كَمَا قَالُوا أَنْتِ لَكِ عَشِيَّاتٌ وَمَغِيرَاتٌ فَجَعَلُوا كُلَّ جِزْمٍ مِنَ الْوَقْتِ عَشِيَّةً وَمَغِيرًا ثُمَّ
جَمَعُوا الْقَتِيرَ السَّيْبَ وَأَصْلُهُ مِنَ الْقَتْرِ وَهُوَ الْقَبَارِ لِأَنَّ الشَّعْرَ قَدْ يَغِيرُ بِهِ * وَأَشْدَى الْبَابُ لِلنَّابِغَةِ
الْجَعْدِيِّ

كَأَنَّ الْقُبَارَ الَّذِي غَادَرَتْ * ضُحْيَا دَوَاحِنُ مِنْ تَنْضُبِ

الشَّاهِدُ فِيهِ تَصْغِيرُ صَحِيٍّ عَلَى صَحِيٍّ وَكَانَ الْقِيَاسُ أَنْ تَصْغُرَ بِالْهَاءِ لِأَنَّهَا مُؤَنَّثَةٌ لِأَنَّهَا مَصْرُومَةٌ بِغَيْرِ هَاءٍ لَثَلَا
تَلْتَبِسُ بِتَصْغِيرِ ضَحْوَةٍ * وَصِفَ عَارَا أَمَارَتُهُ حَوَاءً فَرَسُهُ فَشَبَّهَ بِدُخَانِ التَّنْضُبِ فِي سَطْوِهِ وَكَشَافِهِ
وَمَعْنَى غَادَرَتْ تَرَكَتْ وَالدَّوَاحِنُ جَمْعُ دَحَانٍ عَلَى عَرِيقِاسٍ كَأَنَّهُ تَكَسَّرَ دَاخِلُهُ وَالتَّنْضُبُ شَجَرٌ كَثِيرٌ الدَّخَانُ
وَاحِدَتُهُ تَنْضُبَةٌ وَالْحَرَاءُ تَأَلَّفَهَا مِنْ تَالِ حَرَاءٍ تَنْسَبُ

فعلت ذلك بالأحيان ومن ذلك قولهم في صبيته أوصيته وفي غلبته أغلبته وكانهم
حقرُوا أَغْلَةً وَأَصْبِيَةً وذلك أن أَفْعَلَةَ يُجْمَعُ بِهِ فَعَالٌ وَقِعِيلٌ فَلَمَّا حَقَّرَ وَجَّاهُ عَلَى بِنَاءِ
فَدَيَكُونُ لَفَعَالٍ وَقِعِيلٍ فَإِذَا سَمِيتَ بِهِ امْرَأَةً أَوْ رَجُلًا حَقَّرْتَهُ عَلَى الْقِيَاسِ وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ
يُجَرِّبُهُ عَلَى الْقِيَاسِ فَيَقُولُ صُبَّيْتُ وَعَلَيْمُهُ وَهَذَا الرَّاجِزُ

صَبِيَّةٌ عَلَى الدُّخَانِ رُمًا * مَا لِنَعْدَا أَصْغَرَهُمْ أَنْ رَمًا

وهذا باب تحفير الأسماء المهمة * اعلم أن التصغير يضم أوائل الأسماء إلا هذه الأسماء فإنه يترك أوائلها على خالها قبل أن تحقر وذلك لأن لها نحواً في الكلام ليس لغيرها وقد يتنا ذلك فأرادوا أن يكون تحفيرها على غير تحفير ما سواها وذلك قولك في هذا هذياً وذلك ذباً وفي الألباء وانما الحقا هذه الألفات في آخرها لتكون أو آخرها على غير حال أو آخر غيرهما كما صارت أوائلها على ذلك قلت فبالياء التصغير ناسبة في ذاهب حقرت قال هي في الأصل ثالثة وليكنهم حذفوا الياء حين اجتماع الياء وانما حذفوها من ذيباً وأما ثانياً فاعلم تحقيرها وقد استعمل ذلك في الكلام قال الشاعر (كعب الغنوي) وخبر عني أنما الموت في القرى * فكيف وهاتاهضة وقلوب

وَقَالَ عُمَرَانُ بْنُ حَمَّانَ (وَأَمْر)

ولیس لعین شنها هذا مہاء * ولیست دارنا ہا تا بدار

* وأنشد في الماب لرؤية

صديق قلى الدخان وما * ما لى عدا أصغرهم أن زكا

الشاهد فيه تصغير صبية على صبية على اعطها والاولا كثر في كلامهم أصبية يردوه الى الفعل لا طرادى
جمع فعيل اذا أرادوا أقل العدد * وصف صبية صبارا قد اتعبوا وشدة الرمان وكلت الشتاء
والردو المكنى جمع أرمك والرمكة لون كلون الرماد ومعنى عدا جاوز والزكك الدبيب يقال زك زككا اذا
دب ووقع في الكتاب ما ان عدا أصغرهم والصواب ما ان عدا أكبرهم أى لم يعد كبيرهم ان يدب صغروا وصغفا
فكيف صغروهم * وأنشدى ما تفهروا لا اسمعها المهمة

وخبّر على أعما الموت في القرى * فكيف وهاتها ضربة وقليب

الشاهد في قوله هاتوا معنا - هذا ما أصغرت هذه - ملت هاتيا على لفظ هاتوا ثلثا ليتبس بالذكر والهضبة الحبل وأراد بالقلب القبر وأصله البركة كما نه حذر من وباء الأسماء وهي القرى فخرج إلى البادية فقرأى قبرنا فلم أن الموت لا يخفى منه فقال هذا منكر أعلى من حذر من الألفاظ بالقرى * وأنشد في الباب لعمران بن حطان

وليس لعشنا هذا مهاء * وليست دارنا هاتيا دار

الشاهد في قوله ها ما والقول فيه كالتقول في الميت الذي قبله والماء الصفاء والرقه وهو بالهاء الصحيحة غير

خلا هذا انما يحقر على واحد فلو كان شيء مما خلا هذا يكون الاقل كان يحقر على بناءه
كما تحقر الاربعة التي هي لا دنى العدد وذلك قولك في اكليب اكليب وفي آجال
أجبال وفي أجربة أجربة وفي غلبة غلبته وفي ولده ولده وكذلك منها من العرب
فكل شيء خالف هذه الاربعة في الجمع فهو لا كثر العدد وان عني به الاقل فهو داخل على بناء
الا كثر وفيما ليس له كما يدخل الا كثر على بناءه وفي حيزه وسألت الخليل عن تحقير الدور فقال
أردته إلى بناء أقل العدد لا في انما يريد تقليل العدد فاذا أردت أن أقله وأحقره صرت إلى بناء
الاقل وذلك قولك أدبر فان لم تفعل فحقرها على الواحد وألحقناه بالجمع وذلك لانك تردته إلى
الاسم الذي هو لاقل العدد ألا ترى أنك تقول لاقل طيبان وغلاوت ورگوات ففعلات ههنا
بمنزلة أفعال في المذكر وأفعال ونحوهما وكذلك ما جمع بالواو والنون والياء والنون وإن شريكه
الا كثر كما شريكه الا كثر الاقل فيما ذكرنا قبل هذا وإذا حقرت الاكف والا زجل وهن قد
جاوزن العشر قلت أكف وأريجل لأن هذا بناء أدنى العدد وإن كان قد يشرك فيه الا كثر
الاقل وكذلك الاقدام والا نخاد ولو حقرت البقعات وقد جاوزت العشر لم تلبس البقعات
لانها جاوزت لبناءه أقل العدد وإذا حقرت المسرايد والمفاتيح والقناديل والقنادق قلت
مريدات ومفاتيحات وقنديلات وخنديقات لأن هذا البناء لا كثر وإن كان يشرك فيه
الأدنى فلما حقرت صيرت ذلك إلى شيء هو الاصل للاقل ألا تراهم قالوا في ذراهم ذريهمات
وإذا حقرت الفتيان قلت فتيسة فان لم تقل ذقلت فتيون فالواو والنون بمنزلة التاء في المؤنث
وإذا حقرت الشسوع وأنت تريد الثلاثة قلت شسيعات ولا تقول شسيع لأن هذا البناء
لا كثر العدد في الاصل وانما الاقل مدخل عليه كما صار الا كثر يدخل على الاقل وإذا
حقرت الفقراء قلت فقيرون على واحد وكذلك أدلاء ان لم تردده إلى الأذلة ذليلون قال رجل
من الأنصار جاهلي إن ترينا قليلين كاذبين * عن المجريين ذود صحاح

* وأنشدني بابر جمته هذا باحقر ما كسر عليه الواحد لرجل من الأنصار وهو قيس بن الحطيم جاهلي
ان ز بنا قليلين كاذبين * عن المجريين ذود صحاح
الشامد في تحقير قليل على قليل وجمعه بالواو والنون ثلاثا في غير ساء المحقر لو كسر * أي نحن وانقل
عدد فلابد ان نالهم ففصل كالا بل الصحاح ليس فيها صير أجرب والمجربون الذين جرت عليهم ومضى

(قوله وذلك)
قولك في اكليب
اكليب الخ وانما
صغرت العرب الجمع القليل
وردت الكثرة إلى الواحد
فصغرته ثم جعلته بالواو
والنون والالف والتاء لان
تصغير الجمع انما هو تقليل
للعدد فاخترنا له الجمع
الموضوع للقليل لان غيره من
الجمع جعل للتكثير فاذا
صغروا فقد أرادوا تقليله
فلم يجمع بين التقليل
بالتصغير والتكثير بلفظ
الجمع الكثير لان
ذلك يتناقض
سيرا في

لثنية ومثناه أقل من مثله ألا ترى أن جزائناه ونصبها سواء وجزا اثنين والثلاثة الذين هم
على حد الثنية ونصبهم سواء فهذا يقرب أن التاء والواو والنون لأدنى العدد لأنه واقع المتنى
وإذا أردت أن تجمع الكليب لم تقل إلا كليات لأنك إن كسرت المحقر وأنت تريد جمعه ذهب
بأنه التحقير فاعرف هذه الأشياء * وأعلم أنهم يدخلون بعضها على بعض للتوسع إذا كان ذلك جمعا
وهذا باب ما كسر على غير واحد المستعمل في الكلام وإذا أردت أن تحقره حققرته على واحد
المستعمل في الكلام الذي هو من لفظه * وذلك في ظروف ظرفون وفي السحما
سبحون وفي الشعرا شويرون وإذا جاء الجمع ليس له واحد مستعمل في الكلام من لفظه
يكون تكسيبه عليه قياسا ولا غير ذلك فتحقيره على واحد هو بناؤه إذا جمع في القياس وذلك نحو
عباديد فاذا حققتها قلت عبيديدون لأن عباديدا غما هو جمع فعول أو فعليل أو فعلال فاذا
قلت عبيديدات فأنا ما كان واحدا هاهنا هذا تحقيره وزعم يونس أن من العرب من يقول في
سراويل سريلات وذلك لأنهم جعلوه جمعا بمنزلة تخاريط وهذا يقوى ذلك لأنهم إذا
أرادوا بها الجمع فليس لها واحد في الكلام كسرت عليه ولا غير ذلك وإذا أردت تحقيرا بالجمع
والقعود قلت قويعدون وجويعسون فاعلم بالجمع هنا حين أردت الجمع بمنزلة ظروف وبمنزلة
الشهود والبكى وانما واحدا شهود شاهد والبكى البكى هذا المستعمل في الكلام ولم يكسر
الشهود والبكى عليهم ما فكذلك بالجمع

(قوله وزعم
يونس أن من
العرب من يقول
سراويل الخ) فكأنهم
جعلوا كل قطعة منها
واحدا كما أن دخاريص
جعلوها قطعاً وكل قطعة
شهاد خروسة ومن لم يجعلها
جمعا أسقط الألف التي
بعد الراء فصغرها على
سريويل وسرييل
أه سيريافي

وهذا باب تحقير ما لم يكسر عليه واحد للجمع ولكنه نبي واحد يقع على الجميع فتحقيره كتحقير
الاسم الذي يقع على الواحد لأنه بمنزلة إلا أنه يعني به الجميع * وذلك قولك في قوم قويم وفي
رجل رجيل وكذلك النفر والرهط والنسوة وإن عني بهن أدنى العدد وكذلك الرجل والخصبة
هما بمنزلة النسوة وإن كانت الرجل لا أدنى العدد لأنهما ليسا مما يكسر عليه الواحد وإن جمع
شي من هذا على بناء من أبينة أدنى العدد حقرت ذلك البناء كما تحقروا إذا كان بناء لما يقع على
الواحد وذلك نحو أقوام وأنفار تقول أقيام وأنفار وإذا حقرت الأراط قلت رهيطون
كما قلت في الشعرا شويرون وإن حقرت الخبثات قلت خبيثات كما كنت فائلا ذلك لو حقرت
الخبثون والخبثات جمع الخبيثة بمنزلة ثمار ففزة هذه الأشياء بمنزلة واحدة وقال
قد شربت الأدهيد هينا * قليصات وأبيكرينا

زيد عى وطرد * وأنشد في باب آخر من الحميم

قد شربت الأدهيد هينا * قليصات وأبيكرينا

والدهاء حاشية الابل فكانت حقرتهاء مقرته الى الواحد وهو دهاء وأدخل الباء والنون كما
تُدخَل في أرضين وسنين وذلك حين اضطر في الكلام الى أن يدخل به التصغير وأما أن يكره بنا
فانه جمع الأَبَر كما يجمع الجزر والطرف فنقول جزرات وطرفات ولكنه أدخل الباء والنون
كما أدخلها في الدهمسين وإذا حقرت السنين لم تقل الأسنيات لأنك قد رددت ما ذهب فصار
على بناء لا يجمع بالواو والنون وصار الاسم بمنزلة موصوفة وقصبة وكذلك أرضون تقول
أرضات ليس إلا لأنها بمنزلة بديرة وإذا حقرت أرضين اسم امرأتين أرضون وكذلك
السنون ولا تدخل الهاء لأنك تحقر بناء أكثر من ثلاثة ولست تردّها الى الواحد لأنك
لا تريد تحقير الجمع فانت لا تجاوز هذا اللفظ كما لا تجاوز ذلك في رجل اسمه جريبان تقول
جربان كما تقول في خراسان خربسان ولا تقول فيه كما تقول حين تحقروا الجريسين وإذا
حقرت سنين اسم امرأتين قول من قال هذه سنين كما ترى قلت سنين كما ترى على قوله في بضع
بضع ومن قال سنون قال سنيون فرددت ما ذهب وهو اللام وإعما هذه الواو والنون إذا
وقعت في الاسم بمنزلة باء الاضافة وتاء التانيث التي في نبات الاربعة لا يعتد بها كأنك حقرت سني
وإذا حقرت أفعال اسم رجل قلت أفعال كما تحقروا قبل أن يكون اسما فتصغير أفعال كتحقير
عطشان فرقا بينها وبين أفعال لانه لا يكون إلا واحدا ولا يكون أفعال إلا جمعا ولا يفر
عن تحقيره قبل أن يكون اسما كما لا يغير سرحان عن تصغيره إذا سميت به ولا تشبهه ببيلة ونحوها
إذا سميت به رجلا ثم حقرتها لأن ذا ليس بقياس وتحقير أفعال مطرد على أفعال وليست
أفعال وإن قلت فيها أفعال كما نعام وأنعام تجري مجرى سرحان وسراحين لأنه لو كان
كذلك لقلت في جمال جميل لأنك لا تقول جمامل وإنما جرى هذا الفرق بين الجمع والواحد
وهذا باب حروف الاضافة الى المخالوف به وسقوطها في القسم والمقسم به أدوات في حروف
الجزوا كثرة الواو ثم الباء تدخلان على كل محالوف به ثم التاء ولا تدخل إلا في واحد وذلك
قولك والله لا فعلن والله لا فعلن والله لا كيدن أصنامكم وقال الخليل انما تجي به هذه
الحروف لأنك تصيف خلقك الى المخالوف به كما تصيف مررت به بالباء إلا أن الفعل يجي

(فسوله وإذا
حقرت السنين الخ)
قال السيرافي يعني أن
السنين قد جمع بالواو والنون
قبل التحقير فاذا حقرت لم
يجز الجمع إلا بالالف والتاء
وذلك أن سنين جمع سنة
وانما جمع على سنون وسنين
لأن هذا الجمع له فضل ومنزلة
بفعل عوضا من الذهاب في
سنة والذهاب منها لام الفعل
فاذا صغرنا وجب رد الذهاب
فبطل التعويض وجمع على
ما يوجب القياس
كقولنا قصبة
وقصبات وصفة
وصففات اه

الشاهد فيه تحقير الدهاء على دهيمهيناء الى الواحد وهو دهاء فقال دهيمه ثم جمعه جمع السلامة ثلاثين
بناء التصغير جمعه بالواو والنون تشبيها بأرضين وسنين وفعل في أ بكر ينماثل ذلك حقا بكرة على أ بكر ثم
جمعه جمع السلامة بالياء والنون والدهاء حاشية الابل صغارها والقول من الغيبة منها وكذلك الكبر

مضمراً في هذا الباب والتحلف تأكيد وقد تقول تالله وفيها معنى التعجب وبعض العرب يقول
في هذا المعنى تالله يعني باللام ولا يحى إلا أن يكون فيه معنى التعجب قال أمية بن أبي عائذ
لله يبقى على الأيام ذو حيد * بمشغريه الفتيان والآس
* واعلم أن هذا حذف من المحلوف به حرف الجر نصبته كما تنصب حقاً إذا قلت لك ذاهب حقاً
فالمحلو فبه مؤكده الحديث كما تؤكده بالحق ويحجر بحروف الاضافة كما يحجر حقاً إذا قلت لك
ذاهب بحق وذلك قولك الله لا فعلن وقال ذو الرمة

(طويل)

الأرب من قلبي له الله ناصح * ومن قلبه في الطباه السواح
وقال الآخر إذا ما الحبيب تأدسه بطم * فذلك أمانة الله الثريد
فأما تالله فلا تحذف منه التاء إذا أردت معنى التعجب والله مثلها إذا تعجبت ليس إلا ومن العرب
من يقول الله لا فعلن وذلك أنه أراد حرف الجر وإياه قوى جاز حيث كثرت كلامهم وحذفوه
تخفيفاً وهم يتوونه كما حذف رب في قوله

(طويل)

وبعداء ما يربح بها ذو قرابة * لعطف وما يحشى الشمة ربيها
انما يريدون رب جداء وحذفوا الواو كما حذفوا اللامين من قولهم لاه أبوك حذفوا لام الاضافة
واللام الأخرى ليحققوا الحذف على اللسان وذلك يتوون وقال بهضهم لهي أبوك فقلب
العين وجعل اللام ساكنة إذ صارت مكان العين كما كانت العين ساكنة وتزكوا آخر الاسم

* وأنشد في باب الاصابة الى المحلو به لامية من أبي طائفة له نزل

لله يبقى على الأيام ذو حيد * عشغره الطيان والاس

الشاهد فيه دخول اللام على اسم الله تعالى في القسم معنى التهيؤ والمعنى أن الأيام تبقى على مرورها كل حى حتى
الوصل المحض شواهي الخيال وقد تقدم تفسير الحيد واختلاف الرواية فيه والمشتر الجبل الشاخي
والطيان يامين البر والاس الرياح ومنهما الجبال وحزون الارض واعاد كرها إشارة الى أن الوصل في
نصب فلا يحتاج الى الاسهل فيصا * وأنشد في الباب لذي الرمة

الأرب من قلبي له الله ناصح * ومن قلبه في الطباه السواح

الشاهد فيه نصب اسم الله عز وجل لما حذف حرف الجر وأوصل اليه الفعل المقدر والتقدير أحلف بأنه ثم حذف
الجار وعمل الفعل نصب والساح من الطباه ما أخذ من مياس الراي فلم يمكنه رميه حتى يعرف له فينشاه به
ومن العرب من يتن به لأخذه عن الميامن فجعله ذوالرمة مشؤماً وصر به المثل في انحراف مية عنه ومخالفة
قلبا وهو ما قلعه وهو اه * وأنشد بعده

إذا ما الحبيب تأدسه بطم * فذلك أمانة الله الثريد

مستشهداه على نصب أمانة الله باضممار فعل وقد تقدم تفسيره * وأنشد بعده أيضاً

* وجدا ما ربحى هذا ذوق راية * البيت مستشهداه على اضممار في قوله وحدا وقد تقدم تفسيره

مفتوحا كما تركوا آخر آيتين مفتوحا وإنما فعلوا ذلك به حيث غيروا وكثرت في كلامهم ففسروا
لأعرابه كما غيروه * واعلم أن من العرب من يقول من ربي لا فعلن ذلك ومن ربي إنك لا تسر
بجعلها في هذا الموضع بمنزلة الواو والباء في قوله والله لا فعلن ولا يدخلونها في غير ربي كما
لا يدخلون التاء في غير الله ولكن الواو لازمة لكل اسم يقسم به والباء وقد يقول بعض العرب
لله لا فعلن كما تقول نأله لا فعلن ولا تدخل الضمة في من إلهنا كما لا تدخل الفتح في لدن
إلا مع غدوة حين تقول لدن غدوة إلى العشي

(قوله كما لا تدخل
الفتحة في لدن إلا مع
غدوة حين تقول لدن
غدوة إلى العشي) قال
السيرافي ولا تقول لدن زيدا
مال فأراد أن يعرفك أن
بعض الأشياء يختص
بموضع لا يفارقه اه ومنه
يعلم أن المراد أن لدن
لا تنصب الأعدوة فتأمل
(قوله وأما قولهم ذا فزعم
الخليل الخ) وقال الاخفش
قولهم ذا ليس هو المحلوف
عليه إنما هو المحلوف به
وهو من جملة القسم
والدليل على ذلك أنهم قد
يأبون بعده بحواب قسم
فيقولون ها الله ذا القد كان
كذا وكذا فليس له ما وجه
دخول ذا قسمي وقد حصل
القسم بقوله والله وهو
المقسم به فقال هو عبارة
عن قوله والله وتفسيره
وكان السبردبرج قول
الاخفش ويحيز قول
الخليل اه
سيرافي

في هذا باب ما يكون ما قبل المحلوف به عوضا من اللفظ بالواو * وذلك قولك إلهي ها الله ذا تثبت
ألف ها لأن الذي بعده ما مدغم ومن العرب من يقول إلهي ها لله ذا فيصنف الألف التي بعد
الهاء ولا يكون في المقسم ههنا إلا الجرا لأن قولهم ها صار عوضا من اللفظ بالواو فخذت تخفيفا
على اللسان ألا ترى أن الواو لا تظهر ههنا كما تظهر في قولك والله فقرهم الواو ههنا البتة يدل على
أنها ذهبت من هنا تخفيفا على اللسان وعوضت منها ها ولو كانت تذهب من هنا كما كانت
تذهب من قولهم الله لا فعلن إذن لا دخلت الواو وأما قولهم ذا فزعم الخليل أنه المحلوف
عليه كانه قال إلهي والله لا فمر هذا فخذت الألف لكثرة استعمالهم هذا في كلامهم وقدّم ها
كما قدّم قوم ها في قولهم ها هو ذا وها أنا ذا وهذا قول الخليل وقال الزهير (بسيط)

تعلن ها لعمرك الله ذا قسما * فاقصد نذر عك وانظر أين تنسلك

ومثل ذلك قولهم الله لا فعلن صارت الألف ههنا بمنزلة ها ثم ألا ترى أنك لا تقول أو الله كما
لا تقول ها والله فصارت الألف ههنا وها يعاقبان الواو ولا يشتان جميعا وقد تعاقب ألف
اللام حرف القسم كما عاقبته ألف الاستفهام وها فتظهر في ذلك الموضع الذي يستط في جميع
ما هو من مثله للعاقبة وذلك قولك أفأنته أنتعلن ألا ترى أنك إن قلت أفأنته لم تثبت وتقول
نعم الله لا فعلن وإلهي الله لا فعلن لأنهما ليسا ببدل ألا ترى أنك تقول إلهي والله ونعم والله
وقال الخليل في قوله عز وجل والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلّى وما خلق الذكور والأنثى إلا من نطفة

* وأنشد في باب آخر من القسم لزهير

تعلن ها لعمرك الله ذا قسما * فاقصد نذر عك وانظر أين تنسلك

الشاهد فيه تقديم ها إلى التثنية على ها وقد حال بينهما بقوله لعمرك الله والهاى تعلن امرأته هذا ما أقسم به ونصب
قسما على المصدر المؤكّد ما قبله لأن معناه أقسم وكما قال أمم لعمرك الله قسم لعمري تعلن اعلم ولا تسمل
الافى الا مرقوله فاقصد نذر عك أى اقصد في أمرك ولا تتعطل ورك ومعنى تنسلك تنسلك * يقول هذا لا رث
ان ورقاء الصيداوى وكان قد أعار على قوميه فأخذته الملاءمة فاقسم بالله ان لم يرد إليه ما سله

وفيه معنى اليمين وزعم يونس أن ألف آيم موصولة وكذلك نفس حل بها العرب وقتحو الألف كما
 فتحوا الألف التي في الرجل وكذلك آيم قال الشاعر (طويل)
 فقال فربى العوم لما شددتهم دمم وفريق آيم الله ما تدرى
 سمعناه هكذا من العرب وسمعنا سمعنا العرب يقولون في بيت امرئ القيس (طويل)
 فقلت يا ابن الله أبرح فأعدا * ولو قطعوا رأسي لأدبتك وأوصالي
 جعلوه بمنزلة آيم الكعبة وآيم الله وفيه المعنى الذي في وأمانه الله ومثل ذلك يعلم الله لا فعلن وعلم
 الله لا فعلن فأعرا به كاعراب بذهب زيد وذهب زيد والمعنى والله لا فعلن وذاب منزلة يرحمك الله
 وفيه معنى الدعاء وبمنزلة آيم الله امرؤ وعمل خيرا أعرا به كاعراب فعلن ومعناه معنى ليقم لي ولتعمل
 وهذا باب ما يذهب التنوين فيسمه من الأسماء لغير إضافة ولا دخول الألف واللام ولأنه
 لا ينصرف وكان القياس أن يثبت التنوين فيه وذلك كل اسم غالب وصف بآيم ثم أضيف إلى
 اسم غالب أو كنية أو أم وذلك قولك هذا زيد بن عمرو وانما حذفوا التنوين من هذا النحو حيث
 كثرت كلامهم لأن التنوين حرف ساكن وقع بعده حرف ساكن ومن كلامهم أن يحذفوا
 الأول إذا التقي ساكنان وذلك قولك أضرب ابن زيد وأنت تريد الحقيقه وقولهم لا الصلاة في أدن
 حيث كثرت كلامهم وما يذهب منه الأول أكثر من ذلك نحو قتل وحف وسائر تنوين
 الأسماء يحرك إذا كانت بعده ألف موصولة لأنهم ما ساكنان يلتقيان فيحرك الأول كما يحرك
 الساكن في الأمر والنهي وذلك قولك هذه امرأة زيد وهذا زيد امرؤ عمرو وهذا عمرو
 الطويل الآن الأول حذف منه التنوين لما ذكرتك وهم مما يحذفون الأكثر في كلامهم
 وإذا اضطر الشاعر في الأول أيضا أجراه على القياس سمعنا سمعنا العرب أشدوا هذا البيت
 هي ابتكم وأختمكم زعمتم * لتعلمن بن قول ابن جسر

(قوله وزعم
 يونس أن ألف آيم
 موصولة الخ) ومن
 النحويين من يقول أنه
 جمع بين ألفه ألف قطع
 في الأصل وأما حذف
 تخفيفا لكثرة الاستعمال
 وقد كان يذهب الزجاج إلى
 هذا وهو مذهب
 الكوفيين
 اه سيرا في

* وأشد في باب آيم القسم يروي لتثبت
 فقال ربي العوم لما شددتهم * دمم وفريق آيم الله ما تدرى
 الشاهد في حذف ألف آيم أنها ألف وصل عند حذف دخولها على اسم لا يبعث في الكلام أعلاه
 مخصوص بالقسم معناه * وصف أنه تعرض لزيارة من يجب عمله * سيدود من الألف على له محادثة أن
 سكر عليه محبة والمادة ومعنى سددهم سالهم * يتال ذلك الصا * أساء بها وأشدتها أداها
 * وأشد في الباب امرئ القيس
 فقلت يا ابن الله أبرح فأعدا * ولو قطعوا رأسي لأدبتك وأوصالي
 الشاهد في قوله يا ابن الله أبرح على الابداء واصحاب الخبر والتقدير يا ابن الله لا رمتي والصل في كلامهم أكثر
 على اصحابه كمن تقدم في ولهم أمانه * وصف أنه طرق محبوبه فحوته الرقاء وأمره بالانصراف
 فقال لها هذا وأراد أبرح حذف لا والألف والجمع وصل وقد تقدم تنبيه * وأشد في باب زعمته هذا
 ما يذهب إليه وبين يديه الأسماء
 هي ابتكم وأختمكم زعمتم * لتعلمن بن قول ابن جسر

جارية من قيس ابن نعلبة

وقال الأغلب

وتقول هذا أبو عمرو بن العلاء لأن الكنية كالاسم الغالب ألا ترى أنك تقول هذا زيد بن أبي عمرو
فتذهب التنوين كما تذهب في قولك هذا زيد بن عمرو لأنه اسم غالب وتصديق ذلك قول العرب
هذا رجل من بني بكر بن كلاب وقال الفرزدق في أبي عمرو بن العلاء (بسيط)

مازلت أغلق أبواباً وأفتقها * حتى أتيت أبا عمرو بن عمار

وقال فلم أجبن ولم أسكل ولكن * يمت بها أبا صخر بن عمار

وقال يونس من صرف هذا قال هذه هند بنت زيد فتون هذا لأن دأموضع لا يتغير فيه
الساكن ولم تدركه علة وهكذا اسم من العرب وكان أبو عمرو يقول هذه هند بنت عبد الله فممن
سرف ويقول لما كثرت في كلامهم حذفوه كما حذفوا لا أدري ولم يك ولم أبل ونحو ذلك وأشباه ذلك
وهو كثير وينبغي لمن قال بقول أبي عمرو أن يقول هذا فلان بن فلان لأنه كناية عن الأسماء
التي هي علامات غالبية فأجريت مجراها وأما طامر بن طامر فهو كقولك زيد بن زيد لأنه معرفة
كأنم عامر وأبي الحارث للأسد وللضبع فجعل علماً فإذا كنت عن غير الأدميين قلت فلان
والفلانة والهن والهنه جعلوه كناية عن الناقة التي تسمى بكذا والفرس الذي يسمى بكذا
ليفرقوا بين الأدميين والبهايم

وهذا باب ما يحررك فيه التنوين في الأسماء الغالبة * وذلك قولك هذا زيد بن أخيك وهذا
زيد بن أخي عمرو وهذا زيد الطويل وهذا عمرو الظريف الآن يكون شيء من ذا يغلب عليه
فيعرف به كالصق وأشباهه فإذا كان ذلك كذلك لم يتون وتقول هذا زيد بن عمرو الآن

الشاهد تنوين بول ضرورة والمسهل في الكلام حذف التنوين من الاسم العلم إذا كانت مضاف إلى علم
ونعلبة بن قفل بن النمن وقوله هي ابتسكم واختسكم أي هي وأنتم من حتى واحدة هي ابنة لبعضكم وأخت
لبعض * وأنشد في الباب للأعاب الهلي * جارية من قيس ابن نعلبة *
الشاهد فيه سوين قيس والقول فيه كالقول في الذي قبله وقيس بن نعلبة حتى من بكر بن وائل وسعد
* كأنها حلية سيف مذهب * وأنشد في الباب للفرزدق

مازلت أغلق أبواباً وأفتقها * حتى أتيت أبا عمرو بن عمار

الشاهد فيه حذف التنوين من أبي عمرو لأن الكنية في الشهرة والاستعمال بمنزلة الاسم العلم فيصنف
التنوين معها إذا كانت مضاف إلى علم كما يحذف التنوين من الاسم وأراد أبا عمرو بن العلاء من عمار لم أرل
أنصرف في العلم وأطويه وأنشد حتى لقيت أبا عمرو فسط على عدله * وأنشد في الباب في مثله
فلم أجبن ولم أسكل ولكن * يمت بها أبا صخر بن عمار

الشاهد فيه حذف التنوين من صخر والقول فيه كالقول في الذي قبله وقوله يمت أي قصدت واعتمدت
ومعنى لم أسكل لم أرجع عنه خوفاً منه وجباً أي اعتمدته بالطاعة ولم أرجع عنه خوفاً منه

يكون ابن عمرو غالباً كابن كراع وابن الزبير وأشباه ذلك وتقول هذا زيد بن أبي عمرو وإذا كانت
الكنية أبا عمرو وأما زيد بن زيد فقال التحليل هذا زيد بن زيد وهو القياس وهو بمنزلة هذا
زيد بن أخيك لأن زيدا انحصارها معرفة بالضمير الذي فيه كما صار لا أخ معرفة به ألا ترى أنك
لوقلت هذا زيد بن رجل صار نكرة فليس بالعلم الغالب لأن ما بعده غيره وصار يكون معرفة ونكرة به
وأما يونس فلا يتون وتقول صرت زيد بن عمرو وإذا لم يجعل الابن وصفاً ولا كنكاً نجعله بدلاً
أو تكريراً كما جمعين وتقول هذا أخو زيد بن عمرو وإذا جعلت ابن صفة لا أخ لأن أخاً زيد ليس
بغالب فلا تدع التنوين فيه كما تدعه فيما يكون اسماً غائباً وتضيفه إليه وإنما ألزمت التنوين
والقياس هذه الأشياء لأنهم لها أقل استعمالاً ومثل ذلك هذا رجل ابن رجل وهذا زيد بن
رجل كريم وتقول هذا زيد بن عمرو في قول أبي عمرو ويونس لأنه لا يلتقي ساكنان وليس
بالكثير في الكلام ككثرة ابن في هذا الموضع وليس كل شيء يكثر في كلامهم يحمل على الشاذ
ولكنه يجزى على ما به حتى تعلم أن العرب قد قالت غير ذلك وكذلك تقول العرب يتوفون وجميع
التنوين يثبت في الأسماء الأما ذكر لك

وهذا باب التون الثقيلة والخفيفة اعلم أن كل شيء دخلته الخفيفة فقد تدخله الثقيلة كما
أن كل شيء تدخله الثقيلة تدخله الخفيفة وزعم التحليل أنهم اتوا بكيداً كما التي تكون فصلاً فإذا
جئت بالخفيفة فانت مؤكدة وإذا جئت بالثقيلة فانت أشد توكيداً ولها مواضع سائيتان
شاء الله وموضعها في الفعل فمن مواضعها الفعل الذي لا أمر والنهي وذلك قولك لا تفعلن
ذلك وأضربن زيداً فهذه الثقيلة وإذا خففت قلت أفعلن ذلك ولا تضربن زيداً ومن مواضعها
الفعل الذي لم يجز الذي دخلته لام القسم فذلك لا تعارفه الخفيفة أو الثقيلة لزمه ذلك كالأمر
اللام في القسم وقد بينا ذلك في باب ما لا أمر والنهي فان شئت أدخلت فيه النون وان شئت
لم تدخل لأنه ليس فيها ما في ذا وذلك قولك لتفعلن ذلك ولتفعلن ذلك ولتفعلن ذلك فهذه
الثقيلة وان خففت قلت لتفعلن ذلك ولتفعلن ذلك فمما جاء فيه النون في كتاب الله عز وجل
ولا تتبعنا سبيل الذين لا يعلمون ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غداً وقوله تعالى ولا منهم
فليستكن آذان الأتعام ولا منهم فليغيرن خلق الله وليستجنن وليكونن من الصاغرين
وليكونن خفيفة وأما الخفيفة فقوله تعالى لتسفن بالناسية وقال الاعشى (طويل)
فإياك والمينات لا تفسر ربها * ولا تعبد الشيطان والله عابداً

(قوله وإنما
ألزمت التنوين
والقياس هذه الأشياء
الخ) قال السيرافي في شرح
هذا الباب واختلفوا في
السبب الذي حسن حذف
التنوين من قولك هذا زيد
ابن عمرو فكان سيمويه
يذهب في ذلك إلى أن السبب
فيه = ثمرته في الكلام
واجتماع الساكنين فإذا لم
يجتمع ساكنان لم يحذف
وكان يونس يذهب إلى أن
العلة فيه اجتماع الساكنين
ولم يذكر غير ذلك وكان
أبو عمرو يذهب إلى
أن العلة فيه كثرته
في الكلام اه

* وأنشد في باب التون الثقيلة والخفيفة للاعشى

فإياك والمينات لا تفسر ربها * ولا تعبد الشيطان والله عابداً

فالأولى ثقيلة والأخرى خفيفة وقال زهير
(بسيط) تَعْلَنَ هَالِمٌ سِرُّ اللَّهِ ذَا قِسْمَا * فَأَقْصِدْ بَذْرَكَ وَانْظُرْ آيْنَ تَسْلُكُ

فهذه الخفيفة وقال الاعشى (طويل)

أَبَا بَابٍ لَا تَعْلَقَنَّكَ رِمَاحُنَا * أَبَا بَابٍ فَادْهَبْ وَعِرْضُكَ سَالِمٌ
(بسيط) فهذه الخفيفة وقال النابغة الذبياني

لَا أَعْرِقَنَّ رَبِّبَا حُورًا مَدَامُهَا * صَكَاتٌ أَبْكَارُهَا نَعَاجُ دُؤَارٍ
وقال النابغة أيضا قَلْنَا بَيْنَكَ قَصَائِدًا وَلَيْدَعْنُ * جَيْشُ الْيَكِّ قَوَادِمُ الْأَكْوَارِ

والداهية بمنزلة الأمر والنهي قال كعب بن مالك * فَأَنْزَلَنَ سَكِينَةً عَلَيْنَا *
وقال لبيد فَلَنَصْلُقَنَّ بَنِي صَبِيئَةٍ صَلَقَةً * تُلْصِقُهُمْ بِخَوَالِفِ الْأَطْنَابِ

الشاهد فيه ادخال النون الخفيفة على قوله فاعيدن لأنه أمر فأكد بالنون وأبدل منها أن في الوقف كما يدل
من التنوير في حال النصب * يقول هذا جرير على الإسلام ومدح النبي عليه السلام ثم غلب عليه السقام
فات على دينه قبل لقائه صلى الله عليه وسلم * وأنشد مدد زهير * تَعْلَنَ هَالِمٌ سِرُّ اللَّهِ ذَا قِسْمَا *
مشهداه على دخول النون في تَعْلَنَ لتأكيده وقد تقدم بتفسيره * وأنشد في الباب الاعشى
أَبَا بَابٍ لَا تَعْلَقَنَّكَ رِمَاحُنَا * أَبَا بَابٍ فَادْهَبْ وَعِرْضُكَ سَالِمٌ

الشاهد فيه دخول النون على قوله لا تعلقنك كما تقدم في الذي قبله * يقول هذا البريد مسهره كنيته أثبات
وناداه بكنيته استخفاؤه لا تعطياله ومعنى لا تعلقنك لا تعرض لقسمنا لتعلقنك رماحنا فجعل النهي للمراح
بجراؤه وهو المهمل في الحقيقة * وأنشد في الباب النابغة

لَا أَعْرِقَنَّ رَبِّبَا حُورًا مَدَامُهَا * كَأَنَّ أَبْكَارَهَا نَعَاجُ دُؤَارٍ
الشاهد في قوله لا أعرق بالنون الخفيفة كما تقدم في الأبيات قبله * يقول هذا لبي فزارس ديان يحومهم من
النعمان من الحرب العسافي وكانوا قد نزلوا سرجاله محميا لا يقر به أحد والرئيس قطيع يقر الوحش كنيته عن
الساء والأبكار صغارها أرادها الجوارى من النساء والمعاج جمع بهة وهي البقرة الوحشية ويقال للشاء
أيضا بهة ودوار الضم ما استدرك من الرمل وقوله لا أعرق أي لا تقيموا هذا المكان فأعرف نساءكم مسيات
وبعد يذرس دما على الأشعار مصدرا * بأمان رحلة حصن وان سيار
* وأنشد في الباب النابغة أيضا

قَلْنَا بَيْنَكَ قَصَائِدًا وَلَيْدَعْنُ * جَيْشُ الْيَكِّ قَوَادِمُ الْأَكْوَارِ
الشاهد في قوله قَلْنَا بَيْنَكَ قَصَائِدًا وتأكدهما بالنون الخفيفة كما تقدم لأن القسم موضع تأكيد وتشديد
* يقول هذا الرعة بن عمرو الكلبي حين توجه بالهجرة والحرب لمخائنته له في بني أسد حين أمره بنقض حاقهم
ومخالفة بني عامر والأبكار جمع كور وهو الرجل بأدائه والقادمة للرجل كالقمر بوس للسرور وجعل الجنس
يدفع القوادم لأنهم كانوا يركبون الابل في الغزو ليجمعوا الخيل حتى يملأوا بساحة العدو فيجمل الجيش هو
المرجع للابل المرتحلة الدافع لها ويرى بصب الجيش ورفع القوادم لأنها المقامة والخييل مقودة خلفها
فكانت الدافعة الجيش اليهم والسابقة له بهم * وأنشد في الباب لعبد الله بن رواحة الانصاري
ويرى لكعب بن مالك * فَأَنْزَلَنَ سَكِينَةً عَلَيْنَا *

الشاهد في تأكيده بالنون على ما تقدم والسكينة ما يسكن اليه ويؤسره والمعنى ثبته على الإسلام بظهور
ديك ونصر رسولك حتى تسكن نفوسنا الى ديان وتزداد ايماننا * وأنشد في الباب
فَلَنَصْلُقَنَّ بَنِي صَبِيئَةٍ صَلَقَةً * تُلْصِقُهُمْ بِخَوَالِفِ الْأَطْنَابِ

هذه الثقيلة وهو أكثر من أن يُحصى وقالت ليلي الأخييلة

(طويل) تساور سواراً الى المجد والعلا * وفي ذمتي لئن فعلت ليفعل

وقال النابغة الجعدي فمن يك لم يثأر بأعراض قومه * فاني ورب الراقصات لا أذراً
فهذه الحقيقة خفت كأنثقل إذا قلت لا تأن * ومن مواضعها الأفعال غير الواجبة التي
تكون بعد حروف الاستفهام وذلك لأنك تريد أن تعلمني إذا استفهمت وهي أفعال غير واجبة
فصارت بمنزلة أفعال الأمر والنهي فاستثنت أفعال النون وإن شئت تركت كما فعلت ذلك في
الأمر والنهي وذلك قولك هل تقولن وأنقولن ذلك وكمنكثن وانظر ماذا تفعلن وكذلك جميع
حروف الاستفهام قال الأعشى

(مقارب)

فهل بمنعني ارتبادي البلاء * دمن حذر الموت أن يأتي

وقال فأقبل على رهطى ورهطك تبثت * ساعينا حتى ترى كيف نفعل

وقال مقنع * أبعد كندة تمدحن قبلاً *

الشاهد فيه ادخال النون الحقيقة في تلصقهم والنون الثقيلة على قولها تساور تأ كيدا المقسم كما تقدم في
الحقيقة والثقيلة أشدنا كيدا * وصف جيلنا صريح بضمينه ودم حتى من قيس ثم من عيسى أعصر في ديارهم
مصرهم في البيوت مهنين حتى لمصقهم بما خيروا وأرادوا الحوائط ما سراً طنباب الخسة وأسبل الخالفة
عمود في مؤخر البيت ويحتمل أن يريد الحالة من نفسها ونسبها إلى الطب انقرها منه والصافي القرع
والصرب الشديد * وأنشد في الباب إلى الأخييلة

تساور سواراً الى المجد والعلا * وفي ذمتي لئن فعلت ليفعل

الشاهد في قوله ليفعلن بالنون الحقيقة والبدل منها على ما تقدم * تقول هذا النابغة الجعدي في مهاجراته
والمساورة الموائمة والمعالجة والسوار والطلاب المعالي والأموال والدا * نفسه يبرهاز يد سيدا من أهلها
حاربه النابغة مقارحاله * وأنشد في الباب النابغة الجعدي

فمن يك لم يثأر بأعراض قومه * فاني ورب الراقصات لا أذراً

الشاهد في قوله لا تأن بالنون الحقيقة والبدل منها على ما تقدم * ولم لم تصر لأعراض قومه ما جاء
فقد استصرت لأعراض قوي وأراد الراقصات الابل لا تهاز في شياها وأراد سيره في الخي مدكرها
تعظيمها في تلك الحال * وأنشد في الباب للأعشى

فهل بمنعني ارتبادي البلاء * دمن حذر الموت أن يأتي

الشاهد فيه تركيد بمنعني بالنون الثقيلة * مستهم حنفا غير واجب كالأمر فيؤ كذا وكذا الأمر
والارتياح المحي والذهب أي لا يمنع من الموت التحول في آه والارض حذر منه ولا لامة في ليارنقربه قبل
وقته واستعمال السقر أجل لأن الموت أجل * وأنشد في الباب الجعدي

فأقبل على رهطى ورهطك تبثت * ساعينا حتى ترى كيف نفعل

يريد كيف نفعلن بالنون الحقيقة والبدل منها كما تقدم * يقول لمن خره أقبل على ذكره فاحرقوه وأقبل على
مثل ذلك من قومي واجتصم ساعيه ما حتى تبين فمثل سماعي بعض وترى عملي في فمناخرنا ونفعا في
مفاخرتي * وأنشد في الباب

د أبعد كندة تمدحن قبلاً *

الشاهد في قوله تمدحن بالنون الثقيلة وكندة قبيلة من النمن من كهلان بن سبأ والقبيل الجماعة من قوم

وقال

* هل تخلفن يائمه لا تدبها *

فهذه الخفيفة وزعم يونس أنك تقول هلا تقولن وآلا تقولن وهذا أقرب لأنك تعرض وكأنك قلت افعل لأنه استفهام في معنى العرض ومثل ذلك لولا تقولن لأنك تعرض وقديماً حروف الاستفهام وموافقها الأمر والنهي في باب الجزاء وغيره وهذا ما وافقتنا فيه وترك تفسيره من ههنا الذي فسرنا فيما مضى ومن مواضعها حروف الجزاء اذا وقعت بينها وبين الفعل ما التوكيد وذلك لأنهم شبهوا ما باللام التي في لتفعلن لما وقع التوكيد قبل الفعل ألزموا النون آخره كما ألزموا هذه اللام وان شئت لم تقسم النون كما أنك ان شئت لم تقبها فاما اللام فهي لازمة في اليمين فشبهوا ما هذه اذ جاءت توكيداً قبل الفعل بهذه اللام التي جاءت لاثبات النون فمن ذلك قولك ايماناً بتي آتاك وأيمهم ما يقولن ذلك تجزئه وتصديق ذلك قوله عز وجل وإما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك وقال عز وجل فإمّا ترين من البشر أحداًوقد تدخل النون بغير ما في الجزاء وذلك قليل في الشعر شبهوه بالنهي حين كان مجزوماً غير واجب وقال الشاعر

تبتّم نبات الخبز راني في الثرى * حديثاً مني ما بأتاك الخير يتفعا

وقال ابن النّزع فمهما تشأمنه فزارة تعطكم * ومهما تشأمنه فزارة عنعنا

وقال من يتفقن منهم فليس بأثيب * أبداً وقتل بنى قتيبة شافي

وقال يحسبه الجاهل ما لم يعلم * شيخاً على كرسيه ممعما

مختلفين والقبيلة سواب واحد وأراد القليل ههنا القبيلة لقارب المعنى فهما * وأنشد في الباب
تبتّم نبات الخير راني في الثرى * حديثاً مني ما بأتاك الخير يتفعا

الشاهد في ادخال النون على بعض وهو جواب الشرط وليس من مواضع النون لأنه مجزوم بوزنه الصدق والكذب إلا أن الشاعر اذا اضطرأ كده بالنون تشبهاً بالفعل في الاستفهام لأنه مستعمل مثله * هـ اقوما
وصبهم محدثان السمعة والخير راني كل بيت باعهم وأراد بالخير المال * وأنشد في الباب لاس الخرج

فمهما تشأمنه فزارة تعطكم * ومهما تشأمنه فزارة عنعنا

أراد عن النون الخفيفة والقول فيه كالقول في الذي قبله وأراد مهماتاً أعطاه تعطكم ومهما تشأمنه
تبعكم حذف لعلم السامع * وأنشد في الباب مثله

من يتفقن منهم فليس بأثيب * أبداً وقتل بنى قتيبة شافي

الشاهد في ادخال النون على فعل الشرط وليس من مواضعها إلا أن يوصل حرف الشرط بما المؤكدة فيضارع
ما كده باللام * يقول من طهره من آل قتيبة من مسلم ليس بأثيب إلى أهله لما في قتلهم من شعاء المعوس
يصب قتلها وانتقال دولته وانظارها لسماته * وأنشد في الباب

يحسبه الجاهل ما لم يعلم * شيخاً على كرسيه ممعما

الشاهد فيه دخول النون في قوله لم يعلم وليس عدل من مواضعها ضرورة كما تقدم * وصف حلاق قد عده الحصب
وحقه النبات وعلاه يجعله كسح فزمل في ثيابه معصب نعماته وخص الشيخ لوقاره في مجلسه وحاجته إلى

شبهه بالجزء حيث كان مجزوماً وكان غير واجب وهذا لا يجوز إلا في اضطرار وهي في الجزاء أقوى وقد يقولون أقسمت لم أفعل لأن ذا طاب فصار كقولك لا تفعل كما أن قولك أنت خير بي فيه معنى أفعل وهو كالأمر في الاستغناء والجواب ومن مواضعها أفعال غير الواجب التي في قولك يجهد ما تبلى وأشباهه وإنما كان ذلك لمكان ما وتصديق ذلك قولهم في مثل « في عضة ما يبتن شكيرها »

وقال أيضاً في مثل آخر بآلم ما تخننه وقالوا بعين ما أرينك هما هنا بمنزلة في الجزاء ويجوز للضطر أنت تفعل ذلك شبهوه بالتالي بعد حروف الاستفهام لأنها ليست مجزومة والتي في القسم مرتفعة فأشبهتها في هذه الأشياء فجعلت بمنزلة حين اضطروا وقال الشاعر (جذبة الأبرش) رَجَاءٌ أَوْقِيَتْ فِي عِلْمٍ * تَرْفَعَنَّ قُوَى سَمَلَاتِ

(قوله في عضة)

الخ) يضرب مثلاً
لمن كاله أصل وأما
تدل على كون شيء آخر
(وقوله آلم ما تخننه) أي
لا تخنن الأبرش إلا هذا
المثل يضرب لمن يطالب
أمر الأبرش بالعبثفة
وهذه الميم دخلت
لأجل النون فكبد
فشيبت باللام
أه سيرا في

وزعم يونس أنهم يقولون رَجَاءٌ يَقُولُ ذَلِكَ وَكَثَرَتْ قَوْلُ ذَلِكَ لَانَّهُ فَعَلَ غَيْرَ وَاجِبٍ وَلَا يَقَعُ بِهِ هَذِهِ الْحُرُوفُ الْأَوَّمَالَهُ لَزِمَتْ مَا شَبَّهَتْ عِنْدَهُمْ لَامُ الْقَسَمِ وَإِنْ شُبَّتْ لَمْ تُقْعَمِ النُّونُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ فَهِيَ أَكْثَرُ وَأَجُودُ وَلَيْسَ عِزَّتُهُ فِي الْقَسَمِ لِأَنَّ اللَّامَ إِنَّمَا أُلْزِمَتْ الْيَمِينَ كَمَا أُلْزِمَتْ النُّونُ اللَّامَ وَلَيْسَتْ مَعَ الْمُقْسَمِ بِمَنْزِلَةِ حَرْفٍ وَاحِدٍ وَلَوْ لَمْ تَلْزَمْ اللَّامُ النَّدْسُ بِالنِّقِ إِذَا حَلَفَ أَنَّهُ لَا يَفْعَلُ فَمَا تَجِبُ لِنَسَبِ الْفِعْلِ بِعَدْرِ فَلَا يُشَبِّهُ ذَلِكَ الْقَسَمَ وَمِثْلُ ذَلِكَ حَيْثُمَا تَكُونُ آتِيَةً لَا تَهْمِسُهُاتِ الْفِعْلُ أَنْ يَكُونَ بِجَارَةٍ وَإِنَّمَا كَانَ تَرْكُ النُّونِ فِي هَذَا أَجُودَ لِأَنَّ مَا وَرَبَّ بِمَنْزِلَةِ حَرْفٍ وَاحِدٍ فَحَقٌّ قَدْ سَوَّى وَمَا وَجِبَتْ بِمَنْزِلَةِ آتِيَةٍ وَاللَّامُ لَيْسَتْ مَعَ الْمُقْسَمِ بِمَنْزِلَةِ حَرْفٍ وَاحِدٍ وَلَيْسَتْ كَمَا تَلِي فِي آَلَمْ مَا تَخْنَنُهُ لِأَنَّهُ لَيْسَتْ مَعَ مَا قَبْلَهَا بِمَنْزِلَةِ حَرْفٍ وَاحِدٍ وَلَئِنْ اللَّامُ لَا تَسْقُطُ كَمَا تَسْقُطُ مَا مِنْ هَذَا إِنْ شَاءَتْ هَذَا بَابُ أَحْوَالِ الْحُرُوفِ الَّتِي قَبْلَ النُّونِ الْخَفِيفَةِ وَالثَقِيلَةِ * اعْلَمْ أَنَّ فِعْلَ الْوَاحِدِ إِذَا كَانَ مَجْزُومًا وَالْحَقِيقَةُ الْخَفِيفَةُ وَالثَقِيلَةُ حَرَّكَتِ الْمَجْزُومِ وَهُوَ الْحَرْفُ الَّذِي أَكْثَرُ لِلْمَجْزُومِ لِأَنَّ الْخَفِيفَةَ سَاكِنَةٌ وَالثَقِيلَةُ نَوَانٌ لَا وَلِيَّ مِنْهَا سَاكِنَةٌ وَالْحَرْكَةُ نَفْخَةٌ لَمْ يَكْسِرْ وَأَفِيلْتَبَسَ الْمَدَّ كَرَبًا لِمَوْتٍ وَلَمْ يَضْمُوا فَيَلْتَبَسَ الْوَاحِدُ بِالْجَمْعِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ اعْلَمْ ذَلِكَ وَأَكْرَمَ زَيْدًا وَإِنَّمَا تَكْرِمُهُ أَكْرَمَهُ وَإِذَا

الاستكثار من الناس وهذا كقول امرئ القيس

كَأَنَّ أَمَا فِي أَهْلِي نَمَتْ * كَبِيرًا مَسِيحًا فِي مَدَامِلِ

* وَأَنْشَدَ فِي النَّاسِ بِالْجَذَةِ الْأَبْرَشِ

رَجَاءٌ أَوْقِيَتْ فِي عِلْمٍ * تَرْفَعَنَّ قُوَى سَمَلَاتِ

الشاهد في ادخال النون ضرورة في ترفع كما تقدم وصفها به يحفظ أفعاله في رأس حبل إذا خافوا من عدو ويكون طليعة لهم والعرب تفعل هذا لأنه دال على شهامة النفس وخدمة العطر والعلم الحبل والشمالات حمى الشمال من الرياح وحصلها بالانتهى بسند في أكثر أسرارها وجعلها ترفع ثوبه اشترافا إلى الله تعالى

كان فعل الواحد مرفوعاً ثم لحقته النون صيرت الحرف المرفوع مفتوحاً لئلا يلتبس الواحد بالجميع وذلك قولك هل تفعلن ذلك وهل تخرجن بازيد وإذا كان فعل الاثنين مرفوعاً أدخلت النون الثقيلة حذفته فون الاثنين لاجتماع النونات ولم تحذف الألف لسكون النون لأن الألف تكون قبل الساكن المدغم ولو أذهبتم لم يعلم أنكم تريد الاثنين ولم تكن الخفيفة ههنا لأنها ساكنة ليست مدغمة فلا تثبت مع الألف ولا يجوز حذف الألف فيلتبس بالواحد وإذا كان فعل الجميع مرفوعاً ثم أدخلت فيه النون الخفيفة أو الثقيلة حذفته فون الرفع وذلك قولك تفعلن ذلك وتذهبن لأنه اجتمعت فيه ثلاث نونات فحذفوها استئقالا وتقول هل تفعلن ذلك تحذف نون الرفع لأنك ضاعفت النون وهم يستئقلون التضعيف فحذفوها إذا كانت تحذف وهم فيذا الموضع أشد استئقالا للنونات وقد حذفوها ليماءها واشد من ذا بلغنا أن بعض القراء قرأ أحاجوني وكان يقرأ قيم بتسرون وهي قراءة أهل المدينة وذلك لأنهم استئقلوا التضعيف وقال عمرو بن معد يكرب تراء كالنعام يعمل مسكاً * يسوء القاليات إذا قلبي

يريد قلبي. واعلم أن الخفيفة والثقيلة إذا جاءت بعد علامة إضمار تسقط إذا كانت بعدها ألف خفيفة أو ألف ولا م فإنها تسقط أيضاً مع النون الخفيفة والثقيلة وانما سقطت لأنها لم تحرك فإذا لم تحرك حذفته فحذف لئلا يلتقي ساكنان وذلك قولك المرأة اضربين زيداً وأكرم من عمرا تحذف الياء لما ذكرتك ولتضربين زيداً ولتكرمين عمرا لأن نون الرفع تذهب فتبقى ياء كالياء التي في اضربي وأكرمي ومن ذلك قولهم للجميع اضربين زيداً وأكرم من عمرا ولتكرمين بشراً لأن نون الرفع تذهب فتبقى واو كواو اضربوا وأكرموا فإذا جاءت بعد علامة مضمر تحرك الألف الخفيفة أو الألف واللام حركت لها وكانت الحركة هي الحركة التي تكون إذا جاءت الألف الخفيفة أو الألف واللام لأن علامة حركتها ههنا هي العلامة التي ذكرتها ثم والعلامة التقاء الساكنين وذلك قولك ارضون زيداً تريد الجميع واخشون زيداً واخشين زيداً وارضين زيداً فصار التحريك هو التحريك الذي يكون إذا جاءت الألف واللام أو الألف الخفيفة

وهذا باب الوقف عند النون الخفيفة * اعلم أنه إذا كان الحرف الذي قبلها مفتوحاً ثم وقفت

(قوله وذلك)

قولك ارضون زيداً

الح: قال المازني فان

قال قائل هلا رددتم

الساكن المذهب في

اخشوا واخشي حين

تحركت الواو والياء في

اخشون واخشين

والساكن المذهب كانت

ألف اخشي وانما سقطت

لسكونها وسكون الواو

والياء فإذا تحركت الواو

والياء فردوها كما قلتم قل

فأسقطتم الواو لاجتماع

الساكنين فإذا قيل قولن

رددتم الواو لما تحركت اللام

فأجاب بأن اللام في قولن

أصلها الحركة فإذا تحركت

فكانت هي الأصل متحركة

فرددنا الواو من أجل ذلك

ولست الواو في الجمع ولا ياء

التانيث متحركتين

في الأصل اهـ

سيرافي فأنظره

* وأنشد في باب أحوال الحروف التي قبل النون الخفيفة والثقيلة لعمرو بن معد يكرب

تراء كالنعام يعمل مسكاً * يسوء القاليات إذا قلبي

الشاهد في حذف النون في قوله فإني كراهه لاجتماع النون وحذفه نون الغنة بدون نون جماعة السوء

لأنها زائدة لغرض معنى * ووصف شعره وإن الشيب قد شمله والنعامة نبت له فوراً يفض يشبه به الشيب ومعنى يعمل

بطيئاً بعد شئ وأصل العلل الشرب بعد الشرب

جعلت مكاتها ألفا كما فعلت ذلك في الأسماء المنصرفة حين وقفت وذلك لأن النون الخفيفة والتنوين من موضع واحد وهما حرفان زائدان والنون الخفيفة ساكنة كما أن التنوين ساكن وهي علامة توكيد كما أن التنوين علامة المتمكن فلما كانت كذلك أجريت مجراها في الوقف وذلك قولك أضرب إذا أمرت الواحد وأردت الخفيفة وهذا تفسير الخليل وإذا وقفت عندها وقد أذهبت علامة الانحمار التي تذهب إذا كان بعدها ألف خفيفة أو ألف ولا مرددتها كما ردت الألف التي في هذا مني كما ترى إذا سكنت وذلك قولك للراءة وأنت تريد الخفيفة أضرب وللجميع أضرب بواو أو زموال للراءة وأغزى فهذا تفسير الخليل وهو قول العرب ويونس وقال الخليل إذا كان ما قبلها مكسورا أو مضموما ثم وقفت عندها لم تجعل مكاتها ياء ولا واو وذلك قولك للراءة وأنت تريد الخفيفة اخشي وللجميع وأنت تريد النون الخفيفة اخشوا وقال هو بمنزلة التنوين إذا كان ما قبله مجرورا أو مرفوعا وأما يونس فيقول اخشي واخشوا يزيد الياء والواو يدلان النون الخفيفة من أجل الضمة والكسرة فقال الخليل لا أرى ذلك الأعلى قول من قال هذا عمر ومرت بعمري وقول العرب على قول الخليل وإذا وقفت عند النون الخفيفة في فعل مرتفع بجميع رددت النون التي تثبت في الرفع وذلك قولك وأنت تريد الخفيفة هل تفسرين وهل تضربون وهل تضربان ولا تقول هل تضربون تأخر بها مجرى التي تثبت مع الخفيفة في الصلة وبنيت لمن قال بقول يونس في اخشي واخشوا إذا أراد الخفيفة أن يقول هل تضربون يجعل الواو مكان الخفيفة كما فعل ذلك في اخشي لأن ما قبلها في الوصل مرتفع إذا كان الفعل في الجميع ومنكسر إذا كان للمؤنث ولا يرد النون مع ما هو بدل من الخفيفة كما تثبت في الصلة فاعلم يا بني لمن قال بذا أن يجريها مجراها في المجزوم لأن نون الجميع ذاهبة في الوصل كما تذهب في المجزوم وفعل الاثنين المرتفع بمنزلة فعل الجميع المرتفع فأما الثقيلة فلا تنغير في الوقف لأنها لا تنسبه التنوين وإذا كان بعد الخفيفة ألف ولا م أو ألف الوصل ذهب كما تذهب وأفضل للتقاء الساكنين ولم يجعلوها كالنوين هنا فربما بين الاسم والفعل وكان في الاسم أقوى لأن الاسم أقوى من الفعل وأشد تمككا

وهذا باب النون الثقيلة والخفيفة في فعل الاثنين وفعل جميع النساء فإذا أدخلت الثقيلة في فعل الاثنين ثبتت الألف التي قبلها وذلك قولك لا تفعلا ذلك ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون وتقول أفعلا ذلك وهل تفعلا ذلك فنون الرفع تذهب ههنا كما ذهب في فعل الجميع

(قوله كما ردت
الألف التي في هذا
منى الخ) اختلف
النحويون في الألف التي
تكون في كل اسم مقصور
منصرف إذا وقف عليها
فقال الخليل وسيبويه ومن
ذهب عندهما أن الألف
الموقوفة عليها هي ألف
الأصل وروى عن المازني
وهو قول أبو العباس المبرد
أن الألف في منى إذا
وقفت عليها هي بدل من
التنوين وشبهوا ذلك بقولك
رأيت زيدا وعمرا قال أبو
سعيد والقول ما قاله
سيبويه وقد حكى أيضا
عن الكسائي والدليل على
ذلك أن التنوين انما يبدل
ألفا في الوقف إذا كان قبله
فتحة يلحقها التنوين ونحن
إذا قلنا منى فالفتحة قبل
الألف ثم دخل التنوين
فسقطت الألف التي
بين الفتحة والتنوين
فاذا وقفنا لم يجز أن
نبدل من التنوين
أه بتفخيص
انظر السراي

وانما تثبت الالف ههنا في كلامهم لانه قد يكون بعد الالف حرف ساكن اذا كان مدغما في حرف من موضعه وكان الآخر لازما للاول ولم يكن كحاق الآخر بعد استقرار الاول في الكلام وذلك نحو قوله رادوا رادوا فالاول الآخر لم يلق الا ولي والاولى تكون في شيء يكون كلامها والآخر ليس بعد ها ولكنهما تقعان جميعا وكذلك النقلة هما فونان تقعان معا ليست تليق الاخرة الاولى بعدما يستقر كلاما فالخفيفة في الكلام على حدة والنقلة على حدة ولا نن تكون الخفيفة حذفت عنها المتحررة اشبه لان النقلة اكثر في الكلام ولكنها جعلنا ها على حدة لانها في الوقف كالنوين وتذهب اذا كان بعدها الف خفيفة او الف ولا كما تذهب لالتقاء الساكنين ما لم يحذف عنه شيء ولو كانت بمنزلة فون لكن وان وكان التي حذفت عنها المتحررة لكانت مثلها في الوقف والالف الخفيفة والالف واللام فاعلم ان النون النقلة بمنزلة باء قب وطاء قط وليس حرف ساكن في هذه الصفة الا بعد الف او حرف لين كالالف وذلك نحو نموذج النوب وتضربيني تريد المرأة وتكون في باء اصم وليس مثل هذه الواو والياء لان حركة ما قبلهن منهن كما ان ما قبل الالف مفتوح وقد اجازوه في مثل باء اصم لانه حرف لين وقال التحليل اذا اردت الخفيفة في فعل الاثنين كان بمنزلة اذالم ترد الخفيفة في فعل الاثنين في الوصل والوقف لانه لا يكون بعد الالف حرف ساكن ليس بدغم ولا تحذف الالف فيلتبس فعل الواحد والاثنين وذلك قولك اضرب با وانت تريد النون وكذلك لو قلت اضرب باي واضربا ثمان لا تردن الخفيفة ولا تنقل ذا موضع ادغام فاردها لانها قد ثبتت مدغمة والرد خطا ههنا اذ كان محذوف في الوصل والوقف اذالم تنبعه كلاما وكيف تردته وانت لو جمعت هذه النون الى فون فانية لاعتلت وادغمت وحذفت في قول بعض العرب فاذا كفوا مؤنتها لم يكونوا يريدوها الى ما يستقلون ولو قلت ذا قلت اضرب با ثمان لان النون تدغم في النون ولو قلت ذا قلت اضرب با ابا كما في قول من لم يهمل لان ذا موضع لم يمنع فيه الساكن من التحريك فتردها اذا وثقت بالتحريك كما رددتها حيث وثقت بالادغام فلا ترد في شيء من هذا لانك جئت به الى شيء قد لزمه الحذف الا ترى انك لم تحذف اللبس فحذفت الالف لم تردها فكذلك لا ترد النون ولو قلت ذا قلت جيروني في قولك جيروني لان الواو قد ثبتت وبدغمها ساكن مدغم وقلت جيروني ثمان والنون لا ترد ههنا كما لا ترد في الوصل والوقف هذه الواو في نحو ما ذكرنا وذلك انك تقول للجميع جيرون زيد تريد النقلة ولا ترد ها في الوقف ولا في الوصل وان اردت الخفيفة في فعل الاثنين

(قوله وانما)
ثبت الالف الخ
قال السيرافي وحذفوا
فون الرفع مع فون التوكيد
لان الواحد في تضربين
مبنى على الفتح وتطير الفتح
الذي هو النصب في
العرب حذفت النون
كقولك زيد لن يقوم با هذا
والزيدان ان يقوما
والزيدون لن يقوموا فصار
حذفت النون بمنزلة النصب
وكذلك يصير حذفت النون
في المنى بمنزلة الفتح اه
(وقوله ولم يكن لحاق الآخر
بعد استقرار الاول) يعني
انه لو كان احدي النونين
او احدي الدالين من راد
وقعت ساكنة بعد الالف
وجب حذف الالف كما
وجب في لم يحذف
ولا تحذف ولو تحركت الفاء
بعد ذلك لساكن
يلقاها لم ترد الالف
الذاهب بعد الفاء
اه سيرافي

قال الشاعر استقد والله خيرا وأرضين به * فبينما العسر أذارت مياسير

وان كانت الواو والياء غير محذوفتين ساكتين ثم ألحقَت الخفيفة أو الثقيلة حركاتها كما محركها
 لا ألف الاثنين والتفسير في ذلك كالتفسير في المحذوف وذلك قولك لَا دَعُونَ وَلَا رَضَيْنَ وَلَا تَرْمِيَنَّ
 وهل تَرْضَيْنَ أو تَرْمِيَنَّ وهل تَدْعُونَ وكذلك كل ياء أجريت بحرف من نفس الحرف وكانت
 في الحرف نحو ياء سَلَقْتُ وَتَجَعَّيْتُ جَعَاءُ أي صرعه وتَجَعَّيْتُ انصرع

(قوله وزعم
أنهم ألحقوها
الح) فالسيرا في وغير
سبويه من الصووين
يقول أن أصله هل زادوا
عليه أم التي في معنى أقصد
وحذفوا الهمزة لما جعلوها
كشيء واحد وضموا اللام
وألقوا عليها حركة الهمزة
إذا ابتدئ بها وهذا قول
قريب وقد رأينا هل قد
دخلت عليها الألف في
معنى التخصيص كقولهم
هلا فعلت ذلك وهم
أمر من
التخصيص اهـ

والهاء فصل انما هي هاء التثنية وانكهم حذفوا الالف لكثرة استعمالهم هذا في كلامهم
وهذا باب مضاعف الفعل واختلاف العرب فيه **ج** والتضعيف ان يكون آخر الفعل حرفان
من موضع واحد وذلك نحو رَدَدْتُ وودِدْتُ واجْتَرَرْتُ وانْقَدَدْتُ واستَعَدَدْتُ وضارَرْتُ
وتَرَدَدْنَا واتحارَرْتُ واتحارَرْتُ واطمأننْتُ فاذا تحرك الحرف الآخر فالعرب يجمعون على
الادغام وذلك فيمارع الخليل أولى به لانهما كانا من موضع واحد فنقل عليهم ان يرفعوا السنتهم
من موضع ثم يعيدوها الى ذلك الموضع للحرف الآخر فلما نقل عليهم ذلك ارادوا ان يرفعوا رَفَعَةً
واحدة وذلك قولهم رُدِيْتُ واجْتَرَرْتُ وانْقَدَدْتُ وضارَرْتُ زيدا وهما يرادان واحراً واحراً
وهو يطمئن فاذا كان حرف من هذه الحروف في موضع تسكن فيه لام الفعل فان اهل الجواز
يضاعفون لانهم اسكنوا الآخر فلم يكن بد من تحريك الذي قبله لانه لا يلتقي ساكنان وذلك
قولك ارْدَدُوا اجْتَرَرُوا ونُضَارَرُوا ضارَرُوا ونُتَسَعَّدُوا سَعَدُوا وكذلك جميع هذه الحروف
ويقولون ارْدَدُوا الرجل ونُتَسَعَّدُوا اليوم اسْتَعَدَّدَ يدعوته على حاله ولا يدغمون لان هذا التحريك
ليس بلازم لها انما هو كوا في هذا الموضع لالتقاء الساكنين وليس الساكن الذي بعده في الفعل
مبتدأ عليه كالنوب الثقيلة والخفيفة واما بنو عميم فسدغمون المجزوم كما ادغموا اذ كان الحرفان

* وأُتد في باب ثَمَات الحَفْمَة والنَّقِيلَة في مَبَابِ البَاءِ والوَاوِ

استقدرا : خراوار صبره فنبها العسر اذ دارت مياسره

الشاهد في بوله ارضين وسلامة اليا لا فمنا حها وسكون أول النون القيلة بعدها ومعنى استقدرا ته سلمه
أن تقدر لك الخبر

متحركين لما ذكرنا من المتحركين فيسكنون الا قول وبحر كون الاخر لا ينهما لا يسكنان جميعا
وهو قول غيرهم من العرب وهم كثير فاذا كان الحرف الذي قبل الحرف الاول من الحرفين
ساكنا ألقيت حركة الاول عليه ان كان مكسورا فاكسره وان كان مضموما فمضممه وان كان
مفتوحا فمفتحه وان كان قبل الذي تلي عليه الحركة ألف وصل حذفها لانه قد استغنى عنها
حيث حرك وانما احتيج اليها السكون ما بعدها وذلك قولك ردو فروع عص وان رد ا رد ا ألقيت حركة
الاول منهم على الساكن الذي قبله وحذفت الألف كما فعلت ذلك في غير الجزم وذلك قولك رد ا
وردوا وان كان الساكن الذي قبل الاول بينهما وبين الألف حاجر ألقيت عليه حركة الاول
لان كل واحد منهما ما يتحول في حال صاحبه عن الاصل كما فعلت ذلك في رد وفروع عص
ولا تحذف الألف لان الحرف الذي بعد الألف وصل ساكن وذلك قولك اطمأن واقشعروا
تشميرا شمر فصار الألف في الادغام والجزم مثلها في الخبر وذلك قولك اطمئنوا واطمئنا
ومثل ذلك استعد وان كان الذي قبل الاول متحركا وكان في الحرف ألف وصل لم يغيره الحركة
عن حاله لانه لم يكن حرفا يضطر الى تحريكه ولا تذهب الألف لان الذي بعدها لم يحرك وذلك
قولك اجتر واجتر واتقدوا واتقدوا فصار في الادغام وثبات الألف مثله في غير الجزم واذا
كان قبل الاول ألف لم يغير لان الألف قد يكون بعدها الساكن المدغم فيحمل ذلك وتكون
ألف الوصل في ذا الحرف لان الساكن الذي بعدها لا يحرك وذلك اجتر واجتر واتقدوا
أدهام فصار في الادغام وثبات الألف مثله في غير الجزم وان كان قبل الاول ألف ولم يكن في
ذلك الحرف حرف وصل لم يغير عن بناءه وعن الادغام في غير الجزم وذلك قولك ماد ولا تصار ولا تجار
وكذلك ما كانت ألفه مقطوعة نحو أمد وأعد

وهذا باب اختلاف العرب في تحريك الآخر لا يستقيم أب يسكن هو والاول من غير أهل
الجاز اعلم ان منهم من يحرك الآخر كتحريك ما قبله فان كان مفتوحا فتحوه وان كان
مضموما مضموه وان كان مكسورا كسروه وذلك قولك ردو وعص وفريادى واقشعروا وطمئنا
واستعد واجتر واجتر وضار لان قبلها فتحة والفاء هي أجدر ان تفتح وردنا ولا يشككم الله
وعصنا ومثني اليك ولا يشك الله وليعصمكم فان جاءت الهاء والألف فتصوا أبا وسألت الخليل
لم ذلك فقال لان الهاء خفية فكأنهم قالوا ردوا وأمدوا غلا اذا قالوا ردوها وغلاها وأمدوها فاذا
كانت الهاء مضمومة ضموا كأنهم قالوا أمدوا وعصوا اذا قالوا أمدوه وعصوه فان جئت بالألف

واللام وبالالف الخفيفة كسرت الألف لأنه كان في الأصل مجزوماً لأن الفعل إذا كان مجزوماً حُرِّكَ لالتقاء الساكنين كُسر وذلك قولك اضْرِبِ الرَّجُلَ واضْرِبِ ابْنَكَ فَلَمَّا جَاءَتِ الألف واللام والألف الخفيفة رُدَّتْ إِلَى أَصْلِهِ لِأَنَّهُ أَصْلُهُ أَنْ يَكُونَ مَسْكُونًا فِي لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ كَمَا أَنَّ تَطَاوُغَ مِنْ غَيْرِ الْمُضَاعَفِ عَلَى ذَلِكَ جَرَى وَمِثْلُ ذَلِكَ مَنْذُودُهُمْ فَمِنْ أَسْكَنَ تَقُولُ مَنْذُ الْيَوْمِ وَذَهَبْتُمْ الْيَوْمَ لَا تَكُ لَمْ تَبْنِ الْمِيمَ عَلَى أَنَّ أَصْلَهُ السَّكُونُ وَلَكِنَّهُ حُذِفَ كَمَا حُذِفَ وَفُحِّوْهَا وَمِنْهُمْ مَنْ يَفْتَحُ إِذَا اتَّقَى سَاكِنًا عَلَى كُلِّ حَالٍ أَتَى الْأَلْفَ وَاللَّامَ وَالْأَلْفَ الْخَفِيفَةَ فزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّهُمْ شَبَّهُوا بِأَيِّنْ وَكَيْفَ وَسَوَفَ وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ وَفَعَلُوا بِهِ أَجَاوِبًا بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ وَالْأَلْفِ الْخَفِيفَةِ مَا فَعَلَ الْأَوَّلُونَ وَهُمْ نَوَاسِدٌ وَغَيْرُهُمْ مِنْ بَنِي عِمِمْ وَصَمْعَانَةُ عَنْ تَرْضَى عَرِيَّتُهُ وَلَمْ يُبْعُوا إِلَّا خِرَ الْأَوَّلُ كَمَا قَالُوا أَمْرٌ وَأَمْرِي وَأَمْرًا فَمَا تَبَعُوا إِلَّا خِرَ الْأَوَّلِ وَكَأَنَّهُمْ أَتَوْا أَيْمَانَهُمْ وَأَتَمُّوا وَمِنْهُمْ مَنْ يَدْعُو إِذَا جَاءَ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ عَلَى حَالِهِ مُفْتَحًا يَجْعَلُهُ فِي جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ كَأَيِّنْ وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّهُ مَعَهُمْ يَقُولُونَ * غُصَّ الطَّرِيقُ إِنَّكَ مِنْ مُبْعٍ * (وافر)

(قوله ومنهم
من يفتح اذا التقي
ساكنان الخ) كأنهم
حركوه بالفتح من قبل أن
يلقاء الالف واللام ثم
دخل عليه الالف واللام
وهو مفتوح (وقوله ولا يكسر
هلم الخ) لانه ضعف فكسبه
وتصرفه بما ضم اليه
فالزموه أخف الحركات
كما اجتمعوا على فتح
القال من رويد
اه سمرافي

ولا يكسرهم البتة من قال هَلْما وهَلْتي ولكن يجعلها في الفعل تجرى مجراها في لغة أهل الحجاز بمنزلة رُوَيْدَ ومن العرب من يكسر دأَجَعَ على كل حال فيجعل به بمنزلة اضْرِب الرجل واضْرِب ابْنَك وإن لم تجي بالالف واللام لأنه فعل حرك لا لتقاء الساكنين وكذلك اضْرِب ابْنَك واضْرِب الرجل ولا يقولها في هَلْ لا يقول هَلْ يأتي من يقول هَلْما ويجعلها بمنزلة رُوَيْد ولا يكسرهم أحد لأنهم لا تصرف تصرف الفعل ولم تقو قوته ومن يكسر كُفَّ وغَنَّى وأهل الحجاز وغيرهم مجتمعون على أنهم يقولون للنساء ارْدَدِّي وذلك لأن الدال لم تسكن ههنا لأم ولا نهى وكذلك كل حرف قبل فون النساء لا يسكن لأم ولا الحرف يجزم ألا ترى أن السكون لازم له في حال النصب والرفع وذلك قولك رَدَدْتِ وهنَّ يَرْدَدْنَ وعلى أن يَرْدَدْنَ وكذلك يجرى غير المضاعف قبل فون النساء ولا يجر في حال وذلك قولك ضَرَبْتِ وَيَضْرِبْنَ وَيَدْهَبْنَ فلما كان هذا الحرف يلزمه السكون في كل موضع وكان السكون حائرا عنه ما سواه من الأعراب وتمكن فيه ما لم يتمكن في غيره من الفعل كرهوا أن يجعلوه بمنزلة ما يجزم لأم أو لحرف الجزم فلا يلزمه السكون كلزوم هذا الذي هو غير مضاعف ومثل ذلك قولهم رَدَدْتُ ومَدَدْتُ لأن الحرف بُني على هذه التاء كإثني على التون وصار السكون فيه بمنزلة قباميه فون النساء يدل على ذلك أنه في موضع فتح وزعم الخليل أن ناسا من بكر بن وائل يقولون رَدَدْنِ ومَرْنِ ورَدَدْنِ جعلوه بمنزلة رَدَمَدَ وكذلك جسع

المضاعف يجري كما ذكرنا في لغة أهل الحجاز وغيرهم والبركين فاما رَدُّوْ رَدُّوْ فم بدغمه لانه لا يجوز أن يسكن حرفان فيلتقيا ولم يكونوا يصرخوا العين الأولى لانهم لو فعلوا ذلك لم ينصوا من أن يرفعوا السنتهم مرتين فلما كان ذلك لا ينصهم أجروه على الأصل ولم يجز غيره * واعلم أن الشعراء اذا اضطروا الى ما يجتمع أهل الحجاز وغيرهم على إدغامه أجروه على الأصل قال الشاعر (قَعْنَبُ بنُ أُمِّ صَاحِبٍ)

مَهْلًا أَعَادَلْ قَدِجْرَتٍ مِنْ خُلُقِي * أَنِّي أَجُودُ لَا قَوَامٍ وَإِنْ ضِنُّوا

وَقَالَ * تَشْكُو الْوَجْحِي مِنْ أَطْلَلٍ وَأَطْلَلِ *

وهذا النوع في الشعر كثير

وهذا باب المقصور والمدود وهما في بنات الياء والواو التي هي لامات وما كانت الياء في آخره وأجريت مجرى التي من نفس الحرف فالمنقوص كل حرف من ثبات الياء والواو وقعت ياءه أو واؤه بعد حرف مفتوح وانما نقصانه أن تبدل الألف مكان الياء والواو فلا يدخلها نصب ولا رفع ولا جر وأشياء يعلم أنها منقوصة لأن نظائرهما من غير المعتل انما تقع أواخرهن بعد حرف مفتوح وذلك فهو معطى ومشتري وأشياء ذلك لأن معطى مفعول وهو مثل مخرج فالياء بمنزلة الجيم والراء بمنزلة الطاء فنظائر ذلك على أنه منقوص وكذلك مشتري انما هو مفعول وهو مثل معترك فالراء بمنزلة الراء والياء بمنزلة الكاف ومثل هذا مغزى وملهمي انما هما مفعول وانما هما بمنزلة مخرج فانما هي واو وقعت بعد مفتوح كما أن الجيم وقعت بعد مفتوح وهما لا مان وأنت تستدل بذات على نقصانه ومثل ذلك المفعول من سلقيته وذلك قولك مسلقى ومسلقى والدليل على ذلك أنه لو كان تبدل هذه الياء التي في سلقيت حرف غير الياء لم تقع الأبعد مفتوح فكذلك هذا وأشباؤه وعما تعلم أنه منقوص كل شيء كان مصدرا لفعل بفعل وكان الاسم على أفعل لأن ذلك في غير بنات الياء والواو انما يجيء على مثال فعل وذلك قولك لا حول به حول ولا أعور به

* وأنشدني باب اختلاف العرب في تعريف الأعر * يشكو الوجه من أطلل وأطلل *

الشاهد فيه اظهار التضعيف في الأطلل ضرورة أراد الأطل وهو ما طس خب البعير والوجهي الجاهلي

حل عليه في السير حتى اشتكى خفيه

* وأنشدني قول قعنب بن أم صاحب

مَهْلًا أَعَادَلْ قَدِجْرَتٍ مِنْ خُلُقِي * أَنِّي أَجُودُ لَا قَوَامٍ وَإِنْ ضِنُّوا

مستشهداه على اظهار التضعيف في ضنوا وضمير تنبيه

(قوله باب
المقصور والمدود)
ويقال للمقصور
أيضا منقوص فاما قصرها
فهو حسنها عن الهمزة
بعدها وأما نقصانها
فنقصان الهمزة
منها اه سوافي

عَوْرٌ وَلَا دَرَبُهُ أَذَرٌ وَلَا تَسْتَرْبِشْتَرْ وَلَا قَرَعَ بِهِ قَرَعَ وَلَا صَالَحَ بِهِ صَالَحَ - وهذا أكثر من أن
أُحْصِيَهُ لَكَ - فهذا يدل على أن الذي من نبات الباء والواو منقوص لأنه قَعْلٌ - وذلك قولك
لَا عَشَى بِهِ عَشَى وَلَا عَمَى بِهِ عَمَى وَلَا قَتَى بِهِ قَتَى فهذا يدل على أنه منقوص كما يدل على أن
تَطِيرُ كُلُّ شَيْءٍ وَقَعْتَ بِهِمْ بعد فتحه من أخرجت منقوص من أَعْطَيْتُ لَأَنَّهُ مَا أَفَعَلْتُ وَلَكِنْ
شَيْءٌ مِنْ أَرْجَتْ نَظِيرٌ مِنْ أَعْطَيْتُ وَمَا تَعْلَمُ أَنَّهُ مِنْقُوصٌ أَنْ تَرَى الْفِعْلَ يَفْعُلُ بِفَعْلٍ وَالاسْمُ مِنْهُ
فَعْلٌ فَإِذَا كَانَ الشَّيْءُ كَذَلِكَ عَرَفْتَ أَنَّ مَصْدَرَهُ مِنْقُوصٌ لَأَنَّهُ فَعْلٌ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ تَطَاوُرُهُ مِنْ
غَيْرِ الْمَعْتَلِ - وذلك قولك فَرَّقَ يَفْرُقُ فَرَقًا وَهُوَ فَرَّقٌ وَبَطَرَ يَبْطُرُ بَطْرًا وَهُوَ بَطْرٌ وَكَسَلَ
يَكْسَلُ كَسَلًا وَهُوَ كَسِلٌ وَلَجَّ يَلْجُ لَجًّا وَهُوَ لَجٌّ وَأَشْرَ يَأْشُرُ أَشْرًا وَهُوَ أَشَرٌ - وذلك أكثر
مِنْ أَنْ أَذْكَرَهُ لَكَ مَصْدَرُهُ مِنْ بَنَاتِ الْبَاءِ وَالْوَاوِ عَلَى مِثَالِ فَعْلٍ وَإِذَا كَانَ فَعْلٌ فَهُوَ وَآوِيَاءُ
وَقَعْتَ بِعَدْفَتِهِ - وذلك قولك هَوَى يَهْوِي هَوًى وَهُوَ هَوٍ وَرَدَى يَرْدَى رَدًى وَهُوَ رَدٍ وَهُوَ
الرَّدَى وَصَدَيْتَ تَصْدِي صَدًى وَهُوَ صَدًى وَهُوَ الْعَطَشُ وَلَوَى يَلْوِي لَوًى وَهُوَ لَوٍ
وَهُوَ اللَّوَى وَكَرَيْتَ تَكْرِي كَرًى وَهُوَ كَرًى وَهُوَ الْكَرَى وَهُوَ الْعَاسُ وَعَوَى الصَّبِيُّ يَغْوَى
غَوًى وَهُوَ غَوٍ وَهُوَ الْغَوَى وَإِذَا كَانَ فَعْلٌ يَفْعُلُ وَالاسْمُ فَعْلَانُ فَهُوَ أَيْضًا مِنْقُوصٌ الْآتِي
أَنْ تَطَاوُرُهُ مِنْ غَيْرِ الْمَعْتَلِ تَكُونُ فَعْلَانُ - وذلك قولك لَعَطَشَانُ عَطَشَ يَعْطَشُ عَطَشًا وَهُوَ
عَطَشَانُ وَغَرَّتْ يَغْرُثُ غَرًّا وَهُوَ غَرَّتَانُ وَطَلِمَى يَنْطَمُ نَطْمًا وَهُوَ طَمَانُ فَكَذَلِكَ مَصْدَرُ نَظِيرِ
ذَاهِبِ بَنَاتِ الْبَاءِ وَالْوَاوِ لَأَنَّهُ فَعْلٌ كَمَا أَنَّ ذَا فَعْلٍ حَيْثُ كَانَ فَعْلَانُ لَهُ فَعْلِيٌّ وَكَانَ فَعْلٌ يَفْعُلُ وَذَلِكَ
قَوْلُكَ طَوَى يَطْوِي طَوًى وَصَدَى يَصْدِي صَدًى وَهُوَ صَدْيَانُ وَقَالُوا غَرَى يَغْرَى غَرًى
وَهُوَ غَرٌّ وَالْغَرَاءُ شَذَّ مَمْدُودٌ كَمَا قَالُوا الطَّمَاءُ وَقَالُوا رَضَى يَرْضَى وَهُوَ رَاضٍ وَهُوَ الرِّضَا وَنَظِيرُهُ سَخِطَ
يَسْخَطُ سَخَطًا وَهُوَ سَاخِطٌ وَكَسَرُوا الرَّاءَ كَمَا قَالُوا الشَّعْ فَلَمْ يَجِئُوا بِهِ عَلَى تَطَاوُرِهِ وَذَا لَا يُجَسَّرُ عَلَيْهِ
الْأَسْمَاعُ وَسَوْفَ نَبَيِّنُ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَأَمَّا الْغَرَاءُ فَشَذَّ وَقَالُوا بَدَأَ يَبْدُو لَهُ بَدَأٌ وَنَظِيرُهُ حَلَبَ
يَحْلُبُ حَلْبًا وَهَذَا يُسْمَعُ وَلَا يُجَسَّرُ عَلَيْهِ وَلَكِنْ يُجَاءُ بِتَطَاوُرِهِ بَعْدَ السَّمْعِ وَمِنْ الْكَلَامِ مَا لَا يُدْرَى
أَنَّهُ مِنْقُوصٌ حَتَّى تَعْلَمَ أَنَّ الْعَرَبَ تَكَلَّمُ بِهِ فَذَا سَكَامُ وَابِهِ مِنْقُوصٌ عِلْمَتْ أَنَّهَا بَاءٌ وَقَعْتَ بِعَدْفَتِهِ أَوْ
وَأَوْ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَقُولَ ذَا لِكَذَا كَمَا لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَقُولَ قَالُوا قَدِمَ لِكَذَا وَلَا قَالُوا جَلَّ لِكَذَا
فَكَذَلِكَ نَحْنُ هُمَا خِنْ ذَلِكَ قَفَاوَرَتِي وَرَجَا الْبَرِّ وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ لَا يُفَرِّقُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ سَمَاءٍ كَمَا لَا يُفَرِّقُ
بَيْنَ قَدَمٍ وَقَدَالٍ الْآنَ إِذَا سَمِعْتَ قُلْتَ هَذَا فَعَلْتُ وَهَذَا فَعَالٌ * وَأَمَّا الْمَمْدُودُ فَكُلُّ شَيْءٍ

(قوله وهو

الردى) الردى

مقصود الهلاك والووى

مقصود وجع الجوف

والغوى أن يشرب الصبي اللبن

حتى يثخن نفسه (وقوله

والغراء شاذ ممدود) قال أبو

سعيد وقد اختلف فيه

أهل اللغة فأما الأصمعي

فكان يقول غرى مقصور

وكان الفراء يقول غراء

ممدود قال السيرافي وبعض

أصحابنا يقول أن غرى هو

المصدر والغراء الاسم

وكذلك يقول في الظماء كما

تقول في سكام كلاما وإنما

المصدر تكلم تكلم والكلام

الاسم للمصدر على غير الفعل

والذي عندي أنه جل على

ما جاء من المصادر على فعال

كقولك ذهب ذهباً وبدا بدهاء

وهو على كل حال شاذ

كما ذكره سيبويه

أ باختصار

وقعت ياء أو واو بعد ألف غاشية يعلم أنها ممدودة وذلك نحو استسقاء لأن استسقيت
استسقت مثل استخرجت فإذا أردت المصدر علمت أنه لا بد من أن تقع ياء أو بعد ألف كما أنه لا بد للجيم
من أن تقع في المصدر بعد ألف فأنت تسندل على الممدود كما تسندل على المنقوص بنظيره
من غير المعتل حيث علمت أنه لا بد لا يخرجه من أن يقع بعد مفتوح كما أنه لا بد لا يخرجه من أن
يضع بعد مفتوح ومثل ذلك الاشتراء لأن اشتريت افتعلت عزلة اختبرت فلا بد من أن تقع
الياء بعد ألف كما أن الراء لا بد لها من أن تقع بعد ألف إذا أردت المصدر وكذلك الأعطاء لأن
أعطيت أفعلت كما أنك إذا أردت المصدر من آخرجت لم يكن بد للجيم من أن تنجي به بعد ألف إذا
أردت المصدر فعلى هذا فليس هذا النحو ومن ذلك أيضا الاحتياط لا يقال إلا احتيطت
والاستسقاء لأنك لو أوقعت في مكان الياء حرفا سوى الياء أوقعت بعد ألف فكذلك جاءت الياء
بعد ألف فأنما تنجي على مثال الاستسقاء ومما تعلم به أنه ممدود أن تجد المصدر مضموم الأول
يكون للصوت نحو العواء والدعاء والرفاء وكذلك نظيره من غير المعتل نحو الصراخ والسباح
والبغام ومن ذلك أيضا البكاء قال الحليل الذين قسر وجعلوه كالحزن ويكون العلاج كذلك
نحو الثراء ونظيره من غير المعتل النفاص وقلبا يكون ما ضم أوله من المصدر منقوصا لأن
فعل لا تكاد تراه مصدرا من غير بنات الياء والواو ومن الكلام ما لا يقال له مذكرا كما أنك
لا تقول جراب وجراب لكدا وإنما تعرفه بالسمع فإذا سمعته علمت أنها ياء أو واو وقعت بعد ألف
نحو السباء والرشاء والألاء والمقلاء ومما يعرف به الممدود الجمع الذي يكون على مثال أفعلة
فواحدة ممدودا بدأ نحو أفنية فواحدة فناء وأرشية فواحدة رشاء وقالوا ندى وأندية فهذا شاذ
وكل جماعة واحدة ففعله أو فعله فهي مقصورة نحو عروية وعروية وفريية وفري

هذا باب الهمزة اعلم أن الهمزة تكون فيها ثلاثة أشياء التحقيق والتخفيف والبسطة
فالتحقيق قولك قرأت ورأس وسأل ولوم ونس وأشباه ذلك وأما التخفيف فنصير الهمزة فيه
بين وبين وبديل وتحدف وسأين ذلك إن شاء الله * اعلم أن كل همزة مفتوحة كانت قبلها فتحة
فإنك تجعلها إذا أردت تخفيفها بين الهمزة والالف الساكنة وتكون برزنتها حقيقة غير أنك
تضعف الصوت ولا تثبت وتختفي لأنك تمر بهم من هذه الالف وذلك قولك سأل في لغة أهل الحجاز
إذا لم تحقق كما يحقق بنوعيم وقد قرأ قبل بين بين وإذا كانت الهمزة منكسرة وقبلها فتحة صارت
بين الهمزة والياء الساكنة كما كانت المفتوحة بين الهمزة والالف الساكنة ألا ترى أنك لا تسم

(قوله فتصير)

الهمزة فيه بين بين

(الخ) قال أبو سعيد

ومعنى قولنا بين بين في هذا

الموضع وكل موضع يرد

بعده من الهمزة أن تجعلها

من مخرج الهمزة ومخرج

الحرف الذي منه حركة

الهمزة فإذا كانت مفتوحة

جعلناها متوسطة في

أخارجها بين الهمزة وبين

الالف لأن الفتحة من

الالف وإذا كانت

مضمومة جعلناها بين بين

أخرجناها متوسطة بين

الهمزة والواو وإن كانت

مكسورة جعلناها بين

الياء وبين الهمزة

أه باختصار

الصوت ههنا وتضعفه لأنك تقربهم من الساكن ولولا ذلك لم يدخل الحرف وهنَّ وذلك قولك
يَسَّى وَسَّى واذ قال إبراهيم وكذلك أشباه هذا وإذا كانت الهمزة مضمومة وقبلها فتحة صارت
بين الهمزة والواو الساكنة والمضمومة قصتها وقصة الواو قصة المكسورة والياء فكل همزة تقرب
من الحرف الذي حركتها منه فانما جعلت هذه الحروف بينين ولم تجعل ألفات ولا ياءات ولا
واوات لأن أصلها الهمز فكروها أن يخففوا على غير ذلك فحذفوا عن بابها فجعلوها بينين يعلموا
أن أصلها عندهم الهمز وإذا كانت الهمزة مكسورة وقبلها كسرة أو ضمة فهذا أمرها أيضا
وذلك قولك من عندك ومنع بك وإذا كانت الهمزة مضمومة وقبلها ضمة أو كسرة فانك
تصيرها بينين وذلك قولك هذا درهم أختك ومن عندك وهو قول العرب وقول الخليل
واعلم أن كل همزة كانت مفتوحة وكان قبلها حرف مكسور فانك تبدل مكانها ياء في التخفيف
وذلك قولك في المترمي وفي بريدان يقرئك بقرئك ومن ذلك من غلام يبيك إذا أردت من غلام
أيك وإن كانت الهمزة مفتوحة وقبلها ضمة وأردت أن تخفف أبدلت مكانها واو كما أبدلت
مكانها ياء حيث كان ما قبلها مكسورا وذلك قولك في التؤدة تؤدة وفي الجؤن جؤن ونقول غلام
ويك إذا أردت غلام أيك وانما منعك أن تجعل الهمزة ههنا بينين من قبل أنها مفتوحة
فلم تستطع أن تحوّلها نحو الألف وقبلها كسرة أو ضمة كما أن الألف لا يكون ما قبلها
مكسورا ولا مضموما فكذلك لم يجز ما يقرب منها في هذه الحال ولم تحذفوا الهمزة إذا كانت
لا تحذف وما قبلها متحرك فلما لم تحذف وما قبلها مفتوح لم تحذف وما قبلها مضموم أو
مكسور لأنه متحرك يمنع الحذف كما يمنع المفتوح وإذا كانت الهمزة ساكنة وقبلها فتحة
فأردت أن تخفف أبدلت مكانها ألفا وذلك قولك في رأس وبأس وقرأت رأس وبأس وقرأت
وإن كان ما قبلها مضموما فأردت أن تخفف أبدلت مكانها واو وذلك قولك في الجؤنة والبؤس
والمؤمن الجؤنة والبؤس والمؤمن وإن كان ما قبلها مكسورا أبدلت مكانها ياء كما أبدلت مكانها
واو إذا كان ما قبلها مضموما وألفا إذا كان ما قبلها مفتوحا وذلك الذئب والمثيرة ذيب ومثيرة
فانما تبدل مكان كل همزة ساكنة الحرف الذي منه الحركة التي قبلها لأنه ليس شيء أقرب منه
ولا أولى به منها وانما يمنعك أن تجعل هذه السواكن بينين أنها حروف ميتة وقد بلغت غاية
ليس بعدها تضعيف ولا يوصل إلى ذلك ولا تحذف لأنه لم يجز أمر تحذف له السواكن
فالزموه البدل كما الزموه المفتوح الذي قبله كسرة أو ضمة البدل وقال الرازي

(قوله واعلم أن
كل همزة كانت
مفتوحة الخ) قال
السيدي فان قال قائل لم
قلبتا في هذه المواضع ياء
محضة وواو محضة وجعلتها
بينين فيما قبل فالجواب
أن همزة بينين انما هي
الهمزة في الحرف الذي منه
حركتها فإذا كانت مفتوحة
وقبلها ضمة أو كسرة لم
يستقم أن تجعلها بينين
وتحويها نحو الألف
لأنها مفتوحة والألف
لا يكون ما قبلها لا مفتوحا
فقلبتاها واو ومحضة اه
باختصار (وقوله فانما جعلت
هذه الحروف الخ) يعني أن
الهمزة التي حكمها أن تجعل
بينين لم تقلب واو ومحضة
ولا ياء محضة لئلا تخرج عن
حكم الهمزة في جميع
وجوهها فابقوا فيها
بقية من آثار الهمز
على ما قدمنا
وصفه اه

حركة الهمزة على الساكن وتلقى ألف الوصل لا نبت استغنيت حين حركت الذي بعدها لا نك
انما ألحقت ألف الوصل للسكون ويدل على ذلك رذال وسئل خففوا أروا سأل وإذا كانت
الهمزة المتحركة بعد ألف لم تحذف لأنك لو حذفتها ثم فعلت بالألف ما فعلت بالسواكن
التي ذكرت لك لتحولت حرفا غير هاء فكرهوا أن يبدلوا مكان الألف حرفا ولا يغيروها لأنه ليس
من كلامهم أن يغيروا السواكن فيبدلوا مكانها إذا كان بعدها همزة ففعلوا ولولوا ذلك
لخرج كلام كثير من حدة كلامهم لأنه ليس من كلامهم أن تثبت الياء والواو ثمانية فصاعدا
وقبلها فتحة إلا أن يكون الياء أصلها لسكون وسبق ذلك في باب إن شاء الله والألف تحتمل
أن يكون الحرف المهموز بعدها يتي بن لأنها قد تحتمل أن يكون بعدها ساكن وذلك
قولك في هبأة هبأة وفي المسائل مسائل وفي جزاء أمه جزاؤه وإذا كانت الهمزة
المتحركة بعد واو أو باء زائدة ساكنة لم تلحق لتلحق ببناء بيناء وكانت ممددة في الاسم والحركة التي
قبلها منها بمنزلة الألف أبدل مكانها واو وإن كانت بعد واو وباء لم يأتين كانت بعد ياء ولا تحذف فحذف
هذه الواو والياء فتصير بمنزلة ما هو من نفس الحرف أو بمنزلة الزوائد التي مثل ما هو من نفس
الحرف من الياء والواو وكرهوا أن يجعلوا الهمزة بين يتي بعد هذه الياء والواو
إذا كانت الياء والواو الساكنة قد تحذف بعدها الهمزة المتحركة وتحرك فلم يكن بد من الحذف أو
البديل وكرهوا الحذف لثلاثة أصناف هذه الواو والياء آت بمنزلة ما ذكرنا وذلك قولك في خطبة
خطبة وفي النسي والنسي باقي وفي ممر وممر وممر وهذه مقروءة وفي أقيس وهو تحقير
أقيس أقيس وفي برية برية وفي سويل وهو تحقير سائل سويل فإياه التحقير بمنزلة ياء خطبة
وإياه الهدى في أنهم لم يجز لتلحق ببناء بيناء ولا تحرك أبدا بمنزلة الألف ونقول في أبي إسحق وأبو
إسحق أيسحق وأبو إسحق وفي أبي أيوب ودوا مريم دوا مريم وفي فاضى أيبك فاضى
يبك وفي يغزو أمه يغزومه لأن هذه من نفس الحرف ونقول في حوابة حوابة لأن هذه الواو
ألحقت بنات الثلاثة بنات الأربعة وانما هي كواو جدول ألا تراها لا تغير إذا كسرت للجمع
نقول حوائب فانما هي بمنزلة عين جعفر وكذلك سمعنا العرب الذين يخففون يقولون أتبعوه مره
لأن هذه الواو ليست بمدة زائدة في حرف الهمزة منه فصارت بمنزلة واو يدعو ونقول أتبعي مره
صارن كياه يرمي حيث انفصلت ولم تكن ممددة في كلمة واحدة مع الهمزة لأنها إذا كانت متصلة ولم
سكن من نفس الحرف أو بمنزلة ما هو من نفس الحرف أو تبي ملعق فاما تبي ملعقة للمعنى وواو

(قوله ولولوا ذلك)
ذلك لخرج كلام
كثيرا (ريد أنالو)
حولنا الألف حرفا آخر
والقيناع عليه حركة الهمزة
ما كانت تحول إلا إلى ياء أو
واو لأن الألف لا تنقلب
إلا إليهما ولولوا ذلك
لوجب قلب الواو والألف التحركها
وانفتاح ما قبلها لأن ذلك
حكم الواو والياء المتحركتين
المفتوح ما قبلهما وانما
ثبت الياء والواو إذا كان
أصلهما السكون كبيع
وقول وذلك حكمها
في التصريف
أه سيراقي

أَضْرَبُوا وَأَتَّبَعُوا هِيَ لِعَقَى الْأَسْمَاءِ وَلَيْسَ بِمَنْزِلَةِ الْيَاءِ فِي خَطِيئَةِ تَكُونُ فِي الْكَلِمَةِ لِغَيْرِ مَعْنَى وَلَا تَحِيءُ الْيَاءُ مَعَ الْمَنْفَصِلَةِ لِطَلْقِ بِنَاءٍ بِنَاءٍ فَيُفْصَلُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَا لَا يَكُونُ مُطَابِقًا بِنَاءٍ بِنَاءً فَأَمَّا الْأَلْفُ فَلَا تَغْيِيرَ عَلَى كُلِّ حَالٍ لِأَنَّهَا لَا تَحْرُكُ صَارَتْ غَيْرَ أَلْفٍ وَالْوَاوُ وَالْيَاءُ تَحْرُكَانِ وَلَا تَغْيِيرَانِ . وَاعْلَمْ أَنَّ الْهَمْزَةَ انْخَفَتْ بِهَا هَذَا مِنْ لَمْ يَخْفَفْهَا لِأَنَّهُ بَعْدَ تَحْرُجِهَا وَلَا نَهْ أَنْبَرَةٌ فِي الصَّدْرِ تُخْرِجُ بِاجْتِهَادٍ وَهِيَ أَبْعَدُ الْحُرُوفِ مَخْرَجًا فَتَقُلُّ عَلَيْهِمْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ كَالْمَتَوَعِّ . وَاعْلَمْ أَنَّ الْهَمْزَيْنِ إِذَا اتَّقَنَّا وَكَانَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا مِنْ كَلِمَةٍ فَإِنَّ أَهْلَ التَّحْقِيقِ يَخْفِقُونَ أَحَدَهُمَا وَيَسْتَقْبِلُونَ تَحْقِيقَهُمَا الْمَازِ كَرْتُ لَكَ كَمَا اسْتَقْبَلُ أَهْلُ الْجَارِ تَحْقِيقَ الْوَاحِدَةِ فَلَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ أَنْ تَلْتَقِيَ هَمْزَتَانِ فَتُحَقِّقَا وَمِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ تَخْفِيفُ الْأُولَى وَتَحْقِيقُ الْآخِرَةِ وَهُوَ قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو وَدَلَّكَ قَوْلُكَ فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا وَيَا زَكْرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ وَمِنْهُمْ مَنْ يَحْقِيقُ الْأُولَى وَيَخْفِفُ الْآخِرَةَ سَمِعْنَا ذَلِكَ مِنَ الْعَرَبِ وَهُوَ قَوْلُكَ فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا وَيَا زَكْرِيَّا إِنَّا وَ قَالَ (رمل)

كُلُّ غَرَاءٍ إِذَا مَا بَرَزَتْ * تَرْهَبُ الْعَيْنُ عَلَيْهَا وَالْحَسَدُ
سَمِعْنَا مَنْ يُوَثِّقُ بِهِ مِنَ الْعَرَبِ يُشَدُّ هَكَذَا وَكَانَ الْخَلِيلُ يَسْتَحِبُّ هَذَا الْقَوْلَ فَقُلْتُ لَهُ لِمَ قَالَ إِنِّي
رَأَيْتُهُمْ حِينَ أَرَادُوا أَنْ يُبَدِّلُوا أَحَدِي الْهَمْزَيْنِ الْتَمِيزَ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ أَبَدَلُوا الْآخِرَةَ وَدَلَّ
جَائِي وَأَدَمُ وَرَأَيْتُ أَبَا عَمْرٍو أَخَذَ بَيْنَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ يَا بِلْسَاءُ الدُّوَا تَابِجُورُ وَحَقَّقَ الْأُولَى وَكُلُّ
عَرَبِيٍّ وَفِيَّاسُ مَنْ خَفَّفَ الْأُولَى أَنْ يَقُولَ يَا بِلْسَاءُ الدُّوَا وَخَفَّفَ الْآخِرَةَ فِيمَا ذَكَرْنَا مِنْ تَحْقِيقِهَا فِي الزَّيْنَةِ
يَدْلُكُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ الْأَعْشَى

(بسيط)

أَنْ رَأَتْ رَجُلًا أَعْشَى أَضْرَبَهُ رَبُّ الْمَوْنِ وَدَهْرٌ مُفْسِدٌ خَبِيلٌ
فَلَوْلَمْ تَكُنْ بَرَزَتْهَا مُحَقَّقَةً لِأَنَّهُ كَسَرَ الْبَيْتَ وَأَمَّا أَهْلُ الْجَارِ فَيَخْفِقُونَ الْهَمْزَيْنِ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ الْأَ

* وَأَشْدُّ فِي النَّاسِ

كُلُّ غَرَاءٍ إِذَا مَا بَرَزَتْ * تَرْهَبُ الْعَيْنُ عَلَيْهَا وَالْحَسَدُ

الشَّاهِدُ بِهِ حَقِيقَةُ الْهَمْزَةِ ثَانِيَةً فِي مَوَاضِعَ إِذَا وَاحِدَةً أَيْنَ مِنْهَا كَسْرُهُ بَعْدَ هـ - ط ل الناصر
وَالْيَاءُ وَخَفِيفُهُمَا حَائِزٌ لَمْ يَمُضِ لَهَا فِي الْقَدْرِ لَا لِمَنْ أَحَدُهُمَا الْآخِرُ مِمَّا أَحَدُهُمَا الدَّلِيلُ وَهِيَ
أَمْرَاءُ حَسَنَاءُ إِذَا بَدَتْ لِلْمَظْهَرِ خَفِيفَةً عَلَيْهَا الْأَشْدُّ عَلَى الْعَيْنِ لِحُسْنِهَا * وَأَشْدُّ بَعْدَهُ الْهَمْزُ
أَنْ رَأَتْ رَجُلًا أَعْشَى أَضْرَبَهُ * رَبُّ الْمَوْنِ وَدَهْرٌ مُفْسِدٌ خَبِيلٌ
مُسْتَشْهَدٌ عَلَى تَخْفِيفِ الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ قَوْلِهِ أَنْ وَحَطَّهَا مِنْهُ وَالْأَسْتِدْلَالُ بِأَنَّ الْهَمْزَةَ بَرَزَتْ فِي حَرْفِ
الْمَصْرُوعِ وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ كَسَرَ الْبَيْتِ لِأَنَّهُ بَعْدَ الْهَمْزِ نَوَاسِ كَتَمَتْهُ فَكُلُّ كَلِمَةٍ كَانَتْ الْهَمْزَةُ الْخَفِيفَةُ فِيهَا كَمَا كُنْ سَاكِنَةً
لَا تَلْتَقِي سَاكِنًا وَذَلِكَ لَا يَكُونُ فِي الشُّعْرِ إِلَّا فِي الْقَوَافِ

واحدة تلغفت وتقول اقرأ آية في قول من خفف الأولى لأن الهمزة الساكنة أما إذا خففت أبدل مكانها الحرف الذي منه حركة ما قبلها ومن جقق الأولى قال اقرأ آية لأنك خففت همزة متحركة قبلها حرف ساكن فحذفتها وألغيت حركتها على الساكن الذي قبلها وأما أهل الجواز فيقولون اقرأ آية لأن أهل الجواز يخففون ما جيعا يجعلون همزة اقرأ الفاساكنة ويخففون همزة آية ألا ترى أن لو لم تكن الهمزة واحدة خففوها فكأنه قال اقرأ ثم جاء بآية ونحوها وتقول اقرأ بالسلام بلغة أهل الجواز لأنهم يخففونها ما غلظت أقرى ثم بحث بالأب فحذفت الهمزة وألغيت الحركة على البناء وتقول فيهما إذا خففت الأولى في فعل أبولك من قرأت قرأ أبولك وإن خففت الثانية قلت قرأ أبولك والخففة بزينتها محقة ولولا ذلك لكان هذا البيت منكسرا إن خففت الأولى أو الآخرة كل غراء إذا ما برزت ومن العرب ناس يدخلون بين ألف الاستفهام وبين الهمزة ألفا إذا التقيا وذلك أنهم كرهوا التقاء همزتين ففصلوا كما قالوا خشيت أن يفصلوا بالألف كراهية التقاء هذه الحروف المضاعفة قال ذو الرمة

فيا طيبة الوعاء بين جلاجل * وبين النقا أنت أم أم سالم

هو لاء أهل التحقيق وأما أهل الجواز فهم من يقول آلتك وآنت وهي التي يختار أبو عمرو وذلك لأنهم يخففون الهمزة كما يخفف بنوعيم في اجتماع الهمزتين فكرهوا التقاء الهمزة والذي هو بين بين فأدخلوا الألف كما أدخلته بنوعيم في التحقيق ومنهم من يقول إن بنى نعيم الذين يدخلون بين الهمزة وألف الاستفهام ألفا وأما الذين لا يخففون الهمزة فيصقفون ما جيعا ولا يدخلون بين ما ألفا وإن جاءت ألف الاستفهام وليس قبلها شيء لم يكن من تحقيقها بد وخففوا الثانية على لغتهم * وأعلم أن الهمزتين إذا التقيا في كلمة واحدة لم يكن بينهما بدل الآخرة ولا تخفف لأنهما إذا كانتا في حرف واحد لم التقاء الهمزتين الحرف وإذا كانت الهمزتان في كلمتين فإن كل واحدة منهما قد تجرى في الكلام ولا تلتقي بهمزة واحدة فلما كانتا لاتفارقان الكلمة كانتا أثقل فأبدلوا من أحدهما ولم يجعلوهما في الاسم الواحد والكلمة

* وأشد في الباب لدى الرمة

فيا طيبة الوعاء بين جلاجل * وبين النقا أنت أم أم سالم

الشاهد فيه ادخال الألف بين الهمزتين من قوله أنت كراهية لاجتماعهما كما أدخلت بنات من قولهم أصبر ما كراهية لاجتماعها والهاء ملة لينة وجلاجل موضع بعينه ويرى بالقاء غير مهمة والقاء الكتيب من الرمل وأراد شدة تعارب الشبه من الطيبة والمرأة طست تعهم استفهام شك بمبالغة في التشبيه

(قوله وتقول
اقرأ آية الخ)
يقلبون الأولى ألفا
لأنها ساكنة وقبلها فحة
ويجعلون الثانية بين بين
وكان أبو زيد يميز دغام
الهمزة في الهمزة ويحكي
ذلك عن العرب
ويقول اقرأ آية يجعلها
كسائر الحروف
أه سيرا في

الواحدة بمنزلة ما في كلتين فن ذلك قولك في فاعل من جئت جائي أبدلت مكانها الياء لأن ما قبلها مكسور فأبدلت مكانها الحرف الذي منه الحركة التي قبلها كما فعلت ذلك بالهمزة الساكنة حين خففت ومن ذلك أيضا آدم أبدلوا مكانها الألف لأن ما قبلها مفتوح وكذلك لو كانت متحركة لصيرتها ألفا كما صيرت همزة جائي ياء وهي متحركة للكسرة التي قبلها وسألت الخليل عن فعل من جئت فقال جئأي وقد برها جميعا كما ترى وإذا جعلت آدم قلت أو آدم كما أنك إذا حقرت قلت أو يدم لأن هذه الألف كانت نافية ساكنة وكانت زائدة لأن البدل لا يكون من أنفس الحروف فأرادوا أن يكسر وهذا الاسم الذي قد ثبتت فيه هذه الألف صيروا ألفه بمنزلة ألف خالد وأما خطأ فكا أنهم قبلوا ياء أبدلت من آخر خطأ ياء ألفا لأن ما قبل آخرها مكسور كما أبدلوا ياء مطايا ونحوها ألفا وأبدلوا مكان الهمزة التي قبل الآخر ياء وفحش للألف كما فتحواراء مدارى فرقوا بينها وبين الهمزة التي تكون من نفس الحرف أو بدلا عما هو من نفس الحرف فهو فعال من برئت اذ قلت رأيت براء وما يكون بدلا من نفس الحرف قضاء إذا قلت رأيت قضاء وهو فعال من قضيت فلما أبدلوا من الحرف الآخر ألفا استعملوا همزة بين الأنين لقرب الألفين من الهمزة ألا ترى أن ناسا يحققون الهمزة فإذا صارت بين الألفين خففوا وذلك قولك كسا آن ورأيت كساء وأصبت هنة فيحققون كما يحققون إذا التفت الهمزان لأن الألف أقرب الحروف إلى الهمزة ولا يبدلون لأن الاسم قد يجري في الكلام ولا تلتزم الألف الأخيرة بهم حزمهم فصار ك الهمزة التي تكون في الكلمة على حدة فلما كان ذا من كلامهم أبدلوا مكان الهمزة التي قبل الأخيرة ياء ولم يجعلوها بينين لأنها والألفين في كلمة واحدة ففعلوا هذا إذ كان من كلامهم ليفرقوا بين ما فيه همزان أحدهما بدلا من زائدة لأنها أضعف يعني همزة خطايا وبين ما فيه همزان أحدهما بدلا عما هو من نفس الحرف عما تقع إذا ضاعفت وسترى ذلك في باب الفعل إن شاء الله واعلم أن الهمزة التي يحق أمثالها أهل التحقيق من بنى نعيم وأهل الجواز وتجعل في لغة أهل التخفيف بينين تبدل مكانها الألف إذا كان ما قبلها مفتوحا والياء إذا كان ما قبلها مكسورا والواو إذا كان ما قبلها منسوما وليس ذابقياس مثلث نحو ما ذكرنا وإنما يحفظ عن العرب كما يحفظ الشيء الذي تبدل التأء من واو ونحوها أثبت فلا يجعل قياسا في كل شيء من هذا الباب وإنما هي بدلا من واو أو أثبت فن ذلك قولهم منسأة وإنما أصلها منسأة وقد يجوز في ذا كله البدل حتى

(قوله وإذا
جعت آدم الخ)
يعني إذا جعلته اسما
وجعته وان كان اعتادلت
آدم وإذا حصررت قلت
أو يدم وذلك أن آدم كان
الأصل فيه همزة فقد
قلبها ألفا على سبيل
التخفيف فصار بمنزلة
ما كان ناسية ألفا (وقوله
فرقوا بينها وبين الهمزة التي
تكون من نفس الحرف)
أراد الهمزة التي في قولك
رأيت براء لأنه من برئت
(وقوله أو بدلا عما هو من
نفس الحرف) أراد التي في
رأيت قضاء لأن الهمزة
فيه منقلبة من ياء فاذا قلت
رأيت براء وقضاء لم يلزمك أن
تقلب هذه الهمزة ياء
كما قلبتها في خطايا
أه سيرا في

يكون قياساً متلباً إذا اضطر الشاعر قال الفرزدق (كامل)

رَأَيْتُ بِمَسْلَمَةِ الْبَغَالِ عَشِيَّةً * فَأَرَيْتُ فَرَاةً لَاهِنًا الْمَرْتَعُ

فَأَبْدَلَ الْأَلْفَ مَكَانَهَا وَلَوْ جَعَلَهَا يَنْبِينَ لَا تَكْسِرُ الْبَيْتَ وَقَالَ حَسَنُ (بسيط)

سَأَلْتُ هَذِيلَ رَسُولَ اللَّهِ فَاحْشَةً * صَلَّتْ هَذِيلُ بِمَا جَاءَتْ وَلَمْ تُصَبِّ

وَقَالَ الْقُرْمِيُّ زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ نُقَيْلٍ (خفيف)

سَأَلَتْنِي الطَّلَاقُ أَنْ رَأَيْتَنِي * قُلْ مَا لِي قَدْ جِئْتَنِي بِشُكْرِ

فَهَؤُلَاءِ لَيْسَ مِنْ لَغْتِهِمْ سَلْتُ وَلَا يَسْأَلُ وَبَلَّغْنَا أَنْ سَلْتُ تَسْأَلُ لُغَةً وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَنٍ

وَكُنْتُ أَذِلُّ مِنْ وَتِدِ بَقَاعٍ * يُشَجِّجُ رَأْسَهُ بِالْفَهْرِ وَاجِي

يُرِيدُ الْوَاحِيَّ وَقَالُوا نَبِيَّ وَبَرِيَّةً قَالُوا لِمَا أَهْلُ التَّحْقِيقِ الْبَدَلُ وَلَيْسَ كُلُّ شَيْءٍ نَحْوَهُمَا يُفْعَلُ بِهِذَا انْعَمَا

يُؤْخَذُ بِالسَّمْعِ وَقَدْ بَلَّغْنَا أَنْ قَوْمًا مِنْ أَهْلِ الْخِجَارِ مِنْ أَهْلِ التَّحْقِيقِ يَحْقُقُونَ نَبِيَّ وَبَرِيَّةً وَذَلِكَ

قَلِيلٌ رَدِيءٌ فَالْبَدَلُ هَهُنَا كَالْبَدَلِ فِي مَنَسَةِ وَلَيْسَ بَدَلُ الْخَفِيفِ وَإِنْ كَانَ الْفَقْطُ وَاحِدًا * وَاعْلَمْ

أَنَّ الْعَرَبَ مِنْهَا مَنْ يَقُولُ فِي أَوْأَنْتَ أَوْتَيْتَ يُبْدِلُ وَيَقُولُ أَمَا أَرَيْتَ بَاكَ وَأَبُو ثَوْبٍ يُرِيدُ أَبَا ثَوْبٍ

وَعَلَانِي بَيْكَ وَكَذَلِكَ الْمَنْفَصَلَةُ كُلُّهَا إِذَا كَانَتْ الْهَمْزَةُ مَفْتُوحَةً وَإِنْ كَانَتْ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ نَحْوِ

سَوَاءٍ وَمَوَالَةٍ حَذَفُوا فَاقَالُوا سَوَاءٌ وَمَوَالَةٍ وَقَالُوا فِي حَوَآبٍ حَوَآبٍ لَا تَهْجُزُ لَهَا هُؤُلَاءُ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ

وَقَدْ قَالَ بَعْضُ هَؤُلَاءِ سَوَاءٌ وَضَوْشَبْهُو بِأَوْتَيْتَ فَإِنْ خَفَفَتْ أَحْلَبَنِي إِلَيْكَ فِي قَوْلِهِمْ وَأَبُو أُمِّكَ لَمْ

تَنْقُلِ الْوَاوُ كَرَاهِيَّةً لِاجْتِمَاعِ الْوَاوَاتِ وَالْيَا آتِ وَالْكَسَرَاتِ تَقُولُ أَحْلَبَنِي إِلَيْكَ وَأَبُو أُمِّكَ وَكَذَلِكَ

أَرَيْتَ سَكَّ وَادْعُو بِلَكُمْ يَخْفَقُونَ هَذَا حَيْثُ كَانَ الْكُسْرُ وَالْيَا آتِ مَعَ الضَّمِّ وَالْوَاوَاتِ مَعَ

* وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ الْفَرَزْدَقُ

رَأَيْتُ بِمَسْلَمَةِ الْبَغَالِ عَشِيَّةً * فَأَرَيْتُ فَرَاةً لَاهِنًا الْمَرْتَعُ

الشَّاهِدُ عَلَى إِبْدَالِ الْأَلْفِ مِنَ الْهَمْزَةِ فِي قَوْلِهِ هُنَاكَ ضَرُورَةٌ وَإِنْ كَانَتْ حَقًّا أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَ بَيْنَ لَا نَهْمًا مَعْرُكَةً

* يَقُولُ هَذَا حِينَ عَرَفَ مَسْلَمَةَ مَوْلَا الْمَلِكِ عَنِ الْعِرَاقِ وَلِيَهَا عَمْرٍو هَبِيتَ الْعَزَارِيَّ فَهَجَّاهُمْ الْفَرَزْدَقُ وَدَعَا

لِقَوْمِهِ أَنْ لَا يَهْنُؤُوا الْعَمَّةَ بَوْلَا يَتَهُ وَأَرَادَ بَغَالًا لِيُرِيدَ الْقِدْسَ عَسْلَةً عِنْدَ مَوْلَاهُ * وَأَنْشَدَ بَعْدَهُ قَوْلَ حَسَنِ

* سَأَلْتُ هَذِيلَ رَسُولَ اللَّهِ فَاحْشَةً *

مُسْتَشْهِدًا بِهِ عَلَى إِبْدَالِ الْأَلْفِ فِي سَأَلَتْ مِنَ الْهَمْزَةِ وَقَدْ مَرَّ بِتَفْسِيرِهِ * وَأَنْشَدَ بَعْدَهُ قَوْلَ عَمْرٍو بْنِ نُقَيْلٍ وَيُرَوِّى

لِغِيهِ مِنَ الْخِجَارِ سَأَلَتْنِي الطَّلَاقُ أَنْ رَأَيْتَنِي * قُلْ مَا لِي قَدْ جِئْتَنِي بِشُكْرِ

وَالْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي الَّذِي قَبْلَهُ وَقَدْ تَقَدَّمَ بِتَفْسِيرِهِ * وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَنِ بْنِ ثَابِتٍ

الْأَقْصَارِيَّ وَكُنْتُ أَذِلُّ مِنْ وَتِدِ بَقَاعٍ * يُشَجِّجُ رَأْسَهُ بِالْفَهْرِ وَاجِي

الشَّاهِدُ بِهِ عَلَى إِبْدَالِ الْيَاءِ مِنَ الْهَمْزَةِ وَاجِيَّ ضَرُورَةٌ وَالْوَاوُ جَاءَتْ مِنْ وَجْهَاتٍ الْوَاوُ إِذَا ضَرَبَتْ رَأْسَهُ لِيَرْسِبَ تَحْتَ الْأَرْضِ

وَالْتَشَجُّجُ صَرْبُ رَأْسِهِ بِمِثْلِ الشَّجْعَةِ فِي الرَّأْسِ * يَقُولُ هَذَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ وَكَانَتْ بَيْنَهُمَا

مُحَاجَاةٌ أَيْ لَوْلَا مَكَانُكَ عَنِ الْخُلَفَاءِ لَعَلَوْتُكَ وَأَدَلَّتْكَ بِالْهَيْبَةِ وَالْفَهْرِ الْحَرَمِلُ وَالْكَفُّ وَجَعَلَ الْوَاوُ تَبْقَاعًا مِثْلَ مِثْلَةٍ

فِي الْوَصْفِ بِالْقَلْبِ

الكسر والفتح أخف عليهم في الباء آت والواوات فن ثم فعلوا ذلك ومن قال سَوَّةً قال مَسْوِيًّا وهؤلاء يقولون أَنَا ذُو نِسَةٍ حذفوا الهمزة ولم يجعلوها همزةً تُحذف وهي مما تثبت وبعض هؤلاء يقولون يرد أن يَجِيكَ وَيَسُولُ وهو يَجِيكَ وَيَسُولُ يُحذف الهمزة ويكره الضم مع الواو والياء وعلى هذا تقول هو يَرِمُ حَوَانَهُ تُحذف الهمزة ولا تُطرح الكسرة على الياء لما ذكرت لك ولكن تُحذف الياء لالتقاء الساكنين

وهذا باب الأسماء التي توضع على عِدَّةِ المِوْتِ والمذكر لتبين ما العدد إذا جاوز الاثنين والثنتين إلى أن تبلغ تسعة عشر وتسع عشرة **عشرة** اعلم أن ما جاوز الاثنين إلى العشرة مما واحد مذكّر فإن الأسماء التي نبت بها عدته مؤنثة فيها الهاء التي هي علامة التأنيث وذلك قولك له ثلاثة بَيْنَ وأربعة أَجْمَالٍ وخمسة أَقْرَاسٍ إذا كان الواحد مذكراً وستة أَجْمَرَةٍ وكذلك جميع هذا تثبت فيه الهاء حتى تبلغ العشرة وإن كان الواحد مؤنثاً فأنك تُخرج هذه الهاءات من هذه الأسماء وتكون مؤنثة ليست فيها علامة التأنيث وذلك قولك ثلاث بَنَاتٍ وأربع نِسْوَةٍ وخمس أَيْتِي وستَ لَيْنٍ وسبع عَمَرَاتٍ وعشاني بَغْلَاتٍ وكذلك جميع هذا حتى تبلغ العشرة فإذا جاوز المذكر العشرة فزاد عليها واحداً قلت أحد عشر كأنك قلت أحد جَلَّ وليس في عشر ألف وهما حرفان جعلا اسما واحداً ضموا أحداً إلى عشر ولم يغيروا أحداً عن بنائه الذي كان عليه مفرداً حين قلت له أحد وعشرون عاماً وجاهلاً لا آخر على غير بنائه حين كان مفرداً والعدد لم يجاوز عشرة وإن جاوز المِوْتِ العشر فزاد واحداً قلت إحدى عشرة بلغة بني عِمِّم كأنما قلت إحدى بِلغة وبلغه أهل الحجاز إحدى عشرة كأنما قلت إحدى عشرة وهما حرفان جعلا اسما واحداً ضموا إحدى إلى عشرة ولم يغيروا إحدى عن حالها مفردة حين قلت له إحدى وعشرون سنة فإن زاد المذكر واحداً على أحد عشر قلت له اثنا عشر وإن له اثني عشر لم تغير الاثنين عن حالهما إذا تثبت الواحد غير أنك حذفت النون لأن عشر بمنزلة النون والحرف الذي قبل النون في الاثنين حرف إعراب وليس كخمسة عشر وقد بينا ذلك فيما ينصرف ولا ينصرف وإذا زاد المِوْتِ واحداً على إحدى عشرة قلت له اثنا عشر واثنا عشر وإن له اثني عشرة واثني عشرة وبلغه أهل الحجاز عشرة ولم تغير الثنتين عن حالهما حين تثبت الواحدة لأن النون ذهبت هنا كما ذهبت في الاثنين لأن قصة المذكر والمِوْتِ سواء وبني الحرف الذي بعد إحدى وثنتين على غير بنائه والعدد لم يجاوز العشر كما فعل ذلك بالمذكر وقد يكون اللفظ له بناء في حال فإذا انتقل عن ذلك الحال تغير بناؤه فن

ذلك تغييرهم الاسم في الاضافة قالوا في الاُفُق اُفُقٌ وفي زينة زَيْنٌ وفي كبر في الاضافة
وقد يتنام في بابه واذا زاد العدد واحد ا على اثني عشر فان الحرف الاو لا يتغير بناؤه عن حاله
وبنائه حيث لم تجاوز العدة ثلاثة والاخر بمنزلة حيث كان بعد احدى واثنين وذلك قولك
ثلاثة عشر عبداً وكذلك ما بين هذا العدد الى تسعة عشر واذا زاد العدد واحد ا فوق ثني عشرة
فالحرف الاو بمنزلة حيث لم تجاوز العدة ثلاثا والاخر بمنزلة حيث كان بعد احدى واثنين
وذلك قولك ثلاث عشرة جارية وعشرة بلغة اهل الجار وكذلك ما بين هذه العدة الى تسع عشرة
ففرقوا ما بين التانيث والتدكير في جميع ما ذكرنا من هذا الباب

هذا باب ذكر الاسم الذي به يُبين العدة كم هي مع تمامها الذي هو من ذلك اللفظ فبناء
الاثنين وما بعده الى العشرة فاعل وهو مضاف الى الاسم الذي به يُبين العدد وذلك قولك ثاني
اثنين قال الله عز وجل ثاني اثنين إذ هما في الغار وثالث ثلاثة وكذلك ما بعده هذا الى العشرة
وتقول في المؤنث ما تقول في المذكر الا انك تحذف العلامة التانيث في فاعله وفي ثنيتين واثنين وتترك
الهاء في ثلاث وما فوقها الى العشر وتقول هذا خامس أربعة وذلك انك تريد ان تقول هذا
الذي خمس الأربعة كما تقول خستهم وربعتهم وتقول في المؤنث خامسة أربع وكذلك جميع
هذا من الثلاثة الى العشرة وانما تريد هذا الذي صير أربعة خمسة وقلم تريد العرب هذا وهو
قياس ألا ترى أنك لا تسمع أحدا يقول ثبت الواحد ولا ثاني واحد واذا أردت أن تقول في أحد
عشر كما قلت خامس قلت حادي عشر ويقول ثاني عشر وثالث عشر وكذلك هو الى أن تبلغ
تسعة عشر وتجري مجرى خمسة عشر في فتح الاو والاخر وجعل بمنزلة اسم واحد كما فعل ذلك
بخمسة عشر وعشر في هذا أجمع بمنزلة في خمسة عشر وتقول في المؤنث كما تقول في المذكر الا
أنك تدخل في فاعله علامة التانيث وتكون عشرة بعد ما بمنزلة ثاني خمس عشرة وذلك قولك
حادية عشرة وثانية عشرة وثالثة عشرة وكذلك جميع هذا الى أن تبلغ تسع عشرة ومن قال
خامس خمسة قال خامس خمسة عشر وحادي أحد عشر وكان القياس أن تقول حادي عشر أحد
عشر لأن حادي عشر وخامس عشر بمنزلة خامس وسادس ولكنه يعني حادي ضم الى عشر
بجمله فحضر موت قال يقول حادي عشر وتبينه وما أشبهه كما قلت أحد عشر وما أشبهه فان قلت
حادي أحد عشر فحادي وما أشبهه يرفع ويجر ولا يثنى لأن أحد عشر وما أشبهه مبني فان بنيت
حادي وما أشبهه معها صارت ثلاثة أشياء اسما واحدا وقال بعضهم تقول ثالث عشرة ثلاثة

عَشْرَ وَفُحْوَهُ وَهُوَ الْقِيَاسُ وَلَكِنَّهُ حُذِفَ اسْتِخْفَافًا لِأَنَّهُ مَا أَبْقُوا دِلِيلًا عَلَى مَا أَلْقَوْا فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ
خَامِسٍ خَمْسَةٍ فِي أَنَّهُ فِيهِ لَفْظُ أَحَدَ عَشَرَ كَمَا أَنَّ فِي خَامِسٍ لَفْظُ خَمْسَةٍ لَمَّا كَانَ مِنْ كَلِمَتَيْنِ ضُمَّ أَحَدُهُمَا
إِلَى الْآخَرِ فَأَجْرَى مَجْرَى الْمُضَافِ فِي مَوَاضِعَ صَارَ قَوْلُهُمْ حَادِي عَشَرَ بِمَنْزِلَةِ خَامِسٍ خَمْسَةٍ وَفُحْوَهُ
وَأَعْمَا حَادِي عَشَرَ بِمَنْزِلَةِ خَامِسٍ وَلَيْسَ قَوْلُهُمْ ثَلَاثُ ثَلَاثَةٍ عَشَرَ فِي الْكثرةِ كَثَالَتُ ثَلَاثَةٍ لَا نَهْمُ قَدْ
يَكْتَفُونَ بِثَلَاثِ عَشَرَ وَتَقُولُ هَذَا حَادِي أَحَدَ عَشَرَ إِذَا كُنَّ عَشْرُ نِسْوَةٍ مَعَهُنَّ رَجُلٌ لِأَنَّ الْمَذْكُورَ
يَعْلَبُ الْمُؤْتَّ وَبِمِثْلِ ذَلِكَ قَوْلُكَ خَامِسُ خَمْسَةٍ إِذَا كُنَّ أَرْبَعُ نِسْوَةٍ مَعَهُنَّ رَجُلٌ كَأَنَّكَ قُلْتَ هُوَ عَمَامُ
خَمْسَةٍ وَتَقُولُ هُوَ خَامِسُ أَرْبَعٍ إِذَا أَرَدْتَ أَنَّهُ صَبْرٌ أَرْبَعُ نِسْوَةٍ خَمْسَةٍ وَلَا كَذَا الْعَرَبُ تَكَلِّمُهُ بِمَا
ذَكَرْتُ لَكَ وَعَلَى هَذَا تَقُولُ رَابِعُ ثَلَاثَةٍ عَشَرَ بِمَا قُلْتَ خَامِسُ أَرْبَعَةٍ عَشَرَ وَأَمَّا بِضْعَةُ عَشَرَ بِمَنْزِلَةِ
تِسْعَةِ عَشَرَ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَيَضَعُ عَشْرَةَ كِتْمَعٍ عَشْرَةَ فِي كُلِّ شَيْءٍ

هَذَا بَابُ الْمُؤْتَّ الَّذِي يَقَعُ عَلَى الْمُؤْتَّ وَالْمَذْكُورِ وَأَصْلُهُ التَّائِيثُ فَذَا جِئْتُ بِالْأَسْمَاءِ الَّتِي
تَبِيحُهَا الْعِدَّةُ أَجْرَيْتُ الْبَابَ عَلَى التَّائِيثِ فِي التَّثْلِيثِ إِلَى تِسْعِ عَشْرَةٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ لَهْ ثَلَاثُ شِبَاهٍ
ذُكُورٌ وَلَهْ ثَلَاثُ نِسَاءٍ فَأَحْرَيْتُ ذَلِكَ عَلَى الْأَصْلِ لِأَنَّ الشَّاءَ أَصْلُهُ التَّائِيثُ وَإِنْ وَقَعَتْ عَلَى
الْمَذْكُورِ كَمَا أَنَّكَ تَقُولُ هَذِهِ عَمَّةُ ذُكُورٍ فَالْعَمَّةُ مُؤْتَّةٌ وَقَدْ تَقَعُ عَلَى الْمَذْكُورِ وَقَالَ الْحَلِيلُ قَوْلُكَ هَذَا
شَاءٌ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِ تَعَالَى هَذَا رَجُلَةٌ مِنْ رَجُلِي وَتَقُولُ لَهُ تَحْسُ مِنَ الْإِبِلِ ذُكُورٌ وَتَحْسُ مِنَ الْعَمَّةِ ذُكُورٌ
مِنْ قَبْلِ أَنْ لَا يَلِ الْإِبِلُ وَالْعَمَّةُ اسْمَانِ مُؤْتَّانِ كَمَا أَنَّ مَا فِيهِ الْهَاءُ مُؤْتَّةٌ الْأَصْلُ وَإِنْ وَقَعَ عَلَى الْمَذْكُورِ فَلَمَّا
كَانَ الْإِبِلُ وَالْعَمَّةُ كَذَلِكَ جَاءَ تَثْلِيثُهُمَا عَلَى التَّائِيثِ لِأَنَّكَ إِذَا أَرَدْتَ التَّثْلِيثَ مِنْ اسْمٍ مُؤْتَّةٍ بِمَنْزِلَةِ
قَدَمٍ وَلَمْ يَكْسُرْ عَلَيْهِ مَذْكُورُ الْجَمْعِ فَالتَّثْلِيثُ مِنْهُ كَتَثْلِيثِ مَا فِيهِ الْهَاءُ كَأَنَّكَ قُلْتَ هَذِهِ ثَلَاثُ عَمَّةٍ
فَهَذَا يَوْضَعُ لَكَ وَإِنْ كَانَ لَا يُتَكَلَّمُ بِهِ كَمَا تَقُولُ قَلْبًا ثَلَاثَةً فَتَدْعُ الْهَاءَ لِأَنَّ الْمِائَةَ أَتَتْ وَتَقُولُ لَهُ ثَلَاثُ
مِنْ الْبَيْتِ لِأَنَّكَ تَصِيرُهُ إِلَى بَيْتَةٍ وَتَقُولُ لَهُ ثَلَاثَةُ ذُكُورٍ مِنَ الْإِبِلِ لِأَنَّكَ لَمْ تَجِبْ بِشَيْءٍ مِنَ التَّائِيثِ
وَإِنَّمَا ثَلَّثْتَ الْمَذْكُورَ ثُمَّ جِئْتَ بِالتَّائِيثِ مِنَ الْإِبِلِ لِأَنَّكَ تَذْهَبُ الْهَاءَ كَمَا أَنَّ قَوْلَكَ ذُكُورٌ بَعْدَ قَوْلِكَ مِنَ
الْإِبِلِ لَا تُثَبِّتُ الْهَاءَ وَتَقُولُ ثَلَاثَةُ أَشْخَصٍ وَإِنْ عَنَيْتَ نِسَاءً لِأَنَّ الشَّخْصَ اسْمٌ مَذْكُورٌ وَمِثْلُ
ذَلِكَ ثَلَاثُ أَعْيُنٍ وَإِنْ كَانُوا رِجَالًا لِأَنَّ الْعَيْنَ مُؤْتَّةٌ وَقَالُوا ثَلَاثَةُ أَنْفُسٍ لِأَنَّ النَّفْسَ عِنْدَهُمْ
إِنْسَانٌ أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ يَقُولُونَ نَفْسٌ وَاحِدَةً فَلَا يُدْخِلُونَ الْهَاءَ وَتَقُولُ ثَلَاثَةُ نِسَابَاتٍ وَهُوَ قَبِيحٌ وَذَلِكَ
أَنَّ النِّسَابَةَ صِفَةٌ فَكَأَنَّهُ لَفْظٌ بِمَذْكُورٍ ثُمَّ وَصَفَهُ وَلَمْ يَجْعَلِ الصِّفَةَ تَقْوِيَةً لِقُوَّةِ الْاسْمِ فَانْمَاجَتْ كَأَنَّكَ
لَقِظْتَ بِالْمَذْكُورِ ثُمَّ وَصَفْتَهُ كَأَنَّكَ قُلْتَ ثَلَاثَةُ رِجَالٍ نِسَابَاتٍ وَتَقُولُ ثَلَاثَةُ دَوَابٍّ إِذَا أَرَدْتَ الْمَذْكُورَ

لأن أصل الديات عندهم صفة وانما هي من ديت فاجروها على الأصل وان كان لا يتكلم بها إلا
كما يتكلم بالاسماء كما أن أبطلح صفة واسم عمل استعمال الاسماء وتقول ثلاث أفراس اذا أردت
المذكر لأن الفرس قد الرموه التانيت وصار في كلامهم للوثأ أكثر منه للذكر حتى صار بمنزلة
القدم كما أن النفس في المذكر أكثر وتقول سارحس عشرة من بين يوم وليلة لأنك ألقيت الاسم
على الليالي ثم بينت فقلت من بين يوم وليلة ألا ترى أنك تقول ندمس يقين أو خالون ويعلم المخاطب
أن الأيام قد دخلت في الليالي فإذا ألقى الاسم على الليالي اكنفي بذلك عن ذكر الأيام كما أنه يقول
أنته صهوة وبكرة فيعلم المخاطب أنها صهوة يومك وبكرة يومك وأشياء هذا في الكلام كثير فانما
قوله من بين يوم وليلة نو كيد بعد ما وقع على الليالي لأنه قد علم أن الأيام داخلة مع الليالي وقال
الشاعر (وهو النابغة الجعدي)

(طويل)

فطافت ثلاثا بين يوم وليلة * يكون الكبر أن تضيف وتجارا

وتقول أعطاه خمسة عشر من بين عبد وجارية لا يكون في هذا الأهدال أن المتكلم لا يجوز له أن
يقول خمسة عشر عبدا فيعلم أن ثم من الجوارى بعدهم ولا خمس عشرة جارية فيعلم أن ثم من
العبيد بعدهم فلا يكون هذا المختلط يقع عليهم الاسم الذي يبين به السدد وقد يجوز في القياس
خمس عشرة من بين يوم وليلة وليس بحديث كلام العرب وتقول ثلاث ذود لأن الذود أنثى وليست
باسم كسر عليه مذكر وأما ثلاثة أشياء فقالوها لأنهم جعلوا أشياء بمنزلة أفعال لو كسروا عليها
فعل وصار بدلا من أفعال ومثل ذلك قولهم ثلاثة رجلة لأن رجلة صار بدلا من أرجال وزعم
الخليل أن أشياء مقالوبة كقسي فكذلك فعل به الذي هو في لفظ الواحد ولم يكسر عليه الواحد
وزعم يونس عن رؤبة أنه قال ثلاث أنفوس على تأنيث النفس كما يقال ثلاث أعين للعين من
الناس وكما قالوا ثلاث أشخاص في النساء وقال الشاعر (وهو رجل من بني كلاب)

وإن كلابا هذه عشر أبطن * وأنت بريء من قبائلها العشر

* وأنشدني باب ما يقع على المؤنث والمذكر وأصله التأنيت النابغة الجعدي

فطافت ثلاثا بين يوم وليلة * يكون الكبر أن تضيف وتجارا

الشاهد فيه تأكيد الثلاث بقوله من يوم وليلة وقد علم أنه أراد ثلاث ليال والليالي مشتقة على أيامها * وصف
بقرة فقلت ولها فطافات تطلبه ثلاث ليال وأيامها وقوله يكون الكبر أي لا اسكار مندها ولا تنصار مما عدا
على ولدها إلا أن تضيف أي تشفق وتحذر وتخار أي تصيح والحوار صياحها والكبر الانكار * وأنشدني
البارجل من بني كلاب وان كلابا هذه عشر أبطن * وأنت بريء من قبائلها العشر
الشاهد فيه تأنيث الأبطن وحذف الهاء من العدد المضاف إليها حمل على معنى القبائل لأنه أراد بالبطن
القبيلة وقد نذكر بقوله من قبائلها العشر هجرا رجلا دمي نسبه في بني كلاب فذكر أن بطونهم عشرة
ولأنسب له معلوم في أحدهم

وقال القتال الكلابي قَبَائِلُنَا سَبْعٌ وَأَنْتُمْ ثَلَاثَةٌ * وَلَأَسْبَغُ خَبِيرِينَ ثَلَاثًا وَأَكْثَرُ

فَأَنْتِ أَبْطُنَانِ إِذْ كَانَ مَعْنَاهَا الْقَبَائِلُ وَقَالَ الْأَنْحَرُ (وهو الحطيشة) (واقر)

ثَلَاثَةٌ أَنْفُسٍ وَثَلَاثُ دَوْدٍ * لَقَدْ جَارَ الزَّمَانُ عَلَى عِيَالِي

وقال عمر بن أبي ربيعة (طويل)

فَكَانَ نَصِيرِي دُونَ مَنْ كُنْتُ أَتَى * ثَلَاثُ شُخُوصٍ كَاعْبَانٍ وَمُعْصِرٍ

فَأَنْتِ الشَّخْصُ إِذَا كَانَ الْمَعْنَى أَتَى

وهذا باب ما لا يحسن أن تضيف إليه الأسماء التي تبين بها العدد إذا جاوزت الاثنين إلى العشرة وذلك الوصف تقول هؤلاء ثلاثة قُرَشِيُونَ وثلاثة مُسْلِمُونَ وثلاثة صَالِحُونَ فهذا وجه الكلام كراهية أن يجعل الصفة كالاسم لأن يضطر شاعر وهذا يدل على أن التسابات إذا قلت ثلاثة تسابات إنعاجية كانه وصف المذكر لا تلهي ليس موضعاً يحسن فيه الصفة كما يحسن الاسم فلما لم يقع إلا وصف صغار المتكلم كانه قد لفظ بمذكرين ثم وصفهم بها وقال الله جل ثناؤه مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا

وهذا باب تكسير الواحد للجمع أمّا ما كان من الأسماء على ثلاثة أحرف وكان فعلاً فأنك إذا ثلثته إلى أن تعشره فإن تكسيه أفعُل وذلك قولك كَلَبٌ وَكَعْبٌ وَأَكْعَبٌ وَفَرُخٌ وَأَفْرُخٌ وَتَسْرٌ وَتَسْرٌ فإذا جاوز العدد هذا فإن البناء قد يجيء على فِعَالٍ وعلى فُعُولٍ وذلك قولك كِلَابٌ وَكِبَاشٌ وَبِغَالٌ وَأَمَّا الْفُعُولُ فَتُسَوِّرُ وَتُطَوِّنُ وَرَبَّمَا كَانَتْ فِيهِ اللَّغْتَانِ فَقُلَا وَفُعُولٌ وَفِعَالٌ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ قُرُوحٌ وَفِرَاحٌ وَكُعُوبٌ وَكِعَابٌ وَخُفُولٌ وَخِمَالٌ وَرَبَّمَا جَاءَ فَعِيلًا وَهُوَ قَلِيلٌ

* وأشد في الباب القتال الكلابي في مثله قبلنا سبع وأنتم ثلاثة * ولأسبع خبيرين ثلاثاً وأكثر الشاهد في قوله ثلاثة ثابت الهاء وهو يريد القمائل حمل على البطون لأن معنى القبيلة والبطن واحد كما تقدم فكانه قال قبائلنا سبع وأنتم ثلاثة ابطن * وأشد في الباب الحطيشة

ثلاثة أنفس وثلاث دود * لقد جاز الزمان على عيالي

الشاهد في تكبير الثلاثة وإن كانت النفس مؤنثة لأنه حملها على معنى الشخص وهو مذكر والدود من الال ما بين الثلاث إلى العشر وأراد بقوله ثلاث دود ثلاث أنوف كان يغوت ألباسها ويقوم بها على عياله فنيات له حال هذا والدود اسم واحد مؤنث مقول من المصدر يقع على الجمع فيصاف العدد إليه كما يضاف إلى الجموع * وأشد في الباب لعمري أبي ربيعة

فكان نصيري دون من كنت أتى * ثلاث شخوص كاعبان ومعصر

الشاهد في قوله ثلاث شخوص محذف الهاء حمل على المعنى لأنه أراد بالشخص المرأة فأش العدد لذلك

فهو الكليب والعبيد والمضاعف يجري هذا المجري وذلك قولك صَبَّ وَأَصْبَّ وَضَبَّ كَأَقْلَت
 كَلَبٌ وَأَكْلَبٌ وَكَلَابٌ وَصَكٌ وَأُصَكٌ وَصِكَاءٌ وَصُكُوكٌ كَمَا قَالُوا فَرَّخَ وَأَفَرَّخَ وَفَرَّخَ وَفَرَّخَ وَفَرَّخَ وَفَرَّخَ
 وَأَبَتْ وَبَنَتْ وَبَنَاتٌ وَالْوَأُو وَالْيَاءُ بَنَاتُ الْمَنْزِلَةِ تَقُولُ نَطِيٌّ وَطَبِيانٌ وَأَطِيٌّ وَطِبَاءٌ كَمَا قَالُوا كَلَبٌ
 وَكَلْبَانٌ وَأَكْلَبٌ وَكَلَابٌ وَدَلَّوْ وَدَلَّوَانٌ وَادَّلَ وَدَلَّاهُ وَدَلَّاهُ وَدَلَّاهُ وَدَلَّاهُ وَدَلَّاهُ وَدَلَّاهُ وَدَلَّاهُ وَدَلَّاهُ
 وَنَظِيرُ فَرَّخَ وَفَرَّخَ قَوْلُهُم الدَّلَاءُ وَالْدَلِي * وَعَلِمَ أَنَّهُ قَدِيجِي فِي فَعْلٍ أَفْعَالٌ مَكَانَ أَفْعَلٍ قَالَ
 الشَّاعِرُ (الْأَعَشَى) وَجِدْتَ إِذَا أَصْطَلَحُوا خَيْرَهُمْ * وَرَبَّنَا أَنْقِبْ أَرْزَادَهَا

وليس ذلك بالبَابِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ أَفَرَّخَ وَأَجْدَادُ وَأَفَرَادُ وَأَجْدَعْرِيَّةٌ وَهِيَ
 الْأَصْلُ وَرَادُورُ أَدُورُ الرَّادُ أَصْلُ اللَّحْيَيْنِ وَرَعَا كَسَرَ الْفَعْلُ عَلَى فَعْلَةٍ كَمَا كَسَرَ عَلَى فَعَالٍ وَفَعُولٍ
 وَلَيْسَ ذَلِكَ بِالْأَصْلِ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ جَبَّ وَهُوَ الْكَلْبُ وَالْجَرَاءُ وَجِبَاءٌ وَفَقَّعَ وَفَقَّعَةٌ وَفَقَّعَ وَفَقَّعَةٌ وَقَعْبَةٌ وَقَعْبَةٌ وَقَعْبَةٌ
 يَكْسَرُ عَلَى فَعُولَةٍ وَفَعَالَةٍ فَيُطْلِقُونَ هَاهُنَا التَّائِبُ الْبِنَاءُ وَهُوَ الْقِيَاسُ أَنْ يَكْسَرَ عَلَيْهِ وَزَعَمَ الْخَلِيلُ
 أَنَّهُمْ لَعَنُوا أَرَادُوا أَنْ يَحْقُقُوا التَّائِبُ وَذَلِكَ فَحْوُ الْفَعَالَةِ وَالْبُعُولَةِ وَالْمُعُومَةِ وَالْقِيَاسُ فِي فَعْلٍ
 مَا ذَكَرْنَا وَأَمَّا مَا سِوَى ذَلِكَ فَلَا يَعْلَمُ إِلَّا بِالْإِسْمِ نَحْنُ نَطْلُبُ النِّظَائِرَ كَمَا أَنَّكَ تَطْلُبُ تَطَائِرًا لَا فَعَالًا
 هَاهُنَا فَتَجْعَلُ تَطْيِيرًا لَا تَطْيِيرًا قَوْلُ الشَّاعِرِ (وَهُوَ الْأَعَشَى) (طَوِيل)

إِذَا رَوَّحَ الرَّاعِي اللَّقَاحَ مُعَرِّبًا * وَأَمْسَتْ عَلَى آفَافِهَا عِبْرَاتُهَا
 وَقَدِيجِي خَمْسَةُ كِلَابٍ يَرَادُ بِهِ خَمْسَةُ مِنَ الْكِلابِ كَمَا تَقُولُ هَذَا صَوْتُ كِلَابٍ أَيْ هَذَا مِنْ هَذَا

* وَصَفَ أَنَّهُ اسْتَرْثَلَ ثَلَاثَ نِسْوَةٍ مِنْ أَعْيُنِ الرِّقَاءِ وَاسْتَطَهَرَ فِي الْحَمْلِ مِنْهُمْ سِتْرًا وَيُرْوَى فَكَلَّ عَلَى وَالْحَي
 التَّرْسُ وَالْكَعْبُ الَّتِي نَهْدَتْ يَدَيْهَا أَوْ تَزَعُ وَالْمَعْصَرُ الَّتِي دَخَلَتْ فِيهِ سِرَّهَا * وَأَنْشَدَ فِي بَابِ كَسْرِ الْوَاحِدِ
 الْجَمْعُ لِلْأَعَشَى وَجِدْتَ إِذَا أَصْطَلَحُوا خَيْرَهُمْ * وَزَيْدٌ أَنْقَبَ أَرَادَهَا

السَّاهِدُ حَمْدُ زَيْدٍ عَلَى أَرَادَ وَهُوَ جَمْعُ شَادَلَانَ بَابِ حَكْمِهِ أَنْ يَكْسَرَ فِي الْقَلِيلِ عَلَى أَفْعَلٍ الْأَمَّا قَدْ شَدَّ فِي
 أَحْرَفٍ بِرَفْعٍ كَسَرَ عَلَى أَفْعَالٍ تَسْبِيحًا مَعْلُومًا لِقَوْلِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَحْرَحَ إِلَيْهِ كَمَا أَحْرَحَ مَعْلُومًا إِلَى مَعْلُومٍ
 أَفْعَلُ فَعَالُورِمْ وَأَرَمِمْ وَنَظِيرُ رَيْدٍ وَأَرَادَ مَرَحَ وَأَمْرًا وَرَدَّ وَأَرَادَ وَهُوَ أَصْلُ الْعَمَلِ * يَقُولُ هَذَا لَعْنَتُ
 مَعْدُ كَرَبِ الْكِنْدِيِّ أَيْ إِذَا صَطَلَحْتَ الْقَبَائِلَ كَمَا حَبَّرَهَا وَأَدْعَاهَا إِلَى الصِّلِغِ وَاحْتِمَاعِ الْكَلِمَةِ وَصَرَبِ
 ثَقُوبِ رَيْدٍ مَثَلًا لِكَثْرَةِ حَبْرِهِ وَسَعَةِ مَعْرُوفِهِ * وَأَنْشَدَ فِي بَابِ الْأَعَشَى أَيْ صَاوِرُ يَرُودِي لَدَى الرِّمَةِ

إِذَا رَوَّحَ الرَّاعِي اللَّقَاحَ مُعَرِّبًا * وَأَمْسَتْ عَلَى آفَافِهَا عِبْرَاتُهَا
 الشَّاهِدُ بِهِ جَمْعُ أَفْعَلٍ عَلَى آفَافٍ صُرُورِهِ وَقِيَاسُهَا آفَافٍ لَانْ بَابِ فَعْلٍ فِي الْقَلِيلِ أَفْعَلُ كَمَا تَقْدُمُ * رَمَضَةُ
 الرِّمَانِ وَكَلْبُ الشَّاءِ وَالرَّدُّ وَمَعْنَى رَوْحِهَا إِلَى مَرَا حَارُوا حَامِسًا رَدَّ لَيْلَ لَشْدَةِ الرَّدِّ وَاللِّقَاحُ جَمْعُ لِقَحَةٍ مِنَ الْأَبْلِ
 وَهِيَ ذَاتُ الْهَيْئَةِ وَالْمَرْبُ الْمُنْعَدُّهَا فِي الْمَرْعَى لَعْدَمِ الْكَلَالَةِ وَتَطْلُهُ وَمَوْلَهُ وَأَمْسَتْ عَلَى آفَافِهَا عِبْرَاتُهَا أَيْ أَحْدَرَتْ
 دُمُوعَهَا لَشِدَّةِ الرَّدِّ عَلَى أَوْفَافِهَا وَيُرْوَى عَلَى آفَافِهَا عِبْرَاتُهَا أَيْ عَلَى آفَاقِ السَّمَاءِ وَكَفَى حِمَاوَانٍ لَمْ يَجِرْ لَهَا دُرُغَةً يَعْلَمُ

الجنس وكما تقول هذا أحب رمان وقال الرازي (ربز)

كَأَنَّ خُصِيَّتَهُ مِنَ التَّدْلِيلِ * ظَرْفٌ مَحْزُوزٌ فِيهِ تَتَنَاحَظَلْ

وقال الآخر قد جعلت في على الطرار * خمس ننان فاني الاظفار

* وما كان على ثلاثة أحرف وكان فعلاً فانك اذا كثرته لا دنى العدد بنيتة على أفعال وذلك قولك
جبلٌ وأجبالٌ وجبلٌ وأجبالٌ وأسدٌ وأسادٌ فاذا جاوزوا به أدنى العدد فانه يبيى على فعال
وفعول أما الفاعل فنحو جبالٍ وجبالٍ وأما المفعول فنحو أسودٌ وكورٍ والفعال في هذا أكثر
وقديجي إذا جاوزوا به أدنى العدد على فعلاً وفعلاناً وأما فعلاً فنحو خربانٍ وبرقانٍ ووزلانٍ
وأما فعلاً فنحو حلمانٍ وسلطانٍ فاذا لم يجاوزوا أدنى العدد قلت أبراقٌ وأحجالٌ وأورالٌ وأخرابٌ
وسلقٌ وأسلاقٌ وربما جاء الأفعال يستغنى به أن يكسر الاسم على البناء الذي هو لا كثر العدد
فيغنى به ما غنى بذلك البناء من العدد وذلك نحو قتبٍ وأقتابٍ ورسٍ وأرسانٍ ونطيرٍ وذلك من
باب الفعل الألف كُفٌ والألف رَأَدٌ وقديجي الفعل فعلاً وذلك قولك ثَقْبٌ وَثَقْبَانٌ وَثَقْبٌ
الغديرُ وَبَطْنٌ وَبُطْنَانٌ وَظَهْرٌ وَظَهْرَانٌ وقديجي على فعلاً وهو أقلهما نحو جبلٍ وجحلانٍ
ورالٍ ورثلانٍ وبخسٍ وبخشانٍ وعبدٌ وعبدانٍ وقد يلحقون الفاعل الهاء كما ألحقوا الفاعل
التي في الفعل وذلك قولهم في جبلٍ جمالهٌ وججرٍ ججارهٌ وذكر كَرَّةٌ وذلك قليل والقياس على ما ذكرنا
وقد كُسر على فعلٍ وذلك قليل كما أن فعلةً في باب فعلٍ قليل وذلك نحو أسدٍ وأسديٍّ وورثين
بلغنا أنهما قرأه وبلغني أن بعض العرب يقول قَصْفٌ وَنُصْفٌ وربما كُسر وانفلا على أفعال
كما كُسر وانفلا على أفعال وذلك قولك زَمْنٌ وَأَزْمَنٌ وبلغنا أن بعضهم يقول جبلٌ وأجبالٌ

وقال الشاعر (وهو ذو الرمة)

السامع والعبرات جمع مبرير يد كثره هبوب الشمال واليه اسم العبار إلى تثير * وأشد في الباب

كَأَنَّ خُصِيَّتَهُ مِنَ التَّدْلِيلِ * ظَرْفٌ مَحْزُوزٌ فِيهِ تَتَنَاحَظَلْ

الشاهد فيه أصابة الشئتين إلى الحنظل وهو اسم يقع على جماع الجنس وحق العدد القابل أن يساها بالجمع
القليل وأما حارة في تقدير ننان من الحنظل كما قال ثلاثة نلوس أي لأنه من هذا الجنس على ما مدعى في الباب
والتدليل الحلق والأصطراب وكان الوجه أن يقول حنظلمان فسا على قياس الثلاثة وما بعده إلى آخره وأما
خص طرف المحوز لاها لا تسجل ط ما ولا غيره مما يتبع مع به الداء إلى حال أي أسها هم وأما حارة
ما تعانيه من الحنظل وغيره * وأشد في الباب في مثله

قد جعلت في على الطرار * خمس ننان فاني الاظفار

الشاهد في أصابة الجنس إلى الننان وهو اسم يستعمل في تقدير خمس من الننان كما تقدم في الباب
والتلويح جمع طرور في حارة تديرة محددية إلى أرضه فإنا كانت كثره أو وى على الطرار

أَمَرْتُكَ بِسَلَامٍ عَلَيْكَ * هَلِ الْأَزْمَنُ الْأَلْفِي مَضَيْنَ رَوَاجِعُ
وبنات الياء والواو تجرى هذا المجرى قالوا ألقاوا ألقاءً وفني وعصى وعصى وصفا وأصفاه وصفي
كما قالوا آسادوا أسودوا وأشعاروا شعورا وقالوا رعى وأرحاه فلم يكسر وهما على غير ذلك كما لم يكسروا
الأرسان والأقدام على غير ذلك ولو فعلوا كان قياسا ولكن لم أسمعه وقالوا عصى وأعصى كما
قالوا آزمن وقالوا عصي كما قالوا أسودوا ولا تعلمهم قالوا أعصا بجعلوا أعصى بدلا من أعصا بجعلوا
هذا بدلا منها وتقول في المضاعف لبب والباب ومدد وأمدد وقتن وأقنن ولم يجاوزوا الأفعال
كما لم يجاوزوا الأقدام والأرسان والأغلاق والنبات في باب فعمل على الأفعال أكثر من النبات
في باب فعمل على الأفعال فان بنى المضاعف على فعال أو فعمل أو فعلان أو فعلان فهو القياس
على ما ذكرنا كما جاء المضاعف في باب فعمل على قياس غير المضاعف فكل شيء تدخل المضاعف
مما دخل الألف فهو له نظير وقالوا الجار جارا وبه على الألف كثر والاقيس وهو في الكلام قليل
قال الشاعر

(بسيط)

كَأَنَّهُمْ مِنْ حِجَارِ الْغَيْلِ أَلَسَها * مَضَارِبُ الْمَلْعُونِ الطَّحْلِبِ اللَّزْبِ
وما كان على ثلاثة أحرف وكان فعلا فانما تكسره من أبيية أدنى العدد على أفعال وذلك نحو
كتف وأكتف وكبدوا وكبدوا فخذوا فخذوا وغيره وأما ما لم يجاوزوا به لأن هذا البناء نحو كتف
أقل من فعمل بكثير كما أن فعلا أقل من فعمل ألا ترى أن ما لم يزد منه بنه الألف أكثر فلم يفعل به
ما فعمل بفعل إذ لم يكن كثيرا مثله كما لم يجز في مضاعف فعمل ما جاء في مضاعف فعمل لقلته ولم
يجز في بنات الياء والواو من فعمل جميع ما جاء في بنات الياء والواو من فعمل لقلته وهي على ذلك
أكثر من المضاعف وذلك أن فعلا أكثر من فعمل وقد قالوا الثور والوعول شبهوها بالأسود
وهذا النحو قليل فلما جازلهم أن يشتوا في الألف كثر على أفعال كقولها في الألف أقل الأزمن وما كان على

بطاء غير مهمة وهو جمع طرة وهي عقبة تمر مقدم الناصية ترسل تحت السطح في صدغ الحارية ورعا اتخذ
مر رامل وهو صرب من الطيب وهذا أشبه بمعنى البت والسان جمع سانة وهي الأصبع والقافي الشديد
الحجرة من الحصا في معنى هذا البيت * وأشد في السبلدى الرمة

أَمَرْتُكَ بِسَلَامٍ عَلَيْكَ * هَلِ الْأَزْمَنُ الْأَلْفِي مَضَيْنَ رَوَاجِعُ

الشاهد في جمع زم على أرم وارب فعل انظر دقه في القياس في العمال أفعال الألف شبه فعل في إراحه إلى أفعال
كأشبه فعل في إراحه إلى أفعال كآلة دم * وأشد في الباب

كَأَنَّهُمْ مِنْ حِجَارِ الْغَيْلِ أَلَسَها * مَضَارِبُ الْمَلْعُونِ الطَّحْلِبِ اللَّزْبِ

الشاهد في جمع حجر على حماروا المستعمل حجارة بالهاء لتأنيب الجماء شبهه سوارا عرس في صلاتها وألها

ثلاثة أحرف وكان فعلاً فهو بمنزلة الفعل وهو أقتل وذلك قولك قسّ وأقشع ومعا ومعا ومعا وعشّب
وأعشاب وصنع وأصلاّع وإرم وآرام وقد قالوا الضلوع والأروم كما قالوا الثور وقد قال بعضهم
الاضلع شبهها بالاضمن * وما كان على ثلاثة أحرف وكان فعلاً فهو كفعّل وفعل وهو أقتل في
الكلام منهم ما وذلك قولك عجز وأعجاز وعضد وأعضد وقد بنى على فعال قالوا رجل ورجال وسبع
وسباع جاؤا به على فعال كما جاؤا بالضلع على فعول وفعال وفعل وفعل وأختان وجعلوا أمثله على بناء
لم يكسر عليه واحده وذلك قولهم ثلاثة رجلية واستغنوا بها عن أرجال * وما كان على ثلاثة
أحرف وكان فعلاً فهو بمنزلة الفعل لأنه قليل مثله وهو قولك عنتى وأعناق وطنب وأطناب وأدب
وآذان * وما كان على ثلاثة أحرف وكان فعلاً فان العرب تكسره على فعلاّن وإن أرادوا أدنى
العدد لم يجاوزوه واستغنوا به كما استغنوا بأفعال وأفعال فيما ذكرناه لم يجاوزوه في القليل والكثير
وذلك قولك صرد وصردان ونقر ونقران وجعل وجعلان وخز وخزان وقد أجرت العرب
مياً منه مجرى فعل وهو قولهم ربع وأرباع ورطب وأرطاب كقولك رجل وأرجال * ودعا من
الاسماء اسم واحد على فعل لم يجد مثله وهو ليل وقالوا آبال كما قالوا أكتاف فهذه حال ما كان
على ثلاثة أحرف وقد ركت حروفه جمع وقال الرازي * فيها عيايل أسود وغمر

ففعّل به ما فعل بالأسد حين قال أسد * وما كان على ثلاثة أحرف وكان فعلاً فانه إذا كسر على
ما يكون لأدنى العدد كسر على أفعال ويجاوزون به بناء أدنى العدد في كسر على فعول وفعل
والفعول فيه أكثر من ذلك قولهم جمل وأجمال وجول وعدل وأعدل وعدول وجذع وأجدع
وجذوع وعروق وأعراق وعروق وعذق وأعذاق وعذوق وأما الفعال فخصويثروا بآروثير
وذئب وذئاب ورجل يجاوزوا أفعالاً في هذا البناء كما يجاوزوا الأفعال والأفعال فيما ذكرنا
وذلك فحويث وأخماس ويثروا شبراً وشباراً وطمر وأطمار وقد يكسر على فعلة فحويث
وقرقة وحسل وحسلية وأحسال إذا أردت بناء أدنى العدد فاما القرقة فاستغنى بها عن أفراد كما
قالوا ثلاثة شسوع فاستغنوا بها عن أقساع وقالوا ثلاثة قرو فاستغنوا بها عن ثلاثة أقرو

بحجار الماء المحلبة والعيل الماء الجارى على وجه الارض والملاذب الملازم وهذه قول امرئ

القيس وغدومى صم صلاب كأنها * عارة ميل وارسات لميلب

* وأنشدني الباب * فيها عيايل أسود وغمر *

الثامه فيه مع عملى من كما سمع أسد على اسد لاسم ماء ساويان في عدد الحروف وتحركها مع وحول الميم

الباب وبنات اليا والواو فيه أقل منها في جميع ما ذكرنا وقد كُسر حرف منه على فُعَلٍ كما كُسر عليه فَعَلٌ وذلك قولك للواحد هو الفُلْكُ فتذكر وللجميع هي الفُلُكُ وقال الله عز وجل في الفُلُكِ الْمَشْهُونَ فَلَمَّا جَمَعَ قَالَ وَالْفُلُكُ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ كَقَوْلِكَ أَسَدٌ وَأُسْدٌ وهذا قول الخليل ومثله رَهْنٌ وَرَهْنٌ وَقَالُوا ارْكُنْ وَأَرْكُنْ وقال الشاعر وهو رؤبة * وَزَحْمُ رَكِيكَ شِدَادُ الْأَرْكَنِ * كما قالوا أَقْدَحُ فِي الْقَدَحِ وَقَالُوا حَشْ وَحِشَانٌ وَحِشَانٌ كَقَوْلِهِمْ رَيْدُورٌ ثِدَانٌ * وأما ما كان على فَعْلَةٍ فأنك إذا أردت أدنى العدد جمعتها بالتاء وقصت العين وذلك قولك قَصْعَةٌ وَقَصَعَاتٌ وَحَصْفَةٌ وَحَصَفَاتٌ وَجَفْنَةٌ وَجَفْنَاتٌ وَشَفْرَةٌ وَشَفْرَاتٌ وَبَجْرَةٌ وَبَجْرَاتٌ فإذا جاوزت أدنى العدد كسرت الاسم على فعال وذلك قَصْعَةٌ وَقَصَاعٌ وَجَفْنَةٌ وَجَفَانٌ وَشَفْرَةٌ وَشِفَارٌ وَبَجْرَةٌ وَبَجَارٌ وقد جاء على فُعُولٍ وهو قليل وذلك قولك بَذْرَةٌ وَبُذُورٌ وَمَانَةٌ وَمُؤُونٌ فأدخلوا فُعُولًا في هذا الباب لأن فعلا وفُعولا أختان فأدخلوها هنا كما دخلت في باب فَعَلٍ مع فعال غير أنه في هذا الباب قليل وفيه يجمعون بالتاء وهم يريدون الكثير وقال الشاعر (وهو حسان) (طويل)

لَنَا الْخَفَنَاتُ الْغُرْيُ لِمَعْنٍ بِالضَّمِيِّ * وَأَسْيَافُنَا يَقْطُرْنَ مِنْ نَجْدَةٍ دَمًا

فلم يرد أدنى العدد وبنات الياء والواو بتلك المنزلة تقول رَكْوَةٌ وَرَكَاوَرٌ كَمَا مَوْرَكَاوَتٌ وَقَشْوَةٌ وَقَشَاءٌ وَقَشَوَاتٌ وَغَلَاوَةٌ وَغَلَاوَاتٌ وَطَبِيئَةٌ وَطَبَاءٌ وَطَبِيَّاتٌ وَقَالُوا جَدِيَّاتُ الرَّحْلِ وَلَمْ يَكْسِرُوا الْجَدِيَّةَ عَلَى بِنَاءِ الْكَثَرِ امْتِغْنَامِهِمْ هَذَا إِذَا جَازَ أَنْ يَعْتَوَاهُ الْكَثِيرُ وَالْمَضَاعِفُ فِي هَذَا الْبِنَاءِ بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ تَقُولُ سَلَةٌ وَسِلَالٌ وَسَلَاتٌ وَدَبَّةٌ وَدَبَابٌ وَدَبَابٌ * وَأَمَّا مَا كَانَ فَعْلَةً فَهو في أدنى العدد وبناء الاكثر بمنزلة فَعْلَةٍ وذلك قولك رَجَبَةٌ وَرَجَبَاتٌ وَرَجَابٌ وَرَجَبَةٌ وَرَجَبَاتٌ وَرَجَابٌ وإن جامعي من بنات الياء والواو والمضاعف أجرى هذا الجرى إذ كان مثل ما ذكرنا ولكنه عزيز * وأما ما كان فَعْلَةً فأنك إذا كسرت على بناء أدنى العدد ألحقت التاء وستر كت العين بضمة وذلك قولك رُكْبَةٌ وَرُكَبَاتٌ وَغُرْفَةٌ

وَانْجَحَرَتِ الْأَفَاعِي حَوْطًا مِنَ الْمُسْقِيعِ وَهُوَ الْجَلِيدُ وَبَعْنِي تَنَكَّفْتُ تَتَقَبَّضُ * وَأَنْشَدَنِي الْبَابَ لِرُؤْبَةٍ

* وَزَحْمُ رَكِيكَ شِدَادُ الْأَرْكَنِ *

الشاهد فيه جمع ركن على أر كن كما جمع زمن على أر من تشبيها لهما بفعل لانها مشتركة في عدد الحروف فخرج بعضها إلى بعض على طريق التشديد وعند الضرورة في الشعر * وَأَنْشَدَنِي الْبَابَ لِحَسَانٍ بِنِ تَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

لَنَا الْخَفَنَاتُ الْغُرْيُ لِمَعْنٍ بِالضَّمِيِّ * وَأَسْيَافُنَا يَقْطُرْنَ مِنْ نَجْدَةٍ دَمًا

الشاهد في وضع الخفقات وهي لما قل من العدد في الأصل لجرها في السلامة بحرى التشبيص موضع الخفان التي هي الكثير والعرا البيض يريد بياض الثعم والأسياف جمع لأن أدنى العدد قوض منه موضع الكثير * وصف

وَعُرْفَاتٌ وَجُفْرَاتٌ وَجُفْرَاتٌ فَذَا جَاوَزْتَ بِنَاءَ أَدْنَى الْعِدَدِ كَسَرْتَهُ عَلَى فُعْلٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ رُكْبٌ
وَعُوقٌ وَجُفْرٌ وَرَبْعًا كَسَرُوهُ عَلَى فِعَالٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ نُقْرَةٌ وَنَقَارٌ وَبُرْمَةٌ وَبِرَامٌ وَجُفْرَةٌ وَحِفَارٌ
وَبُرْقَةٌ وَبِرَاقٌ وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَفْتَحُ الْعَيْنَ إِذَا جَمَعَ بِالنَّاءِ فَيَقُولُ رُكْبَاتٌ وَعُرْفَاتٌ سَمِعْنَا مَنْ يَقُولُ فِي
قَوْلِ الشَّاعِرِ وَلَمَّا رَأَوْا بَادِيًا رُكْبَانِنَا * عَلَى مَوْطِنٍ لَا تَخْلُطُ الْجِدَابُ الْهَرَلُ

وَبَنَاتُ الْوَاوِ بِهِ هَذِهِ الْمَثَلَةُ قَالُوا خَطْوَةٌ وَخُطُوتٌ وَخُطَى وَعُرْوَةٌ وَعُرُوفَاتٌ وَعُورَى وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ
يَدْعِي لِلْعَيْنِ مِنَ الضَّمَّةِ فِي فَعْلَةٍ فَيَقُولُ عُرُوفَاتٌ وَخُطُوتٌ وَأُمَانَاتُ الْيَاءِ إِذَا كُسِرَتْ عَلَى بِنَاءٍ
الْأَكْثَرُ فَهِيَ بِمَثَلَةِ بَنَاتِ الْوَاوِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ كَلْبَةٌ وَكَلَى وَمُدْبَةٌ وَمُدَى وَرَبِيَّةٌ وَرَبِي كَرِهُوا أَنْ يَجْمَعُوا
بِالنَّاءِ فَيَحْسَبُوا الْعَيْنَ بِالضَّمَّةِ فَجَعَلُوا هَذِهِ الْيَاءَ بَعْدَ ضَمَّةٍ فَلَمَّا نُقِلَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ تَرَكَوهَا وَاجْتَزَأُوا بِبِنَاءِ
الْأَكْثَرِ مِنْ خَفَفَ قَالِ كَلْبَاتٌ وَمُدْبَاتٌ وَقَدْ يَقُولُونَ ثَلَاثُ غُرَفٍ وَرُكْبٍ وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ كَمَا ظَلَمُوا
ثَلَاثَةَ قِرْدَةٍ وَثَلَاثَةَ حَبِيبَةٍ وَثَلَاثَةَ جُرُوحٍ وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ وَهَذَا فِي فَعْلَةٍ كَبَنَاءِ الْا كَثُرَ فِي فَعْلَةٍ الْا أَنْ
النَّاءُ فِي فَعْلَةٍ أَشَدُّ تَعَمُّقًا لَأَنَّ فَعْلَةً أَكْثَرُ لِكِرَاهِيَةِ ضَمَّتَيْنِ وَالْمُضَاعَفُ بِمَثَلَةِ رُكْبَةٍ تَقُولُ سَرَاتِنَا
وَسُرُرٌ وَجُنْدَةٌ وَجُنْدٌ وَجُنْدَاتٌ وَلَا يَحْتَكَونَ الْعَيْنَ لِأَنَّهَا كَانَتْ مَدْمَعَةً وَالْفِعْلُ كَثِيرٌ فِي الْمُضَاعَفِ
فَيُحَوَّلُ جَلَالٌ وَقِيَابٌ وَجِيَابٌ * وَمَا كَانَ فَعْلَةً فَالْا إِذَا كَسَرْتَهُ عَلَى بِنَاءِ أَدْنَى الْعِدَدِ أَدْخَلْتَ النَّاءَ
وَحَرَكْتَ الْعَيْنَ بِكَسْرٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ قِرْبَاتٌ وَسِدْرَاتٌ وَكِسِرَاتٌ وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَفْتَحُ الْعَيْنَ كَمَا فَتَحْتَ
عَيْنَ فَعْلَةٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ قِرْبَاتٌ وَسِدْرَاتٌ فَذَا أَرَدْتَ بِنَاءً لَا كَثُرْتَ لِسِدْرٍ وَقُرْبٍ وَكُسْرٍ وَمِنْ قَالِي
غُرْفَاتٌ فَخَفَفَ قَالِ كِسِرَاتٌ وَقَدْ يَرِيدُونَ الْا قَلَّ فَيَقُولُونَ كِسْرٌ وَفَقْرٌ وَذَلِكَ لِقَوْلِهِ اسْتَعْمَلَهُمُ النَّاءَ
فِي هَذَا الْبَابِ لِكِرَاهِيَةِ الْكُسْرَيْنِ وَالنَّاءُ فِي الْفَعْلَةِ أَكْثَرُ لَأَنَّ مَا يَلْتَقِي فِي أَوَّلِهِ كُسْرَتَانِ قَلِيلٌ
وَبَنَاتُ الْيَاءِ وَالْوَاوِ بِهِ هَذِهِ الْمَثَلَةُ تَقُولُ لِحَسَّةٍ وَلِحَيٍّ وَفَرِيَّةٍ وَفَرِيٍّ وَرِشْوَةٌ وَرِشَا وَلَا يَجْمَعُونَ بِالنَّاءِ
كَرَاهِيَةً أَنْ يَجْعَلَ الْوَاوُ بَعْدَ كُسْرٍ وَاسْتَقَالُوا الْيَاءَ هُنَا بَعْدَ كُسْرٍ فَتَرَكَوهَا هَذَا اسْتِغْنَاءً وَاجْتِزَاءً
بِنَاءً الْا أَكْثَرُ وَمِنْ قَالِ كِسِرَاتٌ قَالِ لِحَيَاتٌ وَالْمُضَاعَفُ مِنْهُ كَالْمُضَاعَفِ مِنْ فَعْلَةٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ
قَدَّةٌ وَقِدَاتٌ وَقَدْدُورِيَّةٌ وَرِبَاتٌ وَرَبَبٌ وَعِدَّةُ الْمَرْأَةِ وَعِدَاتٌ وَعِدْدٌ وَقَدْ كُسِرَتْ فَعْلَةٌ عَلَى أَفْعَلٍ

(قوله بالهزل) كذا هو
مضبوط في المطبوع وفي
القاموس هزل بهزل من
باب ضرب وفرح اه
كتبه محمده

(قوله وقد
يريدون الاقل
فيقولون كسر وفقر
الخ) قال السيرافي يعنى
يقولون ثلاث كسر
وثلاث فسر كما قالوا ثلاث
غرف وثلاث كسر أقوى
من ثلاث غرف وذلك أن
غرفات أكثر في كلامهم
من كسرات وفقرات لأن
التقاء الكسرتين في كلمة
أقل من التقاء ضمتين
الأتري أنه ليس في الكلام
فعل الا بول وقال بعضهم
لا طل وبلز وفعل كثير في
الكلام كقولك جنب
وعنق وعطل وأشياء
ذلك كثير اه

قوله بالندى والبأس يقول جها ساء بعد لا صياف وه ساء كين الحى بالقداءة وسيبونا يقطرون دما لفتدنا وكثرة
حرو ساء * وأنشد في الباب

ولمَّا رَأَوْا بَادِيًا رُكْبَانِنَا * عَلَى مَوْطِنٍ لَا تَخْلُطُ الْجِدَابُ الْهَرَلُ

الشاهد فيه فتح الـ نافي ركنا ما بالفتح استغناءً عن الـ والى الصمتين وزمهم بعض النحويين أنه جمع ركبة على
ركب ثم جمع ركب على ركبات فهو جمع الجمع كما ظنوا - ونات وطرفات وقول سيبويه أصح وأبين

وذلك قليل عزز ليس بالاصل قالوا نعمة وانهم وسنة واثنان وكرهوا ان يقولوا في رشوة بالناء فتشغلبت
الواو بياء ولكن من اسكن فقال كسرات فان رشوات. واما الفعلة فاذا كسرت على بناء الجمع ولم
تجمع بالناء كسرت على فعل وذلك قولك نعمة وتقم ومعدة ومعد. والفعل تكثر على فعل ان لم
تجمع بالناء وذلك قولك نخمة ونخم وممهم ولبس كرطبة ورطب الا ترى ان الرطب مذكر
كالبشر والتسر وهذا مؤنث كالظلم والغرف

(قوله وقد قالوا

خلق وفلك الخ)

قال أبو سعيد قولهم
خلق وفلك في الجمع وفي
الواحد حلقة وفلكة من
السائر وشبهه سيمويه
شذوذ بما يغري في الاضافة
وهي النسب مما يصف
كقولهم ربيعة وفي النسب
ربيع وغري في النسب غري
وباء النسب تشبه في
بعض المواضع هاء التانيث
لانهم قالوا زنجي للواحد
وروي للواحد وللجمع
زنج وروم فباء النسب
علامة الواحد كما كان الهاء
علامة الواحد واما حلقة
على ما حكى عن أبي عمر
وحلقة وحلق (أي
بالضمير) فليس بشاذلانه
بمنزلة شجرة ومنجرة والذي
قال حلقة وحلق فليس
ذلك أيضا بشاذلانه
قالوا ضيعة وضع
وبدرة وبدو

في هذا باب ما كان واحدا يقع للجميع ويكون واحدا على بناءه من لفظه الا انه مؤنث تلحقه هاء
التانيث ليتبين الواحد من الجميع. فاما ما كان على ثلاثة أحرف وكان فعلا فهو نحو وطلح
والواحدة طلحة وعمر والواحدة عمرة وفحل وفحلة وفخلة وفخيرة فاذا أردت أدنى الاعد جمع الواحد
بالتاء واذا أردت الكثير صرته الى الاسم الذي يقع على الجميع ولم تكثر الواحد على بناء آخر وربما
جاءت الفعلة من هذا الباب على فعال وذلك قولك سحلة وسحال وممة ومهم وطلحة وطلاح وطلح
شبهوها بالقصاع وقد قال بعضهم شجرة وشجور فجعلت بمنزلة بدرة وبدور ومانة وموون والمائة
نحت الكركرة واما ما كان منه من بنات الياه والواو فمثل سرور وسرور وسرور وقالوا
صغرة وصغور وصعاء كما قالوا طلاح ومثل ما ذكرنا شربة وشري وهدية وهدي هذا من الياه
والشربة الحظلة ومن المضاعف حبة وحب وقنة وقن. واما ما كان على ثلاثة أحرف وكان
فعلا فان قصته كقصه فعمل وذلك قولك بقره وبقرات وبقر وبقر وبقرات وبقرات وبقرات
وبقرات وبقرات وقد كسروا الواحد منه على فعال كما فعلوا ذلك في فعل قالوا أكمة وكام
وأكم وجذبة وجذاب وجذب وأجدة وإجام وإجم وغمرة وغمارة وغمرة وغمارة وغمرة وغمارة
حصى وحصاة وحصى وقطاة وقطا وقطا وقطا وقالوا أضادة وأضاد وأضاد وأضاد وأضاد وأضاد
سمعت ذلك من العرب والذين قالوا أكام ونحوها شبهوها بالرحاب ونحوها كما شبهوا الطلاح وطلحة
بجفنة وجفان وقد قالوا خلق وفلك ثم قالوا حلقة وفلكة فذهبا الواحد حيث أحقوه الزيادة
وغير المعنى كما فعلوا ذلك في الاضافة وهذا قليل وزعم يونس عن أبي عمرو أنهم يقولون حلقة
واما ما كان فعلا فقصته كقصه فعل الأنا لم نسمعهم كسروا الواحد على بناء سوى الواحد الذي
يضع على الجميع وذلك أنه أقل في الكلام من فعل وذلك نسيعة ونبيات ونبي ونبي ونبي ونبيات
ولبن ولبنة ولبنات وكلسة وكليات وكلم. واما ما كان فعلا فهو بمنزلة وهو أقل منه وذلك نحو
عنب وعنب وحاداة وحاديات وحاداة وحاديات وحاداة وحاديات وهو فسيل المقل. واما ما كان فعلا فهو

بهذه المنزلة وهو أقل من الفعل وهو ممره وممر وممره وممرات وممرات وممرات وممرات وممرات وممرات
وما كان فعلاً فتحق بسر وسرة وسرات وتهدب وتهدب وتهدب وتهدب وتهدب وتهدب وتهدب وتهدب وتهدب
قولك عشر وعشرة وعشرات ورطب ورطب ورطب ورطب ورطب ورطب ورطب ورطب ورطب ورطب
عنب وأعنان وتطيرها ربع وأربع ونعرة ونعرة ونعرة ونعرة ونعرة ونعرة ونعرة ونعرة ونعرة ونعرة
وتطيرها من الباء قول بعض العرب مهة ومهية وهو ما الفتح في رجم الناقة وزعم أبو الخطاب
أن واحداً الطلي طلاء وإن أردت أدنى العدد جعلت بالياء وقالوا الحكاء والواحدة حكاة
والمرع والواحد مرعة * فأما ما كان على ثلاثة أحرف وكان فعلاً فان قصته كقصته ما ذكرنا
وذلك سدر وسدر وسدرات وسلق وسلق وسلقات ونبت ونبت ونبتات وعرب وعرب وعربات
والعربة السقي وهو يمس البهي وقد قالوا سدر وسدر فسكسروها على فعل جعلوها
ككسر جعلوا الطلحة حين قالوا الطلاح كالقصاص فشبها هذا بلقحة ولقاح كما شبها طلحة
بصحفة وصاف وقالوا القحة ولقاح كما قالوا في باب فعلة فعال نحو جفرت وجفارت ومثل ذلك حنة
وحقاق وقد قالوا حقق قال الشاعر (وهو المستب بن علس) (كامل)
قد نالني منهم على عديم * مثل الفسيل صغارها الحق
* وما كان على ثلاثة أحرف وكان فعلاً فقصته كقصته فعل وذلك قولك دخن ودخن ودخنات
ونقد ونقد ونقدات وهو صخر وحرف وحرفة وحرفات ومثل ذلك من المضاعف درودرة ودورات
وبرورة وبرات وقد قالوا درر فسكسرو الاسم على فعل كما كسرو اسدره على سدر ومثله الثوم
يقال ثومة وثومات وثوم ويقال ثوم

هنا باب تطير ما ذكرنا من بنات الياع والواو التي الياأت والواو ات فيهن عينات * أما ما كان
فعلًا من بنات الياع والواو فانك اذا كسرتنه على بناء أدنى العدد كسرتنه على أفعال وذلك سوط
وأسواط وقوب وأقواب وقوس وأقواس وانما منعهم أن ينموه على أقبل كراهية الضمة

لأنهم يقولون ثلاث ركعات بالفتح كما يقولون ثلاث ركعات بالضم والثلاثة إلى العشرة انما تضاف إلى أدنى
العدد لا إلى كثره * يقولون رأوا وقد ضمير الثمر وكشفنا من اسوقنا حتى بدت ركعاتنا وقولهم على موطن
أي على موطن من موطن الحرب يجد من حضره ولا يهزل لانه موضع قتال لا موضع لعب * وأنشد في باب
ترجمته هنا باب ما كان واحداً يقع الجميع السيب بن علس

قد نالني منهم على عديم * مثل الفسيل صغارها الحق

الشاهد فيه جمع حقة على حقق والمستعمل تكسرها على حقاق والمقمة إلى اسحق أن تركب ويضربها

(قوله وثمرة وثمر
الخ) قال السيرافي
ولا أعلم أحدا جاء بثمره
الاسميويه والفقره ثبت
وقوله وان أردت أدنى
العدد جعلت بالياء قال أبو
سعيد سيبه اذا جمع بالياء
أن يقال مهيات وطلبات
وفي الطلحة لغتان طلاء
وطلية والجمع فيهما جميعا
الطلي وهي صفحة العنق
والحكاة العظم من
القطا والمرعة
طائر اه ملخصا

في الواو لما نقل ذلك بنوه على أفعال وله أيضا في ذلك تطاير من غير المعتل نحو أفرأخ وأفرأخ وأفرأخ
 وأرفاغ فلما كان غير المعتل ينشئ على هذا البناء كان هذا عندهم أولى وإن أرادوا بناءه لا كثر
 بنوه على فعال وذلك قولك سيات ونياب وقياس تركوا فعولا كراهية الضمة في الواو والضمّة التي
 قبل الواو غمواها على فعال وكانت في هذا الباب أولى إذ كانت متمكنة في غير المعتل وقد ينشئ
 على فعال لا كثر العدد وذلك فوز وقيزات وتوروثان وتظهر من غير هذا الباب وجد ووجدان
 فلما بنى عليه لم يعتل فزوا اليه كالزمو والفعال في سوط وتوب وقال الوجد تفر في الجبل وقد
 يلزمون الأفعال في هذا فلا يجاوزونها كالم يجاوزوا الأفعال في باب فعمل الذي هو غير معتل
 والأفعال في باب فعل الذي هو غير معتل فإذا كانوا لا يجاوزون فيما ذكرته فكذلك فهم في هذا المصدّر
 أن لا يجاوزوا ذلك نحو لوح وألواح وجوز وأجواز وقوع وأقوع وقد قال بعضهم في هذا الباب
 حين أرادوا بناء أدنى العدد فعل فجاءه على الأصل وذلك قليل قالوا قوس وأقوس وقال الرازي
 * لكل عيش قد لبست أثوبا *

(قوله فلما كان
 غير المعتل ينشئ على
 هذا البناء الخ) قال
 أبو سعيد يعني لو بنوه على
 أن فعل كقولهم كلب
 وأكل لقالوا سوط وأسوط
 فاستثقلت الضمة على الواو
 فعدوا إلى أفعال وقد عدوا
 إليها فيما لا يشغل
 كقولهم أفراد
 وأرفاغ فكيف فيما
 يشغل اهـ

وقد كثر والفعل في هذا الباب على فعلة كما فعلوا ذلك بالفتح والياء حين جاوزوا به أدنى العدد
 وذلك قولهم عود وعود وأعواد إذا أرادوا به أدنى العدد وقالوا زوج وأزواج وزوجة وتوزر
 وأوزار وتوزر بعضهم يقول ثيرة وجاوبه على فعول كما جاوبوا بالمصدر قالوا قوج وقوجج كما قالوا
 نحو ونحو كثيرة وهذا لا يكاد يكون في الأسماء ولكن في المصادر استثنوا ذلك في الأسماء
 وسنبت ذلك إن شاء الله ومثل ثيرة زوج وزوجة * وأما ما كان من بيان الياء وكان فعلا فانك
 إذا بنيت به أدنى العدد بنيت على أفعال وذلك قولك بيت وأبيات وقيد وأقياد وخيط وأخياط
 وشيخ وأشياخ وذلك أنهم كرهوا الضمة في الياء كما يكرهون الواو بعد الياء وسنرى ذلك في باب
 إن شاء الله وهي في الواو نقل وقد بنوه على أفعل على الأصل قالوا أعين قال الرازي
 أنعت أعيار أعين الخنزرا * أنعتن آبرا وكعرا

الفعل من النوق * مدح قوما وبعوا له أذوادا من الابل شبه صغارها فسيل الغل والفسيل صغار الغل واحدها
 فسيله * وأنشد في باب آجر من الجمع * لكل عيش قد لبست أثوبا *
 الشاهد فيه جمع ثوب على أثوب تشبها بالصحيح والاكثرة تكسيرة على أثواب استقامة اللفظة الواو في أفعل
 ولذلك همز في أثوب والمعنى أني قد تصرفت في ضرب العيش وقد حلو به ومرة * وأنشد في الباب
 أنت أعيار أعيان الخنزرا * أنعتن آبرا وكعرا
 الشاهد في قوله آبرا على أفعل كما قالوا أثوب والياس أني على أفعال كآبيات وأثواب والخنزرا اسم موضع

وقال آخر يا أصبعا كَلَّتْ آيَارُ أَحْمِرَةٍ * ففي البطون وقد راحت قراقر
بناء على أفعال وقالوا أعيان قال الشاعر
ولكنني أغتدو على مفاضة * دلاص كآعيان الجراد المنتظم
واذا أردت بناء أكثر العدد بنيت على فُعُول وذلك قولك بُيُوتٌ وَخُيُوطٌ وَشُيُوخٌ وَعُيُونٌ وَقُيُودٌ
وذلك لأن فُعُولاً وفعلاً كفاشر يَكْنِي في فَعْلٍ الذي هو غير معتل فلما ابتز فَعْلٌ بفَعْلٍ من الواو
دون فُعُولٍ لما ذكرنا من العلة ابتزت الفُعُولُ بفَعْلٍ من بنات الياء حيث صارت أخف من فُعُولٍ
من بنات الواو فكانهم عوضوا هذامن إخراجهم ليأها من بنات الواو فأما أقياد ونحوها فقد
خرجن من الأصل كما خرجت أسواط وأتواب يعني اذ لم تبن على أَفْعَلٍ لأن أَفْعَلًا هي الأصل
لِفَعْلٍ وليست أَفْعَلٌ وَأَفْعَالٌ شريكين في شيء كشركة فُعُولٍ وَفَعَالٍ فتعوض الأَفْعَلُ الثبات في
بنات الياء نظير وجهان بنات الواو ولكنهما جميعا خارجان من الأصل والضمّة تستقل في الياء
كما تستقل في الواو وإن كانت في الواو أنقل ومع هذا المنهم كأنهم كرهوا أن يقولوا ياءات إذا
كانت أخف من فُعُولٍ من بنات الواو مثل تلبس الواو بالياء فأرادوا أن يفصلوا فلذا قالوا آيَاتٌ
وأسواط فقد بينوا الواو من الياء وقالوا عيورة وخيوطه كما قالوا بؤلة وعمومة * وأما ما كان
فَعْلًا فانه يكسر على أفعال إذا أردت بناء أدنى العدد وذلك نحو قاع وأقواع وتاج وأتاج وجار
وأجوار وإذا أردت بناء أكثر العدد كسره على فَعْلان وذلك نحو حيران وقيعان وتيجان وساج
وسيجان وتطير ذلك من غير المعتل شَبَّ وشَبَّانٌ وَخَرَبَانٌ ومثله قَتَى وقَتِيانٌ ولم يكونوا يقولوا فُعُولٌ
كراهية الضمة في الواو مع الواو التي بعدها والضمّة التي قبلها وجعلوا البناء على فَعْلان وقَل فيه
الفعال لأنهم ألزموه فَعْلان فجعلوه بدلا من فَعْلٍ ولم يجعلوه بدلا من شريكه في هذا الباب
وانما امتنع أن يتمكن فيه ما تمكّن في فَعْلٍ من الأبنية التي يكسر عليها الاسم لأن أكثر العدد نحو

* وأشد في الباب يا أصبعا كَلَّتْ آيَارُ أَحْمِرَةٍ * ففي البطون وقد راحت قراقر
الساهدي قوله آيَارُ أَحْمِرَةٍ لجمعها على القياس والا صمغ جمع ضبع والضبع مؤنثة وأفعـل مما يختص به
المؤنث جمعها عليه لذلك والقياس أصباع كعضد وأعضاد هجا قومما جعلهم في عظم البطون وأكل خبيث
الطعام كضباع أكلت ماد كرم من الأعيار ف راحت و بطونها تقره راي بصوت وأصل القرقرة صوت الفحل
* وأشد في الباب ولكنني أغتدو على مفاضة * دلاص كآعيان الجراد المنتظم
الشاهد في جمعه الذين على أعين وهو القياس لأن الضمة تستقل في الياء كما تستقل في الواو إلا أن المسعمل
في الكلام أعين على قياس من في الصحيح والمفاضة الدرع السابغة كأنها أبيضت على لاسها والدلاص
الصقيلة البراقة وشبه حاقها في الدهم والزرقة وتعارب السردبيون جراد تنظم بعضه إلى بعض و جمع

أُسود وجبال أنه معتل أسكوا عينه وأبلوا مكاتها الفاو لم يخرجوه من أن ينوه على بناء قد بُني عليه غير المعتل وانفرد به كما انفرد فعال بنات الواو وقد يُستغنى بأفعال في هذا الباب فلا يجاوزونه كالم يجاوزونه في غير المعتل وهو في هذا إلا كثر لا اعتلاؤه ولا أنه فعل وفعل يقتصر فيه على أدنى العدد كثيرا وهو أولى من فعل كما كان ذلك في باب سوط وذلك نحو أبواب وأموال وباع وأبواع وقالوا ناب وأناب وقالوا أيوب كما قالوا أسود وقد قال بعضهم أئيب كما قالوا في الجبل أجبل وما كان مؤنثا من فعل من هذا الباب فانه يكسر على أفعال إذا أردت بناء أدنى العدد وذلك دار وأدور وساق وأسوق ونار وأنور وهذا قول بونس وتظنته انما جاء على نظائره في الكلام فهو جمل وأجل وزمن وأزمن وعصا وأعص فلو كان هذا انما هو للتأنيث لما قالوا رحي وأرحاه وفي قفا أفضاه في قول من أنت القفا وفي قدم أقدام ولما قالوا غنم وأغنم فإذا أردت بناء أكثر العدد قلت في الدار دور وفي الساق سوق وبنوها على فعل فرار من فقول كأنهم أرادوا أن يكسروها على فقول كما كسروها على أفعال وقد قال بعضهم سووق فهمز كراهية الواوين والضممة في الواو وقال بعضهم ديران كما قالوا نيران شبنوها بفتح السين وغيبان وقالوا ديار كما قالوا إقبال وقالوا ناب وناب للناقبة بنوها على فعل كما بنوا الدار على فعل كراهية ثوب لا نهضة في ياء وقبلها ضمة وبعدها واو فكذا ذلك ولهن مع ذاتا تظن من غير المعتل أسد وأسود ووتن ووتن وقالوا أنياب كما قالوا أقدام وما كان على ثلاثة أحرف وكان فعلا فأنك تكسره على أفعال من أبنية أدنى العدد وهو قياس غير المعتل فإذا كان كذلك فهو في هذا أجدر أن يكون وذلك فيل وأفبال وجيد وأجيد وميل وأمبال فإذا كسره على بناء أكثر العدد قلت فقول كما قلت عذوق وجذوع وذلك قولك فيول ودبول وجيود وقد قالوا ديك وكيسة كما قالوا قرنة وحسلة ومثل ذلك فيله وقد يقتضرون في هذا الباب على أفعال كما اقتضروا على ذلك في باب فعل وفعل من المعتل وقد يجوز أن يكون ماد كرافعلا يعني أن القيل يجوز أن يكون أصله فعلا كسر من أجل الياء كما قالوا أبيض ويض فيكون الأفعال والأجساد بمنزلة الأجناد والأشجار وقد يكون دبول وفيول بمنزلة بروج وبروج ويكون فيله بمنزلة خرجة وخرجة وانما اقتصارهم على أفعال في هذا الباب الذي هو من بنات الياء فهو أمبال وأنبار وكير وأكيار وقالوا في فعل من بنات الواو ريح وأرواح ورياح وتظيره بأر وبار وقالوا فعال في هذا كما قالوا في فعل من بنات الواو فكذا هذا لم يجعلوه بمنزلة ما هو من الياء * وأما ما كان فعلا من بنات الواو فأنك

(قوله وقد

يجوز أن يكون

ماد كرافعلا الخ) قال

أبو سعيد عند الخليل

وسيبويه إذا كان فعلا

ثانيه ياء وجب كسر القاء

فيصير على لفظ فعل سواء

كان جمعا أو واحدا ولو بني

فعلا رأى بالضم من

البيع لوجب أن نقول

بيع (أي بالكسر)

وكان الاخفش يقول ذلك

في الجمع وإذا كان في

الواحد قلب الياء واو

يقول في الجمع أبيض

وبيض وأبيض وعيس

وإذا بنى فعلا من الكيل

والبيع اسما واحدا قال

كول وبوع ومن أجل ذلك

قال سيبويه فيل وميل الخ

يجوز أن يكون فعلا

اه باختصار

تَكْسَرُ عَلَى أَفْعَالٍ إِذَا أُرِدَتْ بِنَاءُ أَدْنَى الْعَدَدِ وَهُوَ الْقِيَاسُ وَالْأَصْلُ الْإِتْرَامُ فِي غَيْرِ الْمَعْتَلِّ كَذَلِكَ
وَذَلِكَ عُوذٌ وَأَعُوذٌ وَعُوْلٌ وَأَعُوَالٌ وَحُوتٌ وَأَحْوَاتٌ وَكُوزٌ وَأَكْوَارٌ فَلِذَا أُرِدَتْ بِنَاءُ كَثَرِ الْعَدَدِ
لَمْ تَكْسَرْ عَلَى فُعُولٍ وَلَا فَعَالٍ وَلَا فَعْلَةٍ وَأَجْرِي مَجْرَى فَعَلٍ وَانْفَرَدَ بِهِ فَعْلَانٌ كَمَا أَنَّهُ غَلَبَ عَلَى فَعَلٍ مِنْ
الْوَاوِ الْفَعَالُ فَكَذَلِكَ هَذَا فَرَفُوبِنَهُ وَبَيْنَ فَعَلٍ مِنْ بَنَاتِ الْبَاءِ كَأَنَّ قَوَائِينَ فَعَلٍ مِنَ الْيَاءِ وَقَعْلٍ مِنْ
الْوَاوِ وَوَأَقَى فَعْلًا فِي الْأَكْثَرِ كَمَا وَافَقْتَهُ بِأَمٍّ فِي الْأَقْلِ وَذَلِكَ عِيدَانٌ وَغِيلَانٌ وَكِيَزَانٌ وَحِينَانٌ
وَنِينَانٌ بِجَاعَةِ النَّوْنِ وَقَدْ جَاءَ مِثْلُ ذَلِكَ فِي غَيْرِ الْمَعْتَلِّ طَلَوَاشٌ وَحَشَانٌ كَمَا قَالَ فِي فَعْلٍ مِنْ بَنَاتِ
الْوَاوِ قَوَزٌ وَفَيْرَانٌ وَقَوَزٌ وَفَيْرَانٌ كَمَا جَاءَ فِي الصَّحِيحِ عَبْدٌ وَعَبْدَانٌ وَرَأْلٌ وَرَثْلَانٌ وَإِذَا كَسَرْتَ فَعْلَةً
مِنْ بَنَاتِ الْبَاءِ وَالْوَاوِ عَلَى بِنَاءِ كَثَرِ الْعَدَدِ كَسَرْتَ هِيَ عَلَى الْبِنَاءِ الَّذِي كَسَرْتَ عَلَيْهِ غَيْرِ الْمَعْتَلِّ وَبِذَاكَ
قَوْلُكَ عَيْبَةٌ وَعَيْبَاتٌ وَعَيْبٌ وَصَيْبَةٌ وَصَيْبَاتٌ وَصَيْبٌ وَرَوْضَةٌ وَرَوْضَاتٌ وَرِيَاضٌ فَلِذَا أُرِدَتْ بِنَاءُ
أَدْنَى الْعَدَدِ اخْتَلَفَتْ النُّسُومُ تَحْرِيكُ الْعَيْنِ لِأَنَّ الْوَاوَ ثَانِيَةً وَالْيَاءَ ثَانِيَةً وَقَدْ قَالَوا فَعْلَةً فِي بَنَاتِ الْوَاوِ
وَكَسَرُوا هِيَ عَلَى فَعَلٍ كَمَا كَسَرُوا فَعْلَةً عَلَى بِنَاءٍ غَيْرِهِ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ قَوِيَّةٌ وَتَوْبٌ وَجَوْبَةٌ وَجَوْبٌ وَدَوْلَةٌ
وَدَوْلٌ وَمِثْلُهَا قَرِيَّةٌ وَقَرِيَّةٌ وَتَرْزِيَّةٌ وَتَرْزِيٌّ وَقَدْ قَالَوا فَعْلَةً فِي بَنَاتِ الْيَاءِ كَسَرُوا هِيَ عَلَى فَعَلٍ وَذَلِكَ
قَوْلُهُمْ صَيْبَةٌ وَصَيْبَاتٌ وَصَيْبٌ وَصَيْبَةٌ وَصَيْبَاتٌ وَصَيْبٌ وَطَيْرُهُمْ مِنْ غَيْرِ الْمَعْتَلِّ هَضْبَةٌ وَهَضْبٌ وَحَلَقَةٌ وَحَلَقٌ وَجَفَنَةٌ
وَجَفَنٌ وَلَيْسَ هَذَا بِالْقِيَاسِ وَأَمَّا مَا كَانَ فَعْلَةً فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ غَيْرِ الْمَعْتَلِّ وَتَجَمُّعُهُ بِالْبِنَاءِ إِذَا أُرِدَتْ أَدْنَى
الْعَدَدِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ دَوْلَةٌ وَدَوْلَاتٌ لَا تَحْرِيكُ الْوَاوَ لِأَنَّهَا ثَانِيَةٌ فَذَاكَ الْمَرْجِعُ الْجَمْعُ الْمَأْتِي بِالنَّاسِ قُلْتُ دَوْلٌ
وَسُوقَةٌ وَسُوقٌ وَسُورَةٌ وَسُورٌ وَأَمَّا مَا كَانَ فَعْلَةً فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ غَيْرِ الْمَعْتَلِّ وَذَلِكَ قِيمَةٌ وَقِيمٌ وَقِيمَاتٌ
وَرِيَّةٌ وَرِيَّاتٌ وَرِيْبٌ وَدِجَةٌ وَدِجَاتٌ وَدِيمٌ وَأَمَّا مَا كَانَ عَلَى فَعْلَةٍ فَانَّهُ كُسِرَ عَلَى فَعَالٍ قَالَوا نَاقَةٌ
وَنَيْلَقٌ كَمَا قَالَوا رَقَبَةٌ وَرِقَابٌ وَقَدْ كَسَرُوا هِيَ عَلَى فَعْلٍ قَالَوا نَاقَةٌ وَفُوقٌ وَقَارَةٌ وَفُورٌ وَابَةٌ وَوَلَبٌ وَأَدْنَى
الْعَدَدِ لَابَاتٌ وَقَارَاتٌ وَسَاحَةٌ وَسُوحٌ وَتَطِيرُهُنَّ مِنْ غَيْرِ الْمَعْتَلِّ بَنَتْهُنَّ وَبَنَتْهُنَّ وَخَسْبَةٌ وَخَسْبٌ وَكَمَةٌ
وَأَكْمٌ وَلَيْسَ بِالْأَصْلِ فِي فَعْلَةٍ وَإِنْ وَجَدْتَ النُّظَائِرَ وَقَالُوا أَيْتَقُ وَنَظِيرُهَا أَكْمَةٌ وَأَكْمٌ وَقَدْ كُسِرَتْ
عَلَى فَعَلٍ كَمَا كُسِرَتْ نَيْبَةٌ قَالَوا هَامٌ وَنَيْمٌ وَبَارَةٌ وَنِيرٌ وَقَالَ * يَقُومُ تَارَاتٍ وَيَمُشِي نَيْرًا *
وَإِنَّمَا اخْتَلَفَتْ الْفِعْلُ فِي بَنَاتِ الْيَاءِ وَالْوَاوِ لِأَنَّ الْغَالِبَ الَّذِي هُوَ حَسْبُ الْكَلَامِ فِي فَعْلَةٍ فِي غَيْرِ
الْمَعْتَلِّ الْفَعَالُ

(قوله ولم

تحرك العين

الح) قال السراقي

وهذا مذهب أكثر

العرب كرهوا أن يحركوا

فيقولوا جوزات وبيضات

كما قالوا تمرات وزفرات لأن

الواو والياء إذا حركتا

وانفتح ما قبلهما قلبتا

الفين ومن العرب من

يفتح فيقول جسوزات

وبيضات ولا يقلب لأن

الفحة عارضة

وهي لغة

لهذيل اه

عد وأشد في الباب * يقوم تاراة ويمشي نيرا *
الشاهد فيه جمع أد على تير والقياس تيار لا لعل لأن تاراه فعله في الأصل كرحبة وجمع رحبة رحاب لأن
المحل من فعال قد شذف ألقه كما قالوا عيسى وصيحه طابا للضعيف الثقلة بالمثلال ومتى يقوم ثبت فالنحو ماض

هـ هذا باب ما يكون واحداً يقع للجميع من نبات الياقوت والراو ويكون واحداً على بنائه ومن لفظه
 الآنة تلمفه هاماً ثابتاً لتبين الواحد من الجميع هـ أما ما كان فعلاً فقصة قصة غير المعتل
 وذلك يجوز وجوزة وجوزات ولوزة ولوزات وبيض وبيضات وخبث وخبثات
 وقد قالوا خيام وروضة وروضات ورياض وروض كما قالوا إطلاقاً وسخالاً وأما ما كان فعلاً
 فهو بمنزلة الفعل من غير المعتل وذلك سوس وسوسة وسوسات وصوف وصوفة وصوفات وقد
 قالوا ثومة وثومات وثوم وقد قالوا ثوم كما قالوا درر وأما ما كان فعلاً فقصة قصة غير المعتل
 وذلك تين وتينات وليف وليفات وطين وطينة وطينات وقد يجوز أن يكون هذا
 فعلاً كما يجوز أن يكون الفيل فعلاً ويستري بيان ذلك في باب ان شاء الله وأما ما كان فعلاً فهو
 بمنزلة الفعل من غير المعتل الآ أنك اذا جعت بالناء لم تغير الاسم عن حاله وذلك هام وهامة وهامات
 وراح وراحة وراحت وشام وشامة وشامات قال الشاعر (وهو القطامي) (وافر)
 فكنا كالحريق أصاب غاباً * فيصبو ساعة ويهيج ساعة
 فقال ساعة وساع وذلك كهامة وهام ومثله آية وآى ومثله قول العجاج (رجز)
 وخطرت أيدي الكفاة وخطرت * رأى إذا أوردته الطعن صدر
 هـ هذا باب ما هو اسم واحد يقع على جميع وفيه علامات التانيث وواحد على بنائه ولفظه وفيه
 علامات التانيث التي فيه هـ وذلك قولك للجميع حلفاء وحلفاء واحدة وطرفاء للجميع وطرفاء
 واحدة وبعثي للجميع وبعثي واحدة لما كانت تقع للجميع ولم تكن أسماء كسر عليها الواحد
 أرادوا أن يكون الواحد من بناء فيه علامة التانيث كما كان ذلك في الاكثر الذي ليس فيه علامة
 التانيث ويقع مذكراً فهو الثمر والبر والشعر وأشياء ذلك ولم يجاوزوا البناء الذي يقع للجميع

(قوله الآ أنك)
 اذا جعت بالناء لم
 تغير الاسم عن حاله
 الخ يريد أنك لا تحرك
 الالف فتردها الى الواو
 فتقول هومات أو هومات
 لانها في هامة فعلة وانقلب
 الواو الى الف انصر كها وانفتح
 ما قبلها ولا يزدها الجمع
 بالناء الا تؤكد الحركة التي
 من أجلها وجب انقلابها
 ألفا ووزنها في الجمع بالناء
 فعلامات (أي بالتعريف)
 كأن وزنها في الواحد
 فعلة واللفظ واحد
 اه سيرافي

* وأنشدني باب ما يكون واحداً يقع للجميع من نبات الياقوت والراو القطامي
 فكنا كالحريق أصاب غاباً * فيصبو ساعة ويهيج ساعة
 الشاهد فيه جمع ساعة على ساع مخفف الهاء للجميع كما قالوا غمر وغمرته ونزل وأكثر ما يجي هذا في
 الأجناس * يقول هذا في عبارة تلعب ليكر والقطامي من بني تغلب والغاب الشعر الملتف ومعنى يحبو سكن
 لهبه * وأنشدني الباب الهاج
 وخطرت أيدي الكفاة وخطرت * رأى إذا أوردته الطعن صدر
 الشاهد فيه جمع رايه على رأى كما قالوا غمر وغمرته وأكثر ما يجي هذا في الأجناس اختلوة ولا يكاد يقع فيما يصنعه
 الآتمسون الا نادراً وه سفي خلعت عينا وشالا عند القتال وكذا خطر ان الله بجوارى مرتفعة
 خطر وقوله إذا أوردته الطعن صدر رأى إذا أوردته الطعن به دم المظعون صدر كما يصدر الوارد من الماء بعد
 الورد وهذا مثل عمل الفعل الطعن مجازاً

حيث أرادوا واحد اقية علامات تانيث لانه فيه علامة التانيث فاكثفوا بذلك ويبنوا الواحدة بان وصفوها با واحدة ولم يحثوا بعلامة سوى العلامة التي في الجميع ليفرق بين هذا وبين الاسم الذي يقع للجميع وليس فيه علامة التانيث نحو النسر والتمر وتقول أرطى وأرطاة وعلقي وعلقة لأن الالفات لم تلحق للتانيث فغن ثم دخلت الهاء

في هذا باب ما كان على حرفين وليست فيه علامة التانيث كما أما ما كان أصله فعلا فانه اذا كسر على بناء أدنى العدد كسر على أفعل وذلك نحو يدويث وان كسر على بناء أكثر العدد كسر على فعال وفعل وذلك قولهم دماء ودويث لما رتوا ما ذهب من الحروف كسروه على تكسيرهم إياه لو كان غير منقصر على الأصل نحو ظبي ودلي وان كان أصله فعلا كسر من أدنى العدد على أفعال كما فعل ذلك عمالم يحذف منه شيء وذلك أب وأباه وزعم يونس أنهم يقولون أخ وأخاه وقالوا الإخوان كما قالوا العرب وخربان وانقرب ذكر الجباري فبنات الحرفين تكسر على قياس نظائرها التي لم تحذف وبنات الحرفين في الكلام دليل وأما ما كان من بنات الحرفين وفيه الهاء للتانيث فانك اذا أردت الجمع لم تكسر على بناء يرد ما ذهب منه وذلك لأنها فعل بهما لم يفعل بما فيه الهاء تمام يحذف منه شيء وذلك أنهم يجمعونها بالتاء والواو والنون كما يجمعون المذكور نحو مسلمين فكانه عوض فادجعت بالتاء لم تغير البناء وذلك قولك هنة وهنات وفنة وفنات وشية وشيات ونية ونبات وقلة وفلات وربما رتوها الى الأصل اذا جمعوها بالتاء وذلك قولهم سنوات وعضوات فاذا جمعوا بالواو والنون كسروا الحرف الا قول وغيره والاسم وذلك قولهم سنون وفلون وبون ومثون فاعما غيروا أول هذا لأنهم الحقوا آخر شيئا ليس هو في الأصل للوث ولا يلقى شيئا فيه الهاء ليس على حرفين فلما كان كذلك غيروا أول الحرف كراهية أن يكون بمنزلة ما الواو والنون في الأصل فهو قولهم هنون ومثون وبون وبعضهم يقول فلون فلا يغير كالم يغير وافي التاء وأما هنة ومنه فلا يجمعان إلا بالتاء لأنهما قد ذكرنا وقد يجمعون الشيء بالتاء ولا يجاوزون بذلك استغناء ذلك طبة وطبات وشية وشيات والتاء تدخل على ما دخلت فيه الواو والنون لأنها الأصل وقد يكسرون هذا النوع على بناء يرد ما ذهب من الحرف وذلك قولهم شقة وشقام وشاة وشياه وتر كوا الواو والنون حيث ردا ما حذف منه واستغنوا عن التام حيث عنوا بها أدنى العدد وان كانت من أافية أكثر العدد كما استغنوا بثلاثين بروج عن أبراج وتر كوا الواو والنون كما تر كوا التام حيث كسروه على شيء يرد ما حذف منه واستغنى به وقالوا

(قوله لان)

الالفات لم تلحق

للتانيث الخ) يعني أن

الف أرطى التي بعد الطاء

والف علقي لغير التانيث

لأنك تقول هذا أرطى

وعلقي فتتوون والف

التانيث لا تتوون فلما كانت

لغير التانيث جاز أن تدخل

عليها الهاء الواحدة ومن

العرب من لا يتوون علقي

ويجعل الف للتانيث

يقول هذه علقي كثيرة

وهذه علقي واحدة

بافى بغير تنوين

أه سيرا في

أَمَّةٌ وَأَمٌّ وَأَمَةٌ غَرَلَةٌ كَسَرُوا كَسَرُوا فَعَلَةٌ
 عَلَى أَفْعَلٍ تَمَامٌ يُخَدِّفُ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَمْ تَزِهِمْ كَسَرُوا فَعَلَةٌ تَمَامٌ يُخَدِّفُ مِنْهُ شَيْءٌ عَلَى أَفْعَلٍ وَلَمْ يَقُولُوا
 لِمُؤْنٍ حَيْثُ كَسَرُوا عَلَى مَا رَدَّ الْأَصْلُ اسْتِغْنَاءً عَنْهُ حَيْثُ رَدَّ إِلَى الْأَصْلِ بِأَمْ وَتَرَ كَوَا أَمَاتٌ اسْتِغْنَاءً
 بِأَمْ وَقَالُوا بُرَّةٌ وَبُرَاتٌ وَبُرُونٌ وَبُرَى وَلُغَةٌ وَلُغِي فَكَسَرُوا هَا عَلَى الْأَصْلِ كَمَا كَسَرُوا تَطَاثُرَهَا الَّتِي لَمْ
 تُخَدِّفْ نَحْوَ كَلْبَةٍ وَكَلْبِي فَقَدْ يَسْتَعْنُونَ بِالشَّيْءِ عَنِ الشَّيْءِ وَقَدْ يَسْتَعْمَلُونَ فِيهِ جَمِيعٌ مَا يَكُونُ فِي بَابِهِ
 وَسَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنْ قَوْلِ الْعَرَبِ أَرْضٌ وَأَرْضَاتٌ فَقَالَ لَمَّا كَانَتْ مُؤْتَنَةً وَبُجَتْ بِالنَّاءِ نُقِلَتْ كَمَا
 نُقِلَتْ طَلَمَاتٌ وَتَهَفَّاتٌ قُلْتُ فَلِمَ جَعَلْتَ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ قَالِ شَبَّهْتُ بِالسِّينِ وَبِهَا مِنْ بَنَاتِ
 الْحَرْفَيْنِ لَأَنَّهُمَا مُؤْتَنَةٌ كَمَا أَنَّ سَنَةً مُؤْتَنَةٌ وَلَئِنْ جُمِعَ بِالنَّاءِ أَقْلٌ وَاجْتُمَعَ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ أَعْمٌ وَلَمْ يَقُولُوا
 أَرَاصٌ وَلَا أَرْضٌ فَيَجْمَعُونَهُ كَمَا جَعَلُوا أَفْعَلٌ قُلْتُ هَذَا قَالُوا أَرْضُونَ كَمَا قَالُوا أَهْلُونَ قَالُوا أَسْمَاءُ
 كَانَتْ تَدْخُلُهَا النَّاءُ أَرَادُوا أَنْ يَجْمَعُوا بِالْوَاوِ وَالنُّونِ كَمَا جَعَلُوا بِالنَّاءِ وَأَهْلٌ مَذْكَرٌ لَا تَدْخُلُهُ النَّاءُ
 وَلَا تَغَيِّرُهُ الْوَاوُ وَالنُّونُ كَمَا لَا تَغَيِّرُهُ مِنَ الْمَذْكَرِ نَحْوُ صَعْبٍ وَقَسْلٍ وَزَعِمَ يُونُسُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ حَرَّةٌ
 وَحَرُونَ يَشْبَهُونَهَا بِقَوْلِهِمْ أَرْضٌ وَأَرْضُونَ لَأَنَّهُمَا مُؤْتَنَةٌ مِثْلُهُمَا وَلَمْ يَكْسَرُوا أَوَّلَ أَرْضَيْنِ لِأَنَّ التَّغْيِيرَ
 قَدْ لَزِمَ الْحَرْفَ الْأَوْسَطَ كَالزَّمِ التَّغْيِيرَ الْأَوَّلَ مِنْ سَنَةٍ فِي الْجَمْعِ وَقَالُوا لَوْدَةٌ وَلَوْدُونَ كَمَا قَالُوا آخِرَةٌ وَخَرُونَ
 وَزَعِمَ يُونُسُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ أَيْضًا حَرَّةٌ وَلِأَنَّ حَرُونَ يَعْنُونَ الْحَرَارَ كَأَنَّهُ جَمْعُ آخِرَةٍ وَلَكِنْ لَا يُتَكَلَّمُ بِهَا وَقَدْ
 يَجْمَعُونَ الْمُؤْتَنَ الَّذِي لَيْسَتْ فِيهِ هَاءُ التَّائِيثِ بِالنَّاءِ كَمَا يَجْمَعُونَ مَا فِيهِ هَاءُ لَأَنَّهُ مُؤْتَنٌ مِثْلُهُ وَذَلِكَ
 قَوْلُهُمْ عُرْسَاتٌ وَأَرْضَاتٌ وَعَيْرٌ وَعَيْرَاتٌ حَرَّ كَوَا الْيَاءِ وَاجْتُمَعُوا فِيهَا عَلَى لُغَةٍ هُذَيْلٍ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ
 بَيْضَاتٌ وَخَوَزَاتٌ وَقَالُوا أَسْمَوَاتٌ فَاسْتَعْنَوْا بِهَا أَرَادُوا جَمْعَ سَمَاءٍ لَامِ الْمَطَرِ وَجَعَلُوا النَّاءَ بَدَلًا مِنَ
 التَّكْسِيرِ كَمَا كَانَ ذَلِكَ فِي الْعِبَرِ وَالْأَرْضِ وَقَدْ قَالُوا عَيْرَاتٌ وَقَالُوا أَهْلَاتٌ فَخَفَقُوا شَبَّهُوا بِصُعْبَاتٍ
 حَيْثُ كَانَ أَهْلٌ مَذْكَرٌ لَا تَدْخُلُهُ الْوَاوُ وَالنُّونُ فَلَمَّا جَاءَ مُؤْتَنًا كَوُتَتْ صَعْبٌ فَعَلِ بِهِ كَمَا فَعَلَ عَوْتُتٌ صَعْبٌ
 وَقَدْ قَالُوا أَهْلَاتٌ فَتَقَالُوا كَمَا قَالُوا أَرْضَاتٌ قَالِ الْمُجْبِلُ

وَهُمْ أَهْلَاتٌ حَوْلَ قَيْسِ بْنِ طَاغِي * إِذَا أَدْلَجُوا بِاللَّيْلِ يَدْعُونَ كَوْتَرًا

(قوله وانما)

جعلها فعلة الخ)

قال أبو سعيد يريد

جعلنا أمة فعلة حيث

جمع على أم وأم أفعل وكان

الأصل فيه أموافعل

بها ما عمل بأدلو جمع دلو

حيث قالوا أدل (وقوله

أحرون يعنون الحرار كأنه

جمع لحره) قال السيرافي

هذا ما حكاه سيدي به عن

يونس وحكي الجرمي عنه

أنهم يقولون أحرون بفتح

الآلف وكل ذلك

شاذ ليس

بالمطرده

* وأشد في باب آخر من الجمع للمثل السعدي

وهم أهلات حول قيس بن طاصم * إذا أدلجوا بالليل يدعون كوترا

الشاهد فيه جمع أهل على أهلاب بالآلف والياء وحريك الثاني ووجه دخول الآلف والياء فيه حمل أهل على معنى الجماعة لأنه يؤدى من معناها وإن لم تكن فيه الهاء فجمع بالآلف والياء كما جمع ووجه حريك الثاني تشبيهه بأرضات لأنه في الجمع مؤنث مثلها لأن حكم ما يجمع بالآلف والتاء من باب فعلة وكان من الأسماء

وقد قالوا إمرؤان جماعة الأمة كما قالوا الإخوان لأنهم جمعوها كما جمعوا ماله في الهاء وقال
القتال الكلابي أما الأماء فلا يدعونني ولدا * إذا تراهي بنوا الأموان بالعار
في هذا باب تكسير ما عده سروفه أربعة أحرف للجمع * أماما كان فعلا فانك إذا كسرتنه على بناء
أدنى العدد كسرتنه على أفعلة وذلك جمار وأجرة وخجار وأجرة ولزاد وأزرة ومثال وأمثلة
وفراس وأقرشة فإذا أردت أكثر العدد بنيتنه على فعل وذلك جمار وجر وجر وجر وجر وجر وجر وجر
وفراس وفرش وان شئت خففت جميع هذا في لغة تميم ورعا عتوا ببناء أكثر العدد أدنى العدد
كما فعلوا ذلك بما ذكرنا من بنات الثلاثة وذلك قولهم ثلاثة جذور وثلاثة كُتب * وأماما كان منه
مضاعفا فانهم لم يجاوزوا به أدنى العدد وان عتوا الكثير تر كوا ذلك كراهية التضعيف اذ كان
من كلامهم أن لا يجاوزوا ببناء أدنى العدد فيما هو غير معتل وذلك قولهم جلال وأجله وعنان
وأعنة وكنان وأكنة * وأماما كان منه من بنات الياء والواو فانه لا يجاوز به بناء أدنى العدد
كراهية هذه الياء مع الكسرة والضمة لو ثقلوا والياء مع الضمة لو خففوا فلما كان كذلك لم يجاوزوا
به أدنى العدد اذ كانوا لا يجاوزون في غير المعتل بناء أدنى العدد وذلك قولهم رشاء وأرشية وسقاء
وأسقية ورداء وأردية ولانما وانية * وأماما كان منه من بنات الواو التي الواو ات فيمن عينات فانك
إذا أردت بناء أدنى العدد كسرتنه على أفعلة وذلك قولك خوار وأخونة ورواق وأروقة وبوان
وأبونة فإذا أردت بناء أكثر العدد لم تثقل وجاء على فعل كلفة بنعيم في الثمر وذلك قولك خون ورؤق
وبون وانما خففوا كراهية الضمة قبل الواو والضمة التي في الواو خففوا هذا كما خففوا أفعلا حين
أرادوا جمع قول وذلك قولهم قول وإذا كان في موضع الواو من خوار ياء ثقيل في لغة من ينقل وذلك
قولك عيان وعين والعيان حديدة تكون في متاع القدان فنقلوا هذا كما قالوا بيوض وبيض حيث
كان أخف من بنات الواو كما قالوا بيوت حيث كان أخف من بنات الواو وزعم يونس أن من العرب
من يقول صيود وصيد وبيوض وبيض وهو على قياس من قال في الرسل رسل * وأماما كان
فعلا فانهم إذا كسروه على بناء أدنى العدد فعلوا به ما فعلوا بفعال لا نه مثله في الزيادة والتعريف
والسكون الآن أوله مفتوح وذلك قولك زمان وأزمنة ومكان وأمكنة وقْدال وأقْدله وقْدان

من إن ثابته كنهية وحركات * ويصعب اجتماع أحياء من بي مقر وغيرهم إلى قاص برعاصم المعري
سيدهم تعوي بهم غاية في أمورهم والكوز الحار إذا لكثر العطايا أي إذا أذلوا حدوا إلى بل بعده وذكره
* وأدنه قول القتال الكلابي أما الأماء فلا يدعونني ولدا * إذا تراهي - والأموان بالعار
مستشهد به على حمة أمة على إمرؤان لأنه يسير في التكسير إلى حذف الهاء فيكون كالح وإخوان

وَأَقْدَنَهُ وَإِذَا أَرَدْتَ بِنَاءَ أَكْثَرِ الْعَدَدِ قُلْتُ قَدْ بَنَيْتُ عَلَى بِنَاءِ أَدْنَى الْعَدَدِ كَمَا فَعَلُوا
 ذَلِكَ فِيمَا ذَكَرْنَا مِنْ بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ وَهُوَ أَرْمَنُهُ وَأَمْكَنُهُ * وَمَا كَانَ مِنْهُ مِنْ بَنَاتِ الْبَاءِ وَالْوَاوِ فَعَلِ بِهِ
 مَا فَعَلَ بِمَا كَانَ مِنْ بَنَاتِ فَعَالٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ سَمَاءٌ وَأَمْسِيَةٌ وَعَطَاءٌ وَأَعْطِيَةٌ وَكَرِهٌ وَابْنَاءُ الْآ كَثُرَ
 لَاعْتِلَالُ هَذِهِ الْبَاءِ لِأَنَّ كَرَّتْ لَهَا أَقْلُ الْبَاءِ أَتِ احْتِمَالًا وَأَضْعَفُهَا وَقَعَالٌ فِي جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ بِمَنْزِلَةِ
 فَعَالٍ * وَأَمَّا مَا كَانَ فَعَالًا فَهُوَ فِي بِنَاءِ أَدْنَى الْعَدَدِ بِمَنْزِلَةِ فَعَالٍ لِأَنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهُمَا شَيْءٌ إِلَّا الْكُسْرُ وَالضَّمُّ
 وَذَلِكَ قَوْلُكَ غُرَابٌ وَأَغْرِبُهُ وَخُرَاجٌ وَأَخْرِجُهُ وَبُغَاثٌ وَابْغِثْهُ هَذَا إِذَا أَرَدْتَ بِنَاءَ أَكْثَرِ الْعَدَدِ كَسَرْتَهُ
 عَلَى فَعَالٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ غُرَابٌ وَغَرِبَانٌ وَخُرَاجٌ وَخَرَجَانٌ وَبُغَاثٌ وَبَغْتَانٌ وَغُلَامٌ وَغُلَمَانٌ وَلَمْ يَقُولُوا
 أَغْلَمَةٌ اسْتَغْنَوْا بِقَوْلِهِمْ ثَلَاثَةُ غَلْمَةٍ كَمَا اسْتَغْنَوْا بِفَتْحِهِ عَنْ أَنْ يَقُولُوا أَفْتَاءٌ وَقَالُوا فِي الْمَضَاعِفِ حِينَ
 أَرَادُوا بِنَاءَ أَدْنَى الْعَدَدِ كَمَا قَالُوا فِي الْمَضَاعِفِ فِي فَعَالٍ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ ذُبَابٌ وَآذَنَةٌ وَقَالُوا حِينَ أَرَادُوا
 الْآ كَثُرَ ذَنَانٌ وَلَمْ يَقْتَصِرُوا عَلَى أَدْنَى الْعَدَدِ لِأَنَّهُمْ أَمِنُوا التَّضْعِيفَ وَقَالُوا حَوَارٌ وَحِيرَانٌ كَمَا قَالُوا
 غُرَابٌ وَغَرِبَانٌ وَقَالُوا فِي أَدْنَى الْعَدَدِ أَحْوَرَةٌ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ حَوَارٌ يَقُولُونَ حِيرَانٌ وَصَوَارٌ
 وَصِيرَانٌ جَعَلُوا هَذَا بِمَنْزِلَةِ فَعَالٍ كَمَا أَنَّهُمْ مَتَّفِقَانِ فِي بِنَاءِ أَدْنَى الْعَدَدِ وَأَمَّا سُورٌ وَسُورَةٌ وَفَاتِقٌ وَالَّذِينَ
 يَقُولُونَ سُورًا وَالَّذِينَ يَقُولُونَ سُورًا كَمَا تَتَّفِقُوا فِي الْحَوَارِ وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ حَوَارٌ وَلَهُ تَطْيِيرٌ سَمِعْنَا
 الْعَرَبَ يَقُولُونَ زُقَانٌ وَزُقَانٌ جَعَلُوهُ وَافِقٌ فَعِيلًا كَمَا رَافَقَهُ فِي أَدْنَى الْعَدَدِ وَقَدْ يَقْتَصِرُونَ عَلَى بِنَاءِ
 أَدْنَى الْعَدَدِ كَمَا فَعَلُوا ذَلِكَ فِي غَيْرِهِ قَالُوا أَفَوَادٌ وَأَفْنَدُهُ وَقَالُوا أَفَرَادٌ وَفَرَدُهُ جَعَلُوهُ مُوَافِقًا لِفَعَالٍ لِأَنَّهُ لَيْسَ
 بَيْنَهُمَا إِلَّا مَا ذَكَرْتُكَ وَمِثْلُهُ قَوْلُ بَعْضِهِمْ ذُبَابٌ وَذُبٌّ * وَأَمَّا مَا كَانَ فَعِيلًا فَهُوَ فِي بِنَاءِ أَدْنَى الْعَدَدِ
 بِمَنْزِلَةِ فَعَالٍ وَقَعَالٍ لِأَنَّ الزِّيَادَةَ الَّتِي فِيهَا مَتَدَةٌ لَمْ تَحْجِ الْبَاءَ الَّتِي فِي فَعِيلٍ لِتُحَقِّقَ بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ بَيْنَاتِ
 الْآرْبَعَةِ كَمَا لَمْ تَحْجِ الْآ لَفِ الَّتِي فِي فَعَالٍ وَفَعَالٍ لِذَلِكَ وَهُوَ بَعْدُ فِي الزِّيَادَةِ وَالْتَّحْرِيكِ وَالسَّكُونِ
 مِثْلُهُمَا هُنَّ أَخَوَاتُ ذَلِكَ قَوْلُكَ جَرِيْبٌ وَأَجْرِبُهُ وَكَنِيْبٌ وَأَكْنِبُهُ وَرَغِيْبٌ وَأَرْغِفُهُ وَرَغْفَانٌ
 وَجَرَبَانٌ وَكُنْبَانٌ وَيَكْسِرُ عَلَى فَعْلٍ أَيْضًا وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ رَغِيْبٌ وَرَغْفٌ وَقَلِيْبٌ وَقَلْبٌ وَكَنِيْبٌ
 وَكُنْبٌ وَأَمِيلٌ وَأَمْلٌ وَعَصِيْبٌ وَعَصِيْبٌ وَعَسْبٌ وَعَسْبَانٌ وَصَلِيْبٌ وَصَلْبَانٌ وَصَلْبٌ وَرَعْمَا
 كَسَرُوا هَذَا عَلَى أَفْعَلَاءَ وَذَلِكَ أَصِيْبٌ وَأَنْصَابٌ وَتَجِيْسٌ وَأَنْجَسَاءٌ وَرَبِيْعٌ وَأَرْبَعَةٌ وَهِيَ فِي أَدْنَى
 الْعَدَدِ بِمَنْزِلَةِ مَا قَبْلُهَا وَقَدْ كَسَرَهُ بَعْضُهُمْ عَلَى فَعْلَانٍ وَهُوَ قَلِيلٌ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ ظَلِيْمٌ وَظَلْمَانٌ
 وَعَرِيْضٌ وَعَرِضَانٌ وَقَضِيْبٌ وَقَضْبَانٌ وَسَمِعْنَا بَعْضَهُمْ يَقُولُ فَصِيْلٌ وَفَصْلَانٌ شَبَّهُوا ذَلِكَ بِفَعَالٍ
 * فَأَمَّا مَا كَانَ مِنْ بَنَاتِ الْبَاءِ وَالْوَاوِ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ مَا ذَكَرْنَا وَقَالُوا أَفَرِيْءٌ وَأَفَرِيْءُهُ وَقَرِيْبَانٌ حِينَ

(قوله وقالوا)

حوار وحيوان الخ)

يريد أن حوارا فيه

لغتان حوار وحوار (أى

بالضم والكسر) وكذلك

صوار فيه لغتان فلغة

الضم فوجب أن يكون

الجمع الكثير على فعالان

ولغة الكسر فوجب أن

يكون الكثير على فعل

كقولهم خسوان وخون

فاتفقوا في هذين الحرفين

على لغة الضم فعالا وحيوان

وصيران كما أن فعالا

وقمالا قد اتفقا في أدنى

العدد على أفعلة

أه سيرا في

أرادوا بناء الأكر كثر كما قالوا جريب وأجرية وجربان ومشله سري وأسرية وسريان وقالوا
صبي وصبيان كظلمان ولم يقولوا أصبية استغنوا بصبية عنها وقالوا في الضعيف كما قالوا في
الجريب وقالوا خيز وأجرية وحزان وقال بعضهم حزان كما قالوا ظلمان وقالوا سري وأسرية
وسرر كما قالوا قلب وأقلب وأقلب وقالوا قصب وفصل شبيهه بظرب ونظري ودخل مع
الصفة في بنائه كما دخلت الصفة في بناء الاسم وستره فقالوا قصب حيث قالوا قصبه كما قالوا
ظرب يفة ونوهوا الصفة حيث أنشأوا وكان هو المنفصل من أمته وقد قالوا أقبل وأقبل والأفائل
حاشية الأبل كما قالوا ذوب وذائب وقالوا أيضا الفأل شيهو بفصل حيث قالوا أقبله * وأما
ما كان من هذه الأشياء الأربعة مؤثقاتهم إذا كسروا على بناء أدنى العدد كسروا على أفعل
وذلك قولك عناق وأعنق وقالوا في الجميع عنوق وكسروا على فعول كما كسروا على أفعل
بنوه على ما هو بمنزلة أفعل كأنهم أرادوا أن يفصلوا بين المذكر والمؤنث كأنهم جعلوا الزيادة
التي فيه إذا كان مؤثقا بمنزلة الهاء التي في قصعة ورحبة وكروا أن يجمعوه جمع قصعة لأن
زيادته ليست كالهاء فكسروا تكسيرا ليس فيه زيادة من الثلاثة حيث شبهه بحاشية الهاء منه
ولم تبلغ زيادته الهاء لأنهم من نفس الحرف وليست علامة تانيث لحقت الاسم بعد ما بني
كقصر موت ونظير عنوق قول بعض العرب في السماء سمي وقال أبو نجيلة

* كهور كان من أعقاب السمي *

وقالوا أشمية فجاءه على الأصل وأما من أتت الإنسان فهو يقول السن ومن ذكر قال السنه
وقالوا ذراع وأذرع حيث كانت مؤنثة ولا يجاوزها هذا البناء وإن عروا الأكر كما فعل ذلك
بالأكر والأكرجل وقالوا شمال وأشمل وقد كسرت على الزيادة التي فيها فقالوا أشمل كما قالوا
في الرسالة وسائل إذا كانت مؤنثة مثلها وقالوا أشمل فجاءها على قياس جذر قال الأكر في العنبري
طرن انقطاعه أو نار محظرة * في أقوس نازعتها آيمن شملا

وقد تقدم - له ونقد به * وأنشد في باب تكسير ما عده أربعة أحرف لا في شميلة السعدى

* كهور كان من أعقاب السمي *

الشاهد فيه جمع مماء على سمي ووزنه فعول قلبت واوه إلى الياء التي بعدها وكسرها قبلها التثنية ياء الكسرة
وطر من السالم صاق وعنوق وهو جمع عريب وأرادوا مماء السحاب والكهور القطع العظام من
السحاب المراكب واحدة كهوره الأعقاب جمع مقب وهو آخر الشيء يريد أنه منقاد ثقيل بالماء أي آخر
السحاب لثقله * وأنشد في الباب لا زرق العنبري

طرن انقطاعه أو نار محظرة * في أقوس نازعتها آيمن شملا

(قوله وقالوا

أشمية الخ) ان قيل

لم قالوا أشمية والسماء
مؤنثة من السماء ذات
البروج ومن السماء التي
هي المطر يقال أصابتنا
سما أي مطرة قبله قد
تذكر السماء قال الله تعالى
السماء منقطر به وقال
بعضهم اغاذ كره على تأويل
السقف وقال بعضهم ذكره
لأن السماء جمع كجمع
الجنس وأصله سماء
لواحد وسماء للجمع (قوله
وقد كسرت على الزيادة
التي فيها الخ) يعني كسرت
على أنه لم يحذف من شمال
شيء والذي يقول أشمل
قد حذف الألف
ثم جمع ثلاثة أحرف
على أفعل
أه سيرا في

التأنيث ليكون آخره كما خرمافيه علامة التأنيث وليمرقوا بين هذا وبين علباء ونحوه
والزموه إذا ما كان فيه علامة التأنيث اذ كانوا يحذفونه من غيره وذلك متهربة ومهاري
وأنفية وأناف جعلوا صحراء بمنزلة ما في آخره ألف اذ كان أواخرهما علامتا التأنيث مع
كراهيتهم الياء حتى قالوا مداري ومهاري فهم في هذا أجدوا أن يقولوا لا يكون بمنزلة ما جاء
آخره لغیر التأنيث وقالوا رقي ورباب حذفوا الألف وبنوه على هذا البناء كما ألفوا الهاء
من جفيرة فقالوا جفارا لأنهم قد ضموا أولها كما قالوا طائر وطوار ورخل ورخال ولم
يكسروا أوله كما قالوا بناز وقد أح واذ أردت ما هو أدنى العدد جعلت بالهاء تقول خبراوات
وصخرات وذفريات وحبيبات وقالوا أنثى وإنثى فذا بمنزلة جفيرة وجفار ومثل ظئر
وطوار وثئ وثاء والثئ التي قد نجت مرتين وقالوا خنثى وخنثى كقولهم حبثى وحبثى
وقال الشاعر
خنثى بأكلون التمر ليسوا * بزواج يلدن ولا رجال

* وأما ما كان عدد حروفه أربعة أحرف وفيه هاء التأنيث وكان فعيلة فأنك تكسره على فعائل
وذلك نحو صحيفة وحنائف وقيسلة وقبائل وكنية وكاتب وسفينة وسفائن وحديبة
وحداثد ونأ أكثر من أن يحصى وربما كسروه على فعل وهو قليل قالوا سفينة وسفن
وصحيفة وصحف شبهوا ذلك بقلب قلب كأنهم جمعوا سفين وصحيف حين علموا أن الهاء
ذاهبة شبهوها بجفار حين أجريت مجرى ججد وجماد وليس يمنع شيء من ذلك أن يجمع
بالتاء اذ أردت ما يكون لأدنى العدد وقد يقولون ثلاث حنائف وثلاث ككاتب وذلك لأنها
صارت على مثال فعال نحو حضائر وبلايل وجنادب فأجروها مجراها ومثل حنائف
من نبات الياء والواو صفة وصفايا ومطايا * وأما فعالة فهو بهذه المنزلة لأن
عدة الحروف واحدة والزنة والزيادة مد كما أن زيادة فعيلة مد فوافق فعل فعالا
وذلك قولك اذا جعلت بالهاء رسالات وكنائك وعمامات وحنازات فاذا كسره على فعائل
فلت حنائر ورسائل وكنائن وعمائم والواحدة حنارة وكنانة وعمامة ورسالة ومثله
حناية وحنايا * وما كان على فعالة فهو بهذه المنزلة لأنه ليس بينهما الألف والهمزة
وذلك حمامة وحمائم ودجاجة ودجاج وثناء أمرها هنا كما مرها فاعلمها وما كان
فعالة فهو كذلك في جميع الأشياء لأنه ليس بينهما الهمزة في أوله وذلك قولك ذوابة
وذواب وذوار وذوارك وذباب وذبابك فاذا كسره فلت ذواب وذباب * وكذلك فعولة

(قوله وليفرقوا)
بين هذا وبين علباء
(الح) وذلك أن الباب في
علباء ونحوه أن يقال علابي
وحرابي لأن علباء ملحق
بسرديح فلما كان الباب في
سرديح أن يقال سراديج
ولا يقال سرادح وجب أن
يكون الباب في علباء علاب
وذلك أنهم يدخلون ألف
الجمع نالفة فتقع بعد
الألف فتكسر الباء التي
بعد ألف الجمع فتقلب
من أجل كسرتها الألف
التي قبل الهمزة في
علباء ياهو تنقلب الهمزة
ياه أيضا اه
سيرا في فأنظره

لأنها بمنزلة فعيلة في الزنة والعددة وحرف المد وذلك قوله سم حولة وسائل وحلوبة وحلائب
وركوبة وركائب وان شئت قلت حلوبات وركوبات وسجلات وكل شيء كان من هذا أقل كان
تكسيره أقل كما كان ذلك في ثبات الثلاثة ۞ واعلم أن فعلاً وقِعْلاً ومفعلاً وفعلاً إذا كان
شيء منها يقع على الجميع فان واحده يكون على بنائه ومن لفظه وتلقه هاء التانيث وأمرها
كأمرها كان على ثلاثة أحرف وذلك قولك دجاج ودجاجة ودجاجة وبعضهم يقول دجاج
ودجاجة ودجاجة ومنه من بنات الباء أضاءه وأضاءت وشعيرة وشعيرة وشعيرات
وسفين وسفينة وسفينات ومنه من بنات الياء والواو ركبته وركبت ومطية ومطيت وركبات
ومطيات ومرار ومرارة ومرارات وغمام وغمامة وغمامات وجراد وجرادة وجرادات
وحمام وحمامة وحمامات ومنه من بنات الباء والواو عظامه وعظامت وعظاآت وصلا
وصلاة وصلاآت وقد قالوا سفائن ودجاج وسحاب وفالوا دجاج كما قالوا طلمة وطلاح
وجذبة وجذبات وكل شيء كان واحداً مذكراً يقع على الجميع فان واحده وإياه بمنزلة ما كان
على ثلاثة أحرف مما ذكرنا كثرت عذته حروفه أو قلت ۞ وأما ما كان من بنات الأربعة
لا زيادة فيه فانه يكسر على مثال مفاعل وذلك قولك صدق وصدق وصدق وصدق
ونحبر ونحاجر ونحجن ونحاجر ونحاجر ونحاجر ونحاجر ونحاجر ونحاجر ونحاجر ونحاجر
الى الثاء لأنه مذكر ولا إلى بناء من أبنية أدنى العدد لأنهم لا يحذفون حرفاً من نفس الحرف
اذا كان من كلامهم أن لا يجاوزوا بناء الأربعة كثروا ان غنوا الأقل فان كان فيه حرف رابع
حرف لين وهو حرف المد كسرتنه على مثال مفاعيل وذلك قولك قنديل وقناديل ونخيد
ونخيد ونخيد ونخيد ونخيد ونخيد ونخيد ونخيد ونخيد ونخيد ونخيد ونخيد ونخيد ونخيد
فلحقه الزيادة فبنى بناء الأربعة وألحق ببناءه فانه يكسر على مثال مفاعل كما كسر
بنات الأربعة وذلك جداول وجداول وعشير وعشير وكواكب وكواكب وتوالب وتوالب
وسلم وسلام وسلام وسلام وسلام وسلام وسلام وسلام وسلام وسلام وسلام وسلام
التضعيف وكذلك هذا الحوكة ومالم يلقى بنات الأربعة وفيها زيادة وليست بمعددة فانك
اذا كسرتنه كسرتنه على مثال مفاعل وذلك تنضب وتنضب وأجدل وأجدل وأخيل وأخيل
وكل شيء مما ذكرنا كانت فيه هاء التانيث يكسر على ما ذكرنا لأنك تجمع بالهاء إذا أردت بناء
ما يكون لأدنى العدد وذلك قولك ججمة وججمات ودرامة ودرامات ومكرمة ومكرام

(قوله وكل شيء)
كان واحداً مذكراً
الح) يعني أن اسم
الجنس واحد مذكر وهو
يقع على الجميع لأن الجنس
جمع وقوله وإياه كناية عن
الجمع الذي ذكرناه قال
فان واحده وجمعهما
زاد على الثلاثة ومن
الثلاثة واحد
هـ سبغاني

وعَوْدَقَةٌ وَعَوَادُقٌ وهو الكُوبُ الذي يُخْرِجُ به الدُّوُّ وكلُّ شَيْءٍ مِنْ بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ قَدْ أُلْحِقَ بِبَنَاتِ
الْأَرْبَعَةِ قَصَارَ رَابِعِهِ حَرْفٌ مَدٌّ فَهُوَ جَزْءٌ مِمَّا كَانَ مِنْ بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ رَابِعَ حَرْفٍ مَدٌّ وَذَلِكَ
قُرْطَامٌ وَقِرَاطِيطٌ وَجِرْبَالٌ وَجِرَابِيلٌ وَقِرْقَارُحٌ وَقِرَارِيجٌ وَكَذَلِكَ مَا كَانَتْ فِيهِ زِيَادَةٌ لَيْسَتْ
بِعَشْرَةٍ وَكَانَ رَابِعُهُ حَرْفٌ مَدٌّ وَلَمْ يَنْبَغِ بِنَاءُ بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ الَّتِي رَابِعُهَا حَرْفٌ مَدٌّ وَذَلِكَ نَحْوُ كُوبٍ
وَكَلَالِيبَ وَيَرْبُوعٍ وَيَرْابِيعٍ • وَمَا كَانَ مِنَ الْأَسْمَاءِ عَلَى فَاعِلٍ أَوْ فاعِلٍ فَانْهَ بِكَسْرٍ عَلَى بِنَاءِ
مَوَاعِلَ وَذَلِكَ نَابِلٌ وَنَابِلٌ وَطَوَائِقُ وَطَوَائِقُ وَحَاجِرٌ وَحَاجِرٌ وَحَائِطٌ وَحَائِطٌ وَقَدِ بَكَسَرُونَ
الْفَاعِلَ عَلَى فَعْلَانٍ نَحْوَ حَاجِرٍ وَجَرَانٍ وَسَالٌ وَسَالٌ وَحَاجِرٌ وَحُورَانٍ وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ
حَيْرَانٌ كَمَا قَالُوا جَانٌ وَجَنَانٌ وَكَأَنَّ بَعْضَهُمْ غَائِطٌ وَغَيْطَابٌ وَحَائِطٌ وَحَيْطَانٌ قَلْبُهَا حَيْثُ
صَارَتْ الْوَاوُ بَعْدَ كَسْرَةٍ فَلَا تُصَلِّ فَعْلَانٌ وَقَدْ قَالُوا غَالٌ وَغُلَانٌ وَفَالِقٌ وَفُلْقَانٌ وَمَالٌ
وَمُغْلَانٌ وَلَا يَمْتَنِعُ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ مِنْ فَوَاعِلَ وَأَمَّا مَا كَانَ أَصْلُهُ صَفَةً فَأَجْرِي مَجْرَى الْأَسْمَاءِ
فَقَدِ يَنْتَوِيهِ عَلَى فَعْلَانٍ كَمَا يَنْتَوِيهَا وَذَلِكَ رَاكِبٌ وَرُكْبَانٌ وَمُصَاحِبٌ وَصُحْبَانٌ وَفَرَسَانٌ وَفَرَسَانُ
وَرَاغٍ وَرُغْيَانٌ وَقَدْ كَسَرُوهُ عَلَى فَعَالٍ قَالُوا اصْحَابُ حَيْثُ أَجْرُهُ مَجْرَى فَعِيلٍ نَحْوُ جَرِيبٍ
وَجُرْبَانٍ وَسَتَرِي بِنَاءُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمْ أَجْرِي ذَلِكَ الْمَجْرَى فَأَدْخَلُوا الْفَعَالَ هُنَا كَمَا أَدْخَلُوهُ عَمَّةً
حِينَ قَالُوا لِمَالٍ وَفَصَالٌ وَذَلِكَ نَحْوُ صَحَابٍ وَلَا يَكُونُ فِيهِ فَوَاعِلُ كَمَا كَانَ فِي نَابِلٍ وَنَحْوِ حَاجِرٍ
لَا أَنَّ أَصْلَهُ صَفَةٌ وَلَهُ مُؤَنَّثٌ فَيَنْصَلُونَ بَيْنَهُمَا الْأَفْرَاسُ فَانْهَمُ قَالُوا أَفْرَاسٌ كَمَا قَالُوا أَحْوَارٌ
لَا أَنَّ هَذَا اللَّفْظَ لَا يَتَّعِ فِي كَلَامِهِمُ الْأَلْرَجَالُ وَلَيْسَ فِي أَصْلٍ كَلَامُهُمْ أَنْ يَكُونَ الْأَلْهَمُ فَلَمَّا
لَمْ يَخَافُوا الْإِتْبَاسَ قَالُوا أَوَاعِلُ كَمَا قَالُوا فَعْلَانٌ وَكَأَنَّ أَحْوَارِثُ حَيْثُ كَانَ اسْمًا خَاصًّا كَزَيْدٍ
هَذَا بَابُ مَا يَجْمَعُ مِنَ الْمَذَكَّرِ بِالنَّوْءِ لَا يَصِيرُ إِلَى نَائِبَةٍ إِذَا جُمِعَ • فَهَذَا شَيْءٌ لَمْ يَكْسُرْ عَلَى بِنَاءِ
مِنْ أَبْنِيَةِ الْجَمْعِ جُمِعَ بِالنَّوْءِ انْتَمَعَ ذَلِكَ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ سُرَادَاتٌ وَتَحَامَاتٌ وَإِوَانَاتٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ
يَجَلُّ سَجَلٌ وَجَمَالٌ سَجَلَاتٌ وَرَبَجَلَاتٌ وَجَمَالٌ سَبَطَرَاتٌ وَقَالُوا أَجْوَالِيٌّ وَجَوَالِيٌّ فَلَمْ
يَقُولُوا أَجْوَالَاتٍ حِينَ قَالُوا أَجْوَالِيٌّ وَالْمُؤَنَّثُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ عِلَامَةُ النَّائِبَةِ أَجْرِي هَذَا الْمَجْرَى
أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَا تَقُولُ فَرَسَانٌ حِينَ قَالُوا أَفْرَاسٌ وَلَا خَنَصِرَاتٌ حِينَ قُلْتَ خَنَاصِرُ وَلَا تَحْجَلَاتٌ
حِينَ قُلْتَ تَحَالِجٌ وَتَحَالِيجٌ وَقَالُوا عَيْرَاتٌ حِينَ لَمْ يَكْسُرُوا عَلَى بِنَاءِ بِكَسْرٍ عَلَيْهِ مِثْلُهَا وَرَبَّمَا
جَعَلُوهُ بِالنَّوْءِ وَهُمْ يَكْسُرُونَهُ عَلَى بِنَاءِ الْجَمْعِ لِأَنَّهُ يَصِيرُ إِلَى نَائِبَةٍ فَشَبَّهَهُ بِالْمُؤَنَّثِ الَّذِي لَيْسَ
فِيهِ هَذِهِ النَّائِبَةُ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ إِيَوَانَاتٌ وَإِيَوَانٌ لِلوَاحِدِ وَبُؤْنٌ لِلْجَمْعِ كَمَا قَالُوا عُرْسَاتٌ وَأَعْرَاسٌ

(قوله وما كان)

من الأسماء على

فاعِل الخ) قال أبو

سعيد قد جاء في فاعِل

فَوَاعِيْل نَحْوُ طَوَائِقِ

وَطَوَائِقِ وَدَائِقِ وَدَوَائِقِ

وَنَاقِ وَخَوَائِمِ وَلَيْسَ ذَلِكَ

بِقِيَاسٍ بِطَرْدٍ وَبَعْضُهُمْ

يَقُولُ فِي خَاتَمِ خَاتَمٍ فَعَلَى

هَذِهِ اللَّغَةِ قِيَاسُهُ خَوَائِمِ

وَقَدْ ذَكَرَ الْفَرَاهِيدِيُّ أَنَّهُ لَمْ يَجِئْ فِي

فَاعِلٍ فَوَاعِيْلِ الْأَشْيَاءِ

مِنْ كَلَامِ الْمَوْلَدِينَ قَالُوا

بَاطِلٌ وَبَوَاطِيْلٌ

شَبَّهَهُ بِطَوَائِقِ

وَطَوَائِقِ ٥

سِرَافِي

فهذه حروف مُحَقَّقَةٌ تُجِبُّهَا بالنظائر وقال بعضهم في شمال شمالات

في هذا باب ما جاء جمعه على غير ما يكون في مثله ولم يكسر هو على ذلك البناء فمن ذلك قولهم رَهَطُوا أَرَاهَطُوا كأنهم كَسَرُوا أَرَهَطُوا ومن ذلك باطِلٌ وأَباطِلٌ لأن ذا ليس ببناء باطلٍ وشعوه إذا كسره فكانه كُسِرَ عليه الباطِلُ وبُطِلَ ومثل ذلك كُرَاعٌ وأَكْرَعٌ لأن ذا ليس من أبنية فُعَالٍ إذا كُسِرَ بزيادة أو بغير زيادة فكانه كُسِرَ عليه أَكْرَعٌ ومثل ذلك حَدَبٌ وأَحْدَبٌ وعَرُوضٌ وَأَعْرِيضٌ وقَطِيعٌ وَأَقَاطِيعٌ لأن هذا لو كُسِرَ نه إذا كانت عِدَّة حروفه أربعة أسرف بالزيادة التي فيها كانت فُعَالٌ ولم تكن لتدخل زيادة تكون في أول الكلمة كما أن لا تكسر جَدُّوَلًا ونحوه الأعلى ما تكسر عليه بنات الأربعة فكذلك هذا إذا كُسِرَ نه بالزيادة لا تدخل فيه زيادة سوى زيادته فيصير اسمًا أوله ألف ورابعة حرف لين فهذه الحروف لم تكسر على ذا ألا ترى أنك لو حقرتهم لم تقل أَحْدَبٌ ولا أَعْرِيضٌ ولا أَكْرَعٌ فلو كان ذا أصلًا لم يزد التحقير وإنما يجري التحقير على أصل الجمع لا أردت ما جاوز ثلاثة أحرف مثل مَفَاعِلٍ ومَفَاعِيلٍ ومثل أَرَاهَطُوا أَهْلٌ وَأَهَالٌ وَلَيْلَةٌ وَلِبَالٌ جمعُ أَهْلٍ وَلَيْلٍ وقالوا لَيْلِيَّةٌ جاءت على غير الأصل كما جاءت في الجمع كذلك وزعم أبو الخطاب أنهم يقولون أَرْضٌ وَأَرَاضٌ أَفْعَالٌ كما قالوا أَهْلٌ وَأَهَالٌ وقد قال بعض العرب أَمْكَنٌ كأنه جمعُ مَكْنٍ لا مَكَانٍ لا تالم ز فَعِيلاً ولا فَعَالاً ولا فَعَالاً ولا فَعَالاً يكسرن مذكرات على أَفْعَلٍ ليس ذالهن طريقة يجرى بن عليهما في الكلام ومثل ذلك تَوَامٌ وتَوَامٌ كأنهم كَسَرُوا عليه نَمٌ كما قالوا طَوَارٌ وطَوَارٌ وِرْخَلٌ ورْخَالٌ وقالوا كَرَوَانٌ وللجميع كَرَوَانٌ فاعلموا يكسر عليه كَرَى كما قالوا أَخَوَانٌ وقد قالوا في مثل أَطْرِقْ كَرَاً ومثل ذلك جَارٌ وَجَرٌ ومثل ذا أَهْمَابٌ وَأَطْيَارٌ وَقُلُوبٌ وَأَمَلَاءٌ

في هذا باب ما عُدَّ حروفه خمسة أحرف خا، هـ، ألف، التانيث أو الفان للتانيث إنما كان على فُعَالٍ فإنه يجمع بالتاء وذلك حُبَارَى وحُبْرِيَّاتٌ وَسُمَانِيٌّ وَسُمَانِيَّاتٌ وَلِبَادِيٌّ وَلِبَادِيَّاتٌ ولم يقولوا حُبَارِيٌّ ولا حُبَارِيَّاتٌ ولا حُبَارٍ ليفرقوا بينها وبين فَعَالَةٍ وفَعَالَةٍ وَأَخَوَاتِهَا وفَعَالَةٍ وَأَخَوَاتِهَا وَأَخَوَاتِهَا فَعَالَةٍ فَكَسَرُوا على فَوَاعِلٍ شَبَّهَ بِفَاعِلَةٍ لانه علمُ تَانِثٍ كما أن الهاء في فاعلة علمُ تَانِثٍ وذلك فاعلهاء وقواصعٌ وناقضَةٌ وتَوَافِقٌ ودَامَةٌ ودَوَامٌ وسَمْعَانٌ يوثق به من العرب يقول سَابِيَاءٌ وَسَوَابِيٌّ وَحَانِيَاءٌ وَحَوَانِيٌّ وَحَوَابَاءٌ وَحَوَابِيٌّ وقالوا خَنْفَسَاءٌ وَخَنْفَاسٌ شَبَّهُوا بِفَعَالَةٍ وَعَنَاصِلٌ وَفَنَبْرَاءٌ وَفَنَابِرٌ

(قوله وزعم
أبو الخطاب أنهم
يقولون أَرْضٌ وَأَرَاضُ الخ)
قال أبو سعيد والذي عندي
أن هذا غلط وقع في الكتاب
من جهتين أحدهما أن
سيبويه ذكر فيما تقدم أنهم
لم يقولوا أَرَاضٌ ولا أَرْضُ
والأخرى أن هذا الباب
انما ذكر فيه ما جاء جمعه على
غير الواحد ونحن إذا قلنا
أنه أَرْضٌ وَأَرَاضٌ وَأَهْلٌ
وَأَهَالٌ فهو على الواحد كما
يقال زَنْدٌ وَأَزْنَادٌ وفَسْرٌ
وَأَفْرَاحٌ وإن كان إلا أكثر
فيه أَفْعَلٌ وقد ذكر سيبويه
مثل هذا فيما تقدم من
الأبواب وأظن أنه أَرْضُ
وَأَرَاضُ كما قالوا أَهْلٌ وَأَهَالُ

فيكون مثل لَيْلَةٍ
ولِبَالٍ فيشاكل
الباب اه

وهذا باب جمع الجمع * أما بنية أدنى العدد فتكسر منها أفعلة وأفعُل على أفاعل لأن
أفعلا بزنة أفعَل وأفعلة بزنة أفعلة كما أن أفعلا بزنة أفعال وذلك نحو أيد وأباد وأوطب
وأوطب قال الرازي * تحلب منها ستة الأوطب *

وأسقية وأساق وأما ما كان أفعلا فانه يكسر على أفاعيل لأن أفعلا بمنزلة أفعال وذلك نحو
أنعام وأنعيم وأقوال وأقاريل وقد جمعوا أفعلة بالناء كما كسروها على أفاعل شبهوها بأفعلة
وأنامل وأعمال وذلك قولهم أعطيات وأسقيات وقالوا إجمال وجمائل فكسروها على فعاثل
لأنها بمنزلة شمال وشمائل في الزنة وقد قالوا إجلال فجمعوها بالناء كما قالوا إجلال وقالوا
كلابات ومثل ذلك بيوتات عملوا بفعل ماعملوا بفعل ومثل ذلك الحشرات والطرقات
والجزرات فجعلوا فعاثلا اذ كانت للجمع كفعال الذي هو للجمع كما جعلوا إجمال اذ كان مؤنثا في
جمع الناء نحو جمالات بمنزلة ما ذكرنا من المؤنث نحو أرضات وعيرات وكذلك الطرق والبيوت
* واعلم أنه ليس كل جمع يجمع كما أنه ليس كل مصدر يجمع كالأشغال والعقول والحلوم

والآليات ألا ترى أنك لا تجمع الفسك والعلم والنظر كما أنهم لا يجمعون كل اسم يقع على الجمع
نحو الثمر وقالوا الثمران ولم يقولوا أبرار ويقولون مضران ومصارين كنبات وأبيات وبيوت
وبيوتات ومن ذا الباب أيضا قولهم أسورة وأساوره وقالوا عودات وقالوا جزرات

قال الشاعر لها بحقيل فالتميرة موضع * ترى الوحش عودات به ومتاليا
وقالوا دورات كما قالوا عودات وقالوا أحشاش وحشاشين مثل مضران ومصارين وقال
* ترى أناس من جزير الحوض *

وهذا إلى ناحية أخرى لأن جاذب الوتر يخالف عيبه شماله في جذبه وتنازه هافيه * وأنشد في باب جمع الجمع
* تحلب منها ستة الأوطب *

الشاهد في جمعه الأوطب وهو جمع وطب على أوطب لتكثير العدد والمبالغة فيه والوطب زق اللين
* وأنشد في الباب في مثله لها بحقيل فالتميرة موضع * ترى الوحش عودات به ومتاليا

الشاهد في جمعه عودات وهو جمع عائد بالالف والناء لتكثير وتظهير البيوتات والطرقات وهو قريب في جمع
الجمع لأن حقه أن يكون داخل على ما يبي من الجمع لا يقل العدد تشبيها بالواحد لقربه منه في القلة كأفعل
وأفعال ونحوهما كما قال أوطب وأنعام وأنعيم وهو في هذا النحو كثير * وصنف منزلا خلا من أهله فصار
مألفا للوحوش والعودات الحديثات الوضع التي تعودها أولادها فقيم ما بها السعيرها والمتال التي تلوها
أولادها وتسارها لاستدائها وقوتها واحدتها متلية وأصل العود والمتال في الابل فاستعارها للوحش
وحقيل والتميرة موضعان وبرى النمر والنون * وأنشد في الباب

* ترى أناس من جزير الحوض *

الشاهد في جمعه انشاء وهي جمع فصول على أناس لتكثير الجمع كما تقدم والنحو الدقيق المزيل وأراد به

جمع الأتضاء وهو جمع نضو

وهذا باب ما كان من الأتجمة على أربعة أحرف وقد أعرب فكسرت على مثال مناعل في
 زعم الخليل أنهم يلحقون جمه الهاء الأقبلا وكذلك وجدوا كثره فيما زعم الخليل وذلك موزج
 وموازجة وسوذج وصواجله وكزج وكزاجية وخطيسان وليالسة وجورب وجواربة وقد قالوا
 جوارب وكالج جماعها كالمواسع والكواكب وقد أدخلوا الهاء أيضا فقالوا كالجسة ونظيره في
 العربية صيفل وصياقل وصيرف وصيارفة وقشاعة فقد جاء إذا أعرب كلك وملائكة
 وقالوا أناسية جمع إنسان وكذلك إذا كسرت الهمزة وانت تريد آل فلان أو جماعة الخ
 أو بني فلان وذلك قولك المسامعة والمنادرة والمهالبة والاحامرة والازارقة وقالوا الدياسم
 وهو ولد الذئب والمعاول كما قالوا جوارب شبهوه بالكواكب حين أعرب وجعلوا الدياسم منزلة
 الغيايم والواحد غيلم ومثل ذلك الأشاعر وقالوا البرابرة والسيابجة فاجتمع فيها الأتجمة
 وأنها من الإضافة أعماه في البربرين والسيحيين كما أردت بأسماء المستعربين فاهل الأرض
 كالحق

وهذا باب ما لفظ به تمامه من كلفظ بالجمع وهو أن يكون الشبان كل واحد منهما بعض
 مني مفرد من صاحبه وذلك قولك ما أحسن رؤسهما وما أحسن عو اليهما وقال عز وجل
 إِن تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا فِرْقَا بَيْنَ الْمَتَى الَّذِي
 هُوَ شَىْءٌ عَلَى حِدَةٍ وَيَبْنِذَا وقال الخليل نظيره قولك قَعْنَا وانما إذا فكلم به كاتكم به وأنتم
 ثلاثة وقد قالت العرب في الشيتين اللذين كل واحد منهما اسم على حدة وليس واحد منهما
 بعض شىء كما قالوا في ذلك لأن التنبيه جمع فقالوا كما قالوا قَعْنَا وزعم يونس أنهم يقولون ضَع
 رجالهما وغلبا ما وانما هما اثنان قال الله عز وجل وهل أنالك نبأ النخضم إذ تسوروا المحراب
 إذ دخلوا على داود فمزع منهم قالوا لا تخف خضعان وقال كلاً فاذهباً يا نساءنا معكم مستمعون
 وزعم يونس أنهم يقولون ضربت رأسهما وزعم أنه سمع ذلك من رؤبة أيضاً جروهم على القياس

مادق من التبت ولطف والجرب من الجوز ولفظ الحنض ما لمع من النبات والخلة ما حلامه ويرى أناس بالبلاد
 غير مجتمعة وهو جمع أنصاء وأنصاء جمع نصي وهو ضرب من النبات ونظيره نصي وأنصاء من نصي وأشرف
 ويتم وياتم وهو جمع غريب والرواة الأولى أصح لأن النص ليس من الحنض إنما هو من الحنض ونسكى
 الباء من أنصاء في حال النصب ضروري وقد تقدمت العلاقة ذلك

(قوله وقالوا)
 أناسية جمع إنسان
 الخ في هذا الجمع
 وجهان أحدهما أن تكون
 الهاء عوضاً من إحدى ياءى
 أناسى وتكون الياء الأولى
 منقلبة من الألف التى
 بعد السين والثانية من
 النون والثانى أن تحذف
 الألف والنون فى إنسان
 تقديره ويؤتى بالياء التى
 تكون فى تصغيره إذا قالوا
 أنيسيان فكأنهم ردوا فى
 الجمع الياء التى يردونها فى
 التصغير فيصير أناسى
 ويدخلون الهاء لتحقيق
 التانيث وقال المبرد أناسية
 جمع أنسى والهاء عوض
 من الياء المحذوفة لأنه
 كان يجب أناسى
 اه سيرا فى

قال هيمان بن خافة * ظهراهما مثل ظهور الثورين *
 وقال الفرزدق هما تفتاني في من قوتيهما * على النابح العاوي أشد رجما
 وقال أيضا بما في قوادينا من الشوق والهوى * فيصير منهاض القواد المشغف
 * واعلم أن من قال أقاويل وأنايت في أبيات وأنايب في أبيات لا يقول أقوالا ولا أبياتا
 قلت فلم ذلك قال لأنك لا تريد بقولك هذه أنعام وهذه أبيات وهذه بيوت ما تريد بقولك هذا
 رجل وأنت تريد هذا رجل واحد ولكنك تريد الجمع وانما قلت أقاويل فبنيت هذا البناء حين
 أردت أن تكثر وتبالغ في ذلك كما تقول قطعة وكسر حين تكثر عمله ولو قلت قطعة جاز
 واكتفيت به وكذلك تقول بيوت فتعزى به وكذلك الحلم والبسر والتمر إلا أن تقول عقلا
 وبسران وتمران أي ضربان مختلفان وقالوا إبلان لأنه اسم لم يكسر عليه وانما يريدون
 قطيعين وذلك يعنون وقالوا لقاحان سوداوان جعلواهما بمنزلة ذا وانما كسر هذا الضرب ثم تأتي
 بالعلة والنظائر وذلك لأنهم يقولون لقاح واحدة كقولك قطعة واحدة وهو في إبل أقوى لأنه
 لم يكسر عليه شيء وسألت الخليل عن ثلاثة كلاب فقال يجوز في الشعر شبهه بثلاثة قروود
 ونحوها ويكون ثلاثة كلاب على غير وجه ثلاثة كلب ولكن على قوله ثلاثة من الكلاب
 كأنك قلت ثلاثة عبدي الله وان تونت قلت ثلاثة كلاب على معنى كأنك قلت ثلاثة ثم قلت
 كلاب قال الراجز لبعض السعديين

كان خصييه من التدليل * طرف يجوز فيه ثنتا حنظل
 وقد جعلت على الطرار * خمس بنان فاني الأظفار

وقال

* وأشد في باب ما لفظه مما هو في كالعط بالجمع للفرزدق

بما في قوادينا من الشوق والهوى * فيصير منهاض القواد المعذب
 الشاهد في قوله قواديه أحاده شيء على الأصل والمسهل المظرد فما كان من هذا النحوا يخرج مشتاده إلى لفظ
 الجمع كما قال جل وعز وقد صفت فلوكا والمهاض الذي انكسر له الجبروع وأشد الكسر ولا يكاد يسدل
 ويروي منهاض القواد المنسحب وهو الذي شععه الحب وهذا الرواية أصح لأنها من قصيدة فائقة له مشهورة
 وهو من بيت المهاض

* وأشد في الباب مول هيمان بن خافة

* ظهراهما مثل ظهور الثورين *

* هما تفتاني في من قوتيهما *

كان خصييه من التدليل * طرف يجوز فيه ثنتا حنظل

قد جعلت على الطرار * خمس بنان فاني الأظفار

وقد تقدم تعيين علمها وتفسير معانيها

هـ هذا باب ما هو اسم يقع على الجميع لم يكسر عليه واحد وله كنه بمنزلة قوم ونقر وذو لأن
لفظه من لفظ واحد وذلك قولك ركب وسفر فالركب لم يكسر عليه ركب ألا ترى أنك تقول
في التصغير ركب وسفر فلو كان كسر عليه الواحد ردا إليه فليس فعل مما يكسر عليه الواحد للجمع
ومثل ذلك طائر وطير وصاحب وصحب وزعم الحليل أن مثل ذلك الكثرة وكذلك الجبابة ولم
يكسر عليه كقولك كنبته فانتما هي بمنزلة صهيبة ونظيرة وتقديرها طعنة ولم يكسر عليها واحد كما
أن السفر لم يكسر عليه المسافر وكما أن الصوم لم يكسر عليه واحد ومثل ذلك أديم وأدم والدليل
على ذلك أنك تقول هو الأدم وهذا أديم ونظيره أفيق وأفق وعمود وعمد وقال يونس يقولون هو
العمد ومثل ذلك حلقه وحلق وفلكه وفلك فلو كانت كسرت على حلقه كما كسر وأظلمة على
ظلم لم يذكروا فليس فعل مما يكسر عليه فعلة ومثله فيما حدثنا أبو الخطاب نشفة ونشف وهو
الطير الذي يتدلق به ومثل ذلك الجامل والسافر لم يكسر عليهما جمل ولا بقره والدليل عليه
التذكير والتصغير وأن فاعلا لا يكسر عليه شيء فهذا استدلال على هذه الأشياء وهذا النحو
في كلامهم كبير ومثل ذلك في كلامهم أخ وأخوة وسرى وسراة وبذلك على هذا قولهم
سروات ولو كانت بمنزلة فسفة أو فضاء لم تجمع ومع هذا أن نظيرة فسفة من نبات الباه والواو
يجب مضموما وقد قالوا فارو فرهه مثل صاحب وصهيبة كما أن ركب وركب بمنزلة صاحب
وصحب ومثل ذلك غائب وغيب وخدم وخدم فاعلموا أن هذا كالأدم ومثل هذا الإهاب
وأهب ومثله ما عر ومعر وضائن وضائن وطارب وعزيب وغاز وغزى أجرى مجرى العاطن
والقطين وكذلك التجر والشرب قال امرئ القيس

(طويل)

سريت بهم حتى نكل غزيتهم * وحتى الجياد ما يهدن بأرسان

هـ هذا باب تكسير الصفة للجمع أي أما ما كان فعلا فانه يكسر على فعال ولا يكسر على بناء أدنى
العدد الذي هو لفعل من الأسماء لأنه لا يضاف إليه ثلاثة وأربعة ونحوه ما إلى العشرة وإنما

* وأنشدني باب منه قول امرئ القيس

مريت بهم حتى نكل غزيتهم * وحتى الجياد ما يهدن بأرسان

الشاهد في قوله غزيتهم وهو اسم واحد يؤدى عن جمع حازل لأن صيلا ليس مما يكسر عليه الواحد إلا على طريق
الشفوذ نحو العبيد والكليب ولا يكاد يقع مع قلته إلا في جمع مثل الكثرة دور في الكلام واستعماله ويرى في
هذا الموضع حتى نكل مطيهم وهو مطلق لأن المطلق جمع مطية وهو اسم جنس تخلف الهاء من واحد إذا جمع
ويطرد ذلك في فائز ولا يتوهم فيه تكسير وغزى ليس كذلك فلا يقع المطلق هنا موقسه وقد تقدم البيت

بتفسيره

(قوله ومثل
ذلك في كلامهم
أخ وأخوة الخ) قال أبو
سعيد هكذا رأيت في هذه
النسخة وغيره من النسخ
وهو غلط عندى لأن
أخوة فعلة والفعلة من
الجمع المكسرة القليلة
كما فعل وأفعلة وأفعال كما
قالوا فقي وقتية وصبي
وصيبة وغلام وغلة
والصواب أن يكون مكان
أخوة أخوة حتى يكون
بمنزلة صهيبة وفرهه
ونظيرة وقد حكى
الفراء في جمع أخ
أخوة هـ

يُوصَفُ بِهِنَ فَأَجْرِيْنَ غَيْرِ مَجْرِي الْأَسْمَاءِ وَذَلِكَ مَعْبُودٌ وَصِعَابٌ وَعَبِيلٌ وَعِبَالٌ وَقَسْلٌ وَفَسَالٌ
وَحَذَلٌ وَخِدَالٌ وَقَدْ كَثُرَ وَابْعَضَهُ عَلَى فُعُولٍ وَذَلِكَ نَحْوُ كَهْلٍ وَكُهُولٍ وَسَمْعَانٍ مِنَ الْعَرَبِ مِنْ
يَقُولُ قَسْلٌ وَقَسْلٌ فَكَثُرَ وَهِيَ عَلَى فُعُولٍ كَمَا كَثُرَ وَهِيَ عَلَيْهِ إِذَا كَانَ اسْمًا وَكَاشَرَكْتَ فِعَالٌ فَعُولًا
فِي الْأَسْمَاءِ * وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ مِنْ هَذَا إِذَا كَانَ لِلْأَدَمِيِّينَ يَتَنَعَّجُ مِنْ أَنْ يَجْمَعَهُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ
وَذَلِكَ قَوْلُكَ مَعْبُودٌ وَخَذَلُونَ وَقَالَ الرَّاجِزُ

قَالَتْ سُلَيْمَى لِأَحَبِّ الْجَعْدِيِّينَ * وَلَا السَّيْبَاطَ لِأَتَمِّهِمْ مَنَاتِينَ

وَجَمِيعُ هَذَا إِذَا لَمَقْتَهُ الْهَاءُ لِلتَّائِيَةِ كَثُرَ عَلَى فِعَالٍ وَذَلِكَ عِبِلٌ وَعِبَالٌ وَكَشَّةٌ وَكَاشٌ وَجَعْدَةٌ
وَجَعَادٌ وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْ هَذَا يَتَنَعَّجُ مِنَ التَّائِيَةِ بِأَنَّكَ لَا تَحْرُكُ الْحَرْفَ الْأَوْسَطَ لِأَنَّهُ صِفَةٌ وَقَالُوا
شَيْءًا بَنَاتٌ فَتَرَ كَوَا الْحَرْفَ الْأَوْسَطَ لِأَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ شَاءَ بَنَاتٌ فَانْعَاجًا وَابِالْجَمْعِ عَلَى هَذَا
وَاتَّفَقُوا عَلَيْهِ فِي الْجَمْعِ وَأَمَّا رُبْعَةٌ فَانْهَم يَقُولُونَ رِبْعَاتٌ وَنِسْوَةٌ رِبْعَاتٌ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ أَصْلُ
رُبْعَةٍ اسْمٌ مُؤَنَّثٌ وَقَعَ عَلَى الْمَذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثُ فَوْصُفَا بِهِ وَوُصِفَ الْمَذَكَّرُ بِهَذَا الْأَسْمِ الْمُؤَنَّثِ كَمَا يَوْصَفُ
الْمَذَكَّرُونَ بِخَمْسَةٍ حِينَ يَقُولُونَ رِبْعَاتٌ وَخَمْسَةٌ اسْمٌ مُؤَنَّثٌ وَوُصِفَ بِهِ الْمَذَكَّرُ وَقَدْ كَثُرُوا
فَعَلًا عَلَى فُعُولٍ فَقَالُوا رِبْعَاتٌ وَخَمْسَةٌ وَقَوْمٌ كَثٌ وَقَوْمٌ كَثٌ وَقَالُوا بَطٌ وَبَطٌ وَجَوْنٌ وَجَوْنٌ وَقَالُوا سَهْمٌ حَشَرٌ وَاسْمُهُمْ
حُشَرٌ وَسَمْعَانٍ مِنَ الْعَرَبِ قَوْمٌ صُدُقُ الْقَضَاءِ وَالْوَاحِدُ صَدَقُ الْقَضَاءِ وَقَالُوا أَقْرَسٌ وَرَدُّوْهُ خَيْلٌ وَرَدٌّ وَقَدْ
كَثُرُوا مَا اسْتَعْمَلَ مِنْهُ اسْتِعْمَالُ الْأَسْمَاءِ عَلَى أَفْعَلٍ وَذَلِكَ عِبِدٌ وَأَعْبِدٌ وَقَالُوا عَبِيدٌ وَعِبَادٌ كَمَا
قَالُوا كَلِيبٌ وَكِلَابٌ وَأَكَابٌ وَالشَّيْخُ نَحْوُ مَنْ ذَلِكَ قَالُوا أَشْيَاخٌ كَمَا قَالُوا أَبْيَاتٌ وَقَالُوا أَشْيَانٌ
وَشَيْخَةٌ وَمِثْلُهُ ضَيْفٌ وَضَيْفَانٌ مِثْلُ رَأَى وَرِثْلَانٌ وَقَالُوا ضَيْفٌ وَضَيْوْفٌ وَقَالُوا وَغْدٌ وَوَعْدَانٌ
كَأَقَالُوا أَنْظَهُرُ وَأَنْظَهْرَانٌ وَقَالُوا وَغْدَانٌ فَشَبَّهَ بِعَبِيدٍ وَعِبْدَانٍ وَمَعَ ذَلِكَ مِنْهُمْ رِبْعَاتٌ كَثُرُوا الصِّفَةَ
كَأَنَّهُمْ كَثُرُوا الْأَسْمَاءَ وَسَتَرَى ذَلِكَ أَنَّ هَؤُلَاءِ . وَأَمَّا مَا كَانَ فَعَلًا فَانْهَم يَكْثُرُونَ عَلَى فِعَالٍ كَمَا
كَثُرُوا وَالْفَعْلُ وَاتَّفَقَ عَلَيْهِ كَمَا أَنَّهُمْ مَاتَ قَتْلَانٍ عَلَيْهِ فِي الْأَسْمَاءِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ حَسَنٌ وَجَسَانٌ

٢ وَأَزِيدُ فِي مَاتَ كَثِيرُ الصِّفَةِ لَا يَجْمَعُ

قَالَتْ سُلَيْمَى لِأَحَبِّ الْجَعْدِيِّينَ * وَلَا السَّيْبَاطَ لِأَتَمِّهِمْ مَنَاتِينَ

الْمَسْأَلَةُ هِيَ جَمْعُ السَّيْبِ وَالْمَنْ يَكُنْ اسْمًا عَلَى الْأَوَّلِ مِنْ صَدَقَ اسْمُهُ يَفْعَلُ وَمَا كَانَ كَذَا لَمْ يَتَنَعَّجْ مِنَ الْوَاوِ
وَالنُّونِ كَمَا لَا يَتَنَعَّجُ مِنْهَا إِلَّا اسْمٌ عَلَى الْأَوَّلِ عَلَى مِثْلِ قَاتِلٌ وَفَاعِلٌ وَمُؤَنَّثٌ عَلَى تَحْدِيدِ الْهَاءِ وَلَا يَفْعَلُ أَجْعَدُ
وَلَا جَعْدًا وَتَفْطِيرُهُ بِرِوَايَةِ الْأَوَّلِ وَرَدُّوْهُ فَعَلًا عَلَى الْوَاوِ بِمَنَاتِينَ وَرَدُّوْهُ بِمَنَاتِينَ جَمْعُ عَلَى غَيْرِ
وَاحِدَةٍ ثُمَّ مَاتَ كَثِيرُ الصِّفَةِ وَلَا يَجْمَعُ

وسَبَطَ وسَبَّطَ وَقَطَطَ وَقَطَّطَ وَرَبَّما كَسَرُوهُ عَلَى أَفْعَالٍ لَّانَّهُ تَمَا يَكْسِرُ عَلَيْهِ فَعَلٌ فَاسْتَغْنَوْا بِهِ
 عَنْ فِعَالٍ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ يَطْلُ وَأَبْطَالٌ وَعَزَبٌ وَأَعَزَّبٌ وَبَرَمٌ وَأَبْرَامٌ . وَأَمَّا مَا جَاءَ عَلَى فَعَلٍ الَّذِي
 يَجْمَعُ فِعَالٌ فَإِذَا لَحِقَتْهُ الْهَاءُ التَّانِيَةُ كُسِرَ عَلَى فِعَالٍ كَمَا فَعَلَ ذَلِكَ بِفَعْلٍ . وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْ هَذَا
 لِلَا دَمِيَيْنِ يَمْتَنِعُ مِنَ الْوَاوِ وَالنُّونِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ حَسَنُونَ وَعَزَبُونَ * وَأَمَّا مَا كَانَ مِنْ فَعَلٍ عَلَى
 أَفْعَالٍ فَإِنْ مَوْتُهُ إِذَا لَحِقَتْهُ الْهَاءُ جُمِعَ بِالنَّاصِخِ بَطَلَةٌ وَبَطَلَاتٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ مَذْكُورُهُ لَا يَجْمَعُ عَلَى
 فِعَالٍ فَيَكْسِرُ هُوَ عَلَيْهِ وَلَا يَجْمَعُ عَلَى أَفْعَالٍ لَّانَّهُ لَيْسَ تَمَا يَكْسِرُ عَلَيْهِ فَعَلَةٌ كَمَا لَا يَجْمَعُ مَوْتٌ فَعَلٍ
 عَلَى أَفْعَلٍ وَقَالُوا رَجُلٌ صَنَعَ وَقَوْمٌ صَنَعُونَ وَرَجُلٌ رَجَلٌ وَقَوْمٌ رَجَلُونَ وَالرَّجُلُ هُوَ الرَّجُلُ الشَّعِيرُ
 وَلَمْ يَكْسِرْ هُوَ مَا عَلَى شَيْءٍ اسْتَغْنَى بِذَلِكَ عَنْ تَكْسِيرِهِمَا . وَإِنَّمَا نَمُنَعُ فَعْلٌ أَنْ يَقْطُرَ أَطْرَادُ فَعْلٍ أَنَّهُ
 أَقَلُّ فِي الْكَلَامِ مِنْ فَعْلٍ صِفَةٍ كَمَا كَانَ أَقَلُّ مِنْهُ فِي الْأَسْمَاءِ وَهُوَ فِي الصِّفَةِ أَضَافُ قَلِيلٌ * وَأَمَّا الْفُعْلُ
 فَهُوَ فِي الصِّفَاتِ قَلِيلٌ وَهُوَ قَوْلُكَ جُنُبٌ فَمِنْ جَمْعٍ مِنَ الْعَرَبِ قَالَ أَجْنَابٌ كَمَا قَالُوا أَبْطَالٌ فَوَافَقَ فَعْلٌ
 فَعَلًا فِي هَذَا كَمَا وَافَقَهُ فِي الْأَسْمَاءِ وَإِنْ شئتُ قُلْتُ جُنُبُونَ كَمَا قَالُوا صَنَعُونَ وَقَالُوا رَجُلٌ شَلُّ
 وَهُوَ الْخَفِيفُ فِي الْحَاجَةِ فَلَا يَجَاوِزُونَ شَلُّونَ * وَأَمَّا مَا كَانَ فَعْلًا فَانْهَمُوا بِكَسَرِهِ عَلَى أَفْعَالٍ
 لِيَجْعَلُوهُ بَدَلًا مِنْ فُئُولٍ وَفِعَالٍ إِذَا كَانَ أَفْعَالٌ تَمَا يَكْسِرُ عَلَيْهِ الْفُعْلُ وَهُوَ فِي التَّسْلَةِ بَعْدَ فَعْلٍ أَوْ أَقَلُّ
 وَذَلِكَ قَوْلُكَ جَلْفٌ وَأَجْلَافٌ وَنَضَوْا وَنَضَوْا وَنَضَوْا وَنَضَوْا وَنَضَوْا وَنَضَوْا وَمَوْتُهُ إِذَا لَحِقَتْهُ الْهَاءُ بَعْدَ فَعْلٍ مَوْتٌ
 مَا كُسِرَ عَلَى أَفْعَالٍ مِنْ بَابِ فَعْلٍ وَقَدْ قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ أَجْلَفٌ كَمَا قَالُوا أَذُوبٌ حَيْثُ كَسَرُوهُ عَلَى
 أَفْعَلٍ كَمَا كَسَرُوا الْأَسْمَاءَ وَقَالُوا رَجُلٌ صَنَعَ وَقَوْمٌ صَنَعُونَ وَلَمْ يَجَاوِزُوا ذَلِكَ وَلَيْسَ شَيْءٌ تَمَا
 ذَكَرْنَا يَمْتَنِعُ مِنَ الْوَاوِ وَالنُّونِ إِذَا عُنِيَتْ بِالْأَدَمِيَيْنِ وَقَالُوا أَجْلَفُونَ وَنَضَوْونَ وَقَالُوا عِلْجٌ وَعِلْجَةٌ
 لِيَجْعَلُوها كَالْأَسْمَاءِ كَمَا كَانَ الْعِلْجُ كَالْأَسْمَاءِ حِينَ قَالُوا أَعْلَاجٌ وَمِثْلُهُ فِي الْقَلَّةِ فَعَلٌ يَقُولُونَ رَجُلٌ
 حَلَّوْهُ وَقَوْمٌ حَلَّوْهُ وَمَوْتُهُ يَجْمَعُ بِالنَّاءِ وَقَالُوا أَمْرٌ وَأَمْرًا كَمَا قَالُوا أَجْلَفٌ وَأَجْلَافٌ لِأَنَّ فُعْلًا
 وَفِعْلًا شَرِيكَانِ فِي أَفْعَالٍ وَمَوْتُهُ كَمَوْتِ فَعْلٍ وَيَقُولُونَ رَجُلٌ جَدُّ الْعَظِيمِ الْجَسَدِ فَلَا يَجْمَعُونَهُ إِلَّا
 بِالْوَاوِ وَالنُّونِ كَمَا يَجْمَعُونَ صَنِيعٌ إِلَّا ذَلِكَ يَقُولُونَ جُدُونَ وَصَارَ فَعْلٌ أَقَلُّ مِنْ فَعْلٍ فِي الصِّفَاتِ إِذَا
 كَانَ أَقَلُّ مِنْهُ فِي الْأَسْمَاءِ * وَأَمَّا مَا كَانَ فَعْلًا فَانْهَمُوا بِكَسَرِهِ عَلَى مَا كُسِرَ عَلَيْهِ مَا لَقِيتُ فِي
 الْأَسْمَاءِ وَلَا تَمَلُكُنْ فِي الْأَسْمَاءِ التَّكْسِيرَ وَالْكَثْرَةَ وَالْجَمْعَ فَفَعْلٌ فَلَمَّا كَانَ كَذَلِكَ وَسَهِّلْتُ
 فِيهِ الْوَاوِ وَالنُّونَ تَرَكَوُا التَّكْسِيرَ وَجَمَعُوهُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ وَذَلِكَ حَذَرُونَ وَجَمَعُوا بَطَلُونَ وَيَقْطُونَ
 وَنَسُونَ فَالزَّمُّ هَذَا إِذَا كَانَ فَعْلٌ وَهُوَ أَكْثَرُ مِنْهُ قَلْبُ نَحْوِ الْكَسْرِ بِشَوْنٍ وَنَسُونَ وَرَجَلُونَ

(قوله وذلك)

حذرون وجماعون

الح) قال السيرافي

السادس هو الذي يبحث

عن الأخبار ويكون بصيرا

بها ولم يبحي من هذا الباب

مكسرا الاحرفان وهو

قولهم نجدوا ويجاد والنجد

المجرب ويقط وأيقاط وقد

قال أبو عمرو الشيباني يقط

ويقاط على فعال (أي

بالكسر) اه

وقد كسروا أحرفه على أفعال كما كسروا أفعلاً وفعللاً قالوا فنجدوا ونجدو يقطر وأيقظوا وقيل
 بهذه المنزلة وعلى هذا النفسير وذلك قولهم قوم فرعون وقوم قريون وقوم وجيلون وقالوا
 نكد وأنكد كما قالوا أبطال وأجلاف وأنجد فشيئوا وهذا بالاسماء لأنه يرتفع على بنائها
 في هذا باب تكسير ما كان من الصفات عدد وفه أربعة أحرف هي أما ما كان فاعلاً فالك
 تكسره على فَعَلٍ وذلك قولك شاهد المصّر وقوم شهدوا يزلون ويزل وشاردو شرذوساين وسبق
 وقارح وقروح ومثله من بنات الياء والواو التي هي عينات صام وموم ونائم وقوم وغائب وغيب
 وحائض وحيص ومثله من الواو والياء التي هي لامات غزى وعنى ويكسرونه أيضاً على فَعَالٍ
 وذلك قولك شهد وجهاً ورثاب وعراض ورؤار وغيب وهذا النحو كثير ويكسرونه على فَعْلَةٍ
 وذلك قسمة وبرزة وجهلة وظلمة وجرة وكذبة وهذا كثير ومثله خونة وحوكة وباعة وتظيره
 من بنات الياء والواو التي هي لام يجرى على فَعْلَةٍ نحو غزاة وقضاة ورماة وقد جاء شئ كثير منه على
 فَعْلٍ شبهوه بفعول حيث حذف ر يادته وكسره على فَعْلٍ لأنه مثله في الزيادة والزنة وعدة الحروف
 وذلك يزلون ويزل وشارف وشرّف وعائد وعود وحائل وحول وعاطط وعيط وقد يكسره على فَعْلَاءَ
 شبه بفعيل من الصفات كما شبه في فَعْلٍ بفعول وذلك شاعر وشعراء وجاهل وجهلاء وعالم وعلماء
 يقولها من لا يقول الأعالم وليس من هذا شئ إذا كان لا دميّن يتنوع من الواو والنون وذلك
 فاستقون وجاهلون وعاقلون وليس فَعْلٌ وفَعْلَاءٌ بالقياس المتمكن في ذا الباب ومثل شاعر وشعراء
 صالح وصلحاء وجامع على فَعَالٍ كما جاء فيما صارع الاسم حين أجري مجرى فَعِيلٍ هو والاسم
 حين قالوا فَعْلَانٌ وقد يجرون الاسم مجرى الصفة والصفة مجرى الاسم والصفة إلى الصفة أقرب
 وذلك قولهم جياع ونيام وقالوا فَعْلَانٌ في الصفة كما قالوا في الصفة التي صارعت الاسم وهي
 اليه أقرب من الصفة إلى الاسم وذلك راع ورعيان وشاب وشبان وإذا لحقت الهاء فاعلاً
 للتأنيث كسره على فَوَاعِلٍ وذلك قولك ضارب بوضارب وقواتل وخوارج وكذلك ان كان
 صفة للوثق ولم يكن فيه هاء التأنيث وذلك حواسر وحواسن ويكسرونه على فَعْلٍ نحو حبيص
 وحسير وحضض وفائمة وتوموزايرة وزور ولا يتنوع شئ فيه الهاء من هذه الصفات من التاء وذلك
 قولك ضاربات وخارجات وان كان فاعلاً لغير الادميين كسره على فَوَاعِلٍ وان كان لمذكر أيضاً
 لأنه لا يجوز فيه ما جاز في الادميين من الواو والنون فصارع الموتى ولم يبق قوة الادميين وذلك
 قولك جمل يوازل ويجال عواضه

(قوله شبهوه)
 بفعول الخ قال
 السيرافي لأن فعولا
 يجمع على فعل كقولك
 صبور وصبر وغفور وغفر
 حذفوا الواو التي في فعول
 وجمع على فعل لأن الواو
 زائدة وكذلك حذفوا
 الألف التي في فاعل لأنها
 زائدة مقسومة بفعول لأن
 كل واحدة منهما زائدة
 ولأن الزائدة ساكنة
 منهما وذلك معنى قوله لأنه
 مثله في الزيادة والزنة ومثله
 أيضاً في عدة الحروف
 لأنها على أربعة
 أحرف اه

وقد اضطررنا فقال في الرجال وهو الفرزدق

وَإِذَا الرِّجَالُ رَأَوْا يَرِيدَ رَأَيْتَهُمْ * خُضَّعَ الرِّقَابُ نَوَاسِ الْأَبْصَارِ

لأنك تقول هي الرجال كما تقول هي الجمال فشبّه بالجمال * وأما ما كان فعلاً فانه يكسر على فعلة وعلى فعال * فأما ما كان فعلة فنحو فقهاء وبخلاء وظرفاء وحللاء وحكّاء * وأما ما جاء على فعال فنحو ظريف وظرف وكريم وكريم ولثام وبراء وفعل بركة فعيل لأنهم ما أختار الأثرى أنك تقول طويل وطوال وبعيد وبعاد وسمعتهم يقولون شجيع وشجاع وخفيف وخفاف وتدخل في مؤنث فعال الهاء كما تدخلها في مؤنث فعيل وقالوا رجل شجاع وقوم شجعاء ورجل بعيد وقوم بعيد وطوال وطوال * فأما ما كان من هذا مضاعفاً فانه يكسر على فعال كما كسر غير المضاعف وذلك شديد وشداد وحديد وحداد ونظير فعلة به أفعلاء وذلك شديد وأشداء وليب وآلباء وشجيع وأشجاء وانما دعاهم إلى ذلك إذ كان مما يكسر عليه فعيل كراهبة المقاء المضاعف وقد يكسرون المضاعف على أفعلة فنحو أشجبه كما كسروه على أفعلاء وانما هذان البناءان لأنهما يعني أفعلة وأفعلاء وكما جارا أفعلاء جارا فعلاً وهو بعد عنزتها في البناء وفي أن آخره حرف نائبة كما أن آخر هذا حرف نائبة نحو أشجبه * وأما ما كان من بنات الباء والواو فإن نظير فعلة فيه أفعلاء وذلك نحو أغنياء وأغنياء وأغرياء وأغرياء وأغنياء وذلك أنهم يكرهون تحريك هذه الواوات والياءات وقبلها حرف مفتوح فلما كان ذلك مما يكرهون ووجدوا عنه مندوحة فزوا الياء كما فزوا الياء في المضاعف ولا نعلمهم كسروا شيئاً من هذا على فعال استغنوا بهذا وبالجمع بالواو والنون وانما فعلوا ذلك أيضاً لأنهم بنات الباء والواو أقل منه مما ذكرنا قبله من غير بنات الياء والواو * وأما ما كان من بنات الياء والواو التي الياء والواو فيهن عينات فانه يكسر على فعلة ولا أفعلاء واستغنى عنهما بفعل لأنه أقل مما ذكرنا وذلك طويل وطوال وقويم وقوام

* وأسد في ما أحسن التكسير للجمع للفرزدق

وَإِذَا الرِّجَالُ رَأَوْا يَرِيدَ رَأَيْتَهُمْ * خُضَّعَ الرِّقَابُ نَوَاسِ الْأَبْصَارِ

الشاهد في جمعة ما كسا وهو صفة على واكس ضرورة * وما سما كان على فاعل من صفاء المذكور أن يكسر على فعل وفعل من طيبه وبين مؤنثهم قالوا فارس وفوارس لأنه شئ علف للدكر واستندبه دون المؤنث فجمع على الأصل وإذا اضطر الشاعر أخرج ما كان من الصفات المستركة الياء وصادق الجمع ساءه وقالوا في مثل هالك في الهواك فأخرجوه من الأصل لأنما مثل يحمل فيه لكثر استعمالهم من التعيين ما يحمل في الاسم وأراد يرس المهابد خضع جمع حصوع وهو تكثير خاص مع ومن قوله نواكس الأبيات أي يطأون رؤسهم ويسكنون أبصارهم إذا رأوه واجلالاً له وهيبته

(قوله وذلك)
أنهم يكرهون
تحريك هذه الواوات
والياءات الخ) قال السيرافي
يعني لو جعلوا غنيا على
فعلة لصالوا غنياء وفي
شئ شقياء وكانت الياء
متحركة وقبلها فتحة ومن
شأنهم قلب الياء ألفا والواو
اداء تحركا وقبلها فتحة
في كثير من المواضع كقولهم
في الفعل مال وباع أصله
ميل وبيع وقال وأصله
قول وفي الاسم دار وأصله
دور وناب وأصله نيب
فعدوا كراهة لذلك إلى جمع
آخر وهو أفعلاء
ولا يلزمهم فيه
ما كرهوه اهـ

* واعلم أنه ليس شيء من ذايكون إلا دميمين يمتنع من الواو والنون وذلك قولهم ظريفون وطوبون ولييون وحكيمون وقد كسر شيء منه على فعل شبه بالاسماء لأن البناء واحد وهو تدير وتندر وجدد وسديس وسدس ومثل ذلك من بنات الباء تني وتين ومثل ذلك شجعان شبهوه بجزبان ومثله تني وتينان وقالوا خصي وخصيان شبهوه بظلمان كما قالوا خلقان وجدعان شبهوه بمحملان إذ كان الباء واحدا وقد كسروا منه شيئا على أفعال كما كسروا عليه فاعلا فاعو شاهد وصاحب فدخل هذا على بنات الثلاثة كما دخل هذا لأن العدة والزنة والزيادة واحدة وذلك قولهم يتيم وأيتام وشريف وأشراف وزعم أبو الخطاب أنهم يقولون آيل وآبال وعدو وأعدا شبه به هذا لأن فعلا يشبهه فعول في كل شيء إلا أن زيادة فعول الواو وقالوا صديق وصديق وأصدقاه كما قالوا جدي وجدد وتدير وتندر ومثله فصح حيث استعمل كما تستعمل الأسماء وإذا لحقت الهاء فعلا للتأنيث فان المؤنث يوافق المذكر على فعال وذلك صبيحة وصباح وظريفة وظراف وقد يكسر على فعائل كما كسرت عليه الأسماء وهو نظير أفعلا وففعلا فهنا وذلك صباح وصباح وطبائب وقد يدعون فعائل استغناء بغيرها كما أنهم قد يدعون فعلا استغناء بغيرها نحو قولهم صغير وصغار ولا يقولون صغراء وسمين وسمان ولا يقولون سمناء كما أنهم قد يقولون سري ولا يقولون أسرياء وقالوا خليفة وخلائف فجاءوا بها على الأصل وقالوا خلقا من أجل أنه لا يقع الأعلى مذكرا فملوه على المعنى وصاروا كأنهم جمعوا أخيف حيث علموا أن الهاء لا تثبت في بكسر - واعلم أنه ليس شيء من هذا يمتنع من أن يجمع بالياء وزعم الخليل أن قولهم ظريف وظروف لم يكسر على ظريف كما أن المذاكير لم تكسر على ذكر وقال أبو عمر أقول في ظروف هو جمع ظريف كسر على غير بناءه وليس مثل مذاكير والدليل على ذلك أنك إذا صغرت قلت ظريفون ولا تقول ذلك في مذاكير وأما ما كان فعولا فانه يكسر على فعل غيب صغرت قلت ظريفون ولا تقول ذلك في مذاكير وأما ما كان فعولا فانه يكسر على فعل غيب جميع المؤنث أو جميع المذكر وذلك قولك صبور وصبر وعذور وعذر * وأما ما كان منه وصفا للمؤنث فاهم قد يحذف عنه على فعائل كما جمعوا عليه فعلا لأنه مؤنث مثله وذلك نحو زواجوا وقالوا عجز كما قالوا صبر وجدود وجدائد وصعود وصعائد وقالوا الهاله عجل وعجل كما قالوا عجز وسأوت وسلب وسلأب كما قالوا عجزا وكسروا الأسماء وذلك قدوم وقدام وقدم وقولوص وقلائص وقليص وقد يستثنى ببعض هذا عن بعض وذلك قولك صعائد ولا يقال صعدو ويقال عجل ولا يقال عجائل وليس شيء من هذا وإن غننته لا دميمين يجمع بالواو والنون كما أن مؤنثه

(قوله وزعم)

الخليل أن قولهم

ظريف الخ) قال أبو

سعيد أما الخليل فانه

يجعل ظروف واسما للجمع في

ظريف أو يجعله جمعا

لظرف وإن كان لا يستعمل

ويكون ظرف في معنى

ظريف كما يقال عدل في

معنى عادل فيكون ظرف

وظرف كقولنا فلس

وفلس كما أن مذاكير وإن

كان جمعا فالتقدير أنه جمع

لمذاكير مع ذكر

وإن لم يستعمل وقال أبو

عمر الجعري ظروف جمع

لظريف وإن كان الباب في

ظريف أن لا يجمع على

ظروف كما أن كثيرا

من الجمع قد خرجت

من بابها حملا على

غيرها اه

لا يجمع بالتاء لأنه ليس فيه علامة التانيث لا يمد كالأصل ومثل هذا امرى وصنى قالوا امرأياً
وصفانيا والمرى التي تجرى بها الرجل يستدرها الحلب وذلك لأنهم يستعملونه كما تستعمل الأسماء
وقالوا المذكر جرور وجرائر لما لم يكن من الأدميين صار في الجمع كالمؤنث وشبهوه بالنفوس
والذائب كما كسروا الحائط على الحوائط وقالوا رجل ودود ورجال ودداً وشبهوه بفعل لأنه مثله
في الزيادة والزنة ولم يتقوا التضعيف لأن هذا اللفظ في كلامهم نحو خششة وقالوا عدو وعدوة
شبهوه بصديق وصديقة كما وافقه حيث قالوا للجميع عدو وصديق مأجور مجرى ضده وقد
أجرى شئ من فعل مستوي في المذكر والمؤنث شبه بفعل وذلك قولك جدي وسديس وكثيعة
خفيف ويخخ خريق وقالوا مديّة هدام ومديّة جراز جعلوا فعلاً بمنزلة أختها فاعيل وقالوا أقولوا
وقلوه لأنهما اسم فصارت كفعل وقعية وقالوا امرأه فرفقه ومأولة جأوابه على التانيث كما قالوا
جولة ألا ترى أنه سواء في المذكر والمؤنث والجمع فهي لا تفسر كما لا تفسر جولة فكما كانت جولة
كالطريدة كان هذا كربة * وأما فعال فبمنزلة فعول وذلك قولك صناع وصنع كما قالوا أجماد
وجمد وكما قالوا أصبور وصبر ومنه من بنات الواو والياء التي الواو عينها توار وتور وجواد وجود
وعوان وعون فأمر فعال كما مر فعول ألا ترى أبا الهاء لا تدخل في مؤنثه كما لا تدخل في مؤنث
فعول وتقول رجل جبان وقوم جبناء شبهوه بفعل لأنه مثله في الصفة والزنة والزيادة * وأما
فعال فبمنزلة فعال ألا ترى أنك تقول ناقة كناز اللحم وتقول للجمل العظيم جمل كناز ويقولون ككز
وقالوا رجل لكك اللحم وسمعا العرب يقولون العظيم كناز فذا جمعت قلت ككز ولكك ومنه
جمل دلائ وفاقه دلائ ودلت للجميع وزعم الخليل أن قولهم هجان للجماعة بمنزلة طراف وكسروا
عليه فعلاً فوافق فعبلاً ههنا كما يوافق في الأسماء وزعم أبو الخطاب أنهم يجعلون الشمال
جميعاً فهذا نظيره وقالوا شمائل كما قالوا هجائن وقالوا ادرع دلاص وأدرع دلاص كأنه كجواد
وجياد وقالوا دلص كقولهم هجن ويدل على أن دلاصاً وهجاناً جمع لدلاص وهجان وأنه كجواد
وجياد وليس كجنب قولهم هجانان ودلاصان فالتثنية دليل في هذا النحو * وأما ما كان مفعلاً
فأنه يكسر على مثال مفاعيل كالأسماء وذلك لأنه شبه بفعل حيث كان المذكر والمؤنث فيه
سواء وفعل ذلك به كما كسر فعول على فعل فوافق الأسماء ولا يجمع هذا بالواو والنون كما لا يجمع
فعول وذلك قولك مكثار ومكثير ومهذار ومهذير ومقلات ومقاليث * وما كان مفعلاً فهو
بمنزلة لأنه لا يكثر والمؤنث سواء * وكذلك مفعيل لأنه لا يكثر والمؤنث سواء * فأما مفعّل فمفعو

(قوله ويدل)
على أن دلاصاً
وهجاناً الخ) قال أبو
سعيد قد ظهر من مذهب
سيبويه أن دلاصاً وهجاناً
إذا كان للجمع فهو جمع
مكسر لدلاص وهجان إذا
كان للواحد وأنه ليس فيه
مذهب غير ذلك وشبهه بجواد
وجياد لينكشف لك قصده
فيه لأن الجواد الذي هو
واحد لفظه خلاف لفظ
جياد الذي هو جمع
واستدل على قوله بالتثنية
ولو كان على مذهب المصدر
الذي تستوي فيه التثنية
والجمع لكان لا يثنى وجنب
على مذهبه لا يثنى
لأنه عنده مصدر
ففصل بينهما
٥١ باختصار

مَدْعَيْنَ وَمَقُولَ تَقُولُ مَدْعَيْنَ وَمَقُولَ وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ * وَأَمَّا مَفْعِلٌ فَهُوَ مَحْضِرٌ وَمَحْضِرٌ
وَمُشِيرٌ وَمَا شِيرٌ وَقَالُوا مَسْكِينَةٌ شَبَّهَتْ بِفَقِيرَةٍ حَيْثُ لَمْ يَكُنْ فِي مَعْنَى الْأَكْثَارِ فَصَارَ بِمَنْزِلَةِ فَقِيرٍ
وَفَقِيرَةٍ فَإِنْ شَتَّتْ قُلْتَ مَسْكِينُونَ كَمَا تَقُولُ فَقِيرُونَ وَقَالُوا مَسَاكِينُ كَمَا قَالُوا مَا شِيرٌ وَقَالُوا أَيْضًا
أَمْرًا مَسْكِينٌ فَقَاسُوهُ عَلَى أَمْرٍ أَجَابَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَفْعِلًا مِنْ هَذَا الصَّوْلِ الَّذِي يَجْمَعُ هَكَذَا
* وَأَمَّا مَا كُنْ بِمَنْزِلَةِ الْفَاءِ لَا يَكْثُرُ لَأَنَّهُ تَدْخُلُهُ الْوَاوُ وَالنُّونُ فَيَسْتَعْنِي بِهِمَا وَتُجْمَعُ مَوْثَنٌ بِالنَّهْ لَأَنَّ
الْهَاءَ تَدْخُلُهُ وَلَمْ يُفْعَلْ بِهِ مَا فَعَلَ بِفَعِيلَةٍ وَلَا بِالْمَدِّ كَمَا فَعَلَ بِفَعِيلٍ وَكَذَلِكَ فَعَالٌ وَأَمَّا الْفَعَالُ فَهُوَ
مَرَابٍ وَقِتَالٌ وَأَمَّا الْعَمَلُ فَهُوَ الْحَسَنُ وَالْكُرَامُ تَقُولُ شَرَابُونَ وَقَتَاوُونَ وَحَسَاوُونَ وَكُرَامُونَ
كَرْهُوَالٍ يَجْعَلُوهُ كَالْأَسْمَاءِ حَيْثُ وَجَدُوا مِنْدُوحَةً وَقَدَّ قَالُوا عَوَارُ وَعَمْرَاوِيرُ شَبَّهُوا بِشَقَارٍ وَبِقَاقِرٍ
وَذَلِكَ أَنَّهُمْ قَلِيًّا يَصِفُونَ بِهِ الْمَوْتِ فَصَارَ بِمَنْزِلَةِ مَفْعَالٍ وَمَفْعِلٍ وَلَمْ يَصِرْ بِمَنْزِلَةِ فَعَالٍ وَكَذَلِكَ مَفْعُولٌ
وَأَمَّا الْفَعِيلُ فَهُوَ الشَّرِيبُ وَالْفَسِيقُ تَقُولُ شَرِيبُونَ وَفَسِيقُونَ وَالْمَفْعُولُ فَهُوَ مَضْرُوبٌ تَقُولُ
مَضْرُوبُونَ عِبْرَانِهِمْ قَدَّ قَالُوا مَكْسُورٌ وَمَكْسِيرٌ وَمَلْعُونٌ وَمَلَاعِينٌ وَمَشُومٌ وَمَشَائِمٌ وَمَسْلُوخَةٌ
وَمَسَالِجٌ شَبَّهُوا بِهَا يَكُونُ مِنَ الْأَسْمَاءِ عَلَى هَذَا الْوِزْنِ كَمَا فَعَلَ ذَلِكَ بَعْضُ مَا ذَكَرْنَا * فَأَمَّا مَجْرَى
الْكَلَامِ الْأَكْثَرُ فَإِنْ يَجْمَعُ بِالْوَاوِ وَالْمُونِ وَالْمَوْتِ بِالنَّهْ وَكَذَلِكَ مَفْعُلٌ وَمَفْعِلٌ الْأَنْهَاءُ قَدَّ قَالُوا
مَكْرُومًا كَبِيرٌ وَمَفْطُورٌ وَمَفَاطِيرٌ وَمُوسِرٌ وَمِيَّاسِيرٌ وَفَعْلٌ بِمَنْزِلَةِ فَعَالٍ وَذَلِكَ هُوَ رَمْلٌ وَجِبَالٌ يَجْمَعُ
فَعْلٌ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ وَفَعِيلٌ كَذَلِكَ وَهُوَ رَمْلٌ وَكَذَلِكَ أَشْبَاهُ هَذَا يَجْمَعُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ مَذْكُورَةً وَالتَّاءَ
مَوْثَنَةً وَأَمَّا مَفْعِلٌ الَّذِي يَكُونُ لِلْمَوْتِ وَلَا تَدْخُلُهُ الْهَاءُ فَإِنَّهُ يَكْسُرُ وَذَلِكَ مُطْفِلٌ وَمُطَافِلٌ وَمُشَدَّنٌ
وَمَشَادُنٌ وَقَدَّ قَالُوا عَلَى غَيْرِ الْقِيَامِ مَشَادِينُ وَمُطَافِلُ شَبَّهُوا فِي التَّكْسِيرِ بِالْمَصْعُودِ وَالْمَسْلُوبِ فَلَمْ
يَجْزِ فِيهِمَا إِلَّا مَا جَارَ فِي الْأَسْمَاءِ أَذِلَّ يَجْمَعُ بِالنَّهْ * وَأَمَّا مَفْعِلٌ فَبِمَنْزِلَةِ فَعَالٍ فَخَوْقِمٌ وَسَيِّدٌ وَبَيْعٌ
يَقُولُونَ لِلذَّكَرِ يَبْعُونَ وَلِلْمَوْتِ يَبْعَاتُ الْأَنْهَاءُ فَالْوَامِيَّتُ وَأَمْوَاتٌ شَبَّهُوا بِفَعَالٍ بِفَاعِلٍ حِينَ قَالُوا
شَاهِدٌ وَأَشْهَادٌ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَبْلُ وَأَقْبَالُ وَكَيْسٌ وَأَكْيَاسُ فَلَوْ لَمْ يَكُنِ الْأَصْلُ فَعِيلًا لَمْ يَجْعَوْهُ بِالْوَاوِ
وَالنُّونِ فَقَالُوا أَقْبَالُونَ وَكَيْسُونَ وَلَيْسُونَ وَمَيْتُونَ لِأَنَّهُ مَا كَانَ مِنْ فَعْلٍ فَالتَّكْسِيرُ فِيهِ أَكْثَرُ وَمَا كَانَ
مِنْ فَعْلٍ قَالُوا وَالْمُونُ فِيهِ أَكْثَرُ أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ يَقُولُونَ صَعْبٌ وَصَعَابٌ وَخَدَلٌ وَخَدَالٌ وَقَسْلٌ
وَقَسَالٌ وَقَالُوا هَيْئٌ وَهَيْئُونَ وَلَيْسَ لَأَنَّهُ أَصْلُهُ فَعِيلٌ وَلَكِنَّهُ خُفِّفَ وَخُذِفَ مِنْهُ فَلَوْ كَانَ
قَبْلُ وَكَيْسٌ فَعَلًا لَمْ يَكُنِ أَصْلُهُ فَعِيلًا كَانَ التَّكْسِيرُ أَعْلَبَ وَقَدَّ قَالُوا مَيِّتٌ وَأَمْوَاتٌ فَشَبَّهُوا بِذَلِكَ
وَيَقُولُونَ لِلْمَوْتِ أَيْضًا أَمْوَاتٌ فَيَوَاقِفُ الْمَذْكُورَ كَمَا وَافَقَهُ فِي بَعْضِ مَا مَضَى وَسَتَرَاهُ أَيْضًا مَا وَافَقَهُ

(قوله شبهوها)

بما يكون ممن

الأسماء الخ) يريد ما

كان على خمسة أحرف

ورابعه حرف من حروف

المد واللين مما يكون على

فعل أول أو مفعول كقولنا

بهاول وبهايل ومغرد

ومغريد وقوله فالول يمكن

الأصل ففعلا الخ) أراد أن ما

كان من الخفيف عن فاعل

انما جاء جمعه سالما لأنه

بمَنْزِلَةِ فَعِيلٍ وَالْبَابُ فِي فَعِيلٍ

جمع السلامة لأنه

بمَنْزِلَةِ فَاءِ —

أه سيرا في

كأنه كسر ميت ومثل ذلك امرأة حية وأحياء ونسوة وأنساء ونقضة وأنقاص كأنك كسرت
نقضا تلك إذا كسرت فكان الحرف لاهاء فيه وقالوا هين وأهوباء فكسروه على أنفعلاء كما
كسروا فاعلاء على فعلاء ولم يقولوا أهوباء كراهية الضمة مع الواو فقالوا إذا كما قالوا أغنياء حين فزوا
من غنياء وكنضوة نسوة ويسوان كأن الهاء لم تكن في الكلام كأنه كسر سئو وقالوا طيب
وطيباب وجيد وجياد كما قالوا احياء ونجار وقالوا بين وأبياء كهين وأهوباء * وأما ما ألتحق من
بنات الثلاثة بالأربعة فانه يكسر كما كسرت بنات الأربعة وذلك قسور وقساور ووتأم وتوأم
أجروه مجرى قشاعهم وأجارب ومثل ذلك غيلم وغيلم شبهوه بسملى وسمالى ولا يجتمع هذا أن
تقول فيه إذا غيلت الأسمين قسورون وتوأمون كأن مؤنثه تدخل الهاء ويجمع بالتاء وقد جاء
شي من قبيل في المذكر والمؤنث سواء قال الله جل وعز وأحييتنا به بلدة ميتة وبقية ريش نال
الرأي وكان ريشها إذا بسترتها * كانت معاودة الرحيل ذلولا

جعلوه بمنزلة سديس وجديد والناقصة الریش الصعبة * وأما أفعل إذا كان صفة فانه يكسر على فعل
كما كسروا ففعولا على فعل لأن أفعل من الثلاثة وفيه رائدة كما أن في ففعول زيادة وعدة حروفه
كعدة حروف ففعول لأنهم لا يتقلون في أفعل في الجمع العين إلا أن يضطر شاعر وذلك أحر وأحر
وأخضر وأخضر وأبيض وبيض وأسود وأسود وهو مما يكسر على فعلان وذلك جهران
وسودان وبيضان وشمطان وأذمان والمؤنث من هذا يجمع على فعمل وذلك جهران وصفران
وصفر * وأما الأصفروا لا تكسر فانه يكسر على أفعل ألا ترى أنك لا تصف به كما تصف بأحر
وفعمو لا تقول رجل أصفرو ولا رجل أكر معي العرب يقول الأصاغة كما تقول القشاعة
وصبارفة حيث خرج على هذا المثال فلما لم يتمكن هذا في الصفة كتمكن أحر أجرى مجرى
أجدل وأفكل كما قالوا الأباطح والأساود حيث استعمل استعمال الأسماء وإن شئت قلت
الأصغرون والأكثرون فاجتمع الواو والنون والتكسيرة هنا كما اجتمع المفعل والفعلان وقالوا
الآخرون ولم يقولوا غيره كراهية أن يلتبس بجماع آخر ولا أنه خالف أخواته في الصفة فلم يتمكن

* وأنشد في الباب للرأي

وكان ريشها إذا بسترتها * كانت معاودة الرحيل ذلولا

الشاهد فيه وقوع ريش بعريها لاؤث لا أنه سرجل على الفعل وصف فوطوحل الریش بها وهي الصعبة
التي لم ترض لكرمها ومثقتها وتأتها وأقصاها كأنها معاودة الرحيل ودلا - بالركوب ومعنى بأسر بها سهاها
وطلت تبسرها وتأتها ويروي بأسرتها أي ركبتها

تَمَكَّنْهَا كَمَا يُصَرِّفُ فِي السَّكْرَةِ وَتَطْبِيعًا لَا صَقْرَيْنَ قَوْلُهُ تَعَالَى بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا وَأَمَّا فَعْلَانُ
 إِذَا كَانَ صِفَةً وَكَانَتْهُ فَعْلَى فَهُوَ يَكْسِرُ عَلَى فَعَالٍ بِحَذْفِ الزَّيَادَةِ الَّتِي فِي آخِرِهِ كَمَا حُذِفَتْ أَلِفُ لِمَاتٍ
 وَأَلِفُ رُبَابٍ وَذَلِكَ فَعْلَانُ وَفَعْلَانُ وَعَطَّشَانُ وَعَطَّاشُ وَغَرَّانُ وَغَرَّانُ وَكَذَلِكَ مُؤَنَّثُهُ وَاقْفُهُ كَمَا
 وَاقَفَ فَعِيلٌ فَعِيلَةً فِي فَعَالٍ وَقَدْ يَكْسِرُ عَلَى فَعَالٍ وَفَعَالٍ فِيهِ أَكْثَرُ مِنْ فَعَالٍ وَذَلِكَ سَكْرَانُ
 وَسَكَارَى وَحَيْرَانُ وَحَيْرَى وَخَرَّيَانُ وَخَرَّيَا وَغَيْرَانُ وَغَيْرَى وَكَذَلِكَ الْمُؤَنَّثُ أَيْضًا شَبَّهَ وَاقْفُ فَعْلَانُ
 بِقَوْلِهِمْ هَمْرَاءُ وَهَمْرَى وَفَعْلَى وَفَعْلَى جَعَلُوهَا كَذَقَرَى وَذَقَارَى وَحَبَلَى وَحَبَلَى وَقَدْ يَكْسِرُونَ
 بِعَصِّ هَذَا عَلَى فَعَالٍ وَذَلِكَ قَوْلُ بَعْضِهِمْ سَكَارَى وَفَعْلَى وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ فَعْلَى وَلَا يُجْمَعُ بِالْوَاوِ
 وَالنُّونِ فَعْلَانُ كَمَا لَا يُجْمَعُ أَفْعَلُ وَذَلِكَ لِأَنَّ مُؤَنَّثَهُ لَمْ تَجِبْ فِيهِ الْهَاءُ عَلَى بِنَائِهِ فَيُجْمَعُ بِالنَّاءِ فَصَارَ
 بِعِزَّةِ مَا لَا مُؤَنَّثَ فِيهِ كَقَوْلِهِمْ وَلَا يُجْمَعُ مُؤَنَّثُهُ بِالنَّاءِ كَمَا لَا يُجْمَعُ مَذَكَّرُهُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ فَكَذَلِكَ
 أَمْرُ فَعْلَانُ وَفَعْلَى وَأَفْعَلُ وَفَعْلَاءُ لِأَنَّ بَضْرَ شَاعِرٍ وَقَدْ قَالَُوا فِي الَّذِي مُؤَنَّثُهُ تَلَحُّقُهُ الْهَاءُ كَمَا قَالَُوا
 فِي هَذَا جَعَلُوهُ مِثْلَهُ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ تَدْمَانُهُ وَتَدْمَانُ وَتَدَامُ وَتَدَامَى وَقَالُوا تَحْصَانُهُ وَتَحْصَانُ وَتَحْصَانُ
 وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ تَحْصَانُ يُجْعِلُهُ عَلَى هَذَا وَمَا يَشْبَهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ هَذَا كَمَا تُشَبَّهُ الصِّفَةُ
 بِالْأَسْمِ سِرْحَانُ وَضِبْعَانُ وَقَالُوا سِرَاحٌ وَضِبَاعٌ لِأَنَّ آخِرَهُ كَأَخِرِهِ وَلَا تَبْرُتُهُ فُشِبَتْ بِهِ وَهَمٌّ مِمَّا
 يَشْتَبَهُونَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِثْلَهُ فِي جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ وَقَدْ بَيَّنَّا ذَلِكَ فِيمَا مَضَى وَسَتَرَاهُ فِيمَا بَقِيَ إِنْ
 شَاءَ اللَّهُ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ فِي تَحْصَانٍ تَحْصَانُونَ وَفِي تَدْمَانٍ تَدْمَانُونَ لِأَنَّكَ تَقُولُ تَدْمَانَاتُ وَتَحْصَانَاتُ
 وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ فِي عَرَّيَانٍ عَرَّيَانُونَ فَصَارَ عِزَّةُ قَوْلِكَ نَظِيرُ قَوْلِهِمْ وَنَظِيرُ بَقَاتُ لِأَنَّ الْهَاءَ أُلْحِقَتْ بِبِنَاءِ
 التَّذَكُّرِ حِينَ أُرِدَتْ بِنَاءُ التَّأْنِيثِ فَلَمْ يَغْيُرْ وَأَوَّلُ مَا يَقُولُوا فِي عَرَّيَانٍ عَرَّيَانُونَ أَيْ اسْتَغْنَوْا بِعَرَّائِهِمْ
 مِمَّا يَسْتَغْنُونَ بِالشَّيْءِ عَنِ الشَّيْءِ حَتَّى لَا يَدْخُلُوهُ فِي كَلَامِهِمْ وَقَدْ يَكْسِرُونَ فَعْلَاءَ عَلَى فَعَالٍ لِأَنَّهُ
 قَدْ دَخَلَ فِي بَابِ فَعْلَانٍ فَيُعْنَى بِهِ مَا يُعْنَى بِفَعْلَانٍ وَذَلِكَ رَجُلٌ يَجْلُ وَرَجُلٌ سَكْرٌ وَحَذَرٌ وَحَذَارَى
 وَتَعَرَّجَ حَيْطٌ وَإِلَى حَبَاطَى وَمِثْلُ سَكْرٍ كَسَلٌ بِرَادٍ بِهِ مَا يَرَادُ بِكَسَلَانٍ وَمِثْلُهُ صَدٌّ وَصَدْيَانُ وَقَالُوا
 رَجُلٌ رَجُلٌ الشَّعْرَ وَقَوْمٌ رَجَالٌ لِأَنَّ فَعْلَاءَ قَدْ دَخَلَ فِي هَذَا الْبَابِ وَقَالُوا يَجْلُ وَفَعْلَانُ وَقَالَ
 بَعْضُهُمْ رَجْلَانُ وَامْرَأَةٌ رَجَلَى وَقَالُوا رَجَالٌ كَمَا قَالَوا يَجْلُ وَيُقَالُ شَاءَ حَرَمَى وَشَاءَ حَرَامٌ وَحَرَامَى لِأَنَّ
 فَعْلَى صِفَةُ عِزَّةٍ الَّتِي لَهَا فَعْلَانُ كَأَنَّهَا لَوْ قِيلَ فِي الْمَذْكُورِ قِيلَ حَرَمَانُ ، وَأَمَّا فَعْلَاءُ فَهِيَ بِعِزَّةِ فَعْلَةٍ
 مِنَ الصِّفَاتِ كَمَا كَانَتْ فَعْلَى بِعِزَّةِ فَعْلَةٍ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ نَفْسَاهُ وَنَفْسَاوَاتُ وَعَشْرَاهُ
 وَعَشْرَاوَاتُ وَنَفَاسٌ وَعِشَارٌ كَمَا قَالَوا رُبْعُهُ وَرُبْعَاتُ وَرِبَاعٌ شَبَّهَ هَاهُنَا لِأَنَّ الْبِنَاءَ وَاحِدًا لِأَنَّ آخِرَهُ

(قوله وذلك)
 قَوْلُكَ فَعْلَانُ وَفَعْلَانُ
 (الخ) قَالَ السَّيْرِيُّ
 كَأَنَّهُمْ طَرَحُوا الْأَلْفَ
 وَالنُّونَ مِنْ فَعْلَانُ وَعَطَّشَانُ
 وَأَلْفَ التَّأْنِيثِ مِنْ جَعْلَى
 وَعَطَّشَى وَبَقِيَ جَعْلُ وَعَطَّشُ
 فَكَسَرَ عَلَى فَعَالٍ كَمَا قَالَوا
 خَدَلَ وَخَسَدَالُ وَصَعَبُ
 وَصَعَابُ (وقوله وكذلك)
 الْمُؤَنَّثُ يَعْنِي سَكَرَى
 وَسَكَارَى وَحَيْرَى وَحَيْرَى
 كَأَنَّهُمْ شَبَّهُوا الْأَلْفَ
 وَالنُّونَ بِاللَّيْ التَّأْنِيثِ فَقَالُوا
 سَكْرَانُ وَسَكَارَى كَمَا قَالَوا
 هَمْرَاءُ وَهَمْرَى وَمِنْ الْمُؤَنَّثِ
 سَكْرَى وَسَكَارَى
 كَمَا قَالَوا حَبَلَى
 وَحَبَالَى هـ

علامة التأنيث كما أن آخر هذا علامة التأنيث وليس شيء من الصفات آخره علامة التأنيث يمنع من الجمع بالتأنيث ففعل وفعلان ووافقن الأسماء كما وافق غيرهن من الصفات الأسماء وقالوا بطحاوات حيث استعملت استعمال الأسماء كما قالوا صغراوات ونظير ذلك قولهم لا باطح ضارع الأسماء ون العرب من يقول نفاس كما تقول دباب وقالوا بطحاوططاح كما قالوا تحفة وحماف وعطشى وعطاش وقالوا برقا وبرأ كقولهم نسأة حرمي وحرام وحرأى هو أما فاعيل إذا كان في معنى مفعول فهو في المؤن والمذكر سواء وهو بمنزلة فاعول ولا تجمع بالواو والنون كما لا تجمع فاعول لأن قصته كقصته وإذا كسرت كسرت على فاعلى وذلك فتيل وقسلى وجرح وجرحى وغير وعقرى ولديع ولديعى ومعن من العرب من يقول قتلاه يشبهه نظير يف لأن البناء الزيادة مثل بناء طريف وزيادته وتقول شاة ذبيح كما تقول نافه كسير وتقول هذه ذبيحة فلان وذبيحتك وذلك أنك لم ترد أن تخبر أنها قد ذبحت ألا ترى أنك تقول ذلك وهي حية فانما هي بمنزلة تحية وتقول شاة ربى إذا أردت أن تخبر أنها قد ربيت وقالوا بنس الرمية الأرنب اغتاريد بنس الشئ مما رقى به من ذبيحة الذبيحة وقالوا بجه تطيح ويقال تطيحه شبهوها بسمين وسمينه وأما الذبيحة فبمنزلة القنوبة والحلوبة وانما تريد هذه مما يقبض وهذه مما يحبون فيجوز أن تقول قنوبة ولم تقب وركوبة ولم تركب وكذلك فريسة الأسد بمنزلة الضحية وكذلك أكيلة السبع وقالوا برجل حميد وامرأة حميدة يشبه بسعيد وسعيدة ورشيد ورشيدة حيث كان نحوهما في المعنى واتقى البناء كما قالوا قتلاء وأسراء فشبها بهما بنظره وقالوا عقيم وعقم شبهوه بجديد وجدد ولو قيل إنها لم تنجب على فاعل كما أن خزين لم تنجب على خزن لكان مذهبها ومثلها في أنه جاء على فاعل لم يستعمل مري ومريته لا تقول مريت وهذا النقص كبير وستاء فيما استقبل أن شاء الله ومنه ما قدم مضى وقال الخليل انما قالوا امرضى وهلكى وموتى وجرحى وأشباه ذلك لأن ذلك أمر يتناول به وأدخلوا فيه وهم له كارهون وأصيبوا به فلما كان المعنى معنى المفعول كسروه على هذا المعنى وقد قالوا هلاك وهالكون فجاء به على قياس هذا البناء على الأصل فلم يكسروه على المعنى إذا كان بمنزلة جالس في البناء وفي الفعل وهو على هذا كثرة في الكلام ألا ترى أنهم قالوا دمار ودمار ودمار ودمار وضمير ولا يقولون صمري فهذا يجرى مجرى هذا إلا أنهم قد قالوا ما سمعت على هذا المعنى ومثل هلاك قولهم مراض وسقام ولم يقولوا سقمى فالجرحى الغالب في هذا النوع غير فاعلى وقالوا برجل وجع وقوم وجعى كما قالوا هلكى وقالوا وجعى كما قالوا

(قوله وتقول

هذه ذبيحة فلان

وذبيحتك الخ) قال

أبو سعيد لم أرا أحدا فعله

(أى الخالق الهاء) في كتاب

والعلة فيه عندي أن ما قد

حصل فيه الفعل يذهب به

مذهب الأسماء ومالم

يحصل فيه ذهب به مذهب

الفعل لأنه كالفعل

المستقبل ألا ترى أنك

تقول امرأة حائض فإذا

قلت حائضة غدا لم يحسن

فيه غير الهاء وتقول زيد

ميت إذا حصل فيه الموت

ولا تنقل مائتة إذا أردت

المستقبل قلت زيد

مائت غدا ففعل

فاعلا جارا على

فعله اه

سَبَاطِي وَحَدَارِي وَكَأَقَالُوا بَعِيرٌ حَجٌّ وَلَيْلٌ حَبَابِي وَفَالُوا قَوْمٌ وَجَاعٌ كَمَا قَالُوا بَعِيرٌ حَجٌّ وَلَيْلٌ حَبَابِي
 جَعَلُوا بَعِيرَةً حَسَنَةً وَحَسَنَةً فَوَاقٍ فَعَلْ فَعَلَاهَا كَمَا وَافَقَهُ فِي الْأَسْمَاءِ وَقَالُوا أَتَكَادُونَ أَتَبَالُ
 فَاتَّفَقَا كَمَا اتَّفَقَا فِي الْأَسْمَاءِ وَقَالُوا مَاتِي وَمَوْتِي وَأَحَقُّ وَحَقِّي وَأَلَوْكَ وَتَوَكَّى وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ جَعَلُوهُ
 شَيْئاً هَذَا أَصِيبُوا فِي عَقُولِهِمْ كَمَا أَصِيبُوا بِبَعْضِ مَا ذَكَرْنَا فِي أَبْدَانِهِمْ وَقَالُوا آهْوَجُ وَهُوَ جُ فَآوَاهُ
 عَلَى الْقِيَاسِ وَأَتَوَكُّ وَأَتَوَكُّ وَهَذَا قَالُوا رَجُلٌ سَكْرَانٌ وَقَوْمٌ سَكْرَى وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ جَعَلُوهُ كَلْمَ رَضَى
 وَقَالُوا رَجُلٌ رَوْبِي جَعَلُوهُ بِعَرَّةٍ سَكْرَى وَالرَّوْبِي الَّذِينَ قَدِ اسْتَقْلَوْا نَوْمًا شَبَّهُواهُ بِالسَّكْرَانِ وَقَالُوا
 لِلَّذِينَ قَدِ انْتَحَنَمُوا السَّفَرُ وَالْوَجْعُ رَوْبِي أَيْضًا وَالْوَا حِدَرَاثُ وَقَالُوا زَمْنٌ وَزَمْنِي وَهَرَمٌ وَهَرَمِي وَضَمْنٌ
 وَضَمْنِي كَمَا قَالُوا وَجَحِي لِأَنَّهُمَا بَلَايَا ضَرْبِيَا بِهَا فَصَارَتْ فِي التَّكْسِيرِ لَنَا الْمَعْنَى كَتَسِيرٍ وَكَتَسَرِي
 وَرَهِيصٌ وَرَهِيصِي وَحَسِيرٌ وَحَسَرِي وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ زَمْنُونَ وَهَرَمُونَ كَمَا قُلْتَ هَلَاكَ وَهَالِكُونَ
 وَقَالُوا أَسَارِي شَبَّهُواهُ بِقَوْلِهِمْ كَسَالِي وَكَسَالِي وَقَالُوا كَسَلِي شَبَّهُواهُ بِأَسَرِي وَقَالُوا وَجَحِي وَوَجَحِي كَمَا
 قَالُوا زَمْنٌ وَرَمْنِي فَأَجْرُ ذَلِكَ عَلَى الْمَعْنَى كَمَا قَالُوا يَتِيمٌ وَيَتَامِي وَأَيْمٌ وَأَيْمِي فَأَجْرُهُ مَجْرِي وَجَحِي وَقَالُوا
 حَذَارِي لِأَنَّهُ كَالْحَائِفِ وَهَالُوا سَاقَطٌ وَسَقَطِي كَمَا قَالُوا مَاتِي وَمَوْتِي وَهَاسِدٌ وَفَسَدِي وَلَيْسَ بِجِيءَ
 فِي كُلِّ هَذَا عَلَى الْمَعْنَى لَمْ يَقُولُوا يَحْتَلِي وَلَا سَقَطِي جَاءَ أَيْسَاءُ الْجَمْعِ عَلَى الْوَاحِدِ الْمُسْتَعْمَلِ فِي الْكَلَامِ عَلَى
 الْقِيَاسِ وَفَدَجَاءَ مِنْهُ شَيْءٌ كَثِيرٌ عَلَى فَعَالِي قَالُوا يَتَامِي وَأَيْمِي شَبَّهُواهُ بِوَجَحِي وَجَحِي لِأَنَّهُمَا صَائِبٌ
 قَدِ ابْتَلَا بِهَا فَشَبَّهَتْ بِالْأَوْجَاعِ حِينَ جَاءَتْ عَلَى فَعَلِي وَقَالُوا طَلَبْتُ النَّاقَةَ وَنَاقَةُ طَلَبْتُ شَبَّهُواهُ بِخَسِيرٍ
 لِأَنَّهُمَا قَرِيبَةٌ مِنْ مَعْنَاهَا وَلَيْسَ ذَلِكَ بِالْقِيَاسِ لِأَنَّهُمَا لَيْسَتْ طَلَبْتُ فَأَعْمَاهِي كَرِيضَةٍ وَسَقِيمَةٍ وَلَكِنْ
 الْمَعْنَى أَنَّهُ فَعَلْ ذَابِهَا كَمَا قَالُوا رَمْنِي فَاتَّسَلَّ عَلَى الْمَعْنَى فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ لَيْسَ بِالْأَصْلِ وَلَوْ كُنَّا أَصْلًا
 لَقَبِحُ هَالِكُونَ وَزَمْنُونَ وَفُحُوذُكَ

هَذَا بَابُ بِنَاءِ الْأَفْعَالِ الَّتِي هِيَ أَعْمَالٌ تَعْدُّ إِلَى غَيْرِكَ وَتُوقَعُ هَاهُنَا وَمَصَادِيرُهَا هِيَ فَالْأَفْعَالُ
 تَكُونُ مِنْ هَذَا عَلَى ثَلَاثَةِ أَنْبَاءٍ عَلَى فَعَلٍ يَقْعَلُ وَقَعْلٌ يَقْعَلُ وَقَعْلٌ يَقْعَلُ وَيَكُونُ الْمَصْدَرُ فَعَلًا
 وَالْأَسْمُ فَاعِلًا فَأَمَّا فَعَلٌ يَقْعَلُ وَمَصْدَرُهُ فَعَقْلٌ يَقْعَلُ فَعَلًا وَالْأَسْمُ فَاعِلٌ وَحَلَقَهُ يَحْلَقُهُ خَلَقًا وَالْأَسْمُ
 خَالِقٌ وَدَقَّ يَدَقُّهُ دَقًّا وَالْأَسْمُ دَاقٌ وَأَمَّا فَعَلٌ يَقْعَلُ فَخَوْضَرِبٌ يَضْرِبُ ضَرْبًا وَهُوَ ضَارِبٌ وَحَبَسَ
 يَحْبِسُ حَبْسًا وَهُوَ حَاسِبٌ وَأَمَّا فَعَلٌ يَقْعَلُ وَمَصْدَرُهُ وَالْأَسْمُ فَهُوَ حَسَبٌ يَحْسِبُ حَسَبًا وَهُوَ حَاسِبٌ
 وَلَقَبَهُ يَلْقَاهُ لِقَاءً وَهُوَ لَاقِمٌ وَشَرِبَهُ يَشْرِبُ شَرْبًا وَهُوَ شَارِبٌ وَمَلَحَهُ يَمْلَحُهُ مَلَحًا وَهُوَ مَالِحٌ وَقَدْ جَاءَ بَعْضُ
 مَا ذَكَرْنَا مِنْ هَذِهِ الْأَنْبَاءِ عَلَى فُعُولٍ وَذَلِكَ لِزِمِّهِ لَزُومًا وَنَهْكَ يَنْهَكُهُ نَهْكًَا وَوَرَدَتْ وَرُودًا

وَيَحْدُثُهُ بِجُودٍ شَبَّهَ بِهِ جُلُوسًا وَقَعْدًا يَقْعُدُ قُعُودًا وَرَكْنًا رُكُونًا لَا بُنَاءَ الْفِعْلِ وَاحِدًا
 وَقَدْ جَاءَ مَصْدَرُ فَعْلٍ يَفْعُلُ وَفَعْلٌ يَفْعُلُ عَلَى فَعْلٍ وَذَلِكَ حَلْبًا يَحْلِبُهَا حَلْبًا وَطَرْدًا يَطْرُدُهَا طَرْدًا
 وَسَرَقًا يَسْرِقُ سَرَقًا وَقَدْ جَاءَ الْمَصْدَرُ أَيْضًا عَلَى فَعْلٍ وَذَلِكَ حَقَقَهُ بِحَقِّهِ حَقًّا وَكَذَبَ بِكَذِبٍ كَذِبًا
 وَقَالُوا كَذَبًا جَاؤَابَهُ عَلَى فَعَالٍ كَمَا جَاءَ عَلَى فُعُولٍ وَمِثْلُهُ حَرَّمَ بِحَرْمِهِ حَرَمًا وَسَرَقَهُ بِسَرَقِهِ سَرَقًا
 وَقَالُوا لَمْ يَفْعَلْهُ عَمَلًا جَاءَ عَلَى فَعْلٍ كَمَا جَاءَ السَّرَقُ وَالطَّلَبُ وَمَعَ ذَا أَنْ بَنَاهُ فَعَلَهُ كِبَاءً فَعَلَ الْفَرْغُ
 وَنَحْوُهُ مُشَبَّهٌ بِهِ وَقَدْ جَاءَ مِنْ مَصَادِرَ مَا ذَكَرْنَا عَلَى فَعْلٍ وَذَلِكَ نَحْوُ الشَّرْبِ وَالشَّعْلِ وَقَدْ جَاءَ عَلَى
 فَعْلٍ نَحْوُ فَعْلِهِ فَعَلًا وَتَطِيرُهُ قَالَهُ قَيْلًا وَقَالُوا سَخَطَهُ مَخْطَطًا شَبَّهَ بِالْقَضْبِ حِينَ اتَّسَقَ الْبِنَاءُ وَكَانَ
 الْمَعْنَى لِحَوَامِنِهِ بِذَلِكَ سَاخِطًا وَسَخَطَتْهُ أَنَّهُ مُدْخِلٌ فِي بَابِ الْأَعْمَالِ الَّتِي تُرَى وَتُسْمَعُ وَهُوَ وَقَعَهُ
 بغيره وَقَالُوا وَدَدْنَاهُ وَدَامِلَ شَرِّهِ شَرًّا وَقَالُوا ذَكَرْنَا حَفْظَهُ حَفْظًا وَقَالُوا ذَكَرْنَا كَمَا قَالُوا
 شَرًّا وَقَدْ جَاءَ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الْمُنْعَدِيَةِ الَّتِي هِيَ عَلَى فَاعِلٍ عَلَى فَعْلٍ حِينَ لَمْ يَرِدْ وَابِ الْفِعْلِ
 شَبَّهَ بِطَرِيفٍ وَنَحْوِهِ فَالْوَاضِعُ بِقَدَاحٍ وَصَرِيحٍ لِلصَّارِمِ وَالضَّرِيبُ الَّذِي يَضْرِبُ بِالْعَدَاحِ بَيْنَهُمْ
 قَالَ طَرِيفُ بْنُ عِمِّ الْعَبْرِيُّ

(كامل)

أَوْكَلْنَا وَرَدَّتْ عَكَطٌ قَبِيلَةٌ * بِعَنُو إِلَى عَرَبِهِمْ يَتَوَسَّمُ

يَرِيدُ عَارِفَهُمْ وَقَدْ جَاءَ بَعْضُ مَصَادِرِ مَا ذَكَرْنَا عَلَى فَعَالٍ كَمَا جَاءَ عَلَى فُعُولٍ وَذَلِكَ نَحْوُ كَذَبْتُهُ كَذَبًا
 وَكَتَبْتُهُ كِتَابًا وَحَبَّبْتُهُ حَبَابًا وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ كَتَبْنَا عَلَى الْقِيَاسِ وَنَظِيرُهُ سَأَلْتُهُ سِيفًا وَنَكَّحْتُهَا
 نِكَاحًا وَسَقَدْتُهَا سِقَادًا وَقَالُوا فَرَعَهَا فَرَعًا وَقَدْ جَاءَ بَعْضُ مَصَادِرِ مَا ذَكَرْنَا عَلَى فِعْلَانٍ وَذَلِكَ نَحْوُ
 حَرَّمَهُ بِحَرْمِهِ حَرَمًا وَأَوْجَدَ الشَّيْءَ بِجِدِّهِ وَجَدَانًا وَمِثْلُهُ آتَيْتُهُ آيَةً آتِيَانًا وَقَدْ قَالُوا عَلَى الْقِيَاسِ
 آتِيَا وَقَالُوا لَعِبَهُ لَقِيَانًا وَعَرَفَهُ عَرَفَانًا وَمِثْلُ هَذَا رَمَعْنَا وَقَالُوا رَأَيْنَا وَقَالُوا أَحْسَنَتْهُ حِسْبَانًا
 وَرَضِيَتْهُ رِضْوَانًا وَقَدْ قَالُوا سَمِعْتُهُ سَمَاعًا جَاءَ عَلَى فَعَالٍ كَمَا جَاءَ عَلَى فُعُولٍ فِي لَزْنَتِهِ لُزُومًا وَقَالُوا
 غَشِيَتْهُ غَشِيَانًا كَمَا كَانَ الْحَرَمَانُ وَنَحْوُهُ وَقَدْ جَاءَ عَلَى فَعْلَانٍ نَحْوُ الشُّكْرَانِ وَالْعُقْرَانِ وَقَالُوا
 الشُّكُورُ كَمَا قَالُوا ابْخُودَهَا مَعَهَا هَذَا الْأَقْلُ تَوَادَرُ تَحْفَظُ عَنْ الْعَرَبِ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهَا وَلَكِنَّ الْأَكْثَرَ

* وَأَشْدَقُ مَا تَرَحَّمَتْهُ هَذَا سَلًا فَعَالٌ هِيَ أَعْمَالُ تَعْدَاتِ الْحَبِيرِ طَرِيفُ بْنُ عِمِّ الْعَبْرِيُّ

أَوْكَلُوا وَرَدَّتْ عَكَطٌ قَبِيلَةٌ * بِعَنُو إِلَى عَرَبِهِمْ يَتَوَسَّمُ

الشَّاهِدُ بِهِ سَاءَ عَارِضٌ عَلَى عَرَبٍ لَعْنَى الْمَالَعَةِ فِي الْوَصْفِ بِالْمَعْرِفَةِ * يَقُولُ لَشَهْرِي وَفَضْلِي فِي مَشِيرَتِي كَمَا
 وَرَدَتْ سَوَاقُ الْعَرَبِ تَسَامَعَتْ فِي الْعِبَائِلِ وَأَرْسَلَتْ كُلَّ قَبِيلَةٍ رَسُولًا يَمُرُّ فِيهِ وَالْوَسْمُ الْمُنْتَفِقُ
 الطَّرِيفِيُّ بْنُ النُّحَاسِ وَعَكَطٌ سَوَاقُ الْعَرَبِ

(قوله شَبَّهَ
 بالغضب حين اتفق
 البناء الخ) يعني أن
 مضطام مصدر فعل يتعدى
 وقد شَبَّهَ بالغضب وهو
 مصدر فعل لا يتعدى
 لاتفاقهما في وزن الفعل
 وفي المعنى (وقوله في باب
 الأفعال التي ترى وتسمع)
 يعني بالأفعال التي ترى
 الأفعال المتعدية لأن
 فيها أفعالاً من الذي يوقعه
 الذي يوقع به فتشاهد وترى
 فجعل مضطمة مدخلاً في
 التعدى كأنه بمنزلة ما يرى
 وقوله ساحت دليل على
 ذلك لأنهم لا يقولون
 غاضب ومعنى الغضب
 والسخط واحد فجعلوا
 الغضب بمنزلة فعل
 تتغير به ذات الشيء والسخط
 بمنزلة فعل عوج
 إيقاعه بغير فاعله
 اه سيراى

يقاس عليه وقالوا الكفر كالشغل وقالوا سألته سؤالا جافا واه على فعال كما جافوا بفعال وقالوا
 ذكيت العدو نكابة وجنته حابة وقالوا جيا على القياس وقالوا جيت المريض حجة كما قالوا
 تشدته نشدة وقالوا الفعلة نحو الرجة واللقية ونظيرها خلته خيلة وقالوا نصحه نصاحة وقالوا
 غلبه غلبة كما قالوا مهمه وقالوا الغلب كما قالوا السرقة وقالوا ضربها الضرب ضربا كالنكاح
 والقياس ضربا ولا يقولونه كما لا يقولون نكحوا وهو القياس وقالوا دعها دعها كالقرع وذقها ذقها
 وهو السكاح ونحوه من باب المباشعة وقالوا سرقه كما قالوا فطنه وقالوا لويته حقه لينا على
 فعلان وقالوا رجنه رجة كالغلبة وذقها ذقها وهو السكاح وأما كل عمل لم يتعد إلى منصوب
 فانه يكون فعلا على ما ذكرنا في الذي يتعدى ويكون الاسم فاعلا والمصدر يكون فعولا وذلك
 نحو فعد فعودا وهو فاعد وجلس جلوسا وهو جالس وسكت سكوتا وهو ساكت وثبت ثبوتا وهو
 ثابت وذهب ذهوبا وهو ذاهب وقالوا الذهاب والثبت فبنوه على فعال كما بنوه على فاعول
 والفعول فيه أكثر وقالوا ركن ركن ركونا وهو ركن وقد قالوا في بعض مصادر هذا الجافا واه
 على فعل كما جافوا ببعض مصادر الال على فاعول وذلك قولك سكت يسكت سكنا وهذا اليل
 يهدأ هدأ ويحمر يحمر دحردا وهو حار وقولهم فاعل يدل على أنهم انما جعلوه من هذا
 الباب وتخفيفهم الحرد وقالوا البت لبتا فجعله بوزن عمله عمل وهو لا يتدل على أنه من هذا الباب
 وقالوا مكنت مكنتا كما قالوا فعد فعودا وقال بعضهم مكنت شبيها به بنظر لا نه فعل
 لا يتعدى كأن هذا فعل لا يتعدى وقالوا المكنت كما قالوا الشغل كما قالوا القبح اذ كان بناء الفعل
 واحدا وقال بعض العرب يحج يحج يحجنا كما قالوا الشغل وقالوا فسق فسقا كما قالوا فعمل فعلا
 وقالوا حلف حلفا كما قالوا سرق سرقا وأما دخلته دخولا وولجته ولوجا فاعلم على ولجت فيه
 ودخلت فيه ولكنه ألتي في استخفافها كما قالوا امتد زيدا وانما يريد ثبت عن زيد ومثل الحارد
 والحرد حيت الشمس نحمي حيا وهي حامية وقالوا لعب يلعب لعبا وصحك يصحك صككا كما
 قالوا الحلب وقالوا حجا كما قالوا كركرا وقد جاء بعضه على فعال كما جاء على فاعول
 قالوا أعس أعسا وعطس عطاسا ومرح مرحا وأما السكات فهو داء كما قالوا العطاس فهذه
 الاشياء لا تكون حتى تريد الداء جعل كالتحاز والشهام وهو ما أن وأشباههما وقالوا عرت
 الدار عماره فأنشوا كما قالوا السكابة كما قالوا أقصرت الثوب قصارة حسنة وأما الوكالة والوصاية
 والجرارة ونحوهن فاعلم أنهن بالولاية لا بمعناها في القيام بالشئ وعليه الخلاف والامارة

(قوله وذقها ذقها وهو
 السكاح) كذا في المطبوع
 وهو تكرير لما سبق وليس
 في نسخ الخط التي بأيدينا
 غير ركتبه محصيه

والنكابة والعرافة وانما أردت أن تحسب بالولاية ومنش ذلك الالة والعباسة والسباسة
وقد قالوا العوس كما أنك قد تحسب ببعض ما يكون من دأ على غير فعال وانه فعال كما قالوا الحبط
والحج والغدة وهذا النوع كثير وقالوا التجارة والخطابة والقصابة وانما اردوا أن تحسروا
بالصنعة التي يليها فصار منزلة الو كلة وكذلك السعابة انما أحبر بولايته كأنه جعله الامر الذي
يقوم به وقالوا قطنه كما قالوا أسرفه وقالوا ربحنا كما قالوا الشكران والرضوان وقالوا في
أشياء قُرب بعضها من بعض فجاءه على فعال وذلك نحو الصراف في الشاء لانه يحتاج فُسسه به
كما شبهه ما ذكرنا بالولاية لأن هذا الأصل كما أن ذلك هو الأصل ومنشله الهباب والقراع لانه
يحتاج فيذكر وقالوا الضبعة كما قالوا العوس وجاءوا بالمصادر حين أرادوا انتهاء الزمان على مثال
فعال وذلك الصرام والجراز والجداد والقطاع والحصاد وربما دخلت اللغة في بعض هذا فكان
فيه فعال وفعال فاذا أرادوا الفعل على فعلت قالوا حصدته حصدا وقطعته قطعاً انما تريد العمل
لأنهاء الغاية وكذلك الجز ونحوه ومما قاربت معانيه فيأواه على مثال واحد نحو القرار
والشرد والشماس والنفار والطماح وهذا كله مباعدة والضراع اذ ارتحلت برجلها يقال رحت
ونرحت فقالوا الضراع شبهوه بذلك وقالوا الشباب شبهوه بالشماس وقالوا الثفور والشموس
والشبوب والشيب من شب الفرس وقالوا الخراط كما قالوا الشرد والشماس وقالوا الخلاء
والحران والخلاء مصدر من خسلت الناقة أي حرثت وقد قالوا خلاء لأن هذا قرئ وتباعداً
والعرب مما يبنون الأشياء اذا تقاربت على بناء واحد ومن كلامهم أن يدخلوا في تلك الأشياء
غير ذلك البناء وذلك نحو الثفور والشبوب والشب فدخل هذا في ذا الباب كما دخل العول في
فعلته والفعل في فعلت وقالوا العضاض شبهوه بالحران والشباب ولم يردوا به المصدر من
فعلته فعلاً وتظهر هذا فيما تقاربت معانيه قولهم جعلته رهاتاً وجداً ومنشله النظام
والفضاض والفتات فجاء هذا على مثال واحد حين تقاربت معانيه ومنشله ما يكون معناه
نحو معنى الفضالة وذلك نحو القلامه والقوارة والقراضة والسفاية والحسالة والكساحة
والجرامة وهو ما يصير من النخل والحائلة فجاء هذا على بناء واحد لما تقاربت معانيه ونحوه مما
ذكرنا النمالة والخطابة وانما عجزوا ما فعلت والظلامه نحوها ونحو من ذا الكطة والملائة
والبطنة ونحو هذا لأنه في شئ واحد وأما الوسم فانه يجوز على فعال نحو الخطاط والعلاط
والعراض والجباب والكشاح فالأثر يكون على فعال والعمل يكون فعلاً كقولهم وسمت وسمما

(قوله والنكابة
والعرافة) قال
السيرافي والنكابة
من المنكب والمنكب
الذي في يده اقتنا
عشرة عرافة

٥١

(قوله والشب) لم تنفع في
كتب اللغة التي بأيدينا على
مصدر لشب الفرس بوزن
فعل فان لم يكن محرفاً عن
شيب بوزن فاعل كان
مستندراً عليهم وحرر

وَحَبِطْتُ الْبَعِيرَ حَبِطًا وَكَشَحْتُه كَشْحًا وَأَمَّا الْمُسْطُ وَالْدُّو وَالْخُطَافُ فَأَمَّا أَرَادَ وَاصُورَةَ هَذِهِ
الْأَشْيَاءِ أَنَّهُ أَوْسَمَتْ بِهِ كَأَنَّهُ قَالَ عَلَيْهَا صُورَةُ الدُّو وَقَدْ جَاءَ عَلَى غَيْرِ فِعَالٍ نَحْوُ الْقَرْمَةِ وَالْجُرْفِ
اكَتَفُوا بِالْعَمَلِ يَعْنِي الْمَصْدَرُ وَالْفَعْلَةُ فَأَوْعَوْهُمَا عَلَى الْأَثَرِ الْخَبَاطُ عَلَى الْوَجْهِ وَالْعِلَاطُ وَالْعِرَاضُ
عَلَى الْعُنُقِ وَالْجِنَاءُ عَلَى الْجَنْبِ وَالْكِشَاحُ عَلَى الْكَتِفِ وَمِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى مِثَالِ وَاحِدٍ
حِينَ مَقَارِبَتِ الْمَعَانِي قَوْلُكَ السَّرَّانُ وَالْعَرَّانُ وَالْقَفَّرَانُ وَأَمَّا هَذِهِ الْأَشْيَاءُ فِي زَعْرَعَةِ الْبَدَنِ
وَاهْتِزَازِهِ فِي ارْتِفَاعٍ وَمِثْلِهِ الْعَسَلَانُ وَالرَّتْكَانُ وَقَدْ جَاءَ عَلَى فُعَالٍ نَحْوُ التَّرَّاءِ وَالْقَاصِ كَمَا جَاءَ عَلَيْهِ
الصَّوْتُ نَحْوُ الصَّرَاحِ وَالنَّسَاحِ لِأَنَّ الصَّوْتَ فَدَسَّكَفَ فِيهِ مِنْ نَفْسِهِ مَا تَكَلَّفَ مِنْ نَفْسِهِ فِي
التَّرَّوَانِ وَنَحْوِهِ وَقَالُوا التَّرَّوُ وَالْقَفَرُ كَمَا قَالُوا السَّكْتُ وَالْقَفَرُ وَالْجَزَلُ لَا يَنْبَاءُ الْفِعْلُ وَاحِدًا لَا يَتَعَدَّى
كَمَا لَا يَتَعَدَّى هَذَا وَمِثْلُ هَذِهِ الْعَلْيَانِ لَا يَزْعُرُ وَتَحْرُكُ وَمِثْلُ الْعَيْنَانِ لَا تَهْتَجِسُ نَفْسُهُ
وَتَنْتَوِرُ وَمِثْلُهُ الْخَطَرَانُ وَاللَّمَعَانِ لِأَنَّ هَذَا اضْطِرَابٌ وَتَحْرُكُ وَمِثْلُ ذَلِكَ اللَّهْيَانُ وَالْفَحْدَانُ
وَالْوَهْجَانِ لَا يَتَحْرُكُ الْحَرُّ وَتَوَوَّرُهُ فَأَعْمَاهُ بِمَنْزِلَةِ الْعَلْيَانِ وَقَالُوا وَجَبَ قَلْبُهُ وَجِيبًا وَوَحَفَ
وَجِيبًا وَرَسَمَ الْبَعِيرُ رَسْمًا لِحَاجَةٍ عَلَى فِعَالٍ كَمَا جَاءَ عَلَى فُعَالٍ وَكَمَا جَاءَ فِعْلُ فِي الصَّوْتِ كَمَا جَاءَ فُعَالٌ
وَذَلِكَ نَحْوُ الْهَدِيرِ وَالصَّحِيجِ وَالْقَلِيجِ وَالصَّهِيلِ وَالنَّهْيِ وَالشَّحِيجِ فَقَالُوا فَلَاحَ الْبَعِيرُ يُقَالُ قَلِجًا
وَهُوَ الْهَدِيرُ وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ الْفَعْلَانِ فِي هَذَا الضَّرْبِ وَلَا يَجِيءُ بِهِ إِلَّا يَتَعَدَّى الْفَاعِلُ الْأَنَّهُ يَشْدُ
شَيْءًا نَحْوَ شَيْئِهِ شَدًّا فَأَوْفَالُوا اللَّمَعَ وَالْخَطَرَ كَمَا قَالُوا الْهَدِيرُ فَجَاءَ بِهِ عَلَى فُعَالٍ فَقَدْ جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ
وَسَلَّمَ بِهِ عَلَيْهِ وَقَدْ جَاءَ بِالْفَعْلَانِ فِي أَشْيَاءٍ مَقَارِبَتِ ذَلِكَ الطَّوْفَانِ وَالْدُّوَرَانِ وَالْجَوْلَانِ شَبَّهُوا
هَذَا حَيْثُ كَانَ ثَقُلًا وَقَصُرَ قَابَالِ الْعَلْيَانِ وَالْعَيْنَانِ لَا يَتَعَدَّى الْفَاعِلُ مَا فِي الْمَدَرِ وَتَصَرَّفَهُ
وَقَدْ قَالُوا الْجَوْلُ وَالْقَلْبُ بِفَتْحٍ وَابْعَادٍ عَلَى الْأَصْلِ وَقَالُوا الْحَيْدَانُ وَالْمَيْلَانُ فَأَدْحَلُوا الْفَعْلَانِ فِي هَذَا
كَأَنَّ مَا ذَكَرْنَا مِنْ الْمَصَادِرِ قَدْ دَخَلَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ وَهَذِهِ الْأَشْيَاءُ لَا تُضَبُّ بِقِيَاسٍ وَلَا بِأَمْرِ
أَحْكَمَ مِنْ هَذَا وَهَكَذَا مَا أَحْدُ الْخَلِيلِ وَقَالُوا وَتَبَّ وَتَبَّاءُ وَتَوَبَّأُ كَمَا قَالُوا هَذَا هَذَا وَهَذَا وَقَالُوا
رَقَصَ رَقَصًا كَمَا قَالُوا طَلَبَ طَلَبًا وَمِثْلُهُ خَبَّ يَخْبُ خَبِيًّا وَقَالُوا أَحْيِيًّا كَمَا قَالُوا الذَّمْلُ وَالصَّهِيلُ
وَقَدْ جَاءَ شَيْءٌ مِنَ الصَّوْتِ عَلَى الْفَعْلَةِ نَحْوُ الرِّمَةِ وَالْجَلْبَةِ وَالْخَدْمَةِ وَالْوَحَاةِ وَقَالُوا الطَّيْرَانِ كَمَا قَالُوا
التَّرَّوَانِ وَقَالُوا نَفْيَانُ الْمَطَرِ شَبَّهُوا بِالطَّيْرَانِ لِأَنَّهُ يَنْفِي بِجَنَاحَيْهِ هَا سَبَابُ تَنْفِيهِهِ أَوَّلَ نَسِيٍّ
رَشًّا أَوْ بَرْدًا وَنَفْيَانُ الرِّيحِ أَيْضًا التَّرَّاءُ وَتَنْفِي الْمَطَرِ تَصَرُّفُهُ كَمَا تَنْصَرِفُ السَّرَابُ وَمِمَّا جَاءَتْ
مَصَادِرُهُ عَلَى مِثَالِ مَقَارِبَتِ الْمَعَانِي قَوْلُكَ يَنْدُبُ يَأْسًا وَيَأْسَةً وَسَمِثْتُ سَامًا وَسَامَةً وَزَهَدْتُ

(قوله وقالوا)

الحيدان والميلان

فأدخلوا الخ قال

السياري يعني أن الحيدان

والميلان شأن خارج عن

قياس فعلان كما يخرج

بعض المصادر عن بابه قال

أبو سعيد وقد يجوز عندي

أن يكون على الباب لأن

الحيدان والميلان انما هما

أخذ في جهة متعادلة عن

جهة أخرى فهما بمنزلة

الروفا وهو عدو في جهة

الميل وقال بعضهم لأن

الحيدان والميلان ليس

فيهما زعزعة شديدة وما

ذكر فيه زعزعة

شديدة فلذلك

قال ما قال اه

رَهْدًا وَرَهَادَةً فَأَمَّا جَلَّةُ هَذَا لِتَرْكِ الشَّيْءِ وَجَاءَتْ الْأَسْمَاءُ عَلَى فَاعِلٍ لَا تَمَّهَا جَعَلَتْ مِنْ بَابِ شَرِبْتُ
وَرَكِبْتُ وَقَالُوا زَهَّدَ كَمَا قَالُوا ذَهَبَ وَقَالُوا الرُّهْدَ كَمَا قَالُوا الْمَكْتُ وَجَاءَ أَيْضًا مَا كَانَ مِنَ التَّرْكِ
وَالِاتِّهَاءِ عَلَى فَعَلٍ يَفْعَلُ مَعْلًا وَجَاءَ الْأِسْمُ عَلَى فَعَلٍ وَذَلِكَ أَحْمُ بِأَحْمَ أَجَا وَهُوَ أَحْمُ وَسَنَقُ بِسَنَقُ
سَنَقًا وَهُوَ سَنَقُ وَعَرَضَ يَفْرَضُ عَرَضًا وَهُوَ عَرَضٌ وَجَاؤًا بِصَدِّ الرُّهْدِ وَالْعَرَضُ عَلَى بِنَاءِ الْعَرَضِ
وَذَلِكَ هَوَى يَهْوَى هَوًى وَهُوَ هَوًى وَقَالُوا قَمَعَ يَقْتَعُ قَنَاعَةً كَمَا قَالُوا رَهْدَ رَهْدًا وَقَالُوا طَانَعَ كَمَا
قَالُوا زَاهَدًا وَقَمَعَ كَمَا قَالُوا غَرَضٌ لَا بُنَاءَ الْفِعْلِ وَاحِدًا وَنَهْ ضَدُّ تَرْكِ الشَّيْءِ وَمِثْلُ هَذَا فِي
التَّقَارِبِ يَطِينُ يَطِينُ يَطِينًا وَهُوَ يَطِينُ وَيَطِينُ وَيَتَنَ تَنَ وَهُوَ يَتَنُ وَيَتَنُ تَنًا وَهُوَ يَتَنُ وَيَتَنُ
تَنًا يَطِينُ يَطِينًا وَهُوَ يَطِينُ

(قوله وهو

بطين ويطن) قال

أبو سعيد قال بعض

أصحابنا زبدت المياه في

بطين لزوم الكسرة لهذا

الباب يعني لفعل فيصير

بمنزلة المريض والسقيم وما

أشبهه ذلك اه (قوله

فأفعل دخل في هذا الباب

الخ) يريد أن باب الأذواء

يجي على فعل ل يفعل فهو

فعل فاذا استعمل فيه أفعل

فقد دخل في غير بانه وباب

الخلق والألوان أفعل فاذا

دخل فيه فعل فقد دخل في

غير بانه فأخشن من الخلق

وأكد من الألوان فاذا

استعمل فيهما خشن وكدر

فقد دخل عليهما فعل

من غير بابهما

اه سيرا في

وهذا باب ما جاء من الأذواء على مثال وجع يوجع وجعًا وهو وجع لتقارب المعاني * وذلك
حَبَطٌ يَحْبُطُ حَبْطًا وَهُوَ حَبَطٌ وَحَبَّ يَحْبُبُ حَبَبًا وَهُوَ حَبَبٌ وَقَدْ يَجِي الْأِسْمُ فَعِي - الْأَفْعُو مَرَّضَ
مَرَضًا وَهُوَ مَرَضٌ وَقَالُوا اسْقَمَ يَسْقُمُ سَقَمًا وَهُوَ سَقِيمٌ وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ سَقِمَ كَمَا قَالُوا
كَرُمَ كَرَمًا وَهُوَ كَرِيمٌ وَعَسَرَ عَسْرًا وَهُوَ عَسِيرٌ وَقَالُوا السَّقَمُ كَمَا قَالُوا الْحَزَنُ وَقَالُوا حَزَنًا وَهُوَ
حَزِينٌ جَعَلُوهُ عِزْلَةً الْمَرَضُ لَا نَهْدَاءَ وَقَالُوا الْحَزَنُ كَمَا قَالُوا السَّقَمُ وَقَالُوا فِي مِثْلِ وَجَعٍ يَوْجَعُ فِي
بِنَاءِ الْفِعْلِ وَالْمَصْدَرِ وَقُرْبُ الْمَعْنَى وَجَلَّ يَوْجَلُ وَجَلًّا وَهُوَ وَجَلٌ وَمِثْلُهُ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ رَدَى يَرْدَى
رَدًى وَهُوَ رَدًى لَوَى يَلْوِي لَوًى وَهُوَ لَوًى وَجَى يَوْجَى وَجًى وَهُوَ وَجٌ وَعَمَى يَعْصَى عَمًى وَهُوَ عَمًى
جَعَلُوهُ بِلَاءً أَصَابَ فَلَبَّهِ وَجَامِعًا كَانَ مِنَ الذُّعْرِ وَالْخَوْفِ عَلَى هَذَا الْمَثَالِ لَا نَهْدَاءَ فَمَوْصِلُ الْفَوَاحِشِ
كَأَوْصِلُ مَا ذَكَرْنَا إِلَى بَدَنِهِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ قَرَعْتُ قَرَعًا وَهُوَ قَرَعٌ وَقَرَقُ قَرَقًا وَهُوَ قَرَقٌ وَوَجَلَّ
يَوْجَلُ وَجَلًّا وَهُوَ وَجَلٌ وَوَجَرَّ وَجَرًا وَهُوَ وَجَرٌ وَقَالُوا أَوْجَرُ فَأَدْخَلُوا أَفْعَلَ هُنَا عَلَى فَعَلٍ لَا بُنَاءَ
وَأَفْعَلَ قَدْ يَجْتَمِعَانِ كَمَا يَجْتَمِعُ فَعْلَانُ وَفَعْلٌ وَذَلِكَ قَوْلُكَ شَعْتُ وَأَشَعْتُ وَحَدَبْتُ وَأَحَدَبْتُ وَجَرَبْتُ
وَأَجَرَبْتُ وَهَمَا فِي الْمَعْنَى نَحْوُ مِنَ الْوَجْعِ وَقَالُوا كَدَرُوا كَدْرًا وَجَعَى وَأَجَعَى وَفَعَسَ وَأَفْعَسَ فَأَفْعَلُ
دَخَلَ فِي هَذَا الْبَابِ كَادَخَلَ فَعَلٌ فِي أَخْشَنَ وَأَكْدَرَ وَكَادَخَلَ فَعَلٌ فِي بَابِ فَعْلَانٍ وَيَقُولُونَ
خَشِنٌ وَأَخْشَنُ * وَاعْلَمْ أَنَّ قَرَفَتَهُ وَقَرَعَتَهُ انْمَاعًا مَعًا مَرَقَتَ مَهْ وَلَكِنَّهُمْ حَذَفُوا مِمَّنْهُ كَمَا قَالُوا
أَمْرُكَ الْخَيْرُ وَانْمَاعًا يَرِيدُونَ بِالْخَيْرِ وَقَالُوا أَخْشَبْتُ خَشْبَةً وَهُوَ خَاشٍ كَمَا قَالُوا أَرْحَمْتُ وَهُوَ رَاحِمٌ فَلَمْ
يَجِبُوا أَلَّا يَلْغُظْ كَلْفُظَ مَا مَعْنَاهُ كَعْنَاهُ وَلَكِنْ جَاؤَا بِالْمَصْدَرِ وَالْأِسْمِ عَلَى مَا سَأَفْعَلُهُ كَسَاءَ فَعَلُهُ وَجَاؤَا
بِضَمٍّ مَادَ كَرْنَا عَلَى بِنَائِهِ قَالُوا أَشَرَّ بِأَشْرًا وَهُوَ أَشَرُّ وَيَطَرُّ بِطَرًا وَهُوَ بَطِرٌ وَفَرِحَ بِفَرَحٍ

قَرَحًا وَهُوَ فَرَحٌ وَجَذَلَ يَجْذُلُ جَذْلًا وَهُوَ جَذَلٌ وَقَالُوا جَذْلَانُ كَمَا قَالُوا كَسْلَانُ وَكَسْلٌ وَسَكْرَانُ
 وَسَكْرٌ وَقَالُوا نَشِيطٌ يَنْشِيطُ وَهُوَ نَشِيطٌ كَمَا قَالُوا الْخَزِينُ وَقَالُوا النَّشَاطُ كَمَا قَالُوا السَّقَامُ وَجَعَلُوا
 السَّقَامَ وَالسَّقِيمَ كَالْجَمَالِ وَالْجَمِيلِ وَقَالُوا سَهَكَ سَهَكًا وَهُوَ سَهَكٌ وَفَنِمَ قَنِمًا وَهُوَ قَنِمٌ جَعَلُوهُ
 كَالدَّاءِ لَا يُعَيَّبُ وَقَالُوا اقْتَمَهُ وَسَهَكُهُ وَقَالُوا عَقَرْتُ عَقْرًا كَمَا قَالُوا اسْقَمْتُ سَقَمًا وَقَالُوا عَقَرْتُ كَمَا
 قَالُوا مَا كَثُرَ وَقَالُوا خَطَّ خَطًّا وَهُوَ خَطٌّ فِي صِنْدِ الْقَمِّ وَالْقَمِّ السَّهَكُ وَقَدْ جَاءَ عَلَى فَعْلٍ نَفْعُلُ وَهُوَ
 فَعْلٌ أَشْيَاءُ مُقَارِبَتِ مَعَاتِيهَا لِأَنَّ جَمَلَهَا هِجٌ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ أَرَجَ نَارُجٌ أَذْجًا وَهُوَ أَرَجٌ وَإِنَّمَا أَرَادَ
 تَحْرُكَ الرِّيحِ وَسَطْوَعَهَا وَحَسَّ بِحَسْسٍ حَسَّاءَ وَهُوَ حَسْسٌ وَذَلِكَ حِينَ يَهْجُ وَيَغْتَضِبُ وَقَالُوا أَحْمَسُ
 كَمَا قَالُوا أَوْجُرُ وَصَارَ أَفْعَلُ هُنَا بِعِزَّةِ فَعْلَانِ وَغَضَبَانِ وَيَدْخُلُ أَفْعَلُ عَلَى فَعْلَانِ كَمَا دَخَلَ فَعْلُ
 عَلَيْهِمَا فَلَا يَفَارِقُهُمَا فِي بِنَاءِ الْفِعْلِ وَالْمَصْدَرِ كَثِيرًا وَلِشَبْهِ فَعْلَانِ بِمُؤْتِ أَفْعَلِ وَقَدْ يَتَنَادَى ذَلِكَ فِيمَا
 يَنْصَرِفُ وَمَا لَا يَنْصَرِفُ وَزَعَمَ أَبُو الْخَطَّابِ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ رَجُلٌ أَهْمٌ وَهَيْبَانُ يَرِيدُونَ شَيْئًا وَاحِدًا
 وَهُوَ الْعَطْشَانُ وَقَالُوا اسْلَسَ يَسْلَسُ سَلَسًا وَهُوَ سَلَسٌ وَقَلَقَ يَقْلُقُ قَلَقًا وَهُوَ قَلَقٌ وَزَقَّ يَزِقُّ زَقًّا
 وَهُوَ زَقٌّ جَعَلُوا هَذَا حَيْثُ كُنْ خَفَةً وَغَرَّ كَسْلُ الْحَمْسِ وَالْأَرَجِ وَمِنْهُ عَلَّقَ عَلَقًا لَا تَهْطِشُ
 وَخَفَةً وَكَذَلِكَ الْعَلَقُ فِي غَيْرِ الْأَمْسَى لِأَنَّهُ قَدْ خَفَّ مِنْ مَكَانِهِ وَقَدْ بَنُوا أَشْيَاءَ عَلَى فَعْلٍ يَفْعَلُ
 فَعْلًا وَهُوَ فَعْلٌ لِمُقَارَبَتِهَا فِي الْمَعْنَى وَذَلِكَ مَا تَعَدَّرَ عَلَيْكَ وَلَمْ يَسْهَلِ وَذَلِكَ تَمَسَّرَ تَعَسَّرَ عَسْرًا وَهُوَ
 عَسْرٌ وَشَكَسَ يَشْكُسُ شَكًّا وَهُوَ شَكْسٌ وَقَالُوا الشَّكَاةُ كَمَا قَالُوا السَّقَامَةُ وَقَالُوا الْقِسْ يَلْقُسُ
 لَقْسًا وَهُوَ لَقْسٌ وَلِزَزَ يَلْزُزُ لَزًّا وَهُوَ لَزَزٌ فَلَمَّا صَارَتْ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ مَكْرُوهَةً عِنْدَهُمْ صَارَتْ بِعِزَّةِ
 الْأَوْجَاعِ وَصَارَتْ بِعِزَّةِ مَا رُؤِيَ مِنْ الْأَدْوَاءِ وَقَدْ قَالُوا عَسَرَ الْأَمْسُ وَهُوَ عَسِيرٌ كَمَا قَالُوا اسْقَمُ وَهُوَ
 سَقِيمٌ وَقَالُوا أَنْكَدَ يَنْكَدُ نَكْدًا وَهُوَ نَكْدٌ وَقَالُوا أَنْكَدَ كَمَا قَالُوا أَجْرُبُ وَجَرَبٌ وَقَالُوا الْحَجَّ يَلْجُجُ
 وَهُوَ لَجَجٌ لِأَنَّ مَعْنَاهُ قَرِيبٌ مِنْ مَعْنَى الْعَسْرِ

(قوله ويدخل)
 أفعل على فعلان
 الخ) يريد أن دخول
 أفعل على فعلان
 لاجتماعهما في بناء الفعل
 والمصدر في مواضع كثيرة
 منها غضب يغضب غضبًا
 وهو غضبان كما تقول عور
 يعور عورًا وهو أعور فقد
 اجتمع في بناء الفعل
 والمصدر لأن فعلان
 يشبه فعلاء وفعلاء
 مؤنث أفعل
 اه سيرا في

وهذا باب فعلان ومصدره وفعله **فَعَلَ** أما ما كان من الجوع والعطش فانه كثر ما يفتى في
 الأسماء على فعلان ويكون المصدر الفَعْلُ ويكون الفعل على فَعْلٍ يَفْعَلُ وذلك نحو طَمَى يَطْمَأُ
 طَمًا وَهُوَ طَمَانٌ وَعَطَشَ يَعْطَشُ عَطَشًا وَهُوَ عَطْشَانٌ وَمَسَدَى يَصْدَى صَدًى وَهُوَ مَسْدِيَانُ
 وَقَالُوا الطَّامَةُ كَمَا قَالُوا السَّامَةُ لِأَنَّ الْمَعْنَيْنِ قَرِيبٌ كَلَاهُمَا ضَرَرٌ عَلَى الْفَسِّ وَأَدَّى لَهَا وَغَرَّتْ
 يَغْرُتُ غَرًّا وَهُوَ غَرَّانٌ وَعَلَّه يَعْلهُ عَلَاهُ وَهُوَ عَلَّاهُ وَهُوَ شِدَّةُ الْغَرِّ وَالْحَرَصُ عَلَى الْأَكْلِ وَتَقُولُ
 عَلَيْهِ كَمَا تَقُولُ يَحْلُ وَمَعَ هَذَا قُرْبُ مَعْنَاهُ مِنْ وَجَعَ وَقَالُوا طَوَى يَطْوِي طَوًى وَهُوَ طَوْيَانٌ وَبَعْضُ

العرب يقول الطوى فينبه على فعل لا نزنه فعلى وقيل شئ واحد وليس بينهما إلا كسر
 الا قول وصدا ما ذكرنا يجي على ما ذكرنا قالوا شبع يشبع شبعاً وهو شبعان كسروا الشبع
 كما قالوا الطوى وشبهوه بالكبر واليمن حيث كان بناء الفعل واحداً وقالوا روى يروى رياء وهو
 ريان فأدخلوا الفعل في هذه المصادر كما أدخلوا الفعل في ساحل قالوا السكر ومثله حريان وهو
 الخزري المصدر وقالوا الخري في المصدر كالعطش انفتت المصادر كاتفاق بناء الفعل والاسم وقد
 جاء شئ من هذا على حرف يخرج قالوا سغب يسغب سغباً وهو سائب كما قالوا سفل يسفل سفلًا
 وهو سافل ومثله باع يبيع يباع وهو بائع وناع ينعو نواعاً وهو نائع وقالوا أجوع فأدخلوها
 ههنا على فاعل لأن معناه معنى عريان ومثله ذلك أيضاً من العطش هائم هم هائم وهو هائم
 لأن معناه عطشان ومثله هذا قولهم عاب يسغب ويغاب ويغاب وهو هائم كما أن المعنى
 معنى عراث وعطاش بني على فعال كما أدخل قوم عليه فعلاً إذ كان المعنى معنى عراث وعطاش
 وقالوا سكر يسكر سكرًا وسكرًا وقالوا سكران لما كان من الامتلاء مجاوزة شبعان ومثله
 ذلك ملأ ن وزعم أبو الخطاب أنهم يقولون ملئت من الطعام كما يقولون شبعت وسكرت وقالوا
 قدح تصمان وججمة تصفي وقدح قرنا وجمجمة قرني جعلوا ذلك بمنزلة الملائكة لأن ذلك معناه
 معنى الامتلاء لأن النصف قد امتلأ والعريان مملئ أيضاً إلى حيث بلغ ولم نسمعهم قالوا أقرب
 ولا تصف اكنفوا تقارب وتصف ولكنهم جاؤا به كأنهم يقولون قرب وتصف كما قالوا مذكروا ولم
 يقولوا مذكروا ولا مذكروا كما قالوا أعزل وعزل ولم يقولوا أعزل وقالوا رجل شهوان وشهوان
 لأنه بمنزلة العريان والفرق وزعم أبو الخطاب أنهم يقولون شهيم شهوة فجاءوا بالمصدر على
 فعله كما قالوا حرت تحار حيرة وهو حيران وقد جاء فعلاً وقيل في غيره هذا الباب قالوا خريان
 وخريان ورجلان ورجلي وقالوا غلان وغلتي وقد دخل في هذا الباب فاعل كما دخل فعل شبهوه
 بسخط يسخط سخطاً وهو ساطع كما شبهوا فعل بفرع يفرع فرقا وهو فرج وذلك قولهم نادى
 وراجل وصاد وقالوا غصبان وغصبي وقالوا غضب يغضب غضباً جعلوه كعطش يعطش عطشاً
 وهو عطشان لأن الغضب يكون في جوفه كما يكون العطش وقالوا مثلاً نقشبوه بنحشانة
 ونشمانة وقالوا نكل ينكل نكلاً وهو نكلان ونكلي جعلوه كالعطش لأنه حرارة في الجوف
 ومثله لهفان ولهفي ولهف يلهف لهفاً وقالوا حريان وحرتي لأنه غم في جوفه وهو كالشكل لأن
 الشكل من الحزن والنشمان مثله وندي وأما حريان وحرتي فانه لما كان بلاه أصيبوا به بنوه

(قوله فأدخلوا)

الفعل «أي بالكسر»

في هذه المصادر الخ

يعني الرى وزنه فعل أرى

بالكسر) ودخل في هذا

الباب وليس مطرد فيه

ولقائل أن يقول هو فاعل

(أي بالضم) وكسر من

أجل الياء كما قالوا قرن

أوى وفرونى ولى

أه سيرا في

على هذا كما بنوه على أَفْعَلَ وفَعَّلَا نَحْوَ أَجْرَبَ وَجَرَّاهَ وَقَالُوا عَيَّرْتُ نَعْبَرَ عِبْرًا وَهِيَ عِبْرِي مِثْلُ
تَكَلَّى فَالشَّكْلُ مِثْلُ السُّكْرِ وَالْعَبْرِ مِثْلُ الْعَطَشِ وَقَالُوا عَبَّرَى كَمَا قَالُوا تَكَلَّى * وَأَمَّا مَا كَانَ مِنْ
هَذَا مِنْ بَنَاتِ الْبَاءِ وَالْوَاوِ الَّتِي هِيَ عَيْنٌ فَأَعْلَمْتُ عَلَى فَعِلَ يَقَعْلُ مَعْنَاهُ تَلَا عَلَى الْأَصْلِ وَذَلِكَ
عَمَتُ تَعَامُ عَيْمَةً وَهُوَ عَيْمَانٌ وَهِيَ عَمِيٌّ جَعَلُوهُ كَالْعَطَشِ وَهُوَ الَّذِي يَشْتَهِي اللَّبَنَ كَمَا يَشْتَهِي ذَلِكَ
الشَّرَابَ وَجَاؤًا بِالمصدرِ عَلَى فَعْلَةٍ لِأَنَّهُ كَانَ فِي الْأَصْلِ عَلَى فَعِلَ كَمَا كَانَ الْعَطَشُ وَنَحْوُهُ عَلَى فَعِلَ
لَكِنَّهُمْ أَسَكَنُوا الْبَاءَ وَأَمَّا نَوَاهَا كَمَا مَعْلُومٌ فِي الْفَعْلِ فَكَأَنَّ اللَّهَ عَوَّضَ مِنَ الْحَرَكَةِ وَمِثْلُ
ذَلِكَ غَرَّتْ تَغَارُغِيرَةً وَهِيَ فِي الْمَعْنَى كَالْعَصْبَانِ وَقَالُوا حَرَّتْ تَحَارُحِيرَةً وَهِيَ حَيْرَانٌ وَهِيَ حَيْرِي وَهِيَ
فِي الْمَعْنَى كَالسُّكْرَانِ لِأَنَّ كِلَيْهِمَا شَجَّ عَلَيْهِ

(قوله وكان

هذا على قطع

وجدم الخ) يريد أن

الفعل من قولنا أقطع

وأجذم فطعت يده وحنمت

(أي بالبناء للفعول) وكان

القياس أن يقول مقطوعة

ومجذومة ولكنهم قالوا

أقطع وأجذم على

أن فعله قطع وحنم

وان لم يستعمل

أه سيرا في

وهذا باب ما بُنِيَ عَلَى أَفْعَلَ كَمَا أَلَا تُؤَانِ فَأَمَّا بُنِيَ عَلَى أَفْعَلَ وَيَكُونُ الْفَعْلُ عَلَى فَعِلَ يَقَعْلُ
وَالْمصدرِ عَلَى فَعْلَةٍ كَثُرَ وَجَاءَ الْفَعْلُ عَلَى فَعِلَ يَقَعْلُ وَذَلِكَ قَوْلُكَ أَدَمَ يَأْدُمُ أَدَمَةً وَمِنْ الْعَرَبِ
مَنْ يَقُولُ أَدَمَ يَأْدُمُ أَدَمَةً وَشَهَبَ يَشْهَبُ شُهْبَةً وَقَهَبَ يَقْهَبُ قَهْبَةً وَكَهَبَ يَكْهَبُ كَهْبَةً وَقَالُوا
كَهَبَ يَكْهَبُ كَهْبَةً وَشَهَبَ يَشْهَبُ شُهْبَةً وَقَالُوا صَدَى يَصْدَأُ صَدَاءً وَقَالُوا أَيضًا صَدَأَ كَمَا قَالُوا
الْغَسَّ وَالْأَغْسُ الْبَعِيرُ الَّذِي يَضْرِبُ إِلَى الْبَيَاضِ وَقَالُوا الْغُبْسَةُ كَمَا قَالُوا الْحُمَةُ * وَعَلِمَ أَنَّهُمْ يَنْتَوْنُ
الْفَعْلَ مِنْهُ عَلَى أَفْعَالٍ نَحْوِ أَشْهَبَ وَأَذْهَبَ وَأَيْدَاهُمْ فَهَذَا لَا يَكْدُنُ كَسْرًا فِي الْأَلْوَانِ وَإِنْ قُلْتَ فِيهَا
فَعِلَ يَقَعْلُ أَوْ فَعِلَ يَقَعْلُ وَقَدْ يُسَمَّنُ بِأَفْعَالٍ عَنْ فَعِلَ يَقَعْلُ وَذَلِكَ نَحْوُ زَارِقٍ وَخَضِرٍ وَأَصْفَارٍ
وَأَحْمَرٍ وَشَرَابٍ وَابْيَاضٍ وَاسْوَادٍ وَاسْوَدَّ وَابْيَضَّ وَخَضِرَ وَاحْمَرَّ وَأَصْفَرَ كَثُرَ فِي كَلَامِهِمْ لِأَنَّهُ كَثُرَ
خَفِيفُهُ وَالْأَصْلُ ذَلِكَ وَقَالُوا الصُّهْبَةُ فَشَبَّهُوا ذَلِكَ بِالرُّعُونَةِ وَقَالُوا الْبَيَاضُ وَالسَّوَادُ
كَأَقَالُوا الصَّبَاحَ وَالْمَسَاءَ لِأَنَّهُمَا لَوَانٌ عَمِلَتْهُمَا لِأَنَّ الْمَسَاءَ سَوَادٌ وَالصَّبَاحُ وَضَحٌّ وَقَدْ جَاءَ شَيْءٌ مِنْ
الْأَلْوَانِ عَلَى فَعِلَ قَالُوا جَوْنٌ وَوَزْدَجَاؤًا بِالمصدرِ عَلَى مصدرٍ بِنَاءً أَفْعَلَ إِذَا كَانَ الْمَعْنَى وَاحِدًا يَعْنِي
اللونَ وَذَلِكَ قَوْلُهُمُ الْوَرْدَةُ وَالْجُودَةُ وَقَدْ جَاءَ شَيْءٌ مِنْهُ عَلَى فَعِلٍ وَذَلِكَ حَصِيفٌ وَقَالُوا أَخْصَفُ
وَهُوَ أَقْسُ وَالْخَصِيفُ سَوَادٌ إِلَى الْخَضِرَةِ وَقَدْ بُنِيَ عَلَى أَفْعَلَ وَيَكُونُ الْفَعْلُ عَلَى فَعِلَ يَقَعْلُ
وَالْمصدرِ عَلَى فَعْلَةٍ ذَلِكَ مَا كَانَ دَاءً أَوْ عَيْبًا لِأَنَّ الْعَيْبَ نَحْوُ الدَّاءِ فَفَعْلُ ذَلِكَ كَمَا قَالُوا أَجْرَبُ وَأَنْكَدُ
وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ عَوْرٌ يَعْوَرُّ عَوْرًا وَهُوَ عَوْدٌ وَأَدْرِبٌ يَدْرِبُ أَدْرًا وَهُوَ أَدْرُوسٌ يَسْتَرْسُوهُ وَهُوَ أَشْرُوحِيْنٌ
يَحْبَبُ حَبْنًا وَهُوَ أَحْبَبٌ وَصَلَعَ يَصْلَعُ صِلَعًا وَهُوَ أَصْلَعُ وَقَالُوا رَجُلٌ أَجْذَمٌ وَأَقْطَعُ وَكَأَنَّ هَذَا عَلَى
قَطْعٍ وَجَذْمٍ وَإِنْ لَمْ يُتَكَلَّمْ بِهِ كَمَا يَقُولُونَ شَرٌّ وَأَشْرُ وَشَرَّتْ عَيْنُهُ فَكَذَلِكَ قَطَعَتْ يَدُهُ وَجَذَمَتْ يَدُهُ

فَعَلْتُهُ مُتَعَدِّيًا فَضُرُوبُ الْأَفْعَالِ أَرْبَعَةٌ يَجْتَمِعُ فِي ثَلَاثَةٍ مَا يَتَعَدَّى وَمَا لَا يَتَعَدَّى وَيَبِينُ
 بِالرَّابِعِ مَا لَا يَتَعَدَّى وَهُوَ فَعَلٌ يَفْعُلُ وَيَفْعُلُ ثَلَاثَةٌ أَبْنِيَّةٌ يَشْتَرِكُ فِيهَا مَا يَتَعَدَّى وَمَا لَا يَتَعَدَّى
 يَفْعُلُ وَيَفْعُلُ وَيَفْعُلُ نَحْوُ يَضْرِبُ وَيَقْتُلُ وَيَلْقَى وَيَفْعُلُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَبْنِيَّةٍ وَذَلِكَ فَعَلٌ وَيَفْعُلُ وَيَفْعُلُ
 نَحْوُ قَتَلَ وَلَزِمَ وَمَكَتَ فَلَاؤُا وَلَانِ شَرَكُ فِيهِمَا الْمُتَعَدَّى وَغَيْرُهُ وَالْأَخَرُ لِمَا لَا يَتَعَدَّى كَمَا جَعَلْتُهُ لِمَا
 لَا يَتَعَدَّى حَيْثُ وَقَعَ رَابِعًا وَقَدْ سَوَّاهُ عَلَى يَفْعُلُ فِي أَحْرَفٍ كَمَا قَالُوا فَعَلٌ يَفْعُلُ فَلَزِمُوا الضَّمَّةَ
 فَكَذَلِكَ فَعَلُوا بِالْكَسْرِ قُسِبَتْ بِهِ وَذَلِكَ حَسْبُ يَحْسِبُ وَيَسَّ يَسُّ وَيَسَّ يَسُّ وَيَسَّ يَسُّ
 سَمِعَ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ * وَهَلْ يَسَمْنُ مَنْ كَانَ فِي الْعَصْرِ الْخَالِي *

وَقَالَ وَأَعْوَجَّ عَصْنُكَ مِنْ لَحْوٍ وَمِنْ قَدَمٍ * لَا يَتَعَمَّ الْعَصْنُ حَتَّى يَتَعَمَّ الْوَرَقُ
 وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ وَكُومٍ تَعَمُّ الْأَصْصِيَّافَ عَيْنًا * وَتُصْبِغُ فِي مَبَارِكِهَا ثِقَالًا
 وَالْعَصِي فِي هَذِهِ الْأَفْعَالِ جَيِّدٌ وَهُوَ أَقْبَسُ وَقَدْ جَاءَ فِي الْكَلَامِ فَعَلٌ يَفْعُلُ فِي حَرْفَيْنِ بِنُوهُ عَلَى ذَلِكَ
 كَمَا بَنُوا فَعَلٌ عَلَى يَفْعُلُ لَا تَنَّهُمُ قَدْ قَالُوا يَفْعُلُ فِي فَعَلٍ كَمَا قَالُوا فِي فَعَلٍ فَأَدْخَلُوا الضَّمَّةَ كَمَا تَدْخُلُ فِي
 فَعَلٍ وَذَلِكَ فَضِلَ بِفَضْلٍ وَمِتَّ عَمُوتٌ وَقَصَلَ بِفَضْلٍ وَمِتَّ عَمُوتٌ أَقْبَسُ وَقَدْ قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ
 كُدْتُ، كَادُ فَقَالَ فَعَلْتُ تَفْعُلُ كَمَا قَالَ فَعَلْتُ أَفْعُلُ فَكَاتَرَتْ الْكَسْرُ كَذَلِكَ تَرَكْتُ الضَّمَّةَ وَهَذَا
 قَوْلُ الْخَلِيلِ وَهُوَ شَائِعٌ بَابُهُ كَمَا أَنَّ فَضَلَ بِفَضْلٍ شَائِعٌ بَابُهُ فَكَاتَرَتْ يَفْعُلُ يَفْعُلُ كَذَلِكَ
 شَرَكْتُ يَفْعُلُ يَفْعُلُ وَهَذِهِ الْحُرُوفُ مِنْ فَعَلٍ يَفْعُلُ إِلَى مَنْتَهَى الْفَصْلِ شَوَادُّ
 هَذَا بَابٌ مَا جَاءَ مِنَ الْمَصَادِرِ وَفِيهِ أَلْفُ التَّائِيثِ * وَذَلِكَ قَوْلُكَ رَجَعَتْهُ رُحِّي وَبَشَرْتُهُ بَشَرِي

* وَأَشَدُّ فِي بَابِ عِلْمٍ كُلِّ فَعَلٍ تَعْدَالُهُ إِلَى عِيَرِكُ لَا مَرَى الْقَيْسُ

* وَهَلْ يَسَمْنُ مَنْ كَانَ فِي الْعَصْرِ الْخَالِي *

الشَّاهِدُ فِيهِ سَاءَ الْمُسْتَقْبَلِ مَنْ يَمُوتُ عَلَى كَسْرٍ وَالْأَصْلُ فِي فَعَلٍ أَنْ يَبَى مُسْتَقْبَلُهُ عَلَى يَفْعُلٍ بِالْعَصْرِ الْأَنْ هَذَا
 حَاءٌ نَادِرَةٌ وَشَلْهُ حَسْبُ يَحْسِبُ وَتَسَّ يَسُّ وَيَسَّ يَسُّ وَالْعَصْرُ فِيهَا كَلَامٌ عَلَى الْأَصْلِ حَائِرٌ وَالْمَعْنَى مَنْ حَلَا
 عَصْرَ نَعِيمِهِ وَصَلَّاحَ حَالِهِ فَكَيْفَ يَمُوتُ وَصَدَرَ الْبَيْتُ * الْأَعْمُ صَبَّاحُهَا الْبَالُ الْبَالِي * وَيُرْوَى وَهَلْ
 يَسَمْنُ وَمَعْنَاهُ يَسَمْنُ يَقَالُ وَهَلْ يَمُوتُ يَمُوتُ يَمُوتُ وَيَقَالُ عَصْرٌ وَعَصْرٌ * وَتَشْدُقُ الْبَابُ
 وَأَعْوَجَّ عَصْنُكَ مِنْ لَحْوٍ وَمِنْ قَدَمٍ * لَا يَتَعَمَّ الْعَصْنُ حَتَّى يَتَعَمَّ الْوَرَقُ
 الشَّاهِدُ فِيهِ قَوْلُهُ يَمُوتُ بِالْكَسْرِ كَمَا تَقْدَمُ وَالْعَصْرُ لَعَصْرٌ وَهُوَ قَشْرُهُ وَادَّاهُ فَعَلٌ بِهِ ذَلِكَ دَلٌّ وَأَعْوَجَّ عَصْرٌ ذَلِكَ
 مَثَلًا لَهَا بِبَصَرِ الشَّبَابِ وَتَعْيِيرِ الْحَسَمِ لِلْكَسْرِ * وَأَشَدُّ فِي الْبَابِ الْفَرَزْدَقُ
 وَكُومٍ تَعَمُّ الْأَصْصِيَّافَ عَيْنًا * وَتُصْبِغُ فِي مَبَارِكِهَا ثِقَالًا
 الشَّاهِدُ فِيهِ قَوْلُهُ تَعَمُّ بِالْكَسْرِ كَمَا تَقْدَمُ * وَصَبَّحَ الْمَلَا لَا يَحْرَمُهَا الصَّبْغُ تَعَمُّ بِهِ عَيْنًا لَمْ يَهْمُ مِنْهُ وَلَا نُورٌ
 مِنْ مَبَارِكِهَا عَمَامَةٌ أَنْ تَهْرَلَهُ وَالْكُومُ مَجْمَعُ كُومَاءٍ وَهِيَ الْعَظِيمَةُ السَّامُ وَالْكَرَالُ كُومٌ وَأَرَادَ تَعَمُّ بِالْأَصْصِيَّافِ
 خَذَفَ الْحَارِ وَأَوْصَلَ الْعَمَلُ مَصْبُغٌ

وَدَعَا نَزْرَهُ ذِكْرِي وَاسْتَكْبَيْتُ شَكْوَى وَأَقْبَيْتُهُ فَنِيَا وَأَعْدَاءُ عُدْوَى وَالْبُقْيَا مَا مَا الْحُذْيَا فَالْعَطِيَّةُ
وَالسُّقْيَا مَا سَقَيْتَ وَأَمَا الدَّعْوَى فَهُوَ مَا دُعَيْتَ وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ اللَّهُمَّ أَشْرِكْنَا فِي دَعْوَى
الْمُسْلِمِينَ وَقَالَ سَجَاهُ وَتَعَالَى وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنَّ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَقَالَ بِشْرُ بْنُ النَّكْتِ
* وَأَنْتَ وَدَعْوَاهَا كَثِيرٌ صَحْبَةٌ .

فَدَخَلَتْ الْأَنْفُ كَدَحُولِ الْهَاءِ فِي الْمَصَادِرِ وَقَالُوا الْكِبْرِيَاءُ لِلْكَبْرِ * وَأَمَا الْعِصْبَةُ فَتَجِبِي عَلَى
وَجْهِهِ آخِرُ تَقُولُ كَانَ بَيْنَهُمْ رَمِيًّا فَلَيْسَ بِرِدَّةٍ وَلَهُ رَمِيًّا وَكَمْ بِهِ يَرِيدُ مَا كَانَ بَيْنَهُمْ مِنَ التَّرَامِي
وَكُنْزَةُ الرَّمْيِ وَلَا يَكُونُ الرَّمِيًّا وَاحِدًا وَكَذَلِكَ الْحَبْرِيُّ وَأَمَا الْحَبْرِيُّ فَكَثْرَةُ الْحَبِّ كَمَا أَنَّ الرَّمِيًّا
كَثْرَةُ الرَّمْيِ وَلَا يَكُونُ مِنْ وَاحِدٍ وَأَمَا الدَّلِيلُ فَانْعَارِادُهُ كَثْرَةُ عِلْمِهِ بِالْإِلَاحَةِ وَرُسُوخُهُ فِيهَا
وَكَذَلِكَ الْقَيْتِيُّ وَالْهَجَرِيُّ كَثْرَةُ الْقَوْلِ وَالْكَلَامِ بِالشَّيْءِ وَالْحَلِيبِيُّ كَثْرَةُ تَشَاغُلِهِ بِالْخِلَافَةِ
وَأَمْتَدَادُ أَيَّامِهِ فِيهَا

هَذَا بَابُ مَا جَاءَ مِنَ الْمَصَادِرِ عَلَى فَعُولٍ * وَذَلِكَ قَوْلُكَ تَوَضَّأْتُ وَضُوءًا حَسَنًا وَتَطَهَّرْتُ طَهْرًا
حَسَنًا وَأَوَّلَعْتُ بِهِ وَلَوْعًا وَبَعْضُ الْعَرَبِ مِنْ قَوْلِ وَقَدَّتِ النَّارُ وَقُودًا غَالِبًا وَقِيلَ قَبُولًا
وَالْوُقُودُ أَكْثَرُ وَالْوُقُودُ الْحَطَبُ وَتَقُولُ إِنَّ عَلَى فُلَانٍ لَقَبُولًا فَهَذَا مَفْتُوحٌ وَمَا جَاءَ مَحَالِفًا
لِلْمَصْدَرِ لَعَنِي قَوْلُهُمْ أَصَابَ شَيْعَةً وَهَذَا شَيْعُهُ أَعْيَارُ يَدْقُدَرُ مَا يُشْبِعُهُ وَتَقُولُ شَبِعْتُ شَيْعًا وَهَذَا
شَيْعٌ فَاحْشُ انْعَامًا تَرِيدُ الْفِعْلَ وَطَعْمْتُ طَعْمًا حَسَنًا وَابْسَلْتُ لَهُ طَعْمًا أَعْيَارُ يَدْلِسُ لِلطَّعَامِ طَيْبٌ
وَتَقُولُ مَلَأْتُ السَّقَاءَ مَلَأْتُ شَدِيدًا وَهُوَ مِلَّةٌ هَذَا أَيْ قَدَرُ مَا يَمْلَأُ هَذَا وَقَدْ يَجِي مَغِيرَةً
مَحَالِفٌ تَقُولُ رَوَيْتُ رِيًّا وَأَصَابَ رِيًّا وَطَعْمْتُ طَعْمًا وَأَصَابَ طَعْمًا وَهَلَّ نَهْلًا وَأَصَابَ نَهْلًا
وَتَقُولُ خَرَصَهُ خَرَصًا وَمَا خَرَصَهُ أَيْ مَا قَدَرَهُ وَكَذَلِكَ الْكِيلَةُ وَقَالُوا اقْتَنَاهُ قُوْتًا وَالْقُوْتُ الرِّزْقُ فَلَمْ
يَدْعُوهُ عَلَى شَاءٍ وَاحِدًا كَمَا قَالُوا الْخَلَبُ فِي الْخَلْبِ وَالْمَصْدَرُ وَقَدْ يَقُولُونَ الْخَلَبُ وَهُمْ يَعْنُونَ الْكَلْبَ
وَيَقُولُونَ خَلَبْتُ خَلْبًا يَرِيدُونَ الْفِعْلَ الَّذِي هُوَ مَصْدَرٌ فَهَذِهِ أَشْيَاءُ تَجِبِي وَخِلَافَةٌ وَلَا تَطْرُدُ

* وَأَنْشَدَنِي ابْنُ مَالٍ مِنَ الْمَصَادِرِ وَفِيهِ أَلْفُ الْأَيْبِ لَشَرِّ الْمَذَكِّ

* وَأَنْتَ وَدَعْوَاهَا كَثِيرٌ صَحْبَةٌ .

السَّاهِدُ فِيهِ بَاءُ الدَّعَاءِ عَلَى دَعْوَى كَمَا هُوَ الرَّحْمِيُّ عَلَى الرَّحْوِ وَالْكَرْمِيُّ عَلَى الْكَرْمِ
الْمَصْدَرُ بِأَلْفِ الْبَاءِ كَمَا يَدْعُو بِأَلْفِ الْبَاءِ وَالرَّحْمَةُ وَالْعِلَّةُ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ وَطَالَ حُلُّ وَعَرِ وَآخِرُ
دَعْوَاهُمْ أَنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَيْ آخِرُ مَا نُمُّ وَالصَّبْرُ كَثْرَةُ الصَّبَاحِ وَاللَّعْطُ وَدَكَرُ صَمِيرٌ لِدَعْوَى حَمَلًا
عَلَى مَعْنَى الدَّعَاءِ

وقالوا صرَبَتْهَا صَرَبًا إذا أرادوا عَمَلَهُ ويقول حَلَبَتْهَا مَرَبَةً لا يريد فعله ولكنه يريد نحو ما من الدرة
والحَلَب وقالوا لَعْنَةُ اللَّهِ لَعْنٌ وَاللَّعْنَةُ الْمَصْدَرُ وقالوا الخَلْقُ فَسَوَّوْا بَيْنَ الْمَصْدَرِ وَالْمَخْلُوقِ
فَاعْرِفْ هَذَا النُّحُو وَأَجْزِهِ عَلَى سَبِيلِهِ وقالوا كَرَعَ كَرْعًا وَكَرَعَ الْمَاءُ الَّذِي يَكْرَعُ فِيهِ وقالوا
دَرَأُهُ دَرَأً وهو ذو نَدْرٍ أي ذو عُدَّةٍ وَمَنْعَةٍ لا تريد العمل كَاللَّعْنَةِ السَّبَبُ إذا أرادوا المشهور
بِالسَّبَبِ وَاللَّعْنُ فَاجْرُوه بِجَرَى الشُّهُرَةِ وقد يحكى الْمَصْدَرُ عَلَى الْمَفْعُولِ وذلك قولك لَبَنٌ حَلَبٌ
أَعْمَارٌ تَرِيدُ مَحْلُوبٌ وكقولهم الخَلْقُ أَعْمَارٌ تَرِيدُ الْمَخْلُوقِ وتقول للدرهم صَرَبٌ الْأَمِيرُ أَعْمَارٌ تَرِيدُ مَضْرُوبٌ
الْأَمِيرُ وَيَصْعُقُ عَلَى الْعَاعِلِ وذلك قولك يَوْمٌ عَمٌّ وَرَحُلٌ تَوْمٌ أَعْمَارٌ تَرِيدُ النَّائِمَ وَالْعَامَ وتقول ماءٌ
صَرَى أَعْمَارٌ تَرِيدُ صَرَفًا إذا أَعْمَرَ اللَّبَنُ فِي السَّرْعِ وهو صَرَى فتقول هذا اللَّبَنُ صَرَى
وَصِرَ وقالوا مَعْتَرَكْرَمٌ فقالوا هذا كما يقولون هو رَضَى أَعْمَارٌ تَرِيدُ الْمَرْضَى جَاءَ لِلْفَاعِلِ كَمَا
جَاءَ لِلْمَفْعُولِ وَرَبَّمَا وَقَعَ عَلَى الْجَمِيعِ وَجَاءَ وَاحِدًا الْجَمِيعِ عَلَى بَنَانِهِ وَفِيهِ هَاءُ التَّائِيثِ كَمَا قَالَوا بَيْضٌ
وَبَيْضَةٌ وَجَوْزٌ وَجَوْزَةٌ وذلك قولك هَذَا شَمَطٌ وَهَذِهِ شَمَطَةٌ وَهَذَا شَيْءٌ وَهَذِهِ شَيْئَةٌ

وهذا باب ما ينحى فيه الفعلة تريد بها صرَبًا من الفعل كَحَرَسَ الطَّيْمَةُ ومثله
قَتَلَهُ سَوَاهُ وَيُسَمَّى الْمَبْنِيُّ وَأَعْمَارٌ تَرِيدُ الضَّرْبَ الَّذِي أَصْلَابُهُ مِنَ الْقَتْلِ وَالضَّرْبِ الَّذِي هُوَ عَلَيْهِ مِنَ
الطَّعْمِ ومثل هذا الرِّكْبَةُ وَالْجِلْسَةُ وَالْقَعْدَةُ وَهَدَنَجِي الْعِلَّةُ لا يريد بها هذا المعنى وذلك نحو
السِّتَةِ وَالشَّعْرَةِ وَالذَّرِيَةِ وَقَدْ قَالَوا الذَّرِيَةُ وقالوا لَبَنٌ شَعْرِيٌّ هَذَا الْمَعْنَى اسْتَخَفَّ فَإِنَّهُ كَثُرَ
فِي كَلَامِهِمْ كَمَا قَالَوا دَهَبَ بَعْدَرْتَهَا وَقَالَوا هُوَ أَبُو عَذْرَاهَا لَأَنَّ هَذَا أَكْثَرُ وَصَارَ كَالْمَثَلِ كَمَا قَالَوا نَسَمِعُ
بِالْمُعْبَدِيِّ لِأَنَّهُ تَرَاهُ لَأَنَّهُ مَثَلٌ وَهُوَ أَكْثَرُ فِي كَلَامِهِمْ مِنْ تَحْقِيرِ مُعْتَدِيٍّ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَثَلِ هَانُ حَقَرَتْ
مُعْتَدِيٌّ ثَقُلَتْ الدَّالُ وَقُلْتُ مُعْتَدِيٌّ وتقول هو يَرْتَسُهُ تَرِيدُ أَنَّهُ يَفْعَلُهُ وتقول الْعِدَّةُ كَمَا تَقُولُ
الْقِتْلَةُ وتقول الصَّعَةِ وَالْقَحْهَ يَقُولُونَ وَقَاحٌ تَيْنُ الْقَحْهِ لا تريد شيئا من هذا كَمَا تَقُولُ السِّتَةُ وَالذَّرِيَةُ
وَالرِّدَّةُ وَأَنْتَ تَرِيدُ الْإِرْتِدَادَ وَإِذَا أَرَدْتَ الْمَرَّةَ الْوَاحِدَةَ مِنَ الْفِعْلِ جِئْتَ بِهِ أَبْدَاءً عَلَى فَعْلَةٍ عَلَى الْأَصْلِ
لِأَنَّ الْأَصْلَ فَعَلٌ فَذَا قُلْتَ الْجُلُوسَ وَالذَّهَابَ وَنَحْوِ ذَلِكَ فَقَدْ أَخَفَّتْ زِيَادَةُ لَيْسَتْ مِنَ الْأَصْلِ
وَلَمْ يَكُنْ فِي الْفِعْلِ وَلَيْسَ هَذَا الضَّرْبُ مِنَ الْمَصَادِرِ لِأَنَّ زِيَادَتَهُ لِبَابِ فَعَّلَ كَزَوْمِ الْأَفْعَالِ
وَالِاسْتِفْعَالِ وَنَحْوِهِمَا لَا فَعَالَهُمَا فَكَانَ مَا جَاءَ عَلَى فَعَلٍ أَصْلُهُ عِنْدَهُمُ الْفِعْلُ فِي الْمَصْدَرِ فَذَا جَاءُوا
بِالْمَرَّةِ جَاءُوا بِهَا عَلَى فَعْلَةٍ كَمَا جَاءُوا بِبَتْمَرَةٍ عَلَى تَمَرٍ وَذَلِكَ قَعَدْتُ قَعْدَةً وَأَتَيْتُ أَنْيَةً وَقَالَوا أَتَيْتُهُ إِيْتَانَةً
وَأَقْبَحُهُ لِقَاءَةً وَاحِدَةً جَاءُوا بِهِ عَلَى الْمَصْدَرِ الْمُسْتَعْمَلِ فِي الْكَلَامِ كَمَا قَالَوا أَعْطَى لِعِطَاءَةٍ وَاسْتَدْرَجَ

اسْتَدْرَاجَةً وَنَحْوُ ثَبَاتٍ قَلِيلٍ وَالْأُتْرَاقُ عَلَى فَعْلَةٍ وَقَالُوا غَرَّاهُ فَأَرَادُوا عَمَلَ وَجْهِهِ وَاحِدًا كَمَا قِيلَ
تَجَرَّهَ يَرَادِيهِ تَجَمُّلُ سَنَةٍ وَلَمْ يَحْمِوَ ثَابَةً عَلَى الْأَمَلِ وَلَكِنَّهُ اسْمٌ لَهَا وَقَالُوا قَمَّهَ وَسَهَكَهُ وَخَطَّهَ جَعَلُوهُ
اسْمًا لِبَعْضِ الرِّيحِ كَالْبَسْمَةِ وَالشَّهْدَةِ وَالْعَسَلَةِ وَلَمْ يَرُدَّ بِهِ فَعْلٌ قَعْلَةً

هَذَا بَابُ نَظَائِرِ مَا ذَكَرْنَا مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ وَالرَّاءِ وَالْوَاوِ مِنْهُنَّ فِي مَوْضِعِ الْإِمَامَةِ قَالُوا
رَمَيْتُهُ رَمِيًّا وَهُوَ رَامٍ كَمَا قَالُوا ضَرَبْتُهُ ضَرْبًا وَهُوَ ضَارِبٌ وَمِثْلُ ذَلِكَ مَرَاهُ يَمْرِيهِ مَرَبًا وَطَلَاهُ
يَطْلِيهِ طَلَبًا وَهُوَ مَارٍ وَطَالٍ وَغَزَاهُ يَغْزُوهُ وَغَزَا وَهُوَ غَارٍ وَتَاهُ يَتَحَوَّرُ وَهُوَ مَوَاحٍ وَقَلَاهُ يَسْلُوهُ قَلَا
وَهُوَ قَالٍ وَقَالُوا لَقِيْتُهُ لِقَاءً كَمَا قَالُوا سَمِعْتُهُ سَمْعًا وَقَالُوا لَقِيَ كَمَا قَالُوا التَّهْنُوتُ وَقَالُوا أَقْلَيْتُهُ قَامًا
أَقْلَيْتُهُ قَلَى كَمَا قَالُوا اشْرَيْتُهُ شَرَى وَقَالُوا امْسَى يَمْسَى أَيْ إِذَا أَسْوَدَتْ شَفَتُهُ وَقَدْ جَاءَ فِي هَذَا الْبَابِ الْمَصْدَرُ
عَلَى فَعْلٍ قَالُوا هَدَيْتُهُ هَدًى وَلَمْ يَكُنْ هَذَا فِي غَيْرِ هَدًى وَذَلِكَ لِأَنَّ الْعَمَلَ لَا يَكُونُ مَصْدَرًا فِي هَدَيْتُ
فَصَارَ هَدًى عَوْصَامَنَهُ وَقَالُوا أَقْلَيْتُهُ قَلَى وَقَرَيْتُهُ قَرَى فَأَشْرَكَوا بَيْنَهُمَا فِي هَذَا صَارَ عَوْصَامَنَ
الْفِعْلِ فِي الْمَصْدَرِ فَدَخَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ كَمَا قَالُوا كَسَوْتُهُ وَكُفَّسْتُ وَحَذَوْتُ وَجُدَيْتُ
وَصَوَوْتُ وَصَوَى لِأَنَّ فَعْلًا وَقَعْلًا أَخَوَانِ الْأَتْرَى أَيْ إِذَا كَسَرْتَ عَلَى فَعْلٍ فَعْلَةً لَمْ تَرُدَّ عَلَى أَنْ تَحْرُكَ
الْعَيْنُ وَتَحْذِفَ الْهَاءُ وَكَذَلِكَ فَعْلَةٌ فِي فَعْلٍ مِثْلُ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَيْ لِحَاجَةِ الْأَتْرَى أَنَّهُ إِذَا جُمِعَ
كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِالْإِنَاءِ جَازِيَةً مَا جَازَى صَاحِبَهُ إِلَّا أَنْ أَوَّلَ هَذَا مَكْسُورٌ وَأَوَّلُ هَذَا مُضْمٌ فَلَمَّا
تَقَارَبَتْ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ دَخَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ رَشَوْتُ وَرَشَا
وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَشَوْتُ وَرَشَا وَخَبَوْتُ وَخَبَا وَالْأَصْلُ رَشَاوًا كَثَرَتِ الْعَرَبُ تَقُولُ رَشَاوًا وَكَسَى وَجَسَدَى
وَقَالُوا اشْرَيْتُهُ شَرَى وَرَضَيْتُهُ رَضَى فَالْمَعْتَلُ يَخْتَصُّ بِأَشْيَاءِ وَاسْتَرَاهُ فِيمَا اسْتَغْبِلَ أَنْ شَاءَ اللَّهُ وَقَالُوا
عَتَا يَعْتَوُّونَ كَمَا قَالُوا ائْتَجَّجَ يَجْجُجُ وَجَوَّجَتْ يَجْوَتْ وَمِنْهُ دَفَايِدُ دَوَّوْا وَنَوَّوْا وَنَوَّوْا وَنَوَّوْا وَنَوَّوْا
بِمَضِيٍّ مُضِيًّا وَهُوَ عَاتٍ وَدَانٍ وَنَاوٍ وَمَا زِيَّ وَقَالُوا نَمَى يَمِيَّ وَمَاءٌ وَبَدَأَ يَبْدُو بِدَاءٍ وَنَبَاتٌ وَنَبَاتٌ وَقَضَى
يَقْضَى قَضَاءً وَانَمَا كَثَرَتِ الْفَعَالُ فِي هَذَا كَرَاهِيَةً لِأَنَّ مَعَ الْكُسْرَةِ وَالْوَاوَاتِ مَعَ الضَّمِّ مَعَ أَنَّهُمْ قَدْ
قَالُوا النَّبَاتُ وَالذَّهَابُ فَهَذَا نَظِيرُ الْمَعْتَلِ وَفَدَا يَفْدُو بِدَاءٍ وَنَبَاتٌ يَنْبُتُ بِدَاءٍ كَمَا قَالُوا احْلَبَّ يَحْلُبُ
حَلْبًا وَسَلَبَ يَسْلُبُ سَلْبًا وَجَلَبَ يَجْلُبُ جَلْبًا وَقَالُوا جَرَى يَجْرِي بِرَاءٍ وَعَدَا يَعْذُو كَمَا قَالُوا اسْكَنْتُ سَكْنًا
وَقَالُوا زَيْزَنًا وَسَرَى يَسْرِي سَرًى وَالتَّيُّ فَصَارَ نَاهِيَةً عَوْصَامَنَ فَعْلٌ أَيْضًا فَعْلٌ هَذَا يَجْرِي
الْمَعْتَلُ الَّذِي حُرِفَ الْأَعْتَلُ فِيهِ لَامٌ وَقَالُوا قَوْمٌ غَزَى وَبَدَى وَعُقِيَ كَمَا قَالُوا ضَمَّرُ وَشَهَّدُ وَفَرَحُ
وَقَالُوا السَّقَاءُ وَالْجَنَاءُ كَمَا قَالُوا الْجَلَّاسُ وَالْعَبَادُ وَالنَّسَاكُ وَقَالُوا يَهْوِي وَيَهْوِيَاءُ وَهُوَ يَجِي مِثْلُ جَلَّ

(قوله وقالوا)

السقاء والجناء

الخ) قال أبو سعيد ذكر

سيبويه جمع الفاعل في

هذا الموضع وليس باب

له شاهد ادعى على ما مر من

المصادر مقصورا ومعدودا

كقولهم بنا وبداء وما جاء

على فعل وفعل فالفعل

نحو الحلب والسلب

والفعال نحو الذهاب

والثبات ومثله من أسماء

الفاعلين ففعل وفعل

بقيات الألف قبل آخره

وسقوطها والجناء جمع

الجاني الذي يجني

الثمرة بتشديد

النون اه

جَمَالًا وَهُوَ يَجِيلُ وَقَالُوا سَرَوْ يَسْرُو سَرَوًا وَهُوَ سَرِيٌّ كَمَا قَالُوا طَرَفٌ يَنْطَرِفُ طَرَفًا وَهُوَ ظَرِيفٌ
وَقَالُوا بَذُو يَبْذُو بَذَاءً وَهُوَ يَذِي كَمَا قَالُوا سَقَمًا وَهُوَ سَقِيمٌ وَحَبْتُ وَهُوَ حَبِيْتُ وَقَالُوا الْبَذَاءُ كَمَا
قَالُوا الشَّقَاءُ وَبعض العرب يقول يَذِيْتُ كَمَا تقول شَقِيْتُ وَدَهَوْتُ دَهَاءً وَهُوَ دَهِيٌّ كَمَا قَالُوا ظَرَفْتُ
وَهُوَ ظَرِيفٌ وَقَالُوا الدَّهَاءُ كَمَا قَالُوا مَتَحَ سَمَحًا وَقَالُوا دَاهٍ كَمَا قَالُوا عَاقِلٌ وَمِثْلُهُ فِي الْفِعْلِ عَصْرًا وَعَاقِرٌ
وَقَالُوا دَاهِيْدُهُ وَدَاهٍ كَمَا قَالُوا عَقَلَ وَعَاقِلٌ وَقَالُوا دَهِيٌّ كَمَا قَالُوا لَيْبٌ

وهذا باب تطار ما ذكرنا من بنات الياه والواو التي الياء والواو فيهن من عينات في قول يبعثه يبعثًا
وَكُنْته كَيْلًا فَأَنَا كَيْلُهُ وَأَيْبَعُهُ وَكَائِلٌ وَبَائِعٌ كَمَا قَالُوا اضْرَبْهُ ضَرْبًا وَهُوَ ضَارِبٌ وَقَالُوا اسْقِته سَقًا وَقُلْته
قَوْلًا وَهُوَ سَائِقٌ وَقَائِلٌ كَمَا قَالُوا اقْتَلْهُ يَقْتُلُهُ قَتْلًا وَهُوَ قَاتِلٌ وَقَالُوا زَرْتُهُ زِيَارَةٌ وَعُدْته عِيَادَةٌ
وَحُكْنُهُ حِيَاكَةٌ كَأَنَّهُمْ أَرَادُوا الْفُعُولَ فَعَرَوْا إِلَى هَذَا كَرَاهِيَةَ الْوَادَاتِ وَالضَّمَمَاتِ وَقَدْ قَالُوا
مَعَ هَذَا عِبَدَهُ عِبَادَةٌ فَهُوَ نَظِيرُ تَعَمَّرَتِ الدَّارُ عِمَارَةً وَقَالُوا احْقِضْهُ فَأَنَا آخَاهُ وَهُوَ خَافِئٌ
يَحْلُوهُ بِمَنْزِلَةِ لَقْمَتِهِ فَأَنَا الْقَمْهُ لَقْمًا وَهُوَ لَا يَمُومُ وَجَعَلُوا مَصْدَرَهُ عَلَى مَصْدَرِهِ لَأَنَّهُ وَاقِفُهُ فِي الْفِعْلِ
وَالْتَعَدَّى وَقَالُوا هَيْبُهُ فَأَنَا آهَابُهُ هَيْبَةٌ وَهُوَ هَائِبٌ كَمَا قَالُوا اخْشَيْتُهُ وَهُوَ خَاشٍ وَالْمَصْدَرُ خَشْيَةٌ
وَهَيْبَةٌ وَقَدْ قَالَ بعض العرب هَذَا رَحُلٌ خَافُ شَبْهُهُ بِقَرِيٍّ وَمَنْزِعٌ إِذَا كَانَ الْمَعْنَى وَاحِدًا وَقَالُوا
نَلْتُهُ أَمَالُهُ نَيْلًا وَهُوَ نَائِلٌ كَمَا قَالُوا اجْرَعْهُ جَرْعًا وَهُوَ جَارِعٌ وَجَدَمَ جَدًّا وَهُوَ جَامِدٌ وَقَالُوا ذَمُّهُ
أَذْيَعُهُ ذَامًا وَعَيْبُهُ أَعْيَبُهُ عَابًا كَمَا قَالُوا سَرَقَهُ يَسْرِقُهُ سَرَقًا وَقَالُوا عَيَّبًا وَقَالُوا سُوْنُهُ سُوءًا
وَقُدْته قُودًا وَسَاءَنِي سُوءًا تَقْدِيرُهُ فَعَدَلًا كَمَا قَالُوا اشْغَلْتُهُ شُغْلًا وَهُوَ شَاغِلٌ وَقَالُوا عَقْتُهُ فَأَنَا آقَافُهُ
عِيَانُهُ وَهُوَ عَائِفٌ كَمَا قَالُوا زِدْتُهُ رِيَادَةً وَبَنَاءُ الْفِعْلِ بِنَاءُ نَلْتُ وَقَالُوا سَرْنُهُ فَأَنَا سُورُهُ سُورًا وَهُوَ
سَائِرٌ وَقَالُوا غَرَّتْ هَامَا أَعْوَرُ عُورًا وَهُوَ عَائِرٌ كَمَا قَالُوا اجْدَّ جُودًا وَهُوَ جَامِدٌ وَقَعَدَ قَعْدًا
وَهُوَ فَاعِدٌ وَسَقَطَ سَقُوطًا وَهُوَ سَاقِطٌ وَقَالُوا غَرَّتْ فِي النَّيِّ عُورًا وَغِبَارًا إِذَا حَمَلَتْ فِيهِ
كَقَوْلِهِمْ يَغُورُ فِي الْقُورِ وَقَالَ الْأَخْطَلُ

(سبط)

لَمَّا أَتَوْهَا عَصَبَاحَ وَمِيزْلَهُمْ * سَارَتِ إِلَيْهِمْ سُورًا لَا يَجْعَلُ الصَّارِي

* وَأَشْدَى بَابِ آخِرِ أَوْبَابِ الْمَصْدَرِ لَا خَطْلَ

لَمَّا أَتَوْهَا عَصَبَاحَ وَمِيزْلَهُمْ * سَارَتِ إِلَيْهِمْ سُورًا لَا يَجْعَلُ الصَّارِي

الشاهد في ما ذكرنا مصدر سار يسور على سُورٍ وعلى ما يوحه القياس لأنه عربي مدخري على الأصل وإن كان
هذا المثال يستعمل فيما اعتاد فيه لا يصح ما حروف العلة وهمزة استعقالات الصيغة في الواو * وصفي حمرا رب
من دها أي استخرجت والميزل حديد يستعملها الذين أي يصف مصدر استخراج الحجر ومعنى سارت خرجت

وقال العجاج **وَرُبَّ ذِي سُرَادِقٍ تَحْجُورُ * سُرَّتْ إِلَيْهِ فِي أَعَالِي السُّورِ**
 وقالوا غابت الشمس غيوبا وبادت تبيد بيوتا كما قالوا اجلس يجلس جلوسا وتفرق يتفرق نفوسا
 وقالوا قام يقوم قياما وصام يصوم صياما كراهية للفعول وقالوا آبت الشمس إيابا وقال بعضهم
 أووبا كما قالوا الغور والسيور وتطيرها من غير المعتل الرجوع ومع هذا أنهم أدخلوا الفاعل
 كما قالوا التفار والتفور وشب شبا وشبوا به هذا نظيره من العلة وقالوا نأح ينوح نباحه وعاف
 يعف عيابه وفاف يفوف قيامة فرار من الفعول وقالوا صاح صياحا وغابت الشمس غيابا
 كراهية للفعول في نبات الباء كما كرهوا في نبات الواو وقالوا دام يدوم دوما وهو دائم وزال يزول
 زوالا وهو زائل وراح برّوح رواحا وهو رايح كراهية للفعول وله نظائر أيضا الذهاب والنبات
 وقالوا حاضنت حيصا وصامت صوما وحال حولا كراهية للفعول ولأنه تطير نحو سكنت بسكت
 سكتا وبجّز بجّز بجّزا ومثل ذلك مال عيبل مبيلا فعلى ما ذكرنا لك تجري المعتل الذي حو
 الاعتلال فيه عينه وقالوا لعت تلاع لا عا وهو لاع كما قالوا بزع يحزع جزعا وهو جزع وقالوا
 دنت تداءداه وهو داء فاعلم كما قالوا وجع يوجع وجعا وهو وجع وقالوا لعت وهو لاع مثل
 لعت وهو بائع ولاع أكثر
 وهذا باب نظائر بعض ما ذكرنا من نبات الواو التي الواو فيهن فاء تقول وعدته فأنأ أعدته وعدا
 وورثته فأنأ أنته وزناو وأدته فأنأ أدته وأذا كما قالوا كسره فأنأ كسره كسرا ولا يجي في هذا
 الباب بفعل وسأخبرك عن ذلك إن شاء الله * واعلم أن ذا الأصل على قتل يقتل وضرب يضرب
 فلما كان من كلامهم استنقل الواو مع الباء حتى قالوا ياجل ويعمل كانت الواو مع الضمة أنقل
 فصرفوا هذا الباب إلى يفعل فلما صرفوا إليه كرهوا الواو بين ياء وكسرة أد كرهوا مع باء
 حذفوها فهم كأنهم انما يحذفونها من يفعل فعلى هذا يجري ما كان على فعل من هذا الباب
 وقد قال ناس من العرب وجد بجّذ كأنهم حذفوها من يوجذ وهذا لا يكاد يوحذف في الكلام
 وقالوا ورد رد وودا وحب يحب وجوبا كما قالوا حرج يحرج حرجا وجا ورجس يجلس جلوسا

(قوله كرهوا)
 الواو بين ياء وكسرة
 الخ) ان قال قائل
 اذا كان سـ قوط الواو
 لوقوعها بين ياء وكسرة فلم
 أسقطوها من يهـ ويضع
 ويطاء ويقع قبل الأصل
 في ذلك بفعل (أي يوزن
 يضرب) فسقطت الواو
 منه لو وقعها بين ياء وكسرة
 فصار يهـ ويطن ويضع
 ثم فتح من أجل حرف الحلق
 كما قالوا صنع يصنع وقسرا
 يقرأ من أجل حرف الحلق
 وما لم يكن فيه حرف الحلق
 في موضع عينه أو لامة
 لم يحذف فيه ذلك اهـ
 سيرا في باختصار

بسرعه واسوره الوفه والمهله والا يحل عرق والصارى السـ ثل نقاصرى العرق يصرى اذا سال دمه
 * وأشد في الباب للعجاج * سرت إليه في أعالي السور *
 الشاهد في قوله أعالي السور وأراد السور على معول حذف إحدى الواو بر استنقلا لاجتماعهما مع الصمة
 قبلهما ونظيره قولهم في جمع سان سوق والأصل سواق بمعنى مربوطة وقوله في أعالي السور أى في أوائله
 وأشدأ حواله

[illegible]

(قوله لأنها
لا كسرة بعدها)
فان قيل فلدفع الياء
بين واو وكسرة في مثل
يوقن ويوصل مضارع أبعد
وأوصل فهلا حذف
فالجواب فيه أن مستقبل
أفعل لا يتغير عن يفعل كما
أن مستقبل فعل المضموم
العين كوضو ووسم
لا يتغير عن يفعل ومع ذلك
فان الواو لا تكون إذا
كان قبلها ضمة فهي
كالاشباع لها
والاستئثار لها أقل
أفاده السراق

وهذا باب افتراق فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ في الفعل للعنى **ف** تقول دَخَلَ وَخَرَجَ وَجَلَسَ فإذا أخبرت أن غيره صيره الى شيء من هذا قلت أَخْرَجَهُ وَأَدْخَلَهُ وَأَجْلَسَهُ وتقول فَرَزَ وَأَفْرَزَنَهُ وخَافَ وَأَخَفْتُهُ وَجَالَ وَأَجَلَّتْهُ وَجَاءَ وَأَجَأَهُ فأكثر ما يكون على فِعْلٍ إذا أردت أن غيره أدخله في ذلك بِنَى الفعل منه على أَفْعَلْتُ ومن ذلك أَيْضاً مَكْتُ وَأَمْكَنْتُهُ وقديحيء الشيء على فَعَلْتُ فَيَسِّرْهُ أَفْعَلْتُ كما أنهم قد يستعملون في غير هذا وذلك قولك فَرِحَ وَفَرَحْتُهُ وإن شئت قلت أَفْرَحْتُهُ وَغَرِمَ وَغَرِمْتُهُ وَأَغْرَمْتُهُ إن شئت كما تقول فَرَزْنَهُ وَأَفْرَزْنَهُ وتقول مَلَحَ وَمَلَحْتُهُ وسمعت من العرب من يقول أَمَلَعْنُهُ كما تقول أَنْزَعْنَهُ وقالوا اطَّرَفَ وَطَرَفْتُهُ وَتَبَسَّسَ وَلَا يُسْكَرُ

أَفَعَلْتُ فِيهِ - ما ولكن هذا أكثر واستغنى به. ومثل أَوْرَحْتُ وَقَرَحْتُ أَنْزَلْتُ وَنَزَلْتُ قَالَ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ لَوْلَا أَنْزَلْ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّي قُلْتُ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنْزِلَ آيَةً وَكَذَّبَهُمْ وَأَكْثَرَهُمْ وَقَالَ لَهُمْ
وَأَقْلَهُمْ وَأَمَّا طَرْدُهُ فَتَحْيِيْنُهُ وَأَطْرَدْتُهُ جَعَلْتُهُ طَرِيدًا هَارِبًا وَطَرَدْتُ الْكِلَابَ الصَّيْدَ أَيَّ جَعَلْتُ
تَحْيِيْنَهُ وَيُقَالُ طَلَعْتُ أَيَّ بَدَوْتُ وَطَلَعَتِ الشَّمْسُ أَيَّ بَدَتْ وَأَطْلَعْتُ عَلَيْهِمْ أَيَّ هَجَمْتُ عَلَيْهِمْ
وَشَرَقْتُ بَدَتْ وَأَشْرَقَتْ أَضَاءَتْ وَأَسْرَعَ عَمَلٌ وَأَبْطَأَ اخْتَبَسَ وَأَمَّا سُرْعٌ وَبَطُوْنُكَاهُمْ غَرِيْبَةٌ
كَقَوْلِكَ خَفَّ وَثَقُلَ وَلَا تُعَدِّمْ - ما إلى شيءٍ كَمَا تَقُولُ طَوَّلْتُ الْأَمْرَ وَجَهَلْتُهُ وَتَقُولُ قَتَلَ الرَّجُلُ
وَسَتَّئْتُهُ وَخَرَنْ وَخَرَّتْهُ وَرَجَعَ وَرَجَعْتُهُ وَزَعِمَ الْخَلِيلُ أَنَّكَ حَيْثُ قَاتَلْتَ قَتَلْتَهُ وَخَرَّتْهُ لَمْ تَرْدْ أَنْ تَقُولَ
جَعَلْتُهُ خَرِيْنًا وَجَعَلْتُهُ فَاتِنًا كَمَا أَنَّكَ حِينَ قُلْتَ أَدْخَلْتُهُ أَرَدْتَ جَعَلْتُهُ دَاخِلًا وَلَكِنْ كَلَّ أَرَدْتَ أَنْ
تَقُولَ جَعَلْتُ فِيهِمْ سُرْنًا وَفَتْنَةً فَقُلْتَ قَتَلْتُهُ كَمَا قُلْتَ كَحَلَّتْهُ أَيَّ جَعَلْتُ فِيهِ كَحَلًّا وَدَهَشْتُهُ جَعَلْتُ
فِيهِ دَهْشًا جَعَلْتُ بِفَعْلَتِهِ عَلَى حِدَةٍ وَلَمْ تَرْدْ بِفَعْلَتِهِ هَهُنَا تَغْيِيْرُ قَوْلِهِ خَرَنْ وَقَتْنٌ وَلَوْ أَرَدْتَ ذَلِكَ لَقُلْتَ
أَخْرَجْتُهُ وَأَفْتَنْتُهُ وَقَتْنٌ مِنْ فَتْنَتِهِ كَخَرَنْ مِنْ خَرَّتْهُ وَمِثْلُ ذَلِكَ شَرَّ الرَّجُلُ وَشَرَّتْ عَيْنُهُ فَإِذَا
أَرَدْتَ تَغْيِيْرَ شَرِّ الرَّجُلِ لَمْ تَقُلْ إِلَّا أَشْرَقْتُهُ كَمَا تَقُولُ فَرَعَ وَأَفْرَعْتُهُ وَإِذَا قَالُوا شَرَّتْ عَيْنُهُ فَهُوَ
لَمْ يَعْزِضْ لَشَرِّ الرَّجُلِ فَأَعْمَا جَاءَ بِنَاءٍ عَلَى حِدَةٍ فَكُلُّ بِنَاءٍ مِمَّا ذَكَرْتُ لَكَ عَلَى حِدَةٍ كَمَا أَنَّكَ إِذَا
قُلْتَ طَرْدْتُهُ فَذَهَبَ فَالْفِظَانِ مُخْتَلِفَانِ وَمِثْلُ خَرَنْ وَخَرَّتْهُ عَوْرَتْ عَيْنُهُ وَعَوْرَتْهَا وَزَعَمُوا
أَنْ بَعْضَهُمْ يَقُولُ سَوَدَّتْ عَيْنُهُ وَسَوَدَّتْهَا كَمَا قَالُوا عَوْرَتْ عَيْنُهُ وَعَوْرَتْهَا وَقَدْ اخْتَلَفُوا فِي هَذَا الْبَيْتِ
نُصِيْبٌ فَقَالَ بَعْضُهُمْ

(قوله وأسرع)
جعل الخ) يعني أن
أسرع وأبطأ لا يتعديان
وان كانا على أفعال ثم فصل
بينهم - ما وبين سرعتهم وبطو
وان كان ذلك كله لا يتعدى
بأن قال سرعتهم وبطو كأنهما
غريبة أي صار طبعه الأسراع
والإبطاء وفي أسرع
وأبطأ ليس بطبع
أه سيرا في

سَوَدَّتْ فَلَمْ أَمْلِكْ سَوَادِي وَفَعْلَتُهُ * فَيَصُصُ مِنَ الْقَوَاهِي بِيضٌ بَنَاتُ قَهْ
وَقَالَ بَعْضُهُمْ سُدَّتْ يَدِي فَعَلْتُ وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ أَقَتْنْتُ الرَّجُلَ وَأَخْرَجْتُهُ وَأَرْجَعْتُهُ وَأَعَوْرَتْ
عَيْنَهُ أَرَادُوا جَعَلْتُهُ خَرِيْنًا وَفَاتِنًا تَغْيِيْرُ أَفْعَلٍ كَمَا فَعَلُوا ذَلِكَ فِي الْبَابِ الْأَوَّلِ وَقَالُوا عَوْرَتْ عَيْنَهُ
كَأَقَالُوا قَرَحْتُهُ وَكَأَقَالُوا سَوَدَّتْهُ وَمِثْلُ فَتَنَ وَقَتْنَتُهُ جَعَلَتْ يَدَهُ وَجَعَلَتْ يَدَهُ وَكَتَبَتْ الدَّابَّةُ

* وَأَشْدَقُ مَا افْتَرَقَ فَعَلْتُ وَأَفْعَالٌ لِنُصِيْبِ

سودت فلم أملك سوادى وفعلة * فقص من القواهي بيض بنات قه

الشاهد في قوله سودت وهو يريد أسودت من السواد فبما فعلت كما قالوا كسب يكسب وقه يقه
من الكهبة والقهبة وهما ألوانان إلى الفرة قال وروى سودت وهو من فعلت لحقه الاعتلال خدمت واوه يقول
ان كنت أسودت فلم أملك سوادى وأجله لأنه خلقه مخلقاً أبيض ومقلى وصرب القواهي مثلاً لذلك وهو
ضرب من الثياب أبيض

وَرَكَّضَهَا وَزَوَّجَتِ الرِّكْبَةَ وَزَوَّجَتْهَا وَسَارَ الدَّابَّةُ وَسَرَّهَا وَقَالُوا رَجَسَ الرَّجُلُ وَرَجَسَتْهُ وَتَقَصَّ الدَّرْهَمُ وَتَقَصَّضَتْهُ وَمِثْلُهُ نَاضَ الْمَاءُ وَغَضَّضَتْهُ وَقَدْ جَاءَ فَعَلَتْهُ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَجْعَلَ مَفْعَلًا وَذَلِكَ فَطَرْتُهُ فَأَفْطَرُوهُ وَبَشَّرْتُهُ فَأَبَشَرُوا هَذَا الصَّوْقِلِيلَ فَأَمَّا خَطَأُهُ فَأَمَّا أَرَدْتَ سَمِيَّتُهُ مَخْطَأًا كَمَا أَنْكَرَ حَيْثُ قَلَّتْ فَسَقَّتْهُ وَزَيَّنَتْهُ أَيْ سَمِيَّتُهُ بِالزَّيْنِ وَالْفَسَقُ كَمَا تَقُولُ حَيْثُ سَمِيَّتُهُ أَيْ اسْتَقْبَلَهُ حَيْبَالُ اللَّهِ كَقَوْلِكَ سَقَيْتُهُ وَرَعَيْتُهُ أَيْ قَلَّتْ لَهُ سَقَاكَ اللَّهُ وَرَعَاكَ اللَّهُ كَمَا قَلَّتْ لَهُ بِإِفْسَاقٍ وَخَطَأُهُ قَلَّتْ لَهُ بِإِخْطَاطٍ وَمِثْلُ هَذَا لَحَنَتْهُ وَقَالُوا جَدَّعَتْهُ وَعَقَرَتْهُ أَيْ قَلَّتْ لَهُ جَدَّعَكَ اللَّهُ وَعَقَرَكَ اللَّهُ وَأَقْعَبَتْهُ أَيْ قَلَّتْ لَهُ أَفٍّ وَقَالُوا اسْقَيْتُهُ فِي مَعْنَى سَقَيْتُهُ فَدَخَلْتُ عَلَى فَعَلْتُ كَمَا تَدْخُلُ فَعَلْتُ عَلَيْهَا بِمَعْنَى فِي تَرَحُّتٍ وَفُحْوَةٍ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ

(طوبل)

وَقَفْتُ عَلَى رَبْعٍ لِمَيْسَةٍ نَاقِي * فَازَلْتُ أَبْنِي حَوْلَهُ وَأُحَاطِبُهُ
وَأُسْقِيهِ حَتَّى كَادَ مِمَّا أَشْبَه * تُكَلِّمُنِي أَجَارُهُ وَمَلَاعِبُهُ

وَنَجَى أَفَعَلْتُهُ عَلَى أَنْ تَعْرِضَهُ لِأَمْرٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ أَفَعَلْتُهُ أَيْ عَرَضْتُهُ لِقَتْلٍ وَبِهِ مِثْلُ قَبْرَتُهُ وَأَقْبَرْتُهُ قَبْرَتُهُ دَفَنْتُهُ وَأَقْبَرْتُهُ جَعَلْتُهُ قَبْرًا وَتَقُولُ سَقَيْتُهُ فَشَرِبَ وَأَسْقَيْتُهُ جَعَلْتُهُ مَاءً وَسُقْيَا أَلَا تَرَى أَنْكَ تَقُولُ اسْقَيْتُهُ تَهْرًا وَقَالَ الْخَلِيلُ سَقَيْتُهُ وَأَسْقَيْتُهُ أَيْ جَعَلْتُهُ مَاءً وَسُقْيَا فَسَقَيْتُهُ مِنْ لُكْسُونِهِ وَأَسْقَيْتُهُ مِنْ لُكْسُونِهِ وَمِثْلُهُ شَفَيْتُهُ وَأَشْفَيْتُهُ فَشَفَيْتُهُ أَزْرَأْتُهُ وَأَشْفَيْتُهُ وَهَبْتُ لَهُ شِفَاءً كَمَا جَعَلْتُهُ قَبْرًا وَتَقُولُ أَجْرَبَ الرَّجُلُ وَأَنْهَضَرَ وَأَحَالَ أَيْ صَارَ صَاحِبَ بَرٍّ وَحَيْبَالٍ وَتُحَازِ فِي مَالِهِ وَتَقُولُ لِمَا أَصَابَهُ هَذَا تَجَمَزَ وَجَرِبَ وَحَائِلٌ لِنَاقَةٍ وَمِثْلُ ذَلِكَ مُشِدٌّ وَمُقِطَفٌ وَمُقَوٍّ أَيْ صَاحِبُ قُوَّةٍ وَشِدَّةٍ وَقُطَافٍ فِي مَالِهِ وَيُقَالُ قَوِيَ الدَّابَّةُ وَقَطَفَ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ الرَّجُلِ الْآمُ فَلَانٌ أَيْ صَارَ صَاحِبَ لَانَةٍ وَتَقُولُ

* وَأُنَشِدُ فِي الْبَابِ لَدَى الرِّمَّةِ

وَقَفْتُ عَلَى رَبْعٍ لِمَيْسَةٍ نَاقِي * فَازَلْتُ أَسْكِي حَوْلَهُ وَأُحَاطِبُهُ
وَأُسْقِيهِ حَتَّى كَادَ مِمَّا أَشْبَه * تُكَلِّمُنِي أَجَارُهُ وَمَلَاعِبُهُ

الشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ وَأُسْقِيهِ وَمَعْنَاهُ أَدْعُوهُ بِالسُّقْيَا قَالَتْ سَقَيْتُهُ إِذَا نَوَلْتُهُ الشَّرَابَ وَأَسْقَيْتُهُ إِذَا جَعَلْتُهُ سُقْيَا يَشْرَبُ مِنْهُ وَأَسْقَيْتُهُ وَسَقَيْتُهُ إِذَا دَعَوْتُهُ بِقَوْلِكَ سَقِيكَ وَبِهِمْ يَجِيزُ سَقَيْتُهُ وَأَسْقَيْتُهُ مَعْنَى إِذَا نَوَلْتُهُ مَاءَ يَشْرَبُهُ وَاحْتِجَّ يَقُولُ الشَّاعِرُ وَيُرْوَى لِي

سَقَى قَوْمِي بَنِي عَدُوٍّ وَأَسْقَى * خَيْرًا وَالْقَبَائِلُ مِنْ هَلَالٍ

وَالْأَصْمَى يَشْكُرُ وَيَنْهَمُ قَائِلًا لَهُ لَوْ كَانَ مَرِيضًا مَطْبُوعًا لِمَجْمُوعِ بَيْنِ لَفْتَيْنِ لَمْ يَعْنِدْ إِلَّا أَحَدًا وَمَعْنَى أَشْبَهَ أَخْبَرَهُ بِشَيْءٍ وَابْتَدَأَ بِأَيْتِهِ مِنَ الْحَزَنِ وَبَيَّنَّ لَهُ

(قوله فدخلت)

على فعلت كما

تدخل فعلت عليها)

يريد أن الباب في نقل الفعل

وتغييره أفعلت وقد استعملوا

فيه فعلت كقصرحت

وقصرعت والباب في الدعاء

والتسمية والتسبة إلى الشيء

فعلت وقد أدخلوا عليه

أفعلت فقالوا أسقيت

في معنى دعوت له

بالسقى قال ذو الرمة

وقفت اليتيم

أعاده السراق

قَدَامَهُ أَيِ أَخْبَرَ بِأَمْرِهِ وَمِثْلُ هَذَا قَوْلُهُمْ أَسَمْتُمْ وَأَكْرَمْتُمْ فَارِطًا وَالْأَمْتُ وَمِثْلُ هَذَا
 أَصْرَمَ النَّخْلُ وَأَنْصَعَ وَأَحْصَدَ الزَّرْعُ وَأَجَزَ النَّخْلُ وَأَقْطَعَ أَيِ قَدْ اسْتَحَقَّ أَنْ تَفْعَلَ بِهِ هَذِهِ
 الْأَشْيَاءُ كَمَا اسْتَحَقَّ الرَّجُلُ أَنْ تَأْوِمَهُ إِذَا أَخْبَرْتَ أَنَّكَ قَدْ آوَقَعْتَ بِهِ قُلْتَ قَطَعْتَ وَصَرَمْتَ
 وَجَزَرْتَ وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ وَقَالُوا أَحَدُهُ أَيِ جَزَرْتَهُ وَقَضَيْتُهُ حَقَّهُ فَأَمَّا أَحَدُهُ فَنَقُولُ وَجَدْنَاهُ
 مَسْحُوقًا لِلْحَمْدِ مَنِي فَأَعَارَيْدًا أَنَّكَ اسْتَبْتَنَهُ مَحْمُودًا كَمَا أَنَّ أَقْطَعَ النَّخْلُ اسْتَحَقَّ الْقَطْعَ وَبِذَلِكَ
 اسْتَبْتَنَ أَنَّهُ اسْتَحَقَّ الْحَمْدَ كَمَا تَبَيَّنَ لَكَ النَّخْلُ وَغَيْرُهُ فَكَذَلِكَ اسْتَبْتَنَهُ فِيهِ وَقَالُوا أَرَابَ كَمَا
 قَالُوا أَلَامَ أَيِ صَارَ صَاحِبَ رَيْبَةٍ كَمَا قَالُوا أَلَامَ أَيِ اسْتَحَقَّ أَنْ يُلَامَ وَأَمَّا رَابِعِي فَنَقُولُ جَعَلَ لِي
 رَيْبَةً كَمَا نَقُولُ قَطَعْتُ النَّخْلَ أَيِ أَوْصَلْتُ إِلَيْهِ الْقَطْعَ وَاسْتَعْمَلْتُهُ فِيهِ وَمِثْلُ ذَلِكَ أَبَقَّتِ الْمَرْأَةُ
 وَأَبَقِيَ الرَّجُلُ وَبَقَّتْ وَلَدًا وَبَقَّتْ كَلَامًا كَقَوْلِكَ نَفَرْتُ وَلَدًا وَنَفَرْتُ كَلَامًا وَمِثْلُ الْمُجْرِبِ
 وَالْمُقْطِفِ الْمُعْسِرِ وَالْمُوسِرِ وَالْمُقِيلِ وَأَمَّا عَشْرَتُهُ فَنَقُولُ ضَيَّقْتُ عَلَيْهِ وَسَّرْتُهُ فَقَوْلُ وَسَّعْتُ
 عَلَيْهِ وَقَدِيجِي فَعَلْتُ وَأَفَعَلْتُ الْمَعْنَى فِيهِمَا وَاحِدٌ الْأَنَّ اللَّغْسَيْنِ اخْتَلَفْتَازَعَمَ ذَلِكَ الْخَلِيلُ
 فَيَجِيءُ بِهِ قَوْمٌ عَلَى مَعَلْتُ وَيُلْحِقُ قَوْمٌ فِيهِ الْأَلْفَ فَيَنْوِنُونَهُ عَلَى أَفَعَلْتُ كَمَا أَنَّهُ قَدِيجِي الشَّيْءُ عَلَى
 أَفَعَلْتُ لَا يَسْتَعْمَلُ غَيْرُهُ وَذَلِكَ قَلْبُهُ الْبَيْعَ وَأَقْلَبْتُهُ وَشَغَلْتُهُ وَأَشْغَلَهُ وَصَرَّ وَأَصْرَّ وَبَكَرَ
 وَابْكَّرَ وَقَالُوا بَكَّرَ فَأَدْخَلُوهَا مَعَ ابْكَّرَ وَبَكَّرَ كَأَبْكَّرَ فَقَالُوا أَبْكَّرَ كَمَا قَالُوا أَذَنَّفَ الرَّجُلُ فَبَنُوهُ
 عَلَى أَفَعَلَ وَهُوَ مِنَ الثَّلَاثَةِ وَلَمْ يَقُولُوا أَذَنَّفَ كَمَا قَالُوا امْرَضَ وَأَبْكَّرَ كَبْكَّرَ وَكَمَا قَالُوا أَشْكَلَ
 أَمْرُكَ وَقَالُوا حَرَّتُ الظَّهْرَ وَأَحْرَثْتُهُ وَمِثْلُ أَذَنَّفْتُ أَصْبَحْنَا وَأَمْسَيْنَا وَأَصْهَرْنَا وَأَجْهَرْنَا
 شَبَّوهُ بِهِ هَذِهِ الَّتِي تَكُونُ فِي الْأَحْيَانِ وَمِثْلُ ذَلِكَ نَعِمَ اللَّهُ بِكَ عَيْنًا وَأَنْعَمَ اللَّهُ بِكَ وَزُلَّتْ مِنْ
 مَكَانِهِ وَأَارَتْهُ وَنَقُولُ غَفَلْتُ أَيِ صَرْتُ غَافِلًا وَأَغْفَلْتُ إِذَا أَخْبَرْتَ أَنَّكَ تَرَكْتَ شَيْئًا وَوَصَلْتَ
 غَفْلًا إِلَيْهِ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ غَفَلَ عَنْهُ فَأَجَرْتَرَأْتُ عَنْهُ عَنْ أَغْفَلْتُهُ لَا أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ عَنْهُ فَقَدْ
 أَخْبَرْتَ بِالَّذِي وَصَلْتَ غَفْلًا إِلَيْهِ وَمِثْلُ هَذَا الطَّفَقَ وَالطَّفَقَ غَيْرُهُ وَالطَّفَقَ بِهِ كَغَفَلَ
 عَنْهُ وَالطَّفَقَ كَأَغْفَلْتُهُ وَمِثْلُ ذَلِكَ بَصُرَ وَمَا كَانَ بَصِيرًا وَأَبْصَرَ إِذَا أَخْبَرَ بِالَّذِي وَقَعَتْ
 رُؤْيَاهُ عَلَيْهِ وَوَهَمَ بِهِمْ وَأَوْهَمَ بِهِمْ مِثْلُ غَفَلَ وَأَغْفَلَ وَقَدِيجِي فَعَلْتُ وَأَفَعَلْتُ
 فِي مَعْنَى وَاحِدٍ مُشْتَرَكِينَ كَمَا جَاءَ فِي مَاصِرَتِهِ فَاعْلَا وَنَحْوَهُ وَذَلِكَ وَغَزْتُ إِلَيْهِ وَأَوْغَزْتُ إِلَيْهِ وَخَبَرْتُ
 وَأَخْبَرْتُ وَصَبَّيْتُ وَأَمْسَيْتُ وَقَدِيجِي أَنْ مَقَرَّيْنِ مِثْلُ عَلَّمْتُهُ وَأَعْلَمْتُهُ فَعَلْتُ أَدَبْتُ وَأَعْلَمْتُ
 أَدَنْتُ وَأَدَنْتُ أَعْلَمْتُ وَأَدَنْتُ النَّدَاءَ وَالتَّصْوِيتَ بِإِعْلَانٍ وَبَعْضُ الْعَرَبِ يُجْرِي أَدَنْتُ وَأَدَنْتُ

(قوله ومثله

نسم الله بك عينا
 وأنسم الله الخ) قال
 السيرافي ويقال ان قوما
 من الفقهاء كانوا يكرهون
 استعمال هذه اللفظة وهي
 نسم الله بك عينا لانه
 لا يستعمل في الله عز وجل
 نعم الله ولقائل ان يقول
 الباعق بك بمنزلة التعدي
 ألا ترى أنك تقول ذهب
 الله به وأذهبه ومعناها
 واحد (قوله ومثل ذلك بصر
 وما كان بصيرا الخ) يقال
 بصر الرجل فهو بصير اذا
 أخبر عن وجود بصره
 وجهته لاعلى معنى وقوع
 الرؤية منه لانه قد يقال
 بصير لمن غص عينيه ولم ير
 شيئا لعملة بصره فاذا قلت
 أبصر أخبر بوقوع
 رؤيته على الشئ
 ٨١ سيرا في

مَجْرَى سَمِيَّتْ وَأَسَمِيَّتْ وَتَقُولُ أَمْرٌ مِثْلُهُ أَيْ جَعَلْتُهُ مِثْلًا وَمِثْلُهُ أَيْ قَبْلُ عَلَيْهِ وَلَيْتُهُ وَمِثْلُهُ أَفْذَيْتُ عَيْنَهُ أَيْ جَعَلْتُمْ أَفْذِيَهُ وَقَدْ بَيَّنَّا نَطَقْتُمَا وَتَقُولُ أَكْثَرًا لِهَذَا فَيُنَادِيكَ أَيْ أَدْخَلَ اللَّهُ فِينَا كَثِيرًا مِثْلَكَ وَتَقُولُ الرَّجُلُ أَكْثَرْتُ أَيْ جِئْتُ بِالْكَثِيرِ وَأَمَّا كَثَرْتُ فَأَنْ تَجْعَلَ قَلِيلًا كَثِيرًا وَكَذَلِكَ قَلَّتْ وَكَثُرَتْ وَإِذَا جَاءَ بِقَلِيلٍ فَلْتَ أَقَلَّتْ وَأَوْ تَحْتَتْ وَتَقُولُ أَقَلَّتْ وَأَكْثَرْتُ أَيْ ضَاعَتْ قَلَّتْ وَكَثُرَتْ وَتَقُولُ أَصْبَحْنَا وَأَمْسَيْنَا وَآمَخَرْنَا وَأَبْجَرْنَا وَكَذَلِكَ إِذَا صُرْتَ فِي حَسْبٍ مُصْغٍ وَمَسَاءٍ وَسَحَرٍ وَأَمَّا صَبَحْنَا وَمَسَيْنَا وَصَحَرْنَا فَتَقُولُ أَتَيْنَاهُ مَسْجَا حَامِ مَسَاءٍ وَسَحَرًا وَمِثْلُهُ يَتَسَاءُ أَتَيْنَاهُ بَيَانًا وَمَا بَنَى عَلَى يُفْعَلُ يَتَجَمَّعُ وَيُجْتَمِعُ وَيُقَوَّى أَيْ يُزَيَّنُ بِذَلِكَ وَمِثْلُهُ قَدِ شَبَّ الرَّجُلُ أَيْ رُمِيَ بِذَلِكَ وَقِيلَ لَهُ وَقَالُوا أَغْلَقْتُ الْبَابَ وَغَلَقْتُ الْأَبْوَابَ حَسْبَ كَثَرُوا الْعَمَلَ وَسَتَرِي تَطْيِيرُ ذَلِكَ فِي بَابٍ فَعَلْتُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَإِنْ قَلْتُ أَغْلَقْتُ الْأَبْوَابَ كَانَ عَرَبِيًّا جَدِيدًا وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ

مَارِلْتُ أَغْلَقُ أَبْوَابًا وَأُفْتَحُهَا * حَتَّى أَتَيْتُ أَبَا عَمْرٍو بْنِ عَمَّارٍ

وَمِثْلُ غَلَقْتُ وَأَغْلَقْتُ أَحَدَتْ وَجَوَدَتْ وَأَشْبَاهُهَا وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو أَيْضًا يَفْرُقُ بَيْنَ تَزَلَّتْ وَأَنْزَلَتْ وَيَقَالُ أَبَانَ الشَّيْءُ نَفْسَهُ وَأَبْنَسَهُ وَاسْتَبَانَ وَاسْتَبَنَتْهُ وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ وَذَا هُنَا مَعْرُوفَةٌ خَرَبَتْهُ فِي قَعْلَتْ وَكَذَلِكَ يَتَنَبَّهُ

هَذَا بَابٌ دَخُولُ فَعْلَتْ عَلَى فَعْلَتْ لَا يَشْرُكُ فِي ذَلِكَ أَفْعَلْتُ يَقُولُ كَسَرْتُمْ أَوْ قَطَعْتُمْ فَإِذَا أُرِدَتْ كَثَرَةُ الْعَمَلِ قَلْتُ كَسَرْتُهُ وَقَطَعْتُهُ وَمِثْلُهُ وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ غَلَطْتُ الْبَعِيرَ وَإِبِلٌ مَعْلُطَةٌ وَبَعِيرٌ مَعْلُوطٌ وَجَرَحْتُهُ وَجَرَحْتُهُمْ وَجَرَحْتُهُ أَكْثَرْتُ الْحَرَاحَاتِ فِي جَسَدِهِ وَقَالُوا غَلَّ بِفَرَسِهَا السَّبْعُ وَيَوْمَ كَلَاهَا إِذَا أَكْثَرْتُ فِيهَا وَقَالُوا مَوْتٌ وَقَوْمَتْ إِذَا أُرِدَتْ جَمَاعَةُ الْإِبِلِ وَغَيْرُهَا وَقَالُوا يُجْجَلُ أَيْ يَكْثُرُ الْجَوْلَانُ وَيُطَوَّفُ أَيْ يَكْثُرُ التَّطْوِيفُ * وَاعْلَمْ أَنَّ التَّخْفِيفَ فِي هَذَا جَانِزٌ كُلُّهُ عَرَبِيٌّ لَا أَنْ فَعْلْتُ إِدْخَالُهَا هُنَا لِتَبَيُّنِ الْكَثِيرِ وَقَدْ دَخَلَ فِي هَذَا التَّخْفِيفُ كَمَا أَنَّ الرَّكْبَةَ وَالْجِلْسَةَ قَدْ يَكُونُ مَعْنَاهُمَا فِي الرُّكُوبِ وَالْجُلُوسِ وَلَكِنْ يَتَنَوَّاهُمَا هَذَا الضَّرْبُ فَصَارَ بَنَاءُهُ خَاصًّا كَمَا أَنَّ هَذَا بِنَاءٌ خَاصٌّ لِلْكَثِيرِ وَكَأَنَّ الصُّوفَ وَالرِّيحَ قَدْ يَكُونُ فِيهِ مَعْنَى صُوفَةٍ وَرَائِحَةٍ قَالَ الْفَرَزْدَقُ

مَارِلْتُ أَفْتَحُ أَبْوَابًا وَأُغْلِقُهَا * حَتَّى أَتَيْتُ أَبَا عَمْرٍو بْنِ عَمَّارٍ

* وَأَنْشُدْ مَعَهُ ذَا بَيْتَ الْفَرَزْدَقِ * مَارِلْتُ أَغْلَقُ أَبْوَابًا وَأُفْتَحُهَا *

مُسْتَهْدَاهُ عَلَى حَوَازِدِ حَوْلٍ أَمَلْتُ عَلَى فَعْلَتْ فِيمَا رَادَهُ التَّكْثِيرُ بِقَالَ فَتَحْتُ الْأَبْوَابَ وَأَغْلَقْتُهَا وَالْأَكْثَرُ فَتَحْتُهَا وَأَغْلَقْتُهَا لِأَنَّ الْأَبْوَابَ جَمَاعَةٌ يَكْثُرُ الْفِعْلُ الْوَاقِعُ لَهَا وَقَدْ مَرَّ الْبَيْتُ بِتَفْسِيرِهِ

(قوله واعلم

أن التخفيف في

هذا الخ) قال السيرافي

يريد أن التخفيف قد

يجوز أن يراد به القليل

والكثير فإذا شددت

قلت به على الكثير كما أن

الركوب والجلوس قد يقع

لقليل الفعل وكثيره ولجميع

صنوفه فإذا قلت الركبة

والجلسة (أي بالكسر) دل

على هيئته وحاله وإذا قلت

الركبة والجلسة (أي

بالفتح) دل على مرة واحدة

والجلوس قد يراد به المرة

وقد يراد به الهيئته فصار

اختصاص الجلسة والجلسة

كاختصاص يطوف

ويجول بشئ خاص وصار

الركوب والجلوس

بمقولة يجوز

ويطوف اه

وَقَعْتُ فِي هَذَا أَحْسَنَ كَمَا أَنْتَ فِي ذَلِكَ أَحْسَنَ وَقَدْ قَالَ جَلَّ ذِكْرُهُ جَنَّاتٍ عَدْنٍ مَقْصُودَةٌ
لَهُمُ الْآبَاءُ وَقَالَ تَعَالَى وَفُتِحَتْ بَابُ الرَّحْمَةِ لَكُمْ وَأَنْتُمْ فِي هَذِهِ
الْآبَاءِ وَهَكَذَا صَفَتْهُ

هَذَا بَابُ مَا طَوَّعَ الَّذِي فَعَلَهُ عَلَى فَعَلٍ وَهُوَ يَكُونُ عَلَى أَنْتَ فَعَلٍ وَأَنْتَ فَعَلٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ كَسَرْتَهُ
فَإِنْ كَسَرْتَ وَحَطَّمْتَهُ فَاحْطَطَّمْ وَحَسَرْتَهُ فَانْحَسِرْ وَشَوَّيْتَهُ فَانْشَوِ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ اشْتَوَى وَغَمَّتْهُ
فَاغْتَمَّ وَأَنْتُمْ عَرَبِيَّةٌ وَصَرَفْتَهُ فَانْصَرَفَ وَقَطَعْتَهُ فَانْقَطَعَ وَنَظِيرُ فَعَلْتَهُ فَانْفَعَلَ وَأَنْتَ فَعَلْتَهُ
فَفَعَلَ نَحْوُ أَنْتَ فَعَلْتَهُ فَفَعَلَ وَأَخْرَجْتَهُ فَخَرَجَ وَنَحْوُ ذَلِكَ وَرَبَّمَا اسْتَغْنَى عَنْ أَنْتَ فَعَلٍ فِي هَذَا الْبَابِ
فَلَمْ يَسْمَعْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ طَرَدْتَهُ فَدَهَبَ وَلَا يَقُولُونَ فَانْطَرَدَ وَلَا يَقُولُونَ فَاطْرَدَ يَعْنِي أَنَّهُمْ اسْتَعْمَلُوا
عَنِ لَفْظِهِ بِلَفْظٍ غَيْرِهِ إِذَا كَانَ فِي مَعْنَاهُ وَنَظِيرُ هَذَا فَعَلْتَهُ فَتَفَعَّلَ نَحْوُ كَسَرْتَهُ فَتَكَسَّرَ وَعَشَيْتَهُ
فَتَعَشَّى وَعَدَيْتَهُ فَتَعَدَّى وَفِي مَا عَمِلْتَهُ فَتَفَاعَلَ وَذَلِكَ نَحْوُ نَاقَلْتَهُ فَتَنَاقَلَ وَفُتِحَتْ النَّاءُ لِأَنَّ مَعْنَاهُ
مَعْنَى الْأَنْفَعَالِ وَالْإِفْتِعَالِ قَالَ يَقُولُ مَعْنَاهُ مَعْنَى تَفَعَّلَ فِي فَتَحَةِ الْبَاءِ فِي الْمَصَارِعِ كَذَلِكَ تَقُولُ
تَنَاقَلَ يَتَنَاقَلُ فَتَفْتَحُ الْبَاءُ وَلَا تَكُونُ مضمومة كما كانت يُنَاقَلُ لِأَنَّ الْمَعْنَى لِلطَّوَاعَةِ مَعْنَى أَنْتَ فَعَلٍ
وَأَنْتَ فَعَلٍ وَنَظِيرُ ذَلِكَ فِي بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ عَلَى مِثَالِ تَعَمَّلَ نَحْوُ دَرَجْتُهُ فَتَدَّرَجَ وَقَلَقْتَهُ فَتَقَلَّقَ
وَمَعْدَدُهُ فَمَعْدَدَ وَصَعَرْتُهُ فَتَصَعَّرَ وَأَمَانَقَيْسَ وَتَرَرَّ وَتَقَسَّمَ فَانْعَمَ يَجْرِي عَلَى نَحْوِ كَسَرْتَهُ
تَكَسَّرَ كَأَنَّهُ قَالَ تَقَسَّمَ فَتَقَسَّمَ وَفَيْسَ فَتَقَيْسَ كَمَا قَالَ تَزَرَّوْهُمْ فَتَزَرَّوْا وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ جَاءَ عَلَى
زَنْةٍ فَعَلْتَهُ عِنْدَ حَرْفِهِ أَرْبَعَةُ أَحْرَفٍ مَا حَلَّ أَفَعَلْتُ فَانْهَلَمْ يَلْقَى بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ

هَذَا بَابُ مَا جَاءَ فَعْلٌ مِنْهُ عَلَى غَيْرِ فَعَلْتَهُ وَذَلِكَ نَحْوُ جُنَّ وَسَلَّ وَزَكَمَ وَوَرِدَ وَعَلَى ذَاقُوا
يَجْذُونَ وَمَسْلُوكٌ وَمَرْكُومٌ وَتَحْمُومٌ وَمُورِدٌ وَانْعَاجَاتُ هَذِهِ الْحَرْفِ عَلَى جَنْتِهِ وَسَلَّامَتِهِ
وَأَنْ لَمْ يُسْمَعْ فِي الْكَلَامِ كَمَا أَنْ يَدْعُ عَلَى وَدَعْتُ وَبَدَّرْتُ وَدَرْتُ وَأَنْ لَمْ يُسْمَعْ لَمْ يَسْمَعْ اسْتَغْنَى عَنْهُمَا
بَسَرْتُ وَاسْتَغْنَى عَنْ قَطَعَ بِقَطَعَ وَكَذَلِكَ اسْتَغْنَى عَنْ حَنَنْتُ وَنَحْوَهَا بِأَفَعَلْتُ فَذَاقُوا جُنَّ
وَسَلَّ فَانْعَاجُ يَقُولُونَ جَعَلَ فِيهِ الْجُنُونُ وَالسَّلَّ كَمَا قَالُوا حُرْنٌ وَفَيْسَلٌ وَرُذَلٌ وَذَاقُوا جُنَّ
فَكَانَهُمْ قَالُوا جَعَلَ فِيكَ جُنُونٌ كَمَا أَنَّهُ إِذَا قَالَ أَقْبَرْتُهُ فَانْعَاجُ يَقُولُ وَهَبْتُ لَهُ قَبْرًا وَجَعَلْتُ لَهُ
قَبْرًا وَكَذَلِكَ أَهْرَيْتُهُ وَأَحْيَيْتُهُ فَذَاقْتُ حَزُونٌ وَتَحْبُوبٌ جَاءَ عَلَى غَيْرِ أَحْيَيْتُ وَقَدْ قَالَ
بَعْضُهُمْ حَيَّيْتُ لِجَاءِهِ عَلَى الْقِيَاسِ

هَذَا بَابُ دُخُولِ الزِّيَادَةِ فِي فَعَلْتُ لِلْعَانِي اعْلَمْ أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ فَعَلْتَهُ فَقَدْ كَانَ مِنْ غَيْرِكَ الْبَلَكُ

(قوله وقعت
الناء بمعنى تاء
تفاعل وقعت لانها
اول فعل ماض سمي
فاعله وان كانت زائدة
للطواعة ككالافتعال
والانفعال وليست بالناء
وصل دخولها لسكون
ما بعدها (وقوله وكذلك
كل شئ جاء على زنة الخ)
يريد ان كل شئ من الفعل
كان ماض سمي على اربعة
احرف يجوز ان يضاف اوله
الناء ما خلا افعلت وهو
ثلاثة ابنية فعالت وما
الحسني به كقولك دحرجت
وسرهفت تقول تسرهف
وتدحرج وفاعلت كقولك
عاجلته فتعاجل وفعلت (اي
بالتشديد) كقولك كسرنه
فتكسر ولا تقول
اكرمته فتاكرم
اه من السبرافي

مثل ما كان منك اليه حين قلت فاعلته ومثل ذلك ضاربتنه وفارقتنه وكرمتنه وطارت
وعازرتنه وخاصمتني وخاصمته فاذا كنت انت فعلت قلت كرمني فكرمته * واعلم ان يفعل
من هذا الباب على مثال يخرج فهو عارني فعزرتنه اعزته وخاصمتني فخصمته اخصمته وشاعني
فسممته اسمته نقول خاصمتني فخصمته اخصمته وكذلك جميع ما كان من هذا الباب الا ما كان
من الباء مثل رميت وبعث وما كان من باب وعد فان ذلك لا يكون الا على افعله لانه
لا يختلف ولا يجيء الا على يفعل وليس في كل شيء يكون هذا الا ترى انك لا تقول نازعني
فزعمتنه استغني عنها بعلتته واشباه ذلك وقد يجيء فاعلت لا تريد بها عمل اثنين ولكنهم ينسوا
عليه الفعل كابنوه على افعلت وذلك قولهم ناولته وعاقبتنه وعافاه الله وسافرت وظهرت
عليه وناعمتنه بنوه على فاعلت كابنوه على افعلت ونحو ذلك ضاعفت وضعفت مثل
ناعمت ونعمت بها وابه على مثال عاقبتنه وتقول تعاطينا وتعطينا فتعاطينا من اثنين
وتعطينا بمنزلة علق الا بواب اراد ان يكثر العمل واما تفاعلت فلا يكون الا وانت تريد
فعل اثنين فصاعدا ولا يجوز ان يكون معملا في مفعول ولا يتعدى الفعل الى منصوب
ففي تفاعلتا يلفظ بالمعنى الذي كان في فاعلته وذلك قولك تضاربتا وتقاتلتا
وقد يشركه افتعلتا فتريد بهما معنى واحدا وذلك قولهم تضاربوا واضطربوا وتقاتلوا
واقْتَتَلُوا وتجاوروا واجتاوروا ولاقوا واتقوا وقد يجيء تفاعلت على غير هذا كما جاء
عاقبتنه ونحوها لا تريد بهما الفعل من اثنين وذلك قولك تماريت في ذلك وترايت له وتفاضيتنه
وتعاطيت منه امرأ قبيحا وقد يجيء تفاعلت ليريد أنه في حال ليس فيها من ذلك تفاعلت
وتعابت وتعايت وتعايت وتعارجت وتجاهلت قال

(رجز)

* اذا تخازرت وماي من خز *

فقوله وماي من خز يدل على ما ذكرنا وقال تذابت الريح وتناوحت وتذابت كما قالوا
تعطينا وتقدرها تدعبت وتداعبت

وهذا باب استغفلت تقول استغبدته أي أصبته بجيدا واستكرمته أي أصبته كريما
واستغلامته أي أصبته عظيما واستسميته أي أصبته سميا وقد يجيء استغفلت على غير هذا
المعنى كما جاء تذابت وعاقبت تقول استلام واستغلف لاهله كما تقول أخلف لاهله المعنى
واحد وتقول استعطيت أي طلبت العطية واستعنته أي طلبت اليه العتبي ومثل ذلك

اسْتَفْهَمْتُ وَاسْتَفْهَرْتُ أَي طَلَبْتُ إِلَيْهِ أَنْ يُخْبِرَنِي وَمِثْلُهُ اسْتَفْرَضْتُهُ وَقَوْلُ اسْتَخْرَجْتُهُ أَي لَمْ أَزَلْ
أَطْلُبُ إِلَيْهِ حَتَّى خَرَجَ وَقَدْ يَقُولُونَ اسْتَخْرَجْتُهُ شَيْئًا وَهُوَ بِأَفْعَلْتُهُ وَاتَّزَعْتُهُ وَقَالُوا اقْرَأْ مَكَانَهُ
وَاسْتَفَرَّ كَمَا يَقُولُونَ جَلَبَ الْجُرْعُ وَأَجْلَبَ يَرِيدُونَ بِهِ مَاشِيًا وَاحِدًا كَمَا بَنَى ذَلِكَ عَلَى أَفْعَلْتُ بَنَى هَذَا
عَلَى اسْتَفْعَلْتُ وَأَمَّا اسْتَفْهَرْتُ فَهُوَ أَنْ يَكُونَ طَلَبَ حَقِّهِ وَأَمَّا اسْتَفْهَرْتُ فَهُوَ أَنْ يَقُولَ طَلَبَ خَفْتُهُ وَكَذَلِكَ
اسْتَعْمَلَهُ أَي طَلَبَ إِلَيْهِ الْجَمْلَ وَكَذَلِكَ اسْتَفْهَلْتُ وَمَرُّ مُسْتَفْهِلًا أَي مَرُّ طَالِبًا ذَلِكَ مِنْ نَفْسِهِ مُسْتَكْفًا
لِيَأْمَهُ وَأَمَّا عَلَاقَرْتُهُ وَاسْتَعْلَاهُ فَهُوَ مِثْلُ قَرٍّ وَاسْتَفَرَّ وَقَالُوا فِي التَّحْوِيلِ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ هَكَذَا وَكَذَلِكَ
قَوْلُكَ اسْتَنَوَقَ الْجَمْلَ وَاسْتَنْفَسَتِ الشَّاةُ وَإِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ أَنْ يَدْخُلَ نَفْسَهُ فِي أَمْرٍ حَتَّى يَصَافِ
إِلَيْهِ وَيَكُونَ مِنْ أَهْلِهِ فَإِنَّكَ تَقُولُ تَفْعَلُ وَذَلِكَ تَشْصَعُ وَتَبْصُرُ وَتَحْلُمُ وَتَجَلِدُ وَتَمَرُّ وَتَقْدِيرُهَا
تَمَرُّعٌ أَي صَارَ ذَا مَرَّةٍ وَقَالَ حَاتِمٌ طَيِّ

تَحْلُمُ عَنِ الْأَذْنَيْنِ وَاسْتَبَقِي وَدَهْمٌ * وَلَنْ تَسْتَطِيعَ الْحِلْمَ حَتَّى تَحْلُمَا

وَلَيْسَ هَذَا عِزْلَةً تَجَاهَلُ لِأَنَّ هَذَا يَطْلُبُ أَنْ يَصِيرَ حَلِيمًا وَقَدْ يَجِيءُ نَقِيسٌ وَتَزَرُّ وَتَعَرَّبَ عَلَى
هَذَا وَقَدْ دَخَلَ اسْتَفْعَلَ هَهُنَا قَالُوا اتَّعْظَمُ وَاسْتَعْظَمَ وَتَكَبَّرَ وَاسْتَكَبَرَ كَمَا شَارَكَتُ تَفَاعَلْتُ تَفَعَّلْتُ
الَّذِي لَيْسَ فِي هَذَا الْمَعْنَى وَلَكِنَّهُ اسْتَبَاتَ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ تَيَقَّنْتُ وَاسْتَيْقَنْتُ وَتَيَقَّنْتُ وَاسْتَيْقَنْتُ
وَتَيَقَّنْتُ وَاسْتَيْقَنْتُ وَمِثْلُ ذَلِكَ يَعْنِي تَحْلُمُ تَفَعَّلْتُ أَي رَيَّيْتُ عَنْ حَاجَتِهِ وَعُقَّتُهُ وَمِثْلُهُ تَهَيَّيْتُ
كَذَا وَكَذَا وَتَهَيَّيْتُ الْبِلَادَ وَتَكَادَنِي ذَلِكَ الْأَمْرُ تَكَادُوا أَي شَقِيَ عَلَى وَأَمَّا قَوْلُهُ تَنَقَّصْتُ وَتَنَقَّصَ
فَكَانَتْهُ الْأَحْزَمُ مِنَ الشَّيْءِ الْأَوَّلُ فَالْأَوَّلُ وَأَمَّا تَنَقَّصْتُ وَتَنَقَّصْتُ فَاسْتَبَاتَ عِزْلَةً تَيَقَّنْتُ وَقَدْ
يُسْرِكُهُ اسْتَفْعَلَ نَحْوُ اسْتَنْتَمْتُ وَأَمَّا تَجَرَّعُهُ وَتَجَسَّاهُ وَتَقَوُّهُ فَهُوَ يَنْقُصُهُ لَا نَهْلِيْسَ فِي مَعَالِجَتِكَ
الشَّيْءَ بِمَرَّةٍ وَلَكِنَّهُ فِي مُهْلَةٍ وَأَمَّا تَعَقَّلَهُ فَهُوَ نَحْوُ تَفَعَّلَهُ لَا نَهْلِيْسَ أَنْ يَخْتَلِهُ عَنْ أَمْرِ يَعْقُوه
عَنْهُ وَيَتَمَلَّقُهُ نَحْوُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ انْعَمَ بِدِرْهِمٍ عَنْ شَيْءٍ وَقَالَ تَطَلَّعَنِي أَي ظَلَمَنِي مَالِي فَبَسَاهُ فِي هَذَا
الْمَوْضِعِ عَلَى تَفَعَّلَ كَمَا قَالُوا جُرَّتُهُ وَجَاوَزَتْهُ وَهُوَ يَرِيدُ شَيْئًا وَاحِدًا وَقُلْتُهِ وَأَقْلَنْتُهُ وَلِقَنْتُهُ وَأَلْقَنْتُهُ وَهُوَ إِذَا
لَطَخْتَهُ بِالطِّينِ وَأَلْقَيْتُ الدَّوَاءَ وَلَقَيْتُهَا وَأَمَّا تَهَيَّيْتُ فَهُوَ حَصْرُ لَيْسَ فِيهِ مَعْنَى شَيْءٍ عَمَّا ذَكَرْنَا كَمَا أَنَّكَ
تَقُولُ اسْتَعْلَيْتُهُ لِأَنْ تَرِيدَ الْأَمْعَى عَالُوهُ وَأَمَّا تَخَوَّفَهُ فَهُوَ أَنْ يُوقِعَ أَمْرًا يَتَعَبَّ بِكَ فَلَا تَأْمَنُ فِي حَالِكَ

* وَأَنْشَدَ فِي بَابِ اسْتَفْعَلْتُ الْحَاتِمُ طَيِّ

تَحْلُمُ مِنَ الْأَذْنَيْنِ وَاسْتَنْقِ وَدَهْمٌ * وَلَنْ تَسْتَطِيعَ الْحِلْمَ حَتَّى تَحْلُمَا

الشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ تَحْلُمُ أَيِ اسْمِعِ الْحِلْمَ وَاحْمِلْ بِهِ سَكَتَ عَلَيْهِ حَتَّى تَصْلُقَ بِهِ فَأَرَادَ أَنْ تَفْعَلَ مَا يَكُونُ لَمْ أَدْخُلْ نَفْسَهُ
فِي الشَّيْءِ إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِهِ كَمَا قَالُوا تَعَرَّبَ وَتَعَيَّسَ وَتَجَسَّاهُ وَقَوْلُهُ الْأَذْنَيْنِ جَمْعُ الْأَذْنِ فِي الْأَسْب

التي تكلمت فيها أن يوقع أمرا وأما عاقبه فقد يكون وهو لا يتوقع منه في تلك الحال شيئا وأما
تخوئته الأيام فهو تنقصته وليس في تخوئته من هذه المعاني شيء كالم يكن في تهيمته وأما يتسمع
ويحفظ فهو يتبصر وهذه الأشياء فهو يجرع ويتفوق لأنها في مهلة ومثل ذلك تخييره وأما
التسمع والتحق فهو من هذا والتدخل مثله لأنه عمل بعد عمل في مهلة وأما تتجز حوائجه
واستجز فهو بمنزلة يتقن واستيقن في شركة استفتحت فلا استنبات والتفقد والتقص والتجز
وهذا التصوكة في مهلة وعمل بعد عمل وقد يتأما ليس مثله في تفعل

وهذا باب موضع افتعلت تقول اشتوى القوم أي اتخذوا شواء وأما شويت فكقولك
أنصت وكذلك اختبر وخبر وطبخ واذبح وذب فاما ذبح فبه نزلة قوله قتله وأما اذبح
فبمنزلة اتخذ ذبيحة وقد بيني على افتعل ما لا يراد به شيء من ذلك كبنوا على أفعلت وغيره من
الابنية وذلك افتقر واشتد فقالوا هذا كما قالوا استلقت فبنوه على افتعل كبنوا هذا على أفعل
وأما كسب فانه يقول أصاب وأما اكتسب فهو التصرف والطلب والاجتهاد بمنزلة الاضطراب
وأما قولك حبسته فبمنزلة قولك ضبطته وأما احتبسته فقولك اتخذته حبسا كانه مثل شوى
واشتوى وقالوا ادخلوا وانجسوا يريدون يتدخلون ويتجسسون وقالوا قرأت واقرأت يريدون
شيئا واحدا كما قالوا علاه واستعلاه ومثله خطف واخطف وأما انزع فانه أي خطفه
كقولك استلكت وأما نزع فانه نحو بلك لياه وان كان على نحو الاستلاب وكذلك قلع واقتلع
وجذب واجتذب بمعنى واحد وأما اضطب الماء فبمنزلة اشتوى كانه قال اتخذته لنفسك
وكذلك اكسل واتزن وقد يجي على وزنه وكثته فاكال واتزن قال دروبه

* يعرض أعراضا لدين المفتن *

وهذا باب افعلت وما هو على مثاله مما لم تذكره قالوا احشن وقالوا احشوشن وسألت
الخليل فقال كأنهم أرادوا المبالغة والتوكيد كما أنه اذا قال اغشوشبت الارض فاعبار يدان
يجعل ذلك كثيرا ما قد بالغ وكذلك اكلوا وربما بني عليه الفعل لم يفارقه كما أنه قد يجي
الشيء على أفعلت واقتعلت ونحو ذلك لا يفارقه بمعنى ولا يستعمل في الكلام الأعلى بناء فيه

* وأشد في باب مواضع افتعلت لرؤية * يعرض أعراضا لدين المفتن *

الساهد فيه موضع المفتن يقال قتله وأفتنه وهي قليلة وهذا الساهد ليس من الباب في شيء وقد
أشكل وقومه هنا فزعم بعض النحويين أنه جاءه هنا لأن معنى فتن وأفتن واحد كأن معنى قلع واقتلع واحد
وكأنه وصف امرأه تعرض لدين المفتن ما تنفسد يقال عرض لك الشيء وأعرض معنى ووقع يعرض بالياء
والطاهره تعرض بالناء وروى ليس الفصح ولا وجه له

قوله في الشواهد يعرض
اعراضا كذا في نسختها
وعليها شرح صاحبها
ولكن الذي في المتن يعرض
بنون النسوة وكذلك
أنشده صاحب اللسان في
مادة فن ن وعليه فلا
استظهار اه محممه

زيادة ومثل ذلك أَقْطَرَ النَّبْتُ وَالْأَطَارُ النَّبْتُ لم يُسْتَعْمَلِ الْإِبَالُ زِيَادَةً وَأَنْهَارُ اللَّيْلِ وَارْتَوَيْتُ
وَأَجَلَوْتُ وَأَعْلَوْتُ مِنْ هَوَاؤُلُوِي وَأَجَلَوْتُ وَأَعْلَوْتُ إِذَا جَذِبَهُ السَّيْرُ وَأَقْطَرَ النَّبْتُ إِذَا وَلَّى وَأَخَذَ
يَجِفُّ وَأَنْهَارُ اللَّيْلِ إِذَا كَثُرَتْ ظِلْمَتُهُ وَأَنْهَارُ الْقُرْأَةِ إِذَا كَثُرَتْ رَوَاهُ وَأَعْلَوْتُ إِذَا رَكِبْتَهُ بِغَيْرِ سَرَجٍ
وَأَعْرَوَيْتُ الْفُلُوءَ إِذَا رَكِبْتَهُ عُرْيًا وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ وَتَطِيرُ أَقْطَارُ مِنْ بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ أَقْشَعَرْتُ
وَأَشْمَارُ زُرْتُ فَأَمَّا قَعَسَ وَأَقْعَسَسَ فَمِنْ حَلِيٍّ وَأَحْلَوْتُ وَأَمَّا اسْتَنْكَكَ اسْوَدَّ فَمِنْ زَلَّةٍ أَتَوَلَّى
وَأَرَادُوا بِفَعْلَلِ أَنْ يَبْلُغُوا بِهِ بِنَاءَ أَحْرَجْتُمْ كَمَا أَرَادُوا بِصَعَرْتُ بِنَاءَ دَسَجْتُ فَكَذَلِكَ هَذِهِ الْأَبْوَابُ
فَعَلَى هَوَا مَا ذَكَرْتُ لَكِ فَوَجَّهَهَا

وهذا باب ما لا يجوز فيه فَعْلَتُهُ * أسماءه ابنيبة بُنِيْتُ لَا تَعْدَى الْفَاعِلُ كَمَا أَنْ فَعْلَتُ لَا تَعْدَى
إِلَى مَفْعُولٍ فَكَذَلِكَ هَذِهِ الْإِبْنِيَّةُ الَّتِي فِيهَا الزَّوَادُ مِنْ ذَلِكَ أَنْفَعَلْتُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ أَنْفَعْلَتُهُ هَوَا
أَنْفَعْلْتُ وَأَنْفَعْلْتُ وَأَنْفَعَرْتُ وَأَنْفَعَلْتُ وَأَنْفَعَلْتُ وَهَذَا مَوْضِعٌ قَدْ يُسْتَعْمَلُ فِيهِ أَنْفَعْلْتُ وَلَيْسَ بِمَطَاوِعَ
فَعْلَتُ هَوَا كَسَرْتُهُ فَانْكَسَرَ وَلَا يَقُولُونَ فِي ذَلِكَ أَنْفَعْلَتُهُ فَانْطَلَقَ وَلَكِنَّهُ بِمَنْزِلَةِ ذَهَبَ وَمَضَى كَمَا أَنْ أَفْتَقَرَ
بِمَنْزِلَةِ ضَعُفَ وَأَيُّ الْمَعْنَيْنِ عَنِيتَ هَاهُنَا لَا يَجِيءُ فِيهِ أَنْفَعْلَتُهُ وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ أَحْرَجْتُمُ لَأَنَّهُ تَطِيرُ
أَنْفَعْلْتُ فِي بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ زَادُوا فِيهِ فَوَاوُا وَالْفَ وَصَلَ كَمَا زَادُوا هَا فِي هَذَا وَكَذَلِكَ أَنْفَعْلْتُ لَأَنَّهُمْ
أَرَادُوا أَنْ يَبْلُغُوا بِهِ أَحْرَجْتُمْ وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ أَنْفَعْلَتُهُ وَأَفْعَلْتُهُ وَلَا أَفْعَالَتُهُ وَلَا أَنْفَعْلَتُهُ وَهُوَ
هَوَا أَحْرَرْتُ وَأَشْهَبْتُ وَتَطِيرُ ذَلِكَ مِنْ بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ أَطْمَأْنَنْتُ وَأَشْمَارُ زُرْتُ لَمْ نَسْمَعْهُمْ قَالُوا
فَعْلَتُهُ فِي هَذَا الْبَابِ وَأَمَّا أَفْعَوَعَلَ فَقَدْ تَعْدَى قَالَ سَمِيدُ الْهَلَالِيِّ (طويل)

فَلَمَّا أَتَى طَامَانَ بَعْدَ انْفِصَالِهِ * عَنْ الضَّرْعِ وَأَحْلَوْتُ دِمَانًا بِرُودِهَا
وَكَذَلِكَ أَفْعَوُعَلُ قَالُوا أَعْلَوْتُ وَكَذَلِكَ فَعْلَتُهُ صَعَرْتُ لَأَنَّهُمْ أَرَادُوا بِبِنَاءِ دَسَجْتُهُ وَقَالَ
* سَوْدُ حَبِّ الْقُلُقُلِ الْمَصْعُورِ *

وَكَذَلِكَ فَوَعْلَتُهُ مَفْعُولَةٌ هَوَا مَكُونَةٌ لَأَنَّهُمْ أَرَادُوا بِبِنَاءِ بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ جَعَلُوا مِنْ هَذِهِ الَّتِي هِيَ

* وَأَشْدَقُ مَا بَلَغَ حُوزِيَّةَ صَاتِهِ لِحَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ الْهَلَالِيِّ

فَلَمَّا أَتَى طَامَانَ بَعْدَ انْفِصَالِهِ * عَنْ الضَّرْعِ وَأَحْلَوْتُ دِمَانًا بِرُودِهَا

الشَّاهِدُ فِي تَعْدِي أَحْلَوْتُ إِلَى التَّمَكُّنِ فَذَلِكَ هَذَا عَلَى أَنَّ هَوَا مَعْلُومٌ قَدْ يَتَعَدَّى وَمَعْنَى أَحْلَوْتُ هَا اسْتَمْرَأَ وَطَابَ
وَاسْتَطَابَ وَيُقَالُ أَحْلَوْتُ الشَّيْءَ إِذَا اسْتَدْتِ حَلَاوَتَهُ وَهُوَ عَلَى هَذَا صَيْرْتُهُ لَا بِعِبْرَةِ حَلَاوَةِ أَهْلِ الْعَامِلِ فِي هَذِهِ
الْأَمْرِ بَقِيَ عَلَى هَذَا الْمَالَةِ وَالنَّمَاتِ مَعْدَمٌ وَهُوَ السَّهْلُ مِنَ الْأَرْضِ الْيَنْ أَيْ كَمَا اسْتَعْبَذَ بَنَاتِ النَّمَاتِ
وَاسْتَمْرَأَ هَا وَبَرُودِهَا أَيْ يَجِيءُ بِهَا وَيَنْفَعُ * وَأَشْدَقُ الْبَابِ * كَمَا الْقُلُقُلِ الْمَصْعُورِ *
الشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ الْمَصْعُورُ وَهُوَ اسْمُ الْمَفْعُولِ مِنْ صَعَرْتُهُ إِذَا دَسَجْتُهُ فَذَلِكَ هَذَا عَلَى أَنَّ فَعْلَتُ قَدْ تَكُونُ لِمَا يَتَعَدَّى

ذات روائد أبينة الأربعة وهي أقل مما يتعدى من ذوات الزوائد كأن ما لا يتعدى من
فَعَلْتُ وفَعَلْتُ أَقْلُ وإنما كان هذا أكثر لأنهم يدخلون المفعول في الفعل ويشغلونه به كما يفعلون
ذلك بالفعل فكالم يكن للفعل بضم فاعل يعمل فيه كذلك أرادوا أن يتكرر المفعول الذي يعمل فيه
وقالوا أعزوت رب القلوب وأعزوت ربتي متى أمراً فيجاء كما قالوا أحاول في ذلك في موضع المفعول
وهذا باب مصادر ما لحقته الزوائد من الفعل من بنات الثلاثة **يج** فالمصدر على أفعلت فاعلاً
أبداً وذلك قولك أعطيت إعطاءً وأخرجت إخراجاً وأما افتعلت فمصدره عليه افتعالاً وألفه
موصولة كما كانت موصولة في الفعل وكذلك ما كان على مثاله ولزوم الوصل ههنا كلزوم القطع
في أعطيت وذلك قولك احتسبت احتساباً وانطلقت انطلاقاً لأنه على مثاله ووزنه واخررت
اخراراً فأما استتعلت فالمصدر عليه الاستفعال وكذلك ما كان على زنته ومثاله يتخرج على
هذا الوزن وهذا المثال كما خرج ما كان على مثال افتعلت وذلك قولك استخرجت استخراجاً
واستعجت استعجاباً واشهايت اشهياباً واقعست اقعساساً واجلوت اجلواً وأما
فعلت فالمصدر منه على التفعيل جعلوا التاء التي في أوله بدلاً من العين الزائدة في فعلت وجعلوا
الياء بمنزلة ألف الأفعال فغيروا أوله كما غيروا آخره وذلك قولك كسرت تَكْسِيراً وعدبته تعذيباً
وقد قال ناس كلته كلاماً وجمسته جملاً أرادوا أن يحيوا به على الأفعال فكسروا أوله وألحقوا
الألف قبل آخر حرف فيه ولم يريدوا أن يبدلوا حرفاً مكان حرف ولم يحدفوا كما أن مصدر أفعلت
واستفعلت جاء فيه جميع ما جاء في استفعل وأفعل من الحروف ولم يحدف ولم يبدل منه شيء وقد
قال الله عز وجل وكذبوا بآياتنا كذباً وأما مصدر تفعلت فإنه التفعيل جاء فيه بجميع ما جاء
في تفعّل وضموا العين لأنه ليس في الكلام اسم على تفعّل ولم يلحقوا الياء فيلتبس بمصدر فَعَلْتُ
ولا غير الياء لأنه أكثر من فعلت فجعلوا الزيادة عوضاً من ذلك وكذلك قولك تكلمت تكلماً
وتقولت تقولاً وأما الذين قالوا كذاباً فانهم قالوا انحمت فحما لا أرادوا أن يدخلوا الألف كما
أدخلوها في أفعلت واستفعلت وأرادوا الكسر في الحرف الأول كما كسروا أول أفعال
واستفعال ووقروا الحروف فيه كما وقروها فيهما وأما فاعلت فإن المصدر منه الذي لا ينكسر أبداً
مفاعلة جعلوا الميم عوضاً من الألف التي بعد أول حرف منه والهاء عوض من الألف التي قبل
آخر حرف وذلك قولك جالسته مجالسةً وقاعدته مقاعدةً وشاربته مشاربةً وجاء كل مفعول لأن
المصدر مفعول وأما الذين قالوا هذا فاقوا واجت محالفة الأصل كفعلت واجت كما يجي المفعول

(قوله جعلوا)

الميم عوضاً من

الألف التي بعد أول

حرف منه الخ) قال أبو

سعيد كلام سيبويه في

هذا محتمل وقد أسكر وذلك

أنه جعل الميم عوضاً من

الألف التي بعد أول حرف

منه وذلك غلط لأن

الألف التي بعد أول حرف

هي موجودة في مفاعلة

الأنرى أنك تقول قاتلت

وبعد القاف ألف زائدة

وتقول مقاتلة في المصدر

وبعد القاف ألف زائدة

فالألف موجودة في المصدر

والفعل فكيف تكون

الميم عوضاً من

الألف والألف لم

تذهب اه

مصدرا والمفعلة لأنهم أزموها الهاء لما قرروا من الالف التي في قتال وهو الاصل وأما الذين قالوا نَحْمَلَتْ نَحْمَالاً فاعلمهم يقولون قَاتَلْتُ قِتَالاً فيؤقرون الحروف ويحيون به على مثال إفعال وعلى مثال قولهم كَلَّمْتُهُ كَلَامًا وقد قالوا مَارَيْتُهُ مَرَاءً وقَاتَلْتُهُ قِتَالًا وجاء فعَالٌ على فاعَلْتُ كثيرا كأنهم حذفوا الياء التي جاء بها أولئك في قتال ونحوها وأما المفاعلة فهي التي تلزم ولا تنكسر كلزوم الاستفعال استفعَلْتُ وأما تفاعَلْتُ فالمصدر التفاعل كأن التفعُّل مصدر تَفَعَّلْتُ لأن الزنة وعدة الحروف واحدة وتفاعَلْتُ من ماعَلْتُ بمنزلة تَفَعَّلْتُ من فَعَلْتُ ونحو العين لن لا يشبه الجمع ولم يفتحوا لأنه ليس في الكلام تفاعل في الأسماء

هذا باب ما جاء المصدر فيه على غير الفعل لأن المعنى واحد في ذلك قولك اجتوروا تجاوروا وتجاوزوا اجتورا لأن معنى اجتوروا وتجاوزوا واحد ومثل ذلك انكسر كسرا وكسر انكسارا لأن معنى كسر وانكسر واحد وقال الله تبارك وتعالى والله أنفككم من الأرض نبأنا لأنه إذا قل أنفكته فكأنه قال قد نبئت وقال عز وجل وتبطل اليه نبئلا لأنه إذا قال تبطل فكأنه قال تبطل وزعموا أن في قراءة ابن مسعود أنزل الملائكة تنزيلا لأن معنى أنزل وأنزل واحد وقال القطامي

وخيرا لا أمر ما استقبلت منه * وليس بأن تتبعه اتباعا

لأن تتبعت واتبعت في المعنى واحد وقال رؤبة

* وقد تطويت أنطواء الحضب *

لأن معنى تطويت وأنطويت واحد

هذا باب ما لحقته هاء التانيث عوضا لما ذهب في ذلك قولك ألقته أقامه واستعنته استعانة وأرَيْتُهُ لِرَاءً وإن شئت لم تعوض وتركت الحروف على الأصل قال الله عز وجل لا تلهمهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وقالوا اخترت اختيارا فلم يلحقوه الهاء

* وأشد في باب ما جاء المصدر فيه على غير الفعل للقطامي

وخيرا لا أمر ما استقبلت منه * وليس بأن تتبعه اتباعا

الشاهد في تأكيده قوله سمعه بقوله اتباط وهو مصدر اتبعت لأن معنى التبع وتبعت واحد فكأنه قال بأن سمعه تنعاب تقول حير الأمر ما أنى عوا من غير تكلف وهو مقل عليك غير مدرك والامر بها على الأمور لأنه اسم جنس يؤدي عن الجميع * وأشد في الباب لرؤية * وقد تطويت أنطواء الحضب * الشاهد فيه تأكيده تطويت بالانطواء لأن معنى تطويت وأنطويت سواء والحضب الحية

(قوله فيؤقرون)

الحروف ويحيون

به على مثال افعال

وعلى مثال قولهم كَلَّمْتُهُ

كلاما الخ قال أبو سعيد

يريد أنهم يأتون بحروف

فاعل موفرة ويزيدون

الالف قبل آخرها

ويكسرون أول المصدر

فإذا كسروه انقلبت

الالف ياء لانكسار ما قبلها

فيصير قيتالا وقد يحذفون

هذه الياء لكثرة هذا المصدر

في كلامهم ويكتفون

بالكسرة فيقولون قتالا

ومراء واللازم عند سيبويه

في مصدر فاعلت المفاعلة

وقد يدعون الفاعل

والفعال في مصدره ولا يدعون

مفاعلة قالوا جالسته

بجالسته وقاعدته

مقاعدة اه

لأنهم أَعْمَوْا وقالوا أَرَبُّهُ إِوَاهُ مُنْثَلِ أَقْنَهُ إِطَامًا لأن من كلام العرب أن يحذفوا ولا يعوضوا وأما عَزَبْتُ نَعَزِيَةً ونحوها فلا يجوز الحذف فيه ولا فيما أشبهه لأنهم لا يجيئون بالياء في شيء من بنات الياء والواو معهما فيه في موضع اللام محبتين وقد يجيئ في الأول نحو الأخواذ والاستقصاؤا ونحوه ولا يجوز الحذف أيضا في تجزئة وتثنية وتعديهما تجزئة وتثنية لأنهم ألحقوهما بأختيهما من بنات الياء والواو كما ألحقوا أَرَأَيْتُ بِأَقْتِ حين قالوا أَرَبْتُ

(قوله وذلك)
قولك في المصدر
التهدار الخ قال أبو
سعيد اعلم أن سيبويه
يجعل التفعال كثيرا
للمصدر الذي هو للفعل
الثلاثي فيصير التهدار بمنزلة
قولك الهدر الكثير
والتلعاب بمنزلة قولك
اللاعب الكثير وكان القراء
وغيرهم من الكوفيين
يجعلون التفعال بمنزلة
التفعيل والألف عوضا
من الياء ويجعلون ألف
التكرار والترداد بمنزلة ياء
تكرير وتريد والقول
ما قاله سيبويه لأنه
يقال التلعاب ولا
يقال التلعب
أه سيرا في

في هذا باب ما تكثير فيه المصدر من فعلت فسلط الزوائد وتبنيه بناء آخر كما أنك قلت في فعلت فعلت حين كثرت الفعل وذلك قولك في الهدر التهدار وفي اللعب التلعاب وفي الصفق التصفاق وفي الرذ الترداد وفي الجولان التجوال والتفتال والتسيار وليس شيء من هذا مصدر فعلت ولكن لما أردت التكثير بنيت المصدر على هذا كما بنيت فعلت على فعلت وأما التبيان فليس على شيء من الفعل لحقه الزيادة ولكنه بنى هذا البناء فلحقته الزيادة كما لحقت الرمان وهو من الثلاثة وليس من باب التفتال ولو كان أصلها من ذلك فتحوالتاء فاعلم من يثبت كالغرفة من أغرت والتبات من أثبت وتطيرها التلقأ واعلم يردون اللقيان وقال الراعي

أملت خبرك هل تأتي مواعيد * فالיום قصر عن تلقائك الأمل

في هذا باب مصادر بنات الأربعة فالأول الذي لا ينكسر عليه أن يجيئ على مثال فعللة وكذلك كل شيء ألحق من بنات الثلاثة بالأربعة وذلك نحو دَحَجَتْ دَحَجَةً وَزَلَزَتْ زَلْزَلَةً وَحَوَّلَتْ حَوَّلَةً وَأَعْمَا أَلْحَقُوا الْهَاءَ عَوْضًا مِنَ الْأَلْفِ الَّتِي تَكُونُ قَبْلَ آخِرِ حَرْفٍ وَذَلِكَ أَلْفُ زَلْزَالٍ وَقَالُوا زَلَزَتْ زَلْزَالًا وَقَلَقَتْ قَلَقًا وَسَرَّهَتْ سِرًّا كَأَنَّهُمْ أَرَادُوا مِثَالَ الْأَعْطَاءِ وَالْكَدَابِ لِأَن مِثَالَ دَحَجَتْ وَزَلَزَتْ عَلَى أَفَعَلَتْ وَفَعَلَتْ وَفَدَقُوا الزَّلْزَالَ وَالْقَلَقَالَ فَفَعَلُوا كَمَا فَعَلُوا أَوَّلَ التَّفْعِيلِ فَكَأَنَّهُمْ حَذَفُوا الْهَاءَ وَزَادُوا الْأَلْفَ فِي الْقَعْلَةِ

* وأنشد في باب تكثير المصدر من فعلت للراعي

أملت خبرك أن تأتي مواعيد * فالיום قصر عن تلقائك الأمل

الشاهد في قوله تله ألكس وهو معنى القاء والمطر في المصادر أدبت للمبالغة زيادة التاء أن تكون على تفعال مع الاء نحو التصبرات والتفتال الالتقاء والتبيان فنهضت فأتينا بالكسر تشبيها لها بالاسماء غير المصادر نحو التمساح والتقصار وهو القلادة وهذا في الأسماء كثير يقول أملت من خبرك ما قصير الأمل ما نلت منه من تلقائك أي عطيني أكثر مما أملت

والفعلية منها بمنزلة المفاعلة في فاعلت والفعلال بمنزلة الفاعل في فاعلت عنكم ما همنا كتمكن
 ذينك هناك وأما ما لحقه الزيادة من بنات الأربعة توجه على مثال استفعلت وما لحق من بنات
 الثلاثة بنات الأربعة فان مصدره يجي على مثال مصدر استفعلت وذلك ان ترجمت
 آخرها ما واطمأنت اطمأنتا والطمأينة والقشعريرة ليس واحدا منهم ما مصدر على اطمأنت
 واقشعرت كما أن النبات ليس بمصدر على أنبت فنزلة اقشعرت من القشعريرة واطمأنت
 من الطمأينة بمنزلة أنبت من النبات

وهذا باب تطارص بنه ضربه ورسمته رمية من هذا الباب فنظير فعلت فعلة من هذه
 الأبواب أن تقول أعطيت عطاة وأخرجت إخراجة فاعلم انما يجي بالواحدة على المصدر الا لازم
 للفعل ومثل ذلك افتعلت افتعالة وما كان على مثالها وذلك قولك استوزت اخترازة واحدة
 وانطلقت انطلاقا واحدة واستخرجت استخراجا واحدة وما جعل على مثاله وزنته بمنزلة ذلك
 قولك اقنست اقنيسة واعدودن اعدودة وكذلك جميع هذا وفعلت بهذه المنزلة تقول
 عذبت عذوبة وروحت رويحة والتفعل كذلك وذلك قولهم تقلبت تقلبة واحدة وكذلك
 التفاعل تقول تفاعل تغافل واحدة وأما فاعلت فان ان أردت الواحدة قلت فانتله مقالة
 ورأيت من أمهات نجي مبال على المصدر الا لازم الا غلب فالمقالة وهوها بمنزلة الاقالة والاستغانة
 لأنك لو أردت الفعلة في هذا لم تجاوز لفظ المصدر لأنك تريد فعلة واحدة فلا بد من علامة
 التانيث ولو أردت الواحدة من اجتزوت فقلت تجاورت جاز لأن المعنى واحد فكما جاز تجاورا
 كذلك يجوز هذا وكذلك يجوز جميع هذا الباب ومثل ذلك بدعه تركة واحدة
 وهذا باب تطير ما ذكرنا من بنات الأربعة فوما ألحق بينها من بنات الثلاثة فنقول
 خرجته درجة واحدة وركله زلزلة واحدة نجي بالواحدة على المصدر الا غلب الاكثر
 وأما ما لحقه الزيادة فاعلم على مثال استفعلت فان الواحدة نجي على مثال استفعالة وذلك
 قولك اخرجتم اخرجامة واقشعرت اقشعراة

وهذا باب اشتقاق الأسماء لمواضع بنات الثلاثة التي ليست فيها زيادة من لفظها
 أما ما كان من فعل يفعل فان موضع الفعل مفعول وذلك قولك هذا محبسنا ومضربنا ومجلىنا
 كأنهم بنوه على بناء يفعل فكسر والعين كما كسروها في يفعل فلذا أردت المصدر بنيته على
 مفعول وذلك قولك إن في ألف درهم لمضربا أي لضر بنا قال الله تبارك وتعالى أين المقر يريد

(قوله ففعله)

اقشعرت الخ

قال السمراني يريد أن
 القشعريرة والطمأينة
 اسمان وليس بمصدرين
 لهذين الفعلين وان كانا قد
 موضعان في موضع المصدر
 فيقال اطمأنت طمأينة
 واقشعرت قشعريرة كما
 أن النبات ليس بمصدر
 لأنبت وان كان
 قد موضع في
 موضعه اه

أين الفراء فاذا أراد المكان قال المفر كما قالوا المبيت حين أرادوا المكان لأنهم بان يبيت وقال
الله عز وجل وجعلنا النهار معاشاً أي جعلناه عيشاً وقديجي المفعول يراد به الحين فاذا كان من
فعل يفعل بنيته على مفعول يجعل الحين الذي فيه الفعل كالمكان وذلك قولك أنت النافعة على
مضربها وأنت على متبجها انما تريد الحين الذي فيه التاج والفراغ وربما بنوا المصدر على
المفعول كما بنوا المكان عليه الآن تفسير الباب وجعلته على القياس كما ذكرت لك وذلك قولك
المرجع قال الله عز وجل إلى ربكم مرجعكم أي رجوعكم وقال ويستألفونك عن المحيص قل
هو أذى فاعترضوا النساء في الحيض أي في الحيض وقالوا المجهز يريدون المجهز وقالوا المجهز على
القياس وربما لحقوا ما التائب فقالوا المجهزة والمجهزة كما قالوا المعيشة وكذلك أيضاً خالون
الهاء في المواضع قالوا المزة أي موضع زلل وقالوا المدة والمغنية فالحقوا الهاء وفتحوها على
القياس وقالوا المصيف كما قالوا أنت النافعة على مضربها أي على زمان ضربها وقالوا المشقة
فأثروا ففتحوا لأنهم يفعل وقالوا المعصية والمعرفة كقولهم المجهزة وربما استغنوا بمفعلة
عن غيرها وذلك قولهم المشقة والمحمية وقالوا المزة * وقال الراعي (كامل)
بُنيت مرافقهن فوق مزة * لا يستطيع بها القراء مقيلاً
يريد قبولة * وأما ما كان يفعل من مفعول مفتوحاً فإن اسم المكان يكون مفتوحاً كما كان الفعل
مفتوحاً وذلك قولك شرب ينسرب ونقول للسكان مشرب وليس يلبس والمكان الملبس وإذا
أردت المصدر ففتحه أيضاً كما قصته في يفعل فاذا جاء مفتوحاً في المكسور فهو المفتوح أجدر
أن يفتح وقد كسر المصدر كما كسر في الأول قالوا اعلاما المكبر ويقولون المسدب للمكان
وتقول أردت مذهباً أي ذهباً فتفتح لأنك تقول يذهب فتفتح وقالوا الحمد ما أتوا كما أشوا الأول
وكسروا كما كسروا المكبر * وأما ما كان يفعل منه مضموماً فهو بمنزلة ما كان يفعل منه
مفتوحاً ولم ينوه على مثال يفعل لأنه ليس في الكلام مفعول فلما لم يكن إلى ذلك سبيل وكان
مسيره إلى إحدى الحركتين ألزموه أخفهما وذلك قولك قتل يقتل وهذا المقتل وقالوا يقوم

* وأنشدني باب اشتقاق الأسماء لمواضع ما تالفة للراعي

بيت مرافقهن فوق مزة * لا يستطيع بها القراء مقيلاً

الشاهد في قوله مقيلاً وهو مصدر قال يقلل من القائلة فيناه على مفعول والمصدر الجاهل عليه القبولة
وصف فوقه ليس الجاهل والكرا كولا بجدا القراء فيهن موضعاً ثبت فيه لشدة ملاسهن والمزلة الموضع الذي
يل فيه أي يلقى

(قوله وربما

بنوا المصدر على

المفعول الخ) قال

السيرافي ومن ذلك لهما

ذكره سيبويه المطلع في

معنى الطلوع وقد قرأ

الكسائي حتى مطلع الفجر

ومعناه حتى طلوع الفجر

وقال بعض الناس المطلع

(أي بالكسر) الموضع

الذي يطلع فيه الفجر والمطلع

(أي بالفتح) المصدر

والقول ما قاله سيبويه لأنه

لا يجوز إبطال قراءته من قرأ

بالكسر ولا يحتمل إلا

الطلوع لأن حتى انما يقع

بعدها في التوقيت ما يحدث

والطلوع هو الذي يحدث

والمطلع ليس بحادث

في آخر الليل لأنه

الموضع اه

وهذا المقام وقالوا أكرم مقام الناس وملاهم وقالوا الملامة والمقالة فأنشوا وقالوا المرد والمكر
يريدون الرد والكرو وقالوا المدعاة والمأذبة انما يريدون الدعاء الى الطعام وقد كسر والمصدر
في هذا كما كسروا في يفسعل قالوا أتيتك عند مطلع الشمس أي عند طلوع الشمس وهذه لغة بني
نميم وأما أهل الجاز فيفتخون وقد كسروا الأماكر في هذا أيضا كأنهم أدخلوا الكسر أيضا
كما أدخلوا الفتح وذلك المثلث والمطلع لمكان الطلوع وقالوا البصرة مسقط رأسي للموضع
والسقوط المسقط وأما المسجد فانه اسم للبيت ولست تريد به موضع السجود وموضع جبهتك
لو أردت ذلك لقلت مسجد وتطير ذلك المسحلة والمخلب والميسم لم ترد موضع الفعل ولكه اسم
لوعاء الكحل وكذلك المسدق صار اسما له كالجلود وكذلك المقبرة والمشرقة وانما أراد اسم
المكان ولو أراد موضع الفعل لصال مشعر ولكه اسم بمنزلة المسجد ومن ذلك المشربة وانما هو
اسم لها كالغرفة وكذلك المذهن والمظلة بهذه المنزلة انما هو اسم مأخوذ منك ولم ترد مصدرا
ولا موضع وفعل وقالوا مضربة السيف جعلوه اسما للحدبة وبعض العرب يقول مضربة كما
يقول مقبرة ومضربة فالكسري مضربة كالضم في مقبرة والمضربة بمنزلة المذهن كسروا
الحرف كما ضم غنة وأما المشربة وهو الشعر المدود في الصدر وفي الشربة بمنزلة المشربة لم ترد
مصدرا ولا موضعا لفعل وانما هو اسم يحط الشعر المدود في الصدر وكذلك المأثرة والمكرمة
والمأذبة وقد قال قوم معذرة كالأذبة ومثله فتطيرت إلى ميسرة ويجي المفعول اسما كما جاء
في المسجد والمسيك وذلك المطبخ والمربد وكل هذه الأبنية تقع اسماء التي ذكرنا من هذه
الفصول للمصدر والموضع الفعل

وهذا باب ما كان من هذا النحوم نبات الباء والواو التي الباء مبنية لام ياء فالموضع والمصدر
فيه سواء وذلك لانه معنن وكان الالف والفتح أخفى عليهم من الكسرة مع الباء ففروا الى
مفعول اذ كان مما نفي عليه المكان والمصدر وقد كسروا في نحو معصية ونجية وهو على غير
قياس ولا يجي مكسورا أبدا بغير الهاء لان الاعراب يقع على الباء ويلحقها الاعتلال فصار هذا
بمنزلة الشفاء والشفاوة تثبت الواو مع الهاء وتبدل مع ذهابها وأما نبات الواو فيلزمها الفتح لانها
تفعل ولا في ما في نبات الباء من العلة

وهذا باب ما كان من هذا النحوم نبات الواو التي الواو مبنية فاء ياء فكل شئ من هذا كان
فعل فان المصدر منه من نبات الواو والمكان يبنى على مفعول وذلك قولك للكان الموضع والموضع

(قوله والمضمر)
بمنزلة المذهن (الخ)
قال أبو سعيد ولقائل
أن يقول ان مضرا هو من
باب منسج لانه موضع
الضمر وفعله مضر ينخر (أي
كنصر ينصر) ومنهم
من بكسر الميم
انما للهاء
اه سيرا في

والمورد وفي المصدر الموحدة والموعدة وقد بين أمر فعل هناك وذلك من قبل أن فعل من هذا الباب لا يجرى إلا على يفعل ولا يصرف عنه إلى يفعل لعله قد ذكرناها لما كان لا يصرف عن يفعل وكان معنلاً الزموا مفعلاً منه ما الزموا يفعل وكرهوا أن يجعلوه بمنزلة ما ليس بمفعل ويكون مرة يفعل ومرة يفعل فلما كان معنلاً لازماً لوجه واحد الزموا المفعل منه وجهاً واحداً وقال أكثر العرب في وحل يوحل ووحل يوحل وموحل وذلك أن يوحل ويوحل وأشياءهما في هذا الباب من فعل يفعل قد يتصل فتقلب الواو بأمرت والفاصرة وتعمل لها الياء التي قبلها حتى تكسر فلما كانت كذلك شبهوها بالأول لأنها في حال اعتدلال ولأن الواو منها في موضع الواو من الأول وهم مما يشبهون الشيء بالشيء وإن لم يكن مثله في جميع حالاته وحده ثانياً ونس وغيره أن ناساً من العرب يقولون في وحل يوحل ونحوه موحل وموحل وكانهم الذين قالوا يوحل فسلوه فلما سلم وكان يفعل كيركب ونحوه شبهه وقالوا مودة لأن الواو تسلم ولا تقلب وموحد فتحوه إذ كان اسماً موضوعاً ليس بمصدر ولا مكان انما هو معدول عن واحد كما أن عمر معدول عن عامر فسموه به هذه الأسماء وذلك نحو موهب وكوهب مؤالة أسم رجل والمورق وهو اسم وأما نبات الياء التي الياء فيهن فاء فانهم بمنزلة غير المفعل لأنهم أتتم ولا تعمل وذلك أن الياء مع الياء أخف عليهم ألا تراهم يقولون ميسرة كما يقولون المجسرة وقال بعضهم ميسرة

وهذا باب ما يكون مفعلاً لازماً لها الياء والفتحة وذلك إذا أردت أن تكثر الشيء بالمكان وذلك قولاً أرض مسبعة ومأسدة ومذابة وليس في كل شيء يقال إلا أن تقيس شيئاً وتعلم أن العرب لم تكلم به ولم يجيئوا بتطير هذا فيما جاوز ثلاثة أحرف من نحو القندع والتعلب كراهية أن يتقل عليهم ولا ثمهم قد يستغنون بأن يقولوا كثيرة الثعالب ونحو ذلك وانما اختصوا بها نبات الثلاثة لخفتها ولوقلت من نبات الأربعة على قولك مأسدة لقلت متعلبة لأن ما جاوز الثلاثة يكون تطير المفعل منه بمنزلة المفعول وقالوا أرض متعلبة ومعقربة ومن قال تعالفة قال متعلفة ومحبة ومفعلة فيها أطاع وحيات ومعانة فيها القناء

وهذا باب ما عالجته به أما المقص فالذي يقص به والمقص المكان والمصدر وكل شيء يعالج به فهو مكسور إلا قول كانت فيه هاء التانيث أولم تكن وذلك قولك محلب ومجلب ومكسحة ومسلية والمصني والمحرز والمختط وقد يجيء على مفعال نحو مقرأض ومقتاح ومضاج وقالوا المفتح كما قالوا المحرز وقالوا المشرجة كما قالوا المكسحة

(قوله وموحد

فمعه والخ) موحد

اسم معدول عن واحد

في باب العدد يقال موحد

وأحد ومثنى وثنا والخ (قوله

وذلك أن الياء مع الياء أخف

عليهم) معناه أنك تقول

يسر يسرو يسري يسر

فتثبت الياء التي هي فاء

الفعل وقبلها ياء الاستقبال

وتقول وعدي بعد فسقط

الواو فصارت الواو مع الياء

أثقل من الياء مع الياء

(قوله ومحبة ومفعلة الخ)

مذهب سيبويه أن عين الفعل

من حية ياء ولذلك قال

أرض محبة وقال غيره هي

واو وقال صاحب كتاب العين

أرض محوة وقالوا رجل

حقوا صاحب حيات وفي

ذلك دليل على أن

عين الفعل واو

أه سيبوي

وهذا باب يظهر ما ذكرنا مما جاوز بنات الثلاثة بزيادة أو بغير زيادة في المكان والمصدر يتيقن من جميع هذا بناء المفعول وكان بناء المفعول أولي به لأن المصدر مفعول والمكان مفعول فيه فيضمون أوله كما يضمون المفعول لأنه قد خرج من بنات الثلاثة فيفعل بأوله ما يفعله بأول مفعوله كما أن أول ما ذكرته من بنات الثلاثة كأول مفعوله مفتوح وانما منعك أن تجعل قبل آخر حرف من مفعوله واوا كواوه مضروب أن ذلك ليس من كلامهم ولا مما بنوا عليه يقولون للمكان هذا مخرجنا ومدخلنا ومصبنا ونمسا وكذلك إذا أردت المصدر قال أمية بن أبي الصلت

الحمد لله نمسا ومصبنا * بالخير صبحنا ري ومسا

ويقولون للمكان هذا مماملنا ويقولون ما فيه ممامل أي ما فيه نحامل ويقولون مقاتلنا وكذلك يقول إذا أردت المقاتلة قال مالك بن أبي كعب أبو كعب بن مالك

أقاتل حتى لا أرى لي مقاتلا * وأنجو اذا غم الجبان من الكرب

وقال زيد الخيل أقاتل حتى لا أرى لي مقاتلا * وأنجو اذا لم ينج إلا المكيس

وقال في المكان هذا موقانا وقال رؤبة * إن الموقى مثل ما وقيت *

يريد التوقيف وكذلك هذه الأشياء وأما قوله تدع إلى ميسوره ودع معسوره فأنما يجيء هذا على المفعول كأنه قال تدع إلى أمر يوسرفه أو يعسرفه وكذلك المرفوع والموضوع كأنه يقول له ما يرفعه وله ما يضعه وكذلك المفعول كأنه قال عسل له شيء أي حبس له لبسه وشدق ويستغنى به ذاعن المفعول الذي يكون مصدرا لأن في هذا دليلا عليه

وهذا باب ما لا يجوز فيه ما أفعله في ذلك ما كان أفعلا وكان لونا أو خلفة ألا ترى أنك لاتقول

* وأنشد في باب أحرم أبواب المصادر أمية بن أبي الصلت

الحمد لله نمسا ومصبنا * بالخير صبحنا ري ومسا

الشاهد في قوله نمسا ومصبنا وهما معنى الامساء والاصباح كما يقول صرب ومستم في الصرب والسم فالمفعول من الثلاثي المرید كالمفعول مما لا زيادة فيه ونصب المسمى والمصح في البيت على الطرفين وان كانا مصدرين لانه أراد وقت الصباح ووقت المساء فحذف الوقت وأطام المصدر فقامه * وأنشد في الباب لما كان أي كعب بن مالك الانصاري

أقاتل حتى لا أرى لي مقاتلا * وأنجو اذا غم الجبان من الكرب

الشاهد في قوله مدة تلاير بدقتا لاقبهاء ماء المفعول كما تقدم في الذي قبله وبحوز أن يدامم الموضع لأن المصدر والمكان يجريان على ماء واحد فمما جاوز الثلاثة وانما جلتان في الثلاثي فينبى المصدر على مفعول ما افتتح والمكان على مفعول بالكسر والمعنى أقاتل حتى لا أرى موضعا للقتال احللة العدو وظهوره وأول راحم الاقران وصديق المعرك من القتال وأمر مبر ما إذا لم يكن بد من ذلك وأنحو والجبان قد أحاط به الكرب والجبن فلم يقدر على الفرار وطالب النجاة * وأنشد في الداء لزيد الخيل

أقاتل حتى لا أرى لي مقاتلا * وأنجو اذا لم ينج إلا المكيس

الشاهد في كالك الشاهد في الذي قبله والقول في معناه كالقول فيه والمكيس الكيس

ما أجزأه ولا ما أبيضه ولا تقول في الأمر عرج ما عرجه ولا في الأمر عشي ما أعشاه انما تقول ما أشد
 جرحه وما أشد عشاءه وما لم يكن فيه ما أفعله لم يكن فيه أفعل به رجلاً ولا هو أفعل منه لأنك تريد
 أن ترفعه من غاية دونه كما أنك إذا قلت ما أفعله فأنت تريد أن ترفعه عن الغاية الدنيا والمعنى في
 أفعل به وما أفعله واحد وكذلك أفعل منه وانما دعاهم الى ذلك أن هذا البناء داخل في الفعل
 ألا ترى قلت في الأسماء وكثرة في الصفة لمضارعها الفعل فلما كان مضارع الفعل موافقاً له في
 البناء كرهتة ما لا يكون في فعله أبداً وزعم الخليل أنهم اعلموا منهم من أن يقولوا في هذه ما أفعله
 لأن هذا صار عندهم بمنزلة اليد والرجل وما ليس فيه فعل من هذا النحو ألا ترى أنك لا تقول
 ما أبداً ولا ما أرجله انما تقول ما أشد يده وما أشد رجله ونحو ذلك ولا يكون هذه الأشياء في
 مفعول ولا فاعول كما تقول رجل ضروب رجل محسان لأن هذا في معنى ما أحسنه انما
 تريد أن تبالع ولا تريد أن تجعله بمنزلة كل من وقع عليه ضارب وحسن وأما قولهم في الأمر
 ما أحسنه وفي الأمر ما أرعنه وفي الأمر ما أوفوه وفي الأمر ما ألداه فإما هذا عندهم
 من العلم ونقصان العقل والفطنة فصارت ما ألداه بمنزلة ما أقرسه وما أعلمه وصارت
 ما أحسنه بمنزلة ما أبده وما أشجعته وما أجنه لأن هذا ليس بلون ولا خلقه في جسده وانما هو
 كقولك ما ألسه وما أذكرك وما أعرفه وأنظره تريد نظراً التفكير وما أشنعه وهو أنشع لأنه
 عندهم من القبح وليس بلون ولا خلقه من الجسد ولا نقصان فيه فالخضوع بباب القبح كما
 ألحقوا الدواحق بما ذكر لك لأن أصل بناء أحق ونحوه أن يكون على غير بناء أفعل نحو
 يلبس وعلم وجاهل وعائل وفيهم وخصيف وكذلك الأهوج تقول ما أهوجه كقولك ما أجنه
 وهذا باب يستغنى فيه عن ما أفعله بما أفعل فعله وعن أفعل منه بقوله هو أفعل منه
 فعلاً كما استغنى بتركت عن ودعت وكما استغنى بنسوة عن أن يجتمعوا المرأة على لفظها
 وذلك في الجواب ألا ترى أنك لا تقول ما أجوبه انما تقول ما أجود بجوابه ولا تقول هذا أجوب
 منه ولكن هذا أجود منه جواباً ونحو ذلك وكذلك لا تقول أجوب به وانما تقول أجود بجوابه
 ولا يقولون في قال يقبل ما أقبله استغنوا عما أكثر فائله وما أقوم في ساعة كذا وكذا كما قالوا
 تركت ولم يقولوا ودعت

وهذا باب ما أفعله على معنيين تقول ما أنقض له وما أنقني له وما أشهني لذلك انما
 تريد أنك ماقت وأنك مبغض وأنك مشته فان عيبت غيرك قلت ما أفعله فانما تعني به هذا

(قسوه وما
 أجنه) قال السيرافي
 ولقائل أن يقول وكيف
 جاز أن يقال ما أجنه وأصل
 فعله على ما لم يسم فاعله
 ولا يتجهب بما لم يسم فاعله
 فالجواب أن يقال ذلك جائز
 في أشياء كذا وتشرح
 في الباب الثالث
 من هذا

المعنى وتقول ما أمقته وما أبغضته الى انما تريد ان تعلم ان ما أمقتك تقول ما أمقتك وانما تريد ان تعلم في عينك وما أقدره انما تريد ان تعلم قد علمتك وتقول ما أشهاها أي هي شبهة عندي كما تقول ما أسخطها أي أسخطت عندي فكان ما أمقتك وما أشهاها على فعل وان لم يستعمل كما تقول ما أبغضته الى وقد بغضتني على فعل وفعل وان لم يستعمل كما شياء فيما مضى وأشياء ستراها ان شاء الله

وهذا باب ما تقول العرب فيه ما أفعله وليس له فعل وانما يحفظ هذا حفظا ولا يقاس قالوا آخذك الشاتين وآخذك البعيرين كما قالوا آكل الشاتين كما هم قالوا آخذك ونحو ذلك فانما جاءوا بفعل على نحو هذا وان لم يتكلموا به وقالوا آبل الناس كلهم كما قالوا أرى الناس كلهم وكانهم قد قالوا آبل بآبل وقالوا رجل آبل وان لم يتكلموا بالفعل وقولهم آبل الناس بمنزلة آبل منه لان ما جاز فيه أفعل الناس جاز فيه هذا وما لم يجز فيه ذلك لم يجز فيه هذا وهذه الأسماء التي ليس فيها فعل ليس القياس فيها ان يقال أفعل منه ونحو ذلك وقد قالوا فلان آبل منه كما قالوا آخذك الشاتين

وهذا باب ما يكون بفعل من فعل فيه مفتوحا وذلك اذا كانت الهمزة أو الهاء أو العين أو الحاء أو الغين أو الخاء لا ما أوعينا وذلك قولك قرأ يقرأ وبدا يبدأ وخبا يخبأ وجبه يجبه وقلع يقلع ونقع ينقع وقرغ يقرغ وسبع يسبع وصنع يصنع وذبح يذبح ومنح يمنح وسخ يسخ ونسخ ينسخ هذا ما كانت هذه الحروف فيه لامات * وأما ما كانت فيه عينات فهو كقولك سأل يسأل وقار يثار وذال يذال وذهب يذهب والذالان المر الخفيف وقهر يقهر ومهر يمهر وبعث يبعث وفعل يفعل وتحمل ينصل وقهر ينحر وشجع يشجع ومغت يغت وغر يغغر وشغر يشغر وذخر يذخر ونخر ينخر وانما فتحوا هذه الحروف لانهم أسقطت في الخلق فكرها وان تناولوا حركة ما قبلها بحركة ما ارتفع من الحروف فجعلوا حركاتها من الحرف الذي في حيزها وهو الألف وانما الحركات من الألف والياء والواو وكذلك حركاتهن اذ كن عينات ولم يفعل هذا بما هو من موضع الواو والياء لانهم ما من الحروف التي ارتفعت والحروف المرتفعة حيز على حدة فانما تناولوا للارتفاع حركته من مرتفع وكره ان يتناولوا الذي قد سفل حركته من هذا الحيز وقد جاءوا بأشياء من هذا الباب على الأصل قالوا برأبرؤ كما قالوا قتل يقتل وهما نهي كما قالوا ضرب

(قوله وتقول

ما أمقتك وما أبغضه

الح) قال أبو سعيد ذكر

سيمويه التعجب من المفعول

في هذا الباب والأصل أن

لا يتعجب منه لما الآن

دخول الهمزة لنقل الفعل

اتما دخل على الفاعل

وباب التعجب باب نقل فيه

الفعل عن فاعل الى فاعل

آخر أو لا تملو تعجب من

المفعول لوقع القيس بينه

وبين الفاعل فقال سيمويه

ما تعجب منه من المفعول

كانه يقدر له فعل فاذا قال

ما أبغضه الى فكان فعله

بغض (أي ككرم)

وان لم يستعمل اه

باختصار كثير

يَضْرِبُ وهذا في الهمز أقل لأن الهمز أقصى الحروف وأشدّها سُفُولاً وكذلك الهاء لأنه ليس في الستة الأحرف أقرب إلى الهمز منها وإنما الألف بينهما وقالوا تَزَعُ بَنَزَعُ وَرَجَعُ يَرْجَعُ كما قالوا ضَرَبَ يَضْرِبُ وقالوا نَضَعَ يَنْضَعُ وَبَجَعَ يَبْجَعُ وَنَطَعَ يَنْطَعُ وقالوا مَنَعَ يَمْنَعُ وقالوا جَنَعَ يَجْنَعُ كما قالوا ضَمَرَ يَضْمُرُ وصار الأصل في العين أقل لأن العين أقرب إلى الهمزة من الخاء وقالوا صَلَحَ يَصْلَحُ وقالوا قَرَعَ يَفْرَعُ وَصَبَغَ يَصْبُغُ وَمَضَعَ يَمْضَعُ كما قالوا قَعَدَ يَقْعُدُ وقالوا نَفَخَ يَنْفُخُ وَطَبَخَ يَطْبُخُ وَمَرَحَ يَمْرُحُ والأصل في هذين الحرفين أجدر أن يكون يعنى الخاء والعين لأنهما أشد الستة ارتفاعاً وتماجا على الأصل مما فيه هذه الحروف عينات قولهم زَارَ يَزُرُ وَنَامَ يَنَامُ يَدْنِمُ من الصوت كما قالوا هَتَفَ يَهْتَفُ وقالوا نَهَقَ يَنْهَقُ وَنَهَتْ يَنْهَتْ مثل هَتَفَ يَهْتَفُ وقالوا نَعَرَ يَنْعَرُ وَرَعَدَتِ السَّمَاءُ رَعْدٌ كما قالوا هَتَفَ يَهْتَفُ وَقَعَدَ يَقْعُدُ وقالوا مَنَعَ يَمْنَعُ وَنَحَتَ يَنْحَتُ مثل ضَرَبَ يَضْرِبُ وقالوا شَعَبَ يَشْعَبُ مثل قَعَدَ يَقْعُدُ وقالوا تَعَرَّتِ الْقَدْرُ تَتَشَعَّرُ كما قالوا طَفَرَ يَطْفِرُ وقالوا لَعَبَ يَلْعَبُ كما قالوا اخْدَحَ يَخْدَحُ ومثل يَلْعَبُ من نبات العين شَعَرَ يَشْعُرُ وقالوا حَضَّ يَحْضُضُ وَنَحَلَ يَنْحَلُ مثل قَتَلَ يَقْتُلُ وقالوا غَفَرَ يَغْفِرُ كما قالوا جَلَسَ يَجْلِسُ وقالوا اسْتَبْرَأَ يَسْتَبْرِئُ وَأَبْرَأَ يَبْرِئُ وَانْتَزَعَ يَنْتَزِعُ وهذا الضرب إذا كان فيه شيء من هذه الحروف لم يفتح ما قبلها ولا تفتح هي نفسها إن كانت قبل آخر حرف وذلك لأن هذا الضرب الكسر له لازم في يَفْعَلُ لا يُعَدَّلُ عنه ولا يُصَرَّفُ عنه إلى غيره وكذلك جرى في كلامهم وليس فعل كذلك لأن فعل يخرج بفعل منه إلى الكسر والضم وهذا لا يخرج إلا إلى الكسر فهو لا يتغير كما أن فعل منه على طريقة واحدة وصار هذا في فعل لأن ما كان على ثلاثة أحرف فدينتى على فَعَلَ وَقَعَلَ وَقَعْلَ وهذه الأبنية كل بناء منها إذا قلت فيه فَعَلَ لزم بناء واحد في كلام العرب كما هو قول صبيح يَضْمُجُ لأن يَفْعَلُ من فَعَلْتُ لازم له الضم لا يُصَرَّفُ إلى غيره فلذلك لم يفتح هذا إلا تراهم قالوا في جميع هذا هكذا قالوا قَبِجَ يَقْبِجُ وَخَضَمَ يَخْضُمُ وقالوا مَلُوْ يَمْلُوْ وَقَوَّ يَقْوُوْ وَضَعَفَ يَضْعَفُ وقالوا رَعَفَ يَرَعُفُ وَسَعَلَ يَسْعَلُ كما قالوا شَعَرَ يَشْعُرُ وقالوا مَلَوْ يَمْلُوْ ففتحوها لأنهم لم يريدوا أن يخرجوا فعل من هذا الباب وأرادوا أن تكون الأبنية الثلاثة فَعَلَ وَقَعَلَ وَقَعْلَ في هذا الباب فلو فتحوها لالتبس فخرج فعل من هذا الباب وإنما فتحوها بفعل من فَعَلَ لأنه مختلف وإذا قلت فَعَلَ ثم قلت يَقْعُدُ علمت أن أصله الكسر والضم إذا قلت فَعَلَ ولا تجدي

(كسوه وقالوا
ملؤفلم يفتحوها
لأنهم لم يريدوا الخ)
قال أبو سعيد كأن سائلا
سأل لم ينقل فعل (أي بضم
العين) إلى فعل من أجل
حرف الحرف فيقال ملا مكان
ملؤ الخ فأجاب عنه بجوابين
أحدهما أنك لو فعلت ذلك
لا خرجا من فعل (أي بالضم)
من باب حروف الحلق
وأما طاء فـ كـ ر هـ وا
أخراجه من ذلك لاشتراك
هذه الأبنية والجواب
الآخر أنك لو فتحوها لم تعلم هل
أصله فعل أو فعل وانما جاز
أن يفتح في المستقبل لأن
فعل قد دل على أن المستقبل
يفعل أو يفعل كما يوجب
القياس وإن المفتوح
أصله يفعل أو يفعل
اه باختصار
من السجاعي

حزموهنا ولا يقع فعل لا يبناء لا يتغير وليس كيقول من فعل لا ينجى مختلفا انصار
عنه يقرى ويسرى وانما كان فعل كذا لا يكثر في الكلام فصار فيه ضربان
الآثرى ان فعل فيما تعدى كمن فعل وهي فيما لا يتعدى كترخوه وتعدى

وهذا باب ما هذه الحروف فيه فأتى بقول امر يأمر وأبق وأبق وأكل وأكل وأقل
لأنها ساكنة وليس ما بعدها من قبل اللامات لأن هذه الاعمال نحو الادغام والادغام انما
يدخل فيه الأول في الآخر والآخر على حاله ويقرب الأول فيدخل في الآخر حتى يصير هو
والآخر من موضع واحد نحو قد تركت ويكون الآخر على حاله فانما شبه هذا الضرب
من الادغام فأتبعوا الأول الآخر كما أتبعوه في الادغام فعمل هذا أجرى هذا ومع هذا ان الذي
قبل اللام فتحته اللام في قرأ فقرأ حيث قرب حوازه منها لأن الهمز وأخواته لو كن عينا ففصل
فلما وقع موضعين الحرف الذي كن يقص به لو قرب فتح وكرهوا أن يقصوا هنا حرقوا لو كان
في موضع الهمز لم يحرك أبدا وزمه السكون فآلهما في الفاء واحدة كما أن حال هذين في العين
واحدة وقالوا آي آي فشبوه بقرأ في آي وجه آخر أن يكون فيه مثل حسب بحسب ففصلا
كما كسرا وقالوا آي يجبي وقل يقلى فشبوا هاذي بقرأ ونحوه وأتبعوه الأول
كما قالوا وعدت بريدون وعدته أتبعوا الأول يعني في آي لأن الفاء همزة فكما قالوا مضجع
ولا تعلم إلا هذا الحرف وأما غير هذا فجاء على القياس مثل عسر يهر ويهر ويهر ويهر ويهر
وقالوا عَصَصْتُ نَعْصُ فاعلموا يحتاج وعدته بريدون وعدته فأتبعوه الأول كقولهم آي آي ففصلا
ما بعد الهمزة للهمزة وهي ساكنة وأما جبي يجبي وقل يقلى فغير معروفين الأمن وجهه
ضعيف فلذلك أمسك عن الاحتجاج لهما وكذلك عَصَصْتُ نَعْصُ غير معروف

وهذا باب ما كان من الياء والواو قالوا شأى شأى وسعى سعى ومحا محى وصفا يصفى
ومحا محى فعلاويه ما فعلوا بظائرهم غير المعتل وقالوا بهو بهو لأن نظيره هذا أبدا من
غير المعتل لا يكون الأيقع وتظاير الأول مختلفات في الفعل وقد قالوا يمجو ويصغو
ويزهوهم إلا كل أي يرفعهم ويدهو ويصغو ويهجو كما فعلوا بغير المعتل وقالوا يدعو وأما
الحروف التي من شات الثلاثة فحجاء يجي وباع يبيع وناء ينيه فانما جاء على الأصل
حيث أسكنوا ولم يحتاجوا إلى التعريك وكذلك المضاعف نحو دَعَّ يَدْعُ وَنَحَّ يَنْحُ وَنَحَّ
النَّهْ يَنْحُ لأن هذه الحروف التي هي عينات كقرماتكون سوا كن ولا تحرك الأتي

(قوله ولا تعلم)
الآية هذا الحرف
الخ قال السيرافي
الإشارة إلى آي آي وأما
جبي يجبي وقل يقلى فلم يصح
عنده كعبه آي آي (وقوله
وأما غير هذا فجاء على
القياس الخ) يريد غير الذي
ذكر من آي آي مما قام
الفعل منه من حروف
الخلق لم يجي الاعلى القياس
كقولنا هرب يهرب ويهرز
يهرز وقد بدل هذا أن
يسبوه يذهب في آي آي
إنهم ففصلا من أجل تشبيهه
ما الهمزة فيه أول بما
الهمزة فيه أخيرة ومثله
عَصَصْتُ نَعْصُ (أي كنع
ينع) لثلاثي حكا وهو شاذ
أه باختصار ومنه يعلم
صحة بعض بعض فلا
وجه للاعتراض على
صاحبي القاموس
والصحاح

موضع الجزم من لغة أهل الحجاز وفي موضع تكون لم فعلت تسكن فيه غير الجزم نحو رَدَدَن
وَرَدَدَن وهذا أيضا تدغم بكون وال فلما كان السكون فيها كثر جعلت بمنزلة ما لا يكون
فيه الألفا كنا وأجريت على التي يلزمها السكون وزعم يونس أنهم يقولون كع يكع ويكع
أجود لما كانت قد تحركت في بعض المواضع جعلت بمنزلة يدع ونحوها في هذه اللغة وخالف
باب حثت كما خالفنا في أنها قد تحركت

وهذا باب الحروف الستة إذا كان واحد منها عينا وكانت الفاء قبلها مفتوحة وكان فعلا
إذا كان ناسية من الحروف الستة فإن فيه أربع لغات مطردة فيه قعل وفعل وفعل إذا
كان فعلا أو اسما أو صفة فهو سواء وفي فاعل لغتان فاعل وفاعل إذا كان الثاني من الحروف
الستة مطردة ذلك فيها لا يكثر في فاعل ولا فاعل إذا كان كذلك كسرت الفاء في لغة تميم وذلك
قوله لبيم وشهد وسعيد ويحيى وزعيف ويخيل وييس وشهد ولعب وشعل ونغل
ووخم وكذلك فعل إذا كان صفة أو فعلا أو اسما وذلك قولك رجل لعب ورجل شعل وهو
ما صنع لهم وهذا رجل وعك ورجل جئر يقال جئر الرجل إذا غص وهذا غير معروف ونخذ
وانما كان هذا في هذه الحروف لأن هذه الحروف قد فعلت في بفعل ما ذكرنا حيث كانت
لامات من فتح العين ولم تفتح هي أنفسها هنا لانه ليس في الكلام فاعل وكراهية أن
يلبس فعل بفعل فيخرج من هذه الحروف فعل فلزمها الكسرة هنا وكان أقرب الأشياء
إلى الفتح وكانت من الحروف التي تقع الفتحة قبلها لما ذكرنا فكسرت ما قبلها حيث لازمها
الكسر وكان ذلك أحق عليهم حيث كانت الكسرة تشبه الألف فأرادوا أن يكون العمل
من وجه واحد كما أنهم إذا ادغوا فاعلا أرادوا أن يرفعوا السننهم من موضع واحد وانما
جاز هذا في هذه الحروف حيث كانت تفعل في بفعل ما ذكرنا فصار لها في ذلك قوة
ليست لغبرها وأما أهل الحجاز فيجسرون جميع هذا على القياس وقالوا روف ورؤوف
فلا يضم بعد الواو من الألف قالوا ولا تغلب على الألف اذ لم تقرب كقرب الياء منها
كما أنك تقول تمثلك فتجعل النون مبالا تقول همثلك فتدغم لأن النون لها شبهة بالميم ليس
لأدم وستري ذلك إن شاء الله في باب الانظام وسمعت بعض العرب يقول يس فلا يحمق الهمزة
ويدع الحرف على الألف كما قالوا شهد فحقفوا وزكوا الشين على الألف وأما الذين قالوا
بغيره ومعين فليس على هذا ولكنهم أتبعوا الكسرة الكسرة كما قالوا منثن وأنثوك وأجودك

(قوله وسمعت)

بعض العرب يقول

يس الخ) يريد أن

الهمزة قد تترك تحقيقها

ولا يتغير كسر الأول

وكذلك شهد انما كسرت

الشين لكسرة الهاء في

الأصل ولما سكنت الهاء

لم تغير كسر الشين لأن النية

كسر الهاء وتحقق الهمزة

وان كان قد لحقه

هذا التخفيف

أه صيراني

يُرِيدُ أَحَبُّكَ وَأُنَيْتُكَ وَقَالُوا فِي حَرْفٍ شَاذٍ حَبٌّ وَنَحَبٌ وَيَحِبُّ شَبَّهُهُ بِقَوْلِهِمْ مَنَنْتُ وَانْجَا جَاءَتْ
عَلَى فَعَلٍ وَإِنْ لَمْ يَقُولُوا حَبِّتُ وَقَالُوا يَحِبُّ كَمَا قَالُوا يَنْبِي فَلَمَّا جَاءَ شَاذٌ عَنْ بَابِهِ عَلَى يَفْعَلٍ خُولِفَ بِهِ كَمَا
قَالُوا يَا اللَّهُ وَقَالُوا لَيْسَ وَلَمْ يَقُولُوا لَأَمْ كَذَلِكَ يَحِبُّ وَلَمْ يَجِئْ عَلَى أَفْعَلٍ جَاءَ عَلَى مَا لَمْ يُسْتَعْمَلْ كَمَا
أَنْ يَدْعُ وَيَذَرُ عَلَى وَذَعْتُ وَوَذَرْتُ وَإِنْ لَمْ يُسْتَعْمَلْ وَفَعَلُوا هَذَا لِكَثْرَتِهِ فِي كَلَامِهِمْ فَأَمَّا آخِي
وَنَحْوُهُمَا فَعَلِيَ الْقِيَّاسِ وَعَلَى مَا كَانَتْ تَكُونُ عَلَيْهِ لَوْ اعْتُمِدَ لِأَنَّ هَذِهِ الْأَلْفَ يَعْنِي أَلْفَ أَفْعَلٍ
لَا يَتَحَرَّكُ مَا بَعْدَهَا فِي الْأَصْلِ فَتُرْكُ عَلَى ذَلِكَ

هَذَا بَابٌ مَا تَكْسَرُ فِيهِ أَوَائِلُ الْأَفْعَالِ الْمُضَارِعَةِ لِأَسْمَاءِ كَمَا كَسَرْتَ نَامِي الْحَرْفِ حِينَ قُلْتَ
فَعَلْ وَذَلِكَ فِي لُغَةِ جَمِيعِ الْعَرَبِ إِلَّا أَهْلَ الْجَارِ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ أَنْتَ فَعَلْتَ ذَلِكَ وَأَنَا لَعَلُّمُ وَهِيَ تَعْلَمُ
وَنَحْنُ نَعْلَمُ دَانَ وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ قُلْتَ فِيهِ فَعَلٌ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ وَالْوَاوِ إِلَى الْيَاءِ وَالْوَاوِ فِيهِ لَامٌ أَوْ
عَيْنٌ وَالْمُضَافُ وَذَلِكَ قَوْلُكَ شَقِيتُ فَأَنْتَ تَشْقِي وَخَشِيتُ فَأَنَا أَخْشِي وَخَلَمْتُ فَخَلَّ وَعَصَصْتُ
فَأَنْتَ تَعْصِصُ وَأَنْتَ تَعْصِي وَانْجَا كَسَرُوا هَذِهِ الْأَوَائِلَ لَأَنَّهُمْ أَرَادُوا أَنْ تَكُونَ أَوَائِلُهَا
كَتَوَانِي فَعَلٌ كَمَا أَلَزَمُوا الْفَتْحَ مَا كَانَ نَابِيَهُ مَفْتُوحًا فِي فَعَلٍ وَكَانَ الْبَاءُ عِنْدَهُمْ عَلَى أَنْ يُجْرُوا وَأَوَائِلُهَا
عَلَى تَوَانِي فَعَلٍ مِنْهَا وَقَالُوا ضَرَبْتُ تَضْرِبُ وَأَضْرِبُ فَفَعَلُوا أَوَّلَ هَذَا كَمَا فَعَلُوا الرَّاءَ فِي ضَرَبَ وَانْجَا
مَنْعَهُمْ أَنْ يَكْسُرُوا النَّاسِي كَمَا كَسَرُوا فِي فَعَلٍ أَنَّهُ لَا يَتَحَرَّكُ جَعَلَ ذَلِكَ فِي الْأَوَّلِ وَجَمِيعُ هَذَا
إِذَا قُلْتَ فِيهِ يَفْعَلُ فَأَدْخَلْتَ الْيَاءَ تَحْتَهُ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَرَهُوا الْكُسْرَةَ فِي الْيَاءِ حَيْثُ لَمْ يَحَافُوا
إِنْتِفَاضَ مَعْنَى فَيُجْعَلُ ذَلِكَ كَمَا يَكْرَهُونَ الْيَاآتِ وَالْوَاوَاتِ مَعَ الْبَاءِ وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ وَلَا يَكْسَرُ فِي
هَذَا الْبَابِ شَيْءٌ كَانَ نَابِيَهُ مَفْتُوحًا كَحَوْضَرَبَ وَذَهَبَ وَأَشْبَاهَهُمَا وَقَالُوا آبِي فَأَنْتَ نَبِيٌّ وَهُوَ
يَنْبِي وَذَلِكَ أَنَّهُ مِنَ الْحُرُوفِ الَّتِي يُسْتَعْمَلُ يَفْعَلُ فِيهَا مَفْتُوحًا وَأَخَوَاتُهَا وَلَيْسَ الْقِيَّاسُ أَنْ تُفْتَحَ وَانْجَا
هُوَ حَرْفٌ شَاذٌ فَلَمَّا جَاءَ مَجِيءُ مَا فَعَلُ مِنْهُ مَكْسُورٌ فَعَلُوا بِهِ مَا فَعَلُوا بِذَلِكَ وَكَسَرُوا فِي الْيَاءِ فَقَالُوا يَنْبِي
وَخَالَفُوا فِي هَذَا بَابَ فَعَلٍ كَمَا خَالَفُوا بِبَابِهِ حِينَ فَعَلُوا وَشَبَّهُوا بِبَيْعَلٍ حِينَ أَدْخَلْتَ فِي بَابِ فَعَلٍ
وَكَانَ إِلَى جَنْبِ الْيَاءِ حَرْفُ الْأَعْتِلَالِ وَهُمْ عَمَّا يَغْتَرُونَ إِلَّا كَثُرَ فِي كَلَامِهِمْ وَيَجْسُرُونَ عَلَيْهِ إِذَا
صَارَ عِنْدَهُمْ مَحَالُفًا وَقَالُوا أَمْرُهُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ أَمْرُهُ حِينَ خَالَفْتَ فِي مَوْضِعٍ وَكَثُرَ فِي كَلَامِهِمْ خَالَفُوا
بِهِ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ وَجَمِيعُ مَا دُرْتُ مَفْتُوحٌ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْجَارِ وَهُوَ الْأَصْلُ وَأَمَّا يَسْعُ وَيَطَأُ
فَأَمَّا نَحْوُهُمَا لَا أَنَّهُ فَعَلٌ يَفْعَلُ مِثْلَ حَسِبَ يَحْسِبُ فَفَعَلُوا اللَّهْمَزَةَ وَالْعَيْنَ كَمَا فَعَلُوا اللَّهْمَزَةَ وَالْعَيْنَ
حِينَ قَالُوا يَسْرُ أَوْ يَمْرُغُ فَلَمَّا جَاءَ عَلَى مِثَالِ مَا فَعَلُ مِنْهُ مَفْتُوحٌ لَمْ يَكْسُرُوا كَمَا كَسَرُوا تَابِي حَيْثُ

جاء على مثال ما فعل منه مكسور ويدل على أن الأصل في فعلت أن يُفَعَّلَ بفعل منه على لغة
 أهل الجاز سلامتها في الياعوت تركهم الضم في يفعل ولا يضم لضمه فعل فاعما هو عارض وأما وحل
 يوحل ونحوه فإن أهل الجاز يقولون يوحل فيجر ونه يجرى علمت وغيرهم من العرب سوى أهل
 الجاز يقولون في توحل هي تجل وأنا يجل ونحن نجل وإذا قلت يفعل فبعض العرب يقولون
 يفعل كراهية الواو مع الياء شبهوا ذلك بآيهم ونحوها وقال بعضهم بأجل فأبدلوا منها ألفا كراهية
 الواو مع الياء كما يبدلونهم من الهمزة الساكنة وقال بعضهم يفعل كما هملا كراهية الياء مع الواو كسر
 الياء ليقلب الواو ياء لأنه قد علم أن الواو الساكنة إذا كانت قبلها كسرة صارت ياء ولم تكن عنده
 الواو التي تقلب مع الياء حيث كانت الياء التي قبلها متحركة فأرادوا أن يقلبوها إلى هذا الحد
 وكره أن يقلبها على ذلك الوجه الآخر * واعلم أن كل شيء كانت ألفه موصولة مما جاوز ثلاثة
 أحرف في فعل فالك تكسر أوائل الأفعال المضارعة للأسماء وذلك لأنهم أرادوا أن
 يكسروا أوائلها كما كسروا أوائل فعل فلما أرادوا الأفعال المضارعة على هذا المعنى كسروا
 أوائلها كأنهم شبهوا هذا بذلك واعلم منهم أن يكسروا التواني في باب فَعَلَّ أَنَّهُمْ سَكَنَ تَحْرُكُ
 فوضعوا ذلك في الأوائل ولم يكونوا يكسروا الثالث فيلتبس بفعل يفعل وذلك قولك استغفر
 فانت تستغفر وأنت تحرجم فانت تحرجم وأنت تغدودن فانت تغدودن وأنت تغدودن فانت تغدودن
 وكذلك كل شيء من فَعَلْتُ أَوْ تَفَاعَلْتُ أَوْ تَفَعَّلْتُ يجرى هذا المجرى لأنه كان عندهم في الأصل
 مما ينبغي أن تكون أوله ألف موصولة لأن معناه معنى الانفعال وهو بمنزلة انفعم وانطلق
 ولكم لم يستعملوا استخفافا في هذا القليل وقد فعلوا في أشياء كثيرة وقد كتبنا هاو سترها
 إن شاء الله والدليل على ذلك أنهم يفتحون الياء في يفعل ومن ذلك قولهم تقي الله رجل ثم قال
 يتقي الله أجروا على الأصل وإن كانوا لم يستعملوا الألف حذفوها والحرف الذي بعدها
 وجميع هذا يفتح أهل الجاز وبنو عيم لا يكسرونه في الياء إذا قالوا يفعل وأما فعل فإنه لا يضم
 منه ما كسر من فعل لأن الضم أثقل عندهم فكروه الضمين ولم يخافوا النباس معنيين
 معدوا إلى الانحط ولم يريدوا تفرقا بين معنيين كما أردت ذلك في فعل يعني في الاتباع فيجتمعا
 هذا فصار الفتح مع الكسر عندهم محتملا وكروا الضم مع الضم

وهذا باب ما سكن استخفافا وهو في الأصل عندهم متحرك في ذلك قولهم في خذ فخذ
 وفي كيد كيد وفي عضد عضد وفي الرجل رجل وفي كرم الرجل كرم وفي علم علم وهي لغة بكر

(قوله وأما فعل)
 فإنه لا يضم الخ)
 قال السبيري في يريد
 أنهم لم يقولوا في مستقبل
 فعل يفعل على ما توجه
 ضمة الماصي كما كسروا
 أول مستقبل فعل حين
 قالوا تعلم لأن الكسر مع
 الفتح أخف من اجتماع
 ضمين ولم تكن بهم حاجة
 إلى تحمل ثقل الضمين
 لأن المعنى لا يتغير فتسكون
 إجابة المعنى داعية لهم إلى
 تحمل الثقل وهذا معنى
 قوله ولم يخافوا النباس
 فهم مدوا إلى
 الأخف اه

ابن وائل وأما كثير من بنو نعيم وقالوا في مثل لم يحرم من قصده وقال أبو النجم

* لو عصرت منه البان والمسلك انعصر *

يريد عصرت وانما جعلهم على هذا أنهم كرهوا أن يرفعوا ألسنتهم عن المفتوح إلى المكسور والمفتوح أخف عليهم فكرهوا أن ينتقلوا من الأخف إلى الأثقل وكرهوا في عصر الكسرة بعد الضمة كما يكرهون الواو مع الياء في مواضع ومع هذا أنه بناء ليس من كلامهم إلا في هذا الموضع من الفعل فكرهوا أن يحولوا ألسنتهم إلى الاستعمال وإذا تابعت الضمتان فإن هؤلاء يخففون أيضا كرهوا ذلك كما يكرهون الواو ين وانما الضمتان من الواو ين فكأن تكره الواو ان كذلك تكره الضمتان لأن الضمة من الواو وذلك قولك الرسل والطنب والعنق تريد الرسل والطنب والعنق وكذلك الكسرتان تكرهان عسدهؤلاء كأنكره الياء في مواضع وانما الكسرة من الياء فكرهوا الكسرتين كأنكره الياء أن وذلك قولك في ليل ليل وأما ما واث فيهما الضمتان فانهم لا يسكنون منه لأن الفتح أخف عليهم من الضم والكسر كما أن الألف أخف من الواو والياء وسنرى ذلك إن شاء الله وذلك نحو بـ لـ و جـ لـ ونحو ذلك ونما أشبهه الأول فيهما ليس على ثلاثة أحرف قولهم أراك متفتحا نسكن الفاء تريد متفتحا فابعد النون بمنزلة كبد ومن ذلك قولهم انطلقو بفتح القاف لثلاثي ساكن كما فعلوا ذلك بـ يـ نـ وأشباهاها حدثنا بذلك الخليل عن العرب وأنشدنا بيتا وهو لرجل من أريد السراة

يحببت لولود وليس له أب * وذى ولد لم يلد له أبوان

وسمعناه من العرب كما أنشدنا الخليل ففتحوا الدال كنى لا يلتقي سا كمان وحيث أسكنوا موضع

العين حركوا الدال

وهذا باب ما أسكن من هذا الباب الذي ذكرنا وترك أول الحرف على أصله وحرك لأن الأصل عندهم أن يكون الثاني متحركاً أو غير الثاني أول الحرف في ذلك قولك شهد ولعب تسكن العين كما أسكنها في علم وتدع الأول مكسوراً لأنه عندهم بمنزلة ما حركوا فصار كأول ليل

* وأنشدني اب ما يسكن استحقاقاً لا في الضم * لو عصرت منه المان والمساك انعصر *

الشاهد في تسكين الـ إلى من عصر طلباً للاستعاضة هي امة مائنية في تلعب وائل وأبو النجم من محل وهم من بكرس وائل فاستعمل لغتهم ووصف شعرا بعهده البان والمسلك ويكثر فيه مسموح لو عصرا منه لسالا

(قوله وقالوا في)

مثل لم يحرم الخ)

يعني قصده للضعيف الضيف وقصده للضعيف أنه عند عوز الطعام يفسدون البعير يشرب الضيف من دمه فيمسك جوعه أفاده السيرا في (قوله ومع هذا أنه بناء ليس من كلامهم الخ) قال السيرا في يريد أنه ليس في كلامهم فعل الا فيقال بسم فاعله من الثلاثي اه

(طويل)

سمعناهم يشدون هذا البيت فلا تخطئ هكذا

اذا غلبت غنا غلبت غنا * وان شهد أحدى فصله وحداؤه

ومثل ذلك نعم وبئس انما ما فعل وهو اصلهما ومثل ذلك قبحا ونعمت انما اصلها فها ونعمت
وبلغنا أن بعض العرب يقول نعم الرجل ومثل ذلك غزى الرجل لا تقول الباء واوا لانها انما
خُففت والاصل عندهم التحرك وان تجزى باء كما أن الذي خُففت الاصل عنده التحرك وان
يجزى الا قول في خلافه مكسورا

هذا باب ما عمل فيه الالف في فالا لفت مال اذا كان بعدها حرف مكسور وذلك قولك
عابو عالم ومباحد ومفانيم وعذافر وهابيل وانما ما لوها للكسرة التي بعدها أرادوا أن
يقربوها منها فكأقربوا في الادغام الصادق من الزاي حين قالوا صذر فجعلوها بين الزاي والصاد فقربها
من الزاي والصاد التماس الخفة لانه الصاد قريب من الدال فقربها من أشبه الحروف من
موضعها بالدال وبيان ذلك في الادغام فكأقرب في الادغام أن يرفع لسانه من موضع واحد
كذلك يقرب الحرف الى الحرف على قدر ذلك فالا لفت قد تشبه الياء فأرادوا أن يقربوها منها
واذا كان بين أول حرف من الكلمة وبين الالف حرف متحرك والا قول مكسور نحو عباد املت
الالف لانه لا يتفاوت ما بينهما بحرف الا تراهم قالوا صبقت فجعلوها صاد المكان القاف كما قالوا
صقت وكذلك ان كان بينه وبين الالف حرفان الا قول ساكن لان الساكن ليس بجاء قوي
وانما يرفع لسانه عن الحرف المتحرك رفعة واحدة كما رفعه في الا ول فلم يتفاوت لهذا كالم يتفاوت
الحرفان حيث قلت صويق وذلك قولهم سربال وشمال وعباد وكلاب وجميع هذا لا يبيده
أهل الجاز فاذا كان ما بعد الالف مضموما ومفتوحا لم تكن فيه امالة وذلك نحو أبحر وبابل
وخاتم لان القم من الالف فهي الزم لها من الكسرة ولا تتبع الواو لانها لا تشبهها الا ترى
أنك لو أردت التقريب من الواو انقلب لم تكن ألفا وكذلك اذا كان الحرف الذي قبل الالف

* وأنشد في أثر حنته هذا ما سكن من هذا الباب الذي ذكرنا وترك أول الحروف على أصله لو حرك

لا تخطئ

اذا غلبت غنا غلبت غنا * وان شهد أحدى فصله وحداؤه

الشاهد في تسكين الهاء من شهد قد تحرك السين والكسرة انما بالحركة فيها قبل السكون وهذا الاشباع
يطرد فيما كان ثابته أحد حروف الحلق وكان مبتدئا على مثل فعلا كان أو اسماء في لغة في غير قولون شهد وفقد
واذا نزلت الكسرة ان سكنتوا الثاني للتحصيف * يقول هذا البشر من مروان بن الحكم أي هو كالقراءات في لغة
معرويه والعرب نهر بالعراق ومعنى أجدى أحسن ووسع والحداء العطية والجداء المالد العناء والمع والحداول
محاري الماء واحد احدثول

(قوله ومنسل
ذلك غزى الرجل
الخ) قال أبو سعيد علم
أن أصل غزى غزو لا أنه
من الغزو وانقلبت الواو
ياء لانها طسرف وقبلها
كسرة فكان فائلا قال
اذا أسكن الزاي وجب أن
تعود الواو لان العلة التي
كانت تعلبها ياء قد زالت قال
سيبويه هذا التضعيف ليس
بواجب ولا هو بناء على
اللفظ في الاصل وانما هو
عارض كما أن الذي يقول
علم وكرم في علم وكرم الاصل
عنده علم وكرم وان خفف
فالدليل على أن الاصل
هذا أنه لو جعل الفعل
لنفسه لقال علمت
وكرمت فرد البناء
الى أصله اه

مفتوحاً ومضموماً محسوراً باب وجاد والبالي والجاع والظاف وتقول الاسوداد فيميل
الالف ههنا من أماله في الفعّال لأن وداً بمنزلة كلاب ومما يميلون ألفه كل شيء من نبات
الياء والواو كانت عينه مفتوحة * أما ما كان من نبات الياء فتمأل ألفه لأنهم في موضع ياء
وبدل منها فعضوا نحوها كما أن بعضهم يقول قدرّد وقال الفرزدق

وما حل من جهل حبا حلماتنا * ولا قائل المعروف فينا يعتف

فيشتم كأنه يعضو نحو فعل فكذا نحو نحو الياء وأما نبات الواو فأما الواو ألفها الغلبة الياء على هذه
اللام لأن هذه اللام التي هي واو اذا جاو زت ثلاثة أحرف قلبت ياء والياء لا تقلب على هذه الصفة
واو فأميلت لتسكن الياء في نبات الواو ألا تراهم يقولون معدي ومسنى والقني والعصى ولا
تفعل هذا الواو بالياء فأما الواو الماذ كرتك والياء أحف عليهم من الواو فعضوا نحوها وقد
يتركون الامالة فيما كان على ثلاثة أحرف من نبات الواو نحو وقفا وعصا والقفا والمطا
وأشباههن من الأسماء وذلك أنهم أرادوا أن يبيحوا أنها مكان الواو ويفصلوا بينها وبين نبات
الياء وهذا قليل يحفظ وقد قالوا الكباء والعشواء المسكوا وهو بجر الضب كما فعلوا ذلك في الفعل
والامالة في الفعل لا تنكسر اذا قلت غزا وصفاء ودعا وانما كان في الفعل مثلثاً لأن الفعل
لا يثبت على هذه الحال للمعنى ألا ترى أنك تقول غزائم تقول غزى فنسدخله الياء وتغلب عليه
وعدة الحروف على حالها ونقول أغزوا فاد اقلت أقعل قلت أغزى قلبت وعدة الحروف على
حالتها فآخر الحروف أضعف لتغيره والعدة على حالها وتخرج الى الياء بقول لا غزير ولا يكون
ذلك في الأسماء فاد اضعفت الواو فاتها نصير الى الياء فصارت الألف أضعف في الفعل لما يلزمها
من التغير فاذا بلغت الأسماء أربعة أحرف أو جاوزت من نبات الواو فالامالة مستتبّة لأنهم اقد
نوجت الى الياء وجميع هذا الأيميله ناس كثير من بني نعيم وغيرهم ومما يميلون ألفه كل اسم كانت في
آخره ألف زائدة للنأنيت أو لغير ذلك لأنهم بمنزلة ما هو من نبات الياء ألا ترى أنك لو قلت في معزى

* وأشد في باب الامالة الفرزدق

وما حل من جهل حبا حلماتنا * ولا قائل المعروف فينا يعتف

الشاهد فيه مراعاة كسرة الثاني من حل التي هي في أصل المثال قبل الادغام ومثل هذا لا يكاد يضبط للشامية
فيكيف بالخط اللطيف وحفائه متفقده لا يكاد يصح عمل وحصل هذا سببوه بقر بالمرأى في الامالة من
تقريب لفظ الألف من لفظ الياء لأنه أقرب تأراً وأسهل * يقول حلمات. وقر في محالهم لا يخلون حناهم
خفة وجهلا على من جهل عليهم ومن أمر بالمعروف في جماله أو صلح اتسع واتقيدله ولم يعتف على ما حكم به
وضممه من قومه

وَجَبَلِي فَعَلْتُ عَلَى عَقْدَةِ الْحُرُوفِ لَمْ يَجِبْ وَاحِدٌ مِنَ الْحُرُوفِ بِأَمْنِ بَنَاتِ الْيَاءِ فَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ كَانَ
 مِثْلَهُمَا عَمَّا يَصِيرُ فِي تَشْنِيعِ أَوْ فِعْلِ يَاءٍ فَلَمَّا كَانَتْ فِي حُرُوفٍ لَا تَكُونُ مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ أَبْدَا صَارَتْ
 عَنْدهُمْ عِزْلَةً الْفَرَحِيُّ وَخَوَّهَا وَنَاسٌ كَثِيرٌ لَا يَمِيلُونَ الْآلِفَ وَيَقْتَصُونَهَا يَقُولُونَ جَبَلِي وَمَعْرِي وَمَا
 يَمِيلُونَ أَلْفَهُ كُلُّ شَيْءٍ كَانَ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ وَالْوَاوِ عَمَّا هُمَا فِيهِ عَيْنٌ إِذَا كَانَ أَوَّلَ فَعَلْتُ مَكْسُورًا نَحْوًا
 نَحْوِ الْكُسْرَةِ كَمَا نَحْوُ النُّحُوْلِ الْيَاءِ فِيمَا كَانَتْ أَلْفُهُ فِي مَوْضِعِ الْيَاءِ وَهِيَ لُغَةٌ لِبَعْضِ أَهْلِ الْخِزَّازِ فَأَمَّا
 الْعَامَّةُ فَلَا يَمِيلُونَ وَلَا يَمِيلُونَ مَا كَانَتْ الْوَاوِ فِيهِ عَيْنًا أَلَا مَا كَانَ مِنْ كُسْرٍ الْأَوَّلِ وَذَلِكَ خَافَ وَطَابَ
 وَهَابَ وَبَلْغَا عَنِ ابْنِ أَبِي اسْحَقٍ أَنَّهُ سَمِعَ كَثِيرَ عِزَّةٍ يَقُولُ صَارَ بِكَانٍ كَذَا وَكَذَا وَقَرَأَهَا بَعْضُهُمْ
 خَافَ وَلَا يَمِيلُونَ بَنَاتِ الْوَاوِ إِذَا كَانَتْ الْوَاوِ عَيْنًا أَلَا مَا كَانَ عَلَى فَعَلْتُ مَكْسُورًا الْأَوَّلِ لَيْسَ غَيْرُهُ
 وَلَا يَمِيلُونَ شَيْئًا مِنْ بَنَاتِ الْمَضْمُومِ الْأَوَّلِ مِنْ فَعَلْتُ لِأَنَّهُ لَا كُسْرَةَ يُتَعَمَّقُ نَحْوُهَا وَلَا تُنْسَبُ بَنَاتِ الْوَاوِ
 الَّتِي الْوَاوِ فِيهِمْ لِأَنَّ الْوَاوِ قَوِيَّةٌ هَهُنَا وَلَا تُضَعَّفُ ضَعْفُهَا عَمَّةٌ إِلَّا تَرَاهَا ثَابِتَةً فِي فَعَلْتُ وَأَفْعَلُ
 وَهَاعَلْتُ وَنَحْوِهِ فَلَمَّا قَوِيَتْ هَهُنَا تَبَاعَدَتْ مِنَ الْيَاءِ وَالْأَمَالَةِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ قَامَ وَدَارَ لَا يَمِيلُونَ هُمَا
 وَقَالُوا مَاتَ وَهُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ مَاتَ وَمَنْ لَعَنَهُمْ صَارَ وَخَابَ وَمِمَّا عَمِلَ أَلْفُهُ قَوْلُهُمْ كَيْلٌ وَبَيْعٌ
 وَسَمِعْنَا بَعْضَ مَنْ يُوْتَقَى بِعَرَبِيَّتِهِ يَقُولُ كَيْلٌ كَمَا تَرَى فَيْبِلُ وَإِنَّمَا فَعَلُوا هَذَا لِأَنَّهُ قَبْلُهَا يَاءٌ فَصَارَتْ
 بِعِزْلَةٍ الْكُسْرَةِ الَّتِي تَكُونُ قَبْلُهَا نَحْوُ سِرَاجٍ وَبِحَالٍ وَكَثِيرٌ مِنَ الْعَرَبِ وَأَهْلُ الْخِزَّازِ لَا يَمِيلُونَ هَذِهِ
 الْآلِفَ وَيَقُولُونَ شَوْكُ السَّبَالِ وَالضَّبَّاحُ كَقَلْتُ كَيْلٌ وَبَيْعٌ وَقَالُوا شَيْبَانٌ وَقَيْسُ عَيْبَلَانَ
 وَعَيْبَلَانَ فَأَمَّا الْوَاوِ الْيَاءِ وَالَّذِينَ لَا يَمِيلُونَ فِي كَيْلٍ لَا يَمِيلُونَ هَهُنَا وَمِمَّا يَمِيلُونَ أَلْفُهُ قَوْلُهُمْ مَرَرْتُ بِبَابِهِ
 وَأَخَذْتُ مِنْ مَالِهِ هَذَا فِي مَوْضِعِ الْجُرْشِيِّ هُوَ بِفَاعِلٍ نَحْوُ كَاتِبٍ وَسَاحِدٍ وَالْأَمَالَةُ فِي هَذَا أَضْعَفُ
 لِأَنَّ الْكُسْرَةَ لَا تَلْزِمُ وَسَمِعْنَا مَنْ يَقُولُونَ مِنْ أَهْلِ عَادٍ فَأَمَّا فِي مَوْضِعِ الرُّفْعِ وَالنَّصْبِ فَلَا تَكُونُ كَمَا
 لَا تَكُونُ فِي آجِرٍ وَتَابِلٍ وَقَالُوا رَأَيْتُ زَيْدًا فَأَمَّا الْوَاوِ كَمَا فَعَلُوا ذَلِكَ بِغَيْبَلَانَ وَالْأَمَالَةُ فِي زَيْدٍ أَضْعَفُ
 لِأَنَّهُ يَدْخُلُهُ الرُّفْعُ وَلَا يَقُولُونَ رَأَيْتُ عَبْدًا فَيَمِيلُوا لِأَنَّهُ لَيْسَتْ فِيهِ يَاءٌ كَمَا أَنَّكَ لَا تَمِيلُ أَلْفُ كَسَلَانَ
 لِأَنَّهُ لَيْسَتْ فِيهِ يَاءٌ وَقَالُوا دِرْهَمَانٍ وَقَالُوا رَأَيْتُ قَرْجًا وَهُوَ أَزْرَأُ الْقَدْرِ وَرَأَيْتُ عَلِيًّا فَيَمِيلُونَ
 جَعَلُوا الْكُسْرَةَ كَالْيَاءِ وَقَالُوا فِي التَّجَادِيْنِ كَمَا فَعَلُوا مَرَرْتُ بِبَابِهِ فَأَمَّا الْوَاوِ الْآلِفَ وَقَالُوا فِي الْجِسْرِ
 مَرَرْتُ بِجَلَانِكَ فَأَمَّا الْوَاوِ كَمَا فَعَلُوا مَرَرْتُ بِبَابِكَ وَقَالُوا مَرَرْتُ بِبَابٍ كَثِيرٍ وَمَرَرْتُ بِالْبَابِ كَمَا تَقُولُ
 هَذَا مَا شِئْ وَهَذَا دَاعٍ فَهُمْ مِنْ يَدْعُ ذَلِكَ فِي الْوَقْفِ عَلَى حَالِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْصَبُ فِي الْوَقْفِ لِأَنَّهُ قَدْ
 أَسْكَنَ وَلَمْ يَتَكَلَّمْ بِالْكُسْرَةِ فَيَقُولُ بِالْمَلِّ وَمَا شِئْ وَأَمَّا الْآخَرُونَ فَمَرَرْتُ كَرَاهِيَةً أَنْ

(قوله فلما)
 كانت في حروف الخ)
 يريد أن ألف حالي
 ومعزى تعال لا شها تنقلب
 ياء لو صرفنا منها الفعل
 فقلنا جليليت ومعزيت كما
 تقول جعينا أو شينا قلنا
 جيلمان ومعزيان كما قلنا
 رمي لأنه من رميت (وقوله
 وذلك خاف) قال أبو سعيد
 أما ماله خاف فلا شها على
 فعل وأصله خوف (أي
 كقروح) فللکسرة المقدرة
 في الآلف جازت أمالته
 ويكسر أيضا إذا جعلت
 الفعل لنفسك فقلت خفت
 وكل ما كان في فعل المتكلم
 مكسورا جازت أمالته
 من ذوات الواو
 أو من ذوات
 الياء اه

يكون كالزمره الوقف وقال ناس رأيت عمادا فامالوا الامالة كما امالوا الكسرة وقال قوم رأيت
 عليا ونصروا عماد المالم يكن قبلها باء ولا كسرة فجعلت بمنزلة في عمدا وقال بعض الذين يقولون
 في السكت عمال من عند الله ولزيمال شيهوه بالالف عماد الكسرة قبلها فهذا اقل من
 مررت عمالك لان الكسرة منفصلة والذين قالوا من عند الله أكثر كثرة هذا الحرف في كلامهم
 ولم يقولوا اذ امال يريدون هذا الذي في هذا لان الالف اذا لم تكن طرفا شبهت بالالف فاعل ونقول
 عمادا عميل الالف الثانية لامالة الاولى

وهذا باب من لامالة الالف عيلها فيه ناس من العرب كثير وفي ذلك قولك يريد أن يضرب بها
 ويريد أن يترعها لانه الهاء خفية والحرف الذي قبل الحرف الذي يليه مكسور فكأنه قال يريد
 أن يضرب بها كما أنهم اذا قالوا ردها كأنهم قالوا ردا فلذلك قال هذا من قال رده ورده صار ما بعد الضاد
 في يضرب بمنزلة عليا وقالوا في هذه اللغة منها فامالوا وقالوا في مضربها وها وها وها وها
 أن يكون لانه ليس بينه وبين الكسرة الحرف واحد فاذا كانت عمال مع الهاء وبينها وبين
 الكسرة حرف فهي اذا لم يكن بين الهاء وبين الكسرة شيء أجدر أن عمل والهاء خفية فكما
 تقلب الالف الكسرة ياء كذلك املتأ حيث قربت منها هذا القرب وقالوا بيني وبينها فامالوا
 في الياء كما امالوا في الكسرة وقالوا يريد أن يكيلها ولم يكيلها وليس شيء من هذا الالف في
 الرفع اذا قال هو يكيلها وذلك انه وقع بين الالف وبين الكسرة الفتحة فصارت حائرا ففتحت
 الامالة لانه الباء في قولك يضرب بها فيها امالة فلا تكون في المضموم امالة اذا ارتفعت الباء كما
 لا يكون في الواو الساكنة امالة وانما كان في الفتح لتسببه الباء بالالف ولا تكون لامالة في لم
 يعملها ولم يحققها لانه ليست ههنا باء ولا كسرة فعمل الالف وقالوا فينا وعيننا فامالوا الياء حيث
 قربت من الالف ولهذا قالوا بيني وبينها وقالوا رأيت يدا فامالوا الياء وقالوا رأيت يدها فامالوا
 كما قالوا يضربها ويضرب بها وقال هؤلاء رأيت دما ودما فلم يعملوا لانه لا كسرة فيه ولا ياء وقال
 هؤلاء عند هالائه لو قال عند امال فلما جاءت الهاء صارت بمنزلة لم تحجب بها * واعلم أن الذين
 قالوا رأيت عمدا الالف الالف نصب ويريد أن يضرب بها يقولون هو مبا واما الى الله راجعون وهم
 بنوعهم ويقولون ايضا قوم من قيس وأسد ممن ترضى عريته فقال هو منا وليس منهم وإنما تختلفون
 فجعلها بمنزلة رأيت عمدا وقال هؤلاء رأيت عينا وهو عندنا فلم يعملوا لانه وقع بين الكسرة
 والالف حائرا ففتحت الالف الذي قبل الالف فافتصر كأنهم لم تذكر وقالوا رأيت ثوبه

(قوله فهذا اقل)

من مررت عمالك

(الح) يريد أن الباء
 المكسورة متصلة بالميم
 والدال من عند ومن زيد
 ليست متصلة بما بعدها
 فصارت الامالة في قولنا
 عمالك أقوى (وقوله ولم
 يقولوا اذ امال الخ) يريد أنهم
 لم يعملوا الالف في مال اذا
 أمالوا الالف في ذال ولم
 يحفلوا بمنزلة عمادا لان
 الالف الثانية في عمادا
 طرف وليست في مال طرفا
 فشبهت ألف مال بالالف
 فاعل فلم عمل
 فاعسرف ذلك
 اه سيرا في

كان أقوى في الامالة

وهذا باب ما أميل على غير قياس وانما هو شاذ. وذلك الحجاج اذا كان اسم الرجل وذلك
لأنه كثرة في كلامهم فملوه على الـ "لا" لأن الامالة أكثر في كلامهم وأكثر العرب ينصبه ولا
يميل ألف حجاج اذا كان صفة يجرونه على القياس وأما الناس فيميله من لا يقول هذا مال بمنزلة
الحجاج وهم أكثر العرب لأنها كالف فاعل اذا كانت ناسية فلم تعمل في غير الجر كراهية أن تكون
كباب رميمت وغزوت لأن الواو والياء في قلت وبعث أقرب إلى غير المعنى وأقوى وقال الناس
يوتق بعزيتهم هذا باب وهذا مال وهذا عاب لها كانت بدلان من الياء كما كانت في رميمت شبت بها
وشبهوها في باب ومال بالألف التي تكون بدلان من واو وغزوت فتبعت الواو الياء في العين كما تبعتها
في اللام لأن الياء قد تغلب على الواو وهو في مواضع سترها ان شاء الله والذين لا يميلون في
الرفع والنصب أكثر العرب وهو أعظم في كلامهم ولا يميلون في الفعل نحو قال لأنهم يفرقون
بين ما فعلت منه مكسور وبين ما فعلت منه مضموم وهذا ليس في الأسماء

وهذا باب ما يمنع من الامالة من الألفات التي أملت في الماضي. فالحروف التي عملها الامالة
هذه السبعة الصاد والصاد والطاء والظاء والغين والقاف والحاء اذا كان حرف منها قبل الألف
والألف تلبه وذلك قولك فاعذ وعائب وخامد وصاعد وطائف وصاس وطالم وانما منعت هذه
الحروف الامالة لأنها حروف مستعلية إلى الحركات الأعلى والألف اذا خرجت من موضعها
استعلت إلى الحركات الأعلى فلما كانت مع هذه الحروف المستعلية علبت عليها كما غلبت الكسرة
عليها في مساجد ونحوها فلما كانت الحروف مستعلية وكانت الألف تسمى إلى وقرب من
الألف كان العمل من وجه واحد أخف عليهم كأن الحرفين اذا تقارب موضعهما كان رفع
اللسان من موضع واحد أخف عليهم فيدغمونه ولا تعلم أحد يميل هذه الألف إلا من لا يؤخذ
بلغته وكذلك اذا كان الحرف من هذه الحروف بعد ألف تلبها وذلك قولك ناقد وعاطس
وعاصم وعاصد وعاطل وناخل وناغل ونحو من هذا قولهم صفت ما كان بعدها القاف نظروا
إلى أشبه الحروف من موضعها بالقاف فأبدلوه مكانها وكذلك ان كانت بعد الألف بحرف
وذلك قولك نافع ونافع ونافع وشاحط وعاطط ونافض ونافط ولم يمنعها حرف الذي بينهما من
هذا كما لم يمنع السين من الصاد في صبت ونحوه . واعلم أن هذه الألفات لا يميلها أحد إلا من
لا يؤخذ بلغته لأنها اذا كانت مما ينصب في غير هذه الحروف لمزمها النصب ولم يفارقها في هذه

(قوله كراهية
أن تكون كباب
ريميت الخ) يريد أن
ألف مال عين الفعل وهي
منقلبة من واو وباب ريميت
وغزوت الياء والواو فيه
لام الفعل وعين الفعل
أبعد من الاعتلال (وقوله
والذين لا يميلون في الرفع
والنصب الخ) يريد ترك امالة
مال وباب (وقوله لأنهم
يفرقون بين ما فعلت الخ)
يعني يفرقون بين قام وقال
ورام وسام وبين خاف لأنك
تقول في قال قلت وقت
وسعت وتقول
في خاف خفت
أفاده السيرافي

الحروف اذ كان يدخلها مع غير هذه الحروف وكذلك ان كان ينبي منها بعد الالف بحرفين
 وذلك قولك مناشيط ومنافح ومعالق ومقارب ونواشط ومبالغ ولم يمنع الحرفان النصب
 كالم يمنع السين من الصاد في صويق ونحوه وقد قال قوم المناشط حين تراخت وهي قليلة فاذا
 كان حرف من هذه الحروف قبل الالف بحرف وكان مكسورا فانه لا يمنع الالف من الامالة
 وليس بمنزلة ما يكون بعد الالف لانهم يصحون السنهم في موضع المستعلية ثم يصوتون السنهم
 فالانحدار اخف عليهم من الاعداد الا تراهم قالوا صبقت وصفت وصوتت فلما كان ينقل عليهم
 ان يكونوا في حال تسفل ثم يصعدون السنهم ارادوا ان يكونوا في حال استعلاء وان لا يسموا في
 الاعداد بعد التسفل فارادوا ان تقع السنهم موقعا واحدا وقالوا قسوت وقست فلم يحولوا السين
 لانهم انحدروا فكان الانحدار اخف عليهم من الاستعلاء من ان يصعدوا من حال التسفل
 وذلك قولهم الشفاف والصباب والطباب والصفاف والقباب والقفاص والحباب والغلاب وهو
 في معنى المتعالب من قولك غالبته غلابا وكذلك الظاه ولا يكون ذلك في قائم وقوائم لانه جاء
 الحرف المستعلى مفتوحا فلما كانت الفتحة تمنع الالف الامالة في عذاب وتابل كان الحرف
 المستعلى مع الفتحة اغلب اذ كانت الفتحة تمنع الامالة فلما اجتمعاقيا على الكسرة واذا كان
 اول الحرف مكسورا وبين الكسرة والالف حرفان احدهما ساكن والساكن احده هذه
 الحروف فان الامالة تدخل الالف لانه كنت ستميل لو لم يدخل الساكن للكسرة فلما كان قبل
 الالف بحرف مع حرف تمال معه الالف صار كانه هو المكسور وصار بمنزلة القاف في قفاص
 وذلك قولك ناقية مقلات والمصباح والمطعان وكذلك سائر هذه الحروف وبعض من يقول
 قفاص ويميل ألف مفعال وليس فيها شيء من هذه الحروف ينصب الالف في مصباح ونحوه لان
 حرف الاستعلاء ما سا كسا غير مكسور وبعده الفتح فلما جاء مسكنا تليه الفتحة صار بمنزلة لو كان
 متحركا بعده الالف وصار بمنزلة القاف في قوائم وكلاهما عربي له مذهب وتقول رأيت قزحا
 وانبت ضمنا فتميل وهما ما هما بمنزلة ما في صفاص وقفاص وتقول رأيت عرقا ورأيت ملغا
 لانهما بمنزلة ما في قائم والقاف بمنزلة ما في قائم ومعناهما يقولون اراد ان يضر بهما زيدا فامالوا
 ويقولون اراد ان يضر بهما قبل فنصبوا للقاف واخواتها فاما ناب ومال وباع فانه من يميل
 يلزمها الامالة على كل حال لانه انما يتحذفوا الياء التي الالف في موضعها وكذلك خاف
 لانه يروم الكسرة التي في خفت كما تحذفوا الياء وكذلك ألف حبل لانها في بنات الياء وقد بين

(قوله واذا كان
 اول الحرف
 مكسورا الخ) قال أبو
 سعيد يريد أن حرف
 الاستعلاء اذا كان ساكنا
 بين الكسرة وبين الحرف
 الذي يلي الالف فبعض
 العرب لا يعتد به لسكونه
 وأنه كحرف ميت لا يعتد به
 ويكون في جملة الحرف
 الاول الذي قبله فكان
 الكسرة فيه (قوله وتقول
 رأيت قزحا الخ) قال أبو
 سعيد يريد أن الامالة في
 قزحا وضمنا جائزة لان حرف
 الاستعلاء قبل الكسرة
 وفي عرقا وملغا الفتح لان
 حرف الاستعلاء بعد
 الكسرة والالف
 تليها هـ

ذلك ألا تراهم يقولون طاب ونخاف ومُعْطَى وَسَقَى فلا تفتنهم هذه الحروف من الامللة وكذلك
باب غز لا أن الالف ههنا كأنها مبدلة من ياء ألا ترى أنهم يقولون صغنا وصغنا ونما لا عمل
الفه فاعل من المضاعف ومُفَاعِلٌ وأشباههما لأن الحرف قبل الالف مفتوح والحرف الذي
بعد الالف ساكن لا كسرة فيه فليس هنا ما يميله وذلك قولك هذا جاد وماذ وجواد جمع
جاذة ومررت برجل جاذ فلا يميل بكره أن ينحو ونحو الكسرة فلا يميل لأنه مفعول مجزئ وفيه الكسرة
ولا يميل للجر لأنه انما كان يعمل في هذا الكسرة التي بعد الالف فلما تقدمها لم يميل وقد أمال قوم
في البحر شبهوها بمالك إذا جعلت الكاف اسم المضاف اليه وقد أمال قوم على كل حال كما قالوا
هذا ماش ليبتوا الكسرة في الأصل وقال بعضهم مررت بمال فاسم ومررت بمال ملقى
ومررت بمال يشقل ففتح هذا كله وقالوا مررت بمال زيد فاعلم أن قول القاف شبه ذلك بعاقده
وناعق ومناشيط وقال بعضهم بمال فاسم ففرق بين المفصل والمتصل ولم يقع على النصب إذ كان
منفصلا وقد فصلوا بين المفصل وغيره في أشياء سنذكر لك إن شاء الله وسمعتهم يقولون يريد أن
يضر بهم أريد ومنزى فلما جاء بالقاف في هذا النحو نصبوا فقالوا أراد أن يضر بهم فاسم ومنّا
فضل وأراد أن يعلمهم ملى وأراد أن يضر بهم ملى وأراد أن يضر بهم يلقى وأراد أن يضر بها
بسوط نصبوا هذه المستعيلة وغلبت كما غلبت في مناشيط ونحوها وصارت الهاء والالف
كالفاء والالف في فاعل ومفاعيل وضارعت الالف في فاعل ومفاعيل ولم تبع النصب ما بين
الالف وهذه الحروف كما لم يمتنع في السماع ليق قلب السين صادًا وصارت المستعيلة في هذه
الحروف أقوى منها في مال فاسم لأن القاف هنا ليست من الحروف وانما شبهت ألف مال بالف
فاعل ومع هذا إنما في كلامهم نصبها أكثرهم في الصلة أجروها على ما وصفت لك فنقول منازيد
ويضر بهم أريد لم تشبه الألفات الأخر ولو فعل بها ما فعل بالمال لم يستكر في قول من قال
عمال فاسم وقالوا هذا عماد فاسم وهذا عالم فاسم ونعني فاسم فلم يكن عندهم بمنزلة المال ومتاع
ومحلات وذلك أن المال آخره يتغير وإنما عمال في البحر في لغة من أمال فان تغير آخره عن البحر
نصبت ألفه والذي أماله الالف في عماد وعاد ونحوهما عما لا يتغير فماله هذا أبدًا لزمه فلما
قويت هذه القوة لم يقع عليها المفصل وقالوا لا يضر بهم الذي تعلم فلم يميلوا لأن الالف قد ذهبت
ولم يجعلوها بمنزلة ألف حبل ومرعى ونحوهما وقالوا أراد أن يعلم وأن يسطع الطامو أراد أن
يسطعها وقالوا أراد أن يعقل لأن القاف مكسورة فهي بمنزلة قفاف وقالوا رأيت ضيقًا

(قوله شبهوها)

بمالك الخ قال أبو

سعيد وجه احتجاج

سبويه بمالك لا ماله جاذ

وجواد أن الكسرة في مالك

كسرة اعراب ولا يمتد بها

وقد أميل الالف من أجلها

فكذلك أيضا كسره جواد

وجاذ المقدرة عمال من أجلها

وان ذهبت في اللفظ وأصل

جاذ جاد وجواد

جواد لأنه فاعل

وفواعل اه

وَمَضِيًّا كَمَا قَالُوا عَلَيَّ أُرَيْتُ عِلْمًا كَثِيرًا فَلَمْ يَعْمَلُوا لِأَنَّهُمْ أَوَّلُونَ وَلَيْسَتْ كَالْأَلْفِ فِي مَعْنَى رَمَعَزَى
 وَقَدْ أُمِلَ ثَمُومٌ فِي هَذَا مَا لَا يَنْبَغِي أَنْ يَمَالَ فِي الْقِيَاسِ وَهُوَ قَلِيلٌ كَمَا قَالُوا اطْلُبْنَا وَعَنْبًا وَذَلِكَ قَوْلُ
 بَعْضِهِمْ رَأَيْتُ عِرْفَا وَصَبِيحًا مَلَأًا قَالُوا اطْلُبْنَا وَعَنْبًا وَصَبِيحًا وَهَبَا بِأَلْفٍ حَبْلِي جَرَّاهُمْ ذَلِكَ عَلَى هَذَا
 حَيْثُ كَانَتْ فِيهَا عِلَّةٌ تُجْمِلُ الْقَافَ وَهِيَ الْكُسْرَةُ الَّتِي فِي أَوَّلِهِ وَكَانَ هَذَا أَجْدَرًا أَنْ يَكُونَ عِنْدَهُمْ
 وَسَمِعْنَا هُمْ يَقُولُونَ رَأَيْتُ سَبَقًا حَيْثُ فَتَحُوا وَانْطَابَتْنَا وَعِرْفَا كَالشَّوَادِ لَقَلَّتْهَا * وَاعْلَمْ أَنَّ
 بَعْضَ مَنْ يَقُولُ عَابِدٌ مِنَ الْعَرَبِ فَيَجْمِلُ يَقُولُ مَرَرْتُ بِمَالِكٍ فَيَنْصَبُ لِأَنَّ الْكُسْرَةَ لَيْسَتْ فِي
 مَوْضِعٍ يَلْزَمُ وَآخِرُ الْحَرْفِ قَدْ تَبَيَّنَ فَلَمْ يَقْعُدْ عِنْدَهُمْ كَمَا قَالَ بَعْضُهُمْ بِمَالٍ فَاسِمٍ وَلَمْ يَقْلُ عِمَادُ
 فَاسِمٍ وَمِمَّا لَا يَمِيلُونَ إِلَيْهِ حَقٌّ وَأَمَّا رَأَى فَرَقُوا بَيْنَهَا وَبَيْنَ أَلْفَاتِ الْأَسْمَاءِ فَهُوَ حَبْلِي
 وَعَطَشِي وَقَالَ الْخَلِيلُ لَوْ سَمِيتُ رُجُلًا بِهَا وَامْرَأَةً جَارَتْ فِيهَا الْأَمَالَةُ وَلَكِنَّهُمْ يَعْمَلُونَ فِي آتِي
 لِأَنَّ آتِي تَكُونُ مِثْلَ آتِي وَأَيُّنَ كَتَلَفَكَ وَانْطَابَتْنَا وَانْطَابَتْنَا فَاقْرُبْ مِنْ عَطَشِي وَقَالُوا الْأَلْفُ
 يَعْمَلُ لِمَا يَكُنُ اسْمًا فَرَقُوا بَيْنَهَا وَبَيْنَ هَذَا وَقَالُوا مَا فَعَلُوا لَمْ يَعْمَلُوا لِأَنَّهُمْ لَمْ يَكُنْ ذَا لِأَنَّهُ لَا تَتَمُّ
 اسْمًا إِلَّا بِصَلَةِ مَعْنَاهُمْ لَمْ يَكُنْ تَكُنْ مِمَّا يَكُنْ الْمَبْهَمَةُ فَرَقُوا بَيْنَ الْمُبْهَمَةِ إِذَا كَانَ ذَا حَالِهَا وَقَالُوا بِأَوَّلِهَا
 حُرُوفُ الْمَجْهُمِ لَا هِيَ الْأَسْمَاءُ مَا يَلْقُظُ بِهِ وَلَيْسَ فِيهَا مَا فِي قَدْوَلًا وَانْطَابَتْنَا كَسَائِرِ الْأَسْمَاءِ لَا لِمَعْنَى
 آخِرٍ وَقَالُوا بَارِئًا لِمَا كَانَ الْيَاءُ وَمَنْ قَالَ هَذَا مَا لَمْ يَرَأَيْتُ بِأَوَّلِهِ لَا يَقُولُ عَلَى حَالٍ سَائٍ وَلَا فَاؤُ
 وَلَا غَابُ وَقَابُ الْأَجْزَاءُ فَهِيَ كَالْفِ فَاعِلٍ عِنْدَ عَامَّتِهِمْ لِأَنَّ الْمَعْتَلَّ وَسَطًا أَمْوِي فَلَمْ يَبْلُغْ مِنْ
 أَمْرٍ هَاهُنَا أَنْ تَحْمَلَ مَعَ مُسْتَعْلٍ كَمَا أَنَّهُمْ لَمْ يَقُولُوا بِأَلٍ مِنْ بَلَّتْ حَيْثُ لَمْ تَكُنِ الْأَمَالَةُ قَوِيَّةً فِي الْمَالِ
 وَلَا مُسْتَحْسَنَةً عِنْدَ الْعَامَّةِ

وَهَذَا بَابُ الرَّاءِ وَالرَّاءُ إِذَا نَكَلَمْتَ بِهَا خَرَجَتْ كَأَنَّهُمْ مَضَاعِفُهُ وَالْوَقْفُ يَزِيدُهَا بِيضًا حَا
 فَلَمَّا كَانَتْ الرَّاءُ كَذَلِكَ قَالُوا هَذَا رَأَيْتُ هَذَا فَرَأَتْ فَلَمْ يَعْمَلُوا لِأَنَّهُمْ كَانَتْهُمْ قَدْ تَكَلَّمُوا بِرَأْيَيْنِ
 مَفْتُوحَتَيْنِ فَلَمَّا كَانَتْ كَذَلِكَ قَوِيَّتْ عَلَى نَصْبِ الْأَلْفَانِ وَصَارَتْ بِمَنْزِلَةِ الْقَافِ حَيْثُ كَانَتْ
 بِمَنْزِلَةِ حَرْفَيْنِ مَفْتُوحَتَيْنِ فَلَمَّا كَانَ الْقَحْجُ كَأَنَّهُ مَضَاعِفٌ وَانْطَابَتْنَا مِنَ الْأَلْفِ كَانَ الْعَمَلُ مِنْ
 وَجْهِ وَاحِدٍ أَخْفَ عَلَيْهِمْ وَإِذَا كَانَتْ الرَّاءُ بَعْدَ أَلْفٍ تَحَالُ لَوْ كَانَ بَعْدَهَا غَيْرُ الرَّاءِ لَمْ تُعْمَلْ فِي الرِّفْعِ
 وَالنَّصْبِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ هَذَا جَارٌ كَأَنَّهُ قُلْتَ هَذَا فَعَالٌ وَكَذَلِكَ فِي النَّصْبِ كَأَنَّهُ قُلْتَ فَعَالًا
 فَعَلْتُ هَذَا فَانْصَبْتُ كَمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ قَبْلَ الْأَلْفِ وَأَمَّا فِي الْجَمْعِ فَيَجْمِلُ الْأَلْفُ كَانَ أَوَّلُ الْحَرْفِ
 مَكْسُورًا أَوْ مَفْتُوحًا وَمَضْمُومًا لِأَنَّهُمْ كَانَتْهَا حَرْفَانِ مَكْسُورَانِ فَيَجْمِلُ هَهُنَا كَمَا غَلَبَتْ حَيْثُ

(قوله ورأيت)

علما كثيرا الخ

قال أبو سـ عبيد يريد

أنك إذا وصلت علما بما بعده

كان بعد الميم تنوين ولا

لامالة فيسه وانما يعمل اذا

وقفت عليه لانه يصير الانا

(قوله فشيء وها بال فحلي

الخ) يريد أن الذين أمالوا

شبهوا هذه الالف لما

وقعت طرفا بال التانيث

المقصورة ولا خلاف في

جواز لامالة الالف المقصورة

للتأنيث لانها تنقلب ياء في

التثنية وقد مضى

الكلام على نحو

هذا اهـ

كانت مفتوحة فنصبت الالف وذلك قولك من جبارك ومن عواره ومن المعار ومن الدوار
 كأنك قلت فَعَالِلُ وفعَالِلُ وفعَالِلُ وفعَالِلُ وفعَالِلُ وفعَالِلُ وفعَالِلُ وفعَالِلُ وفعَالِلُ وفعَالِلُ
 جميع المستعيلة اذا كانت الراء مكسورة بعد الالف التي تليها وذلك لأن الراء لما كانت تقوى
 على كسر الالف في فعال في الجذر وفعال لما ذكرنا من النقص في قوتها على هذه الالفات اذ
 كنت انما تضع لسانك في موضع استعلاء ثم تنحدر وصارت المستعيلة ههنا بمنزلة في قفاف
 وقول هذه نافذة فارق وأنت في مقاربتك فتنبه كما فعلت ذلك حيث قلت ناعق ومناقق ومناسيط
 وقالوا من قرارك فغلبت كما غلبت الفاف وأخواتها فلا تكون أقوى من القاف لاشتها وان
 كانت كأنها حرفان مفتوحان فاعلم ان حرف واحد وبنته كما أن الالف في غار والياء في قيسل
 بمنزلة غيرهما في الرد اذا صغرت ردتا الى الواو وان كان فيهما من الين ما ليس في غيرهما فاعلم
 شئت الراء بالقاف وليس في الراء استعلاء فجعلت مفتوحة تفتح نحو المستعيلة فلما قويت على
 القاف كانت على الراء أقوى * واعلم أن الذين يقولون مساجد وعابد ينصبون جميع ما أملت
 في الراء * واعلم أن قوما من العرب يقولون الكافرون ورأيت الكافرين والكافر وهي المنابر
 لما بعدت وصار بينهما وبين الالف حرف لم تقو قوة المستعيلة لاشتها من موضع اللام وقريبة
 من الياء ألا ترى أن الالف لا تنفع بجعلها ياء فلما كانت كذلك عملت الكسرة عملها اذ لم يكن بعدها
 راء وأما قوم آخرون فنصبوا الالف في الرفع والنصب وجعلوها بمنزلة اذ لم يحل بينها وبين
 الالف كسر وجعلوا ذلك لا يمنع النصب كما لم يمنع في القاف وأخواتها وأما الوافي الجركا مالوا
 حيث لم يكن بينهما وبين الالف شيء وكان ذلك عندهم أولى حيث كان قبلها حرف شمال له ولم يكن
 بعده راء وأما بعض من يقول مررت بالجبار فانه يقول مررت بالكافر فينصب الالف وذلك
 لأنك قد تركت الامالة في الرفع والنصب كما تركتها في القاف فلما صارت في هذا كالقاف تركها
 في الجركا الى حالها حيث كانت تنصب في الاكثر يعني في النصب والرفع وكان من كلامهم أن
 ينصبوا نحو عابد وجعل الحرف الذي قبل الراء يبعده من أن يمال كما جعله قوم حيث قالوا هو
 كافر يبعده من أن ينصب فلما بعد وكان النصب عندهم أكثر تركوه على حاله اذ كان من
 كلامهم أن يقولوا عابدوا الأصل في فاعل أن تنصب الالف ولكها أعمال لما ذكرنا من العلة
 ألا تراها لا تعمل في تأبيل فلما كان ذلك الأصل تركوها على حالها في الرفع والنصب وهذه اللغة
 أقل في قول من قال عابد وعالم * واعلم أن الذين يقولون هذا قارب يقولون مررت بقادر ينصبون

(قوله وقالوا)

من قرارك الخ)

قال أبو سعيد يريد أن

فحة الراء في قرارك اذا كان

بعد الالف راء مكسورة لم

تمنع الامالة وغلبت الكسرة

لفتح الراء التي قبل الالف

حتى أميل كما غلبت الراء

المكسورة ما قبلها في الامالة

وهو حرف الاستعلاء الذي

قبل الالف ولم تكن الراء

المفتوحة التي قبل الالف

بأقوى من حرف

الاستعلاء لمنع

الامالة اه

الالف ولم يجعلوها حيث بعدت تقوى كما انها في لغة الذين قالوا مررت بكافر لم تقوى على الامالة
حيث بعدت لئلا كزنا من العلة وقد قال قوم ترتضى عربيتهم مررت بقادر قبل الراء حيث
كانت مكسورة وذلك انه يقول قارب كما يقول جارم فاسم جوت القاف وغيرها فلما قال مررت
بقادر اراد ان يجعلها كقوله مررت بكافر فيستويهما هنا كما يستويهما هناك وسمعنا من ثقي به
من العرب يقول (لهذبة بن خشرم)
(طويل)

عسى الله يغني عن بلاد بن قادر * بمنهم جوت الرباب سكوب

وتقول هو قادر * واعلم ان من يقول مررت بكافر أكثر ممن يقول مررت بقادر لانها
من حروف الاستعلاء والراء قد أخبرتك بأمرها * واعلم ان من العرب من يقول مررت
بجمار فاسم فينصبون للقاف كما نصبوا حين قالوا مررت بمال فاسم الا ان الامالة في الجمار
وأشباهه أكثر لان الف كانتا بينهما وبين القاف حرفان مكسوران فنم صارت الامالة فيها
أكثر منها في المال ولكنهم لو قالوا جارم فاسم لم يكن بمنزلة جمار فاسم لان الذي يميل ألف جارم
لا يتغير فبين جمار فاسم وجمار فاسم كما بين مال فاسم وعابد فاسم ومن قال مررت بجمار فاسم
قال مررت بسقار قبل لان الراء هنا يدير كها التغير اما في الاضافة واما في اسم مذكرو هو حرف
الأعراب وتقول مررت بشار قبل في لغة من قال مررت بالجمار قبل وقال مررت بكافر قبل من
قبل انه ليس ببر المجرور وبين الف في فاذا الأحرف واحد ساكن لا يكون الا من موضع الآخر
وانما رفع اسائه عنهم ما فساكنه ليس بعد الف الراء مكسورة فلما كان من كلامهم مررت
بكافر كان اللازم لهذا عندهم الامالة وتقول هذه صغار واذا اضطر الشاعر قال الموارر وهذا
بمنزلة مررت بشار لانه اذا كان من كلامهم هي المنابر كان اللازم لهذا الامالة اذ كانت الراء بعد
الف مكسورة وقال كانت قوارير قوارير من فضة ومن قال هذا جاد لم يقل هذا فار لقوة الراء
هنا كما ذكرنا وتقول هذه دناير كما قلت كافر فهذا أجدر لان الراء أبعد وقد قال بعضهم
مناسيط فذا أجدر فاذا كنت في الجرف قصتها قصة كافر * واعلم ان الذين يقولون هذا ادع في
السكوت فلا يميلون لانهم لم يلفظوا بالكسرة كسرة العين يقولون مررت بجمار لان الراء كانتا
عندهم مضاعفة فكانت جروا قبل الراء وذلك قولهم مررت بالجمار واستجيب بالله من التبار

(قوله فبين)
جمار فاسم وجمار
فاسم (الخ) قال أبو
سعيد يريد ان الامالة في
جمار فاسم أقسوى منها في
جمار فاسم من جهتين
احدهما ان كسرة الراء
في جارم لازمة في كل حال
وكسرة الراء في الجمار
تتغير بالرفع والنصب
والجهة الاخرى ان حرف
الاستعلاء قد بعد من ألف
جمار أكثر من بعده عن
ألف جمار وكذلك الامالة
في عابد وفاسم أقسوى
منه في مال
فاسم اه

* عسى الله يغني عن بلاد بن قادر *

* وأنشد في باب الراء

مستشهدا على جواز امالة الف من قادر وان كان قبلها الحرف المانع لقوة الراء المكسورة على الامالة وقد
تقدمنا لبيت بتفسيره

وقالوا في مهارى تيسل الهاء وما قبلها وقال سمعت العرب يقولون ضربت ضربة وأخذت
أخذت شبه الهاء بالالف فأمال ما قبلها كما يعمل ما قبل الالف ومن قال أراد أن يضربها
فاسم قال أراد أن يضربها بأشدد ومن قال عمل فاسم قال عمل راشد والراء أضعف في ذلك
من القاف لما ذكرتك وتقول رأيت عقرًا كما تقول رأيت علقًا ورأيت عيرًا كما قلت ضيقًا
وهذا عقران كما تقول جفان * واعلم أن قوما يقولون رأيت عقرًا فيمیلون للكسرة لأن
الالف في آخر الحرف لما كانت الراء ليست كالمستعيلة وكان قبلها كسرة وكانت الالف
في آخر الحرف شبهوها بالالف حبيلى وكان هذا الزم حيث قال بعضهم رأيت عقرًا وقال
أراد أن يعقرها وأراد أن يعقرا ورأيتك عسرا جعلوا هذه الأشياء بمنزلة ما ليس فيه راء وقالوا
رأيت عقرًا فإذا كانت الكسرة تميل فالياء أجدر أن تيسل وقالوا العقران حيث كسرت أول
الحرف وكانت الالف بعده ما هو من نفس الحرف فشبهه بما يدق على الكلمة نحو الف حبيلى
وقالوا عقران ولم يقولوا عقران جمع برق ولا جفان لأنهما من الحروف المستعيلة ومن قال هذا
عقران فأمال قال في رجل يسمى عقران هذا عقران كما قالوا جلاب فلم يمنع ما بينهما الإمالة كما
لم يمنع الصاد في صماليق وقالوا دافراش وهذا عقران لما كانت الكسرة أولًا والالف زائدة
شبهت بعقران والنصب فيه كله أحسن لأنهم ليست كالف حبيلى

وهذا باب ما يعمل من الحروف التي ليس بعدها الف إذا كانت الراء بعدها مكسورة * وذلك
قولك من الضرب ومن البعر ومن الكبير ومن الصغير ومن الفقير لما كانت الراء كأنها حرفان
مكسوران وكانت تشبه الياء أمالوا المفتوح كما أمالوا الالف لأن الفتحة من الالف وشبه الفتحة
بالكسرة كشبه الالف بالياء فصارت الحروف ههنا بمنزلة ما إذا كانت قبل الالف وبعد الالف
الراء وإن كان الذي قبل الالف من المستعيلة نحو ضارب وقارب وتقول من عقر وفمیل العين
لأن الميم ساكنة وتقول من أخذ وفمیل الذال ولا تقوى على إمالة الالف لأن بعد الالف
فتحًا وقبلها فصار الإمالة لا تعمل بالالف شيئًا كما أنك تقول حاضر فلا تيسل لأنهما من الحروف
المستعيلة فكالم عمل الالف للكسرة كذلك لم تعملها الإمالة الذال وتقول هذا ابن مدعور
كأنك تروم الكسرة لأن الراء كأنها حرفان مكسوران فلا تيسل الواو لأنها لا تشبه الياء ولو أملتها
أملت ما قبلها ولكنك تروم الكسرة كما تقول رد ومثل هذا قولهم عجت من الثمر وشربت
من المنقر والمنقر الركية الكثيرة الماء وقالوا رأيت خبط الریف كما قالوا من المطر وقالوا

(قوله وقالوا)

عمران ولم يقولوا

برقان الخ) هؤلاء فرقوا

بين الراء والمستعيلة فأمالوا

في الراء ولم يعملوا في المستعيلة

لقوتها وشبهوا الالف في

عمران ونقران بالالف حبيلى

وجعلوها كالطرف ولم

يعتدوا بالنون (قوله ومن

قال هذا عمران الخ) قال

أبو سعيد يريد أن القاف

في عقران لم تمنع الإمالة

التي أوجبها كسرة العين

وان كان بين الكسرة

والالف القاف كما أن

السين في صماليق تقلبها

صادا من أجل القاف

فتقول صماليق

وان كان بينهما

أحرف اهـ

رَأَيْتُ خَبَطَ فَرْدٌ كَمَا خَالَ مِنَ الْكَافِرِينَ وَيُقَالُ هَذَا خَبَطَ رِيَّاحٌ كَمَا قَالَ مِنَ الْمُنْفَرِ وَقَالَ مَرَرْتُ
بِعَيْرٍ وَمَرَرْتُ بِخَيْرٍ فَلَمْ يَنْسَمِ لَأَنْهَا تَحْقُقُ مَعَ الْيَاءِ كَمَا أَنَّ الْكُسْرَةَ فِي الْيَاءِ أَخْتَقِي وَكَذَلِكَ مَرَرْتُ بِبَعِيرٍ
لَا نَ الْعَيْنَ مَكْسُورَةً وَلَكِنَّهُمْ يَقُولُونَ هَذَا ابْنُ تَوْرٍ وَقَوْلُ هَذَا قَفَارِيَّاحٌ كَمَا تَقُولُ رَأَيْتُ خَبَطَ
رِيَّاحٌ فَيَقْبِلُ طَائِفُ الرِّاءِ الْمُنْفَصِلَةَ وَكَذَلِكَ أَلْفٌ قَفَا فِي هَذَا الْقَوْلِ وَأَمَّا مَنْ قَالَ مَرَرْتُ بِمَالٍ
فَأَمْسِمَ فَلَمْ يَنْصَبْ لَأَنْهَا مَنفَصِلَةٌ قَالَ رَأَيْتُ خَبَطَ رِيَّاحٌ وَقَفَارِيَّاحٌ فَلَمْ يُجِمْعِ سَمْعُنَا جَمِيعَ مَا ذَكَرْنَاكَ
مِنَ الْإِمَالَةِ وَالنَّصْبِ فِي هَذِهِ الْأَبْوَابِ مِنَ الْعَرَبِ وَمَنْ قَالَ مِنْ عَمْرٍو وَمِنْ الثَّغْرِ فَأَمَّا لَمْ يُجِمْعِ مِنَ
الشَّرْقِ لِأَنْ بَعْدَ الرَّاءِ حَرْفَانِ سَنَعِلِيَّانِ فَلَا يَكُونُ ذَا كَامِلٍ بَكِنْ هَذَا مَارِقُ

وَهَذَا بَابٌ مَا يَلْحَقُ الْكَلِمَةُ إِذَا اخْتَلَتْ حَتَّى تَصِيرَ حَرْفًا فَلَا يَسْتَطَاعُ أَنْ يُتَكَلَّمَ بِهَا فِي الْوَقْفِ فَيُعْتَمَدُ
بِذَلِكَ الْحَقِّ فِي الْوَقْفِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ عَنْهُ وَشِءٌ وَكَذَلِكَ جَمِيعُ مَا كَانَ مِنْ بَابٍ وَعَى يَعْى فَإِذَا وَصَلَتْ
قُلْتُ عَ حَدِيثًا وَشِءٌ ثَوْبًا حَذَفَتْ لِأَنَّكَ وَصَلْتَ إِلَى التَّكَلُّمِ بِهِ فَاسْتَغْنَيْتَ عَنِ الْهَاءِ فَالْأَحَقُّ
فِي هَذَا الْبَابِ الْهَاءُ

وَهَذَا بَابٌ مَا يَتَقَدَّمُ أَوَّلَ الْحُرُوفِ وَهِيَ زَائِدَةٌ قَدِّمَتْ لِأَسْكَانِ أَوَّلِ الْحُرُوفِ فَلَمْ تَصِلْ إِلَى أَنْ
تَبْدُئَ بِسَاكِنٍ فَقَدِّمَتْ الزِّيَادَةُ مَتَصَرِّكَةً تَصِلُ إِلَى التَّكَلُّمِ وَالزِّيَادَةُ هَهُنَا الْأَلْفُ الْمُوَصُولَةُ
وَأَكْثَرُ مَا تَكُونُ فِي الْأَفْعَالِ فَتَكُونُ فِي الْأَمْرِ مِنْ بَابِ فَعَلٍ يَقْعُلُ مَا لَمْ يَتَعَرَّكْ مَا بَعْدَهَا وَذَلِكَ
قَوْلُكَ اضْرِبْ أَقْتُلْ اذْهَبْ لِأَنَّهُمْ جَعَلُوا هَذَا فِي مَوْضِعٍ يَسْكُنُ أَوَّلُهُ فَيَسْأَلُونَ مِنَ الْكَلَامِ
وَتَكُونُ فِي الْأَفْعَالِ وَأَفْعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ وَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ عَلَى زَنْةٍ وَاحِدَةٍ وَمِثَالُ وَاحِدٍ وَالْأَلْفُ
تَلْزِمُهُنَّ فِي فَعَلٍ وَقَعْلُ وَالْأَمْرِ لِأَنَّهُمْ جَعَلُوهُ يَسْكُنُ أَوَّلُهُ هَهُنَا فَيَسْأَلُونَ مِنَ الْكَلَامِ وَذَلِكَ أَنْطَلَقَ
وَاِحْتَبَسَ وَاجْتَرَرْتُ وَهَذَا الْخَوُّ وَتَكُونُ فِي اسْتَفْعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ
وَأَفْعُولْتُ هَذِهِ الْخَمْسَةُ عَلَى مِثَالِ وَاحِدٍ وَحَالُ الْأَلْفِ فِيهِنَّ كَالْهَاءِ فِي افْتَعَلْتُ وَقَصَّصْتُ فِي ذَلِكَ
كَقَصَّصْتُ فِي افْتَعَلْتُ وَذَلِكَ لِحَوَاثَرِ جَرَتْ وَأَقْعَسَسْتُ وَأَشْهَابَتْ وَأَجْأَوَذْتُ وَأَعَشَوَيْتُ
وَكَذَلِكَ مَا جَاءَ مِنْ بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ عَلَى مِثَالِ اسْتَفْعَلْتُ لِحَوَاثَرِ جَرَتْ وَأَقْعَسَسْتُ وَأَمَّا الْأَلْفُ
أَفْعَلْتُ فَلَمْ تَلْحَقْ لِأَنَّهُمْ اسْكَنُوا الْفَاءَ وَلَكِنَّهَا بَنِي هَاءِ الْكَلِمَةِ وَصَارَتْ فِيهَا بِعِزَّةِ الْأَلْفِ فَأَعْلَتْ فِي
فَاعَلْتُ فَلَمَّا كَانَتْ كَذَلِكَ صَارَتْ بِعِزَّةِ مَا لَحِقَ بِنَاتِ الْأَرْبَعَةِ الْأَنْزِيَّ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ يُخْرِجُ
وَأَنَا أُخْرِجُ فَيَضْمُونَ كَمَا يَضْمُونَ فِي بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ لِأَنَّ الْأَلْفَ لَمْ تَلْحَقْ لِأَسْكَانِ أَحَدِ ثَوْمٍ وَأَمَّا كُلُّ
شَيْءٍ كَانَتْ أَلْفُهُ مُوَصُولَةً فَانْ تَفْعُلْ مِنْهُ وَأَفْعُلْ وَتَفْعُلْ مُفْتُوحَةً الْأَوَائِلُ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ تَلْزِمُ أَوَّلَ

(قوله فلم
ينصب لائها
منفصلة الخ) قال أبو
سعيد الذي يفرق بين
المنفصل والمتصل أنه يجعل
اللام المكسورة في مال كأنها
لم تتصل بقاف فليس لائها
كلمة أخرى وكذلك الطاء
المفتوحة في رأيت خبط
رياح كأنها لم تتصل بكسرة
الراء في رياح فلا يميل الطاء
لأنه لا يعتد بالراء في رياح
لأنها من كلمة أخرى (وقوله
ومن قال من عمرو والنفر
فأمال لم يمل من الشرق الخ)
قال أبو سعيد يريد أن حرف
الاستعلاء إذا كان بعد الراء
المكسورة منعه من إمالة
ما قبل الراء وهو إمالة الشين
من الشرق كما منع من
إمالة الألف في مارق
أه سيبوي

الكلمة يعني ألف الوصل وإعماهي ههنا كالهاء في عيه فهي في هذا الطرف كالهاء في هذا الطرف فلما تقرب من بنات الأربعة نحو خرجت وصلصت جعلت أوائل ما ذكرنا مفتوحا كأوائل ما كان من فعلت الذي هو على ثلاثة أحرف نحو ذهب وضرب وقُتل وعُلم وصارت آخره جيت واقشعرت كاستفعلت لأنهم لا تكن هذه الألفات فيها إلا لما حدثت من السكون ولم تُلحق لخرج بناء الأربعة إلى بناء من الفعل أكثر من الأربعة كما أن أفعل خرجت من الثلاثة إلى بناء من الفعل على الأربعة لأنه لا يكون الفعل من نحو سقر رجل لا يتحد في الكلام مثل سقر رجلت فلما لم يكن ذلك صُرفت إلى باب استفعلت فأجريت مجرى ما أصله الثلاثة يعني آخره جيم * وأعلم أن هذه الألفات إذا كان قبلها كلام حذفت لأن الكلام قد جاء قبله ما يستغنى به عن الألف كما حذفت الهاء حين قلت ع يافتي جاء بعدها كلام وذلك قولك يازيد اضرب عمرا ويازيد اقتل واستخرج وإن ذلك آخره جيم وكذلك جميع ما كانت ألوه موصولة * وأعلم أن الألف الموصولة فيما ذكرنا في الابتداء مكسورة أبدا إلا أن يكون الحرف الثالث مضموما فتضمها وذلك قولك اقتل استضعف أخفرا آخره جيم وذلك أنك قربت الألف من المضموم إذ لم يكن بينهما إلا ساكن فكسرهما كسرة بعدها ضمة وأرادوا أن يكون العمل من وجه واحد كما فعلوا ذلك في هذا اليوم يافتي وهو في هذا أجدل لأنه ليس في الكلام حرف أوله مكسور والثاني مضموم وفعل هذابه كما فعل بالمدغم إذا أردت أن ترفع لسانك من موضع واحد وكذلك أرادوا أن يكون العمل من وجه واحد ودعاهم ذلك إلى أن قالوا أنا أجوفك وأنبؤك وهو متحد من الجبل أنبا نابتك الخليل وقالوا أيضا لامك وقالوا اضرب الساقين إلك هابل فكسرهما جميعا كما ضم في ذلك ومثل ذلك (البيت للثمان بن بشير الأنصاري)

وَيَلِيهَا فِي هَوَاءِ الْجَوِّ طَالِبَةٌ * وَلَا كَهَذَا الَّذِي فِي الْأَرْضِ مَطْلُوبُ

وتكون موصولة في الحرف الذي تُعرَّف به الأسماء والحرف الذي تُعرَّف به الأسماء هو الحرف الذي في قولك القوم والرجل والناس وإنما هم حرف بمنزلة قولك قد وسوف وقد بينا ذلك فيما يتصرف وما لا يتصرف ألا ترى أن الرجل إذا نسى فتذكر ولم يرد أن يقطع يقول آلي كما يقول قدي ثم يقول كان وكان لا يكون ذلك في ابن ولا امرئ لأن الميم ليست منفصلة ولا الباء

* وانشد في باب آخر قول الثمان بن بشير * ويلها في هواء الجوّ طالمة *
مستشهداه على ما يجوز في قوله ويلها من ضم اللام وكسرهما الصم على القاء حركة الميم عليها والكسر على اتعاهما حركة الميم وعد تقدم بنفسه

وقال عجلان دَعَاوَجَلْ ذَاوَالْحَقْنَابِلْ * بالشَّصِمِ أَنَا فَمَلْنَا بِجَلْ

كما تقول لانه قدي ثم تقول قد كان كذا وكذا فنتي قد ولكنه لم يكسر اللام في قوله بَدَلْ ويجوز بالياء لان البناء قد تم وزعم الخليل انها موصولة كقد وسوق ولكنها جاءت لغني كما يجبان للعاني لم لم تكن الالف في فعل ولا اسم كانت في الابتداء مفتوحة فري بينها وبين ما في الاسماء والافعال وصارت في الف الاستفهام اذا كانت قبلها لا تحذف شبهت بالفاء آخر لانها رائدة كما انها رائدة وهي مفتوحة مثلها لانها كانت في الابتداء مفتوحة كرها ان يحذفوها فيكون لفظ الاستفهام والخبر واحد فاردوا ان يفصلوا ويبتنوا مثلها من ألفات الوصل الالف التي في ايم وايم لما كانت في اسم لا يمتكن تمكّن الاسماء التي فيها الف الوصل نحو ابن واسم واخري وانما هي في اسم لا يستعمل الا في موضع واحد شبهتها هنا بالتي في آل فيما ليس باسم اذ كانت كما لا يمتكن تمكّن ماذ كرنا وضارع ما ليس باسم ولا فعل والدليل على انها موصولة قولهم ليم الله وليم الله قال الشاعر

وقال قريبن القوم لما تشدّتهم * نعم وقريبن ليم الله ما تدري

وقد كنا يتنا ذلك في باب القسم فأرادوا ان تكون هذه الياء مسكنة فيجانبوا من الكلام كما فعلوا ذلك فيما ذكرنا من الافعال وفي اسماء سنيتهالك ان شاء الله فقرة ايم قصصة الالف واللام فهذا قول الخليل وقال يونس قال بعضهم ليم الله فكسر ثم قال ليم الله جعلها كالف ابن وهذا باب كينونها في الاسماء وانما تكون في اسماء معلومة أسكنوا أوائلها فيجانبوا من الكلام وليست لها اسماء تتلثب فيها كالأفعال هكذا أجروا في كلامهم وتلك الاسماء ابن والحقوه الهاء للتأنيث فقالوا ابنة واثنان والحقوه الهاء للتأنيث فقالوا اثنتان كهو لك اثنتان واخروا والحقوه الهاء للتأنيث فقالوا امرأة وابنه واسم واسم جميع هذه الالفات مكسورة في الابتداء وان كان الثالث مضموم نحو ابني واخروا لانها ليست ضمة تثبت في هذا البناء على كل حال اعما تظم في حال الرفع فلما كان كذلك فرقوا بينها وبين الافعال نحو اقتل استضعف لان الضمة فيهن ثابتة فتركوا الالف في ابني واخري على حالها والاصل الكسر لانها مكسورة

* وأنشد عجلان دَعَاوَجَلْ ذَاوَالْحَقْنَابِلْ * بالشَّصِمِ البيت
مستشهد به على ما يجوز فصل الالف واللام بماء عدا عند تكرار التكلم شيئا ثم اعادتها عند التكرار متصلة بماء عدا وقد تقدم القول في ذلك * وأنشد بعده قول نصيب

وقال قريبن القوم لما تشدّتهم * نعم وقريبن ليم الله ما تدري

مستشهد به على اسقاط الالف بين في الدرج لانها الف ووصل وقد تقدم علمه وتفسيره

(قوله والدليل
على انها موصولة
قولهم ليم الله الخ)
قال أبو سعيد جعل ألف
ايم وايم ألف وصل وذكر
انهم جعلوها مفتوحة
وان كانت داخلية على اسمين
لانها لا يستعملان الا في
القسم فلم يتكافأ شيها باللام
التعريف وقد حكى يونس
ان من العرب من يكسر
وهذه الالف ألف وصل
عند البصريين وايم
موضوع للقسم غيره شقق
من شيء من الاسماء
المعروفة وذكر الزجاج
وهو قول الكوفيين ان
ايم جمع عين وان ايم محذوف
منها النون ومنهم من يقول
م الله لا فعلن كانه تكلم
باليمن من ايم ومنهم من
يقول م الله بكسر الميم
كانه تكلم باليمن من عيم
فقصة ايم عند سيبويه
والخليل قصصة الالف
واللام وما حكاه يونس من قول
بعضهم ايم الله بالكسر
تشبيهه بألف ابن
اه باختصار

أبداء في الأسماء والأفعال الآتي الفعل المضارع الثالث كما قالوا أنا أنبؤك والاضل كسر الباء فصارت الضمة في أمرؤاذا كانت لم تكن ثابتة كارتفاعه في نون ابن لأنهم اضمة انما تكون في حالي الرفع * واعلم أن هذه الألفات ألفات الوصل تحذف جميعا إذا كان قبلها كلام الأماذ كزامن الألف واللام في الاستفهام وفي آيمن في باب القسم لعلته قد ذكرناها فعمل ذلك في باب القسم حيث كانت مفتوحة قبل الاستفهام فهاقوا أن تلتبس الألف بالألف الاستفهام وتذهب في غير ذلك إذا كان قبلها كلام إلا أن تقطع كلامك وتستنصف كما قالت الشعراء في الألف تصاف لأنهم مواضع فصول فاعلموا أنها بعد قطع قال الشاعر

(كامل)

ولا يبادر في الشتاء وليدنا * ألقدر ينزلها بغير جمال

وقال لييد أومذهب جند على ألواح * الناطق المزبور وانحتموم

* واعلم أن كل شيء كان أول الكلمة وكان متحرك كسوى ألف الوصل فإنه إذا كان قبله كلام لم يحذف ولم يتغير إلا ما كان من هو وهي فان الهاء تسكن إذا كان قبلها واو أو هاء أو لام وذلك قولك وهو ذاهب ولهم خير منك فهو قائم وكذلك هي لما كثرت في الكلام وكانت هذه الحروف لا يلفظ بها إلا مع ما بعدها صارت بمنزلة ما هو من نفس الحرف فأسكوا كما قالوا في فخذ فخذ ورضي رضى وفي حذر حذر وسرور سرور فعملوا ذلك حيث كثرت في كلامهم وصارت تستعمل كثيرا فأسكت في هذه الحروف استخفا وكثير من العرب يدعون الهاء في هذه الحروف على حالها فعملوا بلام الأمر مع الماء والواو مثل ذلك لأنها كثرت في كلامهم وصارت بمنزلة الهاء في أنها لا يلفظ بها إلا مع ما بعدها وذلك قولك فليظنر وليضرب ومن ترك الهاء على حالها في هي وهو ترك الكسرة في اللام على حالها

* وأنشدني ابن ترحمته هذا ما كتبها في الزمراء

ولا يبادر في الشتاء وليدنا * ألقدر ينزلها بغير جمال

الشاهد فيه قطع الف الوصل من قوله القدر ضرورة يسوع ذلك أن الشطر الأول من البيت توقف عليه ثم بعد أن ما مد معطوف على هذه اليه وهذا من أقرب الضرورة * بقول إذا اشتد الرمان فولد ما لا سادر القدر حسن أدب والحال حرمه بل بها القدر * أنشدني المالك لييد

أومذهب جند على ألواح * الناطق المزبور والمحوم

الشاهد فيه قطع ألف الوصل في الناطق والقول فيه كالذي تقدم * وصف آثار الديار جعل منها ميا وجيا وشبهها بالكمات في ذلك وأراد بالناطق الذين الطاهر والمختوم الخي الدارس والتمتع الطبع على الشئ وبعبطته والجدد جمع حدة وهي الطرمة وأراد به أسفار الككب والمذهب ما كتب بالذهب والمرور المكتوب ويروي المرور رأي المسين الذي أبرر واطهر وبني على معقول كما قالوا محسوب من أحسنه ومحموم من أحسنه الله

هذه اب تحرك أو آخر الكلم الساكنة إذا حذفت ألف الوصل لالتقاء الساكنين في وانما
حذفوا ألف الوصل ههنا بعد الساكن لأن من كلامهم أن يحذف وهو بعد غير الساكن فلما
كان ذلك من كلامهم حذفوها ههنا وجعلوا التحرك الساكنة الأولى حيث لم يكن ليلتقي
سا كان وجعلوا هذا سبيلهم ليقرؤا بينا وبين الألف المقطوعة جملة هذا الباب في التحرك
أن يكون الساكن الأول مكسورا وذلك قولك اضرب ابنك وأكرم الرجل وأذهب أذهب ونل
هو الله أحد الله لأن التوسين ساكن وقع بعده حرف ساكن فصار بمنزلة ياء اضرب ونحو ذلك
ومن ذلك إن الله عاقلني فعلت وعن الرجل وقط الرجل ولواستطعنا ونظير الكسرة ههنا قولهم
حذار وبداد ونظائرهما الكسرة في كلامهم جعلوا سبيل هذا الكسرة في كلامهم فاستقام
هذا الصرب على هذا ما لم يكن اسما هو حذام لئلا يلتقي ساكنا ونحوه جري فاق وغاق غاق
كسروا هذا إذا كان من كلامهم أن يكسروا إذا التقى ساكنا وقال الله تبارك وتعالى قل
انظروا ما آتاني السموات والأرض مضموها الساكن حيث حركوه كما مضموه الألف في الابتداء
وكرهوا الكسرة ههنا كما كرهوه في الألف فمما افت سائر السواكن كما خالفت الألف سائر
الألفات يعني ألفت الوصل وقد كسروهم فقالوا قل انظروا وأجروه على الباب الأول ولم
يجعلوها كالألف ولكنهم جعلوها كالتوسين وأما الذين يضمون فأنهم يضمون في كل ساكن
بكسرة في غير الألف المضمومة فمن ذلك قوله وقالت أخرج عليهن وعذاب أركض برجلك ومنه
أو نقص منه قبلا وهذا كله عرتي قد قرئته ومن قال قل انظروا كسروا جميع هذا والفتح
في حرفي أحدهما قوله عز وجل ألم الله لما كان من كلامهم أن يفتحوه لالتقاء الساكنين
فتصوا هذا وقرؤا بينه وبين ما ليس بهمجاء ونظير ذلك قولهم من الله ومن الرسول ومن
المؤمنين لما كثرت في كلامهم ولم تكن فعلا وكان الفتح أخف عليهم فتصوا وشبهوها بآين
وكيف وزعموا أن ناسا من العرب يقولون من الله فيكسرونه ويحسونه على القياس أما
ألم فلا يكسر لأنهم لم يجعلوه في ألف الوصل بمنزلة غيره ولكنهم جعلوه كبعض ما يتحرك
لالتقاء الساكنين ونحو ذلك لم يلبسده واعلم ذلك لأن اللهجهاء حالا قد تبين وقد اختلفت
العرب في من إذا كان بعدها ألف وصل غير ألف اللام فكسروهم قوم على القياس وهي أكثر في
كلامهم وهي الجيتة ولم يكسروا في ألف اللام لأنهم مع ألف اللام أكثر لأن الألف واللام
كثيرة في الكلام تدخل في كل اسم فتصوا استغفانا فصار من الله بمنزلة الشاذ وذلك قولك من

(قوله وتنظير
ذلك قولهم من الله
ومن الرسول) انما
فتصوا من لكثرتها في
كلامهم والميم مكسورة
فكرهوا توالي الكسرتين
مع الكثرة فعدلوا الى أخف
الحركات وكسروا ما لم
يكثرها ماعلى صورته
كقولك ان الله أمكنني
فعلت وكقولك زن الدرهم
وكان الكسائي يقول ان
من فحمت النون فيها لأن
أصلها مناء ولم يأت في ذلك
بمحجة مقنعة وأما ألم فأجاز
الاخفش فيها الكسر
ومنعه سيبويه وأوجب
الفتح وفيه وجهان أحدهما
انه لالتقاء الساكنين الميم
واللام الأولى من الله ولم
يكسر والآخر قبل الميم ياء
وقبل الياء كسرة فكرهوا
الكسرة فيها والثاني أنه ألقي
فتحة الألف من قولنا الله
على الميم لأن هذه موقوفة
حقها أن تبتدأ الألف
بعدها مفتوحة اه
أفاده السبيري

ابْنِكَ وَمِنْ أَمْرِي وَقَدْ فُتِحَ قَوْمٌ فَصَحَّاءُ فَقَالُوا مِنْ ابْنِكَ فَأَجْرُهَا يَجْرِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ
 ﴿هَذَا بَابٌ مَا يُضَمُّ مِنَ السَّوَاكِينِ إِذَا حُذِفَتْ بَعْدَهُ الْفُ الْوَصْلُ﴾ وَذَلِكَ الْحَرْفُ الْوَاوُ الَّتِي هِيَ
 عِلَامَةُ الْأَضْمَارِ إِذَا كَانَ مَا قَبْلَهَا مَفْتُوحًا وَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا تَنْسُوا الْفَصْلَ بَيْنَكُمْ وَرَمَوْا ابْنَكَ
 وَاحْشَوْا اللَّهَ فَرَزَعُ الْخَلِيلِ أَهْمُ جَعَلُوا حُرَّةَ الْوَاوِ مِنْهَا الْفَصْلَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْوَاوِ الَّتِي مِنْ نَفْسِ
 الْحَرْفِ نَحْوُ وَاوٍ وَآوٍ وَقَدْ قَالَ قَوْمٌ وَلَا تَنْسُوا الْفَصْلَ بَيْنَكُمْ جَعَلُوا بِمَنْزِلَةِ مَا كَسَرُوا مِنَ
 السَّوَاكِينِ وَهِيَ قَلِيلَةٌ وَقَدْ قَالَ قَوْمٌ لَوْ اسْتَطَعْنَا شَبَّهَوهَا بِوَاوٍ وَاحْشَوْا الرَّجُلَ وَنَحْوَهَا حَيْثُ كَانَتْ
 سَاكِنَةً مَفْتُوحًا مَا قَبْلَهَا وَهِيَ فِي الْقَلَّةِ عَمَلَةٌ وَلَا تَنْسُوا الْفَصْلَ بَيْنَكُمْ وَأَمَّا الْبَاءُ الَّتِي هِيَ عِلَامَةُ
 الْأَضْمَارِ وَقَبْلَهَا حَرْفٌ مَفْتُوحٌ فَهِيَ مَكْسُورَةٌ فِي الْفُ الْوَصْلِ وَذَلِكَ اخْتِصَاصُ الرَّجُلِ لِلرَّأَةِ لِأَنَّهُمْ
 لَمَّا جَعَلُوا حُرَّةَ الْوَاوِ مِنَ الْوَاوِ جَعَلُوا حُرَّةَ الْبَاءِ مِنَ الْبَاءِ فَصَارَتْ تُجْرَى هَهُنَا كَمَا تُجْرَى الْوَاوُ ثُمَّ
 وَإِنْ أَجْرُهَا يَجْرِي وَلَا تَنْسُوا الْفَصْلَ بَيْنَكُمْ كَسَرَتْ فَهِيَ عَلَى كُلِّ حَالٍ مَكْسُورَةٌ وَمِثْلُ هَذِهِ
 الْوَاوُ وَأُمُصْطَقُونَ لِأَنَّهُمَا وَازْدَادَتْ لِحَقِّ الْجَمْعِ كَمَا حَقَّتْ وَأَوَّاحْشُوا الْعِلَامَةَ الْجَمْعِ وَحَذَفَتْ
 مِنَ الْأَسْمَاءِ مَا حَذَفَتْ وَأَوَّاحْشُوا فَهَذِهِ فِي الْأَسْمَاءِ كَتَلَتْ فِي الْفِعْلِ وَالْبَاءُ فِي مُصْطَفِينَ مِثْلَهَا فِي
 اخْتِصَاصٍ وَذَلِكَ مُصْطَقُوا اللَّهِ وَمِنْ مُصْطَقِي اللَّهِ

﴿هَذَا بَابٌ مَا يُحْذَفُ مِنَ السَّوَاكِينِ إِذَا وَقَعَ بَعْدَهَا سَاكِنٌ﴾ وَذَلِكَ ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ الْأَلِفُ وَالْبَاءُ
 الَّتِي قَبْلَهَا حَرْفٌ مَكْسُورٌ وَالْوَاوُ الَّتِي قَبْلَهَا حَرْفٌ مَضْمُومٌ فَأَمَّا حَذْفُ الْأَلِفِ فَقَوْلُكَ رَجُلِي الرَّجُلُ
 وَأَنْتَ تَرِيدُ رَجُلِي وَلَمْ يَحْفَ وَأَمَّا كَرَهُوا فَتَحْرِيكُهَا لِأَنَّهُمَا إِذَا حُرِّكَتْ صَارَتْ يَاءً أَوْ وَاوً أَوْ فَكَرَهُوا أَنْ
 تَصِيرَ إِلَى مَا يَسْتَعْمَلُونَ فحذفوا الألف حيث لم يخافوا التباسا ومثل ذلك هذه حُبْلِي الرَّجُلِ
 وَمَعْرَى الْقَوْمِ وَأَنْتَ تَرِيدُ الْمَعْرَى وَالْحُبْلَى كَرَهُوا أَنْ يَصِيرُوا إِلَى مَا هُوَ أَثْقَلُ مِنَ الْأَلِفِ فحذفوا
 حيث لم يخافوا التباسا ومثل ذلك قولهم رَمَتْ وَقَالُوا رَمَيْتُهَا بِالْبَاءِ وَقَالُوا عَزَّ وَاجْتَاوَابًا وَالْوَاوُ
 لِثَلَاثَةِ تَبَسِ الْأَثَمَانِ بِالْوَاوِ وَقَالُوا حُبْلِيَانِ وَذَقَرِيَانِ لِأَنَّهُمْ لَوْ حَذَفُوا لَاتَّبَسَ بِمَا لَيْسَ فِي آخِرِهِ
 أَلِفٌ الْأَنْبِثُ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَأَنْتَ إِذَا قُلْتَ هَذِهِ حُبْلِي الرَّجُلِ وَمَنْ حُبْلَى الرَّجُلِ لَعَلَّ أَنْ فِي آخِرِهَا
 أَلِفًا فَإِنْ قُلْتَ قَدْ تَقُولُ رَأَيْتُ حُبْلَى الرَّجُلِ فَيُؤَافِقُ الْقَطْعُ لَهْظَ مَا لَيْسَتْ فِي آخِرِهِ أَلِفٌ التَّأْنِثُ
 فَإِنَّ هَذَا لَا يَلْزَمُهُ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ وَأَنْتَ لَوْ قُلْتَ حُبْلَانِ لَمْ يَحْذَرِ مَوْضِعُ الْأَوَّلِ أَلِفٌ مِنْهُ سَاكِنَةٌ وَلَفْظُ
 الْأَسْمَاءِ حِينَئِذٍ وَلَفْظُ مَا لَيْسَتْ فِيهِ الْأَلِفُ سَوَاءٌ وَأَمَّا حَذْفُ الْبَاءِ الَّتِي قَبْلَهَا كَسْرَةٌ فَقَوْلُكَ هُوَ
 يَرِي الرَّجُلُ وَيَقْضِي الْحَقُّ وَأَنْتَ تَرِيدُ يَقْضِي وَيَرِي كَرَهُوا الْكُسْرَ كَمَا كَرَهُوا الْجُرْفَ فِي قَاضٍ وَالضَّمُّ

فيه كما كرهوا الرفع فيه ولم يكونوا يفتخروا بلبس بالنصب لأن سبيل هذا أن يكسروا فذو اجبت
لم يخافوا التباسا وأما حذف الواو التي قبلها حرف مضموم فقولاك يَغْزُو القوم ويدْعُو الناس
وكرهوا الكسر كما كرهوا الضم هناك وكرهوا الضم هنا كما كرهوا الكسر في يَرِي وأما اخشوا
القوم ورموا الرجل واخشي الرجل فانهم لو حذفوا اللبس الواحد بالجمع والأُنثى بالذكور وليس
هنا موضع التباس ومع هذا أن قبل هذه الواو اخف الحركات وكذلك باء اخشى وما قبل الباء
منها في يَفْضِي ويُسْوِه وما قبل الواو منها في يدْعُو ونحوه فاجتمع أنه أثقل وأنه لا يخاف الالتباس
فحذف فأجريت هذه السواكن التي حركوا ما قبلها منها مجرى واحدا ومثل ذلك لم يبيع ولم يقل
ولو لم يكن ذلك فيها من الاستقلال لأجريت مجرى لم يخف لا بد ليس لاستقلال ما بعدها حدث
وذلك باء يهاب وواو يخاف وقد بين ذلك

في هذا باب ما لا يرد من هذه الأحرى الثلاثة لتحرك ما بعدها وسأخيرك لم ذلك ان شاء الله
وهو قولك لم يخف الرجل ولم يبيع الرجل ولم يقل القوم ورميت المرأة ورمما لأنهم انما حركوا
هذا الساكن لساكن وقع بعده وليس بحركة تلزم ألا ترى أنه لو قلت لم يخف زيد ولم يبيع
عمرو وأسكنت وكذلك لو قلت رمت فلم تخف بالالف لحذفه فلما كانت هذه السواكن لا تحرك
حذفت الألف حيث أسكنت والياء والواو ولم يرجعوا هذه الأحرى الثلاثة حيث تحركت
لالتقاء الساكنين لأنك إذا لم تذكر بعدها ساكناسكت وكذلك إذا قلت لم يخف أبوك في لغة
أهل الحجاز وأنت تريد لم تخف أباك ولم يبيع أبوك ولم يقل أبوك لأنك انما حركت حيث لم تجد بدا من
أن تحذف الألف وتلقي حركتها على الساكن الذي قبلها ولم تكن تقدر على التخفيف إلا كذا
كالم تجد بدا في التقاء الساكنين من التحريك فإذا لم تذكر بعد الساكن همزة متخففت كانت
ساكنة على حالها كسكونها إذا لم يذكر بعدها ساكن وأما قولهم لم يخافا ولم يقولوا ولم يبيعا فان
هذه الحركات لو أوزم على كل حال وانما حذفت النون للجزم كما حذفت الحركة للجرم من فعل
الواحد ولم تدخل الألف ههنا على ساكن ولو كان كذلك لقال لم يخف كما قال رمتا لم تلحق التثنية
شيئا مجزوما كما أن الألف لحقت في رمتا شيئا مجزوما

في هذا باب ما نطقه الهاء في الوقف لتحرك آخر الحرف وذلك قولك في نبات الباء والواو
التي الباء والواو فيهن لأم في حال الجزم أرمة ولم يغزوه واخشة ولم يفضه ولم يرصنه وذلك لأنهم
كرهوا اذهاب اللامات والاسكان جميعا فلما كان ذلك إخلالا بالحرف كرهوا أن يسكنوا المتحرك

(قوله وهو
قولك لم يخف
الرجل الخ) يريد أن
ما أسقطناه من الألف
والواو والياء لالتقاء
الساكنين إذا تحرك
الساكن بعده لاجتماع
الساكنين لم يرد الساكن
الذاهب لأن هذا التحريك
عارض وليس بحركة تلزم
الحرف أفاده السراي
(قوله وأما قولهم لم يخافا
ولم يقولوا ولم يبيعا الخ) يريد
أن الألف لم تدخل في بخافا
ويقولوا ويبيعا بخافان
ويقولان ويبيعان فدخل
الجزم فسقطت له النون
ولم تدخل ألف التثنية
على شيء مجزوم ولذلك
ثبتت الألف
والواو والياء
اه سرافي

فهذا تبيان أنه قد حذف آخر هذه الحروف وكذلك كل فعل كان آخره أواو وان كانت
الياء زائدة لأنها تنجز مجرى ما هو من نفس الحرف فإذا كان بعد ذلك كلام تركت الياء
لأنها إذا لم تقف لم تحرك وانما كان السكون لموقف فإلا لم تقف استغنيت عنها وتركتها وقد
يقول بعض العرب ارم في الوقف وأغز وأخش حدثنا بذلك عيسى بن عمرو بنونس وهذه اللغة أقل
اللغتين جعلوا آخر الكلمة حيث وصلوا إلى التكلم بها بمنزلة الآخر التي تحرك مما لم يحذف
منه شيء لأن من كلامهم أن يشبهوا الشيء بالشيء وإن لم يكن مثله في جميع ما هو فيه وأما
لأنه من وقفت وإن تع أعين وعيت فإنه يلزمها الهاء في الوقف من تركها في أحسن لأنه يحذف
بها لأنها ذهبت منها الفاء واللام ففكر هو أن يستكنوا في الوقف فيقولوا إن تع أع فسكنوا الذين
مع ذهاب حرفين من نفس الحرف وأما ذهاب من نفس الحرف الأول حرف واحد وفيه ألف
الوصل فهو على ثلاثة أحرف وهذا على حرفين وقد ذهب من نفسه حرفان وزعم أبو الخطاب
أن ناسا من العرب يقولون ادع من دعوت فيكسرون العين كأنهم لما كانت في موضع الجزم
وهموا أنها ساكنة إذ كانت آخر شيء في الكلمة في موضع الجزم فكسروا حيث كانت الدال
ساكنة لأنه لا يلتقي ساكنان كما قالوا رد باقي وهذه لغة رديئة وانما هو غلط كما قال زهير
بدلى أني لست مسدرك ماضى * ولا سابق شيئا إذا كان جانيا

هذا باب ما تلحقه الهاء ثنتين الحركة من غير ما ذكرنا من بنات الياء والواو التي تحذف أو آخرها
ولكنها ثنتين حركة أو آخر الحروف التي لم يذهب بعدها شيء فمن ذلك النونات التي ليست
بمروءات أعراب ولكنهم اتفون الاثنين والجميع وكان هذا أجدر أن تبين حركته حيث كان من
كلامهم أن يبينوا حركة ما كان قبله متحركا كما لم يحذف من آخر شيء لأن ما قبله مسكن
ففكر هو أن يسكن ويسكن ما قبله وذلك لخلال به وذلك هماضا رباه وهم مسئولونه وهم
فائولونه ومثل ذلك هنة وضربته وذهبته فعلا وذلك لما ذكرته ومع ذلك أيضا أن النون
خفية فذلك أيضا ما يؤكده الخبر بذلك كان يحرك ما هو أبين منها واسترى ذلك وما حرك وما قبله
متحرك إن شاء الله ومثل ذلك آية تريد أن لا تنافون قبلها ساكن وليست بنون تغير لأعراب
ولكنها مفتوحة على كل حال فأجريت ذلك المجري ومثل ذلك قولهم تمته لأن في هذا الحرف
ما في أين أن ما قبله ساكن وهي خفية كالنون وهي أشبه الحروف بها في الصوت فذلك كانت
مثلها في الخفاء وتبين ذلك في الانغام ومثل ذلك قولهم هلم يريد هلم قال الراجز

(فسوه واما

لأنه من وقفت

الخ) يريد أن قولنا لم

بمع ولم يقه فلذهب منه

حرفان وهو فاء الفعل

ولما لا نمن وفي بني ووى

بقي فائبات الهاء فيه أوجب

والزعم من إثباتها في ارم

وأخس لأن الإيهاف بها

أكثر فالتوضيح لها أزم

ومن العرب من لا يثبت

الهاء في ذلك أيضا لأنه على

حرفين الأول منهما متحرك

فيستدأ به والثاني ساكن

والذي يتكلم بهذا ويحذف

الهاء منه أقل ممن يحذف

الهاء من ارم وأخس لأن

ايم على ثلاثة أحرف

والذاهب منه حرف

واحد اه

سيرافي

• يَا أَيُّهَا النَّاسُ الْإِلَهِيَّةُ •

وانما يريد هلم وغير هؤلاء من العرب وهم كثير لا يلقون الهاء في الوقف ولا يبينون الحركة لانهم لم يتخذوا شيئا يلزم هذا الاسم في كلامهم في هذا الموضع كما فعلوا ذلك في بنات الياه والواد وجميع هذا اذا كان بعده كلام ذهب منه الهاء لانه قد استغنى عنها وانما احتاج اليها في الوقف لانه لا يستطيع أن يحرك ما يسكت عنده ومثل ما ذكرنا قول العرب انه وهم يريدون ان ومعناها اجل وقال وَيَقْلَنُ شَيْبٌ قَدْ عَلَا * لَكَ وَقَدْ كَبُرَتْ فَقُلْتُ إِنَّهُ

ومثل نون الجميع قولهم اعلمنه لانهم انون زائدة وليست بحرف اعراب وقبلها حرف ساكن فصار هذا الحرف بمنزلة هاء وقالوا في الوقف كَيْفَهُ وَلَيْتَهُ وَلَعَلَّهُ فِي كَيْفٍ وَلَيْتٍ وَلَعَلَّ لما لم يكن حرفا يتصرف للاعراب وكان ما قبلها ساكنا جعلوا باء نزلة ما ذكرنا وزعم الخليل انهم يقولون انطلقت يريدون انطلقت لانها ليست ببناء اعراب وما قبلها ساكن وعمما أجرى مجرى مسلمونة علامة المضمر التي هي ياء وقبلها الف أو ياء لانها جمعت انها حقيقه وأن قبلها ساكنا فاجريت مجرى مسلمانية ومسلمونة وتعلينته وذلك قولك غلاما ياء وعلامية وعصاية وبشرية وباقضية

وهذا باب ما يبينون حركته وما قبله مخرك في غن ذلك الياه التي تكون علامة المضمر المجرور أو تكون علامة المضمر المصوب وذلك قولك هذا غلامية وجاء من بعده وانه ضربه كرهوا أن يسكنوها اذ لم تكن حرف الاعراب وكانت خفية فبينوها وأما من رأى أن يسكن الياه فانه لا يلحق الهاء لان ذلك أمر هاء في الوصل فلم يتخذ منها في الوقف شيئا وقالوا هي وهم يريدون هي شبهوها بياء بعدى وقالوا هو لما كانت الواو لا تصرف للاعراب كرهوا أن يلزموها الاسكان في الوقف فجعلوا بمنزلة الياه كما جعلوا كيفه بمنزلة مسلمونة ومثل ذلك قولهم خذ بحككككك وجميع هذا في الوصل بمنزلة الأول ومن لم يلحق هناك الهاء في الوقف لم يلحقها هنا وقد استعملوا في شيء من هذا الالف في الوقف كما استعملوا الهاء لان الهاء أقرب للخارج الى الالف وهي شبهة بما نحن ذلك قول العرب حيم لافاذ اوصلوا قالوا حيم ل بعمر وان شئت قلت حيم ل كما تقول بحككككك ومن ذلك قولهم أنا فاد اوصل قال أن أقول نالك ولا يكون في الوقف في أنا الالف لم

(قوله وغير
هؤلاء من العرب
وهو كثير لا يلقون
الهاء في الوقف الخ) قال
أبو سعيد يريد أن قوما
يدخلون الهاء في ارمه ولم
يغزوه وما أشبه ذلك مما
ذهب منه حرف أو حرفان
ولا يدخلونها ليماد كره في
هذا الباب لأنهم قد دروا
ادخالها عوضا من الذهاب
في ارمه ونحوه ولم يذهب من
هذا الباب شيء يجعل
الهاء عوضا من
ذهابه اه

• وأنشد في باب ما تلحقه الهاء لبيان الحركة • يَا أَيُّهَا النَّاسُ الْإِلَهِيَّةُ •

الشاهد فيه تبيين حركة الميم في الوقف بقاء السكت لانها حركة بقاء لا تعبيرا لاعراب فكرهوا ان يسكنوها لانها حركة بمعنى لازمة • وأنشد في الباب في مثله لابن الرقيات

ويقل شيب قد علا * لَكَ وَقَدْ كَبُرَتْ فَقُلْتُ إِنَّهُ

الشاهد فيه تبيين حركة النون الهاء وعلته كذا الذي قبله ومعنى ان ههنا لم

تُجْعَلُ بِمَنْزِلَةِ هُوَ لِأَنَّهُ هُوَ آخِرُ حُرُوفِ مَدَوَالِ النُّونِ خَفِيَّةٌ جَمَعَتْ أُنْهَاءَ عَلَى أَقْلٍ عِدَّةٍ مَا يُشْكَلُ بِهِ
مَقْرَدًا وَأَنَّ آخِرَهَا خَفِيٌّ لَيْسَ بِحَرْفٍ أَعْرَابُ فَعَمَلُهُمْ ذَلِكَ عَلَى هَذَا وَتَطْيِيرُهُ أَنَّهُ مَعَ هَذَا الْهَاءِ
الَّتِي تَلْزِمُ طَلْعَةً فِي أَكْثَرِ كَلَامِهِمْ فِي النَّدَاءِ إِذَا وَقَفَتْ فَكَأَنَّمَتْ تِلْكَ لَزِمَتْ هَذِهِ الْاَلِفُ وَأَمَّا آخِرُ
وَنَحْوُهُ إِذَا قُلْتَ رَأَيْتُ أَجْرًا لَمْ يَلْحَقْ الْهَاءُ لِأَنَّ هَذَا الْآخِرَ حَرْفُ أَعْرَابٍ يَدْخُلُهُ الرِّفْعُ وَالنَّصَبُ وَهُوَ
اسْمٌ يَدْخُلُهُ الْاَلِفُ وَاللَّامُ فَيُجْزَأُ آخِرُهُ فَفَرَّقُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا لَيْسَ كَذَلِكَ وَكَرِهُوا الْهَاءَ فِي هَذَا الْاسْمِ
فِي كُلِّ مَوْضِعٍ وَأَدْخَلُوهَا فِي الَّتِي لَا تَزُولُ حَرْكُهَا وَمَصَادِرُ خَوْلُ كُلِّ الْحَرَكَاتِ فِيهِ وَأَنَّ تَطْيِيرَهُ بِمَا
يَنْصَرِفُ مِنْهُ عَوَضًا مِنَ الْهَاءِ حَيْثُ قَوِيَتْ هَذِهِ الْقُوَّةُ وَكَذَلِكَ الْأَفْعَالُ نَحْوُ طَوَّنَ وَضَرَبَ لَمَّا
كَانَتِ اللَّامُ قَدْ تَصَرَّفَتْ حَتَّى يَدْخُلَهَا الرِّفْعُ وَالنَّصَبُ وَالْجَزْمُ شَبَّهَتْ بِآخِرٍ وَأَمَّا قَوْلُهُمْ عَلَامَةٌ
وَفِيهِ وَلَهُ وَبِمَعْنَى وَحَتَامَةً فَالْهَاءُ فِي هَذِهِ الْحُرُوفِ أَجُودٌ إِذَا وَقَفَتْ لِأَنَّكَ حَذَفْتَ الْاَلِفَ مِنْ مَا
فَصَارَ آخِرُهُ كَأَخْرَازِمَةٍ وَأَغْرَزَةٍ وَقَدْ قَالَ قَوْمٌ فِيهِمْ وَعَلَامٌ وَبِمِثْلِهِمْ كَمَا قَالُوا اخْشَ وَلَيْسَ هَذَا مِثْلَ إِنْ
لَأَنَّهُ لَمْ يُحْذَفْ مِنْهَا شَيْءٌ مِنْ آخِرِهَا وَأَمَّا قَوْلُهُمْ نَحْيِيَّ مَ حِثَّتْ وَمِثْلُ مَ أَنْتَ فَإِنَّكَ إِذَا وَقَفْتَ
أَلَزَمَتْهَا الْهَاءُ وَلَمْ يَكُنْ فِيهِ إِلَّا بَيِّنَاتُ الْهَاءِ لِأَنَّ نَحْيِيَّ وَمِثْلَهُ يُسْتَعْمَلَانِ فِي الْكَلَامِ مَقْرَدَيْنِ لِأَنَّهُمَا
اسْمَانِ وَأَمَّا الْمَسْرُوفُ الْأَوَّلُ فَاتِّهَامُ لَا يُشْكَلُ بِهِ مَفْرَدَةً مِنْ مَا لَا تَنْهَى لَيْسَتْ بِأَسْمَاءٍ فَصَارَ الْأَوَّلُ
وَالْآخِرُ بِمَنْزِلَةِ حَرْفٍ وَاحِدٍ لَنَافِئِهِ مَعَ هَذَا أَنَّهُ أَكْثَرُ فِي كَلَامِهِمْ فَصَارَ هَذَا بِمَنْزِلَةِ حَرْفٍ وَاحِدٍ نَحْوِ
اخْشَ وَالْأَوَّلُ مِنْ نَحْيِيَّ مَ حِثَّتْ وَمِثْلُ مَ أَنْتَ لَيْسَ كَذَلِكَ أَلَا تَرَاهُمْ يَقُولُونَ مِثْلُ مَا أَنْتَ
وَنَحْيِيَّ مَ حِثَّتْ لِأَنَّ الْأَوَّلَ اسْمٌ وَانْخَافَ حَذْفُهَا لِأَنَّهُمْ شَبَّهُوا بِالْحُرُوفِ الْأَوَّلِ فَلَمَّا كَانَتْ الْاَلِفُ
قَدْ تَلْزِمُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ كَانَتْ الْهَاءُ فِي الْحَرْفِ لَازِمَةً فِي الْوَقْفِ لِيُفَرِّقَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْأَوَّلِ وَقَدْ
لَحِقَتْ هَذِهِ الْهَاءُ بَعْدَ الْاَلِفِ فِي الْوَقْفِ لِأَنَّ الْاَلِفَ خَفِيَّةٌ وَأَرَادُوا الْبَيَانَ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ
هُؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ وَلَا يَقُولُونَ فِي أَقْيَ وَأَعْيَ وَنَحْوِهِمَا مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمُتَمَكِّنَةِ كَرَاهِيَةً أَنْ تَلْتَبَسَ
بِهَا الْأَصْنَافُ وَمَعَ هَذَا أَنَّ هَذَا لَا لَفَاتِ حُرُوفِ أَعْرَابٍ أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَوْ كَانَ فِي مَوْضِعِهَا غَيْرُ
الْاَلِفِ دَخَلَ الرِّفْعُ وَالنَّصَبُ وَالْجَزْمُ كَمَا يَدْخُلُ رَأَى أَجْرًا لَوْ كَانَ فِي مَوْضِعِ الْاَلِفِ هَؤُلَاءِ حَرْفٌ مُتَعَرِّكٌ
سِوَاهَا كَانَتْ لَهَا حَرَكَةٌ وَاحِدَةٌ كَحَرَكَةِ أَنَا وَهُوَ فَلَمَّا كَانَ كَذَلِكَ أَجْرُوا الْاَلِفَ بِحَرَكَةٍ مَا يَتَعَرَّكُ
فِي مَوْضِعِهَا * وَاعْلَمْ أَنَّهُمْ لَا يُتَّبِعُونَ الْهَاءَ سَاكِنًا سِوَى هَذَا الْحَرْفِ الْمُدَوَّلِ لَأَنَّهُ خَفِيٌّ فَأَرَادُوا
الْبَيَانَ كَمَا أَرَادُوا أَنْ يَحْرَكُوا وَنَاسٌ كَثِيرٌ مِنَ الْعَرَبِ لَا يُلْحِقُونَ الْهَاءَ بِكُلِّ لُحُوٍّ هُوَ وَهُنَّ وَنَحْوُهُمَا
وَقَدْ يُلْحِقُونَ فِي الْوَقْفِ هَذِهِ الْهَاءَ الْاَلِفَ الَّتِي فِي النَّدَاءِ وَالْاَلِفُ وَالْيَاءُ وَالْوَاوُ فِي التَّنْذِيرِ لِأَنَّهُ مَوْضِعُ

تصوب وتبين فأرادوا أن يمدوا فالزموها الهاء في الوقف لذلك يتركوها في الوصل لأنه
يُستغنى عنها كما يستغنى عنها في المتحرك في الوصل لأنه يجيء ما يقوم مقامها وذلك قولك
يا غلامه وازيدناه وَاغْلَامُهُ وَاذْهَابُ غْلَامِيَّةٍ

في هذا باب الوقف في آخر الكلام المتحركة في الوصل أما كل اسم منون فإنه يلحقه في حال
النصب في الوقف الالف كراهية أن يكون التنوين بمنزلة النون اللازمة للحرف منه أو زيادة
فيه لم تجيء علامة للمنصرف فأرادوا أن يفرقوا بين التنوين والنون ومثل هذا في الاختلاف
الحرف الذي فيه هاء التانيث فعلمة التانيث اذا وصلته التاء واذا وقفت الهاء أرادوا
أن يفرقوا بين هذه التاء التي هي من نفس الحرف نحو تاء القف وما هو بمنزلة ما هو من نفس
الحرف نحو تاء سنبته وتاء عقرية لأنهم أرادوا أن يلحقوه ما بيننا من خطبة وقسديل وكذلك
التاء في بنت وأخت لأن الاسمين ألحقا بالتاءيناء ثم وعدل وفرقوا بينهما وبين تاء المنطوقات
لأنها كانت منفصلة من الاول كما أن موت منفصل من حضر في حضرموت وتاء الجميع أقرب
إلى التاء التي هي بمنزلة ما هو من نفس الحرف من تاء طلمة لأن تاء طلمة كانت منفصلة وزعم
أبو الخطاب أن ناسا من العرب يقولون في الوقف طلمت كما قالوا في تاء الجميع قولا واحدا في
الوقف والوصل وانما ابتدأت في ذكر هذا لأنك المنصرف فأما في حال الجر والرفع فأنهم
يحذفون الياء والواو لأن الياء والواو أثقل عليهم من الالف فاذا كان قبل الياء كسرة وقبل الواو
ضمة كان أثقل وقديما حذفون في الوقف الياء التي قبلها كسرة وهي من نفس الحرف نحو
القاض فاذا كانت الياء هكذا قالوا وبعد الضمة أثقل عليهم من الكسرة لأن الياء أخف عليهم
من الواو ولما كان من كلامهم أن يحذفوها وهي من نفس الحرف كانت ههنا يلزمها الحذف اذ لم
تكن من نفس الحرف ولا بمنزلة ما هو من نفس الحرف نحو ياء تجتبط وتجبى فأما الالف
فليست كذلك لأنها أخف عليهم ألا تراهم يقرءون الياء في متى ونحوه ولا يحذفونها في وقف
ويقولون في تحذف في رسل رسل ولا يحذفون الجمل لأن الفضة أخف عليهم من الضمة
والكسرة كما أن الالف أخف عليهم من الياء والواو وسنرى بيان ذلك إن شاء الله وزعم
أبو الخطاب أن أزد السراة يقولون هذا زيدو وهذا عمرو ومريد بردي وتمرى جعلوه قياسا
واحدا فأنبتوا الياء والواو كما أنبتوا الالف

في هذا باب الوقف في آخر الكلام المتحركة في الوصل التي لا تلحقها بادئ في الوقف في

(قوله فأرادوا)
أن يفرقوا بين التنوين
الخ قال أبو سعيد
يريد أنهم فصلوا في الوقف
بين النون الأصلية
والمحقة بالأصلية في حسن
ورعش وبين التنوين في
زيد وعمر وكفصلوا بين
علامة التانيث التي هي
التاء وبين ما التاء فيه أصلية
أو ملحقة بالأصلية وقالوا
في علامة التانيث هذه عمره
وطلمه ووقفوا عليها بالياء
فاذا وصلوا قالوا تمرى
وطلمت كما قالوا في الأصلية
فت في الوقف وفي الوقف
قال وفي كلام سيبويه سهو
لأنه مثل بناء سنبته ولا
يقع عليها وقف وانما ينبغي
أن يكون تاء سنبته وما
أشبهه مما يوقف
على التاء فيه
أ باختصار

المرفوع والمضموم فانه يوقف عنده على أربعة أوجه بالاشتمام وبغير الاشتمام كما توقف عند المجرم
والساكن وبأن تروم التحريك وبالتضعيف فأما الذين أشتموا فأرادوا أن يفرقوا بين ما يلزمه
التحريك في الوصل وبين ما يلزمه الاسكان على كل حال وأما الذين لم يشتموا فقد علموا أنهم
لا يبقون أبدا الأندس حرف ساكن فلما سكن في الوقف جعلوه بمنزلة ما يسكن على كل حال لانه
واقفه في هذا الموضع وأما الذين رأوا الحركة فانهم دعاهم الى ذلك الحرف على أن يجزئ حوها
من حال ما يلزمه اسكان على كل حال وأن يعلموا أن حالها عندهم ليس كحال ما سكن على كل حال
وذلك أراد الذين أشتموا الآن هؤلاء أشدوا كيدا وأما الذين صاعفواهم أشدوا كيدا أرادوا أن
يجبوا الجهر لا يكون الذي بعده لامتحركا لانه لا يلتقي ساكنا فهو لاء أشد ما لغنة وأجمع
لأنك لو لم تشتم كنت قد علمت انها متحركة في غير الوقف ولهذا علامات فلاشتمام نقطة
ولذي أجرى مجرى الحرم والاسكان الخاء ولروم الحركة خط بين يدي الحرف وللتضعيف الشين
فلاشتمام قولنا هذا خالدها فخرج وهو يجعل وأما الذي أجرى مجرى الاسكان والجهر فقولنا
تخلدو خالدها وهو يجعل وأما الذين رأوا الحركة فهم الذين قالوا هو عثر وهذا أحمد كأنه يريد رفع
لسانه حدثنا بذلك عن العرب الخليل وأبو الخطاب وحدثنا الخليل عن العرب أيضا بغير الاشتمام
ولجاء الساكن وأما التضعيف فقولنا هذا خالدها وهو يجعل وهذا فخرج حدثنا بذلك الخليل
عن العرب ومن ثم قالت العرب في الشعر في القوافي سبباً يريد السنسب وعيّل يريد العيّل لأن
التضعيف لما كان في كلامهم في الوقف أتبعوه الياء في الوصل والواو على ذلك كما يلحقون الواو
والياء في القوافي فيما لا يدخله ياء ولا واو في الكلام وأجروا الالف مجراها لما لا تشر بكتهم في
القوافي ويمدنها في غير موضع التنوين ويلحقونها في غير التنوين فالحقوها بما فيهما ينون
في الكلام وجعلت سنسب كأنه مما لا تلحقه الالف في النصب اذا وقفت قال رجل من بني أسد

* بَازِلٌ وَجَنَاءٌ أَوْ عَيْلٌ *

وقال درؤبة لقد خشيت أن أرى جدباً * في عامنا اذا بعد ما أحصبا

* وأنشد في الباب لرجل من بني أمية * سازل وجناء أو عيّل *

الشاهد فيه تشديد عيّل في الوصل ضرورة واعيا يشدد في الوقف ليعلم أنه متحرك في الوصل والعيّل
السريع والرجناء العليظة الشديدة والبازل المسنة العليظة * وأنشد في الباب لروثة

لقد خشيت أن أرى جدباً * في عامنا اذا بعد ما أحصبا

(قوله ولهذا

علامات فلاشتمام

نقطة الخ) قال أبو

سعيد أما جعله الخاء لما

أجرى مجرى الجهرم

والاسكان فلان الخاء أول

قولك خفيف فدل به على

السكون لانه تخفيف

وأما جعله للتضعيف الشين

فلان الشين أول حرف

في شديد فدل به عليه لأن

الحرف مشدد وأما النقطة

للاشتمام فلان الاشتمام

أضعف من الروم فجعل

للاشتمام نقطة ولروم

خطا لأن النقطة

أضعف من

الخط اه

أراد جذباً وقال رؤية * بدعي الخلق الاضحا *

فعلا وهذا اذ كان من كلامهم أن يضاعفوا فإن كان الحرف الذي قبل آخر حرف ساكنام
يضعفوا نحو عَمِرُو وَزَيْدُوا شبا ذلك لأن الذي قبله لا يكون ما بعده ساكناً لأنه ساكن وقد
يسكن ما بعدهما هو بمنزلة لام خالدة وراء قرح فلما كان مثل ذلك يسكن ما بعده ضاعفوه وبالغوا
لئلا يكون بمنزلة ما يلزمه السكون ولم يفعلوا ذلك بعمرُو وزَيْدُوا لأنهم قد علموا أنه لا تسكن أو آخر هذا
الضرب من كلامهم وقبله ساكن ولكنهم يشتمون ويرمون الحركة لئلا يكون بمنزلة الساكن
الذي يلزمه السكون وقد يدعون الاشمام ورؤم الحركة أيضا كما فعلوا بجالدة ومحوه * وأما
ما كان في موضع نصب أو جر فأنزل رؤم فيه الحركة وتضاعف وتعمل فيه ما تفعل بالجزوم على
كل حال وهو أكثر في كلامهم فأما الاشمام فليس اليه سبيل وإنما كان ذاتي الرفع لأن الضمة
من الواو فأنت تقدر أن تضع لسانك في أي موضع من الحروف شئت ثم تصم شفقتك لأن ضمك
شفقتك كتحريكك بعض جسدك وإشمامك في الرفع للرؤية وليس بصوت اللادون ألا ترى
أنك لو قلت هذا معنى فأشمتت كانت عند الانعنى بمنزلة اذ لم تشمت فأنت قد تقدر على أن تضع
لسانك موضع الحرف قبل ترجية الصوت ثم تصم شفقتك ولا تقدر على أن تفعل ذلك ثم تحرك
موضع الالف والياء فالنصب والجر لا يوافقان الرفع في الاشمام وهو قول العرب ويونس
والخليل فأما فعلك بهما كفعلك بالجزوم على كل حال فقولك مررت بخالدة رأيت الحارث
وأما رؤم الحركة فقولك رأيت الحارث ومررت بجالدة وأما رؤم الجوزم أكثر كما أن
الاشمام وإجراء الساكن في الرفع أكثر لأنهم لا يسكنون الأعنسا كن فلا يريدون أن يحدوا
فيه شيئا سوى ما يكون في الساكن وأما التضعيف فهو قولك مررت بجالدة ورأيت أحمد
وحذنتي من أثنى أنه سمع عربيا يقول أعطى أبيضه يريداً بيض وألقى الهاء كما ألحقها في هنة
وهو يريد هُنَّ

وهذا باب الساكن الذي يكون قبل آخر الحروف فيحرك لكرهيتهم التقاء الساكنين
وذلك قول بعض العرب هذا بكر ومن بكر ولم يقولوا رأيت البكر لأنه في موضع التنوين وقد

أراد حذفاً عند الباء ضرورة وحرك الدال بحركة الماء قبل التشديد لالتقاء الساكنين وكذلك شد
أخشب الصرورة * وأنشد بعد لرؤية * بدعي الخلق الاضحا *
وعلمته كلمة ما قبله والبدء السيد وقد تقدم البيت بتفسيره

(قوله فالنصب
والجر لا يوافقان
الرفع في الاشمام الخ)
قال أبو سعيد يعني أنا إذا
قلنا هذا خالف الاشمام
فإنه انطق ثم انضم الشفتين
فيراها مخاطب مضمومتين
فيعلم أنا أردنا بضمهما
الحركة التي من موضعها
وهي الضمة فإذا قلنا مررت
بالرجل أو رأيت الرجل
ووقفنا عليه لم يكن الاشمام
لأننا انطقنا باللام ساكنة
لم يحكما أن نعمل لمخرج
الكسرة وهي من وسط
اللسان ونخرج الفتحة وهي
من الخلق تحريكاً أو سبباً
يعلم به المخاطب إذا شاهد
المنكسر أنه يريد الفتح
أو الكسر فلا يكون
الاشمام البتة إلا في الرفع
والوقوف على ذلك كله أكثر
في كلام العرب من الانشمام
والروم لأنهم لا يسكنون
ولا يريدون أن يحدوا
فيه شيئا سوى
ما يكون في
الساكن اهـ

يُلقن ما يستحقه والجور والمرفوع لا يلقنهما ذلك في كلامهم ومن ثم قال الرازي
(بعض السعديين) * أنا ابن ماوية أجد النقر *

أراد النقر إذا نُقِرَ بالخليل ولا يقال في الكلام إلا النقر في الرفع وغيره وقالوا هذا عدل وفيل
فأتبعوها الكسرة الأولى ولم يفعلوا ما فعلوا بالأول لأنه ليس من كلامهم فعل فشبها هو أمتن
أتبعوها الأول وقالوا في البسر ولم يكسروا في الجر لأنه ليس في الأسماء فعل فأتبعوها الأول
وهم الذين يحققون في الصلة البسر وقالوا رأيت الحكيم فلم يقتصوا الكاف كما لم يقتصوا كاف
البكر وجعلوا الضمة إذا كانت قبلها بمنزلة إذا كانت بعدها وهو قول رأيت البحر وانما فعلوا
ذلك في هذا لأنهم لجعلوا ما قبل الساكن في الرفع والجر مثله بعده صار في النصب كأنه بعد
الساكن ولا يكون هذا في زيد وعون ونحوهما لأنهما حرفا متدفعهما يمتثلان ذلك كما احتملا
أشياء في القوافي لم يمتثلها غيرهما وكذلك الألف ومع هذا كراهية الضم والكسر في الياء والواو
وأنت لو أردت ذلك في الألف قلبت الحرف * وأعلم أن من الحروف حروفاً مسربة ضغطت من
مواضعها فإذا وقفت خرج معها من الفم صوت وثب اللسان عن موضعه وهي حروف الفقللة
وستبين أيضاً في الادغام إن شاء الله وذلك القاف والجيم والطاء والذال والباء والدليل على ذلك
أنك تقول الحذف فلا تستطيع أن تقف الأمع الصوت لشدة ضغط الحرف وبعض العرب
أشد صوتاً كأنهم الذين يرومون الحركة ومن المشرية حروف إذا وقفت عندها خرج معها نحو
التفخمة ولم تضغط ضغط الأولى وهي الزاي والطاء والذال والصاد لأن هذه الحروف إذا خرجت
بصوت الصدر أنزل آخره وقد ستر من بين الشبايا لأنه يجيء متقدماً فسمع فهو التفخمة وبعض
العرب أشد صوتاً وهم كأنهم الذين يرومون الحركة والصاد يجيء المتقدماً بين الأخراس
وستبين هذه الحروف أيضاً في باب الادغام إن شاء الله وذلك قولك هذا نشر وهذا خفض وأما
الحروف المهموسة فكلها تقف عندها مع تنقيح لأنهم يخرجون مع التنقيح لا صوت الصدر وانما
تنسل معه وبعض العرب أشد تنقيحاً كأنهم الذين يرومون الحركة فلا بد من التنقيح لأن التنقيح
تسمعه كالنقيح ومنها حروف مسربة لا تسمع بعدها في الوقف شيئاً مما ذكرنا لأنهم لم تضغط ضغط
القاف ولا يجيء متقدماً كما وجد في الحروف الأربعة وذلك اللام والنون لأنهما ارتفعتا عن الشبايا

* وأنشد في باب آخ من الوصف لبعض السعديين * أنا ابن ماوية أجد النقر *
الشاهد فيها لقاء حركة الزاء على القاف لا وقت والنقر صوت يسكن به العرس عند اجتماعه ونقطة حركته أي
أما الشجاع البطل إذا احتتم الخيل عند اشتداد الحرب

فلم يجد متفقاً وكذلك الميم لأنك تضم شفتيك ولا تجافيهما كما جافيت لسانك في الأربعة حيث وجد المتخذ وكذلك العين والغين والهمزة لأنك لو أردت النسخ من مواضعها لم يكن كما لا يكون من مواضع اللام والميم وما ذكرنا من نحوهما ولو وضعت لسانك في مواضع الأربعة لأسقطت النسخ فكان آخر الصوت حين يفتقر نطقاً والرافض الضاد * واعلم أن هذه الحروف التي يسمع معها الصوت والشفة في الوقف لا يكونان فين في الوصل إذا سكن لأنك لا تنتظر أن ينبو لسانك ولا يفتقر الصوت حتى تنتدئ صوتاً وكذلك المهموس لأنك لا تدع صوت الفم يطول حتى تنتدئ صوتاً وذلك قولك أيقظ عمية وأخرج حاتمياً وأحرماً وأوقش خالداً وحركاً عامراً وإذا وقفت في المهموس والأربعة قلت أقرش وأجس قد دت وسمعت النسخ فنقطن وكذلك اللفظ وخذ فنقطت فنقطن فانك سمعته كذلك إن شاء الله ولا يكون شيء من هذه الأشياء في الوصل نحو أذهب زيداً وخذهما وأحرسهما كما لا يكون في المضاعف في الحرف الأول إذا قلت أجد ودق ورش

(قوله كما لا يكون في المضاعف في الحرف الأول الخ) يعني أن الحرف الأول من الذالين في أخذ والقافين في دق والشينين في رش لا يمكن أن يكون بعده صويت ولا نفع لانصال الحرف الثاني به فكذلك هذه الحروف غير المدخلة التي لم تدغم إذا وصلت بغيرها وبطل فيها الصويت والنفع وبعض أصحابنا جعل مكان أذهب زيداً أجهت زيداً لأن التاء ليست من الحروف التي معها صويت ولا نفع ورأى أذهب كالفعل في الرواية والنسخ على أذهب واحتجاج سيبويه عندي بالزاي من زيد لا بالباء من أذهب اه سيرا في

هذا باب الوقف في الواو والياء والألف * وهذه الحروف غير مهموسات وهي حروف لين ومد وتخرجها منسعة لهواء الصوت وليس شيء من الحروف أوسع تخرج منها ولا أمد للصوت فإذا وقفت عندها لم تضمها بشفة ولا لسان ولا حلق كضم غيرها فينوي الصوت إذا وجد منسعا حتى ينقطع آخره في موضع الهمزة وإذا نقطت وجدت مس ذلك وذلك قولك ظلموا ورماوا وعصى وحجلى وزعم الخليل أنهم لذلك فالواظلموا ورماوا فكتبوا بعد الواو ألماً وزعم الخليل أن بعضهم يقول رأيت رجلاً فيه مز وهذه جبالاً وتقديرهما رجلع وجلع فهمز اقرب الألف من الهمزة حيث علم أنه سمي إلى موضع الهمزة فأراد أن يجعلها همزة واحدة وكان أخف عليهم وسمعتهم يقولون هو يضربها فيهمز كل ألف في الوقف كما يستحقون في الإدغام فإذا وصلت لم يكن هذا لأن أخذك في ابتداء صوت آخر يمنع الصوت أن يبلغ تلك الغاية في التجمع

هذا باب الوقف في الهمزة * أما كل همزة قبلها حرف ساكن فانه يلزمها في الرفع والجزم والنصب ما يلزم الفتح من هذه المواضع التي ذكرنا من الإتمام وروم الحركة ومن اجزاء

الساكن وذلك قولهم هو انقلب وانقلب وانقلب * واعلم أن ناساً من العرب كثيراً يقولون على الساكن الذي قبل الهمزة حركة الهمزة سمعنا ذلك من عجم وأسديريدون بذلك بيان الهمزة وهو أبين لها إذا وليت صوتاً والساكن لا ترفع لسانك عنه بصوت لو رفعت بصوت حركته فلما كانت

الهمزة أبعد الحروف وأخفها في الوقف حركوا ما قبلها ليكون أيسر لها وذلك قولهم هو الوؤؤ
 ومن الوؤئى ورأيت الوؤأ وهو البطؤ ومن البطئ ورأيت البطأ وهو الرؤؤ وتقديرها الرذع ومن
 الرذئ ورأيت الرذأ يعني بالردء صاحب وأما من منى نعم فيقولون هو الرذئ كرهوا الضمة
 بعد الكسرة لأنه ليس في الكلام فعل فتسكبوا هذا اللفظ لاستكراهة في كلامهم وقالوا
 رأيت الرذئ ففعلوا هذا في النصب كما فعلوا في الرفع أرادوا أن يسووا بينهما وقالوا البطؤ لأنه
 ليس في الأسماء فعل وقالوا رأيت البطؤ أرادوا أن يسووا بينهما ولا أراهم إذ قالوا من الرذئ
 وهو البطؤ لا يتبعونه الأول وأرادوا أن يسووا بينهم إذ جري واحد أو تبعوه الأول كما
 قالوا رد وقهر ومن العرب من يقول هو الوؤؤ فيجعلها واو حصة على البيان ويقول من الوؤئ
 فيجعلها ياء ورأيت الوؤأ يسكن الشاء في الرفع والحرو هو في النصب مثل القفا وأما من لم يقل من
 البطئ ولا هو الرذؤ فإنه ينبغي لمن اتقى ما تنهوا أن يلزم الواو والياء وإذا كان الحرف قبل الهمزة
 متحركاً لم يلزم الهمزة ما يلزم الطع من الأسماء وإجراء المجزوم وروم الحركة وكذلك تلزمها هذه
 الأشياء إذا حركت الساكن قبلها الذي ذكرت لك وذلك قولك هو الخطأ وهو الخطأ وهو الخطأ
 ولم تسمعهم ضاعفوا لأنهم لا يضاعفون الهمزة مرة في أحرف الحروف في الكلام فكأنهم تسكبوا
 التضعيف في الهمزة كراية ذلك فالهمزة بمنزلة ما ذكرنا من غير المعتل الآي القلب
 والتضعيف ومن العرب من يقول هو الكلؤ حصة على البيان كما قالوا الوؤؤ ويقول من الكلئ
 يجعلها ياء كما قالوا من الوؤئ ويقول رأيت الكلؤ ورأيت الحبا يجعلها ألفاً كما جعلها في الرفع واو
 وفي الجزاء كما قالوا الوؤأ وحركت الشاء لا ألف لا بدلها من حرف قبلها مفتوح وهذا وقف
 الذين يحققون الهمزة فأما الذين لا يحققون الهمزة من أهل الجوار فقولهم هذا الحباي كل حال
 لأنها همزة ساكنة قبلها فتحة فأنما هي كالف رأس إذا خففت ولا تشبه لأنها ألف كالف
 متنى ولو كان ما قبلها مضموماً لزمها الواو ونحو آكؤ ولو كان مكسوراً لزمه الياء ونحو أهئى
 وتقديرها أهيع فأنما هذا بمنزلة جونه وذيب ولا إسماء في هذه الواو لأنها كواو يعزؤ وإذا
 كانت الهمزة قبلها ساكنة فحففت فالحذف لازم ويلزم الذي ألفت عليه الحركة ما يلزم سائر
 الحروف غير المعتلة من الأسماء وإجراء الجزم وروم الحركة والتضعيف وذلك قولهم هذا
 الوؤئ ومن الوؤئ ورأيت الوؤأ والحق ورأيت الحبا وهو الحبا ونحو ذلك
 وهذا باب الساكن الذي تحرك في الوقف إذا كان بعده هاء المذكر الذي هو علامة الأضمار

(قوله وأرادوا)
 أن يسووا بينهما
 الخ) يعني بين الحرف
 الأول والثاني إذا جري
 مجرى واحد في أن الحرفين
 ليسا مجرى في أعراب ولا
 حركتهما أعراباً فأتبعوا
 الثاني الأول كما أتبعوا
 ضمة الدال في رذضة الراء
 وكسرة الراء في فز كسرة
 الفاء فكسرة الراء في فز
 تكون لوحه بين تكون
 لالتقاء الساكنين
 ولا تباع وقد
 ذكرت ذلك
 اه سيرا في

ليكون آيين لها كما أردت ذلك في الهمزة **وذلك قولك ضربه ضربه وقده ومنه وعنه**
 معن ذلك من العرب ألفوا عليه حركة الهاء حيث حركوا التينها قال الشاعر (وهو زياد الأعجم)
 عَجِبْتُ وَالْدَهْرُ كَثِيرٌ عَجِبْتُهُ * مِنْ عَسْرِي سَبَقِي لَمْ أَصْرِبُهُ
 وقال أبو النجم *** فقرر بن هذا وهذا أرحله ***

(قوله وسمعنا
 بعض بني تميم الخ)
 قال أبو سعيد انما
 اختاروا تحريك ما قبل الهاء
 في الوقف اذا كان ساكنا
 لانهم اذا وقفوا اسكنوا
 الهاء وما قبلها ساكنا
 فيجتمع ساكنان والهاء
 خفية ولا تبين اذا كانت
 ساكنة وقبلها حرف
 ساكن فحركوا ما قبلها
 لان تبين الهاء ولا تخفى
 فاكثر العرب بضمون
 ما قبلها الفاء حركتها على
 ما قبلها وبعض وهم بنو
 عدى لما اجتمع الساكنان
 في الوقف وارادوا ان
 يحركوا ما قبل الهاء لبيان
 الهاء حركه بالكسر كما يكسر
 الحرف الاول لاجتماع
 الساكنين كقولنا لم
 يقم الرجل ونهبت
 الهندات اه

وسمعنا بعض بني تميم من بني عدي يقولون قد ضربت به وأخذته كسروا حيث ارادوا ان
 يحركوا الياء الساكن الذي بعدها لا لاعراب يتحدته شي قبلها كما حركوا بالكسر ادا وقع
 بعدها ساكن يسكن في الوصل فاذا وصلت اسكت بجمع هذا لانك تحرك الهاء فتبين
 وتتبعها واذا كانت تسكن في الهمزة اذ وصلت فقلت هذا وء كما ترى لانها تبين وكذلك قد
 ضربت به فلانة وعنه اخذت فسكن كما تسكن اذا قلت عنها اخذت وفعلوا هذا لالهاء لانها
 في الخفاء نحو الهمزة

في هذا باب الحرف الذي تبدل مكانه في الوقف حرفا آيين منه يشبهه لانه حني وكان الذي
 يشبهه أولى كما أنك اذا قلت مصطفين جئت بأشبه الحروف بالصاد من موضع التاء لا من موضع
 آخر **وذلك قول بعض العرب في أفعي هذه أفعي وفي حبي هذه حبي وفي متى هذه متى**
 فاذا وصلت صيرتها ألما وكذلك كل ألف في آخر الاسم حدثنا الخليل وأبو الخطاب انها لغة
 لفرارة وناس من قيس وهي قليلة فاما الألف الاكثر لا تعرف فان تدع الألف في الوقف على حالها
 ولا تبدلها ياء واذا وصلت استوت للغائب لانه اذا كان بعدها كلام كان آيين لها منها اذا سكنت
 عندها فاذا استعملت الصوت كان آيين وأما طي فزعموا أنهم يدعونها في الوصل على حالها
 في الوقف لانهم خفية لا تحرك قريبة من الهمزة حدثنا بذلك أبو الخطاب وغيره من العرب
 وزعموا أن بعض طي يقول أفعولا نهيأ من الياء ولم يحيو بغيرها لانها تشبه الألف في سعة
 المخرج والمد ولان الألف تبدل مكانها كما تبدل مكان الياء وتبدل لان مكان الألف أيضا وحق
 أخوات ونحو ما ذكرنا قول بني تميم في الوقف هذه فاذا وصلوا قالوا هذي فلانة لان الياء خفية

* وأنشدني آخر الوقف زياد الأعجم

عجبت والدهر كثير عجي * من عري سبي لم أضربه

الشاهد فيه نقل حركة الهاء الى التاء من قوله أضربه ليكون آيين لها في الوقف لان عيها ساكنه بعد
 ساكن أحق لها وعرة قبيلة من ربيعة بن زارهم عيرة أسد بن ربيعة وزاد الأعجم من صد القين واعلم
 الأعجم للكعبة كانت فيه * وأنشدني الباب لا في النجم * فعرس هذا وهذا أرحله *

الشاهد فيه نقل حركة الهاء الى اللام وعلة كعله الذي قبله ومعنى أرحله أبعدته وبه سمى زحل لبعده

فَإِذَا سَكَّتْ عِنْدَهَا كَانَ أَخْفَى وَالْكَسْرُ مَعَ الْيَاءِ أَخْفَى فَإِذَا خَفِيَ الْكِسْرُ زَادَتْ الْيَاءُ خَفَاءً
كَأَزْدَادِ الْكِسْرَةِ فَأَبْدَلُوا مَكَانَهَا حُرْفًا مِنْ مَوْضِعِ كَثِيرِ الْحُرُوفِ بِهَا مُشَابَهَةً وَتَكُونُ الْكِسْرَةُ
مَعَهُ أَيْنٌ وَأَمَّا أَهْلُ الْحِجَازِ وَغَيْرُهُمْ مِنْ قَيْسٍ فَالزُّمُوهَا الْهَاءُ فِي الْوَقْفِ وَغَيْرِهِ كَمَا أَلَزَمْتُ طَيِّبُ الْيَاءِ
وَهَذِهِ الْهَاءُ لَا تُطْرَدُ فِي كُلِّ يَاءٍ هَكَذَا وَاعْتَمِدَ هَذَا شَاذٌ وَلَكِنَّهُ قَطْعٌ لِلطَّرْدِ الْأَوَّلِ وَأَمَّا نَاسٌ مِنْ
بَنِي سَعْدِ فَأَتَمُّهُمْ يُبَدِّلُونَ الْجِيمَ مَكَانَ الْيَاءِ فِي الْوَقْفِ لِأَنَّهَا خَفِيَّةٌ فَأَبْدَلُوا مِنْ مَوْضِعِهَا أَيْنٌ
الْحُرُوفِ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ هَذَا عَمِيحٌ يَرِيدُونَ عَمِيحٌ وَهَذَا عَمِيحٌ يَرِيدُونَ عَلِيٌّ وَسَمِعْتُ بَعْضَهُمْ يَقُولُ
عَرَبِيحٌ يَرِيدُونَ بَانِيٌّ وَحَدَّثَنِي مِنْ مَعَهُمْ يَقُولُونَ

خَالِي عَوَيْفٌ وَأَبُو عَلِيٍّ * الْمُطْعِمَانِ الشُّعْمَ بِالْعَشِيحِ * وَبِالْفِدَاةِ فَلَقَى الْبَرْجِ

يَرِيدُ بِالْعَشِيحِ وَالْبَرْجِ فَرَزَعَمُ أَنَّهُمْ أَنْشَدُوهُ هَكَذَا

هَذَا أَبَابٌ مَا يُحْدَفُ مِنْ أَوَاخِرِ الْأَسْمَاءِ فِي الْوَقْفِ وَهِيَ الْيَاءُ آتٍ بِهَا ذَلِكَ قَوْلُكَ هَذَا قَاصٌ
وَهَذَا غَاثٌ وَهَذَا عَمٌ يَرِيدُ الْعَمِيَّ أَذْهَبُوا فِي الْوَقْفِ كَمَا ذَهَبَتْ فِي الْوَصْلِ وَلَمْ يَرِيدُوا أَنْ تُطْهَرَ فِي الْوَقْفِ
كَأَنَّهُمْ مَا بَيَّنَّتْ فِي الْوَصْلِ فَهَذَا الْكَلَامُ الْجَيِّدُ لَا كَثُرَ وَحْدَةً ثَنَاءً أَبَوَانِ الْخَطَابِ وَيُونُسُ أَنْ بَعْضُ
مَنْ يُوَثَّقُ بِعَرَبِيَّتِهِ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ هَذَا رَائِي وَغَايِ وَغَمِي أَنْطَهَرُوا فِي الْوَقْفِ حَيْثُ صَارَتْ فِي
مَوْضِعٍ غَيْرِ تَنْوِينٍ لِأَنَّهُمْ لَمْ يُضْطَرُّوا هُنَا إِلَى مِثَالِ مَا اضْطُرُّوا إِلَيْهِ فِي الْوَصْلِ مِنَ الْأَسْتِقَالِ فَذَا لَمْ
يَكُنْ فِي مَوْضِعٍ تَنْوِينٌ فَإِنَّ الْبَيَانَ أَجُودُ فِي الْوَقْفِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ هَذَا الْقَاضِي وَهَذَا الْعَمِي لِأَنَّهَا
نَابِتَةٌ فِي الْوَصْلِ وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَحْدَفُ هَذَا فِي الْوَقْفِ شَبَهُهُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ أَلْفٌ وَلَا مَازٍ إِذَا كَانَتْ
تَذْهَبُ الْيَاءُ فِي الْوَصْلِ فِي التَّنْوِينِ لَوْلَمْ تَكُنِ الْأَلْفُ وَالْإِلَامُ وَمَعْلَا هَذَا لِأَنَّ الْيَاءَ مَعَ الْكِسْرَةِ
تُسْتَقَلُّ كَمَا تُسْتَقَلُّ الْيَاءُ آتٍ فَقَدْ اجْتَمَعَ الْأَحْرَانُ وَلَمْ يَحْدَفُوا فِي الْوَصْلِ فِي الْأَلْفِ وَالْإِلَامِ لِأَنَّهُمْ
يَلْحَقُهُ فِي الْوَصْلِ مَا يُضْطَرُّهُ إِلَى الْحَذْفِ كَمَا لَحَقَهُ وَلَيْسَتْ فِيهِ أَلْفٌ وَلَا مَازٍ وَهُوَ التَّنْوِينُ لِأَنَّهُ لَا يَلْتَقِي
سَاكِنًا وَكَرَهُوا التَّحْرِيكَ لِأَسْتِقَالِ يَاءٍ فِيهَا كِسْرَةٌ بَعْدَ كِسْرَةٍ وَلَكِنَّهُمْ حَذَفُوا فِي الْوَقْفِ فِي
الْأَلْفِ وَالْإِلَامِ إِذَا كَانَتْ تَذْهَبُ وَلَيْسَ فِي الْأَسْمَاءِ أَلْفٌ وَلَا مَازٍ كَمَا حَذَفُوا فِي الْوَقْفِ مَا لَيْسَ فِيهِ أَلْفٌ
وَلَا مَازٍ لَمْ تَضْطُرَّهُمْ إِلَى حَذْفِهِ مَا اضْطُرَّهُمْ فِي الْوَصْلِ وَأَمَّا فِي حَالِ النِّصْبِ فَلَيْسَ إِلَّا الْبَيَانُ لِأَنَّهَا

* وَأَفْشَقُ بَابِ الْحَرْفِ الَّذِي يَبْدُلُ بِهِ فِي الْوَقْفِ حُرْفَ آخِرِ أَيْنٍ مِمَّا

خَالِي عَوَيْفٌ وَأَبُو عَلِيٍّ * الْمُطْعِمَانِ الشُّعْمَ بِالْعَشِيحِ * وَبِالْفِدَاةِ فَلَقَى الْبَرْجِ

الشَّاهِدُ فِيهِ أَنَّ الْجِيمَ مِنَ الْيَاءِ فِي عِلَى الْعَشْرِ وَالرَّيِّ لِأَنَّ الْيَاءَ خَفِيَّةً وَتَرَدَّدَ حَمَاءُ السَّكُونِ لِلْوَسْمِ فَأَبْدَلُوا
مَكَلَهَا الْحَمَّ لِأَنَّهُمْ مِنْ عَرَبِهَا وَهِيَ أَيْنٌ مِمَّا وَارِثُ صَرْبٍ مِنَ التَّوَرِ وَفَاقَهُ مَا قَطَعَ مِمَّا بَعْدَ تَكْتَلُهُ فِي حَالِهِ وَهِيَ
قَعَافٌ تَحْتَهُ

ثابتة في الوصل فيما ليست فيه آفة ولا مومع هذا أنما تحركت الياء أشبهت غير المعتل وذلك
 قولك رأيت القاضي وقال الله عز وجل كلاً إذا بلغت التراقي وتقول رأيت جوارى لأنها ثابتة
 في الوصل مخبركة وسألت الخليل عن القاضي في النداء فقال أختار بالقاضي لأنه ليس بمنون
 كما أختار هذا القاضي وأما يونس فقال بالقاض وقول يونس أقوى لأنه لما كان من كلامهم أن
 يحذفوا في غير النداء كانوا في النداء أجدر لأن النداء موضع حذف يحذفون التنوين ويقولون
 يا حاروباً يا صاح يا غلام أقبل وقال في مرأ إذا وقفنا هذا أمرى كرهوا أن يحذفوا بالحرف فيجمعوا
 عليه مذهب الهمزة والياء فصار عوضاً بدم فعل من رأيت وأما الأفعال فلا يحذف منها شيء
 لأنها لا تذهب في الوصل في حال وذلك لأن القاضي وهو يقضي ويعزرو وترى ألا أنهم قالوا لا أدري
 الوقف لأنه كثر في كلامهم فهو شاذ كما قالوا لم يك شبهت السون بالياء حيث سكنت ولا يقولون
 لم يك الرجل لأنها في موضع تحريك فلم يشبهه بل لا أدري فلا تحذف الياء إلا في لا أدري وما أدري وجميع
 ما لا يحذف في الكلام وما يختار فيه أن لا يحذف يحذف في القواصل والقوافي فالقواصل
 قول الله عز وجل والليل إذا يسر وما كنا نبتغ ويوم التناذ والكبير المتعال والاسماء أجدر أن
 تحذف إذا كان الحذف فيها في غير القواصل والقوافي وأما القوافي فموقوفه وهو زهير
 وأراك تفرى ما خلقت وبعث الضموم يخلق ثم لا يفر

وإثبات الياء آت والواوات أقبس الكلامين وهذا جازع عربي كثير

وهذا باب ما يحذف من الأسماء من الياء آت في الوقف التي لا تذهب في الوصل ولا يلحقها تنوين
 وتركها في الوقف أقبس وأكثر لأنها في هذه الحال ولا نهاية لا يلحقها التنوين على كل حال
 فنشبهوها بياء قاضي لأنها بعد كسرة ما كنه في اسمك وذلك قولك هذا غلام وأنت تريد
 هذا غلامي وقد أسفان وأسفن وأنت تريد أسفاني وأسفني لأن في اسم وقد قرأ أبو عمرو فيقول
 ربي أكرم من ودي أهائن على الوقف وقال النابغة

(وافر)

* وأنشد في باب ما يحذف من أواخر الأسماء في الوقف من الياء آت زهير

وأراك تفرى ما خلقت وبعث الضموم يخلق ثم لا يفر

الشاهد في حذف الياء في الوقف من قوله يفرى فمن سكن الزاء ولم يطلق القافية للدم وإثبات الياء أكثر
 وأقرب لا محذور لا يدخله التنوين ويعاقب ياء في الوصل فيحذف لذلك في الوقف كقاف وما أشبهها
 مدح هرم برسمان المرئي بالحزم وامضاء العزم ومعنى تفرى تقطع يقال فريت الأديم إذا قطعه إصلاح
 وأفريت إذا قطعه لتسده ومعنى خلقت أي قدرت يقال خلقت الأديم إذا قدرته لتقطعه مصر بهذا مثلاً
 لتقدير الأمر وتديره ثم امصائه ونشيد العزم به

(قوله ولا
 يقولون لم يك الرجل
 الخ) أي لأنها إذا لقيها
 همز الوصل تحركت النون
 فخرجت عن شبه حروف
 المد واللين كقوله تعالى
 لم يكن الذين كفروا هذا
 هو الملعون وذ كرا بو
 زيد في نوادره شعرا حذف
 فيه نون يكن قبل أل وهو
 قول الشاعر
 لم يك الحق على أن هاجه
 رسم دار قد تعنى بالسمر
 وهذا شاذاً هاده
 السيمويه في

اذا حاولت في أسد مجورا * فاني لست منك ولست من

يريد مني وقال الباغية (وافر)

وهم وردوا الجفار على عيم * وهم أصحاب يوم عكاظ إن

يريد مني سمعنا ذلك ممن يرويه عن العرب الموقوف بهم وترك الحذف أقيس وقال الأعشى

فهل يمنعني أربادي البلا * دمن حذر الموت أن يأتي

ومن شافي كاسف وجهه * اذا ما اتسبت له أنكرن

وأما يا هذا القاضي وهذا ناعلا ما رأيت غلاقي فلا تحذف لأنهم لا تشبهه بآه هذا القاضي

لأن ما قبلها ساكن ولا تشبهه بكاء القاضي في النصب فهي لا تشبهه بآه هذا القاضي

ولا تحذف في النداء اذا وصلت كما قلت يا غلام أقيس لأن ما قبلها ساكن فلا يكون للاضافة

علم لأنك لا تكسر الساكن ومن قال هذا غلامي فاعلم وإني ذاهب لم تحذف في الوقف لأنها كياء

القاضي في النصب ولكنهم مما يلحقون الهمزة في الوقف فيبتسون الحركة ولكنهم لم تحذف في

النداء لأنك اذا وصلت في النداء محذوفها وأما الألفات التي تذهب في الوصل فانها لا تحذف في

الوقف لأن الفضة والألف أحق عليهم ألا تراهم يفترون إلى الألف من الياء والواو اذا كانت

العين قبل واحدة منهم مفتوحة ومروا إليها ولهم قدر صاوتها وقال الشاعر زيد النخيل

أفي كل عام ماتم بعثونه * على رحمة ربوتهم وما دما

قوله وأما يا هذا

قاضي الخ جملة

الامر أنه اذا لم يكن قبل

ياء المتكلم كسرة لم يحذف

حذفها لأن الذي يحذفها

وقبلها كسرة يكتفي بدلالة

الكسر عليها فاذا حذفت

هي والكسرة لم يحذف لانه

لدلالة عليها في وصل

ولا وقف أفاده

السبب في

* وأنشدني اب آخر مما جدي في الوقف لا بعة الديان

اذا حاولت في أسد مجورا * فاني لست منك ولست من

الشاهد فيه حذف الياء من السبع في قوله مني وهو حائر في الكلام كما قرئ في الوقف أكرم وأها وأعجاز

حذفها من العجم أثر فيها ياء الناصي والعارى وهو مما يحذف ياء في الوقف وقد تقدمت على ذلك يقول

هذا العبد من حصن العراري وكان قد دعاه قومه إلى ماطعة أسد وقص حله بهم فان لم يه تبعهم

وأراد الفجور نقص الحلف * وأنشدني الما بالما بعة

وهم وردوا الجفار على عيم * وهم أصحاب يوم عكاظ إن

الشاهد فيه حذف الياء من إلى كما تقدم في الذي قبله وعليه كماتة والحما يوم مع كانت فيه وقبيلته لى أسد على

بى عيم فحذف لهم بذلك على عيبه من حسن لبعيه في نصر الما بعة وقوه ملحقهم وبعد البيت

شهدت لهم وامل صادف * أنهم مصحح الصدور

* وأنشدني الباب الله نبي

فهل يمنعني أربادي البلا * دمن حذر الموت أن يأتي

ومن شافي كاسف وجهه * اذا ما اتسبت له أنكرن

الشاهد فيه حذف الياء في الوقف من قوله ما تاتي وأنكرني وقد تقدمت عليه الشاهد المعس والكاسف

العاس أي اذا حلت وضيقته معس وتكرني وان كان عارضا وقد تقدمت على الاول مرة

وقال طقيل الغنوي * إن العوي إذا لم يعتب *

ويقولون في قنذ قنذ وفي عضد عضد ولا يقولون في جل جل ولا يحققون لأن الفتح أخف عليهم والالف فن ثم لم تحذف الالف الآن يضطر شاعر قنذ قنذ بها بالياء لأنها أختها وهي قد تذهب مع التنوين قال الشاعر حيث أضطر وهو لبيد

(رمل)

وقبيل من لكبر شاهد * رهط مرجوم ورهط ابن المعل

يريد المعل

وهذا باب نبات الياء والواو في الهاء التي هي علامة الاضمار وحذفهما في فاما الثبات فقولك ضربهم وزيدو عليهما مال ولديهم ورجل بابت الهاء مع ما بعدها ههنا في المذكر كما يلبس وبعدها الالف في المؤنث وذلك قولك ضربهم زيدو عليهما مال فاذا كان قبل الهاء حرف لين فان حذف الياء والواو في الوصل أحسن لأن الهاء من حرج الالف والالف تُسببه الياء والواو تُسببهما في المد وهي أختهما فلما اجتمعت حروف متشابهة حذفوا وهو أحسن وأكثر وذلك قولك عليه باقى ولديه فلان ورأيت أبا قبل وهذا أبوه كما ترى وأحسن القراءتين وتزئنا تزيلا وإن تحمّل عليه يلهت زئروه بمن يحس وخذ وه فقلوه والإعتمام عربي ولا تحذف الالف في المؤنث قبل تنبس المؤنث بالمذكر فإن لم يكن قبل هاء التذكير حرف لين أثبتوا الواو والياء في الوصل وقد تحذف بعض العرب الحرف الذي بعد الهاء إذا كان ما قبل الهاء ساكنًا لأنهم كرهوا حرفين ساكنين بينهما حرف خفي فحذفوا الالف فكما كرهوا التفاء الساكنين في أين ونحوها كرهوا أن لا يكون بينهما حرف قوي وذلك قول بعضهم منه باقى وأصابته جائحة والإعتمام أجود لأن هذا الساكن ليس بحرف لين والهاء حرف مقصور فان كان الحرف الذي قبل الهاء مقصورًا فالانثاء ليس إلا كما ثبتت الالف في التانيث لأنهم لم تأت علة تميز كذا بغيري على الأصل الآن يضطر شاعر فيحذف كما يحذف الفمعل وكما حذف فقال الشاعر

(وافر)

وطرت بمخضلي في يعملات * دواحي الأيدي يخطن السريحًا

قوله فان لم يكن
قبل هاء التذكير
حرف لين الخ فصل
سيمويه بين الهاء التي قبلها
واو أو ياء ساكنة أو ألف
فاختار فيها أن تحرك ولا
توصل بحرف نحو عليه
والتي عصاه وخذوه
واختار في الهاء التي
قبلها ساكن غير الواو
والياء أو الالف أن توصل
بالواو نحو ومنه سو آيات
وأصابته جائحة واختار
أبو العباس حذف الصلة
في منه وأصابته ولم يفرق
بين حرف اللين وغيره
وهذا هو الصحيح
أفاده السيرافي

* وأنشدوا الباء طقيل الغنوي * إذا العوي إذا لم يعتب *

الشاهد فيه فتح ما قبل الياء لتقلب ألفا لها أختها وهي أختها والفتحة أحسن من الكسرة وهي لغة
طرية في طرية كما أنشد في الماسز يد الخليل الطائي * على مجرؤ بهوه ومرضا *

أراد ومرضى وقد عديم بنفسه ومعنى لم يعتب لم يصب مرضًا بل ما بها بآثاته يقال صب يعتب إذا مضط
وأعتب يعتب إذا صار إلى العتي وهي الرصى * وأنشد في الباقليد

وقبيل من لكبر شاهد * رهط مرجوم ورهط ابن المعل

وهذه أجدر أن تُحذف في الشعر لأنها قد تُحذف في مواضع من الكلام وهي المواضع التي ذكرت
 لك في حروف اللين نحو عليه واليه والساكن نحو منه ولو أثبتوا السان أصلاً وكلاماً أحسن من
 كلامهم فلماذا حذفوها على هذه الحال كانت في الشعر في تلك المواضع أجدر أن تُحذف إذا حذفت
 مما لا يُحذف منه في الكلام على حال ولم يفعلوا هذا لأنه من هي ونحوهما وُفرق بينهما لأن
 هاء الاضمار أكثر استعمالاً في الكلام والهاء التي هي هاء الاضمار الياء التي بعدها أيضاً مع هذا
 أضعف لأنها ليست بحرف من نفس الكلمة ولا بمنزلة وليست الياء في هي وحدها باسم كيه
 غلامى * واعلم أنك لا تستعين الواو التي بعد الهاء ولا الياء في الوقف ولكنهما محذوفتان لأنهم
 لما كان من كلامهم أن يحذفوا في الوقف ما لا يذهب في الوصل على حال نحو يا غلامى وضربني
 إلا أن يُحذف شيء ليس من أصل كلامهم كالتقاء الساكنين أزيلوا الحذف هذا الحرف الذي قد
 يُحذف في الوصل ولو ترك كان حسناً وكان على أصل كلامهم فلم يكن فيسه في الوقف إلا الحذف
 حيث كان في الوصل أضعف وإذا كانت الواو والياء بعد الميم التي هي علامة الاضمار كنتم
 بالخيار إن شئت حذفتم وإن شئت أثبتتم فإن حذفتم أسكنت الميم فلا ثبات عليكمم وأنتمم
 ذاهبون ولديهم ميم مال فثبتوا كاثنت الألف في التنبيه إذا قلت عليكمم وأنتمم ولديهم وأما
 الحذف والاسكان فقولهم عليكمم مال وأنتمم ذاهبون ولديهم ميم مال لما كثر استعمالهم هذا
 في الكلام واجتمعت الضمات مع الواو والكسرة مع الياء والكسرات مع الباء نحو بهيمى
 داه والواو مع الضمتين والواو نحو أبوهمم ذاهب والضمات مع الواو نحو رؤسهمم باليتات
 حذفوا كما حذفوا من الهاء في الباب الأول حيث اجتمع فيهما ما ذكرته من كثر استعمالهما بين
 حرفي لين وفيهما مع أنهما حرفي لين أنهما خفيفان ساكنين ففيها أيضاً مثل ما في أصابته
 وأسكنوا الميم لأنهم لم يحدفوا الياء والواو كرهوا أن يدعوا بعد الميم شيئاً منهما إذ كانتا
 تُحذفان استقلاً فصارت الضمة بعدها نحو الواو ولو فعلوا ذلك لاجتمعت في كلامهم أربع
 متعرجات ليس معهن ساكن نحو رؤسكمم وهم يكرهون هذا ألا ترى أنه ليس في كلامهم
 اسم على أربعة أحرف متعرج كنه وسترى بيان ذلك في غير هذا الموضع إن شاء الله فاما

قوله ولو فعلوا
 ذلك لاجتمعت في
 كلامهم أربع
 متعرجات الخ يريدان
 قولهم رؤسكمم ينقل
 فاختبر لاجل ذلك تسكين
 الميم وحذف الواو وقد
 أنكروا من كلام سيبويه
 قوله أربع متعرجات إذ
 الميم ان سكنت ففيه أربع
 متواليات وان حركت ففيه
 خمس فاما أن يكون سهافى
 عدة الحروف أو معناه أربع
 متعرجات قبل تحريك الميم
 فإذا تحركت راد على نهاية
 الثقل المعروف في
 كلامهم اه
 سيراى

الشاهد فيه حذف ألف المعلى في الوقف صرور وكسرها على حذف من الياء آت في الاسماء المقروصة نحو فاض
 وطار وهذا من أفعى الصرور لأن الألف لا تستقل كما تستقل الياء والواو وكذلك الفحة لأنهم اسألوا
 وليكبر قبيلة من ربيعة وهم لكهنس أقصى من عبد القيس من أقصى من دعي من جديلة من أسدس ربيعة وصف
 مقاماً حرويه قبائل ربيعة بقبيلته من مصر ومرحوم وإن المعلى سيدان من لكهنس

الهاء فسر كـ في الباب الاول لانه لا يلتقي سا كان واذا وقفت لم يكن الا الحذف ولزم منه اذ
 كنت تحذف في الوصل كما فعلت في الاول واذا قلت اريد ان اعطيه حقه فنصبت الياء فليس
 الا البيان والاثبات لانهم لما تحركت خرجت من ان تكون حرف لين وصارت مثل غير المعتل
 نحو باه ضربه وبعد شيهما من الالف لان الالف لا تكون ابدا الا ساكنة وليست حالها
 كحال الهاء لان الهاء من تخرج الالف وهي في انقضاء نحو الالف ولا تسكنها وان قلت
 مررت بانه فلا تسكن الهاء كما اسكنت الميم وفرق ما بينهما ان الميم اذا خرجت على الاصل
 لم تنقص ابدا الا وقبلها حرف مضموم فان كسرت كان ما قبلها ابدا مكسورا والهاء لا يلزمها هذا
 تقع وما قبلها اخف الحركات نحو رأيت جله وتقع وقبلها ساكن نحو اضربه هاء تصرف
 والميم يلزمها ابدا ما يستقلون الا اراهم فالوا في كيد كبد وفي عضد عضد ولا يقولون
 ذلك في جمل ولا يحذفون الساكن في سفر جل لانه ليس فيه شيء من هذا * واعلم ان من اسكن
 هذه الميمات في الوصل لا يكسرهما اذا كانت بعدها الف وصل ولكن يضمها لانه في الاصل
 متحركة بعدها واو كما هي في الاثنين متحركة بعدها الف نحو غلامك وانما حذفوا واسكنوا
 استغنافا لعل ان هذا اجرام في الكلام وحده وان كان ذلك أصله كما تقول راد واصله راد
 ولو كان كذلك لم يقل من لا يحمي من العرب كتمو فاعل فينبتون الواو فلما اضطرر والى
 التعريك جاؤا بالحركة التي في أصل الكلام وكانت أولى من غيرها حيث اضطررت الى التعريك
 كما قلت في هذا اليوم فضممت ولم تكسر لان أصلها ان تكون النون معها وتضم هكذا جرت
 في الكلام وحذف قوم استغنافا فلما اضطرروا الى التعريك جاؤا بالاصل وذلك نحو كتمتم
 اليوم وفعلتم الخبر وعليهم المال ومن قال عليهم فالاصل عنده في الوصل عليهم جاء
 بالكسرة كما جاء ههنا بالضمه وان شئت قلت لما كانت هذه الميم في علامة الاضمار جعلوا
 حركتها من الواو التي بعدها في الاصل كما قالوا انخسوا القوم حيث كانت علامة الاضمار
 والتفسير الاول أجود الذي سرت تفسير هذا اليوم الا ترى انه لا يقول كتمتم اليوم من يقول
 انخسوا الرجل ولكن من سرت التفسير الاخر يقول يشبه الشيء بالشيء في موضع واحد
 وان لم يوافق في جميع المواضع ومن كان الاصل عنده عليهم كسر كما قال للراة انخسوا القوم
 وهذا باب ما تكسر فيه الهاء التي هي علامة الاضمار اعلم ان أصلها الضم وبعدها الواو لانها
 في الكلام كله هكذا لان يدركها هذه العلة التي اذ كرهاك وليس يمنعهم ما اذ كرهك ايضا من

(قوله ولو كان
 كذلك لم يقل من
 لا يحمي) أي لو كان
 أصل الميم السكون
 لم يقل من لا يحمي الخ
 واحتج لضم الميم اذا قبلها
 ساكن بأنه يرد الى
 حركتها التي كانت لها في
 الاصل وبأنه لما كانت
 الميم بعدها واو في التقدير
 ثم اضطروا الى تحريكها
 جعلوا حركتها من الواو التي
 بعدها في الاصل كما ضمت
 واوا حشوا القوم
 والتفسير الاول أجود الا
 ترى انه لا يقول كنتم اليوم
 بكسر الميم من يقول
 انخسوا الرجل بكسر الواو
 ولو كان ضم الميم من أجل الواو
 بعدها في التقدير لكان
 يلزمنا اذا كسرنا الواو في
 انخسوا الرجل ان تكسر
 الميم في كنتم اليوم
 أهاده السيرا في

أن يُخْرِجوها على الأصل فلهاء تُكْسَر إذا كان قبلها ياء أو كسرة لانهاء خفية كما أن الياء مخفية
وهي من حروف الزيادة كما أن الياء من حروف الزيادة وهي من موضع الالف وهي أشبه
الحروف بالياء فكما أمالوا الالف في مواضع استخفا كما كذلك كسر واهذه الهاء وقلبوا الواو
ياء لأنه لا تثبت وأوسا كسرة وقبلها كسرة فالكسرة ههنا كالامالة في الالف لكسرة ما قبلها
وما بعدها نحو كلاب وعابد وذلك قولك مررت بي قبل ولديتي مال ومررت بداري قبل
وأهل الحجاز يقولون مررت به وقبل ولديتي ومال وبقرون تحسفتنا به وبقرون تحسفتنا به
فإن لحقت الهاء الميم في علامة الجمع كسرتها كراهية الضمة بعد الكسرة ألا ترى أنهم لا يلزمان
حرفاً أبداً إذا كسرت الميم قلبت الواو ياء كما فعلت ذلك في الهاء ومن قال ويدار هو الألف
قال عليهم ومال وبعثهم وذلك وقال بعضهم عليهم وأتبع الياء ما أشبهها كما أمال الالف
لماذا كرتك وترت ما لا يشبه الياء ولا الالف على الأصل وهو الميم كما أنك تقول في باب الانعام
مُصَدِّرٌ فتقر بهم من أشبه الحروف من موضعها بالدال وهي الزاي ولا تفعل ذلك بالصامع الرابع
والقاف ونحوهما لأن موضعهما لم يقرب من الصاد كقرب الدال وزعمهم هرون أنها قراءه
الأعرج وقراءة أهل مكة اليوم حتى يصدر الرعاء بين الصاد والزاي واعلم ان قوماً من ربيعة
يقولون منهم أتبعوها الكسرة ولم يكن المسكن حاجراً حصينا عندهم وهذه لغة رديئة إذا فصلت
بين الهاء والكسرة فالزيم الأصل لأن قد تجرى على الأصل ولا حاجر بينهما فإذا تراخت
وكان بينهما حاجر لم تلتق المتشابهة ألا ترى أنك إذا حركت الصاد فقلت صدق كان من يحقق
الصاد أكثر لأن بينهما حركة وإذا قال مصادِرُ جعل بينهما حارفاً إذا التحق كثيراً فكذلك هذا
وأما أهل اللغة الرديئة فجعلوها بمنزلة متين لئلا رأوها تتبعها وليس بينهما حاجر جعلوا الحاجر
بمنزلة تون متين وإنما أجرى هذا مجرى الانعام وقال ناس من بكر بن وائل من أحلامكم وبكم
شبهها بالهاء لأنهم علموا أنهما حرفان وقد وقعت بعد الكسرة فأتبع الكسرة الكسرة حيث كانت
حرفاً ضميراً وتنان أخف من ان يفتح بعد أن يكسر وهي رديئة جداً سمعنا أهل هذه اللغة
يقولون قال لعلته

(طويل)

وإن قال مولا هم على جل حادث * من الدهر ردوا أفضل أحلامكم ردوا

* وأنشدني باب تكسیر الاء التي هي علامة الاضمار للمطبعة

وان طولا هم على جل حادث * من الدهر ردوا أفضل أحلامكم ردوا

وإذا

قوله واعلم ان
قوماً من ربيعة
يقولون منهم الخ الذي
يقول منهم يكسر الهاء
لا يحصل بالنون فيكسر
الهاء لكسرة الميم وقد
رأيناهم في حروف غير
هذا عاملاً ما قبل النون
السكنة معاملة ما بعدها
كقولهم هو ابن عمي دنيا بكسر
الدال والأصل دنوى من
الدنو وقالوا متين فكسروا
الميم لكسرة التاء واتبعوها
اياها وكأنه ليس
بينهم ما تون أفاده
السيرا في

واذا حركت فقلت رأيت فاضيه قيل لم تكسر لأنها اذا تحركت لم تكن حرف لين فبعد شبيهها من
 الالف لا ين الالف لا تحرك أبدا وليست كالهاء لأن الهاء من تخرج الالف فهي وإن
 تحركت في الخفاء نحو من الالف والياء الساكنة ألا تراها جعلت في القوافي متحركة بمنزلة الياء
 والواو ساكتين فصارت كالالف وذلك قولك خليلها فاللام حرف الروي وهي بمنزلة خليلو
 وانما ذكرنا هذه الثلاث لتقول قد حركت الهاء فلم جعلتها بمنزلة الالف فهي متحركة كالالف
 وأما هذه فأنهم أجزواها بحرف الهاء التي هي علامة الاضمار انما المذكر لانها علامة
 للتأنيث كما أن هذه علامة للمذكر فهي مثلها في أنها علامة وأنها ليست من الكلمة التي قبلها
 وذلك قولك هذي سبيلي فاذا وقعت لم يكن إلا الحذف كما تفعل ذلك في يه وعليه الآن من
 العرب من يسكن هذه الهاء في الوصل يشبهها بيم عليهم وعليكم لأن هذه الهاء لا تحول عن
 هذه الكسرة إلى فتح ولا تصرف كما تصرف الهاء فلما لم تن الكسرة قبلها حيث أبدلت من الياء
 شبهوها باليم التي تلزم الكسرة والضم وكثر هذا الحرف أيضا في الكلام كما كثرت اليم في
 الاضمار سمعت من يوتق بعريته من العرب يقول هذه أمة الله فيسكن

وهذا باب الكاف الى هي علامة المضمرة * اعلم أنها في التأنيث مكسورة وفي المذكر
 مفتوحة وذلك قولك رأيتك للراء ورأيتك للرجل والتاء التي هي علامة الاضمار كذلك
 تقول ذهبت للوث وذبحت للذكر فاما ناس كثير من نيم وناس من أسد فانهم يجعلون مكان
 الكاف للوث السنين وذلك أنهم أرادوا البيان في الوقف لأنها ساكنة في الوقف فأرادوا أن
 يفصلوا بين المذكر والمؤنث وأرادوا التحقيق والتوكيد في الفصل لأنهم اذا فصلوا بين المذكر
 والمؤنث بحرف كان أقوى من أن يفصلوا بحركة فأرادوا أن يفصلوا بين المذكر والمؤنث بهذا
 الحرف كما فصلوا بين المذكر والمؤنث بالنون حين قالوا ذهبوا وذهبوا وأنتم وأنتم وجعلوا
 مكانها أقرب ما يشبههم من الحروف اليها لأنها مهموسة كما أن الكاف مهموسة ولم يجعلوا
 مكانها مهموسة من الخلق لأنها ليست من حروف الخلق وذلك قولك إنش ذاهبة ومالن
 ذاهبة يريد إنك ومالك * واعلم أن ناسا من العرب يلحقون الكاف السين ليبتنوا كسرة

الشاهد فيه كسر الكاف من قوله أحلامكم تشبه الهاء الهاء اذا قل أحلامهم لا بها اختار في الاضمار
 ومناسبة لها بالهمس وهي لغة صريحة لأن أصل الهاء الصم والكسر عارض فيها بخلافها لعل الكاف عليها
 بعد ضعف لأنها ليس منها وأشد مدح القرع وهو حي من غم والمولى هنا الم أي اذا مشوا على ابن
 مهم وأحوجه الزمان اليهم عادوا عليه بفضله حلومهم

قوله واذا
 حركت فقلت رأيت
 فاضيه قيل لم تكسر
 الخ أراد ان الياء اذا حركت
 يطل الكسر في الهاء
 فضمت ووصلت بواو بعد
 شبهه باليم من الالف
 حينئذ لان الالف لا تكون
 الا ساكنة وانما تشبه
 الواو والياء الالف اذا
 كانتا ساكتين بخلاف
 الهاء فانها تشبه الالف
 وان كانت متحركة لخطاها
 وكونها من مخرجها
 ويقوى ذلك ان الحروف
 التي تكون وصل الحرف
 الروي في القافية أربعة
 الالف والواو والياء والهاء
 فالثلاثة الاول اذا كن
 وصل لم يجز أن يضر كن
 وأما الهاء فانها تكون
 وصل وهي متحركة أو
 ساكنة كقوله صها
 القلب عن سلمى
 وأقصر باطل البيت
 أماده السراي

التأنيث وانما ألحقوا السين لأنهما قد تكون من حروف الزيادة في استفعال وذلك أعطيتكش
وأكرمكش فاذا وصلوا لم يجيء وائها لأن الكسرة تبين وقوم يلحقون الشين ليبيّنوا بها
الكسرة في الوقف كما أبدلوا مكانها البيان وذلك قولهم أعطيتكش وأكرمكش فاذا وصلوا
تركوها وانما يلحقون السين والشين في التأنيث لأنهم جعلوا تركهما بيان التذكير
* واعلم أن ناسا من العرب يلحقون الكاف التي هي علامة الاضمار اذا وقعت بعدها هاء
الاضمار ألغا في التذكير وباء في التأنيث لأنه أشد توحيده في الفصل بين المذكر والمؤنث كما
فعلوا ذلك حيث أبدلوا مكانها الشين في التأنيث وأرادوا في الوقف بيان الهاء اذا أضمرت
المذكر لأن الهاء خفية فلذا ألحق الألف بـين أن الهاء قد لحقت وانما فعلوا هذا بهم مع الهاء
لأنهم هموسة كما أن الهاء هموسة وهي علامة اضمار كما أن الهاء علامة اضمار فلما كانت
الهاء تلحقها حرف مد ألحقوا الكاف معها حرف مد وجعلوها اذا التقيا سواء وذلك قولك
أعطيكها وأعطيكها للوئث وتقول في التذكير أعطيكها وأعطيكها وحده نفي الخليل
أن ناسا يقولون ضربه فيلحقون الياء وهذه قليلة وأجودا للغتين وأكثرهما أن لا تلحق
حرف المد في الكاف وانما لم ذلك الهاء في التذكير كما لحقت الألف الهاء في التأنيث والكاف
والهاء لم يفعل بهما ذلك وانما فعلوا ذلك بالهاء ملحقتهما وخفاهن لأنها هموزة الألف

وهذا باب ما يلحق التاء والكاف اللتين للانحرار اذا جاوزت الواحد فاذا عنبت مذكرين
أو مؤنثين ألحقت ميمًا تزيد حركتها كازدبت في العدد وتلحق الميم في التنبيه الألف وجماعة المذكرين
الواو ولم يفرقوا بالحركة وبالعوا في هذا فلم يزدوا الما جاوزوا اثنين شيئا لأن الاثنين جمع كما أن
ما جاوزهما جمع ألا ترى أنك تقول ذهبنا فيستوي الاثنان والثلاثة وتقول نحن فيهما وتقول
قطعت رؤسهما وذلك قولك ذهبتما وأعطيتكما وأعطيتكما خيرا وذهبتموا أجمعون وتلزم
التاء والكاف الضمة وتدع الحركتين اللتين كما نالت تذكير والتأنيث في الواحد لأن العلامة فيما
بعدها والفرق فالزموها حركة لا تزول وكرهوا أن يحركوا واحدة منهما بشئ كان علامة للواحد
حيث اشتقوا عنها وصارت الأعلام فيما بعدهما ولم يسكنوا التاء لأن ما قبلها أبدا ساكن ولا
الكاف لأنها تقع بعد الساكن كثيرا ولا لأن الحركة لها لازمة مفردة فجعلوها كأختها التاء
قلت ما بالكَ تقول ذهبن وأذهبن ولا تضاعف النون فانا قلت أنتن وضربكن ضاعفت قال
أراهم ضاعفوا النون ههنا كما ألحقوا الألف والواو مع الميم وقالوا ذهبن لأنك لو ذكرت لم ترد

الأمر فلو احدى على فعل فلذلك لم يضاعف ومع هذا أيضا أنهم كرهوا أن يتوالى في كلامهم في كلمة واحدة أربع متحركات أو خمس ليس فيهن ساكن فهو ضرب بكن ويدكن وهي في غير هذا ما قبلها ساكن كالتاء فعلى هذا جرت هذه الاشياء في كلامهم

وهذا باب الاشباع في الجر والرفع وغير الاشباع والحركة كما هي فاما الذين يشيعون فيعطون وعلامتها أو ويا وهذا تحكم لك المشاقفة وذلك قولك يضربها ومن مأمناك

وأما الذين لا يشيعون فيضلسون اختلاسا وذلك قولك يضربها ومن مأمناك يسرعون اللفظ

ومن ثم قال أبو عمرو والى ياءكم ويدلك على أنها متحركة فلولهم من مأمناك فيبينون النون فلو كانت

ساكنة لم تحذف النون ولا يكون هذا في النصب لأن الفتح أخف عليهم كالم يحذفوا الالف

حيث حذفوا الياءات ووزنة الحركة ثابتة كما ثبتت في الهمزة حيث صارت بين يين وقد يجوز أن

يسكنوا الحرف المرفوع والمجزوع في الشعر شبهوا ذلك بكسرة فتحذف حيث حذفوا فقالوا اتخذ

وبضمة عصب حيث حذفوا فقالوا عصب لأن الرفع ضمة والجر كسرة قال الشاعر

رحت وفي رحلتك ما فيها * وقد بدا هنك من المثر

ومما يسكن في الشعر وهو بمنزلة الجر لا أن من قال فخذ لم يسكن ذلك قال الرازي

إذا عوججن قلت صاحب قوم * بالدو أمثال السفين العموم

فسألت من يشهد هذا البيت من العرب فزعم أنه يريد صاحبي وقد يسكن بعضهم في الشعر

ويشتم وذلك قول الشاعر (امرئ القيس)

(سريح)

فاليوم أشرب غير مستحق * لئلا من الله ولا واصل

* وأشد في باب الاشباع في الجر والرفع وغير الاشباع

رحت وفي رحلتك ما فيها * وقد بدا هنك من المثر

الشاهد فيه تسكين النون من هـ في حال الرفع تشبيها عاترك وسطه بالصم مستحق ونظرف

وما أشبهها وهذا من أفعم الصرورة في هـ وما أشبهه محارك للأعراب وبعض النحويين لا يجيزونه ويشد

البيت وقد بدا ذلك من المثر وأراد الهمز الفرج فكفى معه وهن كناية من كل ما يقع ذكره أو ما لا يعرف اسمه

من الأجناس * وأشد في الباب في مثله

إذا عوججن قلت صاحب قوم * بالدو أمثال السفين العموم

الشاهد فيه تسكين الباء ضرورية وهو يريد صاحبي تشبيها في حال الوصول به إذا كان في الوقت

وهذا من أفعم الصرورة ومن لا يرى هذا جائزا يشد قلت صاحب قوم على الترخيم والدوالصراء وأراد أمثال

السفين رواحل محلة تقطع الصرراء قطع السفن الصر * وأشد في الباب لامرئ القيس

فاليوم أشرب غير مستحق * لئلا من الله ولا واصل

وجعلت النقطه علامه الاسم ولم يحن هذا في النصب لان الذين يقولون كتبوا
لا يقولون في جلي جلي

هذا باب وجود القوافي في الانشاد * اما اذا نزلوا فاعلم انهم يطبقون الالف والياء والواو
ما يتون وما لا يتون لانهم لادوا عند الصوت وذلك قوله (وهو اجر والقيس)

* فماتك من ذكرى حبيب ومترى *

وقال في النصب ليزيد بن الطيرة (طويل)

فبتنا نحمد الوحش عنا كأننا * قتيلا لم يعلم لنا الناس مصرا

وقال في الرفع للاعشى * هريرة ودعها وان لام لاغمو *

هذا ما يتون فيه وما لا يتون فيه قولهم بحرر * أقلل اليوم عاذل والعناب *

وقال في الرفع لبحرر متى كان الخيام بنى طلوح * سقيت القيث أبتها الخيامو

الشاهد فيه إسكان الياء في قوله أشرت في حال الرفع والوصل والقول فيه كالقول في الذي قبله ومن وجه هذا
يشد اليوم أمي أو قال يوم فاشرب بقوله هذا حين قتل أوه ونذران لا يشرب الخمر حتى يشار به فلما أدرك ناره
حلت له برعه فلا يأت في شربها إذ قد وفي بفرقهها والمستحقب التحكيب وأصل الاستحقاب حمل الشيء
في الحقيبة والوافل الداعل على الشرب ولم يدع * وأنشد في باب وجود القوافي في الانشاد لامرئ القيس
* فماتك من ذكرى حبيب ومترى *

الشاهد فيه وصل اللام في حال الكسر بالياء لترتم وهذا الصوت وانما ذكره به هذا الباب بعقب باب
الوقف ليرى الفرق بين القوافي وأواخر الكلام وبين اختلاف العرب في ذلك عند الترتم وقصره وقدرين على ذلك
كله * وأنشد في الباب ليزيد بن الطيرة ويروي لامرئ القيس

(١) فبتنا نصد الوحش عنا كأننا * قتيلا لم يعلم لنا الناس مصرا

الشاهد فيه اثبات الالف في الوقف في حال انصب كانت الياء في الجر والواو في الرفع لترتم الا ان الالف
تثبت ولا تتخذ في الاملى قول من حذفها في الكلام فقالوا بآيت زيد وقيت خالدهي لثة مضجعة * وصف
انه خلان يجب بحيث لا يطلع عليها الا الوحش ومعنى تصد تنفر * وأنشد في الباب الاعشى

* هريرة ودعها وان لام لاغمو *

الشاهد فيه وصل القافية بالواو في حال الرفع كما تقدم في المجرور والمنصوب وعام البيت

* غدا غدا أم أنت البين واجم *

وهو المنحصرنا * وأنشد في الباب لبحرر

* أقلل اليوم عاذل والعناب *

الشاهد فيه اجراء المنصوب وقية الالف واللام في اثبات الالف لو وصل القافية بحرى ما لا ألف ولا لام
فيه لان المتن وغير المتن في القوافي سواء على ما بين في الباب وعام البيت
* وقول ان أصبحت لفتد أصابا *

* وأنشد في الباب لبحرر

متى كان الخيام بنى طلوح * سقيت القيث أبتها الخيامو

(١) قوله فبتنا نصد هكذا
في أصل الشواهد تصد
مضارع صد والذى في
الكاتب تحيد مضارع حاد
والمعنى على كليهما صحيح
فلعلهما روايتان كتبه
معجمه

وقال في الجزاء أيضا: **أيهات منزلنا تنف سويقة** * كانت مباركة من الآيات
 وإنما الحقوا هذه المدة في عروق الروي لأن الشعر وضع للغناء والترنم فالحقوا كل حرف الذي
 حركته منه فإذا أنشدوا ولم يترنموا على ثلاثة أوجه. أما أهل الطراز فيدعون هذه القوافي مائتون
 منها وما لم يمتون على ما لها في الترنم ليحرقوا بينه وبين الكلام الذي لم يوضع للغناء. وأما من كثير
 من بني تميم فأنهم يبدلون مكان المدة النون فيما يمتون وما لم يمتون لما لم يبدوا الترنم أبدلوا مكان المدة
 نونا ولقطوا بتمام البناء وما هو منه كما فعل أهل الطراز في عروق المدة معناه يقولون
يا ابتأ علك أو عسا سكن *

والهجاج * **يا صاح ما هاج المموع المذوقن** *
ومن الهجاج * **من ظلل كالا تضي أم حسن** *
 وكذلك الجزاء والرفع والكسور والقصور والمضموم في جميع هذا كالجور والمنسوب والمرفوع
 وأما الثالث فإن يجروا القوافي بجراها لو كانت في الكلام ولم تكن قوافي شعر جعلوه كالكلام
 حيث لم يترنموا وترنموا المدة عليهم أي في أصل البناء معناه يقولون بجزر
أفصحتي اللثوم طاذل والغتاب *
ولا نخل * **وأنثال بصقلة البكري ما قتل** *

الشاهد في موصول القافية في حال الرفع بالواو مع الألف واللام كما في المنسوب وذو طلع حموض معناه ويصيح
 بما في من الطع وهو شعر * وأنشد في الباب بجزر أيضا

أيهات منزلنا تنف سويقة * كانت مباركة من الآيات
 الشاهد في موصول القافية بالياء في الجزاء وصلت بالواو في الرفع وأيهات لغة في هيات ومعناها بعد الشيء وتعدله
 أي ما أبعد منزلنا بهذا الموضع زمن المرتفع والتنف ما نفع من الخوازي والمخدر من الخيل وسويقة موضع
 بينه وقوله كانت مباركة من الآيات أي كانت تلك الآيات التي جئت من تحتها فاحمها ولم يجز لها كرمها
 جاء بعد ذلك من التفسير * وأنشد في الباب الهجاج

يا صاح ما هاج المموع المذوقن * **من ظلل كالا تضي أم حسن** *
 الشاهد في موصول القافية بالنون لضرب من الترنم كما كان وصلها بحروف المد واللين بالانغص في الترنم وتعدد
 الصوت ووقع هذا البيتان متباعدين مع اختلاف قوافيهما فاما أن يكون سيمويه وصلهما وإن لم يكن فأن
 أرجوزة واحدة لأن قائلهما واحد وهو الهجاج (أ) وأما أن يكون فصل بينهما بذكر الهجاج مرة أخرى فسقط
 ذلك من الكتاب والغرض جمع ذارف وهو القاطر والالتصيح ضرب من البرود يشبه الطفل في اختلاف
 آثاره ومعنى أنسج أخلق * وأنشد في الباب الأختل

واسأل بصقلة البكري ما قتل *
 الشاهد في حذف الالف من قائل حيث لم يرد الترنم ومدة الصوت وهذا في المنسوب غير النون جائز حسن
 مثله في الكلام ولا فرق بينه وبين المخفوض والمرفوع في الحذف والسكون ما لم يبدوا التقى والترنم

(١) قول صاحب الشواهد
 وأما أن يكون فصل
 بينهما الخ جميع نسخ
 الكتاب التي بيدنا مفصول
 فيها بين البيتين بذكر الهجاج
 كما ترى كتبه محصيه

وكان هذا أخف عليهم ويقولون * قد رأيتي حَقَصَ حَرَكَةُ حَقَصًا *
يُسْتَنون الالف لانها كذلك في الكلام * واعلم أن اليا آت والواوات القوا في هن لامات اذا
كان ما قبلها حرف الروي فعلى ما فعل بالياء والواو اللتين ألحقتهما في القوا في لانها
تكون في المقلة بمنزلة الحقيقة ويكون ما قبلها رويًا كما كان ما قبل تلك رويًا فلهذا سوتها في
هذه المقلة ألحقت بها في هذه المقلة الاخرى وذلك قولهم لزهر
* وبعض القوم يخطئ ثم لا يقر *

وكذلك يغزو لو كانت في قافية كنت حاذفها ان شئت وهذه الاما لا تحذف في الكلام
وما حذف منهن في الكلام فهو هنا أبعد أن يحذف اذ كنت تحذف هنا ما لا يحذف في
الكلام وأما يخشى ويرضى ونحوهما فانه لا يحذف منهن الالف لان هذه الالف لا
كانت تثبت في الكلام جعلت بمنزلة ألف النصب التي تكون في الوقف بدلًا من التنوين فكما
تبين تلك الالف في القوا فلا تحذف كذلك لا تحذف هذه الالف فلو كانت تحذف
في الكلام ولائحة الأ في القوا لحذفت ألف يخشى كما حذفت ياء يقضي حيث شبهتها بالياء
التي في الأيائي فاذا ثبتت التي بمنزلة التنوين في القوا لم تكن التي هي لام أسوأ حالا منها
الأتري أنه لا يجوز ذلك أن تقول * لم يعلم لنا الناس مضرغ *

فحذف الالف لان هذا لا يكون في الكلام فهو في القوا لا يكون فاعما فاعلا وذلك
يقضي ويغزو لان بناءهما لا يخرج نظيره الأ في القوا وان شئت حذفته فاعما ألحقتهما
لا يخرج في الكلام وألحقت تلك عما ثبتت على كل حال ألا ترى أنك تقول (وجز)

دايتت أروى والدون تقضى * قطلت بعضا وأدت بعضا
فكما لا تحذف ألف بعضا كذلك لا تحذف ألف تقضى وزعم الخليل ان ياء يقضي وواو يغزو
اذا كانت واحدة منهما حرف الروي لم تحذف لانها ليست بوصل حينئذ وهي حرف روي

* وأشدق الباب * * * * *
السامعية اثبات الالف في قوله حصصا لا ممنون ولا تحذف أله هنا في الوصل كما لا تحذف في الكلام الاعلى
مصحف كما تقدم * وأشدق الباب
دايتت أروى والدون تقضى * قطلت بعضا وأدت بعضا
الشاهد فيه اثبات الالف في تقضى كما ثبتت ألف بعضها لا في موضع من التنوين في حال النصب فلا تحذف
في الكلام كما تقدم الاعلى مصحف والالف الأصلية تجري في القافية بحري لا في الراءدة كما حرت الياء
والواو في ذلك بحري واحد اعلى ما بينه في الباب

كما أن القاف في

* وقائم الأعماق خاوي المحترق *

حرف الروي وكما لا تحذف هذه القاف لا تحذف واحدة منهما ودة دحاهم حذف باء يقضى الى
أن حذف ناس كثير من قيس وأسد الباء والواو اللتين هما علامة المضمر ولم تكثر واحدة
منهما في الحذف ككثرة باء يقضى لانهما نجيا فلغنى الاسماء وليست حرفين نبيها على
ما قبلهما فهما بمنزلة الهاء في

* يا عجباً لهدر شق طرائقه *

سمعت من يروي هذا الشعر من العرب ينسبه (بسيط)

لا يُعَدُّ الله أصحاً تركتهم * لم أدر بعد غداة البين ما صنع

يريد صنعوا وقال

لو ساوتنا بسوف من تحيتها * سوف العيوف لراح الركب قد قنع

يريد قنعوا وقال

طافت بأعلاقه خوذ بمانيته * تدعو العرايين من بكر وما جمع

(طويل)

يريد جمعوا وقال ابن مقبل

* وأنشد في الباب

* وقائم الأعماق خاوي المحترق *

استشهد لما يلزم من مات الواو والياء اذا كانتا قافيتين كما يلزم ثبات القاف في المحترق لانها حرف الروي
والقائم المحرور والقائم العار والاعاق النواحي العاصية وعسى كل شئ تعذر ومنها والخواي الذي لا ثوبه
والمحترق المتسع يعني خوف الفلاة * وأنشد في الباب * يا عجباً لهدر شق طرائقه *

الشاهد في لوم الياء والواو اذا كانتا لا صمما واصلتا بحرف الروي كما يلزم هذه الهاء لانها اسم حادت
لمسوه لا يحسن حذفها كما تحذف حروف الترم اذا كانت رائدة والشيء المعترقة المختله أي تأتي بحرف وشر
* وأنشد في الباب لا يبعد الله أصحاً تركتهم * لم أدر بعد غداة البين ما صنع

الشاهد فيه حذف الواو والجماعة من صنعوا كما تحذف الواو رائدة اذا لم يريدوا الترم وهذا قبيح لما تقدم من
العله * وأنشد في الباب

لو ساوتنا بسوف من تحيتها * سوف العيوف لراح الركب قد قنع

أراد قنعوا محذوف كما تقدم في الذي قبله ومعنى ساوتنا وعدتنا واصلنا مستأثما والسوف يعني التسويم
واسقبال الشئ أي لو وعدتنا بحية فيما يستقبل وان لم تفها لقمنا نذك والعيوف الكاثر لشيء يقال هفت
الشيء أعاقه اذا كرهته وعفت الطير أي هبها اذا زحزحها * وأنشد في الباب في مثله

طافت بأعلاقه خوذ بمانيته * تدعو العرايين من بكر وما جمع

أراد جمعوا محذوف كما تقدم * وصف خيال امرأة طافت رحله وأعلاق جمع حلي وهو ما يعتلقه الانسان
ويكتسه وأطواد الحسنة الحلل الناعمة وحمها حود وهو جمع حريب وفطير من ورد وخيل وورد العرايين
الافوي أراد بها الأشراف أي نسب الى أشراف قومها وبكر ليس من الجنس لانها من ربيعة وربيعة
من معد فهي قوله بمانية أهم قيمة في شق اليمن وان لم تكن منهم

جَزَيْتُ ابْنَ أَرْوَى بِالْمَدِينَةِ قَرْصَهُ * وَقُلْتُ لَشُعَاعِ الْمَدِينَةِ أَوْجِفْ

يَرِيدُ أَوْجِفُوا وَقَالَ عُنْتَرَةُ * يَادَارِصَبْلَةَ بِالْجَوَاءِ تَكَلِّمْ *

(كامل)

يَرِيدُ تَكَلِّمِي وَقَالَ الْفَزْرَبِيُّ لَوْ ذَان

كَذَبَ الْعَتِيقُ وَمَاءُ شَنْ يَارِدُ * إِنْ كُنْتُ سَائِلَتِي غُبُوقًا فَادْهَبْ

يَرِيدُ فَادْهَبِي وَأَمَّا الْهَاءُ فَلَا تُحذفُ مِنْ قَوْلِكَ شَيْ طَرِائِقُهُ لِأَنَّ الْهَاءَ لَيْسَتْ مِنْ حُرُوفِ الْإِثْنِ

وَالْمَدْفَعُ مَجْعَاوُ الْيَاءِ وَهِيَ اسْمٌ مِثْلُهَا زَائِدَةٌ فَهَوُا الْيَاءُ الرَّائِدَةُ فِي هَوِ قَالَ أَبُو النِّجَمِ

* الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَهَّابِ الْمَجْزِي *

فَهِيَ مِثْلُهَا إِذَا كَانَتْ مَدًّا وَكَانَتْ لَا تَنْتَبِثُ فِي الْكَلَامِ وَالْهَاءُ لَا يَمْتَسُّ بِهَا وَلَا يُفَعَّلُ بِهَا شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ

وَأَنشَدَنَا الْخَلِيلُ * خَلِيلِي طَيْرًا بِالتَّفْرِقِ أَوْفَعًا *

(طويل)

لَمْ يَحذفِ الْأَلْفَ كَمَا لَمْ يَحذفْهُمَا مِنْ تُقَضِّي وَقَالَ

وَأَعْلَمُ عِلْمَ الْحَقِّ أَنْ قَدْ غَوَيْتُمْ * بَنَى أَسَدًا سَأَخِرُوا أَوْ تَقَدَّمْ

* وَأَشْدَقُ الْبَابِ لَا بِمَقْبَلِ

جَرِيْبِ اسْ أَرْوَى بِالْمَدِينَةِ قَرْصَهُ * وَقُلْتُ لَشُعَاعِ الْمَدِينَةِ أَوْجِفْ

الشَّاهِدُ بِهِ حَذْفُ الْوَاوِ مِنْ أَوْجِفُوا كَمَا تَقَدَّمُ فِي الْآيَاتِ قَبْلَهُ وَمَعْنَى أَوْجِفُوا احْمِلُوا أَوْاحِلَكُمْ عَلَى

الرَّوْجِيفِ وَهُوَ سِيرٌ مَرِيعٌ وَأَرَادَ مَا اسْ أَرْوَى عَثَمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَوَّالُ الْوَلِيدِ مِنْ حَقْبَةٍ وَكَانَ أَحَاقِثُكَ لَا مَهْ

* وَأَشْدَقُ الْبَابِ لِعُنْتَرَةَ * يَادَارِصَلَةَ بِالْجَوَاءِ تَكَلِّمْ *

الشَّاهِدُ بِهِ حَذْفُ الْيَاءِ مِنْ تَكَلِّمْ وَهِيَ صَمِيرَةٌ مَأْوِيَّةٌ كَمَا حَذَفَتْ وَآوَا الْجَمَاعَةَ فِي الْآيَاتِ الْمُتَقَدِّمَةِ وَالْقَوْلُ

بِهِمَا وَاحِدٌ وَالْجَوَاءُ اسْمٌ مُوصَعٌ * وَأَشْدَقُ الْبَابِ الْفَزْرَبِيُّ لَوْ ذَان يَرِيدُ لِعُنْتَرَةَ

كَذَبَ الْعَتِيقُ وَمَاءُ شَنْ يَارِدُ * إِنْ كُنْتُ سَائِلَتِي غُبُوقًا فَادْهَبْ

أَرَادَ فَادْهَبِي كَمَا تَقَدَّمُ * يَقُولُ هَذَا لِأَمْرٍ أَنَّهُ وَمَدْلَامَتُهُ عَلَى إِشَارَةِ رُفْسِهِ بِالْهَيْنِ دَوْبَهَا وَالْعَتِيقُ مَا قَدَّمَ مِنَ التَّمْرِ

وَالسُّرُّ الْقُرْبَةَ النَّالِيَةَ وَمَاؤُهَا أَرْدَمُ مَاءِ الْقَرْيَةِ الْحَدِيدَةِ وَمَعْنَى كَذَبَ الْعَتِيقُ عَلِيكَ بِهِ وَهِيَ كَلِمَةٌ مَادْرَةٌ تَعْرِى

بِهَا الْعَرَبُ فَمَرَعَ مَا بَعْدَهَا وَتَصَبَّ وَالسُّوقُ شَرِبَ الْعَشْيَ وَمَعْنَى قَوْلِهِ فَادْهَبِي فَانْطَلِقِي وَادْهَبِي عَنِ * وَأَنشَدَ

فِي الْبَابِ لِابْنِ النِّجَمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَهَّابِ الْمَجْزِي * يَرِيدُ أَنْ حَذَفَ الْيَاءَ الْمَصْلُصَةَ بِحَرْفِ الرَّوْيِ حَاطَرٌ عَلَى صَبْعِهِ

تَشْبِيْهُهَا بِالْهَاءِ الْحَذْفِ بِإِاءِ الْوَصْلِ الرَّائِدَةِ لِمَنْ فِي قَوْلِهِ الْمَجْرُلُ وَيَجُوزُ * وَأَشْدَقُ الْبَابِ

* خَلِيلِي طَيْرًا بِالتَّفْرِقِ أَوْفَعًا *

أَرَادَ أَنَّ الْأَلْفَ مِنْ قَوْلِهِ فَعَالًا حَذَفَ كَمَا لَا تُحذفُ الْأَلْفُ بَعْضًا وَقَدْ تَقَدَّمَتْ مَلَّتُهُ وَأَعْيَا جَارُ حَذْفِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ فِي

الْآيَاتِ الْمُتَقَدِّمَةِ حَمَلًا عَلَى مَا يَجُوزُ مِنْ حَذْفِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ الرَّائِدَتَيْنِ لَوْصِلَ الْعَامِيَّةُ وَهَذَا تَعْدِمُ الْقَوْلُ فِي ذَلِكَ

وَيَعَالُ يَوْعُ الطُّرَّادُ نَزَلَ الْأَرْضَ وَالْوَقُوعُ صَدَا الطَّيْرَانِ * وَأَشْدَقُ الْبَابِ

وَأَعْلَمُ عِلْمَ الْحَقِّ أَنْ قَدْ غَوَيْتُمْ * بَنَى أَسَدًا سَأَخِرُوا أَوْ تَقَدَّمْ

الشَّاهِدُ بِهِ حَذْفُ الْوَاوِ مِنْ تَعْدِمُوا عَلَى مَا تَقَدَّمُ وَمَعْنَى غَوَى يَغْوِي مِنَ الْعَمَى وَعَوَى الْعَصِيلُ يَغْوِي إِذَا بَشِمَ مِنَ

الْأَمْنِ وَقَدْ حَكِيَ فِي الْأَوَّلِ غَوَى يَغْوِي عِيَا وَهِيَ قَلْبُهُ يَرِيدُهُ

حَذَفُوا وَتَقَدَّمُوا كَمَا حَذَفُوا وَاصْنَعُوا * واعلم ان الساكن والمجزوم يقعان في القوافي ولولم يفعلوا ذلك لضايق عليهم ولكنهم توسعوا بذلك فاذا وقع واحد منهما في القافية حرك وليس لخالقهم ابناء الحركة بأشدين لخالق حرف المتما ليس هو فيه ولا يلزمه في الكلام ولولم يبقوا الا بكل حرف فيه حرف مضاف عليهم ولكنهم توسعوا بذلك فاذا حركوا واحدا منهما صار بمنزلة ما لم تزل فيه الحركة فاذا كان كذلك ألحقوه حرف المتدحجوا الساكن والمجزوم لا يكونان الا في القوافي المجرورة حيث احتاجوا الى حركتها كما أنهم اذا اضطرروا الى تحريكها في التقاء الساكنين كسروا فكذلك جعلوها في المجرورة حيث احتاجوا اليها كما أن أصلها في التقاء الساكنين الكسر محو أول اليوم وقال امرؤ القيس

(طويل)

أَعْرَكَ مَنِي أَنْ جُبِّكَ قَاتِلِي * وَأَنْتَ مَهْمَا تَأْمُرِي الْقَلْبَ يَفْعَلِ

وقال طرفه مَنِي تَأْتِي أَصْحَابَكَ كَأَسَارِيَةٍ * وَإِنْ كُنْتُ عَنْهَا غَائِبًا فَعَنْ وَازِدٍ

ولو كانت في قوافي من فوعة أو منصوبة كان لقواء قال الراجز (وهو أبو النجم) (دبز)

* إِذَا اسْتَحْوَاهَا بِحُبِّ أَوْحَلِي *

وحل مسكنة في الكلام ويقول الرجل اذا تذكر ولم يرد أن يقطع كلامه قَالَا قِمْدُ قَالَ وَيَقُولُوا قِمْدُ يَقُولُ وَبَيْنَ الْعَامِي قِمْدُ الْعَامِ سَمْعُهُمْ يَتَكَلَّمُونَ فِي الْكَلَامِ وَيَجْعَلُونَهُ عِلَامَةً مَا يَتَذَكَّرُ بِهِ وَلَمْ يَقْطَعْ كَلَامَهُ فَإِذَا اضْطُرَّ إِلَى مِثْلِ هَذَا فِي السَّاكِنِ كَسَرُوا سَمْعُهُمْ يَقُولُونَ أَنَّهُ قَدِى فِي قَدِى وَيَقُولُونَ أَلِي فِي الْإِلْفِ وَالْإِلَامِ يَتَذَكَّرُ لِحَارِثٍ وَنَحْوِهِ وَسَمْعُهُمْ يُوَثِّقُ بِهِ فِي ذَلِكَ يَقُولُ هَذَا

* وَأَنْشُدْ فِي الْبَابِ لَأْمُرِي الْقَيْسِ

أَعْرَكَ مَنِي أَنْ جُبِّكَ قَاتِلِي * وَأَنْتَ مَهْمَا تَأْمُرِي الْقَلْبَ يَفْعَلِ

الشاهد فيه كسر اللام في حال الجزم للإطلاق والوصل وأحراقها في ذلك عمرى المجرورين بين المجرور والمجزوم من المماثلة باستبدال كل واحد منهما بآخر من الكلام فالجزم مستند إلى الهم والحرم مستند إلى الفعل فهو له نظير في هذا اذا احتيج الى تحريكه حرك حركة نظيره * وَأَنْشُدْ فِي الْبَابِ لَطَرِيَةِ

مَنِي تَأْتِي أَصْحَابَكَ كَأَسَارِيَةٍ * وَإِنْ كُنْتُ عَنْهَا غَائِبًا فَعَنْ وَازِدٍ

أرادوا زدد فكسر لإطلاق القافية ووصلها بحرف المد للهم وأرادوا كاس الحرف في ما هنا ولا يسمى كاسا الا كذلك ومعنى أصحك أسقك صبوحا وهو شرب العداة والروية المروية وهي فعيلة بمعنى معاملة والعالى والمستعنى سواء يقال صنعت من الشيء معنى استعنت وصفت كلفه بالجر واستهلا كفى في شربها * وَأَنْشُدْ

الْبَابِ لَأْنِي النِّجْمِ * إِذَا اسْتَحْوَاهَا بِحُبِّ أَوْحَلِي *

الشاهد فيه كسر لام حل للإطلاق والوصل كما تقدم وحول وحل رحل لانه عند استعنائها وحملها على السير وحول بكسورة لاتقاء الساكنين كما كسرت جبر وحل سا كسرة على ما يجب فيها الا انما حركت للإطلاق كما تقدم

سَيَقْنِي بِرَيْدٍ سَيَقْنِي وَلَكِنَّهُ تَدْرُ بَعْدُ كَلَامًا وَلَمْ يَرِدْ أَنْ يَقْطَعَ الْفَرْقَ لِأَنَّ التَّنْوِينَ حُرُوفٌ سَاكِنَةٌ
فَكَسَّرَ كَمَا يَكْسِرُ دَالَ قَدْ

هَذَا بَابٌ عَتَمَةٌ مَا يَكُونُ عَلَيْهِ الْكَلِمُ فَأَقْلُ مَا تَكُونُ عَلَيْهِ الْكَلِمَةُ حُرُوفٌ وَاحِدٌ وَسَأَكْتُبُ
لَكَ مَا جَاءَ عَلَى حُرُوفٍ بِمَعْنَاهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَمَّا مَا يَكُونُ قَبْلَ الْحَرْفِ الَّذِي يُجَاءُ بِهِ فَلَاوُاُوَالْتِي فِي قَوْلِكَ
مَرَرْتُ بِمَعْرُورٍ وَزَيْدٌ وَأَتَمَّاجَتْ بِالْوَاوِ وَلَتَضَمُّ الْآخِرُ إِلَى الْأَوَّلِ وَتَجْمَعُهُمَا وَلَيْسَ فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى
أَنْ أَحَدَهُمَا قَبْلَ الْآخَرِ وَالْفَاءُ هِيَ تَضَمُّ الشَّيْءَ إِلَى الشَّيْءِ كَمَا فَعَلْتَ الْوَاوُ غَيْرَ أَنَّهَا تَجْعَلُ ذَلِكَ
مُسْتَقًا بَعْضُهُ فِي الْآخَرِ بَعْضٌ وَذَلِكَ قَوْلُكَ مَرَرْتُ بِمَعْرُورٍ وَزَيْدٌ فَخَالِدٌ وَسَقَطَ الْمَطْرُ بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا
فَمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا وَإِنَّمَا يَقْرَأُ أَحَدُهُمَا بَعْدَ الْآخَرِ وَكَأَنَّ الْجُرَّ الَّتِي تَجِيءُ لِلتَّشْبِيهِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ
أَنْتَ كَزَيْدٍ وَلَا مَاضِيَّةٌ وَمَعْنَاهَا الْمَلِكُ وَاسْتَحْقَاقُ الشَّيْءِ الْآخِرُ أَنْ تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ الْغَلَامُ لَكَ وَالْعَبْدُ
لَكَ فَيَكُونُ فِي مَعْنَى هُوَ عَبْدُكَ وَهُوَ أَخُوهُ فَيَصِيرُ نَحْوَهُ وَهُوَ أَخُوهُ فَيَكُونُ مُسْتَقًا هَذَا كَمَا يَكُونُ
مُسْتَقًا لِمَا يَلَاكَ فَمَعْنَى هَذِهِ اللَّامُ مَعْنَى إِضَافَةِ الْأَسْمَاءِ وَقَدْ بَيَّنَّ ذَلِكَ أَيْضًا فِي بَابِ التَّنْفِيذِ وَبَاءُ الْجُرِّ وَاعْلَمْ
هُيَ لِلْإِزَاقِ وَالِاخْتِلَاطِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ خَرَجْتُ بِزَيْدٍ وَدَخَلْتُ بِهِ وَضَرَبْتُهُ بِالسُّوْطِ أَلَزَقْتُ ضَرْبَكَ
أَيَّامًا بِالسُّوْطِ فَمَا أَتَّسَعَ مِنْ هَذَا فِي الْكَلَامِ فَهَذَا أَصْلُهُ وَالْوَاوُ الَّتِي تَكُونُ لِلْقِسْمِ بِعِزَّةِ الْبَاءِ وَذَلِكَ
قَوْلُكَ وَاتَّهَ لَا أَفْعُلُ وَالتَّاءُ الَّتِي فِي الْقِسْمِ بِعِزَّةِ التَّاءِ هِيَ تَأْتِي لَا أَفْعُلُ وَالسِّينُ الَّتِي فِي قَوْلِكَ سَيَقْعَلُ
زَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّهَا جَوَابُ أَنْ يَقْعَلَ وَأَلْفُ الْاسْتِفْهَامِ وَلَا مَاضِيَّةٌ فِيهَا لَا أَفْعَلْنَ وَأَمَّا مَا جَاءَ مِنْهُ
بَعْدَ الْحَرْفِ الَّذِي يَجِيءُ بِهِ فَعَلَامَةُ الْإِضْمَارِ وَهِيَ الْكَافُ الَّتِي فِي رَأْيِكَ وَغَلَامُكَ وَالتَّاءُ الَّتِي
فِي فَعَلْتُ وَذَهَبْتُ وَالْهَاءُ الَّتِي فِي عَلَيَّ وَنَحْوِهَا وَقَدْ تَكُونُ الْكَافُ غَيْرَ اسْمٍ وَلَكِنَّهَا تَجِيءُ لِلْمُخَاطَبَةِ
وَذَلِكَ نَحْوُ كَافٍ ذَلِكَ فَالْكَافُ فِي هَذَا بِمَنْزِلَةِ التَّاءِ فِي قَوْلِكَ فَعَلْتُ فَلَانَهُ وَنَحْوُ ذَلِكَ وَالتَّاءُ تَكُونُ
بِمَنْزِلَةِ هِيَ الَّتِي فِي أَنْتَ * وَاعْلَمْ أَنَّ مَا جَاءَ فِي الْكَلَامِ عَلَى حَرْفٍ قَلِيلٌ وَلَمْ يَشَدْ عَلَيْهِ مَانُهُ شَيْءٌ إِلَّا مَا
لَا بِاللَّهِ إِنْ كَانَ شَدًّا وَذَلِكَ لِأَنَّهُ عِنْدَهُمْ إِحْجَافٌ أَنْ يَذْهَبَ مِنْ أَقْلِ الْكَلَامِ عِدَّةُ حُرُوفٍ وَسَنَبِيحٌ
ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ * وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا يَكُونُ اسْمٌ مُظْهَرٌ عَلَى حَرْفٍ أَبَدًا لِأَنَّ الْمَظْهَرَ يُسَكَّتُ عِنْدَهُ وَلَيْسَ
قَبْلَهُ شَيْءٌ وَلَا يَلْتَقِي بِهِ شَيْءٌ وَلَا يَوْصَلُ إِلَى ذَلِكَ بِحَرْفٍ وَلَمْ يَكُونُوا لِيُجْعَلُوا بِالْأَسْمَاءِ فَيُصْعَلُوا بِمَنْزِلَةِ مَا لَيْسَ
بِاسْمٍ وَلَا فِعْلٍ وَإِنَّمَا يَجِيءُ لِمَعْنَى الْأَسْمَاءِ أَبَدًا مِنَ الْقُوَّةِ مَا لَيْسَ لَهَا غَيْرُهُ الْآخِرُ أَنْ تَرَى أَنَّكَ لَوْ جَعَلْتَ فِي
وَلَوْ وَنَحْوِهَا اسْمًا ثَقُلْتُ وَإِنَّمَا فَعَلُوا ذَلِكَ بِعَلَامَةِ الْإِضْمَارِ حَيْثُ كَانَتْ لَا تَقْصُرُ وَلَا تَنْكُرُ الْأَفْعَامَ
قَبْلَهَا فَأَشْبَهَتْ الْوَاوُ وَنَحْوَهَا وَلَمْ يَكُونُوا لِيُجْعَلُوا بِالْمَظْهَرِ وَهُوَ الْأَوَّلُ الْقَوِيُّ إِذَا كَانَ قَلِيلًا فِي سِوَى

الاسم المظهر ولا يكون شئ من الفعل على حرف واحد لأن منه ما يضارع الاسم وهو يتصرف ويبنى أبنيته وهو الذي يلي الاسم فلما قرب هذا القرب لم يحذف به إلا أن تدرك الفعل على مطردة في كلامهم في موضع واحد فيصير على حرف فلذا جاوزت ذلك الموضع رددت ما حذفت ولم يلزمها أن تكون على حرف واحد إلا في ذلك الموضع وذلك قولك ع كلاماً ثم الذي يلي ما يكون على حرف ما يكون على حرفين وقد تكون عليهما الأسماء المظهرة المكنية والأفعال المتصرفية وذلك قليل لأنه لا يخلل عندهم بهن لأنه حذف من أقل الحروف عدداً فمن الأسماء التي وصفت يد وتم وحر وسئ وسه يعني الاست ودنو هو الله (١) وعند بعضهم هو الحسن فإذا ألحقت الهاء كثرت لأنها تقوى وتصير عدتها ثلاثة أحرف وأما ما جاء من الأفعال فتعدو كل وممر وبعض العرب يقول أوكل فيتم كما أن بعضهم يقول في غد غدو فهذا ما جاء من الأفعال والأسماء على حرفين وإن كان شئ قليل ولا يكون من الأفعال شئ على حرفين إلا ما ذكرنا لك الآن تلحق الفعل على مطردة في كلامهم فتصير على حرفين في موضع واحد ثم إذا جاوزت ذلك الموضع رددت إليه ما حذفت منه وذلك قولك قل وإن تقي أقمه ولما لحقت الهاء من الحرفين أقل مما فيه الهاء من الثلاثة لأن ما كان على حرفين ليس بشئ مع ما هو على ثلاثة وذلك نحو قلته ونبية ولبية وشيبة وشقة وورية وسنة وزينة وعدة وأشياء ذلك ولا يكون شئ على حرفين مفعلة حيث قل في الاسم وهو إلا قول الأمكن وقد جاء على حرفين ما ليس باسم ولا فعل ولكنه كالفاء والواو وهو على حرفين أكثر لأنه أقوى وهو في هذا أجدر أن يكون إذا كان يكون على حرف وسنكتب ذلك بعينه إن شاء الله فمن ذلك أم وأو وقديتين معناهما في بابهما وهل وهى للاستفهام ولم وهى نفي لقوله ففعل ولن وهى نفي لقوله سيفعل وإن وهى للبراء وتكون لغوا في قولك ما إن تفعل * وما إن طيشنا جبن *

وأما إن مع ما في لغة أهل الجاز فهي بمنزلة ما في قولك انما الثقيلة تجعلها من حروف الابتداء وتمنعها أن تكون من حروف ليس وبمنزلة ما في قولك ما فهاى نفي لقوله هو يفعل إذا كان في حال الفعل فتقول ما يفعل وتكون بمنزلة ليس في المعنى تقول عبد الله منطلق فتقول ما عبد الله منطلقاً أو منطلقاً فتنتفي بهذا اللفظ كما تقول ليس عبد الله منطلقاً وتكون وكيداً لغوا وذلك قولك متى ما أتيتك وقولك غصبت من غير ما جرم وقال الله عز وجل فبما نقضهم ميثاقهم فهي لغو في أنها لم تحدث إذا جاءت شيأ لم يكن قبل أن تنجي من العمل وهى وكيداً لكلام وقد تغير

(١) قوله وعند بعضهم هو الحسن كذا في نسخ الكتاب التي يسدنا الحسن بالهاء والسين ولم نجد الدج هذا المعنى في شئ من أصول اللغة التي يسدنا وفي القاموس من معانيه الحين من الدهر وعزاه شارحه إلى الصاغاني فلعل الحسن محرف عن الحين ويحذر كسبه معصمه

الحرف حتى يصير يعمل لمحيته غير عمله الذي كان قبل أن تنجي . وذلك نحو قوله إنما وكانا ولعلنا
جعلتهن بمنزلة حروف الابتداء . ومن ذلك حينما صارت لمحيته بمنزلة أين . وتكون إن كافي
معنى ليس . وأما لا فتكون كافي التوكيد والعرف قال الله عز وجل لئلا يعلم أهل الكتاب أي لا أن
يعلم . وتكون لأنضيا لقوله يفعل ولم يقع الفعل فنقول لا يفعل . وقد تغير الشيء عن حاله كما تفعل
ما وذلك قولك لولا . صارت لوفي معنى آخر كما صارت حين قلت لوما تغيرت كما تغيرت حيث بما وإن
بما . ومن ذلك أيضا هل فعلت فتصير هل مع لافي معنى آخر . وتكون لأنضيا لنعم وبلى . وقد بين
أحوالها أيضا في باب النفي . وأما أن فتكون بمنزلة لام القسم في قوله أما والله أن لو فعلت لفعلت
وقد بينا ذلك في موضعه وتكون توكيدا أيضا في قولك لما أن فعل كما كانت توكيدا في القسم . وكما
كانت أن مع ما . وقد تلتقي أن مع ما إذا كانت اسميا وكانت حينما . وقال الشاعر (طويل)
ورج الفقى للغير ما إن رأيت * على السن خيرا لا يزال يزيد
وأما كى فجواب لقوله كيمه كما يقول لمنه فنقول ليفعل كذا وكذا وقد بينا أمرها في بابها . وأما بل
فلترك شي من الكلام وأخذ في غيره قال الشاعر حيث ترك أول الحديث (وهو أبو ذؤيب)
بل هل أريك حول الحى غادية * كالنخل زينها ينفع ولا فضاخ
أينع أدرك وأفضح حين تدخله الهرة والصفرة يعنى البسر وقال ليبد
بل من يرى البرق بت أرقبه * يزجى حيا إذا خبا ثقباً

قوله ومن ذلك
حينما الخ يعنى
صارت حيث لمحيته
مما يجازى به فتقول
حينما تكن أكن كما تقول
أين تكن أكن ولا يجوز
أن تقول حيث تكن
أكن بغير ما اه
سبرافى

* وأنشد في باب من التصريف ترجمته هذا باب عدة ما يكون عليه الكلام لا في ذقيب

بل هل أريك حول الحى غادية * كالنخل زينها ينفع ولا فضاخ

أراد أن بل تكون للأضرب عن حديث . وأخذ في حديث آخر وان لم يكن مبتلا لا أول ولا شأ كافيها وإنما
هذا كقول الشاعر إذا أخلق المدح بعد التغزل والوصف فقال دع ذا ونحوه كذلك ترك أول الكلام وأصرب
فيه ببل ليأخذ في غيره مما هو عليه أهم منه وان لم يكن مبتلا لذلك ولا شأ كافيها . والمحول الرواحل بما عليها من
الهوادج واحدها حمل والينع والينع ادراك النخل والافضاح ان تدلوا الحمراء أو الصفرة في البسر يقال أفضح
النخل إذا صار كذلك فمبته ما يكون على الهوادج من الريه بانحسلاف ألوان النخل عند ادراكه واضحا
* وأنشد في الباب وهو مقدم قبل البيت الذى قومه

ورج الفقى للغير ما إن رأيت * على السن خيرا لا يزال يزيد

الشاهد فيه زيادة أن بعد ما التوكيد وما هما مؤدية عن معنى الزمان فوضعهما نصب على التلطف وأكثرتا
لأن بعد ما التافيه لتأكيدها النفي ونصب خيرا على المميز والعامل فيه يزيد وقدمه ضرة . ولة التقدير فيه لا يزال يزيد
خيره فاضمر القائل ونصب خيرا كما تقول طلبت نفسا أى طابت نفسى ويجوز أن يكون معصولا بمعنى يزيد خيرا
الى خيره فلا يكون فيه ضرورة . والمعنى رجه للتفسير لما يتهنئ به من زيادة سنه وكيف عن صباه وجهه
* وأنشد في الباب فى بل كالبيت المقدم

بل من يرى البرق بت أرقبه * يزجى حيا إذا خبا ثقباً

وأما قد جواب لقوله لما يفعل فتقول قد فعل وزعم الخليل أن هذا الكلام لغوم ينتظرون انتظر
ومافي لما مغيرة لها عن حال لم كما غيرت لو اذا قلت لو ما ونحوها ألا ترى أنك تقول لما ولا تتبعها
شيأ ولا تقول ذلك في لم وتكون قد بمنزلة ربما قال الهذلي

(بسيط)

قد أترك القرن مصفراً أمانه * كأن أفرأه بجث بفرصاد

كأنه قال ربما وأما لو فلما كان سيقع وقوع غيره وأما يا فتنبه الأتراه في النداء وفي
الامر كأنك تنبه المأمور قال الشاعر (وهو الشماخ)

(طويل)

أيا اسقياني قبل غارة سنجال * وقبل منابا قد حضرن وأجال

وأما من فتكون لا بتداء الغاية في الأماكن وذلك قولك من مكان كذا وكذا إلى مكان كذا
وكذا وتقول اذا كتبت كتاباً من فلان إلى فلان فهذه الأسماء سوى الأماكن بمنزلة ما تكون
أيضاً لتبعض تقول هذا من الثوب وهذا منهم كأنك قلت بعضه وقد تدخل في موضع لو لم تدخل
فيه كان الكلام مستقيماً ولكنها وكيد بمنزلة ما ألا أنها تجرلاً نه حرف إضافة وذلك قولك
ما أتاني من رجل وما رأيت من أحد لو أخرجت من كان الكلام حسناً ولكنه أكد عن لأن هذا
موضع تبعض فأراد أنه لم يأت به بعض الرجال والناس وكذلك ويجه من رجل إنما أراد أن يجعل
التعجب من بعض الرجال وكذلك في ملو من عسيل وكذلك هو أفضل من زيد إنما أراد أن
يفضله على بعض ولا يتم وجعل زيداً الموضع الذي ارتفع منه وأسفل منه في قولك شر من زيد
وكذلك اذا قال أنكر الله الكاذب متى ومنك إلا أن هذا وأفضل منك لا يستغنى عن من فيهما
لأنها توصل الأمر إلى ما بعدها وقد تكون بأه الإضافة بمنزلة التوكيد وذلك قولك ما زيد
بمنطلق ولست يذهب أراد أن يكون مؤكداً حيث نفي الانطلاق والذهاب وكذلك كفي بالشيب لو

قوله وأما قد
جواب الخ يعنى
أن الانسان اذا سأل
عن فعل فاعمل أو كان
يتوقع أن يجبر به قبله
قد فعل واذا كان المخبر
مبتدئاً قلت فعل كذا واذا
أردت أن تنفى والسماع
يتوقع اخبارك عن ذلك
الفعل قلت لما يفعل وهو
نقيض قد فعل واذا
ابتدأت قلت لم يفعل
أفاده السيرافي

الشاهد فيه كالشاهد في البيت المتقدم الذكر في بل وعلته كعلته ومعنى ربحى يسوق سوقاً ريفاً والحي ما حبا
من الصحاب أى اعترض في الأفق وارفع ومعنى خبا سكن هبويه ونقب استطار وانتشر وأصل الخبر والتعقب
للساورة استعارهما للبرق * وأنشد في الباب في مثله للهذلي شماس

قد أترك القرن مصفراً أمانه * كأن أفرأه بجث بفرصاد

أراد أن قد هنا معنى ربحاً وأصلها توقع ماضى فقلت إلى توقع المستقبل في معنى ربما لأن فيها توقعاً ومعنى قوله
مصفراً أمانه أى ميتاً وخص الامل لأن الصفر نالها أسرع وفيها أظهر والفرصاد التوت شبه الدم بحمرة
حصارته * وأنشد في الباب الشماخ * أيا اسقياني قبل غارة سنجال *

الشاهد فيه دخول بالتنبيه وإن لم تقع على منادى فهم في هذا بمنزلة هاء التثنية وإن شئت قلت المنادى مذكور
فتكون النداء على الأصل المستعمل والتقدير يلهذا أن اسقياني وسفحال موضع بعينه

أَلْفِي الْبَاءَ اسْتَقَامَ الْكَلَامُ قَالَ الشَّاعِرُ (عَبْدُ بَنِي الْحَسَّاسِ) (طويل)

* كَتَى الشَّيْبُ وَالْإِسْلَامُ لِلرَّهْ نَاهِيَا *

وتقول رأيته من ذلك الموضع فجعلته غايته رؤيتك كما جعلته غايته حيث أردت الابتداء والمنتهى وأل تعرف الاسم في قولك القوم والرَّجُلُ * وأما مذهب فتكون ابتداء غايته الأيام والأحباب كما كانت من فمئذ كرتك ولا تدخل واحد منهم على صاحبها وذلك قولك ما بقيته مذهب يوم الجمعة إلى اليوم ومذهب غداوة إلى الساعة وما بقيته مذهب اليوم إلى ساعتك هذه فجعلت اليوم أول غايته فأجريت في بابها كما جرت من حيث قلت من مكان كذا إلى مكان كذا وتقول ما رأيته مذهب ميسر فجعلته غايته كما قلت أخذه من ذلك المكان فجعلته غايته ولم ترد منتهى * وأما في فهي لوطاء تقول هوف الجراب وفي الكيس وهوف بطن أمه وكذلك هو في العسل لأنه جعله إذ أدخله فيه كالوطاءه وكذلك هوف القبة وفي الدار وإن اتسعت في الكلام فهي على هذا وانما تكون كالثلل بجواره يقارب الشيء وليس مثله * وأما عن عليا عدا الشيء وذلك قولك أظعمه عن جوع جعل الجوع منصرفا تاركه قد جاوزه وقال قد سقاء عن العجبة وكساء عن العري جعلهما ماضيا خياعنه ورميت عن القوس لأنه بها قذف سهمه عنها وعداها وتقول جلس عن يمينه فجعله متراخعا عن يمينه وجعله في المكان الذي يحيل يمينه وتقول أضربت عنه وأعرضت عنه وانصرف عنه انما تريد أنه تراخى عنه وجاوزه إلى غيره وتقول أخذت عنه حديثا أي عدا منه إلى حديث وقد تقع من موقعها أيضا تقول أظعمه من جوع وكساء من عري وسقاء من العجبة وما جاء من الأسماء غير المتكئة على حرفين أكثر مما جاء من المتكئة على حرفين نحو يدوم لأنهما جيت

* وأنشد في الباب لعبد بن الحساس * كتى الشيب والإسلام للرَّه ناهيا *

الشاهد فيه رفع الشيب بكى بعدا نقاط حرف الجر المستعمل في مثله لأن تو كيدا إذا ظفوا كتى بالشيب وكما قال جل وهو كى والله شهيدا أي كى الله من شهيد وصدر البيت

* عميرة ودع إن تجهرت حاديا *

أي ودعها وداع تارك للصامت مطعما شمله من الشيب وأحاط به من حرمة الإسلام ونحوه للصبا ونحوه من القيم * ومما أنشد الجرجي في الباب

أرى عليها وهي فرع أجمع * وهي ثلاث أذرع وأصبع

الشاهد فيه وضع على موضع من في قوله أرى عليها أي عنها وأو العرب تنصرف في هذا فتقول لميت عنها ولميت عليها ولميت بها فتدخل بعض هذه الحروف على بعض لتقاربها في التأدية من المعنى وقوله أجمع هنا بمعنى جميع وجمع لذلك فتمت بها العرع وهو مكررة لأن أجمع التي للوكيد تتبع المعرفة

لم تَحْكَنْ ضارعت هذه الحروف لانه لم يفعل بها ما فعل بتلك الاسماء المتكئة ولم تَصْرِفْ
تصرفها وما جاء على حرفين مما وضع مواضع الفعل أكثر مما جاء من الفعل المتصرف لانها
حيث لم تَصْرِفْ ضارعت هذه الحروف لانها ليست بفعل يتصرف وسأبين لك من ذلك
ان شاء الله . فمن الاسماء ذَا وَفَه ومعناها اُنْكَ بحضرتها وهما اسمان مبهمان وقد
يتنافى غير هذا الموضع وأنا وهي علامة المضمر وكذلك هو وهي وكم وهي للسئلة عن
العدد ومن وهي للسئلة عن الاناسي ويكون بها الجزاء للاناسي وتكون بمنزلة الذي
للا ناسي وقد بين جميع ذلك في موضعه ومماثلها الا ان ما بهمة تقع على كل شيء وأن بمنزلة
الذي تكون مع الصلة بمنزلة الذي مع صلتهما اسماء فيصير يريد أن يفعل بمنزلة يريد الفعل كما
أن الذي ضرب بمنزلة الضارب وقد بينت في بابها وقطع معناها الاكتفاء ومع وهي للصيغة
ومذ فمن رفع بمنزلة إذ وحيث ومعناها اذا رفعت قد بين في ما مضى بقول الخليل وأما عن
فاسم اذا قلت من عن عينيك لان من لا تعمل الا في الاسماء وعمل معناها الاثبات من فوق

قال امرؤ القيس * تجلمود صخر حطه السيل من عل *

وقال جرير * حتى اختطفتك يا قررتق من عل *

واذ وهي لما مضى من الدهر وهي ظرف بمنزلة مع * وأما ما هو في موضع الفعل فقوله مة
وصة وحمل للساقه وسأ للهمار ومماثل ذلك في الكلام على نحو في الاسماء الا أنا
تركنا ذكره لانه انما هو امرؤ ونهى يعني هلم وايه ولا يختلف اختلاف الاسماء في المعاني
* واعلم أن بعض العرب يقول م الله لا فعلن يريد آيم الله محذف حتى صيرها على حرف
حيث لم يكن متمكنا يتكلم به وحده فجاء على حرف حيث ضارعت ما جاء على حرف كما كثرت
الاسماء في الحرفين حيث ضارعت ما قبلها من غير الاسماء * وأما ما جاء على ثلاثة أحرف
فهو أكثر الكلام في كل شيء من الاسماء والافعال وغيرهما فمنها ما فيه وغيره من زيد فيه

* وأنشد في الباب لامرؤ القيس * تجلمود صخر حطه السيل من عل *

يريد أن معنى عل معنى فوق وان الحرد حله لانه مدر مكررة غير مضاف المشوق في البيت وبقاؤه على الضم أكثر
لتصميمه على الاصافه كقبل وبعد شبه حوار فرسه واجتماع خلقه يجلمود صخر أقبل به السيل من مكان
مشرف الى القرارة من الارض ثم مر عليه فصلبه وجاءه وصدر البيت

مكر مكر قبل مدبرعا * تجلمود صخر حطه السيل من عل

* وأنشد في الباب لجرير في مثله * حتى اختطفتك يا قررتق من عل *

القول فيه كالقول في الذي قبله والمعنى أخذتك أحفقتك ظاهريك يربطه ويظهر عليه في الشعر

وذلك لانه كانه هو الاول فمن ثم تمكن في الكلام ثم ما كان على أربعة أحرف بعده ثم بنات الخمسة وهي أقل لا تكون في الفعل البنية ولا يكسر بتمامه للجمع لانها الغاية في الكثرة فاستقل ذلك فيها الخمسة أقصى الغاية في الكثرة فالكلام على ثلاثة أحرف وأربعة أحرف وخمسة لازيادة فيها ولا نقصان والخمسة أقل الثلاثة في الكلام فالثلاثة أكثر ما تبلغ بالزيادة سبعة أحرف وهي أقصى الغاية والجهود وذلك اشهباب فهو ويجري على ما بين الثلاثة والسبعة والأربعة تبلغ هذا نحو آخر فحاج ولا تبلغ السبعة إلا في هذين المصدرين وأما بنات الخمسة فتبلغ بالزيادة ستة نحو وعصر قوط ولا تبلغ سبعة كما بلغت الثلاثة والأربعة لانها لا تكون في الفعل فيكون لها مصدر نحو هذا فعلى هذا عدة حروف الكلم فما قصر عن الثلاثة فمحذوف وما جاوز الخمسة فمزيد فيه وسأكتب لك من معاني ما عدة حروفه ثلاثة فصاعداً نحو ما كتبت لك من معاني الحرف والحرفين ان شاء الله * أما على فاستعلاء الشيء تقول هذا على ظهر الجبل وهي على رأسه ويكون أن يطوى أيضاً مستعلياً كقولك مرأله عليه وأمررت يدي عليه وأما أمررت على فلان فجري هذا كالتل وعينا أمير كذلك وعليه مال أيضاً وهذا لانه شيء اعتلاه ويكون مررت عليه أن يريد مرور على مكانه ولكنه أتسع وتقول عليه مال وهذا كالتل كما ثبتت الشيء على المكان كذلك يثبت هذا عليه فقد يتسع هذا في الكلام ويحيى كالتل وهو اسم ولا يكون إلا طرفاً ويدل على أنه اسم قول بعض العرب نهض من عليه قال الشاعر غدت من عليه بعدما تم خمسها * تصل وعن قبض بيضاء مجهل

* وأما إلى فنتهى لابتداء الغاية تقول من كذا إلى كذا وكذلك حتى وقديق أمرها في بابها ولها في الفعل نحو ليس لآي ويقول الرجل انما أنا البك أي انما أنت غابتى ولا تكون حتى ههنا فهذا أمر إلى وأصله وان اتسعت وهي أعم في الكلام من حتى تقول قنت إليه فجعلته منها لك من مكانك ولا تقول حنأه * وأما حسب فعناء بمعنى قط وأما غير وسوى فبدل وكل عم وبعض اختصاص ومثل تسوية * وأما بله زيد فيقول دعه زيدا وبله

* وأنشد في الباب غدت من عليه بعدما تم خمسها * تصل وعن قبض بيضاء مجهل الشاهد فيه دخول من على لانها اسم في تأويل فوق كانه قال غدت من موقه * ووصف قطا غدت من فرجها طالبة للورد بعد تمام الخمس وهو ان تبقى من الماء ثلاثا بعد يوم الو ردم ثم ترد اليوم الخامس ليوم الورد ومعنى تصل يصل جوفها يسام من العطش والصلال والصلصال كل شيء جاف يصوت اذا قرع كالخمار والقبض قشور البيض يريد أنها كما مرغبت بيضها فهي تسرع في طيرانها اشعاعا عليها والبيضاء القفر والمجمل الذي لا يمتد فيه

ههنا بمنزلة المصدر كما تقول ضرب زيد وعند حضور الشيء ودفعه * وأما قبل فهو وليا ولي
الشيء تقول ذهب قبل السوق أي نحو السوق ولي قبلك مال أي فيما يليك ولكنه اتسع حتى
أجرى مجرى على إذا قلت لي عليك وأما قول فتقول قولك أن تفعل كذا وكذا أي ينبغي لك فعل
كذا وكذا وأصله من التناول كأنه يقول تناولك كذا وكذا وإذا قال لا قولك فكانه يقول
أقصر ولكنه صار فيه معنى ينبغي لك * وأما إذا فلما يسبغ قبل من الدهر وفيها مجازة وهي
نظرف وتكون للشيء توافقه في حال أنت فيها وذلك قولك مررت فاذا زيدا قائم وتكون إذا
مثلا أيضا ولا يلها إلا الفعل الواجب وذلك قولك بينما أنا كذلك إذا جازيد وقصدت قصده
إذا انتفخ على فلان فهذا التوافق وتجم عليه من حال أنت فيها * وأما لكن خفيفة
وثقيلة فتوجب بها بعدني * وأما سوف فتنبئ فيما لم يكن بعد الاتراء يقول سوفته
* وأما قبل فلا قول وبعد فلا نحو وهما اسمان يكونان طرفين * وكيف على أي
حال وأين أي مكان ومتى أي حين وأما حيث فكان بمنزلة قولك هو في المكان الذي فيه زيد
وهذه الأسماء تكون ظروفًا وأما خلف فتؤخر الشيء وأمام مقدمه وقدام بمنزلة أمام وفوق
أعلى الشيء وقالوا فوق في العلم والعقل على نحو المثل وهذه الأسماء تكون ظروفًا وليس نفي
وأي مسألة ليبين لك بعض الشيء وهي تجري مجرى مافي كل شيء ومن مثل أي أيضا لأنه للناس
ولان تو كيدا قوله زيد منطلق وإذا خففت فهي كذلك تو كدما تكلم به وليثبت الكلام غير أن
لام التوكيد تلزمها عوضا عما ذهب منها وليت عنى ولعل وعسى طمع واشفاق وأما لدن
فالموضع الذي هو أول الغاية وهو اسم يكون طرفا يدلك على أنه اسم قولهم من لدن وقد يحذف
بعض العرب النون حتى تصير على حرفين قال الرازي (عيلان) (رجز)

يَسْتَوْعِبُ الْبُوعَيْنِ مِنْ جَرِيرِهِ * مِنْ لَدُنِّيهِ إِلَى مَخُورِهِ

ولدى بمنزلة عند وأما دون فتقتصر عن الغاية وهو يكون طرفا * وأعلم أن ما يكون طرفا بعضه
أشد تمكنا في الأسماء من بعض ومنه ما لا يكون الأطراف وقد بين ذلك في موضعه وأما قبالة

* وأشد في الباب لعيلان بن حريث

يستوعب البوعين من جريره * من لدنيسه الى مخوره

أراد أن للدخولة من لدن مثوبه النون فلذلك بقيت على حركتها ولو كانت مما ينبغي على حرفين للزمها السكون
كقد وعوها * وصف بعيرا أو فرسا بطول العنق يجعله يستوعب من حبله الذي يوثق به مقدار باعين فيما بين
نحيبه ونحره والخور والصدر والخصم العظم الأسفل من الشدق مما ينفك القلعة كما أن اللحم على عصبه أي
قشر والبوع مصدر نعت الشيء يوطأ إذا رمت به باعك والجور بالحبل

فمواجهته وأما بلى فتوجب به بعد النفي وأما تم فعدة ونصديق تقول قد كان كذا وكذا
فيقول نعم وليس اسمين وقبالة اسم يكون طرفا فإذا استنفهت فقلت أنفعل أجبت بنعم
فإذا قلت ألت أنفعل قال بلى يجريان مجراهما قبل أن تنجي ألف وأما يجل فبمنزلة حسب
وأما لذت بخواب وجرأ وأما ألت فهي لامر الذي قد وقع لوقوع غيره وانما تنجي بمنزلة لو لما
ذكرناهما للابتداء وجواب وكذلك لو ما ولو لا فلهما ابتداء وجواب فالأول سبب ما وقع وما
لم يقع وأما ألت فبمعنى الجزاء كأنه يقول عبد الله ثم ما يكن من أمره فمطلق ألا ترى أن
الفاء لازمة لها أبا وأما ألت فتنبه بقول ألت أنه ذاهب ألبلى وأما كلاً فربيع وزجر وأنى تكون
في معنى كيف وأين وأما كتنامن الثلاثة وما جاوزها غير المتكبر الكثير الاستعمال من
الأسماء وغيرها الذي تكلم به العامة لأنه أشد تفسيراً وكذلك الواضح عند كل أحدهم
أشد تفسيراً لأنه يوضح به الأشياء مكانه تفسير التفسير ألا ترى أن لو أن انساناً قال ما معنى
آيان فقلت متى كنت قد أوضحت وإذا قال ما معنى متى قلت في أي زمان فسألت عن الواضح شئ
عليك أن تنجي عما يوضح به الواضح وأما كتنامن الثلاثة على نحو الحرف والحرفين وفيه
الاشكال والنظر

وهذا باب علم حروف الزوائد وهي عشرة أحرف فالهمزة تزداد إذا كانت أول حرف في
الاسم رابعة فصاعدا والفعل نحو أفعَل وأذهب وفي الوصل في ابن واضرب والألف وهي تزداد
ثانية في فاعل ونحوه وثالثة في فاعل ونحوه ورابعة في عطش ومعزى ونحوهما وخامسة في
حلبلاب وحبجبي وحبطنى ونحو ذلك وستراه مبيناً في كتاب الفعل إن شاء الله وأما الهاء فتزداد
لتنين بها الحركة وقد يتنازل وبعد ألف المد في النذبة والنداء ونحوها وأعلاماً وقديتين
أمرها والياء وهي تكون زائدة إذا كانت أول الحرف رابعة فصاعدا كالهجرة في الاسم والفعل
نحو يرمع ويربوع ويضرب وتكون رائدة ثانية وثالثة في مواضع الألف وسنتين ذلك إن شاء الله
ورابعة في محو سذرية وقديل وخامسة نحو سلفية وتلق مضاعفة كل اسم إذا أضيف
نحوهني كما تلحق كل اسم إذا جمعت التاء الألف قبل التاء وتلحق إذا تثنيت قبل النون وإن
أغفلنا موضع الزوائد فستبين في الفعل إن شاء الله وأما النون فتزداد في فعالان خامسة ونحوه
وسادسة في رعفران ونحوه ورابعة في رعش والعرضة ونحوهما وفيما يتصرف من الأسماء
وفي الفعل الذي تدخله النون الخفيفة والثقبلة وفي تفعلين وفي فعل الساء إذا جمعت نحو فعلن

قوله وأما بلى
فتوجب الخ يعني
أن بلى لا تأتي إلا بعد نفي
فتبطله سواء كان معه حرف
استفهام أو لا وسواء كان
بمعنى التقرير أو بمعنى
الاستفهام متى وردت بلى
حققت ذلك الشئ الذي وقع
عليه لفظ الجحد فإذا قلت لم
يقم زيد أو لم يقم فقلت بلى
فقد قلت أنه قام وأما تم
فهو نصديق للكلام على
ما بورده المتكلم من
جهل وسد وإيجاب
أطه السرا في

وَيَقْعَلْنَ وفي تثنية الأسماء وجمعها وفي تَقْعَلْ تكون أولاً ثمانية في عَنَسَلْ وثلاثة في قَلَسَوْة
 وأما التاء فتؤنث بها الجماعة نحو منطلقات وتؤنث بها الواحدة نحو هذه طلحة ورحمة وبنات
 وأخت وتطلق رابعة نحو سبنة وخامسة نحو عقريت وسادسة نحو عنكبوت ورابعة أولاً
 فصاعداً في تَقْعَلْ أنت وتَقْعَلْ هي وفي الاسم كحفاف وتنضب وترتب وأما السين فتزاد في
 استقفل وأما الميم فتزاد أولاً في مفعول ومفعال ومفعل ومفعل ومفعل وأما الواو فتزاد
 ثمانية في حوقل وصومعة ونحوهما وثلاثة في فَعُودٌ وفَجُورٌ وقُصورٌ ونحوها كما تطلق الباء في فعيل
 نحو سَعِدٌ وعَشِيرٌ ورابعة في بَهْلُولٍ وقَرْوَةٌ وخامسة في قَلَسَوْةٍ وقَعْدَوَةٌ ونحوهما وعَضْرُوطٌ
 كما لحقت الباء في خَنْدَرِيْسٍ وتلقى الهمزة أولاً إذا سكن أول الحرف في ابن وأخري وأضرب
 ونحوهن وهي التي تسمى ألف الوصل واللام تزداد في عَدَلٌ وذلك ونحوه

قوله كما أن
 تبين الحركة
 بالألف الخ يعني
 أن إبدال الهاء من الباء
 في القلة نظير تبين
 الحركة بالألف في القلة
 وذلك أن الحركة انما تبين
 بالهاء وجاء في اثنتين
 التسون بالألف في الوقف
 وكذلك حركة اللام في
 حبل تبين بالألف
 ومنهم من يبين في أنا
 وحبل بالهاء
 أهله السيرافي

في هذا باب حروف البَدَلِ في غير أن تُدغم حرفاً في حرف وترفع لسانك من موضع واحد
 وهي ثمانية أحرف من الحروف الأولى وثلاثة من غيرها فالهمزة تُبَدَلُ من الباء والواو إذا
 كانتا لامين في قصاه وشفاه ونحوهما وإذا كانت الواو عيناً في أدور وأنور والثور ونحو ذلك
 وإذا كانت فاءً نحو أجوه وإسادة وأعد والألف تكون بدلاً من الباء والواو إذا كانتا لامين في
 رعى وغزاً ونحوهما وإذا كانتا عينين في قال وباع والعب والماء ونحوهن وإذا كانت الواو فاءً
 في بأجل ونحوه والتنوين في النصب تكون بدلاً منه في الوقف والتون الخفيفة إذا كان ما قبلها
 مفتوحاً نحو رأيت زيدا وأضرباً وأما الهاء فتكون بدلاً من التاء التي يؤنث بها الاسم في الوقف
 كقولك هذه طلحة وقد أبدلت من الهمزة في هرقت وهمرت وهزجت القرس تريد أرحت
 وأبدلت من الباء في هذه وذلك في كلامهم قليل ويقال إياك وهياك كما أن تبين الحركة
 بالألف قليل انما جاء في أنا وحمللاً وأما الباء فتبذل مكان الواو عيناً نحو قيل وميزان
 ومكان الواو والألف في النصب والجسر في مسلمين ومسلمين ومن الواو والألف إذا حقرت
 أوجعت في بهليل وقراطيس وبهليل وقراطيس ونحوهما من الكلام وتبذل إذا كانت
 الواو عيناً نحو ليّة وتبذل في الوقف من الألف في لغة من يقول أقفى وحبلّي وتبذل من
 الهمزة وقد يتبادلك في باب الهمز ومن الواو وهي عين في سيد ونحوه وما أغفل من هذا
 الباب فسيبين في باب الفعل وقد بين وقد تبذل من مكان الحرف المدغم نحو قراط الأترام
 قالوا قرط ودينار الأترام قالوا دنيبر وتبذل من الواو إذا كانت فاءً في تبجل ونحوه

وَيُسَدَّلُ مِنَ الْوَاوِ لَامًا فِي قُصْبًا وَدُثْبًا وَنَحْوَهُمَا وَيُسَدَّلُ مَكَانَ الْوَاوِ فِي غَازٍ وَنَحْوِهِ وَسَنِيْنٌ ذَلِكَ
 أَنْ شَاءَ اللَّهُ وَيُسَدَّلُ مَكَانَهَا فِي شَقِيْبٍ وَغَيْبٍ وَنَحْوَهُمَا وَأَمَّا التَّاءُ فَتُسَدَّلُ مَكَانَ الْوَاوِ فَأَمَّا فِي
 الْقَعْدِ وَاتِّهَمَ وَأَتْلَجَ وَتَرَانٍ وَنَجَّاهِ وَنَحْوِ ذَلِكَ وَمِنَ الْيَاءِ فِي اقْتَعَلْتُ سَنَ يَسْتُ وَنَحْوِهَا وَقَدْ
 أَبْدَلْتُ مِنَ الدَّالِ وَالسَّيْنِ فِي سَتٍ وَهَذَا قَلِيلٌ وَمِنَ الْيَاءِ إِذَا كَانَتْ لَامًا فِي أَسْتَوُا وَذَلِكَ قَلِيلٌ
 وَأَمَّا الدَّالُ فَتُسَدَّلُ مِنَ التَّاءِ فِي اقْتَعَلَ إِذَا كَانَتْ بَعْدَ الرَّايِ فِي ارْتَجَرَ وَنَحْوِهَا وَالطَّاءُ مِنْهَا فِي
 اقْتَعَلَ إِذَا كَانَتْ بَعْدَ الضَّادِ فِي اقْتَعَلَ نَحْوَ اضْطَهَدَ وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ بَعْدَ الصَّادِ فِي مَثَلِ اضْطَبَّرَ
 وَبَعْدَ الطَّاءِ فِي هَذَا وَقَدْ أَبْدَلْتُ الطَّاءُ مِنَ التَّاءِ فِي فَعَلْتُ إِذَا كَانَتْ بَعْدَ هَذِهِ الْحُرُوفِ وَهِيَ لُغَةٌ
 لَتَمِيمٍ قَالُوا لَحْصَطَ بِرِحْلِكَ وَحِصَطَ بِرِدُونَ حِصَّتَ وَحَصَّتْ وَالطَّاءُ كَالصَّادِ فِيمَا ذَكَرْنَا وَقَالُوا
 فَرْدِيرٌ يَدُونَ فُرْتُ كَمَا قَالُوا لَحْصَطَ وَالدَّالُ إِذَا كَانَتْ بَعْدَهَا التَّاءُ فِي هَذَا الْبَابِ عَمَلَةٌ الرَّايِ وَلَمْ يَذْكُرْ
 مَا يَدْخُلُ فِي الْحَرْفِ لِأَنَّهُ عَمَلَةٌ مَا يَدْخُلُ فِي الْحَرْفِ وَهُوَ مِنْ مَوْضِعِهِ بَعْضُهُ مِمَّا قَدْ تَبَيَّنَ مِنْهُ أَنَّ
 الدَّالَ فِي التَّاءِ لَا تَهْمُزُهُ تَامًا أَدْخَلْتُ عَلَى تَاءٍ وَالْمِيمُ تَكُونُ بَدَلًا مِنَ النُّونِ فِي غَيْرِ وَشَبَابَةٍ
 وَنَحْوِهَا إِذَا سَكَنْتَ وَبَعْدَهَا يَاءٌ وَقَدْ أَبْدَلْتُ مِنَ الْوَاوِ فِي فَمٍ وَذَلِكَ قَلِيلٌ كَمَا أَنَّ بَدَلَ الْهَمْزَةِ مِنَ
 الْهَاءِ بَعْدَ الْأَلْفِ فِي مَاءٍ وَنَحْوِهِ قَلِيلٌ أَبْدَلُوا الْمِيمَ مِنْهَا إِذَا كَانَتْ مِنْ حُرُوفِ الزِّيَادَةِ كَمَا أَبْدَلُوا التَّاءَ
 مِنَ الْوَاوِ وَأَبْدَلُوا الْهَمْزَةَ مِنْهَا لِأَنَّهَا شَبِيهُ الْيَاءِ وَأَبْدَلُوا الْجِيمَ مِنَ الْيَاءِ الْمَشْدُودَةِ فِي الْوَقْفِ نَحْوَ عَلِيٍّ
 وَعَوِيْجٌ يَرِيدُونَ عَلِيٍّ وَعَوِيْجٌ وَالنُّونُ تَكُونُ بَدَلًا مِنَ الْهَمْزَةِ فِي فَعْلَانِ فَعَلِيٍّ وَقَدْ بَيَّنَّ ذَلِكَ فِيمَا
 يَنْصَرِفُ وَمَا لَا يَنْصَرِفُ كَمَا أَنَّ الْهَمْزَةَ بَدَلُ مِنَ الْفِ جَرَى وَقَدْ أَبْدَلُوا اللَّامَ مِنَ النُّونِ وَذَلِكَ قَلِيلٌ
 جِدًّا قَالُوا أَصِيلًا وَأَنْمَاهُوا أَصِيلَانُ وَأَمَّا الْوَاوُ فَتُسَدَّلُ مَكَانَ الْيَاءِ إِذَا كَانَتْ فَاءَ فِي مُوَيْجٍ
 وَمُوَيْجٍ وَنَحْوَهُمَا وَيُسَدَّلُ مَكَانَ الْيَاءِ فِي عَمٍ إِذَا أَضْفَتْ نَحْوَ عَمِيٍّ وَفِي رَحَى رَحَوِيٍّ وَيُسَدَّلُ
 مَكَانَ الْهَمْزَةِ وَقَدْ بَيَّنَّا ذَلِكَ فِي بَابِ الْهَمْزِ وَيُسَدَّلُ مَكَانَ الْيَاءِ إِذَا كَانَتْ لَامًا فِي شَرَوِيٍّ وَتَقَوِيٍّ
 وَنَحْوَهُمَا وَإِذَا كَانَتْ عَيْنًا فِي كُوسَى وَطُوبَى وَنَحْوَهُمَا وَيُسَدَّلُ مَكَانَ الْأَلْفِ فِي الْوَقْفِ
 وَذَلِكَ قَوْلُ بَعْضِهِمْ أَتَعَوَّجُوا كَمَا جَعَلَ بَعْضُهُمْ مَكَانَهَا الْيَاءُ وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَجْعَلُ الْوَاوَ وَالْيَاءَ
 مُابِتَيْنِ فِي الْوَصْلِ وَالْوَقْفِ وَتَكُونُ بَدَلًا مِنَ الْأَلْفِ فِي ضُورِبَ وَتُضَوِّبَ وَنَحْوَهُمَا وَمِنَ
 الْأَلْفِ الثَّانِيَةِ الزَّائِدَةِ إِذَا قُلْتُ ضُورِبُ وَدُوْنِيْنِي فِي ضَارِبٍ وَدَائِي وَضَوَارِبُ وَدَوَانِي إِذَا
 جُمِعَتْ مُنَابَرَةً وَدَائِقًا وَتَكُونُ بَدَلًا مِنَ الْفِ الْبَائِتِ الْمَمْدُودَةِ إِذَا أَضْفَتْ أَوْ شَبِهَتْ وَذَلِكَ قَوْلُكَ
 حَمْرَاوَانٍ وَحَمْرَاوِيٍّ وَيُسَدَّلُ مَكَانَ الْيَاءِ فِي قُتُوٍّ وَقُتُوٍّ تَرِيدُ جَمْعَ الْفَتِيَانِ وَذَلِكَ قَلِيلٌ كَمَا أَبْدَلُوا

(قوله ومن الياء)

إذا كنت لامًا في

أستنوا في بعض

السخ ومن الواو وكان

ينبغي أن يقال أسنوا الا

أنهم أبدلوا فرعين معنيين

يقال أسنى القوم يستنون

إذا أتى الحول عليهم

وهو السنة فاذا أصابته

السنة الشديدة قالوا

أستنوا ولم يقولوا أسنوا

لثلاثين بضم السين

السنة عليهم اه

أفاده السراي

الياء مكان الواو في عني وعصتي ونحوهما وتب. ل مكان الهمزة المبذلة من الياء والواو في التشية والاضافة وقد بين ذلك في التثنية وهو كساوان وعطاوي. وزعم الخليل أن الفتحمة والكسرة والضممة زوائد وهن يلحقن الحرف ليوصل الى التكلم به والبناء هو الساكن الذي لازيادته فيه فالفتحمة من الألف والكسرة من الياء والضممة من الواو فكل واحدة مني ثم اذ كرت لك

في هذا باب ما بنت العرب من الأسماء والصفات والأفعال غير المعتلة والمعتلة وما يقس من المعتل الذي لا يتكلمون به ولم يجئ في كلامهم إلا نظير من غير بابيه وهو الذي يسميه النحويون التصريف والفعل. أما ما كان على ثلاثة أحرف من غير الأفعال فإنه يكون فعلاً ويكون في الأسماء والصفات فالأسماء مثل صقر وفهد وكنب والصفة نحو صعب وقحيم وخذل ويكون فعلاً في الأسماء والصفة فالأسماء نحو العكم والجذع والعنق والصفات نحو نقض وخلف ونضو وهزط وصنع ويكون فعلاً في الأسماء والصفة فالأسماء نحو البرد والقرط والحرض وأما الصفات فهو العبري قال ناقه عبر أسفار ويقال رجل جد أي ذو جد والمر والحوو ويكون فعلاً في الاسم والصفة فالاسم هو جيل وجيل وجيل والصفة نحو حدث وبطل وحسن وعرب ووقل ويكون فعلاً فيهما فالأسماء نحو كتف وكبد وقند والصفات نحو خذرو وجمع وحصر ويكون فعلاً فيهما فالأسماء نحو رجل وسبع وعص وصبغ والصفة نحو حدث وخذرو وخط ونذس ويكون فعلاً فيهما فالأسماء نحو صرد ونقر وربيع والصفة نحو حطم وليد قال الله عز وجل أهلك ما لا بد أو رجل خنع وسكع ويكون فعلاً فيهما فالاسم الطنب والأذن والعنق والعص وابلجد والصفة الجنب والأجد ونصد ونكر قال سبحانه إلى شيء نكرو والأنف والسجج قال

* منية صجما *

و يكون فعلاً فيهما فالأسماء نحو الصلح والعوض والصعر والعنب ولا تعلم جاء صفة الأفي حوف من المعتل بوصف به الجماع وذلك قولهم قوم عدي ولم يكسر على عدي واحد ولكنه بمنزلة السفار والركب ويكون فعلاً في الاسم نحو ابل وهو قليل لا تعلم في الأسماء والصفات غيره. ولأنه ليس في الأسماء والصفات فعل ولا يكون الأفي الفعل وليس في الكلام فعل

في هذا باب ما لحقه الزوائد من بنات الثلاثة من غير الفعل. فالهمزة تلحق أولاً فيكون الحرف على أفعل ويكون الاسم والصفة فالاسم نحو أفكل وأبدع وأجدل والصفة نحو أبيض وأسود وأجر ويكون على أفعل نحو أحميد وأصبع وأجود ولا تعلم جاء صفة ويكون على أفعل

قوله فالفتحمة
من الألف الخ
يعني ان الفتحمة تزداد على
الحرف وتخرج جهل من
مخرج الألف وكذلك
الكسرة من مخرج الياء
والضممة من مخرج الواو
وقال بعضهم الفتحمة جزء
من الألف وهكذا بيليل
أما في أشبعنا الضمة مثلاً
صارت واو في مثل قولنا
زيد ووبيليل ان س لما
ذكر الألف والواو والياء
قال لأن الكلام لا يخلو
منهن أو من
بعضهن أو من
السيراني

أَفْعَلٌ فِي الْأِسْمِ وَالصِّفَةِ وَهُوَ قَلِيلٌ فَالْأَسْمُ نَحْوُ الصَّيْحِ وَأَبْنَيْمَ وَالصِّفَةُ نَحْوُ التَّنَدِّدِ وَهُوَ مِنَ التَّنَدِّدِ
قَالَ الشَّاعِرُ (الطَّرِيحُ) * خَصَمُ أَرْعَى الْخُصُومِ التَّنَدُّدُ *

وهذا في الاسم والصفة قليل ولا نعلم الأهلين ويكون على إفعلي نحو لا تمجيري ولا جرياً وهما
اسمان ولا نعلم غيرهما ويكون على أفعل وهو قليل ولا نعلم إلا جفلي ويكون على أفعلة
وهو قليل نحو أسكفة وأثرج وأسطة وهي أسماء ويكون على إفعلي في ما قالوا الرزب
والزفلة وهو اسم ورزب صفة ويكون على إفعلي قالوا الميجلي وهو اسم ويكون على انفعلي قالوا
المقفل في الوصف لا غير ويكون على أفعلان في الاسم والصفة فالاسم أفعوان والأرنبوان
والأثقوان والصفة نحو الأثقلان والأثعبان ويكون على إفعلان في الاسم والصفة
وهو قليل فجاه في الاسم نحو الانحيمان جبل بعينه والامدان وأما الصفة فقولهم
ليس لأخصيانه وهو قليل لا نعلم الأهلين ويكون على أفعلان وهو قليل لا نعلمه جاء الأثعبان
وهو صفة يقال يمين أثعبان وأرونان وهو وصف قال النابغة الجعدي

فَطَلَّ لِنِسْوَةِ الثَّعْمَانِ مَنَا * عَلَى سَقْوَانٍ يَوْمَ أَرُونَانَ

وَيَكُونُ عَلَى إفعلاء ولا نعلمه جاء الأفي الإرباع وهو اسم وكذلك أفعلاء ولا نعلمه جاء الأفي
الأرباع وأما الأفعلاء مكسراً عليه الواحد للجمع فكثير نحو أنصباء وأصباء وأصفياء
ولا نعلم في الكلام إفعلان ولا أفعلان ولا شيأ من هذا النوع نذكره * وتلحق الهمزة غير أول
وذلك قليل فيكون الحرف على فَعَلًا وذلك نحو ضهنا صفة وضهنا اسم وعلى فَعَالٍ نحو
حطائط وجوايض وفَعَالٍ وفَعَلٍ قالوا شمائل وشامل وهو اسم * وأما الألف فتلحق ثمانية
ويكون الحرف على فاعِلٍ في الاسم والصفة فالأسماء نحو كاهلٍ وظاربٍ وساعدٍ والصفة نحو
ضاربٍ وقاتلٍ وجالسٍ ويكون فاعلاً نحو طابقي وخاتمٍ ولا نعلمه جامعاً صفة وليس في كلام
العرب فاعِلٌ وتلحق ثالثة فيكون الحرف على فَعَالٍ في الاسم والصفة فالاسم نحو قذالٍ وغزالٍ

* وأنشد بعده قول الطرمح * حصم أربعى الخصوم ألدد *

مستشهداً به لوقوع الفعل صفة وألدد من اللدد وهو أفعل لأن الهمزة والتون فيه زائدتان وقد تقدم
بتفسيره * وأنشد في الباب النابغة الجعدي

فَطَلَّ لِنِسْوَةِ الثَّعْمَانِ مَنَا * عَلَى سَقْوَانٍ يَوْمَ أَرُونَانَ

الشاهد فيه جرى أرونان على اليوم فعتاله وهو اسم لان من ران يرون إذا اشتد به يوم من أيام الحرب شديداً
وسقوان موضع بعينه

وَزَمَانٍ وَالصِّفَةُ نَحْوُ حَادٍ وَجَبَانٍ وَصَنَاعٍ وَيَكُونُ عَلَى فِعَالٍ فِيهِمَا فَالْأَسْمَاءُ نَحْوُ جَارٍ وَلَا كَافٍ
وَرَكَابٍ وَالصِّفَةُ كَنَازٌ وَضَنَّاكٌ وَدِلَالٌ وَيَكُونُ عَلَى فِعَالٍ فِيهِمَا فَالْأَسْمَاءُ نَحْوُ غُرَابٍ وَغُلَامٍ
وَقَرَادٍ وَفُؤَادٍ وَالصِّفَةُ نَحْوُ شَجَاعٍ وَطُوالٍ وَخَفَافٍ وَقَدِيدٌ مَالِحَتُهُ ثَلَاثَةٌ فِيمَا أَوَّلُهُ الْهَمْزَةُ
مَزِيدَةٌ فَهَذَا لِحَاقِهَا بِالْإِزَادَةِ غَيْرَهَا ثَانِيَةً وَثَلَاثَةً وَتَلَمُّقٌ رَابِعَةٌ مَعَ غَيْرِهَا مِنْ الزَّوَائِدِ وَثَلَاثَةٌ
وَثَانِيَةٌ كَمَا لَحِقَتْ الْهَمْزَةُ مَعَ غَيْرِهَا مِنْ الزَّوَائِدِ فَأَمَّا مَالِحَتُهُ مِنْ ذَلِكَ ثَانِيَةٌ فَيَكُونُ عَلَى
فَاعُولٍ فِي الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَةِ فَأَمَّا الصِّفَةُ فَنَحْوُ حَاطُومٍ يَقَالُ مَاءٌ حَاطُومٌ وَسَيْلٌ جَارُوفٌ وَمَاءٌ
فَاقُورٌ وَالْأَسْمَاءُ فَاقُولُ وَنَامُوسٌ وَعَاطُوسٌ وَطَاوُوسٌ وَيَكُونُ عَلَى فَاعَالٍ فِي الْأَسْمَاءِ وَهُوَ
قَلِيلٌ نَحْوُ سَابِطٍ وَخَاتَامٍ وَدَانِقٍ لِلدَّائِقِ وَالخَاتَمِ وَلَا نَعْلَمُ جَاءَ صِفَةً وَيَكُونُ عَلَى فَاعِلَاءٍ فِي
الْأَسْمَاءِ نَحْوُ الْقَاصِعَاءِ وَالنَّافِقَاءِ وَالسَّيَّيَاءِ وَلَا نَعْلَمُ جَاءَ صِفَةً وَيَكُونُ عَلَى فَاعُولَاءٍ فِي
الْأَسْمَاءِ نَحْوُ عَاشُورَاءٍ وَهُوَ قَلِيلٌ وَلَا نَعْلَمُ جَاءَ مَوْصُفًا وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَاعِيلٌ وَلَا فَاعِيلٌ
وَلَا فَاعُولٌ وَلَا فَاعِلَاءٌ وَلَا شَيْءٌ مِنْ هَذَا النُّعُومِ تَذَكَّرْهُ وَأَمَّا مَالِحَتُهُ مِنْ ذَلِكَ ثَلَاثَةٌ فَيَكُونُ عَلَى
مُفَاعِلٍ فِي الصِّفَةِ نَحْوُ مُقَاتِلٍ وَمُسَافِرٍ وَجَاهِدٍ وَلَا نَعْلَمُ جَاءَ اسْمًا وَقَدْ يَخْتَصُّونَ الصِّفَةَ
بِالْبِنَاءِ دُونَ الْأَسْمَاءِ وَالْأَسْمَاءُ دُونَ الصِّفَةِ وَيَكُونُ الْبِنَاءُ فِي أَحَدِهِمَا كَثْرَتُهُ فِي الْآخَرِ يَعْنِي
فِي مِثْلِ الْخُضَاءِ وَالْإِسْلَامِ وَهُوَ فِي الْمَصَادِرِ كَثْرًا وَتَمَّاجًا صِفَةً فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ قَالُوا لِمَسْكَفٍ
وَأَفْعَلٌ نَحْوُ أَحْمَرَ وَأَصْفَرٌ وَهُوَ فِي الصِّفَةِ كَثْرَتُهُ فِي الْأَسْمَاءِ وَقَالُوا أَفْكَلٌ وَأَيْدَعٌ فَكُلٌّ وَاحِدٌ
مِنْهُمَا يَعْزُوزُ إِذَا اخْتَصَّ أَحَدُهُمَا الْبِنَاءَ لِقُلِّ فِيهِ مِنْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْبِنْيَةِ وَلَمْ يَصْرِفْ عَنْهُ مِنَ
الْبِنْيَةِ وَقَدْ كُتِبَ بَعْضُ مَا اخْتَصَّ بِهِ أَحَدُهُمَا دُونَ الْآخَرِ وَسَكَتِ الْبَقِيَّةُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَيَكُونُ
عَلَى مُفَاعِلٍ وَمُفَاعِلٍ فِي الصِّفَةِ وَالْأَسْمَاءِ وَلَا يَكُونُ هَذَا وَمَا جَاءَ عَلَى مِثَالِهِ إِلَّا مَكْسَرًا عَلَيْهِ الْوَاحِدُ
لِلْجَمْعِ فَمَا كَانَ مِنْهُ فِي الْأَسْمَاءِ فَنَحْوُ سَاجِدٍ وَمَنَازٍ وَمَقَارٍ وَمَفَاتِيحَ وَخَفَارِيقَ وَأَمَّا الصِّفَةُ
فَنَحْوُ مَدَاعِيسَ وَمُطَافِلَ وَمَكَاسِبَ وَمُقَاوِلَ وَمَكَارِيمَ وَمُنَاسِبَ وَيَكُونُ عَلَى فَوَاعِلٍ فِي الْأَسْمَاءِ
وَالصِّفَةِ فَالْأَسْمَاءُ نَحْوُ حَوَائِطَ وَخَوَاجِرَ وَجَوَائِزَ وَنَوَائِلَ وَالصِّفَةُ نَحْوُ حَوَاسِرَ وَضَوَارِبَ وَقَوَائِلَ
وَتَكُونُ الْأَسْمَاءُ عَلَى فَوَاعِلٍ نَحْوُ خَوَاتِيمَ وَسَوَاطِيطَ وَقَوَارِيرَ وَلَا نَعْلَمُ جَاءَ فِي الصِّفَةِ كَمَا لَا يَجِيءُ
وَاحِدُهُ فِي الصِّفَةِ وَيَكُونُ عَلَى فَعَاعِلٍ فِيهِمَا فَالْأَسْمَاءُ نَحْوُ السَّلَاحِ وَالْبَلَالِيحِ وَالْبَلَالِيحِ
وَالصِّفَةُ نَحْوُ الْعَوَارِيرِ وَالْجَبَابِيرِ وَيَكُونُ عَلَى فَعَاعِلٍ نَحْوُ السَّلَامِ وَالذَّرَارِحِ وَالزَّرَارِقِ
وَلَا يُسْتَكْرَأَنَّ يَكُونُ هَذَا فِي الصِّفَةِ لِأَنَّ فِي الصِّفَةِ مِثْلَ زُرْنِي وَحَوْلٍ فَكَأَلَاوَعَوَارِيرُ جَعَلُوهُ

كل كلاب حين قالوا كلاب كذا لئلا يجعل هذا ويكون على فعلى مبدلة الياء فيهما فالأسماء
 نحو صحرارى وذفارى وزرافى يريدون الزرافات وأما الصفة فكسأتى وجباتى وسكارى ويكون
 غير مبدلة الياء فيهما فالاسم نحو صحرار وذفار وقياف والصفات نحو عدار وسعال وعفار ويكون
 على فعلى لهما فالاسم نحو بختانى وقارى ودبامى والصفة نحو الحوائى والدرارى ويكون على
 فعال لهما فالاسم نحو الظنايب والفساطيط والجلابيب والصفة نحو الشماليل والراطيد
 والبهاليل ويكون على فعال لهما فالاسم نحو القراد والصفة نحو الرعاب والقعاد ويكون
 على فعالين فى الاسم نحو سراجين وضباعين وفرازين وقرابين ولا نعلم جاء فى الصفة ويكون
 على فعالين نحو رعاش وعلاجين وضبان هذا فى الصفة وقد جاء فى الأسماء قالوا فراسن ويكون
 على فعالين فيهما فالاسم نحو جدول وجراول والصفة نحو القساور والحشاور ويكون على
 فعالين فالاسم نحو العنابر والحنابل اذا جمعت الحنبل والعنبر ولا نعلم جاء فى الصفة كالمجيئ
 واحد ويكون على فعالين فيهما فالأسماء نحو غرائر ورسائل والصفة نحو ظرائف وصحائف
 وصباح ويكون على فعالين فيهما فالاسم نحو غيلم وعيالم وعطيل وعباطل والدياسق والصفة
 نحو غيلم وعيالم والصابق والباحل ويكون على فعالين فيهما فالأسماء نحو الدياميس
 والدياميم والصفة نحو الصباريف والبياطير ويكون على فعالين فالأسماء نحو التجافيف
 والتمائيل ولا نعلم جاء وصفا ويكون على تفاعل فالاسم نحو التناقل والتناصب ولا نعلم جاء فى
 الوصف ويكون على تفاعل فالاسم نحو ترابيع وبعاقيب وبعايب والصفة نحو الجاهيم
 والباحضير وصفوا باليخضور كما وصفوا باليخوم قال الراجز

(رجز)

* عبيدان شطى دجلة اليخضور *

ويكون على تفاعل نحو البحامد والبرامع وهذا قليل فى الكلام ولم يجئ صفة ويكون على
 فعاول وصفوا القراوىح والجلادويح وهى العظام من الأودية ولا نعلم جاء اسما ويكون
 على فعالين نحو كرايس ولا نعلم جاء وصفا ويكون على فعاليت فى الكلام وهو قليل نحو
 عفارىب وهو وصف ويكون على قناعل فيهما فالأسماء نحو جنادب وخنافس وعناطب

* عبيدان شطى دجلة اليخضور *

* وأنشد فى الباب

الشاهدة فيه جرى اليخضور على السيدان نعتاله وهو بقول من الحصره مداه هذا على ان يعمل لا مع صفة
 والعبدان ما طال من النخل وسائر البحر وأكبر ما سمع فى النخل احده عبيدانة والسط والشاطى
 جانب الوادى ودجلة تنهر معروف

وَعَنَّا كَبَّ وَالصِّفَةُ عَمَّا يَسُ وَنَسَائِلُ بِمَجْمُوعٍ مَا ذَكَرْتُ لَكَ مِنْ هَذَا الْمَثَالِ الَّذِي لَحَقَهُ الْآلُفُ
ثَلَاثَةٌ لَا يَكُونُ إِلَّا لَجْمَعٍ وَلَا تَلْحَقُهُ ثَلَاثَةٌ فِي هَذَا الْمَثَالِ الْأَبْتِثَاتُ زِيَادَةٌ قَدْ كَانَتْ فِي الْوَاحِدِ قَبْلَ أَنْ
يَكْسُرَ أَوْ زِيَادَتَيْنِ كَانَتْ فِي الْأَسْمِ قَبْلَ أَنْ يَكْسُرَ إِذَا كَانَتْ أَحَدَاهُمَا رَابِعَةً حَرْفَيْنِ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ
أَحَدَاهُمَا رَابِعَةً حَرْفَيْنِ لَمْ تَنْتِ الْأَزْيَادَةُ وَاحِدَةً إِلَّا أَنْ يُلْحَقَ إِذَا جَمَعَ حَرْفَ اللَّيْنِ فَأَتَمَّ سَمٍ قَدْ
يُلْحَقُونَ حَرْفَ اللَّيْنِ إِذَا جَمَعُوا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ ثَابِتًا رَابِعًا لِلْوَاحِدِ وَقَدْ نَبَّأَ مَا جَاءَ مِنْ هَذَا الْمَثَالِ
وَالْهَمْزُ فِي أَوَّلِهِ مُزِيدَةٌ فِي بَابِ مَا هَلَمْزُهُ فِي أَوَّلِهِ رَائِدَةٌ وَلَيْسَ شَيْءٌ عِنْدَهُ أَرْبَعَةٌ أَوْ خَمْسَةٌ يَكْسُرُ
بَعْدَهُ يَخْرُجُ مِنْ مِثَالِ مَفَاعِلٍ وَمَفَاعِيلٍ مِنْ ثُمَّ جَعَلْنَا حَبَابِي الْآلُفَ فِيهِ مُبْدَلَةً مِنَ الْيَاءِ كَبَدَلَهَا
مِنْ يَاءٍ مَدَارِيٍّ وَقَدْ قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ بَحَابِي كَمَا قَالُوا مَهَارِي حَذَفُوا كَمَا حَذَفُوا آتَانِي ثُمَّ أَبْدَلُوا كَمَا
أَبْدَلُوا مَهَارِيٍّ وَبِكَوْنُ فُعَالِيٍّ فِي الْأَسْمِ نَحْوِ حُبَارِيٍّ وَسُمَانِيٍّ وَلِبَادِيٍّ وَلَا يَكُونُ وَصْفًا إِلَّا أَنْ يَكْسُرَ
عَلَيْهِ الْوَاحِدُ لَجْمَعٍ نَحْوِ عَجْمَانِيٍّ وَسُكَارِيٍّ وَكُسَالِيٍّ وَبِكَوْنُ عَلَى فُعَاعِيلٍ وَهُوَ قَلِيلٌ فِي الْكَلَامِ قَالُوا
مَاءٌ مُحَاوِسٌ صِفَةٌ وَلَا نَعْلَمُ فِي الْكَلَامِ غَيْرَهُ وَبِكَوْنُ عَلَى فَعَالًا نَحْوُ ثَلَاثَاءَ وَبَرًّا كَقَوْلِهِمْ سَأَلِي
نَمَاعَسٍ وَقَدْ جَاءَ وَصْفًا قَالُوا رَجُلٌ عَيَّاءٌ طَبَّاقَاءُ وَبِكَوْنُ عَلَى فَعَالًا نَحْوُ سَلَامَانَ وَحَطَّاطَانَ
وَهُوَ قَلِيلٌ وَلَمْ يَجِئْ صِفَةً وَبِكَوْنُ عَلَى فُعَاعِيلٍ فِيهِمَا فَالْأَسْمُ صُوعَاتِيٍّ وَعُورَاتِيٍّ وَأَمَّا الصِّفَةُ
فَدُوَّاسَرِيٍّ شَدِيدٌ قَالَ * وَالرَّأْسُ مِنْ نُعَامَةِ الدَّوَّاسِرِ *

(قوله وعجاساء أي نقاعس)
فسر السبيري العجاساء
بجماعة الابل وأما عجاسا
معنى النقاعس فقص
صاحب اللسان أنه بالقصر
ويظهر أن التفسير ليس
من أصل المتن بل هو ملحق
به ورواه فيه صاحبه فتأمل
كتبه مصححه

وَيَكُونُ عَلَى فَعَالَةٍ نَحْوِ الرِّقَاعَةِ وَالْحِمَارَةِ وَالْعَبَالَةِ وَلَمْ يَجِئْ صِفَةً وَبِكَوْنُ عَلَى فُعَالِيٍّ فِيهِمَا
فَالْأَسْمُ نَحْوُ الْهَبَارِيَّةِ وَالصَّرَاحِيَّةِ وَالصِّفَةُ نَحْوُ الْعَفَارِيَّةِ وَالْقَرَّاسِيَّةِ وَالْهَاءُ لَازِمَةٌ لِفُعَالِيَّةٍ
وَيَكُونُ عَلَى فَعَالِيَّةٍ فِيهِمَا فَالْأَسْمُ نَحْوُ الْكَرَاهِيَّةِ وَالرَّقَاهِيَّةِ وَالصِّفَةُ نَحْوُ الْعَبَاقِيَّةِ وَخَرَّابِيَّةٍ وَالْهَاءُ
لَازِمَةٌ لِفُعَالِيَّةٍ وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ شَيْءٌ عَلَى فَعَالِيٍّ وَلَا فَعَالِيٍّ إِلَّا لَجْمَعٍ وَلَا شَيْءٌ مِنْ هَذَا لَمْ تَذْكُرْهُ بَعْنِي
أَنْ فَعَالِيٍّ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ الْبَتَّةَ وَتَلْحَقُ رَابِعَةً لِزِيَادَةٍ فِي الْحَرْفِ غَيْرِهَا غَيْرِ النَّابِثِ فَيَكُونُ
عَلَى فَعَلِيٍّ نَحْوِ عَلَقِيٍّ وَتَعَرِّيٍّ وَأَرْمَى وَلَا نَعْلَمُ جَاءَ وَصْفًا إِلَّا بِالْهَاءِ قَالُوا نَاقَةٌ حَلْبَاءُ زَكْبَاءُ وَبِكَوْنُ
عَلَى فَعَلِيٍّ نَحْوُ ذَرِّيٍّ وَمَعَرِّيٍّ وَلَا نَعْلَمُ جَاءَ وَصْفًا وَلَا يَكُونُ فَعَلِيٍّ إِلَّا الْآلُفُ لَغَيْرِ التَّانِثِ إِلَّا أَنْ
بَعْضُهُمْ قَالَ بِهِمْ مَاءٌ وَاحِدَةٌ وَلَيْسَ هَذَا بِالْمَعْرُوفِ كَمَا قَالُوا فَعْلَاءُ بِالْهَاءِ صِفَةٌ نَحْوُ أَحْمَرَةٍ أَسْعَلَاءَ
وَرَجُلٍ عِرْهَاءَ وَتَلْحَقُ الْآلُفُ رَابِعَةً لِلتَّانِثِ فَيَكُونُ عَلَى فَعَلِيٍّ فِيهِمَا فَالْأَسْمُ تَلْمِيٍّ وَعَلَقِيٍّ

* وَأَشْدَقُ النَّابِ * وَالرَّأْسُ مِنْ نُعَامَةِ الدَّوَّاسِرِ *

الشاهد فيه حرى الدوا مر على الرأس فمتأله فدل هذا على أن موالا لا تكون صفة لأن معنى الدوا مر الشديد
لما شتم واشفاقه من دمرت السفينة والاب بالسرار وجمعه دسر ونعامه قتيه لما أراد أن الرأس الرئيس

وَرَضَوَى وَالصَّفَةُ عَتَبَرَى وَعَطَشَى وَيَكُونُ عَلَى فَعَلَى فِي الْأَسْمَاءِ نَحْوُ ذَقَرَى وَذَكَّرَى وَلَمْ يَجِئْ صِفَةً إِلَّا بِأَلْهَاءٍ وَيَكُونُ عَلَى فَعَلَى فِيهِمَا هَا لَا سَمَّ هَوَا الْبَهْمَى وَالْجَحَى وَالرُّؤْيَا وَالصَّفَةُ نَحْوُ حَبَلَى وَأَنْتَى وَيَكُونُ عَلَى فَعَلَى فِيهِمَا هَا لَا سَمَّ قَلَهَى وَهِيَ أَرْضٌ وَأَجَلَى وَذَقَرَى وَعَلَى وَالصَّفَةُ جَزَى وَبَشَكَى وَهَرَطَى وَيَكُونُ عَلَى فَعَلَى وَهُوَ قَلِيلٌ فِي الْكَلَامِ نَحْوُ شَعَى وَالْأَرَى وَأَدَى أَسْمَاءٌ وَقَدِيمَتَيْنِ مَا جَاءَتْ فِيهِمَا لِلتَّائِيثِ فِيمَا الْهَمْزَةُ فِي أَوَّلِهِ مَزِيدَةٌ وَفِيمَا الْحَقَّةُ الْأَلْفُ نَابِيَةٌ أَوْ ثَلَاثَةٌ مَزِيدَةٌ فِيمَا ذَكَرْتُكَ مِنْ أَتْيِئْتِهِنَّ أَيْضًا وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ بِقَوْلِ صَوَرَى وَقَلَهَى وَضَقَوَى لِيَجْعَلَهَا يَاءً كَأَسْمَاءِهِمْ وَاقْتَبُوا الَّذِينَ يَقُولُونَ أَفْعَى وَهَمَّ نَاسٌ مِنْ قَدِيمٍ وَأَهْلُ الْجَبَّازِ وَلَا نَعْلَمُ فِي الْكَلَامِ مَعَلَى وَلَا تَعَلَى وَلَا فَعَلَى وَتَلَقَّى رَابِعَةً فِي الْحُرُوفِ زَائِدَةٌ عِوْهَا وَتَكُونُ الْحُرُوفُ عَلَى فَعْلَالٍ فِي الْأَسْمَاءِ وَالصَّفَةِ هَا لَا سَمَّ نَحْوُ حَبَلَابٍ وَفِرْطَابٍ وَسِدَادٍ وَالصَّفَةُ نَحْوُ شَلَالٍ وَطَلَلٍ وَصِفَتَانِ وَيَكُونُ عَلَى فَعْلَالٍ أَسْمَاءٌ نَحْوُ قُرْطَابٍ وَفُسْطَابٍ وَهُوَ قَلِيلٌ فِي الْكَلَامِ وَلَا نَعْلَمُ جَاءَ وَصَفًا وَيَكُونُ عَلَى مِفْعَالٍ فِي الْأَسْمَاءِ وَالصَّفَةِ هَا لَا سَمَّ نَحْوُ مِقَارٍ وَمِصْبَاحٍ وَمِخْرَابٍ وَالصَّفَةُ نَحْوُ مِفْسَادٍ وَمِضْجَالٍ وَمِضْلَاحٍ وَيَكُونُ عَلَى تَفْعَالٍ فِي الْأَسْمَاءِ نَحْوُ تَحْقَافٍ وَتَحْمَالٍ وَتَلْقَاءٍ وَتَشْيَانٍ وَلَا نَعْلَمُ جَاءَ وَصَفًا وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ مَفْعَالٌ وَلَا فَعْلَالٌ وَلَا تَفْعَالٌ إِلَّا مَصْدَرًا كَمَا أَنَّ أَفْعَالَ لَا يَكُونُ إِلَّا جَمَاعًا وَذَلِكَ نَحْوُ التَّرْدَادِ وَالتَّقْتَالِ وَقَدِيمَتَيْنِ مَا جَاءَتْ فِيهِمَا رَابِعَةً فِيمَا الْهَمْزَةُ فِي أَوَّلِهِ مَزِيدَةٌ أَيْضًا فِيمَا ذَكَرْتُكَ مِنْ أَتْيِئْتِهِنَّ وَفِيمَا الْحَقَّةُ الْأَلْفُ نَابِيَةٌ وَيَكُونُ عَلَى فَعَالٍ فِي الْأَسْمَاءِ وَالصَّفَةِ هَا لَا سَمَّ نَحْوُ الْكَلَاءِ وَالْعَسْدَافِ وَالْجَبَّانِ وَالصَّفَةُ نَحْوُ شَرَابٍ وَلِبَاسٍ وَرَكَّابٍ وَيَكُونُ عَلَى فَعَالٍ فِيهِمَا هَا لَا سَمَّ نَحْوُ خَطَافٍ وَكَلَّابٍ وَنَسَافٍ وَالصَّفَةُ نَحْوُ حُسَّانٍ وَعَوَارٍ وَكَرَامٍ وَيَكُونُ عَلَى فَعَالٍ أَسْمَاءٌ نَحْوُ الْحَيَاءِ وَالْقِيَاءِ وَالْكِدَابِ وَلَا نَعْلَمُ جَاءَ وَصَفًا لَمْ يَكُنْ وَلَا مَوْثُثٌ وَيَكُونُ عَلَى فَعْلَالٍ أَسْمَاءٌ نَحْوُ عِلْبَاءٍ وَخِرْشَاءٍ وَخِرْبَاءٍ وَلَا نَعْلَمُ جَاءَ وَصَفًا لَمْ يَكُنْ وَلَا مَوْثُثٌ وَلَا يَكُونُ عَلَى فَعْلَالٍ فِي الْكَلَامِ إِلَّا وَآخِرُ مَعْلَمَةِ التَّائِيثِ وَقَدْ يَكُونُ عَلَى فَعْلَامٍ فِي الْكَلَامِ وَهُوَ قَلِيلٌ نَحْوُ قَوَّاءٍ وَهَوَاسٍ وَيَكُونُ عَلَى فَعْلَالٍ فِي الْأَسْمَاءِ وَالصَّفَةِ هَا لَا سَمَّ نَحْوُ طَرَفَاءٍ وَخَلَفَاءٍ وَقُصْبَاءٍ وَالصَّفَةُ نَحْوُ خَضْرَاءٍ وَسَوْدَاءٍ وَصَفْرَاءٍ وَخِرَاءٍ وَيَكُونُ عَلَى فَعْلَالٍ فِي الْأَسْمَاءِ نَحْوُ حُصَارَى وَشُقَارَى وَخَوَارَى وَلَا نَعْلَمُ جَاءَ وَصَفًا وَيَكُونُ عَلَى فَعْلَالٍ فِيهِمَا هَا لَا سَمَّ نَحْوُ الْقَوْبَاءِ وَالرَّحْضَاءِ وَالْخَيْلَاءِ وَالصَّفَةُ نَحْوُ الْعُشْرَاءِ وَالنَّفْسَاءِ وَهِيَ كَثِيرَةٌ إِذَا كُسِرَتْ عَلَيْهَا الْوَاحِدُ فِي الْجَمْعِ نَحْوُ الْخَلَفَاءِ وَالْخُلَفَاءِ وَالْخُنَفَاءِ وَيَكُونُ عَلَى فَعْلَامٍ فِي الْأَسْمَاءِ وَهُوَ قَلِيلٌ فِي

(قوله نحو
البهمة الخ) قال
السيرافي هو شوك
يقال للواحد والجميع
بهمة والألف للتأنيث
وقال بعضهم يقال للواحد
بهمة فن قال ذلك جعل
الألف لغير التأنيث
والأول أكثر وأعرف
قال وأجلى أرض وقال
بعضهم هي جبل وذقري
قال بعضهم روضة
بالهامة وقال الجرمي
ذقري وعلى وصوري مياه
بقرب المدينة وقال
الاصمعي كل ما جاء على
فعلى (بالضمة) فهو
مؤنث إلا جزمي فإنه
مذكر ومعناه الذي
يجزم في سيره اه
أما السيرافي

الكلام نحو الخيل والسيراء ولا فعل به جاءوصفاً ويكون على فعلا في الاسم وهو قليل نحو
قرمأة وجنفاء وقال السليكي

(وافر)

على قرمأة عالية شواء * كأن بياض غرته خمار

وقال رحلت اليك من جنفاء حتى * أتحنت فناء بيتك بالمطالي

ولا فعل به جاءوصفاً ويكون على فوعال وهو قليل في الكلام وهو طومار وصولاف اسم أرض
ولا فعل به جاءوصفاً ويكون على فعلا فيهما فالأسماء نحو السبعان والضمران والكتان
والصفة نحو الرمان والعطشان والشبعان ويكون على فعلا فيهما فالأسماء نحو الكروان
والورشان والعلمان والصفة نحو الصبيان والقطران والزفان ويكون على فعلا فيهما
فالاسم نحو عثان ودكان وذبيان وهو كثير في أن يكسر عليه الواحد للجمع نحو جربان وقضبان
والصفة نحو عريان ونجسان ويكون على فعلا اسماء نحو ضبعان وسرحان وأنسان وهو كثير
فيما يكسر عليه الواحد للجمع نحو غلمان وصبيان ويكون على فعلا في الأسماء وهو قليل
نحو القطرمان والقطران والشقران ولا فعل به جاءوصفاً ويكون على فعلا وهو قليل قالوا
السبعان وهو اسم بلد قال ابن مقبل

(طوبل)

ألا ياديار الحى بالسبعان * أمل عليها بالبي الملوآن

ولا فعل في الكلام فعلا ولا فعلا ولا شيأ من هذا النحول نذكره ولكنه قد جاء فعلا وهو
قليل قالوا السلطان وهو اسم ويكون على ففعال في الصفة نحو جلاوخ وقرواح ودرواس
ويكون اسماء نحو عضود وقرواش ويكون على ففعال في الاسم نحو جربال وكرياس ولا فعل به

* وأنشد في الباب السليكي بن الساكنة

على قرمأة عالية شواء * كأن بياض غرته خمار

الشاهد في قوله قرمأة وزنه فعلاء وهو منال غريب في الاسم والصفة قليل كما يه * وسيف فرس امرتفع
القوائم طالها وشبه غرته في البياض والاستطالة بما أسبل من الخمار وهو اسماء وبروي طالها شواء ويفسر على
أنه مات واشتفع فارتفعت قوائمها فصارت عالية وليس في القصيدة ما يدل على موته والنسوى القوائم * وأنشد
في الباب

رحلت اليك من جنفاء حتى * أتحنت فناء بيتك بالمطالي

الشاهد في قوله جنفاء وهو اسم موضع والقول فيه كالتقول في الذي قبله والمطالي منافع المأوا وحدها مطلاع
يريد خصب المكان الذي حل به في جواره * وأنشد في الباب لابن مقبل

* ألا ياديار الحى بالسبعان *

الشاهد في قوله السبعان وهو اسم موضع وزنه فعلا فدل هذا على أنه مثال يقع للاسم وتعام البيت

* أمل عليها بالبي الملوآن *

وهما الليل والنهار ومعنى أمل غمادي وتكرروا أصله من املا السكب

(قوله نحو)

الصبيان الخ) قال

السيراف هو الماضي

الجرى يقال أنصى على

القوم وأندأ عليهم

والقطران البطي في مشيته

والشقران نبت وقيل دابة

والدراس الكبير الرأس

وقيل الشديد والعصود

موضع الحرب وقال

الجرى هو الجلبة

والصباح اه

جاء وصفاً ويكون على فَعَالٍ فيقال فَعَالاً اسماً نحو الخيل والسمك والديكاس والشيطان والصفة نحو
 اليمطار والغيداق والقيام ويكون على فُعُولٍ وهو قليل قالوا عُصَادٌ وهو اسم ومثله عُنوان
 وعُشْوَارَةٌ ولا تعلم في الكلام فُعُولٌ ولا فُعِيلٌ ولا شَيْءٌ من هذا الصولم نذكره ولكن فَعَالٌ نحو
 ديكاس ودِيَانٌ ولا تعلم صفة ويكون على فُعُولٍ وهو قليل قالوا تُورَابٌ وهو اسم للتراب وفُعَالٌ
 نحو قُعَاعٌ نعتٌ وفُعَالٌ نحو قُرَانٍ نعتٌ وتليق خامسة مع زيادة غير النابت والتأنيث ولا تليق
 خامسة في نبات الثلاثة الأمع غيرهما من الزوائد لأن نبات الثلاثة لا تصير عدة الحروف أربعة
 إلا بزيادة لا تليق تريد أن تجاوز الأصل فيكون الحرف على فَعَعٌ في الاسم والصفة فالاسم نحو
 القُرْبَى والعُدَى والوصف الحَبِطَى والسُّنْدَى والسُّرْدَى ويكون على فَعَعٌ وهو قليل
 قالوا عُرْقَى وهو وصف وقد قال بعضهم جعل عُدَى فجعلها فَعَعٌ وقالوا عِلَادَى نحو حَبَارَى
 فجعلها فَعَالَى وهو قليل ولا تعلم في الكلام فَعَعٌ ولا فَعَعٌ ولا نحو هذا مما لم نذكره ولكن فُعَلَاءٌ
 قليل قالوا عُصَلَاءٌ وهو اسم وفُعَلَاءٌ قليل قالوا خُفَسَاءٌ وعُصَلَاءٌ مؤنث طباء وهي أسماء
 ويكون على فُعَلَاءٍ وهو قليل قالوا حُصَلَاءٌ وهو اسم وتليق خامسة للتأنيث فيكون الحرف
 على فَعَعٌ فالاسم نحو الزَمْكَى والجُرْمَى والعُدَى والوصف نحو الكِمْرَى قال الراجز

* قد أرسلت في غيرها الكمرى *

وقالوا إِنَّه حَبِطٌ العُنَى ويكون على فَعَعٌ وهو قليل قالوا عُرْعُرَى وهو اسم ويكون على فَعَعٌ وهو
 قليل قالوا عُرْعُرَى وهو اسم وعلى فَعَعٌ وهو قليل قالوا دَقَقَى وهو اسم ويكون على فَعَعٌ وهو
 قليل قالوا جُلْدَى وهو اسم ويكون على فَعَعٌ وهو قليل قالوا خِلْدَى وهو اسم ويكون على
 فُعُولَى وهو اسم قالوا خُورَى وعلى فَعَعَى قالوا بَلَنْصَى اسم طائر ولا تعلم في الكلام فَعَعٌ ولا
 فَعَعٌ ولا شَيْءٌ من هذا الصولم نذكره ولكن على فَعَعٌ قالوا حُدْرَى وبُدْرَى وهو اسم وقد يتنا
 ما لحقه التأنيث خامسة أيضاً فيما لحقه الألف رابعة يبتأه مما جاء فيها وفيها الهمزة أوله
 مزبدة وفيما لحقه الألف ثالثة ويكون على فَعَعٍ لأن في الاسم والصفة فالاسم نحو
 الضِمْرَانِ والأَيْمُ قَانِ والرَّيْبُ ذَانِ وحِسْمَانِ والخَيْزُرَانِ والهَيْدَرَانِ والصفة نحو قولهم كَيْدَانٌ
 وقَيْمَانٌ ويكون على فَعَعَلَانِ في الاسم والصفة فالاسم فَيْقَبَانٌ وسَيْسَبَانٌ والصفة الهَيْبَانِ

(قوله والغيداق)
 الخ) قال السيرافي
 هو الكبير الواسع
 ووجد بخط نعلب
 الغيداق من الخيل
 الطويل والغيداق
 أيضاً من أسماء ولد الضب
 يقال لاؤل ما يخرج من
 بيضه الحسل ثم الغيداق ثم
 المطبخ (أي بتشديد الباء
 الموحدة مكسورة)
 والجسمان نبت وقديما
 صفة قالوا رِبِيل
 جسمان إذا كان
 سمينا طويلا
 آدم اه

* وانشد في الباب

* قد أرسلت في غيرها الكمرى *

الشاهد في جرى الكمرى على العبر فثله ومعناه العظيم الكمر فقل هذا على أن فعل ما يقع صفة

والتَّجَانُّ وَلَا نَعْلَمُ فِي الْكَلَامِ قَعْلَانِ فِي غَيْرِ الْمَعْتَلِّ وَقَدِيتُ مَجِيئُهَا خَامِسَةٌ فِيمَا الِهْمَزَةُ
أَوَّلُهُ مَزِيدَةٌ يَنْشَأُ عَنْهُ وَيَكُونُ عَلَى فَعْلِيَّاتٍ فِيهِمَا فَالْأَسْمُ نَحْوُ الصَّالِحِيَّانِ وَالْبَيْتَانِ وَالصَّفَةِ نَحْوُ
الْعَنْفِيَّانِ وَالْخَيْرِيَّانِ وَيَكُونُ عَلَى فُعْلَوَانِ فِي الْأَسْمِ نَحْوُ الْعَنْقُوتَانِ وَالْعَنْقُوتَانِ وَلَا نَعْلَمُ جَاءَ
وَصَفًا وَلَا نَعْلَمُ فِي الْكَلَامِ فَعْلَوَانِ وَيَكُونُ عَلَى فُعْلَانِ فِي الْأَسْمِ وَالصَّفَةِ فَالْأَسْمُ نَحْوُ الْحَوْتَانِ
وَالصَّفَةِ نَحْوُ عُمْدَانِ وَالْجَلْبَانِ وَيَكُونُ عَلَى فَعْلَانِ فِي الْأَسْمِ نَحْوُ فِرْكَانِ وَعِرْقَانِ وَلَا نَعْلَمُ جَاءَ
وَصَفًا وَيَكُونُ عَلَى مَفْعَلَانِ نَحْوُ مَكْرَمَانِ وَمَلَأْمَانِ وَمَلَكْعَانِ مَعَارِفٍ وَلَا نَعْلَمُ جَاءَ وَصَفًا
وَيَكُونُ عَلَى فَعْلِيَاءٍ فِي الْأَسْمِ وَالصَّفَةِ وَهُوَ قَلِيلٌ فَالْأَسْمُ نَحْوُ كَبِيرَاءٍ وَسَمِيَاءٍ وَالصَّفَةِ نَحْوُ جَرِيَاءٍ
وَيَكُونُ عَلَى مَفْعُولَةٍ فِي الْأَسْمِ وَهُوَ قَلِيلٌ نَحْوُ دُبُوتٍ وَأَبْرُوكَةٍ وَجَلُولَةٍ وَلَا نَعْلَمُ جَاءَ وَصَفًا وَيَكُونُ
عَلَى مَعْوَلٍ قَالُوا عَشُورِي وَهُوَ أَسْمٌ وَلَا نَعْلَمُ فِي الْكَلَامِ فَعْلِيَاءَ وَلَا فَعْوَلِيَّ وَلَا شَيْءَ مِنْ هَذَا النُّحُولِ نَذَكِرُهُ
وَلَا فَعْلِيَّ وَيَكُونُ عَلَى فَعْلِعَالٍ فِيهِمَا فَالْأَسْمُ نَحْوُ الْخَلِيلِ وَالصَّفَةِ نَحْوُ السَّرِطَرِاطِ وَيَكُونُ
عَلَى فَعْلَلٍ وَهُوَ قَلِيلٌ قَالُوا الْفَرِيدُ وَهُوَ أَسْمٌ وَقَدِيتُ مَا لِحَقَّتْهُ خَامِسَةٌ لِغَيْرِ التَّانِيثِ فِيمَا مَضَى
بِتَمْثِيلِ بَنَاتِهِ وَيَكُونُ عَلَى قَعْلَاءٍ وَهُوَ قَلِيلٌ قَالُوا عَجِيْسَاءُ وَهُوَ أَسْمٌ وَقَرِيْبَاءُ وَهُوَ أَسْمٌ وَيَكُونُ
عَلَى فُعْلَانِ وَهُوَ قَلِيلٌ جَدًّا قَالُوا لُحْحَانُ وَهُوَ أَسْمٌ وَلَمْ يَجِئْ صِفَةً وَجَاءَ عَلَى فُعْلِيَّ وَهُوَ قَلِيلٌ قَالُوا
الشَّهْمِيَّ وَهُوَ أَسْمٌ وَالْبَذْرِيَّ وَهُوَ أَسْمٌ وَلَا نَعْلَمُ وَصَفًا وَيَكُونُ عَلَى فَوَعْلَانِ وَهُوَ قَلِيلٌ قَالُوا
حَوْتَانُ وَحَوْتَرَانُ وَهُوَ أَسْمٌ وَلَمْ يَجِئْ صِفَةً وَيَكُونُ عَلَى مَفْعَلَاءٍ قَالُوا امْرُءٌ عَزَاءُ وَهُوَ قَلِيلٌ وَيَكُونُ
عَلَى فَعْلَانِ قَالُوا تَفْقَانُ وَهُوَ أَسْمٌ وَلَمْ يَجِئْ صِفَةً وَتَلْحَقُ سَادِسَةٌ لِلتَّانِيثِ فَيَكُونُ الْحَرْفُ عَلَى
فَعْلِيَّ فِي الْمَصَادِرِ مِنَ الْأَسْمِ نَحْوُ هَيْبَرِيٍّ وَقَتِيْقِيَّ وَهِيَ التَّحِيْمَةُ وَحَتِيْقِيَّ وَلَا نَعْلَمُ جَاءَ وَصَفًا وَلَا أَسْمًا
فِي غَيْرِ الْمَصْدَرِ وَيَكُونُ عَلَى مَفْعُولَةٍ فِي الْأَسْمِ وَالصَّفَةِ فَالْأَسْمُ نَحْوُ مَعْبُورَةٍ وَالصَّفَةِ نَحْوُ الْمَعْلُوجَاءِ
وَالْمَشْبُوحَاءِ وَيَكُونُ عَلَى فَعْلِيَّ فِي الْأَسْمِ نَحْوُ لُغْبَزِيٍّ وَبُقَيْرِيٍّ وَنَحْلِيْقِيٍّ وَلَا نَعْلَمُ جَاءَ وَصَفًا وَقَدْ
يَقْتَضِي مَا لِحَقَّتْهُ سَادِسَةٌ لِلتَّانِيثِ بِنَاتِهِ فِيمَا مَضَى مِنَ الْفُصُولِ وَلِغَيْرِ التَّانِيثِ وَأَقْصَى مَا تَلْحَقُ
لِلتَّانِيثِ سَابِعَةٌ فِي مَعْبُورَةٍ وَعَاشُورَةٍ وَأَقْصَى مَا تَلْحَقُ لِغَيْرِ التَّانِيثِ سَادِسَةٌ نَحْوُ الْآلِفِ السَّادِسَةِ
فِي مَعْبُورَةٍ وَاشْهِيَابٍ وَسَنَدُكَرِ الْإِشْهِيَابِ وَنَحْوُهُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَيَكُونُ عَلَى تَفْعَلِيَّ
وَهُوَ قَلِيلٌ قَالُوا أَيَمِّيَّ وَهُوَ الْبَاطِلُ وَهُوَ أَسْمٌ وَيَكُونُ عَلَى فَعْلِيَّ وَهُوَ قَلِيلٌ قَالُوا الْمَرْحَبَاءُ وَهُوَ أَسْمٌ
وَبَرْدِيَّ وَهُوَ أَسْمٌ وَقَلْهِيَّ وَهُوَ أَسْمٌ أَيْضًا وَيَكُونُ عَلَى فَعْلَوِيٍّ وَهُوَ قَلِيلٌ قَالُوا رَعْبُوِيٍّ وَرَهْبُوِيٍّ وَهُمَا
أَسْمَانِ وَيَكُونُ عَلَى مَفْعَلِيٍّ وَهُوَ قَلِيلٌ قَالُوا مَكْرُوِيٍّ وَهُوَ صِفَةٌ وَيَكُونُ عَلَى مَفْعَلِيٍّ نَحْوُ مَرْعُوِيٍّ

وهو صفة ويكون على مفعلي قالوا امر عزي وهو اسم * وأما الياء فتطلق أولا فيكون الحرف على يفعل في الأسماء نحو اليرمع واليعمل واليرمق ولا تعلم جاء وصفا ولا تعلم في الأسماء والصفة على يفعل ولا شيئا من هذا النحو لم نذكره ويكون على يفعل في الاسم والصفة فالأسماء نحو يربوع ويعقوب ويعسوب والصفة نحو اليعصوم واليعصور واليرقوع ويكون على يفعل في الأسماء نحو يقطين ويعصيد ولا تعلم جاء وصفا وليس في الكلام يفعل ولا يفعل فاما قول العرب في اليسروع يسروع فاعلموا الياء لضمه الراء كما قيل أستضعف لضمه التاء وأشاهد ذلك من هذا النحو ومن ذلك قول ناس كثير في يعفر يعفرو ويقوى هذا أنه ليس في الكلام يفعل ولا يفعل ويكون على يفعل وهو قليل قالوا يلدد وهو صفة ويخرج وهو اسم وقد بين ما لحقه أولا بدائه وتلقى ثابته فيكون الحرف على قيل في الاسم والصفة فالاسم نحو رتب وخبيل وعيلم وجبال والصفة نحو الضيعم والصيرف والتبقي والتبقي السريع من خفقان الريح وعيلم ولا تعلم في الكلام قيل ولا قيل في غير المعتل وقد بينا لحاقها ثابته فيما لحقه الألف رابعة وخامسة وغيره فيما مضى بتمثيل بنائه ويكون على يفعل في الاسم والصفة فالاسم نحو قيصوم والحيشوم والحيزوم والصفة نحو عيئوم وقيوم ودعوم قال الشاعر

* قد عرصت دوية دعوم *

وقال علقمة بن عبدة

(بسيط)

يهدي بها أكلف الخدين مختبر * من الجمال كثير اللعم عيشوم

ويكون على يفعل في الصفة قالوا حيقس وصيئم ولا تعلم جاء اسما وتلقى ثابته فيكون الحرف على قيل في الاسم والصفة فالاسم بعير وقضيب والصفة سعييد وشديد ونظريف وعريف ويكون على قيل فالاسم نحو عثير وجير وخبيل وقد جاء صفة قالوا رجل طريم أي طويل ولا

* قد عرصت دوية دعوم *

* وأشد في الباب

الشاهد فيه حري دعوم على النوية تعالها يدل هذا على أن ميعولا يقع صفة والدوية القلاء نسبت إلى الدعوم الصغرى والدعوم الطامسة السلام التي لا يرى لها شخص من شعر ولا علم يهتدى به وأصله من دعت الشيء أداه إذا طيته ودعت القدر إذا طالت صدمها لتلثم مكانها طليت آثارها عرصت * وأشد في الباب

لهلعة يهدي بها أكلف الخدين مختبر * من الجمال كثير اللعم عيشوم

الشاهد فيه حري عيشوم تعال على ما قبله والقول منه كالتى تقدم * وصف حلافا اعتاد السفر فهو يقدم الأبل ويهديها الطريق والأكلف الذى يصير لونه إلى العبد والمختبر المحر - الاسفار والعيشوم العظيم الحلق وبالعلة العيشوم

تعلم في الكلام فَعِيل اسماء لا صفة ولا فَعِيل ولا فَعِيل ولا شياً من هذا النوع نذكره ويكون على فَعِيل في الاسم والصفة فالاسم نحو حَقِيل والصفة نحو حَقِيد وهو قليل ويكون على فَعِيل في الوصف وذلك نحو هَبِيخ والهَبِيخ ولا نعلم جاء اسماء لا تعلم في الكلام فَعِيل ولا فَعِيل ولا شياً من هذا النوع نذكره ويكون على فَعِيل نحو حَقِيد وهو صفة ويكون على فَعِيل فيهما وهو قليل فالاسم نحو كَذِبُون وَذَهَبُوط والصفة نحو عَذِيط وقد بينا لحاقها ثالثة فيها مضى من الفصول بتمثيل بناء ما هي فيه ويكون على فَعِيل نحو عَلَب وهو اسم واد وتلقى رابعة فيكون الحرف على فَعْلِيَّة فالاسماء نحو حَذِرِيَّة وَهَبِرِيَّة والصفة نحو الزَّرْبِيَّة والعَفْرِيَّة والهَاء لازمة لفَعْلِيَّة فيهما كما ألزمت فَعَالِيَّة وليس في الكلام فَعِيل ولا فَعِيل ولا فَعِيل الأبالهاء ويكون على فَعِيل فيهما فالاسم نحو السَّكِين والبَطِيخ والصفة نحو الشَّرِيب والفَسِيخ ولا يكون في الكلام فَعِيل ويكون على فَعِيل وهو قليل في الكلام قالوا المَرِيق حَدَّثَنَا أَبُو الْخَطَّاب عن العرب وقالوا كوكبٌ دَرِيٌّ وهو صفة ويكون على فَعِيل فيهما فالاسم العَلِيق والقَيْط والذَّمِص والصفة الزَّمِيل والسَّكِين والشَّرِيط وليس في الكلام فَعِيل ويكون على فَعِيل فالاسم نحو مَسْدِيل ومَشْرِيق والصفة مَنطِيقٌ ومَسْكِينٌ ومُخْضِرٌ ولا نعلم في الكلام مَفْعِيل ولا مَفْعِيل ولا مَفْعِيل ويكون على فَعِيل فيهما فالاسم حَلَبٌ وخَزِيرٌ وخَنَذِيدٌ والصفة صَهِيمٌ وصَنَذِيدٌ وشَمَلِيلٌ وليس في الكلام فَعِيل ولا فَعِيل ويكون على فَعْلِيَّة نحو عَفْرِيَّة وهو صفة وعَزُوبٌ وهو اسم وليس في الكلام فَعْلِيَّة ولا فَعْلِيَّة ولا فَعْلِيل ولا شئ من هذا النوع نذكره وقد بينا ما لحقته رابعة فيما مضى من الفصول بتمثيل بنائه ويكون على فَعْلِيَّين وهو قليل قالوا غَسْلِينٌ وهو اسم ويكون على فَعْلِيل نحو مَصْبِصٍ وقد جاء صفة صَمَكِيكٌ وتلقى خامسة فيكون الحرف على فَعْلِيَّة نحو بُلْهَنِيَّة وهو اسم والهَاء لازمة كلزومها فَعْلِيَّة ويكون على فَعْلِيَّة وهو قليل قالوا قَلَسِيَّةٌ وهو اسم والهَاء لا تفارقه ويكون على فَعْلِيل قالوا مَرَمَرِيٌّ وقد بينا لحاقها خامسة فيما مضى بتمثيل بنائها لحقته ويكون على فَعْلِيل وهو قليل قالوا حَقِيقٌ وهو صفة وخَشَلِيلٌ وأما النون فتلقى ثالثة فيكون الحرف على فَعْلٍ في الأسماء وذلك قَسْرٌ وعُظْبٌ وعُصْلٌ ولا نعلمه صفة ويكون على فَعْلٍ وهو قليل قالوا حَتْدٌ وهو اسم ويكون على فَعْلٍ قالوا عَسَلٌ وعَسَلٌ وهما صفة ويكون على فَعْلٍ في الصفة قالوا حَنْظَاوٌ وكَنْدَاوٌ وسِنْدَاوٌ وقَنْدَاوٌ

(قوله فالاسم)
نحو كذبون قال
السرياني الكنديون
دروى الزيت وذهبوط
اسم بلد وعذيط الذي
يخرج منه الغائط عند
الجماع والحذرية الارض
الغليظة والزنية الواحد
من الزبانية والاعليط
الوسم في العنق وقوله
كوكب دري قال السرياني
وهو اضعف اللغات فيه
يقال كوكب دري بكسر
الدال اذا كان مضيقا وهو
مشتق من درأ يدرا
كان ضوا بدفع بعضه
بعضا من لعانه ويقال
دري غير مهموز منسوب
الى الدر ومن قال دري
فلم يهزم خفف الهيمزة
من دري ومن قال دري
فهو مأخوذ من الضوء
والنلا في معنى دري
وايس منسوب
الى الدر اه

والكند أو الجمل الغليظ الشديد ولا نعلمه جاء اسما وتلقى رابعة فيكون على فعلين في
الصفة قالوا رَعَيْنٌ وَصَيَقْنٌ وَعَلَيْنٌ ولا نعلمه جاء اسما ويكون على فعلين في الاسم والصفة
وهو قليل فالاسم نحو العريضة ورجل ذو خلفنة والبلقن وأما الصفة فقولهم هذا رجل
خلفنة ويكون على فعلين وهو قليل قالوا فرسن وليس في الكلام فعلن ولا فعلن ولاثنى من
هذا النحول نذكره وقد بينا ما لحقته رابعة فيما مضى من الفصول بمثيل بنائه وتلقى ثالثة
فيكون الحرف على فَعْلَل في الاسم نحو عَقَنْقَلٍ وَعَصَصِرٌ ولا نعلمه جاء وصفا ويكون على
فَعْلَل في الصفة نحو صَفَنْدَدٍ وَعَقَقِيحٌ ولا نعلم فَعْلَل اسما ويكون على فَعْلَل وهو قليل
قالوا عَرِدٌ للشديد وهو صفة ويكون على فَعْلَل قالوا جَرَبَةٌ وهو اسم * وأما التاء فتلقى أولا
فيكون الحرف على تَفْعَل في الأسماء نحو تَنْفُذٌ وَتَنْفُلٌ وَتَنْفَرَةٌ وَتَنْفَرَةٌ ويكون على
تَفْعَل في الأسماء نحو تَنْدَرٌ وَتَرْبٌ وَتَنْفَلٌ وقال بعضهم أمر تَرْبٌ جعله وصفا وتَحْلِبَةٌ صفة
ويكون على تَفْعَل وهو قليل قالوا تَنْفَلٌ وهو اسم وقالوا التَّحْلِبَةُ اسم وهي
صفة ويكون على تَفْعَل وهو قليل قالوا تَحْلِبٌ وهو اسم وقالوا التَّحْلِبَةُ اسم وقالوا التَّحْلِبَةُ
وهي صفة ويكون على تَفْعَل وهو قليل قالوا تَحْلِبَةٌ ويكون على تَفْعَل وهو قليل قالوا
تَرْمُوتٌ وهو اسم ويكون على تَفْعَل في الأسماء نحو التَّحْنِيتِ والتَّحْنِيتِ ولا نعلمه جاء وصفا
ولكنه يكون صفة على تَفْعَل وهو قليل في الكلام قالوا تَرْجَبَةٌ وقد كسر بعضهم التاء كما
ضموا الياء في يَسْرُوعٍ وهو وصف ولا يجي بغير الياء ويكون على تَفْعَل في الاسم نحو
تَعَضُّوسٍ وَتَحْمُوسٍ وَتَحْدُوبٍ ولا نعلمه جاء وصفا ويكون على تَفْعَل نحو تَوْدُورَةٍ
وَتَنْجِيَةٍ وَتَوْدِيَةٍ ولا نعلمه جاء وصفا ويكون على تَفْعَل وهو قليل قالوا تَوْدُورٌ وهو اسم ويكون
على تَفْعَل وهو قليل قالوا تَحْلِبَةٌ وهي الغزيرة التي تحلب ولم تلد وهي صفة ويكون على
تَفْعَل قالوا تَحْلِبَةٌ وهي صفة ويكون على التَفْعَل وهو قليل قالوا التَّهْيِطُ وهو اسم ويكون على
التَفْعَل وهو قليل قالوا تَنْسِرٌ وهو اسم وقالوا التَّفْعَل في الأسماء غير المصادر وهو قليل قالوا
التَّنَوُّطُ وهو اسم وتلقى رابعة فيكون على فَعْلَل قالوا سَبَبَةٌ وهو اسم وتلقى خامسة فيكون
الحرف على فَعْلَل في الأسماء قالوا رَعَبُوتٌ وَرَهَبُوتٌ وَجَبَرُوتٌ وَمَلَكُوتٌ وقد جاء وصفا قالوا
رَجُلٌ حَلَبُوتٌ وَنَاقَةٌ تَرْبُوتٌ وهي الخيل الفارحة وقد بينا ما لحقته ثالثة وقد بينا ما لحقته أولا
خامسة فيما مضى وسادسة في تَرْغُوتٍ وهو تَرْغُوتٌ القوس ولا نعلم في الكلام تَفْعَل ولا تَفْعَل

(قوله والبلقن)

هو البلاغة والعقل
الجبل من الرمل
وعقنقل الضب كشيته
أي شحمه وعصنصر جبل
وبعضهم يقول موضع
والصفندد الشديد العظيم
والعقنقج الأحمق البليد
وقوله ترغوت من ترغ
القوس اذ انزع عنها وذكر
الدريدي قال قوس ترغوت
بتشديد النون اذا كان
له احنين بعد الرهي
اه سيراقي

ولاشياء من هذا النحول نذكره * وأما الميم فتتعلق أولا فيكون الحرف على مفعول نحو مضمروب
ولانعلمه جاء اسما ويكون على مفعول في الاسماء والصفات فالاسماء نحو المقلب والمقتل
والصفة نحو المشتى والمؤذ والمقتنع ويكون على مفعول في الاسماء نحو المجلس والمسجد وهو في
الصفة قليل قالوا منكيب ويكون على مفعول نحو مخفف ومخدع وموسى ولم يكثر هذا في كلامهم
اسما وهو في الوصف كثير والصفة قولهم مكرم ومدخل ومعطى ويكون على مفعول نحو مؤتمل
ومسعط ومدق ومنصل ولانعلمه صفة ويكون على مفعول بالهاء في الاسماء نحو مزرعة والمشرقة
ومقبرة ولانعلمه صفة وليس في الكلام مفعول بغير الهاء ولكن مفعول فالواضع وهو اسم فاما
متن ومغيرة فاما هما من اثار واثن ولكن كسروا كما قالوا اجوزك ولايتك وليس في الكلام
مفعول ولا شيء من هذا النحول نذكره وقد يتناهما الحقة الميم أولا فيما مضى من الفصول تتميل
بنائه وقد جاء في الكلام مفعول وهو غريب شاذ كأنهم جعلوا الميم بمنزلة الهيمر اذا كانت
أولا فقالوا مفعول كما قالوا أفعول فكانهم جمعوا بينهما في هذا كما جاء مفعول على مثال أفعال
ومفعول على مثال أفعال ولم يجعله بمنزلة يسروع لأنه لم يلزمه إلا الضم ولم تتغير تغيره وذلك
قولهم معلوق للعلاق ويكون على مفعول وهو قليل قالوا امرع وتلق رابعة فيكون الحرف
على فعل قالوا رزم وهو اسم وسستم للارزق والاسنة وهو صفة ويكون على فعل نحو دقم
ودقم للدقماء والدقماء ودرديم للدرداء وهي صفات ويكون على فاعل وهو قليل قالوا الدلامص
* وأما الواو فتتعلق ثانيا فيكون الحرف على فاعل فيما فالاسم نحو كوكب وعوسج والصفة نحو
حومل وهو زب وليس في الكلام فاعل ولا فاعل ولا شيء من هذا النحول نذكره وقد يتنا
ما لحقته ثانيا فيما مضى تتميل بنائه ويكون على فاعل وهو قليل قالوا كوال وهو صفة
وتلق ثالثة فيكون الاسم على فاعل نحو عثود وخروف والصفة نحو صدوق ويكون على
فعل فالاسم نحو جدول وجردل والصفة جهور وحشور ويكون على فاعل فالاسم نحو
خروج وعلا ولانعلمه جاء وصفا ويكون على فاعل فالصفة عشول وعلاود والعشوق وقد جاء
اسما نحو العسود ويكون على فاعل نحو عطاود وكروم صفتان ولانعلم في الكلام فاعل
ولا فاعل ولا شيء من هذا النحول نذكره ويكون على فاعل وهو قليل في الكلام إلا أن يكون
مصدرا أو يكسر عليه الواحد للجمع قالوا أنى وهو اسم والسدوس وهو اسم وقد يتناهما ثالثة

بتمثيل بنائه ويكون على فعول في الصفة نحو عثوثي وقطوطي وغدودن ولا نعلمه جاء اسما
 ويكون على فعول وهو قليل فالواحدون اسم وجعلها بعضهم جيون فعول وهو مثله في القلة
 والزنة وتلق رابعة فيكون الحرف على فعلة في الاسماء نحو رقة وعرقوة وقرقة ولا نعلمه
 جاموصفا ويكون على فعلة في الاسم نحو الحذوة والعنصوة ويكون على فعلة نحو حذوة
 وهو اسم وهو قليل والهاء لا تفارقه كما أن الهاء لا تفارق حذرية وأخواتها ويكون على فعول
 فالاسم مجول وستور والقلوب والصفة خنوص وسروط ويكون على فعول فيهما فالاسم
 سقود وكاوب والصفة سبوح وقُدوس ويكون على فعول فالواسبوح وقُدوس وهما صفة
 وقد يتأخرا فإربعة في الماضي بتمثيل بنائه وليس في الكلام فعول ولا شيء من هذا النحول
 نذكره ويكون على فعول فيهما فالاسم نحو طرور والهدلول وشروب والصفة نحوهم نول
 وحلوك وحلبوب ويكون على فعول فيهما فالاسم نحو البصوص والبعكوك والصفة
 نحو الحلكوك وليس في الكلام فعول ولا شيء من هذا النحول نذكره وتلقى خامسة فيكون
 الحرف على فعلة فالواقلسوة وهو اسم والهاء لازمة لهذه الواو كزومها واو رقة وقد بينا
 ما لحقته خامسة في الماضي بتمثيل بنائه

من هذا الباب الى آخر
 الكتاب فقدنا منه نسخة
 شرح السيرافي

في هذا باب الزيادة من غير موضع حروف الزوائد اعلم أن الزيادة من موضعها لا يكون معها
 الأمثلة فإذا كانت الزيادة من موضعها لم تضعف فكذا وجه الزيادة من موضعها فإذا
 زدت من موضع العين كان الحرف على فعل في الاسم والصفة فالاسم نحو السلم والحجر والعلف
 والصفة نحو الزنج والزمل والجبأ ويكون على فعل فيهما فالاسم نحو القنب والقلف والأمر
 والصفة نحو الذنب والإمعة والهيج وبعض العرب يقول ذنبه ويكون على فعل فالاسم نحو
 حصي وحلي وحلي ولا نعلمه جاءوصفا ولا نعلم في الكلام في الاسم فعل ولا فعل ولا شيئا من
 هذا النحول نذكره وليس في الكلام فعل وقد جاء فعل وهو قليل فالواضع وقد بينا ما ضوعفت
 فيه العين في الماضي من الفصول أيضا بتمثيل بنائه فإذا زدت من موضع اللام فإن الحرف يكون
 على فعل في الاسم وذلك نحو قرد ومهد ولا نعلمه جاءوصفا ويكون على فعل في الاسم
 والصفة فالاسم سررد وعيب وشرب والصفة قعدودخل ويكون على فعل فيهما فالاسم
 نحو عئد وسرد وعيب والصفة قعدودخل ويكون على فعل وهو قليل فالوارما دمردد
 وهو صفة وانما قلت هذه الأشياء في هذا الفصل كراهية التضعيف وليس في الكلام فعل

ولاشئ من هذا النحول نذكره ولا فعل ولا يكون على فعل وهو قليل قالوا شربة وهو اسم والهي
وهو صفة ومعناه وهو اسم ومثله الجرربة ويكون على فعل فيهما فالاسم نحو حديت ويجن والصفة
نحو خديت وهجت وهقت ولا تعلم في الكلام فعل ولا شي من هذا النحول نذكره ويكون على
فعل فيهما فالاسم جبن والعلج والدجن ويقال الناس فلان أى صنفان من داخل ومن خارج
والقطن والصفة القند والصل والعتل ولا تعلم في الكلام فعل ولا فعل ولا شي من هذا النحول
نذكره ويكون على فعل فالاسماء نحو الحبر والصلز والصفة نحو الطمر والهبر والخبق
وليس في الكلام فعل ولا شئ من هذا النحول نذكره وقد يتنا ماضوعت فيه اللام في ماضى
بتمثيل بنائه ويكون على فعل وهو قليل قالوا ثغفه وهو اسم ويكون على فعلة وهو قليل قالوا
درجة وهو اسم وجاء على فعلة وهو قليل قالوا ثلثه وهو اسم

وهذا باب الزيادة من موضع العين واللام اذا ضوعقتا فيكون الحرف على فعل على فيهما
فالاسم نحو حبرير وحودور وتبرير والصفة فهو صمخج ودمكمك وبرهرة ويكون على
فعل فالاسم نحو درج ورجلعلج ولا تعلمه جاء وصفا وليس في الكلام فعل ولا فعل ولا شئ من هذا النحول نذكره
وقد يتنا ماضوعت فيه العين واللام فيما لحقه الالف خامسة
نحو حبلاب بتمثيل بنائه ولا تعلم أنه جاء في الأسماء والصفات من بنات الثلاثة مزيدة وغير
مزيدة سوى ما ذكرنا

وهذا باب لحاق الزيادة بنات الثلاثة من الفعل فاما ما لا زيادة فيه فقد كتب فعل منه ويقال
منه وقيس وبين فاما الهمزة فتلقأ ولا يكون الحرف على أفعل ويكون بفعل منه بفعل
وعلى هذا المثال يجي كل أفعل فهذا الذي على أربعة أبدأ يجرى على مثال بفعل في الأفعال
كلها مزيدة وغير مزيدة وذلك نحو يخرج ويخرج وأخرج ويخرج فاما فعل منه فافعل
وذلك نحو أخرج وأما بفعل وتفعّل فيهما بمنزلة من فعل وذلك نحو يخرج ويخرج وزعم
الخليل أنه كان القياس أن تثبت الهمزة في بفعل وبفعل وأخواتهما كما ثبتت التاء في تفعّل
وتفاعلت في كل حال ولكنهم حذفوا الهمزة في باب أفعل من هذا الموضع فاطرًا لحذف فيه
لأن الهمزة تثقل عليهم كما وصفت لك وكثر هذا في كلامهم حذفوه واجتمعوا على حذفه
كما اجتمعوا على حذف كل وترى وكان هذا أجدر أن يحذف حيث حذف ذلك الذي من نفس
الحرف لأنه زيادة لحقه زيادة فاجتمع فيه الزيادة وأنه يستقل وأن له عوضا اذا ذهب وقد

جاء في الشعر حيث اضطر الشاعر قال الراجز (وهو خطام الجاشي) (رجز)

* وصاليات ككأ يؤنقبت *

وانماهي من أنقبت وقالت ليلى الاخيلية * كرات غلام من كساء مؤنق *

وأما الاسم فيكون على مثال أفعل إذا كان هو الفاعل إلا أن موضع الألف مهم وان كان مفعولا فهو على مثال يفعل فأما مثال مضروب فإنه لا يكون إلا لما لا زيادة فيه من بنات الثلاثة ولا تليق الهمزة زائدة غير موصولة في شيء من الفعل الآتي أفعل وتليق الألف ثانية فيكون الحرف على فاعل إذا قلت فعل وعلى يفاعل في يفعل فاذا قلت يفعل جاء على مثال يفاعل وكذلك تفعل وتفعل وأفعل وذلك قولك قاتل يقاتل ويقاتل فأجرى مجرى أفعل لولم يحذف ويكون فعل على مثال أفعل لأنك لا تريد بفعل شيئا لم يكن في فعل ويكون الاسم منه في الماعل والمفعول بمنزلة الاسم من أفعل لو تم لأن عدته كعدته وسكونه كسكونه ومجرى كجرى إلا أنهم ما اختلفا في موضع الزيادة وذلك قولك قاتل ومقاتل للفاعل ومقاتل للمفعول * واعلم أنه ليس اسم من الأفعال التي لحقتها الزوائد يكون أبدا الأصفة إلا ما كان من مفعلي فإنه جاء اسماء في مخدع ونحوه وليس تليق الألف ثانية في الأفعال الآتي فاعل وتليق العيب الزيادة من موضعها فيكون الحرف على فعل فيجرى في جميع الوجوه التي صيرف فيها فاعل مجزأ إلا أن الثاني من فاعل ألف والثاني من هذا في موضع العين وذلك قولك برب يجرب وإذا قلت يفعل قلت يجرب وكذلك تفعل وتفعل وأفعل ويجزأ كلهن على مثال يفعل كما يجزأ تفعل وتفعل وأفعل في كل فعل على مثال يفعل يعني في ضمة الياء فكما استقام ذلك في كل فعل كذلك استقام هذا لأن المعنى الذي في يفعل هو في الثلاثة والمعنى الذي في يفعل هو الذي في الثلاثة إلا أن الزوائد تختلف ليعلم ما تعني وهذه الثلاثة شئت بالفعل من بنات الأربعة التي لا زيادة فيها نحو خروج لأن عدتها كعدتها

* وأشد في الباب ليلى الاخيلية * كرات غلام من كساء مؤنق
الشاهد في قوله مؤنق وهو مؤنق من الأرب فأخرجته على الأصل كما أشد في الباب

* وصاليات ككأ يؤنقبت *

قال يؤنقبت وهو يؤنق من تعبت القدر وأنعمتها وقد تقدم البيت بتفسيره وتبين الاختلاف فيه وأرب منسبوه أصل وان لم يعرف اشتقاقه لعلته الزيادة على الهمزة أولاف بنات الثلاثة وصيرهم ان وزنها فعل وان همزتها أصلية ويصح بهذا البيت والصحيح قول سيبويه لما يعصده من القياس في كثير زيادة الهمزة في مثل هذا المثال ولقول العرب كساء من بني أدا عمل من أو ما الأرب مؤنق بمرة من بني ولا همزة فيه فهمزة مؤنق زائدة والكراة مع كرة

ولا تنها في السكون والحركة مثلها فلذلك ضمنت الروائد في يُفَعِّلُ وأخواته وجئت بالاسم على مثال الاسم من دَخَرَ لما وافقه فيملاذ كَرْتُ لك الحلقته به في الضم وتلحق التاء فاعل أو لا فيكون على تفاعل يتفاعل ويكون يُفَعِّلُ منه على ذلك المثال إلا أنك تَضُم الياء ويكون فِعْلٌ منه على نُفْعِلُ وذلك قولك تَعَاوَلْتُ بِتَعَاوَلٍ وَتُعَوِّفُ فاما الاسم فعلى مُتَفَاعِلٍ لِلْفَاعِلِ وعلى مُتَفَاعِلٍ لِلْمَفْعُولِ وليس بين الفاعل والمفعول في جميع الأفعال التي لحقتها الروائد إلا الكسرة التي قبل آخر حرف والفتحة وليس اسم منها إلا والميم لاحقته أو لا مضمومة فلما قلت مُقَاتِلٌ ومُقَاتِلٌ جُفِرَى على مثال يُقَاتِلُ وَيُقَاتِلُ كذلك جاء على مثال يُتَغَاوَلُ وَيُتَغَاوَلُ إلا أنك ضمنت الميم وفتحت العين في يُتَغَاوَلُ لأنهم لم يخافوا التباس يُتَغَاوَلُ بها فلا سماء من الأفعال المزيدة على يُفَعِّلُ وَيُفَعِّلُ وتلحق التاء أو لا فَعْلٌ فيجبري في جميع ما صُرِفَتْ فيه تفاعل مجراه إلا أن تالت ذلك ألف وتالت هذا من موضع العين فاتفقا في لحاق التاء كما اتفقا قبل أن تُلحق وليس تلحق أو لا والثالثة زائدة الآ في تفاعل وتَفَعَّلَ نحو تَكَلَّمَ ولم تُضْمَرْ زوائد تَفَعَّلَ وأخواتها في هذا لأنها تجي على مثال تَدَخَّرَ في العدة والحركة والسكون ونحيت من مثال دَخَرَ وجرت مجرى انْفَعَلَتْ لأن

معناها ذلك المعنى ودخلت التاء فيها كما دخلت النون في انْفَعَلَتْ

وهذا باب ما تسكن أو تله من الأفعال المزيدة أما النون فتلحق أو لا ساكنة فتلزمها ألف الوصل في الابتداء فيكون الحرف على انْفَعَلَ يُفَعِّلُ ويكون يُفَعِّلُ منه على يُفَعِّلُ وفِعْلٌ على انْفَعَلَ ويكون الفاعل منه على مُنْفَعِلٍ ومفعوله على مُنْفَعِلٍ إلا أن الميم مضمومة وقد أجلت هذا في قولي في الأسماء من الأفعال المزيدة تجي على مثال يُفَعِّلُ فيها ويُفَعِّلُ ولا تلحق النون أو لا الآ في انْفَعَلَ وتلحق التاء ثانية ويسكن أول الحرف فتلزمها ألف الوصل في الابتداء وتكون على انْفَعَلَ يُفَعِّلُ وتكون على مثال انْفَعَلَ يُفَعِّلُ في جميع ما صُرِفَتْ فيه انْفَعَلَ ولا تلحق التاء ثانية والنون قبلها من نفس الحرف الآ في انْفَعَلَ وتلحق السين أو لا والتاء بعدها ثم تسكن السين فتلزمها ألف الوصل في الابتداء ويكون الحرف على اسْتَفَعَلَ يَسْتَفَعِّلُ ويكون يُفَعِّلُ منه على يُسْتَفَعِّلُ وجميع هذه الأفعال المزيدة ليس بين يُفَعِّلُ منها ويُفَعِّلُ بعد ضمة أولها وفتحة الآ كسرة الحرف الذي قبل آخر حرف وفتحة الآ ما كان على تفاعل ويتفاعل وما جاء من هذا المثال فهو يتدخَّرُ وما ألحق به فهو يتصوَّلُ فإنه لما كان مفتوحا في يُفَعِّلُ ترك في يُفَعِّلُ كما يفعل ذلك في غير المزيد نحو قولك يَسْمَعُ وَيُسْمَعُ وذلك قولك اسْتَصْرَجَ وَيُسْتَصْرَجُ وَيُسْتَفْرَجُ ويكون

فَعِلَ مِنْهُ عَلَى اسْتَفْعَلٍ وَفَعِلَ مِنْ جَمِيعِ هَذِهِ الْأَفْعَالِ الَّتِي لَحِقَتْهَا الْفُ الْوَصْلُ عَلَى مِثَالِ قَعَلَ فِي
الْحَرْكِ وَالسَّكُونِ الْأَنِ الثَّالِثُ مَضْمُومٌ وَلَا تَلْقَى السَّيْنُ أَوَّلَ الْآفِي اسْتَفْعَلٌ وَلَا الثَّانِي ثَانِيَةً
وَقَبْلَهَا زَائِدَةٌ الْآفِي هَذَا وَتَلْقَى الْآفُ ثَانِيَةً وَتَلْقَى اللَّامُ الزِّيَادَةَ مِنْ مَوْضِعِهَا وَيَسْكُنُ أَوَّلُ
الْحَرْفِ فَيَلْزِمُهَا الْفُ الْوَصْلُ فِي الْإِبْتِدَاءِ وَيَكُونُ الْحَرْفُ عَلَى أَفْعَالَتْ وَيَجْرِي عَلَى مِثَالِ اسْتَفْعَلَتْ
فِي جَمِيعِ مَا صُرِفَتْ فِيهِ اسْتَفْعَلَتْ الْأَنِ الْإِدْغَامُ بِدَرْكِه فَيَسْكُنُ أَوَّلُ الْآمِينَ فَأَمَّا تَعَامُ فَعَلَى
اسْتَفْعَلٍ وَإِذَا أَرِيدَ فَعَلٌ مِنْهُ قَلِبَتِ الْآفُ وَوَالِضْمَةُ الَّتِي قَبْلَهَا كَمَا فَعَلٌ ذَلِكَ فِي مُوَعَلٍ وَذَلِكَ
قَوْلُكَ أَشْهَابَيْتُ وَأَشْهُوبٌ فِي هَذَا الْمَكَانِ فَهُوَ عَلَى مِثَالِ اسْتَفْعَلٍ إِلَّا أَنَّهُ قَدْ يَغْتَرُّ بِالْإِسْكَانِ عَنْ مِثَالِ
اسْتَفْعَرَجَ كَمَا يَتَغَبَّرُ اسْتَفْعَلٌ مِنَ الْمَضَاعِفِ نَحْوِ اسْتَعْدَّ إِذَا دُرِكَ السَّكُونُ عَنْ اسْتَفْعَرَجَ وَمِثَالُهُمَا فِي
الْأَصْلِ سَوَاءٌ وَلَا تَضَاعَفَ اللَّامُ وَالْآفُ ثَالِثَةً الْآفِي أَفْعَالَتْ وَتَلْقَى الزِّيَادَةَ مِنْ مَوْضِعِ اللَّامِ
وَيَسْكُنُ أَوَّلُ الْحَرْفِ فَيَلْزِمُهُ الْفُ الْوَصْلُ فِي الْإِبْتِدَاءِ وَيَكُونُ الْحَرْفُ أَفْعَالَتْ فَيَجْرِي بِجَرِّ
أَفْعَلَتْ فِي جَمِيعِ مَا صُرِفَتْ فِيهِ أَفْعَلَتْ الْأَنِ الْإِدْغَامُ بِدَرْكِه كَمَا يَدْرِكُ أَشْهَابَيْتُ وَالْآفَانِ مِثَالُهُمَا
فِي الْأَصْلِ سَوَاءٌ وَلَا تَضَاعَفَ اللَّامُ وَقَبْلَهَا حَرْفٌ مَخْرُجٌ الْآفِي هَذَا الْمَوْضِعُ وَذَلِكَ أَنَّهُ رَزَتْ
وَتَلْقَى الزِّيَادَةَ مِنْ مَوْضِعِ الْعَيْنِ فَيَلْزِمُ التَّضْعِيفُ كَمَا يَلْزِمُ فِي اللَّامِ وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ الزِّيَادَةَ مِنْ غَيْرِ
مَوْضِعِ حُرُوفِ الزَّوَائِدِ لَا تَكُونُ إِلَّا مَعَهَا أَيْ مَعَ مَا ضَوْعِفَ فَهَذَا وَجْهُ مَوْضِعِ الزِّيَادَةِ مِنْ مَوْضِعِهَا
لِيُفَصَلَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حُرُوفِ الزَّوَائِدِ وَيُفَصَّلُ بَيْنَ الْعَيْنِ وَوَاوٍ وَيَسْكُنُ أَوَّلُ حَرْفٍ فَيَلْزِمُهُ الْفُ
الْوَصْلُ وَيَكُونُ الْحَرْفُ عَلَى أَفْعَوَعَلَتْ وَيَجْرِي عَلَى مِثَالِ اسْتَفْعَلَتْ فِي جَمِيعِ مَا صُرِفَتْ فِيهِ
اسْتَفْعَلَتْ وَلَا يُفَصَّلُ بَيْنَ الْعَيْنِ وَالْآفِي هَذَا الْمَوْضِعُ وَلَا يَكُونُ الْفُ الْوَصْلُ الْأَبَوِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ أَعْدَدُونَ
وَمُقَدِّدُونَ وَآخِلُونَ يَحْتَوِي وَتَلْقَى الْوَاوُ ثَانِيَةً مَضَاعِفَةً وَيَسْكُنُ أَوَّلُ حَرْفٍ فَيَلْقَى الْفُ الْوَصْلُ
فِي الْإِبْتِدَاءِ فَيَكُونُ الْحَرْفُ عَلَى أَفْعَوَلَتْ نَحْوِ أَعْلَوَطُ وَأَعْلَوَطَتْ وَيَجْرِي عَلَى مِثَالِ اسْتَفْعَلَتْ فِي
جَمِيعِ مَا صُرِفَتْ فِيهِ وَأَمَّا هَرَقْتُ وَهَرَخْتُ فَأَبْدَلُوا مَكَانَ الْهَمْزَةِ الْهَاءَ كَمَا يُحْدَفُ اسْتَفْعَالُ الْهَاءِ
بِأَحْرِفٍ أَخْفَى مِنَ الْهَمْزَةِ لَمْ يُحْدَفْ فِي شَيْءٍ وَلَزِمَ لَزُومَ الْآفِ فِي ضَارِبٍ وَأَجْرِي بِجَرِّ مَا يَنْبَغِي
لَا فُ أَفْعَلٌ أَنْ تَكُونَ عَلَيْهِ فِي الْأَصْلِ وَأَمَّا الَّذِينَ قَالُوا أَهَرَقْتُ فَأَتَمَّ جَعْلُهَا عَوْضًا مِنْ
حَذْفِهَا مِنَ الْعَيْنِ وَاسْكَنْهُمْ بِهَا كَمَا جَعَلُوا يَاءَ آيَتِي وَالْفَيْحَانِ عَوْضًا وَجَعَلُوا الْهَاءَ الْعَوْضَ لِأَنَّ
الْهَاءَ تَزَادُ وَتَطْبِقُ هَذَا قَوْلُهُمْ أَسْطَاعٌ يُسْطِيعُ جَعْلُهَا عَوْضَ السَّيْنِ لِأَنَّهُ فَعَلٌ فَلَمَّا كَانَتْ السَّيْنُ
تُرَادُ فِي الْفِعْلِ زَيْدَتْ فِي الْعَوْضِ لَا تَهْمُ مِنْ حُرُوفِ الزَّوَائِدِ الَّتِي تُرَادُ فِي النَّسْلِ وَجَعَلُوا الْهَاءَ بِجَنْبِهَا

لأنها تلحق الفعل في قولهم أرمه وعه ونحوهما
 في هذا باب ما لحقه الزوائد من بنات الثلاثة وألحق ببنات الأربعة حتى صار يجري مجرى
 ما لا زيادة فيه وصارت الزيادة بمنزلة ما هو من نفس الحرف في ذلك نحو فعلت ألحقوا الزيادة
 من موضع اللام وأجرؤها يجري تدخرجت والدليل على ذلك أن المصدر كالمصدر من بنات الأربعة
 نحو جليت جلية ومثلت مثللة ومثل ذلك فوعلت ونحو قولت حوقلة وصومعت صومعة
 ومثل ذلك فبعلت نحو بيطرت بيطرة وهيمت هيممة ومثل ذلك فعولت نحو جهورت وهرولت
 هرولة ومثل ذلك فعليت نحو سلقيت سلقاة وجهيته جعباء وقلسيت قلساء ومثل ذلك فعنلت
 وهو في الكلام قليل نحو قلنس قلنسة فهذه الأشياء بمنزلة تدخرجت وقد تلحقها التاء في
 أوائلها كالحقت في تدخرج وذلك قولك قلسيت فتقلست وجعيت فتجعي وشيطنت فتشيطان
 وقالوا تسهول وتزهول كما قالوا تزايل والمصدر منها كالمصدر من تدخرج وذلك تشيطان تشيطنا
 وتزهول تزهوك كما قلت تدخرج تدخرجا وقد جاء تمفعّل وهو قليل قالوا تمسكن وتمدّرع وقد
 تلحق النون ثالثة من هذا ما كانت زيادته من موضع اللام وما كانت زيادته بآخرة ويسكن
 أول حرف فتلزمه ألف الوصل في الابتداء ويكون الحرف على افعللت وافعللت ويجري على
 مثال استفعلت في جميع ما صرفت فيه استفعّل فافعلّل نحو افعتسّس وافعّصج وافعلّبت
 نحو اسلقيت واخرتج فكما لحقتا بنات الأربعة وليس فيهما الأزيادة واحدة كذلك زيد فيهما
 ما يزداد في بنات الأربعة وذلك نحو اخرتجّم واخرتظّم ولم تزد هذه النون في هذه الأشياء الألف
 كانت الزيادة فيه من موضع اللام وكانت الياء آخرة زائدة لأن النون ههنا تقع بين حرفين من
 نفس الحرف كما تقع في اخرتجّم ونحوه وإذا ألحقوها في البقية نالت زائدتان فالتفت اخرتجّم
 ففرّق بينهما لذلك فهذا جميع ما ألحق من بنات الثلاثة بنات الأربعة فزيدة أو غير مزيدة
 فقد بين أمثلة الأفعال كلها من بنات الثلاثة فزيدة أو غير مزيدة فاجاوز هذه الأمثلة فليس من
 كلام العرب ويثبت مصادرهن ومثلت ويثبت ما يكون فيها وفي الأسماء والصفات وما لا يكون
 الآتي كلّ واحد منهما دون صاحبه * واعلم أن للهزة والياء والتاء والنون خاصة في الأفعال
 ليست لسائر الزوائد هي تلحق أوائل في كلّ فعل مزيد وغير مزيد إذا عرفت أن الفعل لم يعمّضه
 وذلك قولك أفعلّ وبفعلّ ونفعلّ ونفعلّ وقد بين شركة الزوائد غير شركتها في الأسماء
 والأفعال من بنات الثلاثة فيما مضى وسأكتب لك من ذلك شيئا حتى يتبين لك ما أعني إن شاء الله

تقول فَعْلُولٌ نحو جَهْلُولٌ فالياءُ تُشركُ الواوَ في هذا الموضع والالفُ في حَلَّتِيَتْ وشَمَلَالٌ ولا تَلْحَقُ التاءُ رابعة ههنا ولا الميمُ وتقول أَفَعَلٌ نحو أَفَعَلٌ فالياءُ تَلْحَقُ رابعة والواوُ لا تَلْحَقُ رابعة أوْلا أبدا فهذا الذي عُنِيَتْ في الشركة فتفطُنْ له فإنه يَتَبَيَّنُ في الفصول فيما أُشْرِكُ بينه فاعرفه في هذا الموضع بعدد الحروف وما لم يُشْرِكْ بينه فاعرفه بخروجه من ذلك الموضع وإذا اتَّصَلَتْ ذلك في الفصول تَبَيَّنَتْ لك

هـ هَذَا بابُ غَيْشِلِ مَا بَنَتْ الْعَرَبُ مِنْ بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ فِي الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ غَيْرِ مَزِيدَةٍ وَمَا لَحِقَهَا مِنْ بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ كَمَا لَحِقَهَا فِي الْفِعْلِ هـ فَالْحَرْفُ مِنْ بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ يَكُونُ عَلَى مِثَالِ فَعْلَلٍ فَيَكُونُ فِي الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ فَالْأَسْمَاءُ نَحْوُ جَعْفَرٍ وَعَبْدٍ وَجَدَلٍ وَالصِّفَةُ سَلَبٌ وَخَلْبٌ وَشَجَعٌ وَمَا لَحِقَ بِهَا مِنْ بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ حَوْقُلٌ وَزَيْتَبٌ وَجَدُولٌ وَمَهْدُولٌ وَعَشْنٌ وَسَنْبَةُ وَعَنْسَلٌ وَهَذَا النُّحُولُ لَا تَكُونُ صِيغَتَيْنِ فَعَلًا كُنَّ عِنْدَ الْأَرْبَعَةِ فَهَذَا دَلِيلُ الْآتِيَةِ أَنَّكَ حَيْثُ قُلْتَ حَوْقُلْتُ وَبَيْطَرْتُ وَسَلَمْتُ بَنَتْ أَجْرَ بَنَاتٍ مَجْرَى الْأَرْبَعَةِ وَيَكُونُ عَلَى فَعْلَلٍ فِيهِمَا فَالْأَسْمَاءُ نَحْوُ الْبَرْثَنِ وَالْبَرْثِجِ وَالصِّفَةُ نَحْوُ الْبَرْثِشِ وَالصُّتْعِ وَالْمَكْنَدِرِ وَمَا لَحِقَتْهُ مِنْ بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ نَحْوُ دُخْلٍ وَقَعْدَدٍ لَا تَكُونُ جَعْلَةً عَلَى مَا فِيهِ مِنَ الزِّيَادَةِ كَانَتْ عِنْدَ بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ وَيَكُونُ عَلَى مِثَالِ فَعْلَلٍ فِيهِمَا فَالْأَسْمَاءُ نَحْوُ الزَّبْرِجِ وَالزَّبْرِجِ وَالزَّبْرِجِ وَالصِّفَةُ عَنَقَصٌ وَالدَّلْعَمُ وَخِرْمَلٌ وَزَهْلَقٌ وَيَكُونُ عَلَى فَعْلَلٍ فِيهِمَا فَالْأَسْمَاءُ نَحْوُ قَلْعَمٍ وَدِرْهَمٍ وَالصِّفَةُ هَجْرٌ وَهَبْلَعٌ وَمَا لَحِقَتْهُ مِنْ بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ نَحْوُ الْعَشِيرِ وَالْعَلَّةِ فَيَكُونُ عَلَى مِثَالِ فَعْلَلٍ فَالْأَسْمَاءُ نَحْوُ الْقَطْعَلِ وَالصَّعْلِ وَالْمَهْدَمَةِ وَالصِّفَةُ الْهَرَبُ وَالسَّبَطُ وَالْقَطْرُ وَمَا لَحِقَتْهُ مِنْ بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ نَحْوُ الْخَدَبِ فَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ مِنْ بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ عَلَى مِثَالِ فَعْلَلٍ وَلَا فَعْلَلٍ وَلَا شَيْءٌ مِنْ هَذَا النُّحُولِ نَذَرَهُ وَلَا فَعْلَلٍ الْآنَ يَكُونُ مَحْذُوفًا مِنْ مِثَالِ فَعَالٍ لِأَنَّهُ لَيْسَ حَرْفٌ فِي الْكَلَامِ تَتَوَالِي فِيهِ أَرْبَعُ مَتَحَرِّكَاتٍ وَذَلِكَ عَلِمْتُ أَنَّهَا حُذِفَتْ الْأَلْفُ مِنْ عَلَايَطٍ وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ مِنْ هَذَا الْمِثَالِ الْأَوَّلِ مِثَالِ فَعَالٍ جَائِزٌ فِيهِ تَقُولُ بِعَالٍ وَبَعْلَلٍ وَعُكَالٍ وَعُكَلَطٌ وَدَوَادِمٌ وَدَوْدِمٌ وَقَالُوا عَرَّتْنِ وَأَعْمَا حَذَفُوا نَوْنَ عَرَّتْنِ كَمَا حَذَفُوا أَلْفَ عَلَايَطٍ وَكَلَّتَاهُمَا يَتَكَلَّمُ بِهَا وَقَالُوا الْعَرْقَصَانُ فَأَعْمَا حَذَفُوا مِنْ عَرَّقَصَانٍ وَكَلَّتَاهُمَا يَتَكَلَّمُ بِهَا وَقَالُوا جَدَلٌ فَحَذَفُوا أَلْفَ الْجَنَادِلِ كَمَا حَذَفُوا أَلْفَ عَلَايَطٍ

هـ هَذَا بابُ مَا لَحِقَتْهُ الزَّوَائِدُ مِنْ بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ غَيْرِ الْفِعْلِ هـ اعْلَمْ أَنَّهُ لَا يَلْحَقُهَا شَيْءٌ مِنَ الزَّوَائِدِ

أولا الأسماء من أفعالهم فأنهم بمنزلة أفعلت تلحقها الميم أولا وكل شيء من بنات الأربعة
لحقته زيادة فكان على مثال الخمسة فهو ملحق بالخمسة نحو سقر رجل كما تلحق بينات الأربعة
بنات الثلاثة نحو حوقل فكذلك كل شيء من بنات الأربعة جاء على مثال سقر رجل كما جعلت
كل شيء من بنات الثلاثة على مثال جعفر ملحقا بالأربعة الأما جاء عما ان جعلته فعلا خالف
مصدره بنات الأربعة نحو فاعل وفعل لا تترك لو قلت فاعلت وفعلت خالف مصدره بنات
الأربعة ففاعل نحو طابقي وفعل نحو سلم فأما بنات الأربعة فكل شيء جاء منها على مثال سقر رجل
فهو ملحق بينات الخمسة لا تترك لو أكرهتها حتى تكون فعلا لا تفق وان كان لا يكون العـ على من
بنات الخمسة ولكنه تمثيل كما مثلت في باب التصغير الآن تلحقها ألف عذافر وألف سرح فاعما
هذه كالياء بعد الكسرة والواو بعد الضمة وهما بمنزلة الألف فكلما تلحق بهن بنات الثلاثة بينات
الأربعة كذلك لا تلحق بهن بنات الأربعة بينات الخمسة فالياء التي كالألف ياء فتدبل والواو
واو زبور كياء يبيع وواو يقول لأنهما ساكنان وحركة ما قبلهما منـ ما وهما في الثلاثة في سعيد
وعوز قالوا وتلحق ثالثة فيكون الاسم على مثال فعولل في الاسم والصفة فالأسماء نحو حبوكر
وقد وكس وصنوبر والصفة نحو السرو ومط والعشورن والعرويط ونظيرها من بنات الثلاثة
حبون كأنهم زادوا الواو على حبتن كما زادوها على حبكر ولا نعلم في بنات الأربعة على مثال
فعولل ولا فعولل ولا شيامن هذا النحول نذكره ويكون على مثال فعوللان وهو قليل قالوا
عبورن وهو اسم ويكون على مثال فعوللي قالوا حبوكرى وهو اسم وتلحق رابعة فيكون
الحرف على مثال فعولل وهو قليل في الكلام قالوا كتهور وهو صفة وبلهور وهو صفة ويكون
على مثال فعولل في الأسماء وهو قليل قالوا قندوبل وهندوبل ولم يصبى صفة ولا نعلم لها نظيرا
من بنات الثلاثة ويكون على مثال فعولل في الاسم والصفة فالأسماء غنقود وعصفور وزبور
والصفة شحوط ومروحوب وقرضوب ونظيرها من بنات الثلاثة بهلول وهذا غير ملحق بيباب
سقر حل لأنه ليس على مثال شيء من بنات الخمسة ويكون على مثال فعولل فيهما فالأسماء قربوس
وزرجون وقلدون والصفة نحو قرقوس وحلكوك ألحق بهن الثلاثة ويكون على مثال فعولل
في الاسم والصفة فالأسماء نحو فردوس وبردون وبردون والصفة نحو علطوس وقلطوس وما
ألحق بهن الثلاثة نحو عذوب وكل شيء من بنات الأربعة على مثال فعولل فهو ملحق بجزء دخل
من بنات الخمسة وتلحق خامسة فيكون الحرف على مثال فعولل في الأسماء وذلك نحو قندود

(وقوله والحفيل) كذا
في المطبوع وفي نسخة
الحفيل بالهاء بعد الياء ولم
يذكرهما أصحاب اللغة فخر
أه كنهه مصححه

وهو قليل في الكلام وتطير من بنات الثلاثة قلنسوة والهاء لازمة لهذه الواو كما تلزم وأدركوه
ويكون على مثال فَعْلُولٍ فيهما فالأسماء نحو خَبَعُورٍ وَالنَّيْسُفُوجِ والصفة عَيْسَجُورٌ وَعَيْقُمُورٌ
وعَيْطُمُوسٌ ويكون على مثال فَعْلُولٍ في الاسم نحو عَنَّكَبُوتٍ وَتَحْرَبُوتٍ لحقت الواو والناء كما
لحقت في بنات الثلاثة في مَلَكُوتٍ ويكون على مثال فَعْلُولٍ وهو قليل قالوا مَجْنُونٌ وهو اسم
وَحَنْدَقُوقٌ وهو صفة ولا نعلم في بنات الأربعة فَعْلُولٌ ولا شَيْءٌ من هذا النحول مذكرة ولكن
فَعْلُولٌ وهو اسم قالوا مَجْنُونٌ وهو اسم * وأما الياء فتلحق ثالثة فيكون الحرف على مثال فَعْلِيلٍ
في الصفة نحو سَمِيدٍ والحَفِيلِ والعَمِيلِ ولا نعلم جاء الأصفة * وأما الحرف فيمن بنات الثلاثة
الحَفِيلِ كَأَنَّهُم ادخلوا الياء على حَقْدٍ كما أدخلوا الياء على عَمِيلٍ وهذا على مثال سَقَرَجِلٍ وقد
فرغ من تفسير ما يلحق بنات الخمسة مما لا يلحق ويكون على مثال فَعْلِيلَانٍ قالوا غَرِيْقَصَانٌ
وعَمِيْرَانٌ ولا نعلم صفة ولا نعلم في بنات الأربعة شيئا على فَعْلِيلٍ ولا شَيْءٌ من هذا النحول مذكرة
وقد تلحق رابعة فيكون الحرف على فَعْلِيلٍ في الاسم والصفة فالاسم نحو قَنْدِيلٍ وَرَبِيلٍ وَكَنْدِيرٍ
والصفة نحو شَنْطِيرٍ وَخَرِيْبِيْشٍ وَهَمِيمٍ وما لحقته من بنات الثلاثة نحو زَحْلِيلٍ وَصَهْمِيمٍ وَخَنْدِيدٍ
وهو صفة ويكون على مثال فَعْلِيلٍ وهو قليل في الكلام قالوا غَرِيْقِيْشٌ وهو صفة ولم يلقه شئ
من الثلاثة ولا نعلم في الكلام فَعْلِيلٍ ولا شَيْءٌ من هذا النحول مذكرة وقد بين لحاقها ثانية فيما مضى
بتنزيل بنائه ولا نعلم شيئا من هذه الزوائد لحقت بنات الأربعة أول سوى الميم التي في الأسماء
من أفعالهن وتلحق خامسة فيكون الحرف على مثال فَعْلِيَةٍ وذلك نحو سُلْحَفِيَةٍ وَصَفَفِيَةٍ وما
لحقها من بنات الثلاثة الْبُلْهِيَّةُ وَقَلْنَسِيَّةُ ولا نعلم جاء وصفها والهاء لازمة كما لزمَتْ وَأَوْقَعْدُوَّةُ
ويكون على مثال فَعْلِيلٍ في الاسم والصفة فالاسم نحو مَجْنِيْبِيْشٍ والصفة نحو عَنَّسَرِيْشٍ وقد بينا
لحاقها خامسة فيما مضى ويكون على مثال فَعْلِيلٍ وهو قليل قالوا كُنْيَايِلٌ وهو اسم ولا نعلم
في الكلام فَعْلِيلٍ ولا فَعْلِيلٍ ولا شَيْءٌ من هذا النحول مذكرة ويكون على مثال فَعْلِيلٍ مضعفا
قالوا غَرَطْلِيلٌ وهو صفة وعَفْسَلِيلٌ وهو صفة ومثله جَلْفَزِيْرٌ وَعَلْفَقِيْقٌ وَقَفْسَلِيلٌ وَقَطْرِيْرٌ
ولا نعلم جاء اسما * وأما الألف فتلحق ثالثة فيكون الحرف على مثال فَعَالٍ في الاسم والصفة
فالاسم رَائِلٌ وَابْطَحَادِبٌ وَعُنَائِدٌ والصفة الْفَرَاغِيْصُ والعُدَاغِيْرُ وما لحقه من الثلاثة نحو دَوَاسِيْرٍ
وقد بين لحاقها ثالثة نحو كُنْيَايِلٍ ويكون على مثال فَعَالِيٍّ وهو قليل قالوا ابْجَادِيٍّ وهو اسم وقد
مد بعضهم وهو قليل فقالوا ابْجَادِيَّاهُ ويكون على مثال فَعَالِيٍّ وفَعَالِيٍّ فيهما نحو قَرَّاسِبٍ وَخَبَارِيْجٍ

وَقَنَائِدُ وَقَنَادِيلٌ وَغَرَانِيقٌ وتُلَقَّى رَابِعَةً لغير التَّائِيثِ فيكون الحرف على مِثَالِ فَعْلَالٍ في
الاسم والصفة فالاسمُ نحو حَلَّاقٍ وَقَنْطَارٍ وَشَعَائِفٍ والصفة نحو سِرْدَاحٍ وَشَعَائِفٍ وَهَلْبَاجٍ
ولانعلم في الكلام على مِثَالِ فَعْلَالٍ لِأَلَا المَضَاعِفَ من بنات الأربعة الذي يكون الحرفان
الآخران منه بمنزلة الأتولين وليس في حروفه زوائد كما أنه ليس في مضاعف بنات الثلاثة
نحو رَدَدَتْ زِيَانَةً ويكون في الاسم والصفة فالاسمُ نحو الزَّلْزَالِ والجَّجْجَاتِ والجَّرْجَارِ والرَّمْزَامِ
والدَّهْدَاءِ والصفة نحو الحُتْمَاتِ والحَقْمَاقِ والمُتَلَصِّصِ والنَّسْقَاسِ ولم يُلَقَّ به من بنات الثلاثة
شيءٌ ولكن ألحق بقَنْطَارٍ نحو جَلْبَابٍ وَجِرْيَالٍ وَجِلْوَانِخٍ ولانه لم المضاعف جاء مكسوراً لا قول
الآفِي المصدر نحو الزَّلْزَالِ والقَلْقَالِ ويكون على فَعْلَالَةٍ وهو قليل قالوا بَرَنَاسُهُ وهو اسم
ويكون على مِثَالِ فَعْلَالٍ نحو قُرْطَاسٍ وَقُرْنَاسٍ ولانعلم جاء صفة وما ألحق به من بنات الثلاثة
قُرْطَاطٌ وتُلَقَّى خَامِسَةً لغير التَّائِيثِ فيكون الحرف على مِثَالِ فَعْلَالٍ نحو حَسْبَرْتَنِي وَجَلَعَنِي
ولانعلم جاء الأوصاف وما ألحق به من بنات الثلاثة الحَبْنَطِيّ وَشُحُوءٌ ويكون على مِثَالِ فَعْلَالٍ
وهو قليل في الكلام نحو الحَبْنَبَارِ وهو صفة والجَعْنَبَارِ وهو صفة وما ألحق به من بنات الثلاثة
الْفِرْتَادِ ويكون على مِثَالِ فَعْلَالٍ في الاسم والصفة فالاسمُ الجَنْبَارِ والسِّمَارِ والصفة
الطَّرِمَاحِ والشِّقْرَاقِ والشِّقْنَقَارِ وما زيد فيه الألف من بنات الثلاثة فالألف بهذا البناء نحو
جَلْبَابٍ لِأَن التضعيف قبل الألف وآخر الحروف كما أَنَّ التضعيف في طَرِمَاحٍ كذلك فالألف
هذا بطَرِمَاحٍ اذ كان أصله الثلاثة وكان مضعفاً كما ألحقوا الفِرْتَادَ لِأَنَّهُ لَوْ تُلَقَّى الألف
كان مثاليهما واحداً وكان أصلهما من الثلاثة كما تُلَقَّى جَلْبَابٌ وَفِرْتَادٌ ويكون على مِثَالِ
فَعْلَالَةٍ في الأسماء نحو بَرَنَاسَةٍ وَعَقْرَبَاءَ وَحَرْمَلَاءَ ولانعلم جاء وصفاً ويكون على مِثَالِ فَعْلَالَةٍ
وهو قليل قالوا الْقُرْقُصَاءُ وهو اسم ويكون على مِثَالِ فَعْلَالَةٍ وهو قليل قالوا طَرِمِيسَاءُ وَجَلْمِطَاءُ
وهما صفتان وما ألحقه من الثلاثة جِرْيَاءُ ولانعلم مِثَالِ فَعْلَالَةٍ وَلَا فَعْلَالٍ وَلَا فَعْلَالٍ وَلَا شَيْءاً
من هذا النحو لم نذكره ولكنه قد جاء على مِثَالِ فَعْلَالَةٍ قالوا هَنْدَبَاءُ وهو اسم ويكون على مِثَالِ
فَعْلَالٍ في الاسم والصفة نحو عَقْرَبَانٍ وَقُرْدِمَانٍ وَعَرْقُصَانٍ والصفة نحو العُرْدِمَانِ والدُّخْشَمَانِ
وَرُقْرُقَانٍ ويكون على مِثَالِ فَعْلَالٍ وهو قليل في الكلام قالوا الحَنْدِمَانِ وهو اسم وحَدْرَجَانِ
وهو صفة ويكون على مِثَالِ فَعْلَالٍ وهو قليل قالوا شَعَشَعَانٌ وهو صفة والاسم زَعْفَرَانٌ
وتُلَقَّى خَامِسَةً لَتَائِيثِ فيكون الحرف على مِثَالِ فَعْلَالٍ في الأسماء وذلك نحو بَجَعِيّ وَقُرْقَرِيّ

والقَهْقَرَى وقررتى ولا نعلمه جاء صفة ومالحقه من بنات الثلاثة الخَيْرَتَى ونحوه ويكون على مثال فعلى وهو قليل قالوا الهَيْدَى وهو اسم ويكون على مثال فعلى وهو قليل قالوا الهِرْبَذَى وهو اسم ويكون على مثال فعلى وهو قليل قالوا السَّبْطَرَى وهو اسم والصَّبْغَطَى وهو اسم ويكون على فعلى وهو قليل قالوا الصُّنْقَى وهو اسم ويكون على مثال فعلى وهو قليل قالوا الصِّفْقَى وهو اسم والذِفْقَى وهو صفة وقد بينا مالحقته الألف سادسة لتأنيث نحو برنساء فيما مضى يتمثل بنائه وسابعة نحو برنساء ولا نعلم في الكلام فعلا ولا فعلا والألف لتأنيث أولغير التأنيث أو شيئا من هذا القول نذكره فيما لحقته الألف خمسة وأما النون فتلقى ثمانية فيكون الحرف على مثال فعلى في الاسم والصفة وهو قليل فالصفة كُتِلَ وَتَقْفَرُ والاسم خُنْغَبَةٌ ويكون على مثال فعلى وهو قليل قالوا كَثَبِلٌ وهو اسم وتلقى ثلثة فيكون الحرف على مثال فعلى في الصفة نحو حَرَبِلٍ وَعَبْنَقِسٍ وَقَلَنْقِسٍ وقد جاء في جَنْفَلٍ اسما ولا نعلمه جاء الأوصافا ويكون على مثال فعلى في الاسم وهو قليل قالوا عَرَنْتُنْ وقرنفلٌ وقد بينا مالحقته ثلثة فيما مضى يتمثل بنائه ولا نعلم في الكلام فعلا ولا فعلا ولا شيئا من هذا القول نذكره ومالحق من بنات الثلاثة بحرَبِلٍ فهو عَقْفَجٌ وَضَفْدَدٌ وَحَرَبِلٌ هو الذي لحق من الأربعة بنات الخمسة ومالحق بنات الخمسة عما فيه النون ثمانية فتقفر الحلق **يجرد تحلي**

في هذا باب لحاق التضعيف فيه لازم كما ذكرنا في بنات الثلاثة في هذا الحلق من موضع الحرف الثاني كان على مثال فعلى في الصفة وذلك العِلْكُدُ والهَلَقْسُ والسِّنْقَمُ ولا نعلمه جاء الأصفة ويكون على مثال فعلى في الاسم والصفة وهو قليل قالوا الهَمْقِعُ وهو اسم والزَمَقُ وهو صفة ونَمَلَسُ وهو صفة ويكون على مثال فعلى في الصفة نحو الشَّمْجَرُ والشَّمْجَرُ والْبَحْجَسُ ولا نعلمه جاء اسما ولا نعلم في الكلام على مثال فعلى ولا شيئا من هذا القول نذكره ويكون على مثال فعلى وهو قليل قالوا الهَمْرَشُ وتلقى من موضع الثالث فيكون الحرف على مثال فعلى في الاسم والصفة فالاسم الشَقْلُ والهَمْرَجَةُ والعَطْمَشُ والصفة العَدَبَسُ والعَمَلَسُ والْبَحْجَسُ ويكون على مثال فعلى وهو قليل قالوا الصُّفْرُقُ والزُمُرُ وهما اسمان وقد بينا مالحقه التضعيف من موضع الثالث فيما مضى يتمثل بنائه نحو طِرْمَاحٍ ومالحقه من الثلاثة من نحو عَدَبَسٍ زَوْنُكَ وَعَطُودٌ ولا نعلم في الكلام على مثال فعلى ولا شيئا من هذا

النحو لم يذكره ويلحق من موضع الرابع فيكون الحرف على مثال فَعَلَّيْ وذلك سَهْلٌ وَقَعْدٌ ولا نعلم جاء الأوصاف ويكون على مثال فَعَلَّيْ في الاسم والصفة فالاسم نحو عَرَبٌ والصفة نحو قَرَشٍ وَالْمَرْشَقِ وَالْمَهْقَبِ ويكون على مثال فَعَلَّيْ في الصفة نحو قَشَقَبٌ وَقَشَقَبٌ وَطُرُطٌ ولا نعلم جاء اسما ولا يلحق به من بنات الثلاثة شيء ولكنهم قد ألحقوا به رَشَقٌ بِمَوْعِلٍ وَلَا نعلم في الكلام على مثال فَعَلَّيْ وَلَا فَعَلَّ وَلَا شَاءَ من هذا النحو لم يذكره

هذا باب غنيل الفعل من بنات الأربعة مزيدا وغير مزيد **ج** فإذا كان غير مزيد فإنه لا يكون الأعلى مثال فَعَّلَ ويكون بفعل منه على مثال يُفَعِّلُ ويُفَعِّلُ على مثال يُفَعِّلُ والاسم منه على مثال يُفَعِّلُ ويُفَعِّلُ الآن موضع الياء مهملة وذلك نحو دَرَجَ يَدْرُجُ وَمُدْرَجُ وَمُدْرَجُ وَتَدْخُلُ التاء على دَرَجَ وما كان مثله من بنات الأربعة فيجري مجرى تفاعل وتَفَعَّلَ فالخلق هذا بنات الثلاثة كالخلق فَعَّلَ بنات الأربعة وذلك نحو تَدْرُجُ لأنه في معنى الانفعال فأجرى مجراهُ ففُتِّتْ زوائد الهمة والياء والتاء والنون وتَلَقَّى النون نالته ويسكن أول الحرف فيلزمه ألف الوصل في الابتداء ويجري مجرى استعمل وعلى مثاله في جميع ما صُرف فيه وذلك نحو اِثْرَجَمَ فهذه النون بمنزلة النون في انطلق واِثْرَجَمَ في الأربعة نظير انطلق في الثلاثة فيجرى مجراه كما جرى تَدْرُجُ مجرى تَفَعَّلَ وتَلَقَّى آخره الزيادة من موضع غير حروف الزوائد فيلزم التضعيف ويسكن أول حرف منه فيلزم ألف الوصل في الابتداء ويكون على مثال اسْتَفْعَلَ في جميع ما صُرف فيه وذلك نحو اِفْشَعْرَرْتُ واطْمَأْنَنْتُ فَأَجْرُهُ واِثْرَجَمَ على هذا كما أجروا فَعَّلَ وفاعل وأَفْعَلَ على دَرَجَ ونظيره من الثلاثة اِجْرَرْتُ يجري عليه كما جرى فاعل وفَعَّلَ على دَرَجَ واِجْرَرْتُ بمنزلة الانفعال ألا ترى أنه لا يعمل في مفعول فهذا جميع أفعال بنات الأربعة مزيدة وغير مزيدة وقد بينا المصدر مع مصادر بنات الثلاثة ولا نعلم أنه باعثنى من الأسماء والوصف مزيدا وغير مزيدا وقد ذكرناه وبين شركة الزوائد وغير الشركة في الفصل كما بين في بنات الثلاثة

وهذا باب تمثيل ما ينبت العرب من الأسماء والصفات من نبات الخمسة **✽** وليس لبنات الخمسة
فيسأل كما أنها لا تكسر للجمع لأنها بلغت أكثر الغاية مما ليس فيه زيادة فاستثقلوا أن تلزمهم
الزوائد فيها لأنها إذا كانت فعلا فلا بد من لزوم الزيادات فاستثقلوا ذلك أن يكون لازما لهم إذ
كان عدده أكثر عددا لا زيادة فيه ودعاهم ذلك إلى أن لم يكتفي كلامهم من زيادة ولا غير من زيد

كثرة ما قبله لأنه أقصى العدد وقد ألحق به من الثلاثة كما ألحقوا بالأربعة وهو قليل لأن
 الخمسة أقل من الأربعة فالحرف من بنات الخمسة غير مزيد يكون على مثال فَعَلَّ في الاسم
 والصفة فالاسم سَفَرَجَلٌ وقرَزْدَقٌ وزَبْرَجْدٌ وبنات الخمسة قليلة والصفة فهو مَرْدَلٌ وهو مَرَجَلٌ
 وجَنَعَدَلٌ وما ألحق به من بنات الثلاثة عَثَوْتُلٌ ولم يكن ملحقا ببنات الأربعة لأنك لو حذف
 الواو خالف الفعل فعل بنات الأربعة وكذلك حَبَرَبْرٌ وصَمَعَمٌ لأنك لو حذف الزيادة
 الأخيرة وهي الراء لم يكن فعل ما بقي على مثال فعل الأربعة لأنه ليس في الكلام مثل حَبَرَبْ
 ولو حذف الباء لصار إلى حَبَرٍ فلم يصح على مثال الأربعة فاعلموا هذا بنات الخمسة كما ألحقوا
 جَدَوْلًا ونحوه بنات الأربعة وقد بينت ما ألحق ببنات الأربعة من بنات الثلاثة ثم ألحق ببنات
 الخمسة كما ألحق ببنات الأربعة وذلك نحو جَحْفَلٍ ألحق ببنات الخمسة ثم ألحق به عَفَقٌ كما ألحق
 بِجَحْفَلٍ فكل شيء من بنات الأربعة كان على مثال الخمسة فهو ملحق به وما كان من بنات الثلاثة
 إذا لم يكن فيه إلا زيادة واحدة يكون على مثال الأربعة فإنه إذا كان زيادة أخرى على مثال
 بِجَحْفَلٍ ملحق بالخمسة كما ألحق بالخمسة الذي هو ملحق به وكذلك إذا طرحت إحدى الزادتين
 اللتين بلغنهما مثال جَحْفَلٍ فكان ما يبقى يكون بمنزلة بنات الأربعة في الاسم والفعل وعَقَقَلٌ
 بمنزلة عَثَوْتُلٍ النون فيه بمنزلة الواو في عَثَوْتُلٍ وصَمَعَمٌ ملحق بالخمسة من الثلاثة وأَلْتَدُدُ ويكون
 على مثال فَعَلَّ في الصفة فالواو أهمل وبَحْمَرٌ وصَهَلٌ ولا نعلم ما هما وما لحقه من
 الأربعة هَمَرٌ ويكون على فَعَلَّ في الاسم والصفة وذلك نحو قُدْعِمِلٍ وجَبْعَتِنٍ والاسم فهو
 قُدْعِمِلَةٌ ويكون على فَعَلَّ فالاسم فهو قُرْطَعِبٌ وحَبَبَرٌ والصفة فهو جَرْدَحِلٌ وحَزَقِرٌ وما لحقه
 من الثلاثة لَزَمَوُلٌ لأن الواو قبلها مقصدة وليست بعد فاعلموا هي هنا بمنزلة النون في أَلْتَدُدُ وكذلك
 لَزَبُّ الرائد الباء كنون أَلْتَدُدُ وما لحقه من بنات الأربعة فَرْدَوُسٌ وقرَشَبٌ كما ألحق قَفْعَدَدُ
 بِسَفَرَجَلٍ وكذلك ما لحقه زيادة وكان على مثال الخمسة ولم تكن الزيادة حرفا مدد كالف
 بجاد كما فعلت ذلك بعَقَقَلٍ وعَثَوْتُلٍ

هذا باب ما لحقه الزيادة من بنات الخمسة فاليلة تطلق خمسة فيكون الحرف على مثال
 فَعَلَّ في الصفة والاسم فالاسم سَلَسِيلٌ وخَتَدَرِيْسٌ وعَتَدَلِيْبٌ والصفة تَدَدِيْسٌ وعَطَمِيْسٌ
 وخَسَبَرِيْبٌ وعَرَطِيْسٌ ويكون على مثال فَعَلَّ في الاسم والصفة فالاسم فهو خَرَعِيْسِلٍ
 والصفة فهو قُدْعِمِلٍ وخَبَعِيْسِلٍ وبلْعِيْسٍ ودرَجِيْلٍ وتلحق الواو خامسة فيكون الحرف على

هذه الحروف تُبدل وتُحذف في كلام القُرْسِ همزة مرة وباء مرة أخرى فلما كان هذا الآخر لا يُشبهه أو آخر كلامهم صغر بمنزلة حرف ليس من حروفهم وأبدلوا الجيم لأن الجيم قريبة من الباء وهي من حروف البدل والهاء قد تُشبه الباء ولأن الباء أيضاً قد تقع آخر فلما كان كذلك أبدلوا منها كما أبدلوا من الكاف وجعلوا الجيم أولى لأنها قد أبدلت من الحرف الأجمعي الذي بين الكاف والجيم فكانوا عليها أمضى وربما أدخلت الفاق عليها كما أدخلت عليها في الأول فأشرك بينهما وقال بعضهم كَوَسَقُ وقالوا كُرَبَقُ وقالوا قُرَبَقُ وقال الراجز

يا ابن رَقِيع هل لها من مَقْبَقِ * ما شَرِبْتَ بعد طَوِي القُرَبَقِ

* من قَطْرَةٍ غَيْرِ النَّبَاءِ الا دَقَقِ *

وقالوا كَيْلَقَةُ وَيُبدلون من الحرف الذي بين الباء والفاء الفاء نحو الفرند والفندق وربما أبدلوا الباء لأنهما قريبان جميعاً قال بعضهم البند فالبند مُطَرَّد في كل حرف ليس من حروفهم يُبدل منه ما قُرِبَ منه من حروف الأجمعية ومثل ذلك تغييرهم الحركة التي في زُورٍ وأشوبٍ فيقولون زُورُ وأشوبُ وهو التخليط لأن هذا ليس من كلامهم وأما ما لا يطرده البند فالحرف الذي هو من حروف العرب نحو سين سَراويل وعين أَمْعِيلُ أبدلوا التغيير الذي قد لزم تغييره ولم يذكر من التشبيه بالاضافة فأبدلوا من السين نحوها في الهمس والانسلال من بين التنايا وأبدلوا من الهمزة العين لأنها أشبه الحروف بالهمزة وقالوا قَفْسِيلُ فأتبعوا الآخر الأول لقربيه في العدد لا في المخرج فهذه حال الأجمعية فعلى هذا فوجَّهها

وهذا باب عِلَلٍ ما تجعه له زائداً من حروف الزوائد وما تجعله من نفس الحرف من حروف الزوائد ما تجعله إذا لحق رابعا فصاعداً إذا زائداً أبداً وإن لم يُشتق منه ما تذهب فيه الزيادة ولا تجعله من نفس الحرف الأبَنَّتِ ومنها ما تجعله من نفس الحرف ولا تجعله زيادةً الأبَنَّتِ فالهمزة إذا لحقت أولاً رابعة فصاعداً فهي من زيادة أبداً عندهم ألا ترى أنك لو سميت بأفكلي وأيدع لم تصرفه وأنت لا تشتق منهما ما تذهب فيه الألف وإنما صارت هذه الألف عندهم بهذه المنزلة وإن لم يجدوا ما تذهب فيه مشتقاً لكثرة تبينها زائدة في الأسماء والأفعال والصفة التي يشتقون منها ما تذهب فيه الألف فلما كثر ذلك في كلامهم أجروا على هذا ونمّا يقوى على أنها زائدة أنها لم يجرى أولاً في فعلٍ فيكون عندهم بمنزلة دَخَرَجَ فتركوا صرف العرب لها وكثر ثبوتها ولا زائدة والحال

التي وصفت في الفعل بقوى أنها زائدة فإن لم يقل ذلك دخل عليك أن تزعم أن ألحقت بمنزلة
 دترجت فان قيل تذهب الالف في يفعل فلا تجعلها بمنزلة أفعل قيل ذهبت الهمزة كذهبت
 وأوعد في يفعل فهذه أجدر أن تذهب إذ كانت زائدة وصار المصدر كالزوال ولم يجد واقع
 كالزلة للحذف الذي في يفعل فأرادوا أن يعوضوا حرفا يكون في نفسه بمنزلة الذي ذهب فإذا
 صبر إلى ذا صير إلى ما لم يقله أحد وأما أولق فالالف من نفس الحرف يدلك على ذلك قولهم ألقى
 الرجل وانما ألقى وقول ولولا هذا الثبت لحمل على الأكثر وكذلك الألقى لأنك تقول أديم
 مأروما فلو كانت الالف زائدة لقلت مرطى والأمر فعل لأنه صفة فيه من الثبت مثل ما قبله
 والامرأة والامعة لأنه لا يكون إفعال وصفا وألقى من التلقى وهو كدنب مثل هنيج ومنج الميم
 بمنزلة الالف لأنها انما كثر من زيادة أو لا موضع زيادتها كوضع الالف وكثرتها ككثرتها إذا
 كانت أولافى الاسم والصفة فلما كانت تلحق كما تلحق وتكثر ككثرتها ألحقت بها فأما المعزى فالميم
 من نفس الحرف لأنك تقول معزولو كانت زائدة لقلت عزاء فهذا ثبت كثبت ألقى ومعد مثله
 للتعذر لقلته عفعول وأما مسكين فنسكن وقالوا غسكن مثل عذرع في المدرعة وأما متجنيق
 فالميم فيه من نفس الحرف لأنك ان جعلت النون فيه من نفس الحرف فالزيادة لا تلحق بنات
 الأربعة أولا إلا الأسماء من أفعالها نحو مخرج وإن كانت النون زائدة فلا تزداد الميم معها
 لأنه لا يلتقي في الأسماء ولا في الصفات التي ليست على الأفعال الزائدة في أولها حرفان زائدان
 متواليان ولولم يكن في هذا إلا أن الهمزة التي هي تطيرتها لم تقع بعدها الزيادة لكانت حجة فاعلم
 متجنيق بمنزلة عشرين ومجنون بمنزلة عرطليل فهذا ثبت ويقوى ذلك مجانبق ومناجين
 وكذلك ميم ماسح وميم مهدد لأنها لو كانتا زائدين لا دغمت كدومقرا فاعلمها بمنزلة قرد
 وأما مرعزاه فهي مقعلاء وكسرة الميم ككسرة ميم مخبر ومين وليست كطرساء يدلك على
 ذلك قولهم مرعزى كما قالوا مكورى للعظيم الروثة لأنها مكورة وقالوا يبرى فليس شئ من
 الأربعة على هذا المثال لحقته ألف التانيث وانما كان هذا فيما كان أوله حرف الزوائد فهذا
 دليل على أنهم اس بنات الثلاثة وعلى أن الياء الأولى زائدة ولا فعل في الأربعة على هذا المثال
 بغير ألف وقالوا يبرغذفوا كما حذفوا مرعزى وقال بعضهم مكور ومكورى العظيم الروثة
 وسمعت مكورى المملوء غشا وأما الالف فلا تلحق بأربعة فصاعدا لأنها كثر من زيادة
 كما كثر الهمزة أولا فهي بمنزلة أول نابة وثالثة ورابعة فصاعدا الآن يجي وثبت وهي

أجدر أن تكون كذلك من الهمزة لأنها أكثر كثرتها أولاً وأنه ليس في الكلام حرف إلا وبعضها فيه أو بعض الياء والواو فأما التثنية الذي يجعلها بدلاً من حرف هو من نفس الحرف فكل شيء تبين لك أنه من الثلاثة من بنات الياء والواو وتكون رابعة وأول الحرف الهمزة أو الميم الآن يكون ثبتاً أنهما في نفس الحرف وذلك نحو أفعى وموسى فالألف فيهما بمنزلة ما في مرتضى فإذا لم يكن ثبتاً فهي زائدة أبداً وإن لم تستق من الحروف شيئاً تذهب فيه الألف والأرعت أن مثل ألف الزايج والعالم إن لم يستق منه ما تذهب فيه الألف بحذف وأن السرداج بمنزلة الحرف دخل وانما فعل هذا الكثرة تبينها لك زائدة في الكلام كتبين الهمزة أولاً وأكثر ويدخل عليك أن تزعم أن كنايلاً بمنزلة قد عميل وأن مثل الآهية إن لم يستق منه ما تذهب فيه الألف كهدملة فإن قلت إذا قلت ما لا يقوله أحد ألا ترى أنهم لا يصرفون حبس على ولا نحوهم في المعرفة أبداً وإن لم يستقوا منه شيئاً تذهب فيه الألف لأنهم عندهم بمنزلة الهمزة أولاً فإن قلت في نحو حبس على ألفه من نفس الحرف لأنه لم يستق منه شيء تذهب فيه الألف قيل وكذلك سرداج بمنزلة سردخل والباصر والزايج والرامك بحذف فاما ما جاء مشتقاً من نحو حبس على ليست فيه ألف حبس على فنحو معزى ونحو ذفرى ولا تنوين فيها وعلقى وتزى وحلباء وسعلاة لأنك تقول حلبت واستعلت وسائر موقعا زائدة أكثر من ذا فهي كالهمزة أولاً في أحمر وأربع ونحوهما وكأصليت وآزوان وانما هو من الصلت والرون والمخاض والحلاب والتد وانما هو من اللد وأسكوب من السكب فأشياء هذا ونحوه كاحمر وأربع وأما قطو على فبنية أنها فعول لا أنك تقول قطوان فاستق منه ما يذهب الواو ويثبت ما لا ألف بدلاً منه وكذلك ذكوى لأنك تقول اذلوليت وانما هي افعولت وكذلك شعوبى وإن لم يستق منه لأنه ليس في الكلام فعول وفيه فعول فعمله على القياس فهذا ثبت فعلي هذا الوجه يجعل الألف من نفس الحرف كما جعلت المراحل مبهماً من نفس الحرف حيث قال الزجاج

* بَشِيَّةُ كَشِيَّةِ الْمُرْجَلِ *

* وأنشد للجاحق في ما ترجمته هذا باب حلل ما جعله زائداً من حروف الروائد * بَشِيَّةُ كَشِيَّةِ الْمُرْجَلِ * استشهد به على أن الميم المرجل أصلية وهي ضرب من ثياب الوش تصنع بدارات كالمرجل وهو القدر لثباتها في المرجل وهو عنده مفعول والميم الثانية فاه الفعل لأن مفعلاً لا يوجد في الكلام وصريحه أن المرجل مفعول وإن ميم رائدتان ويصح لحيثهما زائدتين في مثل هذا بقولهم غدرت الحارياً فماذا نسب المدرع وهو ضرب من الثياب كالدرع وبقولهم غسكى الرجل إذا صار مسكياً أو المسكين من السكون وميم زائدة وهذا قريب إلا أن سيبويه حمل المرجل على الأكثر في الكلام لقله مفعول وكثرة مفعول والشيء اختلاف اللون شبه اختلاف لون الثور الوشعي لما فيه من البياض والسواد وشو المراحل واختلافه

المُتَرَجِّلُ ضَرْبٌ مِنْ ثِيَابِ الْوُثْيِ. فَانْقِيلُ لَا يَدْخُلُ الرَّاجُ وَنَحْوُ الْقَهَابَةِ لِأَنَّ الْفِعْلَ مِنْهُمَا لَا يَكُونُ فِيهِمَا إِلَّا بِذَهَابِ الْحَرْفِ الَّذِي يُزَادُ فَالْأَلِفُ عَشِيرَةٌ مِمَّا يُشْتَقُّ فَتَذْهَبُ مِنْهُ بَدَلُ مِنْ يَاءٍ أَوْ وَاوٍ كَالْفِ حَاجِبَتْ وَالْفِ حَاجِي وَنَحْوُهُ. وَكَذَلِكَ الْيَاءُ وَأَنْ لُحِقَ بِهَا الْحَرْفُ بِنَاءٍ أَوْ رُبْعَةٍ لَا تَنْهَى أَخِيَتِ الْأَلِفُ فِي كَثْرَةِ الْحَاقِ زَائِدَةٍ فَكَمَا جَعَلَتْ مَا لُحِقَ بِنَاتِ الْأَرْبَعَةِ وَأَخَوَهُ الْأَلِفُ زَائِدًا لَا تَخْرُجُو عَلَى أَنْ لَمْ تَشْتَقْ مِنْهُ شَيْءٌ تَذْهَبُ فِيهِ الْأَلِفُ كَذَلِكَ تَفْعَلُ بِالْيَاءِ لَا تَنْهَى أَخِيَتَهَا فَمَا اشْتَقَّ مِمَّا فِيهِ الْيَاءُ وَالْحَقُّ بِنَاتِ الْأَرْبَعَةِ فَذَهَبَتْ مِنْهُ فَنَحْوُ ضَيْعٍ تَقُولُ ضَعَمْتُ وَنَحْوُ هَيْعٍ تَقُولُ هَانَعْتُ وَمِثْلُ عِنَاهِي مِنْ مَلَعْتُ وَحَذِيمٍ عِنَاهِي مِنْ حَذَمْتُ فَكَمَا اشْتَقَّ وَاحِدًا لِلرَّاءِ اشْتَقَّ وَاحِدًا لِلرَّحْلِ وَالْعِثْرِ عِنَاهُمْ مِنْ عَثَرْتُ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ تَجَعَّبْتُ وَجَعَبْتُهُ وَعِنَاهِي مِنْ تَجَعَّبَ وَجَعَبْتُهُ وَسَلَقْتُهُ لَا تَنْكَرُ تَقُولُ سَلَقْتُهُ وَقَلَسْتُهُ وَتَقَلَّسِي لَا تَنْهَى تَقُولُونَ تَقَلَّسَ وَتَقَلَّسَ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي عِبْطُمُوزٍ عَضَامِيْزُ فِي عِبْطُمُوسٍ عَطَامِيْسُ فَلَوْ كَانَتْ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ كَضَادِ عَضْرُفُوطٍ لَمْ تَكْسُرْ عَلَى هَذَا الْجَمْعِ وَمِنْ ذَلِكَ يَاءُ عِصْرِيَّةٍ وَزَيْبِيَّةٍ لَا تَنْكَرُ تَقُولُ عَفَّرُ وَتَقُولُ عَفَّرَهُ وَزَيْبَنَهُ وَأَمَّا مَا لَا يَجِيءُ عَلَى مِثَالِ الْأَرْبَعَةِ وَلَا الْخَمْسَةِ فَهُوَ بَعْزُهُ الَّذِي يُشْتَقُّ مِنْهُ مَا لَيْسَ فِيهِ زِيَادَةٌ لِأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ حَمَاطَةٌ وَزَبُوعٌ كَانَ هَذَا الْمِثَالُ بَعْزُهُ قَوْلُكَ رَبَعْتُ وَحَطَّطْتُ لَا تَنْهَى لَيْسَ فِي الْكَلَامِ مِثْلُ سَبْطَرٍ وَلَا مِثْلُ دَمَاجٍ وَهَذَا نَحْوُ كَثَرِ الْكَلَامِ مِنْ أَنْ أَجْعَلَكَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَلَكِنَّهُ قَدْ مَضَى فِي الْأَبْنِيَةِ فَالْيَاءُ كَالْأَلِفِ فِي كَثْرَةِ دَخُولِهَا زَائِدَةً فِي أَنْ لِحْدَى الْحَرَكَاتِ مِنْهَا فَلَمَّا كَانَتْ كَذَلِكَ أُلْحِقْتُ بِهَا وَمِثْلُ الْعِبْطُمُوسِ فِي الْحَذَفِ سَمِيْعٌ قَالُوا سَمَاعِدُ وَأَمَّا يَسِيرٌ فَالزِّيَادَةُ فِيهِ أَوَّلًا لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعِيلٌ وَقَدْ ثَقُلَ فِي الْكَلَامِ مَا أَوَّلُهُ زِيَادَةٌ وَلَوْ كَانَتْ يَسِيرٌ مَخْفُفَةً الرَّاءُ كَانَتْ الْأَوَّلَى هِيَ الزِّيَادَةُ لِأَنَّ الْيَاءَ إِذَا كَانَتْ أَوَّلًا فَهِيَ بَعْزُهُ الْهَمْزَةُ أَلَا تَرَى أَنَّ يَرْمَعُ بَعْزُهُ أَفْكَلٍ لَا تَنْهَى تَلْقَى أَوَّلًا كَثِيرًا فَلَمَّا كَانَ الْحَسْدُ قُلْتَ أَهْيَرُ كَانَتْ الْأَلِفُ هِيَ الزَّائِدَةُ فَكَذَلِكَ الْيَاءُ كَمَا كَانَتْ تَكُونُ زَائِدَةً لَوْ قُلْتَ أَهْيَرُ لَا أَنْ أَصْبَحَ أَلَوْ يُشْتَقُّ مِنْهَا مَا تَذْهَبُ مِنْهُ الْأَلِفُ كَانَتْ كَأَفْكَلٍ جَعَلْتَ الْيَاءَ عِزْلَةً لَا تَنْهَى كَمَا هَمْزَةُ وَاسْتَوَى أَهْيَرُ وَأَهْيَرُ مِنْ قَبْلِ أَنْ هَمْزَةُ إِذَا كَانَتْ أَوَّلًا فَلَمْ يَكْسُرْهُ كَالْمَفْتُوحَةِ وَكَذَلِكَ الْمَضْمُومَةُ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَسَوَّى بَيْنَ أَهْيَرٍ وَأَفْكَلٍ وَأَمَّا يَأْجُجُ فَالْيَاءُ فِيهَا مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ لَوْلَا ذَلِكَ لَا دَعَمُوا كَمَا يُدْعَمُونَ فِي مُفْعِلٍ وَيُقْعَلُ مِنْ رَدَدْتُ فَأَمَّا الْيَاءُ هَهُنَا يَكْمُ مَهْدَدٌ وَأَمَّا يَسْتَعُورُ فَالْيَاءُ فِيهِ بَعْزُهُ عَيْنُ عَضْرُفُوطٍ لِأَنَّ الْحُرُوفَ الزَّوَائِدَ لَا تَلْقَى بِنَاتِ الْأَرْبَعَةِ أَوَّلًا إِلَّا الْمِيمَ الَّتِي فِي الْأَسْمِ الَّذِي يَكُونُ عَلَى فِعْلِهِ فَصَارَ كَفِعْلِ بِنَاتِ الثَّلَاثَةِ الْمَزِيدِ وَكَذَلِكَ يَاءُ ضَوْضَيْتٍ

من الأصل لأن هذا موضع تضييق بمنزلة صلصلة كما أن الذين قالوا غوغاء فصرفوا جعلوها بمنزلة صلصال وكذلك ياء ذهذيت فيما زعم الخليل لأن الياء شبيهة بالياء في خفتها وخفائها والدليل على ذلك قولهم ذهذيت فصارت الياء كالياء ومثله عاعيت وحاعيت وهاعيت لأنك تقول الهاهاهة والحاحاة والحاء كالحاء كالزركة والززال وقد قالوا معااة كقولهم معترسة وقويت بمنزلة ضوضيت وحاعيت لأن الألف بمنزلة الواو في ضوضيت وبمنزلة الياء في صيصية فاذا ضوضيت الحرفان في الأربعة فهو كالحرفين في الثلاثة ولا تريد الأثبت فهما كياء حيث وكذلك الواو لأن ألفت الحرف بينات الأربعة والأربعة بالخسة كما كانت الألف كذلك والياء فهاألف بينات الخسة بالألف فخصو حبركي وبالياء فخصو سطحية على مثال قد عملة وحبركي على مثال سقرجل وكذلك الواو أكثرها ككثرتها ولأن إحدى الحركات منها فكثر تبيين هذه الحروف زائدة في الأسماء والأفعال التي يشتقون منها ما نذهب فيه بمنزلة الهمزة أولاً لأن يجي وثبت وصارت هذه الحروف أو أن تكون زائدة من الهمزة لأن مواضعها زائدة أكثر في الكلام ولا نه ليس في الدنيا حرف يخلو من أن يكون أحداها فيه زائدة وبعضها فهاألف عما فيه الواو وهو ملحق بينات الأربعة فذهب فيه الواو فخصو قولك في الشوخط شخط وفي الصومعة صمعت والصومعة انما هي من الأصمغ وقالوا صومعت كما قالوا قلبيت وبيطرث ومثل ذلك جهور وجهورث وانما هي من الجهارة والجداول انما هي من الجدول والقصور انما هي من الاقتسار والصومعة انما هي من الأصمغ وعنفوان انما هي من الاعتناق ومثل ذلك القرواح انما هي من القراح والنوايسر انما هي من النسر فأما ورتسل قالوا من نفس الحرف لأن الواو لا تزداد أولاً والواو كواله كذلك ولا تجعل الواو زائدة لأنها بمنزلة القلقال والتاء كذلك ولا تجعل الرابعة زائدة لأنها بمنزلة العققل وأما قرؤة فهي بمنزلة ما اشتقت مما ذهب فيه الواو فخصو روع فعول لأنه من الضرع والضعف لأنه ليس في الكلام على مثال قطبة قالوا والياء بمنزلة أختهما فمن قال قرواح لا تدخل لأنها أكثر من مثل جودخل فاجاء على مثال الأربعة فيه الواو والياء والألف أكثرهما ألحق بهن بينات الأربعة ومن أدخل عليه سردا حة قيل له اجعل عذافرة كعذمة فهاألف هذه الحروف الثلاثة من الزوائد والهمزة والميم أولاً فانه لا يزداد الاثبت فهايبين لك ان التاء فيه زائدة التثنية لأنه ليس في الكلام على مثال جعفر وكذلك التثقل والتثقل لأنهم قد قالوا التثقل وليس في الكلام على مثال جعفر فهذه بمنزلة

ما اشتق منه ما لا تافيه وكذلك ترتب وتدراً لأنهم من رتب ودرأ وكذلك جبروت وملكوت
لأنهم من الملك والجبرية وكذلك عقرية لأنهم من العقر وكذلك عزوية لأنهم ليس في
الكلام فعويل وكذلك الرغبوت والرهبوت لأنهم من الرغبة والرهبنة وكذلك الحلي والتخلية
لأنهم من حلاّت وحلّت وكذلك التثقل لأنهم سميت بذلك لسرعتها كما قيل ذلك للثعلب
قال الرازي * يهوى بها مراهوى التثقله *

وكذلك السنبطة من الدهر لأنه يقال سنبطة من الدهر وكذلك التقديمية لأنهم من التقديم وكذلك
التربوت لأنهم من الذلول يقال للذلول مدرب فأبدلوا التاء مكان الدال كما قالوا الذويج في التويج
فأبدلوا الدال مكان التاء وكما قالوا سنبطة فأبدلوا التاء مكان الدال ومكان السين وكما قالوا سنبق
وسبندى واتعروا دغراً وأصله انتعروا فاستر كافي هذا الموضع والعنكبوت والتخربوت لأنهم
قالوا عناكب وقالوا العنكباء فاشتقوا منه ما ذهب فيه التاء ولو كانت التاء من نفس الحرف لم
تخذفها في الجمع كما لا يحدفون طاء عضر فوط وكذلك تاء تخربوت لأنهم قالوا تخارب وكذلك تاء
أخت وبت وثنتين وكتالا يهن لحقن للتأنيث وبنيين بناء ما لا زيادة فيه من الثلاثة كما بُنيت
سنبطة بناء جندلة واشتقاقهم منها ما لا زيادة فيه دليل على الزيادة وكذلك تاء هنت في الوصل
ومنّت تريد هنة ومنّة وكذلك التجفاف والتشال والتلقاه لأنك تشتق منهن ما ذهب فيه
التاء وكذلك التثيبت والتثمين لأنهم من المثن والنبات ولولم تجد ما ذهب فيه التاء لعلمت
أنها زائدة لأنه ليس في الكلام قنديل ومثل ذلك التثني لأنهم ليس في الكلام في الاسم والصفة
على مثال فعليل وهو من ناط يتوط وكذلك التثبيط لأنه من هبط ولولم تجد ناط وهبط لعرفت ذلك
لأنه ليس في الكلام على مثال فعليل وكذلك التبشير لأنه من بشرت ولولم تجد ذلك لعرفت
أنه زائد لأنه ليس في الكلام على مثال فعليل وكذلك ترعوت من الترمم وانما داهم إلى أن
لا يجعلوا التاء زائدة فيما جاءت فيه الإثبات لأنهم لم تكثر في الأسماء والصفة ككثر
الأحرف الثلاثة والهمزة والميم أولاً وتعرف ذلك بأنك قد أحصيت كل ما جاءت فيه إلا القليل

* وأنشد في الباب

* يهوى بها مراهوى التثقله *

الشاهد في قوله التثقله وهي الانثى من أولاد الثعلب وتافها الأولى زائدة لأنها لو كانت أصلية لكانت فعلة
بفتح الفاء مضمم الهمزة وقولهم تثقله بفتح التاء دليل على أنها زائدة لأن فعلة بفتح الفاء مضمم الهمزة ليس في الكلام
* وصف فرسا يهوى في تقر يبه مسرعا شبيهه في ذلك بتقريب الثعلب كما قال امرؤ القيس

* وارضاهم سرعان وتقر يبه تثقل *

ان كان شذ فلما قلت هذه الاشياء في هذه المواضع صارت بمنزلة الميم والهمزة رابعة وانما
كثرتها في الاسماء التانيث اذا اجعت أو الواحدة التي الهاء فيها بدل من التاء اذا وقفت ولا تكون
في الفعل ملحقة بينات الاربعة فكثرتها في الاسماء فيماد كرتك وفي الافعال في افتعل
واستفعل وتفاعل وتفعول وتفعّل وتفعّل وتفعّل وكثرت في تفعل مصدرا وفي تفعّل
وفي التفعيل ولا تكون الامصدرا فليس كثرتها في الافعال والمصدرا أولا فهو ترداد وثانية
نحو استرداد وفي الاسماء التانيث تجعل سوى ما ذكرت لك من الاسماء والصفة زائدة بغير
نيت لانها لم تكن في هذه المواضع فلو جعلت زائدة لجعلت تاء تباع وتبالة وسبروت
وبلتع ونحو ذلك زائدة لكثرتها في هذه المواضع ولجعلت السين زائدة اذا كانت في مثل سلجم
لانها قد كثرت في استفعلت ولجعلت الهمزة زائدة في كل موضع اذا كثرت أولا الا ترى انك
لم تجعل الواو في ورتقل زائدة لانها لا تزداد أولا ولا الياء في يستعور لانها لا تزداد أولا في
الاربعة فانما تنظر الى الحرف كيف يزداد وفي أي المواضع يكثر فاما الاحرف الثلاثة
فانهم يكثرن في كل موضع ولا يخلو منهن حرف أو من بعضهن الا أن الواو لا تلحق أولا ولا الياء
أولا فيماد كرتك ثم ليس شيء من الزوائد يعدل كثرتها في الكلام هن لكل مد ومنهن كل
حركة وهن في كل جميع وبالياء الاضافة والتصغير وبالألف التانيث وكثرتها في الكلام
وتعكنهن فيه زوائد أقسى من أن يخصى ويذكر فلما كن أخوات وتقارب هذا التقارب
أجوين مجرى واحدا وكذلك النون وكثرتها في الانصراف وفي الفعل اذا أكدت بالحققة
والثقبلة وفي الجمع والتثنية فهذه النونات لا يلزم من الحرف انما هن كاه التانيث وهاء التانيث
في الوقف وتكثر في فعّلان وفعلان للجمع فذا ههنا بمنزلة ما جمع بالتاء فهذه في الكثرة تطائر
ما ذكرت لك من التاء فالنون نحو التاء ولها خاصتها في الفعل ثم لا يكثرز ومها الواو احدا ووصفة
كلزوم ألف أحمر والميم أولا ويكثر فعّلان مصدرا فانما هي كالتاء في تفعل وتفعّل مصدرا
وأما فعّلان فعلى فالنون فيه بدل كهمزة حمراء وليست بأصل نحو هاء التانيث في الوقف
ولا تجعلها زائدة فيما خلا لا لا يثبت كافعلت ذلك بالتاء ولم تكثر في الاسم والصفة ككثرة
الهمزة في أفعل وفي سائر الانية أولا وفي الفعل فهي والتاء لا تعدلان الهمزة أولا ولا الميم أولا
لان الميم زائدة أولا لازمة لكل اسم من الفعل المزيد وأنها لازمة لكل فعل في مفعول ومفعّل
ونحوهما فهي كالهمزة في الكثرة أولا وبما يقوى أن النون كالتاء فيماد كرتك أنك لو سميت

رَجُلًا نَهَشَلًا أَوْ مَهْضَلًا أَوْ مَهْضَرًا صِرْفَتِهِ وَلَمْ يَجْعَلْهُ زَائِدًا كَالْأَلْفِ فِي أَفْعَلٍ وَلَا كَالْيَاءِ فِي يَرْمَعُ
 لِأَنَّهُمْ تَمَكَّنُوا فِي الْإِثْنَيْنِ وَالْأَفْعَالِ كَالْهَمْزَةِ أَوَّلًا وَلَا كَالْيَاءِ وَأَخْتِيهَا فِي الْكَلَامِ لِأَنَّهُنَّ أُمَهَاتُ
 الزَّوَائِدِ وَلَوْ جَعَلَتْ لَوْنٌ تَمَشَّلَ زَائِدَةٌ لَجَعَلَتْ فَوْنٌ جَعَشَ زَائِدَةٌ وَفَوْنٌ عَشَرَ زَائِدَةٌ وَزَرْزَبُ
 فَهُوَ لَا مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ كَمَا أَنَّ نَاعَجَبْتُمْ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ فَلَيْسَ لِنَاءِ وَالنُّونُ تَمَكَّنَ الْهَمْزَةُ
 فِي الْأَسْمِ وَالصِّفَةِ وَالْفِعْلِ أَوَّلًا وَلَا عَمَكُنَ الْمِيمُ أَوَّلًا وَمَا جَعَلَتْهُ زَائِدًا بَنَتْ الْعَتَسْلَ لِأَنَّهُمْ
 يَرِيدُونَ الْعُسُولَ وَالْعَبَسَ لِأَنَّهُمْ يَرِيدُونَ الْعَبُوسَ وَفَوْنٌ عَقَرْتِي لِأَنَّهُمَا مِنَ الْعَقْرِ يُقَالُ لِلْأَسَدِ
 عَقَرْتِي وَفَوْنٌ بَلَهْنِي لِأَنَّ الْحَرْفَ مِنَ الثَّلَاثَةِ كَمَا تَقُولُ عَقِشْ أَبْلَهُ وَفَوْنٌ فَرَسْنِي لِأَنَّهُمَا مِنَ فَرَسْتُ
 وَفَوْنٌ خَنْفَقِي لِأَنَّ الْخَنْفَقِيَّ الْخَفِيفُ مِنَ النِّسَاءِ الْخَرِيثَةُ وَأَمَّا جَعَلْتُمَا مِنْ خَفَقَ يَخْفُقُ كَمَا
 يَخْفُقُ الرِّيحُ يُقَالُ دَاهِبَةٌ خَنْفَقِيٌّ فَأَمَّا أَنْ تَكُونَ مِنْ حَقَّقَ إِلَيْهِمْ أَيْ أَسْرَعَ إِلَيْهِمْ وَأَمَّا أَنْ
 تَكُونَ مِنْ الْخَفَقِ أَيْ يَعْلَوْهُمْ وَيُهْلِكُهُمْ وَمِنْ ذَلِكَ الْبَلَنْصَى لِأَنَّكَ تَقُولُ لِلوَاحِدِ الْبَلْصُوصِ
 وَمِثْلُ ذَلِكَ فَوْنٌ عَقَقْتُ وَعَصَصْتُ لِأَنَّكَ تَقُولُ عَقَّابِيلُ وَتَقُولُ لِعَصَصْتُ عَصَصِيصٌ وَلَوْ لَمْ يَجِدْ
 هَذَا لَكَانَ زَائِدًا لِأَنَّ النُّونَ إِذَا كَانَتْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ كَانَتْ زَائِدَةً وَسَنِينَ ذَلِكَ وَوَجْهَهُ
 أَنْ شَاءَ اللَّهُ وَالنُّونُ مِنْ جُنْدٍ وَعُصَصِلَ وَعُظِظَ زَائِدَةٌ لِأَنَّهُ لَا يَجِيءُ عَلَى مِثَالِ فَعْلَلِ شَيْءٌ إِلَّا
 وَحَرْفُ الزِّيَادَةِ لَزِمَ لَهُ وَأَكْثَرُ ذَلِكَ النُّونُ ثَابِتَةٌ فِيهِ وَأَمَّا الْعَرَضَةُ وَالْخَلْفَةُ فَقَدْ تَبَيَّنَتْ لِأَنَّهُمَا
 مِنَ الْإِعْتِرَاضِ وَالْخِلَافِ وَكَذَلِكَ الرَّعْشُ لِأَنَّهُ مِنَ الْارْتِعَاشِ وَالضَّيْفُ لِأَنَّهُ مِنَ الضَّيْفِ
 وَالْعَلَنُ لِأَنَّهُ مِنَ الْغَلَطِ وَالسَّرْحَانُ وَالضَّبْعَانُ لِأَنَّكَ تَقُولُ السَّرَاحُ وَالضَّبَاعُ وَكَذَلِكَ الْإِنْسَانُ
 فَأَمَّا الدَّهْقَانُ وَالشَّيْطَانُ فَلَا يَجْعَلُهُمَا زَائِدَتَيْنِ فِيهِمَا لِأَنَّهُمَا لَيْسَ عَلَيْهِمَا ثَبَتٌ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ
 تَسْطِيطٌ وَتَدَهْقَنُ وَتَصْرِفُهُمَا فَأَمَّا كَثَرَتُهُمَا إِذَا كَرَّتْ وَفِي فَعْلَانٍ وَفَعْلَانٍ لِلْجَمْعِ فَأَمَّا
 مَا خَلَا ذَلِكَ فِي الْأَمْمَاءِ وَالصِّفَةِ فَانْهَ قَلِيلٌ وَفِي فَعْلَانٍ وَأَكْثَرُ ذَلِكَ فِي الْمَصَادِرِ فَهِيَ فِي الْمَصْدَرِ
 وَالْجَمْعِ كَالنَّاءِ فِي الْجَمْعِ وَالتَّفْعِيلِ وَفَعْلَانٌ بِمَنْزِلَةِ التَّفْعَالِ ثُمَّ نَحْتَاجُ إِلَى الثَّبَتِ كَمَا نَحْتَاجُ النَّاءَ وَإِذَا
 جَاءَ مِثْلُ أَنْعَبَانٍ وَفَيْقَبَانٍ فَأَنَّكَ لَا نَحْتَاجُ فِي هَذَا إِلَى الْإِشْتِقَاقِ لِأَنَّهُ لَمْ يَجِيءُ شَيْءٌ آخَرُ مِنْ نَفْسِ
 الْحَرْفِ عَلَى هَذَا الْمِثَالِ فَإِذَا رَأَيْتَ النُّونَ فِيهِ مِنْ حُرُوفِ الزَّوَائِدِ شَيْءٌ وَلَمْ يَكُنْ عَلَى مِثَالِ مَا آخَرُ مِنْ
 نَفْسِ الْحَرْفِ فَاجْعَلْهُ زَائِدًا لِأَنَّ ذَلِكَ بِمَنْزِلَةِ إِشْتِقَاقِكَ مِنْهُ مَا لَيْسَ فِيهِ زَائِدَةٌ فَالنُّونُ فِي مَا ذَكَرْتُ
 نَحْوَ النَّاءِ وَلَوْ شِئْتُ لَجَعَلْتُ مَا هِيَ فِيهِ زَائِدَةً سَوَى مَا اسْتَنْتَبْنَا كَمَا اسْتَنْتَبْتُ فِي النَّاءِ إِلَّا الْقَلِيلَ إِنْ شِئْتُ
 وَأَمَّا جُنْدَبُ فَالنُّونُ فِيهِ زَائِدَةٌ لِأَنَّكَ تَقُولُ جُنْدَبُ فَكَانَ هَذَا بِمَنْزِلَةِ إِشْتِقَاقِكَ مِنْهُ مَا لَا نُونُ فِيهِ

وانما جعلت جُنداً باوَعَصَلاً وَخُفَّساً فَوَنَاتِهِنَّ زوائد لان هذا المثال يلزمه حرف الزيادة فكما
 جعلت النونات فيما كان على مثال اخر تجب زائدة لانه لا يكون الا بحرف الزيادة كذلك جعلت
 النون في هذا زائدة ومما اشتق من هذا النون فَنَبْرٌ فَالْوَأْقَبْرُ وَلَوْ لَمْ يُسْتَقْ مِنْهُ
 ولان ترتيب لكان علمك بلزوم حرف الزيادة هذا المثال بمنزلة الاشتقاق وكذلك سَنَدٌ أَوْ وَحْطٌ أَوْ
 لزوم النون هذا المثال والواو وانما صارت الواو هنا بعد الهمزة لانها تنحني في الوقف فاختصت
 بها ليكون لزوم البيان عوضاً في هذا المايد خلها من الخفاء وكانت النون أولى بان تزداد من الهمزة
 لانها زائدة في وسط الكلام أكثر منها وانما لزمت الواو الهمزة لما ذكرت لك وفون عَرَبٌ زائدة
 لانهم يقولون عَرَدُوا لانه ليس في بنات الأربعة على هذا المثال وكذلك خُفَّسَاءُ وَعَصَلَاءُ
 وَحُطَبَاءُ وتفسيره كتفسير عَصَلٍ وأما العنتريس في العترة وهي السدة والغلبة والذرفوح
 من ذراح وهو قَعْنُولٌ - واعلم ان النون اذا كانت نالسة ساكنة وكان الحرف على خمسة أحرف
 كانت النون زائدة وذلك نحو جَحْمَقْلٍ وَشَرَبْتِ وَحَبْنَطِي وَجَلَنْطَلِي وَدَلَنْطَلِي وَسَرَبْتِي وَقَلَنْسُو
 لان هذه النون في موضع الزوائد وذلك نحو ألف عذافر وواو قدوكس وباء سميدع الأتري
 ان بنات الخمسة قليلة وما كان على خمسة أحرف وفيما لنتون الساكنة نالسة يكثر ككثرة عذافر
 وسَرَوَطٍ وَسَمِيدٍ فهذا يقوى أنه من بنات الأربعة وقد بين تعاونها والالف في الاسم في معنى
 واحد وذلك قولهم رجل شَرَبْتُ وَشَرِبْتُ وَجَرَنْفُسٌ وَجُرَافُسٌ وقالوا عَرَنْتُ وَعَرَنْتُ خُذَفُوا
 النون كما حذفوا ألف عُلَيْطٍ وَجُلَيْطٍ فهذا دليل وهو قول الخليل فلما كانت هذه النون ساكنة
 في موضع الزوائد التي ذكرت وتكثر الا اسماء بها ككثرها بالالف عذافر جعلوا بمنزلة الالف
 ترى أنك لو حركتها لم تكثر الا اسماء بها لانها ليست كالالف والياء الساكنة وانما جعلناها
 بمنزلة التي سكنت ألا تراها متحركة تنقل بها الا اسماء كما قلت بالواو في موضعها ولا تجد الياء
 متحركة في موضعها فهذه الحال لا تجعل النون فيها زائدة الا باشتقاق من الحروف ما ليس فيه
 فون فمما اشتق مما هي فيه فذهبت القلنسوة قالوا تَقَلْسَبْتُ وقالوا الجعظار وقالوا الجعظري
 والجعظير والسرندي وهو الجري وانما هو من السرد لانه يعضى قُدماً والدلنطى وهو الغليظ كما
 قالوا دلنطه بمنكبه وانما هو غلظ الجانب والجحفل العظيم ويقال جمع جَحْمَلٌ فاما اذا كانت
 نالسة ساكنة فانها لا تزداد الا بنبت وذلك حَرَقَرٌ وَحَبَسَرٌ لقللة الاسماء من هذا النحولانك لا تجد
 أمهات الزوائد في هذا الموضع وكذلك عندليب لانها لم يكثر في الاسماء هذا المثال ولان

أمهات الزوائد لا تقع ثانية في هذا المثال وإذا كان الحرف ثانياً متصراً كالواو والثاقل لا يزالان ثابتين
 كالمِرْد وهو ثابتهما * واعلم أن ما ألحق بينات الأربعة من الثلاثة فهو بمنزلة الأربعة
 في النون الساكنة الثالثة قالوا قلن سورة فهذه النون بمنزلة ألف عِفَارِيَّة وهِبَارِيَّة فكذلك كل شيء
 كانت هذه النون فيه ثالثة مما ألحق من بينات الثلاثة بالأربعة وعِفَارِيَّة تُلحق بعِفَارِيَّة وأما
 كَتَبِيل فالنون فيه زائدة لأنه ليس في الكلام على مثال سَفَرَجَل فهذا بمنزلة ما يشتق مما ليس فيه
 نون فكَتَبِيل بمنزلة عَرَّتَيْن بنوم بناءه حين زادا والنون ولو كانت من نفس الحرف لم يفعلوا ذلك
 والعَرَّتَيْن قد تبينت بعَرَّتٍ والبناء وقرنفل مثله لأنه ليس في الكلام على مثال سَفَرَجَل وأما عَقَنْقَلُ
 فإن كان من الأربعة فهو كعَقَنْقَل وإن كان من الثلاثة فهو أبين في أن النون زائدة وإنما
 عَقَنْقَلُ من التعقيل وأما القَنْقَر فالنون فيه زائدة لأنك تقول قُمْ أَخْرِي في هذا المعنى فإن لم
 تستدل بهذا النون من الاشتقاق إذا تقاربت المعاني دخل عليك أن تقول أُلُقْ من لفظ آخر وأن
 تقول عَفَرْتِي وبلهنيته من لفظ آخر وإن العَرَضِيَّ من لفظ آخر وأما صَفِيدٌ فبمنزلة دَلَنْظَلِي لأنه قد
 بلغ مثال سَفَرَجَل والنون ثالثة ساكنة فكما صارت نون عَقَنْقَل كياء حَقِيدٌ صارت هذه بمنزلة ياء
 حَقِيدٌ وواو حَبُونٌ فهذا سبيل بنات الأربعة وما ألحق بهما من الثلاثة وليست بمنزلة قَفْعَدٍ
 كما أن حَقْفَلًا ليس كهمرَجَل لأن الثالث ليس من حروف الزيادة قالوا والمزيدة كالف سَبْدِي
 والنون كنونها وأما كُنْتَالٌ وخُسْعَبَةٌ فبمنزلة كَتَبِيل لأنه ليس في الكلام على مثال جُرْدَحِلٍ
 وإنما جاء هذا المثال بحرف الزيادة فهو بمنزلة كَتَبِيل وعَنْصَلٍ فأما الميم فإذا جاءت ليست في أول
 الكلام فإنها لا تزداد إلا بنيت لقلتها وهي غير أولي زائدة وأما ما هي بُتٌ فيه فدلّامص لأنه من
 التلبيص وهذا كجُرَائِضٍ وقالوا سُبَّتُمْ وِرْدَقُمْ يريدون الأَزْرَقَ والأَسِنَّة وكذلك الهمزة
 لا تزداد غير أولي إلا بنيت فماتت أنها فيه زائدة قولهم ضُهِباً لأنك تقول ضُهِباً كما تقول عَمِيَّاهُ
 وجرَائِضٍ لأنك تقول جُرَ وَاضٌ وعَطَاتٌ هو الصغير لأن الصغير محطوط والصَّهْبَاءُ شَجَرٌ وهي
 أيضاً التي لا تحيض وقالوا أيضاً ضُهِباً مثل عَمِيَّاهُ وكل حرف من حروف الزوائد كان في حرف
 فذهب في اشتقاق في ذلك المعنى من ذلك اللفظ فاجعلها زائدة وكذلك ما هو بمنزلة الاشتقاق فإن
 لم تفعل هذا لم تجعل نون مِرْحَانٍ وهمزة جرَائِضٍ وميم سُبَّتُمْ زائدة فعلى هذا النون ما زيده بنيت
 فإن لم تفعل ذلك صرت لا تزيد شيئاً منهن ومثل ذلك شَمَالٌ وشَامِلٌ تقول شَمَلْتُ وشَمَلْتُ

وهذا باب ما الزيادة فيه من غير حروف الزيادة ولزمه التضعيف **ح** اعلم أن كل كلمة ضوعف فيها حرف عما كانت عدته أربعة فصاعداً فإن أحدهما زائداً لا أن يتبين لك أنهم عين أولام فيكون من باب ممدت وذلك نحو قر دود ممدد وقعد دوسود ورم دوجين وخدب وسلم وجردنب وكذلك جميع ما كان من هذا النحو فإن قلت لا أجعل أحدهما زائداً إلا باشتقاق منه ما لا تضعيف فيه أو أن يكون على مثال لا يكون عليه بنات الأربعة والخمسة دخل عليك أن تقول القلف بمنزلة الهجرع وإن اللام بمنزلة الراء والجيم وإن اللام في جاور بمنزلة الدال والراء في فردوس وإن الباء في الجباء بمنزلة الراء والطاء في قرطاس فإذا قلت هذا فقد قلت ما لا يقوله أحد فهذا المضاعف الزيادة منه فكذا كرت لك كالألف أربعة فمما مضى وقد تدخل بين الحرفين الزيادة وذلك نحو شملا ل و ز حليل و ب هلول و عثول وفرداد وعقنقل وخفقد فكما جعلت أحدهما زائداً وليس بينهما شيء كذلك جعلت أحدهما زائداً وبينهما حرف وقد تبين لك أنهم يفعلون ذلك في شملا ل و طملا ل لأنهم يقولون طمل وشملة وفي شليل وعقنقل وعثول لأنك تقول عثول فقد تبين لك بهذا أن التضعيف ههنا بمنزلة إذا لم يكن بينهما شيء كما صار ما لم يفصل بينه بكثرة ما اشتق منه مما ليس فيه تضعيف بمنزلة ما فيه ألف أربعة وكذلك المضاعف في عدبش وقعدد وجميع هذا النوع في التضعيف

وهذا باب ما ضوعف فيه العين واللام كما ضوعفت العين وخذها واللام وخذها **ح** وذلك نحو ذروح وحبلا ب وصمخج وبرهرة وسيرطراط يدك على ذلك قولهم ذراح فكما ضاعفوا الراء كذلك ضاعفوا الراء والحاء وقالوا الحلب وانما يعنون الحلبلا ب وكذلك على ذلك قولهم صماح وبراره ولو كانت بمنزلة سقرجل لم يكسروها للجمع ولم يحذفوا منها لأنهم يكسرون أن يحذفوا ما هو من نفس الحرف ألا تراهم لم يفعلوا ذلك بينات الخمسة وفروا إلى غير ذلك حين أرادوا أن يجمعوا وقولهم سيرطراط دليل لأنه ليس في الكلام سيفرجال وأدخلوا الألف ههنا كما أدخلوها في حبلا ب وكذلك مرمريس ضاعفوا الفاء والعين كما ضاعفوا العين واللام ألا ترى أن معناه معنى المراساة فإذا رأيت الحرفين ضوعفاً جعل اثنين منهما زائدين كما تجعل أحد الاثنين فكذا كرت لك زائداً ولا تكلف أن تطلب ما اشتق منه بلا تضعيف فيه كما لا تكلفه في الأول الذي ضوعف فيه الحرف

وهذا باب تمييز بنات الأربعة والخمسة من الثلاثة **ح** فاملج عقر من بنات الأربعة لازيادة

فيه لا تليس شيء من أمهات الزوائد فيه ولا حروف الزوائد التي تجعلها زوائد ثبتت وانما بنات
 الأربعة صنّف لازيادته فيه كما أن بنات الثلاثة صنّف لازيادته فيه وأما سقر جَل فمن بنات الخمسة
 وهو صنّف من الكلام وهو الثالث وقصته كقصّة جعفر فالكلام لازيادته فيه ولا حذف على
 هذه الأصناف الثلاثة فمن زعم أن الراء في جعفر زائدة أو الفاء فهو ينبغي له أن يقول أنه
 فعَلَّوْهُ وفَعَّلْهُ وينبغي له أن يجعل الأولى زائدة أن يقول جَعَّلْهُ وإن جعل الثاني أو الثالث أن
 يقول فَعَّلْهُ وفَعَّلْهُ وينبغي له أن يقول في غلق قَعْلُ وإن جعل الأولى زائدة أن يقول غَعَّلْهُ
 لأنه يجعلهن حروف الزوائد كما تقول أَعْلَى وقَوَّعْلُ وقَعْلُ وكذلك تقول هذا لأنه
 لا بد لك من أن تجعل أحدهما بمنزلة الألف والياء والواو وينبغي له أن يجعل الأخيرين في
 قرّذ في زائدين فيقول فعَلَّدْتُ فإذا قال هذا النسخ جعل الحروف غير الزوائد زوائد وقال ما لا
 يقوله أحد وينبغي له أن يجعل الأولى زائدة أن يكون عنده قرّعْلُ وإن جعل الحرفين الزائدين
 الزاوي والذال قال فعَرَّذْلُ فهذا صحيح لا يقوله أحد ولا تقول فَعَّلْهُ ولا فَعَّلْهُ لأنك لم تضع شيئا
 وانما يجوز هذا أن تجعله مثلا

وهذا باب علم مواضع الزوائد من مواضع الحروف غير الزوائد ﴿﴾ سألت الخليل فقلت سَلِّمْ
 آيتهما الزائدة فقال الأولى هي الزائدة لأن الواو والياء والألف يقعن تَوَاتِي في تَوَعَّلْ وفَاعِل
 وقَبْعِل وقال في فَعَّلْ وقَعْل ونحوهما الأولى هي الزائدة لأن الواو والياء والألف يقعن تَوَاتِي
 نحو جَدَوْل وعَثِير وتَمَال وكذلك عَدَبَس ونحوه جعل الأولى بمنزلة واو قَدَوَس وباء عَمِيل
 وكذلك قَعْدَدَجعل الأولى بمنزلة واو كَثَوَر وأما غيره جعل الزوائد هي الأخرى وجعل الثالثة
 في سَلِّمْ وأخواتها هي الزائدة لأن الواو تقع ثالثة في جَدَوْل والياء في عَثِير وجعل الآخرة في مَهْدَد
 ونحوه بمنزلة الألف في مَعْرَى وتَعْرَى وجعل الآخرة في خَدَب بمنزلة النون في خَامِنَة وجعل الآخرة
 في عَدَبَس بمنزلة الواو في كَثَوَر وبلهَوَر وجعل الآخرة في قَرَشَب بمنزلة الواو في قَنَدَاو وجعل
 الخليل الأولى بمنزلة الواو في فَرْدَوَس وكلا الوجهين صواب ومذهب وجعل الأولى في عَلَكْد
 بمنزلة النون في قَنَقَر وغيره جعل الآخرة بمنزلة واو عِلَوْد وأما الهمّقع والزئليق فبمنزلة العَدَبَس
 لأحدى الميمين زائدة في قول الخليل وغيره سواء وأما الهمّرش فانما هي بمنزلة القهّيلس فالأولى
 نون يعني لأحدى الميمين نون ملحقة بقهّيلس لأنك لا تجد في بنات الأربعة على مثال فَعْلِل وأما
 الهمّقع فلا تجعل الأولى نونا لأنك لا تجد في بنات الخمسة على مثال سَقَر جَل فيقول الأولى نون

لانه ليس في بنات الخمسة على مثال فَعَلَّلٍ فَمَا لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ فِي الْخَمْسَةِ جَعَلَ الْأَوَّلَى مِجَالاً عَلَى حَالِهَا
 حَتَّى يَجِيَّ مَا يَخْرُجُهَا مِنْ ذَلِكَ وَيُبَيِّنُ أَنَّهَا غَيْرُ مِمِّمْ كَمَا أَكُنْ لَا تَجْعَلُ الْأَوَّلَى فِي عَطْمَشٍ نَوْنًا إِلَّا
 بَيَّنَّتْ فَكَذَلِكَ هَذِهِ فَهِيَ عِنْدَنَا مَنزِلَةٌ دُبُّخْسٍ فِي بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ يَقُولُ لِمَا لَمْ يَكُنْ فِي بَنَاتِ الْخَمْسَةِ
 عَلَى مِثَالِ سُقْرِجِلٍ لَمْ تَكُنْ الْأَوَّلَى مِنَ الْمِيمِ الْتَيْنِ فِي هَقِّعٍ نَوْنًا فَتَكُونُ مُلْحَقَةً بِهَذَا الْبَنَاءِ لِأَنَّهُ
 لَيْسَ فِي الْكَلَامِ وَلَكِنَّا قَوْلُ هِيَ مِمْ مَضْعُفَةٌ لِأَنَّ الْعَيْنَ وَحْدَهَا لَا تَلْقَى بِنَاءً يَبْنَاءُ وَلَا يُنْكَرُ
 تَضْعِيفُ الْعَيْنِ فِي بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ وَالْأَرْبَعَةِ وَالْخَمْسَةِ

وهذا باب نظار ما مضى من المعتل وما اختص به من البناء دون ما مضى والهمزة والتضعيف
 وهذا باب ما كانت الواو فيه أولًا وكانت فاء * وذلك نحو وَعَدَ يَعِدُ وَيَجَلُ يَجَلُّ وَقَدْ بَيَّنَّ
 وَجِهَ يَقَعْلُ فِيهِمَا فِيمَا مَضَى وَتَرَكَمَا أَشْيَاءَ هَهُنَا لِأَنَّهُ قَدِ تَيَّنَّ اعْتِلَالُهُ فِيمَا مَضَى وَإِعْرَابُهُ * وَاعْلَمْ
 أَنَّ هَذَا الْوَاوَ إِذَا كَانَتْ مَضْمُومَةً فَانْتِ بِنَاخِيَارِ انْ شَتَّتْ تَرَكَتْهَا عَلَى حَالِهَا وَإِنْ شَتَّتْ أَبْدَلَتْ الْهَمْزَةَ
 مَكَانَهَا وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِهِمْ فِي وَلَدٍ أَلَدَ وَفِي وَجْوهٍ أُجُوهٌ وَأَمَّا كَرَهُوا الْوَاحِدَ صَارَتْ فِيهَا ضَمَّةٌ كَمَا
 يَكْرَهُونَ الْوَاحِدَ بَيْنَ فِيمَزُونِ نَحْوُ قَوْلِهِمْ وَمَوْوَنَةٌ وَأَمَّا الَّذِينَ لَمْ يَهْمَزُوا فَانْتِ تَرَكَوا الْحَرْفَ عَلَى
 أَصْلِهِ كَمَا يَقُولُونَ قَوْلًا فَلَا يَهْمَزُونَ وَمَعَ ذَلِكَ أَنَّ هَذَا الْوَاوَ ضَعِيفَةٌ تُحْذَفُ وَتَبْدَلُ فَأَرَادُوا أَنْ
 يَضَعُوا مَكَانَهَا حَرْفًا جَلَدَ مِنْهَا وَلَمَّا كَانُوا يَبْدُلُونَهَا وَهِيَ مَفْتُوحَةٌ فِي مِثْلِ وَنَاءٍ وَأَنَاءٍ كَانُوا فِي
 هَذَا أَجْدَرًا أَنْ يَبْدُلُوا حَيْثُ دَخَلَ مَا يَسْتَقْلِقُونَ فَصَارَ الْإِبْدَالُ فِيهِ مَطْرَدًا حَيْثُ كَانَ الْبَدْلُ
 يَدْخُلُ فِيهَا وَهِيَ أَخْفَ مِنْهُ وَقَالُوا وَجَمَ وَأَجَمَ وَوَنَاءٌ وَأَنَاءٌ وَقَالُوا أَحَدٌ وَأَصْلُهُ وَحَدٌّ لِأَنَّهُ وَاحِدٌ
 فَأَبْدَلُوا الْهَمْزَ تَضْعِيفَ الْوَاحِدِ وَمَا يَدْخُلُهَا مِنَ الْحَذَفِ وَالْبَدْلُ وَلَيْسَ ذَلِكَ مَطْرَدًا فِي الْمَفْتُوحَةِ
 وَلَكِنْ نَاسًا كَثِيرًا يَجْزُونَ الْوَاحِدَ إِذَا كَانَتْ مَكْسُورَةً فَجَرَى الْمَضْمُومَةُ فِيهِمْ زَوْنُ الْوَاحِدِ الْمَكْسُورَةِ
 إِذَا كَانَتْ أَوَّلًا كَرَهُوا الْكُسْرَةَ فِيهَا كَمَا اسْتَقْلَقَ فِي يَجْعَلُ وَسَيِّدُ وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ

لِسَادَةٍ وَإِعَاءَةٍ وَسَمْعَانِهِمْ يَنْشُدُونَ الْبَيْتَ لَا بِنَ مَقِيلٍ

(بسيط)

إِلَّا الْإِفَادَةَ فَاسْتَوَلَتْ رَكَائِنُنَا * عِنْدَ الْجَبَابِيرِ بِالْبِأْسَاءِ وَالنِّعَمِ

وَرَجَعْنَا أَبَدَلُوا التَّامَّ مَكَانَ الْوَاحِدِ فِي نَحْوِ مَا ذَكَرْتُ إِذَا كَانَتْ أَوَّلًا مَضْمُومَةً لِأَنَّ التَّامَّ مِنْ حُرُوفِ

* وَأَشْدَقُ مَا بَطَّرَ مَا مَضَى مِنَ الْمَعْتَلِّ لَا بِنَ مَقِيلٍ

إِلَّا الْإِفَادَةَ فَاسْتَوَلَتْ رَكَائِنُنَا * عِنْدَنَا حَيَايِرُ الْبِأْسَاءِ وَالنِّعَمِ

الشاهد فيه إبدال الواو الواو هَمْزَةً اسْتَقْلَالًا لِتَدَايُهَا مَكْسُورَةً وَهَذَا الْبَدْلُ مَطْرَدٌ فِي الْوَاحِدِ إِذَا كَانَتْ فِي
 مِثْلِ هَذِهِ الْحَالَةِ وَالْوَاوُ الْوَاوُ عَلَى السُّلْطَانِ وَالْجَبَابِيرِ جَمْعُ جَبَّارٍ وَهُوَ الْمَلِكُ أَيْ تَعْلَى السُّلْطَانُ مَرَّةً مَالًا
 مِنْ خَيْرِهِ وَاعْلَامِهِ وَمَرَّةً رَجَعَ حَائِلِينَ مَبْتَسِينَ مِنْ عِنْدِهِ

تَكْتَفُّهَا مَعَ الضَّعْفِ الَّذِي ذَكَرْتُ لَمْ تَصِرْ بِمَنْزِلَةِ الْوَائِي فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ وَبَعْدَهَا وَفِي لَزُومِ الْبَدَلِ
لَمَّا اجْتَمَعَ فِيهَا فَأَبْدَلُوا حَرْفًا أَبْجَدَ مِنْهَا لِإِزْوَالِ هَذَا كَانَ أَخْفَ عَلَيْهِمْ وَأَمَّا نَاسٌ مِنَ الْعَرَبِ فَانْهَمَ
بِجَعْلِهَا بِمَنْزِلَةِ الْوَائِي وَقَالَ جَعَلُوهَا تَابِعَةً حَيْثُ كَانَتْ سَاكِنَةً كَسكونِهَا وَكَانَتْ مَعْتَلَّةً فَقَالُوا لِمَ تَعْدُ
كَأَلْوَا قِيلَ وَقَالُوا يَا تَعْدُ كَمَا قَالُوا قَالَ وَقَالُوا مَوْعِدُ كَمَا قَالُوا قَوْلُ وَقَدْ أُبْدِلَتْ فِي أَفْعَلْتُ وَذَلِكَ
قَلِيلٌ غَيْرُ مُطَرِّدٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ الْوَائِي فِيهَا لَيْسَ يَكُونُ قَبْلَهَا كَسَرَةً تَحْتَوِيهَا فِي جَمِيعِ تَصَرُّفِهَا فَهِيَ
أَقْوَى مِنْ أَفْعَلْتُ فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ أَنْخَمَهُ وَضَرَبَهُ حَتَّى أَتَكَأَ وَأَتَلَبَّهَ بِرِيدٍ أَوْ تَلَبَّهَ وَأَتَهَمَ لَا نَهَا
مِنَ التَّوْهَمِ وَدَعَاهُمْ إِلَى ذَلِكَ مَا دَعَاهُمْ إِلَيْهِ فِي تَيَقُّورِ لَا نَهَا تِلْكَ الْوَائِي تَضَعُ فَأَبْدَلُوا أَبْجَدَ
مِنْهَا وَمَعَ هَذَا أَنَّهَا تَقَعُ فِي يُفْعَلُ وَيُقْعَلُ بَعْدَ ضَمَّةٍ فَأَمَّا التَّحْقِيقُ فَبِمَنْزِلَةِ التَّيَقُّورِ وَهُوَ أَتَقَاهُمَا فِي
كَذَلِكَ وَالتَّقَى كَذَلِكَ

هَذَا بَابٌ مَا تَقَلَّبَ فِيهِ الْوَائِي وَذَلِكَ إِذَا سَكَنْتَ وَقَبْلَهَا كَسَرَةً هِجْ فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ الْمِيزَانُ
وَالْمِيعَادُ وَانْعَمَا كَرِهُوا ذَلِكَ كَمَا كَرِهُوا الْوَائِي فِي الْيَاءِ فِي لَيْةٍ وَسَيِّدٍ وَنَحْوِهِمَا وَكَمَا يَكْرَهُونَ الضَّمَّةَ
بَعْدَ الْكَسْرِ حَتَّى إِنْ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ أَنْ يَكْسُرُوا أَوَّلَ حَرْفٍ وَيَضْمُوا الثَّانِي نَحْوِ فَعِلَ وَلَا يَكُونُ
ذَلِكَ لِأَزْمَانِي غَيْرِ الْأَوَّلِ أَيْضًا لِأَنْ يَدْرَكَ الْأَعْرَابُ نَحْوَ قَوْلِكَ نَحْدُ كَمَا تَرَى وَأَشْبَاهَهُ وَزَلُّ الْوَائِي
فِي مِيزَانٍ أَثْقَلَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَكُنْ فَلَيسَ يَحْجُزُهُ عَنِ الْكَسْرِ شَيْءٌ إِلَّا تَرَى أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ وَتَدْقُوقُ
الْبَيَانُ لِلْحَرَكَةِ فَذَاذَا أَسَكَنْتَ النَّسَاءَ لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْإِدْغَامُ لِأَنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهُمَا حَاجِرٌ فَالْوَائِي وَالْيَاءُ بِمَنْزِلَةِ
الْحُرُوفِ الَّتِي تَدْنَى فِي الْخَارِجِ لِكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهِمَا إِيَّاهُمَا وَأَنَّهُمَا لَا تَخْتَلِوَانِ الْحُرُوفَ مِنْهُمَا وَمِنَ الْأَلْفِ
أَوْ بَعْضِهِنَّ فَكَانَ الْعَمَلُ مِنْ وَجْهِ وَاحِدٍ أَخْفَ عَلَيْهِمْ كَمَا أَنَّ رَفْعَ اللِّسَانِ مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ أَخْفَ
عَلَيْهِمْ فِي الْإِدْغَامِ وَكَمَا أَنَّهُمْ إِذَا دَنَوْا الْحَرْفَ مِنَ الْحَرْفِ كَانَ أَخْفَ عَلَيْهِمْ نَحْوَ قَوْلِهِمْ أَرْدَانٌ وَاصْطَبَرَ
فَهَذِهِ قِصَّةُ الْوَائِي وَالْيَاءِ فَإِذَا كَانَتَا سَاكِنَتَيْنِ وَقَبْلَهُمَا فَتْحَةٌ مِثْلُ مَوْعِدٍ وَمَوْفٍ لَمْ تَقْلَبْ أَلْفًا خَلْقَةً
الْفَتْحَةُ وَالْأَلْفُ عَلَيْهِمُ الْإِتْرَاهُ يَفْتَرُونَ إِلَيْهَا وَقَدِيمَيْنِ مِنْ ذَلِكَ أَشْيَاءٌ فِيمَا مَضَى وَسَتَبِينَ فِيمَا
يَسْتَقْبِلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَبِهَذَا فَانْ فِي مَوَاضِعَ وَتَبَتِ الْأَلْفُ وَانْعَا خَفَّتِ الْأَلْفُ هَذِهِ الْخَفَّةُ لِأَنَّهُ
لَيْسَ مِنْهَا عِلَاجٌ عَلَى اللِّسَانِ وَالشَّفَّةِ وَلَا تُحْرَكُ أَبَدًا فَانْعَاهِي بِمَنْزِلَةِ النَّفْسِ فَمِنْ ثَمَّ لَمْ تَنْقَلِ ثَقَلِ الْوَائِي
عَلَيْهِمْ وَلَا الْيَاءُ لِأَنَّكَ كَرْتُكَ مِنْ خَفَّةٍ مَوْنَتِهَا وَإِذَا قُلْتَ مَوْذُبْتَ الْوَائِي لَا نَهَا تَحْرَكَتْ فَقَوِيَتْ
وَلَمْ تَقْوِ الْكَسْرَةَ قُوَّةَ الْيَاءِ فِي مَيْتٍ وَنَحْوِهَا وَتَقُولُ فِي قَوْعِلٍ مِنْ وَعَدْتُ أَوْ عَدَلْتُ لَمْ يَكُنْ مَوْعِدًا وَلَا
التَّقَاتِي أَوَّلَ الْكَلِمَةِ وَتَقُولُ فِي فَعُولٍ وَيَعُودُ لِأَنَّهُ لَمْ يَلْتَقِ الْوَائِي وَلَمْ يَغْيَرْهَا إِلَيْهِ لِأَنَّهَا مَصْرُوعَةٌ

وانما هي بمنزلة واو ويح وويل وتقول في أقول أو عود أو يقول أو عود ولا تغير الواو كما لا تغير
يوم وسنين لم كان ذلك فيما يلتقي من الواوات والياء أن شاء الله وتقول في تفعلة من وعدت
ويفعل إذا كانا اسمين ولم يكونا من الفعل أو وعدة أو وعد كما تقول في الموضع والمورد فاعمال الياء
والياء بمنزلة هذه الميم ولم تذهب الواو كما ذهب من الفعل ولم تحذف من موعد لأنه ليس فيه من
العله ما في يعدولا منها اسم ويدل على أن الواو تثبت قولهم توديه وتوسع وتوصيه فأما فاعلة إذا
كانت مصدرا فانه يحذفون الواو منها كما يحذفون منها من فعلها لأن الكسر يستقل في الواو
فاطر ذلك في المصدر وشبه بالفعل إذ كان الفعل تذهب الواو منه وإذا كانت المصادر تضارع
الفعل كثير في قبلك سقيا وأشياء ذلك فإذا لم تكن الهاء فلا حذف لأنه ليس عوض وقد أعوا
فقالوا وجهه في جهة وانما فعلوا ذلك بها مكسورة كما يفعل بها في الفعل وبهذا الكسرة
فبذلك شبهت فأما في الأسماء فتثبت قالوا واعدة وقالوا لأنه كما حذفوا عدة وانما جاز فيما كان
من المصادر مكسورا واو إذا كان فعلة لأنه بعد يفعول ووزنه فيلقون حركة الفاء على العين كـ
يفعلون ذلك في الهمزة إذا حذفت بعد ساكن فلان ثبت اسم لمن وعدت على فعلة قلت وعدة وإن
ثبت مصدرا قلت عدة

وهذا باب ما كانت الياء فيه أولا وكانت فاءً وذلك نحو قولهم يسر ويسرو ويسر يسر
وبعري بعرو ويل ويل من الأبل في الأسنان وهو انتشاء الأسنان إلى داخل الفم وقد بينا يفعل
منه وأشياء فيما مضى فنترك ذكرها هنا لأنها قد بينت * وأعلم أن هذه الياء إذا ضمت لم يفعل
بها ما يفعل بالواو لأنها كما بعدها واو ونحو حيود ويوم وأشياء ذلك وذلك لأن الياء أخف من
الواو عندهم ألا تراها أغلب على الواو من الواو عليها وهي أشبه بالالف فكانت واو قبلها ألف
نحو عاود وطاول وذلك قولهم يسر ويسر ويدل على أن الياء أخف عليهم من الواو أنهم يقولون
يسر ويسر فلا يحذفون موضع الفاء كما حذفوا يعد وكذلك فواعل تقول يوايس فان
أسكنتها وقبلها ضمة قلبتها واو كما قلبت الواو ياء في ميزان وذلك نحو موقن وموسر وموقس
ومويس وما زيدوا يس وقد قال بعضهم ياريد يسر شبها بقيل وزعموا أن أبا عمرو قرأ يا صالحيننا
جعل الهمزة ياء ثم لم يقلها واو ولم يقولوا هذا في الحرف الذي ليس منفصلا وهذه لغة ضعيفة
لأن قياس هذا أن تقول يا علما موبجل والياء توافق الواو في افتعل في أنك تقلب الياء تاء في
افتعل من اليسر تقول أبس وميسر ويسر لأنها قد تقلب تاء ولا تها قد تضعف ههنا فتقلب

واو الواو ايهما على الاصل في مفعّل واقتعل وهي في موضع الواو وهي اختها في الاعتلال
فأبدلوا مكانها حرفا هو أجلد منها حيث كانت فاء وكانت اختها فيما ذكرتك فشبها بها فاما
أفعل فانها تسلم لان الواو تسلم في أفعل وأشباهه إلا أن يشذ الحرف وقد قالوا يأتس ويأتس
فجعلوها بمنزلة ما اذا صارت بمنزلة في التاء فليست تطرد العلة إلا فيما ذكرتك إلا أن يشذ حرف
قالوا يأتس يأتس كما قالوا يأتس يأتس فشبها بها يبعث

وهذا باب ما الياء الواو فيه ثابته وهما في موضع العين فيه اعلم ان فَعَلْتُ وَقَعَلْتُ وَقَعَلْتُ
منهما معتلة كما اعتل ياء يَرَى وواو يَغْزُو وانما كان هذا الاعتلال في الياء والواو لكثرة ما ذكرتك
لث من استعمالهما ياءهما وكثرة دخولهما في الكلام وأنه ليس يُعْرَى منهما ومن الالف أو من
بعضهن فلما اعتلت هذه الحروف جعلت الحركة التي في العين محولة على الفاء وكرهوا أن يُقَرَّوا
حركة الاصل حيث اعتلت العين كما أن يفعل من غَزَوْتُ لانكون حركة عينه لا من الواو وكما
أن يفعل من رَمَيْتُ لانكون حركة عينه لا من الياء حيث اعتلت فكذلك هذه الحروف
حيث اعتلت جعلت حركتهن على ما قبلهن كما جعلت من الواو والياء حركة ما قبلها ثلاث تكون
في الاعتلال على حالها اذا لم تعتل ألا ترى أنك تقول خَفْتُ وَهَبْتُ فَعَلْتُ فالتوا حركتها على
الفاء وأذهبوا حركة الفاء فجعلوا حركتها الحركة التي كانت في المعتل الذي بعدها كما لزم ما ذكرتك
لث الحركة مما بعدهم ثلاث يجري المعتل على حال الصحيح وأما قُلْتُ فأصلها فَعَلْتُ معتلة من فَعَلْتُ
وانما حوّلوا الي فَعَلْتُ ليغيروا حركة الفاء عن حالها لولم تعتل فلولم يحولوها وجعلوها تعتل من
قَوْلْتُ لكانت الفاء اذ هي ألقي عليها حركة العين غير متغيرة عن حالها لولم تعتل فلذلك حوّلوها
الي فَعَلْتُ فجعلت معتلة منها وكانت فَعَلْتُ أولى بفَعَلْتُ من الواو من فَعَلْتُ لانهم حيث جعلوها
معتلة محولة الحركة جعلوها حركته منه أولى به كما أن يَغْزُو حيث اعتل لزمه يَقْعُلُ وجعل
حركة ما قبل الواو من الواو فكذلك جعلت حركة هذا الحرف منه ويدللك على أن أصله فَعَلْتُ
أنه ليس في الكلام فَعَلْتُهُ وتطيره في الاعتلال من محوّل اليه يَعدو يَرِن وقد بين ذلك فأما طُلْتُ
فانها فَعَلْتُ لانك تقول طويل وطوال كما قلت قُبْحٌ وقبيح ولا يكون طُلْتُهُ كما لا يكون فَعَلْتُهُ في شيء
واعتلت كما اعتلت خَفْتُ وَهَبْتُ وأما يَبَيْتُ فانها معتلة من فَعِلْتُ يَقْعِلُ ولولم يحولوها الي فَعِلْتُ
لكان حال الفاء كحال قُلْتُ وجعلوا فَعِلْتُ أولى بها كما أن يفعل من رَمَيْتُ حيث كانت حركة العين
محولة من يفعل ويفعل الي أحدهما كان الذي من الياء أولى بها وكذلك زِدْتُ كانت الكسرة

أولى بها كما كانت الضمة أولى بالواو في قلت وليس في بنات الياء فقلت كما أنه ليس في باب رميت
 فقلت وذلك لأن الياء أخف عليهم من الواو وأكثر تحويلاً للواو من الواو ولها وكرها أن ينقلوا
 الخفيف إلى ما يستقلون ودخلت فقلت على بنات الواو كما دخلت في باب عزوت في قوله شقيت
 ونعيت لأنها نقلت من الأثقل إلى الأخف ولو قلت فقلت في الياء لكانت مخرباً للأخف
 إلى الأثقل ولو قلت في باب زدت فقلت لقلت زدت كما أنك لو قلت من رميت لكانت رمو يرمو
 فنضم الزاي كما كسرت الخلاء في خفت وتقول تزود كما تقول موقن لأنها ساكنة قبلها نمة
 وقالوا وجد يجد ولم يقولوا في يفعل يوجد وهو القياس ليُعلموا أن أصله يَجِدُ وقال بعضهم
 طئته مثل قلته وهو فقلت منقلبه إلى فقلت فعدي طئت ولو كانت فقلت لم تتعد وإذا قلت
 يفعل من قلت قلت يقول لأنه إذا قال فعل فقد لزمه يفعل وإذا قلت بفعل من بعث قلت يبيع
 ألزموه بفعل حيث كان محمولاً من فقلت ليحري مجرى ما حوّل إلى فقلت وصار يفعل لهذا لازماً
 إذ كان في كلامهم فعل يفعل في غير المعتل فكما وافقه في تغيير الفاء كذلك وافقه في يفعل
 وأما يفعل من خفت وهبت فانه يخاف ويهاب لأن فعل يلزمه يفعل وانما الخفاء يرد ويبيع
 لأنهم لم يعتلا محولتين وانما اعتلتا من بنائهما الذي هو لهما في الأصل فكما اعتلتا في فقلت
 من البناء الذي هو لهما في الأصل كذلك اعتلتا في يفعل منه وإذا قلت فعل من هذه الأشياء
 كسرت الفاء وحولت عليها حركة العين كما فعلت ذلك في فقلت لتغير حركة الأصل ولم تغتزل
 كما كسرت الفاء حيث كانت العين منكسرة للاعتلال وذلك قولك خيف وبيع وهيب وقيل
 وبعض العرب يقول خيف وبيع وقيل فيشتم أراد أن يبين أنها فعل وبعض من يضم يقول
 بوع وقول وخوف وهوب يتبع الياء ما قبلها كما قال موقن وهذه اللغات دواخل على قيل وبيع
 وخيف وهيب والأصل الكسر كما يكسر في فقلت فإذا قلت فعل صارت العين تابعة وذلك
 قولك باع وخاف وهاب وقالوا لم تجعل تابعة لا لتبس فعل من باع وخاف وهاب بفعل فأتبعوه
 قال حيث أتبعوا العين الفاء في أخواتهن ليستوين وكرها أن يساوى فعل في حال إذ كان
 بعضهم يقول قد قول ذلك فاجتمع فيها هذا وأنهم شبهوها بأخواتها حيث أتبعوا العين فيهن
 ما قبلهن فكما اتفقن في التغيير كذلك اتفقن في الالتحاق وحدثننا أبو الخطاب أن ناساً من العرب
 يقولون كيد زيد يفعل وما زيد يفعل ذلك يريدون زال وكادلاً أنهم كسروها في فعل كما
 كسروها في فقلت حيث أسكنوا العين وحولوا الحركة على ما قبلها ولم يرجعوا حركة الفاء إلى

الأصل كما قالوا خاف وقال وباع وهاب فهو لاء الحركات مردودة إلى الأصل وما بعدهن وباع
 لهن كما يتبعن إذا أسكن الكسرة والضمة في قولهم قد قيل وقد قول فاذا قلت فعلت أو فعلن أو
 فعلنا من هذه الأشياء ففيها لغات آمنة قال قد يبيع وزين وهيب وخيف فانه يقول خفنا ويغنا
 وخفن وزن ويغن وهبت يدع الكسرة على حالها ويحذف الياء لانه التقى ساكنان وآمنة
 ضم باسم إذا قال فعل فانه يقول قد يغنا وقد رغن وقد ردت وكذلك جميع هذا قيل الغاء إليه لم
 أن الياء قد حذفت فيضم وأمال كما ضموا وبعدها الياء لانه أبين لفعل وأما الذين يقولون بوع
 وقول وخوف وهوب فانهم يقولون بغنا وخفنا وهبنا وزدنا لا يزيدون على الضم والحذف
 كما لم يزيدوا الذين قالوا رغن ويغن على الكسر والحذف وأما مت عوت فانما اعتلت
 من فعل بفعل ولم تحوّل كما يحوّل قلت وزدت ونظيرها من الصحيح فصل بفضل
 وكذلك كدت تكاد اعتلت من فعل بفعل وهي نظيرة مت في أنها شاذة
 ولم يجيء على ما كثر وأطر من فعل وفعل وأما ليس فانها مسكنة من نحو قوله صيد كما قالوا علم
 ذلك في علم ذلك فلم يجعلوا اعتلاله الا لزوم الاسكان اذ كثرت في كلامهم ولم يغير واحدا من الغاء
 وانما فعلوا ذلك بها حيث لم تكن فيها ياء فعل وفيما مضى من الفعل نحو قولك قد كان ثم ذهب
 ولا يكون منها فاعل ولا مصدر ولا اشتقاق فلما لم تصرف أخواتها جعلت بمنزلة ما ليس
 من الفعل نحو ليت لانها ضارعتها ففعل بها ما فعل بها هو بمنزلة الفعل وليس منه وأما قولهم
 عور يور وحول يحول وصيد يصيد فانما جاؤا بهم على الأصل لانه في معنى ما لا بد له من
 أن يخرج على الأصل نحو عوررت واحولت وابصصت واسوددت فلما كن في معنى
 ما لا بد له من أن يخرج على الأصل لسكون ما قبله تحركن فاولم تكن في هذا المعنى اعتلت
 واسكنها بنيت على الأصل اذ كان الأمر على هذا ومثل ذلك قولهم اجتوروا واعتوروا
 حيث كان معناه معنى ما لا يور فيه متحركة ولا تعمل فيه وذلك قولهم تعاوتوا وتجاوروا وأما
 طاح يطيح وناء يتيه فزعم الخليل أنهم ما فعل بفعل بمنزلة حاسب يحاسب وهي من الواو يدلك
 على ذلك طوخت وتوخت وهو أطوح منه وأتوه منه فانما هي فعل بفعل من الواو كما كانت منه
 فعل بفعل ومن فعل بفعل اعتلنا ومن قال طيخت وتيخت فقد جاء بها على باع يبيع مستقيمة
 وانما دعاهم إلى هذا الاعتلال ما ذكرت لك من كثرة هذه من الحرفين فاولم يفعلوا ذلك وجاء على
 الأصل أدخات الضمة على الياء والواو والكسرة عليهم ما في فعلت رفعت وتعل وبفعل ففروا

من أن يكثر هذا في كلامهم مع كثرة الياء والواو فكان الحذف والاسكان أخف عليهم ومن العرب من يقول ما أُنِيَهُ وَتِيَهُ وَطِيَهُ وقال أَن يَشْنُ فهُ وَقِيلَ يَقْعِلُ من الأوان وهو الحين
 وهذا باب ما لحقته الزوائد من هذه الأفعال المعتلة من بنات الثلاثة **يَح** فإذا كان الحرف الذي
 قبل الحرف المعتل ساكناً في الأصل ولم يكن ألفاً ولا واواً ولا ياء فانك تسكن المعتل وتحول حركته
 على الساكن وذلك مطرد في كلامهم وانما دعاهم إلى ذلك أنهم أرادوا أن يعتل وما قبلها اذ
 لحق الحرف الزيادة كما اعتل ولا زيادة فيه ولم يجعلوه معتلاً من محو الياء كراهية أن يحول
 إلى ما ليس من كلامهم ولو كان يخرج إلى ما هو من كلامهم لاستغنى بذلك ما قبل المعتل قد
 تغير عن حاله في الأصل كتغير قُلْتُ ونحوه وذلك أجاد وأقال وأبان وأخاف واسترات
 واستعاذ ولا يعتل في فاعلت لأنهم لو أسكنوا حذفوا الألف والواو والياء في فاعلت وصار
 الحرف على لفظ ما لا زيادة فيه من باب قُلْتُ وبعت ففكرهوا هذا الابهاف بالحرف والالتباس
 وكذلك تفاعلت لأنك لو أسكنت الواو والياء حذف الحرفين وكذلك فَعَلْتُ وَتَفَعَّلْتُ وذلك
 قولهم قَاوَلْتُ وَتَقَاوَلْنَا وَعَوَّذْتُ وَتَعَوَّذْتُ وَزَيْلْتُ وَبَايَعْتُ وَتَبَايَعْنَا وَرَبَّيْتُ
 وَتَرَبَّيْتُ وفي تفاعلت وتفعلت مع ما ذكر أنه لم يكن يعتل كالم يعتل فاعلت وتعلت لأن
 التاء زيدت عليهم وقد جاءت حروف على الأصل غير معتلة مما أسكن ما قبله فيما ذكرنا لك قبل
 هذا شبهوه بفاعلت إذا كان ما قبله ساكناً كما يسكن ما قبل واو فاعلت وليس هذا بطرد كما أن
 بدل النساء في باب أو بحت ليس بطرد وذلك نحو قولهم أجودت وأطولت واستمروح واستروح
 وأطيب وأخيل وأعيت وأعيت واستعيل فكل هذا فيه اللغة المطردة إلا أنهم سمعهم
 قالوا الاستمروح إليه وأعيت وأعيت واستعول بينوا في هذه الألف كما ينو في فاعلت فجعلوها
 بمنزلة ما في أنها لا تتغير كما جعلوها بمنزلة ما حيث أحموها فيما تعتل فيه نحو اجتوروا اذنوهوا
 تفاءلوا ولو قال لك قائل ابن لي من الجوار ففعلوا لقات فيم الجتاروا إلا أن يقول ابنه على معنى
 ففعلوا فنقول اجتوروا وكذلك اجتوروا وله سكر أن يجعلوها معتلة في هذا الذي استثنينا
 لأن الاعتلال هو الكثير المطرد وإذا كان الحرف قبل المعتل متحركاً في الأصل لم يغير ولم
 يعتل الحرف من محو الياء كراهية أن يحول إلى ما ليس من كلامهم وذلك نحو اختار واعتاد
 وانما جعلوها تابعة حيث اعتلت وأسكنت كما جعلوها في قال وباع لأنهم لم يغيروا حركة
 الأصل كالم يغيروها في قال وباع وجعلوا هذه الألف حروف معتلة كما اعتلت ولا زيادة فيها وإذا

قلت أفتعل وأنفعل قلت أختبر وأتقرب قد فعلت من أفتعل فتقول الكسرة على الناء كما فعل
ذلك في قيل فبحري يبر وقيد بحري قيل ويسع في كل شيء وأما قولهم اجتوروا واعتوروا وردوا
واعتوروا فزعم الخليل أنهم إنما ثبتت لأن هذه الألف في معنى أفتعلوا ألا ترى أنك تقول
تعاوروا وتجاوزوا وتزاوروا والمعنى في هذا وتفاعلوا سواء فلما كان معناها معنى ما تلزمه
الواو على الأصل أثبتوا الواو كما قالوا عوراد كان في معنى فعل يصح على الأصل وكذلك
أحتوشوا وأهتوشوا وإن لم يقولوا تفاعلوا فيستعملونه لا نه قد يشرك في هذا المعنى ما يصح
كما قالوا صيد لا نه قد يشركه ما يصح والمعنى واحد فهم ما يفتورون باب أفتعل في هذا النحو
كسودوا وسوددت وثوت وأثوت وأبيضت فاذ لم تفتل الواو في هذا ولا الياء نحو عورت
وصيدت فإن الواو والياء لا تفتل إذا لحق الفعل الزيادة وتصرفت لأن الواو بمنزلة واو
شويت والياء بمنزلة ياء حيت ألا ترى أنك تقول الأعور والله عينه إذا أردت أفتل من عورت
وأصيد الله بغيره

وهذا باب ما اعتل من أسماء الأفعال المعتلة على اعتلالها * اعلم أن فاعلاً منهم هموز
العين وذلك أنهم بكرهون أن يجيء على الأصل جى مما لا يعتل فعل منه ولم يصلوا إلى الاسكان
مع الألف وكرهوا الاسكان والحذف فيه فيلتبس بغيره فهمزوا هذه الواو والياء إذا كانتا
معتلتين وكانتا بعد الالفات كما أبدلوا الهمزة من ياء فضاء وسقاء حيث كانتا معتلتين وكانتا بعد
الألف وذلك قولهم خائف وبائع ويعتل مقول منهم كما اعتل فعل لأن الاسم على فعل
مفعول كما أن الاسم على فعل فاعل فتقول مرور ومصوع وإنما كان الأصل مرور
فأسكنوا الواو الأولى كما أسكنوا في بفعل وفعل وحذفت واو مقول لأنه لا يلتقي ساكنان وتقول
في الياء مبيع ومهيب أسكنت العين وأذهبت واو مقول لأنه لا يلتقي ساكنان وجعلت
الفاء تابعة للياء حين أسكنتها كما جعلتها تابعة في يبيض وكان ذلك أخف عليهم من الواو
والضمة فلم يجعلوها تابعة للضمة فصار هذا الوجه عندهم إذا كان من كلامهم أن يقلبوا الواو
ياء ولا يتبعوها الضمة فراراً من الضمة والواو إلى الياء لشيء بها بالألف وذلك قولهم مشوب
ومشيب وغارمذول ومسيل ومولم ومليم وفي حور حير وبعض العرب يخرجها على الأصل
فيقول تخيوط ومبيوع فشيء لها بصيود وغير حيث كان بعد هاء حرف ساكن ولم تكن بعد
الألف فتمز ولا تعلمهم أنهم في الواو لأن الواو اتأصل عليهم من الياء آت ومنها يقرون

الى الياء فكرهوا اجتماع الضمة وتجرى مفعّل مجرى بفعل فيهما فاعتل كما اعتل
فعلهما الذي على مثالها وزادته في موضع زيادتها فيجرى مجرى بفعل في الاعنلال كما قالوا
تخامة فأجروها مجرى تخاف ويهاب فكذلك اعتل هذا لانهم لم يجاوزوا ذلك المثال في المعتل
الا أنهم وضعوا ميمًا مكان ياء وذلك قولهم مقام ومقال ومثابة ومنارة فصار دخول الميم كدخول
الالف في أفعل وكذلك المعاب والمعاش وكذلك مفعّل تجرى مجرى بفعل وذلك قولك المبيض
والمسير وكذلك مفعلة تجرى مجرى بفعل وذلك المعونة والمشورة والمتوبة بذلك على أنها البست
بفعل قوله أن المصدر لا يكون مفعولة وأما مفعلة من بنات الياء فانما يجي على مثال مفعلة
لانك اذا ساكنت الياء جعلت الفاء تابعة كما فعلت ذلك في مفعول ولا تجعلها بمنزلة فعلت في
الفعل وانما جعلها في فعلت تابعة لما قبلها في العباس غير متبعتها الضمة كما أن فعلت
تفعل في الواو اذا ساكنت لم تتبعها الكسرة وانما هذا كقولهم رموا الرجل في الفعل فيتبعون
الواو ما قبلها ولا يفعلون ذلك في فعل لو كان اسما فعيشة يصلح أن تكون مفعلة ومفعلة وأما
مفعّل منهم فاهو على يفعل وذلك قولهم مقام ومباع اذا أردت منهم ما مثل تخدع وتكسعط مجرى
من الواو كما فعل في الامر قبل أن يدركه الحذف وهو قولك مزور ومفعول مجرى مجرى مفعلة
منها الا أنك تضم الميم في ذلك وتقول من الياء على مثال معيشة الا أنك تضم الاول وذلك قولك
مبيعة وقد قال قوم في مفعلة فجاءها على الاصل كما قالوا أجودت فجاءها على الاصل
وذلك قول بعضهم ان الفكاكة لم تقوّد الى الاذى وهذا ليس بطرد كما أن أجودت ليس بطرد
وقد جاء في الاسم مشتقا للعلامة لا للمعنى سوى ذاعلى الاصل وذلك نحو موزة ومز يد وانما جاء
هذا كما جاء تهمل حيث كان اسما وكما قالوا حيوة وشهوا هذا مجزوق وموهب حيث أجروا على
الاصل اذ كان مشتقا للعلامة وليس هذا بطرد في مز يد ومكوزة كما أن تهمل وحيوة ليس بطرد
وليس مز يد ومكوزة بأشدهن لزومهم استخود وأعملت وقالوا تحجب حيث كان اسما ألزموه
الاصل كموزق ويتم أفعل اسما وذلك قولك هو أقول الناس وأبيع الناس وأقول منك
وأبيع منك وانما واليفصلا بينهما وبين الفعل المنصرف نحو أقال وأقام ويتم في قولك
ما أقوله وأبيعه لأن عناء معنى أفعل منك وأقول الناس لانك تفضله على من لم يجاوز أن لزمه
قائل وبائع كما فصلت الا قول على غيره وعلى الناس وهو بعد نحو الاسم لا يتصرف تصرفه ولا
يقوى قوته فأرادوا أن يفرقوا بين هذا وبين الفعل المنصرف نحو أقال وأقام ولذلك أفعل

به لأن معناه معنى ما أفعله وذلك قولك أقول به وأبغ به ويتم في أفعل وأفعل لأنهم ما اسمان
فرعوا بينهما وبين أفعل وأفعل من الفعل ولو أردت مثل أصبغ من قلت وبعث لأنتم لتفرق
بين الاسم والفعل فأما أفعل فنحو أدور وأوق وأتوب وبعض العرب هم من وقوع الضمة في
الواو لأنها إذا انضمت خفيت الضمة فيها كما تخفى الكسرة في الياء وأما أفعل فنحو أخونة
وأسورة وأجوزة وأخورة وأعينة ولا تهمز أفعل من نبات الياء لأن الضمة فيها أخف عليهم
كما أن الياء بعدها الواو أخف عليهم من الواو وبعدها الواو وقد بين ذلك ريس ان شاء الله وذلك
نحو أعين وأتوب وأما نظير أصبغ منهم أفاقول وأبغ ولما أردت مثال إندك إبيغ وإقول
لثلاث يكون كأفعل منهم أفعلا وأفعل قبل أن يدركهما الحذف والسكون للجرم وإن أردت منهما
مثال أبلم قلت أبيع وأقول لثلاث يكونا كأفعل منهم ما في الفعل قبل أن يحذف ساكنان
الاصل غير أنك إن شئت همزت أفعلا من قلت كما همزت أدورا ولم تذكر أفعل لأنه ليس في
الكلام أفعل اسما ولا صفة وكان الاعمال لازما لهذا مع ما ذكرنا إذ كان يسم في أدور ونحوه ويتم
تفعل اسما وتفعل منهم ما يفرق بينهم ما بين تفعل وتفعّل في الفعل كما فعلت ذلك في أفعل وذلك
قولك تقول وتبيع وتقول وتبيع وكذلك إذا أردت مثال صب بقول تقول وتبيع أفسق
بينهما وبين تفعل فعلا كما أنك إذا أردت مثال تنقل وترتب أعمت وإذا أردت مثال تنميمة وتوصية
تتم ذلك كما أعمت أفعلا ليعرف بينه اسماء فعلا وذلك قوله وتذيع وإن شئت همزت تنعل
من قلت وأفعل كما همزت أفعل وانما نالت تقولة وتذيع لتفرق بين هذا وبين تفعل يدل على أن
هذا يجري مجرى ما أوله الهمزة مما ذكرنا قول العرب في بقعة من دار يدور تدور قال الشاعر
بنينا بتدورية يضيء وجهنا دسم السليط على قنيل ذبال

والثبوبة يريد الثبوبة وانما منعنا أن نذكر هذه الامثلة فيما أوله ياء أهل البيت في الاسماء
والصفة إلا في تفعل ولم نجر هذه الاسماء مجرى ما جاء على مثال الفعل وأوله ميم لأن الأفعال
لا تكون زيادتها التي في أوائها مما فن لم يحتاجوا إلى التفرقة وأما تفعل مثل التثقل فانه

هو وأشد في ما اعتل من أسماء الأفعال

تأب تدور يعصى وجرها به من السليط على قنيل ذبال

استشهد به لصحة الرواية حيث كانت اسماء يفرق بين تفعل إذا كان اسماء ما منه إذا كان فعلا كما بين
في الباب والتدور مكان مسدود بخط به جمال به وصف أهات هالك منه أبا السليط المصوب على الذبال
والسليط المصوب يقال دهن السمسم فأضاف القليل إلى الذبال اصباغة يمين الحسن لأن القليل قد يكون لما
قل من الذبال

لا يكون فعلا فهو منزه ما جاء على مثال الفعل ولا يكون فعلا ما أوله الميم فلذا أردت تُفَعَّلُ
منهم ما فأنك تقول تقول وتيسع كما فعلت ذلك في مفعول لا نه على مثال الفعل ولا يكون فعلا
وكذلك تفعل نحو التحلي فيجري مجرى افعول كما أجرى تفعل مجرى افعول فأجرى هذا مجرى
ما أوله الميم فالتفعل مثل التحلي ومثاله منهما تقي وتيسع وانما تشبه الاسماء بافعول ولا فعل
ليس بينهما الاسكان متحرك وتحريك مسكن ويفرق بينهما وبينهما اذا كانتا مسكنتين على
الاصل قبل أن يدركهما الحذف لاعلى ما استعمل في الكلام ولا على الاصل قبل الاسكان
ولكنهما اذا كانتا منزلة اقام وأقال ليس فيهما الاسكان متحرك وتحريك ساكن

هذا باب أتم فيه الاسم لانه ليس على مثال الفعل فيمثل به ولكنه أتم لسكون ما قبله وما بعده
كما يتم التضعيف اذا أسكن ما بعده نحو أورد ودوسرى ذلك في أشياء فيما بعد ان شاء الله وذلك
فعل وفعلان نحو قول وعوار وكذلك فعال نحو قول ومفعول نحو مشوار ومفعول وكذلك
التفعال نحو التفعول وكذلك التفعال نحو التفعول وكذلك فَعُولٌ ونحو قول ويوسع وفَعُولٌ
نحو شيوخ وحول وسوق وكذلك فعال نحو قول وجواب وهيام وكذلك فَعِيلٌ نحو طویل
وقويم وويقي وكذلك فعال نحو طویل وهيام وفعال نحو خوان وخيار وعيان ومفعول
نحو قاتل ومعايش وبنات الباء في جميع هذا في الاعمام كبنات الواو في ترك اله مزوف اله مز
وطا ووس نحو ماد كرت لك وناووس وساور وكذلك أهوناء وأبناء وأعياء وقد قالوا أعياء وقد
قال بعض العرب أبناء فأسكن الباء وتحرك الباء كره الكسرة في الباء كما كرهوا الضمة في الواو في
فعل من الواو فأسكنوا نحو قول وفول فليس هذا بالمطرده فاما الاقامة والاستقامة فانما اعتلنا كما
اعتلت أفعالها ما لان لزوم الاستفعال والافعال لا تستفعل وأفعول كازوم يستفعل ويفعل لهما
ولو كانتا تفارقان كما تفارق بنات الثلاثة التي لازيادة فيها مصادر هالته كما يتم فَعُولٌ منهم ما
ونحوه وأما فَعُولٌ فانهم حذفوه فيهما وأسكنوه لانه الاسم من فعل وهو لازم له كازوم الافعال
والاستفعال لا فاعلها من ثم أجرى في الاعتلال مجرى فعله لانه الاسم من فعل ويفعل كما أن
الاسم من فعل ويفعل اعتل كما اعتل فعله فاما ما ذكرنا مما أعمناه للسكون فليس بالاسم من فعل
يفعل ولا من فعل ويفعل انما الاسم من هذه الأسماء فاعل ومفعول فان قلت قالوا طویل فان
طویل بالميم يجيء على بطول ولا على النعل ألا ترى أنك لو أردت الاسم على بفعول لقلت طائل غذا
ولو كان جاء عليه لاعتل فانما هو كفعيل يعني به مفعول وقد جاء مفعول على الاصل فهذا أجدد

أن يلزمه الأصل قالوا تحيوط ولا يستكر أن تجيء الواو على الأصل ولو جاء بالاسم على الفعل
 لقوا طائل كما قالوا قائم ولم يمزوا مقاول ومعايش لأنهم ما ليست بالاسم على الفعل فتعتلا عليه
 وانما هو جمع مقالة ومعيشة وأصلهما النحر يك جمعتهما على الأصل كأنك جمعت معيشة
 ومقولة ولم تجعله بمنزلة ما اعتل على فعله ولكنه أجرى مجرى مفعول وسأله عن مفعول لا شيء
 أنت ولم يجر مجرى فاعل فقال لأن مفعلا انما هو من مفعول ألا ترى أنهم ما في الصفة سواء تقول
 مطعن ومفسد فتريد في المفسد من المعنى ما أردت في المطعن وتقول الخصف والمفتاح فتريد في
 الخصف من المعنى ما أردت في المفتاح وقد يعنون أن الشيء الواحد نحو فتح ومفتاح ومنسج
 ومنساج ومقول ومقوال فانما أتمت فيما زعم الخليل أنها مقصورة من مفعول أبدأ فغن ثم قالوا
 مقول ومكيل فاما قولهم مصائب فله غلط منهم وذلك أنهم سمعوا أنهم مصيبة فعملوا وانما هي
 مفعول وقد قالوا مصابوب وسأله عن واو مجوز والفاء رسالة وياه بحقيقة لا شيء شيء همز في
 الجمع ولم يكن بمنزلة معاوية ومعايش اذا قلت صحائف ورسائل وبجاءت فقال لا شيء اذا جمعت معاوية
 ونحوها فانما أجمع ما أصله الحركة فهو بمنزلة ما حركت بكندول وهذه الحروف لما لم يكن أصلها
 التحريك وكانت ميتة لا تدخلها الحركة على حال وقد وقعت بعد ألف لم تكن أقوى حالا مما أصله
 متحرك وقد تدخلها الحركة في مواضع كثيرة وذلك نحو قولك قال وباع ويغزو ويرى فهمزت
 بعد الألف كما همز سقاء وقضاء وكأهمز فاعل وأصله التحريك فهذه الألف الميتة التي ليس
 أصلها الحركة أجدر أن تغير اذا همزت ما أصله الحركة فمن ثم خالفت ما حرك وما أصله الحركة في
 الجمع كجندول ومقام فهذه الألفاء بمنزلة ما اعتل على فعله نحو يقول ويبع ويغزو ويرى اذا
 وقعت هذه السواكن بعد ألف وقالوا مصيبة ومصائب فهمزوها وشبهوها حيث سكنت
 بحقيقة وصحائف وأما ما عايل من عورت فاعل فاعل غدا قالوا عا ورعا وكذلك صيدت
 لأنهم الما حيث في عورت أجريت مجرى واو وثويت وأجريت ياء صيدت مجرى ياء حيث إلا أنه
 لا يدرى ما الادغام وذلك قولك صايد غدا ولو كانت تقول اسماء ثم أردت أن تكسر للجمع لقلت
 تقول وكذلك تبسع وببايع إلا أنهم مزلا بك اذا جمعت حرفا والمعتل فيه أصله التحريك فانما هو
 ككؤنة ومعيشة ولم تر اسماء على الفعل فتجريد مجرى الفعل ولكمك جمعت اسما ويتم فاعل كما
 أتمت ما ليس بامر فعمل مما ذكرنا لا تقول قاول وبابع فاذا قلت قوا عايل من عورت وصيدت
 همزت لأنك تقول في شويت سوايا ولولت سوايا وكأ ترى قلت عواور ولم تغتير لما صارت منه

على هذا المثال همزت نظيرها كما همزت نظير مطايا من غسيرانات الباه والواو نحو صمائف فلم تكن
الواو لتترك في قواعل من عورت وقد فعل بنظيرها ما فعل بطايا فهمزت كما همزت صمائف
وفيها من الاستثقال نحو ما في شوا ولا لتقاء الواو ين وليس بينهما حاجز حصين فصارت بمنزلة الواو ين
بالتقيان فقد اجتمع فيها الامران وتجري قواعل من صيدت بجراها كما اتفقا في الهمز في حال
الاعتلال لانهم همزنا كما همز معتلة ولان نظيرها من حيث يجري بجري شويت فيوافقها
كما اتفقا في الاعتلال في قلت وبعث

وهذا باب ما جاء في أسماء هذا المعتل على ثلاثة أحرف لزيادة فيه اعلم أن كل اسم منها
كان على ما ذكرت لك إن كان يكون مثاله وبناءؤه فعلا فهو بمنزلة فعله يعتل كاعتلاله فادا أردت
فعل قلت دار وناب وساق فيعتل كما يعتل في الفعل لانه ذلك البناء وذلك المثال فوافقت الفعل
كما توافق الفعل في باب يعرو ويرى وربما جاء على الأصل كما يجي فعل من المضاعف على
الأصل اذا كان اسما وذلك قولهم القود والحوكة والخونة والجورة فاما الاكثر فالأصل كان
والاعتلال واعلم هذا في هذا بمنزلة أجودت واشتخوت وكذلك فعل وذلك خفت ورجل خاف
ومثنت ورجل مال ويوم راح فزعم الخليل أن هذا فعل حيث قلت فعلت كقولهم فرق وهو رجل
فرق ونزق وهو رجل نرق وقد جاء على الأصل كما جاء فعل قالوا رجل روع ورجل حول وأما
فعل فلم يجيؤا به على الأصل كراهية للضم في الواو ولما عرفوا أنهم يصيرون اليه من الاعتلال
من الاسكان أو الهمز كما فعلوا ذلك بأذود ووخون وأما فعل منها فعل الأصل ليس فيه الا ذلك
لانه لا يكون فعلا متلا فحري جري فعله وكان هذا اللازم له اذ كان البناء الذي يكون فيه معتلا
قد يجي على الأصل على فعله نحو قود وروع فاعاشبه ما اعتل من الأسماء هناه اذ كان فعلا
فاما ما لم يكن معتلا مثاله فهو على الأصل وذلك قولهم رجل نوم ورجل وله ولومه وعيبه
وكذلك فعل قالوا رجل وصير وبع وديم وكذلك اذ أردت فخر اذ قلت قول وبيع فاما
فعل فان الواو فيه تسكن لاجتماع الضميين والواو جعلوا الا كما فيها نظير اللهمة في الواو في
أذود وقول ولا قولهم عوا وعون وتوار وتور وقول رقوم قول والزمه وهذا الاسكان اذ
كانوا يسكنون غير المعتل نحو رسل وعضدوا وجاه ذلك وآثروا الا كما فيها على اللهمة
حيث كان مثالا يسكن للاثقال ولم يكن لأذود وقول مثال من غير المعتل يسكن فشبهه
ويجوز ان لا يشعر كما تصغر ايامه ما لا يدعى له كلام قال الماعز (وموعدى بن زيد)

* وفي الألف اللامعات سور *

وأما فعل من بنات الياه فبمنزلة غير المعتل لأن الياه وبعدها الواو أخف عليهم كما كانت الضمة أخف عليهم فيها وذلك نحو غيور وغير فاذا قلت فعل قلت غير ودجاج بيض ومن قال رسل تخفف قال بيض وغير كما يقولها في فعل من أبيض لأنها تصير فعلاً

وهذا باب ثقل الواو فيه ياء الياه قبلها ساكنة ولا تسكونها وبعدها ياء مجزئة وذلك قولك حالت حياً وقت قياما وانما قلبوها حث كانت معتلة في الفعل فأرادوا أن تعتل اذا كانت قبلها كسرة وبعدها حرف يشبه الياه فلما كان ذلك فيهم مع الاعتلال لم يقرروها وكان العمل من وجه واحد أخف عليهم وجسروا على ذلك للاعتلال ومثل ذلك سوط وسياط وتوب وثياب ورؤنة ورياض لما كانت الواو ميتة ساكنة شبهوها واو يقول لأنها ساكنة مثلها لأنها حرف الاعتلال ألا ترى أن ذلك دعاهم إلى أنهم لا يستقلونها في فعلات اذا كان ما أصله التحريك يسكن وصارت الكسرة بمنزلة ياء قبلها وعملت فيه الألف لشبهها بالياه كما عملت ياء يوجل في يوجل وأما ما كان قد قلب في الواحد فانه لا يثبت في الجمع اذا كان قبله الكسر لأنهم قد يكرهون الواو بعد الكسرة حتى يقلبوها فيما قد ثبتت في واحد فلما كان ذلك من كلامهم ألزموا البدل ما قلب في الواحد وذلك قولهم ديمة وديم وجيلة وجيل وقامة وقيم ونارة وتير ودار وديار وهذا أجدر أن يكون اذا كانت بعدها ألف فلما كانت الياه أخف عليهم والعمل من وجه واحد جسروا عليه في الجمع اذا كان في الواحد محو ولا استثقلت الواو بعد الكسرة كما تستثقل بعد الياه واذا قلت فعلة فجمعت ما في واحد الواو أثبت الواو كما قلت فعل فأنث ذلك وذلك قولك حول وعوض لأن الواحد قد ثبت فيه وليس بعدها ألف فتكون كالسياط وذلك قولك كوز وكوزة وعودة وعودة وزوج وزوجة فهذا قيل آخر وقد قالوا ثورة وثيرة قلبوها حيث كانت بعد كسرة واستقلوا ذلك كما استقلوا أن تثبت في ديم وهذا ليس بمطرد يعني ثيرة واذا جمعت قيل قلت أقوال لأنه ليس قبلها ما يستقل معه من كسرة أو ياء ولو جمعت الخيانة

* وأنشدني آخرون المعتل لعدى زيد * وفي الألف اللامعات سور *

الشاهد فيه تحريك الواو من سور بابه على الأصل تشابه المعتل الصحيح عند الصيغة فاستعمل في هذا تسكين الثاني تحقيراً إذا كان ذلك حائراً في الصحيح في مثل الجر والزلز ونحوه فتقول الجر والزلز فلما كان في الصحيح حائراً خففته كان في المعتل لازماً لقلبه والذو جمع سوار وأراد ألا كلف المعاصم فسميها باسمها لقرابها

والحياكة كما قلت رسالة ورسل لقلت حوائك وخوائن لأن الواو إذا كانت بعد نكتة أخف عليهم وبعد ألف فكانت لك قلت عاودت قلبها واو كما قلت ميزانا وموازين ولا يكون أسوأ حالا في الرذالي الأصل من ردا الساكن إلى الأصل حيث قلب وعما أجرى مجرى حالت حيا لا ونام نياما جئزت اجتيازنا وانتقدت اتقا أقبلت الواو ياء حيث كانت بين كسرة وألف ولم يخذفوا كما حذفوا في الأقالمة والاستعانة لأن ما قبل هذا المعتل لم يكن ساكن في الأصل حرك بحركة ما بعده فيفعل ذلك بمصدره ولكن ما قبله بنزلة فاف قام ونون نام وفاد يجرى مجراها ما والحرف الذي قبل المعتل فيماد كرت لك ساكن الأصل ومصدره كذلك فأجرى مجراه فأما اسم اختار واختير فعتل كما اعتل اسم قال وقيل وكذلك اسم افتادوا وتفيد ونحوه فأما الفعل من جاورت فتقول فيه بالأصل وذلك الجوار والحوار ومثل ذلك عاودته عوا وانا أجرى بها على الأصل حيث تحتمل في الفعل ولم تعتل كما قلت تجاورت قلت التجاور وكما صح فعلت وتفعلت حيث قلت سوغته تسويغا وتقول تقولا وأما الفعل من نحو قلت مصدرا ومن نحو سوط جعنا ليس قبل الواو فيه كسرة فتقلبها كما تقلبها ساكنة فهم يدعونها على الأصل كما يدعون أدورا ويهمزون كايهمزونه والوجهان مطردان وكذلك فعول ولم يسكنوا فيص ذفوا وبصيراء نزلة ما لا زيادة فيه نحو فعل وذلك نحو غارت غور وادسارت سور ورا حول وحور وحور وحور وسوق وكذلك قالوا القبول والمؤونة والتووم والتوور وقد همزوا كما همزوا أدورا لا اجتماع الواو والضم ولأن الضم فيها أخفى ولا يفعلون ذلك بالياء في هذه الأبنية لأنهم ساء بعدها أخف عليهم ثلثة الياء وشبهها بالألف كأنهم ساء بعدها ألف ولكنها تقلب ياء في فعل وذلك قولهم صيم في صوم وقيم في قوم وقيل في قول ونيم في نوم لما كانت الياء أخف عليهم وكانت بعد نكتة شبهوها بقولهم عني في عتو وجني في جتو وعصي في عصو وقد قالوا أيضا صيم ويم كما قالوا عني وعصي ولم يقلوا في روار وصوام لأنهم شبهوا الواو في صيم بها في عتو إذا كانت لا ما قبل اللام واو زائدة وكلما تباعدت من آخر الحرف بعد شبهها وقويت وترك ذلك فيها اذ لم يكن القاب الوجه في فعل واغة القلب مطردة في فعل وقالوا مشوب ومشيوب وحور وحير وهذا الصواب شبهوه بفعل وأجرى مجراه وأما طويل وطوال فهو نزلة جاور وحوار لأنهما حية في الواحد على الأصل وأما ملان فيجرى على الأصل وقيل نحو جولان وحيدان وصوري وحيدى جعلوه بالزيادة حين لحقته بمنزلة ما لا زيادة فيه مما لم يحج على مثال الفعل نحو الحول والير واللومة ومع هذا

أنهم لم يكونوا الحيوان ما في المعتل الأصل فحَوَّزُوا وَنَزَّوَان وَنَقَّيَان وَبَنَرَّ كَانَ
في المعتل الأقوى وكذلك فَعَلَاءُ فَعَوَّ السَّيَّاءُ وَقَعَلَاءُ بِمَنْزِلَةِ ذَلِكَ فَالْوَاءُ وَبَاءُ وَخَيْلَاءُ فَمَتَّ
كَافَاوَا عَرَّوَا وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ فِي فَعَلَانٍ وَقَعَلَى كَمَا قَالَُوا فِي فَعَلٍ وَلَا زِيَادَةَ فِيهِ جَعَلُوا الزِّيَادَةَ فِي
آخِرِهِ بِمَنْزِلَةِ الْهَاءِ وَجَعَلُوهُ مَعْتَلًا كَاعْتِلَالِهِ وَلَا زِيَادَةَ فِيهِ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ دَارَانٌ مِنْ دَارٍ يَدُورُ وَحَادَانٌ
مِنْ حَادٍ يَحِيدُ وَهَامَانٌ وَدَالَانٌ وَهَذَا لَيْسَ بِالْمُطَرَّدِ كَمَا لَا تُطْرَدُ أَشْيَاءُ كَثِيرَةٌ ذَكَرْنَاهَا وَأَمَّا فَعَلَى وَفَعَلَى
وَهَذَا النَّحْوُ فَلَا تَدْخُلُهُ الْعِلَّةُ كَمَا لَا تَدْخُلُ فَعَلٌ وَفَعَلٌ

هَذَا بَابٌ مَا تَقَلَّبَ فِيهِ الْيَاءُ وَأَوَّاهٍ وَذَلِكَ فَعَلَى إِذَا كَانَتْ اسْمًا وَذَلِكَ الطُّوبَى وَالْكُوسَى لِأَنَّهَا
لَا تَكُونُ وَصْفًا بِغَيْرِ أَلْفٍ وَلَا مَفْجَرِيَّتَ مَجْرَى الْأَسْمَاءِ الَّتِي لَا تَكُونُ وَصْفًا وَأَمَّا إِذَا كَانَتْ وَصْفًا
بِغَيْرِ أَلْفٍ وَلَا مَفْجَرَةٍ بِمَنْزِلَةِ فَعَلٍ مِنْهَا يَنْبَغِي بِيضٌ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ امْرَأَةٌ حَيْكَى وَيَذَلُّكَ عَلَى أَنَّهَا فَعَلَى أَنَّهُ
لَا يَكُونُ فَعَلَى صِفَةً وَمِثْلُ ذَلِكَ قِسْمَةٌ ضَرَبِي فَأَمَّا فَرْقَوَا بَيْنَ الْأَسْمِ وَالصِّفَةِ فِي هَذَا كَمَا فَرْقَوَا بَيْنَ
فَعَلَى اسْمًا وَبَيْنَ فَعَلَى صِفَةٍ فِي بَنَاتِ الْيَاءِ الَّتِي الْيَاءُ فِيهِنَّ لَامٌ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ شَرَوْى وَتَقَوَى فِي
الْأَسْمَاءِ وَتَقُولُ فِي الصِّفَاتِ صَدِيًا وَخَرِيًا فَلَا تَقَلَّبُ فَكَذَلِكَ فَرْقَوَا بَيْنَ فَعَلَى صِفَةٍ وَفَعَلَى اسْمًا
فِيمَا الْيَاءُ فِيهِ عَيْنٌ وَصَارَتْ فَعَلَى هَهُنَا نَظِيرَةً لَهَا هُنَاكَ وَلَمْ يَجْعَلُوا نَظِيرَةً لَهَا فِي حَيْثُ كَانَتْ الْيَاءُ
ثَانِيَةً وَلَكِنْ هُمْ جَعَلُوا فَعَلَى اسْمًا بِمَنْزِلَتِهَا لِأَنَّهَا إِذَا بَنَتْ الضَّمَّةُ فِي أَوَّلِ حَرْفٍ قَلْبَتِ الْيَاءُ وَأَوَّاهٍ
وَالْفَتْحَةُ لَا تَقَلَّبُ الْيَاءُ فَكُرِّهُوا أَنْ يَقْلِبُوا الثَّانِيَةَ إِذَا كَانَتْ سَاكِنَةً أَلَا كَمَا قَلْبُوا يَاءَ مُوقِنٍ وَلَا كَمَا
قَلْبُوا أَوْ مِيزَانَ وَقِيلَ وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْ هَذَا يَقْلِبُ وَقَبْلَهُ الْفَتْحَةُ وَكَمَا قَلْبُوا يَاءَ يُوقِنُ فِي الْفِعْلِ فَأَمَّا
فَعَلَى فَعَلَى الْأَصْلُ فِي الْوَاوِ وَالْيَاءِ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ فَوَضَى وَعَبَّى وَفَعَلَى مِنْ قُلْتُ عَلَى الْأَصْلِ
كَأَنَّكَ فَعَلَى مِنْ عَزَّوْتُ عَلَى الْأَصْلِ فَأَمَّا أَرَادُوا أَنْ تَقُولَ إِذَا كَانَتْ ثَانِيَةً مِنْ عِلَّةٍ فَكَانَ ذَلِكَ
تَعْوِيضًا لِلْوَاوِ مِنْ كَثَرَةِ دُخُولِ الْيَاءِ عَلَيْهَا

هَذَا بَابٌ مَا تَقَلَّبَ الْوَاوُ فِيهِ يَاءٌ إِذَا كَانَتْ مَحْزُورَةً وَالْيَاءُ قَبْلَهَا سَاكِنَةً أَوْ مَحْزُورَةً
سَاكِنَةً وَالْيَاءُ بَعْدَهَا مَحْزُورَةً وَذَلِكَ لِأَنَّ الْيَاءَ وَالْوَاوَ بِمَنْزِلَةِ الَّتِي تَدَانَتْ تَخَارُجُهُمَا كَثَرَةُ
اسْتِعْمَالِهِمَا يَاءُهُمَا وَمَحْزُورُهُمَا عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ فَلَمَّا كَانَتْ الْوَاوُ لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْيَاءِ حَاجَزٌ بَعْدَ الْيَاءِ
وَلَا قَبْلَهَا كَانَ الْعَمَلُ مِنْ وَجْهِ وَاحِدٍ وَرَفَعَ اللِّسَانُ مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ أَخْفَ عَلَيْهِمْ وَكَانَتْ الْيَاءُ
الْغَالِبَةُ فِي الْقَلْبِ لَا الْوَاوُ لِأَنَّهَا أَخْفَ عَلَيْهِمْ لِشَبْهِهَا بِالْأَلْفِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ فِي فَعِلٍ سَيِّدٌ وَصَيَّبٌ
وَأَمَّا أَصْلُهُمَا سَيِّوٌ وَصَيَّبٌ وَكَانَ الْخَلِيلُ يَقُولُ سَيِّدٌ فَعِلٌ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَعِلٌ فِي غَيْرِ الْمَعْتَلِ لَأَنَّهُمْ

قد يخصون المعتل بالبناء لا يخصون به غيره من غير المعتل ألا تراهم قالوا كَيْسُونَهُ وَالْقَيْدُودَ لِأَنَّهُ الطَّوِيلُ فِي غَيْرِ السَّمَاءِ وَانْمَا هُوَ مِنْ قَادِيْقُودُ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ جَعَلَ مُتَقَادً وَأَقْوَدُ فَأَصْلُهُمَا قَبْعُولَةٌ وَلَيْسَ فِي غَيْرِ الْمَعْتَلِ قَبْعَتُولُ مُصَدَّرًا وَقَالُوا أَضَاءَ بِنَاءٍ عَلَى فَعْلَةٍ فِي الْجَمْعِ وَلَا يَكُونُ فِي غَيْرِ الْمَعْتَلِ لِلْجَمْعِ وَلَوْ أَرَادُوا فَعِلَ أَتْرَكَوهُ مَفْتُوحًا كَمَا قَالُوا تَبَيَّنَ وَهَيَّبَانِ وَقَدْ قَالَ غَيْرُهُ هُوَ قَبْعَلُ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي غَيْرِ الْمَعْتَلِ قَبْعَلُ وَقَالُوا غَيَّرَتِ الْحَرَكَةُ لِأَنَّ الْحَرَكَةَ قَدَتْ لِبَاءٍ إِذَا غَيَّرَ الْأَمْرُ الْأَتْرَاهِمَ قَالُوا ابْصِرِي وَقَالُوا أَمَوِيَّ وَقَالُوا أَخْتُ وَأَصْلُهُ الْفَتْحُ وَقَالُوا دُهِرِي فَكَذَلِكَ غَيْرُهُ وَاحْرَكَةُ قَبْعَلُ وَقَوْلُ الْخَلِيلِ أَجِبْ إِلَى أَنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي الْمَعْتَلِ بِنَاءٌ لَمْ يَجِ فِي غَيْرِهِ وَلَا نَسَمَ قَالُوا هَيَّبَانِ وَتَبَيَّنَ فَلَمْ يَكْسُرُوا وَقَدْ قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ * مَا بَالُ عَيْنِي كَالشَّعِيبِ الْعَيْنِ *

فَانْمَا يُحْمَلُ هَذَا عَلَى الْأَطْرَادِ حَيْثُ تَرَكَوهَا مَفْتُوحَةً فِيمَا ذَكَرْتُكَ وَوَجَدْتُ بِنَاءً فِي الْمَعْتَلِ لَمْ يَكُنْ فِي غَيْرِهِ وَلَا تَحْمَلُهُ عَلَى الشَّاذِلِ الَّذِي لَا يَطْرُدُ فَقَدْ وَجَدْتُ سَبِيلًا إِلَى أَنْ يَكُونَ قَبْعَلًا وَأَمَّا قَوْلُهُمْ مَيِّتْ وَهَيَّبَانِ وَلَيْتَ فَانْمَا يَحْذِفُونَ الْعَيْنَ كَمَا يَحْذِفُونَ الهمزة مِنْ هَائِرٍ لَا سْتَقَالَهُمْ الْيَاءُ أَتَ كَذَلِكَ حَذَفُوهَا فِي كَيْسُونَةٍ وَقَيْدُودَةٍ وَصَبْرُورَةٍ لَمَّا كَانُوا يَحْذِفُونَهَا فِي الْعَدَدِ الْأَقْلِ أَلَزَمُوهُنَ الْحَذْفَ إِذَا كَثُرَ عَدَدُهُنَّ وَبَلَّغْنَ الْغَايَةَ فِي الْعَدَدِ الْأَحْرَفِ وَاحِدًا وَانْمَا أَرَادُوا بِهِنَ مِثَالِ عَيْضَةٍ مَوْزٍ وَإِذَا أَرَادَتْ قَبْعَلُ مِنْ قُلْتُ قُلْتُ قَبْلُ لَوْ كَانَ يَغْيَرُ شَيْءٌ مِنَ الْحَرَكَةِ بِأَطْرَادِ غَيْرِهَا وَالْحَرَكَةُ هَهُنَا فَهَذِهِ تَفْوِيَةٌ لِأَنَّ يُحْمَلُ سَيِّدٌ عَلَى قَبْعَلٍ إِذْ كَانَتْ الْكُسْرُ مَطْرُودَةً كَثِيرَةً وَبَنَاتُ الْيَاءِ فِيمَا ذَكَرْتُكَ وَبَنَاتُ الْوَاوِ وَسَوَاءٌ وَمَا قَلَبُوا الْوَاوِ فِيهِ يَاءً دَيَّارٌ وَقِيَامٌ وَانْمَا كَانَ الْحَذْفُ قِيَامًا وَدَيَّارًا وَقَالُوا قِيَوْمٌ وَدَيَّارٌ وَانْمَا الْأَصْلُ قِيَوْمٌ وَدَيَّوْرٌ لِأَنَّهُمْ مَا بَنِيَا عَلَى فَعِلٍ وَفَعُولٍ وَأَمَّا فَعِلٌ مِثْلُ حَذْفٍ فَمِنْ زَلَّةٍ قَبْعَلُ أَلَا أَنَّكَ تَكْسِرُ أَوَّلَ حَرْفٍ فِيهِ وَأَمَّا رَبِلْتُ فَقَعَلْتُ مِنْ زَابِلْتُ وَانْمَا رَبِلْتُ بَارِحْتُ لِأَنَّ مَا زِلْتُ أَفَعَلْتُ مَا بَرِحْتُ أَفَعَلْتُ فَانْمَا هِيَ مِنْ زِلْتُ وَزِلْتُ مِنَ الْيَاءِ لَوْ كَانَتْ زِلْتُ فَعِلْتُ لَقُلْتُ فِي الْمَصْدَرِ رَبِلَةٌ وَلَمْ يَقُلْ تَزِيلًا وَأَمَّا تَحْيَزْتُ فَتَقَعَلْتُ مِنْ حُرْتُ وَالتَّحْيِزُ تَقَعْلُ وَأَمَّا صَبْرُودُ وَطَوِيلٌ وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ فَانْمَا مِنْهُمْ أَنْ يَقْلَبُوا الْوَاوِ فِيهِ يَاءً أَنَّ الْحَرْفَ الْأَوَّلَ مَحْذُوفٌ فَلَمْ يَكُنْ أَيْكُونُ إِذَا غَامَ الْأَبْسْ كَوْنُ الْأَوَّلِ أَلَا تَرَى أَنَّ الْحَرْفَيْنِ إِذَا تَقَارَبَ مَوْضِعُهُمَا فَتَحَرَّكَ الْأَوَّلُ وَتَحَرَّكَ الْآخِرُ لِيَدْعِيَا نَحْوَ قَوْلِهِمْ

* وَأَشْدَقُ بَابٍ مَا تَقَلَّبَ الْوَاوِ فِيهِ يَاءً لِرُؤْيَا * مَا نَالَ عَيْنِي كَالشَّعِيبِ الْعَيْنِ *

الشَّاهِدُ فِيهِ يَاءُ الْعَيْنِ عَلَى فَعِلٍ وَهُوَ شَادِقُ الْمَعْتَلِ لَمْ يَسْمَعْ إِلَّا فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ وَكَانَ يَسْهَى أَنْ تَكْسِرَ الْعَيْنَ يُقَالُ مِينَ كَمَا تَقِيلُ سَبْدُوهِي وَلَيْتَ وَبَعْدَ ذَلِكَ وَهُوَ سَاءٌ يَخْصُ بِهِ الْمَعْتَلُ وَلَا يَكُونُ فِي الْعَصِصِ كَمَا يَخْصُ الصَّخِصُ بِقَبْعَلٍ مَفْتُوحَةً الْعَيْنُ نَحْوُ صَبْرُودٍ وَهُوَ كَثِيرٌ وَالسَّيْلُ الْقُرْبَةُ وَالْعَيْنُ الْحَاقُّ الْبَالِيَا شَمَهُ عَيْنُهُ لِسَيْلَانٍ دَمْعُهُمَا الْقُرْبَةُ الْخَلْقُ فِي سَيْلَانٍ مَا تَهَامَنَ بَيْنَ خَيْرِهَا لِبَلَاهَا وَقَدْ هَمَّا

وَوَدَّ فَعَلَ ولم يحزوا وَوَدَّ عَلَى هذا فيجاء لوجه بمنزلة مد لأن الحرفين ليسا من موضع تضعيف بهم في الواو والياء أجدر أن لا يفعلوا ذلك وانما أجروا الواو والياء بحرفي الحسنيين المتقاربين وانما السكون والتحرك فيهما ما كالسكون والتحرك في المتقاربين فاذا لم يكن الاصل ساكنا لم يصل الى الادغام لانه لا يسكن حرفان فكانت الواو والياء أجدر أن لا يفعل بهما ما يفعل به مد ومد بعد ما بين الحرفين فلما لم يصلوا الى أن يرفعوا السنهم رقة واحدة لم يقلبوا وتركوها على الاصل كما ترك المشبه به وقوعل من يعث بيع قلب الواو كما قلبتها وهي عين في فاعل وفيه عمل من قلت وكذلك فاعل من يعث وفاعل تقول بيع وبيع وعلى هذه الطريقة فأجر هذا النحو وسألت الخليل عن سوير وبويع ما منعهم أن يقلبوا الواو والياء فقال لأن هذه الواو ليست بلازمة ولا بأصل وانما صارت للزمة حين قلت فوعل ألا ترى أنك تقول سائر وبسائر فلا تكون فيهما الواو وكذلك تقول نحو بوبيع لأن الواو ليست بلازمة وانما الاصل الالف ومثل ذلك قولهم روية ورؤيا وتوئى لم يقلبوا ياء حيث تركوا الهمزة لأن الاصل ليس بالواو وهي في سوير أجدر أن يدعوا لها لأن الواو تنفارقها اذا تركت فوعل وهي في هذه الأشياء لا تفارق اذا تركت الهمزة وقال بعضهم روية وجعلها بمنزلة الواو التي ليست تبدل من شيء ولا يكون في سوير وبوبيع لأن الواو تبدل من الالف فأرادوا أن يمدوا كما مدوا الالف وأن لا يكون فوعل وتقول بوزنة فعمل وتقول الالاهم قالوا قول وتقول فمدوا ولم يرفعوا السنهم رقة واحدة لئلا يكون كفعل وتقول عمل ويكون على حال الالف في المد ولا تدغمها فتصير بمنزلة حرفين يلتقيان في غير حروف المد من موضع واحد الا ولهم ما ساكن فكما ترك الادغام في الواو من كذلك ترك في سوير وبوبيع ونحو هذه الواو والياء في سوير وبوبيع وأوديان وذلك لأن هذه الياء ليست بلازمة للاسم كازوم بافعيل وفعيل ونحو ذلك وانما هي بدل من الواو كما بدلت ياء قيراط مكان الراء الا تراهم يقولون دويون في التصغير ودواوين في الجمع فتذهب الياء فلما كانت كذلك شبهت هذه الياء بواو روية وواو بوطر فلم يغيروا الواو كما لم يغيروا تلك الواو والياء ولو بنيتا يعني ديوان على فيعال لا دغمت ولكنك جعلتها فاعل ثم أبدلت كما قلت أنطيت ولذلك قلت قراريط فرددت وحذفت الياء وهي من يعث على القياس لو قيل بياع بادغام لانك لا تجب ومن باين هذا باب ما يكسر عليه الواحد مما ذكرنا في الباب الذي قبله ونحوه * اعلم أنك اذا جعلت فوعلا من قلت همزت كما همزت فواعل من عوزت وصميت فاذا جعلت سيدا وهو

إلى آت يكره والياء مع الواو مكره هتان

هذا باب ما يجري فيه بعض ما ذكرنا إذا كسر للجمع على الأصل فمن ذلك فِعَالٌ نحو دَبَّارٍ وقِيَامٍ ودَيُّورٍ وقِيُومٍ تقول دَبَّارٌ وقِيَامٌ ومثل ذلك عَوَارٌ تقول عَوَارٍ ولاتهم وهذا كما همز فِعَالٌ من قلت وخالفْتُ فِعَالٌ فِعْلًا كما يخالف فاعولٌ نحو طاورٍ وسٍ وناوٍ وسٍ عاورًا إذا جعت فقلت طَوَّارٍ وسٍ ونَوَّارٍ وسٍ وانما خالف الحروف الأولى هذه الحروف لأن كل شيء من الأولى همز على اعتدال فعله أو واحد فانما شبه به حيث قرب من آخر الحروف بالياء والواو اللتين تكونان لامين إذا وقعتا بعد الالف ولا شيء بعدهما نحو سقاء وقضاء فجعلت الياء آت والواو آت هنا كأنهم من آخر الحروف كما جعلت الواو ان في صميم كأنهم ما و آخر الحروف فإذا فصلت بينهما تنوين أو آخر الحروف بحرف جر تنوين على الأصل كما تقول الشقاوة والغواية فتخرجهم ما على الأصل إذا كان آخر الكلمة ما بعدهما وحرف الاعراب فإذا كان هذا النحو هكذا فالمعتل الذي هو أقوى وقدمه نفعه أن يكون آخر الحرف حرفان أقرب من البيان والأصل له ألزم وممثل هذا قولهم رَوَّارٌ وصَوَّامٌ لم يبعث من آخر الكلمة قويت كما قويت الواو في أخوة وأبوة حيث لم يكونا وآخر الحرفين فالبيان والأصل في الصوام ينبغي أن يكون ألزم وأثبت لأنه أقوى المعتلين

هذا باب فعل من قوتعت من قلت وقبعأت من بعث ومن ذلك قولهم قد قوتول وقد بوبيع في قوتعت وقبعأت فحدث كما حدثت في فاعلت وانما وافق قوتعت وقبعأت فاعلت ههنا كما اتفقن في غير المعتل ألا ترى أنك تقول يبطرت فتقول بوطر فمض كما كنت ماذا لو قلت باطرت وتقول صومعت فتجربها مجرى صامتة لو سكمت بها وكذلك فبعثت من بعث إذا قلت فيها فعل وكذلك تقيعت منها إذا قلت قد تقيعت لوافق تفاعلت كما وافق الآخر فاعلت وذلك قولك تقوول وتبويبع وافق تفاعلت كما يوافق تقيعت من غير المعتل وذلك قولك تقووهق من تقيعت كما وافق فاعلت من هذا الباب غير المعتل ولم يكن فيه ادغام كذلك وافقه قوتعت وتقيعت ولم يجعل هذا بمنزلة العينين في حوائز زيات لأن هذه الواو والياء تزدان كما زادت الالف ألا ترى أنهم ما قد يجيآن وليس بعدهما حرف من موضعهما ولا يلزمهما تضعيف وذلك قولك حوقلت وبيطرت فلما كانا كذلك أجزتا مجرى الالف وفرق بين هاتين وبين الأخرى المدغمة وكذلك فعوتت فمدممهما ولا ندغم ولا تجعلها بمنزلة العينين إذ كانتا حرفين مقترنين ألا ترى أن الزيادة

التي فيها تلحق ولا يلزمها التضعيف في جهوزت فلما كانت الزيادة كذلك جرت ههنا مجراها
 لو لم تكن بعدها واو زائدة فكذلك اذا كان الحرف فعولت وفعيلت تجري كما جرت الواو والياء
 في فعولت وفعيلت مجراهما وليس بعدها واو ولا ياء لانهما كالاحرفين مقتربين وذلك قولك
 قد بويج وقوول قلبت ياء بويج واو للضمه كما فعلت ذلك في فعيلت وسيبين ذلك ان شاء الله
 ولا تعلب الواو ياء في فوعيل من بعث اذا كانت من فعيلت لان امرها كامر سويرت وتقول
 في افعولت من سرت اسيرت تقلب الواو ياء لانهم اساكنة بعدها ياء فاداءت فعيلت قلت
 اسيرت لان هذه الواو قد تقع وليست بعدها ياء كقولك اعدودن فهي بمنزلة واو فعولت
 والفاء فعولت وكذلك هي من قلت لان هذه الواو قد تقع وليس بعدها واو فيجريان في فعل
 مجرى غير المعتل كما اجر بت الاول مجرى غير المعتل فاجر بت اسيرت على مثال اعدودن في
 هذا المكان واشهوب في هذا المكان ولم تعلب الواو ياء لان قصتها اقصة سويرت وسألته عن اليوم
 فقال كانه من بعث وان لم يستعملوا هذا في كلامهم كراهية ان يجمعوا بين هذا المعتل وياء
 تدخاها الضمة في يفعل كراهية ان يجتمع في يفعل ياء في احداها ما ضمة مع المعتل فلما
 كانوا يستنفقون الواو وحدها في الفعل رفضوها في هذا الما يلزمهم من الاستئصال في تصرف
 الفعل ومما جاء على فعل لا يتكلم به كراهية نحو ما ذكرت لك اول الواو وآ أم وويج وويس
 وويل بمنزلة اليوم كانه من وات ووت وأوت وان لم يتكلم بها تقديرها عت من قولك آ آة
 لما يجتمع فيه مما يستنفقون وسألته كيف يب في له ان يقول أفعلت في القياس من اليوم على
 من قال أطولت وأجودت فقال آيت فتقلب الواو ههنا كما قلبت في أيام وكذلك تقلبها في كل
 موضع تصح فيه ياء أيقنت فاذا قلت أفعول ومفعول ويقول قلت أووم ويوم ومووم لان الياء
 لا يلزمها ان تكون بعدها ياء كفعلت من بعث وقد يقع وحدها فكما اجر بت فعيلت وفعولت
 مجرى بيترت وصومعت كذلك مجرى هذا مجرى أيقنت واذا قلت أفعول من اليوم قلت أيم كما
 قلت أيام فالما كسرت على الجمع همزت فقلت أيام لانها اعتلت ههنا كما اعتلت في سيد
 والياء قد أسنن ل مع الواو فكما جر بت سيد مجرى فوعيل من قلت كذلك تجري هذا مجرى
 أول وأما افعولت من قلت بمنزلة افعولت من سرت في فعل وأعت افعولت منها كما يتم
 فاعلت وتفاعلت لانهم لو أسكموا كان فيه حذف الالف والواو لئلا يلتقي الكاذب وكذلك
 انعالت وانعالت وذلك في انه فعولت او ووات وفي انعالت من الياء والواو او واددت

وَابْيَضَتْ فَاذَا أَرَدْتَ فَعَلَ فَلْتَ أَبْيُوصْ كَمَا فَلْتَ أَشْهُوْبْ وَضُورِبْ فَقَلْبَتْ الْاَلْفْ وَأَمَّا
أَفْعَلَتْ وَقَوْلْكَ ارْزُورْزْتُ وَابْيَضَتْ

وهذا باب تغلب فيه الياء واواي. وذلك قولك في فعل من كَأْتُ كُؤَلْ وفَعَلْتُ إِذَا أَرَدْتُ الْفَعْلَ
كُؤَلْ وَلَمْ تَجْعَلْ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ بِمَنْزِلَةِ بَيْضٍ وَقَدْ يَبِيعُ حَيْثُ خَرَجْتَ إِلَى مَنَازِلِهَا لِيَعْبُدَهَا مِنْ هَذَا
وَصَارَتْ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ وَكَانَ الْأَسْمُ مِنْهَا لَا تَحْزُلُ يَأْوُهُ مَا دَامَ عَلَى هَذِهِ الْعِدَّةِ وَكَانَ الْفَعْلُ لَيْسَ
أَصْلُ يَأْوُهُ التَّحْرِيكُ فَلَمَّا كَانَ هَذَا هَكَذَا جَرَى فَعْلُهُ فِي فَعْلٍ مَجْرَى بُوطَرَمَسِ الْبَيْطَرَةِ وَيُوقِرُ وَالْأَسْمُ
يَجْرَى مَجْرَى مُوقِنٍ سَمِعْنَا مِنَ الْعَرَبِ مِنْ يَقُولُ تَعَيَّطَتِ الْبَاقَةُ وَقَالَ

مُظَاهِرَةٌ بَيَّا عَتِيقًا وَعُوطَطًا * فَقَدْ أَحْكَمَ خَلْقًا لَهَا مُتَبَايَا

الْعُوطَطُ فَعَّلُ

وهذا باب ما ألهمته فيه في موضع اللام من بنات الياء والواو. وذلك نحو سَاءَ يَسُوءُ وَنَاءَ يَنْوُ
وَدَاءَ يَدَاءُ وَجَاءَ يَجِيءُ وَفَاءَ يَفِيءُ وَشَاءَ يَشَاءُ * أَعْلَمُ أَنَّ الْوَاوَ وَالْيَاءَ لَا تَعْلَانِ وَاللَّامُ يَاءُ أَوْ وَاوُ
لَا هُمْ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ صَارُوا إِلَى مَا يَسْتَنَقِلُونَ إِلَى الْاَلْتِبَاسِ وَالْاِجْحَافِ وَاعْمَا عَمَلْنَا لِلتَّخْفِيفِ فَلَمَّا
كَانَ ذَلِكَ يَصِيرُهُمْ إِلَى مَا ذَكَرْتَ لَمْ يَرْفُضْ فَهَذِهِ الْحُرُوفُ تَجْرَى مَجْرَى قَالٍ يَقُولُ وَبَاعَ يَبِيعُ
وَحَافٍ يَحَافُ وَهَابٍ يَهَابُ إِلَّا أَلْكَ تَحْوَلُ اللَّامُ إِذَا هَمَزَتْ الْعَيْنُ وَذَلِكَ قَوْلُكَ جَاءَ كَمَا تَرَى هَمَزَتْ
الْعَيْنُ الَّتِي هَمَزَتْ فِي بَائِعٍ وَاللَّامُ مَهْمُوزَةٌ فَالْمَقْتُ هَمَزَتَانِ وَلَمْ تَكُنْ لِيَجْعَلَ اللَّامُ بَيْنَ بَيْنٍ مِنْ
قَبْلِ أَنَّهُمَا فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ وَأَنَّهُمَا لَا يَفْتَرِقَانِ فَصَارَ بِمَنْزِلَةِ مَا يَلْزِمُهُ الْاِدْغَامُ لِأَنَّهُ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ وَأَنَّ
التَّضْعِيفَ لَا يَفَارِقُهُ وَسَتَرَى ذَلِكَ فِي بَابِ الْاِدْغَامِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَلَمَّا لَزِمَتْ الْهَمْزَتَانِ اِزْدَادَا تَائِقًا
فَخَوَلُوا اللَّامَ وَأَخْرَجُوا مِنْ شَبِّهِ الْهَمْزَةِ وَجَمِيعُ مَا ذَكَرْتَ لَكَ فِي فَاعِلٍ بِمَنْزِلَةِ جَاءَ وَلَمْ يَجْعَلُوا هَذَا

* وَأَشْدَى بِأَتَقَلَبَ الْوَاوُ فِيهِ يَاءُ

مُظَاهِرَةٌ بَيَّا عَتِيقًا وَعُوطَطًا * فَقَدْ أَحْكَمَ خَلْقًا لَهَا مُتَبَايَا

الشَّاهِدُ فِيهِ قَابُ الْيَاءِ وَوَاوُ الْعُوطَطِ لِسُكُونِهَا وَبَصَامُ مَا قَبْلَهَا كَمَا نَقِصَتْ فِي مَوْقِفٍ وَأَصْلُهُ مِنَ الْيَقِينِ
وَعُوطَطُ فَعَّلُ مِنَ طَابَ الْبَاقَةُ تَعِيطُ طِبَاطُوعًا وَعُوطَطُ إِذَا لَمْ يَمْلُ وَعَبْرَ سِيَمَا رَعَمَاهُ يَقَالُ طَابَتْ تَعِيطُ
وَتَعُوطُ طَاوُ فِي قَوْلٍ مِنْ قَالِ تَعُوطُ أَصْلِيهِ فِي مَوْطَطٍ عِبْرَتُهُ مِنَ يَاءٍ وَطَبِيرُ مَوْطَطٍ فِي سَاءٍ عَلَى هَذَا الْمَثَلِ مِنَ
الْمَصَادِرِ وَالْحَوْلِ مِنْ حَالَتِ الْبَاقَةِ إِذَا لَمْ يَحْمَلْ وَالسُّودُ مَصْبُورٌ سَادٍ سَوْدٌ وَهُوَ عَرِيبٌ تَائِلٌ
* وَصِفَ نَاقَةُ مَطَارِقَةِ الشَّحْمِ وَاعْرَاقَةُ الْقُوَّةِ وَالْحِمَمِ لَا تَعِيطُ رَهْمَاوَةً وَأَصْلُ الْمَطَارِقَةِ لَيْسَ تَوْبًا عَلَى آخِرِ
طَاهِرٍ مِنْهَا طَاهِرٌ وَالطَّاطُ يَطَانُهُ وَالْأَشْهُمُ وَقَدْ تَوْبَتِ أَسَافُهُ تَوْبَى إِذَا سَمِعْتَ وَالْمَبِينُ الْحَوْلِيُّ الْعَدَمُ
وَالْمَسَايِينُ هُوَ الْمَعَاوَتُ الْمُتَعَاوِدُ بِمَعْنَى أَنَّهُمَا كَامِلَةٌ الْخَلْقُ مُتَعَاوِدَةٌ أَيْ لِيَا أَلْعَصَاءُ وَمَسَدٌ أَحْكَمُ خَلْقُهُمَا مَعَ تَعَاوُدِهِ
السَّمِ وَالْخِيَالِ وَسَدَدُهُ

تجزئة خطايا لا ان الهمزة لم تعرض في الجمع فأجرى هذا مجرى شيء وناء من شأوت ونأيت وأما خطايا غيث كانت همزتها تعرض في الجمع أجريت مجرى مطايا * واعلم أن باء فعائل أبدا مهموزة لا تكون الا كذلك ولم تزد الا كذلك وشبهت بفعاعل واذا قلت فواعل من جئت قلت جواء كما تقول من شأوت سواء فتجربها في الجمع على حد ما كانت عليه في الواحد لأن أجريت واحدا مجرى الواحد من شأوت وأما فعائل من جئت وسوت فخطايا تقول جيايا وسوايا وأما الخليل فكان يزعم أن قولك جاء وشاء ونحوهما اللام فين مقلوبة وقال الزموا ذلك هذا وأطرد فيه إذ كانوا يقلبون كراهية الهمزة الواحدة وذلك نحو قولهم (للججاج) * لا ث بها الا شاء والعبري *

وقال (لطريف بن عيم العنبري)

فتعرفوني اني أناذاكم * شاك سلاحي في الحوادث معلّم

وأكثر العرب يقول لا ث وشاك سلاحه فهو لا حذفوا الهمزة وهؤلاء كاشمهم لم يقلبوا اللام من جئت حين قالوا فاعل لأن من شأنهم الحذف لا القلب ولم يصلوا الى حذفها كراهية أن تلتقي الألف والياء وهما ساكتان فهذا تقوية لمن زعم أن الهمزة في جاء هي الهمزة التي تبدل من العين وكلا القولين حسن جميل وأما فعائل من جئت جيا ومن سوت سوا لأنهم ليست همزة تعرض في جمع فهي كفاعل من شأوت وأما فعائل من جئت وقرأت فالك تقول فيه جياي وقرأ أي وفعل منهما قرني وجوي وفعل قرني وجي وانما فعلت ذلك لالتقاء الهمزتين ولزومهما وليس يكون ههنا قلب كما كان في جاء لأنه ليس ههنا شيء أصله الواو ولا الياء فاذا جعلته طرفا جعلته كياء قاض وانما الأصل ههنا الهمز فانما أجرى جاء في قول من زعم أنه مقلوب مجرى لا ث حيث قلبوا الواو كراهية الهمزة وليس ههنا شيء به من أصله غير الهمز فاذا جعلت قلت قراء وجيا لأن الهمزة ثابتة في الواحد وليست تعرض في الجمع فأجريت مجرى مشاي ومشاء ونحو هذا وأما فعاعل من جئت وسوت فتقول فيه سوايا وجيايا لأن فعاعل من جئت وقلت مهموزان فلما وافقت اللام مهموزة لم يكن من قلب اللام بياء كما قلبتها في جاء وخطايا فلما كانت تقلب بياء

* وأنشد في باب ما الهمزة فيه في موضع اللام من ذوات الياء والواو قول الججاج

* لا ث بها الا شاء والعبري *

وقول طريف بن عيم العنبري

فتعرفوني اني أناذاكم * شاك سلاحي في الحوادث معلّم

مستشهدا بهما الى قلب لا ث وشاك من لا ث وشاك وقد مر ايتسيرا هما

وكانت الهمزة انما تكون في حال الجمع أجريت مجرى فاعل من شَوَيْتُ وَخَوَيْتُ حين قلت
شَوَايَا لَمْ يَهْمَزْ عَرَضَتْ فِي الْجَمْعِ وَبَعْدَهَا ياء فأجريت مجرى مَطَايَا وَمِنْ جَعْلِهَا مَقْلُوبَةً
فَشَبَّهَ بِقَوْلِهِ شَوَاعٍ وَانْمَا يَرِيدُ شَوَائِعُ فَهُوَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَقُولَ جِيَاءَ وَشَوَاءَ لَا نَهْمَزْنَا إِلَّا مَصْلُ
الَّتِي تَكُونُ فِي الْوَاحِدِ وَانْمَا جَعَلَتِ الْعَيْنُ الَّتِي أَصْلُهَا الْيَاءُ وَالْوَاوُ طَرَفًا فَأَجْرِيَتْ مَجْرَى وَاوٍ
شَاوَتْ وَيَا نَأَيْتُ فِي فَاعِلٍ وَأَمَّا فَعَلْتُ مِنْ صَدِئْتُ فَاصْدَأَيْتُ تَقْلِبُهَا يَاءَ كَمَا تَقْلِبُ فِي مُفْعِلٍ
وَذَلِكَ قَوْلُكَ مُصَدِّي كَمَا تَرَى وَيَفْعَلُ يَصْدِي لَمْ تَكُنْ تَكُونُ هَهُنَا بِمَنْزِلَةِ بَنَاتِ الْيَاءِ وَتَكُونُ فِي
فَعَلْتُ أَلْفًا وَمِنْ ثَمَّ لَمْ يَجْعَلُوهَا أَلْفًا سَاكِنَةً كَمَا أَنْكَرْتُ لَمْ تَقُلْ أَغَزَوْتُ إِذْ كُنْتَ تَقُولُ يُغْزِي لَمْ تَكُنْ
تَجْعَلُ فَعَلْتُ مِنْهُ بِمَنْزِلَةِ الهمزة وَسَائِرُهُ كَبَنَاتِ الْيَاءِ فَأَجْرِيَتْ هَذَا مَجْرَى رَمَى يَرْمِي وَهَذَا قَوْلُ الْخَلِيلِ
وَقِيَاعِلُ مِنْ سُوْتُ وَجِئْتُ بِمَنْزِلَةِ فَعَاعِلُ تَقُولُ جَيَايَا وَسَيَايَا لَمْ يَهْمَزْ عَرَضَتْ فِي الْجَمْعِ وَسَأَلْتَهُ
عَنْ قَوْلِهِ سُوْتُهُ سَوَائِيَّةً فَقَالَ هِيَ فَعَالِيَّةٌ بِمَنْزِلَةِ عَلَانِيَةٍ وَالَّذِينَ قَالُوا سَوَائِيَّةً حَذَفُوا الهمزة كَمَا
حَذَفُوا الهمزة هَارِ وَلَا تِلْكَ كَمَا جَمَعَ أَكْثَرُهُمْ عَلَى تَرْكِ الهمزة فِي مَلَكٍ وَأَصْلُهُ الهمزة قَالَ الشَّاعِرُ
فَلَسْتُ لَانِسِي وَلَكِنْ لَمَّا لَكِ * نَزَلُ مِنْ جَوِّ السَّمَاءِ يَصُوبُ
وَقَالُوا مَالَكُ وَمَلَأَ كُهُ وَانْمَا يَرِيدُ رِسَالَهُ وَسَأَلْتُهُ عَنْ مَسَائِيَةِ فَقَالَ هِيَ مَقْلُوبَةٌ وَكَذَلِكَ أَشْيَاءُ
وَأَشَاوَى وَنَظِيرُ ذَلِكَ مِنَ الْمَقْلُوبِ قِيِي وَانْمَا أَصْلُهَا قُوُوسٌ فَكُتِبَ هُوَ الْوَاوِينَ وَالضَّمِيمِينَ وَمِثْلُ
ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ * مَرَّوَانُ مَرَّوَانُ أَخُو الْيَوْمِ الْيَمِّي *
وَانْمَا أَرَادَ الْيَوْمَ فَاضْطَرَّ إِلَى هَذَا وَمَعَ ذَلِكَ أَنَّ هَذِهِ الْوَاوُ تَعْتَلُ فِي فَعِلٍ وَتُكْرَهُ فِي الْيَاءِ أَجْدَرُ
أَنْ تُكْرَهُ فَصَارَ الْيَوْمُ بِمَنْزِلَةِ الْقُوُوسِ مَسَائِيَّةً أُنْمَا كَانَ حَدُّهَا مَسَائِيَّةً فَكُتِبَ هُوَ الْوَاوُ مَعَ الهمزة
لأنَّهَا حُرْفَانِ مُسْتَقْلَانِ وَكَانَ أَصْلُ أَشْيَاءَ شَيْئَاءَ فَكُتِبَ هُوَ مَعَ الهمزة مِثْلُ مَا كُتِبَ مِنَ الْوَاوِ

* وَانْشُدْ فِي الْبَابِ لِعَاقِمَةَ بْنِ عَبْدِ

فَلَسْتُ لَانِسِي وَلَكِنْ لَمَّا لَكِ * تَنَزَّلُ مِنَ جَوِّ السَّمَاءِ يَصُوبُ

الشَّاهِدُ فِيهِ هَمْزٌ مَلَأَ كُهُ وَهُوَ وَاحِدُ الْمَلَائِكَةِ وَالْإِسْتِدْلَالُ عَلَى أَنَّ مَلَكًا خَفِيَ الهمزة حَذَفُوهَا مِنْ مَلَأَ كُهُ
وَالْمَلَكُ مُسْتَقٌّ مِنَ الْإِلَوهَةِ وَالْمَلَأَ كُهُ هِيَ الرِّسَالَةُ لِأَنَّ الْمَلَائِكَةَ رَسَلَتْهُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ * مَدَحَ رَجُلًا فَقَالَ قَدْ
بَايَتَ الْإِنْسَ فِي أَخْلَاقِكَ وَأَشْبَهْتَ الْمَلَائِكَةَ فِي طَهَارَتِكَ وَفَضْلِكَ فَكَانَ مَلَكًا وَلِذَلِكَ وَمَعْنَى يَصُوبُ يَنْزِلُ

* وَانْشُدْ فِي الْبَابِ * مَرَّوَانُ مَرَّوَانُ أَخُو الْيَوْمِ الْيَمِّي *

الشَّاهِدُ فِيهِ قَلْبُ الْيَوْمِ إِلَى الْيَمِّي فَخَرَّ الْوَاوُ وَوَقَعَتِ الْمِيمُ قَبْلَهَا مَكْسُورَةً فَانْقَلَبَتْ يَاءً مَكْسُورَةً وَمَعْنَى الْيَمِّي الشَّدِيدُ
كَمَا يَقَالُ لَيْلٌ أَلِيلٌ لِلشَّدِيدِ الظَّلَامِ وَقِيلَ يَوْمٌ أَبْهُمٌ وَبُهِمٌ وَيَوْمٌ عَلَى الْقَلْبِ كَمَا قَالُوا أَشْعَثَ وَشَعَثَ وَاجْلُ وَوَجْلُ وَنَظِيرُهُ
فِي الْكَلَامِ كَثِيرٌ

وكذلك أشاوى أصلها أشيا كائنك جعلت عليها المشاوة وكان أصل اشاوة شيئاً ولكنهم قلبوا
 الهمزة قبل الشين وأبدلوا مكان الياء الواو كما قالوا أَيْبَتْهُ أَوْتَةٌ وَجَبَيْتُهُ جِبَاوَةٌ وَالْعُلْيَا وَالْعُلْيَاءُ
 ومثل هذا في القلب طَامَنَ وَاطْمَأَنَّ فَأَعْمَا جَلَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ عَلَى الْقَلْبِ حَيْثُ كَانَ مَعْنَاهَا مَعْنَى
 مَا لَا يَطْرُدُ ذَلِكَ فِيهِ وَكَانَ اللَّفْظُ فِيهِ إِذَا أَنْتَ قَلْبْتُ ذَلِكَ اللَّفْظُ فَصَارَ هَذَا بَعْدَ مَا يَكُونُ فِيهِ
 الحسرف من حروف الزوائد ثم يشتق من لفظه في معناه ما يذهب فيه الحسرف الزائد وأما
 جَذَبْتُ وَجَبَدْتُ ونحوه فليس فيه قلب وكل واحد منهما على حدّته لأن ذلك بطرد فيهما في كل
 معنى ويتصرف الفعل فيه وليس هذا بمنزلة ما لا يطردهما إذا قلبت حروفه عما ساكمو به وحدث
 لفظه ما هو في معناه من فعلٍ أو واحد هو الأصل الذي ينبغي أن يكون ذلك داخلاً عليه
 كدخول الزوائد وجميع هذا قول الخليل وأما كَلَّا وَكُلُّ ثَمَنٍ لَفْظَيْنِ لِأَنَّهُ لَيْسَ هَهُنَا قَلْبٌ
 ولا حرف من حروف الزوائد يعرف هذا الموضعاً

وهذا باب ما كانت الياء والواو فيه لامات **اعلم** أنهن لامات أشد اعتلالاً وأضعف لأنهن
 حروف اعراب وعليهن يقع التنوين والاضافة إلى نفسك بالياء والثنية والاضافة نحو **هَئِي** فأما
 ضعفت لأنهم اعتمد عليها بهذه الأشياء وكلما بعدت ما من آخر الحرف كان أقوى لهما فهما عينات
 أقوى وهما فآت أقوى منهما عينات ولامات وذلك نحو **عَرَوْتُ وَرَمَيْتُ** * **واعلم** أن **يَفْعُلُ**
 من الواو تكون حركة عينه من المعتل الذي بعده **وَيَفْعُلُ** من الياء تكون حركة عينه من الحرف
 الذي بعده فيكون في **عَرَوْتُ** أبداً **يَفْعُلُ** وفي **رَمَيْتُ** **يَفْعُلُ** أبداً ولم يلزمهما **يَفْعُلُ** و**يَفْعُلُ** حيث
 اعتدلا لأنهم جعلوا ما قبلهما معتلين كاعتدلا لهما **واعلم** أن **تَعَلْتُ** قد تدخل عليهما كما دخلت
 عليهما وهما عينات وذلك شقيقتُ وعييتُ وأما **فَعُلَ** فيكون في الواو نحو **سَرَوْتُ** ولا يكون
 في الياء لأنهم يفترون من الواو الياء فلم يكونوا لي نقولوا لاخف إلى الاثقل فيلزمه ذلك في تصرف
 الفعل * **واعلم** أن الواو في **يَفْعُلُ** تعتل إذا كان قبلها ضمة ولا تنقلب ياء ولا يدخلها الرفع كما كرهوا
 الضمة في **فَعُلَ** وذلك نحو **الْبُونُ** و**الْعُونُ** فالأضعف أجدر أن يكرهوا ذلك فيه ولكنهم
 ينصبون لأن الفتحة فيها أخف عليهم كما أن الالف أخف عليهم من الواو ألا تراهم إذا قالوا **فَعُلَ**
 من باب **قُلْتُ** لم تعتل وذلك نحو **الْوَمَةُ** و**الْوَمَةُ** والضمة فيها كواو بعدها والفتحة فيها كالف
 بعدها وذلك قولك هو **تَغْزُوكَ** ويريد أن **يَغْزُوكَ** وإذا كان قبل الياء كسرة لم يدخلها جرّ كما لم
 يدخل الواو وضّم لأن الياء آت قد يكره منها ما يكره من الواوات فصارت وقبلها كسرة كلواو

والضمة قبلها ولا يدخلها الرفع اذ كره الجرفيها لأن الواو قد تذكره بعد الياء حتى تقلب ياء والضمة
تكره معها حتى تكسر في بيض ونحوها فلما تكرر كوا الجسر كانوا الماء وأنقل مع الياء وما هو منها
أترك وأما النصب فإنه يدخل عليها لأن الألف والفحة معها أخف كما كانت كذلك في الواو
وذلك هذا راميك وهو يرميك ورأيت راميك ويريد أن يرميك وإذا كانت الياء والواو قبلها
فتحة اعتلت وقلبت لأنها كما اعتلت وقبلها الضم والكسر ولم يجعلوها وقبلها الفحة على الأصل
اذلم تكن على الأصل وقبلها الضمة والكسرة فإذا اعتلت قلبت ألفا فنصير الحركه من الحرف
الذي بعدها كما كانت الحركه قبل الياء والواو حيث اعتلت مما بعدها وذلك قولك دحى ويرحى وغرا
ويغزى ومزحى ومغزى وأما قولهم غزوت ورمت وغزوت ورمت فاعلم أن على الأصل لأنه
موضع لا تحرك فيه اللام وأما أصلها في هذا الموضع السكون وإنما قلبت القاءا كانت
محركة في الأصل كما اعتلت الياء وقبلها الكسرة والواو وقبلها الضمة وأصلها التحرك
* واعلم أن الواو إذا كان قبلها حرف مضموم في الاسم وكانت حرف اعراب قلبت ياء وكسر
المضموم كما كسرت الباء في مبيع وذلك قولك ذلوا وذل وحقوا وأحقي كما ترى فصارت الواو
ههنا أضعف منها في الفعل حين قلت يغزو ويسرو ولا أن النون يقع عليها الاضافة بالياء
نحوه ولك هي والمنية والاضافة الى نفسك بالياء فلا تجدد بدأ من أن تاءها لما كثرت هذه
الاشياء علم او كانت الياء قد تغلب عليها الوثبت ابدالوها مكانها لأنها أخف عليهم والكسرة
من الواو والضمة وهي أغلب على الواو من الواو عليها فان كان قبل الواو ضمة ولم تكن حرف
اعراب ثبتت وذلك نحو عفو وان ومحدوة وأفعو ان لأن هذه الاشياء التي وقعت على الواو
في أدل ونحوها وقعت ههنا على الهاء واليون وقالوا قلنسة فثبتوا ثم قالوا قلنس فابدلوا مكانها
الياء لما صارت حرف الاعراب وإذا كان قبل الياء والواو حرف ساكن جريا مجرى غير المعتل
وذلك نحو طي ودلولا لم يجتمع ياء وكسرة ولا واو وضمة ولم يكن ما قبلها مفتوحا فنجري مجرى
ما قبله الكسرة أو ما قبله الضمة في الاعتلال وقوي ما حيث ضعف ما قبلها ومن ثم قالوا مغزوا
كما ترى وعثو فاعلم وقالوا عتي ومغزى شبيهها حيث كان قبلها حرف مضموم ولم يكن بينهما
الحرف ساكن أدل فالوجه في هذا النحو الواو والأخرى عربية كثيرة والوجه في الجمع
الياء وذلك قولك ندى وعصى وحقي لأن هذا جمع كما أن أدليا جمع وقال بعضهم إنكم لتتظرون
في نحو كثيرة فشبهوها بعتو وهذا قليل وإنما أراد جمع النحو فاعلم أن الياء حيث كانت

الياء تدخل فيما هو أبعد شئاً يعني ضمير وقد يكسرون أول الحروف لما بعده من الكسر والياء
وهي لغة بعيدة وذلك قول بعضهم ندي وحي وحي وعصى وعني وحي وقال يما قلبت الراء فيه
ياء من غير الجمع (البيت لعبد يعوث بن وقاص الحارثي)

وقد علمت عربي ملكه أني * أنا الليث معد يا عليه وعاديا
وقالوا تسنوها المطروهي أمض مسنية وقالوا مرنى ولما أصله الواو وقالوا مرنى وجرأوا به
على الأصل والعباس فان كان الساكن الذي قبل الياء والواو أفعاراً ثمة همزت وذلك نحو
القضاء والتماء والشقاء واءادعاهم إلى ذلك أنهم قالوا عني وعزي وعصى فجاءوا اللام كأنهم ليس
بيننا وبين العين شئ فذلك جعلوها في قضاء ونحوها كأنه ليس بيننا وبين فتحة العين شئ
والزموها الاعتلال في الألف لأنهم أبعد الفتحة أشد اعتلالاً ألا ترى أن الواو بعد الضمة ثبتت
في الفعل وفي قعدوة وتدخلها الفتحة والياء بعد الكسرة تدخلها الفتحة ولا تغير فتحوّل من
موضعها وهما بعد الفتحة لا تكونان المتقابلتين لازماً لهما لئلا يكون ولا يكون هذا في دلّ وطمّ

ونحوهما لأن المحركة ليس بالعين ولا نك لو أردت ذلك لعبرت البناء وحركت الساكن * وأعلم
أن هذه الواو لا تقع قبلها أبداً كسرة الألف ياء وذلك نحو غار وعزي ونحوهما وسألته عن
قوله عزي وشقي إذا خففت في لغة من قال عذرو عظم فقال إذا فعلت ذلك تركت ياء على حالها لأن
الاء خففت ما قدر زمت الياء وانما أصلها التحريك وقلب الواو وليس أصل هذا بفعل ولا فعمل
ألا تراهم قالوا أفضوا الرجل ثم قالوا أفضوا الرجل فلما كانت محففة عما أصله التحريك وقلب الواو
يعبروا الواو ولو قالوا غزرو وشقوا وقالوا أفضى وسألته عن قول بعض العرب رضوا أمثال هي منزلة
عزي لأنه أسكن العين ولو كسرها حذف لأنه لا يلتقي ساكنان حيث كانت تدخلها الضمة
وقبلها الكسرة ويقول سرووا على الأسكان وسروا على إثبات الحركة وتقول في فعل من جئت
جئ فان خففت الهمزة قلت جئ فضممت للتحريك وتقول في فعل من جئت جئت فان خففت
قلت جئ تقلب الياء للحركة كما تقول في موقن ميقن في الحركة للحقير وكما تقول في لينة لينة وليس

* وأشدق ما كان الياء والواو ياء لا ما لعبد يعوث بن وقاص الحارثي

وقد علمت عربي ملكه أني * أنا الليث معد يا عليه وسألته

الثالثة هذه الواو معدولة إلى معدى استعقالاتاً للصحة والواو وثباتها على ما لم يرد فيه من الجمع لا اجتماع نقله ونقل
الهيئة والراء من حياء وعن وهو من عتاء تو وبعض الحواريين جعل معداً حارياً على عدى في القاء التعبير
والصحيح ما ذهب إليه سيدو من شذوذ سببها الجمع لأن معدوا لا يجرى على فمائه كما يجري على عمل قول
معدو عليه فهو معدى عليه كما قال معدى عليه فهو معدى عليه وقد استويان العير مع اختلاف ما هما فيه

ذات منزلة غزى لأن الواو انما قلبتها للكسرة فصارت كأنهم من الياء ألا ترى أنك تفعل ذلك في
أفعلت واستفعلت ونحوهما اذا قلت أغزيت واستغزيت واذا قلت ففعلت من سقت فمين قال
سبق قلت سقت لأن هذه كسرة كما كسرت خامخفت

وهذا باب ما يخرج على الأصل اذا لم يكن حرف اعراب في ذلك قولك الشقاوة والاداة
والاتارة والبقاوة والتقاية والنهاية فويث حيث لم تكن حرف اعراب كما قويت الواو في
قحدوة وذلك قولهم أبوة وأخوة لا ينسبان ولا تحوّلها فمين قال مسني وعني لأنه قد لزمت
الاعراب غيرهما وسألته عن قولهم صلاة وعباءة وعظاءة فقال انما جاءوا بالواحد على قولهم
صلاة وعظاءة وعباءة كما قالوا مسني ومرضية حيث جاء على مرتبتي ومسني وانما ألحقت
الهاء آخرها بغيري منها ويلزمه الاعراب فلم تقو قوة ما الهاء فيه على أن لا تفارقه وأما من
قال صلابة وعباية فانه لم يجئ بالواحد على الصلاة والعباءة كما أنه اذا قال حصيان لم يثنه على
الواحد المستعمل في الكلام ولو أراد ذلك لقال حصيتان وسألته عن الثنايين فقال هو عذرة
النهاية لأن الزيادة في آخره لا تفارقه فأشبهت الهاء ومن ثم قالوا مذرّوان فجاء به على الأصل
لأن ما بعده من الزيادة لا تفارقه واذا كان قبل الياء والواو حرف مفتوح وكانت الهاء لازمة
لم تكن الا بمنزلة ما لم تكن هاء وذلك نحو العلاء وهناة وقناة وليس هذا بمنزلة قحدوة لانها
حيث فتحت وقبلها الضمة كانت بمنزلة منصوبة في الفعل وذلك نحو سررو وريد أن يعزّزوا
واذا كان قبلها واو قبل الياء فتحة قلبت ألما ثم لم يدخلها تغيير في موضع من المواضع فانما
قحدوة بمنزلة ما ذكرت لك من الفعل واذا كان قبلها او قبل الياء فتحة في الفعل أو غيره لزمها
الالف وأن لا نغير وأما النقيان والعنيان فاعلدهما الى النحر بك أن بعدهما ساكنتا فحركوا
كما حركوا رميا وغزوا وكرهوا الخذف بحافة الالتباس فيصير كأنه فعّال من غير بنات الياء
والواو ومثل العنيان والنقيان السزوان والكروان واذا كانت الكسرة قبل الواو ثم
كان بعدها ما يقع عليه الاعراب لازما أو غير لازم فهي مبدلة مكانها الياء لأنهم قد قلبوا الواو
في المعتل الأفعوى ياء وهي متحركة لما قبلها من الكسر وذلك نحو القمام والشيبة والسيماط
فلما كان هذا في هذا النحو ألزموا الأضعف الذي يكون ثالثا الياء وكنونتها نايبة أخف
لأنك اذا وصلت الياء بعد حرف كان أخف من أن تصل الياء بعد حرفين وذلك قولك تخنينة
فانما هي من حذوت وهي الشيء المني من الأرض ونمازيه وقالوا قنينة للكسرة وبينهما

حرف والاصل قنوة فكيف اذا لم يكن بينهما شيء
وهذا باب ما تغلب فيه الياء واوا الفصل بين الصفة والاسم **و** وذلك فعلى اذا كانت اسما
أبدلوا مكانها الواو نحو والشروى والتقوى والدعوى والفتوى واذا كانت صفة تركوها على
الاصل نحو صد يا خزي يا وريا ولو كانت رياء اسما لقلت وروى لانك كنت تبدل واوا موضع
اللام وتثبت الواو التي هي عين وأما فعلى من الواو فعلى الاصل لانها ان كانت صفة لم تغير
كالم تغير الياء وان كانت اسما ثبتت لانها تغلب على الياء فيما هي فيه أثبت وذلك قولك
شهوى ودعوى فشهوى صفة ودعوى اسم وعدوى كدعوى وأما فعلى من بنات الواو فاذا
كانت اسما فان الياء مبدلة مكان الواو كما أبدلت الواو مكان الياء في فعلى فأدخلوها عليها في فعلى
كما دخلت عليها الواو في فعلى لتسكافا وذلك قولك الدنيا والعليا والقصيا وقد قالوا القصوى
فأجروها على الاصل لانها قد تكون صفة بالالف واللام فاذا قلت فعلى من ذا الباب جاء على
الاصل اذا كان صفة وهو أجدر أن يجيء على الاصل اذا قالوا القصوى فأجروه على الاصل
وهو اسم كما أخرجت فعلى من بنات الياء صفة على الاصل وتجري فعلى من بنات الياء على
الاصل اسما وصفة كما جرت الواو في فعلى صفة واسما على الاصل وأما فعلى منهما فعلى
الاصل صفة واسما تجرهما على القياس لانه أوثق ما لم يتبين تغييرا منهن
وهذا باب ما اذا التقت فيه الهمزة والياء قلبت الهمزة ياء والياء ألفا **و** ذلك قولك مطية
ومطايا وركبة وركايا وهدية وهدايا فانما هذه فعائل كصفة وصحائف وانما دعاهم الى ذلك
أن الياء قد تغلب اذا كانت وحدها في مثل مفاعيل فتبدل ألفا وذلك نحو مدارى وصهارى
والهمزة قد تغلب وحدها ويلزمها الاعتلال فلما التقت حرفان معتلان في أنقل أبينة الاسماء
ألزموا الياء بدل الالف اذ كانت تبدل ولا معتل قبلها وأرادوا أن لا تكون الهمزة على الاصل
في مطايا اذ كان ما بعدها معتلا وكانت من حروف الاعتلال كما اعتلت الفاء في قلت وبعث
اذا اعتل ما بعدها فالهمزة أجدر لانها من حروف الاعتلال وان شئت قلت صارت الهمزة
مع الالفين حيث اكتنفتهما بمنزلة همزة بين لقرب الالف منهما فأبدلت بذلك على ذلك أن
الذين يقولون سلاة بفتح قولون رأيت سلا فلا يحققون كأنها همزة جاءت بعدها وأبدلوا
مكان الهمزة الياء التي كانت ثابتة في الواحد كما أبدلوا مكان حركة ثمت التي في القاف وحركة باء
بعث اللتين كانتا في العينين ليعلم أن الياء في الواحد كما علم أن ما بعد الباء والقاف مضموم ومكسر

وقد قال بعضهم عداوى فأبدلوا الواو لأن الواو قد تبدل من الهمزة وأما ما كانت الواو فيه ثابتة نحو إداوة وعلاوة وهراوة فانهم يقولون فيه هراوى وعلاوى وأداوى ألزموا الواو ههنا كما ألزموا الياء في ذلك وكما قالوا حبالي ليكون آخره كآخر واحد وليس ألف ثابت كما أن هذه الواو غير تلك الواو ولم يفعلوا هذا في جاء لأنه ليس شيء على مثال قاض تبدل فيه الياء ألفا وقد فعل ذلك فيما كان على مثال مفاعل لأنه ليس يلتبس بغيره لعلمهم أنه ليس في الكلام على مثال مفاعل وذلك يلتبس لأن في الكلام فاعلا وقواعل من شويت كذلك لأنهم همزة تعرض في الجمع وبعدها الياء فهمزتها كما همزت قواعل من عورت فهي نظيرها في غير المعتل كما أن صحائف ورسائل نظيرة مطايا وأداوى وكذلك قواعل من حيث من حوايا تجري الياء مجرى الواو كما أجريتهما مجرى واحد في قلت وبعث وعورت وصيدت ولا تدرى الهمزة في قلت وبعث وعورت وصيدت في موضع الإدراكهما ثم اعتلنا اعتلال مطايا وذلك قولك شوايا في قواعل وحوايا وقواعل منهم بمنزلة قواعل في أنك تهمز ولا تبدل من الهمزة ياء كما فعلت ذلك في عورت وذلك قولك عواير ولا يكون أمثل حالا من قواعل وأوائل وذلك قولك شواء وأما فاعل من بنات الياء والواو قطاه ورماء لأنهم ليست همزة لحقت في جمع وانما هي بمنزلة مفاعل من شأوت وفاعل من جئت لأنهم لم يخرج على مثال مفاعل وهي في هذا المثال بمنزلة فاعل من جئت فهمزتها بمنزلة همزة فاعل من حيث وإن جعت قلت مطاء لأنهم لم تعرض في الجمع وقبيل عيل من شويت وحيث بمنزلة قواعل تقول حيايا وشيايا وذلك لأنك تهمز رسا ويدا ويدا إذا جعت فكل شيء من باب قلت وبعث همز في الجمع فان نظيره من حيث وشويت يجيء على هذا المثال لأنهم همزة تعرض في جمع وبعدها ياء ولا يخافون التباسا وقالوا علوة وفلاوى لأن الواحد فيه واو فأبدلوه في الجمع واوا وأما فاعل وقواعل ففيه مع شبهة بمفاعل من شأوت وجاء فيما ذكرت لك يعني أنه واحد أنه مثلا مفتوحا يلتبس به لو جعلته بمنزلة فاعل نحو حباري فكريهوا أن يلتبس به ويشبهه وليس للجمع مثال أصل ما بعد ألفه الفتح

هذا باب ما بنى على أفعلاء وأصله فَعْلَاءٌ وذلك سري وأسرياء وأعنياء وأشقياء وانما صرفوها عن سرياء وأعنياء لأنهم يكرهون تحريك الياء والواو قبلهما الفتح إلا أن يخافوا التباسا في رميا وعرة ونحوهما والياء إذا كانت قبلها الكسرة فهي في النصب والفتح بمنزلة غير المعتل فلما كانت الحركة تكره وقبلها الفتح وكانت أفعلاء قد يجمع بها قيل فتروا الياء كما فتروا

اليفافى التضعيف فى أشداء كراهية التضعيف

وهذا باب ما يلزم الواو فيه بدل الياء **وهو** وذلك اذا كانت فعلت على خمسة أحرف فصاعداً وذلك قولك أعزيت وغاريت واسترثيت وسألت الخليل عن ذلك فقال انما قلبت ياء لا تنك اذا قلت يفعل لم تثبت الواو للكسرة فلم يكن ليكون فعلت على الاصل وقد اخرجت بفعل الى الياء واقعل وفععل وفععل قلت فما بال تغاريتا وترجيتا وأدت اذا قلت يفعل منه ما كان بمنزلة يفعل من غزوت قال الالف بدل من الياء ههنا التي أبدلت مكان الواو وانما أدخلت الناء على غاريت ورجيت وقال ضوضيت وقوقيت بمنزلة ضعضعت ولكنهم أبدلوا الياء اذا كانت رابعة واذا كررت الحرفين فهما بمنزلة تكرير الحرف الواحد فاعلم الواو ان ههنا بمنزلة ياء حبيبت وواو قوة لا تنك ضاعفت وكذلك حاجيت وعاعيت وهاعيت ولكنهم أبدلوا الالف لتسببها بالياء فصارت كما هي يدل على أنها ليست فاعلت قولهم الحياء والعياء كما قالوا السرفاف والفسرشاط والحاحاة والهاهاة أجرى مجرى دعد دعت اذ كن للتصويت كأن دعد ديت هي فيما زعم الخليل دعد دت بمنزلة دت دت ولكنهم أبدل الياء من الهاء لتسببها بها وانها في الخفاء والخفة فحوها فابدلت كما أبدلت من الياء في هذه وقالوا دعد دت الجعل الجعل وقالوا دعد دت الجعل كما قالوا دت دت يدل على أنها مبدلة قولهم دعد دت فاما الغوغاة وفيها قولان أما من قال غوغاة فابت لم يصرف فهي عنده مثل غوراة وأما من قال غوغاة فذكر وصرف فانما هي عنده بمنزلة القمام وضاعفت الغين والواو كما ضاعفت القاف والميم وكذلك الصيصية والدوداة والشوشاة فانما بضاعف صرف وياء أو واو كما ضاعفت القم قام فجعلت هؤلاء بمنزلة كما تجعل الحياء وحيت بمنزلة الغص وغصصت وكما تجعل القوة بمنزلة الغصة فهؤلاء في الأربعة بمنزلة هؤلاء في الثلاثة والموتاة بمنزلة الدوداة والمترى ولا تجعلها بمنزلة تمسكن لأن ما جاء هكذا والأول من نفس الحرف هو الكلام الكثير ولا تكاد تجب في هذا الضرب الميم زائفة الا قلبا وأما قولهم القيقاة فالالف زائدة لانهم يقولون القيق في هذا المعنى وأما القيقاء والزيراء فبمنزلة العلباء لأنه لا يكون في الكلام منسل الفلقال الامصدرا واذا كانت الياء زائدة رابعة فهي تجرى مجرى ما هو من نفس الحرف وذلك نحو سلقيت وجعيت تجري مجرى ما واسباهما مجرى ضوضيت وقوقيت وأما المروراة فبمنزلة الشجوجاة وهما بمنزلة صممع ولا تجعلهما على عتوئل لأن منسل صممع أكثر وكذلك ققطوطى وقالوا القيقاء والزيراء فانما أرادوا

الواحد على القية والزيراء وقد قال بعضهم قية وقوازي جعل اليا مبدلة كما أبدلها في قبل
وسألته عن أنثية فقال هي فعلية فمن قال أنثى وأفعولة فمن قال نقيت
وهذا باب التضعيف في بنات اليا * وذلك نحو عيت وحييت وأحييت * واعلم أن آخر
المضاعف من بنات اليا مجرى مجرى ما ليس فيه تضعيف من بنات اليا ولا تجعل بمنزلة المضاعف
من غير اليا لأنهم إذا كانت وحدها لا م تنك بمنزلة اللام من غير اليا فكذلك إذا كانت
مضاعفة وذلك نحو يعيا ويحيأ ويحي ويحيأ جريت ذلك مجرى يحيى ويختى ومن ذلك
يحيألوه كما قالوا يحيى فاذا وقع شيء من التضعيف باليا في موضع تلزم ياء يحيى فيه الحركة
وباء يري لا تفارقهما فإن الادغام جائز فيه لأن اللام من يري ويختى قد صارتا بمنزلة غير المعتل
فلما ضاعفت صرت كأنك ضاعفت في غير بنات اليا حيث ضعت اللام على الأصل وحدها
وذلك قولك قدحى في هذا المكان وقدحى بأمره وان شئت قلت قدحى في هذا المكان وقد
عني بأمره والادغام أكثر والآخر عريبة كثيرة وسنين هذا النحوان شاء الله ومثل ذلك قد
أحي البلد فاء وقع التضعيف لأنك إذا قلت خشي أو رحي كانت القصة لا تفارق وصارت هذه
الأحرف على الأصل بمنزلة طردوا وطردوا وحدها ضاعفت صارت بمنزلة مدوأمدو ود قال الله
عز وجل ويحي من حي عن ينة وكذلك قولهم حيأ وأحيه ورجل عي وقوم أعياء لأن اللام
إذا كانت وحدها كانت بمنزلة غير المعتل فلزمها الحركة فأجرى مجرى حي فاذا قلت فعلا
وأفعلا قلت حيوا وأحيوا لأنك قد حذفها في خشوا وأخشوا قال الشاعر
وكنّا حسبناهم قوارس كهـمـس * حيوا بدماماتوا من الدهر أعصرا
وقد قال بعضهم حيوا وعيوا المارأوها في الواحد والاثنين والمؤنث إذا قالوا حيت المرأة بمنزلة
المضاعف من غير اليا أجزوا الجميع على ذلك قال الشاعر
عـيـوا بأمرهم كما * عيت يبيضتها الحمامة (كامل)

* وأنشد في باب التضعيف بنات اليا

وكنّا حسبناهم قوارس كهـمـس * حيوا بدماماتوا من الدهر أعصرا

الشاهد في قوله حيوا ساء حشوا لأن حي إذا ضوعفت الياء ولم تقدم بمنزلة حشي وإذا اتصلت ياء
الجمع لحقها من الاعتلال والحذف ما لحق حشي إذا كانت للجميع ومن أدغم فقال حي قال في الجميع حيوا
فصلت الياء من الحذف لأنهم في الكلمة بمنزلة غيرهما من الحروف غير المعتلة عو وذا وعرو كما
قالوا حي بأمره وعيوا بأمرهم في الجميع وكهـمـس الذي ذكره رجل من بني تميم مشهور بالقر ومسة
والشجاعة * وأنشد في الباب أعيد من الأبرص

عيوا بأمرهم كما * عيت يبيضتها الحمامة

وقال ناس كثير من العرب قد حَيَّ الرجل وحَيَّيت المرأة فبين ولم يجعلوها بمنزلة المضاعف من غير الياء وأخبرنا بهذه اللغة يونس وسمعت بعض العرب يقول أَعْْيَاءُ وَأَحْيِيَّةٌ فبين وأحسن ذلك أن تخففها وتكون بمنزلة المتحركة وإذا قلت يُحْيِي أَوْحِي ثم أدركه النصب فقلت رأيت مُعْيِيًا ويريد أن يُحْيِيه لم تدغم لأن الحركة غير لازمة ولكنك تُحْيِي وتجعلها بمنزلة المنحركة فهو أحسن وأكثر وإن شئت بَيَّتْ كما بينت حَيَّ والدليل على أن هذا لا يدغم قوله عز وجل أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى ومثل ذلك مُعْيِيَّةٌ لأنك قد تخرج الهاء فتذهب الحركة وإدست بلازمة لهذا الحرف وكذلك تُحْيِيَانِ وَمُعْيِيَانِ وَحَيَّيَانِ الْأَنْثَى ان شئت أخفيت والتبيين فيه أحسن مما في يائه كسرة لأن الكسرة من الياء فكانت ثلث ياءات فأما حَيَّةٌ فبمنزلة أَحْيِيَّةٍ وهي تَقَعُ عَلَيْهِ والمضاعف من الياء قليل لأن الياء قد تُثَقِّلُ وَتُخَفِّفُ وَأَمَّا إِذَا كَانَ قَبْلَهَا يَاءٌ كَانَ أَثْقَلُ لَهَا

هذا باب ما جاء على أَنْ فَعَلْتُ مِنْهُ مِثْلُ بَعْتُ وَإِنْ كَانَ لَمْ يَسْتَعْمَلْ فِي الْكَلَامِ لَا تَنْهَمُ لَوْ فَعَلُوا ذَلِكَ صَارُوا بَعْدَ الْاِعْتِلَالِ إِلَى الْاِعْتِلَالِ وَالْاِتِّبَاسِ فَلَوْ قَاتَ يَفْعُلُ مِنْ حَيٍّ وَلَمْ تَحْذَفْ أَقَلْتُ يُحْيِي فَرَفَعْتُ مَا لَا يَدْخُلُ الرِّفْعُ فِي كَلَامِهِمْ فَكُرِّهُوا ذَلِكَ كَمَا كُرِّهُوا فِي التَّضْعِيفِ وَإِنْ حَذَفْتُ فَقُلْتُ يُحْيِي أَدْرَكْتُه عَلَيْهِ لَا تَقَعُ فِي كَلَامِهِمْ فَصَارَ لِمَنْ بَسَّ بِغَيْرِهِ يَحْيِي وَيَقِي وَنَحْوُهُ فَلَمَّا كَانَتْ عَلَيْهِ بَعْدَ عَلَيْهِ كُرِّهُوا هَذَا الْاِعْتِمَادُ عَلَى الْحَرْفِ فَمَا جَاءَ فِي الْكَلَامِ عَلَى أَنْ فَعْلُهُ مِثْلُ بَعْتُ أَيْ وَغَايَةُ وَابْنُهُ وَهَذَا إِسْرَافٌ لَا يَنْفَعُ فَعْلُهُ يَكُونُ بِمَنْزِلَةِ تَخَشَّيْتُ وَرَمَيْتُ وَتَجَرَّيْتُ عَلَيْهِ عَلَى الْأَصْلِ وَهَذَا شَأْنٌ كَمَا شَدَّ قَوْدُ وَرَوْعٌ وَحَوْلٌ فِي بَابِ قُلْتُ وَلَمْ يَشْدَدْ هَذَا فِي فَعَلْتُ لِكثْرَةِ تَصَرُّفِ الْفِعْلِ وَتَقْلُبِ مَا يَكْرَهُونَ فِيهِ فِي فَعْلٍ وَيَفْعُلُ وَهَذَا قَوْلُ الْخَلِيلِ وَقَالَ غَيْرُهُ انْعَمَاهُ أَيْ وَأَيُّ فَعْلٍ وَلَكِنْهُمْ قَلَبُوا الْيَاءَ وَأَبْدَلُوا مَكَانَ الْأَلْفِ لاجتماعها ما لا تهم ما تكرر هان كما تكرر الواو وان فأبدلوا الألف كما قالوا الحَيَّوَانُ وكما قالوا ذَوَائِبُ فَأَبْدَلُوا الْوَاوَ كَرَاهِيَةَ الهمزة وهذا قولُ وَأَمَّا الْخَلِيلُ فَكَانَ يَقُولُ جَاءَ عَلَى أَنْ فَعْلُهُ

الشاهد فيه ادغامها وإجراؤه محرى المضاعف الصحيح وسلامته من الاعتلال والحذف لما لحقه من الإدغام وقد بينت ذلك في شرح البيت قبله * وصنف قوم ما يخرقون في أمورهم ويحزنون عن القيام بها وضرب لهم المثل في ذلك بحرق الحملة وتقريطها في التمهيد لمبيضتها لأنها لا تنضج منها لامن كسار الأعراف عودا فمرعا طارت عنها ففرق عشاها وسقطت البيضه فكسرت ولذلك قالوا في المثل أحرق من حمامة وقد بين خرقها في بيت بمدد وهو جعلت لها هودين * نشم وآخر من غامه

أي جعلت لها هاد من هذين الصنفين من الشجر ولم يرد هودين فقط ولا ثلاثة كما يتأول بعضهم لأن ذلك غير ممكن

معتل وان لم يكن يُستكمل به كما قالوا قَوَّ دَجَاءَ كَانَتْ فَعْلُهُ عَلَى الْأَصْلِ وجاء استتحيْتُ عَلَى حَيٍّ مِثْلَ
 بَاعَ وَفَاعِلُهُ حَاءٌ مِثْلُ بَاتَعَ مَهْمُوزٌ وان لم يستعمل كما أنه يقول يَذَرُ وَيَدَعُ ولا يستعمل فَعَلَ وهذا
 النحو كثير والمستعمل حَيٍّ غير مَهْمُوزٍ مِثْلُ عَاوِرٍ إِذَا أَرَدْتَ فَاعِلًا وَلَا تُعَلِّ لَأَنَّهُمَا تَصَحُّحٌ فِي فَعَلَ نَحْوِ
 عَوَرَ وَكَذَلِكَ اسْتَحْيَيْتُ أَسْكَنُوا الْيَاءَ الْأَوَّلِيَّ مِنْهَا كَمَا سَكَنْتُ فِي بَعْتُ وَسَكَنْتُ الثَّانِيَةَ لِأَنَّهُمَا لَمْ
 الْفِعْلُ حُذِفَتْ الْأَوَّلِيَّ لِثَلَايِلَتِي سَاكِنَانِ وَإِنَّمَا فَعَلُوا هَذَا حَيْثُ كَثُرَ فِي كَلَامِهِمْ وَقَالَ غَيْرُهُمَا
 كَثُرَتْ فِي كَلَامِهِمْ وَكَانَتْ يَاءٌ مِنْ حَذْفِهَا وَأَلْفَاوُحَرَكْتُمَا عَلَى الْحَاءِ كَمَا أَلْزَمُوا يَرَى الْحَذْفُ وَكَمَا قَالُوا لَمْ
 يَكْ وَلَا أَدِرْ وَأَمَّا الْخَلِيلُ فَقَالَ جَاءَتْ عَلَى حَيْثُ كَمَا أَنْتَ حَيْثُ قُلْتَ اسْتَحْوَيْتُ وَاسْتَطَيْتُ كَانَ
 الْفِعْلُ كَأَنَّهُ طَيِّبٌ وَحَوِثٌ فَهَذَا شَدَّ عَلَى الْأَصْلِ كَمَا شَدَّ هَذَا عَلَى الْأَصْلِ وَلَا يَكُونُ الْاِعْتِلَالُ
 فِي فَعَلْتُ مِنْهُ كَمَا لَمْ يَجِئْ فَعَلْتُ فِي بَابِ جِثْتُ وَقُلْتُ عَلَى الْأَصْلِ وَقَوْلُ الْخَلِيلِ يَقْوِيهِ أَوَّلُ وَآءٌ
 وَيَوْمٌ وَنَحْوُ هَذَا لِأَنَّهُمَا قَدْ جَاءَتْ عَلَى أَشْيَاءٍ لَمْ تَسْتَعْمَلْ وَالْأَخْرُقُولُ وَقَالُوا حَيَّوْهُ كَأَنَّهُ مِنْ حَيَّوْتُ
 وَإِنْ لَمْ يَقُلْ لَأَنَّهُمْ قَدْ كَرِهُوا الْوَاوَ سَاكِنَةَ وَقَبْلَهَا الْيَاءَ فَمَا لَا تَكُونُ الْيَاءُ فِيهِ لَازِمَةً فِي
 تَصْرِفِ الْفِعْلِ نَحْوِ يَوْجَلُ حَتَّى قَالُوا يَجِبُ فَلَمَّا كَانَ هَذَا لِأَزْمَارِ فُضُوهُ كَمَا رَفُضُوا مِنْ يَوْمٍ
 عَيَّتُ كَرَاهِيَةً لِاجْتِمَاعِ مَا يَسْتَفْلُونَ وَلَكِنْ مِثْلُ لَوَيْتُ كَثِيرٌ لِأَنَّ الْوَاوَ تَحْتِياً وَلَمْ تَعْمَلْ فِي
 يَلَوِي كَيَجِبُ لِيَكُونَ هَذَا مَرْفُوضًا فَشَبَّهَتْ وَأَوْجِبُ بِالْوَاوِ السَّاكِنَةِ وَبَعْدَهَا الْيَاءَ
 فَقُلْتُ يَاءٌ كَمَا قُلْتُ أَوَّلًا وَكَانَتْ الْكُسْرُ فِي الْوَاوِ وَالْيَاءَ بَعْدَهَا أَخْفَ عَلَيْهِمْ مِنَ الضَّمَّةِ
 فِي الْيَاءِ وَالْوَاوِ بَعْدَهَا لِأَنَّ الْيَاءَ وَالْكَسْرَ نَحْوُ الْفَتْحَةِ وَالْأَلْفِ وَهَذَا إِذَا صُرْتُ إِلَى يَفْعَلُ

وهذا باب التضعيف في بنات الواو **ي** اعلم أنهم لا تثبتان كما تثبت الياء الآن في الفعل وإنما
 كَرِهْتُمَا كَمَا كَرِهْتَ الْهَمْزَانِ حَتَّى تَرَ كَوَافَعَهُمَا كَمَا تَرَ كَوَهُ فِي الْهَمْزِ فِي كَلَامِهِمْ فَأَتَمَّا يَجِيءُ أَبَدًا
 عَلَى فَعَلْتُ عَلَى شَيْءٍ يَقْلِبُ الْوَاوَ يَاءً وَلَا يَكُونُ فَعَلْتُ وَلَا فَعَلْتُ كَرَاهِيَةً أَنْ تَنْتَبِ الْوَاوَانِ فَأَتَمَّا
 يَصْرِفُونَ الْمُضَاعَفَ إِلَى مَا يَقْلِبُ الْوَاوَ يَاءً فَإِذَا قُلْتُ يَاءٌ جَرَتْ فِي الْفِعْلِ وَغَيْرُهُ وَالْعَيْنُ مَتَحَرِّكَةٌ مَجْرَى
 لَوَيْتُ وَرَوَيْتُ كَمَا جَرَتْ أَغْزَيْتُ مَجْرَى بَنَاتِ الْيَاءِ سَمِينِ قُلْتُ يَاءً وَذَلِكَ نَحْوُ قَوَيْتُ وَحَوَيْتُ
 وَقَوَيْتُ وَلَمْ يَقْوِ لَوْ لَوَاقِدُ قَوْلًا لِأَنَّ الْعَيْنَ وَهِيَ عَلَى الْأَصْلِ قَالِبَةُ الْوَاوِ الْأَخْرَةُ إِلَى الْيَاءِ وَلَا يَلْتَقِي حَرْفَانِ مِنْ
 مَوْضِعٍ وَاحِدٍ فَكُسِرَتِ الْعَيْنُ ثُمَّ أَتَتْهَا الْوَاوُ وَإِذَا كَانَ أَصْلُ الْعَيْنِ الْأَسْكَانَ ثَبَتَتْ وَذَلِكَ قَوْلُكَ
 قُوَّةٌ وَصُوءٌ وَجَوْ وَحُوَّةٌ وَبَوُلْمَا كَانَتْ لَا تَنْتَبِ مَعَ حَرَكَةِ الْعَيْنِ أَمَّا كَمَا لَا تَنْتَبِ وَأَوْغَزَوْتُ فِي الْأَسْمِ
 وَالْعَيْنُ مَتَحَرِّكَةٌ بَنُوها كَمَا بُنِيَتْ وَالْعَيْنُ سَاكِنَةٌ فِي مِثْلِ غَزَوْتُ وَغَزَوْتُ وَنَحْوِ ذَلِكَ قُلْتُ فَهَلَّا قَالُوا

قَوَّوَتْ تَقَوُّوْ كَمَا قَالُوا عَرَوْتُ تَعَرَّوْ قَالَ انما ذلك لانه مضاعف فيرفع لسانه ثم يعيده وهو هنا يرفع
لسانه رفعة واحدة بفاز هذا كما قالوا سَأَلَ ورَأَسَ لانه حيث رفع لسانه رفعة واحدة كانت بمنزلة
همزة واحدة فلم يكن قَوَّوْتُ كالم يكى اصداً أَتُ وَأَتُ وكانت قُوَّةً كما كانت سَأَلَ واحتمل هذا
في سَأَلَ لانه أخف كما كان أَصَمُّ أَحَفَّ عليهم من أَصَمِّمْ * واعلم أن الفاء لا تكون واوا واللام
واوا في حرف واحد ألا ترى أنه ليس مثل وَعَوْتُ في الكلام كرهوا ذلك كما كرهوا أن تكون العينين
واوا واللام واو ثانية فلما كان ذلك مكرره هنا، موضع يكثر فيه التضعيف نحو رَدَدْتُ وَصِمْتُ
طَرَحُوا هَذَا من الكلام مبسداً وعلى الأصل حيث كان مثل قَلَقَ وَسَلَسَ أَقْلٌ من مثل رَدَدْتُ
وَصِمْتُ وسند ذلك في الادغام ان شاء الله وقد جاء في الياء كما جاءت العين واللام ياءين وأن
تكون هاء ولا ما أَقْلٌ كما كان سَلَسَ أَقْلٌ وذلك قولهم يَدَيْتُ اليه يداً ولا يكون في الهمزة اذ لم يكن
في الواو ولكنه يكون في الواو في بنات الأربعة نحو الوَزْوَزة والوَخْوَخة لانه يكثر فيه امثال فَلَغَلْ
وَسَلَسَلْ ولم تعبر لأن بينهما اجزاء ما قبلها ساكن فلم تعبر وتكون الهمزة ثانية ورابعة لأن
مثل تَقَتَّفٍ كَثِيرٌ وتكون في الواو نحو صَوَّصَيْتُ وهي في الواو أوجه سدر لا ثم أخفها من الهمزة
فإذا كان شيء من هذا النحو في الهمزة، هو للواو الزم لانهم أخف وهم لها أشد احتمالاً * واعلم
أن أفعالاً من رَمَيْتُ بمنزلة أَحْيَيْتُ في الادغام والبيان والحقاء وهي متحركة وكذلك أفعالاً
وذلك قولك في أفعالاً أَرَمَيْتُ وهو يَرَمِي وَأَحْبَبْتُ أَن يَرَمِيَ عَمَلُهُ أَن يُحْيِيَ الْمَوْتَى وان شئت
أخفيت كما تخفي أَن يُحْيِيَ وتقول أَرَمَيْتُ أَخْبِرِي أَخِيًّا وَيُحْيِيَانِ وتقول قَدَّارُمُوِي
في هذا المكان كما قلت قد خفي فيه وأخفي فيه لأن الفتح لا رمة ولا تغلب الواو ياء لانها كواو وسويرة
لا لزوم وهي في موضع مَدَّ وتقول قَدَّارُمَاتُوا كما تقول قَدَّارُحِبُوا وتقول أَرَمَيْتُ في أفعالاً يَرَمِي
كما تقول يُحْيِي وتقول أَرَمَيْتُ كما تقول قَدَّارُحِبِيًّا ومن قال يُحْيِيَانِ فأخفي قال أَرَمَيْتُ فأخفي
وتقول قَدَّارُمُوِي في هذا المكان لأن الفتح لا رمة ومن قال حَيٌّ قال أَرَمَيْتُ وَقَدَّارُمُوِي في هذا
المكان لأن الفتح لا رمة ومن قال أَخِيَّ فيها قال أَرَمُوِي فيها إذا أرادها من أَرَمَيْتُ ولا
يقرب الواو لانها مَدَّة وتقول مَرَمَيْتُ وَمَرَمَيْتُ هُكْنِي كما تقول مَرَمَيْتُ وان شئت بينت على
بيان مَرَمَيْتُ والمصدر أَرَمَيْتُ وَأَرَمَيْتُ وَأَحْيَيْتُ وَأَحْيَيْتُ وَأَمَّا أَفْعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ من عَزَوْتُ فَاعْرَوَيْتُ
وَاعْرَأَوَيْتُ ولا يقع فيها الادغام ولا الاخفاء لانه لا يلتقي حرفان من موضع واحد ومثل ذلك من
الكلام اَرَعَوَيْتُ وَأَنْبَتُ الواو الأولى لا نه لا يعرض لها في بقية ما يقبلها ولم تكن لتقولها ألفاً

وبعدها ساكن وانما هي بمنزلة تزوان وأما أفعالُ من حيثُ فبمنزلة من رَمَيْتُ وأما أفعالُ
فبمنزلة أَرَمَيْتُ إلا أنه يدركها من الادغام مثل ما يدركُ اقْتَتَلْتُ وتبين كما تبين لأنهم ما با آن في وسط
الكلمة كالتاءين في وسطها وذلك قولُ أَحْيَيْتُ وَأَحْيَيْتَا كَقُلْتُ اقْتَتَلْتُ واقْتَتَلْنَا وأَحْيَيْتَا
كَقُلْتُ اقْتَتَلْنَا ومن قال يَقْتُلُ فكسر القاف وأدغم قال يَحْيِي ومن قال يَقْتُلُ قال يَحْيِي ومن
قال يَقْتُلُ فأخفى وتركها على حركتها فانه يقول يَحْيِي وتقول فيمن قال قَتَلُوا أَحْيَوْا ومن قال
اقْتَتَلُوا أَخْسَفِي قال أَحْيَوْا ومن قال قَتَلُوا قال حَيُّوا ومن قال في مُقْتَلٍ مُقْتَلٌ قال نُحْيِيَا
ومن قال مُقْتَلٌ قال نُحْيِي ومن قال مُقْتَلٌ قال نُحْيِي ومن أخفى فقال مُقْتَلٌ قال نُحْيِيَا فقه
في الادغام على أفعالُ وانما منعهم أن يجعلوا اقْتَتَلُوا بمنزلة رَدَدْتُ فيلزمه الادغام أنه في وسط
الحرف ولم يكن طَرَفًا فيضعف كما تضعف الواو ولكنه بمـ نزلة الواو الوسطى في القوة وسبب ذلك
في الادغام ان شاء الله وأما أفعالُ من الواوين بمنزلة عَزَّوْتُ وذلك قول العرب قَدِ احْوَاوْتُ
الشاة واحْوَاوْتُ فالواو بمـ نزلة واو عَزَّوْتُ والعين بمنزلة سا في أفعالُ من عَوَّزْتُ واذا قلت
احْوَاوْتُ فالمصدر احْوَاوَاءُ لأن الياء تنقلبها كما قلبت واو ايام واذا قلت أفعَلْتُ قلت احْوَاوْتُ
تثنان حيث صارتا وسطًا كما أن التضعيف وسطًا أقوى نحو اقْتَتَلْنَا فيكون على الأصل وان كان
طرفا اعتل فلما اعتل المضاعف من غير المعتل في الطرف كانوا الواوين تاركين اذ كانت تعتل
وَحَدَّهَا وما أقوى التضعيف من غير المعتل وسطًا جعلوا الواوين وسطًا بمنزلة فاجرى احْوَاوْتُ
على اقْتَتَلْتُ والمصدر احْوَاوَاءُ ومن قال قَتَلَا قال حَوَاوَاءُ ويقول في فَعَلٍ من شَوَّيْتُ شَيْءٌ فقلت
الواو ياء حيث كانت ساكنة بعدها ياء وكسرت الشين كما كسرت تاء عُتِيَّ وصَادَعُصِي كراهية
الضمة مع الياء كما تنكره الواو الساكنة وبعدها الياء وكذلك فَعَلٌ من أَحْيَيْتُ وقد ضم بعض
العرب الاوول ولم يجعلها كبيض لأنه حين أدغم ذهب المدومار كأنه بمـ سدحرف متحرك نحو
مَبْدٍ ألا ترى أمهالو كانت في قافية مع عُتِيَّ جارفه ذال ليل على أنه ليس بمنزلة بـ ص ولم يجعلوها
كياء عُتِيَّ وصَادَعُصِي ونون مَسْبِيَّةٍ لأنهن عيانات فاعماشيهن بلام أدل وراء أجْرٍ وقالوا اقْرُنْ
أَلْوِي وقرؤن لي سمعنا ذلك منهم ومثل ذلك قولهم رُبَاوْرِيَّةٌ حيث قلبوا الواو المبدلة من الهمزة
جعلوها كواو شَوَّيْتُ وقد قال بعضهم رُبَاوْرِيَّةٌ كما قالوا لِي ومن قال رُبِيَّةٌ قال في فَعَلٍ من
وَأَبْتُ فيمن ترك الهمز وروى ويدع الواو على حاله لأنه لم يلتق واوان الا في قول من قال أَعَدَّ ومن
قال رُبَا فكسر الراء قال وِي فكسر الواو والا في قول من قال إِسَادَةٌ وسألته عن قولهم معًا فقال

الوجه معاي وهو المطرد وكذلك قول يونس وانما قالوا معايًا كما قالوا مداري وصحاري وكانت مع الياء انقل اذ كانت تستقل وحدها وسألته عن قواهم لم أبل فقال هي من باليت ولكنهم لما أسكنوا اللام حذفوا الألف لأنه لا يلتقي ساكنان وانما فعلوا ذلك في الجزم لأنه موضع حذف فلما حذفوا الياء التي هي من نفس الحرف بعد اللام صارت عندهم كنون يكن حين أسكنت فأسكن اللام هنا منزلة حذف النون من يكن وانما فعلوا هذا بهذين حيث كثرت في كلامهم اذ كان من كلامهم حذف النون والحركات وذلك نحو مذود وقد علم وانما الأصل لدن ومذود وقد علم وهذا من الشواذ وايس مما يقاس عليه وبتطرد وزعم الخليل أن ناسا من العرب يقولون لم أبله لا يزيدون على حذف الألف حيث كثرت الحذف في كلامهم كما حذفوا ألف أجز وألف عيط وواو غيد وكذلك فعلوا بقولهم ما باليه بالة كأنها بالية بمنزلة العافية ولم يحذفوا الألف لأن الحرف يقوى ههنا ولا يلزمه حذف كما أنهم اذا قالوا لم يكن الرجل فكانت في موضع تحريك لم تحذف لأنه بعد شبيهها من التنوين فنون منذ ولدن وانما جعلوا الألف تنبت مع الحركة ألا ترى أنها لا تحذف في أبا في غير موضع الجزم وانما تحذف في الموضع الذي تحذف منه الحركة

وهذا باب ما قبس من المعتل من بئات الياء والواو ولم يجئ في الكلام الا نظيره من غير المعتل تقول في مثل حصبة من رميت رمويه وانما أصلها رمية ولكنهم كرهوا ههنا ما كرهوا في رمي حيث نسبوا الى رمي فقالوا رموي لأن الياء التي بعد الميم لو لم يكن بعدها شيء كانت كياء رمي في الاعتلال فلما كانت كذلك تعتل ويكون البدل أخف عليهم وكرهوا وهي واحدة كانوا الهاء في توالي الياءات والكسرة فيها كرهه فرفضوها فانما أمرها كما مر رمي في الاضافة وكذلك مثل الضمكك تقول رموي وكذلك مثل الحلكولة تقول رموي لأنك تقلب الواو ياء فتصير الى مثال حال فعلييل وأما فعول منها نحو بهلول فتقول رمي وكان أصلها رموي ولكنك قلبت الواو التي قبل الياء لا لأنها ساكنة وبعدها ياء وشتت الياء الأولى لأنك لو أضفت الى ظبي قلت ظبي والى رمي قلت رمي فلم تغيره فكأنك أضفت الى رمي وكذلك فعلييل لأنك تكسر أول الحرف تقول رمي ومن غزوت غزوت فقلب الواو ياء لأن قبلها ياء ساكنة كما أنك تقول في فعل غزيت فقلب الياء التي قبل الواو وأما فعول منها فعزوي وأصلها عزو فلما كانوا يستقلون الواو بن في عتي ومعي ألزم هذا بدل الياء حيث اجتمعت ثلاث

واوات مع الضميتين في فُعُولٍ نَأْزِمُ هَذَا التَّغْيِيرَ كَمَا أَلْزَمَ مِثْلَ مَحْنَبَةِ الْبَدَلِ إِذْ غَسِرَتْ فِي ثِيَرَةٍ
وَالسِّيَاطِ وَفُجُوهُمَا وَتَقُولُ فِي مَفْعُولٍ مِنْ قَوِيَّتْ هَذَا مَكَانٌ مَقْرُونٌ فِيهِ لَا تَنْهَنُ ثَلَاثُ وَاوَاتٍ
بِمَنْزِلَةِ مَا ذَكَرْتُ لَكَ فِي فُعُولٍ مِنْ غَزَوْتُ وَأَعْمَحْتُ هَامَقَوْهُ كَمَا أَنَّهُ إِذَا قَالَ مَفْعُولٌ مِنْ شَقِيْتُ قَالَ
مَكَانٌ مَشْقُوفٌ لَاحِقٌ مِنْهَا مِنَ الْوَاوِ مِنْ شَقْوِهِ وَشَقَاوِهِ وَلَمْ يَدْرِكْ الْوَاوُ مَا يَغْيِرُهَا إِلَّا أَنْ تَقُولَ مَشَقِيْتُ فَيَمْنُ
قَالَ أَرْضٌ مَسْنِيَّةٌ وَتَقُولُ فِي فُعُولٍ مِنْ قَوِيَّتْ قَوِيَّتْ تَغْيِيرُهَا مَا غَسِرَتْ مِنْ فُعُولٍ مِنْ غَزَوْتُ
وَتَقُولُ فِي أَفْعُولَةٍ مِنْ غَزَوْتُ أَعَزَّوهُ وَقَدْ جَاءَتْ فِي الْكَلَامِ أَدْعُوهُ وَقَدْ تَكُونُ أَدْعِيَّةٌ عَلَى
أَرْضٍ مَسْنِيَّةٍ وَتَقُولُ فِي أَفْعُولٍ مِنْ قَوِيَّتْ أَقْوِيْتُ لِأَنَّهُ فِيهَا مَا فِي مَفْعُولٍ مِنَ الْوَاوِ وَفَغْيَرُهَا
مَا غَسِرَتْ فِي مَفْعُولٍ مِنْهَا وَتَقُولُ فِي فُعُولٍ مِنْ غَزَوْتُ غَزَوِيَّ لِاجْتِمَاعِ ثَلَاثِ وَاوَاتٍ مَعَ الضَّمَّةِ
الَّتِي فِي الْإِلَامِ وَتَقُولُ فِي فُعُولٍ مِنْ سَوَيْتْ وَطَوَيْتْ شَوَوِيَّ وَطَوَوِيَّ وَأَعْمَحْتُهَا وَقَدْ قَلَبُوا
الْوَاوَ بِنُطْيٍ وَشَيْءٍ وَلَكِنَّكَ كَرِهْتَ الْيَا أَتْ كَمَا كَرِهْتَ فِي حَتَّى حِينَ أَضَفْتَ إِلَى حَيَّةٍ قَطَلْتَ حَيَوِيَّ
وَكَذَلِكَ فَيَفْعُولٌ مِنْ طَوَيْتْ لِأَنَّهُ حَذَّهَا وَقَدْ قَلَبْتَ الْوَاوَ بِنُطْيٍ فَقَدْ اجْتَمَعَ فِيهَا مِثْلُ مَا اجْتَمَعَ
فِي فُعُولٍ وَكَذَلِكَ قَوْلُكَ طَبَوِيَّ وَمَنْ قَالَ فِي النَّسَبِ إِلَى أُمِّيَّةٍ أُمِّيٌّ وَإِلَى حَيَّةٍ حَيٌّ نَزَكَهَا عَلَى
حَالِهَا فَقَالَ فِي فُعُولٍ طَبِيٌّ فَيَمْنُ قَالَ لِي وَطِيٌّ فَيَمْنُ قَالَ لِي وَأَمَّا فَيَفْعُولٌ مِنْ غَزَوْتُ فَعَزَّوْتُ بِمَنْزِلَةِ
مَعَزَّوْتُ وَهِيَ مِنْ قَوِيَّتْ قِيَّوْتُ قَلَبْتَ الْوَاوَ الَّتِي هِيَ عَيْنٌ وَأَبَدْتُ وَأَوْفَعُولُ الزَّائِدَةُ لِأَنَّ الَّتِي قَبْلَهَا
مَتَحَرِّكَةٌ فَلَمَّا سَلِمَتْ صَارَتْ وَمَا بَعْدَهَا كَوَاوِيَّ غَيْرُ وَتَقُولُ فِي فَيَفْعُلٍ مِنْ حَوَيْتْ وَقَوَيْتْ حَيَّوَقِيَّ
قَلَبْتَ الَّتِي هِيَ عَيْنُ يَاءِ الْيَاءِ الَّتِي قَبْلَهَا السَّاكِنَةُ وَقَلَبْتَ الَّتِي هِيَ لَامُ الْفَتْحَةِ قَبْلَهَا لِأَنَّهَا تَجْرِي
مَجْرَى لَامِ شَقِيْتُ كَمَا أَجْرَيْتْ حَيِّتْ مَجْرَى حَشِيْتُ وَتَقُولُ مِنْهَا فَيَفْعُلٍ حَيٌّ وَقِيَّ لِأَنَّ الْعَيْنَ مِنْهَا
وَاوٌ كَمَا هِيَ فِي قَلْبِ وَأَعْمَحْتُ مِنْهُمْ أَنْ تَعْمَلَ الْوَاوُ وَتَسْكُنَ فِي مِثْلِ قَوِيَّتْ مَا وَصَفْتُ لَكَ فِي
حَيِّتْ وَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ فَيَفْعُلٍ هُوَ وَجْهُ الْكَلَامِ فِيهِ لِأَنَّهُ فَيَفْعُلٌ عَاقِبَتْ فَيَفْعُلٌ فَيَمَّا الْوَاوُ وَالْيَاءُ فِيهِ
عَيْنٌ وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ فِي قَوْلِ الْكُوفِيِّينَ الْفَيْفَعُلُ مَكْسُورَ الْعَيْنِ لِأَنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ فَيَفْعُلٌ وَأَنَّهُ
مَحْدُودٌ عَنْ أَصْلِهِ وَأَمَّا الْخَلِيلُ فَكَانَ يَقُولُ عَاقِبَتْ فَيَفْعُلٌ فَيَفْعُلٌ فَيَمَّا الْيَاءُ وَالْوَاوُ فِيهِ عَيْنٌ وَاخْتَصَمَتْ
بِهِ كَمَا عَاقِبَتْ فَعْلَةٌ لِلْجَمْعِ فَعْلَةٌ فَيَمَّا الْيَاءُ وَالْوَاوُ فِيهِ لَامٌ وَكَذَلِكَ شَوَيْتْ وَحَيِّتْ بِهِذَا الْمَنْزِلَةِ فَإِذَا قُلْتَ
فَيَفْعُلٌ قُلْتَ حَيٌّ وَشَيْءٌ وَقِيَّ تَحْذِفُ مِنْهَا مَا تَحْذِفُ مِنْ تَصْغِيرِ أَحْوَى لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ آخِرُهُ كَآخِرِهِ فَهُوَ
مِثْلُهُ فِي قَوْلِكَ أَيْ الْإِنَّا لَا تَصْرِفُ أَحَيَّ وَتَقُولُ فِي فَعْلَانِ مِنْ قَوِيَّتْ قَوَوَانُ وَكَذَلِكَ حَيِّتْ
فَالْوَاوُ الْأَوَّلَى كَوَاوِعُورَ وَفَوَيْتِ الْوَاوُ الْآخِرَةُ كَقَوَيْتُ فِي تَزَوَانٍ وَصَارَتْ بِمَنْزِلَةِ غَيْرِ الْمَعْتَلِّ وَلَمْ

يستقلواهم مامقنوحين كما قالوا الووى وأخو وي ولا تدغم لأن هذا الضرب لا يدغم في رددت
وتقول في فعلان من قويت قوآن وكذلك فعلان من حيث حيآن تدغم لأنك تدغم فعلان من
رددت وقد قويت الواو الأخرى كقوتها في تزوان فصارت بمنزلة غير المعتل ومن قال حي عن
ينسة قال قوآن وأما قولهم حيوان فأنهم كرهوا أن تكون الياء الأولى ساكنة ولم يكونوا
يلزموها الحركة ههنا ولا أخرى غير معتلة من موضعها فأبدلوا الواو ليختلف الحرفان كما أبدلوا
في رحوي حيث كرهوا الياءات فصارت الأولى على الأصل كما صارت اللام الأولى في عمل
ونحوه على الأصل حين أبدلت الياء من أخرى وكذلك فعلان من حيث تدغم الألف في اللغة
الأخرى وذلك قولك حيآن ولا تدغم في قويت تقول قويا لأنك تقلب اللام ياء ومن قال عيبة
فأسكن قال قويا وأما عيفة فوافي عيبة وكان ذلك أحسن لأنهم يقولون تخذ في تخذ فاذا كانت
مع الياء فهو أثقل ولا تقلب الواو ياء لأنك لا تلزم الاسكان وليس الأصل الاسكان ومن قال رية في
رؤية قلبها فقال قيان وتقول في فيعلان من حيث وقويت وشويت حيآن وشيان وقيان
لأنك تحذف ياء هنا كما حذفتم في فيعل وكما كنت حاذقها في أفيعلان نحو التصغير في أشيويان
تقول أشيان لو كانت اسم فمهم بكرهون ههنا ما بكرهون في تصغير شايية وراوية في قولهم
رايت شوية لأنهم لم تعد أن كانت كالف النصب والهاء لأنهم ما يغيران الياء في فاعل ونحوه
على الحركة في الأصل كما يخرجون في فيعلان لو جاءت في رميت فأجر أويت مجرى شويت
وغويت وتقول في ففعله من رميت مرموه لأنك تقول في الفعل رم والرجل فيصير بمنزلة سروه
الرجل وغز والرجل فاذا كانت قبلها مة وكانت بعدها ففعله لا تفارقها صارت كالواو في ففعله
ومرؤه فجعلتم في الاسم غز في الفعل كما جعلتم الواو ههنا بمنزلة في سروه وكذلك ففعله من
رميت تقول في مرموه وتقول في ففعله من رميت وغزوت اذ لم تكن مؤنثة على فعل مرموه
وغزوه فان بنيت على فعل قلت رمية وغزية لأن مذكرهما رم وغز وهذا انطباع عطاء حيث
كانت على عطاء وعباية حيث لم تكن على عباية ألا تراهم قالوا خطوات فلم يقلبوا الواو لأنهم لم
يجمعوا فعلا ولا فعلا جاءت على فعل وانما يدخل التنقيط في فعلات ألا ترى أن الواحدة خطوة
فهذا بمنزلة فعلة وليس لها مذكر ومن قال خطوات بالتنقيط فان قياس ذلك في كلبه كلات
ولكنهم لم يسلموا إلا بكليات محقة فرار من أن يصيروا إلى ما يستقلون فالزموها التخفيف اذ
كانوا يخففون في غير المعتل كما خففوا فعلا من بابون ولكنه لا بأس بأن تقول في مدي

مِديَاتٍ كما قلت في خُطوة خُطواتٍ لأن الياء مع الكسرة كالواو مع الضمة ومن ثقل في مِديَاتٍ
فان قياسه أن يقول في جِزوه جِريَاتٍ لأن قبلها كسرة وهي لام ولكنهم لا يتكلمون بذلك
الا محققا فرار من الاستتقال والتغيير فإذا كانت الياء مع الكسرة والواو مع الضمة فكانت
رفعت لسانك بحرفين من موضع واحد رفعة لأن الـ ل من موضع واحد فإذا خالفت الحركة
مكأنهم ما حرفان من موضعين متقاربين الأول منهما ساكن نحو وَثِدَ وفَعَّلَهُ من رَمَيْتُ بمنزلة
فَعَلَوهُ رَمِيَهُ وتفسيرها تفسيرها وتقول في مثل ملكوت من رَمَيْتُ رَمَوْتُ ومن غَزَوْتُ غَزَوْتُ
نحبل هذا مثل فَعَلُوا وَيَفْعَلُونَ كما جعلت فَعَلَانِ بمنزلة فَعَلَالَانِينِ وفَعْلِيلٍ بمنزلة فَعْعِلِي وذلك
قولك رَمِيَا جَاؤَاهُ عَلَى الْأَصْلِ كراهية التباس الواحد بالاثنين وقالوا رَحَوِي ولم يحذفوا
لأنهم لم لو حذفوا لالتبس ما العين فيه مكسورة بما العين فيه مفتوحة وتقول في فَوَعْلَةٍ من
غَزَوْتُ غَوَزَوَّةً وَأَفْعَلَةٍ أُغَزَوَّةً وفي فَعْلٍ غَزُوٌ ولا يقال في فَوَعْلٍ غَوَزِيٌّ لأنك تقول في فَوَعْلَتُ
غَوَزِيَّتُ من قبل أنك لم تبن فَوَعْلًا وَلَا أَفْعَلَةً عَلَى فَوَعْلَتُ وَأَنْعَابِنِيَّتُ هَذَا الْأَسْمُ من غَزَوْتُ من
الْأَصْلِ ولو كان الْأَمْرُ كَذَلِكَ لَمْ تَقُلْ فِي أَفْعُولَةٍ أَدْعُوهُ لَأَنَّكَ لَوْ قُلْتَ أَفْعَلُ وَأَفْعَلْتُ لَمْ تَكُنْ
الْيَاءُ وَلَدْخَلَ عَلَيْكَ أَنْ تَقُولَ فِي مَفْعُولٍ مَغَزِيٌّ لِأَنَّكَ حَرَكْتَ مَا لَمْ يَكُنْ مَاقْبَلَهُ الْحَرْفُ السَّاكِنُ
ثُمَّ كَانَ فَعْلَالُكَانَ عَلَى بَنَاتِ الْيَاءِ وَلَوْ تَمَيَّزَتْهُ أَخْرَجَتْهُ إِلَى الْيَاءِ فَأَنْتَ لَمْ تَحْزَرْهُ إِلَّا خَرَجَ بَعْدُ
مَا كَانَ مَفْعَلًا وَلَكِنَّكَ أَنْعَابِنِيَّتُهُ عَلَى مَفْعُولٍ وَلَمْ تَلْحَقْهُ وَأَوْ مَفْعُولٍ بَعْدَ مَا كَانَ مَفْعَلُ
وَكَذَلِكَ فَوَعْلَةٌ لَمْ تَلْحَقْهَا التَّنْقِيلُ بَعْدَ مَا كَانَتْ فَوَعْلٌ وَلَكِنَّهُ بَنِي وَهَذَا لَهُ لَازِمُ كَفْعُولٍ وَنَقُولُ
فِي فَوَعْلَةٍ مِنْ رَمَيْتُ رَوَيْتُ وَأَفْعَلَةٍ أَرْمَيْتُ نَكْسَرُ الْعَيْنَ كَمَا نَكْسَرُهَا فِي فُوعُولٍ إِذَا قُلْتَ نُبْدِي
وَمَنْ قَالَ عَنِي فِي عُنُوٍّ قَالَ فِي أَفْعَلَةٍ مِنْ غَزَوْتُ أُغَزِيَّتُهُ وَلَا تَقُولُ رَوَيْتُهُ كَمَا قَالَ فِي أَفْعَلٍ أَرْمِيَا
لأن أصل هذا أَفْعَلٌ والتحرريك له لازم ألا ترى أنك تقول أَرْمَيْتُ وتقول أَحْزَرْتُ فأصل
الْأَوَّلُ التحريك كما كان أصل الدال الْأَوَّلِي من رددت التحريك وَأَفْعَلَةٌ وفَوَعْلَةٌ أَنْعَابِنِيَّتُهُ عَلَى
هَذَا وَلَيْسَ الْأَصْلُ التحريك ولو كان كذلك لَقُلْتَ فِي فَعْلٍ رَمِيًا لِأَنَّ أَصْلَهُ الْحَرَكَةُ وَهَذَا ثَنَا
أَبُو الْخَطَّابِ أَنَّهُ سَمِعَهُمْ يَقُولُونَ هَبِيَّ وَهَبِيَّةٌ لِلصَّبِيِّ وَالصَّبِيَّةِ فَلَوْ كَانَ الْأَصْلُ متحركًا لَقَالُوا هَبِيَّتَا
وَهَبِيَّةً وَتَقُولُ فِي فَعْلَالَةٍ مِنْ غَزَوْتُ غَزَوَّةً إِذَا لَمْ تَكُنْ عَلَى فَعْلَالٍ كَمَا كَانَتْ صَلَاحٌ عَلَى صَلَاحٍ
فَإِنْ كَانَتْ كَذَلِكَ فَلَتْ غَزَوَّةً وَلَا تَقُولُ غَزَوَابَةً لِأَنَّكَ تَقُولُ غَزَوَيْتُ كَمَا لَمْ تَقُلْ فِي فَوَعْلَةٍ غَوَزِيَّةً
لأن التثنية حين جاءت كالـ الحرف المزيديـ منزلة واو مَغَزُوٍّ والمزيدة وأدْعُوهُ وَلَوْ كُنْتَ أَنْعَا

تأخذ الأسماء التي ذكرت لك من الأفعال التي تكون عليها قلت غزوبة وغزوبة ولكنك انما
 تجيء بهذه الأشياء التي ليست على الأفعال المزيّدة على الأصل لا على الأفعال التي تكون فيها
 الزيادة كما أن فيها الزيادة ولكنها على الأصل كما كان معزواً ونحوه على الأصل وتقول في مثل
 كَوَّأَل من رَمَيْت رَمَيْتاً ومن غَرَوْتُ غَرَوْتُ وَاوَّأَل من قَوَيْت قَوَيْتاً ومن حَبَيْت حَبَيْتاً ومن
 شَوَيْت شَوَيْتاً وَاوَّأَل من شَوَيْت شَوَيْتاً ولكنك قلت الواو اذا كانت ساكنة وتقول في فعل من غَرَوْتُ
 غَرَوْتُ ولا تجعلها ياء والتي قبلها مفتوحة ألا تراهم لم يقولوا في فعل غَزَيْت للفتحة كما قالوا غَزَيْت ولو
 قالوا فَعَل من صَمْتُ لم يقولوا صَمْتُ كما قالوا صَمْتُ وكما عُول من قَوَيْت قَوَيْتاً وكان الأصل قَيَوْتُ ولكنك
 قلت الواو ياء كما قلت في سَيَدُوهُ من شَوَيْت شَوَيْتاً والأصل شَيَوْتُ ولكن قلت الواو وتقول
 في مثل خَلَقْت من رَمَيْت رَمَيْتاً وغَزَوْتُ رَمَيْتاً لا تغير لأن أصلها السكون فصار بمنزلة غَزَوْتُ
 ورَمَيْت وتقول في مثل صَحَّحْت من رَمَيْت رَمَيْتاً وفي مثل حَبَلَيْت من غَزَوْتُ ورَمَيْت رَمَيْتاً
 وغَزَيْت كسرت الراء والواو ساكنة فقلت ياء وتقول في قَوَّعْت من أَعْطَيْت عَوَّطُوهُ على
 الأصل لأنهم من عَطَوْتُ فَأَجْرَ أَوَّلَ وَعَيْت على أَوَّلَ وَعَدْتُ وَآخِرَهُ على آخِرَ رَمَيْت وأَوَّلَ وَجِئْتُ
 على أَوَّلَ وَجِئْتُ وَآخِرَهُ على آخِرَ خَشِئْتُ في جميع الأشياء وَاَيْت بمنزلة وَعَيْت كما أن أَوَيْت
 كغَوَيْت وشَوَيْت وتقول في فعلية من غَزَوْتُ غَزَوَيْت ولا تقول غَزَوُوهُ لأنك اذا قلت عَرَّوهُ فاعما
 وتجري ذلك مجرى فعلية من غير المعتل ولا تجعلها وان كانت على غير نند كبير كالحبيبة ولكن
 كقَعْدُد وتقول في فعل من غَزَوْتُ غَزَوَيْتاً لا بدل اذ كانت تبدل وقبلها الضمة فهي ههنا
 بمنزلة مخنسية وتقول في فعلاوة من غَزَوْتُ غَزَوَيْت ولا تقول غَزَوُوهُ لأنك اذا قلت عَرَّوهُ فاعما
 تجعلها كالواو في سرّ ولَعَرَوْ فَاعِلٌ كانت قبلها واو مضمومة لم تند كما لا يكون فَعَلْتُ مضاعفاً
 من الواو في الفعل فحقوقُ وَاَمَّا عَزَوْتُ فلما انفتحت الراء صارت الواو الاولى بمنزلة غير المعتل
 فصارت الزاى مفتوحة فلم يغير واما بعدها لانها مفتوحة كما أنه لا يكون في فعل تغيير البتة لا يغير
 مثل الواو المشددة فلما لم يكن قبل الواو المشددة ما كانت فعلية من الضمة صارت بمنزلة واو قَوَّ
 وَاَمَّا مَعْلُولٌ فلما اجتمعت فيه ثلاث واوات مع الضم صارت بمنزلة مخنسية اذ كانوا يغيرون التثنية كما
 الزموا مخنسية البدل اذ كانوا يغيرون الاقوى وتقول في مثل قَيْعَلِي من غَزَوْتُ غَزَوَيْت لا بدل
 تملق الالف فيعلاً ولكنك بنيت الاسم على هذا ألا تراهم قالوا مَذَرُوا ان اذ كانوا لا يفرّدون
 الواحد فهو في قَيْعَلِي أجدر أن يكون لأن هذا يبيّن أنه لم يلق سيافد سَكَمَ به بغير علامة التثنية

كأن الهاء تلحق بعد بناء الاسم ولا يبقى لها وقد بينا ذلك فيما مضى

وهذا باب تكسير بعض ما ذكرنا على بناء الجمع الذي هو على مثال مفاعل ومفاعيل فإذا
 جمعت فعل نحو رمي وهبى قلت هبى ورمى لا نهم منزلة غير المعتل نحو مَعَدَّ وجِبْنَ ولا تغير
 الالف في الجمع الذي يليها لأن بعده حار فالأزما ويجرى الآخر على الأصل لأن ما قبله ساكن
 وليس بالالف وكذلك عَزَّوْ وأما مَعَلَّلٌ من رَمَيْتُ فَرَمَيْتَا ومن عَزَّوْتُ غَزَّوْتُ والجمع عَزَّوْ ورمى
 لا يهمل لأن الذى يلي الالف ليس بحرف الاعراب واعتلت الآخر لأن ما قبلها مكسور وأما
 فعَالِلٌ من رَمَيْتُ فَرَمَيْتَا والأصل رَمَائِي ولكمك همزت كما همزوا في رَايَةٍ وآيَةٍ حين قالوا رَائِي
 وَآيِي فأجرته مجرى هذا حيث كثرت الياءات بعد الالف كما أجريت فعَالِيَهُ مجرى فعَالِيَةِ
 ومن قال رَاوِيًّا جعلها واوا قال رَمَاوِيٌّ ومن قال أُمِّيًّا وقال آيِي قال رَمَائِيٌّ فلم يفسر وكذلك
 فعَالِلٌ من حَبِيتُ ومفاعيلٌ وقد كرهوا الياءين وليستان لئلا يان الالف حتى حذفوا أحدهما
 فقالوا آتاف ومُعْطَاءٌ ومُعَاطٍ فهم لهذا كرهوا أشد استنقالا إذ كن ثلاثا بعد ألف قد نكره بعدها
 الياءات ولو قال انساب أحذف في جميع هذا إذ كانوا يحذفون في نحو آتاف وآواق ومُعْطَاءٌ
 ومُعَاطٍ حيث كرهوا الياءين قال فولا قويا لأنه يلزم الحذف هذا لأنه أثقل للياءات بعد
 الالف والكسرة التي في الياء الأولى كما ألزم التغيير مطايا ومن قال أَعْيَرٌ لأنهم قد يستقلون
 فيغيرون ولا يحذفون فهو قوئى وذلك راوئى في رَايَةٍ لم يحذفوا فجر بها عليها كما أجروا فعَالِيَهُ
 مجرى فعَالِيَةِ وما يغير للاستنقال ولم يحذف أكثر من أن يخصى فمن ذلك في الجمع معايات ومدارى
 ومكائى وفي غير ذلك جاء وأدور وهذا النحو أكثر من أن يخصى وأما فعَالِلٌ من غَزَّوْتُ وعلى
 الأصل لا يهمل ولا يحذف وذلك قولك غَزَّوْ لأن الواو بمنزلة الحاء في أضاحي ولم يكونوا
 يغيروها وهم قد يدعون الهمزة اليها في مثل غَزَّوْ فاليا آت قد يكرهن إذا وضوعفن واجتمعن
 كما يكره التضعيف من غير المعتل نحو تَطَنَّبْتُ فلذلك أدخلت الواو عليها وإن كانت أخف منها ولم
 تُعْرَأوا من أن تدخل على الياء إذ كانت أختها كما دخلت الياء عليها ألا تراهم قالوا مَوْقِنٌ
 وعُرْطَطٌ وقالوا في أشد من هذا جوابه وهى من جَبِيتُ وآتوة وأدخلوها عليهم الكثرة دخول الياء
 على الواو فلم يريدوا أن يُعْرُواها من أن تدخل عليها ولها أيضا خاصة ليست للياء كما أن للياء خاصة
 ليست لها وقد بينا ذلك فيما مضى

وهذا باب التضعيف اعلم أن التضعيف يشق على السنتهم وأن اختلاف الحروف أخف

عليهم من أن يكون من موضع واحد ألا ترى أنهم لا يجيئون بشئ من الثلاثة على مثال الخمسة
فحوض ربّ لم يجي فَعَلَّ ولا فَعَلَّ ولا فَعَلَّ الا قليلا ولم ينوهم على فعال كراعيه التضعيف
وذلك لانه ينقل عليهم أن يستعملوا السنتهم من موضع واحد ثم يعودوا له فلما صار ذلك تعباً عليهم
أن يداركوا في موضع واحد ولا يكون له كرهوه وأدغموا التكون رفعة واحدة وكان أخف
على السنتهم مما ذكرت لك أما ما كانت عينه ولا منه من موضع واحد فاذا تحركت اللام منه وهو
فَعَلَّ الزموا الادغام وأسكنوا العين فهذا استلثب في لغة عجم وأهل الجاز فان أسكنت اللام فان
أهل الجاز يجرونه على الأصل لانه لا يسكن حرفان وأما بنو عجم فيسكنون الاوّل ويحركون
الاخر ليرفعوا السنتهم رفعة واحدة وصارت تحريك الاخر على الأصل لثلاث يسكن حرفان بمنزلة
اخراج الاخرين على الأصل لثلاث يسكننا وقد بينا اختلاف لغات أهل الجاز وبنو عجم في ذلك
واتفاقهم واختلاف بنو عجم في تحريك الاخر ومن قال بقولهم فيما مضى في الأفعال بيانه
وانما كتب لك ههنا ما لم أذكره فيما مضى بيانه فان قيل ما بالهم تالوا في فَعَلَّ ردّ فاجروه على
الأصل فلا تنهم لو أسكنوا صاروا الى مثل ذلك اذ قالوا ردّ فلما كان يلزمهم ذلك التضعيف كان
الركن على الأصل أولى ومع هذا ان العين الاولى تكون أبدا ساكنة في الاسم والفعل فكرهوا
تحريكها وليست بمنزلة أفعل واستفعل ونحو ذلك لان الفاء تحركت وبعدها العين ولا تحركت
العين وبعدها العين أبدا * واعلم أن كل شئ من الأسماء جاء وزن ثلاثة أحرف فانه يجري مجرى
الفعل الذي يكون على أربعة أحرف ان كان يكون ذلك اللفظ فعلا أو كان على مثال الفعل
ولا يكون فعلا أو كان على غير واحد من هذين لأن فيه من الاستثقال مثل ما في الفعل فان كان
الذي قبل ما سكن ساكناً حركته وألقيت عليه حركة المسكن وذلك قولك مُسْتَعِدٌّ وَمُسْتَعِدٌّ وَمُسْتَعِدٌّ
ومُسْتَعِدٌّ ومُسْتَعِدٌّ وانما الأصل مُسْتَعِدٌّ ومُسْتَعِدٌّ ومُسْتَعِدٌّ وكذلك مُدَقِّقٌ ومُدَقِّقٌ ومُدَقِّقٌ
وأصله مُرَدِّدٌ وان كان الذي قبل المسكن متحركاً تركته على حركته وذلك قولك مُرَدِّدٌ ومُرَدِّدٌ
مُرَدِّدٌ كانت حركته أولى فتركته على حركته اذ لم تضطر الى تحريكه وان كانت قبل المسكن ألف
لم تغير الألف واحتملت ذلك الألف لانهم أحرف مد وذلك قولك رادّ ومادّ والجادّ فصارت بمنزلة
متحرك وأما ما يكون أفعل فهو أدّ وأشدّ وانما الأصل أدّ وأشدّ ولكنهم ألوهوا عليها حركة
المسكن وأجريت هذه الأسماء مجرى الأفعال في تحريك الساكن والزام الادغام وترك المتحرك
الذي قبل المدغم وترك الألف التي قبل المدغم ولا تجرى ما بعد الألف مجرى ما بعد الألف

في يَضْرِبَانِي اِذَا تَنَبَّتْ لَان هَذِهِ النون الاولى قد تفارقها الاخره وهذه الدال الاولى التي
 في راد لا تفارقها الاخره فها يستقلون لانهم للحرف ولا يكون اعتلال اذا فصل بين الحرفين
 وذلك نحو الامداد والمقداد واسباهما فاما ما جاء على ثلاثة احرف لازياده فيه فان كان يكون
 فعلا فهو بمنزله وهو مفعول وذلك قولك في فعل صب زعم الخليل انهم مفعول لانك تقول صببت
 صبابة كما تقول قنعت قناعه وقنع ومنه رجل طب وطبيب كما تقول قرح وقريح ومذل
 ومذل ويدل على ان فعلا مدغم انك لم تجد في الكلام مثل طب على اصله وكذلك رجل
 خاف وكذلك فعل اجري هذا مجرى الثلاثة من باب قلت على الفعل حيث قالوا في فعل
 وقيل قال وخاف ولم يفرقوا بين هذا والفعل كما فرقوا بين ما في افعل لانهم ما على الاصل بفعلا
 امرهما واحدا حيث لم يجاوزوا الاصل وانما جاء التفريق حيث جاوزوا عدد الاصل فكالم
 يحدث عدد غير ذلك كذلك لم يحدث خلاف الا ترى انهم اجروا فعلا اسما من الضعيف على
 الاصل والزموه ذلك اذ كانوا يجرونه على الاصل فيما لا يصح فعله في فعلت من بنات الواو ولا
 في موضع جزم كما لا يصح المضاعف وذلك نحو الخونة والحوكة والقود وذلك نحو شرر ومدد
 ولم يفعلوا ذلك في فعل لانه لا يخرج على الاصل في باب قلت لان الضمة في المعتل انقل عليهم
 الا ترى انك لا تكاد تحذف فعلا في الضعيف ولا فعلا لانهم ليست تكثر كثرة فعل في باب
 قلت ولان الكسرة انقل من الضمة فكذا هو في المعتل الا تراهم يقولون نخسنا كنه وعصد
 ولا يقولون جمل فهم لها في الضعيف اكره وقد قال قوم في فعل فاجروه على الاصل اذ كان قد
 يصح في باب قلت وكانت الكسرة نحو الالف وذلك قولهم رجل صنف وقوم صنفوا الحال
 فاما الوجه فرجل صنف وقوم صنفوا الحال واما ما كان على ثلاثة احرف وليس يكون فعلا
 فعلى الاصل كما يكون ذلك في باب قلت ليفرق بينهما كما فرق بين افعلا اسما وفعلا من باب
 قلت فمن ذلك قولك في فعل درر وقدد وكال وسدد وفي فعل سرر وخرز وقدد السهم وسدد
 وتللل وقلل وفي فعل سرر وحضض ومدد وبلله وسدد وسنن وقد قالوا عجمه وعم
 فالزموها التحفيف اذ كانوا يخففون غير المعتل كما قالوا بون في جمع بوان ومن ذلك ثني بالزموها
 التحفيف ومن قال في صيد صيد قال في سرر سرر خفف ولا يستنكر في عجمه عم فاما
 الثني ونحوه فالتخفيف لم يستعملوا في كلامهم الياء والواو لامات في باب فعل واحتمل هذا في
 الثلاثة ايضا خلفها وانها اقل الاصول عددا

وهذا باب ما شذ من المضاعف فشبهه بباب آقنت وليس بمثلث **ي** وذلك قولهم أحسنت
يريدون أحسنت وأحسن يريدون أحسنن وكذلك تفعل به في كل بناء ينفي اللام من الفعل
فيه على السكون ولا تصل إليها الحركة شبيهوها بأقنت لأنهم أسكنوا الأولى فلم تكن لتثبت
والآخرة ساكنة فاذا قلت لم أحس لم تحذف لأن اللام في موضع قد تدخله الحركة ولم يكن على
سكون لا تناله الحركة فهم لا يكرهون تحريكها ألا ترى أن الذين يقولون لا ترد يقولون رددت
كراهية للتحريك في فعلت فلما صار في موضع قد يحركون فيه اللام من رددت أثبتوا الأولى لأنه
صار بمنزلة تحريك الأعراب إذا أدرك نحو يقول ويبيع وإذا كان في موضع يحتملون فيه
التضعيف لكراهية التحريك حذفوا الألف لا يلتقي ساكنان ومثل ذلك قولهم ظلت ومست
حذفوا والقوا الحركة على الفاء كما قالوا خفت وليس هذا نحو لا شاذ والأصل في هذا عربي
كثير وذلك قولك أحسنت ومست وظلت وأما الذين قالوا ظلت ومست فشبهوها بلمست
فأجروها في فعلت مجراها في فعل وكرهوا تحريك اللام فحذفوا ولم يقولوا في فعلت لست البتة
لأنه لم يتمكن بمكن الفعل فكما خالف الأفعال المعتلة وغير المعتلة في فعل كذلك يخالفها في
فعلت ولا نعلم شيئا من المضاعف شذ عما وصفت لك إلا هذه الألف وقالوا وإذا الأرض
مدت وحقت * واعلم أن لغة العرب مطردة تجري فيها فعل من رددت مجرى فعل من قلت
وذلك قولهم قد رددوه ورحبت بلادك وظلت لما أسكنوا العين القوا حركاتها على الفاء كما فعل
ذلك في جئت وبعث ولم يفعلوا ذلك في فعل نحو عَضَّ وصَبَّ كراهية الالتباس كما كره الالتباس
في فعل وفعل من باب بعث وقد قال قوم قد رددت فمالوا الفاء ليعلموا أن بعد الراء كسرة قد ذهبت
كما قالوا المرأة أغزى فأثموا الزاي ليعلموا أن هذه الزاي أصلها الضم وكذلك لم تدعي ولم يضموا
فتقلب الياء وأقبلت بسجمع القوم ولم يكن ليضم والياء بعدها كراهية الضمة وبعدها الياء
اذن قدر وأعلى أن يضموا الضم فالياء تقلب الضمة كسرة كما تقلب الواو في لية ونحوها فانما قالوا
قيل من قبل أن القاف ليس قبلها كلام فيضموا * واعلم أن ردها لا يجوز ألاكثر لا يغير الإدغام
المحرك كما لا يغيره في فعل ونحوهما وقيل ويبيع وخيف أقيس وأكث وأعرف لأنك
لا تفعل بالفاء ما تفعل بها في فعلت وفعلت وأما تعزير ونحوها فالاشمام لارم لها ونحوها لأنه
ليس من كلامهم أن تقلب الواو في يندعل من غزوت ياء في تفعل وأخواتها وانما صيرت فيها
الكسرة لالياء وليس يلزمها ذلك في كلامهم كما لم ردد وقيل فكرهوا ترك الاشمام مع الضمة

والواو اذ ذهابا وهما يثبتان في الكلام فكرهوا هذا الابهاف وأصل كلامهم تغيير فُعِلَ من
رَدَدْتُ وقلت

هذا باب ما شذفنا يدل مكان اللام الباء كراهية التضعيف وليس عطرد في ذلك قولك
تَسَرَّيْتُ وَتَطَيَّنْتُ وَتَقَصَّبْتُ مِنَ الْقِصَّةِ وَأَمَلَيْتُ كَأَنَّ النَّهْأَ فِي أَسْنَتِهِمْ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْبَاءِ أَرَادُوا حُرْفًا
أَخْفَ عَلَيْهِمْ مِنْهَا وَأَجْلَدَ كَمَا فَعَلُوا ذَلِكَ فِي أَنْبَجَ وَبَدَّلَهَا شَادَهُنَا بِمَنْزِلَتِهَا فِي سِتِّ وَكُلُّ هَذَا التَّضْعِيفِ
فِيهِ عَرَبِيٌّ كَثِيرٌ جَيِّدٌ فَأَمَّا كُلُّ وَكَلَا فَكُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْ لَفْظِ الْأَنْزَاةِ يَقُولُ رَأَيْتُ كَلَا أَخَوَيْكَ
فَيَكُونُ مِثْلَ مَعَى وَلَا يَكُونُ فِيهِ تَضْعِيفٌ وَزَعَمَ أَبُو الْخَطَّابِ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ هَانَانَ يَرِيدُونَ هَنْتَيْنِ
فَهَذَا تَنْظِيرُهُ

قوله يقولون هنانان الخ
قال في المحكم وحكي سيمويه
هنانان ذكره مستشهدا
على أن كالا ليس من لفظ كل
وشرح ذلك أن هنانان ليس
تمية هـن وهو في معناه
كسبطر ليس من لفظ سبط
وهو في معناه هـا

هذا باب تضعيف اللام في غير ما عينه ولا مه من موضع واحد فإذا ضاعفت اللام وأردت بناء
الاربعة لم تُسَكَّنْ الْأَوَّلِي فَنَدْعُمُ في ذلك قولك قَرَدَدٌ لَا نَكَ أَرَدْتُ أَنْ تُلْحَقَهُ بِجَعْفَرٍ وَسَلَمٍ
وَلَيْسَ مَنَزَلُهُ مَعْدَلَانِ مَعْدَانِي عَلَى السَّكُونِ وَلَيْسَ أَصْلُهُ الْحَرَكَةُ وَلَيْسَ هَذَا بِمَنْزِلَةِ مَرَّةٍ وَلَوْ كَانَ
هَذَا بِمَنْزِلَةِ مَرَّةٍ لَجَازَ قَرَدَدٌ فِي الْكَلَامِ لِأَنَّهُ مَا يَدْعُمُ وَأَصْلُهُ الْحَرَكَةُ لَا يَخْرُجُ عَلَى أَصْلِهِ فَأَمَّا كُلُّ
وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا بِنَاءٌ عَلَى حِدَةٍ وَأَمَّا مَعْدَلٌ بِمَنْزِلَةِ خَدَبٍ يَقُولُ فَعَلْتُ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعَلْتُ بِعَيْنِي فِيمَا
اللام فِيهِ مُضَاعَفَةٌ لِمَوْ قَرَدَدٍ وَكَذَلِكَ مَعْدَلِيْسٌ مِنْ فَعَلْتُ فِي شَيْءٍ وَقَالُوا قَعْدَدٌ وَسَرَدَدٌ أَرَادُوا أَنْ
يُلْحَقُوا هَذَا الْبَاءَ بِالتَّضْعِيفِ بِجَعْفَرٍ وَمَنْزِلَةُ جَعْفَرٍ مِنْهُ بِمَنْزِلَةِ فَعَلْتُ مِنْ فَعَلْتُ وَقَالُوا أَرَادُوا لِحَقْوِهِ
بِالتَّضْعِيفِ بِزُهَّاقٍ وَطِمْرُ مَنْزِلَةِ فَعَلْتُ مِنْ فَعَلْتُ وَقَالُوا قَعْدَدٌ فَالْحَقْوُهُ بِجَعْفَرٍ وَعُضَلِ
بِالتَّضْعِيفِ كَمَا لِحَقْوُهُمَا ذَكَرْتُ الْبَيْنَاتِ الْارْبَعَةَ وَدَرْجَتُهُ مِنْهُ بِمَنْزِلَةِ فَعَلْتُ مِنْ فَعَلْتُ وَقَالُوا
عَفَّجٌ فَلَمْ يَغْيِرْ عَنْ زَنْةٍ بِجَعْفَرٍ كَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِيَغْيِرْ عَفَّجٌ عَنْ زَنْةٍ بِجَعْفَرٍ وَلَا تُلْحِقْ هَذِهِ النُّونَ فَعَلًا
لِأَنَّهَا لَمْ تُلْحَقْ مَا تُلْحَقُهُ بَيْنَاتُ الْخَمْسَةِ وَإِذَا ضَاعَفْتَ اللامَ وَكَانَ فَعَلًا مُلْحَقًا بِبَيْنَاتِ الْارْبَعَةِ لَمْ
تُدْعَمْ لِأَنَّكَ أَرَدْتَ أَنْ تَضَاعَفَ لُحْقُهُ بِمَا زِدْتَ بِدَرْجَتٍ وَبَجَدَلْتُ وَذَلِكَ قَوْلُكَ جَلِيَّتُهُ
فَهُوَ مُجَلَّبٌ وَقَدْ جَلَّبَ وَيَجَلَّبُ أَجْرِيَّتُهُ مَجْرَى تَدْرُجٍ وَيَتَدْرُجُ فِي الزَّيْنَةِ كَمَا أَجْرِيَتْ
فَعَلَّتْ عَلَى زَنْةٍ تَدْرُجَتْ وَأَمَّا قَعْدَدٌ فَأَجْرُهُ عَلَى مِثَالِ أَجْرِ تَجَمُّمٍ فَكُلُّ زِيَادَةٍ دَخَلَتْ عَلَى
مَا يَكُونُ مُلْحَقًا بِبَيْنَاتِ الْارْبَعَةِ بِالتَّضْعِيفِ فَإِنَّ تِلْكَ الزِّيَادَةُ إِنْ كَانَتْ تُلْحِقُ بَيْنَاتِ الْارْبَعَةِ فَإِنَّ
هَذَا مُلْحَقٌ بِتِلْكَ الزَّيْنَةِ مِنْ بَيْنَاتِ الْارْبَعَةِ كَمَا كَانَ مُلْحَقًا بِهَا وَلَيْسَ زِيَادَةُ سَوَى مَا لِحَقَهَا بِالْارْبَعَةِ
وَأَمَّا أَجْرَرْتُ وَأَشْهَابَيْتُ فَلَيْسَ لِهَذَا تَنْظِيرٌ فِي بَابِ الْارْبَعَةِ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ أَجْرَجْتُ

ولا أخر اجئت فيكون ملحقاً بهذه الزيادة فلما كانا كذلك أخرجنا بحري ما لم يلحق ببناء غيره
مما عينه ولا من موضع واحد لأنه تلهف وفيه من الاستثقال مثل ما في ذلك ولم يكن له
تظير في الأربعة على ما ذكرنا في حمل التضعيف ليسموا زنة ما ألحقوه به فان قلت فهلاً
قالوا استعدهد على زنة استخرج فان هذه الزيادة لم تلحق ببناء يكون ملحقاً ببناء وانما لحقت شيئاً
يعمل وهو على أصله كما أن أخر جئت على الأصل ولو كان يخرج من شيء إلى شيء لفعل ذلك به
ولما أدغموا في أعدهدت كما يدغموا في جلبت وأما سبيل وقعهدهد فليحق بالتضعيف
بم مر جيل كما ألحقوا قردهد بجعفر وإذا ضعف آخر بنات الأربعة في الفعل صار على مثال
أفعلت وأجريت في الادغام مجرى أجررت وكذلك اطمأنت واطمأن واقشعرت واقشعر
لأنه ليس في بنات الخمسة مثل اسقر رجل ولا فعل البتة فيكون هذا ملحقاً بتلك الزنة كما كان
أفقتس ملحقاً بأخر نجم وتجب ملحقاً بآخر ج فكذا لم يكن لأجر واشهاب تظير في الأربعة
فأدغم كذلك أدغم هذا اذ لم يكن له تظير في الخمسة

وهذا باب ما قيس من المضاعف الذي عينه ولا من موضع واحد ولم يجيء في الكلام إلا
تظيره من غيره يقول في فعل من رددت ردد كما أخر جت فعلاً على الأصل لأنه لا يكون
فعلاً وتقول في فعلاً رددان وفعلان رددان ويجري المصدر في هذا مجراه لو لم تكن بعده زيادة
ألا تراهم قالوا أخشأ وتقول في فعلاً رددان وفعلان رددان أجريتهما على مجراهما وهما
على ثلاثة أحرف ليس بعدها شيء كما فعلت ذلك بفعل وفعل وتقول في فعلاً رددان من رددت
رددود وفعل ردديد كما فعلت ذلك بفعلان وأما فعلاً من قلت فقولان كما فعلت ذلك بفعلان
لأنهما من عروث لا تسكن وكذلك ان شئت همزت فيمن همز فعلاً من قلت وأدورا وكذلك
فعلان تقول قولان ولا تجعل ذلك بمنزلة المضاعف ولكنك تجريه مجرى فعلاً من بابه يعني
جولان ونقيان لأنه يوافق وهو على ثلاثة أحرف ثم يصير على الأصل بالزيادة فكذلك هذا
وانما جعلوا هذا يتحرك مع تحرك واو عروث وتقول في أفعلت من رددت اردددت ويجري
الدالين الآخرين مجرى رأي أجررت وتكون الأولى بمنزلة الميم والمصدر اردداداً ومن قال
في الاقتتال قتالا فادغمهم هذا فقال الرداد وتقول في أفعلت اردددت وتجريه مجرى
اشهابت وتكون الأولى بمنزلة الهاء وتقول في مثل عروث رددود لأنه ملحق بسقر رجل
واذا قلت أفعوعلت وأفعوعلت كما قلت أعدودن قلت اردود رددود مثل بسبطر و اردوددت

نجر به في الادغام مجرى اجزرت لانه لا نظيره في الاربعة نحو آخر و جت و آخر و جيم وتقول
 في مثل اقعنسس اردد لا ولى كالعين والآخر بان كالسينين وتقول في مثل قردد رد لا ن
 الا ولى ساكنة كعين جعفر وبعدها متحركة فن تم شدت والآخر بان بمنزلة دالى قردد ومثال
 دخل رد و مثل ردد رد و في مثل صممع رد لا نه مثل سقر جل لم تحرك الثانية لانها
 بمنزلة حاء صممع وتقول في مثل جلعع رد و ولم تدغم في الاخرة كالم تفعل ذلك في ردد فتركوا
 الحرف على أصله لانهم يرجعون الى مثل ما يقررون منه في دعون الحرف على الأصل وتقول
 في مثل خلقة ردة لا تدغم لان الحرف ليس مما يصل اليه التحريك فانما هو بمنزلة ردت
 وتقول في قوعل من ردت ردد اسماء وان كان فعلا قلت رددت ورودد ورودد وكذلك
 فيعل اسماء ردد وان كان فعلا قلت ردد لا نه ملحق بالاربعة فاردت ان تسلم تلك الزنة كما
 سلمتها في جلبب فكالم تعير الزنة حين ألحقت بالتضعيف كذلك لا تغيرها اذا ألحقت بالواو والياء
 واعادعاهم الى التسليم ان يفرقوا بين ما هو ملحق بأبنية الاربعة وما لم يلحق بها وما ألحق بالخمسة
 وما لم يلحق بها ويعقوى ردد و ونحوه قولهم السدد لانها ملحق بالخمسة كعقل وعقول
 والدليل على ذلك ان هذه النون لا تلحق بالثمة بناء بناء والعدنة على خمسة أحرف الا والحرف على
 مثال سقر جل ولا كاد تلحق وليست آخر ا بعد ألف الا وهى تخرج بناء الى بناء فان قلت أقول
 جلبب ورودد لان احدى اللامين زائدة فانهم قديد غون واحداهما زائدة كما يدغون وهما من
 نفس الحرف وذلك نحو آخر واطمان وكروا في عقق مثل ما كروا في آلد فان قلت انما
 ألحقت بالواو فان التضعيف لا يمنع ان يكون على زنة جعفر وكعسب كالم يمنع ذلك في جلبب اذ
 كانت اللامان قد تكرر هان كما يكره التضعيف وليس فيه زيادة اذالم يكن على مثال ما ذكر
 لك فكما كان يوافقوه واحد حرقه زائد كذلك يوافق في هذا ما أحذر حرقه زائد ويعقوى هذا
 آلد لان الدالين من نفس الحرف احدهما موضع العين والاخرى موضع اللام وأما فعول
 قردد وليس فيه اعتلال ولا تشديد لانك قد فصلت بينهما

وهذا باب ما شذ من العمل على الأصل في ذلك فهو ضيوني وقولهم (رجز)

قد علمت ذلك بنات ألبية *

وحبوة وتل ويوم أيوم للشديد فأبنية كلام العرب صحبه ومعتله وما قيس من معتله ولم يجئ
 الا نظيره في غيره على ما ذكر لك * واعلم ان الشئ قد يفل في كلامهم وقد يتكلمون بمثله من

المعتل كراهية أن يكثر في كلامهم ما يستقلون فمأقل فَعَلَّ وفَعَّلَ وهم يقولون رَدَدَ رَدَدَ الرجل وقد يطرَحونه وذلك نحو فَعَالٍ وفَعَّلٍ وفَعَّلٍ كراهية كثرة ما يستقلون وقد يقل ما هو أخف مما يستقلون كراهية ذلك أيضا وذلك نحو سَلَسَ وقَلَقَ ولم يكثر كثرة رَدَدَتْ في الثلاثة كراهية كثرة التضعيف في كلامهم فكان هذه الأشياء تعاقب وقد يطرَحون الشيء وغيره أثقل منه في كلامهم كراهية ذلك وهو وَعَوْتُ وَحَيُوتٌ ونَقُولُ حَيْثُ وَحْيٍ قَبْلُ فَتَضَاعِفُ وتقول آخرُوى فهذا أثقل وإن كانوا يكرهون المعتلين بينهم ما حرف والمعتلين وإن اختلفا ومما قلَّ بما ذكرت لك دَدَنٌ وَيَدَيْتُ وقد يدعون البناء من الشيء قد يتكلمون بمنزله ما ذكرت لك وذلك نحو ورثاء لا يكسر على فَعَلٍ ومن ثم تركوا من المعتل ما جاء نظيره في غيره وقد يجي الاسم على ما قد أطرح من الفعل وقد بينا ذلك وما يجي من المعتل على غير أصله وما يجي على أصله بعدله فهذه حال كلام العرب في الصحيح والمعتل

هـ ذاباب الادغام * هـ ذاباب عدد الحروف العربية وتخرجها وهم وسها ومجهرها وأحوال مجهرها وهم وسها واختلافها فأصل حروف العربية تسعة ومجسرون حرفا الهمزة والألف والهاء والعين والحاء والعين والحاء والكاف والقاف والضاد والجيم والسين والياء واللام والراء والنون والطاء والذال والذال والصاد والزاي والسين والطاء والذال والحاء والفاء والباء والميم والواو وتكون خمسة وثلاثين حرفا مجسرون فنُروغُ وأصلها من التسعة والعشرين وهي كثيرة يؤخذ بها وتُحسن في قراءة القرآن والأشعار وهي النون الخفيفة والهمزة التي بين يين والألف التي تمالأ ماله شديدة والسين التي كالجيم والصاد التي تكون كالزاي وألف التغميم بمعنى بلغة أهل الحجاز في قولهم الصلاة والزكاة والحياء وتكون اثنين وأربعين حرفا مجسرون غير متحسنة ولا كثيرة في لغة من تُرَقِّصُ عربيته ولا تُحسن في قراءة القرآن ولا في الشعر وهي الكاف التي بين الجيم والكاف والجيم التي كالكاف والجيم التي كالسين والضاد الضعيفة والصاد التي كالسين والطاء التي كالتاء والطاء التي كالتاء والباء التي كالفاء وهذه الحروف التي تملأ اثنين وأربعين جيبا وريثها أصلها التسعة والعشرون لا تُبين إلا بالمشاهدة إلا أن الضاد الضعيفة تُكَلِّفُ من الجانب الأيمن وإن شئت تُكَلِّفُ من الجانب الأيسر وهو أخف لأنهما من حافة اللسان مطبقة لا نكسجت في الضاد تُكَلِّفُ الاطباق مع إزالة التسه عن موضعه وانما جاز هذا فيها لأنك تحوّلها من اليسار إلى

الموضع الذي في اليمين وهي أخف لأنهم من حافة اللسان وأنها تُخالط تُخرج غيرها بعد نحو وجهها
فَتَسْتَبِيلُ حين تُخالط حروف اللسان فسهل تحوِيلها إلى الأيسر لأنهم اتصير في حافة اللسان
في الأيسر إلى مثل ما كانت في اليمين ثم تنسل من الأيسر حتى تنصل بحروف اللسان كما
كانت كذلك في اليمين وحروف العربية ستة عشر تُخرجها فلطلق منها ثلاثة فأقصاها
تُخرجها الهمزة والهاء والألف ومن أوسط الخلق تُخرج العين والحاء وأدناها تُخرج الجيم والهمزة
الغنية والحاء ومن أقصى اللسان وما فوقه من الحنك الأعلى تُخرج القاف ومن أسفل
من موضع القاف من اللسان قليلا وما يليه من الحنك الأعلى تُخرج الكاف ومن وسط
اللسان بينه وبين وسط الحنك الأعلى تُخرج الجيم والشين والياء ومن بين أول حافة اللسان
وما يليه من الأضراس تُخرج الضاد ومن حافة اللسان من أدناها إلى منتهى طرف اللسان ما
بينها وبين ما يليها من الحنك الأعلى وما فوق بق الضاحك والنايب والرباعية والثنية تُخرج
اللام ومن طرف اللسان بينه وبين ما فوق بق الثنية تُخرج النون ومن تُخرج النون غير أنه
أدخل في ظهر اللسان قليلا لا انحرافه إلى اللام تُخرج الراء ومما بين طرف اللسان وأصول
الثنية تُخرج الطاء والذال والياء ومما بين طرف اللسان وفوق بق الثنية تُخرج الزاي والسين
والصاد ومما بين طرف اللسان وأطراف الثنية تُخرج الظاء والذال والياء ومن باطن الشفة
السفلى وأطراف الثنية العليا تُخرج الفاء ومما بين الشفتين تُخرج الباء والميم والواو ومن
الخيماشيم تُخرج النون الخفيفة * فأما المجهورة فالهمزة والألف والعين والغين والقاف
والجيم والياء والضاد واللام والنون والراء والطاء والذال والزاي والظاء والذال والباء
والميم والواو فذلك تسعة عشر حرفا * وأما المهموسة فالهاء والحاء والخاء والكاف والشين
والسين والياء والصاد والياء والفاء فذلك عشرة أحرف فالمجهورة حرف أشيع الاعتماد في
موضعه ومنع النفس أن يجري معه حتى ينقضي الاعتماد عليه ويجري الصوت فهذه
حال المجهورة في الخلق والقلم إلا أن النون والميم قد يعتمد لهما في القلم والخيماشيم فتصير فيهما
غنة والدليل على ذلك أنك لو أمسكت بأنفك ثم تكلمت بهما رأيت ذلك قد أدخل بهما وأما
المهموس فحرف أضعف الاعتماد في موضعه حتى يجري النفس معه وأنت تعرف ذلك إذا
اعتبرت فرددت الحرف مع جري النفس ولو أردت ذلك في المجهورة لم تقدر عليه فاذا أردت
إجراء الحروف فانت ترفع صوتك إن شئت بحروف اللسان والمد أو بما فيها منها وإن شئت

أخفيت * ومن الحروف الشديدة وهو الذي يمنع الصوت أن يجري فيه وهو الهسزة والقاف والكاف والجيم والطاء والتاء والذال والباء وذلك أنك لو قلت ألحج ثم مدت صوتك لم يجر ذلك ومنها الرخوة وهي الهاء والحاء والغين والخاء والشين والصاد والضاد والزاي والسين والطاء والتاء والذال والفاء وذلك إذا قلت اللطس وأنقض وأشباه ذلك أجريت فيه الصوت ان شئت وأما العين فبين الرخوة والشديدة تصل إلى التريدي فيها الشبه بالحاء ومنها المكسرة وهو حرف شديد جرى فيه الصوت لانحراف اللسان مع الصوت ولم يعترض على الصوت كاعتراض الحروف الشديدة وهو اللام وان شئت مدت فيها الصوت وليس كالرخوة لأن طرف اللسان لا يتجافى عن موضعه وليس يخرج الصوت من موضع اللام ولكن من ناحيتي مستدق اللسان فوق ذلك ومنها حرف شديد يجري معه الصوت لأن ذلك الصوت غنة من الأنف فاعما تخرجه من أنفك واللسان لازم لموضع الحرف لأنك لو أمسكت بأنفك لم يجر معه الصوت وهو النون وكذلك الميم ومنها المكرر وهو حرف شديد يجري فيه الصوت لتكريره وانحرافه إلى اللام فتجافى للصوت كالرخوة ولولم يكرر لم يجر الصوت فيه وهو الراء ومنها اللينة وهي الواو والياء لأن تخرجهما يتسع لهواء الصوت أشد من اتساع غيرهما كقولك وأى والواو وان شئت أجريت الصوت ومددت ومنها الهاوى وهو حرف لين اتسع لهواء الصوت تخرجه أشد من اتساع تخرج الياء والواو لأنك قد تضم شفتيك في الواو وترفع في الياء لسانك قبل الحنك وهي الألف وهذه الثلاثة أخفى الحروف لاتساع تخرجها وأخفاهن وأوسعهن تخرجها الألف ثم الياء ثم الواو ومنها المطبقة والمنفحة وأما المطبقة فالصاد والضاد والطاء والظاء والمنفحة كل ما سوى ذلك من الحروف لأنك لا تطبق لشي منهن لسانك ترفعه إلى الحنك الأعلى وهذه الحروف الأربعة إذا وضعت لسانك في مواضعهن انطبق لسانك من مواضعهن إلى ما حاذى الحنك الأعلى من اللسان ترفعه إلى الحنك فإذا وضعت لسانك فالصوت محصور فيما بين اللسان والحنك إلى موضع الحروف وأما الذال والزاي ونحوهما فاعما ينحصر الصوت إذا وضعت لسانك في مواضعهن فهذه الأربعة لها موضعان من اللسان وقد بين ذلك بتجسير الصوت ولولا الاطباق لصارت الطاء والالاء والصاد سيناً والظاء ذالاً ولخرجت الصاد من الكلام لأنه ليس شيء من موضعها غيرها وانما وصفت لك حروف المنجم بهذه الصفات لتعرف ما يحسن فيه

الادغام وما يجوز فيه وما لا يحسن فيه ذلك ولا يجوز فيه وما تبدله استثقالا كما تدغم وما تخفيه وهو بزنة المتحرك

وهذا باب الادغام في الحرفين اللذين تضع لسانك لهما موضعا واحدا لا يزول عنه ~~في~~ وقد بينا أمرهما إذا كانا من كلمة لا يفتقران وانما يتبينهما في الانفصال فأحسن ما يكون الادغام في الحرفين المتحركين اللذين هما سواء إذا كانا منفصلين أن تتوالى خمسة أحرف متحركة قبلهما فصاعداً ألا ترى أن بنات الخمسة وما كانت عدته خمسة لا تتوالى حروفها متحركة استثقالا للمتركات مع هذه العدة ولا بد من ساكن وقد توالي الأربعة متحركة في مثل عُلَيْط ولا يكون ذلك في غير المحذوف وما يدل على أن الادغام فيما ذكرته لك أحسن أنه لا تتوالى في تأليف الشعر خمسة أحرف متحركة وذلك نحو قولك جَعَلَكَ وَفَعَلَ لِيَدُ والبيان في كل هذا عربي جيد جازي ولم يكن هذا بمنزلة قد وانحروا نحو ذلك لأن الحرف المنفصل لا يلزمه أن يكون بعده الذي هو مثله سواء فإن كان قبل الحرف المتحرك الذي وقع بعده حرف مثله حرف متحرك ليس الا وكان بعد الذي هو مثله حرف ساكن حسن الادغام وذلك نحو قولك يَدَاوُدَ لأنه قصد أن يقع المتحرك بين ساكنين واعتدال منه وكما نالت الحركات أكثر كان الادغام أحسن وإن شئت بينت وإذا التقى الحرفان المثلان اللذان هما سواء متحركين وقبل الأول حرف مديد فان الادغام حسن لأن حرف المديونة متحرك في الادغام ألا تراه -م في غير الانفصال قالوا رادو وعودو التوب وذلك قولك ان المال لك وهم يظلموني وهما يظلماني وأنت تظلميني والبيان ههنا رداد حسن السكون ما قبله وما يدل على أن حرف المديونة متحرك أنهم إذا حذفوا في بعض القوافي لم يجز أن يكون قبل المحذوف إذا حذف الآخر إلا حرف مديدين كأنه يعوض ذلك لأنه حرف ممتطوول وإذا كان قبل الحرف المتحرك الذي بعده حرف مثله سواء حرف ساكن لم يجز أن يسكن ولكنك إن شئت أخفيت وكان بزنة متحركين قبل أن التضعيف لا يلزم في المنفصل كما يلزم في مدق ونحوه مما التضعيف فيه غير منفصل ألا ترى أنه قد جاز ذلك وحسن أن تبين فيما ذكرنا من نحو جعل لك فلما كان التضعيف لا يلزم لم يقو عندهم أن يغيره البناء وذلك قولك ابن فوج واسم مؤنث لا تدغم هذا فلو أنهم كانوا يحركون لحذفوا الألف لأنهم قد استغنوا عنها كما قالوا قتلوا وخطف فلم يقو هذا على تغيير البناء كما لم يقو على أن لا يجوز البيان فيما ذكرته لك وما يدل على أنه يتحقق ويكون بزنة المتحرك قول الشاعر

(طويل)

إني بما قد كلفتنى عَشِيرَتِي * مِنَ الدَّبِّ عَنْ أَعْرَاضِهَا الْحَقِيقُ
وقال غِيلَانُ بْنُ حَرْبٍ وَاِمْتَا حَمِيَّ حَلَبَاتِ الْهَاجِمِ * شَأْؤُ مِدْلٍ سَابِقِ الْهَاجِمِ
وقال أيضا * وَغَيْرُ سَفْعٍ مُثْلِ يَحَامِ

فلو أَسْكَنَ فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ لَا تَكْسُرُ الشَّعْرُ وَلَكِنَّا سَمِعْنَاهُمْ يُخَفُّونَ وَلَوْ قَالَ إِنِّي مَا قَدَّ كَلَفْتَنِي
فَأَسْكَنَ الْبَاءَ وَأَدْعَاهَا فِي الْمِيمِ فِي الْكَلَامِ لَجَازَ لِحَرْفِ الْمَدِّ فَأَمَّا اللَّهُ هَامٍ فَانْه لَا يَجُوزُ فِيهَا الْأَسْكَانُ
وَلَا فِي الْقَرَادِدِ لِأَنَّ قَرَدًا فَعْلٌ وَلَهُمْ مَا فَعْلٌ وَلَا يَدْعُمُ فَيَكْرَهُ أَنْ يَجِيءَ جَعُهُ عَلَى جَمْعِ مَا هُوَ مَدْعُمٌ
وَاحِدُهُ وَلَيْسَ ذَلِكَ فِي إِنْ بَعَا وَلَكِنْ إِنْ شَدَّتْ قَلْتُ قَرَادِدُ فَأَخْفَيْتُ كَمَا قَالُوا مُتَعَفِّفٌ فَيُخَفُّونِي
وَلَا يَكُونُ فِي هَذَا الْإِدْغَامِ وَقَدْ ذَكَرْنَا الْعِلَّةَ وَأَمَّا قَوْلُ بَعْضِهِمْ فِي الْقِرَاءَةِ إِنَّ اللَّهَ نَعِيًا يَعْظُمُكُمْ فَيَحْرُكُ
الْعَيْنَ فَلَيْسَ عَلَى لُغَةٍ مِنْ قَالِ نَعِمٌ فَاسْكَنَ الْعَيْنَ وَلَكِنَّهُ عَلَى لُغَةٍ مِنْ قَالِ نَعِمٌ فَحَرَكَةُ الْعَيْنِ وَحَدَّثَنَا
أَبُو الْخَطَّابِ أَنَّهَا لُغَةٌ هُذَيْلٍ وَكَسَرُوا كَمَا قَالُوا الْعَبُّ وَقَالَ طَرَفَةُ (رمل)

مَا أَقَلَّتْ قَسَدٌ نَاعِلَهَا * نَعِمَ السَّاعُونَ فِي الْحَيِّ الشُّطْرُ

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ فَلَا تَذْأَبْ جَوْفَانِ شَدَّتْ أَسْكَنَتْ الْأَوَّلَ لِلْمَدِّ وَإِنْ شَدَّتْ أَخْفَيْتُ وَكَانَ بَرَزْتُهُ
مُتَحَرِّكًا وَزَعَمُوا أَنَّ أَهْلَ مَكَّةَ لَا يَبِينُونَ التَّاءَ مِنْ تَقُولُ هَذَا تَوْبٌ بِكُرِّ الْبَيَانِ فِي هَذَا أَحْسَنُ
مِنْهُ فِي الْأَلْفِ لِأَنَّ حَرَكَةَ مَا قَبْلَهُ لَا يَسْ مِنْهُ فَيَكُونُ بِمَنْزِلَةِ الْأَلْفِ وَكَذَلِكَ هَذَا جَبِّ بِكُرِّ الْأَتْرَى
أَنْتَ تَقُولُ اخْشَوْ وَأَقْدَأْ قَدْ غَمَّ وَاخْشَى بِأَمْرِ أَقْدَغَمَ وَتَجْرِيهِ بِجَرَى غَيْرِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ وَلَا يَجُوزُ

* وَأَنْشَدَ فِي بَابِ الْإِدْغَامِ

إِنِّي بِمَا تَدَّ كَلَفْتَنِي عَشِيرَتِي * مِنَ الدَّبِّ عَنْ أَعْرَاضِهَا الْحَقِيقِ

الشَّاهِدُ فِيهِ إِحْقَاءُ الْبَاءِ عِنْدَ الْمِيمِ مِنْ قَوْلِهِ عَمَّا لَا شَرَّ لَكُمْ فِيهِ إِلَّا أَنْ يُخْرِجَ الْإِدْغَامَ فِيهِ مَا لَا سَكَارَ لَيْتَ
يَجْعَلُ الْإِحْقَاءَ بَدَلًا مِنَ الْإِدْغَامِ يَقُولُ قَدْ جَعَلَنِي عَشِيرَتِي بَيْنَ هَاوَيْنِ مِنْ عَرْضِ لَهَا حَرْفِ هَاوِيٍّ هَاوِيٍّ هَاوِيٍّ هَاوِيٍّ
بِالدَّسَمِ عَنْ أَعْرَاضِهَا وَالدَّاعِي عَنْهَا * وَأَنْشَدَ فِي بَابِ غِيلَانَ بْنِ حَرْبٍ

وَاِمْتَا حَمِيَّ حَلَبَاتِ الْهَاجِمِ * شَأْؤُ مِدْلٍ سَابِقِ الْهَاجِمِ

* وَغَيْرُ سَفْعٍ مُثْلِ يَحَامِ

* وَأَنْشَدَ بِإِصَالِهِ

الشَّاهِدُ فِيهِ إِصَالَةُ الْمِيمِ الْأُولَى فِي الْهَاجِمِ وَالْيَحَامِ أَدْلَمُ يَكُونُ إِدْغَامُ الْهَاجِمِ جَمْعُ لَهُ مَوْمٌ وَهُوَ السَّرِيعُ مِنَ
الْحَيْلِ وَيُقَالُ الْوَاسِعُ الصَّدْرُ وَحَلِيفُ الْيَاءِ مِنَ الْهَاجِمِ ضَرُورَةٌ وَتَوْرَانٌ يَكُونُ جَمْعُ لَهُمْ وَهُوَ السَّرِيعُ
الْكَثِيرُ لَا حَذَمَ الْأَرْضِ فِي عَدْوِهِ كَمَا يَلْتَمِسُ الْأَرْضَ أَيُّ بِيَاهِهَا وَأَطْهَرُ الْمُشْتَبِهِ فِي الْجَمِيعِ صُرُورٌ وَمَعْنَى
الْهَاجِمِ الْحَالِبُ يَقَالُ هَجَمْتُ الْبَاقِيَ إِذَا حَالَهَا أَيُّ يَحْمِلُ عَلَى إِثَارِي فَرَسِي مَا لَا شَأْؤُهُ وَإِدْلَالُهُ فِي حَرِيهِ وَسْتُهُ
لَقَبُهُ وَأَوْدَابُهُ مَعَ الْإِنَانِ وَسَفْعَتَاهُ وَأَوْدَاهُ وَالْمِثْلُ الْمُنْتَصِبَةُ الْقَائِلُ وَالْيَحَامِ جَمْعُ يَحْمُومٌ وَهُوَ الْأَسْوَدُ وَسَدَى
الْيَاءِ صُرُورَةٌ كَمَا تَقْدُمُ فِي الْهَاجِمِ

في القوافي المحذوفة وذلك أن كل شعير جذفت من أتم بنائه حرفاً متحركاً أو زنة حرف متحرك فلا بد فيه من حرف لين للرّدْف نحو

(طويل)

وما كل ذى لب بمؤتيك نعمه * وما كل مؤتٍ نُصحه بلييب

والياء التي بين الباءين رِدْفٌ وإن شئت أخفيت في قُوبٍ بَكْرٍ وكان برزته متحركاً وإن أسكت جاز لأن فيه مامتاً أولياً وإن لم يبلغ الألف كما قالوا ذلك في غير المنفصل نحو قولهم أصبم فياء التحقير لا تحرك لأنهم نظيرة الألف في مفاعل ومفاعيل لأن التحقير عليهم ما يجري إذا جاوز الثلاثة فلما كانوا يصلون إلى اسكان الحرفين في الوقف من سواهما احتسب هذا في الكلام لما فيهما ما ذكرت لك وتقول هذا دلّوا وقيد وطبّي يأسر فتجري الواو بن والياء بن ههنا مجرى الميمين في قولك اسمٌ مؤمى فلا تدغم وإذا قلت مررت بولي يزيد وعدو وليد فان شئت أخفيت وإن شئت بينت ولا تسكن لأنك حيث أدغمت الواو في عدو والياء في ولي فرفعت لسانك رفعة واحدة ذهب المد وصارت بمنزلة ما يدغم من غير المعتل فالواو الأولى في عدو بمنزلة اللام في دلّوا والياء الأولى في ولي بمنزلة الباء في طبّي والدليل على ذلك أنه يجوز في القوافي ليا مع قولك طيباً ودوام قولك غزواً وإذا كانت الواو قبلها ضمة والياء قبلها كسرة فان واحدة منهما لا تدغم إذا كان مثلها بعدها وذلك قولك ظلموا واقعدا وظلي يأسر ويغزو واقعد وهذا فاضى يأسر لا تدغم وإنما تركوا المد على حاله في الانفصال كما قالوا قد قول حيث لم تلزم الواو وأرادوا أن يكون على زنة قائل فكذلك هذه اذ لم تكن الواو لازمة لها أرادوا أن تكون ظلموا على زنة ظلموا واقعدا وقضى يأسر ولم تقو هذه الواو عليها كالم بقول المنفصلان على أن تحرك السين في اسم مؤمى وإذا قلت وأنت تأمر اخشى يأسر واخشوا واقعدا أدغمت لأنهما ليسا مجرى مذ كالألف وإنما هما بمنزلة قولك أجد داود وأذهب بيتاً فهذا لا تصل فيه إلا إلى الادغام لأنك إنما ترفع لسانك من موضعهما فيه سواء وليس بينهما حاجز وأما اللهم زنا فليس فيهما ادغام في مثل قولك قرأ أبوك وأقري أباك لأنك لا يجوز لك أن تقول قرأ أبوك فتحققهما فتصير كأنك إنما أدغمت ما يجوز فيه البيان لأن المنفصلين يجوز فيهما البيان أبداً فلا يجري أن يجري ذلك وكذلك قاله العرب وهو قول

* وأشد في الباب * وما كل مؤتٍ نصحه لبث *

الشاهد فيه وتوحي الياء ساكنة وقبلها كسرة لهما من الميم وقع الحرف المتحرك في التلمة الوزن ولذلك لم يمت هذا الياء حرف الروى وكانت ردالة لا يجوز في موضعها إلا الواو إذ كانت في المد بمرلتها والمعنى أن الانسان قد يصح من يسهه قديم لا ما قل اللبيب أن يزاد موضعاً مستحقاً للصحة

الخليل ويونس وزعموا أن ابن أبي اسحق كان يحقق الهمزتين وأناس معه وقد تكلم ببعضه
 العرب وهو ردى فيجوز الادغام في قول هؤلاء وهو ردى. وما يجرى مجرى المنفصلين قولك
 اقْتَلُوا وَيَقْتُلُونَ ان شئت أظهرت وبينت وان شئت أخفيت وكانت الزنة على حالها كما تفعل
 بالمنفصلين في قولك اسم موسى وقوم مآل لا ندغم وليس هذا بمنزلة الجررت واقعاً لئلا
 التضعيف لهذه الزيادة لازم فصارت بمنزلة العين واللام اللتين هما من موضع واحد في مثل يرد
 ويستعد والهاء الأولى التي في يقتل لا يلزمها ذلك لأنهم اذ تقع بعد ناء يقتل العين وجميع
 حروف المعجم وقد ادغم بعض العرب فاسكن لما كان الحرفان في كلمة واحدة ولم يكونا
 منفصلين وذلك قولك يقتلون وقد قتلوا وكسروا القاف لأنهما التقياً مشبهت بقولهم رد
 ياتى وقد قال آخرون قتلوا القوا حركة المحرك على الساكن وجازى قاف اقتلوا
 الوجهان ولم يكن بمنزلة عض وقر يلزمه شئ واحد لأنه يجوز في الكلام فيه الاظهار
 والاخفاء والادغام فكما جاز فيه هذا في الكلام وتصرف دخله شيان يعرضان في التقاء
 الساكنين وتحذف ألف الوصل حيث حركت القاف كما حذفت الألف في رد حيث حركت
 الراء والألف في قل لأنهما حرفان في كلمة واحدة لهما الادغام فحذفت الألف كما حذفت
 في رد لأنه قد ادغم كما ادغم وتصدق ذلك قول الحسن لا من خطف الخطفة ومن قال يقتل
 قال مقتل ومن قال يقتل قال قتل وحدثنى الخليل وهرون أن ناساً يقولون مردفين فن
 قال هذا فانه يريد مردفين وانما أتبعوا الضمة الضمة حيث حركوا وهي قراءة لا هل مكة
 كما قالوا ربياتى فضموا لضمة الراء فهذه الراء أقرب ومن قال هذا قال مقتلين وهذا أقل اللغات
 ومن قال قتل قال رد في ارتد يجرى مجرى اقتل وشحوه ومثل ذهاب الألف في هذا
 ذهابها في قولك سئل حيث حركت السين فان قيل فبالهمس قالوا ألم ترهم حذفت همزة
 آخر فلم يحذفوا الألف لما حركوا اللام فلا ن هذه الألف قد ضارعت الألف المقطوعة
 نحو آخر ألا ترى أنك اذا ابتدأت فتحت واذا استفهمت ثبتت فلما كانت كذلك قويث كما
 قلت الجوار حين قلت جاورت وتقول يا الله اغفر لى وأما الله لنفعلن فتقوى أيضاً في مواضع
 سوى الاستفهام ومنها إى ها لله ذا وحسن الادغام في اقتلوا تحسنه في جعل لك الا أنه
 ضارع حيث كان الحرفان غير منفصلين الجررت وأما أردد فليس فيه اخفاء لأنه بين ساكنين
 كما لا يخفى الهمزة مبتدأة ولا بعد ساكن فكذلك ضعف هذا اذ كان بين ساكنين وأما

رَدَّ دَاوُدَ فِيهِ - فَرَلَهُ اسْمُ مُوسَى لَأَنَّهُمَا مُفَصَّلَانِ وَأَعْمَالُ التَّيْمَانِ فِي الْإِسْكَانِ وَأَعْمَالُ بَدْنِ غَمَانِ إِذَا تَحَرَّكَ مَا قَبْلَهُمَا

هَذَا بَابُ الْإِدْغَامِ فِي الْحُرُوفِ الْمُتَقَارِبَةِ الَّتِي هِيَ مِنْ تَخْرِجٍ وَاحِدٍ وَالْحُرُوفِ الْمُتَقَارِبَةِ تَحَارُجُهَا
فَإِذَا أَدْغَمْتَ فَإِنَّ حَالَهَا حَالُ الْحَرْفَيْنِ الَّذِينَ هُمَا سَوَاءٌ فِي حُسْنِ الْإِدْغَامِ وَفِيمَا يَزِيدُ الْبَيَانَ فِيهِ
حُسْنًا وَفِيمَا لَا يَجُوزُ فِيهِ الْإِخْفَاءُ وَالْإِسْكَانُ كَانَ فَلَا ظَهَرَ فِي الْحُرُوفِ الَّتِي مِنْ تَخْرِجٍ وَاحِدٍ وَلَا يَسْت
بِأَمْثَالٍ سِوَاهُ أَحْسَنُ لَأَنَّهُمَا قَدْ اخْتَلَفَتْ وَهِيَ فِي الْمَخْتَلَفَةِ الْخَارِجِ أَحْسَنُ لَأَنَّهُمَا أَشَدُّ تَبَاعُدًا
وَكَذَلِكَ الْإِظْهَارُ كَمَا تَبَاعَدَتْ الْخَارِجُ أَزِيدَ حُسْنًا وَمِنْ الْحُرُوفِ مَا لَا يَدْغَمُ فِي مُقَارِبَةٍ وَلَا يَدْغَمُ
فِيهِ مُقَارِبَةٌ كَمَا يَدْغَمُ فِي مُثْلِهِ وَذَلِكَ الْحَرْفُ الْهَمْزَةُ لَا نَهَا عَنْهَا أَمْرًا فِي الْإِسْتِنْقَالِ التَّغْيِيرِ
وَالْحَذْفِ وَذَلِكَ لِأَنَّهُمَا وَاحِدَةٌ كَمَا يُلْزِمُهَا التَّحْقِيقُ لَأَنَّهُمَا تُسْتَنْقَلُ وَحِدَةً فَإِذَا جَاءَتْ مَعَ مِثْلِهَا
أَوْ مَعَ مَا قُرْبَ مِنْهَا أُجْرِيَتْ عَلَى مَا أُجْرِيَتْ عَلَيْهِ وَحِدَةً لِأَنَّ ذَلِكَ مَوْضِعُ اسْتِنْقَالٍ كَمَا أَنَّ هَذَا
مَوْضِعُ اسْتِنْقَالٍ وَكَذَلِكَ الْآلِفُ لَا تَدْغَمُ فِي الْهَاءِ وَلَا فِي مَا يُقَارِبُهُ لِأَنَّ الْآلِفَ لَا تَدْغَمُ فِي الْآلِفِ
لَأَنَّهُمَا لَوْ فَعَلَ ذَلِكَ بِهِمَا فَأُجْرِيَتْ بَعْجَرِي الدَّالِّينِ وَالتَّاءِ مِنْ تَغْيِيرِنَا فَكَانَتْ غَيْرَ الْغَيْنِ فَلِذَا لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ فِي
الْغَيْنِ لَمْ يَكُنْ فِيهِمَا مَعَ الْمُتَقَارِبَةِ فَهِيَ نَحْوُ مَنْ الْهَمْزَةُ فِي هَذَا فَلَمْ يَكُنْ فِيهِمَا الْإِدْغَامُ كَمَا لَمْ يَكُنْ فِي
الْهَمْزَتَيْنِ وَلَا تَدْغَمُ الْيَاءُ وَإِنْ كَانَتْ قَبْلَهَا فَتَحَةٌ وَلَا الْوَاوُ وَإِنْ كَانَتْ قَبْلَهَا فَتَحَةٌ مَعَ شَيْءٍ مِنَ الْمُتَقَارِبَةِ
لَأَنَّ فِيهِمَا لَيْسَ وَمَدًّا فَلَمْ تَقْوُ عَلَيْهِمَا الْجِيمُ وَالْبَاءُ وَلَا مَا لَا يَكُونُ فِيهِ مَدٌّ وَلَا لَيْنٌ مِنَ الْحُرُوفِ أَنْ
تَجْعَلَهُمَا مَدًّا نَحْمَتَيْنِ لَأَنَّهُمَا يُخْرِجَانِ مَا فِيهِ لَيْنٌ وَمَدٌّ إِلَى مَا لَيْسَ فِيهِ مَدٌّ وَلَا لَيْنٌ وَسَائِرُ الْحُرُوفِ لَا تَزِيدُ
فِيهَا عَلَى أَنْ تَذْهَبَ الْحَرْفُ فَلَمْ يَقْوِ الْإِدْغَامُ فِي هَذَا كَمَا لَمْ يَقْوِ عَلَى أَنْ تَحَرَّكَ الرَّاءُ فِي قَرْمُ مُوسَى
وَلَوْ كَانَتْ مَعَ هَذِهِ الْيَاءِ الَّتِي مَا قَبْلَهَا مَفْتُوحٌ وَالْوَاوُ الَّتِي مَا قَبْلَهَا مَفْتُوحٌ مَا هُوَ مِثْلُهُمَا سِوَاهُ
لَأَدْغَمَتْ مَا وَلَمْ تَسْتَطِعْ لِذَلِكَ لِأَنَّ الْحَرْفَيْنِ اسْتَوِيَا فِي الْمَوْضِعِ وَفِي اللَّيْنِ فَصَارَتْ هَذِهِ الْيَاءُ وَالْوَاوُ
مَعَ الْمِيمِ وَالْجِيمِ نَحْوًا مِنَ الْآلِفِ مَعَ الْمُقَارِبَةِ لِأَنَّ فِيهِمَا لَيْنًا وَإِنْ لَمْ يَبْلُغَا الْآلِفَ وَلَكِنْ فِيهِمَا شَبَهُ
مِنْهَا أَلَا نَرَى أَنَّهُ إِذَا كَانَتْ وَاحِدَةٌ مِنْهُمَا فِي الْقَوَائِفِ لَمْ يَجْزِ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ غَيْرُهَا إِذَا كَانَتْ قَبْلَ
حَرْفِ الرَّوِيِّ فَلَمْ تَقْوِ الْمُقَارِبَةُ عَلَيْهَا الْمَازِ كَرْتُكَ وَذَلِكَ قَوْلُكَ رَأَيْتَ قَاضِيَّ جَابِرٍ وَرَأَيْتَ دَلُومَالِكِ
وَرَأَيْتَ غُلَامِيَّ جَابِرٍ وَلَا تَدْغَمُ فِي هَذِهِ الْيَاءِ الْجِيمُ وَإِنْ كَانَتْ لَا تَحَرَّكَ لِأَنَّكَ تُدْخِلُ اللَّيْنَ فِي غَيْرِ
مَا يَكُونُ فِيهِ اللَّيْنُ وَذَلِكَ قَوْلُكَ أَخْرِجْ بِاسْرًا فَلَا تُدْخِلُ مَا لَا يَكُونُ فِيهِ اللَّيْنُ عَلَى مَا يَكُونُ فِيهِ اللَّيْنُ
كَمَا تَفْعَلُ ذَلِكَ بِالْآلِفِ وَإِذَا كَانَتْ الْوَاوُ قَبْلَهَا ضَمَّةٌ وَالْيَاءُ قَبْلَهَا كَسْرَةٌ فَهُوَ أَبْعَدُ لِلْإِدْغَامِ لَأَنَّهُمَا

حينئذ أشبهه بالالف وهذا مما يوقى ترك الادغام فيه - ما وما قبله - ما مفتوح لأنهم ما يكونان
 كالالف في المد والمطل وذلك قولك ظلم وأما الكواظمي جازياً ومن الحروف حروف لا تدغم
 في المقاربة وتدغم المقاربة فيها وتلك الحروف الميم والراء والقاء والشين فالميم لا تدغم في
 الباء وذلك قولك أكرم به لأنهم يلبون النون ميماً في قولهم العنبر ومن بدالك فلما وقع مع
 الباء الحرف الذي يقرن اليه من النون لم يغيروه وجعلوه بمنزلة النون إذ كان حرفي غنة وأما
 الادغام في الميم فنحو قولهم اصحمة مطراً تريد اصحمت مطراً مدغم والناء لا تدغم في الباء لأنهم من
 باطن الشفة السفلى وأطراف الشنايا العلى وانحدرت الى الفم وقد قاربت من الشنايا فخرج الناء
 وانما أصل الادغام في حروف الفم والاسنان لأنها أكثر الحروف فلما صارت مضارعة للناء لم تدغم
 في حرف من حروف الطرقين كما أن الناء لا تدغم فيه وذلك قولك اعرف بدراً والباء قد تدغم
 في القاء للمقاربة ولا أنهم قد ضارعت الناء فقويت على ذلك لكثرة الادغام في حروف الفم وذلك
 قولك اذهب في ذلك فقلت الباء فاء كما قلت الباء ميماً في قولك اصحمة مطراً والراء لا تدغم في اللام
 ولا في النون لأنهم مكررة وهي تقش إذا كان معها غير ما فكرها أن يتجه فوابها فتدغم مع
 ما ليس بتقش في الفم مثلاً ولا يكرر ويقوى هذا أن الطاء وهي مطبقة لا تجعل مع الناء ناءً
 خالصة لأنها أفضل منها بالاطباق فهذه أجد أن لا تدغم إذ كانت مكررة وذلك قولك أجب
 لبطة واختزنقلاً وقد تدغم هذه اللام والنون مع الراء لأنك لا تخل بينهما كما كنت تخلصهم الو
 أدغمتهما ففهم ما وانتقار بينهما وذلك هراًيت ومراًيت والشين لا تدغم في الجيم لأن الشين استطال
 فخرجها الرخاوتها حتى اتصل بمخرج الطاء فصارت منزلتها منهن فخرجوا من منزلة القاء مع الباء فاجتمع
 هذا فيهما والنفسي فكرها أن يدغموها في الجيم كما كرها أن يدغموا الراء فيماد كرتك وذلك
 قولك افرش جبلة وقد تدغم الجيم فيها كما أدغمت ماذ كرتك في الراء وذلك آخر شيئاً فهذا
 تلخيص لحروف لا تدغم في شيء ولحروف لا تدغم في المقاربة وتدغم المقاربة فيها ثم نعود الى الادغام
 في المقاربة التي تدغم بعضها في بعض ان شاء الله الهاء مع الخاء كقولك اجبة حملاً البيان أحسن
 لاختلاف المخرجين ولأن حروف الخلق ليست بأصل الادغام لقلة ما او الادغام فيها عربى حسن
 لقرب المخرجين ولأنهم ما هموسان رخوان فقد اجتمع فيهما قرب المخرجين والهمس ولا تدغم
 الحاء في الهاء كما لم تدغم القاء في الباء لأن ما كان أقرب الى حروف الفم كان أقوى على الادغام
 ومثل ذلك امدح - إلا فلا تدغم العين مع الهاء كقولك اقطع هلاً البيان أحسن فان

أدغمت لقرب الخرجين حوَلت الهاء حاء والعين حاء ثم أدغمت الحاء في الحاء لأن الاقرب الى الفهم لا يدغم في الذي قبله فأبدلت مكانها أشبه الحرفين بها ثم أدغمت فيه حتى لا يكون الادغام في الذي فوقه ولكن ليكون في الذي هو من مخرجه ولم يدغموها في العين اذ كانتا من حروف الخلق لاشتمالها على الفهم في الهمس والرخاوة فوقع الادغام اقرب الخرجين ولم تقع عليها العين اذ خالفتهما فيما ذكرنا لك ولم تكن حروف الخلق أصلاً للادغام ومع هذا فان التقاء الحاءين أخف في الكلام من التقاء العينين ألا ترى أن التقاءهما في باب رددت أكثر والمهموس أخف من المجهور فكل هذا يباعد العين من الادغام اذ كانت هي والهاء من حروف الخلق ومثل ذلك اجبة عنبه في الادغام والبيان واذا أردت الادغام حوَلت العين حاء ثم أدغمت الهاء فصارا حاءين والبيان أحسن وبما قالت العرب تصديقا لهذا في الادغام قول بني عسيم يحتم يريدون معهم ومحاولا يريدون مع هؤلاء وبما قالت العرب في ادغام الهاء في الحاء قوله

كانها بعد كلال الزاجر * ومسحى مرعقاب كاسير

يريدون ومسحه العين مع الحاء كقولك أقطع حجلاً الادغام حسن والبيان حسن لاشتمالهما من مخرج واحد ولم تدغم الحاء في العين في قولك أمدح عرفة لأن الحاء قديرة فرون اليها اذا وقعت الهاء مع العين وهي مثلها في الهمس والرخاوة مع قرب الخرجين فأجريت مجرى الميم مع الباء فجعلتها بمنزلة الهاء كما جعلت الميم بمنزلة النون مع الباء ولم تقع العين على الحاء اذ كانت هذه قصتها وهما من الخرج الثاني من الخلق وليست حروف الخلق بأصل للادغام ولكنك لو قلبت العين حاء فقلت في أمدح عرفة أمدح عرفة جاز كما قلت اجبة عنبه تريد اجبة عنبه حيث أدغمت وحوَلت العين حاء ثم أدغمت الهاء فيها الغين مع الحاء البيان أحسن والادغام حسن وذلك قولك ادخلت كما فعلت ذلك في العين مع الحاء وانحاء مع الغين البيان أحسن لأن الغين مجهورة وهما من حروف الخلق وقد خالفنا الحاء في الهمس والرخاوة فشبهت بالحاء مع العين وقد جاز الادغام فيه لأنه الخرج الثالث وهو أدنى المخارج من مخارج الخلق الى اللسان ألا ترى أنه يقول بعض العرب مُخَلٌّ ومُثَلٌّ فيحتل في النون كما يحتفيها مع حروف اللسان والفهم اقرب هذا الخرج من

* وأنشد في باب ادغام الحروف المتقاربة

كانها بعد كلال الزاجر * ومسحى مرعقاب كاسير

يريد أنه أختي الهاء عند الحاء في قوله ومسحه وسماء ادغاماً لأن الاخفاء عنده ضرب من الادغام ولا يجوز الادغام في البيت لانكسار الشعر * وصف ناقة فيقول كانها بعد طول السير وكلال الزاجر لها عقاب كسرت من جناحها وقبضتها عند انقضاءها والمسح هنا ذراع الارض بالسير

اللسان وذلك في استلغ غمك استلغتك ويدل على حسن البيان عزتها في باب رددت القاف
 مع الكاف كقولك الحق كادما لادغام حسن والبيان حسن وانما ادغمت لقرب المخرجين
 وانهم ما من حروف اللسان وهما متفقان في الشدة والكاف مع القاف انتهت قطننا البيان
 احسن والادغام حسن وانما كان البيان احسن لان مخرجيهما اقرب مخرج اللسان الى
 الحلق فشبهت بالهاء مع الغين كما شبه اقرب مخرج الحلق الى اللسان بحروف اللسان فيما ذكرنا
 من البيان والادغام الجيم مع الشين كقولك ابعث شبتا لادغام والبيان حسان لانهم ما من
 مخرج واحد وهما من حروف وسط اللسان اللام مع الراء نحو اشغل رجسة لقرب المخرجين
 ولان فيهما المخرجان نحو اللام قليلا وقاربتهما في طرف اللسان وهما في الشدة وجرى الصوت سواء
 وليس بين مخرجيهما مخرج والادغام احسن المون تدغم مع الراء لقرب المخرجين على طرف
 اللسان وهي مثلها في الشدة وذلك قولك من راشد ومن رأيت وتدغم بغنة وبلاغة وتدغم
 في اللام لانها اقرب من على طرف اللسان وذلك قولك من لك فان شئت كان ادغاما بلاغة
 فتكون بمنزلة حروف اللسان وان شئت ادغمت بغنة لان لها صوتا من الخياشيم فتزل على
 حاله لان الصوت الذي بعده ليس له في الخياشيم تصيب فيغلب عليه الاتفاق وتدغم النون
 مع الميم لان صوتيهما واحد وهما مجهوران قد خالفسا في الحروف التي في الصوت حتى انك
 تسمع النون كالميم والميم كالنون حتى تتبين فصار بمنزلة اللام والراء في القرب وان كان المخرجان
 متباعدين الا انهما اشتبهتا في لفظهما جميعا في الخياشيم وتقلب النون مع الباء ميمالا لانها من
 موضع تعمل فيه النون فاردوا ان تدغم هناك كانت الباء من موضع الميم كما ادغموها ميم اقرب
 من الراء في الموضع فجعلوا ما هو من موضع ما وافقه في الصوت بمنزلة ما قرب من اقرب الحروف
 منها في الموضع ولم يجعلوا النون باء بعدها في المخرج وانما ليست في اعنة ولكنهم ابدلوا من
 مكانها شبه الحروف بالنون وهي الميم وذلك قولهم يمك يريدون منك وشبها وعمبر يريدون
 شبها وعمبرا وتدغم النون مع الواو بغنة وبلاغة لانها من مخرج ما ادغمت فيه النون وانما
 منعها ان تقلب مع الواو ميمالا ان الواو حرف لين يتجا في عنه الشفتان والميم كالباء في الشدة والزام
 الشفتين فكروا ان يكون مكانها شبه الحروف من موضع الواو بالنون وليس مثلها في اللين
 والتجا في والمدح اتملت الادغام كما احتملته اللام وكرهوا البديل لاذ كرت لك وتدغم النون مع
 الباء بغنة وبلاغة لان الباء اخذت الواو وقد تدغم فيها الواو فكانت من مخرج واحد ولا نه

ليس مخرج من طرف اللسان أقرب الى مخرج الراء من الياء ألا ترى أن الالف لا تنغ بالراء يصحعلها ياء
وكذلك الالف لا تنغ باللام لأن الياء أقرب الحروف من حيث ذكرت لك اليهما وتكون النون مع
سائر حروف الفم حرفاً خفياً مخرجاً من الخياشيم وذلك أنهم من حروف الفم وأصل الادغام لحروف
الفم لأنها أكثر الحروف فلما وصلوا الى أن يكون لها مخرج من غير الفم كان أخف عليهم أن
لا يستعملوا الستة الامثلة واحدة وكان العلم بها أنها نون من ذلك الموضع كالعلم بها وهي من الفم
لأنه ليس حرف يخرج من ذلك الموضع غيرها فاختاروا الخفة اذ لم يكن لئس وكان أصل الادغام
وكثرة الحروف للفم وذلك قولك من كان ومن قال ومن جاء وهي مع الراء واللام والياء والواو اذا
أدغمت بغنة فليس مخرجها من الخياشيم ولكن صوت الفم أشرب غنة ولو كان مخرجها من
الخياشيم لما جاز أن تدغمها في الواو والياء والراء واللام حتى تصير مثلهن في كل شيء وتكون مع
الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء يئنة موضعها من الفم وذلك أن هذه الستة
تباعدت عن مخرج النون وليست من قبيلها فلم تخف ههنا كما لم تدغم في هذا الموضع وكان
حروف اللسان لا تدغم في حروف الخلق وانما أخفيت النون في حروف الفم كما أدغمت في اللام
وأخواتها وهو قولك من أجل زيد ومن هنا ومن خاف ومن حاتم ومن عليك ومن قلبك وممثل
يئنة هذا الأجود أكثر وبعض العرب يجري الغين والخاء مجرى القاف وقد بينا ذلك ولم
نسمعهم قالوا في التحول حين شئنا فأسكنوا النون مع هذه الحروف التي مخرجها معهما من
الخياشيم لأنها التحول حتى تصير من مخرج موضع الذي بعدها وان قيل لم يستنكر ذلك لأنهم
قد يطلبون ههنا من الاستخفاف كما يطلبون اذا حوّلوا ولا تدغم في حروف الخلق البتة ولم تقو
هذه الحروف على أن تقلبها لأنها تراخت عنها ولم تقرب قرب هذه الستة فلم يحتمل عندهم
حرف ليس من مخرج غيره للقاربة أكثر من هذه الستة وتكون ساكنة مع الميم اذا كانت من
نفس الحرف يئنة والواو والياء بمنزلة ما مع حروف الخلق وذلك قولك شاة رعاة وغنم رنة وقموا
وقنية وكنية ومنية وانما جعلهم على البيان كراهية الالتباس فيصير كأنه من المضاعف لأن
هذا المثال قد يكون في كلامهم مضاعفاً ألا تراهم قالوا اتحى حيث لم يخافوا الالتباس لأن
هذا المثال لا تضاعف فيه الميم وسمعت الخليل يقول في انفع من وجلت أو جل كما قالوا اتحى
لأنها نون زيدت في مثال لا تضاعف فيه الواو فصار هذا بمنزلة المفصل في قولك من مثلك ومن
مات فهذا يئنين فيه أنها نون بالمعنى والمثال وكذلك انفع من يئس على هذا القياس واذا

كانت مع الباء متبسين وذلك قولك شجاء والمجبر لا تك لا تدغم النون وانما تحوّلها ميماً والميم لا تقع ساكنة قبل الباء في كلمة فليس في هذا التباس بغيره ولأنه لم النون وقعت ساكنة في الكلام قبل راء ولا لام لأنهم ان يتنوا ثقل عليهم لقرب المخرجين كما نقلت التاء مع الدال في ودّ وعدان وان ادغموا التباس بالمضاعف ولم يجز فيه ما جاز في ودّ فبدغم لأن هذين حرفان كل واحد منهما يدغم في صاحبه وصوتهم مامن الفم والنون ليست كذلك لأن فيها غنة فتلتبس بالياء فيه الغنة اذ كان ذلك الموضع قد تضاعف فيه الراء وذلك أنه ليس في الكلام مثل قنرو وعنل وانما احتمل ذلك في الواو والياء والميم لبعد المخارج وليس حرف من الحروف التي تكون النون معها من الخياشيم يدغم في النون لأن النون لم تدغم فيهن حتى يكون صوتهما من الفم وتقلب حرفاً بمنزلة الذي بعدها وانما هي معهن حرف بائن يخرجهن من الخياشيم فلا يدغم فيها كما لا تدغم هي فيهن وفعل ذلك بهن معهن لبعدهن منها وقلة شبهتهن بها فلم يحتمل لهن أن تصير من مخارجهن وأما اللام فقد تدغم فيها وذلك قولك هتري فتدغم في النون والبيان أحسن لأنه قد امتنع أن يدغم في النون ما أدغمت فيه سوى اللام فكأنهم يستوحشون من الادغام فيها ولم يدغموا الميم في النون لأنها لا تدغم في الباء التي هي من مخارجها ومثلها في الشدة ولزوم الشفتين فكذلك لم يدغموها فيما تفاوتت مخارجها عنها ولم توافقها الا في الغنة ولأن المعرفة تدغم في ثلاثة عشر حرفاً لا يجوز فيها معهن الا الادغام لكثرة لام المعرفة في الكلام وكثرة موافقتها هذه الحروف واللام من طرفها اللسان وهذه الحروف أحد عشر حرفاً منها حروف طرف اللسان وحرفان يخاطبان طرف اللسان فلما اجتمع فيها هذا وكثرته في الكلام لم يجز الا الادغام كما لم يجز في يرى اذ كثر في الكلام وكانت الهمزة تستثقل الابدحذف ولو كانت يتأى وينال لكانت بالخيار والا أحد عشر حرفاً النون والراء والدال والتاء والصاد والطاء والزاي والسين والطاء والتاء والذال والذات خالطها الضاد والسين لأن الضاد استطالت لرخاوتها حتى اتصلت بمخرج اللام والسين كذلك حتى اتصلت بمخرج الطاء وذلك قولك الثمان والرجل وكذلك ساير هذه الحروف فاذا كانت غير لام المعرفة فحولام هل وبلى فان الادغام في بعضها أحسن وذلك قولك هرايت لأنها أقرب الحروف الى اللام وأشبهها بها فصار عتا الحرفين اللذين يكونان من مخارج واحد اذ كانت اللام ليس حرف أشبه بها منها ولا أقرب كما أن الطاء ليس حرف أقرب اليها ولا أشبه بها من الدال وان لم تدغم فقلت هل رأيت فهي لغة لاهل الحجاز وهي عريضة جائزة وهي مع الطاء والدال

والتاء والصاد والراء والسین جائزة وليس ككثرتهما مع الراء لانهن قد تراخین عنها وهن من الثنایا وليس منهن انحراف وجوز الادغام على أن آخر مخرج اللام قريب من تحسیرهما وهي حروف طرف اللسان وهي مع الظاء والتاء والذال جائزة وليس كعسنه مع هؤلاء لأن هؤلاء من أطراف الثنایا وقد فاربن مخرج الفاء ويجوز الادغام لانهن من الثنایا كما أن الطاء وأخواتها من الثنایا وهن من حروف طرف اللسان كما أنهن منه وانما جعل الادغام فيهن أضعف وفي الطاء وأخواتها أقوى لأن اللام لم تسفل إلى أطراف اللسان كما لم تفعل ذلك الطاء وأخواتها وهي مع الصاد والسين أضعف لأن الصاد تخرجهما من أول حافة اللسان والسين من وسطه ولكنه يجوز ادغام اللام فيهما ما ذكرنا من اتصال مخرجهما قال طر بن غنم الغنمیری

تقول اذا استهلكت ما لا لذة * فكيفه هني بكفك لائق

يريد هل شيء فادغم اللام في السين وقرأ أبو عمرو هتوب الكفار يريد هل توب الكفار فادغم في التاء وأما التاء فهي على ما ذكرت لك وكذلك أخواتها وقد قرئ بتؤن الحياء الدنيا فادغم اللام في التاء وقال مزاحم العقيلي

(طويل)

قدح ذا ولكن هتعين متيما * على ضوء برق آخر الليل ناصب

يريد هل تعين والنون ادغامها فيها اقبح من جميع هذه الحروف لانها تدغم في اللام كما تدغم في الياء والواو والراء والميم فلم يجسر واعلى أن يخرجوها من هذه الحروف التي شاركتها في ادغام النون وصارت كما حدها في ذلك

* وأنشد في الباب لطريف بن غنم الغنمیری

تقول اذا استهلكت ما لا لذة * فكيفه هني بكفك لائق

الشاهد فيه ادغام لام هل في السين لانه لا تساع مخرج السين وتعيها واجرائها وان كانت من وسط اللسان إلى طرفه واختلاطها بطرفه واللام من حروف طرف اللسان فادغمت فيها ذلك والظهارها جائز لانها من كلمتين مع انضمامهما في المخرج ومعنى استهلكت أتلفت وأهلك واللائق المستقر المحتبس يقال لقت بكان كذا أي انحسرت فيه والائق عبري أي حبسني ووه قولهم لا يليق هذا الا مركب كذا أي لا يصلح له ولا يلتبس به * وأنشد في الباب لمزاحم العقيلي

قدح ذا ولكن هتعين متيما * على ضوء برق آخر الليل ناصب

الشاهد فيه ادغام لام هل في التاء من تعين لانهم امتنعوا ثنائ في المخرج وهما من حروف طرف اللسان وأعماله في النطق أشد من أعمال سائرهم فاحتياج في حروفه إلى الادغام والتخفيف أشد من الاحتياج إلى الادغام في غيرها والمتيم المثل العبد والنائب المنصب المثب وهو خير جار على فعل انما هو على معنى التسبب وقد تقدمت مائة وانما جعل البرق منصبا لما يعنيه من مراعاته واتعرف لكل صوب مظهر هل هو في شق من بهواء أو في غيره ولذلك سأل أن يعان على مراعاته

وهذا باب الادغام في حروف طرف اللسان والتباج الطاء مع الدال كقولك اضبطت لآلها من موضع واحد وهي مثلها في الشدة الا أنك قد تدع الاطباق على حاله فلا تذهب به لان الدال ليس فيه الاطباق فاعلم ان قلب على الطاء لانهم من موضعها ولا تنحصرت الصوت من موضعها كما حصرته الدال فاما الاطباق فليست منه في شيء والمطبق اقش في السمع ورأوا اجفافا ان تغلب الدال على الاطباق وليست كالطاء في السمع ومثل ذلك ادغامهم النون فيما تدغم فيه بغنة وبعض العرب يذهب الاطباق حتى يجعلها كاللادال سواء أرادوا ان لا يتخالفها اذا آثروا ان يقبلوها الا كما أنهم ادغوا النون بلاغنة وكذلك الطاء مع التاء الا ان اذهب الاطباق مع الدال امثل قليلا لان الدال كالطاء في الجهر والتاء مهموسة وكل عربي وذلك انقطة واما تدغم وتصير الدال مع الطاء طاء وذلك انقطابا وكذلك التاء وهو قولك انعطابا لانك لا تنجفبها في الاطباق ولا في غيره وكذلك التاء مع الدال والدال مع التاء لانهم ليس بينهما الا الهمس والجهر ليس في واحد منهما اطباق ولا استطالة ولا تكرير ومما اخلصت فيه الطاء تاء سمعنا من العرب قولهم حنهم يريدون حنهم والتاء والدال سواء كل واحدة منهما تدغم في صاحبها حتى تصير التاء دالا والدال تاء لانهم من موضع واحد وهما شديداً ليس بينهما شيء الا الجهر والهمس وذلك قولك انعدداً واثقلت فتدغم ولو بينت فقلت اضبط دلاماً واضبط تلك وانقذ تلك وانعت دلاماً لجاز وهو ينقل التكلم به لشدهن ولزوم اللسان موضعهن لا يتجاف عنه فان قلت اقول اصعب مطراً وهما شديداً والبيان فيهما ما احسن فاعلم ذلك لاستعانة الميم بصوت الخياشيم فصارعت النون ولو امسكت بانفك لرأيتا بمنزلة ما قبلها وقصة الصاد مع الزاي والسين كقصة الطاء والدال والتاء وهي من السين كالطاء من الدال لانهم مهموسة مثلها وليس يفرق بينهما الا الاطباق وهي من الزاي كالطاء من التاء لان الزاي غير مهموسة وذلك قولك احسبنا فتصير سيناً وتدع الاطباق على حاله وان شئت اذهبته ونقول الحزردة وان شئت اذهبته الاطباق واذهابهم مع السين امثل قليلا لانهم مهموسة مثلها وكله عربي ويصيران مع الصاد صادا كما صارت الدال والتاء مع الطاء طاء يدلك التفسير والبيان فيها احسن لرعاوتهم ونجاف اللسان عنهن وذلك قولك اخيصاراً وواحصاراً والزاي والسين بمنزلة التاء والدال نقول احيزردة ورسلمة فتدغم وقصة الطاء والدال والتاء كذلك ايضا وهي مع الدال كالطاء مع الدال لانهم اجهورة مثلها وليس يفرق بينهما الا الاطباق وهي من التاء بمنزلة الطاء من

التاء وذلك قولك اخف ذلك فتدغم وتُدْعُ الاطباق وان شئت اذهبته وتقول اخفنا بتا وان شئت اذهبته الاطباق واذهابه مع التاء كاذهابه من الطامع التاء وان ادغمت الدال والتاء فيهما انزلتم ما منزلة الدال والتاء اذا ادغمت ما في الطاء وذلك قولك خفنا وابعظنا والذال والتاء منزلة كل واحدة منهما من صاحبتهما منزلة اللام والتاء وذلك قولك خفنا وابعظنا والبيان فيهن امثل منه في الصاد والسين والزاي لان رخاوتهم اشدهن من رخاوتهم لانحراف طرف اللسان الى طرف الثنايا ولم يكن له رد والادغام فيهن أكثر وأجود لان أصل الادغام لحروف اللسان والفم وأكثر حروف اللسان من طرف اللسان وما يحاط طرف اللسان وهي أكثر من حروف الثنايا والطاء والدال والتاء يدغمن كلهن في الصاد والراي والسين لقرب المخرجين لانهن من الثنايا وطرف اللسان وليس بينهما في الموضع الا أن الطاء وأختها من أصل الثنايا وهن من أسفل قليل ما بين الثنايا وذلك قولك ذهب سلمى وقسمعت فتدغم واضير ردة فتدغم وانعصارا فتدغم ومعناها ينشدون هذا البيت (لبن مقبل)

فكأتما اعتب قصير عمامة * يعرا تصفقه الرياح زلالا

فادغم التاء في الصاد وقرأ بعضهم لا يسمعون يريد لا يسمعون والبيان عربي حسن لاختلاف المخرجين وكذلك الطاء والتاء والذال لانهن من طرف اللسان وأطراف الثنايا وهن أخوات وهن من حيز واحد والذي بينهما من الثنيتين يسير وذلك قولك ابعسله واحفسله وخصيرا واحفر ردة ومعناها يقولون من زمان فيدغمون الذال في الزاي ومساءة فيدغمونها في السين والبيان فيها امثل لانها ابعدم من الصاد وأختها وهي رخوة فهو فيهن امثل منه في الطاء وأختها والطاء والتاء والذال أخوات الطاء والدال والتاء لا يمتنع بعضهن من بعض في الادغام لانهم من حيز واحد وليس بينهما الا ما بين طرف الثنايا وأصولها وذلك قولك اهبطنا وابعذلك وانعنا بتا واحفظنا لبا وخدا ودوا بعثك وحنسه قولهم ثلاث دراهم تدغم التاء من ثلاثه في

* وانشد في باب الادغام في حروف طرف اللسان والثنايا التميمي أنس مقبل

وكأتما اعتب قصير عمامة * يعرا تصفقه الرياح زلالا

الشاهد فيه ادغام التاء من اعتقت في الصاد من صير لان التاء والصاد من حروف طرف اللسان والادغام فيها أكثر لما تقدم من العلة * وصف امرأة نطيط ماء الفم ويرده ورتقه فيعطيها كما مضى ماء عمامة في أرض مارة للرياح والاعتناق شرب العشي وخصه لانها لا فواء تنعير بالليل لعلسة النوم وجفوف الريق والعصير متراكب من الحجاب كأن بعضه يصير به صبا أي يحبس وأراد به ههنا مطر فسماه باسمه وأصابه الى الغمامة لذلك والعرا بالصدر الماء المكان العاري من الشجر ويحتمل ان يريد بوقية صر ضرورة وهو أحسن في المعنى لان الغمامة محل طه الدين وأكثر ناشيته ويكدر روعه تصفقه تختلف عليه وتصر به واللال العذب

الهاء اذا صارت تاء وثلاث اقلس فادغموها وقالوا احدتهم يريدون حدثتهم بفعلوها تاء والبيان فيه جيد واما الصاد والسين والزاي فلا تدغمهن في هذه الحروف التي ادغمت فيهن لانهن من حروف الصغى وهن آتدى في السمع وهؤلاء الحروف اغماهى شديد ورخولسن في السمع كهذه الحروف لخماتها ولو اعتبرت ذلك وجدهته هكذا فامتنعت كما امتنعت الراء ان تدغم في اللام والنون للتكرير وقد تدغم الطاء والتاء والدال في الضاد لانهما اتصلا بمخرج اللام وتطاطأت عن اللام حتى خالطت أصول ما اللام فوقه من الأسنان ولم تقع من التثنية موضع الطاء لانحرافها لانتك تضع للطاء لسانك بين التثنيتين وهي مع ذام مطبقة فلما قاربت الطاء فيما ذكرت لك ادغموها فيها كما ادغموها في الصاد واختمها فلما صارت بتلك المنزلة ادغموها فيها التاء والدال كما ادغموها في الصاد لانهما من موضعها وذلك قولك اضبطرمة وانعظرمة وسمعنا من يوثق بعريته قال

* نَارَ فَضْجٍ فَجْجَةً رَكَابُهُ *

فادغم التاء في الضاد وكذلك الطاء والذال والتاء لانهن من حروف طرّف اللسان والثنايا ويدغم في الطاء وانحواتها ويدغم فيهن ويدغم ايضا جميعا في الصاد والسين والزاي وهن من ستر واحد وهن بعد في الاطباق والرخاوة كالضادة صارت بمنزلة حروف الثنايا وذلك اخفضرمة وخضرمة وانعظرمة ولا تدغم في الصاد والسين والزاي لاستطالها يعني الضاد كما امتنعت السين ولا تدغم الصاد واختمها فيما ذكر لك فكل واحدة منهم ما لها حاجز ويكرهون ان يدغموها يعني الضاد فيما ادغم فيها من هذه الحروف كما كرهوا السين والبيان عربى جيد لبعدها موضعين فهو فيه أقوى منه فيما مضى من حروف الثنايا وتدغم الطاء والدال والتاء في السين لاستطالها حين اتصلا بمخرجها وذلك قولك اضبطرمتا وانعظرتا وأنقشبتا والادغام في الضاد أقوى لانها قد خالطت باستطالها التثنية وهي مع ذام مطبقة ولم تجاف عن الموضع الذي قربت فيه من الطاء فجاء فيها وما يوجب به في هذا قولهم عاوشنبا فادغموها وتدغم الطاء والذال والتاء فيها لانهم قد أنزلوها بمنزلة الضاد وذلك قولك احقشنباء وابعشنباء وخشنباء والبيان عربى جيد وهو أجود منه في الضاد لبعدها مخرجين وأنه ليس فيها طباق ولا

* نَارَ فَضْجٍ فَجْجَةً رَكَابُهُ *

* وأنشد في الباب

الشاهد فيه ادغام تاء ضمت في ضاد ضمة المخالطة الضاد لتاء باستطالها وان كانت من حافة طرف وسط اللسان وعلتها في الادغام كلمة ما تقدم وصف رجلا ناربسقة في ركائبه ليعرقها ثم يصرها اللانضيا فبجعت تضج

ما ذكرنا في الصاد * واعلم أن جميع ما أدغمته وهو ساكن يجوز أن فيه الإدغام إذا كان متحركاً كما تفعل ذلك في المثليين وحاله فيما يحسن ويقع فيه الإدغام وما يكون فيه أحسن وما يكون خفياً وهو يرتبه متحركاً قبل أن يُخَفِّي كحال المثليين وإذا كانت هذه الحروف المتقاربة في حرف واحد ولم يكن الحرفان منفصلين ازداداً ثقلاً واعتلالاً كما كان المثليان اذ لم يكونا منفصلين أثقل لأن الحرف لا يفارقه ما يستقلون فمن ذلك قولهم في مُتَرَدٍّ مُتَرَدٍّ لا تُنْهَمَا متقاربان مهموسان والبيان حسنٌ وبعضهم يقول مُتَرَدٍّ وهي عربية جيدة والقياس مُتَرَدٍّ لأن أصل الإدغام أن يدغم الأول في الآخر وقالوا في مُقْتَعِلٍ من مَسَبَرَةٍ مُصْطَبِرٍ أرادوا التحفيف حين تقاربا ولم يكن بينهما إلا ما ذكرنا كذا يعني قرب الحرف وصار في حرف واحد ولم يجز إدخال الصاد فيها لما ذكرنا من المنفصلين فأبدلوا مكانها أشبه الحروف بالصاد وهي الطاء ليستعملوا ألسنتهم في ضرب واحد من الحروف وليكون عملهم من وجه واحد اذ لم يصلوا إلى الإدغام وأراد بعضهم الإدغام حيث اجتمعت الصاد والطاء فلما امتنعت الصاد أن تدخل في الطاء قلبوا الطاء صاداً فقالوا مُصْبِرٌ وحدتنا هرون أن بعضهم قرأ فَلَاحُ جَنَاحٍ عَلِيمٌ مَا أَنْ يَصْلَحًا يَنْتَهِمَا صُلْحًا والزاي تُبَدِّلُ لَهَا مَكَانَ التَّاءِ اذ ذلك قولهم مُتَرَدٍّ في مُرْتَانٍ لا نه ليس شئاً أشبه بالزاي من موضعهما من الدال وهي مجهورة مثلها وليست مطبقة كما أنها ليست مطبقة ومن قال مُصْبِرٌ قال مُرْتَانٌ وتقول في مُسْمِعٍ مُسْمِعٍ فتدغم لأنهما مهموسان ولا ميسل إلى أن تدغم السين في التاء فان أدغمت قلت مُسْمِعٌ كما قلت مُصْبِرٌ حيث لم يجز إدخال الصاد في الطاء وقال ناس كثير مُتَرَدٍّ في مُتَرَدٍّ اذ كانا من حَيٍّ واحد وفي حرف واحد وقالوا في اضْطَجَرَ اضْجَرَ كقولهم مُصْبِرٌ وكذلك الطاء لأنهما اذا كانا منفصلين يعني الطاء وبعدها التاء جاز البيان ويترك الاطباق على حاله ان أدغمت فلما صار في حرف واحد ازداداً ثقلاً اذ كانا يُسْتَقْلَانِ منفصلين فالزموها ما ألزمو الصاد والتاء فأبدلوا مكانها أشبه الحروف بالطاء وهي الطاء ليكون العمل من وجه واحد كما قالوا قَاعِدٌ وَمَعَالِيقٌ فَلَمْ يُعْسَلُوا الا لف وكان ذلك أخف عليهم وليكون الإدغام في حرف مثله اذ لم يجز البيان والاطباق حيث كانا في حرف واحد فكأنهم كرهوا أن يُجْعَلَ قَوَابِلُهُ حيث منع هذا وذلك قولهم مُنْطَقِعٌ وَمُنْطَلِمٌ وان شئت قلت مُنْطَقِعٌ وَمُنْطَلِمٌ كما قال زهير * وَيُنْظَلُّ أَحْيَانًا فَيَنْظَلُّ *

* وأنشد في الباب زهير * وَيُنْظَلُّ أَحْيَانًا فَيَنْظَلُّ *
الشاهد فيه قلب الطاء من ينظلم ظلاً مجعاً لما أرادوا إدغام الطاء فيها والطاء أم لينة والطاء مبدلة من تاء

وكأقوالوا يظنّ ويظنّ من الظنّة ومن قال مُتَرَدُّ وَمُصِيرٌ قَالَ مُطْعِنٌ وَمُطْعِمٌ وَأَقْبَسُ هُما
 مُطْعِنٌ وَمُطْعِمٌ لِأَنَّ الْأَصْلَ فِي الْأَدْغَامِ أَنْ يَتَّبِعَ الْأَوَّلُ الْآخَرَ أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ فِي الْمُنْفَصِلِينَ
 بِالْأَدْغَامِ نَجَسُودُ هَبَّ بِهِ وَبَيَّنَّ لَهُ فَأَسْكَنْتَ الْآخَرَ لَمْ يَكُنْ أَدْغَامٌ حَتَّى تَسْكُنَ الْأَوَّلَ فَلَمَّا كَانَ
 كَذَلِكَ جَعَلُوا الْآخَرَ يَتَّبِعُهُ الْأَوَّلُ وَلَمْ يَجْعَلُوا الْأَصْلَ أَنْ يَنْقَلِبَ الْآخَرَ فَجَعَلَهُ مِنْ مَوْضِعِ
 الْأَوَّلِ وَكَذَلِكَ تُبَدِّلُ لِلذَّالِ مِنْ مَكَانِ التَّاءِ أَشْبَهَ الْحُرُوفِ بِهَا لِأَنَّهُمَا إِذَا كَانَا فِي حَرْفٍ وَاحِدٍ لَزِمَ
 أَنْ لَا يَبْيُنَّا إِذَا كَانَا يَدْغِمَانِ مُنْفَصِلِينَ فَكِرْهُمَا هَذَا الْإِجْحَافُ وَلِيَكُونَ الْأَدْغَامُ فِي حَرْفٍ مِنْهُ
 فِي الْجَهْرِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ مُدَّ كَرَّ كَقَوْلِكَ مُطْعِمٌ وَمَنْ قَالَ مُطْعِنٌ قَالَ مُدَّ كَرَّ وَقَدْ سَمِعْنَا هُم يَقُولُونَ ذَلِكَ
 وَالْآخَرَى فِي الْقُرْآنِ فِي قَوْلِهِ قَهْلٌ مِنْ مُدَّ كَرٍّ وَإِنَّمَا مَنَعَهُمْ مِنْ أَنْ يَقُولُوا مُدَّدَ كَرٍّ كَمَا قَالُوا مُتَرَدَّدَانِ أَنْ
 كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَدْغِمُ فِي صَاحِبِهِ فِي الْإِنْفِصَالِ فَلَمْ يَجِزْ فِي الْحَرْفِ الْوَاحِدِ إِلَّا الْأَدْغَامُ وَالزَّائِي لَا تَدْغِمُ
 فِيمَا عَلَى حَالٍ فَلَمْ يَشَبْهُمَا بِهَا وَالضَّادُ فِي ذَلِكَ بِمَنْزِلَةِ الصَّادِ لِمَا ذَكَرْتَ لَكِ مِنْ اسْتِطَالَتِهَا كَالثَّانِي
 وَذَلِكَ قَوْلُكَ مُضْطَجِعٌ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ مُضْجِعٌ وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ مُطْجِعٌ حَيْثُ كَانَتْ مُطَبَقَةً
 وَلَمْ تَكُنْ فِي السَّمْعِ كَالضَّادِ وَقُرْبَتْ مِنْهَا وَصَارَتْ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ فَلَمَّا اجْتَمَعَتْ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ وَكَانَ
 وَقُوعُهُمَا مَعَهَا فِي الْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ أَكْثَرَ مِنْ وَقُوعِهَا مَعَهَا فِي الْإِنْفِصَالِ اعْتَقَدُوا ذَلِكَ وَأَدْغَمُوا
 وَصَارَتْ كَلَامُ الْمَعْرِفَةِ حَيْثُ أَلَزَمُوا الْأَدْغَامَ فِيمَا لَا تَدْغِمُ فِيهِ فِي الْإِنْفِصَالِ الْإِضْعِيفُ وَلَا يَدْغِمُونَهَا
 فِي الطَّاءِ فِي الْإِنْفِصَالِ لِأَنَّهُمَا تَكْثُرُ مَعَهَا فِي الْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ كَكَثَرَةِ لَامِ الْمَعْرِفَةِ مَعَ تِلْكَ الْحُرُوفِ
 وَإِذَا كَانَتْ الطَّاءُ مَعَهَا بِعَنَى مَعَ التَّاءِ فَهِيَ أَجْسَدُ أَنْ تُقَلِّبَ التَّاءُ طَاءً وَلَا تَدْغِمُ الطَّاءُ فِي التَّاءِ فُتَحَتْ لِي
 بِالْحَرْفِ لِأَنَّهُمَا فِي الْإِنْفِصَالِ أَثْقَلُ مِنْ جَمِيعِ مَا ذَكَرْنَا وَلَمْ يَدْغِمُوا فِي التَّاءِ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَرِيدُوا إِلَّا
 أَنْ يَبْقِيَ الْإِطْبَاقُ إِذَا كَانَ يَذْهَبُ فِي الْإِنْفِصَالِ فَكِرْهُوا أَنْ يَلْزِمَهُ ذَلِكَ فِي حَرْفٍ لَيْسَ مِنْ حُرُوفِ
 الْإِطْبَاقِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ اطْعَنُوا وَكَذَلِكَ الدَّالُ وَذَلِكَ قَوْلُكَ أَدَّ أَنْوَاسُ الدِّينِ لِأَنَّهُ قَدْ يَجُوزُ فِيهِ
 الْبَيَانُ فِي الْإِنْفِصَالِ عَلَى مَا ذَكَرْنَا مِنَ الثَّقَلِ وَهُوَ بَعْدَ حَرْفٍ مَجْهُورٍ فَلِمَا صَارَ هُنَا لِيَكُنْ لَهُ سَبِيلٌ إِلَى
 أَنْ يُفَرَّدَ مِنَ التَّاءِ كَمَا يُفَرَّدُ فِي الْإِنْفِصَالِ فَيَكُونُ بَعْدَ الدَّالِ غَيْرَهَا كَمَا كَرَّهُوا أَنْ يَكُونَ بَعْدَ الطَّاءِ

مَفْعَلُ الزَّائِدَةِ فَلَمَّا أَرَادُوا الْأَدْغَامَ قَلَّبُوا الْأَصْلَ إِلَى الْمَوْضِعِ الزَّائِدِ وَالزَّائِدُ إِلَى مَوْضِعِ الْأَصْلِ لِيَدْغِمَ فِيهِ الزَّائِدُ
 وَالْأَقْبَسُ إِلَّا كَثُرَ مَطْلُ طَاءٍ غَيْرَ مَجْمُوعَةٍ لِأَنَّ حُكْمَ الْأَدْغَامِ أَنْ يَدْغِمَ الْأَوَّلُ فِي الثَّانِي وَلَا يَرَامِي فِيهِ أَصْلٌ وَلَا زِيَادَةٌ
 وَصَدَرَ الْبَيْتُ

هُوَ الْجَوَادُ الَّذِي يُعْطِيكَ نَائِلَهُ * عَفَاوُ يَظْلُمُ أَحْيَانًا فَيَظْلُمُ

يَقُولُهُ لَهُمْ مِنْ سَنَانِ الْمَرَى وَمَعْنَى يَظْلُمُ يَسْتَلُ فِي حَالِ عُسْرَتِهِ وَيُحْكَفُ مَا لَيْسَ فِي وَسْعَةِ يَظْلُمُ أَيْ يَحْتَمِلُ ذَلِكَ
 وَيَتَكَلَّفُهُ

غير الطاء من الحروف فمكرها وأن يذهب جهرا الدال كما كرهوا ذلك في المذال وقد شبه بعض العرب من ترضى عريته هذه الحروف الأربعة الصاد والضاد والطاء والظاء في فعلت بهم في افتعل لأنه يفتي الفعل على التاء ويغير الفعل فتسكن اللام كما أسكن الفاء في افتعل ولم تترك الفعل على حاله في الاظهار فصارعت عندهم افتعل وذلك قولهم قصصا رجلي وحصط عنه وخبطه وحفظه يريدون حصت عنه وخبطته وحفظته ومعناها هم يشيدون هذا البيت لعلقة بن عبدة

(طويل)

وفي كل حي قد خبط بنعمة * فحق لشأن من ندك ذنوب

وأعرب اللغتين وأجودهما أن لا تقلها طاء لأن هذه التاء علامة الاضمار وانما تجي ملعق وليست تترك هذه التاء الفعل ألا ترى أنك اذا أضمرت غائبا قلت فعل فلم تكن فيه تاء وليست في الاظهار فانما تصرف فعل على هذه المعاني وليست تثبت على حال واحدة وهي في افتعل لم تدخل على أنها تخرج منه لمعنى ثم تعود لا آخر ولكنه بناء دخلته زيادة لا تفارقه وتاء الاضمار بمنزلة المنفصل وقال بعضهم عده يريد عده شبهها بها في اذان كاشبه الصاد وأخواتها بهم في افتعل وقالوا نقد يريدون نقدته * واعلم أن ترك البيان هنا أقوى منه في المنفصلين لأنه مضارع يعني ما يفتي مع الكلمة في نحو افتعل فان تقول احفظ تلك وخذ تلك وابعث تلك فتبين أحسن من حفظت وأخذت وبعثت وإن كان هذا حسنا عربيا وحدثننا من لانتهم أنه سمعهم يقولون أخذت فيبيتون فاذا كانت التاء متحركة وهذه الحروف ساكنة بعدها لم يكن ادغام لأن أصل

* وأنشد في الباب لعلقة بن عبدة

وفي كل حي قد خبط بنعمة * فحق لشأن من ندك ذنوب

الشاهد فيه ابدال التاء من خبطت طاء لمجاورتها الطاء ومناسبة الهاء في الجهر والاطباق فأراد أن يكون العمل من وجه واحد وإن يكون الحذفان في الطبع وجهارة الصوت كحرف واحد وهذا البديل يطردي تاء مفتعل اذا وقعت بعد الطاء كقولك مطلب في مفتعل من الطلب ولا يطردي مثل خبطت لأن الفعل يكون لتفسير الخطاب والمنكلم فلا تقع التاء في آخره فلم يلزمه لزوم التاء للطاء في مفتعل * يقول هذا الحرث بن أبي شمر الغساني وكان قد أوقع بني عيم وأسر منهم تسعين رجلا فيهم شأس بن عبدة أخوه لعمه فوفد عليه علقمة ماله وراعيه أخيه فلما أنشده القصيدة وانتهى منها إلى هذا البيت قال له الحرث نعم وأذنبه والذنوب الدوملائي ما فضررت متلافي القسم والحظ ومعنى خبطت أسديت وأنعمت وأصل الحبط ضرب الشجر بالصا ليتحات ورقها فتعلقه الابل فجعل ذلك مثلا في العطاء وجعل كل طالب معروفا فخطبنا وكل معط خاطبا وبعد البيت

فلا تحرمني نائلا عن جنابة * فاني امرؤ وسط القباب غريب

والجنابة الغربة فغيره الحرث بين الحباء الجزل واطلاق أسرى عيم له فقال عرضتني لالسنتهم دعني يوم هذا

الادغام أن يكون الأول ساكنا لما ذكرنا من المنفصلين نحو **بَيْنَ لَهُمْ** وذُهِبَ بِهِ فان قلت
 ألا قالوا يَتَنَّهُمْ فجعلوا الآخر نونا فانهم لو فعلوا ذلك صار الآخر هو الساكن فلما كان الآخر هو
 الساكن على كل حال كان الآخر أقوى عليه وذلك قولك **أَسْتَظِمَّ وَأَسْتَضَعَفَ** واستَدْرَكَ
 واستَنْبَتَ ولا ينبغي أن يكون الا كذلك اذ كان المثلان لادغام فيهما في فعلتُ وقَعَلْتُ ونحو رَدَدْتُ
 ورَدَدْتُ لأن اللام لا يصل إليها التحريك هنا فهذا يتحرك في فَعَلَ وَيَفْعَلُ ونحوه وهو تضعيف
 لا يفارق هذا اللفظ والتاء هنا بين ساكنين في بناء لا يتحرك واحد منهما في فَعَلَ ولا اسم
 ولا يفارق هذا اللفظ ودعاهم سكون الآخر في المثلين أن يبين أهل الجازم فقالوا أَرَدُّ
 ولا تَرَدُّ وهي اللغة العربية القديمة الحيدة ولكن بنى تميم أدغموا ولم يشبهوها برَدَدْتُ لأنه يدركها
 التثنية والنون الخفيفة والنقيلة والالف واللام والالف الوصل فتحرك لهن فاذا كان هذا في
 المثلين لم يحز في المتقاربين الا البيان نحو تَدَّ ولا تَتَدَّ اذ انهم يت فلهذا الذي ذكرت لم يحز في
 استَفْعَلَ الادغام ولا يدغمونها في استَدَارَ واستَطَارَ واستَضَاءَ كراهية لتحريك هذه السين التي
 لا تقع الا ساكنة أبدا ولا نعلم لها موضعا تحرك فيه ومع ذلك أن بعدها حرفا أصله السكون فتحرك
 لعلها أدركته فكانوا خلقاء أن لو لم يكن الا هذا لا يحملوا على الحرف في أصله أكثر من هذا فقد
 اجتمع فيه الأمران فاما اختصموا واقتتلوا فليست كذلك لأنهم محارفان وقعا متحركين

حتى أطر في أمرى ثم أناهم في السجن فعرهم تحسيرا لحرثه فقالوا ويل أتسير وتتركنا فان الملك
 يسكوكم ويملككم ويؤدكم فادبلغم الحى على الكسوة والجلال وبقية الراد ان اخترت اطلاقكم قالوا
 نعم فدخل من فله على الحرث ومرفقه أنه قد اختار اطلاقهم على الجلاء فأطلقهم وكساهم وحملهم فلما انتهوا الى
 الحى وموا القمة عما جعلوا له

* هذا آخر جملة ما شتم عليه الكتاب من الشواهد فيه وفي بعض النسخ في آخر الكتاب مما يحمل من
 المازي انه ألعاه ميثاقه قول العرزدق

فاسبق القيسى من سوء سيرة * ولكن طغت علماء عرلة خالد

يريد على الماء فالتقت اللامان والآخر منهما ساكنة فلم يترك الادغام لأن المتحرك لا يدعمق الساكن فحذفت
 اللام الاولى طلبا للتخفيف كما حذفت إحدى السينين واللامين في مسست وطلت والاصل مسست وطلت
 وأراد بالقيسى عسرة العرارى لأن مرارة من قيس وكان قد مرل عن العراق وولى خالد من مدائن القسرى
 في مكانه فوح العرزدق عسرة بن هبيرة وهما حالدا ومعنى طغت ارتفعت وعلت والعرلة جلدة الدكر واعلمد كسر
 هذا التعريف بآدم خالد لانها كانت نصرا لية يجعله على ماها وجعله في رومته عليه بالولاية وان كان أصل منه
 كالحجيرة تطفو على الماء وتعلم * كل كتاب تحصل عين الذهب من معدن جوهر الادب في علم محازات
 العرب املاء الشيخ الخليل الاستاذ أنى الجراح يوسف سليمان الحوى الشمرى وكان تابعه في
 ستة وخمسين وأربعمائة وبجزء التأليف في ستة وسبع وخمسين وأربعمائة ثم

والتحريك أصلهما كما ان التحريك الاصل في عهد والساكن الذي قبله قد يتحرك في هذا اللفظ كما
تتحرك فانه فعلت فهو ممدد لا تلك قد تقول ممدد وقيل ونحو ذلك وقالوا وتنديد ووليد يند فلا
يدغمون كراهية ان يلتبس باب ممدد لان هذه التاء والطاء قد يكونان في موضعيهما الحرف الذي
هو مثل ما بعده وذلك نحو وددت وبلت ومع هذا انك لو قلت وذلك ان كان ينبغي ان تقول يد في يند
فيحذف به فيجتمع الحذف والادغام مع الالتباس ولم يكونوا يظهروا الواو فتكون فيها كسرة
وقبلها ياء وقد حذفوا والكسرة بعدها ومن ثم عرّف في الكلام ان يحجب بمثل رددت وموضع الغاء
واو واما اصبر واواظلموا ويخصمون ومضجع واشباه هذا فقد علموا ان هذا البناء لا تضاعف
فيه الصاد والصاد والطاء والذال فهذه الاشياء ليس فيها التباس وقالوا يحذف فلم يدغموا لانه قد
يكون في موضع التاعدال واما المصدر فانهم يقولون فيه التدة والتدة وكروا وطدا ووتد المسافيه
من الاستتقال فان قيل بين كراهية الالتباس وان شئت ابيت في الطاء الاطباق وادغمت لانه
اذ ابقي الاطباق لم يكن التباس من الاول وما يدغم اذا كان الحرفان من مخرج واحد واذا
تقارب المخرجان قولهم يطوعون في يتطوعون ويدكرون في يتذكرون ويسمعون في يتسمعون
الادغام في هذا اقوى اذ كان يكون في الانفصال والبيان فيهما عربي حسن لانهم ما متحركان كما
حسن ذلك في يتخصمون ويهتدون وتصديق الادغام قوله تعالى يطيروا عوسي ويدكرون
فان وقع حرف مع ما هو من مخرجه او قريب من مخرجه مبتدأ ادغم والحقوا الالف الخفيفة
لانهم لا يستطيعون ان يبتدوا بساكن وذلك قولهم في فعل من تطوع اطوع ومن تذكر
اذ كرتاهم الى ادغماهم انهما في حرف وقد كان يقع الادغام فيهما في الانفصال ودعاهم الى الحاق
الالف في اذكروا واطوعوا مادعاهم الى اسقاطها حين حركوا الخاء في خطف والقاف في قتلا
فالالف هنا يعنى في اختطفت لازمة ما لم يعتل الحرف كما تدخل نمة اذا اعتل الحرف وتصديق
ذلك قوله عز وجل فادرا اثم فيها يريد فندرا اثم وازينت اغماهى تزينت وتقول في المصدر ازيننا
واذرا ومن ذلك قوله عز وجل اطيرنا وينبى على هذا ان تقول في تترس اترس فان بينت
حسن البيان كحسنه فيما قبله فان التعت التا ان في تتكلمون وتترسون فانت بالخيار ان
شئت اثبتت ما وان شئت حذفته لاحداهما وتصديق ذلك قوله عز وجل تنزل عليهم الملائكة
وتجاني جنوبهم وان شئت حذفته التاء الثانية وتصديق ذلك قوله تبارك وتعالى تنزل الملائكة
والروح فيها وقوله ولقد كنتم تمنون الموت وكانت الثانية اولى بالحذف لانها هي التي تسكن

وتدغم في قوله تعالى فادأرأتم وأزيتت وهي التي يفعل بها ذلك في يذكرون فكما اعتات هنا كذلك تحذف هناك وهذه التاء لا تعتل في تذكأل اذا حذفت الهمزة فقلت تذكأل ولا في تدع لأنه يفسد الحرف ويلتبس لو حذفت واحدة منهم ما ولا يسكرنون هذه التاء في تكلمون ونحوها ويلحقون ألف الوصل لان الألف انما لحقت فاخص بها ما كان في معنى ففعل واقعل في الألف فاما الأفعال المضارعة لا أسماء الفاعلين فانما لا تلحقها كما لا تلحق أسماء الفاعلين وأرادوا أن يخلصوه من فعل واقعل وان شئت قلت في تتذكرون ونحوها دكرون كما قلت تكلمون وهي قراءة أهل الكوفة فيما بلغنا ولا يجوز حذف واحدة منهم ما يعنى من التاء والذال في تذكرون لأنه حذف منها حرف قبل ذلك وهو التاء وكرهوا أن يحذفوا آخر لأنه كره الالتباس وحذف حرف جاء لمعنى المخاطبة والتأنيث ولم تكن لتحذف الذال وهي من نفس الحرف فتفسد الحرف ويحل به ولم يروا ذلك محتملا اذا كان البيان عربيا وكذلك أنزات التاء التي جاءت للاخبار عن مؤنث والمخاطبة وأما الدكر فأنهم كانوا يقلبونها في مذكرو وشبهه فقلبوها هنا وقلبها أشد شبهة بالغلط

وهذا باب الحرف الذي يضارع به حرف من موضعه والحرف الذي يضارع به ذلك الحرف وليس من موضعه فاما الذي يضارع به الحرف الذي من مخرجه فالصاد الساكنة اذا كانت بعدها الدال وذلك نحو مصدر وأصدر والتصدير لانهم ما عدصارتا في كلمة واحدة كما صارت مع التاء في كلمة واحدة في افتعل فلم تدغم في التاء لخالها التي ذكرت لك ولم تدغم الدال فيها ولم تبدل لانها ليست بمنزلة اضطبر وهي من نفس الحرف فلما كانتا من نفس الحرف أجزتا مجرى المضاعف الذي هو من نفس الحرف من باب ممدت فجعلا الأول تابعا للآخر فصار عوايه أشبه بالحروف بالدال من موضعه وهي الزاي لانها مجهورة غير مطبقة ولم يسلوها زايًا خالصة كراهية الابهاف بها للاطباق كما كرهوا ذلك فيما ذكرت لك من قبل هذا وسمعتنا العرب الفصحاء يجعلونها زايًا خالصة كما جعلوا الاطباق ذاهبا في الادغام وذلك قولك في التصدير التذير وفي القصد القرد وفي أصدرت أردرت وانما دعاهم الى أن يقرئوها ويبدلوها أن يكون عملهم من وجه واحد وليستوا ألسنتهم في ضرب واحد اذ لم يصلوا الى الادغام ولم يجزوا على إبدال الدال صادًا لانهم ليست بزيادة كالتاء في افتعل والبيان عربي فان تحركت الصاد لم تبدل لأنه قد وقع بينهما شيء فامتنع من الإبدال اذ كان يترك الإبدال وهي ساكنة واكنهم

قد يضارعون بها نحو صاد صدقت والبيان فيها أحسن وربما ضارعوها وهي بعيدة نحو
مصادر والصراط لأن الطاء كالدال والمضارعة هنا وان بعدت الدال بمنزلة قولهم صويق
ومصاليق فابدلوا السين صاداً كما أبدلوا حابين لم يكن بينهما شيء في صفت ونحوه ولم تكن
المضارعة هنا الوجه لأنك تخل بالصاد لأنها مطبقة وأنت في صفت تضع في موضع السين
حرفاً أفش في الفهم من اللطابق فلما كان البيان هنا أحسن لم يجز البديل فان كانت سين في
موضع الصاد وكانت ساكنة لم يجز إلا الإبدال إذا أردت التعريب وذلك قولك في التسدير
التزدير وفي بسدل ثوبه بزدل ثوبه لأنهما من موضع الزاي وليست بمطبقة فيبقى لها اللطابق
والبيان فيها أحسن لأن المضارعة في الصاد أكثر وأعرف منها في السين والبيان فيهما
أكثر أيضاً وأما الحرف الذي ليس من موضعه فالسين لأنها استطالت حتى خالطت أعلى
الثنتين وهي في الهمس والرخاوة كالصاد والسين وإذا أجزيت فيها الصوت وجدت ذلك بين
طرف لسانك وانفراج أعلى الثنتين وذلك قولك أشدق فمضارع بها الزاي والبيان
أكثر وأعرف وهذا عرّب كثير والجسيم أيضاً قد قربت منها جعلت بمنزلة الشين من ذلك
قولهم في الأجدرا أشدر وانما جعلهم على ذلك أنهم من موضع حرف قد قرب من الزاي كما
قلبوا النون ميماع الباء إذ كانت الباء في موضع حرف تقلب النون معه ميماً وذلك الحرف
الميم يعني إذا دغمت النون في الميم وقد قربوها منها في افتعلوا حين قالوا اجندمعو أي اجتمعوا
واجندروا يريدوا جسرؤا المقربين منها في الدال وكان حرفاً مجهوراً قربها منها في افتعل لتبدل
الدال مكان التاء وليكون العمل من وجه واحد ولا يجوز أن يجعلها زايًا خاصة ولا الشين
لأنهما ليسا من مخارجهما

وهذا باب ما تقلب فيه السين صاد في بعض اللغات تقلبها القاف إذا كانت بعدها في كلمة
واحدة وذلك نحو صفت وصبت والصملي وذلك أنهم من أقصى اللسان فلم تتحدرا الحدار
الكاف إلى الفم وتصدت إلى ما فوقها من الحسنك الأعلى والدليل على ذلك أنك لو جافيت
بين حنكك فبالغت ثم قلت قق قق لم تر ذلك بخلاً بالقاف ولو فعلته بالكاف وما به سدها من
حروف اللسان أدخل ذلك بهن فهذا يدل على أن مئة سدها على الحسنك الأعلى فلما كانت
كذلك أبدلوا من موضع السين أشبه الحروف بالقاف ليكون العمل من وجه واحد وهي
الصاد لأن الصاد تصعد إلى الحسنك الأعلى لللطابق فشيهاً هذا بأبداله هم الطاء في مصطير

والدال في مزيد ولم يبالوا ما بين السين والقاف من الحواجز وذلك لأنهم اقبلوا على بعد
 الحزجين فكالم يبالوا التمدد الحزجين لم يبالوا ما بينهما من الحروف اذ كانت تقوى عليها
 والخرجان متفاوتان ومثل ذلك قولهم هذا حطب سلاب فلم يبالوا ما بينهما او جعلوا بمنزلة
 طلم وانما جعلوا هذا لان الالف قد عمال في غير الكسر نحو صار وطار وغزا واشباه ذلك
 فكذلك القاف لما قويت على البعد لم يبالوا الحاجز والهاء والغين بمنزلة القاف وهما من
 حروف الحلق بمنزلة القاف من حروف الفم وقربهما من الفم كقرب القاف من الحلق وذلك
 نحو ضالغ في سالىغ وصلغ في سلغ فاذا قلت زقا أو زلق لم تغيرها لانها حرف مجهور ولا
 تنصعد كما تصعد الصاد من السين وهي مهموسة مثلها فلم يبالغوا هذا اذ كان الا عرب
 الا كثرة الابدان في كلامهم ترك السين على حالها وانما يقولها من العرب بنو الغنبر وقالوا
 صاطع في ساطع لانها في النصعد مثل القاف وهي أولى بذا من القاف لقرب الحزجين
 والاطباق ولا يكون هذا في التاء اذ قلت تنق ولا في التاء اذ قلت ثقب فتخرجها الى الظاء لانها
 ليست كالظاء في الجهر والقشور في الفم والسين كالصاد في الهمس والصغير والرخاوة فانهما
 يخرج الصوت الى مثله في كل شيء الا الاطباق فان قيل هل يجوز في ذقها أن تجعل الدال ظاء
 لانها مجهورتان ومثلان في الرخاوة فانه لا يكون لانها لا تقرب من القاف وأخواتها قرب الصاد
 ولان القلب أيضا في السين ليس بالاكثر لان السين قد صار عواجا حرفا من مخرجها وهو غير
 مقارب لمخرجها ولا حيزها وانما بين القاف ومخرج واحد فلذلك قروا من هذا المخرج
 ما يتصل به الى القاف وأما التاء والتاء فليس يكون في موضعهما هذا ولا يكون فيهما مع هذا
 ما يكون في السين من البديل قبل الدال في التمدد اذ قلت التذير الا ترى أنك لو قلت التذير
 لم تجعل التاء الا لان الظاء لا تقع هنا

وهذا باب ما كان شاذاً عما خففوا على السنتهم وليس بمطردح فن ذلك ست وانما
 أصلها سئدس وانما دعاهم الى ذلك حيث كانت مما كثر استعماله في كلامهم أن السين
 مضاعفة وليس بينهما حاجز قوي والحاجز أيضا مخرجها أقرب الخارج الى مخرج السين
 فكروا ادغام الدال فيزداد الحرف سينا فالتقى السينات ولم تكن السين لتدغم في الدال لما
 ذكرت لك فايدلوا مكان السين أشبه الحروف بهما من موضع الدال لئلا يصيرا الى أثقل مما
 قروا منه اذا ادغموا وذلك الحرف التاء كانه قال سئدت ثم ادغم الدال في التاء ولم يبدلوا

الصاد لا يلبس بينهما الا لطباق ومثل مجيئهم بالناء قولهم يجل كسروا ليقلبوا الواو
 وقولهم اذل لانهم لولم يكسروا لم تصرياء كالمهم لولم يجيوا بالناء لم يكن اذغام ومن ذلك
 قولهم ودا واما اصله وتدوهي الجازية الجيدة ولكن بنى غيم اسكنوا الناء كما قالوا في تحيد
 فذ فادغوا ولم يكن هذا مطرد المباد كرت لك من الالتباس حتى تجشموا وطدا ووتدا
 وكان الاجود عندهم تدة وطدة اذ كانوا يجشمون البيان وما بينوا فيه قولهم عند ان
 وقال بعضهم عند ان فرا من هذا وقد قالوا عند ان شبهوه بودة وقلبت في كلامهم
 ساكنة يعني الناء في كلمة قبل الدال لما فيه من الثقل فانما يفرزون به الى موضع تفرك
 فيه فهذا شامشبه بما ليس مثله نحو يمتدي ويقتدي ومن الشاذ قولهم احنت ومشت
 وتلث لما كثرت في كلامهم كرهوا التضعيف وكرهوا تحريك هذا الحرف الذي لا تصل اليه
 الحركة في فعلت وفعلت الذي هو غير مضاعف حذفوا كما حذفوا الناء من قولهم يستطيع
 فقالوا يستطيع حيث كثرت كراهية تحريك السين وكان هذا آخرى اذ كان زائدا استعملوا
 في يستطيع الناء مع الطاء وكرهوا ان يدعوا الناء في الطاء فحسروا السين وهي لا تحرك ابدا
 فحذفوا الناء ومن قال يستطيع فانما زاد السين على اطاع يطيع وجعلها عوضا من سكون
 موضع العين ومن الشاذ قولهم تقيت وهو تقي ويتسع لما كانتا كثيرا في كلامهم وكانتا
 ناهين حذفوا كما حذفوا العين من المضاعف نحو احنت ومشت وكافوا على هذا اجرا
 لانه موضع حذف وبديل والحذف هو التي هي مكان الفاء الانزى ان التي تبقى مقتركة وقال
 بعضهم استخذ فلان أرضا يريد انخذ أرضا كأنهم أبدلوا السين مكان الناء في انخذ كما
 أبدلوا حيث كثرت في كلامهم وكانتا ناهين فأبدلوا السين مكانها كما أبدلت الناء مكانها في ست
 وانما فعل هذا كراهية التضعيف ومثل ذلك قول بعض العرب الطجع في اضطلع
 أبدل اللام مكان الصاد كراهية التقاء المطبقين فأبدل مكانها أقرب الحروف منها في المخرج
 والانحراف وقد بين ذلك وكذلك السين لم تجد سرفا أقرب الى الناء في المخرج والهمس حيث
 ازادوا التخفيف منها وانما فعلوا هذا لان التضعيف مستثقل في كلامهم وفيها قول آخر
 ان يكون استفعل فحذف الناء للتضعيف من استخذ كما حذفوا لام ظلت وقال بعضهم
 في يستطيع يستيع فان شئت قلت حذف الطاء كما حذف لام ظلت وتركوا الزيادة كما
 تركوها في تقيت وان شئت قلت أبدلوا الناء مكان الطاء ليكون ما بعد السين مهموسا

مِثْلَهَا كَمَا قَالُوا أَذْدَانٌ لَيْكُونَ مَا بَعْدَهُ مَجْهُورًا فَأَبْدَلُوا مِنْ مَوْضِعِهَا أَشْبَهَ الْخُرُوفِ بِالسَّيْنِ
فَأَبْدَلُوا مَكَانَهَا كَمَا تُبَدَّلُ هِيَ مَكَانَهَا فِي الْأَطْبَاقِ وَمِنْ الشَّاذِّ قَوْلُهُمْ فِي بَنِي الْعَنْبَرِ وَبَنِي الْحَارِثِ
بَلْعَنْبَرٍ وَبَلْعَارِثٍ يَحْذِفُ النُّونَ وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ بِكُلِّ قَبِيلَةٍ تَطْهَرُ فِيهَا اللَّامُ الْمَعْرُوفَةُ فَمَا إِذَا لَمْ
تَطْهَرِ اللَّامُ فِيهَا فَلَا يَكُونُ ذَلِكَ لِأَنَّهَا لَمَّا كَانَتْ عَمَّا كَثُرَ فِي كَلَامِهِمْ وَكَانَتْ اللَّامُ وَالنُّونُ قَرِينَتَيْنِ
الْخَارِجِ حَذْفُوهَا وَشِبْهُهَا عَمِشَتْ لِأَنَّهَا حَارِفَانِ مُتَقَارِبَانِ وَلَمْ يَصِلَا إِلَى الْأَدْنَى كَمَا لَمْ يَصِلَا فِي
مَسِئَتِ لِسْكَوْنِ اللَّامِ وَهَذَا أَبْعَدُ دَلَالَةٍ أَجْمَعَ فِيهِ أَنَّهُ مُنْفَصِلٌ وَأَنَّهُ

سَاكِنٌ لَا يَتَصَرَّفُ تَصَرُّفَ الْفِعْلِ حِينَ تُدْرِكُهُ الْحَرَكَةُ

وَمِثْلُ هَذَا قَوْلُ بَعْضِهِمْ عَلَيْهِ بَنُو فُلَانٍ

فَحَذَفَ اللَّامُ بِرِيدٍ عَلَى الْمَاءِ

بَنُو فُلَانٍ وَهِيَ

عَرَبِيَّةٌ

يقول المتوسل بجاء المصطفى خادم التصحيح الفقير إلى الله تعالى محمود مصطفى

الحمد لله الفاعل المختار لكل مفعول من الكائنات المتفضل على من شأفه به مجزئ العطايا
وجليل الهبات والصلاة والسلام على من رفع بماضى العزم كلمة الإيمان وخفض بحجته
الدامغة كلمة الزيغ والبهتان سيدنا محمد المنزل عليه قرآن عربي مبين المعصوم من
مساوى الأفعال الناقصة في كل وقت وحين وعلى آله وأصحابه المستغنين بسنته من
غير تنازع في العمل الغائبين بنشر دعوته بلا وقف ولا بدل (أما بعد) فقد تم طبع
الكتاب المتوشح بغير الفرائد المعلى بدرر الفوائد الذى يروق بأنيق صنعته الانتظار
وتبتهج برقيق صياغته نفائس الأفكار الراوى لنا من فن اللغة العربية ما تهتزه
الالباء طربا ويأخذ بعقول الأذكياء هجبا للعلامة الأديب النابغة الأريب
الذى لا يبارى فى حسن صناعته ولا يجارى فى فصيح عبارته من سارت بفضله
الركبان فى سائر الاقطار وشهدت بعلمه ومكانته فحول العلماء فى جميع الاعصار
امام الأئمة وسند الأمة ولا هيب فى لغة العرب عربى كل نبيل نبيه
الامام الشهير بشيويه سقى الله نراه صيب الاحسان وبوآء بفضله وكرمه أعلى
فراديس الجنان وقد وضع فى ذيل صحائف هذا الكتاب شرح شواهد الآخذ

لنفاسته بالالباب النبي يراعة عبارته وحسن بيانه وشارته عن كمال رسوخ
 قدم مؤلفه ومحرر مبادئه ومرصفه في الفنون الادبيه والصناعة العربية
 كيف لا ومؤلفه الامام الخطير والهامم التحرير أوجد فضلاء زمانه وتاج علمه
 أنه المفرد الكبير العلم العلامة الشيخ يوسف بن سليمان الشنمري الشهير بالاعلم
 أسكنه الله الجنه وأجزل له المنه وقد طرزهامشه بنفائس غرر هي ولا غرو
 كالآلئ والدرر مقتطفة من الشرح الوافي للامام العلامة السيرافي تتم منه بعض
 المفاد وتين للطالب المراد وكان هذا الطبع الفائق والشكل البديع الشائق
 بدار الطباعة العامرة ببولاق مصر القاهرة على ذمة الكامل الامثل الممددة
 المفضل فرع الشجرة النبويه وسلالة السادة العلويه حضرة السيد فرج الله
 كيشاني الايراني بلغنى الله واياه والمسلمين جميع الاماني في نيل صاحب الدولة الميمونة
 والطلعة التي لم نزل بكوكب السعد مقرونه المحفوظ بالسبع المثاني خديونا الاعظم
 عباس حلمي باشا الثاني متعه المولى المنعم ببقاء ولي عهده جناب (محمد عبد المنعم)
 رسهما الله بعين عنايته التي لاتنام وجعلهما غرة في جبين الدهر مدى الليالي والايام
 وكان تمام هذا الطبع وكال هذا الصنع المحفوظ بنظر ذي السعي الحميد

لمشكور والتنظر الصائب والعزم المشهور من حسن مسعاه

يشهد له بالفضل وعليه يثنى حضرة وكيل المطبعة

محمد بك حسنى في أول ربيع الأول من عام ثمانية

عشر وثلثمائة وألف من هجرة من خلقه

الله سبحانه وتعالى على أكل وصف

صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه

وكل تابع على منه واله

ما بدا بدر تمام

وقاح مسك

ختم